



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

WWW. **Ghaemiyeh** .com
WWW. **Ghaemiyeh** .org
WWW. **Ghaemiyeh** .net
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

مختصر التوسيع

العلم المعروف

من جواهر القاموس

مختصر
مختار من
القاموس المحيط للفيروز آبادي
الناشر: دار النشر

المجلد ١

دار النشر
دار النشر

دار النشر
دار النشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تاج العروس من جواهر القاموس

كاتب:

محمد مرتضى حسيني زبيدي

نشرت في الطباعة:

دار الهدايه

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٣٤	تاج العروس من جواهر القاموس المجلد ١٩
٣٤	اشاره
٣٥	اشاره
٣٩	باب الهاء
٣٩	اشاره
٣٩	فصل الهمزه
٣٩	أبه
٤٠	أته
٤١	أده
٤١	أره
٤١	أزجه
٤١	أنزه
٤٢	أفه
٤٢	أقه
٤٢	أله
٤٩	أمه
٥٢	أنه
٥٣	أوه
٥٧	أهه
٥٧	أيه
٦١	فصل الباء مع الهاء
٦١	بأه
٦١	بجه

٦٣ بده

٦٦ بدوه

٦٦ برقه

٦٧ بردنوه

٦٧ برزه

٦٧ برشه

٦٧ بره

٧١ بشه

٧١ بله

٧٧ بلجه

٧٧ بنه

٧٨ بنجده

٧٨ بوه

٨١ بهه

٨١ بويه

٨٣ بيه

٨٣ فصل التاء مع الهاء

٨٣ اشاره

٨٣ تبه

٨٤ تجه

٨٤ تره

٨٤ تفه

٨٧ تله

٨٩ تمه

٩٠ تنه

٩٠ تهته

٩٢ توه

٩٣ تيه

٩٤ فصل الثاء مع الهاء

٩٤ اشاره

٩٤ ثوه

٩٤ ثيه

٩٤ ثفه

٩٨ فصل الجيم مع الهاء

٩٨ جبه

١٠١ جده

١٠١ جره

١٠٢ جله

١٠٤ جلمه

١٠٤ جنه

١٠٥ جوه

١٠٧ جهه

١٠٨ جهجه

١١٠ فصل الحاء مع الهاء

١١٠ حيه

١١١ فصل الخاء مع الهاء

١١١ اشاره

١١١ خانقاه

١١١ فصل الدال مع الهاء

١١١ دبه

١١٣ دجه

١١٣ دره

۱۱۶-----درزده

۱۱۶-----دغه

۱۱۶-----دکه

۱۱۶-----دله

۱۱۷-----دمه

۱۱۹-----دهده

۱۲۳-----دوه

۱۲۳-----فصل الذال مع الهاء

۱۲۳-----اشاره

۱۲۳-----ذمه

۱۲۴-----ذهه

۱۲۴-----فصل الراء مع الهاء

۱۲۴-----اشاره

۱۲۴-----ربه

۱۲۴-----رجه

۱۲۵-----رده

۱۲۷-----رفه

۱۲۹-----رکه

۱۳۰-----رمه

۱۳۰-----رهمه

۱۳۱-----روه

۱۳۲-----روبنجه

۱۳۲-----ربه

۱۳۲-----فصل الزای مع الهاء

۱۳۲-----اشاره

۱۳۳-----زجه

١٣٣ ----- زفه

١٣٣ ----- زله

١٣٣ ----- زمه

١٣٥ ----- زوه

١٣٥ ----- زهه

١٣٥ ----- فصل السين مع الهاء

١٣٥ ----- سبه

١٣٦ ----- سبربه

١٣٦ ----- سته

١٤٢ ----- سده

١٤٢ ----- سفه

١٤٩ ----- سله

١٤٩ ----- سمه

١٥٢ ----- سمته

١٥٢ ----- سنه

١٥٥ ----- سنبه

١٥٥ ----- سهنسه

١٥٦ ----- سوه

١٥٦ ----- فصل الشين مع الهاء

١٥٦ ----- شبه

١٦٠ ----- شده

١٦٠ ----- شره

١٦١ ----- شفه

١٦٤ ----- شقه

١٦٥ ----- شكه

١٦٥ ----- شنه

١٦٧ شوه

١٧٦ شهه

١٧٦ شيه

١٧٦ فصل الصاد مع الهاء

١٧٦ صبه

١٧٦ صته

١٧٨ صهه

١٧٩ فصل الضاد مع الهاء

١٧٩ اشاره

١٧٩ ضبه

١٧٩ ضهه

١٨١ فصل الطاء مع الهاء

١٨١ اشاره

١٨١ طبله

١٨١ طره

١٨١ طله

١٨٢ طمه

١٨٢ طهه

١٨٤ فصل العين مع الهاء

١٨٤ عته

١٨٧ عجه

١٨٩ عده

١٩٠ عره

١٩٠ عزه

١٩٣ عضه

١٩٩ عفه

٢٠٠	عله
٢٠٢	عمه
٢٠٥	عنه
٢٠٥	عنته
٢٠٥	عوه
٢٠٨	عفه
٢٠٩	عفه
٢٠٩	فَضْلُ الْغَيْنِ
٢٠٩	اشاره
٢٠٩	غره
٢٠٩	فصل الفاء مع الهاء
٢٠٩	فره
٢١٤	فطه
٢١٤	فقه
٢١٤	فكه
٢٢٢	فوه
٢٣٣	ففه
٢٣٤	فيه
٢٣٤	فصل القاف مع الهاء
٢٣٤	قره
٢٣٤	قله
٢٣٤	قمه
٢٣٧	قنزه
٢٣٧	قوه
٢٤١	قفه
٢٤٤	فصل الكاف مع الهاء

٢٤٤ اشارة

٢٤٤ كبه

٢٤٤ كنه

٢٤٤ كده

٢٤٥ كره

٢٥٠ كفه

٢٥٠ كله

٢٥٠ كمه

٢٥٢ كنه

٢٥٥ كهه

٢٥٨ كوه

٢٥٨ كيه

٢٥٨ فصل اللام مع الهاء

٢٥٨ لته

٢٥٩ لظه

٢٥٩ لهه

٢٦١ لوه

٢٦٢ ليه

٢٦٤ فصل الميم مع الهاء

٢٦٤ مته

٢٦٥ مده

٢٦٧ مره

٢٦٨ مزه

٢٧٠ مطه

٢٧٠ مقه

٢٧١ مله

٢٧٣ مهه

٢٧٤ موه

٢٨٤ ميه

٢٨٤ فصل التون مع الهاء

٢٨٤ نبه

٢٩١ نبره

٢٩١ نجه

٢٩٣ نده

٢٩٤ نزه

٢٩٩ نفه

٣٠٠ نقه

٣٠١ نكه

٣٠٣ نمه

٣٠٣ نهه

٣٠٤ نوه

٣٠٧ نيه

٣٠٧ نيره

٣٠٧ فصل الواو مع الهاء

٣٠٧ وبه

٣٠٩ وجه

٣٢٠ وده

٣٢١ وره

٣٢٤ وفه

٣٢٤ وقه

٣٢٤ وله

٣٢٩ ومه

٣٢٩ ووہ

٣٣١ وھہ

٣٣٢ ویہ

٣٣٤ فصل الھاء مع نفسھا

٣٣٤ اشارہ

٣٣٤ ھدہ

٣٣٤ ھوہ

٣٣٥ ھیہ

٣٤١ فصل الیاء مع الھاء

٣٤١ اشارہ

٣٤١ یبہ

٣٤١ یدہ

٣٤١ یقہ

٣٤٢ یبہہ

٣٤٤ باب الواو و الیاء

٣٤٤ اشارہ

٣٤٨ فصل الھمزہ مع الواو و الیاء

٣٤٨ أبی

٣٤٤ أتو

٣٧١ أتى

٣٨١ أتو

٣٨١ أتى

٣٨٢ أجدى

٣٨٤ أخو

٣٩٢ أذو

٣٩٤ أدى

- ٤٠١ أذى
- ٤٠٦ أرى
- ٤١٤ أزو
- ٤١٤ أزي
- ٤٢٣ أسو
- ٤٢٩ أسي
- ٤٣٠ أشى
- ٤٣٣ أصى
- ٤٣٦ أصو
- ٤٣٦ أضى
- ٤٣٨ أعى
- ٤٣٨ أعى
- ٤٣٩ أفى
- ٤٤١ أفى
- ٤٤١ أكى
- ٤٤٢ ألو
- ٤٥١ ألى
- ٤٥٧ أمو
- ٤٦٥ أنو
- ٤٦٥ أنى
- ٤٧٣ أوو
- ٤٧٣ أوى
- ٤٧٩ أو
- ٤٨٣ أأ
- ٤٨٣ أهى
- ٤٨٤ أيا

أَيُّ ٤٩٠

فصل الباء مع الواو و الياء ٤٩٨

بَأُو ٤٩٨

بَأَى ٤٩٩

بَبَى ٥٠٠

بَبَشَى ٥٠٠

بَبُو ٥٠٠

بَبُو ٥٠١

بَبُو ٥٠٤

بَبَى ٥٠٦

بَبُو ٥٠٦

بَبُو ٥٠٦

بَبَى ٥١٨

بَبُو ٥١٩

بَبُو ٥٢٣

بَبَى ٥٢٥

بَبُو ٥٣٢

بَبَى ٥٣٨

بَبُو ٥٤٠

بَبُو ٥٤٠

بَبَى ٥٤٠

بَبَى ٥٤١

بَبُو ٥٤١

بَبُو ٥٤٢

بَبُو ٥٤٤

بَبَى ٥٤٦

٥٥٨ بقو

٥٥٨ بقى

٥٦٣ بكى

٥٦٩ بلى

٥٨١ بنى

٥٩٠ بنو

٦٠٣ بوا

٦٠٧ بهو

٦١٢ بيا

٦١٤ فصل التاء مع الواو و الياء

٦١٤ تأى

٦١٤ تبو

٦١٥ تتو

٦١٥ تشى

٦١٥ تحى

٦١٥ ترى

٦١٧ تسو

٦١٧ تشو

٦١٧ تطو

٦١٧ تعى

٦١٨ تغو

٦١٨ تفى

٦١٨ تقى

٦١٨ تلو

٦٢٩ تنو

٦٢٩ تهو

٦٣٠ توو

٦٣٢ توى

٦٣٤ فصل التاء المثلثة مع الواو و الياء

٦٣٤ تآى

٦٣٧ تىبى

٦٣٩ تىبو

٦٤٢ تىتى

٦٤٢ تىجو

٦٤٣ تىدو

٦٤٣ تىدى

٦٤٥ تىرو

٦٥١ تىرى

٦٥٦ تىطو

٦٥٧ تىعى

٦٥٧ تىعو

٦٥٧ تىغى

٦٥٧ تىغو

٦٥٩ تىفو

٦٦٣ تىقو

٦٦٥ تىنى

٦٨٧ تىهو

٦٨٧ تىوى

٦٩٤ تىيا

٦٩٤ فصل الجيم مع الواو و الياء

٦٩٤ جآى

٦٩٦ جأو

٦٩٩	جیبی
٧٠٧	جیو
٧٠٨	جشو
٧١٣	ججو
٧١٥	جخو
٧١٦	جدو
٧٢١	جدی
٧٢٤	جدو
٧٣١	جذی
٧٣٢	جرو
٧٣٦	جری
٧٤٥	جزی
٧٥٠	جسو
٧٥٢	جشو
٧٥٢	جمو
٧٥٣	جفو
٧٥٨	جفی
٧٥٨	جکو
٧٥٨	جلو
٧٧١	جلی
٧٧١	جمی
٧٧٣	جنی
٧٨٠	جنو
٧٨٠	جوو
٧٨٤	جوی
٧٨٨	چپو

٧٩٠ جيا

٧٩٣ فصل الحاء مع الواو و الياء

٧٩٣ حبو

٨٠٣ حتو

٨٠٣ حتى

٨٠٤ حشى

٨٠٧ حجو

٨١٤ حدو

٨١٩ حدى

٨٢٢ حذو

٨٢٧ حذى

٨٣٠ حرو

٨٣٠ حرى

٨٣٧ حزو

٨٣٩ حزى

٨٤٢ حسو

٨٤٥ حسى

٨٤٨ حشو

٨٥٣ حشى

٨٦١ حصى

٨٦٦ حضو

٨٦٦ حطو

٨٦٨ حظو

٨٧٠ حظى

٨٧١ حفو

٨٧٧ حقو

٨٨٢	حكو
٨٨٢	حكى
٨٨٣	حلو
٨٩٣	حلى
٩٠٠	حمو
٩٠٥	حمى
٩١٧	حنزقو
٩١٧	حنو
٩٢٧	حنى
٩٢٨	حوو
٩٣٤	حوى
٩٣٩	حيسى
٩٤٣	فصل الخاء المعجمه مع الواو و الياء
٩٤٣	خبو
٩٤٥	خبى
٩٤٤	ختو
٩٤٩	ختى
٩٤٩	ختو
٩٤٩	ختى
٩٧١	خبجو
٩٧١	خبجى
٩٧٢	خدى
٩٧٤	خدو
٩٧٥	خدى
٩٧٧	خرو
٩٧٧	خزو

٩٧٨	خزى
٩٨١	خسو
٩٨٤	خسى
٩٨٤	خشو
٩٨٤	خشى
٩٩١	خصو
٩٩٧	خضو
٩٩٧	خطو
١٠٠٠	خطو
١٠٠٠	خطى
١٠٠٢	خفو
١٠٠٢	خفى
١٠١٤	خقى
١٠١٤	خلو
١٠٢٦	خلى
١٠٢٩	خمو
١٠٣١	خنو
١٠٣١	خنى
١٠٣٤	خوو
١٠٣٥	خوى
١٠٤٤	فصل الدال مع الواو و الياء
١٠٤٤	دأو
١٠٤٤	دأى
١٠٤٦	دبى
١٠٤٨	دجو
١٠٥١	دجى

١٠٥٤	دحو
١٠٥٥	دحى
١٠٥٩	دخى
١٠٥٩	ددو
١٠٥٩	درو
١٠٦٠	درى
١٠٦٤	دسو
١٠٦٤	دسى
١٠٦٥	دستوى
١٠٦٥	دشو
١٠٦٥	دعو
١٠٧٤	دعى
١٠٧٤	دغو
١٠٧٥	دغى
١٠٧٥	دفو
١٠٧٩	دقى
١٠٧٩	دلو
١٠٨٤	دلى
١٠٨٥	دمى
١٠٩٢	دنو
١٠٩٧	دوى
١١٠٤	دوو
١١٠٧	دهى
١١١٠	دهو
١١١٠	ديا
١١١١	فصل الذال المعجمه مع الواو و الياء

١١١١	ذأى
١١١٢	ذبى
١١١٤	ذحو
١١١٤	ذحى
١١١٤	ذرو
١١٢٣	ذغى
١١٢٣	ذقو
١١٢٣	ذكو
١١٣٠	ذلى
١١٣١	ذمى
١١٣٥	ذهو
١١٣٥	ذوى
١١٣٦	فصل الراء مع الواو و الياء
١١٣٦	رأى
١١٥٢	ربو
١١٥٩	رتو
١١٦٢	رثو
١١٦٢	رثى
١١٦٥	رجو
١١٧١	رحو
١١٧٢	رحى
١١٧٦	رخو
١١٨١	ردو
١١٨١	ردى
١١٩١	رذو
١١٩٤	ررو

۱۱۹۴----- رزی

۱۱۹۴----- رسو

۱۱۹۸----- رشو

۱۲۰۱----- رصو

۱۲۰۱----- رضو

۱۲۰۷----- رطو

۱۲۰۷----- رطی

۱۲۰۸----- رعو

۱۲۰۸----- رعی

۱۲۱۴----- رغو

۱۲۱۸----- رفو

۱۲۲۱----- رقو

۱۲۲۱----- رقی

۱۲۲۴----- رکو

۱۲۲۹----- رکی

۱۲۳۱----- رمی

۱۲۳۸----- رنو

۱۲۴۲----- روی

۱۲۵۴----- ریا

۱۲۵۵----- رهو

۱۲۶۴----- فصل الزای مع الواو و الیاء

۱۲۶۴----- زأی

۱۲۶۴----- زبی

۱۲۶۹----- زجو

۱۲۷۳----- زخی

۱۲۷۳----- زدی

١٢٧٥	زرى
١٢٧٨	ززو
١٢٧٨	زعو
١٢٧٨	زغو
١٢٧٨	زفى
١٢٨٠	زقو
١٢٨٠	زقى
١٢٨١	زكو
١٢٨٥	زكى
١٢٨٦	زلى
١٢٨٦	زنو
١٢٨٨	زنى
١٢٩١	زوو
١٢٩٧	زيا
١٢٩٨	زهو
١٣٠٥	فصل السين المهمله مع الواو و الياء
١٣٠٥	سأو
١٣٠٦	سبى
١٣١٣	ستو
١٣١٦	سجو
١٣١٩	سحا
١٣٢٢	سحى
١٣٢٦	سدى
١٣٣٤	سرى
١٣٤٦	سرو
١٣٥٣	سسو

١٣٥٣	سطو
١٣٥٥	سعى
١٣٤٢	سغى
١٣٤٢	سفى
١٣٧٠	سقى
١٣٧٧	سكو
١٣٧٧	سلو
١٣٨١	سلى
١٣٨٣	سمو
١٣٩٥	سمى
١٣٩٧	سنى
١٤٠٤	سنو
١٤٠٨	سوو
١٤٢٠	سهو
١٤٣٥	سيا
١٤٣٤	فصل الشين المعجمه مع الواو و الياء
١٤٣٤	شأو
١٤٣٩	شبو
١٤٤٣	شتو
١٤٤٤	شثو
١٤٤٤	شجو
١٤٥١	شحو
١٤٥٣	شجى
١٤٥٤	شخو
١٤٥٤	شدو
١٤٥٤	شدو

١٤٤١	شرى
١٤٧٣	شزو
١٤٧٥	شصو
١٤٧٤	شصى
١٤٧٤	شطى
١٤٧٨	شطو
١٤٧٩	شطى
١٤٨٣	شعو
١٤٨٤	شغو
١٤٨٧	شفى
١٤٩٠	شفو
١٤٩٣	شقو
١٤٩٤	شكى
١٤٩٩	شكى
١٥٠٠	شلو
١٥٠٥	شمو
١٥٠٥	شنى
١٥٠٥	شنو
١٥٠٤	شوى
١٥١٤	شهو
١٥١٤	شيا
١٥١٤	فصل الصاد مع الواو و الياء
١٥١٤	صأى
١٥١٨	صبو
١٥٢٤	صتو
١٥٢٤	صحو

١٥٢٧ صخو

١٥٢٧ صدى

١٥٣٢ صرى

١٥٣٩ صرو

١٥٣٩ صعو

١٥٤٠ صغو

١٥٤٢ صنعى

١٥٤٤ صفو

١٥٥١ صكو

١٥٥٢ صلى

١٥٥٦ صلو

١٥٦٣ صمى

١٥٦٤ صنو

١٥٦٧ صوو

١٥٦٩ صوى

١٥٧٢ صهو

١٥٧٥ فصل الضاد المعجمه مع الواو و الياء

١٥٧٥ ضأى

١٥٧٥ ضبو

١٥٧٦ ضحو

١٥٨٧ ضخى

١٥٨٧ ضدى

١٥٨٩ ضدو

١٥٨٩ ضرى

١٥٩٥ ضعو

١٥٩٧ ضغو

١٥٩٧ ----- ضفو

١٥٩٩ ----- ضقى

١٦٠٠ ----- ضلو

١٦٠٠ ----- ضمى

١٦٠٠ ----- ضنى

١٦٠٠ ----- ضنو

١٦٠١ ----- ضوى

١٦٠٦ ----- ضوو

١٦٠٦ ----- ضهو

١٦٠٦ ----- ضهى

١٦٠٨ ----- فصل الطاء مع الواو و الياء

١٦٠٨ ----- طأو

١٦٠٩ ----- طبى

١٦١٠ ----- طبو

١٦١١ ----- طتو

١٦١١ ----- طثو

١٦١٢ ----- طحو

١٦١٥ ----- طخى

١٦١٧ ----- طخو

١٦١٨ ----- طدو

١٦١٨ ----- طرو

١٦٢٢ ----- طرى

١٦٢٢ ----- طسى

١٦٢٣ ----- طسو

١٦٢٣ ----- طعو

١٦٢٣ ----- طغى

١٦٢٨ طغو

١٦٣١ طفو

١٦٣٤ طفى

١٦٣٦ طقو

١٦٣٦ طلو

١٦٣٩ طلى

١٦٤٦ طمى

١٦٤٧ طمو

١٦٤٧ طنى

١٦٥٢ طوى

١٦٥٩ طهو

١٦٦٢ فصل الظاء المشاله مع الواو و الياء

١٦٦٢ ظبو

١٦٦٤ ظبى

١٦٧١ ظرى

١٦٧١ ظعى

١٦٧١ ظلى

١٦٧٢ ظمى

١٦٧٤ ظنو

١٦٧٤ ظوى

١٦٧٤ ظيا

١٦٧٦ فصل العين المهمله مع الواو و الياء

١٦٧٦ عبو

١٦٧٦ عبى

١٦٧٨ عتو

١٦٨١ عتو

١٦٨١	عئو
١٦٨٢	عجو
١٦٨٦	عجى
١٦٨٧	عدو
١٧٠٧	عذو
١٧٠٨	عذى
١٧٠٨	عرو
١٧١٥	عرى
١٧٢١	عزو
١٧٢٤	عزى
١٧٢٥	عسو
١٧٢٦	عسى
١٧٢٩	عشو
١٧٣٦	عصو
١٧٤٢	عصى
١٧٤٥	عضو
١٧٤٦	عطو
١٧٥١	عظو
١٧٥٢	عظى
١٧٥٢	عفو
١٧٦٢	عقو
١٧٦٣	عقى
١٧٦٦	عكو
١٧٦٩	عكى
١٧٦٩	علو
١٧٨٩	على

١٧٩٤ عمى

١٨٠١ عمو

١٨٠١ عنو

١٨٠٩ عنى

١٨١٦ عوو

١٨٢٢ عهدو

١٨٢٣ عيا

١٨٢٧ تعريف مركز

سرشناسه: مرتضی زبیدی ، محمد بن محمد، ۱۱۴۵-۱۲۰۵ق .

عنوان قراردادی: تاج العروس فی شرح القاموس

عنوان و نام پدیدآور: تاج العروس من جواهر القاموس / محمد مرتضی الحسینی الزبیدی .

مشخصات نشر: بیروت: دارالهدایه ، ۱۳۸۵ق. = ۱۹۶۵م. = ۱۳۴۴ -

مشخصات ظاهری: ۲۰ج.

فروست: التراث العربی ؛ ۱۶.

وضعیت فهرست نویسی: برونسپاری

یادداشت: عربی.

یادداشت: کتاب حاضر به "تاج العروس فی شرح القاموس" نیز معروف است .

یادداشت: هر جلد را محقق جداگانه به نگارش در آورده است.

یادداشت: ج. ۲ و ۳ (چاپ اول: ۱۳۸۶ق. = ۱۹۶۶م. = ۱۳۴۵).

یادداشت: ج. ۴ (چاپ اول: ۱۳۸۷ق. = ۱۹۶۸م. = ۱۳۴۷).

یادداشت: ج. ۵ و ۶ (چاپ اول: ۱۳۸۹ق. = ۱۹۶۹م. = ۱۳۶۸).

یادداشت: ج. ۸ (چاپ اول: ۱۳۹۰ق. = ۱۹۷۰م. = ۱۳۶۹).

یادداشت: ج. ۹ (چاپ اول: ۱۳۹۱ق. = ۱۹۷۱م. = ۱۳۵۰).

یادداشت: ج. ۱۰ (چاپ اول: ۱۳۹۲ق. = ۱۹۷۲م. = ۱۳۵۱).

یادداشت: ج. ۱۳ و ۱۴ (چاپ اول: ۱۳۹۴ق. = ۱۹۷۴م. = ۱۳۵۳).

یادداشت: کتابنامه .

موضوع: زبان عربی -- واژه نامه ها

رده بندی کنگره: PJ۶۶۲۰ / م ۴ ت ۲ ۱۳۴۴

رده بندی دیویی: ۴۹۲/۷۳

شماره کتابشناسی ملی: م ۷۵-۵۵۳۸

ص: ۱

اشاره

تاج العروس من جواهر القاموس

محمد مرتضى الحسينى الزيدى

ص: ٢

و الهاء من الحُرُوفِ الحَلِقِيَّةِ، و هي: العَيْنُ و الحاءُ و الهاءُ و الخاءُ و الغَينُ؛ و هي أيضاً مِنَ الحُرُوفِ المَهْمُوسَةِ، و هي: الهاءُ و الحاءُ و الخاءُ و الكافُ و الشينُ و السينُ و التاءُ و الصادُ و الثاءُ و الفاءُ. و المَهْمُوسُ حَرْفٌ لَانَ فِي مَخْرَجِهِ دُونَ المَجْهُورِ، و جَرَى مَعَ النَّفْسِ فَكَانَ دُونَ المَجْهُورِ فِي رَفْعِ الصَّوْتِ.

قال شيخنا: و أُبْدِلَتِ الهاءُ مِنَ الهَمْزِ فِي هياكٍ و لَهْنِكِ قائمٍ، و هَرَّاقٍ و هَرَّادٍ فِي أَرَّاقٍ و أَرَّادٍ؛ و مِنَ الألفِ قالوا:

هنا في هنا، و من الياءِ قالوا في هدى هذه وَقَفًا، و من تاءِ التَّائِبِثِ وَقَفًا كطلحه.

فصل الهمزة

أبه

أَبَهُتُهُ بِكَذا: زَأْنَتَهُ (أ) به، أَي أَتَهَّمْتُهُ بِهِ.

و أَبَهُ لَه و بِهِ، كَمَنَعَ و فَرِحَ، الأُولَى عَنِ أَبِي زَيْدٍ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، أَبُهًا، و يُحَرِّكُ، و فِيهِ لَفٌّ و نَشْرٌ مُرْتَبٌّ؛ فَطِنَ.

أَوْ أَبَهُ لِلشَّيْءِ أَبُهًا: نَسِيَهُ ثُمَّ نَفَطَنَ لَهُ.

و قال أبو زيدٍ: هُوَ الأَمْرُ تَنَسَاهُ ثُمَّ تَنَتَبَهُ لَهُ.

و قال الجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ ما أَبَهْتُ لَهُ، بِالكَسْرِ، أَبَهُ أَبُهًا مِثْلَ نَبُهًا.

و هُوَ لا يُؤَبُّهُ لَهُ: لا يُحْتَفَلُ بِهِ لِحَقَّارَتِهِ؛ و مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ: «رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ لا يُؤَبُّهُ لَهُ، لو أَقْسَمَ عَلى اللَّهِ لأَبْرَهُ».

و أَبَهُتُهُ تَأْيِيهًا: نَبَهُتُهُ و فَطَنْتُهُ؛ كِلاهُما عَنِ كُرَاعٍ، و المَعْنَيانِ مُتَقَارِبانِ. و أَبَهُتُهُ بِكَذا: أَرَزَنْتُهُ بِهِ.

و الأَبُهَةُ، كَسُكْرِهِ: العَظَمَةُ و البَهْجَةُ و المَهَابَةُ و الرِواءُ؛ و مِنْهُ

١- قَوْلُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: «كَمْ مِنْ ذِي أَبُهَةٍ قَدْ جَعَلْتَهُ حَقِيرًا».

و يُقَالُ: ما عَلَيْهِ أَبُهَةُ المُلْكِ، أَي بَهَجْتُهُ و عَظَمْتُهُ.

و أَيْضًا: الكِبَرُ و النَّحْوَةُ؛ و مِنْهُ

١٧- حديث معاوية: «إذا لم يكن المخزومي ذا باؤٍ و أبهه لم يشبه قومه». يريد أن بني مخزوم أكثرهم يكونون هكذا.

و تأبّه الرّجل على فلان: تكبّر و رفع قدره عنه؛ و أنشد ابن برّى لرؤبه:

و طامح من نحوّه التّابّه

و تابّه من (٢) كذا: تنزّه و تعظّم؛ نقله الزّمخشرى .

و الأبّه للأبيح، مؤنّيه «ب ه ه»، و غلّط الجوهري في إirاده هنا. و نصّ الجوهري: و ربّما قالوا للأبيح أبّه؛ و أجاب عنه شيخنا بما لا يجدي فأعرضنا عنه مع أنّ الجوهري ذكره في بهه ثانياً على الصّواب، و كأنّ الذي ذكره هنا قول لبعضهم.

*و ممّا يستدرّك عليه:

آبهته، بالمدّ: أعلّمته؛ عن ابن برّى، و أنشد لأميّه:

إذ آبهتهم و لم يدروا بفاحشه

و أرغمّهم و لم يدروا بما هجّوا (٣)

أنه

التّائّه مُبدلٌ من التّعتّه؛ هكذا ذكره الجوهري .

ص: ٥

١- (١) في القاموس: «زنتّه»، و في التكملة: أزنته.

٢- ((*)) في القاموس: «عن» بدل: من.

٣- (٢) اللسان. [١]

*وَمِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

اتيينه ،بِكسْرِ فسكونٍ :قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنَ الْبَحِيرَةِ ، و قد دَخَلَتْهَا، و تُضَافُ إِلَى الْبَارُودِ، و الْأَصْلُ اتِيَاى بِالْيَاءِ.

أده

الْأَدَّةُ، مَحْرَكَةٌ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ .

و هو اجْتِمَاعُ (1)أَمْرِ الْقَوْمِ .

*وَمِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

أره

الْإِرَّةُ: الْقَدِيدُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يُغْلَى اللَّحْمُ بِالخَلِّ وَ يُحْمَلُ فِي الْأَسْفَارِ؛ نَقَلَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ.

و أَرَهُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى أَرَاخِهِ، فَهُوَ أَرَهُ ، كَكَتِفٍ ؛ و قد ذَكَرَ فِي آيَاتِ الْكِنْدِيِّ الشَّهِيرَةِ عَلَى هَذَا الرَّوِيِّ؛ نَقَلَهُ شَيْخُنَا.

*وَمِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

أزجه

أَزْجَاهُ، بِالْفَتْحِ وَ هَاءٍ مَحْضَةٍ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى خَابِرَانَ، ثُمَّ مِنْ نَوَاحِي سَرْخَسَ، وَ سَيِّئَاتِي ذِكْرُهَا فِي رَجَه.

أنزه

الْإِنْزَهُوهُ ، كَقِنْدَأُوهِ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ هُنَا.

و هو الْكِبْرُ وَ الْعَجْبُ .

قَالَ ابْنُ جَنِّي: هَمَزْتُهُ مُبَدَلَةً مِنْ عَيْنِ عِنْزَهُوهِ .

و قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: النُّونُ وَ الْوَاوُ وَ الْهَاءُ الْأَخِيرَةُ زَائِدَةٌ ، وَ سَيِّئَاتِي لَهُ مَزِيدٌ فِي «ع ز ه» .

و ذَكَرَهُ ابْنُ سَيْدِهِ فِي «ز ه ه» فَقَالَ: رَجُلٌ إِنْزَهُوهُ وَ امْرَأَةٌ إِنْزَهُوهُ ، وَ قَوْمٌ إِنْزَهُوونَ ، أَي ذَوُّو رَهْوً، ذَهَبُوا إِلَى أَنَّ الْأَلِفَ وَ النُّونَ زَائِدَتَانِ كَمَا فِي انْقِحَلِ .

*وَمَا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

أفه

أَفَهُ، بَفَتْحَتَيْنِ وَ سَكُونِ الْهَاءِ، لُغَةٌ فِي أَفٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْفَاءِ.

أقه

الْأَقَهُ: الطَّاعَهُ كَأَنَّهُ قَلْبُ الْقَاهِ ؛ هَكَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْقَاهُ وَالْأَقَهُ : الطَّاعَهُ . يُقَالُ : أَقَاهُ وَأَيْقَهُ .

أله

أَلَهُ الْإِلَاهَةَ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْوَهَّهَ وَالْوَهِيَّةَ ، بضمهما:

عَبَدَ عِبَادَةً ؛ وَ مِنْهُ

١٧- قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَ يَذَرُكَ وَ الْإِهْتِكَ (٢) ، بِكَشِيرِ الْهَمْزِ ، قَالَ : أَى عِبَادَتِكَ ؛ وَ كَانَ يَقُولُ : إِنَّ فِرْعَوْنَ يُعْبِدُ وَ لَا يُعْبِدُ . نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ هُوَ قَوْلٌ تَغَلَّبَ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا ذُو الْإِلَاهَةِ لَا ذُو آلِهَةٍ ؛ وَ الْفِرَاءُ عَلَى الْقِرَاءَةِ الْمَشْهُورَةِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَ يُقَوَّى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ قَوْلَ فِرْعَوْنَ : أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى (٣) ، وَ قَوْلُهُ : مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي (٤) .

وَ مِنْهُ لَفْظُ الْجَلَالَةِ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : بَلَّغْنَا أَنَّ اسْمَ اللَّهِ الْأَكْبَرِ هُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ وَحْدَهُ .

*قُلْتُ : وَ هُوَ قَوْلٌ كَثِيرٌ مِنَ الْعَارِفِينَ .

وَ اخْتَلَفَ فِيهِ عَلَى عَشْرِينَ قَوْلًا ذَكَرْتُهَا فِي الْمَبَاسِيطِ .

قَالَ شَيْخُنَا: بَلْ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثِينَ قَوْلًا، ذَكَرَهَا الْمُتَكَلِّمُونَ عَلَى الْبِسْمَلَةِ .

وَ أَصْحَحَهَا أَنَّهُ عَلَّمَ لِلذَّاتِ الْوَاجِبِ الْوُجُودِ الْمُسْتَجْمِعِ لِجَمِيعِ صِفَاتِ الْكَمَالِ غَيْرِ مُشْتَقٍّ .

وَ قَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ: عَلَّمَ دَالٌّ عَلَى الْإِلَهِ الْحَقِّ دَلَالَهُ جَامِعَةً لِجَمِيعِ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى الْإِلَهِيَّةِ الْأَحَدِيَّةِ جَمَعَ جَمِيعَ الْحَقَائِقِ الْوُجُودِيَّةِ .

وَ أَصْلُهُ الْإِلَهَةُ كِفْعَالٌ بِمَعْنَى مِأْلُوهُ ، لِأَنَّهُ مَأْلُوهُ أَى مَعْبُودٌ ، كَقَوْلِنَا: إِمَامٌ فِعَالٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ لِأَنَّهُ مُؤْتَمٌّ بِهِ، فَلَمَّا أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ الْأَلِفُ وَ اللَّامُ حُرِذَتْ الْهَمْزَةُ تَخْفِيفًا لِكَثْرَتِهِ فِي الْكَلَامِ ، وَ لَوْ كَانَتْ عَوَاضًا مِنْهَا لَمَّا اجْتَمَعَتْ مَعَ الْمَعْوُضِ مِنْهُ فِي قَوْلِهِمُ الْإِلَاهَةُ ، وَ قُطِعَتْ الْهَمْزَةُ فِي النَّدَاءِ لِلزُّومِهَا تَفْخِيمًا لِهَذَا الْاسْمِ ؛ هَذَا نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ .

-
- ١- (١) على هامش القاموس عن نسخه: زِمَاعُ أَمْرِ الْقَوْمِ وَاجْتِمَاعُهُمْ.
٢- (٢) من الآية ١٢٧ من الأعراف، والقراءة: وَآلِهَتِكَ .
٣- (٣) النازعات، الآية ٢٤. [١]
٤- (٤) القصص، الآية ٣٨. [٢]

قال ابن بَرِّي: قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ: لو كانتا عوضاً سخ، هذا رَدُّ على أَبِي عليٍّ الفَارِسِيِّ لَأَنَّهُ كَانَ يَجْعَلُ الألفَ وَ اللامَ في اسمِ البَارِي سبحانه عَوْضاً مِنَ الهَمْزِ، وَ لا يَلزُمُهُ ما ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ مِنْ قَوْلِهِمُ الإِلاهَ، لَأَنَّ اسمَ اللَّهِ لا يَجوزُ فِيهِ الإِلاهَ، وَ لا يَكُونُ إِلاَّ مَحذُوفَ الهَمْزِ، تَفَرَّدَ سَبْحانَهُ بِهذا الاسمِ لا يَشْرِكُهُ فِيهِ غَيْرُهُ، فَإِذا قِيلَ الإِلاهَ انطَلَقَ على اللَّهِ سَبْحانَهُ وَ على ما يُعْبَدُ مِنَ الأَصْنانِ، وَ إِذا قُلْتَ اللَّهُ لَمْ يَنْطَلِقِ إِلاَّ عَلَيْهِ سَبْحانَهُ وَ تعالى، وَ لهذا جازَ أَنْ يُنادَى اسمُ اللَّهِ، وَ فِيهِ لامٌ التَّعْرِيفِ وَ تُقَطَّعُ هَمْزَتُهُ، فيقالُ يا اللَّهُ، وَ لا يَجوزُ يا الإِلاهَ على وَجْهِ مِنَ الوُجُوهِ مَقْطوعَهُ هَمْزَتُهُ وَ لا مَوْصُولَهُ، انْتَهَى.

وَ قالَ اللَّيْثُ: اللَّهُ لَيْسَ مِنَ الأَسْماءِ الَّتِي يَجوزُ فِيها اسْتِثْقاقُ كما يَجوزُ في الرَّحْمَنِ وَ الرَّحِيمِ .

وَ رَوَى المُنذِرِيُّ عَنِ أَبِي الهَيْثَمِ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنِ اسْتِثْقاقِ اسمِ اللَّهِ في اللَّغَةِ فَقَالَ: كانَ حَقَّهُ إِلهَ، أَذْخَلَتِ الألفُ وَ اللامُ تَعْرِيفاً، فَقِيلَ الإِلاهَ، ثُمَّ حَذَفَتِ العَرَبُ الهَمْزَةَ اسْتِثْقالاً لَها، فَلَمَّا تَرَكُوا الهَمْزَةَ حَوَّلُوا كَسْرَها في اللامِ الَّتِي هِيَ لامُ التَّعْرِيفِ، وَ ذَهَبَتِ الهَمْزَةُ أَصِلاً فَقالُوا أِلاهَ، فَحَرَّكُوا لامَ التَّعْرِيفِ الَّتِي لا تَكُونُ إِلاَّ ساكِنَةً، ثُمَّ التَّقَى لَما نِ مُتَحَرِّكَتانِ، وَ أَذْعَمُوا الأُولى في الثَّانِيهِ، فَقالُوا اللَّهُ، كما قالَ اللَّهُ، عَزَّ وَ جَلَّ: لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي (١)، مَعْناهُ لَكِن أَنَا.

وَ كُلُّ ما أُتِخِذَ مِنْ دُونِهِ مَعْبُوداً إِلهَ عِنْدَ مُتَّخِذِهِ بَيْنَ الإِلاهَةِ، بِالْكَسْرِ، وَ الأُلْهائِيهِ، بِالضَّمِّ . وَ

١٦- في حَدِيثِ وَهْبِ (٢) بِنِ الوَرْدِ: «إِذا وَقَعَ العَبْدُ في أُلْهائِيهِ الرَّبِّ، وَ مُهَمِّمِيهِ الصِّدِّيقِينَ وَ رَهْبائِيهِ الأَبْرارِ لَمْ يَجِدْ أَحِداً يَأْخُذُ بِقَلْبِهِ». أَي لَمْ يَجِدْ أَحِداً يَعْجَبُهُ وَ لَمْ يُحِبِّ إِلاَّ اللَّهُ سَبْحانَهُ.

قالَ ابنُ الأَثِيرِ: هُوَ فُعْلانِيهِ مِنْ أَلِهَ يَأْلُهُ إِذا تَحَيَّرَ، يُرِيدُ إِذا وَقَعَ العَبْدُ في عَظَمَةِ اللَّهِ وَ جِلالِهِ وَ غيرِ ذلِكَ مِنْ صِفاتِ الرُّبُوبِيهِ وَ صِرفِ تَوَهُمِهِ إِليها، أَبْغَضَ النَّاسَ حَتِيما يَميلُ قَلْبُهُ إِلى أَحَدٍ.

وَ الإِلاهَةُ (٣): ع بِالْجَزِيرَةِ؛ كما في الصُّحاحِ .

وَ قالَ ياقوتُ: وَ هِيَ قارِهِ بِالسَّمَاوَةِ؛ وَ أَنشَدَ لأُقنُونِ التَّغَلْبِيِّ، وَ اسْمُهُ صُرَيْمُ بْنُ مَعشَرَ:

كفى حَزْناً أَنْ يَزْحَلَ الركبُ عُذْوَهُ

وَ أَصْبَحَ في عُليا أِلاهَهُ ناوِيا (٤)

قالَ ابنُ بَرِّي: وَ يُروى: وَ أَتَرَكَ في عُليا أِلاهَهُ، بِضَمِّ الهَمْزِ، قالَ: وَ هُوَ الصَّحِيحُ لَأَنَّهُ بها دُفِنَ قائلُ هذا البَيْتِ.

*قُلْتُ: وَ لِه قِصَّةٌ وَ أُبَيَّاتٌ ذَكَرَها ياقوتُ في مُعْجَمِهِ.

وَ الإِلاهَةُ: الحَيَّةُ العَظِيمَةُ؛ عَنِ تَغَلْبِ.

وَ الإِلاهَةُ: الأَصْنانُ، هَكَذا هُوَ في سائِرِ النُّسخِ، وَ الصَّحِيحُ بِهذا المَعْنَى الأِلاهَةُ بِصِغَةِ الجَمْعِ، وَ به قُرئَ قَوْلُهُ تعالى: وَ يَذَرُكَ وَ آلِهَتَكَ، وَ هِيَ القِرْاءَةُ المَشْهُورَةُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَإِنَّمَا سُمِّيَتِ الْإِلَٰهَةُ (٥) الْأَصْنَامَ لِأَنَّهُمْ اعْتَقَدُوا أَنَّ الْعِبَادَةَ تَحَقُّ لَهَا، وَأَسْمَاؤُهُمْ تَشْتَعُّ اعْتِقَادَاتِهِمْ لَا مَا عَلَيْهِ الشَّيْءُ فِي نَفْسِهِ؛ فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

وَالْإِلَٰهَةُ : الْهَلَالُ ؛ عَنْ ثَعْلَبِ .

وَالْإِلَٰهَةُ : الشَّمْسُ ، غَيْرَ مَصْرُوفٍ بِلَا أَلِفٍ وَ لَامٍ ، وَرُبَّمَا صَرَفُوا وَ أَدْخَلُوا فِيهِ الْأَلِفَ وَ اللَّامَ وَ قَالُوا الْإِلَٰهَةُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ أَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ :

فَأَعَجَلْنَا الْإِلَٰهَةَ أَنْ تَوُوبَا

قُلْتُ: وَ حُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهَا الشَّمْسُ الْحَارَّةُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ قَدْ جَاءَ عَلَيَّ هَذَا غَيْرُ شَيْءٍ مِنْ

ص:٧

١- (١) الكهف، الآية ٣٨. [١]

٢- (٢) في اللسان: [٢] وهيب.

٣- (٣) قيدها ياقوت بالضم، ضبط قلم، و نص الصاغانى فى التكملة على الضم.

٤- (٤) اللسان و [٣] الصحاح و [٤] التكملة و معجم البلدان: «اللاهه» و فيه: «فى عليا الألاهه ثاويا».

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: قوله: و إنما سميت الآلهه الأصنام، [٥] كذا بخطه، و الذى فى الصحاح: «و [٦] الآلهه الأصنام [٧] سموها بذلك لاعتقادهم أن العباده تحق لهم الخ».

دُخُولِ لَامِ الْمَعْرِفَةِ الْإِسْمِ مَرَّةً وَسُقُوطِهَا أُخْرَى، قَالُوا:

لَقِيْتَهُ النَّدْرَى وَ فِي نَدْرَى، وَفَيْتَهُ وَ الْفَيْتَهُ بَعْدَ الْفَيْتِهِ، فَكَأَنَّهُمْ سَمَّوْهَا إِلَاهَهُ لَتَعْظِيمِ لَهَا وَ عِبَادَتِهِمْ إِيَّاهَا.

وَ الْمَضِيرَاعُ الْمَذْكُورُ مِنْ أَيْبَاتٍ لَمِيَّةٍ بِنْتُ أُمِّ عَتْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ، وَ قِيلَ: لَبِنْتُ عَتْبَةَ الْحَارِثِ الْيَزْبُوعِيَّ، وَ يُقَالُ لِنَائِحِهِ عَتْبِيَّةُ (١) بْنِ الْحَارِثِ .

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: لِأُمِّ الْبَنِينِ بِنْتُ عَتْبِيَّةُ تَرْثِيهِ وَ أَوْلَاهَا:

تَرْوُحْنَا مِنَ اللَّعْبَاءِ قَشْرًا

فَأَعْجَلْنَا الْإِلَاهَةَ أَنْ تَتُوبَا

عَلَى مِثْلِ ابْنِ مَيْهِ فَانْعِيَاهُ

تَشُقُّ نَوَاعِمُ الْبَشْرِ الْجُبُوبَا (٢)

وَ يُزَوَى: فَأَعْجَلْنَا أَلَاهَةَ .

وَ وَقَعَ فِي نَسْخِ الْحِمَاسَةِ هَذَا الْبَيْتِ لَمِيَّةٍ بِنْتُ عَتْبِيَّةُ تَرْثِي أَخَاهَا.

وَ يُثَلَّثُ ، الضَّمُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ رَوَاهَا: أَلَاهَةَ ، قَالَ :

وَ يُزَوَى: الْأَلَاهَةَ يُضْرَفُ وَ لَا يُضْرَفُ ؛ كَالْأَلِيهِهِ ، كَسْفِينِهِ .

وَ التَّأَلُّهُ: التَّنَسُّكُ وَ التَّعَبُّدُ؛ قَالَ زُؤْبَةُ:

لَلَّهِ ذُرُّ الْغَانِيَاتِ الْمُدَّةِ

سَبَّحْنَ وَ اسْتَرْجَعْنَ مِنْ تَأَلُّهِ (٣)

وَ التَّأَلُّهُ: التَّعْبِيدُ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ تَقُولُ: أَلَهُ ، كَفَرِحَ ، يَأَلُهُ أَلَاهًا: تَحَيَّرَ، وَ أَضِيْلُهُ وَ لَهُ يُوْلُهُ وَ لَهَا، وَ مِنْهُ اشْتَقَّ اسْمُ الْجَلَالَةِ لِأَنَّ الْعُقُولَ تَأَلُّهُ فِي عَظَمَتِهِ، أَيْ تَتَحَيَّرُ، وَ هُوَ أَحَدُ الْوُجُوهِ الَّتِي أَشَارَ لَهَا الْمَصْنُفُ أَوَّلًا.

وَ أَلَهُ عَلَى فَلَانٍ: اشْتَدَّ جَزَعُهُ عَلَيْهِ، مِثْلُ وَ لَهُ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قِيلَ: هُوَ مَأْخُودٌ مِنْ أَلِهِ إِذَا فَرَعَ وَ لَادَ، لِأَنَّهُ سَبَّحَانَهُ الْمَفْرَعُ الَّذِي يُلْجَأُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَلِهَتْ إِلَيْنَا وَ الْحَوَادِثُ جَمَّةٌ

و قَالَ آخِرُ:

أَلِهَتْ إِلَيْهَا وَ الرَّكَائِبُ وَ قَفَّ

و قِيلَ: هُوَ مِنْ أَلِهَهُ ، كَمَنَعَهُ ، إِذَا أَجَارَهُ وَ آمَنَهُ.

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَصِيلٌ إِلَهٌ وَ لَآئِهٌ ، كِإِشَاحٍ وَ شَاحٍ ، وَ مَعْنَى وَ لَآئِهِ أَنْ الْخَلْقَ يُوَلِّهُونَ إِلَيْهِ فِي حَوَائِجِهِمْ ، وَ يَضْرَعُونَ إِلَيْهِ فِيمَا يَنْوِبُهُمْ ، كَمَا يُوَلِّهُ كُلُّ طِفْلِ إِلَى أُمَّه.

وَ حَكَى أَبُو زَيْدٍ: الْحَمْدُ لِآهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هَذَا لَا يَجُوزُ فِي الْقُرْآنِ إِنَّمَا هُوَ حِكَايَةٌ عَنِ الْأَعْرَابِ ، وَ مَنْ لَا يَعْرِفُ سُنَّةَ الْقُرْآنِ.

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ قَالُوا يَا أَلَلَّهُ فَقَطَّعُوا، حَكَاهُ سَبِيؤَيْهِ، وَ هُوَ نَادِرٌ.

وَ حَكَى ثَعْلَبٌ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: يَا أَلَلَّهُ، فَيَصِلُونَ وَ هُمَا لُغَتَانِ يَعْنِي الْقَطْعُ وَ الْوَصْلُ.

وَ حَكَى الْكِسَائِيُّ عَنِ الْعَرَبِ: يَلَهُ (٤) أَغْفِرُ لِي بِمَعْنَى يَا أَلَلَّهُ ، وَ هُوَ مُسْتَكْرَهٌ، وَ قَدْ يُقْصَرُ ضَرْوَرَهُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَلَا لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي سُهَيْلٍ

إِذَا مَا اللَّهُ بَارَكَ فِي الرَّجَالِ (٥)

وَ نَقَلَ شَيْخُنَا: أَلَهُ بِالْمَكَانِ ، كَفَرِحَ ، إِذَا أَقَامَ ؛ وَ أَنْشَدَ:

أَلِهْنَا بَدَارٍ مَا تَبَيَّنَ رُسُومُهَا

كَأَنَّ بَقَايَاهَا وَ شَوْمٌ عَلَى الْيَدِ

وَ قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ فِي الْأَزْدِ: الْآهُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ كَعْبِ بْنِ الْغَطْرِيفِ ؛ وَ فِي عَكِّ: الْآهُ بْنُ سَاعِدَةَ ؛ وَ فِي تَمِيمٍ: أَلِيهَهُ

ص: ٨

- ٢- (٢) اللسان و [٢]الأول فى التهذيب بروايه:«عصراً»و الأول فى الصحاح أيضاً بروايه:«قصرأ»و عجزه فى المقاييس ١٢٧/١ و [٣]فيها:«فبادرنا الإلاهه»و نسبه الأزهرى لعتبيه بن الحارث اليربوعى.
- ٣- (٣) ديوانه ص ١٦٥ و اللسان و المقاييس ١٢٧/١ و الثانى فى الصحاح و [٤]التهذيب.
- ٤- (٤) فى اللسان:«[٥]ويَلله»و مثله فى التهذيب.
- ٥- (٥) اللسان.

و هو القليبُ بنُ عمرو بنِ تميمٍ ؛ و في طَبِيِّ : بنو إلهٍ مثلُ علهِ ، ابن عمرو بنِ ثمامةٍ ؛ و فيها أيضاً عبْدُ الإلهِ مثلُ علهِ ، ابنُ حارثه بنِ عيرنه (١) بنِ صُهبانِ بنِ عميمي (٢) بنِ عمرو بنِ سنبسٍ ؛ و في النَّخَعِ : بنو أليهه بنِ عَوْفٍ .

أمه

أَمِه ، كَفَرِحَ ، أَمَهَا : نَسِيَ ، و منه قِرَاءَةُ ابنِ عباسٍ : و اذْكَرَ بعدَ أَمِه (٣) ، و قالَ الشاعرُ :

أَمِهْتُ و كُنْتُ لا أَنْسَى حَدِيثًا

كذاكَ الدَّهْرُ يُودِي بِالْعُقُولِ (٤)

قالَ الجوهريُّ : و أَمَّا في حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ : أَمِهَ بِمَعْنَى أَقْرَ و اعْتَرَفَ (٥) ، فهى لَعْنَةٌ غَيْرُ مَشْهُورَةٍ .

*قُلْتُ : و

١٦- الحَدِيثُ الْمَذْكُورُ : «من امْتَحَنَ في حِدِّ فَأَمِهَ ثم تَبَرَّأَ فَلَيْسَتْ عليه عُقُوبَةٌ ، فإن عُوِقِبَ فَأَمِهَ فليسَ عليه حِدٌّ إلاَّ أَنْ يَأْمَهَ مِنْ غيرِ عُقُوبَةٍ .»

قالَ أبو عُبيدٍ : و لم أَسْمَعْ الأُمَّهَ بِمَعْنَى الإِفْرارِ في غيرِ هذا الحَدِيثِ . و فَسَّرَ أبو عُبيدٍ (٦) قِرَاءَةَ ابنِ عَبَّاسٍ بِالِإِفْرارِ ، قالَ : و مَعْنَاهُ أَنْ يُعاقَبَ لِيَقَرَّ فإِفْرارُهُ باطِلٌ .

و أَمِهَ ، كَنَصَرَ : عَهَدَ . يُقالُ : أَمِهْتُ إِلَيْهِ في أَمْرِ فَأَمِهَ إِلَيَّ ، أَى عَهَدْتُ إِلَيْهِ فَعَهَدَ إِلَيَّ ؛ عن أبي عُبيدٍ .

و الأَمِيهَةُ ، كَسَفِينَةٍ : جُدْرِيُّ العَنَمِ .

و في الصُّحاحِ : بَثْرٌ يَخْرُجُ بِالْعَنَمِ كالحَصِيْبِهِ و الجُدْرِيِّ ؛ و قد أَمِهْتُ ، كَعُنِيَ تُوْمَهُ (٧) ، و أَمِهْتُ مِثالُ عِلْمٍ ؛ و على الأولى اِقْتِصَارَ الجوهريُّ و جَماعَةٌ ، أَمَهَا ، بِالْفَتْحِ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، و أَمِيهَةٌ ، كَسَفِينَةٍ عن أبي عُبيدٍ .

و قالَ ابنُ سَيِّدِهِ : هو خَطَأٌ لأنَّ الأَمِيهَةَ اسْمٌ لا مَصْدَرٌ إذ لَيْسَتْ فَعِيلَةٌ مِنْ أَيْتِيهِ المَصادِرِ . فهى أَمِيهَةٌ و مَأْمُوهُهُ و مُؤَمَّهَةٌ ، كَمُعْظَمِهِ ، و هذه عن الفَرَّاءِ و أنشَدَ لِرُوَيْبِهِ :

تُسمى به الأذمان كالْمؤمَّه (٨)

و على الأوَّلَيْنِ اِقْتِصَارَ ابنِ سَيِّدِهِ ، و الجوهريُّ على الثَّانِيَةِ .

و قالَ الجوهريُّ : يُقالُ في الدِّعاءِ : آهَهُ و أَمِيهَهُ ؛ و أنشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

طَبِيخٌ نُحازِ أَوْ طَبِيخٌ أَمِيهَةٍ

دَقِيقُ الْعِظَامِ سَيِّئُ الْقِسْمِ أَمْلَطُ (٩)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْآهَةُ: التَّائُوَةُ؛ وَ الْأَمِيهَةُ: الْجُدْرِيُّ .

و قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ يَقُولُ: كَانَتْ أُمُّهُ حَامِلَةً بِهِ وَ بِهَا سُعَالٌ أَوْ جُدْرِيٌّ، فَجَاءَتْ بِهِ ضَاوِيًا.

و قَالَ الْفَرَّاءُ: أُمُّهُ الرَّجُلُ، كَعِنِّي، فَهُوَ مَأْمُوءَةٌ، وَ هُوَ الَّذِي لَيْسَ مَعَهُ عَقْلُهُ.

وَ الْأُمَّهُةُ، كَقُبْرِهِ، لُغَةٌ فِي الْأُمِّ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ.

وَ فِي الصَّحَاحِ أَضْلُ قَوْلِهِمْ أُمُّ.

وَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: الْهَاءُ فِي أُمِّهِهَ أَصْلِيَّتُهُ، وَ هِيَ فُعَلَةٌ بِمَنْزِلَةِ تَرَّهَةٍ وَ أُبَّهَةٍ .

«قُلْتُ: فَإِذَا قَوْلُ شَيْخِنَا إِنَّهُمْ أَجْمَعُوا عَلَى زِيَادَةِ هَائِهِ فَلَا مَعْنَى لُورُودِهِ هُنَا وَ لَا لِدَعْوَى أَنَّهُ لُغَةٌ مَحَلُّ نَظَرٍ.

أَوْ هِيَ لِمَنْ يَعْقِلُ؛ وَ الْأُمُّ لِمَا لَا يَعْقِلُ، وَ الْجَمْعُ أُمّهَاتٌ وَ أُمَاتٌ؛ قَالَ قُصَيْبٌ:

أُمّهَتِي خِنْدِفٌ وَ الْيَاسُ أَبِي (١٠)

وَ قَالَ زَهَيْرٌ فِيمَا لَا يَعْقِلُ:

وَ إِلَّا فَأَنَا بِالشَّرِيهِ فَاللَّوِي

نُعَقِّرُ أُمَاتِ الرَّبَاعِ وَ نَيْسِرُ (١١)

ص: ٩

١- (١) فِي التَّكْمَلَةِ: عَرْنَهُ.

٢- (٢) فِي التَّكْمَلَةِ: عَمَمِي .

٣- (٣) يَوْسُفُ، الْآيَةُ ٤٥ [و] [١] الْقِرَاءَةُ: أُمِّهِ .

٤- (٤) الْلِسَانُ وَ [٢] الصَّحَاحُ. [٣]

٥- (٥) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنِ نَسْخِهِ: وَ أَقْرَ.

٦- (٦) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: وَ فِسرُ أَبُو عَيْبِدٍ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ بِالْإِقْرَارِ، كَذَا بِخَطِّهِ، وَ الصَّوَابُ: فِسرُ الْحَدِيثِ، كَمَا تَدُلُّ عَلَيْهِ بَقِيَّةُ الْعِبَارَةِ».

٧- (٧) فِي الصَّحَاحِ وَ الْلِسَانِ: تَوْمَهُ.

٨- (٨) الْلِسَانُ وَ [٤] التَّكْمَلَةُ.

٩- (٩) اللسان و [٥]الصحاح و [٦]التهذيب.

١٠- (١٠) اللسان و [٧]قبله: عبد يناديهم بهالٍ وهب.

١١- (١١) الديوان ط بيروت ص ٣٢ و اللسان [٨]يروايه:«الشربه».

و قد جاءت الأمهه فيما لا يعقل؛ كل ذلك عن ابن جنى.

و قال الأزهرى: يقال فى جمع الأم من غير الأدميين أمات، و أمات بنات آدم فأمهات. و القرآن نزل بأمهات، و هو أوضح دليل على أن الواحده أمهه.

قال: و زیدت الهاء فى أمهات لتكون فزفاً بين بنات آدم و سائر الحيوان، قال: و هذا القول أصح القولين. و تامة أما: اتخذها، كأنه من الأمهه.

قال ابن سيده: و هذا يقوى كون الهاء أصلاً، لأن تامة تفعلت بمنزله تفوهت و تبهت. * و ممّا يُستدرک عليه:

الأمه، بالفتح: النسيان؛ روى ذلك عن أبى عبيده.

قال الأزهرى: و ليس ذلك بصحيح.

قال: و كان أبو الهيثم فيما أخبرنى عنه المندرى يقرأ:

بعد أمه، قال: و هو خطأ.

و قال ابن برى: أمهه الشباب: كبره و تيهه.

* قلت: و كأن ميمه بدل من باء أبهه.

أنه

أنه يأنه، من حيد صرب، أنها، بالفتح، و أنوها، بالضم، مثل أنح يأنح، و ذلك إذا ترخّر من ثقل يجده؛ نقله الجوهرى عن الأصمعى.

و أنه يأنه: إذا حسد.

و رجل أنه، كخجل، أى حاسد، و كذلك نafs و نفيس.

* و ممّا يُستدرک عليه:

رجال أنه، كسكر، مثل أنح؛ و أنشد الجوهرى لرؤبه يصف فحلاً:

رغابه يخشى نفوس الأبه

بِرَجْسٍ بَهْبَاهِ الْهَدِيرِ الْبُهْمَةِ (١)

أَيَّ يَزَعْبُ نُفُوسَ الَّذِينَ يَأْنُهُونَ ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَالْأَيْبِيُّ ، كَأَمِيرٍ : الرَّحِيْرُ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ .

وَإِنِّيهِ ، بِكَسْرَتَيْنِ : صَوْتُ رِزْمِ السَّحَابِ ، عَنِ ابْنِ جُنِّيِّ ، وَبِهِ فُسْرَ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

بَيْنَمَا نَحْنُ مَرْتَعُونَ بِفَلَجٍ

قَالَتْ الدَّلْحُ الرِّوَاءُ إِنِّيهِ

أَوْه

أَوْهٌ بِسُكُونِ الْوَاوِ وَالْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ ، كَجَبْرِ وَحَيْثُ وَأَيْنَ ، وَعَلَى الْأُولَى اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَانْشَدَ :

فَأَوْهٌ لِدَكرَاهَا إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا

وَ مِنْ بَعْدِ أَرْضٍ بَيْنَنَا وَ سَمَاءِ (٢)

«قُلْتُ : هَكَذَا انْشَدَهُ الْفَرَّاءُ فِي نَوَادِرِهِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَ مِثْلُ هَذَا الْبَيْتِ :

فَأَوْهٌ عَلَى زِيَارِهِ أُمُّ عَمْرٍو

فَكَيْفَ مَعَ الْعِدَا وَ مَعَ الْوُشَاهِ ؟ (٣)

وَ اللَّغَةُ الثَّلَاثَةُ ذَكَرَهَا ابْنُ سَيِّدِهِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ رُبَّمَا قَلَّبُوا الْوَاوَ أَلِفًا فَقَالُوا : آهٍ مِنْ كَذَا ، بِكَسْرِ الْهَاءِ .

«قُلْتُ : وَ بِهِ يُرْوَى الْبَيْتُ الْمَذْكُورُ أَيْضًا ؛ وَ انْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

آهٍ مِنْ تِيَاكٍ آهَا

تَرَكَتْ قَلْبِي مُتَاهَا (٤)

وَ رُبَّمَا قَالُوا : أَوْهٌ ، بِكَسْرِ الْهَاءِ وَ الْوَاوِ الْمُشَدَّدَةِ .

و فى الصّحاح: بسكونِ الهاءِ مع تشديدِ الواوِ، قالَ: و رُبّما قالوا: أو بحذفِ الهاءِ أى مع تشديدِ الواوِ بلا مِدِّ، و به يُروى البيئُ المذكورُ أيضاً.

قالَ: و بعضُهم يقولُ: أوّة، بفتحِ الواوِ المُشدَّدهِ ساكنه الهاءِ لتطويلِ الصّوتِ بالشكايهِ.

ص: ١٠

١- (١) اللسان و [١]الصحاح. [٢]

٢- (٢) اللسان و [٣]الصحاح و [٤]يروى: «فأى لذكرها» و فى التهذيب: فأوه من الذكرى.

٣- (٣) اللسان.

٤- (٤) اللسان و التهذيب.

و وُجِدَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ بِخَطِّ المَصْنُفِ :

و بَعْضُهُمْ يَقُولُ آوَةٌ بِالمَدِّ وَ التَّشْدِيدِ وَ فِتْحِ الوَاوِ سَاكِنَةً الهَاءِ (١).

وَ مَا ذَكَرْنَاهُ أَوَّلًا هُوَ نَصُّ أَبِي سَهْلٍ الهَرَوِيِّ فِي نَسَخَتِهِ.

وَ يَقُولُونَ : آوَةٌ ، بِضَمِّ الوَاوِ ؛ هَذَا ضَبْطٌ غَيْرُ كَافٍ ، وَ الْأَوَّلَى مَا ضَبَّطَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ فَقَالَ بِالمَدِّ وَ بَوَاوَيْنِ ؛ نَقَلَهُ أَبُو حَاتِمٍ عَنِ العَرَبِ .

وَ آهٍ بِكسْرِ الهَاءِ مُنَوَّنَةٌ ، أَى مَعَ المَدِّ وَ قَدْ تَقَدَّمَ كَثْرُ الهَاءِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ وَ هُمَا لُغْتَانِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : آهٍ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَ آهٍ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ .

وَ لَيْسَ فِي سِيَاقِ المَصْنُفِ مَا يَدُلُّ عَلَى المَدِّ كَمَا قَبْلَهُ وَ هُوَ قُصُورٌ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : آهٍ هُوَ حِكَايَةُ المُنَاةِ فِي صَوْتِهِ ، وَ قَدْ يَفْعَلُهُ الْإِنْسَانُ شَفَقَةً وَ جَزَعًا .

وَ آوٍ ، بِكسْرِ الوَاوِ مُنَوَّنَةٌ وَ غَيْرَ مُنَوَّنَةٍ ، أَى مَعَ المَدِّ غَيْرَ مُشَدَّدَةِ الوَاوِ .

وَ أَوَاتَةٌ ، بِفَتْحِ الهَمْزِ وَ الوَاوِ وَ المُنَاةِ الفَوْقِيَّةِ .

وَ نَصُّ الجَوْهَرِيِّ : وَ رُبَّمَا أُدْخِلُوا فِيهِ التَّاءَ فَقَالُوا :

أَوَاتَةٌ ، يُمَدُّ وَ لَا يُمَدُّ .

وَ ضَبَّطَ المَصْنُفُ فِيهِ قُصُورٌ . وَ آوِيَاءُ ، بِتَشْدِيدِ المُنَاةِ التَّحْتِيَّةِ مَعَ المَدِّ ، فَهِيَ ثَلَاثُ عَشْرَةَ لُغَةً ، وَ إِذَا اعْتَبَرْنَا المَدَّ فِي أَوَاتَةٍ وَ فِي آوُوهِ فَهِيَ خَمْسُ عَشْرَةَ لُغَةً .

وَ حُكِيَ أَيْضًا : آهًا بِالمَدِّ وَ التَّنْوِينِ ، وَ وَاهًا بِالْوَاوِ ، وَ أُوُوهُ بِالْقَصْرِ وَ تَشْدِيدِ الوَاوِ المَضْمُومَةِ ، وَ أَوَاهَ كَشَدَادٍ ، وَ هَاهُ وَ آهَهُ ، فَهِنَّ اثْنَتَانِ وَ عِشْرُونَ لُغَةً ؛ كُلُّ ذَلِكَ كَلِمَةٌ تَقَالُ عِنْدَ الشُّكَايَةِ أَوْ التَّوَجُّعِ وَ التَّحْزَنِ ؛ وَ قَدْ جَاءَ

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : « أَوْهُ عَيْنُ الرَّبَا » . ضَبَّطُوهُ كَجَيْرٍ . وَ

١٦- فِي حَدِيثِ آخَرَ : « أَوْهُ لِفِرَاحٍ مُحَمَّدٍ مِنْ خَلِيفَتِهِ يُسْتَخْلَفُ » . ضَبَّطُوهُ بِتَشْدِيدِ الوَاوِ وَ سَكُونِ الهَاءِ .

آهَ الرَّجُلُ أَوْهَاً وَ أَوْهً تَأْوِيهَاً وَ تَأْوَةً : قَالَهَا ، وَ الْأِسْمُ مِنْهُ الْآهَةُ ، بِالمَدِّ ؛ قَالَ المُنْتَقِبُ العَبْدِيُّ :

إِذَا مَا قَمْتُ أَرْحَلُهَا بَلِيلٍ

تَأْوَةٌ آهَةَ الرَّجُلِ الحَزِينِ (٢)

و يُرْوَى أَهَّهَ ، كما فى الصَّحاح .

و قال ابن سِيده: و عندى أَنَّهُ وُضِعَ الاسمُ مَوْضِعَ المَصْدَرِ أَى تَأَوَّهَ تَأَوُّهُ الرَّجُلِ ، قِيلَ : و يُرْوَى:

تَهَوَّهَ هَاهَهَ الرَّجُلِ الحَزِينِ

و الأَوَّاهُ ، كَشَدَّادٍ: المَوْقِنُ بالإِجابِهِ ، أَو الدَّعَاءُ ، أَى كَثِيرُ الدَّعَاءِ ، و به فُسِّرَ

١٦- الحَدِيثُ : «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مُخْبِتاً أَوْاهاً مُنِيباً».

أَو الرَّحِيمِ الرَّقِيقُ القَلْبِ ، و به فُسِّرَتِ الآيَةُ : إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوْاهٌ مُنِيبٌ (٣).

أَو الفقيهُ ، أَو المُوْمِنُ بالحَبَشِيَّةِ ، و بكلِّ ذلكَ فُسِّرَتِ الآيَةُ .

و يقولونَ فى الدَّعَاءِ على الإنسانِ : آهَهُ و ماهَهُ .

حكى اللّخيانى عن أبى خالدٍ قال : الآهَةُ : الحَضْبَةُ ، و الماهَةُ : الجُدْرِيُّ .

قال ابن سِيده: أَلْفُ آهِهِ وَاوُ لَأَنَّ العَيْنَ وَاوَأَ أَكْثَرَ منها ياء.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَجُلٌ أَوْاهٌ : كَثِيرُ الحُزْنِ .

و قيلَ : هو الدَّعَاءُ إلى الخَيْرِ .

و قيلَ : المَتَأَوُّهُ شَفَقاً و فَرَقاً .

و قيلَ : المَتَضَرِّعُ يَقِيناً ، أَى إِيقاناً بالإِجابِهِ و لزوماً للطَّاعِهِ .

ص: ١١

١- (١) و هذه روايه الصحاح [١] المطبوع.

٢- (٢) المفضليه ٧٦ البيت ٣٥ و اللسان و التهذيب و الصحاح و [٢] المقاييس ١٦٢/١ و [٣] يروى: تهوّه هاهه.

٣- (٣) هود، الآية ٧٥. [٤]

و قيلَ : هو المُسَبِّحُ .

و قيلَ : الكَثِيرُ التَّنَاءِ . و المُتَأَوُّهُ : المَتَضَرِّعُ .

و قالَ أبو عَمْرٍو : ظَبِيهٌ مَوْؤُهُهُ و مَأووهَهُ ، و ذلكَ أَنَّ الغَزَالَ إِذَا نَجَا مِنَ الكَلْبِ أَوِ السَّهْمِ وَقَفَ وَقَفَهُ ، ثم قالَ :
أُوهُ ، ثم عدا .

أهه

الْأَهَّهُ :

كَتَبَهُ بِالْحُمْرِهِ عَلَى أَنَّهُ مُسْتَدْرِكٌ عَلَى الجَوْهَرِيِّ و لَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ ذَكَرَهُ فِي تَرْكِيبِ أُوهِ .
و هو التَّحْزُنُ و التَّوَجُّعُ .

أَهَّ الرَّجُلُ أَهًّا و أَهَّهَ ، بِتَخْفِيفِ الهَاءِ ، و أَهَّهَ ، بِشَدِيدِ الهَاءِ ، و تَأَهَّهَ تَأَهَّهًا : تَوَجَّعَ تَوَجُّعَ الكَيْبِ فَقَالَ آهٍ أَوْ هَاهٍ .
قالَ الجَوْهَرِيُّ : و يُرْوَى قَوْلُ المُثَقَّبِ العَبْدِيِّ المَذْكُورِ :

تَأَوَّهُ أَهَّهَ الرَّجُلِ الحَزِينِ

و هو مِن قَوْلِهِمْ : أَهَّ الرَّجُلُ أَي تَوَجَّعَ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

و إن تَشَكَّيْتُ أَدَى القُرُوحِ

بَأَهَّهٍ كَأَهَّهٍ المَجْرُوحِ (١)

قالَ : و منه قَوْلُهُمْ فِي الدَّعَاءِ عَلَى الإِنسانِ : آهه لَكَ و أُوهُ لَكَ بِحَذْفِ الهَاءِ أَيْضاً مُشَدَّدَه الوَاوِ .

و

١٧- فِي حَدِيثِ مُعاوِيَهَ : « آهًا (٢) أبا حَفْصٍ » . هِيَ كَلِمَةٌ تَأَسَّفِ ، انْتِصَابُهَا عَلَى إِجْرَائِهَا مَجْرَى المَصَادِرِ ، كَأَنَّهُ قالَ : أأ تَأَسَّفُ
تَأَسَّفًا ، و أَضَلُّ الهَمْزَهَ وَاوِ .

و قالَ ابنُ الأَثِيرِ : آهًا كَلِمَةٌ تَوَجَّعٌ تُسْتَعْمَلُ فِي الشَّرِّ كَمَا أَنَّ وَاهاً يُسْتَعْمَلُ فِي الخَيْرِ و سَيَأْتِي فِي وِيهِ .

أيه

إِيهِ، بِكسْرِ الْهَمْزِ وَالْهَاءِ: اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ .

وَإِيهِ، بِكسْرِ الْهَمْزِ مَعَ فَتْحِهَا أَى الْهَاءِ، وَهَذِهِ عَنِ اللَّيْثِ ، وَتُتَوَّنُ الْمَكْسُورَةُ: وَهِيَ كَلِمَةٌ اسْتِزَادَهُ وَاسْتِنطَاقٌ ، تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَزَدْتَهُ مِنْ حَدِيثٍ أَوْ عَمَلٍ: إِيهِ، بِكسْرِ الْهَاءِ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَنْشَدَ شِعْرَ أُمِّيَّةِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ فَقَالَ عِنْدَ كُلِّ بَيْتٍ: إِيهِ .

وَإِيهِ بِإِسْكَانِ الْهَاءِ أَى مَعَ كسْرِ الْأَلْفِ: زَجْرٌ بِمَعْنَى حَسْبُكَ، عَنِ ابْنِ سِيْدِهِ.

وَإِيهِ: مَبْتِئَةٌ عَلَى الْكسْرِ وَ قَدْ تُتَوَّنُ؛ قَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ:

فَإِذَا وَصَلْتَ تُنَوَّنْتَ ، تَقُولُ: إِيهِ حَدَّثْنَا؛ قَالَ: وَ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

وَ قَفْنَا فَقَلْنَا إِيهِ عَنِ أُمِّ سَالِمٍ

وَ مَا بِالُ تَكْلِيمِ الدِّيَارِ الْبَلَاغِ؟ (٣)

فَلَمْ يُتَوَّنْ وَ قَدْ وَصَلَ لِأَنَّهُ قَدْ نَوَى الْوَقْفَ .

قَالَ ابْنُ السَّرِيِّ: إِذَا قُلْتَ إِيهِ يَا رَجُلًا فَإِنَّمَا تَأْمُرُهُ بِأَنْ يَزِيدَكَ مِنَ الْحَدِيثِ الْمَعْهُودِ بَيْنَكُمَا، كَأَنَّكَ قُلْتَ هَاتِ الْحَدِيثَ، وَ إِنْ قُلْتَ إِيهِ بِالتَّنْوِينِ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ هَاتِ حَدِيثًا مَا، لِأَنَّ التَّنْوِينَ تَنْكِيْرٌ، وَ ذُو الرُّمَّةِ أَرَادَ التَّنْوِينَ فَتَرَكَهُ لِلضَّرُورَةِ؛ كَذَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ مِثْلُهُ قَوْلُ ثَعْلَبٍ فَإِنَّهُ قَالَ: تَرَكَ التَّنْوِينَ فِي الْوَصْلِ وَ اكْتَفَى بِالْوَقْفِ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَخْطَأَ ذُو الرُّمَّةِ إِِنَّمَا كَلَامُ الْعَرَبِ إِيهِ .

قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَ الصَّحِيْحُ أَنَّ هَذِهِ الْأَصْوَاتَ إِذَا عَنَيْتَ بِهَا الْمَعْرِفَةَ لَمْ تُتَوَّنْ، وَ إِذَا عَنَيْتَ بِهَا النِّكَرَةَ نَوَّنْتَ، وَ إِِنَّمَا اسْتِزَادَ ذُو الرُّمَّةِ هَذَا الطَّلَلَ حَدِيثًا مَعْرُوفًا، كَأَنَّهُ قَالَ:

حَدَّثْنَا الْحَدِيثَ أَوْ خَبَّرْنَا الْخَبَرَ.

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ السَّرَاجِ فِي كِتَابِ الْأَصُولِ فِي بَابِ ضَرْوَرِهِ الشُّعْرَ حِينَ أَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ:

فَقَلْنَا إِيهِ عَنِ أُمِّ سَالِمٍ: هَذَا لَا يُعْرَفُ إِلَّا مُنَوَّنًا فِي شَيْءٍ مِنَ اللَّغَاتِ، يُرِيدُ أَنَّهُ لَا يَكُونُ مُوْصُولًا إِلَّا مُنَوَّنًا، انْتَهَى.

وَ إِذَا قُلْتَ: إِيهًا عَنَّا، بِالنَّصْبِ فَإِنَّمَا تَأْمُرُهُ بِالسُّكُوتِ وَ الْكَفِّ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

١٦- حَدِيثُ أَصْبِلِ الْخُزَاعِيِّ : حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ الْمَدِينَةَ فَقَالَ لَهُ: «كَيْفَ تَرَكْتَ مَكَّةَ؟» فَقَالَ: تَرَكْتُهَا وَ قَدْ أَحْجَنَ

ص: ١٢

١- (١) اللسان: و الثاني فى الصحاح. [١]

٢- (٢) فى اللسان: [٢]أهأ.

٣- (٣) اللسان و التهذيب و الصحاح و [٣]الأساس.

ثَمَامُهَا وَ أَعْدَقَ إِذْخِرْهَا وَ أَمْشَرَ سَلَمَهَا، فَقَالَ : إِيهَا أَصَيْلُ دَعِ الْقُلُوبَ تَقَرُّ. أَيْ كُفِّ وَ اسْكُتْ .

وَ أَنشَدَ ابْنُ بَرِّى قَوْلَ حَاتِمِ الطَّائِي :

إِيهَا فِدَى لَكُمْ أُمِّي وَ مَا وَ لَدَتْ

حَامُوا عَلَى مَجْدِكُمْ وَ اكْفُوا مِنْ اتِّكَلَا (١)

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَقُولُ فِي الْأَمْرِ إِيهِ أَفْعَلُ ، وَ فِي النَّهْيِ :

إِيهَا عَنِّي الْآنَ ، أَيْ كُفَّ .

وَ إِيهَ ، بِالْفَتْحِ مَعَ كَسْرِ الْأَلْفِ : أَمْرٌ بِالسُّكُوتِ وَ الْكُفِّ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : هِيهَ وَ هِيَهَ ، بِالْكَسْرِ وَ الْفَتْحِ ، فِي مَوْضِعِ أَبِيهِ وَ إِيهَ .

وَ آيَةٌ بِالْبَعْرِ تَأْيِيهَا : صَاحَ بِهِ وَ نَادَاهُ ؛ وَ فِي الصَّحَاحِ :

وَ دَعَاهُ ، هَكَذَا خَصَّه بِالْجَمَالِ وَ عَمَّ بِهِ غَيْرَهُ النَّاسِ وَ الْجَمَالَ وَ الْخَيْلَ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ مَلِكِ الْمَوْتِ : «إِنِّي أُؤَيِّهَ بِهَا كَمَا يُؤَيِّهَ بِالْخَيْلِ فَتُجِيبُنِي» . أَيْ الْأَرْوَاحُ .

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : آيَةٌ بِالرَّجْلِ وَ الْفَرَسِ ، وَ هُوَ أَنْ يَقُولَ لَهَا يَا يَا ؛ وَ أَنشَدَ ابْنُ بَرِّى فِي تَأْيِيهِ الْإِبِلِ لِرُؤْبِهِ :

بِحُورٍ لَا مَسْقَى وَ لَا مُؤَيِّهَ (٢)

وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : آيَةٌ بِفُلَانٍ تَأْيِيهَا إِذَا دَعَاهُ وَ نَادَاهُ كَأَنَّهُ قَالَ لَهُ : يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ .

وَ أَيُّهَا ، كَسَحَبَانَ ، وَ تُكَسِّرُ نُؤَيْهَا ، وَ فِي الصَّحَاحِ :

وَ رُبَّمَا قَالُوا : أَيُّهَا بِالنُّونِ كَالْتَّشْبِيهِ ، قُلْتُ ؛ رَوَاهُ ثَعْلَبٌ ؛ وَ أَيُّهَا ، بِحَذْفِ النَّونِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أَيُّهَا ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا ، كُلُّ ذَلِكَ لُغَاتٌ فِي هَيْهَاتَ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ إِذَا أَرَدْتَ التَّبْعِيْدَ قُلْتُ أَيُّهَا ، بِفَتْحِ الْهَمْزِ بِمَعْنَى هَيْهَاتَ ؛ وَ أَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

وَ مِنْ دُونِي الْأَعْيَارُ وَ الْقِنَعُ كُلُّهُ

وَ كُتْمَانُ أَيُّهَا مَا أَشَتْ وَ أَبْعَدَا (٣)

انتهى.

و قال ثعلب: يقال أيهان ذلك أي بعيد ذلك .

و قال أبو علي :معناه بعد ذلك ،فجعله اسم الفعل ، و هو الصحيح لأن معناه الأمر.

و أيهك بمعنى ويهك .

*و مما يشتدرك عليه:

قال الليث : إيه و إيه في الاستزاده ، و إيه و إيه في الرجرج .

قال ابن الأثير: و قد ترد المنصوبه بمعنى التصديق و الرضا بالشيء؛ و منه حديث ابن الزبير، لما قيل له يا بن ذات النطاقين ، فقال : إيهأ و الإله أي صدقت و رضيت بذلك ، و يزوى: إيه ، بالكسر، أي زدني من هذه المنقبه .

و حكى اللحياني عن الكسائي: إيه و هيه ، على البدل ، أي حدثنا.

و آية القانص بالصييد: زجره؛ قال الشاعر:

مُحَرَّجَهُ حُصًّا كَأَنَّ عِيُونََهَا

إِذَا آيَةُ الْقَنَاصِ بِالصَّيْدِ عَضْرَسُ (٤)

فصل الباء مع الهاء

بأه

ما بأهت له، كمنعت: أهمله الجوهرى .

و فى اللسان: أى ما فطنت له؛ قلت: و هو مقلوب أبهت له، كما تقدم .

بجه

بجيه، كزبير:

أهمله الجماعة .

و هو ابن علي بن بجيه أبو القاسم الهاشمي الطبري محدث عن علي بن مهدي.

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٧٤ بروايه: «وَيْهَأُ فِدَاؤُكُمْ أُمَى...» و اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان و [٢] بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: لا مسقى كذا بخطه، و فى اللسان [٣] لا مسقى برسم حرفين بدل السين بلا نقط فحرره».

٣- (٣) اللسان و [٤] الصحاح. [٥]

٤- (٤) اللسان. [٦]

و فاتة :

مهدي بن محمد بن بجنه الطبري. روى عن بجنه المذكور و عن الحاكم ؛ نقله الحافظ و الصاغاني إلا أنه ضبطه كأمر في
الموضعين بخطه مجوداً.

بده

بدهه بأمر، كمنعه، بدها: استقبله به، كما في الصحاح؛ زاد الأزهري مفاجأة.

أو بداهه به، و الهاء بدل من الهمزة.

و بدهه أمر بدها: فتحه، كما في الصحاح.

و البدء و البداهه، و يضمّان، و اقتصر الجوهرى على ضمّ الأخير، و الفتح في الأخير عن الصاغاني، و البديهه.

نقله الجوهرى أيضاً؛ هو أول كل شيء و ما يفجأ منه.

و بادهه به مبادهه و بداها، بالكسر، أى فاجأه به؛ و أنشد ابن برى للطرماح:

و أجوبه كالزاعبيه و خزها

يبادهها شيخ العراقين أمرداً (1)

و

١٤- فى صفته صلى الله عليه و سلم: «من رآه يديه هابه». أى مفاجأه و بعته، يعنى من لقيه قبيل الاختلاط به هابه لوقاره و
سكونه، و إذا جالسهُ و خالطهُ بان له حُسن خلقه.

و يقال: لك البديهه أى لك أن تبدأ.

قال ابن سيده: و أرى الهاء بدلاً من الهمزة.

و هو ذو بديهه: يصيب الرأى فى أول ما يفجأ به.

و قال على بن ظافر الحداد فى بدائع البدايه: إن أصيل البديهه و الارتجال فى الكلام و غلب فى الشعر بلا رويه و تفكر و إن
الارتجال أسرع من البديهه و الرويه بعدهما.

قال شيخنا: فأشار إلى الفرق بين البديهه و الارتجال، و هو الذى ذهب إليه ابن رشيقي فى العمده و أيده.

وَيَقُولُونَ: أَجَابَ عَلَى الْبَدِيهِهِ ، أَى أَوَّلَ مَا يَفْجَأُ بِهِ .

و له بدائهُ فى الكلامِ و الشعرِ و الجوابِ : أَى بدائِعِ كأنَّهَجَمَعَ بَدِيهِهِ ، كَسَفِينَهُ و سَفَائِنِ ، و لا يبعُدُ أنْ تكونَ الهاءُ بَدَلًا مِنَ العَيْنِ .

و يقالُ : هذا معلومٌ فى بدائِهِ العُقُولِ .

و يقالُ : ابْتَدَأَ الخُطْبَةَ ، إذا ارتَجَلَهَا ؛ و هُم يَتَبَادَهُونَ الخُطْبَ : يَزْتَجِلُونَهَا ، و التَّفَاعُلُ ليسَ على حَقِيقَتِهِ .

و فى الصُّحاحِ : هُمَا يَتَبَادَهُانِ بالشُّعْرِ ، أَى يَتَجَارِيَانِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

بَدِيَهُهُ الفَرَسِ و بُدَاهَتُهُ ، بِالضَّمِّ : أَوَّلُ جَرِيهِ ، و عُلَايَتُهُ :

جَرِيٌّ بَعْدَ جَرِيٍّ ؛ و أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلأَعشى :

إِلَّا بُدَاهَهُ أَوْ عُلَا

لَهُ سَابِحٍ نَهْدِ الجُرَّارِهِ (٢)

تقولُ : هُوَ ذُو بَدِيهِهِ و ذُو بُدَاهِهِ ؛ و نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ أَيْضًا .

و قالَ ابنُ سِيَدِهِ : و أَرَى الهاءُ فى كُلِّ ذلِكَ بَدَلًا عَنِ الهَمْزِهِ .

و قالَ الرَّمَحْشَرِيُّ : لَحِقَهُ فى بُدَاهِهِ جَرِيهِ .

و المُبَادَهَةُ : المُبَاغَتَةُ .

و بَدَّهَ الرَّجُلُ تَبْدِيَهَا : أَجَابَ جَوَابًا سَدِيدًا (٣) ؛ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

و رَجُلٌ مِبْدَةٌ ، كَمِثْرِهِ ؛ و أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِرؤُوبِهِ :

بِالدَّرءِ عَنى كُلِّ دَرءٍ عَنجُهَى

و كَيْدِ مَطَالٍ و حَضْمِ مِبْدَةٍ (٤)

و البَدِيهِى : الأَحْمَقُ السَّاذِجُ ، مُؤَلَّدَةٌ .

و أَيْضًا : لَقَّبَ أبى الحَسَنِ عَلِيٌّ بنِ مُحَمَّدِ البَغْدادِيِّ الشَّاعِرَ لُقَّبَ بِهِ لِشِعْرِ نَظَمَهُ بَدِيهِهِ .

و بُدَّهَهُ، بِالضَّمِّ: نَاحِيَةٌ بِالسُّنْدِ، وَيُقَالُ بِالنُّونِ وَ سَيِّئَاتِي.

*و مَمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ص: ١٤

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٧٨ بروايه: ...«إلا- علاطه أو بداهه» كالصحيح و المثبت كروايه اللسان و التهذيب و المقاييس
٢١٢/١.

٣- (٣) زيد في التهذيب: على البديهة بلا ترويه فيه.

٤- (٤) اللسان و فيه: «عنى درء كل عنجهى» و الثانى فى الصحاح.

بدويه، محرّكة: فَرْيَةٌ بِمَضْرَمٍ مِنَ الدَّقْهِلِيَّةِ، وَ قَدْ مَرَرْتُ عَلَيْهَا، وَ النَّسْبَةُ بِدَوِيهِيَّةٍ .

برقه

أَبْرُقُوهُ ، كَسَقَنْفُورٍ:

أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ .

قَالَ يَاقُوتٌ : وَ هَكَذَا ضَمَّ بِطَها أَبُو سَعْدٍ وَ يَكْتَبُهَا بَعْضُهُمْ أَبْرُقُوِيهِ ؛ وَ هُوَ مُعَرَّبٌ بِرُكُوهِ بَكْشِيرِ الرَّاءِ، أَيْ نَاحِيَةِ الْجَبَلِ . وَ أَهْلُ فَارِسَ يُسَمُّونَهَا وَرُكُوهِ، وَ مَعْنَاهُ فَوْقَ الْجَبَلِ ، كَذَا قَالَهُ يَاقُوتٌ .

*قُلْتُ : الَّذِي مَعْنَاهُ فَوْقَ الْجَبَلِ هُوَ بَرُكُوهِ، بِسُكُونِ الرَّاءِ، وَ تُطْلَقُ بِرَ عَلَى مَعْنَى النَّاحِيَةِ وَ مَعْنَى فَوْقَ وَ مَعْنَى الصَّدْرِ كَمَا هُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ، وَ كُوهِ هُوَ الْجَبَلُ .

وَ هُوَ دَ مَشْهُورٌ بِفَارِسَ مِنْ كُورِهِ اصْطَخْرُ قُورَبَ يَزِدُ .

وَ قَالَ الإِصْطَخْرِيُّ : أَبْرُقُوهُ آخِرُ حُدُودِ فَارِسَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ يَزْدَ ثَلَاثَةُ فَرَاسِيخَ أَوْ أَرْبَعَةٌ، خَصْبَةٌ رَخِيصَةٌ الْأَسْعَارِ، كَثِيرَةٌ الرَّحْمَةِ، مُشْتَبِكَةٌ الْبِنَاءِ قَرَعَاءَ لَيْسَ حَوْلَهَا شَجَرٌ وَ لَا بَسَاتِينٌ إِلَّا مَا بَعِيدَ عَنْهَا، وَ بِهَا تَلٌّ عَظِيمٌ مِنَ الزَّمَادِ يَزْعُمُ أَهْلُهَا أَنَّهَا نَارٌ لِإِبْرَاهِيمَ الَّتِي جُعِلَتْ عَلَيْهِ بَرُودًا وَ سَلَامًا .

مِنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ (١) الْأَبْرُقُوِيَّ الْوَزِيرَ (٢) بِهَاءِ الدَّوْلَةِ بْنِ عَضِدِ الدَّوْلَةِ بْنِ بُوِيهِ .

*قُلْتُ : وَ مِنْهُ أَيْضًا: الْجَلَالُ أَبُو الْكَرَمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الطَّائِفِيِّ الْأَبْرُقُوِيَّ، وَالِدُ الشَّهَابِ أَحْمَدَ، وَ أَخُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَوُلِدَ سَنَةَ ٧٦٢ بِأَبْرُقُوهِ، وَ قَرَأَ عَلَى أَبِيهِ وَ عَمِّهِ الصَّدْرِ إِبْرَاهِيمَ، وَ أَجَازَ لَهُ ابْنُ أَمِيَلَةَ وَ الصَّلَاحُ بْنُ أَبِي عَمْرٍ وَ ابْنُ رَافِعٍ وَ ابْنُ كَثِيرٍ وَ ابْنُ الْمُحَبِّ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ، تُوْفِيَ سَنَةَ ٨٣٣، وَ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ أَيْضًا فِي ط وَ س .

قَالَ يَاقُوتٌ : وَ ذَكَرَ أَبُو سَعْدٍ أَبْرُقُوهُ قَرِيْبَهُ أُخْرَى بِنَوَاحِي أَصْفَهَانَ عَلَى عِشْرِينَ فَرْسَخًا، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ سَهْوًا مِنْهُ فَهِيَ غَيْرُ الَّتِي ذُكِرَتْ وَ نُسِبَ إِلَيْهَا أَبُو الْحَسَنِ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَهَيْدٍ (٣) الْأَبْرُقُوِيَّ الْفَقِيهَ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَنْدَةَ بِالْكَثِيرِ، وَ عَنْهُ الْحَافِظُ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ، مَاتَ فِي حُدُودِ سَنَةِ ٥١٨ .

وَ أَبْرُقُوهُ أَيْضًا: هَ عَلَى سِتِّ مَرَاجِلَ مِنْ نَيْسَابُورَ .

وَ فِي كَلَامِ الإِصْطَخْرِيِّ مَا يُفْهَمُ أَنَّهَا عَلَى خَمْسِ مَرَاجِلَ مِنْهَا، فَإِنَّهُ قَالَ : مِنْ أَبْرُقُوِيهِ إِلَى زَادُوِيهِ (٤)، ثُمَّ إِلَى زَيْكُنَ، ثُمَّ إِلَى اسْتَلَسَتْ، ثُمَّ إِلَى تَرَشِيشَ، ثُمَّ إِلَى نَيْسَابُورَ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بَرْدَنُوهُ، بفتح الموحده و الدال و سكون الراء و ضمّ النون: قَرْيَةٌ بِمِصْرٍ مِنْ أَعْمَالِ الْبَهْساوِيَةِ، وَ النَّسْبَةُ بَرْدَنُوهُيٌّ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

برزه

بَرْزُهُ ، كَجَعْفَرٍ: قَرْيَةٌ بِيَهْقٍ مِنْ نَوَاحِي نَيْسَابُورَ، مِنْهَا: أَبُو الْقَاسِمِ حَمَزَةُ بْنُ الْبَرْزَهِيِّ ، لَهُ تَصَانِيفٌ فِي الْأَدَبِ مِنْهَا: مُحَامِدٌ مَنْ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ، وَ مُحَاسِنٌ مَنْ يُقَالُ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ ، ذَكَرَهُ الْبَاخْرَزِيُّ فِي دَمِيهِ الْقَصْرِ، مَاتَ سَنَةَ ٤٨٨؛ قَالَهُ عَبْدُ الْغَافِرِ الْفَارِسِيُّ فِي السِّيَاقِ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

برشه

بَرْشِيهِ ، مَحْرُكَةٌ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنَ الدَّقْهَلِيَةِ، وَ النَّسْبَةُ بَرْشِيهِيٌّ .

بره

الْبَرْهَةُ ، بِالْفَتْحِ وَ يُضَمُّ: الزَّمَانُ الطَّوِيلُ .

وَ فِي الصَّحَاحِ: الْمَدَّةُ الطَّوِيلَةُ مِنَ الزَّمَانِ ؛ أَوْ أَعْمٌ ؛ وَ الْأَوَّلُ قَوْلُ ابْنِ السَّكِّيتِ.

يُقَالُ: أَقَمْتُ عِنْدَهُ بَرْهَةً مِنَ الدَّهْرِ كَقَوْلِكَ: أَقَمْتُ عِنْدَهُ سَنَةً مِنَ الدَّهْرِ.

وَ أَبْرَهُهُ بْنُ الْحَارِثِ الرَّائِشُ ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ ذُو الْمَنَارِ، وَ هُوَ يُتَّبَعُ مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ .

ص: ١٥

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: على بن أحمد كذا بخط الشارح موافقاً لما في ياقوت، والذي في المتن المطبوع: أحمد بن علي» .

٢- (٢) كذا بالأصل و القاموس، و الصواب: «وزير» كما في ياقوت.

٣- (٣) في اللباب و معجم البلدان: [١] محمد.

٤- (٤) في معجم البلدان: [٢] زادويه» بالدال المهمله، و لم يفرد لها ترجمه.

وَأَبْرَهُهُ بْنُ الصَّبَّاحِ أَيْضاً مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ، وَهُوَ أَبُو يَكْسُومِ مَلِكِ الْحَبَشَةِ، صَاحِبُ الْفِيلِ الْمَذْكُورِ فِي الْقُرْآنِ، سَافَرَ بِهِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ فَأَهْلَكَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَيُلَقَّبُ هَذَا بِالْأَشْرَمِ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

مَنْعَتَ مَنْ أَبْرَهُهُ الْحَطِيمَا

وَ كُنْتَ فِيمَا سَاءَهُ زَعِيمَا (١)

وَالْبَرْهَرَهُهُ: الْمَرَأَةُ الْبَيْضَاءُ الشَّابَّةُ؛ وَقِيلَ: النَّاعِمَةُ، أَوْ النَّارَةُ الَّتِي تَكَادُ تُرْعَدُ رُطُوبَةً وَنُعُومَةً.

وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي لَهَا بَرِيقٌ مِنْ صَفَائِهَا.

وَقِيلَ: هِيَ الرَّقِيقَةُ الْجِلْدُ كَأَنَّ الْمَاءَ يَجْرِي فِيهَا مِنَ النَّعْمَةِ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَهِيَ فَعْلَعَلَةٌ كُرِّرَ فِيهِ الْعَيْنُ وَاللَّامُ؛ وَأَنْشَدَ لَامِرِي الْقَيْسِ:

بَرْهَرَهُهُ رُؤُودُهُ رَحْصَةً

كَخُرْعُوبِهِ الْبَانِهِ الْمُنْفِطِرِ (٢)

وَبَرْهَرَهَتْهَا: تَرَارَتْهَا وَبَضَاضَتْهَا.

وَالْبِرَّةُ، مَحْرَكَةٌ: التَّرَارَةُ، وَ مِنْهُ الْبَرْهَرَهُهُ.

وَبَرْهُوتٌ (٣)، مَحْرَكَةٌ عَلَى مِثَالِ رَهْبُوتٍ كَمَا فِي الصَّبَّاحِ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَضْمَعِيِّ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ بَرْهُوتٌ غَيْرُ مَضْرُوفٍ لِلتَّأْنِيثِ وَالتَّعْرِيفِ.

«قُلْتُ: وَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مَضْرُوفٌ قَوْلُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ فِي بِنْتِ هَانِيَةِ الْكِنْدِيَِّّةِ، وَهِيَ أُمُّ وَلَدِهِ:

أَتَى تَذَكَّرَهَا وَغَمَرَهُ دُونَهَا؟

هِيَ هَاتِ بَطْنِ قَنَاةَ مِنْ بَرْهُوتِ (٤)

وَ الْقَصِيدَةُ كُلُّهَا مَكْسُورَةٌ التَّاءِ.

وَيُقَالُ: بَرْهُوتٌ، بِالضَّمِّ، مِثْلُ سُبْرُوتٍ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضاً. بئرٌ بَحْضَرَمُوتَ، يُقَالُ فِيهَا أَرْوَاحُ الْكُفَّارِ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «خَيْرُ بئرٍ فِي الْأَرْضِ زَمْرَمٌ، وَ شَرُّ بئرٍ فِي الْأَرْضِ بَرْهُوتٌ»، كَمَا فِي الصَّبَّاحِ.

أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ ، وَ زَادَ غَيْرُهُ : لَا يُدْرِكُ عَمَقُهَا .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَ تَأْوُهُ عَلَى التَّحْرِيكِ زَائِدَةٌ ، وَ عَلَى الضَّمِّ أَصْلِيَّةٌ .

قَالَ شَيْخُنَا : وَ لِذَلِكَ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا وَ فِي التَّاءِ إِشَارَةٌ إِلَى الْقَوْلَيْنِ .

أَوْ وَادٍ بِالْيَمَنِ ؛ نَقَلَهُ يَاقُوتٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدٍ .

وَ

١- رَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، قَالَ : « أَبْغَضُ بُغْيَةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَادِي بَرْهِيوتَ بِحَضْرَمَوْتِ ، فِيهِ أَرْوَاحُ الْكُفَّارِ ، وَ فِيهِ بَيْتٌ مَأْوَاهَا مُتَيْنٌ » .

وَ

١- فِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنْهُ : « سَرُّ بَيْتٍ فِي الْأَرْضِ بَيْتٌ بَلَهوتَ فِي بَرْهوتَ » .

أَوْ : د بِالْيَمَنِ .

وَ بَرَّةَ الرَّجُلِ ، كَسِمِيعَ ، بَرَهَاءٌ ، وَ فِي نَسَخِهِ بَرَهَانًا كِلَاهُمَا بِالتَّحْرِيكِ : ثَابَ جِسْمُهُ بَعْدَ تَغْيِيرٍ مِنْ عِلَّةٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، زَادَ غَيْرُهُ : وَ ابْيَضَّ جِسْمُهُ . وَ لَوْ اقْتَصَرَ عَلَى قَوْلِهِ : وَ ابْيَضَّ ، كَانَ كَافِيًا .

وَ هُوَ أُبْرَةٌ ، وَ هِيَ بَرَهَاءٌ .

وَ أُبْرَةُ الرَّجُلِ : إِذَا أَتَى بِالْبُرْهَانِ ، أَيْ بَيَانِ الْحُجَّةِ وَ إِضَاحِهَا ، هَذَا هُوَ الصَّوَابُ كَمَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ إِنَّ صَحَّ عَنْهُ ، وَ هُوَ رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو .

وَ أَمَّا قَوْلُهُمْ : بَرَهَنَ فُلَانٌ إِذَا أَوْضَحَ الْبُرْهَانَ ، فَهُوَ مُؤَلَّدٌ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

أَوْ أُبْرَةٌ : أَتَى بِالْعَجَائِبِ وَ غَلَبَ النَّاسَ .

وَ اخْتَلَفَ فِي نَوْنِ الْبُرْهَانِ فَقِيلَ : هِيَ غَيْرٌ أَصْلِيَّةٌ ؛ قَالَهُ اللَّيْثُ ، وَ مِثْلُهُ لِلزَّمَخْشَرِيِّ فَإِنَّهُ قَالَ : الْبُرْهَانُ مُسْتَقٌ مِنْ

ص : ١٦

١- (١) اللسان و الصحاح . [١]

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١١٠ بروايه : «رودة» بدون همزه ، و المثبت كروايه اللسان و [٢] الصحاح .

٣- (٣) على هامش القاموس عن نسخه : «و بَرْهوت و يُحْرَكُ و بالضم .

٤- (٤) معجم البلدان: «[٣] برهوت» بكسر التاء، و قبله فيه: و لعل ذلك أن يراد فتكرهى و هناك إن عفت السفار عُصيتِ .

البراهه (١) كالسلطان من السليط .

و قال غيره: يجوز أن يكون نون بزهان نون جمع جعلت كالأصلية، كما جمعوا مصيراً على مضران ثم جمعوا مضران على مصارين ، على توهم أنها أصلية.

و بُرِيه ، كزبير، مُصَعَّرُ إِبراهيم ، و كأنَّ الميم زائده ؛ و يقال : بُرِيهْم ، و العامَّة تقول : بزهومه .

و نَهْرُ بُرِيه : بالبصره شرقى دجله .

* و ممَّا يُستدرَكُ عليه:

البرهه: التزارة و البضاضة، و أيضاً السكينة البيضاء الصافية الحديد؛ و به فسر

١٤- حديث المبعث: «فأخرج منه علقه سوداء ثم أدخل فيه البرهه» .

قال الخطابي: قد أكثرت السؤال عنها و لم أجد فيها قولاً يقطع بصحتها، ثم اختار أنها السكين .

و تصغير برهه برهه، و من أتمها قال: بُرِيهه، و أمَّا بُرِيهه فقبيحة قل أن يتكلم بها.

و بُرِيه ، كزبير: وادٍ بالحجاز قرب مكة، عن ياقوت (٢).

و بُرِيهه بنت إبراهيم بن يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، كان أبوها يصلّي بالناس بجامع المنصور الجمعات، و إليها نسب أبو إسحاق محمد بن هارون بن عيسى بن إبراهيم بن عيسى بن جعفر (٣) بن أبي جعفر المنصور العبّاسي و هي جدته، روى عن أحمد ابن منصور الرمادي .

و بنو البريهي: جماعة باليمن يزجّع نسبهم إلى السكاسك، ذكر الجندى منهم جماعة .

و بارهه: ناحية بالهند؛ و برهتي، كعبيتي: قزيه بها.

و أبرهه: خادمة النجاشي، صحابته . * و ممَّا يُستدرَكُ عليه:

بشه

إبشيه (٤)، بالكسر فالسكون: قزيه بمصر من الغربية، و تُضاف إلى الملق، و منها مؤلف سلوان المطاع في عدوان الأتباع .

بله

رجل أبله بين البله، محرّكه، و البلاهه، أي غافل، أو عن الشر لا يحسنه، أو أحمق لا تميّز له.

و قال النَّضْرُ: هو المَيِّتُ الدَّاءِ، أى من شَرُّهُ مَيِّتٌ لا يَنْبَهُ له؛ و به فُسِّرَ

١٦- الحديثُ: «أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبَلَّةُ».

و قيل: هو الحَسَنُ الخُلُقِ، القَلِيلُ الفِطْنَةِ لَمَدَاقِ الأُمُورِ؛ و به فُسِّرَ الحديثُ أَيضاً.

أو من غَلَبَتْهُ سَيِّئَةُ الصِّدْرِ و حُسْنُ الظَّنِّ بالناسِ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ؛ و به فُسِّرَ الحديثُ أَيضاً، لأنَّهُم أَغْفَلُوا عن أمرِ دُنْيَاهُمْ فَجَهِلُوا حِذْقَ التَّصَرُّفِ فِيهَا و أَقْبَلُوا على آخِرَتِهِمْ فَشَغَلُوا أَنْفُسَهُمْ بِهَا، فَاسْتَحَقُّوا أَنْ يَكُونُوا أَكْثَرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ .

و قال الجَوْهَرِيُّ: يَعْنى البَلَّةُ فى أمرِ الدُّنْيا لِقَلَّةِ اهْتِمَامِهِمْ بِهَا و هم أَكْيَاسٌ فى أمرِ الآخِرَةِ .

١٧- قال الزُّبَيْرِيُّ بْنُ بَدْرٍ: خَيْرُ أَوْلَادِنَا الأَبْلَةُ العَقُولُ . يريدُ أَنَّهُ لَشِدَّةِ حَيَاتِهِ كالأَبْلَةِ، و هو عَقُولٌ .

و فى التَّهْذِيبِ: الأَبْلَةُ الذى طُبِعَ على الخَيْرِ فهو غَافِلٌ عن الشَّرِّ لا يَعْرِفُهُ؛ و به فُسِّرَ الحديثُ .

و قال أحمدُ بْنُ حَنْبَلٍ فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ اسْتِراحَ البَلَّةُ ، قالَ: هُمُ الغَافِلُونَ عن الدُّنْيا و أَهْلِها و فَسادِهِم و غِلْمِهِم، فإذا جَازُوا إلى الأَمْرِ و النَّهْيِ فَهُمُ العَفَلَاءُ الفُقَهَاءُ.

بَلَّةٌ، كَفَرِحَ، بَلْهًا و تَبَلَةً، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، و بَلَّةٌ، كَفَرِحَ أَيضاً: عَيِيَ عن حُجَّتِهِ لِعَفْلَتِهِ و قَلَّةِ تَمْيِيزِهِ .

و مِنَ المِجَازِ: هو فى عَيْشِ أْبَلَةٍ و شَبَابِ أْبَلَةٍ، أى ناعِمٍ (٥) كَأَنَّ صاحِبَهُ غَافِلٌ عن الطَّوارِقِ؛ كما فى الأساسِ .

ص: ١٧

١- (١) فى الأساس: من البَرَهْرَهه، و هى البِيضاء من الجِوارى.

٢- (٢) كذا بالأصل: «بريه» نهر بالبصره من شرقى دجله و الذى فى معجم البلدان: «بَرِيْمٌ» آخره ميم.

٣- (٣) قوله: «جعفر» سقط من عمود نسبه فى اللباب، و [١] الأصل كالتبصير.

٤- (٤) قيدها ياقوت: «أَبْشُويَه».

٥- (٥) فى القاموس: و عَيْشٌ أْبَلَةٌ، و شَبَابٌ أْبَلَةٌ: ناعِمٌ و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى الجر، بحرف الجر «فى».

و فى الصّحاح :شبابٌ أبلّه لما فيه من الغراره ، يوصفُ به كما يوصفُ بالشُّلُوّ و الجُنُونِ لمُضارَعَتِهِ هذه الأسباب .

و عَيْشُ أبلّه :قليلُ العمومِ ؛قالَ رُوْبُه :

بعدَ عُدانِي الشَّبَابِ الأَبْلَهُ (١)

قالَ الأزهرِيُّ :يُرِيدُ الناعِم .

و من المجازِ :الْبُهَاءُ :النّاقَه التى لا تَنحاشُ من شىءٍ مكانَه و رزائِه ؛ و فى الأساسِ :لا تَنحاشُ من ثِقَلٍ ؛ كأنّها حَمَقاء .

و ما ذَكَرَه المصنّفُ هو قولُ ابنِ شَميْلِ ؛زاد:و لا يقالُ جَمَلٌ أبلّه .

و البُهَاءُ : ناقَه م ، أى مَعروفَه ،و إياها عَنى قَيْسُ بنُ العِيزارَةَ الهذليُّ بقوله :

و قالوا لنا: البُهَاءُ أوَّلُ سؤْلِهِ

و أَعْرَاسُها و اللّهُ عَنى يُدافِعُ (٢)

و البُهَاءُ : المرأه الكَريمَه المَريَره ؛ هكذا فى النسخِ و الصّوابُ :المَزيَره ،بالزّاي ؛ العَريَره المُعَفَّلَه ؛ و أنشَدَ ابنُ شَميْلِ :

و لَقَدْ لَهَوْتُ بِطِفْلِهِ مَيّالِهِ

بُهَاءً تُطَلِّعُنِي على أَسْرارِها (٣)

أرادَ :أنّها غَيرُ لا دَهاءَ لها فهى تُخَبِرُنِي بِأَسْرارِها و لا تَفْطَنُ لما فى ذلِكَ عَليها .

و التَّبَلُّه :اسْتِعْمالُ البَلِّه كالتَّبَالِه .

و فى الصّحاحِ : تَبالَه أَرى مِن نَفْسِهِ ذلِكَ و لَيْسَ بِهِ .

و التَّبَلُّه : تَطَلُّبُ الضَّالِّهِ . و أَيضاً : تَعَسَّفُ الطَّرِيقَ على غيرِ هِدايِهِ و لا مَسالِهِ ؛ عن أبى عَلى ، و هو مجازٌ .

و قالَ الأزهرِيُّ :العَرَبُ تقولُ فلانٌ يَتَبَلَّه تَبَلُّهاً (٤) إذا تَعَسَّفَ طَريقاً لا يَهْتَدِي فيها و لا يَسْتَقِيمُ على صَوْبِها .

و أبلَّهُه :صادَفَه أبلّه .

و بَلَّه ، كَلِمَه مَبنيَّه على الفَتْحِ كَكَيْف ،اسمٌ لِدَع .

و فى الصّحاحِ :مَعناها دَع .

و أيضاً: مَصْدَرٌ بِمَعْنَى التَّرِكِ .

و أيضاً: اسْمٌ مُرَادِفٌ لِكَيْفٍ و ما بَعْدَهَا مَنصُوبٌ عَلى الأَوَّلِ ، و منه قولُ كَعْبِ بنِ مالِكٍ يَصِفُ السُّيُوفَ :

تَدْرُ الجَمَاجِمَ ضاحِياً هَاماتُها

بَلَه الأَكْفَ كَأَنَّها لَم تُخَلِقِ (٥)

يقولُ: هِى تَقْطَعُ الهامَ فَدَعِ الأ-كفَّ ، أى هِى أَجِدَرُ أَنْ تَقْطَعَ الأ-كفَّ ؛ و منه قَوْلُهُم: هَذا ما أَظْهَرَ لَكَ بَلَه ما أُضْمِرُهُ، أى دَع ما أُضْمِرُهُ فَهُوَ خَيْرٌ.

و فى المَثَلِ : تُحْرِقُكَ أَنْ تَراها بَلَه أَنْ تَصْلاها ؛ يَقولُ تُحْرِقُكَ النارُ من بَعِيدِ فَدَع أَنْ تَدْخُلَها؛ و منه قولُ ابنِ هَرَمَةَ:

تَمْشِ القَطُوفُ إِذا غَنَى الحِداةُ بها

مَشَى النَّجِيبِ بَلَه الجِلَّةِ النَّجِبا (٦)

و قالَ أبو زَيد:

حَمَّالَ أَثقالِ أَهْلِ الوُدِّ آوَنَه

أُعْطِهُمُ الجَهْدَ مَنِى بَلَه ما أَسَع (٧)

ص: ١٨

١- (١) ديوانه ص ١٦٥ و اللسان و الصحاح و التهذيب و المقاييس ٢٩٢/١ و الأساس، و قبله فى اللسان: [١] إما ترينى خلق المموه براق أصلا الجبين الأجله.

٢- (٢) ديوان الهذليين ٧٧/٣ بروايه: «و أعراسها» و ضبطت «أول» فيه بالنصب، و المثبت كروايه اللسان و الضبط عنه.

٣- (٣) اللسان و الأساس و التهذيب.

٤- (٤) فى التهذيب: «يتبله فى سيره... فيه... صوبه».

٥- (٥) اللسان و التهذيب و الصحاح. [٢]

٦- (٦) بهذه الروايه ذكر فى الصحاح و [٣] اللسان و [٤] التكملة، قال الصاغانى: و الروايه: «به فيسرع السير» و يروى: «سهواً

فيسرع» أى بالمدح الذى ذكره فى البيت الذى قبله، و هو: لأمدحن ابن زيد إن سلمت له مدحاً يسير إذا ما قلته عُصبا.

٧- (٧) شعراء إسلاميون، شعر أبى زييد ص ٦٤٢ و انظر تخريجه فيه، و البيت فى اللسان و التهذيب.

أى دَع ما أَحِيطُ به و أَقْدَرُ عليه.

و مَخْفُوضٌ على التَّانِي؛ و منه قَوْلُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ المَذْكُور:

بَلَّةُ الأَكْفِ كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقِ

فى رِوَايَةِ الأَخْفَشِ، قَالَ: هو هنا بِمَنْزِلَةِ المَصْدَرِ كما تقولُ ضَرَبَ زَيْدٌ.

و قَالَ ابنُ الأَثِيرِ: بَلَّةٌ مِنْ أَسْمَاءِ الأَفْعَالِ بِمَعْنَى دَع و اِتْرَكَ، و قد تَوَضَّعَ مَوْضِعَ المَصْدَرِ و تُضَافُ فتقولُ: بَلَّةُ زَيْدٍ أَى تَرَكَ زَيْدٌ.

و مَرْفُوعٌ على التَّالِثِ، أَى إِذَا كَانَ مُرَادِفًا لِكَيْفَ، و به فَسَّرَ الأَحْمَرُ الحَدِيثَ: بَلَّةٌ ما أَطَّلَعْتَهُمْ عليه، أَى كَيْفَ.

و فَتْحُهَا بِنَاءٌ على الأَوَّلِ و التَّالِثِ، أَى إِذَا كَانَ مُرَادِفًا لِكَيْفَ، و به فَسَّرَ الأَحْمَرُ الحَدِيثَ: بَلَّةٌ ما أَطَّلَعْتَهُمْ عليه، أَى كَيْفَ.

و فَتْحُهَا بِنَاءٌ على الأَوَّلِ و التَّالِثِ، و فيه إِشَارَةٌ لِلرَّدِّ على الجَوْهَرِيِّ فى قَوْلِهِ مَبْنِيَّةٌ على الفَتْحِ كَكَيْفَ.

قَالَ ابنُ بَرِّى: حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ مَبْنِيَّةٌ على الفَتْحِ إِذَا نَصَبْتَ ما بَعْدَهَا فَقُلْتَ بَلَّةٌ زَيْدًا كما تقولُ رُوَيْدٌ زَيْدًا.

إِعْرَابٌ على التَّانِي، أَى إِذَا قُلْتَ بَلَّةٌ زَيْدٍ كَانَتْ بِمَنْزِلَةِ المَصْدَرِ مُعْرَبَةً، كَقَوْلِهِمْ رُوَيْدٌ زَيْدٌ.

قَالَ ابنُ بَرِّى: و لا يَجُوزُ أَنْ تَقْدَّرَ مع الإِضَافَةِ اسْمًا لِلْفِعْلِ لِأَنَّ أَسْمَاءَ الأَفْعَالِ لا تُضَافُ.

١٣- و فى تَفْسِيرِ سُورَةِ السَّجْدَةِ مِنْ كِتَابِ صَحِيحِ البُخَارِيِّ:

أَعِيدَتْ لِعِبَادِ الصَّالِحِينَ ما لا عَيْنٌ رَأَتْ و لا أُذُنٌ سَمِعَتْ و لا حَظَرَ على قَلْبِ بَشَرٍ ذُخْرًا مِنْ بَلَّةٍ ما أَطَّلَعْتُمْ (١) عليه. فاشْتُعِمِلَتْ مُعْرَبَةً (٢) بِمَنْ خَارِجَةٌ عن المَعَانِي الثَّلَاثَةِ (٣)؛ و الرِّوَايَةُ المَشْهُورَةُ: على قَلْبِ بَشَرٍ بَلَّةٌ ما أَطَّلَعْتَهُمْ عليه. قَالَ ابنُ الأَثِيرِ: يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبٌ المَحَلُّ و مَجْرُورًا على التَّقْدِيرَيْنِ، و المَعْنَى دَع ما أَطَّلَعْتَهُمْ عليه و عَرَفُوهُ (٤) مِنْ نَعِيمِ الجَنَّةِ و لَدَاتِهَا. و هذه الرِّوَايَةُ هى التى فى كِتَابِ الجَوْهَرِيِّ و النِّهَايَةِ و غَيْرِهِمَا مِنْ أُصُولِ اللُّغَةِ.

و فُسِّرَتْ بِغَيْرِ، و هو مُوَافِقٌ لِقَوْلِ مَنْ يَعِيدُهَا مِنْ أَلْفَاظِ الاسْتِثْنَاءِ و بِمَعْنَاهَا، و به فُسِّرَ أَيْضًا قَوْلُ ابنِ هَرَمَةَ: بَلَّةُ الجِلَّةِ التُّجْبَاءِ؛ أَى سِوَى، كما فى الصَّحاحِ.

أَوْ بِمَعْنَى أَجَلٌ؛ و أَنشَدَ اللَّيْثُ:

بَلَّةٌ إِنِّى لَمْ أَخُنْ عَهْدًا و لَمْ

أَقْتَرِفُ ذَنْبًا فَتَجْزِينِى النِّقَمِ (٥)

أو بمعنى كَفَّ و دَعَّ ما أَطْلَعْتَهُمْ عَلَيْهِ، و هو قولُ الفَرَّاءِ.

و يقال : ما بَلْهَكَ ، أى ما بِالكَ .

و البَلْهَيْتُهُ ، بضمِّ الباءِ و فتحِ اللامِ و سكونِ الهاءِ و كسْرِ النونِ : الرَّخاءُ و سِيعَةُ العَيْشِ ، صارتِ الألفُ ياءً لكسْرِه ما قَبْلُها، و التَّوْنُ زائِدَةٌ عِنْدَ سِيبَوَيْهٍ.

و قيل : بَلْهَيْتُهُ العَيْشِ نَعْمَتُهُ و غَفْلَتُهُ؛ و أَنشَدَ ابنُ بَرِّىَ لِلقَيْطِ بنِ يَعْمُرِ الإيادِيَّ :

ما لى أراكم نياماً فى بَلْهَيْتِهِ

لا تَفْرُعُونَ و هذا اللَّيْثُ قد جَمَعَا؟ (٤)

و مِن سَجَعَاتِ الأساسِ : لا زِلْتَ مُلَقِّى بَتَهَيْتِهِ مُبَقِّى فى بَلْهَيْتِهِ ؛ و هو مجازٌ.

*و ممَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

ابْتَلَهُ الرَّجُلُ كَيْلَهُ؛ أَنشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

إِنَّ الذى يَأْمَلُ الدُّنْيا لِمُبْتَلِهِ

و كُلُّ ذى أَمَلٍ عِنها سِيشْتَغَلُ (٧)

ص: ١٩

١- (١) على هامش القاموس: [١] هكذا فى النسخ المطبوعه، بتشديد الطاء و فتح اللام، و ضبطه القسطلانى و الصبان بضم الهمزة و كسر اللام، ا ه .

٢- (٢) على هامش القاموس [٢] عن نسخه: مَجْرُورَةٌ .

٣- (٣) على هامش القاموس: [٣] قال الشمنى: يجوز أن تكون مصدراً بمعنى ترك، و من تعليقه، أى: من أجل تركهم ما علمتموه من المعاصى، فلا تكون خارجه، ا ه صبان.

٤- (٤) فى اللسان: و [٤] عرفتموه.

٥- (٥) اللسان و التهذيب و التكملة.

٦- (٦) اللسان.

٧- (٧) اللسان. [٥]

و بَلَّهَ بِمَعْنَى عَلِيٍّ؛ نَقَلَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ عَنْ جَمَاعَةٍ .

و قَالَ الْفَرَّاءُ: مَنْ خَفَضَ بِهَا جَعَلَهَا بِمَنْزِلَةِ عَلِيٍّ وَ مَا أَشْبَهَهَا مِنْ حُرُوفِ الْخَفْضِ .

و الْبَلَّهَاءُ ، كَكِرْمَاءِ: الْبَلْدَاءُ، مُؤَلَّدَةٌ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بلجه

بُلْجِيه، بضم فسكونٍ ففتح: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنَ الدَّقْهَلِيه وَ التَّسْبَهُ بِلْجِيهِي .

بنه

بِنَهَا، بِالْكَسْرِ وَ الْقَصْرِ:

أَهْمَلَهُ (1) الْجَمَاعَةُ .

و قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ ه بِمِصْرَ مِنَ أَعْمَالِ الشَّرْقِيه.

و قَالَ غَيْرُهُ: هِيَ عَلِيٌّ سَتَّهَ فَرَايَحَ مِنْ فُسْطَاطِ مِصْرَ.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ النَّاسُ الْيَوْمَ يَفْتَحُونَ الْبَاءَ.

*قُلْتُ: وَ هُوَ الْمَشْهُورُ عَلَيَّ أَلْسِنَتِهِمْ وَ لَا يَعْرِفُونَ الْكَسْرَ.

عَسَلَهُ فَائِقُ .

قَالَ شَيْخُنَا: الظَّاهِرُ عَسَلَهَا لِأَنَّ الضَّمِيرَ لِلْقَرْيَةِ وَ كَأَنَّهُ ظَنَّهَا بِلْدَاءً.

و قَدْ جَاءَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ: وَ بَارَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فِي عَسَلِهَا،

١٤- بِقَوْلِهِ: «بَارَكَ اللَّهُ فِي بِنِهَا وَ عَسَلِهَا». فَالِدُّعَاءُ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ لِأَهْلِهَا وَ لِعَسَلِهَا. وَ مِنْ مَنْذُ زَمَانٍ لَا يُوجَدُ فِيهَا عَسَلٌ، وَ لَا- يَقْتَنُونَ النَّخْلَ إِلَّا- مَا جُلِبَ مِنْ حَوَائِثِهَا وَ قَدْ شَمَلَتْهُمْ بَرَكَهُ دُعَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ هُمْ أَحْسَنُ النَّاسِ أَخْلَاقًا وَ أَلْيَنَهُمْ عَرِيكَةً، وَ الْغَالِبُ عَلَيْهِمُ الصَّلَاحُ وَ مُلَازِمَةُ السُّنَّةِ؛ وَرَدَّتْ عَلَيْهِمْ مَرَارًا حِينَ ذَهَابِي إِلَى دَمِيَاطِ وَ رُجُوعِي إِلَيْهِمْ فَوَجَدْتُهُمْ أَهْلَ الْبِرِّ وَ الْحَبِّ وَ اللَّطَافَةِ، وَ خَرَجَ مِنْهَا أَكْبَرُ الْعُلَمَاءِ وَ الْمُحَدِّثِينَ، فَمَنْ مَتَأَخَّرِيهِمُ الشَّمْسُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبِنْهَائِيِّ الشَّافِعِيِّ رَوَى عَنْ ابْنِ الشُّحْنَةِ، وَ عَنْهُ الْحَافِظُ السَّخَاوِيُّ وَ الْبِرْهَانُ الْبِقَاعِيُّ.

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بنجديه (٢)، بفتح فسكون نونٍ و جيمٍ و كثير الدال: قزيه من عمل خراسان؛ و يقال لها أيضاً فنجديه بالفاء أولاً و معناه خمس قري، و إليها يُنسب الحافظ أبو سغدٍ (٣) محمد بن عبد الرحمن المسعودي شارح المقامات الحريريّه.

بوه

البوهه، بالضم: الصقر يسقط ريشه كالبوهه .

و أيضاً: الرجل الضاوي؛ عن ابن الأعرابي .

و قيل: الضعيف الطائش .

و قيل: الأحمق؛ قال امرؤ القيس :

أيا هند لا تنكحى بوهه

عليه عقيته أحسبا (٤)

و قال أبو عمرو: هي البوهه الصغيره، و يشبه بها الأحمق من الرجال؛ و أنشد قول امرئ القيس .

و البوهه: الصوفه المنفوشه تعمل للدواه قبل أن تبلى .

و أيضاً: الريشه تلعب بها الرياح في الجو بين السماء و الأرض .

و في الصحاح: قولهم: صوفه في بوهه يراد بها الهباء المنثور الذي يرى في الكوه .

و قال ابن سيده: هو ما أطارته الرياح من التراب .

يقال: هو أهون من صوفه في بوهه .

و باه للشئ يوه و يباه بوهاً و بيهاً: تنبه له و فطن كبأه و أبه و البوهه أيضاً: ذكر البوم، كالبوهه، أو كبيره؛ قال رؤبه يذكرك كبيره:

كالبوهه تحت الظله المرشوش (٥)

١- (١) كذا، و المادة المذكوره في اللسان في ترجمه مستقله.

٢- (٢) قيدها ياقوت: بفتح ديه، معناه بالفارسيه الخمس قري، و هي كذلك خمس قري متقاربه.

٣- (٣) فى معجم البلدان: «أبو عبد الله».

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٧٤ و فى شرحه: البوهه: البومه العظيمة تضرب مثلاً- للرجل الضعيف الذى لا خير فيه و لا عقل. و البيت فى اللسان و الصحاح و المقاييس ٣٢٤/١ و التهذيب.

٥- (٥) ديوانه ص ٧٩ و المقاييس ٣٢٤/١ و [١]اللسان، و [٢]قبله: لما رأتنى نرق المتحفيش ذا رثيات دهش التدهيش.

وقيل: طائر آخر يُشبهه إلا أنه أصغر منه، والأنثى بوهه، كما في الصحاح .

و البوه، بالفتح: اللعن؛ عن أبي عمرو. يقال: على إيليس بوه الله، أى لعنه الله .

و الباه، كالجاء: النكاح .

و قال الجوهري: لغة في الباءه و هو الجماع .

و قال ابن الأعرابي: الباء و الباءه و الباه مقولات كلها، فجعل الهاء أصليته في الباه .

وقيل: الباه الحظ من النكاح؛ و منه

١٦- الحديث: «فمر بها رجل و قد تزينت للباه». و أمّا

١٦- حديث: «من استطاع منكم الباه فليتزوج». فإنه أراد من استطاع أن يتزوج و يعولها و يصدقها و لم يرد الجماع .

و الباهه: العرصه للدار، لغة في الباحه .

و باهها بوهًا: جامعها.

و شاءه بائيه: أى مهزوله .

و قال ابن السكيت: يقال: ما بهت له، بالضم و بالكسر، أى ما فطنت له؛ نقله الجوهري و ابن سيده، و مصدر الأول بوه و الثانى بيه.

*و مما يشتدرك عليه:

البوهه: الشحق. يقال: بوهه له و شوهه. و قال الأزهرى الشوهه و البوهه البعيد و يقال هذا فى الدم و نص ابن الأعرابي البوهه الشحق يقال بوهه له و شوهه .

و الباهه: النكاح .

و المستباه: الذهاب العقل، و الذى يخرج من أرض إلى أخرى.

و المستباهه: الشجره يقعرها السيل فينحيتها من منبتها.

و قال الأزهرى: جاءت تبوه بواها، أى تضج؛ و هو قول الفراء.

و بوهه: قربتان بشرقية مضر إحداهما تعرف ببوهه أسداس، و أيضاً قرية بالمنوفيه، و قد وردت.

و باها: قَزِيَّةٌ بِالْبَهْنَسَاوِيَّةِ، وَقَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا الشَّرْفُ الْبَاهِي الْمُحَدَّثُ .

بِه

بَهَّ الرَّجُلُ : تَبَلَّ وَ زَادَ فِي جَاهِهِ وَ مَنْزَلِهِ عِنْدَ السُّلْطَانِ ؛ عَنِ أَبِي عَمْرٍو .

وَ تَبَهَّبَهُوَا : تَشَرَّفُوا وَ تَعَطَّمُوا .

وَ الْأَبَةُ : الْأَبِيحُ ، ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا عَلَى الصَّوَابِ .

وَ تَقَدَّمَ لَهُ فِي أَبِيهِ قَوْلُهُ : وَ رَبَّمَا يُقَالُ لِلْأَبِيحِ أَبِيُّهُ ، وَ اعْتَرَضَ عَلَيْهِ الْمَصْنُفُ .

وَ الْبَهْبَهُيُّ : الْجَسِيمُ الْجَرِيءُ ؛ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ وَ الصَّحاحِ ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ سَيِّدِهِ :

لَا تَرَاهُ فِي الْحَادِثِ الدَّهْرِ إِلَّا

وَ هُوَ يَعْدُو بِبَهْبَهُيِّ جَرِيمِ (١)

وَ الْبَهْبَاهُ فِي الْهَدِيرِ مِثْلُ الْبَحْبَاخِ (٢) ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِرُؤْيِهِ يَصِفُ فَحْلًا :

بِرَجْسٍ بَهْبَاهِ الْهَدِيرِ الْبَهْبَهُ (٣)

وَ الْبَهْبَهُةُ : الْهَدْرُ الرَّفِيعُ ، كَالْبَهْبَهُةِ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : « بَهَّ بِهَ إِنَّكَ لَضَخْمٌ » . هِيَ كَلِمَةٌ تُقَالُ عِنْدَ اسْتِعْظَامِ الشَّيْءِ ، أَوْ مَعْنَاهُ بَخٌّ بَخٍ .

يُقَالُ : بَهَّبَهُ بِهِ وَ بَخَّبَهُ ؛ وَ قَالَ يَعْقُوبُ : إِنَّمَا يُقَالُ عِنْدَ التَّعَجُّبِ مِنَ الشَّيْءِ . وَ قَوْلُهُ أَوْ مَعْنَاهُ الْخُ ، لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا عَلَى بُعْدٍ لِأَنَّهُ قَالَ إِنَّكَ لَضَخْمٌ كَالْمُنْكَرِ عَلَيْهِ فَتَأَمَّلْ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْبَهْبَهُةُ : الْكَثِيرُ مِنَ الْأَصْوَاتِ .

وَ أَيْضًا : مِنْ هَدِيرِ الْفَحْلِ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ رُؤْيِهِ السَّابِقِ .

وَ رَجُلٌ بَهْبَهُةٌ : وَاسِعُ الْمَشْرَبِ ، مُوَلَّدَةٌ .

بويه

بُؤْيُهُ، كزُبَيْرٍ، هذا هو الأصلُ في الكَلِمَةِ، و يقالُ بسكُونِ الواوِ و فَتْحِ الياءِ، لأنَّ المحدثين يَكْرَهُونَ قَوْلَ وَيُّه، و هذا كما قالوا في رَاهَوِيَّه رَاهَوِيَّه.

ص: ٢١

١- (١) اللسان و فيه: «حادث» و المقاييس ١٩٣/١. [١]

٢- (٢) في القاموس: «كالبُجَاحِ» و الأصل كاللسان و [٢] الصحاح. [٣]

٣- (٣) اللسان و الصحاح و المقاييس ١٩٣/١ و التهذيب. و قبله: و دون نبج النابج الموهوه رعابه يخشى نفوس الأئنه و يروى: «برجس بخباخ» و يروى: «برجس بعباع» و يروى: «برجس بغباغ».

و قد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و الجماعه .

و هو والدُ مُلُوكِ العَجَمِ ، منهم مجدُّ الدَّوْلِهِ رستمُ بنُ فخرِ الدَّوْلِهِ بنِ رُكنِ الدَّوْلِهِ بنِ بُوَيْه .

قالَ الحافِظُ : و هذا الاسمُ إِنَّمَا يُوجدُ في المُتأخِّرِينَ بَعْدَ الثلثمائه ؛ قالَ : و مثله الحُسينُ بنُ الحَسَنِ بنِ بُوَيْه الأَنماطِي عن ابنِ ماسِي ، ضَبَطَ بالوَجْهَيْنِ .

بيه

باءُ له بِياءُ بَيْنَها : تَنبَهَ له و فطَنَ . أُورِدَهُ الجَوْهَرِيُّ في تَرْكِيبِ بَوَه عن ابنِ السَّكِّيتِ ، و هو قَوْلُهُ :

ما بُهَّتَ له و ما بُهَّتَ له ، بالضمِّ و الكسْرِ ، و إِنَّمَا لم يفرِّدَهُ بترجمه ، لأنَّه يحتملُ أن تكونَ اللَّغَةُ الثَّانِيه كخفَّتْ خَوْفًا ، فهي واوِيَّةٌ ، و المصنَّفُ جَعَلَهَا كِبَعَتْ بِنِعَاءٍ ، و لذا أَفْرَدَهَا بترجمه فتأمل .

ثم رأيت الصَّاعاني نَسَبَ لُغَةَ الكسْرِ إلى الفراءِ ، و أَفْرَدَ لها تَرْكِيبًا ، و المصنَّفُ قَلَّدَهُ .

و ابنُ بابِيه أَوْ بابَاهُ : مُحدِّثٌ .

*قُلْتُ : هو عبدُ اللَّهِ بنُ باباهِ المَكِّيُّ مَوْلى آلِ حَجيرِ ابنِ أَبِي إهابٍ ، و هو الذي يُقالُ له بابِي ، تابِعِي يَزَوِي عن جبيرِ بنِ مطعمٍ و عبدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو ، و عنه عَمْرٍو بنُ دِينَارٍ أبو الزُّبَيْرِ و ابنُ أَبِي نَجيحٍ ، نَقَّه .

*و ممَّا يُستدرِكُ عليه :

ابيوهه : قَرْيَةٌ بالأشمونين من صَعِيدِ مِصرَ .

و الحُسينُ بنُ بيهانِ العَسْكَرِيُّ : مُحدِّثٌ : و يُقالُ ابنُ بَهانٍ ، و قد ذُكِرَ في النونِ .

فصل التاء مع الهاء

اشاره

*و ممَّا يُستدرِكُ عليه :

تبه

التائبوه : لُغَةٌ في التائبوتِ .

قالَ ابنُ جَنِّي في المحتسبِ : و قد قُرِيَ بها ، قالَ :

وَأَرَاهِمُ غَلَطُوا بِالتَّاءِ الْأَصْلِيهِ فَإِنَّهُ سَمِعَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ قَعَدْنَا عَلَى الْفُرَاءِ يَرِيدُونَ عَلَى الْفُرَاتِ .

تجه

تَجَهَّ لَهُ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و هِيَ لُغَةٌ فِي اتَّجَهَ ، ذَكَرَ (١) عَلَى اللَّفْظِ ، هَكَذَا أَوْرَدَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي تَرْكِيْبِ مُسْتَقَلِّ .

قَالَ شَيْخُنَا: كَأَنَّهُمْ تَنَاسَوْا فِيهِ الْوَاوُ كَمَا تَنَاسَوْا الْهَمْزَةَ فِي تَخَذَ .

و يُعَادُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَ هُوَ الْوَاوُ مَعَ الْهَاءِ .

تره

التَّرْهَةُ ، كَقُبَيْرِهِ: الْبَاطِلُ كَالْتَّرَةِ ، كَسُكْرٍ ، وَ هُوَ فِي الْأَصْلِ الطَّرِيقُ الصَّغِيرَةُ الْمُتَشَعَّبَةُ مِنَ الْجَادَّةِ .

و أَيْضًا: الدَّاهِيَةُ .

و أَيْضًا: الرِّيحُ .

و أَيْضًا: السَّحَابُ .

و أَيْضًا: الصَّحْصُحُ .

و أَيْضًا: دُوَيْبَةُ فِي الرَّمْلِ ، جُ تُرْهَاتُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ الْمُشَدَّدَةِ وَ ضَمِّهَا .

و جَمْعُ التَّرَةِ تَرَارِيَهُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ ؛ وَ أَنْشَدُوا:

رُدُّوا بَنِي الْأَعْرَجِ إِبِلِي مِنْ كَثَبٍ

قَبْلَ التَّرَارِيهِ وَ بَعْدِ الْمُطَلَبِ (٢)

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : التَّرْهَاتُ الْبَوَاطِلُ مِنَ الْأُمُورِ ؛ وَ أَنْشَدَ لِرُؤْبِهِ:

وَ حَقِّهِ لَيْسَتْ بِقَوْلِ التَّرَةِ (٣)

هِيَ وَاحِدَةُ التَّرْهَاتِ .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي قَوْلِ رُؤْبِهِ هَذَا: يُقَالُ فِي جَمْعِ التَّرْهَةِ لِلْبَاطِلِ تُرْهَةٌ ، وَ يُقَالُ هُوَ وَاحِدٌ .

و في الصّحاح: التُّرّهاتُ غيرُ الجادّه الطَّرقُ تَشعَّبُ ، الواحدُ تُرّههُ ، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ .

و قَوْمٌ يقولونَ تُرّهَةً ، و الجَمعُ تَرارِيه .

ص: ٢٢

١- (١) على هامش القاموس عن نسخه: ذَكَرناهُ .

٢- (٢) اللسان و الصّحاح و المقاييس ٣٤٦/١ .

٣- (٣) ديوانه ص ١٦٦ و اللسان و التهذيب و المقاييس ٣٤٧/١ .

و تَرَهُ الرَّجُلُ ، كَسَمِعَ : وَقَعَ فِيهَا؛ أَوْ الْأَصْلُ فِي التَّرَهَاتِ لِلْقِفَارِ، وَاسْتُعِيرَتْ لِلْأَبَاطِيلِ .

و فِي الصَّحَاحِ : ثُمَّ اسْتُعِيرَ فِي الْبَاطِلِ فَقِيلَ : التَّرَهَاتُ الْبَسَابِسُ ، وَ التَّرَهَاتُ الصَّحَاحُ ، وَ هُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْبَاطِلِ ، وَ رُبَّمَا جَاءَ مُضَافًا، أَنْتَهَى، أَيْ تُرَهَاتُ الْبَسَابِسِ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : أَيْ جَاءَ بِالْكَذِبِ وَ التَّخْلِيطِ وَ الْبَسَابِسِ الَّتِي فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الزَّخْرَفِ .

وَ قَالَ الْأَخْفَشُ : لَا نِظَامَ لَهَا؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

ذَاكَ الَّذِي وَ أَبِيكَ يَعْرِفُ مَالِكًا

وَ الْحَقُّ يَدْفَعُ تُرَهَاتِ الْبَاطِلِ (١)

وَ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : ثُمَّ اسْتُعِيرَتْ فِي الْأَقَاوِيلِ الْخَالِيَةِ مِنْ طَائِلِ (٢)، أَيْ مِنْ نَفْعِ .

تفه

تَفَهُ الشَّيْءُ، كَفَرِحَ ، تَفَهًا ، بِالتَّحْرِيكِ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَ تُفَوِّهَا ، بِالضَّمِّ ، وَ تَفَاهَهُ : قَلَّ وَ حَسَّ ، فَهُوَ تَفَهُ وَ تَفَاهَهُ .

وَ تَفَهُ فَلَانٌ تُفَوِّهَاً : إِذَا حَمَقَ .

وَ رَجُلٌ تَفَهُ الْعَقْلَ : قَلِيلُهُ .

وَ كَنَصَرَ وَ سَمِعَ : عَثَّ .

١٤- وَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «الْقُرْآنُ لَا يَتَفَهُ وَ لَا يَتَنَانُ» . كَذَا فِي النُّسخِ ، وَ فِي الصَّحَاحِ : لَا يَتَشَانُ ، وَ هُوَ الصَّوَابُ ، أَيْ لَا يَغْتُ وَ لَا يَخْلُقُ ، أَيْ لَا يَبْلَى مِنْ كَثْرَةِ التَّرْدَادِ، مِنَ الشَّنِّ وَ هُوَ السَّقَاءُ الْخَلْقُ؛ وَ قَوْلُهُ: لَا يَتَفَهُ هُوَ مِنَ الشَّيْءِ التَّفَاهُ ، وَ هُوَ الشَّيْءُ الْخَسِيسُ الْحَقِيرُ، هَكَذَا هُوَ مَفْهُومُ سِيَاقِ الْجَوْهَرِيِّ .

وَ الْأَطْعَمَةُ التَّفَهُهُ ، كَفَرِحَهُ : مَا لَيْسَ لَهُ، كَذَا فِي النُّسخِ وَ الصَّوَابُ : مَا لَيْسَ لَهَا، طَعْمٌ خَلَاوَهُ أَوْ حُمُوضَةٌ أَوْ مَرَارَةٌ ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْخُبْزَ وَ اللَّحْمَ مِنْهَا .

وَ أَبُو النَّضْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ تَافِهِ السَّمَرْقَنْدِيُّ ، مُحَدِّثٌ ، وَ ابْنُهُ أَحْمَدُ الْكَاتِبُ سَمِعَ مِنْهُ الْإِدْرِيسِي . وَ نَاقَهُ مُتَّفَهُهُ ، كَمُكْرَمِهِ ، وَ بَخِطَّ الصَّاعَانِي كَمُعْظَمِهِ :

ذُلُولُ .

وَ التَّفَهُهُ ، كُتِبَ ، بِالتَّخْفِيفِ وَ الْمَشْهُورُ فِيهِ التَّشْدِيدُ: عَنَاقُ الْأَرْضِ فَارِسِيَّتُهُ سِيَاهُ كُوشِ .

وَيَقُولُونَ فِي الْمَثَلِ : اسْتَعْنَتِ التُّفَّهُ عَنِ الرَّفِّهِ ، ذَكَرَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ الْأَنْوَاءِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالصَّحِيحُ تُفَّهُ وَرَفَّهُ ، كَمَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فِضْلِ رَفِّهِ بِالتَّاءِ الَّتِي يُوقَفُ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ جُنَيْبٍ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ وَغَيْرِهِ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي أَمْثَالِهِ : هُمَا بِالتَّخْفِيفِ لَا غَيْرِ ، وَبِالْهَاءِ الْأَصْلِيَّةِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ فَارِسٍ شَاهِدًا عَلَى تَخْفِيفِهِمَا :
غَنِينَا عَنْ وَصَالِكُمْ حَدِيثًا

كَمَا عَنَى التَّفَاتُ عَنِ الرَّفَاتِ (٣)

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

التَّافَهُ : الْحَقِيرُ الْيَسِيرُ .

وَقِيلَ : الْحَخِيسِيُّ الْقَلِيلُ ؛ وَ بِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ الرَّوْبِيَّةِ ؛ قَالَ : هُوَ الرَّجُلُ التَّافَهُ يَنْطِقُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

لَا تُنْجِزِ الْوَعْدَ إِنْ وَعَدْتَ وَإِنْ

أَعْطَيْتَ أَعْطَيْتَ تَافَهًُا نَكِدًا (٤)

وَ التُّفَّهُ ، كُتِبَ : الْمَرْأَةُ الْمَحْقُورَةُ .

وَ أَنْفَهُ فِي عَطَائِهِ : قَلَلَهُ .

وَ تَافَهُ : لَقَّبَ أَبِي الْقَاسِمِ الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيَّ حَدَّثَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ وَ طَبَقَتِهِ ، وَ كَانَ مُكْثَرًا .

تله

التَّلَّهُ ، مَحْرُكَةٌ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : هُوَ التَّلْفُ ، لُغَةٌ فِيهِ .

وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ لِرُؤْبِهِ :

ص : ٢٣

١- (١) اللسان.

٢- (٢) في القاموس: «الطائل» .

٣- (٣) اللسان. [١]

٤- (٤) اللسان.

به تَمَطَّتْ عَوَّلَ كُلِّ مَثَلَه

بنا حجاج المهارى النفه (١)

و يُرْوَى: مَيْلَه مِنْ الْوَلَه .

و أَيْضاً: الْحَيْرَه ، و الْأَصْلُ فِيهِ الْوَلَه بِالْوَاوِ، و قِيلَ الدَّكَّةُ بِالْدَالِ .

و الْفِعْلُ كَفَرِحَ ؛ يُقَالُ : تَلَهَ الرَّجُلُ تَلَهًا إِذَا حَارَ .

و تَلَهَ كَذَا، و تَلَهَ عَنْهُ: ضَلَه و أَنْسِيَه ، نَقَلَه الْأَزْهَرِيُّ عَنِ النُّوَادِرِ و الصَّاعَانِي عَنِ اللَّيْثِ .

و أَتَلَهَهُ الْمَرَضُ : أَتَلَفَهُ ، عَنِ ابْنِ سِيدَه .

و رَجُلٌ مَتْلُوهُ الْعَقْلُ و تَالِهَهُ : أَى ذَاهِبُهُ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَتَلَهُ الرَّجُلُ: جَالَ فِي غَيْرِ ضَيْعِهِ .

و رَأَيْتَهُ يَتَتَلَهُ: أَى يَتَرَدَّدُ مُتَحِيرًا؛ و أَنَشَدَ أَبُو سَعِيدٍ بَيْتَ لَبِيدٍ:

بَاتَتْ تَتَلَهُ فِي نِهَاءِ صُعَائِدِ (٢)

قُلْتُ : و يُرْوَى: تَبَلَهَ بِالْبَاءِ، و تَبَدَّلَ بِالْدَالِ ، و الْأَخِيرَةُ هِيَ الْمَشْهُورَةُ .

و أَتَلَهُ يَتَلَهُ ، كَأَتَخَذَ يَتَّخِذُ: حَارَ و تَرَدَّدَ .

و الْمُتَلَهَةُ: الْمُتَلَفَةُ مِنَ الْفَلَوَاتِ ؛ قَالَ رُوْبَه:

به تَمَطَّتْ عَوَّلَ كُلِّ مَثَلَه

يَعْنِي: مَتَلَفٌ ، و سَيَأْتِي فِي وَلَه .

و الْمُتَلَهُ ، كَمَعْظَمٍ: الْمِيدَلُهُ زِنَهُ و مَعْنَى و هُوَ الذَّاهِبُ الْعَقْلِ . و يُقَالُ : أَصْلُ تَلَهَ يَتَلَهُ ائْتَلَهُ يَأْتَلُهُ ، فَأُدْغِمَتِ (٣) الْوَاوُ فِي التَّاءِ فْقِيلَ ائْتَلَهُ يَتَلَهُ ، ثُمَّ حُدِفَتِ التَّاءُ .

تَمَمَ الطَّعَامُ ، كَفَرِحَ ، تَمَهَا ، بِالتَّحْرِيكِ ، فَسَدَ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قال أبو الجراح : تَمَمَ اللّٰحْمُ تَمَاهَهُ ، و هو مِثْلُ الرُّهُومَةِ ، و ذلكَ إِذَا تَغَيَّرَ رِيحُهُ و طَعْمُهُ ، فهو تَمَمَهُ ؛ و كذلكَ الدُّهْنُ و اللَّبَنُ .

و قيلَ : التَّمَمَةُ في اللَّبَنِ كالتَّمَسِ في الدَّسَمِ .

و شاهٌ مِثْمَاهُ ، كَمِحْرَابٍ : يَتَغَيَّرُ لَبْنُهَا سَرِيعاً رَيْثَمَا يُحَلَبُ .

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَمَمَ الرَّجُلُ و تَهَمَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، و به سُمِّيَتْ تِهَامَهُ .

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تته

أَتَتْهُهُ : قَوِيَهُ بِمَضْرَمٍ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ تُعْرَفُ الْآنَ بِمَسْجِدِ الْخُضْرِ، و قد وَرَدَتْهَا مِرَاراً.

تهنه

التَّهْتَهُهُ : التَّوَاءُ في اللِّسَانِ ، مِثْلُ اللُّكْنِهِ .

و التَّهَاتَهُهُ : الأَبَاطِيلُ و التُّرَّهَاتُ ؛ قالَ القَطَامِيُّ :

و لم يَكُنْ ما ابْتَلَيْنا مِنْ مَواعِدِها

إِلَّا التَّهَاتَهُهُ و الأُمِّيَّةُ السَّقَمَا (٤)

كذا في الصُّحاحِ .

و تَه تَه ، بِالضَّمِّ : زَجْرٌ لِلْبَعِيرِ و دُعَاءٌ لِلْكَلْبِ ؛ و مِنْهُ قَوْلُهُ:

عَجِبْتُ لِهَذِهِ نَفَرْتُ بَعِيرِي

و أَصْبَحَ كَلْبُنَا فَرِحاً يَجُولُ

يُحاذِرُ شَرَّها جَمَلِي و كَلْبِي

يُرَجِّي خَيْرَها ماذا تَقولُ ؟ (٥)

- ١- (١) ديوانه ص ١٦٧ و اللسان و التهذيب و المقاييس ٣٥٤/١ و التكملة، و بعده: بنا حراجيج المهادي النّفه و يروى: «كل منله» و يروى: ميله من الوله.
- ٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٧٣ بروايه: علته تردد في نهاء صعائد سبعاً تّواماً كاملاً أيامها و البيت في التكملة بروايه: «علته تتله» و صدره في اللسان و التهذيب.
- ٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: فأدغمت الواو الخ كذا في اللسان و لعل المراد بالواو بحسب الأصل إذ أصله: أو تله فقلبت الواو همزه، و قوله: ثم حذف التاء أي الأولى و هي الساكنه».
- ٤- (٤) اللسان و [١]الصحاح و [٢]التهذيب.
- ٥- (٥) اللسان و [٣]التكملة و التهذيب بدون نسبه.

يعني بقوله: لهذا أى لهذه الكلمه، و هي تَه تَه زَجْر للبعير يَنْفِرُ منه، و هي دُعَاءٌ للكَلْبِ .

و هي أيضاً: حِكَايَةُ الْمُتَهْتِهِ .

و تَهْتَهُ: رَدَّدَ فِي الْبَاطِلِ ؛ و مِنْهُ قَوْلُ رُوْبِهِ:

فِي غَائِلَاتِ الْحَائِرِ الْمُتَهْتِهِ (١)

و هو الذى رُدَّدَ فِي الْبَاطِلِ .

توه

التَّوَهُ ، بِالْفَتْحِ .

هذه التَّرْجِمَةُ كَتَبَهَا بِالْأَحْمَرِ مَعَ أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ ذَكَرَ تَوَهُ ، و مَا أَتَوْهُهُ فِي «ت ي ه» ، فَالْأُولَى كَتَبَهَا بِالْأَسْوَدِ .

يُضَمُّ ، و هذه عن أَبِي زَيْدٍ، قَالَ لِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِلَابٍ: أَلْقَيْتَنِي فِي التَّوهِ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ الْهَلَاكِ ؛ و هو الْهَلَاكُ لُغَةً فِي التَّيِّهِ .

و قِيلَ : الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ .

و قَدْ تَاهَ يَتَوَهُ و يَتِيَهُ تَوَهُاً : هَلَكَ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: و إِنَّمَا ذُكِرَتْ هُنَا يَتِيَهُ و إِنْ كَانَتْ يَأْتِيهِ اللَّفْظُ لِأَنَّ يَاءَهَا وَاوٌ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ: مَا أَتَوْهُهُ فِي مَا أَتَيْتَهُ ، و الْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي طَاخٍ يَطِيحُ .

و تَاهَ تَوَهُاً : تَكَبَّرَ ، أَوْ ضَلَّ ، أَوْ تَحَيَّرَ .

و قِيلَ : اضْطَرَبَ عَقْلُهُ ، فَهُوَ تَائِهٌ ، و سَيَأْتِي فِي «ت ي ه» .

و تَوَهُهُ تَتَوِيهُاً : أَهْلَكَهُ .

يُقَالُ : فَلَانَ تَوَهُ ، بِالضَّمِّ ، هَكَذَا فِي النُّسخِ و الصَّوَابُ فَلَاهُ تَوَهُ ، جَ اتَوَاهُ و اتَوَاهِيَهُ ، جَمْعُ الْجَمْعِ .

و مَا أَتَوْهُهُ مِثْلُ مَا أَتَيْتَهُهُ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَاهَ يَتَوَهُ : ضَلَّ الطَّرِيقَ ؛ و قِيلَ : تَحَيَّرَ .

و يقال فى الشَّتمِ: يا مُتَوِّه و يا مُرَوِّع، و ما بالُ ذاكِ المُتَوِّه يُفَعَلُ .

تیه

التَّيِّهُ ، بالكسْرِ (٢): الصَّلْفُ و الكِبْرُ؛ و قد تاهَ (٣) تَيْيَهُ ، فهو تَائِهٌ .

يقالُ: هو تَيْيَهُ على قَوْمِهِ . و كان فى الفُضْلِ (٤) تَيْيَهُ عَظِيمٌ .

و قيلَ له: تَه ما شئتَ فلا يَصْلِحُ التَّيِّهَ لغيرِك؛ و منه قولُ سِدى عُمَر بنِ الفارِضِ :

تَه دَلالًا فَانَّتْ أَهْلُ لَذَاكَ

و قولُ وِلادَةَ :

و أمشى مشيتى و أتية تيتها

و رَجُلٌ تَيْيَاهُ : كَثِيرُ التَّيِّهِ ، و تَيْهَانُ ، كَسِيحَانُ ، و تَيْهَانُ ، مُشَدَّدَةُ الهاءِ (٥) كذا فى النُّسخِ و الصَّوابُ : مُشَدَّدَةُ الياءِ المُفْتُوحِ ، و تُكْسَرُ الياءُ أَيْضًا: جَسُورٌ يُوَكِّبُ رَأْسَهُ فى الأُمُورِ .

و ما أَتَوَّهَهُ و أَتَيْهَهُ ، بِمَعْنَى واحِدٍ، و كَذَلِكَ ما أَطْيَحُهُ و ما أَطْوَحُهُ .

و قيلَ : هو مِمَّا تَدَاخَلَتْ فىهِ اللَّغَتانِ ، أشارَ إليه الخَفاجِيُّ فى العِنايَةِ .

و التَّيِّهُ : المَفازَةُ يُتاهُ فيها، جَ أَتْيَاهُ و أَتاويُهُ جَمْعُ الجَمْعِ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

تِيه أَتاويهِ على السُّقَّاطِ (٦)

و التَّيِّهُ : الصَّلالُ و الذَّهابُ فى الأَرْضِ تَحْيِرًا كالتَّوهِ ، و قد تاهَ تَيْيَهُ و يَتَوَّهُ تَيْيَهُ ، بِالْفَتْحِ و يُكْسَرُ ، و تَوَّهًا و تَيْهَانًا ، مُحَرَّكَةً ، فهو تَيْيَاهُ و تَيْهَانٌ .

قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: رَجُلٌ تَيْهَانٌ إِذا تاهَ فى الأَرْضِ ، قالَ :

و لا يقالُ فى الكِبْرِ إِلا تائَهُ و تَيْيَاهُ .

ص: ٢٥

١- (١) ديوانه ص ١٦٦ بروايه: الخائب، و قبله: هرجت فارتد ارتداد الأكمه انظر اللسان و التهذيب و التكملة.

٢- (٢) على هامش القاموس عن نسخه: و الفتح.

٣- (٣) على هامش القاموس عن نسخه: يَتِيهُ تَوَّهاً و تِيهاً و تَيْهاً و تَيْهاناً: تَكَبَّرَ.

٤- (٤) يعنى الفضل بن يحيى البرمكى.

٥- (٥) فى القاموس: الياء.

٦- (٦) اللسان و التهذيب.

و أَرْضٌ (١) تَيْهٌ ، بالكسْرِ ، و تَيْهَاءٌ و مَيْتِيهَةٌ ، كَسَدٍ فِيهِ ؛ و مَثَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ بِمَعِيشِهِ ، و هُوَ أَوْلَى ، قَالَ : و أَضِلُّهَا مَفْعَلَةٌ ؛ و تُضَمُّ الْمِيمُ و كَمَرَحَلِهِ و مَقْعَدٌ : أَي مُضَلَّةٌ و أَسْعَهُ لَا أَعْلَامَ فِيهَا و لَا جِبَالَ و لَا آكَامَ ؛ و قَالَ الشَّاعِرُ :

تَقْدُفُهُ فِي مِثْلِ غِيْطَانِ التَّيْهِ

فِي كُلِّ تَيْهٍ جَدْوَلٌ تُؤْتِيهِ (٢)

عَنَى بِهِ التَّيْهَ مِنَ الْأَرْضِ .

و تَيْهَةٌ (٣) : ضَيَّعَةٌ .

و قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ عَرَّامًا يَقُولُ : تَاهَ بَصْرُهُ تَيْهًا ، مِثْلُ تَافٍ ، و ذَلِكَ إِذَا نَظَرَ إِلَى الشَّيْءِ فِي دَوَامٍ .

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رَجُلٌ تَيْهَانٌ و تَيْهَانٌ : إِذَا كَانَ جَسُورًا يَرْكَبُ رَأْسَهُ فِي الْأُمُورِ ؛ و كَذَلِكَ جَمَلٌ تَيْهَانٌ ، و نَاقَةٌ تَيْهَانَةٌ ؛ قَالَ :

تَقْدُمُهَا تَيْهَانَةٌ جَسُورٌ

لَا دِعْرَمٌ نَامٌ و لَا عَثُورٌ (٤)

و رَجُلٌ تَائِهٌ : ضَالٌّ مُتَكَبِّرٌ ، أَوْ ضَالٌّ مُتَحَيِّرٌ .

و تَاهَتْ بِهِ سَفِينَتُهُ : ضَلَّتْ .

و تَيْهَ نَفْسُهُ : أَهْلَكَهَا ، أَوْ حَيَّرَهَا .

و بَلَدٌ أَيْهٌ لَا يُهْتَدَى إِلَيْهِ و فِيهِ .

و أَرْضٌ مُتَيْهَةٌ ، كَمَحْدَثِهِ ؛ و مِنْهُ قَوْلُهُ :

مُشْتَبِهٌ مُتَيْهَةٌ تَيْهَاؤُهُ (٥)

و رَجُلٌ مَيْتِيٌّ ، كَمَيْتَبِرٍ : كَثِيرُ التَّيْهِ ، أَوْ كَثِيرُ الضَّلَالِ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

يَنْوِي اسْتِثْقَاةً فِي الضَّلَالِ الْمَيْتِيَّ (٦)

ضَبَطَ كَمَقْعَدٍ .

و تاهَ عَنِّي بَصْرُكَ : إِذَا تَخَطَّى؛ عن أبي ترابٍ .

و هو أَتَيْهُ النَّاسُ : أَي أَحْيَرُهُمْ، و الواوُ أَعْمٌ .

و التَّيِّهُ ، بِالكَسْرِ : مَوْضِعٌ تَاهَ فِيهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ بَيْنَ مِصْرَ و العَقَبَةِ فلم يَهْتَدُوا للخُرُوجِ منه .

و التَّيَاهُ : بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ سَكَنُوا التَّيِّهَ .

و أَبُو الهَيْثَمِ بَنُ التَّيِّهَانِ الأَنْصَارِيُّ : صَحَابِيُّ ، و اسْمُهُ مالِكٌ .

و التَّيِّهُ ، كَعِنَبٍ ، لُغَةٌ فِي التَّيِّهِ بِمَعْنَى الصَّلْفِ ، هَكَذَا ضَبَطَهُ المِلا عبدُ الحَكِيمِ فِي حِوَاشِي البِيضَاوِي .

قالَ شَيْخُنَا: و لا أَدْرِي ما صَحَّتْه .

فصل الثاء مع الهاء

اشاره

هذا الفضل ساقط برمته من الصحاح .

نوه

الثَّاهَةُ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قالَ ابنُ سَيِّدِهِ: هِيَ اللِّهَاءُ أَو اللُّثَةُ ؛ قالَ : و إِتْمَا قَضَيْنا عَلى أَنَّ أَلْفَها واوٌ لِأَنَّ العَيْنَ واوًا أَكْثَرَ مِنْها ياءً، و هَكَذا أَوْرَدَهُ الصَّاعِغَانِي فِي التَّكْمِلَةِ .

نهه

نَهَتْهُ التَّلْجُ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و صَاحِبُ اللِّسانِ .

و قالَ الصَّاعِغَانِيُّ : أَي ذابَ ؛ هَكَذا أَوْرَدَهُ فِي تَكْمِلَتِهِ .

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

نفه

فِي هَذَا الفِصْلِ : تَفَهَّتِ النَّاقَةُ : أَكَلَتْ ، مِثْلُ نَفَهَّتْ بِالنُّونِ ، فِي رِوَايَةِ النُّسَفي ، ذَكَرَهُ الجِلالُ فِي التَّوْشِيحِ أَتْشاءِ الصَّوْمِ ؛ و نَقَلَهُ شَيْخُنَا، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .

-
- ١- (١) على هامش القاموس [١] عن نسخه: «تَيْهٌ و».
 - ٢- (٢) اللسان.
 - ٣- (٣) على هامش القاموس عن نسخه: تَيْهًا.
 - ٤- (٤) اللسان و التهذيب و التكملة و الأول في الأساس.
 - ٥- (٥) اللسان و التهذيب بدون نسبه.
 - ٦- (٦) اللسان و التهذيب.

الجَبْهَةُ: مَوْضِعُ السُّجُودِ مِنَ الْوَجْهِ يُسْتَعْمَلُ فِي الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ .

أَوْ مُسْتَوَى مَا بَيْنَ الْحَاجِبِينَ إِلَى النَّاصِيَةِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَوَجَدْتُ بِخَطِّ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ فِي الْمَصْنُفِ: فَإِذَا انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنْ حَاجِبِي جَبْهَتِهِ، وَ لَا أُدْرِي كَيْفَ هَذَا إِلَّا أَنْ يُرِيدَ الْجَانِبَيْنِ .

وَ جَبْهَةُ الْفَرَسِ: مَا تَحْتَ أُذُنَيْهِ وَ فَوْقَ عَيْنَيْهِ، وَ الْجَمْعُ جِبَاهٌ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْجَبْهَةُ: سَيِّدُ الْقَوْمِ، كَمَا يُقَالُ وَجْهُ الْقَوْمِ .

وَ الْجَبْهَةُ: مَنْزِلُ الْقَمَرِ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْجَبْهَةُ النَّجْمُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ جَبْهَةُ الْأَسَدِ، وَ هِيَ أَرْبَعَةُ أَنْجُمٍ يَنْزِلُهَا الْقَمَرُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا رَأَيْتَ أَنْجُمًا مِنَ الْأَسَدِ

جَبْهَتَهُ أَوْ الْخَرَاتِ وَ الْكَتْدِ

بَالَ سَهَيْلٌ فِي الْفَضِيحِ فَفَسَدُ (١)

وَ الْجَبْهَةُ: الْخَيْلُ، وَ لَا وَاحِدَ لَهَا .

وَ فِي الْمُحْكَمِ: لَا يُفْرَدُ لَهَا وَاحِدٌ؛ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الرَّكَاهِ: «لَيْسَ فِي الْجَبْهَةِ وَ لَا النَّحْهَ صَدَقَةٌ» .

وَ هَكَذَا فَسَّرَهُ اللَّيْثُ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْجَبْهَةُ: سَرَوَاتُ الْقَوْمِ . يُقَالُ: جَاءَنِي جَبْهَةُ بَنِي فُلَانٍ .

أَوْ الْجَبْهَةُ: الرَّجَالُ السَّاعُونَ فِي حِمَالِهِ وَ مَعْرَمٍ أَوْ جَبْرٍ فَقِيرٍ فَلَا يَأْتُونَ أَحَدًا إِلَّا اسْتَحْيَا مِنْ رَدِّهِمْ؛ وَ قِيلَ: لَا يَكَادُ أَحَدٌ أَنْ يَرُدَّهُمْ .

وَ بِهِ فَسَّرَ أَبُو سَعِيدٍ حَدِيثَ الرَّكَاهِ، قَالَ: فَتَقُولُ الْعَرَبُ فِي الرَّجُلِ الَّذِي يُعْطَى فِي مِثْلِ هَذِهِ الْحُقُوقِ، رَحِمَ اللَّهُ فَلَانًا فَقَدْ كَانَ يُعْطَى فِي الْجَبْهَةِ؛ قَالَ: وَ تَفْسِيرُ الْحَدِيثِ أَنَّ الْمُصِدِّقَ إِنْ وَجَدَ فِي أَيْدِي هَذِهِ الْجَبْهَةِ مِنَ الْإِبِلِ مَا تَجِبُ فِيهِ الصَّدَقَةُ لَمْ يَأْخُذْ مِنْهَا

الصَّدَقَةَ، لِأَنَّهُمْ جَمَعُوهَا لِمَغْرَمٍ أَوْ حِمَالِهِ .

و قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يَحْكِيهَا عَنِ الْعَرَبِ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ أَبُو سَعِيدٍ قَوْلًا فِيهِ بُعْدٌ وَ تَعَسُّفٌ .

و مِنَ الْمَجَازِ : الْجَبْهَةُ الْمَذَلَّةُ وَ الْأَذَى ؛ نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ ؛ وَ بِهِ فَسَّرَ

١٦- الْحَدِيثُ : « فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَرَاكُمْ مِنَ الْجَبْهَةِ وَ السَّجَّةِ وَ الْبَجَّةِ » (٢).

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ أَرَاهُ مِنَ جَبْهَةٍ إِذَا اسْتَقْبَلَهُ بِمَا يَكْرَهُ ، لِأَنَّ مَنْ اسْتَقْبَلَ بِمَا يَكْرَهُ أَذْرَكَتَهُ مَذَلَّةً ؛ قَالَ : حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيْبَيْنِ .

وَ أَمَّا السَّجَّةُ فَالْمِذْيَقُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَ الْبَجَّةُ : الْفَصِيحَةُ الَّتِي كَانَتْ الْعَرَبُ تَأْكُلُهُ مِنَ الدَّمِ يَفْصِيحُ دُونَهُ ، يَعْنِي أَرَاكُمْ مِنْ هَذِهِ الضَّيِّقَةِ وَ نَقَلَكُمْ إِلَى السَّعَةِ .

وَ (٣) قِيلَ : الْجَبْهَةُ فِي الْحَدِيثِ صَنْمٌ كَانَ يُعْبَدُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ .

وَ الْجَبْهَةُ : الْقَمَرُ نَفْسُهُ .

وَ الَّذِي فِي الْمُحْكَمِ : وَ اسْتَعَارَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ الْجَبْهَةَ لِلْقَمَرِ ، فَقَالَ : أَنْشَدَهُ الْأَضْمَعِيُّ :

مِنْ لَدَمَا ظَهَرَ إِلَى سُحَيْرٍ

حَتَّى بَدَتْ لِي جَبْهَةُ الْقَمِيرِ (٤)

وَ الْأَجْبَةُ : الْأَسَدُ لِعَرْضِ جَبْهَتِهِ .

ص: ٢٧

١- (١) اللسان و التهذيب.

٢- (٢) قال أبو عبيد: «هذه آلهه كانوا يعبدونها في الجاهلية، قاله في التهذيب» و كتب مصحح اللسان [١] بهامشه: المعنى قد أنعم الله عليكم بالتخلص من مذله الجاهلية و ضيقها و أعزكم بالإسلام، و وسع لكم الرزق و أفاء عليكم الأموال فلا تفرطوا في أداء

الزكاة، و إذا قلنا هي الأصنام، فالمعنى تصدقوا شكراً على ما رزقكم الله من الإسلام و خلع الأنداد؛ هكذا بهامش النهاية. [٢]

٣- (٣) على هامش القاموس عن نسخه: «اسم».

٤- (٤) اللسان.

وأيضاً: الواسع الجبهه الحسنها من الناس؛ عن ابن سيده.

و في الصحاح: رجل أجبه بين الجبهه، أي عظيم الجبهه .

أو الشاخصها، عن ابن سيده؛ و هي جبهاء إذا كانت كذلك ؛ و الاسم الجبهه، محرّكه .

و جبهه ، كمنعه: ضرب جبهته .

و من المجاز: جبهه الرجل يجبهه جبهاً: إذا رده عن حاجته.

أو جبهه: لقيه بمكروه (1)؛ نقله الجوهري و هو مجاز أيضاً.

و في المحكم: جبهته إذا استقبلته بكلام فيه غلظه؛ و جبهته بالمكروه إذا استقبلته به.

و من المجاز: جبهه الماء جبهاً إذا وردة، و لا له آله سيقى، و هي القامه و الأداة؛ زاد الرّمحشرى: فلم يكن منه إلا النظر إلى وجه الماء.

و قال ابن الأعرابي عن بعض الأعراب: لكل جابه جوزه (2) ثم يؤذن أي لكل من ورد علينا سقيه ثم يمنع من الماء.

و من المجاز: جبهه الشتاء القوم إذا جاءهم و لم يتهيئوا له؛ كما في الأساس .

و الجابه: الذي يلقاك بوجهه أو جبهته من طائر أو وحش، و هو يشاءم به.

و الجبهه ، كسكر: الجبان من الرجال، مثل: الجباء بالهمزه .

و في النوادر: اجتبهه الماء و غيره: أنكروه و لم يستمرئوه، و ليس في نصّ النوادر و غيره .

و

١٦- في حديث حدّ الزنا: أنه سأل اليهود عنه فقالوا: عليه التّجيهه، قال: ما التّجيهه؟ قالوا: أن يحمر، كذا في السّخ و الصّواب: أن يحمم، و جوهه الزائين، أي يسود، و يحملاً على بعير أو حمار و يخالف بين و جوههما، هكذا هو نصّ الحديث: و أصل التّجيهه أن يحمّل إنسانان على دابه و يجعل قفا أحدهما إلى قفا الآخر، و كان القياس أن يقابل بين و جوههما لأنّه مأخوذ من الجبهه. و التّجيهه أيضاً: أن ينكس رأسه و يحتمل أن يكون المحمول على الدابه بالوصف المذكور من هذا لأنّ من فعل به ذلك ينكس رأسه خجلاً، فسُمي ذلك الفعل تجيهاً؛ أو من جبهه أصابه و استقبله بمكروه .

*و ممّا يُستدرِكُ عليه:

فرس أجبه: شاخص الجبهه مُرتفعها عن قصبه الأنف .

و جاءت جَبْهَةُ الْخَيْلِ :لِخِيَارِهَا.

و جاءت جَبْهَةُ مِنَ النَّاسِ :أى جماعته ؛نقله الجوهري .

و قال ابن السكيت:وَرَدْنَا مَاءً لَهُ جَبِيهَةٌ إِذَا كَانَ مِلْحًا فَلَمْ يَنْضَحْ ،أى لم يرو ما لهم الشرب،و إِذَا كَانَ آجِنًا، و إِذَا كَانَ بَعِيدَ الْقَعْرِ غَلِيظًا سَقِيهَةً شَدِيدًا أَمْرُهُ؛نقله الجوهري .

و جَبِيهَاءُ الْأَشْجَعِيُّ ، كَحَمِيْرَاءُ،شاعِرٌ مَعْرُوفٌ ؛كما فى الصّاح .

و قال ابن دُرَيْدٍ:هو جَبِيهَاءُ الْأَشْجَعِيُّ بِالْتَّكْبِيرِ.

جده

المَجْدُوهُ : أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ و صَاحِبُ اللِّسَانِ .

و هو المَشْدُوهُ الفَرْعُ ؛ هكذا أوردَه الصّاعانِيّ فى تكمِلته.

جره

جَرَّةُ الْأَمْرِ تَجْرِيهًا :أَعْلَنُهُ .

و يقال :سَمِعْتُ جَرَاهِيَةَ الْقَوْمِ ، يُرِيدُ كَلَامَهُمْ،و جَلَبَتُهُمْ (٣)و عَلايَتُهُمْ دونَ سِرِّهِمْ؛نقله الجوهري .

و الجَرَاهِيَةُ مِنَ الْأُمُورِ:عِظَامُهَا.

ص:٢٨

١- (١) فى القاموس:« [١]لقيه بما يكره» و مثله فى الأساس.

٢- (٢) عن المقاييس ٥٠٣/١ و [٢]بالأصل:«حوزه»و الجوزه:قدر ما يشرب ثم و يجوز.

٣- (٣) ضبطت بالقاموس بالرفع و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى نصبها.

و من الخَيْلِ و الإِبِلِ و الغَنَمِ : خِيَارُهَا و ضِخَامُهَا و جِلَّتْهَا.

و قَالَ ثَعْلَبٌ: قَالَ الْعَنَوِيُّ فِي كَلَامِهِ فَعَمَدٌ إِلَى عَدَّةٍ مِنْ جِرَاهِيَّةٍ إِيْلَهُ فَبَاعَهَا بِدِقَالٍ مِنَ الْعَنَمِ ، أَى صِغَارُهَا أَجْسَامًا.

و لَقِيَهُ جِرَاهِيَّةٌ : أَى ظَاهِرًا بَارِزًا؛ قَالَ ابْنُ الْعَجَلَانِ الْهُدَلِيُّ :

و لَوْ لَا ذَا لَلَاقِيَتْ الْمَنِيَا

جِرَاهِيَّةٌ و مَا عَنْهَا مَحِيدٌ (١)

و تَجَرَّةُ الْأُمُرِّ: أَنْ كَشَفَ ، و هُوَ مُطَاوَعٌ جَرَّةٌ تَجْرِيهَا .

و الْجَرْهَةُ : الْجَانِبُ .

و الْجَرْهَةُ ، مَحْرَكَةٌ : بَلَحَاتٌ فِي قِمَعٍ وَاحِدٍ .

و جِرَّةٌ ، كَعَنَبٍ (٢): د ب فَارِسَ ، مِنْهُ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَرْهِيُّ الشَّافِعِيُّ حَيْدُ نِعْمَةَ اللَّهِ الْجَرْهِيُّ ، وَ شَيْخُ أَبِي الْفَتْوحِ الطَّوَّاسِي، وَوُلِدَ بِشِيرَازَ سَنَةَ ٧٤٤، وَ حَفِظَ الْقُرْآنَ وَ هُوَ ابْنُ سِتِّ ، وَ أَخَذَ عَنْ أَبِيهِ وَ أَخِيهِ الْغِيَاثِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَطَاءِ اللَّهِ وَ عَنِ الْفَخْرِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّيْرِزِيِّ صَاحِبِ الْفَخْرِ الْجَارِبَرْدِيِّ، وَ عَنِ الْمَقْدَامِ أَبِي الْمَحَاسِنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ نَجْمِ الشَّيرَازِيِّ ، وَ سَمِعَ الْكَشَافَ عَلَى الْقَاضِي عَضُدٍ، وَ سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنَ الْمُعَمَّرِ إِمَامِ الدِّينِ حَمْرَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّيْرِزِيِّ وَ سَعْدِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودِ الْبِلْيَانِيِّ الْكَازِرُونِيِّ، وَ فَرِيدِ الدِّينِ عَبْدِ الْوَدُودِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْوَاعِظِ الشَّيرَازِيِّ وَ إِمَامِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ مُبَارَكِ كُشَاةِ الصَّدِيقِيِّ السَّادِيِّ، وَ بِمَكَّةَ عَنِ الشَّاورِيِّ وَ الْيَافِعِيِّ وَ الْكَمَالِ التُّوَيْرِيِّ وَ التَّقِيِّ الْفَاسِيِّ وَ أَبِي الْيَمَنِ الطَّبْرِيِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ سَكْرٍ وَ الْمَجْدِ اللَّغَوِيِّ، وَ بِالْمَدِينَةِ عَنِ الزَّيْنِ الْعِرَاقِيِّ، وَ بِدِمَشْقَ عَنِ الْحَافِظِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْمُحَبِّ ، وَ بِمِصْرَ عَنِ الْجَمَالِ الْأَسْيُوطِيِّ وَ ابْنِ الْمَلْقَنِ وَ الْبَلْقِينِيِّ وَ التَّنُوخِيِّ، وَ حَدَّثَ ، وَ مَمَّنْ سَمِعَ مِنْهُ وَلَدُهُ مُحَمَّدُ أَبُو نِعْمَةَ اللَّهِ وَ التَّقِيُّ بْنُ فَهْدٍ وَ ابْنَاهُ وَ أَبُو الْفَرَجِ الْمِرَاغِيُّ وَ أَبُو الْفَتْوحِ الطَّوَّاسِي، مَاتَ بِلَارَ سَنَةَ ٨٢٨.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْجِرَّةُ: الشَّرُّ الشَّدِيدُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ قَالَ: وَ الرَّجَّةُ التَّثَبُّتُ بِالْأَسْنَانِ .

جله

الْجَلْهَةُ: الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ .

وَ أَيْضًا: مَحَلُّهُ الْقَوْمِ يَنْزُلُونَهَا.

وَ أَيْضًا: نَاحِيَةُ الْوَادِي وَ جَانِبُهُ وَ صَفَّتُهُ وَ شَطُّهُ وَ شَاطِئُهُ، وَ هُمَا جَلْهَتَانِ وَ.

١٧- فى حديثِ أبى سفيان: «ما كُدتُ تأذنُ لى حتى تأذنَ لحجاره الجهتَيْنِ». و يُروى الجهمتَيْنِ ، زيدتِ الميمُ فيه كما زيدتُ فى زرقم.

و قال ابنُ سيده: الجهتان ناحيتا الوادى و حرفاه إذا كانت فيهما صلابه، و الجمعُ جلاه.

و قيل: هو ما استقبلك من الوادى؛ قال الشاعر:

كانها و قد بدا عوارضُ

بجله الوادى قطاً نواهِضُ (٣)

و قال ليده:

فعلا فروع الأيهقان و أطفلتُ

بالجهتَيْنِ ظباؤها و نعامها (٤)

و قال ابنُ شميل: الجهه نجوات من بطن الوادى أشرفن على المسيل، فإذا مدَّ الوادى لم يعلها الماء.

و الجهه (٥): انحسار الشعر عن مقدم الرأس، و قد جله، كفرح، جلهاً.

و قيل: الترع ثم الجلح ثم الجلا ثم الجله.

و قال الجوهرى: الجله: انحسار الشعر عن مقدم الرأس، و هو ابتداء الصلح مثل الجلح.

و زعم يعقوب: أن هاء جله بدل من حاء جلح.

ص: ٢٩

١- (١) ديوان الهذليين ١٠٩/٣ فى شعر ساعده بن العجلان، بروايه: «و لولا- ذاك... صراحيه...» و المثبت كروايه اللسان و التهذيب و التكملة.

٢- (٢) قيدها ياقوت بكسر الجيم و الراء. ثم قال: و العامه تقول: كره.

٣- (٣) اللسان. [١]

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٦٤ و اللسان و التهذيب و الصحاح. [٢]

٥- (٥) كذا بالأصل و هو ما اقتضاه سياق القاموس، و فى الصحاح: «الجله» و سيأتى قول الجوهرى.

قال ابن سيده: وليس بشيء.

و جَلَهَ الحَصَى عن (١) المَكَانِ ، كَمَنَعَ : نَحَاهُ عَنْهُ ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ؛ و ذلك المَوْضِعُ جَلِيهَةٌ (٢) ، كَسَفِينِهِ .

و جَلَهَ فلاناً: رَدَّه عن أمرٍ شديدٍ.

و جَلَهَ الشَّيْءَ جَلْهًا : كَشَفَهُ .

و جَلَهَ العِمَامَةَ : رَفَعَهَا مَعَ طَيِّهَا عن جَبِينِهِ و مُقَدِّمِ رَأْسِهِ .

و المَجْلُوهُ : البَيْتُ الذي لا بابَ فيه و لا سِتْرَ .

و الجَلْهَةُ و الجَلِيهَةُ : تَمَرٌ يُنْقَى نَوَاهُ و يُمْرَسُ و يُعَالَجُ باللَّبَنِ (٣) ثم يُسْقَاهُ (٤) النِّسَاءُ ، و هو يُسَمَّنُ .

و الأَجَلَةُ : الأَجَلُحُ ؛ و أَتَشَدُ الجَوْهَرِيُّ لِرُؤْبِهِ :

بَرَأقُ أَضْلاَدِ الجَبِينِ الأَجَلِهِ (٥)

و أَيضاً: الضَّخْمُ الجَبْهَةُ العَظِيمُهَا المُتَأَخَّرُ مَنَابِتِ الشَّعْرِ .

و قال الكِسَائِيُّ : ثَوْرٌ أَجَلُهُ لا قَرْنَ لَهُ ، مِثْلُ أَجَلَحٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

* و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الجَلْهَةُ : القَارَةُ الضَّخْمَةُ كالجَلْهَمَةِ ، و المِيمُ زائِدَةٌ .

و قيلَ : فَمِ الوادِي .

و قيلَ : ما كَشَفْتُ عَنْهُ الشَّيْءَ فَأَبْرَزْتَهُ .

و الجَلْهَاءُ ، ككرماء: الحائِكُ . و الجَلْهِيَةُ (٦) ، محرَّكَةٌ : أَنْ يَكشِفَ المُعْتَمِّمُ عن جَبِينِهِ حتى يرى مَنبِتَ شَعْرِهِ ؛ نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

* و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

جلمه

جُلموه ، بالضمِّ : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنَ الدقهليه .

جنه

الجُنْهُيُّ ، كَعْرَبِيٌّ .

أى بضم ففتح فكسير، و فى نسخِ الصَّحاحِ : الجُنْهُيُّ بضمُّ فتشديدِ نونٍ مَفْتُوحَةٍ ، و وُجِدَ فى نسخِ التَّهْذِيبِ بفتحِ فَتْحِيفِ نونٍ كَعْرَبِيٌّ ، و هذا هو الصَّوَابُ ، و هو كذَلِكَ بخطِ الصَّاعَانِي .

و هو الخَيْرَانُ ؛ رَوَاهُ الجَوْهَرِيُّ عن القُتَيْبِيِّ ؛ قَالَ :

و سَمِعْتُ مَنْ يُنْشِدُ :

فى كَفِّهِ جُنْهُيٌّ رِيحُهُ عَبْقٌ

فى كَفِّ أَرْوَغٍ فى عِرْنِينِهِ شَمَمٌ (٧)

و حَكَاهُ أَبُو العَبَّاسِ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ؛ و أَنشَدَ هذا البَيْتَ للحَزِينِ اللَّيْثِيِّ ، و يُقَالُ : هو للفرزدقِ يمدحُ عليَّ ابنِ الحُسيَيْنِ بنِ عليٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُم . و يُرْوَى :

فى كَفِّهِ

خَيْرَانٌ ...

أَوْ هو العَسْطُوسُ ، ذُكِرَ فى مَوْضِعِهِ .

و طَبَقُ مُجَنَّةٍ ، كَمُعْظَمٍ : أَى مَعْمُولٌ بِهِ ؛ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

جوه

الجَاهُ و الجَاهَةُ . الأَخِيرَةُ عن اللَّحْيَانِيِّ .

و نَسَبَهَا الصَّاعَانِيُّ لِلِكِسَائِيِّ .

الْقَدْرُ و الْمَنْزِلَةُ عِنْدَ السُّلْطَانِ ، مَقْلُوبٌ عن وَجْهِ .

قَالَ ابنُ جُنَيْ : كَانَ سَبِيلُ جَاهٍ ، إِذْ قُدِّمَتِ الجَيْمُ و أُحْرَتِ الواوُ ، أَنْ يَكُونَ جَوْهَ فَتَسْكُنُ الواوُ كَمَا كَانَتِ الجَيْمُ فى وَجْهِ سَاكِنَةٍ إِلَّا أَنَّهَا تَحْرَكَ كَتِّ لِأَنَّ الكَلِمَةَ لَمَّا لَحِقَهَا القَلْبُ ضَمَّ عَفَتْ فَعَيَّرُوهَا بِتَحْرِيكِ مَا كَانَ سَاكِنًا إِذْ صَارَتْ بِالقَلْبِ قَابِلَةً لِلتَّغْيِيرِ ، فَصَارَ التَّقْدِيرُ جَوْهَ ، فَلَمَّا تَحْرَكَتِ الواوُ و قَبَلَهَا فَتَحَهُ قَلْبَتْ أَلْفًا ، فَقِيلَ جَاهٌ .

- ١- ((*)) بالقاموس: «الحصا» بدل الحصى.
- ٢- (١) على هامش القاموس [١] عن نسخه: «جَلِيَهُ».
- ٣- (٢) على هامش القاموس عن نسخه: بَلْبَيْنٍ و سَمْنٍ .
- ٤- (٣) فى اللسان: [٢] تُسْقَاه.
- ٥- (٤) ديوانه ص ١٦٥ و اللسان و [٣]الصحاح و التكملة و المقاييس ١/٤٦٨ و [٤]قبله: لما رأنتى خلق المموه و بعده: بعد غدانى الشباب الأبله ليت المنى و الدهر جرى السمه لله در الغانيات المدّه.
- ٦- (٥) فى التكملة: الجلهميه.
- ٧- (٦) اللسان و [٥]الصحاح [٦]منسوباً للفرزدق: و بدون نسبه فى المقاييس ١/٤٨٢ و [٧]انظر بحاشيته من ذكره و لمن نسبه.

و حكى اللحياني أن جاءه ليس من وجهه، وإنما هو من جهته ولم يُفسر ما جهته .

وقال أبو بكر: لفلان جاءه فيهم، أى منزله و قَدْرُ، فأخرت الواو من موضع الفاء و جعلت في موضع العين فصارت جَوْهاً، ثم جعلوا الواو ألفاً فقالوا جاءه .

و جاهه بمكروه جَوْهاً: جَبَّهه به؛ نقله الجوهرى .

و يقال: نظر بجوه سوء، بالضم، و بجيه سوء، أى بوجه سوء؛ عن اللحياني .

و قوله: بجيه، مُقتضى إطلاقه أنه بفتح الجيم، و هو فى نصّ النوادر بكسرها.

و جاءه جاه، بالبناء على الكسر، و يُنَوَّن حكاة اللحياني .

و فى الصحاح: قال الأضمعيّ جه، و ربّما قالوا: جاءه بتّوين؛ و أنشد:

إذا قلتُ جاهٍ لَجٍ حتى ترُدّه

قوى أدم أطرافها فى السلاسل (١)

و يُسكَّن، حكاة اللحياني أيضاً.

و جوه جَوْه، بالبناء على الكسر: زَجْرٌ للبعير لا الناقة (٢).

و فى المُحكّم: و جوه: جوه: ضَرْبٌ من زَجْرِ الإبل .

و قال ابن دُرَيْدٍ: تقولُ العربُ للإبلِ جاه لا جهته، و هو زَجْرٌ للجملِ خاصّةً .

و فى الصحاح: جاءه زَجْرٌ للبعيرِ دونَ الناقةِ، و هو مَبْنِيٌّ على الكسرِ.

*و ممّا يُستدرِكُ عليه:

تَجَوْه إذا تَعَظَّمَ أو تَكَلَّفَ الجاهَ و ليس به ذلك .

و جاهه بشرّ: وجاهه به؛ و منه قولهم فى الرّجْرِ: لا جهته، أى لا قُوبِلتَ بشرّ.

و تَصْغِيرُ الجاهِ جُويّه .

جَهَّجَهُ بِالسَّيْفِ: صَاحَ بِهِ لِيَكْفَهُ ، كَهَجَّجَ ؛ قَالَ :

جَهَّجَتْهُ فَازْتَدَّازْتَدَّادَ الْأَكْمَهُ (٣)

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: [و] (٤) جَهَّجَهُ جَهًّا: رَدَّهُ . يُقَالُ: أَتَاهُ فَسَأَلَهُ فَجَهَّهُ وَ أُوْأَبَهُ وَ أَضْفَحَهُ كُلَّهُ إِذَا رَدَّهُ رَدًّا قِيحًا.

وَالْمَجْهَجُ ، بِفَتْحِ الْجِيمَيْنِ: الْأَسَدُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

جَرَّدْتُ سَيْفِي فَمَا أَدْرِي إِذَا لُبِدِ

يَغْشَى الْمَجْهَجَةَ عَضُّ السَّيْفِ أُمَّ رَجُلًا (٥)

وَجَهَّجَاهُ الْغِفَارِيُّ : هُوَ ابْنُ قَيْسٍ ، وَقِيلَ : ابْنُ سَعِيدٍ ، صِيْحَابِيُّ ، مَدَنِيٌّ ، رَوَى عَنْهُ عَطَاءٌ وَ سُؤْلَيْمَانُ ابْنَا يَسَارٍ ، وَ شَهِدَ بَيْعَةَ الرُّضْوَانِ ، وَ كَانَ فِي غَزْوَةِ الْمُرَيْسِيِّعِ أَجِيرًا لِعُمَرَ . وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: هُوَ مَمَّنْ خَرَجَ عَلَى عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، وَ كَسَرَ عَصَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، بِرُكْبَتِهِ إِذْ تَنَاوَلَهَا مِنْ يَدِ عُثْمَانَ وَ هُوَ يَخْطُبُ فَوْقَ عَتِ الْأَكْلَةِ فِيهَا ، وَ تُوفِيَ بَعْدَ عُثْمَانَ بِسَنَةٍ .

وَجَهَّجَاهُ: رَجُلٌ آخَرَ سَيْفِيكَ الدُّنْيَا وَ خُرُوجُهُ مِنْ عِلَامَاتِ السَّاعَةِ ؛ وَ

١٦- نَصُّ الْحَدِيثِ : «لَا تَذْهَبُ اللَّيَالِي حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ لِي الْجَهَّجَاهُ» . كَأَنَّهُ مَرْكَبٌ مِنْ جَاهِ جَاهِ .

وَ يُرْوَى: جَهَّجَاهُ ، مَحْرَكَةً ، أَوْ جَهَّجَاءَ بَتْرَكِ الْهَاءِ وَ كُلُّهَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، فِي بَابِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جهجه

الْجَهَّجَهُهُ: مِنْ صِيْحِ الْأَبْطَالِ فِي الْحَرْبِ ، وَ قَدْ جَهَّجَهُوْا وَ تَجَهَّجَهُوْا ؛ قَالَ :

فَجَاءَ دُونَ الرَّجْرِ وَ التَّجَهَّجِهِ (٦)

ص: ٣١

١- (١) اللسان و [١]الصحاح. [٢]

٢- (٢) فِي الْقَامُوسِ: لِلنَّاقَةِ .

٣- (٣) اللسان. [٣]

٤- (**)) سَاقَطَهُ مِنَ الْأَصْلِ .

٥- (٤) اللسان و [٤]كتب مصححه بهامشه: قوله: جردت الخ، في المحكم [٥]هكذا أنشده ابن دريد، قال السيرافي: المعروف

أوقدت نارى فما أدرى الخ.

٤- (٥) الرجز لرؤبه، ديوانه ص ١٦٦ و فى اللسان و المقاييس ٤٦٢/١ بدون نسبه، و قبله: من عصلات الضيغمى الأجه.

و جَهَجَه بِالِإِبِلِ ، كَهَجَهَجَ .

و جَهَجَه الرَّجُلُ :رَدَّهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ .و

١٦- فى الحديث :

أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمٍ عَدَا عَلَيْهِ ذَنْبٌ فَاتْتَرَعَ شَاهٌ مِنْ غَنَمِهِ فَجَهَجَاهُ . أَى زَبْرَهُ،و أَرَادَ جَهَجَهه فَأَبْدَلَ الهَاءَ هَمْزَةً لِكثْرَتِ الهَاآتِ وَ قُرْبِ المَخْرَجِ .

و يَوْمٌ جَهْجُوهٍ :يَوْمٌ لِبْنَى تَمِيمٍ مَعْرُوفٌ ؛قَالَ مَالِكُ بْنُ نُؤَيْرَةَ:

و فى يَوْمِ جُهْجُوهٍ حَمَيْنَا ذِمَارَنَا

بَعَثَ الصَّفَايَا وَ الْجَوَادِ المُرَبَّبِ (١)

و ذَلِكَ أَنَّ عَوْفَ بْنَ حَارِثَةَ (٢)بِنِ سَلِيطِ الأَصَمِّ ضَرَبَ حَظْمَ فَرَسِ مَالِكِ بالسَّيْفِ ،و هُوَ مَرْبُوطٌ بِفِنَاءِ القُبَّةِ فَنَشِبَ فى حَظْمِهِ فَقَطَعَ الرِّسْنَ وَ جَالَ فى النَّاسِ فَجَعَلُوا يَقُولُونَ جُوجُوهَ ،فَسُمِّيَ يَوْمٌ جَهْجُوهٍ .

و قَالَ الأَزْهَرِيُّ :الْفُرْسُ إِذَا اسْتَضُوبُوا فَعَلَ إِنْسَانٌ قَالُوا جُوهَ جُوهَ .

و قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: جَهْ جَهْ مِنْ صَوْتِ الأَبْطَالِ فى الحَرْبِ ،و أَيْضًا:تَشْكِينٌ لِلأَسَدِ وَ الذَّنْبِ وَ غَيْرِهِمَا.

و يُقَالُ : تَجَهَّجَه عَنَى أَى انْتَهَى ؛نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

فصل الحاء مع الهاء

حيه

أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الحَيِّهِ ،بِكسْرِ الهاءِ:زَجْرٌ لِلضَّأْنِ وَ الحَرِّ:زَجْرٌ الحَمِيرِ؛و أَنشَدَ:

شَمَطَاءَ جَاءَتْ مِنْ أَعَالَى البَرِّ

و قد تَرَكَتْ حَيْهَ وَ قَالَتْ:حَرٌّ (٣)

عَيَّرَهَا أَنَّهَا صَارَتْ مَكَارِيهَ.

و قَالَ كُرَاعٌ:زَجْرُ المِعْزَى.

و حَيْهَ بِسُكُونِ الْهَاءِ مَعَ فَتْحِ الْحَاءِ: زَجْرٌ لِلْحِمَارِ، عَنِ الْفَرَّاءِ.

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مَا أَنْتَ بِحَيْهٍ بِحَكَاهُ ثَغْلَبٌ وَ لَمْ يَفْسُرْهُ.

وَ مَا عِنْدَهُ حَيْهٌ وَ لَا سَيْهٌ وَ لَا حِيَهٌ وَ لَا سِيَهٌ؛ عَنْهُ أَيْضاً وَ لَمْ يَفْسُرْهُ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ السَّابِقُ أَنَّ مَعْنَاهُ مَا عِنْدَهُ شَيْءٌ.

فصل الخاء مع الهاء

إشاره

و فيه:

خانقاه

وَ هُوَ رِبَاطُ الصُّوفِيَّةِ وَ مُتَعَبِّدُهُمْ، فَارِسِيَّةٌ أَصْلُهَا خَانَهُ كَاهٍ؛ هَذَا مَحَلُّ ذِكْرِهَا، وَ اشْتَهَرَ بِالنِّسْبِ إِلَيْهَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْخَانِقَاهِيُّ مِنْ أَهْلِ سَرْخَسٍ، زَاهِدٌ وَرِعٌ مُقْرَأٌ .

وَ خَانِقَاهُ سَعِيدُ السَّعْدَاءِ بِمِصْرَ؛ وَ ذَكَرَهَا الْمَصْنُفُ فِي «خ ن ق».

فصل الدال مع الهاء

دبه

دَبَّهَ الرَّجُلُ تَدْبِيهًا :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا وَقَعَ فِي الدَّبَّةِ، مَحْرَكَةً .

وَ بَخَطَّ الصَّاعِغَانِي كَسُكَّرٍ، لِلْمَوْضِعِ الْكَثِيرِ الرَّثْلِ.

وَ دَبَّهَ تَدْبِيهًا إِذَا لَزِمَ الدَّبَّةَ بَفَتْحِ (٤) فَسُكُونِ وَ الصَّوَابُ كَسُكَّرٍ، لَطَرِيقَهُ الْخَيْرُ؛ عَنْهُ أَيْضاً.

- ١- (١) اللسان و التهذيب منسوباً لمالك، و فى التكملة نسبة لمتمم بن نويره.
- ٢- (٢) الأصل و اللسان و التهذيب، و فى التكملة: جاريه.
- ٣- (٣) التكملة و بعدهما: ثم مالت جانب الخمرّ عمداً على جانبها الأيسر.
- ٤- (٤) ضبطت بالقلم فى القاموس: بالضم.

و دِبَاهُهُ: هـ بالسَّوَادِ.

*و مِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

١٤- دَبَّةٌ، مَحْرَكَةٌ: مَوْضِعٌ بَيْنَ بَدْرِ وَ الصَّفْرَاءِ مَرَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، فِي مَسِيرِهِ إِلَى بَدْرِ.

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حُمِدَ دَبَاهُ دَبَاهٌ .

دَجِه

دَجَّةٌ تَدَجِيهَاً : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا نَامَ فِي الدُّجِيِّ ، اسْمٌ لِقُتْرَةِ الصَّائِدِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

دره

دَرَةٌ عَلَيْهِمْ، كَمَنْعٌ ، دَرَاهٌ : هَجَمَ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوهُ، كَدَرَأً، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : دَرَهُ عَلَيْهِمْ إِذَا طَلَعَ ، وَ هُوَ مِثْلُ هَجَمَ .

وَ دَرَةٌ عَنْهُمْ وَ لَهُمْ، وَ عَلَى الْأَوَّلِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، دَقَعَ ، مِثْلُ دَرَأَ، وَ هُوَ مُبْدَلٌ مِنْهُ، مِثْلُ هَرَأَقَ وَ أَرَأَقَ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ دَارِهَاتُ الدَّهْرِ: هَوَاجِمُهُ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ أَنْشَدَ:

عَزِيزٌ عَلَيَّ فَقَدُهُ فَقَقَدْتُهُ

فَبَانَ وَ خَلَى دَارِهَاتِ النَوَائِبِ (١)

وَ الْمِدْرَةُ ، كَمِثْبَرٍ: السَّيِّدُ الشَّرِيفُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَقْوَى عَلَى الْأُمُورِ وَ يَهْجُمُ عَلَيْهَا؛ عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ.

وَ أَيْضًا: الْمُقَدِّمُ فِي اللِّسَانِ وَ الْيَدِ عِنْدَ الْخُصُومَةِ وَ الْقِتَالِ ؛ فِيهِ لَفٌّ وَ نَشْرٌ مُرْتَبِّ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ: أُمِيَّتٌ فَعَلُهُ إِلَّا قَوْلَهُمْ رَجُلٌ مِدْرَةٌ حَزْبٍ ، وَ مِدْرَةُ الْقَوْمِ هُوَ الدَّفَاعُ عَنْهُمْ.

وَ قَالَ غَيْرُهُ : مِدْرَةُ الْقَوْمِ زَعِيمُهُمْ وَ حَطِيبُهُمْ وَ الْمُتَكَلِّمُ عَنْهُمْ وَ الدَّفَاعُ عَنْهُمْ، وَ الْجَمْعُ مِدَارُهُ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْبَيْدِ:

وَ مِدْرَهُ الْكُتَيْبَةُ الرَّدَّاحِ (٢)

وَ أَنْشَدَ فِي الْجَمْعِ لِلأَصْبَغِ:

يا ابنَ الجَحاحِجِه المَدَارِه

و الصابرينَ على المَكَارِه (٣)

و هو ذُو تُدْرِهِم ،بالضَّم ، و تُدْرِيهِم بِالهَمْزِ، أَى الدَّافِع (٤) عنهم؛ عن ابنِ الأَعرابِيِّ ؛قال :

أَعْطَى و أَطْرَافِ العَوَالِي تَنْوِشُهُ

من القومِ ما ذُو تُدْرِهِ القومِ مانِعُهُ (٥)

و لا يقالُ :هو تُدْرُهُم حتى يُضَافَ إليه ذُو؛و يقالُ :

هو ذُو تُدْرِهِ و تُدْرِي إِذَا كَانَ هَجَامًا على أَعْيَادِهِ من حيثِ لا يَشْعُرُونَ ،و يقالُ :الهَاءُ فى كُلِّ ذَلِك مُبْدِلَةٌ من الهَمْزِ لِأَنَّ الدَّرَّ الدَّفْعُ .

و رَدَّهُ ابنُ سِيَدِهِ و قال :بل هُما لُغتانِ .

و دَرَّةٌ على كذا تُدْرِيهاً :تَيْفٌ .

و دَرَّةٌ فُلانٌ فُلاناً :تَنَكَّرَ لَهُ .

مُقْتَضَى سِياقِهِ أَنَّهُ بِالتَّشْدِيدِ .

و بَخَطُ الصَّاعِغَانِي بِالتَّخْفِيفِ قالُ :و دَرَّهَهُ :تَنَكَّرَ لَهُ .

و الدَّرْهَرَهَةُ :الكُوكَبَةُ الوَقَّادَةُ تَطُوعٌ من الأُفُقِ دارِئَةُ بُنُورِها؛ عن أبى عَمْرٍو .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الدَّرَّةُ :الإِقْدَامُ .

و سِكِّينُ دَرَّهَرَهَةٍ :مُعَوَّجَةُ الرُّأْسِ الَّتِي تُسَمِّيها العَامَّةُ المِنْجَلُ ؛و به رُوى حَدِيثُ المَبْعُثِ أَيضاً ،و قد تَقَدَّمَ فى بَرَّةِ .

و الدَّرْهَرَهَةُ :المَرْأَةُ القَاهِرَةُ لِبَعْلِها؛ عن أبى عَمْرٍو .

و الدَّارَةُ :البَرَّاقُ ؛اشْتَدَرَكَ شَيْخُنَا .

و تَدْرَهُ :تَهَدَّدَ ؛عن ابنِ الأَعرابِيِّ ؛و أنشَدَ :

١- (١) اللسان و التهذيب بدون نسبه.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٤٢، و اللسان و [١]الصحيح، و [٢]قبله: يا عامرا يا عامر الصباح.

٣- (٣) اللسان و الصحيح.

٤- (٤) على هامش القاموس عن نسخه: الدَّفَاع .

٥- (٥) اللسان. [٣]

و رب إبراهيم حين أَوْها

بالطير تَزْمِي عَنْهُ مِنْ تَدْرَهَا (١)

و دِرْيَهُ الْقَوْمِ ، كَسَكَيْتَ : كَبِيرُهُمْ .

و الدَّارَةُ : الطَّفِيلِيُّ و الرَّسُولُ أَيْضاً ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنِ الصَّاعَانِي .

* و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

درزده

دِرْزَدَهُ ، بكَشِيرِ الدَّالِ و الرِّاءِ و سَكُونِ الرَّأْيِ و فَتْحِ الدَّالِ و آخِرِهِ هَاءٌ مَحْضَةٌ : قَرِيْبُهُ بَنَسَفٌ ، مِنْهَا : أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
بِْنِ الْحَسَنِ بْنِ مَطَاعِ الْفَقِيْهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ الْفَقِيْهِ . (٢)

دغه

الدَّافِيَةُ : أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ و اللَّيْثُ .

و رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : هُوَ الْغَرِيْبُ ؛ زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : كَالهَادِفِ و الدَّاهِفِ .

* و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَذْفَهُ ، كَأَحْمَدَ : قَرِيْبُهُ بِأَخْمِيمٍ مِنْ صَعِيدِ مِصْرَ ، وَ هُوَ غَيْرُ أَدْفُو التِّي تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي الْفَاءِ .

دكه

دَكَّةٌ فِي وَجْهِهِ :

أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ و صَاحِبُ اللِّسَانِ .

و أُوْرَدَهُ الصَّاعَانِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ : هُوَ كَنَّاكَةٌ لَفْظاً و مَعْنَى .

و سَيَأْتِي قَوْلُهُمْ : اسْتَنَّكَهَ فَنَكَّهُ فِي وَجْهِهِ إِذَا أَمَرَهُ بِأَنْ يَنْكَهُ فِي وَجْهِ الرَّجُلِ لِيَعْلَمَ أَشَارِبَ هُوَ أَمْ غَيْرَ شَارِبٍ .

و سِيَاقُهُ يُقْتَضَى أَنْ يَكُونَ مِثْلَ اسْتَدَّكَهَ فَدَكَّهُ فِي وَجْهِهِ ، فَتَأَمَّلْ .

دله

الدَّلَّةُ ، بِالْفَتْحِ و يُحْرَكُ ، و الدُّلُوءُ ، بِالضَّمِّ ، ذَهَابُ الْفُؤَادِ مِنْ هَمٍّ و نَحْوِهِ كَمَا يَدُلُّهُ عَقْلُ الْإِنْسَانِ مِنْ عَشَقٍ أَوْ غَيْرِهِ . و قَدْ دَلَّهَهُ

العِشْقُ وَ الْهَمُّ تَدْلِيهَا : حَيَّرَهُ وَ أَذْهَشَهُ فَتَدَّلَهُ .

وَ قَالَ أَبُو عبيدٍ : الْمُدَّلَّةُ ، كَمُعْظَمٍ : السَّاهِي الْقَلْبِ الذَّاهِبِ الْعَقْلِ ، أَى مِنْ عِشْقٍ وَ نَحْوِهِ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : التَّدْلِيهِ : ذَهَابُ الْعَقْلِ عَنِ الْهَوَى .

يُقَالُ : دَلَّهَهُ الْحُبُّ أَى حَيَّرَهُ وَ أَذْهَشَهُ ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى :

مَا السَّنُّ إِلَّا عَفْلُهُ الْمُدَّلَّةُ (٣)

أَوْ الْمُدَّلَّةُ : مَنْ لَا يَحْفَظُ مَا فَعَلَ أَوْ فُعِلَ بِهِ .

وَ الدَّالَّةُ وَ الدَّالِيَةُ : الضَّعِيفُ النَّفْسِ . يُقَالُ : رَجُلٌ دَالَّةٌ وَ دَالِيَةٌ .

وَ أَبُو مُدَّلِّهِ ، كَمَحَدَّثٍ : تَابِعِيٌّ .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ بْنُ حَبَّانٍ : اسْمُهُ عبيدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : هُوَ أَخُو أَبِي الْحَبَابِ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ وَ هُوَ مَوْلَى عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، مَدَنِيٌّ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَ عَنْهُ سَعْدُ أَبُو مُجَاهِدٍ الطَّائِيٌّ .

وَ دَلَّةٌ ، كَفَرِحَ ، دَلَّهَا : تَحَيَّرَ وَ دَهَشَ ، أَوْ جُنَّ عِشْقًا أَوْ غَمًّا .

وَ فِي الْمُحْكَمِ : دَلَّهُ ، كَمَنَعَ ، يَدُلُّهُ دُلُّوهُا : سَلَا .

وَ يُقَالُ : ذَهَبَ دَمُهُ دَلَّهَا ، بِالْفَتْحِ : أَى هَدَرَا ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الدَّلْوَةُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَكَادُ تَحِنُّ (٤) إِلَى الْإِلفِ وَ لَا وَلَدٍ ؛ وَ قَدْ دَلَّهَتْ عَنْ إلفِهَا وَ وَلَدِهَا تَدَّلُهُ دُلُّوهُا ؛ قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْإِبِلِ ؛ وَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ دَلَّهَتْ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِهَا تَدْلِيهَا : إِذَا فَقَدَتْهُ .

وَ دُلُّهُ الرَّجُلُ : حَيَّرَهُ .

وَ الْمُدَّلَّةُ ، كَمُعْظَمٍ : الْمُتَرَدُّدُ حَيَّرَهُ .

-
- ١- (١) التكملة منسوباً لرؤبه.
 - ٢- (٢) كذا بالأصل و اللباب [١] بتكرار «محمد» و فى معجم البلدان: [٢] محمد بن بكر.
 - ٣- (٣) اللسان. [٣]
 - ٤- (٤) فى الصحاح: [٤] تجىء و الأصل كاللسان. [٥]

و في اللسانِ و التَّكْمِلِهِ عن اللَّيْثِ : شِدَّةُ حَرِّ الرَّمْلِ و الرَّمْضَاءِ .

و أَيْضاً: لُغْبَةٌ لِلصَّبِيَّانِ (١).

و اذْمُومَةَ الرَّمْلِ : كَادَ يَغْلِي من شِدَّةِ الحَرِّ .

و اذْمُومَةَ فُلَانٍ : غَشِيَ عَلَيْهِ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

دَمِيَّةٌ يَوْمَنَا ، كَفَرِحَ ، فَهُوَ دَمِيَّةٌ و دَامِيَّةٌ : اشْتَدَّ حَرُّهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

ظَلَّتْ عَلَيَّ شُرُنٌ فِي دَامِيَّةِ دَمِيَّةِ

كَأَنَّهُ مِنْ أَوَارِ الشَّمْسِ مَرْمُوعُونَ (٢)

و الدَّمَّةُ ، مَحْرَكَةٌ : شِدَّةُ حَرِّ الشَّمْسِ .

و دَمَهْتَهُ الشَّمْسُ : صَحَّخَتْهُ .

و تَقَدَّمَ لَهُ فِي (٣) حَرْفِ الرَّاءِ : دَمَهْكَيرٌ هُوَ الْأَخْذُ بِالنَّفْسِ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ ؛ وَ هُوَ مِنْ هَذَا .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

دَمَيْوَةٌ ، بَفَتْحِ الدَّالِ و المِيمِ و سَكُونِ الفَوْقِيَّةِ و ضَمِّ التَّحْتِيَّةِ : فَرِيَّةٌ بِمِضْرٍ مِنَ العَرَبِيَّةِ ، وَ قَدْ وَرَدَتْهَا .

دهده

دَهْدِيَّةُ الحَجَرِ فَتَدَهْدِيَّةٌ : دَحْرَجَهُ مِنْ عُلُوٍّ إِلَى سِفْلٍ فَتَدَحْرَجُ ، كَدَهْدَاهُ دَهْدَاءٌ وَ دَهْدَاءَةٌ فَتَدَهْدِي تَدَهْدِيًّا ، الْأَلْفُ وَ الْيَاءُ بَدَلَانٍ مِنَ الْهَاءِ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

دَهْدَهْنَ جَوْلَانَ الحَصَى المَدَهْدَةَ (٤)

و

١٦- فِي حَدِيثِ الرُّؤْيَا : «فَيَتَدَهْدِي الحَجْرُ فَيَتَّبِعُهُ فَيَأْخُذُهُ» .

أَيَّ يَتَدَحْرَجُ ؛ وَ قَالَ الشَّاعِرُ :

يُدْهِنُ الرُّؤُوسَ كَمَا تُدْهِنُ

حَزَاوِرَةٌ بِأَبْطَحِهَا الْكُرِينَا (٥)

حَوْلَ الْهَاءِ الْأَخِيرَةِ يَاءٌ لِقُرْبِ شَبَّهَها بِالْهَاءِ.

و دَهْدَةٌ الشَّيْءِ: قَلَبَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ، كَدَهْدَاهُ .

و الدَّهْدَاهُ: صِغَارُ الْإِبِلِ ، ج دَهَادِهِ ، ثُمَّ صُعَّرَ عَلَى دُهَيْدِهِ ، وَ جَمَعَ الدَّهْدَاهُ عَلَى الدُّهَيْدِينَ بِالْيَاءِ وَ النُّونِ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

قَدْ رَوَيْتُ إِلَّا دُهَيْدِينَا

قَلَيْصَاتٍ وَ أُبَيْكِرِينَا (٦)

وَ الدَّهْدَاهُ مِنَ الْإِبِلِ: الْمَاءُ فَكَثُرَ كَالدَّهْدَاهَانِ وَ الدُّهَيْدِيَانِ ؛ وَ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ لِلأَعْرَجِ:

لِنِعْمِ سَاقِي الدَّهْدَاهَانِ ذِي الْعَدَدِ

الْجِلَّةِ الْكُومِ الشَّرَابِ فِي الْعُضْدِ (٧)

وَ قَوْلُهُمْ: إِلَّا دَهٍ فَلَا دَهٍ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَيِ إِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا الْأَمْرُ الْآنَ فَلَا يَكُونُ بَعْدَ الْآنَ ؛ قَالَ: وَ لَا أَدْرِي مَا أَصِيلُهُ، وَ إِنِّي أَظُنُّهَا فَارِسِيَّةً. يَقُولُ: إِنْ لَمْ تَضْرِبْهُ الْآنَ فَلَا تَضْرِبْهُ أَبَدًا؛ كَذَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَرَبُ تَقُولُ: إِلَّا دَهٍ فَلَا دَهٍ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى قِضَاءِ حَاجَتِهِ مِنْ غَرِيمٍ لَهُ أَوْ مِنْ تَأْرِهِ ، أَوْ مِنْ إِكْرَامِ صَيْدِيْقٍ لَهُ إِلَّا دَهٍ فَلَا دَهٍ ، أَيِ إِنْ لَمْ تَعْتَنِمِ الْفُرْصَةَ السَّاعَةَ فَلَسْتَ تُصَادِفُهَا أَبَدًا؛ وَ مِثْلُهُ: بَادِرِ الْفُرْصَةَ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ الْغُصَّةَ؛ وَ أَنْشَدَ أَبُو عبيدَةَ لِرُؤْبَةَ:

فَالْيَوْمَ قَدْ نَهْنَهْنَى تَنْهَنْهْنَى

وَ قَوْلُ إِلَّا دَهٍ فَلَا دَهٍ (٨)

ص: ٣٥

١- (١) على هامش القاموس عن نسخة: دَمَهُ الحَزْرَ، كَفَرِحَ: اشْتَدَّ، وَ فَلَانٌ بِالْحَزْرِ: اشْتَدَّ عَلَيْهِ، وَ دَمَهُتُهُ الشَّمْسُ ، كَمَنَعَ .

٢- (٢) اللسان و [١] التكملة بدون نسبة، و يروى: «و مدٍ».

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و تقدم له الخ عبارته هناك: الدمهكر كسفرجل: الأخذ بالنفس معرب دمه كير».

٤- (٤) ديوانه ص ١٦٦ و اللسان و التهذيب و قبله: إذا سباهيك الرياح الوله.

- ٥- (٥) البيت لعمر و بن كلثوم، من معلقته، شرح المعلقات العشر للزوزنى ص ١١١ بروايه: «يدهدون الرؤوس» و فى شرحه: يدهدون: يتدحرجون. و فى اللسان و التهذيب بدون نسه.
- ٦- (٦) اللسان و الصحاح و [٢] التهذيب و التكملة، قال الصاغانى: و الروايه: قد رديت إلا دهيدھينا إلا ثلاثين و أربعينا أبيكرات و أبيكرينا و الرجز من الأصمعيات.
- ٧- (٧) اللسان و [٣] الأول فى التهذيب و الصحاح. [٤]
- ٨- (٨) ديوانه ص ١٦٦ و اللسان و [٥] الثانى فى الصحاح و المقاييس ٢/٢٦. [٦]

قَوْلُ جَمْعِ قَائِلٍ ، كَرَاعٍ وَرُكْعٍ . يُقَالُ : إِنَّهَا فَارِسِيَّةٌ حَكَى قَوْلَ ظِئْرِهِ .

وَ قَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ الْكَاهِنِ ، وَ هُوَ مَثَلٌ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ قَدِيمٍ .

قَالَ اللَّيْثُ : دَهٌ كَلِمَةٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تَتَكَلَّمُ بِهَا ، يَرَى الرَّجُلُ ثَأْرَهُ فَيَقُولُ لَهُ : يَا فُلَانُ إِلَّا دَهٌ فَلَا دَهٍ ، أَيْ إِنْ لَمْ تَتَأَرْ بِه الْآنَ لَمْ تَتَأَرْ بِه أَبَدًا .

وَ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ طَلَبِ الْحَاجَةِ فَيَمْنَعُهَا فَيَطْلُبُ غَيْرَهَا .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَ يُقَالُ : لَا دَهٌ فَلَا دَهٍ ، أَيْ لَا أَقْبَلَ وَاحِدَةً مِنَ الْخَصَلَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَعْرِضُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (١) : وَ هَذَا الْقَوْلُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ دَهَ فَارِسِيَّةً مَعْنَاهَا الضَّرْبُ ، تَقُولُ لِلرَّجُلِ : إِذَا أَمَرْتَهُ بِالضَّرْبِ : دِهْ ، قَالَ : رَأَيْتُهُ فِي كِتَابِ أَبِي زَيْدٍ بِكسْرِ الدالِ .

*قُلْتُ : دِهٌ بِالْكَسْرِ ، فَارِسِيَّةٌ مَعْنَاهَا أَعْطِ ، وَ يَكْنَى بِهَا عَنِ الضَّرْبِ .

وَ قَدْ أُوْرِدَ الزَّمَخْشَرِيُّ هَذِهِ الْأَقْوَالَ فِي أَوَّلِ الْمُسْتَقْصَى مِنْ أَمْثَالِهِ .

وَ دُهْدُوهُ الْجَعَلِ ، بِضَمِّ الدَّالَيْنِ وَ فَتْحِ الْوَاوِ ، وَ دَهْدُوتُهُ ، بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ ، وَ دُهْدِيَّتُهُ ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ عَلَى الْبَدَلِ وَ يُخَفَّفُ ، كُلُّ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، مَا يَدْهَدُهُ ، أَيْ يُدْخِرْجُهُ مِنَ الْخُرْءِ الْمُسْتَدِيرِ .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الدُّهْدُوهُ كَالدُّخْرُوجِ : مَا يَجْمَعُهُ الْجَعَلُ مِنَ الْخُرْءِ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «لَمَّا يَدْهَدُهُ الْجَعَلُ خَيْرٌ مِنَ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ» .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الدُّهْدَاهُ : الْكَثِيرُ مِنَ الْإِبِلِ حَوَاشِي كُنَّ أَوْ جِلَّةٌ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ؛ وَ أَنْشَدَ :

يَدُودُ يَوْمَ الْمَنْهَلِ الدُّهْدَاهِ (٢)

كَالدُّهْدَاهَانِ .

وَ يُقَالُ : مَا أَدْرِي أَيُّ الدُّهْدَاهِ هُوَ ، مَقْصُورًا وَ يُمَدُّ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ ، أَيْ أَيُّ النَّاسِ هُوَ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ يُزَوَّى : أَيُّ الدُّهْدَاءِ هُوَ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ فِي زَجْرِ الْإِبِلِ : دُهْدُهُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: دُءٌ دُرَّيْنِ سَعْدَ الْقَيْنِ، فَتَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الرَّاءِ وَفِي النُّونِ .

دوه

التَّدْوَةُ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ : هُوَ التَّغْيِيرُ .

وَ أَيْضًا: التَّقْحُمُ فِي الْأُمُورِ .

وَدَوُّهُ ، بِضَمِّ الْهَاءِ، وَبِخَطِّ الصَّاعَانِيِّ بِكسْرِهَا، وَ يُضَمُّ أَيْ أَوَّلُهُ: دُعَاءٌ لِلرُّبْعِ ، كَصُرْدٍ .

وَالتَّدْوِيَةُ : أَنْ تَدْعُوَ الْإِبِلَ فَتَقُولَ : دَاهُ دَاهُ بِالْكَسْرِ وَ التَّسْكِينِ ، أَوْ دُهُ دُهُ ، بِالضَّمِّ ، لِتَجِيءَ إِلَى وَلَدِهَا .

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

دَاهَ دَوْهَاً : إِذَا تَحَيَّرَ .

فصل الذال مع الهاء

اشاره

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

ذمه

ذَمَهُ الْحَرُّ، كَفَرِحَ : اشْتَدَّ .

وَ ذَمَهُ الرَّجُلُ بِالْحَرِّ : اشْتَدَّ عَلَيْهِ وَ أَلِمَ دِمَاعَهُ مِنْهُ .

ص: ٣٦

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: قال الأزهرى الخ أسقط الشارح من اللسان [١] جملة يبنى عليها كلام الأزهرى و نصها: أبو زيد: تقول: إلّا- ده فلا- ده يا هذا و ذلك أن يوتر الرجل فيلقى و اتره فيقول له بعض القوم: إن لم تضربه الآن فإنك لا تضربه، قال الأزهرى الخ.»

٢- (٢) اللسان و التهذيب و فيهما: «النهل» بدل: «المنهل» و قبله: إذا الأمور اصطكت الدواهى مارسن ذا عقب و ذا بداه.

و المعجمه لُغَه في جميع معاني المهمله .

*و ممَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

أَذْمَهْتَهُ الشَّمْسُ: آَلَمْتُ دِمَاغَهُ.

و ذَمَهُ يَوْمَنَا، كَفَرِحَ وَ نَصَرَ: اشْتَدَّ حَرْهُ.

ذمه

الذَّه :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللُّسَانِ .

و هو ذكاء القلب و شدّه الفطنه ؛ نقله الصّاعقاني (1) عن ابن الأعرابي .

فصل الراء مع الهاء

اشاره

*و ممَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

ربه

أَرْبَهُ الرَّجُلُ: إِذَا اسْتَعْنَى بِتَعَبٍ شَدِيدٍ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ لَا أَعْرِفُ أَصْلَهُ.

رجه

الرَّجَهُ (٢):

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ التَّشْبِثُ بِالْإِنْسَانِ . هَكَذَا هُوَ فِي التَّكْمِلَةِ .

و وَقَعَ فِي نَسْخِهِ اللُّسَانِ: التَّشْبِثُ بِالْأَسْنَانِ، انْتَهَى.

و عِنْدِي فِيهِ نَظْرٌ.

و أَيْضاً: التَّرْعُوعُ ؛ عن ابنِ الأَعرابِيِّ أَيْضاً.

قَالَ : وَ أَرْجَهُ : أَخَّرَ الأَمْرَ عن وَقْتِهِ ، وَ كَذَلِكَ أَرْجَأُ ، كَأَنَّ الهَاءَ مُبَدَلَةٌ مِنَ الهَمْزِ .

رده

الرَّذْهَةُ : حَفِيرَةٌ فِي القُفِّ تُحْفَرُ أَوْ تَكُونُ خِلْفَةً ؛ وَ أَنشَدَ ابنُ سَيِّدِهِ لَطْفِيْلٌ :

كَأَنَّ رِغَالَ الخَيْلِ حِينَ تَبَادَرَتْ

بِوَادِي جَرَادِ الرَّذْهَةِ المَتَّصِبِ (٣)

وَ أَنشَدَ ابنُ بَرِّي :

عَسَلَانَ ذِئْبِ الرَّذْهَةِ المُسْتَوْرِدِ

وَ فِي الصَّحَاحِ : الرَّذْهَةُ نَفْرَةٌ فِي صَخْرِهِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا المَاءُ ، جَ رَذَةٌ بِحَذْفِ التَّاءِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَمَنِ الدِّيَارُ بِجَانِبِ الرَّذْهِ

قَفْرًا مِنَ التَّأْيِبِ وَ النَّدْهِ (٤)

أَوْ هُوَ بَضْمٌ فَسْكَوْنٌ ، وَ رِدَاةٌ ، بِالكُسْرِ ، وَ رُذَّةٌ ، كَسُكَّرٍ .

وَ يُقَالُ : قَرَّبَ الحِمَارَ مِنَ الرَّذْهَةِ وَ لَا تَقُلْ سَأُ .

وَ قَالَ الخَلِيلُ : الرَّذْهَةُ : شِبْهُ أَكْمِهِ حَشِينَةٍ كَثِيرَةٍ الحِجَارَةِ ، جَ رَذَةٌ ، مُحَرَّكَةٌ ؛ هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ .

قَالَ ابنُ سَيِّدِهِ : وَ الصَّحِيحُ أَنَّهُ اسْمٌ لِلجَمْعِ .

وَ الرَّذْهَةُ : البَيْتُ الَّذِي لَا أعْظَمَ مِنْهُ ؛ عن اللَّيْثِ .

قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَ الجَمْعُ رِدَاةٌ .

وَ الرَّذْهَةُ : الصَّخْرَةُ فِي المَاءِ .

وَ قَالَ المَوْرِجُ : هِيَ الأَتَانُ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : حَجَرٌ مُسْتَنْقِعٌ فِي المَاءِ ، وَ الجَمْعُ رِدَاةٌ ؛ قَالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

و قَافِيهِ مِثْلُ وَقَعِ الرَّدَا

و لَمْ تَتْرَكَ لِمُجِيبِ مَقَالَا (٥)

و الرِّدْهَةُ : مَاءُ الثَّلْجِ ، عَنِ الْمُؤَرِّجِ .

و الرِّدْهَةُ : الثَّوْبُ الخَلْقُ المُسَلَّسُ ، عَنِ الْمُؤَرِّجِ .

قَالَ الأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا رَوَى الْمُؤَرِّجُ ، وَ هِيَ (٦) مَنَاقِبُ كُتُّهَا .

ص: ٣٧

١- (١) اقتصر في التكملة على: ذكاء القلب.

٢- (٢) الصواب أنه محرك، خلافا لما يفهمه إطلاقه هامش القاموس.

٣- (٣) اللسان. [١]

٤- (٤) اللسان و التهذيب بدون نسبه.

٥- (٥) اللسان و التهذيب.

٦- (٦) في التهذيب: و هي منكره عندي.

و الرِّدْهَةُ : مَدْفَنٌ (١) بِشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ ، وَ هُوَ مَوْضِعٌ بِيَلَادِ قَيْسٍ .

وَ رَدَّهُهُ بِحَجَرٍ ، كَمَنَّعٍ (٢) : رَمَاهُ بِهِ .

وَ رَدَّةُ الْبَيْتِ : عَظْمُهُ وَ كَبْرُهُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ الْأَصْلُ فِيهِ رَدَحٌ ، وَ الْهَاءُ مُبَدَلَةٌ مِنْهُ .

وَ رَدَّةُ فُلَانٍ : سَادَ الْقَوْمَ بِشَجَاعَتِهِ وَ كَرَمٍ وَ نَحْوِهِمَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَ ضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِيُّ بِالتَّشْدِيدِ ، وَ هُوَ الصَّوَابُ .

وَ رَجُلٌ رَدِيٌّ ، كَخَجَلٍ : صُلْبٌ مَتِينٌ لَجُوجٍ لَا يُغْلَبُ ؛ عَنْ الْمُؤَرِّجِ .

وَ قَدْ أَنْكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الرِّدْهَةُ : الْمَوْرَدُ ، عَنْ الْمُؤَرِّجِ .

وَ الرِّدْهَةُ : قَلْبُ الرَّايِبِ .

وَ الرِّدَّةُ ، كَسَكْرٍ : تِلَالُ الْقِفَافِ ، قَالَ رُوْبَةُ :

مِنْ بَعْضِ أَنْضَاضِ الْقِفَافِ الرِّدَّةِ (٣)

وَ الرِّدَاهُ الرِّدَّةُ لِلْمُبَالَعَةِ وَ الْإِجَادَةِ ، كَمَا يُقَالُ : أَعْوَأْتُ عَوْمًا .

وَ شَيْطَانُ الرِّدْهَةِ : ذُو الثَّدْيَةِ الْمَقْتُولُ بِنَهْرَوَانَ ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَ أَيْضًا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ؛ وَ مِنْهُ

١- حَدِيثٌ عَلَى فِي صَفَيْنٍ : « وَ أَمَّا شَيْطَانُ الرِّدْهَةِ فَقَدْ كُفِّتُهُ بِصِيحِهِ سَمِعْتُ لَهَا وَجِيبَ قَلْبِهِ » . ؛ وَ ذَلِكَ حِينَ أَنْهَزَمَ أَهْلُ الشَّامِ وَ أَخْلَدَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُحَاكَمَةِ .

وَ هُوَ أَيْضًا أَحَدُ الْمَرَدَةِ مِنَ أَعْوَانِ إِبْلِيسَ .

وَ يَقُولُونَ : أَعْدَبَ مِنْ مَوْيَهَةٍ فِي رُدْيِهِ ، تَصْغِيرُ رَدَّهَةٍ .

رفه

الرِّفَاهَةُ وَ الرِّفَاهِيَّةُ ، مُخَفَّفَةٌ ، وَ الرِّفْهِيَّةُ ، كِبَلْهِيَّةٌ : رَعْدُ الْخِصْبِ وَ لِينُ الْعَيْشِ ؛ وَ كَذَلِكَ الرِّفَاعَةُ وَ الرِّفَاعِيَّةُ وَ الرِّفْعِيَّةُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الرَّفْهِيُّ مُلْحَقٌ بِالْخَمَاسِيِّ بِالْفِ فِي آخِرِهِ، وَإِنَّمَا صَارَتْ يَاءٌ لِكَسْرِهِ مَا قَبْلَهَا.

رَفَهُ عَيْشُهُ، كَكَرَّمٍ، فَهُوَ رَفِيهٌ وَرَافَةٌ وَادِعٌ .

وَرَجُلٌ رَفْهَانٌ وَمُتَرَفٌّ: أَيُّ مُسْتَرِيحٍ مُتَنَعِّمٍ .

وَأَرْفَهُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى وَرَفَّهُمْ تَرْفِيهَاً: أَلَانَ عَيْشَهُمْ وَأَخْصَبَهُمْ.

وَرَفَهُ الرَّجُلُ، كَمَنَعَ، رَفَهَا، بِالْفَتْحِ وَيُكْسَرُ، وَرُفُوهاً، بِالضَّمِّ، لِأَنَّ عَيْشُهُ.

وَرَفَهَتْ الْإِبِلُ تَرْفَهُ رِفْهاً وَرُفُوهاً: وَرَدَّتِ الْمَاءَ كُلَّ يَوْمٍ مَتَى شَاءَتْ؛ وَالاسْمُ الرَّفْهُ، بِالْكَسْرِ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ .

وَإِبِلٌ رَوَافُهُ، عَنِ الرَّمَحْشَرِيِّ، وَارْفَهْتُهَا أَنَا؛ وَعَلَيْهِ اقْتِصَارُ الْجَوْهَرِيِّ؛ وَرَفَهْتُهَا تَرْفِيهاً: أَوْرَدْتُهَا كُلَّ يَوْمٍ مَتَى شَاءَتْ؛ قَالَ غَيْلَانُ الرَّبِيعِيُّ:

ثُمَّتَ فَاظَ مُرْفَهَا فِي إِدْنَاءِ

مُدَاخَلًا فِي طَوْلٍ وَإِعْمَاءِ (٤)

وَقِيلَ: الرَّفْهُ أَقْصَرُ الْوَرْدِ وَأَسْرَعُهُ؛ وَاسْتَعَارَهُ لَبِيدٌ فِي نَخْلٍ نَابَتْهُ عَلَى الْمَاءِ، فَقَالَ:

يَشْرَبْنَ رِفْهاً عِرَاكًا غَيْرَ صَادِيهِ

فَكُلُّهَا كَارِعٌ فِي الْمَاءِ مُعْتَمِرٌ (٥)

وَارْفَهُوا: رَفَهَتْ مَا شِئْتُهُمْ، أَيُّ وَرَدَتْ رِفْهاً، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .

ص: ٣٨

١- (١) على هامش القاموس عن نسخه: و موضع دُفِنَ به.

٢- (٢) في القاموس: [١] كَمَنَعَهُ.

٣- (٣) ديوانه ص ١٦٧ و في اللسان بروايه: من بعض أنضاد الرداه الردّه و في التهذيب: من بعض أنضاد القفاف الردّه و في التكملة كالديوان: يعدل أنضاد القفاف الرده عنها و أثباج الرمال الوره قال: و الردّه: مستنقعات الماء. و في المقاييس ٥٠٦/٢: [٢] من بعد أنضاد التلال الردّه.

٤- (٤) اللسان.

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٥٦ بروايه: «غير صادرة» و اللسان و التهذيب و المقاييس ٤١٩/٢.

وَأَرْفَهُ الْمَالُ: أَقَامَ قَرِيبًا مِنَ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ وَاضِعًا فِيهِ.

وَأَرْفَهُ الرَّجُلُ: أَدَّهَنَ وَتَرَجَّلَ كُلَّ يَوْمٍ؛ وَ قَدْ نَهَى عَنْهُ.

وَ أَيْضًا: دَاوَمَ عَلَى أَكْلِ النَّعِيمِ، وَ هُوَ التَّوَسُّعُ فِي الْمَطْعَمِ وَ الْمَشْرَبِ؛ وَ بِهِمَا فُسِّرَ

١٦- الْحَدِيثُ: نَهَى عَنِ الْإِرْفَاهِ.؛ أَى لِأَنَّهُ مِنْ فِعْلِ الْعَجَمِ وَ أَرْبَابِ الدُّنْيَا، وَ فِيهِ الْأَمْرُ بِالتَّقَشُّفِ وَ ابْتِدَالِ النَّفْسِ .

وَ أَرْفَهُ عِنْدَنَا: أَقَامَ وَ اسْتَرَاحَ كَاسْتَرْفَهُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي النُّوَادِرِ.

وَ الرَّفُّهُ، كَصُرْدِ: التَّبْنُ، عَنِ كُرَاعٍ .

وَ مِنْهُ الْمَثَلُ: أَعْنَى مِنَ التُّفَّهِ عَنِ الرَّفِّهِ؛ وَ التُّفَّهُ: عَنَاقِ الْأَرْضِ لِأَنَّهُ لَا يَقْتَاتُ التَّبْنَ؛ كَمَا فِي الصَّحاحِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْبَحْثُ فِي «ت ف ه» .

وَ الرَّفُّهُ، بِالْكَسْرِ: صِغَارُ النَّخْلِ .

وَ الرَّفَّهَةُ، مُحَرَّكَةٌ: الرَّحْمَةُ وَ الرَّافَةُ؛ عَنِ أَبِي الْهَيْثَمِ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلَهُمْ: إِذَا سَقَطَتِ الطَّرْفَةُ قَلَّتْ فِي الْأَرْضِ الرَّفَّهَةُ .

وَ قَالَ أَبُو لَيْلَى: هُوَ رَافَةٌ بِهِ، أَى رَاحِمٌ لَهُ. وَ يُقَالُ:

أَمَا تَرَفَّهُ فَلَانًا؟ وَ يُقَالُ: بَيْنَنَا لَيْلَةٌ رَافِيَةٌ وَ ثَلَاثُ لَيَالٍ رَوَافِيَةٌ، أَى لَيْلَةٌ السَّيْرِ.

وَ فِي الصَّحاحِ: إِذَا كَانَ يُسَارُ فِيهَا (١) سَيْرًا لَيْنًا.

وَ رَفَّهُ عَنِّي تَرْفِيهَاً: كُنْتُ فِي ضَيْقٍ وَ نَفْسٍ عَنِّي.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَفَّهُ عَنِ الْإِبْهْلِ تَرْفِيهَاً: إِذَا أَوْرَدَهَا الْمَاءَ كُلَّ يَوْمٍ وَ التَّرْفِيهِ: الرَّفْقُ؛ وَ أَيْضًا: الْإِقَامَةُ وَ الْاسْتِرَاحَةُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ هُوَ أَرْفَهُ مِنْهُ: أَكْثَرَ رَفَهَاً .

وَ رُفَّهُ عَنْهُ التَّعَبُ: أُزِيلَ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَكَه

الرُّكَاهَةُ: النَّكْهَةُ الطَّيِّبَةُ، عَنِ الْهَجْرِيِّ؛ وَ أَنْشَدَ:

حُلُوْ فُكَاهُتُهُ مِسْكٌ رُكَاهُتُهُ

فِي كَفِّهِ مِنْ رُقَى الشَّيْطَانِ مِفْتَاحٌ (٢)

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَمَه

رَمَهُ يَوْمُنَا، كَفَرِحَ ، رَمَهَا: اشْتَدَّ حَرُّهُ؛ وَ الزَّأَى أَعْلَى؛ كَذَا فِي اللِّسَانِ .

رَهه

الرَّهْرَهَةُ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و فِي اللِّسَانِ وَ التَّكْمِلَةِ عَنِ اللَّيْثِ : حُسْنٌ بَصِيصٌ لَوْنِ البَشْرِهِ وَ نَحْوِهِ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: تَرْهَرَهُ جِسْمُهُ: ابْيَضَّ مِنَ النُّعْمَةِ .

وَ تَرْهَرَهُ السَّرَابُ: تَتَابَعَ لَمَعَانُهُ، وَ كَذَلِكَ تَرِيَهُ .

وَ جِسْمٌ رَهْرَاهُ وَ رُهُرُوهُ ، بِالضَّمِّ ، وَ رَهْرَهُ ، كَجَعْفَرٍ: نَاعِمٌ أَبْيَضٌ .

وَ طَسَّتْ رَهَةً ، وَ هَذِهِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، وَ رَهْرَهُ وَ رَهْرَاهُ :

وَ اسْعَ قَرِيبُ القَعْرِ، كَرَحْرَحٍ وَ رَحْرَاحٍ ، كُلُّ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ وَ قِيلَ: الهَاءُ بَدَلٌ مِنَ الحَاءِ وَ رَدَّهُ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ .

وَ قَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ

١٦- فِي حَدِيثِ المَبْعَثِ: «فَجِيءَ بِطَسَّتِ رَهْرَهِي» . وَ بِهِ فُسْرٌ .

وَ قَالَ القُتَيْبِيُّ: سَأَلْتُ أَبَا حَاتِمٍ وَ الأَصْمَعِيَّ عَنْهُ فَلَمْ يَعْرِفَاهُ .

وَ رَهْرَهُ مَائِدَتُهُ: وَسَّعَهَا كَرَمًا وَ سَخَاءً .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مَاءٌ رَهْرَاهُ وَ رُهُرُوهُ . صَافٍ .

وَجِسْمٌ رَهْرَهَةٌ (٣): أَيْضُ .

وَطَسْتُ رَهْرَهَةً: صَافِيَةٌ بَرَّاقَةٌ مُضِيَّةٌ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الرَّهَّةُ: الطَّسْتُ الْكَبِيرَةُ وَرَهْرَةٌ: دُعَاءٌ لِلضَّانِ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ هَزْهَرٌ، حَكَاهُ يَعْقُوبٌ .

روه

الرَّوَّةُ، بِالْفَتْحِ، وَ الرَّوَاهُ، بِالضَّمِّ:

ص: ٣٩

١- (١) عبارہ الصحاح: إذا كان يسار إلى الماء فيهن سيرا لينا.

٢- (٢) اللسان. [١]

٣- (٣) في اللسان: [٢] رهره.

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: هو اضْطِرَابُ المَاءِ على وَجْهِ الأَرْضِ ، و قد رآه يَرُوهُ رَوْهاً ، و الاسمُ الرُّواهُ ، يَمائِيهٌ ؛ كما في اللُّسانِ و التَّكْمِلَةِ .

* و ممَّا يُشْتَدْرَكُ عليه:

روبنجه

رُوبانجَاهُ ، بِالضَّمِّ : قَرْيَةٌ بِنَوَاحِي بَلَمَخِ ، مِنْهَا: مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ ، المَعْرُوفُ بِالأَمِيرِ ، صَاحِبُ دِيوانِ الإِنشاءِ لِلسُّلطانِ سَنجَرِ ، انْتَقَلَ إِلى غَزَنَةَ فَسَكَنَها ، و له شِعْرٌ حَسَنٌ .

ريه

رآه السَّرَابُ يَرِيهُ رِيهاً : جَاءَ و ذَهَبَ ، أَوْ جَرَى على وَجْهِ الأَرْضِ .

و تَرِيهَ السَّرَابُ : تَرَيَعٌ ؛ كما في الصَّحاحِ .

و قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : تَمَيَّعَ ههنا و ههنا لا يَسْتَقِيمُ له وَجْهُ .

و المُرِّيَّةُ ، كَمُحَمَّدٍ : المُرِّيْعُ ؛ و أنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِرُؤْبِهِ:

كَأَنَّ رَفْرَاقَ السَّرَابِ الأَمْرَهُ

يَسْتَنُّ مِنْ رِيْعانِهِ المُرِّيَّةِ (١)

كَأَنَّهُ رِيَّةٌ أَوْ رِيَّهَتُهُ الهَاجِرَةُ ؛ و مِثْلُهُ قَوْلُ الأَخْر:

إِذا جَرى مِنْ آله المُرِّيَّةِ (٢)

* و ممَّا يُشْتَدْرَكُ عليه:

رَاهَوِيَّةٌ ، و يقالُ رَاهَوِيَّةُ اسْمٌ ، و هو وِالدُّ إِسْحاقَ .

فصل الزاي مع الهاء

اشاره

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

* و ممَّا يُشْتَدْرَكُ عليه:

زجه

أَزْجَاهُ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى خَابِرَانَ، ثُمَّ مِنْ نَوَاحِي سَيْرِ رَحَسٍ؛ مِنْهَا: أَبُو بَكْرٍ أَضِيرُمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَضِيرَمِ، الْمُقْرِي، وَأَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْخَطِيبُ، وَالِدُهُ أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدٌ، وَأَبُو الْفَضْلِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنُ يُونُسَ بْنِ مَنْصُورِ الْأَزْجَاهِيِّونَ فُقَهَاءُ مُحَدِّثُونَ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

زفه

الزَّافَةُ: السَّرَابُ؛ رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

زله

الزَّلَّةُ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ نَوْرُ الرِّيحَانِ وَحُسْنُهُ .

قَالَ : وَ أَيْضًا: الصَّخْرَةُ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا السَّاقِي .

قَالَ : وَ أَيْضًا: التَّحْيِيرُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الزَّلَّةُ ، مُحَرَّكَةٌ؛ مَا يَصِلُ إِلَى النَّفْسِ مِنْ غَمٍّ (٣) الْحَاجَةِ أَوْ هَمٍّ مِنْ غَيْرِهَا؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، وَ أَنْشَدَ:

وَقَدْ زَلَّهْتَ نَفْسِي مِنَ الْجَهْدِ وَالذِّي

أَطَالِيهِ شَقْنٌ وَ لَكِنَّهُ نَذْلُ (٤)

قَالَ: الشَّقْنُ الْقَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الزَّلَّةُ ، مُحَرَّكَةٌ: الطَّمْعُ .

وَزَوْلُهُ ، كِفُوفٌ (٥): قَرْيَةٌ بِمَرَوْ، مِنْهَا: عَامِرُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ فَتْحِ الزُّوْلَهِيِّ عَنْ الْحُصَيْنِ بْنِ الْمُثَنَّى، تُوْفِيَ سَنَةَ ٣٠٧ .

زمه

الزَّمَّةُ ، مُحَرَّكَةٌ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و هي لُغَةٌ فِي الدَّمِ بِالذَّالِ . يُقَالُ : زَمِمَ الحَرُّ، وَ ذَمِمَ وَ دَمِمَ وَ رَمِمَ كَفَرِحَ فِي الكَلِّ، إِذَا اشْتَدَّ؛ وَ كَذَلِكَ زَمِمَ يَوْمَنَا.

وَ زَمِمَ الرَّجُلُ بِالْحَرِّ: اشْتَدَّ عَلَيْهِ فَأَلَمَ دِمَاغَهُ.

ص: ٤٠

١- (١) ديوانه ص ١٦٦ و اللسان و التكملة و الصحاح [١] باختلاف بعض الألفاظ في الشطرين بين الأصل و الديوان و المصادر.

٢- (٢) اللسان. [٢]

٣- (٣) في القاموس بالكسر منونه، و أضافها الشارح فخففها.

٤- (٤) اللسان و [٣] التكملة.

٥- (٥) قيدها ياقوت: «زُولاه» و مثله ابن الأثير في الباب.

و زَمَهُتُهُ الشَّمْسُ و دَمَهُتُهُ، كَمَنَعَ : آلَمَتْهُ ؛ كَلَّ ذَلِكَ لُغَةً فِي الدَّالِ (١) و الدَّالِ و الرَّاءِ.

زوه

زاه، كجاءه : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و صَاحِبُ اللِّسَانِ .

و هي ه قَرْبُ نَيْسَابُورَ، منها: محمدُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ شَيْرُوَيْهٍ (٢) الزَّاهِيُّ عن العَبَّاسِ بنِ مَنصُورٍ و أَقرَانِهِ، تُوفِيَ (٣) سَنَهٗ ٣٨٠؛ و أبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنِ إِسْحَاقَ بنِ حَلَفِ الزَّاهِيِّ الشَّاعِرُ نَزِيلُ بَغْدَادَ، تُوفِيَ (٤) سَنَهٗ ٣٦٠.

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

زَاوَهُ : قَرْيَةٌ ببوشنج، منها: أَبُو الحُسَيْنِ (٥) جَمِيلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَمِيلِ الزَّوَاهِي، رَوَى عَنْهُ الحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .

زهه

الزَّهْرَاءُ :

أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و صَاحِبُ اللِّسَانِ .

و قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : هُوَ المُخْتَالُ فِي غَيْرِ مَرَّآهِ (٦).

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

زَهْ، بالكسْرِ و السُّكُونِ، كَلِمَةٌ تَقَالُ عِنْدَ العَجَبِ و الِاسْتِحْسَانِ بِالشَّيْءِ، و قَدْ جَاءَ ذِكْرُهَا فِي خَبَرِ غَيْلَانَ الثَّقَفِيِّ مَعَ كِسْرِي حِينَ وَفَدَ عَلَيْهِ و أَعْجَبَهُ كَلَامُهُ؛ كَمَا فِي الأَغَانِي.

فصل السين مع الهاء

سبه

السَّبَّةُ، محرَّكَةٌ: ذَهَابُ العَقْلِ مِنَ الهَرَمِ، و هُوَ مَسِيْبَةٌ و مُسَيَّبَةٌ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ . و رَجُلٌ سَبَاهِ، كَثْمَانِ (٧): مُدَلَّهٌ ذَاهِبُ العَقْلِ؛ أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

و مُتَّخِبٌ كَأَنَّ هَالَهُ أُمَّهُ

سَبَاهُ الفُؤَادِ مَا يَعْيشُ بِمَعْقُولِ

هَالَهُ هُنَا: الشَّمْسُ، و مُتَّخِبٌ: حَذِرٌ كَأَنَّهُ لَدَكَاءِ قَلْبِهِ فَرِعٌ .

وقيل: هو رافع رأسه صُعداً كأنه يَطْلُبُ الشمسَ فكأنها أمه.

و سُبَيْهَ ، كُعْبَى ، سَبَّهَا : ذَهَبَ عَقْلُهُ هَرَمًا ، فَهُوَ مَسْبُوءٌ .

و رَجُلٌ سَبَّهَ ، مُحَرَّكَةً ، و سَبَّاهُ كَثْمَانَ ، و سَبَّاهِيَّةً ، كَعَلَانِيَّةٍ : أَى مُتَكَبِّرٌ .

و السُّبَّاءُ ، كَغُرَابٍ : سَكَتَهُ تَأْخُذُ الْإِنْسَانَ يَذْهَبُ مِنْهَا عَقْلُهُ؛ عَنِ الْمُفْضَلِ .

و كَسْحَابٍ : الْمُضَلَّلُ .

و الْمُسَبَّهُ ، كَمُعْظَمٍ : الطَّلِيْقُ اللِّسَانِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَالَ كُرَاعٌ : السُّبَّاءُ ، بِالضَّمِّ ، الذَّاهِبُ الْعَقْلِ ، وَ الَّذِي كَأَنَّهُ مَجْنُونٌ مِنْ نَشَاطِهِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: صَوَابُهُ السُّبَّاءُ ذَهَابُ الْعَقْلِ ، أَوْ نَشَاطُ الَّذِي كَأَنَّهُ مَجْنُونٌ .

وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ مُسَبَّهٌ الْعَقْلِ وَ مُسَمَّهُ الْعَقْلُ أَى ذَاهِبُهُ .

وَ سَبَّاهِيٌّ الْعَقْلِ : ضَعِيفُهُ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سبربه

سِبْرِيْبِهِ ، بِكُشْرَتَيْنِ: قُوِيَّةٌ بِمَضْرَمٍ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ ، وَ قَدْ دَخَلْتُهَا؛ هَكَذَا تَنْطِقُهُ الْعَامَّةُ ، وَ هِيَ تُكْتَبُ فِي الدِّيَوَانِ سِبْرِبَايَ .

سنه

السَّنَةُ ، بِالْفَتْحِ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَ قَالَ: هُوَ

ص: ٤١

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: فِي الذَّالِ وَ الدَّالِ .

٢- (٢) الْأَصْلُ وَ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ، وَ فِي اللَّبَابِ: «[١] بِشِيرُوِيَه» وَ فِي التَّبْصِيرِ ٢ / ٦٥١ بِشُرُوِيَه .

٣- (٣) الْأَصْلُ وَ اللَّبَابِ وَ فِي يَاقُوتِ سَنَةِ ٣٣٨ .

٤- (٤) فِي اللَّبَابِ: [٢] تُوْفِي بَعْدَ سَنَةِ ٣٦٠ .

٥- (٥) الأصل و اللباب و [٣] في ياقوت: أبو الحسن.

٦- (٦) على هامش القاموس عن نسخه: مُرْوَةٌ .

٧- (٧) في القاموس: [٤] كَيْمَانٍ .

الأصل ، و يُحَرِّكُ عن الجوهريّ و قال : هو الأصل ؛ الإِسْت (1) ، و هو من المَحْدُوفِ المُجْتَلِبِ له أَلِفُ الوَصْلِ ، ج أَسْتَاهُ .

قال الجوهريّ : و أصلها سَتَّه على فَعَلٍ ، بالتَّحْرِيكِ ، يدلُّ على ذَلِكَ أَنَّ جَمْعَهُ أَسْتَاهُ ، مِثْلُ جَمَلٍ و أَجْمَالٍ ، و لا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِثْلُ جِدْعٍ (2) و قُفِّلَ اللّذِينَ يُجَمِّعَانِ أَيْضاً على أَفْعَالٍ ، لِأَنَّكَ إِذَا رَدَدْتَ الهَاءَ الَّتِي هِيَ لَامُ الفِعْلِ و حَذَفْتَ العَيْنَ قُلْتَ سَهْ ، بالْفَتْحِ ، انْتَهَى ؛ و قال عامر بن عُقَيْلِ السَّعْدِيُّ :

رِقَابٌ كَالْمَوَاجِنِ خَاطِيَاتُ

و أَسْتَاهُ على الأَكْوَارِ كُومٌ (3)

و السَّهْ ، و يُضَمُّ مُخَفَّفَةً : العَجْزُ أَوْ حَلَقَةُ الدُّبْرِ ؛ و منه

١٦- الحديث : «إِنَّمَا العَيْنُ و كَاءُ السَّهْ» . أى إِذَا نَامَ انْحَلَّ و كَاوْهًا ، كُنِيَ بِهَذَا اللَّفْظِ عن الحَدِيثِ و خُرُوجِ الرِّيحِ ، و هو من أَحْسَيْنِ الكِنَايَاتِ و أَلْطَفِهَا ؛ و أَنشَدَ الجوهريّ لأوس :

شَأْنُكَ قُعَيْنٌ عُنْهَا و سَمِيئُهَا

و أَنْتَ السَّهْ السُّفْلَى إِذَا دُعِيَتْ نَضْرُ (4)

يقول : أَنْتَ فِيهِمْ بِمَنْزِلَةِ الاسْتِ مِنَ النَّاسِ .

و السَّتَّهْ ، مَحْرُكَةٌ : عِظْمُهَا .

و الأَسْتَهْ و السُّتَاهِيّ ، كغرابيّ : العَظِيمُهَا الكَبِيرُ العَجْزُ ، ج كَكْتَبٍ و سْتَهَانٌ ، كعُثْمَانٍ .

و أَيْضاً : طَالِبُهَا أَوْ المُلَازِمُ لَهَا ، كَالسَّتِّهِ ، كَكْتِفٍ ، كما قالوا : رَجُلٌ حَرِيحٌ لِمُلَازِمِ الأَخْرَاحِ ؛ عن ابنِ بَرِّى . و السُّتْهُمُ ، كزُرْقَمٍ ، و المَيْمُ زَائِدَةٌ و لَهُ نِظَائِرٌ مَرَّ بَعْضُهَا .

و سَتَّهَهُ ، كَمَنْعَهُ ، سَتَّهًا : تَبَعَهُ مِنْ خَلْفِهِ لا يُفَارِقُهُ لِأَنَّهُ تَلَا اسْتَهَهُ .

و أَيْضاً : ضَرَبَ اسْتَهَهُ .

و السُّتَيْهِيّ ؛ هَكَذَا فِي النِّسْخِ بِضَمِّ السِّينِ و فَتْحِ التَّاءِ و الصَّوَابُ السُّتَيْهِيّ كحَيْدَرِيّ ، كما هو نَصُّ الفَرَّاءِ بِخَطِّ الصَّاعِغَانِي ؛ مَنْ يَمْشِي آخِرَ القَوْمِ أبدأً يَتَخَلَّفُ عَنْهُمْ فَيَنْظُرُ فِي أَسْتَاهِهِمْ ؛ نَقَلَهُ ابنُ بَرِّى ؛ و أَنشَدَ للعَامِرِيَّةَ :

لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا دُهِرِيًّا

يَمْشِي و رَاءَ القَوْمِ سَيْتَيْهِيًّا (5)

و من المجاز: كَانَ ذَلِكَ عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ، أَى عَلَى وَجْهِهِ ؛ كَمَا فِى الأَسَاسِ .

و قِيلَ :عَلَى أَوَّلِهِ.

و قَالَ أَبُو عبيدَةَ :كَانَ ذَلِكَ عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ و أُسِ الدَّهْرِ، أَى عَلَى قَدَمِ الدَّهْرِ؛ و أَنشَدَ الإِيَادِيُّ لِأَبِي نُخَيْلَةَ:

مَا زَالَ مَجْنُونًا عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ

ذَا حُمِّقَ يَنْمِي و عَقْلٌ يَحْرَى (٤)

أَى لَمْ يَزَلْ مَجْنُونًا دَهْرَهُ كُلَّهُ.

و يُقَالُ :مَا زَالَ فُلَانٌ عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ مَجْنُونًا، أَى لَمْ يَزَلْ يُعْرَفُ بِالجُنُونِ ؛نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ أَبِي زَيْدٍ.

و مِنْ أَمْثَالِهِمْ.

يَا بَنَ اسْتِهَا .

قَالَ الرَّمَّحَشَرِيُّ : كِنَايَةٌ عَنِ إِحْمَاضِ (٧)أَبِيهِ أُمَّهُ .

ص:٤٢

١- (١) من غريب لغاته:ست، بغير همز فى أوله، و لا هاء فى آخره، ذكره أبو حيان فى شرح التسهيل فى الحذف، و أنشد لابن رميض العنبرى: يسيل على الحاذين و الست حيضها اه؛ محشى هامش القاموس. و سينبه عليه الشارح فى المستدركات.

٢- (٢) فى اللسان» [١]جزع» و الأصل كالصحيح. [٢]

٣- (٣) اللسان.

٤- (٤) ديوان أوس بن حجر ط بيروت ص ٣٨ و اللسان و [٣]الصحيح و [٤]التهذيب و الأساس.

٥- (٥) اللسان.

٦- (٦) اللسان و [٥]فى التهذيب:«فى بدن» بدل:«ذا حمق» و فى التكملة: «فى جسد» و فى الأساس:«ذا جسد» و قبلهما فيها: من كان لا يدرى فإنى أدرى و بعدهما: هبه لإخوانك يوم النحر و الصحيح و [٦]الأول فيها بروايه: ما زال مذ كان على است الدهر.

٧- (٧) فى الأساس: كناية عن إحماض أمه إياها.

و قال الأزهرى: قرأت بخط شمر: العرب تسمى بنى الأمه بنى استها؛ قال و أقرأنا ابن الأعرابي للأعشى:

أَسْفَهَا أَوْعَدَتْ يَا بَنَ اسْتِهَا

لَسْتَ عَلَى الْأَعْدَاءِ بِالْقَادِرِ (١)

و يقال (٢): يا بن استها، يريد است أمه يعنى أنه ولد من استها. و يقولون أيضاً: يا بن استها إذا أحمضت (٣) حمارها.

و من أمثالهم: تَرَكَتْهُ بَاسِئِ الْأَرْضِ ، أَى عَدِيمًا فَقِيرًا لَا شَىءَ لَهُ.

و من أمثالهم، ما روى عن أبى زيد: تقول العرب :

مَا لَكَ اسْتٌ مَعَ اسْتِكَ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ عَيْدٌ وَ لَا تَرْوَةٌ مِّنْ مَّالٍ وَ لَا عَيْدٌ مِّنْ رِّجَالٍ ، فَاسْتِئْتَهُ لَا يُفَارِقُهُ، وَ لَيْسَ لَهُ مَعَهَا أُخْرَى مِّنْ رِّجَالٍ وَ مَالٍ ؛ نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ عَنِ أَبِي زَيْدٍ.

و فى الأساس : أَى مَا لَكَ عَوْنٌ .

و من أمثالهم: لَقِيتُ مِنْهُ اسْتَ الْكَلْبِ ، أَى مَا كَرِهْتَهُ ؛ كَمَا فِى الْأَسَاسِ .

و يقولون : أَنْتُمْ أَضِيقُ اسْتَاهَا مِنْ أَنْ تَفْعَلُوهُ ؛ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : كِنَايَةٌ عَنِ الْعَجْزِ .

و قال غيره: يقال للرجل يستذلُّ و يستضعفُ : اسْتُ أُمَّكَ أَضِيقُ وَ اسْتُكَ أَضِيقُ مِنْ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَ كَذَا .

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

مِن لُغَاتِ الْاسْتِ : سَتٌ ، بَلَا هَمْزٍ فِى أَوَّلِهِ وَ لَا هَاءٍ فِى آخِرِهِ ، ذَكَرَهُ أَبُو حَيَّانٍ فِى شَرْحِ التَّشْبِيهِ ، وَ بِهِ رَوَى الْحَدِيثُ أَيْضًا ؛ قَالَ ابْنُ رَمِيْضٍ الْعَنْبَرِيُّ :

يَسِيلُ عَلَى الْحَادِثِينَ وَ السَّتِ حَيْضُهَا

كَمَا صَبَّ فَوْقَ الرَّجْمَةِ الدَّمُ نَاسِكُ

و قال ابن خالويه: فيها ثلاث لغات : سَهٌ وَ سَتٌ وَ اسْتٌ .

و أمَّا ما ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ مِنْ ضَمِّ سَيْنِ السَّهِ فَغَرِيبٌ لَمْ أَرَهُ لِأَحَدٍ .

و يقال للرجل الذى يستذلُّ : أَنْتَ الْاسْتُ السُّفْلَى وَ أَنْتَ السَّهُّ السُّفْلَى .

و يقال لأزادل الناس : هؤلاء الأستاه ، و لأفاضلهم :

هؤلاء الأعيان و الوجوه .

و إذا نسبت إلى الاست قلت : ستهى ، بالتخريك ، و استى بالكسر ، و سته كتيف على النسب ، كما فى الصحاح .

و امرأة ستهاء و ستهمة : عظيمه العجز .

و إذا صغرتها رددتها إلى الأصل قلت : ستهيه .

و رجل مسته ، كمكرم : ضخم الألتين ؛ و منه

١٦- حديث الملاءنة : «إن جاءت به أسته (٤) جعداً» .

قال الأزهرى : و رأيت رجلاً ضخماً الأزداً كان يقال له : أبو الأسته .

و يقال : أسته فهو مسته ، كما يقال : أسمن فهو مسمن .

و من الأمثال فى الاست : قال أبو زيد : يقال إذا حدث الرجل الرجل فخلط فيه أحاديث الضبع استها ، و ذلك أنها تمرغ فى التراب ثم تقعى فتتغنى بما لا يفهمه أحد فذلك أحاديثها استها .

و العرب تصع الاست مقام الأصل فتقول : ما لك فى هذا الأمر است و لا فم ، أى أصل و لا فرغ ؛ قال جرير :

فما لكم است فى العلالا و لا فم (٥)

و يقولون فى علم الرجل بما يلبه غيره (٦) : است البائن

ص : ٤٣

١- (١) ديوان الأعشى ط بيروت ص ٩٥ و صدره بروايه : أجدعاً توعدنى سادراً و المثبت كروايه اللسان و التهذيب و التكملة .

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه : «قوله : و يقال الخ عباره اللسان : و يقال للذى ولدته أمه يابن استها ، يعنون است أمه ولدته ، أنه ولد من استها» ، و هى عباره التهذيب .

٣- (٣) فى التهذيب : «حمضت» و المثبت كروايه اللسان . [١]

٤- (٤) فى اللسان و [٢] التكملة و التهذيب : «مستها» .

٥- (٥) ديوانه ص ٥٢٥ و صدره : إن عد لوم فسليط الأم و البيت فى التكملة ، و عجزه فى اللسان و التهذيب .

٦- (٦) فى اللسان : [٣] يلبه دون غيره .

أَعْلَمُ؛ وَ الْبَائِنُ : الْحَالِبُ الَّذِي لَا يَلِي الْعُلْبَةَ (١) وَ الَّذِي يَلِي الْعُلْبَةَ يُقَالُ لَهُ الْمُعْلَى .

وَ يُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا اسْتَدْلُوا وَ اسْتَضَعَفَ بِهِمْ : بَاسَتْ بَنِي فُلَانٍ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الْحُطَيْئَةِ :

فَبَاسَتْ بَنِي عَبَسٍ وَ أَسْتَاهِ طَيْئِي

وَ بَاسَتْ بَنِي دُودَانَ حَاشَى بَنِي نَضْرٍ (٢)

نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛ قَالَ : وَ أَمَّا قَوْلُهُ : قِيلَ هُوَ الْأَخْطَلُ ، وَ قِيلَ : عَتَبَهُ بَنُ الْوَعْلِ فِي كَعْبِ بْنِ جُعَيْلٍ :

وَ أَنْتَ مَكَائِكَ مِنْ وَاثِلٍ

مَكَانَ الْقَرَادِ مِنْ اسْتِ الْجَمَلِ (٣)

فَهُوَ مَجَازٌ لِأَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ فِي الْكَلَامِ اسْتِ الْجَمَلِ ، وَ إِنَّمَا يَقُولُونَ عَجَزُ الْجَمَلِ .

وَ قَالَ الْمُؤَرِّجُ : دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ عَلَى رَأْسِهِ وَصِيْفَةٌ رُوْقَةٌ فَأَخَذَ النَّظَرَ إِلَيْهَا ، فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ : أَعْجَبُكَ ؟ فَقَالَ : بَارَكَ اللَّهُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِيهَا ؛ فَقَالَ : أَخْبِرْنِي بِسَبْعَةِ أَمْثَالٍ قِيلَتْ فِي الْإِسْتِ وَ هِيَ لَكَ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : اسْتُ الْبَائِنِ أَعْلَمُ ، فَقَالَ : وَاحِدٌ ، فَقَالَ : صَرَّ عَلَيْهِ الْغَزْوُ اسْتُهُ ، قَالَ : اثْنَانِ ، قَالَ : اسْتُ لَمْ تَعُودِ الْمَجْمَرُ ، قَالَ : ثَلَاثَةٌ ، قَالَ : اسْتُ الْمَسْؤُولِ أَضْيَقُ ، قَالَ : أَرْبَعَةٌ ، قَالَ : الْحُرُّ يُعْطَى وَ الْعَبْدُ تَأَلَّمَ اسْتُهُ ، قَالَ :

خَمْسَةٌ ، قَالَ الرَّجُلُ : اسْتِي أَحَبُّنِي ، قَالَ : سِتَّةٌ ، قَالَ : لَا مَاءَ كِ أَبْقَيْتِ وَ لَا هَنَكِ أَنْقَيْتِ ، قَالَ سُلَيْمَانُ : لَيْسَ هَذَا فِي هَذَا ، قَالَ : بَلَى ، أَخَذْتُ الْجَارَ بِالْجَارِ (٤) ، قَالَ : خُذْهَا لَا بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا ! .

قَوْلُهُ : صَرَّ عَلَيْهِ الْغَزْوُ اسْتُهُ لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُجَامِعَ إِذَا غَزَا . * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

سده

السَّدَّةُ وَ السَّدَاةُ ، كَجَبَلٍ وَ غُرَابٍ : شَبِيهُ بِاللَّذْهَشِ ؛ وَ قَدْ سُدِّدَ ، كَعُنِي ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَمَّا قَوْلُهُمْ : السَّدَّةُ فِي السَّدَةِ وَ رَجُلٌ مَسْدُوهُ فِي مَعْنَى مَسْدُوهُ (٥) ، فَيَبْغَى أَنْ تَكُونَ السَّيْنُ بَدَلًا مِنَ الشَّيْنِ ، لِأَنَّ الشَّيْنَ أَعْمٌ تَصْرُفًا .

سفه

السَّفَةُ ، مَحْرَكَةٌ وَ كَسْحَابٍ وَ سَحَابَةٍ : خِفَّةُ الْجِلْمِ أَوْ نَقِيضُهُ ، وَ أَصْلُهُ الْخِفَّةُ وَ الْحَرَكَهُ ، أَوْ الْجَهْلُ ، وَ هُوَ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ .

وَ قَدْ سَفِهَ نَفْسَهُ (٦) وَ رَأْيَهُ وَ جِلْمَهُ ، مَثَلُهُ ، الْكَسِيرُ ، أَقْتَصَرَ عَلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ وَ جَمَاعَةٌ ، وَ قَالُوا : سَفِهَ كَكَرَّمَ ، وَ سَفِهَ بِالْكَسْرِ ، لُغْتَانِ أَيْ

صَارَ سَفِيهًا، فَإِذَا قَالُوا: سَفِيهَ نَفْسِهِ وَ سَفِيهَ رَأْيِهِ لَمْ يَقُولُوهُ إِلَّا بِالْكَسْرِ، لِأَنَّ فَعَلَ لَا يَكُونُ مُتَعَدِّيًا، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ مَعَ التَّثْلِيثِ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ .

و قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : سَفِيهَ نَفْسِهِ، بِالْكَسْرِ، سَفَاهًا وَ سَفَاهَةً وَ سَفَاهًا : حَمَلَهُ عَلَى السَّفَهِ ، هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الْعَالِي؛ قَالَ :

و بَعْضُهُمْ يَقُولُ : سَفُهٌ ، وَ هِيَ قَلِيلَةٌ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ قَوْلُهُمْ : سَفِيهَ نَفْسِهِ وَ غَبِنَ رَأْيَهُ وَ بَطَرَ عَيْشَهُ وَ أَلِمَ بَطْنَهُ وَ وَفَقَ أَمْرَهُ وَ رَشِدًا أَمْرَهُ، كَانَ الْأَصْلُ سَفِيهَتْ نَفْسُ زَيْدٍ، وَ رَشِدًا أَمْرُهُ، فَلَمَّا حُوِّلَ الْفِعْلُ إِلَى الرَّجُلِ انْتَصَبَ مَا بَعْدَهُ بِوُقُوعِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ صَارَ فِي مَعْنَى سَفِيهَ نَفْسِهِ، بِالتَّشْدِيدِ؛ هَذَا قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ وَ الْكِسَائِيِّ، وَ يَجُوزُ عِنْدَهُمْ تَقْدِيمُ هَذَا الْمَنْصُوبِ كَمَا يَجُوزُ غَلَامَهُ ضَرَبَ زَيْدًا.

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: لَمَّا حُوِّلَ الْفِعْلُ مِنَ النَّفْسِ إِلَى صَاحِبِهَا خَرَجَ مَا بَعْدَهُ مُفَسَّرًا لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّ السَّفَهَ فِيهِ، وَ كَانَ حُكْمُهُ أَنْ يَكُونَ سَفِيهَ زَيْدٍ نَفْسًا، لِأَنَّ الْمَفْسَّرَ لَا يَكُونُ إِلَّا نَكْرَةً، وَ لَكِنَّهُ تَرِكَ عَلَى إِضَافَتِهِ وَ نُصِبَ كَنَصْبِ النَّكْرَةِ تَشْبِيهًا بِهَا، وَ لَا يَجُوزُ عِنْدَهُ تَقْدِيمُهُ لِأَنَّ الْمَفْسَّرَ لَا يَتَقَدَّمُ .

ص: ٤٤

١- (١) عن اللسان و التهذيب، و بالأصل: «العليه» بالياء التحتية.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٤٢ بروايه: «و أفناء طيء» و المثبت كروايه اللسان و التهذيب و الصحاح و [١] الأساس و التكملة.

٣- (٣) اللسان و الصحاح. [٢]

٤- (٤) زيد في التهذيب: كما يأخذ أمير المؤمنين، و هو أول من أخذ الجار بالجار.

٥- (٥) بالأصل: «مسدوه» و الصواب ما أثبت، باعتبار ما بعده.

٦- (٦) على هامش القاموس [٣] عن نسخه: و جِلْمُهُ .

و مثله قولهم: ضِقتُ به ذرعاً و طِبتُ به نفساً، و المعنى: ضاقَ ذرعى به و طابتُ نفسى به، انتهى.

*قلتُ: و هذا القولُ أنكره النحويون، و قالوا: إنَّ المُفسراتِ نكراتٌ و لا يجوزُ أن تُجعلَ المعارفُ نكراتٍ .

أو نسبه إليه؛ هذا القولُ فيه إشارةٌ إلى قولِ الأَخفش، فإنه قال: أهلُ التأويلِ يزعمونَ أنَّ المعنى سَفِهَ نفسه، أى بالتشديدِ بالمعنى المذکور؛ و منه قوله: إلاَّ مَنْ سَفِهَ الحقَّ، معناه: مَنْ سَفِهَ الحقَّ .

و قال يونسُ النحوى: أراها لُغُهُ ذهبَ يونسُ إلى أنَّ فَعَلَ للمبالغةِ، فذهبَ فى هذا مذهبَ التأويلِ، و يجوزُ على هذا القولِ سفهتُ زيداً بمعنى سَفِهْتُ زيداً.

أو أهلكه، فيه إشارةٌ إلى قولِ أبى عبيدة فإنه قال :

معنى سَفِهَ نفسه أهلكَ نفسه و أوبقها، و هذا غيرُ خارجٍ من مذهبِ يونسَ و أهلِ التأويلِ.

و قال بعضُ النحويين فى قوله تعالى: إلاَّ مَنْ سَفِهَ نفسه (١)، أى فى نفسه أى صارَ سَفِيهاً، إلاَّ أنَّ «فى» حذفتُ كما حذفتُ حُرُوفُ الجَرِّ فى غيرِ موضعٍ .

و قال الزَّجاجُ: القولُ الجيّدُ عندي فى هذا: أنَّ سَفِهَ فى موضعِ جهلٍ، و المعنى، و الله أعلم، إلاَّ مَنْ جهلَ نفسه، أى لم يُفكِّرْ فى نفسه فوضَعَ سَفِهَ فى موضعِ جهلٍ، و عدّى كما (٢) عدّى .

قال الأزهرى: و ممَّا يقوى قولَ الزجاجِ

١٦- الحديثُ: «إنَّ الكِبْرَ أنْ تَسْفِهَ الحقَّ و تَعْمِطَ الناسَ». فجعلَ سَفِهَ واقعاً معناه أنْ تَجْهَلَ الحقَّ فلا تراه حقاً.

و يقالُ: سَفِهَ فلانٌ رأيه إذا جهلهُ و كان رأيه مُضطرباً لا استقامةَ له.

و

١٦- فى الحديثِ: «إنَّما البغى من سَفِهَ الحقَّ». أى مَنْ جهلهُ، و قيلَ: مَنْ جهلَ نفسه، و فى الكلامِ محذوفٌ تقديرُهُ إنَّما البغى فعلٌ من سَفِهَ الحقَّ. و رواه الزَّمخشرى: من سَفِهَ الحقَّ، على أنَّه اسمٌ مُضافٌ إلى الحقِّ، قال: و فيه وَجْهان: أَحَدُهُما: أنْ يكونَ على حَذْفِ الجِارِ و إِبْصَالِ الفِعْلِ كأنَّ الأَصْلَ سَفِهَ على الحقِّ، و الثانى: أنْ يَضُمَّنْ معنى فعلٍ متعدياً كَجَهَلَ، و المعنى الاِسْتِخْفَافُ بالحقِّ و أنْ لا يراه على ما هو عليه من الرُّجْحانِ و الرِّزانِهِ .

و من المجازِ: سَفِهَتِ الطَّغْنَةُ سَفْهاً: أَسْرَعَ منها الدَّمُ و جَفَّ (٣)؛ كما فى الأساسِ .

و من المجازِ: سَفِهَ الشَّرابُ سَفْهاً: إذا أَكْثَرَ منه فلم يَزَوِ .

و حَكَى اللُّحيانى: سَفِهَ الماءُ شَرِبَهُ بغيرِ رِقِّ .

وَسِيفِهِ ، كَفَرِحَ وَكَرَّمَ ، عَلَيْنَا؛ الْأُولَى أَنْ يَقُولَ : سَفِهَ عَلَيْنَا، كَفَرِحَ وَكَرَّمَ ؛ جَهْلٌ ، كَتَسَافَهُ ، فَهُوَ سَفِيهُ ، جَ سَفَهَاءُ وَ سِفَاهٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَ هِيَ سَفِيهَةٌ ، جَ سَفِيهَاتٌ وَ سَفَائِهِ وَ سَفَّهُ ، كَسَّكَرٍ ، وَ سِفَاهٌ ، بِالْكَسْرِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا (٤) .

قَالَ اللَّخْيَانِيُّ : بَلَّغْنَا أَنَّهُمُ النِّسَاءُ وَ الصَّبِيَّانُ الصَّغَارُ لِأَنَّهُمْ جُهَالٌ بِمَوْضِعِ النَّفَقَةِ .

قَالَ :

١٧- وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا ، أَنَّهُ قَالَ : النِّسَاءُ أَسْفَهُ السُّفَهَاءِ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ سَفِيهَةً لِضَعْفِ عَقْلِهَا ، وَ لِأَنَّهَا لَا تُحْسِنُ سِيَاسَةَ مَالِهَا ، وَ كَذَلِكَ الْأَوْلَادُ مَا لَمْ يُؤْنَسْ رُشْدُهُمْ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا (٥) ؛ السَّفِيهُ : الْخَفِيفُ الْعَقْلُ .

وَ قَالَ مُجَاهِدٌ : السَّفِيهُ : الْجَاهِلُ ، وَ الضَّعِيفُ : الْأَحْمَقُ .

قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : الْجَاهِلُ هُنَا هُوَ الْجَاهِلُ بِالْأَحْكَامِ لَا

ص: ٤٥

١- (١) البقره، الآية ١٣٠. [١]

٢- (٢) أى على المعنى، كما يفهم من عبارته التهذيب.

٣- (٣) فى الأساس: و خفّ .

٤- (٤) النساء، الآية ٥. [٢]

٥- (٥) البقره، الآية ٢٨٢. [٣]

يُحْسِنُ الْإِمْلَاءَ وَلَا يَدْرِي كَيْفَ هُوَ، وَ لَوْ كَانَ جَاهِلًا فِي أَحْوَالِهِ كُلِّهَا مَا جَازَ لَهُ أَنْ يُدَايِنَ .

و قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: مَعْنَاهُ إِنْ كَانَ جَاهِلًا أَوْ صَغِيرًا.

و قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : السَّفِيهُ الْجَاهِلُ بِالْإِمْلَاءِ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ هَذَا خَطَأٌ لِأَنَّهُ قَدْ قَالَ بَعْدَ هَذَا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ .

و قَالَ الرَّاعِبُ: هَذَا هُوَ السَّفَهُ الدُّنْيَوِيُّ ، وَ أَمَّا السَّفَهُ الْأُخْرَوِيُّ فَكَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا (١)، فَهَذَا هُوَ السَّفَهُ فِي الدُّنْيَا.

وَ سَفَهُهُ تَسْفِيهَا: جَعَلَهُ سَفِيهَاً ، كَسَفِيهِهُ ، كَعَلِمَهُ ؛ عَنِ الْأَخْفَشِ وَ يُونُسَ ، وَ عَلَيْهِ خَرَجَ سَفَهُ نَفْسِهِ كَمَا تَقَدَّمَ .

أَوْ سَفَهُهُ تَسْفِيهَا: نَسَبَهُ إِلَيْهِ، أَيْ إِلَى السَّفَةِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ تَسَفَّهُهُ عَنِ مَالِهِ: إِذَا خَدَعَهُ عَنْهُ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ تَسَفَّهُتِ الرِّيحُ الغُصُونَ: أَمَالَتْهَا، أَوْ مَالَتْ بِهَا، أَوْ اسْتَخَفَّتْهَا فَحَرَّ كَثُفُهَا؛ وَ أَشَدَّ الْجَوْهَرِيُّ لَذَى الرُّمَّةِ:

جَزِينَ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسَفَّهُتْ

أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ النَّوَاسِمِ (٢)

وَ سَافَهُهُ مُسَافَهُةً: شَاتَمَهُ ؛ وَ مِنْهُ الْمَثَلُ: سَفِيَهُ لَمْ يَجِدْ مُسَافِهَاً ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ سَافَهُ الدَّنَّ أَوْ الوَطْبَ: فَاعَدَّهُ فَشَرِبَ مِنْهُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ: سَافَهُ الشَّرَابَ إِذَا أَسْرَفَ فِيهِ فَشَرِبَهُ جُزَافًا؛ قَالَ الشَّمَاخُ:

فَبِتُّ كَأَنِّي سَافَهُتُ صِرْفًا

مُعْتَقَةً حَمِيَّاهَا تَدُورُ (٣)

وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: سَافَهُتُ الْمَاءَ شَرِبْتَهُ بغيرِ رُفْقٍ .

وَ فِي الْأَسَاسِ: شَرِبْتَهُ جُزَافًا بِلا تَقْدِيرٍ؛ كَسَفِيهِهُ ، كَفَرِحَ ، وَ هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا فَهُوَ تَكَرَّرَ.

وَ مِنْ الْمَجَازِ: سَافَهُتِ النَّاقَةُ الطَّرِيقَ إِذَا لَازَمَتْهُ بِسَيْرٍ شَدِيدٍ.

و في الأساس: إِذَا أَقْبَلْتَ عَلَى الطَّرِيقِ بِشِدَّةِ سَيْرٍ (٤).

و قَالَ غَيْرُهُ: إِذَا خَفَّتْ فِي سَيْرِهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَحْدُو مَطِيَّاتٍ وَ قَوْمًا نَعَسًا

مُسَافِهَاتٍ مُعْمَلًا مُوعَسًا (٥)

أَرَادَ بِالْمُعْمَلِ الْمُوعَسِ الطَّرِيقَ الْمُؤْطُوءَ.

و سَيِّفَهُتْ، كَفَرِحَتْ وَ مَنَعَتْ: شَغَلْتُ أَوْ تَشَغَلْتُ، كَذَا فِي النِّسْخِ وَ الصَّوَابُ شَغَلْتُ أَوْ شَغَلْتُ. وَ سَفِهَتْ نَصِيْبِي، كَفَرِحْتُ: نَسِيْتُهُ؛ عَنِ ثَعْلَبِ.

و مِنَ الْمَجَازِ: ثَوْبٌ سَفِيءٌ: أَي لَهْلَهُ رَدِيءُ النَّسِجِ؛ كَمَا يُقَالُ: سَخِيفٌ.

و (٦) مِنَ الْمَجَازِ: زِمَامٌ سَفِيءٌ: مُضْطَرَبٌ، وَ ذَلِكَ لِمَرِحِ النَّاقَةِ وَ مُنَازَعَتِهَا إِيَّاهُ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَدَى الرَّمَّةِ يَصِفُ سَفِيئًا:

وَ أَبْيَضَ مَوْشَى الْقَمِيصِ نَصَبْتُهُ

عَلَى ظَهْرِ مِقْلَابٍ سَفِيءٍ زِمَامُهَا (٧)

وَ وَادٍ مُسَفَّفَةٌ، كَمُكْرَمٍ: مَمْلُوءٌ، كَأَنَّهُ جَازَ الْحَدَّ فَسَفَّفَهُ، فَمُسَفَّفَةٌ عَلَى هَذَا مُتَوَهَّمٌ مِنَ بَابِ أَشْفَفْتُهُ وَ جَدْتُهُ سَفِيئًا وَ هُوَ مَجَازٌ؛ قَالَ ابْنُ الرَّقَّاعِ:

ص: ٤٦

١- (١) الجن، الآية ٤. [١]

٢- (٢) ديوانه ص ٦١٦ و اللسان و فيه: «مشين كما اهتزت».. و التهذيب، و الصحاح و [٢]المقاييس ٧٩/٣ و [٣]فيها: «مشين... الرواسم» و التكملة و الأساس. قال الصاغانى: و الروايه: «رويدا كما اهتزت... أعاليها مرضى للرياح...».

٣- (٣) اللسان و التهذيب و الأساس.

٤- (٤) كذا، و فى الأساس: يسير شديد.

٥- (٥) اللسان و التهذيب و الأساس.

٦- (٦) عباره القاموس: و وادٍ مُسَفَّفَةٌ، كَمُكْرَمٍ: مَمْلُوءٌ. وَ زِمَامٌ سَفِيءٌ: مُضْطَرَبٌ. وَ نَاقَهُ سَفِيئَةٌ الزِمَامُ....

٧- (٧) ديوانه ص ٥٥٣ و فيه: «سفيهه جديلهما» و البيت فى اللسان و [٤]الأساس و فيها: «مقلاق» و التكملة و فيها: «مقلاّب». و عجزه فى الصحاح، و جزء من عجزه فى التهذيب و المقاييس ١٣٣/٣.

فما به بَطْنٌ وادٍ غَبَّ نَضَحْتَهُ

وإن تَرَاغَبَ إِلَّا مُسْفَهَةً تَتَّقُ (١)

و من المجاز: نَاقَهُ سَفِيهَهُ الزَّمَامُ : إذا كانت حَفِيْفَةً السَّيْرِ .

و من المجاز: طَعَامٌ مَسْفَهَةٌ و مسفهه (٢) إذا كان يَبْعَثُ على كَثْرَةِ شُرْبِ المَاءِ .

و قال ابن الأعرابي : إذا كان يَشْقَى المَاءَ كَثِيراً .

و سَفَهَ صَاحِبَهُ ، كَنَصَرَ: غَلَبَهُ في المُسَافَهَةِ (٣) . يقال :

سَافَهَهُ فَسَفَهَهُ .

و من المجاز: تَسَفَهَتِ الرِّياحُ الغُصُونَ إذا فَيَّأَتْها؛ و هذا قد مرَّ قريبا فهو تَكَرَّرٌ .

*و مما يُسْتَدْرِكُ عليه:

السَافَةُ: الأَحْمَقُ ؛ عن ابن الأعرابي .

و سَفَهَ الجَهْلُ حِلْمَهُ : أَطَاشَهُ و أَخَفَّهُ، قال :

و لا تُسَفَّهُ عند الوَرْدِ عَطَشَتُها

أَحلامنا و شَرِيبُ السَّوءِ يَضْطَرِمُ (٤)

و قد سَفَهَتْ أَحلامهم .

و سَفِهَ نَفْسَهُ : حَسِرَها جَهْلاً .

و أَسَفَهَتْهُ : وَجَدْتَهُ سَفِيهاً .

و تَسَفَهَتِ الرِّياحُ : اضْطَرَبَتْ .

قال ابن بَرِّي : أَمَّا قَوْلُ خَلْفِ بنِ إِسْحاقِ البُهْرانِيِّ :

بَعَثنا النِّواعِجَ تَحْتَ الرِّحَالِ

تَسَافَهُ أَشْداقُها في اللُّجْمِ (٥)

فإنه أراد أنها تترامى بلغامها يمينه و يسره ، كقول الجرمي:

تسافه أشداقها باللغام

فتكسو ذفاريها و الجنوبا (٤)

فهو من تسافه الأشداق لا تسافه الجدل .

و أمّا المبرّد فجعله من تسافه الجدل ، و الأول أظهر .

و أسفه الله فلاناً الماء: جعله يكثر من شربه، نقله الجوهرى .

و رجل سافه و ساهف: شديد العطش؛ نقله الأزهرى .

و تسفّهت عليه: إذا أسمعته؛ نقله الجوهرى .

و فى المثل: قراره تسفّهت قراره (٧)؛ و هى الضأن؛ كما فى الأساس .

*و ممّا يشتدرك عليه:

سله

سليه مليح لا طعم له، كقولك: سليخ مليخ؛ عن ثعلب؛ نقله ابن سيده.

و قال شمر: الأسئلة الذى يقول أفعل فى الحرب و أفعل، فإذا قاتل لم يغب شيئاً؛ و أنشد:

و من كل أسله ذى لوته

إذا تسعر الحرب لا يقدم (٨)

نقله الأزهرى .

سمه

سمه البعير و الفرس فى شوطه، كمنع، سيموهاً ، بالضم: جرى جرياً لا- يعرف الإعياء؛ كما فى الصحاح؛ و فى المحكم: و لم

يعرف الإعياء، فهو سامه، ج سمة، كزكع؛ أنشد ابن سيده لرؤبه:

يا ليتنا و الدهر جرى السمه (٩)

أراد: لَيْتَنَا و الدَّهْر نَجْرِي إِلَى غَيْرِ نَهَايِهِ . و هذا الَّتِي أُورَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

ص: ٤٧

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) في اللسان: و [٢] مسهفه.

٣- (٣) على هامش القاموس عن نسخه: و وادٍ مُسْفَهٌ بضم الميم: مملوءٌ.

٤- (٤) اللسان. [٣]

٥- (٥) اللسان. [٤]

٦- (٦) اللسان. [٥]

٧- (٧) في الأساس: «قراراً».

٨- (٨) اللسان. [٦]

٩- (٩) ديوانه ص ١٦٥ و اللسان و التهذيب و في الصحاح [٧] بروايه: ليت المنى و الدهر جرى السمه و جزء منه في المقاييس

٩٨/٣. [٨]

لَيْتَ الْمُنَى وَالِدَهُرَ جَزَى السَّمَهُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَبَعْدَهُ:

لَلَّهِ دَرُّ الْغَانِيَاتِ الْمُدَّةِ

قَالَ: وَ يُرْوَى فِي رَجْزِهِ جَزَى، بِالرَّفْعِ عَلَى خَبَرٍ لَيْتَ، وَ مَنْ نَصَّ بِهِ فَعَلَى الْمَصِيدِ، وَ الْمَعْنَى لَيْتَ الدَّهْرَ يَجْرِي بِنَا فِي مُنَانَا إِلَى غَيْرِ نَهَائِهِ تَنْتَهَى إِلَيْهَا.

وَ سَمَهُ الرَّجُلُ سَمَهًُا: دُهَشَ (١)، فَهُوَ سَامَةٌ: حَائِزٌ، مِنْ قَوْمٍ سَمَهُ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ ابْنُ سِيدَةَ.

وَ السَّمَهُى، بِضَمٍّ فَتَشْدِيدِ الْمِيمِ الْمَفْتُوحَةِ مَقْصُورًا:

الْهَوَاءُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يُقَالُ لِلْهَوَاءِ اللُّوْحُ وَ السَّمَهُى؛ كَالسَّمِيهَاءِ بِالْمَدِّ؛ وَ فِي نَصِّ اللَّحْيَانِيِّ بِالْقَصْرِ وَ هُوَ الصَّوَابُ .

وَ السَّمَهُى: مُخَاطُ الشَّيْطَانِ .

وَ أَيْضًا: الْكَذِبُ وَ الْأَبْطِيلُ . يُقَالُ: ذَهَبَ فِي السَّمَهُى، أَى فِي الْبَاطِلِ؛ كَالسَّمِيهَى وَ السَّمِيهَاءِ، بِالْقَصْرِ وَ الْمَدِّ، وَ يُخَفَّفَانِ، وَ التَّشْدِيدُ فِي السَّمَهُى وَ السَّمِيهَى هُوَ الَّذِي فِي التَّهْدِيبِ بِخَطِّ الْأَزْهَرِيِّ، وَ مِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ .

وَ أَمَّا السَّمِيهَاءُ بِالْمَدِّ مَعَ التَّشْدِيدِ فَنَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ وَ فَسَّرَهُ بِالْهَوَاءِ.

وَ السَّمَهُ، كَسَكْرٍ، وَ هَذِهِ عَنِ الْكِسَائِيِّ، قَالَ: وَ هُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْبَاطِلِ . يُقَالُ: جَرَى فَلَانٌ جَزَى السَّمَهُ .

وَ قَالَ النَّضْرُ: ذَهَبَ فِي السَّمَهُى وَ السَّمَهُى، أَى فِي الرِّيحِ وَ الْبَاطِلِ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: جَرَى فَلَانٌ السَّمَهُى، إِذَا جَرَى إِلَى غَيْرِ أَمْرٍ يَعْرِفُهُ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ ذَهَبَتْ إِبِلُهُ السَّمَهُى: تَفَرَّقَتْ فِي كُلِّ وَجْهِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ؛ وَ كَذَلِكَ السَّمِيهَى، عَلَى مِثَالِ وَقَعُوا فِي خُلَيْطَى. وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: ذَهَبَتْ إِبِلُهُ السَّمِيهَى وَ الْعَمِيهَى وَ الْكُمِيهَى، أَى لَا يَدْرِي أَيْنَ ذَهَبَتْ .

وَ قِيلَ: السَّمِيهَى التَّفَرُّقُ فِي كُلِّ وَجْهِ مِنْ أَى الْحَيَوَانِ كَانَ .

وَ سَمَهُ إِبِلُهُ تَسْمِيهًا: أَهْمَلَهَا، فَهِيَ إِبِلٌ سَمَهُ، كَرُكْعٍ؛ هَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ، وَ لَيْسَ بِجَيِّدٍ لِأَنَّ سَمَهُ (٢) لَيْسَ عَلَى سَمَهُ إِنَّمَا هُوَ عَلَى سَمَهُ .

و السَّمَمَهُ ، كسكْرِهِ :خَوْصٌ يُسْفُ ثَم يُجْمَعُ فَيُجْعَلُ شَبِيهَا؛ عن ابنِ دُرَيْدٍ؛ بسُفْرِهِ .

و قال اللّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ مُسَمَّمَةُ العَقْلِ و مُسَبَّهُ العَقْلِ ، كَمَعْظَمٍ : ذَاهِبُهُ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

السُّمَيْهَى ، كخُلَيْطَى ، التَّبَخُّرُ مِنَ الكِبَرِ .

و منه

١٦- الحديثُ : «إِذَا مَشَتْ هَذِهِ الأُمَّةُ السُّمَيْهَى فَقَدْ تُودِّعُ مِنْهَا» .

و السُّمَمَةُ ، كسكْرٍ: أَنْ يَرْمَى الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِ غَرَضٍ .

و بقى القَوْمُ سُمَّهَاً : أَى مُتَلَدِّدِينَ ؛ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سمته

سمتيه ، محرّكَةً : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ ، و أَصْلُهُ سَمْتَاى .

سنه

السَّنَةُ : العَامُ ؛ كما فى المُحَكَّم .

و قال السُّهَيْلِيُّ فى الرُّوضِ : السَّنَةُ أَطْوَلُ مِنَ العَامِ ، و العَامُ يُطْلَقُ عَلَى الشُّهُورِ العَرَبِيَّةِ بِخِلَافِ السَّنَةِ ، و قد تقدّم فى «ع و م» .

و ذَكَرَ المِصْنَفُ السَّنَةَ هُنَا بِنَاءً عَلَى القَوْلِ بَأَنَّ لَامَهَا هَاءٌ و يَعِيدُهَا فى المَعْتَلِّ عَلَى أَنَّ لَامَهَا وَاوٌ ، و كِلَاهُمَا صَحِيحٌ و إن رَجَّحَ بعضُ الثَّانِي ، فَإِنَّ التَّصْرِيْفَ شَاهِدٌ لِكُلِّ مِنْهُمَا .

ج سُنُونٌ ، بكسر السّين .

ص: ٤٨

١- (١) على هامش القاموس عن نسخه: و السَّمَمَةُ .

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: لأن سَمَمَهُ أَى كَرَكِعَ لَيْسَ عَلَى سَمَمِهِ أَى بِتَشْدِيدِ المِيمِ ، و قوله: إنما هو على سَمَمِهِ أَى بِتَخْفِيفِهَا» .

قال الجوهري: و بعضهم يقول بضم السين.

و قال ابن سيده: السنه متقوصه، و الذاهب منها يجوز أن يكون هاء و واواً بدليل قولهم في جمعها: سنهات و سنوات .

قال ابن بري: الدليل على أن لام سنه واو قولهم سنوات؛ قال ابن الرقاق:

عُتِّقَتْ فِي الْقِلَالِ مِنْ بَيْتِ رَأْسِ

سَنَوَاتٍ وَ مَا سَبَّهَا التُّجَارُ (١)

و السنه مطلقه: القحط؛ و كذلك المجذبه من الاراضى، اوقعوا ذلك عليها و عليها اكباراً لها و تشنيعاً و استطاله. يقال: أصابتهم السنه؛ و الجمع من كل ذلك سنهات و سنون، كسروا السين ليعلم بذلك أنه قد أخرج عن بابهِ إلى الجمع بالواو و النون، و قد قالوا سيناً؛ أنشد الفارسي:

دَعَانِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ سِينَهُ

لَعِينَ بَنَى شَيْباً وَ شَيَّبَنَا مُرْداً (٢)

فثبتت نونها مع الإضافه يدل على أنها مشببه بنون قنشرين فيمن قال: هذه قنشرين، و بعض العرب يقول هذه سين، كما ترى، و رأيت سيناً فيعرب النون، و بعضهم يجعلها نون الجمع فيقول هذه سنون و رأيت سينين .

و أصيل السنه السنهه مثال الجبهه، فحذف لامها و نقلت حركتها إلى النون فبقيت سينه، و قيل: أصيلها سئوه بالواو، كما حذف الهاء.

و يقال: هذه بلاد سين، أى جذبه، قال الطرمح:

بُمُنْخَرِقٍ تَحِنُّ الرِّيحُ فِيهِ

حَنِينَ الْجُلْبِ فِي الْبَلَدِ السِّنِينِ (٣)

و قال الأضمعي: أرض بني فلان سنه إذا كانت مجذبه. قال الأزهرى: و بعث رائد إلى بلد فوجده ممحلاً فلما رجع سئل عنه فقال: السنه، أراد الجدوبه .

و

١٦- فى الحديث: «اللهم أعنى على مضر بالسنه». أى الجذب، و هى من الأسماء الغالبه نحو الدابه فى الفرس، و المال فى الإبل، و قد خصوها بقلب لامها تاء فى أشنتوا إذا أجدبوا.

وَقَعُوا فِي السُّنَيَاتِ الْبَيْضِ ، وَهُوَ جَمْعُ سُنَيْهِ، وَ سُنَيْهِ تَصْغِيرُ تَعْظِيمٍ لِلسَّنَةِ ؛ وَ هِيَ سَنَوَاتٌ اشْتَدَدْنَ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ .

و

١٦- فِي حَدِيثِ طَهْفَه: «فَأَصَابَتْهَا (٤) سُنَيْتُهُ حَمْرًا». أَى جَدَّبْتُ شَدِيدًا.

وَ سَانَهُهُ مُسَانَهُهُ وَ سِنَاهَا ، الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي ، وَ كَذَلِكَ سَانَاهُ مُسَانَاهُ ، عَلَى أَنَّ الذَّاهِبَ مِنَ السَّنَةِ وَائٍ:

عَامَلَهُ بِالسَّنَةِ أَوْ اسْتَأْجَرَهُ لَهَا.

وَ سَانَهَتْ النَّخْلَةَ : حَمَلَتْ سَنَّهُ وَ لَمْ تَحْمَلْ أُخْرَى أَوْ سَنَّهُ (٥) بَعْدَ سَنِهِ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا حَمَلَتِ النَّخْلَةُ سَنَّهُ وَ لَمْ تَحْمَلْ سَنَّهُ قَبْلَ قَدِ عَاوَمَتْ وَ سَانَهَتْ .

وَ هِيَ سَنَهَاءٌ : أَى تَحْمَلُ سَنَّهُ وَ لَا تَحْمَلُ أُخْرَى؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ، وَ هُوَ سُؤِيدُ بْنُ الصَّامِتِ:

فَلَيْسَتْ بِسَنَهَاءٍ وَ لَا رُجْبِيَّةٍ

وَ لَكِنْ عَرَايَا فِي السَّنِينِ الْجَوَائِحِ (٦)

وَ السَّنَةُ: التَّكْرُجُ الَّذِي يَقَعُ عَلَى الْخُبْزِ وَ الشَّرَابِ وَ غَيْرِهِ .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: طَعَامُ سَنِهِ وَ سَنِ : أَتَتْ عَلَيْهِ السُّنُونُ .

وَ خُبْزٌ مَتَسَّنَةٌ : مُتَكْرَجٌ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ص: ٤٩

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان. [٢]

٣- (٣) اللسان. [٣]

٤- (٤) فِي اللِّسَانِ: [٤]أَصَابَتْنا.

٥- (٥) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: أَوْ سَنَهُ الْخُ هُوَ عَيْنٌ مَا قَبْلَهُ، وَ الْمَغَايِرَةُ فِي التَّعْبِيرِ».

٦- (٦) اللسان و الصحاح و [٥]التهذيب.

تَسَنَّهُتْ عِنْدَهُ، كَتَسَنَيْتُ: إِذَا أَقَمْتُ عِنْدَهُ سَنَّهُ .

و نَحَلَّهُ سَنَهَاءً: أَصَابَتْهَا السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ؛ وَ بِهِ فَسَّرَ أَبُو عبيدٍ الأَنْصَارِيُّ .

و سَنَّهُ سَنَهَاءً: لَا نَبَاتَ بِهَا وَ لَا مَطَرَ.

و تُصَغَّرُ السَّنَةُ أَيْضاً عَلَى سُنَيْهَةٍ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ سَنَهَةٌ، وَ يُقَالُ أَيْضاً سُنَيْتَهُ، وَ هُوَ قَلِيلٌ .

وَ سَيِّنَهُ الطَّعَامُ وَ الشَّرَابُ، كَفَرِحَ، سَنَهَاءً وَ تَسَنَّهُ: تَغَيَّرَ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَ شَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ (١)، وَ قِيلَ: لَمْ تَغَيَّرْهُ السُّنُونَ .

وَ قَالَ الفَرَّاءُ: لَمْ يَتَغَيَّرْ بِمُرُورِ السِّنِينَ عَلَيْهِ.

قَالَ ثَعْلَبٌ: قَرَأَهَا أَبُو جَعْفَرٍ وَ شَيْبَةُ وَ نَافِعٌ وَ عاصِمٌ بِإِثْبَاتِ الهَاءِ، إِنْ وَصَلُوا أَوْ قَطَعُوا، وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ:

فَبُهِدَاهُمْ أَقْتِدَهُ (٢).

وَ وَافَقَهُمْ أَبُو عَمْرٍو فِي لَمْ يَتَسَنَّهْ، وَ خَالَفَهُمْ فِي أَقْتِدَهُ، فَكَانَ يَحْذِفُ الهَاءَ مِنْهُ فِي الوَصْلِ وَ يثْبُتُهَا فِي الوَقْفِ .

وَ كَانَ الكِسَائِيُّ يَحْذِفُ الهَاءَ مِنْهُمَا فِي الوَصْلِ وَ يثْبُتُهَا فِي الوَقْفِ .

وَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: الوَجْهُ فِي القِرَاءَةِ لَمْ يَتَسَنَّهْ بِإِثْبَاتِ الهَاءِ فِي الوَقْفِ وَ الإِذْرَاجِ، وَ هُوَ اخْتِيَارُ أَبِي عَمْرٍو، مِنْ قَوْلِهِمْ سَيِّنَهُ الطَّعَامُ إِذَا تَغَيَّرَ.

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ: أَصْلُهُ يَتَسَنَّ فَاذْبَلُوا كَمَا قَالُوا تَطْنَيْتُ وَ قَصَيْتُ أَظْفَارِي.

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سنبه

مَضَتْ (٣) سَنَبَةٌ مِنَ الدَّهْرِ وَ سَنَبَةٌ وَ سَبَّهٌ وَ سَبَّهٌ مِنَ الدَّهْرِ؛ نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ فِي الرِّبَاعِيِّ.

سهنسه

افْعَلْ ذَلِكَ (٤) سِهِنْسَاهُ وَ سِهِنْسَاهُ بِالكسْرِ فِيهِمَا وَ ضَمَّ الهَاءِ الآخِرَةَ وَ كَسَرَهَا:

أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ الفَرَّاءُ: أَى آخَرَ كُلِّ شَيْءٍ.

و قال ثعلب: لا يقال هذا إلا في المُستقبل، لا يقال فعلته سَهِنَساهِ ولا فعلته آثر ذى أثرٍ.

و حكى اللحياني: سَهِنَساهُ اذْخُلُ معنا، و سَهِنَساهِ اذْهَبْ مَعنا، و إذا لم يكن بعده شيء قلت سَهِنَساهِ قد كان كذا و كذا.

سوه

سُوهاى، بِالضَّمِّ: أَهْمَلَهُ الْجَماعَةُ.

و هى: ه ياخميم من أرض مِصر؛ قد وَرَدَتْها، و منها:

أبو الفتح محمد بن محمد بن إسماعيل الشافعي سبط الجمال السيملاوى، سَمِعَ على الحافظ ابن حجر و البدر النسابة، مات سنة ٨٩٥.

فصل الشين مع الهاء

شبهه

الشُّبُهَة، بالكسر و التَّخْرِيقِ و كَأَميرِ: المِثْلُ، ج أشباه (٥)، كجذع و أجداع و سبب و أشباب و شهيد و أشهاد.

و شابَهَهُ و أشبَهَهُ: ماثَلَهُ، و منه: مَنْ أشبَهَ أباهُ فما ظلم؛ و يُزَوَى:

و مَنْ يُشابهه أبه فما ظلم

و أشبَهَ الرَّجُلُ أُمَّهُ: إِذا عَجَزَ و ضَعُفَ؛ عن ابن الأعرابي؛ و أنشد:

أَصْبَحَ فِيهِ شَبَهُ مِنْ أُمَّهِ

من عَظَمَ الرَّأسِ و من خُرْطَمِهِ (٦)

و تَشابَهَها و اشْتَبَهَها: أشبَهَ كُلُّ منهما الآخرَ حتى التَّبَسَّأ؛ و منه قولُه تعالى: مُشْتَبِهًا وَ غَيْرَ مُتَشابِهٍ (٧).

ص: ٥٠

١- (١) البقره، الآية ٢٥٩. [١]

٢- (٢) الأنعام، الآية ٩٠. [٢]

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: مضت سنبه الخ كذا فى اللسان، و [٣] أفرده بترجمه فقال: سنبه الخ». و قد تبعا اللسان

[٤] فأفردنا ماده بترجمه مستقله أيضاً.

٤- (٤) فى القاموس: «هذا» بدل: «ذلك».

٥- (٥) على هامش القاموس عن نسخه: و مَشَابِهٌ .

٦- (٦) اللسان.

٧- (٧) الأنعام، الآية ٩٩. [٥]

و شَبَّهَهُ إِيَّاهُ وَ بِهِ تَشْبِيهًا: مَثَلُهُ .

و أُمُورٌ مُشَبَّهَةٌ وَ مُشَبَّهَةٌ ، كَمُعْظَمِهِ : أَى مُشْكِلَةٌ مُلْتَبَسَةٌ يُشَبِّهُ بِعُضَاهَا ؛ قَالَ :

وَ اعْلَمَ بِأَنَّكَ فِى زَمَا

نِ مُشَبَّهَاتٍ هُنَّ هُنَّ (١)

وَ الشُّبُهَةُ ، بِالضَّمِّ : الِاتِّبَاسُ ؛ وَ أَيْضًا: المِثْلُ . تَقُولُ :

إِنِّى لَفِى شُبُهَةٍ مِنْهُ .

وَ شُبَّهَ عَلَيْهِ الأَمْرُ تَشْبِيهًا : لُبَّسَ عَلَيْهِ وَ خُلِطَ .

وَ فِى القُرْآنِ المُحْكَمِ وَ المُتَشَابِهِ ، فَالمُحْكَمُ : قَدْ مَرَّ نَفْسِي بِهِ ، وَ المُتَشَابِهُ : مَا لَمْ يُتَلَقَ مَعْنَاهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَ هُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهُمَا إِذَا رُدَّ إِلَى المُحْكَمِ عُرِفَ مَعْنَاهُ ، وَ الأَخْرُ مَا لَمْ يَسِيلَ إِلَى مَعْرِفَةِ حَقِيقَتِهِ ، فَالْمُتَّبِعُ لَهُ مُبْتَدِعٌ وَ مُتَّبِعٌ لِلْفِتْنَةِ لِأَنَّهُ لَا يَكَادُ يَنْتَهِي إِلَى شَيْءٍ تَسْكُنُ نَفْسُهُ إِلَيْهِ .

وَ قَالَ بَعْضُ هِمَّ : اللَّفْظُ إِذَا ظَهَرَ مِنْهُ المُرَادُ فَإِنْ لَمْ يَحْتَمِلِ الشَّيْخُ فَمُحْكَمٌ ، وَ إِلاَّ فَإِنْ لَمْ يَحْتَمِلِ التَّأْوِيلَ فَمُفَسَّرٌ ، وَ إِلاَّ فَإِنْ سَبَقَ الكَلَامَ لِأَجْلِ ذَلِكَ المُرَادِ فَنَصٌّ وَ إِلاَ فَظَاهِرٌ ، وَ إِذَا خَفِيَ فَإِنْ خَفِيَ لِعَارِضٍ ، أَى لغيرِ الصَّيغَةِ ، فَخَفِيٌّ وَ إِنْ خَفِيَ لِنَفْسِهِ ، أَى لِنَفْسِ الصَّيغَةِ ، وَ أُدْرِكَ عَقْلًا فَمُشْكَلٌ ، أَوْ نَقْلًا فَمُهْمَلٌ ، أَوْ لَمْ يُدْرَكَ أَصْلًا فَمُتَشَابِهٌ .

وَ رَوَى عَنِ الضَّحَّاكِ : أَنَّ المُحْكَمَاتِ مَا لَمْ تُنْسَخْ وَ المُتَشَابِهَاتِ مَا قَدْ نُسِخَ .

وَ الشَّبُّهُ وَ الشَّبَّانُ ، مُحَرَّكَتَيْنِ : النُّحَاسُ الأَصْفَرُ ، وَ يُكْسَرُ ؛ وَ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الأُولَى وَ الأَخِيرَةَ ، وَ قَالَ :

هُوَ ضَرْبٌ مِنَ النُّحَاسِ ، يُقَالُ : كُوزٌ شَبَّهٌ وَ شَبَّهٌ بِمَعْنَى ؛ وَ أَنْشَدَ :

تَدِينُ لِمَزْرُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلْقِهِ

مِنَ الشَّبِّهِ سَوَاهَا بِرَفْقٍ طَبِيبُهَا (٢)

جَ أَشْبَاهٌ . وَ فِى المُحْكَمِ : هُوَ النُّحَاسُ يُصْبَغُ فَيَصْفَرُّ .

وَ فِى التَّهْذِيبِ : ضَرْبٌ مِنَ النُّحَاسِ يُلْقَى عَلَيْهِ دَوَاءٌ فَيَصْفَرُّ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ إِذَا فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ أَشْبَهَ الذَّهَبَ بِلَوْنِهِ .

و الشباه، كسحابٍ: حَبُّ كالحُرْفِ يُشْرَبُ للدَّواءِ؛ عن اللِّثِ .

و الشبّه و الشَّبَهانُ، محرّكتين، الأولى عن ابنِ بَرِّى؛ نَبْتُ كَالسَّمْرِ شائِكٌ، له وَرْدٌ لَطِيفٌ أَحْمَرٌ و حَبُّ كَالشَّهْدَانِ: تَزْيَاقٌ لِنَهْشِ
الهَوَامِّ، نافعٌ للسُّعالِ، و يُقَمِّتُ الحَصَى، و يَعْقِلُ البَطْنَ .

و بَضَمَتَيْنِ، و الذى فى الصَّحاحِ بفتحِ فِضْمٍ: شَجَرٌ مِنَ العِضَاهِ؛ و أَنشَدَ:

بِوَادِ يَمَانٍ يُنْبِتُ الشَّتَّ صَدْرُهُ

و أَسْفَلُهُ بِالْمَرْخِ و الشَّبَهانِ (٣)

و أَنشده أبو حنيفة فى كتابِ النَّباتِ: بِالوَرُخِ و الشَّبَهانِ؛ و البيتُ لِرَجُلٍ من عبدِ القَيْسِ .

و قال أبو عبيدٍ: لِلأَحْوَالِ اليَشْكُرى، و اسمُه يَعلى .

أو الثَّمَامُ، يمانِيَّةٌ، حكاها ابنُ دُرَيْدٍ .

أو النَّمَامُ مِنَ الرِّياحِينِ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

*و ممَّا يُشْتَدْرَكُ عليه:

المُشابهُ جَمْعٌ لا واحِدَ له مِنَ لَفْظِهِ، أو جَمْعٌ شَبَهَ على غيرِ قِياسٍ كَمَحاسِنٍ و مَذاكِرٍ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و تَشَبَّهَ بِكذا: تَمَثَّلَ .

و شَبَّهَهُ عليه تَشْبِيهاً: خَلَطَهُ عليه .

و جَمْعُ الشُّبُهَةِ شُبُهٌ .

و شَبَّهَ الشَّيْءُ: أَشْكَلَ؛ و أَيْضاً ساوَى بَيْنَ شَيْءٍ و شَيْءٍ؛ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

ص: ٥١

١- (١) اللسان.

٢- (٢) الصحاح و [١] اللسان [٢] منسوباً للمرار، و فى الأساس بدون نسبة.

٣- (٣) اللسان [٣] عن ابنِ بَرِّى: قال أبو عبيدٍ: البيتُ لِلأَحْوَالِ اليَشْكُرى، و اسمه: يَعلى .

والتَّشَابُه: الاستواء.

و

١٦- فى الحديث : «اللَّبَنُ يُشَبُّهُ». أى يَنْزَعُ إِلَى أَحْلَاقِ الْمُرْضِعَةِ ؛

١٦- فى روايته : يَتَشَبَّهُ .

والمُشَبَّهُ ، كَمُعْظَمٍ : الْمُصْفَرُّ مِنَ النَّصِيِّ .

و الشَّيْبَةُ : لَقَبُ الْإِمَامِ الْحَافِظِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ ، يُقَالُ لَوْلَدِهِ بَنُو الشَّيْبَةِ بِمِصْرَ وَ هُمُ الشَّيْبِيُّونَ ، وَ وُلْدُهُ الْحَافِظُ الْمَحْدُثُ يَحْيَى بْنُ الْقَاسِمِ هُوَ الَّذِى دَخَلَ مِصْرَ سَنَةِ ٣٤٤ ، وَ كَانَ لِدُخُولِهِ ازْدِحَامٌ عَجِيبٌ لَمْ يُرْ مِثْلُهُ ، وَ تُوْفِى بِهَا سِنَةَ ٣٧٠ ، وَ مَقَامُهُ بَيْنَ الْإِمَامَيْنِ يُزَارُ .

شده

شَدَه رَأْسَهُ ، كَمَنْعَ ، شَدَّهَا : شَدَّخَهُ .

وَ شَدَّه فَلَانًا : أَذْهَشَهُ كَأَشَدَّهُهُ ، وَ هَذِهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، قِيلَ : هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ .

وَ الْمَشَادِيهُ : الْمَشَاغِلُ ؛ نَقَلَهُ الرَّمَّحُشِيُّ . وَ الْاسْمُ الشَّدَّةُ ، بِالْفَتْحِ ، وَ يُحْرَكُ وَ يُضَمُّ كَالْبُخْلِ وَ الْبَخْلِ .

وَ شُدَّه ، كَعُنَى : دَهَشَ فَهُوَ مَشْدُوهُ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛ وَ الْاسْمُ بِالضَّمِّ وَ التَّحْرِيكِ ؛ كَذَا عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

وَ شُدَّه أَيْضًا : شُغِلَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَيْضًا .

وَ قِيلَ : حَيْرٌ فَأَنْشَدَهُ (١) ، وَ الْاسْمُ : الشُّدَاةُ ، كَغُرَابٍ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ يَجْعَلْ شُدَّه مِنَ الدَّهَشِ كَمَا يَظُنُّ بَعْضُ النَّاسِ ، وَ اللَّغَةُ الْعَالِيَةُ دَهَشَ عَلَى فَعِلَ ، وَ أَمَّا الشُّدَّةُ فَالِدَالُ سَاكِنَةٌ .

شره

شَرَّهَ إِلَى الطَّعَامِ ، كَفَرَّحَ ، شَرَّهَا : غَلَبَ (٢) حِرْصُهُ وَ اشْتَدَّ ، فَهُوَ شَرٌّ وَ شَرَّهَانٌ ، وَ هَذِهِ عَنْ اللَّيْثِ .

وَ قِيلَ : هُوَ أَسْوَأُ الْحِرْصِ .

وَ قَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ : إِهْيَا ، بِكَشِيرِ الْهَمْزِ ، وَ أَشَرُ إِهْيَا بَفَتْحِ الْهَمْزِ وَ الشَّيْنِ وَ سَكُونِ الرَّاءِ ، كَلِمَةٌ يُونَانِيَّةٌ أَوْ سُرِيَانِيَّةٌ أَوْ عِبْرَانِيَّةٌ ، وَ هَذَا أَصْحَحُ ، أَى الْأَزَلِيُّ الَّذِى لَمْ يَزَلْ . قَالَ الصَّاعَانِيُّ : هَكَذَا أَقْرَأْنِيهِ حَبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ بَعْدَ أَنْ أُبَيِّنَ .

و قيل: هيا شراھيا، و كأنه اختصارٌ منه، أى يا حى يا قيوماً؛ نقله الليث .

و قال الصاغاني: و ليس هذا موضعُه لأنه ليس على شرطِ الكتابِ ، لكن لأنَّ الناسَ يغلطونَ و يقولونَ أهيا، بفتحِ الهمزة، و بخطِّ الصاغاني: بمدِّ الهمزة، و شراھيا، بإسقاطِ الهمزة، و هو خطأٌ على ما يزعمه أخبارُ اليهود.

و هذا الذى خطَّاه هو المشهورُ فى كتبِ القومِ، و لا يكادونَ ينطقونَ بغيرِ ذلك .

و قال الأضمعي: العامَّة تقول: يا هيا، و هو مؤلِّدٌ و الصوابُ يا هياهُ بفتحِ الهاءِ.

قال أبو حاتم: أظنُّ أصلُه يا هيا شراھيا .

و قال ابنُ بزرج: و قالوا يا هيا و يا هيا إذا كلَّمته من قريبٍ، فتأمل .

شفه

شَفَهُ عَنْهُ، كَمَنَعَهُ، شَفَاهُ: شَغَلَهُ . يقالُ :

نَحْنُ نَشْفُهُ عَلَيْكَ الْمَرْعَ و المَاءَ أَى نَشْغَلُهُ عَلَيْكَ، أَى هُوَ قَدَرْنَا لَا فَضَلَ فِيهِ.

أَوْ شَفَهُ فُلَانٌ: إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ حَتَّى أَنْفَدَ مَا عِنْدَهُ فَهُوَ مَشْفُوءٌ، مِثْلُ مَثْمُودٍ و مَضْفُوفٍ و مَكْثُورٍ عَلَيْهِ.

و شَفَتَا الْإِنْسَانَ: طَبَقَا فِيهِ، الْوَاحِدَةُ شَفَمَةٌ، و يُكْسَرُ؛ و الْأَصْلُ شَفَفَهُ، و لَامُهَا هَاءٌ عِنْدَ جَمِيعِ الْبَصِيرِيِّينَ، و تَصِيرُ غَيْرَهَا شُفَيْهِهِ، و لِهَذَا قَالُوا: الْحُرُوفُ الشَّفَفِيَّةُ، و لَمْ يَقُولُوا الشَّفَوِيَّةُ؛ ج شَفَاهُ، فَإِذَا نَسَبَتْ إِلَيْهَا فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ إِنْ شِئْتِ تَرَكْتَهَا عَلَى حَالِهَا و قُلْتَ شَفِيٌّ مِثَالِ دَمِيَّ و يَدِيَّ و عَيْدِيَّ، و إِنْ شِئْتِ شَفَهِيٌّ؛ و زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ النَّاقِصَ مِنَ الشَّفَفِ وَاوَّ لِأَنَّهُ يُقَالُ فِي الْجَمْعِ شَفَوَاتٌ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

و سَيَأْتِي لِلْمَصْنُفِ تَنْبِيهُ عَلَى ذَلِكَ فِي الْمَعْتَلِّ .

قال ابنُ بزرج: المَعْرُوفُ فِي جَمْعِ شَفِهِ شَفَاهُ، مُكْسَرًا غَيْرَ مُسَلَّمٍ.

و حَكَى الْكِسَائِيُّ إِنَّهُ لَعَلِيطُ الشَّفَاهِ كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جِزءٍ مِنَ الشَّفَفِ شَفَةً ثُمَّ جَمَعَ عَلَى هَذَا.

ص: ٥٢

١- (١) فى القاموس: «فاشْتَدَّة» و على هامشه عن نسخه: «كاشْتَدَّة» .

٢- (٢) على هامش القاموس عن نسخه: «عَلْبَةُ» .

و قال اللَّيْثُ: إِذَا تَلَّثُوا الشَّفَةَ قَالُوا شَفَهَاتٌ وَ شَفَوَاتٌ ، وَ الهَاءُ أَفَيْسُ وَ الوَاوُ أَعَمُّ ، لِأَنَّهُمْ شَبَّهُوا بِالسَّنَوَاتِ وَ نُقِصَانِهَا حَذْفُ هَائِهَا .

﴿قُلْتُ : وَ حَكَى الْبَدْرُ الدَّمَامِينِي فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ شَفَهَاتٍ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ الْعَرَبُ تَقُولُ : هَذِهِ شَفَةٌ فِي الْوَضْلِ ، وَ شَفَةٌ بِالْهَاءِ ، فَمَنْ قَالَ : شَفَةٌ ، كَانَتْ فِي الْأَصْلِ شَفَهَةً فَحَذَفَتْ الْهَاءَ الْأَصْلِيَّةَ وَ أُبْقِيَتْ هَاءُ الْعَلَامَةِ لِلتَّأْنِيثِ ، وَ مَنْ قَالَ : شَفَةٌ بِالْهَاءِ أُبْقِيَ الْهَاءَ الْأَصْلِيَّةَ .

وَ الشُّفَاهِيُّ ، بِالضَّمِّ : الْعَظِيمُهَا .

وَ فِي الصُّحَا حِ : غَلِيظٌ (١) الشَّفَتَيْنِ .

وَ شَافَهُهُ : أَذْنَى شَفْتِهِ مِنْ شَفْتِهِ فَكَلَّمَهُ مُشَافَهُهُ ، جَاؤُوا بِالْمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ فِعْلِهِ ، وَ لَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ قِيلَ مِثْلُ هَذَا ، لَوْ قُلْتَ كَلَّمْتَهُ مُفَاوَهَةً لَمْ يَجُزْ إِنَّمَا يُحَكَى فِي ذَلِكَ مَا سَمِعَ ، هَذَا قَوْلُ سَيِّبَوَيْهِ .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمُشَافَهُهُ الْمُخَاطَبَةُ مِنْ فَيْكَ إِلَى فِيهِ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ : شَافَهُ الْبَلَدَ وَ الْأَمْرَ ، إِذَا دَانَاهُ ؛ كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَ الشَّافَهُ : الْعَطْشَانُ لَا يَجِدُ مِنَ الْمَاءِ مَا يَبْتَلُّ بِهِ شَفْتَهُ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَكَمْ وَطِئْنَا بِهَا مِنْ شَافِهِ بَطَلٍ

وَ كَمْ أَخَذْنَا مِنْ أَنْفَالٍ نُفَادِيهَا (٢)

وَ تَقَدَّمَ فِي «س ف ه» ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ السَّافَهُ بِهَذَا الْمَعْنَى وَ هُوَ صَحِيحٌ أَيْضاً .

وَ مِنْ الْمَجَازِ : بِنْتُ الشَّفَةِ : الْكَلِمَةُ . يُقَالُ : مَا كَلَّمَنِي بِنْتِ شَفَةٍ .

وَ مَاءٌ مَشْفُوءٌ : كَثُرَتْ عَلَيْهِ الشَّفَاهُ حَتَّى قَلَّ .

وَ فِي الصُّحَا حِ : الَّذِي كَثُرَ عِنْدَهُ النَّاسُ . وَ مِنْ الْمَجَازِ : طَعَامٌ مَشْفُوءٌ ، إِذَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الْأَيْدِي ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «إِذَا صَنَعَ لِأَحَدِكُمْ خَادِمُهُ طَعَامًا فَلْيَقْعِدْهُ مَعَهُ ، فَإِنْ كَانَ مَشْفُوءًا فَلْيَضَعْ فِي يَدِهِ مِنْهُ أَكْلَةً أَوْ أَكْلَتَيْنِ» . ؛ أَرَادَ فَإِنْ كَانَ مَكْنُورًا عَلَيْهِ أَيْ كَثُرَتْ أَكْلَتُهُ ، وَ قِيلَ : الْمَشْفُوءُ هُنَا الْقَلِيلُ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ : رَجُلٌ خَفِيفُ الشَّفَةِ ، أَيْ مُلْحِفٌ يَسْأَلُ النَّاسَ كَثِيرًا .

وَ أَيْضاً : قَلِيلُ السُّؤَالِ لِلنَّاسِ ، فَهُوَ ضِدُّ .

و مِنَ الْمَجَازِ: لَهُ فِينَا شَفَهُ حَسَنَهُ ، أَى ذِكْرٌ جَمِيلٌ ؛ كَمَا فِى الْأَسَاسِ .

و فِى الصَّحَاحِ : ثَنَاءٌ حَسَنٌ .

و مَا أَحْسَنَ شَفَهُ النَّاسِ عَلَيْكَ .

و قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَنَّ شَفَهُ النَّاسِ عَلَيْكَ لِحَسَنِهِ ، أَى ثَنَاءَهُمْ عَلَيْكَ حَسَنٌ وَ ذِكْرُهُمْ لَكَ ، وَ لَمْ يَقُلْ شِفَاهُ النَّاسِ .

و مِنَ الْمَجَازِ : أَتَيْتَنَا (٣) وَ أَمْوَالُنَا مَشْفُوهُهُ : أَى قَلِيلَهُ .

وَ كَادَ الْعِيَالُ يَشْفَهُونَ مَالِي : أَى يَفْنُونَهُ .

وَ شَفَهُهُ ، كَمَنْعَهُ : ضَرَبَ شَفْتَهُ . وَ أَيْضًا : شَغَلَهُ . وَ أَيْضًا : أَلْحَ عَلَيْهِ فِى الْمَسْأَلَةِ حَتَّى أَنْفَدَ مَا عِنْدَهُ ؛ وَ هَذَا الْمَعْنِيَانِ قَدْ تَقَدَّمَا فِى أَوَّلِ التَّرْجَمَةِ فَهُوَ تَكَرَّرٌ .

وَ الْحُرُوفُ الشَّفَهِيَّةُ مَا كَانَتْ بِفَمٍ ، وَ هِىَ الْبَاءُ وَ الْفَاءُ وَ الْمِيمُ ، وَ لَا تَقُلُّ شَفَوِيَّةً ؛ كَمَا فِى الصَّحَاحِ .

وَ جَوَّزَهُ الْخَلِيلُ .

وَ فِى التَّهْدِيدِ : وَ يَقَالُ لِلْفَاءِ وَ الْبَاءِ وَ الْمِيمِ شَفَوِيَّةً وَ شَفَهِيَّةً لِأَنَّ مَخْرَجَهَا مِنَ الشَّفَةِ لَيْسَ لِلْسَّانِ فِيهَا عَمَلٌ .

وَ رَجُلٌ أَشْفَى (٤) : لَا تَنْضَمُ شَفْتَاهُ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

قَالَ : وَ لَا دَلِيلٌ عَلَى صِحَّتِهِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : شُفِيَهِ الطَّعَامُ ، كَعِينِي ، كَثُرَ آكِلُوهُ ، فَهُوَ مَشْفُوءٌ ، أَوْ قَلَّ ، كَمَا تَقَدَّمَ .

ص: ٥٣

١- (١) فِى الصَّحَاحِ : عَظِيمُ الشَّفَتَيْنِ .

٢- (٢) اللِّسَانُ ، وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ : «قَوْلُهُ : مِنْ أَنْفَالٍ بِنَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزِ إِلَى النُّونِ لِلْوِزْنِ» .

٣- (٣) فِى الْقَامُوسِ : [١] أَتَانَا .

٤- (٤) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخِهِ : أَشْفَهُ .

و شَفِهَ زَيْدٌ: كَثُرَ سَأَلُوهُ حَتَّى أَنْفَدُوا مَا عِنْدَهُ، فَهُوَ مَشْفُوهٌ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَقَدْ يَكُونُ الْمَشْفُوهُ الَّذِي أَفْتَى مَالَهُ عِيَالَهُ وَمَنْ يَقُوْتُهُ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَصِفُ صَائِدًا:

عَارِي الْأَشَاجِعِ مَشْفُوهٌ أَخُو قَنْصِ

مَا يُطْعَمُ الْعَيْنَ نَوْمًا غَيْرَ تَهْوِيمِ (١)

و شَفِهَ الْمَالُ: إِذَا كَثُرَ طَالِبُوهُ، فَهُوَ مَشْفُوهٌ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَدْ تَسْتَعَارُ الشَّفَهَ لِلْفَرَسِ، كَقَوْلِ أَبِي دُوَادٍ:

فَبُنَّا جُلُوسًا عَلَى مُهْرِنَا

تَنْزِعُ مِنْ شَفْتَيْهِ الصَّفَارَا (٢)

الصَّفَارُ: بَيْسُ الْبُهْمِيِّ وَ لَهُ شَوْكٌ يَغْلُقُ بِجَحَافِلِ الْحَيْلِ .

وَ اسْتَعَارَ أَبُو عُبَيْدٍ الشَّفَهَ لِلدَّلْوِ قَالَ: إِذَا خُرَزَتِ الدَّلْوُ فَجَاءَتِ الشَّفَهَ مَائِلَةً قِيلَ كَذَا.

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: فَلَا أَدْرِي أَمِنَ الْعَرَبِ سَمِعَ هَذَا أَمْ هُوَ تَعْبِيرُ أَشْيَاحِ أَبِي عُبَيْدٍ.

وَ ذَاتَ شَفِهٍ: الْكَلِمَةُ .

وَ مَاءٌ مَشْفُوهٌ: مَطْلُوبٌ؛ عَنِ اللَّيْثِ .

وَ قِيلَ: مَمْنُوعٌ مِنْ وَرْدِهِ لِقَلْبَتِهِ.

وَ قِيلَ: كَثِيرُ الْأَهْلِ .

وَ حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: شَفَهْتُ نَصِيْبِي، بِالْفَتْحِ، وَ لَمْ يُفَسِّرْهُ.

وَ رَدَّدَ نَعْلَبَ عَلَيْهِ ذَلِكَ وَ قَالَ: إِنَّمَا هُوَ سَفِهْتُ أَيْ نَسِيْتُ .

وَ ذُو الشَّفِهَةِ: خَالِدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيُّ أَحَدُ خُطَبَاءِ قُرَيْشٍ وَ كَانَ فِي شَفَتِهِ أَدْنَى عِلْمٍ.

شَقَّةُ النَّخْلِ تَشْفِيهَا : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قال ابن الأثير: أى شَقَّحَهَا؛ كذا فى النَّسْخِ وَ الصَّوَابِ شَقَّحَ ، فَإِنَّهُ لَازِمٌ غَيْرٌ مُتَعَدٍّ؛ وَ بِهِ فُسِّرَ

١٦- الحديثُ :

«نَهَى عَنْ بَيْعِ التَّمْرِ حَتَّى يُشَقَّهَ .» وَ الهَاءُ بَدَلٌ مِنَ الحَاءِ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

إشْقَاهُ التَّمْرَ : أَنْ يَحْمَرَ وَ يَصْفَرَ كَالِإشْقَاحِ ؛ وَ بِهِ رُوِيَ الْحَدِيثُ أَيْضًا .

شكه

شَاكِهَةٌ مُشَاكِهَةٌ وَ شِكَاهاً : أَى شَابِهَةٌ وَ شَاكَلَهُ وَ قَارَبَهُ وَ وَافَقَهُ ؛ وَ مِنْهُ المَثَلُ : شَاكِهَةٌ أبا فلانٍ ، أَى قَارِبٌ فى المِذْحِ وَ لا تُطْنَبُ ؛ يُقالُ لِلرَّجُلِ يُفْرِطُ فى مِذْحِ الشَّيْءِ ، كما يُقالُ بدونَ ذَا يُنْفِقُ الحِمَارُ ؛ أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِرُهَيْبٍ :

عَلَوْنَ بِأَنْماطِ عِناقٍ وَ كِلَهٍ

وَ رَادٍ حَواشِيها مُشَاكِهَهُ الدَّمِ (٣)

وَ قِيلَ : أَصْلُ المَثَلِ : أَنَّ رَجُلًا رَأَى آخَرَ يَعْرضُ فِرساً لَهُ عَلى البَيْعِ ، فَقالَ لَهُ : هَذا فَرَسُكَ الذى كُنْتَ تَصِيءُ عَلَيْهِ الوَحْشَ ، فَقالَ لَهُ : شَاكِهَةٌ أبا فلانٍ .

وَ تَشَاكِهًا : تَشَابِهًا .

وَ قالَ أبو عمرو بنُ العَلاءِ : أَشَكَّهُ الأَمْرُ : مِثْلُ أَشْكَلَ ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

شنه

أُشِنُهُ ، كَقُنْفُذٍ :

أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ صاحِبُ اللِّسانِ .

وَ هَكَذا ضَبَطَهُ ياقوتُ ، وَ الهَاءُ مَحْضَةٌ ، وَ هِىَ : ه قُزْبٌ أَصْبَهانَ .

وَ قالَ ياقوتُ : بَلَدُهُ شَاهَدَتْها فى طَرَفِ أَذربيجانَ مِنْ جِهَةِ إِزْبِلَ بَيْنَها وَ بَيْنَ أَرَمِيهِ يَوْمانَ ، وَ بَيْنَها وَ بَيْنَ إِزْبِلَ حَمْسَةَ أَيامَ .

*قُلْتُ : فَأَيْنَ هَذا مِنْ قَولِ المِصنِّفِ أَنَّها قُزْبٌ أَصْبَهانَ ، وَ هُوَ خَطَأٌ .

١- (١) ديوانه ط بيروت ١٨٤/٢ و عجزه: فما ينام بحير غير تهويم و الميثت كروايه اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان بروايه: «ننزع».

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٧٤ و اللسان و [٢] الصحاح. [٣]

و منها: الفقيه عبد العزيز بن علي الأشنهي الشافعي تفقه على أبي إسحاق الشيرازي (1)، و روى عن أبي جعفر ابن المسلمه، و صنف في الفرائض، هكذا نسبته الماليني في بعض تخاريجه، قال: و ربما قالوه بالهمز بعد الألف، فقالوا: الأشنئي على غير قياس . قال ياقوت: و ربما قالوا أشناني بئوين .

*قلت: و قد تقدم بيانه في النون .

*و مما يستدرك عليه:

إشنيه، بالكسر و فتح النون: قرينه بمضر و الشبهه إشييه .

شوه

شاه و جهه يشوه شوها و شوهه: قبح ؛ و يقال :

الشوهه الاسم .

و

١٤- في حديث حنين: أنه رمى المشركين بكف من حصي و قال: «شاهت الوجوه»، فهزمتهم الله تعالى .

قال أبو عمرو: أي قبحت الوجوه .

و

١٦- في حديث ابن صياد أيضا: قال له: «شاه الوجه» .

كشوه، كفرح، شوها فهو أشوه و هي شوهاء، و هما القبيحا الوجه و الخلفه .

و شاه فلانا شوها: أفرعه ؛ عن اللحياني .

و أيضا: أصابه بالعين . و قيل: الشوه شدّه الإصابه بها .

رجل أشوه و امرأة شوهاء: يصيبان الناس بعينيهما فتتفد عنيهما .

و قال الليث: الأشوه السريع الإصابه بالعين، و المرأة شوهاء .

و قال اللحياني: شاه ماله أصابه بعينه .

و شاهه : حَسَدَهُ ، فهو سَائِهٌ ، و الْجَمْعُ سُوءٌ ، حَكَاهُ اللَّحْيَانِيَّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ . و شَاهَتْ نَفْسُهُ إِلَى كَذَا تَشْوُهُ : طَمَحَتْ إِلَيْهِ؛ عَنِ أَبِي عَمْرٍو.

و شَوَّهَهُ اللَّهُ تَعَالَى تَشْوِيهَاً : قَبَّحَ وَجْهَهُ فَهُوَ مُشْوَّهٌ ؛ قَالَ الْحَطِئِيُّ:

أَرَى نَمَّ وَجْهًا شَوَّهَ اللَّهُ خَلْقَهُ

فَقَبَّحَ مِنْ وَجْهِهِ وَ قُبَّحَ حَامِلُهُ (٢)

و كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْخَلْقِ لَا يُوَافِقُ بَعْضُهُ بَعْضًا: أَسْوَهُ وَ مُسْوَّهٌ .

و يُقَالُ : لَا تُشْوُهُ عَلَيَّ ، أَيْ لَا تُصَيِّبْنِي بَعِينٍ . وَ خَصَّصَهُ الْأَزْهَرِيُّ فَرَوَى عَنِ أَبِي الْمَكَارِمِ : إِذَا سَمِعْتَنِي أَتَكَلَّمُ فَلَا تُشْوُهُ عَلَيَّ ، أَيْ لَا تَقُلْ مَا أَفْصَحَكَ فَتُصِيبَنِي بِالْعَيْنِ .

و الشَّوْهَاءُ : الْعَابِسَةُ الْوَجْهِ الْقَيْحَةُ الْخَلْقَةِ .

و أَيْضًا : الْجَمِيلَةُ الْمَلِيحَةُ الْحَسَنَةُ .

و رُوِيَ عَنِ مُنْتَجِعِ بْنِ نَبْهَانَ قَالَ : امْرَأَةٌ شَوْهَاءٌ رَائِعَةٌ حَسَنَةٌ .

و

١٦- في الحديث : «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا امْرَأَةٌ شَوْهَاءٌ إِلَى جَنْبِ قَصْرِ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا:

لِعَمْرٍو». ؛ و قَالَ الشَّاعِرُ:

و بِجَارِهِ شَوْهَاءٌ تَرْقُبُنِي

وَ حَمًّا يَظَلُّ بِمَنْبِدِ الْجِلْسِ (٣)

فَهُوَ ضِدٌّ.

و الشَّوْهَاءُ : الْمَشْوُومَةُ ، وَ الْاسْمُ مِنْهَا الشَّوْهُ .

و الشَّوْهَاءُ مِنَ الْخَيْلِ : صَفَةٌ مَحْمُودَةٌ فِيهِ، وَ هِيَ الرَّائِعَةُ (٤) الْمَشْرِفَةُ الطَّوِيلَةُ .

و (٥) قِيلَ : هِيَ الْمُفْرِطَةُ رَحْبِ الشُّدْقَيْنِ وَ الْمُنْخَرَيْنِ .

- ١- (١) فى معجم البلدان: الفيروز اباذى.
- ٢- (٢) تكمله ديوانه ص ٢٥٧ بروايه: «أرى لى وجهاً...» و انظر تخريجه فيه. و البيت فى اللسان.
- ٣- (٣) اللسان و التهذيب.
- ٤- (٤) فى القاموس: الطويله الرائعه .
- ٥- (٥) فى القاموس: أو.

وقيل: هي الواسعة الفم، وأنشد الجوهري لأبي ذؤاد:

فهى شوهاء كالجوالق فوها

مُشْتَجَافٌ يَضِلُّ فِيهِ الشَّكِيمُ (١)

وقيل: هي الصغيرة الفم؛ فهو ضد. ولا يقال:

فَرَسٌ أَشْوَهُ إِنَّمَا هِيَ صَفَةٌ لِلْأُنْثَى.

و الشوهاء: فرسان، إحداهما لحاجب بن زرارة؛ قال بشر بن أبي خازم:

و أَقَلَّتْ حَاجِبٌ تَحْتَ الْعَوَالِي

عَلَى الشَّوْهَاءِ يَجْمَعُ فِي اللَّجَامِ (٢)

و الثانية فرس عمرو بن مالك الأودي.

و المسوّه، كمعظم: اللبيح الشكل الذي لا يوافق بعضه بعضاً كالأشوه.

و الشوه، محرّكه: طول العنق و ارتفاعها و إشراف الرأس؛ و منه فرس أشوه.

و أيضاً: قصرها: ضد.

و رجل شائه البصر و شاه البصر: أى حديده، و كذلك شاهی البصر.

و الشاه الواحد من الغنم تكون للذكر و الأنثى.

و حكى سيبويه عن الخليل: هذا شاه بمنزله هذا رحمه من ربى.

أو يكون من الضأن و المعز و الطباء و البقر و النعام و حمر الوحش؛ قال الأعشى:

و حَانَ انْطِلَاقُ الشَّاهِ مِنْ حَيْثُ حَيَّمَا (٣)

و أنشد الجوهري لطفه في الثور الوحشى:

مُؤَلَّلَتَانِ تَعْرِفُ الْعِتْقَ فِيهِمَا

كساعتى شاه بحومل مُفْرَدٍ (٤)

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ مِثْلُهُ لِلْبَيْدِ:

أَوْ أَسْفَعَ الْخَدَّيْنِ شَاهِ إِرَانَ (٥)

و قَالَ الْفَرَزْدُقُ :

فَوَجَّهْتُ الْقُلُوصَ إِلَى سَعِيدِ

إِذَا مَا الشَّاهُ فِي الْأَرْطَاهِ قَالَا (٦)

و رُبَّمَا كُنُوا بِالشَّاهِ عَنِ الْمَرْأَةِ (٧)؛ قَالَ الْأَعْشَى:

فَرَمَيْتُ غَفْلَةَ عَيْنِهِ عَنِ شَاتِهِ

فَأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِهِ وَ طِحَالَهَا (٨)

و قَالَ عَنْتَرَةُ :

يَا شَاهَ مَا قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ

حَرَمَتْ عَلَيَّ وَ لَيْتَهَا لَمْ تَحْرَمِ (٩)

و الشَّاهُ: أَضْيَلُهَا شَاهُهُ، حَذَفَتِ الْهَاءُ الْأَضْيَلِيَّةُ وَ أُثْبِتَتِ الْهَاءُ الَّتِي هِيَ لِلْعَلَامَةِ الَّتِي تَنْقَلِبُ تَاءً فِي الْإِذْرَاجِ، وَ قِيلَ فِي الْجَمْعِ شِيَاهٌ كَمَا قَالُوا مَاءً، وَ الْأَضْلُ مَا هَهُ وَ مَاءَةٌ، وَ جَمَعُوهَا مِيَاهًا.

و قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: جِ شَاءٌ أَضْلُهُ شَاهٌ وَ شِيَاهٌ وَ شِوَاهٌ، بِكسْرِهِمَا، وَ أَشَاوُهُ وَ شَوِيٌّ (١٠) وَ شِيَّهٌ، كَعِنَبٍ، وَ شِيَّهٌ، كَسَيِّدٍ، الثَّلَاثَةُ الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وَ لَا يُجْمَعُ بِالْأَلِفِ وَ التَّاءِ كَانَ جِنْسًا أَوْ مُسَمًى بِهِ.

ص: ٥٦

١- (١) اللسان و التهذيب و الصحاح. [١]

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٨٨ و صدره: فلما أضاء الصبح قام مبادراً و عجزه في اللسان. [٢]

٤- (٤) من معلقته، ديوانه ط بيروت ص ٢٨ و اللسان و [٣] عجزه في الصحاح. [٤]

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٢٠٨ و صدره: فكأنها هي يوم غب كلالها و عجزه في اللسان. [٥]

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ٧٠/٢ بروايه: «فروحتُ» و المثبت كروايه اللسان.

٧- (٧) في القاموس: المرأة بالرفع، و الكسر ظاهر.

٨- (٨) ديوانه ط بيروت ص ١٥٠ بروايه: «قلبها و طحالها» و اللسان. [٦]

٩- (٩) من معلقته، ديوانه ط بيروت ص ٢٨، و اللسان. [٧]

١٠- (١٠) قوله: «و شوى» مضروب عليه بنسخه المؤلف، هامش القاموس.

فَأَمَّا شَيْه فعلَى التَّوْفِيهِ، وَقد يَجوزُ أَنْ يكونَ فُعْلاً، ثم وَقَعَ الإِعْلَالُ بالإِسْكَانِ، ثم وَقَعَ البَدَلُ، لِلخَفِّهِ .

وَ أَمَّا شَوِيٌّ فيَجوزُ أَنْ يكونَ أَصلُهُ شَوِيَّهُ على التَّوْفِيهِ، ثم وَقَعَ البَدَلُ لِلْمُجَانَسَةِ لِأَنَّ قَبْلَهَا واوٌ و ياءٌ، وَهُما حَرْفَا عَلَّةٍ وَ لُمُشَاكَلِهِ الهَاءِ الياءِ، أَلَا تَرى أَنَّ الهَاءَ قد أُبْدِلتَ مِنَ الياءِ فيمَا حَكَاهُ سَيِّبَوِيَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: ذَهْ فِي ذِي؟ وَ قد يَجوزُ أَنْ يكونَ شَوِيٌّ على الحَذْفِ فِي الواحِدِ وَ الزِّيادَةِ فِي الجَمْعِ، فيكونُ مِنْ بابِ لآلِ فِي التَّغْيِيرِ، إِلاَّ أَنَّ شَوِيًّا مَغْيَرٌ بِالزِّيادَةِ وَ لآلٌ بِالْحَذْفِ .

وَ أَمَّا شَيْهٌ فَبَيِّنٌ أَنَّهُ شَيْوُهُ، وَ أُبْدِلتَ الواوُ ياءً لِانْكِسارِها وَ مَجاورَتِها الياءِ.

وَ قالَ الجَوْهَرِيُّ: أَصْبَلُ الشَّاهِ شاهُهُ لِأَنَّ تَصْيِرَها شَوِيَّهُه، وَ الجَمْعُ شَيَاهٌ بِالهاءِ فِي أَذْنَى العِيدِ تقولُ: ثَلَاثُ شَيَاهٍ إِلى العَشْرِ فَإِذا جاوزتَ فَبالْتاءِ، فَإِذا كَثُرَتْ قِيلَ هَذَا شَاءٌ كَثِيرَةٌ، وَ جَمْعُ الشَّاءِ شَوِيٌّ .

وَ قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الشَّاءُ وَ الشَّوِيُّ وَ الشَّيْهُ واحِدٌ؛ وَ أَنشَدَ:

قالَتْ بُهَيَّةُ لا يُجاوِزُ رَحْلانَا

أَهْلُ الشَّوِيِّ وَ عابَ أَهْلُ الجامِلِ (١)

وَ

١٦- فِي الحَدِيثِ: «فَأَمْرٌ لَها بِشَياهِ غَنِمٍ». إِنما أَضافَها إِلى الغَنَمِ لِأَنَّ العَرَبَ تُسَمِّي البَقْرَةَ الوَحْشِيَّةَ شاهً فَمَيَّزَها بِالإِضافَةِ لِذَلِكَ، قالَهُ ابنُ الأَثِيرِ.

وَ أَرْضٌ مَشاهَةٌ: ذاتُ شاءٍ؛ كما يَقالُ مَأْبَلَةٌ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ أَبِي عبيدٍ؛ زادَ غَيْرُهُ: قَلْتُ أَوْ كَثُرْتُ؛ أَوْ (٢) كَثِيرَتُها.

وَ رَجُلٌ شَوايٌّ وَ شاهِيٌّ: صاحِبُ شاءٍ؛ وَ أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِمُبَشَّرِ بْنِ هُدَيْلٍ:

لا يَنْفَعُ الشَّوايَّ فِيها شاتُهُ

وَ لا جِماراهُ وَ لا عَلائُهُ

إِذا عَلاها أَقْتَرَبَتْ وَ فائَتُهُ (٣)

قالَ: وَ إِنا سَمَّيْتُ بِهِ رَجُلاً قَلْتُ شائِيٌّ، وَ إِنا شِئْتُ:

شَوايٌّ، كما تقولُ عَطَوايٌّ، وَ إِنا نَسَبتَ إِلى الشَّاهِ قُلْتُ:

شاهِيٌّ، ائْتَهَى.

وقال سيبويه: شأوي على غير قياس، ووجه ذلك أن الهمزة لا تنقلب في حيد النسب واولاً إلا أن تكون همزة تانيث كحمراء و نحوه، ألا ترى أنك تقول في عطاء عطائي؟ فإن سميت بشاء فعلى القياس شائي لا غير.

و تَشَوُّه شَاء: اضْطَادَهَا؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و تَشَوُّهَ لَهُ: تَنَكَّرَ لَهُ وَ تَعَوَّلَ بِهِ وَ مِنْهُ

١٦- الحديث: قال لصفوان بن المعطل حين ضرب حسان بالسيف:

«أَتَشَوُّهْتَ عَلَى قَوْمِي أَنْ هَدَاهُمُ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ».؟ أَي تَنَكَّرْتَ وَ تَقَبَّحْتَ لَهُمْ.

و الشَّوْهَةُ، بِالضَّمِّ: الْبُغْدُ، وَ كَذَلِكَ الْبُوهَةُ. يُقَالُ:

شُوهُهُ لَهُ وَ بُوهَهُ، وَ هَذَا يُقَالُ فِي الدَّمِّ.

١٤- و أبو شاه: صحابي، و هو الذي قال له النبي صلى الله عليه و سلم، يوم الفتح: «اكتبوا لأبي شاه».

و شاه الكزمانى: من الأولياء المشهورين، تزجمه غير واحد من العلماء، يُمنع و يُصرف.

قال شيخنا: أما الصرف فظاهر، و أما منعه فلعله للعلمية و العجمه.

و ابن شاهين: محدث كثير التصانيف، صنف ثلاثمائة و ثلاثين مئة نفياً منها التفسير ألف جزء و المسند ألف و خمسمائة جزء و التاريخ مائة و خمسون مجلداً، و مداده الذى كتب به التصانيف ألف فنطار و ثمانمائة و سبعة و عشرون فنطاراً.

قال شيخنا: أورد المصنف الشاهين و ما يتعلق به فى النون، فكان الأولى ذكر هذا هناك أيضاً، و الفرق بأن النون هناك أصل و هنا زائدة فرق بلا فارق.

ص: ٥٧

١- (١) اللسان، و [١] فيه: «لا يجاور».

٢- (٢) قوله: «أو» مضروب عليه بنسخه المؤلف هامش القاموس.

٣- (٣) اللسان و قبله: و رب خرق نازح فلاته و الأول و الثانى فى الصحاح. [٢]

و الأَشْوَةُ: المُخْتَالُ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المُشْوَةُ: الفَيْحُ العَقْلُ .

و خَطْبُهُ شَوْهَاءٌ: لَمْ يُصَلِّ فِيهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ .

و تَشْوَةٌ: رَفَعَ طَرَفَهُ إِلَيْهِ لِيُصِيبَهُ بِالْعَيْنِ ؛ وَ بِهِ رُوي: لَا تُشْوَةُ عَلَيَّ ، أَي لَا تُقَلِّ مَا أَحْسَنَهُ فَتُصِيبَنِي بِالْعَيْنِ .

يقالُ: هُوَ يَتَشَوُّهُ أَمْوَالَ النَّاسِ لِيُصِيبَهَا بِالْعَيْنِ .

و شَوَّهَ اللَّهُ حُلُوقَكُمْ: أَي وَسَّعَهَا .

و الشَّوْهَاءُ مِنَ الخَيْلِ: الحَدِيدَةُ الفُؤَادِ .

و فِي التَّهْدِيدِ: فَرَسٌ شَوْهَاءٌ حَدِيدُهُ البَصَرِ (١) .

و السَّوَّةُ، مُحَرَّكَةً: الحُسْنُ .

و شَاءَ بُورٌ: مِنَ مُلُوكِ الفُرْسِ ، وَ هُوَ سَابُورٌ ذُو الأَكْتافِ .

و الشَّاءُ: السُّلْطَانُ، فَارِسِيَّةٌ ؛ وَ مِنْهُ الشَّاءُ المُسْتَعْمَلَةُ فِي رِقْعَةِ الشَّطْرَنْجِ؛ وَ مِنْهُ شَهْنَشَاءٌ: أَي مَلِكُ المُلُوكِ ؛ قَالَ الأَعْمَشِيُّ:

وَ كِشْرِي شَهْنَشَاءُ الَّذِي سَارَ مُلْكُهُ

لَهُ مَا اشْتَهَى رَاحَ عَتِيقٌ وَ زَنْبُقٌ (٢)

قَالَ الشُّكْرِيُّ: أَرَادَ شَاهَانُ شَاهًا، وَ لَكِنَّ الأَعْمَشِيَّ حَذَفَ الأَلْفَيْنِ مِنْهُ؛ وَ نَقَلَهُ أَيْضاً شَرَّاحُ البُخَارِيِّ .

وَ شَاهُوتُهُ، بِضَمِّ الهَاءِ: جَدُّ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ عَلِيٍّ القَاضِي الفَقِيهَ الفَارِسِيَّ مِنْ شَيْوخِ الحَاكِمِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَرَدَّ رَسُولاً إِلَى نَيْسَابُورَ فَمَاتَ بِهَا سَنَةَ ٣٦١؛ وَ أَيْضاً جَدُّ مُحَمَّدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ السَّمَرْقَنْدِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ حَرْبِ المَوْصِلِيِّ، مَاتَ سَنَةَ ٢٩٧ .

وَ شاهينُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ عَامِرِ الأَرْمَنَويِّ الحَنَفِيُّ؛ وُلِدَ سَنَةَ ١٠٣٠، وَ رَوَى عَنِ البَابِلِيِّ وَ المَزاحِيِّ وَ الشَّبرَامَلَسِيِّ؛ وَ عَنْهُ عَالِيّاً شَيْخُنَا المَعْمَرُ سُلَيْمَانُ بْنُ مُضَيْطَفِياءِ المَنْصُورِيِّ، وَ شَيْوُخُ مَشايخِنَا السَّيِّدِ عَلِيُّ بْنُ مُضْطَفَى بْنِ حَسَنِ الضَّرِيرِ السِّيَواسِيِّ، وَ مُضْطَفَى بْنُ فَتْحِ اللَّهِ الحَمَوِيِّ المَكِّيِّ وَ المَعْمَرُ أَبُو لُقْمَانَ يَحْيَى بْنُ عَمَّارِ بْنِ مُقْبِلِ بْنِ شاهانِ الخِتَلَانِيِّ سَمِعَ البُخَارِيَّ عَلَى الفَرَبْرِيِّ، وَ عَنْهُ الشَّيْخُ المَعْمَرُ ثَلَاثَمِائَةَ سَنَةٍ بِأَبِي يَوْسُفِ الهَرَوِيِّ، ذَكَرَهُ الشَّيْخُ أَبُو الفُتُوحِ الطَّاوُوسِيُّ وَ مِنْ طَرِيقِهِ رَوَيْنَا البُخَارِيَّ عَالِيّاً .

*وَمَا يُسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

شبهه

شه: حَكَائُهُ كَلَامٌ شَبَّهِ الْإِتِّهَارِ.

و شه: طَائِرٌ شَبَّهِ الشَّاهِينَ وَ لَيْسَ بِهِ، أَعْجَمِيٌّ كَمَا فِي اللِّسَانِ .

شبهه

شَاهَهُ يَشْبِهُهُ شَيْهًا: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ: أَيُّ عَائَةٍ ، أَيُّ أَصَابُهُ بِالْعَيْنِ .

قَالَ : وَ هُوَ شَيْوَةٌ عَيْرُونَ (٣) مِنْ أَشْيِهِ النَّاسِ . وَ ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي تَرْجَمِهِ شَوَّةً اسْتِطْرَادًا.

*وَمَا يُسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

الشيه: قَوِيَّةٌ بِمِصْرَ مِنَ الْمَنُوفِيَّةِ، بَيْنَهَا وَ بَيْنَ سُبُكٍ فَرَسَخٌ، وَ قَدْ مَرَزْتُ بِهَا.

فصل الصاد مع الهاء

صبه

أَصْبَهَانَ ، بِالْكَسْرِ:

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الْجَمَاعَةُ . وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مُفَصَّلًا فِي «أ ص ص»، وَ إِنَّمَا ذَكَرَهُ هُنَا لِأَنَّ بَعْضَ هِمَّ قَالِ إِنَّ أَصِيلَهُ اسْتِيبَاهُ ثُمَّ عَرَّبَ
بِالصَادِ وَ حُذِفَتِ الْأَلْفُ .

صته

صَتَّهُهُ ، كَمَنَعَهُ ، وَ صَتَّهَهُ ، بِالتَّشْدِيدِ.

وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

أَيُّ ذَلِكَ ؛ قَالَ رُوْبَةُ:

١- (١) فى التهذيب: «حديده النَّفس».

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١١٦ و اللسان.

٣- (٣) على هامش القاموس عن نسخه: عَيْوُبٌ .

غاوِ عَصَى مُرْشِدُهُ وَ قَدْ نَهَى

صَتَّهْتُهُ وَ لَمْ يَكُنْ مُصَتَّهَا (١)

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ (٢) عَلَيْهِ:

صَتَّهْتُهِ: إِذَا تَغَافَلْتَ عَنْهُ، عَامِيَّةٌ .

صهه

صِهٍ، بِسُكُونِ الْهَاءِ وَ كَسْرِهَا مُؤَوَّنَةٌ: كَلِمَةٌ زَجْرٌ لِلْمُتَكَلِّمِ أَى اسْكُتْ .

ذَكَرَ الْمَصْنُفُ لُغَتَيْنِ صِهٍ وَ صِهٍ، وَ فَاتَهُ: صَهًا بِالْفَتْحِ مَعَ التَّنْوِينِ .

وَ يُقَالُ: صِهٍ بِالْكَسْرِ مِنْ غَيْرِ تَّنْوِينٍ .

وَ قَوْلُهُ: كَلِمَةٌ زَجْرٌ، هَكَذَا هُوَ فِي الْمُحْكَمِ، وَ الْأُولَى اسْمٌ فِعْلٌ مَعْنَاهُ الْأَمْرُ بِالسُّكُوتِ .

فَفِي الصَّحَاحِ: صِهٍ: كَلِمَةٌ بَيِّنَتْ عَلَى السُّكُونِ، وَ هُوَ اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ، وَ مَعْنَاهُ اسْكُتْ، تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَسْكَنْتَهُ: صِهٍ، فَإِنْ وَصَلَتْ نَوْنَتْ فَقُلْتَ: صِهٍ صِهٍ .

وَ قَالَ الْمَبْرَدُ: فَإِنْ قُلْتَ: صِهٍ يَا رَجُلًا، بِالتَّنْوِينِ، فَإِنَّمَا تُرِيدُ الْفَرْقَ بَيْنَ التَّعْرِيفِ وَ التَّنْكِيرِ لِأَنَّ التَّنْوِينَ تَنْكِيرٌ، انْتَهَى .

وَ قَالَ ابْنُ جَنِّي: أَمَّا قَوْلُهُمْ: صِهٍ إِذَا نَوْنَتْ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ سِيكُوتًا، وَ إِذَا لَمْ تَنْوُنْ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: السُّكُوتَ، فَصَارَ التَّنْوِينُ عِلْمَ التَّنْكِيرِ وَ تَزَكَاةَ عِلْمِ التَّعْرِيفِ؛ وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ:

إِذَا قَالَ حَادِيْنَا لِتَشْبِيهِ نَبَاهِ

صِهٍ لَمْ يَكُنْ إِلَّا دَوِيُّ الْمَسَامِعِ (٣)

قَالَ: وَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ مَوْقُوفِ الزَّجْرِ فَإِنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَنَوَّنَتْهُ مَخْفُوضًا، وَ مَا كَانَ غَيْرَ مَوْقُوفٍ فَعَلَى حَرَكَةِ صَرْفُهُ فِي الْوُجُوهِ كُلِّهَا. وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: صِهٍ تَكُونُ لِلْوَاحِدِ وَ لِلْأَثْنَيْنِ وَ الْجَمْعِ وَ الْمِذْكَرِ وَ الْمُؤَنَّثِ بِمَعْنَى اسْكُتْ، وَ هِيَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ، وَ تَنْوُنُ وَ لَا تَنْوُنُ، فَإِذَا نَوْنَتْ، فَهِيَ لِلتَّنْكِيرِ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: اسْكُتْ سَكُوتًا، وَ إِذَا لَمْ تَنْوُنْ فَلِلتَّعْرِيفِ أَى اسْكُتْ السُّكُوتَ الْمَعْرُوفَ مِنْكَ، انْتَهَى؛ وَ أَنْشَدَ ابْنَ سَيِّدِهِ فِي اللَّغَةِ الْأُولَى:

صِهٍ لَا تَكَلِّمَ لِحَمَادٍ بَدَاهِيهِ

عَلَيْكَ عَيْنٌ مِنَ الْأَجْدَاعِ وَ الْقَصَبِ (٤)

و صَهْصَه بِهِمْ: أَشَكَّتْهُمْ ، و هو من تضاعف صَهْ ، أى زَجَرَهُمْ ، فقالَ لهم: صَهْ صَهْ .

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

صَهَّ الْقَوْمَ: زَجَرَهُمْ.

و قالوا: صَهَّصَيْتُ فَأَبْدَلُوا الْيَاءَ مِنَ الْهَاءِ كَمَا قَالُوا:

دَهْدَيْتُ فِى دَهْدَهْتُ .

فصل الضاد مع الهاء

إشاره

أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ .

ضبه

و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الضَّبُّهُ: مَوْضِعٌ؛ أَنْشَدَ تَغَلَّبَ لِلْحَذَلِمِيِّ :

مَضَارِبِ الضَّبِّهِ و ذى الشُّجُونِ (٥)

كما فى اللسانِ .

ضبه

ضَهَّهْ ضَهًّا :

أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ و صَاحِبُ اللِّسَانِ .

و قال ابنُ الأعرابِيِّ: أَيْ شَاكَلَهُ و شَابَهَهُ ، لُعَّهْ فِى ضَاهَاهُ ؛ كَذَا فِى التَّكْمِلَةِ .

ص: ٥٩

١- (١) ملحق ديوانه ص ١٨٨ و التكملة.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و مما يستدرك الخ، فى استدراك هذه نظر، إذ هى عاميه».

٣- (٣) اللسان. [١]

٤- (٤) اللسان.

٥- (٥) اللسان، و [٢] كتب مصححه: الذي في المحكم: [٣] فضارب، بالفاء.

فصل الطاء مع الهاء

اشاره

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طبله

طَبْلِيهِ ،مَحْرَكَةٌ ،وَيُقَالُ أَيْضًا طَبَلُوهُهُ :قَوِيَهُ بِمِصْرٍ مِنَ الْمَنُوفِيَةِ ،وَقَدْ وَرَدَتْهَا ،وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي اللِّامِ أَيْضًا .

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طره

طَرَهُ ،كَطَرَحَ ،زِنَهُ وَ مَعْنَى كَمَا فِي آيَاتِ الْكِندِيِّ وَ شَرَحَهَا ؛نَقَلَهُ شَيْخُنَا .

طله

طَلَّهُ فِي الْبِلَادِ ، كَمَنَعَ ، طَلَهَا : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ (1) .

أَي ذَهَبَ .

وَأَيْضًا : دَبَّ دَبِيبًا فِي دُؤُوبٍ وَ مُلَازِمِهِ .

وَيُقَالُ : مَا فِي السَّمَاءِ طُلَّةٌ ، كَصُرْدٍ ، وَ كَذَلِكَ طَلَسَ :

أَي مَا رَقَّ مِنَ السَّحَابِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَقِيَتْ طُلْهَةٌ مِنَ الْمَالِ ، بِالضَّمِّ ، أَي بَقِيَتْهُ مِنْهُ .

وَوَادٍ أَطْلَهُ وَ أَطْلَسَ : إِذَا بَقِيَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْكَلِّ ؛ وَ لَمْ يَذْكَرْ أَطْلَسَ بِهَذَا الْمَعْنَى فِي مَوْضِعِهِ ، فَهُوَ إِحَالَةٌ بِاطِلَّةٍ ؛ جُ طُلَّةٌ ، بِالضَّمِّ .

وَ أَطَّلَهُ : أَطْلَعَ زِنَهُ وَ مَعْنَى ، وَ كَأَنَّ الْهَاءَ مُبَدَّلَةٌ مِنَ الْعَيْنِ .

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقَالُ فِي الْأَرْضِ طُلْهَةٌ مِنْ كَلِّ : أَي شَيْءٌ صَالِحٌ مِنْهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

قال: و الطلهم من الثياب الخفاف ليست بجدد ولا جياذ، و الميم زائده .

و فى النوادر: عشاءً أطله و أدهس و أطلس : إذا بقى من العشاء ساعهً مختلف فيها، فقائل يقول أمسييتُ ، و قائل يقول : لا، فالذى يقول لا يقول هذا القول .

طمه

المطمه ، كمعظم : أهمله الجوهرى .

و قال ابن الأعرابى : هو المطول (٢).

قال : و الممطه (٣) : المظلم ؛ نقله الأزهرى .

* و ممّا يُستدرِكُ عليه :

طملايه : قرية بمصر من أعمال جزيره بنى نصر .

و طمليه ، محرّكه : قرية أخرى بالمنوفيه .

طهه

الطهطاه :

أهمله الجوهرى .

و فى اللسان عن الليث : هو الفرس الرائع الفتى المظهم ، و يوصف به فيقال : فرس طهطاه .

و طه ، كبل : أى اطمئن ؛ و به فسر حديث سماع موسى كلام رب العزه ، جلّ جلاله .

أو معناه يا رجل بالحبشيّه ؛ نقله الليث .

و قال قتاده : طه بالسريانيّه يا رجل .

و قال سعيد بن جبير و عكرمه : هى بالتبطيّه يا رجل .

و يؤوى ذلك عن ابن عباس .

و من قرأ طه بإشباع الفتحتين فحرفان من الهجاء ؛ نقله الليث .

و رُوِيَ عن ابنِ مَسْعُودٍ: طِهَ بِأَشْبَاعِ الْكَسْرَتَيْنِ.

قَالَ الْفَرَّاءُ: وَكَانَ بَعْضُ الْقُرَّاءِ يُقَطِّعُهَا ط ه .

وَ طَهَّاطُهُ الْخَيْلُ: أَصْوَاتُهَا، جَمْعُ طَهَّطِهِ.

ص: ٦٠

-
- ١- (١) كذا و قد ذكرت المادة في الصحاح [١]المطبوع في ترجمه مستقلة و فيها:[طله]يقال:في الأرض طلهه من كلاً، و طلاوه و براقه أى شىء صالح منه.و الطلهم من الثياب:الخفاف، ليست بجددٍ و لا جياذٍ.
- ٢- (٢) على هامش القاموس عن نسخه:الطويل.
- ٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه:«قوله:و الممطه:المظلم، كذا بخطه و الذى فى اللسان عن الأزهري:المطمه المطول،و الممطه: الممدد،و المهمط:المظلم،أى كمحمد،يقال:همط إذا ظلم».

عُتِيَ الرَّجُلُ ، كَعُنِيَ عَتَهَا ، بِالْفَتْحِ ، وَ عُتَهَا وَ عُتَاهَا ، بضمَّهما، فهو مَعْتُوهُ :نَقَصَ عَقْلَهُ ، أَوْ فَقَدَ عَقْلَهُ ، أَوْ دُهِسَ مِنْ غَيْرِ مَسِّ جُنُونٍ . وَ مَا كَانَ مَعْتُوهاً وَ لَقَدْ عَتِيَ عَتَهَا .

و

١٦- في الحديثِ : «رُقِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثِهِ :الضَّبِّيِّ وَ النَّائِمِ وَ الْمَعْتُوهِ .» وَ هُوَ الْمَجْنُونُ الْمُصَابُ بِعَقْلِهِ .

وَ عُتِيَ فَلَانٌ فِي الْعِلْمِ : إِذَا أُوْلِعَ بِهِ وَ حَرَصَ عَلَيْهِ .

وَ عُتِيَ فَلَانٌ فِي فَلَانٍ : إِذَا أُوْلِعَ بِإِيْدَائِهِ وَ مُحَاكَاهِ كَلَامِهِ .

قَالَ شَيْخُنَا:اسْتُعْمِلَ الْإِيْدَاءُ هُنَا وَ فِي بَعْضِ مَوَاضِعَ ، وَ قَالَ فِي الْمُعْتَلِ إِنَّهُ لَا يُقَالُ وَ سَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ .

فَهُوَ عَاتِيٌّ (١)وَ عَتِيَّةٌ ، جَ عُتَاهُ ، كُكْرَمَاءُ ، وَ الْأِسْمُ الْعَتَاهُ وَ الْعَتَاهِيَّةُ ، كَالْفَرَاهِيَّةِ وَ الْفَرَاهِيَّةِ .

وَ التَّعْتَةُ :التَّجَاهُلُ .

وَ أَيْضاً:التَّغَاوُلُ . يُقَالُ :هُوَ يَتَعْتَهُ لَكَ عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا تَأْتِيهِ أَى يَتَغَاوَلُ عَنْكَ فِيهِ .

أَوْ هُوَ التَّنْظُفُ وَ التَّنَوُّقُ .

وَ فِي الصُّحُوحِ :التَّعْتَةُ التَّجَنُّنُ وَ الرُّعُونَةُ ، ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْمَصَادِرِ الَّتِي لَا تُشْتَقُّ مِنْهَا الْأَفْعَالُ ؛قَالَ رُوْبَةُ:

بَعْدَ لَجَاجٍ لَا يَكَادُ يَنْتَهِي

عَنِ التَّصَابِيِ وَ عَنِ التَّعْتَةِ (٢)

وَ التَّعْتَةُ : الْمُبَالَغَةُ فِي الْمَلْبَسِ وَ الْمَأْكَلِ . يُقَالُ :تَعْتَهُ فِي كَذَا،وَ تَأْرَبَ إِذَا تَنَوَّقَ وَ بِالْعِ .

وَ الْمُعْتَةُ ، كَمُعْظَمٍ :العَاقِلُ الْمُعْتَدِلُ الْخَلْقِ .

وَ أَيْضاً: الْمَجْنُونُ الْمُضْطَرِبُّهُ ، أَى الْخَلْقُ ،فَهُوَ ضِدُّهُ .

وَ أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ ، كُكْرَاهِيَّةِ :لَقَّبَ أَبُو إِسْحَاقَ إِسْمَاعِيلُ ابْنَ أَبِي (٣)الْقَاسِمِ هَكَذَا فِي النِّسْخِ وَ الصَّوَابُ ابْنُ الْقَاسِمِ ؛ ابْنِ سُؤْيِدِ الشَّاعِرِ لَا كُنْيَتَهُ . وَ وَهَمَّ الْجَوْهَرِيُّ .

قال شيخنا: هذا غريبٌ جداً مخالِفٌ لما أُطبِقَ عليه أئِمه العَرَبِيَّة من أنَّ اللَّقَبَ ما أشعر بالرَّفَعِ أو الضَّعْفِ ولا يُصدَّرُ بالأبِ و الأمِّ و الابنِ و البنْتِ على الأصحِّ فى الأخيرين، بل كلامهم صريحٌ فى أنَّ كلَّ ما صدَّرَ بذلك فهو كُنْيَةٌ بلا خلافٍ .

قال: ثم رأيت العصام فى الأطول فى فنِّ الِيدِيعِ أشارَ إلى مثلِ هذا و اسْتَعْرَبَ كلامَ المصنِّفِ غايَةً الاسْتِعْرَابِ قال: وإنَّه لحقيقٌ بالاسْتِعْرَابِ لخُرُوجِهِ عن قواعدِ الإعرابِ، ثم أى مانعٍ من اجتماعِ كُنْيٍ مُتعدِّدَةٍ على مكنى واحدٍ كما تُجمَعُ الألقابُ كذلك، كما فى غيرِ ديوانٍ .

قال: ثم خَطَرَ لى أنَّ المصنِّفَ كأنَّه راعى ما يميلُ إليه بعضٌ من أنَّ ما دلَّ على الدَّمِ فإنَّه يكونُ لقباً و لو صدَّرَ بأبٍ أو أمٍّ، و لا سيَّما إذا قَصَدُوا بالكُنْيَةِ الدَّم، كما ادَّعاهُ بعضٌ فى هذه الكُنْيَةِ و زَعَمَ أنَّهم قَصَدُوا بها كأنَّ العُتَّةَ الخَفَّةَ و الجُنُونَ، فيكونُ كُنْيَةٌ أُريدُ بها اللَّقَبُ.

قال: و فى كلامِ المحدثينَ فى أسماءِ بعضِ الرِّجالِ ما يُومئُ إليه، و لكنَّهم لم يَمْنَعُوا إطلاقَ الكُنْيَةِ عليه، انتهى.

﴿قُلْتُ: و ذَكَرَ بعضٌ أَنَّهُ كَانَ لَهُ وَلَدٌ يُسَمَّى عَتَاهِيَةً وَ بِهِ كُنْيَةٌ، وَ قِيلَ: لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقِيلَ لَهُ أَبُو عَتَاهِيَةَ بِغَيْرِ تَعْرِيفٍ، وَ الصَّحِيحُ أَنَّهُ لَقَبٌ لَا كُنْيَةَ كَمَا مَسَى عَلَيْهِ الْمَصْنُفُ، وَ لُقِّبَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْمَهْدِيَّ قَالَ لَهُ: أَرَأَيْكَ مُتَعَتِّهًا مُتَخَلِّطًا، وَ كَانَ قَدْ تَعَتَّى بِجَارِيَةِ لِلْمَهْدِيِّ وَ اعْتَقَلَ بِسَبَبِهَا، وَ عَرَضَ عَلَيْهَا الْمَهْدِيُّ أَنْ يُرَوِّجَهَا لَهُ فَأَبَتْ؛ وَ قِيلَ: لُقِّبَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ طَوِيلًا مُضْطَرَبًا؛ وَ قِيلَ: لِأَنَّهُ كَانَ يُرْمَى بِالزَّنْدَقَةِ .

و قرأتُ فى الأغانى لأبى الفَرَجِ عن الخليلِ بنِ أسيدِ النَّوشجاني قال أبو العتاهية: يزعمُ الناسُ أنَّى زنديقٌ، و والله ما دينى إلاَّ التَّوحيدُ، فقلنا له: قل شيئاً نتحدَّثُ به عنك، فأنشد:

ص: ٦١

- ١- (١) على هامش القاموس [١] عن نسخه: عتية .
- ٢- (٢) ديوانه ص ١٦٥ و اللسان و [٢] الثانى فى التهذيب.
- ٣- (٣) قوله: «أبى» مضروب عليه بنسخه المؤلف هامش القاموس.

أَلَا إِنَّا كُلُّنَا بَائِدٌ

وَأَيُّ بَنِي آدَمَ خَالِدٌ؟

وَبَدُوهُمُ كَانَ مِنْ رَبِّهِمْ

وَكُلُّهُ إِلَى رَبِّهِ عَائِدٌ

فِيَا عَجَبًا كَيْفَ يَعِصِي الْإِلَٰهَ

هَ أَمْ كَيْفَ يَجْحَدُهُ الْجَاهِدُ

وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ آيَةٌ

تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ (١)

فَانظُرْ ذَلِكَ . وَ لَا عَلَيْكَ مِنْ اسْتِغْرَابِ الْعَصَامِ فَإِنَّهُ مِنْ عَدَمِ الْإِمَامِ بِكَلَامِ الْأَعْلَامِ .

وَالْعَتَاهِيَةُ أَيْضًا ضَلَالُ النَّاسِ مِنَ التَّجَنُّبِ وَالذَّهْشِ ، كَالْعَتَاهَةِ .

وَالْعَتَاهِيَةُ : الْأَحْمَقُ .

وَيُضَمُّ ، يُقَالُ : رَجُلٌ عَتَاهِيَةٌ وَ عَتَاهِيَةٌ .

وَعَتَاهِيَةٌ : اسْمٌ (٢) رَجُلٍ .

وَرَجُلٌ عَتَاهٌ وَ عَتَاهِيٌّ (٣) ، بِضَمِّهِمَا : مُبَالِغٌ فِي الْأَمْرِ جِدًّا .

قُلْتُ : الصَّوَابُ فِي الْأَخِيرِ بِضَمِّ فَفَتْحٍ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ رُوْبِهِ :

فِي عَتَاهِيٍّ اللَّبْسِ وَ التَّقْيِينِ (٤)

وَ هُوَ اسْمٌ مِنَ التَّعْتَةِ عَلَى فُعْلَيٍّْ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : عَتَاهٌ ، كَفَرِحَ ، عَتَاهٌ فَهُوَ عَتَاهِيَةٌ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ (٥) عَنِ الْأَخْفَشِ .

وَ أَوْرَدَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ أَيْضًا .

وَ الْعَتَاهَةُ : الضَّلَالُ وَ الْحُمُقُ .

و رَجُلٌ عُنْتَهُ و عُنْتَيْهِ : و هو المبالغ في الأمر إذا أخذ فيه.

عجبه

عَجَبَهُ بَيْنَهُمَا تَعَجِبِيًّا : عَانَهُمَا فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا ؛ نَقَلَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ فِي كِتَابِ الْجِيمِ .

قَالَ : و قَالَ أَعْرَابِيٌّ : أَنْدَرَ اللَّهُ عَيْنَ فُلَانٍ لَقَدْ عَجَبَهُ بَيْنَ نَاقَتِي و وَلَدِيهَا .

و تَعَجَّبَهُ الرَّجُلُ : تَجَاهَلَ ؛ و زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ تَاءِ تَعَتَّهُ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : و إِنَّمَا هِيَ لُغَةٌ عَلَى حَدِيثِهَا إِذْ لَا تُبَدَلُ الْجِيمُ مِنَ التَّاءِ .

و تَعَجَّبَهُ الْأَمْرُ بَيْنَهُمَا : إِذَا التَّوَى .

و الْعُنْجِيَّةُ ، بِالضَّمِّ : الْمُتَكَبِّرُ (٤) .

و فِي الصَّحَاحِ : ذُو الْبَأْوِ .

*قُلْتُ : و يُقَالُ : النَّوْنُ أَصْلِيَّةٌ ، و لَذَا أُورَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ .

و الْعُنْجِيَّةُ ، بِهَاءِ الْجَهْلِ و الْحُمُقِ ؛ و مِنْهُ قَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ الْيَزِيدِيِّ يَهْجُو شَيْبَةَ بْنِ الْوَلِيدِ :

عِشْ بَجْدًا فَلَنْ يَضُرَّكَ نُوكٌ

إِنَّمَا عَيْشُ مَنْ تَرَى بِجُدُودٍ (٧)

عِشْ بَجْدًا و كُنْ هَبْنَقَةَ الْقَى

سَيِّ جَهْلًا أَوْ شَيْبَةَ بِنِ الْوَلِيدِ

ص: ٤٢

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٢٢ و فيه: أنه جلس في دكان وراق فأخذ كتاباً فكتب على ظهره على البديهة، الأبيات، و قبل الأخير: و لله في كل تحريكه و في كل تسكينه شاهد.

٢- (٢) في القاموس بالضم منونه، و أضافها الشارح فخففها.

٣- (٣) في القاموس: «عُنْتَهُ، و عُنْتَيْهِ»، و قد استدر كهما الشارح بعد.

٤- (٤) ديوانه ص ١٤١ و اللسان و [١] قبله في التكملة: عليّ ديباج الشباب الأدهن.

٥- (٥) الذي نقله الجوهري عن الأَخْفَش: رجل عتاهيه و هو الأَحْمَقُ، و أما عته كفرح فلم يذكره الجوهري، نبه عليها بهامش

المطبوعه المصريه.

٦- (٦) على هامش القاموس [٢] عن نسخه: و الأمر القوي .

٧- (٧) في اللسان: «بالجدود» و في الصحاح: «[٣] فلم» بدل: «فلن».

رُبَّ ذِي أَرْبِيهِ مُقِلٌّ مِنَ الْمَا

لِ وَ ذِي عُنْجَهِيَّةٍ مَجْدُودٍ (١)

و أَيْضًا: الْكِبْرُ وَ الْعِظَمَةُ ، كَالْعُنْجَهَائِيَّةِ ، بِالتَّشْدِيدِ وَ يُخَفَّفُ (٢)؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْعُنْجَهِيَّةُ: الْجَفْوَةُ فِي خُشُونَةِ الْمَطْعَمِ وَ الْأُمُورِ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ حَسَّانَ:

وَ مِنْ عَاشٍ مَنَا عَاشٍ فِي عُنْجَهِيَّةِ

عَلَى شَظْفٍ مِنْ عَيْشِهِ الْمَتَنَكِّدِ (٣)

وَ الْعُنْجَةُ ، كَجَعْفَرٍ وَ قُنْفُذٍ وَ الْعُنْجَهِيَّةِ: كُلُّهُ الْجَافِي مِنَ الرَّجَالِ ، الْفَتْحُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ أَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

أَذْرَكْتُهَا قُدَّامَ كُلِّ مَدْرَةٍ

بِالدَّفْعِ عَنِّي دَرَّةً كُلِّ عُنْجَةٍ (٤)

كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ الْعُنْجَةُ وَ الْعُنْجَهِيَّةُ: الْقُنْفُذَةُ الضَّخْمَةُ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

عده

الْعَيْدَةُ (٥): سُوءُ الْخُلُقِ وَ الْكِبْرُ كَالْعَيْدَهَةِ وَ الْعَيْدَهِيَّةِ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَ إِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَيْدَهِيَّتِي

وَ لُوْثِهِ أَعْرَابِيَّتِي لِأَرْبِيبِ (٦)

وَ أَيْضًا: السَّيِّئُ الْخُلُقِ مِنَ النَّاسِ وَ الْإِبِلِ .

وَ فِي التَّهْدِيْبِ : مِنَ الْإِبِلِ وَ غَيْرِهِ ؛ وَ مِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

أَوْ خَافَ صَقَعَ الْقَارِعَاتِ الْكُدَّةِ

وَ خَبِطَ صَهْمِيمِ الْيَدَيْنِ عَيْدَهُ (٧)

كالعَيْدَاهِ . و كُلِّ مَا لَا يَنْقَادُ لِلْحَقِّ وَ يَتَعَزَّمُ فَهُوَ عَيْدَةٌ وَ عَيْدَاهُ .

و العَيْدَةُ : الرَّجُلُ الْعَزِيزُ النَّفْسِ الْجَافِي .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

العَيْدَهِيَّةُ : الْجَفَاءُ وَ الْغَلْظُ وَ الْعَجْرَفَةُ .

و العَيْدَهُهُ : الْكِبَرُ وَ عَدَمُ الْإِنْقِيَادِ لِلْحَقِّ .

و العِنْدَهِيَّةُ : الْعَنْجَهِيَّةُ .

عره

العُرْهُونُ ، كُرْتُبُورٌ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و هُوَ نَبْتُ جِ عَرَاهِينُ ؛ وَ ذَكَرَ فِي التُّونِ ، وَ الصَّحِيحُ أَنَّ نَوْنَهُ أَصْلِيَّةٌ كَمَا تَقَدَّمَ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

١٦- وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : «أَطْرَقَتْ عَرَاهِيَهُ أُمَّ طَرَقَتْ بِدَاهِيِهِ» .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ: هَذَا حَرْفٌ مُشْكَلٌ وَ قَدْ كَتَبْتُ فِيهِ إِلَى الْأَزْهَرِيِّ ، وَ كَانَ مِنْ جَوَابِهِ أَنَّهُ لَمْ يَجِدْهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَ الصَّوَابُ عِنْدَهُ عَتَاهِيَهُ، وَ هِيَ الْعَفْلَةُ وَ الدَّهْشُ .

وَ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَ لَعَلَّ الْأَصْلَ عَرَاهِيَهُ مِنَ الْعَرَاهِ مَقْصُورًا ، وَ هِيَ النَّاحِيَةُ ، أَوْ مِنَ الْعَرَاهِ مَمْدُودًا، وَ هُوَ وَجْهُ الْأَرْضِ ، أَيْ أَطْرَقَتْ عَرَاهِيَةَ أَيْ فَنَائِي زَائِرًا وَ ضَيْفًا أُمَّ أَصَابَتْكَ دَاهِيَةُ فَجِئْتَ مُسْتَبْغِيًا؛ قَالَ: فَالْهَاءُ الْأُولَى مِنَ عَرَاهِيِهِ مُبَدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزِ، وَ الثَّانِيَةُ هَاءُ السِّكِّتِ زِيدَتْ لِبَيَانِ الْحَرَكَةِ .

وَ قَالَ الرَّمَّحُشَرِيُّ : يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ بِالرَّأْيِ مَصْدَرٌ عَزَةٌ يَعْزُهُ فَهُوَ عَزَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ أَرْبٌ فِي الطَّرْقِ ، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ أَطْرَقَتْ بِلا أَرْبٍ وَ حَاجَهُ أُمَّ أَصَابَتْكَ دَاهِيَةُ أَحْوَجَتْكَ إِلَى الْإِسْتِغَاثَةِ .

*قُلْتُ : فَمِثْلُ هَذَا وَاجِبُ التَّنْبِيهِ لَا سِيَّمَا وَ قَدْ اخْتَلَفَ كَلَامُ الْأَئِمَّةِ فِيهِ .

عزه

رَجُلٌ عَزَةٌ ، بِالْكَسْرِ وَ كَتَبْتِ فِيهِ ، وَ عَزَاهِي ، مَقْصُورٌ مُؤَنَّ ، وَ هَذِهِ شَاذَةٌ لِأَنَّ أَلْفَ فِعْلِي لَا تَكُونُ لِلْإِلْحَاقِ إِلَّا فِي الْأَسْمَاءِ نَحْوَ مِعْزَى ، وَ إِنَّمَا يَجِيءُ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً وَ فِيهِ الْهَاءُ ، وَ نَظِيرُهُ فِي الشَّدُوذِ مَا حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ :

-
- ١- (١) اللسان و الصحاح، و [١] اقتصر فيها على الأول و الثالث، و فى اللسان من عده أبيات.
 - ٢- (٢) فى القاموس: و تُخَفَّفُ .
 - ٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٧٤، بيت مفرد، و اللسان. [٢]
 - ٤- (٤) اللسان.
 - ٥- (٥) على هامش القاموس عن نسخه: كَرَيْبٍ .
 - ٦- (٦) اللسان و [٣] الصحاح و [٤] التهذيب بدون نسبة.
 - ٧- (٧) ديوانه ص ١٦٦ و اللسان، و [٥] الثانى فى الصحاح و التهذيب.

و عِزْهَاءٌ ، بِالْهَاءِ وَ التَّاءِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ؛ وَ عِزْهَاءٌ (١) ، بِالْمَدِّ ؛ عَنْ ابْنِ جُنَى .

قَالَ : قَلِبَتِ الْيَاءُ الزَّائِدَةُ فِيهِ أَلْفًا لَوْ قَوَّعَهَا طَرَفًا بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ ثُمَّ قَلِبَتِ الْأَلِفُ هَمْزَةً .

وَ عِزْهُوٌّ وَ عِزْهُوَّةٌ (٢) ، بِكسْرِ هَيْنَ ، كِلَاهُمَا عَنِ الْفَارِسِيِّ .

وَ عِزْهُائِيٌّ ، بِالضَّمِّ ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَازِفٌ عَنِ اللَّهْوِ وَ النَّسَاءِ لَا يَطْرُبُ لَهُ وَ لَا يُرِيدُهُنَّ وَ يَنْشَأُ هَذَا عَنِ غَفْلِهِ .

قَالَ ابْنُ جُنَى : وَ لَا نَظِيرَ لِعِزْهُوٍّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْعَيْنُ بَدَلًا مِنَ الْهَمْزِ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الزُّهْوِ ، وَ الَّذِي يَجْمَعُهُمَا الْإِنْقِبَاضُ وَ التَّأْبِيُّ ، فَيَكُونُ ثَانِيًا إِنْقَحَلٍ ، وَ إِنْ كَانَ سَبِيئِيَّةً لَمْ يَعْرِفْ ثَانِيًا لِإِنْقَحَلٍ فِي اسْمٍ وَ لَا صَفَةٍ ؛ وَ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا كُنْتَ عِزْهَاءً عَنِ اللَّهْوِ وَ الصَّبَا

فَكُنْ حَجْرًا مِنْ يَابِسِ الصَّخْرِ جَلْمَدًا (٣)

*قُلْتُ : وَ مِنْهُ أَخَذَ الشَّاعِرُ :

إِذَا كُنْتَ لَمْ تَهْوَ وَ لَمْ تَدْرِ مَا الْهَوَى

فَكُنْ حَجْرًا صَلْدًا يَدُقُّ بِكَ النَّوَى (٤)

وَ قَالَ رِبِيعَةُ بْنُ جَحْدَلٍ اللَّحْيَانِيُّ :

فَلَا تَبْعِدُنْ إِمَّا هَلَكْتَ فَلَا شَوَى

ضَبِيلٌ وَ لَا عِزْهَى مِنَ الْقَوْمِ عَانِسٌ (٥)

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : النَّونُ وَ الْوَاوُ وَ الْهَاءُ الْأَخِيرَةُ فِي عِزْهُوَّةٍ زَائِدَةٍ (٦) فِيهِ .

وَ قَالَ ابْنُ جُنَى : عِزْهُوٌّ فَنَعَلُوْا مِنْ الْعِزْهَاءِ مُلْحَقٌ بِبَابِ قِنْدَاوٍ وَ سِنْدَاوٍ وَ حِنَطَاوٍ وَ كِنْتَاوٍ .

أَوْ لَيْئِمٌ ، أَوْ لَا يَكْتُمُ بَعْضَ صَاحِبِهِ ، عِزَاهٍ ؛ وَ عِزَاهِيٌّ (٧) كَسِغْلَاهِ وَ سَعَالٍ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ؛ وَ عِزْهُونَ بِالْكَسْرِ وَ ضَمِّ الْهَاءِ هَكَذَا فِي النِّسْخِ ، وَ فِي الصَّحَاحِ :

وَ عِزْهُونَ ، بِالضَّمِّ ؛ وَ هُوَ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَا ذَكَرْنَا أَوْ بِضَمِّ الْعَيْنِ كَمَا هُوَ الْمُتَبَادِرُ .

قَالَ اللَّيْثُ : تَسْبِيْقُطٌ مِنْهُ الْهَاءُ وَ الْأَلِفُ الْمَمَالَةُ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ فَلَا تَسْبِيْقُطٌ فَتَحَهُ ، وَ لَوْ كَانَتْ أَصْلِيَّةً مِثْلَ أَلِفِ مُثْنَى لَأَسْبِيْقُطٌ فَتَحَهُ كَقَوْلِكَ مُثْنُونَ .

و العِزْهَاءُ ، كَسِغْلَاهِ : المرأَةُ أُسْنَتْ و نَفْسُهَا تُنَازِعُهَا إِلَى الصَّبَا ؛ و أَنشَدَ ابْنُ بَرِّى لِيَزِيدِ بْنِ الْحَكَمِ :

فَحَقًّا أَيَقْنَى لَا صَبْرَ عِنْدِي

عَلَيْهِ و أَنْتِ عِزْهَاءُ صَبُورٌ (٨)

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رَجُلٌ عِزْهُوَةٌ : مُتَقَبِضٌ مُتَّابٌ أَوْ مُعْرِضٌ .

و العِزْهَاءُ و العِزْهُوَةٌ : الكِبَرُ .

و فِي الصَّحَاحِ : قَالَ الكِسَائِيُّ : رَجُلٌ فِيهِ عِزْهُوَةٌ (٩) أَي كِبَرٌ .

و وَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِي زَكَرِيَّا صَوَابَهُ عِزْهُوَةٌ .

و قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : عِزَّةُ الرَّجُلِ ، كَفَرِحَ ، فَهُوَ عِزَّةٌ ؛ و الاسْمُ العِزَاهِيَّةُ كَفَرَاهِيَّةٍ ، لَمْ يَكُنْ لَهُ أَرَبٌ فِي الطَّرْبِ (١٠) .

عضه

العِضَاهَةُ ، بالكسْرِ : أعْظَمُ الشَّجَرِ ، أَوْ الخَمْطُ ، أَوْ كُلُّ ذَاتِ شَوْكٍ ، أَوْ مَا عَظُمَ مِنْهَا و طَالَ و اشْتَدَّ شَوْكُهُ .

و تَقَدَّمَ أَنَّ الخَمْطَ كُلُّ شَجَرِهِ ذَاتِ شَوْكٍ ، فَهُوَ يُعْنَى عَنْ قَوْلِهِ : أَوْ كُلُّ ذَاتِ شَوْكٍ .

ص : ٦٤

١- (١) على هامش القاموس عن نسخه: و عِزْهَاءَةٌ و عِزْهِيٌّ .

٢- (٢) على هامش القاموس عن نسخه: و عِزْهُوَةٌ .

٣- (٣) اللسان و [١] الأساس .

٤- (٤) بالأصل: «لم تهوى» .

٥- (٥) اللسان .

٦- (٦) في التهذيب و اللسان: «[٢] زائدات» يعنى الأحرف الثلاثة .

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و عزاهي، كذا بخطه، و الصواب إسقاطه» .

٨- (٨) اللسان .

٩- (٩) في الصحاح: عِزْهُوَةٌ .

١٠- (١٠) لم يرد قول الزمخشري هذا في الأساس، و لعله نقله عن كتاب آخر له .

و في الصَّحاحِ :كَلَّ شَجَرٍ يَعْظُمُ و له شَوْكٌ ، و هو على ضَرْبَيْنِ :خَالِصٌ و غيرُ خَالِصٍ ؛فَالْخَالِصُ الْعَرْفُ و الْعُرْفُطُ و الطَّلْحُ و السَّلْمُ و السَّدْرُ و السَّيَّالُ و السَّمُرُ و اليَثْوُتُ و القَتَادُ الأَعْظُمُ و الكَنْهَبُلُ و العَرَبُ و العَوْسِيَجُ (١)؛و ما ليس بخَالِصٍ فَالشَّوْحَطُ و النَّبْعُ و الشَّرِيَانُ و السَّرَاءُ و النَّشْمُ و العُجْرُمُ و التَّالِبُ ،فهذه تُدْعَى عِضَاءَ القِيَاسِ جَمْعُ قَوْسٍ ،و ما صَغُرَ من شَجَرِ الشَّوْكِ فهو العِضُّ ،و ما ليس بِعِضٍّ و لا عِضَاءٍ من شَجَرِ الشَّوْكِ فَالشُّكَاعَى و الحِلَاوَى و الحَاذُ و الكَبُّ و الشَّلْحُ .

كَالعِضَّةِ ،كَعِنَبٍ ، بَحَذْفِ الهَاءِ الأَصْلِيَّةِ كَمَا حَذَفَ من الشَّفَهَةِ ؛و أنشَدَ الجَوْهَرِيُّ ؛

إِذَا مَاتَ مِنْهُم مَيِّتٌ سُرِقَ ابْنُهُ

و من عِضَّةٍ مَا يُبْتَنُّ شَكِيرُهَا (٢)

*قُلْتُ :هو من الأَمْثَالِ السَّائِرَةِ ،و مثله قَوْلُهُم :العِصَا من العَصِيَّةِ ،يريدُ أَنَّ الابْنَ يُشَبَّهُ الأَبَ ،فمن رأى هَذَا ظَنَّهُ هَذَا،فكَانَ الابْنَ مَشْرُوقٌ ؛و الشَّكِيرُ مَا يُبْتَنُّ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ .

و العِضَّةُ ،كَعِنَبِهِ ، هو أَصْلُ عِضَّةٍ كَالشَّفَهَةِ أَصْلُهَا شَفَهَةٌ ،فاسْتَقْبَلُوا الجَمْعَ بَيْنَ الهَاءَيْنِ .

و قَالَ الجَوْهَرِيُّ :و نُقِصَانُ العِضَّةِ الهَاءُ لِأَنَّهَا جَ عَلَى عِضَاءٍ ،مِثْلُ شِفَاهٍ ،فَتَرَدُّ الهَاءُ فِي الجَمْعِ و تُصَغَّرُ عَلَى عِضِّيَّتِهِ .

و قَالَ ابنُ سَيِّدِهِ :و أَمَّا عِضَاءُهُ فَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الجَمْعِ الذِي يُفَارِقُ وَاحِدَهُ بِالهَاءِ كَقَتَادِهِ و قَتَادٍ ،و يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مُكْسَرًا كَأَنَّ وَاحِدَتَهُ عِضَّةٌ .

و قالوا في القليلِ عِضْوَنَ ، بِالْكَسْرِ و عِضْوَاتٌ ، بِكَسْرِ فَتْحِ ،فَأَبْدَلُوا مَكَانَ الهَاءِ الواوِ،هَذَا تَغْلِيلُ أَبِي حَنِيفَةَ .

قَالَ ابنُ سَيِّدِهِ :و لَيْسَ بِذَلِكَ القَوْلُ ،قَالَ :فَأَمَّا الذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ الفَارِسِيُّ (٣)فَإِنَّ عِضَّةَ المَحْدُوفَةِ يَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الهَاءِ فِيمَا نَرَاهُ مِنْ تَصَارِيْفِ هَذِهِ الكَلِمَةِ كَقَوْلِهِمْ عِضَاءٌ و إِبِلٌ عَاضِيَةٌ هُ ،و أَمَّا اسْتِدْلَالُهُ عَلَى كَوْنِهَا مِنَ الواوِ فبقَوْلِهِمْ عِضْوَاتٌ ؛قَالَ :و أنشَدَ سَيِّبُونَهُ :

هَذَا طَرِيقٌ يَأْزِمُ المَآزِمَا

و عِضْوَاتٌ تَقَطَّعَ اللِّهَازِمَا (٤)

قَالَ :و نَظِيرُهُ سَنَهُ ،تَكُونُ مَرَّةً مِنَ الهَاءِ لِقَوْلِهِمْ سَانَهُتُ ،و مَرَّةً مِنَ الواوِ لِقَوْلِهِمْ :سَنَوَاتٌ ،و اسْتَبْتُوا لِأَنَّ التَّاءَ فِي اسْتَبْتُوا و إِنْ كَانَتْ بَدَلًا مِنَ اليَاءِ فَأَصْلُهَا الواوُ ،و إِنَّمَا انْقَلَبَتْ يَاءً لِلْمَجَاوَرَةِ (٥)و بِهِ تَعَلَّمَ أَنَّ مَا نَسَبَهُ شَيْخُنَا إِلَى المَصْنُفِ مِنَ التَّخْلِيْطِ فِي غيرِ مَحَلِّهِ .و كَذَا قَوْلُهُ فِي العِضَّةِ أَنَّهَا الهَاءُ الأَصْلِيَّةُ و لَيْسَ كَذَلِكَ ،بَلْ هِيَ بِحَذْفِ الهَاءِ الأَصْلِيَّةِ كَمَا صَدَّرَ بِهِ الجَوْهَرِيُّ ،و من رَاجَعَ الأَصُولَ اسْتَعْنَى عَنِ حَبِطِ العُقُولِ .

و يَقَالُ :بِعَيْرِ عِضْوِيٍّ و إِبِلٍ عِضْوِيَّةٍ ،بِفَتْحِ العَيْنِ عَلَى غيرِ قِيَاسٍ عِنْدَ مَنْ يَقُولُ نَقِصَانُهَا الواوُ ؛كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَعِضَيْهِ وَ عِضَاهِي ، بالكسْرِ فِيهِمَا. أَمَّا عِضَيْهِ فِظَاهِرٌ وَ هُوَ الَّذِي يَزْعَاهَا، وَ أَمَّا الْعِضَاهِي وَ الْعِضَاهِيَّةُ فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ مَنْسُوبًا إِلَى عِضَيْهِ فَهُوَ مِنْ شَاذِّ النَّسَبِ، وَ إِنْ كَانَ مَنْسُوبًا إِلَى الْعِضَاهِ فَهُوَ مَزْدُودٌ إِلَى وَاحِدِهَا، وَ وَاحِدُهَا عِضَاهَةٌ، وَ لَا يَكُونُ مَنْسُوبًا إِلَى الْعِضَاهِ الَّذِي هُوَ الْجَمْعُ، لِأَنَّ هَذَا الْجَمْعَ وَ إِنْ أَشْبَهَ الْوَاحِدَ فَهُوَ فِي مَعْنَاهُ جَمْعٌ، أَلَّا تَرَى أَنَّ مَنْ أَضَافَ إِلَى تَمْرٍ فَقَالَ تَمْرِي لَمْ يُنْسَبْ إِلَى تَمْرٍ إِنَّمَا نَسَبَ إِلَى تَمْرِهِ، وَ حَذَفَ الْهَاءَ لِأَنَّ يَاءَ النَّسَبِ وَ هَاءَ التَّأْنِيثِ يَتَعَاقَبَانِ .

وَ نَاقَةُ عَاضِيَّتِهِ وَ عَاضِيَّةٌ: تَزْعَاهَا، وَ جَمَالٌ عَوَاضِيَّةٌ؛ وَ قَدْ عَاضِيَّتُ عَاضِيَّةً .

وَ رَوَى ابْنُ بَرِّي عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَزَةَ قَالَ: لَا- يُقَالُ بَعِيرٌ عَاضِيَّةٌ لِلَّذِي يَزْعَى الْعِضَاءَ، وَ إِنَّمَا يُقَالُ لَهُ عِضَةٌ، وَ أَمَّا الْعَاضِيَّةُ فَهُوَ الَّذِي يَشْتَكِي عَنْ أَكْلِ الْعِضَاءِ .

ص: ٤٥

١- (١) زيد في الصحاح: و [١] الغرقد.

٢- (٢) اللسان و [٢] فيه: «سيد» بدل: «ميت»، و الصحاح و [٣] التهذيب.

٣- (٣) في المحكم: [٤] ذهب إليه سيويه عن هامش اللسان. [٥]

٤- (٤) اللسان و [٦] الصحاح. [٧]

٥- (٥) في اللسان: [٨] للمجاوزة.

وَأَرْضُ عَضِيهٖ ، كَفَرِحِ ، وَعَضِيهٖ ، كَسْفِينِ ، وَمُعْضِيهٖ ، كَمُحْسِنِ :ذَاتُ عِضَاهِ ،أَوْ كَثِيرَتُهَا؛وَقَدْ أَعْضَهَتْ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .
وَأَعْضَهَ الْقَوْمُ :أَكَلَتْ إِبْلُهُمُ الْعِضَاهَ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَعَضَهُ الرَّجُلُ ، كَمَنْعَ عَضَاهَا ، بِالْفَتْحِ ، وَيُحْرَكُ ، وَعَضِيهٖ ، وَعَضِيهٖ ،بِالْكَسْرِ:كَذَبَ وَقِيلَ : سَحَرَ وَكَهَنَ .
وَسُمِّيَ السَّحْرُ عِضَاهًا لِأَنَّهُ كَذِبٌ وَتَخِيلٌ لَا حَقِيقَةَ لَهُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعِضَةُ السَّحْرُ ،بِلُغَةِ قُرَيْشٍ ، وَهُمْ يَقُولُونَ لِلْسَّاحِرِ عَاضِيهٖ .

وَ أَيْضًا: نَمَ ؛ وَقِيلَ :بَهَتْ ، وَمِنْهُ

١٦- الحديثُ : إِيَّاكُمْ وَالْعِضَةَ :أَتَدْرُونَ مَا الْعِضَةُ ، وَهِيَ النَّمِيمَةُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ النَّمِيمَةُ الْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ ، قَالَ :

وَهَكَذَا رُوِيَ فِي كُتُبِ الْحَدِيثِ بِالْفَتْحِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الْقَالَةُ الْقَيْبِيحَةَ .

وَعَضَهُ الْبَعِيرُ عِضَاهًا :أَكَلَ الْعِضَاهَ ، فَهُوَ عَاضِيهٖ .

وَعَضَهُ الْبَعِيرُ ، كَفَرِحَ ، عِضَاهًا فَهُوَ عَضِيهٖ : اشْتَكَى مِنْ أَكْلِهَا أَوْ رَعَاهَا ، قَالَ هَيْمَانُ بْنُ قُحَافَةَ :

وَقَرَّبُوا كُلَّ جُمَالِي عَضِيهٖ

قَرِيْبِهِ نُدُوْتَهُ مِنْ مَحْمَضِيهٖ (١)

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :نَاقَهُ عَضِيهٖ :تَكَسَّرَ عِيدَانُ الْعِضَاهِ .

وَمَرَّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ أَنَّ الْعَاضِيهَ الَّذِي يَشْتَكِي عَنْ أَكْلِ الْعِضَاهِ ، وَالْعِضَةُ الَّذِي يَزْعَاهَا .

وَوَحَّدَ بَيْنَهُمَا الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ : عِضَاهُ الْإِبِلِ ، بِالْكَسْرِ ، تَعَضُّهُ عِضَاهًا : إِذَا رَعَتِ الْعِضَاهُ ، فَهُوَ بَعِيرٌ عَاضِيهٖ وَعَضِيهٖ ، وَأَشَدُّ قَوْلَ هَيْمَانَ الْمَذْكُورِ .

وَعَضَهُ الرَّجُلُ : جَاءَ بِالْإِفْكِ وَالْبُهْتَانِ وَالنَّمِيمَةِ ؛ كَأَعْضَهَ . يُقَالُ : قَدْ أَعْضَهْتَ يَا رَجُلُ أَيَّ جِئْتَ بِالْبُهْتَانِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَعَضَهُ فُلَانًا ، كَمَنْعَ ، عِضَاهًا وَعَضِيهٖ : بَهْتَهُ ، أَيَّ رَمَاهُ بِالْبُهْتَانِ ، وَقَالَ فِيهِ مَا لَمْ يَكُنْ ، وَمِنْهُ

١٦- حَدِيثُ عِبَادَةَ فِي الْبَيْعَةِ : «وَلَا يَعْضُهُ بَعْضُنَا بَعْضًا»؛ أَي لَا يَزِمِيهِ بِالْعَضِيهِهِ ، مَعْنَاهُ : أَنْ يَقُولَ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ .

وَعَضَهُ الْعِضَاءُ ، كَمَنَعَ ، عَضَهَا ، قَطَعَهَا كَعَضَّهَا تَعَضِيهَا .

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : التَّعَضِيَةُ : قَطْعُ الْعِضَاءِ وَ اخْتِطَابُهُ ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «مَا عَضَّتْ عِضَاءَهُ إِلَّا بِتَرْكِهَا التَّشْبِيحُ» .

وَ الْحَيَّةُ الْعَاضِيَةُ وَ الْعَاضِيَةُ : الَّتِي تَقْتُلُ مِنْ سَاعَتِهَا إِذَا نَهَشَتْ .

وَ الْعِضَةُ ، كَعَنْبٍ ؛ الْكَذِبُ وَ الْبُهْتَانُ (٢)؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ ؛ قَالَ الطُّوسِيُّ ؛ هَذَا تَصْحِيفٌ وَ إِنَّمَا الْكَذِبُ الْعِضَةُ ، وَ كَذَلِكَ الْعَضِيَةُ .

قُلْتُ لَيْسَ بِتَصْحِيفٍ بَلْ هُوَ صَحِيحٌ ، وَ قَدْ جَاءَ هَكَذَا فِي كُتُبِ الْغَرِيبِ فِي الْحَدِيثِ ؛

١٦- أَلَا أَنْبِئُكُمْ مَا الْعِضَةُ .

وَ

١٦- فِي آخِرِ : إِيَّاكُمْ وَ الْعِضَةَ . بِكُسْرِ الْعَيْنِ وَ الضَّادِ (٣) .

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَ هُوَ الْبُهْتُ .

وَ الْعِضَةُ ؛ السَّحْرُ وَ الْكَهَانَةُ بِلُغَةِ قُرَيْشٍ ، وَ الْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَ الْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ ، وَ قَالَ :

أَعُوذُ بِرَبِّي مِنَ النَّافِثَا

تِ فِي عِضَةِ الْعَاضِيَةِ الْمُعْضَةِ (٤)

وَ يُرْوَى فِي عُقْدِ الْعَاضِيَةِ ، وَ هِيَ رِوَايَةُ الْجَوْهَرِيِّ .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ جِ الْعِضَةُ عِضُونَ ، كَعِزَّةٍ وَ عَزِينٍ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ (٥) .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ ؛ الْعِضُونَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ السَّحْرُ ، وَ جَعَلَهُ مِنَ الْعِضَةِ ، وَ نَقَصَانُهُ الْهَاءُ وَ أَصْلُهُ عِضُهُ ، فَاسْتَقْلُوا الْجَمْعَ بَيْنَ هَاءَيْنِ فَقَالُوا : عِضَةٌ ، كَشَفَهُ وَ سَنَّهُ ، وَ يُقَالُ ؛ وَاحِدًا عِضَةً وَ أَصْلُهَا عِضْوَةٌ مِنْ عَضَّيْتُ الشَّيْءَ ؛ إِذَا فَرَّقْتَهُ ، جَعَلُوا النُّقْصَانَ الْوَاوَ ، وَ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ فَرَّقُوا

يَعْنِي

- ١- (١) اللسان و الصحاح و [١]النبات [٢]لأبى حنيفه برقم ٤٣.
- ٢- (٢) على هامش القاموس [٣]عن نسخه:و التَّمِيمَةُ .
- ٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه:«قوله:و الضاد كذا بخطه،و الصواب و فتح الضاد».
- ٤- (٤) اللسان و الصحاح و [٤]التهذيب.
- ٥- (٥) الحجر، الآيه ١٩.

المُشْرِكِينَ أَقَاوِيلَهُمْ فِي الْقُرْآنِ فَجَعَلُوهُ كَذِبًا وَسِحْرًا وَسِحْرًا وَكَهَانَةً وَقَدْ نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ الْقَوْلَيْنِ وَلَا تَخْلِطُ فِي كَلَامِ الْمِ صَنْفٍ
كَمَا زَعَمَهُ شَيْخُنَا.

وَالْعَاضِيَةُ السَّاحِرُ، بَلَّغَهُ قُرَيْشٌ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

عَضَهُ عَضًا شَتَمَهُ صَرِيحًا، وَمِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَاغْضَبُوهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى :

فَاغْضَبُوهُ بِهَنْ أُمَّهُ . كَمَا فِي الرَّوْضِ .

وَيَبْنِيهِمْ عَضَهُ قَبِيحَةً : أَيْ قَالَهُ .

وَيُقَالُ : يَا لِّلْعَضَةِ بِهِنَّ ، كَسَيَّرَتِ اللَّامُ عَلَى مَعْنَى اعْجَبُوا لِهَذِهِ الْعَضِيَّةِ ، يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ التَّعَجُّبِ مِنَ الْإِفْكِ الْعَظِيمِ ، فَإِذَا نَصَبَتِ اللَّامُ
فَمَعْنَاهُ الْاسْتِعَانَةُ .

وَالْمُسْتَعْضِيَةُ الْمُسْتَسْحِرَةُ ، وَمِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «لَعَنَ الْعَاضِيَةَ وَالْمُسْتَعْضِيَةَ» .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَتَّجِبُ غَيْرَ عِضَاهِهِ ، إِذَا انْتَحَلَ شِعْرَ غَيْرِهِ ، وَانْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

يَا أَيُّهَا الرَّاعِمُ أَنَّى أَجْتَلِبُ

وَأَنَّى غَيْرَ عِضَاهِي أَنْتَجِبُ

كَذَبْتَ إِنَّ شَرَّ مَا قِيلَ الْكَذِبُ (١)

عَفَهُ

عَفَهُوا ، كَمَنْعُوا ، عَفَوْهَا ، بِالضَّمِّ .

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

أَيْ : طَبَّقُوا .

وَالْعَفَاهِيَةُ ، بِالضَّمِّ : الضُّحْمُ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ شِعْرَ الشَّنْفَرِيِّ :

عَفَاهِيَهُ لَا يُقْصِرُ السُّرُّ دُونَهَا

و لَا تُزْتَجَى لِلْبَيْتِ مَا لَمْ تُبَيِّتِ (٢)

قِيلَ ؛ أَيَّ ضَخْمَةٍ ، وَ قِيلَ ؛ هِيَ مِثْلُ الْعَفَاهِمِ ، يُقَالُ ؛ عَيْشُ عَفَاهِمٍ : أَيَّ نَاعِمٍ ، وَ هَذِهِ انْفَرَدَ بِهَا الْأَنْزَهَرِيُّ . وَقَالَ : أَمَّا الْعَفَاهِيَةُ فَلَا أَعْرِفُهَا ، وَ أَمَّا الْعَفَاهِمُ فَمَعْرُوفٌ .

عَلَهُ

عَلَهُ ، كَفَرِحَ عَلَيْهَا وَقَعَ فِي مَلَامِهِ (٣) ، وَ قِيلَ فِي أَدْنَى ضِمَارٍ (٤) . هَكَذَا فِي النسخِ وَ الصَّوَابُ فِي أَدْنَى خِمَارٍ .

وَ عَلَهُ عَلَيْهَا : جَاعَ .

وَ أَيْضًا : انْهَمَكَ ، وَ اخْتَدَّ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَ جُرْدٍ يَغْلُهُ الدَّاعِي إِلَيْهَا

مَتَى رَكِبَ الْفَوَارِسُ أَوْ مَتَى لَا (٥)

وَ أَيْضًا : تَحَيَّرَ وَ دُهَشَ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْبَيْدِ :

عَلَيْهِتْ تَرَدَّدُ فِي نِهَاءٍ صُعَائِدٍ

سَبْعًا تُوَامًا كَامِلًا أَيَّامَهَا (٦)

قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ : عَلَيْهِتْ تَبَلَّدُ .

وَ عَلِيَ عَلَيْهَا : جَاءَ وَ ذَهَبَ فَرِعًا .

وَ أَيْضًا : وَقَعَ فِي مَلَامِهِ ، وَ فِيهِ تَكَرُّرٌ .

وَ عَلَهُ الرَّجُلُ عَلَيْهَا : خَبَثَ نَفْسًا وَ ضَعَفَ .

وَ عَلَهُ الْفَرَسُ عَلَيْهَا : نَشِيطٌ وَ نَزِقٌ فِي اللَّجَامِ ، وَ هُوَ عَلَّهَانٌ ، رَاجِعٌ إِلَى الْمَعَانِي كُلِّهَا ، وَ هِيَ عَلَّهَاءُ (٧) ، كَذَا فِي النسخِ وَ الصَّوَابُ عَلَّهَى كَسَكَرَى .

فَفِي الصَّحَاحِ : فَرَسٌ عَلَّهَى : نَشِيطَةٌ فِي اللَّجَامِ .

وَ قَالَ أَيْضًا : رَجُلٌ عَلَّهَانٌ ، وَ امْرَأَةٌ عَلَّهَى ، مِثْلُ غَرْتَانٍ وَ غَرْتَى ، أَيَّ شَدِيدُ الْجُوعِ ، جَ عَلَاهُ بِالْكَسْرِ (٨) ، وَ عَلَّهَى كَسَكَرَى .

- ١- (١) اللسان و [١]الصحاح و [٢]الأساس.
- ٢- (٢) المفضليه ٢٠ البيت ٢٢ بروايه: «مصعلكه لا يقصر» و المثبت كروايه اللسان و التهذيب.
- ٣- (٣) في القاموس: «المَلَامِه».
- ٤- (٤) في القاموس: «خُمار».
- ٥- (٥) على هامش القاموس عن الشارح: «أذى خمار» و هي عباره اللسان و التهذيب.
- ٦- (٦) اللسان و التهذيب.
- ٧- (٧) من معلقته، و اللسان و الصحاح و التهذيب و المقاييس ١١٢/٤ و يروى: «علته تبلد».
- ٨- (٨) على هامش القاموس عن نسخه: «عَلْهَى».
- ٩- (٩) و المثبت بالفتح ضبط القاموس، و فى اللسان و المقاييس ١١١/٤: «عِلاه» بالكسر ضبط قلم، كما نظر لها الشارح.

وَأَيْضاً: النَّعَامَهُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَالْعَلْهَانُ : الظَّلِيمُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَالْعَلْهَانُ ، مَحْرَكًا: فَرَسٌ أَبِي مُلَيْكٍ ، كَذَا فِي النِّسْخِ ، وَالصَّوَابُ أَبِي مَخْلِيلٍ ؛ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَارِثِ (١) ، وَفِي بَعْضِ الْأُصُولِ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَهُوَ يَرْبُوعِيٌّ .

وَالْعَلْهَاءُ : ثَوْبَانِ يُنْدَفُ فِيهِمَا وَبَرُّ الْإِبِلِ يُلْبَسُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : يُلْبَسَانِ ، تَحْتَ الدَّرْعِ .

وَفِي الْمُحْكَمِ : يُلْبَسُهُمَا الشُّجَاعُ تَحْتَ الدَّرْعِ يَتَوَقَّى بِهِمَا الطَّعْنَ ، وَهُوَ قَوْلُ خَالِدِ بْنِ كَثُومٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرٍو ابْنِ قَمِيئَةَ (٢) :

وَ تَصَدَّى لِتَضْرَعَ الْبَطْلَ الْأَزْ

وَ عَ بَيْنَ الْعَلْهَاءِ وَ السَّرْبَالِ (٣) .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ قَرَأْتُ بِحَظِّ شَمِرٍ فِي كِتَابِ السَّلَاحِ لَهُ : مِنْ أَسْمَاءِ الدُّرُوعِ الْعُلَمَاءُ ، بِالْمِيمِ ، وَ لَمْ أَسْمَعُهُ إِلَّا فِي بَيْتِ زَهْرٍ بْنِ جَنَابٍ (٤) .

وَالْعَلْهَاءُ : اسْمُ فَرَسٍ (٥) .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

الْعَلَّةُ : مَحْرَكَةٌ : الشَّرُّهُ .

وَ أَيْضاً : الْحُزْنُ .

وَ الْعِلَّةُ : كَكَيْفٍ : الَّذِي يَتَرَدَّدُ مُتَحَيِّرًا ، وَ الَّذِي تُنَازَعُهُ نَفْسُهُ إِلَى الشَّيْءِ ، وَ فِي التَّهْدِيدِ : إِلَى الشَّرِّ ، كَالْعَلْهَانِ .

وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : رَجُلٌ عَلْهَانٌ عَلَانٌ : فَالْعَلْهَانُ :

الْجَاذِعُ ، وَ الْعَلَانُ : الْجَاهِلُ . وَ عَلْهَانٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ أَشْرَافِ بَنِي تَمِيمٍ .

الْعَلْهَانُ : الْجَائِعُ .

عمه

العمه ، محرّكه : التّرْدُدُ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى :

مَتَى تَعْمَهُ إِلَى عُثْمَانَ تَعْمَهُ

إلى ضخم السرادق و القباب (٤)

أى تردُّ النظر.

و قال اللحياني: هو تردُّه لا يدري أين يتوجّه.

وقيل: هو التردُّ في الضلال، والتخير في منازعه أو طريق، أو هو أن لا يعرف الحجة، عن ثعلب.

عمه، كمنع (٧) و فرح، عمهاً، بالتخريك، وعموهاً، بالضم، وعموهه، بالضم أيضاً، وعمهاناً، بالتخريك، وتعامه، هذه عن الرمخشري، كل ذلك إذا حاد عن الحق.

وقيل: العمه في البصيره، و العمى في البصر، أو الثاني عام فيهما، كما مال إليه الراغب.

قال الأزهرى: لو يكون العمى عمى القلب، يقال رجل عم إذا كان لا يبصر بقلبه.

فهو عمه و عامه: يتردُّ متخيراً لا يهتدى لطريقه و مذهبه، و فى التنزيل العزيز: فى طغيانهم يعمهون (٨)، أى يتخبرون ج عمهون و عمته، كركع، قال رؤبه:

و مهمه أطرافه فى مهمه

أعمى الهدى بالجاهلين العمه (٩)

و أرض عمهائ: لا أعلام بها و لا أمارات.

و قد عمهت الأرض كفرح؛ و هو مجاز.

و ذهبت إبله العمهى و العميهى: أى لم يدرا أين

ص: ٦٨

١- (١) قوله: «أبى» مضروب عليه بنسخه المؤلف هامش القاموس.

٢- (٢) الأصل و اللسان و [١] التكملة، و فى الصحاح و التهذيب: «قمته».

٣- (٣) اللسان و [٢] الصحاح و [٣] التهذيب و التكملة، و ملحق ديوانه فيما نسب إلى عمرو بن قميئه. و فى الصحاح: «و [٤] تصدى ليصرع».

٤- (٤) و هو قوله كما فى التهذيب: و تصدى لتصرع البطل الأروع بين العلماء و السربال.

٥- (٥) فى القاموس: «فرس» بالرفع منونه، و الكسر ظاهر، مضاف إليه.

٦- (٦) اللسان. [٥]

- ٧- (٧) على هامش القاموس [٦] عن نسخه: عَمَّهَاً.
- ٨- (٨) البقره، الآيه ١٥، و [٧] الأنعام، الآيه ١١٠، و [٨] الأعراف، الآيه ١٨٦. [٩]
- ٩- (٩) ديوانه ص ١٦٦ و اللسان و التهذيب و الصحاح. [١٠]

ذَهَبَتْ ، وَ كَذَلِكَ الشَّهْمَى وَ الشُّهَيْمَى .

وَ يُقَالُ : عَمَّهْتُ فِي ظَلَمِهِ تَعْمِيهَا : إِذَا ظَلَمْتَهُ بِغَيْرِ جَلِيهِ ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

عنه

العِنَةُ: بِالْكَسْرِ: نَبْتُ وَاحِدَتُهُ عِنْتُهُ ، قَالَ رُوْبَةُ يَصْفُ الْحِمَارَ:

وَ سَخِطَ الْعِنْتَهُ وَ الْقَيْصُومَا (١)

كَمَا فِي اللُّسَانِ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

عنته

رَجُلٌ عُنْتُهُ (٢) وَ عُنْتَيْهِ ؛ بَضَمَهُمَا ، وَ هُوَ الْمُبَالِغُ فِي الْأَمْرِ إِذَا أَخَذَ فِيهِ ، كَمَا فِي اللُّسَانِ .

عوه

عَاةُ الْمَالِ يَعْوِيهِ وَ يَعْوُهُ عَاهَةٌ وَ عَوْوَاهَا : أَصَابَتْهُ الْعَاهَةُ : أَيِ الْآفَةُ ، وَ كَذَلِكَ الزَّرْعُ : وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى تَذْهَبَ الْعَاهَةُ» . أَيِ الْآفَةُ الَّتِي تُصِيبُ الزَّرْعَ وَ الثَّمَارَ فَتُفْسِدُهَا .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : مِنْ حَرٍّ أَوْ عَطَشٍ .

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ آخَرَ : «لَا يُورِدَنَّ ذُو عَاهَةٍ عَلَى مُصِحِّ» . أَيِ لَا يُورِدَنَّ مَنْ يَأْنِيهِ آفَةٌ مِنْ جَرَبٍ أَوْ غَيْرِهِ عَلَى مَنْ إِبْلُهُ صِحَاحٌ .

وَ أَرْضٌ مَعْيُوهُةٌ : ذَاتُ عَاهَةٍ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ أَعْيَاهُوا وَ أَعْوَهُوا وَ عَوَّهُوا : أَصَابَتْ مَا شَبَّهَتْهُمْ أَوْ زَرَعَهُمْ أَوْ ثَمَارَهُمْ الْعَاهَةُ الثَّانِيَةُ عَنِ الْأُمُوِيِّ : نَقَلَهَا الْجَوْهَرِيُّ وَ الْأَخِيْرَةُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَ التَّعْوِيَةُ : التَّعْرِيسُ ، وَ هُوَ نُزُولُ آخِرِ اللَّيْلِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

قَالَ : وَ أَيْضًا : الْإِحْتِيَاسُ فِي مَكَانٍ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : التَّعْوِيَةُ وَ التَّعْرِيسُ : نَوْمُهُ خَفِيفَةٌ عِنْدَ وَجْهِ الصُّبْحِ ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِرُؤُوبِهِ :

شَأْرٌ بِمَنْ عَوَّهَ جَدْبُ الْمُنْطَلَقِ

نَاءٍ عَنِ التَّصْيِيحِ نَائِي الْمُعْتَبِقِ (٣)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا فَصِيحًا عَنِ قَوْلِهِ :

جَدْبُ الْمُنْدَى شَرِّ الْمُعْوَةِ

فَقَالَ : أَرَادَ بِهِ الْمُعَرَّجَ . يُقَالُ : عَرَّجَ وَ عَوَّجَ وَ عَوَّهَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَ التَّعْوِيَةُ : دُعَاءُ الْجَحْشِ بِقَوْلِكَ عَوْهَ عَوْهَ (٤) . وَ قَدْ عَوَّهَ بِهِ تَعْوِيًّا : إِذَا دَعَاهُ لِيَلْحَقَ بِهِ .

وَ الْعَائِهُةُ : الصِّيَاحُ .

قَالَ الصَّاعَانِيُّ وَ لَا يُصَرَّفُونَ الْعَائِهُةَ .

وَ عَاهِ عَاهٍ ، وَ رَبَّمَا قَالُوا : عِيهِ عِيهِ ، وَ عَهَ عَهَ ، وَ هُوَ زَجْرٌ لِلْبَابِلِ لِتَحْتَبَسَ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْعُوَّةُ ، بِالضَّمِّ : إِصَابَةُ الْعَاهَةِ .

وَ قَدْ أَعَاهَا لِرَزْعٍ : مِثْلُ عَاهِ .

وَ رَجُلٌ مَعُوهُ وَ مَعِيهِ فِي نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ : أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ فِيهِمَا .

وَ طَعَامٌ مَعُوهُ كَذَلِكَ .

وَ طَعَامٌ ذُو مَعُوهِهِ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَيُّ مَنْ أَكَلَهُ أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ .

وَ عِيَهُ الْمَالُ .

ص : ٦٩

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: قوله: عنته و عنتهى، قد ذكره الشارح فى ماده ع ت ه مستدركاً به على المتن و أعاده هنا تبعاً

للسان لأنه جعل النون أصليه،قلت لا استدراك فيهما فقد ورد في المتن المطبوع في ماده ع ت ه :و رِجْلُ عُنْتُهُ و عُنْتُهُى،بضمهما
مبالغ في الأمر جداً.

٣- (٣) اللسان و [٢]الثانى فى الصحاح.

٤- (٤) فى اللسان و التكملة بكسر الهاء فيهما،ضبط حركات.

و رَجُلٌ عَائِهْ وَ عَاهٍ مِثْلُ مَائِهِ وَ مَاهٍ .

وَ رَجُلٌ عَاهُ أَيْضاً: مِثْلُ كَبْشٍ صَافٍ، قَالَ طُفَيْلٌ:

وَ دَارٌ نَطَعُنُ الْعَاهُونَ عُنْهَا

لِيَتَّبِعَهُمْ وَ يَنْسُونَ الذَّمَّ مَا (١)

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَاهُونَ أَصْحَابُ الرَّيْبِ وَ الْخُبْثِ .

وَ زَرْعٌ مَعِيهِ وَ مَعُوَّةٌ وَ مَعُوهَةٌ .

وَ بُنُو عَوْهَى: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ بِالشَّامِ، قَالَ ذُو الْجَوْشَنِ الضَّبَابِيُّ يَرِثِي أَخَاهُ الضَّمَيْلَ:

فِيَا رَاكِبًا مَا عَرَضَتْ مَبْلَعًا

قِبَائِلَ عَوْهَى وَ الْعَمْرَدِ وَ أَلْمَعِ

قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: هُمْ بَنُو عَوْهَى بْنِ الْهَنْوَاءِ بْنِ الْأَرْدَنِ مِنْهُمْ أَبُو حَمِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَيِّدَانٍ (٢) الْعَوْهِيُّ الْحَمِصِيُّ صَدُوقٌ رَوَى
عَنْ أَبِي حَيَّوَةَ شَرِيحَ بْنِ يَزِيدَ وَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقَطَّانِ (٣).

وَ عَاهَانُ بْنُ كَعْبٍ: شَاعِرٌ، فَعْلَانُ مِنْ عَوَةٍ، أَوْ فَاعَالٌ مِنْ عَهَنَ، وَ قَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ .

عهه

العُه:

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْقَلِيلُ الْحَيَاءِ، الْمَكَابِرُ مِنَ النَّاسِ، وَ هُوَ قَلِيلٌ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: إِنَّ الْعَيْنَ وَ الْهَاءَ لَا يَكَادَانِ يَأْتِلِفَانِ بغيرِ فَاصِلٍ، وَ قَدْ
عَهَّ يَعْه: إِذَا قَلَّ حَيَاؤُهُ.

وَ عَهَّهَ بِالْإِبِلِ: زَجَرَهَا بَعْدَ عَهِّ لَتَحْتَبَسَ .

وَ حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ: عَهَّهْتُ بِالضَّانِ عَهَّهَةً إِذَا قُلْتُ لَهَا عَهَّ عَهَّ، وَ هُوَ زَجْرٌ لَهَا.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: عَهَّ الرَّجُلُ يَعْه: إِذَا قَاءَ: نَقَلَهُ شَيْخَنَا.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

عَاةِ الزَّرْعِ يَعِيَهُ: أَصَابَتْهُ الْعَاهَةُ، وَ أَلْفُ الْعَاهَةِ مُبَدَلَةٌ عَلَى الْيَاءِ فِي قَوْلِ، أَوْ عَنْ الْوَاوِ كَمَا فِي الْمِصْبَاحِ، فَيُقَالُ: عَاةٌ يَعْوُهُ، وَ قَدْ أَعْفَلَهُ الْمَصْنُفُ أَيْضًا.

وَ مَالٌ مَعِيَهُ: مِثْلُ مَعُوَّةٍ .

وَ عَيْهِ بِالرَّجُلِ: صَاحٍ بِهِ .

وَ عِيهِ عِيهِ، بِالْكَسْرِ زَجْرٌ لِلَّيْلِ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

فَصْلُ الْغَيْنِ

إشاره

المُعْجَمَةُ مَعَ الْهَاءِ (٤)

غره

يُقَالُ: غَرِهَ بِهِ، كَفَرِحَ، التَّصَقَّ بِهِ، كَغَرَى، كَمَا فِي اللَّسَانِ، وَ نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجُمْهُرَةِ، وَ أَبُو حَيَّانٍ فِي بَابِ الْحِذْفِ مِنْ شَرْحِ التَّسْهِيلِ وَ هُوَ أَيْضًا فِي أَبِي الْيَمَنِ زَيْدِ الْكِنْدِيِّ .

فصل الفاء مع الهاء

فره

فَرَّةٌ، كَكَرْمٍ، فَرَاهَةٌ وَ فَرَاهِيَةٌ: حَذَقٌ، فَهُوَ فَارَةٌ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: نَادِرٌ مِثْلُ حَمُضٍ فَهُوَ حَامِضٌ، وَ قِيَاسُهُ فَرِيَةٌ وَ حَمِيضٌ، مِثْلُ صَعْرٍ فَهُوَ صَغِيرٌ وَ مَلَحٌ فَهُوَ مَلِيحٌ .

وَ يُقَالُ لِلْبَغْلِ وَ الْبِرْدُونِ وَ الْحِمَارِ: فَارَةٌ بَيْنَ الْفُرُوهِهِ وَ الْفَرَاهِيهِ وَ الْفَرَاهِهِ، جَ فَرَّةٌ، كَرَكْعٍ، جَمْعُ رَاكِعٍ، وَ سِيَّكْرِهِ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ (٥).

قَالَ شَيْخُنَا: لَا يُعْرَفُ جَمْعُ عَلَى هَذَا الْوَزْنِ .

وَ سُفْرَهُ، مِثْلُ صَاحِبٍ وَ صُحْبِهِ، كَمَا فِي الصُّحَاكِ وَ كُتِبَ . وَ فِي الصُّحَاكِ: مِثْلُ بَازِلٍ وَ بُزْلٍ وَ حَائِلٍ وَ حَوْلٍ .

- ١- (١) اللسان و كتب مصححه بهامشه: قوله: «لنبتهم» كذا بالأصل بهذا الأصل، و الذى فى التهذيب: «لبنهم»، و الذى فى التهذيب ٢٢/٣ ماده يهوع: لبتتهم.
- ٢- (٢) فى اللباب: «سيار» و أعاد نسبه إلى «العَوْه» «بطن من...» و فى الكاشف «المغيره» بدل: «سنان» و فى التبصير ١٠٣٤/٣: «سيار».
- ٣- (٣) فى التبصير: العطار.
- ٤- (٤) ((*)) ليس من القاموس.
- ٥- (٤) كذا، و الذى فى الأساس: و غلمان فُرَّة و فُرَّهَة .

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَأَمَّا فَرْهَةٌ فَاسْمٌ لِلْجَمْعِ، عِنْدَ سَبْيُونِيهِ، وَ لَيْسَ بِجَمْعٍ لِأَنَّ فَاعِلًا لَيْسَ مِمَّا يُكْسَرُ عَلَى فُعْلِهِ .
وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ بَرْدُونٌ فَارِهَةٌ، وَ حِمَارٌ فَارِهَةٌ إِذَا كَانَ سَيُورِينَ، وَ لَا يُقَالُ لِلْفَرَسِ إِلَّا جَوَادٌ، وَ يُقَالُ لَهُ رَائِعٌ .

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ جَرِيحٍ: «دَابَّةٌ فَارِهَةٌ». أَيْ نَشِيطَةٌ حَادَّةٌ قَوِيَّةٌ. فَأَمَّا قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ فِي الْفَرَسِ:

فَصَافَ يُفَرِّي جُلَّهُ عَن سَرَاتِهِ

يُبْدُ الْجِيَادَ فَارِهًا مِتَّايَعًا (١)

فَزَعَمَ أَبُو حَاتِمٍ أَنَّ عَدِيًّا لَمْ يَكُنْ لَهُ بَصَرٌ بِالْخَيْلِ، وَ قَدْ خُطِيَتْ عَدِيٌّ فِي ذَلِكَ، وَ الْأُنْتَى فَارِهَةٌ .

وَ فِي الصَّحَاحِ: كَانَ الْأَصْمَعِيُّ: يُخَطِّي عَدِيَّ بْنَ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ:

فَنَقَلْنَا صَنْعَهُ حَتَّى شَتَا

فَارِهَ الْبَالِ لَجُوجًا فِي السَّنَنِ (٢)

قَالَ: وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ عِلْمٌ بِالْخَيْلِ .

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: بَيَّنَّتْ عَدِيٌّ الَّذِي كَانَ الْأَصْمَعِيُّ يُخَطِّئُهُ فِيهِ هُوَ قَوْلُهُ:

يُبْدُ الْجِيَادَ فَارِهًا مِتَّايَعًا

وَ الْفَارِهَةُ: الْجَارِيَةُ الْحَسَنَةُ الْمَلِيحَةُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ أَيْضًا: الْفَيْتِيُّ، وَ بِهِ فَسَّرَ ابْنُ سَيْدِهِ قَوْلَ النَّابِغَةِ:

أَعْطَى لِفَارِهَةٍ حُلُوًّا تَوَابِعَهَا

مِنَ الْمَوَاهِبِ لَا تُعْطَى عَلَى حَسَدٍ (٣)

وَ أَيْضًا: الشَّدِيدَةُ الْأَكْلِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ فَارِهٌ شَدِيدُ الْأَكْلِ .

قَالَ: وَ قَالَ عَبْدُ لِرَجُلٍ أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَهُ: لَا تَشْتَرِنِي، أَكُلْ فَارِهًا، وَ أَمْسِدِي كَارِهًا. وَ أَفْرَهَتِ النَّاقَةُ فَهِيَ مُفْرَهُةٌ وَ مُفْرَهَةٌ: إِذَا كَانَتْ تُسْتَبَجُّ

الفُرَّة . و أنشد الجوهري لأبي ذؤيب :

و مُفْرَهه عَسِ قَدَرْتُ لِسَاقِهَا

فَحَرَّتْ كَمَا تَتَايَعُ الرِّيحُ بِالْقَفْلِ (٤).

كَفَرَهَتْ تَفْرِيهَا فَهِيَ مُفْرَهه ، و أنشد الجوهري لِمَالِكِ ابْنِ جَعْدَةَ التُّغْلَبِيِّ :

تَحِلُّ عَلَى مُفْرَهه سِنَادٌ

عَلَى أَخْفَافِهَا عَلَقَ يَمُورٌ (٥)

و أَفْرَهَ فُلَانٌ : اتَّخَذَ غُلَامًا فَارِهًا ، أَى : حَسَنَ الْوَجْهِ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ فَرَهَ ، كَفَرِحَ : أَشْرَرَ وَ بَطَرَ . قَالَ الْفَرَاءُ : أُفِيَمَتِ الْهَاءُ هُنَا مَقَامَ الْحَاءِ فِي فَرِحَ ، وَ الْفَرُوحُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْأَشِيرِ الْبَطْرِ . يُقَالُ : لَا تَفْرُحْ أَى لَا تَأَشْرُ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : قَوْلُهُ تَعَالَى : بِيوتَا فَرِهَيْنِ (٦) ، فَمَنْ قَرَأَهُ كَذَلِكَ فَهُوَ مِنْ هَذَا ، وَ مَنْ قَرَأَهُ فَارِهَيْنَ فَهُوَ مِنْ فَرَهَ ، بِالضَّمِّ ، انْتَهَى .

فَعَلَى الْأُولَى أَى أَشْرِبِينَ بَطْرِينَ ، وَ عَلَى الثَّانِيَةِ حَادِقِينَ ، قَالَ الْفَرَاءُ .

وَ هُوَ يَسْتَفِرُّهُ الْأَفْرَاسَ : أَى يَسْتَكْرِمُهَا .

وَ الَّذِي فِي الْأَسَاسِ : فُلَانٌ يَسْتَفِرُّهُ الدَّوَابَّ .

وَ ابْنُ فَيْرُوهَ ، بِكَسْرِ الْفَاءِ وَ ضَمِّ الرَّاءِ الْمُشَدَّدَةِ أَبُو الْقَاسِمِ وَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ ابْنُ فَيْرُوهَ بْنِ خَلْفِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّاطِئِيِّ نَازِمُ الْقَصِيدَةِ الشَّاطِئِيَّةِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، تُوْفِيَ بِمِصْرَ سَنَةَ ٥٩٠ عَنِ خَمْسٍ وَ خَمْسِينَ سَنَةً ، وَ مَعْنَاهُ الْجَدِيدَةُ (٧) بِالْمَعْرَبِيَّةِ ، وَ فِي فَتْحِ الْمَوَاهِبِ لِلشَّهَابِ الْقَسْطَلَانِيِّ : مَعْنَاهُ الْحَدِيدُ ، هَكَذَا هُوَ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَ مِثْلُهُ نَصُّ التَّكْمِلَةِ .

وَ فَرَاهُهُ : كَسَحَابِهِ : هِ بِسِحْسَاتَانِ ، مِنْهَا الْإِمَامُ اللَّغَوِيُّ أَبُو

ص: ٧١

١- (١) اللسان و [١] جزء من عجزه في التهذيب.

٢- (٢) اللسان و الصحاح. [٢]

٣- (٣) ديوان النابغة الذبياني صنعه ابن السكيت، ط بيروت ص ١٦ و اللسان. [٣]

٤- (٤) ديوان الهذليين ٣٨/١ بروايه: «تتابع» بالباء الموحده و مثله في اللسان، و [٤] المثبت بالياء المثناه كروايه الصحاح. [٥]

٥- (٥) اللسان و الصحاح. [٦]

٦- (٦) الشعراء، الآيه ١٤٩ و القراءه: فارهين .

٧- ((*)) و فى نسخه ثانيه عن هامش القاموس: [٧] الحديد كما فى: فتح المواهب للشهاب القسطلانى، و مثله: نص التكملة «اه ش.»

نَصْرَ الْفَرَاهِي السَّنَجْرِيِّ مُؤَلَّفِ نِصَابِ الصَّبِيَّانِ (١) بِاللَّغَةِ الْفَارِسِيَّةِ .

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

غَلَامٌ فَرِيٌّ ، كَفَارِهِ كَحَاذِرٍ وَ حَادِرٍ، وَ بِهِ فُسِّرَ أَيْضًا قَوْلُهُ تَعَالَى: يُبَيِّنُ فَرِهِينَ أَيْ: حَادِقِينَ .

وَ أَفْرَهَتِ الْمَرْأَةُ: جَاءَتْ بِأَوْلَادٍ مِلَاحٍ .

وَ غَلَامٌ فَارِيٌّ: حَسَنُ الْوَجْهِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَ فَرَسًا أَنْثَى وَ عَبْدًا فَارَهَا (٢)

وَ الْفَرَاهَةُ: الْحُسْنُ وَ الْمَلَاَحَةُ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ فِي بَابِ نَفَقَةِ الْمَمَالِيكِ وَ الْجَوَارِي: إِذَا كَانَ لَهُنَّ فَرَاهَةٌ زَيْدًا فِي كِسْيَوْتِهِنَّ وَ نَفَقَتِهِنَّ .

وَ الْفَرَاهِيَّةُ: النَّشَاطُ، كَالْفَرَهَةِ وَ الْفُرُوهِهِ .

وَ بِمِثْلِ ضَبْطِ وَالِدِ الشَّاطِبِيِّ: أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ فَيْرُوهِ بْنِ سَكْرَةَ بْنِ حَيُونَ الصَّدْفِيِّ، مَحْدُثٌ مَشْهُورٌ مِنْ مَشَايِخِ الْقَاضِي عِيَاضٍ، وَ يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ فَيْرُوهِ الْأَنْصَارِيِّ الْمَغْرِبِيِّ (٣) سَمِعَ قَاضِي الْمَارِسِيَّانَ، وَ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ فَيْرُوهِ اللَّخْمِيِّ الْحَافِظَ مَعْرُوفًا .

فطه

الْفَطَةُ: مُحَرَّكَةٌ:

أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ .

وَ هُوَ سَعَةُ الظُّهْرِ . وَ قَدْ فَطَعَ، كَفَرِحَ، وَ كَذَلِكَ فَرِرَ.

فقه

الْفِقْهُ، بِالْكَسْرِ: الْعِلْمُ بِالشَّيْءِ . وَ فِي الصَّحَاحِ: الْفَهْمُ لَهُ: يُقَالُ: أُوتِيَ فُلَانٌ فِقْهًا فِي الدِّينِ: أَيْ فَهَمًا فِيهِ .

وَ الْفِقْهُ: الْفِطْنَةُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ أَعْرَابِيُّ لِعِيْسَى بْنِ عُمَرَ: شَهِدْتُ عَلَيْكَ بِالْفِقْهِ .

١٧- فى حديثِ سَلْمَانَ: أَنَّهُ نَزَلَ عَلَى نَبَطِيَّةٍ بِالْعِرَاقِ ، فَقَالَ: هَلْ هُنَا مَكَانٌ نَظِيفٌ أَصَلَّى فِيهِ؟ فَقَالَتْ: طَهَّرْتُ قَلْبِكَ وَصَلَّ حَيْثُ شِئْتَ ، فَقَالَ سَلْمَانُ: فَفَهَّمْتُ . أَيْ فَطَنْتُ وَفَهَّمْتُ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ قَدْ غَلَبَ عَلَى عِلْمِ الدِّينِ لِشَرَفِهِ وَ سِيَادَتِهِ وَ فَضْلِهِ عَلَى سَائِرِ أَنْوَاعِ الْعِلْمِ ، كَمَا غَلَبَ النَّجْمُ عَلَى الثُّرَيَّا وَ الْعُودُ عَلَى الْمُنْدَلِ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ اشْتَقَّافُهُ مِنَ الشَّقِّ وَ الْفَتْحِ ، وَ قَدْ جَعَلَتْهُ الْعَرَبُ حَاصًّا بِعِلْمِ الشَّرِيعَةِ ، وَ تَخْصِيصًا بِعِلْمِ الْفُرُوعِ مِنْهَا .
وَ فُقَّهُهُ كَكَرَمٍ ، فَقَاهَهُ صَارَ الْفِقْهُ لَهُ سَجِيَّةً .

وَ فِقَّهُهُ مِثْلَ فَرِحٍ ، فِقُّهُهُ مِثْلُ عِلْمٍ عَلِمًا زِنَهُ وَ مَعْنَى ، فَهُوَ فِقِيَّةٌ وَ فُقُّهُ ، كَنَدُسٍ ، جُ فُقُّهُهُ وَ هِيَ فِقِيَّةٌ وَ فُقُّهُهُ ، جُ فُقُّهُهُ وَ فُقُّهُهُ .
وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ نِسْوَةَ فُقُّهُهُ ، وَ هِيَ نَادِرَةٌ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ عِنْدِي أَنَّ قَائِلَ فُقُّهُهُ مِنَ الْعَرَبِ لَمْ يَعْتَدَّ بِهِاءِ التَّأْنِيثِ ، وَ نَظِيرُهَا نِسْوَةُ فُقُّهُهُ .

وَ فِقُّهُهُ عَنِّي مَا بَيَّنَّتْ لَهُ ، كَعِلْمِهِ ، فَهَمَّهُ كَتَفَقَّهَهُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ (٤) . وَ فِقُّهُهُ تَفَقُّهُهُ :
عَلَّمَهُ . وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: اللَّهُمَّ عَلِّمْنَا الدِّينَ وَ فِقُّهُهُ فِي التَّوَابِلِ . أَيْ عَلِّمْنَا تَأْوِيلَهُ وَ مَعْنَاهُ ، كَأَفْقَهُهُ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ: أَفْقَهُهُهُ بَيَّنَّتْ لَهُ تَعَلَّمَ الْفِقْهُ .

وَ فَحَلُّ فِقِيَّةٍ: طَبُّ بِالضَّرَابِ حَدِيقٍ بِذَوَاتِ الضَّبْعِ وَ ذَوَاتِ الْحَمْلِ .

ص: ٧٢

١- (١) فى كشف الظنون: من نصاب البيان، نبه عليه بهامش المطبوعه المصريه.

٢- (٢) اللسان و [١] قبله: ضوريه أولعت باشتهارها ناصله الحقوين من إزارها يطرق كلب الحى من حذارها أعطيت فيها طائعا أو كارها حديقه غلباء فى جدارها.

٣- (٣) الأندلسى، رحل إلى بغداد و خراسان و مات سنه ٥٤٨، قاله فى التبصير ١٠٦٤/٣.

٤- (٤) التوبه، الآية ١٢٢. [٢]

وَفَاقَهُهُ :بَاحِثُهُ فِي الْعِلْمِ فَفَقَّهُهُ ، كَنَصْرَهُ :غَلَبَهُ فِيهِ .

و

١٦- الْحَدِيثُ الَّذِي لَا طَرِقَ لَهُ: «لَعَنَ اللَّهُ النَّائِحَةَ وَ الْمُسِيئَةَ فَفَقَّهُهُ» . هِيَ : صَاحِبَةُ النَّائِحَةِ الَّتِي تُجَاوِبُهَا فِي قَوْلِهَا لِأَنَّهَا تَتَلَقَّفُهُ وَ تَتَفَهَّمُهُ (١) فَتُجِيبُهَا عَنْهُ .

وَ يُقَالُ لِلشَّاهِدِ: كَيْفَ فَقَاهَتْكَ لِمَا أَشْهَدْنَاكَ ، وَ لَا يُقَالُ فِي غَيْرِهِ (٢) ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

أَوْ يُقَالُ فِي غَيْرِ الشَّاهِدِ فِيمَا ذَكَرَ الرَّمَحْشَرِيُّ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

قَالَ ابْنُ شَمَيْلٍ: أَعْجَبَنِي فَقَاهَتُهُ أَيْ فَتَاهُهُ .

وَ كُلُّ عَالِمٍ بِشَيْءٍ فَهُوَ فَاقِيهِ .

وَ فَاقِيهِ الْعَرَبُ: عَالِمُهُمْ .

وَ الْفَقْهُهُ: الْمَحَالَّةُ فِي نُقْرِهِ الْفَقَا، قَالَ الرَّاجِزُ:

وَ تَضْرِبُ الْفَقْهُهُ حَتَّى تَنْدَلِقُ (٣)

قَالَ ابْنُ بَرِّي: هُوَ مَقْلُوبٌ مِنَ الْفَقْهِهِ .

وَ تَفَقَّهَ: تَعَاطَى الْفِقْعَ .

وَ بَيْتُ الْفَقِيهِ: مَدِينَتَانِ بِالْيَمَنِ: إِحْدَاهُمَا الْمَنْسُوبَةُ إِلَى ابْنِ عُجَجِيلٍ، وَ الثَّانِيَةُ: الرَّيْدِيَّةُ.

فَكَه

الْفَاكِهَةُ: الثَّمَرُ كُلُّهُ . هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ .

وَ قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: كُلُّ شَيْءٍ قَدْ سُمِّيَ مِنَ الثَّمَرِ فِي الْقُرْآنِ نَحْوَ الثَّمَرِ وَ الرُّمَّانِ فَإِنَا لَا نُسَمِّيهِ فَاكِهَةً، قَالَ: وَ لَوْ حَلَفَ أَنْ لَا يَأْكُلَ فَاكِهَةً وَ أَكَلَ ثَمْرًا أَوْ رُمَّانًا لَمْ يَخْنَثْ ، وَ بِهِ أَخَذَ الْإِمَامُ أَبُو حَنِيفَةَ وَ اسْتَدَلَّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَ نَخْلٌ وَ رُمَّانٌ (٤).

وَ قَالَ الرَّاعِبُ: وَ كَانَ قَائِلَ هَذَا الْقَوْلِ نَظَرَ إِلَى اخْتِصَاصِهِمَا بِالذِّكْرِ وَ عَطْفِهِمَا عَلَى الْفَاكِهَةِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ .

وَ أَرَادَ الْمُصَنِّفُ رَدَّ هَذَا الْقَوْلِ تَبَعًا لِلْأَزْهَرِيِّ فَقَالَ: وَ قَوْلُ مُخْرِجِ الثَّمَرِ وَ الْعِنَبِ وَ الرُّمَّانِ مِنْهُمَا مُسْتَدَلٌّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَ

نَحْلُ وَرُْمَانٌ بَاطِلٌ مَرْدُودٌ، وَقَدْ بَيَّنْتُ ذَلِكَ مَبْسُوطاً فِي كِتَابِي اللَّامِعِ الْمُعْلَمِ الْعُجَابِ فِي الْجَمْعِ بَيْنِ الْمُحْكَمِ وَالْعُجَابِ .

وَقَدْ تَعَرَّضَ لِلْبَحْثِ الْأَزْهَرِيِّ فَقَالَ: مَا عَلِمْتُ أَحَدًا مِنَ الْعَرَبِ قَالَ: إِنَّ النَّخِيلَ وَالْكُرُومَ ثِمَارُهَا لَيْسَتْ مِنَ الْفَاكِهَةِ، وَإِنَّمَا شَذَّ قَوْلُ النَّعْمَانِ بْنِ ثَابِتٍ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ عَنْ أَقَاوِيلِ جَمَاعَةِ الْفُقَهَاءِ لِقَوْلِهِ مَعْرِفَتِهِ (٥) كَانَ بِكَلَامِ الْعَرَبِ وَعِلْمِ اللَّغَةِ وَتَأْوِيلِ الْقُرْآنِ الْعَرَبِيِّ الْمُبِينِ، وَالْعَرَبُ تَذَكُرُ الْأَشْيَاءَ جُمْلَةً ثُمَّ تَخْصُّ مِنْهَا شَيْئًا بِالتَّسْمِيَةِ تَنْبِيْهَا عَلَى فَضْلِ فِيهِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ (٦) فَمَنْ قَالَ: إِنَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَالَ لَيْسَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ لِإِفْرَادِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، إِيَّاهُمَا بِالتَّسْمِيَةِ بَعْدَ ذِكْرِ الْمَلَائِكَةِ جُمْلَةً فَهُوَ كَافِرٌ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَصَّ عَلَى ذَلِكَ وَبَيَّنَّهُ، وَمَنْ قَالَ: إِنَّ ثَمَرَ النَّخْلِ وَالرُّمَانَ لَيْسَ فَاكِهِه لِإِفْرَادِ اللَّهِ تَعَالَى إِيَّاهُمَا بِالتَّسْمِيَةِ بَعْدَ ذِكْرِ الْفَاكِهَةِ جُمْلَةً فَهُوَ جَاهِلٌ، وَهُوَ خِلَافُ الْمَعْقُولِ وَخِلَافُ لُغَةِ الْعَرَبِ، انْتَهَى.

وَ رَحِمَ اللَّهُ الْأَزْهَرِيَّ لَقَدْ تَحَامَلَ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ عَلَى الْإِمَامِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَ لَقَدْ كَانَ لَهُ فِي الدَّبِّ عَنْهُ مَنُودُوحَهُ وَمُهِيْعٌ وَاسِعٌ.

قَالَ شَيْخُنَا: وَقَدْ تَعَرَّضَ الْمَلَا عَلِيٌّ فِي النَّامُوسِ لِلْجَوَابِ فَقَالَ: هَذَا الْأَسِيْدُ لِأَلْ صَحِيْحٌ نَقْلًا وَعَقْلًا، فَأَمَّا النَّقْلُ فَلِأَنَّ الْعَطْفَ يَقْتَضِي الْمُعَايَرَةَ، وَأَمَّا الْعَقْلُ فَلِأَنَّ الْفَاكِهَةَ مَا يَتَّفَكُّهُ بِهِ وَيُتَلَذَّذُ مِنْ غَيْرِ قَصِيْدِ الْغِذَاءِ أَوْ الدَّوَاءِ، وَلَا شَكَّ أَنَّ التَّمْرَ مِنْ جُمْلَةِ أَنْوَاعِ الْغِذَاءِ، وَالرُّمَانَ مِنْ جُمْلَةِ أَصْنَافِ الدَّوَاءِ.

وَ قَالَ شَيْخُنَا: هَذَا كَلَامٌ لَيْسَ فِيهِ كَبِيْرُ جِدْوَى، وَ لَيْسَ لِمِثْلِ الْمُصَنِّفِ أَنْ يَعْترِضَ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ فِي أَقْوَالِهِ الَّتِي بَنَاهَا عَلَى أَصُوْلٍ لَا مَعْرِفَةَ لِلْمُصَنِّفِ بِهَا، وَلَا لِمِثْلِ الْقَارِيَّ أَنْ يَتَّصِدِّي لِلْجَوَابِ عَنْهَا بِمَا لَا عِلْمَ لَهُ مِنَ الرَّأْيِ الْمَبْنِي عَلَى مُجَرَّدِ الْحَدْسِ .

ص: ٧٣

١- (١) عن اللسان، و [١] بالأصل: «تفهمه».

٢- (٢) في القاموس: و لا يقال لغيره.

٣- (٣) اللسان. [٢]

٤- (٤) الرحمن، الآية ٦٨. [٣]

٥- (٥) في التهذيب: علمه.

٦- (٦) البقرة، الآية ٩٨. [٤]

وَلَوْ عَلِمْتُ أَقْوَالَ أَبِي حَنِيفَةَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، فِي ذَلِكِ وَأَدْلَتُهُ لِأَعْنَتِ وَأَفْنَتْ عَلَى أَنَّ التَّعَرُّضَ لِمِثْلِ هَذَا فِي مُصَيِّفَاتِ اللُّغَةِ إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْفُضُولِ الزَّائِدَةِ عَلَى الْأَبْوَابِ وَالْفُضُولِ .

﴿قُلْتُ: وَقَدْ أَنْصَفَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَ سَلَكَ الْجَادَّةَ وَ مَا اعْتَسَفَ، وَ إِنْ يَنْتَهُوا يَغْفِرُ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ .

وَالفَاكِهَانِيُّ بِإِعْمَارِهَا.

قَالَ سَيِّبِيُّ: وَ لَا يُقَالُ لِبَائِعِ الْفَاكِهَةِ فَكَاهٌ كَمَا قَالُوا لِبَّانٍ وَ تَبَّالٍ، لِأَنَّ هَذَا الضَّرْبَ إِنَّمَا هُوَ سَمَاعِيٌّ، لَا أُطْرَادِيٌّ وَ رَجُلٌ فَكَاهٌ، كَخَجَلٍ: آكَلَهَا، وَ الْفَاكِهَةُ صَاحِبُهَا وَ كِلَاهُمَا عَلَى النَّسَبِ الْآخِرِ كِتَابٌ وَ لِابْنِ . وَقَالَ أَبُو مَعَاذٍ النَّحْوِيُّ:

الْفَاكِهَةُ الَّذِي كَثُرَتْ فَكَاهَتُهُ .

وَ فَكَّهَهُمْ تَفَكَّيْهَا: أَتَاهُمْ بِهَا.

وَ الْفَاكِهَةُ: النَّخْلَةُ الْمُعْجَبَةُ وَ فَكَّهَهُ: اسْمٌ (١) رَجُلٍ .

وَ الْفَاجِيَةُ: الْحَلْوَاءُ عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: فَكَّهَهُمْ بِمَلْحِ الْكَلَامِ تَفَكَّيْهَا: إِذَا أُطْرَفَهُمْ بِهَا، وَ الْإِسْمُ الْفَكَّيْهُ، كَسَيِّبِيَّةٍ، وَ الْفُكَاةُ، بِالضَّمِّ، وَ الْمَصِيدُ الْمَتَوَهَّمُ مِنْهُ الْفِعْلُ هُوَ الْفُكَاةُ، بِالْفَتْحِ .

وَ قَدْ فَكَّهَ الرَّجُلُ، كَفَرِحَ فَكَّهَا بِالتَّحْرِيكِ، وَ فَكَّاهَهُ فَهُوَ فَكَّهٌ وَ فَكَاةٌ: أَيُّ طَيِّبِ النَّفْسِ ضُحُوكٌ مَزَّاحٌ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «كَانَ مِنْ أَفْكَةِ النَّاسِ مَعَ صَبِيٍّ .

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: «كَانَ مِنْ أَفْكَةِ النَّاسِ إِذَا خَلَا مَعَ أَهْلِهِ .

أَوْ رَجُلٌ فَكَّهٌ: يُحَدِّثُ صَحْبَهُ فَيُضْحِكُهُمْ .

وَ فَكَّهَ مِنْهُ: تَعَجَّبَ، وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُ قَوْلِهِ تَعَالَى: فِي سُعْلِ فَكَّهُونَ (٢)، كَتَفَّكَهُ . يُقَالُ: تَفَكَّهْنَا مِنْ كَذَا وَ كَذَا، أَيُّ تَعَجَّبْنَا وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَظَلَّمْتُمْ تَفَكَّهُونَ (٣)، أَيُّ تَتَعَجَّبُونَ مِمَّا نَزَلَ بِكُمْ فِي زُرْعِكُمْ . وَ مِنَ الْمَجَازِ: التَّفَاكُهُ: التَّمَازُحُ .

وَ فَكَّهَهُ: مُفَاكَّهُهُ: مَازَحَهُ وَ طَائِبَهُ .

وَ فِي الْمَثَلِ : لَا تُفَاكِهِ أُمَّهُ وَ لَا تَبُلْ عَلَيَّ أَكْمَهُ .

وَ تَفَكَّهُ : تَنَدَّمَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَ بِهِ فُسِّرَ أَيْضاً قَوْلُهُ تَعَالَى : فَظَلَّمْتُمْ تَفَكَّهُونَ وَ كَذَلِكَ تَفَكَّنُونَ ، وَ هِيَ لُغَةٌ لُغُكُلٌ .

وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَرَزُدُ شَنْوَاءَهُ يُقُولُونَ : وَ تَمِيمٌ يَقُولُ :

تَتَفَكَّنُونَ أَيُّ تَتَنَدَّمُونَ .

وَ تَفَكَّهُ بِهِ : إِذَا تَمَتَّعَ (٤) وَ تَلَذَّذَ .

وَ تَفَكَّهُ : أَكَلَ الْفَاكِهَةَ ، وَ مِنْهُ الْأَثَرُ : تَفَكَّهُوا قَبْلَ الطَّعَامِ وَ بَعْدَهُ .

وَ تَفَكَّهُ : تَجَنَّبَ عَنِ الْفَاكِهَةِ ، فَهُوَ ضِدٌّ .

وَ الْأَفْكُوهُهُ : الْأَعْجُوبَةُ ، زِنَةٌ وَ مَعْنَى . يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِأَفْكُوهِهِ وَ أُمْلُوْحِهِ .

وَ نَاقَهُ مُفَكَّهُهُ ، وَ هَذِهِ عَنِ اللَّيْثِ . وَ مُفَكَّهُهُ ، كَمُحْسِنٍ وَ مُحْسِنَةٍ : خَاثِرَةُ اللَّبَنِ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَفَكَّهَتِ النَّاقَةُ إِذَا أَدْرَتْ عِنْدَ أَكْلِ الرَّبِيعِ قَبْلَ النَّجَاحِ ، فَهِيَ مُفَكَّهُهُ ، أَنْتَهَى .

وَ قِيلَ : هِيَ إِذَا رَأَيْتَ فِي لَبِنِهَا خُثُورَةً شَبَّهَ اللَّبِيَاءَ .

وَ قِيلَ : النَّبِيُّ يُهْرَاقُ لَبِنَهَا عِنْدَ النَّجَاحِ قَبْلَ أَنْ تَضَعَ .

وَ قَالَ شِمْرٌ : إِذَا أَقْرَبْتَ فَاسْتَرْخَى صَلَواها وَ عَظَمَ ضَرْعُها وَ دَنَا نِتَاجُها ، قَالَ الْأَخْوَصُ :

بَنِي عَمَّنَا لَا تَبْعَثُوا الْحَرْبَ إِلَيْنِي

أَرَى الْحَرْبَ أَمَسَتْ مُفَكِّها قَدْ أَصَبَتْ (٥)

وَ قَالَ غَيْرُهُ :

مُفَكِّها أَذْنَتْ عَلَيَّ رَأْسِ الْوَلَدِ

قَدْ أَقْرَبْتَ نَتِجاً وَ حَانَ أَنْ تَلِدَ (٦)

ص: ٧٤

٢- (٢) يس، الآيه ٥٥.

٣- (٣) الواقعه، الآيه ٦٥. [٢]

٤- (٤) على هامش القاموس عن نسخه: و تَلَدَّذَ.

٥- (٥) اللسان و التهذيب.

٦- (٦) اللسان و التهذيب بدون نسبه.

وَ فَكَّهَهُ وَ فَكَّيْهَهُ ، كَجَهَيْنَه : اِمْرَاتَانِ ، الْاٰخِرَهٗ يَجُوزُ اَنْ تَكُوْنَ تَصْيِيْرَ فَكَّهَهٗ التِّي هِيَ الطَّيْبَةُ النَّفْسِ الضُّحُوْكَ ، وَ اَنْ تَكُوْنَ تَصْيِيْرَ فَكَّيْهَهُ مُرْحَمًا ؛ اَنْشَدَ سَيِّوِيْهٖ :

تَقُوْلُ اِذَا اسْتَهْلَكْتُ مَا لَّا لِلذَّهٖ

فُكَّيْهَهُ هَشِيْءٌ بِكَفِّيْكَ لَا تَقُ (١)

يُرِيْدُ: هَلْ شَيْءٌ .

وَ فَكَّهَهٗ : هِيَ بِنْتُ هِنِيْ بْنِ بَلِيٍّ اُمُّ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خَزِيْمَةَ .

وَ اَبُو فَكَّيْهَهُ : صَحَابِيٌّ ، وَ اسْمُهُ يَسَارٌ وَ هُوَ مَوْلَى بِنِي عَبْدِ الدَّارِ ؛ كَمَا فِي الرَّوْضِ .

*قُلْتُ : اَسْلَمَ قَدِيْمًا وَ عَذَّبَ فِي اللّٰهِ وَ هَاجَرَ وَ مَاتَ قَبْلَ بَدْرِ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ : هُوَ فَكَّهٖ بِاَعْرَاضِ النَّاسِ ، كَكَيْفِ : اَيُّ يَتَلَدَّدُ بِاَعْتِيَابِهِمْ .

وَ فِي الْاَسْيَاسِ : قَوْلُهُ تَعَالَى : فَظَلَمْتُمْ تَفَكَّهُوْنَ ؛ تَهَكُّمٌ ، اَيُّ تَجْعَلُوْنَ ضَاكِهَتُكُمْ قَوْلَكُمْ اِنَّا لَمُعْرَمُوْنَ فَالْتَفَكَّهُ هُنَا تَنَاوُلُ الْفَاكِهَةِ غَيْرَ اَنَّهُ اَخْرَجَهُ عَلٰى سَبِيْلِ التَّهَكُّمِ .

اَوْ تَفَكَّهُ هُنَا بِمَعْنَى : اَلْقَى الْفَاكِهَةَ عَنْ نَفْسِهِ وَ تَجَنَّبَ عَنْهَا ، قَالَهُ ابْنُ عَطِيَّةٍ فِي تَفْسِيْرِهِ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رَجُلٌ فِيْكَهَانَ : طَيِّبُ النَّفْسِ مَزَّاحٌ ، عَنْ اَبِي زَيْدٍ ، وَ اَنْشَدَ :

اِذَا فِيْكَهَانَ ذُو مَلَاةٍ وَ لِمَهٗ

قَلِيْلُ الْاَذَى فَيَمَا يُرَى النَّاسُ مُسْلِمٌ (٢) .

وَ نِسْوَةٌ فَكِهَاتٌ : طَيِّبَاتُ النَّفُوْسِ .

وَ تَفَكَّهُ : تَعَاطَى الْفَاكِهَةَ ، وَ اَيْضًا : تَنَاوَلَ الْفَاكِهَةَ ، هَذَا تَغْيِيْرُ الرَّاْغِبِ ، وَ هُوَ اَحْسَنُ مِمَّا عَبَّرَهُ الْمُصَيِّرُ . وَ تَرَكَتُ الْقَوْمَ يَتَفَكَّهُوْنَ بِفُلَانٍ : اَيُّ يَغْتَابُوْنَهُ وَ يَنَالُوْنَ مِنْهُ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيْثُ : اَرْبَعٌ لَيْسَ غَيْبُهُنَّ يَغِيْبُهُ مِنْهُمُ الْمُتَفَكَّهُوْنَ بِالْاَمَّهَاتِ . هُمْ الَّذِيْنَ يَشْتُمُوْنَهُنَّ مُمَازِحِيْنَ .

وَ الْفَاكِهَةُ : النَّاعِمُ .

وَالْفَاكِهِ: الْمُعْجَبُ؛ وَ أَيْضاً: الْأَشْرُ الْبَطْرُ.

وَ فَكِيهِه: أَرْبَعُ صَحَابِيَّاتٍ (٣) رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُنَّ .

وَالْفَاكِيُّ ابْنُ الْمُغَيَّرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَخْزُومِيِّ عَمَّ خَالِدِ ابْنِ الْوَلِيدِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

قَالَ الرَّبِيعُ: انْفَرَضَ وَلَدُهُ .

وَ فِي كِتَابِهِ: الْفَاكِيُّ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْحَرِثِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ كِنَانَةَ، مِنْهُمْ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَكِّيُّ. رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ ابْنُ صَالِحِ بْنِ سَهْلِ الْعِمَانِيِّ، وَ مُوسَى بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرِ ابْنِ بَشِيرِ بْنِ الْفَاكِيهِ الْأَنْصَارِيِّ السُّلَمِيِّ الْمَدِينِيِّ الْفَاكِيهِ إِلَى جَدِّهِ الْمَذْكُورِ، مِنْ شَيْخِ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ.

وَ أَمَّا أَبُو عَمَّارِ زِيَادُ بْنُ مَيْمُونِ الْفَاكِيهِ فَيُحْتَمَلُ أَنْ يَبْعَ الْفَاكِيهِ، رَوَى عَنْ أَنَسٍ، وَ هُوَ كَذَّابٌ .

وَ الْمُسَمَّى بِالْفَاكِيهِ خَمْسَةٌ مِنْ (٤) الصَّحَابَةِ؛ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ .

فوه

الْفَاةُ وَ الْفُوهُ، بِالضَّمِّ، وَ الْفِيهِ، بِالْكَسْرِ، وَ الْفُوهُهُ، بِالضَّمِّ كَمَا فِي النِّسْخِ، وَ الصَّوَابُ كَشَكَرَهُ، وَ هِيَ لُغَةٌ، وَ الْفَمُّ: سِوَاءٌ فِي الْمَعْنَى.

قَالَ اللَّيْثُ: الْفُوهُ أَضْلُ بِنَاءٍ تَأْسِيسِ الْفَمِّ، أَنْتَهَى.

وَ قَالَ أَبُو الْمَكَارِمِ: مَا أَحْسَنْتُ شَيْئاً قَطُّ كَتَغَرَّ فِي فُوهِهِ جَارِيَهُ حَسَنَاءً، أَيْ مَا صَادَقْتُ شَيْئاً حَسَناً قَطُّ كَتَغَرَّ فِي فَمِّ جَارِيِهِ .

جَ أَفْوَاهُ، أَمَّا كَوْنُهُ جَمَعَ فُوهِ فَبَيِّنْ، وَ أَمَّا كَوْنُهُ جَمَعَ فِيهِ

ص: ٧٥

١- (١) اللسان.

٢- (٢) اللسان و التهذيب بدون نسبة.

٣- (٣) و هن فكيهه بنت السكن بن يزيد الأنصاريه، و فكيهه بنت المطلب بن خلداه الأنصاريه من بني زريق، و فكيهه بنت يسار، و فكيهه بنت عبيد بن دليم الأنصاريه.

٤- (٤) و هم الفاكه بن بشر، و الفاكه بن سعد بن جبير الخطمي، و الفاكه بن سكن بن زيد الأنصاري السلمي، و الفاكه بن عمرو الداري، و الفاكه بن النعمان الداري من رهط تميم.

فَمِنْ بَابِ رِيحٍ وَأَرْوَاحٍ إِذَا لَمْ نَسْمَعْ أَفْيَاهَا، وَأَمَّا كَوْنُهُ جَمَعَ الْفَاهِ، فَإِنَّ الْإِشْتِقَاقَ يُؤْذِنُ أَنَّ فَاهًا مِنَ الْوَاوِ لِقَوْلِهِمْ مَفْوَةٌ، وَأَمَّا كَوْنُهُ جَمَعَ فُوهُ فَعَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ كَمَا سَيَأْتِي.

وَأَفْمَامٌ، وَاخْتَلَفَ فِيهِ، فَقِيلَ: إِنَّهُ جَمَعَ فَمٌ، مُشَدَّدَ الْمِيمِ، حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ، وَنَقَلَهُ شَارِحُ التَّشْبِيهِ، وَاسْتَدَلَّ أَرْبَابُ هَذَا الْقَوْلِ بِقَوْلِ الرَّاجِزِ:

يَا لَيْتَهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فُومِهِ

حَتَّى يَعُودَ الْمَلِكُ فِي أُسْطُمِهِ (١)

يُرْوَى بِضَمِّ الْفَاءِ، وَفَتْحِهَا، عَنْ أَبِي زَيْدٍ؛ وَ مَنَعَهُ الْأَكْثَرُونَ .

فَقَالَ ابْنُ جِنِّي فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ: إِنَّا لَمْ نَسْمَعْهُمْ يَقُولُونَ أَفْمَامًا.

وَ تَقَدَّمَ لِلجَوْهَرِيِّ فِي الْمِيمِ: وَلَا تَقُلْ أَفْمَامًا.

وَ تَبِعَهُمَا الْحَرِيرِيُّ فِي دَرِّهِ الْعَوَاصِ .

وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: إِنَّ أَفْمَامًا لَعُةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ إِلَّا أَنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهَا مَلْفُوظًا عَلَى الْقِيَاسِ لِأَنَّ فَمًا أَضْمَلُهُ فَوْهٌ، بِالتَّخْرِيكِ أَوْ بِالتَّشْبِيهِ كَيْفِيٍّ، كَمَا يَأْتِي عَنْ ابْنِ جِنِّي، حُذِفَتِ الْهَاءُ كَمَا حُذِفَتْ مِنْ سَنِهِ فِيمَنْ قَالَ عَامَلْتُهُ مُسَانَهَةً، وَ كَمَا حُذِفَتْ مِنْ شَاهٍ وَعِضَةٍ وَمِنْ اسْتٍ، وَ بَقِيَتِ الْوَاوُ طَرْفًا مُتَحَرِّكَةً، فَوَجِبَ إِبْدَالُهَا أَلْفًا لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا فَبَقِيَ فَا، وَ لَا يَكُونُ الْإِسْمُ عَلَى حَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا التَّنْوِينُ، هَكَذَا هُوَ نَصُّ الْمُحَكَّمِ، قَالَ شَيْخُنَا: الصَّوَابُ: أَحَدُهُمَا الْأَلْفُ؛ فَأَبْدَلَ مَكَانَهَا حَرْفٌ جَلَّدَ مُشَاكِلَ لَهَا وَ هُوَ الْمِيمُ لِأَنَّهَا شَفَهِيَّتَانِ، وَ فِي الْمِيمِ هُوِيٌّ فِي الْفَمِ يُضَارِعُ امْت ٢ دَادَ الْوَاوِ.

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْعَرَبُ تَسْتَقْبِلُ وَقُوفًا عَلَى الْهَاءِ وَالْحَاءِ وَالْوَاوِ وَالْيَاءِ إِذَا سَكَنَ مَا قَبْلَهَا، فَتَحْدِفُ هَذِهِ الْحُرُوفَ وَ تُبْقِي الْإِسْمَ عَلَى حَرْفَيْنِ كَمَا حَذَفُوا الْوَاوَ مِنْ أَبٍ وَأَخٍ وَعَدِيدٍ وَهَنْ، وَالْيَاءَ مِنْ يَدٍ وَدَمٍ، وَالْحَاءَ مِنْ حِرٍّ، وَالْهَاءَ مِنْ فُوهِ وَ شَفْنِهِ وَ شَاهٍ، فَلَمَّا حَذَفُوا الْهَاءَ مِنْ فُوهِ بَقِيَتِ الْوَاوُ سَاكِنَةً، فَاسْتَقْبَلُوا وَقُوفًا عَلَيْهَا فَحَذَفُوهَا، فَبَقِيَ الْإِسْمُ فَاوَحْدَهَا (٢) فَوَصَلُوهَا بِمِيمٍ لِيَصِيرَ حَرْفَيْنِ، حَرْفٌ يُبْتَدَأُ بِهِ فَيَحْرَكُ، وَ حَرْفٌ يُسَكَّتُ عَلَيْهِ فَيُسَكَّنُ.

قَالَ ابْنُ جِنِّي: وَإِذَا ثَبَتَ أَنَّ عَيْنَ فَمٍ فِي الْأَصْلِ وَأَوْ فَيَتْبَعِي أَنْ يُقْضَى بِسُكُونِهَا، لِأَنَّ السُّكُونَ هُوَ الْأَصْلُ حَتَّى تَقُومَ الدَّلَالَةُ عَلَى الْحَرَكَةِ الزَّائِدَةِ. فَإِنْ قَلَّتْ: فَهَلَّا قَضَيْتَ بِحَرَكَةِ الْعَيْنِ لَجَمْعِكَ إِيَّاهُ عَلَى أَفْوَاهٍ، لِأَنَّ أَفْعَالًا إِنَّمَا هُوَ فِي (٣) الْأَمْرِ الْعَامِّ جَمْعٌ فَعَلٍ نَحْوِ بَطَلٍ وَأَبْطَالٍ وَقَدَمٍ وَأَقْدَامٍ وَرَسَنٍ وَأَرْسَانٍ؟ فَالْجَوَابُ: أَنَّ فَعْلًا مِمَّا عَيْنُهُ وَأَوْ بَابُهُ أَيْضًا أَفْعَالٌ، وَ ذَلِكَ سَوَطٌ وَأَسْوَاطٌ، وَ حَوْضٌ وَأَحْوَاضٌ، وَ طَوْقٌ وَأَطْوَاقٌ، فَفَوْهٌ لِأَنَّ عَيْنَهُ وَأَوْ أَشْبَهَ بِهَذَا مِنْهُ بِقَدَمٍ وَرَسَنِ .

*قُلْتُ: وَ بِهِ جَزَمَ الرُّضِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُمَا. وَ فِي الْهَمْعِ: أَنَّهُ مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّ، فَجَمَعَهُ عَلَى أَفْوَاهٍ قِيَاسِيًّا .

و سِيَاقُ ابْنِ سِيدِهِ يُقْتَضَى أَنَّهُ بِالتَّحْرِيكِ. و عِبَارَةُ المَصْنُفِ تَحْتَمِلُ الوَجْهَيْنِ إِلَّا أَنَّ أفعالاً فِي فِعْلِ الأَجُوفِ قَلِيلٌ، نَبَّهَ عَلَيْهِ شَيْخُنَا.

و قَالَ الجَوْهَرِيُّ: الفُوهُ أَصْلٌ قَوْلُنَا فَمَ لِأَنَّ الجَمْعَ أَفْوَاهٌ إِلَّا أَنَّهُمْ اسْتَتَقَلُّوا الجَمْعَ بَيْنَ هَاءَيْنِ فِي قَوْلِكَ هَذَا فُوهٌ بِالإِضَافَةِ، فَحَذَفُوا مِنْهَا الهَاءَ فَقَالُوا فُوهٌ وَ فُو زَيْدٌ، وَ رَأَيْتَ فَآ زَيْدٌ، وَ مَرَرْتُ بِفِي زَيْدٍ، إِذَا أَضَفْتَ إِلَى نَفْسِكَ قُلْتَ:

هَذَا فِيّ، يَسْتَوِي فِيهِ حَالُ الرَّفْعِ وَ النَّصْبِ وَ الحَفْضِ، لِأَنَّ الوَاوَ تُقَلِّبُ يَاءً فُتُدْغَمُ؛ قَالَ: وَ هَذَا إِنَّمَا يُقَالُ فِي الإِضَافَةِ، وَ رُبَّمَا قَالُوا ذَلِكَ فِي غَيْرِ الإِضَافَةِ، وَ هُوَ قَلِيلٌ؛ قَالَ العَجَّاجُ:

خَالَطَ مِنْ سَلَمَى خِيَاشِيمَ وَ فَا

صَهْبَاءَ خُرْطُومًا عَقَارًا قَرَقَفًا (٤)

ص: ٧٦

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ: [٢] فَأْ.

٣- (٣) بِالْأَصْلِ: «فِي» مَكْرَهًا، وَ التَّصْوِيبُ عَنِ اللِّسَانِ. [٣]

٤- (٤) اللِّسَانُ وَ [٤] الصَّحَاحُ وَ [٥] التَّكْمِلَةُ، قَالَ الصَّاعِقَانِي: وَ هُوَ إِشَادَةٌ بِمِثْلِ مَدَاخِلِ وَ الرِّوَايَةِ: صَهْبَاءُ خُرْطُومًا عَقَارًا قَرَقَفًا فِشْنٌ فِي الإِبْرِيْقِ مِنْهَا نَزْفًا مِنْ رِصْفٍ نَازِعٍ سَيَّالًا وَ صَفَا حَتَّى تَنَاهَى فِي صَهَارِيَجِ الصَّفَا خَالَطَ مِنْ سَلَمَى خِيَاشِيمَ وَ فَا.

وَصَفَ عُدُوبَهُ رِيْقَهَا، يَقُولُ: كَأَنَّهَا عُقَارٌ خَالَطَ خِيَاشِيمَهَا وَفَاهَا فَكَفَّ عَنِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ.

وَقَالَ ابْنُ جَنِّي فِي قَوْلِ الْعَجَّاجِ هَذَا: إِنَّهُ جَاءَ بِهِ عَلَى لُغَةٍ مِنْ لَمْ يَنْوُنْ، فَقَدْ أُمِنَ حَذْفُ الْأَلِفِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ كَمَا أُمِنَ فِي شَاهٍ وَذَا مَالٍ .

و (١) قَالُوا فِي تَثْبِيْتِهِ: فَمَإِنَ وَ فَمَوَانِ وَ فَمَيَّانِ ، مُحَرَّرَكْتَيْنِ ؛ أَمَّا فَمَيَّانِ فَعَلَى اللَّفْظِ ، وَ الْأَخِيْرَانِ نَادِرَانِ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، أَيْ لَمَّا فِيهِمَا مِنْ الْجَمْعِ بَيْنَ الْبَدَلِ وَ الْمُتَبَدَّلِ مِنْهُ .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ إِذَا أَفْرَدُوا لَمْ يَحْتَمِلِ الْوَاوُ التَّنْوِينَ فَحَدَّفُوهَا وَ عَوَّضُوا مِنَ الْهَاءِ مِيمًا، قَالُوا: هَذَا فَمٌّ وَ فَمَانٍ وَ فَمَوَانٍ ، وَ لَوْ كَانَ الْمِيمُ عَوَّضًا مِنَ الْوَاوِ لَمَّا اجْتَمَعَا .

قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْمِيمُ فِي فَمٍ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ، وَ لَيْسَتْ عَوَّضًا مِنَ الْهَاءِ كَمَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَقَالَ ابْنُ جَنِّي: فَإِنْ قُلْتُ: فَإِذَا كَانَ أَصْلُ فَمٍ عِنْدَكَ فَوَهُ فَمَا تَقُولُ فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ:

هَمَا نَفْنَا فِي فَيٍّ مِنْ فَمَوَيْهِمَا

عَلَى النَّبِيْحِ الْعَاوِي أَشَدَّ رِجَامٍ (٢)

وَ إِذَا كَانَتِ الْمِيمُ يَدَلًّا مِنَ الْوَاوِ الَّتِي هِيَ عَيْنٌ فَكَيْفَ جَازَ لَهُ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ حَكَى لَنَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَ أَبِي إِسْحَاقٍ أَنَّهُمَا ذَهَبَا إِلَى أَنَّ الشَّاعِرَ جَمَعَ بَيْنَ الْمُعَوَّضِ وَ الْمُعَوَّضِ عَنْهُ، لِأَنَّ الْكَلِمَةَ مَجْهُورَةٌ مَنْقُوصَةٌ ، وَ أَجَازَ أَبُو عَلِيٍّ فِيهَا وَجْهًا آخَرَ، وَ هُوَ أَنَّ تَكُونَ الْوَاوِ فِي فَمَوَيْهِمَا لَأَمَّا فِي مَوْضِعِ الْهَاءِ مِنْ أَفْوَاهِ، وَ تَكُونَ الْكَلِمَةُ تَعَاقَبَ عَلَيْهَا لِأَمِيَانِ هَاءٍ مَرَّةً وَ وَاؤٍ أُخْرَى، فَجَرَى هَذَا مَجْرَى سَيِّئِهِ وَ عَضِيهِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمَا فِي قَوْلِ سَيِّئِيَّوَيْهِ سَنَوَاتٍ وَ أَسْتَنُّوْا وَ مُسَانَاهُ وَ عِضْوَاتٍ وَ اَوَانٍ؟ وَ تَجِدُهُمَا فِي قَوْلِ مَنْ قَالَ لَيْسَتْ بِسَنَاهٍ وَ بَعِيْرٌ عَاضُهُ هَاءَيْنِ .

«قُلْتُ: وَ أَمَّا سَيِّئِيَّوَيْهِ فَقَالَ فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ: إِنَّهُ عَلَى الضَّرُورَةِ . وَ الْفَوَهُ، مُحَرَّرَكَةٌ: سَيِّعَةُ الْفَمِ وَ عِظْمُهُ؛ رَجُلٌ أَفْوَهُ وَ امْرَأَةٌ فَوْهَاءٌ بَيْنَا الْفَوَهُ؛ وَ قَدْ فَوَهُ، كَفَرِحَ .

أَوْ الْفَوَهُ: أَنْ تَخْرُجَ الْأَسْنَانُ مِنَ الشَّفَتَيْنِ مَعَ طَوْلِهَا .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ يَقَالُ الْفَوَهُ خُرُوجُ الشَّيَا الْعُلْيَا وَ طَوْلِهَا .

قَالَ ابْنُ بَرِّي: طُولُ الشَّيَا الْعُلْيَا يَقَالُ لَهُ الرَّوْقُ، فَأَمَّا الْفَوَهُ فَهُوَ طُولُ الْأَسْنَانِ كُلِّهَا؛ وَ هُوَ أَفْوَهُ وَ هِيَ فَوْهَاءٌ؛ وَ كَذَلِكَ هُوَ فِي الْخَيْلِ .

وَ فَوَّهُهُ اللَّهُ تَعَالَى: جَعَلَهُ أَفْوَهُ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الْأَفْوَهُ الْأَرْدِيُّ: شَاعِرٌ (٣)، هَكَذَا فِي النَّسْخِ وَ الصَّوَابِ الْأَوْدِيِّ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَ غَيْرِهِ، وَ أَوْدُ قَبِيلَةٌ مِنْ مَذْحِجٍ .

و بئُر فَوْهَاءُ: وَاسِعَهُ النَّفْسُ .

و فَاهَ بِهِ يَفُوهُ وَ يَفِيهِ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَأَوَيْتَهُ يَا أَيُّهَا؛ نَطَقَ وَ لَفَّظَ بِهِ؛ قَالَ أُمِّيَّةُ:

فَلَا لَعُوًّا وَ لَا تَأْتِيْمَ فِيهَا

وَ مَا فَاهُوا بِهِ لَهُمْ مُقِيْمٌ (٤)

كَتَفَوَهُ . يُقَالُ: مَا فُهِتْ بِكَلِمَةٍ وَ مَا تَفَوَّهَتْ بِمَعْنَى، أَى مَا فَتَحَتْ فِيْمَى بِكَلِمَةٍ .

وَ (٥) رَجُلٌ مُفَوَّهٌ، كَمَعْظَمٍ، وَ قِيَّةٌ، كَكَيْسٍ، أَى مُنْطِقٌ أَى قَادِرٌ عَلَى الْمُنْطِقِ وَ الْكَلَامِ .

أَوْ قِيَّةٌ: جَيِّدُ الْكَلَامِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ قِيَّةٌ وَ مُفَوَّهٌ: حَسَنُ الْكَلَامِ يَلِيغُ فِيهِ، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْقَوَاهِ وَ هُوَ سَعَةُ النَّفْسِ .

ص: ٧٧

١- (١) على هامش القاموس عن نسخه: يقال .

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ٢/٢١٥ و اللسان. [١]

٣- (٣) و اسمه: صلاءه بن عمرو بن عوف بن منبه بن أود بن صعب بن سعد العشيره.

٤- (٤) ديوانه ص ٥٤ و صدره: و فيها لحم ساهره و بحر و فى اللسان: «[٢] فلا لعو...أبدأ مقيم»، و فى اللسان [٣] فى موضع آخر

من المادة عجزه بروايه: «لهم مقيم» كالتهديب.

٥- (٥) على هامش القاموس عن نسخه: رَجُلٌ .

أَوْ قَيْهٌ : نَهْمٌ شَدِيدُ الْأَكْلِ جِيْدُهُ مِنَ النَّاسِ وَ غَيْرِهِمْ ؛ وَ كَذَلِكَ الْمَفْوَهُ : وَ هُوَ النَّهْمُ الَّذِي لَا يَشْبَعُ .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْفَيْهُ الْأَكُولُ ، وَ أَصْلُهُ فَيْوَهُ ، فَأُدْغِمَ ، وَ هُوَ الْمِنْطِيقُ أَيْضاً : وَ امْرَأَةٌ قَيْهَةٌ .

وَ اسْتَفَاهَ الرَّجُلُ اسْتِفَاهَةً وَ اسْتِفَاهاً ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، فَهُوَ مُسْتَفِيهٌ : اسْتَدَّ أَكْلُهُ أَوْ شُرْبُهُ بَعْدَ قَلِّهِ ، وَ هُوَ فِي الشُّرْبِ قَلِيلٌ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اسْتَفَاهَ فِي الطَّعَامِ أَكْثَرَ مِنْهُ ؛ وَ لَمْ يَخْصَّ هَلْ ذَلِكَ بَعْدَ قَلِّهِ أَمْ لَا .

وَ يُقَالُ : رَجُلٌ مَفْوَهُ وَ مُسْتَفِيهٌ : شَدِيدُ الْأَكْلِ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ يَصِفُ شِبْلَيْنِ :

ثُمَّ اسْتَفَاهَا فَلَمْ تَقْطَعْ رِضَاعَهُمَا

عَنِ التَّصَبُّبِ لَا شَعْبٌ وَ لَا قَدْعٌ (١)

أَيَّ اسْتَدَّ أَكْلُهُمَا ، وَ التَّصَبُّبُ : اكْتِسَاءُ اللَّحْمِ بَعْدَ الْفِطَامِ .

أَوْ اسْتَفَاهَ : سَكَنَ عَطَشُهُ بِالشُّرْبِ .

وَ الْأَفْوَاهُ : التَّوَابِلُ وَ نَوَافِجُ (٢) الطَّيِّبِ .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْأَفْوَاهُ مَا يُعَالَجُ بِهِ الطَّيِّبُ ، كَمَا أَنَّ التَّوَابِلَ مَا يُعَالَجُ بِهِ الْأَطْعَمَةُ .

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَفْوَاهُ أَلْوَانُ النَّوْرِ وَ ضُرُوبُهُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَرَدَّيْتُ مِنْ أَفْوَاهِ نَوْرِ كَأَنَّهَا

زَرَابِيُّ وَ ارْتَجَّتْ عَلَيْهَا الرِّوَاعِدُ (٣)

وَ قَالَ مَرَّةً : الْأَفْوَاهُ مَا أُعِدَّ لِلطَّيِّبِ مِنَ الرِّيَاحِينَ ؛ قَالَ :

وَ قَدْ تَكُونُ الْأَفْوَاهُ مِنَ الْبُقُولِ ؛ قَالَ جَمِيلٌ :

بِهَا قُضِبَ الرِّيحَانِ تَنْدَى وَ حَنَوَةٌ

وَ مِنْ كُلِّ أَفْوَاهِ الْبُقُولِ بِهَا بَقْلٌ (٤)

وَ الْأَفْوَاهُ : أَصْنَافُ الشَّيْءِ وَ أَنْوَاعُهُ ، الْوَاحِدُ فَوْهٌ ، كَسَوِقٍ وَ جَمْعُهُ أَسْوَاقٌ ، جِجٌ جَمْعُ الْجَمْعِ أَفَاوِيهُ ؛ كَمَا فِي الصُّحَاكِ .

وَ فَاوَاهُ وَ فَاوَاهُهُ : نَاطِقَةٌ وَ فَاخَرُهُ ، مُفَاوَاهَةٌ وَ مُفَاوَاهَةٌ .

و الفُوَّهَةُ ، كَقُبْرِهِ : القَالَةُ ؛ هُوَ مِنْ فُوَّهَتْ بِالْكَلامِ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : إِنَّ رَدَّ الفُوَّهَةِ لَشَدِيدٌ . وَ يُقالُ : هُوَ يَخافُ فُوَّهَةَ الناسِ .
أَوْ الفُوَّهَةُ : تَقْطِيعُ المُسْلِمِينَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِالْغَيْبِ ، كالفُوَّهَةِ .

و الفُوَّهَةُ : اللَّبَنُ ما دَامَ فِيهِ طَعْمُ الحَلَاوَةِ ، كالفُوَّهَةِ ؛ وَ قد يُقالُ بِالْقَافِ وَ هُوَ الصَّحِيحُ ، أَى مع التَّخْفِيفِ كما سَيَأْتِي .
و الفُوَّهَةُ مِنَ السَّكَّةِ وَ الطَّرِيقِ وَ الوادِي وَ النَّهْرِ : فَمَهُ ، كفوَّهَتِهِ ، بِالضَّمِّ مع التَّخْفِيفِ ، وَ هذِهِ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ .
يُقالُ : الزَّمُ فُوَّهَةَ الطَّرِيقِ وَ فُوَّهَتَهُ وَ فَمَهُ .

وَ قِيلَ : الفُوَّهَةُ مَصَّبُ النَهْرِ فِي الكِظَامَةِ .

وَ قالَ اللَّيْثُ : الفُوَّهَةُ فَمُ النَهْرِ وَ رَأْسُ الوادِي ؛ وَ أَنشَدَ ابنُ بَرِّي :

يا عَجَباً لِلأَفْلقِ الفَلِيقِ

صِيدَ عَلى فُوَّهَةِ الطَّرِيقِ (٥)

وَ أنكَرَ بَعْضُهُم التَّخْفِيفَ فقالَ : قُلْ قَعَدَ عَلى فُوَّهَةِ الطَّرِيقِ وَ فُوَّهَةِ النَهْرِ ، وَ لا تَقُلْ فَمَ النَهْرِ وَ لا فُوَّهَتَهُ بِالتَّخْفِيفِ .

ص: ٧٨

١- (١) شعراء إسلاميون، شعر أبي زيد ص ٦٤٥، و اللسان. [١]

٢- (٢) في القاموس: «و [٢] نوافح».

٣- (٣) ديوانه ص ١٢٢ و اللسان و النبات [٣] لأبي حنيفة برقم ٧٥٧.

٤- (٤) هذه روايه اللسان و [٤] الأساس، و في النبات [٥] لأبي حنيفة رقم ٧٥٧: به زهر الحوذان... به بقل و بعده فيه: بأطيب من أردان بثنه موهناً ألا بل لرياها على الروضه الفضل قال: كذا روى العلماء هذين البيتين، و العامه تروى: «من ألوان نور...»، و تروى: «من كل أصناف...».

٥- (٥) اللسان. [٦]

و الفُوَّهَةُ : أَوَّلُ الشَّيْءِ كَأَوَّلِ الزُّقَاقِ وَ النُّهْرِ .

و يقال : طَلَعَ عَلَيْنَا فُوَّهَهُ إِبْلِكَ ، أَى أَوَّلُهَا بِمَنْزِلِهِ فُوَّهَهُ الطَّرِيقِ ؛ وَ هُوَ مَجَازٌ .

ج فُوَّهَاتٌ وَ فَوَائِهِ وَ أَفْوَاهُ ، الأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ الكِسَائِيُّ : أَفْوَاهُ ، الأَزِيقَةُ وَ الأَنْهَارُ ، وَاحِدَتُهَا فُوَّهَةٌ ، كَحُمَرِهِ ، وَ لا يُقَالُ فَمٌ .

وَ تَفَاوَهُوا : تَكَلَّمُوا .

وَ مِنَ المَجَازِ : مَحَالُهُ فَوْهَاءٌ بَيْنَهُ الفَوَّهُ إِذَا اتَّسَعَتْ وَ طَالَتْ أَسْنَانُهَا الَّتِي يَجْرِي الرِّشَاءُ بَيْنَهَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَبْدَاءِ فَوْهَاءِ كَجَوْزِ المُتَحَمِّمِ (١)

وَ مِنَ المَجَازِ : طَعْنَةُ فَوْهَاءٌ ، أَى وَاسِعَةٌ .

وَ مِنَ المَجَازِ : دَخَلُوا فِي أَفْوَاهِ البَلَدِ وَ خَرَجُوا مِنْ أَرْجُلِهَا ، كَذَا فِي النِّسْخِ وَ الصَّوَابِ أَرْجُلُهُ ، وَ هِيَ أَوَائِلُهُ وَ أَوَاخِرُهُ ؛ كَمَا فِي الأَسَاسِ ؛ وَاحِدَتُهَا فُوَّهَةٌ كَقَبْرَةٍ ؛ وَ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَ لَوْ قُمْتُ مَا قَامَ ابْنُ لَيْلَى لَقَدْ هَوْتُ

رِكَابِي بِأَفْوَاهِ السَّمَاوَةِ وَ الرَّجْلِ (٢)

يَقُولُ : لَوْ قُمْتُ مَقَامَهُ انْقَطَعَتْ رِكَابِي .

وَ مِنَ المَجَازِ : لا فُضَّ فُوهُ ، أَى لا كُسِرَ نَعْرُهُ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الحَرِيرِيِّ : لا فُضَّ فُوكَ وَ لا بُرٌّ مَنْ يَجْفُوكَ ؛ يُقَالُ ذَلِكُ فِي الدَّعَاءِ .

وَ مِنَ المَجَازِ : مَاتَ لِغِيهِ ، أَى لَوَجْهِهِ ؛ كَمَا فِي الأَسَاسِ (٣) .

وَ مِنَ المَجَازِ : لَوْ وَجَدْتُ إِليه فَأَكْرَسِ ، أَى لَوْ وَجَدْتُ إِليه أَدْنَى طَرِيقٍ ؛ وَ مَرَّ لَهُ فِي الشُّيْنِ وَ قَالَ هُنَاكَ :

أَى سَبِيلاً وَ هُوَ مِنَ أَمْثَالِهِم المَشْهُورَةِ وَ تَفْصِيلُهُ فِي حَرْفِ الشُّيْنِ . وَ مِنَ أَمْثَالِهِمْ فِي بَابِ الدَّعَاءِ عَلَى الرَّجْلِ : فَاهَا لِغِيكَ ، أَى جَعَلَ اللهُ فَمَ الدَّاهِيَةِ لِغِيكَ ، وَ هِيَ مِنَ الأَسْمَاءِ الَّتِي أُجْرِيَتْ مُجْرَى المَصَادِرِ المَدْعُوعِ بِهَا عَلَى إِضْمَارِ الفِعْلِ غَيْرِ المُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُهُ .

قَالَ سَبِيؤُهُ : فَاهَا غَيْرُ مَنْوَنٍ إِنَّمَا يَرِيدُ فَالدَّاهِيَةِ ، وَ صَارَ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِقَوْلِهِ ذَهَاكَ اللهُ ، وَ يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهُ يُرِيدُ الدَّاهِيَةَ قَوْلُهُ :

وَ دَاهِيَهُ مِنْ دَوَاهِيِ المَنُونِ

نِ يَزْهَبُهَا النَّاسُ لا فَالَهَا (٤)

فَجَعَلَ لِلدَّاهِيَةِ فَمَا ، وَكَأَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: دَهَاكَ اللَّهُ ، وَ قِيلَ : سَعْنَاهُ الْخَيْبَةَ لَكَ ، نُقِلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

قَالَ : وَقَالَ أَبُو عبيدٍ : أَضْمِلُهُ أَنَّهُ يُرِيدُ جَعَلَ اللَّهُ بِفِيكَ الْأَرْضَ ، كَمَا يُقَالُ : بِفِيكَ الْحَجْرُ ، وَ بِفِيكَ الْأَثْلُبُ ؛ وَ أَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي الْهُجَيْمِ :

فَقُلْتُ لَهُ فَاهَا لِفِيكَ فَإِنَّهُ

قَلْبُصٌ امْرِيٌّ قَارِيكَ مَا أَنْتَ حَاذِرُهُ (٥)

يَعْنِي يَفْرِيكَ مِنَ الْقَرَى .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَائِبُهُ فَإِنَّهَا ، وَالْبَيْتُ لِأَبِي سِدْرَةَ الْأَسَدِيِّ ؛ وَ يُقَالُ : الْهُجَيْمِيُّ .

وَ حُكِيَ عَنْ شَمِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ :

فَاهَا بِفِيكَ مَنْوَنًا ، أَيِ أَلْصَقَ اللَّهُ فَاكَ بِالْأَرْضِ ؛ قَالَ :

وَ قَالَ بَعْضُهُمْ : فَاهَا لِفِيكَ غَيْرُ مَنْوَنٍ ؛ دُعَاءٌ عَلَيْهِ بِكَسْرِ الْفَمِ أَيِ كَسَرَ اللَّهُ فَمَكَ ؛ وَ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَ لَا أَقُولُ لِدَى قُرْبَى وَ آصِرِهِ

فَاهَا لِفِيكَ عَلَى حَالٍ مِنَ الْعَطَبِ (٦)

وَ مِنَ الْمَجَازِ : سَقَى فُلَانٌ إِبْلَهُ عَلَى أَفْوَاهِهَا (٧) ، إِذَا لَمْ

ص: ٧٩

١- (١) الرجز لعمر بن لجا، و قبله: و كنت قد أعددت قبل مقدمي.

٢- (٢) اللسان و التهذيب و الأساس.

٣- (٣) في الأساس: و سقط لفيه أي لوجهه.

٤- (٤) اللسان و التهذيب بدون نسبه.

٥- (٥) الصحاح و [١] التهذيب، و في اللسان: «[٢] بفيك» بدل: «لفيك».

٦- (٦) اللسان و [٣] الأساس و فيها: «لدى ذنب».

٧- (٧) على هامش القاموس عن نسخه: نزع لها الماء، و هي تشرب، و جرّها على أفواهاها.

يكن جَبِي لها الماء في الحوضِ قَبْل وُرُودِهَا، و إنما نَزَعَ عليها الماء حين وَرَدَتْ .

و يقال أيضاً: جَرَّ فلانٌ إِبِلَهُ على أفواهِها ، أى تَرَكَها تَزَعَى و تَسِيرُ؛ قالَهُ الأَصْمَعِيُّ و أنشَد:

أَطْلَقَهَا نِضْوً بَلَى ظِلْحِ

جَرَّ على أفواهِها و السُّجْحِ (١)

بَلَى: تَصْغِيرُ بَلُو، و هو البَعِيرُ الذى بَلَاهُ السَّفَرُ، و أرادَ بالسُّجْحِ الخِراطِيمَ الطُّوالَ .

و إذا عَرَفْتَ ذلكَ ظَهَرَ لَكَ أَنَّ فى سِياقِ المِصنَّفِ سِيقاً و الصَّوابُ فى العِبارَةِ و سِيقى إِبِلَهُ على أفواهِها نَزَعَ لها الماء و هى تَشْرَبُ . و جَرَّها على أفواهِها: أى تَرَكَها تَزَعَى و تَسِيرُ؛ هذا هو المُوافِقُ لسائِرِ أمَّهاتِ اللُغَةِ، و هو نَصُّ الأساسِ بَعينِهِ.

و شَرابٌ مُفَوَّةٌ: مُطَيَّبٌ بالأفوايِهِ .

و تقولُ: مِنْطِقٌ مُفَوَّةٌ: أى يَلِغُ الكَلامُ .

و مَنْطِقٌ مُفَوَّةٌ: أى يَلِغُ الكَلامُ .

و مَنْطِقٌ مُفَوَّةٌ: جَيِّدٌ.

و رَجُلٌ فَيَّةٌ، كَسَيِّدٍ، و مُسْتَفِيَّةٌ: أى كوفى (٢)؛ هكذا فى النسخِ، و لا أَدْرِ كيفَ ذلكَ، و لعلَّهُ كونى بالنَّونِ، و هو الذى يقولُ فى كَلامِهِ كانَ كذا و كانَ كذا، أشارَ بذلكَ إلى كَثْرَةِ الكَلامِ، أى كما أَنَّ الفَيَّةَ و المُسْتَفِيَّةَ يُسَيِّتُ عَمَلانِ فى كَثْرَةِ الأَكْلِ فَكَذلكَ فى كَثْرَةِ الكَلامِ، فتَأَمَّلْ؛ أو أَنَّ الصَّوابَ فى النسخِ أَكُولٌ، و قد صَحَّفَهُ النُّسَخُ .

و الفَوَّةُ، كَسَكَّرٍ: عُرُوقٌ رِفاقٌ طَوالٌ حُمُرٌ يُصْبَغُ بها، نافعٌ للكَبِدِ و الطَّحالِ و (٣)النِّسَا و وَجَعِ الوَرِكِ و الخاصِرَةِ، مُدِرٌّ جِداً، و يُعَجِّنُ بَحْلٌ فَيَطْلَى به البَرَصُ فَإِنَّهُ يَبْرَأُ.

و قالَ الأزْهرِيُّ: لا أَعْرِفُ الفَوَّةَ بهذا المعنى.

و قالَ بعضُهم: هو الفَوَّهَةُ؛ و سِياقُ المِصنَّفِ فى المَعْتَلِّ . و ثَوْبٌ مُفَوَّةٌ؛ و هذه عن اللِثِّ؛ و مُفَوَّى: ضَيِّغٌ به، أشارَ بهما إلى القَوْلَيْنِ.

و تَفَوَّةَ المَكانَ: دَخَلَ فى فُوهَتِهِ؛ و منه

١٦- الحَدِيثُ: حَرَجَ فلما تَفَوَّةَ البَقِيعَ قالَ: «السَّلامُ عَلَيْكُمْ».؛ يُريدُ لما دَخَلَ فَمَ البَقِيعِ، فَشَبَّهَهُ بالفَمِ لَأَنَّهُ أَوَّلُ ما يُدْخَلُ إلى الجَوْفِ

منه.

*وَمِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

يَقُولُونَ: كَلَّمْتُهُ فَاهٌ إِلَى فَيٍّْ، أَى مُشَافَهًا، وَنَضَبُ فَاهٍ عَلَى الْحَالِ بِتَقْدِيرِ الْمُشْتَقِّ .

وَقَالَ سَيِّبِيُّوَيْه: هى مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُؤْضُوعَةِ مَوْضِعِ الْمَصَادِرِ، وَلا يَنْفَرِدُ مِمَّا بَعْدَهُ؛ وَ لَوْ قُلْتَ كَلَّمْتُهُ فَاهٌ لَمْ يَجُزْ، لِأَنَّكَ تُخْبِرُ بِقُرْبِكَ مِنْهُ، وَ أَنَّكَ كَلَّمْتَهُ وَ لا أَحَدَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ، وَ إِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ أَى وَ هذِهِ حَالُهُ، أَنْتَهَى.

أَى يَقَالُ: كَلَّمْنِي فُوهُ إِلَى فَيٍّْ، بِالرَّفْعِ، وَ الْجَمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ .

وَ يَقَالُ لِلرَّجُلِ الصَّغِيرِ: فُوجِرْذٍ وَ فُودَبَى، يَلْقَبُ بِهِ الرَّجُلُ .

وَ يَقَالُ لِلْمُنْتِنِ رِيحِ الْفَمِ: فُوفَرَسٍ حَيْرِ .

وَ فَرَسٌ فَوْهَاءٌ شَوْهَاءٌ: وَاسِعَةُ الْفَمِ فِي رَأْسِهَا طُولٌ، أَوْ حَدِيدَةُ النَّفْسِ .

وَ زَوْجَتِي فَوْهَاءٌ شَوْهَاءٌ: وَاسِعَةُ الْفَمِ قَبِيحَةٌ .

وَ قَالُوا: هُوَ فَاهٌ بَجُوعِهِ إِذَا أَظْهَرَ وَ أَبَاحَ بِهِ، وَ الْأَصْلُ فَائُهُ بَجُوعِهِ، كَمَا قَالُوا جُرْفٌ هَارٌ وَ هَائِرٌ .

وَ قَالَ الْفَرَاءُ: رَجُلٌ فَارُوهُهُ: يَبُوحُ بِكُلِّ مَا فِي نَفْسِهِ وَ فَاهٌ وَ فَاهٍ .

وَ إِنَّهُ لَذُو فُوْهِهِ: أَى شَدِيدُ الْكَلَامِ بَسِيطُ اللِّسَانِ .

وَ يَقَالُ: شَدَّ مَا فَوَّهَتْ فِي هَذَا الطَّعَامِ وَ تَفَوَّهَتْ وَ فُهِتَ :

أَى شَدَّ مَا أَكَلَتْ .

وَ يَقَالُ: مَا أَشَدَّ فُوْهُهُ بَعِيرَكَ فِي هَذَا الْكَلَاءِ، يُرِيدُونَ أَكَلَهُ؛ وَ كَذَلِكَ فُوْهُهُ فَرَسَكَ، وَ مِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ: أَفْوَاهُهَا مَجَاسُهَا، الْمَعْنَى أَنَّ جَوْدَةَ أَكَلِهَا تَدُلُّكَ عَلَى سِمَنِهَا فَتُعْنِيكَ عَنْ جَسِّهَا.

ص: ٨٠

١- (١) اللسان و التهذيب و فيهما: «جَرًّا»، و يروى: على أفواههن.

٢- (٢) فى القاموس: «أَكُولٌ».

٣- (٣) على هامش القاموس [١] عن نسخه: عَزَقٌ .

و مِنْ دُعَائِهِمْ: كَتَبَهُ اللَّهُ لِفِيهِ ، أَى أَمَاتِهِ أَوْ صَرَعه .

و يقال : هذا أَمْرٌ ما فُهِتْ عنه فُؤوها ، أَى لم أَدْكُرْه ؛ عن الفراء .

فَهْه

الفَهْه و الفَهَاهُ و الفَهْفَهه : العِيى ؛ و على الأَوَّلِينَ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ؛ و قد فَهَه ، كَفَرَح ، فَهَهَا : عِيى .

و فَهَه الشَّىء : نَسِيَهُ . يقال : أَتَيْتْ فلاناً فَبَيَّنْتُ له أَمْرِي كُلَّهُ إِلا شَيْئاً فَهَهُتُهُ ، أَى نَسِيْتُهُ ؛ عن ابنِ شَمِيلٍ .

و أَفَهَهَهُ اللَّهُ و فهه (١) : جَعَلَهُ فَهَا ، فَهَوْ فَه و فَهِيَه و فَهَفَه ؛ الأَخِيرَه عن ابنِ دُرَيْدٍ ؛ أَى كَلِيلُ اللِّسانِ عِيى عن حاجتِه .

يقال : سَفِيَه فَهِيَه ؛ و أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ :

فلم تُلْفِنِي فَهَا و لم تُلْفِ حُجَّتِي

مُلْجَلَجَه أَنبَعِي لها مَنْ يُقِيمُها (٢)

و هو فَهْفَاهُ على المالِ : أَى حَسَنُ القِيامِ به .

*و مَمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

فَه عن الشَّىء يَفَهُ فَهَا : نَسِيَهُ .

و أَفَهَهُ غَيْرُهُ : أَنسَاهُ . يقال : خَرَجْتُ لِحاجِهِ فَأَفَهَنِي عنها فلانٌ : أَى أَنسَانِيها .

و الفَهْه : المَرَّة من الفَهَاهِ .

و كلمة فَهَه : ذاتُ فَهَاها .

و الفَهْه : العَفْلَه .

و أَيضاً : السَّقْطَه و الجَهْلَه .

و قد فَه فَه فَهَاهُ و فَهَه : جاءَتْ منه سَقْطَه من العِيى و غيره .

و امرأه فَهَه : عِيِيَه عن حاجتِها .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ : أَفَهَنِي عن حاجتِي : شَغَلَنِي عنها .

وقال ابنُ شَمَيْلٍ: فَهَ الرَّجُلُ فِي خُطْبَتِهِ وَحُجَّتِهِ إِذَا لَمْ يُبَالِغْ فِيهَا وَ لَمْ يَشْفِ فِيهَا. وَ فَهْفَهَ: سَقَطَ مِنْ مَرْتَبِهِ عَالِيهِ إِلَى سَفْلٍ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

فيه

فَاة الرَّجُلُ يَفِيهِ؛ لُغَةٌ فِي فَاةٍ يُقَوُّهُ إِذَا تَكَلَّمَ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

فصل القاف مع الهاء

قره

الْقَرَّةُ فِي الْجَسَدِ، مَحْرَكَةٌ:

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ كَالْقَلْحِ فِي الْأَسْنَانِ، وَ هُوَ الْوَسْخُ وَ قَدِ قَرِهَ، كَفَرِحَ، قَرَاهَا: وَ النَّعْتُ أَقْرَهُ وَ قَرَاهَاءُ (٣).

وَ الْقَرَّةُ أَيْضًا كَالْقَرِحِ، وَ هُوَ تَقَوُّبُ الْجِلْدِ مِنْ كَثْرَةِ الْقُوبَاءِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ قِيلَ: هُوَ اسْوِدَادُ الْبَدَنِ أَوْ تَقَشُّرُهُ مِنْ شِدَّةِ الضَّرْبِ .

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ مُتَقَرَّةٌ كَالأَقْرَه؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ الْقَارَةُ الْجِلْدُ: الْيَابِسُ، كَالْقَارِحِ .

قله

الْقَلَّةُ، مَحْرَكَةٌ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ هُوَ الْقَرَّةُ فِي مَعَانِيهَا، لُغَةٌ فِيهِ.

وَ قَلَهَيَا، كَجَمَزَيَا أَوْ كَسَكْرَيَا: عَ قُرْبِ الْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ .

وَ ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ أَنَّهُ قُرْبَ مَكَّةَ .

وَ فِي الرَّوْضِ: أَنَّهُ مِنْ أَرْضِ قَيْسٍ وَ هُنَاكَ اصْطَلَحَتْ عَبَسُ وَ مَنْوَلَهُ وَ كَانَ آخِرَ أَيَّامِ حَرْبِ دَاخِسَ بِهِ.

وَ قَلَهَيَا، مَحْرَكَةٌ مُشَدَّدَةٌ الْيَاءِ، كَمَرَحَيَا وَ بَرَدَيَا: مِنْ أُبَيِّهِ سَيِّبَوِيهِ.

- ١- (١) فى القاموس: و [١]فَهَّهَ.
- ٢- (٢) اللسان و الصحاح و [٢]الأساس.
- ٣- (٣) بعدها فى القاموس: «و مُتَقَرَّةٌ» و قد سقطت من نسخه الشارح، و سينبه عليها الشارح فى المستدرک.

و يقال: قَلَّهَى، بكسر القافِ و اللّامِ المُشَدَّده (١):

حَفِيرَةٌ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ.

و أَقْتَصَرَ السَّهَيْلِي فِي الرُّوضِ عَلَى الضَّبِّ الْأَوَّلِ وَ قَالَ: مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ فِيهِ اعْتَرَلَ سَعْدٌ حِينَ قُتِلَ عُثْمَانُ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، وَ أَمَرَ أَنْ لَا يُحَدَّثَ بِشَيْءٍ مِنْ أَخْبَارِ النَّاسِ، وَ أَنْ لَا يَسْمَعَ مِنْهَا شَيْئًا حَتَّى يَضْطَلِحُوا.

*قُلْتُ: وَ الْعَامَّةُ تَقُولُ كَلِيه.

وَ قَلَّهَاءُ: دِ بَسَاحِلِ بَحْرِ عُمَانَ .

قَالَ ابْنُ بَطْوَيْهِ فِي رِحْلَتِهِ: مَدِينَةٌ فِي سَفْحِ جَبَلٍ أَهْلُهَا عَرَبٌ، كَلَامُهُمْ لَيْسَ بِالْفَصِيحِ وَ أَكْثَرُهُمْ خَوَارِجٌ، وَ لَا يُمْكِنُهُمْ إِظْهَارُ مَذْهَبِهِمْ لِأَنَّهُمْ تَحْتَ طَاعَةِ مَلِكِ هَرَمَزٍ وَ هُوَ مِنْ أَهْلِ السَّنَةِ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

عَدِيرٌ قَلَّهَى، كَسَكْرَى، أَى مَمْلُوءٌ؛ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ؛ وَ نَقَلَهُ أَبُو حَيَّانٍ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ .

قمه

الْقَمَّةُ، مَحْرَكَةٌ: قَلَّهَ شَهْوَةَ الطَّعَامِ كَالْقَهْمِ؛ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ؛ وَ قَدْ قِمَّه .

وَ الْقُمَّةُ، كَسِيكْرٍ: الْإِبِلُ الذَّوَاهِبُ فِي الْأَرْضِ، أَوْ الرَّافِعَةُ رُؤُوسَهَا إِلَى السَّمَاءِ مِنَ الْإِبِلِ؛ وَ قَوْلُهُ: مِنَ الْإِبِلِ، زِيَادَةٌ؛ الْوَاحِدَةُ قَامَةٌ، كَالْقَمَحِ وَاحِدُهُ قَامِحٌ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِرُؤُوبِهِ:

فَقَقَافُ أَلْحَى الرَّاعِسَاتِ الْقُمَّه (٢)

قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَبْلَ هَذَا:

يَعْدِلُ أَنْضَادَ الْقِفَافِ الرُّدَّةِ

عِنَهَا وَ أَثْبَاجِ الرِّمَالِ الْوَرَّةِ (٣)

قَالَ: وَ الَّذِي فِي رَجَزِ رُؤُوبِهِ:

تَرْجَافُ أَلْحَى الرَّاعِسَاتِ الْقُمَّه

وَ خَرَجَ فُلَانٌ يَتَّقَمُهُ: أَى لَا يَدْرِي أَيْنَ يَذْهَبُ، أَوْ أَيْنَ يَتَوَجَّهُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَيَتَكَّمُهُ مِثْلُهُ.

*وَمِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

قَمَمَةُ الْبَعِيرِ يَقْمَمُهُ قُمْوْهَاً: رَفَعَ رَأْسَهُ وَ لَمْ يَشْرَبِ الْمَاءَ؛ لُغَةٌ فِي قَمَحٍ .

وَقَمَمَةُ الشَّيْءِ، فَهُوَ قَامِمٌ: انْعَمَسَ حِينًا وَ ارْتَفَعَ أُخْرَى.

وَ قِفَاقُ قَمَةٍ: تَغَيْبُ حِينًا فِي السَّرَابِ ثُمَّ تَظْهَرُ.

وَ قَالَ الْمَفْضَلُ: الْقَامِمَةُ الَّتِي يَرْكُبُ رَأْسَهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ.

وَ تَقَمَمَتْ فِي الْأَرْضِ: ذَهَبَ فِيهَا.

وَ قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: إِذَا أَقْبَلَ وَ أَدْبَرَ فِيهَا.

وَ الْأَقْمَةُ: الْبَعِيدُ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

*وَمِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

قنزِه

رَجُلٌ قَزٌّ قَنْزَهُوْ، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ، وَ لَمْ يُفَسِّرْ قَنْزَهُوْاً.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ أَرَاهُ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمُبَالَغِ بِهَا، كَمَا قَالُوا: أَصَمَّ أَسْلَخُ وَ أَخْرَسُ أَمْلَسُ، وَ قَدْ يَكُونُ قَنْزَهُوْ ثَلَاثِيًّا كَقَنْدَأُو.

قوه

الْقَاهُ: الطَّاعَةُ؛ قَالَهُ الْأُمَوِيُّ وَ حَكَاهَا عَنْ بَنِي أَسَدٍ.

يُقَالُ: مَالِكٌ عَلَى قَاهٍ، أَيْ سُلْطَانٌ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلزَّرْفِيَّانِ:

تَاللَّهِ لَوْ لَا النَّارُ أَنْ نَصَلَاهَا

أَوْ يَدْعُو النَّاسُ عَلَيْنَا اللَّهُ

ص: ٨٢

٢- (٢) اللسان و [١]الصحاح و التهذيب.

٣- (٣) اللسان. [٢]

لَمَا سَمِعْنَا لِأَمِيرٍ قَاهَا (١)

و القاه : الجاه .

و أَيضاً: سُرعَهُ الإِجَابَةِ فِي الأَكْلِ ؛ عن ابنِ سِيدِهِ.

و منه

١٤- الحديثُ : أَنَّ رجلاً- مِن أَهْلِ اليَمَنِ قالَ للنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلِمَ: إِنَّا أَهْلُ قَاهٍ ،فإذا كانَ قاهُ أَحَدِنَا دَعَا مَنْ يُعِينُهُ فَعَمِلُوا لَهُ فَأَطَعَمَهُمْ وَ سَقَاهُمْ مِن شَرابٍ يُقالُ لَهُ المِزْرُ، فقالَ :أَله نَشوهُ؟ قالَ :نَعَمْ ،قالَ :فلا تَشْرَبُوهُ.

قالَ أبو عبيدٍ: القاهُ سُرعَهُ الإِجَابَةِ وَ حُسْنُ المُعاوَنَةِ ، يَعْنِي أَنَّ بَعْضَهُم يُعاوِنُ بَعْضاً، وَ أَضْلُهُ الطَّاعَةُ ؛ وَ قيلَ :

المعنى إِنَّا أَهْلُ طاعَةٍ لِمَنْ يَتَمَلَّكُ عَلَيْنَا، وَ هِيَ عادَتُنَا لا نَرى خِلافَها، فإذا أَمَرنا بِأَمْرٍ أَوْ نَهانا عَن أَمْرٍ أَطَعناهُ ،فإذا كانَ قاهُ أَحَدِنَا أَى ذُو قاهِ أَحَدِنَا دَعانا إِلى مُعَوَنَتِهِ.

وَ قالَ الدينورىُّ :إذا تَنابَوَ أَهْلُ الجَوْخانِ فَاجْتَمَعُوا مَرَّةً عِنْدَ هَذَا وَ مَرَّةً عِنْدَ هَذَا وَ تَعاوَنُوا على الدِّياسِ ،فإنَّ أَهْلَ اليَمَنِ يَسْمُونُ ذَليكَ القاهَ .

وَ نَوْبُهُ كُلُّ رَجُلٍ قاهُهُ ،وَ ذَليكَ كالتَّاعَةِ لَهُ عَلَيْهِمَ.

يائِيهِ هَكَذا ذَكَرَهُ الرَّمْحُشرِيُّ فى القافِ وَ الياءِ (٢) وَ جَعَلَ عَيْنَهُ مُنْقَلِبَهُ عَن ياءٍ وَ كَذَليكَ ابنُ سِيدِهِ فى المُحَكِّمِ .

وَ ذَكَرَهُ الجَوْهرِيُّ وَ ابنُ الأثيرِ فى قَوَّةِ .

وَ قالَ ابنُ بَرِّى: قاهُ أَضيلُهُ قِيَهُ ،وَ هُوَ مَقْلُوبٌ مِن يَقَهُ ،بَدَلِيلِ قَوْلِهِم: اسْتَيْقَهُ الرَّجُلُ إِذا أَطاعَ ،فكانَ صَوابُهُ أَنَّ يَقولَ فى التَّرْجِمَةِ قِيَهُ ،وَ لا يَقولُ قَوَّهُ. قالَ :وَ حَجَّهُ الجَوْهرِيُّ أَنَّهُ يُقالُ الوَقَّةُ بِمعنى القاهِ ، وَ هُوَ الطَّاعَةُ ،وَ قد وَقَّهْتُ ،فَهذا يَدُلُّ على أَنَّهُ مِنَ الوائِ.

وَ القاهُ : الرِّفِيَهُ مِنَ العَيْشِ . يُقالُ :إِنَّهُ لَفى عَيْشٍ قاهٍ ، أَى رَفِيهِ ؛عَن اللَّيْثِ وَاوىُّ .

وَ القاهِيُّ :الرَّجُلُ المُخَصَّبُ فى رَحِلِهِ ؛عَن اللَّيْثِ ، وَاوىُّ .

وَ القُوَّهُهُ ،بالضَّمِّ :اللَّبَنُ إِذا تَغَيَّرَ قَلِيلاً وَ فيه حَلاوَةٌ (٣) الحَلَبِ ؛نَقَلَهُ الجَوْهرِيُّ .

وَ رَوَاهُ اللَّيْثُ بِالفاءِ ،وَ هُوَ تَصْحيفٌ .

وَ قالَ أبو عَمْرٍو: القُوَّهُهُ اللَّبَنُ الَّذى يُلقَى عَلَيْهِ مِن سِقائِ رَائِبِ شىءٍ وَ يَرُوبُ ؛قالَ جندلُ :

وَالْحَذَرَ وَالْقُوَهَّ وَالسَّدِيْفَا (٤)

وَالْقُوَهِّيُّ: ثِيَابٌ بِيضٌ ، فَارِسِيَّةٌ .

وَقُوَهْشْتَانٌ ، بِالضَّمِّ (٥) ، وَيُحْتَصَرُ بِحَذْفِ الْوَاوِ ، كُورَةٌ بَيْنَ نَيْسَابُورَ وَهَرَاهَ وَقَصَبَتْهَا قَايْنُ .

وَأَيْضًا: د بَكَرْمَانَ قُرْبَ جِيرْفَتَ ، وَ مِنْهُ ثَوْبٌ قُوَهِّيٌّ لَمَّا يُنْسَجُ بِهَا؛ صَوَابُهُ بِهِ؛ أَوْ كُلُّ ثَوْبٍ أَشْبَهَهُ يُقَالُ لَهُ:

قُوَهِّيٌّ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ قُوَهْشْتَانَ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

مِنَ الْقَهْزِ وَالْقُوَهِّيِّ بِيضُ الْمَقَانِعِ (٦)

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لُنَصِيبٍ:

سَوَدْتُ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوَادِي وَ تَحْتَهُ

قَمِيصٌ مِّنَ الْقُوَهِّيِّ بِيضٌ بِنَائِقَهُ (٧)

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ بَنُ الْحَبَابِ التَّمِيمِي لِنَفْسِهِ لُغْزًا فِي الْهُدْهُدِ:

ص: ٨٣

١- (١) ديوانه الملحق بديوان العجاج ص ٩٢ و اللسان و [١]الصحاح و [٢]الأول و الثالث في التهذيب و نسبهما لرؤبه، و التكملة، قال الصاغاني و هو إنشاد مداخل و الرواية: و الله لو لا أن يقال شاها و رهبة النار بأن نصلها أو يدعو الناس علينا اللاها لما عرفنا لأمير قاهما ما خطرت سعد على قناها و أنشد الرجز في «صلى» للعجاج، و أنشده الأزهرى لرؤبه و كلاهما غلط، إنما هو للزفيان.

٢- (٢) كذا بالأصل، و قد ذكر في الأساس في مادة «قوه» و لم يأت على ذكرها في القاف و الياء.

٣- (٣) في القاموس: حلاوة منونه، و أضافها الشارح فاقضى رفع التنوين.

٤- (٤) اللسان. [٣]

٥- (٥) على هامش القاموس عن نسخه: «ع و» رمز للموضع.

٦- (٦) صدره: من الزرق أو صقع كأن رؤوسها.

٧- (٧) اللسان. [٤]

و لابس حِلَّهُ قوهيه

يسحب منها فضل أردان

أربعة أحرفه و هي إن

حَقَّقْتُهَا بِالْعَدِّ حِرْفَانِ

و قَوَّهَ تَقْوِيَهَا: صَرَخَ .

و (١) يَتَقَاوَهَانِ: يَصْرُخَانِ فَيَتَعَارَفَانِ كَأَنَّهُمَا يَصِيحَانِ بِصَوْتٍ هُوَ أَمَارَةٌ بَيْنَهُمَا.

و تَقْوِيَةُ الصَّيْدِ: أَنْ تَحُوشَهُ إِلَى مَكَانٍ . و قد قَوَّهَ الصَّائِدُ بِهِ و عليه: إِذَا صَيَّحَ لِيُحُوشَهُ ؛ نَقَلَهُ الرَّمَّحُشِيُّ .

و اسْتَقْوَاهُ: سَأَلَهُ ذَلِكَ ؛ كُلُّ ذَلِكَ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و أَيَقَهُ الرَّجُلُ ، و اسْتَيْقَهُ: أَطَاعَ ؛ قَالَ الْمُخَبِّلُ:

وَرَدُّوا صُدُورَ الْخَيْلِ حَتَّى تَنْهَنَّهُوا

إِلَى ذِي النُّهَى و اسْتَيْقَهُوا لِلْمُحَلِّمِ (٢)

أَيَ أَطَاعُوهُ، و هُوَ مَقْلُوبٌ لِأَنَّهُ قَدَّمَ الْيَاءَ عَلَى الْقَافِ ، و كَانَتِ الْقَافُ قَبْلَهَا، و يُرَوَى و اسْتَيْدَهُوا، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَقِيلَ: إِنَّ الْمَقْلُوبَ هُوَ الْقَاءُ دُونَ اسْتَيْقَهُوا. و يُقَالُ: اسْتَوَدَّهَ و اسْتَيْدَهُ إِذَا انْقَادَ و أَطَاعَ ، و الْيَاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَيَقَهُ الرَّجُلُ: إِذَا فَهَمَ .

يُقَالُ: أَيَقَهُ لِهَذَا أَيَ افْهَمَهُ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

فهه

قَهَقَهُ الرَّجُلُ قَهَقَهُهً: رَجَعَ فِي ضَحِكِهِ و مَدَّ؛ أَوْ اسْتَدَّ ضَحِكُهُ كَقَهَّ فِيهِمَا.

أَوْ قَهَّ قَالَ فِي ضَحِكِهِ قَهَّ، فَإِذَا كَرَّرَهُ قِيلَ قَهَقَهُ .

قَالَ اللَّيْثُ: قَهَّ يُحَكِّي بِهِ ضَرْبٌ مِنَ الضَّحِكِ ، ثُمَّ كَرَّرُ بِتَضْرِيْفِ الْحِكَايَةِ فَيُقَالُ: قَهَقَهُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَقَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ مُخَفَّفًا، قَالَ الرَّاجِزُ يَذْكُرُ نِسَاءً:

نَشَانٌ فِي ظِلِّ النَّعِيمِ الْأَرْفَةِ

فَهَنَّ فِي تَهَاتُفٍ وَفِي قَهٍ (٣)

﴿قُلْتُ: وَشَاهِدُ التَّثْقِيلِ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

ظَلَّلْنَ فِي هَزْرَقِهِ وَقَهٌ

يَهْزَأْنَ مِنْ كُلِّ عَبَامٍ فَهٍ (٤)

وَيُقَالُ: هُوَ فِي رَهٍّ وَفِي قَهٍّ.

وَالَّذِي فِي الْأَسَاسِ فِي زَهٍّ، بِالزَّيِّ.

وَالْقَهْقَهَةُ فِي السَّيْرِ: مِثْلُ الْهَقِّهَقَةِ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ، وَهُوَ السَّيْرُ الْمُتَعَبُ الشَّدِيدُ الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ وَتِيرَةٌ وَلَا فُتُورٌ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِرُؤُوبِهِ:

يُصْبِحْنَ بَعْدَ الْقَرَبِ الْمُقَهَّقَةِ

بِالْهَيْفِ مِنْ ذَاكَ الْبَعِيدِ الْأَمَقِّهِ (٥)

وَقَرَّبُ قَهْقَاهُ: جَادٌّ؛ قَالَ رُؤُوبُهُ:

جَدٌّ وَلَا يَحْمَدُنَهُ أَنْ يَلْحَقَا

أَقْبُ قَهْقَاهُ إِذَا مَا هَقَّقَهَا (٦)

أَنْشَدَهُمَا الْأَضْمَعِيُّ، وَوَقَالَ فِي قَوْلِهِ الْقَرَبُ الْمُقَهَّقَةِ:

أَرَادَ الْمُحَقِّقَ فَقَلَبَ.

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْأَصْلُ فِي قَرَبِ الْوَرْدِ أَنْ يُقَالَ قَرَبٌ حَقَّاقٌ، بِالْحَاءِ، ثُمَّ أَبْدَلُوا الْحَاءَ هَاءً، فَقَالُوا لِلْحَقِّقَةِ:

هَقَّقَهُ وَهَقَّقَاهُ، ثُمَّ قَلَّبُوا الْهَقَّقَةَ فَقَالُوا: الْقَهْقَهَةُ.

- ١- (١) على هامش القاموس [١] عن نسخه: هُما.
- ٢- (٢) اللسان و [٢] الصحاح و [٣] التكملة، قال الصاغاني: و الروايه: «فشدوا نحور الخيل» و يروى: «فشكوا نحور الخيل».
- ٣- (٣) اللسان و الأساس و الثاني في الصحاح و المقاييس ٥/٥. [٤]
- ٤- (٤) اللسان و [٥] الأساس.
- ٥- (٥) ديوانه ص ١٦٧ و اللسان و [٦] الصحاح و [٧] التكملة، قال الصاغاني: هكذا وقع في النسخ بالهيف بالهاء و هو تصحيف و الروايه بالفيف بالفاء. و يروى: «يطلقن قبل» بدل: «يصبحن بعد» و هو أصح و أشهر.
- ٦- (٦) ديوانه ص ١١١ و اللسان، و [٨] الثاني في الصحاح و التكملة.

إشاره

*و ممّا يُستدرِكُ عليه:

كبه

١٦- جاء في حديثٍ حذيفه في ذِكْرِ الدَّجَالِ : و هو رَجُلٌ عَرِيضُ الكَبْهَةِ .؛ أَرَادَ الجَبْهَةَ ، و أَخْرَجَ الجِيمَ بَيْنَ مَخْرَجِهَا و مَخْرَجِ الكَافِ ، و هِيَ لُغَةٌ قَوْمِ مَن العَرَبِ ، ذَكَرَهَا سَبِيئُونُهُ مَعَ سَبْتِهِ أَخْرَفِ أُخْرَى و قَالَ : إِنَّهَا غَيْرُ مُسْتَحْسَنَةٍ و لا كَثِيرَةٌ فِي لُغَةٍ مَن تُرْضَى عَرَبِيَّتُهُ .

*و ممّا يُستدرِكُ عليه:

كنه

كَتَهَهُ كَنَهًا : كَكَدَهُهُ كَدَهَا؛ كَذَا فِي اللِّسَانِ .

و كَتَاهِيَهُ ، بِالضَّمِّ و تَخْفِيفِ اليَاءِ : إِقْلِيمٌ بِالرُّومِ .

و كُوتَاهُ ، بِالضَّمِّ : لَقَبٌ بَعْضِ المُحَدِّثِينَ ، و هُوَ بِالفَارِسِيَّةِ مَعْنَاهُ القَصِيرُ .

و كُتَيْهِ ، بِالضَّمِّ و تَشْدِيدِ التَّاءِ الفَوْقِيَّةِ المَفْتُوحَةِ : نَبْتُ .

كده

الكَدَةُ بِالحَجَرِ و نَحْوِهِ : صَكٌّ يُؤَثِّرُ أَثْرًا شَدِيدًا ، ج كُدُوهُ . يُقَالُ : فِي وَجْهِه كُدُوهُ و كُدُوْحٌ ، أَي خُدُوْشٌ .

و الكُدَةُ : الكَسْرُ كالتَّكْدِيهِ .

و الكُدَةُ : فَرْقُ الشَّعْرِ بِالمِشْطِ . يُقَالُ : كَدَهُ رَأْسَهُ بِالمِشْطِ و كَدَهُهُ بِالحَجَرِ ، كَمَنْعٌ ، كَدَهَا ، و كَدَهُ تَكْدِيهَا فِي الكُلِّ ، و الحَاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لُغَةٌ .

و الكُدَةُ أَيضًا العَلْبَةُ .

و رَجُلٌ مَكْدُوهُ : مَغْلُوبٌ .

و الكُدَةُ : صَوْتٌ يُرْجَرُ بِهِ السَّبَاعُ ؛ و يُضَمُّ .

و يقال : سَقَطَ مِنَ السَّطْحِ فَتَكَدَّهُ وَ تَكَدَّحَ ، أَى تَكَسَّرَ (١).

و المَكْدُوهُ : المَعْمُومُ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

الكَاذِبَةُ : الكَاسِرُ ؛ وَ الجَمْعُ كُدَّةٌ ؛ قَالَ زَوْبَةُ :

وَ خَافَ صَفْعَ القَارِعَاتِ الكُدَّةِ (٢)

وَ كَدَّهُ لِأَهْلِهِ كَدَّهَا : كَسَبَ لَهُمْ فِي مَشَقِّهِ ، كَكَدَّحَ .

وَ كَدَّهُهُ الهَمُّ كَدَّهَا : أَجْهَدَهُ .

وَ كَدَّهُ وَ أَكَدَّهُ وَ كَهَدَ وَ أَكْهَدَ : كُلُّ ذَلِكَ إِذَا أَجْهَدَهُ الدُّوْبُ ؛ وَ قَالَ أُسَامَةُ الهَدَلِيُّ يَصِفُ الخمرَ :

إِذَا نُضِحَتْ بِالماءِ وَ ازدَادَ فَوْرُهَا

نَجَا وَ هُوَ مَكْدُوهُ مِنَ العَمِّ نَاجِدٌ (٣)

أَى مَجْهُودٌ .

مكره

الكَرْهُ ، بِالْفَتْحِ وَ يُضَمُّ (٤) ، لُغَتَانِ جَيِّدَتَانِ بِمَعْنَى الإِيَاءِ ، وَ سَيِّئَاتِي فِي أَبِي يَأْبَى تَفْسِيرُ الإِبَاءِ بِالكَرْهِ عَلَى عَادَتِهِ ، وَ سَيِّئَاتِي الفَرْقُ بَيْنَهُمَا .

وَ قِيلَ : المَشَقَّةُ ، عَنِ الفَرَّاءِ .

قَالَ ثَعْلَبٌ : قَرَأَ نَافِعٌ وَ أَهْلُ المَدِينَةِ فِي سُورَةِ البَقَرَةِ وَ هُوَ كَرُّهُ لَكُمْ (٥) ، بِالضَّمِّ فِي هَذَا الحَرْفِ خَاصَّةً ، وَ سَائِرِ القُرْآنِ بِالْفَتْحِ ، وَ كَانَ عَاصِمٌ يُضَمُّ هَذَا الحَرْفَ وَ الَّذِي فِي الأَحْقَافِ : حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كَرُّهَا وَ وَضَعَتْهُ كَرُّهَا (٦) ، وَ يَقْرَأُ سَائِرَهُنَّ بِالْفَتْحِ .

وَ كَانَ الأَعْمَشُ وَ حَمَزُهُ وَ الكِسَائِيُّ يُضَمُّونَ هَذِهِ الحُرُوفَ الثَلَاثَةَ ، وَ الَّذِي فِي النِّسَاءِ : لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرُّهَا (٧) ، ثُمَّ قَرَأُوا كُلَّ شَيْءٍ سِوَاهَا بِالْفَتْحِ .

قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَ نَحْتَارُ مَا عَلَيْهِ أَهْلُ الحِجَازِ أَنْ جَمِيعَ مَا فِي القُرْآنِ بِالْفَتْحِ إِلاَّ الَّذِي فِي البَقَرَةِ خَاصَّةً ، فَإِنَّ القُرَّاءَ أَجْمَعُوا عَلَيْهِ .

قَالَ ثَعْلَبٌ : وَ لَا أَعْلَمُ بَيْنَ الأَحْرَفِ الَّتِي ضَمَّهَا هُوَلاءُ وَ بَيْنَ الَّتِي فَتَحُوهَا فَرْقًا فِي العَرَبِيَّةِ وَ لَا فِي سُنَّةِ تَتَّبِعُ ، وَ لَا

- ١- (١) فى المقاييس ١٦٤/٥: انكسر.
- ٢- (٢) اللسان و الصحاح و التهذيب.
- ٣- (٣) ديوان الهذليين ٢٠٤/٢ و اللسان و التهذيب و التكملة.
- ٤- (٤) ربما دل على أن الضم مرجوح، و ليس كذلك، بل كلاهما فصيح و ارد فى القرآن و الكلام الفصيح. ا ه محشى هامش القاموس.
- ٥- (٥) البقره، الآيه ٢١٦. [١]
- ٦- (٦) الأحقاف، الآيه ١٥. [٢]
- ٧- (٧) النساء، الآيه ١٩. [٣]

أرى الناس اتفقوا على الحذف الذى فى سورة البقره خاصه إلا أنه اسم ، و بقيه القرآن مصادر.

أو بالضمّ: ما أكرهت نفسك عليه. و بالفتح: ما أكرهك غيرك عليه. تقول: جئتكَ كرهاً، و أدخلتني كرهاً؛ هذا قول الفراء.

قال الأزهريّ: و قد أجمع كثير من أهل اللغه أنّ الكرهه و الكرهه لغتان، فبأى لُغَةٍ وَقَعَ فجائزٌ، إلا الفراء فإنه فرّق بينهما بما تقدّم .

و قال ابن سيده: الكرهه الإباء و المشقه تكلفها فتحملها؛ و بالضمّ: المشقه تحتملها من غير أن تكلفها؛ يقال: فعل ذلك كرهاً و على كرهه .

قال ابن برى: و يدل لصحه قول الفراء قول الله، عزّ و جلّ: وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً (١)؛ و لم يقرأ أحد بضمّ الكاف؛ و قال سبحانه:

كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَ هُوَ كَرْهٌ لَكُمْ (٢)، و لم يقرأ أحد بفتح الكاف فيصير الكرهه بالفتح فعل المضطرّ، و الكرهه بالضمّ فعل المختار.

و قال الراغب: الكرهه، بالفتح، المشقه التى تنال الإنسان من خارج ممّا يحمل عليه بإكراه، و بالضمّ ما يناله من ذاته، و هى ما يعافه و ذلك إمّا من حيث العقل أو الشرع، و لهذا يقول الإنسان فى شىء واحد أريده و أكرهه، بمعنى أريده من حيث الطبع و أكرهه من حيث العقل أو الشرع (٣).

كرهيه، كسّمعه، كرهاً، بالفتح و يضمّ، و كراهه و كراهيه، بالتخفيف و يشدّد، و مكرهه، كمزحله و تضمّ راؤه كمكرمه، و تكرهه بمعنى واحد.

و شىء كرهه، بالفتح، و كرهه كخجل و أمير: أى مكروهه . و كرهه إليه تكريهاً: صيره كرهاً إليه، نقيض حبه إليه؛ و ما كان كرهاً فكرهه، ككرم، كراهه .

و أتيتك كراهين أن تعصب: أى كراهه (٤) أن تعصب، عن اللحياني، قال الحطّينى:

مُصَاحِبِهِ عَلَى الْكِرَاهِينَ فَارِكٌ (٥)

أى على الكراهه، و هى لُغَةٌ نَقَلَهَا اللَّحْيَانِيُّ .

و الكرهه: الجمل الشديّد الرأس؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

كَرْهَ الْحَجَّاجِينَ شَدِيدِ الْأَرْأَدِ (٦)

و الكراهه، كسحابه: الأرض الغليظه الصلّبه، مثل القفّ و ما قاربته .

و الذى فى التهذيب: هى الكرهه، و هو الصواب، و مثله بخطّ الصّاعنّى .

و الكَرِيهَةُ: الأَسَدُ لِأَنَّهُ يُكْرَهُ .

و مِنَ المَجَازِ: شَهِدَ الكَرِيهَةَ ، أَى الحَرْبَ أَو الشَّدَّةَ فِى الحَرْبِ .

و أَيْضًا: النَّازِلَةُ . و كَرَاهَةُ الدَّهْرِ: نَوَازِلُهُ .

و مِنَ المَجَازِ: ضَرَبْتُهُ بَدَى الكَرِيهَةَ . ذُو الكَرِيهَةَ :

السَّيْفُ الصَّارِمُ الذِى يَمْضِى عَلَى الصَّرَائِبِ الشَّدَادِ لَا يُتَّبَعُ عَنْ شَيْءٍ مِنْهَا .

و قَالَ الأَصْمَعِيُّ : مِنَ أَسْمَاءِ السُّيُوفِ ذُو الكَرِيهَةَ ، وَ هُوَ الذِى يَمْضِى فِى الصَّرَائِبِ .

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَ كَرِيهَتُهُ بَادِرَتُهُ التِّى تُكْرَهُ مِنْهُ .

و الكَرْهَاءُ بِالمَدِّ وَ يُضَمُّ مَقْصُورًا ، وَ هَذِهِ عَنِ الصَّاعِنَانِ ؛ قَالَ شَيْخُنَا: فَالْقَصِيرُ خَاصٌّ بِالمَضَمِّ ، لِأَنَّ المَدَّ لَا قَائِلَ بِهِ مَعَ قَلْبِهِ نَظِيرَهُ فِى الكَلَامِ ؛ أَعْلَى النُّقْرَةِ ؛ هُدَلِيَّتُهُ ؛ أَرَادَ نُقْرَةَ القَفَا .

ص: ٨٤

١- (١) آل عمران، الآية ٨٣. [١]

٢- (٢) البقرة، الآية ٢١٦. [٢]

٣- (٣) عبارته الراجح في المفردات: و [٣] هو يعافه و ذلك على ضربين و الذى ذكره أحدهما، و أما الثانى فهو: ما يُعَافُ مِنْ حَيْثُ الطَّبَعِ .

٤- (٤) فى القاموس: كَرَاهِيَةٌ .

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٣٤ و صدره: و بكر فلاها عن نعيم غريره و البيت فى التكملة و عجزه فى اللسان و التهذيب.

٦- (٦) اللسان و التهذيب بدون نسبة.

وَأَيْضاً: الْوَجْهُ مَعَ الرَّأْسِ أَجْمَعِ.

أَوْ الْمَمْدُودُ بِمَعْنَى أَعْلَى التُّقْرِهِ؛ وَ الْمَقْصُورُ بِمَعْنَى الْوَجْهِ وَ الرَّأْسِ .

وَ رَجُلٌ ذُو مَكْرُوهِهِ : أَى شِدِّهِ ؛ قَالَ :

وَ فَارِسٍ فِي غِمَارِ الْمَوْتِ مُنْعَمِسٍ

إِذَا تَأَلَّى عَلَى مَكْرُوهِهِ صَدَقَا (١)

وَ تَكَرَّهَهُ : تَسَخَّطَهُ . وَ يُقَالُ : فَعَلَهُ عَلَى تَكَرُّهِهِ وَ تَكَارِهِهِ ، وَ فَعَلَهُ مُتَكَارِهَاً وَ مُتَكَرَّهَاً ؛ كُلُّ ذَلِكَ فِي الْأَسَاسِ .

وَ اسْتُكْرِهَتْ فَلَانَةٌ : غَضِبَتْ نَفْسُهَا ؛ كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

زَادَ غَيْرُهُ : فَأُكْرِهَتْ عَلَى ذَلِكَ ، وَ هِيَ امْرَأَةٌ مُسْتَكْرِهَةٌ .

وَ اسْتَكْرَهَ الْقَافِيَةَ : كَرِهَهَا .

وَ يُقَالُ : لَقِيتُ ذُوَنَهُ كَرَانَةَ الدَّهْرِ وَ مَكَارَةَ الدَّهْرِ : وَ هِيَ نَوَازِلُهُ وَ شِدَائِدُهُ ، الْأُولَى جَمْعُ كَرِيهِهِ وَ الثَّانِيَةُ جَمْعُ مَكْرُوهِهِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْمَكْرَهُ ، كَمَقْعَدٍ : الْكَرَاهِيَةُ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «عَلَى الْمُنْشَطِ وَ الْمَكْرِهِ» . وَ هُمَا مَصْدَرَانِ ؛ وَ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

تَصَيَّدَ بِالْحُلُوِّ الْحَلَالِ وَ لَا تُرَى

عَلَى مَكْرِهِ يَبْدُو بِهَا فَيَعِيبُ (٢)

يَقُولُ : لَا تَتَكَلَّمْ بِمَا يُكْرَهُ فَيَعِيبُهَا .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «إِسْبَاحُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ» . هُوَ جَمْعُ مَكْرِهِ لِمَا يَكْرَهُهُ الْإِنْسَانُ وَ يَشْقُ عَلَيْهِ ، وَ الْمُرَادُ بِهَا الْوُضُوءُ مَعَ وُجُودِ الْأَشْبَابِ الشَّاقَّةِ .

وَ الْمَكْرُوهُ : الشَّرُّ ؛ وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

أَكْرَهَ جِلْبَابٍ لِمَنْ تَجَلَّبَا (٣)

إِنَّمَا هُوَ مِنْ كَرَاهَةٍ كَرِهَتْ لَهَا مِنَ كَرِهَتْ، لِأَنَّ الْجِلْبَابَ لَيْسَ بَكَارِهِ .

وَوَجْهَهُ كَرَاهَةٌ وَكَرِيهَةٌ: فَبِيحٌ .

وَرَجُلٌ كَرَاهٌ: مُتَكَرِّهُ .

كفه

الكَافِيَةُ، بِالْفَاءِ كَصَاحِبٍ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ رَئِيسُ الْعَسْكَرِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا حَرْفٌ غَرِيبٌ .

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

كله

الْكَلْهِيُّ، كَعُرْنِيٍّ: نَسَبَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعَوْدِيِّ، حَدَّثَ بَبْغَدَادَ، رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ شَاذَانَ الْبَزَّازُ

(٤).

كمه

الْكَمَّةُ، مَحْرُكَةٌ: الْعَمَى الَّذِي يُوَلَّدُ بِهِ الْإِنْسَانُ، أَوْ عَامٌّ فِي الْعَمَى الْعَارِضِ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ سُؤَيْدٍ:

كَمِهَتْ عَيْنَاهُ لَمَّا ابْيَضَّتَا

فَهُوَ يَلْحَى نَفْسَهُ لَمَّا نَزَعَ (٥)

وَرُبَّمَا يَسْتَدَلُّ

١٦- بِالْحَدِيثِ: «فَإِنَّهُمَا يَكْمِهَانِ الْأَبْصَارَ» .

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُسْتَعَارًا مِنْ كَمِهَتْ الشَّمْسُ، أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ كَمِهَ الرَّجُلُ إِذَا سَلَبَ عَقْلَهُ، قَالَ: وَ مَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ

الْحَسَدَ بَيَّضَ عَيْنَيْهِ؛ كَمَا قَالَ رُوْبَيْه:

بَيَّضَ عَيْنَيْهِ الْعَمَى الْمُعَمَّى

وَذَكَرَ أَهْلُ اللِّغَةِ: أَنَّ الكَمَّةَ يَكُونُ خَلْقَهُ وَ يَكُونُ حَادِثًا بَعْدَ بَصَرٍ، وَ عَلَى هَذَا الرَّوْجِ الثَّانِي فُسِّرَ هَذَا الْبَيْتُ .

كَمَّةَ الرَّجُلِ ، كَفَرِحَ ، فَهُوَ أَكَمَّهُ : إِذَا عَمِيَ .

وَ أَيْضًا: صَارَ أَعْمَى، وَ هُوَ الَّذِي يُبْصِرُ بِالنَّهَارِ وَ لَا يُبْصِرُ بِاللَّيْلِ، وَ بِهِ فَسَّرَ الْبُخَارِيُّ.

ص: ٨٧

١- (١) اللسان.

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) اللسان و [١]قبله: حتى اكتسا الرأس قناعا أشهبا أملح لا لذًا و لا محبًا.

٤- (٤) فى اللباب: [٢]البيزار.

٥- (٥) المفضليه ٤٠ لسويد بن أبى كاهل اليشكرى، البيت ٨٨ بروايه: «حتى ابيضتا» و اللسان و التهذيب و المقاييس ١٣٧/٥ و

عجزه فى الصحاح.

و قال شَرَّاحُه كَأَكْثَرِ أَهْلِ الْغَرِيبِ : إِنَّه عَلَطُ لَا قَائِلَ بِهِ .

و قال السَّهَيْلِيُّ : بَلْ هُوَ قَوْلٌ فِيهِ .

*قُلْتُ : وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ نَسَبَهُ الصَّاعِقَانِيُّ إِلَى مُجَاهِدٍ .

وَ كِمَهَ بَصْرُهُ : اعْتَرَتْهُ ظُلْمَةٌ تَطْمِسُ عَلَيْهِ .

وَ كِمَهَ النَّهَارُ : اعْتَرَضَتْ فِي سَمْسِهِ عُبْرَةٌ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ كِمَهَ فُلَانٌ : تَغَيَّرَ لَوْنُهُ ؛ وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ أَيْضاً : زَالَ عَقْلُهُ وَ سَلِبَ ؛ عَنِ الْمَفْضَلِ .

وَ الْكُمَهُ ، بِالضَّمِّ : سَمَكَ بِحَرِيٍّ .

وَ الْمَكْمَةُ الْعَيْنَيْنِ ، كَمَعَّظَمٌ : مَنْ لَمْ تَنْفَتْحِ عَيْنَاهُ ؛ عَنِ الْفَرَّاءِ .

وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْكَامِيَةُ مَنْ يَزْكَبُ رَأْسَهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

كَالْمُتَكَّمِيَةِ . يُقَالُ : خَرَجَ يَنْكَمُهُ فِي الْأَرْضِ وَ يَنْقَمُهُ ، أَيْ خَرَجَ ضَالًّا لَا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ .

وَ ذَهَبَتْ إِبِلُهُ كُمَيْهِي ، كَعَمَيْهِي زِنَهُ وَ مَعْنَى .

وَ مِنْ الْمَجَازِ : كَلَّا أَكْمَهُ : أَيْ كَثِيرًا لَا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ لَهُ لِكَثْرَتِهِ ؛ كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

كِمَهَتِ الشَّمْسُ : إِذَا عَلَتْهَا عُبْرَةٌ فَأَظْلَمَتْ .

وَ الْأَكْمَهُ : الْمَسْلُوبُ الْعَقْلَ .

وَ كِمَهَ لَوْنُهُ : تَغَيَّرَ .

وَ كِمَهَ : تَحَيَّرَ وَ تَرَدَّدَ .

وَ الْأَكْمَهُ : الْمَمْسُوحُ الْعَيْنِ ؛ نَقَلَهُ الْبُخَارِيُّ عَنِ مُجَاهِدٍ .

الْكُنْهَ، بِالضَّمِّ: جَوْهَرُ الشَّيْءِ؛ عن ابن الأعرابي .

و أَيْضاً: غَايَتُهُ وَ نِهَائِيَّتُهُ. يُقَالُ: أَعْرِفُهُ كُنْهَ الْمَعْرِفَةِ .

و بَلَغْتُ كُنْهَ هَذَا الْأَمْرِ: أَيْ غَايَتَهُ.

و قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: يَكُونُ كُنْهَ الشَّيْءِ قَدْرُهُ . يُقَالُ: فَعَلَ فَوْقَ كُنْهَ اسْتِحْقَاقِهِ.

و فِي بَعْضِ الْمَعَانِي: كُنْهَ كُلِّ شَيْءٍ وَقْتُهُ وَ وَجْهُهُ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَ إِنَّ كَلَامَ الْمَرْءِ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ

لِكَالْتَبَلِ يَهْوَى لَيْسَ فِيهِ نِصَالُهَا (١)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ لَا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «مَنْ قَتَلَ مُعَاهِداً فِي غَيْرِ كُنْهِهِ». يَعْنِي فِي غَيْرِ وَقْتِهِ أَوْ غَايَةِ أَمْرِهِ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ قَتْلُهُ.

وَ

١٦- فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «لَا تَسِيْأَلِ الْمَرْأَةَ طَلَاقَهَا فِي غَيْرِ كُنْهِهِ». أَيْ فِي غَيْرِ أَنْ تَبْلُغَ مِنَ الْأَذَى إِلَى الْغَايَةِ الَّتِي تُعَيِّدُ فِي سُؤَالِ الطَّلَاقِ مَعَهَا.

وَ يُقَالُ: هُوَ فِي كُنْهِهِ، أَيْ فِي وَجْهِهِ (٢).

وَ اُكْتَنَّهُ وَ اُكْتَنَّهُ: بَلَغَ كُنْهَهُ، الْأُولَى نَقَلَهَا الْأَزْهَرِيُّ .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ قَوْلُهُمْ: لَا يَكْتَنِيهِ الْوَصْفُ بِمَعْنَى لَا يَبْلُغُ كُنْهَهُ، كَلَامٌ مُوَلَّدٌ.

وَ نَقَلَهُ شَرَّاحُ الْمُفْتَاخِ وَ أَبُو الْبَقَاءِ هَكَذَا.

وَ صَحَّحَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ .

وَ الْكَنْهَانُ: نَبَاتٌ يُشْبِهُ وَرَقَهُ وَرَقَ الْحَبِّهِ الْخَضْرَاءِ (٣) طَرَادٌ لِلْعُقَارِبِ جِدًّا يُؤْكَلُ وَرَقُهَا (٤) فَيَسْخُنُ الْكَبِدَ وَ الطُّحَالَ وَ الدِّمَاغَ وَ الْبَدَنَ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

كُنْهُ الشَّيْءِ: حَقِيقَتُهُ وَكَيْفِيَّتُهُ؛ نَقَلَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ .

وَنَسَبَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ لِلْعَامَّةِ وَأَقْرَبَهُ الْجَمَاهِيرُ وَاسْتَعْمَلُوهُ فِيهَا حَتَّى صَارَ أَشْهَرَ مِنْ هَذِهِ الْمَعَانِي الَّتِي ذُكِرَتْ. ذَكَرَهُ ابْنُ هِلَالٍ فِي كِتَابِ الْفُرُوقِ .

ص: ٨٨

١- (١) اللسان و التهذيب، و فيهما: «تهوى» بدل: «يهوى».

٢- (٢) في القاموس: «وجهه» بالرفع، و الكسر ظاهر. و على هامشه: فليس الكنه من الحقيقه في شىء، و الناس يظنونهما سواء، لكنهم استعملوه في الحقيقه حتى صار أشهر من هذه المعانى التى ذكرها، ا ه محشى.

٣- (٣) على هامش القاموس [١] عن نسخه: يُزْرَعُ .

٤- (٤) كذا في النسخ، و كان الموافق لما قبله: ورقه، بالتذكير، ا ه نصر هامش القاموس. [٢]

و كنه أى اكنته (١).

كهه

الْكَهَّةُ: النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ الْمُسِنَّةُ .

قال الأزهريُّ: ناقةٌ كَهَّةٌ و كَهَاءٌ، لُعْتَانٍ، و هى الضَّخْمَةُ الْمُسِنَّةُ الثَّقِيلَةُ .

و الكَهَّةُ: العَجُوزُ.

و أيضاً: النَّابُ مَهْزُولُهُ كَانَتْ أَوْ سَمِينَةً .

و قد كَهَّ يَكُهُّ كُهُوهَا: هَرَمَ ؛ عن ابنِ شَمَيْلٍ.

و كَهَّ السَّكَرَانَ يَكُهُّ: إِذَا اسْتُنْتِكَه فَكَهَّ فِي وَجْهِكَ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قال أبو عمرو: و كَهَّ فِي وَجْهِهِ، أَيْ تَنَفَّسَ . و قد كَهَّهْتُ أَكُهُّ و كَهَّهْتُ أَكِهُّ .

و

١٦- فى الحديثِ : «أَنَّ مَلِكَ الْمَوْتِ قَالَ لِمَوْسَى، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ هُوَ يُرِيدُ قَبْضَ رُوحِهِ: كُهَّ فِي وَجْهِهِ، ففَعَلَ ، ففَعَلَ رُوحَهُ». أَيْ افْتَحَ فَاكٌ وَ تَنَفَّسَ ؛ وَ يُرْوَى كُهَّ ، مُخَفَّفَةً ، كَخَفَ ، وَ هُوَ مِنْ كَاهَ يَكَاهُ بِهَذَا الْمَعْنَى.

و الكَهْهَكُهُ: الْحَرَارَةُ .

و الكَهْهَكُهُ مِنَ الْأَسَدِ: حِكَايَةُ صَوْتِهِ فِي زَيْبِهِ ؛ وَ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

سام على الزَّارِهِ الْمُكْهَكُهُ (٢)

و الكَهْهَكُهُ: تَنَفَّسَ الْمَقْرُورِ فِي يَدِهِ إِذَا خَصِرَتْ ، أَيْ بَرَدَتْ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، يُسَيِّخُنْهَا بِنَفْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْبُرْدِ، فَقَالَ: كَهَّ كَهَّ بِقَالَ الْكُمَيْتِ:

و كَهَّكَ الصَّرْدُ الْمَقْرُورُ فِي يَدِهِ

و اسْتَدْفَأَ الْكَلْبُ فِي الْمَأْسُورِ ذِي الدُّبِّ (٣)

وَ ضَبَطَهُ شَيْخُنَا بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَ الضَّادِ الْمُعْجَمَةِ وَ جَعَلَ الضَّمِيرَ رَاجِعاً إِلَى الْقَرَّةِ الْمَفْهُومِ مِنَ الْمَقْرُورِ. *قُلْتُ: وَ هُوَ تَكَلَّفَ بَعِيدٌ وَ غَفَلٌ عَنِ الْأَصُولِ الصَّحِيحِهِ .

و الكَهْكَهَةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ البَعِيرِ فِي هَدِيرِهِ هُوَ تَزْدِيدُهُ فِيهِ؛ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ.

و الكَهْكَاهَةُ : المُنَهَيْبُ مِنَ الرِّجَالِ ؛ وَ أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِأَبِي العِيَالِ الهُدَلِيِّ يَرْثِي ابْنَ عَمِّهِ عَبْدَ بنِ زُهْرَةَ :

و لَا كَهْكَاهُهُ بَرْمٌ

إِذَا مَا اشْتَدَّتِ الحِقَبُ (٤)

الحِقَبُ : السُّنُونُ ؛ وَ كَذَلِكَ الكَهْكَامَةُ ، بِالمِيمِ ، عَنِ شَمِيرٍ ، وَ الكَهْكَامُ وَ أَصْلُهُ كَهَامٌ .

وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الكَهْكَاهَةُ الجَارِيَةُ السَّمِينَةُ ، كَالهَهْكَاهَةِ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الكَهْكَهَةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ الزَّمْرِ ؛ قَالَ :

يَا حَبْدَا كَهْكَهَةُ العَوَانِي

وَ حَبْدَا تَهَانُفُ الرِّوَانِي

إِلَى يَوْمِ رِخْلِهِ الأُظْعَانِ (٥)

وَ الكَهْكَهَةُ : القَهْقَهَةُ .

وَ كَهْ كَهْ : حِكَايَةُ الضَّحِكِ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ : وَ كَهْ حِكَايَةُ المَكْهَكَةِ .

وَ رَجُلٌ كُهْكَاهُهُ ، كَعْلَابِطٍ : الَّذِي تَرَاهُ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ ضاحِكٌ وَ لَيْسَ بِضاحِكٍ ؛ وَ بِهِ فَسَّرَ شَمِيرٌ : كَانَ الحِجَابُ قَصِيحاً أَوْ أَضْفَرَ كُهْكَاهَةً ؛ حِكَاةُ الهَرَوِيِّ فِي العَرَبِيِّينَ ؛ وَ فِي النِّهَايَةِ : أَضْفَرَ (٦) كُهْكَاهَةً ؛ وَ فَسَّرَهُ كَذَلِكَ .

وَ شَيْخٌ كَهْكَامٌ : وَ هُوَ الَّذِي يُكْهَكُهُ فِي يَدِهِ ؛ وَ المِيمُ زَائِدَةٌ ؛ قَالَ :

ص : ٨٩

١- (١) عبارته الأساس: و اكتنه الأمر: بلغ كنهه .

٢- (٢) اللسان و التهذيب .

٣- (٣) اللسان و التهذيب بروايه: «و كهكه المدلج» و مثله في التهذيب، و في الأساس: «و كهكه المدلج... بالمأسور» .

- ٤- (٤) ديوان الهذليين ٢٤٢/٢ بروايه: «و لا بكهامه برم» و المثلث كروايه الصحاح و اللسان و التهذيب و المقاييس ١٢٣/٥.
- ٥- (٥) اللسان و التهذيب.
- ٦- (٦) في اللسان: [١]أصعر.

يَا رَبِّ شَيْخٍ مِنْ لُكَيْزٍ كَهَكَمِ

قَلَّصَ عَنْ ذَاتِ شَبَابٍ حَذَلِمِ (١)

وَالْكَهْكَاهُ: الضَّعِيفُ .

وَتَكَهَّكَهُ عَنْهُ: ضَعُفَ .

كوه

كَوْهٌ ، كَفَرِحَ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَفِي اللِّسَانِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ: أَي تَحَيَّرَ .

وَتَكَوَّهَتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ : أَي تَفَرَّقَتْ وَاتَّسَعَتْ .

وَرُبَّمَا قَالُوا: كَهَّتُهُ أَكُوهُهُ ، أَي اسْتَنْكَهَّتُهُ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ مَلِكِ الْمَوْتِ وَ مُوسَى ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : « كَهَّ فِي وَجْهِهِ » ، وَ رَوَاهُ اللَّحْيَانِيُّ : « كَهَّ فِي وَجْهِهِ » . بِالْفَتْحِ .

كيه

الْكَيْهُ ، كَسَيْدٌ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ فِي اللِّسَانِ : هُوَ الْبَرْمُ بِحِيلَتِهِ لَا تَتَوَجَّهُ لَهُ أَوْ لَا يَتَوَجَّهُ لَهَا ؛ كَمَا هُوَ نَصُّ اللِّسَانِ .

أَوْ مَنْ لَا مُتَصَرِّفَ لَهُ وَ لَا حِيلَةَ ؛ وَ الْأَصْلُ كِيُوهُ فَأُدْغِمَ ؛ هَكَذَا ذَكَرُوهُ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ ، وَ الصَّحِيحُ أَنَّهُ مِنْ كَاهٍ يَكَاهُ ، وَ أُوِيٌّ .

وَ كِهَّتُهُ أَكِيَهُهُ بِمَعْنَى اسْتَنْكَهَّتُهُ ، لَعَنَّ فِي كِهَّتُهُ أَكُوهُهُ .

فصل اللام مع الهاء

لته

اللَّتَاهُ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ هُوَ فِي النِّسْخِ بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ وَ الصَّوَابُ بِالمُثَلَّثَةِ .

قَالَ اللَّيْثُ : اللَّهَاءُ . وَ يُقَالُ : هِيَ اللَّئَةُ وَ اللَّئَةُ مِنَ اللَّتَاتِ لِحَمِّ عَلَى أُصُولِ الْأَسْنَانِ .

قال الأزهري: و الذي عرّفته اللّات جَمع اللّته ، و اللّته عند النّحوين أصلها لثيه من لثي الشئ يُلثى .

قال : و ليس من باب الهاء و سيذكر في موضعه .

لطه

اللّطه : أهمّله الجوهري . و قال ابن الأعرابي : هو الضرب بباطن الكف كاللّطح .

* و ممّا يُستدرِك عليه :

لَطَههُ من خَبْرٍ : و هو الخَبْرُ تَسْمَعُهُ و لم تَسْتَحِقَّ و لم تُكذِّبْ كَلَهَطِهِ (٢) و لَعَطَهُ ؛ كذا في النوادر .

لهه

لَه الشَّعْرَ و الكلامَ يَلْهَهُ لَهَا . رَفَقَهُ و حَسَنَهُ و هو مجازٌ كَلَهَلَهُ .

و لَهَلَهُ النَّسَاجُ الثَّوْبَ لَهَلَهُ ، مثل هَلَهَلَهُ (٣) ، و هو مَقْلُوبٌ منه ، و هو سَخَافَةُ النَّسِجِ .

و ثَوْبٌ لَهَلَهُ : رَقِيقُ النَّسِجِ سَخِيفٌ كَهَلْهَلِ .

و تَلَهَلَهُ الكَلَامُ : تَبَحَّحَ قَلِيلُهُ .

و اللُّهْلُهُ ، بِالضَّمِّ ، كذا في النُّسخِ و الصَّوَابُ اللُّهْلُهُ كَقُنْفُذٍ كما هو نَصُّ الجوهري ، الأرض الواسِعَةُ يَطْرُدُ فِيهَا السَّرَابُ ، و أَنْشَدَ شَمْرٌ لِرُؤُوبِهِ :

بَعْدَ اهْتِضَامِ الرَّاعِيَاتِ النُّكَّهِ

و مَخْفِقٍ مِنْ لُهْلِهِ و لُهْلِهِ

مِنْ مَهْمَةٍ يَجْتَبِنُهُ و مَهْمَةٍ (٤)

ج لَهَالُهُ ؛ و أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

و كم دُونَ لَيْلِي مِنْ لَهَالِهِ يَبْضُهَا

صَحِيحٌ بِمَدْحَى أُمِّهِ و فَلَيْقُ (٥)

و قال ابن الأعرابي : اللُّهْلَةُ الوادِي الواسِعُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ: اللَّهُالَهُ مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ص: ٩٠

١- (١) اللسان، والأول في التهذيب بروايه: من عدي .

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: كلهطه، عباره اللسان عن النوادر: هلطه من خبر و هيطة و لهطه و لعطه و خبطه و خوطه كله الخبر تسمعه الخ».

٣- (٣) على هامش القاموس عن نسخه: «و تَوْبٌ لَهْلَةٌ، و كَلَامٌ لَهْلَةٌ : سَخِيفٌ».

٤- (٤) ديوانه ص ١٦٦ و اللسان و [١] الثاني و الثالث في التهذيب، و الثاني في الصحاح و المقاييس ١٩٨/٥ . [٢]

٥- (٥) اللسان.

اللَّهُلَّهُهُ: الرجوعُ عن الشيءِ.

و تَلَّهُلَهُ السَّرَابُ: اضْطَرَبَ .

و بَدَّدَ لَهْلَةً و لُهُلَّةً ، كَجَفَعَرٍ و فُنْفُنْدٍ: وَاِسْعٌ مُسْتَوٍ يَضْطَرِبُ فِيهِ السَّرَابُ .

و اللُّهْلُهُ ، بِالضَّمِّ : اتَّسَاعُ الصَّحْرَاءِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

و خَرَقَ مَهَارِقَ ذِي لُهُلِّهِ

أَجَدَّ الْأَوَامَ بِهِ مَظْمُؤُهُ

و شِعْرٌ لَهْلَةً: رَدِيءُ النَّظْمِ .

و اللُّهْلُهُ ، بِالضَّمِّ : الْقَيْحُ الْوَجْهِ .

لوه

لَوْهَهُ السَّرَابِ و تَلَّوَّهُهُ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و فِي الْمُحْكَمِ: اضْطَرَبَهُ و بَرَيْقُهُ؛ و قَدْ لَاهَ لَوْهًا و لَوْهَانًا ، بِالتَّخْرِيكِ .

و تَلَّوَّهُ: اضْطَرَبَ و بَرَقَ؛ و الْإِسْمُ التَّلَّوُّوَهُهُ (1)، بِالضَّمِّ .

و يُقَالُ: رَأَيْتُ لَوْهَ السَّرَابِ .

و حَكَى عَنْ بَعْضِهِمْ: لَاهَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَلُوهُهُمْ :

خَلَقَهُمْ ، و ذَلِكَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ .

و اللَّاهَةُ: الْحَيَّةُ ، عَنْ كُرَاعٍ .

و مَرَّ عَنْ تَغَلَّبَ فِي آلِهِ: الْإِلَاهَةُ الْحَيَّةُ الْعَظِيمَةُ .

و قِيلَ : اللَّاتُ لِلصَّنَمِ الَّذِي كَانَ لِثَقِيفٍ بِالطَّائِفِ ، و بَعْضُ الْعَرَبِ يَقِفُ عَلَيْهِ بِالتَّاءِ، و بَعْضُهُمْ بِالهَاءِ؛ مِنْهَا:

أَصْلُهُ لَاهَةٌ ، كَأَنَّ الصَّنَمَ سُمِّيَ بِهَا، أَى الْحَيَّةُ ، ثُمَّ حُذِفَتْ مِنْهُ الْهَاءُ كَمَا قَالُوا شَاهٌ و أَصْلُهَا شَاهَةٌ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: و إِنَّمَا فَضَيْنَا بَأَنَّ أَلِفَ لَاهَةٍ ، الَّتِي هِيَ الْحَيَّةُ ، وَاوَّ لِأَنَّ الْعَيْنَ وَاوَّ أَكْثَرَ مِنْهَا يَاءً .

لاه يَلِيه لَيْهًا: تَسْتَرُّ؛ كما في الصَّحاح .

قال: و جَوَزَ سَبَبُوهُ اشتقاق اسمِ الْجَلَالِهِ مِنْهَا؛ قال الأَعشى:

كَدَعُوهُ مِنْ أَبِي كَبَارِ

يَسْمَعُهَا لَاهُهُ الْكُبَارُ (٢)

أى إلهه، أُدْخِلْتُ عَلَيْهِ الْأَلِفُ وَ اللَّامُ فَجَرَى مَجْرَى الْأَسْمِ الْعَلَمِ كَالْعَبَّاسِ وَ الْحَسَنِ إِلَّا أَنَّهُ خَالَفَ الْأَعْلَامَ مِنْ حَيْثُ كَانَ صَفَهُ .

وَ لَاهُ يَلِيه لَيْهًا: عَلَا وَ ارْتَفَعَ .

وَ (٣) سُمِّيَتِ الشَّمْسُ إِلهَهُ (٤) لِارْتِفَاعِهَا فِي السَّمَاءِ .

«قُلْتُ: مَرَّ لِلْمَصْنُفِ الْإلهِ الشَّمْسِ فِي «أ ل ه» .»

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: كَأَنَّهُمْ سَمَّوْهَا إِلهَهُ لِتَعْظِيمِهِمْ لَهَا فِي عِبَادَتِهِمْ إِيَّاهَا .

وَ قَالَ شَيْخُنَا: الْاِشْتِقَاقُ يُنَافِيهِ، فَإِنَّ الْهَمْزَةَ فِي الْإلهِ هِيَ فَاءُ الْكَلِمَةِ فَهُوَ اِشْتِقَاقٌ بَعِيدٌ لَا يَصِحُّ إِلَّا بِتَكَلُّفٍ بَلْ لَا يَصِحُّ .

«قُلْتُ: وَ كَانَ أَضْلَهُ لَاهَهُ أُدْخِلْتُ عَلَيْهِ الْأَلِفُ وَ اللَّامُ فَجَرَى مَجْرَى الْأَسْمِ الْعَلَمِ، كَمَا قُلْنَا فِي اِشْتِقَاقِ اسْمِ الْجَلَالِهِ، فَعَلَى هَذَا يَصِحُّ ذِكْرُ الْإلهِ هُنَا، فَتَأَمَّلْ .»

وَ أَمَّا لَاهُوتُ إِنْ كَانَ مِنْ كَلَامِهِمْ، أَى الْعَرَبِ وَ صِيحَّ ذَلِكَ، فَفَعَلُوتُ مِنْ لَاهِ، مِثْلَ رَعْبُوتُ وَ رَحْمُوتُ، وَ لَيْسَ بِمَقْلُوبٍ كَمَا كَانَ الطَّاغُوتُ مَقْلُوبًا؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ لَا يَنْظُرُ لِقَوْلِ شَيْخِنَا، الصَّحِيحُ أَنَّهُ مِنْ مَوْلِدَاتِ الصُّوفِيَّةِ أَخَذُوهَا مِنَ الْكُتُبِ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ .

وَ قَدْ ذَكَرَ الْوَاحِدِيُّ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلَّهِ لَاهُوتُ، وَ لِلنَّاسِ (٥) نَاسُوتُ، وَ هِيَ لُغَةٌ عِبْرَانِيَّةٌ، تَكَلَّمْتُ بِهَا الْعَرَبُ قَدِيمًا .

ص: ٩١

١- (١) فى القاموس بدون همزه، و المثبت كعباره اللسان.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٧٢ بروايه: «أبى رباح» و فى اللسان: «[١] أبى رباح» و فى الصحاح: [٢] كحلفه من أبى رباح و فى التهذيب: بحلفه من أبى رباح يسمعها اللهم الكبار بدون نسبة، قال: و إنشاد العامه «بسمعها لاهه الكبار» قال: و أنشده الكسائى: «بسمعها الله و الله كبار».

٣- (٣) على هامش القاموس عن نسخه: به.

٤- (٤) في القاموس: «[٣]إِلَهَةٌ» و على هامشه عن نسخه: «إِلَاهَةٌ».

٥- (٥) على هامش القاموس عن الشارح: و للإنسان.

و اللّات: صَنَمٌ لثَقِيفٍ كَانَ بِالطَّائِفِ؛ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا.

و قَالَ: وَ بَعْضُ الْعَرَبِ يَقِفُ عَلَيْهَا بِالنَّاءِ، وَ بَعْضُهُمْ بِالْهَاءِ. وَ ذَكَرَ فِي «ل ت ت».

قَالَ ابْنُ بَرِّي: حَقُّ اللَّاتِ أَنْ يُذَكَرَ فِي فَصْلِ لَوِي، فَإِنَّ أَصْلَهُ لَوِيهَ مِثْلَ ذَاتِ مَنْ قَوْلِكَ ذَاتُ مَالٍ، وَ النَّاءُ لِلتَّأْنِيثِ، وَ هُوَ مِنْ لَوِي عَلَيْهِ يَلْوِي إِذَا عَطَفَ لِأَنَّ الْأَصْنَامَ يَلْوِي عَلَيْهَا وَ يُعَكِّفُ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَوْلُهُمْ: لِأَهْمٍ، الْمِيمُ بَدَلٌ مِنْ يَاءِ النَّدَاءِ أَيْ يَا أَللَّهُ؛ وَ قَوْلُ ذِي الْإِصْبَعِ:

لَا هِ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلَتْ فِي حَسَبِ

عَنِّي وَ لَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَحْزُونِي (١)

أَرَادَ: لِلَّهِ ابْنُ عَمِّكَ، فَحَدَفَ لَامَ الْجَرِّ وَ اللَّامَ الَّتِي بَعْدَهَا، وَ أَمَّا الْأَلِفُ فَمُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْيَاءِ.

وَ حَكَى أَبُو زَيْدٍ عَنِ الْعَرَبِ: الْحَمْدُ لِأَهٍ رَبِّ الْعَالَمِينَ؛ وَ قَدْ ذَكَرْنَا فِي «أ ل ه».

وَ لِيهِ، بِالْكَسْرِ: أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ.

فصل الميم مع الهاء

منه

مَتَّهَ الدَّلْوُ، كَمَنَعَ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ فِي الْمُحَكَّمِ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ: مِثْلَ مَتَّحَهَا لُغَةً فِيهِ، قَالَ: وَ التَّمَاتُهُ: التَّبَاعُدُ.

قَالَ: وَ التَّمَّتُهُ: التَّمَدُّحُ وَ التَّفَخُّرُ؛ قِيلَ: أَصْلُهُ التَّمَدُّهُ.

وَ أَيْضًا: طَلَبُ الشَّاءِ بِمَا لَيْسَ فِيكَ؛ عَنِ الْمَفْضَلِ؛ قَالَ رُوْبَيْه:

تَمَّتْهُي مَا شِئْتَ أَنْ تَمَّتْهُي

فَلَسْتَ مِنْ هَوِيٍّ وَ لَا مَا أَشْتَهِي (٢)

وَ التَّمَّتُهُ: التَّمَجُّنُ (٣).

و رَجُلٌ مُتَمِّتٌ: أَي مُتَمَجِّنٌ .

و قيل: هو التَّحْيِيرُ (٤)، لا يَدْرِي أَيْنَ يَقْصِدُ و يَذْهَبُ .

و قال ابنُ بَرِّي: التَّمْتُّهٌ مثلُ التَّعْتِهِ و هو المُبَالَغَةُ فِي الشَّيْءِ .

و قال غَيْرُهُ: و كُلُّ مُبَالَغَةٍ فِي الشَّيْءِ تَمْتُّهُ .

و قال الأَزْهَرِيُّ: التَّمْتُّهُ الأَخْذُ فِي البَطَالَةِ و العَوَايِهِ و الباطِلِ؛ قال رُوْبَيْه:

بالْحَقِّ و الباطِلِ و التَّمْتُّهُ (٥)

قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: كانَ يُقالُ التَّمْتُّهُ يُزْرَى بالأَبْئاءِ، و لا يَتَمْتُّهُ ذَوُو العُقُولِ؛ كالتَّمْتِه، محرَّكَةً؛ عن الأَزْهَرِيِّ .

*و ممَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

التَّمْتُّهُ: الاختِيالُ و التَّبَاعُدُ.

و تَمَاتَهُ عَنْهُ: تَعَاْفَلَ .

مده

المَدَّةُ: المَدْحُ؛ و قد مَدَّههُ مَدْحًا: مثلُ مَدَّحَهُ مَدْحًا.

و قيل: المَدَّةُ فِي نَعْتِ الهَيْئَةِ و الجَمالِ، و المَدْحُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

و قال الخَلِيلُ: مَدَّهْتُهُ فِي وَجْهِهِ، و مَدَّحْتُهُ إِذَا كانَ غائِبًا.

و قال قَوْمٌ: الهَاءُ فِي كُلِّ ذَلِكِ بَدَلٌ مِنَ الحاءِ.

قالَ شَيْخُنَا: و القَوْلُ بِالْفَرْقِ يَقْتَضِي الأَصالَةَ إِذِ الفَرْعُ لا يَتَصَرَّفُ أَكْثَرَ مِنْ أَصْلِهِ فِي المَعْنَى.

كالتَّمْدُهُ؛ يُقالُ: هو يَتَمَدُّهُ بِمَما لَيْسَ فِيهِ، و يَتَمْتُّهُ كَأَنَّهُ يَطْلُبُ بِذَلِكَ مَدَّحَهُ؛ و أَنشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

ص: ٩٢

١- (١) المفضليه ٣١ البيت ٤، و اللسان و [١] الصحاح، و [٢] قد تقدم.

٢- (٢) ملحق ديوانه ص ١٨٧ و اللسان و [٣] التكملة و الأول في التهذيب.

٣- (٣) في اللسان: [٤] التحمق.

٤- (٤) على هامش القاموس عن نسخه: و التَّبْحُرُ.

٥- (٥) ديوانه ص ١٦٥ و قبله: عن التصابي و عن التعنه و الشاهد في اللسان، و [٥] التهذيب و التكملة.

تَمَدَّهِيَ مَا شِئْتُ أَنْ تَمَدَّهِيَ

فَلَسْتُ مِنْ هَوْنِي وَلَا مَا أَشْتَهِي (١)

و هو مادةٌ مِنْ قَوْمِ مُدَّةٍ (٢)، كَرَّعٍ ؛ و أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِرُؤْبِهِ:

لَلَّهِ دَرُّ الغَايَاتِ المُدَّةِ

سَبَّحْنَ و اسْتَرْجَعْنَ مِنْ تَأْهِي (٣)

و تَمَدَّهَ : مَثَلُ تَمَدَّحَ ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

مره

مَرِهَتْ عَيْنُهُ، كَفَرِحَ ، مَرَهًا : خَلَّتْ مِنَ الكُحْلِ ، أَوْ فَسَدَتْ لَتَرْكِهِ ؛ القَوْلُ الأَخِيرُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

أَوْ أَيُّضَتْ حَمَالِقُهَا لِذَلِكَ .

و النَّعْتُ أَمْرُهُ و مَرَهَاءٌ . يَقَالُ : رَجُلٌ أَمْرُهُ لَا يَتَعَهَّدُ عَيْنَيْهِ بِالكُحْلِ ؛ و امْرَأَةٌ مَرَهَاءٌ ؛ و مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ : أَنَّهُ لَعَنَ المَرَهَاءَ .

و هِيَ التِّي لَا تُكْتَحِلُ .

و يَقَالُ أَيُّضًا: عَيْنٌ مَرَهَاءٌ لَيْسَ فِيهَا الكُحْلُ ؛ أَشَارَ لَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ أَبُو عبيدٍ: المُرْهَةُ ، بِالصَّمِّ : البِيضُ الذِي لَا يُخَالِطُهُ غَيْرُهُ ؛ و إِنَّمَا قِيلَ لِلعَيْنِ التِّي لَيْسَ فِيهَا الكُحْلُ مَرَهَاءً لِذَلِكَ ؛ كَمَا فِي الصَّحاحِ .

و شَرَابٌ ، كَذَا فِي النسخِ و الصَّوَابُ سَرَابٌ ، أَمْرُهُ مِنْهُ ، و هُوَ الأَبْيَضُ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ السَّوَادِ ؛ عَنِ اللَّيْثِ ، قَالَ :

عَلَيْهِ رَقْرَاقُ السَّرَابِ الأَمْرِهِ (٤)

و المُرْهَةُ : حَفِيرَةٌ يَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ .

و مُرْهَةٌ : أَبُو بَطْنٍ .

و فِي المُحْكَمِ : بَنُو مُرَيْهَةَ بَطْنِيٌّ .

و مُرَاهَهُ ، كُثْمَامَةَ :امرأة . و مُرِيَهُهُ ، كَجُهَيْنَةَ :أُمُّ قَبِيلِهِ هِيَ بِنْتُ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ أُمِّ أَسَدٍ كُلِّهِمْ .

و فِي الْمُحَكَّمِ :بُنُو مُرِيَهُهُ :بُطَيْنٍ ؛ و أَشَارَ الْمَصْنُفُ إِلَى أَنَّهُمْ نُسِبُوا إِلَى أُمَّهِمْ .

و رَجُلٌ مَرَّةُ الْفُؤَادِ ، كَخَجَلٍ :سَقِيمُهُ .

و فِي الْأَسَاسِ :ذَاهِبُهُ مِنْ شِدَّةِ الْمَرَضِ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

الْمَرَّةُ ، مَحْرَكَةً :مَرَضٌ فِي الْعَيْنِ لَتَزُكِّ الْكُحْلِ .

و قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :بِيَاضٍ تَكَرَّهُهُ عَيْنُ النَّاطِرِ ، كَالْمَرْهَةِ ، بِالضَّمِّ .

و قَوْمٌ مُرَّةُ الْعُيُونِ مِنَ الْبُكَاءِ ، هُوَ جَمْعُ أَمْرِهِ .

و الْمَرْهَاءُ مِنَ النَّعَاجِ :الَّتِي لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ ، وَ هِيَ نَعَجَةٌ يَقَقُّهُ .

و الْمَرْهَاءُ :الْأَرْضُ الْقَلِيلَةُ الشَّجَرِ سَهْلَةً كَانَتْ أَوْ حَزْنَةً .

و يُقَالُ :عَيْنٌ مَرَّهَى ، كَسُكْرَى .

و مُرْهَانٌ ، بِالضَّمِّ (٥) :اسْمٌ .

و مُرَاهَهُ ، كُثْمَامَةَ :هُوَ ابْنُ بَهْرَاءَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ .

مزه

مَازَهُهُ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :أَيُّ مَازَحَهُ .

قَالَ شَيْخُنَا :هُوَ إِبْدَالٌ . وَ قِيلَ :لُتَّعَهُ لِبَعْضِ الْعَرَبِ .

و الْمَرَّةُ :الْمَرْحُ .

مَرَّةٌ مَرَّهَاً ، كَمَرْحٍ مَرْحًا ، وَ هُوَ مَازَةٌ مِنْ قَوْمِ مَزِهٍ ، وَ يُرْوَى قَوْلُ رُوْبَةَ :

لِلَّهِ دَرُّ الْغَانِيَاتِ الْمُرَّةِ

-
- ١- (١) تقدم في «مته» و الرجز لرؤبه.
 - ٢- (٢) على هامش القاموس عن نسخه: «ج» رمز الجمع.
 - ٣- (٣) ديوانه ص ١٦٥ و اللسان و الصحاح. [١]
 - ٤- (٤) اللسان و التهذيب بدون نسبة.
 - ٥- (٥) ضبطت بالقلم في اللسان [٢] بالفتح.

مَطَهٌ فِي الْأَرْضِ يَمْطُهُ مَطْوَهَا :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و فِي اللِّسَانِ : ذَهَبَ فِيهَا .

و الْمَمَطَةُ ، كَمَعَّظَمٍ : الْمَمَدَّةُ ؛ كَذَا فِي النُّسخِ وَ الصَّوَابِ الْمَمَدَّدُ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَمَطَةُ : الْمَظْلَمُ ؛ ذَكَرَهُ فِي تَرْكِيبِ طَمَةٍ .

الْمَقَّةُ ، مَحْرَكَةٌ : بِيَاضٌ فِي زُرْقَةٍ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَالْمَهَقِ ، وَ هُوَ مَذْمُومٌ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ الْمَقَّةُ مِثْلُ الْمَرَّةِ (١) ، وَ هُوَ الْبِيَاضُ الَّذِي فَسَّرْنَاهُ .

وَ لَمْ يَذْكُرْهُ الْمَصْنِفُ هُنَاكَ .

وَ النَّعْتُ أَمَقَّةٌ وَ مَقَهَاءٌ .

وَ قَالَ النَّضْرُ : امْرَأَةٌ مَقَهَاءٌ قَبِيحَةُ الْبِيَاضِ يُشْبِهُ بِيَاضَهَا بِيَاضَ الْجِصِّ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَمَقَّةُ الْأَبْيَضُ الْقَبِيحُ الْبِيَاضِ ، وَ هُوَ الْأَمَهَقُ .

وَ الْأَمَقَّةُ : الْبَعِيدُ ؛ قَالَ رُوْبَيْه :

بِالْفَيْفِ مِنْ ذَاكَ الْبَعِيدِ الْأَمَقَّةِ (٢)

وَ رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو : الْأَقْمَةُ ؛ قَالَ : وَ هُوَ الْبَعِيدُ ؛ وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ الْأَمَقَّةُ : الْمَكَانُ لَا يَثْبُتُ فِيهِ شَجَرٌ ؛ وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ رُوْبَيْه . وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُرِيدُ الْقَفْرَ الَّذِي لَا نَبَاتَ بِهِ .

وَ قَالَ نَفْطَوِيه : الْأَمَقَّةُ هُنَا الْأَرْضُ الشَّدِيدَةُ الْبِيَاضِ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا ؛ وَ الْأَمَقَّةُ : الْمَكَانُ الَّذِي اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ حَتَّى كُرِهَ النَّظَرُ إِلَى أَرْضِهِ .

و قال النَّصْرُ: المَقْهَاءُ الأَرْضُ الَّتِي اغْبَرَّتْ مُتُونُهَا وَ أَبَاطُهَا وَ بَرِاقُهَا بِيضٌ .

وَ الأَمَقَّةُ مِنَ الرِّجَالِ : المُحَمَّرُ المَآقِي وَ الجُنُونِ مِنَ قَلَّةِ الأَهْدَابِ وَ الأَشْفَارِ، وَ هِيَ مَقْهَاءٌ .

وَ قِيلَ : هُوَ المُحَمَّرُ أَشْفَارِ العَيْنِ ، وَ قَدْ مَقَّهَ مَقَّهًا .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

سَرَابٌ أَمَقَّةٌ أَيْبُضٌ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

كَأَنَّ رَفْرَاقَ السَّرَابِ الأَمَقَّةِ

يَسْنُنُ فِي رِيْعَانِهِ المُرَيَّةِ (٣)

وَ فِلاهُ مَقْهَاءٌ ، وَ فَيَفُفُ أَمَقَّةً : إِذَا أَيْبُضَ مِنَ السَّرَابِ ؛ وَ أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لَدَى الرَّمَّةِ :

إِذَا خَفَقَتْ بِأَمَقَّةِ صَحْصَحَانِ

رُؤُوسُ القَوْمِ وَ التَّرْمُومَا الرَّحَالَا (٤)

وَ قِيلَ : المَقَّةُ حُمْرَةٌ فِي غُيْرِهِ ، أَوْ غُبْرَةٌ إِلَى البِيْاضِ .

وَ الأَمَقَّةُ مِنَ النَّاسِ : الَّذِي يَزَكُّ رَأْسَهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ كالأَقْمَةِ .

مله

المَلِيَّةُ :

أَهْمَلَةُ الجَوْهَرِيِّ .

وَ فِي المُحَكَّمِ : هُوَ المَلِيحُ .

قَالَ شَيْخُنَا : قِيلَ هُوَ بَدَلٌ ، وَ قِيلَ لُتْعَةٌ لِبَعْضِ تَغْلِبِ .

وَ عَنِ أَبِي عَمْرٍو : يُقَالُ أَمَلَهْتَ يَا رَجُلُ ، أَيِ أَعَذَرْتَ ؛ وَ قِيلَ : بِالغَثِّ .

وَ رَجُلٌ مُمْتَلَةٌ العَقْلُ ذَاهِبُهُ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

١- (١) فى القاموس: المره بالرفع، و الضبط عن الصحاح.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله بالفيف الخ قال فى اللسان: و [١] هذا البيت أوردته الجوهري بالفيف من ذاك البعيد، قال ابن برى: صوابه: بالفيف، يريد القفر» و فى اللسان [٢] فى الفيف، و فى التهذيب: فى الصيف. و قد تقدم الرجز لرؤبه فى ماده قفه، انظر ما لاحظناه هناك.

٣- (٣) اللسان.

٤- (٤) ديوانه ص ٤٣٩ و اللسان و الصحاح و [٣] التهذيب.

رَجُلٌ مَلِيهٌ : ذَاهِبُ الْعَقْلِ ؛ وَ سَلِيهٌ مَلِيهٌ : لَا طَعْمَ لَهُ ، كَقَوْلِهِمْ : سَلِيخٌ مَلِيخٌ .

وَ قِيلَ : مَلِيهٌ إِتْبَاعٌ ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ .

مهه

مَهَّ الْإِبِلَ مَهًّا : رَفَقَ بِهَا .

وَ مَهَهَ ، كَفَرِحَ : لِأَنَّ .

وَ الْمَهَاهُ : الطَّرَاوَةُ وَ الْحُسْنُ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِعِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ :

وَ لَيْسَ لِعَيْشِنَا هَذَا مَهَاهُ

وَ لَيْسَتْ دَارُنَا هَاتَا بَدَارٍ (١)

أَيُّ حُسْنٍ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْأَصْمَعِيُّ يَزْوِيهِ مَهَاهُ ، وَ هُوَ مَقْلُوبٌ مِنَ الْمَاءِ ، قَالَ : وَ وَزْنُهُ فَلَعَهُ تَقْدِيرُهُ مَهْوَهٌ ، فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ قَلْبَتْ أَلِفًا ؛ وَ قَالَ آخَرُ :

كَفَى حَزَنًا أَنْ لَا مَهَاهَ لِعَيْشِنَا

وَ لَا عَمَلٌ يَرْضَى بِهِ اللَّهُ صَالِحٌ (٢)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ هَذِهِ الْهَاءُ إِذَا اتَّصَلَتْ بِالْكَلامِ لَمْ تَصِرْ تَاءً ، وَ إِنَّمَا تَصِيرُ تَاءً إِذَا أَرَدَتْ بِالْمَهَاهِ الْبَقْرَةَ الْوَحْشِيَّةَ .

وَ الْمَهَاهُ : الْحَسَنُ الْجَمِيلُ ؛ وَ مِنْهُ الْمَثَلُ الْآتِي .

وَ الْمَهَاهُ : الرَّفِيقُ مِنَ السَّيْرِ ، كَالْمَهَهِ مَحْرَكَةً (٣) .

وَ مِنْ الْأَمْثَالِ : كُلُّ شَيْءٍ (٤) مَهَةٌ وَ مَهَاهٌ وَ مَهَاهَةٌ مَا خَلَا النِّسَاءَ وَ ذِكْرَهُنَّ ، هَكَذَا رَوَاهُ الرَّمَحْشَرِيُّ وَ الْمِيدَانِيُّ بِإِثْبَاتِ لَفْظِ خَلَا ، وَ

الْأَكْثَرُونَ عَلَى حَذْفِهِ . وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الرَّوَايَةُ بِحَذْفِ خَلَا ، وَ هُوَ يُرِيدُهَا ، قَالَ : وَ هُوَ ظَاهِرٌ كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ الْأَخْمَرُ وَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ فِي الْمَثَلِ :

كُلُّ شَيْءٍ مَهَةٌ مَا النِّسَاءَ وَ ذِكْرَهُنَّ .

وَ قَدْ أَتَى بِهَا الْمَصْنُفُ عَلَى صَحَّتِهَا فِي تَرْكِيبِ مَا فِي الْحُرُوفِ اللَّيْنَةِ .

أى كلِّ شىءٍ يَسِيرُ سَهْلٌ يَحْتَمِلُهُ الرَّجُلُ حَتَّى يَأْتِيَ ذِكْرُ حُرْمِهِ فَيَمْتَعُ حِينَئِذٍ فَلَا يَحْتَمِلُهُ.

قَالَ: وَ يُقَالُ أَيْضًا: مَهَاءٌ أَى حَسَنٌ، وَ نَصَبَ النِّسَاءِ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ أَى مَا خَلَا النِّسَاءَ.

﴿قُلْتُ: وَ هُوَ مُرَادُ ابْنِ بَرِّى مِنْ قَوْلِهِ: وَ هُوَ يُرِيدُهَا.

ثُمَّ قَالَ: وَ إِنَّمَا أَظْهَرُوا التَّضْعِيفَ فِى مَهَةٍ فَرَقًا بَيْنَ فَعَلٍ وَ فَعْلٍ.

وَ زَعَمَ المِيدَانِيُّ أَنَّ المَهَةَ مَقْصُورٌ مِنَ المَهَاءِ، وَ أَنَّ الأَلِفَ زِيدَتْ كَرَاهَةَ التَّضْعِيفِ .

قَالَ شَيْخُنَا: وَ لَيْسَ ذَلِكَ بِبَلَاغٍ .

وَ فِى المُحْكَمِ: الهَاءُ مِنَ المَهَةِ وَ المَهَاءِ أَصْلِيَّتُهُ ثَابِتَةٌ، كَالهَاءِ مِنَ مِيَاهٍ وَ شِفَاهٍ .

أَوْ مَعْنَاهُ: كُلُّ شَىءٍ بَاطِلٌ إِلاَّ النِّسَاءُ؛ عَنِ اللُّخَيَانِيِّ .

أَوْ مَعْنَاهُ: كُلُّ شَىءٍ قَصْدٌ إِلاَّ النِّسَاءُ؛ عَنْهُ أَيْضًا.

وَ قَالَ أَبُو عبيدٍ فِى الأَجْنَاسِ: أَى دَعِ النِّسَاءَ وَ ذِكْرَهُنَّ .

﴿قُلْتُ: مَعْنَاهُ تَعَرُّضٌ لِكُلِّ شَىءٍ إِلاَّ النِّسَاءَ فَإِنَّ الفَضِيحَةَ فِى التَّعَرُّضِ لِهِنَّ، وَ مَا بِمَعْنَى إِلاَّ لَا يَكُونُ زَائِدًا، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَا نَفِيًّا، يُرِيدُ مَا أُرِيدُ النِّسَاءَ وَ مَا أَعْنَى النِّسَاءَ.

وَ يُزَوَى: كُلُّ شَىءٍ مَهَةٌ إِلاَّ حَدِيثَ النِّسَاءِ.

قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: المَهَةُ وَ المَهَاءُ الشَىءُ الحَقِيرُ الِيسِيرُ؛ وَ قِيلَ: المَهَاءُ النَّضَارَةُ وَ الحُسْنُ، فَعَلَى الأَوَّلِ أَرَادَ كُلُّ شَىءٍ يَهُونُ وَ يُطْرَحُ إِلاَّ ذِكْرَ النِّسَاءِ، وَ عَلَى الثَّانِي يَكُونُ الأَمْرُ بِعَكْسِهِ، أَى أَنَّ كُلَّ ذِكْرٍ وَ حَدِيثٍ حَسَنٍ إِلاَّ ذِكْرَ النِّسَاءِ.

ص: ٩٥

١- (١) ديوان شعر الخوارج، من قصيده طويله، ص ١٧١ و اللسان و الصحاح و التهذيب و المقاييس ٢٦٨/٥ و الأساس و فيها: و ليس دارنا الدنيا بدار.

٢- (٢) اللسان و [١] الصحاح. [٢]

٣- (٣) بعد قوله محركه زياده فى القاموس. سقطت من نسخ الشارح. و نصها: «لو كان فى هذا الأمر مهة و مهة لطلبته» و نقله الشارح بعد عن الزمخشري.

٤- (٤) فى القاموس: و كل شىء مهة محركه و مهة.

وقد أغفل المصنّف عن أكثر هذه المعاني كما أغفل عن ذكر المَهِّه في المَثَلِ ، و هو قُصُورٌ لا يَخْفَى .

و المَهِّه ، محرّكه : الرَّجَاءُ .

قال ابن بُرْزُج : يقال : ما في ذلك الأمر مَهِّهٌ ، و هو الرَّجَاءُ . و قد مَهِّتُ منه مَهِّهاً : أى رَجَوْتُ رجاءً .

و المَهِّه : المَهْلُ ، كالمَهَاهِ .

قال الزَّمَخْشَرِيُّ : لو كان في الأمر مَهِّهٌ و مَهَاهٌ لَطَلَبْتَهُ .

و المَهْمَمَةُ و المَهْمَمَةُ : المَفَازَةُ البَعِيدَةُ ؛ كذا في الصِّحاح ، و اُقْتَصَرَ على الأولى .

و يقال : مَهْمَمَةٌ بِلا لامٍ ، و على اللُّغَةِ الثَّانِيَةِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فِي تِيهِ مَهْمَمَةٌ كَأَنَّ صُويِّهَا

أَيْدِي مُخَالِعِهِ تَكْفُفٌ وَ تَهْدُ (١)

و المَهْمَمَةُ أَيضاً : البَلَدُ المُقْفِرُ ، أَو الخَرْقُ الأَمْلَسُ الواسِعُ .

و قال اللَّيْثُ : المَهْمَمَةُ الفَلَاةُ بَعَيْنِهَا لا ماءَ بها و لا أَنيسَ .

قال شَيْخُنَا : من لَطَائِفِهِمْ أَنَّهُمْ قالوا : سُمِّيتِ للخَوْفِ فِيهَا ، فَكُلُّ واحدٍ يقولُ لصاحِبِهِ مَهْ مَهْ ، كما في شرحِ الكِفَايَةِ .

ج مَهَامِهُ .

و قال اللَّيْثُ : أَرْضٌ مَهَامُهُ بَعِيدَةٌ .

و مَهْمَمَةٌ : قال له مَهْ مَهْ ، أى اكْفُفْ .

قال الجَوْهَرِيُّ : مَهْ كَلِمَةٌ بَيِّنَةٌ على السَّكُونِ ، و هى اسمٌ سُمِّيَ به الفِعْلُ ، و مَعْنَاهُ اكْفُفْ لِأَنَّهُ زَجْرٌ ، فَإِنْ وَصَلَتْ نَوْنٌ فَقُلْتَ مَهْ مَهْ ، و يقالُ : مَهْمَمْتُ بِهِ ، أى زَجَرْتُهُ ، انْتَهَى .

و قال بعضُ النَّحْوِيِّينَ : أَمَّا قَوْلُهُمْ : مَهْ إِذَا نَوْنَتْ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ ازْدِجَاراً ، و إِذَا لَمْ تُنَوِّنْ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ الازْدِجَارَ ، فَصَارَ التَّنْوِينُ عِلْمَ التَّنْكِيرِ ، و تَرْكُهُ عِلْمَ التَّعْرِيفِ . و

١٦- في الحديث : «فَقَالَتِ الرَّجْمُ مَهْ هَذَا مَقَامُ العائِدِ بِكَ» . ؛ قيل : هو زَجْرٌ مَضِيرووفٌ إِلَى المُسْتَعَاذِ مِنْهُ ، و هو القاطِعُ ، لا- إِلَى المُسْتَعَاذِ بِهِ ، تَبَارَكَ وَ تَعَالَى .

و مَهْمَهُ عَنِ السَّفْرِ: مَنَعَهُ .

و تَمَهَّمَهُ : كَفَّ عَنْهُ وَ ارْتَدَعَ ؛ نَقَلَهُ الزَّمْحَشَرِيُّ .

*و مَمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْمَهْمَةُ: الْبَاطِلُ ؛ وَ بِهِ فُسِّرَ الْمَثَلُ .

وَ أَيْضاً: الْهَيْئَةُ الْيَسِيرُ؛ وَ بِهِ فُسِّرَ الْمَثَلُ أَيْضاً.

وَ يُقَالُ: مَا كَانَ لَكَ عِنْدَ ضَرْبِكَ فَلَانًا مَهْمَةً وَ لَا رَوِيَّةً .

وَ كَلِمَةُ مَهْ : أَدَاءُ اسْتِفْهَامٍ .

قَالَ ابْنُ مَالِكٍ: هِيَ مَا اسْتِفْهَمْتَهُ حُذِفَتْ أَلِفُهَا وَ وَقِفَ عَلَيْهَا بِهَاءِ السَّكْتِ .

*قُلْتُ: وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ طَلَّاقِ ابْنِ عَمْرٍ: «قُلْتُ فَمَهْ أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَ اسْتَحَمَقَ»، أَيْ فَمَاذَا لِلْاسْتِفْهَامِ . وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: ثُمَّ مَهْ .

وَ فِي التَّوْشِيحِ: أَنَّهَا هِيَ الْوَاقِعَةُ اسْمٌ فَعْلٌ بِمَعْنَى اكْتَفَى، اسْتَعْمَلُوهُ أحياناً اسْتِفْهَامًا.

وَ قَالَ بَعْضُ التَّحْوِيلِيِّينَ فِي مَهْمًا: إِنَّهَا مُرَكَّبَةٌ مِنْ مَهْ بِمَعْنَى اكْتَفَى، وَ مَا لِلشَّرْطِ وَ الْجَزَاءِ، وَ يَأْتِي الْبَحْثُ فِيهِ فِي الْحُرُوفِ اللَّيْتِيَّةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وَ الْمَهْمَةُ وَ الْمَهَاهَةُ: الْمَهَاهَةُ: عَنِ الْفَرَّاءِ.

موه

الماء: اسْمٌ جِنْسٍ إِفْرَادِيٍّ، كَمَا قَالَهُ الْفَاكِهِيُّ وَ نَقَلَ ابْنُ وَلَّادٍ فِي الْمَقْصُورِ وَ الْمَمْدُودِ أَنَّهُ جَمْعِيٌّ يَفْرُقُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ وَاحِدِهِ بِالْهَاءِ.

وَ فِي الْمُحْكَمِ: الْمَاءُ وَ الْمَاءُ وَ الْمَاءَةُ وَ أَحَدٌ، وَ هَمْزُهُ الْمَاءُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ هَاءٍ بِدَلَالَةِ ضُرُوبِ تَصَارِيْفِهِ مِنَ التَّصْغِيرِ وَ الْجَمْعِ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْمَاءُ مَدَّتُهُ فِي الْأَصِيلِ زِيَادَةٌ، وَ إِنَّمَا هِيَ خَلْفٌ مِنْ هَاءٍ مَخِذُوفَةٍ، وَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: مَاءَةٌ كَبْنِي تَمِيمٍ يَغْنُونُ الرَّكِيَّةَ بِمَائِهَا، فَمِنْهُمْ مَنْ يَزْوِيهَا مَمْدُودَةٌ مَاءَةٌ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هَذِهِ مَاءَةٌ، مَقْصُورٌ، وَ مَاءٌ عَلَى قِيَاسِ شَاهٍ وَ شَاءَ.

ص: ٩٤

و قال الأزهري: أصل الماء ماء بوزن قاه، فتقلت الياء مع الساكن قبلها فقلبوا الهاء مدَّة فقالوا ماء كما ترى.

و قال الفراء: يُوقَفُ على الممدود بالقصير والمد شربت ماء، قال: و كان يجب أن تكون فيه ثلاث ألفات، قال: و سَمِعْتُ هؤلاء يقولون شربت مئى يا هذا، فشبهوا الممدود بالمقصور و المقصور بالممدود؛ و أنشد:

يا رَبِّ هَيْجَا هِىَ خَيْرٌ مِنْ دَعَه

فَقَصْرٌ وَ هُوَ مَمْدُودٌ، وَ شَبَّهَهُ بِالْمَقْصُورِ.

﴿قُلْتُ: و لعلَّ الفرس من هنا أخذوا تسميته الخمر بمئى، م معروف، أى الذى يُشْرَبُ .

و قال قوم: هو جوهر لا لون له، و إنما يتكيف بلونٍ مَقَابِلَهُ قِيلَ: و الحقُّ خلافه، فقيل أبيض، و قيل أسود؛ نقله ابن حجر المكي في شرح الهمزيه.

قال شيخنا: و العرب لا تعرف هذا و لا تخوض فيه، بل هو عندهم من الأمر المعروف الذى لا يحتاج إلى الشرح .

و سَمِعَ اسْتَقْنَى مَاً بِالْقَصْرِ عَلَى أَنَّ سَبَّوِيَهُ قَدْ نَفَى أَنْ يَكُونَ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ أَحَدَهُمَا التَّنْوِينِ.

و قيل: أصل الماء ماء، و الواحدة ماءة و ماهة .

و قال الجوهري: أصله موة، بالتخريك، ج أمواه فى القلَّة، و مياة فى الكثرة، مثل جمل و أجمال و جمال، و الذاهب منه الهاء بدليل قولهم: عندى مويته، و إذا أتته قلت ماءة مثل ماعه و.

١٦- فى الحديث: « كان موسى، عليه السلام، يَغْتَسِلُ عِنْدَ مَوْيِهِ ».

و تصغير الماء مويته، و النسبة إلى الماء مائي و ماوي فى قول من يقول عطاوي؛ كما فى الصحاح .

و فى التهذيب: ماهي .

﴿قُلْتُ: و منه تسميته الفرس للسمك ماهي .

و جزم عبد القادر البغدادي فى حاشيته الكعبية أنه لا يقال ماوي .

و الماوية: المِزَاةُ التى يُنْظَرُ فيها، صفة غالبه، كأنها نُسِبَتْ إلى الماء لصفائها حتى كأن الماء يجرى فيها، و ج ماوي؛ قال الشاعر:

تَرَى فى سِنَا المَاوِيِّ بِالْعَصْرِ وَ الضُّحَى

على عَفَلَاتِ الرِّينِ وَ المُتَجَمِّلِ (١)

و ماوِيَّه :اسم امرأه ؛ قال طرفه :

لا يَكُنْ حُبُّكَ دَاءً قَاتِلًا

ليس هذا مِنْكَ ماوِيَّ بِحُرِّ (٢)

و قال الحافظ (٣): ماوِيَّه بنتُ أبي أَرْحَمَ، أمُّ جُشَمَ و سِيعِدَ العجليين؛ و ماوِيَّه بنتُ بُرْدِ بنِ أَفْصَى، هي أمُّ حَارِثَه و سِيعِدِ و عَمْرٍو و قَشَعِ و ربيعَه بنِي دُلْفِ بنِ جُشَمَ المذْكَور.

*قُلْتُ: و ماوِيَّه بنتُ كَعْبٍ؛ و ماوِيَّه امرأه حَاتِمِ الطائِي .

قال شيخنا: سُمِّيَتِ المَرْأه ماوِيَّه تشبيهاً لها بالمَرْأه في صفائها. و قُلبَتِ هَمْزُه المَاءِ واواً في مثله، و إن كانَ القياسُ قَلْبها هاءَ لتشبيهِه بما هَمْزَتَه عن ياءٍ أو واوٍ، و شُبِّهَتِ الهاءُ بِحُرُوفِ المَدِّ و اللينِ فَهَمْزَتٌ؛ و قيلَ : ماوِيَّه العلم على النساءِ مِأْخُوذٌ مِنْ آوِيَّتِه إذا ضَمَمْتِه إِلَيْكَ، فالأصلُ ماوِيَّه بِالْهَمْزِ ثم سُهِّلَتْ، فهي اسمٌ مَفْعُولٌ .

و ماهَتِ الرِّكِيَّه تَمَاهُ و تَمُوهُ و تَمِيه مَوْهًا و مِيهاً و مُوْهًا و ماهَه، و مِيَّهَه فهي مِيَّهَه، كَكَيْسَه، و ماهَه؛ عن الكسائي، كَثُرَ ماؤها و ظَهَرَ، و لَفْظُه تَمِيه تأتي بِعِيدِ هذا في الياءِ هناك من بابِ باعٍ يَبِيعُ، و هو هنا من بابِ حَسِبَ يَحْسِبُ كَطَاحٍ يَطِيحُ و تاهَ يَتِيهُ في قولِ الخليل .

و هي أَمِيَّه مِمَّا كَانَتْ و أَمُوهُ مِمَّا كَانَتْ .

و ماهَتِ السَّفِينَه تَمَاهُ و تَمُوهُ : دَخَلها المَاءُ .

و يقالُ : حَفَرَ البئرَ فَأَمَاهُ و أَمُوهُ ، أَي بَلَغَ المَاءُ، و كَذَلِكَ أَمَّهِي، و هو مَقْلُوبٌ .

ص: ٩٧

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٥٠ و اللسان و عجزه في الصحاح. [٢]

٣- (٣) التبصير ١٢٤٤/٤.

و مَوَّةُ الْمَوْضِعِ تَمْوِيهَاً: صَارَ ذَا مَاءٍ ؛ و مِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

تَمِيمِيَّةٌ نَجْدِيَّةٌ دَارُ أَهْلِهَا

إِذَا مَوَّةَ الصَّمَانِ مِنْ سَبِيلِ الْقَطْرِ (١)

و مَوَّةَ الْقَدَرِ: أَكْثَرَ مَاءِهَا .

و مِنْ الْمَجَازِ: مَوَّةَ الْحَبْرِ عَلَيْهِ تَمْوِيهَاً إِذَا أَخْبَرَهُ بِخِلَافِ مَا سَأَلَهُ.

و مِنْهُ حَدِيثٌ مُمَوَّةٌ، أَيْ مُزْخَرَفٌ .

و يُقَالُ: التَّمْوِيَةُ التَّلْبِيسُ ؛ و مِنْهُ قِيلَ لِلْمُخَادِعِ: مُمَوَّةٌ .

و قَدْ مَوَّهَ فُلَانٌ بَاطِلَهُ إِذَا زَيَّنَهُ و أَرَاهُ فِي صَوْرِهِ الْحَقَّ .

و الْأَصْلُ فِيهِ: مَوَّةَ الشَّيْءِ تَمْوِيهَاً إِذَا طَلَاهُ بِفِضِّهِ أَوْ ذَهَبٍ ، و مَا تَحْتَهُ شَبَهُهُ أَوْ نُحَاسٌ أَوْ حَدِيدٌ. و مِنْهُ سَرُوحٌ مُمَوَّةٌ: أَيْ مَطْلُئِيٌّ بَدَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ .

و أَمَاهُوا أَرْكَبَتْهُمْ: أَنْبَطُوا مَاءَهَا .

و أَمَاهُوا دَوَابَّهُمْ: سَقَوْهَا. يُقَالُ: أَمِيهُوا دَوَابَّكُمْ؛ نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

و أَمَاهُوا حَوْضَهُمْ: جَمَعُوا فِيهِ الْمَاءَ .

و أَمَاهَ السُّكَيْنَ: سَبَقَاهُ الْمَاءَ ، و ذَلِكَ حِينَ تَسِيئُهُ بِهِ، و كَذَلِكَ الرَّجُلُ حِينَ تَشِيْقِيهِ الْمَاءُ ، كَمَا فِي الصُّحَاكِ ، كَأَمَاهَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

ثُمَّ أَمَاهَا عَلَى حَجَرِهِ (٢)

هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ أَمَاهَهُ ، و وَزْنُهُ أَفْلَعُهُ .

و الْمَاهَا: الْحَجَرُ، مَقْلُوبٌ أَيْضاً؛ و كَذَلِكَ الْمَاهَا: مَاءُ الْفَحْلِ فِي رَجْمِ النَّاقَةِ .

و مِنْ الْمَجَازِ: أَمَاهَ الشَّيْءُ: خُلِطَ و لُبِسَ ، و هَذَا أَشْبَهَهُ أَنْ يَكُونَ مَوَّةَ الشَّيْءِ. و كَذَا قَوْلُهُ: أَمَاهَتِ السَّمَاءُ؛ فَالصَّوَابُ فِيهِ: مَوَّهَتِ السَّمَاءُ؛ إِذَا أَسَالَتْ مَاءً كَثِيراً؛ كَمَا هُوَ نَصُّ ابْنِ بُرْزُجٍ .

و رَجُلٌ مَاءُ الْفُؤَادِ و مَاهِيُّ الْفُؤَادِ: أَيْ جَبَانٌ كَأَنَّ قَلْبَهُ فِي مَاءٍ ، الْأَوَّلُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، و عَلَيْهِ افْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ .

قال: و رَجُلٌ ماءٌ: أى كثيرُ ماءِ القلبِ ، كقولِكَ رَجُلٌ مالٌ ؛ و أنشدَ للأزرَقِ الباهليّ :

إنَّكَ يا جَهْضَمُ ماءُ القلبِ

ضَحْمٌ عَرِيضٌ مُجْرِيٌّ الجَنْبِ (٣)

و أنشدَه غيرُهُ : ما هِيَ القلبِ ، و الأصلُ ماءُ القلبِ لأنَّهُ مِن مُهْتٌ .

أو ماءُ القلبِ : يَلِيدُ أَحْمَقُ ، و هو مجازٌ .

و ماءُ الرَّجُلِ : خَلَطَ فى كَلامِهِ .

و قال كُراعٌ : ماءُ الشَّيْءِ بالشَّيْءِ مَوْهاً : خَلَطَهُ .

و أَماءُ العَطشانِ و السُّكَّينِ : سَيِّقاهُما الماءُ ؛ أَمَّا إِماهُ السُّكَّينِ فقد تقدَّم قَريباً فهو تَكَرَّارٌ، و أَمَّا إِماهُ الرَّجُلِ فقال اللُّحيانيُّ : يقالُ امْهِنى أى اسقِنى .

و ما أَحسَنَ قولُ الجوهريِّ : و أمهتُ الرَّجُلَ و السُّكَّينَ إِذا سَقَيْتُهُما .

و أَماءُ الفَحْلِ : أَلقى ماءهُ فى رَحِمِ الأُنثى ، و ذلكَ الماءُ يُسَمَّى المَها بالقلبِ كما تقدَّم و سَيأتى .

و أَماءُ الحافِزِ : أُنَبِّطَ الماءُ ، و هو أيضاً مع قولِهِ فى السابقِ أَماءُها أَرَكَيْتَهُم تَكَرَّارٌ .

و أَماءَتِ الأَرْضُ : نَزَّتْ بالماءِ .

و فى الصُّحاحِ : ظَهَرَ فيها النَّزُّ .

و أَماءُ الدَّوَاةِ : صَبَّ فيها الماءُ .

و مِن المَجازِ : ما أَحسَنَ مَوْهَهُ و وجْهَهُ و مَواهِتَهُ ، بضمِّهما ، أى ماءهُ و رَؤُوقَهُ و تَرَقُّوقَهُ ، أو حُشْنُهُ و حَلاوَتُهُ .

ص: ٩٨

١- (١) اللسان و التهذيب و الأساس .

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٠٣ و صدره: راشه من ريشِ ناهضِهِ و عجزه فى اللسان. [١]

٣- (٣) اللسان و الأول فى الصحاح و الأساس و المقاييس ٢٨٧/٥. [٢]

و الماهة: الجدرى؛ حكاة اللحياني عن الأسيدي؛ و منه قولهم فى الدعاء آهه و ماهه، و قد تقدم .

و الماء: قصبه البلد، فارسىة؛ و منه ماء البصره، و ماء الكوفه .

قال ابن الأعرابى: و منه ضرب هذا الدينار بماء البصره و ماء فارس .

قال الأزهرى: كأنه معرب .

*قلت: أصل ماء بالفارسيه القمر .

و الماهان، مثنى ماه، الدينور و نهاوند، إحداهما ماء الكوفه، و الأخرى ماء البصره .

*قلت: و الدينور من كور الجبل، و إنما سميت ماء الكوفه لأن مالها كان يحمل فى أعطيات أهل الكوفه؛ و منها: يحيى بن زكريا الماهى عن على بن عبيدة الزيحانى. و كذلك الحال فى نهاوند، فإن مالها كان يحمل فى أعطيات أهل البصره .

و ماء يذكرو و يؤنث، لا ينصرف لمكان العجمه .

و ماء دينار: بلدان، و هو من الأسماء المركبه، و كذلك ماء آباد لمحلّه كبيره بمرو .

و ماهان: اسم (1) رجل، و هو خلد عبد الله بن عيسى ابن ماهان الماهانى، نسيبه صاحبه الأغانى؛ و ابنته محمد حدثت؛ و ابن عمه على بن رستم بن ماهان، من ولده محمد (2) بن حامد بن عبد الله بن على تفقه على أبى الحسن البيهقي، و روى عن مكى بن عبدان .

و قال ابن جنى: هو، أى ماهان إن كان عربياً لا يخلو إما أن يكون من لفظ هوم (3) أو هييم، فوزنه لغفان بتقديم اللام على العين؛ أو من لفظ وهم فلغفان بتقديم الفاء على العين؛ أو من لفظ هميا فلغفان بتقديم اللام على الفاء؛ أو من ومه، لو وجد هذا التركيب فى الكلام، فلغفان بتقديم العين على الفاء؛ أو من نهم فلا عاف؛ أو من لفظ المهيمن فعاف؛ أو من منه، لو وجد هذا التركيب فى الكلام، ففلا ع، أو من نمه فعلاف، انتهى كلام ابن جنى؛ و هى على ثمانيه أوجه .

أو وزنه فعلان، و محله هذا التركيب، و الألف و التون زائدتان إن كانت عربيه، و إلا فمحله «م ه ن»، و قد أشرنا إليه .

و الموهه، بالضم: الحشن و الحلاوه . يقال: كلام عليه موهه، و هو مجاز .

و أيضاً: ترفق الماء فى وجه المرأه الشابه الجميله كالمواهبه، بالضم أيضاً، و قد تقدم قريباً .

و مهته، بالكسر و بالضم: أى سقيته الماء؛ نقله الجوهرى .

*و مما يشتدرك عليه:

يُجْمَعُ الْمَاءُ عَلَى أَمْوَاءٍ بِحَكَاهُ ابْنُ جُنِّيٍّ؛ قَالَ :

أَنْشَدَنِي أَبُو عَلِيٍّ :

و بَلَدَهُ قَالِصَهُ أَمْوَاؤُهَا

تَسْتُنُّ فِي رَأْدِ الضُّحَى أَفْيَاؤُهَا

كَأَنَّمَا قَدْ رُفِعَتْ سَمَاؤُهَا (٤)

أَي مَطَّرَهَا.

و مَاءُ اللَّحْمِ :الدَّمُ ؛ و مِنْهُ قَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْيَةَ يَهْجُو امْرَأَةً :

شَرِبْتُ لِمَاءِ اللَّحْمِ فِي كُلِّ شَتْوِهِ

و إِنْ لَمْ تَجِدْ مَنْ يُنْزِلُ الدَّرَّ تَحْلِبِ (٥)

و قِيلَ :عَنَى بِهِ الْمَرْقَ تَحْسُوه دُونَ عِيَالِهَا، و أَرَادَ: و إِنْ لَمْ تَجِدْ مَنْ يَحْلِبُ لَهَا حَلَبْتُ هِيَ، و حَلْبُ النِّسَاءِ عَارٌ عِنْدَ الْعَرَبِ .

و الْمَاوِيَّةُ :الْبَقْرَةُ لِبَيَاضِهَا.

ص: ٩٩

١- (١) في القاموس: اسمٌ بالرفع منونه، و أضافها الشارح فسقط التنوين.

٢- (٢) في اللباب: أبو محمد عبد الله بن حامد.

٣- (٣) في اللسان، و بالقلم، هَوَمَ أَوْ هَيَّمَ .

٤- (٤) اللسان. [١]

٥- (٥) شرح أشعار الهذليين ١١٥١/٣ بروايه: «في كل صيغته» و المثبت كروايه اللسان. [٢]

و ماويّة: مولاة شيبه الحجبى، روت عنها صفية بنت شيبه .

و أبو ماويّة: عن عليّ، و عنه أبو إسحاق الشيبانى، و اختلف فى اسمه فقيل حريث بن مالك أو مالك بن حريث، و يقال: ماويّة بن حريث؛ و فرق ابن معين بينه و بين أبى ماويّة (١).

و قال أبو سعيد: شجر موهّى إذا كان مسقويًا، و شجر جزوى يشرب بعزوقه و لا يسقى.

و موه حوضه تمويهاً: جعل فيه الماء .

و موه السحاب الوقائع من ذلك .

و أمهت السفينه بمعنى ماهت .

و موهت السماء: أسألت ماء كثيراً؛ عن ابن بزرج .

و التمويه: التليس و المخادعة و تزوين الباطل .

و الموهه، بالضم: لون الماء؛ عن الليث .

و وجه مموه: مزين بماء الشباب؛ و أنشد ابن برى لرؤبه:

لَمَّا رَأَيْتَنِي خَلَقَ الْمُمَوِّهَ

و موهه الشباب: حسنه و صفاؤه؛ و كذلك الموهه، كقبره .

و هو موهه أهل بيته .

و تموه المال للسمن: إذا جرى فى لحومه الربيع .

و تموه العنب: إذا جرى فيه الينع و حسن لونه، أو امتلأ ماءً و تهيأ للنضج؛ و كذلك النخل .

و تموه المكان: صار مموهاً بالبقل؛ و به فسّر قول ذى الرّمه السابق أيضاً .

و ثوب الماء: الغرس الذى يكون على المولد؛ قال الراعى:

تَشُقُّ الطَّرُّ ثَوْبَ الْمَاءِ عَنْهُ

بُعَيْدَ حَيَاتِهِ إِلَّا الْوَتِينَا (٢)

و السَّمْنُ المَائِيّ: مَنْسُوبٌ إِلَى مَوَاضِعٍ يُقَالُ لَهَا مَاءٌ؛ قَلِبَ الهَاءُ فِي النَّسْبِ هَمْزَةً أَوْ يَاءً.

و ماوِيَّه (٣): ماءٌ لَبْنِي العَنْبَرِ بِبَطْنِ فُلَجٍ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

وَرَدَّنَ عَلَيَّ مَاوِيَّهَ بِالأَمْسِ نِسْوَهُ

و هُنَّ عَلَيَّ أَزْوَاجِهِنَّ رُبُوضُ (٤)

و مُوِيَّهٌ، كَسْمِيَّه: تَصْغِيرُ مَاوِيَّهٍ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ حَاتِمِ طَيِّئٍ يَذْكُرُ امْرَأَتَهُ مَاوِيَّهَ:

فَضَارَتْهُ مُوِيٌّ وَ لَمْ تَضِرْنِي

وَ لَمْ يَعْرِقْ مُوِيٌّ لَهَا جِيْنِي (٥)

يَعْنِي الكَلِمَةَ العُورَاءَ؛ كَمَا فِي الصُّحَاحِ .

وَ مَاءُ السَّمَاءِ: لَقَّبَ عَامِرُ بنِ حَارِثَةَ الأَزْدِيّ، وَ هُوَ أَبُو عَمْرٍو وَ مُزَيْقِيَا الَّذِي خَرَجَ مِنَ اليَمَنِ حِينَ أَحْسَسَ بِسَيْلِ العَرَمِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا أَجِدَبَ قَوْمُهُ مَا نَهُمُ حَتَّى يَأْتِيَهُمُ الخِضْبُ، فَقَالُوا: هُوَ مَاءُ السَّمَاءِ لِأَنَّهُ خَلَفَ مِنْهُ، وَ قِيلَ لَوْلَدِهِ: بُنُو مَاءِ السَّمَاءِ، وَ هُمُ مُلُوكُ الشَّامِ؛ قَالَ بَعْضُ الأَنْصَارِ:

أَنَا ابْنُ مُزَيْقِيَا عَمْرٍو وَ جَدِّي

أَبُوهُ عَامِرُ مَاءِ السَّمَاءِ (٦)

وَ مَاءُ السَّمَاءِ أَيْضاً: لَقَّبَ أُمُّ المُنْدَرِ بنِ امرئِ القَيْسِ بنِ

ص: ١٠٠

١- (١) قال ابن حجر في التبصير ١٢٤٥/٤ و يحتمل أنه هو.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٢٦٩ و اللسان [١] بروايه: «الطير».

٣- (٣) الأصل و اللسان، و [٢] ضبطت بالقلم في ياقوت بكسر الواو و تشديد الياء.

٤- (٤) اللسان، و ذكر ياقوت شاهداً، ما أنشده الأعرابي: تبيت الثلاث السود و هي مناخة على نفس من ماء ماوِيَّه العذب.

٥- (٥) اللسان و الصحاح، و [٣] البيت في ديوانه ط بيروت ص ٩٠ بروايه: و عابوها على فلم تعبني و لم يعرق لها يوماً جيني فلا شاهد فيها.

٦- (٦) اللسان و الصحاح. [٤]

عَمْرُو بْنُ عَدِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَضْرٍ اللَّخْمِيِّ، وَهِيَ ابْنَةُ عَوْفِ بْنِ جُشَمِ بْنِ النَّمْرِ بْنِ قَاسِطِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِحَمَالِهَا؛ وَقِيلَ لَوْلِدِهَا: بَنُو مَاءِ السَّمَاءِ، وَهُمْ مُلُوكُ الْعِرَاقِ؛ قَالَ زَهَيْرُ بْنُ جَنَابٍ:

وَلَا زَمْتُ الْمُلُوكَ مِنْ آلِ نَضْرٍ

وَبَعْدَهُمْ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ (١)

كُلُّ ذَلِكَ نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَبَنُو مَاءِ السَّمَاءِ: الْعَرَبُ لِأَنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ قَطْرَ السَّمَاءِ فَيَنْزِلُونَ حَيْثُ كَانَ .

وَحِكَى الْكِسَائِيُّ: بَاتَتِ الشَّاهُ لَيْلَتَهَا مَأْمًا وَمَاءَ مَاءٍ وَمَاءَ مَاءٍ، وَهُوَ حِكَايَةُ صَوْتِهَا.

وَمِيَاهُ الْمَاشِيَةِ: بِالْيَمَامَةِ لِبَنِي وَعَلَةَ حُلَفَاءِ بَنِي نَمِيرٍ.

وَمِيَاهُ: مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ عُذْرَةَ قُرْبَ الشَّامِ .

وَوَادِي الْمِيَاهِ: مِنْ أَكْرَمِ مَاءِ بَنِي نَفِيلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كِلَابٍ؛ قَالَ أُعْرَابِيُّ؛ وَقِيلَ: هُوَ مَعْجُونٌ لَيْلَى:

أَلَا لَا أَرَى وَادِي الْمِيَاهِ يَثْبُ

وَلَا الْقَلْبَ عَنِ وَادِي الْمِيَاهِ يَطِيبُ (٢)

أَحْبُّ هَبُوطَ الْوَادِيَيْنِ وَإِنِّي

لَمُسْتَهْتِرٌ بِالْوَادِيَيْنِ غَرِيبُ (٣)

وَمَاءُ الْحَيَاهِ: الْمَنْئِيُّ؛ وَقِيلَ: الدَّمُّ؛ وَ مِنْ الْأَوَّلِ:

مَاءُ الْحَيَاهِ يُصَبُّ فِي الْأَرْحَامِ

وَمِنْ الثَّانِي:

فَإِنَّ إِرَاقَةَ مَاءِ الْحَيَا

هِ دُونَ إِرَاقَةِ مَاءِ الْمُحَيَّا

وَبَلَدٌ مَاءٌ: كَثِيرُ الْمَاءِ؛ عَنِ الزَّمْخَشَرِيِّ .

و قال غيرُه: العَيْنُ المُمَوَّهَةُ ، كَمَعَطَمِهِ : هي التي فيها الظفرُ (٤).

ميه

المِيهَةُ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قال ابنُ الأعرابيِّ : هو طِلاءُ السَّيْفِ و غيره بِماءِ الذَّهَبِ ؛ و أنشَدَ في نَعْتِ فَرَسٍ :

كَأَنَّهُ مِيهَ بِهِ ماءُ الذَّهَبِ (٥)

و ماهَتِ الرَّكِيهُ تَمِيهٌ مِيهًا : كما هَتَّ تَمُوهُ مَوْهاً، لَعَهَ فيه، و هي من بابِ باعَ يَبِيعُ أو مِن بابِ حَسِبَ يَحْسِبُ ، فَهِيَ واوِيَةٌ أَيْضاً، كما تَقَدَّمَ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ تَيَّاهُ مَيَّاهُ، قِيلَ : هو إِتْبَاعُ لَهُ .

و المِيهَةُ ، بالكسْرِ: كَثْرَةُ ماءِ الرَّكِيهِ .

و مِهْتُ الرَّجُلِ ، بالكسْرِ: سَقَيْتُهُ؛ و تَتَجَّهَ هذه على الواوِ أَيْضاً كما تَقَدَّمَ .

و قال المَوْرِجُ: مِيهْتُ السَّيْفِ تَمِيهًا إِذا وَضَعْتَهُ في الشَّمْسِ حَتى ذَهَبَ ماؤُهُ .

و مِيهاً ، بالكسْرِ مَقْصُوراً: اسمُ ماءٍ في بَلَدٍ (٦) هُدَيْلٍ ؛ أو جَبَلٍ ، عن ياقوت .

و الميهه : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ .

و إِمِيهه ، بالكسْرِ: أُخْرى بِها، و قد دَخَلْتُهُما .

فصل النون مع الهاء

نبه

النُّبَةُ ، بِالضَّمِّ : الفِطْنَةُ ؛ و هو اسمٌ من نَبَهَ لَهُ إِذا فَطِنَ ، كما يَأْتى قَرِيباً .

و النُّبَةُ : القِيامُ مِنَ النَّوْمِ .

و أَنْبَهُتُهُ مِنَ النَّوْمِ و نَبَّهْتُهُ تَنْبِيهاً : أَيْ أَيْقَظْتُهُ ، فَتَنَّبَهُ و انْتَبَهَ :

اسْتَيْقَظَ ؛ قال :

- ١- (١) اللسان و [١]الصحاح، و [٢]قوله: من آل نصر، يقرأ بدرج الهمزه.
- ٢- (٢) معجم البلدان: « [٣]مياه».
- ٣- (٣) معجم البلدان: « [٤]مياه» و فيه: لمستهنأً.
- ٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: الظفره، قال المجد: و الظفر أى كقفل، جليده تغشى العين كالظفره، محرکه اه».
- ٥- (٥) اللسان « [٥]موه» و التهذيب «ماه» ٤٧٢/٦.
- ٦- (٦) معجم البلدان: بلاد هذيل.

أنا شَمَاطِيطُ الَّذِي حُدِّثْتُ بِهِ

مَتَى أُتْبِتُهُ لِلْعَدَاءِ أُتْبِتُهُ

ثُمَّ أَنْزَحُوهُ وَأَحْبَبَهُ

حَتَّى يُقَالَ سَيِّدٌ وَ لَسْتُ بِهِ (١)

وَ كَانَ حُكْمِيهِ أَنْ يَقُولَ أُتْبِتُهُ، لِأَنَّهُ قَالَ أُتْبِتُهُ، وَ مُطَاوَعُ فَعَلٌ إِنَّمَا هُوَ تَفَعَّلَ، لَكِنْ لَمَّا كَانَ أُتْبِتُهُ فِي مَعْنَى أُتْبِتُهُ جَاءَ بِالْمُضَارِعِ عَلَيْهِ، فَافْتَهُمَ .

وَ يُقَالُ : هَذَا مُتْبِتُهُ عَلَى كَذَا، أَيْ مُشْعِرٌ بِهِ (٢)؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَشْبِعُوا بِالْكُنَى فَإِنَّهَا مُتْبِتُهُ .

وَ مُتْبِتُهُ لِفُلَانٍ : أَيْ مُشْعِرٌ بِقَدْرِهِ وَ مُعْلٍ لَهُ . وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «فَإِنَّهُ مُتْبِتُهُ لِلْكَرِيمِ» . أَيْ مَشْرَفَةٌ وَ مَعْلَاةٌ مِنَ النَّبَاهَةِ .

وَ قَالُوا: الْمَالُ مُتْبِتُهُ لِلْكَرِيمِ وَ يُسْتَعْنَى بِهِ عَنِ اللَّئِيمِ .

وَ مَا نَبِهَ لَهُ، كَفَرِحَ : أَيْ مَا فَطِنَ ؛ وَ الْأَسْمُ التُّبَّةُ بِالضَّمِّ ؛ وَ قَدْ ذَكَرَ قَرِيبًا .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: نَبِهْتُ لِلْأَمْرِ، بِالْكَسْرِ، أَنْبَتُهُ نَبَهًا وَ وَبِهْتُ أَوْبَهُ وَبَهَا: فَطِنْتُ، وَ هُوَ الْأَمْرُ تَنَسَّاهُ ثُمَّ تَنَبَّهَ (٣) لَهُ .

وَ النَّبَّةُ، بِالتَّحْرِيكِ: الضَّالَّةُ تُوجَدُ عَنْ غَفْلَةٍ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

يُقَالُ: وَجَدْتُ الضَّالَّةَ نَبَهًا: أَيْ عَنْ غَيْرِ طَلَبٍ ؛ وَ أَنْشَدَ لَدَى الرَّزْمِيِّ يَصِفُ طَبِيًّا قَدْ أَنْحَنَى فِي نَوْمِهِ فَشَبَّهَهُ بِدُمْلَجٍ قَدْ انْفَصَمَ :

كَأَنَّهُ دُمْلَجٌ مِنْ فَضِّهِ نَبَهُ

فِي مَلْعَبٍ مِنْ عَذَارَى الْحَيِّ مَفْصُومٌ (٤)

إِنَّمَا جَعَلَهُ مَفْصُومًا لِتَنَبُّهِهِ وَ انْحِنَائِهِ إِذَا نَامَ، وَ نَبَهُ هُنَا يَدُلُّ مِنْ دُمْلَجٍ: أَرَادَ: أَنَّ الْخِشْفَ لَمَّا جَمَعَ رَأْسَهُ إِلَى فَخْذِهِ وَ اسْتَبَدَّارَ كَانَ كَدُمْلَجٍ مَفْصُومٍ أَيْ مَضْدُوعٍ مِنْ غَيْرِ انْفِرَاجٍ . وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِ ذِي الرَّزْمِيِّ هَذَا وَضَعَهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ: كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقُولَ كَأَنَّهُ دُمْلَجٌ فَقَدْ نَبَهَا .

وَ النَّبَّةُ : الشَّيْءُ الْمَوْجُودُ: ضِدُّ .

وَ بَخَطُ الصَّاعَانِي: النَّبَّةُ، بِضَمِّ فَتْحِ الْمَوْجُودِ: قَالَ :

و هو من الأضداد.

﴿قُلْتُ: وهذا يحتاج إلى تأملٍ .

و النَّبِيُّ: الشَّيْءُ الْمَشْهُورُ، كَالنَّبِيهِ، كَخَجَلٍ (٥)؛ كما في الصَّحاحِ، و به فُسِّرَ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ أَيْضاً.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: شَبَّهَ وَلَدَ الظُّبَيْهِ حِينَ انْعَطَفَ لَمَّا سَقَتَهُ أُمُّهُ فَرَوَى بِدُمْلُجٍ فَضَّهَ نَبِيَّهُ، أَيْ أَيْضَ نَقَى كَمَا كَانَ وَلَدُ الظُّبَيْهِ كَذَلِكَ .

و قال في مَلْعَبٍ: لِأَنَّ مَلْعَبَ الحَيِّ قد عُدِلَ به عن الطَّرِيقِ المَشْلُوكِ، كما أَنَّ الظُّبَيْهَ قد عَدَلَتْ بولدها عن طَرِيقِ الصَّيَّادِ.

و نَبَهُ الرَّجُلُ، مُثَلَّثَةٌ؛ و يُوحَدُ في بعضِ النسخِ هنا زيادته قَوْلُهُ عن ابنِ طَرِيفٍ أَيْ التَّثْلِيثُ ذَكَرَهُ ابْنُ طَرِيفٍ في كِتَابِ الأَفْعَالِ، و ذَكَرَهُ ابْنُ القَطَّاعِ أَيْضاً في تَهْذِيبِ الأَفْعَالِ؛ و اقْتَصَرَ الأَكْثَرُونَ على الضَّمِّ و قالوا: هو الأَفْصِيحُ بِدَلِيلِ إِتْيَانِ المَضِيِّ دَرِ على النَّبَاهِ و الوَصْفِ على نَبِيهِ و فعالة و فعيل من المقيسِ في فعلِ المَضْمُومِ، قاله شَيْخُنَا؛ شَرُفَ و اشْتَهَرَ فهو نَابِهٌ، و هو خِلافُ الخَامِلِ، و هو من نَبِهٍ، كَنَصَرَ و عَلِمَ .

و نَبِيَّةٌ و نَبَّهَ، محرَّكَةً و نَبِهَ أَيْضاً كَكَتِفٍ .

و رَجُلٌ نَبِهٌ و نَبِيَّةٌ: إِذَا كَانَ شَرِيفاً مَعْرُوفاً؛ قال طَرَفَةُ يمدحُ رَجُلاً:

كاملٌ يَجْمَعُ آلاءَ الفَتَى

نَبِهٌ سَيِّدٌ ساداتٍ خِصَمَ (٦)

و قَوْمٌ نَبِهٌ، أَيْضاً أَى بالتحريكِ، كالواحدِ، عن ابنِ الأعرابِيِّ، و كأنَّه اسمٌ للجَمْعِ .

ص: ١٠٢

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) قوله: «مشعر به» مضروب عليه بنسخه المؤلف هامش القاموس.

٣- (٣) في الصحاح: «[٢] تنبته له».

٤- (٤) ديوانه صفحه ٥٧٢ و اللسان و [٣] الصحاح و [٤] التهذيب.

٥- (٥) على هامش القاموس عن نسخه: و المنسئ.

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ٩٠ و فيه: «نَبِهٌ سَيِّدٌ ساداتٍ ...» و المثبت كضبط اللسان و التهذيب.

و تَبَّهَ بِاسْمِهِ تَنْبِيهاً: نَوَّهَ بِهِ وَ رَفَعَهُ عَنِ الْخُمُولِ وَ جَعَلَهُ مَذْكَوراً.

وَ رَجُلٌ مَثْبُوهٌ الْأَسْمِ: أَيْ مَعْرُوفُهُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَ أَمْرٌ نَابَهُ: أَيْ عَظِيمٌ جَلِيلٌ.

وَ قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: سَجَعْتُ مِنْ ثِقَةٍ: أَتَبَّهَ حَاجَتَهُ، أَيْ نَسِيَهَا، فَهِيَ مُتَبَّهَةٌ، كَمُحْسِنِهِ، هَكَذَا فِي النَّسْخِ وَ الصَّوَابُ كَمُكْرَمِهِ وَ هَكَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ فِي نَسْخِ الصَّحَاحِ.

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَ أَنْبَهْتُ حَاجَةَ فَلَانٍ: إِذَا نَسِيْتُهَا فَهِيَ مُتَبَّهَةٌ.

وَ النَّبَاهُ، كَسَحَابٍ: الْمُشْرِفُ الرَّفِيعُ؛ عَنِ الصَّاعَانِي.

وَ نَبْهَانٌ: أَبُو حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ؛ وَ هُوَ نَبْهَانُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَوْثِ بْنِ طَيْئٍ، وَ هَيْمٌ رَهَيْطٌ كَعَيْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ الَّذِي حَالَفَ بَنِي النَّضِيرِ، مِنْهُمْ زَيْدُ الْخَيْلِ وَ الْأَمِيرُ حَمِيدُ بْنُ قُحْطَبَةَ.

وَ سَمَّوْا نَابِهاً وَ كَزُبَيْرٍ وَ مُحَدِّثٍ وَ أَمِيرٍ وَ مُحْسِنٍ.

فَكَزُبَيْرٍ: نُبَيْهَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ السِّيَهْمِيُّ؛ وَ نُبَيْهَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْعُذْرِيُّ زَوْجُ بَيْتِنَةَ الْعُذْرِيَّةِ، وَ ابْنُهُ سَعِيدُ بْنُ نُبَيْهَةَ جَاءَتْ عَنْهُ حِكَايَاتٌ؛ وَ نُبَيْهَةُ أَرْبَعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ.

وَ كَمَحْدِثٍ: هَمَامُ بْنُ مُبَيِّهِ الصَّنَعَانِيُّ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ مُعَاوِيَةَ، وَ عَنْهُ ابْنُ أَخِيهِ عَقِيلُ بْنُ مَعْقِلٍ وَ مَعْمَرٌ، تُوْفِيَ سَنَةَ ١٣٢؛ وَ مُبَيِّهُ أَبُو وَهَبٍ مِنَ أَهْلِ هَرَاةٍ صَحَابِيُّ؛ وَ جَمَاعَةٌ.

وَ كَأَمِيرٍ: نَبِيَّةُ الْبَاذِرَانِيِّ (١) الْفَقِيهُ حَدَّثَ عَنْ عُمَرَ الْكُزْمَانِيِّ؛ وَ عَلِيُّ بْنُ النَّبِيِّ: شَاعِرٌ مَشْهُورٌ فِي زَمَنِ الْأَشْرَفِ بْنِ الْعَادِلِ؛ وَ أَنْشَدَ شَيْخُنَا ابْنَ الطَّيِّبِ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

وَ ابْنُ النَّبِيِّ نَبِيهِ

وَ بِالسَّرَاهِ شَبِيهِ

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: تَبَّهَهُ مِنَ الْغَفْلَةِ فَانْتَبَهَ وَ تَبَّهَهُ: أَيْ قَطَّعَهُ؛ وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ تَبَّهَ عَلَى الْأَمْرِ: شَعَرَ بِهِ.

وَ تَبَّهْتُهُ عَلَى الشَّيْءِ: وَ قَفَّيْتُهُ عَلَيْهِ فَتَبَّهَهُ هُوَ عَلَيْهِ.

وَ يُقَالُ: أَضَلَلْتُهُ نَبْهاً، لَمْ يُعْلَمْ مَتَى ضَلَّ حَتَّى انْتَبَهُوا لَهُ؛ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ.

و قال شَمْرٌ: التَّبَهُ، بالتحريك، المَنَسِيُّ المُلَقَى الساقِطُ .

و التَّبَاهَةُ: ضِدُّ الخُمُولِ .

و نَبْهَانُ: جَبَلٌ مُشْرِفٌ عَلَى حُقِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ؛ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .

و نَبْهَانِيَّةٌ: قَرْيَةٌ ضَخْمَةٌ لِبَنِي وَابِنَةَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ .

و نَبْهَانُ: ثَلَاثَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نبره

نَبْرُوهُ، مَحْرَكَةٌ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنَ الْغَرْبِيِّهِ، وَ قَدْ ذُكِرَتْ فِي الرَّاءِ .

نجه

النَّجْهُ: اسْتِقْبَالُكَ الرَّجُلَ بِمَا يَكْرَهُ وَ رَدُّكَ إِيَّاهُ عَنِ حَاجَتِهِ، أَوْ هُوَ أَفْبَحُ الرَّدِّ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

حَيَّاكَ رَبُّكَ أَيُّهَا الْوَجْهُ

و لَغَيْرِكَ الْبُغْضَاءُ وَ النَّجْهُ (٢)

نَجْهَةٌ، كَمَنْعُهُ نَجْهًا: رَدُّهُ وَ انْتَهَرُهُ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ: نَجَّهْتُ الرَّجُلَ نَجْهًا إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ بِمَا تُنْهِنُهُ وَ تَكْفُهُ عَنْكَ فَيُنْقَدِعُ عَنْكَ .

وَ فِي الصَّحَاحِ: النَّجْهُ الزَّجْرُ وَ الرَّدْعُ؛ وَ نَجَّهْتُ كَنَجَّهْتُ؛ قَالَ رُوْبَةُ:

كَعَكَعْتُهُ بِالرَّجْمِ وَ التَّنْجِيهِ

أَوْ خَافَ صَقَعَ الْقَارِعَاتِ الْكُدَّهَ (٣)

وَ نَجَّهَ عَلَى الْقَوْمِ: طَلَعَ .

ص: ١٠٣

٢- (٢) اللسان و [١]الصحاح و [٢]فيها:«حييت عنا».

٣- (٣) اللسان و الأول فى الصحاح و التهذيب.

و نَجَهَ بَلَدَ كَذَا: إِذَا دَخَلَهُ فَكَرِهَهُ ، فَهُوَ نَاجِهٌ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و نَجَهَ الطَّيْرُ: ع، بَيْنَ مِصْرَ و أَرْضِ التَّيْهِ، لَهُ ذِكْرٌ فِي خَبْرِ الْمُتَّبِيِّ؛ قَالَ يَاقُوتُ: نَقَلْتَهُ مِنْ خَطِّ الخَالِدِيِّ ، وَ اللّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اِتْنَجَهَ الرَّجُلُ: رَدَعَهُ وَ زَجَرَهُ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و فِي النُّوَادِرِ: فَلَانٌ لَا يَنْجَعُهُ وَ لَا يَهْجُوهُ وَ لَا يَهْجَأُ فِيهِ شَيْءٌ وَ لَا يَنْجَهُهُ شَيْءٌ وَ لَا يَنْجَهُ فِيهِ شَيْءٌ، وَ ذَلِكَ إِذَا كَانَ رَغِيْبًا مُسْتَوْبِلًا لَا يَشْبَعُ وَ لَا يَسْمَنُ مِنْ (١) شَيْءٍ .

و نُجَهٌ ، كَصُرْدٍ: مَدِينَةٌ فِي أَرْضِ بَرْبَرَةَ الرَّجِجِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ بَعْدَ مَدِينَتِهِ يُقَالُ لَهَا مَرْكَةٌ، وَ مَرْكَةٌ بَعْدَ مَقْدَشُوهِ، نَقَلَهُ يَاقُوتُ .

وَ رَجُلٌ مَنْجُوَةٌ: مَخِيْبٌ .

ندة

نَدَةُ الْبَعِيرِ (٢) يَنْدَهُهُ نَدَاهًا: زَجَرَهُ عَنِ الْحَوْضِ وَ عَنِ كُلِّ شَيْءٍ وَ طَرَدَهُ بِالصَّيْحِ ؛ قَالَ اللَّيْثُ .

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: «لَوْ رَأَيْتَ قَاتِلَ عُمَرَ فِي الْحَرَمِ مَا نَدَهُتُهُ». أَي مَا زَجَرْتُهُ.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: النَّدَةُ الزَّجْرُ بَصَةً وَ مَهً .

وَ نَدَةُ الْإِبِلِ: سَاقَهَا مُجْتَمِعَةً ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

أَوْ سَاقَهَا وَ جَمَعَهَا (٣)، وَ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْجَمَاعَةِ مِنْهَا، وَ رَبَّمَا اقْتَسَمُوا مِنْهُ لِلْبَعِيرِ.

وَ قَالَ الْأَمَوِيُّ: النَّدَهُهُ ، بِالْفَتْحِ وَ تُضْمٌ: الْكَثْرَةُ مِنَ الْمَالِ مِنْ صَامِتٍ أَوْ مَا شَبِهَهُ ؛ وَ أَنْشَدَ قَوْلَ جَمِيلٍ :

فَكَيْفَ وَ لَا تُوفِي دِمَاؤُهُمْ دَمِي

وَ لَا مَالُهُمْ ذُو نَدَهِهِ فَيُدُونِي ؟ (٤)

أَوْ هِيَ الْعِشْرُونَ مِنَ الْغَنَمِ وَ نَحْوِهَا، وَ الْمِائَةُ مِنَ الْإِبِلِ أَوْ قُرَابَتُهَا، وَ الْأَلْفُ مِنَ الصَّامِتِ أَوْ نَحْوِهِ .

وَ ائْتَدَهُ الْأَمْرُ وَ اسْتَدَدَهُ وَ اسْتَيْدَهُ: ائْتَلَبَّ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نَدَهُ الرَّجُلُ يَنْدُهُ نَدَاهُ: إِذَا صَوَّتَ بِعَنْ أَبِي مَالِكٍ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الْعَامَّةِ: أَيُّ ائْتَدَهُ فَلَانًا أَيُّ اذْعَهُ.

وَالنَّدَاهُ: الصَّوْتُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا رَأَوْهُ جَرِيئًا عَلَى مَا أَتَى وَ كَذَلِكَ الْمَرْأَةُ إِخْدَى نَوَادِيهِ الْبُكَرِ.

وَزَادَ الْمِيدَانِيُّ: إِخْدَى نَوَادِيهِ الْمُنْكَرِ.

قَالَ: وَ النَّوَادِيَةُ الزَّوَاجِرُ وَ اصَاخُهُ الْمُنْدَةُ لِلنَّاشِدِ.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَ كَانَ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ (٥):

اِذْهَبِي فَلَا- ائْتَدُهُ سَيْرُ بَيْتِكَ، فَكَانَتْ تَطْلُقُ، قَالَ: وَ الْأَضِيلُ فِيهِ أَنَّهُ يَقُولُ لَهَا اِذْهَبِي إِلَى أَهْلِكَ فَإِنِّي لَا أَحْفَظُ عَلَيْكَ مَالِكَ وَ لَا أَرُدُّ إِبْلِكَ وَ قَدْ أَهْمَلْتَهَا لِتَذْهَبِي حَيْثُ شِئْتِ .

وَ فِي الصَّحَاحِ: أَيُّ لَا أَرُدُّ إِبْلِكَ لِتَذْهَبَ حَيْثُ شَاءَتْ .

وَ النَّدَاهُ: أَرْضٌ وَسَمِعَهُ بِالسَّنْدِ فِي غَرْبِي نَهْرٍ مِهْرَانَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ الْمَنْصُورَةِ خَمْسُ مَرَاجِلَ وَ هِيَ بَرِّيَّةٌ وَ أَهْلُهَا كَالزُّطِ وَ مَدِينَتُهُمْ قَنْدَابِيلُ؛ نَقَلَهُ يَاقُوتٌ .

نزه

النَّزْهُ: التَّبَاعُدُ؛ وَ الْاسْمُ النَّزْهُهُ، بِالضَّمِّ، هَذَا أَصْلُ اللَّغَةِ .

وَ مَكَانٌ نَزْهُ، كَكْتِفٍ وَ نَزِيَّةٍ، كَأَمِيرٍ، وَ أَرْضٌ نَزْهُهُ، بِالْفَتْحِ وَ تُكْسِرُ الرَّأْيَ، وَ نَزِيَّةٌ: أَيُّ بَعِيدَةٌ عَنِ الرَّيْفِ عَدْبَةٌ نَائِيَةٌ عَنِ الْأَنْدَاءِ وَ غَمَقِ الْمِيَاهِ .

وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عُمَرَ: «الْجَابِيَةُ أَرْضٌ نَزْهُهُ». أَيُّ بَعِيدَةٌ عَنِ الْوَبَاءِ؛ وَ إِنَّمَا قِيلَ لِلْفَلَاةِ الَّتِي نَأَتْ عَنِ الرَّيْفِ وَ الْمِيَاهِ نَزِيَّةٌ لِجَبِيدِهَا عَنِ غَمَقِ (٦) الْمِيَاهِ وَ ذِبَّانِ الْقُرَى وَ وَ مَدِ الْبِحَارِ وَ فَسَادِ الْهَوَاءِ.

ص: ١٠٤

١- (١) فِي اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ: عَنِ شَيْءٍ.

٢- (٢) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنِ نَسْخِهِ: كَمَنْعَهُ.

٣- (٣) على هامش القاموس عن نسخه: و المالُ نَدَهَهُ، و يُضَمُّ: كَثُرَ.

٤- (٤) اللسان و الصحاح و [١]عجزه في التهذيب و المقاييس ٤١١/٥. [٢]

٥- (٥) زيد في اللسان: [٣]إذا طُلِّقت.

٦- (٦) عن اللسان، و [٤]بالأصل بالعين المهملة.

و قد نَزَّهَ المَكَانُ ، كَكَرَّمَ ، وَ ضَرَبَ ، نَزَاهَةً وَ نَزَاهِيَةً ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَ اقْتَصَرَ الرَّمْخَشْرِيُّ عَلَى حَدِّ كَرَّمَ .

وَ الذِّي فِي الصُّحَا حِ : نَزَهَتِ الأَرْضُ ، بِالكُسْرِ ؛ وَ مِثْلُهُ فِي المُحْكَمِ وَ المِصْبَا حِ .

قَالَ شَيْخُنَا : وَ هُوَ الصَّوَابُ كَمَا يُؤَيِّدُهُ المِضْدَرُّ وَ الصَّفَةُ .

«قُلْتُ : أَمَّا المِضْدَرَانِ فَيُؤَيِّدَانِ أَنَّهُ مِنْ حَدِّ كَرَّمَ كَمَا ذَكَرَهُ المِصْنَفُ ، وَ كَذَلِكَ رَفَهُ رَفَاهَةً وَ رَفَاهِيَةً ، أَوْ مِنْ حَدِّ سَمِعَ كَكَرَّهُ كَرَاهَةً وَ كَرَاهِيَةً .

وَ فِي كَلَامِ بَعْضِهِمْ مَا يَدُلُّ أَنَّهُ نَزَّهَ الرَّجُلُ ، كَكَرَّمَ ، نَزَاهَةً : إِذَا تَبَاعَدَ عَنِ كُلِّ مَكْرُوهٍ فَهُوَ نَزِيهٌ .

وَ أَمَّا نَزَّهَ المَكَانُ وَ الأَرْضُ فَلَيْسَ إِلاَّ كَفَرِحَ ، فَتَأَمَّلْ .

وَ اسْتِعمالُ التَّنْزِهِ فِي الخُرُوجِ إِلَى البِساتينِ وَ الخُضْرِ وَ الرِّياضِ غَلَطٌ قَبِيحٌ . وَ أَصْلُ هَذَا الكَلَامِ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ لِأَنَّهُ قَالَ : وَ مِمَّا يَضَعُهُ النَّاسُ فِي غيرِ مَوْضِعِهِ قَوْلُهُمْ :

خَرَجْنَا نَتَنَزَّهُ إِذَا خَرَجُوا إِلَى البِساتينِ ، قَالَ : وَ إِنَّمَا التَّنْزَهُ التَّبَاعُدُ عَنِ الأَرْيَافِ وَ المِياهِ ؛ وَ مِنْهُ قِيلَ : فَلانُ يَتَنَزَّهُ عَنِ الأَقْدَارِ وَ يُنَزَّهُ نَفْسَهُ عَنْهَا ، أَيْ يُبَاعِدُهَا عَنْهَا ؛ هَذَا نَصُّ الصُّحَا حِ .

وَ فِي المُحْكَمِ : تَنَزَّهَ الإنسانُ خَرَجَ إِلَى الأَرْضِ النِّزَاهَةِ ، وَ العَامَّةُ يَضَعُونَ الشَّيْءَ فِي غيرِ مَوْضِعِهِ وَ يَغْلُطُونَ فَيَقُولُونَ : خَرَجْنَا نَتَنَزَّهُ إِذَا خَرَجُوا إِلَى البِساتينِ ، فَيَجْعَلُونَ التَّنْزَهُ الخُرُوجَ إِلَى البِساتينِ وَ الخُضْرِ وَ الرِّياضِ ، وَ إِنَّمَا التَّنْزَهُ التَّبَاعُدُ عَنِ الأَرْيَافِ وَ المِياهِ حَيْثُ لا يَكُونُ ماءً وَ لا نَدَى وَ لا جَمْعُ ناسٍ ، وَ ذَلِكَ شِقُّ البَاديَةِ ؛ وَ مِنْهُ قِيلَ : فَلانُ يَتَنَزَّهُ عَنِ الأَقْدَارِ وَ يُنَزَّهُ نَفْسَهُ عَنْهَا ، أَيْ يُبَاعِدُ نَفْسَهُ عَنْهَا .

قَالَ شَيْخُنَا نَقْلًا عَنِ الشَّهَابِ : لا يَخْفَى أَنَّ العادَةَ كَوْنُ البِساتينِ فِي خارِجِ القَرىِ غالِبًا وَ لا شَكَّ أَنَّ الخُرُوجَ إِلَيْها تَباعِدٌ ، فغايبَةٌ ما يَلْزَمُ كَوْنَهُ حَقِيقَةً قاصِدَةً فَالعَجَبُ مِنَ التَّغْلِيطِ فِي ذَلِكَ مَعَ تَسْلِيمِ كَوْنِ التَّنْزَهُ التَّبَاعُدُ ، عَلَى أَنَّ المِصْنَفَ فَسَّرَ التَّنْزَهُ بِالتَّبَاعُدِ مُطْلَقًا وَ لَمْ يَقْيِدْهُ كَمَا تَرى ، فَتَغْلِيطُهُ النَّاسَ عَجِيبٌ بِلا مراءٍ ، انْتَهَى .

«قُلْتُ : وَ فِي الأَساسِ : وَ خَرَجُوا يَتَنَزَّهُونَ يَطْلُبُونَ الأَمَكانَ النِّزَاهَةَ ، انْتَهَى ، أَيْ البَعِيدَةَ عَنِ المِياهِ وَ حَيْثُ أَنَّ التَّنْزَهُ جَعَلَ التَّباعِدَ عَنِ الأَرْيَافِ وَ المِياهِ حَيْثُ لا يَكُونُ ماءً وَ لا نَدَى وَ لا جَمْعُ ناسٍ ، كَمَا هُوَ فِي المُحْكَمِ ، فَاسْتِعمالُهُ فِي الخُرُوجِ إِلَى البِساتينِ وَ الخُضْرِ الَّتِي مادَّةُ حِياتِها غَمَقُ (1) المِياهِ وَ الأَنْدِيَةِ وَ مِنْ لَازِمِها الأُوبِيَةِ وَ جَمْعُ النَّاسِ اسْتِعمالٌ بِالصَّدِّ ، فَهُوَ حَقِيقٌ بِالتَّغْلِيطِ فَطَنَ لَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ وَ عَقَلَ عَنهُ الشَّهَابُ ، يَظْهَرُ ذَلِكَ بِالتَّأَمُّلِ الصَّادِقِ .

وَ تَفْسِيرُ المِصْنَفِ التَّنْزَهُ بِالتَّباعِدِ صَحِيحٌ ، وَ هُوَ قَدْ يَكُونُ بِالتَّباعِدِ عَنِ المِياهِ ، وَ قَدْ يَكُونُ عَنِ الأَقْدَارِ وَ الأَسْواءِ ، وَ قَدْ يَكُونُ عَنِ المِداَمِ ، فَإِذا قالوا : خَرَجُوا يَتَنَزَّهُونَ ، أَرادُوا التَّباعِدَ عَنِ الأَرْيَافِ وَ المَواضِعِ النَّدِيَةِ ، وَ إِذا قالوا فِي الرَّجُلِ : هُوَ يَتَنَزَّهُ أَرادُوا بِهِ البُعْدَ عَنِ الأَقْدَارِ أَوْ المِداَمِ ، وَ إِذا أَطْلَقُوهُ عَلَى البَاريِ سَبْحانَهُ ، أَرادُوا بِهِ التَّقَدُّسَ عَنِ الأَنْدادِ وَ عَمَّا لا يَجوزُ عَلَيْهِ مِنَ النِّقائِصِ ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

و يلي تقرير الشهاب ما قاله ملا علي في ناموسه: هذا غير صحيح لأن مادّة الاشتقاق فيه صريح، فالبستان مكان نزهة و الخروج إليه تباعد عن مكروهه في زمان هم أو خاطر مغموم، أو مكان غير ملائم و إخوان سوء و هواء متعفن و أمثال ذلك قلت: قوله فالبستان مكان نزهة غير صحيح، لأن النزهة فسروه بالبعيد عن المياه، و البستان لا يكون بعيداً عن الماء بل إنما مادته كثرة الماء، و قوله: و هواء متعفن هذا غير صحيح أيضاً لأن تعفن الهواء في الأماكن النديه أكثر، كما قاله الأطباء.

ردّ عليه شيخنا فقال: هو كلام غير مفتح و سجع كسجع الكهان و تعريف للتزّه بما يتنزّه عنه الصبيان، و لا يتوقف على ما ذكر من الموجبات؛ ثم قال: و كلام الشهاب أقرب إلى الصواب، و قد أوضّحه في شفاء الغليل بأزيد ممّا مرّ.

«قلت: و قد عملت أنه مخالف لكلام الأئمة،

ص: ١٠٥

١- (١) عن اللسان، و [١] بالأصل بالعين المهملة.

و نَاهِيكَ بِالْجَوْهَرِيِّ وَ ابْنِ سَيْدِهِ، فَقَدْ أَقْرَبَ ابْنَ السَّكَيْتِ فِيَمَا قَالَ، وَ تَرَكَ الْخَوْضَ فِي هَذَا الْمَجَالِ وَ سَلَّمَ لَهُ الْمَقَالَ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: رَجُلٌ نَزَحَ الْخُلُقِ، بِالْفَتْحِ وَ تُكْسِرُ الرَّاي، وَ نَازَهُ النَّفْسِ، أَيْ عَفِيفٌ مُتَكَرِّمٌ يَحُلُّ وَ لَا يُخَالِطُ الْبُيُوتَ بِنَفْسِهِ وَ لَا مَالِهِ، جَ نَزَاهٌ، كَكُرْمَاءَ، وَ نَزْهُونَ وَ نِزَاهٌ، كصَاحِبٍ وَ صِحَابٍ، وَ الْأَسْمُ النَّزْهُ وَ النَّزَاهَةُ بِفَتْحِهِمَا.

وَ قَدْ نَزَّهَ، كَكُرِّمَ، وَ نَازَهُ مِنْ نَزَهُ قَلِيلٌ كحَامِضٌ مِنْ حَمِضٍ.

وَ النَّزَاهَةُ: الْبُعْدُ عَنِ السُّوِّءِ.

وَ إِنَّ فَلَانًا لَنَزِيَهُ كَرِيمٌ: إِذَا كَانَ بَعِيدًا مِنَ اللَّؤْمِ، وَ هُوَ نَزِيَهُ الْخُلُقِ .

وَ نَزَّهْتُ إِبِلِي نَزْهًا: بَاعَدْتُهَا عَنِ الْمَاءِ. يُقَالُ: سَقَى إِبِلَهُ ثُمَّ نَزَّهَهَا عَنِ الْمَاءِ، أَيْ بَاعَدَهَا عَنْهُ؛ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ نَزَّهَ نَفْسَهُ عَنِ الْقَبِيحِ تَنْزِيهًا: نَحَّاهَا؛ وَ مِنْهُ تَنْزِيَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَ هُوَ تَبَعِيدُهُ وَ تَقْدِيسُهُ عَنِ الْأَنْدَادِ وَ الْأَشْبَاهِ وَ عَمَّا لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ مِنَ النَّقَائِصِ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: فِي تَفْسِيرِ سُبْحَانَ اللَّهِ: هُوَ تَنْزِيَهُهُ . أَيْ إِبْعَادُهُ عَنِ السُّوِّءِ وَ تَقْدِيسُهُ.

وَ هُوَ بُنْزَهُهُ مِنَ الْمَاءِ، بِالضَّمِّ: أَيْ بِيْعُدٍ عَنِ الْمِيَاهِ وَ الْأَرْيَافِ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي سَهْمٍ الْهُذَلِيِّ:

أَقْبَ طَرِيدَ بُنْزِهِ الْفَلَاهِ

لَا يَرِدُ الْمَاءَ إِلَّا أَنْتِيَابًا (١)

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَنْزَّهَ عَنْهُ: تَرَكَهُ وَ أَبْعَدَ عَنْهُ.

وَ نَزَّهَ الرَّجُلَ: بَاعَدَهُ عَنِ الْقَبِيحِ .

وَ هُوَ يَنْتَزَّهُ عَنِ مَلَائِمِ الْأَخْلَاقِ: أَيْ يَتَرَفَّعُ عَمَّا يُدْمُ مِنْهَا. وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: التَّنْزَهُ: رَفَعَهُ نَفْسَهُ عَنِ الشَّيْءِ تَكْرُمًا وَ رِغْبَةً عَنْهُ.

وَ الْإِيمَانُ نَزْهُ: أَيْ بَعِيدٌ عَنِ الْمَعَاصِي.

وَ هُوَ لَا يَسْتَنْزَهُ عَنِ الْبَوْلِ: أَيْ لَا يَسْتَبْرِئُ وَ لَا يَتَطَهَّرُ وَ لَا يَسْتَبْعِدُ مِنْهُ.

وَ قَالَ سَمِرٌ: يُقَالُ قَوْمٌ أَنْزَاهُ يَنْتَزَّهُونَ عَنِ الْحَرَامِ، الْوَاحِدُ نَزِيَهُ كَمَلِيٍّ وَ أَمْلَاءٍ.

وَ رَجُلٌ نَزِيَهُ (٢): وَرِعٌ .

و تَنْزَهُوا بِحَرَمِكُمْ عَنِ الْقَوْمِ: أَي تَبَاعَدُوا (٣).

و هذا مكانٌ نزيهٌ: خلاءٌ بعيدٌ عن الناسٍ ليس فيه أحدٌ.

و رجلٌ نزهيٌّ، بضمّ ففتح: كثيرُ التَّنْزِهِ إلى الخلاءِ، منسوبٌ إلى التزه جمعُ نزههٍ للمكانِ البعيدِ.

و النَّزْهَى، محرّكه: موضعٌ بعمانَ .

و المنازهُ: المواضعُ الممتنّزّات ؛ و قد استعمله المصنّف في كتابه هذا استطراداً في وصفِ بعضِ البلادِ؛ و اعترضَ عليه هناك شيخنا بأنّه لم يسمع هذا اللفظَ و غلطه.

نفه

المنفوهُ: الضّعيفُ الفؤادِ الجبانُ ؛ نقله الجوهريُّ .

و ما كانَ نافعاً فنّفه ، كمنع نفوهاً و نفعه أيضاً كسمع .

و النَّفُوهُ: أيضاً ذلّه بعد صعوبه .

و نَفِهَتْ نَفْسُهُ، كسمع: أَعْيَتْ و كَلَّتْ ؛ نقله الجوهريُّ .

و أَنَفَهَ نَاقَتَهُ: أَكَلَهَا و إِعْيَاهَا حَتَّى انْقَطَعَتْ ، كَنَفَّهَا ، بِالتَّشْدِيدِ، فَهِيَ نَاقَةٌ مُنْفَهَةٌ و جَمَلٌ مُنْفَهٌ ؛ و أَنَشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

رُبَّ هَمٍّ جَشَمْتُهُ فِي هَوَاكُم

و بَعِيرٍ مُنْفَهٍ مَحْسُورٍ (٤)

و أَنَشَدَ ابْنُ بَرِّي:

ص: ١٠٦

١- (١) البيت في ديوان الهذليين ١٩٨/٢ في شعر أسامه بن الحارث و في الصحاح و [١] التهذيب «قال الهذلي» و في اللسان

[٢] لأسامه بن حبيب، و فيه: «أقب رباع اثتبابا» و يروى: «انتبابا».

٢- (٢) في التهذيب. عن شمر أيضاً. و رجل نزه و نزيه.

٣- (٣) في الأساس: أي أبعدها.

٤- (٤) اللسان و [٣] الصحاح. [٤]

فَقَامُوا يَرْحَلُونَ مُنْفَهَاتٍ

كَأَنَّ عِيُونََهَا نَزُخُ الرَّكِيِّ (١)

وَأَنشَدَ ابْنُ سَيْدِهِ:

وَلِلَّيْلِ حَظٌّ مِنْ بُكَانَا وَوَجَدْنَا

كَمَا نَفَّهَ الْهَيْمَاءُ فِي الذُّودِ رَادِعٌ (٢)

وَأَنفَهُ لَهُ مِنْ مَالِهِ أَقْلٌ مِنْهُ.

وَأَسْتَنَفَهُ: اسْتَرَاحَ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

النَّافَةُ: الْكَالُ الْمُعْيَى مِنَ الْإِبِلِ، وَالْجَمْعُ نَفَّهٌ، كَرَكَّعٍ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِرُوْبِهِ

بَنَا حَرَاجِيجِ الْمَهَارِي النَّفَّهِ (٣)

وَنَفَّهَتِ النَّاقَةُ، كَسَمِعَ: كَلَّتْ .

وَنَفَّهَتْ نَفْسَهُ، كَمَنَعَ: ضَعَفَتْ وَسَقَطَتْ، لُعَّهٌ فِي نَفَّهَتْ، بِالْكَسْرِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْكَسْرُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ؛ وَالْفَتْحُ أُوْرَدَهُ الْقَطْبُ الْحَلَبِيُّ وَالْقَسْطَلَانِيُّ فِي شَرْحَيْهِمَا عَلَى الْبُخَارِيِّ فِي تَفْسِيرِ

١٦- حَدِيثٌ: «إِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمْتَ عَيْنَاكَ وَنَفَّهْتَ نَفْسَكَ».

وَيُقَالُ لِلْمُعْيَى: مُنْفَهَةٌ، كَمُحْسِنٍ (٤).

نقه

نِقَهُ مِنْ مَرَضِهِ، كَسَمِعَ (٥) وَمَنْعَ، الْأَخِيرَهُ عَنْ تَغْلَبِ، نَقَّهًا، بِالْفَتْحِ .

وَفِي الصُّحَا حِ نِقَهُ مِثَالُ تَعَبَ تَعَبًا .

وَكَذَلِكَ نَقَهُ نَقْوَاهَا: مِثَالُ كَلَحَ كُلُّوْحًا: صَحَّ وَفِيهِ ضَعْفٌ .

وَفِي الصُّحَا حِ: صَحَّ وَهُوَ فِي عَقِيْبِ (٦) عَلَّتِهِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: أَوْ أَفَاقَ وَكَانَ قَرِيْبَ الْعَهْدِ بِالْمَرَضِ لَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ كِمَالُ صِحَّتِهِ وَقُوَّتِهِ؛

فهو نَاقِهٌ، ج نَقَّهَ كَرُّكَعٍ .

و نَقَّهَ الْحَدِيثَ وَ الْحَبْرَ، كَسَمِعَ وَ مَنَعَ نَقَّهًا وَ نُقُوهاً وَ نَقَاهَهُ وَ نَقَّهَانًا : فَهَمَهُ ، كَاسْتَنْفَهَهُ ؛ وَ يُرَوَى بَيْتُ الْمُحَبَّلِ :

إلى ذى النُّهى و اسْتَنْفَهْتُ لِلْمُحَلِّمِ (٧)

حَكَاهُ يَعْقُوبُ، وَ الْمَعْرُوفُ وَ اسْتَيْقَهْتُ .

فهو نَقَّهٌ وَ نَاقِهٌ : سَرِيعُ الْفِطْنَةِ وَ الْفَهْمِ .

و

١٦- فى الْحَدِيثِ : فَانَّقَهُ إِذَا أَى أَفْهَمَ .

وَ يُقَالُ : فُلَانٌ لَا يُفْقَهُ وَ لَا يُنْقَهُ .

وَ فى النُّوَادِرِ : انْتَقَهْتُ مِنَ الْحَدِيثِ وَ انْتَقَهْتُ :

اسْتَفَيْتُ .

وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

النَّقَاهَةُ : الْفَهْمُ ، كَالنَّقَّاهَانِ ، مُحَرَّكَةً .

وَ نَقَّهَ الْحَدِيثَ وَ نَقَّهَهُ : لَقِنَهُ .

وَ الْاسْتِنْقَاهُ : الْاسْتِنْهَامُ .

وَ إِنْقَهَ لى سَمْعَكَ : أَى أَرَعْنِيهِ .

وَ نَقَّهْتُ مِنَ الْحَدِيثِ ، بِالْكَسْرِ : اسْتَفَيْتُ ؛ كَذَا فى النُّوَادِرِ .

وَ نَقَّهَانَ الْجُرْحِ : عَوْدُهُ إِلَى الْوَجَعِ ؛ عَامِيَةً .

نكه

نَكَهَ لَهُ وَ عَلَيْهِ، كَضْرَبَ وَ مَنَعَ ، نَكَهًا : تَنَفَّسَ عَلَى أَنْفِهِ؛ أَوْ أَخْرَجَ نَفْسَهُ إِلَى أَنْفِ آخَرَ لِيَعْلَمَ هَلْ هُوَ شَارِبٌ خَمْرٍ أَمْ لَا .

وَ نَكَهَتْ الشَّمْسُ ؛ عَنِ الصَّاعَانِي اسْتَدَّ حُرُّهَا .

و نَكِهَهُ ، كَسَمِعَهُ و مَنَعَهُ : تَشَمَّمَهُ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ و اِقْتَصَرَ عَلَى الْكَسْرِ؛ و أَنْشَدَ لِلْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ:

نَكِهْتُ مُجَالِدًا فَوَجَدْتُ مِنْهُ

كَرِيحِ الْكَلْبِ مَا تَحْدِيثَ عَهْدِ (أ)

ص: ١٠٧

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان. [٢]

٣- (٣) ديوانه ص ١٦٧ و اللسان و التهذيب و المقاييس ٤٥٦/٥.

٤- (٤) في اللسان و التهذيب: «مُنْفَه» ضبط قلم.

٥- (٥) في القاموس: كَفَرِحَ .

٦- (٦) في الصحاح: «[٣]عقب علتة».

٧- (٧) اللسان، و [٤] صدره في اللسان [٥] حلم: و ردوا صدور الخيل حتى تنهت.

٨- (٨) اللسان و [٦] الصحاح و [٧] فيها: «نكتهت مجاهدا» و التهذيب. قال ابن بري: و رواه في فصل نجا: نجوت مجالداً.

و اسْتِنَكَّهُ: شَمَّ رِيحَ فَمِهِ . يقال : اسْتِنَكَّهُتُ الرَّجُلَ فَنَكَهُ فِي وَجْهِهِ يَنْكُهُ وَ يَنْكُهُ نَكَهًا ، إِذَا أَمَرْتَهُ بِأَنْ يَشُمَّهُ لِيَعْلَمَ أَ شَارِبٌ هُوَ أَمْ غَيْرِ شَارِبٍ ؛ كَمَا فِي الصَّحاحِ .

قال ابنُ بَرِّي: شاهِدُهُ قَوْلُ الأَقْيَيسِرِ:

يقولون لي انكُه قد شربت مُدامَه

فَقُلْتُ لَهُمْ: لا بَلْ أَكَلْتُ سَفَرَجَلا (١)

و النُّكَّةُ مِنَ الإِبِلِ ، كَشَكَّرَ: التي ذَهَبَتْ أَصْوَاتُهَا مِنَ الإِغْيَاءِ .

قال الجَوْهَرِيُّ: و هي لُغَةٌ تَمِيمٌ فِي النُّقَّةِ (٢)؛ و أَنشَدَ ابنُ بَرِّي لِرُوْبِيَه:

بعد اهْتِضامِ الرَّاغِيَاتِ النُّكَّةِ (٣)

و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

النُّكَّةُ: رِيحُ الفَمِ .

و بالضَّمِّ: اسْمٌ مِنَ الاسْتِنكاهِ .

و نُكَّةُ الرَّجُلِ ، كَعَبِي: تَغَيَّرَتْ نَكْهَتُهُ مِنَ التُّخْمَةِ .

و يقال فِي الدُّعَاءِ لِلإنسانِ: هُنَيْتَ وَ لا تُنْكُهُ ، أَي أَصَبْتَ خَيْرًا وَ لا أَصَابَكَ الضُّرُّ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

نمه

النَّمَةُ ، محرَّكَةً :

أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: هو شَبُه الحَيْرِهِ ؛ و قد نَمِهَ ، كَفَرَحَ ، نَمَهَا ، فهو نَمُهُ وَ نَامُهُ . تَحْيَرٌ؛ يَمَائِيَّةٌ .

نهه

نَهْنَهُ عَنْ الأَمْرِ فَتَنَهَنَهُ: أَي كَفَّهُ وَ زَجَرَهُ عَنْهُ فَكَفَّ عَنْهُ وَ انزَجَرَ؛ شاهِدُ الكَفِّ قَوْلُ الشاعِرِ:

نَهْنَهُ دُموعَكَ إِنَّ مَنْ

١٦- في حديثٍ وَاقِل: «لقد ابْتَدَرَهَا اثْنَا عَشَرَ مَلِكًا فَمَا نَهَنَهَا شَيْءٌ دُونَ الْعَرْشِ . أَي مَا مَنَعَهَا وَكَفَّهَا عِنَالُ وُصُولِ إِلَيْهِ؛ وَ شَاهِدُ الزَّجْرِ قَوْلُ أَبِي جُنْدَبٍ الْهَدَلِيِّ :

فَنَهْنَتْ أُولَى الْقَوْمِ عَنْهُمْ بِضَرْبِهِ

تَنَفَسَ عَنْهَا كُلُّ حَشِيَانٍ مُجْحَرٍ (٥)

وَمِنْهُ نَهْنَتْ بِالسَّيْحِ إِذَا صَحَّتْ بِهِ لَتَكْفِهِ . وَأَصْلُهَا نَهْنَهُ بِثَلَاثِ هَا آتٍ ، وَإِنَّمَا أُبْدِلُوا مِنْتِ دَلُوا مِنْ الْهَاءِ الْوَسْطِيِّ نُونًا لِلْفَرْقِ بَيْنَ فَعَلَّ وَ فَعَّلَ ، وَ زَادُوا النُّونَ مِنْ بَيْنِ الْحُرُوفِ لِأَنَّ فِي الْكَلِمَةِ نُونًا؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَالنَّهْنَةُ: الثُّوبُ الرَّقِيقُ النَّسِجِ ؛ عَنْ الْأَحْمَرِ، كَالهَلْهَلِ ، وَ كَذَلِكَ التَّهْنَهُ وَ الِهَلْهَلَهُ وَ اللَّهْلَهُ وَ اللَّهْلَهُ .

نوه

نَاهُ الشَّيْءُ يُنَوِّهُ نَوْهًا : اِرْتَفَعَ ، فَهُوَ نَائِهٌ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛ وَ مِنْهُ نَاهُ النَّبَاتُ .

وَ نَاهَتِ الْهَامَةُ : رَفَعَتْ رَأْسَهَا فَصَرَخَتْ .

وَ نَاهَتْ نَفْسُهُ عَنِ الشَّيْءِ تَنَوُّهُ وَ تَنَاهَتْ نَوْهًا : انْتَهَتْ ؛ وَ قِيلَ : أَبَتْ وَ تَرَكَتْ .

وَ مِنْ كَلَامِهِمْ: إِذَا أَكَلْنَا التَّمْرَ وَ شَرَبْنَا الْمَاءَ نَاهَتِ أَنْفُسُنَا عَنِ اللَّحْمِ ، أَي أَبَتْهُ فَتَرَكَتْهُ ؛ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ نَاهَتْ نَفْسِي : قَوَيْتْ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ يُقَالُ : التَّمْرُ وَ اللَّبْنُ تَنَوُّهُ النَّفْسُ عَنْهُمَا ، أَي تَقَوَّى عَلَيْهِمَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : نَاهُ الْبَقْلُ الدَّوَابَّ يَنْوُهَا نَوْهًا :

هَجَّجَهَا (٦) ؛ هَكَذَا فِي النَّسِخِ وَ الصَّوَابِ مَجَّجَهَا .

قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : وَ هُوَ دُونَ الشَّبَعِ ، وَ لَيْسَ النَّوُّ إِلَّا فِي أَوَّلِ النَّبْتِ ، وَ أَمَّا الْمَجَّجُ فَفِي كُلِّ نَبْتٍ ؛ وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَنْهُونَ عَنِ أَكْلِ وَ عَنِ شُرْبِ (٧)

أَرَادَ يَنْوَهُونَ وَ إِلَّا فَلَا يَجُوزُ .

قال الأزهري: كأنه جعل ناهت أنفسنا تنوه مقلوباً عن نهت .

ص: ١٠٨

١- (١) اللسان.

٢- (٢) في اللسان و [١]الصحاح:التُّقَّة.

٣- (٣) ديوانه ص ١٦٦ و اللسان و المقاييس ٤٧٤/٥.

٤- (٤) اللسان و التهذيب.

٥- (٥) شرح أشعار الهذليين ٣٥٧/١ بروايه: و نهنت أولى القوم عنكم تنفس منهات و المثبت كروايه اللسان. [٢]

٦- (٦) في القاموس: «مجدها».

٧- (٧) اللسان و [٣]في التهذيب بروايه: ينهون عن أكل و شرب مثله.

قال ابن الأثير: معنى يَنْهَوْنَ، أى يَشْرِبُونَ فَيَنْتَهَوْنَ وَيَكْتَفُونَ؛ قال: وهو الصَّوَابُ .

و نَوَّهَهُ و نَوَّهَ به: دَعَاهُ بَرَفِعِ الصَّوْتِ ؛ و منه

١٧- حديثُ عُمَرَ: «أنا أَوَّلُ مَنْ نَوَّهَ بِالْعَرَبِ» .

و أَيضاً: رَفَعَهُ و طَيَّرَ به و قَوَّاهُ و شَهَرَهُ و عَرَفَهُ؛ قال أبو نُخَيْلَةَ:

و نَوَّهْتَ لى ذِكْرِى و ما كان خامِلاً

و لَكِنَّ بَعْضَ الذِّكْرِ أَنْبَهُ مِنْ بَعْضِ (١)

و النَّوْهَةُ ، و يُضَمُّ: الانْتِهَاءُ عَنِ الشَّيْءِ . يقالُ : نُهِتُ عَنِ الشَّيْءِ ، أى انْتَهَيْتُ عَنْهُ و تَرَكْتُهُ .

و النَّوْهَةُ : الأَكْلَةُ الواحِدَةُ فى اليَوْمِ و اللَّيْلَةِ ، و هى كالْوَجْبَةِ .

و النَّوَاهَةُ : النَّوَاحَةُ ، إمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الإِشَادَةِ ، و إمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَاهَتِ الهَامَةُ .

و النَّوْهَةُ ، كَشَكْرٍ : التُّوْحُ زِنَةٌ و مَعْنَى .

يقالُ : هَامَ نَوْهَةً ؛ قالَ رُوْبَيْه :

على إكامِ البائِجاتِ النَّوْهَةُ (٢)

* و ممَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

نُهْتُ بِالشَّيْءِ نَوْهاً : رَفَعْتُهُ ؛ و قَوْلُ الشَّاعِرِ أَنشَدَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

إِذا دَعَاها الرُّبْعُ المَلْهُوفُ

نَوَّهَ مِنْها الزَّاجِلَاتُ المَلْهُوفُ (٣)

فَسَّرَهُ فقالَ : نَوَّهَ مِنْها أى أَجَبْتُهُ بِالْحَنِينِ .

و قالَ الفَرَّاءُ : أَعْطَنى ما يُنَوِّهُنى ، أى يَسُدُّ خِصاصَتى .

و إِنَّها لَتَأْكُلُ ما لا يُنَوِّهُها : أى لا يَنْجِعُ فيها . و النَّوْهَةُ : قُوَّةُ البَدَنِ .

و نَوِيَّهُ ، كزَيْبِيرٍ : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنَ العَرَبِيَّةِ .

نيه، كَيْبِل :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و هو د بين سَجِيَّتَانِ و إِشْفَرَايِنَ ، كَذَا فِي النسخِ و الصَّوَابُ أَشْفَرَاوُ؛ كَمَا هُوَ نَصُّ الصَّاعَانِيِّ (٤) و ياقوت. و يقالُ بين هَرَاهَ و كَرْمَانَ؛ و مِنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ النَّيْهِيُّ الْفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ تَفَقَّهَ عَلَى الْقَاضِي حُسَيْنِ وَ سَمِعَ عَلَيْهِ وَ عَلَى غَيْرِهِ الْحَدِيثَ ، وَ عَلَيْهِ تَفَقَّهَ أَبُو إِسْحَاقَ الْمَرْزُوقِيُّ ، تُوْفِيَ فِي حُدُودِ سَنَةِ ٤٨٠؛ وَ ابْنُ أَخِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو مُحَمَّدٍ النَّيْهِيُّ فَقِيهٌ مُحَدِّثٌ ، مِنْ شُيُوخِ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ ، تُوْفِيَ سَنَةَ ٥٤٨.

و النَّائِيَةُ (٥): الرَّفِيعُ الْمُشْرِفُ ؛ هُوَ مِنْ نَاهٍ يَنْوُهُ ، كَمَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي «ن وَ ه».

و يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَاهٍ يَنَاهُ إِذَا ارْتَفَعَ ؛ عَنِ الْفَرَّاءِ.

و نَاهٍ يَنَاهُ : أُعْجِبَ .

و نَفْسٌ نَاهَةٌ : مُنْتَهِيَةٌ عَنِ الشَّيْءِ ؛ مَقْلُوبٌ مِنْ نَهَاةٍ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نيره: من قِلاَعِ نَاحِيَةِ الزَّوْزَانِ لِصَاحِبِ الْمَوْصِلِ ، عَنِ يَاقُوتِ.

فصل الواو مع الهاء

الْوَبَةُ: الْفِطْنَةُ .

و أَيْضاً: الْكِبْرُ.

وَبَهُ لَهُ، كَمَنْعَ وَ فَرِحَ (٦)، وَبَهَا وَ وَبَهَا، بِالْفَتْحِ

ص: ١٠٩

المصريه: «قوله: البائجات أى المفاجئات يقول: فجئتهن و لم يشعرن بهن فراعتهن الإبل، كذا فى التكملة».

٣- (٣) اللسان و فيه: «الجوف» بدل: «الهوف».

٤- (٤) الذى فى التكملة: «إسفرين»، و لعل الشارح نقل عن كتاب آخر للصاغانى.

٥- (٥) فى القاموس: و النايه.

٦- (٦) على هامش القاموس عن نسخه: وَبِهَا وَ وَبَهَا: تَبَّهَ وَ فَطَنَ ، كَأَوْبِهِ . هكذا بنسخته.

و السكون ، و وُبوها ، و أُوْبَه :فَطَنَ (١).

و قال الأزهري :نَبِهْتُ لِلأَمْرِ أَنَّهُ نَبَهًا و وَبِهْتُ لَهُ أُوْبَهُ وَبَهَا و أَبِهْتُ أَبَهُ أَنبَاهًا:و هو الأَمْرُ تَنَسَاهُ ثم تَتَّبِعُهُ له.

و قال الكسائي :أَبِهْتُ و بِهْتُ أَبُوهُ و أَبَاهُ .

و قال ابن السكيت: ما أَبِهْتُ له و ما أَبِهْتُ له و ما وَبِهْتُ له و ما وَبِهْتُ له،بالفَتْحِ و الكسْرِ،و ما بَأَهْتُ له و ما بَهَأْتُ له:يريدُ ما فَطَنْتُ له.

و هو لا يُوبَهُ له و به: أَى لا يُبَالَى به. و

١٦- فى حديثِ مَرْفُوعٍ : «رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذَى طِمْرَيْنِ لا يُوبَهُ له لو أَقْسَمَ على اللهِ لأَبْرَهُ». مَعْنَاهُ لا يُفْطَنُ له لِذَلَّتِهِ و قَلْبِهِ مَرَّاتِهِ و لا يُحْتَفَلُ به لِحَقَارَتِهِ،و هُوَ مَعَ ذَلِكَ من الفَضْلِ فى دِينِهِ و الإِخْبَاتِ لِرَبِّهِ بحيثُ إِذَا دَعَاهُ اسْتَجَابَ له دُعَاةً.

و قال الرَّجَّاجُ :ما أُوْبِهْتُ له لُغَةً فى وَبِهْتُ أَى ما شَعَرْتُ .

وجه

الْوَجْهُ :م معروفٌ ؛ و منه قَوْلُهُ تعالى: فَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً (٢).

و الوَجْهُ : مُسْتَقْبِلُ كُلِّ شَيْءٍ ؛ و منه قَوْلُهُ تعالى:

فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ (٣)؛ ج أَوْجُهُ .

قال اللّخيانى :و يكونُ الأَوْجُهُ للكثيرِ،و زَعَمَ أَنَّ فى مِصْحَفِ أبى أَوْجُهُكُمْ مَكَانَ وُجُوهِكُمْ .

قال ابنُ سَيِّدِهِ:أراهُ يُريدُ قَوْلَهُ تعالى: فامسحوا بوجوهكم (٤).

و وُجُوهٌ ؛ و منه قَوْلُهُ تعالى: فامسحوا بوجوهكم .

و أَوْجُوهٌ ، حَكَى الفَرَّاءُ:حَى الوُجُوهِ و حَى الأَوْجُوهِ .

قال ابنُ السَّكِّيتِ :و يَفْعَلُونَ ذَلِكَ كَثِيراً فى الواوِ إِذَا انْصَمَّتْ .

و الوَجْهُ : نَفْسُ الشَّيْءِ ؛ و منه قَوْلُهُ تعالى: كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ (٥).

قال الرَّجَّاجُ :أَرَادَ إِلاَّ إِيَّاهُ .

و يقال :هَذَا وَجْهُ الرَّأى أَى هُوَ الرَّأى نَفْسُهُ؛مُبَالَغَةً ، أَشَارَ إِليه الرَّاعِبُ .

و الْوَجْهُ مِنَ الدَّهْرِ: أَوَّلُهُ . يُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ لَوَجْهِ الدَّهْرِ، أَى أَوَّلِهِ؛ وَهُوَ مُجَازٌ؛ وَ مِنْهُ جِئْتُكَ بِوَجْهِ نَهَارٍ، أَى أَوَّلِهِ؛ وَ كَذَا شَبَابِ نَهَارٍ وَ صَدْرِ نَهَارٍ؛ وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَجْهَ النَّهَارِ وَ اكْفُرُوا آخِرَهُ (٤)؛ كَذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

مَنْ كَانَ مَسْرُورًا بِمَقْتَلِ مَالِكٍ

فَلْيَأْتِ نِسْوَتَنَا بِوَجْهِ نَهَارٍ (٧)

و الْوَجْهُ مِنَ النَّجْمِ: مَا بَدَأَ لَكَ مِنْهُ.

و الْوَجْهُ مِنَ الْكَلَامِ: السَّبِيلُ الْمَقْصُودُ بِهِ؛ وَهُوَ مُجَازٌ.

و مِنَ الْمَجَازِ: الْوَجْهُ: سَيِّدُ الْقَوْمِ، جِ وَجُوهٌ؛ كَالْوَجِيهِ، جِ وَجْهَاءٌ. يُقَالُ: هُوَ لَاءُ وَجُوهِ الْبَلَدِ وَ وَجْهَاءُوهُ، أَى أَشْرَافُهُ.

و الْوَجْهُ: الْجَاهُ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ؛ وَ مِنْهُ

١٥،١- الْحَدِيثُ: «كَانَ لَعْلَى وَجْهٌ مِنَ النَّاسِ حَيَاةَ فَاطِمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا». أَى جَاءَ وَ حُرْمَةٌ.

و الْوَجْهُ وَ الْجِهَةُ بِمَعْنَى، وَ الْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

قَالَ شَيْخُنَا: وَ لَهُمْ كَلَامٌ فِي الْجِهَةِ هَلْ هِيَ اسْمٌ مَكَانِ الْمُتَوَجِّهِ إِلَيْهِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْمُبْرَدُ وَ الْفَارِسِيُّ وَ الْمَازِنِيُّ، أَوْ مَصْدَرٌ كَمَا هُوَ قَوْلُ لِلْمَازِنِيِّ أَيْضًا.

قَالَ أَبُو حَيَّانٍ: هُوَ ظَاهِرٌ كَلَامِ سَبِيوِيَّةٍ، أَوْ تُسْتَعْمَلُ بِالْمَعْنَيْنِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا بَسَطَهُ أَبُو حَيَّانٍ وَ غَيْرُهُ.

ص: ١١٠

١- (١) قوله: «أو أوبه: فظن» مضروب عليه بنسخه المؤلف هامش القاموس.

٢- (٢) الروم، الآية ٣٠. [١]

٣- (٣) البقرة، الآية ١١٥. [٢]

٤- (٤) النساء، الآية ٤٣، و [٣] المائدة، الآية ٦. [٤]

٥- (٥) القصص، الآية ٨٨. [٥]

٦- (٦) آل عمران، الآية ٧٢. [٦]

٧- (٧) اللسان و التهذيب، و نسبه بحاشيته لقيس بن زهير العبسي، و الأساس. و في معجم البلدان: «[٧] وجه نهار» نسبه للربيع بن زياد الفزارى يوم قتل مالك بن زهير العبسي.

و الْوَجْهُ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ، وَيُحَرَّكُ ، كِلْتَاهُمَا عَنِ الْفَرَاءِ .

و الْجِهَةُ ، مُتَلْتَنَةٌ ، الْكَسِيرُ وَ الْفَتْحُ نَقَلَهُمَا ابْنُ سَيِّدِهِ ، وَ الضَّمُّ عَنِ الصَّاعَانِي وَ الْوَجْهُ ، بِالضَّمِّ وَ الْكَسِيرِ ؛ وَ نَقَلَ فِي الْبَصَائِرِ التَّثْلِيثَ فِي الْوَجْهِ أَيْضًا : الْجَانِبُ وَ النَّاحِيَةُ الْمُتَوَجَّهَةُ إِلَيْهَا وَ الْمَقْصُودُ بِهَا .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ هَذَا وَجْهُ الرَّأْيِ ، أَيْ نَفْسُهُ ، وَ الْأَسْمُ الْوُجْهَةُ ، بِكَسْرِ الْوَاوِ وَ ضَمِّهَا ، وَ الْوَاوُ تُثْبِتُ فِي الْأَسْمَاءِ كَمَا قَالُوا وَلَدَةٌ ، وَ إِنَّمَا لَا تَجْتَمِعُ مَعَ الْهَاءِ فِي الْمَصَادِرِ ، أَنْتَهَى .

وَ يُقَالُ : ضَلَّ وَجْهَهُ أَمْرَهُ ، أَيْ قَصَدَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَبَدَّ الْجَوَارَ وَ ضَلَّ وَجْهَهُ رَوْقِهِ

لَمَا اخْتَلَلَتْ فُؤَادُهُ بِالْمِطْرَقِ (١)

وَ يُقَالُ : مَا لَهُ جِهَةٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَ لَا وَجْهَهُ ، أَيْ لَا يَبْصُرُ وَجْهَ أَمْرِهِ كَيْفَ يَأْتِي لَهُ .

وَ خَلَّ عَنْ جِهَتِهِ : يُرِيدُ جِهَةَ الطَّرِيقِ .

وَ قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : وَجْهَهُ ، كَوَعْدَهُ ، وَجْهًا : ضَرَبَ وَجْهَهُ ، فَهُوَ مَوْجُوهٌ ؛ وَ كَذَا جِهَتُهُ فَهُوَ مَوْجُوهٌ .

وَ وَجْهَهُ فِي حَاجَتِهِ تَوَجَّيْهَا : أَرْسَلَهُ فَتَوَجَّهَ جِهَهُ كَذَا .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : وَجْهَهُ الْأَمِيرُ ، أَيْ شَرْفُهُ ؛ كَأَوْجْهَهُ :

صَيَّرَهُ وَجْهًا ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ :

وَ نَادَمْتُ قَيْصَرَ فِي مُلْكِهِ

فَأَوْجَهَنِي وَ رَكِبْتُ الْبَرِيدَا (٢)

وَ وَجَّهَتِ الْمَطْرَةُ الْأَرْضَ : صَيَّرَتْهَا وَجْهًا وَاحِدًا . كَمَا تَقُولُ : تَرَكْتَ الْأَرْضَ قَرَوًا وَاحِدًا .

وَ وَجَّهَ النَّخْلَةَ : غَرَسَهَا فَأَمَالَهَا قِبَلَ الشَّمَالِ فَأَقَامَتْهَا الشَّمَالَ .

وَ يُقَالُ : قَعِيدَتْ وَجَاهَكَ وَ تَجَاهَكَ ، مُتَلْتَنِينَ ؛ الضَّمُّ وَ الْكَسِيرُ فِي وَجَاهَكَ فِي الصَّحَاحِ ، وَ الْفَتْحُ عَنِ اللَّحْيَانِي ؛ أَيْ حِذَاءَكَ مِنْ تَلْفَاءِ (٣) وَجْهَكَ وَ فِي الصَّحَاحِ : أَيْ قِبَالَتَكَ .

قَالَ : وَ قَوْلُهُمْ : تَجَاهَكَ وَ تَجَاهَكَ بُنِيَ عَلَى قَوْلِهِمْ اتَّجَهَ لَهُمْ رَأْيٌ ؛ وَ اسْتَعْمَلَ سَبَبُوهُ التُّجَاهَ اسْمًا وَ ظَرْفًا .

١٦- فى حديثِ صلاحِ الخَوْفِ : «و طَائِفَةٌ وُجَاهَ العَدُوِّ». أى مُقَابَلَتَهُمْ و حِذَاءَهُمْ؛ و يُرَوَى: تُجَاهَ العَدُوِّ، و التَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الوَاوِ.

و لَقِيَهُ وِجَاهًا و مُوَاجَهَةً: قَابِلٌ وَّجْهَهُ بَوَجْهِهِ .

و تَوَاجَهَا: تَقَابَلَا سِوَاءَ كَانَا رَجُلَيْنِ أَوْ مَنْرَلَيْنِ.

و المُوَجَّهُ ، كَمَعْظَمٍ: ذُو الجَاهِ ، كَالوَجِيهِ .

و مِنَ المَجَازِ: المُوَجَّهُ مِنَ الأَكْسَبِيهِ: ذُو الوَجْهَيْنِ :

كَالوَجِيهِهِ .

و مِنَ المَجَازِ: المُوَجَّهُ مِنَ النَّاسِ : مَنْ لَهُ حَدَبَتَانِ فِى ظَهْرِهِ و فِى صَدْرِهِ (٤)، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالكِسَاءِ المُوَجَّهِ .

١٦- فى حديثِ أَهْلِ البَيْتِ : «لَا يُحِبُّنَا الأَحْدَبُ المُوَجَّهُ»؛ حَكَاهُ الهَرَوِيُّ فى العَرَبِيِّينِ .

و تَوَجَّهَ إِلَيْهِ: أَقْبَلَ ؛ و هُوَ مُطَاوِعٌ وَّجْهَهُ .

و تَوَجَّهَ الجَيْشُ ؛ انْهَزَمَ .

و مِنَ المَجَازِ: تَوَجَّهَ الشَّيْخُ ، إِذَا وَلَّى و كَبِرَ (٥) سِنُهُ و أَذْبَرَ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

كَعَهْدِكَ لَا ظِلُّ الشَّبَابِ يُكُنِّنِي

و لَا يَفْنُ مَمَّنْ تَوَجَّهَ دَالِفٌ (٦)

ص: ١١١

١- (١) اللسان و فيه: «بالمطرَد».

٢- (٢) اللسان. [١]

٣- (٣) فى القاموس بالنصب، و الكسر ظاهر.

٤- (٤) على هامش القاموس عن نسخه: و أبو المُوَجَّه محمدُ بْنُ عَمْرٍو المُحَدَّثُ .

٥- (٥) على هامش القاموس عن نسخه: و الشَّيْخُ: وُلَّى، و أَذْبَرَ، و كَبِرَ، و العُمُرُ: تَوَلَّى، و الجَيْشُ: انْهَزَمَ، و أَحْمَقُ مَا يَتَوَجَّهُ، أى: مَا يُحْسِنُ أَنْ يَأْتِيَ العَايِطَ، هَكَذَا بِنسخه المُوَلَّف. و قوله: «و انهزم و ولى و كبر» مضروب عليه بنسخه المُوَلَّف، أفاده على هامش

القاموس أيضا.

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ٦٤ بروايه: كعهدك لا عهد الشباب يضلنى ولا هرم....

قال ابن الأعرابي: يقال شَمِطَ ثم شاخَ ثم كَبِرَ ثم تَوَجَّهَ ثم دَلَفَ ثم دَبَّ ثم مَجَّ ثم ثَلَبَ ثم المَوْتِ.

و هُم وِجَاهُ أَلْفٍ ، بِالْكَسْرِ: أَى زُهَاؤُهُ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

و الْوَجِيهُ : ذُو الْجَاهِ ، جُ وُجُهَاءُ ؛ وَ هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ لَهُ فَهُوَ تَكَرَّرَ ؛ كَالْوَجِيهِ ، كَنَدَسٍ ؛ وَ قَدْ وَجَّهَهُ ، كَكَرَّمَ ، وَجَاهَهُ :

صَارَ ذَا جَاهٍ وَ قَدَّرَ .

و مِنَ الْمَجَازِ: مَسِيحٌ وَجْهَهُ بِالْوَجِيهِ ، وَ هِيَ خَرَزَةٌ (١) مَعْرُوفَةٌ حَمْرَاءُ أَوْ عَسَلِيَّةٌ لَهَا وَجْهَانِ يَتَرَاءَى فِيهَا الْوَجْهَ كَالْمِرْآةِ يَمْسِيحُ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ إِذَا أَرَادَ الدُّخُولَ عِنْدَ السُّلْطَانِ ؛ كَالْوَجِيهِهِ (٢) .

و الْوَجِيهُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِي تَخْرُجُ يَدَاؤُهُ مَعًا عِنْدَ التَّنَاجِ (٣) ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

و يُقَالُ أَيْضًا لِلْوَلَدِ إِذَا خَرَجَتْ يَدَاؤُهُ مِنَ الرَّحِمِ أَوْلًا :

وَجِيهٌ ، وَ إِذَا خَرَجَتْ رِجْلَاهُ أَوْلًا يَتَنُّ ، وَ اسْمٌ ذَلِكَ الْفِعْلِ التَّوَجِيهُ .

و الْوَجِيهُ : فَرَسَانِ مَعْرُوفَانِ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ نَجِيْبَانِ سُمِّيَا بِذَلِكَ ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لَطَفِيْلَ الْغَنَوِيِّ :

بَنَاتُ الْعُرَابِ وَ الْوَجِيهِ وَ لِاحِقِ

وَ أَعْوَجَ تَنَمَى نِسْبَةَ الْمُتَنَسِّبِ (٤)

قال ابن الكلبي: و كان فيما سَمَوْا لَنَا مِنْ جِيَادٍ فُحُولِهَا الْمُتَنَسِّبَاتُ: الْعُرَابُ وَ الْوَجِيهُ وَ لِاحِقٌ وَ مَذْهَبٌ وَ مَكْتُومٌ ، وَ كَانَتْ هَذِهِ جَمِيعُهَا لِعَنِيِّ بْنِ أَعْصَرَ .

وَ أَوْجِهُهُ : صَادَفَهُ وَجِيهًا ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْمُسَاوِرِ بْنِ هِنْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ :

إِنَّ الْعَوَانِي بَعْدَمَا أَوْجِهُنِي

أَعْرَضْنَ تُنَمَّتْ قُلْنَ شَيْخَ أَعْوَرُ (٥)

وَ تَوَجِيهُ الْقَوَائِمِ : كَالصَّدْفِ إِلَّا أَنَّهُ دُونَهُ ، أَوْ هُوَ فِي الْفَرَسِ تَدَانِي الْعَجَائِيَّتَيْنِ ؛ كَذَا فِي النُّسْخِ وَ الصَّوَابِ الْعَجَائِنِ ؛ وَ الْحَافِرَيْنِ وَ التَّوَاءِ فِي الرُّسْعَيْنِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: التَّوَجِيهُ وَ التَّأْسِيسُ فِي قَوَافِي الشُّعْرِ ، وَ ذَلِكَ مِثْلَ قَوْلِهِ :

كَلَيْنِي لَهُمْ يَا أَمِيمَهُ نَاصِبِ (٦)

فالباء هي القافية، والألف التي قبل الصاد تأسس، و الصاد توجيه بين التأسيس والقافية .

و في الصحاح: قال أبو عبيد: التوجيه هو الحرف الذي بين ألف التأسيس وبين القافية .

و قال ابن بَرِي: التوجيه هو حركة الحرف (٧) الذي قبل الروي المقيد.

و في المحكم: الحرف الذي قبل الروي في القافية المقيد .

و قيل له توجيه لأنه وجه الحرف الذي قبل الروي المقيد إليه لا غير، و لم يحدث عنه حرف لين كما حدث من الرس والحدو و المعزى و النفاذ، و أما الحرف الذي بين ألف التأسيس و الروي فإنه يسمى الدخيل ، و سمي دخيلاً لدخوله بين لازمين، و تسمى حرّكته الإشباع .

أو التوجيه : أن تضمه و تفتحها، فإن كسرتة فسناداً.

قال ابن سيده: هذا قول أهل اللغة، و تحريره أن تقول: إن التوجيه اختلاف حركة الحرف الذي قبل الروي المقيد كقوله :

ص: ١١٢

١- (١) على هامش القاموس عن نسخه: حمراء.

٢- (٢) على هامش القاموس [١] عن نسخه: أو عسليته لها وجهان، يتراءى فيها الوجه كالمزآه، يمسح بها الرجل وجهه إذا أراد الدخول على السلطان .

٣- (٣) على هامش القاموس عن نسخه: و هو مهز وجيه .

٤- (٤) اللسان.

٥- (٥) الصحاح و [٢] في اللسان [٣] بروايه: «و أرى الغواني... أدبرن ثمت...».

٦- (٦) ديوانه ص ٩ و عجزه: و ليل أقاسيه بطيء الكواكب .

٧- (٧) في القاموس: الحرف بالرفع، و الكسر ظاهر.

و قَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرِقِ

و قَوْلِهِ فِيهَا:

أَلْفَ شَتَّى لَيْسَ بِالرَّاعِي الْحَمِيقِ

و قَوْلُهُ مَعَ ذَلِكَ:

سِرًّا وَ قَدْ أَوَّنَ تَأْوِينَ الْعُقُقِ

قَالَ ابْنُ بَرِّى: وَ الْخَيْلُ لَا يُجِيزُ اخْتِلَافَ التَّوْجِيهِ وَ يُجِيزُ اخْتِلَافَ الْإِشْبَاعِ، وَ يَرَى أَنَّ اخْتِلَافَ التَّوْجِيهِ سِنَادٌ، وَ أَبُو الْحَسَنِ بَضَدَهُ يَرَى اخْتِلَافَ الْإِشْبَاعِ أَفْحَشَ مِنْ اخْتِلَافِ التَّوْجِيهِ، إِلَّا أَنَّهُ يَرَى اخْتِلَافَهُمَا، بِالْكَسْرِ وَ الضَّمِّ، جَائِزًا، وَ يَرَى الْفَتْحَ مَعَ الْكَسْرِ وَ الضَّمِّ قَبِيحًا فِي التَّوْجِيهِ وَ الْإِشْبَاعِ، وَ الْخَيْلُ يَسْتَقْبِحُهُ فِي التَّوْجِيهِ أَشَدَّ مِنْ اسْتِقْبَاحِهِ فِي الْإِشْبَاعِ، وَ يَرَاهُ سِنَادًا بِخِلَافِ الْإِشْبَاعِ، وَ الْأَخْفَشُ يَجْعَلُ اخْتِلَافَ الْإِشْبَاعِ بِالْفَتْحِ وَ الضَّمِّ أَوْ الْكَسْرِ سِنَادًا.

قَالَ: وَ حِكَايَةُ الْجَوْهَرِيِّ مُنَاقِضَهُ لَتَمَثِيلِهِ.

وَ قَالَ ابْنُ جُنَى: أَضِيلُهُ مِنَ التَّوْجِيهِ، كَأَنَّ حَرْفَ الرَّوِيِّ مُوَجَّهٌ عِنْدَهُمْ أَى كَانَ لَهُ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا مِنْ قَبْلِهِ وَ الْآخَرُ مِنْ بَعْدِهِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ اسْتَبَدَّوْا اخْتِلَافَ الْحَرْكِ مِنْ قَبْلِهِ مَا دَامَ مُقَيَّدًا (١) نَحْوَ الْحَمِيقِ وَ الْعُقُقِ وَ الْمُخْتَرِقِ؟ كَمَا يَسْتَقْبِحُونَ اخْتِلَافَهَا فِيهِ مَا دَامَ مُطْلَقًا، فَلِذَلِكَ سُمِّيَتِ الْحَرْكَةُ قَبْلَ الرَّوِيِّ الْمُقَيَّدِ تَوْجِيهًا إِعْلَامًا أَنَّ لِلرَّوِيِّ وَجْهَيْنِ فِي حَالَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ مُقَيَّدًا فَلَهُ وَجْهٌ يَتَقَدَّمُهُ، وَ إِذَا كَانَ مُطْلَقًا فَلَهُ وَجْهٌ يَتَأَخَّرُ عَنْهُ، فَجَرَى مَجْرَى الثَّوْبِ الْمَوْجَّهِ وَ نَحْوِهِ .

وَ تَجَهَّتْ إِلَيْكَ أَتَجَّهُ (٢): أَى تَوَجَّهْتُ، لِأَنَّ أَضَلَ التَّاءِ فِيهِمَا وَاؤُ.

قَالَ ابْنُ بَرِّى: قَالَ أَبُو زَيْدٍ: تَجَهَّ الرَّجُلُ يَتَجَّهُ تَجْهًا .

وَ قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: تَجَهَّ، بِالْفَتْحِ، وَ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِمِرْدَاسِ بْنِ حُصَيْنٍ:

قَصْرَتْ لَهُ الْقَبِيلَةُ إِذْ تَجَهَّنَا

وَ مَا ضَاقَتْ بِسَدَّتِهِ ذِرَاعِي (٣)

وَ الْأَضْمَعِيُّ يَزُوِيهِ: تَجَهَّنَا، وَ الَّذِي أَرَادَهُ أَتَجَهَّنَا، فَحَذَفَ أَلْفَ الْوَصْلِ وَ إِحْدَى التَّاءَيْنِ .

وَ وَجَّهْتُ إِلَيْكَ تَوْجِيهًا: تَوَجَّهْتُ، كِلَاهُمَا يُقَالُ مِثْلُ قَوْلِكَ بَيْنَ وَ تَبَيَّنَ، وَ مِنْهُ الْمَثَلُ: أَيْنَمَا أُوجِّهْ أَلْقَى (٤) سَعْدًا، غَيْرَ أَنَّ قَوْلَكَ وَجَّهْتُ إِلَيْكَ عَلَى مَعْنَى وَلَّى وَجْهَهُ (٥) إِلَيْكَ، وَ التَّوْجُّهُ الْفِعْلُ اللَّازِمُ .

وَ بَنُو وَجِيهَةَ: بَطْنٌ (٦) مِنَ الْعَرَبِ، عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ.

و من المجاز: وَجْهَتِكَ عِنْدَ النَّاسِ أَجْهَكَ ، أَى صِرْتُ أَوْجَهَ مِنْكَ ؛ نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

و الجِهَةُ ، بالكسْرِ و الضَّمِّ : النَّاحِيَةُ وَ الْجَانِبُ ؛ كَالْوَجْهِ وَ الْوَجْهَةَ بِالْكَسْرِ ، وَ تَقَدَّمَ قَرِيباً هَذَا بَعَيْنِهِ ، وَ ذَكَرَ فِي الْجِهَةِ التَّثْنِيثُ وَ فِي الْوَجْهِ الْكُسْرُ وَ الضَّمُّ ؛ جَ جِهَاتٌ ، بِالْكَسْرِ .

يَقَالُ : قُلْتُ كَذَا عَلَى جِهَةِ كَذَا ، وَ فَعَلْتُ ذَلِكَ عَلَى جِهَةِ الْعَدْلِ وَ جِهَةِ الْجَوْرِ . وَ تَقُولُ : رَجُلٌ أَحْمَرٌ مِنْ جِهَةِ الْحُمْرِ ، وَ أَسْوَدٌ مِنْ جِهَةِ السَّوَادِ ؛ وَ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْجِهَةِ عَنْ أَبِي حَيَّانَ .

وَ يَقَالُ : نَظَرُوا إِلَيَّ بِأَوْجِهِ سَوْءٌ ؛ نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : نَظَرَ فُلَانٌ بِوَجْهِهِ سَوْءٌ وَ بِجَوِّهِ سَوْءٌ وَ بِجُوهِهِ سَوْءٌ بِمَعْنَى .

وَ فِي مَثَلٍ يُضْرَبُ فِي التَّحْضِيضِ : وَجْهَ الْحَجْرِ وَجْهَهُ مَا لَهُ وَجْهَةٌ مَا لَهُ وَ وَجْهًا مَا لَهُ ، بِالرَّفْعِ وَ النَّصْبِ (٧) ، وَ إِنَّمَا رَفَعَ لِأَنَّ كُلَّ حَجْرٍ يُزْمَى بِهِ فَلَهُ وَجْهٌ ، كُلُّ ذَلِكَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

ص: ١١٣

١- (١) بالأصل: «مقيد».

٢- (٢) على هامش القاموس عن نسخه: «تَجَهَّتْ» .

٣- (٣) اللسان. [١]

٤- (٤) كذا، و الصواب: «أَلَقَ» كما في الأساس و التهذيب.

٥- (٥) كذا، و لعله: «وليت وجهي إليك» نبه عليه بهامش المطبوعه المصريه.

٦- (٦) بعدها زياده في القاموس. [٢] سقطت من الشارح و نصها: «و أَوْجَهُهُ جَعَلَهُ وَجِيهًا».

٧- (٧) في القاموس: بالنصب و الرفع .

وقال بعضهم: وَجَّهَ الْحَجَرَ وَجْهَهُ وَجِهَهُ مَالَهُ وَجَّهًا مَالَهُ، فنصب بوقوع الفعل عليه، وجعل ما فضلاً، يُريدُ وَجَّهَ الْأَمْرَ وَجْهَهُ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْأَمْرِ إِذَا لَمْ يَسْتَقِمْ مِنْ جِهَةٍ أَنْ يُوجَّهَ لَهُ تَدْبِيرًا مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى.

وقال أبو عبيد في باب الأمر بحسن التدبير والنهي عن الخرق: وَجَّهَ وَجَّهَ الْحَجَرَ وَجْهَهُ مَالَهُ، ويقال: وَجَّهَهُ مَالَهُ، بِالرَّفْعِ، أَيْ دَبَّرَ الْأَمْرَ عَلَى وَجْهِهِ الَّذِي يَتَّبَعِي أَنْ يُوجَّهَ إِلَيْهِ.

وقال أبو عبيد: وَجَّهَ وَجَّهَ جِهَتَهُ، وَجَّهَ وَجَّهَ جِهَتَهُ، وَجَّهَ وَجَّهَ جِهَتَهُ، وَجَّهَ وَجَّهَ جِهَتَهُ، وَجَّهَ وَجَّهَ جِهَتَهُ، وَجَّهَ وَجَّهَ جِهَتَهُ.

وقال ابن الأعرابي: وَجَّهَ الْحَجَرَ جِهَةً مَالَهُ جِهَةً مَالَهُ وَجَّهَهُ مَالَهُ وَجَّهَهُ مَالَهُ وَجَّهَهُ مَالَهُ وَجَّهَهُ مَالَهُ.

قال غيره: وَأَصْلُهُ فِي الْبِنَاءِ إِذَا لَمْ يَقَعِ الْحَجَرُ مَوْقِعَهُ فَلَا يَسْتَقِيمُ، أَيْ أَدْرَهُ عَلَى وَجْهِ آخِرٍ حَتَّى يَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ فَيَسْتَقِيمُ وَدَعَاهُ.

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْوَجْهُ: النَّوْعُ وَالْقِسْمُ. يَقَالُ: الْكَلَامُ فِيهِ عَلَى وَجْهِهِ، وَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ.

وَوُجُوهُ الْقُرْآنِ: مَعَانِيهِ.

وَيُطْلَقُ الْوَجْهُ عَلَى الذَّاتِ لِأَنَّهُ أَشْرَفُ الْأَعْضَاءِ وَ مَوْضِعُ الْحَوَاسِ، وَ عَلَى الْقَصْدِ لِأَنَّ قَاصِدَ الشَّيْءِ مُتَوَجِّهُ إِلَيْهِ، وَ بِمَعْنَى الصِّفَةِ، وَ بِمَعْنَى التَّوَجُّهِ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ (١).

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «وَذَكَرْنَا كَوُجُوهُ الْبَقَرِ». أَيْ يُشَبِّهُ بَعْضُهَا بَعْضًا، أَوْ الْمَرَادُ تَأْتِي نَوَاطِحَ لِلنَّاسِ.

وَيَقَالُ: وَجَّهَ فَلَانٌ سِدَاقَتَهُ، أَيْ أزالها مِنْ مَكَانِهَا.

وَ قَدْ يُعْبَرُ بِالْوُجُوهِ عَنِ الْقُلُوبِ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وَجْهِكُمْ».

وَ اتَّجَهَ لَهُ رَأْيٌ: أَيْ سَبَّحَ، وَ هُوَ افْتَعَلَ، صَارَتْ الْوَاوُ يَاءً لِكَشِيرِهِ مَا قَبْلَهَا، وَ أُبْدِلَتْ مِنْهَا التَّاءُ وَ أُدْغِمَتْ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَ وَجَّهَهُ الْفَرَسِ: مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنَ الرَّأْسِ مِنْ دُونِ مَنَابِتِ شَعْرِ الرَّأْسِ.

وَيَقَالُ: إِنَّهُ لَعَبْدُ الْوَجْهِ وَ حُرُّ الْوَجْهِ، وَ سَهْلُ الْوَجْهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ ظَاهِرَ الْوَجْهِ.

و وَجْهُ النَّهَارِ: صَلَاةُ الصُّبْحِ .

و وَجْهُ نَهَارٍ: مَوْضِعٌ ؛ وَ بِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِيمَا حَكَى عَنْهُ ثَعْلَبُ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

فَلْيَأْتِ نِسْوَتَنَا بِوَجْهِ نَهَارٍ (٢)

نَقَلَهُ يَاقُوتٌ .

و وَجْهُ الْحَجَرِ: عَقْبُهُ قُرْبَ جُبَيْلٍ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الشَّامِ ؛ عَنْ يَاقُوتٍ .

و الْوَجْهُ: مَنْهَلٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ الْمُؤَلِّحِ وَ أَكْرَى .

و صَرَفَ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ: أَيْ سَنَّه .

و مَالَهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَجْهَةٌ: أَيْ لَا يَبْصُرُ وَجْهَ أَمْرِهِ كَيْفَ يَأْتِي لَهُ .

و الْوَجْهَةُ: الْقِبْلَةُ .

و الْمُوَاجَهَةُ: اسْتِقْبَالُكَ الرَّجُلَ بِكَلَامٍ أَوْ وَجْهِهِ ؛ قَالَهُ اللَّيْثُ .

و رَجُلٌ ذُو وَجْهَيْنِ: إِذَا لَقِيَ بِخِلَافٍ مَا فِي قَلْبِهِ .

و مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «ذُو الْوَجْهَيْنِ لَا يَكُونُ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا» .

و وَجَّهَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ: قَشَرَ وَجْهَهَا وَ أَثَّرَ فِيهِ كَحَرَصَهَا؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

و فِي الْمَثَلِ: أَحْمَقُ مَا يَتَوَجَّهُ، أَيْ لَا يُحْسِنُ أَنْ يَأْتِيَ الْغَائِطُ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

و فِي الْمُحْكَمِ: أَيْ إِذَا أَتَى الْغَائِطُ جَلَسَ مُسْتَدْبِرَ الرِّيحِ فَتَأْتِيهِ الرِّيحُ بِرِيحِ خُرْثِهِ .

و يُقَالُ: عِنْدِي امْرَأَةٌ قَدْ أَوْجَهَتْ، أَيْ قَعَدَتْ عَنِ الْوِلَادَةِ .

ص: ١١٤

١- (١) النساء، الآية ١٢٥. [١]

٢- (٢) تقدم البيت قريباً في المادة.

وَوَجَّهَتِ الرِّيحُ الحَصَى تَوَجِيهاً سافته (١)؛ قال :

تُوَجَّهُ أُنْبَاطُ الحُقُوفِ التَّيَاهِرِ (٢)

و يقال :قاد فلانٌ فلاناً بوجه (٣)، أى انقاد و اتبع.

و وَجَّهَ الأعمى أو المَرِيضَ :جَعَلَ وَجْهَهُ لِلقَبْلَةِ .

و أَوْجَهَهُ و أَوْجَأَهُ :رَدَّهُ .

و خَرَجَ القَوْمُ فَوَجَّهُوا للناسِ الطَّرِيقَ :أى وَطَّئُوهُ و سَلَكَوهُ حتى اسْتَبَانَ أَثَرُ الطَّرِيقِ لِمَنْ سَلَكَه .

و وَجَّهَ الثَّوْبَ :ما ظَهَرَ لِبَصْرِكَ . و منه وَجَّهَ المَسْأَلَةَ ؛ نَقَلَهُ السَّهْلِيُّ .

و الوجاهَةُ :الحُرْمَةُ .

و هو يَتَّبِعِي بِهِ وَجَّهَ اللّهِ ،أى ذَاتَهُ .

قالَ الرَّمْخَشَرِيُّ :و سَمِعْتُ سائِلاً يَقولُ :مَنْ يَدُلُّنِي على وَجِّهِ عَرَبِيٍّ كَرِيمٍ يَحْمِلُنِي على بَغِيلِهِ (٤).

و ليسَ لِكَلِمَتِكَ وَجَّهٌ :أى صِحَّةٌ .

و عُمَرُ بْنُ موسى بْنِ وَجِيهِ الوَجِيهِيُّ الشَّامِيُّ شيخٌ لمحمدِ بْنِ إسحاقَ؛ قالَ أبو حاتمِ الأَنْصَارِيُّ :مَثْرُوكُ الحَدِيثِ .

و الجَهْوِيُّهُ :فِرْقَةٌ تَقولُ بِالجِهَّةِ .

و التَّوَجِيهُُ لِلقِثَاءِ و البَطِيخَةِ :أَنْ يَحْفَرَ ما تَحْتَهُما وَيَهَيِّأُ ثُمَّ يُوَضَعُ؛ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وده

و دَهَهُ عَنِ الأَمْرِ، كَوَعَدَهُ :صَدَّهُ .

و الوُدَّةُ :فَعْلٌ مُماتٌ .

و أَوْدَةَ الرِّاعِي بِالإِبِلِ (٥) :صاحَ بِها (٦).

و الوُدْهَاءُ :المرأَةُ الحَسَنَةُ اللُّونِ فى بياضِ .

و اسْتَيْدَهَتِ الإِبِلُ :اجْتَمَعَتْ و انسَاقَتْ ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . و منه اسْتَيْدَاهُ الخَصْمِ . يقالُ : اسْتَيْدَاهُ الخَصْمُ إِذا انقادَ و غلبَ و مُلِكَ عليه

أَمْرُهُ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْمُخَبِّلِ:

وَرَدُّوا صُدُورَ الْخَيْلِ حَتَّى تَنْهَنَّهُوا

إِلَى ذِي النُّهَى وَاسْتَيْدَهُوا لِلْمُحَلِّمِ (٧)

يَقُولُ: أَطَاعُوا لِمَنْ كَانَ يَأْمُرُهُمْ بِالْحَلِمِ؛ وَ يُرْوَى:

وَ اسْتَيْقَهُوا مِنَ الْقَاهِ، وَ هُوَ الطَّاعَةُ؛ وَ قَدْ تَقَدَّمَ؛ وَ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأَبِي نُخَيْلَةَ:

أَيَّ انْقَادُوا وَ ذُلُّوا، وَ هَذَا مَثَلٌ؛ كَاسْتَوَدَةَ فِيهِمَا، وَ أَوِيئَهُ يَأِيئُهُ.

وَ اسْتَيْدَةَ الْأَمْرُ: انْتَابَ.

وَ اسْتَيْدَةَ فَلَانًا: اسْتَحَقَّهُ؛ عَنِ الصَّاعَانِيِّ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَوْ ذَهْنِي (٨) عَنِ الْأَمْرِ: صَدَّنِي.

ورہ

وَرَهُ، كَفَرِحَ: حُمِقَ؛ وَ النَّعْتُ أَوْرَهُ وَ وَرَهَاءُ.

وَ يَقَالُ: الْوَرَةُ الْخُرْقُ فِي الْعَمَلِ.

وَ الْأُورَةُ: الَّتِي تَعْرِفُ وَ تَنْكَرُ وَ فِيهَا حُمُقٌ وَ لِكَلَامِهِ مَخَارِجٌ؛ وَ قِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَتِمَالِكُ حُمُقًا.

وَ

٦- فِي حَدِيثِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ: «قَالَ لِرَجُلٍ: نَعَمْ يَا أَوْرَهُ».

وَ امْرَأَةٌ وَرَهَاءٌ: خَرَقَاءٌ بِالْعَمَلِ. وَ يَقَالُ أَيْضًا: وَرَهَاءُ الْيَدَيْنِ؛ قَالَ:

تَرْتُمُ وَرَهَاءِ الْيَدَيْنِ تَحَامَلَتْ

عَلَى الْبُعْلِ يَوْمًا وَ هِيَ مَقَاءٌ نَاشِرٌ (٩)

- ١- (١) فى اللسان و التهذيب: «ساقته».
- ٢- (٢) اللسان و التهذيب.
- ٣- (٣) فى اللسان و التهذيب: فوجّه.
- ٤- (٤) فى الأساس: «نُعَيْلَهُ».
- ٥- (٥) على هامش القاموس [١] عن نسخه: الإبل .
- ٦- (٦) على هامش القاموس [٢] عن نسخه: و فلاناً: صَدَّهُ ، فَوَدَّه ، كَفَرِحَ .
- ٧- (٧) اللسان و الصحاح و [٣] فيها: ورد صدور الخيل حتى تنهنهوا و فى اللسان: تنهت.
- ٨- (٩) فى المقاييس ٩٧/٦: و دهنى.
- ٩- (١٠) اللسان و التهذيب.

و قد وَرِهَتْ تَوْرَهُ ؛ و أنشدَ الجَوْهَرِيُّ للفنْدِ يَصِفُ طَعْنَهُ:

و يُزَوِي لَامِرِي الْقَيْسِ بْنِ عَابِسٍ .

و

١٧- في حديثِ الْأَخْنَفِ : «قَالَ لَهُ الْحُبَابُ : وَ اللَّهُ إِنَّكَ لَضَيْلٌ وَ إِنَّ أُمَّكَ لَوْرَهَاءُ» .

و مِنَ الْمَجَازِ : وَرِهَتِ الرِّيحُ وَرَهَاً : كَثُرَ هُبُوبُهَا فَهِيَ وَرَهَاءٌ .

و وَرَهُ ، كَوْرَتْ : كَثُرَ شَحْمُ الْمَرْأَةِ فَهِيَ وَرِهَةٌ ؛ وَ قَدْ وَرِهَتْ تَرَهُ ؛ عَنِ ابْنِ بُرْجٍ .

و مِنَ الْمَجَازِ : سَحَابَةٌ وَرِهَةٌ وَ وَرَهَاءٌ : كَثِيرَةٌ الْمَطَرِ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

أَنْشَأَ فِي الْعَيْقَةِ يَرْمِي لَهُ

جَوْفَ رَبَابٍ وَرِهِ مُثْقَلٍ (١)

وَ دَارٌ وَارِهَةٌ : وَاسِعَةٌ .

و مِنَ الْمَجَازِ : رِيحٌ وَرَهَاءٌ : فِي هُبُوبِهَا حُمُقٌ وَ عَجْرَفَةٌ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ تَوْرَهُ فِي عَمَلِهِ : إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِ حِدْقٌ .

وَ الْوْرَهَاءُ : فَرَسٌ (٢) قَتَادَةَ بْنِ الْكِنْدِيِّ ، وَ لَهَا يَقُولُ مَالِكُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الشَّرِيدِ فِي يَوْمِ بَرَجٍ :

وَ أَفْلَتْنَا قَتَادَةَ يَوْمَ بَرَجٍ

عَلَى الْوْرَهَاءِ يَطْعَنُ فِي الْعِنَانِ

كَذَا فِي كِتَابِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ .

وَ الْوْرَهْرَهَةُ : الْحَمَقَاءُ ؛ عَنِ أَبِي عَمْرٍو .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : كَثِيبٌ أَوْرَهُ : لَا يَتِمَالِكُ .

وَ رِمَالٌ وُرَّةٌ : وَ هِيَ الَّتِي لَا تَتِمَّاسِكُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

عَنْهَا وَ أَتْبَاجِ الرِّمَالِ الْوْرَةَ (٣)

و الْوَرَهْرَهَةُ (٤): الْهَالِكُ .

وفه

الوَافَةُ: قِيمُ الْبَيْعِ الَّتِي فِيهَا صَلَّيْبُهُمْ، بُلَغَهُ أَهْلُ الْجَزِيرَةِ (٥)؛ كَذَا بَخَطُّ أَبِي سَهْلٍ فِي نَسْخِ الصَّحَاحِ، وَ مِثْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ، وَ بَخَطُّ أَبِي زَكَرِيَّا: بُلَغَهُ أَهْلُ الْحِيرَةِ .

كَالْوَاهِفِ : وَ وَظِيْمَتُهُ الْوِافَاهُ، بِالْكَسْرِ؛ وَ رُبَّتُهُ الْوَفِيَّةُ، بِالْفَتْحِ؛ وَ فِي بَعْضِ نَسْخِ الصَّحَاحِ بِالضَّمِّ (٦)؛ وَ الْحَكْمُ مُحْرَكَةٌ .

و

١٤- فِي كِتَابِهِ لِأَهْلِ نَجْرَانَ: «لَا يُحْرَكُ رَاهِبٌ عَنْ رَهْبَانِيَّتِهِ، وَ لَا يُعَيَّرُ وَافَةٌ عَنْ وَفِيَّتِهِ، وَ لَا قَسِيْسٌ عَنْ قَسِيْسِيَّتِهِ». وَ قَدْ وَفَّهَ كَوْضَعٌ .

وقه

الْوَاقَةُ، بِالْقَافِ مِثْلُ الْوَافَةِ بِالْفَاءِ، هَكَذَا جَاءَ

١٤- فِي رِوَايَةِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ فِي كِتَابِ أَهْلِ نَجْرَانَ: «وَ لَا وَاقَةٌ عَنْ وَقَاهِيَّتِهِ»، شَهِدَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ وَ الْأَفْرَعُ بْنُ حَابِسٍ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ الصَّوَابُ: وَافَةٌ عَنْ وَفِيَّتِهِ.

وَ هَكَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ بُرْزُجٍ بِالْفَاءِ.

وَ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَاهِفٌ، وَ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ .

كَالْوَقَاهِ، كَغُرَابٍ .

وَ الْوَقَاهِيَّةُ: الْقِيَامُ (٧) بِهَا.

وَ الْوَقْفَةُ: الطَّاعَةُ، مَقْلُوبٌ مِنَ الْقَاهِ؛ كَذَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: الصَّوَابُ عِنْدِي أَنَّ الْقَاهَ مَقْلُوبٌ مِنَ الْوَقْفِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ: وَقَفْتُ وَ اسْتَيْقَفْتُ، وَ مِثْلُهُ الْوَجْهُ وَ الْجَاهُ فِي الْقَلْبِ .

ص: ١١٤

١- (٢) ديوان الهذليين ٦/٢ في شعر المتنخل الهذلي، و البيت في التكملة، و عجزه في اللسان و التهذيب.

٢- (٣) في القاموس: فرس بالرفع منونه، و سقط تنوينها للإضافة.

٣- (٤) اللسان. [١]

٤- (٥) فى اللسان و التهذيب: و الهَوَزُورَةُ .

٥- (٦) فى الصحاح المطبوع: «أهل الحيره» و فى اللسان: «الجزيره».

٦- (٧) و هو الوارد فى الصحاح و المطبوع.

٧- (٨) فى القاموس: قِيَامُهُ بها.

و قد وَقَّهْتُ كَوْرْتُ .

قال شيخنا: هذا إن صحَّ يُستدرِكُ على ابنِ مالِكٍ ؛ فإنه لم يذكره من بابِ وِث .

و أَيْقَهْتُ و اسْتَيْقَهْتُ ، و يُرْوَى قَوْلُ الشَّاعِرِ: و اسْتَيْقَهْتُهَا لِلْمُحَلِّمِ ، و قد تقدَّم .

و اتَّقَهْ ، كاتَّجَهَ (١): انْتَهَى .

و اتَّقَهْ له: أطاعه و سَمِعَ منه .

و فى نوادرِ الأعرابِ: فلانٌ مُتَّقَهٌ لفلانٍ و مُوتَقَهٌ ، أى هائبٌ له و مُطِيعٌ .

وله

الْوَلَهُ ، محرَّكَةٌ: الحُزْنُ ، أو ذهابُ العَقْلِ لِفَقْدانِ الحَبِيبِ ، أو حُزْنًا .

و قيلَ: هو الحَيْرَةُ مِنْ شِدَّةِ الوَجْدِ أو الخَوْفِ أو الحُزْنِ .

وَلَهْ ، كَوْرْتِ و وَجِلَ و وَعَيْدًا؛ الأَخِيرَةُ عَنِ الصَّاعِغَانِي ، و الثَّانِيَةُ عَلَى القِيَّاسِ ، و عَلَيْهَا اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ و ذَكَرَ مِنْ مَصَادِرِهَا وَلَهَا و وَلَهَانًا .

و قيلَ : الوَلَهُ يَكُونُ مِنَ السَّرورِ و الحُزْنِ كَالطَّرِبِ .

فهو وَلَهَانٌ و وَالِهٌ و آلِهٌ ، عَلَى البَدَلِ ، و تَوَلَّهَ و اتَّلَهَ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: هو افْتَعَلَ فَأذْغَمَ ؛ و أنشَدَ لِمَلِيحِ الهُدَلِيِّ :

إذا ما حالَ دونَ كَلامِ سُعْدَى

تَنائى الدارِ و اتَّلَهَ العَيُورُ (٢)

و هى وُلْهَى ، كَسَكْرَى ، و وَالِهَةٌ و وَالِهٌ أَيْضًا .

و كلُّ أُثَى فَارَقَتْ و لَدَهَا فهى وَالِهٌ ؛ و أنشَدَ الجَوْهَرِيُّ للأَعشى يَذْكَرُ بقره أكلَ السَّبَاعِ و لَدَهَا:

فَأقْبَلْتُ وَالَهَا تُكَلِّى عَلَى عَجَلٍ

كُلُّ دَهَاها و كُلُّ عِنْدَهَا اجْتَمَعَا (٣)

و ناقَهَ مَيْلًا: شَدِيدُهُ الوَجْدِ (٤) و الحُزْنِ عَلَى و لَدَهَا .

و قال ابنُ شَمَيْلٍ: هي التي فَقَدَتْ وَلَدَها فهي تَحِنُّ إليه.

و قال الجَوْهَرِيُّ: هي التي من عَادَتِها أن يَشْتَدَّ وِجْدُها على وَلَدِها، صَارَتِ الواؤُ ياءً لِكَشِيرِهِ ما قَبْلُها، و الجَمْعُ مَوَالِيه؛ و أَنشَدَ
لِلكَمَيْتِ يَصِفُ سَحَاباً:

كَأَنَّ الْمَطَافِيلَ الْمَوَالِيَةَ وَسَطَهُ

يُجَاوِبُهُنَّ الْخَيْرُ الرُّانُ الْمُثَقَّبُ (٥)

و قد أَوْلَها الحُزْنَ و الجَزَعُ فهي مُؤَلَّةٌ؛ و منه قَوْلُ الرَّاجِزِ:

حَامِلَةٌ دَلْوِي لَا مَحْمُولَةٌ

مَلَأِي مِنَ الْمَاءِ كَعَيْنِ الْمُؤَلَّةِ (٤)

و رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو:

تَمْشِي مِنَ الْمَاءِ كَمْشَى الْمُؤَلَّةِ

قالَ : و المؤَلَّةُ ، كَمُكْرَمٍ : العَنَكَبُوتُ ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: و زَعَمَ قَوْمٌ من أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ العَنَكَبُوتَ تَسْمَى الْمُؤَلَّةَ ، و لَيْسَ بَثْبِثٍ ؛ و قد تَقَدَّمَ في «م و ل» .

و المؤَلَّةُ : الْمَاءُ الْمُرْسَلُ فِي الصَّحْرَاءِ ؛ كَالْمُؤَلَّةِ ، كَمُعْظَمٍ ؛ و به فَسَّرَ الجَوْهَرِيُّ قَوْلَ الرَّاجِزِ: كَعَيْنِ الْمُؤَلَّةِ .

و المِيلَةُ ، بِالْكَسْرِ: الفَلَاةُ التي تُحَيِّرُ النَّاسَ ؛ و أَنشَدَ لِرُؤْبِهِ:

ص: ١١٧

١- (١) في القاموس: كَاتَخَذَ.

٢- (٢) شرح أشعار الهذليين ١٠١١/٣ بروايه: تنائي الدار و الحنق الغيور فلا شاهد فيها، و المثبت كروايه اللسان و جزء من عجزه في الصحاح.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٠٧ بروايه: فانصرفت فاقداً ثكلى على حزنٍ فلا شاهد فيها، و المثبت كروايه اللسان و الصحاح و المقاييس ١٤٠ / ٦ و التهذيب و التكملة.

٤- (٤) في القاموس: شديدهُ الحُزْنِ و الجَزَعِ .

٥- (٥) اللسان و الصحاح. [١]

٦- (٦) اللسان و [٢]الصحاح و [٣]فيها: «دلو ك» بدل: «دلوي».

به تَمَطَّتْ عَوَّلَ كُلِّ مِيلِهِ

بنا حَرَا جِجَ المَهَارِي النَّفَّه (١)

قال الجَوْهَرِيُّ: أَرَادَ البلادَ التي تُؤَلُّهُ الإنسانَ أَى تُحَيِّرُهُ.

*قُلْتُ: وَ أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ فِي «ت ل ه»، قال (٢):

قال اللَّيْثُ: فَلاهُ مُتَلَهَةٌ: مُتَلَفَةٌ، وَ التَّلَهُ لُعُهُ فِي التَّلْفِ؛ وَ أَنشَدَ:

به تَمَطَّتْ عَوَّلَ كُلِّ مَثَلِهِ

وَ الوَلِيهِهُ: ع؛ عَن ياقوت.

وَ الوَلْهُانُ: اسْمُ شَيْطَانٍ (٣) يُعْرِى بِكُثْرِهِ صَبَّ المَاءِ فِي الوُضوءِ؛ هَكَذا جاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الحَدِيثِ؛ وَ ضَبَطَهُ اللَّيْثُ بِالتَّخْرِيكِ .

وَ يُقالُ: وَقَعَ فِي وادِي تُوَلُّهُ، بِضَمَّتَيْنِ، وَ كَسْرِ اللَّامِ؛ نَقَلَهُ الزَّمخْشَرِيُّ، أَى فِي الهَلَاكِ .

وَ المِيلَةُ، بِالْكَسْرِ: الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الهُبُوبِ ذاتُ الحَيْنِ .

وَ قالَ شَمْرٌ: المِيلَةُ ناقَةٌ تَرْبُ (٤) بِالْفَحْلِ، فَإِذا فَقدَتْهُ وَ لَهَتْ إِلَيْهِ، أَى حَنَّتْ .

وَ أَتَلَّهُهُ النَّبِيدُ، كَأَفْتَعَلَهُ: أَى ذَهَبَ بِعَقْلِهِ، عَن الفَرَّاءِ، وَ جَعَلَهُ مُتَعَدِّياً.

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

وَ لَهَا الحُزْنُ وَ الجَزَعُ تَوَلِيهاً مِثْلَ أَوْلَهَا .

وَ ناقَةٌ مَوْلَاهُ: لا يَنْمى لَهَا وَ لَدَّ يَمُوتُ صَغِيراً؛ كَمَا فِي الأساسِ .

وَ يُقالُ فِي جَمْعِ الوَالِيهِهُ الوُلَّهُ، كَرُكِعِ .

وَ رِياحُ أَلَّةٍ، عَلى البَدَلِ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الهُدَلِيِّ:

فُهَنَّ هَيَّجَنَّا لَمَّا بَدَوْنَ لَنَا

مِثْلَ العَمَامِ جَلَّتْهُ الأَلَّةُ الهُوجُ (٥)

فإنَّهُ عَنى الرِّياحَ لِأنَّهُ يُسْمَعُ لَهَا حَيْنٌ .

و وَلَهُ الصَّبِيُّ إِلَى أُمِّهِ :نَزَعَ (٤)إِلَيْهَا.

و وَلَهُ يَلُهُ :حَنَّ ،قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَلَهَتْ نَفْسِي الطَّرُوبُ إِلَيْهِمْ

وَلَهَا حَالَ دُونَ طَعْمِ الطَّعَامِ (٧)

وَأَنْشَدَ الْمَازِنِيُّ :

قَدْ صَبَّحَتْ حَوْضَ قِرَى بُيُوتًا

يَلِهْنَ بَرْدَ مَائِهِ سَكُوتًا

نَسَفَ الْعَجُوزِ الْأَقْطَ الْمَلْتُوتَا (٨)

قَالَ : يَلِهْنَ أَي يُسْرِعْنَ إِلَيْهِ وَ إِلَى شَرِبِهِ وَ لَهُ الْوَالِهَ إِلَى وَلَدِهَا حَنِينًا.

و التَّوَلِيَةُ :التَّفْرِيقُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَ وَلَدِهَا؛زَادَ الْأَزْهَرِيُّ :

فِي الْبَيْعِ ،و قد نَهَى عَنْهُ؛و قد يَكُونُ بَيْنَ الْإِخْوَةِ ،و بَيْنَ الرَّجُلِ وَ وَلَدِهِ.

و أَوْلَهْتَ النَّاqَةَ :فَجَعَلْتَهَا بَوْلَدِهَا.

ومه

وَمَهَ النَّهَارُ، كَوَجَلٍ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و فِي اللِّسَانِ :أَي اشْتَدَّ حَرُّهُ.

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَمَهُهُ الْإِذْوَابُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ .

ووه

وَاهَا لَهُ، وَ بَرَزَكَ تَنْوِينُهُ: كَلِمَةٌ تَعَجُّبٌ مِنْ طَيْبِ كُلِّ شَيْءٍ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِذَا تَعَجَّبْتَ مِنْ طَيْبِ شَيْءٍ قُلْتَ : وَاهَا لَهُ مَا أَطْيَبُهُ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

وَاهَا لِرِيَا ثُمَّ وَاهَا وَ وَاهَا

- ١- (١) اللسان و الصحاح و [١]فيها: «به تمطت عرض» و ديوانه ص ١٦٧ و التكملة: «تله».
- ٢- (٢) التهذيب: «ماده: تله» ٢٣٦/٦.
- ٣- (٣) في القاموس: شيطان بالرفع منونه، و الكسر ظاهر.
- ٤- (٤) في التهذيب و اللسان: تُرِبُّ، ضبط قلم.
- ٥- (٥) شرع أشعار الهدليين ١٠٦٢/٣ في شعر مليح الهدلي، و اللسان.
- ٦- (٦) في الأساس: فزع إليها.
- ٧- (٧) اللسان و التهذيب.
- ٨- (٨) اللسان. [٢]

يَا لَيْتَ عَيْنَاهَا لَنَا وَفَاها

بشمن تُرَضِي بِهِ أَبَاهَا (١)

انْتَهَى.

وَقَالَ ابْنُ جَنِّي: إِذَا نَوَّتَ فِكَائِكَ قَلْتَ اسْتِطَابَهُ، وَإِذَا لَمْ تُنَوِّنْ فِكَائِكَ قَلْتَ الِاسْتِطَابَةَ، فَصَارَ التَّنْوِينُ عَلَمَ التَّنْكِيرِ، وَتَرْكُهُ عَلَمَ التَّعْرِيفِ .

وَوَاهَا أَيْضًا: كَلِمَةٌ تَلْهُفٌ وَتَلَوُّذٌ؛ وَقَدْ لَا يُنَوَّنُ .

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: وَتَقُولُ فِي التَّفْجِيعِ: وَاهَا وَوَاه .

وَهه

وَهْوَةَ الْكَلْبِ فِي صَوْتِهِ وَهْوَهَهُ: جَزَعٌ فَرَدَّدَهُ؛ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ .

وَوَهْوَةُ الْعَيْرِ: صَوْتٌ حَوْلَ أَتْنِهِ شَفَقَهُ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِرُؤْبِهِ يَصِفُ حِمَارًا:

مُقْتَدِرُ الضَّيْعَةِ وَهَوَاهُ الشَّفَقُ (٢)

قَالَ أَبُو بَكْرِ النَّحْوِيُّ: أَيُّ يُوْهْوُهُ مِنَ الشَّفَقَةِ يَدَارِكُ (٣) النَّفْسَ كَأَنَّ بِهِ بُهْرًا.

وَوَهْوَتِ الْمَرْأَةُ: صَاغَتْ فِي الْحُزْنِ .

وَفَرَسٌ وَهَوَاهُ (٤) وَهْوَهُ: نَسَبِيٌّ فِي جَرْيِهِ حَرِيصٌ عَلَيْهِ، حَدِيدٌ يَكَادُ يُفْلِتُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ حِرْصِهِ وَنَزَقِهِ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ فَرَسًا يَصِيدُ الْوَحْشَ :

وَصَاحِبِي وَهْوَهُ مُسْتَوْهَلٌ زَعِلٌ

يُحُولُ دُونَ حِمَارِ الْوَحْشِ وَالْعَصْرِ (٥)

وَالْوَهْوَهُ فِي الْفَرَسِ: صَوْتٌ فِي حَلْقِهِ غَلِيظٌ، وَهُوَ مَحْمُودٌ يَكُونُ ذَلِكَ فِي آخِرِ صَهِيلِهِ .

وَقَالَ أَبُو عبيدَةَ: مِنَ أَصْوَاتِ الْفَرَسِ الْوَهْوَهُ. وَفَرَسٌ مُوْهَوَةٌ: وَهُوَ الَّذِي يَقْطَعُ مِنْ نَفْسِهِ شَيْبَةً النَّهْمِ غَيْرَ أَنَّ ذَلِكَ خَلْقُهُ مِنْهُ لَا يَسْتَعِينُ فِيهِ بِحَنْجَرَتِهِ؛ قَالَ :

وَالنَّهْمُ خُرُوجُ الصَّوْتِ عَلَى الْإِبْعَادِ (٦).

والمَوْهُوهُ: التي تُزَعَدُ مِنَ الامْتِلَاءِ.

و الوُّهُ: الحُرْزُ ؛ عن ابن الأعرابي .

قَالَ : وَوَهُ مِنْ هَذَا وَهٌ ، كَأُفٍّ أُفٍّ . وَنَضُّهُ عَلَى مَا فِي التَّكْمِلَةِ : وَهٌ مِنْ هَذَا وَهٌ ، كَمَا تَقُولُ أُفٍّ وَ أُفٍّ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

وَهُوَهُ الْأَسَدُ فِي زَيْبِرِهِ ، فَهُوَ وَهُوَاهُ .

و رَجُلٌ وَهُوَةٌ : يُزَعَدُ مِنَ الامْتِلَاءِ .

و وَهُوَاهُ : مَنُخَوَّبُ الْفُؤَادِ .

ويه

وَيَهُ يَا فُلَانٌ ، وَ تُكْسَرُ الْهَاءُ ، وَ يَهَاءٌ ، بِالتَّنْوِينِ ، وَ هُوَ إِغْرَاءٌ وَ تَحْرِيسٌ وَ اسْتِخْتَاثٌ ، وَ يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَ الْجَمْعِ وَ الْمُدَّكَّرِ وَ الْمُؤَنَّثِ .

يَقَالُ : وَيَهَاءً يَا فُلَانٌ ، كَمَا يَقَالُ دُونَكَ يَا فُلَانٌ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْكَمَيْتِ :

وَ جَاءَتْ حَوَادِثُ فِي مِثْلِهَا

يَقَالُ لِمِثْلِي وَيَهَاءً فُلٌ ! (٧)

يُرِيدُ : يَا فُلَانٌ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَ مِثْلُهُ قَوْلُ حَاتِمٍ :

وَيَهَاءً إِفْدَى لَكُمْ أُمِّي وَ مَا وَلَدَتْ

حَامُوا عَلَى مَجْدِكُمْ وَ اكْفُوا مِنْ اتِّكَلَا (٨)

وَ كُلُّ اسْمٍ خُتِمَ بِهِ ، أَى بَوَيْهِ ، كَسَيْبَوِيهِ وَ عَمْرَوِيهِ وَ نَفْطَوِيهِ ، فِيهِ لُغَاتٌ مَرَّتْ فِي «س ي ب» .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : فَأَمَّا سَيْبَوِيهِ وَ نَحْوَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ ، فَهُوَ

ص: ١١٩

نلناها.

٢- (٢) اللسان و [٣]الصحاح و [٤]التهذيب.

٣- (٣) عن اللسان و [٥]بالأصل: «تدارك».

٤- (٤) فى القاموس: و [٦]فرس و هوّة و وهوأة .

٥- (٥) اللسان و التهذيب.

٦- (٦) الأصل و اللسان، و [٧]فى التهذيب: الإيعاد، بالياء، و بهامشه عن نسخه: الإيعاد كالأصل بالباء الموحده.

٧- (٧) اللسان و [٨]الصحاح [٩]فى «ووه».

٨- (٨) ديوان حاتم الطائي ط بيروت ص ٧٤ بروايه: «ويهاً فداؤكم أمى» و المثبت كروايه اللسان. [١٠]

اسمُ بُنى مع صَوْتِ فُجَعَلَا اسْمًا وَاِحْدًا، وَكَسَبُوا آخِرَهُ كَمَا كَسَبُوا غَاقٍ لِأَنَّهُ ضَارِعُ الْأَصْوَاتِ، وَفَارَقَ خَمْسَةَ عَشَرَ لِأَنَّ آخِرَهُ لَمْ يُضَارِعِ الْأَصْوَاتَ فَيُنَوِّنُ فِي التَّنْكِيرِ، وَمَنْ قَالَ :

هَذَا سَبَبِيَّةٌ وَرَأَيْتُ سَبَبِيَّةً فَأَعْرَبْتُ بِأَعْرَابِ مَا لَا يُنْصَرَفُ ثَنَاءً وَجَمْعَهُ، فَقَالَ (١): السَّبَبِيَّةُ هِيَ السَّبَبِيَّةُ وَالسَّبَبِيَّةُ هِيَ السَّبَبِيَّةُ؛ وَأَمَّا مَنْ لَمْ يَعْرَبْهُ فَإِنَّهُ يَقُولُ فِي التَّنْبِيهِ: ذُو سَبَبِيَّةٍ، وَكِلَاهُمَا سَبَبِيَّةٌ، وَفِي الْجَمْعِ: ذُو سَبَبِيَّةٍ، وَكُلُّهُم سَبَبِيَّةٌ .

فصل الهاء مع نفسها

اشاره

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هده

الهده: بِتَخْفِيفِ الدَّالِ: مَوْضِعٌ بَيْنَ عَسْفَانَ وَمَكَّةَ، وَالنَّشْبَةُ إِلَيْهِ هَدَوِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ؛ وَ مِنْهُمْ مَنْ يُشَدِّدُ الدَّالَ وَهُوَ مَمْدَرُهُ أَهْلُ مَكَّةَ، وَ قَدْ ذَكَرَ فِي الدَّالِ .

هوه

رَجُلٌ هُوَهُ، بِالضَّمِّ: أَى جَبَانٌ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ هَهَ: كَلِمَةٌ تَذَكِّرُهُ (٢) وَ وَعِيدٍ (٣)، وَ يَكُونُ بِمَعْنَى التَّحْذِيرِ أَيْضًا وَ لَا يُصْرَفُ مِنْهُ فِعْلٌ لِثِقَلِهِ عَلَى اللِّسَانِ وَ ثِقَلِهِ فِي الْمَنْطِقِ إِلَّا أَنْ يَضْطَرَّ شَاعِرٌ.

وَ قَالَ اللَّيْثُ: هَهَ تَذَكِّرُهُ فِي حَالٍ، وَ تَحْذِيرٌ فِي حَالٍ، وَ حِكَايَةُ لَضَحِكِ الضَّاحِكِ فِي حَالٍ. يُقَالُ: ضَحِكْتُ فَلَانَ فَقَالَ هَاهُ هَاهُ .

قَالَ: وَ تَكُونُ هَاهُ فِي مَوْضِعِ آهٍ مِنَ التَّوَجُّعِ مِنْ قَوْلِهِ:

إِذَا مَا قُمْتُ أَرْحَلُهَا بَلِيلٌ

تَأْوُهُ آهَهُ الرَّجُلِ الْحَزِينِ (٤)

وَ هَهَ يَهَهُ، بِالْفَتْحِ، هَهَا وَ هَهَهُ: لَتَعَّ وَ احْتَبَسَ لِسَانَهُ.

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الهُوْهَا، بِالْقَصْرِ: الْبُئْرُ الَّتِي لَا مُتَعَلِّقَ بِهَا وَ لَا مَوْضِعَ لِرَجُلٍ نَازِلِهَا لِئُبْعَدَ جَانِبَيْهَا.

وَ رَجُلٌ هُوَهَا: ضَعِيفُ الْقَلْبِ .

و أَيْضًا: الْأَحْمَقُ .

و رَجُلٌ هَوَاهِيَةٌ: جَبَانٌ؛ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ.

و قَالَ أَبُو عبيدٍ: الْمَوْمَاءُ وَ الْهَوَاهَاءُ وَاحِدٌ، وَ الْجَمِيعُ الْمَوَامِي وَ الْهَيَاهِي .

و تَهَوَّهَ الرَّجُلُ: تَفَجَّحَ .

و الْهَوَاهِي: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ. يُقَالُ: إِنَّ النَّاقَةَ لَتَسِيرُ هَوَاهِيً مِنَ السَّيْرِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَغَالَتْ يَدَاهَا بِالنَّجَاءِ وَ تَنْتَهَى

هَوَاهِيً مِنَ سَيْرٍ وَ عُرِضَتْهَا الصَّبْرُ (٥)

و يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ بِالْهَوَاهِي، أَيْ بِالتَّخَالِيطِ وَ الْأَبَاطِيلِ وَ اللَّغْوِ مِنَ الْقَوْلِ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

و فِي كُلِّ يَوْمٍ يَدْعُونَ أَطْبَهُ

إِلَيَّ وَ مَا يُجِدُونَ إِلَّا هَوَاهِيَا (٦)

و سَمِعْتُ هَوَاهِيَةَ الْقَوْمِ: وَ هُوَ مِثْلُ عَزِيفِ الْجِنَّ وَ مَا أَشْبَهَهُ.

و هُوَةٌ: اسْمٌ لِقَارِبَتٍ .

و يَقُولُونَ عِنْدَ التَّوَجُّعِ وَ التَّلَهُّفِ: هَاهُ وَ هَاهِيَهُ .

و

١٦- فِي حَدِيثِ عَذَابِ الْقَبْرِ: « هَاهُ هَاهُ ». هَذِهِ كَلِمَةٌ تَقَالُ فِي الْإِعَادِ أَوْ لِلتَّوَجُّعِ، فَتَكُونُ الْهَاءُ الْأُولَى مُبَدَّلَةً مِنْ هَمْزِهِ آهَ.

هيه

الْهِيَةُ: مَنْ يَنْحَى لِدَنْسِ ثِيَابِهِ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَ أَنْشَدَ:

ص: ١٢٠

١- (١) عَنِ الصَّحَّاحِ وَ [١] بِالْأَصْلِ: «فَقُل».

٢- (٢) فِي الْقَامُوسِ: تَذَكْرَةٌ وَ وَعِيدٌ، بِالرَّفْعِ فِيهِمَا مَنْوَنَتَانِ، وَ تَصْرَفَ الشَّارِحُ بِالْعِبَارَةِ فَاقْتَضَى جِرْهَمًا.

٣- (٣) بَعْدَهَا زِيَادَةٌ فِي الْقَامُوسِ. سَقَطَتْ مِنَ الشَّارِحِ. وَ نَصَهَا: «و هَاهُ: وَ وَعِيدٌ».

٤- (٤) للمثقب العبدى،المفضليه ٧٦ البيت ٣٥ و اللسان و التهذيب، و يروى: تهوه هاهه الرجل الحزين و هى روايه التكملة.

٥- (٥) اللسان و التهذيب.

٦- (٦) اللسان و التهذيب و المقاييس ٢١/٦.

قد أَخْصِمَ الْخَصِمَ و آتَى بِالرَّيْعِ

و أَرْفَعُ الْجَفْنَةَ بِالْهَيْئَةِ الرَّيْعِ (١)

و الرَّيْعُ :الذى لا يُبَالَى ما أَكَلَ و ما صَنَعَ ،فيقولُ :أنا أُذْنِيهِ و أُطْعِمُهُ و إن كان دَنَسَ الثَّيَابِ .

و أَنشَدَ الأَزْهَرِيُّ هذا البَيْتَ عن ابنِ الأَعرابِيِّ و فَسَّرَهُ فقالَ :إِذا كانَ خَللاً (٢) سَدَدْتَهُ بهذا؛ و قالَ : هَيْئُهُ الذى يُنَحَّى .

يقالُ : هَيْئُهُ هَيْئَةً لشيءٍ يُطْرَدُ و لا يُطْعَمُ يقولُ :فأنا أُذْنِيهِ و أُطْعِمُهُ .

و هَيْئَةٌ ، كَسَحَابٍ :مِنَ أسماءِ الشَّيَاطِينِ ، و لذا كُرِيَ النَّداءُ بِياهِ ياهُ .

و هَيْئَاتٌ ، و قد تُبَدَلُ الهاءُ هَمْزَةً فيقالُ أَيُّهاتٍ مِثْلَ هَراقٍ و أَراقٍ قالَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قالَ ابنُ سِيَدِهِ :و عِنْدِي أَنَّهُما لُغتانِ و لَيْسَتْ إِحْداهُما بَدَلاً مِنَ الأُخرى؛ و شاهِدُ هَيْئَاتٍ قَوْلُ جريرٍ :

فَهَيْئَاتٌ هَيْئَاتِ العَقِيقِ و أَهْلُهُ

و هَيْئَاتٌ خِلٌ بالعَقِيقِ نُحاولُهُ (٣)

و شاهِدُ أَيُّهاتٍ قَوْلُ الشاعِرِ :

أَيُّهاتٍ مِناكَ الحِياهُ أَيُّهاتًا (٤)

قالَ ابنُ الأَبارِيِّ : و مِنَ العَرَبِ مَنْ يقولُ : هَيْهاتَ و أَيُّهاتَ .

*قُلْتُ : و هو على سِياقِ الجَوْهَرِيِّ ، الهَمْزَةُ بَدَلٌ مِنَ الهاءِ؛ و على قَوْلِ ابنِ سِيَدِهِ :لُغتانِ .

و منهم مَنْ يقولُ : هَياهِياتَ ، بِزِيادةِ الأَلفِ فى هَيْهاتَ ؛ نَقَلَهُ أبو حَيَّانَ و قالَ :أَلْحَقَ الهاءَ الفِتحَةَ (٥) . و هَياهِياتَ بالنونِ بَدَلُ التاءِ؛ و أَيُّهاتَ ، مَمْدوداً بِقَلْبِ الهاءِ هَمْزَةً؛ و أَيُّهاتَ مَمْدوداً أَيضاً لُغَةً فى هَياهِياتَ أو يَدَلُّ مِنْهُ ، مُثَلَّثاتِ (٦) الأَواخِرِ مَبْنِياتٍ و مُعَرَّباتٍ مِنْ ضَرْبِ ثَمانيَةٍ فى ثلاثِهِ فَيَتَحَصَّلُ أَرْبَعَةٌ و عِشْرُونَ ، ثم يَضْرِبُ الثَّمانيَةَ فى ثلاثِهِ فيكونُ الجَمِيعُ ثَمانيَةً و أَرْبَعِينَ .

و هَياهِياتَ ، ساكِنَةً الأَخِرِ ، كذا فى النُّسخِ و الصُّوابُ هَياهِياتَ .

ففى الصُّحاحِ :قالَ الكِساؤِيُّ :و مَنْ كَسَرَ التاءَ وَقَفَ عَلَيْها بالهاءِ فيقولونُ هَياهِياتَ ؛ و مَنْ نَصَبَها وَقَفَ بالتاءِ و إن شاءَ بالهاءِ .

و خالَفَهُ ابنُ بَرِّى فقالَ عن أبى عَلىٍّ :مَنْ فَتَحَ التاءَ وَقَفَ عَلَيْها بالهاءِ لَأَنَّها فى اسمِ مُفْرَدٍ ، و مَنْ كَسَرَ التاءَ وَقَفَ عَلَيْها بالتاءِ لَأَنَّها جَمْعٌ لِهَياهِياتِ المَفْتُوحَةِ .

*قُلْتُ: وَ الَّذِي فِي الْمُحْكَمِ مُوَافِقٌ لِمَا فِي الصَّحَاحِ .

قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: أَيُّهَا بِلَا نُونٍ قَالَ: وَ مَنْ أَيُّهَا حَذَفَ التَّاءَ كَمَا حُذِفَتِ الْيَاءُ مِنْ حَاشَى فَقَالُوا حَاشَ؛ وَ أَنْشَدَ:

وَ مِنْ دُونِي الْأَعْرَاضُ وَ الْقِنَعُ كُلُّهُ

وَ كُنْتُمْ أَنْيَاهَا مَا أَشْتَّ وَ أَبْعَدَا (٧)

وَ مِنْهُمْ مَنْ قَالَ: آيَاءُ بِمَدِّينَ وَ قَلْبُ الْهَاءَيْنِ مِنْ هَائِيَّاتٍ هَمْزَتَيْنِ، فَهِيَ إِخِيدَى وَ خَمْسُونَ لُغَةً، ذَكَرَ مِنْهَا الْجَوْهَرِيُّ هَيَّاتٍ بِفَتْحِ التَّاءِ مِثْلُ كَيْفَ وَ بَكْشَرِهَا، قَالَ:

وَ نَاسٌ يَكْسُرُونَهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ بِمَنْزِلَةِ نُونِ التَّشْيِيهِ، وَ أَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ يَصِفُ إِبِلًا وَ أَنَّهَا قَطَعَتْ بِلَادًا حَتَّى صَارَتْ فِي الْقِفَارِ:

يُصْبِحْنَ فِي الْقَفْرِ أَتَاوِيَاتٍ

هَيَّاتٍ مِنْ مُصْبِحِهَا هَيَّاتٍ

هَيَّاتٍ حَجْرٌ مِنْ صُنَيْبَاتٍ (٨)

ص: ١٢١

١- (١) اللسان و [١]التكملة.

٢- (٢) الأصل و اللسان، و الظاهر «خللٌ» كما في التكملة، نبه عليه بهامش المطبوعه المصريه.

٣- (٣) اللسان و [٢]الصحاح. [٣]

٤- (٤) اللسان و [٤]الصحاح. [٥]

٥- (٥) لعله ألحق الهاء ألفاً، نبه عليه مصحح المطبوعه المصريه.

٦- (٦) في القاموس: منونه، خففناها للأضافه.

٧- (٧) اللسان و التهذيب.

٨- (٨) اللسان و [٦]الصحاح و [٧]التكملة.

وَأَيْهَاتٍ وَهَيْهَاهُ وَهَيْهَاتَ فَهَذِهِ خَمْسُ لُغَاتٍ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ: إِذَا وَصَلْتَ هَيْهَاتَ فَدَعِ التَّاءَ عَلَى حَالِهَا، وَإِذَا وَقَفْتَ فَقُلْ هَيْهَاتَ هَيْهَاهُ .

وَقَالَ سَبْيَوِيَّةُ: مَنْ كَسَرَ التَّاءَ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ عِرْقَاتٍ، تَقُولُ اسْتَأَصَلَ اللَّهُ عِرْقَاتِهِمْ، فَمَنْ كَسَرَ التَّاءَ جَعَلَهَا جَمْعًا وَاحِدًا عِرْقَةً، وَهَيْهَةٌ، وَ مَنْ نَصَبَ التَّاءَ جَعَلَهَا كَلِمَةً وَاحِدَةً .

وَذَكَرَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِيهَا سَبْعَ لُغَاتٍ، قَالَ: فَمَنْ قَالَ هَيْهَاتَ بَفَتْحِ التَّاءِ بغيرِ تَنْوِينٍ شَبَّهَ التَّاءَ بِالْهَاءِ، وَنَصَبَهَا عَلَى مَذْهَبِ الْأَدَاةِ، وَ مَنْ قَالَ هَيْهَاتًا بِالتَّنْوِينِ شَبَّهَ بِقَوْلِهِ:

فَقَلِيلًا - مَا يُؤْمِنُونَ (١)، أَيْ فَقَلِيلًا - إِيْمَانُهُمْ، وَ مَنْ قَالَ هَيْهَاتَ شَبَّهَ بِحِذَامٍ وَ قِطَامٍ، وَ مَنْ قَالَ هَيْهَاتَ بِالتَّنْوِينِ شَبَّهَ بِالْأَصْوَاتِ كَقَوْلِهِمْ: غَاقٍ وَ طَاقٍ، وَ مَنْ قَالَ هَيْهَاتُ لَكَ بِالرَّفْعِ ذَهَبَ بِهَا إِلَى الْوَصْفِ فَقَالَ هِيَ آدَاءٌ وَ الْأَدَوَاتُ مَعْرِفَةٌ، وَ مَنْ رَفَعَهَا وَ تَوَّنَ شَبَّهَ التَّاءَ بِتَاءِ الْجَمْعِ .

قَالَ: وَ الْمُسْتَعْمَلُ مِنْهَا عَالِيًا الْفَتْحُ بِلا تَنْوِينٍ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: نَصَبُ هَيْهَاتَ بِمَنْزِلَةِ نَصَبِ رُبَّتْ وَ ثُمَّتْ، وَ الْأَصِيلُ رُبَّةٌ وَ ثُمَّةٌ؛ قَالَ: وَ مَنْ كَسَرَ التَّاءَ لَمْ يَجْعَلْهَا هَاءً تَأْنِيثًا؛ وَ جَعَلَهَا بِمَنْزِلَةِ دَرَاكٍ وَ قِطَامٍ .

وَقَالَ ابْنُ جُنَى: كَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَقُولُ فِي هَيْهَاتَ أَنَا أَفْتَى مَرَّةً بِكَوْنِهَا اسْمًا سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ كَصَهْ وَ مَهْ، وَ أَفْتَى مَرَّةً بِكَوْنِهَا ظَرْفًا عَلَى قَدْرِ مَا يَحْضُرُنِي فِي الْحَالِ، وَ قَالَ مَرَّةً أُخْرَى إِنَّهَا وَ إِنْ كَانَتْ ظَرْفًا فَغَيْرِ مُمْتَنِعٍ أَنْ تَكُونَ مَعَ ذَلِكَ اسْمًا سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ كَعِنْدَكَ وَ دُونَكَ .

وَ هِيَ كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا الْبُعْدُ لِقَوْلِكَ: وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ (٢)، هَذَا إِذَا أَدْخَلَ اللَّامَ بَعْدَهُ، كَمَا قَالَهُ سَبْيَوِيَّةُ.

وَ إِذَا لَمْ تَدْخُلْ فِيهِ كَلِمَةٌ تَبْعِيدٍ. يُقَالُ: هَيْهَاتَ مَا قُلْتَ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ جَرِيرِ السَّابِقِ .

وَ فِي كِتَابِ الْمُحْتَسِبِ لِابْنِ جُنَى: قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ الثَّقَفِيُّ: هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ، بِكَسْرِ التَّاءِ غَيْرِ مُنَوَّنَةٍ، وَ قَرَأَ عَيْسَى بْنُ عُمَرَ بِالتَّنْوِينِ، وَ قَرَأَ أَبُو حَيْوَةَ: هَيْهَاتُ هَيْهَاتُ رَفَعَ مُنَوَّنًا، وَ قَرَأَ عَيْسَى الْهَمْدَانِيُّ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ مُرْسَلَةً التَّاءِ.

وَ رُوِيَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: أَمَّا الْفَتْحُ وَ هُوَ قِرَاءَةُ الْعَامَّةِ فَعَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ وَ هُوَ اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ فِي الْحَبْرِ، وَ هُوَ اسْمٌ بُعِدَ كَمَا أَنَّ شَتَانَ اسْمٌ افْتَرَقَ وَ أَوْتَاهُ اسْمٌ أَتَأَلَمَ.

وَ مَنْ كَسَرَ فَقَالَ: هَيْهَاتَ مُنَوَّنًا أَوْ غَيْرِ مُنَوَّنٍ، فَهُوَ جَمْعٌ هَيْهَاتَ، وَ أَصْلُهُ هَيْهَاتَ إِلَّا أَنَّهُ حُذِفَ الْأَلِفُ لِأَنَّهَا فِي آخِرِ اسْمٍ غَيْرِ مُتَمَكِّنٍ.

وَمَنْ نَوَّنَ ذَهَبَ إِلَى التَّنْكِيرِ أَى بَعْدًا؛ وَمَنْ لَمْ يُنَوِّنْ ذَهَبَ إِلَى التَّعْرِيفِ أَرَادَ الْبُعْدَ الْبُعْدَ؛ وَمَنْ فَتَحَ وَقَفَ بِالْهَاءِ لِأَنَّهَا كِهَاءِ أَرْطَاهُ وَسَعْلَاهُ، وَمَنْ كَسَرَ كَتَبَهَا بِالتَّاءِ لِأَنَّهَا جَمَاعَةٌ وَالْكَسْرُ فِي الْجَمَاعَةِ بِمَنْزِلَةِ الْفَتْحِ فِي الْوَاحِدِ، وَمَنْ قَالَ: هَيْهَاهُ هَيْهَاهُ فَإِنَّهُ يَكْتُبُهَا بِالْهَاءِ لِأَنَّ أَكْثَرَ الْقِرَاءَةِ هَيْهَاتَ بِالْفَتْحِ وَالْفَتْحُ يَدُلُّ عَلَى الْإِفْرَادِ؛ غَيْرَ أَنَّ مَنْ رَفَعَ فَقَالَ هَيْهَاهُ فَإِنَّهُ يَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّ يَكُونَ أَخْلَصَهَا اسْمًا مُعْرَبًا فِيهِ مَعْنَى الْبُعْدِ وَلَمْ يَجْعَلْ اسْمًا لِلْفِعْلِ فَيُنْبِئُهُ كَمَا بَنَى النَّاسُ غَيْرَهُ؛ وَقَوْلُهُ: لِمَا تُوعِدُونَ خَبْرٌ عَنْهُ فَكَأَنَّهُ قَالَ: الْبُعْدُ لَوْعْدِكُمْ؛ وَالْآخَرُ أَنَّ تَكُونَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الضَّمِّ كَمَا يُبَيِّنُ نَحْنُ عَلَيْهِ، ثُمَّ اعْتَقَدَ فِيهِ التَّنْكِيرَ فَلَحَقَهُ التَّنْوِينُ.

وَأَمَّا هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ سَاكِنَةَ التَّاءِ فَيَتَّبَعِي أَنَّ تَكُونَ جَمَاعَةً وَتُكْتَبُ بِالتَّاءِ وَذَلِكَ أَنَّهَا لَوْ كَانَتْ هَاءً كِهَاءِ عُلُقَاهُ وَسَمَانَاهُ لِلزَّمِّ فِي الْوُقُوفِ عَلَيْهَا أَنْ يُلْفَظَ بِالْهَاءِ كَمَا يُوقَفُ مَعَ الْفَتْحِ فَيُقَالُ هَيْهَاهُ هَيْهَاهُ، فَبَقَاءُ التَّاءِ فِي الْوُقُوفِ مَعَ السُّكُونِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا تَاءٌ، وَإِذَا كَانَتْ تَاءً فَهِيَ لِلْجَمَاعَةِ .

قَالَ شَيْخُنَا: ذَكَرَهَا الْمَصْنُفُ هُنَا بِنَاءً عَلَى أَنَّهَا مِنْ بَابِ سَلَسٍ عِنْدَهُ عَلَى أَنَّ الْأَلِفَ وَالْفَوْقِيَةَ زَائِدَتَانِ . وَأَمَّا عَلَى مَا اخْتَارَهُ الرَّضِيُّ وَغَيْرُهُ فَمَوْضِعُهَا فَضَّلَ الْهَاءِ مِنْ بَابِ الْفَوْقِيَةِ وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ الْمَصْنُفُ بَلْ لَمْ يَعْرِفْهُ فِيمَا أَظُنُّ .

ص: ١٢٢

١- (١) الآية ٨٨ من سورة البقرة. [١]

٢- (٢) المؤمنون، الآية ٣٦. [٢]

*قُلْتُ: اتَّفَقَ أَهْلُ اللُّغَةِ أَنَّ التَّاءَ مِنْ هَيْهَاتَ لَيْسَتْ بِأَصْلِيهَا هَاءٌ، كَمَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَابْنُ الْأَثِيرِ؛ وَقَالَ ابْنُ جَنِّي: أَصْلُ هَيْهَاتَ عِنْدَنَا رِبَاعِيَّةٌ مَكْرَزَةٌ فَاؤُهَا وَلاَمُهَا الْأُولَى هَاءٌ وَعَيْنُهَا وَلاَمُهَا الثَّانِيَةُ يَاءٌ، فَهِيَ لِذَلِكَ مِنْ بَابِ صِيصِيهِ، فَتَأَمَّلْ.

وَيُقَالُ لَشَيْءٍ يُطْرَدُ وَلا يُطْعَمُ: هِيَهَ هِيَهَ، بِالْكَسْرِ؛ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَهِيَ كَلِمَةٌ اسْتِزَادَهُ أَيْضاً بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحَ بِمَنْزِلِهِ إِيهِ وَأَيُّهُ. تَقُولُ لِلرَّجُلِ: إِيهِ وَهِيَهَ، بِغَيْرِ تَنْوِينٍ، إِذَا اسْتَزَدْتَهُ مِنَ الْحَدِيثِ الْمَعْهُودِ بَيْنَكُمَا، فَإِنْ نَوَّتَ اسْتَزَدْتَهُ مِنْ حَدِيثٍ مَا غَيْرَ مَعْهُودٍ.

فصل الياء مع الهاء

اشاره

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يبه

يَبِهَ: فَرِيَّةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَتَبَالَةَ؛ وَأَنْشَدَ يَاقُوتٌ لكَثِيرٍ يَزُوثِي خَنْدَفَ الْأَسَدِيِّ:

بوجه أخي بنى أسد فنونا

إلى يبه إلى بزك الغماد (١)

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يده

الْيَدَةُ: الطَّاعَةُ وَالْإِنْقِيَادُ.

وَاسْتَيْدَهَتْ الْإِبِلُ: اجْتَمَعَتْ وَانْسَاقَتْ .

وَاسْتَيْدَهَ الْخَصْمُ: غَلَبَ وَانْقَادَ وَاسْتَيْدَهَ الْأَمْرُ وَاسْتَيْدَهَ: اتَّلَاءَبَ .

وَالكَلِمَةُ يَائِيَّةٌ وَأَوِيَّةٌ؛ وَقَدْ أَشَارَ لَهُ الْمَصْنُفُ فِي وَدَهَ فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُذَكَرَ هُنَا أَيْضاً.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يقه

الْيَقَةُ: الطَّاعَةُ .

أَيْقَهُ الرَّجُلُ وَاسْتَيْقَهُ: أَطَاعَ وَذَلَّ؛ وَكَذَلِكَ الْخَيْلُ إِذَا انْقَادَتْ. وَهِيَ يَائِيَّةٌ وَأَوِيَّةٌ؛ وَقَدْ أَشَارَ لَهُ الْمَصْنُفُ أَيْضاً.

وَأَيْقَهُ فَهَمَّ . يُقَالُ : أَيْقَهُ لِهَذَا، أَى أَفْهَمَهُ .

وَأَتَقَهُ لَهُ وَ اتَّقَهُ : هَابَ لَهُ وَ أَطَاعَ ؛ كَذَا فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ .

يهه

يَهِيَهُ بِالْإِبْلِ يَهِيَهُهُ وَيَهِيَاهُ، وَ الْأَقْيِسُ يَهِيَاهُ بِالْكَسْرِ، قَالَ لَهَا يَا يَاهُ، وَ قَدْ تُكْسَرُ هَاؤُهُمَا، وَ قَدْ تُنَوَّنُ .

يَقُولُ الرَّاعِي لِصَاحِبِهِ مِنْ بَعِيدٍ: يَا يَاهُ، أَى أَقْبَلُ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ : يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ، وَ لَمْ يَخْصُ الرَّاعِي؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَدَى الرَّؤْمَةِ :

يُنَادِي بِيَهِيَاهِ وَ يَا هُ كَأَنَّهُ

صَوِيَّتِ الرَّوَيْعِي ضَلَّ بِاللَّيْلِ صَاحِبُهُ (٢)

يَقُولُ : إِنَّهُ يُنَادِيهِ يَا هِيَاهُ ثُمَّ يَسْكُتُ مُنْتَظِرًا الْجَوَابَ عَنْ دَعْوَتِهِ، فَإِذَا أَبْطَأَ عَنْهُ قَالَ : يَا هُ وَ يَا هُ نِدَاءً .

وَ بَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : يَا هِيَاهُ فَيَنْصِبُ الْهَاءَ الْأُولَى، وَ بَعْضٌ يَكْرَهُ ذَلِكَ وَ يَقُولُ هِيَاهُ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيَاطِينِ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا حَكَوْا صَوْتَ الدَّاعِي قَالُوا يَهِيَاهُ، وَ إِذَا حَكَوْا صَوْتَ الْمُجِيبِ قَالُوا يَا هُ، وَ الْفِعْلُ مِنْهُمَا جَمِيعًا يَهِيَهُتُ . وَ قَالَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ ذِي الرَّؤْمَةِ: إِنَّ الرَّاعِي (٣) سَمِعَ صَوْتًا يَا هِيَاهُ، فَأَجَابَ بِهَا رَجَاءً أَنْ يَأْتِيَهُ الصَّوْتُ ثَانِيَةً، فَهُوَ مُتَلَوِّمٌ بِقَوْلِ يَا هُ صَوْتًا يَا هِيَاهُ .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: الَّذِي أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ لَدَى الرَّؤْمَةِ:

تَلَوَّمَ يَهِيَاهُ إِلَيْهَا وَ قَدْ مَضَى

مِنَ اللَّيْلِ جَوْزٌ وَ اسْتَبَطَّرَتْ كَوَاكِبُهُ (٤)

وَ قَالَ حَكَايَةُ عَنْ (٥) أَبِي بَكْرٍ: الْيَهِيَاهُ صَوْتُ الرَّاعِي، وَ فِي تَلَوَّمَ ضَمِيرُ الرَّاعِي، وَ يَهِيَاهُ مَحْمُولٌ عَلَى إِضْمَارِ الْقَوْلِ .

ص: ١٢٣

١- (١) معجم البلدان: «يهه» من أبيات.

٢- (٢) اللسان و [١] الصحاح و [٢] التهذيب و التكملة.

٣- (٣) في التهذيب و اللسان: «[٣] الداعي» بالدال.

٤- (٤) اللسان. [٤]

قال ابن بَرِّي: و الذي في شعره في روايه ابي العباس الأحول:

تَلَوَّمْ يَهْيَاهِ بِيَاهٍ و قد بَدَا

من الليل جَوْزٌ و اسْبَطَرْتُ كواكِبَهُ (١)

و كذا أنشده أبو الحسن الصَّقْلِيُّ النحوي و قال: اليهياهُ صَوْتُ المُجِيبِ إذا قِيلَ له يَاهِ، و هو اسمٌ لاسْتَجِبَ، و التَّنْوِينُ تَنْوِينُ التَّنْكِيرِ، و كَانَ يَهْيَاهُ مَقْلُوبٌ هَيْهَاهُ.

قال ابن بَرِّي: و أَمَا عَجَزُ البَيْتِ الذي أنشده الجوهريُّ فهو لصدرِ بَيْتِ قَبْلِ البَيْتِ الذي يلي هذا و هو:

إذا ازْدَحَمْتَ رَعِيًّا دعا فَوْقَهُ الصَّدي

دُعَاءَ الرُّويَعِيِّ ضَلَّ بالليلِ صَاحِبُهُ

و قال الأزهرِيُّ: قال أبو الهيثم في قولِ ذِي الرُّمَّة:

تَلَوَّمْ يَهْيَاهِ بِيَاهِ

قال: هو حكايةُ التُّوباءِ.

و قال ابن بُرْزُج: ناسٌ من بني أسدٍ يَقُولُونَ: يَاهِيَاهِ للواحدِ و الجَمِيعِ و المُذَكَّرِ و المُؤنَّثِ اسْتِقبالاً. يَقُولُونَ:

يَاهِيَاهُ، أَقْبِلْ و يَاهِيَاهُ أَقْبِلَا و يَاهِيَاهُ أَقْبِلُوا؛ و للْمَرَأَةِ: يَاهِيَاهُ أَقْبِلِي، و للنِّسَاءِ كَذَلِكَ .

قال أبو حاتم: و كان أبو عمرو بن العلاء يقولُ يَاهِيَاهُ أَقْبِلْ، و لا يقولُ لغيرِ الواحدِ. قال ابن بُرْزُج: و في لُغَةِ أُخْرَى قد يُشْتَمَى و يُجْمَعُ يَقُولُونَ للثَّلاثِينَ: يَاهِيَاهَانِ أَقْبِلَا و يَاهِيَاهُونَ أَقْبِلُوا (٢)؛ و للْمَرَأَةِ: يَاهِيَاهُ، بفتحِ الأَخْرِ، أَقْبِلِي؛ كأنهم خالَفُوا بذلكَ بَيْنَهَا و بَيْنَ الرَّجْلِ لأنَّهم أرادوا الهاءَ فلم يدخِلوها؛ و للثَّلاثِينَ: يَاهِيَاهَتَانِ أَقْبِلَا، و للجمِيعِ: يَاهِيَاهَاتُ أَقْبِلْنَ .

و قال ابن الأعرابي: يَاهِيَاهُ و يَاهِيَاهُ و يَاهِيَاتٍ و يَاهِيَاتٍ كُلُّ ذَلِكَ بفتحِ الهاءِ.

و قال الأضْمَعِيُّ: العامَّةُ تقول: يَاهِيَا، و هو مولَّدٌ، و الصَّوابُ يَاهِيَاهُ بفتحِ الهاءِ.

قال أبو حاتم: أَظُنُّ أَضْلَهُ (٣) يَاهِيَا شَرَاهِيَا.

و قال ابن بُرْزُج: قالوا يَاهِيَا و يَاهِيَا إذا كَلَّمْتَهُ من قَرِيبٍ .

*به تَمَّ حَرْفُ الهاءِ من كتابِ القاموسِ، و الحمدُ لِلَّهِ الذي بَنَعْمَتِهِ تَبَّتْ الصَّالِحَاتُ، و صَلَّى اللهُ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ و آلِهِ و صَحْبِهِ و

سَلَّمَ.

كَانَ الْفَرَاغُ مِنْهُ عَلَى يَدِ مُسَوِّدِ الْفَقِيرِ مُحَمَّدٍ مَرْتَضَى الْحُسَيْنِيِّ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ، فِي ضَعْفِ نَهَارِ الْأَرْبَعَاءِ لَسْتُ مَضَيْنَ مِنْ جُمَادَى سَنَةِ ١١٨٧.

ص: ١٢٤

١- (١) ديوانه ص ٤٩ و اللسان و [١]التكملة و التهذيب.

٢- (٢) فى التهذيب: و للثلاثة: ياهاهون أقبوا.

٣- (٣) فى اللسان و التهذيب: أصله بالسريانيه.

قال الأزهري: يقال للواو والياء والألف الأحرف الجوف، وكان الخليل يسميها الأحرف الضعيفة الهوائية، وسميت جوفاً لأنه لا أحياء لها فتنسب إلى أحيائها كسائر الحروف التي لها أحياء إنما تخرج من هواء الجوف فسميت مرة جوفاً و مرة هوائية، وسميت ضعيفة لانتقالها من حال عند التصرف باعتلال انتهى.

وقال شيخنا: الواو أبدلت من ثلاثه أحرف في القياس: ألف ضارب قالوا في تصغيره ضوئرب، والياء الواقعه بعد ضم كموقن من أيقن، والهمزة كذلك كمومن من آمن، وما عدا ذلك إن ورد كان شاذاً، وأما الياء فقد قالوا إنها أوسع حروف الإبدال، يقال إنها أبدلت من نحو ثمانية عشر حرفاً أوردها المرادى وغيره انتهى.

وقال الجوهري جميع ما في هذا الباب من الألف إمّا أن تكون منقلبة من واوٍ مثل دعا، أو من ياء مثل رمى، و كل ما فيه من الهمزة فهي مبدلة من الياء أو الواو نحو القضاء، وأصله قضاي، لأنه من قضيت، ونحو الغراء (1) وأصله غراو لأنه من غرؤت، قال: ونحن نشير في الواو والياء إلى أصولهما، هذا ترتيب الجوهري في صحاحه، وأما ابن سيده وغيره فإنهم جعلوا المعتل عن الواو باباً، والمعتل عن الياء باباً، فاحتاجوا فيما هو معتل عن الواو والياء إلى أن ذكروه في البابين فأطالوا وكرّروا، وتقسّم الشرح في الموضوعين.

قلت: و إلى هذا الترتيب مال المصنّف تبعاً لهؤلاء، ولا عبره بقوله في الخطبه إنه اختصّ به من دونهم، وقد ذكر أبو محمد الحريري رحمه الله تعالى في كتابها المقامات في السادسة والأربعين منها قاعده حسنه للتمييز بين الواو والياء، وهو قوله:

إِذَا الْفِعْلُ يَوْمًا غَمَّ عَنْكَ هِجَاؤُهُ

فَأَلْحَقْ بِهِ تَاءَ الْخِطَابِ وَلَا تَقِفْ

فَإِنْ تَرَقَّبَ التَّاءَ يَاءً فَكَثِّبْهُ

بِإِيٍّ وَإِلَّا فَهُوَ يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ

وَلَا تَحْسَبِ الْفِعْلَ الثَّلَاثِيَّ وَالَّذِي

تَعَدَّاهُ وَالْمَهْمُوزَ فِي ذَاكَ يَخْتَلِفُ

وأما الجوهري فإنه جعلهما باباً واحداً، قال صاحب اللسان: ولقد سمعت من ينتقص (2) الجوهري رحمه الله، يقول إنه لم يجعل ذلك باباً واحداً إلا لجهله بانقلاب الألف عن الواو أو عن الياء، ولقوله علمه بالتصريف، قال: لو لست أرى الأمر كذلك.

قلت ولقد ساءنى هذا القول، وكيف يكون ذلك وهو إمام التصريف، و حامل لوائه، بل جذيله المحكك عند أهل النقد و

التَّصْرِيفِ، و إنما أراد بذلك الوضوح للناظرِ وَ الْجَمْعَ لِلخاطرِ، فَلَمْ يَحْتَجِجْ إِلَى الإطالة في الكلام و تقسيم الشرح في موضعين فتأمل.

و أما الألف اللينه التي ليست متحرّكة فقد أفرد لها الجوهرى باباً بعد هذا الباب فقال: هذا بابٌ مبنيٌّ على ألفات غير منقلبات عن شيء، فلهذا أفردناه، و تبعه المصنف كما سيأتي.

ص: ١٢٥

١- (١) في الصحاح: [١] نحو العزاء أصله عزاؤٌ لأنه من عزوت.

٢- (٢) في اللسان: [٢] يتنقص.

ي أبى الشئ ء يَأْبَاهُ بالفتح فيهما مع خُلُوهُ من حروف الحَلْقِ وَهُوَ شَادٌّ، وقال يعقوب: أَبَى يَأْبَى نادراً.

وقال سيبويه: شبهوا الألف بالهمزة في قرأ يقرأ، وقال مره أبى يَأْبَى ضارِعُوا به حَسَبَ يَحْسِبُ فَتَحُوا كما كسروا، وقال الفراء: لم يجرى عن العرب حَرْفٌ على فَعِيلٍ يَفْعَلُ مفتوح العين في الماضى والغابر إلا و ثانيه أو ثالثه أحد حروف الحلق غير أَبَى يَأْبَى، و زاد أبو عمرو رَكَنَ يَزُكُنُ، و خالفه الفراء فقال: إنما يقال رَكَنَ يَزُكُنُ و رَكَنَ يَزُكُنُ .

*قلت و هو من تَدَاخَلَ اللغتين، و زاد ثعلبٌ: قَلَاةٌ يَقْلَاهُ و عَشَى يَعْشَى (١) و شَجَا يَشْجَى، و زاد المبرِّدُ جَبَا يَجْبَى.

قلت: و قال أبو جعفر اللَّبَلِيُّ في بغيه الآمال سَبَّعَ عشره كلمه شَدَّتْ سته عُيِدَّتْ في الصحيح و اثنتان في المضاعفِ و تسعه في المعتلِّ فَعَدَّ منها ركن يركن و هلك يهلك و قنط يقنط .

قلت: و هذه حكاها الجوهري عن الأخفش، و حضر يحضر و نضر ينضر و فضل يفضل هذه الثلاثة ذكرهن أبو بكر بن طلحة الإشبيلي، و عضضتُ بعض حكاها ابن القطاع، و بَضَّتِ المرأه تَبَضُّ عن يعقوب، و في المعتلِّ أَبَى يَأْبَى، و جَبَا الماء في الحوض يَجْبَى، و قَلَى يَقْلَى، و خَطَى يَخْطَى إذا سمن، و غَسَى اللَّيْلُ يَغْسَى (٢) إذا أظلم، و سَلَى يَسْلَى و شَجَى يَشْجَى، و عَنَى يَعْئَى إذا أفسد، و عَلَى يَعْلى، و قد سمع في مثال المضاعف و ما بَعَدَهُ مجيئهما على القياس ما عدا أَبَى يَأْبَى فإنه مفتوح فيهما متفق عليه من بينها من غير اختلافٍ، و قد بينت ذلك في رساله التَّصْرِيْفِ، قال ابن جنِّي و قد قالوا: أباه يَأْبِيهِ على وَجْهِ القياس كَأْتَى يَأْتَى، و أنشد أبو زيد:

يا إبلى ما دأمة فتأبيه

ماءٌ رواءٌ و نصبي حويليه (٣)

فقول شيخنا: و يَأْبِيهِ بالكسر و إن اقتضاه القياس فقد قالوا إنه غيرُ مسموع مردودٌ لما نقله ابن جنى عن أبى زيد، و قال أيضاً: قوله أَبَى الشئ ء يَأْبَاهُ و يَأْبِيهِ جرى فيه على خلاف اصطلاحه، لأن تكرار المضارع يدلُّ على الضم و الكسر لا الفتح، و كأنه اعتمد على الشَّهْرَةِ قال ابن برى: و قد يُكْسَرُ أَوَّلُ المضارع فيقال تَبَّى و أنشد:

ماءٌ رواءٌ و نصبي حويليه

هذا بأفواهك حتى تئبته (٤)

*قلت: و قال سيبويه: و قالوا يَبَّى و هو شَادٌّ من وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ فَعِيلٌ يَفْعَلُ و ما كان على فَعَلٍ لم يكسر أوله في المضارع فكسروا هذا لأن مضارعه مشاكلاً لمضارع فَعَلٍ فكما كَسَرَ أول مضارع فَعَلٍ في جميع اللغات إلا في لغة أهل الحجاز كذلك كَسَرُوا يَفْعَلُ هنا.

و الوجه الثاني: من الشذوذ أنهم تَجَوَّزوا الكسر في ياء يَبْيِي، و لا تُكْسِرُ البتة إلا في نحو يَبْجَلُ، و استجازوا هذا الشذوذ في ياء يَبْيِي لأن الشذوذ قد كثر في هذه الكلمه إِبَاءً و إِبَاءَهُ بِكسرهما فهو آبٌ و أَبِيٌّ و أَيْبَانٌ بالتحريك، أنشد ابن بَرِّي لبشر بن أبي خازم:

يَرَاهُ النَّاسُ أَخْضَرَ مِنْ بَعِيدِ

وَ تَمَنُّعُهُ الْمَرَارَةَ وَ الْإِبَاءَ (٥)

كرهه قال شيخنا: فَسَّرَ الْإِبَاءَ هُنَا بِالْكَرهِ، و فسر الكره فيما مضى بِالْإِبَاءِ عَلَى عَادَتِهِ، و كثير يَفْرُقُونَ بَيْنَهُمَا فيقولون: الْإِبَاءُ هُوَ الْامْتِنَاعُ عَنِ الشَّيْءِ وَ الْكَرَاهِيَةُ لَهُ بِغَضِهِ وَ عَدَمِ مَلَائِمَتِهِ وَ فِي الْمَحْكَمِ قَالَ الْفَارَسِيُّ: أَبِي زَيْدٌ مِنْ شَرَبِ الْمَاءِ وَ آبَيْتُهُ إِيَاءٌ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوِّيهِ:

قَدْ أَوْبَيْتُ كُلَّ مَاءٍ فَهِيَ صَادِيَةٌ

مَهُمَا تُصَبُّ أَفْقًا مِنْ بَارِقٍ تَشْمُ (٦)

ص: ١٢٦

١- (١) في المطبوعه المصريه: و غسى يغسى بالسين المهمله. و التصحيح عن التهذيب و اللسان.

٢- (٢) في التهذيب: و عشى الليل يعيشو، إذا أظلم.

٣- (٣) اللسان. [١]

٤- (٤) اللسان. [٢]

٥- (٥) اللسان.

٦- (٦) شرح أشعار الهذليين ١١٢٨/٣ بروايه: «فهى طاويه» و فى شرحه: أو بيته. منعه. و اللسان و [٣] الصحاح. [٤]

و الآيبه هكذا فى النسخ، و فى بعضها الآيبه (١) بالمد التى تعاف الماء و هى أيضاً التى لا تريد عشاءً و منه المثل: العاشيه تهيج الآيبه أى إذا رأت الآيبه الإبل العواشيه تبعثها فرعت معها و الآيبه من الإبل التى ضربت فلم تلقح كأنها أبت اللقاح و ماءه مأبأه تأبأها الإبل أى مما تحملها على الامتناع منها و يقال: أخذه أبأه من الطعام بالضم أى كراهه جاؤوا به على فُعال لأنه كالداء، و الأدواء مما يغلب عليها فُعال .

و رجل أب من: قوم آيين و أباه كدعاه و أبى بضم فكسر فتشديد و إباء (٢) كرجال و فى بعض الأصول كزمان و رجل أبى كغنى من قوم أبين قال ذو الإصبع العدوانى:

إنى أبى أبى ذو مُحافظه

و ابن أبى من أبين (٣)

شبه نون الجمع بنون الأصل فجَزَّها و أبيت الطعام و اللبن كرضيت إبي بالكسر و القصر انتهيت عنه من غير شبع، و رجل أبيان محرکه يابى الطعام أو الذى يابى الدنيه و المدام و أنشد الجوهري لأبى المجسر الجاهلى:

و قبلك ما هاب الرجال ظلامتى

و فقات عين الأشوس الأبيان (٤)

ج إبيان بالكسر عن كراع و أبى الفصيل كرضى و عنى أبى بالفتح و القصر سيق من اللبن و أخذة أبأه و أبى العنز أبى شم بول الماعز الجبلى و هو الأروى أو شربه أو وطئه فمرض بأن يرم رأسه و يأخذه من ذلك صداع فلا يكاد يُبرأ، و لا يكاد يقدر على أكل لحمه لمرارته، و ربما أبيت الضأن من ذلك غير أنه قلما يكون ذلك فى الضأن، و قال ابن أحمر لراعى غنم له أصابها الأباء :

فقلت لكناز توكل، فإنه

أبى لا أظن الضأن منه نواجيا (٥)

فمالك من أروى تعادين بالعمى

و لاقين كلاباً مطلاً وراميا (٦)

قوله: لا أظن الخ. أى من شدته، و ذلك أن الضأن لا يضرها الأباء أن يقتلها.

و قال: أبو حنيفه: الأباء عرض يعرض للعشب من أبوال الأروى، فإذا رعته المعز خاصه قتلها، و كذلك إن بالث فى الماء فشربت منه المعز هلكت .

قال أبو زيد: أباي التيس و هو يابى أبى ، منقوص ، و تيس أبى بين الأباء (٧) إذا شم بول الأروى فمرض منه، فهو أبوا من تيس أبوا و أعنز أبوا؛ و عنز أبوه و أبوا .

و قال أبو زياد الكلابى و الأحمَر: قد أخذ الغنم الأبا ، بالقصر، و هو أن تشرب أبوال الأروى فيصيبها منه داء.

قال الأزهرى: قوله: تشرب خطأ، إنما هو تشم ، و كذلك سمعت العرب .

و الأبا ، كسحاب: البزدييه ، أو الأجمه ، أو هى من الحلفاء خاصه .

قال ابن جنى: كان أبو بكر يشتق الأباة من أبيت ، و ذلك لأن الأجمه تمنع ؛ كذا فى النسخ و الصواب تمنع ؛ و تأبى على سالكها، فأصلها عنده أبايه ، ثم عمل فيها ما عمل فى عبايه و صلايه ، حتى صرن عباة و صلاة و أباة ، فى قول من همز، و من لم يهمز أخرجهن على أصولهن ، و هو القياس القوى .

قال أبو الحسن: و كما قيل لها أجمه من قولهم أجم الطعام كرهه .

و قيل: هى الأجمه من القصب (٨) خاصه ؛ و أنشد الجوهري لكعب بن مالك :

من سره ضرب يرعبل بعضه

بعضا كمعمعه الأبا المخرق (٩)

ص: ١٢٧

١- (١) و هى عباره القاموس المتداول.

٢- (٢) على هامش القاموس عن نسخه: و أباء.

٣- (٣) المفضليه ٣١ البيت ١١ و اللسان. [١]

٤- (٤) اللسان و الصحاح. [٢]

٥- (٥) اللسان و التهذيب و الصحاح و [٣] فيها «توكل» و المقاييس ٤٦/١. و [٤] فيها «تركل» و «لا إخال» بدل «لا أظن».

٦- (٦) اللسان و التهذيب و فيهما «تعاديت».

٧- (٧) فى الصحاح: «و تيس أبى بين الأبا» و فى اللسان: [٥] الأباى.

٨- (٨) فى القاموس: و القصب ، و الكسر ظاهر.

٩- (٩) اللسان و الصحاح و المقاييس ٤٦/١.

واحدته (١) بهاء، و موضعه المَهموز، و قد سبق أنه رأى لابن جنى.

و أبى اللحم الغفارى، بالمد، صحابى، و اختلف فى اسمه فقيل: خلف، و قيل: عبد الله، و قيل: الحويرث، استشهد يوم حنين، و كان أبى اللحم مطلقاً. و الذى فى معجم ابن فهد: خلف بن مالك بن عبد الله أبى اللحم، كان لا يأكل ما ذبح للأصنام، انتهى و يقال اسمه عبد الملك بن عبد الله روى عنه مولاة عمير و له صحبه أيضاً، و الذى فى أنساب أبى عبيد: الحويرث بن عبد الله بن أبى اللحم قيل يوم حنين مع النبى صلى الله عليه و سلم، و كان جده لا يأكل ما ذبح للأصنام فسُمى أبى اللحم، انتهى. فتأمل ذلك.

و الآبى: الأسد لا ممتناعه .

و محمد بن يعقوب بن أبى، كعلبى، محدث، روى عنه أبو طاهر الدهلى .

و أبى كحيتى، و قيل بتخفيف الموحده أيضاً كما فى التبصير، التشديد عن ابن ماكولا، و التخفيف عن الخطيب، و البصير ربون أجمعوا على التشديد؛ و هو ابن جعفر النجيرمى أحد الضعفاء، كما فى التبصير، و رأيت فى ذيل ديوان الضعفاء للذهبي بخطه ما نصه: أبان بن جعفر النجيرمى عن محمد بن إسماعيل الصانع كذاب، رآه ابن حبان بالبصيرة، قاله ابن طاهر، فتأمل. و قد تقدم شىء، من ذلك فى أول الكتاب .

و أبى، كحيتى: بئر بالمدينه لبنى قريظه .

١٤- قال محمد بن إسحاق عن معبد بن كعب بن مالك قال: لما أتى النبى صلى الله عليه و سلم، بنى قريظه نزل على بئر من آبارهم فى ناحيته من أموالهم يقال لها بئر آبا.

قال الحازمى: كذا وجدته مضبوطاً مجوداً بخط أبى الحسن بن الفرات، قال: و سمعت بعض المحصليين يقول: إنما هو أنا بضم الهمزة و تخفيف التون.

و نهر أبى، كحيتى، بين الكوفة و قصر بنى مقاتل (٢) و قال ياقوت: قصر ابن هبيرة يُنسب إلى أبى بن الصامغان من ملوك النبط . قلت: ذكره هكذا الهيثم بن عدي .

و أيضاً: نهر كبير بطيحه واسط، عن ياقوت.

و الأباء بن أبى، كشاد: محدث؛ و أبى، مصغراً، ابن نضلة بن جابر، كان شريفاً فى زمانه. فقوله: محدث، فيه نظر.

و الأبيء، بالضم و كسر الموحده و تشديدها و تشديد الياء: الكبير و العظمه .

و قال الهروى: سمعت أبا يعقوب بن خرداد يقول :

قَالَ الْمُهَلَّبِيُّ أَبُو الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ النَّجِيرِيِّ : بَحْرٌ لَا يُؤْبَى ، أَى لَا يَجْعَلُكَ تَأْبَاهُ .

و نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السُّكَيْتِ : أَى لَا يَنْقَطِعُ مِنْ كَثْرَتِهِ ؛ وَ كَذَلِكَ كَلًّا لَا يُؤْبَى .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : وَ عِنْدَهُ دَرَاهِمٌ لَا تُؤْبَى ، أَى لَا تَنْقَطِعُ .

وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ : عِنْدَنَا مَاءٌ مَا يُؤْبَى ، أَى مَا يَقِلُّ .

وَ الْإِيْبَةُ ، بِالْكَشْرِ : ارْتِدَادُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ (٣) . يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا حُمَّتْ عِنْدَ وِلَادِهَا إِنَّمَا هَذِهِ الْحُمَّى إِيْبَةٌ تَدِيْكُ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : الْإِيْبَةُ غَرَارٌ (٤) اللَّبَنِ وَ ارْتِدَادُهُ فِي الثَّدْيِ ؛ كَذَا نَصَّهُ فِي التَّكْمَلَةِ .

فَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ : فِي الضَّرْعِ فِيهِ نَظْرٌ ، تَأْمَلْ ذَلِكَ .

وَ الْآبَاءُ ،

بِالْقَصْرِ ، لُغَةٌ فِي الْآبِ ، وَ لَمْ تُحْدَفْ لِاسْمِهِ كَمَا حُدِفَتْ فِي الْآبِ ، يُقَالُ : هَذَا آبًا وَ رَأَيْتُ آبًا وَ مَرَرْتُ بِآبٍ ، كَمَا نَقَوْلُ : هَذَا قَفًّا وَ رَأَيْتُ قَفًّا وَ مَرَرْتُ بِقَفًّا .

وَ أَضِيلُ الْآبِ أَبُوٌّ ، مُحَرَّكَةٌ ، لِأَنَّ جَ آبَاءٌ ، مِثْلُ قَفًّا وَ أَقْفَاءٍ ، وَ رَحَى وَ أَرْحَاءٍ ، فَالذَّاهِبُ مِنْهُ وَائٍ لِأَنَّكَ تَقُولُ فِي التَّشْبِيهِ آبَوَانٍ ، وَ بَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ آبَانٍ عَلَى النَّفْصِ ، وَ فِي الْإِضَافَةِ آبِيكَ ، وَ إِذَا جَمَعْتَ بِالْوَاوِ وَ التُّونِ قُلْتَ : آبُونَ ، وَ كَذَلِكَ أَخُونَ وَ حُمُونَ وَ هُنُونَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

ص : ١٢٨

١- (١) القاموس: «الواحدة» .

٢- (٢) بعدها في القاموس زياده. سقطت من الشارح. و نصها: عَمِلَهُ أُبَى بن الصَّامِغَانِ ، مَلِكُ بَطْنِ أَه .

٣- (٣) على هامش القاموس عن نسخه: الثَّدْيِ .

٤- (٤) في التكملة: غزار .

فلما تَعَرَّفْنَ أَصْوَاتَنَا

بَكَيْنَ وَفَدَّيْتَنَا بِالْأَيْنَا (١)

و على هذا قرأ بعضُهم: إلهُ أَيْبِكَ إبراهيمَ و إسماعيلَ و إسحاقَ (٢) يُرِيدُ جَمْعَ أَبٍ أَيْ أَيْبِنِكَ ، فحذَفَ النَّونَ للإِضَافَةِ ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

قالَ ابنُ بَرِّي: و شاهدُ قولهم: أَبانِ في تثنِيهِ أَبٍ قولُ تُكْتَمُ بنتُ العَوْثِ :

باعَدَنِي عن سَتَمِكُمُ أَبانِ

عن كُلِّ ما عَيْبٍ مُهذَّبانِ (٣)

و قالتِ الشَّبَّاءُ بنتُ زَيْدِ بنِ عُمارةَ :

نَيْطَ بِحَقْوِي ما جِدِ الأَيْبِينَ

من مَعَشَرَ صِيغُوا مِنَ اللُّجَيْنِ (٤)

قالَ : و شاهدُ أُبُونِ في الجَمْعِ قولُ الشاعرِ:

أُبُونِ ثِلاثَةٌ هَلَكُوا جَمِيعاً

فلا تَسْأَمْ دُمُوعَكَ أن تُراقا (٥)

قالَ الأزْهَرِيُّ و الكلامُ الجَيِّدُ في جَمْعِ الأَبِ الآباءِ ، بالمدِّ.

و أَبوتَ و أَيْتَ صِرَتْ أباً ؛ و ما كُنْتَ أباً و لقد أَبوتَ أبُوهُ ، و عليه اِقْتِصَرَ الجَوْهَرِيُّ ؛ و يقالُ : أَيْتَ ؛ و كَذَلِكَ ما كُنْتَ أخواً و لقد أَخوتَ و أَخَيْتَ ، و أَبوتَهُ إِباؤُهُ ، بالكسْرِ :

صِرْتُ لَهُ أباً ؛ و الاسمُ الإِبْواءُ ؛ قالَ بخَدَجِ :

اطْلُبْ أبا نَخْلَةَ مَنْ يَأْتُوكا

فقد سألنا عَنْكَ مَنْ يَعْزُوكا

إلى أَبٍ فَكُلُّهُمُ يَنْفِيكا (٦)

و قالَ ابنُ السُّكَيْتِ : أَبوتَ لَهُ أبُوهُ إِذا كُنْتَ لَهُ أباً . و قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : فلانُ يَأْتُوكَ ، أَيْ يَكُونُ لَكَ أباً ، و أَنشَدَ لِشَرِيكِ بْنِ حَيَّانَ

العَبْرِيُّ يَهْجُو أَبَا نُخَيْلَةَ السَّعْدِي:

فَاطْلُبْ أَبَا نَحْلَةَ مَنْ يَأْبُوكَ

وَادِّعْ فِي فَصِيلِهِ تُؤْوِيكَ (٧)

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ عَلَى هَذَا يَتَّبَعِي أَنْ يُحْمَلَ قَوْلُ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ:

تُرْهِى عَلَى مَلِكِ النِّسَاءِ

ءِ فَلَيْتَ شِعْرِي مَنْ أَبَاهَا ؟

أَيُّ مَنْ كَانَ أَبَاهَا، قَالَ: وَ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ أَبَوَيْهَا فَبْنَاهُ عَلَى لُغَةٍ مَنْ يَقُولُ أَبَانٌ وَ أَبُونٌ .

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: تَأْتِيهِ أَبَا، أَيُّ اتَّخَذَهُ أَبَاً؛ وَ كَذَا تَأْمَاهَا أُمَّاً، وَ تَعَمَّمَهُ عَمَّاً.

وَ قَالُوا فِي النَّدَاءِ: يَا أَبَتِ افْعَلْ ، بِكَسْرِ التَّاءِ وَ فَتْحِهَا.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يَجْعَلُونَهُ عِلَامَةً التَّائِيثِ عِوَضاً مِنْ يَاءِ الْإِضَافَةِ، كَقَوْلِهِمْ فِي الْأُمِّ: يَا أُمَّتِ (٨)، وَ تَقْفُ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ إِلَّا فِي الْقُرْآنِ فَمَا نَكَتْ تَقْفُ عَلَيْهَا بِالنَّاءِ اتِّبَاعاً لِلْكِتَابِ، وَ قَدْ يَقْفُ بَعْضُ الْعَرَبِ عَلَى هَاءِ التَّائِيثِ بِالنَّاءِ فَيَقُولُونَ: يَا طَلْحَةَ؛ قَالَ: وَ إِنَّمَا لَمْ تَشْدِقِطِ النَّاءِ فِي الْوَضِيعِ مِنَ الْأَبِّ، وَ سَقَطَتْ مِنَ الْأُمِّ إِذَا قُلْتَ يَا أُمَّ أَقْبَلِي، لِأَنَّ الْأَبَّ لَمَّا كَانَ عَلَى حَرْفَيْنِ كَانَ كَأَنَّهُ قَدْ أُخِلَّ بِهِ، فَصَارَتِ الْهَاءُ لَازِمَةً وَ صَارَتِ النَّاءُ (٩) كَأَنَّهَا بَعْدَهَا، انْتَهَى.

قَالَ سَيِّبِيُّهُ: وَ سَيَّأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِمْ: يَا أَبَةَ، بِالْهَاءِ وَ يَا أَبَتِ وَ يَا أَبْتَاهُ وَ يَا أُمَّتَاهُ، فَرَعَمَ أَنَّ هَذِهِ الْهَاءُ مِثْلُ الْهَاءِ فِي عَمَّةٍ وَ خَالَه، قَالَ: وَ يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْهَاءَ بِمَنْزِلَةِ الْهَاءِ فِي عَمَّةٍ وَ خَالَه أَنَّكَ تَقُولُ فِي الْوَقْفِ يَا أَبَةَ، كَمَا تَقُولُ يَا

ص: ١٢٩

١- (١) اللسان و [١]الصحاح. [٢]

٢- (٢) سورة البقرة الآية ١٣٣ و [٣]فيها: «وَ إِلَهَ آبَائِكُ» .

٣- (٣) اللسان.

٤- (٤) اللسان.

٥- (٥) اللسان.

٦- (٦) اللسان. [٤]

٧- (٧) اللسان و التهذيب و قبلهما فيه: يا أيها المدعي شريكاً بين لنا و جلّ عن أبيك إذا انتفى أو شكك حزن فيك و قد سألتنا عنك من يعزوكا.

٨- (٨) كذا، و في الصحاح: [٥] يا أُمَّة .

٩- (٩) في الصحاح: « [٦] الياء» .

خاله، و تقول يا أبتاه كما تقول يا خالتاه، قال: وإنما يلزمون هذه الهاء في النداء إذا أضفت إلى نفسك خاصة، كأنها (1) جعلوها عوضاً من حذف الياء، قال: وأرادوا أن يخلوا بالاسم حين اجتمع فيه حذف النداء، وأنهم لا يكادون يقولون: يا أباه، وصار هذا محتملاً عندهم لما دخل النداء من الحذف والتغيير، فأرادوا أن يعوضوا هذين الحرفين كما يقولون أئيق، لما حذفوا العين جعلوا الياء عوضاً، فلما ألحقوا الهاء صيروها بمنزلة الهاء التي [تلزم] الاسم في كل موضع، واختص النداء بذلك لكثرة في كلامهم كما اختص بها أيها الرجل.

و ذهب أبو عثمان المازني في قراءه من قرأ يا أبة، بفتح الهاء إلى أنه أراد يا أبتاه فحذف الألف، وقوله أنشده يعقوب:

تقول ابنتي لما رأيت وشك رحلتى

كأنك فينا يا أباه غريب (2)

أراد: أبتاه، فقدّم الألف وأخر التاء، ذكره ابن سيده والجوهري.

وقال ابن بري: الصحيح أنه رد لام الكلمه إليها لضرورة الشعر.

وقالوا: لا ب لك، يريدون لا أب، لك، فحذفوا همزة البتة، ونظيره قولهم: ويئله، يريدون: ويئله أمه.

وقالوا: لا أباً لك.

قال أبو علي: فيه تقديران مختلفان لمعنيين مختلفين، وذلك أن ثبات الألف في أباً من أباً لك دليل الإضافة، فهذا وجه، ووجه آخر أن ثبات اللام وعمل لا في هذا الاسم يوجب التنكير والفصل، فثبات الألف دليل الإضافة والتعريف، ووجود اللام، دليل الفصل والتنكير وهذا كما تراهما متدافعان.

وربما قالوا: لا أباك، لأن اللام كالمقحمه؛ وربما حذفوا الألف أيضاً فقالوا لا أبك، وهذه نقلها الصاغاني عن المبرّد. وقالوا أيضاً: لا أب لك؛ وكل ذلك دعاء في المعنى لا محالة، وفي اللفظ خبر أي أنت عندي ممن تستحق أن يدعى عليه بفقد أبيه. ويؤكد عندك خروج هذا الكلام مخرج المثل كثرته في الشعر، وأنه يقال لمن له أب و لمن لا أب له، لأنه إذا كان لا أب له لم يجز أن يدعى عليه بما هو فيه لا محالة، ألا ترى أنك لا تقول للفقير أفقره الله، فكما لا تقول لمن لا أب له: أفقد الله أباك، كذلك تعلم أن قولهم هذا لمن لا أب له لا حقيقه لمعناه مطابقه للفظه، وإنما هي خارجة مخرج المثل على ما فسره أبو علي، و منه قول جرير:

يا تيم تيم عدي لا أباً لكم

لا يلقينكم في سوءه عمر (3)

فهذا أقوى دليل على أن هذا القول مثل لا حقيقه له، ألا ترى أنه لا يجوز أن يكون للتيم كلها أب واحداً، ولكنكم كلكم أهل

الدُّعاءِ عليه و الإِغلاظ له؛ و شاهدُ لا أباك، قَوْلُ أَبِي حَيِّه النُّمَيْرِي:

أَبْلَمُوتِ الذِي لا بُدَّ أُنِي

مُلاقِي لا أَباكِ تُخَوِّفِينِي؟ (٤)

و أنشد المبردُ في الكاملِ :

و قد ماتَ سَمَّاحٌ و ماتَ مُزَرَّدٌ

و أُنِي كَرِيمٌ لا أَباكِ مُخَلِّدٌ؟ (٥)

و شاهدُ لا أباكِ قَوْلُ الأجدعِ:

فإن أنقف عميراً لا أفلهُ

و إن أنقف أباه فلا أباه ! (٦)

ص: ١٣٠

١- (١) الصواب: «كأنهم» كما في اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان و الصحاح.

٣- (٣) ديوانه ٢١٢/١ و اللسان و [٢] الكامل للمبرد ١١٤٠/٣ و [٣] انظر تخريجه فيه، و بالأصل «و يلفينكم» بالفاء.

٤- (٤) اللسان و [٤] الكامل للمبرد ٦٧٠/٢ و ١١٤٠/٣ و [٥] هو من شواهد المقتضب ٣٧٥/٤ و [٦] الصحاح و [٧] اللسان. [٨]

٥- (٥) اللسان و [٩] الكامل للمبرد ٦٧٠/٢ و ١١٤٠/٣ و [١٠] يخلد» و صواب إنشاده: و أي عزيز لا أباك لك يمنع و البيت من عينيه

مسكين الدارمي، خزانه الأدب ١١٦/٢. [١١]

٦- (٦) اللسان. [١٢]

و قال زُفَرُ بْنُ الْحَرِثِ :

أَرِينِي سِلَاحِي لَا أَبَا لَكَ إِنِّي

أَرَى الْحَرْبَ لَا تَزْدَادُ إِلَّا تَمَادِيَا (١)

و رُوِيَ عَنِ ابْنِ سُمَيْلٍ: أَنَّهُ سَأَلَ الْخَلِيلَ عَنِ قَوْلِ الْعَرَبِ لَا أَبَ لَكَ، فَقَالَ: مَعْنَاهُ لَا كَافِيَ لَكَ عَنِ نَفْسِكَ.

و قال الفراء: هي كلمة تَفْصِلُ بها الْعَرَبُ كلامها.

و قال غيره: و قد تُذَكَّرُ في مَعْرِضِ الدَّمِّ كما يقال: لَا أُمَّ لَكَ، و في مَعْرِضِ التَّعْجِبِ كَقَوْلِهِمْ: لِلَّهِ دَرْكٌ، و قد تُذَكَّرُ في معنى جِدٍّ في أَمْرِكَ و سَمْرٍ لَأَنَّ مَنْ لَهُ أَبٌ اتَّكَلَّ عَلَيْهِ في بعضِ شَأْنِهِ .

١٧- و سَمِعَ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ أَعْرَابِيًّا فِي سَنَةِ مُجَدِّبِهِ يَقُولُ :

أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْغَيْثَ لَا أَبَا لَكَ (٢)

فَحَمَلَهُ سُلَيْمَانُ أَحْسَنَ مَحْمَلٍ، و قال: أَشْهَدُ أَنَّ لَا أَبَ لَهُ و لَا صَاحِبَهُ و لَا وَدَّ.

و أَبُو الْمَرْوَاهِ: زَوْجُهَا؛ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ .

و فِي التَّكْمِلَةِ: و الْأَبُّ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ الزَّوْجُ انْتَهَى و اسْتَعْرَبَهُ شَيْخُنَا.

و الْأَبُّ، كَعُلُوٍّ: الْأَبُّوَّةُ، و هُمَا جَمْعَانِ لِلأَبِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ كَالْعُمُومَةِ و الْخُؤُولَةِ؛ و مِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

لَوْ كَانَ مِدْحَهُ حَيًّا أَنْشَرْتُ أَحَدًا

أَحْيَا أَبُوتَكَ الشُّمَّ الْأَمَادِيحِ (٣)

و مِثْلُهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

و أَنْبَسُ مِنْ تَحْتِ الْقُبُورِ أُبْرَةٌ

كِرَامًا هُمْ شَدُّوا عَلَيَّ التَّمَائِمَا (٤)

و أَنْشَدَ الْقِنَائِي يَمْدَحُ الْكِسَائِي:

أَبِي الدَّمِّ أَخْلَاقَ الْكِسَائِيِّ و انْتَمَى

وَأَبِيَّتُهُ تَأْتِيهِ قُلْتُ لَهُ بِأَبِي، وَالباءُ فِيهِ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحْدُوفٍ، قِيلَ: هُوَ اسْمٌ فِيكونُ ما بَعْدَهُ مَرْفوعاً تَقْدِيرُهُ أَنْتَ مَفْسِدِي بِأَبِي، وَ قِيلَ: هُوَ فَعْلٌ وَ ما بَعْدَهُ مَنْصُوبٌ أَيْ فَدَيْتُكَ بِأَبِي، وَ حَذَفَ هَذَا الْمُقَدَّرَ تَخْفِيفاً لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ وَ عِلْمِ الْمُخاطَبِ بِهِ.

وَ الأَبْواءُ: عِ قُربَ وَدَانَ، بِهِ قَبْرُ آمَنَةَ بِنْتِ وَهَبٍ أُمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ قِيلَ: هِيَ قَرِيبَةٌ مِنْ أَعْمَالِ الفُرْعِ بَيْنَ المَدِينَةِ وَ الجَحْفَةِ بَيْنَها وَ بَيْنَ المَدِينَةِ (٦) ثَلَاثَةٌ وَ عِشْرُونَ مِيلاً، وَ قِيلَ الأَبْواءُ جَبَلٌ عَلَى يَمِينِ آرَةَ وَ يَمِينِ الطَّرِيقِ لِلْمُضِيِّ عِدِ إِلَى مَكَّةَ مِنْ المَدِينَةِ؛ وَ هُنَاكَ بَلَدٌ يُنسَبُ إِلَى هَذَا الجَبَلِ.

وَ قالَ السُّكْرِيُّ: هُوَ جَبَلٌ مُشْرِفٌ شامِخٌ لَيْسَ بِهِ شَيْءٌ مِنَ النَّباتِ غَيْرِ الخِزْمِ (٧) وَ البِشامُ وَ هُوَ لِحْزاعَةٌ وَ ضَمْرُهُ، وَ قد اِخْتَلَفَ فِي تَحْقِيقِ لَفْظِهِ فَقِيلَ: هُوَ فَعْلَاءٌ مِنَ الأَبْواءِ، كَمَا يَدُلُّ لَهُ صَنِيعُ المَصْنُفِ حَيْثُ ذَكَرَهُ هُنَا، وَ قِيلَ:

أَفْعالٌ كَأَنَّهُ جَمْعُ بُوٍّ وَ هُوَ الجِلْدُ، أَوْ جَمْعُ بُوَيٍّ وَ هُوَ السَّوادُ (٨)، وَ قِيلَ: إِنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنَ الأَوْباءِ سُمِّيَ بِذَلِكَ لَمَّا فِيهِ مِنَ الوَباءِ.

وَ قالَ ثابِتُ اللُّغَوِيُّ: سُمِّيَ لِتَبَوُّءِ السُّيُولِ بِهِ، وَ هَذَا أَحْسَنُ، وَ سُئِلَ عَنْهُ كَثِيرٌ فَقَالَ: لَأَنْهُمْ تَبَوَّؤُا بِهِ مَنزَلاً.

ص: ١٣١

١- (١) اللسان.

٢- (٢) اللسان و [١]أقبله: رب العباد، ما لنا و ما لك قد كنت تسقينا فما بدا لك و في الأساس بروايه: أمطر علينا الغيث لا أبا لك.

٣- (٣) ديوان الهذليين ١١٣/١ و الكاف في أبوتك تعود على ليلي ابنه المرثي، و يروي: أحيا أباكن يا ليلي الأماديح و الروايتان

في اللسان، و [٢]بالروايه الأولى في الصحاح. [٣]

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٩٩ و اللسان. [٤]

٥- (٥) اللسان. [٥]

٦- (٦) في ياقوت: بينها و بين الجحفه مما يلي المدينة ثلاثة و عشرون ميلاً.

٧- (٧) عن ياقوت و النبات لأبي حنيفه، و بالأصل «الحزم».

٨- (٨) كذا، و في ياقوت: السواء.

وَأَبُو ، كَجَمَزَى ، وَأَبُو ، كَسَكْرَى ، مَوْضِعَانِ ؛ أَمَّا الْأَوَّلُ : فَاسْمُ جَبَلٍ بِالشَّامِ ، أَوْ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ الذَّبْيَانِيُّ يَزْثَى أَخَاهُ :

بَعْدَ ابْنِ عَاتِكَةَ النَّاوِي عَلَى أَبِي

أَضْحَى بَيْلِدَهُ لَا عَمَّ وَلَا خَالَ (١)

وَأَمَّا الثَّانِي : فَاسْمٌ لِلْفَرْيَتَيْنِ عَلَى طَرِيقِ الْبُضْرَةِ إِلَى مَكَّةَ الْمَسُوبَتَيْنِ إِلَى طَسَمٍ وَجَدِيسٍ ، قَالَ الْمُثَقَّبُ الْعَبْدِيُّ :

فَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ رِجَالَ أَبِي

غَدَاهُ تَسْرَبَلُوا حَلَقَ الْحَدِيدِ (٢)

وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رَجُلٌ أَبْيَانٌ ، بِالْفَتْحِ : ذُو إِبَاءٍ شَدِيدٍ ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

وَأَبَاءٌ ، كَشَدَادٍ : إِذَا أَبِي أَنْ يُضَامَ .

وَتَأَبَى عَلَيْهِ تَأَبِيًّا : امْتَنَعَ عَلَيْهِ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَنُوقٌ أَوَابٌ : يَأْبِينُ الْفَحْلَ .

وَ أَيْتَ اللَّعْنِ : مِنْ تَحِيَّاتِ الْمُلُوكِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، أَيْ أَيْتَ أَنْ تَأْتِيَ مَا تُلْعَنُ عَلَيْهِ وَ تُذَمُّ بِسَبَبِهِ .

وَ أَبِي الْمَاءِ : امْتَنَعَ فَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْزَلَ فِيهِ إِلَّا بِتَغْرِيرٍ ، وَ إِنْ نَزَلَ فِي الرَّكِيهِ مَاتِحٌ فَاسِنَّ فَقَدَ عَرَّزَ بِنَفْسِهِ أَيْ خَاطَرَ بِهَا .

وَ أُوْبَى الْفَصِيلُ إِبْيَاءٌ ، فَهُوَ مُوْبَى إِذَا سَنِقَ لَامْتِلَانِهِ .

وَ أُوْبَى الْفَصِيلُ عَنْ لَبَنِ أُمِّهِ : اتَّخَمَ عَنْهُ لَا يَرْضَعُهَا .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْأَبِيُّ الْمُمْتَنِعُهُ مِنَ الْعَلْفِ لَسَنَقِهَا ، وَ الْمُمْتَنِعُهُ مِنَ الْفَحْلِ لَقَلَّهُ هَدَمِهَا .

وَ قَلِيْبٌ لَا يُوْبَى (٣) ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، أَيْ لَا يُنْزَحُ وَ لَا يُقَالُ يُوْبَى ٣ .

وَ كَلًّا لَا يُوْبَى (٤) : لَا يَنْقَطِعُ لِكَثْرَتِهِ . وَ مَاءٌ مُوْبٌ : قَلِيْلٌ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ لِلْمَاءِ إِذَا انْقَطَعَ : مَاءٌ مُوْبٌ (٥) .

وَ أَبِي : نَقَصَ ، رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو عَنْ الْمُفْضَلِ .

و قالوا: هذا أبوك، قال الشاعر:

سوى أبك الأذنى و أن محمداً

على كل عالٍ يابن عمّ محمداً (٤)

و على هذا تثنيتها أبان على اللفظ، و أبوان على الأصل، و يقال: هما أبواه لأبيه و أمه، و جائز في الشعر:

هما أباه، و كذلك رأيت أبيه .

و

١٦- في الحديث: أفلح و أبيه . إن صدق أراد به تأكيد الكلام لا اليمين، لأنه نهى عنه.

و الأب يُطلق على العمّ، و منه قوله تعالى: نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَ إِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ (٧).

قال الليث: يقال فلان يابو هذا اليتيم إباوة، أى يغذوه كما يغذو الوالد ولده و يربيه، و النسب إليه أبوي.

و بينى و بين فلان أبوة .

و تأباه: اتخذه أباً، و الاسم الأبوة، و أنشد ابن بري:

فإنكم و الملك يا أهل أيله

لكالمُتأبى و هو ليس له أب (٨)

و يقال: استأب (٩) أباً و استأبب أباً .

قال الأزهري: و إنما شدد الأب و الفعل منه، و هو فى الأصل غير مشدد، لأن أصل الأب أبو، فزاد و أبدل الواو باء كما قالوا قن للعبد، و أصله قنى .

و بآيات الصبى بآياه: قلت له بابى أنت و أمى، فلما سئكت الياه قلبت ألفاً، و فيها ثلاث لغات: بهمزه مفتوحة بين الباءين، و بقلب الهمزه ياءً مفتوحة، و بإبدال الياه الأخيره ألفاً.

ص: ١٣٢

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٠٠ و معجم البلدان. [١]

٢- (٢) معجم البلدان. [٢]

- ٣- (٣) فى اللسان: «[٣] لا يؤبى... يوبى».
- ٤- (٤) فى اللسان: «[٤] لا يؤبى» بالهمز كالصحيح.
- ٥- (٥) فى اللسان و التهذيب: مؤبى .
- ٦- (٦) اللسان و [٥]فيه: «علا كل عال».
- ٧- (٧) البقره الآيه ١٣٣. [٦]
- ٨- (٨) اللسان.
- ٩- (٩) فى اللسان و التهذيب: «استب» و المثبت كالتكملة.

و حَكَى أَبُو زَيْدٍ: بَيَّتَ الرَّجُلَ إِذَا قُلْتَ لَهُ بِأَبِي؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

يَا بِأَبِي أَنْتَ وَ يَا فَوْقَ الْبَيْتِ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الْيَاءُ فِي بَيَّتٍ مُبَدَلَةٌ مِنْ هَمْزِهِ بَدَلًا لِأَزْمًا؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يَا بَيْبَا أَنْتَ، وَ هُوَ الصَّحِيحُ لِتَوَافُقِ لَفْظِ الْبَيْبِ لِأَنَّهُ مُسْتَقْتَبٌ مِنْهُ.

وَ رَوَاهُ أَبُو الْعَلَاءِ فِيمَا حَكَى عَنْهُ التَّبْرِيزِيُّ: وَ يَا فَوْقَ الْبَيْتِ بِالْهَمْزِ، قَالَ: وَ هُوَ مَرَكَّبٌ مِنْ قَوْلِهِمْ بِأَبِي، فَأَبْتَقَى الْهَمْزَ لِذَلِكَ.

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ هَذَا الرَّاجِزِ: جَعَلُوا الْكَلِمَتَيْنِ كَالْوَاحِدَةِ لِكَثْرَتِهَا فِي الْكَلَامِ.

وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ: مَا يُدْرَى لَهُ مَنْ أَبٌ وَ مَا أَبٌ، أَيْ مَنْ أَبُوهُ وَ مَا أَبُوهُ.

وَ يُقَالُ: لِلَّهِ أَبُوكَ فِيمَا يَحْسُنُ مَوْقِعُهُ وَ يُخْمَدُ فِي مَعْرُضِ التَّعْجُبِ وَ الْمَدْحِ، أَيْ أَبُوكَ لِلَّهِ خَالِصًا حَيْثُ أَنْجَبَ بِكَ وَ أَتَى بِمِثْلِكَ.

وَ يَقُولُونَ فِي الْكِرَامَةِ: لَا أَبَ لِشَانِيكَ وَ لَا أَبَا لِشَانِيكَ.

وَ مِنْ الْمُكَنَّى بِالْأَبِ، قَوْلُهُمْ: أَبُو الْحَارِثِ لِلْأَسَدِ.

وَ أَبُو جَعْدَةَ: لِلذُّئْبِ.

وَ أَبُو حُصَيْنٍ: لِلتُّغْلَبِ.

وَ أَبُو ضَوْطَرَى: لِلأَحْمَقِ.

وَ أَبُو حَاجِبٍ (١): لِلنَّارِ.

وَ أَبُو جُخَادِبٍ: لِلجَرَادِ.

وَ أَبُو بَرَاقِشٍ: لِطَائِرٍ مَرَقَّشٍ (٢).

وَ أَبُو قَلْمُونٍ: لِثَوْبٍ يَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا.

وَ أَبُو قُبَيْسٍ: جَبَلٌ بِمَكَّةَ. وَ أَبُو دِرَاسٍ (٣): كُنْيَةُ الْفَرَجِ.

وَ أَبُو عَمْرَةَ: كُنْيَةُ الْجُوعِ.

وَ أَبُو مَالِكٍ: كُنْيَةُ الْهَرَمِ.

و أبو مثنوى: لربِّ المنزِل .

و أبو الأضياف: للمطعام .

و

١٦- فى الحديث : إلى المهاجرين أبو أمية. لاشتهاره بالكُنية و لم يكن له اسمٌ معروفٌ، لم يُجَزَّ كما قيلَ على ابنِ أبو طالبٍ .

و كانَ يقالُ لعَبِدِ مَنْافٍ: أبو البطحاءِ لأنَّهُم شرفُوا به و عَظُمُوا بدُعائه و هِدَايَتِهِ.

و يَقُولُونَ: هى بنتُ أبيها، أى أنها شبيهةُ به فى قُوَّةِ النَّفْسِ و حَدِّه الخُلُقِ و المُبادَرَةِ إلى الأشياءِ. و قد جاءَ ذلكَ عن عائِشَةَ فى حَفْصَةَ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا و سالمٌ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أبى الأندلسِ، كَحَتَّى، يَرْوَى عن ابنِ مزين، ماتَ بالأندلسِ سَنَةَ ٣١٠، ذَكَرَهُ ابنُ يونسَ، و أبى بنِ أباة بنِ أبى له خَيْرٌ مع الحجاجِ ذَكَرَهُ أبو العِيناءِ.

وَ أبى بنُ كَعْبِ سَيِّدِ القُرَاءِ بَدْرِى؛ و أبى بنُ عمارَةَ، صحابَيَّان.

و أبى بنُ عَبَّاسِ بنِ سُهَيْلِ (٤) عن أبيه احتجَّ به البخارى (٥)؛ و قالَ ابنُ مُعِينٍ: ضَعِيفٌ .

و أبى الخسف: لَقَّبُ خُوَيْلِدِ بنِ أسيدِ بنِ عبيدِ العزى، والتمدَّ خَدِيدِجَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، و حَيَّدُ الزُّبَيْرِ بنِ العوامِ بنِ خُوَيْلِدِ، و فيه يقولُ يَحْيَى بنُ عَزْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ:

أبُّ لى أبى الخسف قد تَعَلَّمُونَهُ

و فارسٌ معروفٌ رَئِيسُ الكُتَّابِ (٦)

ص: ١٣٣

١- (١) الأصل و اللسان، و [١] فى التهذيب: «أبو حُباحب».

٢- (٢) اللسان و التهذيب: مبرقش.

٣- (٣) التهذيب و اللسان: «[٢] أبو دارس».

٤- (٤) فى الكاشف للذهبي: «سهل».

٥- (٥) أورد له فى مكان واحد فقط فى ذكر خيله صلى الله عليه و سلم.

٦- (٦) التبصير ٥/١ و فيه: أب لى أبى الخسف قد يعلمونه و بهامش المطبوعه المصريه: قوله: و أبى الخسف لقب كذا بخطه، و

وزن البيت أنه يقضى أبى كغنى اه .

و إِيَّانُ بكَسْرٍ وَ تَشْدِيدِ الْمَوْحَدَةِ: فَرْيَهُ قُرْبَ قَبْرِ يُونُسَ ابْنِ مَتَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ يَاقُوتَ.

أَتَوْ

و الْأَتُّو: الْاسْتِقَامَةُ فِي السَّيْرِ وَ فِي السَّرْعَةِ (١).

و الْأَتُّو: الطَّرِيقَةُ . يُقَالُ: مَا زَالَ كَلَامُهُ عَلَى أَتَوْ وَاحِدٍ، أَيْ طَرِيقَهُ وَاحِدِهِ .

وَ حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: خَطَبَ الْأَمِيرُ فَمَا زَالَ عَلَى أَتَوْ وَاحِدٍ.

وَ الْأَتُّو: الْمَوْتُ وَ الْبَلَاءُ.

قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: أَتَى عَلَى فُلَانٍ أَتَوْ، أَيْ مَوْتُ أَوْ بَلَاءٌ يُصِيبُهُ؛ يُقَالُ: إِنْ أَتَى عَلَى أَتَوْ فُغْلَامِي حُرًّا، أَيْ إِنْ مِتُّ .

وَ الْأَتُّو: الْمَرَضُ الشَّدِيدُ، أَوْ كَسْرٌ يَدٍ أَوْ رِجْلٍ .

وَ الْأَتُّو: الشَّخْصُ الْعَظِيمُ؛ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

وَ الْأَتُّو: الْعَطَاءُ. يُقَالُ: لِفُلَانٍ أَتَوْ، أَيْ عَطَاءٌ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ أَتَوْتُهُ أَتَوْهُ أَتَوْاً وَ إِتَاوَهُ، كَكِتَابَتِهِ: رَشَوْتُهُ؛ كَذَلِكَ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ، جَعَلَ الْإِتَاوَةَ مَصْدَرًا؛ وَ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

وَ الْإِتَاوَةُ أَيْضًا: الْخَرَجُ . يُقَالُ: أَذَى إِتَاوَةَ أَرْضِهِ، أَيْ خَرَجَهَا. وَ ضَرَبَتْ عَلَيْهِمُ الْإِتَاوَةُ: أَيْ الْجَبَايَهُ، وَ جَعَلَهُ بَعْضُ مِنَ الْمَجَازِ.

وَ شَكَّمَ فَاهُ بِالْإِتَاوَةِ: أَيْ الرَّشْوَةَ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ وَ الرَّمَخَشَرِيُّ لِجَابِرِ بْنِ (٢) جُنَيْبِ التَّغْلِبِيِّ :

فَفِي كُلِّ أَسْوَاقِ الْعِرَاقِ إِتَاوَةٌ

وَ فِي كُلِّ مَا بَاعَ امْرُؤٌ مَكْسُ دِرْهَمٍ (٣)

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ أَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَأَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ عَلَى الْإِتَاوَةِ الَّتِي هِيَ الْمَصِيدُ، قَالَ: وَ يَقْوِيهِ قَوْلُهُ: مَكْسُ دِرْهَمٍ، لِأَنَّهُ عَطَفَ عَرْضَ عَلَى عَرْضٍ .

وَ كُلُّ مَا أُخِذَ بِكُودِهِ أَوْ قُسِمَ عَلَى مَوْضِعٍ مِنَ الْجَبَايِهِ وَ غَيْرِهَا إِتَاوَةٌ؛ أَوْ تَخُصُّ الرَّشْوَةَ عَلَى الْمَاءِ، جَ اتَاوَى، كَسَيَّ كَارَى؛ وَ أَمَّا قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

مَوَالِي حِلْفٍ لَا مَوَالِي قَرَابَةٍ

وَ لَكِنْ قَطِينًا يَسْأَلُونَ الْأَتَاوِيَا (٤)

أى هُم خَدَمٌ يَسْأَلُونَ الْخَرَاجَ .

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَإِنَّمَا كَانَ قِيَاسُهُ أَنْ يَقُولَ أَتَاوَى كَقَوْلِنَا فِي عِلَاوِهِ وَهَرَاوِهِ عِلَاوَى وَهَرَاوَى، غَيْرَ أَنَّ هَذَا الشَّاعِرَ سَلَكَ طَرِيقًا أُخْرَى غَيْرَ هَذِهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا كَسَّرَ إِتَاوَةً حَدَثَ فِي مِثَالِ التَّكْسِيرِ هَمْزُهُ بَعِيدٌ أَلْفِهِ بَدَلًا مِنْ أَلْفِ فِعَالِهِ كَهَمْزِهِ وَسَائِلِ وَكِنَائِنِ، فَصَارَ التَّقْدِيرُ بِهِ إِلَى إِتَاءٍ، ثُمَّ يَبْدَلُ مِنْ كَسْرِ هَمْزِهِ فَتَحَهُ لِأَنَّهَا عَارِضَةٌ فِي الْجَمْعِ، وَاللَّامُ مُعْتَلَّةٌ كِبَابِ مَطَايَا وَعَطَايَا فَيَصِيرُ إِلَى أَتَاوَى، ثُمَّ تُبَدِّلُ مِنَ الْهَمْزِ وَأَوَّاءِ لُظْهُورِهَا لِأَمَّا فِي الْوَاحِدِ فَتَقُولُ أَتَاوَى كَعِلَاوَى، وَكَذَلِكَ تَقُولُ الْعَرَبُ فِي تَكْسِيرِ إِتَاوِهِ أَتَاوَى، غَيْرَ أَنَّ هَذَا الشَّاعِرَ لَوْ فَعَلَ ذَلِكَ لِأَفْسَادِ قَافِيَتِهِ، لَكِنَّهُ اِحْتِاجٌ إِلَى إِقْرَارِ الْهَمْزِ بِحَالِهَا لِتَصِحَّحِ بَعِيدِهَا الْيَاءِ الَّتِي هِيَ رَوِي الْقَافِيَةَ كَمَا مَعَهَا مِنَ الْقَوَافِي الَّتِي هِيَ الرُّوَايَا وَالْأَدَانِيَا وَنَحْوِ ذَلِكَ، لِتَزُولَ لَفْظُ الْهَمْزِ، إِذْ كَانَتْ الْعَادَةُ فِي هَذِهِ الْهَمْزِ أَنْ تُعَلَّ وَتُغَيَّرَ إِذَا كَانَتْ اللَّامُ مُعْتَلَّةً، فَرَأَى إِبْدَالَ هَمْزِهِ إِتَاءٍ وَأَوَّاءِ لِيَزُولَ لَفْظُ الْهَمْزِ الَّتِي مِنْ عَادَتِهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَنْ تُعَلَّ وَلَا تَصَحَّحَ لَمَّا ذَكَرْنَا، فَصَارَ الْأَتَاوِيَا .

وَأْتَى، كَعُرْوَةٍ وَعُرَى، وَهُوَ نَادِرٌ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ :

لَنَا الْعَضُدُ السُّدَى عَلَى النَّاسِ وَالْأَتَى

عَلَى كُلِّ حَافٍ مِنْ مَعَدٍّ وَنَاعِلٍ (٥)

وَقَالَ أَيْضًا:

ص: ١٣٤

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: «وَالسَّرْعَةُ، وَتَصْرَفُ الشَّارِحُ بِالْعِبَارَةِ خَطَأً بِحَيْثُ يَفْهَمُ مِنْهُ الْإِسْتِقَامَةُ فِي السَّرْعَةِ أَيْضًا، وَلَيْسَ صَحِيحًا فَفِي اللِّسَانِ. كَالْقَامُوسِ الْإِسْتِقَامَةُ فِي السَّرْعَةِ وَالسَّرْعَةُ .

٢- (٢) فِي الْأَسَاسِ: «حُنِّيٌّ» وَفِي اللِّسَانِ: [١] حُنِّيٌّ بِنِ جَابِرِ التَّغْلِبِيِّ.

٣- (٣) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ وَ[٢] الصَّحَاحِ وَ[٣] الْأَسَاسِ وَالتَّهْذِيبِ وَالمَقَائِيسِ ٥١/١ وَ[٤] الْبَيْتُ مِنَ الْمَفْضَلِيَّةِ ٤٢ لِجَابِرِ بْنِ حُنِّيِّ التَّغْلِبِيِّ بِرِوَايَةٍ: «وَفِي كُلِّ».

٤- (٤) اللِّسَانُ وَ[٥] الصَّحَاحِ. [٦]

٥- (٥) اللِّسَانُ وَ[٧] فِيهِ: فِي مَعَدٍّ وَنَاعِلٍ.

و أهل الأتى اللاتي على عهد تبع

على كل ذى مال غريب و عاهن (١)

قال ابن سيده: و أراه على حذف الزائد فيكون من باب رشوه و رشا.

و أتت النخلة و الشجرة تأتو و أتوا، و إتاء، بالكسر عن كراع: طلع ثمرها، أو بدأ صلاحها، أو كثر حملها، و الاسم الإتاءة.

و الإتاء، ككتاب: ما يخرج من إكال الشجر؛ قال عبد الله بن رَواحه الأنصاري:

هناك لا أبالي نخل بعل

و لا سقي و إن عظم الإتاء (٢)

عنى بهنالك موضع الجهاد، أى أشتهد فأزرق عند الله فلا أبالي نخلاً و لا زرعاً.

و الإتاء: النماء. و قد أتت الماشية إتاء: نمت، و كذلك إتاء الزرع: ريعه.

و الأتاوى و الأئى، و يُتَلْتَنان، اقتصر الجوهرى على الفتح فيهما، و الضم فى الأتى عن سيبويه، و به روى الحديث. قال أبو عبيد: و كلام العرب بالفتح.

و نقل الصاغاني الضم و الكسر فيهما عن أبي عمرو، و قال: إن الكسر فى الثانى غريب.

جدول، أى نهر، توتيه، تسوقه و تسهله، إلى أرضك.

و قال الأصمعى: كل جدول ماء أتى، و أنشد للراجز يشقى على رأس البئر و هو يرتجز و يقول:

ليمنخنن جوفك بالدلى

حتى تعودى أقطع الأتى (٣)

و قيل: الأئى، بالضم، جمع أتى. أو الأئى: السيل الغريب لا يدري من أين أتى، و كذلك الأتاوى.

و قال اللحياني: أتى أتى و لبس (٤) مطره علينا؛ قال العجاج:

كانه و الهول عسكرى

سئل أتى مدته أتى (٥)

و به سُمِّي الرَّجُلُ الْغَرِيبُ أَيْبًا و أَتَاوِيًّا، و الْجَمْعُ أَتَاوِيُونَ .

و قَالَ الْأَصِمَعِيُّ : الْأَتِيُّ الرَّجُلُ يَكُونُ فِي الْقَوْمِ لَيْسَ مِنْهُمْ؛ و لِهَذَا قِيلَ لِلسَّيْلِ الذِي يَأْتِي مِنْ بَلَدٍ قَدْ مُطِرَ فِيهِ إِلَى بَلَدٍ لَمْ يُمَطِرَ فِيهِ أَتِيٌّ .

و قَالَ الْكِسَائِيُّ : الْأَتَاوِيُّ ، بِالْفَتْحِ : الْغَرِيبُ الذِي هُوَ فِي غَيْرِ وَطْنِهِ؛ و قَوْلُ الْمَرْأَةِ الَّتِي هَجَّتِ الْأَنْصَارَ، و حَبَّأَ هَذَا الْهَجَاءُ:

أَطَعْتُمْ أَتَاوِيَّ مِنْ غَيْرِكُمْ

فَلَا مِنْ مُرَادٍ وَلَا مَدْحِجٍ (٤)

أَرَادَتْ بِالْأَتَاوِيِّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، فَقَتَلَهَا بَعْضُ الصَّحَابَةِ فَأَهْدِرَ دَمُهَا، و قِيلَ: بِلِ السَّيْلِ شُبَّهَ بِالرَّجُلِ لِأَنَّهُ غَرِيبٌ مِثْلُهُ؛ و شَاهِدُ الْجَمْعِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

لَا يُعَدِّلَنَّ أَتَاوِيُونَ تَضْرِبُهُمْ

نَكْبَاءُ صِرٌّ بِأَصْحَابِ الْمُحَلَّاتِ (٧)

أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ هَكَذَا.

قَالَ الْفَارِسِيُّ : و يُرْوَى: لَا يُعَدِّلَنَّ أَتَاوِيُونَ، فَحَذَفَ الْمَفْعُولَ، و أَرَادَ: لَا يُعَدِّلَنَّ أَتَاوِيُونَ شَأْنَهُمْ كَذَا أَنْفُسَهُمْ.

و نِسْوَةٌ أَتَاوِيَّاتٍ ، و أَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ وَ أَبُو الْجَرَّاحِ لِحَمِيدِ الْأَرْقَطِ :

ص: ١٣٥

١- (١) اللسان.

٢- (٢) اللسان و الصحاح و التهذيب و المقاييس ٥٢/١ بروايه: «نخل سقى و لا بعل».

٣- (٣) اللسان و التهذيب.

٤- (٤) عن اللسان، و [١] بالأصل «و ليس».

٥- (٥) اللسان و الثاني في الصحاح.

٦- (٦) اللسان. [٢]

٧- (٧) اللسان و الصحاح و المقاييس ٥٢/١ و الحيوان ٩٧/٥.

يُصْبِحَنَّ بِالْقَفْرِ أَتَاوِيَاتٍ

مُعْتَرِضَاتٍ غَيْرِ عَرْضِيَّاتٍ (١)

أَيُّ غَرِيْبِهِ مِنْ صَوَاحِبِهَا لَتَقْدُمَهُنَّ وَ سَبَقَهُنَّ .

وَ أَتَوْتُهُ أَتَوًّا : لُغَةً فِي أَتَيْتُهُ أَتِيًّا؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِخَالِدِ ابْنِ زَهَيْرٍ :

يَا قَوْمِ مَا لِي وَ أَبِي ذُوْبٍ

كُنْتُ إِذَا أَتَوْتُهُ مِنْ غَيْبٍ (٢)

يَشُمُّ عَطْفِي وَ يَبْرُؤُ تَوْبِي

كَأَنِّي أَرَبُّهُ بَرِيْبٍ

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

يَقَالُ : أَتَوْتُهُ أَتَوُهُ وَاحِدَةً .

وَ الْأَتْوُ : الدَّفْعَةُ ؛ وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ الزُّبَيْرِ : « كُنَّا نَزْمِي الْأَتْوُ وَ الْأَتْوَيْنِ » . أَي الدَّفْعَةَ وَ الدَّفْعَتَيْنِ مِنَ الْأَتْوِ الدَّفْعِ (٣) ، يُرِيدُ رَمَى السَّهْمِ عَنِ الْقِسِيِّ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ .

وَ يَقَالُ لِلسَّقَاءِ إِذَا مُخِضَ وَ جَاءَ [بِالزُّبَيْدِ قَدْ جَاءَ] أَتَوُهُ ؛ كَالِإِتَاءِ ، كَكِتَابَ . يَقَالُ : لَبَّنُ ذُو إِتَاءٍ ، أَي ذُو زَبِيدٍ؛ وَ أَنْشَدَ الزَّمَخْشَرِيُّ لِابْنِ الْإِطْنَايَةِ .

وَ بَعْضُ الْقَوْلِ لَيْسَ لَهُ عِنَاجٌ

كَمَخْضِ الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ إِتَاءٌ (٤)

وَ إِتَاءُ الْأَرْضِ : رِيْعُهَا وَ حَاصِلُهَا؛ كَأَنَّهُ مِنَ الْإِتَاوَةِ وَ هُوَ الْخَرَاجُ . وَ الْإِتَاءُ : الْغَلَّةُ .

وَ مَا أَحْسَنَ أَتَوِي يَدِي هَذِهِ النَّاقَةَ : أَي رَجَعَ يَدَيْهَا فِي السَّيْرِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ أَتَوَانَ تَأْكِيدٌ لِأَسْوَانَ وَ هُوَ الْخَرِيْبُ يَقَالُ : أَسْوَانَ أَتَوَانَ .

وَ أَتَاوُهُ : مَدِينَةٌ بِالْهِنْدِ ، وَ مِنْهَا : شَيْخُنَا الْمَعْمُرُ مَحِيْبُ الدَّيْنِ نَوْرُ الْحَقِّ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُتَوَكَّلِ الْحُسَيْنِيِّ الْإِتَاوِيُّ ، نَزِيلُ مَكَّةَ ، أَخَذَ عَنِ

السَّيِّدِ سَعْدِ اللَّهِ الْمُعَمَّرِ، وَرَوَى عَنْ أَبِي طَاهِرِ الْكُورَانِيِّ، وَتُوفِيَ بِهَا سَنَهُ ١١٦٦.

أَتَى

ي أَتَيْتُهُ أَتِيًّا وَإِثْيَانًا وَإِثْيَانَةً، بِكَسْرِ هِمَا، وَمَأْتَاهُ وَأُتِيًّا، بِالضَّمِّ كَعُنِيَّ وَيُكْسِرُ؛ اِقْتَصِرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ وَالرَّابِعَةِ، وَمَا عَدَاهُنَّ عَنِ ابْنِ سِيدِهِ؛ جِئْتَهُ.

وَقَالَ الرَّاعِبُ: حَقِيقَةُ الْإِثْيَانِ الْمَجِيءُ بِشُهُولِهِ .

قَالَ السَّمِينُ: الْإِثْيَانُ يُقَالُ لِلْمَجِيءِ، بِالذَّاتِ وَالْأَمْرِ وَالتَّدْبِيرِ، وَفِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَمِنَ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ:

أَتَيْتَ الْمُرُوءَةَ مِنْ بَابِهَا (٥)

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى (٦)، أَيْ لَا يَتَعَاطُونَ .

قَالَ شَيْخُنَا: أَتَى يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ؛ وَقَوْلُهُمْ: أَتَى عَلَيْهِ، كَأَنَّهُمْ ضَمَّنُوهُ مَعْنَى نَزَلَ، كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ الْجَلَالُ فِي عَقُودِ الزَّبْرِجِدِ. وَقَالَ قَوْمٌ: إِنَّهُ يُسْتَعْمَلُ لِازِمًا وَمُتَعَدِّيًّا، أَنْتَهَى.

وَشَاهِدُ الْأَتَى قَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ:

فَاخْتَلَّ لِنَفْسِكَ قَبْلَ أَتَى الْعَسْكَرِ (٧)

﴿قُلْتُ: وَ مِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

إِنِّي وَأَتَى ابْنَ عَلَاقٍ لِيُقْرِبَنِي

كِعَائِطِ الْكَلْبِ يَبْغِي الطَّرْقَ فِي الذَّنْبِ (٨)

ص: ١٣٦

١- (١) اللسان و التهذيب.

٢- (٢) شرع أشعار الهذليين ٢٠٧/١ بروايه: يا ويل ما لي و أبا ذؤيب و روايه الأصبغى: يا قوم ما بال أبا ذؤيب يمس رأسى و يشم ثوبى كأننى أتوته بريب و يروى: يا ويل ما بال أبا ذؤيب. قال السكرى: و يقال: «أتوته و أتيته» جميعاً. و الشعر فى اللسان، و الثانى فى الصحاح و التهذيب.

٣- (٣) اللسان. [١]

٤- (٤) الأساس [٢] عمرو بن الإطنابه، و اللسان، و [٣] المقاييس ٥٢/١ و [٤] فيها «كسيل الماء».

٥- (٥) المفردات للراغب.

٦- (٦) سورة التوبه الآيه ٥٤. [٥]

٧- (٧) اللسان و [٦]الصحاح [٧]بدون نسبه.

٨- (٨) اللسان [٨]هنا بدون نسبه، و بروايه:ابن غلاق...كغابط «و فيه في ماده غبط نسبه لرجل من بنى عمرو بن عامر يهجو قوماً من بنى سليم.و البيت فى التهذيب و المقاييس ٥٠/١. [٩]

و قال اللَّيْثُ :يقالُ أَتاني فلانٌ أَتياً و أَتِيهً واحِدَهً و إتياناً ؛ فلا تقولُ إتيانَهً واحِدَهً إلا في اضطرارٍ شِعْرٍ قَبِيحٍ .

و قال ابنُ جَنِّي :حُكِيَ أَنَّ بعضَ العَرَبِ يقولُ في الأمرِ مِنْ أَتَى : تِ ، فيحذفُ الهَمْزَةَ تَحْفِيفاً كما حُذِفَتْ مِنْ حُذِّدْ و كُئِلْ و مُرِّهْ ، و منه قولُ الشاعرِ :

تِ لِي آلَ زَيْدٍ فابْدُهُمْ لِي جِماعَهً

و سَلَّ آلَ زَيْدٍ أَيُّ شَيْءٍ يَصِيرُها (١)

و قُرِيءَ : يومَ تَأْتِ ، بحذفِ الياءِ كما قالوا لا أَدْرِي ، و هِيَ لَعْنَةُ هُذَيْلٍ ؛ و أَمَّا قولُ قَيْسِ بنِ زُهَيْرِ العَبْسِيِّ :

أَلَمْ يَأْتِيكَ و الأَنْبَاءُ تَنْمِي

بما لاقتُ لُبونَ بنِي زيادٍ؟ (٢)

فإنَّما أُثْبِتَ الباءَ و لم يحذفها للجَزْمِ صَرُورَهً ، و رَدَّه إلى أَصلِه.

قال المازنيُّ :و يجوزُ في الشُّعْرِ أَنْ تقولَ :زَيْدٌ يَزِمِيكَ .برفعِ الياءِ ، و يَغزُوكَ ، برفعِ الواوِ ، و هذا قاضِيٌّ ، بالتَّنوينِ ، فيجرى الحَرْفُ المُعْتَلُّ مُجرى الحَرْفِ الصَّحِيحِ في جَمِيعِ الوُجُوهِ في الأَسْماءِ و الأَفْعالِ جَمِيعاً لَأَنَّهُ الأَصْلُ ، كذا في الصَّحاحِ .

و أَتَى إليه الشَّيْءُ ، بالمدِّ ، إيتاءً : ساقَهُ و جَعَلَهُ يَأْتِي إليه و آتَى فلاناً شيئاً إيتاءً : أَعْطاهُ إيتاءً ؛ و منه قولُه تعالى :

وَ أُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (٣) :أَرادَ ، و اللهُ أَعْلَمُ ، أُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ شيئاً .و قولُه تعالى : وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ (٤) .

و في الصَّحاحِ : آتاهُ أَتَى به ؛ و منه قولُه تعالى : آتِنَا غَداءَنا (٥) ، أَي ائْتِنَا به .

*قُلْتُ :فهو بالمدِّ يُسْتَعْمَلُ في الإِعْطاءِ و في الإِتيانِ بالشَّيْءِ .

و في الكشافِ :اشْتَهَرَ الإِيتاءُ في مَعْنى الإِعْطاءِ و أَصْلُهُ الإِحْضارُ .و قال شيخنا :و ذَكَرَ الرَّاعِبُ أَنَّ الإِيتاءَ مَخْصُوصٌ بِدَفْعِ الصَّدَقَةِ ؛ قال :و لَيْسَ كَذَلِكَ فَقَدْ وَرَدَ في غَيْرِهِ :ك آتَيْنَاهُ الحُكْمَ (٦) ، و آتَيْنَاهُ الكِتَابَ ، إلا أَنْ يَكُونَ قَصْدَ المَصْدَرِ فقط .

*قُلْتُ :و هذا غَيْرُ سَدِيدٍ ، و نَصُّ عِبَارَتِهِ :إِلا- أَنَّ الإِيتاءَ حُصَّ بِدَفْعِ الصَّدَقَةِ في القُرْآنِ دُونَ الإِعْطاءِ قال تعالى : وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ (٧) .و آتَوْا الزَّكَاةَ (٨) ؛ و وافَقَه على ذلكَ السَّمِينِ في عَمَدَةِ الحِفاظِ ، و هو ظاهِرٌ لا غَبارَ عليه ، فتأمَّل .

ثم بَعَدَ مَدَّهُ كَتَبَ إِلَيَّ مِنْ بَلَدِ الخَليلِ صاحِبُنا العَلامَه الشَّهابُ أَحْمَدُ بنُ عَبدِ الغَنِى التَّمِيمِيَّ إمامَ مَسْجِدِهِ ما نَصَّه :قالَ ابنُ عَبدِ الحَقِّ السَّيباطِيَّ في شَرْحِ نَظْمِ النِّقايةِ في عِلْمِ التَّفْسيرِ مِنْهُ ما نَصَّه :قالَ الخويِّ :و الإِعْطاءُ و الإِيتاءُ لا يَكادُ اللُّغويُّونَ يَفْرُقونَ بَيْنَهُما ، و ظَهَرَ لِي بَيْنَهُما فَرْقٌ يُنبئُ عن بِلاغِهِ كِتابِ اللهِ ، و هو أَنَّ الإِيتاءَ أَقوى مِنَ الإِعْطاءِ في إِبْتابِ مَفْعولِهِ ، لَأَنَّ الإِعْطاءَ لَهُ مُطاوِعٌ بِخِلافِ الإِيتاءِ ، تقولُ :أَعْطاني فَعطوتُ ، و لا يقالُ آتاني فَأَتيتُ ، و إِنما يقالُ آتاني فَأَخَذْتُ ، و الفِعْلُ الَّذِي لَهُ مُطاوِعٌ أَضْعَفُ في إِبْتابِ

مَفْعُولُهُ مِمَّا لَا - مُطَاوَعٌ لَهُ، لِأَنَّكَ تَقُولُ قَطَعْتَهُ فَانْقَطَعَ، فَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ فِعْلَ الْفَاعِلِ كَانَ مَوْقُوفًا عَلَى قُبُولِ الْمَحَلِّ، لَوْلَاهُ مَا ثَبَتَ الْمَفْعُولُ، وَ لِهَذَا لَا يَصِحُّ قَطَعْتَهُ فَمَا انْقَطَعَ، وَ لَا يَصِحُّ فِيمَا لَا مُطَاوَعٌ لَهُ ذَلِكَ؛ قَالَ: وَ قَدْ تَفَكَّرْتُ فِي مَوَاضِعَ مِنَ الْقُرْآنِ فَوَجَدْتُ ذَلِكَ مُرَاعِيًّا، قَالَ تَعَالَى: تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ (٩)، لِأَنَّ الْمُلْكَ شَيْءٌ عَظِيمٌ لَا يُعْطَاهُ إِلَّا مَنْ لَهُ قُوَّةٌ؛ وَ قَالَ: إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوْثَرَ (١٠)، لِأَنَّهُ مُرَوِّدٌ فِي الْمَوْقِفِ مُرْتَحِلٌ عَنْهُ إِلَى الْجَنَّةِ، انْتَهَى نَصُّهُ.

﴿قُلْتُ: وَ فِي سِيَاقِهِ هَذَا عِنْدَ التَّأَمُّلِ نَظَرٌ وَ الْقَاعِدَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا فِي الْمَطَاوَعَةِ لَا يَكَادُ يَنْسَحِبُ حُكْمُهَا عَلَى كُلِّ

ص: ١٣٧

١- (١) اللسان.

٢- (٢) اللسان و الصحاح. [١]

٣- (٣) النمل الآية ٢٣. [٢]

٤- (٤) المائدة الآية ٥٥ و [٣] الأعراف ١٥٦ [٤] النمل ٣ و [٥] لقمان ٤. [٦]

٥- (٥) الكهف الآية ٦٢. [٧]

٦- (٦) سورة مريم الآية ١٢.

٧- (٧) المائدة الآية ٥٥. [٨]

٨- (٨) البقرة الآية ٤٣ و [٩] وردت في آيات أخرى.

٩- (٩) آل عمران الآية ٢٦. [١٠]

١٠- (١٠) الآية الأولى من الكوثر.

الأفعال، بل الذي يُظهِرُ خِلافَ ما قالَهُ فَإِنَّ الإِغْطَاءَ أَقْوَى مِنَ الإِيتَاءِ، و لَذَا خَصَّ فِي دَفْعِ الصَّدَقَاتِ الإِيتَاءَ لِيَكُونَ ذَلِكَ بِسُهُولِهِ مِنْ غَيْرِ تَطَّلُعٍ إِلَى مَا يَدْفَعُهُ، وَ تَأَمَّلْ سَائِرَ مَا وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ تَجِدُ مَعْنَى ذَلِكَ فِيهِ، وَ الْكَوْنُ لَمَّا كَانَ عَظِيمًا شَأْنُهُ غَيْرَ دَاخِلٍ فِي حَيْثُ قَدْرِهِ بِشَرِيَّةِ اسْتِعْمَالِ الإِغْطَاءِ فِيهِ. وَ كَلَامُ الأئِمَّةِ وَ سِياقِهِمْ فِي الإِيتَاءِ لَا يُخَالِفُ مَا ذَكَرْنَا، فَتَأَمَّلْ وَ اللهُ أَعْلَمُ.

وَ آتَى فَلانًا: جازاهُ؛ وَ قد قُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ إِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا (١)، بِالْقَصْرِ وَ المَدِّ، فَعَلَى القَصْرِ جُنًا، وَ عَلَى المَدِّ أَعْطَيْنَا، وَ قِيلَ: جازَيْنَا، فَإِنْ كَانَ آتَيْنَا أَعْطَيْنَا فَهُوَ أَفْعَلْنَا، وَ إِنْ كَانَ جازَيْنَا فَهُوَ فاعَلْنَا.

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ لَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى (٢)، قالوا فِي مَعْنَاهُ: أَى حَيْثُ كَانَ، وَ قِيلَ: مَعْنَاهُ حَيْثُ كَانَ السَّاحِرُ يَجِبُ أَنْ يُقْتَلَ، وَ كَذَلِكَ مَذْهَبُ أَهْلِ الفِئَةِ فِي السَّحَرِ.

وَ طَرِيقُ مِثْناءَ، بِالْكَسْرِ؛ كَذَا فِي النسخِ وَ الصَّوابُ مِثْناءُ؛ عَامِرٌ وَاضِحٌ؛ هَكَذَا رَوَاهُ ثَعْلَبٌ بِالْهَمْزِ قَالَ: وَ هُوَ مِفْعَالٌ مِنْ أَتَيْتَ، أَى يَأْتِيهِ النَّاسُ؛ وَ مِنْهُ

١٤- الحَدِيثُ: «لَوْ لَأَنَّه وَعَدَّ حَقٌّ وَ قَوْلُ صِدْقٍ وَ طَرِيقُ مِثْناءَ لِحَزْنًا عَلَيْكَ يا إِبْرَاهِيمَ».؛ أَرَادَ أَنَّ المَوْتَ طَرِيقٌ مَسْلُوكٌ، يَسْبُلُكَ كُلُّ أَحَدٍ.

قالَ السَّمِينُ: وَ ما أَحْسَنَ هَذِهِ الاسْتِعَارَةَ وَ أَرشَقَ هَذِهِ الإِشارَةَ.

وَ رَوَاهُ أَبُو عبيدٍ فِي المَصْنَفِ: طَرِيقٌ مِثْناءَ بِغَيْرِ هَمْزٍ، جَعَلَهُ فِيعالًا.

قالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: فِيعالٌ مِنْ أَبْنِيهِ المَصَادِرِ، وَ مِثْناءَ لَيْسَ مَضِيدًا إِنَّمَا هُوَ صَفَةٌ، فَالصَّحِيحُ فِيهِ ما رَوَاهُ ثَعْلَبٌ وَ فَسَّرَهُ قَالَ: وَ كانَ لَنَا أَنْ نَقُولَ إِنَّ أبا عبيدٍ أَرادَ الهَمْزَ فَتَرَكَه إِلاَّ أَنَّهُ عَقَدَ البابَ (٣) بِفِعْلاءَ فَفَضَّحَ ذاتَهُ وَ أَبَانَ هِناتِهِ. وَ هُوَ مُجْتَمِعُ الطَّرِيقِ أَيضًا، كالمِثْناءِ.

وَ قالَ شَمْرٌ مَحَجَّجْتُهُ، وَ أَنشَدَ ابْنُ بَرِّىَ لِحَمِيدِ الأَزْطِطِ:

إِذا انْضَرَّ مِثْناءُ الطَّرِيقِ عليهما

مَضَّتْ قُدْماً بِرَحِ الحِزَامِ زَهُوقُ (٤)

وَ المِثْناءُ: بِمَعْنَى التَّلْقَاءِ. يُقالُ: دارِي بِمِثْناءِ دارِ فُلانٍ وَ مِثْناءِ دارِ فُلانٍ، أَى تَلْقَاءِ دارِهِ.

وَ بَنى القَوْمُ دارَهُمْ عَلَى مِثْناءٍ واحِدٍ وَ مِثْناءٍ واحِدٍ.

وَ ما تُتَى الأَمْرُ وَ ما تُاتِيهِ: جِهَتُهُ وَ وَجْهُهُ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ.

يُقالُ: أَتَى الأَمْرَ مِنْ ما تُاتِيهِ، أَى ما تُاتِيهِ، كما تُقولُ: ما أَحْسَنَ مَعْناءَ هَذَا الكَلامِ، تُريدُ مَعْناءَهُ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَ أَنشَدَ للرَّاجِزِ:

وَ حاجِهِ كُنْتُ عَلَى صُمائِها

أَتَيْتُهَا وَحَدَى عَلَى مَا تَاتَهَا (٥)

وَالِإِثْيَ، كَرِضًا (٦)؛ وَضَبَطَهُ بَعْضُ كَعْدِيَّ، وَالْأَتَاءُ، كَسَمَاءٍ، وَضَبَطَهُ بَعْضُ كِكِسَاءٍ: مَا يَقَعُ فِي النَّهْرِ مِنْ خَشَبٍ أَوْ وَرَقٍ، جِ آتَاءٌ، بِالْمَدِّ.

وَأُتِيَّ، كَعُنِيَّ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْإِثْيَانِ. وَ مِنْهُ: سَيْلٌ أَتَيْتِي وَأَتَاوَيْتِي إِذَا كَانَ لَا يُدْرِي مِنْ أَيْنَ أَتَى، وَقَدْ ذُكِرَ قَرِيبًا، فَهِيَ وَاِوَيْتِي يَأْتِيهِ. وَ أَيْتُهُ الْجُرْحُ، كَعَلِيَّتِهِ، وَ إِئْتِيَّتُهُ، بِكَسْرِ فَتَشْدِيدِ تَاءٍ مَكْسُورَةٍ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ آتَيْتُهُ بِالْمَدِّ؛ مَا دَّتُهُ وَ مَا يَأْتِي مِنْهُ؛ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، لِأَنَّهَا تَأْتِيهِ مِنْ مَصَّبِهَا.

وَ أَتَى الْأَمْرَ وَ الذَّنْبَ: فَعَلَهُ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَتَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ، أَيْ أَهْلَكَهُ؛ مِنْهُ الْأَتُو لِلْمَوْتِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ اسْتَأْتَتِ النَّاقَةُ اسْتِئْتَاءً: ضَبَعَتْ وَ أَرَادَتِ الْفَحْلَ.

ص: ١٣٨

١- (١) الأنبياء الآية ٤٧. [١]

٢- (٢) طه الآية ٦٩. [٢]

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: عقد الباب بفعلاء، هكذا في خطه، ولعله: لفيعال. اهـ». و الأصل كاللسان. [٣]

٤- (٤) اللسان و [٤] كتب مصححه بهامشه: قوله إذا انضخ الخ هكذا. في الأصل هنا، و تقدم في مادتي ميت و ميد ببعض تغيير.

٥- (٥) اللسان و الصحاح و المقاييس ٥١/١ و فيها: «من مأتاتها» و الأساس و فيها «و حاجه بت... من مأتاتها».

٦- (٦) في النسخه الحسنيه «و الأتِي كَرِضِيَّ».

و في الأساس: اَعْتَلَمْتُ أَنْ تُؤْتِي .

و اسْمِيَّتَ زَيْدٌ فَلَنَا: اسْمِيَّتَبَطَّأهُ و سِيَّالُهُ الْإِيْيَان . يقال: ما أَتَيْناكَ حَتَّى اسْمِيَّتَ أَتَيْناكَ إِذا اسْمِيَّتَبَطَّؤُوهُ ؛ كما في الأساس ؛ و هو عن ابنِ خالَوَيْهِ .

و رَجُلٌ مِيْتاءٌ: مُجازٍ مَعْطاءً ، مِنْ آتاهُ جازاهُ و أَعْطاهُ ، فعلى الأَوَّلِ فاعلُهُ ، و على الثاني: أَفْعَلُهُ ، كما تقدَّمَ .

و تَأْتِي له: تَرَفَّقَ و آتاهُ مِنْ وَجْهِه ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، و هو قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ .

و تَأْتِي له الأَمْرُ: تَهَيَّأَ و تَسَهَّلَتْ طَرِيقُهُ، قال :

تَأْتِي له الخَيْرُ حَتَّى انْجَبِرَ (١)

و قيل : التَّأْتِي : التَّهَيُّؤُ للقيام ؛ و منه قَوْلُ الأَعْشى :

إِذا هِيَ تَأْتِي قَرِيبَ القِيامِ

تَهَادَى كما قد رَأَيْتَ البَهِيرا (٢)

و أَتَيْتُ المِاءَ و للمِاءِ تَأْتِيهٌ ، على تَفْعِيلِهِ ، و تَأْتِيًا (٣) ، بالتَّشْديدِ: سَهَّلْتُ سَبِيلَهُ و وَجَّهْتُ له مَجْرِيَّ حَتَّى جَرَى إِلى مَقارِهِ . و منه

١٦- حَدِيثُ ظُبيانِ في صَفِّهِ دِيارِ ثَمودِ:

« و أَتَوْا جَدًا و لَها . » أَي سَهَّلُوا طُرُقَ المِياهِ إِليها .

و

١٦- في حَدِيثِ آخَرَ: رَأَى رَجُلًا يُؤْتِي المِاءَ إِلى الأَرْضِ .

أَي يُطَرِّقُ كَأَنَّهُ جَعَلَهُ يَأْتِي إِليها ، و أَنشَدَ ابنُ الأَعرابِيِّ لأبي مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيِّ :

تَقْدِفُهُ في مِثْلِ غِيطانِ النِّيبِ

في كُلِّ تِيبِهِ جَدولٌ تُؤْتِيهِ (٤)

و أُتِيَ فلانٌ ، كَعَبِي: أَشْرَفَ عَلَيْهِ العَدُوُّ و دَنَا مِنْهُ .

و يقالُ : أُتِيَتْ يا فلانُ إِذا أُنْذِرَ عَدُوًّا أَشْرَفَ عَلَيْهِ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ . و أُتِيَ بِمَعْنَى حَتَّى لُغَةً فِيهِ .

*وَمَا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

الْأَيْتَةُ: الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْإِتْيَانِ .

وَالْمِيتَاءُ، كَالْمِيدَاءِ، مَمْدُودَانِ: آخِرُ الْغَايَةِ حَيْثُ يَنْتَهِي إِلَيْهِ جَزْئُ الْخَيْلِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَوَعْدٌ مَأْتِيٌّ: أَيُّ آتٍ؛ كَحَجَابٍ مَسْتَوِرٍ أَيُّ سَاتِرٍ، لِأَنَّ مَا أَتَيْتَهُ فَقَدْ أَتَاكَ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَقَدْ يَكُونُ مَفْعُولًا لِأَنَّ مَا أَتَاكَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَتَيْتَهُ أَنْتَ، وَإِنَّمَا شُدِّدَ لِأَنَّ وَأَوْ مَفْعُولٍ انْقَلَبَتْ يَاءٌ، لَكَشِيرِهِ مَا قَبْلَهَا فَأُدْغِمَتْ فِي الْيَاءِ الَّتِي هِيَ لِأَمِّ الْفِعْلِ .

وَأَتَى الْفَاحِشَةَ: تَلَبَّسَ بِهَا، وَيُكْنَى بِالْإِتْيَانِ عَنِ الْوَطْءِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: أَلَا تَأْتُونَ الذُّكْرَانَ (٥)، وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ الْكِنَايَاتِ .

وَرَجُلٌ مَأْتِيٌّ: أَتَى فِيهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْمُؤَلِّدِينَ:

يَأْتِي وَيُؤْتِي لَيْسَ يَنْكُرُ ذَا وَلَا

هَذَا كَذَلِكَ إِبْرَهُ الْخِيَّاطُ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: أَيَّنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا (٦). قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: مَعْنَاهُ يُرْجِعُكُمْ إِلَى نَفْسِهِ.

وَقَوْلُهُ، عَزَّ وَجَلَّ: أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ (٧)؛ أَيُّ قَرَبٍ وَدَنَا إِتْيَانُهُ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: مَأْتِيٌّ أَنْتَ أَيُّهَا السَّوَادُ، أَيُّ، لَا بُدَّ لَكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ.

وَأَتَى عَلَى يَدِ فُلَانٍ: إِذَا هَلَكَ لَهُ مَالٌ، قَالَ الْحَطِيطِيُّ:

أَخُو الْمَرْءِ يُؤْتِي دُونَهُ ثُمَّ يَنْتَقِي

بُرْبُ اللَّحَى جِزُّ الْخُصِيِّ كَالْجَمَامِحِ (٨)

ص: ١٣٩

١- (١) الأساس و التهذيب و فيهما: «الدهر بدل الخير» و في المقاييس ١ / ٥١ [١] بروايه: و تأتي له الدهر حتى جبر.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٨٥ و صدره فيه: و إن هي ناءت تريد القيام فلا- شاهد فيها، و المثبت كروايه اللسان، و في

التهذيب: تريد القيام بدل «قريب القيام».

٣- (٣) على هامش القاموس عن نسخه: و تأتيًا.

٤- (٤) اللسان.

٥- (٥) الشعراء الآيه ١٦٥. [٢]

٦- (٦) البقره الآيه ١٤٨. [٣]

٧- (٧) الآيه الأولى من سوره النحل. [٤]

٨- (٨) ديوانه ط بيروت ص ١٣٠ بروايه «جرد الخصى» و اللسان و التهذيب.

قَوْلُهُ: أَخُو الْمَرْءِ، أَي أَخُو الْمَقْتُولِ الَّذِي يَرْضَى مِنْ دَيْهِ أَخِيهِ بْتَيْوسٍ طَوِيلَهُ اللَّحَى، يَعْنِي لَا خَيْرَ فِيمَا دُونَهُ، أَي يُقْتَلُ ثُمَّ يُتَّقَى بْتَيْوسٍ، وَ يُقَالُ: يُؤْتَى دُونَهُ أَي يُذْهَبُ بِهِ وَ يُغْلَبُ عَلَيْهِ؛ وَ قَالَ آخِرُ:

أَتَى دُونَ حُلُوِّ الْعَيْشِ حَتَّى أَمَرَهُ

نُكُوبٌ عَلَى آثَارِهِنَّ نُكُوبٌ (١)

أَي ذَهَبَ بِحُلُوِّ الْعَيْشِ .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ (٢)، أَي قَلَعَ بُنْيَانَهُمْ مِنْ قَوَاعِدِهِ وَ أَسَاسِهِ فَهَدَمَهُ عَلَيْهِمْ حَتَّى أَهْلَكَهُمْ.

وَ قَالَ السَّمِينُ نَقْلًا عَنْ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ فِي تَفْسِيرِهِ هَذِهِ الْآيَةَ: فَأَتَى اللَّهُ مَكْرَهُمْ مِنْ أَجْلِهِ، أَي عَادَ ضَرَرَ الْمَكْرِ عَلَيْهِمْ، وَ هَلْ هَذَا مَجَازٌ أَوْ حَقِيقَةٌ؛ وَ الْمُرَادُ بِهِ نَمْرُودٌ، أَوْ صَرْحُهُ خِلَافٌ، قَالَ: وَ يُعْبَرُ بِالْإِثْيَانِ عَنِ الْهَلَاكِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا (٣).

وَ يُقَالُ: أَتَى فُلَانٌ مِنْ مَأْمَنِهِ: أَي جَاءَهُ الْهَلَاكُ مِنْ جِهَةِ أَمْنِهِ.

وَ أَتَى الرَّجُلَ، كَعُنَى: وَ هِيَ (٤) وَ تَغْيِيرٌ عَلَيْهِ حِسُّهُ فَتَوَهَّمَ مَا لَيْسَ بِصَحِيحٍ صَحِيحًا.

وَ فَرَسٌ أَتَى وَ مُسْتَأْتٍ وَ مُؤْتَى وَ مُسْتَأْتَى (٥)، بِغَيْرِ هَاءٍ:

إِذَا أَوْ دَقَّتْ (٦).

وَ آتٍ: مَعْنَاهُ هَاتٍ، دَخَلَتْ الْهَاءُ عَلَى الْأَلْفِ .

وَ مَا أَحْسَنَ أَتَى يَدَى هَذِهِ النَّاقَةِ: أَي رَجَعَ يَدَيْهَا فِي سَيْرِهَا.

وَ هُوَ كَرِيمُ الْمُؤَاتَاةِ جَمِيلُ الْمُوَاسَاةِ: أَي حَسَنُ الْمُطَاوَعَةِ وَ آتَيْتُهُ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ: إِذَا وَافَقْتَهُ وَ طَاوَعْتَهُ. وَ الْعَامَّةُ تَقُولُ: وَ آتَيْتُهُ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ قِيلَ: هِيَ لُغَةٌ لِأَهْلِ الْيَمَنِ، جَعَلُوهَا وَآوًا عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزِ .

وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «خَيْرُ النِّسَاءِ الْمُؤَاتِيَةُ لِرَوْجِهَا».

وَ تَأْتَى لِمَعْرُوفِهِ: تَعَرَّضَ لَهُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ تَأْتَى لَهُ بِسَهْمٍ حَتَّى أَصَابَهُ: إِذَا تَقَصَّدَهُ؛ نَقَلَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ .

وَأَتَى اللَّهَ لِفَلَانٍ أَمْرَهُ تَأْتِيَهُ هَيَأَهُ .

و رَجُلٌ أَتَى : نَافِذٌ يَتَأْتَى لِلْأُمُورِ .

و آتَتِ النَّخْلَةَ إِيتَاءً : لَعْنَةٌ فِي آتَتْ .

و الْآتَى : النَّهْيُ الَّذِي دُونَ السَّرِيِّ ؛ عَنْ ابْنِ بَرِّى .

أثو

و أَثَوْتُ الرَّجُلَ ، وَ بِهِ وَ عَلَيْهِ أَثَوًّا وَ إِثَائِيَّةً (٧) ، بِالْكَسْرِ ؛ هَكَذَا فِي النَّسْخِ وَ الصَّوَابِ إِثَاوَةً بِالْوَاوِ .

أثى

ي وَ أَثَيْتُ بِهِ وَ عَلَيْهِ أَثِيًّا وَ إِثَائِيَّةً ، بِالْكَسْرِ :

وَ شَيْتُ بِهِ وَ سَعَيْتُ عِنْدَ السُّلْطَانِ ، أَوْ مُطْلَقًا عِنْدَ مَنْ كَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخَصَّ بِهِ السُّلْطَانُ .

وَ مِنْهُ

١- حَدِيثُ أَبِي الْحَارِثِ الْأَزْدِيِّ وَ غَرِيمِهِ : «لَا تَبِينَنَّ عَلَيَّا فَلَا تَبِينَنَّ بَكَ» . بِأَيِّ لَاشِيَنَّ بَكَ .

وَ

١٧- فِي الْحَدِيثِ : «انْطَلَقْتُ إِلَى عُمَرَ آتَى عَلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ» . وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ .

ذُو نَيْرِبِ آثِ

قَالَ ابْنُ بَرِّى : صَوَابُهُ :

وَ لَا أَكُونُ لَكُمْ ذَا نَيْرِبِ آثِ (٨)

قَالَ : وَ مِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ :

وَ إِنَّ امْرَأًا يَأْتُو بِسَادِهِ قَوْمَهُ

حَرَى لَعَمْرَى أَنْ يُدَمَّ وَ يُشْتَمَا (٩)

- ١- (١) اللسان و التهذيب.
- ٢- (٢) النحل الآية ٢٦. [١]
- ٣- (٣) الحشر الآية ٢. [٢]
- ٤- (٤) فى اللسان: دُهى.
- ٥- (٥) فى اللسان: «و [٣] مستأتى» و فى التهذيب: و مُسْتَوْتِ .
- ٦- (٦) الأصل و اللسان، و [٤] فى التهذيب «أودفت» بالفاء، و فى حاشيته: أودفت: ضبعت.
- ٧- (٧) فى القاموس: و إثاؤة .
- ٨- (٨) اللسان و المقاييس ٦١/١.
- ٩- (٩) اللسان و المقاييس ٦١/١.

و قال آخر:

و لَسْتُ إِذَا وَلَى الصَّدِيقُ بُوْدَهُ

بِمُنْطَلِقِ آثُو عَلَيْهِ و أَكْذِبُ (١)

و أَنَايُهُ، بِالضَّمِّ و يُنْتَلِثُ، الضَّمُّ عن ابن سَيِّدِهِ و هو المَشْهُور، قال: هو فَعَالَةٌ مِّنْ أَثُوْتُ و أَثَيْتُ، قال: و رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِكسْرِ الهَمْزَةِ، و نَقَلَهُ أَيضاً ثَابِتُ اللُّغَوِيِّ، و أَمَّا الفَتْحُ فَعَن ياقوت؛ ع بَيْنَ الحَرَمَيْنِ بِطَرِيقِ الجُحْفَةِ إِلى مَكَّةَ، فِيهِ مَسْجِدُ نَبَوِيِّ، قِيلَ: بَيْنَهُ و بَيْنَ المَدِينَةِ خَمْسَةٌ و عِشْرُونَ فَرَسَخاً.

أَوْ بَرُّ دُونَ العَرَجِ عَلَيْهَا مَسْجِدٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ.

قال ياقوت: و رَوَاهُ بَعْضُهُمْ أَثَاثَةً، بَثَاءَيْنِ، و بَعْضُهُمْ أَثَانَهُ بِالنُّونِ و هو خَطَأٌ و الصَّحِيحُ الأَوَّلُ.

و المُوَاثِي: المَخَاصِمُ .

و قال ابن بَرِّي و الصَّاعَانِيُّ: المُوَاثِي (٢) مَن يَأْكُلُ فَيَكْتَبُ ثُمَّ يَعْطِشُ فلا يَزْوَى.

و الإِثَاءُ، كَالإِنَاءِ: الحِجَارَةُ؛ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و المَأْتِيَةُ، بِتَخْفِيفِ الياءِ، و المَأْتَاةُ السَّعَايَةُ؛ عَن الفَرَّاءِ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَثَيْتُ بِهِ آثِي إِثَاوَةً: أَخْبَرْتِ بِعُيُوبِهِ النَّاسَ، عَن أَبِي زَيْدٍ.

و الأَثِيَّةُ، كَعَلِيَّةٍ: الجَمَاعَةُ .

و تَأْتُوا و تَأْتُوا: تَرَافَعُوا عِنْدَ السُّلْطَانِ.

أجى

ي أَجَا أَجَا (٣)، كَذَا فِي النسخِ بالجِيمِ و هو غَلَطٌ و الصَّوَابُ بالحاءِ.

و قد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و هو دُعَاءٌ لِلنَّعْجَةِ؛ يَأْتِي .

و الذِي فِي اللِّسَانِ: أَحُو أَحُو كَلِمَةٌ تُقالُ للكَبِشِ إِذا أَمَرَ بالسَّفَادِ، و هو عَن أَبِي الدُّقَيْشِ؛ فَعَلَى هَذَا وَاوَى.

و الأَخِيَّةُ، كَأَبِيَّةِ (٤)، مَقْصُورٌ وَيُشَدُّ، صَوَابُهُ وَيُمَدُّ.

ثم راجعتُ التَّكْمِلَةَ فَوَجَدْتُ فِيهِ: قَالَ اللَّيْثُ: الأَخِيَّةُ كَأَبِيَّةِ لُغَةٌ فِي الأَخِيَّةِ مُشَدَّدَةٌ؛ فَظَهَرَ أَنَّ الذِي فِي النسخِ كَأَبِيَّةِ غَلَطٌ، وَصَوَابُهُ كَأَبِيَّةِ. وَقَوْلُهُ: وَيُشَدُّ صَحِيحٌ، فَتَأَمَّلْ.

و يُخَفَّفُ، أَى مع المَدِّ؛ وَاقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى المَدِّ وَالتَّشْدِيدِ: عَوْدٌ يُعْرَضُ فِي حَائِطٍ أَوْ فِي حَبْلٍ يُدْفَنُ طَرْفَاهُ فِي الأَرْضِ وَ يُبْرَزُ طَرْفُهُ كالحَلْقَةِ تُشَدُّ فِيهَا الدَّابَّةُ.

وَ قَالَ ابنُ السَّكَيْتِ: هُوَ أَنْ يُدْفَنَ طَرْفَا قِطْعَةٍ مِنَ الحَبْلِ فِي الأَرْضِ وَ فِيهِ عَصِيَّةٌ أَوْ حُجَيْرٌ وَ يَظْهَرُ مِنْهُ مِثْلُ عُرْوَةٍ تُشَدُّ إِلَيْهِ الدَّابَّةُ.

وَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ [بَعْضَ] (٥) العَرَبِ يَقُولُ لِلحَبْلِ الذِي يُدْفَنُ فِي الأَرْضِ مَثْبِئًا وَ يُبْرَزُ طَرْفَاهُ الآخِرَانِ شِبْهَ حَلْقَةٍ وَ تُشَدُّ بِهِ الدَّابَّةُ آخِيَّةً (٦).

وَ قَالَ أَعْرَابِيٌّ لِآخَرَ: أَخٌ لِي آخِيَّةٌ أَرْبُطُ إِلَيْهَا مُهْرِي؛ وَ إِنَّمَا تُؤَخِّي الأَخِيَّةُ فِي سَهْلِهِ الأَرْضِ لِأَنَّهَا أَرْفَقَ بِالحَيْلِ مِنَ الأَوْتَادِ النَّاشِزَةِ (٧) عَنِ الأَرْضِ، وَ هِيَ أَثْبَتُ فِي الأَرْضِ السَّهْلَةِ مِنَ الوَتِدِ.

وَ يَقَالُ لِلآخِيَّةِ: الإِدْرُونُ، وَ الجَمْعُ الأَدَارِينُ.

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ: «مِثْلُ المُؤْمِنِ وَ الإِيمَانِ كَمِثْلِ الفَرَسِ فِي آخِيَّتِهِ يَجُولُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى آخِيَّتِهِ، وَ إِنَّ المُؤْمِنَ يَسْهُو ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الإِيمَانِ».

جَ أَخَايَا، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، مِثْلُ خَطِيئَةٍ وَ خَطَايَا وَ عَلَّتْهَا كَعَلَّتْهَا؛ وَ مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ: «لَا تَجْعَلُوا ظُهُورَكُمْ كَأَخَايَا الدَّوَابِّ». أَى فِي الصَّلَاةِ، أَى لَا تُفَوِّسُوهَا فِيهَا حَتَّى تَصِيرَ كَهَذِهِ العُرَى.

وَ أَوَاخِيٌّ، مُشَدَّدَةٌ البَاءِ.

ص: ١٤١

١- (١) اللسان.

٢- (٢) الذِي فِي التَّكْمِلَةِ: «المَوَاتِي» وَ المَثْبِتُ كَاللِّسَانِ.

٣- ((*)) كَذَا بِالأَصْلِ، وَ بِالقَامُوسِ: أَجَى أَجَى.

٤- (٣) عَلَى هَامِشِ القَامُوسِ عَنِ نَسَخِهِ: الأَخِيَّةُ: كَأَبِيَّةِ.

٥- ((*)) بالأصل: (بعد) خطأ، و المثبت من قواعد اللغة.

٦- (٤) كذا بالأصل و اللسان: و [١] في التهذيب: أخيه.

٧- (٥) في التهذيب: الناشز أطرافها.

و الأَخِيَّةُ، بالتَّشْدِيدِ: الطُّنْبُ .

و أَيْضاً: الحُرْمَةُ و الذَّمَّةُ ؛ و منه

١٧- حَدِيثُ عُمَرَ: أَنَّهُ قَالَ لِلْعَبَّاسِ: «أَنْتَ آخِيَّةُ (١) آبَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».؛ أَرَادَ بِالْآخِيَّةِ البَقِيَّةَ .

يَقَالُ: لَهُ عِنْدِي آخِيَّةٌ، أَيْ (٢) مَتَانَةٌ قَوِيَّةٌ وَ وَسِيلَةٌ قَرِيبَةٌ، كَأَنَّهُ أَرَادَ: أَنْتَ الَّذِي يُسَيِّئُ تَنْدُ إِلَيْهِ مِنْ أَصْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَ يُتَمَسَّكَ بِهِ.

و يَقَالُ: لِفُلَانٍ عِنْدَ الْأَمِيرِ آخِيَّةٌ ثَابِتَةٌ .

و لَهُ أَوَاخٍ وَ أَسْبَابٌ تُرْعَى.

وَ أَخِيْتُ لِلدَّابَّةِ تَأْخِيَّةٌ: عَمِلْتُ لَهَا آخِيَّةً (٣).

قَالَ أَعْرَابِيٌّ لِآخِرٍ: أَخٌ لِي آخِيَّةٌ أَرْبُطُ إِلَيْهَا مُهْرِي.

وَ الْأَخُّ: أَحَدُ الْأَسْمَاءِ السُّتَّةِ الْمُعْرَبَةِ بِالْوَاوِ وَ الْأَلْفِ وَ الْيَاءِ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ لَا تَكُونُ مُوَحَّدَةً إِلَّا مُضَافَةً .

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ يَجُوزُ أَنْ لَا تُضَافَ وَ تُعْرَبَ بِالْحَرَكَاتِ نَحْوُ: هَذَا أَخٌ وَ أَبٌ وَ حَمٌّ وَ فَمٌّ، مَا خَلَا- قَوْلُهُمْ: ذُو مَالٍ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مُضَافًا.

وَ الْأَخُّ، مُشَدَّدَةٌ، وَ إِنَّمَا شُدِّدَ لِأَنَّ أَصْلَهُ أَخُو، فَزَادُوا بَدَلَ الْوَاوِ خَاءً، كَمَا مَرَّ فِي الْأَبِّ؛ وَ الْأَخُوُّ: لُغَةٌ فِيهِ حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَ الْأَخَا، مَقْصُورًا، حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا؛ وَ مِنْهُ:

مُكْرَهُ أَحَاكَ لَا بَطَل.

وَ الْأَخُوُّ، كَدَلُوٌّ بِعَنْ كُرَاعٍ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

مَا الْمَرْءُ أَحَاكَ إِنْ لَمْ تَلْفَهُ وَزْرًا

عِنْدَ الْكُرَيْبِهِ مَعَوَانًا عَلَى النَّوْبِ

قَالَ الْخَلِيلُ: أَصْلُ تَأْسِيسِ بِنَاءِ الْأَخِ عَلَى فَعَلٍ بِثَلَاثِ مُتَحَرِّكَاتٍ، فَاسْتَقْلَمُوا ذَلِكَ، وَ أَلْقُوا الْوَاوَ، وَ فِيهَا ثَلَاثَةُ أَشْيَاءٍ: حَرْفٌ وَ صَرْفٌ وَ صِيوَةٌ، فَزُبْمًا أَلْقُوا الْوَاوَ وَ الْيَاءَ بِصِيْرٍ فِيهَا فَأَلْقُوا مِنْهَا الصَّوْتِ فَاعْتَمَدَ الصَّوْتُ عَلَى حَرَكَهٍ مَا قَبْلَهُ، فَإِنْ كَانَتِ الْحَرَكَهَ فَتَحَهُ صَارَ الصَّوْتُ مَعَهَا أَلْفًا لَيْتَهُ، وَ إِنْ كَانَتْ ضَمًّا صَارَ مَعَهَا وَاوًا لَيْتَهُ، وَ إِنْ كَانَتْ كَسْرًا صَارَ مَعَهَا يَاءً لَيْتَهُ، وَ اعْتَمَدَ صَوْتٌ وَاوٍ الْأَخِ عَلَى

فَتَحَهُ الْخَاءُ فَصَارَ مَعَهَا أَلْفًا لَيْنُهُ أَخَا؛ ثُمَّ أَلْقُوا الْأَلْفَ اسْتِخْفَافًا لِكَثْرِهِ اسْتِعْمَالِهِمْ وَبَقِيَتِ الْخَاءُ عَلَى حَرَكَتِهَا فَجَزَتْ عَلَى وُجُوهِ النَّحْوِ لِقَصْرِ الْأَسْمِ، فَإِذَا لَمْ يُضَيَّفُوهُ قَوَّوهُ بِالتَّنْوِينِ، وَإِذَا أَضَافُوا لَمْ يَحْسُنِ التَّنْوِينُ فِي الْإِضَافَةِ فَقَوَّوهُ بِالْمَدِّ.

مِنَ النَّسَبِ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ مَنْ وَلَدَهُ أَبُوكَ وَأُمُّكَ أَوْ أَحَدَهُمَا، وَيُطْلَقُ أَيْضًا عَلَى الْأَخِ مِنَ الرِّضَاعِ، وَالتَّشْنِيهِ أَخْوَانٌ، بِسُكُونِ الْخَاءِ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ: أَخَانِ، عَلَى النَّقْصِ.

وَحَكَى كِرَاعٌ: أَخْوَانِ (٤)، بِضَمِّ الْخَاءِ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ.

وَقَالَ ابْنُ بَرِّى: هُوَ فِي الشُّعْرِ، وَأَنْشَدَ لِحُلَيْجِ الْأَعْيَوِيِّ:

لَأَخْوَيْنِ كَانَا خَيْرَ أَخْوَيْنِ شِيمَةً

وَأَسْرَعَهُ فِي حَاجِهِ لِي أُرِيدُهَا (٥)

وَجَعَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ: مُثَنَّى أَخُو، بِضَمِّ الْخَاءِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ حُلَيْجِ.

وَكَانَ يَكُونُ الْأَخُ: الصَّدِيقُ وَالصَّاحِبُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ:

وَرُبَّ أَخٍ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ؛ جَ أَخُونَ؛ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِعَقِيلِ بْنِ عَلْفَةَ الْمُرِّي:

وَكَانَ بَنُو فَرَازَةَ شَرَّ قَوْمٍ

وَكَنتُ لَهُمْ كَشَرَّ بَنِي الْأَخِينَا (٦)

قَالَ ابْنُ بَرِّى: صَوَابُهُ: شَرَّ عَمٍّ؛ قَالَ: وَبِثَلَّةُ قَوْلِ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ:

ص: ١٤٢

١- (١) فِي اللِّسَانِ «أَخِيَّة».

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ: [١] لَهُ عِنْدِي أَخِيَّةٌ، أَيْ مَاتَهُ.

٣- (٣) فِي الْقَامُوسِ: أَخِيَّةٌ.

٤- (٤) كَذَا. وَنَصٌ فِي اللِّسَانِ [٢] عَنِ كِرَاعٍ: بِفَتْحِ الْخَاءِ.

٥- (٥) اللِّسَانِ. [٣]

٦- (٦) اللِّسَانُ وَالصَّحَاحُ. [٤]

فَقُلْنَا أَسْلَمُوا إِنَّا أَخَوَكُم

فقد سَلِمْتُ من الإِخْنِ الصُّدُورِ (١)

و آخَاءٍ، بالمدِّ، كآباءٍ، حَكَاهُ سِيبَوِيهٌ عن يُونُسَ ؛ و أنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ :

وَجَدْتُمْ بَنِيكُمْ دُونَنَا إِذْ نُسِبْتُمْ

و أَيْ بَنِي الآخَاءِ تَثْبُوهَ مَنْاسِبُهُ (٢)

و يُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى إِخْوَانٍ، بالكسْرِ، مِثْلَ خَرَبٍ و خِرْبَانٍ؛ و أَخْوَانٌ، بِالضَّمِّ، عَنْ كُرَاعٍ و الْفَرَّاءِ؛ و إِخْوَةٌ (٣) بِالْكَسْرِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُمُ الإِخْوَةُ إِذَا كَانُوا لِأَبٍ، وَ هُمُ الإِخْوَانُ إِذَا لَمْ يَكُونُوا لِأَبٍ .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَالَ أَهْلُ البَصْرَةِ أَجْمَعُونَ: الإِخْوَةُ فِي النِّسْبِ، وَ الإِخْوَانُ فِي الصَّدَاقَةِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هَذَا غَلَطٌ، يُقَالُ لِلأَصْدِقَاءِ، وَ غَيْرِ الأَصْدِقَاءِ إِخْوَةٌ و إِخْوَانٌ؛ قَالَ اللَّهُ، عَزَّ وَ جَلَّ: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ (٤)، وَ لَمْ يَغْنِ النَّسَبُ؛ وَ قَالَ أَوْ يَثْبُوتُ إِخْوَانُكُمْ (٥)، وَ هَذَا فِي النَّسَبِ .

وَ أَخْوَةٌ، بِالضَّمِّ . عَنْ الْفَرَّاءِ. وَ أَمَّا سِيبَوِيهٌ فَقَالَ: هُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ وَ لَيْسَ بِجَمْعٍ، لِأَنَّ فَغَلًّا لَيْسَ مِمَّا يُجْمَعُ عَلَى فُغْلِهِ.

وَ أَخْوَةٌ وَ أَخُوٌّ، مُشَدَّدَيْنِ مَضْمُومِينَ، الأُولَى حَكَاهَا اللَّخِيَانِيُّ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ عِنْدِي أَنَّهُ أَخُوٌّ عَلَى مِثَالِ فُغُولٍ، ثُمَّ لَحِقَتْ الهَاءُ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ كَالْبُعُولَةِ وَ الْفُحُولَةِ .

وَ الأُخْتُ: لِلأُنثَى، صِيغَةٌ عَلَى غَيْرِ بِنَاءِ المِذْكَرِ، وَ التَّاءُ يَدُلُّ مِنَ الوَاوِ، وَ زَنْهَا فَعَلَةٌ فَتَقْلُوبُهَا إِلَى فُغُلٍ وَ أَلْحَقْتَهَا التَّاءَ المُبَدِّلَةَ مِنْ لَامِهَا بِوَزْنِ فُغُولٍ، فَقَالُوا أُخْتُ . وَ لَيْسَ لِلتَّأْنِيثِ كَمَا ظَنَّ مَنْ لَا خَبْرَةَ لَهُ بِهَذَا الشَّانِ، وَ ذَلِكَ لِسُكُونِ مَا قَبْلَهَا؛ هَذَا مِذْهَبُ سِيبَوِيهٍ، وَ هُوَ الصَّحِيحُ، وَ قَدْ نَصَّ عَلَيْهِ فِي بَابِ مَا لَا يَنْصَرِفُ فَقَالَ: لَوْ سَمَّيْتُ بِهَا رَجُلًا لَصَيَّرْتُهَا مَعْرِفَةً، وَ لَوْ كَانَتْ لِلتَّأْنِيثِ لَمَا انْصَرَفَ الاسْمُ، عَلَى أَنَّ سِيبَوِيهٌ قَدْ تَسَمَّحَ فِي بَعْضِ أَلْفَاظِهِ فِي الكِتَابِ فَقَالَ: هِيَ عَلَامَةٌ تَأْنِيثٍ، وَ إِنَّمَا ذَلِكَ تَجَوُّزٌ مِنْهُ فِي اللَّفْظِ لِأَنَّهُ أَرَسَيْلَهُ غُفْلًا، وَ قَدْ قَيَّدَهُ فِي بَابِ مَا لَا يَنْصَرِفُ، وَ الأَخْرَجُ بِقَوْلِهِ المَعْلَلُ أَقْوَى مِنَ الأَخْرَجُ بِقَوْلِهِ الغُفْلُ المُرْسَلِ، وَ وَجْهُ تَجَوُّزِهِ أَنَّهُ لَمَّا كَانَتِ التَّاءُ لَا تُبَدِّلُ مِنَ الوَاوِ فِيهَا إِلَّا مَعَ المُؤَنَّثِ صَارَتْ كَأَنَّهَا عَلَامَةٌ تَأْنِيثٍ، وَ أَعْنَى بِالصِّيغَةِ فِيهَا بَتَائِهَا عَلَى فُغُلٍ وَ أَصْلُهَا فَعْلٌ، وَ إِبْدَالُ الوَاوِ فِيهَا لِإِزْمٍ لِأَنَّ هَذَا عَمَلٌ اخْتَصَّ بِهِ المُؤَنَّثُ، جَ أَحْوَاتٌ .

وَ قَالَ الخَلِيلُ: تَأْنِيثُ الأَخِ أُخْتُ، وَ تَأْوُهَا هَاءٌ، وَ أُخْتَانُ وَ أَحْوَاتٌ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ: الأُخْتُ كَانَ حَيْدُهَا أَحَاهُ، فَصَارَ الإِغْرَابُ عَلَى الخَاءِ وَ الهَاءِ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ، وَ لَكِنهَا انْفَتَحَتْ بِحَالِ هَاءِ التَّأْنِيثِ فَاعْتَمَدَتْ عَلَيْهِ لِأَنَّهَا لَا تَعْتَمِدُ عَلَى حَرْفٍ تَحْرِكُكَ بِالفَتْحِ وَ أُسْكِنَتْ الخَاءَ فَحَوَّلَ صَرْفُهَا عَلَى الأَلْفِ، وَ صَارَتِ الهَاءُ تَاءً كَأَنَّهَا مِنْ

أَصْلُ الْكَلِمَةِ، وَوَقَعَ الْإِعْرَابُ عَلَى التَّاءِ وَ أَلْزِمَتْ الضَّمَّةُ الَّتِي كَانَتْ فِي الْخَاءِ الْأَلْفَ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَصْلُ الْأُخْتِ أَخُوهُ فَحُذِفَتِ الْوَاوُ كَمَا حُذِفَتْ مِنَ الْأَخْرِ، وَجُعِلَتِ الْهَاءُ تَاءً فَنُقِلَتْ ضَمُّهُ الْوَاوِ الْمَحذُوفَةِ إِلَى الْأَلْفِ فَقِيلَ أُخْتُ، وَ الْوَاوُ أُخْتُ الضَّمِّهِ .

وَمَا كُنْتُ أَخًا، وَ لَقَدْ أَخَوْتُ أُخُوَّةً، بِالضَّمِّ وَ تَشْدِيدِ الْوَاوِ، وَ أَخَيْتُ، بِالْمَدِّ، وَ تَأَخَّيْتُ: صِرْتُ أَخًا .

وَ يُقَالُ: أَخَوْتُ عَشْرَةَ: أَيُ كُنْتُ لَهُمْ أَخًا .

وَ أَخَاهُ مُوَآخَاةً وَ إِخَاءً وَ إِخَاوَةً، وَ هَذِهِ عَنِ الْفَرَّاءِ، وَ وَخَاءً، بِكسْرِهِنَّ، وَ وَآخَاهُ، بِالْوَاوِ لُغَةً ضَعِيفَةً قِيلَ: هِيَ لُغَةٌ طَيِّبَةٌ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ حَكَى أَبُو عبيدٍ فِي غَرِيبِ الْمُصَنَّفِ، وَ رَوَاهُ عَنِ الْيزِيدِيِّ: أَخَيْتَ وَ وَآخَيْتَ وَ آسَيْتَ وَ وَآسَيْتَ

ص: ١٤٣

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٧١ بروايه: «وقد برئت من الإحن» والمثبت كروايه اللسان.

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) على هامش القاموس عن نسخه: بالكسر.

٤- (٤) سورة الحجرات، الآية ١٠. [١]

٥- (٥) سورة النور، الآية ٦١. [٢]

و آكَلْتِ و وَآكَلْتِ ، و وَجْهٌ ذَلِكُ مِنْ جِهَةِ الْقِيَاسِ هُوَ حَمْلُ الْمَاضِي عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ إِذْ كَانُوا يَقُولُونَ : تُوَاخِي ، بِقَلْبِ الْهَمْزِ وَاوًا عَلَى التَّخْفِيفِ ، و قِيلَ : هِيَ بَدَلٌ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : و أَرَى الْوِخَاءَ عَلَيْهَا و الْأَسْمَ الْأُخُوَّةَ ، تَقُولُ : بِنْتِي و بَيْنَهُ أُخُوَّةٌ و إِخَاءٌ .

و

١٤- فِي الْحَدِيثِ : آخَى بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ و الْأَنْصَارِ . أَي أَلَّفَ بَيْنَهُمْ بِأُخُوَّةِ الْإِسْلَامِ و الْإِيمَانِ .

و قَالَ اللَّيْثُ : الْإِخَاءُ و الْمُوَاحَاةُ و النَّأَخِيُّ و الْأُخُوَّةُ قَرَابَةُ الْأَخِ .

و تَأَخَّيْتُ الشَّيْءَ : تَحَرَّيْتُهُ تَحَرَّى الْأَخَ لِأَخِيهِ ؛ و مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : « يَتَأَخَى مُتَأَخٍ (١) رَسُولِ اللَّهِ » . أَي يَتَحَرَّى و يَتَّقِدُ ، و يُقَالُ فِيهِ بِالْوَاوِ أَيْضًا و هُوَ الْأَكْثَرُ .

و تَأَخَّيْتُ أَخًا : اتَّخَذْتُهُ أَخًا ، أَوْ دَعَوْتُهُ أَخًا .

و قَوْلُهُمْ : لَا أَخًا لَكَ بِفُلَانٍ ، أَي لَيْسَ لَكَ بِأَخٍ ؛ قَالَ النَّبِغَةُ :

أَبْلَغُ بَنِي ذُبْيَانَ أَنْ لَا أَخًا لَهُمْ

بِعَبْسٍ إِذَا حَلَّوْا الدِّمَاحَ فَأَظْلَمَا (٢)

و يُقَالُ : تَرَكَتُهُ بِأَخٍ (٣) الْخَيْرِ ، أَي بَشَرٌ ؛ و أَخٌ الشَّرِّ :

أَي بَخِيرٌ ؛ و هُوَ مُجَازٌ .

و حَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنْ أَبِي الدِّينَارِ و أَبِي زِيَادٍ : الْقَوْمُ بِأَخِي الشَّرِّ ، أَي بَشَرٌ .

و أَخْيَانٍ ، كَعَلْيَانٍ : جَبَلَانٍ فِي حَقِّ ذِي الْعُرْجَاءِ ، عَلَى الشَّبِيكَةِ ، و هُوَ مَاءٌ فِي بَطْنِ وَادٍ فِيهِ رَكَايَا كَثِيرَةٌ ؛ قَالَهُ يَاقُوتٌ .

* و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

قَالَ : بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : سُمِّيَ الْأَخُ أَخًا لِأَنَّ قَصْدَهُ أَخِيهِ ، و أَصْلُهُ مِنْ وَخَى أَي قَصَدَ فَقَلِبْتَ الْوَاوُ هَمْزَةً .

و النَّسْبَةُ إِلَى الْأَخِ أَخَوِيٌّ ، و كَذَلِكَ إِلَى الْأُخْتِ لِأَنَّكَ تَقُولُ أَخَوَاتٌ ؛ و كَانَ يُونَسُ يَقُولُ أُخْتِيٌّ ، و لَيْسَ بِقِيَاسٍ .

و قَالُوا : الرُّمْحُ أَخْوَكُ و رُبَّمَا خَانَكَ .

وقال ابنُ عرفة: الإِخْوَةُ إذا كانت في غيرِ الوِلاَدَةِ كانت المُشاكَلَةُ، و الاجتماعُ في الفعلِ، نَحْوُ هذا الثُّوبُ أَخُو هذا؛ و منه قَوْلُهُ تعالى: كانوا إِخْوانَ الشَّيَاطِينِ (٤)، أَي هُمْ مُشاكِلُوهُمْ.

و قَوْلُهُ تعالى: إِلا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا (٥).

قال السَّمِين: جَعَلَهَا أُخْتَهَا لِمُشارَكَتِهَا لَهَا في الصَّحَّةِ و الصَّدقِ و الإِنابَةِ، و المعنى أَنهِنَّ أَي الآياتِ مَوْصُوفاتٌ بِكَبَرٍ لا يَكْـدُنُ يَتَفَاوَتُنَ فِيهِ.

و قَوْلُهُ تعالى: لَعَنَتْ أُخْتَهَا (٦) إِشارةً إلى مُشارَكَتِهِمْ في الوِلايَةِ .

و قَوْلُهُ تعالى: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ (٧)، إِشارةً إلى اجْتِماعِهِمْ على الحَقِّ و تَشارِكِهِمْ في الصِّفَةِ المُقْتَضِيَةِ لِذَلِكَ .

و قالوا: رَمَاهُ اللَّهُ بِلَيْلِهِ لا أُخْتَ لَهَا، و هِيَ لَيْلُهُ يَمُوتُ.

و تَأخِيًا على تَفاعُلًا: صارَ أَخَوَيْنِ .

و الحُؤُوهُ، بِالضَّمِّ: لُغَةٌ في الأَخُوهِ ؛ و به رُوي

١٤- الحديثُ :

«لو كنتُ مُتَّخِذاً خَليلاً لا تَتَّخِذْتُ أبا بَكْرٍ خَليلاً»، و لكن حُؤَهُ الإِسلامِ .

قال ابنُ الأثيرِ: هَكَذا رُويَ الحَديثُ .

و قال الأَصمَعِيُّ في قَوْلِهِمْ: لا أَكَلِمَهُ إِلاَّ أَخا السَّرارِ، أَي مِثْلَ السَّرارِ .

و يقالُ: لَقِيَ فلانٌ أَخا المَوْتِ، أَي مِثْلَ المَوْتِ .

و يقالُ: سَيَّرنا أَخو الجَهِدِ، أَي سَيَّرنا جَهِدًا.

و يقالُ: آخَى فلانٌ في فلانٍ آخِيَهُ فَكَفَّرَها، إِذا اصْطَنَعَهُ

ص: ١٤٤

١- (١) في اللسان: «[١] مناخ» و الأصل كالنهاية.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٠٩ و اللسان. [٢]

٣- (٣) في اللسان و [٣] الأساس: بأخى... و أخى.

٤- (٤) سورة الإسراء، الآية ٢٧. [٤]

٥- (٥) سورة الزخرف، الآية ٤٨. [٥]

٦- (٦) سورة الأعراف، الآية ٣٨. [٦]

٧- (٧) سورة الحجرات، الآية ١٠. [٧]

وَأَسَدَى إِلَيْهِ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ:

سَتَلَقُونُ مَا آخِيكُمْ فِي عَدُوِّكُمْ

عليكم إذا ما الحزبُ نَارَ عَكُوبِهَا (١)

وَالْأَخِيَّةُ: الْبَقِيَّةُ .

و بَيْنَ السَّمَاخِ وَالْحَمَاسِ تَأَخٍ؛ وَهُوَ مَجَازٌ.

و الْإِخْوَانُ: لُغَةٌ فِي الْخِوَانِ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «حَتَّى أَنْ أَهْلَ الْإِخْوَانَ لِيَجْتَمِعُونَ». وَ أَنْشَدَ السَّمِينُ لِلْعَرِيَانِ:

وَ مِنْحَرٍ مِثْنَاثٍ يَخْرُ خَوَاثِرُهَا

وَ مَوْضِعَ إِخْوَانٍ إِلَى جَنْبِ إِخْوَانٍ (٢)

وَ أُخَى (٣)، كَرَبِي: نَاحِيَةٌ مِنْ نَوَاحِي الْبَصْرَةِ فِي شَرْقِي دَجْلَةَ ذَاتِ أَنْهَارٍ وَ قُرَى؛ عَنْ يَاقُوتَ.

وَ يَوْمَ أُخَى، مُصَغَّرًا: مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ، أَغَارَ فِيهِ أَبُو بَشِيرٍ الْعُدْرِيُّ عَلَى بَنِي مُرَّةَ؛ عَنْ يَاقُوتَ.

وَ الْأَخِيَّةُ كَعَلِيَّةٍ: لُغَةٌ فِي الْآخِيَةِ .

أدو

وَ الْإِدَاوَةُ، بِالْكَشْرِ: الْمَطْهَرَةُ، وَ هِيَ إِنَاءٌ صَغِيرٌ مِنْ جِلْدٍ يُتَّخَذُ لِلْمَاءِ كَالسَّطِيحِ .

وَ قِيلَ: إِذَا تَكُونُ إِدَاوَةٌ إِذَا كَانَتْ مِنْ جِلْدَيْنِ قُوبِلَ أَحَدُهُمَا بِالْآخِرِ؛ جَ إِدَاوَى، كَفَتَاوَى.

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: مِثْلُ الْمَطَايَا؛ وَ أَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ:

إِذَا الْإِدَاوَى مَاؤُهَا تَصْبِصَبَا (٤)

قَالَ: وَ كَانَ قِيَاسُهُ أَدَائِي مِثْلَ رِسَالِهِ وَ رِسَائِلٍ، فَتَجَنَّبُوهُ وَ فَعَلُوا بِهِ مَا فَعَلُوا بِالْمَطَايَا وَ الْخَطَايَا، فَجَعَلُوا فَعَائِلَ فَعَالِي، وَ أَبْدَلُوا هُنَا الْوَاوَ لِتَدَلُّ عَلَى أَنَّهُ قَدْ كَانَتْ فِي الْوَاحِدَةِ وَائِ ظَاهِرَةً فَقَالُوا إِدَاوَى، فَهَذِهِ الْوَاوُ بَدَلٌ مِنَ الْأَلْفِ الزَائِدَةِ فِي إِدَاوَةٍ، وَ الْأَلْفُ الَّتِي فِي آخِرِ إِدَاوَى بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ الَّتِي فِي إِدَاوَةٍ، وَ أَلْزَمُوا الْوَاوَ هُنَا كَمَا أَلْزَمُوا الْيَاءَ فِي الْمَطَايَا، أَنْتَهَى.

وَ أَنْشَدَ غَيْرُهُ لِلرَّاجِزِ (٥) يَصِفُ الْقَطَا وَ اسْتِقَاءَهَا أَفْرَاخَهَا فِي حَوَاصِلِهَا:

يَحْمِلُنْ قُدَامَ الْجَا

جِيءَ فِي أَدَاوِي كَالْمَطَاهِرِ

وَأَدَتِ الثَّمَرَةَ تَأْدُو أَدْوًا، كَعُتُو: أَيْنَعَتْ وَنَصَبَتْ؛ عَنِ ابْنِ بُرْجٍ.

وَأَدَوْتُ لَهُ آدُوً أَوْ دَأً (٤)، بِالْفَتْحِ: خَتَلْتُهُ. يُقَالُ: الذُّبُّ يَأْدُو لِلغَرَالِ، أَيْ يَخْتَلُهُ لِيَأْكُلَهُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

أَدَوْتُ لَهُ لِأَخْذِهِ

فَهَيْهَاتِ الْفَتَى حَذِرًا (٧)

نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَنْطُ يَأْدُوهَا الْإِفَالُ مَرْبَةً

بَأَوْطَابِهَا مِنْ مُطَرَفَاتِ الْجَمَائِلِ (٨)

قَالَ: يَأْدُوهَا يَخْتَلُّهَا عَنْ ضُرُوعِهَا.

وَقَالَ غَيْرُهُ :

جَتَّتَنِي جَانِيَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى

كَأَنِّي خَاتِلٌ يَأْدُو لِصَيْدٍ (٩)

وَالْأَدَاةُ: الْآلَةُ، جَ أَدَوَاتٌ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَمِنْهُ أَدَاةُ الْحَرْبِ: وَهِيَ سِلَاحُهَا.

وَقَالَ اللَّيْثُ: أَلِفُ الْأَدَاةِ وَآوُ.

وَلِكُلِّ ذِي حَرْفَةٍ أَدَاةٌ: وَهِيَ آلَتُهُ الَّتِي تُقِيمُ حِرْفَتَهُ.

وَتَأْدَى، عَلَى تَفَاعَلٍ: أَخَذَ لِلدَّهْرِ أَدَاتَهُ .

- ١- (١) اللسان.
- ٢- (٢) غريب الحديث للهروى. و الحديث فى النهايه أيضاً. و الخوان: الذى يوضع عليه الطعام عند الأكل.
- ٣- (٣) قيدها ياقوت بالضم و تشديد الخاء و القصر.
- ٤- (٤) اللسان و [١]الصحاح. [٢]
- ٥- (٥) كذا، و الأولى: للشاعر، و البيت فى اللسان [٣] بدون نسبه.
- ٦- (٦) كذا، و هو خطأ، و فى القاموس و [٤]اللسان: [٥]أذواً.
- ٧- (٧) اللسان و الصحاح و المقاييس ٧٣/١ و فى التهذيب: «دأوت» و ذكره شاهداً على قوله: دأوت، أدؤو، إذا ختلته.
- ٨- (٨) اللسان و فيه: بأوطانها.
- ٩- (٩) اللسان.

قَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ: يُقَالُ هَلْ تَأْدِيْتُمْ لِدَلِكِ الْأَمْرِ أَى تَأْهَبْتُمْ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ مَا خُوذُ مِنَ الْأَدَاةِ؛ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرٍ:

مَا بَعْدَ زَيْدٍ فِى فَتَاهِ فُرُقُوا

قَتْلًا وَ سَبِيًّا بَعْدَ حُسْنِ تَأْدَى (١)

*وَمِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

أَدَا اللَّبْنَ أَدْوًا، كَعُلُو: خَشِرَ لِيُرُوبَ؛ عَنِ كُرَاعٍ؛ وَأَوِيَّةٌ يَأْتِيهِ.

وَ قَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ: أَدَا اللَّبْنَ أَدْوًا يَأْدُو، وَ هُوَ اللَّبْنُ بَيْنَ اللَّبْنَيْنِ لَيْسَ بِالْحَامِضِ وَ لَا بِالْحَلْوِ.

وَ أَدَوْتُ اللَّبْنَ أَدْوًا: مَخَضْتُهُ.

وَ آدَى الرَّجُلُ، فَهُوَ مُؤَدٍ: إِذَا كَانَ شَاكَّ السَّلَاحِ؛ وَ هُوَ مِنَ الْأَدَاةِ.

وَ قِيلَ: رَجُلٌ مُؤَدٍ: كَامِلٌ أَدَاةِ السَّلَاحِ؛ قَالَ رُوْبَيْهَ:

مُؤَدِينَ يَحْمِيْنَ السَّبِيْلَ السَّابِلَا (٢)

وَ التَّأْدَى تَفَاعَلَ مِنَ الْإِيْدَاءِ، وَ هُوَ الْقُوَّةُ؛ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الْأَسْوَدِ أَيْضًا.

وَ إِدَاةُ الشَّيْءِ، بِالْكَسْرِ وَ الْفَتْحِ: آلَتْهُ.

وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: أَخَذَ هِدَاةَهُ، أَى أَدَاتَهُ، عَلَى الْبَدَلِ.

وَ قَدْ تَأْدَى الْقَوْمُ تَأْدِيًّا، أَخَذُوا الْعَدَّةَ الَّتِي تُقَوِّيْهِمْ عَلَى الدَّهْرِ وَ غَيْرِهِ.

وَ الْإِيْدَاءُ، ككِتَابٍ: وَ كَاءُ السَّقَاءِ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «لَا تَشْرَبُوا إِلَّا مِنْ ذِي إِدَاءٍ».

وَ أَدَوْتُ فِى مَشِيٍّ آدُوًّا: وَ هُوَ مَشِيٌّ بَيْنَ الْمَشِيَيْنِ لَيْسَ بِالسَّرِيْعِ وَ لَا بِالْبَطِيْءِ. وَ الْأَدْوَةُ: الْحَدْعَةُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَ الْأَدَاةُ: اسْمٌ جَبَلٍ؛ عَنِ يَاقُوتَ.

ي أَدَاهُ تَأْدِيَةً :أَوْصَلَهُ .

و في الصَّحاح: أَدَى دَيْتَهُ تَأْدِيَةً : قَضَاهُ ؛و الاسمُ الأَدَاءُ ، كَسَحَابٍ .

و يقالُ : هو آدَى لِلأَمَانَةِ من غيرِهِ ،بمَدِّ الألفِ ؛و في الصَّحاحِ :مَنَكَ ،و هو أَخْصَرُ .

و قال ابنُ سِيدَه :و قد لَهَجَ العَامَّةُ بِالخَطَأِ فقالوا:فلانٌ آدَى لِلأَمَانَةِ ،بِتَشْدِيدِ الدالِ ،و هو لَحْنٌ غيرُ جائِزٍ .

و قال الأَزْهَرِيُّ :ما عَلِمْتُ أَحَدًا مِنَ التَّحْوِيَّينِ أَجازَ آدَى ،لأَمِّنَ أَفْعِلَ في بابِ التَّعَجُّبِ لا- يَكُونُ إلا في التُّلاثيِّ ،و لا يقالُ آدَى بِالتَّخْفِيفِ بِمَعْنَى آدَى بِالتَّشْدِيدِ .

و يقالُ : آدَى ما عليه أَدَاءٌ و تَأْدِيَةً .و قَوْلُهُ تعالى: أَنْ أَدُوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ (٣) ،أَي سَلِمُوا إِلَيَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ؛ و المَعْنَى أَدُوا إِلَيَّ ما أَمَرَكم اللَّهُ به يا عبادَ اللَّهِ فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ .

و آدَى اللَّبَنُ يَأْدَى أُدِيًا ،كُعْتِيٌّ :خَثِرٌ لِيُرُوبَ ؛نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ :وَأَوِيَّهُ يَأِيَّهُ .

و آدَى الشَّيْءُ يَأْدِي : كَثُرَ .

و آدَى السَّقَاءُ يَأْدِي : أَمَكَنَ لِيُمَخِّصَ ،و مَصَدَرُهُما أَدِيٌّ كُعْتِيٌّ .

و آدَاهُ على فلانٍ ،بمَدِّ الألفِ : أعداهُ . يقالُ : آدَانِي السُّلْطانُ عليه:أَي أَعْدَانِي .

و قال أهلُ الحِجازِ: آدَاهُ ،على أَفْعَلَه ،أَعانَهُ و قَوَّاهُ عليه.يقالُ :مَنْ يُؤْدِينِ على فلانٍ ،أَي يُعِينِنِي عليه؛ قال الطَّرِمَّاحُ:

فِيؤْدِيهِمَ عَلَيَّ فَناءُ سِنِي

حَنانَكَ رَبَّنَا يا ذا الحِنانِ (٤)

ص: ١٤٦

١- (١) من المفضليه ٤٤ البيت ١٧ و فيها:«قتلا و نفيًا»و المثبت كروايه اللسان و التهذيب ٢٣٠/١٤.

٢- (٢) اللسان. [١]

٣- (٣) سوره الدخان، الآيه ١٨. [٢]

٤- (٤) اللسان. [٣]

و استأدى عليه ، مثل استعدى ، الهمزة بدل من العين لأنهما من مخرج واحد .

قال الأزهرى : أهل الحجاز يقولون استأديت السلطان على فلان : أى استعديت فأداني عليه ، أى أعداني و أعاننى .

و

١٦- فى حديث هجره الحبشه : «و الله لأستأدينه عليكم» .

أى لأستعديته ، يريد لأشكون إليه فعلكم بى ليصننى منكم .

و استأدى فلاناً مالا : صادرة و أخذه منه ؛ و نص الصحاح : و استخرج منه .

و آدى الرجل فهو مؤد : أى قوى . و أما مؤد بلا همز فهو من أودى إذا هلك .

و آدى الرجل للسفر فهو مؤد له : إذا تهيأ له ؛ كذا عن ابن السكيت .

و فى المحكم : استعد له و أخذ أدواته .

و تآدى القوم : كثروا بالموضع و أخصبوا (١) .

و الأدى ، كعتى (٢) ، من الإناء و السقاء : الصغير ، أو إناء أدي صغير ؛ و سقاء أدي : بينه و بين الكبير .

و الأدى منا : الخفيف المشمر .

و الأدى من المال و المتاع : القليل .

و الأدى من الثياب : الواسع كاليدى ؛ عن اللحيانى ، نقله الجوهرى .

قال : و حكى أيضاً : قطع الله أديه ، يريد يديه ، أبدلوا الهمزة من الياء ، و لا يعلم أبدلت منها على هذه الصورة إلا فى هذه الكلمه ، و قد يجوز أن يكون ذلك لغه لقله إبدال مثل هذا .

و حكى ابن جنى عن أبى على : قطع الله أده ، يريدون يده ؛ قال : و ليس بشىء . و أديت له آدو أدياً : حثلته ؛ نقله الجوهرى ، يائيه و اوييه .

و يقال : تأديت له و إليه من حقه ، أى أديته و قضيته .

و يقول الرجل : ما أدرى كيف أتأدى .

و أدي ، كسمى : جد لمعاذ بن جبل بن عمرو بن أوس ، رضى الله (٣) عنه ؛ و هو أدي بن سعد بن على أسد ابن سارده الخزرجى

أَخُو سَلَمَةَ بْنِ سَعْدٍ، وَقَدْ انْفَرَضَ عَقْبُ أَدِيِّ هُوَ آخِرُ مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ؛ كَذَا فِي الرَّوْضِ .

وَحَكَى الْأَمِيرُ فِي نَسَبِ مُعَاذٍ هَذَا اخْتِلافًا كَثِيرًا مِنْ تَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرٍ وَإِسْقَاطٍ ..

وَأَفَادَ أَنَّ ابْنَ أَبِي حَيْثَمَةَ ذَكَرَهُ بِفَتْحِ الْهَمْزِ فَقَالَ :

أَدِيُّ هُوَ قَالَ : سَادَرَهُ بِتَقْدِيمِ الدَّالِ عَلَى الرَّاءِ .

وَعُرْوَةُ بْنُ أَدِيَّةَ : شَاعِرٌ ؛ ذَكَرَهُ الْأَمِيرُ .

وَأَبُو بَلَالٍ الْخَارِجِيُّ ، اسْمُهُ مِرْدَاسُ بْنُ أَدِيَّةَ (٤) ، وَ لَهُ ذِكْرٌ فِي كِتَابِ الْبِلَازَرِيِّ .

وَأَدِيَّةَ : تَصْغِيرُ آدَاهِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ تَصْغِيرُ أَدَوْهَ بِمَعْنَى الْخِثْلَةِ (٥) .

وَعَلَى الْقَوْلَيْنِ يَتَّبِعِي ذِكْرَهُ فِي الْوَاوِ، فَتَأَمَّلْ .

وَقَوْلُ شَيْخِنَا: وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ ابْنُ أَدِيَّةَ تَصْغِيرُ أَدْنِ، نَسَبَهُ الصَّاعِقَانِيُّ لِلْعَامَّةِ .

وَمَالِكُ بْنُ أَدِيٍّ ، بِكسِيرِ الدَّالِ الْمُشَدَّدَةِ ؛ وَ ضَبَطَهُ الْحَافِظُ ، كَحَتَّى وَ هُوَ الصَّوَابُ ؛ تَابِعِيُّ أَشْجَعِيٍّ حَمِصِيُّ رَوَى عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

نَحْنُ عَلَى أَدِيٍّ لِلصَّلَاةِ ، كَعَنِيٍّ : أَيُّ أَهْبِهِ وَ تَهَيُّؤُهُ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ أَخَذَ لِذَلِكَ الْأَمْرِ أَدِيَّةَ : أَيُّ أَهْبَتَهُ .

ص: ١٤٧

١- (١) بعدها زياده في القاموس. [١] سقطت من الشارح. نصها: والمال صاحبُه: كثر عليه فغلبه.

٢- (٢) في القاموس: [٢] كَعِنِيٍّ .

٣- (٣) في القاموس: رضى الله تعالى عنه.

٤- (٤) و العامه تقول: «أذينه» و يقال أديه اسم أمه و قيل جدته.

٥- (٥) في اللسان: الخدعه.

و الإيداء: التَّقْوِيَةُ .

و هو آدى شىء: أى أفواه و أَعَدَّهُ .

و الأدى: السَّفَرُ؛ قال الشاعر:

و حَزَفٍ لا تَرَالُ على أَدَى

مُسَلَّمِهِ العُرُوقِ مِنَ الخَمَالِ (١)

و تآدى القومُ تآدياً: تَتَابَعُوا موتاً.

و غَنَمٌ أَدِيَّةٌ، على فَعِيلَةٍ؛ قَلِيلَةٌ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن الأصمعيّ؛ و كذلك مِنَ الإِبِلِ.

و قال أبو عمرو: الأداء (٢) الحَوُّ مِنَ الرِّثْلِ، و هو الواسِعُ منه؛ و جَمَعَهُ أَيْدِيَةٌ .

و الإِدَّةُ كَعَدِهِ: زَماعُ الأمرِ و اجْتِماعُهُ؛ قال الشاعر:

و باتوا جَمِيعاً سَالِمِينَ و أَمْرُهُم

على إِدِهِ حتى إِذا الناسُ أَصْبَحُوا (٣)

و يقال: هو حَسَنُ الأداءِ إِذا كانَ حَسَنَ إِخْراجِ الحُرُوفِ مِنَ مَخارجِها.

و هو بِإِدائِهِ: أى إِزائِهِ، لُغَةٌ طائِيَةٌ .

و أَدَى إِليه تَأْدِيَةٌ: اسْتَمِعَ؛ و منه قولُ أَبِي المَثَلَمِ الهُدَلِيِّ :

سَبَعَتْ رِجالاً فَأَهْلَكَتَهُم

فأَدَّ إِلى بَعْضِهِم و أَقْرِضَ (٤)

أراد: اسْتَمِعَ إِلى بَعْضِ مَنْ سَبَعَتْ لِتَسْمَعِ مِنْه، كَأَنه قالَ : أَدَّ سَمْعَكَ إِليه.

و آداهُ مالُه: كَثُرَ عَلَيْهِ فَعَلَبَهُ؛ قالَ الشاعرُ:

إِذا آدَاكَ مالُكَ فامْتَنَهْ

لِجادِبِهِ و إنْ قَرَعَ المِراحُ (٥)

و آذَى القَوْمُ: كَثُرُوا بِالْمَوْضِعِ وَ خَصَبُوا.

و أَدْيَاتٌ، كَأَنَّهُ جَمْعُ أُدْيَةٍ مُصَغَّرًا: مَوْضِعٌ مِنْ دِيَارِ فِزَارَةَ وَ دِيَارِ كَلْبٍ؛ قَالَ الرَّاعِي التَّمِيرِيُّ:

إِذَا بُتِمَ بَيْنَ الْأَدْيَاتِ لَيْلَةً

وَ أُخْسِتُمْ مِنْ عَالِجٍ كُلِّ أَجْرَعَا (٤)

وَ مِيدَاءُ الشَّيْءِ، بِالْكَشْرِ وَ الْمَدِّ غَايَتُهُ.

وَ دَارِي مِيدَاءُ دَارِ فِلَانٍ: أَي حِذَاءُهُ؛ ذَكَرَهُمَا الْمُصَنِّفُ وَ الْجَوْهَرِيُّ اسْتِطْرَادًا فِي أَتَى، وَ أَهْمَلَاهُمَا هُنَا، وَ هَذَا مَحَلُّ ذِكْرِهِمَا، فَتَأَمَّلْ.

أذَى

أَذَى بِهِ، كَبَقِيَ، وَ قَوْلُهُ: بِالْكَشْرِ؛ زِيَادَةٌ تَأْكِيدٌ وَ دَفْعٌ لِمَا عَسَى يَتَوَهَّمُ فِي بَقِيٍّ مِنْ فَتْحِ الْقَافِ، أَذًا، هَكَذَا هُوَ بِاللَّيْفِ فِي النِّسْخِ، وَ هُوَ نَصُّ ابْنِ بَرِّي، وَ فِي الْمُحْكَمِ رَسَمَهُ بِالْيَاءِ (٧)، وَ فِي التَّنْزِيلِ: وَ دَعَّ أَذَاهُمْ (٨).

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى». وَ كَذَا: أَذْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ.؛ وَ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَقَدْ أَذُوا بِكَ وَدُّوا لَوْ نُفَارِقُهُمْ

أَذَى الْهَرَّاسِ بَيْنَ النَّعْلِ وَ الْقَدَمِ (٩)

وَ قَالَ آخَرُ:

وَ إِذَا أَذَيْتُ بَبْلَدِهِ فَارِقْتُهَا

أَوْ لَا أَقِيمَ بَغِيرِ دَارِ مَقَامِ (١٠)

وَ تَأَذَّى؛ أَنَشَدَ ثَعْلَبُ:

تَأَذَّى الْعَوْدِ اشْتَكَى أَنْ يُزَكَبَا

ص: ١٤٨

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ اللِّسَانِ وَ [٢] كَتَبَ مَصْحَحَهُ بِهَامِشِهِ: «كَذَا بِالْأَصْلِ مِنْ غَيْرِ ضَبْطٍ لِأَوَّلِهِ، وَ قَوْلُهُ: وَ جَمَعَهُ: أَيَدِيهِ، هَكَذَا فِي

الأصل أيضاً و لعله محرف عن آديه بالمد مثل آنيه.

٣- (٣) اللسان.

٤- (٤) شرح أشعار الهذليين ٣٠٦/١ و اللسان و التكمله و التهذيب.

٥- (٥) اللسان. [٣]

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ١٧١ و انظر تخريجه فيه، و معجم البلدان. [٤]

٧- ((*)) و كما فى النسخه التى بأيدينا.

٨- (٧) سوره الأحزاب، الآيه ٤٨. [٥]

٩- (٨) اللسان. [٦]

١٠- (٩) اللسان [٧] و فيه: و لا أقيم.

و الاسم : الأذِيَّةُ و الأذَاهُ ؛ و يقال : هُما مُصدِرانِ ؛ و أنشد سيبويه :

و لا تَسْتَمِ المولى و تَبْلُغُ أذاتَهُ

فإنك إن تَفْعَلُ تُسَفِّهُ و تَجْهَلُ (١)

و هى المَكْرُوهُ اليسيرُ.

و قال الخطابي : الأذى الشَّرُّ الحَفيفُ فإن زاد فهو ضَرَرٌ.

و الأذِيَّةُ ، كغنى : الشَّدِيدُ التَّأذِي ؛ فَعْلٌ لازِمٌ ، و يُخَفَّفُ فيقال : رَجُلٌ أذِي ؛ و شاهدُ التَّشديدِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

يُصاحِبُ الشَّيْطانَ مَنْ يُصاحِبُهُ

فَهُوَ أذِيٌّ حَمَّهُ مُصاوبُهُ (٢)

و قد يكونُ الأذِيُّ : الشَّدِيدُ الإيذاءِ ؛ فهو ضِدٌّ.

و قَوْلُهُ : الشَّدِيدُ الإيذاءِ يُنافيةٌ قَوْلُهُ : و لا تَقُلْ إيذاءً .

و الأذِيُّ ، بالمدِّ و التَّشديدِ : المَوْجُ ، أو الشَّدِيدُ منه.

و فى الصَّحاحِ : مَوْجُ البَحْرِ .

و قال ابنُ شُمَيْلٍ : آذَى المَاءِ الأَطباقَ التى تَراها تَرَفَعُها من مَتْنِهِ الرِّيحُ دونَ المَوْجِ ؛ و قال امرؤُ القَيْسِ يَصِفُ مَطْراً :

نَجَّ حَتَّى ضاقَ عن آذِيَّه

عَرَضَ خَيْمِ فِحْفافِ فَيْسُرِ (٣)

و قال المُغِيرَةُ بنُ حَبْناءَ :

إذا رَمَى آذِيَّه بالظَّمِّ

تَرى الرِّجالَ حَوْلَهُ كالظَّمِّ

من مُطَرِّقٍ و مُنصِبٍ مُرِّمٍ (٤)

و أنشد ابنُ بَرِّى للعجاج :

طَحَطَحَهُ آذَى بَحْرِ مُثَاقٍ

و آذَى ، بالمدِّ: فَعَلَ الأَذَى ؛ و منه

١٦- حَدِيثُ تَخَطَّى الرَّقَابَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: رَأَيْتُكَ آذَيْتَ و آتَيْتَ .

و آذَى صَاحِبَهُ يُؤْذِيهِ آذَى و أَذَاهُ و أَذِيَّةٌ ؛ هَكَذَا فِي الصَّحَاحِ ، و لَا تَقُلْ إِيْدَاءً (٥).

و رَدَّهُ ابْنُ بَرِّي فَقَالَ: صَوَابُهُ آذَانِي إِيْدَاءً ، فَأَمَّا آذَى فَمُضَدَّرُ آذَى بِهِ؛ وَ كَذَلِكَ أَذَاهُ و أَذِيَّةٌ .

قَالَ شَيْخُنَا: وَ قَدْ رَدُّوا عَلَى الْمَصْنُفِ قَوْلَهُ: وَ لَا تَقُلْ إِيْدَاءً ، وَ تَعَقَّبُوا عَلَيْهِ وَ قَالُوا: إِنَّهُ مَسْمُوعٌ مَنقُولٌ ، وَ الْقِيَاسُ يَفْتَضِيهِ ، فَلَا مُوجِبَ لِنَفْيِهِ .

وَ كَانَ أَبُو السَّعُودِ الْعَمَادِيُّ الْمُفَسِّرُ يَقُولُ: قُولُوا:

الإيْدَاءُ إِيْدَاءٌ لِمُصْنَفِ الْقَامُوسِ .

وَ أَطَالَ الشَّهَابُ فِي الرَّدِّ عَلَيْهِ أَيْضًا .

قَالَ شَيْخُنَا: ثُمَّ إِنِّي أَخَذْتُ فِي اسْتِيفَاءِ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَ تَتَّبَعْتُ نَثْرَهُمْ وَ نَظْمَهُمْ فَلَمْ أَقِفْ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ فِي كَلَامِهِمْ ، فَلَعَلَّ الْمَصْنُفَ أَخَذَهُ بِالِاسْتِيفَاءِ ، أَوْ وَقَفَ عَلَى كَلَامٍ لِبَعْضِ مَنْ اسْتَقْرَى ، وَ إِلَّا فَالْقِيَاسُ يَفْتَضِيهِ .

وَ نَاقَةُ أَذِيَّةٌ ، مُخَفَّفَةٌ ، وَ بَعِيرٌ آذٍ ، عَلَى فَعِلٍ ، نَقَلَهُمَا الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأُمَوِيِّ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ: بَعِيرٌ آذِيٌّ وَ نَاقَةٌ أَذِيَّةٌ : إِذَا كَانَ لَا يَقَرُّ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ بِلَا وَجَعٍ وَ لَا مَرَضٍ بَلْ خَلِقَهُ ، كَأَنَّهَا تَشْكُو آذَى ؛ هَكَذَا حَكَاهُ أَبُو عبيدَةَ عَنِ الْأُمَوِيِّ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الأَوَاذِيُّ: أَمْوَاجُ الْبَحْرِ ، عَنِ الْجَوْهَرِيِّ .

أَوْ هِيَ أَطْبَاقُ الْمَاءِ ؛ وَ مِنْهُ

١- حَدِيثُ عَلِيٍّ : «تَلْتَطِمُ أَوْ آذِيٌّ أَمْوَاجِهَا» .

ص: ١٤٩

٢- (٢) اللسان و كتب مصححه بهامشه: قوله: حمه، كذا بالأصل بالحاء المهمله مرموزاً لها بعلامه الإهمال.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٠٦ بروايه: «فخفاء فيسر» و المثبت كروايه اللسان. [١]

٤- (٤) اللسان و التهذيب.

٥- (٥) على هامش القاموس: ظن أنها خطأ، و الخطأ منه، و إنما غره سكوت الجوهرى، و هو كثيراً ما يترك المصادر القياسيه، لعدم ذكرها، و هى صحيحه قياساً و نقلاً، أما الأول، فلأن قياس مصدر أفعال، و أمّا الثانى، فلقول الراغب فى مفرداته، و الفيومى فى

مصباحه: آذيته إيداءً اه شفاء الغليل. [٢]

و إذا، بالكسْرِ: ظَرَفٌ لَمَا يَأْتِي مِنَ الزَّمَانِ؛ و قد تقدَّم في حرفِ الذالِ .

أرى

ى الإِرَّةُ، كَعِدَّةِ النَّارِ نَفْسِهَا. يقالُ: إِئْتِنَا بِإِرَّةِ؛ أى بِنَارٍ؛ نَقَلَهُ شَمِرٌ.

أو مَوْضِعُهَا؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قال ابنُ الأثيرِ: هى حَفْرَةٌ تُوقَدُ فيها النَّارُ.

و قيلَ: هى الحَفْرَةُ التى حَوْلَها الأثافيُّ . يقالُ وَأَزَتْ إِرَّةً؛ و منه

١٤- الحديثُ: «دُبِحَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، شاةٌ ثم صُنِعَتْ فى الإِرَّةِ». و قيلَ: الإِرَّةُ هى الحَفْرَةُ تكونُ وسطَ النارِ يكونُ فيها مُعْظَمُ الجَمْرِ.

أو إِرَّةُ النَّارِ: اسْتِعَارُها و شِدَّتُها؛ نَقَلَهُ ابنُ الأعرابيِّ .

و الإِرَّةُ: القَدِيدُ؛ و منه

١٤- حديثُ بلالٍ: قالَ لنا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَعَكُم شىءٌ من الإِرَّةِ».

و الإِرَّةُ: المُعْتَقَرُ (١)، أى مَوْضِعُ العُقْرِ.

و المُعالِجُ، أى مَوْضِعُ العِلاجِ .

و الإِرَّةُ: لَحْمٌ يُغلى بِخَلِّ إِغْلَاءً فَيُحْمَلُ فى السَّفْرِ؛ و به فُسِّرَ حديثُ بلالٍ أَيْضاً.

و قيلَ: هو اللَّحْمُ المَطْبُوحُ فى الكَرشِ؛ و به فُسِّرَ

١٤- حديثُ بريدهُ: أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِرَّةً .؛ و أَصْلُهُ إِرْيٌ كَعِلْمٍ، و الهاءُ عِوَضٌ من الياءِ، جِ إِرُونَ، كِعِرُونَ؛ كما فى الصَّحاحِ .

قالَ ابنُ بَرِّي: شاهِدُهُ لَكَعْبٍ أو لَزُهَيْرٍ:

يُثَوِّنُ التُّرابَ على وَجْهِه

كَلَوْنِ الدَّواجِنِ فَوْقَ الإِرِينا (٢)

قالَ: و قد يُجْمَعُ الإِرَّةُ إِرَاتٍ؛ قالَ: و الإِرَّةُ عِنْدَ الجَوْهَرِيِّ مَحْدُوفَةٌ اللَّامِ بِدَلِيلِ جَمْعِها على إِرِينٍ، و كَوْنِ الفِعْلِ مَحْدُوفِ اللَّامِ. قالَ

و قد تأتي الإِره مثلُ عِدِه مَحذوفه الواو، تقول: وَأَرْتُ إِرَه. قُلْتُ: و جَوَزَ السَّهْلِيُّ فِي الرَّوْضِ: أَنْ يَكُونَ وَزْنُهَا عِلَه مِنَ الْاَوَارِ، أَوْفَعِه
مِن تَأْرِي بِالْمَكَانِ، وَ صَحَّحَ الثَّانِي مِنْ وُجُوهِ عَلِي بَحْثٍ فِي بَعْضِهَا.

و أَرَّتِ الْقِدْرُ تَأْرِي أَرْيَاً: إِذَا احْتَرَقَتْ وَ لَزِقَ بِأَسْفَلِهَا شَيْءٌ شَبَهَ الْجُبْلِبِ السُّودَاءِ مِنَ الْاِحْتِرَاقِ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: مِثْلُ شَاطِطٌ .

و فِي الْمُحْكَمِ: وَ ذَلِكَ إِذَا لَمْ تَشْطِ (٣) مَا فِيهَا أَوْ لَمْ يُصَبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ.
كَأْرِيَتْ ؛ وَ هَذِهِ عَنِ الْفَرَّاءِ.

و أَرَّتِ الدَّابَّهَ مَرْبَطَهَا وَ مَعْلَفَهَا أَرْيَاً: لَزِمَتْه.

و أَرَّتِ الرِّيحُ الْمَاءَ أَرْيَاً: صَبَّتْهُ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ.

و أَرَّتِ النَّخْلُ تَأْرِي أَرْيَاً: عَمِلَتِ الْعَسَلَ ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِأَبِي ذُوَيْبٍ:

جَوَارِسُهَا تَأْرِي الشُّعُوفَ (٤)

تَأْرِي تَعَسَلَ، قَالَ: هَكَذَا رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ حَمَزَةَ، وَ رَوَى غَيْرُهُ نَأْوِي.

كَتَأْرَتْ وَ أَتْرَتْ ، قَالَ الطَّرْمَاحُ فِي صِفَةِ دَبْرِ الْعَسَلِ :

إِذَا مَا تَأْرَتْ بِالْخَلِيِّ بَنَتْ بِهِ

شَرِيحَيْنِ مِمَّا تَأْتِرِي وَ تُتْبِعُ (٥)

شَرِيحَيْنِ: ضَرْبَيْنِ، يَعْنِي مِنَ الشَّهْدِ وَ الْعَسَلِ، وَ تَأْتِرِي :

تُعَسَلُ، وَ تُتْبِعُ: أَي تَقِيءُ الْعَسَلَ .

وَ التَّرَاقُ الْأَرْي بِالْعَسَالِهِ: ائْتِرَاؤُهُ .

وَ أَرَى صَدْرُهُ عَلِيَّ اغْتَاظَ ، كَأْرِي ؛ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ.

وَ فِي الصُّحَا حِ: أَرَى صَدْرُهُ، بِالْكَشْرِ، أَي وَغَرَّ؛ وَ هُوَ مَجَازٌ.

١- (١) على هامش القاموس عن نسخه: و الْمُعْتَفِرُ.

٢- (٢) اللسان. [١]

٣- (٣) في اللسان: [٢] لم يُسَطِّ .

٤- (٤) جزء من بيت أبي ذؤيب، شرح أشعار الهذليين ١/٤٩ و تمامه: جوارسها تَأرى الشعوف دوائباً و تنصبّ ألهاًباً مصيفاً كرابها.

٥- (٥) اللسان و التهذيب و التكملة بروايه «إذا ما تأوت» و جزء من عجزه في المقاييس ١/٨٨. [٣]

يقال: إِنَّ فِي صَدْرِكَ عَلِيًّا لِأَرِيًّا، أَي لَطَخًا مِنْ حِقْدٍ.

وَأَرَتِ الدَّابَّةُ إِلَى الدَّابَّةِ تَأْرِي أَرِيًّا: انْضَمَّتْ إِلَيْهَا وَ أَلْفَتْ مَعَهَا مَعْلَفًا وَاحِدًا؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَأَرَيْتُهَا أَنَا؛ وَ أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلبيدِ يَصِفُ نَاقَتَهُ:

تَسْلُبُ الكَانِسَ لَمْ يُوَأَرْ بِهَا

شُعْبَةُ السَّاقِ إِذَا الظِّلُّ عَقَلُ (١)

«قُلْتُ: قَالَ اللَّيْثُ: لَمْ يُوَأَرْ بِهَا أَي لَمْ يُشَعَّرْ بِهَا؛ قَالَ: وَ هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ أَرَيْتُهُ أَي أَعْلَمْتُهُ، قَالَ: وَ وَزَنَهُ الآلَنُ لَمْ يُلْفَعِ، وَ يُرْوَى لَمْ يُورًا، عَلَى تَخْفِيفِ الهمزة .

قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَ يُرْوَى: لَمْ يُوَرَّ بِهَا (٢).

«قُلْتُ: أَي بَوَزَنٍ لَمْ يُعْرَ، مِنْ الأَرِي أَي لَمْ يَلْصَقْ بِصَدْرِهِ الفَرْعُ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ رَوَى السَّيرَافِيُّ: لَمْ يُؤْوَرَّ مِنْ أَوَارِ الشَّمْسِ، وَ أَصْلُهُ لَمْ يُوَأَرْ، وَ مَعْنَاهُ لَمْ يُدْعَرْ أَي لَمْ يُصَبَّهِ حَرُّ الدُّعْرِ .

وَ الأَرِيُّ: مَا لَزِقَ بِالسَّفَلِ القَدْرِ شَبَهُ الجُلْبَةِ وَ بَقِيَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ؛ المَصْدَرُ وَ الاسْمُ فِيهِ سَوَاءٌ.

وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: قُرَارَةُ القَدْرِ وَ كُدَادَتُهَا وَ أَرِيُّهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَ الأَرِيُّ العَسَلُ؛ وَ أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلبيدِ:

بِأَشْهَبِ مِنْ أَبْكَارِ مُزْنِ سَحَابِهِ

وَ أَرِي دَبُورٍ شَارَهُ النَّحْلَ عَاسِلُ (٣)

أَوْ هُوَ مَا تَجَمَّعَ النَّحْلُ فِي أَجْوَافِهَا أَوْ أَفْوَاهِهَا مِنَ العَسَلِ ثُمَّ تَلْفِظُهُ، أَي تَرْمِيهِ؛ وَ هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الأَرِيَّ يُطْلَقُ عَلَى عَمَلِ النَّحْلِ أَيْضًا؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

أَوْ هُوَ مَا لَزِقَ مِنَ العَسَلِ فِي جَوْفِ؛ كَذَا فِي النسخِ وَ الصَّوَابِ: فِي جَوَانِبِ؛ العَسَالِهِ . وَ قِيلَ: هُوَ عَسَلُهَا حِينَ تَرْمِي بِهِ مِنْ أَفْوَاهِهَا.

وَ الأَرِيُّ مِنَ السَّحَابِ: دَرَّتُهُ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ قِيلَ: أَرِيُّ السَّمَاءِ: مَا أَرَتْهُ الرِّيحُ تَأْرِيهِ أَرِيًّا فَصَبَّتْهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ؛ وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الأَرِيُّ مِنَ الرِّيحِ: عَمَلُهَا وَ سَوْفُهَا السَّحَابِ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:

يَشْمَنَ بُرُوقَهَا وَيُرْشُ أَرْيَ الْ

جُنُوبِ عَلَى حَوَاجِبِهَا الْعَمَاءِ (٤)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرْيَ الْجُنُوبِ مَا اسْتَدْرَجَتْهُ الْجُنُوبُ مِنَ الْعَمَامِ إِذْ مَطَرَتْ .

و فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: تَسْمِيَةُ الْمَطَرِ أَرْيَ الْجُنُوبِ، وَ أَنْشَدَ بَيْتَ زُهَيْرٍ.

وَ قَالَ اللَّيْثُ: أَرَادَ زُهَيْرٌ النَّدَى وَ الطَّلَّ يَقَعُ عَلَى الشَّجَرِ وَ العُشْبِ فَلَمْ يَلْزُقْ بَعْضُهُ بَعْضًا وَ يَكْثُرُ.

وَ الْأَرْيُّ: لُطَاخُهُ مَا تَأْكُلُهُ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَ تَأْرَى عَنْهُ: تَخَلَّفَ (٥).

وَ تَأْرَى بِالْمَكَانِ: احْتَبَسَ، كَأَثَرِي؛ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ.

وَ فِي الصُّحَاكِ: تَأْرَيْتُ بِالْمَكَانِ: أَقَمْتُ بِهِ؛ قَالَ أَحْمَدُ: أَغْشَى بِأَهْلِهِ:

لَا يَتَأْرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْؤِبُهُ

وَ لَا يَعْضُّ عَلَى شُرُوفِهِ الصِّفْرِ (٦)

ص: ١٥١

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٣٩ و اللسان و [١]الصحاح و [٢]صدره في التهذيب.

٢- (٢) الذي في الصحاح: و يروى: لم يورأ.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٣٢ و اللسان، و [٣]بالأصل «بأسهب» و عجزه في الصحاح. [٤]

٤- (٤) ديوانه ص ٥٧ و اللسان و الأساس و المقاييس ٨٨/١ و [٥]شرح أشعار الهذليين ٤٩/١ و التهذيب.

٥- (٥) عن القاموس و بالأصل «تحلف».

٦- (٦) من قصيده له في جمهره أشعار العرب، و [٦]اللسان و الصحاح و المقاييس ٨٨/١ و التكملة، قال الصاغانى: و هكذا وقع في

أكثر كتب اللغة. و أخذ بعضهم عن بعض، و الرواية: لا يتارى لما فى القدر يرقبه و لا يزال أمام القوم يقتفرو لا يغمز الساق من أين

ملى و لا نصب و لا يعض على شرسوفه الصفر.

أى لا يَتَحَبَّسَ على إِذْرَاكِ الْقِدْرِ لِيَأْكُلَ ؛ و أَنَشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْحَطِيئَةِ:

و لا تَأْرَى لِمَا فى الْقِدْرِ يَرْقُبُهُ

و لا يَقُومُ بأَعْلَى الفَجْرِ يَنْتَطِقُ (١)

و تَأْرَى الشَّىءَ: تَحْرَاهُ ؛ و به فَسَّرَ أَبُو زَيْدٍ قَوْلَ أَعْشى باهله ؛ كما فى الصَّحاح.

و الأَرَى ، بالمدِّ و التَّشْدِيدِ و يُخَفِّفُ ، الأَخِيَهُ (٢) سُمِّيَتْ بها لَأَنَّهَا تَحْبِسُ الدَّوَابَّ عن الأَنْفِلاتِ ؛ و أَنَشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ للمُتَّقِبِ العَبْدَى يَصِفُ فَرَسًا:

داوَيْتُهُ بالمَحْضِ حَتَّى شَتَا

يَجْتَذِبُ الأَرَى بالمِرْوَدِ (٣)

أى مَعَ المِرْوَدِ، و أَرَادَ بآرِيَهُ: الرِّكَاسَةَ المَدْفُونَةَ تَحْتَ الأَرْضِ المُثْبِتَةَ فيها تُشَدُّ الدَابَّةُ مِنْ عُرْوَتِهَا البَارِزَهُ فلا تَقْلَعُهَا لِثَبَاتِهَا فى الأَرْضِ .

قالَ الجَوْهَرِيُّ: و هو فى التَّقْدِيرِ فاعولٌ، و الجَمْعُ الأَوَارِي، يُشَدُّ و يُخَفِّفُ . و مِنْهُ أَرَيْتُها ، أى الدَابَّةَ ، و لم يَتَقَدَّمْ لها ذِكْرٌ، و إنما هو كَقَوْلِهِ تعالى: حَتَّى تَوَارَتْ بِالحِجَابِ (٤).

و أَرَيْتُ لها أَيْضًا تَأْرِيَهُ: جَعَلْتُ لها آرِيَهُ ، و على الأُولَى اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ . و أَرَيْتُ الشَّىءَ تَأْرِيَهُ : أَثْبَتُهُ و مَكَّنْتُهُ؛ و مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ: «اللَّهُمَّ أَرِّ ما بَيْنَهُم». أى ثَبَّتِ الوُدَّ و مَكَّنَهُ، يَدْعُو للِرَّجُلِ و امْرَأَتِهِ.

و

١٤- رَوَى أَبُو عبيدَةَ: أَنَّ رَجُلًا شَكَا إلى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ، امْرَأَتَهُ فَقَالَ: «أَرِّ بَيْنَهُمَا».؛ قالَ أَبُو عبيدَةَ: يَعْنى أَثْبَتَ بَيْنَهُمَا. و يُرْوَى أَنَّ هذا الدَّعاءَ لعلَى و فاطِمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ تعالى عَنْهُمَا.

و

١٤- رَوَى ابْنُ الأَثِيرِ أَنَّهُ دَعَاءٌ لامْرَأَةٍ كانَتْ تَفْرَكُ رَوْجِها، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَرِّ بَيْنَهُمَا». أى أَلْفَ و أَثْبَتِ الوُدَّ بَيْنَهُمَا.

و

١٤- رَوَاهُ ابْنُ الأَثِيرِ: «اللَّهُمَّ أَرِّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ». أى احْبِسْ كلاً مِنْهُما على صاحِبِهِ حتى لا يُنْصَرِفَ قَلْبَهُ إلى غيرِهِ، قالَ: و الصَّوابُ فى هذه الرِّوَايَةِ:

على صاحبه، فإن صحّت الروايه بحذف على فيكون كقولهم: تَعَلَّقْتُ بفلانٍ و تَعَلَّقْتُ فلاناً.

و أَرَيْتُ النَّارَ: عَظَّمْتُهَا و رَفَعْتُهَا.

و فى الصَّحاحِ: أَرَيْتُ النَّارَ تَأْرِيَةً: ذَكَّيْتُهَا.

قال ابنُ بَرِّي: هو تَصْخِيفٌ و إنّما هو أَرَيْتُهَا، و اسمٌ ما تَلْقِيه عليها الأُرْتَه.

*قُلْتُ: ليسَ بَصْخِيفٍ لأنَّ أبا زَيْدٍ نَقَلَهُ هَكَذَا فى النّوادرِ فقالَ: أَرَيْتُ النَّارَ تَأْرِيَةً و نَمَيْتُهَا تَنْمِيَةً، و ذَكَّيْتُهَا تَذَكِّيَةً إذا رَفَعْتُهَا. يقالُ: أَرَّ نارَكَ .

قال الأَنْزَهْرِيُّ: أَحْسَبُ أبا زَيْدٍ جَعَلَ أَرَيْتُ النَّارَ مِنْ وَرَيْتُهَا، فَقَلَبَ الواوَ هَمْزَةً، كما قالوا: أَكَلْتُ الِيمِينَ و وَكَدْتُهَا و أَرَّتُ النَّارَ و وَرَّتُهَا.

و أَرَيْتُهَا و أَرَيْتُ لَهَا: جَعَلْتُ لَهَا إِرَةً؛ عن أبى حنيفة .

قال ابنُ سِيده: و هذا لا يَصُحُّ إلاَّ أنْ يَكُونَ مَقْلُوباً مِنْ وَاَرْتُ، إمَّا مُسْتَعْمَلَةً، أو مُتَوَهِّمَةً.

و حكى عن بعضِهِم: يقالُ: أَرَّ نارَكَ و لِنارِكَ، أى افْتَحَ وَسَطَها لِيَتَّسِعَ المَوْضِعُ لِلجَمْرِ.

و أَرَيْتُ عن الأمرِ: مِثْلُ وَرَيْتُ، الهَمْزَةُ بَدَلُ مِنَ الواوِ.

* و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الأَرِيُّ: اللَّبَنُ يُلْصَقُ وَضْرُهُ بِالْإِناءِ؛ و قد أَرَى كَرَضِي و أَرَى القِدْرِ و النَّارِ: حَرَّهُما.

و الأَرِيُّ: العَيْظُ فى الصِّدْرِ أو حَرُّه فىهِ؛ و أنشَدَ ابنُ الأَعرابِيِّ:

ص: ١٥٢

١- (١) تكمله ديوان الحطيهه ص ٢٦٤ بروايه: ترصده و لا تقوم بأعلى الفجر تنتطق و الميثت كروايه اللسان.

٢- (٢) فى القاموس: الأخييه.

٣- (٣) اللسان و [١] الصَّحاح و [٢] التهذيب.

٤- (٤) سورة ص الآية ٣٢. [٣]

إِذَا الصُّدُورُ أَظْهَرَتْ أَرَى الْمِثْرَ (١)

و النَّارَى : جَمْعُ الرَّجْلِ لِنَبِيهِ الطَّعَامِ : وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَا يَتَأَرُونَ فِي الْمَضِيقِ وَ إِن

نَادَى مُنَادٍ كَيْ يُنْزِلُوا نَزَلُوا (٢)

يَقُولُ : لَا يَجْمَعُونَ الطَّعَامَ فِي الضِّيقِ .

وَ الْآرَى : مَعْلَفُ الدَّابَّةِ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ مِمَّا يَضَعُهُ النَّاسُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ؛ وَ أَصْلُهُ مَحْبَسُ الدَّابَّةِ . وَ الْآرَى : الْأَصْلُ الثَّابِتُ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعَبَّاجِ
يَصِفُ ثوراً :

وَ اعْتَادَ آرِباضاً لَهَا آرَى

مِنْ مَعْدِنِ الصَّيرَانِ عُدْمَلَى (٣)

وَ الْآرَى : مَا كَانَ بَيْنَ السَّهْلِ وَ الْحَزَنِ ؛ وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلُ الرَّاعِي :

لَهَا بَدَنٌ عَاسٍ وَ نَارٌ كَرِيمَةٌ

بِمُعْتَلَجِ الْآرَى بَيْنَ الصَّرَائِمِ (٤)

وَ قِيلَ : مُعْتَلَجِ الْآرَى اسْمُ أَرْضٍ وَ أَرَيْتَهُ تَأْرِيَةً :

اسْتَرَشَدَنِي فَعَشَّشْتَهُ .

وَ الْإِرَّةُ ، كَعِدَةٍ : شَحْمُ السَّنَامِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَ عُدُّ كَشَحْمِ الْإِرَّةِ الْمُسْرَهْدِ

وَ آرَةٌ : وَادٍ بِالْأَنْدَلُسِ ، عَنْ أَبِي نَصْرِ الْحَمَيْدِيِّ .

قَالَ أَبُو الْإِصْبَعِ (٥) الْأَنْدَلُسِيُّ : وَ هُوَ عِنْدَ الْعَامَّةِ وَادِي يَارَةَ (٦) .

وَ آرَةٌ : بَلَدٌ بِالْبَحْرَيْنِ . وَ قَالَ عِرَامٌ : آرَةٌ جَبَلٌ بِالْحِجَازِ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ .

و بئر ذى أروان، بفتح الهمزة: بالمدينة المشرفة؛ نقله الجوهري .

*قلت: و هي المعروفة بذروان .

و الأريان، بالفتح: الخراج و الإتاوة، و قد جاء ذكره في حديث عبد الرحمن النخعي (٧)، و هكذا فسروه.

و قال الخطابي: إن صحّت الرواية فهو من التّأريه لأنه شيء قرّر على الناس و ألزموه.

و أروت التّار أرواً: جعلت لها إرة .

و إرة بينه الإزوه؛ و هذا يُستدرك على المصنّف فى الواو.

أزو

و أزا (٨) الظلّ يأزو أرواً: قلص؛ عن ابن بزرج؛ و هي واوية يائيه .

*و ممّا يُستدرك عليه:

الأزو: الضيق، عن كراع و أزوت الرجل فهو مأزو:

جهدته مجهود؛ قال الطرمّاح:

قد بات يأزوه ندى و صقيع (٩)

أى يجهده و يشتره؛ نقله شمر.

أزى

أى أزى إليه (١٠) أزيّاً، بالفتح، و أزيّاً، كعتى:

انضم؛ قال أبو النجم:

إذا زاء مخلوقاً أكب برأسه

و أبصرته يأزى إلى و يزحل (١١)

أى ينقبض إلى و ينضم.

و قال الليث: أزى الشيء بعضه إلى بعض يأزى، نحو اكنناز اللحم و ما انضم من نحوه .

- ١- (١) اللسان. [١]
- ٢- (٢) اللسان و التهذيب.
- ٣- (٣) اللسان و الأول فى الصحاح و التهذيب، و فى المقاييس ٨٨/١ بروايه «يعتاد».
- ٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٢٥٦ بروايه: «بمكتفل الآرى» و انظر تخريجه فيه، و المثبت كروايه اللسان. [٢]
- ٥- (٥) فى ياقوت: أبو الأصبغ.
- ٦- (٦) فى ياقوت: وادى باره، بالباء.
- ٧- (٧) نصه كما فى اللسان: لو كان رأى الناس مثل رأىك ما أدّى الأديانُ .
- ٨- ((*)) فى القاموس رسمه بالياء.
- ٩- (٨) ديوانه ص ٢٨٨ و التكملة و صدره: جناح قطامى رأى الصيد باكرأ و عجزه فى اللسان و التهذيب.
- ١٠- (٩) على هامش القاموس عن نسخه: كَرَمَى.
- ١١- (١٠) اللسان و التهذيب و بالأصل «و يرحل».

وَأَزَى أَرْيَا : ضَمَّ هَذَا هُوَ مُقْتَضَى سِيَاقِهِ وَ الصَّوَابُ آزَاهُ هُوَ ، بِالْمَدِّ ، أَيْ ضَمَّهُ ، وَ يَدُلُّ لِذَلِكَ قَوْلُ رُوَيْبِهِ :

نَعْرِفُ مِنْ ذِي عَيْثٍ وَ نُؤْزِي (١)

وَ أَزَى الظُّلُّ يَأْزِي أَرْيَا ، كَعَيْتِي : قَلَصَ وَ تَقَبَّضَ وَ دَنَا بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ؛ وَ أَنشَدَ ابْنُ بَرِّى لكَثِيرِ الْمُحَارِبِيِّ :

وَ نَائِحِهِ كَلَفْتَهَا الْعَيْسَ بَعْدَ مَا

أَزَى الظُّلُّ وَ الْحِرْبَاءُ مُوفٍ عَلَى جِدْلِ (٢)

كَأَزَى ، كَرَضِي ، فَهُوَ آزٍ فِيهِمَا ؛ وَ أَنشَدَ ابْنُ بُرْجٍ :

الظُّلُّ آزٍ وَ السُّقَاءُ تَنْجِي (٣)

وَ أَنشَدَ ابْنُ بَرِّى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعِ الْأَسَدِيِّ :

وَ غَلَسْتُ وَ الظُّلُّ آزٍ مَا زَحَلُ

وَ حَاضِرُ الْمَاءِ هَجُودٌ وَ مُصَلٌّ (٤)

وَ أَزَى لَهُ أَرْيَا : أَتَاهُ مِنْ وَجْهِ مَأْمِنِهِ لِيُخْتَلَهُ ؛ نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

وَ أَزَى الرَّجُلُ أَرْيَا : أَجْهَدَهُ (٥) فَهُوَ مَأْرُؤٌ ؛ هُوَ مِنْ آزَاهُ يَأْزُوهُ أَرْوَأً كَمَا دَعُوٌّ مِنْ دَعَاهُ يَدْعُوهُ ، فَالصَّوَابُ إِشَارَةُ الْوَاوِ عَلَيْهِ ، وَ قَدْ أَشْرَفْنَا إِلَيْهِ .

وَ مُؤْزِي ، هُوَ مِنْ آزَاهُ يَأْزِيهِ أَرْيَا .

وَ أَزَى مَالَهُ : نَقَصَهُ .

وَ يَوْمٌ آزٍ : شَدِيدُ الْحَرِّ يُعْمُ الْأَنْفَاسَ وَ يُضَيِّقُهَا .

وَ تَأْزَى الْقَوْمُ : تَدَانَوْا ، أَوْ خَاصُّ بِالْجُلُوسِ .

وَ نَصَّ اللَّحْيَانِيَّ : هُوَ فِي الْجُلُوسِ خَاصَّةً ؛ وَ أَنشَدَ :

لَمَّا تَأْزَيْنَا إِلَى دِفِّ الْكَتْفِ (٦)

وَ الْإِزَاءُ ، كَكِتَابٍ : سَبَبُ الْعَيْشِ ؛ أَوْ مَا سَبَّبَ مِنْ رَغْدِهِ وَ فَضْلِهِ .

و الإزاء للحزب: مُقِيمُهَا.

و للمال: سائِسُهَا و المحسن رَغِيَّتُهَا و القائم عليها؛ و كلُّ مَنْ جُعِلَ قِيَمًا بِأَمْرِ فَهُوَ إِزَاؤُهُ؛ و منه قَوْلُ ابْنِ الْخَطِيمِ:

تَأَزَّتْ عَدِيًّا وَ الْخَطِيمِ فَلَمْ أُضْعِ

وَ صِيَّهَ أَقْوَامٍ جُعِلَتْ إِزَاءُهَا (٧)

أَي جُعِلَتْ الْقِيَمَ بِهَا.

و قَالَ غَيْرُهُ :

وَ لَكِنِّي جُعِلْتُ إِزَاءَ مَالٍ

فَأَمْنَعُ بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ أُنِيلُ (٨)

و يُقَالُ: فُلَانٌ إِزَاءُ فُلَانٍ إِذَا كَانَ فِرْزَانًا لَهُ يُقَاوِمُهُ؛ و قَالَ زَهْرِيٌّ يَمْدَحُ قَوْمًا:

تَجِدُهُمْ عَلَى مَا حَيَّلَتْ هُمْ إِزَاؤُهَا

وَ إِن أفسَدَ الْمَالَ الْجَمَاعَاتُ وَ الْأَزْلُ (٩)

و قَالَ ابْنُ جَنِّي: هُوَ فِعَالٌ مِّنْ أَرَى الشَّيْءَ إِذَا تَقَبَّضَ وَ اجْتَمَعَ؛ وَ كَذَلِكَ الْأُنْثَى بِغَيْرِهَا؛ قَالَ حُمَيْدٌ يَصِفُ امْرَأَةً تَقُومُ بِمَعَاشِهَا:

إِزَاءٌ مَعَاشٍ لَا يَزَالُ نِطَاقُهَا

شَدِيدًا وَ فِيهَا سَوْرَةٌ وَ هِيَ قَاعِدُ (١٠)

وَ هَذَا الْبَيْتُ فِي الْمُحْكَمِ:

إِزَاءٌ مَعَاشٍ مَا تَحُلُّ إِزَارَهَا

مِنَ الْكَيْسِ فِيهَا سَوْرَةٌ وَ هِيَ قَاعِدُ (١١)

ص: ١٥٤

١- (١) ديوانه ص ٦٤ و روايته: أغرف من ذى حدب و أوزى و اللسان و المقاييس ١/١٠٠.

٢- (٢) اللسان و فيه «احه» بدون نقط، و كتب مصححه بهامشه و لعلها: نابخه بالنون و الباء و المعجمه و هى الأرض البعيده. و فى

اللسان «جذل» بدل «جدل».

٣- (٣) اللسان و التهذيب.

٤- (٤) اللسان.

٥- (٥) بعدها فى القاموس: «كآزاه».

٦- (٦) اللسان و [١]فيه «الكنف».

٧- (٧) ديوانه ط بيروت ص ٤٣ بروايه: ولايه أشياء جعلت إزاءها و انظر تخريجه فيه، و المثبت كروايه اللسان، و [٢]فى التهذيب: وصيه أشياخ.

٨- (٨) اللسان و التهذيب.

٩- (٩) شرح ديوانه ص ١٠٥ و اللسان و التهذيب.

١٠- (١٠) اللسان و المقاييس ٩٩/١ و التهذيب.

١١- (١١) اللسان و [٣]الأساس.

و الإزاء: جمع، كذا في النسخ و الصوابُ جمع ما بين الحوضِ إلى مهوى الركيه من الطي، أو هو حجرٌ أو جلدٌ أو جله يُوضَع عليها الحوضُ؛ الصوابُ: على فم الحوضِ .

و قال أبو زيد: هو صخره و ما جعلت و قايه على مصب الماء حين يُفرغ من الدلو؛ قال امرؤ القيس:

فَرَمَاهَا فِي مَرَابِضِهَا

بِإِزَاءِ الْحَوْضِ أَوْ عُقْرِهِ (١)

أو هو مصب الماء في الحوض؛ نقله الجوهري؛ و أنشد الأصبغي:

مَا بَيْنَ صُبُورٍ إِلَى إِزَاءِ (٢)

و قال خفاف بن نُدبه:

كَأَنَّ مَحَافِيرَ السَّبَاعِ حَفَاضَهُ

لَتَعْرِيسِهَا جَنَبَ الْإِزَاءِ الْمَمْرَقِ (٣)

قال الجوهري: و أمّا قول القائل في صفه الحوض:

أَفْرَغَ لَهَا فِي فَرْقٍ نَشُوفٍ

إِزَاؤُهُ كَالظَّرِبَانِ الْمُوفِيِّ (٤)

فإنما عني به القيم.

قال ابن بَرِي: قال ابن قتيبة: حَدَّثَنِي أَبُو الْعَمَيْثِلِ الْأَعْرَابِيُّ، وَ قَدْ رَوَى عَنْهُ الْأَصْبَغِيُّ قَالَ: سَأَلَنِي الْأَصْبَغِيُّ عَنِ الْقَوْلِ الرَّاجِزِ فِي وَصْفِ مَاءٍ:

إِزَاؤُهُ كَالظَّرِبَانِ الْمُوفِيِّ

فقال: كيف يُشبه مصب الماء بالظربان؟ فقلتُ له: ما عندك فيه؟ فقال لي: إنَّما أراد المُستقي، و شَبَّهه بِالظَّرِبَانِ لِدَفْرِ عَرَقِهِ وَ رَائِحَتِهِ . وَ هُمْ إِزَاؤُهُمْ: أَي أَفْرَأُهُمْ يُقَاوِمُونَهُمْ وَ يُصْلِحُونَ أَمْرَهُمْ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلِيمٍ الْأَزْدِيُّ:

لَقَدْ عَلِمَ الشَّعْبُ أَنَا لَهُمْ

إِزَاءٌ وَ أَنَا لَهُمْ مَعْقِلٌ (٥)

وَأَشَدَّهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلْكَمَيْتِ ، وَهُوَ خَطَأً تَبَّهَ عَلَيْهِ ابْنُ بَرِّي ، وَآزَى عَلَى صَنِيعِهِ إِيزَاءً : أَفْضَلَ .

و فِي الصَّحَاحِ : عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَوْضَعَفَ عَلَيْهِ وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ رُوَيْبَةَ :

نَعْرِفُ مِنْ ذِي عَيْثٍ وَنُوزِي

أَيُّ نَفْضِلَ عَلَيْهِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هَكَذَا رُوِيَ وَنُوزِي بِالْتَّخْفِيفِ عَلَى أَنَّ هَذَا الشُّعْرَ كُلَّهُ غَيْرُ مُرْدَفٍ .

وَآزَى فُلَانٌ عَنْ فُلَانٍ : هَابَهُ .

وَآزَى الشَّيْءَ : حَادَاهُ ؛ وَ لَا تَقُلْ وَآزَاهُ ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ

١٦- قَدْ جَاءَ فِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْخَوْفِ : «فَوَازَيْنَا الْعُدُوَّ» . ؛ أَيُّ قَابَلْنَاهُمْ .

وَآزَاهُ : جَارَاهُ وَ قَاوَمَهُ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : « وَفِرْقَةُ آزَتِ الْمُلُوكَ فَقَاتَلْتَهُمْ عَلَى دِينِ اللَّهِ » .

وَ تَأَزَّى عَنْهُ : نَكَصَ وَ هَابَهُ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : تَأَزَّيْتُ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا كَعَعْتُ عَنْهُ .

وَ تَأَزَّى الْقِدْحُ : أَصَابَ الرَّمِيَّةَ فَاهْتَرَّتْ فِيهَا ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

وَ تَأَزَّى الْحَوْضَ : جَعَلَ لَهُ إِزَاءً ، وَهُوَ أَنْ يَضَعَ عَلَى فَمِهِ حَجْرًا أَوْ جُلَّةً أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ ؛ كَأَزَاهُ تَأَزِيَّةً ؛ عَنْ الْجَوْهَرِيِّ ، وَهُوَ نَادِرٌ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

ص : ١٥٥

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٠٢ بروايه: «في فرائصها» و المثبت كروايه اللسان.

٢- (٢) اللسان و التهذيب.

٣- (٣) شعراء إسلاميون، شعر خفاف بن ندبه، ص ٤٦٠ و فيه حياضه، بدل «حفاضه». و انظر تخريجه فيه، و اللسان و

[١] فيه «محافين» بدل «محافير».

٤- (٤) الثاني في اللسان و الصحاح و المقاييس ٩٩/١.

٥- (٥) اللسان و الصحاح و التهذيب.

أَزَى الشَّيْءُ يَأْزِي أَرْيَاً وَ أَرْيَاً : تَقَبَّضَ وَ اجْتَمَعَ .

وَ رَجُلٌ مُتَّأَزِي الخَلْقِ : تَدَانَى بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

وَ رَجُلٌ آزِيٌّ : مُكْتَنَزُ اللَّحْمِ ؛ قَالَ رُوْبُهُ :

غَضَّ الشَّعَارِ فَهُوَ آزِيٌّ زِيمٌ (١)

وَ يَوْمٌ أَرْيٌّ ، كَكَيْفٍ : ضَيْقٌ قَلِيلُ الخَيْرِ ؛ قَالَ البَاهِلِيُّ :

ظَلَّ لَهَا يَوْمٌ مِنَ الشُّعْرَى أَرْيٌّ

تَعُوذُ مِنْهُ بِرَانِيْقِ الرَّكِيِّ (٢)

وَ كَذَلِكَ يَوْمٌ آزِيٌّ ، بِالْمَدِّ ؛ قَالَ عُمَارَةُ :

هَذَا الزَّمَانُ مَوْلٌ خَيْرُهُ آزِيٌّ

وَ أَرْيُّ المَالِ : نَقَصَ ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

وَ إِنْ أَرْيُّ مَالُهُ لَمْ يَأْزِ نَائِلُهُ

وَ إِنْ أَصَابَ غِنَى لَمْ يُلَفَّ غَضْبَانَا (٣)

وَ هُوَ بِإِزَاءِ فُلَانٍ : أَيْ بَحْدَائِهِ .

وَ أَرْيُّ الثُّوبِ يَأْزِي : إِذَا غُسِلَ .

وَ أَرْتِ الشَّمْسُ أَرْيَاً : دَنَتْ لِلْمَغِيبِ .

وَ إِنَّهُ لِإِزَاءٍ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ : أَيْ صَاحِبِهِ .

وَ أَرْيُّ الخَوْضِ تَأْزِيًّا وَ تَوَزِيئًا ، الأَخِيرَةُ عَنِ الجَوْهَرِيِّ :

جَعَلَ لَهُ إِزَاءً ، كَأَزَاهُ إِزَاءً .

وَ آزَاهُ : صَبَّ المَاءِ مِنْ إِزَائِهِ .

وَ آزَى فِيهِ : صَبَّ عَلَى إِزَائِهِ .

و آزاه: أَصْلَحَ إِزَاءَهُ؛ عن ابن الأعرابي؛ و أنشد:

يُعْجَزُ عن إِزَائِهِ و مَدْرِهِ

مَدْرُهُ: إِصْلَاحُهُ بِالمَدْرِ. و نَاقَهُ آزِيَهُ و أَزِيَهُ، بِالمَدِّ و القَصْرِ، كِلاهُما على النَّسَبِ: تَشْرَبُ مِنَ الإِزَاءِ .

و قال ابن الأعرابي: و يقال للنَّاقِهِ التي لا تَرُدُّ النُّضِيحَ (٤) حتى يخلو لها: الأَزِيَهُ، و الآزِيَهُ، و الأَزِيَهُ، و القَدُورُ.

و فى الصَّحاحِ: يقال للنَّاقِهِ إذا لم تَشْرَبِ إلا مِنَ الإِزَاءِ: أَزِيَهُ؛ و إذا لم تَشْرَبِ إلا مِنَ العُقْرِ: عَقِرَهُ.

و آزاه فهو مُؤَزٍ: جَهَدَهُ؛ عن ابن بُرُجٍ.

أسو

و أسا الجُرْحَ يَأْسُو أسواً، بِالفَتْحِ، و أسى (٥)، مَقْصُوراً: دَاوَاهُ و عَالَجَهُ، و مثلُ الأَسْوِ و الأَسَى اللَّفْوُ (٤) و اللَّفَا لِلشَّيْءِ الخَسِيسِ؛ و قال الأَعشى:

عِنْدَهُ البُرُّ و التُّقى و أسى الشَّقِّ و حَمَلٌ لِمُضِلِّعِ الأَثقالِ (٧)

و أسا يَبِينُهُمُ أسواً: أَصْلَحَ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و هو مجازٌ.

و الأَسُو، كَعَدُوٍّ؛ و قال الجَوْهَرِيُّ: على فَعُولٍ؛ و الإِسَاءُ مِثْلُ إِزَاءٍ؛ و لو قال: و كِتابٌ كانَ أَصْرَحَ:

الدَّوَاءُ تَأْسُو بِهِ الجُرْحَ يقال: جاءَ فلانٌ يَلْتَمِسُ لُجْرَحَهُ أسواً، يَعْنى دَوَاءً يَأْسُو بِهِ جُرْحَهُ.

و قال الجَوْهَرِيُّ: الإِسَاءُ مَكْسُورٌ مَمْدُودٌ: الدَّوَاءُ بَعْينِهِ.

«قُلْتُ: و إن شِئْتَ كانَ جَمْعاً لِلأسى، و هو المَعالِجُ كما تَقُولُ راعٍ و رِعاءٌ؛ و سَيَأْتِي.

ج آسِيَهُ، كالعادِيهِ جَمَعَ العَدُوَّ و الاصدِرَهُ جَمَعَ الصِّدارِ.

و الأَسَى: الطَّبِيبُ المَعالِجُ، جُ أساءَ و إساءَ كَقُضاهِ جَمْعُ قاضٍ .

و مَثَلُهُ الجَوْهَرِيُّ: بَرامٍ و رُماهِ .

ص: ١٥٦

١- (١) كذا بالأصل، و لم أعر عليه فى أراجيزه و فى اللسان [١] للرؤبه: عض السفار فهو آز زيمه و الرجز للعجاج أراجيزه ص ٦٤ بروايه: يدق انزيم الحزام جشمه على الصقال فهو آز زيمه.

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) اللسان. [٢]

٤- (٤) بالأصل «التصحيح حتى يحلوا لها» والتصويب عن اللسان و التهذيب.

٥- ((*)) بالقاموس: وأسأ.

٦- (٥) الأصل و التهذيب، وفي اللسان: [٣] اللغو و اللغا.

٧- (٦) ديوانه ط بيروت ص ١٦٦ بروايه: عنده الحزم و التقى و أسا الصرع و المثبت كروايه اللسان و [٤] الأساس و المقاييس

١٠٥/١ و [٥] التهذيب.

و ظِبَاءٍ ، و لو قال و رِعَاءٍ كما قاله الجَوْهَرِيُّ كانَ أَحْسَنَ ، و هو جَمْعُ رَاعٍ .

قال كُرَاعٌ : ليسَ في الكلامِ ما يَعْتَقِبُ عليه فُعْلُهُ و فَعَالٌ إلاّ هذا ، و قولُهم : رُعاةٌ و رِعاءٌ في جَمْعِ راعٍ .

و أنشدَ الجَوْهَرِيُّ شاهِدًا على الإِسَاءِ جَمْعُ الأَسِي قولَ الحُطَيْئَةِ :

هُمُ الأَسُونُ أُمَّ الرِّاسِ لَمَّا

تَوَاكَلَهَا الأَطِيئَةُ و الإِسَاءُ (١)

قال ابنُ بَرِّي : قالَ عليُّ بنُ حَمزَةَ : الإِسَاءُ في بيتِ الحُطَيْئَةِ لا يكونُ إلاّ الدَّواءُ لا غَيْرَ .

و الأَسِيُّ كَعَلِيٍّ : المَأْسُو ؛ قالَ أبو ذؤَيْبٍ :

وَصَبَّ عليه الطَّيِّبُ حتَّى كأنَّها

أَسِيٌّ على أُمَّ الدِّماغِ حَجِيجٍ (٢)

و الحَجِيجُ : مَنْ سَبَرَ الطَّيِّبُ شَجَّتَهُ ؛ و منه قولُ الآخرِ :

و قائلُهُ :

أَسَيْتَ فُقلتُ : جَيْرٍ

أَسِيٌّ إِنِّي مِنْ ذاكِ آني (٣)

و الإِسْوَةُ ، بالكسْرِ و تُضَمُّ (٤) : الحالُ التي يكونُ الإنسانُ عليها في اتِّباعِ غَيْرِهِ إنَّ حَسَنًا و إنَّ قَبيحًا و إنَّ سارًّا أو ضارًّا ؛ قالَهُ الرَّاغِبُ .

و هي مُثَلُّ القُدْوَةِ في كونِها مَضِيدًا بِمعنى الإِيساءِ ، و اسْمًا بِمعنى ما يُؤْتَسَى به ، و كذلكِ القُدْوَةُ . يقالُ لى في فلانٍ أسْوَةٌ أى قُدْوَةٌ .

و قالَ الجَوْهَرِيُّ : الأُسْوَةُ ، بالضمِّ و الكسْرِ ، لُغْتانِ ، و هو ما يَأْتَسَى به الحزِينُ ، أى يَتَعَزَّى به .

و قالَ الرَّاغِبُ : الأُسْوَةُ مِنَ الأَسَى بِمعنى الحُزْنِ أو الإِزالَةِ نَحْوُ كَرِبَتْ النُّخْلُ أى أزلتُ كَرِبَهُ (٥) .

قالَ شيخُنا : و لا يَحْفَى ما في هذا الاشتِقاقِ مِنَ البُعْدِ .

جِ إِسَى ، بالكسْرِ و يُضَمُّ (٦) ؛ كما في الصَّحاحِ .

فالمكسور جمع الإسوة المكسورة، والمضموم جمع الأسوة المضمومة؛ وأنشد ابن بري لحريث بن زيد الخيل:

و لو لا الأسي ما عشت في الناس ساعة

و لكن إذا ما شئت جاوبني مثلي (٧)

و آسأه بمصيبة تأسية فتأسي: أي عزاه تغزیه فتعزى، و ذلك أن يقول له: ما لك تحزن و فلان أسوتك، أي أصابه ما أصابك فصبر فتأس به.

و اتسسى به: جعله إسوة. يقال: لا تأتس بمن ليس لك أسوه، أي لا تقتد بمن ليس لك به قدوه.

و أسوته به: جعلته له إسوة؛ و منه

١٧- قول عمر لأبي موسى، رضي الله عنهما: «آس بين الناس في وجهك و مجلسك و عديك». أي سؤ بينهم و اجعل كل واحد منهم أسوه خصمه.

و آسأه بماله مؤساة: أناله منه و جعله فيه إسوة، و على الأخير اقتصر الجوهرى .

و قد جاء ذكر المؤساة في الحديث كثيراً، و هي المشاركة و المساهمة في المعاش و الرزق؛ و أصلها الهمزة فقلبت و اوا تخفيفاً.

١٤- في حديث الحديثي: «إن المشركين وأسونا للصلح».؛ جاء على التخفيف. و على الأصل

١٤- جاء الحديث الآخر: «ما أحد عندي أعظم يداً من أبي بكر آساني بنفسه و ماله».

و قال الجوهرى: و أسيته لغة ضعيفه، و قال ابن دريد: في قولهم: ما يؤاسى فلان فلاناً فيه

ص: ١٥٧

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٥٦ و اللسان و [١] عجزه في الصحاح، و المقاييس ١/١٠٥. [٢]

٢- (٢) ديوان الهذليين ١/٥٨ و اللسان و عجزه في الصحاح.

٣- (٣) اللسان.

٤- (٤) على هامش القاموس عن نسخه: و الضم.

٥- (٥) كذا وردت العبارة بالأصل عن الراغب، و الذى فى المفردات: و الأسي: الحزن، و فى موضع آخر يقول: و الأسي إصلاح الجرح و أصله إزالة الأسي نحو: كربت النخل أزلت الكرب عنه.

٦- (٦) على هامش القاموس عن نسخه: و الضم.

٧- (٧) اللسان.

ثلاثه أقوال قال المفضل بن محمد مغناه ما يُشاركك فلان فلاناً؛ و أنشد:

فإن يك عبد الله آسى ابن أمه

و آب بأشلاب الكميّ المفاوز (١)

و قال المورج: ما يُواسيه ما يُصيبه بخيرٍ من قول العرب آس فلاناً بخيرٍ، أى أصبه؛ و قيل: ما يُواسيه من مودته و لا قرابته شيئاً مأخوذ من الأوس و هو العوض، قال: و كان فى الأصل ما يُواوسه (٢)، فقدّموا السين و هى لام الفعل، و أخزوا الواو و هى عين الفعل، فصار يُواسوه، فصارت الواو ياءً لتحريكها و انكسار ما قبلها، و هذا فى المقلوب.

قال: و يجوز أن يكون غير مقلوب فيكون يفاعل من أسوت الجرح .

و روى المندرى عن أبى طالب فى اشتقاق المواساه قولين: أحدهما: أنه من آسى يُواسى من الأسوه، أو أساه يُأسوه إذا داواه، أو من آس يُؤوس إذا عاض، فأخر الهمزة و لئنها.

أو لا- يكون ذلك إلا- من كفاف، فإن كان من فضله فليس بمواساه، و منه قولهم: رحّم الله رجلاً أعطى من فضل و واسى من كفاف .

و تأسوا: آسى بعضهم بعضاً؛ و أنشد الجوهري لسليمان بن قنبر:

و إن الألى بالطف من آل هاشم

تأسوا فسنوا للكرام للتأسيا (٣)

قال ابن برى: و هذا البيت تمثّل به مُصعب يوم قتل .

و تأسوا فيه: من المواساه، كما ذكر الجوهري، لا من التأسى كما ذكر المبرد، فقال: تأسوا بمعنى تأسوا، و تأسوا بمعنى تعزوا.

و الأسا: الحزن؛ و منه قولهم: الأسا. و قد أسى على مصيبتيه، كعلم، يأسى أسا: حزن .

و هو أسوان: حزين؛ و أتبعوه فقالوا: أسوان أتوان، و أنشد الأضمعي:

ماذا هنا لك فى أسوان مكتئب

و ساهف ثمل فى صغده حطم (٤)

و الأساؤه، بالضمّ: الطّب، هكذا قاله ابن الكلبي.

قال الصَّاعَانِيُّ: وَ الْقِيَّاسُ بِالْكَسْرِ.

وَأَسْوَانٌ، بِالضَّمِّ: دِ بِالصَّعِيدِ فِي شَرْقِي النَّيْلِ، وَ هُوَ أَوَّلُ حُدُودِ بِلَادِ النَّوْبَةِ، وَ فِي جِبَالِهِ مَقْطَعُ الْعُمْدِ الَّتِي بِالْإِسْكَندَرِيَّةِ.

قالَ ياقوتُ: وَ وَجِدْتُهُ بِخَطِّ أَبِي سَعِيدِ الشُّكْرِيِّ: شَوَّانٌ بَغْيِرِ هَمْزِهِ. وَ بِهِ مِنْ أَنْوَاعِ التَّمُورِ مَا لَيْسَ بِالْعِرَاقِ وَ قَدْ نُسِبَ إِلَيْهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ.

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يَقَالُ: هَذَا الْأَمْرُ لَا يُؤَسَى كَلْمُهُ .

وَ الْمُؤَسَّى: لَقَبُ جَزْءِ بِنِ الْحَارِثِ مِنْ حُكَمَاءِ الْعَرَبِ ، لِأَنَّهُ كَانَ يُؤَسَّى بَيْنَ النَّاسِ ، أَي يُصْلِحُ بَيْنَهُمْ وَ يَعْدِلُ؛ قَالَهُ الْمُؤَرِّجُ.

وَ التَّأَسَّى فِي الْأُمُورِ: الْقُدُوءُ .

وَ قَدْ تَأَسَّى بِهِ: اتَّبَعَ فَعَلَهُ وَ اقْتَدَى بِهِ.

وَ الْمُؤَاسَاةُ: الْمُسَاوَاةُ .

وَ آسَيْتُهُ بِمُصِيبَتِهِ، بِالْمَدِّ: أَي عَزَيْتُهُ (٥).

وَ أَسَوَيْتُهُ: جَعَلْتُ لَهُ أَسْوَةً؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الْأَسْوَةِ كَمَا زَعَمَ فَوْزُهُ فَعَلَيْتُ كَدَرِيَّتُ وَ جَعَيْتُ .

وَ الْأَسْوَةُ ، بِالْفَتْحِ: لُغَةٌ فِي الْكُسْرِ وَ الضَّمِّ ؛ نَقَلَهُ شَيْخُنَا وَ قَالَ: حَكَاهُ الرَّاعِبُ فِي بَعْضِ مَصْنُفَاتِهِ.

ص: ١٥٨

١- (١) اللسان و [١]فيه: «المغاور» بدل «المفاوز» و التهذيب أيضاً.

٢- (٢) في التهذيب و اللسان: [٢]يؤاوسه.

٣- (٣) اللسان و [٣]الصحاح. [٤]

٤- (٤) البيت في شرح أشعار الهذليين ١١٣٥/٣ في شعر ساعده بن جؤيه بروايه: «من أسوان» و اللسان و نسبه لرجل من الهذليين.

٥- (٥) عن اللسان و [٥]بالأصل «عريته».

و الأَسَا، بِالضَّمِّ: الصَّبْرُ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ القَاهِرِ بْنِ الخَضِرِ بْنِ أَسَا الفَرَضِيُّ سَمِعَ ابْنَ النَّقُورِ؛ ضَبَطَهُ الحَافِظُ بِفَتْحَتَيْنِ مَقْصُورًا.

أَسَى

ي أَسَيْتُ عَلَيْهِ وَ لَهُ، كَرَضَيْتُ ، أَسَى ، مَقْصُورًا مَفْتُوحًا، حَزَنْتُ .

و

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي بْنِ كَعْبٍ : «وَاللَّهِ مَا عَلَيَّهِمْ آسَى وَ لَكِنْ آسَى عَلَيَّ مِنْ أَضْلُوا».

و رَجُلٌ آسٍ وَ أَسْيَانٌ، لُغَةٌ فِي أَسْوَانَ.

و امْرَأَةٌ آسِيَّةٌ وَ أَسِيٌّ وَ أَسْيَانَةٌ، جَ أَسْيَانُونَ وَ أَسْيَانَاتٌ وَ أَسَايَا وَ أَسَايُونَ وَ أَسْيِيَّاتٌ .

و الأَسِيَّةُ مِنَ البِنَاءِ: المُحْكَمُ أَسَاسُهُ.

و الأَسِيَّةُ : الدَّعَامَةُ يُدْعَمُ بِهَا البِنَاءُ لِيَتَقَوَّى.

وَ أَيْضًا: السَّارِيَةُ وَ الأَسْطُوَانَةُ، وَ الجَمْعُ الأَوَاسِي بِاللِّخْفِيفِ؛ وَ أُنشِدَ الجَوْهَرِيُّ لِلنَّابِغَةِ :

فَإِنْ تَكَّ قَدْ وَدَّعْتَ غَيْرَ مُدْمَمٍ

أَوَاسِيٍّ مُلْكٍ أَثْبَتَهَا الأَوَائِلُ (١)

و

١٦- فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: «يُوشِكُ أَنْ تَرْمِيَ الأَرْضُ بِأَفْلاذِ كِبِدِهَا أَمْثَالَ الأَوَاسِي».

وَ يُقَالُ: سُمِّيَتِ الأَسِيَّةُ لِأَنَّهَا تُصْلِحُ السَّقْفَ وَ تُقِيمُهُ، مِنْ أَسَوْتُ بَيْنَ القَوْمِ: أَصْلَحْتُ بَيْنَهُمْ، فَحَيْثُ الصَّوَابُ ذَكَرَهُ فِي الوَاوِ، فَتَأَمَّلْ.

قَالَ الجَوْهَرِيُّ : وَ أَهْلُ البَادِيَةِ يُسَمُّونَ الحَاثِنَةَ (٢) آسِيَّةً ، كِنَايَةً.

وَ آسِيَّةٌ : بِنْتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَةٌ فِرْعَوْنُ ذَكَرَتْ فِي القُرْآنِ .

وَ آسِيَّةٌ : أُخْتُ الحَافِظِ الصَّيَّاءِ المَقْدِسِيِّ المَحَدِّثَةِ رَوَتْ بِالإِجَازَةِ عَنِ ابْنِ شَاتِبِلِ .

وَ أَسِيَّتٌ لَهُ مِنَ اللَّحْمِ خَاصَّةً أَسِيًّا : أَبْقِيَتْ لَهُ. وَ الأَسِيَّتِيُّ ، كَغَنِيٍّ ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ وَ الأَسِيَّتِيُّ كَغَنِيٍّ وَ كِلَاهُمَا غَلَطٌ ، وَ الصَّوَابُ

الآسِيُّ بِالْمَدِّ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ:

بَقِيَّةُ الدَّارِ وَخُرْتُي المَتَاعِ .

قال أبو زيد خُرْتُي الدَّارِ و آثارها من نحوِ قَطَعَهُ القَصْعَةَ و الرَّمَادِ و البَعْرُ؛ قال الرَّاجِزُ:

هَلْ تَعْرِفُ الأَطْلالَ بالجوِّ

لم يَبْقَ من آسِيَّها العامِّي

غَيْرُ رَمَادِ الدَّارِ و الأَثْفِي (٣)

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الآسِيُّ، بِالْمَدِّ و الشَّدِّ: الأَسْطُوَانَةُ، وَزُنُهُ فاعُولٌ؛ قال الشاعرُ:

فَشَيْدَ آسِيًّا فِيا حُسْنِ ما عَمَرَ

و الجَمْعُ الأَواسِيُّ، بِالتَّشْدِيدِ كَارِيٌّ و أوارِيٌّ .

و الآسِي: ماءٌ بَعِيْنُهُ؛ قال الأَواسِيُّ، بِالتَّشْدِيدِ كَارِيٌّ و أوارِيٌّ .

قال ابنُ بَرِّي: و لا يَجوزُ أَنْ يَكُونَ آسِيٌّ فاعِيلاً لِأنَّهُ لم يَأْتِ مِنْهُ غَيْرُ آمِينِ .

و الآسِي: ماءٌ بَعِيْنُهُ، قال الراعي:

أَلَمْ تُتْرِكْ نِساءَ بَنِي زُهَيْرِ

على الآسِي يُحَلِّقَنَّ القُرُونَا؟ (٤)

و يقال: كُلُوا فلم نَأْسِ (٥) لَكُمْ مُشَدِّداً، أَي لم نَتَعَمَّدْكم بِهذا الطَّعامِ .

و آسِيا: علمٌ على مَمْلَكَةِ الشَّرْقِ؛ نَقَلَهُ أبو الرِّيحانِ البِروني قال: و هي كَلِمَةٌ يونانيَّةٌ .

و آسِيَّةُ بِنْتُ الفَرَجِ الجَرَهَمِيَّةُ، لها صُحْبَةٌ .

أشي

ي أَشَى الكَلَامَ، كَرَمَى، أَشِيًّا: اِخْتَلَفَهُ .

- ١- (١) ديوان النابغه الديقانى ط بيروت ص ٩٠ بروايه: «ثببتها» و اللسان و الصحاح، و [١] التهذيب و فيه: «ذممتها الأوائل».
- ٢- (٢) فى القاموس [٢] بالرفع، و النصب ظاهر.
- ٣- (٣) اللسان و [٣] فيه «بالحوى».
- ٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٢٧٥ بروايه: «ألم نترك نساء» و انظر تخريجه فيه.
- ٥- (٥) فى اللسان: نُؤسّ .

وَأَشَى إِلَيْهِ، كَرَضَى ، أَشْيَاً :اضْطَرَّ ؛نَقَلَهُ ابْنُ سِيدِهِ .

وَأَشَاءُ النَّخْلِ ،بِالْفَتْحِ وَ الْمَدِّ :صِغَارُهُ ،أَوْ عَامَّتُهُ ،أَي النَّخْلُ عَامَّةٌ ،وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي الْهَمْزَةِ ؛ الْوَاحِدَةُ أَشَاءَةٌ ، وَ الْهَمْزَةُ فِيهِ مُنْقَلِبَةٌ
عَنِ الْيَاءِ لِأَنَّ تَصْغِيرَهَا أَشَىٌّ ؛ هَذَا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ .

وَقَدْ رَدَّ عَلَيْهِ ابْنُ جُنِّي هَذَا وَ أَعْظَمَهُ ، كَمَا مَرَّ فِي الْهَمْزَةِ .

وَ ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ مِنْ بَابِ أَجَاءَهُ ، وَ هُوَ مَذْهَبُ سِيبَوِيِّهِ ، كَمَا تَقَدَّمَ .

وَ إِشَاءٌ ، كَكِتَابٍ :جَبَلٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

وَ سَاقَ النَّعَاجِ الْخُنْسَ بَيْنِي وَ بَيْنَهَا

بِرْعَنِ إِشَاءٍ كُلُّ ذِي حَدَرٍ فَهْدٍ (١)

وَ وَادِي أَشَىٌّ ، كَسَيْمَىٍّ ، وَ ضَبَطَ أَيْضاً كَغَنِيٍّ : ع بِالْمَعْرَبِ ، هَكَذَا فِي النَّسْخِ وَ هُوَ غَلَطٌ وَ الصَّوَابُ وَادٍ بِالْيَمَامَةِ فِيهِ نَخِيلٌ ، كَمَا فِي
الصُّحُوحِ .

وَ قَالَ يَاقُوتٌ عَنِ أَبِي عبيدِ السِّكُونِي : مَنْ أَرَادَ الْيَمَامَةَ مِنَ النَّبَاجِ صَارَ إِلَى الْقَرْيَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا إِلَى أَشَىٍّ وَ هُوَ لَعْدِيٌّ الرَّبَابِ ؛ وَ
قِيلَ : لِلْأَحْمَالِ مِنَ بَلْعَدَوِيَّةِ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : هُوَ مَوْضِعٌ بِالْوَشْمِ ، وَ الْوَشْمُ : وَادٍ بِالْيَمَامَةِ ؛ قَالَ زِيَادُ بْنُ مُثَنِّدٍ :

يَا حَبْدًا حِينَ تُمْسِي الرِّيحَ بَارِدَةً

وَ وَادِي أَشَىٍّ وَ فِتْيَانٌ بِهِ هُضْمٌ (٢)

وَ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الطَّيِّبِ :

وَ الْحَيُّ يَوْمَ أَشَى إِذْ أَلَمَ بِهِمْ

يَوْمٌ مِنَ الدَّهْرِ إِنَّ الدَّهْرَ مَرَّارٌ (٣)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ لَوْ كَانَتْ الْهَمْزَةُ أَصْلِيَّةً لِقَالَ :

أَشَىٌّ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : لِأَمِّ أَشَاءَةٍ عِنْدَ سِيبَوِيِّهِ هَمْزَةٌ ، وَ أَمَّا أَشَىٌّ فِي هَذَا الْبَيْتِ فَلَيْسَ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ تَصْغِيرُ أَشَاءٍ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَوْضِعٍ .

وَ وَادِي (٤) الْأَشَائِنِ : ع ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لِتَجْرِ الْمَتْبَعَةُ بَعْدَ امْرِئٍ

بِوَادِي الْأَشَائِنِ أَذْيَالَهَا (٥)

وَأَشَى، بِالْمَدِّ: ع؛ وَهُوَ تَضْحِيفٌ صَوَابُهُ بِالْمُهْمَلِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالْأَشَى: غُرَّةُ الْفَرَسِ وَالْقَرْحَةُ، كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ .

وَأَشَاءَهُ، كَسْحَابِهِ: أُمَّهُ بِحَضْرَمَوْتٍ . وَفِي التَّكْمِلَةِ: مِنْ حَضْرَمَوْتٍ .

وَأَشَى الدَّوَاءَ الْعَظْمَ: أَبْرَأَهُ مِنْ كَسْرِ .

وَأَشَى: أَبُو دَاوُدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَيُقَالُ: أَيَشَى بَنُ عَبِيدِ بْنِ يَهُيسَ بْنِ قَارِبِ بْنِ يَهُوذَا بْنِ يَعْقُوبَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اِئْتَسَى الْعَظْمُ: إِذَا بَرَأَ مِنْ كَسْرِ كَانَ بِهِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هَكَذَا أَفْرَأْنِيهِ أَبُو سَعِيدٍ فِي الْمَصْنَفِ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ .

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو وَالْفَرَّاءُ: اِئْتَسَى الْعَظْمُ، بِالنُّونِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَالْأَشَاءَةُ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَامَةِ، أَوْ بِيَطْنِ الرَّمَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَمْزَةِ .

أصى

ي الْأَصِيَّةُ، مَمْدُودَةٌ مُخَفَّفَةٌ: طَعَامٌ كَالْحَسَى (٦) يُصْنَعُ بِالتَّمْرِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

يَا رَبَّنَا لَا تُبْقِيَنَّ عَاصِيَهُ

ص: ١٦٠

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٧٥ بروايه: ... «ذى جدد قهد» و اللسان.

٢- (٢) اللسان و [١] الصحاح و [٢] معجم البلدان « [٣] أشى ».

٣- (٣) معجم البلدان « [٤] أشى ».

٤- (٤) فى اللسان: [٥] وادى الأشاءين، بلفظ التثنيه.

٥- (٥) اللسان و فيه: بوادى أشاءين أذلالها.

٦- (٦) على هامش القاموس عن نسخه: كالحساء.

فِي كُلِّ يَوْمٍ هِيَ لِي مُنَاصِيهِ

تُسَامِرُ اللَّيْلَ وَ تُصْحَى شَاصِيهِ

مِثْلَ الْهَجِينِ الْأَحْمَرِ الْجُرَاصِيهِ

وَ الْإِثْرُ وَ الصَّرْبُ مَعًا كَالْآصِيهِ (١)

عَاصِيهِ :اسْمُ امْرَأَتِهِ ، وَ مُنَاصِيهِ :تَجَرُّنَا نَاصِيَتِي عِنْدَ الْقِتَالِ ، وَ الشَاصِيهِ :الَّتِي تَرْفَعُ رِجْلَيْهَا ، وَ الْجُرَاصِيهِ :

الْعَظِيمُ مِنَ الرِّجَالِ ، شَبَّهَهَا بِهِ لِعَظَمِ خَلْقِهَا ، وَ الْإِثْرُ :

خُلَاصَةُ السَّنَنِ ، وَ الصَّرْبُ :اللَّبَنُ الْحَامِضُ ، يُرِيدُ أَنَّهُمَا مَوْجُودَانِ عِنْدَهَا كَالْآصِيهِ الَّتِي لَا تَخْلُو مِنْهُمَا ، وَ أَرَادَ أَنَّهَا مُنَعَّمَةٌ .

وَ الْآصِيهِ : الدَّاهِيَةُ اللَّازِمَةُ .

وَ أَيْضًا :الْأَصِرَةُ .

وَ أَصَى تَأْصِيَةً :تَعَسَّرَ .

وَ الْأَيَاصِي :الْأَيَاصِرُ .

وَ أَصَى السَّنَامُ ، كَرَضِي :تَظَاهَرَ شَحْمُهُ وَ رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا .

وَ ابْنُ آصَى :طَائِرٌ شَبَّهَ الْبَاشِقَ إِلَّا أَنَّهُ أَطْوَلُ جَنَاحًا وَ هُوَ الْحِدَاهُ يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْعِرَاقِ ابْنَ آصَى ، كَمَا فِي التَّهْدِيدِ .

وَ قَضَى ابْنُ سَيْدِهِ لِهَذِهِ التَّرْجَمَةِ أَنَّهَا مُعْتَلِ الْبَاءِ لِأَنَّ اللَّامَ بَاءٌ أَكْثَرُ مِنْهَا وَأَوَّ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْأَصَاهُ :الرِّزَانَةُ كَالْحَصَاهِ .

وَ قَالُوا :مَا لَهُ أَصَاهٌ أَى رَأَى يَرْجِعُ إِلَيْهِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَصَى الرَّجُلُ إِذَا عَقَلَ بَعْدَ رُعُونِهِ ؛ وَ قَالَ طَرَفَةُ :

وَ إِنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ

أَصَاهٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلٌ (٢)

و يُرَوَى: حِصَاةٌ، وَ سَيَّاتِي.

أَصُو

وَ أَصَا النَّبْتُ يَأْصُو أَصْوًا: اتَّصَلَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَ كَثُرَ؛ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ.

أَضَى

ي الْأَضَاءُ، كَحِصَاةٍ: الْعَدِيرُ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

وَ فِي الْمُحْكَمِ: الْمَاءُ الْمُسْتَنْقَعُ مِنْ سَيْلٍ وَ غَيْرِهِ.

وَ فِي التَّهْدِيدِ: الْأَضَاءُ: عَدِيرٌ صَغِيرٌ، وَ هُوَ مَسِيلُ الْمَاءِ إِلَى الْعَدِيرِ الْمُتَّصِلُ بِالْعَدِيرِ.

وَ حَكَى ابْنُ جُنَى فِي جِ أَصْوَاتٍ بِالتَّخْرِيكِ، وَ يَقَالُ:

أَضِيَاتٌ، كَحِصِيَاتٍ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: لَا مَ أَضَاءٍ وَآؤ.

وَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: هَذَا الَّذِي حَكَيْتَهُ مِنْ حَمِيلِ أَضَاءٍ عَلَى الْوَاوِ بِدَلِيلِ أَصْوَاتٍ حَكَايَهُ جَمِيعُ أَهْلِ اللَّغَةِ، وَ قَدْ حَمَلَهُ سَبَبِيَّةٌ عَلَى الْيَاءِ، قَالَ: فَلَا وَجْهَ لَهُ عِنْدِي الْبَتَّةَ لِقَوْلِهِمْ أَصْوَاتٌ، وَ عَدَمَ مَا يُسَيِّدُ لَهُ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْيَاءِ، قَالَ: وَ الَّذِي أُوجِّهُ كَلَامَهُ عَلَيْهِ أَنْ تَكُونَ أَضَاءً مِنْ قَوْلِهِمْ:

أَضَى يَبِيضُ، عَلَى الْقَلْبِ، لِأَنَّ بَعْضَ الْعَدِيرِ يَرْجِعُ إِلَى بَعْضٍ وَ لَا- سَيِّمَا إِذَا صَفَقْتَهُ الرِّيحُ، وَ هَذَا كَمَا سَمِعْتِي رَجَعًا لِتَرَاجُعِهِ عِنْدَ اضْطِفَاقِ الرِّيحِ.

وَ أَضًا، مَقْصُورٌ مِثْلُ قَنَاءٍ وَ قَنَاءٌ، وَ إِضَاءٌ، بِالْكَسْرِ وَ الْمَدِّ، وَ قِيلَ: هُوَ جَمْعُ أَضَاءٍ مَحْرُكَةٌ: كَرَحْبَةٍ وَ رِحَابٍ وَ رَقَبَةٍ وَ رِقَابٍ.

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: كَمَا قَالُوا: أَكَمَهُ وَ أَكَمَ وَ إِكَامٌ.

وَ زَعَمَ أَبُو عبيدٍ أَنَّ أَضًا جَمْعُ أَضَاءٍ، وَ إِضَاءٌ جَمْعُ أَضًا.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ هَذَا غَيْرُ قَوِيٍّ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُقْضَى عَلَى الشَّيْءِ أَنَّهُ جَمْعُ الْجَمْعِ إِذَا لَمْ يَوْجَدْ مِنْ ذَلِكَ بُدًّا، فَأَمَّا إِذَا وَجَدْنَا مِنْهُ بُدًّا فَلَا، وَ نَحْنُ نَجِدُ الْآنَ مَسْدُوحَةً مِنْ جَمْعِ الْجَمْعِ، فَإِنَّ نَظِيرَ أَضَاءٍ وَ إِضَاءٍ مَا قَدَّمْنَا مِنْ رَقَبَةٍ وَ رِقَابٍ وَ رَحْبَةٍ وَ رِحَابٍ فَلَا ضَرْوَرَةَ بِنَا إِلَى جَمْعِ الْجَمْعِ، وَ هَذَا غَيْرُ مَسْوُوعٍ فِيهِ لِأَبِي عبيدٍ، إِنَّمَا ذَلِكَ لِسَبَبِيَّةِ وَ الْأَخْفَشِ؛

١- (١) اللسان، و [١] الشطر الأخير فى الصحاح و التهذيب.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٨١ بروايه: «حصاه» بدل «أصاه» و المثبت كروايه اللسان.

وَقَوْلُ النَّابِغَةِ فِي صَفِّهِ الدَّرُوجِ (١).

عُلَيْنَ بِكَدْيُونٍ وَأُبْطُنَ كُرَّةً

فَهَنَّ إِضَاءً صَافِيَاتُ الْغَلَائِلِ (٢)

أَرَادَ مِثْلَ إِضَاءٍ، أَوْ أَرَادَ: وَضَاءً، أَيْ فَهَنَّ وَضَاءً حَسَانًا نِقَاءً، ثُمَّ أَبَدَلَ الْهَمْزَةَ مِنَ الْوَاوِ.

وَإِضْوَانٌ، كَمَا يُقَالُ سَنَّهُ وَسُنُونٌ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلطَّرْمَاحِ:

مَحَافِرُهَا كَأَسْرِيَةِ الْإِضْيِينِ

وَ الْإِضَاءُ، ككِتَابٍ: الْمَبْطُخَةُ، وَ أَيْضًا: الْأَجْمَةُ مِنَ الْخِلَافِ الْهِنْدِيِّ تَقْلَهُمَا الصَّاعَانِيُّ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْأَضَاءُ، كَسَحَابٍ: اسْمٌ وَادٍ؛ عَنْ يَاقُوتَ.

وَ أَضَاءُ (٣) بَنِي غِفَارٍ: مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ فَوْقَ سَرْفِ قُرْبِ التَّنَاضِبِ، لَهُ ذِكْرٌ فِي الْمَعَارِي.

وَ أَضَاءُ لِبْنِي (٤)، بِكسْرِ اللَّامِ: حَدٌّ مِنْ حُدُودِ الْحَرَمِ؛ وَ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ:

وَرَدَّتْهُ بِيَازِلٍ نَهَاضٍ

وَ رَدَّ الْقَطَامَطَايِطِ الْإِيَاضِ (٥)

إِنَّمَا قَلَبَ أَضَاءَ قَبْلَ الْجَمْعِ، ثُمَّ جَمَعَهُ عَلَى فِعَالٍ؛ وَ قَالُوا: أَرَادَ الْإِضَاءُ وَ هِيَ الْغُدْرَانُ.

أَعْي

ي الْإِعَاءُ:

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: لُغَةٌ فِي الْوِعَاءِ، كَمَا قَالُوا: إِسَادٌ فِي وَسَادٍ، وَ إِشَاحٌ فِي وَشَاحٍ. وَ الْهَمْزَةُ مُنْقَلَبَةٌ عَنِ الْوَاوِ؛ وَ لَا يَخْفَى أَنَّ مِثْلَ هَذَا لَا يُسْتَدْرَكُ بِهِ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ .

أَعْي

ى الأواغى :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هِنَا، وَأُورِدَهُ فِي وَغَى تَبَعًا لِلْيَيْثِ .

و قَالَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرُّوضِ: هِيَ مَفَاجِرُ الدُّبَارِ فِي المَزْرَعَةِ، الوَاحِدَةُ آغِيَهُ، بِالمَدِّ وَ التَّخْفِيفِ وَ يُثَقَّلُ .

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: ذَكَرَهُ اللَّيْثُ فِي وَغَى، وَ لَا أُدْرِي مِنْ أَيْنَ جَعَلَ لَامَهَا وَاَوَّاءَ وَ اليَاءَ أَوْلَى بِهَا، لِأَنَّهُ لَا اشْتِقَاقَ لَهَا وَ لَفْظَهَا اليَاءَ، وَ هُوَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ السَّوَادِ، لِأَنَّ الهَمْزَةَ وَ الغَيْنَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي بِنَاءِ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الأغى: ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ، قَالَهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرِ؛ وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ حِيَانَ بْنِ جُلْبَةَ المُحَارِبِيِّ:

فَسَارُوا بَغِيثٍ فِيهِ أَغَى فُغْرَبٌ

فَدُو بَقَرٍ فَشَابَهُ فَالذَّرَائِحُ (٤)

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: جَمَعَهُ أَغْيَاءُ .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: ذَلِكَ غَلَطٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبَ الفَاءِ إِلَى اللَامِ .

أفى

ى الأفى، كَعَصَى :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ النَّضْرِيُّ: القِطْعُ مِنَ العَنَمِ (٧) وَ هِيَ الفِرْقُ يَجِيئُنَ قِطْعًا كَمَا هُنَّ؛ هَكَذَا فِي النِّسْخِ وَ الصَّوَابِ مِنَ العَيْمِ، كَمَا هُوَ نَصُّ النَّضْرِ.

قَالَ كَثِيرٌ، فَمَدَّ، يَصِفُ غَيْثًا:

فَأَبْلَغَ مِنْ عَشْرِ وَ أَصْبَحَ مُزْنُهُ

أَفَاءً وَ آفَاقُ السَّمَاءِ حَوَاسِرُ (٨)

وَ يُرْوَى: أَفَاءً، أَى رَجَعُ .

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: الوَاحِدَةُ أَفَاءٌ، كَعَصَاهِ، وَ يَقَالُ هَفَاءً أَيْضًا.

- ١- (١) فى اللسان: [١] فى صفه الدروع.
- ٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٩٥ بروايه: «منهن وضاء ضافيات القلائل» و المثبت كروايه اللسان. [٢]
- ٣- (٣) فى ياقوت: أضاءه بنى غفار.
- ٤- (٤) فى ياقوت: أضاءه لِينِ .
- ٥- (٥) اللسان و التهذيب و التكملة و زيد بينهما مشطوراً: و فتيه و ذبل نحاض.
- ٦- (٦) اللسان. [٣]
- ٧- (٧) فى القاموس: من الغَيمِ .
- ٨- (٨) ديوانه ص ٣٧٥ و التكملة.

أو الأفي من السحاب: الذي يُفرغُ ماءه و يذهبُ؛ لُغَةً في الهفا، عن العنبري .

و قال أبو زيد: الهفا نَحْوُ من الرَّهْمَةِ ،المَطَرُ الضَّعِيفُ .

و أُفِيّ ،بالضَّمِّ و كسرِ الفاءِ و تشديدِ الياءِ: ع.

و ضَبَطَهُ ياقوتُ و الصّاعقانيُّ :بضمِّ ففتحِ (1)فَتَشْدِيدِ ياءٍ؛ و أَنشَدَ لُنَصِيبٍ:

و نَحْنُ مَنَعْنَا يَوْمَ اأولِ نساءنا

و يَوْمَ أُفِيّ و الأسنه تَرَعَفُ (٢)

و هو الصّوابُ .

و آفَى ،بالمُدِّ لُغَةً في أَوْفَى ضَعِيفَةٌ .

*و ممّا يُسْتَدْرِكُ عليه:

أفا: لُغَةً في أف.

أقى

ى أقى ،كرمى .

أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قال ابنُ الأعرابيِّ :قأى: إذا أَقَرَ لخصمه بحقِّ و ذلًّا ؛ و أقى إذا كَرِهَ الطَّعامَ و الشَّرابَ لِعَلِّهِ .

و الإقَاءُ: لُغَةً في الوِقَاءِ (٣).

*و ممّا يُسْتَدْرِكُ عليه:

الإقاهُ: شَجَرَةٌ .

و قال الأزهرِيُّ :هي الإقَاءُ .

و قال اللّيثُ :لا أعرِفُهُ.

أكى

ي أكي ، كرمي : أهمله الجوهري .

و قال ابن الأعرابي :

استوثق من غريمه بالشهود .

و الإكاء : لغة في الوكاء ٣؛ و منه

١٦- الحديث : «لا تشربوا إلا من ذى إكاء» .؛ و هو سدادُ السقاء ، لغة فيالوكاء ، كما في النهاية .

*قلت : و يروى من ذى إداء ، و قد تقدم .

الو

و الألاء ، كسـ حاب و يقصـر : شجر زملي حسن المنظر مر الطعم دائم الخضرة أبداً يؤكل ما دام رطباً ، فإذا عسا امتنع و دبع به ؛ قال بشر بن أبي خازم :

فإنكم و مدحكـم بجيراً

أبا لجأ كما امتدح الألاء (٤)

و ربما قصر ؛ قال رؤبه :

يخضـر ما اخضـر الألا و الآس

قال ابن سيده : و عندي أنه إنما قصر ضروره .

و اجدته آله ؛ حكاه أبو حنيفة . و الألاء أيضاً . فالمفرد و الجمع فيه متحداً ، و قد يجمع على الآآت ، حكاه أبو حنيفة ، و قد تقدم في الهمزة .

و سقاء مألوء و مألئى : أى دبع به ؛ عن أبي حنيفة .

و ألا يألو ألوا ، بالفتح ، و ألوا كعلو ، و ألوا ، كعبي ، و ألى يؤلى تأليه و أتلى : قصر و أبطأ ؛ قال الربيع بن ضبع الفراري :

و إن كئائى لئساء صدق

و ما ألى نينى و ما أسأوا (٥)

و فى الصحاح : قال أبو عمرو : و سألتى القاسم بن معن عن هذا البيت فقلت : أبطأوا ، فقال : ما تدع شيئاً و هو فعل من ألوت ؛ ا ه .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَيَّ قَصْرَتْ؛ وَقَالَ الْجَعْدِيُّ:

وَأَشْمَطَ عُرْيَانٍ يُشَدُّ كِنَافَهُ

يُلَاقِمُ عَلَى جَهْدِ الْقِتَالِ وَمَا أَتَى (٤)

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ هُوَ مُؤَلٌّ أَيُّ مُقَصِّرٌ؛ قَالَ:

مُؤَلٌّ فِي زِيَارَتِهَا مُلِيمٌ

ص: ١٤٣

١- (١) الذي في التكملة ضبط قلم بكسر الفاء.

٢- (٢) معجم البلدان « [١] أفى ».

٣- (٣) في القاموس [٢] بالرفع، والكسر ظاهر.

٤- (٤) اللسان. [٣]

٥- (٥) اللسان و الصحاح و عجزه في التهذيب و المقاييس ١/٢٨١.

٦- (٦) اللسان.

و يقال للكَلْبِ إِذَا قَصَرَ عَنْ سَيِّدِهِ : أَلَى ؛ وَ كَذَلِكَ الْبَازِي ؛ وَ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ قُرْصًا خَبَزَتْهُ امْرَأَتُهُ فَلَمْ تُنْضِجْهُ :

جَاءَتْ بِهِ مُرَمَّدًا مَا مَلَأَ

مَائِي آلِ حَمِّ جِينِ أَلَى (١)

أَي أَبْطَأَ فِي النُّضْجِ . حَكَاهُ الرَّجَاجِيُّ فِي أَمَالِيهِ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَهُ ابْنُ بَرِّى :

وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَ لَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَ السَّعَةِ (٢) .

قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : أَي لَا يَقْصُرُ .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا (٣) . أَي لَا يَقْصُرُونَ فِي فَسَادِكُمْ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : « وَ بَطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا » . أَي لَا تُقْصِرُ فِي إِفْسَادِ حَالِهِ .

وَ يُقَالُ : إِنِّي لَا أَلُوكَ نُصْحًا ، أَي لَا أَفْتُرُ وَ لَا أَقْصِرُ .

وَ أَلَى يَأْلُو أَلْوًا : إِذَا تَكَبَّرَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ هُوَ حَزْفٌ غَرِيبٌ لَمْ أَسْمَعْهُ لغيرِهِ .

وَ الْأِسْمُ : الْأَلِيَّةُ ، وَ مِنْهُ الْمَثَلُ : إِلَّا حَظِيَّتِهِ فَلَا أَلِيَّةَ ؛ أَي إِنْ لَمْ أَحْظَ فَلَا أزالُ أَطْلُبُ ذَلِكَ وَ أَتَعَمَّدُ (٤) لَهُ وَ أَجْهَدُ نَفْسِي فِيهِ ؛ وَ أَضْلُهُ فِي الْمَرْأَةِ تَصْلَفٌ عِنْدَ زَوْجِهَا تَقُولُ :

إِنْ أَحْظَا تَكَكَ الْحُظُوهُ فِيمَا تَطْلُبُ فَلَا تَأَلُ أَنْ تَتَوَدَّدَ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّكَ تَدْرِكُ بَعْضَ مَا تُرِيدُ .

وَ مَا أَلُوْتُهُ : مَا اسْتَطَعْتَهُ وَ لَمْ أُطِقْهُ ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ جُنَى لِأَبِي الْعِيَالِ الْهُدَلِيِّ :

جَهْرَاءَ لَا تَأْلُو إِذَا هِيَ أَظْهَرَتْ

بَصْرًا وَ لَا مِنْ عَيْلِهِ تُغْنِينِي (٥)

أَي لَا تُطِيقُ . يُقَالُ : هُوَ يَأْلُو هَذَا الْأَمْرَ أَي يُطِيقُهُ وَ يَقْوَى عَلَيْهِ .

وَ يَقُولُونَ : أَنَانِي فَلَانٌ فِي حَاجَتِهِ فَمَا أَلُوْتُ رَدَّهُ ، أَي مَا اسْتَطَعْتُ .

و ما أَلَوْتُ الشَّيْءَ أَلَوًّا ، بِالْفَتْحِ ، وَ أَلَوًّا ، كَعُلُوًّا : مَا تَرَكَتُهُ ؛ وَ كَذَا مَا أَلَوْتُ أَنْ أَفْعَلَهُ : أَى مَا تَرَكَتُ .

وَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَالَ الْأَضِيمَعِيُّ : مَا أَلَوْتُ جَهْدًا ، أَى لَمْ أَدَعِ جَهْدًا ؛ قَالَ : وَ الْعَامَّةُ تَقُولُ : مَا أَلَوْكَ جَهْدًا ، وَ فَلَانٌ لَا يَأْلُو خَيْرًا : أَى لَا يَدَعُهُ وَ لَا يَزَالُ يَفْعَلُهُ .

وَ الْأَلْوَةُ ، وَ يُثَلَّثُ ، عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ وَ الْجَوْهَرِيِّ ، وَ الْأَلْيَةُ ، عَلَى فَعِيلِهِ ، وَ الْأَلْيَا ، بِقَلْبِ التَّاءِ أَلْفًا : كُلُّهُ الْيَمِينُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
قَلِيلُ الْإِلَاءِ حَافِظٌ لِيَمِينِهِ

وَ إِنْ سَبَقَتْ مِنْهُ الْأَلْيَةُ بَرَّتْ (٤)

هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ خَالَوَيْهِ ؛ وَ قَالَ : أَرَادَ قَلِيلَ الْإِلَاءِ فَحَذَفَ الْيَاءَ .

وَ آلَى يُؤَلَى إِيلَاءً وَ ائْتَلَى يَأْتَلَى ائْتِلَاءً وَ تَأَلَى يَتَأَلَى تَأَلِيًّا :

أَفْسَمَ وَ حَلَفَ . يَقَالُ : آلَيْتُ عَلَى الشَّيْءِ وَ آلَيْتُهُ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : « آلَى مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا » . أَى حَلَفَ لَا- يَدْخُلُ عَلَيْهِنَّ ، وَ إِنَّمَا عِدَّاهُ بِمِنْ حَمَلًا- عَلَى الْمَعْنَى ، وَ هُوَ الْاِمْتِنَاعُ مِنَ الدُّخُولِ ، وَ هُوَ يَتَعَدَّى بِمِنْ وَ لِلْإِيلَاءِ فِي الْفِقْهِ أَحْكَامٌ تَخْصُهُ لَا يُسَمَّى إِيلَاءً دُونَهَا .

وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَيْسَ فِي الْإِضِيْلَاحِ إِيلَاءٌ » . أَى أَنَّ الْإِيلَاءَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الضَّرَارِ وَ الْغَضَبِ لَا- فِي النَّفْعِ وَ الرِّضَا .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ : الْاِئْتِلَاءُ الْحَلْفُ ؛ وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى :

وَ لَا- يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ ، أَى لَا يَحْلِفُ ، لِأَنَّهَا نَزَلَتْ فِي حَلْفِ أَبِي بَكْرٍ أَنْ لَا يُنْفِقَ عَلَى مِسِيحٍ ؛ وَ قَرَأَ بَعْضُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَ لَا يَتَأَلَى أُولُو الْفَضْلِ بِمَغْنَاهُ وَ هِيَ شَاذَةٌ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : « وَ يُؤَلِّ لِلْمُتَأَلِّينَ مِنْ أُمَّتِي » . يَعْنِي الَّذِينَ

- ١- (١) اللسان.
- ٢- (٢) النور الآيه ٢٢. [١]
- ٣- (٣) آل عمران الآيه ١١٨. [٢]
- ٤- (٤) فى اللسان: وأتعمّل له.
- ٥- (٥) ديوان الهذليين ٢٦٣/٢ و اللسان و التهذيب و المقاييس ١٢٩/١.
- ٦- (٦) اللسان و الصحاح. [٣]

يَحْكُمُونَ عَلَى اللَّهِ وَيَقُولُونَ فَلَانٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَلَانٌ فِي النَّارِ.

وَقِيلَ: التَّأَلَّى عَلَى اللَّهِ أَنْ يَقُولَ: وَاللَّهِ لَيَدْخِلَنَّ فَلَانًا النَّارَ، وَيُنَجِّسَنَّ اللَّهُ سَعْيَ فَلَانٍ. وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: مَنْ الْمُتَأَلَّى عَلَى اللَّهِ .

و

١٦- فِي حَدِيثِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ: لَا دَرِيَّةَ وَلَا تَلِيَّةَ . هَكَذَا يَزِدُّوهُ الْمُحَدِّثُونَ ، وَ أَصِيْلُهُ تَلَوْتُ ، وَ إِنَّمَا قَالَ تَلِيَّةً اتِّبَاعاً لِدَرِيَّةٍ ، وَ قِيلَ الصَّوَابُ فِي الرَّوَايَةِ : وَ لَا ائْتَلِيَّةً ، عَلَى افْتَعَلَتْ مِنْ قَوْلِكَ : مَا أَلَوْتُ هَذَا: أَي مَا اسْتِطَعْتَهُ أَي وَ لَا اسْتِطَعْتُ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السُّكَيْتِ ؛ وَ مَثَلُهُ فِي الْمُحْكَمِ .

وَ زَادَ بَعْضُهُمْ : وَ لَا اسْتِطَعْتُ أَنْ تَدْرِي .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: أَي وَ لَا قَصَّرْتُ فِي الطَّلَبِ لِيَكُونَ أَشْقَى لَكَ .

أَوْ وَ لَا أَلَيْتَ اتِّبَاعَ لِدَرِيَّةٍ ؛ وَ قِيلَ : وَ لَا ائْتَلِيَّةً : أَي لَا أَتَلْتُ إِبْلُكَ ، أَي لَا تَلَّهَا وَ لَدَّهَا ؛ وَ سَيَأْتِي فِي تَلَا .

وَ الْأَلْوَةُ ، بِفَتْحٍ وَ تَشْدِيدِ الْوَاوِ: الْعَلْوَةُ وَ السَّبْعَةُ ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: السَّبْقَةُ بِالْقَافِ .

وَ أَيْضاً الْعُودُ الَّذِي يُبَخَّرُ بِهِ ، كَالْأَلْوَةِ وَ الْأَلْوُ ؛ بِضَمِّتَيْنِ فِيهِمَا ؛ وَ افْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأُولَى . وَ الثَّانِيهِ ؛ قَالَ حَسَّانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أَلَا دَفَنْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ فِي سَفَطٍ

مِنَ الْأَلْوَةِ وَ الْكَافُورِ مَنْضُودٍ (١)

وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَجَاءَتْ بِكَافُورٍ وَ عُودِ أَلْوَةٍ

شَامِيَةٍ تُذَكِّي عَلَيْهِ الْمَجَامِرُ (٢)

١٤- وَ مَرَّ أَعْرَابِيٌّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلِمَ ، وَ هُوَ يُدْفَنُ فَقَالَ:

أَلَا جَعَلْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ فِي سَفَطٍ

مِنَ الْأَلْوَةِ أَحْوَى مُلْبَساً ذَهَباً .

وَ الْإِلِيَّةُ ، بِكسْرَتَيْنِ : لُغَةٌ فِيهِ .

و قال الأُصمعيُّ: أَرَى الأُلُوَّةَ فَارِسِيَّهَ عُرْبَتْ .

و قال الأُزْهَرِيُّ: لَيْسَتْ بَعْرَبِيَّةً وَ لا فَارِسِيَّةً ، وَ أَرَاهَا هِنْدِيَّةً .

ج الأَوِيَّةُ ، دَخَلَتِ الهَاءُ لِلإِشْعَارِ بِالْعُجْمَةِ: أَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ :

بِسَاقَيْنِ سَاقِي ذِي قَضِيْنِ تَحْشُهَا

بِأَعْوَادِ رَنْدٍ أَوْ أَلَوِيَّةٍ شُقْرَا (٣)

ذُو قَضِيْنِ: مَوْضِعٌ وَ سَاقَاهَا: جَبَلَاهَا.

وَ الأَلُوُّ: العَطِيَّةُ ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ؛ وَ أَنْشَدَ:

أَخَالِدُ لا أَلُوْكَ إِلاَّ مُهَنْدًا

وَ جِلْدَ أَبِي عَجَلٍ وَثِيْقَ القَبَائِلِ (٤)

أَي لا أُعْطِيكَ إِلاَّ سَيْفًا وَ تُرْسًا مِنْ جِلْدِ ثَوْرٍ.

وَ قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ وَ مَعَهُ بَعِيْرٌ: أَنْخَهُ؛ فَقَالَ: لا أَلُوهُ .

وَ الأَلُوُّ: بَعْرُ العَنَمِ وَ قَدْ آلَى المَكَانُ: صَارَ ذَلِكُ فِيهِ.

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَالَ أَبُو الهَيْثَمِ: الأَلُوُّ مِنَ الأَصْدَادِ؛ أَلَا يَأْلُو إِذَا فَتَرَ وَ ضَعُفَ ، وَ أَلَا يَأْلُو إِذَا اجْتَهَدَ؛ وَ أَنْشَدَ:

وَ نَحْنُ جِياعٌ أَيَّ أَلُو تَأَلَّتِ (٥)

مَعْنَاهُ: أَيَّ جَهْدٍ جَهَدْتُ .

وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الأَلُوُّ: المَنْعُ ؛ وَ الأَلُوُّ: العَطِيَّةُ .

*قُلْتُ: فَعَلِي هَذَا أَيضًا مِنَ الأَصْدَادِ؛ وَ كَذَلِكَ عَلَى الإِشْتِطَاعِ وَ التَّقْصِيرِ.

وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الكِسَائِيِّ: أَقْبَلَ يَضْرِبُهُ لا يَأُلُ ،

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٦٠ و اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان. [٢]

٣- (٣) اللسان و التهذيب.

٤- (٤) اللسان و التهذيب.

٥- (٥) اللسان و التهذيب بدون نسبه، و هو عجز بيت للشنفرى من المفضليه ٢٠ البيت ٢٠ و فيها: تخاف علينا العيل إن هي أكثر و نحن جياع، أى آل تألت.

بِضْمِ اللَّامِ مِنْ غَيْرِ وَاوٍ، وَنَظِيرُهُ مَا حَكَاهُ سَيِّبِيُّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: لَا أُدْرِو.

١٧- فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: «أَعْلَمَهُ حَيَارَى تَفَاقَدُوا مَا يَأْلُو لَهُمْ أَنْ يَفْقَهُوا. أَى مَا آنَ وَلَا انْبَعَى.

وَرَجُلٌ آلٍ مُقَصَّرٌ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ:

وَمَا الْمَرْءُ مَا دَامَتْ حُشَّاشُهُ نَفْسِهِ

بِمُدْرِكِ أَطْرَافِ الْخُطُوبِ وَلَا آلِي (١)

وَالْمَرْأَةُ (٢) آلِيَّةٌ: وَجَمْعُهَا: أَوَالِي؛ قَالَ أَبُو سَهْمٍ الْهُذَلِيُّ:

الْقَوْمُ أَعْلَمُ لَوْ ثَقِفْنَا مَالِكًا

لَا ضَطَافَ نِسْوَتِهِ وَهَنَّ أَوَالِي (٣)

أَى مُقَصَّرَاتٍ لَا يَجْهَدْنَ كُلَّ الْجَهْدِ فِي الْحَزَنِ عَلَيْهِ لِئَاسِهِنَّ عَنْهُ.

وَالْإِتْبَاءُ وَالتَّأْلِيَةُ: الْإِسْتِطَاعَةُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَمَنْ يَبْتَغِي مَسْعَاءَ قَوْمِي فَلْيُرْمِ

صُعُودًا عَلَى الْجُوزَاءِ هَلْ هُوَ مُؤْتَلَى (٤)

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «مَنْ صَامَ الدَّهْرَ فَلَا صَامَ وَلَا آلِي.»

أَى اسْتِطَاعَ الصِّيَامِ، كَأَنَّهُ دُعَاءٌ عَلَيْهِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ إِخْبَارًا.

وَرَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ فِرَاسٍ وَلا- آلِي، وَفَسَّرَ بِمَعْنَى وَلا- رَجَعَ قَالَ الْخَطَّابِيُّ: وَالصَّوَابُ آلِي مُشَدَّدًا وَمُخَفَّفًا وَجَمْعُ الْأَلِيَّةِ، بِمَعْنَى الْيَمِينِ، الْأَلَايَا؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ كَثِيرِ السَّابِقِ:

قَلِيلُ الْأَلَايَا حَافِظٌ لِيَمِينِهِ

هَذِهِ رِوَايَةُ الْجَوْهَرِيِّ، وَرِوَايَةُ ابْنِ خَالَوَيْهِ: قَلِيلُ الْإِلَاءِ كَمَا تَقَدَّمَ.

وَ حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ قَالَ: يَقَالُ لَضَرْبٍ مِنْ الْعُودِ لَيْتِهِ، بِالْكَسْرِ، وَ لُؤَّةٌ، بِالضَّمِّ؛ وَ شَاهِدٌ لَيْتِهِ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ:

لا يَظَلِّي لَيْلَهُ رِيحٌ صَرَصِرٍ

إِلَّا بُعُودٌ لَيْتَهُ أَوْ مِجْمَرٌ (٥)

و يقال: لا آتِيكَ أَلُوهُ أَبِي هُبَيْرَةَ، وَهُوَ سَعْدُ بْنُ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ .

قَالَ ثَعْلَبٌ: نَصَبَ أَلُوهُ نَصَبَ الظُّرُوفِ، وَهَذَا مِنْ أَسَاعِيهِمْ لِأَنَّهُمْ أَقَامُوا اسْمَ الرَّجُلِ مَقَامَ الدَّهْرِ.

و المِثْلَةُ، بِالْهَمْزِ، عَلَى وَزْنِ المِغْلَاهِ: الخِرْقَةُ الَّتِي تُمَسِّكُهَا المَرْأَةُ عِنْدَ النَّوْحِ، وَ تُشِيرُ بِهَا، وَ الجَمْعُ المَالِي، وَ أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ للشَّاعِرِ يَصِفُ سَحَابًا وَ هُوَ لَيْدٌ:

كَأَنَّ مُصَفَّحَاتٍ فِي ذُرَاهِ

وَ أَنْوَاحًا عَلَيَّهِنَّ المَالِي (٦)

وَ المِثْلَةُ أَيضًا: خِرْقَةُ الحَائِضِ؛ وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ العَاصِ: «وَ لَا حَمَلْتَنِي البَغَايَا فِي عُثْرَاتِ المَالِي» .

وَ قَدْ آلَتِ المَرْأَةُ إِيلَاءً: إِذَا اتَّخَذَتْ مِثْلَةً .

وَ أَلُوهُ، بِالضَّمِّ: بَلَدٌ فِي شَعْرِ ابْنِ مِقْبَلٍ؛ قَالَ:

يَكَادَانِ بَيْنَ الدَّوْنَكَيْنِ وَ أَلُوهِ

وَ ذَاتِ القِتَادِ السُّمْرُ يُنْسَلِخَانِ (٧)

ألى

ي الأليَّةُ، بِالْفَتْحِ: العَجِيزَةُ لِلنَّاسِ وَ غَيْرِهِمْ، أَلِيَّةُ الشَّاهِ وَ أَلِيَّةُ الإِنْسَانِ، وَ هِيَ أَلِيَّةُ النَّعْجِ .

أَوْ مَا رَكِبَ العَجْزَ مِنْ شَحْمٍ وَ لَحْمٍ، جَ أَلْيَاتٌ وَ أَلَايَا، الأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَ حَكَى اللُّحْيَانِيُّ: إِنَّهُ لَدُو أَلْيَاتٍ كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جِزءٍ أَلِيَّةً، ثُمَّ جَمَعَ عَلَى هَذَا.

وَ

١٦- فِي الحَدِيثِ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلْيَاتُ نِسَاءِ دَوْسٍ عَلَى ذِي الحَلْصَةِ» . أَى تَضْطَرِبُ أَعْجَازُهُنَّ

- ١- (١) اللسان و التهذيب.
- ٢- (٢) فى اللسان: والمرأه.
- ٣- (٣) البيت فى شرح أشعار الهذليين ١٣٥١/٣ فى زيادات شعر أسامه بن الحارث، و فى اللسان نسبه لأبى سَيِّهُو الهذلى، و هو لسويد بن عمير بن عامر كما فى شرح أشعار الهذليين ٨١٢/٢.
- ٤- (٤) اللسان و التهذيب بروايه: إلى الجوزاء.
- ٥- (٥) اللسان.
- ٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ١٠٩ و اللسان و الصحاح. [١]
- ٧- (٧) معجم البلدان « [٢] ألوه» و قيدها ياقوت فى ترجمتها و فى الشاهد بالفتح، بوزن خَلْوَه.

في طوافهنَّ به كما كنَّ يفعلنَ في الجاهليَّة.

و لا تُقْلُ إِلَيْهٖ ، بالكسْرِ، و لا لِيَّهٖ ، بكسْرِ اللَّامِ ، و تَشْدِيدِ الياءِ، كما في الصَّحاحِ .

و على الفَتْحِ افْتَصَّرَ ثَعْلَبٌ في الفَصِيحِ؛ و حَكَى شَرَّاحُه الكسْرَ، و قيل: إِنَّه عامِيٌّ مَرْدُودٌ . و أمَّا لِيَّهٖ بِاسْتِقْطِ الألفِ فَأَنْكَرَها جَماعَةٌ و أثبتَها بعضٌ و هي أَقْلٌ و أَرْدَلٌ مِنَ الكسْرِ .

*قُلْتُ : و هي المشهورَةُ عند العامَّةِ .

و قد أَلِيَ الرَّجُلُ ، كَسَمِّعَ ، يَأْلِي أَلِيًّا و كَبَشَ أَلِيًّا ، بالفتحِ و يُحَرِّكُ ؛ و عليه افْتَصَّرَ الجَوْهَرِيُّ ؛ و أَلِيٌّ ، مَقْصُورًا مُتَوَنِّيًا ، و آلٍ ، بالمدِّ، و آلَى على أَفْعَلَ: أَي عَظِيمُ الأَلِيَّةِ .

و نَعَجَةٌ أَلِيَّانَهٗ و أَلِيًّا ، و كذا الرَّجُلُ و المَرَأَةُ .

و في الصَّحاحِ: رَجُلٌ أَلِيٌّ أَي عَظِيمُ الأَلِيَّةِ ؛ و المَرَأَةُ عَجْزَاءٌ، و لا تُقْلُ أَلِيًّا ، و بعضُهم يَقولُه .

قال ابنُ بَرِّي: الذي يَقولُه هو اليَزِيدِيُّ: حَكَاهُ عنه أبو عبيدٍ في نعوتِ خَلْقِ الإنسانِ .

مِن رِجالِ أَلِيٍّ ، بالضمِّ ، مِثالُ عُمِيٍّ ؛ و كَذَلِكَ نِساءِ أَلِيٍّ و كِباشِ أَلِيٍّ و نِعاجِ أَلِيٍّ .

قال ابنُ سَيِّدِه: هو جَمْعُ أَلِيٍّ على أَصْلِهِ الغالبِ عليه لأنَّ هذا الضَّرْبَ يَأْتِي على أَفْعَلَ كأعْجَزَ و أسْتَه فَجَمَعُوا فاعِلًا على فُعْلٍ لِيَعْلَمَ أَنَّ المُرَادَ به أَفْعَلَ .

و كِباشِ أَلِيَّانَاتِ جَمْعِ أَلِيَّانِهِ ، و نِساءِ أَلِيَّانِ جَمْعِ أَلِيَّانِ ، و الأَلِيَّانُ جَمْعُ أَلِيٍّ مَقْصُورِ .

و الأَلِيَّةُ: اللَّحْمَةُ في ضَرِّهِ الإِبْهَامِ ، و هي اللَّحْمَةُ التي في أَصْلِها، و الضَّرُّهٗ التي تُقَابِلُها؛ و منه

١٤، ١- الحديثُ: «فَتَقَلَّ في عَيْنِ عَلِيٍّ و مَسَحَها بِأَلِيَّةِ إِبْهَامِهِ» .

و

١٦- في حديثِ البَرِّاءِ: «السُّجُودُ على أَلِيَّتِي الكَفِّ» .؛ أَرادَ: أَلِيَّةَ الإِبْهَامِ و ضَرَّه الخِنْصَرَ، فَعَلَّبَ .

و الأَلِيَّةُ : حِمَاهُ السَّاقِ ؛ نَقَلَهُ ابنُ سَيِّدِه عن الفارِسيِّ .

و قالَ اللَّيْثُ : أَلِيَّةُ الخِنْصِرِ اللَّحْمَةُ التي تَحْتِها، و هي أَلِيَّةُ اليَدِ، و أَلِيَّةُ الكَفِّ هي اللَّحْمَةُ التي في أَصْلِ الإِبْهَامِ ، و فيها الضَّرُّهٗ و هي اللَّحْمَةُ في الخِنْصِرِ إلى الكَرْسُوعِ .

و الأئيه : المَجَاعَةُ ؛ عن كِرَاع .

و الأئيه : الشَّحْمَةُ .

و قال ابن الأعرابي : الإئيه ، بالكسر، القِبْلُ . و

١٦- جاء في الحديث : «لا يُقَامُ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ حَتَّى يَقُومَ مِنْ إِيَّاهُ نَفْسَهُ» . أَى مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُزْعَجَ أَوْ يُقَامَ .

و قال غيرُهُ : الإئيه : الجَانِبُ . و يقال : قامَ فلانٌ مِنْ ذى إِيَّاهُ ، أَى مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ .

و

١٧- روى في حديث ابن عمر : أَنَّهُ كَانَ يَقُومُ لَهُ الرَّجُلُ مِنْ لِيهِ نَفْسِهِ . بلا أَلْفٍ .

قال الأزهري : كأنه اسمٌ من وَلِي يَلِي ، و مَنْ قالَ إِيَّاهُ فَأَضَلُّها وَإِيَّاهُ ، قُلبتِ الواوُ هَمْزَةً .

﴿قُلْتُ : فحِينَئِذٍ صَوَّابُهُ أَنْ يُذَكَرَ فِي وَلِي يَلِي .

و الآلاءُ ، بالمدِّ : النَّعْمُ ، قال النابغةُ :

هُمُ الملوِكُ و أبناءُ الملوِكِ لَهُمُ

فَضَّلَ على الناسِ فى الآلاءِ و النَّعْمِ (١)

واحِدُها إِيَّى ، بالكسِرِ ، و أَلُو ، بالفتح ، كدَلُو و أدلأى ، و أَلِي ، بالياءِ ، و أَلَا (٢) ، كرحا و أرحاءِ ، و إِيَّى ، بالكسِرِ ، كِمَعى و أمعاءِ ، و على الأَخِيرِهِ تُكْتَبُ بالياءِ فَهِنَّ حَمْسٌ ، اقتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الأَخِيرَتَيْنِ .

و زاد السَّخاوى و زكريا فى شَرْحِئِهِما على أَلْفِيهِ المصطلح : أَلِي بضم فسكونٍ و إِيَّى بالكسِرِ من غيرِ تَنْوِينِ .

﴿قُلْتُ : و منه قولُ الأَعشى :

أَبْيَضُ لا يَزْهَبُ الهُزالُ و لا

يَقْطَعُ رَحْمًا و لا يَخُونُ إلى (٣)

قال ابن سيده : يَجوزُ أَنْ يَكُونَ إلى هنا واحِدُ آلاءِ اللَّهِ .

- ١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٠٧ من أبيات يمدح غسان حين ارتحل من عندهم راجعاً، و البيت فى اللسان و التهذيب.
- ٢- ((*)) أصلها فى القاموس: و ألى.
- ٣- (٢) الديوان ط بيروت ص ١٧١ و اللسان و عجزه فى المقاييس ١٢٩/١. [١]

و قال ابن الأَنبأرى: إالى كان فى أضله؁ ولا؁ و ألا فى الأضل ولا.

و اقتصَرَ الشمنى فى شرحه على الشفاء على أربعه فقال: الإلى؁ كرحا و معى و دلو و نحى.

و قال زكريا: أشهرها الألا كرحا.

قال شيخنا: و هو غير معروف .

*قلت: و كأنه أخذَه من سياق الجوهري حيث اقتصَرَ عليه فقال: واحداً ألا بالفتح و قد يُكسرُ.

و الألى؁ كغنى: الرجل الكثير الإيمان؛ عن ابن الأعرابي كان يُبغى أن يذكره فى الواو.

و آليته: ماء (١) من مياه بنى سليم؛ و منه قول الشاعر:

كانهم ما بين آليه غدوة

و ناصفه الفراء هدى مجلل (٢)

و آليته؁ بالصم: بلدان بالمغرب من نواحي إشبيلة (٣)؁ و من نواحي إسنجه؁ كلاهما بالأندلس .

و أليتان؁ بالفتح: هضبتان بالحواب لبنى أبى بكر بن كلاب .

و آليته؁ بالمد و التخفيف: ع.

و قال ياقوت: قصر آليه لا أعرف من أمره غير هذا.

*و مما يُستدرِك عليه:

قال أبو زيد: هما أليان للأليين؁ فإذا أفردت الواحدة قلت آليه؛ و أنشد:

كانما عطية بن كعب

ظعيته واقفه من ركب

تزوج ألياه ارتجاج الوطب (٤)

قال ابن برى: و قد جاء أليتان؛ قال عنترة:

متى ما تلقى فودين تزجف

رَوَانِفُ أَلْتَيْتِكَ وَ تُسْتَطَارَا (٥)

و رَجُلٌ أَلَاءٌ ، كَشَدَادٍ : يَبِيعُ الشَّحْمَ : نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و أَلِيَهُ الْحَافِرِ : مُؤَخَّرُهُ .

و أَلِيَهُ الْقَدَمَ : مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الْوَطْءُ مِنْ النِّحْصَةِ (٦) الَّتِي تَحْتَ الْخِنْصِرِ .

و أَلَاءٌ ، كَعَصَاهِ : الْبَقْرَةُ الْوَحْشِيَّةُ ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ ؛ لُغَةٌ فِي لَأَةٍ .

و إِلِيَا (٧) ، بِالْكَسْرِ : اسْمٌ مَدِينَةٍ بَيْتِ الْمَقْدِسِ . وَ يُقَالُ :

إِيلِيَا وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي اللَّامِ .

و إِلِيَا : اسْمٌ رَجُلٍ .

و أَلِيَهُ ، بِالْفَتْحِ : بُتْرٌ فِي حَزْمِ بَنِي عُوَالٍ عَنْ عِرَامٍ .

و أَلِيَهُ أَتْرَقٌ : فِي بِلَادِ بَنِي أَسَدٍ قُرْبَ الْأَجْفَرِ يُقَالُ لَهُ :

ابْنُ أَلِيهِ .

وَ فِي كِتَابِ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ لِلْأَصْمَعِيِّ : ابْنُ أَلِيهِ مَاءٌ لِسُلَيْمٍ .

و أَلِيَهُ الشَّاهِ : نَاحِيَةُ قُرْبِ الطَّرْفِ .

وَ أَيْضاً : وَادٍ بِالْبَيْجِ بِجَانِبِ غَرْبِهِ (٨) .

وَ أَلِيَهُ ، كَعَنْتِهِ : مَوْضِعٌ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الشُّعْرِ .

قَالَ نَصْرٌ : وَ كَانَ يَاءُهُ شُدَّدَتْ لِلضَّرْوَرَةِ .

أمو

وَ الْأَمَةُ : الْمَمْلُوكَةُ وَ خِلَافُ الْحُرَّةِ .

وَ فِي التَّنْهِيدِ : الْأَمَةُ الْمَرْأَةُ ذَاتُ الْعُبُودَةِ ، جَ أَمْوَاتٌ ، بِالْتَّخْرِيكِ ، وَ إِمَاءٌ ، بِالْكَسْرِ وَ الْمَدِّ ، وَ آمٌ ، بِالْمَدِّ ، ذَكَرَهُمَا الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أَمْوَانٌ مُثَلَّثَةٌ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ ، أَفْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْكَسْرِ ، وَ نَظِيرُهُ عِنْدَ سَبْيَوِيهِ أَخٌ وَ إِخْوَانٌ ، وَ الضَّمُّ عَنِ اللَّخْيَانِيِّ . وَ قَالَ الشَّاعِرُ فِي آمٍ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

- ١- (١) فى ياقوت: «ماءه».
- ٢- (٢) معجم البلدان «أليه».
- ٣- (٣) كذا و الصواب إشبيليه، كما فى ياقوت.
- ٤- (٤) اللسان. [١]
- ٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٤٣. و اللسان. [٢]
- ٦- (٦) اللسان: البَخَصَه.
- ٧- (٧) فى ياقوت: إلباء بسكون اللام و المد، نقله ياقوت عن الحفصى.
- ٨- (٨) كذا، و فى ياقوت «عُرْنَه».

مَحَلُّهُ سَوْءٌ أَهْلَكَ الدَّهْرُ أَهْلَهَا

فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا غَيْرُ آمٍ خَوَالِفِ (١)

وَقَالَ السُّلَيْكُ:

يَا صَاحِبِي أَلَا لَا حَيَّ بِالْوَادِي

إِلَّا عَيْبٌ وَآمٍ بَيْنَ أَدْوَادِ (٢)

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ:

وَكَنتُمْ أَعْبُدُ أَوْلَادَ غَيْلٍ

بَنَى آمٍ مَرَّنَ عَلَى السَّفَادِ (٣)

وَقَالَ آخِرُ:

تَرَكْتُ الطَّيْرَ حَاجِلَهُ عَلَيْهِ

كَمَا تَزْدِي إِلَى الْعُرْشَاتِ آمٍ (٤)

وَأَشَدَّ الْأَزْهَرِيِّ لِلْكَمَيْتِ:

تَمْشِي بِهَا رُبْدُ النَّعَا

مَ تَمَاشِي الْأَمِ الزَّوَاغِرِ (٥)

وَأَشَدَّ ابْنُ بَرِّي فِي تَرْكِيْبِ خ ل ف لِمَتَّم:

وَفَقْدُ بَنَى آمٍ تَدَاعَوْا فَلَمْ أَكُنْ

خِلَافَهُمْ أَنْ أُسْتَكِينَ وَاضْرَعَا (٦)

وَشَاهِدُ إِيمَانِ قَوْلِ الشَّاعِرِ، وَهُوَ الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ جَاهِلِيٌّ:

أَنَا ابْنُ أَشْمَاءَ أَعْمَامِي لَهَا وَ أَبِي

إِذَا تَرَامَى بَنُو الْإِيمَانِ بِالْعَارِ (٧)

وَأُنشِدَ الْجَوْهَرِيُّ: عَجَزَ هَذَا الْبَيْتَ وَضَبَطَهُ بِكسْرِ الْهَمْزِ. وَرَوَاهُ اللَّحْيَانِيُّ بِضَمِّهَا؛ يُقَالُ: إِنَّ صَدْرَ بَيْتِ الْقَتَّالِ:

أما الإمام فلا تدعونني أبداً

إذا ترامى..

الخ.

وَأَصْلُهَا أَمَوَةٌ، بِالتَّخْرِيكِ، لِأَنَّهُ جَمَعَ عَلَى آمٍ، وَهُوَ أَفْعَلٌ مِثْلُ أُيْتُقٍ، وَلا تُجْمَعُ فَعَلُهُ بِالتَّشْكِينِ عَلَى ذَلِكَ؛ كَمَا فِي الصَّحاحِ.

﴿قُلْتُ: وَهُوَ قَوْلُ الْمَبْرَدِ، قَالَ: وَلا يَسْ شَيْءٌ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى حَرْفَيْنِ إِلَّا وَقَدْ سَقَطَ مِنْهُ حَرْفٌ يُسْتَدَلُّ عَلَيْهِ بِجَمْعِهِ أَوْ تَثْنِيتهِ أَوْ بِفِعْلٍ إِنْ كَانَ مُشْتَقًّا مِنْهُ، لِأَنَّ أَقْلَ الْأَصُولِ ثَلَاثَةٌ أَحْرَفٌ، فَأَمَّهُ الذَّاهِبُ مِنْهُ وَاو لِقَوْلِهِمْ أَمَوَانٌ.﴾

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: أَصْلُهَا أَمَوَةٌ، بِالتَّشْكِينِ، حَرِّدُوا لِأَمِّهَا لَمَّا كَانَتْ مِنْ حُرُوفِ اللَّيْنِ، فَلَمَّا جَمَعُوهَا عَلَى مِثَالِ نَخْلِهِ وَنَخْلِ لَزِمِهِمْ أَنْ يَقُولُوا أَمَّهُ وَآمٌّ، فَكَرِهُوا أَنْ يَجْعَلُوهَا عَلَى حَرْفَيْنِ، وَكَرِهُوا أَنْ يَرُدُّوا الْوَاوَ الْمَحْدُوفَةَ لَمَّا كَانَتْ آخِرَ الْأِسْمِ، يَسْتَقْبِلُونَ السَّيِّئَاتِ عَلَى الْوَاوِ فَقَدَّمُوا الْوَاوَ فَجَعَلُوهَا أَلْفًا فِيمَا بَيْنَ الْأَلْفِ وَالْمِيمِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا قَوْلٌ حَسَنٌ.

﴿قُلْتُ: وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى قَوْلِ الْمَبْرَدِ، وَهُوَ أَيْضاً قَوْلٌ سَبِيئِيهِ فَإِنَّهُ مِثْلُ أَمِّهِ وَآمٍ بِأَكْمِهِ وَأَكْمٍ.﴾

وَقَالَ اللَّيْثُ: تَقُولُ ثَلَاثَ آمٍ، وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ أَفْعَلٍ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَاهُ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ كَانَ فِي الْأَصْلِ ثَلَاثَ أَمْوِيٍّ.

وَقَالَ ابْنُ جَنِّي: الْقَوْلُ فِيهِ عِنْدِي أَنَّ حَرَكَةَ الْعَيْنِ قَدْ عَاقَبَتْ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ تَاءَ التَّأْنِيثِ، وَذَلِكَ فِي الْأَدْوَاءِ

ص: ١٦٩

١- (١) اللسان و [١] الصحاح. [٢]

٢- (٢) اللسان. [٣]

٣- (٣) اللسان. [٤]

٤- (٤) اللسان و [٥] عجزه في المقاييس ١٣٦/١ [٦] بروايه: كما تهدي إلى العرسات آم.

٥- (٥) اللسان و التهذيب ١٥/٦٤٢.

٦- (٦) المفضليه ٦٧ البيت ٣١ بروايه: بنى أم.

٧- (٧) البيت في ديوانه ص ٥٤ و اللسان [٧] بدون نسبه، و أورد للقتال بيتاً آخر و روايته: أما الإمام فلا يدعونني ولداً إذا ترامى

بنو الإيمان بالعار و عجزه فى الصحاح، و البيت الذى ذكره صاحب اللسان [٨] للقتال ورد فى التكملة بروايه: أما الإمام فلا يدعوننى ولداً إذا تحدث عن نقضى و إمرارى.

نحو رِمَتْ رَمْتًا و حَرِطَ حَبِطًا، فإذا أَلْحَقُوا التَّاءَ أَشْكَنُوا الْعَيْنَ فَقَالُوا جَفِلَ (١) جَفَلَةً و مَغَلَّ مَغَلَّةً، فقد تَرَى إلى مُعَاقِبِهِ حَرَكَه الْعَيْنِ تَاءَ التَّائِيثِ، و في نَحْوِ قَوْلِهِمْ: جَفَنَهُ و جَفَنَاتِ و قَصِيْعَهُ و قَصِيْعَاتِ، لَمَّا حَرَّفُوا التَّاءَ حَرَّكُوا الْعَيْنَ، فَلَمَّا تَعَاقَبَتِ التَّاءُ و حَرَكَه الْعَيْنِ جَزَّتَا فِي ذَلِكَ مَجْرَى الضُّدَيْنِ الْمُتَعَاقِبَيْنِ، فَلَمَّا اجْتَمَعَا فِي فَعَلِهِ تَرَفَعَا أَحْكَامَهُمَا، فَأَسْقَطَتِ التَّاءُ حُكْمَ الْحَرَكَه، و أَسْقَطَتِ الْحَرَكَهُ التَّاءَ، و آلَ الأَمْرَ بِالمِثَالِ إلى أَنْ صَارَ كَأَنَّهُ فَعُلٌ، و فَعُلٌ بَابٌ تَكْسِيرُهُ أَفْعَلٌ.

و تَأَمَّى أُمَّهُ: أَخَذَهَا؛ عن ابن سِيَدِهِ و الجَوْهَرِيُّ؛ قَالَ رُوْبُهُ:

يَرْضَوْنَ بِالتَّعْبِيدِ و التَّأَمَّى (٢)

كَاسْتَأَمَى؛ قَالَ الجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ اسْتَأَمَّ أُمَّهُ غَيْرَ أَمَّتِكَ، بِتَسْكِينِ الهَمْزِهِ، أَى اتَّخَذَ.

و أَمَّاها تَأَمِّيَةً: جَعَلَهَا أُمَّهُ؛ عن ابن سِيَدِهِ.

و أَمَّتِ (٣) المَرْأَةُ، كَرَمَتْ، و أَمِيَّتْ، كَسَمِعَتْ، و أَمُوتْ، كَكَرَمَتْ، و هذه عن اللَّحْيَانِيِّ، أُمُوَّةٌ، كَفُتُوَّةٌ: صَارَتْ أُمَّهُ.

و أَمَّتِ السُّنُورُ، كَرَمَتْ، تَأَمُّو إِمَاءً: أَى صَاحَتْ؛ و كَذَلِكَ مَاءتِ (٤) تَمُوءُ مَوَاءً: و قد ذُكِرَ فِي الهَمْزِهِ.

و بُنُو أُمِّيَّةَ، مُصَيَّرَ أُمَّهُ: قَبِيلَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ، و هُمَا الأَبْيَـكَبْرُ و الأَضْيَعْرُ، ابْنَا عَبِيدِ شَمْسِ بْنِ عَبِيدِ مَنَافٍ، أَوْلَادِ عَلَّةٍ، فَمِنْ أُمِّيَّةِ الكُبْرَى (٥) أَبُو سُوْفِيَانَ بْنِ حَزْبٍ و العَنَابِسُ و الأَعْيَاضُ، و أُمِّيَّةُ الصُّغْرَى هُم ثَلَاثَةٌ إِخْوَهُ لَأُمِّ اسْمِهَا عَنَلَةٌ، يُقَالُ لَهُم العَيْلَاتُ، بِالتَّخْرِيكِ؛ كَمَا فِي الصُّحُوحِ.

﴿قُلْتُ: و عَنَلَةٌ هَذِهِ هِيَ بِنْتُ عَبِيدٍ مِنَ البَرَاجِمِ مِنْ تَمِيمٍ. و قَالَ ابْنُ قِدَامَةَ: وَوَلَدَ أُمِّيَّةَ أَبُو سُوْفِيَانَ و اسْمُهُ عَنَبَسَةٌ و هُوَ أَكْبَرُ وَلَدِهِ، و سُوْفِيَانَ و حَزْبٍ و العَاصِ و أَبُو العَاصِ و أَبُو العَيْصِ و أَبُو عَمْرٍو؛ فَمِنْ وَوَلَدَ أَبِي العَاصِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَانُ بْنُ عَفَّانَ بْنِ أَبِي العَاصِ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، و أَمَّا العَنَابِسُ فَهُم سِتَّةٌ أَوْ أَرْبَعَةٌ و قد تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمْ فِي السِّينِ.

و التَّسْبِيَةُ إِلَيْهِمْ أُمُوِّيٌّ، بِضَمِّ فَتْحِ عَلَى القِيَاسِ؛ و أَمُوِّيٌّ (٦) بِالتَّخْرِيكِ عَلَى التَّخْفِيفِ، و هُوَ الأشْهَرُ عِنْدَهُمْ، كَمَا فِي المِصْبَاحِ؛ إِلَيْهِ أَشَارَ الجَوْهَرِيُّ بِقَوْلِهِ و رَبُّمَا فَتَّحُوا.

قَالَ: و مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: أُمِّيِّيٌّ، أَجْرَاهُ مَجْرَى نُمَيْرِيٍّ و عُقَيْلِيٍّ، حَكَاهُ سِيَبَوَيْهٌ.

و قَالَ الجَوْهَرِيُّ: يَجْمَعُ بَيْنَ أَرْبَعِ يَأْتِ.

و أَمَا قَوْلُ بَعْضِهِمْ: عَلَقَمَةُ بْنُ عَبِيدٍ، و مَالِكُ بْنُ سُبَيْعِ الأَمُوِّيَّانِ، مَحْرَكَةٌ: نَسَبُهُ إِلَى بَلَدٍ يُقَالُ لَهُ أَمُوَّةٌ، بِالتَّخْرِيكِ، فِيهِ نَظَرٌ، لِأَنَّ الصُّوَابَ فِيهِ أَنَّهُمَا مَنْسُوبَانِ إِلَى أُمِّهِ بْنِ بَجَالَةَ (٧) بْنِ مَازِنِ بْنِ تَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذِيَانَ، و عَلَقَمَةُ المَدْكُورُ هُوَ ابْنُ عَبِيدِ بْنِ (٨) قَنِيةَ بْنِ أُمِّهِ، و مَالِكُ هُوَ ابْنُ سُبَيْعِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ قَنِيةَ (٩) بْنِ أُمِّهِ و هُوَ صَاحِبُ الرُّهْنِ الَّتِي وَضَعَتْ عَلَى يَدِهِ فِي حَرْبِ عَبَسٍ و ذِيَانَ.

و أَمَا البَلَدُ الَّذِي ذَكَرَهُ فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ: أَمُو بِالْمَدِّ، و أَمُوِيهِ بِضَمِّ المِيمِ أَوْ فَتَحِهَا كخَالَوَيْهِ كَذَا ضَبَطَهَا أَبُو سَعْدِ المَالِينِي و

الرَّشَاطِيُّ تَبِعًا لَهُ وَابْنُ السِّمْعَانِي وَابْنُ الْأَثِيرِ تَبِعَا لَهُ؛ وَيُقَالُ أُمُوَيْهَ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ ضَمُّهُ يَاقُوتٌ، وَقَالُوا إِنَّهَا مَدِينَةٌ بِشَطِّ جِيحُونَ وَتُعْرَفُ بِأَمَلٍ أَيْضًا.

وَأَمَّا أُمُوهُ بِالَّتَّخْرِيكِ فَلَمْ يَضْبُطْهُ أَحَدٌ، وَآخِرُ بِهِ أَنْ يَكُونَ تَضْحِيْفًا.

وَأُمُّ خَالِدٍ أُمُّ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ الْأُمُوَيْهَ، وَوُلِدَتْ بِالْحَبَشَةِ تَزَوَّجَهَا الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَامِ فَوَلَدَتْ لَهُ خَالِدًا

ص: ١٧٠

-
- ١- (١) في اللسان: [١] حقل حقله.
 - ٢- (٢) ديوانه ص ١٤٣ و اللسان. [٢]
 - ٣- (٣) في القاموس: و آَمَتْ .
 - ٤- (٤) كذا، و الصواب كما في الصحاح، [٣] مءت تموء مواء.
 - ٥- (٥) في جمهره ابن حزم ص ٧٨ [٤] ولد أميه الأكبر اثنا عشر ذكراً، و ذكرهم، انظر أسماءهم هناك.
 - ٦- (٦) على هامش القاموس عن نسخه: و يُحَرِّكُ .
 - ٧- (٧) في اللباب لابن الأثير: «نحاله» و الأصل كالتبصير ٤٩/١.
 - ٨- (٨) في التبصير: عبد بن ؟قنيه ؟.
 - ٩- (٩) في اللباب: [٥] قتيبه.

وَعَمْرًا، رَوَى عَنْهَا مُوسَى وَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَا عَقَبَةَ وَ كُرَيْبُ بْنُ سُلَيْمَانَ.

وَأُمُّهُ بِنْتُ خَلِيفَةَ بْنِ عَدِيِّ الْأَنْصَارِيِّهِ مَجْهُولَةٌ.

وَأُمُّهُ بِنْتُ الْفَارِسِيِّهِ ، صَوَابُهُ بِنْتُ الْفَارِسِيِّ ، وَ هِيَ الَّتِي لَقِيَهَا سَلْمَانُ بِمَكَّةَ مَجْهُولَةٌ.

وَأُمُّهُ بِنْتُ أَبِي الْحَكَمِ الْغِفَارِيِّهِ، وَ يُقَالُ أُمَّتُهُ (١)؛ صَحَابِيَّاتٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ.

وَأَمَّا ، بِالْفَتْحِ وَ التَّشْدِيدِ، ذَكَرَ فِي الْمِيمِ ، وَ هُنَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الْأَزْهَرِيُّ وَ ابْنُ سَيِّدِهِ.

وَ كَذَلِكَ إِذَا بِالْكَسْرِ وَ التَّشْدِيدِ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الْمِيمِ .

وَ أَمَّا ، بِالتَّخْفِيفِ : تَحْقِيقُ الْكَلَامِ الَّذِي يَتْلُوهُ، تَقُولُ :

أَمَّا إِنَّ زَيْدًا عَاقِلٌ ، يُعْنَى أَنَّهُ عَاقِلٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ لَا عَلَى الْمَجَازِ . وَ تَقُولُ : أَمَّا وَ اللَّهُ قَدْ ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا؛ كَمَا فِي الصُّحُوحِ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

تَقُولُ الْعَرَبُ فِي الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ : رَمَاهُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِحَجَرٍ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ أَرَاهُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِحَجَرٍ .

وَ قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : يُقَالُ : جَاءَتْنِي أُمَّةُ اللَّهِ ، فَإِذَا تَثَبَّتْ قُلْتُ : جَاءَتْنِي أُمَّةُ اللَّهِ ، وَ فِي الْجَمْعِ عَلَى التَّكْسِيرِ :

جَاءَتْنِي إِمَاءُ اللَّهِ وَ أُمُونَ اللَّهِ وَ أَمَوَاتُ اللَّهِ ، وَ يَجُوزُ أَمَاتُ اللَّهِ عَلَى النَّقْصِ .

وَ أُمَّةُ اللَّهِ بِنْتُ حَمَزَةٍ بْنِ عَبْدِ الْمَطَّلِبِ أُمُّ الْفَضْلِ ؛ وَ أُمَّةُ اللَّهِ بِنْتُ زَيْنَةَ خَادِمَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، لِهَمَا صَحْبَةٌ .

وَ أُمَّةُ اللَّهِ بِنْتُ أَبِي بَكْرَةَ التَّقْفِيِّ تَابِعِيَّةُ بَصْرِيَّةٌ .

وَ هُوَ يَأْتِي بِفُلَانٍ ، أَيْ يَأْتِمُّ بِهِ ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىَ لِلشَّاعِرِ :

نَزُورُ امْرَأًا أَمَّا الْإِلَهَ فَيَتَّقِي

وَ أَمَّا بِفِعْلِ الصَّالِحِينَ فَيَأْتِي (٢)

وَ بَنُو أُمِّيَّةَ : قَبِيلَتَانِ مِنَ الْأَوْسِ ، إِحْدَاهُمَا : أُمِّيَّةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرٍو؛ وَ الثَّانِيَةُ : أُمِّيَّةُ بْنُ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ .

وَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ الْوَزِيرِيِّ الْأَمْوِيُّ ، بِالْمَدِّ وَ ضَمِّ الْمِيمِ ، إِلَى الْبَلَدِ الْمَذْكُورِ .

قال الحافظ: نقلته مجوداً من خط القاضي عز الدين ابن جماعة .

*قلت: و ذكر ياقوت و قال في نسبه الاملى، قال :

و ذكر أبو القاسم الثلاثي أنه حَدَّثَهُمْ في سوقِ يَحْيَى سَنَه ٣٣٨، عن محمد بن منصور الشاشي عن سليمان الشاذكوني (٣)، و مثله الحسين بن علي بن محمد بن محمود الأموي الزاهد، شيخ لأبي سعد الماليني .

و أمه: جبيل بالمغرب، منه أبو بكر محمد بن خير الحافظ الأموي، بالتحريك، و هو خال أبي القاسم السهيلي صاحب الروض.

و قال ابن حبيب: في الأنصار أمه بن ضبيعة بن زيد؛ و في قيس: أمه بن بجالة قبيلتان.

أنو

و إنو من الليل، بالكسر:

أهمله الجوهرى .

و حكى الفارسي عن تغلب: أي ساعه منه؛ و قيل :

وهن منه.

*قلت: و ذكر الجوهرى في واحد الآناء إننى و إنو .

يقال: مضى إنيان من الليل و إنوان، فعلى هذا لا يكون مشتدراً عليه؛ تأمل ذلك .

أنى

ي أنى الشيء أنياً، بالفتح، و أناء، كسحاب؛ كما في النسخ و الصواب أنى مفتوحاً مقصوراً كما في المحكم؛ و إنى، بالكسر مقصوراً، و هو أنى، كغنى: أي حان .

و إنى أيضاً: أي أدرك؛ و منه قوله تعالى: غير ناظرين إناه (٤)؛ كما في الصحاح.

ص: ١٧١

١- (١) كذا، و لعلها «أميه» كما في أسد الغابه.

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) في ياقوت «آمل»: «الشاذكوهي».

٤- (٤) الأحزاب الآية ٥٣. [١]

أو خاصص بالنبات؛ قال الفرءاء: يقال: أَلَمْ يَأْنِ وَأَلَمْ يَنْ لَكَ وَأَلَمْ يَنْ لَكَ. وَأَجْوَدُهُنَّ مَا نَزَلَ بِهِ الْقُرْآنُ، يَعْنِي قَوْلَهُ تَعَالَى: أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا (١)؛ هُوَ مِنْ أَنَّى يَأْنِي .

وَأَنَّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ وَأَنَّى لَكَ وَنَالَ وَأَنَالَ لَكَ، كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَي حَانَ لَكَ .

و

١٦- فِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ: «هَلْ أَنَّى الرَّحِيلُ»، أَي حَانَ وَقْتُهُ؛ وَ

١٦- فِي رِوَايَةٍ: «هَلْ آنَ»، أَي قَرَّبَ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: الْأَنَّى مِنْ بُلُوغِ الشَّيْءِ مُنْتَهَاهُ، مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ، وَقَدْ أَنَّى يَأْنِي؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ حَسَّانٍ:

تَمَخَّضَتِ الْمُنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ

أَنَّى وَ لِكُلِّ حَامِلِهِ تَمَامٌ (٢)

أَي أَدْرَكَ وَ بَلَغَ .

وَ الْأَسْمُ: الْأَنْاءُ، كَسَحَابٍ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْحُطَيْئَةِ:

وَ أَخْرَجْتَ الْعِشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ

أَوْ الشُّعْرَى فَطَالَ بَنَى الْأَنْاءِ (٣)

«قُلْتُ: هُوَ اسْمٌ مِنْ آنَاءِهِ يُؤْنِيهِ إِذَا أَخْرَجَهُ وَ حَبَسَهُ وَ أَبْطَأَهُ؛ كَمَا فِي الصُّحاحِ؛ وَ سِيَاقُ الْمُصَنِّفِ يَقْتَضِي أَنَّهُ اسْمٌ مِنْ أَنَّى يَأْنِي وَ لَيْسَ كَذَلِكَ، وَ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ رِوَايَةُ بَعْضِهِمْ.

وَ آتَيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ

فَتَأَمَّلْ .

وَ (٤) الْإِنَاءُ، بِالْكَسْرِ وَ الْمَدِّ: مَعْرُوفٌ، جَ آئِيَّةٌ، كَرِدَاءٍ وَ أَرْدِيَّةٍ، وَ أَوَانٍ جَمْعُ الْجَمْعِ كَسِقَاءٍ وَ أَسْقِيَّةٍ وَ أَسَاقٍ، وَ إِنَّمَا سِيَمَى الْإِنَاءُ إِنَاءً لِأَنَّهُ قَدْ بَلَغَ أَنْ يُعْتَمَلَ بِمَا يُعَانَى بِهِمْ طَبِيخٍ أَوْ خَزَزٍ أَوْ نَجَارَةٍ، وَ الْأَلْفُ فِي آئِيَّةٍ مُبْدِلَةٌ مِنَ الْهَمْزِ وَ لَيْسَتْ بِمُخَفَّفَةٍ عَنْهَا لِإِنْقِلَابِهَا فِي التَّكْسِيرِ وَ أَوَّ، وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَحُكِمَ عَلَيْهِ دُونَ الْبَدَلِ لِأَنَّ الْقَلْبَ قِيَاسِيٌّ وَ الْبَدَلُ مَوْقُوفٌ .

وَ أَنَّى الْحَمِيمِ أَنْبَاءً: انْتَهَى حَرْهُ، فَهُوَ آنٍ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: يُطَوَّفُونَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ حَمِيمِ آنٍ (٥)، كَمَا فِي الصُّحاحِ.

وقيل: أنى الماء: سِيخَنَ وبلغ في الحَرَارَةِ؛ وقوله تعالى: تُسْقَى مِنْ عَيْنِ آيِنِهِ (٤)، أى مُتَنَاهِيَةٍ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ؛ وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْجَوَاهِرِ وَبَلَغَ هَذَا الشَّيْءُ أَنَاهُ، بِالْفَتْحِ وَيُكْسَرُ: أَيْ غَايَتُهُ، أَوْ نُضِجَهُ وَإِدْرَاكُهُ وَبُلُوغُهُ؛ وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: غَيْرَ نَاطِرِينَ إِنَاهُ .
وَالْأَنَاهُ، كَقَفَاهُ: الْحِلْمُ وَالْوَقَارُ، كَالْأَنَى، كَعَلَى؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّى:

الرَّفْقُ يُمْنٌ وَالْأَنَاهُ سَعَادَةٌ

وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ: الْأَنَاهُ مِنَ النَّسَاءِ: الْمَرْأَةُ الَّتِي فِيهَا فُتُورٌ عِنْدَ، وَنَصَّ الْأَضْمَعِيُّ عَنِ الْقِيَامِ وَتَأَنَّ، قَالَ أَبُو حَيَّةَ النَّمِيرِيُّ:

رَمَتْهُ أَنَاهُ مِنْ رَبِيعِهِ عَامِرٍ

نُؤُومُ الضُّحَى فِي مَاتِمِ أَيْ مَاتِمِ (٧)

وَالْوَهْنَانَةُ نَحْوَهَا.

وَقَالَ سَبِيئِيُّهُ: أَضْلُهُ وَنَاهُ مِثْلُ أَحَدٍ وَوَحْدٍ، مِنَ الْوَنَى، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْمُبَارَكَةِ الْحَلِيمَةِ الْمُوَاتِيَةِ أَنَاهُ، وَالْجَمْعُ أَنْوَاتٌ. قَالَ: وَقَالَ أَهْلُ الْكُوفَةِ إِنَّمَا هِيَ الْوَنَاهُ مِنَ الضَّعْفِ، فَهَمْزُوا الْوَاوَ.

وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ: هِيَ الْمُبَارَكَةُ، وَقِيلَ: هِيَ الرَّزِينَةُ لَا تَصْخَبُ وَلَا تُفْحَشُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

ص: ١٧٢

١- (١) الحديد الآية ١٦. [١]

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٥٤ بروايه: «و آنت...العشاء» والمثبت كروايه الصحاح. و [٢] فى اللسان و المقاييس ١٤١/١ «و آنت».

٤- (٤) على هامش القاموس عن نسخه: «الإناء».

٥- (٥) الرحمن الآية ٤٤. [٣]

٦- (٦) الغاشية الآية ٥. [٤]

٧- (٧) اللسان و [٥] الصحاح. [٦]

أَنَاهُ كَأَنَّ الْمِسْكَ تَحْتَ ثِيَابِهَا

و رِيحُ خُرَامِي الطَّلِّ فِي دَمِثِ الرَّمْلِ (١)

و رَجُلٌ آنٍ ، عَلَى فَاعِلٍ : كَثِيرُ الْجِلْمِ وَ الْأَنَاهِ .

وَ أَنبَى الرَّجُلُ ، كَسَمِعَ أَنِيًّا وَ تَأَنَّى تَأَنِيًّا وَ اسْتَأَنَى : أَي تَبَّتْ .

وَ فِي الصُّحَا ح : تَأَنَّى فِي الْأَمْرِ ، أَي تَنْظَرُ وَ تَرْفُقُ .

وَ اسْتَأَنَى بِهِ : أَي انْتَهَرَ بِهِ . يُقَالُ : اسْتَأَنَى بِهِ حَوْلًا ؛ وَ الْأَسْمُ الْأَنَاهُ ، كَقَنَاهِ . يُقَالُ : تَأَنَيْتُكَ حَتَّى لَا أَنَاهَ بِي ، انْتَهَى .

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ غَزْوَةِ حُنَيْنٍ : « وَ قَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ بِكُمْ » .

أَي انْتَهَرْتُ وَ تَرَبَّصْتُ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : اسْتَأْنَيْتُ بِفُلَانٍ ، أَي لَمْ أُعْجِلْهُ .

وَ يُقَالُ : اسْتَأْنَى فِي أَمْرِكَ ، أَي لَا تَعْجَلْ بِهِ وَ أَنْشَدَ :

اسْتَأْنَى تَنْظُرًا فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا

وَ إِذَا عَزَمْتَ عَلَى الْهَوَى فَتَوَكَّلِ (٢)

وَ أَنبَى الرَّجُلُ أَنِيًّا ، كَجَشَى جُشِيًّا ، وَ أَنبَى إِنِّي مِثْلُ رَضِيَ رَضًا (٣) ، فَهُوَ أَنبَى ، كَغَنِيٌّ : تَأَخَّرَ وَ أَبْطَأَ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : أَنبَى الشَّيْءُ يَأْنِي أَنِيًّا إِذَا تَأَخَّرَ عَنْ وَقْتِهِ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ :

وَ الزَّادُ لَا آنٍ وَ لَا قَفَارُ (٤)

أَي لَا بَطِيءٌ وَ لَا جَسِبٌ غَيْرَ مَأْدُومٍ ؛ وَ مِنْ هَذَا يُقَالُ :

تَأَنَّى فُلَانٌ إِذَا تَمَكَّتْ وَ تَبَّتْ وَ انْتَهَرَ .

وَ شَاهِدُ أَنبَى ، كَغَنِيٌّ ، قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

ثُمَّ احْتَمَلَنَ أَنِيًّا بَعْدَ تَضَحِيهِ

مِثْلَ الْمَخَارِيفِ مِنْ جِيلَانِ أَوْ هَجْرًا (٥)

كَأَنِّي تَأْتِيهِ . يُقَالُ : أَتَيْتُ الطَّعَامَ فِي النَّارِ، إِذَا أَطْلَتْ مَكْنَهُ، وَ أَتَيْتُ فِي الشَّيْءِ : إِذَا قَصَّرْتَ فِيهِ، وَ رَوَى أَبُو سَعِيدٍ بَيْتَ الْحُطَيْئَةِ :

وَ أَتَيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ

وَ آتَيْتُهُ إِينَاءً : أَخْرَجْتَهُ وَ حَبَسْتَهُ وَ أَبْطَأْتُ بِهِ . يُقَالُ : لَا تُؤْنِ فُرُصَتَكَ، أَيِ لَا تُؤَخِّرْهَا إِذَا أَمَكَّنْتَكَ .

وَ كُلُّ شَيْءٍ أَخْرَجْتَهُ فَقَدْ آتَيْتَهُ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْكَمَيْتِ :

وَ مَرَّضُوهُ لَمْ تُؤْنِ فِي الطَّبِيخِ طَاهِيًا

عَجَلْتُ إِلَى مُخَوَّرِهَا حِينَ غَرَّعَا (٦)

وَ الْأَسْمُ مِنْهُ الْأَنْاءُ كَسِحَابٍ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الْحُطَيْئَةِ :

وَ آتَيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : آتَيْتُ وَ أَتَيْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَ

١٤- فِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ : «رَأَيْتُكَ آتَيْتَ وَ آذَيْتَ» . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَيِ أَخْرَجْتَ الْمَجِيءَ وَ أَبْطَأْتَ وَ آذَيْتَ النَّاسَ بِتَخَطُّي الرَّقَابِ .

وَ الْأَيْتِيُّ ، بِالْفَتْحِ وَ يُكْسَرُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عبيدَةَ ، وَ الْأَنْاءُ ، كَسِيحَابٍ ؛ كَذَا فِي النِّسْخِ وَ الصَّوَابِ الْإِنِّي بِالْكَسْرِ مَقْصُورًا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ الْأَخْفَشِ ؛ وَ الْإِنْيُ ، بِالْكَسْرِ حَكَاهَا الْفَارِسِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَ قَدْ أَفْرَدَهَا الْمَصْنُفُ بِتَرْجَمِهِ ، وَ حَكَاهَا أَيْضًا الْأَخْفَشُ ؛ الْوَهْنُ وَ السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، أَوْ سَاعَةٌ مَا أَيِ سَاعَةٍ كَانَتْ مِنْهُ .

يُقَالُ : مَضَى إِيَانٍ مِنَ اللَّيْلِ وَ إِيَانٍ .

وَ فِي التَّنْزِيلِ : وَ مِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ (٧) ؛ قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ

ص: ١٧٣

١- (١) اللسان و التهذيب.

٢- (٢) اللسان و التهذيب بدون نسبه، و في الأساس نسبه لحارثه بن بدر، و كتب مصححه بهامشه: هذا البيت من قصيده مشهوره لعبد القيس بن خفاف البرجمي مطلعها: أبني إن إياك كادب يومه فإذا دعيت إلى المكارم فاعجل.

٣- ((*)) في القاموس رسمه بالياء.

٤- (٣) اللسان و التهذيب.

٥- (٤) اللسان و التهذيب و فيهما «أو هجر» و معجم البلدان «جيلان» و نسبه لتميم بن أبي، و قال: أنى تصغير إني واحد و البيت في ديوانه ص ٩٢ و التكملة. آناء الليل.

٦- (٥) اللسان و [١] الصحاح. [٢]

٧- (٦) طه الآيه ١٣٠. [٣]

منهم الزجاج : آناء الليل ساعياته، واحداها إنى و إنى ، فمِنَ قالِ إنى فهو مثلُ نَحى و أنحاءٍ، و مَنْ قالِ إنى فهو مثلُ معى و أمعاء؛ قالَ المَتَنخُلُ الهُدَلِيُّ :

السالكُ الثَّغَرُ مَحْشِيًا مَوَارِدُهُ

فى كُلِّ إنى قِضاهُ اللَّيْلُ يَنْتَعِلُ (١)

قالَ الأزهرى : كذا رواه ابنُ الأَبارى (٢)؛ و أنشده الجوهريُّ :

حُلُو و مُرٌّ كقِدْحِ العَظْفِ مِرَّتُهُ

فى كُلِّ إنى قِضاهُ اللَّيْلُ يَنْتَعِلُ (٣)

و قالَ ابنُ الأَبارى : واحدُ آناءِ اللَّيْلِ على ثلاثه أوجه :

أنى (٤) بسكونِ النونِ ، و إنى بكسرِ الألفِ ، و أنى بفتحِ الألفِ ؛ و أنشَدَ ابنُ الأَعرابى فى الإنى :

أَتَمَّتْ حَمَلَهَا فى نِصْفِ شَهْرٍ

و حَمَلُ الحامِلاتِ إنى طویلُ (٥)

و مَضَى إنى مِنَ اللَّيْلِ : أَى وَقْتُ ، لُغَةً فى إنى .

قالَ أبو عليٍّ : و هذا كقولهم جَبَوْتُ الخراجَ جِباوَةً ، أُبَدِلَتِ الواوُ مِنَ الياءِ .

و الإنى ، كإلى و على : كُلُّ النَّهارِ ، جِ آناءً ، بالمدِّ .

و أنى و إنى ، كعتى بالضمِّ و الكسرِ ؛ و منه قولُ الشاعرِ :

يا لَيْتَ لى مِثْلَ شَرِيبى مِنَ نَمى

و هُوَ شَرِيبُ الصِّدْقِ ضَحَّاكُ الأَنِى (٦)

يقولُ : فى أَى ساعه جِئتُه وَجَدتُه يَضْحَكُ .

و أنا ، كهُنا أو كحى ، أو بكسرِ النونِ المُشَدَّدهِ : بِئْرٌ بالمدينه لَبِنى قُرَيْظَه ، و هناك نَزَلَ النَّبىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سَلَمَ ، لَمَّا فَرَّغَ مِنَ غَزْوِهِ الخَنْدَقِ و قَصَدَ بَنى النَّضِيرِ ؛ قاله نَصْرٌ و ضَبَطَه بالضمِّ و تَخْفِيفِ النُّونِ . و منهم مَنْ ضَبَطَه بالموحَّدهِ كحى و قد تقدَّم .

و أنا ، كهُنا : وادٍ بطريقِ حاجِّ مِصرَ قُرْبَ السَّواحِلِ بَيْنَ مَدْيَنَ و الصَّلا ؛ عن نَصْرٍ ؛ و إليه يُضَافُ عَيْنُ أنى ؛ و بعضُهم يقولُ : عَيْنُ ونى .

*وَمَا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

أَتَى يَأْنِي أَنِيًّا: إِذَا رَفَقَ، كَتَأْتَى؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَحَكَى الْفَارِسِيُّ: أَتَيْتَهُ آيِيَهُ بَعْدَ آيِيِهِ (٧)، أَى تَارَهُ بَعْدَ تَارِهِ (٨).

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَرَاهُ بَنَى مِنَ الْإِنْيِ فَاعِلُهُ، وَالْمَعْرُوفُ آوِنُهُ.

وَيُقَالُ: لَا تَقْطَعْ إِنَاتَكَ، بِالْكَشْرِ، أَى رَجَاكَ وَآنَاهُ:

أَبْعَدَهُ مِثْلَ آنَاهُ؛ وَأَشَدَّ يَعْقُوبُ لِلْسَلْمِيَّةِ:

عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي يُؤْنِيكَ عَنْهُ

وَ عَنِ أَهْلِ النَّصِيحَةِ وَالْوَدَادِ (٩)

وَيَقُولُونَ فِي الْإِنْكَارِ وَالِاسْتِيعَادِ: إِنِّيهِ، بِكَسْرِ الْأَلِفِ وَ النَّوْنِ وَ سَكُونِ الْيَاءِ بَعْدَهَا هَاءٌ، حَكَى سَبِيؤِيهِ: أَنَّهُ قِيلَ لِأَعْرَابِيِّ سَكَنَ الْبَلَدَ: أَ تَخْرُجُ إِذَا أَخْصَبَتِ الْبَادِيَةُ؟ فَقَالَ:

أَنَا إِنِّيهِ؟ يَعْنِي أَ تَقُولُونَ لِي هَذَا الْقَوْلَ وَ أَنَا مَعْرُوفٌ بِهَذَا الْفِعْلِ؟ أَتُنْكِرُ اسْتِفْهَامَهُمْ إِيَّاهُ. وَ هَذِهِ اللَّفْظَةُ قَدْ وَرَدَتْ فِي حَدِيثِ جُلَيْبِ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ، وَ فِيهَا اخْتِلَافٌ كَثِيرٌ، رَاجِعَ النَّهَايَةِ.

وَ آنِي بِالْمَدِّ وَ كَسْرِ النَّوْنِ: قَلَعَهُ حَصِينُهُ، وَ مَدِينَهُ بِأَرْضِ إِزْمِيَّةِ بَيْنَ خِلَاطِ وَ كَنْجِهِ، عَنْ يَاقُوتَ.

ص: ١٧٤

١- (١) بهذه الرواية ورد في الصحاح. و [١]اللسان و [٢]فيه «بكل إنّي».

٢- (٢) كذا بالأصل نقلاً عن اللسان، و [٣]الذي في التهذيب: بكل إنى قضاء الله ينتعل.

٣- (٣) أورد اللسان و الصحاح أيضاً [٤]هذه الرواية، و البيت فى شعره فى ديوان الهذليين ٣٥/٢ بروايه: حلو و مرّ كعطف القدح مرّته بكل إنّي حذاه الليل ينتعل.

٤- (٤) وردت فى اللسان و التهذيب «إنّي» بكسر الهمزة.

٥- (٥) اللسان و التهذيب.

٦- (٦) اللسان و المقاييس ١٤٢/١ زاد فيها شرطاً ثالثاً: إذا الدلاء حملتهن الدلى.

٧- (٧) فى المقاييس ١٤٣/١ و اللسان: [٥]آينه بعد آينه .

٨- (٨) فى المقاييس: أحياناً بعد أحيان، و يقال: تاره بعد تاره.

٩- (٩) اللسان. [٦]

و الأُوَّةُ، بالضمِّ و الشَّدُّ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قال أبو عمرو و هي: الدَّاهِيَةُ، ج أُوُوٌ، كَصُرِدٍ.

قال: يقال ما هو إلاّ- أُوَّةٌ مِنَ الأُوُوِ يا فتى؟ أى داهية من الدَّواهي؛ قال: و هذا أَغْرَبُ ما جاء عنهم حين جعلوا الواو كالحزفِ الصَّحِيحِ فى مَوْضِعِ الإِغْرابِ فقالوا الأُوُوُ، بالواوِ الصَّحِيحِ، قال: و القياسُ فى ذلك الأُوَى مثل قُوَّةٍ و قُوَى، و لكن حُكِيَ هذا الحَرْفُ مَحْفُوظًا عَنِ العَرَبِ .

أوى أَوَيْتُ مَنْزِلِي، و أَوَيْتُ إِلَيْهِ أُوِيًّا، كَعَتِي بِالضَّمِّ و يُكْسَرُ؛ الأَخِيرَةُ عَنِ الفَرَّاءِ، و أَوَيْتُ تَأْوِيَةً و تَأْوَيْتُ و أَتَوَيْتُ (١) و أَتَوَيْتُ كِلَاهِمَا عَلَى افْتَعَلْتِ: نَزَلْتَهُ بِنَفْسِي و عُدْتُ إِلَيْهِ و سَكَنْتَهُ؛ قال لبيد:

بَصْبُوحِ صَافِيهِ و جَذْبِ كَرِيئِهِ

بِمُؤْتَرٍ يَأْتِي لَهُ إِبْهَامُهَا (٢)

إنما أرادَ يَأْتُوِي لَهُ، أى يَفْتَعِلُ مِنْ أَوَيْتُ إِلَيْهِ أى عُدْتُ، إلاّ أَنَّهُ قَلَبَ الواوَ أَلْفًا و حُدِفَتِ الياءُ الَّتِي هِيَ لَامُ الفِعْلِ؛ و قولُ أبى كَبِيرٍ:

و عُراضُهُ السَّيِّئِينَ تُوبِعَ بَرِيئِهَا

تَأْوَى طَوَائِفُهَا لِعَجَسٍ عَجْهِرٍ (٣)

اسْتَعَارَ الأُوَى لِلْقِسِيِّ، و إنَّما ذَلِكَ لِلْحَيَوَانِ .

و أَوَيْتُهُ، بالقَصْرِ، و أَوَيْتُهُ، بالشَّدِّ، و أَوَيْتُهُ، بالمدِّ: أى أَنْزَلْتُهُ، فَعَلْتُ و أَفَعَلْتُ بِمَعْنَى؛ عَنِ أبى زَيْدٍ، كما فى الصَّحاحِ .

فَأَمَّا أبو عبيدٍ فقال: أَوَيْتُهُ و آوَيْتُهُ، و أَوَيْتُ إِلَى فُلانٍ، مَقْصُورٌ لا غَيْرَ.

و قال الأَزْهَرِيُّ: تقولُ العَرَبُ: أَوَى فُلانٌ إِلَى مَنْزِلِهِ أُوِيًّا، عَلَى فُعُولٍ، و إِوَاءٍ، ككِتابٍ؛ و مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: سَأْوَى إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ المَاءِ (٤)، و آوَيْتُهُ أَنَا إِوِاءً، هَذَا الكَلَامُ الجَيِّدُ. قال: و مِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ:

أَوَيْتُ فُلانًا إِذا أَنْزَلْتُهُ بَكَ .

و أَوَيْتُ الإِبِلَ: بِمَعْنَى آوَيْتُهَا .

وَأَنْكَرَ أَبُو الْهَيْثَمِ أَنْ تَقُولَ أَوْيْتُ، بِقَصْرِ الْأَلْفِ، بِمَعْنَى آوَيْتُ، قَالَ: وَيُقَالُ: أَوْيْتُ فُلَانًا بِمَعْنَى أَوْيْتُ إِلَيْهِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ يَعْرِفْ (٥) أَبُو الْهَيْثَمِ، رَحِمَهُ اللَّهُ، هَذِهِ اللَّغَةُ، وَهِيَ فَصِيحَةٌ.

و

١٤- فِي حَدِيثِ بَيْعَةِ الْأَنْصَارِ: «عَلَى أَنْ تَأْوُونِي» (٤). أَي تَضُمُونِي إِلَيْكُمْ؛ قَالَ: وَ الْمَقْصُودُ مِنْهُمَا لِأَزْمٍ وَ مُتَعَدِّ؛ وَ مِنْهُ

١٦- قَوْلُهُ: «لَأَقْطَعُ فِي ثَمَرٍ حَتَّى يَأْوِيَهُ الْجَرِينُ». أَي يَضُمَّهُ الْبَيْدَرُ وَ يَجْمَعُهُ.

و

١٦- فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «لَا يَأْوِي الضَّالَّةَ إِلَّا ضَالٌّ».

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا رَوَاهُ فَصَحَاءُ الْمُحَدِّثِينَ بِالْيَاءِ، وَ هُوَ صَحِيحٌ لَا ارْتِيَابَ فِيهِ، كَمَا رَوَاهُ أَبُو عِيَدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ.

وَ مِنْ الْمَقْصُورِ اللَّازِمِ

١٦- الْحَدِيثُ: «أَمَا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى اللَّهِ». أَي رَجَعَ إِلَيْهِ.

وَ مِنْ الْمَمْدُودِ

١٦- حَدِيثُ الدُّعَاءِ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا وَ آوَانَا». أَي رَدَّنَا إِلَى مَأْوَى لَنَا وَ لَمْ يَجْعَلْنَا مُتَشِيرِينَ كَالْبَهَائِمِ.

وَ الْمَأْوَى، بِفَتْحِ الْوَاوِ، وَ الْمَأْوَى، بِكسْرِهَا.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: مَأْوَى الْإِبِلِ، بِكسْرِ الْوَاوِ، لُغَةٌ فِي مَأْوَى الْإِبِلِ خَاصَّةً، وَ هُوَ شَاذٌ، وَ قَدْ فَسَّرْنَاهُ فِي مَأْفَى الْعَيْنِ، بِكسْرِ الْقَافِ، أَنْتَهَى.

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: ذَكَرَ لِي أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَسْمَى مَأْوَى الْإِبِلِ مَأْوَى، بِكسْرِ الْوَاوِ، قَالَ: وَ هُوَ نَادِرٌ، لَمْ يَجِئْ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ وَ الْوَاوِ مَفْعَلٌ، بِكسْرِ الْعَيْنِ، إِلَّا حَرْفَيْنِ: مَأْفَى

ص: ١٧٥

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: وَ [١] تَوَيْتُ وَ اتَّوَيْتُ .

٢- (٢) دِيَوَانُهُ ط بِيْرُوت ص ١٧٥ وَ فِيهِ: وَ صَبُوح... تَأْتَا لَهُ إِبْهَامَهَا، وَ اللِّسَانِ. [٢]

٣- (٣) دِيَوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ١٠٣/٢ وَ اللِّسَانِ. [٣]

٤- (٤) هُودُ الْآيَةِ ٤٣. [٤]

٥- (٥) فِي التَّهْذِيبِ أَوْى ١٥/٦٥٠ «وَ لَمْ يَحْفَظْ».

٤-٦) فى اللسان: [٥] تُؤوونى.

العَيْنِ، و مأوى الإبل، و هما نادران، و اللغه العائيه فيهما مأوى و موق و ماق .

و قال الأزهري: سمعت الفصيح من بني كلاب يقول لمأوى الإبل: المأواه، بالهاء، و هو المكان تأوى إليه الإبل .

و قال الجوهري: المأوى كل مكان يأوى إليه الشيء ليلاً أو نهاراً.

و تأوت الطير تأوياً؛ قال الأزهري: و يجوز تأوت على تفاعلت: تجمعت بعضها إلى بعض، فهي متأويه و متأويات .

و اقتصر الجوهري على تأوت .

و طير أوى، كجئى: متأويات، كأنه على حذف الزائد.

و فى الصحاح: و هن أوى جمع آو مثال باك و بكى؛ و أنشد للعجاج يصف الأثافي:

فحف و الجنادل الثوى

كما تدانى الحدأ الأوى (١)

شبهه كل أنفيه بحداه .

و أوى له، كروى؛ و لو قال كرمى كان أصرح؛ يأوى له أويه و إيئه، بالكسر و التشديد.

قال الجوهري: تقلب الواو ياء لكسره ما قبلها و تدغم، و فى نسخه: لسكون ما قبلها.

قال ابن برى: صوابه لإجتماعها مع الياء و سبقها بالسكون .

و مأويه، مخففه، و مأواه: رق و رثى له، كما فى الصحاح؛ قال زهير:

بأن الخليط و لم يأووا لمن تركوا (٢)

و

١٦- فى الحديث: «كان يخوى فى سجوده حتى كنا نأوى له». أى نرثى له و نشفق عليه من شدة إقلاله بطنه عن الأرض و مده ضبعيه عن جبينه.

و

١٦- فى حديث المغيرة: «لا تأوى له من قلّه». أى لا تزحم زوجها و لا ترق له عند الإعدام؛ و شاهد أبة، قول الشاعر:

أراني ولا كُفْرانَ لله أَيَّه

لنفسى لقد طالبتُ غير مُنبِل (٣)

أراد: أويتُ لنفسي أَيَّه، أى رَحْمَتُها و رَقَّتْ لها، كائتوى، افْتَعَلَ مِنْ أوى له إذا رَحَمَ له.

و إذا أَمَرْتِ مِنْ أوى يَأوى قُلْتَ (٤): أوى إلى فلانٍ، أى انضمَّ إليه.

و ابنُ أوى: مَعْرِفُهُ، دُويْبُهُ، فَارِسِيَّتُها چفال (٥)، و لا يُفْضَلُ أوى مِنْ ابن، ج بناتُ أوى، و أوى لا يُنْصَرَفُ و هو أَفْعَل.

و قال اللَّيْثُ: (٦) بنات لا يُصْرَفُ على حالٍ و يُحْمَلُ على أَفْعَلٍ مِثْلُ أَفْعَى و نَحْوِها.

قال أبو الهيثم: و إنما قيلَ فى الجَمِيعِ بناتٌ، لِتَأْنِيثِ الجَماعَةِ كما يقالُ لِلْفَرَسِ إِنَّه مِنْ بناتِ أَعْوَجَ، و الجَمَلِ إِنَّه مِنْ بناتِ دَاعِرٍ، و لذلِكَ قالوا: رأيتُ جَمالاً يَتَهَادَوْنَ و بناتٍ لَبُونٍ يَتَوَقَّضْنَ و بناتِ أوى يَعْوِينَ؛ كما يقالُ لِلنِّساءِ، و إن كانتُ هذه الأَشياءُ ذكُوراً.

و آوَهُ، بِالْمَدِّ: دُفُزَبَ الرِّىُّ؛ و الصَّوابُ أَنَّها بُلَيْدَةٌ تَقابُلُ ساوَهُ على ما اشْتَهَرَ على أَلْسِنَةِ العَامةِ.

و يقالُ آبُهُ (٧)، بِالْباءِ الموحَّدهِ و قد تقدَّمَ ذِكْرُها.

قال ياقوتٌ: و أَهْلُها شِيعَةٌ، و أَهْلُ ساوَهُ سَنِه.

و أمَّا قَوْلُ المصنِّفِ: قُربَ الرِّىِّ، ففِيه نَظَرٌ، و كأنَّه نَظَرَ إلى جَريرِ بنِ عبدِ الحميدِ الأَبى، يقالُ فى نِسبَتِهِ الرِّازى

ص: ١٧٦

١- (١) ديوانه ص ٦٧ و اللسان و الثانى فى التهذيب و فيه «يدانى» و المقاييس ١٥٢/١. [١]

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٤٧ و عجزه: و زودوك اشتياقاً أَيَّه سلكوا و صدره فى اللسان. [٢]

٣- (٣) اللسان و التهذيب.

٤- (٤) فى اللسان: [٣] أئو.

٥- (٥) فى الصحاح و اللسان: شغال.

٦- (٦) فى اللسان: ابن أوى.

٧- (٧) ((*)) فى القاموس: آيه.

أَيْضاً، فَظَنَّ أَنَّهُ مِنْ أَعْمَالِ الرَّيِّ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ، فَإِنَّ الْمَذْكَورَ إِنَّمَا سَكَنَ الرَّيَّ وَ أَصْلُهُ مِنْ آبِهِ هَذِهِ، فَتَأَمَّلْ.
* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَوْلُهُ تَعَالَى: جَنَّةُ الْمَأْوَى (١)، قِيلَ: جَنَّةُ الْمَمِيَّتِ؛ وَ قِيلَ: إِنَّهَا جَنَّةُ تَصِيرُ إِلَيْهَا أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ.

وَ قَدْ جَاءَ التَّأْوَى فِي غَيْرِ الطَّيْرِ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ:

فَتَأَوَّتْ لَهُ قَرَاظِبُهُ مِنْ

كُلِّ حَيٍّ كَانَتْهُمْ أَلْفَاءُ (٢)

وَ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: تَأَوَّى الْجُرْحُ وَ أَوَى وَ آوَى، إِذَا تَقَارَبَ لِلْبَرِّءِ.

وَ رَوَى ابْنُ شُمَيْلٍ عَنِ الْعَرَبِ: أَوَّيْتُ بِالْخَيْلِ تَأْوِيَةً، إِذَا دَعَوْتَهَا آو (٣) لِتَرْبِيعَ إِلَى صَوْتِكَ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فِي حَاضِرٍ لَجِبٍ قَاسٍ صَوَاهِلُهُ

يُقَالُ لِلْخَيْلِ فِي أَسْلَافِهِ: آو (٤)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هُوَ صَحِيحٌ مَعْرُوفٌ مِنْ دُعَاءِ الْعَرَبِ خَيْلَهَا؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ الرَّقَاعِ يَصِفُ الْخَيْلَ:

هُنَّ عَجْمٌ وَ قَدْ عَمِلْنَ مِنَ الْقَوِّ

لِ هَبِي وَ أَقْدَمِي وَ آوُو قَوْمِي (٥)

قَالَ وَ رَبَّمَا قِيلَ لَهَا مِنْ بَعِيدٍ: آي، بِمَدِّهِ طَوِيلُهُ.

وَ يُقَالُ: أَوَّيْتُ بِهَا فَتَأَوَّتْ تَأْوِيًّا إِذَا انْضَمَّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ كَمَا يَتَأَوَّى النَّاسُ؛ وَ أَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ حِلْزَةَ:

فَتَأَوَّتْ لَهُ قَرَاظِبُهُ.

وَ أَوْ لِفُلَانٍ: أَيِ ارْحَمَهُ.

وَ اسْتَأْوَاهُ: اسْتَرْحَمَهُ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِدَى الرَّمَّةِ:

عَلَى أَمْرٍ مِنْ لَمْ يُشَوِّنِي ضُرٌّ أَمْرٍ

وَ لَوْ أَنِّي اسْتَأْوَيْتُهُ مَا أَوَى لِيَا (٦)

و قال المازني: آوّه من الفعل فاعله، وأصله آووه، أدغمت الواو في الواو وشدت.

و قال أبو حاتم: هو من الفعل فاعله، زيدت الألف؛ قال: و قوم من الأعراب يقولون: آووه كعاووه، و هو من الفعل فاعول، و الهاء فيه أصلية.

و قال ابن سيده: أوّله كقولك أولى له، و يقال له أوّ من كذا، على معنى التحزّن، و هو من مضاعف الواو؛ قال الشاعر:

فأوّ ليدكرها إذا ما ذكرتها

و من بعد أرض دوتنا و سماء (٧)

و قال الفراء: أنشدني ابن الجراح:

فأوه من الذكرى إذا ما ذكرتها

قال: و يجوز في الكلام لمن أوّه، مقصوراً، أن يقول في يتفعل يتأوى و لا يقولها بالهاء.

و قال غيره: أوّ من كذا، بمعنى تشكى مشقه أو هم أو حزن.

أو

أو: حرف عطف، و يكون للشكّ و التّخيير و الإبهام.

قال الجوهري: إذا دخل الخبر دلّ على الشكّ و الإبهام، و إذا دخل الأمر و النهي دلّ على التّخيير و الإباحة؛ فأما الشكّ فكقولك: رأيت زيدا أو عمراً؛ و الإبهام كقوله تعالى: و إنا أوّ إياكم لعلّى هدى أوّ في ضلالٍ مبين (٨)؛ و التّخيير: كلّ السمك أو اشرب اللبن، أي لا تجمع بينهما؛ انتهى.

و قال المبرّد: أوّ يكون لأحد أمرين عند شكّ المتكلم

ص: ١٧٧

١- (١) النجم الآية ١٥. [١]

٢- (٢) من معلقته، مختار الشعر الجاهلي ٣٥١/٢، و اللسان.

٣- (٣) في اللسان: [٢] آووه» كالتهديب ٦٥١/١٥.

٤- (٤) اللسان و فيه: «في أسلافه: آوو» و مثله في التهديب.

٥- (٥) اللسان و فيه: «و آوو و قومي» و مثله في التكملة.

٦- (٦) ديوانه ص ٦٥٢ و اللسان و [٣] فيه «و لو أني» و عجزه في الصحاح و المقاييس ١٥٢/١ و [٤] التهديب ٦٥٢/١٥.

٧- (٧) اللسان.

٨- (٨) سبأ الآيه ٢٤. [٥]

أَوْ قَصِيدَهُ أَحَدَهُمَا، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: أَتَيْتَ زَيْدًا أَوْ عَمْرًا، وَجَاءَنِي رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ، فَهَذَا شَكٌّ، وَأَمَّا إِذَا قَصَدَ أَحَدَهُمَا فَكَقَوْلِكَ: كُلَّ السَّمَكِ أَوْ اشْرَبِ اللَّبْنَ أَى لَا تَجْمَعُهُمَا وَ لَكِنْ اخْتَرَا أَيُّهُمَا شِئْتُمْ، وَ أَعْطَانِي دِينَارًا أَوْ اكْسَنِي ثَوْبًا؛ أَنْتَهَى.

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: إِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ (١)، أَوْ هُنَا لِلتَّخْيِيرِ وَ يَكُونُ بِمَعْنَى مُطْلَقِ الْجَمْعِ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ فَإِنَّهُ بِمَعْنَى الْوَاوِ، وَ بِهِ فَسَّرَ أَيْضًا قَوْلُهُ تَعَالَى:

أَوْ يَزِيدُونَ (٢)؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: وَ كَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: أَوْ أَنْ نَفَعَلْ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ (٣)، وَ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

وَ قَدْ زَعَمْتُ لَيْلَى بَأَنِّي فَاجِرٌ

لِنَفْسِي تُقَاهَا أَوْ عَلَيْهَا فُجُورُهَا (٤)

مَعْنَاهُ: وَ عَلَيْهَا فُجُورُهَا وَ أَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

إِنَّ بِهَا أَكْتَلَ أَوْ رِزَامَا

حَوْبِرٍ بَانَ يَنْفِقَانِ الْهَامَا (٥)

وَ يَكُونُ بِمَعْنَى التَّقْسِيمِ (٦)؛ وَ أَيْضًا بِمَعْنَى التَّقْرِيبِ كَقَوْلِهِمْ: مَا أَذْرِي أَسَلَّمَ أَوْ وَدَّعَ، فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى تَقْرِيبِ زَمَانِ اللَّقَاءِ.

وَ يَكُونُ بِمَعْنَى إِلَى أَنْ: تَقُولُ: لِأَضْرِبَنَّ أَوْ يَتُوبَ، أَى إِلَى أَنْ يَتُوبَ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

وَ يَكُونُ لِلإِبَاحَةِ، كَقَوْلِكَ: جَالِسِ الْحَسَنَ أَوْ ابْنَ سَبْرِينَ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ؛ وَ مِثْلُهُ الْمِرْدُ بِقَوْلِهِ: إِيَّتِ الْمَسِيحِدَ أَوْ السُّوقَ، أَى أَذْنَتْ لَكَ فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ النَّاسِ، قَالَ: فَإِنْ نَهَيْتَهُ عَنْ هَذَا قُلْتَ لَا تُجَالِسْ زَيْدًا أَوْ عَمْرًا، أَى لَا تُجَالِسْ هَذَا الضَّرْبَ مِنَ النَّاسِ؛ قَالَ:

وَ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ لَا تُطْعِ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا (٧)، أَى لَا تُطْعِ أَحَدًا مِنْهُمَا.

وَ قَالَ الرَّجَّاجُ: أَوْ هُنَا أَوْ كَدَمَ مِنَ الْوَاوِ، لِأَنَّ الْوَاوَ إِذَا قُلْتَ: لَا تُطْعِ زَيْدًا وَ عَمْرًا فَاطَّاعَ أَحَدَهُمَا كَانَ غَيْرَ عَاصٍ، لِأَنَّهُ أَمَرَهُ أَنْ لَا يُطْعِ الْاِثْنَيْنِ، فَإِذَا قَالَ: وَ لَا تُطْعِ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا، فَأَوْ دَلَّتْ عَلَى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَهْلٌ أَنْ يُعْصَى.

وَ يَكُونُ بِمَعْنَى إِلَّا فِي الْاسْتِثْنَاءِ، وَ هَذِهِ يَنْتَسِبُ الْمُضَارِعُ بَعْدَهَا بِإِضْمَارِ أَنْ (٨)، كَقَوْلِهِ:

وَ كُنْتُ إِذَا عَمَزْتُ قَنَاهُ قَوْمٍ

كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمًا (٩) أَى إِلَّا أَنْ تَسْتَقِيمَا. وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: لِأَضْرِبَنَّكَ أَوْ تَسْبِقْنِي، أَى إِلَّا أَنْ تَسْبِقْنِي؛ وَ مِنْهُ أَيْضًا قَوْلُهُ تَعَالَى: أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ (١٠)، أَى إِلَّا أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ؛ وَ مِنْهُمْ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

- ١- (١) النساء الآيه ٤٢. [١]
- ٢- (٢) الصفات الآيه ١٤٧. [٢]
- ٣- (٣) هود الآيه ٨٧. [٣]
- ٤- (٤) البيت في مغنى [٤] للبيت ط دار الفكر بيروت ص ٨٩ و نسبه لتوبه بن الحمير و فى اللسان و التكمله و التهذيب بدون نسبه. و قيل «أو» فى البيت للإبهام.
- ٥- (٥) اللسان و التكمله، و الرجز لرجل من بنى أسد و تمامه: خلّ الطريق و اجتنب أرماما إن بها أكتل أو رزاما خوير بين ينقفان الهاما لم يدعا لسارح مقاما و فى الكامل للمبرد ٩٣٧/٢. [٥] لم يتركا لمسلم طعاما قال: نصب خوير بين على «أعنى» لا يكون غير ذلك، لأنه إنما أثبت أحدهما بقوله «أو». و الشطران فى مغنى اللبيب [٦] ط دار الفكر بيروت ٨٩ و التهذيب ١٥/٦٥٨.
- ٦- (٦) بعدها فى مغنى اللبيب ص ٩٢: [٧] نحو الكلمه اسم أو فعل أو حرف، عن ابن مالك، ثم نقل عنه أنها: تأتى للتفريق المجرد من الشك و الإبهام و التخيير.
- ٧- (٧) الإنسان الآيه ٢٦. [٨]
- ٨- (٨) البيت من شواهد مغنى اللبيب ص ٩٣ و [٩] نسبه محققه لزياد الأعجم، و انظر فى حاشيته ثبناً بمصادره، و عجزه من شواهد القاموس.
- ٩- (٩) على هامش القاموس عن نسخه: «نحو».
- ١٠- (١٠) من الآيه ١٢٨ من آل عمران.
- ١١- (١١) من ديوانه ط بيروت ص ٩٥ و صدره: فقلت له: لا تبك عينك إنما.

و تَجِيءُ شَرْطِيَّةً، عن الكِسَائِي وَحده، نحو: لأَضْرِبَنَّهَ عَاشَ أَوْ مَاتَ .

و تكونُ للتَّبَعِيضِ، نحو قَوْلُهُ تَعَالَى وَ قَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى (١)، أَى بَعْضًا مِنْ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ .

و قد تكونُ بِمَعْنَى بَلْ فِي تَوْسُعِ الْكَلَامِ ، وَ أَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَدَى الرَّمَّةِ :

بَدَتْ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي رَوْقِ الضُّحَى

و صُورَتِهَا أَوْ أَنْتِ فِي الْعَيْنِ أَملَحَ (٢)

يُرِيدُ: بَلْ أَنْتِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَوْ يَزِيدُونَ .

قَالَ ثَعْلَبٌ: قَالَ الْفَرَاءُ: بَلْ يَزِيدُونَ .

و قِيلَ : أَوْ هُنَا لِلشُّكِّ عَلَى حِكَايَةِ قَوْلِ الْمُخْلُوقِينَ ، وَ رَجَّحَهُ بَعْضُهُمْ .

و قَالَ ابْنُ بَرِّي: أَوْ هُنَا لِلإِبْهَامِ عَلَى حَدِّ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

و هَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ رَبِيعَةٍ أَوْ مُضَرٍ

و تكونُ بِمَعْنَى حَتَّى ، كَقَوْلِكَ : لأَضْرِبَنَّكَ أَوْ تَقُومَ ، أَى حَتَّى تَقُومَ ، وَ بِهِ فُسِّرَ أَيْضًا قَوْلُهُ تَعَالَى : أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ .

و تكونُ بِمَعْنَى إِذَنْ وَ قَالَ النَّحْوِيُّونَ : إِذَا جَعَلْتَهَا اسْمًا ثَقَلَتْ الْوَاوُ فَقُلْتَ : أَوْ حَسِبْتَهُ ؛ وَ يُقَالُ : دَعِ الْأُمَّةَ وَ جَانِبًا ، تَقُولُ ذَلِكَ لِمَنْ

يَسْتَعْمَلُ فِي كَلَامِهِ أَفْعَلَ كَذَا أَوْ كَذَا ؛ وَ كَذَلِكَ يَثْقُلُ لَوْ إِذَا جَعَلْتَهُ اسْمًا ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

إِنَّ لَوْأَ وَ إِنَّ لَيْتًا عَنَاءَ (٣)

II

آ: كَتَبَهُ بِالْحُمْرَةِ مَعَ أَنَّ الْجَوْهَرِيُّ ذَكَرَهُ فَقَالَ :

حَرْفٌ يُمَدُّ وَ يُقْصَرُ ، فَإِذَا مَدَّدْتَ نَوْنَتْ ، وَ كَذَلِكَ سَائِرُ حُرُوفِ الْهَجَاءِ .

وَ يُقَالُ فِي النَّدَاءِ لِلْقَرِيبِ : آ زَيْدُ أَى آ زَيْدُ .

وَ الَّذِي فِي الصَّحَاحِ : وَ الْأَلِفُ يُنَادَى بِهَا الْقَرِيبُ دُونَ الْبَعِيدِ تَقُولُ : آ زَيْدُ أَقْبَلَ بِالْفِ مَقْصُورَةً .

وَ سَيَأْتِي الْبَسْطُ فِيهِ فِي الْحُرُوفِ اللَّيِّنَةِ ، وَ هُنَاكَ مَوْضِعُهُ .

أهى

ى أهي، كرمى: أهمله الجوهري .

وقال ابن الأعرابي: إذا فُتِحَ في ضحكته، والاسم:

الأها؛ وأنشد:

أها أها عند زاد القوم ضحكهم

وأنتم كشف عند الوعى حور (٤)

أيا

ى الآيه: العلامة .

وأيضاً: الشخص، أصلها آيه، بالتشديد، وزنها فعلة بالفتح قلبت الياء ألفاً لانفتاح ما قبلها، وهذا قلب شاذ، كما قلبوها في حاري و طائي إلا أن ذلك قليل غير مقيس عليه، حكى ذلك عن سيبويه.

أو أصلها أويه وزنها فعلة بالتحريك (٥)، حكى ذلك عن الخليل .

قال الجوهري: قال سيبويه: موضع العين من الآيه واو، لأن ما كان موضع العين منه واو واللام ياء أكثر مما موضع العين واللام منه يان، مثل شويت أكثر من حيت، وتكون النسبه إليه أوي .

قال ابن بري: لم يذكر سيبويه أن عين آيه واو كما ذكر الجوهري، وإنما قال: أصله أويه، فأبدلت الياء الساكنه ألفاً.

قال عن الخليل: إنه أجاز في النسب إلى الآيه آئي و آيي و آوي، فأما أوي فلم يقله أحد علمته غير الجوهري .

أوهي من الفعل فاعلة وإنما ذهب منه اللام، ولو جاءت تامه، لجاءت آيه، ولكنها خففت؛ وهو قول الفراء نقله الجوهري .
فهى ثلاثه أقوال في وزن الآيه وإعلالها.

ص: ١٧٩

١- (١) البقره الآيه ١٣٥. [١]

٢- (٢) اللسان و التهذيب و الصحاح. [٢]

٣- (٣) شعراء إسلاميون، شعر أبي زبيد ص ٥٧٨ و صدره: ليت شعراً و أين منى ليت .

٤- (٤) اللسان. [٣]

٥- (٥) في القاموس: محرکه.

و قال شَيْخُنَا: فِيهِ أَرْبَعَةُ أَقْوَالٍ .

﴿قُلْتُ: وَ لَعَلَّ الْقَوْلَ الرَّابِعَ هُوَ قَوْلُ مَنْ قَالَ: إِنَّ الذَّاهِبَ مِنْهَا الْعَيْنُ تَخْفِيفًا؛ وَ هُوَ قَوْلُ الْكِسَائِيِّ؛ صِيَّرَتْ يَأُوهَا الْأُولَى أَلْفًا كَمَا فُعِلَ بِحَاجِهِ وَ قَامِهِ، وَ الْأَصْلُ حَائِجَهُ وَ قَائِمَهُ. وَ قَدْ رَدَّ عَلَيْهِ الْفَرَّاءُ ذَلِكَ فَقَالَ: هَذَا خَطَأٌ لِأَنَّ هَذَا لَا يَكُونُ فِي أَوْلَادِ الثَّلَاثَةِ، وَ لَوْ كَانَ كَمَا قَالَ لَقِيلَ فِي نَوَاهِ وَ حَيَاهِ نَائِهِ وَ حَائِهِ، قَالَ: وَ هَذَا فَاسِدٌ.

ج آيَاتٌ وَ آيٌ وَ آيَاتِي؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ؛ وَ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

لَمْ يُبْقِ هَذَا الدَّهْرُ مِنْ آيَاتِهِ

غَيْرَ أَثَافِيهِ وَ أَرْمِدَائِهِ (١)

﴿قُلْتُ: أَوْرَدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ فِي ثَرَى قَالَ وَ الثَّرِيَاءُ عَلَى فَعْلَاءِ الثَّرَى، وَ أَنْشَدَ:

لَمْ يُبْقِ هَذَا الدَّهْرُ مِنْ ثَرِيَّاتِهِ

غَيْرَ أَثَافِيهِ وَ أَرْمِدَائِهِ (٢)

جَجَّ آيَاءٌ، بِالْمَدِّ وَ الْهَمْزِ نَادِرٌ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ فِي جَمْعِ الْآيَةِ آيَاتِي قَالَ: صَوَابُهُ آيَاءٌ، بِالْهَمْزِ، لِأَنَّ الْيَاءَ إِذَا وَقَعَتْ طَرَفًا بَعِيدًا أَلْفٌ زَائِدَةٌ قُلِبَتْ هَمْزَةً، وَ هُوَ جَمْعُ آيٍ لَا آيَةٍ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

﴿قُلْتُ: وَ اسْتَدَلَّ بَعْضُ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ أَنَّ عَيْنَ الْآيَةِ يَاءٌ لَا- وَاوْ، لِأَنَّ ظَهْرَ الْعَيْنِ فِي آيَاتِهِ دَلِيلٌ عَلَيْهِ، وَ ذَلِكَ أَنَّ وَزْنَ آيَاتِي (٣) أَفْعَالٌ، وَ لَوْ كَانَتْ الْعَيْنُ وَاوًّا لَقَالَ آوَائِهِ، إِذْ لَا مَانِعَ مِنْ ظَهْرِ الْوَاوِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.

وَ الْآيَةُ: الْعِبْرَةُ، جَ آيٌ .

قَالَ الْفَرَّاءُ فِي كِتَابِ الْمَصَادِرِ: الْآيَةُ مِنَ الْآيَاتِ وَ الْعِبْرَةُ، سُمِّيَتْ آيَةً كَمَا قَالَ تَعَالَى: لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَ إِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلنَّاسِ لِلَّذِينَ
(٤)، أَيِ أُمُورٍ وَ عِبْرٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَ إِنَّمَا تَرَكَتِ الْعَرَبُ هَمْزَتَهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ فِيمَا يُرَى فِي الْأَصْلِ آيَةً، فَتَقَلَّ عَلَيْهِمُ التَّشْدِيدُ فَأَبْدَلُوهُ أَلْفًا لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَ التَّشْدِيدِ، كَمَا قَالُوا أَيُّمَا الْمَعْنَى أَمَا.

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ جَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَ أُمَّهُ آيَةً (٥). وَ لَمْ يَقُلْ آيَتَيْنِ لِأَنَّ الْمَعْنَى فِيهِمَا آيَةٌ وَاحِدَةٌ .

قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: لِأَنَّ قَصَّتَهُمَا وَاحِدَةٌ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لِأَنَّ الْآيَةَ فِيهِمَا مَعًا آيَةٌ وَاحِدَةٌ وَ هِيَ الْوِلَادَةُ دُونَ الْفَحْلِ.

و الآيَةُ : الإِمَارَةُ . قالوا:أَفْعَلَهُ بِآيِهِ كَذَا، كما تقولُ بِأَمَارِهِ كَذَا.

و الآيَةُ : من القرآنِ : كَلَامٌ مُتَّصِلٌ إِلَى انْتِقَاعِهِ.

و آيَةٌ مِمَّا يُضَافُ إِلَى الْفِعْلِ بِقُرْبٍ (٤)مَعْنَاهَا من مَعْنَى الْوَقْتِ .

قالَ أبو بكرٍ:سُمِّيَتْ آيَةٌ لِأَنَّهَا عَلَامَةٌ لِانْتِقَاعِ كَلَامٍ مِنْ كَلَامٍ .و يقالُ :لِأَنَّهَا جَمَاعَةٌ حُرُوفٍ مِنَ الْقُرْآنِ.

و قالَ ابنُ حَمْزَةَ : الآيَةُ مِنَ الْقُرْآنِ كَأَنَّهَا الْعَلَامَةُ الَّتِي يُفْضَى مِنْهَا إِلَى غَيْرِهَا كَأَعْلَامِ الطَّرِيقِ الْمَنْصُوبَةِ لِلْهَدَايَةِ .

و قالَ الرَّاعِبُ : الآيَةُ الْعَلَامَةُ الظَّاهِرَةُ ، وَ حَقِيقَتُهُ كُلُّ شَيْءٍ ظَاهِرٍ هُوَ لِازِمٌ لَشَيْءٍ لَا يَظْهَرُ ظُهُورَهُ،فمَتَى أُدْرِكَ مُدْرِكِ الظَّاهِرِ مِنْهُمَا عَلِمَ أَنَّهُ أُدْرِكَ الْآخَرَ الَّذِي لَمْ يُدْرِكْهُ بِذَاتِهِ إِذَا كَانَ حُكْمُهُمَا وَاحِدًا،و ذَلِكَ ظَاهِرٌ فِي الْمَحْسُوسِ وَ الْمَعْقُولِ .و قِيلَ لِكُلِّ جُمْلَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ آيَةٌ دَلَالَةٌ عَلَى حُكْمِ آيَةِ سُورَةٍ كَانَتْ أَوْ فُصُولًا أَوْ فُضْلاً مِنْ سُورَةٍ ،و يقالُ لِكُلِّ كَلَامٍ مِنْهُ مُنْفَصِلٌ بِفَضْلِ لَفْظِي آيَةٍ ، وَ عَلَيْهِ اغْتِبَارُ آيَاتِ السُّورِ الَّتِي تُعَدُّ بِهَا السُّورَةُ .

و إِيَّا الشَّمْسِ ،بِالْكَسْرِ وَ التَّخْفِيفِ وَ الْقَصْرِ ،و يقالُ إِيَاءُ بَزِيادَةِ الْهَاءِ ،و إِيَاءُ كَسْبِ حَابٍ :شُعَاعِ الشَّمْسِ وَ ضَوْءُهَا يُذَكَّرُ فِي الْحُرُوفِ اللَّيْنَةِ ،و هَكَذَا فَعَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ مِنْ أُمَّةِ اللُّغَةِ ،ذَكَرُوا أَيًا هُنَاكَ بِالْمُنَاسَبَةِ الظَّاهِرَةَ لِأَيِّ النَّدَائِيَةِ .

ص: ١٨٠

١- (١) اللسان و الصحاح. [١]

٢- (٢) التهذيب «ثرى» ١١٥/١٥.

٣- (٣) في اللسان: آياء.

٤- (٤) سورة يوسف، الآية ٧. [٢]

٥- (٥) سورة المؤمنون، الآية ٥٠. [٣]

٦- (٦) في القاموس: لُقْرُب .

فَقَوْلُ شَيْخِنَا: لَا وَجْهَ يَظْهَرُ لِتَأْخِيرِهَا وَ ذِكْرِهَا فِي الْحُرُوفِ مَعَ أَنَّهَا مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَارِجَةِ عَنْ مَعْنَى الْحَرْفِيِّهِ مِنْ كُلِّ وَجْهِ مَحَلِّ نَظَرٍ.

و تَأْيِيْتُهُ، بِالْمَدِّ عَلَى تَفَاعُلْتِهِ، وَ تَأْيِيْتُهُ، بِالْقَصْرِ:

فَصَدْتُ آيْتَهُ، أَى شَخْصَهُ وَ تَعَمَّدْتُهُ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلشَّاعِرِ:

الْحُضْنُ أَوْلَى لَوْ تَأْيَيْتَهُ

مِنْ حَيْثُكَ التُّرْبَ عَلَى الرَّاكَبِ (١)

يُزَوَى بِالْمَدِّ وَ الْقَصْرِ؛ كَمَا فِي الصُّحَا ح.

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّى: هَذَا الْبَيْتُ لَامْرَأَةٍ تُخَاطِبُ ابْنَتَهَا وَ قَدْ قَالَتْ لَهَا:

يَا أُمَّتَى أَبْصِرْنِى رَاكِبٌ

يَسِيرُ فِي مُسَخَّنْفِرٍ لَاحِبٍ

مَا زِلْتُ أَحْتُو التُّرْبَ فِي وَجْهِهِ

عَمْدًا وَ أَحْمَى حَوْزَةَ الْغَائِبِ (٢)

فَقَالَتْ لَهَا أُمُّهَا ذَلِكَ :

وَ شَاهِدُ تَأْيِيْتِهِ قَوْلُ لَقِيْطِ بْنِ مَعْمَرِ الْإِيَادِيِّ :

أَبْنَاؤُ قَوْمِ تَأْيُوكُمْ عَلَى حَنْقٍ

لَا يَسْعُرُونَ أَضْرَّ اللَّهُ أَمْ نَفَعًا (٣)

وَ قَالَ لَيْدٌ:

فَتَا يَا بَطْرِيْرٍ مُرْهَفٍ

حُفْرَةَ الْمَحْرَمِ مِنْهُ فَسَعَلَ (٤)

وَ تَأْيَا (٥) بِالْمَكَانِ: تَلَبَّثَ عَلَيْهِ وَ تَوَقَّفَ وَ تَمَكَّتْ، تَقْسِدِيْرُهُ تَعْيَا. وَ يُقَالُ: لَيْسَ مَنْزِلُكُمْ بَدَارِ تَيْيِهِ، أَى بِمَنْزِلِهِ تَلَبَّثَ وَ تَمَكَّتْ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

قِفْ بِالذِّيارِ وَقُوفَ زائِرٍ

و تَأَيَّ إِنَّكَ غَيْرُ صاغِرٍ (٤)

و قال الحُوَيْدِرَةُ :

و مُناخِ غَيْرِ تَبَيَّهِ عَرَّسْتَهُ

قَمِينٍ مِنَ الحِداثِ نَابِي المَضَجِ (٧)

و تَأَيَّا الرَّجُلُ تَأَيِّياً : تَأَنَّى فِي الأَمْرِ؛ قال لبيدُ:

و تَأَيَّتُ عَلَيْهِ ثانياً

بِيقِينِي بِتَلِيلِ ذِي حُصَلِ (٨)

أَي انصَرَفْتُ عَلَى تُودِهِ مُتَأَيِّياً.

و قال الأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ تَبَيَّتُ وَ تَمَكَّنْتُ (٩)، و أنا عَلَيْهِ يَعْني عَلَى فَرَسِهِ.

و مَوْضِعُ مائِي الكَلِّ: أَي وَحِيمُهُ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الآيَةُ: الجَماعَةُ؛ عَن أَبِي عَمْرٍو. يُقالُ: خَرَجَ القَوْمُ بِأَيْتِهِم، أَي بِجَماعَتِهِم لَم يَدْعُوا وَرَءَهُم شَيْئاً؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ؛ وَ أَنشَدَ لِبُرْجِ بْنِ مُشَهِرِ الطائِي: :

خَرَجْنَا مِنَ النَّقَبِينَ لا حَيَّ مِثْلنا

بِأَيْتِنَا نُزْجِي اللِّقاحِ المَطافِلا (١٠)

و الآيَةُ: الرِّسالَةُ، وَ تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى الدَّلِيلِ وَ المُعْجِزَةِ .

و آياتُ اللَّهِ: عَجابَتُهُ.

و تُضَافُ الآيَةُ إِلى الأَفْعالِ، كَقَوْلِ الشاعِرِ:

بِآيَةٍ تُقَدِّمُونَ الخَيْلَ شُعْناً

- ١- (١) اللسان و [١]الصحاح و [٢]فيهما: «الحصن أدنى» و التكملة.
- ٢- (٢) اللسان و [٣]التكملة.
- ٣- (٣) اللسان. [٤]
- ٤- (٤) اللسان، و [٥]لم أعرثر عليه فى ديوانه.
- ٥- (**) فى القاموس رسمه بالياء.
- ٦- (٥) اللسان و المقاييس ١٦/١.
- ٧- (٦) المفضليه ٨ للحادره البيت ٢٧ و اللسان و الصحاح. [٦]
- ٨- (٧) ديوانه ط بيروت ص ١٤٥ بروايه: «و تأييت... .. يتقيني» و بهامشه: و يروى: «و تأييت». و اللسان. [٧]
- ٩- (٨) فى اللسان: و تمكثت.
- ١٠- (٩) اللسان و الصحاح و المقاييس ١٦٩/١ و فيها: نزجى المطى .
- ١١- (١٠) اللسان و التكملة.

وَأَبَى آيَةً: وَضَعَ عَلَامَةً .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِمْ إِيَّاكَ: إِنَّهُ مِنْ تَأْيِيْتِهِ تَعَمَّدَتْ آيَتُهُ وَشَخَصَهُ، كَالذُّكْرِى مِنَ ذَكَرَتْ، وَالمَعْنَى قَصِدْتُ قَصِيدَكَ وَشَخَصَكَ؛ وَ سَيَأْتِي فِي الحُرُوفِ اللَّيْنَةِ .

وَتَأْيَى عَلَيْهِ: أَنْصَرَفَ فِي تُودِهِ .

وَإِيَا النَّبَاتِ، بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ وَكِتَابٍ: حَسُنُهُ وَزَهْرُهُ، عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَإِيَايَا وَأَيَايَةَ وَيَايَةَ، الْأَخِيرَةُ عَلَى حَذْفِ الْيَاءِ: زَجْرٌ لِلإِبِلِ . وَ قَدْ آيَى بِهَا تَأْيِيَةً، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

أَيُّ

أَيُّ كَتَبَهُ بِالْحُمْرَةِ، وَهُوَ فِي الصُّحُوحِ، فَالْأَوَّلَى كَتَبَهُ بِالسَّوَادِ: حَزَفَ اسْتِنْفَاهِمَ عَمَّا يَعْقِلُ وَ مَا لَا يَعْقِلُ .

هَكَذَا هُوَ فِي المَحْكَمِ .

وَقَالَ شَيْخُنَا: لَا قَائِلَ بِحَرْفِيَّتِهَا بَلْ هِيَ اسْمٌ تُشْبِهُتْ عَمَلُ فِي كَلَامِ العَرَبِ عَلَى وُجُوهِ مَبْسُوطَةٍ فِي المَعْنَى وَ شُرُوحِهِ، وَ كَلَامُ المَصْنُفِ فِيهَا كُلُّهُ غَيْرُ مُحَرَّرٍ .

ثُمَّ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَ أَسْمَاءُ مَا أَسْمَاءُ لَيْلَهُ أَذْلَجَتْ

إِلَى وَ أَصْحَابِي بِأَيِّ وَ أَيْنَمَا (١)

فَإِنَّهُ جَعَلَ أَيَّ اسْمًا لِلجَهَةِ، فَلَمَّا اجْتَمَعَ فِيهِ التَّعْرِيفُ وَ التَّأْيِثُ مَنَعَهُ الصَّرْفُ .

وَ قَالُوا: لِأَضْرِبَنَّ أَيُّهُمْ أَفْضَلُ؛ أَيُّ مَبْيُتِيَّةٌ عِنْدَ سَيِّبُوِيَّةِ، فَلذَلِكَ لَمْ يَعْمَلْ فِيهَا الفِعْلُ؛ كَمَا فِي المَحْكَمِ وَ فِي الصُّحُوحِ .

وَ قَالَ الكِسَائِيُّ: تَقُولُ: لِأَضْرِبَنَّ أَيُّهُمْ فِي الدَّارِ، وَ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ ضَرَبْتُ أَيُّهُمْ فِي الدَّارِ، فَفَرَقَ بَيْنَ الوَاقِعِ وَ المُنْتَظَرِ .

وَ قَالَ شَيْخُنَا: أَيُّ لَا تُبْنَى إِلَّا فِي حَالِهِ مِنَ أَحْوَالِ المَوْصُولِ، أَوْ إِذَا كَانَتْ مُنَادَاهُ، وَ فِي أَحْوَالِ الاسْتِنْفَاهِمِ كُلِّهَا مُعْرَبَةً، وَ كَذَلِكَ حَالُ الشَّرْطِيَّةِ وَ غَيْرِ ذَلِكِ، وَ لَا يَعْتَمِدُ عَلَى شَيْءٍ مِنَ كَلَامِ المَصْنُفِ انْتَهَى .

«قُلْتُ: وَ قَدْ عَرَفْتُ أَنَّهُ قَوْلُ سَيِّبُوِيَّةِ عَلَى مَا نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ. فَقَوْلُ شَيْخُنَا أَنَّهُ لَا يُعْتَمَدُ إِلَى آخِرِهِ مَحَلُّ نَظَرٍ .

ثُمَّ قَالَ بَعْضُ: لَعَلَّ قَوْلَهُ مَبْيُتِيَّةٌ مُحَرَّفَةٌ عَنِ مَبْيُتِيَّةٍ بِتَقْدِيمِ التَّحْتِيَّةِ عَلَى النُّونِ مِنَ البَيَّانِ، أَيُّ مُعْرَبَةً، وَ قِيلَ: أَرَادَ بِالبِنَاءِ التَّشْدِيدَ وَ كُلهُ خِلَافَ الظَّاهِرِ، انْتَهَى .

*قُلْتُ: وَهُوَ مِثْلُ مَا ذَكَرَ وَحَيْثُ ثَبِتَ أَنَّهُ قَوْلُ سَبِيئِهِ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى هَذِهِ التَّكْلِيفَاتِ الْبَعِيدَةِ وَ مِنْ حِفْظِ حَجِّهِ عَلَى مَنْ لَمْ يَحْفَظْ .

وَ قَدْ تُخَفَّفُ لَضُرُورِهِ الشُّعْرُ، كَقَوْلِهِ، أَيْ الْفَرَزْدَقُ:

تَنْظَرْتُ نَسْرًا وَ السُّمَّاكَيْنِ أَيُّهُمَا

عَلَى مِنَ الْغَيْثِ اسْتَهَلَّتْ مَوَاطِرُهُ (٢)

إِنَّمَا أَرَادَ أَيُّهُمَا، فَاضْطَرَّ فَحَدَفَ .

وَ وَقَعَ فِي كِتَابِ الْمُحْتَسَبِ لِابْنِ جَنِّي تَنْظَرْتُ نَصِيرًا، وَ قَالَ: اضْطَرَّ إِلَى تَخْفِيفِ الْحَرْفِ فَحَدَفَ الْيَاءَ الثَّانِيَةَ وَ كَانَ يَتَّبِعِي أَنْ يَرَدَّ الْيَاءَ الْأُولَى إِلَى الْوَاوِ لِأَنَّ أَصْلَهَا الْوَاوِ.

وَ قَدْ تَدَخَّلَهُ الْكَافُ فَيُنْقَلُ إِلَى تَكْثِيرِ الْعَدَدِ بِمَعْنَى كَمِ الْخَبْرِيَّةِ وَ يُكْتَبُ تَنْوِينُهُ نَوْنًا، وَ فِيهَا؛ كَذَا فِي النِّسْخِ، وَ الْأُولَى وَ فِيهِ، لُغَاتٌ يُقَالُ: كَأَيْنٌ، مِثَالُ كَعَيْنٍ، وَ كَيْيْنٌ، بِفَتْحِ الْكَافِ وَ سَكُونِ الْيَاءِ، الْأُولَى وَ كَثِيرِ الْيَاءِ الثَّانِيَةِ، وَ كَائِنٌ، مِثَالُ كَاعِنٍ، وَ كَأَيُّ بوزنِ رَمَى، وَ كَاءٍ، مِثَالُ كَاعٍ، كَذَا فِي النِّسْخِ وَ الصَّوَابُ بوزنِ عَمٍ .

قَالَ ابْنُ جَنِّي: حَكَى ذَلِكَ ثَعْلَبٌ. اقْتَصِرَ الْجَوْهَرِيُّ مِنْهَا عَلَى الْأُولَى وَ الثَّالِثَةِ؛ وَ مَا عَيَّدَاهُمَا عَنْ ابْنِ جَنِّي، قَالَ: تَصَيَّرَتْ الْعَرَبُ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهَا إِيَّاهَا فَتَدَمَّتْ الْيَاءُ الْمُشَدَّدَةُ وَ أَخْرَبَتِ الْهَمْزَةُ، كَمَا فَعَلَتْ ذَلِكَ فِي عَدَّةِ مَوَاضِعَ، فَصَارَ التَّقْدِيرُ كَيْيُّ، ثُمَّ إِنَّهُمْ حَدَفُوا الْيَاءَ الثَّانِيَةَ تَخْفِيفًا كَمَا حَدَفُوهَا فِي مَيْتٍ وَ هَيِّنٍ،

ص: ١٨٢

١- (١) اللسان.

٢- (٢) صدره من شواهد القاموس، و ديوانه ص ٣٤٧، و اللسان و معنى اللبيب ص ١٠٧. [١]

فصارَ التَّقْدِيرُ كَيْئاً، ثمَّ إِنَّهُمْ قَلَّبُوا الْيَاءَ أَلْفًا لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، فَصَارَتْ كَائِنٌ: فَمَنْ قَالَ: كَائِنٌ فَهِيَ أَىُّ أُذْخِلَتْ عَلَيْهَا الْكَافُ، وَمَنْ قَالَ: كَائِنٌ فَقَدْ بَيَّنَّا أَمْرَهُ، وَمَنْ قَالَ:

كَأَىُّ بوزنِ رَمَى فَأَشْبَهَهُ مَا فِيهِ أَنَّهُ لَمَّا أَصَارَهُ التَّغْيِيرُ عَلَى مَا ذَكَرْنَا إِلَى كَيْئٍ قَدَّمَ الْهَمْزَةَ وَأَخَّرَ الْيَاءَ وَلَمْ يَقْلِبِ الْيَاءَ أَلْفًا، وَمَنْ قَالَ: كَىُّ بوزنِ عَمٍ فَإِنَّهُ حَذَفَ الْيَاءَ مِنْ كَيْئٍ تَخْفِيفًا أَيْضًا.

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: تَقُولُ كَائِنٌ رَجُلًا لَقِيتَ، تَنْصُبُ مَا بَعْدَ كَائِنٍ عَلَى التَّمْيِيزِ؛ وَتَقُولُ أَيْضًا كَائِنٌ مِنْ رَجُلٍ لَقِيتَ، وَإِدْخَالَ مِنْ بَعْدِ كَائِنٍ أَكْثَرَ مِنَ النَّصْبِ بِهَا وَأَجْوَدُ؛ وَتَقُولُ: بِكَأَيْنٍ تَبِيعَ هَذَا الثُّوبُ؟ أَىُّ بَكُمْ تَبِيعَ؛ قَالَ ذُو الرَّمَّةِ:

وَكَائِنٌ ذَعَرْنَا مِنْ مَهَاهِ وَرَامِحِ

بِلَادُ الْعِدَا لَيْسَتْ لَهُ بِلَادُ (١)

هَذَا نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ .

قَالَ سِيبَوَيْهٍ: وَقَالُوا كَائِنٌ رَجُلًا قَدْ رَأَيْتَ، زَعَمَ ذَلِكَ يُونُسُ، وَكَأَيْنٌ قَدْ أَتَانِي رَجُلًا، إِلَّا أَنَّ أَكْثَرَ الْعَرَبِ إِنَّمَا يَتَكَلَّمُونَ مَعَهُ مِنْ قَالَ: وَمَعْنَى كَائِنٌ رُبٌّ .

وَقَالَ الْخَلِيلُ: إِنْ جَرَّهَا أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ فَعَسَى أَنْ يَجْرَّهَا بِإِضْمَارٍ مِنْ، كَمَا جازَ ذَلِكَ فِي كَمٍ؛ وَقَالَ أَيْضًا:

كَأَيْنٌ عَمِلْتُ فِيهَا بِعِيدِهَا كَعَمِلَ أَفْضَلَ فِي رَجُلٍ فَصَارَ أَىُّ بِمَنْزِلِهِ التَّنْوِينِ، كَمَا كَانَ هُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ أَفْضَلُهُمْ بِمَنْزِلِهِ التَّنْوِينِ. قَالَ: وَمَا يَجِيءُ الْكَافُ لِلتَّشْبِيهِ فَتَصِيرُ هِيَ وَمَا بَعْدَهَا بِمَنْزِلِهِ شَيْءٌ وَاحِدٍ.

وَأَىُّ أَيْضًا اسْمٌ صَبِيحٌ لِيَتَوَصَّلَ بِهَا؛ كَذَا فِي النِّسْخِ وَالصَّوَابِ بِهِ؛ إِلَى نِدَاءٍ مَا دَخَلَتْهُ أَلٌ كَمَا أَيْهَا الرَّجُلُ وَيا أَيْهَا الرَّجُلَانِ وَيا أَيْهَا الرَّجَالِ، وَيا أَيْهَا الْمَرْأَةَ وَيا أَيْهَا الْمَرْأَتَانِ وَيا أَيْهَا النِّسْوَةَ، وَيا أَيْهَا الْمَرْأَةَ وَيا أَيْهَا الْمَرْأَتَانِ وَيا أَيْهَا النِّسْوَةَ. وَأَمَّا قَوْلُهُ، عَزَّ وَجَلَّ: يا أَيْهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ (٢)، فَقَدْ يَكُونُ عَلَى قَوْلِكَ يا أَيْهَا الْمَرْأَةَ وَيا أَيْهَا النِّسْوَةَ. وَأَمَّا تَعَلَّبَ فَقَالَ: إِنَّمَا خَاطَبَ النَّمْلَ بِيا أَيْهَا لِأَنَّهُ جَعَلَهُمْ كَالنَّاسِ، وَلَمْ يَقُلْ ادْخُلِي لِأَنَّهَا كَالنَّاسِ فِي الْمُخَاطَبَةِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: يا أَيْهَا الَّذِينَ آمَنُوا، فَيَأْتِي بِتِدَائِهِ مُفْرَدٍ مُبْهِمٍ، وَالَّذِينَ فِي مَوْضِعِ رَفَعِ صِفَةٍ لِأَيْهَا، هَذَا مَذْهَبُ الْخَلِيلِ وَسِيبَوَيْهِ وَأَمَّا مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ: فَالَّذِينَ صِفَةٌ لِأَىُّ، وَمَوْضِعُ الَّذِينَ رَفَعُ بِإِضْمَارِ الذَّكْرِ الْعَائِدِ عَلَى أَىُّ، كَأَنَّهُ عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ بِمَنْزِلِهِ قَوْلِكَ: يا مَنْ الَّذِينَ أَىُّ مِنْ هُمُ الَّذِينَ، وَها لِأَرْزَمَةَ لِأَىُّ عَوْضًا مِمَّا حُذِفَ مِنْهَا لِلإِضَافَةِ وَزِيَادَةِ فِي التَّنْبِيهِ .

وَفِي الصُّحُوحِ، وَإِذَا نَادَيْتَ اسْمًا فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ أَذْخَلْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَرْفِ النِّدَاءِ أَيْهَا فَتَقُولُ: يا أَيْهَا الرَّجُلُ وَيا أَيْهَا الْمَرْأَةَ، فَأَىُّ اسْمٌ مُفْرَدٌ مُبْهِمٌ مَعْرِفَهُ بِالنِّدَاءِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ، وَها حَرْفٌ تَنْبِيهِ، وَها عَوْضٌ مِمَّا كَانَتْ أَىُّ تُصَافُ إِلَيْهِ، وَتَرْفَعُ الرَّجُلَ لِأَنَّهُ صِفَةٌ أَىُّ؛ أَنْتَهَى.

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: أَىُّ وَضِيلُهُ إِلَى نِدَاءٍ مَا فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ فِي قَوْلِكَ يا أَيْهَا الرَّجُلُ، كَمَا كَانَتْ إِيًّا وَضِيلَهُ الْمُضْمَرِ فِي إِيَاهُ وَإِيَاكَ

فِي قَوْلٍ مَنْ جَعَلَ إِيًّا اسْمًا ظَاهِرًا مُضَافًا عَلَى نَحْوِ مَا سَمِعَ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ السِّتِينَ فَإِيَاهُ وَإِيَا الشَّوَابَّ، انْتَهَى.

وَقَالَ الزَّجَّاجُ: أَيَّ اسْمٍ مُبْتَهَمٍ مَبْنِيٍّ عَلَى الضَّمِّ مِنْ أَيُّهَا الرَّجُلُ، لِأَنَّهُ مُنَادَى مُفْرَدٌ، وَالرَّجُلُ صِفَةٌ لَأَيٍّ لِأَنَّهَا لَزِمَتْهُ، تَقُولُ: أَيُّهَا الرَّجُلُ أَقْبِلْ، وَلا- يَجُوزُ يَا الرَّجُلُ؛ لِأَنَّ يَا تَنْبِيهٌ بِمَنْزِلَةِ التَّعْرِيفِ فِي الرَّجُلِ فَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ يَا وَبَيْنَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ، وَهِيَ لَزِمَتْهُ لَأَيٍّ لِلتَّنْبِيهِ، وَهِيَ عَوَضٌ مِنَ الْإِضَافَةِ فِي أَيٍّ، لِأَنَّ أَصْلَ أَيٍّ أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً إِلَى الْأَسْمَاءِ الْمُتَّفَهِّمَةِ وَالْخَبَرِ، وَالْمُنَادَى فِي الْحَقِيقَةِ الرَّجُلُ، وَأَيٌّ وَصِيْلَةٌ إِلَيْهِ؛ وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ: إِذَا قُلْتَ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ، فَيَا نِدَاءٌ، وَأَيٌّ اسْمٌ مُنَادَى، وَهِيَ تَنْبِيهٌ، وَالرَّجُلُ صِفَةٌ، قَالُوا:

وَوُصِلَتْ (٣) أَيٌّ بِالتَّنْبِيهِ فَصَارَ اسْمًا تَامًا لِأَنَّ أَيًّا وَ مَا وَ مِنْ وَ الَّذِي اسْمَاءٌ نَاقِصَةٌ لَا تَتِمُّ إِلَّا بِالصَّلَاتِ، وَ يَقَالُ: الرَّجُلُ تَفْسِيرٌ لِمَنْ نُودِيَ.

ص: ١٨٣

١- (١) اللسان و [١]الصحاح. [٢]

٢- (٢) النمل الآية ١٨. [٣]

٣- (٣) كذا بالأصل و اللسان، و [٤]الذي في التهذيب: ف «الواو» وصلت «أى» بالتنبيه.

وَأَجِيزَ نَضْبَ صِفِهِ أَيُّ فَتَقُولُ: يَا أَيُّهَا الرَّجُلَ أَقْبِلْ؛ أَجَازُهُ الْمَازِنِيُّ وَهُوَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ .

وَأَيُّ، كَكَئِي: حَرْفٌ لِنَدَاءِ الْقَرِيبِ دُونَ الْبَعِيدِ (١)، تَقُولُ: أَيُّ زَيْدٌ أَقْبِلْ . وَهِيَ أَيْضًا كَلِمَةٌ تَتَقَدَّمُ التَّفْسِيرَ بِمَعْنَى الْعِبَارَةِ، تَقُولُ: أَيُّ كَذَا، بِمَعْنَى يُرِيدُ كَذَا؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: سَأَلْتُ الْمَبْرَدَ عَنْ أَيُّ مَفْتُوحِهِ سَاكِنَهُ الْآخِرِ مَا يَكُونُ بَعْدَهَا فَقَالَ: يَكُونُ الَّذِي بَعْدَهَا يَدَلًّا، وَيَكُونُ مُسْتَأْنَفًا، وَيَكُونُ مَنْصُوبًا؛ قَالَ: وَسَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى فَقَالَ: يَكُونُ مَا بَعْدَهَا مُتَزَجِمًا، وَيَكُونُ نَصْبًا بِفِعْلٍ مُضَمَّرٍ، تَقُولُ: جَاءَنِي أَخُوكَ أَيُّ زَيْدًا، وَرَأَيْتُ أَخَاكَ أَيُّ زَيْدًا، وَمَرَرْتُ بِأَخِيكَ أَيُّ زَيْدًا، أَيُّ زَيْدًا، أَيُّ زَيْدًا، وَيُقَالُ: رَأَيْتُ أَخَاكَ أَيُّ زَيْدًا، وَيَجُوزُ أَيُّ زَيْدًا.

وَإِيُّ، بِالْكَسْرِ، بِمَعْنَى نَعَمَ، وَتُوصَلُ بِالْيَمِينِ . فَيُقَالُ:

إِيُّ وَاللَّهِ، وَتُبَدَّلُ مِنْهَا هَاءٌ فَيُقَالُ هِيُّ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ.

وَفِي الصَّحَاحِ: إِيُّ كَلِمَةٌ تَتَقَدَّمُ الْقَسَمَ مَعْنَاهَا بَلَى، تَقُولُ: إِيُّ وَرَبِّي، وَإِيُّ وَاللَّهِ.

وَإِيُّ قَالَ اللَّيْثُ: إِيُّ يَمِينٌ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ إِيُّ وَرَبِّي (٢)، وَ الْمَعْنَى إِيُّ وَاللَّهِ.

وَإِيُّ الرَّجَا حُجٌّ: الْمَعْنَى نَعَمَ وَرَبِّي.

وَإِيُّ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا هُوَ الْقَوْلُ الصَّحِيحُ، وَ قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ إِيُّ وَاللَّهِ وَهِيَ بِمَعْنَى نَعَمَ، إِلَّا أَنَّهَا تَخْتَصُّ بِالْمَجِيءِ مَعَ الْقَسَمِ إِيُّجَابًا لِمَا سَبَقَهُ مِنَ الْاسْتِغْلَامِ .

وَإِيُّ ابْنُ أَبِي كَرِيْمًا مُحَدَّثٌ .

*قُلْتُ: الصَّوَابُ فِيهِ التَّخْفِيفُ كَمَا ضَمَّ بَطْنُ الْحَافِظِ (٣) قَالَ: وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي بِنِ سَيِّخْتِ، شَيْخٌ لِيَحْيَى الْحَضْرَمِيِّ .

وَإِيُّ، مُخَفَّفًا: حَرْفٌ نَدَاءٍ لِلْقَرِيبِ وَ الْبَعِيدِ؛ تَقُولُ: أَيُّ زَيْدٌ أَقْبِلْ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ؛ كَهَيَا بَقَلْبِ الْهَمْزِ هَاءً، قَالَ الشَّاعِرُ:

فَانصَرَفَتْ وَ هِيَ حَصَانٌ مُعْضِيَةٌ

وَ رَفَعَتْ بِصَوْتِهَا هَيَا أَيُّهُ (٤)

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: أَرَادَ أَيُّ أَيُّهُ، ثُمَّ أَبَدَلَ الْهَمْزَ هَاءً، قَالَ: وَ هَذَا صَحِيحٌ لِأَنَّ أَيُّ فِي النَّدَاءِ أَكْثَرُ مِنْ هَيَا.

تَدْنِيبٌ وَ فِي هَذَا الْحَرْفِ فَوَائِدٌ أَخْلَعَ عَنْهَا الْمَصْنُفُ وَ لَا بَأْسَ أَنْ نُلَمَّ بِبَعْضِهَا: قَالَ سَيِّبِيُّهُ: سَأَلْتُ الْحَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِمْ:

أَيُّ وَ أَيُّكَ كَانَ شَرًّا فَأَخْزَاهُ اللَّهُ، فَقَالَ: هَذَا كَقَوْلِكَ أَخْزَى اللَّهُ الْكَاذِبَ مَنِّي وَ مِنْكَ، إِنَّمَا يُرِيدُ مِنَّا، فَإِنَّمَا أَرَادَ أَيُّنَا كَانَ شَرًّا، إِلَّا أَنَّهُمَا لَمْ يَشْتَرِكَا فِي أَيِّ، وَ لَكِنَّهُمَا أَخْلَصَاهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا. وَ فِي التَّهْذِيبِ: قَالَ سَيِّئُوهُ:

سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِ:

فَأَيُّ مَا وَ أَيُّكَ كَانَ شَرًّا

فَسَبَقَ إِلَى الْمَقَامَةِ لَا يَرَاهَا (٥)

فَقَالَ: هَذَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الرَّجُلِ: الْكَاذِبُ مَنِّي وَ مِنْكَ فَعَلَ اللَّهُ بِهِ.

وَ قَالَ غَيْرُهُ: إِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّكَ شَرٌّ وَ لَكِنَّهُ دَعَا عَلَيْهِ بِلَفْظٍ هُوَ أَحْسَنُ مِنَ التَّصْرِيحِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَ إِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٤).

وَ قَوْلُهُ: فَأَيُّ مَا، أَيُّ مَوْضِعٍ رَفَعَ لِأَنَّهُ اسْمٌ كَانَ، وَ أَيُّكَ نَسَقَ عَلَيْهِ، وَ شَرًّا خَبَرُهُمَا.

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ: صَحِبَهُ اللَّهُ أَيَّامًا تَوَجَّهَ، يُرِيدُ أَيَّنَّمَا تَوَجَّهَ.

وَ فِي الصَّحَاحِ: وَ أَيُّ اسْمٌ مُعْرَبٌ يُسْتَفْهَمُ بِهَا وَ يُجَازَى

ص: ١٨٤

١- (١) كَذَا بِالْأَصْلِ كَالصَّحَاحِ وَ [١] فِي مَعْنَى اللَّيْبِ ص ١٠٦: [٢] حَرْفٌ لِنِدَاءِ الْبَعِيدِ أَوْ الْقَرِيبِ أَوْ الْمَتَوَسِّطِ، عَلَى خِلَافِ فِي ذَلِكَ.

٢- (٢) يُونِسُ الْآيَةَ ٥٣. [٣]

٣- (٣) كَذَا، وَ ضَبَطَهُ فِي التَّبْصِيرِ ٤/١ [٤] بِالْقَلَمِ بِالتَّشْدِيدِ.

٤- (٤) اللِّسَانُ وَ [٥] فِيهِ: «هِيَ أَبُوهَا» هُنَا وَ فِي الشَّرْحِ.

٥- (٥) اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبِ.

٦- (٦) سَبَأُ الْآيَةَ ٢٤. [٦]

فِيْمَنْ يَعْقِلُ وَ فِيْمَا لَا يَعْقِلُ، تَقُولُ: أَيُّهُمْ أَخْوَكُ، وَ أَيُّهُمْ يَكْرِمُنِي أَكْرَمُهُ، وَ هُوَ مَعْرَفَةٌ لِلْإِضَافَةِ، وَ قَدْ تَتْرَكَ الْإِضَافَةَ وَ فِيهَا مَعْنَاهَا، وَ قَدْ تَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الَّذِي فَتَحْتِاجُ إِلَى صِلَتِهِ تَقُولُ: أَيُّهُمْ فِي الدَّارِ أَخْوَكُ؛ وَ قَدْ تَكُونُ نَعْتًا لِلنِّكَرَةِ تَقُولُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَيْ رَجُلٍ وَ أَيُّمَا رَجُلٍ، وَ مَرَرْتُ بِامْرَأَةِ أَيُّهُ امْرَأَةٍ وَ بِامْرَأَتَيْنِ أَيُّتِمَا امْرَأَتَيْنِ، وَ هَذِهِ امْرَأَةٌ أَيُّهُ امْرَأَةٌ وَ امْرَأَتَانِ أَيُّتِمَا امْرَأَتَيْنِ، وَ مَا زَائِدَةٌ. وَ تَقُولُ فِي الْمَعْرَفَةِ:

هَذَا زَيْدٌ أَيُّمَا رَجُلٍ، فَتَنْصِبُ أَيًّا عَلَى الْحَالِ، وَ هَذِهِ أَمَةٌ اللَّهُ أَيُّتِمَا جَارِيَةٍ، وَ تَقُولُ: أَيُّ امْرَأَةٍ جَاءَكَ، وَ أَيُّهُ امْرَأَةٍ جَاءَتْكَ، وَ مَرَرْتُ بِجَارِيَةٍ أَيْ جَارِيَةٍ، وَ جِئْتُكَ بِمَلَأَةٍ أَيْ مَلَأَةٍ وَ أَيُّهُ مَلَأَةٍ، كُلُّ جَائِزٍ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَ مَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ (١)، وَ أَيُّ قَدْ يَتَعَجَّبُ بِهَا، قَالَ جَمِيلٌ:

بُتَيْنَ الزُّمَى لَا إِنْ لَا إِنْ لَزِمْتَهُ

عَلَى كَثْرَةِ الْوَاشِيْنَ أَيْ مَعُونِ (٢)

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: أَيُّ يَعْمَلُ فِيهِ مَا بَعْدَهُ وَ لَا يَعْمَلُ فِيهِ مَا قَبْلَهُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحَزْبَيْنِ أَحْصَى (٣)، فَرَفَعَ، وَ مِنْهُ أَيْضًا: وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيْ مُتَقَلِّبٍ يَنْقَلِبُونَ (٤) فَصَبَّهَ بِمَا بَعْدَهُ؛ وَ أَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

تَصِيحُ بِنَا حَنِيفَهُ إِذْ رَأَتْنَا

وَ أَيُّ الْأَرْضِ نَذَهَبُ لِلصِّيَاحِ (٥)

فَإِنَّمَا نَصَبَهُ لِنَزْعِ الْخَافِضِ، يُرِيدُ إِلَى أَيُّ الْأَرْضِ، انْتَهَى نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ.

وَ فِي التَّهْدِيْبِ: رَوَى عَنْ أَحْمَدِ بْنِ يَحْيَى وَ الْمُبَرِّدِ قَالَا: لِأَيِّ ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ (٦): تَكُونُ اسْتِنْفَاهًا، وَ تَكُونُ تَعَجُّبًا، وَ تَكُونُ شَرْطًا:

وَ إِذَا كَانَتْ اسْتِنْفَاهًا لَمْ يَعْمَلْ فِيهَا الْفِعْلُ الَّذِي قَبْلَهَا، وَ إِنَّمَا يَرْفَعُهَا أَوْ يَنْصِبُهَا مَا بَعْدَهَا، كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحَزْبَيْنِ أَحْصَى، قَالَا: عَمَلُ الْفِعْلِ فِي الْمَعْنَى لَا فِي اللَّفْظِ كَأَنَّهُ قَالَ: لِنَعْلَمَ أَيًّا مِنْ أَيِّ، وَ سَيَعْلَمُ أَحَدَ هَذَيْنِ، قَالَا: وَ أَمَّا الْمَنْصُوبَةُ بِمَا بَعْدَهَا فَكَقَوْلِهِ تَعَالَى:

سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيْ مُتَقَلِّبٍ يَنْقَلِبُونَ وَ قَالَ الْفَرَّاءُ:

أَيُّ إِذَا أَوْقَعْتَ الْفِعْلَ الْمُتَقَدِّمَ عَلَيْهَا خَرَجَتْ مِنْ مَعْنَى الْاسْتِنْفَاهِ، وَ ذَلِكَ إِنْ أَرَدْتَهُ جَائِزًا، يَقُولُونَ: لِأَضْرِبَنَّ أَيُّهُمْ يَقُولُ ذَلِكَ (٧). وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: وَ أَيُّ إِذَا كَانَتْ جَزَاءً فَهُوَ عَلَى مِثْلِ الَّذِي قَالَ: وَ إِذَا كَانَتْ تَعَجُّبًا لَمْ يُجَازَ بِهَا، لِأَنَّ التَّعَجُّبَ لَا يُجَازَى بِهِ، وَ هُوَ كَقَوْلِكَ: أَيُّ رَجُلٍ زَيْدٌ وَ أَيُّ جَارِيَةٍ زَيْنَبُ، قَالَ: وَ الْعَرَبُ تَقُولُ: أَيُّ وَ أَيُّانٍ وَ أَيُّونَ، إِذَا أَفْرَدُوا أَيًّا تُنَوِّها وَ جَمَعُوهَا وَ أَنْتَوَّها فَقَالُوا أَيُّهُ وَ أَيُّتَانِ وَ أَيُّاتٍ، وَ إِذَا أَضَافُوا إِلَى ظَاهِرٍ أَفْرَدُوهَا وَ ذَكَرُوهَا فَقَالُوا أَيُّ الرَّجُلَيْنِ وَ أَيُّ الْمَرْأَتَيْنِ. وَ أَيُّ الرَّجَالِ وَ أَيُّ النِّسَاءِ، وَ إِذَا أَضَافُوا إِلَى الْمَكْنِيِّ الْمَوْءَنْثِ ذَكَرُوهَا وَ أَنْتَوَّها فَقَالُوا أَيُّهُمَا وَ أَيُّهُمَا لِلْمَرْأَتَيْنِ؛ وَ قَالَ زَهْرِيُّ فِي لُغَةِ مَنْ أَنْتَ:

أَرَادَ أَيَّهَ وَجْهَهُ سَلَكُوا، فَأَتَتْهَا حِينَ لَمْ يَصْفُهَا.

و فى الصَّحاحِ: و قد يُحكى بأى النكرات ما يَعْقِلُ و ما لا يَعْقِلُ، و يُسْتَفْهَمُ بها، و إذا اسْتَفْهَمَتْ بها عن نِكْرِهِ أُعْرِبَتْهَا بِإِعْرَابِ الاسم الذى هو اسْتِشْبَاتٌ عنه، فإذا قِيلَ لَكَ: مَرَّ بى رَجُلٌ، قُلْتَ: أَيْ يَ فتى؟ تَعْرِبُهَا فى الوَصْلِ و تُشِيرُ إلى الإِعْرَابِ فى الوَقْفِ، فإن قالَ: رأيتُ رجلاً، قُلْتَ: أَيَّ يَ فتى؟ تَعْرِبُ و تَنوِّنُ إذا وَصَلْتَ و تَقِفُ على الألفِ فتقولُ أَيَّاً، و إذا قالَ: مَرَرْتُ برَجُلٍ قُلْتَ: أَيْ يَ فتى؟ تحكى كَلَامَهُ فى الرِّفْعِ و النَّصْبِ و الجَرِّ فى حالِ الوَصْلِ و الوَقْفِ، و تقولُ فى التَّشْبِيهِ و الجَمْعِ و التَّأْنِيثِ كما قُلْنَا فى من، إذا قالَ: جاءنى رجالٌ، قُلْتَ: أَيُّونَ، ساكنة النونِ، و أَيُّينَ فى النصبِ و الجرِّ، و أَيَّهَ للمؤنَّثِ:

ص: ١٨٥

١- (١) لقمان الآية ٣٤. [١]

٢- (٢) اللسان و [٢] التكملة و الصحاح، و [٣] ليس فى ديوانه.

٣- (٣) سورة الكهف، الآية ١٢. [٤]

٤- (٤) سورة الشعراء، الآية ٢٢٧. [٥]

٥- (٥) الصحاح و [٦] اللسان.

٦- (٦) فى التهذيب: «أصول».

٧- (٧) زيد فى التهذيب بعدها: لأن الضرب لا يأتى على اسم يأتى بعد ذلك استفهام. و ذلك أن الضرب لا يقع على اثنين.

٨- (٨) ديوانه ط بيروت ص ٤٧ و صدره: فإن الخليط و لم يَأووا لمن تركوا و عجزه فى اللسان و التهذيب.

فإن وصِلت و قلت : أيّه يا هذا، وآيات يا هذا نؤنّت ، فإن كان الـاسـتـثـبـاتُ عن مَعْرِفِهِ رَفَعَتْ أَيْاً لا غَيْرَ على كُلِّ حالٍ ، و لا تحكى في المَعْرِفَهُ فليس في أيّ مع المَعْرِفَهُ إِلَّا الرَّفْعُ ، انتَهَى .

قال ابن بَرِيّ عند قول الجَوْهَرِيّ في حالِ الوَصِيلِ و الوَقْفِ : صَوَابُهُ في الوَصِيلِ فقط ، فأما في الوَقْفِ فإنه يُوقَفُ عليه في الرَّفْعِ و الجَرِّ بالسكونِ لا- غيرَ ، و إنما يُتْبَعُ في الوَصْلِ و الوَقْفِ إذا ثَنَاهُ و جَمَعَهُ ، و قال أيضاً عند قوله : ساكِنه النونِ الخ : صَوَابُهُ أَيُّونَ بفتحِ النونِ ، و أَيُّينَ بفتحِ النونِ أيضاً ، و لا- يجوزُ سكونِ النونِ إلا- في الوَقْفِ خاصّه ، و إنما يجوزُ ذلكَ في مَنْ خاصّه ، تقولُ : مُنُونٌ و مَنِينٌ بالإشكانِ لا غَيْرَ ، انتَهَى .

و قال اللَّيْثُ : أَيَّانُ هي بمنزلةِ مَتَى ، و يُخْتَلَفُ في نونها فيقالُ أَصْلِيئُهُ ، و يقالُ زائِدُهُ .

و قال ابنُ جَنِيّ في المُحْتَسَبِ ، يُبَغَى أَنْ يَكُونَ أَيَّانٌ مِنْ لَفْظِ أَيّ لا- مِنْ لَفْظِ أَيّينَ لَوَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما : إِنَّ أَيّينَ مَكَانٌ و أَيَّانُ زَمَانٌ ، و الآخرُ قَلْبُهُ فَعَالٌ في الأَسْمَاءِ مع كَثْرَةِ فَعْلانِ ، فلو سَمَّيْتَ رَجُلًا بِأَيَّانٍ لم تَصْرَفْهُ لَأنّه كحمدانٍ ؛ ثم قال : و معنى أَيّ أَنّها بعضٌ مِنْ كُلِّ ، فهي تَصْلُحُ لِلأَزْمَنِه صَلاحيها غَيْرِها إذا كانَ التَّبْعِيضُ شامِلاً لذلِكَ كُلُّهُ ؛ قال أُمِّيَّةُ :

و الناسُ راثٌ عليهمُ أمرٌ يومهمُ

فَكُلُّهم قائلٌ للدينِ أَيَّانا

فإن سَمَّيْتَ بِأَيَّانٍ سَقَطَ الكَلَامُ في حَسَنِ تَصْرِيْفِها للحاقِها بالتَّسْمِيَةِ بِبَقِيَةِ الأَسْماءِ المُتَصَرِّفِ ، انتَهَى .

و قال الفَرَّاءُ : أَصْلُ أَيَّانٍ أَيّ أَوَانٍ ، حَكَاهُ عن الكِسائِيّ ، و قد ذُكِرَ في أَيّينَ بأَبْسَطَ مِنْ هذا .

و قال ابنُ بَرِيّ : و يقالُ لا يَعْرِفُ أَيّاً مِنْ أَيّ إذا كانَ أَحْمَقَ .

و

١٦- في حديثِ كَعْبِ بنِ مالِكٍ : «فَتَخَلَّفْنَا أَيَّتُها الثَّلَاثَةُ» .

هذه اللَّفْظَةُ تُقالُ في الاختِصاصِ و تختصُّ بالمُخْبِرِ عن نَفْسِهِ و بالمُخاطَبِ ، تقولُ : أَمَّا أَنَا فَأَفْعَلُ كذا أَيُّها الرَّجُلُ يَعْنِي نَفْسَهُ ، فمعنى قولِ كَعْبِ أَيَّتُها الثَّلَاثَةُ ، أَيّ المَخْصُوصِينَ بالتَّخَلُّفِ .

فصل الباء مع الواو و الباء

بأو

و بأى ، كَسَبَى ، هكذا في النسخ ، و هو يُقْتَضَى أَنْ يَكُونَ يائياً لأنَّ مَصْدَرَهُ السَّعى و الصَّوابُ كَيْعى ، كما مثله به في المُحَكَّمِ ، يَبْأى كَيْعى . و بأى يَبْئُو كَدَعَا يَدْعُو ، قَلِيلٌ ؛ أَنْكَرَهُ جَماعَةٌ .

و فى المُحَكَّم لَيْسَتْ بِجَيِّدِهِ .

بُأَوَّ كَبَعُو وَ بَأَوَّاءَ ،بالمُدِّ وَ يُتْقَصَّرُ: فَخَرُ.

وَ أَنْكَرَ يَعْقُوبُ : البَأَوَّاءَ ،بالمُدِّ،وَ قَدْ رَوَى الفَقْهَاءُ فى طَلْحِهِ بَأَوَّاءَ .

وَ فى الصُّحاحِ :قالَ الأَصْمَعِيُّ : البَأُوُّ :الكِبْرُ وَ الفَخْرُ.

يُقَالُ : بَأَوْتُ عَلَى القَوْمِ أَتَأَى بَأَوًّا ؛قالَ حَاتِمٌ :

وَ ما زادنا بَأَوًّا عَلَى ذى قَرابِهِ

غِناناً وَ لا أَرى بِأَحْسابِ الفَقْرِ (١)

وَ بَأَى نَفْسَهُ :رَفَعَهَا وَ فَخَرَ بِها ؛وَ مِنْه

١٧- حَدِيثُ ابنِ عَبَّاسٍ : « فَبَأَوْتُ نَفْسِى وَ لَمْ أَرْضَ بِالهُوانِ ».

وَ بَأَتِ النَّاقَةُ تَبَأَى : جَهَدَتْ فى عَدْوِها.

وَ قِيلَ : تَسَامَتْ وَ تَعَالَتْ ؛وَ قَوْلُ الشاعِرِ أَنشَدَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

أَقُولُ وَ العِيسُ تَبَأَ بَوَهْدِ (٢)

فَسَّرَهُ فَقَالَ :أَرادَ تَبَأَى أَى تَجَهَّدَ فى عَدْوِها،فَأَلْقَى حَرَكَهَ الهَمْزَهِ عَلَى الساكِنِ الذى قَبْلِها.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

البَأُوُّ فى القَوافى:كُلُّ قَافِيَةٍ تامَّةِ البِنايِ سَليمَةٍ مِنَ الفَسادِ إِذا جاءَ ذَلِكُ فى الشُّعْرِ المَجزُؤِ لَمْ يَسْمُوهُ بَأَوًّا وَ إِذا كانَتْ قَافِيَتُهُ قَدْ تَمَّتْ ؛قالَهُ الأَخْفَشُ .

بأى

ى وَ بَأَيْتُ أَتَأَى بَأَيًّا ،لُغَةً فى الكُلِّ ؛حَكَاهُ اللُّخَيانِيُّ فى بابِ مَحِيَّتِ وَ مَحَوَّتِ وَ أَخواتِها.

ص: ١٨٤

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٥١ بروايه: «فما زادنا» و المثبت كروايه اللسان و الصحاح، و [١] الأساس «فما».

٢- (٢) اللسان. [٢]

*وَمِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

بَأَيْتُ الشَّيْءِ: أَصْلَحْتَهُ وَجَمَعْتَهُ؛ قَالَ :

فَهِيَ تَبَايَ زَادَهُمْ وَتَبَكَّلُ (١)

وَأَبَايْتُ الْأَدِيمَ وَأَبَايْتُ فِيهِ: جَعَلْتُ فِيهِ الدَّبَاغَ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَأَى شَيْئًا: أَيَّ شَقَّهْ؛ وَيُقَالُ : بَأَى بِهِ .

*وَمِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

ببي

ببَا، بِمَوْحَدَتَيْنِ مَفْتُوحَتَيْنِ: مَدِينَةٌ بِمِصْرَ مِنْ جِهَةِ الصَّعِيدِ عَلَى غَرْبِي النَّيْلِ، وَقَدْ وَرَدَتْهَا، وَنُسِبَ إِلَيْهَا بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ، وَتُعْرَفُ بِبَا الْكُبْرَى، وَالْمَشْهُورُ عَلَى أَلْسِنَةِ أَهْلِهَا، بِكَسْرِ الْمَوْحَدَةِ وَالْفَتْحِ ضَبَطُهَا يَاقُوتَ .

*وَمِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

ببشي

بَبْشَى، بِفَتْحِ الْمَوْحَدَةِ الْأُولَى وَسُكُونِ الثَّانِيَةِ وَفَتْحِ الشَّيْنِ الْمُعْجَمِ مَقْصُورٌ مُمَالٌ: بَلَدٌ فِي كُورَةِ الْأَسْيُوطِيَةِ بِمِصْرَ؛ عَنْ يَاقُوتَ .

بتو

وَبَتَا بِالْمَكَانِ يَبْتُو بَتْوًا: أَقَامَ؛ وَقَدْ ذُكِرَ فِي الْهَمْزِ . وَبَتَا بَتْوًا أَفْصَحَ .

*وَمِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

بَتْوَةٌ: مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ بِالْهِنْدِ؛ وَقَدْ ذَكَرَهَا ابْنُ بَطْوَلَةَ فِي رِحْلَتِهِ .

وَبَتَا، بِفَتْحِ فَتْسُدِيدِ مَقْصُورٍ، وَقَدْ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ أَيْضًا:

مَنْ قُرِيَ النَّهْرَوَانُ مِنْ نَوَاحِي بَعْدَادَ؛ وَقِيلَ: هِيَ قَرْيَةٌ لِبَنِي شَيْبَانَ وَرَاءَ حَوْلَا (٢)؛ قَالَ يَاقُوتُ: كَذَا وَجَدْتَهُ مُقْتَدًا بِخَطِّ ابْنِ الْخَشَابِ النَّحْوِيِّ؛ قَالَ ابْنُ الرَّقِيَّاتِ:

أَنْزَلَانِي فَأَكْرِمَانِي بَيْتَا

إِنَّمَا يُكْرِمُ الْكَرِيمَ كَرِيمٌ (٣)

و البثاء ، كَقَبَاءٍ: أَرْضٌ سَهْلَةٌ ، وَاِحْدَتْهُ بِنَاءٌ ؛ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ؛ وَ أَنْشَدَ :

بَأَرْضٍ بِنَاءٍ نَصِيفِيهِ

تَمَنَّى بِهَا الرَّمْثُ وَ الْحَيْهَلُ (٤)

وَ الْبَيْتُ فِي التَّهْدِيبِ :

لَمِثِّ بِنَاءٍ تَبَطَّنَتْهُ

دَمِثِّ بِهِ الرَّمْثُ وَ الْحَيْهَلُ (٥)

وَ أَوْرَدَ ابْنُ بَرِّي هَذَا الْبَيْتَ فِي أَمَالِيهِ وَ نَسَبَهُ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ مَا نَصَّه :

بِمِثِّ بِنَاءٍ نَصِيفِيهِ

دَمِثِّ بِهَا الرَّمْثُ وَ الْحَيْهَلُ (٦)

أَوْعَ بَعِيْنَهُ فِي بِلَادِ بَنِي سُلَيْمٍ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ عَيْرًا تَحْمَلْتُ :

رَفَعْتُ لَهَا طَرْفِي وَ قَدْ حَالَ دُونَهَا

رِجَالٌ وَ خَيْلٌ بِالْبِثَاءِ تُغَيِّرُ (٧)

هَكَذَا أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَ أَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ :

بَنَفْسِي مَاءَ عَبْشَمَسِ بْنِ سَعْدٍ

عَدَاهُ بِنَاءٍ إِذْ عَرَفُوا الْيَقِيْنَا (٨)

وَ الْبَثَى ، كَالِي : الرَّمَادُ ؛ عَنْ شَمِرٍ ، جَمْعُ بَثَةٍ (٩) ، كَعِزِهِ وَ عِزِيٍّ ، وَ أَصْلُهَا بُوْثَةٌ ، بِكَسْرِ فَسْكَوْنٍ .

قَالَ شَيْخُنَا : وَ عَلَيْهِ فَمَوْضِعُهُ النَّاءُ الْمُتَلْتَثَةٌ لَا الْمُعْتَلُ .

- ١- (١) اللسان. [١]
- ٢- (٢) فى ياقوت: حوْلايا.
- ٣- (٣) معجم البلدان «بتا» وفيه: «الكريم الكريم».
- ٤- (٤) اللسان. [٢]
- ٥- (٥) اللسان و التهذيب «بثو» ١٥٩/١٥ و معجم البلدان «[٣]البثاء» وفيه «بميث».
- ٦- (٦) اللسان. [٤]
- ٧- (٧) ديوان الهذليين ١٣٧/١ و اللسان و [٥]الصحاح و [٦]معجم البلدان «[٧]البثاء» و المقاييس ١٩٧/١ و [٨]فيها «جموع» بدل «رجال».
- ٨- (٨) اللسان.
- ٩- (٩) على هامش القاموس عن نسخه: «الواحد».

*قُلْتُ: وَهُوَ كَمَا ذَكَرَ وَقَدْ سَبَقَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ فِي بَيَاتٍ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ فَإِنَّهُ قَالَ: بَثُّ حَرْفٌ نَاقِصٌ كَانَ أَصْلُهُ بُوْثَهُ مِنْ بَاثَ الرِّيحِ الرَّمَادَ يَبُوْثُهُ إِذَا فَرَّقَهُ كَانَ الرَّمَادَ سُمِّيَ بَثُّ لَأَنَّ الرِّيحَ يَسْفُهَا؛ وَشَاهِدُ البَثِّ قَوْلُ الطَّرْمَاحِ:

حَلَا أَنْ كُنْفًا بَتَّخْرِيجِهَا

سَفَاسِقَ حَوْلَ بَثِّي جَانِحَهُ (١)

أَرَادَ بِالْكُفِّ الْأَثْفَى الْمَسْوَدَةَ، وَتَخْرِيجِهَا: اخْتِلَافُ أَلْوَانِهَا، وَحَوْلَ بَثِّي: أَرَادَ حَوْلَ رَمَادٍ.

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: هُوَ الرَّمْدُ، وَالبَثِّي يُكْتَبُ بِالْيَاءِ.

وَ البَثِّي، كَعَلِيٍّ: الْكَثِيرُ الْمَدْحِ لِلنَّاسِ .

وَ أَيضاً: الْكَثِيرُ الْحَشَمِ . وَ وَقَعَ فِي نَسْخِهِ اللِّسَانِ :

الْكَثِيرُ الشَّحْمِ.

وَ بَثًا يَبْثُو بَثْوًا: عَرِقَ بِعَنِ الْفَرَّاءِ.

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بَثَاءٌ: عَيْنُ مَاءٍ فِي دِيَارِ بَنِي سَعْدِ بِالْأَسْتَارَيْنِ يَسْقَى نَحْلًا.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ قَدْ رَأَيْتُهُ وَ تَوَهَّمْتُ أَنَّهُ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ قَلِيلٌ يَرْشُحُ فَكَأَنَّهُ عَرَقٌ يَسِيلُ .

قَالَ يَاقُوتٌ: وَ قَالَ مَالِكُ بْنُ نُؤَيْرَةَ وَ كَانَ نَزَلَ بِهَذَا الْمَاءِ عَلَى بَنِي سَعْدِ فَسَابَقَهُمْ عَلَى فَرَسٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ نَصَابٌ فَسَبَقَهُمْ فَظَلَمُوهُ، فَقَالَ:

قَلْتُ لَهُمْ وَ الشُّنُو مَنِي بَادِي:

مَا عَرَّكُم بِسَابِقِ جَوَادِ

يَا رَبَّ أَنْتَ الْعَوْنُ فِي الْجِهَادِ

إِذْ غَابَ عَنِّي نَاصِرُ الْأَرْفَادِ

وَ اجْتَمَعَتْ مَعَاشِرُ الْأَعَادِي

عَلَى بَثَاءٍ رَاهِطِي الْأُورَادِ (٢)

وَبَثَا بِهِ عِنْدَ السُّلْطَانِ يَبْثُو: سَبْعُهُ (٣).

بجو

وَبُجَاوَةٌ، كَرُغَاوَةٍ: أَرْضُ التُّوبَةِ مِنْهَا التُّوقُ الْبُجَاوِيَّاتُ، وَهِيَ نُوْقٌ فَرِهَتْ يُطَارِدُونَ عَلَيْهَا كَمَا يُطَارِدُ عَلَى الْخَيْلِ، وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ الطَّرْمَاحِ:

بُجَاوِيَّةٌ لَمْ تَسْتَدِرْ حَوْلَ مَثِيرِ

وَلَمْ يَتَحَوَّنْ دَرَّهَا ضَبُّ آفِنِ (٤)

و

١٧- فِي الْحَدِيثِ: «كَانَ أَسْلَمٌ مَوْلَى عُمَرَ بَجَاوِيًّا». وَهُوَ جِنْسٌ مِنَ السُّودَانِ، أَوْ أَرْضٌ بِهَا السُّودَانُ.

وَوَهْمَ الْجَوْهَرِيُّ حَيْثُ قَالَ: بَجَاءُ: قَبِيلَةٌ، وَالْبُجَاوِيَّاتُ مِنَ التُّوقِ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهَا.

وَنَقَلَ ابْنُ بَرِّي عَنِ الرَّبِيعِيِّ: الْبُجَاوِيَّاتُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَجَاوَةَ قَبِيلَةٍ، قَالَ: وَذَكَرَ الْقَزَّازُ بَجَاوَةَ وَبَجَاوَةَ، بِالضَّمِّ وَبِالْكَسْرِ، وَلَمْ يَذْكَرِ الْفَتْحَ.

وَيُقَالُ: إِنَّ الْجَوْهَرِيَّ وَهَمَّ فِي أُمُورٍ ثَلَاثٍ: الْأَوَّلُ:

بَجَاءُ بِالْفَتْحِ، وَإِنَّمَا هِيَ بَجَاوَةٌ، بِالضَّمِّ أَوْ بِالْكَسْرِ.

وَأَعْقَلَ الْمَصْنُفُ الْكَسْرَ وَهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَيْهِ.

وَالثَّانِي: جَعَلَهَا قَبِيلَةً وَهِيَ أَرْضٌ، وَهَذَا سَهْلٌ فَإِنَّ الْقَبِيلَةَ قَدْ تَسَمَّى بِاسْمِ الْأَرْضِ.

وَالثَّلَاثُ: نَسَبَهُ التُّوقُ إِلَى بُجَاءٍ، وَإِنَّمَا هِيَ إِلَى الْأَرْضِ أَوْ إِلَى الْقَبِيلَةِ، وَهِيَ بَجَاوَةٌ.

وَبَجَايَةٌ، بِالْكَسْرِ:

هَذَا وَالَّذِي بَعْدَهُ يَأْتِي، فَكَانَ يَتَّبَعِي أَنْ يُشِيرَ عَلَيْهِ بِحَرْفِ الْيَاءِ بِالْأَحْمَرِ عَلَى عَادَتِهِ.

ص: ١٨٨

١- (١) ديوانه ص ٦٩ و اللسان و [١]التكملة و التهذيب.

٢- (٢) معجم البلدان « [٢]البناء» و فيه: قلت لهم و الشنء منى باد و فيه أيضاً: على بناء باهظ الأوراد.

٣- (٣) كذا بالأصل، و في اللسان « [٣] سيعه » و كتب مصححه: و لعلها محرفه عن: سعى به.

٤- (٤) اللسان. [٤]

د بالمغرب بينه وبين إفريقيه، وأول من اختطه الناصر بن علناس بن حماد بن زيري بن مناذ في حدود سنه ٤٥٧، بينه وبين جزائر مرغناي [مرغناي] (١) أربعه أيام، وهو على ساحل البحر، وكان قديماً مينا فقط، ثم بُييت المدينه و هي في لحف جبل شاهق، و في قبلتها جبال كانت قاعده ملك بني حماد و تسمى الناصريه أيضاً باسم بانيها.

و بُجيه، كسميه: امرأة روت عن شيبه الحجبي، و عنها ثابت الثمالي؛ قاله الذهبي .

قال الحافظ: حديتها في معجم الطبراني، و صبها ابن منده في تاريخ النساء هكذا.

*و مما يُستدرَك عليه:

بجاوه، بالكسر: لغه في الضم .

و بجاء، بالكسر مقصوراً: اسم للدهيه؛ عاميه .

بجى

ى الإبحاء :

أهمله الجوهري و صاحب اللسان .

و هو الانقطاع، و قد أبحث على دايتي إبحاء: أى انقطعت و وقفت؛ كذا في التكملة .

بخو

و البخو: بالخاء المعجمه، كتبه بالخمرة؛ و هو موجود في الصحاح.

قال ابن سيده: هو الرخو.

و ثمرة بخوه: خاويه؛ يمانية .

و فى الصحاح: البخو الرطب الرديء، الواحده بخوه، انتهى.

و بخا غصبه بخواً: سکن و فتر، كباخ بوخاً و هو مقلوب منه، كذا فى التكملة .

بدو

و يدا الأمر يبدو بدواً، بالفتح، و بدواً كقعود، و عليه اقتصر الجوهري؛ و بداء، كسحاب، و بداءه كسحابه، و بدواً، هكذا فى النسخ كقعود و فيه تكرار و الصواب بدأ كما فى المحكم و عزاه إلى سيويه: أى ظهر.

وَأَبْدَيْتُهُ: أَظْهَرْتُهُ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ يَتَعَدَّى بِالْهَمْزِ وَهُوَ مَشْهُورٌ.

قَالَ شَيْخُنَا: وَقَدْ قِيلَ إِنَّ الزَّبَاعِيَّ يَتَعَدَّى بَعْنٌ، فَيَكُونُ لِزِمَامًا أَيْضًا كَمَا قَالَهُ ابْنُ السَّيِّدِ فِي شَرْحِ أَدَبِ الْكَاتِبِ، انْتَهَى.

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «مَنْ يُبْدِ لَنَا صَفْحَتَهُ نُقِمَ عَلَيْهِ كِتَابَ اللَّهِ». أَيْ مَنْ يُظْهِرُ لَنَا فِعْلَهُ الَّذِي كَانَ يَخْفِيهِ أَقَمْنَا عَلَيْهِ الْحَدَّ.

وَبَدَاؤُهُ الشَّيْءَ: أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهُ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّخْيَانِيِّ.

وَبَادَى الرَّأْيَ: ظَاهِرُهُ، عَنْ ثَعْلَبٍ.

وَأَنْتَ بَادَى الرَّأْيَ تَفْعَلُ كَذَا؛ حَكَاهُ اللَّخْيَانِيُّ بِغَيْرِ هَمْزٍ، مَعْنَاهُ أَنْتَ فِيمَا بَدَأَ مِنَ الرَّأْيِ وَظَهَرَ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: هُمْ أَرَادُوا بَادَى الرَّأْيِ (٢)، أَيْ فِي ظَاهِرِ الرَّأْيِ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ؛ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَخَدَّهُ:

بَادَى الرَّأْيَ بِالْهَمْزِ، وَسَائِرُ الْقُرَّاءِ قَرَأُوا بَادَى بِغَيْرِ هَمْزٍ.

وَقَالَ الْقُرَّاءُ: لَا يُهْمَزُ بَادَى الرَّأْيِ لِأَنَّ الْمَعْنَى فِيمَا يَظْهَرُ لَنَا وَيَبْدُو.

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَوْ أَرَادَ ابْتِدَاءَ الرَّأْيِ فَهَمْزٌ كَانَ صَوَابًا.

وَقَالَ الزَّجَّاجُ: نَصَبَ بَادَى الرَّأْيِ عَلَى اتَّبَعُوكَ فِي ظَاهِرِ الرَّأْيِ وَبَاطِنِهِمْ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اتَّبَعُوكَ فِي ظَاهِرِ

الرَّأْيِ وَ لَمْ يَتَدَبَّرُوا مَا قَلْتُ وَ لَمْ يَتَدَبَّرُوا (٣) فِيهِ.

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: مَنْ هَمَزَهُ جَعَلَهُ مِنْ بَدَأْتُ مَعْنَاهُ أَوَّلَ الرَّأْيِ.

وَبَدَأَ لَهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ بَدَؤًا، بِالْفَتْحِ، وَبَدَاءً، كَسَحَابٍ، وَبَدَاءً، كَحَصَاةٍ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ: بَدَأَ لَهُ فِي الْأَمْرِ بَدَؤًا

ص: ١٨٩

١- (١) فِي مَعْجَمِ الْبَلْدَانِ «[١] مَرْغَايَ».

٢- (٢) سُورَةُ هُودٍ، الْآيَةُ ٢٧. [٢]

٣- (٣) اللِّسَانُ: «[٣] يَفْكَرُوا».

و بَدَأَ و بَدَاءٌ ؛ و في الصَّحاحِ : بَدَاءٌ مَمْدُودٌ ؛ أَي نَشَأَ لَهُ فِيهِ رَأْيٌ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : بَدَاءٌ ، بِالرَّفْعِ ، لِأَنَّهُ الْفَاعِلُ وَ تَفْسِيرُهُ بِنَسْأَ لَهُ فِيهِ رَأْيٌ يَدْلُكَ عَلَى ذَلِكَ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ ، وَ هُوَ الشَّمَاخُ ، أَنَشَدَهُ ابْنُ سَيْدِهِ :

لَعَلَّكَ وَ الْمُؤَعُّودُ حَقٌّ وَ فَاؤُهُ

بَدَا لَكَ فِي تَلْكَ الْقُلُوصِ بَدَاءٌ (١)

وَ قَالَ سَيْبَوَيْهِ فِي قَوْلِهِ ، عَزَّ وَ جَلَّ : ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا الْآيَاتِ لَيْسَجُنَّه (٢) ؛ أَرَادَ بَدَا لَهُمْ بَدَاءً ، وَ قَالُوا لَيْسَجُنَّه ، ذَهَبَ إِلَى أَنَّ مَوْضِعَ لَيْسَجُنَّه لَا يَكُونُ فَاعِلَ بَدَا لِأَنَّهُ جُمْلَةٌ وَ الْفَاعِلُ لَا يَكُونُ جُمْلَةً .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَقَالُ بَدَا لِي بَدَاءٌ (٣) أَي تَغَيَّرَ رَأْيِي عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ : بَدَا لِي بَدَاءٌ ظَهَرَ لِي رَأْيٌ آخِرٌ ، وَ أَنَشَدَ :

لَوْ عَلَى الْعَهْدِ لَمْ يَخُنْهُ لَدُنَّا

ثُمَّ لَمْ يَبْدُ لِي سِوَاهُ بَدَاءً (٤)

وَ هُوَ ذُو بَدَوَاتٍ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَ كَانَتِ الْعَرَبُ تَمْدَحُ بِهِذِهِ اللَّفْظَةَ فَيَقُولُونَ لِلرَّجُلِ الْحَازِمِ : ذُو بَدَوَاتٍ ، أَي ذُو آرَاءٍ تَظْهَرُ لَهُ فَيَخْتَارُ بَعْضًا وَ يُسَيِّقُ بَعْضًا ؛ أَنَشَدَ الْفَرَّاءُ :

مَنْ أَمْرٍ ذِي بَدَوَاتٍ مَا يَزَالُ لَهُ

بِزَلَاءٍ يَغِيَا بِهَا الْجَتَّامَةُ اللَّبْدُ (٥)

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : قَوْلُهُمْ أَبُو الْبَدَوَاتِ ، مَعْنَاهُ أَبُو الْآرَاءِ الَّتِي تَظْهَرُ لَهُ ، وَاحِدُهَا بَدَاءٌ ، كَقَطَاهُ وَ قَطَوَاتٍ .

وَ فَعَلَهُ بَادِي بَيْدِي ، كَعَنِي ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، وَ بَادِي يَدٍ ؛ وَ حَكَى سَيْبَوَيْهِ : بَادِي يَدًا ، وَ قَالَ : لَا- يَنْوُنُ وَ لَا يَمْنَعُ الْقِيَاسُ تَنْوِينَهُ . وَ قَالَ الْفَرَّاءُ : يَقَالُ : أَفْعَلُ ذَلِكَ بَادِي بَيْدِي ، كَقَوْلِكَ أَوَّلَ شَيْءٍ ، وَ كَذَلِكَ بَدَأَهُ ذِي بَدِي ، قَالَ : وَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ بَادِي بَدِي بِهَذَا الْمَعْنَى إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَهْمَزْ ، وَ أَنَشَدَ :

أَضْحَى لِخَالِي شَبَهِي بَادِي بَدِي

وَ صَارَ لِلْفَعْلِ لِسَانِي وَ يَدِي (٦)

أراد به:ظاهري في الشَّبه لِخالي.

و قال الرَّجَّاحُ:معنى البيتِ خَرَجْتُ عن شَرِّحِ الشَّبَابِ إلى حدِّ الكُهُولِ التي مَعَهَا الرَّأْيُ و الحِجَابُ،فصرتُ كالفُحُولِ التي بها يَتَعَمَّقُ الاختيارُ و لها بالفضلِ تُكثَّرُ الأوصافُ .

و قال الجَوْهَرِيُّ:أَفْعِلْ ذَلِكَ بِادِي يَدٍ و بادِي يَدِي، أَى أَوَّلًا،و أَضْمَلُهَا هَمْزُ (Y)،و إنَّما ترك لكثْرَه الاشْيَءِ تَعَمَّالٍ ؛ و قد ذُكِرَتْ بِلُغَاتِهَا هُنَاكَ.

و يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ بْنِ (A)بَادِي التَّجِيئِي العَلَّافُ عن سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمٍ؛ و أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ البَادِي عن دَعْلَجٍ،و عنه الخَطِيبُ، و قد سئل منه عن هذا النَّسَبِ فقالَ:وُلِدْتُ أَنَا و أَخِي تَوَامًا و خَرَجْتُ أَوَّلًا فَسُمِّيَتِ البَادِي؛هكذا ذَكَرَه الأميرُ قالَ:و وَجَدْتُ خَطَه و قد نَسَبَ نَفْسَه فقالَ: البَادِي بالياءِ،و هذا يدلُّ على صَحِّهِ الحِكايةِ و ثبتني فيه الأنصارِي،فعلى هذا لا يُقالُ فيه ابنُ البَادِي، فالأوَّلِي حَذَفَ لَفْظِ الابنِ.

و لا تَقُلُ البَادَا،تَبَّ عليه الذهبيُّ.و قال الأميرُ:العامةُ تَقُولُ فيه:ابنُ البَادِ؛ مُحَدَّثَانِ .

*و فاتهُ :

أبو البركاتِ طلحهُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَادِي العاقولِي تَفَقَّه على الفراءِ،ذَكَرَه ابنُ نُفْطَةَ،استدركه الحافظُ على الذهبيِّ .

و البَدُوُّ و البَادِيَةُ و البَادَاةُ؛هكذا فى النسخِ و الصَّوابُ و البَدَاةُ كما فى المُحْكَم؛ و البَدَاوَةُ:خِلافُ الحَضَرِ.

ص:١٩٠

١- (١) اللسان [١] بدون نسبة.

٢- (٢) سورة يوسف، الآيه ٣٥. [٢]

٣- (٣) فى اللسان:«[٣]بَدَاءٌ»و مثله فى المقاييس ٢١٢/١. [٤]

٤- (٤) اللسان. [٥]

٥- (٥) اللسان. [٦]

٦- (٦) اللسان و التهذيب و التكملة.

٧- (٧) فى القاموس:الهمزة .

٨- (٨) فى القاموس:«بن» بدون ألف.

قِيلَ: سُمِّيَتِ الْبَادِيَةُ بِبَادِيَةِ لَبْرُوزِهَا وَظُهُورِهَا، وَقِيلَ لِلْبَرِّيَّةِ بَادِيَةٌ لِكُونِهَا ظَاهِرَةً بَارِزَةً .

و شَاهِدُ الْبَدْوِ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ جَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ (١) أَى الْبَادِيَةِ .

قَالَ شَيْخُنَا: الْبَدْوُ مِمَّا أُطْلِقَ عَلَى الْمَضْدَرِّ وَمَكَانِ الْبَدْوِ وَالْمُتَّصِفِينَ بِالْبَدَاوَةِ، أَنْتَهَى.

و قَالَ اللَّيْثُ: الْبَادِيَةُ اسْمٌ لِلْأَرْضِ الَّتِي لَا حَضَرَ فِيهَا، وَإِذَا خَرَجَ النَّاسُ مِنَ الْحَضَرِ إِلَى الْمَرَاعِي فِي الصَّحَارِي قِيلَ: بَدَوْا، وَ الْاسْمُ الْبَدْوُ .

و قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْبَادِيَةُ خِلَافُ الْحَاضِرَةِ، وَ الْحَاضِرَةُ الْقَوْمُ الَّذِينَ يَحْضُرُونَ الْمِيَاءَ وَ يَنْزِلُونَ عَلَيْهَا فِي حَمْرَاءِ الْقَيْظِ، فَإِذَا بَرَدَ الزَّمَانُ طَعَنُوا عَنْ أَغْيَادِ الْمِيَاءِ وَ يَدَّوْا طَلَبًا لِلْقُرْبِ مِنَ الْكَلَالِ، فَالْقَوْمُ حِينَئِذٍ بَادِيَةٌ بَعِيدًا مَا كَانُوا حَاضِرَةً . وَ يُقَالُ لِهَذِهِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَبْتَدِي (٢) إِلَيْهَا الْبَادُونَ بَادِيَةً أَيْضًا، وَ هِيَ الْبَوَادِي، وَ الْقَوْمُ أَيْضًا بَوَادِي .

وَ فِي الصَّحَاحِ: الْبَدَاوَةُ الْإِقَامَةُ فِي الْبَادِيَةِ، يُفْتَحُ وَ يُكْسَرُ، وَ هُوَ خِلَافُ الْحَضَارَةِ .

قَالَ ثَعْلَبٌ: لَا أَعْرِفُ الْبَدَاوَةَ بِالْفَتْحِ، إِلَّا عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَحْدِهِ، أَنْتَهَى.

وَ قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: هِيَ الْبَدَاوَةُ وَ الْحَضَارَةُ، بِكَسْرِ الْبَاءِ وَ فَتْحِ الْحَاءِ؛ وَ أَنْشَدَ:

فَمَنْ تَكُنِ الْحَضَارَةَ أَعْجَبْتَهُ

فَأَيُّ رِجَالِ بَادِيَةٍ تَرَانَا؟ (٣)

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: بِعَكْسِ ذَلِكَ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَرَادَ الْبَدَاوَةَ مَرَّةً». أَى الْخُرُوجَ إِلَى الْبَادِيَةِ، رُوي بِفَتْحِ الْبَاءِ وَ بِكَسْرِهَا.

*قُلْتُ: وَ حَكَى جَمَاعَةٌ فِيهِ الضَّمَّ وَ هُوَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ .

قَالَ شَيْخُنَا: وَ إِنْ صَحَّ كَانَ مُثَلَّثًا، وَ بِهِ تَعَلَّمَ مَا فِيسِيَاقِ الْمَصْنُفِ مِنَ الْقُصُورِ.

وَ تَبَدَّى الرَّجُلُ: أَقَامَ بِهَا، أَى بِالْبَادِيَةِ .

وَ تَبَادَى: تَشَبَّهَ بِأَهْلِهَا؛ وَ النَّسْبَةُ إِلَى الْبَدَاوَةِ، بِالْفَتْحِ عَلَى رَأْيِ أَبِي زَيْدٍ، بِالْكَسْرِ عَلَى رَأْيِ الْأَضْمَعِيِّ :

بَدَاوِيٌّ، كَسَخَاوِيٌّ، وَ بَدَاوِيٌّ، بِالْكَسْرِ. وَ لَوْ قَالَ: وَ يُكْسَرُ كَانَ أَحْضَرَ.

و قال شيخنا: قوله كَسَيْحَاوِي مُسَدِّرٌ، فَإِنَّ قَوْلَهُ بِالْكَسْرِ يُغْنِي عَنْهُ. قَالَ: ثُمَّ إِنَّ هَذَا إِنَّمَا يَتَمَشَّى عَلَى رَأْيِ أَبِي زَيْدٍ الَّذِي ضَبَطَهُ بِالْفَتْحِ، وَأَمَّا عَلَى رَأْيِ غَيْرِهِ فَإِنَّهُ بِالْكَسْرِ.

و قَالَ ثَعْلَبٌ: وَهُوَ الْفَصِيحُ فَالْصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ: وَ النَّسْبَةُ بِدَاوِيٍّ وَ يُفْتَحُ انْتَهَى .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْبِدَاوِيُّ، بِالْفَتْحِ وَ الْكُسْرِ، نَسْبَتَانِ عَلَى الْقِيَاسِ إِلَى الْبِدَاوَةِ وَ الْبِدَاوَةِ، فَإِنَّ قُلْتَ الْبِدَاوِيَّ قَدْ يَكُونُ مَنْسُوبًا إِلَى الْبِدَاوِ وَ الْبَادِيَةِ فَيَكُونُ نَادِرًا، قُلْتَ: إِذَا أُمُكِّنَ فِي الشَّيْءِ الْمَنْسُوبِ أَنْ يَكُونَ قِيَاسًا شَاذًا كَانَ حَمْلُهُ عَلَى الْقِيَاسِ أَوْلَى لِأَنَّ الْقِيَاسَ أَشْيَعُ وَ أَوْسَعُ.

وَ النَّسْبَةُ إِلَى الْبِدَاوِ: بِدَاوِيٍّ، مُحَرَّكَةً، وَ هِيَ نَادِرَةٌ .

قَالَ التَّبْرِيزِيُّ: كَأَنَّهُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، لِأَنَّ الْقِيَاسَ سَكُونُ الدَّالِ؛ قَالَ: وَ النَّسْبُ يَجِيءُ فِيهِ أَشْيَاءٌ عَلَى هَذَا النَّحْوِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: فَرَسٌ رَضْوِيَّةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى رَضْوِيٍّ وَ الْقِيَاسُ رَضْوِيَّةٌ.

﴿قُلْتَ: وَ قَدْ جَاءَ ذَلِكَ﴾

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ بَدَاوِيٍّ عَلَى صَاحِبِ قَرْيَةٍ».

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ إِنَّمَا كَرِهَ ذَلِكَ لَمَّا فِي الْبِدَاوِيِّ مِنَ الْجَفَاءِ فِي الدِّينِ وَ الْجِهَالَةِ بِأَحْكَامِ الشَّرْعِ وَ لِأَنَّهُمْ فِي الْغَالِبِ لَا يَضْبُطُونَ الشَّهَادَةَ عَلَى وَجْهِهَا؛ قَالَ: وَ إِلَيْهِ ذَهَبَ مَالِكٌ، وَ النَّاسُ عَلَى خِلَافِهِ.

وَ بَدَا الْقَوْمُ بَدَاً، كَذَا فِي النِّسْخِ وَ الصَّوَابُ بَدَاً، كَمَا هُوَ نَصُّ الصَّحَاحِ وَ مِثْلُهُ يَقْتُلُ قَتْلًا؛ خَرَجُوا إِلَى الْبَادِيَةِ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: مَنْ بَدَا جَفَا. أَيْ مَنْ نَزَلَ الْبَادِيَةَ صَارَ فِيهِ جَفَاءٌ الْأَعْرَابِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

ص: ١٩١

١- (١) سورة يوسف، الآية ١٠٠. [١]

٢- (٢) الأصل و اللسان و [٢] في التهذيب: يتبدى.

٣- (٣) البيت للقطامي، ديوانه ص ٥٨، و اللسان و التهذيب و المقاييس ٢١٢ / ١ بدون نسبه.

١٦- فى حديث آخر: «كان إذا اهتَمَّ لشيءٍ بدأ». أى خَرَجَ إلى البدوِ .

قال ابن الأثير: يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ يَفْعَلُ ذَلِكَ لِيُبْعَدَ عَنِ النَّاسِ وَيَخْلُوَ بِنَفْسِهِ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «كَانَ يَبْدُو إِلَى هَذِهِ التَّلَاعِ».

١٦- فى حديث الدعاء: فَإِنَّ جَارَ الْبَادِي يَتَحَوَّلُ . وَ هُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي الْبَادِيَةِ وَ مَسِيكِنَهُ الْمَضَارِبُ وَ الْخِيَامُ ، وَ هُوَ غَيْرُ مُقِيمٍ فِي مَوْضِعِهِ بِخِلَافِ جَارِ الْمَقَامِ فِي الْمَدْرِ (١)؛ وَ يُزَوَّى النَّادِي، بِالنُّونِ .

١٦- فى الحديث: «لَا يَبِغُ حَاضِرٌ لِبَادٍ».

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ (٢) أَيْ وَدَّوْا أَنَّهُمْ فِي الْبَادِيَةِ .

قال ابن الأعرابي: إِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي رِبْعِهِمْ، وَ إِلَّا فَهُمْ حُضَّارٌ عَلَى مِيَاهِهِمْ.

وَ قَوْمٌ بَدِيٌّ ، كَهَدِيٌّ ، وَ بُدِيٌّ ، كَغَزِيٌّ: بَادُونَ ، أَيْ هُمَا جَمْعًا بَادٍ .

وَ بَدَوَاتَا الْوَادِي: جَانِبَاهُ؛ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَ الْبَدَا ، مَقْصُورًا، السَّلْحُ ، وَ هُوَ مَا يَخْرُجُ مِنْ دُبْرِ الرَّجُلِ .

وَ بَدَا الرَّجُلُ : أَنْجَى فَظَهَرَ نَجْوَهُ مِنْ دُبْرِهِ ، كَأَبْدَى ، فَهُوَ مُبْدٍ ، لِأَنَّهُ إِذَا أَحْدَثَ بَرَزَ مِنَ الْبُيُوتِ ، وَ لَذَا قِيلَ لَهُ:

الْمُبْتَرِزُ أَيْضًا، وَ هُوَ كِنَايَةٌ .

وَ بَدَا الْإِنْسَانُ ، مَقْصُورًا: مَفْصَلُهُ ، جَ أَبْدَاءٌ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْأَبْدَاءُ الْمَفَاصِلُ ، وَاحِدُهَا بَدَاءٌ ، وَ بُدْءٌ، بِالضَّمِّ (٣) مَهْمُوزًا، وَ جَمْعُهُ بُدُوءٌ، بِالضَّمِّ كَقُعُودٍ .

وَ الْبَدِيُّ ، كَرَضِيٌّ ، وَ وَادِي الْبَدِيِّ ، كَرَضِيٌّ أَيْضًا، وَ بَدُوُّهُ وَ بَدَا وَ دَارَهُ بَدَوَتَيْنِ: مَوَاضِعٌ . أَمَّا الْأَوَّلُ: فَفَقْرِيَّةٌ مِنْ قُرَى هَجَرَ بَيْنَ الزَّرَائِبِ وَ الْحَوْضَتَيْنِ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

جَعَلَنْ حِرَاجَ الْقُرْنَتَيْنِ وَ عَالِجًا

يَمِينًا وَنَكَبْنَ الْبَدِيَّ شَمَالِيَا (٤)

وَأَمَّا الثَّانِي: فَوَادٍ لِبْنِي عَامِرٍ بَنَجْدٍ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَوَادِي الْبَدِيَّ فَانْتَحَى لَا رِيضَ (٥)

وَأَمَّا الثَّلَاثُ: فَجَبَلُ لِبْنِي الْعَجْلَانِ بَنَجْدٍ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفَيْلِ:

فَلَا وَ أَيْبِكَ لَا أَنْسَى خَلِيلِي

بَبَدْوِهِ مَا تَحَرَّكَتِ الرِّيَّاحُ (٦)

وَقَالَ ابْنُ مُقْبَلٍ:

أَلَا يَا لِقَوْمِي بِالْدِّيَارِ بَبَدْوِهِ

وَأَنْتَى مَرَاحِ الْمَرْءِ وَالشَّيْبِ شَامِلٍ (٧)

وَأَمَّا الرَّابِعُ: فَوَادٍ قُرْبَ أَيْلَةٍ مِنْ سَاحِلِ الْبَحْرِ؛ وَقِيلَ:

بَوَادِي الْقُرَى؛ وَقِيلَ: بَوَادِي عُذْرَةَ قُرْبَ الشَّامِ، كَانَ بِهِ مَنَزَلُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَ أَوْلَادِهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَّبْتَ شَعْبًا إِلَى بَدَاً

إِلَيَّ وَ أَوْطَانِي بِلَادٍ سِوَاهُمَا

حَلَلْتِ بِهَذَا حَلَّهُ ثُمَّ حَلَّهُ

بِهَذَا فَطَابَ الْوَادِيَانِ كِلَاهُمَا (٨)

وَأَمَّا الْخَامِسُ: فَهُمَا هَضْبَتَانِ لِبْنِي رَيْبَعَةَ بْنِ عَقِيلٍ بَيْنَهُمَا مَاءٌ.

ص: ١٩٢

١- (١) فِي اللِّسَانِ: [١] الْمَدَن.

٢- (٢) سُورَةُ الْأَحْزَابِ: مِنْ الْآيَةِ ٢٠. [٢]

٣- (٣) ضَبَطَتْ فِي اللِّسَانِ بِالْكَسْرِ، وَ فِي الْمَقَائِيسِ ٢١٣/١ وَ التَّهْدِيبِ بِالْفَتْحِ، جَمِيعَهَا ضَبَطَ قَلَمٌ.

٤- (٤) دِيْوَانُهُ ط بَيْرُوتِ ص ١١٧ وَ فِيهِ: «و نَاعْتَا» بَدَلِ «و عَالِجَا» وَ «شَمَائِلًا» بَدَلِ «شَمَالِيَا» وَ الْبَيْتُ فِي الصَّحَاحِ وَ [٣] اللِّسَانِ وَ [٤] مَعْجَمِ

البلدان «البدى». [٥]

٥- (٥) من ديوانه ط بيروت ص ١٢٦ بروايه: عريضه و أرض أريضه فانتحي للأريض و صدره فى ياقوت: أصاب قطاتين فسال عواهما.

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ٣٩ و معجم البلدان « [٦] بدوه».

٧- (٧) معجم البلدان «بدوه» و نسبه لتميم بن أبى بن مقبل، بروايه: ...للديار بدوه ... و الشيب شامله».

٨- (٨) معجم البلدان « [٧] بدا».

و بادى فلان بالعداوة :جاهز بها، كتبادى ؛نقله الجوهري .

و البداء ، كقطاه : الكمأة (١).

و بدأت ، و قد بديت الأرض فيهما، كرضيت : أنبتتها أو كثرت فيها.

و باديه بنت غيلان الثقفي التي قال عنها هيت المخذت: تقبل بأربع و تدبر بثمان ، صيحايه تزوجها عبد الرحمن بن عوف ، و أبوها أسلم و تحته عشر نسوة ؛ أو هي بادنه بنون بعد الدال ، و صححه غير واحد.

*و مما يشتدرك عليه:

البدوات و البدآت : الحوائج التي تبدو لك .

و بدآت العوارض : ما يتدو منها، واحدا بداءه ، كسحابه .

و بدى تبدييه : أظهره؛ و منه

١٧- حديث سلمه بن الأكوع:

«و معى فرس أبى طلحه أباديه مع الإبل ، أى أبرزه معها إلى موضع الكلاء.

و بادى الناس بأمره : أظهره لهم.

و

١٦- فى حديث البخارى فى قصه الأقرع و الأبرص و الأعمى: «يبدأ الله ، عز و جل ، أن يقتلهم» (٢). أى قضى بذلك قال ابن الأثير: و هو معنى البداء ، هنا لأن القضاء سابق .

و البداء : استصواب شىء علم بعد أن لم يعلم، و ذلك على الله غير جائز.

و قال الشهيلى فى الروض : و الشيخ للحكم ليس ببدء كما توهمه الجهله من الرافضه و اليهود و إنما هو تبديل حكم بحكم يقدر قدره و علم قد تم علمه ، قال : و قد يجوز أن يقال : بدأ له أن يفعل كذا، و يكون معناه أراد، و به فسّر حديث البخارى، و هذا من المجاز الذى لا سبيل إلى إطلاقه إلا باذن من صاحب الشرع .

و بدانى بكذا يبدونى : كبدانى. قال الجوهري : و رُبما جعلوا بادى بدى اسماً للدهيه ؛ كما قال أبو نؤيله:

و قد علّنى ذرأه بادى بدى

وَرِيه تَنْهَضُ بِالتَّشْدِيدِ

و صار للفعل لسانی و یدی (۳)

قال: و هما اسمان جُعِلَا اسماً واحداً مثلُ مَعْدَى كَرَب، و قالی قَلا.

و البَدِيُّ، كَغَنِيٍّ: الأَوَّلُ؛ و منه قَوْلُ سَعْدٍ فِي يَوْمِ الشُّورَى: الحَمْدُ لِلَّهِ بَدِيًّا .

و البَدِيُّ أَيْضاً: البَادِيَةُ؛ و به فُسِّرَ قَوْلُ لَبِيدٍ:

غُلِبْتُ تَشَدَّرَ بِالدُّخُولِ كَأَنَّهَا

جن البَدِيُّ رَوَاسِيَا أَقْدَامِهَا (۴)

و البَدِيُّ أَيْضاً: البَبْرُ التي لَيْسَتْ بِعَادِيَةٍ، تُرِكَ فِيهَا الهَمْزُ فِي أَكْثَرِ كَلَامِهِمْ، و قد ذُكِرَ فِي الهَمْزِ .

و يقالُ: أَبَدَيْتَ فِي مَنْطِقِكَ: أَي جُرْتَ مِثْلَ أَعْدَيْتَ؛ و منه قَوْلُهُم: السُّلْطَانُ ذُو بَدَوَانٍ، بِالتَّحْرِيكِ فِيهِمَا؛ كَمَا فِي الصُّحاحِ .

﴿قُلْتُ: و﴾

١٦- فِي الحَدِيثِ: السُّلْطَانُ ذُو عَدَوَانٍ وَ ذُو بَدَوَانٍ «. أَي لَا يَزَالُ يَبْدُو لَهُ رَأْيٌ جَدِيدٌ.

و البَادِيَةُ: القَوْمُ البَادُونَ خِلافَ الحَاضِرَةِ كالبَدُو .

و المَبْدَى: خِلافُ المَحْضَرِ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قال الأَزْهَرِيُّ: المَبَادِي: هِيَ المَنَاجِعُ خِلافَ المَحَاضِرِ.

و قَوْمٌ بَدَاءٌ، كَرَمَانٍ: بَادُونَ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

بَحْضَرِيٌّ شَاقَهُ بَدَاؤُهُ

لَمْ تُلْهِهِ السُّوقُ وَ لَا كِلاؤُهُ (٥)

ص: ١٩٣

١- (١) على هامش القاموس عن نسخه: و ترابُّ .

٢- (٢) في اللسان: يبتليهم .

- ٣- (٣) الصحاح و [١] اللسان و [٢] فيه «و ريثه» بدل «رثيه» و التكملة. قال الصاغانى: و الروايه: «فى تشددى» و قوله: صار للفحل، ليس فى رجزه. و بدله بعد قوله «فى تشددى» قوله: بعد انتهاض فى الشباب الأملد.
- ٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٧٧ و فيه: «تشذر بالذحول».
- ٥- (٥) اللسان.

وقد يكون البدو اسم جمع لبادٍ كركبٍ وراكبٍ؛ و به فُسِّرَ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:

جَزَى اللَّهُ قَوْمِي بِالْأُبَلِّ نُصْرَةً

و بَدَوْا لَهُمْ حَوْلَ الْفِرَاضِ وَ حُضْرًا (١)

و الْبَدِيَّةُ ، كَعَبِيَّةٍ :مَاءَةٌ عَلَى مَرْحَلَتَيْنِ مِنْ حَلَبَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ سَلَمِيَّةٍ ؛ قَالَ الْمُتَنَبِّيُّ :

وَ أَمْسَتْ بِالْبَدِيَّةِ شَفْرَتَاهُ

وَ أَمْسَى خَلْفَ قَائِمِهِ الْخَبْرُ (٢)

وَ الْبَادِيَّةُ :قَرْيٌ بِالْيَمَامَةِ .

وَ الْبَدَاءُ ، بِالْكَسْرِ :لُغَةٌ فِي الْفِدَاءِ وَ تَبَدَّى .

تَفَدَّى ، هَكَذَا يُنْطَقُ بِهِ عَامَّةً عَرَبِ الْيَمَنِ .

وَ الْمَبَادَاهُ :الْمُبَارَزَةُ وَ الْمُكَاشَفَةُ .

وَ بَادَى بَيْنَهُمَا :قَائِسٌ ؛ كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

بدي

ي بَدَيْتُ بِالشَّيْءِ ، بِفَتْحِ الدَّالِ ، وَ بَدَيْتُ بِهِ ، بِكسْرِهَا: أَيْ ابْتَدَأْتُ ؛ لُغَةٌ لِلْأَنْصَارِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أَنْشَدَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ :

بِاسْمِ الْإِلَهِ وَ بِهِ بَدَيْنَا

وَ لَوْ عَبَدْنَا غَيْرَهُ شَقِينَا

وَ حَبَدْنَا رَبَّنَا وَ حُبَّ دِينَا (٣)

قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: لَيْسَ أَحَدٌ يَقُولُ بَدَيْتُ بِمَعْنَى يَدَأْتُ إِلَّا الْأَنْصَارَ، وَ النَّاسُ كُلُّهُمْ يَدَيْتُ وَ بَدَأْتُ ، لَمَّا خُفِّفَتِ الْهَمْزَةُ كَسِيرَتِ الدَّالُ فَانْقَلَبَتِ الْهَمْزَةُ يَاءً ، قَالَ: وَ لَيْسَ هُوَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ، انْتَهَى.

﴿قُلْتُ: فَإِذَا إِشَارَةُ الْمَصْنُفِ عَلَيْهِ بِالْيَاءِ مَنْظُورٌ فِيهِ، وَ قَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ شَيْخُنَا أَيْضًا فَقَالَ: هُوَ مِنَ الْمَهْمُوزِ وَ خُفِّفَ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ، فَذَكَرَهُ هُنَا اسْتِطْرَادًا وَ فِيهِ إِيْهَامٌ بِالْيَاءِ أَصْلٌ وَ قَدْ تَعَقَّبُوهُ، انْتَهَى. وَ بَقِيَ عَلَيْهِ الْبَدَايَةُ ككِتَابِهِ، قَالَ الْمَطْرُزِيُّ: هِيَ لُغَةٌ عَامِيَّةٌ، وَ عَدَّهَا ابْنُ بَرِّي مِنَ الْأَغْلَاطِ .

و قال ابن القطاع: بل هي لغة أنصاريه، وقد أسلفنا ذكره في الهمزة .

بدو

و البدي، كزصبي الرجل الفاحش، و هي بالهاء. يقال: هو بدي اللسان، و هي بديته .

و قد بدو، ككرم، بذاء، كسحاب .

و قال الجوهري: أصله بذاءة، فحذفت الهاء لأن مصادر المضموم، إنما هي بالهاء مثل خطب خطابه و صلب صلابه، و قد تحذف مثل جمل جمالاً، انتهى.

قال ابن بري: صوابه بذاوة، بالواو، لأنه من بدو، و أما بذاءه بالهمزة فإنها مصدر بدو، بالهمزة، و هما لغتان، و قد ذكر في الهمزة.

و بدوت عليهم و أبدت عليهم؛ كما في الصحاح، قال: و أنشد الأضمعي لعمر بن جميل الأسدي:

مثل الشيخ المقدر الباذي

أوفى على رباوه يباذي (٤)

قال ابن بري: و في المصنف بدوت على القوم و أبدتهم، من البذاء، كسحاب، و هو الكلام القبيح و الفحش .

و

١٧- في حديث فاطمة بنت قيس: بدت على أحمايها و كان في لسانها بعض البذاء .

و بدوة: اسم فرس (٥)؛ عن ابن الأعرابي؛ و أنشد:

لا أسلم الدهر رأس بدوة أو

تلقي رجال كأنها الخشب (٦)

و قال غيره: هي فرس عباد بن خلف .

و في الصحاح: بدو فرس لأبي سراج؛ قال فيه:

ص: ١٩٤

١- (١) اللسان.

٢- (٢) معجم البلدان «البدية» و فيه «الخياري» بدل «الخيار».

٣- (٣) اللسان و [١]الصحاح. [٢]

٤- (٤) اللسان و [٣]الصحاح. [٤]

٥- (٥) فى القاموس «فرس» بالرفع منونه.

٦- (٦) اللسان.

إِنَّ الْجِيَادَ عَلَى الْعَلَاتِ مُتَعَبَةٌ

فَإِنْ ظَلَمْنَاكَ بَدْوُ الْيَوْمِ فَاطْلِمِ (١)

قَالَ ابْنُ بَرِّى: وَالصَّوَابُ: يَبْدُوهُ اسْمُ فَرَسٍ لِأَبِي سُوَاكِ الصَّبِيِّ، وَغَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ فِيهِ غَلَطَتَيْنِ وَفِي إِنْشَادِهِ الْبَيْتَ غَلَطَتَيْنِ، أَمَّا الْغَلَطَتَانِ الْأُولَيَانِ فَإِنَّهُ قَالَ: بَدْوُ اسْمِ فَرَسٍ وَالصَّوَابُ بَدْوُهُ؛ وَقَالَ لِأَبِي سِرَاجٍ، وَالصَّوَابُ لِأَبِي سُوَاكِ وَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخِ سِرَاجٍ وَهُوَ غَلَطٌ أَيْضًا؛ وَأَمَّا الْغَلَطَتَانِ فِي إِنْشَادِ الْبَيْتِ فَإِنَّهُ قَالَ: فَإِنْ ظَلَمْنَاكَ، بِفَتْحِ الْكَافِ كَمَا هُوَ فِي سَائِرِ النُّسخِ مِنَ الصَّحَاحِ وَوُجِدَ هَكَذَا بِخَطِّهِ، وَالصَّوَابُ بِكسْرِ الْكَافِ، لِأَنَّهُ يُخَاطَبُ فَرَسًا أُنْثَى، وَقَالَ: فَاطْلِمِ وَالصَّوَابُ فَاطْلِمِي بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ فِي آخِرِهِ.

﴿قُلْتُ: وَوَجِدْتُ غَلَطَهُ ثَالِثَهُ فِي إِنْشَادِ الْبَيْتِ: وَهُوَ أَنَّهُ ضَبَطَ بَدْوُ الْيَوْمِ بِضَمِّ الْوَاوِ كَمَا وَجِدَ بِخَطِّهِ، وَالصَّوَابُ بِفَتْحِهَا عَلَى التَّرْخِيمِ وَرَامَ شَيْخُنَا أَنْ يَتَعَقَّبَ الْمَصْنُفَ فَلَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا.﴾

قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ: وَرَأَيْتُ حَاشِيَةً فِي أَمَالِي ابْنِ بَرِّى مَنسُوبَةً إِلَى مُعْجَمِ الشُّعْرَاءِ لِلْمَرْزُبَانِيِّ قَالَ: أَبُو سُوَاكِ الصَّبِيُّ اسْمُهُ الْأَبْيَضُ، وَقِيلَ: عَبَادُ بْنُ خَلْفِ بْنِ أَحَدِ بَنِي عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ سَعْدِ جَاهِلِيٍّ، قَالَ: سَابِقَ صُرْدَ بْنِ جَمْرَةَ (٢) بْنِ شَدَّادِ الْيَرْبُوعِيِّ، وَهُوَ عَمُّ مَالِكِ وَمُتَمِّمِ ابْنِي نُؤَيْرَةَ الْيَرْبُوعِيِّ، فَسَبَقَ أَبُو سُوَاكِ عَلَى فَرَسٍ لَهُ تُسَمَّى بَدْوَهُ، وَفَرَسُ صُرْدَ يُقَالُ لَهُ الْقَطِيبُ، فَقَالَ أَبُو سُوَاكِ فِي ذَلِكَ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ بَدْوَهُ إِذْ جَرَيْنَا

وَجَدَّ الْجِدُّ مِنَّا وَالْقَطِيبَا

كَأَنَّ قَطِيبَهُمْ يَتَلَوُّ عُقَابًا

عَلَى الصَّلْعَاءِ وَازِمَةً طُلُوبًا (٣)

فَسَرَى الشَّرُّ بَيْنَهُمَا إِلَى أَنْ اخْتَالَ أَبُو سُوَاكِ عَلَى صُرْدٍ فَسَقَاهُ مَنَى عِنْدَهُ فَانْتَفَخَ وَمَاتَ؛ وَقَالَ أَبُو سُوَاكِ فِي ذَلِكَ:

حَاجِحِي بَيْرُبُوعَ إِلَى الْمَنِيِّ

حَاجَاهُ بِالشَّارِقِ الْخَصِيِّ

فِي بَطْنِهِ جَارِيهِ الصَّبِيِّ

وَ شَيْخِهَا أَشْمَطَ حَنْظَلِيٍّ (٤)

فَبُوِ يَرْبُوعَ يُعَيَّرُونَ بِذَلِكَ، وَقَالَتِ الشُّعْرَاءُ فِيهِ فَأَكْتَرُوا، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْأَخْطَلِ:

تَعِيبُ الْخَمْرَ وَ هِيَ شَرَابُ كِسْرَى

و يَشْرَبُ قَوْمَكَ الْعَجَبَ الْعَجِيبَا

مَنْى الْعَبْدِ عَبْدِ أَبِي سُوَاكِ

أَحَقُّ مِنَ الْمُدَامَةِ أَنْ تَعِيبَا (٥)

وَأَبِيدَى بِنُ عَيْدَى بِنِ تَجِيبٍ ، كَأَبْرَى مِنْ وَلَدِهِ جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَ مِنْ مَوَالِيهِ جَمَاعَةً مِنْهُمْ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِنُ يَحْنَسُ الْمِصْرِيُّ
كَانَ عَرِيفًا عَلَى مَوَالِي بَنِي تَجِيبٍ ، وَ هُوَ الَّذِي تَوَلَّى قِتَالَ ابْنِ الرَّبِيعِ مُدَّةً ؛ كَذَا فِي الْإِكْمَالِ . وَ هُوَ يُنْتَسَبُ إِلَى تَجِيبٍ ، فَإِنَّ أُمَّ عَدَى
هِيَ تَجِيبُ بِنْتُ ثُوبَانَ ابْنِ سَلِيمِ بِنِ مَذْحِجٍ .

وَ حَسَنُ بِنُ مُحَمَّدِ بِنِ بَاذَى ، بِفَتْحِ الذَّالِ : مُحَدَّثٌ ، كَذَا فِي النَّسَخِ .

وَ فِي التَّكْمِلَةِ: الْحُسَيْنُ بِنُ مُحَمَّدِ بِنِ بَاذَى ، بِكسْرِ الذَّالِ ، فَتَأْمَلُ .

هُوَ مُحَدَّثٌ مِصْرِيٌّ رَوَى عَنْ كَاتِبِ اللَّيْثِ ، وَ عَنْهُ سُلَيْمَانُ بِنُ أَحْمَدَ الْمَلْطِيُّ ، ذَكَرَهُ الْأَمِيرُ .

وَ بُدَيْيَةُ بِنُ عِيَاضِ بِنِ عَقْبَةَ بِنِ السَّكُونِ ، كَعَلِّيَّةَ ، وَ ضَبَطَهُ الْحَافِظُ كَغْنِيهِ ، وَ ذَكَرَ أَوْلَادَهُ سِبْرَهُ وَ صُفْيَى وَ قَادِحَ النَّارِ ، وَ مِنْ وَلَدِهِ عَاصِمُ
بِنُ أَبِي بَرْدَعَةَ (٦) وَ لَى شَرْطَةَ الرَّيِّ فِي زَمَنِ أَبِي جَعْفَرٍ ، قَالَ : وَ اخْتَلَفَ فِي بُدَيْيَةَ (٧) مَوْلَاهُ

ص: ١٩٥

١- (١) اللسان و [١] الصحاح و [٢] التكملة قال الصاغانى و الروايه: «فاظلمى» على التأنيث فى الخطاب. و فى: فاظلمى أراد يا بذوه
فرخّم.

٢- (٢) فى اللسان « [٣] حمزه» و الأصل كالمؤتلف للآمدى فى ترجمه «من يقال له ابن نويره» ص ١٩٤.

٣- (٣) اللسان. [٤]

٤- (٤) اللسان. [٥]

٥- (٥) اللسان. [٦]

٦- (٦) فى التبصير ٧٢/١ «برذعه».

٧- (٧) كذا وقعت بالأصل. و فى التبصير «نُدْبَهُ».

مَيْمُون، فَقَالَ يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ: كَعْلِيَّهِ (١)، أَبُو دَاوُدَ فِي السِّنِّ، وَالْأَكْثَرُونَ عَلَى أَنَّهُ بَضْمُ النُّونِ (٢) وَسُكُونِ الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ وَفَتْحِ الْمَوْحَدَةِ؛ وَزَادَ مَعْمَرٌ فِيهِ فَتْحَ النُّونِ أَيْضًا.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَبْدَيْتُ عَلَيْهِمُ: أَفْحَشْتُ .

وَالْمُبَادَاةُ: الْمَفَاخَشَةُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَبْدَى إِذَا بُوذِيَتْ مِنْ كَلْبٍ ذَكَرُ

وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

أَوْفَى عَلَى رَبَاوِهِ يُبَاذَى

وَبَدَى الرَّجُلُ، كَسَمِعَ، لُعْهُ فِي بَدْوٍ، نَقَلَهُ صَاحِبُ الْمِصْبَاحِ .

وَبَدَا الرَّجُلُ: سَاءَ الرَّجُلُ: سَاءَ خُلُقُهُ.

وَأَبْدَى: جَاءَ بِالْبَدَاءِ .

برو

وَالْبِرَّةُ، كَتَبْتُهُ: الْخَلْخَالُ، حَكَاهُ ابْنُ سَيِّدِهِ فِيمَا يُكْتَبُ بِالْيَاءِ.

وَفِي الصَّحَاحِ: كُلُّ حَلْقَةٍ مِنْ سِوَارٍ وَقُرْطٍ وَخَلْخَالٍ وَمَا أَشَبَّهَا بِرَّةٌ؛ جُ بَرَاءٌ؛ هَكَذَا فِي النِّسْخِ وَالصَّوَابِ بِالتَّاءِ الْمُطَوَّلَةِ كَمَا هُوَ نَصُّ الْمُحْكَمِ وَالصَّحَاحِ؛ وَبُرَيْنٌ، بِالضَّمِّ، وَبُرَيْنٌ، بِالْكَسْرِ؛ وَأَشَدُّ الْجَوْهَرِيُّ:

وَقَعَقَعَنَ الْخَلَاخِلَ وَالْبُرَيْنَا (٣)

وَالْبِرَّةُ: حَلْقَةٌ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ.

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: مِنْ صُفْرِ أَوْ غَيْرِهِ .

وَقَالَ ابْنُ جَنِّي: مِنْ فَضِّهِ أَوْ صُفْرِ تَجْعَلُ فِي أَنْفِهَا إِذَا كَانَتْ رَقِيقَةً (٤) مَعْطُوفَةً الطَّرْفَيْنِ.

قَالَ شَيْخُنَا: كَأَنَّهُمْ يَقْصِدُونَ بِهَا الزَّيْنَةَ أَوِ التَّدْلِيلَ .

أَوْ تُجْعَلُ فِي لَحْمِهِ أَنْفِهِ؛ وَهُوَ قَوْلُ اللَّحْيَانِيِّ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تُجْعَلُ فِي أَحَدِ جَانِبَيْ الْمُنْخَرَيْنِ، قَالَ: وَرُبَّمَا كَانَتِ الْبِرَّةُ مِنْ شَعْرِ

فهي الخزامه ؛ كما في الصّاح ؛ و الجمع كالجمع على ما يطرد في هذا النحو .

و حكى أبو عليّ في الإيضاح : بزوه و برى ، و فسرها بنحو ذلك ، و هذا نادراً .

و قال الجوهريّ : قال أبو عليّ : و أصل البره بزوه لأنها جمعت على برى ، كقرية و قرى .

قال ابن برى : لم يحك بزوه في بره غير سيبويه ، و جمعها برى ، و نظيرها قزيه و قرى ، و لم يقل أبو عليّ أنّ أصل بره بزوه لأنّ أول بره مضمومٌ و أول بزوه مفتوح ، و إنما استدلل على أنّ لام بره و أو بقولهم بزوه لغة في بره ، انتهى .

*قلت : و قال بعضهم عند قول الجوهريّ : و أصل البره بزوه الصواب أصلها بزوه ، بالضم ، كخصله و حصل و عرفه و عرف .

و بره مبروه : أى معموله .

و براه الله يبروه بزوا : خلقه .

قال شيخنا : صرّحوا بأنه مخفف من الهمزة .

*قلت : قال ابن الأثير : ترك فيها الهمز تخفيفاً ، و منه البرية للخلق .

و بروتها ، أى الناقه جعلت في أنفها بره ؛ حكاه ابن جنى ؛ كأبريتها .

قال الجوهريّ : و قد خششت الناقه و عرنتها و خزمتها و زممتها و خطمتها و أبريتها ، هذه و خدها بالألف : إذا جعلت في أنفها البره ؛ فهي ناقه مبراه ؛ قال الشاعر ، و هو الجعديّ :

فقربت مبراه تخال ضلوعها

من الماسخيات القيسى الموتر (٥)

انتهى .

ص : ١٩٦

١- (١) فى التبصير ٧٢/١ بديه بضم الموحده و فتح الدال و تشديد المثناه من تحت .

٢- (٢) وقع فى التبصير : «ندبه» ، و فى نقله عنه اضطراب ، أحدث قلقاً و تشويشاً فى عبارته الشارح .

٣- (٣) اللسان و [١] الصّاح . [٢]

٤- (٤) فى التهذيب و اللسان : [٣] دقيقه .

٥- (٥) اللسان و [٤] الصّاح [٥] منسوباً فيهما كالأصل للجعدى ، و البيت للشماخ ديوانه ص ٢٧ و ليس للجعدى .

١٤- فى حديث سلمة بن سحيم: «إِنَّ صَاحِبًا لَنَا رَكِبَ نَاقَةً لَيْسَتْ بِمُجْرَاهِ فَسَقَطَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: غَرَّرَ بِنَفْسِهِ».

وَبَرَوْتُ السَّهْمَ وَالْعُودَ وَالْقَلَمَ : أَى نَحْتُهَا، لُغَةً فِى بَرِيْتُ ؛عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَالْيَاءُ أَعْلَى، وَقَائِلُ هَذَا يَقُولُ :

هُوَ يَقْلُو الْبَرَّ .

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْبُرُوءُ :نَحَاتُهُ الْقَلَمُ وَالْعُودُ وَالصَّابُونَ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ .

و كَفَرُ الْبُرُوءِ :مَحْرَكَةٌ :قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنَ الْمَنُوفِيَّةِ، وَوَقَدْ دَخَلْتَهَا.

وَبَرَأَ يَبْرُؤُ ، كَدَعَا يَدْعُو، لُغَةً قَبِيحَةٌ فِى بَرَأَ يَبْرُؤُ، وَقَوْلُ بَشَّارِ:

فُرِّ بَصِيرٍ لَعَلَّ عَيْنَكَ تَبْرُؤُ

أَى تَبْرُؤُ، قِيلَ :هُوَ مِنْ تَدَاخُلِ اللَّغَتَيْنِ عَلَى مَا ذَكَرَهُ أَبُو جَعْفَرٍ لِلْيَلَى فِى بَغِيَةِ الْأَمَالِ وَ أَوْرَدْنَا فِى رِسَالَتِنَا الصَّرْفِيَّةِ.

برى

بَرَى السَّهْمَ يَبْرِيه بَرِيًّا وَ ابْتَرَاهُ : أَى نَحْتَهُ ؛ قَالَ طَرْفَةُ :

مِنْ خُطُوبٍ حَدَّثَتْ أَمْثَالُهَا

تَبْتَرِي عُودَ الْقَوِيِّ الْمُسْتَمِرِّ (١)

وَ وَقَدْ ابْتَرَى .

وَ سَهْمٌ بَرِيٌّ مَبْرِيٌّ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، أَوْ كَامِلُ الْبَرِيِّ .

وَ فِى التَّهْذِيبِ :هُوَ السَّهْمُ الْمَبْرِيُّ الَّذِى قَدْ أُتِمَّ بَرِيهِ وَ لَمْ يَرشْ وَ لَمْ يُنْصَلْ ، وَ الْقِدْحُ أَوَّلَ مَا يُقَطَعُ يُسَيِّمَى قِطْعًا، ثُمَّ يُبْرَى فَيُسَيِّمَى بَرِيًّا، فَإِذَا قُوِّمَ (٢) وَ أَنَى لَهُ أَنْ يُرَاشَ وَ أَنْ يُنْصَلْ فَهُوَ قِدْحٌ، فَإِذَا رِيشَ وَ رُكِّبَ نَصَلُهُ صَارَ سَهْمًا.

وَ الْبَرَاءُ ، كَشَدَّادٍ:صَانِعُهُ . أَبُو الْعَالِيَةِ زِيَادُ بْنُ فَيْرُوزِ الْبَصِيرِيُّ الْبَرَاءُ، قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَبْرِى النَّبْلَ، تُوفى فِى شَوَّالِ سَنَةِ تِسْعِينَ، وَ ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ أَيْضًا فِى رِيحِ.

وَ أَبُو مَعْشَرٍ يَوْسُفُ بْنُ يَزِيدِ الْعَطَّارِ الْبَصِيرِيُّ، أَيْضًا يُعْرَفُ بِالْبَرَاءِ لِأَنَّهُ كَانَ يَبْرِى الْمَغَازِلَ، وَ قِيلَ :كَانَ يَبْرِى الْمَغَازِلَ، وَ قِيلَ :كَانَ

يَبْرِي العودَ الذي يُتَبَخَّرُ به، لآلئِه كانَ عَطَّاراً؛ و اُقْتَصَرَ الذهبِيُّ على ذِكْرِ هذين.

و زادَ الحافظُ: حمَّاد بن سعيدِ البراءِ المازنِي رَوَى (٣) عن الأعمش، و أدَيْتَه البراءُ، ذَكَرَهُما (٤) ابنُ نُقْطَه.

و البراءُ، بالثَّشديدِ و المدِّ، و المِبرأه، كِمِشْحاهِ :

السَّكِينُ يُبْرِي بها القَوْسُ؛ عَن أبي حنيفة.

و في الصَّحاحِ: المِبرأه الحَديدَةُ التي يُبْرِي بها؛ قالَ الشاعِرُ:

و أَنْتَ في كَفِّكَ المِبرأه و السَّفْنُ (٥)

انتهى. و السَّفْنُ: ما يُنْحَتُ به الشئُ؛ و مثله قولُ جندلِ الطُّهَوِيِّ :

إذ صَعِدَ الدَّهْرُ على عِفْرَاتِهِ

فاجْتاحَها بِشَفْرَتِي مِبرأته (٦)

و البراءُ و البرايه، بضمَّهما: اللُّنْحَاتُه، و ما بَرَيْتَ مِنَ العودِ؛ قالَ أبو كبيرِ الهذليُّ :

ذَهَبَتْ بِشَاشَتِهِ و أَصْبَحَ واضِحاً

حَرِقَ المِفارِقِ كالِبراءِ الأَغْفَرِ (٧)

أى الأَبْيَضِ .

قالَ ابنُ جَنِّي: هَمَزَةُ البراءِ يَدُلُّ مِنَ الياءِ لِقَوْلِهِم في تَأْنِيثِهِ: البرايه، و قد كانَ قِياسُهُ، إذ كانَ له مِذْكَرٌ، أن يُهْمَزَ في حالِ تَأْنِيثِهِ فيقالُ بَرَاءه، ألا تَراهُمَ لما جاؤوا

ص: ١٩٧

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٥٤ بروايه: «من أمور» و المثبت كروايه اللسان. [١]

٢- (٢) الأصل و اللسان و [٢] فيه: «إِذا قَوْم و أبا» و في التهذيب: «إِذا سَوْم و أبا» و عبارته الأصل كالتكمله.

٣- (٣) في التبصير ٧٢/١: عنه.

٤- (٤) في التبصير: ذكره.

٥- (٥) اللسان و [٣] الصَّحاح. [٤]

٦- (٦) اللسان. [٥]

٧- (٧) ديوان الهذليين ٦٤/٢ و اللسان و [٦]عجزه في الصحاح و [٧]المقاييس ١ / ٢٣٤. [٨]

بواجِدِ العِبَاءِ و العِظَاءِ عَلَى تَذَكِيرِهِ قَالُوا عِبَاءَهُ و عِظَاءَهُ، فَهَمَزُوا لَمَّا بَنَوْا الْمُؤَنَّثَ عَلَى مُدْكَرِهِ؟ وَ قَدْ جَارَ نَحْوَ الْبِرَاءِ و الْبِرَايَةِ غَيْرُ شَيْءٍ، قَالُوا الشَّقَاءِ و الشَّقَاوَةَ و لَمْ يَقُولُوا الشَّقَاوَةَ و لَمْ يَقُولُوا الشَّقَاءَةَ، وَ كَذَلِكَ الرَّجَاءُ و الرَّجَاوَةُ .

وَ نَاقَةُ ذَاتِ بُرَايَةٍ، بِالضَّمِّ أَيْضًا، أَى ذَاتُ شَحْمٍ و لَحْمٍ، أَوْ ذَاتُ بَقَاءٍ عَلَى السَّيْرِ؛ وَ قِيلَ: هِيَ قَوِيَّةٌ عِنْدَ بَرَى السَّيْرِ إِيَّاهُ.

وَ يُقَالُ: بَعِيرٌ ذُو بُرَايَةٍ، أَى بَاقٍ عَلَى السَّيْرِ فَقَطْ؛ قَالَ الْأَعْلَمُ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ ظَلِيمًا:

عَلَى حَثِّ الْبُرَايَةِ زَمَخِرَى السِّ

وَاعِدِ ظَلٍّ فِي شَرَى طِوَالِ (١)

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَ قَالَ بَعْضُهُمْ بُرَايَتُهُمَا بَقِيَّتُهُمَا وَ قُوَّتُهُمَا.

وَ بَرَاءَةُ السَّفَرِ يُبْرِيهِ بَرِيًّا: هَزَلَةٌ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

وَ فِي الصَّحَاحِ: بَرِيْتُ الْبَعِيرِ أَيْضًا إِذَا حَسَرْتَهُ وَ أَذْهَبْتَ لَحْمَهُ .

*قُلْتُ: وَ مِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ:

بِأَدْمَاءِ حُرْجُوجٍ بَرِيْتُ سَنَامِهَا

بَسِيرِي عَلَيْهَا بَعْدَ مَا كَانَ تَامِكًا (٢)

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ السَّعِيدِيَّةِ: «أَنَّهَا خَرَجَتْ فِي سَيْتِهِ حَمْرًا قَدْ بَرَّتِ الْمَالَ». أَى هَزَلَتْ الْإِبِلَ وَ أَخَذَتْ مِنْ لَحْمِهَا؛ وَ الْمَالُ أَكْثَرُ مَا يَطْلُقُونَهُ عَلَى الْإِبِلِ .

وَ الْبَرَى، كَفَتَى: التُّرَابُ . يُقَالُ فِي الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ: بِفِيهِ الْبَرَى؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: بِفِيهِ الْبَرَى وَ حُمَّى خَيْرًا وَ شَرُّ مَا يُرَى فَإِنَّهُ خَيْرَسَى.

وَ مِنْهُ

٤- حَدِيثُ عَلِيِّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ: «اللَّهُمَّ صَيِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ عِدَدَ الثَّرَى وَ الْوَرَى وَ الْبَرَى». وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِمُيَدْرِكِ بْنِ حَضِينِ الْأَسَدِيِّ:

بِفَيْكَ مِنْ سَارٍ إِلَى الْقَوْمِ الْبَرَى (٣)

و الباريُّ و البارياءُ: الحَصِيرُ المنسوجُ؛ و قد ذُكِرَ في «ب و ر».

و بَرَى: ع؛ قال تَابَّطُ شراً:

و لَمَّا سَمِعْتُ العُوصَ تَدْعُو تَنَفَّرْتُ

عَصَافِيرُ رَأْسِي مِنْ بَرَى فَعَوَانِيَا (٤)

و اُبْرَى له: أَي اعْتَرَضَ له؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قال ابنُ السُّكَيْتِ: تَبْرَيْتُ لِمَعْرُوفِهِ تَبْرِيًّا، أَي تَعَرَّضْتُ له.

«قُلْتُ: و كَذَلِكَ تَبْرَيْتَهُ و أُنشَدَ الفَرَّاءُ لِحَوَاتِ بنِ جُبَيْرٍ؛ و نَسَبَهُ ابنُ بَرَى لِأَبِي الطَّمْحَانِ القَيْنِيِّ:

و أَهْلِهِ وُدٌّ قَدْ تَبْرَيْتُ وُدَّهُمْ

و أَبْلَيْتُهُمْ فِي الحَمْدِ جُهْدِي و نَائِلِي (٥)

و باراهُ مُباراةً: عَارَضَهُ، و ذَلِكَ إِذْ فَعَلَ مِثْلَ ما يَفْعَلُ.

يقالُ: فلانٌ يُباري الرِّيحَ سَخاءً.

و بارى امرأتهُ صالِحها على الفِراقِ، و قد تَقَدَّمَ له ذَلِكَ في الهَمْزِ بَعِينِهِ.

و تَبَارَيا: تَعَارَضَا و فَعَلَ مِثْلَ ما يَفْعَلُ صاحِبُهُ و

١٦- في الحديثِ: «نَهَى عن طَعامِ المُتَبَارِئِينَ أَنْ يُؤَكَّلَ». هُما المُتَعَارِضانِ بِفَعْلِهِما لِيَعْجَزَ أَحَدُهُما الأَخَرَ بِصِدْقِ نِيَعِهِ، و إِنما كَرِهَهُ لِمَا فِيهِ مِنَ المُبَاهَاةِ و الرِّياءِ.

و البَرِيَّةُ: الخَلْقُ، و أَصْلُهُ الهَمْزُ، و الجَمْعُ البَرِايا و البَرِيَّاتُ .

قالَ الفَرَّاءُ: فَإِنْ أُحْدِثَ البَرِيَّةُ مِنَ البَرَى و هو التُّرابُ، فَأَصْلُهُ غَيْرُ الهَمْزِ؛ تقولُ مِنْه بَرَاهُ اللَّهُ يَبْرُوهَ بَرَوْاً أَي خَلَقَهُ؛ كما في الصُّحاحِ هَذَا إِذا لَمْ يُهْمَزْ. و مَنْ ذَهَبَ

ص: ١٩٨

١- (١) شرح أشعار الهذليين ٣٢٠/١ و اللسان و المقاييس ٢٣٣/١ و التهذيب و الصحاح.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٣١ و اللسان. [١]

- ٣- (٣) الصحاح و اللسان و [٢] قبله فيه: ماذا ابتغت حبّى إلى حل العرى حسبتنى قد جئت من وادى القرى.
- ٤- (٤) اللسان و فيه: «ترغو تنفرت... ..فعوائنا».
- ٥- (٥) اللسان و التهذيب و لم ينسبه. و المقاييس ١/٢٣٥ و [٣] فيها «فى الود» بدل «فى الحمد».

إلى أن أصله الهمز أخذه من برأ الله الخلق يبرؤهم، أى خلقهم، ثم ترك فيها الهمز تخفيفاً.

قال ابن الأثير: و لم تُستعمل مهموزة.

و قوله: فى الهمز أحالة فاسده لأنه لم يذكرها هناك.

و أبرى الشىء: أصابه البرى، أى التراب .

و أبرى صادف قصب السكر و ابن بار: شاعرٌ، هو أبو الجوائز الحسن بن على بن بارى الواسطى قال الأمير: أحد الأدباء له ترسيلٌ مليحٌ و شعرٌ جيدٌ سمعت منه كثيراً.

* و مما يُستدرِك عليه:

يقال: هو من بُرائتهم، بالضم: أى من خُشارتهم.

و مطرٌ ذو بُرايه: يبرى الأرض و يقشرها.

و برى له بزياً: عرض له.

و المباره: المجازاه و المسابقه .

و ذو البره: هو كعب بن زهير بن تميم التغلبى .

و برى: قزیه بمصير من الشرقیه، و منها شيخنا الفقيه المحقق أبو أحمد عيسى بن محمد الزبير السراوى الشافعى، رحمه الله تعالى، توفى فى ٤ رجب سنه ١١٨٣.

و منيه برى، كإلى: قزیه بمصر.

و كوم برى، كهدى: قزیه بالجيزه .

و بارى: اسمٌ لثلاث قرى بالهند.

و أيضاً: قزیه (١) من أعمال كلواذا من نواحى بغداد، و كان بها بساتين و مُنتزهات يُقصدُها أهل البطاله؛ قال الحسين بن الضحاک الخلیع:

أحبُّ الفیء من نخلات بارى

و جوسقها المُسئد بالصفیح (٢)

قَالَ شَيْخُنَا نَقْلًا عَنِ السَّيْهِيلِيِّ فِي الرَّوْضِ أَثْنَاءَ غَزْوِهِ بَدْرٍ نَقْلًا عَنِ الْغَرِيبِ الْمَصْنُفِ أَنَّهُ يُقَالُ: اِبْرَنْتَيْتَ بِالرَّاءِ وَالزَّايِ أَيْ تَقَدَّمْتُ. وَ
أَغْفَلَهُ الْمَصْنُفُ فِي الْمَادَّتَيْنِ وَ فِي النُّونِ .

﴿قُلْتُ: هُوَ افْعَلَيْتَ مِنْ بَرْتٍ أَوْ بَزْتٍ فَتَأَمَّلْ .

بزو

و بَرُّو الشَّيْءَ: عَدَلَهُ . يُقَالُ: أَخَذْتُ بَرُّو كَذَا وَ كَذَا، أَيْ عَدَلْتُ ذَلِكَ وَ نَحْوُ ذَلِكَ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و البازُ وَ البازِيُّ . قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ الْوَزِيرُ: بَازٍ وَ بَازٌ وَ بَازٌ وَ بَازِيٌّ، عَلَى حَدِّ كَرَسِيِّ: ضَرْبٌ مِنَ الصُّقُورِ الَّتِي تَصِيدُ.

قَالَ شَيْخُنَا: الْأَوَّلُ مَوْضِعُهُ الزَّايِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: جَ بَوَازٍ وَ بُرَاهٍ .

وَ زَادَ غَيْرُهُ: أَبُوزٌ وَ بُووزٌ وَ بيزَانٌ .

قَالَ شَيْخُنَا: هَذِهِ جُمُوعٌ لِبَازٍ وَ مَحَلُّهَا فِي الزَّايِ، وَ أَمَّا بَوَازٍ عَلَى فَوَاعِلٍ، فَهُوَ جَمْعٌ لِبَازٍ عَلَى فَاعِلٍ وَ لَا يَصِحُّ كَوْنُهُ جَمْعًا لِبَازٍ لِأَنَّهُ
فَعْلٌ، وَ الْمَصْنُفُ كَثِيرًا مَا يَخْلِطُ فِي ذَلِكَ لِعَدَمِ إلمَامِهِ بِالتَّصْرِيفِ .

﴿قُلْتُ: قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ لِلْمَصْنُفِ فِي الزَّايِ. قَالَ :

البازُ البَازِيُّ جَمْعُهُ أَبَوَازٌ وَ بيزَانٌ وَ جَمْعُ البَازِيِّ بُرَاهٌ . وَ قَالَ فِي البَازِ، بِالْهَمْزِ، جَمْعُهُ أَبُوزٌ وَ بُووزٌ وَ بيزَانٌ، عَنِ ابْنِ جَنِّي، وَ ذَهَبَ إِلَى
أَنَّ هَمْزَتَهُ مُبَدَلَةٌ مِنَ الْفِ لِقُرْبِهَا مِنْهَا، وَ اسْتَمَرَ الْبَدَلُ فِي أَبُوزٍ وَ بيزَانٍ كَمَا اسْتَمَرَ فِي أَعْيَادِ.

وَ قَالَ فِي الْمُحْتَسَبِ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ قَالَ: أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ: يُقَالُ بَازٌ وَ ثَلَاثَةُ أَبَوَازٍ، فَإِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ البِيزَانُ وَ قَالُوا: بَازٍ وَ
بَوَازٌ وَ بُرَاهٌ، فَبَازٍ وَ بُرَاهٌ كَعَازٍ وَ غَزَاهِ، وَ هُوَ مَقْلُوبُ الْأَصْلِ الْأَوَّلِ، انْتَهَى.

فَقَوْلُ شَيْخِنَا لَا يَخْلُو عَنِ نَظَرٍ وَ تَأَمُّلٍ .

كَأَنَّهُ مِنْ بَزَا يَبْزُو إِذَا تَطَاوَلَ، وَ هُوَ الْمَفْهُومُ مِنْ سِيَاقِ الْجَوْهَرِيِّ .

زَادَ الْأَزْهَرِيُّ وَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ تَأَنَسَّ . وَ لِذَلِكَ قَالَ ابْنُ جَنِّي: إِنَّ الْبَازَ فَلَّحَ مِنْهُ.

وَ بَزَا الرَّجُلُ يَبْزُوهُ بَزْوًا: قَهَرَهُ وَ بَطَشَ بِهِ.

قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: وَ مِنْهُ سُمِّيَ الْبَازِيُّ؛ وَ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْمُؤَرِّجِ؛ وَ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

١- (١) هذه القرية «بارى» قيدها ياقوت نصاً بكسر الراء.

٢- (٢) معجم البلدان « [١] بارى» من أبيات له.

فما بَرِيَتْ من عُصْبِهِ عامِرِيَّة

شَهْدَنَا لَهَا حَتَّى تَفُوزَ وَ تَعْلِبَا (١)

أى ما غَلَبَتْ ؛ كأَبْرَى (٢) به ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قَالَ :

و منه هو مُبْزَى بهذا الأَمْرِ ، أَى قَوِيٌّ عَلَيْهِ ضَابِطٌ لَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

جَارِي وَ مَوْلَايَ لَا يُبْزَى حَرِيمُهُمَا

وَ صَاحِبِي مِنْ دَوَاهِي الشَّرِّ مُضْطَحِبٌ (٣)

وَ قَالَ أَبُو طَالِبٍ يُعَاتِبُ قُرَيْشًا فِي أَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، وَ يَمْدُحُهُ :

كَذَبْتُمْ وَ حَقَّ اللَّهُ يُبْزَى مُحَمَّدٌ

وَ لَمَّا نَظَاعِنُ دُونَهُ وَ نُنَاضِلُ (٤)

قَالَ سَجْمٌ : مَعْنَاهُ يُقَهَّرُ وَ يُسَيِّدُ ؛ قَالَ : وَ هَذَا مِنْ بَابِ ضَرَرْتُهُ وَ أَضَرَرْتُ بِهِ ، وَ أَرَادَ لَا- يُبْزَى فَحَذَفَ لَا مِنْ جَوَابِ الْقَسَمِ وَ هِيَ مُرَادُهُ ، أَى لَا يُقَهَّرُ وَ لَمْ يُقَاتِلْ عَنْهُ وَ نُدَافِعُ .

وَ الْبِزَاءُ : انْحِنَاءٌ فِي الظَّهْرِ عِنْدَ العَجْزِ فِي أَصِيلِ القَطَنِ ، أَوْ إِشْرَافٌ وَسَيْطَ الظَّهْرِ عَلَى الإِسْتِ ؛ أَوْ خُرُوجُ الصَّدْرِ وَ دُخُولُ الظَّهْرِ ؛ وَ عَلَيْهِ أَقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ .

أَوْ أَنْ يَتَأَخَّرَ العَجْزُ وَ يَخْرُجَ .

بِزَى الرَّجُلُ ، كَرَضِي ، يُبْزَى ، وَ بَرَا ، كَدَعَا ، يُبْزُو بَرًا وَ بَرَا (٥) .

فَهُوَ أَبْرَى وَ هِيَ بَرَوَاءٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

رَأْتَنِي كَأَشْلَاءِ اللِّحَامِ وَ بَعْلُهَا

مِنَ الحَيِّ أَبْرَى مُنَحْتٍ مُتَبَاطِنٌ (٦)

وَ أَنشَدَ ابْنُ بَرِّى لِلرَّاجِزِ :

أَفْعَسَ أَبْرَى فِي اسْتِهِ تَأْخِيرٌ

وَ رُبَّمَا قِيلَ : هُوَ أَبْرَى أَبْرَخَ كَالعُجُوزِ البَرَوَاءِ وَ البَرُخَاءِ لِتِي إِذَا مَشَتْ كَأَنَّهَا رَاكِعَةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِزَوَاءٍ مُّقْبِلَةً بِرِخَاءٍ مُّدْبِرَةً

كَأَنَّ فَفَحَّتْهَا زِقُّ بِهِ قَارٌ (٧)

و قيل : البزواء من النساء التي تُخْرِجُ عَجِيزَتَهَا ليراها الناس .

و في التهذيب : أمّا البزاة (٨) فكان العجز خرج حتى أشرف على مؤخر الفخذين . و قال في موضع آخر :

و البزاة (٩) أن يشتقد المظهر و يستأخر العجز فتراه لا يقدر أن يقيم ظهره .

و تبارى : رفع عجزه ؛ كما في الصحاح .

و قيل : حرّك عجزه في المشى ؛ و منه

١٦- حديث عبد الرحمن بن جبير : « لا تبار كتبارى المرأة » . و قيل : معناه لا تنحن لكل أحد ؛ و قال عبد الرحمن بن حسان :

سائلاً ميه هل تبهتها

آخر الليل بعرد ذي عجز (١٠)

فتبارت فتبارخت لها

جلسه الجازر يستنجي الوتر (١١)

تبارت أي رفعت مؤخرها ؛ كأبى ؛ كما في الصحاح ؛ و أنشد الليث :

لو كان عيناك كسئل الروايه

إذا لأبريت بمن أبى بينه (١٢)

و قال أبو عبيد : الإبراء أن يرفع الرجل مؤخره .

و تبارى : وسع الخطو .

ص : ٢٠٠

١- (١) اللسان و التهذيب .

٢- (٢) في القاموس : « كأبراه » .

- ٣- (٣) اللسان و عجزه فيه: و صاحبي من دواعي الشرّ مصطخبُ .
- ٤- (٤) اللسان و التهذيب و فيه: و نقاتل .
- ٥- (٥) كذا، و لعله: بَرًا بَرًا، بحذف الواو .
- ٦- (٦) اللسان و [١] عجزه في المقاييس ٢٤٥/١ و فيها «من القوم» .
- ٧- (٧) اللسان و التهذيب .
- ٨- (٨) في اللسان: [٢] البزاء .
- ٩- (٩) الأصل و اللسان، و [٣] في التهذيب: التَّبَرُّى .
- ١٠- (١٠) اللسان .
- ١١- (١١) اللسان و التهذيب، و بالأصل «يستنحى» .
- ١٢- (١٢) اللسان و التهذيب .

وَأَيْضًا: تَكَثَّرَ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ .

وَبَرْوَانُ: اسْمُ رَجُلٍ (١)؛ كَمَا فِي الصُّحَا حِ .

وَالْبَرْوَاءُ: أَرْضٌ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ بَيْنَ غَيْقَهَ وَالْجَارِ شَدِيدَهُ الْحَرِّ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّه:

لَا بَأْسَ بِالْبَرْوَاءِ أَرْضًا لَوْ أَنَّهَا

تُطَهَّرُ مِنْ آثَارِهِمْ فَتَطِيبُ (٢)

وَقَالَ آخَرُ:

لَوْلَا الْأَمَاصِيحُ وَحَبُّ الْعِشْرِيقِ

لَمَتَّ بِالْبَرْوَاءِ مَوْتَ الْخِرْتِ (٣)

وَقَالَ آخَرُ:

لَا يَقْطَعُ الْبَرْوَاءُ، إِلَّا الْمِقْعَدُ

أَوْ نَاقَهُ سَنَامُهَا مُسْرَهْدُ (٤)

قَالَ شَيْخُنَا: وَ لَعَلَّهُ الصَّوَابُ ، وَ إِن ضَبَطَهُ بَعْضُ الرَّحَّالِينَ فَقَالَ: هِيَ الْبَرْوَةُ ، وَ قَاعُ الْبَرْوَةِ ، وَ هُوَ مَنْزِلُ الْحَاجِّ بَيْنَ بَدْرِ وَ رَابِعِ لَا مَاءَ بِهِ .

«قُلْتُ: وَ ذَكَرَ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ بَنُ الطَّهَيْرِ الطَّرَابُلْسِيُّ فِي مَنْاسِكِهِ: ثُمَّ يَحْمَلُ الْمِيَاءَ مِنْ يَدْرِ إِلَى رَابِعِ وَ بَيْنَهُمَا خَمْسُ مَرَاجِلَ ، الْأُولَى قَاعُ الْبَرْوَةِ إِلَى أَشْفَلِ عَقْبِهِ وَادِي السَّوِيْقِ .

وَ الْإِثْرَاءُ: الْإِرْضَاعُ (٥).

وَ هَذَا بَرْيَى: أَي رَضِيْعِي .

وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بَنُ أَبِرَى: تَابِعِيٌّ كُوفِيٌّ رَوَى عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ ، وَ عَنْهُ ابْنُهُ سَعِيدُ بَنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

وَ إِبْرَاهِيمُ بَنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَازِ الْأَنْدَلِسِيِّ: مُحَدِّثٌ مِنْ أَصْحَابِ سَيْخُونِ، تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الرَّأْيِ . وَ عِيَاضُ بَنُ بَرْوَانَ ، كَذَا فِي النِّسْخِ وَ الصَّوَابُ عَبَّاسُ ابْنُ بَرْوَانَ الْمَوْصِلِيُّ ، وَ هُوَ مُحَدِّثٌ م ؛ كَمَا فِي التَّبْصِيرِ .

وَ قُضَيْلُ بَنُ بَرْوَانَ ؛ ظَاهِرُ سِيَاقِهِ أَنَّهُ بَافْتَحِ وَ الصَّوَابُ بِالتَّحْرِيكِ كَمَا قَيْدَهُ الْحَافِظُ ؛ وَ هُوَ زَاهِدٌ قَتَلَهُ الْحَجَّاجُ ، حَكَى عَنْهُ مَيْمُونُ بَنُ مَهْرَانَ .

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْبَزَاءُ: الصَّلْفُ؛ عن ابن الأعرابي .

و بُرَى بِالْقَوْمِ ، كَعُنِيَ : غُلِبُوا .

و البزوان ، بالتَّحْرِيكِ : الوَثْبُ ، كما فى الصَّحاحِ .

و قال ابن خالويه: البزوة: الفأر.

و أيضاً: الذَّكْرُ .

و أحمد بن عبد السيد بن شعبان بن بزوان الشاعر الفاضل من أمراء الكامل ، يُعْرَفُ بالصَّلاحِ الإزبلى له أخبارٌ .

و أبو الحسن بن أبى بكر بن بزوان : حَدَّثَ بالمَوْصِلِ ؛ ذَكَرَهُ مَنْصُورٌ بنُ سَلِيمٍ .

و عَزِيْزَةُ بنتُ عُثْمَانَ بنِ طَرْخَانَ بنِ بَزْوَانَ : كَتَبَ عنها الدِّمِيَاطِيُّ فى مُعْجَمِهِ .

و بُنُو البازِى : مِنْ قَبَائِلِ عَكَّ بِالْيَمَنِ ، مِنْهُمْ : شَيْخُنَا الْمُقْرِئُ الصَّالِحُ إِسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدِ البازِىِّ الحَنْفِىِّ إمامُ جامعِ الأشاعِرَةِ بزبيدٍ .

بسى

بى بُسِيَانٌ ، بِالضَّمِّ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قال أبو سعيدٍ : هو جَبَلٌ دُونَ وَجْرَةَ إلى طَخْفَةَ ؛ و أَنشَدَ لذي الرُّمَّةِ :

سِرْتُ مِنْ مَنِى جُنْحِ الظَّلَامِ فَأَصْبَحْتُ

بُبْسِيَانَ أَيْدِيهَا مَعَ الفَجْرِ تَلْمَعُ (٤)

و قال نصر: مَوْضِعٌ فِيهِ بُرْكٌ و أَنهَارٌ عَلَى أَحَدِ و عِشْرِينَ مِيلاً مِنَ الشُّبَيْكَةِ بَيْنَهَا و بَيْنَ وَجْرَةَ .

ص: ٢٠١

١- (١) فى القاموس [١] بالرفع منونه.

٢- (٢) اللسان و [٢] معجم البلدان « [٣] البزواء» .

٣- (٣) اللسان، و فيه: «الأماصيخ» .

٤- (٤) اللسان.

٥- (٥) على هامش القاموس عن نسخه: و أَبْرَأَهُ: أَرْضَعَهُ .

٦- (٦) ديوانه ص ٣٤٧ و معجم البلدان « [٤] بسيان» و التكملة، و يروى: «فرط الظلام».

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

الْبَسِيَّةُ ، كَعَيْتِهِ :المرأة الأيسه بزوجهها،عن ابن الأعرابي .

بشو

و بَشَا ، كَدَعَا :أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :أَي حَسَنَ خُلُقَهُ ؛كَذَا فِي التَّكْمَلَةِ.

بصو

و بَصَا ، كَدَعَا :

و أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ الْفَرَّاءُ:أَي اسْتَقْصَى عَلَى غَرِيمِهِ.

و قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْبِصَاءُ ،بِالْكَسْرِ وَ الْمَدُّ: اسْتِقْصَاءُ الْخِصَاءِ.

و قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :يُقَالُ خَصَّاهُ اللَّهُ وَ بَصَّاهُ وَ لَصَّاهُ ؛وَ حَكَى أَيْضاً (١): خَصَّيْتُ بَصِيَّتِي ، وَ لَمْ يُفَسِّرْ بَصِيَّتًا .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:وَ أَرَاهُ إِتْبَاعًا، وَ يُقَالُ : مَا فِي الرَّمَادِ بَصُوهٌ ،أَي شَرَرَةٌ وَ لَا جَمْرَةٌ .

*قُلْتُ :وَ الْعَامَّةُ تَقُولُ :بَصَّه فَيُخَذِفُونَ الْوَاوَ.

وَ بَصُوهٌ :ع ؛قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

مِنْ مَاءِ بَصُوهَ يَوْمًا وَ هُوَ مَجْهُودٌ (٢)

بضي

ي بُضِي ، كَرَبِّي وَ هُدَيَّ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ هِيَ : ه بِلَادِ بَجِيلَةَ ؛أَوْ وَادٍ.

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

بَضَى : إِذَا قَامَ بِالْمَكَانِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

بطى

ى الباطية : إِنَاءٌ، قِيلَ : هُوَ مُعَرَّبٌ .

و هُوَ النَّاجُودُ ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ ؛ وَ أَنْشَدَ :

قَرَّبُوا عُوْدًا وَ بَاطِيَةً

فَبِذَا أَدْرَكْتُ حَاجَتِيهِ (٣)

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْبَاطِيَةُ مِنَ الزُّجَاجِ عَظِيمَةٌ تُمَلَأُ مِنَ الشَّرَابِ وَ تُوضَعُ بَيْنَ الشَّرْبِ يَغْرِفُونَ مِنْهَا وَ يَشْرَبُونَ .

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

إِنَّمَا لِفَحْتِنَا بَاطِيَةً

جُوْنَهُ يَتَّبِعُهَا بِزَرِيْنِهَا (٤)

وَ حَكَى سَيِّبُوْنَهُ : الْبَاطِيَةَ بِالْكَسْرِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ لَا عِلْمَ لِي بِمَوْضُوعِهَا إِلَّا أَنَّ يَكُونُ أَبْطِيْتُ لُغَةً فِي أَبْطَأْتُ كَاخْبَنْطِيْتُ فِي اخْبَنْطَأْتُ ، فَتَكُونُ هَذِهِ صِيغَةُ الْحَالِ مِنْ ذَلِكَ ، وَ لَا يُحْمَلُ عَلَى الْبَدَلِ لِأَنَّ ذَلِكَ نَادِرٌ ؛ هَذَا نَصُّ الْمُحْكَمِ .

وَ لَمَّا ظَنَّ شَيْخُنَا أَنَّ هَذَا مِنْ كَلَامِ الْمَجْدِ فَقَالَ عِنْدَ قَوْلِهِ : وَ لَا- عِلْمَ لِي الْخ : هُوَ مِنْ قُصُورِهِ وَ كَلَامُ سَيِّبُوْنِهِ صَرِيْحٌ ، وَ قَدْ قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ وَ الْمِيدَانِيُّ عِنْدَ قَوْلِهِمْ : غَاطَ ابْنُ بَاطٍ : أَنَّ بَاطٍ كَقَاضٍ مِنْ بَطَأٍ يَبْطُو إِذَا اتَّسَعَ ، وَ مِنْهُ الْبَاطِيَةُ لِهَذَا النَّاجُودُ ، وَ الْمَصْنُفُ لِقُصُورِهِ أَرَادَ مُرَامِيَةَ الْإِمَامِ سَيِّبُوْنَهُ بِمَا لَا- وَ قُوفَ لَهُ عَلَيْهِ وَ قَالَ عِنْدَ قَوْلِهِ : إِلَّا أَنَّ يَكُونُ أَبْطِيْتُ لُغَةً الْخ : فِي الصَّحَاحِ وَ الْفَصِيْحِ وَ جَامِعِ اللَّغَةِ لِلْقَرَّازِ وَ غَيْرِهَا مِنْ أُمَّهَاتِ اللَّغَةِ : أَنَّهُ لَا- يُقَالُ أَبْطِيْتُ بِالْيَاءِ ، بَلْ أَبْطَأْتُ بِالْهَمْزِ فَلَا يُخْرَجُ كَلَامُ سَيِّبُوْنِهِ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ الْإِمَامُ الْمَرْجُوعُ فِي عُلُومِ الْفَصَاحَةِ إِلَيْهِ .

بظو

وَ بَطَأَ لِحْمُهُ يَبْظُو بُظُوًّا : كَثُرَ وَ اكْتَنَزَ وَ تَرَكَبَ .

وَ يُقَالُ لِحْمُهُ خَطَا بَطًا ، وَ أَضْلُهُ فَعَلٌ ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ قَالَ الْأَعْلَبُ :

١- ((*)) عبارة القاموس: و لَصَاه، و يقال: خَصِيْتُ

٢- (١) البيت في ديوانه من قصيده رائيه ص ٤٤ و تمامه: قد حَلَّتْ نَاقَتِي بَرْدٌ و رَاكِبَهَا عَن مَاءِ بَصُوهِ يَوْمًا و هُوَ مَجْهُورٌ و عَجَزَهُ فِي اللِّسَانِ. [١]

٣- (٢) اللسان و [٢]الصحاح. [٣]

٤- (٣) اللسان. [٤]

٥- (٤) شعراء أمويون، شعر الأغلب العجلي ص ١٧٠ و قبله: حتى شتا ينتج ذفراه الندى و بعده: كأنما جُمِعَ من لحم الخصى و الشاهد في اللسان. [٥]

جعل بظا صلته لخطا، و هو تؤكد لما قبله.

و البطاء، بالنصم: لحمات متراكبات؛ عن ابن الأعرابي .

و حظيت المرأة عند زوجها و بطيت: إتباع له لأنه ليس في الكلام بظى.

و بطوان، كسحبان: اسم رجل .

بعو

و البعوى: الجنائيه و الجرم؛ و قد بعأ (1)، كنهى و دعيا و رمى ، بعوا و بعيا؛ و لا يظهر وجه لقوله كنهى مع قوله و رمى، لأنهما واحد إلا أن يقال لاختلافهما في المضارع دون الماضي و المصدر، فيقال: بعاه يبعاه كنهاه ينهاه، و بعاه يبعيه كرماء يرميه، فتأمل.

و يقال: بعأ الذئب يبعاه و يبعوه بعوا؛ إذا اجتزمه و اكتسبه؛ و أنشد الجوهري لعوف بن الأخص الجعفري :

و أبسالى بنى بغير جرم

بعونا و لا بدم مراق (2)

و فى المصحف: بغير بعو جرفناه.

و قال ابن برى: البيت لعبد الرحمن بن الأخص .

و قال ابن سيده فى ترجمه بعى بالياء: بعيت أبعى مثل اجتزمت و جنيت؛ حكاه كراع؛ قال: و الأعراف الواو.

*قلت: فكان يتبعى للمصنف أن يفرّد ترجمه بعيت عن بعوت، و يشير عليها بالياء كما هى عادته .

و البعوى: العاريه .

أو هو أن تستعير من صاحبك كلبا تصيد به؛ و هو قول الأصمعي .

أو تستعير فرسا تسابق عليه كالأستبعا؛ قال الكمي:

قد كادها خالد مستعيا حمرأ

بالوكت تجرى إلى الغايات و الهضب (3)

أى مستعيرا.

و يقال : اسْتَبْعَى مِنْهُ أَيْضاً :

و أَبْعَاهُ فَرَساً: أَخْبَلَهُ . و يقال : أَبْعِنِي فَرَسَكَ، أَيْ أَعْرِزْنِيهِ.

و بَعَاهُ بَعْواً: قَمَرَهُ و أَصَابَ مِنْهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

صَحَا الْقَلْبُ بَعْدَ الْإِلْفِ و اِرْتَدَّ شَأْوُهُ

و رَدَّتْ عَلَيْهِ مَا بَعْتَهُ تَمَاضِرُ (٤)

و بَعَاهُ بِالْعَيْنِ بَعْواً: أَصَابَهُ بِهَا ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَعَا عَلَيْهِمْ شَرّاً بَعْواً : سَاقَهُ و اجْتَرَمَهُ ؛ قَالَ : و لَمْ أَسْمَعْهُ فِي الْخَيْرِ :

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْمَبْعَاهُ : مَفْعَلُهُ مِنْ بَعَاهُ إِذَا قَمَرَهُ ؛ قَالَ رَاشِدُ بْنُ عَبْدِ رَبَّهِ :

سَائِلُ بَنِي السَّيِّدِ إِنْ لَاقَيْتَ جَمْعَهُمْ

مَا بِالْ سَلَمَى و مَا مَبْعَاهُ مِيشَارِ ؟ (٥)

مِيشَارُ : اسْمُ فَرَسِهِ .

بَعُو

و بَعَا الشَّيْءَ بَعْواً : نَظَرَ إِلَيْهِ كَيْفَ هُوَ ؛ وَاوِيَّهُ يَأِيَّتُهُ .

و الْبَعْوُ : مَا يَخْرُجُ مِنْ زَهْرِ (٦) الْقَتَادِ الْأَعْظَمِ الْحِجَازِيِّ ، و كَذَلِكَ مَا يَخْرُجُ مِنْ زَهْرِ الْعُرْفُطِ و السَّلَمِ .

و الْبَعْوَةُ : الطَّلَعَةُ حِينَ تَنْشَقُّ فَتَخْرُجُ بَيضاءَ رَطْبَةً .

و أَيْضاً : الثَّمَرَةُ قَبْلَ نِضَاجِهَا ؛ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

و فِي التَّهْدِيدِ : قَبْلَ أَنْ يَسْتَحْكِمَ يُبْسِهَا، و الْجَمْعُ بَعْوٌ .

و حَصَّ أَبُو حَنِيفَةَ بِالْبَعْوِ مَرَّةً الْبَسْرَ إِذَا كَثُرَ شَيْئاً .

و قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَعْوُ و الْبَعْوَةُ كُلُّ شَجَرٍ غَضَّ ثَمَرُهُ أَخْضَرَ صَغِيرٌ لَمْ يَبْلُغْ .

-
- ١- ((*)) كذا بالأصل، و بالقاموس: بَعَى.
 - ٢- (١) اللسان و الصحاح و المقاييس ٢٦٦/١ و ٢٤٨/١ مده.
 - ٣- (٢) اللسان و [١]التكمله، «بسل» و انظر حاشيتها. و الهضب: جرى ضعيف، و الوكت: القرمطه فى المشى.
 - ٤- (٣) اللسان و المقاييس ٢٦٦/١.
 - ٥- (٤) اللسان. [٢]
 - ٦- (٥) فى القاموس: «شَجِرًا».

١٧- فى حديثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَنَّ مَرَّ بَرَجِيلٍ يَفْطَعُ سَيْمُرًا بِالْبَادِيَةِ فَقَالَ: رَعَيْتَ بَعْوَتَهَا وَبَرَمَتَهَا وَحُبَلَتَهَا وَبَلَّتَهَا وَفَتَلَّتَهَا ثُمَّ تَقَطَّعَهَا».

قال ابن الأثير: قال القُتَيْبِيُّ يَزْوِيهِ أَضِحَابُ الْحَدِيثِ مَعْوَتَهَا، قَالَ: وَذَلِكَ غَلَطٌ لِأَنَّ الْمَعْوَةَ الْبَسِيرَةَ الَّتِي جَرَى فِيهَا الْإِرْطَابُ، قَالَ: وَالصَّوَابُ بَعْوَتَهَا، وَهِيَ ثَمَرَةُ السَّمْرِ أَوَّلُ مَا تَخْرُجُ ثُمَّ تَصِيرُ بَعْدَ ذَلِكَ بَرَمَةً ثُمَّ بَلَّةً ثُمَّ فَتَلَةً .

وَبُعْوَانٌ: هُوَ بَنِيْسَابُورٌ؛ كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ .

وَ هِيَ غَيْرُ بُعُولَانَ، بَضَمٌ الْعَيْنِ وَفَتْحُ اللَّامِ، وَ هِيَ أَيْضًا قَرْيَةٌ بَنِيْسَابُورَ.

وَالْبُعُوِيُّ: الْحُسَيْنُ بْنُ مَسْعُودِ الْمَرْءِ مَنْسُوبٌ إِلَى بَعْشُورَ، قَرْيَةٍ بَيْنَ هَرَاةَ وَ سَرْحَسَ (١).

وَ ذَكَرَ فِي الرَّاءِ وَ فِي النِّبْرَاسِ: بَعَا قَرْيَةٌ بِخَرَّاسَانَ بَيْنَ هَرَاةَ وَ مَرْوَ.

وَ زَادَ فِي اللَّبَابِ: يُقَالُ لَهَا بَعَا وَ بَعْشُورَ.

وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ شُرُوحِ الْأَلْفِيَّةِ لِلْعِرَاقِيِّ: أَنَّ الْبُعُوِيَّ نَسَبُهُ لِبَغِ، قَالَ: وَ هُوَ أَعْرَبُهَا، ثُمَّ قَالَ: فَاقْتَصَارُ الْمَصْنُفِ عَلَى بَعْشُورَ مَعَ تَصْرِيحِ غَيْرِهِ بِبَاقِي اللَّغَاتِ مِنَ الْقُصُورِ.

*قُلْتُ: وَ هَذَا الَّذِي اسْتَعْرَبَهُ قَدْ وَجَدَ بِخَطِّ الْحَكَمِ الْمُسْتَنْصِرِ بِاللَّهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَ قَالَ: إِنَّهُ مَوْضِعُ قُرْبِ هَرَاةَ وَ قَالَ: أَحْمَدُ بْنُ (٢) بَغِ بَمَرْوَ. وَ قَالَ: عَبْدُ الْعَنِيِّ بْنُ سَعِيدِ مُحَمَّدِ بْنِ نَجِيدِ وَالِدِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَ عَبْدِ الصَّمَدِ، مِنْ أَهْلِ بَغِ، حَدَّثُوا كُلُّهُمْ، وَ ذَكَرَهُمُ الْأَمِيرُ وَ لَمْ يَقُلْ مِنْ أَهْلِ بَغِ، وَ قَالَ: هُمُ بَغُويُونَ فَتَأَمَّلْ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْبُعُوءَةُ: التَّمْرَةُ الَّتِي أَسْوَدَ جَوْفُهَا وَ هِيَ مَرْطَبَةٌ .

وَ الْبُعْعَةُ: كُتْبَةُ: مَا بَيْنَ الرَّبْعِ وَ الْهَبْعِ.

وَ قَالَ قُطْرُبٌ: هُوَ الْبُعْعَةُ، بِالْعَيْنِ الْمُسْتَدَدَةِ، وَ غَلَطُوهُ فِي ذَلِكَ. وَ بُعْيَةٌ، بِالضَّمِّ مُصَغَّرًا: عَيْنُ مَاءٍ.

بغى

ي بَغَيْتُهُ، أَيْ الشَّيْءَ مَا كَانَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا، أَبْغَيْهِ بُغَاءً، بِالضَّمِّ مَمْدُودًا، وَ بُغِيَ، مَقْصُورًا، وَ بُغِيَهُ، وَ بُغِيَهُ، بِالضَّمِّ، وَ بُغِيَهُ، بِالْكَسْرِ، الثَّانِيَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ: بَغَى الرَّجُلُ الْخَيْرَ وَ الشَّرَّ وَ كُلَّ مَا يَطْلُبُهُ بُغَاءً فَإِنَّهُ جَعَلَهُمَا مَصْدَرَيْنِ فَقَالَ: بَغَى الْخَيْرَ بُغْيَةً وَ بُغِيَهُ، وَ جَعَلَهُمَا غَيْرَهُ اسْمَيْنِ كَمَا يَأْتِي.

و قال اللّحيانى : بَغَى الرَّجُلُ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ وَ كُلُّ مَا يَطْلُبُهُ بُغَاءً وَ بَغِيَّةً وَ بَغَى ، مَقْصُوراً وَ قَالَ بَعْضُهُمْ : بُغِيَّةً وَ بَغَى ؛ طَلَبْتُهُ .

و قال الرّاعبُ : البغى : طَلَبُ تَجَاوُزِ الْاِقْتِصَادِ فِيمَا يُتَحَرَّى ؛ تَجَاوُزُهُ ، أَمْ لَمْ يَتَجَاوُزْهُ ، فَتَارَةً يُعْتَبَرُ فِي الْقَدْرِ الَّذِي هُوَ الْكَمِّيَّةُ وَ تَارَةً فِي الْوَصْفِ الَّذِي هُوَ الْكَيْفِيَّةُ ؛ انْتَهَى .

و شاهدُ البغى ، مَقْصُوراً ، قَوْلُ الشاعِرِ :

فَلَا أَحْسِنُكُمْ عَنْ بَغَى الْخَيْرِ إِنِنِى

سَقَطْتُ عَلَى ضِرْغَامِهِ وَ هُوَ آكِلِى (٣)

و شاهدُ المَمْدُودِ قَوْلُ الْآخِرِ :

لَا يَمْنَعُكَ مِنْ بُغَا

ءِ الْخَيْرِ تَعْقَاذُ التَّمَائِمِ (٤)

كَابْتِغِيَّتُهُ وَ تَبَغِيَّتُهُ وَ اسْتَبَغِيَّتُهُ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِسَاعِدَةَ ابْنِ جُوَيْبَةَ :

وَ لَكِنَّمَا أَهْلَى بَوَادِ أُنَيْسُهُ

سِبَاعٌ تَبَغَى النَّاسَ مَثْنَى وَ مَوْحِداً (٥)

وَ قَالَ آخِرُ :

أَلَا مَنْ بَيْنَ الْأَخَوَى

نِ أُمَّهُمَا هِىَ الشُّكْلَى

ص : ٢٠٤

١- (١) فى ياقوت: بليده بين هراه و مرو الروذ.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: أحمد بن بغ بمرو، هكذا فى خطه و فيه سقط فليحرو».

٣- (٣) اللسان و التهذيب و فيه: لا أشغلنكم.

٤- (٤) اللسان.

٥- (٥) البيت فى شرح أشعار الهذليين ١١٦٦/٣ من قصيده مرفوعه و فيه: «و موحداً» و المثبت كروايه اللسان و [١]الصحاح. [٢]

تُسألُ من رأى ائنيها

و تَسْبِغِي فما تُبْغِي

و يَبِّنَ بِمَعْنَى تَبَيَّنَ .

و شاهدُ الاِئْتِغَاءِ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَمَنْ اِئْتَنَى وِرَاءَ ذَلِكَ (١).

و قَالَ الرَّاعِبُ: الاِئْتِغَاءُ خَصَّ بِالاجْتِهَادِ فِي الطَّلَبِ ، فَمَتَى كَانَ الطَّلَبُ لشيءٍ مَحْمُودٍ فَالاِئْتِغَاءُ فِيهِ مَحْمُودٌ نَحْوُ اِئْتِغَاءِ رَحْمَةِ مِنْ رَبِّكَ تَوَجُّوها (٢).

و قَوْلُهُ تَعَالَى: اِلَّا اِئْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ اَلْأَعْلَى (٣).

و البُعْيَةُ ، كَرَضِيَّتُهُ ، مَا اِئْتَنَى كَالْبُعْيَةِ ، بِالْكَسْرِ وَ الضَّمِّ .

يَقَالُ : بُعَيْتِي عِنْدَكَ وَ بُعَيْتِي عِنْدَكَ .

و يَقَالُ : ارْتَدَدْتُ عَلَى فُلَانٍ بُعْيَتَهُ ، أَي طَلَبْتُهُ ، وَ ذَلِكَ إِذَا لَمْ يَجِدْ مَا طَلَبَ .

و فِي الصُّحاحِ : البُعْيَةُ : الْحَاجَةُ . يَقَالُ : لِي فِي بَنِي فُلَانٍ بُعْيَةٌ وَ بُعْيَةٌ ، أَي حَاجَةٌ ، فَالْبُعْيَةُ مِثْلُ الْجِلْسَةِ الْحَاجَةُ الَّتِي تَبْغِيهَا وَ البُعْيَةُ الْحَاجَةُ نَفْسُهَا ؛ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .

و البُعْيَةُ : الضَّالَّةُ الْمَبْعُيَّةُ .

وَ أَبْغَاهُ الشَّيءَ : طَلَبَهُ لَهُ . يَقَالُ : أَبْغَيْتُ كَذَا وَ ابْغَيْتُ لِي كَذَا ؛ كَبْغَاهُ إِيَّاهُ ، كَرَمَاهُ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَ كَمِ آمِلٍ مِنْ ذِي غِنَى وَ قَرَابِهِ

لِيَبْغِيَهُ خَيْرًا وَ لَيْسَ بِفَاعِلٍ (٤)

وَ بِهِمَا رُوي

١٦- الْحَدِيثُ : « أَبْغَيْتُ أَخْجَارًا لِأَسْتَطِيبَ (٥) بِهَا » . بِهِمْزَةُ الْقَطْعِ وَ الْوَصْلِ .

أَوْ أَبْغَاهُ خَيْرًا : أَعَانَهُ عَلَى طَلَبِهِ .

وَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ : أَبْغَيْتُ كَذَا ، أَي أَعْنَيْتُ عَلَى بُعَاثِهِ . وَ قَالَ الْكِسَائِيُّ : أَبْغَيْتُكَ الشَّيءَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْكَ أَعْنَتْهُ عَلَى طَلَبِهِ ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْكَ فَعَلْتَ ذَلِكَ لَهُ قُلْتَ لَهُ : قَدْ بَعَيْتُكَ ، وَ كَذَلِكَ أَعَكْمْتُكَ أَوْ أَحْمَلْتُكَ .

وَعَكْمَتُكَ الْعِكْمُ: أَي فَعَلْتَهُ لَكَ .

و قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : اسْتَبَعَى الْقَوْمَ فَبَعَوْهُ وَ بَعَوْا لَهُ أَي :

طَلَّبُوا لَهُ .

و الْبَاغِي : الطَّالِبُ .

و

١٤- فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، فِي الْهَجْرَةِ : «لَقِيَهُمَا رَجُلٌ بَكَرَاعِ الْغَمِيمِ فَقَالَ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : بَاغٍ وَ هَادٍ» .
بَعَرَضَ بُيُغَاءِ الْإِبِلِ وَ هِدَايَةِ الطَّرِيقِ ، وَ هُوَ يُرِيدُ طَلَبَ الدِّينِ وَ الْهِدَايَةَ مِنَ الضَّلَالَةِ ؛ وَ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَوْ بَاغِيَانٍ لِبُعْرَانٍ لَنَا رَفَضْتُ

كِي لَا يُحْسُونُ مِنْ بُعْرَانِنَا أَثْرًا (٤)

قَالُوا : أَرَادَ كَيْفَ لَا يُحْسُونُ .

ج بُغَاءٌ ، كَقَاضٍ وَ قَضَاءٍ ، وَ بُغِيَانٌ ، كِرَاعٍ وَ رُعَاةٍ وَ رُعِيَانٍ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ سُرَاقَةَ وَ الْهَجْرَةَ : «انْطَلَقُوا بُغِيَانًا» . أَي نَاشِدِينَ وَ طَالِبِينَ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : يُقَالُ : فَرَّقُوا لِهَذِهِ الْإِبِلِ بُغِيَانًا يُضَبُّونَ لَهَا أَي يَتَفَرَّقُونَ فِي طَلِبِهَا .

فَقَوْلُ شَيْخِنَا : وَ أَمَّا بُعِيَانٌ فَفِيهِ نَظَرٌ مَرْدُودٌ .

وَ انْبَغَى الشَّيْءُ : تَبَسَّرَ وَ تَسَهَّلَ .

وَ قَالَ الزَّجَّاجُ : انْبَغَى لِفُلَانٍ أَنْ يَفْعَلَ ، أَي صَيَّلَ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، وَ كَأَنَّهُ قَالَ طَلَبَ فِعْلًا كَذَا فَانْطَلَبَ لَهُ أَي طَاوَعَهُ ، وَ لَكِنَّهُمْ اجْتَرَوْا بِقَوْلِهِمْ انْبَغَى .

وَ قَالَ الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْغَزْنَاطِيُّ فِي شَرْحِ مَقْصُورَةِ حَازِمٍ : قَدْ كَانَ بَعْضُ الشُّيُوخِ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْعَرَبَ لَا تَقُولُ انْبَغَى بِلَفْظِ الْمَاضِي ، وَ أَنَّهَا إِنَّمَا اسْتَعْمَلَتْ هَذَا الْفِعْلَ فِي صَيِّغَةِ الْمُضَارِعِ لَا غَيْرَ ، قَالَ : وَ هَذَا يَرُدُّهُ نَقْلُ

ص : ٢٠٥

۲- (۲) سورہ الإسراء، الآیہ ۲۸. [۲]

۳- (۳) سورہ اللیل، الآیہ ۲۰. [۳]

۴- (۴) اللسان و عجزہ فی الصحاح، و فی اللسان: لتبغیہ.

۵- (۵) فی اللسان: «[۴] أستطب».

۶- (۶) اللسان و التهذیب بروایہ: «رقصت کی لا تحسون».

أَهْلِلِ اللَّغَةَ؛ فَقَدْ حَكَى أَبُو زَيْدٍ الْعَرَبُ تَقُولُ: انْبَغَى لَهُ الشَّيْءُ يَنْبَغِي انْبِغَاءً، قَالَ: وَالصَّحِيحُ أَنَّ اسْتِعْمَالَ بَلْفِظِ الْمَاضِي قَلِيلٌ، وَ
الْأَكْثَرُ مِنَ الْعَرَبِ لَا يَقُولُهُ، فَهُوَ نَظِيرٌ يَدْعُ وَوَدَعَ إِذْ كَانَ وَوَدَعَ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْقَلِيلِ، وَوَدَعَ اسْتَعْمَلُ سَبَبِيَّوِيَّهُ انْبَغَى فِي عِبَارَتِهِ فِي
بَابِ مَنْصَرَفٍ رَوِي.

قَالَ شَيْخُنَا: وَقَدْ ذَكَرَ انْبَغَى غَيْرَ أَبِي زَيْدٍ نَقَلَهُ الْخَطَابِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ وَالْوَاهِدِيُّ عَنِ الزَّجَّاجِ وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ وَغَيْرِهِ وَاسْتَعْمَلَهُ
الشَّافِعِيُّ كَثِيرًا وَرَدَّوهُ عَلَيْهِ وَانْتَصَرَ لَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الْاِتِّصَارِ بِمَثَلِ مَا هُنَا؛ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ هُوَ قَلِيلٌ جَدًّا وَإِنْ وَرَدَ، انْتَهَى.

«قُلْتُ: أَمَّا قَوْلُ الزَّجَّاجِ فَقَدْ قَدَّمَاهُ، وَوَدَعَ الصَّحَاحِ فَقَالَ: وَقَوْلُهُمْ: يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا، هُوَ مِنْ أَفْعَالِ الْمُطَاوَعَةِ. يَقَالُ:
بَعَيْتُهُ فَانْبَغَى كَمَا تَقُولُ كَسْرُوتُهُ فَانْكَسَرَ.

وَإِنَّهُ لَذُو بُغَايَةٍ، بِالضَّمِّ: أَيُ كَسُوبٌ.

وَ فِي الْمُحْكَمِ: ذُو بُغَايَةٍ لِلْكَشْبِ إِذَا كَانَ يَنْبَغِي ذَلِكَ.

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: بَغَى الرَّجُلُ حَاجَتَهُ أَوْ ضَالَّتْهُ يَبْغِيهَا بُغَاءً وَبُغْيَةً وَبُغَايَةً، إِذَا طَلَبَهَا؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

بُغَايَةً إِنَّمَا يَبْغِي الصَّحَابُ مِنَ الْ

فَتِيَانِ فِي مَثَلِ الشُّمِّ الْأَنَاجِيحِ (١)

وَ بَعَتِ (٢) الْمَرْأَةُ تَبْغِي بُغْيًا، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ ابْنُ سَيِّدِهِ.

وَ فِي الصَّحَاحِ: بَعَتِ الْمَرْأَةُ بُغَاءً، بِالْكَسْرِ وَ الْمَدِّ؛ وَ بَاعَتْ مُبَاغَاءً وَ بُغَاءً.

قَالَ شَيْخُنَا: ظَاهِرُهُ أَنَّ الْمَصْدَرَ مِنَ الثَّلَاثِي الْبَغْيُ وَ أَنَّهُ يَقَالُ بَاعَتْ بُغَاءً، وَ الْأَوَّلُ صَحِيحٌ، وَ أَمَّا بَاعَتْ فَغَيْرٌ مَعْرُوفٌ وَ إِنْ وَرَدَ سَافِرٌ وَ
نَحْوَهُ لِأَصْلِ الْفِعْلِ بَلْ صَيَّرَ الْجَمَاهِيرُ أَنَّ الْبُغَاءَ مَصْدَرٌ لِبَعَتِ الثَّلَاثِي لَا يُعْرَفُ غَيْرُهُ، وَ الْمُبَاعَعَةُ وَ إِنْ صَحَّ، فَفِيهِ بُعْدٌ وَ لَمْ يَحْمَلْ
أَحَدٌ مِنَ الْأُمَّمِ الْآيَةَ عَلَى الْمُبَاعَعَةِ بَلْ حَمَلُوهَا عَلَى أَصْلِ الْفِعْلِ؛ انْتَهَى. «قُلْتُ: وَ هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ كُلُّهُ صَحِيحٌ، إِلَّا أَنَّ قَوْلَهُ:

وَ أَمَّا بَاعَتْ فَغَيْرٌ مَعْرُوفٌ فِيهِ نَظَرٌ. فَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ:

الْبُغَاءُ مَصْدَرٌ بَعَتِ الْمَرْأَةُ وَ بَاعَتْ؛ وَ فِي الصَّحَاحِ:

خَرَجَتِ الْأُمَةُ تُبَاغِي أَيُ تُرَانِي؛ فَهَذَا يَشْهَدُ أَنَّ بَاعَتْ مَعْرُوفٌ، وَ جَعَلُوا الْبُغَاءَ، عَلَى زِنَةِ الْعُيُوبِ كَالْحِرَانِ وَ الشَّرَادِ لِأَنَّ الزَّنَا عَيْبٌ.

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ لَا تُكْرِهُوا فِتْيَانَكُمْ عَلَى الْبُغَاءِ (٣)، أَيُ الْفُجُورِ فَهِيَ بَغْيٌ؛ وَ لَا يَقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ، قَالَهُ اللَّحْيَانِيُّ.

وَ لَا يَقَالُ لِلْمَرْأَةِ بَعَيْتُهُ.

١٦- فى الحديث : «امرأة بغي دخلت الجنة فى كلب» .

أى فاجرة ، و يقال للأمه بغي و إن لم يرد به الدم، و إن كان فى الأصل ذمًا .

و قال شيخنا: يجوز حمله على فعيل ، كغنى ؛ و أمّا فى آيه السيده مريم فالذى جزم به الشيخ ابن هشام و غيره أن الوصف هناك على فعول و أصله بغوى، ثم تصرّفوا فيه، و لذلك لم تلحقه الهاء .

و يقال أيضاً: امرأة بغي ، كما فى المحكم . و كأنه جىء به على الأصل .

قال شيخنا: و أمّا قوله بغي بالواو فلا يظهر له وجه ، لأن اللام ليست وائاً اتفاقاً، و لا هناك سماع صحيح يعضده، مع أن القياس يأباه ، انتهى .

«قلت: إذا كان بغيًا أصي له فعول كما قرره ابن هشام، فقلبت الياء وائاً ثم أدغمت، فالقياس لا يأباه، و أمّا السماع الصحيح فناهيك بابن سيده ذكره فى المحكم و كفى به قدوه، فتأمل .

عهرت ، أى زنت ، و ذلك لتجاوزها إلى ما ليس لها .

و البغي: الأمه ، فاجرة كانت أو غير فاجره ؛ أو الحره الفاجرة ، صوابه: أو الفاجرة حره كانت أو أمه .

و قوله تعالى: و ما كانت أمك بغيًا (٤)؛ أى ما كانت

ص: ٢٠٦

١- (١) ديوان الهذليين ١١٣/١ و اللسان و التهذيب بروايه: «الأناجيج» بالجيم . و بالأصل «الفينان» .

٢- (٢) فى القاموس: «الأمه» .

٣- (٣) سوره النور، الآية ٣٣ . [١]

٤- (٤) سوره مريم، الآية ٢٨ . [٢]

فَاجِرَةٌ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ مَلَحَفَهُ جَدِيدٌ؛ عَنِ الْأَخْفَشِ، كَمَا فِي الصَّحاحِ؛ وَ أُمُّ مَرْيَمَ حُرَّةٌ لَا مَحَالَهَ . وَ لَذَاكَ عَمَّ ثَعْلَبٌ بِالْبِغَاءِ فَقَالَ : بَعَتِ الْمَرْأهَ ، فَلَمْ يُخَصَّ أُمَّهَ وَ لَا حُرَّةً ، وَ الْجَمْعُ الْبِغَايَا ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلأَعْشَى :

يَهَبُ الْجِلَّةَ الْجَرَاجِرَ كَالْبُسِّ

تَانِ تَخْنُو لِدَرْدَقِ أَطْفَالِ

وَ الْبِغَايَا يَزُكُضْنَ أَكْسِيهَ الْإِضِّ

رِيحِ وَ الشَّرْعَبِيُّ ذَا الْأَذْيَالِ (١)

أَرَادَ: وَ يَهَبُ الْبِغَايَا لِأَنَّ الْحُرَّةَ لَا تُوهَبُ، ثُمَّ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ حَتَّى عَمُّوا بِهِ الْفَوَاجِرَ، إِمَاءَ كَنَّ أَوْ حَرَائِرَ، وَ بَغَى عَلَيْهِ يَبْغِي بَغْيًا: عَلَا وَ ظَلَمَ.

وَ أَيْضًا: عدا (٢) عَنِ الْحَقِّ وَ اسْتَطَالَ .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ الْإِثْمَ وَ الْبِغْيَ بَغْيًا: إِنَّ الْبِغْيَ الْإِسْتِطَالَةُ عَلَى النَّاسِ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ الْكِبْرُ؛ وَ قِيلَ: هُوَ الظُّلْمُ وَ الْفَسَادُ.

وَ قَالَ الرَّاعِبُ: الْبِغْيُ عَلَى ضَرْبَيْنِ: أَحَدُهُمَا مَحْمُودٌ وَ هُوَ تَجَاوَزُ الْعَدْلِ إِلَى الْإِحْسَانِ وَ الْفَرَضِ إِلَى التَّطَوُّعِ ؛ وَ الثَّانِي: مَذْمُومٌ وَ هُوَ تَجَاوَزُ الْحَقِّ إِلَى الْبَاطِلِ ، أَوْ تَجَاوَزُهُ إِلَى السَّبِّهِ ، وَ لِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بَغْيًا الْحَقِّ (٣)، فَخَصَّ الْعُقُوبَةَ بِمَنْ يَبْغِيهِ بَغْيًا الْحَقِّ، قَالَ :

وَ الْبِغْيُ فِي أَكْثَرِ الْمَوَاضِعِ مَذْمُومٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَ لَا عَادٍ (٤) فَقِيلَ: غَيْرَ بَاغٍ أَكَلَهَا تَلْدُذًا، وَ قِيلَ: غَيْرَ طَالِبٍ مُجَاوِزَهُ قَدْرَ حَاجَتِهِ ، وَ قِيلَ: غَيْرَ بَاغٍ عَلَى الْإِمَامِ. وَ قَالَ الرَّاعِبُ: أَيُّ غَيْرِ طَالِبٍ مَا لَيْسَ لَهُ طَلَبُهُ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ مَعْنَى الْبِغْيِ قَصْدُ الْفَسَادِ.

وَ فَلَانٌ يَبْغِي عَلَى النَّاسِ إِذَا ظَلَمَهُمْ وَ طَلَبَ أَذَاهُمْ.

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: كُلُّ مُجَاوِزِهِ وَ إِفْرَاطٍ عَلَى الْمَقْدَارِ، الَّذِي هُوَ حُدُّ الشَّيْءِ، بَغْيٌ .

وَ قَالَ شَيْخُنَا: قَالُوا إِنَّ بَغْيَ مَنْ الْمَشْتَرَكِ وَ تَفَرَّقَتْهُ بِالْمَصَادِرِ بَغْيَ الشَّيْءِ إِذَا طَلَبَهُ وَ أَحْبَبَهُ بَغْيًا وَ بَغِيَّةً وَ بَغَى إِذَا ظَلَمَ بَغْيًا، بِالْفَتْحِ ، وَ هُوَ الْوَارِدُ فِي الْقُرْآنِ . وَ بَعَتِ الْأُمَمُ زَنْتَ بِغَاءً، بِالْكَسْرِ وَ الْمَدِّ كَمَا فِي الْقُرْآنِ ، وَ جَعَلَ الْمَصْنُفُ الْبِغَاءَ مِنْ بَاعَتْ غَيْرَ مُوَافِقٍ عَلَيْهِ، أَنْتَهَى .

*قُلْتُ: فِي سِيَاقِهِ قُصُورٌ مِنْ جِهَاتٍ: الْأُولَى: أَنْ بَغَى بِمَعْنَى طَلَبَ مَصْدَرُهُ الْبُغَاءُ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ عَلَى الْفَصِيحِ .

و يُقَالُ: بَغَى وَبَغَى، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ مَقْصُورَانِ، وَ أَمَّا الْبُغْيَةُ وَالْبُغْيَةُ فَهُمَا اسْمَانِ إِلَّا عَلَى قَوْلِ ثَعْلَبٍ كَمَا تَقَدَّمَ .

و الثَّانِيهِ: أَنَّهُ أَهْمَلُ مَصْدَرٍ بَغَى الضَّالَّةُ بُغَايَةً، بِالضَّمِّ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ؛ وَ بُغَاءٌ، كَقُرَابٍ عَنِ غَيْرِهِ، وَ الثَّالِثَةُ: أَنَّ بُغَاءَ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ مَصْدَرٌ لِبَعَثَ وَ بَاعَتْ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ ابْنُ خَالَوَيْهِ .

وَ بَغَى يَبْغِي بُغْيًا: كَذَبَ؛ وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتِنَا (٥)، أَيَّ مَا نَكْذِبُ وَ مَا نَظْلِمُ فَمَا عَلَى هَذَا جَحْدٌ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَا نَطْلُبُ، فَمَا عَلَى هَذَا اسْتِفْهَامٌ .

وَ بَغَى فِي مِشْتَبِهِ بُغْيًا: اخْتَالَ وَ أَسْرَعَ .

وَ فِي الصُّحُوحِ: الْبُغْيُ اخْتِيَالٌ وَ مَرَحٌ فِي الْفَرَسِ؛ قَالَ الْخَلِيلُ: وَ لَا يُقَالُ فَرَسٌ بَاغٍ، انْتَهَى .

وَ قَالَ غَيْرُهُ: الْبُغْيُ فِي عَدْوِ الْفَرَسِ: اخْتِيَالٌ وَ مَرَحٌ .

بَغَى يَبْغِي بُغْيًا: مَرَحٌ وَ اخْتَالَ، وَ إِنَّهُ لِيَبْغِي فِي عَدْوِهِ .

وَ بَغَى الشَّيْءَ بُغْيًا: نَظَرَ إِلَيْهِ كَيْفَ هُوَ وَ كَذَلِكَ بَعَا بَغْوًا يَائِيَةً وَ وَاوَيْهِ عَنِ كِرَاعٍ .

ص: ٢٠٧

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٦٧ و البيتان في اللسان و [١] الصحاح و [٢] الثاني في التهذيب.

٢- (٢) في القاموس: وَ عَدَلَ .

٣- (٤) سورة الشورى، الآية ٤٢. [٣]

٤- (٥) سورة البقرة، الآية ١٧٣. [٤]

٥- (٦) سورة يوسف: من الآية ٦٥. [٥]

و بَعَا بَعْياً: رَقَبَهُ و انتَظَرَهُ عن كِرَاعٍ أيضاً.

و بَعَتِ السَّمَاءُ بَعْياً: اشْتَدَّ مَطَرُهَا؛ حَكَاهَا أَبُو عبيدٍ كما في الصَّحاحِ .

و قال الرَّاعِبُ: بَعَتِ السَّمَاءُ: تَجَاوَزَتْ في المَطَرِ حَدَّ المَحْتاجِ إليه.

و البَغِيُّ: الكثيرُ من البَطْرِ، هكذا في النسخِ و الصَّوابِ:

من المَطَرِ.

قال اللحيانيُّ: دَفَعْنَا بَعَى السَّمَاءِ عَنَّا أَي شَدَّتْهَا و مُعْظَمَ مَطَرِهَا.

و في التهذيبِ: دَفَعْنَا بَعَى السَّمَاءِ خَلْفَنَا؛ و مثله في الصَّحاحِ عن الأَصمعيِّ .

و جَمَلٌ باغٍ: لا يُلقِحُ؛ عن كِرَاعٍ .

و حَكَى اللحيانيُّ: ما ابْتَغَى لَكَ أَنْ تَفْعَلَ هذا، و ما ابْتَغَى، أَي ما يَتَّبِعِي هذا نَصَه. و يقال: ما يُتَّبَعِي لَكَ أَنْ تَفْعَلَ، بفتحِ الغينِ و ما يَتَّبِعِي (١) بكسرِها: أَي لا نَوَّءُ لَكَ (٢)، كما في اللسانِ .

قال الشَّهابُ في أوَّلِ البقره: هو مُطَاوَعٌ بَغَاءٌ يَبْغِيهِ إذا طَلَبَهُ، و يكونُ بِمَعْنَى لا يَصْحُحُ و لا يَجُوزُ و بِمَعْنَى لا يُحْسِنُ، قال: و هو بهذا المعنى غيرُ مُتَصَرِّفٍ لم يُسْمَعْ مِنَ العَرَبِ إلَّا مُضارِعُهُ، كما في قولهِ تعالى: لا السَّمْسُ يَتَّبِعِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ القَمَرَ (٣).

و قال الرَّاعِبُ في قولهِ تعالى: و ما عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ و ما يَتَّبِعِي لَهُ (٤)، أَي لا يَتَسَيَّرُ و لا يَتَسَهَّلُ له، أَلَا تَرَى أَنْ لِسَانَهُ لم يكنُ يَجْرِي به، فالانْبِغَاءُ هنا لِلتَّسْخِيرِ في الفِعْلِ، و منه قولُهُم: النارُ يَتَّبِعِي أَنْ تَحْرَقَ الثَّوبَ، انتهَى.

و قال ابنُ الأَعرابيِّ: ما يَتَّبِعِي له أَي ما يَصْلُحُ له؛ و قد تَقَدَّمَ ما في ذلكَ قَرِيباً. و فَتَهُ باغِيَهُ: خَارِجَهُ عن طاعهِ الإمامِ العادِلِ؛ و منه

١٤- الحديثُ: «وَيُحِبُّ ابْنُ سِمْيَةَ تَقْتُلُهُ الفِتْنَةُ البَاغِيَهُ». و منه قولُهُ تعالى: فَإِنْ بَعَثَ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ (٥).

و البغايا: الطَّلَائِعُ التي تَكُونُ قَبْلَ وُروِدِ الجَيْشِ؛ و أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلطُّفَيْلِ:

فَأَلَوْتُ بَغَايَاهُمْ بنا و تَباشَرْتُ

إلى عُرُوضِ جَيْشٍ غَيْرِ أَنْ لم يُكْتَبِ (٦)

قال: أَلَوْتُ أَي أَشارْتُ. يقولُ: ظننتُ أَنَّا عَيْرٌ فَتَباشَرُوا بنا فلم يَشْعُرُوا إلَّا بِالغارِهِ؛ قال: و هو على الإمامِ أَدَلُّ منه على الطَّلَائِعِ؛ و قال النابِغَةُ في الطَّلَائِعِ:

على إثر الأدلّه و البغايا

و خَفَقِ النّاجِيَاتِ مِنَ الشّامِ (٧)

وَاحِدُهَا بَعِيَّةٌ. يُقَالُ: جَاءَتْ بَعِيَّةُ الْقَوْمِ وَ شَيَّفَتْهُمْ أَى طَلَبَتْهُمْ.

و الْمُبْتَغَى: الْأَسَدُ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَطْلُبُ الْفَرِيْسَةَ دَائِمًا؛ وَ هُوَ فِي التَّكْمِلَةِ الْمُبْتَغَى .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقَالُ: بَعَيْتُ الْخَيْرَ مِنْ مَبْغَايِهِ كَمَا تَقُولُ: أَتَيْتُ الْأَمْرَ مِنْ مَأْتَايِهِ، تَرِيدُ الْمَأْتَى وَ الْمَبْغَى؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: يَبْغُونَكُمْ الْفِتْنَةَ (٨)، أَى يَبْغُونَ لَكُمْ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: يَبْغُونَهَا عِوَجًا (٩)، أَى يَبْغُونَ لِلْسَّبِيلِ عِوَجًا، فَالْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ مَنْصُوبٌ بِنَزْعِ الْخَافِضِ .

وَ أَبْغَيْتُكَ فَرَسًا: أَجْبَبْتُكَ إِيَّاهُ .

ص: ٢٠٨

١- (١) فى القاموس: «و ما يَبْغَى و ما يَبْتَغَى» كاللسان. [١]

٢- (٢) فى اللسان «[٢] نولك».

٣- (٣) سورة يس، الآية ٤٠. [٣]

٤- (٤) سورة يس، الآية ٦٩. [٤]

٥- (٥) سورة الحجرات، الآية ٩. [٥]

٦- (٦) اللسان و [٦] الصحاح. [٧]

٧- (٧) ديوان النابغه الذبياني ط بيروت ص ١١٤ و اللسان و التهذيب.

٨- (٨) سورة التوبه، الآية ٤٧. [٨]

٩- (٩) فى سورة الأعراف الآية ٤٥ و سورة هود الآية ١٩ و سورة إبراهيم الآية ٣.

وَالْبَغِيَّةُ فِي الْوَالِدِ؛ نَقِيضُ الرَّشْدِ .

يُقَالُ: هُوَ ابْنُ بَغِيَّةٍ ؛ وَ أَشَدُّ اللَّيْثُ :

لذِي رَشْدِهِ مِنْ أُمَّهُ أَوْ لِبِعْتِهِ

فَيُعْلَبُهَا فَحُلٌّ عَلَى النَّسْلِ مُنْجِبٌ (١)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ كَلَامُ الْعَرَبِ هُوَ ابْنُ عَيْتِهِ وَ ابْنُ زَيْتِهِ وَ ابْنُ رَشْدِهِ ؛ وَ قَدْ قِيلَ: زَيْتُهُ وَ رَشْدُهُ ، وَ الْفَتْحُ أَفْضَحُ اللَّغَتَيْنِ، وَ أَمَّا عَيْتُهُ فَلَا يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا الْفَتْحُ .

قَالَ: وَ أَمَّا ابْنُ بَغِيَّةٍ فَلَمْ أَجِدْهُ لِعَبْرِ اللَّيْثِ وَ لَا أُبْعِدُهُ مِنَ الصَّوَابِ .

وَ بَعَى يَبْعِي: تَكَبَّرَ وَ ذَلِكَ لِتَجَاوُزِهِ مَنْزِلَتَهُ إِلَى مَا لَيْسَ لَهُ .

وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ: مَا لِي وَ لِلْبَغِ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ؛ أَرَادَ وَ لِلْبَغِيِّ وَ لَمْ يُعَلِّهِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ عِنْدِي أَنَّهُ اسْتَقْبَلَ كَثْرَةَ الْإِعْرَابِ عَلَى الْيَاءِ فَحَذَفَهَا وَ أَلْقَى حَرَكَتَهَا عَلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا .

وَ قَوْمٌ بَعَاءٌ، بِالضَّمِّ مَمْدُودٌ، وَ تَبَاعُؤًا: بَعَى بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛ وَ هُوَ قَوْلُ ثَعْلَبِ .

وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: بَعَى عَلَى أَحِيهِ بَغِيًّا: حَسَدَهُ .

قَالَ: وَ الْبَغِيُّ أَصْلُهُ الْحَسَدُ، ثُمَّ سُمِّيَ الظُّلْمُ بَغِيًّا لِأَنَّ الْحَاسِدَ يَظْلُمُ الْمَحْسُودَ جُهْدَهُ إِرَاعَهُ زَوَالِ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْهُ .

وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: الْبَغِيُّ عَقَالُ النَّصْرِ .

وَ بَعَى الْجُرْحُ يَبْعِي بَغِيًّا: فَسَدَ وَ أَمَدَّ وَ وَرِمَ وَ تَرَامَى إِلَى فَسَادٍ .

وَ بَرَأَ جُرْحُهُ عَلَى بَغِيٍّ: وَ هُوَ أَنْ يَبْرَأَ وَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ تَعَلٍّ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ: «أَقَامَ شَهْرًا يُدَاوِي جُرْحَهُ فَدَمَلَ عَلَى بَغِيٍّ وَ لَا يَدْرِي بِهِ». أَيْ عَلَى فَسَادٍ .

وَ بَعَى الْوَادِي: ظَلَمَ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ: يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْجَمِيلَةِ: إِنَّكَ لَجَمِيلَةٌ وَ لَا تُبَاعِي، أَيْ لَا تُصَابِي بِالْعَيْنِ؛ وَ قَدْ مَرَّ ذَلِكَ فِي بُوغٍ مُفْصَلًا .

وَ مَا يُعْنَى لَهُ، كَعُنِيَ: أَيْ مَا خَيْرَ لَهُ .

وَبُعَيَّانَ: مَوْلَى أَبِي خِرْقَاءَ السَّلْمِيِّ، مِنْ وَلَدِهِ أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَنْبَرِيِّ بْنِ عَطَاءِ بْنِ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَغِيَّانِ النَّيْسَابُورِيِّ، وَيُقَالُ لَهُ الْعَنْبَرِيُّ وَالبَغِيَّانِيُّ، مِنْ شُيُوخِ الحَاكِمِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، تُوْفِيَ سَنَةَ ٣٤٤.

بقو

وَبَقَاؤُهُ بَعِيْنُهُ بِقَاوَهُ: نَظَرُ إِلَيْهِ؛ عَنِ اللُّحْيَانِيِّ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

وَبَقْوَتُهُ: انْتَهَرَتْهُ، لُغَةٌ فِي بَقَيْتِهِ، وَاليَاءُ أَعْلَى.

وَقَالُوا: ابْنُهُ بِقَوْتِكَ مَا لَكَ وَبِقَاوَتِكَ مَا لَكَ أَي: أَحْفَظُهُ حِفْظَكَ مَا لَكَ؛ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ وَالتَّكْمِلَةِ.

بقي

ي بَقِيَ يَبْقَى بَقَاءً، كَرَضِيَ يَرْضَى.

قَالَ شَيْخُنَا: قَضَيْتَهُ أَنَّهُ كَضَرِبَ، وَ لَا قَائِلَ بِهِ، بَلِ الْمَعْرُوفُ أَنَّهُ كَرَضِيَ.

وَبَقِيَ بَقِيًّا، وَ هَذِهِ لُغَةٌ بِلِحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ.

وَقَالَ شَيْخُنَا: هِيَ لُغَةٌ طَيِّبَةٌ.

وَ فِي الصُّحَا ح: وَ طَيِّبٌ تَقُولُ بَقَاً وَ بَقَّتْ مَكَانَ بَقِيَ وَ بَقِيْتُ، وَ كَذَلِكَ أَخَوَاتُهَا مِنَ الْمُعْتَلِّ.

ضِدُّ فَنِي.

قَالَ الرَّاعِبُ: البَقَاءُ تَبَاتُ الشَّيْءِ عَلَى حَالِهِ الْأَوَّلِيِّ، وَ هُوَ يُضَادُّ الفَنَاءَ، وَ البَاقِي ضَرْبَانُ: بَاقٍ بِنَفْسِهِ لَا إِلَى مَدَّةٍ وَ هُوَ الْبَارِي تَعَالَى وَ لَا يَصْحُحُ عَلَيْهِ الفَنَاءُ؛ وَ بَاقٍ بغيرِهِ وَ هُوَ مَا عَدَاهُ وَ يَصْحُحُ عَلَيْهِ الفَنَاءُ؛ وَ البَاقِي بِاللَّهِ ضَرْبَانُ: بَاقٍ بِشَخْصِهِ وَ جِزْئِهِ (٢) إِلَى أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ أَنْ يَفْنِيَهُ كِبَقَاءِ الْأَجْرَامِ السَّمَاوِيَّةِ، وَ بَاقٍ بِنَوْعِهِ وَ جِنْسِهِ دُونَ شَخْصِهِ وَ جِزْئِهِ كَالْإِنْسَانِ وَ الْحَيَوَانَاتِ، وَ كَذَا فِي الْآخِرَةِ بَاقٍ بِشَخْصِهِ كَأَهْلِ الْجَنَّةِ فَإِنَّهُمْ يَبْقَوْنَ عَلَى التَّابِيدِ لَا إِلَى مُدَّةٍ، وَ الْآخِرُ بِنَوْعِهِ وَ جِنْسِهِ كَثَمَارِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، انْتَهَى.

ص: ٢٠٩

١- (١) اللسان و التهذيب و فيهما: «لذى رشده».

٢- (٢) قوله: «و جزئه» ليست فى المفردات. [١]

والبقاء عند أهل الحق: رؤيته العبد قيام الله على كل شيء.

وَأَبْقَاهُ وَبَقَّاهُ وَتَبَّقَاهُ وَاسْتَبَقَاهُ ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

و

١٦- فى الحديث : « تَبَّقَهُ وَتَوَقَّهَ » . هو أمرٌ من البقاءِ و الوقاءِ ، و الهاءُ فيهما للسكْتِ ، أى اسْتَبَقَ النفسَ و لا تُعَرِّضُهَا لِلْهَلَاكِ و تَحَرَّزَ مِنَ الْآفَاتِ .

و الاسمُ البَقْوَى كدَعَوَى و يُضَمُّ ؛ هذه عن ثَعْلَبٍ ؛ و التَّبْقِيَا ، بِالضَّمِّ و يُفْتَحُ .

قال ابن سيده: إن قيل: لِمَ قَلَبْتَ الْعَرَبُ لَامَ فَعَلَى إِذَا كَانَتْ اسْمًا و كان لأمها ياء و اواً حتى قالوا البَقْوَى و ما أشبه ذلك؟ فالجواب: أَنَّهُمْ إِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِى فَعَلَى لِأَنَّهَمْ قَدْ قَلَّبُوا لَامَ الْفُعْلَى إِذَا كَانَتْ اسْمًا ، و كانت لأمها و اواً ، ياء طلباً لِلخِفَّةِ ، و ذَلِكَ نَحْوُ الدُّنْيَا و العُلْبَا و القُضْيَا ، و هى مِنْ دَنَوْتُ و عَلَوْتُ و قَصَوْتُ ، فَلَمَّا قَلَّبُوا الْوَاوَ يَاءً فِى هَذَا و فِى غَيْرِهِ عَوَّضُوا الْوَاوَ مِنْ غَلْبِهِ الْيَاءِ عَلَيْهَا فِى أَكْثَرِ الْمَوَاضِعِ فِى أَنْ قَلَّبُوهَا فِى نَحْوِ الْبَقْوَى و التَّقْوَى و اواً ، لِيَكُونَ ذَلِكَ ضَرْباً مِنَ التَّعْوِيضِ و مِنَ التَّكَافُؤِ بَيْنَهُمَا ، انْتَهَى .

و شاهدُ البَقْوَى قَوْلُ أَبِي الْقَمَامِ الْأَسَدِيِّ :

أَذَكَّرُ بِالْبَقْوَى عَلَى مَا أَصَابَنِي

و بَقْوَايَ أَنِّي جَاهِدُ غَيْرَ مُؤْتَلِي (١)

و شاهدُ التَّبْقِيَا قَوْلُ اللَّعِينِ الْمُنْقَرِي أَنْسَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

فَمَا بُقِّيَا عَلَيَّ تَرَكَتْمَانِي

و لَكِنْ خِفْتُمَا صَرَدَ النَّبَالِ (٢)

و البَقِيَّةُ ، كالبَقْوَى .

و قد تَوَضَّعَ الْبَاقِيَةُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ (٣) ، أى بَقَاءً ، كما فى الصَّحاحِ و هو قَوْلُ الْفَرَّاءِ . و يقالُ : هَلْ تَرَى مِنْهُمْ بَاقِيًا ، كُلُّ ذَلِكَ فِى الْعَرَبِيَّةِ جَائِزٌ حَسَنٌ .

و يقالُ : ما بَقِيَتْ (٤) بَاقِيَةٌ و لا وَقَاهُمْ مِنَ اللَّهِ وَاقِيَةٌ .

و قال الرَّاعِبُ فى تَفْسِيرِ الْآيَةِ : أى مِنْ جَمَاعَةٍ بَاقِيَةٍ ؛ و قيلَ : مَعْنَاهُ بَقِيَّةٌ . و قد جاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ ما هو على فاعِلٍ و ما هو على بناءِ

مَفْعُولٍ ، وِ الْأَوَّلِ أَصَحَّ ، انْتَهَى .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٥) ، أَى طَاعَهُ اللَّهُ .

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ : أَى انْتِظَارُ ثَوَابِهِ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَنْتَظَرُ ثَوَابَهُ مَنْ آمَنَ .

أَوْ الْحَالَةُ الْبَاقِيَةُ لَكُمْ مِنَ الْخَيْرِ ؛ قَالَهُ الزَّجَّاجُ .

أَوْ مَا أَبْقَى لَكُمْ مِنَ الْحَلَالِ ؛ عَنِ الْفَرَّاءِ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ مُرَاقَبَةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ .

وَقَالَ الرَّاعِبِيُّ : الْبَقِيَّةُ وَالْبَاقِيَةُ كُلُّ عِبَادَةٍ يُقْصَدُ بِهَا وَجْهُ اللَّهِ تَعَالَى ، وَ عَلَى هَذَا بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ ، وَ أَضَافَهَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى .

وَ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا (٦) ، قِيلَ : كُلُّ عَمَلٍ صَالِحٍ يَبْقَى ثَوَابُهُ . أَوْ هِيَ قَوْلُنَا : سَبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ ، كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثٍ . أَوْ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ .

وَقَالَ الرَّاعِبِيُّ : وَ الصَّحِيحُ أَنَّهُ كُلُّ عِبَادَةٍ يُقْصَدُ بِهَا وَجْهُ اللَّهِ تَعَالَى .

وَ مُبْقِيَاتُ الْخَيْلِ ؛ الْأَوْلَى الْمُبْقِيَاتُ مِنَ الْخَيْلِ ، الَّتِي يَبْقَى جَزْيُهَا بَعْدَ ؛ وَ فِي الْمُحْكَمِ عِنْدَ ؛ انْقِطَاعِ جَزْيِ الْخَيْلِ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ : تُبْقَى بَعْضُ جَزْيِهَا تَدْخِرُهُ ؛ قَالَ الْكَلْبَجِيُّ :

ص : ٢١٠

١- (١) اللسان.

٢- (٢) اللسان و [١]الصحيح [٢]منسوبا للعين، و في الأساس منسوبا للبيد، و ليس في ديوانه.

٣- (٣) سورة الحاقه، الآيه ٨. [٣]

٤- (٤) في اللسان: [٤] ما بقيت منهم باقيه....

٥- (٥) سورة هود، الآيه ٨٦. [٥]

٦- (٦) سورة هود، الآيه ٤٦.

فَأَذْرَكَ إِبْتِغَاءَ الْعَرَادَةِ طَلْعُهَا

و قد جعلتني من خزيمة إصبعا (١)

و استبقاه: استخياه؛ نقله الجوهرى .

و استبتني من الشيء ترك بعضه؛ نقله الجوهرى أيضاً.

و أبو عبيد الرحمن بقی بن مخلد بن يزيد القرطبي، كرمي؛ و ضبطه صاحب النبراس كعلی؛ و الأشهر في وزنه كعني؛ حافظ الأندلس روى عن محمد بن أبي بكر المقدمي و غيره، و له ترجمه واسعة، و من ولده قاضي الجماعة الفقيه على مذهب أهل الحديث أبو القاسم أحمد بن أبي الفضل يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بقی، روى عن أبيه عن حده، و عنه أبو علي الحسين بن عبد العزيز بن محمد بن أبي الأخص القرشي و أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون الطائي و هو آخر من حدث عنه، و كلاهما شيخا أبي حيان، و يقال لهم البقويون نسبة إلى جدّهم المذكور.

و بقیه بن الوليد: محدث ضعيف يروي عن الكذابين و يدلّسهم، قاله الذهبي في الديوان؛ و قال في ذيله: هو صدوق في نفسه حافظ، لكنه يروي عن دَبّ و درج فكثرت المناكير و العجائب في حديثه؛ قال ابن خزيمة:

لا- أحتج ببقية؛ و قال أحمد: له مناكير عن الثقات؛ و قال ابن عدي: لبقية أحاديث صالحة و يخالف الثقات و إذا روى عن غير الشاميين خلط كما يفعل إسماعيل بن عياش.

و بقیه و بقاء اسمان؛ فمن الأول: بقیه بن شعبان الزهراني البصري من أتباع التابعين؛ و من الثاني: بقاء بن بتر أحد شيوخ العراق .

و من يكنى بأبي البقاء كثير.

و أبقیت ما بيننا: لم أبلغ في إفساده، و الاسم البقية؛ قال الشاعر:

إن تُدْنِبُوا ثم تأتيني ببقيتكم

فما عليّ بذنب منكم فوث (٢)

و قوله تعالى: فلولا- كان من القرون من قبلكم أولوا بقية ينهون عن الفساد ٣ أى أولو إبتغاء على أنفسهم لهم لتمسكهم بالدين المرضى؛ نقله الأزهرى .

أو أولو فهم و تمييز؛ أو أولو طاعه؛ كل ذلك قد قيل .

و بقاء بقياً: رصده أو نظر إليه؛ و أويّه يائيّه؛ و منه

١٤- حديث ابن عباس: و صلاه الليل: «فبقيت كيف صلى النبي صلى الله عليه و سلم»؛ و في روايه: «كراهه أن يرى أني كنت

أَبْقِيَهُ . أَي أَنْظِرْهُ وَ أَرْضُدْهُ .

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : بَقَيْتُهُ وَ بَقَوْتُهُ نَظَرْتُ إِلَيْهِ؛ وَ أَنْشَدَ الْأَحْمَرُ :

كَالطَّيْرِ تَبْقَى مُتَدَوِّمَاتِهَا

يَعْنِي تَنْظُرُ إِلَيْهَا .

وَ فِي الصَّحَاحِ : بَقَيْتُهُ : نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَ تَرَقَّبْتُهُ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

فَمَا زِلْتُ أَبْقَى الطُّعْنَ حَتَّى كَأَنَّهَا

أَوَاقِي سَدَى تَعْتَالِهِنَّ الْحَوَائِكُ (٣)

أَي أَتَرَقَّبُ .

وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ : « بَقَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ . أَي انْتَهَرْنَا .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى : الْبَاقِي ، هُوَ الَّذِي لَا يَنْتَهِي تَقْدِيرَ وُجُودِهِ فِي الْاِسْتِقْبَالِ إِلَى آخِرِ يَتْتَهَى إِلَيْهِ ، وَ يُعْبَرُ عَنْهُ بِأَنَّهُ أَبْدَى الْوُجُودِ .

وَ بَقِيَ الرَّجُلُ زَمَانًا طَوِيلًا : أَي عَاشَ .

وَ يَقُولُونَ لِلْعَدُوِّ إِذَا غَلَبَ : الْبَقِيَّةُ أَي أَبْقُونَا وَ لَا

ص : ٢١١

١- (١) المفضليه ٢ البيت ٥ بروايه: «...ظلعها...حزيمه إصبعا» و مثلاً في اللسان.

٢- (٢) اللسان. [١]

٣- (٤) البيت في اللسان [٢] للكميته و قيل هو لكثير، و في الصحاح [٣] نسبه لكثير، و بدون نسبه في المقاييس ٢٧٧/١. [٤]

تَسْتَأْصِلُونَا؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ:

قَالُوا الْبَقِيَّةَ وَالْخَطِيئَةَ تَأْخُذُهُمْ (١)

وَ هُوَ أَبْنَى الرَّجُلَيْنِ، فِينَا: أَيُّ أَكْثَرَ إِتْقَانٍ عَلَى قَوْمِهِ.

وَ بَقِيَ مِنَ الشَّيْءِ بَقِيَّةٌ .

وَ أَبْقَيْتُ عَلَى فَلَانٍ إِذَا رَعَيْتَ (٢) عَلَيْهِ وَ رَحِمْتَهُ.

يُقَالُ: لَا أَبْقَى اللَّهُ عَلَيْكَ إِذَا أَبْقَيْتَ عَلَيَّ؛ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الدُّعَاءِ: «لَا تُبْقِي عَلَى مَنْ تَضَرَّعَ (٣) إِلَيْهَا». أَيُّ لَا تُشْفِقُ أَيُّ النَّارِ.

وَ الْبَاقِي: حَاصِلُ الْخِرَاجِ وَ نَحْوِهِ؛ عَنْ اللَّيْثِ .

وَ الْمُبْقِيَاتُ: الْأَمَاكِنُ الَّتِي تُبْقَى فِيهَا مِنْ مَنَاقِعِ الْمَاءِ وَ لَا تَشْرِبُهُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فَلَمَّا رَأَى الرَّائِيَ التُّرَيَّا بَسُدْفِهِ

وَ نَشَّتْ نِطَافُ الْمُبْقِيَاتِ الْوَقَائِعِ

وَ اسْتَبْقَى الرَّجُلَ وَ أَبْقَى عَلَيْهِ: وَجَبَ عَلَيْهِ قَتْلَ فَعْفَا عَنْهُ.

وَ اسْتَبْقَيْتُ فِي مَعْنَى الْعَفْوِ عَنْ زَلَلِهِ وَ اسْتِبْقَاءَ مَوَدَّتِهِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

وَ لَسْتُ بِمُسْتَبْقٍ أَحَا لَا تُلْمُهُ

عَلَى شَعَثِ أَيُّ الرَّجَالِ الْمُهَذَّبِ؟ (٤)

وَ الْبَقِيَّةُ: الْمُرَاقَبَةُ وَ الطَّاعَةُ، وَ الْجَمْعُ الْبَقَايَا .

بكى

بَكَى الرَّجُلُ يَبْكِي بُكَاءً وَ بُكْيًا، بَضْمَهُمَا، يَمُدُّ وَ يُقْصِرُ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ وَ غَيْرُهُ. وَ ظَاهِرُهُ أَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا وَ هُوَ الَّذِي رَجَّحَهُ شُرَاحُ الْفَصِيحِ وَ الشَّوَاهِدِ.

وَ قَالَ الرَّاعِبُ: بُكِي يُقَالُ فِي الْحُزْنِ وَ إِسَالَةِ الدَّمْعِ، وَ يُقَالُ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُنْفَرِدًا عَنِ الْآخَرِ؛ فَقَوْلُهُ تَعَالَى: فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَ لْيَبْكُوا كَثِيرًا (٥) إِشَارَةً إِلَى الْفَرَحِ وَ التَّرْحِ وَ إِنَّ لَمْ يَكُنْ مَعَ الضَّحِكِ قَهْقَهَهُ وَ لَا مَعَ الْبُكَاءِ إِسَالَهُ دَمْعٍ؛ وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ: فَمَا بَكَتْ

عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَ الْأَرْضُ (٤)؛ و قد قيل: إِنَّ ذَلِكْ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَ ذَلِكَ قَوْلٌ مَنْ يَجْعَلُ لَهُ حَيَاةً وَ عِلْمًا، وَ قِيلَ عَلَى الْمَجَازِ وَ تَقْدِيرُهُ: فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمْ أَهْلُ السَّمَاءِ.

وَ ذَهَبَ ابْنُ الْقَطَّاعِ وَ غَيْرُهُ بِأَنَّهُ إِذَا مَدَدَتْ أَرْدَتْ الصَّوْتِ الَّذِي يَكُونُ مَعَ الْبُكَاءِ، وَ إِذَا قَصَّيْرَتْ أَرْدَتْ الدُّمُوعَ وَ خُرُوجَهَا؛ كَمَا قَالَهُ الْمَبْرُودُ وَ مِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ .

وَ قَالَ الرَّاعِبُ : الْبُكَاءُ ، بِالْمَدِّ: سَيْلانُ الدُّمُوعِ عَنِ حُزْنٍ وَ عَوِيلٍ ، يُقَالُ إِذَا كَانَ الصَّوْتُ أَغْلَبَ كَالرَّغَاءِ وَ الثُّغَاءِ وَ سَائِرِ هَذِهِ الْأَنْبِيَةِ الْمُؤْضُوعَةِ لِلصَّوْتِ ؛ وَ بِالْقَصْرِ يُقَالُ إِذَا كَانَ الْحُزْنُ أَغْلَبَ ، انْتَهَى .

وَ قَالَ الْخَلِيلُ : مَنْ قَصَرَهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الْحُزْنِ ، وَ مَنْ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الصَّوْتِ . وَ شَاهِدُ الْمَمْدُودِ

١٦- الْحَدِيثُ : «فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا بُكَاءَ فَتَبَاكُؤًا» . وَ قَوْلُ الْخَنَسَاءِ تَرَثِي أَحَاها:

إِذَا قَبِحَ الْبُكَاءُ عَلَى قَتِيلٍ

رَأَيْتُ بُكَاءَكَ الْحَسَنَ الْجَمِيلًا (٧)

وَ شَاهِدُ الْمَقْصُورِ أَنشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِابْنِ رِوَاحَةَ :

بَكَتْ عَيْنِي وَ حَقَّ لَهَا بُكَاهَا

وَ مَا يُعْنَى الْبُكَاءُ وَ لَا الْعَوِيلُ (٨)

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: الصَّحِيحُ أَنَّهُ لَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ .

فَهُوَ بَاكٍ ، جُ بُكَاهُ ، وَ هُوَ مَقِيسٌ وَ مَسْمُوعٌ كَقَاضٍ وَ قُضَاهٍ وَ فِي الْعِنَايَةِ : هُوَ شَائِعٌ فِي كُتُبِ اللُّغَةِ وَ الْقِيَاسِ يُفْتَضِيهِ لَكَنَّهُ قَالَ فِي مَرْيَمَ عَنِ السَّمِينِ : إِنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ .

ص: ٢١٢

١- (١) البيت في ديوانه ط بيروت ص ١١٢ و تمامه: قالوا البقيه و الهندي يحصدهم و لا بقيه إلا النار، فانكشفوا و صدره في اللسان و التهذيب.

٢- (٢) في اللسان: [١] إذا أرعيت.

٣- (٣) في اللسان [٢] يضرع .

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٨ و اللسان و التهذيب و الأساس، و المقاييس ٢٧٧/١ و [٣] فيها «فلمست».

٥- (٥) سورة التوبه، الآية ٨٢. [٤]

٦- (٦) سورة الدخان، الآية ٢٩. [٥]

٧- (٧) ديوانه ط بيروت ص ١١٩ و اللسان.

٨- (٨) اختلفوا في نسبه، قيل لحسان بن ثابت و قيل لعبد الله بن رواحه و قيل لكعب بن مالك، و هذا ما ذهب إليه ابن برى. و البيت في اللسان و الصحاح و التهذيب و المقاييس ٢٨٥/١.

و بُكِّي ، بِالضَّمِّ وَ كَسْرِ الْكَافِ وَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ، وَ أَصْلُهُ بَكَوَى عَلَى فُعُولِ كَسَاجِدٍ وَ سُجُودِ قَلْبِ الْوَاوِ يَاءً فَأَدْغَمَ؛ قَالَه الرَّاعِبُ .

قَالَ شَيْخُنَا: وَ هُوَ مَسْمُوعٌ فِي الصَّحِيحِ وَ لَا يُعْرَفُ فِي الْمُعْتَلِّ وَ قَدْ خَرَّجُوا عَلَيْهِ قَوْلَهُ تَعَالَى خَرُّوا سُجَّدًا أَوْ بُكِيًّا .

وَ التَّبْكَاءُ ، بِالْفَتْحِ ، وَ يُكْسَرُ: الْبُكَاءُ أَوْ كَثْرَتُهُ .

قَالَ شَيْخُنَا: هَذَا الْكَسِيرُ الَّذِي صَارَ لِلْمَصْنُفِ كَالْعَادَةِ فِي تَفْعَالٍ لَا يُعْرَفُ وَ تَفْسِيرُهُ بِالْبُكَاءِ مِثْلُهُ فَالصَّوَابُ قَوْلُهُ أَوْ كَثْرَتُهُ فَإِنَّ التَّفْعَالَ مَعْدُودٌ لِمُبَالَغَةِ الْمَصْدَرِ عَلَى مَا عُرِفَ فِي الصَّرْفِ .

«قُلْتُ: الْكَسِيرُ الَّذِي أَنْكَرَهُ شَيْخُنَا عَلَى الْمَصْنُفِ هُوَ قَوْلُ اللَّحْيَانِيِّ وَ كَذَا تَفْسِيرُهُ بِالْبُكَاءِ ، فَإِنَّهُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ أَيْضًا وَ اسْتَدَلَّ بِقَوْلِ بَعْضِ نِسَاءِ الْأَعْرَابِ فِي تَأْخِيذِ الرِّجَالِ أَحَدْتُهُ فِي دُبًّا مُمَلًّا مِنْ الْمَيِّا مُعَلَّقٍ بِتَرَشَا فَلَا يَزَالُ فِي تَمَشَا وَ عَيْنُهُ فِي تَبْكَاءِ، ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ: التَّرَشَا الْحَبْلُ ، وَ التَّمَشَا الْمَشْيُ ، وَ التَّبْكَاءُ الْبُكَاءُ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ كَانَ حُكْمُ هَذَا أَنْ تَقُولَ تَمَشَاءَ وَ تَبْكَاءَ لِأَنَّهُمَا مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي بُيِّتَ لِلتَّكْثِيرِ كَالْتَهْذَارِ فِي الْهَيْذَرِ وَ التَّلْعَابِ فِي اللَّعْبِ ، وَ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي حَكَاهَا سَيِّبُوهُ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّبْكَاءُ ، بِالْفَتْحِ : كَثْرَةُ الْبُكَاءِ ؛ وَ أَنْشَدَ:

وَ أَفْرَحَ عَيْنِي تَبْكَاءُهُ

وَ أَحَدَثَ فِي السَّمْعِ مِنِّي صَمَمٌ (١)

«قُلْتُ: فَفِي قَوْلِ الْمَصْنُفِ لَفٌّ وَ نَسْرٌ غَيْرُ مَرْتَبٍ فَتَأَمَّلْ .

وَ أَبْكَاءُ: فَعَلَ بِهِ مَا يُوجِبُ بُكَاءَهُ ؛ وَ لَوْ قَالَ: مَا يُبْكِيهِ ، كَانَ أَحْصَرَ . وَ بَكَاءُ عَلَى الْمَيْتِ ؛ وَ لَوْ قَالَ عَلَى الْفَقِيدِ كَانَ أَشْمَلَ ؛ تَبْكَاءُ هَيْجَهُ لِلْبُكَاءِ عَلَيْهِ وَ دَعَاؤُهُ إِلَيْهِ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

صَفِيَّهُ قَوْمِي وَ لَا تَقْعُدِي

وَ بَكَّى النِّسَاءَ عَلَى حَمَزِهِ (٢)

وَ بَكَاءُ بُكَاءٌ وَ بَكَاءُ تَبْكَاءٌ ، كِلَاهُمَا بِمَعْنَى بَكَى عَلَيْهِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ قَالَ: وَ أَبُو زَيْدٍ مِثْلُهُ . وَ قِيلَ :

مَعْنَاهُمَا رِثَاءٌ .

وَ بَكَى أَيْضًا: غَنَى؛ وَ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

وَ كُنْتُ مَتَى أَرَى زِقًا صَرِيعًا

فَسَّرَهُ فَقَالَ: أَرَادَ عَنِّيْتُ، فَهُوَ ضَمٌّ، جَعَلَ الْبُكَاءَ بِمَنْزِلَةِ الْغِنَاءِ، وَاسْتَجَازَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْبُكَاءَ كَثِيرًا مَا يَصِيحُّهُ الصَّوْتُ كَمَا يَصِيحُّ الصَّوْتُ الْغِنَاءَ. وَبِهِ يُرَدُّ مَا قَالَهُ شَيْخُنَا أَنَّ هَذَا الْإِطْلَاقَ إِنَّمَا وَرَدَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْحَمَامِ وَشَبَّهَهُ، أَمَّا إِطْلَاقُهُ عَلَى الْأَدَمِيِّينَ فَغَيْرُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: ثُمَّ جَعَلَهُ الْبُكَاءَ بِمَعْنَى الْغِنَاءِ مَعَ الرِّثَاءِ وَنَحْوِهِ مِنَ الْأَضْدَادِ لَا يَخْفَى مَا فِيهِ، فَتَأَمَّلْ.

«قُلْتُ: تَظْهَرُ الضَّدِّيَّةُ عَلَى الْأَعْلِيَّةِ فَإِنَّ الرِّثَاءَ غَالِبًا يَصْحَبُهُ الْحُزْنُ وَالْغِنَاءُ غَالِبًا يَصْحَبُهُ الْفَرَحُ، فَلَا وَجْهَ لِلتَّأَمُّلِ فِيهِ.

وَالْبُكَى، مَقْصُورًا: نَبَاتٌ، أَوْ شَجَرٌ، الْوَاحِدَةُ بُكَاءٌ، كَحِصَاةٍ.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْبُكَاءُ مِثْلُ الْبَشَامَةِ لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا إِلَّا عِنْدَ الْعَالِمِ بِهِمَا، وَهُمَا كَثِيرًا مَا يَنْبَتَانِ مَعًا، وَإِذَا قُطِعَتِ الْبُكَاءُ هُرِيقتْ لَبْنًا أَيْضًا.

«قُلْتُ: وَ لَعَلَّ هَذَا وَجْهٌ تَسْمِيَّتُهُ بِالْبُكَى.

وَذَكَرَ فِي الْهَمْزِ، قَالَ هُنَاكَ: الْبُكَاءُ وَالْبُكَى نَبَاتٌ وَاحِدَتُهُمَا بِهِمَا.

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَقَضَيْنَا عَلَى أَلْفِ الْبُكَى بِالْيَاءِ لِأَنَّهَا لَا تُوجَدُ بِكَى وَعَدَمَ بَكَو.

١- (٢) اللسان.

٢- (٣) اللسان، و الأساس. و فيها: «سميه» بدل «صفيه».

٣- (٤) اللسان. [١]

والبكى، كرضي؛ و لو قال كغبي كان أصرح، و قد تقدم له وزن بقي بمثله، و تقدم الكلام عليه؛ الكثير البكاء، على فعيل، نقله الجوهري.

و التباكي: تكلفه؛ كما في الصحاح.

و منه

١٦- الحديث: «فإن لم تجدوا بكاءً فبأكوا».

فقول شيخنا فيه نظر مردود.

و البكاء، ككتان: جبل بمكة على طريق التنعيم عن يمين من يخرج معتمراً.

و باكويه: د بالعجم من نواحي الدرّبنند من نواحي الشروان، فيه عين نفض أسود و أبيض، و هناك أرض لا تزال تضطرم ناراً، عن ياقوت.

*و ممّا يُستدرَكُ عليه:

بكيته و بكيت عليه بمعنى، كما في الصحاح. و كذا بكى له، كما في كتب الأفعال.

و قيل: بكاه: للتألم، و بكى عليه للرقه؛ و منه قول بعض المولدين:

ما إن بكيت زماناً

إلا بكيت عليه

و قيل: أضل بكيته بكيت منه.

قال شيخنا: و بكى يتعدى للمبكي عليه بنفسه و باللام و على، و أمّا المبكى به فإنما يُعدى إليه بالياء، قاله في العنايه.

و استبكاه: طلب منه البكاء.

و في الصحاح: و استبكيته بمعنى.

و باكيته فبكيته أبكوه: كنت أبكى منه؛ و أنشد لجرير:

الشمس طالعة ليست بكاسفه

تبكي عليك نجوم الليل و القمر (١)

فيه خلاف ذكرناه في بعض الرسائل الصّرفيه .

و رجل عيبي بكئي: لا يتقدر على الكلام؛ قاله المبرّد في الكامل، و البكاء، ككتان: لقب ربيعه بن عمرو بن عامر بن ربيعه بن عامر بن صعصعه، أبي قبيله منهم:

زياد بن عبد الله البكائي راوى المغازي عن ابن إسحاق.

و أيضاً: لقب الهيثم بن جمار الحنفي الكوفي لكثرة بكائه و عبادته، روى عنه هيثم (٢) و خليد.

و أيضاً: لقب أبي سليم يحيى بن سلمان (٣) مولى القاسم بن الفضل الأزدي البصري عن ابن عمر، ضعيف.

و أيضاً: لقب أبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن حسنويه الزاهد الوراق الحنوي، من شيوخ الحاكم أبي عبد الله، و قال: كان من البكائين من خشية الله .

و أيضاً: لقب الشيخ عليّ نزيل الخليل، كان كثير البكاء، و له زاوية و أتباع، و كان المنصور قلاوون يعظمه كثيراً، توفي سنة ٦٧٠. و في الصحابه ممن يلقب بذلك جماعة.

و باكويه: جد محمد بن عبد الله بن أحمد الشيرازي الصوفي، روى عنه أبو بكر بن خلف و أبو القاسم القشيري.

بلى

ي بلى الثوب، كرضي، يتلى .

قال: شيخنا: جرى على خلاف قواعده فإنه وزن الفعل برضى فدل على أنه مكسور الماضي مفتوح المضارع، ثم أتبعه بالمضارع فدل على أنه كضرب، و الثاني لا قائل به، فهي زيادة مفسدة .

بلى، بالكسر و القصر، و بلاء، بالفتح و المد و قضيه يقتضى الفتح فيهما و ليس كذلك .

ص: ٢١٤

١- (١) ديوانه ص ٣٠٤ و فيه: فالشمس كاسفه ليست بطالعه و المثبت كروايه اللسان و [١] الصحاح و [٢] الأساس، و قوله: تبكى عليك أي الشمس.

٢- (٢) في اللباب: هشيم.

٣- (٣) في اللباب: سليمان.

قال الجوهري: إن كسرتها قصرت، وإن فتحتها مددت .

﴿قلتُ: ومثله القرى والقراء والصلى والصلاء.﴾

وأبلاءه هو؛ وأنشد الجوهري للعجاج:

والمزمء يُبلى بلاء السربال

كز اللبالي واختلاف الأحوال (١)

ويقال للمجد: أبلى ويخلف الله.

﴿قلتُ: وقول العجاج: بلاء السربال، أى إنباء السربال، أو فيبلى بلاء السربال.﴾

وبلاءه، بالتشديد؛ ومنه قول العجير السلولى:

وقائله هذا العجير تقلبت

به أبطن بليته وظهور

رأتني تجاذبت العداة ومن يكن

فتى عام عام فهو كبير (٢)

وأنشد ابن الأعرابي:

قلوصان عوجاوان بلى عليهما

دؤوب السرى ثم اقتداح الهواجر (٣)

وفلان بلى أسفار وبلوها، بكسر الباء فيهما: أى بلاء الهمة والسفر والتجارب .

والذى فى الصّحاح والأساس: ناقه بلو سفر و بلى سفر (٤) للتى قد أبلاها السفر؛ والجمع أبلاء؛ وأنشد الأضمعي:

ومنهل من الأيس نائى

شبيه لون الأرض بالسماء

داؤيته برجع أبلاء (٥)

*قُلْتُ: وَهُوَ قَوْلُ جَنْدَلِ بْنِ الْمُثَنَّى.

زَادَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ وَالتَّبَعِيُّ.

فَكَانَ المَصْنُفَ أَخَذَهُ مِنْ هُنَا، وَزَادَ كَابِنِ سَيِّدِهِ الهَمَّ وَالتَّجَارِبَ وَ لَمْ يُشِرْ إِلَى النَاقَةِ أَوْ التَّبَعِيِّ، وَلَا إِلَى الجَمْعِ وَهُوَ قُصُورٌ. كَمَا أَنَّ الجَوْهَرِيَّ لَمْ يَذْكَرِ الرَّجُلَ وَاقْتَصَرَ عَلَى بَلَاءِ السَّفَرِ.

وَ رَجُلٌ بَلِيٌّ شَرٌّ أَوْ خَيْرٌ وَ بِلْوَةٌ: أَي قُوَى عَلَيْهِ مُبْتَلَى بِهِ.

وَ هُوَ بِلْوٌ وَ بِلْيٌ (٤) مِنْ أَتْلَاءِ المَالِ: أَي قِيَمٌ عَلَيْهِ؛ يُقَالُ ذَلِكُ لِلرَّاعِي الحَسَنِ الرَّعِيَّةِ، وَكَذَلِكَ هُوَ جَبَلٌ مِنْ أَحْبَالِهَا، وَ عِشْلٌ مِنْ أَغْسَالِهَا؛ وَ زَرٌّ مِنْ أَزْرَارِهَا؛ قَالَ عَمْرٌ بْنُ لَجَأٍ:

فَصَادَفَتْ أَغْصَلَ مِنْ أَتْلَائِهَا

يُعْجِبُهُ النَّزْعُ إِلَى ظَمَائِهَا (٧)

قُلِبَتِ الوَاوُ فِي كُلِّ ذَلِكِ يَاءً لِلكُسْرَةِ، وَ ضَعْفِ الحَاجِزِ فَصَارَتِ الكُسْرَةُ كَأَنَّهَا بَاشَرَتِ الوَاوَ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ جَعَلَ ابْنُ جَنِّي اليَاءَ فِي هَذَا بَدَلًا مِنَ الوَاوِ لِضَعْفِ حِجْرِ اللَّامِ كَمَا سَيُذْكَرُ فِي قَوْلِهِمْ: فَلَانٌ مِنْ عَلَيْهِ النَّاسِ .

وَ يُقَالُ: هُوَ بَدِيٌّ بَلِيٌّ، كَحَتَّى، الجَارَّةُ، وَ إِلاَّ

ص: ٢١٥

١- (١) اللسان و فيه: «و انتقال» بدل «و اختلاف» و المقاييس ٢٩٢/١ و [١] الصحاح و الأول في التهذيب، و الشطران ليسا في ديوان العجاج.

٢- (٢) اللسان و [٢] فيه: «عام عام الماء».

٣- (٣) البيت لذى الرمة، ديوانه ص ٢٩٨ و اللسان و المقاييس ٢٩٣/١ بدون نسبه.

٤- (٤) هذه عبارته الصحاح، و اقتصر في الأساس على «بلو سفر».

٥- (٥) اللسان [٣] الصحاح و [٤] التكملة، قال الصاغاني: و الإنشاد مختل، و الرواية: و منهل من الأيس ناء مجنه منخرق الهواء شبيه لون الأرض بالسما قد اكتسى نيماً من الهباء تمت يمسى يابس الأنداء على أفاعيه من البأساء و الضر سيمي المحل و الأقواء داوبته برجع أبلاء و الرجز لجندل بن المثنى.

٦- ((*)) بالقاموس: «بلي» تقديم على: بلو.

٧- (٦) اللسان. [٥]

الاشْتِنَائِيَّةِ، وَرَضِيٍّ وَبُكْسِرٍ، وَبَلِيَانٍ، مُحَرَّكَةً، وَبِدِي بِلْيَانٍ، بِكَسْرَتَيْنِ مُشَدَّدَةٍ الثَّلَاثِ، وَكَذَا بَشْدِيدِ الثَّانِي وَ قَدْ مَرَّ فِي اللَّامِ؛ وَ
أَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ فِي رَجُلٍ يَطِيلُ النَّوْمَ:

تَنَامُ وَيَذْهَبُ الْأَقْوَامُ حَتَّى

يُقَالُ أَتَوْا عَلَى ذِي بَلْيَانٍ (١)

يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا بَعَدَ عَنْكَ حَتَّى لَا تَعْرِفَ مَوْضِعَهُ .

وَ قَالَ الْكِسَائِيُّ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ الْمَذْكُورِ: يَعْنِي أَنَّهُ أَطَالَ النَّوْمَ وَ مَضَى أَضْيَاحَهُ فِي سَيَفَرِهِمْ حَتَّى صَارُوا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي لَا
يَعْرِفُ مَكَانَهُمْ مِنْ طُولِ نَوْمِهِ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ صَرَفَهُ عَلَى مَذْهَبِهِ.

وَ قَالَ ابْنُ جَنِّي قَوْلَهُمْ أَتَى عَلَى ذِي بِلْيَانٍ غَيْرَ مَصْرُوفٍ وَ هُوَ عِلْمُ الْبَعْدِ.

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ: «وَ لَكِنْ ذَاكَ إِذَا كَانَ النَّاسُ بِدِي بِلْيٍّ وَ ذِي بَلْيٍّ» .

قَالَ أَبُو عبيدٍ: أَرَادَ تَفَرَّقَ النَّاسِ وَ أَنْ يَكُونُوا طَوَائِفَ وَ فِرْقًا مَعَ غَيْرِ إِمَامٍ يَجْمَعُهُمْ، وَ كَذَلِكَ كُفِّلَ مَنْ بَعِدَ عَنْكَ حَتَّى لَا تَعْرِفَ
مَوْضِعَهُ فَهُوَ بِدِي بِلْيٍّ، وَ جَعَلَ اسْتِيفَاقَهُ مِنْ بَلٍّ (٢) الْأَرْضِ: إِذَا ذَهَبَ، أَرَادَ ضِيَاعَ أُمُورِ النَّاسِ بَعْدَهُ؛ وَ قَدْ ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثُ فِي
بَنِّ، وَ تَقَدَّمَ زِيَادَةُ تَحْقِيقِ فِي بَلِّ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ: فَلَانٌ بِدِي بِلْيٍّ وَ ذِي بِلْيَانٍ إِذَا كَانَ ضَائِعًا بَعِيدًا عَنْ أَهْلِهِ.

وَ الْبَلِيَّةُ، كَعَيْبَةٍ: النَّاقَةُ الَّتِي يَمُوتُ رَبُّهَا فَتَشُدُّ عِنْدَ قَبْرِهَا فَلَا تُغْلَفُ وَ لَا تُسَيِّقَى حَتَّى تَمُوتَ جُوعًا وَ عَطَشًا، أَوْ يُخْفَرُ لَهَا وَ تُتْرَكُ فِيهَا
إِلَى أَنْ تَمُوتَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ:

صَاحِبُهَا يُحَشِّرُ عَلَيْهَا.

وَ فِي الصَّحَاحِ: كَانُوا يَزْعُمُونَ أَنَّ النَّاسَ يُحَشِّرُونَ رُكبانًا عَلَى الْبَلَايَا، وَ مُشَاهَةٌ إِذَا لَمْ تُعْكَسْ مَطَايَاهُمْ عِنْدَ قُبُورِهِمْ، انْتَهَى. وَ فِي
حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَغْفِرُونَ عِنْدَ الْقَبْرِ بَقْرَةً أَوْ نَاقَةً أَوْ شَاةً وَ يُسْمُونَ الْعَقِيرَةَ الْبَلِيَّةَ .

وَ قَالَ السَّهْلِيُّ: وَ فِي فِعْلِهِمْ هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُمْ كَانُوا يَرُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْبَعْثَ وَ الْحَشَرَ بِالْأَجْسَادِ، وَ هُمْ الْأَقْلُّ، وَ مِنْهُمْ زُهَيْرٌ.

وَ أَوْرَدَ مِثْلَ ذَلِكَ الْخَطَابِيُّ وَ غَيْرُهُ .

و قد بليت ، كعبي ، هكذا في النسخ ، و الذي في المُحَكَّم : قال غيلان الربيعي :

باتت و باتوا كبلايا الأبلاء

مطلنفتين عندها كالأطلاء (٣)

يَصِفُ حَلْبَهُ قَادَهَا أَضِيحًا بِهَا إِلَى الْغَايَةِ ، وَ قَدْ بَلِيَتْ ، فَقَوْلُهُ : وَ قَدْ بَلِيَتْ إِنَّمَا مَرْجِعُ ضَمِيرِهِ إِلَى الْحَلْبَةِ لَا إِلَى الْبَلِيَةِ كَمَا زَعَمَهُ الْمَصْنُفُ ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

و بلي ، كرضي ؛ قال الجوهري : فعيل ؛ قبيلة م معروفة ، و هو ابن عمرو بن الحافي بن قضاة ، و هو بلوي ، كعلوي ، منهم في الصحابة ، و من بعدهم خلق كثير ينسبون هكذا .

و بليانه ، بفتح فسكون : د بالمغرب . و ضبطه الصاغاني بالكسر ، و قال : بالأندلس .

و ابتليته : اختبرته و جرّبته .

و ابتليت الرجل فابلاني : أي استخبرته فأخبرني .

قال ابن الأعرابي : أبلي بمعنى أخبر ؛ و منه

١٧- حديث حذيفه : « لا أبلي أحداً بعدك أبداً . » أي لا أخبر ، و أصله من قولهم : أبليت فلاناً يميناً .

و ابتليته : امتحنته و اختبرته ؛ هكذا في النسخ و الصواب : اختبرته ؛ و منه

١٧- حديث حذيفه : « أنه أقيمت الصلاة فتدافعوها فتقدم حذيفه فلما سلم من صلاته قال :

لتبتلن لها إماماً أو لتصلن وُحدانا . »

قال شمر : أي لتختارن لها إماماً ، و أصل الابتلاء

ص : ٢١٦

١- (١) اللسان و التهذيب و المقاييس ٢٩٥/١ .

٢- (٢) في اللسان : [١] بل في الأرض .

٣- (٣) اللسان و عجزه : مطلنفتين عندها كالأطلاء .

الاختبار (١)؛ كَبَلَتْهُ بَلْوَاً و بَلَاءً.

قال الراغب: و إذا قيل ابتلى فلان كذا و بلاءه (٢) فذلك يتضمّن أمرين: أحدهما: تعرّف حاله و الوقوف على ما يجهل من أمره؛ و الثاني: ظهور جودته و رداءته، و ربّما قصّد به الأمران، و ربّما يُقصدُ به أحدهما، فإذا قيل في الله بلى كذا و ابتلاه (٣)، فليس المراد منه إلاّ ظهور جودته و رداءته دون التّعريف لحاله و الوقوف على ما يجهل منه، إذ كان الله علام الغيوب، و على هذا قوله تعالى: و إذ ابتلى إبراهيمُ ربهُ بكلماتٍ فاتمهنَّ (٤).

و الاسمُ البلوى و البليّة، كعنيّه؛ كذا بخط الصقلي في نسخه الصحاح، و بخط أبي زكريّا البليّة بالكسر؛ و البلوه، بالكسر كما في الصحاح أيضاً، و جمّع بينهما ابن سيده زاد: و البلاء.

و البلاء: الغمّ كأنه يُبلى الجسم، نقله الراغب؛ قال:

و التّكليفُ بلاءٌ من أوجهٍ، لأنّه شاقٌّ على البدن، فصار بهذا الوجه بلاءً، أو لأنّه اختبارٌ، و لهذا قال تعالى:

و لنبؤنّكم حتّى نعلمَ المُجاهدين منكم و الصّابرين (٥)؛ أو لأنّ اختبار الله العباد تارةً بالمسار ليشكروا و تارةً بالمضار ليصبروا.

و لهذا قالوا: البلاءُ يكونُ منحةً و يكونُ منحةً، فالمنحةُ مُقتضيةٌ للصبر، و المنحةُ أعظمُ البلاءين. و بهذا النّظر

١٧- قال عمر، رضي الله عنه: « بلينا بالضراء فصبرنا و بلينا بالسراء فلم نصبر ». و لهذا

١- قال عليّ، رضي الله عنه:

« من وسّع عليه دُنياه فلم يعلم أنه مكرّ به فهو مخدوع عن عقله ».

و قال تعالى: و نبؤنكم بالشرّ و الخير فتنه (٦)، و لبلى المؤمنين منه بلاءً حسناً (٧)؛ و قوله: و فيذلّكم بلاءٌ من ربكم عظيم (٨)، راجع إلى الأمرين: إلى المنحة التي في قوله: يُدبّحون أبناءكم، الآية؛ و إلى المنحة التي أنجاهم، و كذلك قوله تعالى: و آتيناهم من الآيات ما فيه بلواً مبين (٩)، راجع إلى الأمرين، كما وصف كتابه بقوله: قل هو للذين آمنوا هدى (١٠)، الآية، انتهى.

و يقولون: نزلت بلاء على الكفار، كقطام، أي البلاء.

قال الجوهري: حكاه الأحمري عن العرب.

و أبلاءٌ عذراً: أداه إليه فقبله؛ و قيل: بين وجه العذر لئيريل عنه اللوم؛ و كذلك أبلاءٌ جهداً و نائله.

و في الأساس: و حقيقته جعله بالياً لعذره، أي خابراً له عالمًا بكنهه.

١٧- فى حدِيثِ بَرِّ الْوَالِدَيْنِ: « أَبْلِ اللّٰهَ تَعَالَى عُدْرًا فِى بَرِّهَا». أَى أَعْطَهُ وَ أُبْلِغَ الْعُدْرَ فِىهَا إِلَيْهِ، الْمَعْنَى أَحْسِنَ فِيمَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ اللّٰهِ بِبِرِّكَ إِيَّاهَا.

وَ أَبْلِى الرَّجُلَ يَمِينًا إِبْلَاءً أَخْلَفَهُ وَ أَبْلَى الرَّجُلَ : حَلَفَ لَهُ فَطَيَّبَ بِهَا نَفْسَهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَ إِنِى لِأَبْلِى النَّاسَ فِى حُبِّ غَيْرِهَا

فَأَمَّا عَلَى جُمْلٍ فَإِنِى لِأَبْلِى (١١)

أَى أَخْلَفَ لِلنَّاسِ إِذَا قَالُوا هَلْ تَحُبُّ غَيْرَهَا أَنِّى لِأَحَبُّ غَيْرِهَا، فَأَمَّا عَلَيْهَا فَإِنِى لِأَخْلَفَ؛ وَ قَالَ أَوْسُ:

كَأَنَّ جَدِيدَ الْأَرْضِ يُبْلِكُ عَنْهُمْ

تَقَى الْيَمِينَ بَعْدَ عَهْدِكَ حَالِفٌ (١٢)

أَى يَخْلِفُ لَكَ جَدِيدُ الْأَرْضِ أَنَّهُ مَا حَلَّ بِهَذِهِ الدَّارِ أَحَدٌ لُدْرُوسٍ مَعَاهِدِهَا؛ وَ قَالَ الرَّاجِزُ:

ص: ٢١٧

١- (١) فى اللسان و [١] الصحاح: الاختبار.

٢- (٢) فى المفردات: و [٢] أبلاه.

٣- (٣) فى المفردات: [٣] بلا كذا أو أبلاه.

٤- (٤) سورة البقرة، الآية ١٢٤. [٤]

٥- (٥) سورة محمد، الآية ٣١. [٥]

٦- (٦) سورة الأنبياء، الآية ٣٥. [٦]

٧- (٧) سورة الأنفال، الآية ١٧. [٧]

٨- (٨) سورة إبراهيم، الآية ٦. [٨]

٩- (٩) سورة الدخان، الآية ٣٣. [٩]

١٠- (١٠) سورة فصلت، الآية ٤٤. [١٠]

١١- (١١) اللسان، و [١١] روايته فى التهذيب: و إِنِى لِأَبْلِى فِى نِسَاءِ سِوَاهَا فَأَمَّا عَلَى لَيْلَى فَإِنِى لِأَبْلِى.

١٢- (١٢) ديوان أوس بن حجر ط بيروت ص ٦٣ و اللسان و المقاييس ١/ ٢٩٤ و التهذيب.

فَأَوْجَعِ الْجَنْبَ وَأَعْرِ الظُّهْرَا

أَوْ يُبْتَلَى اللَّهُ يَمِينًا صَبْرًا (١)

فهو لازمٌ مُتَعَدٌّ.

و ابْتَلَى: اسْتَحْلَفَ و اسْتَعْرِفَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

تُبْعَى أَبَاها فِي الرَّفَاقِ وَ تَبْتَلَى

و أَوْدَى به فِي لُجْهِ الْبَحْرِ تَمَسَّحُ (٢)

أى تَسْأَلُهُمْ أَنْ يَخْلِفُوا لَهَا، وَ تَقُولُ لَهُمْ: نَاشِدُكُمْ اللَّهُ هَلْ تَعْرِفُونَ لِأَبِي خَبْرًا؟ * وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: تَبْتَلَى هُنَا تَخْتَبِرُ؛ وَ الْإِتْبَاءُ:

الِاخْتِبَارُ بِيَمِينٍ كَانَ أَوْ غَيْرَهَا؛ وَ قَالَ آخَرُ:

تُسَائِلُ أَسْمَاءُ الرَّفَاقَ وَ تَبْتَلَى

وَ مِنْ دُونِ مَا يَهُوِّنَ بَابٌ وَ حَاجِبٌ (٣)

وَ يُقَالُ: مَا أَبَالِيهِ بِاللَّهِ وَ بِلَاءٌ، بِالْكَسْرِ وَ الْمَدِّ، وَ بِالْأَلْفِ وَ مُبَالَاةٌ.

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْبِلَاءُ هُوَ أَنْ يَقُولَ لِأَبَالِي مَا صَنَعْتَ مُبَالَاةً وَ بِلَاءً، وَ لَيْسَ هُوَ مِنْ بِلَى الثَّوْبِ.

وَ

١٧- فِي كَلَامِ الْحَسَنِ: لَمْ يُبَالِيَهُمُ اللَّهُ بِاللَّهِ.

وَ قَوْلُهُمْ: مَا أَبَالِيهِ، أَى مَا أَكْتَرْتُ لَهُ.

قَالَ شَيْخُنَا: وَ قَدْ صَحَّحُوا أَنَّهُ يَتَعَدَّى بِالْبَاءِ أَيْضًا كَمَا قَالَهُ الْبَدْرُ الدَّمَامِينِي فِي حَوَاشِي الْمَغْنِي، أَنْتَهَى.

أى يُقَالُ: مَا بِالْيَتِّ بِهِ، أَى لَمْ أَكْتَرْتُ بِهِ؛ وَ بِهِمَا

١٦- رَوَى الْحَدِيثُ: «وَ تَبْقَى حُثَالَهُ لَا يُبَالِيَهُمُ اللَّهُ بِاللَّهِ»؛ وَ فِي رِوَايَةٍ: «لَا يُبَالِي بِهِمُ بِاللَّهِ».

وَ لَكِنْ صَيَّرَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ: أَنَّ الْأُولَى أَفْصَحُ، وَ فَسَّرَ الْمُبَالَاةَ هُنَا بَعْدَمَ الْإِكْتِرَاتِ؛ وَ مَرَّرَ لَهُ فِي الثَّنَاءِ تَفْسِيرَهُ بَعْدَمَ الْمُبَالَاةِ، وَ الْأَكْتَرُ فِي اسْتِعْمَالِهِمَا لِازِمَيْنِ لِلنَّفْيِ، وَ الْمَعْنَى: لَا يَرْفَعُ لَهُمْ قَدْرًا وَ لَا يُقِيمُ لَهُمْ وَزْنَ.

١٣- جاء في الحديث : «هؤلاء في الجنة ولا أبالي و هؤلاء في النار ولا أبالي .

و حكى الأزهري عن جماعة من العلماء أن مغناه لا أكره.

قال الزمخشري : وقيل لا أباليه : قلب لا أباوله من البال أي لا أخطره ببالي ولا ألقى إليه بالاً.

قال شيخنا: وبالله قيل : اسم مصدر، وقيل : مصدر كالمبالاه ؛ كذا في التوشيح .

«قلت : و مر عن ابن دُرَيْدٍ ما يُشِيرُ إلى أَنَّهُ مُصَدَّرٌ؛ قال ابن أَحمر:

و شَوْقًا لا يُبَالِي العَيْنَ بالـ (٤)

وقالوا: لم أبال و لم أبُل ، حذفوا الألف تخفيفاً لكثرة الاستعمال ، كما حذفوا الياء من قولهم لا أدر، وكذلك يفعلون في المصدر فيقولون ما أباليه بالله ، والأصل باليه ، مثل عافاه الله عافيه ، حذفوا الياء منها بناءً على قولهم لم أبُل ، وليس من باب الطاعة و الجابه و الطاقه ؛ كذا في الصحاح .

قال ابن بَرِي: لم تُحذف الألف من قولهم: لم أبُل تخفيفاً، وإنما حذفت لالتقاء الساكنين .

و في المُحكَم: قال سيبويه: وسألت الخليل عن قولهم لم أبُل فقال: هي من باليت ، ولكنهم لما أسكنوا اللام حذفوا الألف لئلا يلتقي ساكنان ، وإنما فعلوا ذلك بالجزم لأنه موضع حذف ، فلما حذفوا الياء، التي هي من نفس الحذف بعد اللام ، صارت عندهم بمنزلة نونٍ يكن حيث أسكنت ، فإسكان اللام هنا بمنزلة حذف النون من يكن ، وإنما فعلوا هذا بهذين حيث كثر في كلامهم حذف النون والحركات ، وذلك نحو مُذ و لد ، وإنما الأصل مُنذ و لدن ، وهذا من الشواذ و ليس مما يُقاس عليه ، و زعم أن ناساً من العرب قالوا: لم أبُل ، بكسر اللام ، لا يزيدون على حذف الألف كما حذفوا علبطاً ،

ص: ٢١٨

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان. [٢]

٣- (٣) اللسان و الأساس بدون نسبه.

٤- (٤) اللسان و [٣] صدره: أغدوا واعد الحى الزيالاً.

حيث كَثُرَ الحَذْفُ في كَلامِهِم، و لم يَحذِفُوا لا أبا لِي لأنَّ الحَذْفَ لا يَقْوَى هِنا و لا يَلزِمُهُ حَذْفُ، كما أَنَّهُم إِذ قالوا لِم يَكُن الرَّجُلُ فَكانت في مَوْضِعِ تحرك لم تُحذَفْ ، و جَعَلُوا الألفَ ثابِتاً مع الحَرَكةِ ، ألا تَري أَنها لا تُحذَفُ في أبا لِي في غَيرِ مَوْضِعِ الجُزْمِ ، و إِنما يَحذَفُ في المَوْضِعِ الذي تُحذَفُ مِنْهُ الحَرَكةُ .

و الأَبلاءُ : ع .

و قال ياقوتُ ، اسمٌ بئرٌ .

و قال ابنُ سِيدهُ : و ليسَ في الكَلامِ اسمٌ على أفعالِ إلا الأَباءِ و الأَبواءِ و الأَبلاءُ .

و أبلَى ، كجَبَلَى : ع بالمدِينَةِ بَينَ الأَرْحَضِيهِ و قُرَّانَ ؛ هَكَذا ضَبَطَهُ أَبُو نُعَيمٍ و فَسَّرَهُ .

و قال عَرَّامٌ : تَمَضَى مِنَ المَدِينَةِ مُضِيَّ عِدًّا إِلى مَكَّةَ فَتَمِيلُ إِلى وادٍ يُقالُ لَهُ عَرُيفِطانَ ، و حِذاءُهُ جِبالٌ يُقالُ لَها أبلَى فيها مِياهُ مِنْها بئرٌ مَعُونَةٌ و ذُو ساعِدَةٍ و ذُو جِماجِمِ و الوَسْبِيا ، و هَذِهِ لَبْنَى سَلِيمٍ و هِيَ قِنا نٌ مُتَّصِلَةٌ بِعَعضِها بِبعضِ ؛ قالَ فيها الشاعِرُ :

ألا لَيْتَ شِعْرى هَل تَغِيرُ بَعَدَنا

أرومَ فآرامَ فَشابَهَ فَالحَضْرُ

و هَل تَرَكَتُ أبلَى سِوادَ جِبالِها

و هَل زالَ بَعْدِي عَن قَينَتِهِ الحِجْرُ (١)؟

و بَلَى : جِوابٌ اسْتِيفَها مَعقُودٍ بِالجِحدِ ؛ و في الصَّحاحِ : جِوابٌ لِلتَّحْقِيقِ ؛ تُوجِبُ ما يُقالُ لَكَ ، لِأَنَّها تَرَكَ لِلنَّفْيِ ، و هِيَ حَرْفٌ لِأَنَّها نَقِيسُهُ لا .

قالَ سِيبَوِيهِ : لَيْسَ بَلَى و نَعَمَ اسْمَينِ ، انْتَهَى .

و قالَ الرَّاعِبُ : بَلَى رَدٌّ لِلنَّفْيِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعالَى :

وَ قالوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ (٢) ، الآيَةُ ، بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً (٣) ؛ و جِوابٌ لِاسْتِيفَها مَقْتَرِنِ بِنَفْيِ نَحْوِ : أ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ ؟ قالوا ٤ : بَلَى ؛ و نَعَمَ يُقالُ في الاسْتِيفَها نَحْوَ فَهَلْ وَجَدْتُمْ ما وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ؟ قالوا : نَعَمَ (٤) ، و لا يُقالُ هِنا بَلَى ، فَإِذا قِيلَ : ما عِنْدِي شَيْءٌ ، فَقُلْتُ بَلَى ، فَهُوَ رَدٌّ لِكَلِمَتِهِ ، فَإِذا قُلْتَ نَعَمَ فإِقرارٌ مِنْكَ ، انْتَهَى .

و قالَ الأَرْهَرِيُّ : إِنما صارتْ بَلَى تَتَّصِلُ بِالجِحدِ لِأَنَّها رَجوعٌ عَنِ الجِحدِ إِلى التَّحْقِيقِ ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ بَلْ ، و بَلْ سَبيلُها أَنْ تأتي (٥) بَعْدَ الجِحدِ كَقَوْلِكَ : ما قامَ أَحْوَكَ بَلْ أَبْوَكَ ، و إِذا قالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ أَلَا تَقومُ ؟ فقالَ لَهُ : بَلَى ، أَرادَ : بَلْ أَقومُ ، فَزادوا الألفَ على بَلْ لِيَحْسِنَ السُّكُوتُ عَلَيْها ، لِأَنَّه لَوْ قالَ بَلْ كانَ يَتَوَقَّعُ كَلاماً بَعْدَ بَلْ ، فَزادوا الألفَ لِيَزولَ عَنِ المِخاطَبِ هَذَا التَّوَهُمُ .

و قال المبرّد: بَلَّ حَكْمُهَا الاسْتِدْرَاكُ أَيْنَمَا وَقَعَتْ فِي جَحْدٍ أَوْ إِجَابٍ، وَ بَلَّى يَكُونُ إِجَابًا لِلنَّفْيِ لَا غَيْرِ.

قال ابن سيده: وقد قيل إنَّ الإمالة جائزة في بلى، فإذا كان ذلك فهو من الياء.

و قال بعض النحويين: إنَّما جازت الإمالة في بلى، لأنَّها شابَهَتْ بتمام الكلام و استقلاله بها و غنائها عمَّا بَعْدَها كالأسماء المُستقلَّة بِأنفُسِها، فمن حيث جازت إمالة الأسماء جازت أيضاً إمالة بلى، كما جازت في أى و متى.

و ابلو لى العُشْبُ: طال و استمكنت منه الإبلُ .

و قولهم: بَدَى بَلَى، كَرَبَى، مَرَّ ذِكْرُه فِي اللَّامِ، وَ كذا بَقِيَّتُه لُغَاتِها.

*و ممَّا يُستدرِكُ عليه:

جَمْعُ البَلِيَّةِ البَلَايا، قال الجوهري: صرَّفوا فَعائِلٌ إلى فَعَالِي، كما قيلَ في إِداوهِ؛ وَ هِيَ أَيْضاً جَمْعُ البَلِيَّةِ لِلنَّاقَةِ المذْكَورَةِ؛ قال أبو زبيد:

كالْبَلَايا رُؤُوسُها فِي الوَلَايا

ما نِجاءِ السَّمومِ حَرَّ الخُدودِ (٤)

ص: ٢١٩

١- (١) معجم البلدان « [١]أبلى» بروايه: «عن قنينته الحجر»،.

٢- (٢) سورة البقرة، الآية ٨٠. [٢]

٣- (٣) سورة البقرة، الآية ٨١. [٣]

٤- (٤) سورة الأعراف، الآية ٤٤ و [٤]فيها «فهل».

٥- (٥) عن اللسان و [٥]بالأصل «يأتي».

٦- (٦) شعراء إسلاميون، شعر أبي زبيد ص ٦٠٤ بروايه: «مانحات السموم» و انظر تخريجه فيه، و اللسان و [٦]المقاييس ٢٩٣/١. [٧]

و قد بَلَّيْتُ و أَبْلَيْتُ ؛ و أنشَدَ الجَوْهَرِيُّ للطرَّمَاح:

مَنَازِلَ لَا تَرَى الأَنْصَابَ فِيهَا

و لَا حُفَرَ المَبْلَى لِلْمَنُونِ (١)

أَي أَنَّهُا مَنَازِلُ أَهْلِ الإِسْلَامِ دُونَ الجَاهِلِيَّةِ .

و البَلِيَّةُ: قِيلَ أَصْلُهَا مَبْلَاهُ كَالرَّدِيَّةِ بِمَعْنَى المَرَدَّاهِ ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مُفْعَلَةٍ .

و أَبْلَاهُ اللهُ بَبْلَيْتِهِ إِبْلَاءً حَسَنًا: إِذَا صَنَعَ بِهِ صُنْعًا جَمِيلًا و أَبْلَاهُ مَعْرُوفًا: قَالَ زُهَيْرٌ:

جَزَى اللهُ بِالإِحْسَانِ مَا فَعَلَا بِكُمْ

و أَبْلَاهُمَا خَيْرَ البَلَاءِ الَّذِي يَبْلُوُ (٢)

أَي صَنَعَ بِهِمَا خَيْرَ الصَّنِيعِ الَّذِي يَبْلُوُ بِهِ عِبَادَهُ .

و أَبْلَاهُ: امْتَحَنَهُ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ: «اللَّهِمَّ لَا تُبْلِنَا إِلَّا بِالتِّي هِيَ أَحْسَنُ». أَي لَا تَمْتَحِنَا.

و

١٦- فِي الحَدِيثِ: «إِنَّمَا التُّدْرُ مَا ابْتُلِيَ بِهِ وَجْهُ اللهِ». أَي أُرِيدَ بِهِ وَجْهُهُ وَ قُصِدَ بِهِ .

و قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ أَبْلَى فُلَانٌ إِذَا اجْتَهَدَ فِي صَفِهِ حَرْبٍ أَوْ كَرَمٍ .

يُقَالُ: أَبْلَى ذَلِكَ اليَوْمَ بَلَاءً حَسَنًا، قَالَ: وَ مِثْلُهُ بَالَى مُبَالَاءً؛ وَ أنشَدَ:

مَا لِي أَرَاكَ قَائِمًا تُبَالَى

وَ أَنْتَ قَدْ قُمتَ مِنَ الهُزَالِ (٣)؟

قَالَ: سَمِعَهُ وَ هُوَ يَقُولُ أَكَلْنَا وَ شَرَبْنَا وَ فَعَلْنَا، يُعَدُّ المَكَارِمَ وَ هُوَ فِي ذَلِكَ كاذِبٌ؛ وَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ:

مَعْنَى تُبَالَى تَنْظُرُ أَيُّهُم أَحْسَنُ بَالًا وَ أَنْتَ هَالِكٌ، قَالَ:

وَ يُقَالُ بَالَى مُبَالَاءً فَاحِرَهُ، وَ بَالَاءَهُ يُبَالِيهِ إِذَا نَاقَضَهُ .

و بالى بالشىء يباليه :اهتمَّ به و تبلاه مثل بلاه؛ قال ابن أحمَر:

لَبِسْتُ أَبِي حَتَّى تَبَلَّيْتُ عُمْرَهُ

و بَلَّيْتُ أَعْمَامِي وَ بَلَّيْتُ خَالِيَا (٤)

يُرِيدُ: عَشْتُ الْمَدَّةَ الَّتِي عَاشَهَا أَبِي، وَقِيلَ: عَامَرْتُهُ طَوْلَ حَيَاتِي.

و بَلَّى عَلَيْهِ السَّفَرَ: أَبْلَاهُ .

و نَاقَهُ بَلْيَهُ: الَّتِي ذَكَرَهَا الْمُصَنِّفُ فِي مَعْنَى مُبْلَاهٍ أَوْ مُبْلَاهٍ، وَ الْجَمْعُ الْبَلَايَا؛ وَ قَدْ مَرَّ شَاهِدُهُ مِنْ قَوْلِ غَيْلَانَ الرَّبِيعِيِّ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْبَلْيُ وَ الْبَلْيَةُ وَ الْبَلَايَا الَّتِي قَدْ أَعْيَتْ وَ صَارَتْ نِضْوًا هَالِكًا.

وَ تَبَلَّى، كَتَرَضَى: قَبِيلَهُ مِنَ الْعَرَبِ .

وَ بَلَّيْتُ، كَعَنْبِي: قَزِيئُهُ بَبَاخٍ، مِنْهَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْبَلَوِيُّ رَوَى لَهُ الْمَالِينِيُّ.

وَ أَبُو بَلَى، مُصَغَّرًا: عَيْبُدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ مِنْ بَنِي مَجَاشِعِ بْنِ دَارِمِ جَدِّ عَمْرٍو بْنِ شَاسِ الصَّحَابِيِّ .

وَ بَلَّيْتُ، مُصَغَّرًا: تَلَّ قَصْرَ أَسْفَلِ حَاذِهِ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ ذَاتِ عِرْقٍ، وَ رُبَّمَا يُشْنَى فِي الشُّعْرِ؛ قَالَهُ نَضْرُ.

وَ أُبْلِيٌّ، بِضَمِّ فَسْكَوْنِ فَكْشِرِ اللَّامِ وَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ: جَبَلٌ عِنْدَ أَجَا وَ سُلْمَى؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

يَنْصَبُ فِي بَطْنِ أُبْلِيٍّ وَ يَبْحَثُهُ

فِي كُلِّ مُتَبَطِّحٍ مِنْهُ أَحَادِيدُ (٥)

وَ بَلَوْتُ الشَّيْءَ: شَمَمْتُهُ؛ وَ هُوَ مَجَازٌ كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَ بَلَّيْتُ، كَسَمِّيَّةَ: جَبَلٌ بِنَوَاحِي الْيَمَامَةِ، عَنْ نَضْرُ.

بنى

ي الْبُنْيُ: نَقِيضُ الْهَدْمِ .

لَمْ يُشْرَ عَلَى هَذَا الْحَرْفِ بِيَاءٍ، أَوْ بَوَاوٍ (٦)، وَ هِيَ يَائِيَةٌ، وَ كَأَنَّهُ سَهَا عَنْهُ أَوْ لاختلافٍ كما سيأتى بيانه.

- ١- (١) اللسان و الصحاح. [١]
- ٢- (٢) ديوانه ص ١٠٩ و اللسان و الصحاح و [٢] التهذيب و عجزه في المقاييس ٢٩٤/١. [٣]
- ٣- (٣) اللسان و التهذيب.
- ٤- (٤) اللسان. [٤]
- ٥- (٥) معجم البلدان « [٥] أبلى».
- ٦- (٦) كذا بالأصل، و في القاموس: «ي: البئى» فلعل نسخه الشارح سقطت منها «ى».

يُقَالُ: بَنَاهُ بَيْنِيهِ بِنْيَاً، بِالْفَتْحِ، وَبِنَاءً، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ، وَبَنَى، بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ؛ قَدْ أَغْفَلَهُ الْمَصْنُفُ وَهُوَ فِي الْمُحْكَمِ؛ وَبِنْيَاناً، كَعُثْمَانَ، وَبِنْيَةً وَبِنَايَةً، بِكَسْرِهِمَا.

وَإِبْتِنَاءً وَبِنَاءً، بِالتَّشْدِيدِ لِلْكَثْرَةِ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ مِنَ الْآخِرَةِ؛ قَصْرٌ مَبْنِيٌّ: أَيُّ مُشِيدٌ، قَالَ الْأَعْوَرُ الشَّنِّيُّ:

قَرَّبْتُ مِثْلَ الْعَلَمِ الْمَبْنِيِّ (١)

وَالْبِنَاءُ، ككِتَابٍ: الْمَبْنِيُّ، وَيُرَادُ بِهِ أَيْضاً الْبَيْتُ الَّذِي يَسِيْرُ كُنْهُ الْأَعْرَابُ فِي الصَّحْرَاءِ، وَمِنْهُ الطَّرَافُ وَالْخِبَاءُ وَالْبِنَاءُ وَالْقُبَّةُ وَالْمِضْرَبُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِعْتِكَافِ فَأَمَرَ بِنْيَانَهُ فَقَوَّضَ جَ أَيَّتَهُ جَجَّ جَمَعَ الْجَمْعَ أُنْبِيَاءَ وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الْبِنَاءَ فِي الشُّفَنِ فَقَالَ: يَصِفُ لَوْحاً يَجْعَلُهُ أَصْحَابُ الْمَرَائِبِ فِي بِنَاءِ الشُّفَنِ: وَإِنَّهُ أَصْلُ الْبِنَاءِ فِيمَا لَا يَنْمِي كَالْحَجَرِ وَالطِّينِ وَنَحْوِهِ.

وَالْبِنْيَةُ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ: مَا بَنَيْتَهُ، جَ الْبِنَى (٢)، بِالْكَسْرِ، وَالْبِنَى، بِالضَّمِّ مَقْصُورَانِ جَعَلَهُمَا جَمْعَيْنِ.

وَسِيَاقُ الْجَوْهَرِيِّ وَالْمُحْكَمِ أَنَّهُمَا مُفْرَدَانِ؛ فَفِي الصَّحَاحِ: وَالْبِنَى، بِالضَّمِّ، مَقْصُورَةٌ مِثْلُ الْبِنَى. يَقَالُ:

بُنَيْتُهُ وَبُنَى وَبِنَيْتُهُ وَبَنَى، بِكَسْرِ الْبَاءِ مَقْصُورٌ، مِثْلُ جِزْيِهِ وَجِزَى.

وَفِي الْمُحْكَمِ: وَالْبِنْيَةُ وَالْبِنْيَةُ: مَا بَنَيْتَهُ، وَهُوَ الْبِنَى وَالْبِنَى؛ وَأَنْشَدَ الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ لِلْحَطِئِيَّةِ:

أَوْلَيْكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبِنَا

وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا (٣)

وَيُرْوَى: أَحْسَنُوا إِلَيْنَا.

قَالَ أَبُو إِسْحَاقٍ: أَرَادَ بِالْبِنَا جَمْعَ بِنْيَةٍ، قَالَ: وَإِنْ أَرَادَ الْبِنَاءَ، الَّذِي هُوَ مَمْدُودٌ، جَازَ قَصْرَهُ فِي الشُّعْرِ.

وَفِي الْمُحْكَمِ أَيْضاً: بِنَا فِي الشَّرْفِ يَبْنُو، وَ عَلَى هَذَا تَوَوَّلَ قَوْلُ الْحَطِئِيَّةِ: أَحْسَنُوا الْبِنَا، قَالَ: وَهُوَ جَمْعُ بِنُوهُ أَوْ بِنُوهِ.

قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: أَنْشَدْتُ أَعْرَابِيًّا هَذَا الْبَيْتَ بِكَسْرِ الْبَاءِ فَقَالَ: أَيُّ بِنَا أَحْسَنُوا الْبِنَا، أَرَادَ بِالْأَوَّلِ يَا بِنَى.

وَ قَدْ تَكُونُ الْبِنَايَةُ فِي الشَّرْفِ، وَ الْفِعْلُ كَالْفِعْلِ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ:

(٤) وَالنَّاسُ مُبْتَنِيَا

نِ مَحْمُودِ الْبِنَايَةِ أَوْ ذَمِيمِ

وَ قَالَ لَبِيدٌ:

فَبَنَى لَنَا بَيْتًا رَفِيعًا سَمَكَهُ

فَسَمَا إِلَيْهِ كَهْلَهَا وَغُلَامُهَا (٥)

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا

بَيْتًا دَعَائِمَهُ أَعَزَّ وَأَطْوَلَ

قَالَ شَيْخُنَا: بِنَاءُ الشَّرْفِ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ حَمَلَهُ عَلَى الْمَجَازِ، وَقِيلَ: هُوَ حَقِيقَةٌ وَجَعَلُوا الْبَيْتَ، بِالْكَسْرِ، فِي الْمَحْسُوسَاتِ، وَبِالضَّمِّ فِي الْمَعَانِي وَالمَجْدِ وَحَمَلُوا عَلَيْهِ قَوْلَ الحُطَيْثِ قَالُوا: الرَّوَايَةُ فِيهِ بِالضَّمِّ، انْتَهَى.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْبِنَاءُ (٦) الْأَبْنِيُّ مِنَ الْمَدْرِ وَالصُّوفِ، وَكَذَلِكَ الْبِنَاءُ مِنَ الْكَرَمِ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الحُطَيْثِ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ بَنَيْتُهُ، وَهِيَ مِثْلُ رَشَوِهِ وَرِشَاءً، كَأَنَّ الْبَيْتَ الْهَيْئَةَ الَّتِي يُبْنَى عَلَيْهَا مِثْلُ الْمِشْيَةِ وَالرَّكْبَةِ.

وَأَبْنَيْتُهُ: أَعْطَيْتُهُ بِنَاءً، أَوْ مَا يَبْنَى بِهِ دَارًا.

وَفِي التَّهْذِيبِ: أَبْنَيْتُ فُلَانًا بَيْتًا إِذَا أَعْطَيْتَهُ بَيْتًا يَبْنِيهِ، أَوْ جَعَلْتَهُ يَبْنِي بَيْتًا؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي مَارِدٍ الشَّيْبَانِيِّ:

ص: ٢٢١

١- (١) اللسان و قبله: لما رأيت محمليه أنا مخدرين كدت أن أجنأ.

٢- (٢) على هامش القاموس عن نسخه: بنى، بالكسر و الضم.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٤١ و انظر تخريجه فيه، و اللسان و التهذيب.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و الناس مبتنيان، كذا في خطه و هو ناقص من أوله» و مثله في اللسان [١] بهذه الروايه.

٥- (٥) من معلقته، ديوانه ص ١٨٠ و اللسان. [٢]

٦- (٦) في اللسان: البنى.

لو وَصَلَ الْغَيْثُ أَبْنَيْنَ امْرَأً

كانت له قُبَّةٌ سَحَقَ بِجَادٍ (١)

قال ابن السكيت: أى لو اتصل الغيث لأبنيين امرأة أسحق بجاد بعد أن كانت له قُبَّةٌ، يقول: يُغزَنَ عليه فيحربنه فيتخذنها من سحَقِ بجادٍ بعد أن كانت له قُبَّةٌ.

وقال غيره: يصف الخيل يقول: لو سمَّنها الغيث بما يُنبت لها لأغرت بها على ذوى القباب فأخذت قبابهم حتى يكون البجد (٢) له أُنْيَّةٌ بعدها.

قال الجوهري: وفي المثل: المعزى تُبهي ولا تُبنى، أى لا تجعل منها الأبنية لأن أبنية العرب طراف وأخبية، فالطراف من آدم، والخباء من صوف أو وبر؛ وبخط أبي سهل: من صوف أو آدم؛ ولا يكون من شعر، انتهى.

وقال غيره: المعنى لا تغطي من الثلج ما يُبنى منها بيت.

وقيل: المعنى أنها تحرق البيوت بوئبها عليها ولا تُعين على الأبنية، ومعزى الأعراب جرد لا يطول شعرها فيغزل، وأما معزى بلاد الصرد والرئف فإنها تكون وافية الشعور، والأكراد يسوون بيوتهم من شعرها.

وبناء الكلمه، بالكثير: لزوم آخرها ضرباً واحداً من سيكون أو حركه لا لعامل، وكانهم إنما سموه بناءً لأنه لما لزِمَ ضرباً واحداً فلم يتغير تغير الإعراب، سُمي بناءً من حيث كان البناء لازماً مؤخراً لا يزول من مكان إلى غيره، وليس كذلك سائر الآلات المنقول المبتدأه كالحيمه والمطله والفسطاط والشراذق ونحو ذلك، وعلى (٣) أنه مُدْ أوقع على هذا الضرب من المستعملات المزاله من مكان إلى مكان لفظ البناء شهاً بذلك من حيث كان مسكوناً وحاجزاً ومظلاً بالبناء من الأجر والطين والجص. ومحمد بن إسحاق المدني الباني، سمع قالون، قاله الذهبي.

*قلت: ومقتضاه أنه فاعل من بنا يبنى، وأما إن كان منسوباً إلى البان، اسم لشجره، كما يفهم ذلك من سياق بعضهم، أو إلى جدّه بانه فمحلّه النون كما هو ظاهر.

قال الحافظ: وموسى بن عبد الملك الباني عن إسحاق بن نجيح الملقب، وعنه أحمد بن عيسى الكوفي؛ وعلي بن عبد الرحمن الباني القاضي عن أبي أسلم (٤) الكاتب؛ قال الأمير: سمعت منه بمصر وكان ثقة، وقد تقدّم شيء من ذلك في النون.

والبنيّه، كعتيه: الكعبه لشرفها إذ هي أشرف مبنئ.

يقال: لا ورب هذه البنيّه ما كان كذا وكذا. ويقال لها أيضاً: بنيّه إبراهيم لأنه، عليه السلام، بناها وقد كثر قسمهم ربّ هذه البنيّه.

وَبَنَى الرَّجُلُ: اضْطَنَعَهُ؛ قَالَ بَعْضُ الْمُؤَلِّدِينَ:

يَبْنِي الرَّجَالَ وَغَيْرُهُ يَبْنِي الْقُرَى

شَتَانَ بَيْنَ قُرَى وَبَيْنَ رِجَالٍ

والباني: العُرُوس. و قد بَنَى على أَهْلِهِ بِنَاءً، ككِتَابٍ، و بها؛ حَكَاهُ ابْنُ جُنَى هَكَذَا مَعْدِيًّا بِالْبَاءِ؛ أَي زَفَّهَا.

و فى الصَّحاح، و العَامَّةُ تقولُ: بَنَى بِأَهْلِهِ، و هو خَطٌّ، قالَ: و كأنَّ الأَصْلَ فيه أَنَّ الدَّاخِلَ بِأَهْلِهِ كانَ يَضْرِبُ عَلَيْها قُبَّةً لَيْلَهُ دُخُولِهِ بها، ففَقِيلَ لِكُلِّ دَاخِلٍ بِأَهْلِهِ: بانٍ .

قالَ شَيْخُنَا: قولُ الجَوْهَرِيِّ هنا مُصَادِمٌ للأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ الوَارِدَةِ عن عَائِشَةَ و عروَةَ و غيرِهِما مِنَ الصَّحَابَةِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُم، و أشارَ إلى تَعَقُّبِهِ الحَافِظُ بَنُ حَجْرٍ و النَّوَوِيُّ و صَاحِبُ المِصْبَاحِ و غيرُ واحِدٍ؛ انْتَهَى.

قُلْتُ: و قد وَرَدَ بَنَى بِأَهْلِهِ فى شِعْرِ جِرَانَ العَوْدِ قالَ :

بَنَيْتُ بِهَا قَبْلَ المِحَاقِ بَلِيلَهُ

فكانَ مِحَاقًا كُلُّهُ ذلكَ الشَّهْرُ (٥)

ص: ٢٢٢

١- (١) اللسان و [١]الصحاح و التهذيب و الأساس بدون نسيبه.

٢- (٢) فى اللسان: [٢]تكون البجد لهم أبنيه، كالتهديب.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و على أنه الخ هكذا العبارة بخط المؤلف، فتأمل اه.»

٤- (٤) فى التبصير ١١٥/١: أبى مسلم.

٥- (٥) اللسان. [٣]

و قال ابن الأثير: جاء بنى بأهله في غير موضع من الحديث و غير الحديث .

و قال الجوهري: لا يقال بنى بأهله، و عاد فاستعمله في كتابه.

كأبنتي بها؛ هكذا حكاه ابن جني معدياً بالباء.

و شاهد الباني قول الشاعر:

يلوح كأنه مضباح باني

و بنى الطعام بدنه نبياً : سمنه و عظمه.

و بنى الطعام لحمه يئنيه نبياً : أنبته و عظم من الأكل ، قال الرازي:

بنى السويق لحمها و اللث (١)

قال ابن سيده: و أنشد ثعلب:

مظاهرة شحماً عتيقاً و عوططاً

فقد بنيا لحمًا لها متبائنا (٢)

و رواه سيبويه: أنبتا.

و بنت القوس على وترها: إذا لصقت به حتى تكاد تنقطع، فهي بائيه؛ كما في الصحاح؛ و هو عيب في القوس .

و أمّا البائنه: فهي التي بانث عن وترها؛ و هو عيب أيضاً؛ و قد تقدم .

و قوس باناه: فجواء (٣)، و هي التي ينتجى عنها الوتر، لعه طائيه .

و رجل بانأ (٤)، كذا بالتاء المطولة و الصواب بالمربوطة : منحن على وتره إذا رمى؛ قال امرؤ القيس :

عارض زوراء من نشم

غير باناه على وتره (٥)

و المبناه، و يكسر، كهئيه: النطع و السئر.

و قال أبو عدنان: المبناه، كهئيه، القبه تجعلها المزأه في كسير بيتها فتسكن فيها، و عسي أن يكون لها غنم، فتقتصر بها دون الغنم

لنفسها و ثيابها، و لها أزرار (٤) في وسط البيت من داخل يُكِنُّها من الحرِّ و من واكِفِ المَطَرِ فلا تُبَلِّلُ هي و ثيابها.

و قال ابن الأعرابي: المَبْنَاهُ قُبَّةٌ من آدم؛ و أنشد للنابعه:

على ظَهْرِ مَبْنَاهِ جَدِيدِ سُيُورِهَا

يَطُوفُ بِهَا وَسَطَ اللَّطِيمِ بَائِعِ (٧)

و قال الأضيمعِيُّ: المَبْنَاهُ حَصِيْرٌ أَوْ نِطْعٌ يَبْسُطُهُ التَّاجِرُ عَلَى بَيْعِهِ، و كانوا يَجْعَلُونَ الحُصِيْرَ عَلَى الأَنْطَاعِ يَطُوفُونَ بِهَا، و إِنَّمَا سُمِّيَتْ مَبْنَاهَ لِأَنَّهَا تَتَّخِذُ مِنْ أَدَمٍ يُوَصِّلُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ؛ و قال جرير:

رَجَعَتْ وَفُودُهُمْ بَتِيمٍ بَعْدَ مَا

حَرَزُوا المَبَانِي فِي بَنِي زَدْهَامِ (٨)

و المَبْنَاهُ: العَيْبَةُ .

و البَوَانِي: أَضْلَاعُ الرِّوْرِ؛ و قِيلَ: عِظَامُ الصَّدْرِ، و قِيلَ الأَكْتافُ و القَوَائِمُ، الواحِدَةُ بَانِيَةٌ، قال العجاج:

و إنْ يَكُنْ أَمْسَى شَبَابِي قَدْ حَسِرَ

و فَتَرْتُ مَنِي البَوَانِي و فَتَرَ

و البَوَانِي: قَوَائِمُ النَّاقَةِ.

و يقال: أَلْقَى بَوَانِيَهُ أَقَامَ بِالْمَكَانِ و أَطْمَأَنَّ و ثَبَّتَ كَأَلْقَى عَصَاهُ و أَلْقَى أَرْوَاقَهُ.

و

١- في حديثِ عليٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَلَقْتُ السَّمَاءَ بَرَكًا بَوَانِيَهَا». يُرِيدُ ما فِيهَا مِنَ المَطَرِ.

ص: ٢٢٣

١- (١) اللسان و [١] التكملة و التهذيب و الأساس، و بعده: كما بنى بخت العراق القت .

٢- (٢) اللسان و فيه «متبانيا».

٣- (٣) في اللسان: [٢] فجاء.

٤- (٤) في القاموس: باناه .

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٠٢ و اللسان و التهذيب و التكملة و عجزه في المقاييس ٣٠٢/١. [٣]

٦- (٦) فى اللسان و التهذيب: إزار.

٧- (٧) ديوانه ط بيروت ص ٧٩ و اللسان و التهذيب و الصحاح و [٤]المقاييس ٣٠٥/١. [٥]

٨- (٨) اللسان و التهذيب.

١٧- فى حديثِ خَالِدٍ: «فَلَمَّا أَلْقَى الشَّامَ بَوَائِيَهُ عَزَلْنِي وَاسْتَعْمَلَ غَيْرِي». أَى خَيْرُهُ، وَ مَا فِيهِ مِنَ السَّعَةِ وَ النَّعْمَةِ ، هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ جَبَلَةَ عَنْ أَبِي عبيدٍ، التُّونَ قَبْلَ الْيَاءِ، وَ لَوْ قِيلَ بَوَائِيَهُ، الْيَاءُ قَبْلَ النُّونِ ، كَانَ جَائِزًا.

وَ الْبَوَائِيَةُ: جَمْعُ الْبَوَانِ ، وَ هُوَ اسْمٌ كُلُّ عَمُودٍ فِى الْبَيْتِ مَا حَلَ وَ سَطَ الْبَيْتِ الَّذِى لَهُ ثَلَاثَ طَرَائِقَ.

وَ جَارِيَةٌ بَنَاتُ (١) اللَّحْمِ ؛ هَكَذَا هُوَ بِالتَّاءِ الْمُطَوَّلَةِ وَ الصَّوَابُ بِالْمَرْبُوطَةِ ؛ أَى مَبْنِيَّتُهُ ، هَكَذَا فِى النُّسخِ وَ فِى بَعْضِ الْأُصُولِ مُبْتَنِيَّتُهُ ؛ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّى وَ أَنْشَدَ:

سَبَبْتُهُ مُعْصِرٌ مِنْ حَضْرَمَوْتِ

بِنَاءِ اللَّحْمِ جَمَاءِ الْعِظَامِ (٢)

وَ كَتَبَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ عَلَى حَاشِيَةِ الْأَمَالِى مَا نَصَّه: بِنَاءُ اللَّحْمِ فِى هَذَا الْبَيْتِ بِمَعْنَى طَيِّبُهُ الرِّيحِ ، أَى طَيِّبُهُ رَائِحَةُ اللَّحْمِ: قَالَ: وَ هَذَا مِنْ أَوْهَامِ الشَّيْخِ ابْنِ بَرِّى، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

وَ بَنَى ، كَعَلَا-؛ هَكَذَا هُوَ فِى النُّسخِ ، وَ لَوْ قَالَ كَعَلَى كَانَ أَوْفَقَ، وَ يُكْتَبُ أَيْضًا بِنَا بِالْأَلْفِ كَمَا هُوَ الْمَعْرُوفُ فِى كُتُبِ الْقَوَانِينِ ؛ دَ بِمِصْرَ بِالْقُرْبِ مِنْ أَبِي صَيْرٍ مِنْ أَعْمَالِ السَّمْنُودِيَةِ، وَ هِىَ الْآنَ قَرْيَةٌ صَغِيرَةٌ ، وَ قَدْ اجْتَزَّتْ بِهَا، وَ هِىَ عَلَى النَّيْلِ .

وَ قَالَ نَصْرُو: أَمَّا بِنَا عَلَى صِيغَةِ الْفِعْلِ الْمَاضِى فَمَدِينَةٌ مِنْ صَعِيدِ مِصْرَ قَرِيبَةٌ مِنْ بُوَصَيْرٍ مِنْ فُتُوحِ عُمَيْرِ بْنِ وَهَبٍ .

هَكَذَا قَالَهُ ؛ وَ لَعَلَّهُ غَيْرُ الَّذِى ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ أَوْ تَصَحَّفَ عَلَيْهِ، فَإِنَّ بِنَا مِنْ أَعْمَالِ سَمْنُودِ (٣) لَا مِنْ الصَّعِيدِ فَتَأَمَّلْ .

وَ تُبْنَى ، بِالضَّمِّ: نِعَ بِالشَّامِ .

بنو

وَ الْإِبْنُ ، بِالْكَسْرِ: وَ الْوَلَدُ .

سُمِّيَ بِهِ لِكَوْنِهِ بِنَاءً لِلْأَبِ ، فَإِنَّ الْأَبَ هُوَ الَّذِى بِنَاهُ وَ جَعَلَهُ اللَّهُ بِنَاءً فِى إِيجَادِهِ ؛ قَالَهُ الرَّاعِبُ . أَضْمِلُهُ بَنَى ، مُحَرَّكَةً ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَرَزَنَهُ فَعَلُنْ مَحْدُوفَةً اللَّامِ مُجْتَلَبٌ لَهَا الْفِ الْوَصْلِ ؛ قَالَ: وَ إِنَّمَا قَضَيْنَا أَنَّهُ مِنَ الْيَاءِ لِأَنَّ بَنَى يَبْنَى أَكْثَرَ فِى كَلَامِهِمْ مِنْ يَبْنُو .

أَوْ أَضْمِلُهُ بَنُو ، وَ الدَّاهِبُ مِنْهُ وَ أَوْ كَمَا ذَهَبَ مِنْ أَبٍ وَ أَخٍ لِأَنَّكَ تَقُولُ فِى مُؤَنَّثِهِ بِنْتُ وَ أُخْتُ وَ لَمْ نَرِ هَذِهِ الْهَاءَ تَلْحَقُ مُؤَنَّثًا إِلَّا وَ مُدَّكَرَةً مَحْدُوفَ الْوَاوِ، يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ أَخَوَاتٌ وَ هَنَوَاتٌ فِيمَنْ رَدَّ، وَ تَقْدِيرُهُ مِنَ الْفِعْلِ فَعَلٌ بِالتَّحْرِيكِ ، لِأَنَّ جَ أَبْنَاءٌ مِثْلَ جَمَلٍ وَ أَجْمَالٍ، وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا أَوْ فِعْلًا لِلَّذِينَ جَمَعَهُمَا أَيْضًا أَفْعَالٌ مِثْلَ جَدَعٌ وَ قُفْلٌ، لِأَنَّكَ تَقُولُ فِى جَمْعِهِ بَنُونَ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ، وَ لَا- يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا سَاكِنِ الْعَيْنِ، لِأَنَّ الْبَابَ فِى جَمْعِهِ إِنَّمَا هُوَ أَفْعَلٌ مِثْلَ كَلْبٍ وَ أَكْلَبٌ أَوْ فُعُولٌ مِثْلَ فُلْسٍ وَ فُلُوسٍ؛ هَذَا نَصٌّ

الجَوْهَرِيُّ .

و الاسمُ البُنُوَّةُ ،بالضَّمِّ .

و قال اللَّيْثُ : البُنُوَّةُ مَصْدَرُ الابنِ .يقالُ : ابنُ بَيْنِ البُنُوَّةِ .

و قال الرَّجَّاحُ (٤): ابنُ كانَ في الأصلِ بنا أو بَنُو، و الألفُ أَلِفٌ وَصَلِ في الابنِ ،يقالُ ابنُ بَيْنِ البُنُوَّةِ ،قالَ :

و يحتملُ أنْ يكونَ أصلُه بنا (٥)،و الذين قالوا بَنُونَ كأنَّهم جَمَعُوا: بنا و بَنُونَ (٦)،و أبناءُ جَمَعَ فِعْلٌ أو فَعَلَ .

قالَ :و الأَخْفَشُ يَخْتارُ أنْ يكونَ المَحذوفُ منه الياءُ، و كذلكَ دَمٌ ،و البُنُوَّةُ ليسَ بشاهِدٍ و الياءُ تُحذفُ أيضاً لأنَّها تثقلُ ،قالَ :و الدَّلِيلُ على ذلكَ أنَّ يَدًا قد أجمَعوا على أنَّ المَحذوفَ منه الياءُ،و كذلكَ دَمٌ ،و البُنُوَّةُ ليسَ بشاهِدٍ قاطِعٍ للواوِ لأنَّهم يقولونَ الفُتُوَّةُ و التَّنْيِهَ فَتَيانَ، فابنُ يَجوزُ أنْ يكونَ المَحذوفُ منه الواوُ و الياءُ و هُما عندنا مُتساويانِ .

ص: ٢٢٤

١- (١) في القاموس: «بِناءٌ» .

٢- (٢) اللسان. [١]

٣- (٣) بينها و بين سمنود ميلان،قاله ياقوت.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و قال الزجاج:ابن، كذا العبارة بخط المؤلف،فليراجع و يحرر» و مثله في اللسان و التهذيب لكن فيهما: بَنُو أو بَنُو بدل «بنا أو بنو» .

٥- (٥) في اللسان و التهذيب: بُنِيًّا .

٦- (٦) كذا بالأصل «و بنون» و الأولى حذف واو العطف.

و قال الفراء: يَأْتِي بكسر الياء و بفتحها لُغْتانِ كِيا أبت و يا أبت .

قال شيخنا: و هذا من وظائف النحو لا دخل فيه لشرح الألفاظ المفردة .

و الأبناء: قوم من العجم سَكَنُوا اليَمَنَ ، و هم الذين أُرْسَلَهُم كِسرى مع سيفِ بنِ ذى يَزَنَ لَمَّا جاءَ يَسْتَنْجِدُهُ على الحَبَشَةِ فَنَصَرُوهُ و مَلَكُوا اليَمَنَ و تَدَبَّرُوها و تَزَوَّجُوا فى العَرَبِ فقيلَ لأولادِهِم الأبناءُ ، و غَلَبَ عليهم هذا الاسمُ لأنَّ أمهاتِهِم من غيرِ جنسِ آبائِهِم ، و النِّسْبَةُ إليهِم على ذلكَ أبنائِيُّ فى لُغَةِ بنى سَعْدٍ؛ كَذَلِكَ حكاةُ سَيِّبِيئِهِ عَنهِم .

قال : و حَدَّثَنِي أبو الخَطَّابِ أَنَّ ناساً مِنَ العَرَبِ يَقُولُونَ فى الإِضافَةِ إِلَيهِ بَنَوِيٌّ ، مَحْرَكَةً ، رَدًّا لَهُ إلى الواحِدِ ، فهذا على أن لا يكون اسماً للحيِّ .

و فى الصُّحاحِ : إذا نَسَبْتَ إلى أبنائِ فارسِ فقلْ بَنَوِيٌّ ، و أمَّا قولُهُم أبنائِيُّ فإنَّما هو مَنسُوبٌ إلى أبنائِ سَعْدٍ ، لأنَّهُ جعلَ اسماً للحيِّ أو للقبيلَةِ ، كما قالوا مَدائِنِيٌّ حينَ جعلُوهُ اسماً للبلدِ ، انتهى .

و رأيت فى بعضِ تواريخِ اليَمَنِ : أَنَّ أبنائِ اليَمَنِ يَنْتَسِبُونَ إلى هرْمزِ الفارِسيِّ الذى أُرْسِلَهُ كِسرى مع سيفِ ابنِ ذى يَزَنَ فاستَوْطَنَ اليَمَنَ و أوْلَمَدَ ثلاثَةَ بهلوانِ و دادوانِ و بانيانِ ، فأعقَبَ بهلوانِ بهلولِ ، و الدادويونِ بسِيعوانِ و منهم بَنُو المَتميرِ بصِيعانِ و صِيعانِ و جرافِ الطاهرِ و نحرِ البونِ ، و الدادويونِ خَوارِجُ و منهم غزا كراذماروهُم خَلَقَ كثيرٌ .

و قال سَيِّبِيئِهِ : أَلْحَقُوا ابْنًا الهاءِ فقالوا : ابْنُهُ ، قال :

و أمَّا بِنْتُ فَلَيْسَ على ابنِ و إنما هى صِغَةُ (1) ؛ كذا فى النُّسخِ و الصُّوابِ صِغَةُ ؛ على حِدَةٍ أَلْحَقُوا الياءَ لِلإِحقاقِ ثم أَدْبَلُوا التاءَ منها ، و قيلَ إنَّا مُبْدَلَةٌ من واوِ ، قال سَيِّبِيئِهِ : و إنما بِنْتُ كَعْدَلِ ، و النِّسْبَةُ إلى بِنْتِ بِنْتِي فى قولِ يونسَ . قال ابنُ سَيِّدِهِ : و هو مَرْدُودٌ عِنْدَ سَيِّبِيئِهِ .

و بَنَوِيٌّ ، مَحْرَكَةً .

و قال ثَعْلَبُ : تقولُ العَرَبُ : هذه بِنْتُ فلانٍ ، و هذه ابْنَةُ فلانٍ ، بتاءِ ثابِتِهِ فى الوَقْفِ و الوَصْلِ ، و هُما لُغْتانِ جَيِّدَتانِ ، قال : و من قال ابْنْتُ فهو خَطَأٌ و لَحْنٌ .

و قال الجَوْهَرِيُّ : و لا تَقُلْ ابْنْتُ لأنَّ الألفَ إنَّما اجْتَلَبْتَ لسكونِ الباءِ فإذا حَرَكَتها سَقَطَتْ ، و الجَمْعُ بَناتٌ لا غَيرَ ، انتهى .

و فى المُحَكَّمِ : و الأُنثى ابْنَةُ و بنتٌ ، الأَخيرةُ على غيرِ بناءِ مُدْكَرِها ، و لأمُ بِنْتُ واوِ و التاءُ بَدَلٌ منها .

قال أبو حنيفة : أَصْلُهُ بَنُوهُ و وَزَنُها فِعْلٌ ، فألحقتها التاءُ المُبْدَلَةُ من لامِها بوزنِ حِلْسٍ فقالوا بِنْتُ ، و ليستِ ، التاءُ فيها بعلامَةِ تَأنيثٍ كما ظنَّ مَنْ لا خَبْرَةَ لَهُ بهذا الشَّانِ ، و ذلكَ لسكونِ ما قَبْلُها ، هذا مَذْهَبُ سَيِّبِيئِهِ و هو الصَّحيحُ ، و قد نصَّ عليه فى بابِ ما لا يَنْصِرِفُ فقال : لو سَمَّيتُ بها رجلاً لَصِرَفَتْها مَعْرِفَةٌ ، و لو كانتَ لِلتَّأنيثِ لَمَّا انْصِرَفَ الاسمُ ، و قولُ حَسَّانِ بنِ ثابتٍ ، رَضِيَ اللهُ

تعالى عنه :

وَلَدْنَا بَنِي الْعَنْقَاءِ وَابْنِي مُحَرَّرٍ

فَأَكْرَمَ بَنِي خَالًا وَأَكْرَمَ بَنِي ابْنَمَا (٢)

أى ابناً و الميم زائدة زيادتها فى شدقم و زرقم و شجعم ؛ و كذلك قول ضمرة بن ضمرة:

عرار الظليم استحبب الركب بيضه

و لم يحم أنفاً عند عرس و لا ابنم

فإنه يريد الابن و الميم زائدة و همزته همزة وصل .

قال سيبويه: و كأن زياده الميم فى ابنم أمثل قليلاً لأن الاسم محذوف اللام ، فكأنها عوض منها، و ليس فى فسح و نحوه حذف.

و قال أبو الهيثم: إذا زيدت الميم فيه فيعرب من مكائين يقال هذا ابْنُكُمْ ، فأعرب بضم النون و الميم ،

ص: ٢٢٥

١- (١) و قد مرّ فى أخ أنها صيغه مستقلة، اه ، نصر (هامش القاموس).

٢- (٢) عجزه من شواهد القاموس، و البيت فى ديوانه ط بيروت ص ٢٢٠ و اللسان و [١] الصحاح و [٢] التهذيب: «ابن» ٥٠٦/١٥.

و مَرَزْتُ بِابْنِمَك ، و رَأَيْتَ ابْنَمَكَ ، تَتَّبِعُ النُّونَ المِيمَ فِي الإِعْرَابِ ، و الأَلِفَ مَكْسُورَهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، و مِنْهُمْ مَنْ يَغْرِبُهُ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ فَيَعْرَبُ المِيمَ لِأَنَّهَا صَارَتْ آخِرَ الأَسْمِ ، و يَدَعُ النُّونَ مَفْتُوحَةً عَلَى كُلِّ حَالٍ فَيَقُولُ هَذَا ابْنُكُمْ ، و مَرَزْتُ بِابْنِمَك ، و رَأَيْتَ ابْنَمَكَ .

و فِي حَدِيثِ بَادِيَةِ بِنْتِ غَيْلَانَ التَّقْفِيَةِ الْمُتَقَدِّمِ ذِكْرَهَا وَ هُوَ فِيمَا

١٧- رَوَى شَمِرٌ: قَالَ مُخَنَّثٌ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ:

«إِنْ فَتِحَ اللَّهُ عَلَيْكَ الطَّائِفَ فَلَا- تُفْلِتَنَّ مِنْكُمْ بَادِيَةَ بِنْتِ غَيْلَانَ فَإِنَّهَا إِنْ كَذَا فِي النُّسخِ وَ يُزَوَى إِذَا؛ جَلَسَتْ تَبَنَّتْ وَ إِذَا تَكَلَّمَتْ تَغَنَّتْ وَ إِذَا اضْطَجَعَتْ تَمَنَّتْ ، وَ بَيْنَ رِجْلَيْهَا مِثْلُ الإِنَاءِ المُكْفَأِ».

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُ المُخَنَّثِ إِذَا قَعَدَتْ تَبَنَّتْ أَى صَارَتْ كَالْمَبْنَاهِ مِنْ سِمْنِهَا وَ عَظْمِهَا.

وَ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَى صَارَتْ كَالْبَيْتِ المَبْنِيِّ وَ هُوَ القَبَّةُ مِنَ الأَدَمِ لَسْمَنِهَا وَ كَثْرَةِ لَحْمِهَا، أَوْ لِأَنَّ القَبَّةَ إِذَا ضُرِبَتْ وَ طُبِّتْ انْفَرَجَتْ ، وَ كَذَلِكَ هَذِهِ إِذَا قَعَدَتْ تَرَبَّعَتْ وَ فَرَشَتْ رِجْلَيْهَا.

وَ البَنَاتُ: التَّمَائِيلُ الصُّغَارُ الَّتِي يُلْعَبُ بِهَا.

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا: «كُنْتُ أَلْعَبُ مَعَ الجَوَارِي بِالبَنَاتِ» . كَمَا فِي الصُّحاحِ ، وَ بُنَيَاتُ الطَّرِيقِ ، بِالضَّمِّ مُصَغَّرَاتُ: هِيَ الطُّرُقُ الصُّغَارُ الَّتِي تَتَشَعَّبُ مِنَ الجَادَةِ ، وَ هِيَ التُّرَاهَاتُ ؛ كَمَا فِي الصُّحاحِ .

وَ تَبْنَاهُ: اتَّخَذَهُ ابْنًا ، أَوْ ادَّعَى بُنُوته .

وَ قَالَ الرِّجَّاجُ: تَبَنَّى بِهِ يُرِيدُ تَبْنَاهُ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حَكَى الفَرَّاءُ عَنِ العَرَبِ: هَذَا مِنْ ابْنَاوَاتِ الشُّعْبِ ، وَ هُمْ حَتَّى مِنْ كَلْبٍ .

وَ فِي الصُّحاحِ: وَ أَمَّا قَوْلُهُمْ ابْنَاوِي فَإِنَّمَا هُوَ مَنَسُوبٌ إِلَى أبنَاءِ سَعْدٍ لِأَنَّهُ جَعَلَ اسْمًا لِلحَيِّ أَوْ القَبِيلَةِ ، وَ قَوْلُ رُوْبِهِ:

بُكَاءُ ثَكَلَى فَقَدْتُ حَمِيمَا

فَهِيَ تُنَادِي بِأَبِي وَ ابْنِمَا (١)

زَادَتْ اليَاءَ وَ إِنَّمَا أَرَادَتْ ابْنِمَا .

و قالوا فى تصغير الأبناء: أبنَاءٌ، و إن شئت أبنون على غير نكره قال السفاح بن بكير:

مَنْ يَكُ لا ساء فقد ساءنى

تَزَكُ أبنينك إلى غير راع (٢)

قال الجوهري: كأن واحده ابن مقطوع الألف، فصغره فقال أبنين، ثم جمعه فقال أبنون.

قال ابن برى: صوابه كأن واحده أبنى مثال أعمى ليصح فيه أنه مُعتل اللام، و أن واوه لام لا نون بدليل البنوة، أو ابن بفتح الهمزة مثال أجر، و أصله أبنو، قال:

و قوله فصغره فقال أبنين إنما يجيء تصغيره عند سبويه أبنين مثل أعيم، انتهى.

و

١٧- فى حديث ابن عباس: قال النبى صلى الله عليه و سلم: « أبنينى لا ترموا جمره العقبه حتى تطلع الشمس ». قال ابن الأثير:

الهمزة زائدة و قد اختلف فى صيغتها و معناها فقيل: إنه تصغير أبنى كأعمى و أعيم، و هو اسم مفرد يدل على الجمع، و قيل: إن ابناً يُجمع على أبناء مقصوراً و ممدوداً، و قيل: هو تصغير ابن، و فيه نظر.

و قال أبو عبيد: هو تصغير بنى جمع ابن مضافاً إلى النفس، قال: و هذا يوجب أن يكون صيغته اللفظه فى الحديث أبنينى بوزن سريحي، و هذه التقديرات على اختلاف اللغات، انتهى.

قال الجوهري: و إذا نسبت إلى بنات الطريق قلت بنوى، لأن ألف الوصل عوض من الواو، فإذا حذفها فلا بد من رد الواو.

و للأب و الابن و البنت أسماء كثيرة تُضاف إليها، و عدد

ص: ٢٢٤

١- (١) و يروى: فهى ترنى بأبا و ابناما.

٢- (٢) اللسان و [١] الصحاح و [٢] التهذيب.

الأزهرى منها أشياء كثيرة فقال: ما يعرف بالابن: قال ابن الأعرابي: ابن الطين آدم، عليه السلام، وابن مياط: العصد.

و ابن مُخَدِّسٍ: رأسُ الكَتِفِ و يقال إِنَّهُ التُّغْضُ أَيْضاً.

و ابنُ النَّعَامِ: عَظْمُ السَّاقِ، و أَيْضاً مَحَجَّةُ الطَّرِيقِ، و أَيْضاً الفَرَسُ الفَارِهُ، و أَيْضاً السَّاقِى يَكُونُ عَلَى رَأْسِ (١) البِئْرِ.

و يقال لِلرَّجُلِ العَالِمِ: هُوَ ابْنُ بَجَدَتِهَا، و ابْنُ بَعْطِطِهَا، و ابْنُ ثَامُورِهَا (٢)، و ابْنُ سُرْسُورِهَا و ابْنُ تَرَاهَا، و ابْنُ مَدِينَتِهَا، و ابْنُ زَوْمَلَتِهَا أَى العَالِمِ بِهَا.

و ابْنُ زَوْمَلَةَ: ابْنُ أَمِّهِ (٣)، و ابْنُ نَفَيْلَةَ كَذَلِكَ .

و ابْنُ الفَأْرَةِ: الدَّرْضُ، و ابْنُ السَّنُورِ كَذَلِكَ .

و ابْنُ النَّاغَةِ: البَابُوسُ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَحْمَرَ فِي شِعْرِهِ.

و ابْنُ الخَلَّةِ: ابْنُ مَخَاضٍ .

و ابْنُ عِزْسٍ: الشُّرْعُوبُ .

و ابْنُ الجَرَادَةِ: السَّرْوُ.

و ابْنُ اللَّيْلِ: اللَّصُّ، و ابْنُ الطَّرِيقِ كَذَلِكَ، و ابْنُ غَبْرَاءَ كَذَلِكَ، و قِيلَ فِي قَوْلِ طَرَفَةَ:

رَأَيْتُ بَنَى غَبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي (٤)

هُمُ الصَّعَالِيكُ لَا مَالَ لَهُمْ سَمُّوا بِذَلِكَ لِلصُّوقِهِمْ بِغَبْرَاءِ الأَرْضِ، و هُوَ تُرَابُهَا، أَرَادَ أَنَّهُ مَشْهُورٌ عِنْدَ الفُقَرَاءِ و الأَغْنِيَاءِ.

و قِيلَ بَنُو غَبْرَاءَ هُمُ الرُّفْقَةُ يَتَنَاهَدُونَ فِي السَّفَرِ.

و ابْنُ الإِهَةِ: ضِحُّ الشَّمْسِ .

و ابْنُ المُرْنَةِ: الهَالُ. و ابْنُ الكِرْوَانِ: اللَّيْلُ .

و ابْنُ الحُبَارَى: التَّهَارُ.

و ابْنُ تُمْرَةَ: طَائِرٌ.

و ابنُ الأَرْضِ: العَدِيُّ.

و ابنُ طَامِرٍ: البَرْغُوثُ، و أَيْضاً الحَخِيسُ مِنَ النَّاسِ .

و ابنُ هَيَّانَ، و ابنُ بَيَّانَ، و ابنُ هَيَّيَ، و ابنُ بَيِّ: كُلهُ الحَخِيسِ مِنَ النَّاسِ .

و ابنُ النُّخْلَةِ: الدَّنِيُّ (٥).

و ابنُ البَحْنَةِ: السَّوْطُ .

و ابنُ الأَسَدِ: الشَّيْعُ و الحَفْصُ .

و ابنُ القِرْدِ: الحَوْدَلُ و الرُّبَاحُ .

و ابنُ البِرَاءِ: أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ .

و ابنُ المَازِنِ: النَّمْلُ .

و ابنُ الغَرَابِ: البُجُ .

و ابنُ القَوَالِي (٦): الحَيَّةُ .

و ابنُ القَاوِيَّةِ: فَرْخُ الحِمَامِ .

و ابنُ الفَاسِيَاءِ: القَرَنِيُّ .

و ابنُ الحَرَامِ: السَّلَا .

و ابنُ الكَرَمِ: القِطْفُ .

و ابنُ المَسْرَةِ: غُصْنُ الرِّيحَانِ .

و ابنُ جَلَا: السَّيِّدُ .

و ابنُ دَأْيَةَ: العُرَابُ .

و ابنُ أَوْبَرَ: الكَمَاءُ .

و ابنُ قِثْرَةَ: الحَيَّةُ .

و ابنُ ذُكَّاءَ: الصُّبْحِ .

و ابنُ فَرْتَنَى و ابنُ تُرْنَى: ابنُ البَعِيَّةِ .

ص: ٢٢٧

١- (١) زيد في التهذيب أيضاً: و ابن النعامه: عرق في الرَّجُلِ .

٢- (٢) في اللسان: «ابن تامورها» و ليست في التهذيب .

٣- (٣) هذه و التي قبلها في اللسان، و [١] سقطتا من التهذيب .

٤- (٤) من معلقته، ديوانه ط بيروت ص ٣١ و عجزه: و لا أهل هذاك الطراف الممدد .

٥- (٥) الأصل و اللسان، و [٢] في التهذيب: الدُّجى .

٦- (٦) في التهذيب و اللسان: [٣] الفوالى، بالفاء .

و ابنُ أْحْذَارٍ:الرجلُ الحَذِرُ.

و ابنُ أَقْوَالِ الرَّجُلِ :الكثيرُ الكلامِ .

و ابنُ الفَلاهِ :الحرباءُ.

و ابنُ الطَّوْدِ:الحَجْرُ.

و ابنُ جَمِيرٍ (١):اللئلهُ التي لا يُرى فيها الهلاكُ .

و ابنُ آوَى:سُنْعٌ .

و ابنُ مَخاضٍ و ابنُ لُبُونٍ :من أولادِ الإبلِ .

و يقالُ للِسَّقَاءِ: ابنُ أديمٍ،فإذا كانَ أكبرَ فهو ابنُ أديمينِ و ابنُ ثلاثِ آدِمِهِ .

﴿قُلْتُ :و ابنا طِمْرٍ:جَبَلانِ بَيْطِنِ نَخْلِهِ.

و ابنا عُوَارٍ:قَلتانِ في قولِ الرَّاعِي (٢).

و ابنُ مَدَى:مَوْضِعٌ (٣).

و ابنُ ماما:اسمُ مدينَةٍ عنِ العِمْرانِيِّ .

ثم قالَ الأزْهَرِيُّ :و يقالُ فيما يُعرفُ ببناتِ : بناتُ الدِّمِ بناتُ أُحْمَرَ.

و بناتُ المُسْنَدِ:صُرُوفُ الدَّهْرِ.

و بناتُ مِعَى :البَعْرُ.

و بناتُ اللَّبَنِ :ما صَغَرَ منها.

و بناتُ النَّقا:الحُلْكَةُ .

و بناتُ مَخْرٍ،و يقالُ بَخْرٍ:سَحَابٌ تأتي قَبْلَ الصَّيْفِ .

و بناتُ غَيْرِ:الكَذِبُ .

و بناتُ بِنْسٍ :الدَّواهي؛و كَذَلِكَ بناتُ طَبَقٍ و بناتُ بَرَحٍ و بناتُ أودَكِ .

و ابْنَةُ الْجَبَلِ: الصَّدى. و بناتُ أَعْتَقَ: النساءُ؛ و أيضاً جِيادُ الخَيْلِ نُسِبَتْ إلى فَحْلٍ يُقالُ له أَعْتَقُ .

﴿قُلْتُ: و هى المَشْهُورَةُ الآنَ بالمعنقيات.

و بناتُ صَهَّالٍ: الخَيْلُ .

و بناتُ شَحَّاجٍ: البِغالُ .

و بناتُ الأَحْدَرِيِّ: الأُتُنُ .

و بناتُ نَعَشٍ: من الكواكبِ الشَّماليَّةِ.

و بناتُ الأَرْضِ: الأَنْهارُ الصَّغارُ.

و بناتُ المُنَى و بناتُ اللَّيْلِ (٤) أيضاً: الهُمومُ؛ أنشدَ نَعْلَبُ:

تَظَلُّ بَناتُ اللَّيْلِ حَوْلِي عَكْفًا

عُكُوفَ البواكى بَيْنَهُنَّ قَتِيلُ

و كَذَلِكَ بناتُ الصَّدْرِ؛ و بناتُ المِثالِ: النساءُ.

و المِثالُ: الفِراشُ .

و بناتُ طارِقٍ: بناتُ المُلوكِ .

و بناتُ الدَّوِّ: حميرُ الوَحْشِ .

و بناتُ عُرْجُونٍ: الشَّماريخُ .

و بناتُ عُرْهونٍ: الفُطْرُ.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: و بُنْتُ الأَرْضِ و ابْنُ الأَرْضِ ضَرْبٌ مِنَ البَقْلِ .

قالَ: و ذَكَرَ لِرُؤْبِهِ رَجُلٌ فَقالَ: كانَ إِحْدَى بَناتِ مَساجِدِ اللَّهِ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ حِصاهُ مِنَ حِصَى المَسجِدِ.

قالَ ابنُ سَيِّدِهِ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ و العَرَبِ تقولُ الرِّفْقُ:

بُنْتُ الحِلْمِ أَى مِثْلِهِ.

و بناتِ القَلْبِ طوائِفُه؛ و به فُسِّرَ قَوْلُ أُمَّيْهِ الْهُذَلِيِّ :

فَسَبَّتْ بَنَاتِ القَلْبِ و هِيَ رَهَائِنُ

بِخَبَائِهَا كَالطَّيْرِ فِي الْأَقْفَاصِ (٥)

ص: ٢٢٨

١- (١) الأَصْلُ و اللِّسَانُ، و [١] فِي التَّهْذِيبِ: ابْنُ حَجِيرٍ.

٢- (٢) يَعْنِي قَوْلُهُ: مَاذَا تَذَكَّرُ مِنْ هِنْدٍ إِذَا احْتَجَبْتَ بِابْنِي عَوَارٍ وَ أَدْنَى دَارِهَا يُلْعَعُ .

٣- (٣) فِي يَاقُوتٍ: اسْمٌ وَادٍ.

٤- (٤) كَذَا بِالْأَصْلِ نَقْلًا عَنِ اللِّسَانِ وَ [٢] فِي الْعِبَارَةِ اضْطِرَابٌ، فَعِنِ التَّهْذِيبِ: وَ بَنَاتِ الْمَنَى: اللَّيْلُ، وَ بَنَاتِ الصُّدْرِ: الْهَمُومُ وَ مِثْلُهُ فِي

اللِّسَانِ، وَ [٣] زَيْدٌ فِيهِ: وَ بَنَاتِ اللَّيْلِ: الْهَمُومُ.

٥- (٥) شَرَحَ أَشْعَارَ الْهُذَلِيِّينَ ٤٩١/٢ بِرَوَايَةِ: «بِحِبَالِهَا» بِدَلِّ «بِخَبَائِهَا».

قال الرَّاعِبُ: و يقال لكل ما يحصل من جهته (١) شىء أو من تربيته أو تثقيفه أو كثره خدمته له و قيامه بأمره هو ابنة نحو فلان ابن حزب و ابن السبيل للمسافر، و كذلك ابن الليل و ابن العلم، و يقال فلان ابن بطنه و ابن فرجه إذا كان هممه مضروباً إليهما، و ابن يومه إذا لم يتفكر في غده، انتهى.

و أنشد ابن الأعرابي :

يا سعد بن عملى يا سعد

أراد من يعمل عملى أو مثل عملى.

و البنيان: الحائط، نقله الجوهرى .

قال الرَّاعِبُ: و قد يكون البنيان جمع بُنيانه كشعير و شعيره و هذا النحو من الجمع يصح تذكيره و تأنيته.

و البناء، ككتان: مُدبَّر البنيان و صائعه.

و قد يُجمع الباني على أبناء كشهد و أشهاد، و به فسّر أبو عبيد المثل: أبنائها أجنأؤها، و كذلك الأجنأ جمع جان .

و ابنتى الرجل اضطنعه.

و تبنى السنام: سمن؛ قال الأعور السنى :

مستحملاً أعرف قد تبنى

و البناء، ككتاب: الجسم .

و أيضاً: النطع .

و بنيت عن حال (٢) الركيه: نحيث الرشاء عنه لئلا يقع الثراب على الحافر.

و ابنتى بأهله: كبنى بها.

و المُبَتنى: البناء أقيم مقام المصدر.

و أبناه: أدخله على زوجته؛ و منه

١٤، ١٥، ١- قول على، رضى الله تعالى عنه: «يا نبى الله متى تُبيني».

قال ابن الأثير حقيقته متى تجعلنى أبنتى بزوجتى.

و وادى الأبناء باليمن ، و هو وادى السّر. و البانان :قَوْمٌ من الأبناء باليمن ، و هو وادى السّر.

و البانان :قَوْمٌ من الأبناء باليمن و بالهند و أكثرهم كفاراً.

و بنات جبل: بين اليمامة و الحجاز؛ عن نصر (٣).

بوا

و البؤ: وُلِدَ النَّاقَةَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَمَا أُمُّ بُوِّ هَالِكٍ بَتُّوْفِهِ

إِذَا ذَكَرْتَهُ آخِرَ اللَّيْلِ حَنْتَ (٤)

و أيضاً: جِلْدُ الحُورِ يُحْشَى ثَمَاماً أَوْ تَبْنًا إِذَا مَاتَ الحُورُ فَيَقْرَبُ مِنْ أُمَّ الفَصِيلِ فَتَعْطِفُ عَلَيْهِ فَتَدِرُ؛ وَ أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للكُمَيْتِ:

مُدْرَجِهِ كالبؤ بين الظئرين (٥)

و أَنْشَدَ ابنُ بَرِّى لجرير:

سَوْقِ الرِّوَالِمِ بَوًّا بَيْنَ أَطْطَارِ

و مِنْ شَوَاهِدِ التَّلْخِصِ لِلْحَنَسَاءِ:

فَمَا عَجُولَ عَلَى بُوِّ تَطِيفُ بِهِ

لَهَا حَنِينَان: إِصْغَارُ وَ إِكْبَارُ

يَوْمًا بِأَجْزَعٍ مِنِّي حِينَ فَارَقَنِي

صَحْرًا وَ لِلدَّهْرِ إِقْبَالَ وَ إِدْبَارَ (٦)

ص: ٢٢٩

١- (١) فى المفردات: من جهه شىء.

٢- (٢) عن اللسان و بالأصل «جال».

٣- (٣) و مما يستدرك عليه ما ذكر فى الأساس فيما يعرف ببنات: بنات الليل: أحلامه، و بنات الدهر و بنات المسند: و هى النوائب، و بنات السحابة: البرد، و بنات النقا: اليساريع. و بنات الماء: الغرائق. و فيها فيما يعرف بابن: ابن البلد و ابن البلیده: الحرباء، و

ابن الطود:الصدى.و ابن المَسْرَه:الريحان.

٤- (٤) اللسان. [١]

٥- (٥) اللسان و [٢]الصحاح. [٣]

٦- (٦) البيتان فى ديوان الخنساء ملفقان من أربعة أبيات، و روايتها كما فى الديوان ص ٤٨. و ما عجول على بؤ تطيف به لها حينان:إعلان و إسرار تزتّع ما رتعتّ، حتى إذا ادّكرت فإنما هى إقبال و إدبار لا تسمن الدهر فى أرض و إن رتعت فإنما هى تحنان و تسجار يوماً بأوجد منى يوم فارقنى صخر و للدهر إحلال و إمرار.

و من المجاز: الرَّمَادُ بُوُ الأثافي .

و البُوُ الأحمقُ ؛ و منه: هو أحمَدُ من البُوُ و أنكدُ من اللُّو؛ كالبُوِّي ؛ عن ابنِ الأعرابيِّ . و هي بُوَّةٌ .

و بَوَى ، كَرَمَى ، بِيَاءً : حَاكَى غَيْرَهُ فِي فِعْلِهِ ؛ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و البُوْبَاءُ : المَفَازَةُ مِثْلُ المَوْمَاءِ .

قَالَ ابْنُ السَّرَاجِ : أَضْلَهُ مَوْمَوَةٌ عَلَى فَعْلَلِهِ ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

و البُوْبَاءُ : ع بَعِيْنُهُ ؛ نَقَلَهُ الحَيَّوْهَرِيُّ ؛ كالأَبْوَاءِ ، وَ هِيَ قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ الفَرَجِ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ الجَحْفَةِ مِمَّا يَلِي المَدِينَةَ ثَلَاثَةَ وَ عَشْرُونَ مِيْلًا وَ اِخْتَلَفَ فِيهِ فَقِيْلٌ : سُمِّيَ بِهِ لَمَّا فِيهِ مِنَ الوَبَاءِ ، وَ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقِيْلَ الأَوْبَاءُ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا ، أَوْ لِتَبَوُّءِ السِّيُولِ بِهَا ؛ وَ هُوَ قَوْلٌ ثَابِتٌ اللُّغَوِيُّ ؛ وَ قِيْلَ : فَعَلَاءٌ مِنَ الأَبْوَةِ ، وَ قِيْلَ : أفعالٌ كَأَنَّهُ جَمْعُ بُوٍ أَوْ جَمْعُ بُوِي لِلسَّوَادِ (1) ؛ فَهِيَ أَقْوَالٌ خَمْسَةٌ ، إِلاَّ أَنَّ تَسْمِيَةَ الأَشْيَاءِ بِالمُفْرَدِ لِيَكُونَ مُساوِيًا لِمَا سَوَّى بِهِ أَوْلَى ، أَلَّا تَرَى أَنَّا نَحْتَالُ بَعَرَفَاتٍ وَ أَذْرَعَاتٍ مَعَ أَنَّ أَكْثَرَ أَسمَاءِ البُلْدَانِ مُؤنَّثَةٌ ، فَفَعَلَاءٌ أَشْبَهَ بِهِ مَعَ أَنَّكَ لَوْ جَعَلْتَهُ جَمْعًا لاحتَجَّتْ إِلَى تَقْدِيرِ وَاحِدِهِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي أَبِي .

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الأَبْوَاءُ مَوْضِعٌ لَيْسَ فِي الكَلَامِ اسْمٌ مُفْرَدٌ عَلَى مِثَالِ الجَمْعِ غَيْرِهِ وَ غَيْرِ الأَنْبَارِ وَ الأَبْلَاءِ ، وَ إِنْ جَاءَ فَإِنَّمَا يَجِيءُ فِي اسْمِ المَوْضِعِ لِأَنَّ شَوَاذَهَا كَثِيرَةٌ ، وَ مَا سِوَى هَذِهِ فَإِنَّمَا يَأْتِي جَمْعًا أَوْ صَفَةً .

وَ بُوِيٌّ ، كَسُمِّيَ ، وَ بُوِيَانٌ ، بِالضَّمِّ ، اسْمَانِ ؛ مِنَ الأَوَّلِ :

سَيْفُ بَنِ بُوِيٍّ بِنِ الأَجْدُومِ بِنِ الصَّدْفِ مِنْ وَلَدِهِ بُوِيٌّ بِنِ مَلِكَانَ الصَّدْفِيِّ شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ ذَكَرَهُ ابْنُ يُونُسَ ؛ وَ مِنَ الثَّانِي : أَبُو الحُسَيْنِ (2) أَحْمَدُ بَنُ عُثْمَانَ بِنِ جَعْفَرِ بِنِ بُوِيَانَ البُوِيَانِيِّ ، نَسَبَ إِلَى جَدِّهِ المُقْرِيِّ ، سَمِعَ مِنْهُ الدَّارِقُطْنِيُّ وَ غَيْرُهُ .

وَ بَوَى ، كَرَمَى : وَادٍ لَبَجِيلَةَ . وَ بَايُ بَنُ جَعْفَرِ بِنِ بَايٍ : فَفِيهِ مُحَدَّثٌ ؛ كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ ؛ هُوَ أَبُو مَنْصُورِ الجَبَلِيُّ فِقِيهٌ شَافِعِيٌّ دَرَسَ عَلَى البَيْضَاوِيِّ ، وَ سَمِعَ مِنْ ابْنِ الجَنْدِيِّ وَ الصَّيْدِلَانِيِّ ؛ قَالَ سَمِعْتُ مِنْهُ ، قَالَ : وَ كَانَ يَكْتُبُ اسْمَهُ فِي الشَّهَادَاتِ عَبْدَ اللَّهِ بِنِ جَعْفَرٍ وَ أَبُوهُ جَعْفَرُ بِنِ بَايٍ الفَقِيهَ أَبُو مُسْلِمَ سَمِعَ مِنْ ابْنِ المُقْرِيِّ وَ غَيْرِهِ .

وَ بُوِيَّةٌ ، كَقَوْلٍ : اسْمٌ جَمَاعَةٍ مِنَ المُحَدَّثِينَ ، مِنْهُمْ :

أَبُو الأَسْوَدِ عَمْرُو بْنُ بُوِيَةَ الأَسَدِيُّ ، وَ كَذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ بُوِيَةَ شَيْخُ لابْنِ المُقْرِيِّ ؛ وَ الحُسَيْنُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بُوِيَةَ الأَنْطَاطِيُّ عَنْ ابْنِ مَاسِي .

وَ بُوِيَّةٌ لَقَبُ الحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ الأَصْبَهَانِيِّ ، مِنْ وَلَدِهِ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ ، وَ يَقَالُ فِي نَسَبِهِ البُوِيِيُّ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فِي بُوهِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

بَوَى مَوْضِعٌ .

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُهُ غَيْرَ مَمْدُودٍ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعَلًا كَبَقِمَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعَلًا (٣) فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ جَازَ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ تَقَوَّى، أَعْنَى أَنَّ الْوَاوَ قَلِبَتْ فِيهَا عَنِ الْيَاءِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ قُوَّهَ.

وَقَالَ يَاقُوتٌ: أَبُو مَقْصُورًا: اسْمٌ لِلْقَرْيَتَيْنِ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ الْمَنْسُوبَتَيْنِ إِلَى طَسْمٍ وَجَدِيسٍ؛ قَالَ الْمُثَقَّبُ الْعَبْدِيُّ:

فَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ رِجَالَ أَبَوَى

عَدَاهُ تَسَّرَ بَلَوْا حَلَقَ الْحَدِيدِ (٤)

قَالَ: وَ أَبُو ، بِالْتَحْرِيكِ مَقْصُورًا، اسْمٌ مَوْضِعٍ أَوْ جَبَلٍ بِالشَّامِ؛ قَالَ الذَّيَّانِيُّ:

بَعْدَ ابْنِ عَاتِكَةَ النَّاوِي عَلَى أَبَوَى

أَضْحَى بَيْلُدَهُ لَا عَمَّ وَلَا خَالَ (٥)

ص: ٢٣٠

١- (١) فِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ «[١] الْأَبْوَاء»: السَّوَاءُ.

٢- (٢) فِي اللَّبَابِ: «أَبُو الْحَسَنِ» وَالْأَصْلُ كَالْتَبْصِيرِ ٢٢٣/١.

٣- (٣) فِي اللَّسَانِ: فَعْلِيٌّ.

٤- (٤) مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ «أَبَوَى».

٥- (٥) دِيوَانُهُ ط بَيْرُوتِ ص ١٠٠ (و مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ «[٢] أَبَوَى»).

و بو: قَبِيلَةٌ فِي تَمِيمٍ، مِنْهُمْ: خَلِيفَةُ بَنِي عَبْدِ فَيْدِ بْنِ بُو؛ مِنْ رِجَالِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ شَهِدَ الْقَادِسِيَّةَ، وَهُوَ الْقَائِلُ:

أَنَا ابْنُ بُوٍ وَ مَعِيَ مَخْرَاقِي

أَضْرَبُ كُلَّ قَدَمٍ وَ سَاقٍ

أَذْكُرُهُ الْمَوْتَ أَبَا إِسْحَاقَ

يَعْنِي سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ.

بهو

و الْبُهْوُ: الْبَيْتُ الْمُقَدَّمُ أَمَامَ الْبُيُوتِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

يُقَالُ: فَعَدُوا فِي الْبُهْوِ .

و الْبُهْوُ: كِنَاسٌ وَاسِعٌ لِلثَّوْرِ يَتَّخِذُهُ فِي أَصْلِ الْأَرْضِ؛ قَالَ أَبُو الْغَرِيبِ النَّصْرِيُّ:

إِذَا حَدَوْتَ الدَّيْدَجَانَ الرَّادِجَا

رَأَيْتَهُ فِي كُلِّ بَهْوٍ دَامِجًا (١)

جَ أَبْهَاءٌ وَ بُهْوٌ، بِضَمِّ الْبَاءِ وَ الْهَاءِ وَ التَّشْدِيدِ، وَ بُهْيٌ، كَعَتِيٍّ .

شَاهِدُ الْأَبْهَاءِ بِمَعْنَى الْبُيُوتِ الْحَدِيثُ: تَنْتَقِلُ الْعَرَبُ بِأَبْهَائِهَا إِلَى ذِي الْخَلْصَةِ، أَيْ بِيوتِهَا.

و الْبُهْوُ: الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ جِبَالٌ بَيْنَ نَشْرَيْنِ، وَ كُلُّ هَوَاءٍ أَوْ فَجْوَةٍ هُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ بَهْوٌ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

بَهْوٌ تَلَاقَتْ بِهِ الْأَرَامُ وَ الْبَقَرُ (٢)

وَ الْبُهْوُ: الْوَاسِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: أَصْلُ الْبُهْوِ السَّعَةُ. يُقَالُ: هُوَ فِي بَهْوٍ مِنَ الْعَيْشِ، أَيْ فِي سَعَةٍ .

وَ الْبُهْوُ: جَوْفُ الصَّدْرِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا الْكَاتِمَاتُ الرَّبْوِ أَصْحَتْ كَوَائِبًا

تَنْفَسَ فِي بَهْوٍ مِنَ الصَّدْرِ وَاسِعٍ (٣)

يُرِيدُ الْخَيْلَ الَّتِي لَا تَكَادُ تَزْبُو، يَقُولُ: فَقَدَ رَبَّتْ مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ وَ لَمْ يَكْبُ هَذَا وَ لَا رَبَا وَ لَكِنْ اتَّسَعَ جَوْفُهُ فَاحْتَمَلَ .

أَوْ بِهِوَ الصَّدْرِ: فُرْجُهُ مَا بَيْنَ التَّدْيِينِ وَ النَّحْرِ؛ وَ قِيلَ مَا بَيْنَ الشَّرَاسِيفِ، وَ هِيَ مَقَاطُ الْأَصْلَاعِ .

وَ الْبَهُؤُ: مَقِيلُ الْوَالِدِ بَيْنَ الْوَرِكَيْنِ مِنَ الْحَامِلِ، جَ أَبْهَاءٌ وَ أَنَّهُ وَ بِهِئٌ بِالْكَسْرِ، وَ بُهَيٌّْ، بِالضَّمِّ .

وَ الْبَاهِي مِنَ الْبَيْوتِ: الْخَالِي الْمَعْطَلُ .

وَ فِي الصَّحَاحِ: بَيْتٌ بَاهٍ أَيْ خَالٍ لَا شَيْءَ فِيهِ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ: قَلِيلُ الْمَتَاعِ وَ (٤) قَدْ أَبْهَأُ إِذَا خَرَّقَهُ وَ عَطَّلَهُ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: الْمِعْزَى تُبْهَى وَ لَا تُبْنَى، لِأَنَّهَا تَضَعُدُ عَلَى الْأَخْبِيَةِ فَتَخْرُقُهَا حَتَّى لَا يُقَدَّرُ عَلَى سُكْنَاهَا، وَ هِيَ مَعَ ذَلِكَ لَا تَكُونُ الْخِيَامُ مِنْ أَشْعَارِهَا إِنَّمَا تَكُونُ مِنَ الصُّوفِ وَ الْوَبْرِ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

فَبْهَى، كَعَلِمَ، بِهَا: أَيْ تَخَرَّقَ وَ تَعَطَّلَ .

وَ الْبِيهِيُّ (٥): مُحَدَّثٌ رَوَى عَنْ عُرْوَةَ؛ هَكَذَا هُوَ فِي النِّسْخِ، وَ فِيهِ تَضْحِيْفَانِ :

الْأَوَّلُ: الصَّوَابُ الْبِيهِيُّ كَعْنَى .

وَ الثَّانِي: قَوْلُهُ رَوَى عَنْ عُرْوَةَ صَوَابُهُ عَنْ عُمَرَ؛ وَ عَنْهُ ابْنُهُ يَحْيَى بْنُ الْبَيْهِيِّ كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ ابْنُ حَبَّانٍ فَتَأْمَلْ ذَلِكَ .

وَ الْبِهَاءُ: الْحُسْنُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَ الْفِعْلُ مِنْهُ بِهِوَ كَسِرْوَوَ وَ رَضِيَ نَقْلَهُمَا الْجَوْهَرِيُّ؛ وَ بَهَا مِثْلُ دَعَا وَ سَيَّعَى، بَهَاءٌ وَ بَهَاءَةٌ، فَهِيَ بَاهٍ وَ بَهَيٌّْ وَ يَهٍ، وَ هِيَ بَهِيَّةٌ مِنْ نِسْوَةِ بَهِيَّاتٍ وَ بَهَايَا .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْبِهَاءُ وَ يَبِصُ رَعْوَهُ اللَّبَنِ . يُقَالُ: حَلَبَ اللَّبَنَ فَعَلَاهُ الْبِهَاءُ؛ وَ هُوَ مَمْدُودٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ لِأَنَّهُ مِنْ

ص: ٢٣١

١- (١) اللسان و صدره فيه: إذا حدوت الذايدجان الدارجا و عجزه فى التهذيب، و الذايدجان: الإبل تحمل التجاره.

٢- (٢) اللسان و التهذيب.

٣- (٣) اللسان. [١]

٤- (٤) على هامش القاموس [٢] عن نسخه: قد.

٥- (٥) فى القاموس: و البهئى .

البُهَيُّ؛ و قد جاءَ ذِكْرُه في حَدِيثِ أُمِّ مَعْيِدٍ.

و باهَيْتُهُ مُباهاةً: فإخْرته، و منه

١٦- حَدِيثُ عَرَفَةَ: تباهى بهم الملائكة .

فَبَهْوُتُهُ: غَلَبَتْهُ بِالْحُسْنِ .

و قال اللّحيانيُّ: باهاني فَبَهْوُتُهُ و بَهَيْتُهُ، أي صرْتُ أبهى منه.

و أبهى الإناء: فَرَعَهُ؛ حكاها أبو عبيدٍ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و أبهى الخيلَ: عَطَّلَهَا من الغزو؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ؛ أي فلا يُعْزَى عليها؛ و قد

١٤- جاءَ في الحديثِ: أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ، سَمِعَ رَجُلًا حينَ فُتِحَتْ مَكَّةَ يقولُ: أَبْهُو الخَيْلَ فَقَدْ وَضَعَتْ الحَرْبُ أَوْزَارَهَا، فقال، عليه السلام: «لا تَرالونَ تُقاتلونَ الكُفَّارَ حتى يُقاتِلَ بَقِيَّتِكُم الدَّجَالُ».

و قال بعضهم في مَعْناه: أي عَزَّوها و لا تَرْكَبوها فما بَقِيَّتُم تَحْتَاجونَ إلى الغزو.

و قيلَ: إنَّما أَرادَ و سَعُوا لها في العَلْفِ و أَرِيحوها؛ و الأوَّلُ هو الوَجْه.

و أبهى الرَّجُلُ: حَسَنَ و جُهِهُ .

و بَهَى البَيْتَ تَبْهِيَةً: وَ سَعَهُ و عَمِلَهُ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

أَجْوَفَ بَهَى بَهْوُهُ فَأَوْسَعَا (١)

و بَثَّرَ باهِيَةً: وَاسِعَهُ الفَمَ .

و تَبَاهَوْا: تَفَاخَرُوا؛ و منه

١٦- حَدِيثُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: «أَنْ يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي المَسَاجِدِ».

و بَهِيَّةٌ، كَسِيَمِيَّةٍ: اسمُ امرَأَةٍ؛ الأَخْلَقُ أَنْ تكونَ تَصْغِيرُ بَهِيَّةٍ كما قالوا في المَرَأَةِ حُسَيْنَةٌ فَسَمَّوها بِتَصْغِيرِ الحَسَنَةِ؛ و أنْشَدَ ابنُ الأَعرابِيِّ:

قالَتْ بَهِيَّةٌ: لا تُجاوِزُ أَهلنا

أهل الشَّوِيِّ و عابَ أَهلُ الجامِلِ

أُبْهَىٰ إِنْ الْعَنْزُ تَمَنَعَتْ رَبَهَا

من أن يُبَيِّتَ جَارَهَا بِالْحَابِلِ (٢)

الحَابِلُ: أَرْضٌ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ.

وَبُهَيْئَةٍ: تَابِعِيَّةٌ رَوَتْ عَنْ عَائِشَةَ، وَعَنْهَا أَبُو عَقِيلٍ.

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

نَاقَةٌ بِهَوَاهُ الْجَنَيْنِ: وَاسِعَتُهُمَا؛ قَالَ جَنْدَلٌ:

عَلَى ضُلُوعِ بَهْوِهِ الْمَنَافِحِ (٣)

وَالْبِهَاءُ: الْمَنْظَرُ الْحَسَنُ الرَّائِعُ الْمَالِيُّ لِلْعَيْنِ .

وَالْبِهَيْئُ، كَبَغْيِي: الشَّيْءُ ذُو الْبِهَاءِ مِمَّا يَمَلَأُ الْعَيْنَ رَوْعَهُ وَحُسْنُهُ.

وَهُوَ أَيْضًا لَقَبُ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَطِيَّةِ بْنِ زِيَادِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ بِلَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ، قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِبِهَائِهِ، ثِقَّةٌ رَوَى عَنْهُ عَبْدِ الْعَنِيِّ ابْنُ سَعِيدٍ.

وَرَجُلٌ بِهِ، كَعَمٍ، مِنْ قَوْمِ أُبْهِيَاءَ، وَهِيَ بَهَيْئَةٌ كَعَمِيَّةٍ .

وَقَالُوا: امْرَأَةٌ بُهَيْيٌّ، بِالضَّمِّ، وَهُوَ نَادِرٌ وَ لَهُ أَخَوَاتٌ حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ حُنَيْفِ الْخَنَازِمِيِّ، وَكَانَ مِنْ آبِلِ النَّاسِ فَقَالَ: الرَّمَكَاءُ بُهَيْيٌّ، وَالْحَمْرَاءُ صُبْرِيٌّ، وَالْخَوَارِءُ غُرَزِيٌّ، وَالصَّهْبَاءُ سُرْعِيٌّ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَوْلُهُ بُهَيْيٌّ أَرَادَ الْبِهَيْئَةَ الرَّائِعَةَ، وَهِيَ تَأْنِيثُ الْأُبْهَى .

وَيَقُولُونَ: إِنَّ هَذَا الْبُهَيْيَّ أَيْ مِمَّا أَتْبَاهَى بِهِ؛ حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

وَبِهَيْيَ بِهِ، كَعَلِمٍ: أَنْسٌ. وَقَدْ ذُكِرَ فِي الْهُمَزِ .

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: ابْتِهَأْتُ بِالشَّيْءِ أَنْسَتْ بِهِ وَأُحْبِبْتُ قُرْبَهُ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

ص: ٢٣٢

١- (١) الرجز لرؤبه، ديوانه ص ٩٠ وفيه: «فاستوسعا» و اللسان و التهذيب و التكملة، و قبله: بادر من ليل و ظلّ أهماعا.

٢- (٢) اللسان. [١]

و من الحَيِّ مِنْ يَهُوى هَوَانَا وَ يَبْتَهَى

و آخَرَ قَدِ أَبْدَى الكَابَةَ مُعْضَبَا (١)

و كَعْبِيَه: أُمُّ البهَاءِ بَهِيَه بَنَتْ أبى الفَتْحِ بنِ بَدْرَانَ سَمِعَتْ مِنَ الكِنْدِي، وَ ضَبَطَهَا الشَّرِيفُ عَزَّ الدِّينُ فى وَ قِيَاتِهِ.

و بَهِيَه (٢)، بالفَتْحِ: جَدُّ أبى الحَسَنِ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ حُمَيْدِ البَرَّازِ البَغْدَادِيَّ عَنِ القَاضِي أبى عبدِ اللّهِ المَحَامِلِي، وَ عَنهُ البَرْقَانِي .

و سَفَطُ البَهُو: قَرْيَه بِمِصْرَ.

بِأ

ى البَيِّ: الرِّجْلُ الحَسِيسُ؛ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

كَابِنِ بِيَانٍ وَ ابنِ هَيَّانَ، عَنهُ أَيْضَاً.

وَ كَذَلِكَ ابنِ بِي عَنِ اللِيثِ .

وَ فى الصُّحَا ح: قَوْلُهُمْ مَا أَذْرِي أَيَّ هَيَّ بنِ بِي هُوَ، أَي: أَيُّ النَّاسِ هُوَ.

وَ هَيَّانُ بنُ بِيَّانٍ إِذَا لَمْ يُعْرَفْ هُوَ وَ لا أبُوهُ.

قَالَ ابنُ بَرِّي: وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ حَرْبًا مَهْلِكَةً :

فَأَفْعَصْتُهُمْ وَ حَلَّتْ بَرَكَهَابِهِمْ

وَ أَعْطَتِ النَّهْبَ هَيَّانَ بنَ بِيَّانٍ (٣)

وَ يُقَالُ: إِنَّ هَيَّ بنَ بِيَّ مِنْ وَ لَمِدِ آدَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، ذَهَبَ فى الأَرْضِ لَمَّا تَفَرَّقَ سَائِرُ وَلَدِهِ فَلَمْ يُحَسَّ مِنْهُ عَيْنٌ وَ لا أَثَرٌ وَ فُقِدَ؛ وَ

سَيَذْكُرُهُ فى هِيَّ أَيْضَاً وَ يَأْتِي هُنَاكَ الكَلَامُ عَلَيْهِ.

وَ يُوسُفُ بنُ هِلَالِ بنِ بِيَّهَ، كَمِيَّهَ، مُحَدِّثٌ بَغْدَادِيٌّ يَكْنَى أبَا مَنْصُورٍ، سَمِعَ ابنَ أَخِي سَمَى وَ المَخْلُصَ غَيْرَهُمَا؛ وَ قَالَ الأَمِيرُ: سَمِعْتُ

مِنْهُ وَ كَانَ سَمَى نَفْسَهُ مُحَمَّدَاً.

وَ

١٦- فى الحَدِيثِ: أَنَّ آدَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَمَّا قُتِلَ ابْنُهُ مَكَّةَ مِائَةَ عَامٍ لا يَضْحَكُ ثُمَّ قِيلَ لَهُ: حَيَّاكَ اللّهُ وَ بَيَّاكَ اللّهُ، فَقَالَ: وَ مَا

بَيَّاكَ؟ فَقِيلَ: أَضْحَكَكَ اللّهُ.؛ كَمَا فى الصُّحَا ح.

و رَوَاهُ الْأَضْمَعِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ؛ أَوْ قَرَّبَكَ ، حَكَاهُ الْأَضْمَعِيُّ عَنِ الْأَحْمَرِ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو مَالِكٍ :

يَا لَهُمْ إِذَا نَزَلُوا الطَّعَامَا

الْكِبَدَ وَالْمَلْحَاءَ وَالسَّنَامَا (٤)

أَوْ جَاءَ بِكَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

أَوْ بَوَّأَكَ مَنْزِلًا إِلَّا أَنَّهَا لَمَّا جَاءَتْ مَعَ حَيَّاكَ تَرَكْتُ هَمَزْتُهَا وَحُوِّلَتْ وَأَوْهَا يَاءٌ، أَيْ أَسْرَبَكَ مَنْزِلًا فِي الْجَنَّةِ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَحْمَرِ .

و قَالَ سَلْمَةُ بْنُ عَاصِمٍ : حَكَيْتُ لِلْفَرَّاءِ قَوْلَ خَلْفِ الْأَحْمَرِ فَقَالَ : مَا أَحْسَنَ مَا قَالَ .

أَوْ إِتْبَاعٌ لِحَيَّاكَ ؛ قَالَهُ بَعْضُهُمْ .

قَالَ أَبُو عِيْدٍ : وَ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْإِتْبَاعَ لَا يَكَادُ يَكُونُ بِالْوَاوِ، وَ هَذَا بِالْوَاوِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ يَسَّاءَ ؛ هَكَذَا فِي النُّسخِ وَ الصَّوَابُ يَسَّاءَ مِنْ الثَّانِيَةِ مُشَدَّدَةً كَمَا ضَبَطَهُ الْحَافِظُ ؛ وَ هُوَ شَيْخٌ لِلسَّلَفِيِّ ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي نَعِيمٍ ، وَ أُخْتُهُ بَانُوِيَةَ حَدَّثَتْ عَنْ ابْنِ رِيْدَةَ وَ عَنْهَا السَّلَفِيُّ أَيْضًا .

وَ ابْنُ بَايٍ : مُحَدَّثٌ فَصِيحٌ ، تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي «ب وَ ي» .

وَ يَبَّيْتُ الشَّيْءَ تَبْيِيًّا : يَبِّيْتُهُ وَ أَوْضَحْتُهُ .

وَ التَّبْيِيُّ : التَّبْيِينُ عَنِ قُرْبٍ .

وَ تَبْيَيْتُ الشَّيْءَ : تَعَمَّدْتُهُ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلرَّاجِزِ ، وَ هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ :

بَانَتْ تَبْيِي حَوْضَهَا عَكُوفًا

ص: ٢٣٣

١- (١) البيت في ديوانه ط بيروت ص ١١ من قصيده مرفوعه القافيه و تمامه: و في الحى من يهوى لقانا و يشتهى و آخر من أبدى العداوه مغضبُ فلا شاهد فيه، و المثبت كروايه اللسان.

٢- (٢) كذا بالأصل، بهيه بالياء، و فى اللباب و التبصير ١٠٩/١ بهته، بالمشاهه الفوقيه.

٣- (٣) اللسان و فيه: «و حَكَت» بدل «و حلت».

٤- (٤) اللسان و التهذيب و التكملة.

مِثْلَ الصُّفُوفِ لَاقَتِ الصُّفُوفَا

وَأَنْتِ لَا تُعِينِنِ عَنِّي فَوْفَا (١)

أَي تَعْتَمِدُ حَوْضَهَا؛ وَأَنْشَدَ لِرَاجِزِ آخِرٍ، وَهُوَ رُوَيْشِدُ الْأَسَدِيِّ :

وَعَسَعَسُ نَعَمَ الْفَتَى تَبِيَاهُ

مِنَّا يَزِيدُ وَ أَبُو مُحَيَّاهُ (٢)

أَي يَعْتَمِدُهُ؛ وَأَنْشَدَ لِآخِرٍ:

لَمَّا تَبَيَّنَا أَحَا تَمِيمِ

أَعْطَى عَطَاءَ اللَّحْزِ اللَّئِيمِ (٣)

وَعَلَيْهِ خَرَجَ الْجَوْهَرِيُّ مَعْنَى قَوْلِهِمْ بِيَاكَ أَي اعْتَمَدَكَ بِالتَّحِيَّةِ، كَمَا رَوَاهُ الْأَضِيمَعِيُّ؛ قَالَ: وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ تَحْتَمِلُ قَوْلَهُ هَذَا، وَقَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ جَاءَ بِكَ .

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

قِيلَ: بِيَاكَ بِمَعْنَى أَصْلَحَكَ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَي قَصَدَكَ وَاعْتَمَدَكَ بِالْمُلْكِ وَالتَّحِيَّةِ.

وَبَيَّ الْعَرَبُ: قَرَّبَهُ بِمَضْرُ.

وَبِيَا، بِكُسْرٍ فَفَتْحٌ: قَرَّبَهُ أُخْرَى مِنْ كُورِهِ حَوْفِ رَمْسِيْسٍ تُعْرَفُ بِيَا الْحَمْرَاءِ.

فصل التاء مع الواو والياء

تأى

ي تَأَى يَتَأَى، كَسَعَى: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَي سَبَقَ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ بِمَنْزِلِهِ شَأَى يَشَأَى.

و تَبَا يُتْبُو ، كَدَعَا : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَي غَزَا وَ غَنِمَ ؛ وَ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ .

تتو

وَ تَتَوَّ الْقَلَنْسُوهَ ؛ هَكَذَا فِي التُّسَخِ وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ الصَّوَابُ تَتَوَّ الْفَسَيْلَةَ ؛ ذَوَابَتَاهَا ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الْغَلَامِ النَّاشِدِ لِلْعَنْزِ : وَ كَانَ زَنَمَتَيْهَا تَتَوَّ فَسَيْلَهُ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

تَتَا ، بِالْفَتْحِ مَقْصُورًا : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ الْمَنُوفِيَةِ ، وَ مِنْهَا الشَّمْسُ التَّتَائِي شَيْخُ الْمَالِكِيَّةِ فِي عَصْرِهِ .

تثي

ي التَّثِي ، كَطَبِي ؛ هَكَذَا فِي التُّسَخِ وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِقَانِيُّ ، وَ الصَّوَابُ التَّثَا كَحَصَا كَمَا هُوَ نَصُّ اللِّسَانِ ، وَ هِيَ وَائِيَّةٌ وَ الصَّوَابُ إِشَارَةُ الْوَاوِ .

وَ هُوَ سَوِيْقُ الْمُقْبَلِ ؛ عَنِ اللَّخْيَانِيِّ ؛ وَ كَذَلِكَ الْحَثِيُّ .

وَ قِشْرُ التَّمْرَةِ ؛ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ ؛ كَالثَّاهِ ، كَحَصَاهِ ، وَ هِيَ وَاحِدَتُهُ وَ سَيَأْتِي فِي ثَنَا .

تحي

ي التَّاحِي ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَ هُوَ خَادِمُ البُيُوتَانِ .

وَ فِي التَّكْمِلَةِ : هُوَ البُيُوتَانِيَانِ .

تري

ي تَرِي يَتْرِي ، كَرَمَى يَزْمِي : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَي تَرَخِي فِي الْعَمَلِ فَعَمِلَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ خَاصَّهُ .

وَ أَتْرَى : عَمِلَ أَعْمَالًا مُتَوَاتِرَةً بَيْنَ كُلِّ عَمَلَيْنِ فَنَتْرَهُ ؛ كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

التَّرِيَّةُ ، كَعَتِيَّةٍ : فِي بَقِيَّةِ حَيْضِ الْمَرْأَةِ أَقَلُّ مِنَ الصُّفْرَةِ وَ الْكُدْرَةِ ، وَ أَخْفَى ، تَرَاهَا الْمَرْأَةُ عِنْدَ طَهْرِهَا فَتَعْلَمُ أَنَّهَا قَدْ طَهَّرَتْ مِنْ حَيْضِهَا .

قال شَمْرٌ: ولا تكونُ التَّريَّةُ إلاَّ بعدَ الاغتسالِ، وأمَّا ما كانَ في أيامِ الحَيْضِ فليسَ بترِيَّةٍ .
وذكرَ ابنُ سِيده التَّريَّةَ في رأى، وهو بابؤها، لأنَّ التاءَ فيها زائِدَةٌ، وهى مِنَ الرُّؤْيَةِ و سَيَّاتِي.

ص: ٢٣٤

١- (١) اللسان، و [١]الأول و الثانى فى التهذيب بدون نسبة.

٢- (٢) اللسان. [٢]

٣- (٣) اللسان و التهذيب.

تسو

و تاسأه: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قال ابن الأعرابي: أَي آذَاهُ وَ اسْتَخَفَّ بِهِ.

و سَاتَاهُ: لَعِبَ مَعَهُ السَّفَلَقَةَ (١).

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تشو

تَشَا، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمِ: أَي زَجَرَ الْحِمَارَ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَ هِيَ وَاوِيَةٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ قَالَ لَهُ تُشُو تُشُو .

تطو

وَ تَطَا، كَدَعَا: أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ وَ الْجَوْهَرِيُّ وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا ظَلَمَ وَ جَارَ.

وَ فِي التَّكْمِلَةِ: إِذَا ظَلَمَ .

وَ كَانَ الْمَصْنُفَ يَبْعَهُ وَ زَادَ قَوْلُهُ وَ جَارَ، وَ إِلَّا فَالضُّوَابُ أَظْلَمَ، فَإِنَّ نَصَّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي نَوَادِرِهِ: تَطَا اللَّيْلُ إِذَا أَظْلَمَ فَتَأَمَّلَ.

تعي

ي تَعَى، كَسَعَى :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَي عَدَا.

وَ أَنْفَرَدَ الْأَزْهَرِيُّ بِهَذِهِ التَّرْجَمَةِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَعَى تَعِيًّا: إِذَا قَدَفَ .

وَ النَّاعِي: الْقَاذِفُ .

و أَيْضاً: اللَّيَّا الْمُسْتَرْخَى.

و التَّعَى فِي الْحَفْظِ: الْحَسَنُ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

و حِكَى عَنِ الْفَرَّاءِ: الْأَنْعَاءُ سَاعَاتُ اللَّيْلِ.

و قَالَ شَمِرٌ: اسْتَتَعَاهُ دَعَاهُ دُعَاءٌ لَطِيفًا.

تغو

و تَعَتِ الْجَارِيَةُ الضَّحِكَ:

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. و قَالَ اللَّيْثُ: إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تُخْفِيَهُ وَ يُغَالِبَهَا.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: إِنَّمَا هُوَ حِكَايَةُ صَوْتِ الضَّحِكِ تَغِ تَغِ وَ تَغِ تَغِ، وَ قَدْ مَضَى تَفْسِيرُهُ فِي حَرْفِ الْغَيْنِ الْمَعْجَمِ.

و قَالَ ابْنُ بَرِّي: تَعَتِ الْجَارِيَةُ تَغِيًا (٢) سَتَرَتْ ضَحِكَهَا فغَالِبَهَا.

و التَّغَى (٣)، كَالْي: الضَّحِكُ الْعَالِي.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَعَا الْإِنْسَانُ: هَلَكَ.

تقى

التَّقَى، كَصُرِدٍ: كَتَبَهُ بِالْحُمْرِ مَعَ أَنَّ الْجَوْهَرِيُّ ذَكَرَهُ فِي «ت ف ف».

و هُوَ عَنَاقُ الْأَرْضِ، وَ قَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ هُنَاكَ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ هُوَ مِنَ الْوَاوِ لِأَنَّ وَحْدَنَا تَوْفٌ، وَ لَمْ نَجِدْ تَيْفٌ، فَإِنَّ أَبَا عَلِيٍّ يَسْتَدِلُّ عَلَى الْمَقْلُوبِ بِالْمَقْلُوبِ، أَلَا تَرَاهُ اسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّ لَامَ أُتْفِقِيهِ وَاؤُّ بِقَوْلِهِمْ وَثَفَ، وَ الْوَاؤُ فِي وَثَفَ فَاءً.

تقى

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَقَى اللَّهُ تَقِيًا: خَافَهُ؛ وَ النَّاءُ مُبْدَلَةٌ مِنْ وَاؤٍ تَرْجَمُ عَلَيْهِ ابْنُ بَرِّي وَ سَيَأْتِي فِي وَقِي.

تلو

و تَلَوْتُهُ ، كَدَعَوْتُهُ، وَ تَلَيْتُهُ مِثْلَ رَمَيْتِهِ :

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: فَأَمَّا قِرَاءَةُ الْكِسَائِيِّ تَلَاهَا (٤) فَأَمْرِيَّال، وَ إِن كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ، فَإِنَّمَا قَرَأَ بِهَا لِأَنَّهَا جَاءَتْ مَعَ مَا يَجُوزُ أَنْ يُمَالَ، وَ هُوَ يَعْشَاهَا وَ بَنَاهَا.

تُلُوًّا، كَسُمُوًّا: تَبِعْتُهُ.

قَالَ الرَّاعِبُ: مُتَابَعُهُ لَيْسَ بَيْنَهُمَا مَا لَيْسَ مِنْهُمَا، وَ ذَلِكَ يَكُونُ تَارَةً بِالْجِسْمِ وَ تَارَةً بِالْاِقْتِدَاءِ فِي الْحُكْمِ.

وَ قِيلَ: مَعْنَى تَلَاهَا حِينَ اشْتَدَّارَ فَتَلَا الشَّمْسَ بِالضِّيَاءِ وَ النُّورِ.

ص: ٢٣٥

١- (١) فِي اللِّسَانِ: الشَّفَلْقَةُ.

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ: تَعَاً.

٣- ((*)) وَ بِالْقَامُوسِ: التَّعَا.

٤- (٣) يَعْنِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ الشَّمْسِ وَ ضُحَاهَا، وَ الْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا .

قَالَ الرَّاعِبُ: أَرِيدَ بِهِ هُنَا الْإِتْبَاعَ عَلَى سَبِيلِ الْأَقْتِدَاءِ وَالْمَرْتَبَةِ لِأَنَّ الْقَمَرَ يَقْتَبِسُ النُّورَ مِنَ الشَّمْسِ وَهُوَ لَهَا بِمَنْزِلَةِ الْخَلِيفَةِ .

كَتَلَيْتُهُ تَتْلِيَهُ ، وَ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لَدَى الرُّمَّةِ:

لِحِفْنَا فَرَا جَعْنَا الحُمُولَ وَ إِنَّمَا

يَتَلَّى بِأَذْنَابِ الْوِدَاعِ الْمَرَجِ (١)

قَالَ : يَتَلَّى يَتَّبِعُ .

وَ تَلَوْتُهُ : تَرَكَتُهُ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَلَا أَتَّبَعَ ، وَ تَلَا تَخَلَّفَ ضِدُّهُ وَ تَلَوْتُهُ : خَذَلْتُهُ وَ تَرَكَتُهُ ؛ عَنْ أَبِي عبيد كَتَلَوْتُ عَنْهُ فِي الْكُلِّ .

يُقَالُ : تَلَا عَنِّي يَتْلُو تُلُوًّا : إِذَا تَرَكَكَ وَ تَخَلَّفَ عَنْكَ .

وَ تَلَوْتُ الْقُرْآنَ أَوْ كُلَّ كَلَامٍ ؛ هَكَذَا عَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ ؛ تِلَاوَةٌ ، كَكِتَابِيهِ : فَرَأْتُهُ .

قَالَ الرَّاعِبُ : التَّلَاوَةُ تَخْتَصُّ بِاتِّبَاعِ كُتُبِ اللَّهِ الْمُنَزَّلَةِ تَارَةً بِالْقِرَاءَةِ وَ تَارَةً بِالِازْتِسَامِ (٢) لِمَا فِيهِ مِنْ أَمْرٍ وَ نَهْيٍ وَ تَرْغِيبٍ وَ تَرْهِيْبٍ أَوْ مَا يُتَوَهَّمُ فِيهِ ذَلِكَ ، وَ هُوَ أَحْصَى مِنَ الْقِرَاءَةِ ، فَكُلُّ تِلَاوَةٍ قِرَاءَةٌ وَ لَا عَكْسَ ، أَنْتَهَى .

وَ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي عُمومِ التَّلَاوَةِ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وَ اسْتَمَعُوا قَوْلًا بِهِ يُكْوَى النَّطْفُ

يَكَادُ مِنْ يُتْلَى عَلَيْهِ يُجْتَأَفُ (٣)

وَ تَنَالَتْ الْأُمُورُ : تَلَا بَعْضُ بَعْضًا ، وَ مِنْهُ جَاءَتْ الْخَيْلُ تَتَالِيًا أَي مُتَتَابِعَةً ؛ كَمَا فِي الصُّحاحِ .

وَ أَتْلَيْتُهُ إِيَّاهُ : أَتَّبَعْتُهُ ؛ وَ مِنْهُ أَتْلَاهُ اللَّهُ أَطْفَالًا أَي أَتَّبَعَهُ أَوْلَادًا ، كَمَا فِي الصُّحاحِ .

وَ اسْتَتْلَاهُ الشَّيْءُ : دَعَاهُ إِلَى تُلُوِّهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

قَدْ جَعَلْتُ دَلْوِي تَسْتَلِينِي

وَ لَا أَرِيدُ تَبِعَ الْقَرِينِ (٤)

وَ رَجُلٌ تَلُوٌّ (٥) ، كَعَدُوٌّ . لَا يَزَالُ مُتَّبِعًا ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

و لم يذُكره يَعْقُوبُ فِي الْأَشْيَاءِ الَّتِي حَصَرَهَا كَحَسُوٍّ وَ فَسُوٍّ.

و التَّلْوُ ، بالكسر: مَا يُتْلُو الشَّيْءُ أَي يُتَّبَعُه. يُقَالُ: هَذَا تَلْوٌ هَذَا أَي تَبَعُه.

و التَّلْوُ : الرَّفِيعُ يُقَالُ إِنَّهُ لَتَلْوُ الْمِقْدَارِ أَي رَفِيعُه.

و التَّلْوُ وَلِدُ النَّاقَةِ يُغْظَمُ فَيَتْلُوها جِ أَتْلَاءً.

و التَّلْوُ وَلِدُ الْحِمَارِ لِاتِّبَاعِهِ أُمِّهِ وَ يُقَالُ لَوْلَدِ الْبَغْلِ أَيْضاً تَلْوٌ .

و التَّلْوَةُ ، بِالْهَاءِ: لِلْأُنْثَى .

و التَّلْوَةُ : الْعِنَاقُ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ حَدِّ الْإِجْفَارِ حَتَّى تَتَمَّ لَهَا سَنَةٌ فَتُجْذَعُ وَ ذَلِكَ لِأَنَّهَا تَتَّبِعُ أُمَّهَا.

وَ قَالَ النَّصْرُ: التَّلْوَةُ مِنْ أَوْلَادِ الْمِغْزَى وَ الضَّانِ الَّتِي قَدْ اسْتَكْرَشَتْ وَ شَدَنْتْ ، وَ الذَّكْرُ تَلْوٌ .

وَ التَّلْوَةُ مِنَ الْغَنَمِ: الَّتِي تُتَّبَعُ قَبْلَ الصَّفْرِ يَه ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَفْتِنَا فِي دَائِهِ تَزَعَى الشَّجَرُ وَ تَشْرَبُ الْمَاءَ فِي كَرِشٍ لَمْ يَتَّغَيَّرْ (٤) ، قَالَ : تَلَكَّ عِنْدَنَا الْفَطِيمُ ، وَ التَّلْوَةُ (٧) وَ الْجَذْعَةُ ؛ رَوَاهُ الْخَطَّابِيُّ .

وَ تَلَّى صَلَاتَهُ تَتْلِيَةً : أَتْبَعَ الْمَكْتُوبَةَ تَطَوُّعاً ؛ عَنْ شَمْرِ ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

عَلَى ظَهْرِ عَادِيٍّ كَأَنَّ أَرْوَمَهُ

رِجَالٌ يُتْلُونَ الصَّلَاةَ قِيَامًا (٨)

ص: ٢٣٤

١- (١) اللسان و [١]فيه «تلى دباب الوداعات» و التهذيب.

٢- (٢) كذا بالأصل و المفردات، و [٢]على هامش القاموس عن الشارح: بالارتباط .

٣- (٣) و اللسان و [٣]فيه: يجتأف.

٤- (٤) اللسان.

٥- (٥) هذه اللفظة من القاموس، و قد سها الشارح عنها.

٦- (٦) في اللسان، و النهايه «ثغر»: «لم تثغر» أي لم تسقط أسنانها.

٧- (٧) فى اللسان: «و [٤] التوله».

٨- (٨) اللسان و التهذيب و التكملة، و فى الأساس، و نسيه للبعث أيضاً، بروايه: يتلون الصلاه خشوعاً».

أَيُّ يُتَّبِعُونَ الصَّلَاةَ صَلَاةً .

و تَلَّى أَيْضًا: قَضَى نَحْبَهُ أَي نَذَرَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

و تَلَّى : صَارَ بَآخِرِ رَمَقٍ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ؛ زَادَ غَيْرُهُ : مِنْ عُمَرِهِ .

و أَتْلَيْتُهُ : أَحَلَّتْهُ حَوَالَهُ ؛ وَ فِي الصَّحَاحِ : مِنَ الْحَوَالِهِ .

و أَتْلَيْتُهُ ذِمَّةً : أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهَا .

و أَتْلَيْتُ حَقِّي عِنْدَهُ : أَبْقَيْتُ مِنْهُ بَقِيَّةً ؛ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ أَبِي حَدْرَدٍ : « مَا أَصْبَحْتُ أُتْلِيهَا وَ لَا أَقْدِرُ عَلَيْهَا » .

و أَتْلَيْتُهُ سَهْمًا أَوْ نَعْلًا : أَعْطَيْتُهُ لِيَسْتَجِيرَ بِهِ لئَلَّا يُؤْذَى ، وَ الْمَعْنَى جَعَلَهُ تَلْوَهُ وَ صَاحِبَهُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

و أَتَلَّتِ النَّاقَةُ إِتْلَاءً : تَلَاها وَ لَدَّها ، فَهِيَ مُتَلِّ وَ مُتَلِيهِ .

وَ تَلَا إِذَا اشْتَرَى تِلْوًا لَوْلَدِ الْبُعْلِ (١) ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ التَّلْيُ ، كَغَنِيٍّ : الْكَثِيرُ الْإِيمَانِ .

وَ أَيْضًا: الْكَثِيرُ الْمَالِ ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ التَّلْيَةُ ، بِهَاءٍ: بَقِيَّةُ الدِّينِ ؛ هَكَذَا حَصَّه الْجَوْهَرِيُّ :

زَادَ غَيْرُهُ : وَ الْحَاجَةِ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : بَقِيَّةُ الشَّيْءِ عَامَّةً ، وَ هُوَ الْمُرَادُ مِنْ قَوْلِهِ :

وَ غَيْرِهِ ، كَأَنَّهُ يُتَّبَعُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَقْلُهُ . يُقَالُ : ذَهَبَتْ تَلْيَةُ الشَّبَابِ ، أَي بَقِيَّتُهُ لِأَنَّهَا آخِرُهُ الَّذِي يَتَلَوُّ مَا تَقَدَّمَ مِنْهُ .

وَ فُلَانٌ بَقِيَّةُ الْكِرَامِ وَ تَلْيَةُ الْأَحْرَارِ ؛ وَ كُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ .

كَالتَّلَاوَةِ ، بِالضَّمِّ ، كَمَا قَيَّدَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ إِطْلَاقُ الْمَصْنُفِ يَقْتَضِي الْفَتْحَ وَ لَيْسَ كَذَلِكَ .

يُقَالُ : تَلَيْتُ لِي مِنْ حَقِّي تَلْيَةً وَ تَلَاوَةً تَتَلَّى ، أَي بَقَيْتُ لِي بَقِيَّةً ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ .

وَأَتْلَاهُ: أَعْطَاهُ التَّلَاءَ، كَسَحَابٍ، لِلذَّمِّهِ؛ وَ أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لزهير:

جَوَارٌ شَاهِدٌ عَدْلٌ عَلَيْكُمْ

و سِيَّانِ الكِفَالَةَ وَ التَّلَاءُ (٢)

و قِيلَ: التَّلَاءُ الجَوَارُ؛ وَ بِهِ فَسَّرَ نَعْلَبُ قَوْلَ زُهَيْرٍ.

و قِيلَ: التَّلَاءُ اسْمٌ لِسَيْهَمٍ يُكْتَبُ عَلَيْهِ اسْمُ المَثَلِيِّ وَ يُعْطِيهِ لِلرَّجُلِ فَإِذَا صَارَ إِلَى قَبِيلِهِ أَرَاهُمْ ذَلِكَ السَّهْمَ فَلَمْ يُؤْذِهِ وَ بِهِ فَسَّرَ نَعْلَبُ أَيْضاً قَوْلَ زُهَيْرٍ.

و تَلَى مِنَ الشَّهْرِ كَذَا تَلَاً، كَرَضِي: بَقِيَ.

و تَتَلَاهُ، أَيْ حَقَّه: إِذَا تَتَبَعَهُ حَتَّى اسْتَوْفَاهُ.

و التَّوَالَى: الأَعْجَازُ لِاتِّبَاعِهَا الصَّدُورَ.

و التَّوَالَى مِنَ الخَيْلِ (٣): مَا خَيْرُهَا، وَ هُوَ مِنَ ذَلِكَ: أَوِ الذَّنْبُ وَ الرَّجْلَانِ مِنْهَا. يُقَالُ: إِنَّهُ لَخَبِيثُ التَّوَالَى وَ سَيْرِيْعُ التَّوَالَى، وَ كُلُّهُ مِنَ ذَلِكَ.

وَ العَرَبُ تَقُولُ: لَيْسَ هَوَادِي الخَيْلِ كالتَّوَالَى، فَهَوَادِيهَا أَعْنَاقُهَا وَ تَوَالِيهَا مَا خَيْرُهَا.

وَ يُقَالُ: لَيْسَ تَوَالَى الخَيْلِ كالهَوَادِي وَ لَا عُفْرُ اللَّيَالِي كالدَّادِي.

وَ التَّوَالَى مِنَ الظُّعْنِ: أَوَاخِرُهَا؛ وَ تَوَالَى الإِبِلِ كَذَلِكَ.

وَ تَلَوَى، كَفَعَوَلٍ: ضَرْبٌ مِنَ السُّفْنِ صَغِيرٌ، هُوَ فَعْلُولٌ أَوْ فَعَوَلٌ مِنَ التَّلْوِ لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ السَّفِينَةَ العُظْمَى؛ حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذْكَرَةِ.

وَ التُّلْيَانُ، بِالضَّمِّ وَ فَتْحِ اللَّامِ المُشَدَّدَةِ: اسْمٌ مَاءٍ (٤).

وَ فِي التَّكْمَلَةِ: مَا آنَ قَرِيْبَانِ مِنْ سَجَابِنِي كِلَابٍ.

﴿قُلْتُ: فَإِذْ نُؤْنَهُ مَكْسُورَهُ (٥).﴾

ص: ٢٣٧

١- (١) على هامش القاموس: أى الصغير من البغال، فالإضافة على معنى من، واستعمال المفرد بمعنى الجمع سائغ كثير، كقوله تعالى: سَيُهْزَمُ الجَمْعُ وَ يُؤَلَّوْنَ الدُّبُرَ وَ بهذا يجب عما قاله فى شفاء الغليل، اه، نصر.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٣ و اللسان و الصحاح و [١] الأساس. و عجزه في التهذيب بدون نسبة.

٣- (٣) على هامش القاموس عن نسخه: الخير.

٤- (٤) في القاموس: ماء، بالرفع منونه، و الكسر ظاهر.

٥- (٥) في معجم البلدان: [٢] بالضم ثم الفتح و ياء مشدده: و هو تثنيه تُلَّى ثناه الشاعر لإقامه الوزن، فقال: ألا حبذا برد الخيام و

ظلمها و قول على ماء التُّلَّيْن أمرش و التلى أيضاً موضع بنجد في ديار بني محارب، و قيل هو ماء لهم، اه كته مصححه هامش

القاموس.

وإِلهُهم مَتالٍ: أى لم تُنتج حتى صافَتْ، و هو آخرُ النَّجاجِ لأنَّها تَبْعُ للمبكره، واحِدَتُها مُتالٍ و مُتليّه.

*و ممَّا يُستدرِكُ عليه:

أَتَلَيْتَه: سَبَقْتَه؛ نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

يقالُ: ما زِلْتُ أَتْلُوهُ حتى أَتَلَيْتَه، أى تَقَدَّمْتَه و صارَ خَلْفِي.

و اسْتَتَلَى فلاناً: انْتَظَرَهُ؛ عن ابنِ الأعرابِيِّ .

و اسْتَتَلَى فلانٌ: طَلَبَ سَهْمَ الجِوارِ؛ و أنشَدَ الباهِلِيُّ :

إذا خُصِرَ الأَصَمُّ رَميتَ فيها

بمُسْتَتَلٍ على الأذنينِ باغِي (١)

و هو مَجازٌ.

و تالاهُ مُتالاهُ: راسَلَهُ، و هو رَسيلُهُ و مُتاليه .

و يقالُ للحادي: المُتالي .

و فى الصَّحاحِ: هو الذى يُراسِلُ المُعنى بِصوتِ رَفيعٍ؛ قالَ الأَخطلُ:

صَلَّتِ الجَبينِ كَأَنَّ رَجَعَ صَهِيلَه

زَجْرُ المُحاوِلِ أو غِناءُ مُتالي (٢)

هكذا أنشده الجوهريُّ له و لعلَّه أَخَذَهُ مِنْ كِتابِ ابنِ فَرَسٍ، فَإِنِّي لَمْ أَجِدْهُ فى دِيوانِ الأَخطلِ؛ قالَه الصَّاعانِيُّ .

و يقالُ: وَقَعَ كذا تَلِيَّه كذا، كَعَنِيَّه، أى عَقَبَه.

و المُتالي: الأُمّهاتُ إذا تَلَّها أَوْلادُها، الواحِدَه مُتالٍ و مُتليّه؛ و قد يُستعارُ الإِتلاءُ فى الوَحشِ؛ قالَ الرَّاغِبِيُّ: أنشده سيبويه:

لها بِحَقيلٍ فالنَّميرِهِ مَنزِلٌ

تَرى الوَحشَ عُوذتِ بِهِ و مُتاليًا (٣)

و قالَ الباهِلِيُّ: المُتالي الإِبِلُ التى قد نُتجَ بِعَعضِها و بَعْضِها لَمْ يُنتجَ.

و قال ابنُ جنِّي: و قيل: المثلِّيَّة التي أثقلتْ فأنقلبَ رأسُ جَنِينِها إلى ناحِيَةِ الذنْبِ و الحِياءِ.

قال ابنُ سِيده: و هذا لا يُوافقُ الاشتقاقَ .

و تَلَّى الرَّجُلُ تَتْلِيَةً: انْتَصَبَ لِلصَّلَاةِ.

و تَالِيَاتِ النُّجُومِ: أَوَاخِرُها كالتَّوَالِي .

و التَّلَا، مَقْصُورًا: البَقِيَّةُ من الشَّيْءِ.

و تَلَا: قَرَأَهُ بِمِصْرَ من المَنُوفِيَّةِ.

و تَلَّى، بالتَّشْدِيدِ: قَرَأَهُ بِالصَّعِيدِ.

و الأَتْلَاءُ: قَرَأَهُ بِذِمَارِ بِالْيَمَنِ، عن ياقوت.

و تَتَلَّى حَقَّهُ عِنْدَهُ: تَرَكَ مِنْهُ بَقِيَّةً.

و تَلَّى لَهُ مِنْ حَقِّهِ، كَرَضِي، تَلَا: بَقِيَ .

و تَلَا فُلَانٌ بَعْدَ قَوْمِهِ تَأَخَّرَ وَ بَقِيَ .

و تَتَلَّى: جَمَعَ مَالًا كَثِيرًا؛ عن ابنِ الأعرابِيِّ .

و التَّلُو، بِالْفَتْحِ: مَصْدَرٌ تَلَاهُ يَتْلُوهُ إِذَا اتَّبَعَهُ؛ نَقَلَهُ شَيْخُنَا؛ وَ هُوَ فِي مُفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ.

و قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ اتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ (٤).

قالَ عطاءُ: أَي ما تُحَدِّثُ؛ و قيلَ: ما تَتَكَلَّمُ بِهِ.

و يقالُ: فُلَانٌ يَتْلُو عَلَي فُلَانٍ و يقولُ عَلَيْهِ: أَي يَكْذِبُ عَلَيْهِ.

و قرَأَ بَعْضُهُم: ما تُتَلَّى الشَّيَاطِينُ .

و هُوَ يَتْلُو فُلَانًا: أَي يَحْكِيهِ و يَتَّبِعُ فِعْلَهُ.

و هُوَ يُتْلَى بِقِيَّتِهِ حاجَتِهِ: أَي يَقْضِيها و يَتَعَهَّدُها.

١٦- فى حدیث عذابِ القَبْرِ: لا دَرِيتَ و لا تَلَّيتَ . قیلَ :

أَصْلُهُ لا تَلَوْتُ فَقُلِبْتُ لِلْمَرَاوَجِ .

ص: ٢٣٨

١- (١) اللسان و التهذيب و فيهما «باغ» .

٢- (٢) اللسان و فيه «متالٍ» و الصحاح و [١] مجمل اللغة و التكملة، و جزء من عجزه فى المقاييس ٣٥١/١ و لم أعثر عليه فى ديوانه .

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٢٨١ و انظر تخريجه فيه، و اللسان .

٤- (٤) سورة البقره، الآيه ١٠٢ . [٢]

و قال يونس: إنما هو و لا أثليت، أى لا يكون لإبله أولاد يتلونها، أشار له الجوهري .

و قيل: لا أثليت على افتعلت من ألوت؛ و قد تقدم .

و التلاء، كسحاب: الضمان، عن ابن الأنباري؛ و به فسر قول زهير السابق .

و أيضاً الحوالة؛ نقله الرمخسري .

و أتلى فلان على فلان أجيل عليه .

و تلى: أعطى ذمته كأتلى .

و من المجاز (1): تلوت الإبل: طردتها لأن الطارد يتبع المطرود؛ كما فى الأساس .

تنو

و التناؤه بالكسر: أهمله الجوهري .

و قد جاء

١٧- فى حديث قتادة: كان حميد بن هلال من العلماء فأصرت به التناؤه .

قال ابن الأثير: هى الفلاحة و الزراعه؛ يُريد به تزك المذاكرة و هجران المدارسه، و كان نزل (٢) على طريق قرية الأهواز؛ كالتنايه بالياء؛ حكاه الأضمعي؛ فإما أن تكون على المعاقبه و إما أن تكون لُغَه .

و يزوى النباؤه، بالنون و الباء، أى الشرف .

و قال شيخنا: و زوى بالباء و النون و فسر بالشرف .

*و مما يُستدرِك عليه:

الأثناء: الأقدام .

و الأثناء: الأقران .

تهو

و تهأ، كدعا:

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَ قَالَ فِي تَرْكِيبِ «ه ب و» مَا نَصَّهُ: قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: أَى غَفَلَ .

و يُقَالُ: مَضَى تَهَوَاءً مِنَ اللَّيْلِ وَ سَهَوَاءً وَ سَعَوَاءً؛ كُلُّ ذَلِكَ بِالكَشْرِ: أَى طَائِفَهُ مِنْهُ. وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ أَبِي حَيَّانَ: زِيدَتِ التَّاءُ الأُولَى فِي تَهَوَاءِ الأُولَى مِنَ اللَّيْلِ وَ قَدْ جَاءَ فِيهَا الكَشْرُ، قَالَ :

فَكَلامُهُ صَرِيحٌ فِي زِيَادَةِ التَّاءِ وَ فَتْحِهَا وَ أَنَّ للكَشْرِ لُغَةً ، فَالصَّوَابُ ذِكْرُهَا فِي هَوَى. وَ فِي كَلامِ المَصْنُفِ نَظَرٌ مِنْ وَجْهَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ، انْتَهَى.

*قُلْتُ: وَ كَذَلِكَ ابْنُ سِيدِهِ فِي هَوَى، فَقَالَ: مَضَى هَوَىً مِنَ اللَّيْلِ وَ هُوَىً وَ تَهَوَاءً أَى سَاعَهُ مِنْهُ كَمَا سَيَأْتِي.

وَ تَهَيَّئُهُ ، كَسَمَيَّهِ: بِنْتُ الجُونِ رَوَتْ عَنْ أُمِّهَا هُنَيْدَةَ بِنْتُ يَاسِرِ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تُهَا ، بِالضَّمِّ: قَوِيَّةٌ بِمِضْرٍ.

وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الاتِّهَاءُ: الصَّحَارَى البَعِيدَةُ .

توو

وَ التَّوُّ: الفَرْدُ.

يُقَالُ: كَانَ تَوًّا فَصَارَ زَوًّا، أَى كَانَ فَرْدًا فَصَارَ زَوْجًا؛ وَ مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ: «الطَّوْفُ تَوٌّ وَ الاِسْتِجْمَارُ تَوٌّ وَ السَّعْيُ تَوٌّ». ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ يَزِمِي الجِمَارَ فِي الحِجِّ فَرْدًا، وَ هِيَ سَبْعُ حَصِيَّاتٍ ، وَ يَطُوفُ سَبْعًا، وَ يَسْبَعُهَا؛ وَ قِيلَ: أَرَادَ بِفَرْدِيَّةِ الطَّوْفِ وَ السَّعْيِ أَنَّ الوَاجِبَ مِنْهُمَا مَرَّةً وَاحِدَةً لَا يُتَنَّى وَ لَا يُكْرَرُ، سِوَاءَ كَانَ المُحْرَمُ مُفْرَدًا أَوْ قَارِنًا؛ وَ قِيلَ: أَرَادَ بِالاِسْتِجْمَارِ الاِسْتِجْمَارَ، وَ الأَوَّلُ أَوَّلَى لِاقْتِرَانِهِ بِالطَّوْفِ وَ السَّعْيِ.

وَ التَّوُّ: الحَبْلُ يُفْتَلُ طَاقًا وَاحِدًا لَا تَجْعَلُ لَهُ قُوَى مُبْرَمَةً، حَ أَتَوَاءً .

وَ التَّوُّ: أَلْفٌ مِنَ الحَيْلِ . يُقَالُ: وَجَّهَ فُلَانٌ مِنْ حَيْلِهِ بِأَلْفٍ تَوًّا، يَعْنِي رَجُلًا أَى بِأَلْفٍ وَاحِدٍ.

وَ قِيلَ: أَلْفٌ تَوًّا: أَى تَأَمُّ فَرْدًا.

وَ التَّوُّ: الفَارُغُ مِنَ شُغْلِ الدَّارَيْنِ الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

وَ التَّوُّ: البِنَاءُ المَنْصُوبُ؛ قَالَ الأَخْطَلُ يَصِفُ تَسْنِيمَ القَبْرِ وَ لَحْدَهُ:

-
- ١- (١) فى الأساس: و من الكفايه.
- ٢- (٢) فى اللسان: نزل قريه على طريق الأهواز.

و قد كُنْتُ فيما قد بنى لى حافرى

أَعَالِيَهُ تَوًّا و أَشْفَلَهُ دَحَلًا (١)

و جاء فى الشُّعْر دَحَلًا، و هو بمَعْنَى لَحْدٍ، فأدَّاه ابنُ الأعرابى بالمعنى.

و التَّوُّهُ ، بهاءٍ: السَّاعَةُ مِنَ الزَّمَانِ . يقالُ: مَضَتْ تَوُّهُ مِنْ اللَّيْلِ و النَّهَارِ، أى سَاعَةٌ .

و

١٧- فى حديثِ الشَّعْبَى: فما مَضَتْ إِلَّا تَوُّهُ حَتَّى قامَ الأحنفُ مِنْ مَجْلِسِهِ .؛ و قال مُلَيْحُ:

ففاضتْ دُموعى تَوُّهُ ثم لم تَفِضْ

علّى و قد كادت لها العَيْنُ تَمْرُجُ (٢)

*قُلْتُ: و منه قولُ العامَّةِ: تَوُّهُ قامَ أى السَّاعَةُ .

و جاء تَوًّا: أى فَرْدًا.

و قال أبو عبيدٍ و أبو زيدٍ: إذا جاء قاصِدًا لا يُعَرِّجُهُ شىءٌ فإنَّ أقامَ بِيَعْضِ الطَّرِيقِ فليسَ بَتَوًّا .

*و ممَّا يُشْتَدْرِكُ عليه:

أَتَوَى الرَّجُلُ: جاء تَوًّا وَحْدَهُ، و أَرَوَى إذا جاءَ مَعَهُ آخَرُ.

و إذا عَقَدْتَ عَقْدًا بإِدارِهِ الرِّباطِ مَرَّةً قُلْتَ عَقَدْتَهُ بَتَوًّا واحِدًا، قالُ:

جارِيَهُ لَيْسَتْ مِنَ الوَحْشَنِ

لا تَعْقِدُ المِنْطَقَ بِالْمَتْنِ

إِلَّا بَتَوًّا واحِدًا أوتنَّ (٣)

أى نِصْفُ تَوًّا، و التَّوْنُ فى تَنِّ زائِدَةٌ، و الأَصْلُ فيها تاءُ حَقَّقَها مِنْ تَوًّا .

توى

ى تَوَى تَوَى، كَرَضَى: هَلَكَ .

و في الصَّحاح : التَّوَى : هَلَكَ المَالِ .

و قَالَ غَيْرُهُ : ذَهَابُ مَالٍ لَا يُرْجَى .

و

١٧- في حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : و قد ذكر من يُدْعَى مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ فَقَالَ : «ذَلِكَ الذِي لَا تَوَى عَلَيْهِ» . أَي لَا ضَيَاعَ وَ لَا خَسَارَهُ .

و أَتَوَاهُ اللَّهُ فَهُوَ تَوٍ : أَذْهَبَهُ اللَّهُ فَهُوَ ذَاهِبٌ .

و التَّوَى ، كغِنَى : المُقِيمُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا صَوَّتَ الأَصْدَاءُ يَوْمًا أَجَابَهَا

صَدَى وَ تَوَى بِالْفَلَاهِ غَرِيبٌ (٤)

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هَكَذَا أَنشَدَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَ النَّاءُ أَعْرَفُ .

و النَّوَاءُ ، بالكسْرِ : سَمَةٌ فِي الفَجْدِ وَ العُنُقِ ، فَأَمَّا فِي العُنُقِ فَأَنْ يُبْدَأَ بِهِ مِنَ اللُّهْزِمَةِ وَ يُحْدَرَ حِذَاءَ العُنُقِ خَطًّا مِنْ هَذَا الجَانِبِ وَ خَطًّا مِنْ هَذَا الجَانِبِ ثُمَّ يُجْمَعُ بَيْنَ طَرَفَيْهِمَا مِنْ أَسْفَلَ لَا مِنْ فَوْقَ ، وَ إِذَا كَانَ فِي الفَجْدِ فَهُوَ خَطٌّ فِي عَرْضِهَا ، يُقَالُ : مِنْهُ بَعِيرٌ مَتَوَى وَ بَعِيرٌ بِهِ تَوَاءٌ وَ تَوَاآنَ وَ ثَلَاثَةٌ أَنَوِيَهُ ؛ قَالَهُ ابْنُ شَمِيلٍ .

و فِي تَذْكَرِهِ أَبِي عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ : النَّوَاءُ فِي سِمَاتِ الإِبِلِ وَ سَمٌّ كَهَيْئَةِ الصَّلِيبِ طَوِيلٌ يَأْخُذُ الخَدَّ كُلَّهُ .

و قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : النَّوَاءُ يَكُونُ فِي مَوْضِعِ اللَّحَاطِ إِلاَّ أَنَّهُ مُنْخَفَضٌ يُعْطَفُ إِلَى نَاحِيَةِ الخَدِّ قَلِيلًا وَ يَكُونُ فِي بَاطِنِ الخَدِّ كَالنُّتُورِ .

و تَوَى ، كسِيمَى : مِنْ أَعْمَالِ هَمْدَانَ ، مِنْهُ أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ ، وَ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ ابْنَا الحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ التُّوَيَّانِ المُحَدَّثَانِ ؛ فَأَحْمَدُ سَمِعَ مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ هَبَهُ اللَّهُ ابْنُ أُخْتِ الطَّوِيلِ ، وَ أُخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَ غَيْرِهِ وَ عَنْهُ السُّلْقَى ؛ وَ قَالَ : كَانَ مِنْ أَعْيَانِ شِيُوخِ هَمْدَانَ ، وَ كَانَتْ عِنْدَهُ أَصُولٌ جَيِّدَةٌ .

ص : ٢٤٠

١- (١) ديوانه ص ١٧٦ و التكملة، و في اللسان و التهذيب بروايه ابن الأعرابي «لحدا» بدل «دحلا» و هما بمعنى.

٢- (٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٣٩/٣ بروايه: فبات... تمرح. و اللسان.

٣- (٣) اللسان.

٤- (٤) اللسان.

*قُلْتُ: وَ أَخُوهُمَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدٌ رَوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْقَشِيرِيِّ .

و من تُوَيُّ أَيْضاً: أَبُو الْمَنِيعِ أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَحْمَدَ التُّوَيْبِيِّ رَوَى عَنِ الْحَافِظِ أَبِي الْعَلَاءِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ الْهَمْدَانِيِّ ، وَ عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ شَعِيبٍ ؛ وَ أَبُو الْفَتْحِ سَعْدُ بْنُ جَعْفَرَ التُّوَيْبِيِّ ابْنُ أَخِي الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ التُّوَيْبِيِّ ؛ قَالَ شَيْرَوِيهِ: رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَنَجْوِيهِ ؛ وَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التُّوَيْبِيُّ الْفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ كَانَ يَحْفَظُ الْمَهْدَبَ ، رَوَى عَنْ أَبِي الْوَقْتِ وَ كَانَ فَاضِلاً .

و تَي وَ تَا : تَأْنِيثٌ ذَا ، وَ تَيَا تَصْغِيرُهُ ؛ وَ سَيَاتِي فِي الْحُرُوفِ اللَّيْنَةِ .

وَ التَّايَةُ : الطَّايَةُ فِي مَعَانِيهَا .

قَالَ شَيْخُنَا هُوَ إِحَالَةٌ عَلَى مَا لَمْ يُذَكَرْ ؛ وَ لَوْ قَالَ ذَلِكَ فِي الطَّايَةِ كَانَ أَنْسَبُ لِأَنَّهَا مُؤَخَّرَةٌ ، وَ ذَلِكَ هُوَ قَاعِدَةٌ أَرْبَابِ الضَّبْطِ مِنَ الْمُصَنِّفِينَ فَتَأَمَّلْ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

تَوَى الْمَالَ ، كَسَعَى ، حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ عَنِ طَيِّءٍ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ أَرَى ذَلِكَ عَلَى مَا حَكَاهُ سَيِّبِيُّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ بَقِيَ وَ رَضِيَ .

وَ التَّوَاءُ ، كَسَحَابٍ : هَلَاكُ الْمَالِ وَ ضِيَاعُهُ ، حَكَاهُ ابْنُ فَارِسٍ وَ نَقَلَهُ الْحَافِظُ فِي الْفَتْحِ .

وَ أَتَوَى فَلَانٌ مَالَهُ : إِذَا ذَهَبَ بِهِ .

وَ يَقُولُونَ : الشُّحُّ مَتَوَاءٌ : أَي إِذَا مَنَعْتَ الْمَالَ مِنْ حَقِّهِ أَذْهَبَهُ اللَّهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ .

وَ بَعِيرٌ مَتَوِيٌّ ، وَ قَدْ تَوَيْتُهُ تَيًّا ؛ وَ إِبْلٌ مَتَوَاءٌ ؛ وَ بِهَا ثَلَاثَةٌ أَتَوِيهِ .

وَ التُّوَى ، كَهَدَى : الْجَوَارِي ؛ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

فصل التاء المثلثة مع الواو والياء

تأى

التَّأَى (1) ، كَالسَّعَى ، وَ كَالثَّرَى : الْإِفْسَادُ كُلُّهُ .

وَ قِيلَ : الْجِرَاحُ وَ الْقَتْلُ وَ نَحْوُهُ مِنَ الْإِفْسَادِ ؛ وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « وَ رَأَبُ التَّأَى » . أَي أَصْلَحَ الْفَسَادَ .

و في الصَّحاح : النَّأْيُ الْخَزْمُ وَ الْفَتْقُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

هُوَ الْوَأْفِدُ الْمَيْمُونُ وَ الرَّاتِقُ النَّأْيُ

إِذَا النَّعْلُ يَوْمًا بِالْعَشِيرَةِ زَلَّتِ (٢)

وَ قَالَ اللَّيْثُ : إِذَا وَقَعَ بَيْنَ الْقَوْمِ جِرَاحَاتٌ قِيلَ عَظُمَ النَّأْيُ بَيْنَهُمْ ، قَالَ : وَ يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ أَنْ يَقْلِبَ مَيْدَ النَّأْيِ حَتَّى تَصِيرَ الْهَمْزُ بَعْدَ الْأَلْفِ كَقَوْلِهِ :

إِذَا مَا نَاءٌ فِي مَعَدِّ (٣)

وَ مِثْلُهُ رَاءٌ وَ رَاءَةٌ كَرَعَاهُ وَ رَاعَهُ وَ نَاءٌ وَ نَائِي .

وَ أَنَائِي فِيهِمْ : قَتَلَ وَ جَرَحَ ؛ وَ أَنَشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلشَّاعِرِ :

يَا لَكَ مِنْ عَيْثٍ وَ مِنْ إِثَاءٍ

يُعْقَبُ بِالْقَتْلِ وَ بِالسَّبَاءِ (٤)

وَ النَّأْيُ ، بُلْغَتِيهِ ؛ خَزْمٌ خُرَزِ الْأَدِيمِ وَ فَسَادُهَا ، هَذَا هُوَ الْأَصْلُ فِي مَعْنَاهُ .

أَوْ أَنْ تَعْلُظَ إِشْفَاهُ وَ يَدِقَّ السَّيْرُ ؛ عَنْ ابْنِ جَنِّي ؛ وَ هُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الْأَوَّلِ ، وَ الْفِعْلُ كَرَضِي ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ قَالَ :

ثَبَّتِي الْخَزْمُ يَنْأَى نَائِي .

وَ مِثْلُهُ فِي كِتَابِ الْهَمْزِ لِأَبِي زَيْدٍ قَالَ : ثَبَّتِي الْخَزْمُ يَنْأَى ، مِثَالُ ثَعَى ، نَائِي شَدِيدًا .

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : نَائِي الْخَزْمُ يَنْأَى مِثْلُ سَعَى يَسْعَى .

ص : ٢٤١

١- (**) بالاصل و القاموس: لم يوضع لها ما يدل على انها من الواوى او اليائى فهى منهما.

٢- (١) اللسان و [١]الصحاح. [٢]

٣- (٢) اللسان و [٣]فى التهذيب: إذا ما كان ناء فى معدّ.

٤- (٣) فى الصحاح: [٤] يا لك من عيش و من إثاء و الشطران فى اللسان و المقاييس ٣٩٩/١ و المجمل.

و هكذا وُجِدَ في نسخة الصَّقلى على الحاشية . و مثله في التهذيب للأزهري .

قال ابن بَرِي: و حكى كراع عن الكسائي ثأى الخَزُرُ يَثْأى ، و ذلك أن ينخرم حتى يصير خَزْرَتان في موضع .

*قُلْتُ : و هو مُخَالِفٌ لِمَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ .

قال ابن بَرِي: قِيلَ هُمَا لُغْتَانِ ، قال : و أَنْكَرَ ابْنُ حَمْرَةَ فَتَحَ الْهَمْزَهُ .

و النَّأُو: الضَّعْفُ و الرَّكَاهُ .

و النَّأُوهُ ، بهاء: النَّعْجَةُ الْهَرَمَةُ .

و قال اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ الشَّاهُ الْمَهْزُولَةُ ؛ قال الشاعر:

تُعْدِرُمُهَا فِي نَأُوهِ مِنْ شِيَاهِهِ

فلا بُورَكَتْ تَلِكُ الشِّيَاهُ الْقَلَائِلُ (١)

و النَّأُوهُ : الْبَقِيَّةُ الْقَلِيلَةُ مِنْ كَثِيرٍ .

و النَّأَى ، كالتثري: آثَارُ الْجُرْحِ .

و في التَّكْمِلَةِ : النَّأَى مِنَ الْأُورَامِ شَرٌّ مِنَ الضَّوَاءِ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَثَأَى الْأَدِيمَ : خَرَمَهُ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛ و هو في كتابِ أَبِي زَيْدٍ ؛ و منه قَوْلُ ذِي الرَّمَّةِ :

وَ فَرَاءَ عَشْرِيهِ (٢) أَثَأَى خَوَارِزَهَا

مُشَلَّشٌ ضَيَّعَتْهُ بَيْنَهَا الْكُتُبُ

و النَّأَى ، كالتثري: الْأَمْرُ الْعَظِيمُ يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ .

و النَّؤْيَةُ ، بِالضَّمِّ : خِرْقَةٌ تُجْمَعُ كَالْكَبَةِ عَلَى وَتِدِ الْمَخْضِ لِئَلَّا يَنْخَرِقَ السَّقَاءُ عِنْدَ الْمَخْضِ .

و قال ابن الأعرابي : النَّأْيَةُ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ رُؤُوسِ ثَلَاثِ شَجَرَاتٍ أَوْ شَجَرَتَيْنِ ، ثُمَّ يُلْقَى عَلَيْهَا ثَوْبٌ فَيَسْتَتَلُّ بِهِ ؛ و سَيَأْتِي فِي ثَوْبِي . و قال اللَّحْيَانِيُّ : رَأَيْتُ أَثْنِيَّةً مِنَ النَّاسِ ، مِثَالِ أَثْنِيَّةِ ، أَيْ جَمَاعَةً .

ي التَّشْبِيهِ: الْجَمْعُ تُبُهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

هَلْ يَصْلُحُ السِّيفُ بغيرِ غَمْدٍ

فَتَبَّ مَا سَلَفَتْهُ مِنْ شُكْدٍ (٣)

أى فَأَضْفُ إِلَيْهِ غَيْرَهُ وَاجْمَعَهُ.

و التَّشْبِيهِ: الدَّوَامُ عَلَى الأَمْرِ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ .

و قَالَ أَبُو عَمْرٍو: التَّشْبِيهِ الثَّنَاءُ عَلَى الحَيِّ .

زَادَ غَيْرُهُ: دَفَعَهُ بَعْدَ دَفْعِهِ .

و قَالَ الرَّمَّحَشَرِيُّ: هُوَ الثَّنَاءُ الكَثِيرُ كَأَنَّمَا أُورِدَ عَلَيْهِ تُبَاتٍ مِنْهُ.

و قَالَ الرَّاعِبُ: هُوَ ذِكْرٌ مَتَفَرِّقٍ المَحَاسِنِ.

قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَ أَنْشَدَ جَمِيعاً بَيْتَ لبيدٍ:

يُنَبِّئِي ثَنَاءً مِنْ كَرِيمٍ وَ قَوْلُهُ

أَلَا أَنْعَمَ عَلَى حُسْنِ التَّحِيَّةِ وَ اشْرَبِ (٤)

وَ التَّشْبِيهِ: إِصْلَاحُ الشَّيْءِ، وَ الزِّيَادَةُ عَلَيْهِ، قَالَ الجَعْدِيُّ:

يُنَبِّئُونَ أَرْحَاماً وَ لَا يَحْفَلُونَهَا

وَ أَخْلَاقَ وَدَّ ذَهَبَتْهَا الذَّوَاهِبُ (٥)

أى يُعْظَمُونَ؛ قَالَهُ شَمْرٌ.

وَ التَّشْبِيهِ: الإِثْمَامُ . يُقَالُ: ثَبَّ مَعْرُوفَكَ أَى أَتَمَّهُ وَ زِدَ عَلَيْهِ.

وَ التَّشْبِيهِ: التَّعْظِيمُ؛ وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الجَعْدِيِّ أَيْضاً، أَى يُعْظَمُونَ يَجْعَلُونَهَا تُبَةً .

وَ التَّشْبِيهِ: أَنْ تَسِيرَ بِسِيرِهِ أَيْبِكَ وَ تَلْزَمَ طَرِيقَتَهُ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ قَوْلَ لبيدٍ:

- ١- (١) اللسان و التهذيب و التكملة، و الهاء فى تغزرمها لليمين التى كان أقسم بها، أى حلف بها مجازفأ غير مثبت فيها.
- ٢- (٢) فى اللسان: و فراءء غرفيه .
- ٣- (٣) اللسان. [١]
- ٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٢٨ و اللسان و الصحاح و [٢] التهذيب: ثاب ١٥٦ / ١٥ و المقاييس ٤٠١ / ١. [٣]
- ٥- (٥) اللسان و فيه «موما يجفلونها» و فى التكملة: «ذهبتة الذواهب» و فى اللسان: «المذاهب» كروايه التهذيب ١٥٦ / ١٥.

أَتَّبَى فِي الْبِلَادِ بِذِكْرِ قَيْسٍ

وَوَدُّوا لَوْ تَسُوخُ بِنَا الْبِلَادُ (١)

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَا أَدْرِي مَا وَجْهَ ذَلِكَ، قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّ أُتَّبَى هُنَا أُتَّبَى.

وَالْتَّيْبِيُّ: الشُّكَايَةُ مِنْ حَالِكَ وَحَاجَتِكَ .

وَأَيْضًا: الْإِسْتِعْدَاءُ.

وَأَيْضًا: جَمْعُ الْخَيْرِ (٢) وَالشَّرِّ ضِدُّ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْتَّيْبِيُّ: كَثْرَةُ الْعَدْلِ (٣) وَاللُّؤْمُ مِنْ هُنَا وَهُنَا؛ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

كَمْ لِي مِنْ ذِي تُدْرَ أَمْدَبٍ

أَشْوَسَ أَبَاءٍ عَلَى الْمُتَّبِيِّ (٤)

وَالْتَّيْبِيُّ، كَغِنِي: الْكَثِيرُ الْمَدْحِ لِلنَّاسِ .

وَتَبَّيْتُ الْمَالَ: حَفِظْتَهُ، عَنْ كِرَاعٍ .

وَيُقَالُ: أَنَا أَعْرِفُهُ تَبَّيًّا، أَيَّ أَعْرِفُهُ مَعْرِفَةً أَعْجَمَهَا وَلَا أَشْتَقِقْنَهَا.

وَمَا لَمْ تُبَيِّ: أَيَّ مَجْمُوعٍ مَحْصُولٌ (٥).

وَتَبَّى اللَّهُ لَكَ النَّعْمَ: سَاقَهَا.

نبو

يُو وَالْتَّيْبِيُّ؛ بِالضَّمِّ وَتَخْفِيفِ الْمَوْحَدَةِ، وَ إِنَّمَا أَطْلَقَهُ اعْتِمَادًا عَلَى الشُّهْرَةِ؛ وَسَطُ الْحَوْضِ .

قَالَ ابْنُ جَنِّي: الذَّاهِبُ مِنْ تَبُّهِ الْوَاوِ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِأَنَّ أَكْثَرَ مَا حُذِفَتْ لَامُهُ، إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْوَاوِ وَنَحْوِ أَخٍ وَ أَبٍ وَ سَنَةٍ وَ عِضَةٍ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْإِخْتِيَارُ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ أَنَّ تَبُّهُ مِنَ الْوَاوِ، وَأَصْلُهَا تَبُّوهُ حَمَلًا عَلَى أَخَوَاتِهَا لِأَنَّ أَكْثَرَ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ التَّنَائِيهِ أَنْ تَكُونَ لِأَمِّهَا وَوَأَى نَحْوِ عِزِّهِ وَ عِضِهِ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ تَبَّيْتُ الْمَاءِ أَيَّ جَمَعْتُ، وَ ذَلِكَ أَنَّ الْمَاءَ إِنَّمَا تَجْمَعُهُ مِنَ الْحَوْضِ فِي وَسْطِهِ .

وَجَعَلَهَا أَبُو إِسْحَاقَ مِنْ ثَابٍ يَثُوبٌ، وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِهِمْ ثُوْبِيَّةً.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الثُّبَةُ وَسَطُ الْحَوْضِ الَّذِي يَثُوبُ إِلَيْهِ الْمَاءُ، وَالْهَاءُ عَوَظٌ مِنَ الْوَاوِ الذَّاهِبَةِ مِنْ وَسْطِهِ لِأَنَّ أَصْلَهُ ثُوبٌ، كَمَا قَالُوا: أَقَامَ إِقَامَةً وَأَصْلُهُ إِقْوَامًا، فَعَوَّضُوا الْهَاءَ مِنَ الْوَاوِ الذَّاهِبَةِ مِنْ عَيْنِ الْفِعْلِ.

*قُلْتُ: وَهُوَ الَّذِي صَرَّحَ بِهِ فِي التَّصْرِيحِ وَأَقَرَّهُ شُرَّاحُهُ.

وَالثُّبَةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:

وَقَدْ أَعْدُو عَلَى ثُبِّهِ كِرَامٌ

نَشَاوَى وَاجِدِينَ لِمَا نَشَاءُ (٤)

قَالَ الرَّاعِبُ: الْمَحْذُوفُ مِنْهُ الْيَاءُ بِخِلَافِ ثُبِّهِ الْحَوْضِ.

*قُلْتُ: وَ لِأَجْلِ هَذَا أَشَارَ الْمَصْنُفُ بِالْيَاءِ وَالْوَاوِ جَمِيعًا فَتَأَمَّلْ.

كَالْأَثْبِيَّةِ، بِالضَّمِّ أَيْضًا عَنْ ابْنِ جُنَى، وَأَصْلُهَا ثُبِّيٌّ.

وَالثُّبَةُ: الْعُضْبَةُ مِنَ الْفُرْسَانِ، جُ ثُبَاتٌ وَثُبُونَ، بِضَمِّهِمَا، وَثُبُونَ؛ بِالْكَسْرِ أَيْضًا عَلَى حَدِّ مَا يَطْرُدُ فِي هَذَا النَّوْعِ.

وَعَمْرُو بْنُ ثُبِّيٍّ، كَسَمَى: صَحَابِيُّ، وَهُوَ الَّذِي أَشَارَ عَلَى الثُّغْمَانَ بْنِ مَقْرِنٍ بِمُنَاجَزَةِ أَهْلِ نَهَاوَنْدِ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ثُبُّوتٌ لَهُ خَيْرٌ بَعْدَ خَيْرٍ أَوْ شَرًّا: إِذَا وَجَّهْتَهُ إِلَيْهِ.

وَجَاءَتِ الْخَيْلُ ثُبَاتٍ: أَيِ قَطَعَهُ بَعْدَ قَطْعِهِ.

وَتَصْغِيرُ الثُّبَةِ: الثُّبِيَّةُ وَجَمْعُ الْأَثْبِيَّةِ: الْأَثَابِيُّ وَالْأَثَابِيَّةُ، الْهَاءُ فِيهَا بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ الْأَخِيرَةِ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِحَمِيدِ الْأَرْقَطِ:

ص: ٢٤٣

١- (١) اللسان و التهذيب، و ليس في ديوانه.

٢- (٢) في القاموس: «الشَّرُّ وَ الْخَيْرِ».

٣- (٣) عن اللسان و [١] بِالْأَصْلِ «الْعَدْل».

٤- (٤) اللسان.

٥- (٥) في الأساس: «مَجْعُولٌ ثُبَاتٍ».

دون أثابى من الخيل زمر (١)

و الثبى ، بالضم و القصر: العالى من مجالس الأشراف .

قال ابن الأعرابي: و هو غريب نادر لم أسمعته إلا فى شعر الفند الزمانى :

تركت الخيل من آثا

لرمحى فى الثبى العالى

تفادى كتفادى الوح

ش مع أغصف رببال (٢)

قال ابن سيده: و قَصِينَا عَلَى مَا لَمْ يَظْهَرِ فِيهِ الْبِئَاءُ مِنْ هَذَا الْبَابِ بِالْيَاءِ لِأَنَّهَا لَامٌ ، وَ جَعَلَ ابْنُ جُنَى هَذَا الْبَابِ كَلَّهُ مِنَ الْوَاوِ .

و الأثبييه ، بالضم : الجماعة ؛ كالأثبييه ، بالهمزه .

تتى

ى التتى ، كالتتى . هكذا ضبطه ابن الأبارى . و قد أهمله الجوهري .

أو التتى ، كظي : قشور الثمر ؛ عن أبي حنيفة ؛ أو حساقته ، عن الفراء ؛ و رديته (٣) ؛ و هذه عن أبي حنيفة .

و قيل : دقاق الثبن و حطامه ؛ عن الفراء .

و كل ما حشوت به غراره مما دق فهو التتى ؛ قال :

كأنه غراره ملأى تتي

و يزوى :

.....ملأى حتى

*و مما يُستدرِكُ عليه :

التتى : سويق المقل ، كالتتى ، عن اللحيانى .

و ثَجَا، كَدَعَا، ثَجَوًّا: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

و فِي التَّكْمِلَةِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : أَيْ سَكَتَ .

و أَتَجَاهُ غَيْرُهُ : أَشْكَنَهُ .

و عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : ثَجَا ثُلْثَل (٤) مَتَاعَهُ وَ فَرَّقَهُ . وَ لَوْ قَالَ : وَ مَتَاعَهُ فَرَّقَهُ كَانَ أَحْصَرَ .

ثدو

وَ التَّدَوَاءُ، مَمْدُودَةٌ . أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ هُوَ : عَ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ .

ثدى

ي الثَّدْيُ، وَ يُكْسَرُ وَ كَالثَّرَى؛ الأُولَى أَشْهَرُهُنَّ ؛ خَاصٌّ بِالمَرْأَةِ أَوْ عَامٌّ ، أَيْ يَكُونُ لِلرَّجُلِ أَيْضًا، وَ هُوَ الأَفْصِيحُ الأَشْهَرُ عِنْدَ اللُّغَوِيِّينَ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ . يُذَكَّرُ وَ يُؤُنَّثُ ، وَ التَّذْكِيرُ هُوَ الأَفْصِيحُ، جَ أَثْدٍ وَ ثُدَيْ، كُحْلِيٌّ ، أَيْ بِالضَّمِّ عَلَى فَعُولٍ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

قَالَ : وَ ثُدَيْ أَيْضًا بِكسْرِ التَّاءِ لَمَّا بَعْدَهَا مِنَ الكسْرِ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَأَصْبَحَتِ النِّسَاءُ مُسَلِّياتِ

لَهُنَّ الوَيْلُ يَمْدُدْنَ الثَّدِيْنَا (٥)

فَإِنَّه كَالغَلَطِ، وَ قَدْ يَجُوزُ أَنَّهُ أَرَادَ الثَّدِيًّا فَأَبْدَلَ التُّونَ مِنَ البَاءِ لِلقَافِيَةِ .

وَ ذُو الثَّدِيَّةِ، كَسْمِيَّةٌ: لَقَبُ حُرْقُوصِ بْنِ زُهَيْرٍ، كَبِيرِ الخَوَارِجِ وَ هُوَ المَقْتُولُ بِالنَّهْرَوَانَ .

أَوْ هُوَ ذُو الثَّدِيَّةِ، بِالمُثَنَّاةِ مِنَ تَحْتِ؛ نَقَلَهُ الفَرَّاءُ عَنِ بَعْضِهِمْ قَالَ: وَ لَا أَرَى الأَصْلَ كَانَ إِلا هَذَا وَ لَكِن الأَحَادِيثُ تَتَابَعَتْ بِالثَّاءِ .

وَ قَالَ الجَوْهَرِيُّ: ذُو الثَّدِيَّةِ لَقَبُ رَجُلٍ اسْمُهُ تُزْمَلَةُ، فَمَنْ قَالَ فِي الثَّدْيِ إِنَّهُ مُدَكَّرٌ يَقُولُ إِنَّمَا أَدْخَلُوا الهَاءَ فِي

ص: ٢٤٤

١- (١) الصحاح، و في اللسان: [١] كأنه يوم الرهان المحتضر و قد بدا أول شخص ينتظر دون أثابي من الخيل زمر صار غداً ينفض صئبان المدر و في الأساس: «صئبان المطر» و فيها خمسه شطور باختلاف عن روايه اللسان، [٢] انظرها فيها.

٢- (٢) اللسان. [٣]

٣- (٣) فى القاموس: وَرَدِيَّةٌ .

٤- (٤) فى التكملة: بلبل.

٥- (٥) اللسان. و بالأصل «مسلبات».

التَّصْيِيرُ لِأَنَّ مَعْنَاهُ الْبِدْ (١)، وَذَلِكَ أَنَّ يَدَهُ كَانَتْ قَصِيرَةً مَقْدَارَ التَّدْيِ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ فِيهِ ذُو الْيَدَيْهِ وَذُو التَّدْيِ جَمِيعًا، أَنْتَهَى.

وَقِيلَ: كَأَنَّهُ أَرَادَ قِطْعَهُ مِنْ تَدْيٍ، وَقِيلَ: هُوَ تَصْغِيرُ التَّنْدُوهِ، بِحَذْفِ النُّونِ، لِأَنَّهَا مِنْ تَرْكِيبِ التَّدْيِ وَانْقِلَابِ الْيَاءِ فِيهَا وَأَوَّأَ لَضَمِّهِ مَا قَبْلَهَا، وَلَمْ يَضُرْ أَنْ تَكَابِ الْوِزْنَ الشَّاذُّ لظُهُورِ الْأَشْتِقَاقِ .

وَذُو التَّدْيِ أَيْضًا: لَقَّبَ عَمْرُو بْنُ وَدِّ الْعَامِرِيُّ، قَتِيلَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ؛ كَانَ فَارِسَ قُرَيْشٍ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، قُتِلَ وَهُوَ ابْنُ مِائَةٍ وَأَرْبَعِينَ سَنَةٍ فِي قِصَّةِ مَشْهُورِهِ فِي كُتُبِ السِّيَرِ.

وَامْرَأَةٌ تَدْيَاءٌ: عَظِيمَتُهَا.

وَفِي الصَّحَاحِ: عَظِيمَةُ التَّدْيَيْنِ؛ قَالَ وَلَا يُقَالُ أَتَدِي؛ أَيُّ هِيَ فَعْلَاءٌ لَا أَفْعَلُ لَهَا لِأَنَّ هَذَا لَا يَكُونُ فِي الرِّجَالِ .

وَيُقَالُ: تَدِي يَتَدِي، كَرَضِي: ابْتَلَّ .

وَكَذَلِكَ، كَدَعَاهُ وَرَمَاهُ، يَتَدُوهُ وَيَتَدِيهِ: بَلَّهَ .

وَالتَّدْيَةُ، كَسْمِيَّةٌ: وَعَاءٌ يَحْمِلُ فِيهِ الْفَارِسُ الْعَقَبَ وَالرَّيْشَ قَدْرَ جُمُوعِ الْكَفِّ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

وَالتَّدْيَةُ: التَّنْغِيَةُ .

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

التَّدَاءُ، كَمُكَّاءَ: نَبْتُ فِي الْبَادِيَةِ (٢).

وَ تَدِيَتِ الْأَرْضُ: كَسَدِيَتْ، زِنَةٌ وَمَعْنَى: حَكَاهَا يَعْقُوبُ، وَزَعَمَ أَنَّهَا بَدَلٌ .

وَالتَّنْدُوهُ، كَتَرَفُوهٍ: مَعْرُزُ التَّدْيِ؛ وَإِذَا ضَمَمَتْ هَمْزَتَ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ لِلْمَصْنُفِ فِي الْهَمْزِ .

قَالَ أَبُو عبيدَةَ: وَكَانَ رُؤْبُهُ يَهْمَزُ التَّنْدُوهَ وَ سِيَّهَ الْقَوْسِ، قَالَ: وَ الْعَرَبُ لَا تَهْمَزُ وَاحِدًا مِنْهُمَا؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ التَّدْيُ، كَسْمِيٌّ: وَادٍ نَجْدِيُّ؛ عَنْ نَصْرٍ.

ثرو

وَ التَّرْوَةُ: كَثْرَةُ الْعَدَدِ مِنَ النَّاسِ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا بَعِيدَ لُوطٍ إِلَّا فِي تَرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ». أَيُّ الْعِيدِ الْكَثِيرِ، وَإِنَّمَا خَصَّ لُوطًا لِقَوْلِهِ: لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ

أَوْ إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ (٣).

و الثَّرْوَةُ أَيْضًا: كَثْرَةُ الْمَالِ. يُقَالُ: ثَرَوَهُ مِنْ رَجَالٍ وَ ثَرَوَهُ مِنْ مَالٍ .

و الْفَرْوَةُ لُغَةٌ فِيهِ، فَأُوْهُ بَدَلٌ مِنَ النَّاءِ .

و فِي الصَّحَاحِ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ: يُقَالُ إِنَّهُ لُدُو ثَرَوَهُ وَ ثَرَاءٌ، يُرَادُ بِهِ لُدُو عَدَدٍ وَ كَثْرَةُ مَالٍ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبَلٍ:

و ثَرَوَهُ مِنْ رَجَالٍ لَوْ رَأَيْتَهُمْ

لَقُلْتِ إِحْدَى حِرَاجِ الْجَرِّ مِنْ أُقْرِ (٤)

*قُلْتُ: وَ يُرْوَى: وَ ثَرَوَهُ مِنْ رَجَالٍ .

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ ثَرَوَهُ مِنْ رَجَالٍ وَ ثَرَوَهُ بِمَعْنَى عَدَدٍ كَثِيرٍ، وَ ثَرَوَهُ مِنْ مَالٍ لَا غَيْرَ .

و الثَّرْوَةُ: لَيْلُهُ يَلْتَقِي الْقَمَرُ وَ الثَّرْيَا .

و يُقَالُ: هَذَا مَثْرًا لِلْمَالِ (٥)، أَيْ مَكْتَرَةً، مَفْعَلَةٌ مِنَ الثَّرَاءِ؛ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ صِلَةِ الرَّحِمِ: « مَثْرَاءٌ لِلْمَالِ مَنَسَاءٌ فِي الْأَثْرِ ».

وَ ثَرَى؛ كَذَا فِي النِّسْخِ وَ الصَّوَابُ أَنْ يُكْتَبَ بِالْأَلِفِ؛ الْقَوْمُ ثَرَاءٌ: كَثُرُوا وَ نَمَوْا.

وَ ثَرَا الْمَالُ نَفْسُهُ كَذَلِكَ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .

وَ شَاهِدُ الثَّرَاءِ، كَثْرَةُ الْمَالِ، قَوْلُ عَلْقَمَةَ:

يُرْدَنُ ثَرَاءَ الْمَالِ حَيْثُ عَلِمَنَهُ

وَ شَرِّحُ الشَّبَابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبُ (٦)

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: ثَرَا بَنُو فُلَانٍ بَنَى فُلَانٍ كَانُوا أَكْثَرَ

ص: ٢٤٥

١- (١) عَنْ الصَّحَاحِ وَ [١] بِالْأَصْلِ «إِلَيْهِ».

٢- (٢) يُقَالُ لَهُ الْمُصَاصُ وَ الْمُصَاخُ، وَ عَلَى أَصْلِهِ قَشُورٌ كَثِيرَةٌ، تَتَقَدَّ بِهَا النَّارُ، الْوَاحِدَةُ تُدَاءَهُ (عَنِ التَّهْذِيبِ).

٣- (٣) سُورَةُ هُودٍ، الْآيَةُ ٨٠. [٢]

٤- (٤) اللِّسَانُ وَ [٣] الصَّحَاحُ وَ [٤] الْأَسَاسُ.

٥- (٥) فى القاموس: مَثْرَةٌ .

٦- (٦) المفضليه رقم ١١٩ البيت ١٠، و اللسان و الصحاح و المقاييس ١ / ٣٧٥ .

منهم، هكذا نصّ الجَوْهَرِيُّ و ليسَ فيه، مالاً؛ و إطلاقُ الجَوْهَرِيِّ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُكَاتِّرَهُ فِي الْعِدَدِ أَيْضاً وَ ثَرَى الرَّجُلُ ، كَرَضِي ، ثَرِيّاً وَ ثَرَاءً : كَثْرَ مَالِهِ ، كَأَثَرِي ، وَ كَذَلِكَ أَقْرَى .

و

١٦- فِي حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ قَالَ لِأَخِيهِ إِسْحَاقَ: «إِنَّكَ أَثَرِيٌّ وَ أَمْشِيَّتٌ». أَي كَثْرَ ثَرَاؤُكَ ، وَ هُوَ الْمَالُ ، وَ كَثُرَتْ مَاشِيَّتُكَ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْكَمَيْتِ يَمْدَحُ بَنِي أُمِّيَّةَ:

لَكُمْ مَسْجِدَ اللَّهِ الْمَزُورَانَ وَ الْحَصَى

لَكُمْ قَبْضَهُ مِنْ بَيْنِ أَثَرِيٍّ وَ أَفْتَرَا (١)

أَرَادَ: مِنْ بَيْنِ مَنْ أَثَرِيٍّ وَ مَنْ أَفْتَرَا، أَي مِنْ بَيْنِ مُثَرٍّ وَ مُفْتَرٍ .

وَ قِيلَ : أَثَرِي الرَّجُلُ وَ هُوَ فَوْقَ الْإِسْتِغْنَاءِ .

وَ مَالٌ ثَرِيٌّ ، كَعَجِيٌّ : كَثِيرٌ؛ وَ مِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ زَرْعَ:

«وَ أَرَاكِ عَلَيَّ نَعْمًا ثَرِيًّا»، أَي كَثِيرًا .

وَ رَجُلٌ ثَرِيٌّ وَ أَثَرِيٌّ ، كَأَحْوَى : كَثِيرُهُ ، أَي الْمَالِ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ .

وَ الثَّرْوَانُ : الْغَزِيرُ الْكَثِيرُ الْمَالِ .

وَ بِلَا لَامٍ : أَبُو ثَرْوَانَ رَجُلٌ مِنْ رَوَاهِ الشُّعْرِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ امْرَأَةٌ ثَرْوَى : مُتَمَوِّلَةٌ؛ وَ الثَّرِيًّا تَصْغِيرُهَا أَي تَصْغِيرُ ثَرْوَى .

وَ الثَّرِيًّا : النَّجْمُ ؛ وَ هُوَ عَلَمٌ عَلَيْهَا لَا- أَنَّهَا نَجْمٌ وَاحِدٌ، بَلْ هِيَ مَنْزِلَةٌ لِلْقَمَرِ فِيهَا نَجُومٌ مُجْتَمِعَةٌ جُعِلَتْ عَلَامَةً، كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُ الْمَصْنُفِ ؛ لَكَثْرَتِهِ كَوَاكِبِهِ مَعَ صِغَرِ مَزَاتِهَا فَكَأَنَّهَا كَثِيرَةٌ الْعَدَدِ بِالْإِضَافَةِ إِلَى ضَيْقِ الْمَحَلِّ .

فَقَوْلُ بَعْضٍ إِنَّهَا كَوْكَبٌ وَاحِدٌ وَهَمَّ ظَاهِرٌ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ فِي شَرْحِ الشِّفَاءِ .

قَالَ شَيْخُنَا: وَ مِنْهُ مَا وَرَدَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ : قَالَ لِلْعَبَّاسِ : «يَمْلِكُكَ مِنْ وَلَدِكَ بَعْدَ الثَّرِيَّا» . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُقَالُ إِنَّ بَيْنَ أَنْجَمِهَا الظَّاهِرَةِ أَنْجَمًا كَثِيرَةً خَفِيَّةً .

﴿قُلْتُ :

١٤- يقال إنها أربعة و عشرون نجماً، و كان النبي صلى الله عليه و سلم، يراها كذلك . كما ورد ذلك .

و لا يتكلم به إلا مُصْعَرًا، و هو تَصْغِيرٌ على جهه التَّكْبِيرِ. و قيل: سُمِّيَتْ بذلك لِعَزَاوِهِ نَوْئِهَا.

و الثُّرَيَّا : ع؛ و قيل: جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ عَاقِرُ الثُّرَيَّا .

و الثُّرَيَّا : بُنْتُ بِمَكَّةَ لِبْنِي تَيْمِ بْنِ مُرَّة .

و نَسَبَهَا الْوَاقِدِيُّ إِلَى ابْنِ جُدْعَانَ.

و الثُّرَيَّا : ابْنُ أَحْمَدَ الْأَلْهَانِيُّ الْمُحَدِّثُ . و آخِرُونَ سَمُّوا بِذَلِكَ .

و الثُّرَيَّا : أَيْتِيَهُ لِلْمُعْتَصِدِ الْعَبَّاسِيِّ بَعْدَ إِقْرَابِ قُرْبِ التَّاجِ و عَمَلٍ بَيْنَهُمَا سِرْدَابًا تَمْشِي فِيهِ حَظَايَاهُ (٢) مِنَ الْقَصْرِ إِلَى الثُّرَيَّا .

و الثُّرَيَّا : مِيَاءٌ لِمُحَارِبٍ فِي شُعْبَى .

و مِيَاءٌ لِلضُّبَابِ .

و قَالَ نَصْرٌ: مَاءٌ بِحَمِي ضَرِيئِهِ، وَ ثُمَّ جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ عَاقِرُ الثُّرَيَّا .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ثَرَّ اللَّهُ الْقَوْمَ: أَي كَثَّرَهُمْ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

و يَقُولُونَ: لَا يُثَرِّبُنَا (٣) الْعَدُوُّ، أَي يَكْثُرُ قَوْلُهُ فِينَا.

و مَالٌ ثَرٌّ، كَعَمٍّ: كَثِيرٌ، لُغَةٌ فِي ثَرِي .

و ثَرِيْتُ بَفْلَانٍ، كَرَضِيْتُ، فَأَنَا بِهِ ثَرٌّ، كَعَمٍّ، وَ ثَرِيٌّ، كَفَتِيٌّ: أَي غَنِيٌّ عَنِ النَّاسِ بِهِ.

و ثَرِيْتُ بِكَ: كَثُرْتُ بِكَ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و الثَّرِيُّ، كَعَيْيٍّ: الْكَثِيرُ الْعَدَدِ؛ قَالَ الْمَأْثُورُ الْمُحَارِبِيُّ، جَاهِلِيٌّ .

ص: ٢٤٤

١- (١) اللسان و [١]الصحاح. [٢]

٢- (٢) عن ياقوت و بالأصل «خطاياها».

فَقَدْ كُنْتُ يَغْشَاكَ الثَّرِيُّ وَيَتَّقِي

أَدَاكَ وَيَرْجُو نَفْعَكَ الْمُضْضِعُ (١)

وَرِمَاحِ ثَرِيَّةٍ: كَثِيرَةٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

سَمَنْعُنِي مِنْهُمْ رِمَاحِ ثَرِيَّةٍ

وَعَلَصَمَةٌ تَزُورُ عَنْهَا الْعَلَاصِمُ (٢)

وَالثُّرَيَّا: اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ أُمَّيَّةِ الصُّغْرَى شَبَّ بِهَا عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ، وَفِيهَا يَقُولُ:

أَيُّهَا الْمُنْكَحُ الثُّرَيَّا سَهَيْلاً

عَمْرُكَ اللَّهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ

وَأَثْرَى: مَوْضِعٌ؛ قَالَ الْأَعْلُبُ الْعِجْلِيُّ:

فَمَا تُزُبُّ أَثْرَى لَوْ جَمَعْتَ تُرَابَهَا

بِأَكْثَرِ مَنْ حَيَّيْ نِزَارٍ عَلَى الْعَدِّ (٣)

وَالثُّرَيَّا: مَوْضِعٌ فِي شِعْرِ الْأَخْطَلِ غَيْرِ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ، قَالَ:

عَفَا مِنْ آلِ فَاطِمَةَ الثُّرَيَّا

فَمَجْرَى السَّهْبِ فَالرَّجْلِ الْبَرَاقِ (٤)

وَالثُّرَيَّا: الثُّرَى .

وَتُرُوَانُ: جَبَلٌ لِبَنِي سُلَيْمٍ.

وَالثُّرَيَّا مِنَ السُّرُجِ: عَلَى التَّشْبِيهِ بِالثُّرَيَّا مِنَ النُّجُومِ .

ثرى

ي الثرى: الندى.

و في الصحاح: التراب الندي؛ و منه

١٦- الحديث : فإذا كَلَبَ يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ .

زَادَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَوْ الَّذِي إِذَا بُلَّ لَمْ يَصِرْ طِينًا لِأَزْبَابِ كَالثَّرِيَاءِ ، مَمْدُودَةٌ ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَأَنْشَدَ :

لَمْ يَبْقِ هَذَا الدَّهْرُ مِنْ ثَرِيَّائِهِ

غَيْرِ أَثَافِيهِ وَ أَرْمَدَائِهِ (٥)

وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْبَيْتُ فِي أَبِي ، وَأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : مِنْ آيَاتِهِ .

وَ فُلَانٌ قَرِيبُ الثَّرَى : أَيِ الْخَيْرِ .

وَ قَوْلُهُ ، عَزَّ وَ جَلَّ : وَ مَا تَحْتَ الثَّرَى (٦) ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ مَا تَحْتَ الْأَرْضِ (٧) ، وَ هُمَا ثَرِيَانٍ وَ ثَرَوَانٍ ؛ الْأَخِيرُهُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ؛ جَ أَثْرَاءِ .

وَ ثَرِيَّتِ الْأَرْضِ ، كَرَضِي ، ثَرَى ، فَهِيَ ثَرِيَّةٌ ، كَعَجِيَّةٍ ، وَ ثَرِيَاءٌ : نَدِيَّةٌ وَ لَانَتْ بَعْدَ الْجُدُوبِ وَ الْيَبْسِ ؛ ائْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى ثَرِيَاءِ .

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَرْضُ ثَرِيَّةٌ ائْتَدَلَ ثَرَاهَا .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : أَرْضُ ثَرِيَاءٍ فِي ثُرَابِهَا بَلَلٌ وَ نَدَى .

وَ أَثَرْتُ : كَثُرْتُ ثَرَاهَا .

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : ائْتَقَدْتُ ثَرَى .

وَ ثَرَى الثُّرْبَةَ تَثْرِيَةً : بَلَّهَا ؛ وَ كَذَلِكَ السَّوِيْقُ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الحديثُ : « فَأَتَى بِالسَّوِيْقِ فَأَمَرَ بِهِ فَثَرَى » . أَيِ بُلَّ بِالْمَاءِ .

وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : « أَنَا أَعْلَمُ بِجَعْفَرٍ أَنَّهُ إِنْ عَلِمَ ثَرَاهُ مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ أَطْعَمَهُ » . أَيِ بَلَّهَ .

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ خُبْزِ الشَّعِيرِ : « فَيَطِيرُ مِنْهُ مَا طَارَ وَ مَا بَقِيَ ثَرُونَاهُ » .

وَ ثَرَى الْأَقِطَ تَثْرِيَةً : صَبَّ عَلَيْهِ مَاءً ثُمَّ لَتَّهُ ؛ وَ كُلُّ مَا نَدَيْتَهُ فَقَدْ ثَرَيْتَهُ .

و تَرَى الْمَكَانَ :رَشَّهُ ؛ عن الجَوْهَرِيِّ .

يقالُ : تَرَى هَذَا الْمَكَانَ ثَم قَفَّ عَلَيْهِ، أَيْ بَلَّهْ وَ رَشَّ عَلَيْهِ.

و تَرَى فُلَانٌ :أَلَزَمَ يَدَيْهِ الثَّرَى ؛ وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ:

«كَانَ يُفْعَى فِي الصَّلَاةِ وَ يُتْرَى». مَعْنَاهُ كَانَ يَضَعُ يَدَيْهِ بِالْأَرْضِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ فَلَا يُفَارِقَانِ حَتَّى يُعِيدَ السُّجُودَ الثَّانِي، وَ هَكَذَا يَفْعَلُ مَنْ أَفْعَى.

ص: ٢٤٧

١- (١) اللسان.

٢- (٢) اللسان، و فيه «منها الغلاصم».

٣- (٣) شعراء أمويون، شعر الأغلب العجلي ص ١٥٥، و اللسان.

٤- (٤) ديوانه ص ٣٠ و التكملة.

٥- (٥) اللسان و التهذيب.

٦- (٦) سورة طه، الآية ٦. [١]

٧- (٧) في القاموس بالرفع، و الكسر ظاهر.

قال الأزهري: و كان ابن عمر يفعل ذلك حين كبرت سنه في تطوعه، و السنه رفع اليدين عن الأرض بين السجدين .

و لبس أعرابي عزيان ؛ و نصّ المحكم: و قال ابن الأعرابي: لبس رجل فزوه دون قميص؛ و نصّ ابن الأعرابي: فزوا؛ فقال ؛ و نصّ ابن الأعرابي فقيل ؛ التقى الثريان أي شعر العانه و وبز الفزوه . و يقال ذلك أيضا إذا رسيح المطر في الأرض حتى التقى هو و نداها، و عليه اقتصر الجوهرى و ابن أبي الحديد.

و أبو ثريه ، كسميه أو كعنيه : سبره بن معبد، و يقال :

سبره بن عوسجه ، الجهنى : صحابى ، رضى الله تعالى عنه، روى عنه ابنه الربيع، توفى زمن معاويه ؛ و قد تقدّم ذكره فى الرأء .

* و ممّا يشندرک عليه :

يقال : ثرى مثرى : بالغوا بلفظ المفعول كما بالغوا بلفظ الفاعل .

قال ابن سيده : و إنما قلنا هذا لأنه لا فعل له فيحمل مثرى عليه .

و أثرى المطر : بلّ الثرى .

و قال ابن الأعرابي : إن فلانا لقرىب الثرى بعيد التبط للذى (1) يعد و لا وفاء له .

و أرض مثرية : لم يجفّ ترابها .

و ثريت بفلان ، كرضيت ، فأنا ثرى به ، أى سررت به و فرحت به عن ابن السكيت ؛ و أنشد ابن برى لكثير :

و إنى لأكفى الناس ما أنا مضمير

مخافه أن يثرى بذلك كاشح (2)

أى يفرح بذلك و يشمت .

و يوم ثرى ، كعنى : ند .

و مكان ثريان : فى ترابه بلل و ندى . و بدا ثرى الماء من الفرس ، و ذلك حين يندى بالعرق ؛ قال طفيل الغنوى :

يذدن ذيادة الخامسات و قد بدا

ثرى الماء من أعطافها المتحلب (3)

كذا فى الصحاح .

و تَرَى ، كَالْيَ: مَوْضِعَ بَيْنَ الرَّوَيْثَةِ وَ الصَّفْرَاءِ؛ وَ كَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُهُ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ.

وَ يَوْمُ ذِي ثَرَى : مِنْ أَيَّامِهِمْ .

وَ يَقَالُ : إِنِّي لَأَرَى تَرَى الْعَصَبِ فِي وَجْهِ فُلَانٍ ، أَى أَثَرِهِ؛ وَ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَ إِنِّي لَتَرَاكُ الضَّغِينَةَ قَدْ أَرَى

تَرَاهَا مِنَ الْمَوْلَى وَ لَا أُسْتَيْبِرُهَا (٤)

وَ يَقَالُ : مَا بَيْنِي وَ بَيْنَ فُلَانٍ مُثْرٍ ، أَى لَمْ يَنْقَطِعْ ، وَ أَصْلُ ذَلِكَ أَنْ يَقُولَ لَمْ يَبْسُ الثَّرَى بَيْنِي وَ بَيْنَهُ ، كَمَا

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «بَلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَ لَوْ بِالسَّلَامِ» . قَالَ جَرِيرُ:

فَلَا تُوبِسُوا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ الثَّرَى

فَإِنَّ الذِي بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ مُثْرَى (٥)

كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَرَبُ تَقُولُ شَهْرُ ثَرَى وَ شَهْرُ تَرَى وَ شَهْرُ مَرَعَى ، أَى تُمَطِّرُ أَوَّلًا ثُمَّ يَطْلُعُ النَّبَاتُ فَتَرَاهُ ثُمَّ يَطُولُ فَتَزَعَاهُ النَّعْمُ ؛ كَذَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ زَادَ فِي الْمُحْكَمِ : وَ شَهْرُ اسْتَوَى . قَالَ : وَ الْمَعْنَى شَهْرُ ذُو ثَرَى ، فَحَذَفُوا الْمُضَافَ . وَ قَوْلُهُمْ : شَهْرُ تَرَى ، أَرَادُوا شَهْرًا تَرَى فِيهِ رُؤُوسَ النَّبَاتِ فَحَذَفُوا وَ هُوَ مِنْ بَابِ كَلَّهْ لَمْ أَصْبَحْ ؛ وَ أَمَّا قَوْلُهُمْ : مَرَعَى فَهُوَ إِذَا طَالَ بِقَدْرِ مَا يُمَكِّنُ النَّعْمَ أَنْ تَزَعَاهُ ثُمَّ يَسْتَوِي النَّبَاتُ وَ يَكْتَهِلُ فِي الرَّابِعِ فَذَلِكَ وَجْهٌ قَوْلُهُمْ اسْتَوَى .

ص: ٢٤٨

١- (١) فِي الْأَسَاسِ: لِمَنْ يَعْطَى بِلِسَانِهِ وَ لَا يَفِي بِمَا يَقُولُ .

٢- (٢) اللسان و التهذيب .

٣- (٣) ديوانه ص ١٢ و اللسان و فيه «الحامسات» و المقاييس ٣٧٥/١ و [١]الأساس و فيها «يتحلب» و الصحاح . [٢]

٤- (٤) اللسان و التهذيب و الأساس و فيها «قد بدا...فما استشيرها» .

٥- (٥) ديوانه ص ٢٧٧ و اللسان و المقاييس ٣٧٤/١ و الصحاح و [٣]الأساس .

و وَجَدْتُ فِي هَامِشِ الصَّحاحِ مَا نَصَّه: غَيْرَ مَضْرُوفٍ إِذَا وَقَفْتَ إِذَا وَصَلْتَ صَرَفْتَهُ.

و إبراهيم بن أبي النّجم بن ثري بن علي بن ثري الموصليّ محدّث، ذكره سليم (1) في الذّيل.

و قد سمّوا ثريا، بالفتح.

نطو

و نَطَا، كدَعَا: أَهَمَّهُ الجَوْهَرِيُّ .

و في المُحكَم: نَطَا الصَّبِيُّ: بِمَعْنَى خَطَا.

و في التّكْمَلَة عن ابن الأعرابيّ: نَطَا إِذَا خَطَا، وَ طَنَا إِذَا لَعِبَ بِالْقَلَمِ .

و

١٤- في الحديث: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَرَّ بِامْرَأَةٍ سَوْدَاءَ تُرَقِصُ صَبِيًّا لَهَا وَ هِيَ تَقُولُ:

ذُؤَالِ يَا ابْنَ الْقَوْمِ يَا ذُؤَلَهُ

يَمْشِي النَّطَا وَ يَجْلِسُ الْهَبْتَقَعَهُ (٢)

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَقُولِي ذُؤَالِ فَإِنَّهُ شَرُّ السَّبَاعِ.

و يُقَالُ: هُوَ يَمْشِي النَّطَا، أَيْ يَخْطُو الصَّبِيَّ .

و نَطَا بِسُلْحِهِ: رَمَى بِهِ.

و النَّطَاءُ: دُؤَيْبُهُ يُقَالُ لَهَا النَّطَاءُ؛ قَالَه اللَّيْثُ .

و النَّطَا: إِفْرَاطُ الحُمَقِ . وَ هُوَ نَطٌ بَيْنَ النَّطَا ، قَالَه القُتَيْبِيُّ .

و نَطَى، كَرَضَى ، نَطَا: حَمَقَ .

و النَّطَا، بِالضَّمِّ: العِنَاكِبُ ؛ عن ابن الأعرابيّ . قَالَ وَ الطُّنَا الخَشَبَاتُ الصَّغَارُ .

وَ انْتَطَى: اسْتَرْخَى .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

التَّطَاهُ: الحُمَّقُ: يقال: فلانٌ من تطاته لا يعرف قطاته من لطاته، أى من حمقه لا يعرف مقدم الفرس من مؤخره. و التَّطَاهُ: الحَمَاهُ، مَقْلُوبُ التَّطَاهِ.

و هو يَمْشِي مَشَى التَّطَا: أى مَشَى الحُمَّقَى.

نعي

ى النَّاعِي: أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

و فى التَّكْمَلَةِ عن أَبِي عَمْرٍو: هو القاذِفُ.

و ذَكَرَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ بالتاءِ الفوقِيَّةِ، قال: و قد تَعَى تَعِيًا، كَسَعَى: إذا قَذَفَ.

و هكذا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسانِ و مرَّتِ الإِشارَةُ إليه.

نعو

و النَّعُو: أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

و قال أبو حنيفة: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ أو ما عَظُمَ مِنْهُ، أو ما لَانَ مِنَ البُشْرِ.

قيل: هو لُغَةٌ فى المَعْوِ.

قال ابنُ سِيَدِهِ: و هو الأَعْرَفُ.

نعي

ى النَّعِيَةُ: الجُوعُ و إِفْقارُ الحَيِّ؛ نَقَلَهُ ابنُ سِيَدِهِ فى المُعْتَلِّ بالياءِ.

نعو

و النَّعَاءُ، بِالضَّمِّ: صَوْتُ الغَنَمِ، و الطَّبَّاءِ و غيرِها عِنْدَ الوِلاَدَةِ.

و فى المُحْكَمِ: عِنْدَ الوِلاَدَةِ و غيرِها.

و فى الصَّحاحِ: صَوْتُ الشَّاءِ و المَعَزِ و ما شاكَهَا (٣).

و النَّعَاءُ: الشَّقُّ فى مَرَمِهِ النَّاعِيَّةِ، لِلشَّاءِ. يقالُ: ما له ناعِيَّةٌ و لا راعِيَّةٌ، أى ما له شاءٌ و لا بَعِيرٌ؛ كما فى الصَّحاحِ.

هكذا فى النَّسخِ المَوْجُودِ و الصَّوابُ كما فى التَّكْمَلَةِ مَضْبُوطًا النَّعَايَةُ كِتابَتِهِ: الشَّقُّ فى مَرَمِهِ الشَّاءِ، فاعْرِفَهُ.

و تَعَثَّ ، كَدَعَتْ : صَوَّتَتْ ؛ و منه

١٧- حَدِيثُ جَابِرٍ : «عَمَدْتُ إِلَى عَنَزٍ لَأَذْبَحَهَا فَتَعَثَّ .

و أَتَيْتُهُ فَمَا أَتَعَى و مَا أَرْغَى : أَى مَا أُعْطِيَ شَيْئاً لَا شَاءَ تَتَّعُو و لَا بَعِيرٌ يَرْغُو .

و أَتَعَى شَاتَهُ : حَمَلَهَا عَلَى التُّغَاءِ ؛ و أَرْغَى بَعِيرَهُ : حَمَلَهُ عَلَى الرُّغَاءِ .

ص : ٢٤٩

١- (١) فى التبصير ١٣٩/١ «ابن سليم» .

٢- (٢) اللسان و الأساس و فيها «يابن القرم» .

٣- (٣) فى الصحاح : و ما شاكلهما .

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يقال: سَمِعْتُ ثَاغِيَةَ الشَّاهِ، أَى تُغَاءَهَا، اسْمٌ عَلَى فَاعِلِهِ، وَكَذَلِكَ سَمِعْتُ رَاغِيَةَ الْإِبِلِ وَصَاهِلَةَ الْخَيْلِ .

و يقال: ما له ثاغٍ و لا راغٍ، أَى ما له شاهٌ و لا بعيرٌ.

و ما بالدارِ ثاغٍ و لا راغٍ، أَى أحدٌ؛ كما فى الصَّحاحِ .

و النَّعْوَةُ: المرَّةُ مِنَ الثُّغَاءِ .

ثغو

و الْأُنْفِيَّةُ، بِالضَّمِّ وَ الْكَسْرِ.

و اِقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَ الْجَمَاعَةُ عَلَى الضَّمِّ. وَ تَقَدَّمَ لِلْمَصْنِفِ ضَبُّهُ بِالْوَجْهَيْنِ فِى أَثْفَ، وَ هُوَ قَوْلُ أَبِي عبيدٍ؛ ثُمَّ رَأَيْتُ الْكَسِيرَ لِلْفَرَّاءِ.

و قالوا: هُوَ أَفْعُولَةٌ .

قالَ الأزهرِيُّ: مِنَ ثَفَيْتَ، كَأُدْحِيَّتِهِ لِمَبِيضِ النَّعَامِ مِنْ دَحَيْتِ.

و قالَ اللَّيْثُ: أَنْفِيَّتُهُ فُعْلُوِيهِ مِنْ أَنْفَيْتِ (١).

و قالَ الرَّمَحْشَرِيُّ (٢): الْأُنْفِيَّةُ ذَاتُ وَجْهَيْنِ، تَكُونُ فُعْلُوِيهِ (٣) وَ أَفْعُولَهُ؛ وَ قَدْ ذُكِرَ فِى الْفَاءِ.

الْحَجَرُ تَوْضَعُ عَلَيْهِ الْقِدْرُ.

قالَ الأزهرِيُّ: حَجَرٌ مِثْلُ رَأْسِ الْإِنْسَانِ؛ جَ أَثَافِيٌّ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ، وَ يَجُوزُ أَثَافِيٌّ، تُنْصَبُ الْقُدُورُ عَلَيْهَا، وَ مَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ ذِى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ فَإِنَّهُ يُسَمَّى الْمِنْصَبَ، وَ لَا يُسَمَّى أَنْفِيَّةً .

و قَدْ يُقالُ أَثَافِيٌّ، نَقَلَهُ يَعْقُوبُ، قالَ: وَ الثَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْفَاءِ، وَ شَاهِدُ التَّخْفِيفِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

يا دارَ هِنْدٍ عَفَّتْ إِلاَّ أَثَافِيهَا

بَيْنَ الطَّوِيِّ فَصَارَاتِ قَوَادِيهَا (٤)

و قالَ آخَرُ:

كَأَنَّ وَ قَدْ أَتَى حَوْلَ جَدِيدٍ

أثافيها حماماتٌ مُنُولٌ (٥)

و رَمَاهُ اللَّهُ بِثَالِثَةِ الْأَثَافِي :أى بالجبلِ لِأَنَّهُ يُجْعَلُ صِيخْرَتَانِ إِلَى جَانِبِهِ وَ تُنْصَبُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمَا الْقَدْرُ، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ رَمَاهُ اللَّهُ بِمَا لَا يَقُومُ لَهُ .

و المرادُ رَمَاهُ اللَّهُ بِدَاهِيَةِ ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ إِذَا لَمْ يَجِدُوا ثَالِثَةَ الْأَثَافِي أَسْنَدُوا الْقَدْرَ إِلَى الْجَبَلِ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ ذَلِكَ فِي رَمَى الرَّجُلِ صَاحِبَهُ بِالْمُعْضَلَاتِ .

وَ قَالَ أَبُو عبيدَةَ : هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ الْجَبَلِ يَجْعَلُ إِلَى جَانِبِهَا اثْنَتَانِ فَتَكُونُ الْقِطْعَةُ مَتَّصِلَةً بِالْجَبَلِ ، قَالَ خُفَافٌ بَنُ نُدْبَةَ :

وَ إِنَّ قَصِيدَةَ شَنْعَاءَ مِنِّي

إِذَا حَضَرَتْ كَثَالَتُهُ الْأَثَافِي (٦)

وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي مَعْنَى الْمَثَلِ : رَمَاهُ بِالشَّرِّ كُلِّهِ ، فَجَعَلَهُ بَعِيدًا أَنْفِيَّهُ حَتَّى إِذَا رُمِيَ بِالثَّالِثَةِ لَمْ يَتْرَكَ مِنْهَا غَايَةَ ، وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ عَلْقَمَةَ :

بَلْ كُلُّ قَوْمٍ وَ إِنْ عَزُّوا وَ إِنْ كَرُمُوا

عَرِيفُهُمْ بِأَثَافِي الشَّرِّ مَرْجُومٌ (٧)

أَلَا تَرَاهُ قَدْ جَمَعَهَا لَهُ .

وَ قَدْ مَرَّ ذَلِكَ لِلْمَصْنُفِ فِي أَثَفٍ مُفْصَلًا .

وَ أَثَفَ الْقَدْرَ تَأْثِيفًا ، وَ آتَفَهَا إِثَافًا ، وَ مَوْضِعُهُمَا فِي أَثَفٍ وَ قَدْ تَقَدَّمَ ، وَ إِنَّمَا ذَكَرَهُمَا هُنَا اسْتِطْرَادًا .

وَ أَثَافَهَا وَ ثَفَّافَهَا فِيهِ مَوْثِقَاهُ جَعَلَهَا عَلَى الْأَثَافِي .

وَ فِي الصَّحَاحِ : تَفَيْتُ الْقَدْرَ تَثْفِيَةً ، أَيْ وَضَعْتُهَا عَلَى الْأَثَافِي . وَ أَثَفَيْتُ الْقَدْرَ : أَيْ جَعَلْتُ لَهَا الْأَثَافِي ؛ وَ أَثَفَدَ لِلرَّاجِزِ ، وَ هُوَ خَطَامٌ

(٨) الْمُجَاشِعِيُّ :

ص : ٢٥٠

١- (١) فِي اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ : أَثَفْتُ .

٢- (٢) وَرَدَ قَوْلُهُ فِي الْأَسَاسِ مَا دَهُ أَثَفَ .

٣- (٣) فِي الْأَسَاسِ : فُعْلُوَةٌ .

٤- (٤) اللسان. [١]

٥- (٥) اللسان. [٢]

٦- (٦) شعراء إسلاميون، شعر خفاف بن نديه، ص ٥٣٤ و انظر تخريجه فيه.

٧- (٧) المفضليه ١٢٠ البيت ٣١ بروايه: «و إن كثروا» و اللسان و التهذيب.

٨- (٨) في اللسان «[٣]حطام» بالحاء المهمله. و مثله في التهذيب.

لم يَتَّقِ من آيٍ بها يُحَلِّينُ

غَيْرِ حِطَامٍ وَرَمَادٍ كُنْفَيْنِ

وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُوثِقَيْنِ (١)

أَرَادَ يُثْفَيْنِ، فَأَخْرَجَهُ عَلَى الْأَصْلِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ يُثْفَيْنِ مِنْ اثْنَيْنِ يَثْفَيْنُ (٢)، فَلَمَّا اضْطَرَّه بِنَاءُ الشُّعْرِ رَدَّ إِلَى الْأَصْلِ، لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ أَفْعَلَ يُفْعَلُ عَلِمْتَ أَنَّهُ كَانَ فِي الْأَصْلِ يُؤْفَعَلُ؛ فَحَذَفْتَ الْهَمْزَ لِثِقَلِهَا؛ وَشَاهِدُ ثَقَاها قَوْلُ الْكُمَيْتِ:

وَمَا اسْتُنزِلَتْ فِي غَيْرِنَا قَدْرُ جَارِنَا

وَلَا تُثْفِيَتْ إِلَّا بِنَا حِينَ تُنْصَبُ (٣)

وَقَالَ آخَرُ:

وَذَاكَ صَنِيعٌ لَمْ تُثَفِّ لَهُ قَدْرِي .

وَمِنَ الْمَجَازِ: الْإِثْفِيَةُ، بِالْكَسْرِ: الْجَمَاعَةُ مِّنَّا .

فِي الصُّحَاكِ يَقَالُ: بَقِيَتْ مِنْ بَنِي فُلَانٍ أُثْفِيَةٌ خَشَنَاءٌ، أَيْ بَقِيَ مِنْهُمْ عَدَدٌ كَثِيرٌ .

وَمَرَّ لِلْمَصْنُوفِ فِي الْفَاءِ: الْأُثْفِيَةُ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ وَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَهَنَّاكَ يَحْتَمِلُ الضَّمَّ وَيَحْتَمِلُ الْكَسْرَ .

وَهُوَ مَضْبُوطٌ فِي نَسْخِ الصُّحَاكِ بِالضَّمِّ وَنَقَلَهُ شَيْخُنَا أَيْضًا، فَالْقِتْصَارُ عَلَى أَحَدِهِمَا هُنَا قُصُورًا .

وَثَفَاهُ يَثْفِيهِ وَيَثْفُوهُ: تَبِعَهُ . وَقِيلَ: كَانَ مَعَهُ عَلَى أَثَرِهِ؛ وَهِيَ وَاوِيَّهُ يَأْتِيهِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي:

كَالذُّبِ يَثْفُو طَمَعًا قَرِيبًا

وَكَذَلِكَ أَثْفَهُ يَأْتْفَهُ: إِذَا تَبِعَهُ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ . وَقد ذُكِرَ فِي الْفَاءِ .

وَ تَفَّى فَلَانًا: عَزَقَ سَوْءًا إِذَا قَصَرَ بِهِ عَنِ الْمَكَارِمِ؛ نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ . وَ الْمِثْفَاهُ، بِالْكَسْرِ: سِمَةٌ كَالْأَثْفِيَةِ . وَ ضَبِطَ فِي نَسْخِ الصُّحَاكِ بِالضَّمِّ وَ تَشْدِيدِ الْفَاءِ، وَ كَذَا فِي الْمَعَانِي الَّتِي بَعْدَهُ .

وَ الْمِثْفَاهُ: امْرَأَةٌ دَفَنْتْ ثَلَاثَةَ أَزْوَاجٍ؛ وَ هَذِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ فِي الصُّحَاكِ: الَّتِي مَاتَ لَهَا ثَلَاثَةَ أَزْوَاجٍ .

و قال الكسائى: هي التي تموت لها الأزواج كثيراً.

و الرُّجُلُ مِنْفَى ؛ هكذا هو بالكسر، و فى الصَّحاح :

بالضمِّ و التَّشديد؛ و أَثْفَى : تَزَوَّجَ بِثَلَاثِ نِسْوَةٍ .

و فى الصَّحاح : الْمُثْفَأُ : المَرْأَةُ الَّتِي لَزَّوَجِهَا امْرَأَتَانِ ، سُبِّهَتْ بِأَثْفَى الْقَدْرِ .

و تَفَيْتُ الْقَوْمَ : طَرَدْتُهُمْ .

و فى المحيط : أَثْفَه إِذَا طَرَدَهُ ، فَكَأَنَّ هَذَا مَقْلُوبٌ مِنْهُ .

و أُثْفِيهِ ، كَبَلْهَيْتِهِ : هـ بِالْيَمَامَةِ ، بِالْوَشْمِ ، مِنْهَا لَبْنَى يَرْبُوعٌ . و قد تقدَّم فى الفاءِ .

و ذُو أُثْفِيَةٍ : عَ بَعْقِيٍّ الْمَدِينَةِ . و قد تقدَّم أَيضاً هُنَاكَ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَثْفَتِ الْقَدْرَ فَهِيَ مُؤَثْفَةٌ و مَثْفَاهُ .

و تُثْفِيَتِ الْمَرْأَةُ : إِذَا كَانَ لَزَّوَجِهَا امْرَأَتَانِ سِوَاهَا .

و الْمُثْفَى : الَّذِي مَاتَ لَهُ ثَلَاثُ نِسْوَةٍ .

و أُثْفِيَاتٌ : جِبَالٌ صِغَارٌ سُبِّهَتْ بِأَثْفَى الْقَدْرِ .

و الْأَثْفَى : كَوَاكِبُ صِغَارٍ بِحِيَالِ (٤) الْقَدْرِ .

و ذَاتُ الْأَثْفَى : مَوْضِعٌ .

و هم عليه أَثْفِيَةٌ وَاحِدَةٌ : إِذَا تَأَلَّبُوا .

نقو

و الثُّقُوءُ ، بِالضَّمِّ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

ص: ٢٥١

٢- (٢) فى اللسان: « [١] أثنى يثنى».

٣- (٣) اللسان.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: بحيال القدر، كذا فى خطه و لعله بحيال الثريا، شبهت بأثافى القدر، فليحرر، ا ه».

و قال الرَّمَّحْسَرِيُّ: هِيَ السُّكَّرُجَةُ بِحِ ثُقُوتٍ ، كَخُطُوهِ وَ خُطُوتٍ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ثَلَى ثَلَا الرَّجُلُ : سَافَرَ، نَقَلَهِ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَ الثَّلَى ، كَغَنَى : الْكَثِيرُ الْمَالِ .

*قُلْتُ : وَ تَقَدَّمَ ذَلِكَ عَنْهُ أَيْضاً بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَةِ ، وَ لَعَلَّ هَذَا تَصْحِيفٌ عَنْهُ فَتَأْمَلِ .

وَ ثَلَا، بِالضَّمِّ : حِصْنٌ عَظِيمٌ بِالْيَمَنِ بِالْقُرْبِ مِنَ ظَفَارِ .

ثنى

ي ثَنِى الشَّيْءَ ، كَسَعَى ثَنِيًّا : رَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ .

قَالَ شَيْخُنَا: قَوْلُهُ، كَسَعَى وَهُمْ لَا- يُعْرَفُ مَنْ يَقُولُ بِهِ، إِذْ لَا- مُوجِبٌ لِفَتْحِ الْمُضَارِعِ لِأَنَّهُ لَا حَرْفَ حَلَقٍ فِيهِ، فَالصَّوَابُ كَرَمَى، وَ هُوَ الْمُوَافِقُ لِمَا فِي كُتُبِ اللُّغَةِ وَ أُصُولِهَا أَنْتَهَى .

*قُلْتُ : وَ لَعَلَّهُ سَبَقُ قَلَمٍ مِنَ التَّسَاخِ .

فَتَنَّى وَ انْتَنَى .

وَ اثْنَوْنِي ، عَلَى أَفْعَوْعَلٍ : أَيِ انْعَطَفَ ؛ وَ مِنْهُ قِرَاءَةٌ مَنْ قَرَأَ : أَلَا إِنَّهُمْ حِينَ تَتَنَوْنِي صُدُورَهُمْ (١) ، رُوِيَ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَيِ تَنَحَّنِي وَ تَنَطَّوِي .

وَ يُقَالُ : اثْنَوْنِي صَدْرَهُ عَلَى الْبُغْضَاءِ .

وَ أَثْنَاءُ الشَّيْءِ وَ مَثَانِيهِ : قُوَاهُ وَ طَاقَاتُهُ ، وَاحِدُهَا ثِنْيٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَ مَثَانُهُ ، بِالْفَتْحِ وَ يُكْسَرُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَ فِيهِ لَفٌّ وَ نَشْرٌ مُرْتَبٌّ .

وَ ثِنْيُ الْحَيَّةِ ، بِالْكَسْرِ : ائْتِنَاؤُهَا أَوْ مَا تَعَوَّجَ مِنْهَا إِذَا تَشَنَّتْ ؛ وَ اسْتَعَارَهُ عَيْلَانُ الرَّبِيعِيُّ لِلَّيْلِ ، فَقَالَ :

حَتَّى إِذَا انْشَقَّ بِهِمِ الظُّلْمَاءُ

وَ سَاقَ لَيْلًا مُرَحَجِنًا الْأَثْنَاءَ (٢)

وَ قِيلَ : أَثْنَاءُ الْحَيَّةِ مَطَاوِيهَا إِذَا تَحَوَّتْ . وَ الثَّنْيُ مِنَ الْوَادِي مُنْعَطَفُهُ ؛ وَ مِنَ الْوَادِي الْجَبَلِ :

مُنْقَطَعُهُ ، جَ أَثْنَاءٌ وَ مَثَانِي .

وَ شَاءَ ثَانِيَةً : بَيْنَهُ الثَّنْيِ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا كَانَتْ تَتَنَّى عَنْقَهَا لَعِيرٍ عَلَيْهِ .

و الأثنان ، بالكسر: ضَعْفُ الواحدِ ؛ و أَمَا قَوْلُهُ تَعَالَى:

لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ إِلَّا هُوَ فَتَكْفُرَ إِذْ جَاءَ بِالسَّعْيِ وَأَنْتُمْ كَافِرُونَ، فَذَكَرَ الْاِثْنَيْنِ هُنَا لِلتَّأْكِيدِ كَقَوْلِهِ: وَ مَنَاهَ الثَّلَاثَةَ الْآخَرَى (٣)؛ وَ الْمُؤَنَّثُ اِثْنَانٍ، وَ إِنْ شِئْتَ قُلْتَ: ثِنْتَانٍ وَ لِأَنَّ الْأَلْفَ إِذَا اجْتَلِبَتْ لِسُكُونِ التَّاءِ فَلَمَّا تَحَرَّكَتْ سَقَطَتْ، وَ تَأْوُهُ مُبَدَلَةٌ مِنْ يَاءٍ، وَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّه مِنَ الْيَاءِ أَنَّهُ مِنْ ثِنْتٍ، لِأَنَّ الْاِثْنَيْنِ قَدْ ثِنَى أَحَدُهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ، أَصِيلُهُ ثِنَى لَجَمْعِهِمْ إِيَّاهُ عَلَى أَثْنَاءٍ بِمَنْزِلَةِ أَثْنَاءٍ وَ آخَرَاءٍ، فَتَقَلُّوهُ مِنْ فَعَلٍ إِلَى فَعِيلٍ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي بِنْتٍ، وَ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ تَاءٌ مُبَدَلَةٌ مِنَ الْيَاءِ فِي غَيْرِ افْتَعَلَ إِلَّا مَا حَكَاهُ سَيِّبِيُّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ اسْتَوَاءَ (٤)؛ وَ مَا حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ مِنْ قَوْلِهِمْ ثِنْتَانٍ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ أَمَا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

كَأَنَّ خُصِيئَةَ مِنَ التَّدْلُدِ

ظُرْفٌ عَجُوزٌ فِيهِ ثِنْتَانِ حَنْظَلٍ (٥)

فَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ: فِيهِ حَنْظَلَتَانِ، فَلَمْ يُمَكِّنْهُ فَأَخْرَجَ الْاِثْنَيْنِ مَخْرَجَ سَائِرِ الْأَعْيَادِ لِلضَّرُورَةِ، وَ أَضَافَهُ إِلَى مَا بَعْدَهُ، وَ أَرَادَ ثِنْتَانِ مِنْ حَنْظَلٍ كَمَا يُقَالُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ وَ أَرْبَعَةُ دَرَاهِمٍ، وَ كَانَ حَقُّهُ فِي الْأَصْلِ أَنْ يُقَالَ اثْنَا دَرَاهِمٍ وَ اِثْنَتَا نِسْوَةٍ إِلَّا أَنَّهُمْ اقْتَصَرُوا بِقَوْلِهِمْ دَرَاهِمَانِ وَ امْرَأَتَانِ عَنْ إِضَافَتِهِمَا إِلَى مَا بَعْدَهُمَا.

وَ قَالَ اللَّيْثُ: اِثْنَانِ اسْمَانِ لَا يُقْرَدَانِ قَرِينَانِ، لَا يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا اِثْنٌ كَمَا أَنَّ الثَّلَاثَةَ اسْمَاءٌ مُقْتَرَنَةٌ لَا تُفْرَقُ، وَ يُقَالُ فِي التَّأْنِيثِ اِثْنَانِ، وَ رُبَّمَا قَالُوا ثِنْتَانِ كَمَا قَالُوا هِيَ ابْنَةُ فَلَانٍ وَ هِيَ بِنْتُهُ، وَ الْأَلْفُ فِي الْاِثْنَيْنِ أَلْفٌ وَصَلٌ أَيْضًا، فَإِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْأَلْفُ مَقْطُوعَةً فِي الشُّعْرِ فَهُوَ شَاذٌ كَمَا قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ:

ص: ٢٥٢

١- (١) سورة هود، الآية ٥ و [١] فيها: أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ .

٢- (٢) اللسان و [٢] فيه: «شَقٌّ» بدل «انشق».

٣- (٤) سورة النجم، الآية ٢٠. [٣]

٤- (٥) في اللسان: [٤] أَسْتَوَا.

٥- (٦) اللسان و [٥] الصحاح. [٦]

إذا جاوزَ الإِثْنَيْنِ سِرٌّ فَإِنَّهُ

بِنْتٌ وَ تَكْثِيرِ الْوُشَاهِ قَمِينٌ (١)

و فِي الصَّحَاحِ ، وَ اثْنَانِ مِنْ عِدَدِ الْمَذَكَّرِ ، وَ اثْنَتَانِ لِلْمُؤَنَّثِ ، وَ فِي الْمُؤَنَّثِ لُغَةٌ أُخْرَى ثِنْتَانِ بِحَذْفِ الْأَلِفِ ، وَ لَوْ جَازَ أَنْ يُفْرَدَ لَكَانَ وَاحِدُهُ اثْنٌ مِثْلُ ابْنِ وَ ابْنِهِ وَ أَلْفُهُ أَلْفٌ وَصَلٌ ، وَ قَدْ قَطَعَهَا الشَّاعِرُ عَلَى التَّوَهُّمِ فَقَالَ :

أَلَا لَا أَرَى إِثْنَيْنِ أَحْسَنَ شِيمَةً

عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ مَنِيٍّ وَ مِنْ جُمْلٍ (٢)

وَ ثَنَاءٌ تَثْنِيَّةٌ : جَعَلَهُ اثْنَيْنِ .

وَ يُقَالُ : هَذَا ثَانِيٌ هَذَا ، أَي : الَّذِي شَفَعَهُ .

وَ لَا يُقَالُ : تَثْنِيْتَهُ إِلَّا أَنْ أَبَا زَيْدٍ قَالَ : هَذَا وَاحِدٌ فَاتْنِيْتَهُ أَي : كُنْ ثَانِيَةً .

قَالَ الرَّاعِبُ : يُقَالُ ثَنَيْتُ كَذَا ثَانِيًا كُنْتُ لَهُ ثَانِيًا .

وَ حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ لَا يَثْنِي وَ لَا يَثْلُثُ أَي هُوَ رَجُلٌ كَبِيرٌ ، فَإِذَا أَرَادَ التُّهُوَضَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَنْهَضَ لَا فِي مَرَّةٍ وَ لَا فِي مَرَّتَيْنِ وَ لَا فِي الثَّلَاثَةِ .

وَ ثَنَاءُ بَنِي أَحْمَدَ : مُحَدَّثٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَشَقَرِّ ، مَاتَ سَنَةَ ٦٠٥ .

وَ مِنْ يَكْنَى أَبَا الثَّنَاءِ كَثِيرُونَ .

وَ جَاؤُوا مَثْنِي مَثْنِي وَ ثَنَاءً ، كَعُرَابٍ ، وَ ثَلَاثَ غَيْرِ مَصْرُوفَاتٍ لَمَّا تَقَدَّمَ فِي ثَلَاثٍ ، وَ كَذَلِكَ النُّسُوءِ وَ سَائِرِ الْأَنْوَاعِ : أَيِ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ وَ ثِنْتَيْنِ ثِنْتَيْنِ . وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ :

«صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنِي مَثْنِي» . أَي رَكَعَتَانِ رَكَعَتَانِ . وَ مَثْنِيٌّ مَعْدُولٌ عَنْ اثْنَيْنِ .

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْإِمَارَةِ : «أَوَّلُهَا مَلَامَةٌ وَ ثِنَاؤُهَا نَدَامَةٌ وَ ثَلَاثُهَا عَذَابٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ عَدَلَ» .

قَالَ شَجَرٌ : ثِنَاؤُهَا أَي ثَانِيهَا ، وَ ثَلَاثُهَا أَي ثَالِثُهَا ؛ قَالَ : وَ أَمَّا ثَنَاءٌ وَ ثَلَاثٌ فَمَصْرُوفَانِ عَنْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ وَ ثَلَاثَةٌ ثَلَاثَةٌ ، وَ كَذَلِكَ رُبَاعٌ وَ

مَثْنَى ؛ وَ أُنْشِدَ:

و لَقَدْ قَتَلْتُكُمْ ثَنَاءً وَ مَوْحِداً

و تَرَكْتُ مُرَّةً مِثْلَ أَمْسِ الدَّابِرِ (٣)

وَ قَالَ آخَرَ:

أَحَادٌ وَ مَثْنَى أَضْعَفَتْهَا صَوَاهِلُهُ (٤)

وَ قَالَ الرَّاعِبُ: الثَّنَاءُ (٥) وَ الاثْنَانِ أَضْيَلُ لِمُتَّصِرَاتِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ وَ ذَلِكَ يُقَالُ بِاعْتِبَارِ الْعِدَدِ أَوْ بِاعْتِبَارِ التَّكْرِيرِ الْمَوْجُودِ فِيهِ أَوْ بِاعْتِبَارِهِمَا مَعاً.

وَ الاثْنَانِ وَ الثَّنَى ، كَالْيَ ، كَذَا فِي النِّسْخِ وَ حِكَاةِ سَيِّبَوَيْهِ عَنِ بَعْضِ الْعَرَبِ: يَوْمٌ فِي الْأُسْبُوعِ ، لِأَنَّ الْأَوَّلَ عِنْدَهُمْ يَوْمَ الْأَحَدِ ، جَ اثْنَاءً

وَ حَكَى الْمَطْرُزُ عَنِ ثَعْلَبٍ: اثْنَيْنِ .

وَ فِي الصَّحَاحِ: يَوْمٌ الْ-اثْنَيْنِ لَا-يُثْنَى وَ لَا يُجْمَعُ لِأَنَّهُ مَثْنَى ، فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَجْمَعَهُ كَأَنَّهُ صَفَةٌ لِلوَاحِدِ ، وَ فِي نَسْخِهِ كَأَنَّهُ لَفْظٌ مَبْنِيٌّ لِلوَاحِدِ ، قُلْتَ اثْنَيْنِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي: اثْنَيْنِ لَيْسَ بِمَسْمُوعٍ وَ إِنَّمَا هُوَ مِنْ قَوْلِ الْفَرَّاءِ وَ قِيَاسِهِ ، قَالَ: وَ هُوَ بَعِيدٌ فِي الْقِيَاسِ ؛ وَ الْمَسْمُوعُ فِي جَمْعِ الْاِثْنَيْنِ اثْنَاءً عَلَى مَا حَكَاهُ سَيِّبَوَيْهِ .

وَ حَكَى السَّيرَافِيُّ وَ غَيْرُهُ عَنِ الْعَرَبِ أَنَّهُ لِيَصُومَ الْاِثْنَاءَ ؛ قَالَ: وَ أَمَّا قَوْلُهُمُ الْاِثْنَانِ ، فَإِنَّمَا هُوَ اسْمُ الْيَوْمِ ، وَ إِنَّمَا أَوْقَعْتَهُ الْعَرَبُ عَلَى قَوْلِكَ الْيَوْمُ يَوْمَانٍ وَ الْيَوْمُ خَمْسَةَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ ، وَ لَا يُثْنَى ، وَ الَّذِينَ قَالُوا: اِثْنَيْنِ جَاؤُوا بِهِ عَلَى الْاِثْنِ ، وَ إِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ ، وَ هُوَ بِمَنْزِلَةِ الثَّلَاثَاءِ وَ الْأَرْبَعَاءِ يَعْنِي أَنَّهُ صَارَ اسْمًا غَالِبًا .

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَ جَاءَ فِي الشُّعْرِ يَوْمُ اِثْنَيْنِ ، بِلا لَامٍ ، وَ أُنْشِدَ لِأَبِي صَخْرٍ الْهُدَلِيِّ:

ص: ٢٥٣

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٦٢ و عجزه بروايه: بنشر و تكثير الحديث قمين و انظر تخريجه فيه. و المثبت كروايه اللسان و [١] الصحاح و [٢] التهذيب.

٢- (٢) اللسان و الصحاح. [٣]

٣- (٣) اللسان و التهذيب.

٤- (٤) اللسان و التهذيب.

٥- (٥) فى المفردات: [٤] الثنى و الاثنان.

أَرَأَيْتَ أَنْتَ يَوْمَ اثْنَيْنِ أُمَّ غَادِي

و لَمْ تُسَلِّمْ عَلَى رِيحَانَةَ الْوَادِي (١)؟

قَالَ: وَ كَانَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ مَضَى الْاِثْنَانِ بِمَا فِيهِ، فَيُوْحِدُ وَيُدَكِّرُ، وَ كَذَا يَفْعَلُ فِي سَائِرِ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ كُلِّهَا، وَ كَانَ يُؤَنِّثُ الْجُمُعَةَ، وَ كَانَ أَبُو الْجَرَّاحِ يَقُولُ: مَضَى السَّبْتُ بِمَا فِيهِ، وَ مَضَى الْأَحَدُ بِمَا فِيهِ، وَ مَضَى الْاِثْنَانِ بِمَا فِيهِمَا، وَ مَضَى الثَّلَاثَاءُ بِمَا فِيهِنَّ وَ مَضَى الْأَرْبَعَاءُ بِمَا فِيهِنَّ، وَ مَضَى الْخَمِيسُ بِمَا فِيهِنَّ، وَ مَضَى الْجُمُعَةَ بِمَا فِيهَا، وَ كَانَ يَخْرِجُهَا مُخْرِجَ الْعَدَدِ.

قَالَ ابْنُ جَنِّي: اللَّامُ فِي الْاِثْنَيْنِ غَيْرُ زَائِدَةٍ وَ إِنْ لَمْ يَكُنِ الْاِثْنَانِ صَفَةً.

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: إِنَّمَا أَجَازُوا دُخُولَ اللَّامِ عَلَيْهِ لِأَنَّ فِيهِ تَقْدِيرَ الْوَصْفِ، أَلَا تَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ الْيَوْمَ الثَّانِي؟ وَ الْاِثْنَوِيُّ:

مَنْ يَصُومُهُ دَائِمًا وَحَدَهُ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: لَا تَكُ أَثْنَوِيًّا؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَ الْمَثَانِي: الْقُرْآنُ كُلُّهُ لِاقْتِرَانِ آيَةِ الرَّحْمَةِ بِآيَةِ الْعَذَابِ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

أَوْ لِأَنَّ الْأَنْبَاءَ وَ الْقِصَصَ تُنْبِئُ فِيهِ؛ عَنْ أَبِي عبيدٍ.

أَوْ لِمَا تَنَبَّأَ وَ تَجَدَّدَ حَالًا فَحَالًا فَوَائِدُهُ، كَمَا

١٦- رُوِيَ فِي الْخَبَرِ فِي صِفَتِهِ: «لَا- يَعْوَجُ فَيَقْوَمُ وَ لَا- يَزِيغُ فَيُسِدُّ تَعَبٌ وَ لَا- تَنْقَضِي عَجَابَتُهُ».؛ قَالَ: وَ يَصْحُحُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنَ الثَّنَاءِ تَنْبِيْهَا عَلَى أَنَّهُ أَبَدًا يَظْهَرُ مِنْهُ مَا يَدْعُو وَ عَلَى الثَّنَاءِ عَلَيْهِ وَ عَلَى مَنْ يَتْلُوهُ وَ يُعَلِّمُهُ وَ يَعْمَلُ بِهِ، وَ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ قَوْلُهُ وَ وَصَفُهُ بِالكَرَمِ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ (٢)؛ وَ بِالْمَجْدِ: بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ (٣).

*قُلْتُ: وَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْمَثَانِي الْقُرْآنُ كُلُّهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي تَقْشَعْرُ مِنْهُ (٤)؛ وَ قَوْلُ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ:

مَنْ لِلْقَوَافِي بَعْدَ حَسَّانٍ وَ ابْنِهِ

وَ مَنْ لِلْمَثَانِي بَعْدَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ (٥)؟

أَوْ الْمَثَانِي مِنَ الْقُرْآنِ: مَا تُنَبِّئُ مِنْهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ؛ وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي (٦).

أَوْ الْحَمِيدُ، وَ هِيَ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ، وَ هِيَ سَبْعُ آيَاتٍ قِيلَ لَهَا مَثَانِي (٧) لِأَنَّهَا يُنَبِّئُ بِهَا فِي كُلِّ رُكْعَةٍ مِنْ رُكْعَاتِ الصَّلَاةِ وَ تُعَادُ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ.

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: سُمِّيَتْ آيَاتُ الْحَمْدِ مَثَانِي، وَاحِدَتُهَا مَثَنَاءٌ، وَ هِيَ سَبْعُ آيَاتٍ.

و قال ثعلب: لأنها تُثنى مع كلِّ سُورَةٍ؛ قال الشاعرُ:

الحمدُ لله الذي عافاني

و كلِّ خيرٍ صالحٍ أعطاني

رَبِّ مَثَانِي الآيِ و القرآنِ (٨)

و

١٦- وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الْفَاتِحَةِ : هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي .

أَوِ الْمَثَانِي سُورٌ أَوْلَاهَا الْبَقَرَةُ إِلَى بَرَاءِهِ، أَوْ كُلُّ سُورَةٍ دُونَ الطُّوْلِ و دُونَ الْمِائَتَيْنِ ، كَذَا فِي النِّسْخِ و الصَّوَابُ دُونَ الْمِئِينَ؛ و فَوْقَ الْمُفْصَلِ؛ هَذَا قَوْلُ أَبِي الْهَيْثَمِ.

قَالَ: رُوي ذَلِكُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ، ثُمَّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ و عُثْمَانَ و ابْنِ عَبَّاسٍ؛ قَالَ: وَ الْمُفْصَلُ يَلِي الْمَثَانِي ، وَ الْمَثَانِي مَا دُونَ الْمِئِينَ .

و قَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ و الْمَثَانِي مِنَ الْقُرْآنِ مَا كَانَ أَقَلَّ مِنَ الْمِئِينَ، قَالَ: كَأَنَّ الْمِئِينَ جُعِلَتْ مَبَادِي و الَّتِي تَلِيهَا مَثَانِي .

أَوِ الْمَثَانِي مِنَ الْقُرْآنِ: سِتُّ و عِشْرُونَ سُورَةً، كَمَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ مُصَيَّرٍ عَنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَرَأْتَهُ بِخَطِّ شَمْرِ؛ وَ هِيَ: سُورَةُ الْحَجِّ ،

ص: ٢٥٤

١- (١) شرح أشعار الهذليين ٩٣٩/٢ و اللسان. [١]

٢- (٢) سورة الواقعة، الآية ٧٧. [٢]

٣- (٣) سورة البروج، الآية ٢١. [٣]

٤- (٤) سورة الزمر، الآية ٢٣. [٤]

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٤١، بيت مفرد، و اللسان. [٥]

٦- (٦) سورة الحجر، الآية ٨٧. [٦]

٧- (٧) في اللسان: مثنان .

٨- (٨) اللسان.

و النَّمْلِ ، و الْقَصِيصِ ، و الْعَنْكَبُوتِ ، و النُّورِ ، و الْأَنْفَالِ ، و مَرْيَمَ ، و الرُّومِ ، و يس ، و الْفُرْقَانَ ، و الْحَجْرَ ، و الرَّعِيدَ ، و سَبَأَ ، و الْمَلَأَيْنِكَ ، و إِبْرَاهِيمَ ، و ص ، و مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، و لُقْمَانَ ، و الْغُرَفِ ، و الزُّخْرَفِ ، و الْمُؤْمِنِ ، و السَّجْدَةَ ، و الْأَحْقَافِ ، و الْجاثِيَةِ ، و الدُّخَانَ ، و الْأَخْزَابِ .

قَالَ الرَّاعِبُ: سُمِّيَتْ مَثَانِي لِأَنَّهَا تُثْنَى عَلَى مُرُورِ الْأَوْقَاتِ وَ تُكْرَرُ فَلَا تُدْرَسُ وَ لَا تَنْقَطِعُ دُرُوسَ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَضْمَحِلُّ وَ تَبْطَلُ عَلَى مُرُورِ الْأَيَّامِ .

و قد سَقَطَ مِنْ نَسَخِهِ التَّهْذِيبِ ذِكْرُ الْأَخْزَابِ وَ هُوَ مِنَ النَّسَاحِ ، و لَذَا تَرَدَّدَ صَاحِبُ اللَّسَانِ لَمَّا نَقَلَ هَذِهِ الْعِبَارَةَ فَقَالَ (١): يُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ السَّادِسَةَ وَ الْعِشْرِينَ هِيَ الْفَاتِحَةُ وَ إِنَّمَا أَسْقَطَهَا (٢) لِكُونِهِ اسْتَعْنَى عَنْ ذِكْرِهَا بِمَا قَدَّمَهُ ، و إِمَّا أَنْ تَكُونَ غَيْرَ ذَلِكَ .

*قُلْتُ: وَ الصَّوَابُ أَنَّهَا الْأَخْزَابُ كَمَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ ؛ وَ الْغُرْفُ الْمَذْكُورَةُ الظَّاهِرُ أَنَّهَا الزَّمْرُ ، و مِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ عَوَضَهَا الشُّورَى . و قد مرَّ لِلْمُصَنِّفِ كَلَامٌ فِي السَّبْعِ الطَّوْلِ فِي حَرْفِ اللَّامِ فَرَاجِعُهُ .

و الْمَثَانِي . مِنْ أَوْتَارِ الْعُودِ: الَّذِي بَعْدَ الْأَوَّلِ ، وَاوْحِدُهَا مَثْنَى ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: رَنَاتُ الْمَثَالِثِ وَ الْمَثَانِي .

و الْمَثَانِي مِنَ الْوَادِي: مَعَاظِفُهُ وَ مَجَانِيهِ ، وَاوْحِدُهَا مَثْنَى ، بِالْكَسْرِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

و الْمَثَانِي مِنَ الدَّابَّةِ: رُكْبَتَاهَا وَ مِرْفَقَاهَا ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَ تَحْدِي عَلَى حُمْرٍ صِلَابٍ مَلَاطِسٍ

شَدِيدَاتٍ عَقْدٍ لَيْنَاتٍ مَثَانِي (٣)

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: « لَا تُثْنَى فِي الصَّدَقَةِ » . كَالِي ، أَي بِالْكَسْرِ مَقْصُورًا ، أَي لَا تُؤْخَذُ مَرَّتَيْنِ فِي عَامٍ ؛ كَمَا فَسَّرَهُ الْجَوْهَرِيُّ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ قَوْلُهُ فِي الصَّدَقَةِ أَي فِي أَخْذِ الصَّدَقَةِ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ ، قَالَ: وَ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الصَّدَقَةُ بِمَعْنَى التَّصَدِيقِ ، وَ هُوَ أَخْذُ الصَّدَقَةِ كَالزَّكَاةِ وَ الدَّكَاةِ بِمَعْنَى التَّرْكِيبِ وَ التَّنْذِيهِ ، فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى حَذْفِ مُضَافٍ .

وَ أَصْلُ الثَّنَى: الْأَمْرُ يُعَادُ مَرَّتَيْنِ ؛ كَمَا قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الرَّاعِبُ . وَ أَنْشَدَا لِلشَّاعِرِ ، وَ هُوَ كَعْبُ بْنُ زَهِيرٍ ، وَ كَانَتْ امْرَأَتُهُ لَامْتَهُ فِي بَكْرِ نَحْرِهِ:

أَفِي جَنْبِ بَكْرِ قَطَعْتَنِي مَلَامَهُ

لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ مَلَامْتُهُا ثَنِي (٤)

أَي لَيْسَ بِأَوَّلِ لَوْمِهَا فَقَدْ فَعَلْتَهُ قَبْلَ هَذَا ، وَ هَذَا ثَنِيٌّ بَعْدَهُ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ مِثْلُهُ قَوْلُ عِدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:

أَعَاذِلُ إِنَّ اللُّؤْمَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ

عَلَى ثَنِيٍّ مِنْ عَيْبِكَ الْمُتَرَدِّدِ (٥)

أَوْ مَعْنَى الْحَدِيثِ: لَا تُؤْخَذُ نَاقَتَانِ مَكَانَ وَاحِدَةٍ؛ نَقَلَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ.

أَوْ الْمَعْنَى: لَا رُجُوعَ فِيهَا؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: لَشِنَا نُنْكِرُ أَنَّ الثَّنِيَّ إِعَادَةُ الشَّيْءِ بَعْدَ مَرَّةٍ، وَ لَكِنَّهُ لَيْسَ وَجْهَ الْكَلَامِ وَ لَا مَعْنَى الْحَدِيثِ، وَ مَعْنَاهُ أَنَّ يَتَصَدَّقُ الرَّجُلُ عَلَى الْآخِرِ بِصِدْقِهِ ثُمَّ يَبِيدُ لَهُ فَيُرِيدُ أَنْ يَشْتَرِدَّهُ، فَيُقَالُ لَا- ثَنِيٍّ فِي الصَّدَقَةِ أَي لَا- رُجُوعَ فِيهَا، فَيَقُولُ الْمُتَصَدِّقُ بِهِ (٦) عَلَيْهِ لَيْسَ لَكَ عَلَى عَضْرَةِ الْوَالِدِ، أَي لَيْسَ لَكَ رُجُوعٌ كَرُّجُوعِ الْوَالِدِ فِيمَا يُعْطَى وَلَدَهُ.

وَ إِذَا وَلَدَتْ نَاقَةً مَرَّةً ثَانِيَةً فَهِيَ ثَنِيٌّ، بِالْكَسْرِ، وَ وَلَدَهَا ذَلِكَ ثَنِيَّهَا.

ص: ٢٥٥

١- (١) كذا، و يفهم من عبارته الشارح أن القائل هو صاحب اللسان و هو خطأ، فالقائل على ما فى التهذيب هو الأزهرى.

٢- (٢) فى التهذيب: «أسقطها النساخ» من النسخ التى نقل عنها الأزهرى.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٧١ بروايه: «و يخدى على صم... ليناتٍ متانٍ» و المثبت كروايه اللسان و التهذيب.

٤- (٤) اللسان منسوباً لكعب بن زهير، و فى الصحاح و [١] التهذيب بدون نسبة، و المقاييس ٣٩١/١ [٢] منسوباً لمعن. و البيت لأوس بن حجر، ديوانه ط بيروت ص ١٤١ بروايه: قطعتنى خزايه... ملامتها ثنا» فيما نسب إليه.

٥- (٥) اللسان.

٦- (٦) فى اللسان: «[٣] أن يستردها... المتصدق بها».

و فى الصّحاح : الثُّنَى من النُّوقِ التّى وَضَعَتْ بَطْنَيْنِ، وَ ثُنِيهَا وَلَدُهَا، وَ كَذَلِكَ الْمَرْأَةُ، وَ لَا يُقَالُ ثَلْثٌ وَ لَا فَوْقَ ذَلِكَ، انْتَهَى.

وَ قَالَ أَبُو رِيَاشٍ: وَ لَا يُقَالُ بَعْدَ هَذَا شَيْءٌ مُشْتَقًّا وَ فِى التَّهْدِيدِ: نَاقَةُ ثُنَى وَ لَدَتْ بَطْنَيْنِ؛ وَ قِيلَ: إِذَا وَ لَدَتْ بَطْنًا وَاحِدًا، وَ الْأَوَّلُ أَقْسَسَ. وَ قَالَ غَيْرُهُ: وَ لَدَتْ اثْنَيْنِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ الذى سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ لِلنَّاقَةِ إِذَا وَ لَدَتْ أَوَّلَ وَ لِدٍ تَلَدَهُ فَهِيَ بِكَرٍّ، وَ وَلَدُهَا أَيْضًا بِكَرٍّ، إِذَا وَ لَدَتْ الْوَلَدَ الثَّانِي فَهِيَ ثُنَى، وَ وَلَدُهَا الثَّانِي ثُنِيهَا .

قَالَ: وَ هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ؛ قَالَ: وَ اسْتَعَارَهُ لِبَيْدٍ لِلْمَرْأَةِ فَقَالَ:

لِيَالِي تَحْتَ الْخِذْرِ ثُنَى مُصِيفَهُ

مِنَ الْأُذْمِ تَزْدَادُ الشُّرُوحَ الْقَوَائِلَا (١)

وَ مَثْنَى الْأَيْدَى: إِعَادَةُ الْمَعْرُوفِ مَرَّتَيْنِ فَأَكْثَرَ.

وَ قَالَ أَبُو عبيدَةَ: مَثْنَى الْأَيْدَى هِيَ: الْأَنْصَبَاءُ الْفَاضِلَةُ مِنْ جَزُورِ الْمَيْسِرِ، كَانَ الرَّجُلُ الْجَوَادُ يَشْتَرِيهَا وَ يُطْعِمُهَا الْأَبْرَامَ، وَ هُمْ الَّذِينَ لَا يَيْسِرُونَ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: مَثْنَى الْأَيْدَى أَنْ يَأْخُذَ الْقِسْمَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

إِنِّي أَتَمَّمْتُ أَيْسَارِي وَ أَمْنَحُهُمْ

مَثْنَى الْأَيْدَى وَ أَكْسُو الْجَفَنَةَ الْأُدْمَا (٢)

وَ الْمَثْنَاءُ: حَبْلٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعْرٍ أَوْ غَيْرِهِ؛ وَ قِيلَ: هُوَ الْحَبْلُ مِنْ أَى شَيْءٍ كَانَ، وَ إِلَيْهِ أَشَارَ بِقَوْلِهِ: أَوْ غَيْرِهِ؛ وَ يُكْسَرُ، الْفَتْحُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

كَالْثَنَائِيَةِ وَ الثَّنَاءِ، بِكَسْرِهِمَا؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلرَّاجِزِ:

أَنَا سَجِيحٌ وَ مَعِيَ مَدْرَائِيهِ

أَعَدَدْتُهَا لِفَتْكَ ذِي الدَّوَابِيهِ

وَ الْحَجَرَ الْأَخْشَنَ وَ الثَّنَائِيَةَ (٣)

وَ قِيلَ: الثَّنَائِيَةُ الْحَبْلُ الطَّوِيلُ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ يَصِفُ السَّنَائِيَةَ وَ شَدَّ قَتْبَهَا عَلَيْهَا:

فالثَّنَايَةُ هُنَا: حَبْلٌ يُشَدُّ طَرَفَاهُ فِي قِئْبِ السَّانِيهِ، وَ يُشَدُّ طَرَفُ الرِّشَاءِ فِي مَثَنَاتِهِ؛ وَ أَمَّا الثَّنَاءُ بِالْكَسْرِ فَسَيَأْتِي قَرِيباً.

و

١٦- فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: «مِنَ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تَوْضَعَ الْأَخْيَارُ وَ تُرْفَعَ الْأَشْرَارُ وَ أَنْ يُقْرَأَ فِيهِمْ بِالْمَثْنَاءِ عَلَى رُؤُوسِ النَّاسِ لَيْسَ أَحَدٌ يُعَيِّرُهَا»، قِيلَ: وَ مَا الْمَثْنَاءُ؟ قَالَ: مَا اسْتُكْتِبَ مِنْ غَيْرِ كِتَابِ اللَّهِ. كَأَنَّهُ جَعَلَ مَا اسْتُكْتِبَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَبْدَأً وَ هَذَا مَثْنَى.

أَوِ الْمَثْنَاءُ: كِتَابٌ وَضَعَهُ الْأَحْبَارُ وَ الرَّهْبَانُ فِيمَا بَيْنَهُمْ، فِيهِ أَخْبَارُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ مُوسَى أَحَلُّوا فِيهِ وَ حَزَمُوا مَا شَاؤُوا عَلَى خِلَافِ الْكِتَابِ؛ نَقَلَهُ أَبُو عبيدٍ عَن رَجُلٍ مِّنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْكَتُبِ الْأَوَّلِ قَدْ عَرَفَهَا وَ قَرَأَهَا، قَالَ: وَ إِنَّمَا كَرِهَ عَبْدُ اللَّهِ الْأَخَذَ عَن أَهْلِ الْكِتَابِ، وَ قَدْ كَانَتْ عِنْدَهُ كُتُبٌ وَقَعَتْ إِلَيْهِ يَوْمَ الْيَزْمُوكِ مِنْهُمْ، فَأَظَنَّهُ قَالَ هَذَا لِمَعْرِفَتِهِ بِمَا فِيهَا، وَ لَمْ يُرِدِ النَّهْيَ عَن حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ سُنَّتِهِ وَ كَيْفَ يَنْهَى عَن ذَلِكَ وَ هُوَ مِنْ أَكْثَرِ الصَّحَابَةِ حَدِيثاً عَنْهُ؟ أَوْ هِيَ الْغِنَاءُ، أَوِ الَّتِي تُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ دُو بَيْتِي؛ وَ نَصُّ الصَّحَاحِ: يُقَالُ هِيَ الَّتِي تُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ دُو بَيْتِي وَ هِيَ الْغِنَاءُ، أَنْتَهَى.

وَ قَوْلُهُ: دُو بَيْتِي دُو بِالْفَارِسِيَّةِ تَرْجَمَهُ الْأَثْنَيْنِ، وَ الْيَاءُ فِي بَيْتِي لِلْوَحْدَةِ أَوْ لِلنَّسْبَةِ، وَ هُوَ الَّذِي يُعْرَفُ فِي الْعَجْمِ بِالْمَثْنَوِي كَأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى الْمَثْنَاءِ هَذِهِ، وَ الْعَامَّةُ تَقُولُ دُو بَيْتِ الْبَدَالِ الْمَعْجَمِ.

ص: ٢٥٦

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١١٩ و عجزه: من الأدم ترتاد الشروح القوابلا كروايه اللسان و التهذيب.

٢- (٢) ديوانه النابغه الذبياني ط بيروت ص ١٠٢ و اللسان و [١] الصحاح. [٢]

٣- (٣) اللسان و [٣] فيه: «أنا سحيم» و الثالث في الصحاح و المقاييس ٣٩١/١. [٤]

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٤٠ بروايه: «...فتجری... من المحاله ثقباً رائداً» و اللسان و [٥] المثبت كروايه التهذيب.

و يَدْخُلُ فِي هَذَا النَّهْيِ مَا أَخِيذَتْهُ الْمُؤَلَّمُونَ مِنْ أَنْوَاعِ الشُّعْرِ كَالْمَوَالِيَا وَ كَانَ الْمَوْشَحُ وَ الْمُسَيِّمُطُ ، فَيُنْشَدُ وَنَهَا فِي الْمَجَالِسِ وَ يَتَمَشَّدُونَ بِهَا كَأَنَّ فِي ذَلِكَ هَجْرًا عَنْ مُذَاكِرَةِ الْقُرْآنِ وَ مُدَارَسَةِ الْعِلْمِ وَ تَطَاوُلًا فِيمَا لَا يَنْبَغِي وَ لَا يُفِيدُ ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ ، وَ نَسْأَلُ اللَّهَ الْعَفْوَ مِنَ الْآفَاتِ .

وَ الثُّنْيَانُ ، بِالضَّمِّ : الَّذِي بَعْدَ السَّيْلِ (١) ؛ كَذَا فِي النَّسَخِ وَ الصَّوَابِ : بَعْدَ السَّيِّدِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ مَعْرَاءَ :

ثُنْيَانُنَا إِنْ أَتَاهُمْ كَانَ بَدَأَهُمْ

وَ بَدَأَهُمْ إِنْ أَتَانَا كَانَ ثُنْيَانَا (٢)

هَكَذَا رَوَاهُ الْيَزِيدِيُّ . كَالثُّنْيِ ، بِالْكَسْرِ ، وَ كَهْدَى وَ إِلَى ، بِالضَّمِّ وَ الْكَسْرِ مَقْصُورَتَانِ .

قَالَ أَبُو عِيَادٍ : يُقَالُ لِلَّذِي يَجِيءُ ثَانِيًا فِي السُّودِّ وَ لَا يَجِيءُ أَوْلًا ثُنْيً ، مَقْصُورٌ ، وَ ثُنْيَانٌ وَ ثُنْيٌ ، كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ ؛ وَ يُرْوَى قَوْلَ أَوْسٍ .

تَرَى ثِنَانًا إِذَا مَا جَاءَ بَدَأَهُمْ

يَقُولُ : الثَّانِي مَنَّا فِي الرَّيَاسَةِ يَكُونُ فِي غَيْرِنَا سَابِقًا فِي السُّودِّ ، وَ الْكَامِلُ فِي السُّودِّ مِنْ غَيْرِنَا ثُنْيً فِي السُّودِّ عِنْدَنَا لَفْضًا عَلَيَّ غَيْرِنَا ، جِ ثُنْيَانٌ ثُنْيَةً ، بِالْكَسْرِ . يُقَالُ :

فَلَانٌ ثُنْيَةً أَهْلَ بَيْتِهِ أَى أَرْدَلَهُمْ ؛ وَ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

طَوِيلُ الْيَدَيْنِ رَهْطُهُ غَيْرُ ثُنْيِهِ

أَشْمُ كَرِيمٌ جَارُهُ لَا يُرْهَقُ (٣)

وَ الثُّنْيَانُ : مَنْ لَا رَأْيَ لَهُ وَ لَا عَقْلَ .

وَ الثُّنْيَانُ : الْفَاسِدُ مِنَ الرَّأْيِ وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ مَضَى ثُنْيً مِنَ اللَّيْلِ ، بِالْكَسْرِ ، أَى سَاعَةٌ مِنْهُ ؛ حِكِي عَنْ ثَعْلَبٍ . أَوْ وَقْتُ مِنْهُ .

وَ الثُّنْيِيُّ ، كَعَثِيَّةِ : الْعَقَبَةُ ، جَمْعُهُ الثُّنْيَا ؛ قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو .

أَوْ طَرِيقُهَا الْعَالِي ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : « مَنْ يَصِيءُ عَدُوَّ ثُنْيِهِ الْمَرَارِ حُطَّ عَنْهُ مَا حُطَّ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ » . وَ قِيلَ : أَرَادَ بِهِ أَعْلَى الْمَسِيلِ فِي رَأْسِهِ ، وَ الْمَرَارُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ ، وَ ثُنْيَتُهُ عَقَبَتُهُ شَاقَّةٌ .

أَوْ هِيَ الْجَبَلُ نَفْسُهُ، أَوْ الطَّرِيقَةُ فِيهِ، كَالنَّقَبِ، أَوْ إِلَيْهِ.

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعِقَابُ جِبَالٌ طَوَالَ تَعْرِضِ الطَّرِيقِ، وَ الطَّرِيقُ يَأْخُذُ فِيهَا، وَ كُلُّ عَقَبَةٍ مَسِيلُوكَةٍ تَيْبَةٍ، وَ جَمْعُهَا ثَنَائِيَا، وَ هِيَ الْمِيدَارُجُ أَيْضًا.

وَقَالَ الرَّاعِبُ: التَّيْبَةُ مِنَ الْجَبَلِ مَا يُحْتَاجُ فِي قَطْعِهِ وَ سُلُوكِهِ إِلَى صُعُودٍ وَ حُدُورٍ (٤) فَكَأَنَّهُ يَشْنَى السَّيْرَ.

وَ التَّيْبَةُ: الشُّهَدَاءُ الَّذِينَ اسْتَشْنَاهُمُ اللَّهُ عَنِ الصَّعَقَةِ،

١٦- رُوِيَ عَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ: الشُّهَدَاءُ تَيْبَةُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ. يَعْنِي مَنِ اسْتَشْنَاهُ فِي الصَّعَقَةِ الْأُولَى، تَأَوَّلَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى:

وَ نُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ (٥)؛ فَالَّذِينَ اسْتَشْنَاهُمُ اللَّهُ عِنْدَ كَعْبٍ هُمُ الشُّهَدَاءُ لِأَنَّهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ أَحْيَاءٌ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ، فَكَأَنَّهُمْ مُسْتَشْنُونَ مِنَ الصَّعَقَتَيْنِ وَ هَذَا مَعْنَى كَلَامِ كَعْبٍ وَ هَذَا الْحَدِيثُ يَرُويهِ إِبْرَاهِيمُ أَيْضًا وَ التَّيْبَةُ: بِمَعْنَى الْاسْتِشْنَاءِ يُقَالُ حَلَفَ يَمِينًا لَيْسَ فِيهَا تَيْبَةٌ، أَيْ اسْتِشْنَاءٌ.

وَ التَّيْبَةُ مِنَ الْأَضْرَاسِ تَشْبِيهًا بِالتَّيْبَةِ مِنَ الْجَبَلِ فِي الْهَيْئَةِ وَ الصَّلَابَةِ، وَ هِيَ الْأَرْبُوعُ الَّتِي فِي مُقَدِّمِ النَّمِ ثِنْتَانِ مِنْ فَوْقٍ وَ ثِنْتَانِ مِنْ أَسْفَلٍ لِلْإِنْسَانِ وَ الْخُفِّ وَ السَّبْعِ؛ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ.

وَ قَالَ غَيْرُهُ: التَّيْبَةُ أَوَّلُ مَا فِي النَّمِ.

وَ التَّيْبَةُ: النَّاقَةُ الطَّاعِنَةُ فِي السَّادِسَةِ.

ص: ٢٥٧

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: «السَّيْدُ» قَالَ أَبُو عَيْبَةَ: يُقَالُ لِلذِّي يَجِيءُ ثَانِيًا فِي السُّودِّ، وَ لَا- يَجِيءُ أَوَّلًا، ه. وَ عِبَارَةُ الْأَشْمُونِيِّ فِي جَمْعِ التَّكْسِيرِ: وَ الثَّنِي: الثَّانِي فِي السِّيَادَةِ. قَالَ الصَّبَانُ: كَالْوَزِيرِ بِالنَّسْبَةِ لِلسُّلْطَانِ. ه.

٢- (٢) اللِّسَانُ وَ الصَّحَاحُ وَ التَّهْذِيبُ وَ الْمُقَابِييسُ ٢٩١/١ بِرَوَايَةٍ: تَرَى ثِنْتَانَا إِذَا مَا جَاءَ بِدَاهِمٍ.

٣- (٣) دِيَوَانَةُ طَبِيرُوتِ ص ١٢١ وَ اللِّسَانُ.

٤- (٤) فِي الْمَفْرَدَاتِ: وَ صَدُودٌ.

٥- (٥) سُورَةُ الزَّمْرِ، الْآيَةُ ٦٨. [١]

و البعيرُ ثَبِيٌّ . قيل لابنه الخُصِّسْ : هل يُلقِحُ الثَّبِيُّ ؟ قالت: لقاحه (١) أنثى أى بَطِيءٌ .

و الثَّبِيَّةُ : الفَرَسُ الدَّاخِلُهُ فى الرَّابِعِ ، و الشَّاهُ فى الثَّالِثِ ، كالبَقْرِهِ .

و فى الصُّحاحِ : الثَّبِيُّ الذى يُلقَى ثَبِيَّتَهُ ، و يكونُ ذَلِكُ فى الظِّلْفِ و الحافِرِ فى السَّنَةِ الثَّالِثَةِ ، و فى الخُفِّ فى السَّنَةِ السَّادِسَةِ .

و فى المُحَكَّمِ : الثَّبِيُّ مِنَ الإِبِلِ الذى يُلقَى ثَبِيَّتَهُ و ذَلِكُ فى السَّادِسَةِ ، و مِنَ الغَنَمِ الدَّاخِلُ فى السَّنَةِ الثَّانِيَةِ تَبِيَّاً كانَ أو كَبِشاً .

و فى التَّهْدِيدِ : البعيرُ إذا اسْتَكْمَلَ الخَامِسَةَ و طَعَنَ فى السَّادِسَةِ فهو ثَبِيٌّ ، و هو أَدْنَى ما يجوزُ مِنَ سَنِّ الإِبِلِ فى الأَصْحاحِ ، و كذلك مِنَ البَقْرِ و المَعْرِى ، فأَمَّا الضَّانُّ فيجوزُ منها الجَذْعُ فى الأَصْحاحِ ، و إنَّما سُمِّيَ البعيرُ ثَبِيَّاً لأنَّهُ ألقى ثَبِيَّتَهُ .

قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : ليسَ قَبْلَ الثَّبِيِّ اسمٌ يُسَمَّى و لا بَعْدَ البازلِ اسمٌ يُسَمَّى .

و قيلَ : كُلُّ ما سَقَطَتْ ثَبِيَّتُهُ مِنَ غيرِ الإنسانِ ثَبِيٌّ ، و الظَّبْيُ ثَبِيٌّ بَعْدَ الإِجْداعِ .

و قال ابنُ الأَثِيرِ : الثَّبِيَّةُ مِنَ الغَنَمِ ما دَخَلَ فى الثَّالِثَةِ ، و مِنَ البَقْرِ كَذَلِكَ ، و مِنَ الإِبِلِ فى السَّادِسَةِ ، و الذَّكَرُ ثَبِيٌّ ، و على مِذْهَبِ أَحْمَدَ ما دَخَلَ مِنَ المَعْرِى فى الثَّانِيَةِ ، و مِنَ البَقْرِ فى الثَّالِثَةِ .

و قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : فى الفَرَسِ إذا اسْتَمَّتْ الثَّالِثَةَ و دَخَلَ فى الرَّابِعِ ثَبِيٌّ .

و الثَّبِيَّةُ : النَّحْلَةُ المُسْتَشْنَأَةُ مِنَ المُساوِمَةِ .

و الثُّنْيَا ، بِالضَّمِّ ، مِنَ الجَزُورِ : ما يَثْبِيهِ الجازِرُ إلى نَفْسِهِ مِنَ الرَّأْسِ (٢) و الصُّلْبِ و القَوَائِمِ ؛ و مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ : « كانَ لرجلٍ نَجِيبَةٌ فَمَرَضَتْ فباعَهَا مِنْ رَجُلٍ و اشْتَرِطَ ثُنْيَاهَا ؛ أَرادَ قَوَائِمَهَا و رَأْسَهَا . و أُنشِدَ ثَعْلَبُ :

مَذَكَرَهُ الثُّنْيَا مُسَانَدَهُ القَرَى

جُمالِيَّةً تَخْتَبُ ثُمَّ تُنِيبُ (٣)

أى أَنَّها غَلِيظَةٌ القَوَائِمِ ، أى رَأْسُها و قَوَائِمُها تُشْبِهُ حَلْقَ الذِّكَّارِ .

و قال الصَّاعِغَانِيُّ : ذَكَرَ الصُّلْبِ فى الثُّنْيَا وَقَعَ فى كِتابِ ابنِ فِارَسٍ (٤) ، و الصَّوَابُ الرُّأْسُ و القَوَائِمُ .

و الثُّنْيَا : كُلُّ ما اسْتَشْنَيْتَهُ ؛ و مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ : « نَهَى عَنِ الثُّنْيَا إِلاَّ أَنْ يُعْلَمَ » . ؛ و هو أَنَّ يُسْتَشْنَى مِنْهُ شَيْءٌ مَجْهُولٌ فيفسدُ البَيْعَ و ذَلِكُ إِذا باعَ جَزُوراً بِشَمَنِ مَعْلُومٍ و اسْتَشْنَى رَأْسَهُ و أَطْرَافَهُ ، فَإِنَّ البَيْعَ فاسِدٌ .

وقال ابن الأثير: هي أن يُسْتَنْى في عقد البيع شيءٌ مجهولٌ فيفسده؛ وقيل: هو أن يُباعَ شيءٌ جزافاً، فلا يجوزُ أن يُسْتَنْى منه شيءٌ قلَّ أو كثر؛ قال: وتكونُ الثنيا في المزارعة أن يُسْتَنْى بَعْدَ النصفِ أو الثلثِ كَيْلُ مَعْلُومٍ .

و

١٦- في الحديث: «مَنْ أَعْتَقَ أَوْ طَلَّقَ أَوْ اسْتَنْىَ فَلَهُ ثُنْيَاهُ». أَي مَنْ شَرَطَ فِي ذَلِكَ شَرْطاً أَوْ عَلَّقَهُ عَلَى شَيْءٍ فَلَهُ مَا شَرَطَ أَوْ اسْتَنْىَ مِنْهُ، مِثْلُ أَنْ يَقُولَ طَلَّقْتُهَا ثَلَاثاً إِلَّا- وَاحِدَةً أَوْ أَعْتَقْتَهُمْ إِلَّا- فَلَانَا؛ كَالثُنْوَى، كَالرُّجْعَى. يَقَالُ: حَلَفَ يَمِيناً لَيْسَ فِيهَا ثُنْيَا وَلَا ثُنْوَى، قَلْبَتْ يَأْوُهُ وَأَوَّاءٌ لِلتَّضْرِيْفِ، وَتَعْوِيضِ الْوَاوِ مِنْ كَثْرَةِ دُخُولِ الْيَاءِ عَلَيْهَا وَلِلْفَرْقِ أَيْضاً بَيْنَ الْأَسْمِ وَالصِّفَةِ .

و الثُّنْيِيَّةُ بِضَمِّ فَسْكَوْنٍ .

و الْمُثْنَاءُ: ع بِالطَّائِفِ .

و مُثْنَى: اسْمٌ .

و اثْنَى (٥)، كَأَفْعَلٍ: تَثْنَى، أَصْلُهُ اثْتَنَى فَقَلْبَتِ الثَّاءُ ثَاءً

ص: ٢٥٨

١- (١) اللسان: [١] إلقاحه.

٢- (٢) في القاموس: الرأسُ و القوائِمُ، بالرفعِ فيهما، و الكسرِ ظاهر.

٣- (٣) اللسان و التهذيب و التكملة و فيهما: «جماليه الثنيا».

٤- (٤) الذي في المقاييس ٣٩٢/١ و [٢] الثنيا من الجزور: الرأسُ أو غيره إذا استثناه صاحبه.

٥- (٥) على هامش القاموس عن نسخه: و اثْتَنَى.

لأنَّ التَّاءَ أُنْحَتِ التَّاءُ فِي الْهَمْسِ ثُمَّ أُدْغِمَتْ فِيهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

بَدَأَ بِأَبِي ثُمَّ أَتَيْتُ بِأَبِي أَبِي

و تَلَّتْ بِالْأَذْنَيْنِ تَقْفَ الْمَحَالِبِ (١)

هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ فِي الْأَسْتِعْمَالِ وَالْقَوِيُّ فِي الْقِيَاسِ .

و مِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُ (٢) تَاءَ افْتَعَلَ تَاءً فَيَجْعَلُهَا مِنْ لَفْظِ الْفَاءِ قَبْلَهَا فَيَقُولُ أَتْنِي وَ اتَّرَدَ وَ اتَّأَدَّ (٣)، كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ فِي اذْذَكَرَ (٤) اذْذَكَرَ وَ فِي اصْطَلَحَ اصْطَلَحَ .

وَ أَتْنِي الْبَعِيرُ أَتْنَاءً: أَلْقَى ثَنِيَّتَهُ وَ صَارَ ثَنِيًّا .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (٥) فِي الْفَرَسِ إِذَا أَتْنِي: أَلْقَى رَوَاضِعَهُ، فَيُقَالُ أَتْنِي وَ أُدْرِمُ الْإِثْنَاءَ، قَالَ: وَ إِذَا سَقَطَتْ رَوَاضِعُهُ وَ نَبَتَ مَكَانُهَا سِنَّ، فَنَبَاتُ تَلْكَ السِّنِّ هُوَ الْإِثْنَاءُ، ثُمَّ يَشْقُطُ الَّذِي يَلِيهِ عِنْدَ إِرْبَاعِهِ .

وَ الثَّنَاءُ، بِالْفَتْحِ، وَ التَّشْبِيهُ (٦): وَصِفُ بِمَدْحٍ أَوْ بَدَمٍّ، أَوْ خَاصُّ بِالْمَدْحِ (٧)؛ وَ قَدْ أَتْنِي عَلَيْهِ وَ ثَنِي (٨) .

*قُلْتُ: أَمَّا أَتْنِي فَمَنْصُوصٌ عَلَيْهِ فِي كُتُبِ اللُّغَةِ كُلِّهَا. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَتْنِي عَلَيْهِ خَيْرًا، وَ الْاسْمُ الثَّنَاءُ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ: الثَّنَاءُ، مَمْدُودٌ، تَعْمُدُكَ لُثْنِي عَلَى إِنْسَانٍ بِحَسَنٍ أَوْ قَبِيحٍ .

وَ قَدْ طَارَ ثَنَاءُ فُلَانٍ أَيْ ذَهَبَ فِي النَّاسِ، وَ الْفَعْلُ أَتْنِي؛ وَ أَمَّا التَّشْبِيهُ وَ فِعْلُهُ ثَنِي فَلَمْ يَقُلْ بِهِ أَحَدٌ وَ الصَّوَابُ فِيهِ التَّشْبِيهُ، وَ ثَبِي بِالْمَوْحَدَةِ بِهَذَا الْمَعْنَى؛ وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ لِلْمَصْنُوفِ، ثُمَّ إِنَّ تَقْيِيدَ الثَّنَاءِ مَعَ شُهْرَتِهِ بِالْفَتْحِ غَيْرُ مَقْبُولٍ بَلْ هُوَ مُسْتَدْرَكٌ، وَ أَشَارَ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الثَّنَا بِقَوْلِهِ: أَوْ خَاصُّ بِالْمَدْحِ، أَيْ وَ الثَّنَا خَاصُّ بِالذَّمِّ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ أَتْنِي إِذَا قَالَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا، وَ أَتْنِي (٩) إِذَا اغْتَابَ .

وَ عُمُومُ الثَّنَاءِ فِي الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ هُوَ الَّذِي جَزَمَ بِهِ كَثِيرُونَ؛ وَ اسْتَدَلُّوا

١٦- بِالْحَدِيثِ: «مَنْ أَتْنَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَ مَنْ أَتْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ» .

وَ ثَنَاءُ الدَّارِ، ككِتَابِ: الْفَنَاءُ .

قَالَ ابْنُ جَنِّي: ثَنَاءُ الدَّارِ وَ فِنَاؤُهَا أَضِلَانٌ لِأَنَّ الثَّنَاءَ مِنْ ثَنَى يَثْنِي، لِأَنَّ هُنَاكَ تَنَنَى عَنِ الْإِنْبِسَاطِ لِمَجِيءِ آخِرِهَا وَ اسْتِثْقَاءِ حُدُودِهَا، وَ فِنَاؤُهَا مِنْ فَنَى يَفْنَى لِأَنَّكَ إِذَا تَنَاهَيْتَ إِلَى أَقْصَى حُدُودِهَا فَيَتَّ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ جَعَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْمُبْدَلِ .

و الثناء : عقال البعير؛ عن ابن السّيد في الفرق .

﴿قُلْتُ : لا حاجة في نقله عن ابن السّيد وقد ذكره الجوهري حيث قال :

و أمّا الثناء، ممدوداً، فعقال البعير و نحو ذلك من حبل مثنى، و كل واحدٍ من ثنّيه فهو ثناءٌ لو أُفرد، تقولُ البعيرَ بثنايين إذا عقلتُ يديه جميعاً بحبلٍ أو بطرفي حبل، و إنّما لم يُهمز لأنه لفظٌ جاء مثنى لا يُفرد واحداً فيقالُ ثناءً، فتركت الياء على الأضيل كما فعلوا في مَدْرَوَيْن، لأنَّ أضيلَ الهمزة في ثناءٍ لو أُفرد ياء، لأنّه من ثنيت، و لو أُفرد واحداً لقليلُ ثناءً كما تقولُ كساآنٍ و رداً آنٍ؛ هذا نصّه.

ص: ٢٥٩

١- (١) اللسان، و كتب مصححه بهامشه: قوله: ثقف المحالب، هو هكذا بالأصل.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و منهم من يقلب تاء افتعل ثاء هكذا في خطه و عين ما قبله كما لا يخفى اه».

٣- (٣) في اللسان: «و [١] أثار».

٤- (٤) في اللسان: [٢] اذكر اذكر.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: قوله: «و قال ابن الأعرابي في الفرس إذا أثنى الخ هكذا العبارة في خطه و هي ركيه غير محرره فليراجع و لتحرر اه» و نص قول ابن الأعرابي في التهذيب و اللسان: [٣] في الفرس إذا استتم الثالثه و دخل في الرابعه ثنى، فإذا أثنى ألقى رواضعه، فيقال: أثنى و أدرم للإثناء.

٦- (٦) لم يقل به أحد، و الصواب: التشبيه بالباء الموحده فيه، (هامش القاموس).

٧- (٧) لم يقل به أحد ممن يوثق به، و اقتصار بعضهم كالجوهري بقوله: أثنيت عليه خيراً، و الاسم: الثناء لا ينافى استعماله في الشر. و عموم الثناء في الخير و الشر هو الذي جزم به الكثير، و عزى إلى الخليل، أفاده الشارح و المصباح و انظره، اه مصححه. (هامش القاموس).

٨- (٨) تقدم له أنها بمعنى الثناء و التعظيم هامش القاموس. [٤]

٩- (٩) في اللسان: «و اثنى».

و قال ابن بَرِي: إنما لم يُفرد له واحدٌ لأنه حَبْلٌ واحدٌ يُشَدُّ بأحدِ طَرَفَيْهِ اليَدُ و بالطَّرَفِ الآخَرِ الأخرى، فهما كالواحدِ.

و مثله قول ابن الأثير في شرح

١٦- حديث عمرو بن دينار:

رأيت ابن عمر ينحز بدنته و هي باركة مثنية بشائين .

و قال الأضيمعِي: يقال عَقَلْتُ البعيرَ بِشائينِ، يُظهِرُونَ الياءَ بعِيدَ الألفِ، و هي المدَّة التي كانت فيها، و إن مَدَّماذُّ لكَأَنَّ صَوَاباً كَقَوْلِكَ كِسَاءً و كِسَاوَانِ و كِسَاآنِ. قال:

و واحدُ الثَّانِيَيْنِ ثِنَاءٌ ككِسَاءٍ.

*قُلْتُ: و هذا خِلافٌ ما عليه التَّحْوِيُونَ فَإِنَّهُمْ اتَّفَقُوا على تَرْكِ الهَمْزِ في الثَّانِيَيْنِ و على أن لا يُفْرَدُوا الوَاحِدَ.

و كَلَامُ اللَّيْثِ مثل ما نَقَلَهُ الأضيمعِي، و قد رَدَّ عليه الأزهريُّ بما هو مَبْسُوطٌ في تَهْدِيئِهِ. و رُبَّما نَقَلَ المصنِّفُ عن ابنِ السَّيِّدِ لكَوْنِهِ أَجَازَ إِفْرَادَ الوَاحِدِ، و لذا لم يَذْكَرِ الثَّانِيَيْنِ، و قد عَلِمْتُ أَنَّهُ مَرْدُودٌ فَإِنَّ الكَلِمَةَ بِيَّيْتِ على التَّشْبِيهِ، فتأمل.

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الطَّوِيلُ المُشْتَبِيُّ: هو الذَّاهِبُ طَوِيلاً، و أَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ في طَوِيلٍ لاعْرَضٍ له.

و الثَّنِيُّ، بالكسْرِ: واحدٌ أَثناءَ الشَّيْءِ أَي تَضَاعِيفِهِ؛ تقولُ: أَنْفَذْتُ كذا ثَنِيَّ كِتابِي أَي في طَيِّبِهِ؛ كما في الصُّحاحِ .

و كانَ ذلِكَ في أَثناءِ كذا: أَي في غَضُونِهِ .

و الثَّنِيُّ أَيضاً: معطفُ الثَّوبِ؛ و منه

١٦- حديثُ أبي هُرَيْرَةَ:

« كانَ يثنِيه عليه أَثناءً مِنْ سَعَتِهِ». يعنى الثَّوبَ .

و ثَناءُ ثَنِيًّا: عَطَفَهُ .

و أَيضاً: كَفَّهُ .

و أَيضاً: عَقَدَهُ، و منه تُثْنِي عليه الخِناصِرُ .

و ثَناءُ عن حاجَتِهِ: صَرَفَهُ .

و ثَنَا: أَخَذَ نِصْفَ مَالِهِ أَوْ ضَمَّ إِلَيْهِ مَا صَارَ بِهِ اثْنَيْنِ .

و ثِنَى الْوَشَاحِ: مَا اثْنَى مِنْهُ، وَ الْجَمْعُ الْأَثْنَاءُ، قَالَ :

تَعَرَّضَ أَثْنَاءَ الْوَشَاحِ الْمَفْصَلِ (١)

و ثَنَى رِجْلَهُ عَنْ دَائِبَتِهِ: ضَمَّهَا إِلَى فِخْذِهِ فَتَزَلَّ .

وَ إِذَا فَعَلَ الرَّجُلُ أَمْرًا ثُمَّ ضَمَّ إِلَيْهِ أَمْرًا آخَرَ قِيلَ ثَنَى بِالْأَمْرِ الثَّانِي تَثْنِيَةً .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «وَ هُوَ ثَانٍ رِجْلَهُ، أَيْ عَاطَفٌ قَبْلَ أَنْ يَنْهَضَ.

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ آخَرَ: قَبِيلَ أَنْ يَثْنَى رِجْلَهُ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذَا ضِدُّ الْأَوَّلِ فِي اللَّفْظِ وَ مِثْلُهُ فِي الْمَعْنَى، لِأَنَّهُ أَرَادَ قَبْلَ أَنْ يَصْرِفَ رِجْلَهُ عَنْ حَالَتِهِ الَّتِي هِيَ عَلَيْهَا فِي التَّشَهُدِ.

وَ ثَنَى صَدْرَهُ يَثْنِيهِ ثَنِيًّا: أَسْرَّ فِيهِ الْعِدَاوَةَ، أَوْ طَوَى مَا فِيهِ اسْتِخْفَاءً.

وَ يُقَالُ لِلْفَارِسِ إِذَا ثَنَى عُتُقَ دَائِبَتِهِ عِنْدَ شِدَّةِ حُضْرِهِ:

جَاءَ ثَانِي الْعِنَانِ .

وَ يُقَالُ لِلْفَرَسِ نَفْسِهِ: جَاءَ سَابِقًا ثَانِيًّا إِذَا جَاءَ وَ قَدْ ثَنَى عُتُقَهُ نَشَاطًا لِأَنَّهُ إِذَا أُعْيِيَ مَدَّ عُتُقَهُ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَ مَنْ يَفْخَرُ بِمِثْلِ أَبِي وَ جَدِّي

يَجِيءُ قَبْلَ السَّوَابِقِ وَ هُوَ ثَانِي (٢)

أَي كَالْفَرَسِ السَّابِقِ، أَوْ كَالْفَارِسِ الَّذِي سَبَقَ فَرَسُهُ الْخَيْلَ .

وَ ثَانِي عِطْفِهِ: كِنَايَةٌ عَنِ التَّكْبِيرِ وَ الْإِعْرَاضِ . كَمَا يُقَالُ :

لَوَى شِدْقَهُ وَ نَأَى بِجَانِبِهِ .

وَ يُقَالُ: فُلَانٌ ثَانِي اثْنَيْنِ، أَيْ هُوَ أَحَدُهُمَا، مُضَافٌ، وَ لَا يُقَالُ هُوَ ثَانٍ اثْنَيْنِ، بِالتَّنْوِينِ.

و لو سُمِّي رَجُلٌ باثْنَيْنِ أَوْ باثْنَيْ عَشَرَ لُقِّتْ فِي النَّسَبِ إِلَيْهِ تَنَوُّيٌّ فِي قَوْلِ مَنْ قَالَ فِي ابْنِ بَنَوِيٍّ، وَ اثْنَيْ فِي قَوْلِ مَنْ قَالَ ابْنِيَّ .

ص: ٢٦٠

١- (١) لامرئ القيس، في ديوانه ط بيروت ص ٣٩ و صدره: إذا ما الشريا في السماء تعرضت و البيت في الأساس و عجزه في اللسان و التهذيب.

٢- (٢) اللسان و التهذيب.

والتَّوَيُّهُ، بالتحريك: طائفة تقول بالاثنيَّه، قبحهم الله تعالى؛ وثنى (١)، بالكسر: موضع بالجزيرة من ديار تغلب، كانت فيه وقائع. ويقال: هو كغني؛ أو أيضاً: موضع بناحية المذار، عن نصر.

و شربتُ أتنا القَدَح، و اثنى هذا القَدَح، أى اثنين مثله.

و كَذَلِكَ شَرِبْتُ اثنى مُدَّ البَصْرَه، و اثنين بمدَّ البَصْرَه .

و الكَلِمَةُ الثَّانِيَّةُ: المُشْتَمَلَةُ عَلَى حَرْفَيْنِ كَيْدٍ وَ دَمٍ ؛ وَ قَوْلُهُ أَنشَدَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

فَمَا حَلَبْتُ إِلاَّ الثَّلَاثَةَ وَ الثُّنَى

وَ لا قَيْلَتْ إِلاَّ قَريباً مَقَالُهَا (٢)

قَالَ: أَرَادَ الثَّلَاثَةَ مِنَ الأَثْنِيَّةِ، وَ بِالثُّنَى الأَثْنَيْنِ: وَ قَوْلُ كَثِيرٍ عَرَّهَ :

ذَكَرْتَ عَطَايَاهُ وَ لَيْسَتْ بِحُجَّه

عَلَيْكَ وَ لَكِنْ حُجَّه لَكَ فَأَثْنَيْنِ (٣)

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: أَعْطَيْتَنِي مَرَّةً ثَانِيَةً، وَ هُوَ غَرِيبٌ .

وَ حَكَى بَعْضُهُمْ: أَنَّهُ لِيَصُومُ الثُّنَى عَلَى فُعُولٍ نَحْوِ ثُدَى، أَيْ يَوْمَ الأَثْنَيْنِ .

وَ المَثَانِي: أَرْضٌ بَيْنَ الكُوفَةِ وَ الشَّامِ؛ عَنِ نَصْرِ.

وَ قَالَ اللِّحْيَانِيُّ: الثُّنِيَّةُ أَنْ يَفُوزَ قَدْحٌ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَيُنْجُو وَ يَغْنَمُ فَيَطْلُبُ إِلَيْهِمْ أَنْ يُعِيدُوهُ عَلَى خِطَارٍ.

وَ المَثْنَى: زِمَامُ النَّاقَةِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

تُلَاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِيٍّ كَأَنَّهُ

تَعْمُجُ شَيْطَانٍ بِذِي خِرْوَعٍ قَفْرِ (٤)

وَ قَالَ الرَّاعِبِيُّ: المَثَاءُ مَا ثُنِيَ مِنْ طَرَفِ الرِّمَامِ (٥). وَ جَمَعَ الثُّنَى مِنَ التَّوَقِّ ثُنَاءً، بِالضَّمِّ، عَنِ سِيبَوَيْهِ، جَعَلَهُ كَطُورٍ وَ ظُورٍ.

وَ قَالَ غَيْرُهُ: أَثْنَاءُ، وَ أَنشَدَ:

قَامَ إِلَى حَمْرَاءَ مِنْ أَثْنَائِهَا

و الثُّنَى ، كَهْدَى : الأَمْرُ يُعَادُ مَرَّتَيْنِ ؛ لُغَةٌ فِي الثُّنَى ، كَمَكَانٍ سَوِيٍّ وَ سُوًى ؛ عَنِ ابْنِ بَرِّى .

وَ عَقَلْتُ البَعِيرَ بِنْتَيْنِ (٦) ، بالكسْرِ ؛ إِذَا عَقَلْتَ يَدًا وَاحِدَةً بَعُقَدَتَيْنِ ؛ عَنِ أَبِي زَيْدٍ .

وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الثُّنَايَةُ ، بالكسْرِ ؛ عُوْدٌ يُجْمَعُ بِهِ طَرَفَا الحَبْلَيْنِ (٧) مِنْ فَوْقِ المَحَالِهِ وَ مِنْ تَحْتِهَا الأُخْرَى مِثْلَهَا ؛ قَالَ : وَ المَحَالَهُ وَ البَكْرَهُ تَدَوْرٌ بَيْنَ الثُّنَايَتَيْنِ ؛ وَ ثُنْيَا الحَبْلِ ، بالكسْرِ ؛ طَرَفَاهُ ، وَاحِدُهُمَا ثُنْيٌ ؛ قَالَ طَرَفَهُ :

لَعَمْرُكَ إِنَّ المَوْتَ مَا أَخْطَأَ الفَتَى

لِكَالطُّوْلِ المُرْخَى وَ ثُنْيَاهُ فِي اليَدِ (٨)

أَرَادَ بِثُنْيَيْهِ الطَّرْفَ المَشْنَى فِي رُسْغِهِ ، فَلَمَّا انْثَنَى جَعَلَهُ ثُنَيْنِ لِأَنَّهُ عَقَدَ بَعُقَدَتَيْنِ .

وَ جَمَعَ الثُّنَى مِنَ الإِبِلِ ، كَعَيْبٍ ، ثِنَاءً وَ ثُنَاءً ، ككِتَابٍ وَ غُرَابٍ ، وَ ثُنْيَانٌ . وَ حَكَى سَيْبُوَيْهٌ ثُنً .

وَ يَقَالُ : فُلَانٌ طَلَّعَ الثُّنَا إِذَا كَانَ سَامِيًّا المَعَالَى الأُمُورِ ، كَمَا يَقَالُ طَلَّعَ أَنْجِدًا ، أَوْ جَلَمَدًا يَزْتَكِبُ الأُمُورَ العِظَامَ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الحَجَّاجِ فِي خُطْبَتِهِ :

أَنَا ابْنُ جَلَا وَ طَلَّعَ الثُّنَايَا (٩)

وَ يَقَالُ لِلرَّجُلِ الذِي يُبَدَأُ بِذِكْرِهِ فِي مَسْعَاهِ أَوْ مَحْمَدِهِ أَوْ عِلْمٍ : فُلَانٌ بِهِ تُثْنَى الخَنَاصِرُ ، أَى تُحْنَى فِي أَوَّلِ مِنْ يُعَدُّ

ص : ٢٦١

١- (١) قِيدَهَا ياقوت بالفتح ثم الكسر و باء مشدده بلفظ الثنَى من الدواب .

٢- (٢) اللسان .

٣- (٣) اللسان و فيه : فاثنتى .

٤- (٤) اللسان .

٥- (٥) الذى فى المفردات : وَ المَثْنَاءُ مَا تُثْنَى مِنْ طَرَفِ الزَّمَانِ .

٦- (٦) فى اللسان وَ التهذيب : «بِثْنَيْنِ» .

٧- (٧) اللسان : « [١] المِيلِينَ » كروايه التهذيب .

٨- (٨) من معلقته ، ديوانه ص ٣٤ بروايه : « وَ ثنياه باليد » وَ اللسان وَ التهذيب وَ الصحاح . [٢]

٩- (٩) الشعر لسحيم بن دثيل الرياحى ، تمثل به الحجاج ، وَ عجزه : متى أضع العمامه تعرفونى الكامل للمبرد ٢٩٢/١ ، وَ [٣] انظر حاشيته .

و يُذَكَّرُ، و قَالَ الشَّاعِرُ:

فَقَوِّمِي بِهِمُ تُنْتِي هُنَاكَ الْأَصَابِعَ (١)

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَعْنِي أَنَّهُمُ الْخِيَارُ الْمَعْدُودُونَ، لِأَنَّ الْخِيَارَ لَا يَكْثُرُونَ.

وَاسْتَنْتَيْتُ الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ: حَاشَيْتُهُ.

و قَالَ الرَّاعِبُ: الْإِسْتِثْنَاءُ إِيرَادُ لَفْظٍ يَفْتَضِي رَفْعَ بَعْضِ مَا يُوجِبُهُ عُمُومُ اللَّفْظِ (٢) كَقَوْلِهِ تَعَالَى: إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِيتَةً أَوْ دَمًا مَسِيئًا فُوحًا

(٣)، وَ مَا يَفْتَضِيهِ رَفْعٌ مَا يُوجِبُهُ اللَّفْظُ كَقَوْلِ الرَّجُلِ: لِأَفْعَلَنَّ كَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: إِذْ أَقْسَمُوا لِيَصْرِمُوهَا

مُضْبِحِينَ وَ لَا يَسْتَشْنُونَ (٤).

وَ حَلْفُهُ غَيْرُ ذَاتِ مَثْنَوِيَّةٍ: أَيُ غَيْرُ مُحَلَّلَةٍ.

وَ التُّنْيَانُ، بِالضَّمِّ: الْأَسْمُ مِنَ الْإِسْتِثْنَاءِ كَالْمَثْنَوِيِّ، بِالْفَتْحِ، نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ الْمُتْنَى، كَمُعْظَمِ: اسْمٌ. وَ أَيْضًا لَقَبُ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ

عَلِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ.

وَ الْمَثْنَوِيُّ مِنَ الشَّعْرِ: وَ هُوَ الْمَعْرُوفُ بِالذُّوْبِيَّةِ، وَ بِهِ سَمِيَ الشَّيْخُ جَلَالُ الدِّينِ الْقَوْنَوِيُّ كِتَابَهُ بِالْمَثْنَوِيِّ.

وَ أَتْنَانُ، بِالضَّمِّ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ؛ عَنْ يَاقُوتَ، وَ قَدْ ذَكَرَ فِي أَثْنِ.

نُهَو

وَ نَهَا، كَدَعَا:

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: نَهَا إِذَا حَمَقَ، وَ هُنَا إِذَا احْمَرَ وَجْهَهُ، وَ نَاهَا: إِذَا قَاوَلَهُ؛ وَ هَاهُنَا: إِذَا مَارَحَهُ وَ مَايَلَهُ.

نَوَى

ي نَوَى الْمَكَانَ وَ بِهِ يَنْوِي ثَوَاءً وَ ثَوِيًّا، بِالضَّمِّ، كَمَضَى يَمْضِي مَضَاءً وَ مُضِيًّا، الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيِّبَوَيْهِ. يُقَالُ:

تَوَيْتُ بِالْبَصْرَةِ، وَ تَوَيْتُ الْبَصْرَةَ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

وَ شَاهِدُ الثَّوَاءِ: قَوْلُ الشَّاعِرِ:

رُبَّ ثَاوٍ يُمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ (٥)

وَأَتَوَى بِهِ لُغُهُ فِي تَوَى : أَطَالَ الْإِقَامَةَ بِهِ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

أَتَوَى وَ قَصَرَ لَيْلَهُ لِيُرَوِّدَا

و مَضَى وَ أَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةَ مَوْعِدًا (٤)

قَالَ سِمْرٌ: أَتَوَى مِنْ غَيْرِ اسْتِنْفَهَامٍ وَ إِنَّمَا يُرِيدُ الْخَبْرَ، قَالَ: وَ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَ تَوَى عَلَى اسْتِنْفَهَامٍ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ الرَّوَايَتَانِ تَدْلَانِ عَلَى أَنَّ تَوَى وَ أَتَوَى مَعْنَاهُ (٧) أَقَامَ .

أَوْ تَوَى: نَزَلَ مَعَ الْاسْتِقْرَارِ، وَ بِهِ سُمِّيَ الْمَنْزَلُ مَثْوًى .

وَ أَتَوَيْتُهُ: أَلَزَمْتُهُ التَّوَاءَ فِيهِ يَتَعَدَّى وَ لَا يَتَعَدَّى، كَتَوَيْتُهُ تَتَوَيْهِ؛ عَنْ كُرَاعٍ، وَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا.

وَ أَتَوَيْتُهُ: أَصَفْتُهُ. يُقَالُ: أَنْزَلَنِي الرَّجُلُ فَأَتَوَانِي تَوَاءً حَسَنًا.

وَ الْمَثْوَى: الْمَنْزَلُ يُقَامُ بِهِ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «وَ عَلَى نَجْرَانِ مَثْوَى رُسُلِي». أَيْ مَسْكَنُهُمْ مُدَّةَ مَقَامِهِمْ وَ نَزْلِهِمْ.

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ (٨)؛ ج الْمَثَاوِي؛ وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عُمَرَ: «أَصْلِحُوا مَثَاوِيَكُمْ وَ أَخِيفُوا الْهَوَامَّ قَبْلَ أَنْ تُخِيفَكُمْ وَ لَا تُثَلُّوا بَدَارَ مَعْجَزِهِ».

وَ أَبُو الْمَثْوَى: رَبُّ الْمَنْزَلِ .

ص: ٢٤٢

١- (١) اللسان، و [١] صدره: فَإِنْ عَدَّ مِنْ مَجْدٍ قَدِيمٍ لِمَعَشَرِ.

٢- (٢) نص عبارته المفردات: [٢] يقتضى رفع بعض ما يوجهه عموم لفظٍ متقدِّمٍ أو يقتضى رفع حكم اللفظ فمما يقتضى رفع بعض ما يوجهه عموم اللفظ .

٣- (٣) سورة الأنعام، الآية ١٤٥. [٣]

٤- (٤) سورة القلم، الآية ١٧. [٤]

٥- (٥) مطلع معلقه الحارث بن حلزة، مختار الشعر الجاهلي ٣٣٨/٢ و صدره: آذنتنا بينها أسماء و البيت في مقاييس اللغة ٣٩٣/١.

[٥]

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ٥٤ بروايته: «و قصر ليلته» و المثبت كروايه اللسان و المقاييس ٣٩٣/١ و فيها «فمضى» و فى الصحاح «فمضيت» و التهذيب «فمضى».

٧- (٧) فى التهذيب: معناهما.

٨- (٨) سورة الزمر، الآيه ٦٠. [٦]

و فى الْمُحَكَّم: رَبُّ الْبَيْتِ .

و أَبُو مَثْوَاكَ : الضَّيْفُ الَّذِى تُضَيِّفُهُ .

و النَّوْئِيُّ ، كَغَنِيٍّ : الْبَيْتُ الْمَهَيَّأُ لَهُ ، أَى لِلضَّيْفِ . قِيلَ :

هُوَ بَيْتٌ فِى جَوْفِ بَيْتٍ .

و النَّوْئِيُّ : الضَّيْفُ نَفْسُهُ ؛ وَ تَقَوْلُهُ الْعَامَّةُ بِالنَّاءِ الْمَكْسُورَةِ وَ هُوَ غَلَطٌ .

و النَّوْئِيُّ : الْأَسِيرُ ؛ عَنِ ثَعْلَبٍ .

و النَّوْئِيُّ : الْمُجَاوِرُ بِأَحَدِ الْحَرَمَيْنِ ؛ وَ نَصُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : بِالْحَرَمَيْنِ .

و النَّوْئِيُّ ، بِهَاءٍ: عِزٌّ بِالْقُرْبِ مِنَ الْكُوفَةِ بِهِ قَبِيرُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ وَ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ وَ قَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِى الْحَدِيثِ ، وَ ضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ كَسْمِيَّةٍ .

و النَّوْئِيُّ : الْمَرْأَةُ يَتَوَى إِلَيْهَا .

و النَّوْئِيُّ وَ النَّوْيَةُ ، كَعَنِيَّةٍ : حِجَارَةٌ تُرْفَعُ فَتَكُونُ عَلَمًا لِللَّيْلِ لِلرَّاعِي إِذَا رَجَعَ ؛ عَنِ أَبِي زَيْدٍ نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ هِىَ أَيْضًا: أَخْفَضُ عِلْمٍ يَكُونُ بِقَدْرِ قَعْدَتِكَ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَلْفَ ثَانِيَةَ مُنْقَلَبَةٍ عَنِ وَاوٍ، وَ إِنْ كَانَ صَاحِبُ الْكِتَابِ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهَا عَنِ يَاءٍ . كَالثَّوَةِ ، بِالضَّمِّ .

و النَّوْيَةُ : مَأْوَى الْإِبِلِ عَازِبَةً ؛ عَنِ ابْنِ السَّكِّيتِ .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: النَّوْيَةُ مَأْوَى الْعَنَمِ، قَالَ: وَ كَذَلِكَ الثَّانِيَةُ غَيْرَ مَهْمُوزٍ .

أَوْ مَأْوَاهَا حَوْلَ الْبَيْتِ ؛ عَنِ ابْنِ السَّكِّيتِ ؛ كَالثَّوَةِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ أَرَى الثَّوَةَ مَقْلُوبَةً عَنِ الثَّانِيَةِ .

وَ نَوَى تَنْوِيَةً: مَاتَ ؛ هَكَذَا فِى النَّسْخِ وَ الصَّوَابُ نَوَى كَرَمَى ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زَهِيرٍ:

فَمَنْ لِلْقَوَافِي شَأْنَهَا مَنْ يَحُوكُهَا

إِذَا مَا ثَوَى كَعْبٌ وَفَوَزَ جَزُولٌ (١)؟

و قَالَ الْكُمَيْتُ:

و مَا ضَرَّهَا أَنَّ كَعْبًا ثَوَى

و فَوَزَ مِنْ بَعْدِهِ جِرُولٌ (٢)

و قَالَ دَكِينٌ:

فَإِنْ ثَوَى ثَوَى النَّدَى فِي لَحْدِهِ

و قَالَتِ الْخَنَسَاءُ:

فَقَدَنَ لَمَّا ثَوَى نَهْبًا وَ أَسْلَابًا (٣)

و قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهُدَلِيِّ :

نَعْدُو فَتَنْرُكُ فِي الْمَزَاحِفِ مِنْ ثَوَى

و نَمِرٌ فِي الْعَرَقَاتِ مَنْ لَمْ نَقْتُلِ (٤)

أَرَادَ: أَي مَنْ قُتِلَ فَأَقَامَ هُنَاكَ .

و قَالَ ابْنُ بَرِّي: ثَوَى أَقَامَ فِي قَبْرِهِ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

حَتَّى ظَنَنْتِي الْقَوْمُ ثَاوِيَا

و ثَوَى ، كَعْبِي قَبْرٍ ، لِأَنَّ ذَلِكَ ثَوَاءٌ لَا أَطُولُ مِنْهُ .

و الثُّوَّةُ ، بِالضَّمِّ : قُمَاشُ السَّبْتِ ، جُ ثَوَى ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ كَقُوِّهِ وَ قُوِيٌّ .

أَوْ الثُّوَّةُ ، بِالضَّمِّ ، وَ الثُّوِيٌّ ، كَجِثِّي : خَرَقٌ كَالْكَبِيَّةِ عَلَى الْوَتِدِ يُمَخَضُ عَلَيْهَا السَّقَاءُ لِنَلَا يَتَخَرَّقَ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ إِنَّمَا جَعَلْنَا الثُّوَى مِنْ ثَوَى لِقَوْلِهِمْ فِي مَعْنَاهُ ثُوَّةٌ كَقُوِّهِ ، وَ نَظِيرُهُ فِي ضَمِّ أَوَّلِهِ مَا حَكَاهُ سَبْيُوِيَّةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ سُدُوسٌ .

أَوْ الثُّوَّةُ ، بِالضَّمِّ : ارْتِفَاعٌ وَ غَلْظٌ ، وَ رَبَّمَا نُصِبَتْ فَوْقَهَا الْحِجَارَةُ لِيَهْتَدَى بِهَا ؛ وَ كَذَلِكَ الصُّوَّةُ ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ .

أَوْ خِرْقَةٌ أَوْ صُوفَةٌ تُلْفُ عَلَى رَأْسِ الْوَتِدِ وَ تُوضَعُ تَحْتَ

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان. [٢]

٣- (٣) ديوانها ط بيروت ص ٧ وفيه: «سبياً و أنهاباً» و صدره: و ابكى أخاك خليلٍ كالقطا عُصْباً و عجزه في اللسان. [٣]

٤- (٤) ديوان الهذليين ٩٦/٢ بروايه: «من لم يقتل» و المثبت كروايه اللسان. [٤]

الْوُطْبِ إِذَا مُخِضَ تَقِيهِ مِنَ الْأَرْضِ؛ نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّي، قَالَ :

و جَمَعَهُ التُّوَى كَتُوَى ، و أُنشِدَ لِلطَّرْمَاحِ :

رِفَاقًا تُنَادِي بِالتُّزُولِ كَأَنَّهَا

بَقَايَا التُّوَى وَسَطَ الدِّيَارِ الْمُطْرَحِ (١)

وَ نَاءُهُ :ع بِلَادٍ هُذَيْلٍ . و مَرَّ لَهُ فِي الِهَمْزِ كَذَلِكَ .

و النَّاءُ :حَرْفٌ هِجَاءٍ مَخْرُجُهُ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ و أَطْرَافِ الثَّنَائِيَا العُلْيَا.

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ :و إِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى أَلْفِهِ بَأَنَّهُ وَاوُ لَأَنَّهَا عَيْنُ .

و قَافِيَةُ ثَاوِيَةٍ :عَلَى حَرْفِ النَّاءِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

المَثْوَى :مَصْدَرٌ ثَوَى يَثْوَى ؛ و قَوْلُهُ تَعَالَى :النَّارُ مَثْوَاكُمْ (٢).

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : المَثْوَى عِنْدِي فِي الْآيَةِ اسْمٌ لِلْمَصْدَرِ دُونَ الْمَكَانِ لِحُصُولِ الْحَالِ فِي الْكَلَامِ مُعْمَلًا فِيهَا، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعًا أَوْ مَصْدَرًا؟ فَلَـ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعًا لِأَنَّ اسْمَ الْمَوْضِعِ لَا يَعْمَلُ عَمَلَ الْفِعْلِ لِأَنَّهُ لَا مَعْنَى لِلْفِعْلِ فِيهِ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَوْضِعًا ثَبَّتَ أَنَّهُ مَصْدَرٌ، وَ الْمَعْنَى النَّارُ ذَاتُ إِقَامَتِكُمْ فِيهَا.

١٤- و المَثْوَى ،بِالضَّمِّ و كَسْرِ الْوَاوِ: اسْمٌ رُمِحَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يُثَبَّتُ الْمَطْعُونَ بِهِ. ؛ مِنْ التَّوَى (٣):الإِقَامَةُ.

و قَوْلُهُ تَعَالَى :أَحْسَنَ مَثْوَايَ (٤)، أَي تَوَلَّانِي فِي طَوْلِ مَقَامِي.

و يُقَالُ لِلْغَرِيبِ إِذَا لَزِمَ بِلَدَهُ :هُوَ ثَاوٍ بِهَا (٥).

و أُمُّ مَثْوَى الرَّجُلِ :رَبُّهُ مَنْزِلُهُ؛ وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عُمَرَ :كُتِبَ إِلَيْهِ فِي رَجُلٍ قِيلَ لَهُ مَتَى عَهْدُكَ بِالنِّسَاءِ؟ فَقَالَ :الْبَارِحَةُ، فَقِيلَ :بِمَنْ؟ قَالَ :بَأُمِّ مَثْوَايَ . أَي رَبَّهُ الْمَنْزِلِ
الَّذِي بَاتَ فِيهِ، وَ لَمْ يُرِدْ زَوْجَتَهُ لِأَنَّ تَمَامَ الْحَدِيثِ :

١٧- فَقِيلَ لَهُ :أَ مَا عَرَفْتَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ الرِّنَا؟ فَقَالَ :لَا.

و تَثْوِيَّتُهُ :تَضَيُّقُهُ.

و الثَّوِيّ ، كَغَيْبِيّ : الصُّبُورُ فِي الْمَغَازِي الْمَجْمَرِ وَ هُوَ الْمَحْبُوسُ : عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ ثَايَهُ الْجَزُورِ : مَنْحَرُهَا .

وَ الثَّوِيَّةُ ، كَغَيْبِيَّةٍ : مَأْوَى الْبَقَرِ وَ الْعَنَمِ .

وَ الثَّايَةُ : أَنْ يُجْمَعَ شَجَرَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ فَيُلْقَى عَلَيْهَا ثَوْبٌ وَ يُسْتَقَلُّ بِهِ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ جَمْعُ الثَّايَةِ : ثَائِيٌّ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

ثبا

ي الثَّيَّةُ ، كَالثَّيَّةِ : أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي : مَأْوَى الْعَنَمِ ؛ لَعْنَهُ فِي الثَّايَةِ .

فصل الجيم مع الواو و الياء

جأى

ي الْجَأَى ، كَالجَوَى ، وَ الْجَوُّهُ كُنْبُهُ ، وَ الْجَوُّوهُ ، كَالجُجُوعِ : لَوْنٌ مِنْ أَلْوَانِ الْخَيْلِ وَ الْإِبِلِ ، وَ هِيَ غُيْبَةٌ فِي حُمْرِهِ أَوْ كُدْرَةٍ فِي صُدْأِهِ .

وَ فِي الصُّحَاكِ : حُمْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ .

جَبِيّ الْفَرَسُ ، كَفَرِحَ كَمَا فِي الصُّحَاكِ ؛ وَ جَأَى كَسَيْعَى ؛ وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : جَبِيّ الْبَعِيرُ وَ الْجَأَوَى كَارْعَوَى اجْتِوَاءً ، وَ النَّعْتُ : أَجْوَى ، كَذَا فِي التُّسَخِ وَ الصَّوَابِ أَجَأَى ؛ وَ جَأَوَاءُ .

وَ فِي الصُّحَاكِ : فَرَسٌ أَجَأَى ، وَ الْأُنْثَى جَأَوَاءُ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَ مِنْهُ قَوْلُ دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَةِ :

بَجَأَوَاءَ جَوْنٍ كَلَوْنَ السَّمَاءِ

تَرُدُّ الْحَدِيدَ كَلِيلًا فَلِيلًا (٤)

ص: ٢٤٤

١- (١) اللسان.

٢- (٢) سورة الأنعام، الآية ١٢٨. [١]

٣- (٣) اللسان و التهذيب:الثواء.

٤- (٤) سورة يوسف، الآيه ٢٣. [٢]

٥- (٥) فى اللسان و [٣]الأساس:«ثاويها»و فى التهذيب:«ثاوي»بحذف«بها».

٦- (٦) اللسان و [٤]فيه:«فليلاً كليلاً».

و الجؤوة ، كالجعوه : أرض غليظة في سواد.

*و مما يُستدرِكُ عليه:

كثيبه جأواء بينه الجأى : و هى التى يغلوها لون السواد لكثره الدروع .

و فى حديث عاتكة بنت عبد المطلب :

حلفت لئن عدتُم لتضطلمنكم

بجأواء تُردى حافتيه المقانب (١)

أى بجيش عظيم .

و الجأوى البعير، كاشهب : ضربت حمرته إلى السواد؛ عن الأصمعي .

و جأت الأرض تجأى : نبتت .

و جأى الثوب جأياً : خاطه .

و جأى السر جأياً : كتّمه .

و جأى السقاء جأياً : رقعاه .

و الجؤوة ، بالضم : رقعاه فى السقاء .

و قال ابن بَرِي : جأيت القدر جأياً : جعلت لها جأوه (٢).

و جأى على الشئ جأياً : عَضَّ عليه؛ نقله الجوهري .

جأو

و جأى الثوب ، كسعى ، جأواً : خاطه و أصلحه ؛ عن كراع .

و يقال : أجيء عليك ثوبك .

و جأى الغنم جأواً : حفظها . يقال : الراعى لا يجأى الغنم فهى تفرق عليه .

و جأى جأواً : عطى . يقال : أجيء عليك هذا، أى عطه .

و جَأَى السَّرَّ جَأَوْا : كَتَمَ . يُقَالُ : سَمِعَ سَرًّا فَمَا جَاءَهُ ، أَى مَا كَتَمَهُ ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَ جَأَى جَأَوْا : سَتَرَ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

إِذَا بَكَرَ النِّسَاءَ مُرَدَّفَاتٍ

حَوَاسِرٍ لَا يُجِئْنَ عَلَى الْخِدَامِ (٣)

أَى لَا يَسْتُرْنَ .

وَ جَأَى جَأَوْا : حَبَسَ . يُقَالُ : سِقَاءٌ لَا يَجْأَى الْمَاءَ ، أَى لَا يَحْبِسُهُ . وَ مَا يَجْأَى سِقَاؤُكَ شَيْئًا : أَى مَا يَحْبِسُ .

وَ جَأَى جَأَوْا : مَسَحَ ؛ كَذَا فِي النِّسْخِ وَ الصَّوَابِ مَنَعَ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ جَأَى السَّقَاءَ جَأَوْا : رَقَعَ .

وَ يُقَالُ : أَحْمَقُ لَا يَخِيَأَى مَرْعَهُ ، أَى لَا يَحْبِسُ لُعَابَهُ وَ لَا يَرُدُّهُ ، يُضْرِبُ لِمَنْ لَا يَكْتُمُ سِرَّهُ ، لِأَنَّهُ يَدَعُ لُعَابَهُ يَسِيلُ فَيَرَاهُ النَّاسُ ؛ قَالَهُ الْمِيدَانِيُّ .

وَ الْجَاؤُهُ (٤) ، كَالْكِتَابَةِ ؛ وَ عَاءُ الْقَدْرِ ، أَوْ شَيْءٌ تُوَضَعُ عَلَيْهِ مِنْ جِلْدٍ وَ نَحْوِهِ .

وَ فِي الصُّحَا حِ : مِنْ جِلْدٍ أَوْ خَصَفَه ، وَ جَمَعَهَا : جَاؤٌ كَجِرَاحِهِ وَ جِرَاحٌ ؛ هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ .

كَالْجِيَاءِ وَ الْجِوَاءِ وَ الْجِيَاءِ ، بِكَسْرِ هَيْنَ .

وَ فِي الصُّحَا حِ : وَ كَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ : الْجِيَاءُ وَ الْجِوَاءُ يَعْنِي بِذَلِكَ الْوِعَاءُ أَيْضًا ؛ وَ الْأَحْمَرُ مِثْلُهُ .

وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «لَأَنْ أَطَّلِيَّ بِجِوَاءِ قَدْرِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَطَّلِيَّ بِالزَّعْفَرَانِ» . ؛ انْتَهَى .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَ الْجِيَاءُ وَ الْجِوَاءُ مَقْلُوبَانِ ، قُلِبَتِ الْعَيْنُ إِلَى مَكَانِ اللَّامِ وَ اللَّامُ إِلَى مَكَانِ الْعَيْنِ ، فَمَنْ قَالَ جَأَيْتُ قَالَ الْجِيَاءُ ، وَ مَنْ قَالَ جَاؤْتُ قَالَ الْجِوَاءُ .

وَ سِقَاءٌ مَجْبُئِيٌّ ، كَمَرْمِيٍّ : قُوبِلَ بَيْنَ رُفْعَتَيْنِ مِنْ وَجْهِهِ بَاطِنٌ وَ ظَاهِرٌ عَلَى الْوَهْيِ ؛ قَالَهُ شَمِرٌ .

وَ جُؤَةٌ ، كُتِبَ (٥) : هِيَ بِالْيَمَنِ عَلَى ثَلَاثِ مَرَا حِلٍ مِنْ عَدَنَ ، وَ يُقَالُ : هِيَ جُؤَةٌ كَقُؤَةٍ .

١- (١) اللسان و النهاية، و [١] بالأصل «لتصطلمنكم».

٢- (٢) فى اللسان: «جئاوه».

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٢٠٢ و التكملة و عجزه فى اللسان و التهذيب.

٤- (٤) فى القاموس: و الجئاؤه .

٥- (٥) على هامش القاموس [٢] عن نسخه: فى جواً.

و جُوَيْيَه ، كَسْمِيَه :اسم ، منهم:والِدُ سَاعِدَه الْهُدَلِي الشَّاعِر .

و جُوَيْيَه بِنُ لُوذَانَ:بَطْنٌ مِنْ فِرَازَه .

و جُوَيْيَه بِنُ عَائِدِ الْكُوْفِيِّ النَّحْوِيِّ :رَوَى عَنْ أَبِيهِ .

و جُوَيْيَه السَّمْعِيُّ عَنْ عُمَرَ؛ وَ غَيْرُ هَؤُلَاءِ .

و جَاوَه ، كَفَرَوَه :الْقَحْطُ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جَاوَتْ الْقِدْرَ جَاوَأً :جَعَلْتُ لَهَا جَاوَهَ (١)، عَنْ ابْنِ بَرِيٍّ؛ لَعْنَةٌ فِي جَأَيْتُ .

و قَالَ ابْنُ حَمْرَةَ: جَاوَهَ ١:بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَ هُمْ أُخُوهُ بَاهِلَه .

و قَالَ اللَّيْثُ :حَتَّى مِنْ قَيْسٍ قَدْ دَرَجُوا لَا يُعْرَفُونَ .

و جَاءَ يَجُوءُ لُعْنَةً فِي جَاءَ يَجِيءُ؛ وَ حَكَى سَيْبَوَيْه: أَنَا أَجُوءُكَ عَلَى الْمِضَارَعِ ، قَالَ: وَ مِثْلُهُ مُنْحَدَرِ الْجَبَلِ عَلَى الْإِتْبَاعِ .

و جَاوَهُ :أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ فِي أَطْرَافِ الصُّينِ .

و جَأَى عَلَى الشَّيْءِ:عَضَّ عَلَيْهِ .

و جَأَى مَرَعَهُ :مَسَحَهُ .

و أَجَأَيْتُ الْقِدْرَ:جَعَلْتُ لَهَا جَاوَهَ ١؛ عَنْ الْفَرَّاءِ .

و جَاوَتْ النَّعْلَ :رَفَعْتَهَا .

و الْجِنْوَهُ :الرَّقْعَةُ ؛ عَنْ الْفَرَّاءِ أَيْضًا .

جبي

يُوجِبِي الْخَرَاجَ وَ الْمَالَ وَ الْحَوْضَ ، كَرَمَى ؛ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ كَرَضَى وَ هُوَ مُخَالَفٌ لِأَصُولِ اللَّغَةِ ؛ وَ مِثْلُ سَعَى ، يَجْبِيهِ وَ يَجْبَاهُ .

قَالَ شَيْخُنَا:هَذِهِ لَا تُعْرَفُ وَ لَا مُوجِبٌ لِلْفَتْحِ لِانْتِفَاءِ حَرْفِ الْحَلْقِ فِي الْعَيْنِ وَ اللَّامِ .

*قُلْتُ :هَذِهِ اللَّغَةُ حَكَاهَا سَيْبَوَيْه وَ هِيَ عِنْدَهُ ضَعِيفَةٌ .

وقال ابن الأعرابي: جَبِي يَجْبِي، مِمَّا جَاءَ نَادِرًا، كَأَبْيَابِي، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ شَبَّهُوا الْأَلْفَ فِي آخِرِهِ بِالْهَمْزِ فِي قَرَأَ يَقْرَأُ وَهَدَأَ يَهْدَأُ.
وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأُولَى.

جَبَايَةٌ وَجَبَاوَةٌ، بِكسْرِ هِمْزَيْهِمَا، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ: جَبَاهُ الْقَوْمُ، وَجَبِي مِنْهُمْ وَجَبِي الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ جَبًا، مُثَلَّثَةً، وَجَبِيًّا،
الْأَخِيرَةُ عَنْ شَمِرٍ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى جَمَعَهُ.

وَقال الرَّاعِبُ: جَبَيْتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ جَمَعْتَهُ، وَمنهُ اسْتَعِيرَ جَبَيْتُ الْخَرَجَ جَبَايَةً.

وَقال سِيبَوَيْهٍ فِي الْجَبَايَةِ وَالْجَبَاوَةِ: أَذْخَلُوا الْوَاوَ عَلَى الْيَاءِ لِكَثْرَةِ دُخُولِ الْيَاءِ عَلَيْهَا، لِأَنَّ الْوَاوَ خَاصَّةٌ كَمَا أَنَّ الْيَاءَ خَاصَّةٌ.

وَقال الْجَوْهَرِيُّ: جَبَيْتُ الْخَرَجَ جَبَايَةً وَجَبَوْتُهُ جَبَاوَةً، وَلا يُهْمَزُ أَصْلُهُ الْهَمْزُ.

قال ابن بَرِّي: جَبَيْتُ الْخَرَجَ وَجَبَوْتُهُ لا- أَصْلُ فِي الْهَمْزِ سَمَاعًا وَقِيَاسًا، أَمَّا السَّمَاعُ فَلِكُونُهُ لَمْ يُسَمَّعْ فِيهِ الْهَمْزُ، وَأَمَّا الْقِيَاسُ فَلِأَنَّهُ
مِنْ جَبَيْتُ أَى وَحَصَلَتْ، وَمنهُ جَبَيْتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ وَجَبَوْتُ، انْتَهَى.

وَشَاهِدُ جَبَاهُ الْقَوْمُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ أَنشَدَهُ ابْنُ سِيدِهِ:

دَنَانِيرٌ يَجْبِيهَا الْعِبَادُ وَغَلَّةٌ

عَلَى الْأَرْدِ مِنْ جَبَاهِ أَمْرِي قَدْ تَمَهَّلًا (٢)

وَالجَبِي، كَالْعَصَا: مَحْفَرُ الْبِئْرِ؛ يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ وَالْيَاءِ.

وَجَبِي الْبِئْرِ: شَفَّتُهَا؛ عَنْ أَبِي لَيْلَى.

وَقال ابن الأعرابي: الْجَبِي أَنْ يَتَقَدَّمَ سَاقِي الْإِبِلِ بِيَوْمٍ قَبْلَ وُورِدِهَا فَيَجْبِي لَهَا مَاءً فِي الْحَوْضِ ثُمَّ يُورِدُهَا مِنَ الْغَدِ؛ وَأَنْشَدَ:

بِالرَّيْثِ مَا أَرُوَيْتَهَا لا بِالْعَجَلِ

وَبالجَبِي أَرُوَيْتَهَا لا بِالْقَبْلِ (٣)

ص: ٢٦٦

١- (١) اللسان: [١] جثاوه، وقد تقدمت.

٢- (٢) اللسان وفيه: «نجبيها العباد».

٣- (٣) اللسان. [٢]

يقول: إِنَّهَا إِبِلٌ كَثِيرَةٌ يُبْطِنُونَ بِسَيْفِهَا فَيَبْطِئُ رِيْهَا لِكَثْرَتِهَا فَتَبْقَى عَامَّةَ نَهَارِهَا تَشْرِبُ، وَإِذَا كَانَتْ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ صَبَّ عَلَى رُؤُوسِهَا.

و الجايئهُ : حَوْضٌ ضَخْمٌ يُجْبَى فِيهِ الْمَاءُ لِلإِبِلِ .

و قَالَ الرَّاعِبُ : هُوَ الْحَوْضُ الْجَامِعُ لِلْمَاءِ .

و أَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلأَعْمَشِيِّ :

تَرُوْحُ عَلَى آلِ الْمُحَلَّقِ جَفْنُهُ

كجايئهِ الشَّيْخِ العِرَاقِيِّ تَفْهَقِ (١)

خَصَّ العِرَاقِيُّ لَجَهْلِهِ بِالْمِيَاهِ لِأَنَّهُ خَصَرِيٌّ، فَإِذَا وَجَدَهَا مَلَأَ جَائِيَّتَهُ وَ أَعَدَّهَا وَ لَمْ يَدْرِ مَتَى يَجِدُ الْمِيَاهِ، وَ أَمَّا البَدَوِيُّ فَهُوَ عَالِمٌ بِالْمِيَاهِ فَلَا يُبَالِي أَنْ لَا يُعِدَّهَا؛ وَ يُرَوَى كجايئهِ الشَّيْخِ، وَ هُوَ الْمَاءُ الْجَارِي، وَ الْجَمْعُ الجَوَابِي؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ جِفَانٍ كالجَوَابِي (٢).

و الجايئهُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الْقَوْمِ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ:

أَنْتُمْ بِجايئِهِ الْمُلُوكُ وَ أَهْلُنَا

بِالْجَوِّ جِيْرْتَنَا صُدَاءَ وَ حَمِيْرُ (٣)

و الجايئهُ : ه بِدِمَشْقَ .

و قَالَ نَصْرُ وَ الْجَوْهَرِيُّ : مَدِيْنَةُ بِالشَّامِ؛ وَ بَابُ الجايئِهِ :

مِنْ إِحْدَى أَبْوَابِهَا الْمَشْهُورَةِ .

و الجايئِيُّ : الْجَرَادُ الَّذِي يَجْبَى كُلُّ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ .

قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : العَرَبُ تَقُولُ إِذَا جَاءَتْ السَّنَةُ جَاءَ مَعَهَا الجايئِيُّ وَ الجايئِيُّ، فَالجايئِيُّ الجَرَادُ، وَ الجايئِيُّ الدُّنْبُ، لَمْ يَهْمَزْهُمَا؛ وَ قَالَ عَبْدُ مَنْأَفِ الهُدَلِيُّ :

صَابُوا بِسَنَةِ أَيْبَاتٍ وَ أَرْبَعَةَ

حَتَّى كَأَنَّ عَلَيْهِمْ جايئاً لُبْدَا (٤)

وَ رَوَى بِالْهَمْزِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

و الجبایا: الركايا التي تُحْفَرُ و تُنْصَبُ فِيهَا قُضْبَانُ الكَرَمِ ؛ حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ .

و اجْتَبَاهُ لِنَفْسِهِ: اخْتَارَهُ و اصْطَفَاهُ .

قَالَ الزَّجَاجُ مَأْخُودٌ مِنْ جَبِيَتْ الشَّيْءِ إِذَا خَلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ .

و قَالَ الرَّاعِبُ: الاجْتِبَاءُ الْجَمْعُ عَلَى طَرِيقِ الاضْيَافِ، و اجْتِبَاءُ اللَّهِ الْعِبَادَ تَخَصُّصًا يَصْه إِيَّاهُمْ بَفَيْضٍ يَتَحَصَّلُ لَهُمْ مِنْهُ أَنْوَاعٌ مِنَ النَّعْمِ بِلا سَعْيِ الْعَبْدِ، و ذَلِكَ لِلْأَنْبِيَاءِ و بَعْضِ مَنْ يُقَارِبُهُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ و الشُّهَدَاءِ .

و جَبَى الرَّجُلُ تَجْبِيَةً: وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فِي الصَّلَاةِ ، أَوْ عَلَى الْأَرْضِ ، أَوْ انْكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ قَالَ:

يَكْرَعُ مِنْهَا فَيُعْبُ عَبَا

مُجَبِّيًّا فِي مَائِهَا مُنْكَبَا (٥)

و

١٧- فِي حَدِيثِ جَابِرٍ: «كَانَتْ الْيَهُودُ تَقُولُ إِذَا نَكَحَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ مُجَبِّيَةً جَاءَ الْوَلَدُ أَحْوَلَ. أَيْ مُنْكَبَةً عَلَى وَجْهِهَا تَشْبِيهَا بِهِئِهِ الشُّجُودِ .

و

١٦- فِي حَدِيثِ وائِلِ بْنِ حُجْرٍ: «لَا جَلَبَ و لَا جَنْبَ و لَا شِغَارَ و لَا وِرَاطَ و مَنْ أَجْبَى فَقَدْ أَرَبَى» .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْأَصْلُ فِيهِ الْهَمْزُ، و لَكِنَّهُ رُوِيَ غَيْرَ مَهْمُوزٍ، فِيمَا أَنْ يَكُونَ تَحْرِيفًا مِنَ الرَّاوي أَوْ تَرِكَ الْهَمْزَ لِلزُّدِوَجِ بَأْرَبَى .

و قد اخْتَلَفَ فِيهِ فَقِيلَ: الْإِجْبَاءُ أَنْ يُعَيَّبَ الرَّجُلُ إِبْلَهُ عَنِ الْمُسَدِّقِ مِنْ أَجْبَاتِهِ إِذَا وَارَيْتَهُ؛ نَقَلَهُ أَبُو عبيدٍ، و هُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

و قيل: هُوَ يَبِيعُ الْحَرْثَ و الزَّرْعَ قَبْلَ بُدُوِّ صِلَاحِهِ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ و هُوَ قَوْلُ أَبِي عبيدٍ أَيْضًا .

و رُوِيَ عَنِ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ فَفَسَّرَهُ بِمَثَلِ قَوْلِ أَبِي عبيدٍ، فَقِيلَ لَهُ: قَالَ بَعْضُهُمْ أَخْطَأَ

ص: ٢٤٧

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٢١ بروايه: نفى الذم عن آل المحلق جفنه و المثبت كروايه اللسان و المقاييس ٥٠٣/١ و عجزه في

الصالح. [١]

٢- (٢) سورة سبأ، الآية ١٣ و فيها «كَالْجَوَابِ» .

٣- (٣) اللسان. [٢]

٤- (٤) ديوان الهذليين ٢/٤٠ و اللسان و التهذيب.

٥- (٥) اللسان و [٣]فيه: يكرع فيها.

أبو عبيدٍ في هذا، من أين كان زرع أيام النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فقال: هذا الأحمق، أبو عبيدٍ: تكلم بهذا على رؤوس الخلق من سنه ثمان عشرة إلى يومنا هذا لم يردَّ عليه.

و في الصَّحاحِ: التَّجْبِيَةُ أَنْ تَقُومَ قِيَامَ الرَّاحِ؛ و

١٦- في حديثِ ابنِ مسعودٍ في ذِكْرِ الْقِيَامَةِ حِينَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ قَالَ: «فَيَقُومُونَ فَيَجْبُونَ تَجْبِيَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ قِيَاماً لِرَبِّ الْعَالَمِينَ».

قال أبو عبيدٍ: التَّجْبِيَةُ تَكُونُ فِي حَالَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَهُوَ قَائِمٌ، وَالْآخَرُ: أَنْ يَنْكَبَ عَلَى وَجْهِهِ بَارِكاً وَهُوَ السُّجُودُ، أَنْتَهَى.

*قُلْتُ: الْوَجْهُ الْأَوَّلُ هُوَ الْمَعْنَى الَّتِي فِي الْحَدِيثِ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ قِيَاماً لِرَبِّ الْعَالَمِينَ؟، وَالْوَجْهُ الْآخَرُ هُوَ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ النَّاسِ، وَكَانَ حَمَلَهُ بَعْضُ النَّاسِ عَلَى قَوْلِهِ فَيَخْرُونَ سُجُوداً لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، فَجَعَلَ السُّجُودَ هُوَ التَّجْبِيَةُ.

و

١٤- في حديثٍ وَفَدٍ ثَقِيفٍ: اشْتَرَطُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنْ لَا يُجْبُوا، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا خَيْرَ فِي دِينٍ لَا رُكُوعَ فِيهِ.

قَالَ شَمِرٌ: أَيْ لَا يَزْكَعُوا فِي صَلَاتِهِمْ وَلَا يَسْجُدُوا كَمَا يَفْعَلُ الْمُسْلِمُونَ.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَلَفْظُ الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَى الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ.

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْجَبِيَّةُ، بِالْكَسْرِ: الْحَالَةُ مِنْ جَبِي الْخَرَجِ، وَجَعَلَهُ اللَّحْيَانِيُّ مَصْدَرًا.

وَالْجَابِي: الَّذِي يَجْمَعُ الْمَاءَ لِلْإِبِلِ؛ وَأَوَيْتُهُ يَأْتِيهِ.

وَالْاجْتِبَاءُ: افْتِعَالٌ مِنَ الْجَبَايَةِ وَهُوَ اسْتِخْرَاجُ الْمَالِ مِنْ مَطَانِنِهَا؛ وَمِنْهُ

١٦- حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَمْ تَجْتَبُوا دِينَاراً وَلَا دِرْهَمًا».

وَجَبَا: رَجَعَ؛ قَالَ يَصِفُ الْحَمَارَ:

حَتَّى إِذَا أَشْرَفَ فِي جَوْفِ جَبَا

يَقُولُ: إِذَا أَشْرَفَ فِي هَذَا الْوَادِي رَجَعَ.

و رَوَاهُ ثَعْلَبُ: فِي جَوْفِ جَبَا، بِالْإِضَافَةِ، وَ غَلَطَ مَنْ رَوَاهُ بِالتَّنْوِينِ، وَ هِيَ تُكْتَبُ بِالْأَلْفِ وَ بِالْيَاءِ.

وَ اجْتَبَاهُ: اِحْتَلَفَهُ وَ ارْتَجَلَهُ؛ وَ بِهِ فَسَّرَ الْفَرَّاءُ قَوْلَهُ تَعَالَى:

قَالُوا لَوْ لَا اجْتَبَيْتَهَا (١)، أَيْ هَلَا افْتَعَلْتَهَا مِنْ قَبْلِ نَفْسِكَ.

وَ قَالَ ثَعْلَبُ: هَلَا جِئْتُ بِهَا مِنْ نَفْسِكَ.

وَ جَبَى الشَّيْءَ: أَخْلَصَهُ لِنَفْسِهِ.

وَ الْإِجْبَاءُ: الْعَيْنَةُ، وَ هُوَ أَنْ يَبِيعَ مِنْ رَجُلٍ سِئْلَعَهُ بِثَمَنِ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ، ثُمَّ يَشْتَرِيهَا مِنْهُ بِالتَّقْدِيمِ بِأَقْلٍ مِنَ الثَّمَنِ الَّتِي بَاعَهَا بِهِ؛ وَ بِهِ فَسَّرَ الْحَدِيثُ أَيْضاً وَ هُوَ: مَنْ أَجْبَى فَقَدْ أَرْجَى.

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ خَدِيجَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «بَيْتٌ مِنْ لَوْلُوهُ مُجَبَّأٌ».

قَالَ ابْنُ وَهَبٍ: أَيْ مُجَوَّفَةٌ.

قَالَ الْخَطَّابِيُّ: كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مُجَوَّبَةٌ.

وَ الْجَبَى، بِكَسْرِ الْجِيمِ وَ الْبَاءِ (٢): مَدِينَةٌ بِالْيَمَنِ .

وَ الْجَبَى: شَعْبَةٌ عِنْدَ الرُّوَيْثَةِ بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةِ؛ قَالَهُ نَصْرٌ.

وَ فَرَشُ الْجَبَى: مَوْضِعٌ فِي قَوْلِ كَثِيرٍ:

هَاجَكَ بَرْقُ آخِرِ اللَّيْلِ وَاصِبٌ

تَضَمَّنَهُ فَرَشُ الْجَبَى فَالْمَسَارِبُ (٣)

وَ يُقَالُ فِي الْهَيْبَةِ مِنْ غَيْرِ عَوْضِ جَبَا، وَ هِيَ عَامَّةٌ .

وَ كَذَا قَوْلُهُمْ: جَبَاهُ تَجْبِيَةً: إِذَا أَعْطَاهُ .

وَ سَعَدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ سَعْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْطَانَ بْنِ خَلِيفَةَ بْنِ جَبَاهُ، بِالْكَسْرِ وَ فَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ، التَّنَوُّفِيُّ الشَّافِعِيُّ عَنِ حَنْبَلِ الزَّمَانِيِّ (٤)، مَاتَ سَنَةَ ٤٦٨،

١- (١) سورة الأعراف، الآية ٢٠٣. [١]

٢- (٢) قيدها ياقوت جباً بالتحريك...قال: و روى بالقصر، و الأول أكثر.

٣- (٣) اللسان و معجم البلدان «الفرش» و فيهما «أهاجك» و ذكره ياقوت بعد قوله: و فرش الجبا: موضع في الحجاز.

٤- (٤) في التبصير ١/٤٧٢ الرصافي.

ضَبَطَهُ الشَّرِيفُ (١) هَكَذَا فِي الْوَفِيَّاتِ .

جَبَو

وَجَبَى (٢) ، كَسَعَى ؛ هَكَذَا فِي النِّسْخِ وَ لَوْ قَالَ كَدَعَا وَ رَمَى كَانَ اقْعَدَ . لِأَنَّ الْبَابَ وَارِئِي ؛ جَبْوَةٌ وَ جَبَا وَ جَبَاوَةٌ وَ جَبَايَةٌ ، بِكَسْرِ هَيْنَ ، وَ جَبَا ، بِالْفَتْحِ مَقْصُورًا وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْجَبَايَةِ وَ الْجَبَاوَةِ .

قَالَ الْكِسَائِيُّ : جَبَيْتَ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ وَ جَبَوْتَهُ :

جَمَعْتَهُ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : جَبَيْتَ الْخَرَجَ جَبَايَةً وَ جَبَوْتَهُ جَبَاوَةً .

وَ الْجَبَاوَةُ وَ الْجَبْوَةُ وَ الْجَبَاءُ وَ الْجَبَا ، بِكَسْرِ هَيْنَ ، وَ الْجَبَاوَةُ ، بِالْفَتْحِ ، مَا جُمِعَ فِي الْحَوْضِ مِنْ مَاءٍ .

وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأُولَى وَ الثَّانِيَةِ وَ الرَّابِعَةِ ، وَ قَالَ : هُوَ الْمَاءُ الْمَجْمُوعُ لِلْإِبِلِ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْجَبَا مَا جُمِعَ فِي الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي يُسْتَقَى مِنَ الْبَيْرِ .

قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : هُوَ جَمْعُ جَبِيهِ .

وَ الْجَبَا ، بِالْفَتْحِ : الْحَوْضُ الَّذِي يُجَبَى فِيهِ الْمَاءُ .

أَوْ هُوَ مَقَامٌ مَنْ يَسْقَى (٣) عَلَى الطَّيِّ .

وَ أَيْضًا مَا حَوْلَ الْبَيْرِ ؛ وَ مِنْهُ

١٤- حَدِيثُ الْحَدِيثِيِّ : صَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلِمَ ، عَلَى جَبَاهَا فَسَقَيْنَا وَ أَسَقَيْنَا .

وَ الْجَبَا أَيْضًا : مَا حَوْلَ الْحَوْضِ ؛ جَ أَجْبَاءٌ ؛ قَالَ مُضَرَّسٌ :

فَأَلَقْتُ عَصَا التَّشْيَارِ عَنْهَا وَ خَيَّمْتُ

بِأَجْبَاءٍ عَذَبَ الْمَاءِ بِيضٍ مَحَاوِرُهُ (٤)

وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْإِزْبَلِيُّ الْجَابِيُّ : مُحَدَّثٌ ؛ قَالَ الْذَهَبِيُّ : حَدَّثَنَا عَنْهُ .

وَ عَلَاءُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ الْجَابِيِّ : الْخَطِيبُ بِالشَّاعُورِ (٥) ، مُقَرَّرٌ مَجُودٌ مُتَأَخَّرٌ ؛ قَالَ الْذَهَبِيُّ : مَاتَ بَعْدَ السَّبْعِمِائَةِ . * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

جَبَا الخَرَجِ جَبْوًا: لُغَةً فِي جَبِي جَبِيًّا.

و الجَبْوَةُ، بالكسْرِ: الحَالَةُ مِنَ جَبِي الخَرَجِ وَ اسْتِيفَائِهِ.

و الجَبْوَةُ، بالضَّمِّ: المَاءُ المَجْمُوعُ كالجَبَا بالفتح .

و الجَبَا، بالفتح: نَبِيْلَةُ البُرِّ، وَ هُوَ تُرَابُهَا الِذِي حَوْلَهَا تَرَاهَا مِنْ بَعِيدٍ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ؛ وَ أَصْلُهُ الهَمَز.

وَ أَمَّا الشَّيْخُ سَعْدُ الدِّينِ الجَبَاوِيُّ، بالكسْرِ: صَاحِبُ الطَّرِيقَةِ فَقِيلَ: إِنَّهُ مَنَسُوبٌ إِلَى الجَابِيَةِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

جنو

و الجَبْوَةُ، مَثَلَةٌ: الحِجَارَةُ المَجْمُوعَةُ، ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ التَّثْلِيثَ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ: هِيَ حِجَارَةٌ مِنْ تُرَابٍ مُتَّجِعٍ كَالقَبْرِ .

وَ

١٦- فِي الحَدِيثِ: «إِذَا لَمْ نَجِدْ حَجْرًا جَمَعْنَا جُبُوَةً مِنْ تُرَابٍ» .

وَ الجَبْوَةُ، بالضَّمِّ: الجَسَدُ، وَ الجَمْعُ جُبَى؛ عَنِ شَمْرِ قَالَ:

يَوْمَ تَرَى جُبُوَتَهُ فِي الأَقْبَرِ (٤)

وَ الجَبْوَةُ وَ الجَبْوَةُ: لُغَةٌ فِي الجِدْوَةِ (٧) وَ الجِدْوَةِ .

قَالَ الفَرَّاءُ: جِدْوَةٌ مِنَ النَّارِ وَ جَبْوَةٌ؛ وَ زَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ بَدَلٌ .

وَ الجَبْوَةُ: الوَسْطُ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ دَغْفَلِ الذُّهْلِيِّ: وَ العَبِيرُ جُبُوَتُهَا، يَعْنِي بَدَنَ عَمْرٍ وَ ابْنَ تَمِيمٍ وَ وَسَطَهَا.

جُبَى (٨) الحَرَمِ، بالضَّمِّ وَ الكسْرِ: مَا اجْتَمَعَ فِيهِ مِنْ حِجَارَةِ الجِمَارِ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَ قِيلَ: مِنَ الحِجَارَةِ الَّتِي تُوضَعُ عَلَى حُدُودِ الحَرَمِ.

أَوْ هِيَ الأَنْصَابُ الَّتِي كَانَتْ تُدْبِحُ عَلَيْهَا الذَّبَائِحُ، وَ أَحَدُتُهَا جَبْوَةٌ وَ جَبْوَةٌ .

وَ وَهَمَّ الجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ: مَا اجْتَمَعَ فِيهِ مِنْ حِجَارَةِ الجِمَارِ، بَنَى عَلَيْهِ الصَّاعِقَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ .

- ١- (١) الشريف عز الدين، كما فى التبصير.
- ٢- ((*)) كذا بالأصل، و بالقاموس: «جبا».
- ٣- (٢) فى القاموس: يَسْتَقَى.
- ٤- (٣) اللسان. [١]
- ٥- (٤) بالأصل «بالبثاغور» و التصحيح عن التبصير ٢/٤٨٥.
- ٦- (٥) اللسان و التهذيب و التكملة بدون نسبة.
- ٧- (٦) فى القاموس بالرفع، و الكسر ظاهر.
- ٨- ((*)) كذا، و فى القاموس: «جُثًا».

و جثا ، كدعا و رمى ، يَجْثُو و يَجْثِي جُثْوًا و جُثِيًّا ، بضمهما ، ظاهره أنه بالسكون فيهما بعد الضم و ليس كذلك ، بل هو على فُعول فيهما ، كما هو نص الجوهري و هو الصواب ؛ جلس على رُكْبَتَيْهِ لِلْخُصُومَةِ و نحوها .

و

١- فى حديثِ عليّ : «أنا أوّل مَنْ يَجْثُو لِلْخُصُومَةِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ ، عزّ و جلّ .

أو جثا جثوا و جثوا ، كجذا جذوا و جذوا ؛ إذا قام على أطراف أصابعه .

و عدّه أبو عبيدّه فى البديل .

و أمّا ابنُ جنّى فقال : ليس أحد الحرفين بدلًا من الآخر بل هما لغتان .

و أجنّاهُ غيره ، و هو جاثٍ ج جُثِيًّا ، بالضمّ ؛ مثل جلس جُلوساً و قوم جُلوس ؛ و الكشير لما بعده من الكشير ، و بهما قرىء قوله : وَ نَذَرَ الظالمينَ فيها جِثِيًّا (١) .

و قال الراغب : يصحّ أن يكونَ جمعاً نحو باكٍ و بُكِيٍّ ، و أن يكونَ مصدرًا موصوفاً به .

و

١٦- فى الحديثِ : «فلاَنٌ من جُثَى جَهَنَّمَ» . أى ممّن يَجْثُو على الركب فيها .

و جاثيتُ رُكْبَتِي إلى رُكْبَتَيْهِ ، و فى بعضِ الصّاح جاثيته .

و تجاثوا على الركبِ فى الخُصُومَةِ مُجاثًا و جِثاءً ، و هما من المَصادرِ الآتية على غير أفعالها .

و الجِثاءُ ، كسحابٍ : الشَّخْصُ ؛ و يُضَمُّ ؛ نَقَلَهُ الصّاعانيُّ .

و أيضًا : الجِزاءُ و القَدْرُ و الزُّهَاءُ . يقال : جِثاءُ كذا أى زهاؤهم .

و جُثِيٌّ : كسَمِيَّ جَبَلٍ (٢) بينَ فدكٍ و حَيِّبٍ ؛ و ضَبَطَهُ نَصْرُ كُرْبِيِّ ، و قال : جَبَلٌ من جِبَالِ أجا مُشْرِفٌ على رملٍ طَيِّبٍ .

و جَثْوَتُ الإِبِلِ و الغنمِ جثوا و جَثِيَّتْها جِثيا : جَمَعْتُها ؛ نَقَلَهُ الصّاعانيُّ .

*و ممّا يُستدرِكُ عليه :

الجاثيةُ فى قوله تعالى : وَ تَرى كُلَّ أُمَّةٍ جاثيةً (٣) ، مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ الجَمْعِ كقولِكَ جماعةً قائِمةً و جماعةً قاعِدةً : قاله الراغب ؛ و به سُمِّيَتْ سُورَةُ الجاثيةِ و هى التى تلى الدخانَ .

و قال ابنُ شَمَيْلٍ: يقالُ للرجُلِ العَظِيمِ الجُثُوهُ بالضمِّ .

و الجثا: الجماعه؛ و منه

١٦- الحديثُ: «يَصِيرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُثًا كُلُّ أُمَّةٍ تَتَّبِعُ نَبِيَّهَا.

و الجُثُوهُ: القَبْرُ؛ و منه قولُ طرفه :

تَرَى جُثُوَتَيْنِ مِنْ تُرَابٍ عَلَيْهِمَا

صَفَائِحُ صُومٍ مِنْ صَفِيحٍ مُصَمَّدٍ (٤)

و الجَمْعُ الجَثَا، و منه قولُ عدِيٍّ يَمْدَحُ النُّعْمَانَ:

عَالِمٌ بِالذِي يَكُونُ نَقِيًّا أَل

صَدْرٍ عَفُّ عَلَى جُثَاهِ يَحُورُ (٥)

أَرَادَ: يَنْحَرُ النَّسْكَ عَلَى جُثَا آبَائِهِ، أَيْ عَلَى قُبُورِهِمْ.

و قِيلَ: الجُثَا صَنَمٌ كَانَ يُذْبَحُ لَهُ.

و الجِثُوهُ: الرَّبْوَةُ الصَّغِيرَةُ .

و قِيلَ: هِيَ الكُومَةُ مِنَ التُّرَابِ .

و

١٦- في حديثِ عامِرٍ: «رَأَيْتُ قُبُورَ الشَّهَدَاءِ جُثًا». يَعْنِي أَتْرَبَهُ مَجْمُوعَةً.

و الجائِي: القَاعِدُ.

و قِيلَ: المُسْتَوْفِرُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ؛ عَنِ مُجَاهِدٍ.

و قالَ أَبُو معَاذٍ: المُسْتَوْفِرُ الذِي رَفَعَ أَلْيَتَيْهِ وَ وَضَعَ رُكْبَتَيْهِ.

ص: ٢٧٠

٢- (٢) الذى فى ياقوت: «الجثا بالضم و تخفيف الثاء و القصر: موضع».

٣- (٣) سورة الجاثية، الآية ٢٨. [٢]

٤- (٤) من معلقته، ديوانه ص ٣٣ بروايه: «صفيح منضد» و اللسان و التهذيب و الأساس.

٥- (٥) اللسان و فيه: «جثاه نحور».

و يُروى: فلانٌ من جُثا جهنم، أى من جماعاتِ أهل جهنم؛ عن أبي عبيدٍ.

و فى حديثِ إتيانِ المرأه مَجَبَاهُ، رُوِيَ مُجَبَّاهُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ جُثِيَتْ فهِى مُجَبَّاهُ ، أَى حُمِلَتْ عَلَى أَنْ تَجُثُوَ عَلَى رِكْبِهَا.

و الجُثَا: الجاثومُ باللَّيْلِ.

و التجاثى فى اشالهِ الحجرِ: مِثْلُ التَّجَاذَى وَ سَيَّاتَى.

جحو

و حِجَاهُ ، كَدَعَاهُ ، حَجْوًا: اسْتَأْصَلَهُ كَأَجْتَحَاهُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ قَلْبُ اجْتَحَاهُ.

و جَحْوَانٌ رَجُلٌ مِنْ بَنَى أَسَدٍ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: بَنُو جَحْوَانَ قَبِيلَةٌ (١).

*قُلْتُ: هُوَ جَحْوَانٌ بِنُ فِقْعَسِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ قَعِينِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَسَدٍ مِنْهُمْ: طَلَحَهُ بِنُ خُوَيْلِدِ بْنِ نُوْفَلَةَ بْنِ نَضَلَةَ بْنِ الْأَشْتَرِ بْنِ جَحْوَانَ الْجَحْوَانِيُّ صَحَابِيٌّ.

و أَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْأَسْوَدِ بْنِ يَعْغَرِ:

و قَبِيلَى مَاتَ الْخَالِدَانِ كِلَاهُمَا

عَمِيدُ بَنَى جَحْوَانَ وَ ابْنُ الْمُضَلِّلِ (٢)

و جُحَا ، كَهُدَى: لَقَّبُ أَبُو الْعُصْنِ دُجَيْنَ بْنَ ثَابِتٍ .

و سَبَقَ لِلْمُصَنِّفِ فِى دَجَنَ وَ فِى غَصَنَ .

و فِى الصَّحَاحِ: أَبُو الْعُصْنِ كُنِيَّةُ جُحَا ، وَ فِىهِ جُحَا اسْمٌ رَجُلٍ .

قَالَ الْأَخْفَشُ: لَا يَنْصَرَفُ لِأَنَّهُ مِثْلُ زُفَرٍ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: إِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا بِجُحَا فَأَلْحِقْهُ بَبَابِ زُفَرٍ، وَ جُحَا مَعْدُولٌ مِنْ جَحَا يَجْحُو إِذَا خَطَا.

و نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ شَرْحِ تَفْرِيبِ النَّوَى لِلْجَلَالِ: الدُّجَيْنُ ابْنُ الْحَارِثِ أَبُو الْعُصْنِ. قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ: قِيلَ: إِنَّهُ جُحَا الْمَعْرُوفُ ، وَ الْأَصْحَحُ أَنَّهُ غَيْرُهُ؛ قَالَ: وَ عَلَى الْأَوَّلِ مَسَى الشُّيرَازِيُّ فِى الْأَلْقَابِ وَ رَوَاهُ عَنْ ابْنِ مَعِينٍ وَ اخْتَارَ مَا صَيَّحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانٍ وَ ابْنُ عَدِيٍّ ، وَ قَالَ: قَدْ

رَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ وَوَكَيْعٌ وَمُسْلِمٌ بَنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْهُ، وَهُؤْلَاءُ أَعْلَمُ بِاللَّهِ مِنْ أَنْ يَرَوُوا عَنْ جُحَا .

«قُلْتُ: وَ فِي دِيْوَانِ الذَّهَبِيِّ: دُجَيْنُ بْنُ ثَابِتِ أَبُو الْعُضْنِ الْبَصِيرِيُّ عَنْ أُسَيْلَمِ مَوْلَى عُمَرَ ضَعَّفُوهُ، ثُمَّ قَالَ شَيْخُنَا: وَ فِي كِتَابِ الْمَنْهَجِ الْمَطْهَرِ لِلْقَلْبِ وَ الْفُؤَادِ لِلْقَطْبِ الشَّعْرَانِي مَا نَصَّهُ: عَبْدُ اللَّهِ جُحَا هُوَ تَابِعِيٌّ كَمَا رَأَيْتُهُ بِخَطِّ الْجَلَالِ السِّيُوطِيِّ، قَالَ: وَ كَانَتْ أُمُّهُ خَادِمَةً لَأُمِّ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، وَ كَانَ الْغَالِبُ عَلَيْهِ السَّمَاخَةُ وَ صِفَاءُ السَّرِيرَةِ، فَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَشِيخَرَ بِهِ إِذَا سَمِعَ مَا يُضَافُ إِلَيْهِ مِنَ الْحِكَايَاتِ الْمُضْحِكَةِ، بَلْ يَسْأَلُ اللَّهُ أَنْ يَنْفَعَهُ بِبَرَكَاتِهِ.

قَالَ الْجَلَالُ: وَ غَالِبٌ مَا يُدَكَّرُ عَنْهُ مِنَ الْحِكَايَاتِ الْمُضْحِكَةِ لَا أَضِلُّ لَهُ.

قَالَ شَيْخُنَا: وَ ذَكَرَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ وَ نَسَبُوا لَهُ كَرَامَاتٍ وَ عُلُومًا جَمَّةً.

وَ وَهَمَّ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ إِنَّهُ اسْمٌ وَ هُوَ لَقَبٌ .

قَالَ شَيْخُنَا: وَ هَذَا لَا يُعَدُّ مِنَ الْغَلَطِ فِي شَيْءٍ لِأَنَّ الْاسْمَ يَعْمُ اللَّقَبُ وَ الْكُنْيَةُ عَلَى مَا عُرِفَ فِي الْعَرَبِيَّةِ عَلَى أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ لَهُ اسْمَانِ إِذْ جُحَا لَا دَلَالَهَ فِيهِ عَلَى ذِمٍّ أَوْ مَدْحٍ فَتَأْمَلُ.

وَ جَحَا بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ، كَجَحَا.

وَ جَحَا جَحْوًا : مَشَى.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَحَا إِذَا خَطَا.

وَ الْجَحْوَةُ : الْخَطْوَةُ الْوَاحِدَةُ .

وَ الْجَحْوَةُ : الْوَجْهُ وَ الطَّلَعَةُ : يُقَالُ : حَيَّا اللَّهُ جَحْوَتَكَ ، أَي طَلَعَتَكَ؛ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَاحِي الْمَثَاقِفُ .

وَ أَيْضًا: الْحَسَنُ الصَّلَاةِ .

«وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ص: ٢٧١

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ: حَى مِنَ الْعَرَبِ.

٢- (٢) اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ.

تَجَاحِيَا الْأَمْوَالَ: يُرِيدُ اجْتِنَاحًا، عَنِ الْفِرَاءِ، وَهُوَ مَقْلُوبُهُ.

جخو

وَالجَخُو: سَعَهُ الْجِلْدُ أَوْ اسْتَبْرَحَاؤُهُ. يُقَالُ:

رَجُلٌ أَجْحَى وَامْرَأَةٌ جَخَوَاءٌ.

وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ: سَمِعْتُ مَدْرَكَأً يَقُولُ الْجَخُوُ قَلَهُ لَحْمِ الْفَخْدَيْنِ مَعَ تَخَاذُلِ الْعِظَامِ وَتَفَاحِجٍ. وَالنَّعْتُ أَجْحَى وَجَخَوَاءٌ، وَكَذَلِكَ أَجْحَرُ وَجَخْرَاءٌ.

وَجَحَى الْمُصَلَّى تَجْحِيَةً: حَوَى فِي سُجُودِهِ وَمَدَّ ضَبْعَيْهِ وَتَجَافَى عَنِ الْأَرْضِ؛ وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ.

وَيُقَالُ: جَحَى إِذَا رَفَعَ بَطْنَهُ عَنِ الْأَرْضِ وَفَتَحَ عَضُدَيْهِ.

وَجَحَى اللَّيْلُ: مَالَ فَذَهَبَ وَأَذْبَرَ.

وَجَحَى الشَّيْخُ: انْحَنَى مِنَ الْكِبَرِ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلرَّاجِزِ:

لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا جَحَى

وَسَالَ عَرَبٌ عَيْنَهُ وَلَخَا (١)

وَيُرْوَى: إِذَا مَا اجْلَحَا.

١٦- وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ فِي وَصْفِ الْقُلُوبِ: «وَقَلْبٌ مُزِيدٌ كَالْكُوزِ مُجْحِيًّا». أَي مَائِلًا مُنْحِنِيًّا شَبَّهَ الْقَلْبَ الَّذِي لَا يَعْنِي خَيْرًا بِالْكُوزِ الْمَائِلِ الْمُنْحَنِ الَّذِي لَا يَثْبُتُ فِيهِ شَيْءٌ، لِأَنَّ الْكُوزَ إِذَا مَالَ أَنْصَبَ مَا فِيهِ.

وَوَهْمَ الْجَوْهَرِيُّ حَيْثُ جَعَلَهُ قَوْلَ حَذِيفَةَ، وَهُوَ حَدِيثٌ.

*قُلْتُ: وَ عِنْدَ التَّأَمُّلِ لَا وَهْمَ فِيهِ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:

كَفَى سَوْأَةً أَنْ لَا تَزَالَ مُجْحِيًّا

إِلَى سَوْأَةٍ وَفِرَاءٍ فِي اسْتِكَاعِ عَوْدِهَا (٢)

وَتَجَحَّى عَلَى الْمَجْمَرِ: تَبَخَّرَ؛ عَنِ أَبِي عَمْرٍو؛ وَكَذَلِكَ تَجَبَّى وَتَشَدَّى. وَتَجَحَّى الْكُوزُ: انْكَبَّ؛ وَقَدْ جَخَوْتُهُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جَحَّتِ النُّجُومُ: مَالَتْ .

وَجَحَى بِرِجْلِهِ كَجَحَى؛ حَكَاهُمَا ابْنُ دُرَيْدٍ مَعًا.

وَالْمَجْحَى: الْمَائِلُ عَنِ الْاِسْتِقَامَةِ وَالْاِعْتِدَالِ .

وَجَحَى عَلَى الْمَجْمَرِ: إِذَا تَبَخَّرَ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

جدو

وَالجَدَا ، مَقْصُورٌ:

قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ: يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ وَالْيَاءِ.

وَالجَدْوَى: الْمَطَرُ الْعَامُّ . يُقَالُ: مَطَرٌ جَدَاً ، أَيْ عَامٌّ وَاسِعٌ ؛ أَوِ الَّذِي لَا يُعْرَفُ أَقْصَاهُ يُقُولُونَ: سَمَاءٌ جَدَاً :

لَهَا (٣) خَلْفٌ: ذَكَرُوهُ لِأَنَّ الْجَدَا فِي قَوِّهِ الْمَصْدَرِ.

و

١٦- فِي حَدِيثِ الْاِسْتِشْقَاءِ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا غَدَقًا وَجَدَاً طَبَقًا».

وَالجَدَا وَالجَدْوَى : الْعَطِيَّةُ .

سَاقٌ، الْمَصْنُفُ الْجَدْوَى مَعَ الْجَدَا فِي مَعْنَى الْمَطَرِ، وَهُوَ لَا يُعْرَفُ إِلَّا فِي مَعْنَى الْعَطِيَّةِ، فَلَوْ قَالَ: وَالجَدْوَى الْعَطِيَّةُ كَالجَدَا كَانَ مُوَافِقًا لِمَا فِي الْأُصُولِ .

وَمَا أَصَبْتُ مِنْ فُلَانٍ جَدْوَى قَطُّ: أَيْ عَطِيَّةً.

وَتَقُولُ فِي تَثْنِيهِ جَدْوَى: هَذَانِ جَدْوَانِ وَجَدْيَانِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: كِلَاهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِي، فَجَدْوَانِ عَلَى الْقِيَاسِ، وَجَدْيَانِ عَلَى الْمُعَاقِبَةِ؛ نَادِرٌ.

وَجَدَا عَلَيْهِ يَجْدُو جَدْوًا، وَأَجْدَى: أَيْ أُعْطِيَ الْجَدْوَى؛ قَالَ أَبُو الْعِيَالِ:

بَخَلْتُ فُطَيْمَةَ بِالَّذِي تُؤَلِّينِي

إِلَّا الْكَلَامَ وَقَلَّمَا تُجْدِينِي (٤)

أَرَادَ: تُجْدِي عَلَيَّ فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ.

ص: ٢٧٢

١- (١) اللسان و [١]الأول في الصحاح. [٢]

٢- (٢) اللسان و [٣]صدره في الصحاح.

٣- (٣) في اللسان: «ما لها خلف».

٤- (٤) ديوان الهذليين ٢٥٦/٢ بروايه «يجديني» والمثبت كاللسان. [٤]

و الجادى :طالبُ الجدوى .

و فى الصّاح :السائلُ العافى؛و أنشدَ الفارسىُّ عن أحمدَ بنِ يحيى:

إِلَيْهِ تَلَجُّ الْهَضَاءُ طُرّاً

فَلَيْسَ بِقَائِلٍ هُجْرًا لَجَادِي (١)

قالَ ابنُ بَرّي: هو من الأصداد: يقالُ : جَدَوْتَهُ سَأَلْتَهُ، و جَدَوْتَهُ أَعْطَيْتَهُ؛قالَ الشّاعرُ:

جَدَوْتُ أَناساً مُوسِرِينَ فما جَدَوْا

أَلَا اللَّهُ فَاجِدُوهُ إِذَا كُنْتَ جَادِيًا (٢)

و قالَ الرَّاجِزُ:

أَمَا عَلِمْتَ أَنَّي مِنْ أُسْرِهِ

لَا يَطْعُمُ الْجَادِي لَدَيْهِمْ تَمْرَهُ ؟ (٣)

كالمُجْتَدِي ؛ قالَ أبو ذؤيب:

لَأُبَيِّتُ أَنَا نَجْدِي الحَمْدِ إِنَّمَا

تَكَلَّفُهُ مِنَ النُّفوسِ خِيَارُهَا (٤)

أى نَطْلُبُ الحَمْدَ؛و أنشدَ ابنُ الأعرابى :

إِنِّي لِيَحْمَدُنِي الخَلِيلُ إِذَا اجْتَدَى

مَالِي و يَكْرَهُنِي ذُوو الأَضْغَانِ (٥)

و قولُ أبى حاتم :

أَلَا أَيُّهَذَا المُجْتَدِينَا بِشَتْمِهِ

تَأْمَلُ رُوَيْدًا إِنَّنِي مِنْ تَعَرَّفُ (٦)

لم يُفسِّرهُ ابنُ الأعرابى .قالَ ابنُ سَيِّدِهِ:و عندي أَنَّهُ أرادَ أَى هذا النُّوعِ يَسْتَفْضِيْنَا حاجَهُ أو يَسْأَلُنَا و هو فى خِلالِ ذَلِكَ يَعِينَا و

يَشْتُمْنَا.

وَجَدَاهُ جَدَوًا وَاجْتَدَاهُ: سَأَلَهُ حَاجَةً وَطَلَبَ جَدَوَاهُ وَ يُقَالُ: لَا يَأْتِيكَ جَدَا الدَّهْرِ، أَى آخِرُهُ.

و فِي الصَّحَاحِ: أَى يَدِ الدَّهْرِ، أَى أَبَدًا.

وَ خَيْرٌ جَدًا: أَى وَاسِعٌ عَلَى النَّاسِ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

أَجْدَى الرَّجُلُ: أَصَابَ الْجَدْوَى .

وَ قَوْمٌ جَدَاهُ: مُجْتَدُونَ أَى سَائِلُونَ .

وَ اسْتَجْدَاهُ: طَلَبَ جَدَوَاهُ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي النَّجْمِ:

جِئْنَا نُحَيِّكَ وَ نَسْتَجْدِيكَ

مِنْ نَائِلِ اللَّهِ الَّذِي يُعْطِيكَ (٧)

وَ الْمُجَادَاهُ: مُفَاعَلَةٌ مِنْ جَدَا؛ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: «وَ قَدْ عَرَفُوا أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ مَرْوَانَ مَالٌ يُجَادُونَهُ عَلَيْهِ». أَى يُسَائِلُونَهُ عَلَيْهِ.

وَ الْجَدَاءُ، كَسَحَابٍ: الْغَنَاءُ.

وَ مَا يُجْدَى عَنْكَ هَذَا: أَى مَا يُغْنِي.

وَ مَا يُجْدَى عَلَيَّ شَيْئًا كَذَلِكَ .

وَ هُوَ قَلِيلُ الْجَدَاءِ عَنْكَ: أَى قَلِيلُ الْغَنَاءِ وَ النَّفْعِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: شَاهِدُهُ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ الْعَجْلَانِ:

لَقَلَّ جَدَاءٌ عَلَى مَالِكٍ

إِذَا الْحَرْبُ شَبَّتْ بِأَجْدَادِهَا (٨)

وَ اجْتَدَاهُ أَغْطَاهُ؛ فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ.

وَ الْجَدِيُّ، كَعَيْنِي: السَّخِيُّ .

وَجَدَوَى: اسْمُ امْرَأَةٍ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

شَطَّ الْمَزَارُ بِجَدَوَى وَانْتَهَى الْأَمْلُ

ص: ٢٧٣

١- (١) اللسان، و [١] فيه «لجاد».

٢- (٢) اللسان. [٢]

٣- (٣) اللسان. [٣]

٤- (٤) ديوان الهذليين ٢٧/١ بروايه: «نجدى الفضل... يكلفه..» و المثبت كروايه اللسان.

٥- (٥) اللسان. [٤]

٦- (٦) اللسان. [٥]

٧- (٧) اللسان و [٦] الصحاح. [٧]

٨- (٨) اللسان و المقاييس ٤٣٥/١ و الأساس بروايه: «بأجدالها».

و يقال : جَدَا عليه شؤْمُه، أى جَزَّ عليه، و هو من بابِ التَّعْكِيسِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: فَبَشَّرَهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (١) نَقَلَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ .

جدى

ي الجِدْيُ: من أولادِ المَعَزِ ذَكَرْهَا، كَذَا فى الصُّحاحِ و المُحْكَمِ. و منهم مَنْ قَيَّدَهُ بِأَنَّهُ الذى لم يَبْلُغِ سِنِيَهُ؛ ج أجدٍ فى القَلْبِ، و إذا كَثُرَتْ فِهَى جِدَاءٌ و جِدْيَانٌ، بكَسْرِهِمَا.

و لم يَذْكَرِ الجَوْهَرِيُّ الأَخِيرَةَ، قَالَ: و لا تُقَلُّ الجَدَايا و لا الجِدَى، بكَسْرِ الجِيمِ .

و من المَجَازِ: الجِدْيُ من النُّجُومِ جِدْيَانٍ: أَحَدُهُمَا الدَّائِرَةُ مَعَ بَنَاتِ نَعْشٍ، و الأَخَرُ: الذى يَلْزُقُ الدَّلْوِ، و هو بُرْجٌ من البرُوجِ، و لا تَعْرِفُهُ العَرَبُ، و كِلَاهُمَا على التَّشْبِيهِ بالجِدَى فى مَرَأَةِ العَيْنِ؛ كَذَا فى المُحْكَمِ.

و فى الصُّحاحِ: الجِدْيُ بُرْجٌ فى السَّمَاءِ؛ و الجِدْيُ :

نَجْمٌ إلى جنبِ القُطْبِ تُعْرَفُ بِهِ القِبْلَةُ .

قَالَ شَيْخُنَا: و المَشْهُورُ عِنْدَ المُتَجَمِّينَ أَنَّ الذى مَعَ بَنَاتِ نَعْشٍ يُعْرَفُ بِالجِدَى مُصَغَّرًا؛ قَالَ فى المَغْرِبِ :

تَمِيزًا لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ و بَيْنَ البرَجِ .

و الجِدْيَةُ، كَالرَّمْيَةِ: القِطْعَةُ مِنَ الكِسَاءِ المَحْشُوءَةُ تَحْتَ دَفْتَى السَّرِجِ و الرَّحْلِ، و الجَمْعُ الجِدَايا، و لا- تُقَلُّ جَدِيدَةً، و العَامَّةُ تَقُولُهُ؛ كَمَا فى الصُّحاحِ.

كَالجِدْيَةِ (٢) جِ جِدْيَاتٌ، بِالْفَتْحِ، كَذَا فى النُّسخِ تَبَعًا لِلصَّاعِغَانِ فى التَّكْمِلَةِ و نَصَّهُ: قَالَ أَبُو عبيدٍ و أَبُو عَمْرٍو و النُّصَر: جَمْعُ جَدِيهِ السَّرِجِ و الرَّحْلِ جَدْيَاتٌ بِالتَّخْفِيفِ، انْتَهَى و ضَبَطَ فى بَعْضِ الأَصُولِ بِالتَّخْرِيكِ، كَمَا فى الصُّحاحِ .

قَالَ سِيَبَوِيهٌ: جَمْعُ الجِدْيَةِ جِدْيَاتٌ، و لم يُكَسِّرُوا الجِدْيَةَ على الأَكْثَرِ اسْتِغْنَاءً بِجَمْعِ السَّلَامَةِ إِذْ جَازَ أَنْ يَغْنُوا الكَثِيرَ، يَعْنى أَنَّ فَعْلَهُ تُجْمَعُ فَعَلَاتٌ يُعْنَى بِهِ الأَكْثَرُ كَمَا أَنشَدَ لِحَسَّانَ :

لَنَا الجَفَنَاتُ (٣).

قَالَ الجَوْهَرِيُّ و تُجْمَعُ الجَدِيَّةُ على جَدَى قَالَ ابنُ بَرِّى صوابه جَدَى كَثْرِيهِ و شَرِيهِ و اغْفالِ المَصْنُفِ إياه قُصُورٌ.

و قَالَ اللُّحْيَانِيُّ: الجِدْيَةُ الدَّمُ السَّائِلُ و البَصِيرَةُ منه ما لم يَسَلْ.

و قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الجِدْيَةُ من الدَّمِ: ما لَصِقَ بِالجَسَدِ، و البَصِيرَةُ ما كَانَ على الأَرْضِ .

و الجِدْيَةُ: النَّاحِيَةُ يُقَالُ: هُوَ على جَدْيَتِهِ، أى نَاحِيَتِهِ.

و أَيْضاً: الْقِطْعَةُ مِنَ الْمِسْكِ .

و أَيْضاً: لَوْنُ الْوَجْهِ يُقَالُ: اصْفَرَّتْ جَدِيَّةُ وَجْهِهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَخَالَ جَدِيَّةَ الْأَبْطَالِ فِيهَا

غَدَاهُ الرُّوعُ جَادِيًّا مَدُوفًا (٤)

[و كَسَمِيَّةَ: جَبَلٌ] (٥). و الجادِيُّ: الزَّعْفَرَانُ ، نُسِبَ إِلَى الْجَادِيَّةِ مِنْ أَعْمَالِ الْبَلْقَاءِ.

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: سَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ: أَرْضُ الْبَلْقَاءِ تَلِدُ الزَّعْفَرَانَ .

هَكَذَا ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَ ابْنُ فَارِسٍ فِي هَذَا التَّرْكِيبِ ، وَ هُوَ عِنْدَهُمَا فَاعُولٌ.

وَ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي «ج وَ د» عَلَى أَنَّهُ فَعْلَى؛ كَالْجَادِيَا (٦) ذَكَرَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي تَرْكِيبِ «م ل ب».

و الْجَادِيُّ : الْخَمْرُ عَلَى التَّشْبِيهِ فِي اللَّوْنِ .

وَ أَجْدَى الْجُرْحُ : سَأَلَ دَمَهُ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَ إِنِ أَجْدَى أَظْلَاهَا وَ مَرَّتْ

لَمَنْهَبِهَا عَقَامٌ خَنْشَلِيلٌ (٧)

ص: ٢٧٤

١- (١) سورة لقمان، الآية ٧. [١]

٢- (٢) على هامش القاموس عن نسخه: بالفتح.

٣- (٣) جزء من بيت لحسان بن ثابت، ديوانه ط بيروت ص ٢٢١ و تمامه فيه: لنا الجففات الغرّ يلمعن بالضحي و أسيافنا يقطن من نجده دما.

٤- (٤) اللسان و التهذيب بدون نسبه.

٥- (***) ما بين معكوفتين سقط من الأصل.

٦- (***) كذا، و بالقاموس: «كالجادياء».

٧- (٥) اللسان، و [٢] يروى «لمنهلها».

و جَدَيْتُهُ :طَلَبْتُ جَدَاهُ (١)، لُغَةٌ فِي جَدَوْتِهِ .

و الْجَدَايَةُ ،و يُكْسَرُ الْعَرَالُ .

قَالَ الْأَضْمَعِيُّ :هُوَ بِمَنْزِلَةِ الْعِنَاقِ مِنَ الْغَنَمِ ؛قَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ :

تُرِيحُ بَعْدَ النَّفْسِ الْمَحْفُوزِ

إِرَاحَهُ الْجَدَايَةِ النَّفُوزِ (٢)

كَذَا فِي الصَّحَاحِ .

و فِي الْمُحْكَمِ :هُوَ الذَّكَرُ وَ الْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الطُّبَاءِ إِذَا بَلَغَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَةَ وَ عَدَا وَ تَشَدَّدَ ،و خَصَّ بَعْضُهُمُ الذَّكَرَ مِنْهَا ،و الْجَمْعُ الْجَدَايَا ؛و مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «أَتَى بِجَدَايَا وَ ضَغَايِسَ » .

و كَسَمَى : جُدَى بِنُ أَخْطَبِ أَخُو حَيْثَى .

و جُدَى بِنُ تَدُولِ بِنِ بُحْتَرِ بِنِ عَتُودِ بِنِ عَتِيرِ بِنِ سَلَامَانَ بِنِ ثَعْلِ الشَّاعِرِ مِنْ طَيْئِ ،و مِنْ وَلَدِهِ الْقَيْسَانَ .

و جَابِرُ بِنُ ظَالِمِ الْجَدَوِيِّ :لَهُ صُحْبَةٌ .

و الْجُدَاءُ ، كَغُرَابٍ :مَبْلَغُ حِسَابِ الضَّرْبِ ، كَقَوْلِكَ :

ثَلَاثَةٌ فِي ثَلَاثَةِ جُدَاوُهُ تِسْعَةٌ ؛ نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّي .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

جَدَى الرَّحْلِ تَجْدِيَةً :جَعَلَ لَهُ جَدِيَةً .

و جَادِيَةٌ :فَرِيَّةٌ بِالشَّامِ إِلَيْهَا نُسِبَ الرَّغْفَرَانُ ؛و يُقَالُ جَدِيَا بِالْكَسْرِ (٣) أَيْضاً ؛مِنْهَا :عُمَرُ بِنُ حَفْصِ (٤) بِنِ صَالِحِ الْمَرِيِّ :الْجَدِيَانِيُّ الْمُحَدَّثُ .

و الْجَدِيَّةُ :أَوَّلُ دَفْعِهِ مِنَ الدَّمِ .

و قِيلَ :هِيَ الطَّرِيقَةُ مِنَ الدَّمِ .

و الْجَادِي :الْجَرَادُ لِأَنَّهُ يَجْدِي كُلَّ شَيْءٍ ،أَيُّ يَأْكُلُهُ ؛و بِهِ رُويَ قَوْلُ الْهُذَلِيِّ :

حَتَّى كَأَنَّ عَلَيَهَا جَادِيًّا لُبْدًا (٥)

و المَعْرُوفُ جَائِيًّا، و قد تَقَدَّمَ.

و فى كَنَانِهِ : جَدِيُّ بِنِ زَمْرَةَ بِنِ بَكْرٍ، مِن وَلَدِهِ عَمَارَةُ ابْنِ مَخْشَنِ لَهُ صَحْبَةٌ .

و الجَدِيَّةُ ، كَعَيَّتِيَّةُ : أَرْضُ نَجْدِيَّةٍ لِبَنِي شَيْبَانَ.

و كَسَمِيَّةُ : جَبَلٌ نَجْدِيٌّ فِى دِيَارِ طَيِّءٍ .

جذو

و جَذَا الشَّيْءُ يَجْذُو جَذْوًا ، بِالْفَتْحِ وَ كَسْمُؤٌ :

تُبَّتْ قَائِمًا ، كَأَجْدَى ، لُغْتَانٍ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الجَدِيْتُ : « وَ مَثَلُ الْكَافِرِ كَالْأَرْزِ الْمُجْدِيَّةِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ » . ؛ أَى الثَّابِتِ الْمُنْتَصِبِ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : جَذَا وَ جَذَا (٤) لُغْتَانٍ .

قَالَ الْخَلِيلُ : إِلَّا أَنَّ جَذَا أَذَلُّ عَلَى اللَّزُومِ .

أَوْ جَذَا وَ جَذَا : قَامَ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ ؛ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ يَصِفُ الْخَيْلَ :

جَادِيَاتٍ عَلَى السَّنَابِكِ قَدْ أَنْ

عَلِهِنَّ الْإِشْرَاجُ وَ الْإِلْجَامُ (٧)

وَ قَالَ النَّعْمَانُ بِنُ نَضْلَةَ الْعَدَوِيِّ :

إِذَا شَتُّتُ غَنَّتِنِ دَهَاقِينَ قَوْيِهِ

وَ صَنَاجَهُ تَجْدُو عَلَى كُلِّ مَنْسِمٍ (٨)

وَ قَالَ ثَعْلَبٌ : الْجَذُوُّ عَلَى أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ وَ الْجُثُوُّ عَلَى الرُّكْبِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَادِيُّ عَلَى قَدَمَيْهِ ، وَ الْجَائِيُّ عَلَى رُكْبَتَيْهِ . وَ جَعَلَهُمَا الْفَرَّاءُ وَاحِدًا .

- ١- (١) فى القاموس: جَدَوَاهُ.
- ٢- (٢) اللسان و [١]الصحاح. [٢]
- ٣- (٣) قِيدَهَا ياقوت: جَدَيَا بفتحين... و هم يسمونها الآن جديا بكسر أوله و تسكين ثانيه.
- ٤- (٤) فى اللباب و ياقوت: أبو حفص عمر بن صالح بن عثمان.
- ٥- (٥) عجز بيت لعبد مناف الهذلى، و صدره: صابوا بسته أبيات و واحده .
- ٦- (٦) فى القاموس: أو جثا.
- ٧- (٧) اللسان و [٣]الصحاح و [٤]التهذيب، و بالأصل «جديات».
- ٨- (٨) اللسان و التهذيب و الصحاح و [٥]المقاييس ١/٤٣٩، و [٦]قوله المنسم، جعله للإنسان على الإتساع، و إنما هو للجمل.

وَقَرَأْتُ فِي كِتَابِ غَرِيبِ الْحَمَامِ لِلْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكَاتِبِ الْأَضْيَبَهَانِيِّ : جَذَا الطَائِرُ جَدْوًا قَامَ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ وَغَرَّدَ وَ دَارَ فِي تَغْرِيدِهِ ، وَ إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ عِنْدَ طَلَبِ الْأُنْثَى وَ جَذَا الْفَرَسُ : قَامَ عَلَى سَنَابِكِهِ ، وَ الرَّجُلُ مِثْلُهُ كَانَ لِلرَّقْصِ أَوْ لغيرِهِ .

وَ جَذَا الْقُرَادُ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ : لَصِقَ بِهِ وَ لَزِمَهُ وَ تَعَلَّقَ بِهِ .

وَ جَذَا السِّنَامُ : حَمَلَ الشَّحْمَ فَهُوَ سِنَامٌ جَاذٌ .

وَ أَجْدَى طَرْفَهُ : نَصَبَهُ وَ رَمَى بِهِ أَمَامَهُ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُدَلِيُّ :

صَدْيَانُ أَجْدَى الطَّرْفِ فِي مَلْمُومِهِ

لَوْ أَنَّ السَّحَابَ بِهَا كَلَّوْنَ الْأَعْبَلِ (١)

وَ الْجَوَادِي مِنَ التُّوقِ : الَّتِي تَجْدُو فِي سَيْرِهَا ، كَأَنَّهَا تَقْلَعُ السَّيْرَ ؛ عَنْ أَبِي لَيْلَى .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : لَا أَعْرِفُ جَذَا أَسْرَعَ وَ لَا جَذَا أَقْلَعَ .

وَ قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : الْجَوَادِي الْإِبِلُ السَّرَاعُ اللَّاتِي لَا يَنْبَسِطُنَ فِي سَيْرِهَا وَ لَكِنْ يَجْدِينُ وَ يَنْتَصِبْنُ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

عَلَى كُلِّ مَوَارٍ أَفَانِينُ سَيْرِهِ

سُوٌّ لِأَبْوَاعِ الْجَوَادِي الرَّوَاتِكِ (٢)

وَ الْجَدْوَةُ ، مُثَلَّثَةٌ : الْقَبْسَةُ مِنَ النَّارِ .

وَ قَالَ الرَّاعِبُ : هُوَ الَّذِي يَبْقَى مِنَ الْحَطَبِ بَعْدَ الْإْتِهَابِ .

وَ قِيلَ : هِيَ الْجَمْرَةُ .

قَالَ مُجَاهِدٌ أَوْ جَدْوَهُ مِنَ النَّارِ (٣) ، أَيْ قِطْعَهُ مِنَ الْجَمْرِ ؛ وَ هِيَ بُلْعُهُ جَمِيعِ الْعَرَبِ .

وَ الْجِدْوَةُ ؛ هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَ الصَّوَابُ وَ الْجِدْمَةُ ، وَ هُوَ مَا خُوذُ مِنْ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ : الْجِدْوَةُ مِثْلُ الْجِدْمَةِ ، وَ هِيَ الْقِطْعَةُ الْغَلِيظَةُ مِنَ الْخَشَبِ كَانَ فِي طَرْفِهَا نَارٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ ؛ كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَ الَّذِي نَصَّ عَلَيْهِ فِي الْمَصْنُفِ : جِدْوَهُ مِنَ النَّارِ أَيْ قِطْعَهُ غَلِيظَةً مِنَ الْحَطَبِ لَيْسَ فِيهَا لَهَبٌ ، وَ هِيَ مِثْلُ الْجِدْمَةِ مِنْ أَصْلِ الشَّجَرَةِ .

وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْجِدْوَةُ عُوْدٌ غَلِيظٌ يَكُونُ أَحَدُ رَأْسَيْهِ جَمْرَةً وَ الشَّهَابُ دُونَهَا فِي الدَّقِّهِ ، قَالَ : وَ الشُّعْلَةُ مَا كَانَ فِي سِرَاجٍ أَوْ فِي فَيْتِيلِهِ

و قال ابن السكيت: الجذوة العود الغليظ يُؤخذ فيه نار؛ ج جذأ، بالضم والكسر؛ قال ابن مقبل:

باتت حواطب ليلى يلتمشن لها

جزل الجذا غير حوار ولا دعر (٤)

و حكى الفارسي: جذاء كجبال.

قال ابن سيده: هو عنده جمع جذوه فيطابق الجمع الغالب على هذا النوع من الآحاد.

و الجذاة: أصول الشجر العظام العاديه التي يلى أعلاها وبقى أسفلها. ج جذاء، كجبال.

و منهم من قال: الجذا، بالفتح مقصوراً: أصول الشجر العظام واحده جذاء، و به فسر قول ابن مقبل السابق.

قال أبو حنيفة: و ليس هذا بمعروفٍ و قد أثبتته ابن سيده.

و الجذاة: ع.

و رجلٌ جاذٍ: قصيرُ الباع.

و قال الراغب: مجموعُ الباع كان يده جذوه.

و امرأةٌ جاذيةٌ كذلك؛ و أنشد الليث لسهم بن حنظله:

إنَّ الخِلافَةَ لم تُكنْ مقصورةً

أبدأ على جاذي اليدين مجذراً (٥)

ص: ٢٧٤

١- (١) ديوان الهذليين ٩٨/٢ و اللسان. [١]

٢- (٢) ديوانه ص ٤١٧ و اللسان و التهذيب و فيهما «شؤ».

٣- (٣) سورة القصص، الآية ٢٩. [٢]

٤- (٤) اللسان و [٣]الصحاح و [٤]الأساس و عجزه في التهذيب و فيه «و لا دعر».

٥- (٥) اللسان و التهذيب.

يُرِيدُ: قَصِيرَهُمَا؛ وَ هَكَذَا أُنْشَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ كَذَلِكَ .

و فِي الصُّحَا ح :

جَاذِي الْيَدَيْنِ مُبْخَلٍ (١).

و الْمَجْدَاءُ ، كَمِحْرَابٍ ، خُشْبُهُ مُدَوَّرَةٌ تَلْعَبُ بِهَا الْأَعْرَابُ ، وَ هِيَ سِلَاحٌ يُقَاتَلُ بِهِ ؛ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : هُوَ عُودٌ يُضْرَبُ بِهِ .

وَ الْمَجْدَاءُ : الْمِنْقَارُ لِلطَّائِرِ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ ظَلِيمًا :

وَ مَرَّهَ بِالْحَدِّ مِنْ مَجْدَائِهِ (٢)

أَرَادَ : يَنْزِعُ أَصُولَ الْحَشِيشِ بِمِنْقَارِهِ .

وَ أَجْدَى الْفَصِيلُ : حَمَلَ فِي سَنَامِهِ شَحْمًا ، فَهُوَ مُجْدٍ عَنِ الْكَسَائِي .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ قَوْلُ الْخَنَسَاءِ :

يُجْدِينَ تَبَاً وَ لَا يُجْدِينَ قِرْدَانًا (٣)

الْأَوَّلُ مِنَ السَّمَنِ ، وَ الثَّانِي مِنَ التَّلْقِ : يُقَالُ : جَدَا الْقِرَادُ بِالْجَمَلِ تَعَلَّقَ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمُجْدَوْدِي مَنْ يُلَازِمُ الْمَتْرَلَ وَ الرَّحْلَ لَا يُفَارِقُهُ ، وَ أَنْشَدَ :

أَلَسْتُ بِمُجْدَوْدٍ عَلَى الرَّحْلِ رَاتِبٍ

فَمَا لَكَ إِلَّا مَا رُزِقْتَ نَصِيبُ (٤)

كَذَا فِي الصُّحَا ح .

وَ فِي التَّهْدِيدِ : عَلَى الرَّحْلِ دَائِبٍ (٥) ، وَ الشُّعْرُ لِأَبِي الْغَرِيبِ النَّصْرِيِّ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْجِذَاءُ ، كَكِتَابٍ : جَمْعُ جَاذٍ لِلْقَائِمِ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ كَنَائِمٍ وَ نِيَامٍ ؛ قَالَ الْمَرَّازُ :

أَعَانِ غَرِيبٌ أَمَّ أَمِيرٌ بَارِضِهَا

و حَوْلِي أَعْدَاءُ جَدَاءٍ خُصُّومُهَا (٤)

و كُلُّ مَنْ ثُبَّتْ عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ جَدَا عَلَيْهِ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ جَمِيلٍ الْأَسَدِيُّ :

لَمْ يُبْقِ مِنْهَا سَبْلُ الرَّذَائِذِ

غَيْرَ أَثَافِي مِرْجَلِ جَوَادِي (٧)

و اجْدَوِي ، كَارِعَوِي : جَنَّا ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ :

نَدَاكَ عَنِ الْمَوْلَى وَ نَصْرَكَ عَاتِمَ

وَ أَنْتَ لَهُ بِالظُّلْمِ وَ الْفُحْشِ مُجْدَوِي (٨)

وَ اجْدَوْدِي اجْدِيدَاءَ : انْتَصَبَ وَ اسْتَقَامَ ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

وَ جَدَا مَنْخَرَاهُ : انْتَصَبَا امْتَدَّ .

وَ تَجَدَّيْتُ يَوْمِي أَجْمَعُ : أَي دَأْبْتُ .

وَ أَجْدَى الْحَجَرِ : إِشَالَهُ ، وَ الْحَجَرُ مُجْدَى ؛ وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : «مَرَّ بِقَوْمٍ يُجْدُونَ حَجْرًا» . أَي يُشِيلُونَهُ وَ يَزْفَعُونَهُ .

قَالَ أَبُو عِيْدٍ : الإِجْدَاءُ إِشَالَةُ الْحَجَرِ لِيَعْرِفَ بِهِ شِدَّةَ الرَّجْلِ . يُقَالُ : هُمْ يُجْدُونَ حَجْرًا وَ يَتَجَادَوْنَهُ .

وَ التَّجَادَى فِي إِشَالَةِ الْحَجَرِ : مِثْلُ التَّجَائِي ؛ وَ بِهِ

١٧- رُوِيَ الْحَدِيثُ : وَ هُمْ يَتَجَادَوْنَ حَجْرًا ؛ وَ تَجَادَوُهُ تَرَابَعُوهُ لِيُرْفَعُوهُ ؛ وَ قَوْلُ الرَّاعِي يَصِفُ نَاقَةَ صَلْبِهِ :

ص : ٢٧٧

١- (١) الصِّحَاحُ وَ [١] التَّكْمَلَةُ ، وَ الْمُقَابِيْسُ ١/٤٤٠ ، [٢] قَالَ الصَّاعَانِيُّ وَ هُوَ غَلَطَ وَ الرَّوَايَةُ «مَجْدَر» [كَمَا تَقْدِمُ] وَ الْقَصِيْدَةُ رَآئِيهِ وَ هِيَ لِسَهْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ الْغَنَوِيِّ يَعْرِضُ بِابْنِ الزَّبِيرِ وَ يَخَاطِبُ أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَ قَبْلَ الْبَيْتِ : خَذَهَا أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ بِحَقِّهَا وَ ارْفَعْ يَمِينَكَ بِالْعَصَا فَتَخْضِرْ .

٢- (٢) اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ ، وَ التَّكْمَلَةُ وَ بَعْدَهُ فِيهَا : عَنِ ذَبْحِ التَّلْعِ وَ عِنَصَلَانِهِ وَ بِالْأَصْلِ «وَ مَرَّ بِالْجَدِّ» .

٣- (٣) اللِّسَانُ ، وَ [٣] لَمْ أَعْثِرْ عَلَيْهِ .

٤- (٤) اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ وَ فِيهِمَا «دَائِبٌ» بَدَلُ «رَاتِبٌ» وَ الْأَسَاسُ وَ فِيهَا «دَائِبًا» .

٥- (٥) و في الصحاح أيضاً «دائب».

٦- (٦) اللسان و عجزه في الصحاح.

٧- (٧) اللسان و الصحاح. [٤]

٨- (٨) اللسان.

و بازل كعلاه القين دوسره

لم يجذ مرفقها في الدف من زور (1)

أراد: لم يتباعد من جنبه منتصباً من زور و لكن خلقه .

و رجل مجذوذ: متدلل؛ عن الهجرى .

قال ابن سيده: كأنه لصق بالأرض؛ لذه؛ من جدأ القراء في جنب البعير إذا لزمه.

و فى النوادر: أكلنا طعاماً فجاذى بيننا و والى و تابع ؛ أى قتل (2) بغضنا على إثر بعض .

و الجذا بالفتح: جمع الجدوه من النار بالفتح، فهو مثلث كما فى أن الجدوه مثلثه.

و قال أبو حنيفة: الجذاه، بالكسر: نبت جمع جدى ؛ و أنشد لابن أحرمر:

وَضَعَنَ بَدَى الْجَذَاهِ فُضُولَ رَيْطٍ

لَكَيْمَا يَخْتَذِينَ وَ يَزْتَدِينَا (3)

و قال ابن السكيت: هى الجذاه للنبت، قال: فإن ألقيت منها الهاء مقصوراً يكتب بالياء لأن أوله مكسور.

و قال ابن برى: الجدى بالكسر: جمع جذاه اسم نبت، قال الشاعر:

يَدَيْتِ عَلَى ابْنِ حَسْحَاسِ بْنِ بَكْرِ

بِأَسْفَلِ ذِي الْجَذَاهِ يَدِ الْكَرِيمِ (4)

و الجاذية: الناقة التى لا تلبث إذا نجت أن تعرز، أى يقل لبثها.

و الجذو، كسمو: قصر الباع.

و أيضاً: الانتصاب و الاستقامة .

جذى

ى جذيته عنه و أجذيته عنه: أهمله الجوهري .

و فى المحكم: أى منعه ؛ و مثله فى التكملة .

و الجذِيه ، بالكسر: أَضْلُ الشَّجَرِ كالجذله ؛ عن المؤرِّج .

و قال الأَصْمَعِيُّ : جِذَى الشَّيْءِ ؛ بالكسر أَضْلُهُ كجذمه .

و تَجَادَى : انْسَلَّ .

و الحمامُ يَتَجَادَى بالحمامه : و هو أَنْ يَمْسَحَ الأَرْضَ بَدَنِهِ إِذَا هَيَّأَ ، و هو تَفَعَّلَ مِنْ جِذَا جِذَوْا إِذَا دَارَ فِي تَغْرِيدِهِ ، و ذَلِكَ عِنْدَ طَلَبِ الأُنثَى . و المُنَاسِبُ أَنْ يُذَكَرَ هَذَا فِي الذَى قَبْلَهُ .

جرو

و الجِرْوُ ، مُتَلَثِّمٌ : صَغِيرٌ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى مِنَ الحَنْظَلِ وَ البَطِيخِ وَ نحوه كالثَّاءِ وَ الرُّمَانِ وَ الخِيَارِ وَ الباذِنْجَانِ ؛ و قِيلَ : هُوَ مَا اسْتَدَارَ مِنْ ثَمَارِ الأشجارِ كالحَنْظَلِ وَ نحوه .

«قُلْتُ : التَّثْلِيثُ إِنَّمَا ذُكِرَ فِي وَلَدِ الكَلْبِ وَ السَّبَاعِ ، وَ أَمَّا فِي الصَّغِيرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَالْمَسْمُوعُ الجِرْوُ وَ الجِرْوَهُ بِكسْرِهما ؛ ثمَّ إِنَّ سِيَّاقَهُ يَقْتَضِي أَنَّهُ عَلَى الحَقِيقَةِ وَ الصَّحِيحِ أَنَّهُ مَجَازٌ كَمَا نَبَّهَ عَلَيْهِ الرَّمَحْشَرِيُّ .

ج أَجْرٍ ؛ و منه

١٤- الحَدِيثُ : أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، قِبَاعٌ (٥) مِنْ رُطْبٍ وَ أَجْرٍ زُعْبٍ . أَرَادَ بِهَا صِغَارَ القَثَاءِ الزُّعْبِ ، سُبَّهَتْ بِأَجْرِي السَّبَاعِ وَ الكِلَابِ لِرُطوبَتِهَا ، وَ القِبَاعُ ٥ : الطَّبَقُ .

و الجَمْعُ الكَثِيرُ : جِرَاءٌ .

قَالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذَا أُخْرِجَ الحَنْظَلُ ثَمَرَهُ فَصِغَارُهُ الجِرَاءُ ، وَاحِدُهَا جِرْوٌ .

و الجِرْوُ ، بالتَّثْلِيثِ : وَلَدُ الكَلْبِ وَ الأَسَدِ وَ السَّبَاعِ ، ج أَجْرٍ ؛ وَ أَضْلُهُ أَجْرُوٌّ عَلَى أَفْعَلٍ ؛ وَ أَجْرِيَّةٌ ؛ هَذِهِ عَنِ اللُّحْيَانِيِّ وَ هِيَ نَادِرَةٌ ؛ وَ أَجْرَاءٌ وَ جِرَاءٌ .

وَ جَعَلَ الجَوْهَرِيُّ الأَجْرِيَّةَ جَمْعَ الجِرَاءِ .

ص : ٢٧٨

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٢٦ و انظر تخريجه فيه، و اللسان و التهذيب .

٢- (٢) عن اللسان و التهذيب، و بالأصل «قبل» .

٣- (٣) اللسان و [١] فيه «يختدرن» بدل «يحتدين» .

٤- (٤) اللسان . [٢]

٥- (٥) فى اللسان «[٣]أقناع» و مثله فى التهذيب.

و الجِرْوُ: وعاءُ بزرِّ العُكَّابِرِ، كذا في النسخِ و الصَّوَابُ الكَعَابِرِ؛ و في المُحْكَمِ: الجِرْوُ: بزرُّ الكَعَابِرِ التي في رُؤُوسِ العِيدَانِ .

و الجِرْوُ: التَّمْرُ أَوَّلُ مَا تَبَّتْ غَضًّا؛ عن أبي حنيفة .

و الجِرْوُ: الوَرَمُ يَكُونُ في السَّنَامِ و الغاربِ على التَّشْبِيهِ .

و كذَلِكَ الوَرَمُ في الحَلْقِ .

و جزو: جدُّ عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدِ المَوْصِلِيِّ النَّحْوِيِّ الجِرْوِي نُسِبَ إلى جَدِّهِ .

و كَلْبُهُ مُجْرٍ و مُجْرِيَّةٌ: ذاتُ جِرْوٍ ؛ و كذَلِكَ السَّبْعَةُ، أي معها جِرَاؤُهَا؛ قَالَ الهَذَلِيُّ :

و تَجْرُ مُجْرِيَّةٌ لَهَا

لَحْمِي إلى أَجْرِ حَوَاشِبٍ (١)

أَرَادَ بِالمُجْرِيَّةِ ضَبْعًا ذاتِ أَوْلَادٍ صَغَارٍ، شَبَّهَهَا بِالكَلْبِ المُجْرِيَّةِ ؛ و أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلجَمِينِ الأَسَدِيِّ :

أَمَّا إِذَا حَرَدَتْ حَرْدِي فَمُجْرِيَّةٌ

ضَبَطَاءُ تَسْكُنُ غَيْلًا غَيْرَ مَقْرُوبٍ (٢)

و الجِرْوَةُ، بالكسْرِ: النَّاقَةُ القَصِيرَةُ على التَّشْبِيهِ .

و جِرْوَةٌ: فَرَسَانٍ، أَحَدُهُمَا فَرَسٌ شَدَادٍ أَبِي عَتْرَةَ؛ قَالَ شَدَادُ:

فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَإِنِّي

و جِرْوَةٌ لَا تَرُودُ و لَا تُعَارُ (٣)

و الثَّانِي: فَرَسٌ قَعِينِ بنِ عَامِرِ النَّمِيرِيِّ .

و بُنُو جِرْوَةَ: بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ؛ كَمَا فِي الصَّحاحِ .

قَالَ الهَجْرِيُّ: و هُمُ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ .

و جِرْوٌ و جِرْيٌ كَسِيمِيٌّ و سَيْمِيَّةٌ: أَسْمَاءٌ، مِنْهُمْ: جِرْوُ بنُ عِيَّاشٍ مِنْ مَنْ بَنَى مَالِكِ بنِ الأَوْسِ، قُتِلَ يَوْمَ اليَمَامَةِ، يُقَالُ فِيهِ بِالضَّمِّ و الفَتْحِ؛ و مِنْهُمْ: جِرْيُ بنُ كَلَيْبٍ عَن عَلِيٍّ. و جِرْيُ النَّهْدِيُّ شَيْخٌ لِأَبِي إِسْحَاقَ. و جِرْيُ بنُ الحَارِثِ عَن مَوْلَاهُ عُثْمَانَ. و جِرْيُ الحَنْفِيُّ لَهُ صَحْبَةٌ و جِرْيُ بنُ زُرَيْقٍ عَن ابْنِ المُنْكَدِرِ. و حَيْبُ بنُ جِرْيٍ لِحَمَادِ بنِ مَسْعَدَةَ. و أَبُو جِرْيٍ جَابِرُ بنُ سُلَيْمٍ. و جِرْيٌ فِي أَجْدَادِ

بدیل بن ورفاء الخزاعي الصحابي. و حامد بن سعيد مولى بنى جرّی، مضرّی یکنی أبا الفوارس .

و کلاب بن جرّی عابد.

*قُلْتُ: بَنُو جُرِّیِّ بْنِ عَوْفِ بْنِ جَدَامٍ وَ النَّسَبُ إِلَيْهِمْ جِرْوِيٌّ مُحَرَّكًا؛ مِنْهُمْ: عُثْمَانُ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ مَنْذَرِ بْنِ دِيَابِ بْنِ جُرِّیِّ عَنِ مَسْرُوحِ بْنِ سَنْدَرٍ، وَ عَنْهُ ابْنُ بَنْتَةَ سَمَاكُ بْنُ نَعِيمٍ.

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَجْرَتِ الشَّجْرَةِ: صَارَتْ فِيهَا الْجِرَاءُ؛ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ .

وَ الْجِرْوَةُ: النَّفْسُ. يُقَالُ: ضَرَبَ عَلَيْهِ جِرْوَتَهُ أَيْ نَفْسَهُ.

قَالَ ابْنُ بَرِّیِّ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ ضَرَبْتُ عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ جِرْوَتِي، أَيْ اطْمَأَنْتُ نَفْسِي؛ وَ أَنْشَدَ:

ضَرَبْتُ بِأَكْنَفِ اللَّوِيِّ عَنكَ جِرْوَتِي

وَ عَلَّقْتُ أُخْرَى لَا تُخُونُ الْمُوَاصِلَا (٤)

وَ قَالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَى أَمْرٍ:

ضَرَبَ لَذَلِكَ الْأَمْرِ جِرْوَتَهُ، أَيْ صَبَّرَ لَهُ وَ وَطَّنَ عَلَيْهِ؛ وَ ضَرَبَ جِرْوَةَ نَفْسِهِ كَذَلِكَ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

فَضَرَبْتُ جِرْوَتَهَا وَ قُلْتُ لَهَا اضْبِرِّي

وَ شَدَدْتُ فِي صَنْكِ الْمَقَامِ إِزَارِي (٥)

وَ يُقَالُ: ضَرَبْتُ جِرْوَتِي عَنْهُ وَ ضَرَبْتُ جِرْوَتِي عَلَيْهِ، أَيْ صَبَّرْتُ عَنْهُ وَ صَبَّرْتُ عَلَيْهِ.

ص: ٢٧٩

١- (١) شرح أشعار الهذليين ٣١٤/١ في شعر الأعمى الهذلي، و اللسان و التهذيب و المقاييس ١/٤٤٧.

٢- (٢) اللسان و [١] الصحاح. [٢]

٣- (٣) اللسان.

٤- (٤) اللسان. [٣]

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ٢٥٧/١ بروايه: «في ضيق» و اللسان و التهذيب و الأساس.

و يقال: أَلْقَى فلانُ جِرْوَتَهُ إِذَا صَبَرَ عَلَى الأَمْرِ.

قال الزمخشري: و أصله أَنَّ قانِصاً ضَرَبَ كَلْبَتَهُ عَلَى الصَّيْدِ فَقِيلَ: ضَرَبَ جِرْوَتَهُ فَصِيرٌ مَثَلاً.

و جِرْوُ البَطْحَاءِ: لَقَبُ ربيعَةَ بنِ عبدِ العُزَي بنِ عبدِ شمسِ بنِ عبدِ مَنَافٍ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و جُرْوَانٌ، بالضمِّ: محلَّةٌ بأَصْفَهانِ.

و الجُرَاوِيُّ (١)، بالضمِّ: ماءٌ؛ أَنشَدَ ابنُ الأَعرابيِّ :

أَلَا لا أَرى ماءَ الجُرَاوِيِّ شَافِياً

صَدَايَ و إن رَوَى غَلِيلَ الرِّكَّابِ (٢)

و جِرْوَةٌ: فَرَسٌ أبا قَتَادَةَ شَهِدَ عَلَيْهَا يَوْمَ السَّرْحِ.

جری

ي جَرَى الماءُ و نَحْوُهُ كالأَدَمِ؛ و فِي الصَّحاحِ :

جَرَى الماءُ و غَيْرُهُ؛ و الَّذِي قالَهُ المَصْنُفُ أُولَى؛ جَرِيًّا .

قال الرَّاعِبُ: الجَرِيُّ المَرُّ السَّرِيعُ، و أصلُهُ المَرُّ الماءِ و ما يَجْرِي جَرِيًّا .

و جَرِياناً، بالتَّحْرِيكِ: و جَرِيَّةٌ، بالكسْرِ: هو فِي الماءِ خاصَّةً. يقالُ: ما أَشَدَّ جَرِيَّةُ هذا الماءِ؛ بالكسْرِ.

و فِي التَّنْزِيلِ العَرِيزِ: وَ هَذِهِ الأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي (٣).

و جَرَى الفَرَسُ و نَحْوُهُ يَجْرِي جَرِيًّا و جِراءً، بالكسْرِ؛ ظاهِرُهُ أَنَّهُ مَقْصُورٌ و الصَّوابُ ككِتابٍ؛ و هو فِي الفَرَسِ خاصَّةً كما نَصَّ

عَلَيْهِ اللَّيْثُ؛ قالَ أَبُو ذُوئِبٍ :

يُقَرِّبُهُ لِلْمُسْتَضِيفِ إِذا دَعَا

جِراءً و شَدُّ كالأَحْرِيقِ ضَرِبُج (٤)

و أَنشَدَ اللَّيْثُ :

عَمُرَ الجِراءِ إِذا قَصَّرتَ عِناهُ

و أَجْرَاهُ فَهُوَ مُجْرَىٌ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «إِذَا أُجْرِيَتْ الْمَاءُ عَلَى الْمَاءِ أَجْرًا عَنْكَ».

وَ جَارَاهُ مُجَارَاهٌ وَ جِرَاءٌ : جَرَى مَعَهُ فِي الْحَدِيثِ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيَجَارِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ» . أَيْ يَجْرِي مَعَهُمْ فِي الْمُنَازَرَةِ وَ الْجِدَالِ لِيُظْهِرَ عِلْمَهُ إِلَى النَّاسِ رِيَاءً وَ سُمْعَةً .

وَ الْإِجْرِيَا ، بِالْكَسْرِ وَ تَخْفِيفِ الْيَاءِ : الْجَرَى ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ : وَ الْإِجْرِي بِالْكَسْرِ .

وَ الْجَارِيَةُ : الشَّمْسُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِجَرِيهَا مِنَ الْقَطْرِ إِلَى الْقَطْرِ ، وَ قَدْ جَرَتْ تَجْرِي جَرِيًّا .

وَ فِي التَّهْدِيدِ : الْجَارِيَةُ عَيْنُ الشَّمْسِ فِي السَّمَاءِ : قَالَ اللَّهُ ، عَزَّ وَ جَلَّ : وَ الشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا (٥) .

وَ الْجَارِيَةُ : السَّفِينَةُ صَفَةً غَالِيَةً ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ (٦) ؛ وَ قَدْ جَرَتْ جَرِيًّا ، وَ الْجَمْعُ الْجَوَارِي ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ لَهُ الْجَوَارِي الْمُنشآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ (٧) .

وَ الْجَارِيَةُ : النُّعْمَةُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى عِبَادِهِ : وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «الْأَزْزَاقُ جَارِيَةٌ وَ الْأَعْطِيَاتُ دَارَةٌ مُتَّصِلَةٌ» .

قَالَ شَمْرٌ : هُمَا وَاحِدٌ يَقُولُ هُوَ دَائِمٌ . يَقَالُ : جَرَى لَهُ ذَلِكَ الشَّيْءُ وَ دَرَّ لَهُ بِمَعْنَى دَامَ لَهُ .

وَ الْجَارِيَةُ : فَتِيَّةُ النِّسَاءِ ؛ جَ جَوَارٍ .

وَ يَقَالُ : جَارِيَةٌ بَيْنَهُ الْجَرَايَةُ وَ الْجِرَاءُ وَ الْجَرَا (٨) وَ الْجَرَايَةُ ، بِفَتْحِ هَيْئِهَا ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَ الْجِرَاءُ ، بِالْكَسْرِ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْأَعَشِيِّ :

وَ الْبَيْضُ قَدْ عَنَسَتْ وَ طَالَ جِرَاؤُهَا

وَ نَشَأَنَّ فِي قِنِّ وَ فِي أَدْوَادٍ (٩)

ص : ٢٨٠

١- (١) قِيدَهَا يَأْقُوتُ : «الْجَرَوِيُّ» يَرُوى بِضَمِّ الْجِيمِ وَ فَتْحِهَا ، وَ الضَّمُّ أَكْثَرُ وَ فِي الشَّاهِدِ «الْجَرَاوِيُّ» كَالْأَصْلِ . وَ هُوَ الصَّوَابُ فَالْأُولَى فِيهِ خَطَأٌ .

٢- (٢) اللِّسَانُ وَ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ [١] «الْجَرَوِيُّ» وَ فِيهِ : «وَ لَوْ رَوَى» .

٣- (٣) سورة الزخرف، الآية ٥١. [٢]

٤- (٤) ديوان الهذليين ٦٢/١ بروايه: «إذا أتى» و اللسان، و [٣] يروى «جران» بالنون يريد باطن العنق.

٥- (٥) سورة يس، الآية ٣٨. [٤]

٦- (٦) سورة الحاقة، الآية ١١. [٥]

٧- (٧) سورة الرحمن، الآية ٢٤. [٦]

٨- ((*)) كذا و بالقاموس: الجَزَى.

٩- (٨) ديوانه ط بيروت ص ٥١ و اللسان و الصحاح و المقاييس ٤٤٨/١ قال ابن بَرِي: صواب إنشاده: و البِيضُ، بالخفض، عطف على الشرب في قوله قبله: و لقد أرجل لمتى بعشيه للشرب قبل سنابك المرتاد.

قال الجوهري: يُرَوَى بفتح الجيم و بكسرها.

و قولهم: كَانَ ذَلِكَ أَيَّامَ جَرَائِهَا، بالفتح، أى صَبَّأها.

قال الأَخْفَش: و المَجْرَى فى الشَّعْرِ: حَرَكَه حَرْفِ الرَّوِّى، فَتَحْتُهُ و ضَمَّتُهُ و كَشَرْتُهُ، و لَيْسَ فى الرَّوِّى المُقَيَّدِ مَجْرَىً لِأَنَّهُ لَا حَرَكَه فيه، فَيَسْمَى مَجْرَىً، و إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ مَجْرَىً لِأَنَّهُ مَوْضِعُ جَزْيِ حَرَكَاتِ الإِعْرَابِ و البِنَاءِ.

و المَجَارَى: أَوَاخِرُ الكَلِمِ، و ذَلِكَ لِأَنَّ حَرَكَاتِ الإِعْرَابِ و البِنَاءِ إِنَّمَا تَكُونُ هُنَاكَ .

قال ابن جنى: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الصَّوْتَ يَبْتَدِئُ بِالجَرِيَانِ فى حُرُوفِ الوَصْلِ مِنْهُ؛ قال: و أَمَّا قَوْلُ سَيِّبِيئِهِ هَذَا بَابُ مَجَارَى أَوَاخِرِ الكَلِمِ مِنَ العَرَبِيَّةِ، و هِيَ تَجْرَى عَلَى ثَمَانِيَةِ مَجَارٍ، فَلَمْ يَقْضِرِ المَجَارَى هُنَا عَلَى الحَرَكَاتِ فَقَطْ كَمَا قَضَى العَرُوضِيُّونَ المَجْرَى فى القَافِيَةِ عَلَى حَرَكَه حَرْفِ الرَّوِّى دُونَ لَكِنْ غَرَضُ صَاحِبِ الكِتَابِ فى قَوْلِهِ: مَجَارَى أَوَاخِرِ الكَلِمِ، أَى: أَوَاخِرِ الكَلِمِ و أَحْكَامِهَا، و الصُّورُ الَّتِي تَتَشَكَّلُ لَهَا، فَإِذَا كَانَتْ أَحْوَلاً و أَحْكَاماً فَسَكُونُ السَّاكِنِ حَالاً لَهُ، كَمَا أَنَّ حَرَكَه المَتَحَرِّكِ حَالٌ لَهُ أَيضاً، فَمِنْ هُنَا سَقَطَ تَعَقُّبُ مَنْ تَتَّبَعَهُ فى هَذَا المَوْضِعِ فَقَالَ: كَيْفَ ذَكَرَ السَّكُونَ و الوَقْفَ فى المَجَارَى، و إِنَّمَا المَجَارَى فِيمَا ظَنَّه الحَرَكَاتُ، و سَبَبُ ذَلِكَ خَفَاءُ غَرَضِ صَاحِبِ الكِتَابِ عَلَيْهِ.

و قَوْلُهُ تَعَالَى: بِسْمِ اللّٰهِ مَجْرَاهَا وَ مُرْسَاهَا (١)؛ قُرئَ بِالصَّمِّ و الفَتْحِ، و هُمَا مَصْدَرَا جَزَى و أَجْرَى وَرَسَى؛ و كَذَلِكَ قَوْلُ لَبِيدٍ:

و غَنِيْتُ سَبْتًا قَبْلَ مُجْرَى دَاحِسٍ

لو كان للنفس اللُّجوجِ حُلُودٌ (٢)

رَوَى بِالوَجْهَيْنِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . و جَارِيَهُ بِنُ قُدَامَةٍ؛ و يَزِيدُ بِنُ جَارِيَهُ، كِلَاهُمَا مِنْ رِجَالِ الصَّحِيحَيْنِ؛ الأَخِيرُ مِيدَنِيُّ عَنِ مَعَاوِيَةَ و عَنْهُ الحَكْمُ ابْنُ مِينَا، وَثِقٌ، كَذَا فى الكَاشِفِ، و اقْتَصَرَ عَلَيْهِمَا اقْتِفَاءً لِشَيْخِهِ الذَّهَبِيِّ . و إِلا فَمَنْ يُسَمِّي بِذَلِكَ عَدَّهُ فى الصَّحَابَةِ مِنْهُمْ: جَارِيَهُ بِنُ ظَفَرٍ، و جَارِيَهُ بِنُ جَمِيلٍ (٣) الأَشْجَعِيُّ، و جَارِيَهُ بِنُ أَضْرَمٍ، و جَارِيَهُ بِنُ عَبْدِ اللّٰهِ الأَشْجَعِيُّ، و مَجْمَعُ بِنُ جَارِيَهُ أَخُو يَزِيدٍ، و زَيْدُ بِنُ جَارِيَهُ الأَوْسَى، و جَارِيَهُ بِنُ عَبْدِ المُنْذِرِ، و الأَسْوَدُ بِنُ العَلَاءِ بِنِ جَارِيَةَ الثَّقَفِيِّ، و حَى (٤) بِنُ جَارِيَةَ، و أَبُو الجَارِيَةَ الأَنْصَارِيُّ، رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ.

و فى الرُّوَاهِ: جَارِيَهُ بِنُ يَزِيدَ بِنِ جَارِيَةَ، و عُمَرُ بِنُ زَيْدِ ابْنِ جَارِيَةَ، و جَارِيَهُ بِنُ إِسْحَاقَ بِنِ أَبِي الجَارِيَةَ (٥)، و جَارِيَهُ بِنُ التُّعْمَانِ البَاهِلِيِّ كَانِ عَلَى مَرُوالشَّاهِجَانِ، و جَارِيَهُ بِنُ سَلَيْمَانَ الكُوفِيِّ، و جَارِيَهُ بِنُ بَلْجِ الوَاسِطِيِّ، و جَارِيَهُ بِنُ هَرَمِ ضَعْفٍ، و زِيَادُ بِنُ جَارِيَةَ، و عَيْسَى بِنُ جَارِيَةَ، و إِيَاسُ ابْنِ جَارِيَةَ المَزَنِيُّ المِصْرِيُّ، و عَمْرُو بِنُ جَارِيَةَ اللُّخَمِيُّ، و أَبُو الجَارِيَةَ عَنِ أَبِي ذَرٍّ، و أَبُو جَارِيَةَ عَنِ شُعْبَةَ .

و فى الشُّعْرَاءِ: جَارِيَهُ بِنُ حَجَّاجِ أَبُو دُوَادِ الإِيَادِيِّ، و جَارِيَهُ بِنُ مِشْمَتِ العَنْبَرِيِّ، و جَارِيَهُ بِنُ سَبْرِ (٦) أَبُو حَنْبَلِ الطَّائِي، و جَارِيَهُ بِنِ سَلِيطِ بِنِ يَرْبُوعٍ فى تَمِيمٍ، و غَيْرُ هَؤُلَاءِ. فَعَلِمَ مِمَّا تَقَدَّمَ أَنَّ اقْتِصَارَهُ عَلَى الاثْنَيْنِ قُصُورٌ.

وَالْإِجْرِيَا، بِالْكَسْرِ وَالشَّدِّ مَقْصُورًا وَقَدْ يُمَدُّ، وَالْقَصْرُ أَكْثَرُ: الْوَجْهُ الَّذِي تَأْخُذُ فِيهِ وَتَجْرِي عَلَيْهِ، قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ الثَّوْرَ:

وَوَلَّى كَنْصَلَ السَّيْفِ يَبْرِقُ مَثْنَهُ

عَلَى كُلِّ إِجْرِيَا يَشُقُّ الْحَمَائِلَا (٧)

ص: ٢٨١

١- (١) سورة هود، الآية ٤١. [١]

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٤٦، و يروى: «و غنيت حرساً...»، و يروى: «...بعد مجرى داحس» و البيت فى اللسان و [٢] الصحاح.

[٣]

٣- (٣) فى التبصير ٢٣١/١ «حميل».

٤- (٤) فى التبصير: حى.

٥- (٥) فى التبصير: زيد بن إسحاق بن جاريه.

٦- (٦) فى المؤلف و المختلف للآمدى ص ٩٩ و التبصير: «مُر».

٧- (٧) ديوانه ط بيروت ص ١٢٠ و اللسان و [٤] عجزه فى التهذيب، و بالأصل «الحمائلا».

و قال الكَمَيْت:

على تِلْكَ إِجْرِيًّا وَ هِيَ ضَرِيْبَتِي

و لو أَجْلَبُوا طُرًّا عَلَيَّ وَ أَحْلَبُوا (١)

و الإِجْرِيًّا : الخُلُقُ وَ الطَّبِيعَةُ . قالوا: الكَرَمُ مِنْ إِجْرِيًّا وَ مِنْ إِجْرِيًّا، أَي مِنْ طَبِيعَتِهِ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ الشَّيْءُ مِنْ طَبِيعِهِ جَرَى إِلَيْهِ وَ جَرَنَ عَلَيْهِ.

كَالْجَرِيَّاءِ كَسِينَمَارٍ، وَ الإِجْرِيَّةِ، بِالْكَسْرِ مُشَدَّدَةً، الْأُولَى بِحَذْفِ الْأَلْفِ وَ نَقْلِ حَرَكَتِهَا إِلَى الْجِيمِ، وَ الثَّانِيَةُ بِقَلْبِهِ الْأَلْفِ الْأَخِيرَةِ هَاءً.

وَ الْجَرِيُّ، كَغَنِيِّ: الْوَكِيلُ لِأَنَّهُ يَجْرِي مَجْرَى مُوَكَّلِهِ؛ لِلوَاحِدِ وَ الْجَمْعِ وَ الْمُؤَنَّثِ . يُقَالُ: جَرِيٌّ بَيْنَ الْجَرَايَةِ وَ الْجَرَايَةِ .

قال أبو حاتم: و قد يُقالُ لِلْأُنْثَى جَرِيَّةً، وَ هِيَ قَلِيلَةٌ .

قال الجوهريُّ: وَ الْجَمْعُ أَجْرِيَاءُ .

وَ الْجَرِيُّ: الرَّسُولُ الْجَارِي فِي الْأَمْرِ؛ وَ قَدْ أَجْرَاهُ فِي حَاجَتِهِ.

قال الرَّاعِبُ: وَ هُوَ أَحْصَى مِنَ الرَّسُولِ وَ الْوَكِيلِ .

قال ابنُ بَرِّي: شاهِدُهُ قولُ الشَّمَاخ:

تَقَطَّعَ بَيْنَنَا الْحَاجَاتُ إِلَّا

حَوَائِجَ يُحْتَمَلْنَ مَعَ الْجَرِيِّ (٢)

وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: «فَارْسَلُوا جَرِيًّا». أَي رَسُولًا.

وَ الْجَرِيُّ: الْأَجِيرُ؛ عَنِ كُرَاعٍ .

وَ الْجَرِيُّ: الضَّامِنُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَ أَمَّا الْجَرِيُّ الْمَقْدَامُ فَهُوَ بِالْهَمْزِ.

وَ الْجَرَايَةُ، وَ يُكْسَرُ: الْوَكَالَةُ يُقَالُ: جَرِيٌّ بَيْنَ الْجَرَايَةِ وَ الْجَرَايَةِ .

وَ أَجْرِيٌّ: أَرْسَلَ وَ كَيْلًا، كَجَرِيٍّ بِالتَّشْدِيدِ. قال ابنُ السَّكَيْتِ: جَرِيٌّ جَرِيًّا وَ كَلَّ وَ كَيْلًا.

وَأَجْرَتِ الْبُقْلَةُ: صَارَتْ لَهَا جِرَاءٌ . صَوَابُهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي جَرَوِ .

وَالْجِرِّيُّ ، كَذِمِّيِّ : سَمَكٌ مَ مَعْرُوفٌ .

وَالْجِرِّيَّةُ ، بِهَاءٍ: الْحَوْصَلَةُ .

قَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ أَلْقَهُ فِي جِرِّيَّتِكَ ، وَهِيَ الْحَوْصَلَةُ ، هَكَذَا رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ نَجْدَةَ بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَرَوَاهُ ابْنُ هَانِيٍّ مَهْمُوزاً لِأَبِي زَيْدٍ .

قَالَ الرَّاعِبُ: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ إِمَّا لِإِنْتِهَاءِ الطَّعَامِ إِلَيْهَا فِي جَزِيهِ أَوْ لِأَنَّهَا مَجْرَى الطَّعَامِ .

وَفَعَلْتُهُ مِنْ جِرَاكَ ، سَاكِنَةٌ مَقْصُورَةٌ وَتُمَدُّ: أَيُّ مِنْ أَجْلِكَ ، كَجِرَاكَ بِالتَّشْدِيدِ؛ قَالَ أَبُو النُّجْمِ:

فَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنْ جِرَاهَا

وَ لَا تَقُلْ فَعَلْتُ ذَلِكَ مَجِرَاكَ .

وَ حَبِيْبُهُ بِنْتُ أَبِي تُجْرَاهِ الْعَبْدَرِيَّةُ ، بِالضَّمِّ وَ يُفْتَحُ أَوْلُهُ:

صَحَابِيَّةٌ رَوَتْ عَنْهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ شَيْبَةَ ؛ أَوْ هِيَ بِالزَّايِ مَهْمُوزَةٌ ؛ وَ قَدْ ذُكِرَتْ فِي الْهَمْزِ . وَ يُقَالُ فِيهَا جِيْبُهُ بِالتَّشْدِيدِ مُصَغَّرًا .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْجِرِّيَّةُ ، بِالْكَسْرِ: حَالَةُ الْجِرْيَانِ .

وَ الْإِجْرِيُّ ، بِالْكَسْرِ: ضَرْبٌ مِنَ الْجِرْيِ ؛ وَ الْجَمْعُ الْأَجَارِيُّ . يُقَالُ: فَرَسٌ ذُو أَجَارِيٍّ أَيُّ ذُو فُنُونٍ مِنَ الْجِرْيِ ؛ قَالَ رَوْبَعَةُ:

عَمْرُ الْأَجَارِيِّ كَرِيمِ السُّنْحِ

أَبْلَجَ لَمْ يُوَلَدْ بِنَجْمِ السُّنْحِ (٣)

وَ جَرَّتِ النَّجُومُ: سَارَتْ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرَبِ .

وَ الْجَوَارِيُّ الْكُنَّسُ (٤): هِيَ النَّجُومُ .

وَ الْجَارِيَةُ الرَّيْحُ ، وَ الْجَمْعُ الْجَوَارِيُّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

ص: ٢٨٢

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) اللسان.

٤- (٤) سورة التكويد، الآيه ١٦.

فَيَوْمًا تَرَانِي فِي الْفَرِيقِ مُعَقَّلًا

و يَوْمًا أُبَارِي فِي الرِّيحِ الْجَوَارِيَا (١)

و تَجَارَوْا فِي الْحَدِيثِ كَجَارَوْا؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ :

« تَتَجَارَى بِهِمُ الْأَهْوَاءُ. أَى يَتَدَاعَوْنَ فِيهَا وَ هُوَ يَجْرِى مَجْرَاهُ: حَالُهُ كحَالِهِ .

وَ مَجْرَى النَّهْرِ: مَسِيلُهُ.

وَ الْجَارِيَةُ: عَيْنُ كُلِّ حَيَوَانٍ .

وَ الْجَرَايَةُ: الْجَارِي مِنَ الْوُظَائِفِ .

وَ جَرَى لَهُ الشَّيْءُ: دَامَ؛ قَالَ ابْنُ حَازِمٍ :

غَذَاهَا قَارِصٌ يَجْرِى عَلَيْهَا

وَ مَحْضٌ حِينَ يَتَّبِعُ الْعِشَارُ (٢)

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَ مِنْهُ أُجْرِيَتْ عَلَيْهِ كَذَا: أَى أَدْمَتْ لَهُ.

وَ صَدَقَهُ جَارِيَةٌ: أَى دَارَةٌ مُتَّصِلَةٌ كَالْوُقُوفِ الْمُرْصَدَةِ لِأَبْوَابِ الْبِرِّ.

وَ الْجَرِيُّ، كَغَنِيٍّ: الْخَادِمُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا الْمُعْشِيَاتُ مَنَعَنَ الصُّبُو

حَ حَتَّ جَرِيُكَ بِالْمُحْصَنِ (٣)

الْمُحْصَنُ: الْمُدَّخِرُ لِلْجَدْبِ .

وَ اسْتَجْرَاهُ: طَلَبَ مِنْهُ الْجَرَى .

وَ اسْتَجْرَى جَرِيًّا: اتَّخَذَهُ وَكِيلاً؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «و لَا يَسْتَجْرِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ». أَى لَا يَسْتَبْعَنُكُمْ فَيَتَّخِذُكُمْ جَرِيَّةً وَ وَكِيلاً؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و جَوَيْرِيَهُ (٤) بِنُ قُدَامَةَ التَّيْمِيِّ تَابِعِيٌّ عَنْ عُمَرَ ثِقَةٍ .

و الإِجْرِيَا بِالْكَسْرِ وَ التَّخْفِيفِ لَعْنَهُ فِي الإِجْرِيَا ،بِالتَّشْدِيدِ،بِمَعْنَى الْعَادَةِ .

و لَا جَزَ بِمَعْنَى لَا جَزَمَ ،و جَزَى حَسَنًا .

جزي

ي الْجَزَاءُ :الْمُكَافَأَةُ عَلَى الشَّيْءِ .

و قَالَ الرَّاعِبُ :هُوَ مَا فِيهِ الْكِفَايَةُ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَ إِنْ شَرًّا فَشَرٌّ .

كَالْجَازِيَةِ ،اسْمٌ لِلْمَصْدَرِ كَالْعَافِيَةِ .يُقَالُ : جَزَاهُ كَذَا وَ بِهِ ،و عَلَيْهِ جَزَاءٌ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ذَلِكُمْ جَزَاءُ مَنْ تَرَكَى (٥) ، فَلَهُ جَزَاءٌ الْحُسْنَى (٦) ، وَ جَزَاءٌ سَيِّئُهُ سَيِّئُهُ مِثْلُهَا (٧) ، وَ جَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَ حَرِيرًا (٨) ، أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا (٩) وَ لَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (١٠) .

و جَازَاهُ مُجَازَاهًا وَ جِزَاءً ،بِالْكَسْرِ .

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْجَزَاءُ يَكُونُ ثَوَابًا وَ عِقَابًا؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنتُمْ كَاذِبِينَ (١١) ، أَى مَا عِقَابُهُ .

و سُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ جَزَيْتِهِ وَ جَازَيْتِهِ فَقَالَ : قَالَ الْفَرَّاءُ : لَا يَكُونُ جَزَيْتُهُ إِلَّا فِي الْخَيْرِ وَ جَازَيْتُهُ يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ؛ قَالَ : وَ غَيْرُهُ يُجِيزُ جَزَيْتَهُ فِي الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ وَ جَازَيْتَهُ فِي الشَّرِّ .

و قَالَ الرَّاعِبُ : لَمْ يَجْعَلْ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا - جَزَى دُونَ جِزَاىَ ، وَ ذَلِكُمْ أَنَّ الْمُجَازَاةَ هِيَ الْمُكَافَأَةُ وَ هِيَ الْمُتَقَابَلَةُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الرَّجُلَيْنِ ، وَ الْمُكَافَأَةُ هِيَ مُتَقَابَلَةٌ نَعْمَةً بِنَعْمَةٍ هِيَ كَفْؤُهَا ، وَ نَعْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى عَنْ (١٢) ذَلِكَ ، فَلِهَذَا لَا يُسَيِّتُ عَمَلُ لَفْظِ الْمُكَافَأَةِ فِي اللَّهِ تَعَالَى وَ هَذَا ظَاهِرٌ .

وَ تَجَازَى دَيْتَهُ وَ بَدَيْتَهُ ، وَ عَلَى الْأُولَى اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، تَقَاضَاةً . يُقَالُ : أَمَرْتُ فَلَانًا يَتَجَازَى دِينِي ، أَى يَتَقَاضَاةً .

ص: ٢٨٣

١- (١) اللسان و فيه: «و يوماً أبارى..» .

٢- (٢) اللسان، و فى التهذيب قال بشر بن أبى خازم يصف امرأه، و ذكر البيت و فيه «و مخض» و فى اللسان «فارض» بدل «قارص» .

٣- (٣) اللسان .

٤- (٤) و يقال جاريه .

٥- (٥) سورة طه ٧٦ . [١]

٦- (٦) سورة الكهف، الآية ٨٨ . [٢]

٧- (٧) سورة الشورى، الآية ٤٠. [٣]

٨- (٨) سورة الإنسان، الآية ١٢. [٤]

٩- (٩) سورة الفرقان، الآية ٧٥. [٥]

١٠- (١٠) سورة يس، الآية ٥٤. [٦]

١١- (١١) سورة يوسف، الآية ٧٤. [٧]

١٢- (١٢) فى المفردات: و [٨] نعمه الله تعالى ليست فى ذلك.

و تَجَازَيْتُ دَيْنِي عَلَى فُلَانٍ :تَقَاضَيْتُهُ.

و الْمُتَجَازَى :الْمُتَقَاضَى .

و اجْتَزَاهُ :طَلَبَ مِنْهُ الْجَزَاءَ ؛قَالَ :

يَجْزُونَ بِالْقَرْضِ إِذَا مَا يُجْتَزَى

و جَزَى الشَّيْءُ يَجْزِي :كَفَى؛ وَ مِنْهُ جَزَى عَنْهُ هَذَا الْأَمْرُ: أَيْ قَضَى ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً (١)، أَيْ لَا تَقْضِي.

و قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: مَغْنَاهُ لَا تَجْزِي فِيهِ نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً، وَ حَذَفُ فِيهِ هُنَا سَائِغٌ لِأَنَّ فِي مَعَ الظُّرُوفِ مَحذُوفَةٌ .

و

١٦- فِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْحَائِضِ : «فَأَمْرُهُنَّ أَنْ يَجْزِينَ» .

أَيْ يَقْضِينَ .

و

١٦- فِي حَدِيثِ آخِرٍ: «تَجْزِي عَنْكَ وَ لَا تَجْزِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ» .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ مَا أُخُوذُ مِنْ جَزَى عَنِّي هَذَا الْأَمْرُ يَجْزِي عَنِّي، وَ لَا هَمْزٌ فِيهِ؛ وَ الْمَعْنَى لَا تَقْضِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ، أَيْ الْجَدْعَةَ.

وَ يُقَالُ: جَزَتْ عَنْكَ شَاءٌ، أَيْ قَضَتْ .

وَ بَنُو تَمِيمٍ يُقُولُونَ: أَجْزَأْتُ عَنْهُ بِالْهَمْزِ .

وَ تَقُولُ: إِنْ وَضَعْتَ صَدَقَتَكَ فِي آلِ فُلَانٍ جَزَتْ عَنْكَ فَهِيَ جَازِيَةٌ عَنْكَ .

وَ أَجْزَى كَذَا عَنْ كَذَا: قَامَ مَقَامَهُ وَ لَمْ يَكْفِ؛ نَقَلَهُ الرَّجَّاجُ فِي كِتَابِ فَعَلْتُ وَ أَفْعَلْتُ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَجْزِي قَلِيلٌ مِنْ كَثِيرٍ وَ يَجْزِي هَذَا مِنْ هَذَا، أَيْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُومُ مَقَامَ صَاحِبِهِ.

وَ يُقَالُ اللَّحْمُ السَّمِينُ أَجْزَى مِنَ الْمَهْزُولِ .

وَ أَجْزَى عَنْهُ مُجْزَى فُلَانٍ وَ مُجْزَاتِهِ، بِضَمِّهِمَا وَ فَتْحِهِمَا، الْأَخِيرَةُ عَلَى تَوْهَمِ طَرِحِ الزَّائِدِ، أَيْ: أَعْنَى عَنْهُ، لُغَةً فِي الْهَمْزِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ الْجِزْيَةُ، بِالْكَسْرِ: خَرَّاجُ الْأَرْضِ . وَ مِنْهُ مَا يُؤْخَذُ مِنَ الذَّمِّيِّ .

قَالَ الرَّاعِبُ: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِلإِجْتِرَاءِ بِهَا عَنْ حَقْنِ دَمِهِمْ.

وَقَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الْجِزْيَةُ عِبَارَةٌ عَنِ المَالِ الذِي يَعْقِدُ الكِتَابِيُّ عَلَيْهِ الذَّمَّ، وَهِيَ فِعْلُهُ مِنَ الْجِزَاءِ كَأَنَّهَا جَزَتْ عَنْ قَتْلِهِ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ (٢).

و

١٦- فِي الحَدِيثِ: «لَيْسَ عَلَى مُسْلِمٍ جِزْيَةٌ». أَرَادَ أَنَّ الذَّمَّ إِذَا أُسْلِمَ وَقَدْ مَرَّ بَعْضُ الحَوْلِ لَمْ يُطَالَبْ مِنَ الْجِزْيَةِ بِحَصِّهِ مَا مَضَى مِنَ السَّنَةِ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّ الذَّمَّ إِذَا أُسْلِمَ وَكَانَ فِي يَدِهِ أَرْضٌ صَوْلِحَ عَلَيْهَا بِخَرَاجٍ يُوضَعُ عَنْ رِقْبَتِهِ الْجِزْيَةَ وَ عَنْ أَرْضِهِ الخَرَاجَ وَ مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ: مَنْ أَخَذَ أَرْضاً بِجِزْيَتِهَا». أَرَادَ بِهِ الخَرَاجَ الذِي يُؤَدَّى عَنْهَا، كَأَنَّهُ لَازِمٌ لِصَاحِبِ الأَرْضِ كَمَا تَلَزِمُ الْجِزْيَةُ الذَّمَّ .

و

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «إِنَّ دِهْقَاناً أُسْلِمَ عَلَى عَهْدِهِ فَقَالَ لَهُ: إِنْ أَقَمْتَ فِي أَرْضِكَ رَفَعْنَا الْجِزْيَةَ عَنْ رَأْسِكَ وَ أَخَذْنَاهَا مِنْ أَرْضِكَ، وَ إِنْ تَحَوَّلْتَ عَنْهَا فَنَحْنُ أَحَقُّ بِهَا».

جِزْيَةٍ، كَلِخِيهِ وَ لِحِيٍّ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ؛ وَ جِزْيٌ بِكسْرِ فَسْكَوْنٍ، وَ جِزَاءٌ ككِتَابٍ .

وَ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الْجِزْيُ وَ الْجِزْيُ وَاجِدٌ كَالْمَعْيِ وَ الْمَعْيُ لَوَاحِدِ الأَمْعَاءِ، وَ الإِلَى وَ الإِلَى لَوَاحِدِ الآلَاءِ، وَ الوَاحِدُ جِزَاءٌ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ:

وَ إِذَا الكُفَاءُ تَعَاوَرُوا طَعَنَ الكُلَى

نَذَرُ البِكَارَةَ فِي الجِزَاءِ المُضْعَفِ (٣)

وَ أَجْزَى السُّكَيْنَ: لُغَةٌ فِي أَجْزَأَهُ، أَيْ جَعَلَ لَهُ جُزْأَةً .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ لَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ لِأَنَّ قِيَاسَ هَذَا إِنَّمَا هُوَ أَجْزَأُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَادِرًا.

ص: ٢٨٤

١- (١) سورة البقرة، الآية ٤٨. [١]

٢- (٢) سورة التوبة، الآية ٢٩. [٢]

٣- (٣) ديوان الهذليين ١٠٨/٢ بروايه «ندر» و في اللسان «تذر».

و جَزِيٌّ، بالكسْرِ، و كَسَمِيٌّ و عَلِيٌّ: أَسْمَاءٌ.

فَمِنَ الْأَوَّلِ: خَزِيمَةُ بِنُ جَزِيٍّ: صَحَابِيٌّ، قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: أَهْلُ الْحَدِيثِ يَكْسِرُونَ الْجِيمَ، وَ قَالَ الْخَطِيبُ هُوَ بِسُكُونِ الزَّايِ وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ كَعَلِيٍّ .

و مِنِ الثَّانِي: ابْنُ جَزِيٍّ الْبَلَنْسِيُّ الَّذِي اخْتَصَرَ رِخْلَةَ ابْنِ بَطْوَه.

و مِنِ الثَّلَاثِ: أَبُو جَزِيٍّ عَبْدُ اللَّهِ بِنُ مَطْرَفِ بْنِ الشَّخِيرِ، وَ آخَرُونَ .

وَ الْجَازِي: فَرَسُ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو.

وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَازِيَةَ الْآخَرِي (١) مُحَدِّثٌ عَنْ أَبِي مَسْعُودِ الْبَجَلِيِّ، وَ هُوَ فَوْدٌ كُنِّيْتُهُ أَبُو عَمْرٍو.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْجَوَازِي: جَمْعُ جَازِيَةٍ أَوْ جَازٍ أَوْ جَزَاءٍ، وَ بِكُلِّ فُسْرٍ قَوْلُ الْحُطَيْئَةِ:

مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَغْدَمُ جَوَازِيَهُ (٢)

وَ يَقَالُ: جَزَتْكَ عَنِّي الْجَوَازِي: أَي جَزَتْكَ جَوَازِي أَفْعَالِكَ الْمَحْمُودَةِ؛ وَ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

فَإِنْ كُنْتَ تَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ مَخَانَهُ

فَتَلِكِ الْجَوَازِي عُقْبَهَا وَ نَصِيرُهَا (٣)

أَي جُزِيَتْ كَمَا فَعَلْتَ، وَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ أَتَّهَمَهُ فِي خَلِيلَتِهِ؛ وَ قَالَ الْقُطَامِيُّ:

وَ مَا دَهْرِي يُمْنِي وَ لَكِنْ

جَزَتْكُمْ يَا بَنِي جُشَمِ الْجَوَازِي (٤)

أَي جَزَتْكُمْ جَوَازِي حُقُوقِكُمْ وَ ذِمَامِكُمْ وَ لَا مَنَّهُ لِي عَلَيْكُمْ.

وَ الْجَازِيَةُ: بَقْرَةُ الْوَحْشِ؛ قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعْرِي فِي قَصِيدِهِ لَهُ:

كَمْ بَاتَ حَوْلَكَ مِنْ رِيْمٍ وَ جَازِيَةٍ

يَسْتَجِدُّ نَائِلِ حَسَنِ الدَّلِّ وَ الْحُورِ (٥)

قَالَ الْحَافِظُ: وَ أَكْثَرَ مَنْ يَقْرُؤُهُ بِالرَّاءِ وَ هُوَ غَلَطٌ .

و يقال : جازَيْتُهُ فَجَزَيْتُهُ ، أَى غَلَبْتُهُ .

و هُوَ ذُو جَزَاءٍ : أَى ذُو عَنَاءٍ .

وَ جَزَيْتُ فَلانًا حَقَّهُ : أَى قَضَيْتُهُ .

وَ جَزَى عَنْهُ وَ أَجَزَى : أَعْنَى .

وَ جَزَى عَنْهُ فَلانًا : كَأَفَاءً .

وَ أَجَزْتُ عَنْكَ شأءٌ بِمَعْنَى جَزْتُ .

وَ ما يُجَزِينِي هَذَا الثَّوبُ : أَى ما يُكْفِينِي .

وَ يقالُ : هَذِهِ إِبِلٌ مِجَازِي (٤٤) يا هَذَا أَى تَكْفِي الحِمْلُ ، الواحِدُ مُجَزِي ٤ .

وَ فَلانٌ بارِعٌ مَجَزَى لِأَمْرِهِ : أَى كافٍ أَمْرِهِ .

وَ جَزَاى ، بِكسْرٍ فَتَشْدِيدٍ : قَرْيَةٌ بِجِيزِهِ مِصْرَ .

وَ هَذَا رَجُلٌ جازِيكَ مِنْ رَجُلٍ : أَى حَسْبِكَ .

جسو

وَ جَسَا كَدَعًا : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ فى المُحْكَمِ : جَسَا الرَّجُلُ جَسَواً (٧٧) ، بِالْفَتْحِ ، وَ جَسَواً ، كَسَمَواً ، صَلَبَ .

ص: ٢٨٥

١- (١) فى إحدى نسخ القاموس: «الأجرى» و فى التبصير ٢٣٣/١ «الآخري» كالأصل، و بهامشه عن نسخه: «الأجرى».

٢- (٢) ديوانه ص ١٠٩ و عجزه: لا يذهب العرف بين الله و الناس و البيت فى الأساس، و صدره فى اللسان. [١]

٣- (٣) ديوان الهذليين ١٥٨/١ بروايه: فإن كنت تشكو من قريب مخانه فتلك الجوازي عقبها و نصورها و المثبت كروايه اللسان و التهذيب.

٤- (٤) اللسان و التهذيب.

٥- (٥) التبصير ٢٣٤/١ و فيه: «يستجد يانك».

٦- (٦) فى التهذيب: «مجازىء...مجزئ» و فى اللسان: [٢] هذه إبل مجازٍ...الجمل الواحد مجزٍ.

٧- (٧) فى القاموس: «جُسُوًّا».

و قال ابن الأعرابي : جاساه مُجاساه : عاداه ، و ساجاه :

رفق به .

*و ممّا يُشْتَدْرَكُ عليه :

يَدُ جاسِيَةٍ : يابسَةُ العِظامِ قَليلَةُ اللحمِ ؛ و قد جَسَتْ جُسُوءًا و جَسًا .

و جَسَا الشَّيْخُ جُسُوءًا : بَلَغَ غايَةَ السَّنِّ .

و جَسَا الماءُ : جَمَدَ .

و دابَّتْهُ جاسِيَةُ القوائمِ : يابستُها .

و رمام (١) جاسِيَةٌ : كَرَّهَ صُلْبَهُ .

الجِيسُوانُ ، بكسرِ الجيمِ و ضمِ السَّينِ : جِنْسٌ مِنَ النَّخْلِ لَهُ بُسْرٌ جَيِّدٌ ؛ و اِحْدَتْهُ جَيْسُوانَةٌ ؛ عن أبي حنيفة .

و قال مرّةً : سُمِّيَ الجِيسُوانُ لَطُولِ شَمارِيقِهِ شُبُهًا بالدَّوائِبِ ، قال : و الدَّوائِبُ بالفارسيَّةِ كَيْسُو (٢) .

جشو

و الجَشُوءُ : أَهْمَلَةُ الجَوْهَرِيَّةِ .

و في المُحْكَمِ : القَوْسُ الخفيفةُ ، لُغَةٌ في الجَشِّ ، ج جَشَواتٌ ، بالتَّخْرِيقِ .

*و ممّا يُشْتَدْرَكُ عليه :

كَلِمَتُهُ فَاجْتَشَى فَضِيحَتِي (٣) ، أَي رَدَّها ؛ نَقَلَهُ ابنُ بَرِّي .

جعو

و الجَعُوءُ :

أَهْمَلَةُ الجَوْهَرِيَّةِ .

و في المُحْكَمِ و الجَمَهَرَةِ : هُوَ ما جَمَعْتَهُ بِيَدِكَ مِنَ بَعْرِ و نَحْوِهِ تَجَعَلُهُ كُتْبَةً أو كُثُوءًا ، تقولُ منه : جَعَا جَعُوءًا .

و الجِجَعَةُ ، كَهَيْبَةٍ : نَبِيذُ الشَّعِيرِ ؛ عن أبي عبيدٍ .

و قال غيرُه: شَرَابٌ يُتَّخَذُ مِنَ الشَّعِيرِ وَ الحِنْطَةِ حَتَّى يُسَكَّرَ سُمِّتَ لَكُونِهَا تَجَمُّعُ النَّاسِ عَلَى شُرْبِهَا؛ وَ مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ: نَهَى عَنِ الجَعَةِ .

وَ الجَاعِيَةُ الحَمَقَاءُ لَكُونِهَا تَلْعَبُ بِالجَعْوِ . * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الجَعْوُ: الطَّيْنُ ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو .

وَ أَيْضاً: الأَشْتُ .

وَ الجَعَّةُ ، بِالْفَتْحِ: لَغَةٌ فِي الكَسْرِ .

وَ جَعَوْتُ جَعَةً: نَبَذْتُهَا .

وَ جَعَوَانٌ: اسْمٌ .

وَ جَعَّ فُلَانٌ فُلَاناً: رَمَاهُ بِالجَعْوِ .

جفو

وَ جَفَا جَفَاءً وَ تَجَافَى: لَمْ يَلْزَمْ مَكَانَهُ ، كَالسَّرَجِ يَجْفُو عَنِ الظَّهِرِ ، وَ كَالجَنبِ يَجْفُو عَنِ الفِرَاشِ ، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّ جَنْبِي عَنِ الفِرَاشِ لَنَابِ

كَتَجَافَى الأَسْرَ فَوْقَ الظَّرَابِ (٤)

وَ المُجَبَّهُ فِي أَنَّ جَفَا يَكُونُ لَازِمًا مِثْلَ تَجَافَى قَوْلِ العَجَّاجِ يَصِفُ ثَوْرًا وَحَشِيًّا:

وَ شَجَرَ الهُدَّابِ عَنْهُ فَجَفَا (٥)

يَقُولُ: رَفَعَ هُدْبَ الأَرْطَى بِقَرْزِهِ حَتَّى تَجَافَى عَنْهُ .

وَ اجْتَفَيْتُهُ: أَزَلْتَهُ عَنِ مَكَانِهِ .

وَ جَفَا عَلَيْهِ كَذَا: أَيُّ ثَقُلَ ، لَمَّا كَانَ فِي مَعْنَاهُ ، وَ كَانَ ثَقُلَ يَتَعَدَّى بَعْلَى ، عَدَّوَهُ بَعْلَى أَيْضاً ، وَ مِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ .

وَ الجَفَاءُ: خِلَافُ البِرِّ وَ نَقِيضُ الصَّلَةِ ، مَمْدُودٌ وَ يُفَصَّرُ؛ عَنِ اللِّيثِ .

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: الجَفَاءُ، مَمْدُودٌ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ ، وَ مَا عَلِمْتُ أَحَدًا أَجَازَ فِيهِ القَصْرَ؛ وَ لَذَا اقْتَصَرَ عَلَيْهِ الجَوْهَرِيُّ؛ وَ قَدْ جَفَا جَفْوًا وَ

جَفَاءَ، فَهُوَ مَجْفُوءٌ، وَلَا تَقُلْ جَفَيْتَ، فَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ:

مَا أَنَا بِالْجَافِيِّ وَلَا الْمَجْفِيُّ (٤)

فَإِنَّ الْفَرَّاءَ قَالَ: بِنَاءِ عَلِيٍّ جَفَيْتَ، فَلَمَّا انْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً فِيمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ بَنَى الْمَفْعُولُ عَلَيْهِ.

ص: ٢٨٤

١- (١) فِي اللِّسَانِ: «و [١] رِمَاحٌ».

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ: [٢] كَيْسُوَانٌ.

٣- (٣) فِي اللِّسَانِ: نَصِيحَتِي.

٤- (٤) اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ بِدُونِ نَسْبِهِ، وَ بِالْأَصْلِ «الضَّرَابُ».

٥- (٥) اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ.

٦- (٦) اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ وَ فِي الصَّحَاحِ « [٣] فَلَستَ بِالْجَافِيِّ ..».

١٦- فى الحديث : البداء من الجفاء و الجفاء فى النار .

١٦- فى الحديث الآخر: مَنْ (١) بَدَا جَفَا . أى غَلِظَ طَبَعُهُ لِقَلْبِهِ مُخَالَطَةَ النَّاسِ .

و فىه جَفْوَةٌ ، و يُكْسَرُ: أى جَفَاءٌ .

قال الليث : الجفوة ألزم فى تزك الصلّة من الجفاء .

و فلان ظاهر الجفوة ، بالكسر: أى الجفاء .

فإن كان مجفواً قيل به جفوة ، بالفتح .

و جفا ماله : لم يلازمه .

و جفأ السرج عن فرسه : رفّعه عنه ، كأجفأه ، هكذا فى النسخ و هو خلاف ما عليه الأصول بأن جفا لازم ؛ ففى الصحاح : جفا السرج عن ظهر الفرس و أجفأته أنا إذا رفّعته عنه .

و فى المُحَكَّم : و أجفأ القتب عن ظهر البعير فجفا ؛ فكلاهما صريح فى أن جفا لازم ؛ فالذى ذهب إليه المصنّف خطأ ظاهر .

و شاهد أجفأ قول الراجز أنشدّه الجوهري :

تَمُدُّ بِالْأَعْنَاقِ أَوْ تَلْوِيهَا

و تَشْتَكِي لَوْ أَنَّا نُشْكِيهَا

مَسَّ حَوَايَا قَلَمًا تُجْفِيهَا (٢)

أى قلماً نَزَعَ الحَوِيَّةَ عَنْ ظَهْرِهَا .

و الجفاء يكون فى الخلقه و الخلق ؛ يقال : رجل جافى الخلقه و جافى الخلق ، أى كَرَّ غَلِيظُ (٣) العشره خرق فى المعامله متحامل عند الغضب و السوره على الجليس . و

١٤- فى صفته صلى الله عليه و سلم : «ليس بالجافى المهين» . أى ليس بالغليظ الخلقه و الطبع ، أى ليس بالذى يجفؤ أضيحابه ، و المهين تقدّم فى النون .

و اسْتَجْفَى الْفِرَاشَ وَ غَيْرَهُ :عَدَّهُ جَافِيًا ، أَى غَلِيظًا أَوْ خَشِنًا .

وَ أَجْفَى الْمَاشِيَةَ ، فَهِيَ مُجْفَاءٌ : أَنْعَبَهَا ؛ وَ فِي الصَّحَاحِ :

تَبِعَهَا (٤) ؛ وَ لَمْ يَدْعُهَا تَأْكُلُ ، وَ لَا عَلَفَهَا قَبْلَ ذَلِكَ ، وَ ذَلِكَ إِذَا سَاقَهَا سَوْقًا شَدِيدًا ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

جَافَى جَبْتَهُ عَنِ الْفِرَاشِ فَتَجَافَى .

وَ جَافَى عَضُدَيْهِ عَنِ جَبْتَيْهِ :بَاعَدَهُمَا .

وَ جَفَاءٌ :بُعِدَ عَنْهُ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ سَوْقَةَ :لَمَّا قَلَّ مَالِي جَفَانِي إِخْوَانِي .

وَ أَجْفَاءُ :أَبْعَدَهُ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «أَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَ لَا تَجْفُوا عَنْهُ» . أَى لَا تَبْعُدُوا عَنِ تِلَاوَتِهِ .

وَ جَفَاءٌ :فَعَلَ بِهِ مَا سَاءَهُ .

وَ اسْتَجْفَاءُ :طَلَبَ مِنْهُ ذَلِكَ .

وَ الْأَدَبُ صِنَاعَةٌ مَجْفُوءٌ أَهْلُهَا .

وَ جَفَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا :لَمْ تَتَعَاهَدْهُ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «مَنْ حَجَّ وَ لَمْ يَزُرْنِي فَقَدْ جَفَا» (٥) . أَى فَعَلَ مَا يَسُوءُنِي .

وَ جَفَا ثَوْبُهُ :غُلِظَ ؛ وَ كَذَلِكَ الْقَلَمُ إِذَا غُلِظَ قَطُّهُ .

وَ هُوَ مِنَ جُفَاهِ الْعَرَبِ .

وَ أَصَابَتْهُ جَفْوَةُ الزَّمَنِ وَ جَفَوَاتُهُ (٦) ؛ وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ الْجَفْوَةُ :الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْجَفَاءِ ، كَغُرَابٍ :مَا يُزْمَى بِهِ الْوَادِي أَوْ الْقَدْرُ مِنَ الْغَثَاءِ .

وَ أَجْفَتِ الْقَدْرُ زَبْدَهَا :رَمَتْهُ ؛ وَ كَذَلِكَ جَفَتْ .

-
- ١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: من بدأ، بالبدال المهمله، أى خرج إلى الباديه بخلاف البذاء فى الحديث قبله فإنه بالذال المعجمه، و معناه: الفحش من القول. ا ه نهايه».
- ٢- (٢) الصحاح، و [١] فى اللسان: [٢] مس حوايانا فلم نجفيها و الثانى و الثالث فى الأساس و فيها: غمز حوايا قلما نجفيها.
- ٣- (٣) فى القاموس: «غليظٌ» منونه، و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى تخفيفها.
- ٤- (٤) كذا، و فى الصحاح: أتعبها، كالأصل.
- ٥- (٥) اللسان: جفانى.
- ٦- (٦) فى الأساس: و جفاوته.

وَأَجْفَتِ الْأَرْضُ: صَارَتْ كَالْجَفَاءِ فِي ذَهَابِ خَيْرِهَا.

قَالَ الرَّاعِبُ: أَضْلُ كُلِّ ذَلِكَ الْوَاوُ دُونَ الْهَمْزِ .

وَجَفَاءُ النَّاسِ: سَرَعَانِهِمْ وَأَوَائِلُهُمْ، شَبَّهُوا بِجَفَاءِ السَّيْلِ.

جفى

ي جَفَيْتُهُ أَجْفِيهِ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَقَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: أَيَّ صَرَعْتُهُ، لُعُهُ فِي جَفَاءَتِهِ بِالْهَمْزِ وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْجَفْيَاءُ، بِالضَّمِّ: السَّفِينَةُ الْفَارِغَةُ فَإِذَا كَانَتْ مَشْحُونَةً فَهِيَ غَامِدَةٌ وَآمِدَةٌ وَخُنٌّ .

وَالْمَجْفِيُّ: الْمَجْفُوءُ، وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ أَبِي النَّجْمِ:

مَا أَنَا بِالْجَافِيِّ وَلَا الْمَجْفِيُّ

وَتَقَدَّمَ تَعْلِيلُهُ.

وَأَنْكَرَ الْجَوْهَرِيُّ جَفَيْتَ.

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جَفَيْتُ الْبَقْلَ وَاجْتَفَيْتَهُ: قَلَعْتَهُ، لُعُهُ فِي جَفَاءَتِهِ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جكو

جُكْوَانٌ، كَعُثْمَانَ: اسْمٌ، وَإِلَيْهِ نُسِبَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ فَاخِرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجُكْوَانِيِّ سَيِّمِعَ أَبَا سَعِيدٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الْقَاضِيَّ السَّجِسْتَانِيَّ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ وَضَبَطَهُ.

جلو

وَجَلَا الْقَوْمُ عَنِ الْمَوْضِعِ، وَفِي الصَّحَاحِ:

عَنِ أَوْطَانِهِمْ؛ زَادَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ مِنْهُ جَلَوْا وَ جَلَاءٌ وَ أَجَلَوْا:

أَيَّ تَفَرَّقُوا.

و فى الصّحاح : الجلاءُ الخُروجُ من البلدِ، وقد جَلَوْا .

أو جلا من الخَوْفِ ، و أَجَلَى من الجَدْبِ ، هكذا فرّق أبو زيّد بينهما. و يقال : جلاءُ الجَدْبِ يتعدّى و لا يتعدّى.

قال ابنُ الأعرابى : جلاءُ عن وَطَنِهِ فَجَلا ، أى طَرَدَهُ فَهَرَبَ . و أَجَلَاهُ يتعدّى و لا يتعدّى، كِلاهُما بِالْأَلِفِ .

يقالُ : أَجَلَيْتُ عن البلدِ و أَجَلَيْتَهُمْ أَنَا و أَجَلَوْا عن القَتِيلِ ، لا غَيْرَ، أَنْفَرَجُوا؛ كما فى الصّحاحِ .

و من الثّلاثى المُتعدّى

١٦- حديثُ الحَوْضِ : « فَيَجْلُونَ عنه .

أى يُنْفَوْنَ و يُطْرَدُونَ ، هكذا رُوِيَ؛ و الرّوايَةُ الصّحيحَةُ بالحاءِ المُهمَلِ و الهَمْزِ .

و من اللّازِمِ قولُه تعالى : وَ لَوْ لا أَنْ كَتَبَ اللهُ عَلَيْهِمُ الْجَلاءَ (١) ، و مِن الرّباعى المُتعدّى : قولُهُم : أَجَلَاهُم السُّلْطانُ ، أى أَخْرَجَهُم .

و قال الرّاعِبُ : أَبْرَزَهُمْ فَجَلَوْا و أَجَلَوْا .

و مِن كلامِ العَرَبِ : فإِما حَرْبٌ مُجَلِيَّةٌ و إِما سِلْمٌ مُخْزِيَّةٌ ، أى حَرْبٌ تُخْرِجُكُمْ مِن دِيارِكُمْ أو سِلْمٌ تُخْزِيكُمْ و تُدِلُّكُمْ .

و اجْتِلاءُ : كَأَجِلاءُ .

و قال أبو حنيفةُ : جَلا النَّحْلُ يَجْلُوها جِلاءً : دَخَنَ عَلَيْها لِيَشْتارَ العَسَلُ ، و منه قولُ أبى ذؤيبٍ يَصِفُ النّحْلَ و العاسِلَ :

فلَمّا جَلاها بِالْأَيامِ تَحَيَّرَتْ

ثُباتٍ عَلَيْها ذُلُّها و اِكْتابُها (٢)

و الأَيامُ : الدُّخانُ .

و جِلاءُ الصَّيقلِ السَّيْفِ و المِرْآةِ و نحوهُما جَلَوْا ، بالفتحِ ، و جِلاءُ ، بالكسْرِ ، صَيَقَلَهُما؛ و اِفْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على السَّيْفِ و على المَصْدَرِ الأَخِيرِ .

و مِن المِجازِ : جِلا هَمَمٌ عنه جَلَوْا : أَذْهَبَهُ ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و لم يَدُكِرِ المَصْدَرَ .

و مِن المِجازِ : جَلا فُلانًا الأَمْرَ ، أى كَشَفَهُ عنه و أَظْهَرَ ؛ و منه جَلا اللهُ عنه المَرَضَ ؛ كَجِلاءُ ، بالتشديدِ ؛ و منه قولُه تعالى : وَ النَّهارِ إِذا جَلاها (٣) .

١- (١) سورة الحشر، الآية ٣. [١]

٢- (٢) ديوان الهذليين ٧٩/١ بروايه: فلما اجتلاها بالإيام تحيزت و المثبت كروايه اللسان و المقاييس ٤٦٩/١ و فيهما «تحيزت» و
فى اللسان: و [٢] يروى: اجتلاها.

٣- (٣) سورة الشمس ٣. [٣]

قَالَ الْفَرَاءُ: إِذَا جَلَى الظُّلْمَةُ فَجَازَتْ الْكِنَايَةَ عَنِ الظُّلْمَةِ وَ لَمْ تَذَكَرْ فِي أَوَّلِهِ لِأَنَّ مَعْنَاهَا مَعْرُوفٌ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: أَصْبِيحْتُ بَارِدَةً وَ أَمْسَتُ عَرِيَّةً وَ هَبَّتْ شِمَالًا؛ فَكُنَّ (١) مُؤَنَّثَاتٍ لَمْ يَجْرِ لَهُنَّ ذِكْرٌ لِأَنَّ مَعْنَاهُنَّ مَعْرُوفٌ .

وَ قَالَ الزَّجَّاجُ إِذَا بَيَّنَّ الشَّمْسَ لِأَنَّهَا تَبِينُ إِذَا انْبَسَطَ .

وَ جَلَى عَنْهُ وَ قَدْ انْجَلَى الْهَمُّ وَ الْأَمْرُ وَ تَجَلَّى . يُقَالُ :

انْجَلَتْ عَنْهُ الْهُمُومُ كَمَا تَنْجَلِي الظُّلْمَةُ .

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْكُسُوفِ: حَتَّى تَجَلَّتِ الشَّمْسُ . أَي انْكَشَفَتْ وَ خَرَجَتْ مِنَ الْكُسُوفِ .

وَ قَالَ الزَّاعِبُ: التَّجَلَّى قَدْ يَكُونُ بِالذَّاتِ نَحْوَ:

وَ النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى (٢)؛ وَ قَدْ يَكُونُ بِالْأَمْرِ وَ الْفِعْلِ نَحْوَ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ (٣).

*قُلْتُ: قَالَ الزَّجَّاجُ: أَي ظَهَرَ وَ بَانَ، قَالَ: وَ هَذَا قَوْلُ أَهْلِ السُّنَنِ وَ قَالَ الْحَسَنُ: تَجَلَّى بِالنُّورِ الْعَرْشُ.

وَ جَلَا بَنُوهُ جَلَوْا: رَمَى بِهِ؛ عَنِ الزَّجَّاجِ.

وَ جَلَا: إِذَا عَلَا؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ جَلَا- الْعُرُوسَ عَلَى بَعْلِهَا جَلَوَةً، وَ يُثَلَّثُ، وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْكَسْرِ، وَ جِلَاءٌ، ككِتَابِ (٤)، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ أَبِي نَصِيرٍ، وَ كَذَلِكَ اجْتَلَاهَا: أَي عَرَضَهَا عَلَيْهِ مَجْلُوءَةً، وَ قَدْ جَلَيْتُ عَلَى زَوْجِهَا.

وَ فِي الصُّحَاحِ: جَلَوْتُ الْعُرُوسَ جِلَاءً وَ جَلَوَةً وَ اجْتَلَيْتُهَا: نَظَرْتُ إِلَيْهَا مَجْلُوءَةً .

وَ جَلَاهَا وَ جَلَاهَا زَوْجُهَا وَ صِيفَهُ أَوْ غَيْرَهَا: أَعْطَاهَا إِيَّاهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ؛ التَّخْفِيفُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .

وَ جَلَوْتُهَا، بِالْكَسْرِ: مَا أَعْطَاهَا مِنْ غُرَّةٍ أَوْ دَرَاهِمٍ؛ وَ مِنَ التَّشْدِيدِ

١٧- حَدِيثُ ابْنِ سَبْرِينَ: كَرِهَ أَنْ يَجْلِيَ امْرَأَتَهُ شَيْئًا ثُمَّ لَا يَفِي بِهِ. وَ يُقَالُ: مَا جَلَوْتُهَا؛ يُقَالُ: كَذَا وَ كَذَا. وَ اجْتَلَاهُ: نَظَرَ إِلَيْهِ؛ وَ مِنْهُ اجْتِلَاءُ الزَّوْجِ الْعُرُوسِ.

وَ الْجِلَاءُ، كَسْمَاءِ: الْأَمْرُ الْجَلِيُّ الْبَيِّنُ الْوَاضِحُ؛ تَقُولُ مِنْهُ: جَلَا لِي الْخَبْرُ أَي وَضَحَ؛ هَكَذَا ضَبَطَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ أَنْشَدَ لَزْهِيرٍ:

فَإِنَّ الْحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثٌ

يَمِينٌ أَوْ نِفَارٌ أَوْ جَلَاءٌ (٥)

قَالَ يُرِيدُ الْإِفْرَارَ.

*قُلْتُ: وَضَبَطَهُ الْأَزْهَرِيُّ بِكُسْرِ الْجِيمِ، وَ أَرَادَ بِهِ الْبَيِّنَةَ وَ الشُّهُودَ مِنَ الْمُجَالَاهِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُهُ فِي قِطْعٍ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَقَمْتُ عِنْدَهُ جَلَاءً يَوْمٍ، أَيَّ بِيَاضِهِ؛ عَنِ الزَّجَّاجِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

مَا لِي إِنْ أَفْضَيْتَنِي مِنْ مَفْعِدٍ

وَ لَا يَهْدِي الْأَرْضِ مِنْ تَجَلُّدٍ

إِلَّا جَلَاءَ الْيَوْمِ أَوْ ضَحَى غَدٍ (٦)

وَ الْجَلَاءُ، بِالْكَسْرِ: الْكُحْلُ، وَ كِتَابَتُهُ بِالْأَلِفِ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ وَ.

١٧- فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: «أَنَّهَا كَرِهَتْ لِلْمُعَدِّ أَنْ تَكْتَحِلَ بِالْجَلَاءِ». هُوَ الْإِثْمُ.

أَوْ كُحْلٌ خَاصٌّ يَجْلُو الْبَصَرَ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِبَعْضِ الْهَدَلِيِّينَ، هُوَ أَبُو الْمُثَلِّمِ:

وَ أَكُحِّلُكَ بِالصَّابِ أَوْ بِالْجَلَاءِ

فَفَتَّحْ لَذَلِكَ أَوْ غَمَّضْ (٧)

وَ جَلَى بَبَصَرِهِ تَجْلِيَةً: إِذَا رَمَى (٨) بِهِ كَمَا يُنْظَرُ الصَّغْرُ إِلَى الصَّيْدِ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

ص: ٢٨٩

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ: فَكُنِي عَنِ مَوْثِقَاتِ.

٢- (٢) سُورَةُ اللَّيْلِ، الْآيَةُ ٢. [١]

٣- (٣) سُورَةُ الْأَعْرَافِ، الْآيَةُ ١٤٣. [٢]

٤- (٤) قَوْلُهُ: «كَتَابَ» فِي الْقَامُوسِ، وَ [٣] قَدْ سَهَا عَنْهَا الشَّارِحُ، فَاعْتَبَرَهَا خَارِجَةً.

٥- (٥) دِيْوَانُهُ ص ٧٥ وَ اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ وَ التَّكْمَلَةُ وَ الصَّحَاحُ. [٤]

٦- (٦) اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ وَ فِيهِ: «ضَحَى الْغَدِ».

٧- (٧) شَرَحَ أَشْعَارَ الْهَدَلِيِّينَ ٣٠٧/١ فِي شَعْرِ أَبِي الْمُثَلِّمِ بِرَوَايِهِ: «أَوْ بِالْجَلَاءِ فَفَقَّحَ» وَ اللِّسَانُ [٥] مَنْسُوبًا فِيهِ لِلْمَتَنَخْلِ الْهَدَلِيِّ، وَ قَدْ ذَكَرَ فِي شَرَحِ أَشْعَارِ الْهَدَلِيِّينَ ١٣٤٧/٣ فِي زِيَادَاتِ شَعْرِ الْمَتَنَخْلِ، وَ الصَّحَاحُ [٦] لِبَعْضِ الْهَدَلِيِّينَ، وَ فِي التَّهْذِيبِ بِدُونِ نَسْبِهِ، وَ صَحَّحَ ابْنَ بَرِي نَسْبَتَهُ وَ لِأَبِي الْمُثَلِّمِ.

فانتُضِلْنَا و ابنِ سَلَمَى قَاعِدٌ

كَعَتِيقِ الطَّيْرِ يُعْضِي وَيُجَلُّ (١)

أى وَيُجَلِّى .

و جَلَّى البازِي تَجْلِيَةً و تَجَلَّى بِتَشْدِيدِ (٢) الياء: رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ نَظَرَ و ذَلِكَ إِذَا آنَسَ الصَّيْدَ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

نَظَرْتُ كَمَا جَلَّى عَلَى رَأْسِ رَهْوِهِ

من الطَّيْرِ أَقْنَى يَنْفُضُ الطَّلَّ أَوْرَقُ (٣)

و قَالَ ابْنُ حَمْرَةَ: التَّجَلَّى فِي الصَّفْرِ أَنْ يُعْمِضَ عَيْنَهُ ثُمَّ يَفْتَحُهَا لِيَكُونَ أَبْصَرَ لَهُ، فَالتَّجَلَّى هُوَ النَّظَرُ؛ وَ أَنشَدَ لِرُؤْبَةَ:

جَلَّى بِصَيْرِ الْعَيْنِ لَمْ يُكَلِّلِ

فَانْقَضَ يَهْوَى مِنْ بَعِيدِ المَخْتَلِ (٤)

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ يَقْوَى قَوْلُ ابْنِ حَمْرَةَ بَيْتٌ لِبَيْدِ المْتَقَدِّمِ.

و الجلا-، بِالْفَتْحِ مَقْصُورَةٌ: انْحِسَارُ مُقَدِّمِ الشَّعْرِ؛ كِتَابَتُهُ بِالْأَلْفِ مِثْلَ الجَلَه؛ أَوْ هُوَ أَنْ يَبْلُغَ انْحِسَارُ الشَّعْرِ نِصْفَ (٥) الرَّأْسِ، أَوْ هُوَ دُونَ الصَّلَعِ؛ وَ قَدْ جَلَّى، كَرَضَى، جَلَا، وَ النَّعْتُ أَجَلَى وَ جَلُوءٌ. وَ

١٤- فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ:

«أَنَّهُ أَجَلَى الجَبْهَةِ.؛ وَ قَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي صِفَةِ الدَّجَالِ أَيْضًا.

وَ قَالَ أَبُو عبيدٍ: إِذَا انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنِ نِصْفِ الرَّأْسِ وَ نَحْوِهِ فَهُوَ أَجَلَى، وَ أَنشَدَ:

مَعَ الجَلَا وَ لَانِحِ القَتِيرِ (٦)

وَ جَبْهَةٌ جَلُوءٌ وَاسِعَةٌ.

وَ سَمَاءٌ جَلُوءٌ: مُصْحِيَةٌ، كَجَهْوَاءٍ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ الكِسَائِيِّ. وَ كَذَلِكَ لَيْلَةٌ جَلُوءٌ إِذَا كَانَتْ مُصْحِيَةً مُصِيَّةً.

وَ قِيلَ: الأَجَلَى الحَسَنُ الوَجْهِ الأَنْزَعُ.

وَ مِنَ المَجَازِ: ابْنُ جَلَا الوَاضِحِ الأَمْرِ؛ قَالَ سَحِيمُ بْنُ وَثِيلِ الرِّيَاحِيِّ:

أنا ابنُ جِلا و طَلاَعُ الثَّنايا

متى أَصَعُ العِمامَةَ تَعْرِفُونِي (٧)

و قدِ اسْتَشْهَدَ الحِجَّاجُ بقوله هذا و أراد: أي أنا الظاهرُ الذي لا أخفى و كلُّ أحدٍ يَعْرِفُنِي. يقالُ ذلكَ للرَّجُلِ إذا كانَ على الشرفِ
بمكانٍ لا يَخْفَى؛ و مثله قولُ القُلاخِ:

أنا القُلاخُ بنُ جنابِ بنِ جِلا

أخو حَناسِيرٍ أَقوْدُ الجَمَلا (٨)

و قالَ سِيبَوَيْه: جِلا فِعْلٌ ماضٍ، كأنه بمعنى جِلا الأُمورِ أي أوضَحَها و كَشَفَها.

و فى الصَّحاحِ: قالَ عيسى بنُ عَمَرَ إذا سُمِّيَ الرَّجُلُ بِقَتَلٍ أو ضَرْبٍ و نحوهِما لا يُصْرَفُ و اسْتَدَلَّ بهذا البيتِ .

و قالَ غَيْرُهُ: يَحْتَمِلُ هذا البيتُ وَجْهاً آخَرَ، و هو أنه لم يُنَوَّنْه لِأَنَّهُ أرادَ الحِكايةَ، كأنه قالَ: أنا ابنُ الذي يقالُ له جِلا الأُمورِ و
كَشَفَها فلذلكَ لم يَصْرِفْه.

و قالَ ابنُ بَرِّي: قوله لم يُنَوَّنْه لِأَنَّهُ فِعْلٌ و فاعِلٌ .

كابنِ أَجَلَى؛ و منه قولُ العَجَّاجِ:

لأَقوَا بِهِ الحِجَّاجِ و الإِصْحارَا

به ابنِ أَجَلَى و أَفَقَّ الإِسْفارَا (٩)

به أى بذلكَ المَكانِ، و قوله الإِصْحارَا: أى وَجَدُوهُ مُصْحِرًا. و وَجَدُوا به ابنِ أَجَلَى كما تقولُ: لَقِيتُ به الأَسَدَ.

و ابنُ جِلا-: رَجُلٌ م مَعروفٌ من بنى لَيْثٍ كانَ صاحِبَ فَتْكَ يَطْلُعُ فى الغاراتِ مِنَ تَيْبَةِ الجَبَلِ على أَهْلِها، سُمِّيَ بِذلكَ لَوُضوحِ
أَمْرِهِ.

ص: ٢٩٠

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٤٧ و اللسان و [١]الصحاح. [٢]

٢- (٢) كذا نظر لها الشارح و المثبت ضبط القاموس موافقاً لما فى اللسان.

٣- (٣) اللسان. [٣]

٤- (٤) اللسان.

٥- (٥) فى القاموس [٤]بالكسر، و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى نصبها.

٦- (٦) ديوانه ص ٢٦ و اللسان و التهذيب و المقاييس ١/٤٦٨.

٧- (٧) اللسان و الصحاح و التهذيب و المقاييس ١/٤٦٨.

٨- (٨) اللسان و [٥]فيه:أبو خناثير.

٩- (٩) اللسان. [٦]

وَأَجَلَى يَعْدُو: أَى أُسْرَعَ بَعْضَ الْإِسْرَاعِ .

وَأَجَلَى : ع بَيْنَ فَلَجِهِ وَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ فِيهِ هُضْبَاتٌ حُمْرٌ وَ هِيَ تُنْبِتُ النَّصِيَّ وَ الصَّلِيَانَ ، وَ الصَّوَابُ فِيهِ أَجَلَى ، كَجَمَزَى بِالتَّحْرِيكِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ لَهُ فِي أَجْلِ ، وَ هُنَاكَ مَوْضِعُهُ وَ تَقَدَّمَ الشَّاهِدُ فِيهِ .

وَ جَلَوَى ، كَسَكْرَى .هـ .

وَ جَلَوَى : أَفْرَاسٌ ، مِنْهَا: فَرَسٌ خُفَافٌ بِنِ نُدْبِهِ؛ قَالَ :

وَقَفْتُ لَهَا جَلَوَى وَ قَدْ قَامَ صُحْبَتِي

لَأَيْتِي مَجْدًا أَوْ لَأَثَرًا هَالِكًا (١)

وَ أَيْضًا فَرَسٌ فَرَوَاشٍ بِنِ عَوْفٍ وَ هِيَ الْكُبْرَى، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ .

وَ أَيْضًا فَرَسٌ لِبْنِي عَامِرِ بِنِ الْحَارِثِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي أَنْسَابِ الْخَلِيلِ : جَلَوَى فَرَسٌ كَانَتْ لِبْنِي ثَعْلَبَةَ بِنِ يَزُوبِعٍ، وَ هُوَ ابْنُ ذِي الْعِقَالِ، قَالَ :

وَ لَهُ حَدِيثٌ طَوِيلٌ فِي حَرْبِ عَطْفَانَ .

وَ أَيْضًا فَرَسٌ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِنِ صَفْوَانَ بِنِ قَدَامَةَ ، وَ قَتِيبَةَ ابْنِ مُسْلِمٍ وَ هِيَ الصُّغْرَى، وَ الصَّرَاعُ بِنِ قَيْسِ بِنِ عَدِيِّ .

وَ الْجَلِيُّ ، كَعَنْبِيٍّ : الْوَاضِحُ مِنَ الْأُمُورِ، وَ هُوَ ضِدُّ الْخَفِيِّ . وَ يُقَالُ : خَبَّرَ جَلِيًّا ، وَ قِيَاسُ جَلِيًّا ؛ وَ لَمْ يُسْمَعْ فِيهِ جَالٍ ، قَالَهُ الرَّاعِبُ .

وَ يُقَالُ : فَعَلْتَهُ مِنْ أَجْلَاكَ ، بِالْفَتْحِ وَ يُكْسَرُ: أَى مِنْ أَجْلِكَ .

وَ الْجَالِيَّةُ : الَّذِينَ جَلَوْا عَنْ أَوْطَانِهِمْ: يُقَالُ : فَلَانٌ اسْتَعْمَلَ عَلَى الْجَالِيَّةِ ، أَى عَلَى جَزِيَّةِ أَهْلِ الذَّمِّ ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ إِنَّمَا سَيِّمُوا بِذَلِكَ لِأَنَّ عُمَرَ بَنَ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، أَجْلَاهُمْ عَنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ لَمَّا تَقَدَّمَ مِنْ أَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، فِيهِمْ فُسَيْمُوا جَالِيَّةً وَ لَزِمَهُمْ هَذَا الْأِسْمُ أَيَّنَ حَلُّوا، ثُمَّ لَزِمَ كُلُّ مَنْ لَزِمَتْهُ الْجَزِيَّةُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ بِكُلِّ بَلَدٍ وَ إِنْ لَمْ يُجَلُّوا عَنْ أَوْطَانِهِمْ .

وَ يُقَالُ : مَا جَلَاؤُهُ، بِالْكَسْرِ: أَى بِمَاذَا يُخَاطَبُ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَ الْأَلْقَابِ الْحَسَنَةِ فَيُعْظَمُ بِهِ .

وَ اجْلَوْلَى : خَرَجَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ مُحَمَّدُ بِنُ الْحَسَنِ بِنِ جَلْوَانَ الْخَلِيلِيِّ الْبُخَارِيُّ عَنْ صَالِحِ جَزْرَةَ ؛ ضَبَطَهُ الْحَافِظُ بِالْكَسْرِ .

و جَلْوَانُ بْنُ سَيِّمَرَةَ بْنِ مَاهَانَ بْنِ خَاقَانَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَزِيدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ الْأُمَوِيِّ الْبُخَارِيُّ الرَّحَالُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ ابْنَ الْمُقَرِّي، وَعَنْهُ ابْنُهُ جَعِيدٌ (٢)؛ وَ يُكْسَرُ ضَبَطَهُ الْحَافِظُ بِالْفَتْحِ، وَ فِي الْأَوَّلِ بِالْكَسْرِ؛ وَ كَذَا الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ ظَاهِرُ سِيَاقِ الْمَصْنُفِ يَقْتَضِي أَنَّ الْكَسِيرَ فِي الثَّانِي، فَلَوْ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَلْوَانَ وَ يُكْسِرُ وَ جَلْوَانَ بْنُ سَيِّمَرَةَ، مُحَدَّثَانِ لِأَصَابِ الْمَحْرَزِ .

وَ ابْنُ الْجَلَاءِ، مُشَدَّدَةٌ مَقْصُورَةٌ: مِنْ كِبَارِ الصُّوفِيَّةِ، هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْجَلَاءِ الْبَغْدَادِيُّ نَزَلَ الشَّامَ وَ سَمِيَ الرَّمْلَةَ وَ صَحِبَ ذَا النَّوْنِ الْمِصْرِيَّ وَ أَبَا تَرَابِ النَّخْشَبِيَّ، تُوْفِيَ سَنَةَ ٣٠٦ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْجَالَةُ: مِثْلُ الْجَالِيَّةِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ اجْتَلَى النَّحْلُ اجْتِلَاءً مِثْلَ جَلَّهَا، وَ بِهِ يُرْوَى قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ السَّابِقِ:

فَلَمَّا اجْتَلَاهَا بِالْأَيَّامِ تَحَيَّرْتُ

وَ جَلَّوَهُ النَّحْلُ: طَرَدَهَا بِالذُّخَانِ .

وَ جَلَا: إِذَا اكْتَحَلَ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ جَلَا لَهُ الْخَبْرُ: وَضَحَ .

وَ الْجَلَاءُ، بِالْكَسْرِ: الْإِقْرَارُ؛ وَ بِهِ رُوِيَ قَوْلُ زُهَيْرٍ السَّابِقِ.

وَ الْجَلِيَّةُ الْخَبْرُ الْيَقِينُ. يُقَالُ: أَخْبَرَنِي عَنْ جَلِيَّةِ الْأَمْرِ

ص: ٢٩١

١- (١) شعراء إسلاميون، شعر خفاف ص ٤٨٣ بروايه: وقفت لها علوى و قد خام صحبتى و انظر تخريجه فيه، و المثبت كروايه اللسان.

٢- (٢) فى التبصير ١/٤٥١ «جنيدي».

أى عن حقيقته؛ قال النابغة :

و آَب مُضْلُوهُ بغيرِ جَلِيهِ

و عُودِرَ بِالْجَوْلَانِ جَزْمٌ و نَائِلٌ (١)

أى جاءء دافنوه بخر ما عاينوه.

و قال ابن برى: الجليته البصيره ، يقال عين جليته ؛ قال أبو ذؤاد:

بَلْ تَأْمَلُ و أَنْتَ أَبْصُرُ مِنِّي

قصد دير السواد عين جليته (٢)

و هو يجلى عن نفسه: أى يُعبّر عن ضميره.

و الجليان ، كصليان: الإظهار و الكشف .

و اجتلى السيف لنفسه؛ و منه قول لبيد:

تَجْتَلِي نَقَبَ النَّصَالِ (٣)

و يجوزُ فى الكجِلِ الجِلا- و الجِلا-، بالفتحِ و الكسيرِ مَقْصُوراً، فالفتحِ و القَصيرِ عن النحاس و ابنِ وِلاَدٍ و بهما رَويا قولَ الهذليّ السابق، و ضَبَطَهُ الْمُهَلْبِيُّ كَسَحَابٍ و به رَوَى البَيْتَ المَذْكُورَ.

و جَلَتِ المَاشِطَةُ العُرُوسَ: رَزَيْتُهَا.

و جِلا الجينِ يَجلى جِلاً: لُغَةً فى جِلى ، كَرَضَى؛ عن أبى عبيد.

و المَجالى: ما يَرى من الرأسِ إذا اسْتَقْبَلَتِ الوَجْهَ؛ قال أبو محمدِ الفَقْعَسِيُّ ، و اسْمُهُ عبدُ اللَّهِ بنُ رَبِيعَى :

قالَتْ سُلَيْمى إننى لا أُبْغِيهِ

أراهُ شَيْخاً ذَرَيْتُ مِجالِيهِ

يُقلى العوانى و العوانى تَقْلِيهِ (٤)

قالَ الفراءُ: الواحِدُ مَجلىٌ و اسْتِقاَقَهُ من الجِلا، و هو ائْتِداءُ الصَّلَعِ إذا ذَهَبَ شَعْرُ رأسِهِ إلى نَصْفِهِ.

و قال الأَصْمَعِيُّ : جاليتُه بالأمرِ و جالحتُه إذا جاهرتُه، و أنشد:

مُجالحَه ليس المُجالاه كالدَّمَسِ (٥)

و تجالينا: أنكشَفَ حالٌ كلٌّ واحدٍ منَّا لصاحِبِه.

و اجتَلَيْتُ العِمَامَةَ عن رأسي: إذا رَفَعْتها مع طيِّها عن جبينك؛ نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

و ابنُ أَجَلَى : الأَسَدُ، و أيضاً الصُّبْحُ، و به فُسِّرَ قولُ العَجَّاجِ .

و أَجَلَى عنه الهَمُّ : إذا فَرَّجَ عنه؛ نَقَلَه اللَّيْثُ .

و جُلِّيٌّ ، كَسُمِّيَّ : ابنُ أَحْمَسِ بنِ ضَبِيْعَةَ بنِ نَزَارٍ، بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ مِنْ ولِدِهِ جماعُهُ عُلَماءُ شُعراءُ؛ قالَ المُتَمَلِّسُ :

يكونُ نَذِيرٌ من ورائي جُنَّةً

و يَنْصُرُنِي مِنْهُم جُلِّيٌّ و أَحْمَسُ (٦)

و التَّجَلَّى عِنْدَ الصُّوفِيَةِ ما يَنْكَشِفُ لِلقُلُوبِ مِنْ أنوارِ الغيوبِ و هو ذاتيٌّ و صفاتيٌّ، و لهم في ذلك تفاصيلٌ ليس محلُّها هنا.

و الجالِيَةُ: فَرِيَّةٌ بالدقهليه بالقربِ مِنَ المَنْصُورَةِ، و منها الشَيْخُ شَهابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بنِ مُحَمَّدِ الجالِيِّ الشافِعِيِّ المُدَرِّسِ بالجامعِ الكبيرِ بالمَنْصُورَةِ، و هو من أَقرانِ مَشايخِنا.

ص: ٢٩٢

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٩٠ بروايه: فأب مصلوه بعين جليه و غودر بالجولان حزم و نائل و اللسان و التهذيب.

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٠٥ و تمامه: جنوح الهالكين على يديه مكباً يجتلي نقب النصال.

٤- (٤) اللسان، و [١] الثاني و الثالث في الصحاح [٢] بروايه: رأين شيخا ذرئت مجاليه قال الصاغانى: و الإنشاد مداخل، و الروايه: قالت سليمي: إننى لا أبغيه أراه شيخاً عارياً تراقيه مرمصه من كبر مآقيه مقوساً قد ذرئت مجاليه.

٥- (٥) اللسان و [٣] الصحاح. [٤]

٦- (٦) اللسان و عجزه في الصحاح.

و جَوَيْلِيٌّ، مُصَغَّرًا: اسْمٌ .

و جِلاوُهُ ، بالكسْرِ: قَبِيلُهُ ، منهم: أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ المَالِكِيِّ الجِلاوِيُّ أَحَدُ الفُضَلَاءِ بِمِصْرَ، ماتَ سَنَهُ ٧٨٢؛ ضَبَطَهُ الحَافِظُ .

جلى

ي الجِئِي ، كَعِذِي :

أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قال الصَّاعِقِيُّ: هو الكَوُّهُ من السَّطْحِ لا غيرُ .

و جَلَيْتُ الفِضَّةَ جَلِيًّا: لُعُهُ فِي جَلَوْتِهَا، فَهِيَ مَجْلِيَّةٌ و اللّهُ تَعَالَى يُجَلِّي السَّاعَةَ : أَي يُظْهِرُهَا، قالَ سَبْحانَهُ: «لا يُجَلِّيها لَوْفَتِها إِلَّا هُوَ» .

و تَجَلَّى فلانٌ مَكانَ كذا: إذا عَلاهُ ، و الأَصْلُ تَجَلَّلَهُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فَلَمَّا تَجَلَّى قَرعُها القَافَ سَمِعَهُ

و بانَ لَهُ وَسَطَ الأَشْياءِ انْغِلاؤها (١)

و تَجَلَّى الشَّيءُ: نَظَرَ إِلَيْهِ مُشْرِفًا؛ و هَذا قَد تَقَدَّمَ فِي جَلو قَرِيبًا .

و المُجَلَّى: السَّابِقُ فِي الحَلْبَةِ و المُصَلَّى الَّذِي يَأْتِي وِراءَهُ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَجَلَّاهُ الشَّيءُ: عَطَّاهُ أَوْ ذَهَبَ بِصَبْرِهِ .

و المَجَلَى: اسْمٌ .

و جُلَيْتُهُ ، كَسَمِيَّتِهِ: مَوْضِعُ قُرْبٍ وادِي القَرى مِنْ وِراءِ شَعْبِ (٢)؛ قالَهُ نَصْرٌ .

جمى

ي (٣) الجَمَاءُ و الجَماءُ ، بهاءٍ ، و عليهما اُقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ .

و لَمْ يُشِرْ لَهُ المِصْنَفُ بِواوٍ أَوْ ياءٍ .

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ، لِأَنَّ انْقِلَابَ الْأَلْفِ عَنِ الْيَاءِ طَرْفًا أَكْثَرَ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنِ الْوَائِ. فِيمَا سَقَطَتْ إِشَارَةُ الْيَاءِ بِالْأَحْمَرِ مِنَ النَّسَاحِ أَوْ هُوَ قُصُورٌ مِنَ الْمَصْنُفِ .

وَيُضَمَّانِ، الشَّخْصُ مِنَ الشَّيْءِ وَحَجْمُهُ؛ وَ أُنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلرَّاجِزِ:

يَا أُمَّ سَلْمَى عَجَلَى بِحُرْسِ

وَ خُبْرِهِ مِثْلَ جُمَاءِ التَّرْسِ (٤)

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ مِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ يَزْنِي رَجُلًا:

جَعَلْتُ وَسَادَهُ إِحْدَى يَدَيْهِ

وَ فَوْقَ جُمَائِهِ خَشَبَاتٍ ضَالِ (٥)

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْجَمَاءُ شَخْصُ الشَّيْءِ تَرَاهُ مِنْ تَحْتِ الثُّوبِ؛ وَ قَالَ:

فِيَا عَجَبًا لِلْحُبِّ دَاءٌ فَلَا يُرَى

لَهُ تَحْتَ أَثْوَابِ الْمُحِبِّ جُمَاءٌ (٦)

وَ بِالْقَصْرِ وَ يُضَمُّ: نُتُوٌّ وَ اجْتِمَاعُهُ؛ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ.

وَ أَيْضًا: وَرَمٌ فِي النَّدَى، هَكَذَا فِي النَّسَخِ.

وَ أَيْضًا: الْحَجَرُ النَّاتِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: الْجَمَا وَ الْجَمَا مَقْدَارُ الشَّيْءِ وَ حَزْرُهُ.

وَ قَالَ غَيْرُهُ: ظَهَرَ كُلُّ شَيْءٍ جُمَاهُ .

وَ مِنَ الْجَنِينِ وَ غَيْرِهِ: حَزْرَتُهُ وَ اجْتِمَاعُهُ وَ مَدَّهُ ابْنُ بُرْجٍ وَ أُنشَدَ:

وَ بَطَّرَ قَدْ تَفَلَّقَ عَنِ شَفِيرِ

كَأَنَّ جَمَاءَهُ قَرْنَا عُنُودِ (٧)

وَ أَيْضًا: نُتُوٌّ وَ وَرَمٌ فِي الْبَدَنِ، وَ يَضْمُ فِي الْكُلِّ .

و قال ابنُ السَّكَيْتِ: تَجَمَّى القَوْمُ اجْتَمَعَ بَعْضُهُمْ إلى بَعْضٍ ، و قد تَجَمَّوا عليه.

جنى

ي جَنَى الذَّنْبَ عليه يَجْنِيهِ جِنَايَةً ، بالكسْرِ:

جَزَهُ إِلَيْهِ؛ قال أبو حَيَّةَ التَّمِيرِيُّ:

ص: ٢٩٣

١- (١) ديوانه ص ٥٣٦ و اللسان و [١] التكملة و التهذيب.

٢- (٢) عن ياقوت، و بالأصل «شعب» بالعين المهملة.

٣- ((*)) ساقطه من الأصل، و اقتضى زيادتها على سياق كلام ابن سيده.

٤- (٣) اللسان و [٢] الثاني في الصحاح و التهذيب و المقاييس ١/٤٧٦. [٣]

٥- (٤) اللسان.

٦- (٥) اللسان و التهذيب بدون نسبة.

٧- (٦) اللسان و التهذيب و التكملة.

وَإِنَّ دَمًا لَوْ تَعْلَمِينَ جَنَيْتَهُ

على الحَيِّ جَانِي مِثْلَهُ غَيْرُ سَالِمٍ (١)

ثم ظاهرُ سياقِ المصنّفِ أَنَّهُ حَقِيقَةٌ .

وَصَرَخَ الرَّاعِبُ أَنَّهُ مُسْتَعَارٌ مِنْ جَنَى الثَّمَرَةِ كَمَا اسْتُعِيرَ اجْتَرَمَ فَتَأَمَّلْ .

و

١٦- في الحديثِ : «لا- يَجْنِي جَانٍ إِلَّا- عَلَى نَفْسِهِ .» ؛ الْجِنَايَةُ الذَّنْبُ وَالْجُزْمُ وَ مَا يَفْعَلُهُ الْإِنْسَانُ مِمَّا يُوجِبُ عَلَيْهِ الْعِقَابَ أَوْ الْقِصَاصَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَا يُطَالَبُ بِجِنَايَةِ غَيْرِهِ مِنْ أَقَارِبِهِ وَأَبَاعِدِهِ ، فَإِذَا جَنَى أَحَدُهُمْ جِنَايَةً لَا يُطَالَبُ بِهَا الْآخَرُ .

وَقَالَ شَمْرٌ: جَنَيْتُ لَكَ وَعَلَيْكَ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ:

جَانِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ وَقَدْ

تُعْدِي الصُّحَاخَ فَتَجْرِبُ الْجُرْبُ (٢)

قَالَ أَبُو عبيدٍ: قَوْلُهُمْ جَانِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يُعَاقَبُ بِجِنَايَةِ وَ لَا يُؤْخَذُ غَيْرُهُ بِذَنْبِهِ ، إِنَّمَا يَجْنِيكَ مَنْ جِنَايَتَهُ رَاجِعَةٌ إِلَيْكَ ، وَ ذَلِكَ أَنَّ الْإِخْوَةَ يَجْنُونَ عَلَى الرَّجُلِ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ: وَ قَدْ تُعْدِي الصُّحَاخَ الْجُرْبُ .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِمْ: جَانِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ:

يُرَادُ بِهِ الْجَانِي لَكَ الْخَيْرَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ الشَّرَّ؛ وَ أَنْشَدَ:

وَ قَدْ تُعْدِي الصُّحَاخَ مَبَارِكُ الْجُرْبِ

وَ جَنَى الثَّمَرَةَ وَ نَحْوَهَا يَجْنِيهَا جَنِي ، اجْتَنَاهَا ، أَيْ تَنَاوَلَهَا مِنْ شَجَرَتِهَا ، كَتَجَنَّاهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا دُعِيْتُ بِمَا فِي الْبَيْتِ قَالَتْ

تَجَنَّنَ مِنَ الْجِدَالِ وَ مَا جَنَيْتُ (٣)

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هَذَا شَاعِرٌ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَقَرَوُهُ صَيِّمًا وَ لَمْ يَأْتُوهُ بِهِ ، وَ لَكِنْ دَلُّوهُ عَلَى مَوْضِعِهِ وَ قَالُوا: أَذْهَبَ فَاجْنِهِ ، فَقَالَ هَذَا الْبَيْتُ يَدُومُ بِهِ أُمَّ مَثْوَاهُ ، وَ اسْتَعَارَهُ أَبُو ذُوؤَيْبٍ لِلشَّرَفِ ؛ فَقَالَ :

وَ كِلَاهُمَا قَدْ عَاشَ عَيْشَهُ مَا جَنِي

و جَنَى العلاءَ لو أن شيئاً نَنَفَعُ (٤)

و هو جانٍ لصاحبِ الجنايهِ و جاني الثمرهِ ، ج جنأه ، كقاضٍ و قضاهِ ، و جنأه ، كزَمَانٍ ، عن سيبويه؛ و أجنأه .

قال الجوهري : نادِرٌ.

و منه المثل : أجنأوها أبنأوها ، أي الذين جنأوا على هذه الدارِ بالهدمِ هم الذين كانوا بنأوها؛ حكاه أبو عبيدٍ.

قال الجوهري : و أنا أظنُّ أنَّ أصيلَ المثلِ جنأتها بُنأتها، لأنَّ فاعلاً لا يُجمع على أفعالٍ ، فأما الأشهادُ و الأضيحابُ فإنَّما هما جمعُ شَهِدٍ و صَحِبٍ ، إلاَّ أن يكونَ هذا من النوادرِ لأنَّه يجيءُ في الأمثالِ ما لا يجيءُ في غيرها، انتهى.

و قال ابنُ سيده: و أراهم لم يُكسروا بانياً على أبناءٍ و جانياً على أجنأه إلاَّ في هذا المثلِ.

قال ابنُ برِّى: ليسَ المثلُ كما ظنَّه الجوهريُّ من قولهِ جنأتها بُنأتها، بل المثلُ كما نقل، لا خلافَ بينَ أحدٍ من أهلِ اللغه فيه، قال: و قوله أنَّ أشهاداً و أضيحاباً جمعُ شَهِدٍ و صَحِبٍ سهوٌ منه، لأنَّ فعلاً لا يُجمع على أفعالٍ إلاَّ شاذاً، و مذهبُ البصريين أنَّ أشهاداً و أضيحاباً و أطياراً جمعُ شَهِدٍ و صاحِبٍ و طائرٍ.

قال: و هذا المثلُ يُضربُ لمنَ عملَ شيئاً بغيرِ رويهِ فأخطأ فيه ثم استتدرَّكه فنقضَ ما عملَه، و أضيله أنَّ بعضَ ملوكِ اليمنِ غزا و استخلفَ ابنته فبنتُ بمشوره قومَ بُنياناً كرهه أبوها، فلما قدِمَ أمرَ المُشيرينَ ببنايه أن يهدمُوهُ، و المعنى أنَّ الذين جنأوا على هذه الدارِ بالهدمِ هم الذين كانوا بنأوها، فالذى جنأى ، و المدينه التي هدمت اسمها براقش ، و قد ذكرناها في فصلِ برقش.

و جناها له؛ كذا في النسخِ و في بعضِ : جنأى ماله ؛ و جنأه إياها. و قال أبو عبيدٍ: جنأيتُ فلاناً جنأى ، أي جنأيتُ له؛ قال :

ص: ٢٩٤

١- (١) اللسان و [١]فيه: جاني».

٢- (٢) اللسان و التهذيب من غير نسبه.

٣- (٣) اللسان. [٢]

٤- (٤) ديوان الهذليين ٢١/١ بروايه: «عيشه ماجد» و اللسان. [٣]

وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُوًّا أَوْ عَسَاقِلًا

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنِ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ (١)

وَكُلُّ مَا يُجْنَى ، حَتَّى الْقُطْنُ وَالْكَمَّاءُ ، فَهُوَ جَنَى وَجَنَاءٌ .

قَالَ الرَّاعِبُ : وَ أَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ الْجَنَى فِيمَا كَانَ غَضًّا ، انْتَهَى .

وَهُوَ عَلَى هَذَا مِنْ بَابِ حُقِّ وَ حُقَّهْ ؛ وَ قِيلَ : الْجَنَاءُ وَاحِدَةُ الْجَنَى ، وَ شَاهِدُ الْجَنَى قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ جَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانَ (٢) .

وَ يُقَالُ : أَنَا نَا بَجَنَاهُ طَيِّبُهُ لِكُلِّ مَا يُجْتَنَى مِنَ الشَّجَرِ .

وَ

١- فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ عَلِيًّا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، دَخَلَ بَيْتَ الْمَالِ فَقَالَ يَا حَمْرَاءُ يَا بَيْضَاءُ احْمَرِّي وَ ابْيَضِّي وَ عُرِّي غَيْرِي :

هَذَا جَنَى وَ خِيَارُهُ فِيهِ

إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ (٣)

وَ يُرْوَى وَ هِجَانُهُ فِيهِ . وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي النُّونِ .

وَ ذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّ الْمَثَلَ لِعَمْرٍو بْنِ عَيْدِيِّ اللَّخْمِيِّ ابْنِ أُخْتِ جَدِيْمِهِ ، وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ ، وَ أَنَّ جَدِيْمَهُ نَزَلَ مَنْزِلًا وَ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَجْتَنُوا لَهُ الْكَمَّاءَ ، فَكَانَ بَعْضُهُمْ يَسْتَأْذِنُ بِخَيْرٍ مَا يَجِدُ يَأْكُلُ طَيِّبَهَا ، وَ عَمْرُو يَأْتِيهِ بِخَيْرٍ مَا يَجِدُ وَ لَا يَأْكُلُ شَيْئًا ، فَلَمَّا أَتَى بِهَا خَالَهُ جَدِيْمَهُ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ ، وَ أَرَادَ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بِقَوْلِهِ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَتَلَطَّحْ بِشَيْءٍ مِنْ فِيءِ الْمُسْلِمِينَ بَلْ وَضَعَهُ مَوَاضِعَهُ .

وَ الْجَنَى : الدَّهَبُ ، وَ قَدْ جَنَاءُ ، قَالَ فِي صَفِّهِ ذَهَبٌ :

صَبِيحَهُ دِيْمَهُ يَجْنِيهِ جَانِي

أَيَّ يَجْمَعُهُ مِنْ مَعْدِنِهِ .

وَ الْجَنَى : الْوَدْعُ كَأَنَّهُ جُنَى مِنَ الْبَحْرِ .

وَ الْجَنَى : الرُّطْبُ ، وَ أُنْشِدَ الْفَرَّاءُ :

هُزِّي إِلَيْكَ الْجَدْعَ يُجْنِيكَ الْجَنَى ٣

وَ الْجَنَى : الْعَسَلُ إِذَا اشْتَبَرَ ، جَ أَجْنَاءُ ، قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ :

لأَجْنَاءِ الْعِضَاءِ أَقَلَّ عَارًا

من الجوفان يلفحه السعير (٤)

و من المجاز اجتنينا ماء مَطْرٍ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: وَ هُوَ مِنْ جَيْدِ كَلَامِ الْعَرَبِ وَ لَمْ يُفَسِّرْهُ.
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ عِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ وَرَدْنَاهُ فَشَرِبْنَاهُ أَوْ سَقَيْنَاهُ رِكَابَنَا، قَالَ: وَ وَجْهُ اسْتِجَادِهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَهُ أَنَّهُ مِنْ فَصِيحِ كَلَامِ الْعَرَبِ .
وَ أَجْنَى الشَّجَرِ: صَارَ لَهُ جَنَى يُجْنَى فَيُؤْكَلُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَجْنَى لَهُ بِاللَّوَى شَرَى وَ تُوْمٌ (٥)

وَ أَجْنَى الثَّمَرِ: أَى أَدْرَكَ .

وَ أَجْنَتِ الْأَرْضُ: كَثُرَ جَنَاهَا ، وَ هُوَ الْكَلَاءُ وَ الْكَمَاهُ .

وَ ثَمْرٌ جَنَى ، كَغَيْبٍ ؛ كَذَا فِي النِّسْخِ ، وَ فِي الْمُحْكَمِ:

ثَمْرٌ جَنَى ؛ جَنَى مِنْ سَاعَتِهِ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا (٦).

وَ قِيلَ : الْجَنَى الثَّمَرُ الْمُجْتَنَى مَا دَامَ طَرِيًّا .

وَ تَجَنَّى فَلَانٌ عَلَيْهِ ذَنْبًا: إِذَا ادَّعَى ذَنْبًا لَمْ يَفْعَلْهُ ، أَى تَقَوْلُهُ عَلَيْهِ وَ هُوَ بَرِيءٌ؛ وَ كَذَلِكَ التَّجَرُّمُ .

وَ الْجَنِيَّةُ ، كَغَيْبَةٍ: رَدَاءٌ مُدَوَّرٌ مِنْ خَزٍّ .

وَ أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى الْمُقْرِي يُعْرِفُ: ب ابْنِ جَنِيَّةٍ ، مُحَدَّثٌ ؛ صَوَابُهُ بِكْسْرِ الْجِيمِ وَ تَشْدِيدِ النُّونِ الْمَكْسُورَةِ وَ الْيَاءِ الْأَخِيْرَةِ
أَيْضًا، ضَبَطَهُ الْحَافِظُ وَ هُوَ الصَّوَابُ ، وَ قَدْ أَشْرْنَا إِلَيْهِ فِي النُّونِ ، وَ قَدْ رَوَى هَذَا عَنْ أَبِي شَعِيبٍ الْحَرَّانِيِّ .

وَ تَجَنَّى ، كَنَسَعَى: د، وَ ضَبَطَهُ الصَّاغَانِيُّ بِخَطِّهِ بِكْسْرِ النُّونِ .

ص: ٢٩٥

١- (١) اللسان و التهذيب.

٢- (٢) الشطران في اللسان و التهذيب و النهايه، و قد وردا رجزاً، و في المطبوعه المصريه ورد قوله نثراً.

٣- (٣) اللسان و التهذيب.

٤- (٤) اللسان. [١]

٥- (٥) اللسان و التهذيب.

و بِالضَّمِّ : تُجْنَى الْوَهْبَانِيَّةُ ؛ صَوَابُهُ تَجْنَى بِفَتْحِ التَّاءِ وَالْجِيمِ وَ تَشْدِيدِ النُّونِ الْمَكْسُورَةِ كَمَا ضَمَّ بَطْنُ الْحَافِظِ ؛ مُحَدَّثَةٌ مُعَمَّرَةٌ رَوَتْ الْعَوَالِي، وَ هِيَ مِنْ طَبَقِهِ شُهِدَهُ بِنْتُ الْفَرَجِ الْكَاتِبَةِ.

وَ قَوْلُهُمْ لَعَقَبَهُ الطَّائِفُ تُجْنَى لَحْنٌ صَوَابُهُ دُجْنَى، وَ قَدْ ذُكِرَ فِي الدَّالِ مَعَ النُّونِ، وَ تَقَدَّمَ أَنَّ بَضْمَ الدَّالِ وَ كَسْرَهَا وَ بِالْجِيمِ بِالْحَاءِ.

وَ الْجَوَانِي: الْجَوَانِبُ ، كَالثُّعَالِي وَ الْأَرَانِي.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جَانَى عَلَيْهِ مُجَانَاةً: ادَّعَى عَلَيْهِ جِنَايَةً .

وَ يُجْمَعُ جَنَى الثَّمَرِ عَلَى أَجْنٍ كَعَصَى وَ أَغْصٍ ؛ وَ بِهِ

١٦- رَوَى الْحَدِيثُ : «أَهْدَى لَهُ أَجْنٌ زُغْبٌ». يُرِيدُ الْقِتَاءَ الْعَصَّ ، وَ الْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ أَجْرٌ بِالرَّاءِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ أَضْلُ أَجْنٍ أَجْنَى كَجَبَلٍ وَ أَجْبَلٍ .

وَ الْجَنَى : الْكَلَاءُ؛ وَ أَيْضًا: الْكَمَاءُ؛ وَ أَيْضًا: الْعَنْبُ ؛ قَالَ :

حَبَّ الْجَنَى مِنْ شَرِّعٍ نَزُولِ

يُرِيدُ مَا شَرَّعَ مِنَ الْكَزْمِ فِي الْمَاءِ.

وَ اجْتَنَى كَجَنَى.

وَ الْمُجْتَنَى : مَوْضِعُ الْاجْتِنَاءِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَذْكُرُ الْكَمَاءَ :

جَنَيْتُهُ مِنْ مُجْتَنَى عَوِيصٍ (١)

وَ الْجَنَى ، كَعِنَى : الثَّمَرُ إِذَا صُرِمَ .

وَ الْجَانِي : اللَّقَّاحُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَعْنِي الَّذِي يُلْقِحُ النَّخِيلَ .

وَ الْجَانِي : الْكَاسِبُ .

وَ خَالِي الْجَنَى : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ قُرْبَ رَشِيدٍ.

و تُجْنَى (٢) بِنُ عُمَرَ الْكَوْفِيِّ ، بِالضَّمِّ ، شَيْخٌ لِحُسَيْنِ الْجَعْفِيِّ .

و غَيْثُ بِنُ جِنِيِّ بْنِ النُّعْمَانَ الْهَلَالِي ، بِنْفَحِ الْجِيمِ وَ تَخْفِيفِ النُّونِ الْمَكْسُورَةِ ، عَلَّقَ عَنْهُ السَّلْفِيُّ قَالَ مَاتَ سَنَةَ ٥٤٧ .

جنو

و الْجَنَوَاءُ : أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : هِيَ الْجِنَاءُ ، وَ هِيَ شَاهٌ ذَهَبٌ قَزَانَاهَا أُخْرَا ، كَمَا تَقَدَّمَ لَهُ فِي الْمَهْمُوزِ .

و رَجُلٌ أُجْنَى : بَيْنَ الْجِنَا (٣) لُغَةً فِي الْمَهْمُوزِ .

و تَقَدَّمَ فِي الْهَمْزِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : رَجُلٌ أُجْنَا ، بِالْهَمْزِ ، أَفْعَسَ .

و شَاهِدُ الْأُجْنَى بِغَيْرِ هَمْزٍ :

أَصْكَ مَصْلَمِ الْأُذُنَيْنِ أُجْنَى

و قَوْلُ شَيْخِنَا : لَمْ يَتَقَدَّمَ لَهُ ذِكْرٌ فِي الْمَهْمُوزِ : فَكَأَنَّهُ نَسِيَهِ عَلَى عَادَتِهِ فِي مَوَاضِعَ ، وَ هُوَ فِي الصَّحَاحِ مُفَصَّلٌ ، وَ أَغْفَلَهُ قُصُورًا وَ تَقْصِيرًا ، وَ أَحَالَ عَلَى مَا لَمْ يَذْكَرْ ، أَنْتَهَى ؛ غَرِيبٌ جِدًّا فَإِنَّ الْمَصْنُفَ ذَكَرَ الْأُجْنَى وَ الْجِنَاءَ فِي الْهَمْزِ ، وَ لَمْ يَغْفَلْ عَنْهُمَا ، فَهِيَ إِحَالَةٌ صَحِيحَةٌ وَ لَا قُصُورَ وَ لَا تَقْصِيرَ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

جَنَوُهُ ، بِالتَّخْرِيكِ : مَدِينَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ ، وَ مِنْهَا : أَبُو النِّعَمِ رِضْوَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَنَوِيُّ الْمَحْدُثُ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ سَقِينِ الْعَاصِمِيِّ ، وَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ قَاسِمِ الْقَصَّارِ .

جوو

و الْجَوُّ : الْهَوَاءُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

و الشَّمْسُ حَيَّرَى لَهَا فِي الْجَوِّ تَدْوِيمٌ

و فِي الصَّحَاحِ : الْجَوُّ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ (٤) .

قَالَ قَتَادَةُ فِي كِبِدِ السَّمَاءِ ، وَ يُقَالُ كَبِيدُ (٥) السَّمَاءِ .

و الْجَوُّ : مَا انْخَفَصَ مِنَ الْأَرْضِ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

- ١- (١) اللسان و التهذيب بدون نسبة.
- ٢- (٢) فى التبصير ١٩٤/١ «بُختى بن عمرو الكوفى».
- ٣- (٣) فى الأصل «الجناء» بالهمز، و المثبت عن القاموس.
- ٤- (٤) سورة النحل، الآية ٧٩. [١]
- ٥- (٥) فى اللسان: [٢] كبيداء.

و فى الصّحاح :قال أبو عمرو فى قول طرفه :

حَلَا لَكَ الْجَوُّ فَيْضِي وَ اضْفِرِي (١)

هو ما اتّسع من الأوديه .

كالجوه ؛ قال أبو ذؤيب :

يَجْرِي بِجَوِّتِهِ مَوْجُ السَّرَابِ كَأَنْ

ضاح الخزاعى جازت رنقها الرّيح (٢)

ج جواء ، كجبال ؛ أنشد ابن الأعرابى :

إِنْ صَابَ مَيْثًا أُتِنِقْتُ جِوَاؤُهُ

و الجوّ : داخل البيت و بطنه، لُغَةً شامِيَّةً ؛ و كذا كلُّ شىءٍ و هى الجوه كجوانيه ، و الألف و النون زائدتان للتأكيد .

و

١٦- فى حديث سلمان (٣) : إِنْ لَكُلِّ امْرِئٍ جِوَانِيًّا وَ بَرَانِيًّا فَمَنْ أَصْلَحَ جِوَانِيَّتَهُ أَصْلَحَ اللَّهُ بَرَانِيَّتَهُ .

قال ابن الأثير: أى باطناً و ظاهراً و سراً و علانيته .

و اليمامة كانت فى القديم تُدعى جَوْاً و القرية و العروص .

و الجوّ : ثلاثه عشر موضعا غيرها، منها: جوّ الخضارم باليمامة ، و أيضاً موضع فى ديار أسيد، و موضع قرب المدينه ، و أيضاً فى ديار بنى كلاب عند الماء الذى يقال له مونيق، و أيضاً فى ديار طيئ لبنى ثعل، و أيضاً موضع من أرض عمان زعموا أنّ سامه بن لؤى هلك به كما تقدّم فى الميم و يُعرف بجوّ جواده ؛ و أيضاً فى ديار تغلب؛ و أيضاً موضع ببطن در؛ و جوّ الغطريف ما بين السّنارين و بين الشّواجن ؛ و جوّ الخزامى (٤) موضع أيضاً؛ و كذا جوّ الأحساء، و جوّ جنبا فى بلاد تميم ؛ و جوّ أثال فى ديار عبس و هما جّوان بينهما عقبه أو أكثر أحدهما على جاده النّجاج ؛ و جوّ تياس فى قول عمر بن لجاج (٥).

و هذه الأجويه غير جوّ اليمامة ؛ قاله الصّاعنى .

و الجّوجاه : الصّوت بالابيل يدعوها إلى الماء و هى بعيدة منه ؛ أصلها جّوجوه (٦) ؛ قال الشّاعر :

جاوى بها فهاجها جّوجاهته

و الجَوْهَ ، بِالضَّمِّ : الرُّقْعَةُ فِي السَّقَاءِ ؛ وَ الْجِيَاءُ ، بِالْكَسْرِ ، لُغَةٌ فِيهِ .

وَ قَدْ جَوَّاهُ تَجْوِيَةً : رَقَعَهُ بِهَا ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

قَالَ : وَ الْجَوْهَةُ قِطْعَةٌ (٧) مِنَ الْأَرْضِ فِيهَا غِلْظٌ .

وَ أَيْضًا : النَّقْرَةُ فِي الْجَبَلِ وَ غَيْرِهِ ، وَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ : النَّقْرَةُ فِي الْأَرْضِ .

وَ أَيْضًا : لَوْنٌ كَالسُّمْرِهِ وَ صَدِيدِ الْحَدِيدِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْأَجْوَاءُ : يُجْمَعُ جَوٌّ لِلهَوَاءِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ ؛ وَ مِنْهُ

١- قَوْلُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : «ثُمَّ فَتَقَّ الْأَجْوَاءُ وَ شَقَّ الْأَرْجَاءُ» .

وَ يُجْمَعُ الْجَوُّ لِلْمُنْخَفِضِ مِنَ الْأَرْضِ عَلَى أَجْوِيَةٍ .

وَ أَجْوِيَةٌ : مَاءٌ لَبْنِي نَمِيرٍ بِنَاحِيَةِ الْيَمَامَةِ ؛ نَقَلَهُ يَاقُوتُ .

وَ جَوُّ الْمَاءِ حَيْثُ يُحْفَرُ لَهُ ، قَالَ :

تُرَاحُ إِلَى جَوِّ الْحِيَاضِ وَ تَنْتَمِي

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : دَخَلْتُ مَعَ أَعْرَابِيٍّ دَخْلًا بِالْخُلْصَاءِ فَلَمَّا انْتَهَيْتُنَا إِلَى الْمَاءِ قَالَ : هَذَا جَوٌّ مِنَ الْمَاءِ لَا يُوقِفُ عَلَى أَقْصَاهُ .

ص : ٢٩٧

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٤٦ و صدره: يا لك من قبره بمعمر و عجزه في اللسان و [١]الصحاح و [٢]التهذيب.

٢- (٢) ديوان الهذليين ١١١/١ بروايه: كأنضاح الخزاعي حازت رنقه الريح و في شرحه: جوّته: ساحته. و البيت في اللسان [٣]كروايه الديوان و التهذيب.

٣- (٣) في اللسان: «[٤]سليمان» و الأصل كالتكملة و النهايه.

٤- (٤) في التكملة: «جَوُّ الْخَزَامِي» .

٥- (٥) يعنى قوله: تربعت جوّ تياس حرسا تربع طايات و تمشى همسا الطايات: القطعان،(عن التكملة).

٦- (٦) على هامش القاموس [٥]عن نسخه: جوّ جوه .

٧- (٧) في القاموس: [٦]الْقِطْعَةُ .

و جَوْهٌ ، بِالضَّمِّ : قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ مِنْهَا: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ السَّكْسَكِيِّ الْجَوِيُّ مِنْ شيوخِ أَبِي الْقَاسِمِ الشِّيرَازِيِّ .

و الْجَوَائِيَّةُ ، بِالضَّمِّ وَ التَّشْدِيدِ : مَحَلُّهُ بِمِصْرَ .

و الْجَوُّ : اسْمُ سَيْفٍ مَقَلٍ بِنِ الْجَرَّاحِ الطَّائِي .

جوى

ي الْجَوَى : هَوَى بَاطِنٌ ؛ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

و أَيْضًا : الْحُزْنُ .

و أَيْضًا : الْمَاءُ الْمُتَنَبِّئُ الْمُنَغَّبِيُّ .

و فِي الصَّحَاحِ : الْجَوَى الْحُرْقَةُ وَ شِدَّةُ الْوَجْدِ مِنْ عَشَقٍ أَوْ حُزْنٍ .

و الْجَوَى : السُّلُّ وَ تَطَاوُلُ الْمَرَضِ .

و قِيلَ : هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الصَّدْرِ .

و قِيلَ : كُلُّ دَاءٍ يَأْخُذُ فِي الْبَاطِنِ لَا يُسَيِّئُ مَعَهُ الطَّعَامُ ، وَ قَدْ جَوِيَ ، كَرَضِيَّةٍ ، جَوَى ، فَهُوَ جَوٍ بِالتَّخْفِيفِ وَ جَوَى ؛ الْأَخِيرُ وَ ضَيْفٌ بِالْمَصْدَرِ .

و امْرَأَةٌ جَوِيَّةٌ وَ جَوِيَّةٌ ، كَرَضِيَّةٍ .

و اجْتَوَاهُ : كَرِهَهُ وَ لَمْ يُوَافِقْهُ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الْعَرَبِيِّينَ :

« فَاجْتَوُوا الْمَدِينَةَ » . أَيْ اسْتَوْخَمُوهَا .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : اجْتَوَيْتَ الْبِلَادَ إِذَا كَرِهْتَهَا وَ إِنْ كَانَتْ مُوَافِقَةً لَكَ فِي بَدَنِكَ .

و قَالَ فِي نَوَادِرِهِ : ال-اجْتَوَاءُ النَّزَاعُ إِلَى الْوَطَنِ وَ كَرَاهَةُ الْمَكَانِ وَ إِنْ كُنْتَ فِي نِعْمَةٍ ، قَالَ : وَ إِنْ لَمْ تَكُنْ نَازِعًا إِلَى وَطَنِكَ فَإِنَّكَ مُجْتَوٍ أَيْضًا .

قَالَ : وَ يَكُونُ ال-اجْتَوَاءُ أَيْضًا أَنْ لَا يَسِيئَ تَمْرِيءَ الطَّعَامِ بِالْأَرْضِ وَ لَا الشَّرَابِ ، غَيْرَ أَنَّكَ إِذَا أَحْبَبْتَ الْمَقَامَ وَ لَمْ يُوَافِقْكَ طَعَامُهَا وَ لَا شَرَابُهَا فَأَنْتَ مُسْتَوْبِلٌ وَ لَسْتَ بِمُجْتَوٍ (١) .

قال الأزهري: جعل أبو زيد الاجتواء على وجهين. و أرض جويته، كفرحيه، وجويته، كغتيته: غير موافقه.

و جويته نفسه منه و عنه؛ قال زهير:

يشمت نبيها فجويته عنها

وَ عِنْدِي لَوْ أَشَاءَ لَهَا دَوَاءٌ (٢)

و الجواء، ككتاب: خياطه حياء الناقه.

وَ أَيْضاً: البطن من الأرض.

وَ أَيْضاً: الواسع من الأودية؛ و قيل: البارز المطمئن منها.

وَ أَيْضاً: ع بالصمان؛ و أنشد الجوهري للراجز، و هو عمر بن لجا التيمي:

يَمْعَسُ بِالماءِ الجِواءَ مَعْساً

وَ غَرَقَ الصَّمَانَ ماءً قَلْساً (٣)

وَ أَيْضاً: شبه جوزب لزاد الراعي و كنفه.

وَ أَيْضاً: ماء بحمي ضريته، قيل: و منه قول زهير:

عفا من آل فاطمه الجواء (٤)

وَ أَيْضاً: ع باليمامة.

وَ أَيْضاً: واد في ديار عبس أو أسد؛ أسافل عدنه، و منه قول عترة:

يا دار عبلة بالجواء تكلمي (٥)

وَ أَيْضاً: ما توضع عليه القدر من جلد أو خصفه.

ص: ٢٩٨

١- (١) عن التهذيب و اللسان و [١] بالأصل «بالمجتوى».

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٤ بروايه: غصصت بنيها فبشمت منها و عندك لو أردت لها دواء فلا شاهد فيها، و في اللسان:

«بشمت بتيها...» و في التهذيب، و لم ينسبه، «بسأت بنيها...» و في المقاييس ١/٤٩١ و [٢]لم ينسبه أيضا: «بشمت بنيها... لو أردت لها دواء».

٣- (٣) اللسان و [٣]معجم البلدان «[٤]الجواء» و الأول في الصحاح.

٤- (٤) ديوانه ص ٧ و عجزه: فيمنُ فالقوادم فالحساء و البيت في معجم البلدان، و [٥]صدره في اللسان و التهذيب.

٥- (٥) معلقته، ديوانه ص ١٥ و عجزه: و عمى صباحاً دار عبه و اسلمى.

و قال أبو عمرو: هو وعاء القدر؛ والجَمْعُ أجويَّةٌ ؛ كالجِوَاءِ و الجِياءِ و الجِياءِ و الجِياؤِ و الجِياؤِ على القَلْبِ .

و

١- فى حدِيثِ عَلِيٍّ : «لأنَّ أَطْلَى بِجِوَاءٍ قَدْرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَطْلَى بِزَعْفَرَانٍ» .

و جَمْعُ الجِياءِ بِالهَمْزِ أَجْيِيَّةٌ .

و فى الصُّحاحِ :و الجِوَاءُ و الجِياءُ لَعَّةٌ فى جِاؤِهِ القَدْرِ، عن الأحمَرِ .

و جاؤى بِالإِبِلِ :دَعَاها إلى المَاءِ و هى بَعِيدَةٌ مِنْهُ؛ قال :

جاؤى بها فهاجها جِوَجَاتُهُ

قال ابنُ سَيِّدِهِ :و لَيْسَتْ جاؤى بها مِنْ لَفْظِ الجِوَجِاهِ إِنَّمَا هى مِنْ مَعْنَاهَا، و قد يَكُونُ جاؤى بها مِنْ جِوِ .

و جِياؤُهُ ،بالكسْرِ:بَطْنٌ مِنْ باهِلَةٍ قد دَرَجُوا فلا يُعْرَفُونَ .

و الجِوِىُّ ، كَعَبِيٍّ :الصَّيْقُ الصَّدْرِ مِنْ داءٍ به لا يَكادُ يُبَيِّنُ عنه لسانُهُ .

و الجِوِىُّ ، بَتَخْفِيفِ الياءِ:الماءُ المُنتَبِئُ المُتَعَيِّرُ؛ قال الشاعرُ:

ثم كان المِزاجُ ماءً سَحَابِ

لا جِوِ آجِنٌ و لا مَطْرُوقٌ (١)

و الجِئِيَّةُ ،بالكسْرِ و تَشديدِ الياءِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ: الماءُ المُتَعَيِّرُ .

و قال ثَعْلَبٌ:الماءُ المُسْتَنْقِعُ فى المَوْضِعِ ،غَيْرُ مَهْمُوزٍ، يُشَدَّدُ و لا يُشَدَّدُ .

و فى نوادرِ الأعرابِ :وقِيَهُ مِنْ ماءٍ و جِيَّهُ مِنْ ماءٍ، أَى ماءٍ ناقِعٍ حَبِيثٍ ،إمَّا مِلْحٌ و إمَّا مَخْلُوطٌ بِبُؤْلِ .

أو المَوْضِعُ الذِى يَجْتَمِعُ فىهِ المَاءُ فى هَبْطِهِ و قِيلَ :

أصلُها الهَمْزُ ثم حُفِّقَتْ .و قال الفَرَّاءُ:هو الذِى تَسِيلُ إليه المِياهُ .

قالَ شَمِرٌ:يقالُ جِيَّهُ و جِيئُهُ و كُئُّ مِنْ كِلامِ العَرَبِ .

و قيلَ :هى الرِّكِيَّةُ المُسْتَنْقِعَةُ ؛ و مِنْهُ الحَدِيثُ :أنَّهُ مرَّ بِنَهْرٍ جاوَرَ جِيَّهُ مُنْتَبِئَةً .

وَأَجَوَيْتُ الْقِدْرَ عَلَّقْتُهَا عَلَى وَطَائِهَا.

*وَمِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

جَوَى الرَّجُلُ، كَرَضِيَ: اشْتَدَّ وَجْدُهُ، فَهُوَ جَوٍ، كَدَوٍ.

وَجَوَيْتِ الْأَرْضُ: أَنْتَنَتْ.

وَالجَوَاءُ، بِالْكَشْرِ: الْفَوْجَةُ بَيْنَ بُيُوتِ الْقَوْمِ.

يَقَالُ: نَزَلْنَا فِي جَوَاءِ فُلَانٍ.

وَجَوَى، كَسَمَى: جَبِيلٌ نَجْدِيٌّ عِنْدَ الْمَاءِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْفَالِقُ.

وَالجَوِيَا، كَحَمِيَا: نَاحِيَةُ نَجْدِيَّةٍ كِلَاهُمَا عَن نَضْرٍ.

وَكَعْبِيَّةٌ: جَوِيَّةٌ بَنُ عَبِيدِ الدَّيْلِيِّ، عَن أَنَسٍ؛ وَجَوِيَّةٌ بَنُ إِيَاسٍ شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ.

وَكَسَمِيَّةٌ: جَوِيَّةٌ السَّمْعِيُّ عَن عُمَرَ؛ وَجَوِيَّةٌ فِي أَجْدَادِ عَيْيَنَةَ بَنِ حِصْنِ الْفَرَارِيِّ.

جهو

وَالجَهْوَةُ (٢): الْإِسْتُ الْمَكْشُوفَةُ، لَا تُسَمَّى بِذَلِكَ إِلَّا إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ؛ قَالَ:

وَتَدْفَعُ الشَّيْخَ فَتَبْدُو جَهْوَتَهُ

كَالْجَهْوَاءِ بِالْمَدِّ وَ يُقْصَرُ، يُقَالُ: اسْتُتْ جَهْوَى أَى مَكْشُوفَةٌ، وَ قِيلَ: هِيَ اسْمٌ لَهَا كَالْجَهْوَةِ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْجَهْوَةُ مَوْضِعُ الدُّبْرِ مِنَ الْإِنْسَانِ، قَالَ: تَقُولُ الْعَرَبُ قَبِيحَ اللَّهِ جَهْوَتُهُ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ مِنْ كَلَامِهِمُ الَّذِي يَضَعُونَهُ عَلَى أَلْسِنَتِهِ الْبَهَائِمِ قَالُوا: يَا عَنَزُ جَاءَ الْقُرْأَقَالَتْ: يَا وَيْلَى، ذَنْبُ أَلْوَى وَ اسْتُتْ جَهْوَى، حَكَاهُ أَبُو عَبِيدٍ فِي كِتَابِ الْغَنَمِ.

ص: ٢٩٩

١- (١) اللسان و الأساس بدون نسبه، و التهذيب و بحاشيته نسبه محققه لعدى بن زيد.

٢- (٢) ضبطت بالقلم فى اللسان [١] بالضم.

و فى الأساس :جاءَ القُرُّ فما سِلاحِكِ ،قالَتْ :ما لى سلاحٌ إلا اسْتِ جَهْوَى و الذَّنْبُ أَلْوَى فَأَيْنَ المَأْوَى .

«قُلْتُ :و مثله ما نَقَلَه اللّخِيائِيُّ قِيلَ للمعزى ما تَصَيَّرَ نَعِينِ فى اللَّيْلَةِ المَطِيرَةِ ؟فقالَتْ :الشَّعْرُ دَقاقُ و الجِلْدُ رِقاقُ و الذَّنْبُ جَفاءُ و لا صَبْرُ بى عن البَيْتِ .

قالَ ابنُ سَيِّدِهِ لم يُفَسِّرِ اللّخِيائِيُّ جَفاءً ،و عِنْدى أَنَّهُ من النبو و التَّباعِدِ و قَلَّه اللّزوقِ .
و الجَهْوَةُ :الأَكْمَةُ .

و أَيضاً :القَحْمَةُ أَى المَسِنَّةُ مِنَ الإِبِلِ .

و فى بعضِ النُّسخِ الضَّخْمَةُ و صَوَّبَهُ شَيْخُنَا و كُلُّ ذَلِكَ خَطأٌ و الصَّوابُ الهَجْمَةُ مِنَ الإِبِلِ كما هو نَصُّ التَّكْمِلَةِ و لَكِنَّه ضَبَطَهُ بضمِّ الجيمِ فتَأَمَّلْ .

و أَجْهَتِ السَّماءُ :انْكَشَفَتْ و أَضْحَتْ و انْقَشَعَ عنها الغَيْمُ فهى جَهْوَاءُ .

و أَجْهَتِ الطَّرِيقُ :وَضَحَتْ و انْكَشَفَتْ .

و أَجْهَتْ فِلائُهُ على زَوْجِها :إذا لم تَحْبِلْ .

و أَجْهَى فلانٌ علينا :بَخَلَ . يقالُ :سَأَلْتُهُ فَأَجْهَى عَلَيَّ ، أَى لم يُعْطِنى شَيْئاً .

و جَهَى البَيْتُ ، كَرَضَى :خَرَبَ ،فهو جَاهٍ ؛نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

قالَ : و خِباءٌ مُجْهٍ أَى بلا سِتْرِ عَلَيْهِ .

و الأَجْهَى :الأَضْلَعُ .

و يقالُ :أَتَيْتُهُ جَاهِيًّا ،أَى عَلائِيهِ .

و جَهَى الشَّجَةَ تَجْهِيَةً :وَسَّعَها .

و المُجاهاةُ :المُفاخَرَةُ ،عن ابنِ الأَعرابِيِّ .

«و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَجْهَيْنا نحنُ أَى أَجْهَتْ لَنا السَّماءُ ،نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

و أَجْهَى الطَّرِيقَ و البَيْتَ :كَشَفَهُ .

و بَيْتُ أَجْهَى بَيْنَ الْجَهَاءِ وَ مُجْهَى مَكْشُوفٌ بِلَا سِتْرٍ وَ لَا سَقْفٍ .

وَ أَجْهَى لَكَ الْأَمْرُ: وَضَحَ .

وَ بَيْتُ جَهْوُ كجَاهٍ .

وَ عَنَزُ جَهْوُ (١): لَا يَسْتُرُ ذَنْبَهَا حَيَاءَهَا .

وَ قَالَتْ أُمُّ حَاتِمِ الْعَزِيهِ (٢): الْجَهَاءُ وَ الْمُجْهِيَةُ الْأَرْضُ الَّتِي لَيْسَ بِهَا شَجَرٌ .

وَ أَرْضُ جَهَاءٍ: سِوَاءٌ لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ .

وَ أَجْهَى الرَّجُلُ: ظَهَرَ وَ بَرَزَ .

وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ يَقُولُونَ بَيْتُ جَهْوَانَ، قَالَ: وَ قِيَاسُ الْمُؤَنَّثِ جَهْوَى كَسُكْرَى .

جيا

ي الْجِيَاءُ وَ الْجِيَاوَةُ وَ الْحِيَّةُ: ذُكِرَتْ فِي «ج وَ ي» قَرِيبًا، وَ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَجْتَمِعُ إِلَيْهِ الْمِيَاهُ، وَ الْأَخِيرَةُ تُشَدُّدُ وَ تُخَفَّفُ عَنِ ثَغَلَبِ .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْحِيَّةُ فِعْلُهُ مِنَ الْجَوِّ، وَ هُوَ مَا انْخَفَصَ مِنَ الْأَرْضِ، وَ جَمَعُهَا جِيٌّ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَةَ:

مِنْ فَوْقِهِ شَعْفٌ قُرٌّ وَ أَسْفَلُهُ

جِيٌّ تَنْطِقُ بِالظَّيَّانِ وَ الْعَتَمِ (٣)

وَ جِيٌّ بِالْكَسْرِ: وَادٍ عِنْدَ الرُّومِ يَشْهِي بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ، وَ هُوَ الَّذِي سَأَلَ بِأَهْلِهِ وَ هُمْ نِيَامٌ .

وَ جِيٌّ، بِالْفَتْحِ: لَقَبُ أَصْبَهَانَ قَدِيمًا وَ إِلَيْهِ مَالَ نَصْرٍ؛ وَ كَانَ ذُو الرُّمَّةِ وَرَدَّهَا فَقَالَ:

نَظَرْتُ وَرَائِي نَظْرَةَ الشَّوْقِ بَعْدَ مَا

بَدَأَ الْجَوُّ مِنْ جِيٍّ لَنَا وَ الْعَسَاكِرِ (٤)

أَوْ هِيَ: هَ بِهَا، أَوْ مَحَلَّةٌ بِرَأْسِهَا مُفْرَدَةٌ، وَ قَدْ اسْتَيْتَوَلَى عَلَيْهَا الْخَرَابُ إِلَّا آيَاتٍ، وَ مِنْهَا كَانَ سَيِّلْمَانُ الْفَارِسِيُّ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَ الْحَافِظُ أَبُو طَاهِرٍ السَّلْفِيُّ .

- ١- (١) فى اللسان: [١] جهواء.
- ٢- (٢) الأصل و اللسان، و [٢] فى التهذيب: أم جابر العنبريه.
- ٣- (٣) ديوان الهذليين ١٩٤/١ و اللسان و التهذيب.
- ٤- (٤) اللسان و فيه: و الدساكر.

و غَلَطُ الْجَوْهَرِيِّ فَاحِشٌ فِي قَوْلِهِ أَى الْأَعْرَابِيِّ، وَ هُوَ أَبُو شَنْبَلٍ، فِي أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ :

قَدْ كُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخَا تَقِيهِ

حَتَّى أَلَمْتُ بِنَا يَوْمَ مُلَمَّاتٍ

فَقُلْتُ وَ الْمَرْءُ قَدْ تُحْطِيهِ مَبِيَّتُهُ

أُذْنِي عَطِيَّتِهِ إِيَّاي مَبِيَّتٍ

وَ كَانَ مَا جَادَ لِي لَا جَادَ مِنْ سَعِيهِ

دَرَاهِمُ زَائِفَاتٌ ضَرْبِجِيَّاتٌ (١) هَذَا هُوَ الصَّوَابُ فِي الْإِنشَادِ.

وَ فِي الصُّحُوحِ:

ثَلَاثَةُ زَائِفَاتٍ ضَرْبُ جِيَّاتٍ

فَإِنَّهُ قَالَ: أَى ضَرْبٍ أَصْبَهَانَ فَجَمَعَ جِيًّا بِاعْتِبَارِ أَجْزَائِهَا، وَ نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ: يَعْنِي مِنْ ضَرْبِ جِيٍّ وَ هُوَ اسْمٌ مَدِينَةٍ أَصْبَهَانَ مُعَرَّبٌ وَ الصَّوَابُ كَمَا قَدَّمْنَا ضَرْبِجِيَّاتٌ، وَ الْقَافِيَةُ مَرْفُوعَةٌ، أَى رَدِيئَاتٌ (٢) جَمْعُ ضَرْبِجِيٍّ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: دِرْهَمٌ ضَرْبِجِيٌّ زَائِفٌ، وَ إِنْ شِئْتَ قُلْتَ زَيْفٌ قَسَى.

*قُلْتُ: قَوْلُهُمْ دِرْهَمٌ ضَرْبِجِيٌّ زَائِفٌ، الْأَصِيلُ فِيهِ أَنَّهُ مِنْ ضَرْبِ جِيٍّ وَ هِيَ الْمَدِينَةُ الْقَدِيمَةُ، ثُمَّ صَارَ عَلَمًا عَلَى الدِّرْهَمِ الزَائِفِ لِكُونِ فَضْتِهَا صِيْلُبْتُ مِنْ طَوْلِ الْخَبَاءِ وَ اسْوَدَّتْ، ثُمَّ جَمَعُوهُ عَلَى ضَرْبِجِيَّاتٍ، وَ رَاعَى الْجَوْهَرِيُّ ذَلِكَ فَقَالَ: يَعْنِي مِنْ ضَرْبِ جِيٍّ وَ هُوَ صِيْحِيحٌ إِلَّا- أَنَّهُ فَصِّلَ فِي الرَّسْمِ بَيْنَ ضَرْبِ وَ جِيَّاتٍ وَ هُمَا مُنْصَصَةٌ لِتَنَانٍ وَ كَسِيرِ النَّاءِ وَ هِيَ مَرْفُوعَةٌ، وَ رَامَ شَيْخُنَا أَنْ يُجِيبَ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ فَلَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا وَ مَثَلَهُ بِقَوْلِ الْفَرَّاءِ الْجِرَاصِلُ كَعْلَابِطِ الْجَبَلِ وَ إِنَّمَا هُوَ الْجِرُّ أَصْلُ الْجَبَلِ وَ فِيهِ تَأْمُلٌ . وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَايَاهُ مِنْ قُرْبٍ مُجَايَاهُ إِذَا قَابَلَهُ .

وَ مَرَّ بِي مُجَايَاهُ أَى مُقَابَلَهُ، لَعْنَةُ فِي الْهَمْزِ .

يُقَالُ: جَاءَنِي، وَ قَدْ تَقَدَّمَ هُنَاكَ أَنَّهُ مُعْتَلٌ الْعَيْنِ مَهْمُوزٌ اللَّامِ عَلَى الصَّوَابِ فَرَاغَهُ.

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْجِيَاءُ، بِالْكَسْرِ: وَعَاءُ الْقِدْرِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَدْ تَقَدَّمَ لِلْمَصْنُفِ قَرِيبًا وَ هَذَا مَوْضِعُ ذِكْرِهِ.

و حَبَا الشَّيْءُ حُبًّا، كَسُمُو: دَنَا؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

و أَحْوَى كَأَيْمِ الضَّالِّ أَطْرَقَ بَعْدَ مَا

حَبَا تَحْتِ فَيَنَانٍ مِنَ الظِّلِّ وَاِرْفِ (٣)

و مِنْهُ حَبُوتٌ لِلخَمْسِينَ: دَنَوْتُ لَهَا.

و قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: دَنَوْتُ مِنْهَا.

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: حَبَّاهَا وَ حَبَّاهَا أَي دَنَا لَهَا.

و حَبَّتِ الشَّرَاسِيفُ حَبًّا: طَالَتْ فَتَدَانَتْ (٤)؛ وَ إِنَّهُ لِحَابِي الشَّرَاسِيفِ أَي مُشْرِفُ الْجَنِينِ .

و حَبَّتِ الْأَضْلَاعُ إِلَى الصُّلْبِ: اتَّصَلَتْ وَ دَنَتْ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

حَابِي الْجِيُودِ فَارِضُ الحُنْجُورِ (٥)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يَعْْنَى اتِّصَالَ رُؤُوسِ الْأَضْلَاعِ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، وَ قَالَ أَيْضًا:

حَابِي جُيُودِ الزُّورِ دَوْسَرِي (٦)

وَ قَالَ آخَرُ:

ص: ٣٠١

١- (١) الأبيات في التكملة و فيها «يوماً ملمات» و قوله: ميمات أى مئون، و أصل مئه مئيه بوزن معيه، فأخرجها على الأصل (تكملة) و

البيت الثالث في الصحاح و اللسان [١] بروايه مختلفه سيد كرها الشارح.

٢- (٢) في القاموس: رَدِيَاتٌ .

٣- (٣) اللسان. [٢]

٤- (٤) على هامش القاموس عن نسخه: وَ تَدَانَتْ .

٥- (٥) اللسان و التهذيب.

٦- (٦) اللسان و التهذيب، و الدوسري: الجريء الشديد.

تَحْبُوا إِلَى أَصْلَابِهِ أَمَعَاؤُهُ

و قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : تَحْبُو هُنَا تَتَّصِلُ .

و حَبَا الْمَسِيلُ : دَنَا بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

تَحْبُو إِلَى أَصْلَابِهِ أَمَعَاؤُهُ

وَ الْمَعَى : كُلُّ مَذْنَبٍ بَقَرَارِ الْحَضِيضِ .

وَ حَبَا الرَّجُلُ حَبْوًا : مَشَى عَلَى يَدَيْهِ وَ بَطْنِهِ ، أَوْ عَلَى يَدَيْهِ وَ رُكْبَتَيْهِ ، وَ قِيلَ : عَلَى الْمُقْعَدَةِ ، وَ قِيلَ : عَلَى الْمَرَافِقِ وَ الرَّكْبِ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «لَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَ النَّجْرِ لَأَتَوْهُمَا وَ لَوْ حَبْوًا» .

وَ حَبَا الصَّبِيَّ حَبْوًا ، كَسَهُوَ : مَشَى عَلَى اسْتِهِ وَ أَشْرَفَ بِصَدْرِهِ .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ إِذَا زَحَفَ ؛ وَ أَنْشَدَ لَعَمْرٍو بِنِ شَقِيقٍ :

لَوْلَا السَّفَارُ وَ بُعْدُ خَرَقِ مَهْمِهِ

لَتَرَكْتُهَا تَحْبُو عَلَى الْعُرْقُوبِ (١)

*قُلْتُ : هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ ، وَ يُرْوَى : وَ بُعْدُهُ مِنْ مَهْمِهِ .

قَالَ اللَّيْثُ : الصَّبِيُّ يَحْبُو قَبْلَ أَنْ يَقُومَ ، وَ الْبَعِيرُ الْمَعْقُولُ يَحْبُو فَيَزْحَفُ حَبْوًا .

وَ يُقَالُ : مَا جَاءَ إِلَّا حَبْوًا ، أَيْ زَحْفًا ، وَ مَا نَجَا فَلَانٌ إِلَّا حَبْوًا .

وَ حَبَّتِ السَّفِينَةُ حَبْوًا : جَرَتْ .

وَ حَبَا مَا حَوَّلَهُ حَبْوًا : حَمَاهُ وَ مَنَعَهُ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ؛ وَ أَنْشَدَ لَابْنِ أَحْمَرَ :

وَ رَاحَتِ الشَّوْلُ وَ لَمْ يَحْبُهَا

فَحَلُّ وَ لَمْ يَعْتَسَسَ فِيهَا مُدِرَّ (٢)

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَمْ يَحْبُهَا لَمْ يَلْتَمِسْ إِلَيْهَا أَيْ أَنَّهُ شُغِلَ بِنَفْسِهِ ، وَ لَوْ لَا شُغْلُهُ بِنَفْسِهِ لِحَازَهَا وَ لَمْ يُفَارِقُهَا .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : كَحَبَّاهُ تَحْبِيَةً . وَ حَبَا الْمَالَ حَبْوًا : رَزِمَ فَلَمْ يَتَّحَرَكَ هُزَالًا .

و حَبَا الشَّيْءُ لَهُ: اِعْتَرَضَ، فَهُوَ حَابٍ وَ حَبِيٌّ، كَغَنِيٍّ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ قُرُقُورًا:

فَهُوَ إِذَا حَبَا لَهُ حَبِيٌّ (٣)

أَيَّ اِعْتَرَضَ لَهُ مَوْجٌ .

و حَبَا فَلَانًا حَبْوًا وَ حَبْوَةً: أَعْطَاهُ بِلَا جَزَاءٍ وَ لَا مَنٍّ، أَوْ عَامًّا؛ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ صَلَاةِ التَّشْبِيحِ: «أَلَا أَمْنَحُكَ أَلَا أَحْبُوكَ» .

وَ اِلِسْمُ الْحَبَاءِ، كَكِتَابٍ، وَ الْحَبْوَةُ، مُثَلَّثَةٌ .

وَ جَعَلَ اللَّحْيَانِيَّ جَمِيعَ ذَلِكَ مَصَادِرٍ، وَ شَاهِدُ الْحَبَاءِ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

خَالِي الَّذِي اِعْتَصَبَ الْمُلوَكُ نُفُوسَهُمْ

وَ إِلَيْهِ كَانَ حَبَاءٌ جَفَنَهُ يُنْقَلُ (٤)

وَ حَبَاءٌ يَحْبُو حَبَاءً: مَنَعَهُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ لَمْ يَحْكِهِ غَيْرُهُ، وَ مِنْهُ الْمُحَابَاةُ فِي الْبَيْعِ، فَهُوَ ضِدُّ.

وَ الْحَابِيُّ مِنَ الرَّجَالِ: الْمُرْتَفِعُ الْمُنْكَبِينَ إِلَى الْعُنُقِ؛ وَ كَذَلِكَ الْبَعِيرُ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْحَابِيُّ مِنَ السَّهَامِ مَا يَزْحَفُ إِلَى الْهَدَفِ إِذَا رُمِيَ بِهِ.

وَ قَالَ الْقَتَيْبِيُّ: هُوَ الَّذِي يَقَعُ دُونَ الْهَدَفِ ثُمَّ يَزْحَفُ إِلَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ، وَ قَدْ حَبَا يَحْبُو، وَ إِنْ أَصَابَ الرُّقْعَةَ فَهُوَ خَازِقٌ وَ خَاسِقٌ، فَإِنْ جَاوَزَ الْهَدَفَ وَ وَقَعَ خَلْفَهُ فَهُوَ زَاهِقٌ .

وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: «إِنَّ حَابِيًّا خَيْرٌ مِنْ زَاهِقٍ» .

أَرَادَ: أَنَّ الْحَابِيَّ وَ إِنْ كَانَ ضَعِيفًا وَ قَدْ أَصَابَ الْهَدَفَ خَيْرٌ

ص: ٣٠٢

١- (١) الصَّحَاحُ وَ [١] اللِّسَانُ وَ فِيهِ: لَوْ لَا السَّفَارُ وَ بُعْدُهُ مِنْ مَهْمَةٍ .

٢- (٢) اللِّسَانُ وَ الصَّحَاحُ وَ الْمَقَائِيسُ ١٣٣/٢ وَ التَّهْذِيبُ، وَ قَوْلُهُ لَمْ يَعْتَسِ فِيهَا مَدْرَ أَيَّ لَمْ يَطْفِ فِيهَا حَالِبٌ يَحْلِبُهَا .

٣- (٣) اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ .

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ١٥٨/٢ بروايه: «غصب الملوک» و اللسان و عجزه في الصحاح.

من الزاهق الذي جازته بشده مره وقوته و لم يصب الهدف ؛ ضرب السهمين مثلين لواليين أحدهما ينال الحق أو بعضه و هو ضعيف ، و الآخر يجوز الحق و يبعد عنه و هو قوي .

و الحابي : نبت سمي به لخبوه و علوه .

و الحاييه ، بهاء رملة مرتفعه مشرفه تبتته .

و اختبي بالثوب : اشتمل ، أو جمع بين ظهره و ساقيه بعمامه و نحوها ؛ و منه

١٦- الحديث : «نهى عن الاختباء في ثوب واحد» .

قال ابن الأثير: هو أن يضم الإنسان رجله على بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره و يشده عليهما، قال : و قد يكون الاختباء باليدين عوض الثوب ، و إنما نهى عنه لأنه إذا لم يكن عليه إلا ثوب واحد ربما تحرك أو زال الثوب فتبدو عورته .

و منه : الاختباء حيطان العرب ؛ أى ليس فى البرارى حيطان ، فإذا أراد أن يستند اختبى لأن الاختباء يمنعهم من السقوط و يصير لهم كالجدار .

و الاسم الحنوه ، و يضم ، و الحبييه ، بالكسر ، و الجباء ، بالكسر و الضم ؛ الأخيرتان عن الكسائي جاء بهما فى باب الممدود ؛ و منه

١٦- الحديث : نهى عن الحنوه يوم الجمعة و الإمام يخطب . لأن الاختباء يجلب النوم و يعرض طهارته للانتقاض . و يقولون : لجباء حيطان العرب .

و

١٧ فى حديث الأحنف : و قيل له فى الحرب أين الجلم ؟ فقال : عند الجباء . أراد : أن الجلم يحسن فى السلم لا فى الحرب .

و حابه محابه و جباء ، بالكسر : نصره و اختصه و مال إليه ؛ قال الشاعر :

اصبر يزيد فقد فارقت ذائقه

و أشكر جباء الذى بالملك حاباكاً (١)

و الحبي ، كعبي ، و يضم أى كعبي : السحاب يسرق (٢) ، كذا فى النسخ و الصواب يسرف ؛ من الأفق على الأرض ؛ أو الذى يتراكم بعضه فوق بعض .

و قال الجوهري : الذى يعترض اعتراض الجبل قبل أن يطبق السماء ؛ و أنشد لامرئ القيس :

أصاح ترى بزقا أريك وميضه

كَلَمَعِ الْيَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلٍ (٣)

قِيلَ لَهُ حَبِيٌّ مِنْ حَبَا، كَمَا يُقَالُ لَهُ سَحَابٌ مِنْ سَحَبٍ أَهْدَابُهُ؛ وَقَدْ جَاءَ بِكِلَيْهِمَا شِعْرُ الْعَرَبِ؛ قَالَتْ امْرَأَةٌ:

وَأَقْبَلَ يَزْحَفُ زَحْفَ الْكَبِيرِ

سِيَّاقَ الرُّعَاءِ الْبَطَاءِ الْعِشَارَا (٤)

وَقَالَ أَوْسُ:

دَانَ مُسِيفٌ فُوقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ

يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ (٥)

وَقَالَتْ صَبِيَّةٌ مِنْهُمْ لِأَبِيهَا فَتَجَاوَزَتْ ذَلِكَ:

أَنَاخَ بَدَى بَقَرٍ بَرَكَهُ

كَأَنَّ عَلَى عَضُدَيْهِ كِتَافَا (٦)

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ سُمِّيَ لِدُنُوهِ مِنَ الْأَرْضِ.

وَرَمَى فَأَحْبَى: وَقَعَ سَهْمُهُ دُونَ الْغَرَضِ ثُمَّ تَقَافَزَ حَتَّى يَصِيبَ الْغَرَضَ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَالْحُبَّةُ، كُتِبَتْ: حَبَّةُ الْعِنَبِ. وَقِيلَ: هِيَ الْعِنَبُ أَوَّلُ مَا يَنْبُتُ مِنَ الْحَبِّ مَا لَمْ يُغْرَسْ، جَ حَبِيٍّ كَهْدَى.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حَبَا الرَّمْلُ يَحْبُو حَبْوًا: أَشْرَفَ مُعْتَرِضًا، فَهُوَ حَابٍ، قَالَ:

ص: ٣٠٣

١- (١) من أبيات لعبد الله السلولى يعزى يزيد بموت معاويه و يهنئه بالخلافه البيان و التبيين ١٣٢/٢ و [١]اللسان و التهذيب بدون نسبه.

٢- (٢) فى القاموس: يُشْرِفُ.

٣- (٣) من معلقته، ديوانه ص ٥٩ و اللسان و [٢]عجزه فى التهذيب و الأساس و جزء من عجزه فى الصحاح. [٣]

٤- (٤) اللسان. [٤]

٥- (٥) ديوان أوس بن حجر ط بيروت ص ١٥ و اللسان. [٥]

كَأَنَّ بَيْنَ الْمِرْطِ وَالشَّقُوفِ

رَمَلًا حَبًا مِنْ عَقْدِ الْعَرِيفِ (١)

وَالْعَرِيفُ: مِنْ رِمَالِ بَنِي سَعْدِ:

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَبُّ: اتِّسَاعُ الرَّمْلِ.

وَتَحَبَّى: اِخْتَبَى؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْيَةَ:

أَرَى الْجَوَارِسِ فِي دُؤَابِهِ مُشْرِفٍ

فِيهِ النَّسُورُ كَمَا تَحَبَّى الْمُؤَكَّبُ (٢)

يَقُولُ: اسْتَدَارَتِ النَّسُورُ فِيهِ كَأَنَّهُمْ رَكَّبُ مُحْتَبُونَ.

وَجَمْعُ الْحَبِّ لِلثَّوْبِ الْحَبَا، بِالضَّمِّ وَبِالْكَسْرِ؛ ذَكَرَهُمَا يَعْقُوبُ فِي الْإِصْلَاحِ؛ قَالَ: وَيُرْوَى بَيْتُ الْفَرَزْدَقِ:

وَمَا حُلَّ مِنْ جَهْلٍ حَبًا حُلْمَانِنَا

وَلَا قَائِلُ الْمَعْرُوفِ فِينَا يُعَنَّفُ (٣)

بِالْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا، فَمَنْ كَسَرَ كَانَ كَسِدْرَهُ وَسَدْرِهِ، وَمَنْ ضَمَّ فَمِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرْفٍ.

وَحَبَا الْبَعِيرُ حَبْوًا: بَرَكَ وَزَحَفَ مِنَ الْإِغْيَاءِ.

وَقِيلَ: كَلَّفَ تَسْنَمَ صَعْبِ الرَّمْلِ فَأَشْرَفَ بِصَدْرِهِ ثُمَّ زَحَفَ؛ قَالَ رُوَيْبَةَ:

أَوْدَيْتِ إِنْ لَمْ تَحُبِّ حَبْوَ الْمُعْتَبِكِ (٤)

وَالْحَبَا، كَالْعَصَا: السَّحَابُ سُمِّيَ لِدُنُوهِ مِنَ الْأَرْضِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَأَنشَدَ ابْنُ بُرَيٍّْ لِلشَّاعِرِ يَصِفُ جَعْبَةَ السَّهَامِ:

هِيَ ابْنَةُ جَوْبِ أُمِّ تَسْعِينَ آزَرَتْ

أَخَا ثِقَةَ يَمْرِي حَبَاهَا ذَوَائِبُ (٥)

و

١٦- فِي حَدِيثٍ وَهَبٍ: «كَأَنَّهُ الْجَبَلُ الْحَابِي». أَيْ الثَّقِيلُ الْمُشْرِفُ.

و حايته في البيع مُحاباً؛ نقله الجوهرى .

و الجباء ، ككتاب : مهرُ المراه ، قال المهلهل :

أنكحهما فقدُها الأراقم من

جنب و كان الجباء من آدم (٤)

أراد: أنهم لم يكونوا أزباب نعم فيمهرؤها الإبل و جعلهم دباغين للأدم .

و رجلٌ أحبى : ضيس شريز، عن ابن الأعرابي ؛ و أنشد:

و الدهرُ أحبى لا يزال ألمه

تدقُّ أركانَ الجبالِ ثلْمه (٧)

و حبي جعيران : نبت .

و حبي ، كسمي ، و الحبيبا ، كترياً: موضعان ؛ قال الراعي :

جعلن حبيبا باليمين و نكبت

كبيسا لورد من ضييده باكر (٨)

و قال القطامي :

من عن يمين الحبيبا نظرة قبل (٩)

و كذلك حبيبات ؛ قال عمر بن أبي ربيعة :

ألم تسأل الأطلال و المتربعا

ببطن حبيبات دوارس بلقعا (١٠)

و قال نضير: حبي موضع تهامي كان دار الأسد و كنانة ؛ و حبيبا موضع شامي ، و أظن بالهجاز أيضا؛ و ربما قالوا الحبيبا و أرادوا الحبي ، انتهى .

- ١- (١) اللسان و التهذيب و فيهما: «و الشفوف...العزيف» و فى معجم البلدان «العزيف: و الشعوف...من عُقَد العزيف».
- ٢- (٢) ديوان الهذليين ١٧٧/١ و اللسان. [١]
- ٣- (٣) ديوانه ط بيروت ٢٩/٢ بروايه «و لا قائل بالعرف» و المثبت كروايه اللسان.
- ٤- (٤) اللسان [٢] بروايه «المعتك».
- ٥- (٥) اللسان و فيه «ابنه حوب».
- ٦- (٦) اللسان و [٣] التكملة و التهذيب.
- ٧- (٧) و اللسان. [٤]
- ٨- (٨) ديوانه ط بيروت ص ١٣٦ بروايه: «من ضئده» و انظر تخريجه فيه، و اللسان و [٥] فيه «جعلنا».
- ٩- (٩) معجم البلدان «[٦] الحيا».
- ١٠- (١٠) اللسان. [٧]

و الحيان :الضَّعِيفُ ،عامِيَّةٌ .

و قال أبو العباسِ :فلاَنُ يَحْبُو قِصَاهُمْ و يَحُوْطُ قِصَاهُمْ بِمَعْنَى وَاَحِدٍ؛و اَنْشَدَ لِأَبِي وَجْزَةَ :

يَحْبُو قِصَاهَا مُلْبِدٌ سِنَادُ

أَحْمَرٌ مِنْ ضَنْضِئِهَا مَيَّادُ (١)

حتو

و الحَتْوُ :العَدُوُّ الشَّدِيدُ ؛و قد حَتَا حَتْوًا ،عن ابن دُرَيْدٍ.

و الحَتْوُ : كَفُّكَ هُدْبَ الْكِسَاءِ مُلْزَقًا بِهِ.

قال الجوهريُّ :يُهْمَزُ و لا يُهْمَزُ.

قال الليثُ : حَتَوْتُهُ حَتْوًا ،و في لُغَةِ حَتَاتِهِ حَتًّا.

حتى

ي الحَتِيُّ ، كَغَيْيٍّ :سَوِيْقُ الْمُقْلِ ؛كما في الصَّحاحِ.

و

١- في حديثِ عَلِيٍّ : فَأَتَيْتُهُ بِمِرْوَدٍ مَخْتُومٍ فَإِذَا فِيهِ حَتِيٌّ .

و قال أبو حنيفةَ : الحَتِيُّ ما حَتَّ عن المُقْلِ إِذَا أَدْرَكَ فُكِلَ ؛و اَنْشَدَ الجوهريُّ للمُتَخَلِّ الهُدَلِيَّ :

لا دَرَّ دَرِّي إِنْ أَطْعَمْتُ نازِلِكُمْ

قِرْفَ الحَتِيِّ و عِنْدِي البُرُّ مَكْنُوزُ (٢)

و قيلَ : الحَتِيُّ المُقْلُ نَفْسُهُ؛و به فُسِّرَ البَيْتُ ؛ أَوْ رَدِيئُهُ أَوْ يَابِسُهُ .

و الحَتِيُّ : مَتَاعُ الزَّيْبِيلِ أَوْ عَرْقُهُ و كِفَافُهُ الذي في شَفَتِهِ.

و الحَتِيُّ : ثُفْلُ التَّمْرِ و قُشُورُهُ .

و الحَتِيُّ : الدَّمُنُ ؛نَقَلَهُ الأزهريُّ .

وَأَيْضاً: قِشْرُ الشَّهْدِ؛ نَقَلَهُ ثَعْلَبُ؛ وَ أَنْشَدَ:

وَأَتَتْهُ بَرْغَدَبٌ وَ حَتَّى

بَعْدَ طِرْمٍ وَ تَامِكٍ وَ تُمَالٍ (٣)

وَ الْحَاتِي: الْكَثِيرُ الشُّرْبِ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَ حَتَيْتُهُ، أَيْ التَّوْبَ ، حَتِيَا ، وَ أَخْتَاتُهُ (٤): خِطَّتُهُ وَ أَحْكَمْتُهُ .

وَ قِيلَ : فَتَلَّتُهُ فَتَلَ الْأُكْسِييَةَ .

وَ قَالَ شَمِرٌ: يُقَالُ اخْتُ (٥) صَنَفَهُ هَذَا الْكِسَاءُ، وَ هُوَ أَنْ يُفْتَلَ الْكِسَاءُ الْقَوْمَسِيُّ (٤).

*قُلْتُ: وَ مِنْهُ الْحَتِيَةُ لَمَّا فُتِلَ مِنْ أَهْدَابِ الْعِمَامَةِ بُلْغَةَ الْيَمَنِ .

وَ فَرَسٌ مُخْتَاهُ الْخَلْقِ: أَيْ مُوْتَقَّهٌ (٧)؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَ نَهَبَ كَجَمَاعِ التُّرْبِيَا حَوَيْتَهُ

غَشَاشًا بِمُخْتَاهِ الصُّفَاقِينَ خَنِيفِي (٨)

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: إِنَّمَا أَرَادَ مُخْتَبِيًّا فَقَلَّبَ مَوْضِعَ اللَّامِ إِلَى الْعَيْنِ، وَ إِلَّا فَلَا مَادَّةَ لَهُ يَشْتَقُّ مِنْهَا.

وَ كَذَلِكَ زَعَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ مِثْلُ قَوْلِكَ حَتَوْتُ الْكِسَاءَ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُتَبَّهْ عَلَى الْقَلْبِ، وَ الْكَلِمَةُ وَاوِيَّةٌ وَ يَائِيَّةٌ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْحَتِيُّ ، كَغَيْبِيٍّ: مَتَاعُ الْبَيْتِ .

وَ أَيْضاً: رَدِيءُ الْعَزْلِ .

حَثِي

يُو حَثِي التُّرَابَ عَلَيْهِ يَحْثُوهُ وَ يَحْثِيهِ حَثْوًا وَ حَثِيًّا: هَالَهُ وَ رَمَاهُ؛ وَ الْيَاءُ أَعْلَى.

وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: اخْتَوَا فِي وَجْهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُرِيدُ بِهِ الْحَثِيَّةُ؛ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَجْرِيهِ عَلَى ظَاهِرِهِ؛ وَ شَاهِدُ الْحَثِي قَوْلُ الشَّاعِرِ:

من حَيْثُكَ التُّرْبَ عَلَى الرَّأِكِ (٩)

ص: ٣٠٥

-
- ١- (١) اللسان و التهذيب و فيهما «مخدر» بدل «مليد» و المثبت كروايه التكملة.
 - ٢- (٢) ديوان الهذليين ١٥/٢ و اللسان و [١] التكملة و الصحاح و [٢] فيها «نازلهم».
 - ٣- (٣) اللسان.
 - ٤- (٤) ((*) كذا، و بالقاموس: «أَخَيَّتُهُ».
 - ٥- (٤) عن اللسان و التهذيب و بالأصل «ضفه».
 - ٦- (٥) عن اللسان و التهذيب و بالأصل «القوسى».
 - ٧- (٦) فى القاموس: مُؤْتَفَةٌ .
 - ٨- (٧) اللسان و [٣] فيه: غشاشاً بمحنات.
 - ٩- (٨) اللسان و التهذيب و المقاييس ١٣٧/٢ و فيها: «...لو تريدينه من حثوك..» و يروى: الحصن أولى.

فَحَثَا التُّرَابَ نَفْسُهُ يَحْتُو وَيَحْيَى ، كَذَا فِي النُّسَخِ وَالصَّوَابُ بَحَثًا بِالْأَلِفِ وَ هِيَ نَادِرَةٌ ، وَ نَظِيرُهُ جَبَا يَجْبَا وَ فَلَا يَقْلَا .
وَ الْحَتَى ، كَالْتَرَى: التُّرَابُ المَحْتُو ، أَوْ الحَاثِي ، وَ تَشْبِيهُ حَتَّانٍ وَ حَثِيَانٍ .

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: الْحَتَى : التُّرَابُ المَحْتِيُّ .

وَ الْحَتَى : قُشُورُ التَّمْرِ وَ رَدِيئُهُ ؛ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ وَ الْأَلِفِ ؛ جَمْعُ حَثَاهٍ ، كَحَصَاهٍ وَ حَصَى .

وَ الْحَتَى : التَّبْنُ خَاصَّةً ، أَوْ دُقَاقُهُ ؛ وَ أَنَشَدَ الجَوْهَرِيُّ :

تَسَأَلْنِي عَنْ زَوْجِهَا أَيُّ فَتَى

حَبِّ جَرُوزٍ وَ إِذَا جَاعَ بَكَى

وَ يَأْكُلُ التَّمَرَ وَ لَا يَلْقَى النَّوَى

كَأَنَّهُ غِرَارَةٌ مَلَأَى حَثَا (١)

أَوْ حُطَامُهُ ؛ عَنْ اللُّحْيَانِيِّ .

أَوْ هُوَ التَّبْنُ المَعْتَرِلُ عَنْ الحَبِّ .

وَ الْحَتَّى ، كَالرَّمِي : مَا رَفَعَتْ بِهِ يَدَكَ ؛ وَ فِي بَعْضِ الْأُصُولِ يَدَيْكَ .

وَ حَثُوتٌ لَهُ : إِذَا أُعْطِيَتْهُ شَيْئًا يَسِيرًا ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ أَرْضٌ حَثَوَاءٌ ، كَثِيرَةُ التُّرَابِ ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: زَعَمُوا وَ لَيْسَ بَشَبَتٍ .

وَ الحَاثِيَاءُ : حُجْرٌ مِنْ حِجْرِهِ اليَرْبُوعِ ، كَالنَّافِقَاءِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ الجَمْعُ حَوَاثٍ .

أَوْ تُرَابُهُ الَّذِي يَحْتُو بِرِجْلِ مَنْ نَافِقَائِهِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ أَحَثَّتِ الخَيْلُ البِلَادَ وَ أَحَاثَّتْهَا: دَقَّتْهَا .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

التَّحْنَاءُ: مَصِيدُ حَثَاهُ يَحْتُوهُ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: يَا لَيْتَنِي الْمَحِثِيُّ عَلَيْهِ. يُقَالُ عِنْدَ تَمَنِّي مَنْزِلَهُ مِنْ يُخْفَى لَهُ الْكَرَامَةُ وَيُظْهَرُ لَهُ الْإِهَانَةُ وَأَصِيلُهُ أَنْ رَجُلًا كَانَ قَاعِدًا إِلَى امْرَأَةٍ فَأَقْبَلَ وَصَيْلٌ لَهَا، فَلَمَّا رَأَتْهُ حَثَتْ فِي وَجْهِهِ التَّرَابَ تَزْيِيَةً لَجَلِيسِهَا بَأَنْ لَا يَدْنُو مِنْهَا فَيَطَّلِعَ عَلَى أَمْرِهِمَا.

و الْحَثِيَةُ: مَا رَفَعَتْ بِهِ يَدَيْكَ، وَ الْجَمْعُ حَثِيَاتٌ، بِالْتَحْرِيكِ .

و مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الْغَسَلِ: «كَانَ يُحِثِي عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَثِيَاتٍ . أَى ثَلَاثَ غُرْفٍ بِيَدَيْهِ.

وَ اسْتَحْتُوهُ: رَمَى كُلُّ وَاحِدٍ فِي وَجْهِ صَاحِبِهِ التُّرَابَ .

وَ الْحَثَاءُ: أَنْ يُؤْكَلَ الْخُبْزُ بِلَا أَدَمٍ؛ عَنْ كُرَاعِ الْبَلَاوِ وَ الْيَاءِ لِأَنَّ لَامَهُمَا يَحْتَمِلُهُمَا مَعًا، ذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَةَ.

حجوة

وَ الْحِجَا، كَأَلَى أَى بِالْكَسْرِ مَقْصُورًا: الْعَقْلُ وَ الْفِطْنَةُ؛ وَ أَتَشَدَّ اللَّيْثُ لِلْأَعْشَى:

إِذْ هِيَ مِثْلُ الْعُضْنِ مِيَالَهُ

تَرْوِقُ عَيْنِي ذِي الْحِجَا الزَّائِرِ (٢)

وَ الْحِجَا: الْمِقْدَارُ؛ جَ أَحْجَاءٌ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

لِيَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ شَبَّهُ طُولَهُ

ذَوُ الرِّأْيِ وَ الْأَحْجَاءِ مُنْقَلَعِ الْفَجْرِ (٣)

وَ الْحِجَا: بِالْفَتْحِ: النَّاحِيَةُ وَ الطَّرْفُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَ كَأَنَّ نَخْلًا فِي مُطَيِّطَةٍ ثَابِيًا

وَ الْكِمْعُ بَيْنَ قَوَارِهَا وَ حِجَاهَا (٤)

جَ أَحْجَاءٌ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبَلٍ:

لَا يُحْرِزُ الْمَرْءُ أَحْجَاءَ الْبِلَادِ وَ لَا

تُبْنَى لَهُ فِي السَّمَوَاتِ السَّلَالِيمُ (٥)

-
- ١- (١) الشطور فى اللسان، و [١] الثالث و الرابع فى التهذيب، و الرابع فى الصحاح و المقاييس ١٣٧/٢ و نسبه بحاشيتها للجليح بن شميذ.
- ٢- (٢) ديوانه ص ١٠٦ و اللسان و التهذيب.
- ٣- (٣) اللسان و فيه: منقلع الصخر.
- ٤- (٤) اللسان و [٢] فيه: بين قرارها.
- ٥- (٥) التهذيب و المقاييس ١٤٢/٢، و [٣] فى اللسان و [٤] الصحاح « [٥] لا تحرز » و يروى: أعناء.

و يُرَوَى أَعْنَاءُ.

و الْحَجَا (١): نُفَاخَاتُ الْمَاءِ مِنْ قَطْرِ الْمَطَرِ؛ جَمْعُ حَجَاهٍ ، كَحَصَاهِ ؛ قَالَ :

أَقْلَبُ طَرْفِي فِي الْفَوَارِسِ لَا أَرَى

خِرَاقًا وَ عَيْنِي كَالْحَجَاهِ مِنَ الْقَطْرِ (٢)

و قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَجَاهُ فُقَاعُهُ تَرْتَفِعُ فَوْقَ الْمَاءِ كَأَنَّهَا قَارُورَةٌ ، وَ الْجَمْعُ الْحَجَوَاتُ .

و

١٧- فِي حَدِيثِ عَمْرٍو : « قَالَ لِمَعَاوِيَةَ وَ إِنَّ أَمْرَكَ كَالْجُعْدُبَةِ أَوْ كَالْحَجَاهِ » .

و الْحَجَا : الزَّمْزَمَةُ ، وَ هُوَ فِي شِعَارِ الْمَجُوسِ ، كَالْحَجَا (٣) بِالْكَسْرِ ، ظَاهِرُهُ أَنَّهُ بِالْقَصْرِ وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ مَمْدُودٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

زَمَزَمَهُ الْمَجُوسِ فِي حِجَائِهَا (٤)

و قَالَ ثَعْلَبٌ : هُمَا لُعْتَانِ إِذَا فَتَحْتَ الْحَاءَ قَصْرَتْ وَ إِذَا كَسَرْتَ مَدَدَتْ ، وَ مِثْلُهُ الصَّلَا وَ الصَّلَاءُ وَ الْأَيَا وَ الْإِيَاءُ .

وَ التَّحَجِّيُّ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : « رَأَيْتُ عَلِجًا بِالْقَادِسِيَّةِ قَدْ تَكَنَّى وَ تَحَجَّى فَقَتَلْتَهُ » .

قَالَ ثَعْلَبٌ : سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ تَحَجِّيِّ فَقَالَ :

زَمَزَمَ .

وَ كَلِمَةٌ مُحْجِيَّةٌ ، كَمُحْسِنَةٍ : مُخَالَفَةُ الْمَعْنَى لِللَّفْظِ ، وَ هِيَ الْأُحْجِيَّةُ وَ الْأُحْجَوَّةُ ، بَضْمُهُمَا مَعَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ وَ الْوَاوِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ الْيَاءُ أَحْسَنُ .

وَ حَاجِيَّتُهُ مُحَاجَاةٌ وَ حِجَاءٌ ، ككِتَابٍ ، فَحَجَّوْتُهُ : فَاطَنْتُهُ فَغَلَبْتُهُ .

وَ فِي الصُّحُوحِ : دَاعَبْتُهُ فَغَلَبْتُهُ . وَ بَخَطُّ أَبِي زَكَرِيَّا : دَاعَبْتُهُ لَا غَيْرَ .

وَ هَكَذَا هُوَ بَخَطُّ أَبِي سَهْلٍ أَيْضًا .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : حَاجِيَّتُهُ فَحَجَّوْتُهُ أَلْقَيْتُ عَلَيْهِ كَلِمَةً مُحْجِيَّةً .

و الاسمُ الحَجْوَى و الحُجَيَّا ، بضمِّه مع تشديد الياءِ .

و فى الصَّحاحِ : و الاسمُ الحُجَيَّا و الأُحْجِيَّةُ . و يقالُ :

حُجَيَّاكَ ما كذا و كذا و هى لُغْبَةٌ و أُغْلُوْطُهُ يَتَعَاْطَاها النَّاسُ بَيْنَهُمْ .

قالَ أبو عبيدٍ : هو نحو قولهم : أُخْرِجْ ما فى يدي و لك كذا و كذا .

و تقولُ أيضًا : أنا حُجَيَّاكَ فى هذا أى من يُحاجِيكَ ، انتهى .

و فى التَّهذِيبِ : الحَجْوَى اسمُ المُحاجِهِ .

و الحُجَيَّا : تَصْغِيرُ الحَجْوَى .

و هو يأتينا بالأحاجى أى بالأعاليطِ .

و حَجَا بالمَكَانِ حَجْوًا : أقامَ به فُتِبَتْ ، كَتَحَجَّى به ؛ قالَ العَجَّاجُ :

فُهَنَّ يَعْكُفَنَّ به إذا حَجَا

عَكْفَ النَّيِّيطِ يَلْعَبُونَ الفَنْزَجَا (٥)

و أَشَدَّ الفارِسِيُّ لعمارةِ بنِ أيمنِ الرِّبَابِي : (٤)

حيثُ تَحَجَّى مُطَرِّقٌ بالفالِقِ (٧)

و حَجَا بالشَّيْءِ : ضَنَّ به ، و به سُمِّيَ الرَّجُلُ حَجْوَهُ ؛ كما فى الصَّحاحِ و تقدَّمَ فى الهَمْزِ أيضًا .

و حَجَبَتِ الرِّيحُ السَّفِينَةَ : ساقَتْها ؛ و منه

١٦- الحديثُ :

«أَقْبَلَتْ سَفِينَةٌ فَحَجَبَتْها الرِّيحُ إلى مَوْضِعٍ كذا» . أى ساقَتْها و رَمَتْ بها إليه .

و حَجَا السَّرَّ حَجْوًا : حَفِظَهُ .

ص : ٣٠٧

- ٢- (٢) اللسان و [٢]فيه: «حزاقاً» و عجزه فى التهذيب بروايه: و عيناي فيها كالحجاه من القطر.
- ٣- (٣) فى القاموس: كالحجاء.
- ٤- (٤) اللسان و التهذيب.
- ٥- (٥) ديوانه ص ٨ و اللسان و [٣]الأول فى الصحاح و [٤]التهذيب.
- ٦- (٦) فى اللسان: [٥]الربانى.
- ٧- (٧) اللسان، و [٦]المقاييس ١٤٢/٢ [٧] بدون نسبه.

و قال أبو زيد: كَتَمَهُ .

و حَجَا الفَعْلُ الشُّوْلَ حَجْوًا : هَدَرَ فَعَرَفَتْ هَدِيرَهُ فَأَنْصَرَفَتْ إِلَيْهِ .

و قال ابن الأعرابي : حَجَا حَجْوًا وَقَفَ .

و حَجَا حَجْوًا : مَنَعَ ؛ و منه سُمِّي العَقْلُ الحِجَا لِأَنَّهُ يَمْنَعُ الإِنْسَانَ مِنَ الفَسَادِ .

و حَجَا حَجْوًا : ظَنَّ الأَمْرَ فَادَّعَاهُ ظَانًّا و لم يَشْتَقِقْهُ ، و منه قَوْلُ أَبِي شَنِبَلٍ فِي أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ :

قَد كُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخًا ثِقَةً

حَتَّى أَلَمْتُ بِنَا يَوْمًا مُلِمَاتُ (١)

و تمامه في «ج ي ي» .

و حَجَا الرَّجُلُ القَوْمَ كَذَا و كَذَا: جَزَاهُمْ و ظَنَّهُمْ كَذَلِكَ .

و حَجَى بِهِ، كَرَضَى : أَوْلَعَ بِهِ و لَزِمَهُ ، فَهُوَ حَجِيٌّ يُهَمَزُ و لَا يُهَمَزُ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

أَطَفَّ لِأَنفِهِ المَوْسَى قَصِيرٌ

و كَانَ بِأَنفِهِ حَجِيًّا ضَمِينًا (٢)

و تَقَدَّمَ فِي الهَمَزِ .

و حَجَى يَحْجِي : عَدَا ، فَهُوَ ضِدُّهُ و فِيهِ نَظَرٌ .

و هُوَ حَجِيٌّ بِهِ، كَعَبِيٌّ ، و حَجَّ و حَجَى كَفَتَى ، أَي جَدِيرٌ و خَلِيقٌ و حَرِيٌّ بِهِ .

قَالَ الجَوْهَرِيُّ : كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى إِلاَّ أَنَّكَ إِذَا فَتَحْتَ الجِيمَ لَمْ تُثَنَّ و لَمْ تُؤنَّثْ و لَمْ تَجْمَعْ كَمَا قُلْنَا فِي قَمَنَ .

و فِي المُنْحَكَمِ : مَنْ قَالَ حَجَّ و حَجِيٌّ ثَنَى و جَمَعَ و أَنْتَ فَقَالَ حَجِيَانٍ و حَجُونٍ و حَجِيَهُ و حَجِيْتَانٍ و حَجِيَاتٌ ، و كَذَلِكَ حَجِيٌّ فِي كُلِّ ذَلِكَ ، و مَنْ قَالَ حَجِيٌّ لَمْ يَثَنَّ و لَا جَمَعَ و لَا أَنْتَ بَلْ كُلُّ ذَلِكَ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ .

قَالَ الجَوْهَرِيُّ : و كَذَلِكَ إِذَا قُلْتَ : إِنَّهُ لَمَحْجَاهُ أَنْ يَفْعَلَ ذَاكَ ، أَي : لِمَجِيدِرَةٍ و مَقْمَنَةٍ ، و إِنَّهَا لَمَحْجَاهُ و إِنَّهُمْ لَمَحْجَاهُ . و مَا أَحْجَاهُ بِذَلِكَ و أَحْرَاهُ .

و أَحْجَ بِهِ : أَي أَحْلَقَ بِهِ ، و هُوَ مِنَ التَّعَجُّبِ الَّذِي لَا فِعْلَ لَهُ .

و إِنَّهُ لَمُحِجٌ :أَى شَحِيحٌ .

و أَبُو حُجَيْبٍ ، كَسَمِيَّةَ :أَجْلَحُ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُجَيْبِ الْكِنْدِيِّ ، مُحَدِّثٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ وَعِكْرِمَةَ ، وَعَنِ الْقَطَّانِ وَابْنِ نَمِيرٍ وَخَلْقٍ وَثَقَّةٍ ابْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ ، وَضَعَّفَهُ النَّسَائِيُّ ، وَهُوَ شَيْعِيُّ مَعَ أَنَّهُ

١٧- رَوَى عَنْهُ شَرِيكَ أَنَّهُ قَالَ :سَمِعْنَا: أَنَّهُ مَا سَبَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ أَحَدًا إِلَّا افْتَقَرَ أَوْ قُتِلَ .؛مَاتَ سَنَهُ ١٤٥ ، كَذَا فِي الْكَاشِفِ .

و حُجَيْبُ بْنُ عُدِيِّ الْكِنْدِيُّ تَابِعِيُّ عَنِ عَلِيِّ وَجَابِرٍ ، وَعَنْهُ الْحَكْمُ وَابْنُ إِسْحَاقٍ .

و الْحِجَاءُ ، ككِتَابٍ : الْمُعَارَكَةُ .

و أَحْجَاءٌ :ع ؛قَالَ الرَّاعِي :

قَوَالِصِ أَطْرَافِ الْمُسُوحِ كَأَنَّهَا

بِرِجْلِهِ أَحْجَاءٌ نَعَامٌ نَوَافِرٌ (٣)

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

التَّحَاجِيُّ التَّدَاعِيُّ .

و هُمْ يَتَحَاجُونَ بِهَا .

و اِحْتَجَى :أَصَابَ مَا حُوجِيَ بِهِ ، قَالَ :

فَنَاصِيَتِي وَرَاحِلَتِي وَرَحْلِي

و نَسَعَا نَاقَتِي لِمَنْ اِحْتَجَاهَا (٤)

و فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ :لَا مُحَاجَاةَ عِنْدِي فِي كَذَا وَ لَا مَكَافَاةَ أَى لَا كِتْمَانَ لَهُ وَ لَا سِتْرَ عِنْدِي .

و يُقَالُ لِلرَّاعِي إِذَا ضَبَعَ غَنَمَهُ فَتَفَرَّقَتْ :مَا يَحْجُو فَلَانٌ غَنَمَهُ وَ لَا إِبْلَهُ .

و سِقَاءٌ لَا يَحْجُو الْمَاءَ :أَى لَا يَمْسُكُهُ .

ص:٣٠٨

٢- (٢) اللسان و التهذيب و فيهما: «ضيناً».

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١١٠ و انظر تخريجه فيه، و اللسان. [١]

٤- (٤) اللسان و التهذيب و التكملة.

و راعٍ لا يحجُّو إبله، لا يحفظها.

و تحجِّي له: تفتنن و زكن عن أبي الهيثم.

و الحجا، بالكسر و الفتح: الشتر؛ و منه

١٦- الحديث: «من بات على ظهر بيت ليس عليه حجا فقد برئت منه الذمة».

و الحجا: ما أشرف من الأرض .

و حجا الوادي: متعرجه .

و الحجا: الملقأ و الجانب .

و ما له مخجا و لا ملجا بمعنى واحد، عن اللحياني .

و إنه لحجِّي إلى بني فلان: أي لاجئ إليهم؛ عن أبي زيد.

و تحجِّي الشيء: تعمده و تقصده حجا؛ قال ذو الرمة:

فجاءت بأعباش تحجِّي شريعة

تلاداً عليها رميها و احتبالها (١)

و حجا: قصده و اعتمده؛ و أنشد الأزهري للأخطل:

حجوننا بني النعمان إذ عَضَّ مُلكُهُم

و قبل بني النعمان حاربنا عمرو (٢)

و تحجِّي بالشيء: تمسك و لزِم به، يُهمز و لا يُهمز، عن الفراء؛ و أنشد لابن أحمز:

أصمُّ دعاء عاذلتني تحجِّي

بآخرتي و تنسى أولينا (٣)

و قيل: تحجِّي تسبق إليهم باللوم .

يقال: تحجيت بهذا المكان أي سبقتكم إليه و لزمته قبلكم. و تحجِّي به: ضن .

و أنا أَحْجُو به خَيْراً:أى أَظُنُّ .

و تَحَجَّى فلانٌ بظَنِّه:إذا ظنَّ شيئاً و لم يَسْتَيْقِنْهُ؛و أنشَدَ الأزهرِيُّ للكُمَيْتِ:

تَحَجَّى أبوها مَنْ أبوهُم فِصَادُفُوا

سِوَاهُ و مَنْ يَجْهَلُ أباهُ فَقَدْ جَهِلَ (٤)

و قالَ الكِسائِيُّ:ما حَجَّوْتُ منه شيئاً و ما هَجَّوْتُ أى ما حَفِظْتُ منه شيئاً.

و قالَ الليثُ : الحَجْوَةُ الحَدْفَةُ ؛و مثله لابن سِيده و قالَ الأزهرِيُّ :لا أدْرِى أهى الجَحْوَةُ أو الحَجْوَةُ .

و هو أَحَجَى أَنْ يَكُونَ كذا،أى أَحَقُّ و أَجْدَرُ و أَوْلَى؛ و منه

١٦- الحديثُ : «معاشرَ هَمْدانَ أَحَجَى حَى بالكوفَةِ».

و قيلَ :مَعْنَاهُ أَعْقَلَ حَى ؛و أنشَدَ ابنُ بَرِّى لِمَخْرُوعِ بنِ رَفِيعِ:

و نحنُ أَحَجَى الناسِ أَنْ نَذُبا

عن حُزْمِهِ إذا الجَدِيبِ عَبا

و القائِدُونَ الخيلَ جُزْداً قَبْبا (٥)

و تَحَجَّى :لَزِمَ الحِجاءُ أى مُنْعَرَجِ الوادِى؛و به فُسِّرَ حَدِيثُ العُلجِ بالقادِسيَّةِ.

و الحِجاءُ:العَدِيرُ نَفْسُهُ.

و اسْتَحَجَّى اللَحْمُ :تَغَيَّرَ رِيحُهُ من عارِضٍ يَصِيبُ البَعيرَ أو السَّاهَ .

قالَ ابنُ سِيده:حَمَلْنَا هذا على الياءِ لأنَّنا لم نَعْرِفْ من أىِّ شىءٍ انْقَلَبَتْ أَلْفُهُ فِجَعَلْنَا مِنِ الأَغْلَبِ عليه و هو الياءُ، و بذَلِكَ أَوْصانا أبو عَلى الفارِسيُّ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالى.

حدو

و حَدا الإِبِلُ، و حَدا بها حَدُوا،بالفَتْحِ، و حُداً، كغُرابٍ، و حِداً، ككِتابٍ، و لم يَذْكَرِ الجَوْهَرِيُّ الأَخِيرَةَ : زَجَرها و ساقها.

- ١- (١) ديوانه ص ٥٣٦ بروايه: فجاء بأعياش تحرى شريعته و المثبت كروايه اللسان و التهذيب، و فى الأصل «و اختبالها» و فى الصحاح «و [١]اعتدالها» و صدره فى المقاييس ١٤٢/٢. [٢]
- ٢- (٢) ديوانه ص ٢٠٠ و اللسان و التهذيب: و يروى: «عص» بدل «عض».
- ٣- (٣) اللسان و [٣]الصحاح و [٤]فيهما: «بآخرنا» و صدره فى التهذيب.
- ٤- (٤) اللسان و التهذيب.
- ٥- (٥) اللسان و [٥]فيه «إذا الحديث عبا».

و قال الجوهري: الحدو سوق الإبل والغناء لها.

و حدا الليل النهار، وكذا كل شيء: تبعه؛ ومنه لا أفعله ما حدا الليل النهار؛ كاحتداه؛ عن أبي حنيفة؛ وأنشد:

حتى احتداه سنن الدبور

و تحادت الإبل: ساق بعضها بعضاً؛ قال ساعدة بن جؤيه:

أرقت له حتى إذا ما عروضه

تحادت و هاجتها بروق تطيرها (1)

و أصل الحداء في دي دي كما سيأتي.

و رجل حادٍ و حداء، ككتان؛ قال:

و كان حداءً قراقيراً

و بينهم أحديه و أخذوه، بضمهما مع التشديد: نوع من الحداء يعدون به، عن اللخاني.

و الحوادي: الأزجل لأنها تتلو الأيدي؛ قال:

طوال الأيدي و الحوادي كأنها

سماحيج قب طار عنها نسائها (2)

و الحدواء: ريح الشمال لأنها تحدو السحاب أي تسوقه؛ وأنشد الجوهري للعجاج:

حدواء جاءت من بلاد الطور

تزحى أراويل الجهم الخور (3)

قال: و لا يقال للمذكر احدي.

و حدواء: ع بنجد، عن ابن دريد.

و حدودي (4)، كشروري: ع و في بعض النسخ حدودي و هو غلط. * و مما يستدرك عليه:

الحوادي: أواخر كل شيء؛ نقله الأزهرى.

و يقال للعيرِ حادى ثلاثٍ و حادى ثمانٍ إذا قَدَمَ أَمامَه عِدَّه من أُنْتَه، و أنشَدَ الجَوْهرى لذي الرُّمَّة:

كَأَنَّهُ حِينَ يَرْمِي خَلْفَهُنَّ بِهِ

حَادِي ثَلَاثٍ مِنَ الْحُقْبِ السَّمَا حِيح (٥)

و حَادِ الرِّيشُ السَّهْمُ: تَبِعَهُ.

و العَيْرُ أُنْتَه: تَبِعَهَا.

و حَادَاهُ عَلَيْهِ كَذَا أَى بَعَثَهُ و سَاقَهُ .

و الحُدُو، كَعُلُو (٦): لُعُهُ فِي الحِدَاةِ لِأَهْلِ مَكَّةَ، نَقَلَهُ الأَزْهرى . و قد تَقَدَّمَ فِي الهَمْزِ .

و حَادِي النَجْمِ: الدَّبْرَانُ .

و بُنُو حَادٍ: بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ .

و جَمْعُ الحَادِي حَادَاهُ .

حدي

ي حَادِي بِالْمَكَانِ ، كَرَضِي ، حَادِي : أَهْمَلَهُ الجَوْهرى .

و قال أبو زيدٍ: لَزِمَهُ فلم يَبْرَحْ ، و قد ذُكِرَ فِي الهَمْزِ أَيْضاً.

و حُدِي ، كَسَمِي : اسمٌ (٧) رَجُلٍ من كِنَانَةَ فِي أَجْدَادِ أَبِي الطُّفَيْلِ ؛ و يقالُ فِيهِ بالجِيمِ أَيْضاً.

و أَحْدَى : إِذَا تَعَمَّدَ شَيْئاً ؛ نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ ، كَتَحَدَاهُ .

و قال أبو عمرو: الحادى المتعمد للشيء. يقال: حاده و تحداه و تحراه بمعنى واحد، قال: و منه قول مجاهد:

كُنْتُ أَتَحَدَّى القُرَاءَ فَأَقْرَأُ، أَى أَتَعَمَّدُ.

و الحُدَيَا، بِالضَّمِّ و فَتْحِ الدَّالِ و تَشْدِيدِ الياءِ، و لو قال كالتُّرْبيا كانَ أَخْصَرَ: المُنارَعَةُ و المِباراةُ .

ص: ٣١٠

٢- (٢) اللسان. [٢]

٣- (٣) ديوانه ص ٢٢٩ و اللسان و فيه «من جبال الطور تزجي» و الأول في الصحاح و التكملة قال الصاغانى: و الروايه: من «جبال الطور» لا غير، و الأساس، و المقاييس ٣٥/٢ و [٣] فيها: «من أعالي الطور» و معجم البلدان «حدواء».

٤- (٤) في معجم البلدان: حدوداء بفتح حاء... و ألف ممدوده، موضع في بلاد عذره، و يروى بالقصر.

٥- (٥) ديوانه ص ٧٣ بروايه «حادى ثمان» و البيت في اللسان و التكملة و عجزه في الصحاح و التهذيب و المقاييس ٣٥/٢ و [٤] الأساس.

٦- (٦) في اللسان [٥] حدياً و فى التهذيب «حُدَيًّا» و كلاهما ضبط قلم.

٧- (٧) فى القاموس: اسم بالرفع منونه، و أضافها الشارح فسقط تنوينها.

و قد تَحَدَّى: إذا بَارَاهُ و نازَعَهُ الغَلْبَةَ، و قد نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ كَابِنِ سِيدِهِ فلا مَعْنَى لِكِتَابِهِ المَصْنُفِ هذا الحَرْفِ بالأحْمَرِ.

و منه

١٤- تَحَدَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، العَرَبَ بالقُرْآنِ وَ تَحَدَّى صاحِبَهُ القِرَاءَةَ وَ الصَّرَاعَ لِيَنْظُرَ أَيُّهُمَا أَقْرَأُ وَ أَصْرَعُ.

قالَ الرَّمْخَشَرِيُّ: وَ أَصْلُهُ في الحُدَاةِ يَتَبَارَى فيهِ الحَادِيَانِ وَ يَتَعَارِضَانِ فَيَتَحَدَّى كُلُّ مِنْهُمَا صاحِبَهُ، أَي يَطْلُبُ حُدَاءَهُ، كما تقولُ توفاهُ بِمَعْنَى اسْتَوْفَاهُ، انتهى فتَأَمَّلْ.

و الحُدَيَّا مِنَ النَّاسِ: واحِدُهُم، عن كُرَاعِ .

و في التَّهْذِيبِ: تقولُ: أَنَا حُدَيَّاكَ بهذا الأمرِ، أَي ابْرُزْ لِي وَحَدِّكَ وَ جارِنِي وَ أَنشُدْ:

حُدَيَّا النَّاسِ كُلَّهُمْ جَمِيعاً

لنُعْلِبَ في الخُطُوبِ الأوَّلِينا (١)

وَ قالَ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ:

حُدَيَّا النَّاسِ كُلَّهُمْ جَمِيعاً

مُقارَعَةً بَيْنَهُمْ عَن بَيْنِنَا (٢)

وَ لا أَفْعَلُهُ حَدا الدَّهْرِ: أَي أَبداً، أَي ما حَدا اللَّيْلُ النَّهارَ.

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

يقالُ: هُوَ حُدَيَّا هُمْ أَي يَتَحَدَّاهُمْ وَ يَتَعَمَّدُهُم.

وَ حَدِيثُ المَرْأَةِ عَلى وَ لَدِها: عَطَفْتُ، عَن أَبِي زَيْدٍ.

وَ حدى عَلَيْهِ: إِذا غَضِبَ، عَنهُ أَيضاً.

وَ الحُدَيَّا لُغَةً أَهْلُ الحِجازِ في الحِداةِ؛ نَقَلَهُ أَبُو حاتِمٍ في كِتابِ الطَّيْرِ.

وَ هِيَ أَيضاً الحُدَيَّاتُ وَ الحُدَيَّةُ .

وَ هذا حُدَيًّا هَذَا: أَي شَكَلُهُ؛ عَن الأَصِمِيِّ مَعَى . وَ حَدِيَّةٌ، كَغَيْبَةٍ: مَوْضِعٌ بِاليمَنِ في الجِبالِ يَسْكُنُهُ بَنُو الجَعْدِ وَ بَنُو واقدٍ، وَ قد سَمِعْتُ بِهِ

الحديثُ .

و قال أبو زيد: يقال: لا يقوم بهذا الأمر إلا ابن إحداهما، أي إلا كريم الآباء و الأمهات.

حدو

و حَذَا النَّعْلَ حَدْوًا و حَدَاءً، ككِتَابٍ: قَدَّرَهَا و قَطَعَهَا، زَادَ و الْأَزْهَرِيُّ: عَلَى مِثَالٍ .

و حَذَا النَّعْلَ بِالنَّعْلِ و الْقُدَّةَ بِالْقُدَّةِ: أَي قَدَّرَهُمَا عَلَيْهِمَا.

و فِي الصَّحَاحِ: قَدَّرَ كُلَّ وَاحِدَةٍ عَلَى صَاحِبَتَيْهَا، وَ مِنْهُ الْمَثَلُ: حَذَوُ الْقُدَّةِ بِالْقُدَّةِ .

و يُقَالُ: هُوَ جَيِّدُ الْحِدَاءِ أَي جَيِّدُ الْقَدِّ.

و حَذَا الرَّجُلَ نَعْلًا: أَلْبَسَهُ إِيَّاهَا؛ كَأَحْدَاهُ .

و قال الأزهرى: حَذَا لَهُ نَعْلًا و حَدَاهُ نَعْلًا حَمَلَهُ عَلَى نَعْلِ .

و قال الأَصْمَعِيُّ: حَذَانِي نَعْلًا، و لا يُقَالُ أَحْذَانِي، و أَنْشَدَ لِلْهَذَلِيِّ:

حَذَانِي بَعْدَمَا خَدِمْتُ نِعَالِي

رُبِّيهِ إِنَّهُ نِعَمَ الْخَلِيلِ

بِمَوْرَكَتَيْنِ مِنْ صَلَوَى مِشَبِّ

مِنَ الثُّيْرَانِ عَقْدُهُمَا جَمِيلُ (٣)

و قال الجَوْهَرِيُّ: أَحْذَيْتُهُ نَعْلًا أَعْطَيْتُهُ نَعْلًا، تَقُولُ مِنْهُ:

اسْتَحْذَيْتُهُ فَأَحْذَانِي .

و حَذَا حَدْوُ زَيْدٍ: فَعَلَ فِعْلَهُ؛ وَ مِنْهُ

١٤- الْحَدِيثُ: «لَتَرْكَبَنَّ سَنَنَ بَمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَدْوُ النَّعْلِ بِالْأُخْرَى». أَي تَعْمَلُونَ مِثْلَ أَعْمَالِهِمْ.

و قال ابنُ الفَرَجِ: حَذَا التُّرَابَ فِي وُجُوهِهِمْ وَ حَثَاهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ وَ مِنْهُ

١٤- حَدِيثُ حُثَيْنٍ: «فَأَخَذَ مِنْهَا قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ فَحَذَا بِهَا فِي وُجُوهِ الْمُشْرِكِينَ».

١- (١) اللسان و التهذيب بدون نسبة.

٢- (٢) معلقته، مختار الشعر الجاهلي ٣٦٨/٢ و اللسان و الصحاح و [١] التهذيب و لم ينسبه، و صدره في المقاييس ٣٥/٢. [٢]

٣- (٣) ديوان الهذليين ١٤٠/٢ في شعر أبي خراش الهذلي، بروايه: «دُبيه» و اللسان و التهذيب.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيُّ حَتًّا عَلَى الْإِيدَالِ، وَهُمَا لُغَتَانِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ: حَذَا الشَّرَابُ لِسَانَهُ يَحْذُوهُ حَذْوًا :

قَرَصَهُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، وَهِيَ لُغَةٌ فِي حَذَاهُ يَحْذِيهِ، قَالَ :

وَالْمَعْرُوفُ بِالْيَاءِ .

وَحَذَا زَيْدًا حَذْوًا : أَعْطَاهُ .

وَالْحَذْوَةُ، بِالْكَسْرِ: الْعَطِيَّةُ؛ وَانْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِأَبِي دُوَيْبٍ :

وَ قَائِلُهُ مَا كَانَ حَذْوَةَ بَقْلِهَا

عَدَاتِنْدٍ مِنْ شَاءِ قَزْدٍ وَ كَاهِلٍ (١)

وَ أَيْضًا: الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ الصَّغِيرَةِ؛ وَ قَدْ حَذَا مِنْهُ حَذْوَةً إِذَا قَطَعَهَا .

وَ حَذَاهُ مُحَاذَاهُ : آزَاهُ وَ قَابَلَهُ .

وَ الْحِذَاءُ: الْإِزَاءُ زِنَةً وَ مَعْنَى . يُقَالُ: جَلَسَ بِحِذَائِهِ وَ حَاذَاهُ صَارَ بِإِزَائِهِ؛ كَمَا فِي الصُّحَا حِ .

وَ يُقَالُ: هُوَ حِذَاءُكَ وَ حِذْوَتَكَ وَ حِذَتَكَ، بِكَسْرِ هَيْنَ، وَ مُحَاذَاكَ .

وَ يُقَالُ أَيْضًا: دَارِي حِذْوَةَ دَارِهِ، بِالْكَسْرِ وَ الضَّمِّ، كَمَا فِي الصُّحَا حِ؛ وَ حِذْوَتُهَا، كَعِيدِهِ، وَ حِذْوُهَا، بِالْفَتْحِ مَرْفُوعًا وَ مَنْصُوبًا: أَيُّ

إِزَاؤُهَا بِقَالَ الشَّاعِرُ:

مَا تَدُلُّكَ الشَّمْسُ إِلَّا حَذْوَ مَنْكِبِهِ

فِي حَوْمِهِ دُونَهَا الْهَامَاتُ وَ الْقَصْرُ (٢)

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ذَاتُ عِرْقٍ حَذْوُ قَرْنٍ . أَيُّ مَسَافَتَهُمَا مِنَ الْحَرَمِ سَوَاءً .

وَ اخْتَذَى مِثَالَهُ؛ وَ فِي التَّهْدِيدِ: عَلَى مِثَالِهِ، أَيُّ اقْتَدَى بِهِ فِي أَمْرِهِ؛ وَ هُوَ مَجَازٌ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حَدَا الْجِدَدَ يَحْدُوهُ :قَوْرَهُ .و الحِذَاءُ ،ككِتَابٍ :النَّعْلُ و العامَّةُ تقولُ : الحِذْوَةُ .

و أَيْضاً: مَا يَطَأُ عَلَيْهِ الْبَعِيرُ مِنْ حُفِّهِ و الفَرَسُ مِنْ حَافِرِهِ يُشَبَّهُ بِذَلِكَ .

و منه

١٦- حديثُ ضالهِ الإِبِلِ : «مَعَهَا حِدَاؤُهَا و سِقَاؤُهَا».

عَنَى بِالْحِدَاءِ أَخْفَافَهَا، أَرَادَ أَنَّهَا تَقْوَى عَلَى الْمَشْيِ و قَطَعَ الْأَرْضَ و عَلَى وُرُودِ الْمِيَاهِ .

و الْحَدَّاءُ ، كَكَتَّانٍ :صَانِعِ النَّعَالِ ؛ و منه الْمَثَلُ : مِنْ يَكُ حَدَّاءً تَجِدُ نَعْلَاهُ .

و الْحِدْوَةُ و الْحِدَاوَةُ ، بِالضَّمِّ و الْكسْرِ : مَا يَسْقُطُ مِنَ الْجُلُودِ حِينَ تُبَشَّرُ و تُقَطَّعُ مِمَّا يُرْمَى بِهِ ؛ و منه

١٥- حَدِيثُ جِهَازِ فَاطِمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا : «أَحَدُ فَرَائِشِهَا مَحْشُوءَةٌ بِحِدْوَةِ الْحَدَّائِينَ .

و اخْتَدَى يَخْتَدِي : ائْتَعَلَ ، و منه قَوْلُهُمْ : خَيْرٌ مَنِ اخْتَدَى النَّعَالَ ؛ و أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

يَا لَيْتَ لِي نَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الضَّبْعِ

و شُرْكَاءَ مِنْ اسْتَيْهَا لَا يَنْقَطِعُ

كُلُّ الْحِدَاءِ يَخْتَدِي الْحَافِيَ الْوَقْعِ (٣)

و قَالَ شِمْرٌ : يُقَالُ أَتَيْتُ أَرْضاً قَدْ حُدِيَ بِقُلْهَا عَلَى أَفْوَاهِ غَنَمِهَا ، هُوَ أَنْ يَكُونَ حَدْوً أَفْوَاهَهَا لَا يُجَاوِزُهَا و إِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَقَدْ شَبِعَتْ مِنْهُ مَا شَاءَتْ .

و الْحَدْوُ : مِنْ أَجْزَاءِ الْقَافِيَةِ حَرَكَةُ الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ الرَّذْفِ ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ .

و جَاءَ الرَّجُلَانِ حَدَّتَيْنِ : أَيَّ جَمِيعاً ، كُلُّ مِنْهُمَا بِجَنْبِ صَاحِبِهِ .

و الْحُدْيَا : الْعَطِيَّةُ ؛ وَاوِيئُهُ بِدَلِيلِ الْحِدْوَةِ .

و أَخْذَاهُ : أَعْطَاهُ ؛ و منه

١٦- الْحَدِيثُ : «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ مَثَلُ الدَّارِيِّ إِنْ لَمْ يُحْزِكْ مِنْ عِطْرِهِ عَلِقَكَ مِنْ رِيحِهِ» . أَيَّ إِنْ لَمْ يُعْطِكَ .

و

١٧- فى حدِيثِ ابنِ عباس: «فِيءاَوِيْنَ الْجَزْحَى وَ يُحَذِّرْنَ مِنْ الْغَنِيْمَةِ». أَى يُعْطَيْنَ .

ص:٣١٢

١- (١) ديوان الهمذليين ٨٢/١ و اللسان و التهذيب و فيهما: «بعلها» بدل: «بقلها».

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) اللسان و [١]الأخير فى الصحاح.

و اسْتَحْذَاهُ: اسْتَعْطَاهُ الْحِذَاءَ، أَى النَّعْلِ.

و رَجُلٌ حَازٍ عَلَيْهِ حِذَاءٌ .

و الْحِذَاءُ الزَّوْجَةُ لِأَنَّهَا مَوْطُوءَةٌ كَالنَّعْلِ؛ نَقَلَهُ أَبُو عَمْرٍو وَ الْمَطْرُزُ.

و يُقَالُ: تَحَذَّ بِحِذَاءِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ أَى ضَرَّ بِحِذَائِهَا .

حذى

ي الْحِذِيَّةُ، كَعَيْتِهِ: هَضْبُهُ قُرْبَ مَكَّةَ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى؛ قَالَ أَبُو قَلَابَةَ:

يَسْتُ مِنَ الْحِذِيَّةِ أُمُّ عَمْرٍو

غَدَاتِنْدِ انْتَحَوْنِي بِالْحَبَابِ (١)

و الْحُذْيَا، بِالضَّمِّ وَ فَتْحِ الدَّالِ مَعَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ: هَدِيَّةُ الْبِشَارَةِ وَ جَائِزَتُهَا.

وَ هُوَ حُذْيَاكَ: أَى يَازَائِكَ .

وَ فِي الْمَثَلِ: أَحَذَهُ بَيْنَ الْحُذْيَا وَ الْخُلْسَةِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَى بَيْنَ الْهَيْبَةِ وَ الْاِسْتِلابِ .

وَ الْحِذْيُ، كَالْعِذْيِ، أَى بِالْكَسْرِ: شَجَرٌ يَنْبُتُ عَلَى سَاقٍ .

وَ الْحُذَايَةُ، كَثَمَامِهِ: الْقِسْمَةُ مِنَ الْغَنِيمَةِ كَالْحُذْيَا، بِالضَّمِّ وَ الْحُذْيَا، بِفَتْحِ الدَّالِ مَعَ التَّشْدِيدِ، وَ الْحِذِيَّةُ، كَعَيْتِهِ، وَ الْكَلِمَةُ يَأْتِيَةُ بِدَلِيلِ الْحِذِيَّةِ، وَ وَاوِيَّةُ بِدَلِيلِ الْحِذْوَةِ .

وَ قَدْ أَحْذَاهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ: أَعْطَاهُ مِنْهَا.

وَ حَيْذَى اللَّبْنُ وَ غَيْرُهُ، كَالنَّبِيدِ وَ الْخَلِّ، لِسَانُهُ أَوْ فَمُهُ يَحْذِيهِ حَذْيًا: قَرَصَهُ (٢)، وَ ذَلِكَ إِذَا فَعَلَ بِهِ شَبَهَ الْقَطْعِ مِنَ الْاِحْرَاقِ، وَ هُوَ مُجَازٌ.

وَ حَذَى الْإِهَابَ حَذْيًا: حَرَّقَهُ فَأَكْثَرَ فِيهِ مِنَ التَّخْرِيقِ .

وَ حَيْذَى يَدَهُ بِالسُّكَيْنِ: قَطَعَهَا؛ وَ فِي التَّهْنِيبِ: فَهُوَ يَحْذِيهَا إِذَا جَرَّهَا. وَ مِنَ الْمَجَازِ: حَيْذَى فُلَانًا بِلِسَانِهِ إِذَا قَطَعَهُ وَ وَقَعَ فِيهِ، فَهُوَ مِخْذَاءٌ يَحْذِي النَّاسَ يَقْطَعُهُمْ بِلِسَانِهِ عَلَى الْمَثَلِ .

و الحَذْيَةُ ، بالكسْرِ: ما قُطِعَ مِنَ اللَّحْمِ طَوِيلًا .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ أُعْطِيتَهُ حَذْيَةً مِنْ لَحْمٍ وَ حُزَّةً مِنْ لَحْمٍ ، وَ فَلَذَةٌ مِنْ لَحْمٍ كُلُّ هَذَا إِذَا قُطِعَ طَوِيلًا .

أَوْ هِيَ الْقِطْعَةُ الصَّغِيرَةُ مِنْهُ ؛ وَ مِنْهُ

١٤، ١٥- الحديثُ : «إِنَّمَا فَاطِمَةُ حَذْيَةٌ مِنْنِي يَقْبِضُنِي مَا يَقْبِضُهَا» .

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ مَسِّ الدُّكْرِ : «إِنَّمَا هُوَ حَذْيَةٌ مِنْكَ» . أَي قِطْعَةٌ مِنْكَ .

وَ جَاءَ حَذْيَتَيْنِ ، بِالْكَسْرِ مِثْنَى حَذْيَةٍ : أَي : كُلُّ مِنْهُمَا إِلَى جَنْبِ الْآخِرِ . وَ يُقَالُ أَيْضًا : جَاءَ حَذْيَتَيْنِ بِمَعْنَاهُ وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ الحِذَاءُ ، بِالْكَسْرِ : القِطَافُ .

وَ الحِذْوَانُ ، بِضَمِّ الدَّالِ : الوَرِشَانُ ؛ نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ .

وَ تَحَاذَى القَوْمُ فِيمَا بَيْنَهُم المَاءَ : اقْتَسَمُوا سَوِيَّةً مِثْلَ تَصَافَتْوْا ؛ وَ هُوَ مَجَازٌ ؛ قَالَ الكُمَيْتُ :

مَذَانِبٌ لَا تَسْتَنْبِتُ العُودَ فِي الثَّرَى

وَ لَا يَتَحَاذَى الحَائِمُونَ فِصَالَهَا (٣)

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

حَذَى الجِلْدَ يَحْذِيهِ : جَرَحَهُ .

وَ حَذَى : أذُنُهُ : قَطَعَ مِنْهَا .

وَ المِحْدَى : الشَّفْرَةُ الَّتِي يُحْدَى بِهَا .

وَ الحَذْيَةُ ، بِالضَّمِّ (٤) : المَاسُ (٥) الَّتِي تَحْدَى بِهِ الحِجَارَةَ وَ تَتَّقُبُ .

وَ الحِذْيُ وَ الحِذْيَةُ ، بِكسْرِهما : العَطِيَّةُ .

وَ أَحْذَيْتُهُ طَعْنَهُ : طَعَنْتَهُ ؛ عَنِ اللُّحْيَانِيِّ وَ هُوَ مَجَازٌ .

- ١- (١) شرح أشعار الهذليين ٧١٨/٢ بروايه: «بالجناب» و اللسان و [١] معجم البلدان «الحذيه».
- ٢- (٢) فى التهذيب: «قرضه».
- ٣- (٣) اللسان و التهذيب.
- ٤- (٤) فى اللسان [٢] بالكسر، ضبط قلم.
- ٥- (٥) فى اللسان [٣] الألماس» و كتب مصححه بهامشه: هكذا بأل، و فى القاموس: و لا تقل الألماس.

و حَدِيثِ الشَّاهِ تَحْدَى حَدَى، مَقْصُورٌ، وَهُوَ أَنْ يَنْقَطِعَ سَلاهَا فِي بَطْنِهَا فَتَشْتَكِي؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ تَبَعاً لِأَبِي عُبَيْدٍ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالصَّوَابُ بِالْدَالِ وَالْهَمْزِ كَمَا ضَبَطَهُ الْفَرَّاءُ، وَتَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ.

و حَدِيثُهُ، بِالْكَسْرِ: أَرْضٌ بِحَضْرَمَوْتٍ؛ عَنْ نَضْرٍ.

و دَابَّةٌ حَسَنَ الْحِدَايَةِ، ككِتَابٍ: أَي حَسَنَ الْقَدِّ.

حرو

و لِحَرْوُهُ: حُرُوقُهُ يَجِدُهَا الرَّجُلُ فِي الْحَلْقِ وَالصَّدْرِ وَالرَّأْسِ مِنَ الْغَيْظِ وَالْوَجَعِ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ.

و أَيْضاً: حِرَافَةٌ تَكُونُ فِي طَعْمِ الْحَزْدَلِ وَ مَا أَشْبَهَهُ، كَالْحِرَاوَةِ. يُقَالُ: إِنِّي لِأَجِدُ لِهَذَا الطَّعَامِ حَزْوَهُ وَ حِرَاوَهُ، أَي حِرَارَةً، وَ ذَلِكَ مِنْ حِرَافَةٍ شَيْءٌ يُؤْكَلُ، كَمَا فِي الصُّحاحِ.

و يُقَالُ: لِهَذَا الْكُحْلِ حِرَاوَةٌ وَ مَضَاضُهُ فِي الْعَيْنِ.

و قَالَ النَّضْرُ: الْفُلْفُلُ لَهُ حِرَاوَةٌ، بِالْوَاوِ، وَ حِرَارَةٌ، بِالرَّاءِ.

و الْحِرْوَةُ: الرَّائِحَةُ الْكَرِيهَةُ مَعَ حِدَّةٍ فِي الْخِيَاشِيمِ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

حري

يُو الْحَارِيَّةُ: الْأَفْعَى الَّتِي كَبُرَتْ وَ نَقَصَ جِسْمُهَا وَ لَمْ يَبْقَ إِلَّا رَأْسُهَا وَ نَفْسُهَا وَ سَمُّهَا؛ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ.

وَ مَا أَخْصَرَ عِبَارَةَ الْجَوْهَرِيِّ حَيْثُ قَالَ: الَّتِي نَقَصَ جِسْمُهَا مِنَ الْكِبَرِ، وَ ذَلِكَ أَخْبَثُ مَا يَكُونُ. يُقَالُ: رَمَاهُ اللَّهُ بِأَفْعَى حَارِيَّةٍ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ الذَّكَرُ حَارٍ؛ قَالَ:

أَوْ حَارِيًّا مِنَ الْقُتَيْرَاتِ الْأُولِ

أَبْتَرُ قَيْدَ الشُّبْرِ طَوَّلاً وَ أَقَلَّ (١)

وَ أَنشَدَ شَمِرٌ:

انْعَتُ عَلَى الْجَوْفَاءِ فِي الصُّبْحِ الْفَضِيحِ

حَوْرِيًّا مِثْلَ قَضِيبِ الْمُجْتَدِخِ (٢)

و الحَرَآ ،مَقْصُورًا، و الحَرَآ: النَّاحِيَةُ . يُقَالُ: أَذْهَبَ فَلَآ أَرَيْنَكَ بَحْرَاىَ ، و حَرَآئِى .

و يُقَالُ: لَآ تَطُرُ حَرَآنَا ، أَى لَآ تَقْرُبُ مَا حَوْلَنَا .

يُقَالُ: نَزَلْتُ بَحْرَاهُ و عَرَاهُ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الحَرَآ جَنَابُ الرَّجُلِ و سَاحَتُهُ .

«قُلْتُ: و نَقَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ كَذَلِكَ .

و الحَرَآ و الحَرَآهُ : صَوْتُ الطَّيْرِ ؛ هَكَذَا خَصَّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، أَوْ عَامٌّ فِى الصَّوْتِ و الْجَلْبِىهِ ؛ كَمَا فِى الصُّحَا حِ .

و الحَرَآ : الْكِنَاسُ لِلطَّيْرِ .

و مَوْضِعُ الْبَيْضِ لِلنَّعَامِ ؛ قَالَ :

بَيْضُهُ ذَادٌ هَيْقُهَا عَنِ حَرَآهَا

كُلُّ طَارٍ عَلَيْهِ أَنْ يَطْرَاهَا (٣)

و فِى التَّهْدِيبِ : الحَرَآ كُلُّ مَوْضِعٍ لَطْبِيٍّ يَأْوِى إِلَيْهِ .

و قَالَ اللَّيْثُ : الحَرَآ مَبْيُضُ النَّعَامِ أَوْ مَاوَى الطَّيْرِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ بَاطِلٌ ، وَ الحَرَآ عِنْدَ الْعَرَبِ مَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ : الحَرَآ جَنَابُ الرَّجُلِ و مَا حَوْلَهُ ، يُقَالُ لَآ تَقْرَبَنَّ حَرَآنَا .

و يُقَالُ: نَزَلَ بَحْرَاهُ و عَرَاهُ و إِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِ .

و حَرَآ مَبْيُضُ النَّعَامِ: مَا حَوْلَهُ؛ وَ كَذَلِكَ حَرَآ كِنَاسِ الطَّيْرِ: مَا حَوْلَهُ؛ جَ أَحْرَاءٌ ، كَنَدَى و أَنْدَاءُ .

و حَرَآهُ النَّارُ: التَّهَابُهَا .

و فِى الصُّحَا حِ: صَوْتُ التَّهَابِهَا .

و قَالَ ابْنُ بَرِّى: قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ: هَذَا تَصْحِيفٌ و إِنَّمَا هُوَ الحَخَوَاهُ ، بِالخَاءِ و الواوِ، قَالَ: وَ كَذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ .

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان و التهذيب و بالأصل «الحوفاء».

٣- (٣) اللسان و التهذيب بدون نسبة.

و الحَرَ: الخَلِيقُ؛ و منه قَوْلُهُم: بالحِرا أن يكونَ ذَلِك، و إِنَّه لَحَرَى بكذا و حَرِيٌّ، كَغَنِيٍّ، و حَرٍ، أَى خَلِيقٌ حَرِيدٌ؛ و الأولى لا تُشَيِّ ولا تُجَمَعُ، كما فى الصَّحاحِ، أَى لا- يُغَيَّرُ عن لَفْظِهِ فِيمَا زادَ على الواحِدِ و يُسَوَّى بَيْنَ الجِنْسَيْنِ، أَعْنَى المِذْكَرِ و المِؤنَّثِ، لأنَّه مُصدِرٌ.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: و أنشَدَ الكِساى:

و هُنَّ حَرَى أن لا يُثَبِّتَكَ نَفْرَهُ

و أنتَ حَرَى بالنارِ حينَ تُثِيبُ (1)

و مَن قالَ حَرٍ و حَرِيٌّ تُنَى و جَمَعٌ و أنتَ فقالَ: حَرِيانٍ و حَرُونَ و حَرِيَه و حَرِياتٌ و حَرِيُونَ و حَرِيَه و حَرِيَتانِ و حَرِياتٌ .

و فى التَّهذِيبِ: و هُم أَحْرِياءُ بِذلِكَ و هُنَّ حَرايا و أنتم أَحراءُ جَمْعُ حَرٍ .

و قالَ اللِّحْيَانِيُّ: و قد يجوزُ أن يُنَى ما لا- يُجَمَعُ لأنَّ الكِساى حَكَى عن بعضِ العَرَبِ أَنَّهُم يُثَنونَ ما لا- يَجْمَعونَ فيقولُ إنَّهما لَحَرِيانِ أن يَفْعَلًا.

قالَ ابنُ بَرِّى: و شاهِدُ حَرِيٌّ قولُ لبيدٍ:

من حِياهِ قد سَئِمنا طُولَها

و حَرِيٌّ طُولُ عَيشٍ أن يُمَلَّ (2)

و

١٦- فى الحَدِيثِ: «إنَّ هذا لَحَرِيٌّ إنَّ خَطَبَ أن يَنكَحَ .

و قَوْلُهُم فى الرَّجُلِ إذا بَلَغَ الحَمْسِينَ: حَرِيٌّ .

قالَ ثَعْلَبٌ: مَعْناهُ هو حَرِيٌّ (3) أن يَنالَ الخَيْرَ كُلَّهُ.

و إِنَّه لَمَحَرَى أن يَفْعَلَ ذَلِك؛ عن اللِّحْيَانِيِّ .

و إِنَّه لَمَحْرَأُ أن يَفْعَلَ، و لا يُشَيِّ و لا يُجَمَعُ و لا يُؤنَّثُ كقَوْلِكَ مَخْلَقَهُ و مَقْمَنَهُ . و آخرُ به: مِثْلُ أَحجَ به؛ قالَ الشَّاعِرُ:

و مُسْتَبَدِّلٍ من بَعْدِ غَضَبِي صُرَيْمَهُ

فَأخِرُ به لَطولِ فَقْرٍ و أَحْرِيَا (4)

أى و أحرين؛ و قال آخر:

فإن كنت تُوعِدُ بالهجاءِ

فأحرِ بمنِ رامنا أن يخيبنا (٥)

و ما أحرأه به أى ما أجدره و أخلقه.

قال الجوهري: و من أحر به اشتق التحرى .

يقال: تحرأه، أى تعمده، و منه

١٦- الحديث: « تحرؤوا ليله القدر في العشر الأواخر». أى تعمدوا طلبها فيها.

و قيل: تحرأه توخأه و قصده؛ و منه قوله تعالى:

فأولئك تحرؤوا رشداً (٦)، أى توخؤوا و عمدوا؛ عن أبى عبيد؛ و أنشد لامرئ القيس:

ديمه هطلاء فيها وطف

طبقت الأرض تحرى و تدر (٧)

و تحرى: طلب ما هو أحرى بالاستعمال في غالب الظن، كما في الصحاح.

و قيل: التحرى القصد و الاجتهاد في الطلب و العزم على تخصيص الشيء بالفعل و القول .

و قيل: هو قصد الأولى و الأحق .

و تحرى بالمكان: تمكث .

و حرى الشيء، كرمى، يحرى حرىاً: نقص بعد الزيادة .

قال الراغب: كأنه لزم حراه و لم يمتد، انتهى.

يقال: يحرى كما يحرى القمر، كما في الصحاح؛ أى ينقص منه الأول فالأول؛ و أنشد شمر:

ص: ٣١٥

- ٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٤٨ بروايه: «قد مللنا... و جدير طول...» فلا شاهد فيها، و المثبت كروايه اللسان.
- ٣- (٣) فى اللسان: [٣] حرى .
- ٤- (٤) اللسان و [٤] فيه: من بعد غضيا.
- ٥- (٥) اللسان و التهذيب بدون نسبه.
- ٦- (٦) سوره الجن، الآيه ١٤. [٥]
- ٧- (٧) ديوانه ط بيروت ص ١٠٥ و فيه: «طَبَّقَ الأَرْضَ» و المثبت ضبطه عن الصحاح و [٦] اللسان.

ما زالَ مَجْنُونًا على اسْتِ الدَّهْرِ

فى بَدَنِ يَنْمَى و عَقْلٍ يَحْرِى (١)

و أنشد الراغب :

و المرءُ بعدَ تمامه يَحْرِى

و منه

١٦- الحديث : «فما زالَ جِسْمُه يَحْرِى حتى لَحِقَ به».

و أحرأه الزَّمانُ :نقصه .

و حرأٌ ، ككتابٍ ، و حرَى ، كعلَى بصيغته الماضى ، عن القاضى عياضٍ ، فى المشارِقِ ، و هى لَعَه ضَعِيفُهُ أَنْكَرُها الخطابى و غيرُهُ ، يُدَكَّرُ و يُؤنَّثُ ؛ و اقتصرَ ابنُ دُرَيْدٍ على التَّأنيثِ ؛ و يُصَرَّفُ و يُمنَعُ .

قال سيبويه: منهم مَنْ يَصْرِفُهُ و منهم مَنْ لا يَصْرِفُهُ يَجْعَلُهُ اسْمًا للبقعه ؛ و أنشد:

و رُبَّ وَجِهٍ مِنْ حِرَاءٍ مُنْحَنٍ

و أنشد أيضًا:

سَيَعْلَمُ أَيُّنا خَيْرًا قَدِيمًا

و أعظمتنا ببطنِ حِرَاءِ نارِ (٢)

قال ابنُ بَرِّى، هكذا أنشدَه سيبويه، قال: و هو لجريرٍ، و أنشدَه الجوهرى :

ألسنا أكرمَ الثَّقَلَيْنِ طُرًّا

و أعظمتهم ببطنِ حِرَاءِ نارِ (٣)

قال الجوهرى: لم يَصْرِفُهُ لأنَّه ذهبَ به إلى البلدِ التى هو بها.

قال شيخنا و فى حِرَاءِ لغاتٍ كثيرةٍ مَرَوِيَّه أوردَها شَرَّاحُ البُخارى، و قد جَمَعَ أحوالَهُ مع قَباءِ مَنْ قال:

حِرًّا و قِيًّا أَنْتَ و ذَكَرَهُما معًا

و مَدَّنْ و أَقْصِرْ و اضْرِبْ و اَمْنَعِ الصَّرْفَا

قال: و أَجْمَعُ مِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْعِصَامِيِّ الْمَكِّيِّ :

قد جاءَ تَثْلِيثُ حَرَا مَعَ قَصْرِهِ

و صَرْفِهِ و ضِدَّ ذَيْنِ فَادَرِهِ

قال: و هو أَجْمَعُ مِنَ الْأَوَّلِ إِلَّا أَنْ فِي أَثْبَاتِ بَعْضِ مَا فِيهِ خِلَافُ الْمَشْهُورِ.

جَبَلٌ بِمَكَّةَ فِي أَعْلَاهَا عَنْ يَمِينِ الْمَاشِي لِمَنْ، يُعْرَفُ الْآنَ بِجَبَلِ النَّوْرِ.

قال الخطابي: كثيرٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ يَعْطُونَ فِيهِ فَيَفْتَحُونَ حَاءَهُ و يَقْصِرُونَهُ و يُمِيلُونَهُ، و لا- يَجُوزُ إِمَالَتُهُ لِأَنَّ الرَّاءَ قَبِيلَ الْأَلْفِ مَفْتُوحَهُ، كما لا يَجُوزُ إِمَالَةُ رَافِعٍ و رَاشِدٍ.

فيه غارٌ تَحَنَّتْ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ، و قد تَشَرَّفْتُ بِزِيَارَتِهِ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حَرَى عَلَيْهِ: غَضِبَ .

و قَوْمٌ حِرَاءٌ: أَي غَضَابٌ عَيْلٌ صَبْرُهُمْ حَتَّى أَثَّرَ فِي أَجْسَادِهِمْ.

و حِرَاءٌ يَحْرِيهِ: قَصَدَ حِرَاءَهُ، أَي سَاحَتَهُ؛ و كَذَلِكَ تَحْرَاءُ .

و الْحِرَاءُ: حَفِيفُ الشَّجَرِ.

و حَرَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ: أَي عَسَى زَنَهُ و مَعْنَى .

و حِرَاءُ: إِذَا أَضَافَهُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

و كَغَنَى: مَالِكُ بْنُ حَرَى: قُتِلَ مَعَ عَلِيِّ بِصِفِّينَ.

و نَصْرُ بْنُ سَيَّارِ بْنِ رَافِعِ بْنِ حَرَى أَمِيرُ خُرَاسَانَ.

و أُخْرَى: قَرَبَ؛ نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

و حَزْوَى ، كَقُصْوَى؛ وَ حَزْوَاءُ كَحَمْرَاءَ (٤)، وَ حَزْوَى :مَوَاضِعُ .

أَمَّا حَزْوَى :فَمَوْضِعٌ بَنَجْدٍ فِي دِيَارِ تَمِيمٍ مِنْ طَرِيقِ حَاجِّ الْكُوفَةِ ؛قَالَ نَصْرٌ .

ص: ٣١٤

١- (١) اللسان و التهذيب بدون نسبة.

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) اللسان و الصحاح و [١] معجم البلدان « [٢] حراء».

٤- (٤) زيد بعدها في القاموس. و قد سقطت من الشارح. «و كَسَّحَابٌ».

و قال الأزهرى: جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الدَّهْنَاءِ؛ و قد نَزَلَتْ بِهِ.

و قال الجوهري: اسْمٌ عَجْمِيٌّ مِنْ عَجَمِ الدَّهْنَاءِ، وَ هِيَ جُمْهُورٌ عَظِيمٌ تَعْلُو تِلْكَ الْجَمَاهِيرَ؛ وَ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

نَبَتْ عَيْنَاكَ عَنْ طَلَلِ بَحْرَوَى

عَفَنَهُ الرِّيحُ وَ امْتَنَحَ القِطَارَا (١)

وَ أَمَّا حَزْوَاءُ، بِالْمَدِّ، فَذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ .

قال الجوهري و النسبهُ إلى حَزْوَى حَزَاوِيٍّ؛ وَ أَنشَدَ لذي الرُّمَّةِ:

حَزَاوِيَّهِ أَوْ عَوْهَجٍ مَعْقِلِيَّهِ

تَرْوُدُ بِأَعْطَافِ الرِّمَالِ الحِرَائِرِ (٢)

وَ المُحَزَّوِزِي: المُتَنَصِّبُ؛ أَوْ هُوَ القَلِقُ أَوْ هُوَ المُتَنَكِّسِرُ.

وَ حَزَا حَزَوًا وَ تَحَزَّى تَحْزُورًا: زَجَرَ وَ تَكَهَّنَ .

قال أبو زيد: حَزَوْنَا الطَّيْرَ حَزَوًا وَ زَجَرْنَاها زَجْرًا بِمَعْنَى.

قال ابنُ سَيِّدِهِ: وَ الكَلِمَةُ وَاوِيَّهَ وَ يَأْيِيهِ.

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حَزَوْتُ الشَّيْءَ حَزَوًا: حَرَضْتَهُ؛ عَنِ الأَصْمَعِيِّ .

وَ حَزَا السَّرَابُ الشَّخْصَ يَحْزُوهُ حَزَوًا رَفَعَهُ.

حزى

ي كحزى يحزى حزياً و تحزى تحزياً: أى زجر و تكهن قال رؤبه:

لَا يَأْخُذُ التَّأْفِيكَ وَ التَّحْزَى

فينا و لا قول العداذ و الأرز (٣)

و فى الصَّحاحِ: الحازِي: الذى يَنْظُرُ فى الأَعْضَاءِ وَ فى خِيْلَانِ الوَجْهِ يَتَكَهَّنُ؛ اِنْتَهَى.

و قال ابنُ شُمَيْلٍ: الحازِي أَقَلُّ عِلْمًا مِنَ الطارِقِ ، و الطارِقُ يَكادُ أَنْ يَكُونَ كاهِنًا، و العائِفُ: العالِمُ بالأُمُورِ، و العَرَافُ: الذي يَشْمُ (٤) الأَرْضَ فيَعْرِفُ مَواقِعَ المِياهِ و يَعرِفُ بايِّ بِلدٍ هُو.

و قال الليثُ: الحازِي الكاهِنُ ؛ حَزَا يَحزُو و يَحزِي و تَحزِي ؛ و أَنشَدَ

و من تَحزِي عاطِساَ أو طَرِقا (٥)

و حَزَى النَّخْلَ تَحزِيَةً ، كذا في النُّسخ و الصَّوابُ حَزَى النَّخْلَ حَزِيًّا : حَرَصَهُ (٦) ، كما هُو نَصُّ الأصمعيِّ .

و حَزَى الطَّيْرَ يَحزِيها و يَحزُوها : زَجَرها و ساقَها.

قال أبو زَيْدٍ: هُو عِنْدَهُم أَنْ يَنْعَقَ (٧) العُرابُ مُسْتَقْبِلَ رَجُلٍ و هُو يُريدُ حاجَةً فيقولُ هُو خَيْرٌ فيُخْرِجُ، أو يَنْعَقُ (٨) مُسْتَدْبِرَهُ فيقولُ هذا شَرٌّ فلا يَخْرِجُ، و إن سَنَحَ لهُ شَيْءٌ عَن يَمِينِهِ تَيَمَّنَ بِهِ أو عَن يسارِهِ تَشَاءَمَ بِهِ.

حَزَاهُ السَّرابُ (٩) يَحزِيهِ حَزِيًّا : رَفَعَهُ ؛ قال :

فلما حَزَاهُنَّ السَّرابُ بَعِينَهُ

على البِيدِ أَذْرَى عَبْرَةً و تَتَبَعًا (١٠)

و قال الجوهريُّ : حَزَى السَّرابُ الشَّخْصَ يَحزُوهُ و يَحزِيهِ رَفَعَهُ.

قال ابنُ بَرِّي: صوابُه حَزَى الآلِ.

و رَوَى الأزهريُّ عَن ابنِ الأعرابيِّ قال: إذا رُفِعَ لهُ شَخْصٌ الشَّيْءِ فَقَد حُزِيَ .

ص: ٣١٧

١- (١) اللسان و الصحاح. [١]

٢- (٢) الصحاح و [٢] اللسان و [٣] فيه: «الرمال الحزاور» قال ابن بري: صوابه حزاويه بالخفض و كذلك ما بعده لأن قبله: كأن عرى المرجان منها تعلق على أم خشف من طباء المشاقر.

٣- (٣) اللسان.

٤- (٤) عن اللسان و التهذيب و بالأصل «يسم».

٥- (٥) اللسان و التهذيب.

٦- (٦) في القاموس: حَرَصَهَا.

٧- (٧) الأصل و التهذيب و في اللسان: [٤] ينغق.

٨- (٨) فى القاموس: و السراب بالنصب، و المثبت بالرفع موافقاً لعباره اللسان و [٥] الأساس.

٩- (٩) اللسان و [٦] فيه «تبعاً».

١٠- (١٠) فى التهذيب: «ريح حزاء فالنجاء».

و الحَزَا بالقَصِيرِ و يُمِيدُ؛ عن شَجَرٍ و أَنْكَرَ أَبُو الْهَيْثَمِ الْقَصِيرُ: نَبَاتٌ يَشْبَهُ الْكَرْفَسَ، و هُوَ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُوعِ و لِرِيحِهِ خَمَطَةٌ تَزْعَمُ الْأَعْرَابُ أَنَّ الْجَنَّ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا يَكُونُ فِيهِ ذَلِكَ، و النَّاسُ يَشْرَبُونَ مَاءَهُ مِنَ الرِّيحِ و يُغْلَقُ عَلَى الصَّيَّانِ إِذَا خَشِيَ عَلَى أَحَدِهِمْ أَنْ يَكُونَ بِهِ شَيْءٌ.

و قال شَمْرٌ: تَقُولُ الْعَرَبُ رِيحَ حَزَا فَالْتَجَا؛ قَالَ: هُوَ نَبَاتٌ ذَفِرٌ يَتَدَخَّنُ بِهِ لِلأَزْوَاحِ يَشْبَهُ الْكَرْفَسَ و هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ، فَيُقَالُ: أَهْرُبُ إِنْ هَذَا رِيحُ شَرٍّ؛ الْوَاحِدَةُ حَزَاءٌ و حَزَاءَةٌ .

و غَلِطَ الْجَوْهَرِيُّ فَذَكَرَهُ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ، نَقَلَهُ هُنَاكَ عَنْ أَبِي عَيْدٍ.

و أَحْزَى: هَابٌ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، و أَنْشَدَ:

و نَفْسِي أَرَادَتْ هَجْرَ لَيْلِي فَلَمْ تُطِقْ

لِهَا الْهَجْرَ هَابْتُهُ و أَحْزَى حِينُهَا (١)

و قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

كَعُودِ الْمُعْطَفِ أَحْزَى لَهَا

بِمَضْدَرِهِ الْمَاءِ رَأْمٌ رَذِي (٢)

و أَحْزَى عَلَيْهِ فِي السَّلْعَةِ: عَسَرَ.

و أَحْزَى بِالشَّيْءِ: عَلِمَ بِهِ.

و أَحْزَى لَهُ: ارْتَفَعَ و أَشْرَفَ .

و حَزَاءٌ، كَكَتَّانٍ: ع فِي شِعْرِ قَالَهُ نَصْرُ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْحَازِي: خَارِصُ النَّخْلِ.

و الْحَزَاءُ: الْمَنْجَمُ، كَالْحَازِي، و الْجَمْعُ حَزَاءٌ و حَوَازٍ .

و فِي الْأَسَاسِ: حَزَوْتُ النَّعْلَ و حَزَيْتُهُ: حَزَزْتُهُ، هَكَذَا ذَكَرَهُ فِي هَذَا الْحَرْفِ (٣) و الصَّوَابُ بِالذَّالِ .

و حَسَا الطَّائِرُ الْمَاءَ حَسَوًّا ، وَ هُوَ كَالشَّرْبِ لِلإِنْسَانِ ، وَ لَا تَقُلُّ لِلطَّائِرِ شَرِبَ .

وَ حَسَا زَيْدٌ الْمَرْقَ حَسَوًّا : شَرِبَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، كَتَحَسَّاهُ وَ اِحْتَسَّاهُ .

قَالَ سِيبَوَيْهٍ: التَّحْسِيُّ عَمَلٌ فِي مُهْلَةٍ .

وَ أَحْسَيْتُهُ أَنَا احْتَسَّاهُ وَ حَسَيْتُهُ تَحْسَيْتُهُ ؛ وَ اسْمٌ مَا يُحْتَسَى الْحَسِيَّةُ ، كَعَيْتِهِ .

وَ الْحَسَا ، مَقْصُورًا وَ يُمَدُّ ، وَ الْحَشُوُّ ، كَدَلُوٌّ ، وَ الْحَسُوُّ ، كَعُدُوٌّ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ أَرَى ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ حَكَى فِي الْأَسْمِ الْحَشُوَّ عَلَى لَفْظِ الْمَضَدِّ ، وَ الْحَسَا ، مَقْصُورًا ، قَالَ :

وَ لَسْتُ مِنْهُمَا عَلَى ثِقَةٍ .

قَالَ شَمْرٌ: جَعَلْتُ حَسُوًّا وَ حَسَاءً وَ حَسِيَّةً إِذَا طَبَخَ لَهُ الشَّيْءَ الْمُرَقَّقَ إِذَا اشْتَكَى صَدْرَهُ .

وَ يُقَالُ : شَرِبْتُ حَسَاءً وَ حَسُوًّا .

وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: حَسَوْتُ شَرِبْتُ حَسُوًّا وَ حَسَاءً ، وَ شَرِبْتُ مَشُوًّا وَ مَسَاءً .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْحَسَاءُ طَبِيخٌ يُتَّخَذُ مِنْ دَقِيقٍ وَ مَاءٍ ، وَ دُهْنٍ ، وَ قَدْ يُحْلَى وَ يَكُونُ رَقِيقًا يُحْسَى .

وَ هُوَ أَيْضًا ، أَى الْحَسُوُّ كَعِيدُوٌّ: الرَّجُلُ الْكَثِيرُ التَّحْسَى ، وَ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذَرِيانَ بْنِ الرَّعْبَلِ: إِنَّ أَبْغَضَ الشُّيُوخِ إِلَيَّ الْحَسُوُّ الْفَسُوُّ الْأَقْلَحُ الْأَمْلَحُ .

وَ الْحُسُوءُ ، بِالضَّمِّ: الشَّيْءُ الْقَلِيلُ مِنْهُ ، جَ أَحْسِيَّةٌ وَ أَحْسُوءٌ ، جَجَّ جَمْعُ الْجَمْعِ أَحَاسِي ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ جُنَى لِبَعْضِ الرَّجَازِ:

وَ حُسَّدَ أَوْ شَلَّتْ مِنْ حِظَاظِهَا

عَلَى أَحَاسِي الْعَيْظِ وَ اِكْتِظَاظِهَا (٤)

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: عِنْدِي أَنَّهُ جَمْعُ حَسَاءٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَ قَدْ يَكُونُ جَمْعُ أَحْسِيَّةٍ وَ أَحْسُوءَةٍ ، غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَسْمَعَهُ وَ مَا رَأَيْتُهُ إِلَّا فِي هَذَا الشَّعْرِ .

ص: ٣١٨

١- (١) اللسان و التهذيب بدون نسبة و فيهما «و أحزى جينها» و التكملة.

٢- (٢) ديوان الهذليين ١/٦٦ و فيه «بمصدره الماء» و المثبت كاللسان و التهذيب، و التكملة.

٣- (٣) كذا بالأصل و لم يرد هذا المعنى فى الأساس «حزوا» و نص عبارتها: حزوت النخل و حزيته: حزرتة.

٤- (٤) اللسان. [١]

و الحَسْوَةُ : المَرَّةُ الواحِدَةُ من الحَسُو ، و بالفتح أَفْصَح .

و قِيلَ : هُمَا لُعْتَانِ ، و هَذَانِ المَثَالَانِ يَعْتَقِبَانِ عَلَى هَذَا الضَّرْبِ كَالنُّعْبَةِ و النُّعْبَةِ و الجُرْعَةِ و الجُرْعَةِ .

و فَرَقَ يُونُسَ بَيْنَ هَذَيْنِ المَثَالَيْنِ ، فَقَالَ : الفُعْلَةُ لِلْفِعْلِ و الفُعْلَةُ لِلإِسْمِ .

و يُقَالُ : يَوْمٌ كَحَسْوِ الطَّيْرِ ، أَى قَصِيرٌ ؛ كَذَا فِي الصَّحَاحِ ؛ و الأَسَاسِ (١) .

و الذِي فِي المُحْكَمِ : نَوْمٌ كَحَسْوِ الطَّيْرِ ، أَى قَلِيلٌ .

و فِي التَّهْدِيدِ : يَقُولُونَ ، نَمْتُ نَوْمَهُ كَحَسْوِ الطَّيْرِ إِذَا نَامَ نَوْمًا قَلِيلًا .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الحُسَى ، بِالضَّمِّ : جَمْعُ الحَسْوَةِ .

و قد يَكُونُ الاِخْتِسَاءُ فِي النُّومِ و تَقْصِي سَيْرِ الإِبِلِ .

يُقَالُ : اِخْتَسَى سَيْرَ الفَرَسِ و الجَمَلِ و النَّاقَةِ ، قَالَ :

إِذَا اِخْتَسَى يَوْمٌ هَجِيرٍ هَائِفٍ

عُرُوزَ عِيدِيَّاتِهَا الخَوَانِفِ (٢)

و حِاسَى الذَّهَبِ : لَقَبُ لابِنِ (٣) جُدْعَانَ ، لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ إِنَاءٌ مِنْ ذَهَبٍ يَحْسُو مِنْهُ ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و يُقَالُ لِلْقَصِيرِ : هُوَ قَرِيبُ المَحْسَى مِنَ المَفْسَى .

و اِخْتَسَوْا (٤) كَأَسِ المَنَايَا ، و اِخْتَسَوْا أَنْفَاسَ النُّومِ و تَحَاسَوْا .

و حَاسَيْتُهُ كَأَسًا مَرَّةً .

و فِي المَثَلِ : «لَمِثْلِهَا كُنْتُ أَحْسِيكَ الحُسا» ، أَى كُنْتُ أَحْسِنُ إِلَيْكَ لِمِثْلِ هَذَا الحَالِ ، كَمَا فِي الأَسَاسِ .

حسى

حسى الحسَى ، و يُكْسَرُ ، و الحِسَى كَالى ؛ حَكَى الأَخِيرَةَ الفَارِسِيَّ عَنْ أَحْمَدَ بنِ يَحْيَى ، قَالَ : و لا نَظِيرَ لَهُمَا إِلا مَعَى و مَعَى ، و إِنى مِنَ اللِّئْلِ و إِنى ، و أمَّا الفَتْحُ الذِي ذَكَرَهُ فَإِنَّهُ غَيْرٌ مَعْرُوفٍ ، و الصَّوَابُ حَسًا مِثَالُ قَفَا ، و هُوَ الذِي حَكَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ .

سَهْلٌ مِنَ الْأَرْضِ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ أَوْ غَلِظٌ فَوْقَهُ رَمْلٌ يَجْمَعُ مَاءَ الْمَطَرِ وَ كَلَّمَا نَزَحَتْ دَلُوءًا جَمَّتْ أُخْرَى ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ .

و قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحِسِيُّ مَا تُنَشِّفُهُ الْأَرْضُ مِنَ الرَّمْلِ فَإِذَا صَارَ إِلَى صِلَابِهِ أَمْسَكَتَهُ فَتَحْفِرُ عَنْهُ الرَّمْلُ فَتَسْتَخْرِجُهُ .

و قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحِسِيُّ الرَّمْلُ الْمُرْتَاكِمُ أَسْفَلَهُ جَبَلٌ صَيْلِدٌ، فَإِذَا مُطِرَ الرَّمْلُ نَشَفَ مَاءُ الْمَطَرِ، فَإِذَا انْتَهَى إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي تَحْتَهُ أَمْسَكَ الْمَاءَ وَ مَنَعَ الرَّمْلُ حَرَّ الشَّمْسِ أَنْ يَنْشَفَ الْمَاءَ، فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ نَبَتَ وَجْهَ الرَّمْلِ عَنِ الْمَاءِ فَتَبَعَ بَارِدًا عَذْبًا يَتَبَرَّضُ تَبَرُّضًا، جَ أَحْسَاءٌ وَ حِسَاءٌ، وَ عَلَى الْأُولَى افْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ اخْتَسَى حِسِيًّا : اخْتَفَرَهُ .

وَ قِيلَ : الْاِحْتِسَاءُ نَبْتُ التُّرَابِ لَخُرُوجِ الْمَاءِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يَقُولُ اخْتَسَيْنَا حِسِيًّا أَيَّ أَنْبَطْنَا مَاءَ حِسِيًّا .

كَحِسَاءَهُ، وَ هَذِهِ مِنْ كِتَابِ يَافِعٍ وَ يَفْعُهُ .

وَ اخْتَسَى مَا فِي نَفْسِهِ : اخْتَبَرَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَقُولُ نِسَاءٌ يَخْتَسِينَ مُودَّتِي

لِيَعْلَمَنَّ مَا أُخْفِي وَ يَعْلَمَنَّ مَا أُبْدِي (٥)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ يَقَالُ هَلْ اخْتَسَيْتَ (٦) مِنْ فُلَانٍ شَيْئًا، عَلَى مَعْنَى هَلْ وَجَدْتِ .

كَحِسِيَّتِهِ، كَرَضِيَّتِهِ فِي الصَّحَاحِ : وَ حَسِيَّتُ الْخَبْرِ، بِالْكَسْرِ : مِثْلُ حَسِسْتُ، قَالَ أَبُو زَيْنِدٍ الطَّائِيُّ :

ص : ٣١٩

١- (١) كذا بالأصل، و لم يرد هذا المعنى فى الأساس، و عبارتها: «و نومٌ كحسوّ الطائر» و الذى بالأصل هى عبارته الصحاح.

٢- (٢) اللسان و فيه «غرور» و فيه شطران آخران.

٣- (٣) فى الصحاح و اللسان و التكملة: «لأبى جدعان» و الأصل كالمقاييس ٥٩/٢. [١]

٤- (٤) فى الأساس: و تحاسوا كؤوس.

٥- (٥) اللسان.

٦- (٦) عن اللسان و التهذيب، و بالأصل «احتست».

سِوَى أَنَّ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا

حَسِينٍ بِهِ وَهُنَّ إِلَيْهِ شُؤْسٌ (١)

وَيُرْوَى: أَحْسَنَ بِهِ.

وَالْحِسَاءُ، ككِتَابٍ: ع؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

قَالَ نَضْرٌ: مِئَاةٌ لِفَزَارَةٍ بَيْنَ الرَّبَذَةِ وَنَخْلٍ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِيُّ يَخَاطِبُ نَاقَتَهُ حِينَ تَوَجَّهَ إِلَى مُوتَةٍ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ:

إِذَا بَلَّغْتَنِي وَحَمَلْتِ رَحْلِي

مَسِيرَةَ أَرْبَعِ بَعْدَ الْحِسَاءِ (٢)

وَفِي الْعَرَبِ أَحْسَاءٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا:

أَحْسَاءُ بَنِي سَعْدٍ: د، بِحِذَائِهِ هَجَرَ بِالْبَحْرَيْنِ وَهُوَ أَحْسَاءُ الْقَرَامِطَةِ لِأَنَّ أَوَّلَ مَنْ عَمَّرَهُ وَحَصَّنَهُ وَجَعَلَهُ قَصْبَةً هَجَرَ أَبُو طَاهِرٍ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي سَعِيدِ الْقَرْمِطِيِّ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهِيَ الْيَوْمَ دَارُ الْقَرَامِطَةِ وَبِهَا مَنَازِلُهُمْ؛ أَوْ هِيَ غَيْرُهَا، كَمَا يُفْهَمُ مِنْ سِيَاقِ يَاقُوتَ .

وَأَحْسَاءُ خِرْشَافٍ: د، بِسَيْفِ الْبَحْرَيْنِ .

وَأَحْسَاءُ بَنِي وَهَبٍ: عَلَى خَمْسَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمُرْتَمَى فِيهِ بَرَكَهٌ وَتَشْبِهُهُ (٣) آبَارٌ كِبَارٌ وَصِيغَةٌ بَيْنَ الْقَرَعَاءِ (٤) وَاقْصَصَهُ عَلَى طَرِيقِ الْحَاجِّ .

وَالْأَحْسَاءُ: مَاءٌ لَعْنِيٌّ؛ قَالَ الْحَسِينُ بْنُ مَطِيرٍ الْأَسَدِيُّ :

أَيْنَ جِيرَانُنَا عَلَى الْأَحْسَاءِ

أَيْنَ جِيرَانُنَا عَلَى الْأَطْوَاءِ

فَارْقُونَا وَالْأَرْضُ مَلْبَسُهُ نَوْ

رَ الْأَفَاحِي يَجَادُ بِالْأَنْوَاءِ (٥)

وَالْأَحْسَاءُ: مَاءٌ بِالْيَمَامَةِ .

وَإَيْضًا: مَاءٌ لَجَدِيدِلَهُ طَيِّبٌ بِأَجَا .

و المِحْسَاءُ: نُورُ النُّضُوحِ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الحِشْيُ، بالكسْرِ: الماءُ القَلِيلُ، كالحِساءِ، عن ثَعْلَبِ.

و أَحْسَيْتُ الخَبَرَ: مَثَلُ حَسَيْتُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و اِحْتَسَى: اسْتَحْبَرَ.

و الحَسَى و ذُو حُسَى، مَقْصُورَانِ: مَوْضِعَانِ؛ وَ أَنشَدَ ابنُ بَرِيٍّ:

عَفَاذُ و حُسَى مِنْ فَوْتِنَا فَالْفَوَارِعِ (٤)

و حِسَى، بالكسْرِ: مَوْضِعٌ .

قَالَ ثَعْلَبٌ: إِذَا ذَكَرَ كَثِيرٌ غَيْفَهُ فَمَعَهَا حِسَى .

و قَالَ نَصْرٌ: ذُو حُسَى، كَهْدَى: وادٍ بِالشَّرْبَةِ مِنْ دِيَارِ غَطَفَانَ.

و الأَحْسَاءُ: وادٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ بِحِذَاءِ حَاجِرِ.

و الأَحْسِيَّةُ: جَمْعُ حِسَاءٍ، كَسِوَارٍ و أُسُورِهِ.

و حِسَاءٌ: جَمْعُ حِسَى، كَذئِبٍ و ذِنَابٍ .

و الأَحْسِيَّةُ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ الرَّدِّهِ؛ نَقَلَهُ ياقوتٌ .

و حُرَيْثُ بْنُ مُحَسَّى، كَمُحَدَّثٍ: رَوَى عَنْ عَلِيٍّ .

و عِمَارَةُ بْنُ مُحَسَّى: شَهِدَ البَيْرُمُوكَ.

حشو

و الحَشُوُّ: صِغَارُ الإِبِلِ الَّتِي لَا كِبَارَ فِيهَا، كَالْحَاشِيَةِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَحْشُو الكِبَارَ أَي تَتَخَلَّلُهَا، أَوْ لِإِصَابَتِهَا حَشَى الكِبَارِ إِذَا انْضَمَّتْ إِلَى جَنْبِهَا؛ وَ كَذَلِكَ الحَاشِيَةُ مِنَ النَّاسِ، وَ الجَمْعُ الحَوَاشِي .

-
- ١- (١) شعراء إسلاميون، شعر أبى زبيد ص ٦٣١ بروايه: خلا- أن العتاق من المطايا حسن به فهنّ إليه شوسّ و انظر تخريجه فيه، و المثبت كروايه اللسان و الصحاح و المقاييس ٥٩/٢.
 - ٢- (٢) اللسان و معجم البلدان « [١] الحساء».
 - ٣- (٣) فى القاموس: تسعّ .
 - ٤- (٤) فى القاموس: الفرعاء، بالفاء، و المثبت كياقوت.
 - ٥- (٥) معجم البلدان « [٢] الأحساء»، و فيه: تجاد بالأنواء.
 - ٦- (٦) للنابعه الذبياني، ديوانه ط بيروت ص ٧٨ و عجزه: فجنبا أريكك فالتلاع الدوافعّ .

قال ابن الأثير: هي صغار الإبل كابن المخاض و ابن اللبون .

و الحشؤ : فضل الكلام الذي لا يعتمد عليه .

و الحشؤ : نفس الرجل على المثل .

و الحشؤ : ملء الوساده و غيرها بشيء ، كالقطن و نحوه ، و قد حشاها يحشوها حشواً ؛ و ما يجعل فيها حشواً أيضاً على لفظ المصدر .

و الحشيه ، كعبيته : الفراش المحشؤ ، و الجمع الحشايا .

و الحشيه : مزقه أو مضدغه أو نحوها تعظم بها المرأة بدنها أو عجيزتها لتظن مبدنه أو عجزاء ، و الجمع الحشايا ، أنشد ثعلب :

إذا ما الزل ضاعفن الحشايا

كفاها أن يلاث بها الإزار (١)

كالمحشى ، كمنبر ، و الجمع المحاشي ؛ قال الشاعر :

جُمًّا غَيَّاتٍ عن المحاشي (٢)

و اختشها و اختشت بها : كلاهما لبتها ؛ عن ابن الأعرابي ؛ و أنشد :

لا تحشني إلا الصميم الصادقا

يعنى أنها لا تلبس الحشايا لأن عظيم عجيزتها يعنيتها عن ذلك ؛ و أنشد في التعدى بالباء :

كانت إذا الزل اختشين بالثقب

تلقى الحشايا ما لها فيها أرب (٣)

و اختشى الشيء : امتلأ ؛ كاختشاه الرجل من الطعام .

و اختشت المستحاضه : حشت نفسها بالمفارم و نحوها ، و كذلك الرجل ذو الإبرده .

و

١٦- في الحديث : قال لامرأه : اختشى كرسفاً . و هو القطن تحشو به فرجها . و في الصحاح : و الحائض تحشى بالكرسف لتجسس الدم .

و يقال : أتاهُ فما أجهلُهُ و لا حاشاهُ ،أى: ما أعطاهُ جليلُهُ و لا حاشيتهُ .

و الحشا: ما فى البطنِ ،و تثنيتُهُ حشوان ،و هو من ذواتِ الواوِ و الياءِ لأنه ممَّا يُثنى بالياءِ و بالواوِ، ح أحشاءُ .

و حشاهُ سَهْمًا حشواً : أصاب حشاهُ .

و المَحشى :مَوْضِعُ الطَّعامِ فى البطنِ ،و الجَمْعُ المَحاشى .

و قال الأصمعى :أسفلُ مواضعِ الطَّعامِ الذى يُودى إلى المَذهَبِ المَحشاهُ ،و الجَمْعُ المَحاشى ،و هو المَبْعَرُ مِنَ الدَّوابِ .

و قال :إياكم و إثيانَ النِّساءِ فى مَحاشِيهِنَّ فَإِنَّ كُلَّ مَحشاهِ حَرَامٌ .

و

١٦- فى الحديثِ : « مَحاشى النِّساءِ حَرَامٌ ».

قال ابنُ الأثيرِ:هكذا جاءَ فى روايهِ ،و هى جَمْعُ مَحشاهِ لَأَسْفَلَ مواضعِ الطَّعامِ مِنَ الأَمْعاءِ فَكُنَى به عن الأذبارِ.

و حكى اللحيانى : ما أَكثَرَ حِشْوَةَ أَرْضِهِ ،بالضَّمِّ و الكسْرِ:أى حَشَوْها ،و ما فيها مِنْ دَغَلِها (٤)،و هو مَجازٌ.

و أَرْضُ حِشاهُ :سوداءٌ لا خَيْرَ فيها ،و هو مَجازٌ.

*و ممَّا يُشْتَدْرَكُ عليه:

حِشْوَةُ البطنِ و حِشْوَتُهُ ،بالضَّمِّ و الكسْرِ:أَمْعاؤُهُ .

و قال الأزهرى و الشافعى جَمِيعُ ما فى البطنِ حِشْوَةٌ ما عَدَا الشَّحْمَ فَإِنَّه لَيْسَ مِنَ الحِشْوَةِ .

و قال الأصمعى : الحِشْوَةُ مواضعِ الطَّعامِ و فيه الأَحشاءُ و الأَقْصابُ .

ص: ٣٢١

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان و الصحاح و المقاييس ٦٤/٢.

٣- (٣) اللسان. [٢]

٤- (٤) فى القاموس بالنصب، و الكسر ظاهر.

و الحَشُو: القَطْنُ و حَشَا الغَيْظُ يَحْشُو حَشُوًا ؛ قَالَ المرَّازُ:

و حَشَوْتُ الغَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ

فهو يَمْشِي خَطْلَانًا كَالْتَقْرِزِ (١)

و حُشَى الرَّجُلُ غَيْظًا و كِبْرًا كِلَاهُمَا عَلَى المَثَلِ ؛ و أَنشَدَ ثَعْلَبُ:

و لَا تَأْنِفَا أَنْ تَشَالَا و تُسَلِّمَا

فَمَا حُشَى الإِنْسَانُ شَرًّا مِنَ الكِبْرِ (٢)

و حُشَى الرَّجُلُ بالنَّفْسِ و حُشِيهَا ؛ قَالَ يزيدُ بنُ الحَكَمِ الثَّقَفِيُّ :

و مَا بَرِحَتْ نَفْسٌ لَجُوجِ حُشِيَّتِهَا

بِذَنْبِكَ حَتَّى قِيلَ هَلْ أَنْتَ مُكْتَوَى (٣)

و حَشُوُ البَيْتِ مِنَ الشُّعْرِ: أَجْزَاؤُهُ غَيْرَ عَرُوضِهِ و ضَرْبِهِ .

و حُشُوَةُ النَّاسِ رُذَالُهُمْ .

و الحَشُوُ: مَا يُحْشَى بِهِ بَطْنُ الخَرْوفِ مِنَ التَّوَابِلِ ، و الجَمْعُ المَحَاشِي عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

و المَحَاشِي: أَكْسِيَةٌ خَشِيئَةٌ تَحْلِقُ الجِلْدَ، وَاحِدُهَا مِحْشَاءٌ ؛ عَنِ الأَصْمَعِيِّ .

و تَقَدَّمَ ذَلِكَ للمَصْنُفِ فِي الهَمْزِ بِنَقْلِهِ الجَوْهَرِيُّ ، قَالَ: و قَوْلُ الشَّاعِرِ، وَهُوَ النَّابِغَةُ .

اجْمَعِ مِحَاشِكَ يَا يَزِيدُ فَإِنِّي

أَعْدَدْتُ يَزْبُوعًا لَكُمْ وَ تَمِيمًا (٤)

قَالَ: هُوَ مِنَ الحَشُوِ. قَالَ ابنُ بَرِيٍّ: وَهُوَ غَلَطٌ قَبِيحٌ إِنَّمَا هُوَ مِنَ المَحْشِ وَ هُوَ الحَرْقُ (٥)، وَ قَدْ فَسَّرَ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي فَصْلِ مَحْشٍ ، وَ تَقَدَّمَ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ هُنَاكَ .

وَ اخْتَشَتِ الرُّمَانَةُ بِالحَبِّ: امْتَلَأَتْ .

وَ رُمَانَةٌ مُحْتَشِيَةٌ .

وَبُنُو حَشِيرٍ: قَبِيلُهُ بِالْيَمَنِ، وَالأَصْلُ فِيهِ حَشَى بَرَا، وَ قَدْ ذُكِرَتْ فِي الرِّاءِ.

وَ الحَشَوِيَّةُ: طَائِفَةٌ مِنَ المُبْتَدِعَةِ .

حشى

ي الحَشَى: مَا دُونَ الحِجَابِ مِمَّا فِي البَطْنِ كُلِّهِ مِنْ كَبِدٍ وَ طَحَالٍ وَ كَرِشٍ وَ مَا تَبِعَهُ حَشَى كُلِّهِ.

أَوْ مَا بَيْنَ صِلَعِ الخَلْفِ الَّتِي فِي آخِرِ الجَنْبِ إِلَى الوَرِكِ؛ أَوْ ظَاهِرُ البَطْنِ .

وَ قِيلَ: الحَشَى الحِضْنُ، كَذَا فِي التُّسَخِ وَ الصَّوَابِ وَ الخَصِيرُ، أَي هُوَ الخَصِيرُ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: هُوَ لَطِيفُ الحَشَى إِذَا كَانَ أَهْيَفَ ضَامِرِ الخَصِرِ؛ وَ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ امْرَأَةً:

هَضِيمِ الحَشَى مَا الشَّمْسُ فِي يَوْمِ دَجْنِهَا (٤)

وَ امْرَأَةٌ ضَامِرَةٌ الحَشَى وَ هُنَّ ضَوَامِرُ الأَحْشَاءِ .

وَ قَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ: الحَشَى مَا بَيْنَ آخِرِ الأَصْلَاعِ إِلَى رَأْسِ الوَرِكِ .

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَ تَثْنِيَتُهُ حَشْيَانٍ .

وَ قَالَ الجَوْهَرِيُّ: الحَشَى مَا اضْطَمَّتْ عَلَيْهِ الضُّلُوعُ .

وَ الحَشَى رَبْوٌ، وَ هُوَ شَبُهَةُ البُهْرِ، يَخْضَلُ لِلْمُسْرِعِ فِي مَشِيَّتِهِ وَ المُحْتَدِّ فِي كَلَامِهِ؛ وَ هُوَ حَشٍ، وَ حَشْيَانٌ .

وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عَائِشَةَ: «مَا لِي أَرَاكَ حَشْيَا رَابِيَةً». أَي مَالِكَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكَ الحَشَى، وَ هُوَ الرَّبْوُ وَ النَّهْيُجُ وَ ارْتِفَاعُ النَّفْسِ وَ تَوَاتُرُهُ؛

قَالَ أَبُو حَبِيبٍ (٧) الهُدَلِيُّ:

ص: ٣٢٢

١- (١) اللسان و فيه: حظلاتنا.

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) اللسان. و فيه: «تذبيك» بدل «بذنيك».

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٠٨ بروايه: «جمع» و المثبت كروايه الصحاح و [١] اللسان، و [٢] في التهذيب و المقاييس ٦٥/٢ [٣]

كالديوان و ضبطت محاشك في التهذيب بفتح الميم، عن الليث، قال الأزهرى غلط الليث في المحاش من جهتين إحداهما فتحه

الميم و جعله إياه مفعلاً من الحوش، و الثانيه ما قال فى تفسيره، و الصواب المحاش بكسر الميم. قال ابن الأعرابى: من محشته النار إذا أحرقتة.

٥- (٥) عن اللسان و [٤] بالأصل «الخرق» خطأ.

٦- (٦) اللسان و التهذيب.

٧- (٧) فى اللسان و [٥] ديوان الهذليين ٩٢/٣ أبو جندب.

فَنَهَتْ أُولَى الْقَوْمِ عَنْهُمْ بِضَرْبِهِ

تَنَفَسَ مِنْهَا كُلُّ حَشِيَانٍ مُحَجَّرٍ (١)

و هي حَشِيَّةٌ ، كَفَرِحِهِ وَ حَشِيَا (٢) ، عَلَى فَعْلَى ، وَ قَدْ حَشَى ، بِالْكَسْرِ ، حَشَى ، وَ شَاهِدُ الْمَصْدَرِ قَوْلُ الشَّمَاخِ :

تُلَاعِبُنِي إِذَا مَا شِئْتُ خَوْدٌ

عَلَى الْأَنْمَاطِ ذَاتُ حَشَى قَطِيعٍ (٣)

أَرَادَ : ذَاتِ نَفْسٍ مُنْقَطِعٍ مِنْ سِمَنِهَا ، وَ قَطِيعٍ نَعَتْ لِحَشَى .

وَ حَشَى السَّقَاءُ حَشَى : صَارَ لَهُ مِنَ اللَّبَنِ كَالْجِلْدِ مِنْ بَاطِنٍ فَلَصِقَ بِهِ ، أَى بِالْجِلْدِ ، فَلَا يَعْدَمُ أَنْ يُتِنَّ فَيُزَوِّجَ .

وَ الْحَشَى ، كَغَنَى مِنَ النَّبْتِ : مَا فَسَدَ أَصْلُهُ وَ عَفَنَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَ أَنْشَدَ :

كَأَنَّ صَوْتَ شَخِيهَا إِذَا هَمَا

صَوْتُ أَفَاعٍ فِي حَشَى أَعْشَمَا (٤)

يُزَوِّى بِالْحَاءِ وَ بِالْخَاءِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَ مِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

وَ إِنَّ عِنْدِي إِنْ رَكِبْتُ مِسْحَلِي

سَمَّ ذَرَارِيحَ رِطَابٍ وَ حَشَى

أَرَادَ : وَ حَشَى فَخَفَّفَ الْمُسَدَّدَ .

أَوْ الْحَشَى : الْيَابِسُ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَ أَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

وَ الْهَدَبُ النَّاعِمُ وَ الْحَشَى (٥)

يُرْوَى : بِالْحَاءِ وَ الْخَاءِ جَمِيعًا .

وَ يُقَالُ : أَنَا فِي حَشَاءٍ ، أَى فِي كَنَفِهِ وَ ذِرَاهُ ؛ نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ . وَ قِيلَ : فِي نَاحِيَتِهِ ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ دَرِيدٍ لِلْمَعْتَلِ الْهُدَلِيِّ :

يَقُولُ الَّذِي أَمْسَى إِلَى الْحَزَنِ أَهْلُهُ

بَأَى الْحَشَى أُمْسَى الْخَلِيطُ الْمُبَايُنُ (٤)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يَعْنِي النَّاحِيَةَ .

وَالْحَاشِيَةُ: حَاشِيَةُ (٧) الثَّوْبِ وَغَيْرِهِ .

وَلَوْ قَالَ: جَانِبُ الثَّوْبِ، كَانَ أَحْسَنَ.

فَفِي الْمُحْكَمِ: حَاشِيَتَا الثَّوْبِ جَانِبَا اللِّدَانِ لَا هُدْبَ فِيهِمَا.

وَفِي التَّهْدِيدِ: جَانِبَا (٨) الطَّوِيلَتَانِ فِي طَرَفَيْهِمَا الْهُدْبُ .

وَدَخَلَ فِي قَوْلِهِ: وَغَيْرِهِ: حَاشِيَةَ السَّرَابِ، وَهُوَ كُلُّ نَاحِيَةٍ مِنْهُ؛ وَحَاشِيَةَ الْمَقَامِ طَرَفُهُ وَجَانِبُهُ تَشْبِيهُاً بِحَاشِيَةِ الثَّوْبِ؛ وَحَاشِيَةَ الْكَلَامِ جَانِبُهُ.

وَمِنْهُ

١٧- حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ: «لَوْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ لَنَزَلْتُ مِنَ الْكَلَامِ الْحَاشِيَةَ».

وَحَاشِيَةُ الْكِتَابِ: طَرَفُهُ وَطَرْتُهُ.

وَالْحَاشِيَةُ: أَهْلُ الرَّجْلِ وَخَاصَّتُهُ الَّذِينَ فِي حِشَاءِ أَى كَنَفِهِ .

وَهِوْلَاءُ حَاشِيَتِهِ، بِالضُّبِّ، أَى فِي نَاحِيَتِهِ (٩) وَظُلُّهُ وَذَرَاهُ .

وَحَاشَى مِنْهُمْ فَلَانًا: اسْتِثْنَاهُ (١٠).

قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ: مَعْنَاهُ عَزَلَهُ مِنْ وَصْفِ الْقَوْمِ بِالْحَشَى، وَعَزَلَهُ بِنَاحِيَتِهِ وَ لَمْ يُدْخِلْهُ فِي جُمْلَتِهِمْ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَعَلَهُ مِنْ حَشَى الشَّيْءِ وَهُوَ نَاحِيَتُهُ؛ كَتَحَشَّاهُ .

ص: ٣٢٣

١- (١) ديوان الهذليين ٩٢/٣ في شعر أبي جندب بروايه «مجحر» و«عنى» بدل «عنهم» و اللسان و التهذيب.

٢- (٢) في القاموس: وَ حَشِيَاءُ.

٣- (٣) اللسان و الصحاح. [١]

٤- (٤) اللسان. [٢]

٥- (٥) اللسان و [٣] الصحاح. [٤]

- ٦- (٦) ديوان الهذليين ٤٥/٣ بروايه «الحرز» و التهذيب و اللسان، و [٥]عجزه في الصحاح و المقاييس ٦٥/٢. [٦]
- ٧- (٧) في القاموس: جانبُ .
- ٨- (٨) في التهذيب: جنبته الطويلتان.
- ٩- (٩) في القاموس بالرفع، و الكسر ظاهر.
- ١٠- (١٠) بعدها في القاموس. [٧]سقطت من الشارح: «منهم».

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: شَتَّمْتُهُمْ وَ مَا حَاشَيْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا وَ لَا تَحَشَيْتُ أَى مَا قُلْتُ حَاشَى لِفُلَانٍ وَ مَا اسْتَشَيْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا؛ وَ أَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ فِي الْمَعَانِي:

وَ لَا يَتَحَشَى الْفَعْلُ إِنْ أَعْرَضَتْ بِهِ

وَ لَا يُمْنَعُ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا فَصِيلُهَا (١)

قَالَ: لَا يَتَحَشَى لَا يُبَالِي مِنْ حَاشَى .

وَ حَاشَى: تَجْرٌ (٢) مَا بَعْدَهَا كَحَتَّى؛ وَ شَاهِدُهُ قَوْلُ سَبْرَةَ بْنِ عَمْرِو الْأَسَدِيِّ:

حَاشَى أَبِي ثَوْبَانَ إِنْ بِهِ

ضَنَّاً عَنِ الْمَلْحَاهِ وَ الشُّتْمِ (٣)

قَالَ ابْنُ بَرِّى: هُوَ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ لِلْجَمِيحِ بْنِ الطَّمَّاحِ الْأَسَدِيِّ، قَالَ وَ مِثْلُهُ قَوْلُ الْأَقْبَشِيِّ:

فِي فِتْنِهِ جَعَلُوا الصَّلِيبَ إِلَهُهُمْ

حَاشَى إِنْ مَسْلَمٌ مَعْدُورٌ

قَالَ: حَاشَى فِي الْبَيْتِ حَرْفٌ جَرٌّ، وَ لَوْ كَانَتْ فِعْلًا لِقَالَ حَاشَانِي .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ حَاشَاكَ وَ حَاشَى لَكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَ حَاشَى: كَلِمَةٌ يُشْتَنَى بِهَا، وَ قَدْ يَكُونُ حَرْفًا، وَ قَدْ يَكُونُ فِعْلًا، فَإِنْ جَعَلْتَهَا فِعْلًا نَصَبْتَ بِهَا فَقُلْتَ ضَرَبْتُهُمْ حَاشَى زَيْدًا، وَ إِنْ جَعَلْتَهَا حَرْفًا حَفَضْتَ بِهَا.

وَ قَالَ سَبْيَوِيهِ: لَا يَكُونُ إِلَّا حَرْفٌ لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ فِعْلًا لَجَازَ أَنْ يَكُونَ صِلَهُ كَمَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي خَلَا، فَلَمَّا امْتَنَعَ أَنْ يُقَالَ جَاءَنِي الْقَوْمُ مَا حَاشَى زَيْدًا دَلَّتْ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِفِعْلِ .

وَ قَالَ الْمَبْرَدُ: حَاشَى قَدْ تَكُونُ فِعْلًا وَ اسْتَدَلَّ بِقَوْلِ النَّابِغَةِ:

وَ لَا أَرَى فَاعِلًا فِي النَّاسِ يُشْبِهُهُ

وَ مَا أَحَاشَى مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ (٤)

فَتَصْرُفُهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ فِعْلٌ، وَ لِأَنَّهُ يُقَالُ حَاشَى لَزَيْدٍ، فَحَرْفُ الْجَرِّ لَا يَجُوزُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى حَرْفِ الْجَرِّ، وَ لِأَنَّ الْحَذْفَ يَدْخُلُهَا

كقَوْلِهِمْ حَاشَ لزيدٍ، و الحذفُ إنما يَقَعُ في الأسماءِ و الأفعالِ دونَ الحُرُوفِ ،انتهى.

و حاشى لله و حاش لله :أى براءه لله و معاذ الله.

قال الفارسيُّ :حُذِفَتْ منه اللامُ لكثرة الاستعمالِ .

و قال الأزهريُّ : حاش لله كان في الأصلِ حاشى لله فكثرت في الكلام و حذفت الياء و جعل اسماً و إن كان في الأصلِ فعلاً و هو حرفٌ من حروفِ الاستثناءِ مثلُ عَيْدًا و خَلا، و لذلك خَفَضُوا بحاشى كما خَفَضُوا (٥)بهما، لأنهما جُعِلَا حرفين و إن كانا في الأصلِ فعَلينِ.

و قال ابنُ الأثيري: مَنْ قال حاشى لفلانٍ خَفَضَهُ باللامِ الزائِدةِ ، و مَنْ قال حاشى فلاناً أَضْمَرَهُ في حاشى مَرْفوعاً و نَصَبَ فلاناً بحاشاً ، و التَّقْدِيرُ حاشى فِعْلُهُم فلاناً، و مَنْ قال حاشى فلانٍ خَفَضَ بِإِضْمَارِ اللامِ لَطُولِ صِيغَتِهَا حاشى ، و يَجُوزُ أَنْ تَخْفَضَ بِحاشى لأنَّ حاشى لَمَّا حَلَّتْ مِنَ الصَّاحِبِ أَشْبَهَتْ الاسمَ فَأُضِيفَتْ إلى ما بَعْدَها.

و (٤) تَحَشَى من فلانٍ :تَدَمَّمَ ، عن ابنِ الأعرابيِّ ؛ و أَنشَدَ لِلأَخْطَلِ :

ص: ٣٢٤

١- (١) اللسان و [١]التكملة و التهذيب و نسبة بحاشيته لرجل من عكل.

٢- (٢) في القاموس «يَجُرُّ» و سياق الشارح اقتضى «تجرَّ».

٣- (٣) اللسان بهذه الرواية. و هو من شواهد المغنى ص ١٦٦ [٢] بروايه «حاشا أبا» قال: و يروى أيضاً: «حاشا أبى» و في المفضليه

١٠٩ للجميع بروايه: حاشى أبا ثوبان إن أبا ثوبان ليس بيكمه قدم عمرو بن عبد الله إن به ضناً عن الملحاه و الشتم.

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٣٣ بروايه: «و لا أحاشى» و الصحاح و [٣]عجزه في اللسان و [٤]الأساس و التهذيب.

٥- (٥) عن التهذيب و بالأصل «خفض».

٦- (٦) هنا زياده في القاموس قبل قوله: «و من فلان» و قد سقطت من نسخ الشارح و نصها: وَ تَحَشَى :قال: حاشى فلانٍ .

و لو لا التَّحْسَى مِنْ رِمَاحِ رَمَيْتِهَا

بِكَالِمِهِ الْأَنْيَابِ بَاقٍ رُسُومُهَا (١)

و الْحَسَى :ع قُزْبَ الْمَدِينَةِ .

و قَالَ نَصْر: هو وادٍ بالحجازِ و رَسَمَهُ بِالْأَلِفِ ، قَالَ الشاعِرُ:

فإنَّ بأَجْزاعِ البَريراءِ فَالْحَسَا

فَوَكُزٍ إِلَى النَّقَعَيْنِ مِنْ وَبِعَانِ (٢)

و مِنْ المِجَازِ: الحاشيتانِ :ابنُ المَخاضِ و ابنُ اللَّبُونِ .

قال ابنُ السُّكَيْتِ: يقالُ: أَرْسَلَ بَنُو فلانٍ رائداً فانتَهَى إلى أرضٍ قد شَبَعَتْ حاشيتاها .

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

إذا اشْتَكَى الرَّجُلُ حِشَاهُ فهو حَشٍ ، نَقَلَهُ الأزهريُّ .

و مَحْشِيَةُ الكِلَابِ :الأَرْزَبُ ، أَى تَعْدُو الكِلَابُ خَلْفَها حَتى تَتَبَهَرَ الكِلَابُ ؛ نَقَلَهُ الجوهريُّ عن ابنِ السُّكَيْتِ .

و تَحَشَّتِ المِراةُ تَحَشِّياً فهى مُتَحَشِّيةٌ ، مِثْلُ اِحْتَشَّتِ الحَشِيَّةُ ؛ نَقَلَهُ الأزهريُّ . و حاشِيَةُ الناسِ :رُذالُهُم .

و تَحَشَّى فى بَنى فلانٍ :إذا اضْطَمُّوا عَلَيْهِ و آوَوْهُ .

و حشى الرَّجُلِ تَحَشِيَةً :كَتَبَ على حاشِيَةِ الكِتابِ ، عامِيَةً ، ثم سَمَّى ما كَتَبَ حاشِيَةَ مِجَازاً .

و عَيْشُ رَقِيقِ الحِواشِيِ :نَاعِمٌ فى دَعَةٍ .

و رَجُلٌ رَقِيقُ الحِواشِيِ :لَطِيفُ الصُّحْبَةِ .

و قال اللحيانيُّ :يقالُ شَتَمْتُهُمُ فما حَشَيْتُ مِنْهُمُ أَحَدًا ، أَى ما قُلْتُ حشى (٣) لفلانٍ .

قال ابنُ الأَباريِّ :و مِنَ العَرَبِ مَنْ يَقولُ حَشَى لفلانٍ فيشَقِطُ الأَلفَ ؛ و أَنشَدَ الفَرَّاءُ :

حشى رَهْطِ النَّبِيِّ فإنَّ مِنْهُمُ

بُحوراً لا تُكَدِّرُها الدِّلاءُ (٤)

و تَحَشَى مِنَ الْحَاشِيَةِ ، كَتَحَى مِنَ النَّاجِيَةِ .

و تقولُ : انْحَشَى صَوْتُ فِي صَوْتٍ وَ حَرْفٌ فِي حَرْفٍ ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

و حاشي : نَبَتْ .

حصي

يو الحَصَى : صِغَارُ الْحِجَارِ .

قال ابنُ شَمِيلٍ : الحَصَى ما حَذَفَتْ به حَذْفًا ، و هو ما كانَ مِثْلَ بَعْرِ الْغَنَمِ ؛ الْوَاحِدَةُ حِصَاةٌ ، ج حَصِيَّاتٌ ، بِالتَّخْرِيقِ كَبَقْرَةٍ وَ بَقْرَاتٍ ، وَ حِصِيٌّ بِالضَّمِّ وَ الْكسْرِ مَعًا مَعَ كَسْرِ الصَّادِ وَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ ، كَذَا فِي النِّسْخِ .

و قال أبو زَيْدٍ : حِصَاةٌ وَ حِصَى مِثْلُ قَنَاةٍ وَ قَنَا وَ نَوَاهِ وَ نُوَى وَ دَوَاهِ وَ دُوَى ، هَكَذَا قَيَّدَهُ شَمْرٌ بِحَطِّهِ .

و قال غَيْرُهُ : حِصَاةٌ وَ حِصَى بِفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَ كَذَلِكَ قَنَاةٌ وَ قَنَا وَ نَوَاهِ وَ نُوَى مِثْلُ تَمْرَةٍ وَ تَمَرٍ (٥) .

وَ حِصِيَّتُهُ : ضَرْبُهُ بِهَا ، أَوْ رَمِيَّتُهُ بِهَا .

وَ أَرْضٌ مَحْصَاةٌ : كَثِيرَتُهَا ، وَ قَدْ حِصَيْتَ كَرَضَيْتَ .

وَ فِي الصَّحاحِ : أَرْضٌ مَحْصَاةٌ : ذَاتُ حِصَى .

وَ الحَصَى : الْعَدْدُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : نَحْنُ أَكْثَرُ مِنْهُمْ حِصَى ، أَي عَدَدًا ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلأَعْمَشِيِّ يُفَضِّلُ عَامِرًا عَلَى عَلْقَمَةَ :

وَ لَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حِصَى

وَ إِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَائِرِ (٦)

أَوْ الْعَدْدُ الْكَثِيرُ تَشْبِيهًا بِالْحِصَى مِنَ الْحِجَارِ فِي الْكَثْرَةِ .

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةَ وَ تِسْعِينَ اسْمًا مِنْ

ص : ٣٢٥

١- (١) ديوانه ص ١٢٣ بروايه: من رياح رميتها بكالمه الأعراض باق رسوماها و في اللسان و التهذيب: «...رياح... ..باق وسوماها»
و في التكملة: «...من رياح... بكالمه الأعراض باق وشوماها».

٢- (٢) اللسان و في معجم البلدان «وبعان»: «فإن بخلص... فوكد..».

٣- (٣) في اللسان: [١] حاشى.

٤- (٤) اللسان و التهذيب.

٥- (٥) في اللسان: [٢] ثَمَرَه و ثَمَر.

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ٩٤ و اللسان و التهذيب و الصحاح و [٣] الأساس.

أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ». اِخْتَلَفَ فِيهِ فَقِيلَ: مِنْ أَحْصَاهُ إِحْصَاءً إِذَا عَدَّهُ.

وَقَالَ الرَّاعِبُ: الْإِحْصَاءُ التَّحْصِيلُ بِالْعِدَدِ يُقَالُ أَحْصَيْتُ كَذَا، وَذَلِكَ فِي لَفْظِ الْحَصَا وَاسْتِعْمَالِ ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَعْتمِدُونَ فِي الْعَدِّ كَاعْتِمَادِنَا فِيهِ عَلَى الْأَصَابِعِ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا (١) أَي حَصَلَهُ وَأَحَاطَ بِهِ، أَنْتَهَى.

قَالَ شَيْخُنَا: ثُمَّ صَارَ حَقِيقَةً فِي مُطْلَقِ الْعَدِّ وَالضَّبْطِ.

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَأْوِيلِ الْحَدِيثِ: مَنْ أَحْصَاهَا عِلْمًا بِهَا وَ إِيْمَانًا بِهَا وَ يَقِينًا بِأَنَّهَا صِفَاتُ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَ لَمْ يُرِدِ الْإِحْصَاءَ الَّذِي هُوَ الْعَدُّ.

أَوْ أَحْصَاهُ: حَفِظَهُ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِهِ؛ وَ بِهِ فُسِّرَ الْحَدِيثُ أَيْضًا؛ وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَكُلَّ الْقُرْآنَ أَحْصَيْتَ»؟ أَي حَفِظْتَ وَقَوْلُهُ لِلْمَرَأَةِ: أَحْصِيهَا أَي احْفَظِيهَا.

أَوْ أَحْصَاهُ: عَقَلَهُ؛ وَ بِهِ فُسِّرَ الْحَدِيثُ أَيْضًا؛ أَي مِنْ عَقَلٍ مَعْنَاهَا وَ تَفَكَّرَ فِي مَدْلُولِهَا مُعْتَبِرًا فِي مَعَانِيهَا وَ مُتَدَبِّرًا رَاغِبًا فِيهَا وَ رَاهِبًا؛ وَ قِيلَ: مَعْنَاهُ مَنْ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَ أَحَادِيثِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، لَمْ يَعْدهَا لَهُمْ، إِلَّا مَا جَاءَ

١٤- فِي رِوَايَةٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ:

وَ تَكَلَّمُوا فِيهَا.

«قُلْتُ: وَ قَدْ أَلَّفَ فِي رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ التَّقِيُّ السَّبْكَيَّ رِسَالَةً صَغِيرَةً بَيَّنَّ فِيهَا مَا يَتَعَلَّقُ بِحَالِ الرِّوَايَةِ، وَ هِيَ عِنْدِي.

وَ أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ (٢)، أَي لَنْ تُطَبِّقُوا عَدَّهُ وَ ضَبْطَهُ.

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «اسْتَقِيمُوا وَ لَنْ تُحْصُوا». أَي لَنْ تُطَبِّقُوا الاسْتِقَامَةَ؛ وَ قِيلَ: لَنْ تُحْصُوا نَوَابِهِ.

وَ الْحَصَاءُ: اسْتِدَادُ الْبُؤْلِ فِي الْمَثَانِهِ حَتَّى يَصِيرَ كَالْحَصَاةِ، وَ قَدْ حُصِيَ الرَّجُلُ كَعُنِي، فَهُوَ مَحْصِيٌّ؛ عَنِ اللَّيْثِ. وَ الْحَصَاءُ: الْعَقْلُ وَ الرَّأْيُ. يُقَالُ: فَلَانَ ذُو حَصَاةٍ وَ أَصَاهِ، أَي عَقَلَ وَ رَأَى.

وَ هُوَ ثَابِتُ الْحَصَاةِ: إِذَا كَانَ عَاقِلًا؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِكَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْعَنَوِيِّ:

وَ أَنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ

حَصَاةً عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلٌ (٣)

و نَسَبَهُ الْأَزْهَرِيُّ إِلَى طَرَفِهِ؛ أَي إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَ اللِّسَانِ عَقْلٌ يَحْجُزُهُ عَنِ بَسْطِهِ فِيمَا لَا يُحِبُّ دَلَّ اللِّسَانُ عَلَى عَيْبٍ بِمَا يَلْفِظُ بِهِ مِنْ عَوْرِ الكَلَامِ .

و قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الحَصَاهُ فَعَلَهُ مِنْ أَحْصَيْتَ .

و قَوْلُهُمْ: ذُو حَصَاهٍ : أَي حَازِمٌ كَتَوَّمٌ يَحْفَظُ سِرَّهُ .

و هُوَ حَصِيٌّ ، كَغَنِيٌّ وَافِرٌ العَقْلِ شَدِيدُهُ .

و الحَصْوُ : المَعْصُ فِي البَطْنِ ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

و الحَصْوُ : المَنْعُ ، وَ أُنشِدَ الجَوْهَرِيُّ للشَّاعِرِ ، وَ هُوَ بَشِيرٌ الفَرِيرِيُّ :

أَلَا تَخَافُ اللّٰهَ إِذْ حَصَوْتَنِي

حَقِّي بِلا ذَنْبٍ وَ إِذْ عَنَيْتَنِي (٤)

وَ حَصِيَّ الشَّيْءِ ، كَرَضِيٌّ : أَثَّرَ فِيهِ ؛ هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ (٥) عَنِ أَبِي نَصْرٍ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْيَّةَ :

فَوَرَّكَ لَيْنًا أَخْلَصَ الفَيْنُ أَثْرَهُ

وَ حَاشِكُهُ يُحْصِي الشَّمَالَ نَذِيرُهَا (٦)

قِيلَ : يُحْصِي فِي الشَّمَالِ يُوَءَثِّرُ فِيهَا .

ص: ٣٢٦

١- (١) سورة الجن، الآية ٢٨.

٢- (٢) سورة المزمل، الآية ٢٠. [١]

٣- (٣) الصحاح و [٢] اللسان، و [٣] لم ينسبه في المقاييس ٧٠/٢ و [٤] قبله في الصحاح و [٥] اللسان [٦] بيت آخر، و البيتان في التكملة، قال الصاعقاني: و ليس البيتان لكعب و إنما هما لطرفه، و البيت الشاهد في التهذيب و الأساس منسوباً فيهما أيضاً لطرفه، و هو في ديوانه ط بيروت ص ٨١ من قصيده مطلعها: لهند بحران الشريف طول تلوح و أدنى عهدهن محيل .

٤- (٤) اللسان و الصحاح و المقاييس ٦٩/٢ و فيها: «عنتني».

٥- (٥) في التكملة: «و حصى الشيء» ضبط قلم.

٦- (٦) ديوان الهذليين ٢١٦/٢ و ضبط يحصى بفتح الياء و الصاد، و المثبت كضبط اللسان بكسرهما.

و حَصِيَتِ الْأَرْضُ تَحْصَى كَثْرَ حَصَاهَا .

و حَصَاهُ تَحْصِيَةٌ : وَقَاهُ .

و تَحْصَى تَوْفَى ؛ عَنِ الْفَرَّاءِ . وَ الْحَصَوَانُ ، مَحْرَكَةٌ : عِ بِالْيَمَنِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

نَهْرٌ حَصَوِيٌّ : كَثِيرُ الْحَصَى .

و أَرْضٌ حَصِيَّةٌ ، كَفَرِحَةٍ : كَثِيرَةُ الْحَصَى .

و الْحَصَاوِيُّ : خَبَزٌ عَمِلَ عَلَى الْحَصَاهِ ، عَامِيَّةٌ .

و بَيْعُ الْحَصَاهِ : أَنْ يَقُولَ أَحَدُهُمَا إِذَا نَبَذْتَ الْحَصَاهُ إِلَيْكَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ ؛ أَوْ أَنْ يَقُولَ بَعْتُكَ مِنَ السَّلْعِ مَا تَقَعُ عَلَيْهِ حَصَاتُكَ إِذَا رَمَيْتَ بِهَا ؛ أَوْ بَعْتُكَ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى حَيْثُ تَنْتَهِي حَصَاتُكَ ؛ وَ الْكُلُّ مَنْهِيٌّ عَنْهُ لَمَّا فِيهِ مِنَ الْغَرَرِ وَ الْجَهَالَةِ .

و حَصَاهُ الْقَسْمِ : الْحِجَارَةُ الَّتِي يَتَصَاوَنُونَ عَلَيْهَا الْمَاءَ .

و الْحَصَاهُ : الْعُدُّ اسْمٌ مِنَ الْإِحْصَاءِ ؛ وَ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِأَبِي زُبَيْدٍ :

يَبْلُغُ الْجُهْدُ ذُو الْحَصَاهِ مِنَ الْقَوِّ

م وَ مَنْ يُلْفَ وَاهِنًا فَهُوَ مُودِي (١)

وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

وَ قَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّكَ سَيِّدٌ

وَ أَنَّكَ مِنْ دَارٍ شَدِيدِ حَصَاتُهَا

وَ حَصَاهُ اللَّسَانِ : رَزَانَتُهُ (٢) .

وَ حَصَاهُ الْمِسْكِ : قِطْعَةٌ صُلْبَةٌ تُوجَدُ فِي فَأْرِهِ الْمِسْكِ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : يَقَالُ لِكُلِّ قِطْعَةٍ مِنَ الْمِسْكِ حَصَاهٌ .

وَ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى : الْمُحْصَى ، وَ هُوَ الَّذِي أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ يَعْلَمُ فَلَا يُفَوِّتُهُ دَقِيقٌ مِنْهَا وَ لَا جَلِيلٌ .

و الإحصاء: الإحاطة و الإطاقه؛ و به فُسر حديثُ الأسماء؛ أى من أطاق العمل بمقتضاها.

و الحصوه: موضعٌ بالقربِ من مِصرَ فى شريقها، و هو أوّلُ منزلٍ للحاجِّ قبل البركة .

و الحصى: موضعٌ بديارِ بنى كلاب .

و حصى الشئ يَحْصِيه: أثّر فيه؛ لُغّه فى حصى كرضى؛ نقله الصّاعانئ .

حَضُو

و حَضَا النَّارَ حَضُواً: حَرَكَ جِمْرَهَا بَعْدَ مَا هَمَدَ، يُهْمَزُ.

و فى الصّحاح: حَضَوْتُ النَّارَ: سَعَرْتُهَا.

و المِخْضَى، بالكسر: الكُورُ.

و أمّا المِخْضَاً و المِخْضَاءُ، كَمِثْبَرٍ و مِخْرَابٍ: لِمِخْرَاكِ النَّارِ، فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فى الهَمْزِ .

و كذا أبيض حصىء .

حَطُو

و الحَطُو: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ و ابنُ سِيده.

و قال الأزهريُّ عن ابنِ الأعرابيّ: هو تَخْرِيكُ الشَّيْءِ مُزْعِزاً؛ و منه

١٤- حديثُ ابنِ عباسٍ: «أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، بَقَفَاى فَحَطَانِي حَطُوَةً». هكذا رُوِيَ غَيْرُ مَهْمُوزٍ، و يُرْوَى بِالْهَمْزِ أَيْضاً وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

و الحَطَا، كَقَفَا: العِظَامُ مِنَ القَمَلِ، و الجَمْعُ حَطَاً؛ نَقَلَهُ ابنُ بَرِّى؛ قال: و ذَكَرَهُ ابنُ وِلادٍ بِالظَّاءِ المَعْجَمِ و هو خَطَأً.

*قُلْتُ: و ذَكَرَهُ ابنُ عَبَّادٍ بِالوَجْهَيْنِ فى المَحِيطِ .

و الحَطَوَاءُ مِنَ العَنَمِ: الحَمْرَاءُ.

و اِخْطَوَطَى: اِنْتَفَحَ (٣)، كذا فى التَّكْمِلَةِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

-
- ١- (١) شعراء إسلاميون، شعر أبي زيد ص ٥٩٨ بروايه: «ذا الحصاه و من يلف واهياً و انظر تخريجه فيه، و فى التهذيب و اللسان:»
[١] ذا الحصاه... مود».
- ٢- (٢) فى اللسان: [٢] ذرابته.
- ٣- (٣) عن القاموس [٣] موافقاً لما فى التكملة، و بالأصل «انتفح».

بالتجاشي؛ ذكره المقرئزي والحافظ ابن حجر.

حظو

و الحُظْوَةُ، بالضمِّ والكسرِ كما في الصَّحاحِ والمُحْكَمِ والنهْدِيبِ .

قال شيخنا: ونقل عن ثعلب تثلبيته، وكذا عن غيره ، بل جعله التقي الشمني في شرح الشفاء قاعدةً في كلِّ فعله وإوى اللام كحُظْوِهِ وقُدُوهِ وأُسُوهِ وربُوهِ ونحوها ففيه قُصُورٌ.

و الحِظَّةُ ، كعده: المَكَانَةُ والقُرْبُ المَعْنَوِيُّ .

وقيل: الوجاهة والتقدم المعنوي من ذي سلطانٍ ونحوه.

ورجلٌ له الحِظْوَةُ والحُظْوَةُ والحِظَّةُ: أي الحِظُّ من الرِّزْقِ، ج حِظًّا، بالكسرِ مَقْصُورًا، و حِظَاءً، بالكسرِ مَمْدُودًا.

و حِظِيَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الزَّوْجَيْنِ عِنْدَ صَاحِبِهِ، كَرَضِيٍّ، و اِحْتِظِيَّ . يقال: حِظِيَّتِ المَرَأَةُ عِنْدَ زَوْجِهَا حُظْوَةً و حِظْوَةً و حِظَّةً سَعَدَتْ وَ دَنَتْ مِنْ قَلْبِهِ وَ أَحَبَّهَا.

وَ حِظِيٍّ هُوَ عِنْدَهَا أَيضًا.

وَ اِحْتِظَّتْ هِيَ عِنْدَهُ، وَ اِحْتِظَى .

وَ شَاهِدُ الحِظَّةِ مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ السَّكِّيتِ لِابْنَةِ الحِمَارِ س:

هَلْ هِيَ إِلَّا حِظَّةٌ أَوْ تَطْلِيْقٌ

أَوْ صَلَفٌ مِنْ دُونَ ذَاكَ تَعْلِيْقٌ

قَدْ وَجَبَ المَهْرُ إِذَا غَابَ الحُوقُ (١)

وَ هِيَ حِظِيَّةٌ ، كَعَيْتِيَّةٍ .

قال المنلا على في ناموسه: الظاهر أنَّ الحِظْوَةَ مَخْصُوصٌ بِالمَرْأَةِ كما هو المُتَعَارَفُ خِلافَ عُمُومِ مَا فِي القَامُوسِ .

قال شيخنا: لا يظهر ما استظهره بل هو عامٌّ كما في الدواوين اللغوية قاطبةً، و صرَّحَ بِهِ شَرَّاحُ الشِّفَاءِ عِنْدَ ثَعْلَبٍ وَ غَيْرِهِ .

*قُلْتُ: وَ يُؤَيَّدُ مَا اسْتِظْهَرَهُ المِنْلَا عَلَى مَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ إِنَّهُ لَدُو حِظْوَةً فِيهِنَّ وَ عِنْدَهُنَّ، وَ لَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِيمَا بَيْنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ؛ وَ ظَاهِرُ سِيَاقِ الجَوْهَرِيِّ يَدُلُّ لَهُ أَيضًا، فَتَأَمَّلْ.

و فى المثل : إلا- حُطِيَتْهُ فِلا- أَلَيْتُهُ ؛ يَقُولُ : إِنْ أَحْطَأَتْكَ الحُطْوَةُ فِيمَا تَطْلُبُ فِلا- تَأَلُّ أَنْ تَتَوَدَّدَ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّكَ تُدْرِكُ بَعْضَ مَا تُرِيدُ، وَ أَصْلُهُ فِى المَرْأَةِ تَصَلَّفَ عِنْدَ زَوْجِهَا.

و فى التَّهْذِيبِ : هَذَا المَثَلُ مِنَ أَمْثَالِ النِّسَاءِ، تَقُولُ : إِنْ لَمْ أَحْظَ عِنْدَ زَوْجِي فِلا أَلُو فِيمَا يَحْطِي (٢) عِنْدَهُ بِأَنْتِهَائِي إِلَى مَا يَهْوَاهُ؛ هُنَا ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ الأَزْهَرِيُّ وَ تَقَدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ فِى «إِلَى».

وَ الحُطْوَةُ، بِالْفَتْحِ وَ يُضَمُّ ؛ وَ نَقَلَ شَيْخُنَا فِى التَّثْلِيثِ أَيْضاً: سَهْمٌ صَغِيرٌ قَدْرُ ذِرَاعٍ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ .

زَادَ غَيْرُهُ : يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَانُ .

وَ زَادَ بَعْضُهُمْ: لَتَعَلَّمَ الرَّمْيَ، وَ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ نَصْلٌ فَهُوَ حُطِيَتْهُ بِالتَّصْغِيرِ.

وَ الحُطْوَةُ : كُلُّ قَضِيبٍ نَابِتٍ فِى أَصْلِ شَجَرِهِ لَمْ يَشْتَدَّ بَعْدُ، جَ كُلِّ مِنْهُمَا حِطَاءٌ، كَكِتَابٍ، وَ حَطَّوَاتٌ، مُحَرَّكَةٌ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى:

إِلَى ضَمِّ زُرْقٍ كَأَنَّ عِيُونَهَا

حِطَاءٌ غُلَامٍ لَيْسَ يُحِطُّنَ مَهْرَاءَ (٣)

وَ شَاهِدُ الحَطَّوَاتِ قَوْلُ الكَمَيْتِ:

أَرَهْطَ امْرِئِ القَيْسِ اعْتَابُوا حَطَّوَاتِكُمْ

لِحَى سِوَانَا قَبْلَ قَاصِمِهِ الصُّلْبِ (٤)

وَ فِى المَثَلِ : إِحْدَى حُطَيَاتٍ لُقْمَانَ، مُصَغَّرَةٌ، وَ هُوَ

ص: ٣٢٨

١- (١) اللسان و [١]الصحاح و [٢]فيها: أو صلف أو بين ذاك تعليق و الأول و الثانى فى التهذيب.

٢- (٢) فى اللسان و التهذيب: يُحِطُّنِي.

٣- (٣) فى اللسان: «[٣]ليس بخطين مهراً» و بهامشه: هكذا فى الأصل.

٤- (٤) اللسان و التهذيب.

لُقْمَانُ بْنُ عَادٍ، وَحُطَيَاتُهُ سَهَامُهُ وَ مَرَامِيهِ؛ يُضْرَبُ لِمَنْ عُرِفَ (١) بِالشَّرَارَةِ ثُمَّ جَاءَتْ مِنْهُ هُنَّ صَالِحَةٌ، أَيْ أَنَّهَا مِنْ فَعَلَاتِهِ، وَ أُضِيلُ الْحُطَيَاتِ الْمَرَامِي، وَاحِدَتُهَا حُطَيْتٌ تَصْغِيرُ حَطْوَةٍ، وَ هِيَ الَّتِي لَا نَصْلَ لَهَا مِنَ الْمَرَامِي.

وَ حَطَا يَحْطُو حَطْوًا: مَشَى الْحُطَيَاتُ، مُصَغَّرَةٌ، وَ هُوَ مَشَى رُوَيْدًا.

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ حَطِيٌّ، كَغَنِيٍّ: إِذَا كَانَ ذَا حَطْوَةٍ وَ مَنَزِلَةٍ.

وَ قَدْ حَطَى عِنْدَ الْأَمِيرِ، كَرَضَى وَ اخْتَطَى بِهِ بِمَعْنَى؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ جَمْعُ الْحُطَيْتِ مِنَ النِّسَاءِ حَطَايَا؛ تَقُولُ: هِيَ إِحْدَى حَطَايَايَ.

وَ هُوَ أَحْطَى مِنْهُ: أَيْ أَقْرَبَ إِلَيْهِ وَ أَسْعَدَ.

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَحْطَيْتُ فَلَانًا عَلَى فَلَانٍ، مِنَ الْحُطْوَةِ وَ التَّفْضِيلِ، أَيْ فَضَّلْتُهُ عَلَيْهِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ قَوْلُ الْعَوَامِ لِلْحُطَيْتِ مَحْطَيْتَهُ خَطَأً، وَ كَذَا جَمْعُهَا مَحَاطِي.

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ: «دَخَلَ عَلَيَّ طَلْحَةُ وَ أَنَا مُتَّصِفٌ بِبِحِّ فَأَخَذَ النَّعْلَ فَحَطَّانِي بِهَا حُطَيَاتٍ ذَوَاتِ عَدَدٍ». أَيْ ضَرَبَنِي؛ هَكَذَا رُوِيَ بِالظَّاءِ.

وَ قَالَ شِمْرٌ: إِنَّمَا أَعْرِفُهُ بِالظَّاءِ، فَأَمَّا الظَّاءُ فَلَا وَجْهَ لَهُ.

وَ قَالَ غَيْرُهُ: إِنْ كَانَتِ اللَّفْظَةُ مَحْفُوظَةً فَيَكُونُ قَدْ اسْتَعَارَ الْقَضِيبَ أَوْ السَّهْمَ لِلنَّعْلِ.

يُقَالُ: حَطَّاهُ بِالْحَطْوَةِ إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا، كَمَا يُقَالُ: عَصَاهُ بِالْعَصَا.

حظي

ي حُطِيٌّ، كَسَمِيٍّ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ هُوَ اسْمٌ (٢) رَجِيْلٍ إِنْ كَانَ مُرْتَجَلًا غَيْرَ مُشْتَقٍّ فَحُكْمُهُالْيَاءِ، وَ إِنْ كَانَ مِنَ الْحُطْوَةِ فَحُكْمُهُ الْوَاوُ عَلَى أَنَّهُ تَرْخِيمٌ مُحْطَى (٣) أَيْ مُفْضَلٌ.

وَ الْحَطَى، كَعَلَى مَقْصُورًا: الْقَمْلُ، الْوَاحِدَةُ حَطَاءٌ؛ هَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ وَلَادٍ فِي كِتَابِ الْمَقْصُورِ وَ الْمَمْدُودِ.

و رَدَّهُ عَلَيْهِ ابْنُ بَرِّي وَقَالَ: الصَّوَابُ فِيهِ بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ.

و قَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ: الْحِطَى، كَالْي: الْحَطُّ كَالْحَطُّو بِالْكَسْرِ؛ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ.

و قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: الْحِطَى الْحُطُوءُ، وَج الْحِطَى أَحْطِ .

و قَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ: أَحْطَى وَجَّ جَمْعُ الْجَمْعِ أَحَاطٍ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ:

أَحَاطَ قَسَمْتُ وَ جَدُودَ

حفو

و الْحَفَا، كَقَفَا: رِقَّةُ الْقَدَمِ وَ الْخُفُّ وَ الْحَافِرِ.

حَفِيٌّ، كَرَضِيٍّ، حَفَاً فَهُوَ حَافٍ وَ حَافٍ، وَ الْاسْمُ الْحُفُوءُ، بِالضَّمِّ وَ الْكَسْرِ.

وَ نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ: رَجُلٌ حَافٍ بَيْنَ الْحِفْيَةِ (٤) وَ الْحِفَايَةِ، بِكَسْرِهِمَا وَ الْحِفَاءِ، بِالْمَدِّ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ الصَّوَابُ وَ الْحَفَاءُ، بِفَتْحِ الْحَاءِ، قَالَ:

كَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ وَ غَيْرُهُ، وَ هُوَ الَّذِي لَا شَيْءَ فِي رِجْلِهِ مِنْ خُفٍّ وَ لَا نَعْلٍ، فَأَمَّا الَّذِي رَقَّتْ قَدَمَاهُ مِنْ كَثْرَةِ الْمَشْيِ فَإِنَّهُ حَافٍ بَيْنَ الْحَفَا؛ أَوْ هُوَ (٥)، أَيْ الْحَفَا، الْمَشْيُ بغيرِ خُفٍّ وَ لَا نَعْلٍ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَمَّا الَّذِي حَفِيَ مِنْ كَثْرَةِ الْمَشْيِ أَيْ

ص: ٣٢٩

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: يُعْرَفُ .

٢- (٢) فِي الْقَامُوسِ بِالرَّفْعِ مَنْوَنَهُ، وَ سَقَطَ التَّنْوِينُ بِالْإِضَافَةِ.

٣- (٣) فِي اللِّسَانِ: [١] مَحْظٍ .

٤- (٤) فِي الْقَامُوسِ: الْحَفِيَّةُ وَ الْحَفَايَةُ بِرَفْعِهِمَا، وَ الْكَسْرُ ظَاهِرٌ بَعْدَ تَصْرِفِ الشَّارِحِ بِالْعِبَارَةِ وَ مُوَافَقاً لِعِبَارَةِ الصَّحَاحِ.

٥- (٥) أَيْ الْحَفَا مَقْصُوراً: الْمَشْيُ الْخ. الَّذِي قَالَهُ غَيْرُهُ: إِنَّ هَذَا مَعْنَى الْحَفَاءِ، بِالْمَدِّ، يُقَالُ: حَفِيَ حَفِيٌّ حَفَاءً، مِنْ بَابِ تَعَبٍ: إِذَا مَشَى بِلا خُفٍّ وَ لَا نَعْلٍ، فَهُوَ حَافٍ، وَ الْاسْمُ: الْحَفَاءُ، بِالْكَسْرِ، كَمَا فِي الْمَصْبُوحِ وَ الصَّحَاحِ (هَامِشُ الْقَامُوسِ).

رَقَّتْ قَدَمُهُ أَوْ حَافِرُهُ فَإِنَّهُ بَيْنَ الْحَفَا، مَقْصُورٌ، وَالَّذِي يَمْشِي بِلا حُفٍّ وَلا نَعْلٍ حَافٍ بَيْنَ الْحَفَاءِ، بِالْمَدِّ.

وقا الزجّاج : الحفا، مقصور، أن يكثر عليه المشى حتى يؤلمه؛ قال: والحفاء ممدود، أن يمشى الرجل بغير نعلٍ حافٍ بين الحفا، مقصور، إذا رَقَّ حافرُه.

وَاحْتَفَى: مَشَى حَافِيًا .

وَاحْتَفَى الْبَقْلُ: اقْتَلَعَهُ مِنَ الْأَرْضِ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ مِنْ قَلْتِهِ وَقَصْرِهِ؛ وَمِنْ ذَلِكَ

١٤- حَدِيثُ الْمُضَطَّرِّ الَّذِي سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَتَى تَجَلُّ لَنَا الْمَيْتَةَ؛ فَقَالَ: مَا لَمْ تَصْطَبِحُوا أَوْ تَغْتَبِقُوا أَوْ تَحْتَفُوا (١) بِهَا بَقْلًا فَشَأْنُكُمْ بِهَا.

قال أبو عبيد: لُعُةٌ فِي الْهَمْزِ . وَ الْمَعْنَى: مَا لَمْ تَقْتَلِعُوا هَذَا بَعِيْنَهُ فَتَأْكُلُوهُ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْحَفَا، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ، وَهُوَ أَصُولُ الْبَرْدِيِّ الْأَبْيَضِ الرَّطْبِ مِنْهُ، وَهُوَ يُؤْكَلُ .

قال ابن سيده: وإنما قضينا على أن اللام في هذه الكلمات ياء لا واوًا لما قيل إن اللام ياء أكثر منها واوًا.

قال الأزهري: وقال أبو سعيد: صوابه في الحديث تحفتوا بتحفيف الفاء من غير همز.

وَ كُلُّ شَيْءٍ اسْتِثْوَيْلٌ فَقَدْ احْتَفَى؛ قَالَ: وَاحْتِفَاءُ الْبَقْلِ أَخْذُهُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ مِنْ قَصْرِهِ وَقَلْتِهِ قَالَ وَ مِنْ قَالَ تَحْتَفُوا بِالْهَمْزِ مِنَ الْحَفَا الْبَرْدِيُّ فَهُوَ بَاطِلٌ لِأَنَّ الْبَرْدِيَّ لَيْسَ مِنَ الْبَقْلِ وَ الْبَقُولُ مَا تَنْبَتُ (٢) مِنَ الْعَشْبِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِمَّا لَا عِزْقَ لَهُ.

قال: وَ لا- بَرْدِيٌّ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ، وَ يُرْوَى: مَا لَمْ تَجْتَفُوا بِالْجِيمِ، قَالَ: وَ الْاجْتِفَاءُ أَيْضًا بِالْجِيمِ بَاطِلٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ لِأَنَّ الْاجْتِفَاءَ كَبُكِّ الْأَيْتَةِ إِذَا جَفَأَتْهَا؛ وَ يُرْوَى: مَا لَمْ تَحْتَفُوا، بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ، مِنْ احْتَفَفْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَخَذْتَهُ كُلَّهُ كَمَا تَحْفُ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا مِنَ الشَّعْرِ، وَ يُرْوَى بِالْحَاءِ الْمَعْجَمِ .

وَ حَفِيٌّ بِهِ، كَرَضِيٌّ، حَفَاوَةٌ، بِالْفَتْحِ وَ يُكْسَرُ، وَ حِفَايَةٌ، بِالْكَسْرِ، وَ تَحْفَايَةٌ، بِالْكَسْرِ أَيْضًا، فَهُوَ حَافٍ وَ حَفِيٌّ، كَغَنِيٌّ .

وَ تَحْفَى بِهِ تَحْفِيًا وَ احْتَفَى بِهِ: بِالْغِ فِي إِكْرَامِهِ وَ أَظْهَرَ الشُّرُورَ وَ الْفَرَحَ . يُقَالُ: هُوَ حَفِيٌّ، أَيُّ بَرٌّ مُبَالِغٌ فِي الْكِرَامَةِ . وَ التَّحْفَى الْكَلَامُ وَ اللَّقَاءُ الْحَسَنُ .

وَ قَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا: (٣) أَيُّ لَطِيفًا. يُقَالُ: حَفِيٌّ فَلَانٌ بَفْلَانٍ حِفْوَةٌ، إِذَا بَرَّهَ وَ أَلْطَفَهُ.

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: أَيُّ عَالِمًا لَطِيفًا يَجِيبُ دَعْوَتِي إِذَا دَعَوْتَهُ.

وَ قَالَ غَيْرُهُ: أَيُّ مَعْتَبًا بِي.

وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْحَفِيُّ هُوَ اللَّطِيفُ بِكَ يَبْرُكُ وَ يُلْطَفُكَ وَ يَحْتَفِي بِكَ.

و قال الأصمعيّ: حَفِيَ بِهِ يَحْفَى حَفَاوَةً. قَامَ فِي حَاجَتِهِ وَ أَحْسَنَ مَثْوَاهُ .

و أيضاً: أَكْثَرَ السُّؤَالَ عَنْ حَالِهِ فَهُوَ حَافٍ وَ حَفِيٌّ ، كَعَنِيٌّ ؛ وَ بِهِ فَسَّرَتِ الْآيَةُ : كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا (٤)، أَيْ كَأَنَّكَ أَكْثَرْتَ الْمَسْأَلَةَ عَنْهَا.

و

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: إِنَّ الْأَشْعَثَ سَلَّمَ عَلَيْهِ فَزَدَّ عَلَيْهِ بَغَيْرِ تَحَفٍّ . أَيْ (٥) مَبَالِغٌ فِي الرَّدِّ وَ السُّؤَالِ .

وَ حَفَا اللَّهُ بِهِ حَفْوًا: أَكْرَمَهُ ؛ وَ كَذَلِكَ حَفَاهُ اللَّهُ .

وَ حَفَا زَيْدٌ فَلَانًا: أَعْطَاهُ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَفَاهُ حَفْوًا مَنَعَهُ . يُقَالُ: أَتَانِي فَحَفَوْتَهُ أَيْ حَرَمْتَهُ؛ وَ قِيلَ: مَنَعَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .

و

١٤- فِي الْحَدِيثِ : عَطَسَ رَجُلٌ فَوْقَ ثَلَاثٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «حَفَوْتَ» . أَيْ مَنَعْنَا أَنْ نُشَمَّتَكَ بَعْدَ الثَّلَاثِ ؛ وَ يُزَوَى حَفَوْتَ بِالْقَافِ وَ سَيَأْتِي:

فَهُوَ ضِدُّ.

ص: ٣٣٠

١- (١) فِي اللِّسَانِ: «[١] تَحْتَفِيوْا» وَ فِي النِّهَايَةِ: «[٢] تَحْتَفِنُوْا» كَالْتَهْدِيْبِ....

٢- (٢) فِي التَّهْدِيْبِ: مَا نَبَتْ .

٣- (٣) سُورَةُ مَرْيَمَ، الْآيَةُ ٤٧. [٣]

٤- (٤) سُورَةُ الْأَعْرَافِ، الْآيَةُ ١٨٧. [٤]

٥- (٥) فِي اللِّسَانِ: «[٥] غَيْرِ مَبَالِغٍ» وَ قَدْ تَكَرَّرَتْ لَفْظُهُ «فِي» بِالْأَصْلِ.

و حفا شارِبُهُ حَفْوًا : بِالْعَمَلِ فِي أَخْذِهِ وَالزُّقَّ جَزَّهُ ؛ كَأَخْفَاهُ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «أَمَرَ أَنْ تُحْفَى السَّوَارِبُ وَ تُغْفَى اللَّحَى» . ؛ أَي يُبَالَعُ فِي قَصِّهَا .

و

١٦- فِي بَعْضِ الْآثَارِ : مَنْ أَحْفَى شَارِبِيَهُ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ . ؛ وَ بِهِ تَمَسَّكَتِ الصُّوفِيَّةُ فِي إِخْفَاءِ السَّوَارِبِ .

وَ أَحْفَى السُّؤَالَ : رَدَّدَهُ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : أَحْفَى فَلَانٌ زَيْدًا : أَلْحَ عَلَيْهِ وَ بَرَّحَ بِهِ فِي الْإِلْحَاحِ عَلَيْهِ ، أَوْ سَأَلَهُ فَأَكْثَرَ عَلَيْهِ فِي الطَّلَبِ .

وَ حَافَاهُ مُحَافَاةً : مَارَاهُ وَ نَارَعَهُ فِي الْكَلَامِ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

وَ الْحَفِيُّ ، كَغَنَى : الْعَالِمُ الَّذِي يَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ بِاسْتِقْصَاءٍ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛ وَ بِهِ فُسِّرَتِ الْآيَةُ أَيْضًا ، أَي كَأَنَّكَ مُسْتَقْصٍ لِعِلْمِهَا .

وَ الْحَفِيُّ أَيْضًا : الْمُلِحُّ فِي السُّؤَالِ (١) .

وَ فِي الصُّحُوحِ : الْمُسْتَقْصِي فِي السُّؤَالِ ؛ وَ بِهِ فُسِّرَتِ الْآيَةُ أَيْضًا ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلأَعْمَشِيِّ :

فَإِنْ تَسَأَلِي عَنِّي فَيَا رَبِّ سَائِلٍ

حَفِيٌّ عَنِ الأَعْمَشِيِّ بِهِ حَيْثُ أَصْعَدَا (٢)

ج حَفَوَاءُ ، كَعُلَمَاءَ ، عَنِ الفَرَّاءِ .

وَ الْحَفَاوَةُ : الْإِلْحَاحُ فِي الْمَسْأَلَةِ .

وَ مِنْهُ الْمَثَلُ : مَأْرَبُهُ لَا حَفَاوَةَ ؛ وَ قِيلَ : الْحَفَاوَةُ هُنَا الْمُبَالَغَةُ فِي السُّؤَالِ عَنِ الرَّجُلِ وَ الْعِنَايَةِ فِي أَمْرِهِ .

وَ أَحْفَيْتُهُ : حَمَلْتُهُ عَلَى أَنْ يَبْحَثَ عَنِ الْخَبْرِ بِاسْتِقْصَاءٍ .

وَ أَحْفَيْتُ بِهِ : أَرْزَيْتُ .

وَ اسْتَحْفَى الرَّجُلُ : اسْتَحْبَرَ ، عَلَى وَجْهِ الْمُبَالَغَةِ ؛ كَمَا فِي الأَسَاسِ .

وَ حَفَاءٌ ، كَكِسَاءٍ : جَبَلٌ ؛ وَ يُقَالُ : هُوَ بِالْقَافِ كَمَا سَيَأْتِي . وَ الْحَافِي : الْقَاضِي .

وَ تَحَافَيْنَا إِلَى السُّلْطَانِ : تَرَاغَبْنَا فَرَفَعْنَا إِلَى الْحَافِي ، أَي الْقَاضِي .

و تَحَفَّى :اهْتَبَل .

و أَيْضاً: اجْتَهَدَ ،و هو مُطَاوِعٌ أَخْفَاهُ إِذَا أَجْهَدَهُ .

و الْحَفِيَاءُ ،بِالْمَدِّ و يُقْفَضُ ،و يُقَالُ بَتَقْدِيمِ الْيَاءِ عَلَى الْفَاءِ: ع بِالْمَدِينَةِ عَلَى أَمْيَالٍ مِنْهَا؛ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي حَدِيثِ السَّبَاقِ ؛ كَذَا فِي النِّهَايَةِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حَفَى مِنْ نَعْلِهِ و حُفَّ حِفْوَةً و حَفِيَةً و حَفَاوَةً ،و أَخْفَاهُ اللَّهُ ؛ و مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : « لِيُخْفِيَهُمَا جَمِيعاً ،أَوْ لِيَنْعَلَهُمَا جَمِيعاً» .؛ أَي لِيَمْسَ (٣) حَافِي الرَّجُلَيْنِ أَوْ مُتَّعِلَهُمَا .

و أَخْفَى الرَّجُلُ : حَفَيْتُ دَابَّتَهُ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و تَحَفَّى إِلَيْهِ: بَالَعَ فِي الْوَصِيَّةِ .

و قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَفَيْتُ إِلَيْهِ بِالْوَصِيَّةِ بِالْعُتْ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و الْإِخْفَاءُ :الاسْتِئْصَالُ .

و الْإِخْفَاءُ :الاسْتِئْصَاءُ فِي الْمُنَازَعَةِ ؛ و مِنْهُ قَوْلُ الْحَارِثِ ابْنِ حِزْرَةَ:

إِنْ إِخْوَانَنَا الْأَرَاقِمَ يَغْلُو

نَ عَلَيْنَا فِي قِيْلِهِمْ إِخْفَاءُ (٤)

و أَخْفَاهُ :أَجْهَدَهُ و اسْتَقْفَصَاهُ فِي السُّؤَالِ .

و أَخْفَى فَمَهُ:اسْتَقْفَصَى عَلَى أَسْنَانِهِ .

و قَالَ خَالِدُ بْنُ كَثُومٍ: اخْتَفَى الْقَوْمُ الْمَرْعَى إِذَا رَعَوْهُ فَلَمْ يَتْرُكُوا مِنْهُ شَيْئاً؛ و الاسمُ الْحِفْوَةُ .

و الْحَافِيُّ بَنُ قِضَاعَةَ :وَالِدُ عِمْرَانَ مَعْرُوفٍ .

و بَنُو الْحَافِيِّ :بَطْنٌ فِي رَيْفِ مِصْرٍ .

ص: ٣٣١

- ٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٤٥ و اللسان و الصحاح و التهذيب و المقاييس ٨٣/٢ و الأساس.
- ٣- (٣) بالأصل «ليمشى» و التصحيح عن اللسان و [١]النهايه. [٢]
- ٤- (٤) من معلقته، مختار الشعر الجاهلي ٣٤١/٢ و في اللسان و التهذيب «يعلون» و الصحاح. [٣]

١٧- و الحافى: لَقَّبَ أبى نَصْرٍ بَشْرَ بنِ الحارِثِ بنِ عبدِ الرحمنِ المَروزى العابدِ، لُقِّبَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ طَلَّبَ مِنَ الحَدَاءِ شِشْعاً فَقَالَ لَهُ: مَا أَكْثَرَ مُؤَنَّتِكُمْ عَلَى النَّاسِ فَرَمَى بِهَا، وَقَالَ: لَا أَلْبَسُ نَعْلًا أَبَدًا. بِسَجِّعِ حَمَادِ بنِ زَيْدٍ، وَالهَانِي (١) بنِ عِمْرَانَ المَوْصِلَى، وَكَانَ يَكْرَهُ الرِّوَايَةَ، وَعنه سَرَى السَّقَطَى وَنَعِيمُ بنُ الهَيْصَمِ مُذَاكِرُهُ، تُوْفِيَ سَنَةَ ٣٣٧.

حقو

و الحَقْوُ: الكَشْحُ .

و فى الصُّحاحِ: الحَظْرُ.

و قَالَ أبو عبيدٍ: الخَاصِرَةُ، وَهُمَا حَقْوَانٌ؛ هَكَذَا اقْتَصَرُوا عَلَى الفَتْحِ .

قَالَ شَيْخُنَا: وَبَقِيَ عَلَيْهِ الكَسْرُ رَوَاهُ أَنَمَةُ الرِّوَايَةِ فى البُخَارَى وَغَيْرِهِ، قَالَ: وَرُبَّمَا يُؤْخَذُ مِنْ قَوْلِهِ وَ يُكْسَرُ وَ لَكِن قَاعِدَتُهُ دَالَّةٌ عَلَى أَنَّ الصَّبْطَ يَرْجَعُ لِمَا يَلِيهِ، وَ إِنْ أَرَادَ العَمُومَ قَالَ فِيهِمَا أَوْ فِيهِنَّ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، ثُمَّ الكَسْرُ إِنَّمَا هُوَ لُغَةٌ هَدَلِيَّةٌ عَلَى مَا صَرَّحَ بِهِ غَيْرٌ وَاحِدٍ.

*قُلْتُ: اقْتَصَرَ الحَافِظُ فى الفَتْحِ عَلَى الفَتْحِ وَ لَمْ يَذْكَرِ الكَسْرَ، وَ الَّذِى نَقَلَهُ شَيْخُنَا مِنْ ذِكْرِ الكَسْرِ فَإِنَّمَا حَكَى ذَلِكَ فى مَعْنَى الإِزَارِ عَلَى مَا يَبَيِّنُهُ صَاحِبُ المُحْكَمِ وَ غَيْرُهُ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ.

وَ مِنَ المِجَازِ: الحَقْوُ: الإِزَارُ. يُقَالُ: رَمَى فُلَانٌ بِحَقْوِهِ إِذَا رَمَى بِإِزَارِهِ .

و

١٧- فى حَدِيثِ عُمَرَ: قَالَ لِلنِّسَاءِ: «لَا تَزْهَدْنَ فى جَفَاءِ الحَقْوِ». أَى لَا تَزْهَدْنَ فى تَغْلِيظِ الإِزَارِ وَ ثَخَانَتِهِ لِيَكُونَ أَسْتَرًا لَكُنَّ .

و

١٧- فى حَدِيثِ آخَرَ: أَنَّهُ أُعْطِيَ النِّسَاءَ اللَّاتِي عَسَلْنَ ابْنَتَهُ حِينَ مَاتَتْ حَقْوُهُ وَقَالَ: اسْفِرْزَنَهَا إِيَّاهُ . أَى إِزَارَهُ.

وَ يُكْسَرُ؛ أَوْ مَعْقِدُهُ .

وَ فى الصُّحاحِ: مَشْدُوهُ، أَى مِنَ الجَنْبِ، وَ هَذَا هُوَ الأَصْلُ فِيهِ، ثُمَّ سُمِّيَ الإِزَارُ حَقْوًا لِأَنَّهُ يُشَدُّ عَلَى الحَقْوِ كَمَا تُسَمَّى المَزَادَةُ رَاوِيَهُ لِأَنَّهَا عَلَى الرِّوَايَةِ وَ هُوَ الجَمَلُ؛ قَالَه ابْنُ بَرِّى.

و

١٦- فى حَدِيثِ صَلَهِ الرَّحِمِ: «فَأَخَذْتُ بِحَقْوِ العَرَشِ».؛ لَمَّا جَعَلَ الرَّحِمَ شَجْنَهُ مِنَ الرَّحْمَنِ اسْتِعَارَ لَهَا الاسْتِمْسَاكَ بِهِ كَمَا يَسْتَمْسِكُ القَرِيبُ بِقَرِيبِهِ وَ النَّسِيبُ بِنَسِيبِهِ، فَالْحَقْوُ فِيهِ مِجَازٌ وَ تَمَثِيلٌ .

كالحقوه و الحقاء ، ككتاب .

قال ابن سيده: كأنه سُمي بما يُلاثُ عليه؛ ج أحق في القله؛ و منه

١٧- حديث النُّعمان يوم نهاؤند: «تعاهدوها يَنينكم في أحقيكم».

قال الجوهري: أصله أحقو على أفعل فحذف لأنه ليس في الأسماء اسم آخره حرف عله و قبلها ضمّه، فإذا أدى قياس إلى ذلك رُفض فأبدلت من الضمه الكسره فصار آخره ياء مكسوراً ما قبلها، فإذا صار كذلك كان بمنزله القاضى و الغازى فى سقوط الياء لاجتماع الساكنين .

قال ابن برى عند قوله فإذا أدى قياس إلى آخره :

صوابه عكس ما ذكر لأن الضمير فى قوله فأبدلت يعود على الضمه أى أبدلت الضمه من الكسره، و الأمر بعكس ذلك، و هو أن يقول فأبدلت الكسره من الضمه .

و أحقاء؛ و أنشد الأزهري :

و عدتم بأحقاء الزنادق بعد ما

عزككم عزك الرحا بثفالها (٢)

و حقي فى الكثره .

قال الجوهري: هو فُعولٌ، قلبت الواو الأولى ياءً لتُدغم فى التى بعدها؛ و حقاء، ككتاب، و هو جمع حقو و حقوه بفتحهما.

و حقاء حقواً: أصاب حقوه على القياس فى ذلك؛ فهو حق .

ص: ٣٣٢

١- (١) فى اللباب: و المعافى.

٢- (٢) التهذيب و اللسان.

و قال اللحياني: رجلٌ حَقِيَّ يَشْتَكِي حَقْوَهُ .

و حَقِيَّ ، كَعَبِيَّ ، حَقًّا ، و في المُحَكَّم: حَقْوًا ، فهو مَحَقُّوٌّ و مَحَقِيٌّ : شَكَا حَقْوَهُ .

قال الفراء: بُني على فِعَلٍ كَقَوْلِهِ:

ما أنا بالجافي ولا المَجْفِيَّ

بِنَاهُ على جُفِيَّ .

و أَمَّا سَيِّبِيُّوهُ فَقَالَ: إِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَمِيلُونَ إِلَى الْأَخْفِ إِذِ الْبَاءُ أَخْفُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْوَاوِ، وَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَدْخُلُ عَلَى الْأُخْرَى فِي الْأَكْثَرِ.

و تَحَقَّى الرَّجُلُ : شَكَا حَقْوَهُ .

و مِنَ الْمَجَازِ: الْحَقْوُ: مَوْضِعٌ غَلِيظٌ مُزْتَفِعٌ عَنِ السَّيْلِ ؛ وَ فِي الْمُحَكَّم: عَلَى السَّيْلِ ؛ جِ حِقَاءٌ ، كَكِتَابٍ .

قال أبو النجم يَصِفُ مَطْرًا:

يَنْفِي ضِبَاعَ الْقَفِّ عَنِ حِقَائِهِ (١)

و قال الأصمعيُّ: كُلُّ مَوْضِعٍ يَبْلُغُهُ مَسِيلُ الْمَاءِ فَهُوَ حَقْوٌ .

و قال الرَّمَحْشَرِيُّ : حَقْوُ الْجَبَلِ سَفْحُهُ .

و مِنَ الْمَجَازِ: الْحَقْوُ مِنَ السَّهْمِ: مَوْضِعُ الرَّيشِ .

و فِي الصَّحاحِ: مُسْتَدَقُّهُ مِنْ مُؤَخَّرِهِ مِمَّا يَلِي الرَّيشَ ؛ وَ فِي الْأَسَاسِ: تَحْتِ الرَّيشِ .

و مِنَ الْمَجَازِ: الْحَقْوُ مِنَ النَّيِّهِ: جَانِبَاهَا .

قال اللَّيْثُ: إِذَا نَظَرْتَ إِلَى رَأْسِ النَّيِّهِ مِنْ ثَنَائِ الْجَبَلِ رَأَيْتَ لِمُخْرَمَيْهَا حَقْوَيْنِ .

و الْحَقْوَةُ ، بِهَاءٍ: وَجَعُ الْبَطْنِ .

و فِي الصَّحاحِ: وَجَعٌ فِي الْبَطْنِ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَالَ مَا حَسَدْتُ ابْنَ آدَمَ إِلَّا عَلَى الطُّسْبَاءِ وَ الْحَقْمَوْهِ» . وَ خَصَّ بَعْضُهُمْ فَقَالَ: مِمَّنْ أَكَلِ اللَّحْمِ كَالْحِقَاءِ، بِالْكَسْرِ . وَ فِي الْمُحَكَّم: الْحَقْمَةُ وَ الْحِقَاءُ: وَجَعٌ فِي الْبَطْنِ يَصِيبُ الرَّجُلَ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ اللَّحْمَ بَحْتًا فَيَأْخُذَهُ لِذَلِكَ سُلَاحٌ وَ

فى التهذى: يورثُ نَفَخَه فى الحَقْوَيْن .

و قد حُقِي ، كَعِينِي ،فهو مَحْقُوٌّ و مَحْقِيٌّ ،إذا أصابه ذلك الداء؛قال رؤبه:

من حَقْوِه البَطْنِ و داءِ الإغْدادِ (٢)

فَمَحْقُوٌّ على القياسِ ،و مَحْقِيٌّ على ما قدّمنا.

و الحَقْوَةُ : داءٌ فى الإبلِ نحو التَّقْطِيعِ يَنْقَطِعُ له بَطْنُه من النَحازِ ،و أَكْثَرُ ما يقالُ الحَقْوُه للإنسانِ .

و حِقَاءٌ ، كِكِسَاءٍ:ع ،أو جَبَلٌ ،و تقدّمَ أَنّه بالفاءِ .

*و ممّا يُستدرِكُ عليه:

عادٌ بِحَقْوِه :إذا اسْتَجارَ به و اعتَصَمَ ؛و هو مجازٌ؛قال الشاعرُ:

سَماعُ اللّهِ و العلماءِ أَنّى

أَعوذُ بِحَقْوِ خالكِ يا بنَ عَمروِ (٣)

و الحَقْوَةُ :مثلُ النَّجْوِه إلا أَنّه مُرتَفِعٌ عنه تتحرزُ (٤)فيه السَّباعُ من السَّيْلِ ،و الجَمْعُ حِقَاءٌ .

و قال النَّصرُ: حِقْيُ الأَرْضِ :سُفوحُها و أسنادُها، و اِحْدُها حَقْوٌ ،و هو الهَدَفُ و السَّنْدُ؛و الأَحْقَى كَذَلِكَ ؛ قال ذُو الرُّمّه:

تَلوى الثنايا بأَحْقِيبِها حواشِيه

لِى المَلأِ بِأَثوابِ التَّفارِيجِ (٥)

يعنّى به السَّرابُ .

و قال أبو عَمرو: الحِقَاءُ رِباطُ الجُلِّ على بَطْنِ الفَرَسِ إذا حُنِدَ للتضميرِ و أنشد لطلق بن عدى :

ص: ٣٣٣

١- (١) اللسان و التهذيب .

٢- (٢) ديوانه ص ٤٠ و اللسان و التهذيب و فيه: من حقوه الداء وراء الأعداد.

٣- (٣) اللسان .

٤- (٤) عن التهذيب و اللسان و بالأصل «تنجزر».

٥- (٥) ديوانه ص ٧٤ و اللسان و [١] التكملة.

ثم حَطَطْنَا الْجُلَّ ذَا الْحِقَاءِ

كَمِثْلِ لَوْنِ خَالِصِ الْحِنَاءِ (١)

أَخْبَرَ أَنَّهُ كُؤِمِيت.

وَ اِخْتَقَى الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ اِخْتِقَاءً: وَ لَغَ: نَقَلَهُ الْفَرَاءُ عَنِ الدُّبَيْرِيِّ .

وَ حَقَاءُ الْمَاءِ: بَلَغَ حَقْوَهُ؛ عَنِ الْفَرَاءِ .

حكو

وَ حَكَوْتُ الْحَدِيثَ أَحْكُوهُ: لُغَةً فِي حَكَيتُ؛ حَكَأَهَا أَبُو عبيدَةَ ، كَمَا فِي الصُّحاحِ .

حكي

ي كَحَكَيتُهُ .

أَحْكِيهِ حِكَايَةً .

وَ حَكَيتُ فَلَانًا وَ حَاكَيْتُهُ مُحَاكَاةً ؛ شَابَهْتُهُ .

يَقَالُ: فَلَانٌ يَحْكِي الشَّمْسَ حُسْنًا وَ يُحَاكِيهَا بِمَعْنَى .

وَ أَيْضًا: فَعَلْتُ (٢) فِعْلَهُ ؛ كَمَا فِي الصُّحاحِ .

أَوْ قُلْتَ مِثْلَ قَوْلِهِ سِوَاءَ لَمْ تُجَاوِزُهُ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «مَا سَرَّنِي أَنِّي حَكَيتُ فَلَانًا وَ أَنَّ لِي كَذَا وَ كَذَا». أَي فَعَلْتُ مِثْلَ فِعْلِهِ .

يَقَالُ: حَكَاهُ وَ حَاكَاهُ ، وَ أَكْثَرَ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْقَبِيحِ الْمُحَاكَاةُ .

وَ عَنْهُ الْكَلَامُ حِكَايَةً: نَقَلْتُهُ .

وَ حَكَيتُ الْعُقْدَةَ؛ شَدَدْتُهَا وَ قَوَّيْتُهَا؛ عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ ، كَأَحْكَيْتُهَا وَ أَحْكَاةُهَا .

وَ رَوَى ثَعْلَبُ بَيْتَ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:

أَجَلٍ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ

فَوْقَ مَنْ أَحْكَى بَصْلِبٍ وَ إِزَارَ (٣)

أَيُّ فَوْقَ مَنْ شَدَّ إِزَارَهُ عَلَيْهِ. قَالَ: وَ يُزَوَى: فَوْقَ مَا أَحْكَى؛ أَيُّ فَوْقَ مَا أَقُولُ مِنَ الْحِكَايَةِ وَ يُزَوَى:

فَوْقَ مَنْ أَحْكَا صُلْبًا يَازَارُ

وَ هَذِهِ الرَّوَايَةُ تَقَدَّمَتْ فِي الْهَمْزِهِ .

وَ امْرَأَةٌ حَكِيٌّ، كَغَنِيٍّ: نَمَامَةٌ تَحْكِي كَلَامَ النَّاسِ وَ تَنْمُّ بِهِ؛ قَالَ الشَّنْفَرِيُّ:

لِعَمْرِكَ مَا إِنْ أُمِّ عَمْرٍ وَ بَرَادٍ

حَكِيٌّ وَ لَا سَبَابَهُ قَبْلُ سُبَّتِ (٤)

وَ اخْتَكَى أَمْرِي: اسْتَحْكَمَ.

وَ أَحْكَى عَلَيْهِمُ: أَبْرَّ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اخْتَكَى ذَلِكَ فِي صَدْرِي: وَقَعَ فِيهِ؛ عَنِ الْفَرَّاءِ.

وَ الْحُكَاةُ، بِالضَّمِّ مَقْصُورًا: الْعِظَايَةُ الضَّخْمَةُ، وَ الْجَمْعُ حُكَيٌّ، كَهَدْيٍ، وَ هِيَ لُغَةٌ فِي الْحُكَاةِ بِالضَّمِّ مَمْدُودَةٌ كَمَا تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ.

وَ الْحَاكِيَةُ: الشَّدَّةُ: يَقَالُ: حَكَّتْ أَيُّ شَدَّتْ، عَنِ الْفَرَّاءِ.

وَ رَجُلٌ حَكَوِيٌّ، بِالتَّخْرِيقِ: صَاحِبُ حِكَايَاتٍ وَ نَوَادِرٍ، عَامِيَّةٌ .

حَلُو

وَ الْحَلُوُّ بِالضَّمِّ: ضِدُّ الْمُرِّ.

وَ الْحَلَاوَةُ: ضِدُّ الْمَرَارَةِ .

حَلِي الشَّيْءُ، كَرَضِيٍّ وَ دَعَا وَ سَرَوٍ، حَلَاوَةٌ وَ حَلَوًا، بِالْفَتْحِ، وَ حُلُونًا، بِالضَّمِّ، وَ اخْلَوْلَى، وَ هَذَا الْبِنَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ فِي الْأَمْرِ.

وَ حَلِي الشَّيْءِ، كَرَضِيٍّ، وَ اسْتَحْلَاهُ وَ تَحَلَّاهُ وَ اخْلَوْلَاهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ شَاهِدٌ تَحَلَّاهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

فَلَمَّا تَحَلَّى قَرَءَهَا الْقَاعَ سَمِعَهُ

و بَانَ لَهُ وَسَطَ الْأَشْيَاءِ أَنْغِلَالُهَا

ص: ٣٣٤

١- (١) اللسان و التكملة و التهذيب.

٢- (٢) على هامش القاموس عن نسخه: مِثْلَ .

٣- (٣) اللسان و الصحاح و المقاييس ٩٢/٢ و التهذيب «حكاً ١٣٠/٥» بروايه: من أحكاً.

٤- (٤) التكملة.

يَعْنِي أَنَّ الصَّائِدَ فِي الْقُتْرَةِ إِذَا سَمِعَ وَطءَ الحَمِيرِ فَعَلِمَ أَنَّهُ وَطَّوْهَا فَرِحَ بِهِ وَ تَحَلَّى سَمِعَهُ ذَلِكَ .

و شَاهِدُ اخْلَوْلَاهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَلَوْ كُنْتَ تُغَطِّي حِينَ تُسْأَلُ سَامِحَتْ

لَكَ النَّفْسُ وَ اخْلَوْلَاكَ كُلُّ خَلِيلٍ (١)

قَالَ الجَوْهَرِيُّ : وَ جَعَلَ حَمِيدُ بْنُ تَوْرٍ اخْلَوْلَى مُتَعَدِّياً فَقَالَ :

فَلَمَّا أَتَى عَامَانَ بَعْدَ انْفِصَالِهِ

عَنِ الضَّرْعِ وَ اخْلَوْلَى دِمَائًا يَزُودُهَا (٢)

قَالَ : وَ لَمْ يَجِئْ أَفْعُوْعَلٌ مُتَعَدِّياً إِلَّا فِي هَذَا الحَرْفِ وَ حَرْفِ آخَرَ وَ هُوَ اغْرُورِيْتُ الفَّرَسِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَ مِثْلُهُ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الخَطِيمِ :

أَمْرٌ عَلَى البَاغِي وَ يَغْلُظُ جَانِبِي

وَ ذُو القَصْدِ وَ اخْلَوْلَى لَهُ وَ أَلَيْنُ (٣)

وَ قَوْلُ حَلِيٍّ ، كَعَبِيٍّ : يَخْلَوْلِي فِي الفَمِّ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّهُ :

نُجِدُّ لَكَ القَوْلَ الحَلِيَّ وَ نَمْتَطِي

إِلَيْكَ بَنَاتِ الصَّيْعَرِيِّ وَ شَدَّقِمِ

وَ حَلِيٌّ بَعِيْنِي وَ قَلْبِي ، كَرَضِي ، يَحَلِي ، وَ حَلَا مِثْلُ دَعَا ، يَحْلُو حَلَاوَةً وَ حُلْوَانًا ، بِالضَّمِّ : إِذَا أَعْجَبَكَ .

أَوْ حَلَا الشَّيْءُ فِي الفَمِّ يَحْلُو حَلَاوَةً وَ حَلِيٌّ بِالْعَيْنِ ، كَرَضِي ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : هُوَ حُلُوٌّ فِي المَعْتَيْنِ ؛ وَ قَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ : لَيْسَ حَلِيٌّ مِنْ حَلَا فِي شَيْءٍ ، هَذِهِ لُغَةٌ عَلَى حَدِّثِهَا كَأَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنَ الحَلَى المَلْبُوسِ لِأَنَّهُ حَسُنَ فِي عَيْنِكَ كَحُسْنِ الحَلَى ، وَ هَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ وَ لَا مَرَضِيٍّ .

قَالَ اللِّيثُ : وَ قَالَ بَعْضُهُمْ حَلَا فِي عَيْنِي وَ حَلَا فِي فَمِي وَ هُوَ يَحْلُو حَلْوًا ، وَ حَلِيٌّ بِصَدْرِي وَ هُوَ يَحَلِي حُلْوَانًا .

وَ قَالَ الأَصْمَعِيُّ : حَلَا فِي صَدْرِي يَحْلُو وَ حَلَا فِي فَمِي يَحْلُو .

وَ كَذَا حَلِيٌّ مِنْهُ بِخَيْرٍ (٤) وَ حَلَا ، كَرَضِيٌّ وَ دَعَا ، أَصَابَ مِنْهُ خَيْرًا .

و حَلَا الشَّيْءَ وَ حَلَاهُ تَحْلِيَهُ :جَعَلَهُ حُلُوءًا ،أَي ذَا حَلَاوَةٍ ؛ وَ هَمَزُهُ غَيْرُ قِيَاسٍ .

قَالَ اللَّيْثُ : وَ هُوَ غَلْظٌ ، مِنْهُمْ يَقُولُونَ : حَلَأْتُ السَّوِيْقَ .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ : تَوَهَّمَتِ الْعَرَبُ فِيهِ الْهَمْزَ لَمَّا رَأَوْا قَوْلَهُ حَلَأْتُهُ عَنِ الْمَاءِ أَي مَنَعْتُهُ ، مَهْمُوزًا ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْبَحْثُ فِيهِ رِثًا ، وَ فِي حَلَاءٍ وَ فِي دِرَأٍ .

وَ حُلُوُ الرِّجَالِ ، بِالضَّمِّ : مَنْ يُسْتَخَفُّ وَ يُسْتَحَلَى فِي الْعَيْنِ : أَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ :

وَ إِنِّي لَحُلُوٌ تَعْتَرِينِي مَرَارَةً

وَ إِنِّي لَصَعْبُ الرَّأْسِ غَيْرُ ذُلُولٍ

ج حُلُوءٌ ، وَ لَا يُكْسَرُ ، وَ هِيَ حُلُوءَةٌ ، نَسِيَ هُنَا قَاعِدَتَهُ ، ج حُلُوءَاتٌ وَ لَا يُكْسَرُ أَيْضًا .

وَ رَجُلٌ حَلُوءٌ ، كَعَدُوٌّ : أَي حُلُوءٌ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ لَمْ يَحِكِهِ يَعْقُوبٌ فِي الْأَشْيَاءِ الَّتِي زَعَمَ أَنَّهُ حَصَرَهَا كَحَسُوٌّ وَ فَسُوٌّ .

وَ حُلُوءَةٌ ، بِالضَّمِّ : فَرَسٌ (٥) عَبِيدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ .

وَ الْحُلُوءَاءُ ، بِالْمَدِّ كَمَا جَزَمَ بِهِ الْفَرَّاءُ ، وَ قَالَ : إِنَّهَا تُكْتَبُ بِالْأَلْفِ كَالْكَلِمِ الْمَمْدُودَةِ ؛ وَ يُقْصِرُ ، نَقَلَ ذَلِكَ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ ، وَ قَالَ : إِنَّهَا تُكْتَبُ بِالْيَاءِ كَالْكَلِمِ الْمَقْصُورِ ، وَ يُؤَنَّثُ لَا غَيْرَ .

ص: ٣٣٥

١- (١) اللسان و الأساس و التهذيب، بدون نسه.

٢- (٢) الصحاح و [١]اللسان و فيه:دثاراً يرودها.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٦٦ و انظر تخريجه فيه، و اللسان.

٤- (٤) و منه قولهم: لا يحلى منه بطائل، كقولهم: لا طائل تحته، أي: لا يظفر منه بفائده، و فعله ثلاثي، ماضيه كعلم و ضرب، اه. نصر (هامش القاموس).

٥- (٥) في القاموس بالرفع منونه، و رفع التنوين لإضافتها.

قال شيخنا: وأغرب الحافظ ابن حجر فقال: إنها بالقصر وتكتب بالألف (١).

*قلت: وشاهد الممدود قول الكميت:

من ريب دهر أرى حوادثه

تعتز حلواءها شداؤها (٢)

وقال ابن بري: يحكى أن ابن شبرمه عاتبه ابنه على إتيان السلطان فقال: يا بني، إن أباك أكل من حلوائهم فحط في أهوائهم.

*قلت: وحكى لي بعض الشيوخ أنه اختلف في مد الحلواء وقصرها بين يدى السلطان المجاهد محمد ادرنك زيب خان سلطان الهند، رحمه الله تعالى، وكان محياناً للعلم والعلماء فدار الكلام بينهم فأجمع غاليتهم على المد، وأنكروا القصر ورجح بعض القصر وأنكر المد، وجعلوا الحكم بينهم كتاب القاموس، فاستدل القائل بالقصر بقوله «و يقصر» أنه على القصر، وأكرمه السلطان.

*قلت: وليس في نص القاموس ما يرجح القصر على المد بل الذى يقتضيه سياقه أن القصر مزجوح وهو الصحيح، ولعله سقط حرف العطف من نسخه السلطان فتأمل ذلك.

م أى معروف .

قال الجوهرى: وهى التى تؤكل .

وقال ابن سيده: ما عولج من الطعام بحلاوه .

ومثله فى التهذيب .

وقيل : الحلواء خاصه بما دخلته الصنعه .

قال شيخنا: وقيل الحلواء التى وردت فى الحديث هى المجيع . والحلواء : الفاكهه الحلوه .

وفى التهذيب : وقال بعضهم: يقال للفاكهه حلواء .

و ناقة حلوه ، كعدوه و غبته : تامه الحلوه .

الذى فى المحكم : و ناقة حليه عليه فى الحلوه ؛ عن اللخاني ؛ هذا نص قوله ، و أصلها حلوه .

و يقال : فلان ما يمر و ما يحلى : أى ما يتكلم بمر و لا حلو ؛ وقيل : لا يفعل فعلاً مرّاً و لا حلوّاً ؛ و كذلك ما أمر و ما أخلى ، فإن نفيت عنه أن (٣) يكون مرّاً مرّة و حلوّاً أخرى ، قلت : ما يمر و ما (٤) يخلو ؛ و هذا الفرق عن ابن الأعرابي .

و حَلَاةُ الشَّيْءِ حُلُوءٌ: أَعْطَاهُ إِيَّاهُ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حُجْرٍ:

كَأَنِّي حَلَوْتُ الشُّعْرَ يَوْمَ مَدَحْتُهُ

صَفَا صَخْرَهُ صَمَاءً يَنْسِ بِلَالِهَا (٥)

و فِي الصَّحَاحِ: حَلَا فُلَانًا مَا لَا يَحْلُوهُ حَلُوءًا وَ حُلُوءَانًا، بِالضَّمِّ: إِذَا وَهَبَ لَهُ شَيْئًا (٦) فَعَلَهُ غَيْرَ الْأَجْرَةِ؛ قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ:

أَلَا رَجُلٌ أَحْلُوهُ رَحَلِي وَ نَاقَتِي

يُبْلَغُ عَنِّي الشُّعْرَ إِذَا مَاتَ قَائِلُهُ (٧)؟

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ يُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ لَصَابِيِ الْبُرْجُمِيِّ.

وَ حَلَا الرَّجُلَ حَلُوءًا وَ حُلُوءَانًا: زَوَّجَهُ ابْنَتَهُ أَوْ أُخْتَهُ أَوْ امْرَأَةً مَا بِمَهْرٍ مُسَمًّى عَلَى أَنْ يَجْعَلَ لَهُ مِنَ الْمَهْرِ شَيْئًا مُسَمًّى، وَ كَانَتِ الْعَرَبُ تُعَيِّرُ بِهِ.

وَ الْحُلُوءَانُ، بِالضَّمِّ: أَجْرُهُ الدَّلَالِ خَاصَّةً؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ.

ص: ٣٣٦

١- (١) يقول نصر: إن كتابتها بالألف لنقرأ بالقصر والمد، و أما كتابتها بالياء، فتكون قاصره على القصر، و الأحسن عندي أن كل ما كان فيه القصر و المد يكتب بالألف و لا يهمز. ا ه (هامش القاموس).

٢- (٢) اللسان و [١] الصحاح. [٢]

٣- (٣) على هامش القاموس [٣] عن نسخه: أنه.

٤- (٤) في القاموس: «و [٤] لا».

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٠٠ بروايه: «حين مدحته» و اللسان و المقاييس ٩٤/٢ و التهذيب بروايه «يوم مدحته».

٦- (٦) كذا، و الصواب: «على فعله» كما يفهم من عباره الصحاح و اللسان. [٥]

٧- (٧) اللسان و [٦] الصحاح، و [٧] التهذيب بروايه: فمن ركب أحلوه رحلاً و ناقهً.

و أَيْضاً: أَجْرُهُ الْكَاهِنِ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «نَهَى عَنْ حُلْوَانِ الْكَاهِنِ» .

قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : هُوَ مَا يُغَطَّاهُ الْكَاهِنُ وَ يُجْعَلُ لَهُ عَلَى كَهَانَتِهِ .

وَ أَيْضاً: مَهْرُ الْمَرْأَةِ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِمَرْأَةٍ فِي زَوْجِهَا:

لَا يُؤْخَذُ الْحُلْوَانُ مِنْ بَنَاتِيَا (١)

أَوْ هُوَ مَا كَانَتْ تُعْطَى عَلَى مُتَعَتِهَا بِمَكَّةَ أَوْ هُوَ مَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ مِنْ نَحْوِ رِشْوَةٍ . يُقَالُ : حَلَوْتُ أَيْ رَشَوْتُ ؛ وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدَةَ أَيْضاً .

وَ يُقَالُ : لِأَخْلَوْنَكَ حُلْوَانَكَ ، أَيْ لِأَجْزَيْتَكَ جِزَاءَكَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ يُقَالُ : وَقَعَ عَلَى حَلَاوِهِ (٢) الْقَفَا ، بِالْفَتْحِ ، نَقَلَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ .

وَ قَالَ الْكِسَائِيُّ : لَيْسَتْ بِمَعْرُوفَةٍ ؛ وَ يُضْمُّ ، وَ عَلَيْهِ اقْتِصَارُ الْجَوْهَرِيِّ ؛ وَ نَقَلَ ابْنُ الْأَثِيرِ أَيْضاً الْكَثِيرَ ، فَهِيَ مُثَلَّثَةٌ ، وَ أُغْفَلَهُ الْمَصْنُفُ قُصُوراً .

وَ حَلَاءَتُهُ ، بِالْفَتْحِ وَ الْمِدِّ ، وَ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ؛ وَ حَلَاوُهُ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ ؛ وَ حَلَاوَاهُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ حَلَاوَاهُ بِالضَّمِّ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضاً ؛ أَيْ عَلَى وَسَطِهِ . (٣)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِذَا فَتَحْتَ مَدَدْتَ ، وَ إِذَا ضَمَمْتَ قَصَرْتَ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : حَلَاوَةُ الْقَفَا: حَاقٌ وَ سَطَهُ .

وَ قِيلَ : فَأَسُهُ ؛ جَ حَلَاوِي .

وَ الْحَلْوُ ، بِالْكَسْرِ: حَفٌّ صَغِيرٌ يُنْسَجُ بِهِ .

وَ يُقَالُ : هِيَ الْخَشَبَةُ الَّتِي يُدِيرُهَا الْحَائِكُ ؛ وَ شَبَّهَ الشَّمَاخَ لِسَانَ الْحِمَارِ بِهِ ، فَقَالَ :

قَوِيرِحُ أَغْوَامٍ كَأَنَّ لِسَانَهُ

إِذَا صَاحَ حَلْوُ زَلَّ عَنْ ظَهْرِ مُنْسَجٍ (٤)

وَ أَرْضٌ حَلَاوَةٌ : تُنْبِتُ ذُكُورَ الْبَقْلِ .

و الحلاوى ،بالضم على فعالي: شجرة صغيرة من الجنبة تدوم خضرتها.

وقيل : نبت شائك زهرته صفراء وله ورق صغار مستدير كورق السذاب .

و فى التهذيب :ضرب من النبات يكون بالبادية ؛ ج الحلاوى أيضاً ،أى كالواحد؛ وقيل :جمعه الحلاويات ؛وقيل :واحدته الحلاويه كرباعيه .

قال الأزهرى :لا أعرف الحلاوى و الحلاويه ،و الذى عرفته الحلاوى على فعالي .

و روى أبو عبيد عن الأصمعى فى باب فعالي :خزامى و رخامى و حلاوى كلهن نبت ؛قال :و هذا هو الصحيح و حالته طابته ؛و هو مجاز ؛و أنشد الجوهري للمرار الفعسى :

فإنى إذا حوليت حلوا مذاقتى

و مر إذا ما رام ذو إخنه هضمى (٥)

و أخلته و حيدته حلوا ؛ أو جعلته حلوا ؛نقلهما الجوهري ،و قال فى الأخير :و منه يقال ما أمر و ما أخلى إذا لم يقل شيئا ،و أنشد ابن برى لعمر بن الهذيل العبدى :

و نحن أقمنا أمر بكر بن وائل

و أنت بتأج لا تمر و لا تحلى (٦)

قال صاحب اللسان :و فيه نظر ،و يشبه أن يكون هذا البيت شاهداً على قوله لا يمر و لا يخلى أى ما يتكلم بحلوا و لا مر .

ص: ٣٣٧

١- (١) اللسان و [١]الصحاح و التهذيب بروايه: لا يأخذ الحلوان من بناتنا و فى المقاييس «من بناتيا».

٢- (٢) فى القاموس بالرفع،و الكسر ظاهر.

٣- (٣) ديوانه ص ٩٦ و اللسان و التهذيب و التكملة.

٤- (٤) اللسان و الصحاح.

٥- (٥) اللسان. [٢]

٦- (٦) الأصل و اللسان. [٣]

و حُلْوَانٌ، بِالضَّمِّ: بَلْدَانِ بِالْعِرَاقِ وَ بِالشَّامِ .

و قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُمَا قَرْيَتَانِ إِحْدَاهُمَا حُلْوَانُ الْعِرَاقِ ، وَ الْأُخْرَى حُلْوَانُ الشَّامِ .

*قُلْتُ: أَمَّا حُلْوَانُ الْعِرَاقِ فَهِيَ بَلِيدَةٌ وَ بَيْتُهُ يُسْتَحْسَنُ مِنْ ثَمَارِهَا التَّيْنِ وَ الرُّمَّانِ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِقَيْسِ الرُّقَيْتَاتِ (١):

سَقِيًّا لِحُلْوَانِ ذِي الْكُرُومِ وَ مَا

صَنَّفَ مِنْ تَيْنِهِ وَ مِنْ عِنَبِهِ (٢)

وَ قَالَ مُطْعَمُ بْنُ إِلْيَاسٍ (٣):

أَسْعِدَانِي يَا نَخْلَتِي حُلْوَانِ

وَ ابْنُ كَيْلَانَ لِي مِنْ رَبِيبِ هَذَا الزَّمَانِ (٤)

وَ حُلْوَانُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ: مِنْ ذُرِّيَّةِ صَحَابِيٍّ وَ هُوَ بَانِي حُلْوَانَ الْعِرَاقِ .

وَ الْحِلَاةُ، بِالْكَسْرِ: جَبَلٌ قُرْبَ الْمَدِينَةِ تُنْحَتُ مِنْهُ الْأَرْحِيه؛ وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي الْهَمْزِ .

وَ حُلْوَةٌ، بِالضَّمِّ: بَيْتٌ بِالْحِجَازِ؛ عَنْ نَصْرِ زَادِ الصَّاعِنِيِّ: بَيْنَ سَمِيرَاءَ وَ الْحَاجِرِ .

وَ الْحَلَا، كَقَفَا: مَا يُدَافُ مِنَ الْأَذْوِيهِ .

وَ الْحَلَا، مُشَدَّدًا: أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَلَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ وَصِيْفِ الْقَائِنِيِّ مِنْ رُؤُوسِ الْإِمَامِيَّةِ ، رَوَى عَنِ الْمُبَرِّدِ .

وَ نَسَبَهُ إِلَى الْحَلَاوَةِ ، أَى عَمَلُهَا وَ بَيْعُهَا: شَمْسُ الْأَيْمَةِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ بْنِ صَالِحِ الْبُخَارِيِّ الْحَلَوَانِيُّ ، بَفَتْحِ فَسْكَوْنِ؛ عَالِمٌ الْمَشْرِقِ وَ إِمَامٌ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ وَ فِي وَقْتِهِ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ غُنْجَارِ الْبُخَارِيِّ، وَ تَفَقَّهَ عَلَى الْقَاضِي أَبِي عَلِيٍّ النَّسْفِيِّ ، رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّرْحَسِيُّ ، وَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ النَّسْفِيُّ ، تَوَفَى (٥) سَنَةَ ٤٥٦؛ وَ يُقَالُ بِهِمْزٍ بَدَلَ النُّونِ . قَالَ شَيْخُنَا: وَ نَازَعَ الْخَفَاجِيُّ فِي نَسَبِهِ الْحَلَوَانِيَّ إِلَى الْحَلَاوَةِ فِي شَرْحِ الدَّرِّهِ وَ قَالَ: هُوَ غَلَطٌ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقِيلَ حَلَاوِيُّ لَا غَيْرُ، فَالْصَّوَابُ إِلَى الْحَلَوَاءِ .

قَالَ شَيْخُنَا: وَ فِيهِ نَظَرٌ إِذْ لَعَلَّهُ لَمْ يَقْصِدِ النَّسَبَةَ الَّتِي تَكُونُ بِيَاءِ النَّسَبِ بَلْ كُلُّ مَا يَدُلُّ عَلَى النَّسَبِ كَفَعَّالٍ نَحْوِ بَرَّازٍ وَ تَمَّارٍ، وَ كَذَلِكَ يُقَالُ حَلَاءٌ لِصَاحِبِ الْحَلَاوَةِ وَ الْحَلَوَاءِ إِذْ لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا وَ اللَّهُ أَعْلَمُ فَتَأَمَّلْ .

وَ أَبُو الْمَعَالِي عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَلَوَانِيُّ الْمَرْوَزِيُّ الْبَرَّازُ الْفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ ، حَافِظٌ نَفَقَهُ ، رَوَى عَنْ أَبِي الْمَطْفَرِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ، وَ عَنْهُ أَبُو سَعْدٍ، مَاتَ سَنَةَ ٥٣٩ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حَلَيْتُ الشَّيْءَ فِي عَيْنِ صَاحِبِهِ: جَعَلْتَهُ حُلُوءًا؛ وَكَذَا حَلَيْتُ الطَّعَامَ .

وَأَحَلَيْتُ هَذَا الْمَكَانَ : اسْتَحَلَيْتَهُ .

وَاسْتَحْلَاهُ : طَلَبَ حَلَاوَتَهُ .

وَاحْلَوْلَى الرَّجُلُ : حَسُنَ خُلُقُهُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالحُلُوُّ الحَلَالُ ، بِالضَّمِّ : الرَّجُلُ الَّذِي لَا رِيْبَةَ فِيهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَلَا ذَهَبَ الحُلُوُّ الحَلَالُ الحُلَا حِلُّ

وَ مَنْ قَوْلُهُ حُكْمٌ وَ عَدْلٌ وَ نَائِلٌ

وَ الحُلُوِيُّ ، بِالضَّمِّ : نَقِيضُ المُرَى . يُقَالُ : حُذِ الحُلُوِيُّ وَ أُعْطِيَ المُرَى .

قَالَتِ امْرَأَةٌ فِي بَنَاتِهَا: صَغُرَاها مَرَّاهَا .

وَ تَحَالَتِ المَرْأَةُ : أَظْهَرَتْ حَلَاوَةً وَ عُجْبًا؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَشَأْنُكُمْا إِنِّي أَمِينٌ وَ إِنَّنِي

إِذَا مَا تَحَالَى مِثْلُهَا لَا أَطُورُهَا (٤)

ص: ٣٣٨

١- (١) وَ فِي مَعْجَمِ البُلْدَانِ: [١]عبيد الله بن قيس الرقيات.

٢- (٢) اللسان وَ [٢]معجم البلدان «[٣]حلوان».

٣- (٣) فِي اللِّسَانِ وَ [٤]معجم البلدان: «[٥]إياس».

٤- (٤) اللسان وَ معجم البلدان وَ [٦]فيه: «وَ أَبُكْيَانِي» مِنْ أَيْبَاتِ قَالِهَا فِي جَارِيَةِ أَحِبَّهَا، انظُرْ قِصَّتَهَا فِيهِ.

٥- (٥) قِيدَ ابْنِ الْأَثِيرِ وَفَاتِهِ بِالحُرُوفِ سَنَةَ ثَمَانٍ أَوْ تِسْعٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ أَرْبَعِمِائَةٍ.

٦- (٦) دِيْوَانُ الهَذَلِيِّينَ ١٥٥/١ بِرِوَايَةٍ: «فَشَأْنُكُمْا» وَ المَقَائِيْسُ ٩٤/٢، وَ [٧]المَثْبُتُ كَاللِّسَانِ، وَ [٨]عَجَزُهُ فِي الصِّحَاحِ. [٩]

نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و حَلَوَاتِ الْفَاكِهَةِ ، كَكَرْمَتٍ ، تَخْلُو حَلَاوَةً .

و يقال : اِحتَلَى فلانٌ لِنَفَقِهِ امرأته و مَهْرها، و هو أن يَتَمَحَّلَ لها و يَحْتَالَ ؛أُخِذَ من الحُلوانِ .

يقال : اِحتَلِ فِتْرَوجٌ ، بكسر اللامِ .

و حِلَاوَةُ الْفَقَا، بالكسر، لُغَةٌ في الضَّمِّ و الفَتْحِ ؛عن ابنِ الأثيرِ، و قد تقدَّم .

و الحِلَاوَةُ ، بالضَّمِّ : ما يُحَكُّ بَيْنَ حَجْرَيْنِ فَيُكْتَحَلُّ به؛ و يُرْوَى بِالْهَمْزِ و قد تقدَّم .

و حُلوانٌ ، بالضَّمِّ : بَلِيدَةٌ مِنْ نَيْسَابُورٍ بِطَرِيقِ خُرَاسَانَ مِنْ نَاحِيَةِ أَصْبَهَانَ .

و أَيضاً: فَرِيَةٌ مَلِيحَةٌ عَلَى فَرَسَخَيْنِ مِنْ مِصْرَ كَانَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ اتَّخَذَ فِيهَا مِقْيَاساً لِلنَّيْلِ ، و قد وَرَدَتْهَا .

و أَبُو حِلَاوَةَ : مِنْ كَنَاهِمِ .

و كَذَا أَبُو حِلْوَةَ .

و عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَبَارَكِ الْحَلَوَانِيِّ ، بِالتَّخْرِيكِ ، و يُقَالُ الحَلَاوِيُّ ، مِنْ شَيْخِ الحَافِظِ بْنِ حَجْرٍ ، سَمِعَ مِنْ أَصْحَابِ النَّجِيبِ و جَدِّهِ مَبَارَكِ ، كَانَ صَالِحاً مُعْتَقِداً ، و زَاوِيَتَهُ بِالقُرْبِ مِنَ الأَزْهَرِ ، و العَامَّةُ تَقُولُ الحَلُوجِي و هو غَلَطٌ .

و حُلْوَةٌ ، بالضَّمِّ : مَاءَةٌ بِأَسْفَلِ التَّلْبُوتِ عَلَى الطَّرِيقِ لِبْنِي نَعَامَةَ ؛عَنْ نَضْرَ .

و مِنْهُ بَدْرُ حِلَاوَةَ : فَرِيَةٌ بِمِصْرَ .

و أَحلى : حِصْنٌ بِالْيَمَنِ ؛عَنْ ياقوتِ .

و حِلَاوَةٌ : لَقَبُ جَابِرِ بْنِ الحَارِثِ مِنْ بَنِي سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ .

و حِلَاوَةٌ : وَالِدَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الحَكَمِ أَحَدِ أَمْرَاءِ الأَنْدَلُسِ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ .

حلى

ي الحَلِيُّ ، بِالْفَتْحِ : ما يُزَيَّنُ به مِنْ مَصْوَغِ المَعْدِنَاتِ أَوِ الحِجَارَةِ ؛ قَالَ :

كَأَنَّهَا مِنْ حُسْنٍ و شَارُهُ

و الحَلِي حَلَى التَّبَرِ و الحِجَارَةَ

مَدْفَعٌ مَيْتَاءٌ إِلَى قَرَارَةٍ (١)

ج حُلِيٌّ ، كُدَلِيٌّ فِي جَمْعِ دَلْوٍ .

و نظره الجوهريُّ بَثْدِيٍّ و تُدِيٌّ ، قَالَ : وَ هُوَ فُعُولٌ ، وَ قَدْ تُكْسَرُ الحَاءُ لِمَكَانِ اليَاءِ مِثْلُ عِصِيٍّ ، وَ قُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى :

مِنْ حُلِيِّهِمْ عَجَلًا جَسَدًا (٢) ، بِالضَّمِّ وَ الكسْرِ .

أَوْ هُوَ جَمْعٌ ، وَ الوَاحِدُ حَلِيَّةٌ ، كَطَبِيَّةٍ وَ ظَبِيٍّ ، وَ شَرِيَّةٍ وَ شَرِيٍّ ، هَذَا قَوْلُ الفَارِسِيِّ .

وَ الحَلِيَّةُ ، بِالكَسْرِ ، مِثْلُ الحَلِيِّ ، ج حَلَى وَ حُلَى ، بِالكَسْرِ وَ الضَّمِّ مَقْصُورَانِ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الحَلِيُّ كُلُّ حَلِيَّةٍ حَلَّيَتْ بِهِ امْرَأَةً أَوْ سَيْفًا وَ نَحْوَهُ .

وَ حُلَى السَّيْفِ (٣) ، بِالضَّمِّ .

وَ قَالَ الجَوْهَرِيُّ : حَلِيَّةُ السَّيْفِ جَمْعُهَا حَلَى كَلِحِيَّةٍ وَ لِحَى ، وَ رُبَّمَا ضُمَّ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا يُقَالُ الحَلِيُّ لِلْمَرْأَةِ ، وَ أَمَّا سِوَاهَا فَلَا يُقَالُ إِلَّا حَلِيَّةً لِلسَّيْفِ وَ نَحْوِهِ ؛ قَالَ الأَعْلَبِيُّ :

جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ

بَيْضَاءُ ذَاتُ سُرِّهِ مُقَبَّبَةٌ

كَأَنَّهَا حَلِيَّةُ سَيْفٍ مُدْهَبَةٌ (٤)

وَ حَلَاتُهُ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَ هَذَا فِي المُوَثَّثِ كَشْبُهُ وَ شَبَّهُ فِي المَذَكَّرِ ، حَلِيَّتُهُ .

وَ حَلَيْتِ المَرْأَةَ ، كَرَضِيٍّ ، حَلِيًّا ، بِالْفَتْحِ ، فَهِيَ حَالٍ وَ حَالِيَّةٌ ، إِذَا اسْتَفَادَتْ حَلِيًّا أَوْ لَبِسَتْهُ ، وَ الجَمْعُ حَوَالٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

ص: ٣٣٩

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) سورة الأعراف، الآية ١٤٨. [٢]

٣- (٣) يفيد أن الحلى مفرد لا- جمع، و عبارته الجوهري: حليه السيف جمعها: حلى، كالحية و لحي، و ربما ضم، اه. فافهم (هامش

القاموس). [٣]

٤- (٤) شعراء أمويون، شعر الأغلب العجلي ص ١٤٨ و الثاني بروايه: قباء ذات سره مقعبه و انظر تخريج الشعر فيه، و المثلث
كروايه اللسان.

و حَلَى الشَّوَى مِنْهَا إِذَا حَلَيْتَ بِهِ

عَلَى قَصَبَاتٍ لَا شِخَاتٍ وَلَا عُضَلٍ (١)

كَتَحَلَّتْ فِيهِ مُتَحَلِّيَةً .

و قِيلَ : تَحَلَّتْ اتَّخَذَتْ حَلِيًّا .

أَوْ حَلَيْتَ : صَارَتْ ذَاتَ حَلِيٍّ .

و تَحَلَّتْ : تَزَيَّنَتْ بِالْحَلِيِّ .

و حَلَّاهَا تَحَلِّيَةً : أَلْبَسَهَا حَلِيًّا ؛ و قَوْلُهُ تَعَالَى : يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ (٢)؛ عَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى يَلْبَسُونَ .

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ : « كَانِ يُحَلِّنَا رِعَاثًا مِنْ ذَهَبٍ وَ لَوْلَا » .

أَوْ حَلَّاهَا : اتَّخَذَهَا لَهَا ؛ وَ مِنْهُ سَيْفٌ مُحَلَّى .

أَوْ حَلَّاهَا : وَصَفَهَا وَ نَعَّتَهَا .

و قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي مُعْتَلِ الْيَاءِ : حَلَى فِي عَيْنِي وَ صَدْرِي ، قِيلَ : لَيْسَ مِنَ الْحَلَاوَةِ ، إِنَّمَا هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْحَلِيِّ الْمَلْبُوسِ لِأَنَّهُ حَسِينٌ كَحُسْنِ الْحَلِيِّ .

و فِي التَّهْذِيبِ : قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : حَلَيْتِ الْمَرْأَةُ بَعَيْنِي وَ فِي عَيْنِي وَ بَقَلْبِي وَ فِي قَلْبِي وَ هِيَ تَحَلَّى حَلَاوَةً ؛ وَ قَالَ أَيْضًا : حَلَّتْ تَحَلُّو حَلَاوَةً .

و فِي الصَّحَاحِ : حَلَى فَلَانٌ بَعَيْنِي ، بِالْكَسْرِ ، وَ فِي عَيْنِي وَ بَصَدْرِي وَ فِي صَدْرِي يَحَلَّى حَلَاوَةً إِذَا أَعْجَبَكَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ سِرَاجًا لِكَرِيمٍ مَفْخَرُهُ

تَحَلَّى بِهِ الْعَيْنِ إِذَا مَا تَجَهَّرَهُ (٣)

قَالَ : وَ هَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ ، وَ الْمَعْنَى يَحَلَّى بِالْعَيْنِ .

وَ الْحَلِيَّةُ ، الْخِلْقَةُ وَ الصُّورَةُ وَ الصِّفَةُ ؛ وَ مِنْهُ حَلِيَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلِمَ . وَ الْحَلِيَّةُ فِي حَدِيثِ الْوُضُوءِ : التَّنْحِيلُ ، وَ هُوَ مِنْهُ ، وَ الْجَمْعُ حَلَى ، بِالْكَسْرِ عَلَى الْقِيَاسِ وَ يُضَمُّ ، كَلِحِيَّةٍ وَ لِحَى وَ لِحَى ، وَ جَزِيَّةٍ وَ جَزَى وَ جُزَى (٤) لَا رَابِعَ لَهَا .

و حَلِيَّهٖ ، بِالْفَتْحِ :ثَلَاثَةٌ مَوَاضِعٌ :

الأوَّلُ :مَأْسَدُهُ بِالْيَمَنِ ، و عليه اُقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ؛ و اُنْشِدَ لِلْمَعْطَلِ الهُدَلِيِّ يَصِفُ أَسَدًا :

كَأَنَّهُمْ يَخْشَوْنَ مِنْكَ مُدْرَبًا

بِحَلِيَّهٖ مَشْبُوحِ الذَّرَاعَيْنِ مَهْرَعًا (٥)

و قَالَ الشُّنْفَرِيُّ :

بِرِيحَانِهِ مِنْ بَطْنِ حَلِيَّهٖ نَوَّرَتْ

لَهَا أَرْجُ مَا حَوْلَهَا غَيْرُ مُسْنِتِ (٦)

و قَالَ بَعْضُ نِسَاءِ أَرْدٍ مَيَدَعَانَ :

لَوْ بَيَّنَّ أَيْبَاتِ بِحَلِيَّهٖ مَا

أَلْهَاهُمْ عَنْ نَصْرِكَ الْجُرُزُ (٧)

و الثَّانِي :مَوْضِعٌ بِالطَّائِفِ .

و الثَّلَاثُ :وَادٍ بِيْتِهَامِهِ أَعْلَاهُ لِهُدَيْلٍ ، و أَسْفَلُهُ لِكِنَانِهِ ؛ و قِيلَ :بَيْنَ أَعْيَارٍ و عُلْبٍ يَفْرَغُ فِي السَّرِّينِ ؛قَالَهُ نَصْرٌ .

و إِخْلِيَاءٌ ، بِالكَسْرِ ؛عَ ؛ظَاهِرُهُ أَنَّهُ بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ ، و الصَّوَابُ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ ؛و مِنْهُ قَوْلُ الشَّمَّاحِ :

فَأَيَّقَنْتُ أَنَّ ذَاهَاشٍ مَيِّتِيَّهَا

و أَنَّ شَرَقِيَّ إِخْلِيَاءٍ مَشْعُولٌ (٨)

و قد أَهْمَلَهُ ياقوتُ هُنَا ، و اُنْشِدَ صَدْرَ بَيْتِ الشَّمَّاحِ فِي هَاشٍ فِي آخِرِ المَجْلَدِ .

و الحَلِيُّ ، كَعَجِيٍّ :مَا أَيُّضٌ مِنْ يَبِيسِ النَّصِيِّ و السَّبْطِ .

ص :٣٤٠

١- (١) اللسان و التهذيب، و بالأصل «لا شحات» و نسبه بحواشى التهذيب لذى الرمه.

٢- (٢) سورة الكهف، الآية ٣١. [١]

٣- (٣) اللسان و الصحاح. [٢]

٤- (٤) بالكسر فى الكل على القياس، و بالضم على غير قياس، قال غير واحد: لا رابع لها. نصر (هامش القاموس).

٥- (٥) ديوان الهذليين ٤٢/٣ بروايه «محرّبا» بدل «مذربا» و فى الصحاح و [٣] اللسان «[٤] مدرّبا» و معجم البلدان «[٥] مدرّبا» أيضاً.

٦- (٦) المفضليه ٢٠ البيت ١٤ و اللسان. [٦]

٧- (٧) اللسان.

٨- (٨) اللسان و صدره فى معجم البلدان «هامش».

قال الأزهري: هو من خير مراتع أهل البادية للنعم والخيل، وإذا ظهرت ثمرته أشبه الزرع إذا أسبل.

وقال الليث: هو كل نبت يشبه نبات الزرع.

قال الأزهري: هذا خطأ إنما الحلبي اسم نبت بعينه (١)، وأنشد ابن بري للراجز:

نحن منغنا منبت النصي

و منبت الصمران والحلي (٢)

الواحدة حليته؛ قال الراجز:

لما رأث حليتي عينيته

وليتي كأنها حليته

تقول هذا قرّة عليته (٣)

والجمع أخليه؛ نقله الجوهري.

والحليّا، كالحميّا: نبت؛ واسم طعام (٤) لهم.

وقال الصّاعقاني: هو من الأطعمه ما يدلك فيه التمر.

*و ممّا يشتدرك عليه:

حليت المرأة أخليها حلياً: جعلت لها حلياً؛ وكذلك حلوتها؛ نقله الجوهري.

ويقال للشجره إذا أورقت و أثمرت: حاليتها؛ فإذا تناثر ورقها قيل: تعطلت؛ قال ذو الرمة:

و حاجت بقايا القلقلان و عطلت

حواليتها هوج الرياح الحواصد (٥)

وقال ابن بري: وقولهم لم يحل بطائل، أي لم يظفر و لم يشتفد منه كبير فائده، لا يتكلم به إلا مع الجحد، و ما حلت (٦) بطائل لا

يشتعمل إلا في النفي، و هو منمغنى الحلي و الحليته، و هما من الياء لأن النفس (٧) تعد الحليته ظفراً، و ليس هو من الواو.

و حكى ابن الأعرابي: حليته العين؛ و أنشد:

كَحَلَاءٍ تَحَلَّاهَا الْعُيُونُ النَّظْرُ

و الْحَلِيَّةُ : تَحَلِيَّتُكَ وَجَهَ الرَّجُلِ إِذَا وَصَفْتَهُ .

و تَحَلَّاهُ : عَرَفَ صِفَتَهُ .

و الْحَلِيٌّ ، كَعَنِيٍّ : الْيَابِسُ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ صَخْرِ بْنِ هَرَمٍ الْبَاهِلِيِّ :

وَ إِنَّ عِنْدِي إِنْ رَكِبْتُ مِسْحَلِي

سَمَّ ذَرَارِيحَ رَطَابٍ وَ حَلِيٍّ

وَ يُزَوَّى وَ حَشِيٍّ ، كَمَا تَقَدَّمَ وَ سَيَأْتِي فِي خَشَى أَيْضًا .

وَ حُلَيْتُهُ ، كَسَمَيْتِهِ : عَيْنٌ أَوْ بَيْتٌ بَضْرِيَّةٌ مِنْ مِيَاهِ غَنِيٍّ ؛ قَالَ نَضْرُ ؛ وَ قَالَ أُمِّيَّةُ الْهُذَلِيُّ :

أَوْ مُغْزَلٌ بِالْخَلِّ أَوْ بِحُلَيْتِهِ

تَقْرُؤُ السَّلَامِ بِشَادِنٍ مِخْمَاصٍ (٨)

قَالَ ابْنُ جُنَى : يَحْتَمَلُ حُلَيْتُهُ الْحَرْفَيْنِ جَمِيعًا يَغْنَى الْوَاوُ وَ الْيَاءُ ، قَالَ : وَ لَا أُبْعِدُ أَنْ يَكُونَ تَحْقِيرَ حَلِيٍّ ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَمْزُهُ مُخَفَّفًا مِنْ لَفْظِ حَلَاتِ الْأَدِيمِ كَمَا تَقُولُ فِي تَخْفِيفِ الْخَطِيئَةِ (٩) الْخَطِيئَةِ .

وَ تَحَلَّى فَلَانٌ بِمَا لَيْسَ فِيهِ : تَكَلَّفَ .

وَ الْحَلَى : بَيْتٌ يَخْرُجُ بِأَفْوَاهِ الصَّبِيَّانِ ؛ عَنْ كُرَاعٍ .

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَ إِنَّمَا قَضَيْنَا بَأَنَّ لَامَهُ يَاءٌ لَمَّا تَقَدَّمَ مِنْ أَنَّ اللَّامَ يَاءٌ أَكْثَرَ مِنْهَا وَاوًا .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ فِي زَجْرِ النَّاقَةِ حَلَى لَا حَلِيَّتٍ .

وَ الْحَلِيٌّ كَعَنِيٍّ : الْخَشَبَةُ الطَّوِيلَةُ بَيْنَ الثَّوْرَيْنِ ؛ بِمَائِيَّتِهِ .

حمو

وَ حَمُو الْمَرَأَةِ ، كَدَلُوٍّ ، وَ حَمُوها ، كَأَبُوها ،

١- (١) زيد في التهذيب: ولا يشبهه شيء من الكلام.

٢- (٢) اللسان. [١]

٣- (٣) اللسان وفيه «نقول هذى..».

٤- (٤) في القاموس بالرفع منونه، و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى كسرهما و تنوينها.

٥- (٥) ديوانه ص ١٢٤ و اللسان و [٢]التكملة.

٦- (٦) في اللسان: [٣]حليت.

٧- (٧) اللسان: [٤]تعتد.

٨- (٨) ديوان الهذليين ١٩٢/٢ و فيه «بَخَلِيَّه» بالخاء المعجمه المفتوحه، و المثبت كروايه اللسان و [٥]معجم البلدان « [٦]حَلِيه».

٩- (٩) في اللسان: [٧]الحُطِيئَه الحُطِيَّه.

وَحَمَاهَا، كَقَفَاءَ، وَحَمَّهَا، بِضَمِّ الْمِيمِ مُخَفَّفَةً، وَحَمُّوْهَا بِالْهَمْزِ سَاكِنَةً الْمِيمِ، فَهِيَ أَرْبَعُ لُغَاتٍ ذَكَرَهُنَّ الْجَوْهَرِيُّ:
أَبُو زَوْجِهَا وَمَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِهِ كَالْأَخِ وَغَيْرِهِ .

وَالْأُنْثَى حَمَاءٌ وَهِيَ أُمُّ زَوْجِهَا، لَا لُغَةَ فِيهَا غَيْرَ هَذِهِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ .

وَحَمُو الرَّجُلِ: أَبُو امْرَأَتِهِ أَوْ أَخُوهَا أَوْ عَمُّهَا، أَوْ الْأَحْمَاءُ مِنْ قَبْلِهَا خَاصَّةً، وَالْأُخْتَانُ مِنْ قَبْلِ الرَّجُلِ، وَالصَّهْرُ يَجْمَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ قَبْلِ الزَّوْجِ مِثْلُ الْأَبِ وَالْأَخِ فِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ حَمًّا مِثْلُ قَفَاءَ، وَحَمُو مِثْلُ أَبِي، وَحَمٌّ مِثْلُ أَبِي، وَحَمٌّ سَاكِنَةً الْمِيمِ مَهْمُوزَةً، عَنِ الْفَرَّاءِ، وَأَنْشَدَ:

قُلْتُ لِبَوَّابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا

تَيْدُنْ فَإِنِّي حَمُّوْهَا وَجَارُهَا (١)

وَيُرْوَى: حَمَّهَا، بِتَرْكِ الْهَمْزِ .

وَقَالَ: وَأَصِيلُ حَمِّ حَمُّوْ بِالْتَحْرِيكِ، لِأَنَّ جَمْعَهُ أَحْمَاءٌ مِثْلُ آبَاءٍ، وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي الْأَخِ أَنَّ حَمُو (٢) مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا تَكُونُ مُوَحَّدَةً إِلَّا مُضَافَةً، وَقَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ مُفْرَدًا؛ قَالَ:

هِيَ مَا كُنْتِي وَتَرِّ

عُمُّ أَنِي لَهَا حَمُو (٣)

قَالَ ابْنُ بَرِّى: هُوَ لَفْقِيدٍ (٤) ثَقِيفٍ؛ قَالَ: وَالْوَاوُ فِي حَمُو لِلْإِطْلَاقِ؛ وَقَبْلَ الْبَيْتِ:

أَيُّهَا الْجِيرَةُ اسْلَمُوا

وَقِفُوا كَيْ تَكَلَّمُوا

حَرَجَتْ مُرْنَةٌ مِنْ أَلِ

بِحَرْ رِيًّا تَجْمَجِمُ

هِيَ مَا كُنْتِي وَتَرِّ

عُمُّ أَنِي لَهَا حَمُو (٥)

وَشَاهِدُ الْحَمَاءَةِ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

إِنَّ الْحَمَاءَ أَوْلَعَتْ بِالْكَنَّةِ

وَأَبَتْ الْكَنَّةَ إِلَّا ضِنَّةً

وَشَاهِدُ حَمًا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَبَجَارِهِ شَوْهَاءُ تَرْقُبِي

وَحَمًا يَخْرُ كَمُنْبِدِ الْجَلْسِ

وَقَالَ رَجُلٌ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ فَطَلَّقَهَا وَتَزَوَّجَهَا أَخُوهُ:

لَقَدْ أَصْبَحْتُ أَسْمَاءَ حَجْرًا مُحَرَّمًا

وَأَصْبَحْتُ مِنْ أَدْنَى حُمُوتِهَا حَمًا (٤)

أَيَّ أَصْبَحْتُ أَخَا زَوْجِهَا بَعْدَ مَا كُنْتُ زَوْجِهَا.

وَحَكَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الْأَحْمَاءُ مِنْ قَبِيلِ الزَّوْجِ، وَالْأَخْتَانُ مِنْ قَبِيلِ الْمَرْأَةِ؛ وَهَكَذَا قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَزَادَ فَقَالَ: الْحَمَاءُ أُمَّمُ الزَّوْجِ، وَالْحَتْنَةُ أُمَّ الْمَرْأَةِ، وَعَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ الْعَبَّاسُ وَعَلِيُّ وَحَمْزَةُ وَجَعْفَرُ أَخْمَاءُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَاخْتَلَفَ فِي الْأَحْمَاءِ وَالْأَصْهَارِ فَقِيلَ:

أَصْهَارُ فُلَانٍ قَوْمُ زَوْجَتِهِ، وَأَحْمَاءُ فُلَانِهِ قَوْمُ زَوْجِهَا.

وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الْأَحْمَاءُ مِنْ قَبِيلِ الْمَرْأَةِ، وَالصَّهْرُ يَجْمَعُهَا؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

سُبِّي الْحَمَاءَ وَابْهَتِي (٧) عَلَيْهَا

ثُمَّ اضْرِبِي بِالْوَدِّ مَوْفَقِيهَا

مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْحَمَاءَ مِنْ قَبِيلِ الرَّجُلِ .

وَعِنْدَ الْخَلِيلِ: أَنَّ خَتَنَ الْقَوْمِ صِهْرُهُمْ وَالْمَتْرُوجُ فِيهِمْ أَصْهَارُ الْخَتَنِ (٨)، وَيُقَالُ لِأَهْلِ بَيْتِ الْخَتَنِ الْأَخْتَانُ،

ص: ٣٤٢

٢- (٢) عن الصحاح و [٣]اللسان و [٤]بالأصل «حموا».

٣- (٣) اللسان و [٥]الصحاح و [٦]نسبه لرجل من ثقيف، و التهذيب.

٤- (٤) كذا بالأصل و اللسان. [٧]

٥- (٥) اللسان. [٨]

٦- (٦) اللسان و التهذيب و نسبه بحاشيته لعبد الله بن جدعان.

٧- (٧) فى اللسان: «و [٩]ابهتى».

٨- (٨) قوله: أصهار الختن، كذا بالأصل و اللسان. [١٠]

و لأهل بيتِ المرأه أضاءر، و من العَرَبِ من يَجْعَلُهُم كَلَّهُم أضاءرًا.

و

١٦- فى الحدِيثِ : «لَا يَخْلُونَ (١) رَجُلٌ بِمُغِيْبِهِ وَ إِنْ قِيلَ حَمُوْهَا أَلَا حَمُوْهَا الْمَوْتُ».

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَى خُلُوْهُ الْحَمُو مَعَهَا أَشَدُّ مِنْ غَيْرِهِ مِنَ الْغُرْبَاءِ لِأَنَّهُ رُبَّمَا حَسَنَ لَهَا أَشْيَاءَ وَ حَمَلَهَا عَلَى أُمُورٍ تَنْقَلُ (٢) عَنِ الزَّوْجِ مِنَ التَّمَاسِ مَا لَيْسَ فِى وَسْعِهِ أَوْ سَوْءِ عِشْرِهِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، لِأَنَّ الزَّوْجَ لَا يُؤْثِرُ أَنْ يَطْلَعَ الْحَمُّ عَلَى بَاطِنِ حَالِهِ بِدُخُولِ بَيْتِهِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْقَسَادَ الَّذِى يَجْرِى بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَ أَحْمَائِهَا أَشَدُّ مِنْ فَسَادِ يَكُونُ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ الْغَرِيبِ، وَ لِذَلِكَ جَعَلَهُ كَالْمَوْتِ .

وَ حَمُو الشَّمْسِ: حَرُّهَا. يُقَالُ: أَشْتَدَّ حَمَى الشَّمْسِ وَ حَمُوْهَا بِمَعْنَى؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الْحَمَاءُ: عَضَلَةُ السَّاقِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ: لِحَمَّةٍ مُنْتَبِرَةٌ فِى بَاطِنِ السَّاقِ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَ فِى سَاقِ الْفَرَسِ الْحَمَاتَانِ، وَ هُمَا اللَّحْمَتَانِ اللَّتَانِ فِى عُرْضِ السَّاقِ تُرْيَانِ كَالْعَصِيْبَتَيْنِ مِنْ ظَاهِرٍ وَ بَاطِنٍ؛ جِ حَمَوَاتٌ، بِالتَّحْرِيكِ .

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: هُمَا الْمُضْعَتَانِ الْمُتَبَرَّتَانِ فِى نِصْفِ السَّاقَيْنِ مِنْ ظَاهِرٍ.

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هُمَا اللَّحْمَتَانِ الْمُجْتَمِعَتَانِ فِى ظَاهِرِ السَّاقَيْنِ فِى أَعَالِيهِمَا.

حمى

ي حَمَى الشَّيْءَ يَحْمِيهِ حَمِيًّا، بِالْفَتْحِ، وَ حِمَى وَ حِمَايَةً، بِالْكَسْرِ، وَ مَحْمِيَّةٌ: مَنَعَةٌ وَ دَفْعٌ عَنْهُ.

قَالَ سِيبَوَيْهٍ: لَا يَجِئُ هَذَا الضَّرْبُ عَلَى مَفْعَلٍ إِلَّا وَ فِيهِ الْهَاءُ، لِأَنَّهُ إِنْ جَاءَ عَلَى مَفْعَلٍ بِغَيْرِ هَاءٍ اِعْتَلَّ فَعَدَلُوا إِلَى الْأَخْفِ .

وَ كَلًّا حَمَى، كَرَضَى، مُحْمِيٌّ، وَ قَدْ حَمَاهُ حَمِيًّا، بِالْفَتْحِ، وَ حَمِيَّةٌ (٣)، كَغَيْبَةٍ، وَ حِمَايَةً، بِالْكَسْرِ، وَ حَمَوَةٌ، بِالْفَتْحِ: مَنَعَةٌ.

وَ حَمَى الْمَرِيضَ مَا يَضُرُّهُ: مَنَعُهُ إِيَّاهُ، يَحْمِيهِ حَمِيَّةً وَ حَمَوَةً، فَاحْتَمَى هُوَ.

وَ تَحَمَّى: اِمْتَنَعَ مِنْ ذَلِكَ .

وَ الْحَمِيٌّ، كَغَيْبِيٌّ: الْمَرِيضُ الْمَمْنُوعُ مِمَّا يَضُرُّهُ مِنَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ أَنْشَدَ:

و جَدِي بَفَخْرَه (٤) لَوْ تَجَزَى الْمُحِبُّ بِهِ

وَجَدُ الْحَمِيَّ بِمَاءِ الْمُرْنَةِ الصَّادِي

و الْحَمِيَّ أَيْضًا: كُلُّ مَحْمِيٍّ مِنَ الشَّرِّ وَ غَيْرِهِ .

و الْحَمِيُّ : مَنْ لَا يَحْتَمِلُ الضَّيْمَ وَ قَدْ حَمَى هُوَ .

و الْحَمِيَّ ، كِبَالِي وَ يُمِيدُ، وَ الْحَمِيَّةُ ، بِالْكَشِيرِ: مَا حُمِيَ مِنْ شَيْءٍ، وَ تَشْتَبَهُ حَمِيَانِ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَ حَمِيَّوَانٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَ نَقَلَهُ الْكِسَائِيُّ .

قَالَ اللَّيْثُ : الْحَمِيَّ مَوْضِعٌ فِيهِ كَلًّا يُحْمَى مِنَ النَّاسِ أَنْ يُرْعَى .

وَ قَالَ الشَّافِعِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي تَفْسِيرِ

١٤- الْحَدِيثِ :

«لَا حَمِيَّ إِلَّا لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ» . قَالَ : كَانَ الشَّرِيفُ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا نَزَلَ بِلْدًا فِي عَشِيرَتِهِ اسْتَعْوَى كَلْبًا فَحَمَى لِحَاصَتِهِ مَدَى عَوَاءِ الْكَلْبِ لَا- يَشْرُكُهُ فِيهِ غَيْرُهُ فَلَمْ يَزْعَمْهُ مَعَهُ أَحَدٌ، وَ كَانَ شَرِيكَ الْقَوْمِ فِي سَائِرِ الْمَرَاطِعِ حَوْلَهُ، فَنَهَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، أَنْ يُحْمَى عَلَى النَّاسِ حَمِيَّ كَمَا كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَفْعَلُونَ إِلَّا مَا يُحْمَى لِخَيْلِ الْمُسْلِمِينَ وَ رِكَابِهِمُ الَّتِي تُرْصَدُ لِلْجِهَادِ وَ يُحْمَلُ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَ إِبِلِ الزَّكَاةِ ، كَمَا حَمَى عُمَرُ النَّبِيْعَ لِنَعْمِ الصَّدَقَةِ وَ الْخَيْلَ الْمَعْدَّةَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، كَذَا نَقَلَهُ أَهْلُ الْغَرِيبِ .

قَالَ شَيْخُنَا: ثُمَّ أَطْلَقَ الْحَمِيَّ عَلَى مَا يَحْمِيهِ وَ لَوْ لَمْ يَكُنْ كَلْبٌ وَ لَا صَائِحٌ .

وَ الْحَامِيَّةُ: الرَّجُلُ يَحْمِي أَصْحَابَهُ فِي الْحَرْبِ .

ص: ٣٤٣

١- (١) فِي اللِّسَانِ وَ [١] النِّهَايَةِ «لَا يَخْلُونَ» وَ فِي التَّهْذِيبِ: «لَا يَدْخُلْنَ» .

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ وَ [٢] النِّهَايَةِ: [٣] تَثَقَّلَ عَلَى الزَّوْجِ .

٣- (٣) فِي الْقَامُوسِ: «وَ حَمِيَّةٌ» وَ الْمَثْبُوتُ يُوَافِقُ عِبَارَةَ اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ .

٤- (٤) فِي اللِّسَانِ: [٤] بِصَخْرِهِ .

و الجماعةه أيضاً: حاميه يحمون أنفسهم؛ قال لبيد:

و معي حاميه من جعفر

كل يوم ينتلى ما فى الخلال (١)

و هو على حاميه القوم: أى آخر من يحميه فى مضيهم و انهزامهم.

و أحمى المكان: جعله حمى لا يقرب .

قال ابن برى: يقال حماه و أحماه؛ و أنشد:

حمى أجماته فترك قفراً

و أحمى ما سواه من الإجام

و قال أبو زيد: حميت الحمى حمياً: منعته، فإذا امتنع منه الناس و عرفوا أنه حمى قلت أحميته .

و ذكر السهيلي فى الرّوض: أنّ أحماه لعه ضعيفه .

قلت و الصحيح أنّهما فصيحان .

و

١٧- فى حديث عائشه و ذكرت عثمان: «عتبتنا عليه موضع العمامه المّحماه».؛ تريد الحمى الذى حماه، جعلته موضعاً للعمامه لأنّها تسقيه بالمطر و الناس شركاء فيما سفته السماء من الكلا إذا لم يكن مملوكاً فلذلك عتّبوا عليه.

أو أحماه: وجده حمى لا يقرب .

و حمى من الشىء و عنه، كرضى، حميه، بالتشديد، و محميه، كمنزله: أنف منه و داخله عار و أنفه أن يفعل؛ و منه

١٦- حديث معقل: «فحمى من ذلك أنفاً». أى أخذته الحميه، و هى الأنفه و الغيره .

و فلان ذو حميه منكروه: إذا كان ذا غضب و أنفه .

و نظير المحميه المعصيه من عصى .

و حميت الشمس و النار تحمى حمياً، بالفتح، و حمياً، كعنى، و حمواً، الأخيره عن اللّحيانى: اشتد حرهما، و أحماه، كذا فى النسخ و الصواب أحماها، الله تعالى؛ كذا نص اللّحيانى . و حمى الفرس حمى، كرضاً: سبخن و عرق يحمى (٢) حمياً و حمى

الشَّدُّ مثله؛ قال الأعشى:

كَأَنَّ احْتِدَامَ النَّارِ مِنْ حَمِيٍّ شَدَّهُ

وَمَا بَعْدَهُ مِنْ شَدِّهِ عَلَيَّ قُمْقُمٍ (٣)

وَالْجَمْعُ أَحْمَاءٌ، قَالَ طَرَفَةُ:

فَهِيَ تَرْدِي وَإِذَا مَا فَرَعَتْ

طَارَ مِنْ أَحْمَائِهَا شَدُّ الْأُرْزُ (٤)

وَحَمِيٍّ الْمِسْمَارُ حَمِيًّا، بِالْفَتْحِ، وَحُمُومًا، كَسْمُومًا:

سَخُنَ؛ وَأَحْمَيْتُهُ.

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: أَحْمَيْتُ الْمِسْمَارَ إِحْمَاءً، وَأَحْمَيْتُ الْحَدِيدَةَ وَغَيْرَهَا فِي النَّارِ: أَسَخَنْتُهَا، وَلَا يُقَالُ حَمَيْتُهَا.

قَالَ شَيْخُنَا: أَيْ ثَلَاثِيًّا وَهَذَا كَأَنَّهُ فِي الْفَصِيحِ وَالْإِفَائَةِ يُقَالُ حَمَى الشَّيْءُ فِي النَّارِ أَدْخَلَهُ فِيهَا.

وَالْحُمَةُ، كَتَبَهُ: السَّمُّ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ.

أَوْ هِيَ الْإِبْرَةُ الَّتِي يَضْرِبُ بِهَا الزُّبُورُ وَالْحَيْئَةُ وَالْعَقْرُبُ وَنَحْوُ ذَلِكَ، أَوْ يَلْدَغُ بِهَا، وَأَضْيَلُهُ حُمُومًا أَوْ حُمِيًّا، وَالْهَاءُ عَوْضٌ، جَ حُمَاتٍ (٥) وَحُمَى.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْحُمَةُ فِي أَفْوَاهِ الْعَامَّةِ: إِبْرَةُ الْعَقْرُبِ وَالزُّبُورِ وَنَحْوِهِ، وَإِنَّمَا الْحُمَةُ سَمٌّ كُلُّ شَيْءٍ يَلْدَغُ وَيَلْسَعُ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أُطْلِقَ عَلَى إِبْرَةِ الْعَقْرُبِ لِلْمَجَاوِرَةِ (٦) لِأَنَّ السَّمَّ مِنْهَا يَخْرُجُ.

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: حُمَةُ الْعَقْرُبِ سَمُّهَا وَضَرْبُهَا.

ص: ٣٤٤

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٤٥ بروايه: «تبتلى» و في اللسان «تبتلى» و التهذيب.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: قوله: «و يحمى حمياً، كذا بخطه، اه» و هي عباره اللسان و التهذيب.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٨٢ بروايه: «احتدام الجوف في حمى» و اللسان و التهذيب.

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٥٨ بروايه: فهي تردى فإذا ما ألهمت و المثبت كروايه اللسان و التهذيب.

٥- (٥) في القاموس: «[١] حُمَاءٌ».

٦- (٦) عن اللسان و [٢] بالأصل «المجاوره».

*قُلْتُ: وَنُقِلَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ تَشْدِيدُ الْمِيمِ .

قال الأزهري: لم يُسَمَّ ذلك إلا له و أحسبه لم يذكره إلا وقد حفظه.

و الحمة: شدة البرد، الأولى أن يقول: و من البرد شدته.

و أبو حمة: محمد بن يوسف الزبيدي، بفتح الزاي، محدث م مشهور، و تلميذه محمد بن شعيب شيخ للطبراني.

و حمة العقرب: سيف (1) ينكف الحميري سمي به على التشبيه.

و الحميا، كالثريا: شدة الغضب و أوله . و يقال: إنه لشديد الحميا، أي شديد النفس و الغضب .

و الحميا من الكأس: سورتها و شدتها، أو أول سورتها و شدتها، أو إسكارها و حدتها، أو أخذها بالرأس . يقال:

سارت فيه حميا الكأس أي سورتها، و المعنى ارتفعت إلى رأسه.

و قال الليث: الحميا بلوغ الخمر من شاربها.

و قال أبو عبيد: الحميا ديب الشراب .

و (2) الحميا من الشباب أوله و نشاطه .

يقال: فعل ذلك في حميا شابه أي في سورتها و نشاطه.

و الحامية الأتفيه؛ عن أبي عمرو، و الجمع الحوامي.

و أيضا: الحجاره تطوى بها البئر، و الجمع الحوامي.

قال ابن شميل: الحوامي عظام الحجاره و يقالها.

و أيضا: صخر عظام يجعل في ماخير الطي أن ينقل قداما يحفرون له نقارا، فيغمزونه (3) فيه فلا يدع ترابا و لا يدنو من الطي

فيدفعه. و قال أبو عمرو: الحوامي ما يحميه من الصخره.

و حجاره الركيه كلها حوام (4) على حذاء واحد، ليس بعضها بأعظم من بعض، و أشد شمر:

كان دلوي يقبلان

بين حوامي الطي أرنبان (5)

و الحَوَامِي :مِيَامِنُ الحَافِرِ و مِيَا سِرُهُ .

و قال الأَصْمَعِيُّ :في الحَوَافِرِ الحَوَامِي ، و هِيَ حُرُوفُهَا من عن يَمِينٍ و شَمَالٍ ؛ و قال أَبُو دُوَادٍ :

لَهُ بَيْنَ حَوَامِيهِ

نُسُورٌ كَتَوَى القَسْبِ (٤)

و قال أَبُو عُبَيْدَةَ : الحَامِيَتَانِ ما عن يَمِينِ السُّبُكِ و شِمَالِهِ .

و الحَامِي :الفَحْلُ من الإِبِلِ يَضْرِبُ الضَّرْبَ المَعْدُودَ أو عَشْرَةَ أَبْطُنٍ ثم هو حَامٍ ، أَى حَمَى ظَهْرَهُ فَيُتْرَكُ فلا يُنْتَفَعُ منه بشيءٍ و لا يُمْنَعُ من ماءٍ و لا مَرْعَى .

و قال الجَوْهَرِيُّ : الحَامِي من الإِبِلِ الذى طال مَكْتَهُ عِنْدَهُمْ ؛ قال اللّهُ عَزَّ و جَلَّ : وَ لا وَصِيْلَهُ وَ لا حَامٍ (٧) ؛ فأَعْلَمَ أَنَّهُ لم يُحْرَمَ شيئاً من ذَلِكَ ؛ قال الشاعِرُ :

فَقَاتُ لَهُ عَيْنَ الفَحِيلِ قِيَا فَهُ (٨)

و فِيهِنَّ رَعْلَاءُ المَسَامِعِ و الحَامِي

و قال الفَرَّاءُ : إذا لَقِحَ و لدَ و لدِهِ فقد حَمَى ظَهْرَهُ لا يُجْزَى لَهُ و بَرٍ و لا يُمْنَعُ من مَرْعَى .

و اِحْمَوَمَى الشَّىءُ : اسْوَدَّ كَاللَّيْلِ و السَّحَابِ ؛ قال :

تَأَلَّقَ و اِحْمَوَمَى و خَيَّمَ بِالرُّبَا

أَحْمُ الذَّرَى ذُو هَيْدَبٍ مُتْرَاكِبٍ

ص : ٣٤٥

١- (١) فى القاموس [١]بالرفع منونه، و رفع التنوين لإضافتها.

٢- (٢) قبل قوله: «و من الشباب...» زيادة فى القاموس. [٢]سقطت من نسخ الشارح و نصها: و من كُلِّ شَيْءٍ شِدَّتُهُ .

٣- (٣) عن اللسان و التهذيب و بالأصل «فيعمرونه».

٤- (٤) و بالأصل «حوامى» و التصحيح عن اللسان و التهذيب.

٥- (٥) اللسان و التهذيب بدون نسبه و فيهما «تقلبان» بدل «يقلبان».

٦- (٦) اللسان و التهذيب منسوباً لأبى داود، و بحاشية التهذيب نسب لعقبه بن سابق.

٧- (٧) سورة المائدة، الآية ١٠٣. [٣]

و قال الليث : احمومى الشىء فهو محمومى (١) يُوصَفُ به الأسودُ من نحو اللَّيْلِ و السَّحَابِ .

و المَحْمُومِ مِنَ السَّحَابِ : المَتْرَاكُمُ الأَسْوَدُ .

و قال الأضمعي : هو حامى الحميا ، أى يَحْمِي حَوْزَتَهُ و ما وَلِيَهُ ؛ و أنشد :

حَامِيَ الحُمَيَّا مَرِسُ الضَّرِيرِ (٢)

نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و حَامَيْتُ عَنْهُ مُحَامَاهُ و حِمَاءٌ ، ككِتَابٍ : مَنَعْتُ عَنْهُ .

يقال : الضَّرُوسُ تُحَامِي عَنْ وَلَدِهَا ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و حَامَيْتُ عَلَى صَنِيفِي : اِخْتَفَلْتُ لَهُ ؛ و أنشدَ الجَوْهَرِيُّ :

حَامُوا عَلَى أَضْيَافِهِمْ فَسَوَّوْا لَهُمْ

مِنْ لَحْمٍ مُنْقِيهِ و مِنْ أَكْبَادِ (٣)

وَ مَضَيْتُ عَلَى حَامِيَّتِي : أَى وَجَّهِي ؛ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و حَمِيَانٌ ، مَحْرَكَةٌ : جَبَلٌ ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ و الصَّوَابُ حُمَيَّانِ كَعُمَيَّانِ ، هَكَذَا ضَبَطَهُ نَصْرٌ و الصَّاعَانِيُّ .

و قال : هو جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ سَلْمَى عَلَى حَافِيهِ وادِي رَكٍّ .

و حَمَاهُ : دِ بِالشَّامِ عَلَى مَرَحَلِهِ مِنْ حَمَصٍ مَعْرُوفٌ عَلَى نَهْرٍ يُسَمَّى العَاصِي ؛ قال امرؤ القيس :

عَشِيَّتَهُ جَاوَزْنَا حَمَاهُ و شَيْزَرَا (٤)

و ممَّا لَا يَسْتَحِيلُ انْعِكَاسَهُ قَوْلُهُمْ سِوَرِ حَمَاهُ بَرَبُّهَا مَحْرُوسٌ ، و النُّسْبَةُ حَمَوِيٌّ ، مَحْرَكَةٌ ، و حَمَائِيٌّ .

و فِي مُعْجَمِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ المُقْرِي : حَدَّثَنَا أَبُو المَغِيثِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ العَبَّاسِ الحَمَائِيُّ بِحَمَاهُ حَمَصَ يَزْوِي عَنْ المُسَيَّبِ بْنِ وَاضِحٍ . و الحَامِي و المَحْمِي ، كِلَاهُمَا : الأَسَدُ ، الأَوَّلُ لِحَمَائِيَّتِهِ ، و الثَّانِي لِكَوْنِهِ مَمْنُوعًا .

و حَمَى و اللّهِ : مَثَلُ قَوْلِهِمْ : أَمَا و اللّهِ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و تَحَامَاهُ النَّاسُ : تَوَقَّوْهُ و اجْتَنَبُوهُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و أَبُو حَمِيَّةَ ، كَعْتِيَّةٍ : مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَكَمِيُّ (٥) الْحَافِظُ مَحْدَثٌ عَنْ زَاهِرِ بْنِ أَحْمَدَ .

* وَ فَاتَهُ :

إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدِ بْنِ مَرْةَ بْنِ شَرْحِبِيلِ بْنِ حَمِيَّةَ الرَّعِينِيِّ مِنْ صِغَارِ التَّابِعِينَ وَ لِي الْقَضَاءُ بِمِصْرَ مَكْرَهًا وَ كَانَ زَاهِدًا رَوَى عَنْهُ مَفْضَلُ بْنُ فَضَالَةَ وَ غَيْرُهُ .

وَ زَاهِرُ بْنُ حَمِيَّةَ بْنِ زَهْرَةَ بْنِ كَعْبٍ فِي نَسَبِ الرَّوْقِيِّينَ (٦) .

وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَمِيَّةَ الصَّالِحِيُّ عَنِ الْبِرْزَالِيِّ ، وَ عَنْهُ الْحَافِظُ بْنُ حَجْرٍ :

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : حَمِيَّتُ الْأَرْضِ حَمِيًّا وَ حَمِيَّةً وَ حَمَائَةً وَ حَمَوَةً ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، وَ إِنَّمَا هِيَ مِنْ بَابِ أَشَاوَى ، وَ تَثْنِيهِ الْحَمَى حَمِيَانٍ عَلَى الْقِيَاسِ .

وَ حَكَى الْكِسَائِيُّ حِمَوَانَ .

وَ حَمَاهُ مِنَ الشَّيْءِ وَ حَمَاهُ إِيَّاهُ ؛ أَنْشَدَ سَبِيحُوهُ :

حَمِيْنَ الْعِرَاقِيْبِ الْعَضَى (٧) وَ تَرَكْنَهُ

بِهِ نَفْسٌ عَالٍ مُخَالِطُهُ بُهْرٌ

وَ رَجُلٌ حَمِيٌّ الْأَنْفِ : يَأْبَى الضَّيْمِ .

وَ هُوَ أَحْمَى أَنْفًا مِنْ فُلَانٍ : أَى أَمْنَعُ مِنْهُ .

وَ حَمَى ضَرِيَّةً : مَزَعَى لِإِبِلِ الْمُلُوكِ ؛ وَ حَمَى الرَّبْدَةَ دُونَهُ ؛ وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

ص : ٣٤٦

١- (١) فِي اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ : مَحْمُومٌ .

٢- (٢) لِلْعِجَاجِ ، اللِّسَانِ وَ [١] الصَّحَاحِ وَ [٢] التَّهْذِيبِ .

٣- (٣) اللِّسَانِ وَ الصَّحَاحِ ، [٣] بِدُونِ نَسْبِهِ .

٤- (٤) دِيَوَانُهُ ط بِيْرُوتِ ص ٩٣ وَ صَدْرُهُ : تَقَطَّعَ أَسْبَابَ اللَّبَانَةِ وَ الْهُوَى وَ الْبَيْتِ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ « [٤] حَمَاهُ » .

٥- (٥) فِي التَّبْصِيرِ ١/٤٦٢ الخُلْمَى .

٦-٦) فى اللباب و التبصير: الزرقين.

٧-٧) فى اللسان: [٥]العصا.

من سَراهِ الهِجَانِ صَلَّيْهَا العُض

و رَعَى الحِمَى و طَوَّلَ الحِيَالَ

يُرِيدُ: حِمَى ضَرِيَّةً.

و الحَمِيَّيْنِ: تَصْغِيرُ حِمَى، وادِيَانِ بَيْنَ البَصْرَةِ و اليمَامَةِ، كَانَ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ يَحْمِيهِمَا لِحَيْلِهِ.

و الحِمَى: قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ .

و كَفَرَ الحِمَى: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ.

و يُقَالُ: أَحْمَى فُلَانٌ عِرْضَهُ؛ و أَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْمُحَبَّلِ:

أَتَيْتَ امْرَأً أَحْمَى عَلَى النَّاسِ عِرْضَهُ

فَمَا زِلْتَ حَتَّى أَنْتَ مَقْعٌ تَنَاضِلُهُ

و يُقَالُ: هَذَا شَيْءٌ حِمَى، كَرِضَى، أَى مَحْظُورٌ لَا يُقْرَبُ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و حِمَى الدَّبْرِ: لَقَبُ عَاصِمِ بْنِ ثَابِتِ الأَنْصَارِيِّ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

و فُلَانٌ حَامِي الحَقِيقَةِ: مِثْلُ حَامِي الدَّمَارِ، و الجَمْعُ حُمَاهُ و حَامِيَةٌ .

و حَمِيْتُ عَلَيْهِ: عَضِبْتُ .

قَالَ الجَوْهَرِيُّ: و الأَمْوَى يَهْمَزُهُ.

و يُقَالُ: حِمَاءٌ لَكَ، بِالمَدِّ، أَى فِدَاءٌ لَكَ .

و ذَهَبٌ حَسَنُ الحِمَاءِ، مَمْدُودٌ، أَى خَرَجَ مِنَ الحِمَاءِ حَسَنًا.

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: و يُقَالُ هَذَا ذَهَبٌ جَيِّدٌ يَخْرُجُ مِنَ الإِحْمَاءِ، و لَا يُقَالُ مِنَ الحِمَى لِأَنَّهُ مِنَ أَحْمَيْتُ .

و قَالَ اللُّحْيَانِيُّ: حَمِيْتُ فِي العَضْبِ حُمِيًّا، كَعَمِيٍّ .

و حِمَى النَّهَارِ و التَّنُورِ، كَرِضَى، حُمِيًّا: اشْتَدَّ حَرُّهُ.

١٤- فى حدِيثِ حُنَيْنٍ: «الآنَ حَمَى الوَطِيسُ». و قد ذُكِرَ فى السِّينِ.

و قَدِرُ القَوْمِ حَامِيَهُ تَفُورٌ: أى حَارَّةٌ تَعْلَى، يَريدُ عِزَّةَ جانِبِهِم و شِدَّةَ شوْكَتِهِم.

و مَضَى فى حَمِيَّتِهِ: أى فى حَمَلَتِهِ.

و حُمُوهُ الأَلَمِ، كَفُتُوهُ: سَوَّرَتُهُ؛ و أنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

ما خَلْتَنى زِلْتُ بَعْدَكمُ ضَمِيناً

أَشْكُو إِلَيْكُمْ حُمُوَهُ الأَلَمِ (١)

و قولُ امرئِ القَيْسِ:

لم يَشْتَعِنِ و حَوامىِ المَوْتِ تَعْشَاهُ (٢)

قال ابنُ السَّكِّيتِ: أرادَ حَوائِمَ، فقلَّبَ.

و كَعْنَى: حِمَى بِنُ عامِرٍ: بَطْنٌ فى تَجِيبِ مِنْهُمُ:

جعونُهُ بِنُ عَمْرُو، ذَكَرَهُ ابنُ يونسَ فى تارىخِ مِصرَ.

و سَمَّوْا مَحْمِيَهُ كَمَحْمَدِهِ و مَحْمُويَهُ بضمِّ الميمِ الثانىهِ.

و الحامِىِ و المَحْمِىُّ: الأَسَدُ؛ كذا فى التَّكْمِيلِ.

حزقو

و الحِزْقُو و الحِزْقُوهُ؛ كجِرْدَحِلٍ و جِرْدَحَلِهِ.

أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و صاحِبُ اللِّسانِ.

و هو القَصِيرُ مِنَ النَّاسِ.

و يقالُ: إِنَّ النونَ و الواوَ زائِدَتانِ، و أَصلُهُ مِنَ حَزَقٍ بِدَليلِ الحزقه و الأَحزقه على ما تَقَدَّمَ فى القافِ.

حنو

و حَناءُ يَحْنُوهُ حَنَواً، بِالْفَتْحِ، و حَناءُ، بِالتَّشْدِيدِ: عَطْفَةٌ؛ فَانْحَنَى و تَحَنَّى: انْعَطَفَ. يقالُ: انْحَنَى العُودُ و تَحَنَّى.

١٦- فى الحديث: «لم يَخِنْ أَحَدٌ مَّنَّا ظَهْرَهُ». أى لم يَنْتَه لِلرُّكُوعِ .

و حَنَا يَدُهُ ،لَوَاهَا.

و الحَيَّيَّةُ ،كَغَيَّيَّةِ :القَوْسُ ،ج حَيْئٌ ، كَغَيْئٍ ، و حَنَايَا .

و فى التَّهْذِيبِ : الحَيَّيَّةُ القَوْسُ ،و جَمْعُهَا حَنَايَا ؛و منه

١٧- حديثُ عُمَرَ: «لو صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْحَنَايَا». ؛جَمْعُ حَيْئَةٍ أَوْ حَيْئٍ ،و هو فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ،لأنَّهَا مَحْيِيَّةٌ أَى مَعْطُوفَةٌ .

ص:٣٤٧

١- (١) اللسان و الصحاح [١] بدون نسبة.

٢- (٢) اللسان و [٢] صدره: و مرهقٍ سال امتاعاً بوجدته و لم أعثر عليه فى ديوانه.

و حَنَوْتُهَا حُنَوًّا: صَنَعْتُهَا؛ و

١٧- فى حَدِيثِ عَائِشَةَ: « فَحَنَّتْ لَهَا قَوْسَهَا». أَى وَتَرَّتْ لِأَنَّهَا إِذَا وَتَرْتَهَا عَطَفْتَهَا.

و حَنَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى أَوْلَادِهَا حُنَوًّا، كَعُلُوٍّ: عَطَفَتْ عَلَيْهِمْ بَعْدَ زَوْجِهَا فَلَمْ تَتَزَوَّجْ بَعْدَ أَبِيهِمْ.

و قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي تَقِيمُ عَلَى وَلَدِهَا وَ لَا تَتَزَوَّجُ قَدْ حَنَّتْ عَلَيْهِمْ تَحْنُو، وَ هِيَ حَائِيَةٌ؛ كَأَخْنَتُ عَنِ الْهَرَوِيِّ .

و الْحَائِيَةُ مِنَ الشَّاءِ: الَّتِي اسْتَدَّتْ عَلَيْهَا الِاسْتِحْرَامُ، وَ هُوَ شِدَّةُ صِرَافِهَا.

و قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا أَرَادَتِ الشَّاءُ الْكَبِشَ فَهِيَ حَانٍ، بِغَيْرِ هَاءٍ، وَ قَدْ حَنَتِ تَحْنُو .

وَ فِى الْمُحْكَمِ: حَنَتِ الشَّاءُ حُنَوًّا، وَ هِيَ حَانٍ، أَرَادَتِ الْفَحْلَ وَ اسْتَهْتَهُ وَ أَمَكَّتَهُ، وَ بِهَا حِنَاءٌ، وَ كَذَلِكَ الْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ لِأَنَّهَا عِنْدَ الْعَرَبِ نَعَجَةٌ .

وَ الْحَائِيَةُ: شَاءٌ تَلْوَى عُنُقَهَا بِلَا عِلَّةٍ، وَ كَذَلِكَ هِيَ مِنَ الْإِبِلِ، وَ قَدْ يَكُونُ ذَلِكَ عَنِ عِلَّةٍ .

وَ مَحْيِيَةُ الْوَادِي، كَمَحْمَدِهِ، وَ مَحْنُوْتُهُ، بِضَمِّ النُّونِ، وَ مَحْنَاتُهُ، كَمَسَاعَاتِهِ: مُنْعَرِجُهُ حَيْثُ يَنْعَطِفُ مُنْخَفِضًا عَنِ السَّنَدِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

سَقَى كُلَّ مَحْنَاهِ مِنَ الْعَرَبِ وَ الْمَلَا

وَ جِيَدَ بِهِ مِنْهَا الْمِرْبُ الْمُحَلَّلُ

وَ مَحْنِيَةُ الرَّمْلِ: مَا أَنْحَى عَلَيْهِ الْحَقْفُ .

وَ

١٦- فى الْحَدِيثِ: «فَأَشْرَفُوا عَلَى حَرِّهِ وَاقِمٍ فَإِذَا قُبُورٌ بِمَحْيِيَةِ».؛ وَ قَالَ كَعْبٌ:

شُجَّتْ بِدَى سَبَمٍ مِنْ مَاءِ مَحْيِيَةِ

صَافٍ بِأَبْطَحٍ أَضْحَى وَ هُوَ مَشْمُولٌ (١)

وَ إِنَّمَا خَصَّ مَاءَ الْمَحْيِيَةِ لِأَنَّهُ يَكُونُ أَضْفَى وَ أَبْرَدَ، وَ الْجَمْعُ الْمَحَانِي، وَ هِيَ الْمَعَاطِفُ؛ وَ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

بِمَحْيِيَةِ قَدْ آزَرَ الضَّالُّ نَبْتَهَا

مَضَمَّ جُبُوشِ غَانِمِينَ وَ خَيْبِ (٢)

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: قَالَ سَيِّمِيُّ: الْمَحْيِيَةُ مَا أَنْحَى مِنَ الْأَرْضِ رَمْلًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ، يَأْوُهُ مُنْقَلِبُهُ عَنِ الْوَادِي لِأَنَّهَا مِنْ حُنُوتٍ، قَالَ: وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ حَنَيْتَ؛ وَقَدْ حَكَاهَا أَبُو عَيْبٍ وَغَيْرُهُ.

وَالْحَنُوتُ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْكَسْرِ: كُلُّ مَا فِيهِ اعْوِجَاجٌ: أَوْ شَبَّهُهُ مِنَ الْبَدَنِ كَعَظْمِ الْحَجَاجِ وَاللَّحْيِ وَالضَّلَعِ وَالْحَنَى، وَمِنْ غَيْرِهِ كَالْقَفِّ وَالْحِطْفِ وَمُنْعَرَجِ الْوَادِي.

وَحِنُوتُ الرَّحْلِ وَالْقَتَبِ وَالسَّرُوحِ: كُلُّ عُودٍ مُعَوَّجٍ مِنْ عِيدَانِهِ؛ وَمِنْهُ حِنُوتُ الْجَبَلِ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ:

يَدُقُّ حِنُوتَ الْقَتَبِ الْمَحْيِيَا

دَقَّ الْوَلِيدُ جَوَزَهُ الْهِنْدِيَا (٣)

قَالَ: فَجَمَعَ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ، يَقُولُ: يَدُقُّهُ بِرَأْسِهِ مِنَ النَّعَاسِ.

«قُلْتُ: وَمِثْلُهُ قَوْلُ يَزِيدِ بْنِ الْأَعْوَرِ الشُّنِّيِّ:

يَدُقُّ حِنُوتَ الْقَتَبِ الْمُحَنَّا

إِذَا عَلَا صَوَانُهُ أَرْنَا (٤)

جَ أَحْنَاءُ وَحِنَى وَحِنَى كَصِلَى وَعَتَى.

وَالْحِنُونِ، بِالْكَسْرِ: الْخَشْبَتَانِ الْمَعْطُوفَتَانِ وَعَلَيْهِمَا شَبَكَةٌ يُنْقَلُ بِهَا الْبُرُّ إِلَى الْكُدْسِ.

وَأَحْنَاءُ الْأُمُورِ: مَتَشَابِهَاتُهَا؛ وَالصَّوَابُ مُتَشَابِهَاتُهَا؛ قَالَ النَّبَغِيُّ:

يُقَسِّمُ أَحْنَاءُ الْأُمُورِ فَهَارِبٌ

وَشَاصٍ عَنِ الْحَزْبِ الْعَوَانِ وَدَائِنُ (٥)

وَقِيلَ: أَطْرَافُهَا وَنَوَاحِيهَا؛ قَالَ الْكَمَيْتُ:

ص: ٣٤٨

١- (١) من قصيدته بانت سعاد، شرح ابن هشام ص ٢٣ و [١]اللسان و [٢]النهايه. [٣]

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٦٦ بروايه: «مجرّ جيوش» و اللسان. [٤]

٣- (٣) اللسان و [٥]الصحاح. [٦]

٤- (٤) اللسان.

٥- (٥) اللسان و التهذيب، للنايغه.

فَأَلُّوا الْأُمُورَ وَأَخْنَاءَهَا

فَلَمْ يُنْهَلُوهَا وَلَمْ يُهْمَلُوا (١)

أى ساسوها و لم يُصَيِّعُوهَا؛ وَقَالَ آخَرُ:

أَزِيدُ أَخَا وَرَقَاءَ إِنْ كُنْتَ ثَائِرًا

فَقَدْ عَرَضْتُ أَخْنَاءَ حَقِّ فَخَاصِمٍ

و الْمَحْيِيَّةُ: مَا انْحَنَى مِنَ الْأَرْضِ رَمَلًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ ؛ عَنْ سَيِّبِوَيْهِ (٢).

وَ أَيْضًا: الْعَلْبَةُ تَتَّخِذُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ يُجْعَلُ الرَّمْلُ فِي بَعْضِ جِلْدِهَا ثُمَّ يُعْلَقُ فَيَبْسُ فَيَبْقَى كَالْقَصْعَةِ وَ هُوَ أَرْفَقُ لِلرَّاعِي مِنْ غَيْرِهِ .

وَ الْحَوَانِي: أَطْوَلُ الْأَصْلَاعِ كُلِّهِنَّ ، فِي كُلِّ جَانِبٍ مِنَ الْإِنْسَانِ ضِلْعَانِ مِنَ الْحَوَانِي ، فَهِنَّ أَرْبَعُ أَصْلَاعٍ مِنَ الْجَوَانِحِ تَلِينُ الْوَاهِنَتَيْنِ بَعْدَهُمَا .

وَ الْحِنَايَةُ ، بِالْكَسْرِ: الْإِنْحِنَاءُ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي رَجُلٍ فِي ظَهْرِهِ أَنْحِنَاءٌ: إِنَّ فِيهِ لِحِنَايَةَ يَهُودِيَّةٍ .

وَ نَاقَةُ حَنَوَاءَ: حَدْبَاءٌ .

وَ الْحَانُوتُ وَ الْحَانِيَّةُ وَ الْحَانَاةُ: الدُّكَّانُ ، وَ جَمْعُ الْحَانُوتِ الْحَوَانِي ، وَ النَّسْبَةُ إِلَى الْحَانِيَّةِ حَانِيٌّ . وَ لَمْ يَعْرِفْ سَيِّبِوَيْهِ حَانِيَّةً ، وَ مَنْ قَالَ فِي النَّسْبِ إِلَى يَثْرِبَ يَثْرِبِيٌّ قَالَ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى الْحَانِيَّةِ حَانَوِيٌّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَكَيْفَ لَنَا بِالشُّرْبِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَنَا

دَوَانِقُ عِنْدَ الْحَانَوِيِّ وَ لَا نَقْدُ؟ (٣)

وَ قِيلَ: الْحَانَوِيُّ نَسَبٌ إِلَى الْحَانَاةِ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ: الْحَانُوتُ فَاعُولٌ مِنْ حَنَوْتُ تَشْبِيهَا بِالْحَنِيَّةِ مِنَ الْبِنَاءِ، تَأْوُهُ بَدَلٌ مِنْ وَاوٍ؛ حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ فِي الْبَصِيرِيَّاتِ، قَالَ: وَ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ فَعْلُوتًا مِنْهُ. وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: النَّاءُ فِي حَانُوتٍ زَائِدَةٌ، يُقَالُ: حَانَةٌ وَ حَانُوتٌ .

وَ

١٦- فِي حَدِيثٍ: «أَنَّهُ أَحْرَقَ بَيْتَ رُوَيْشِدِ الثَّقَفِيِّ وَ كَانَ حَانُوتًا تُعَاقَرُ (٤) فِيهِ الْخَمْرُ وَ تُبَاعُ». وَ كَانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّي بَيْتَ الْخَمَّارِينَ الْحَوَانِيَّةَ ، وَ أَهْلَ الْعِرَاقِ يَسْمُونَهَا الْمَوَاحِرَ، وَ أَحَدُهُمَا حَانُوتٌ وَ مَآخُورٌ، وَ الْحَانَةُ أَيْضًا مِثْلُهُ، وَ قِيلَ: إِنَّهُمَا مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ وَ إِنْ اخْتَلَفَ بِنَاؤُهُمَا، وَ الْحَانُوتُ يُدَكَّرُ وَ يُؤنَّثُ.

و الحائِيَّةُ، مُشَدَّدَةٌ: الخَمْزُ، نُسِبَتْ إِلَى الحَائِنِ، أَو الخَمَّارُونَ، نُسِبُوا إِلَى الحَائِيَّةِ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ عَلْقَمَةَ:

كَأْسٌ غَزِيرٌ مِنَ الأَعْنَابِ عَتَّقَهَا

لِبَعْضِ أَرْبَابِهَا حَائِيَّةٌ حَوْمٌ (٥)

وَ الحَنْوَةُ: نَبَاتٌ سَهْلِيٌّ طَيِّبُ الرِّيحِ؛ وَ أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلنَّمْرِ بْنِ تَوْلَبٍ يَصِفُ رَوْضَهُ:

وَ كَأَنَّ أنْمَاطَ المَدَائِنِ حَوَّلَهَا

مِنْ نُورِ حَنْوَتِهَا وَ مِنْ جَزَارِهَا (٦)

وَ أَنشَدَ ابنُ بَرِّي:

كَأَنَّ رِيحَ حُزَامَاها وَ حَنْوَتِهَا

بِاللَّيْلِ رِيحٌ يَلْتَجُوجُ وَ أَهْضَامٌ (٧)

وَ قِيلَ: هِيَ عُشْبَةٌ دَنِيئَةٌ ذَاتُ نُورٍ أَحْمَرُ، وَ لَهَا قُضْبٌ وَ وَرَقٌ طَيِّبُهُ الرِّيحُ إِلَى القِصْرِ وَ الجُعُودِ مَا هِيَ.

ص: ٣٤٩

١- (١) اللسان و التهذيب و الأساس بروايه: «فلم يبهلوهما».

٢- (٢) تقدم بعينه عن ابن سيده نقلاً عن سيويه.

٣- (٣) اللسان و التهذيب بدون نسبه، و بحاشيه التهذيب نسبه محققه لابن مقبل.

٤- (٤) بالأصل «يعاقر» و التصحيح عن اللسان، و [١] هو من حديث عمر.

٥- (٥) المفضليه ١٢٠ البيت ٤٠ بروايه: «كأس غزير... لبعض أحيائها..» و اللسان.

٦- (٦) شعراء إسلاميون، شعر النمر بن تولب ص ٣٤٩ بروايه: و كأن أنمات المدائن وسطها و انظر تخريجه فيه، و اللسان و

[٢] الصحاح. [٣]

٧- (٧) اللسان، و [٤] النبات [٥] لأبي حنيفة برقم ٧٦٠ و نسبه للنمر بن تولب و قبله فيه: كأن جمره أو عزت لها شهباً في العين

[٦] يوم تلاقينا يارمام ميثاء جاز عليها وابل هطل فأمرعت لاختيال فرط أعوام و الأهضام جمع هضمه و هي ضرب من البخور. و

الآبيات في شعر النمر، في «شعراء إسلاميون» ص ٣٨٧.

أو هو آذريون البر.

وقال أبو حنيفة: الحنوة الریحانة؛ قال أبو زياد: من العشب الحنوة، وهي قليلة شديده الخضره طيبه الريح وزهرتها صفراء وليست بضخمه؛ قال جميل:

بها فُضِبَ الریحانِ تَنَدَى وَ حَنُوهُ

و من كل أفواه البقول بها بقل (١)

و حنوة: فرس (٢) عامر بن الطفيل.

و الحيتان، كغني: واديان؛ قال الفرزدق:

أقمنا و رثينا الديار و لا أرى

كمربعنا بين الحيتين مربعا (٣)

وقال نصر: الحني، كغني: من الأماكن النجدية.

و حنو قراقير، بالكسر؛ مر ذكره في الراء.

*و مما يُستدرَكُ عليه:

الحنوة في الصلاه: مطاطة الرأس و تقويس الظهر.

و حوانى الهرم: جمع حانية و هي التي تحنى ظهر الشيخ و تكبته.

و الحانية: الأم البرة بأولادها؛ و منه

١٦- الحديث: «أنا و سفعاء الحدين الحانية على ولدها كهاتين، و أشار بالوسطى و المسبحة.؛ و استعمله قيس بن ذريح في الإبل

:

فأقسم ما عُمش العيون شوارف

روائهم بو حانياً على سقب

و الجمع حوان؛ قال الشاعر:

تساق و أطفال المصيف كأنها

حَوَانٍ عَلَى أَطْلَانِهِنَّ مَطَافِلُ

أَي كَأَنَّهَا إِبْلٌ عَطَفْتُ عَلَى وَلَدِهَا. وَتَحَنَّنْتُ عَلَيْهِ: أَي رَقَقْتُ لَهُ.

وَ تَحَنَّنِي: عَطَفَ مِثْلَ تَحَنَّنَ؛ قَالَ:

تَحَنَّنِي عَلَيْكَ النَّفْسُ مِنْ لَاعِجِ الْهَوَى

فَكَيْفَ تُحَنِّيهَا وَ أَنْتَ تُهَيِّئُهَا (٤)

وَ حِنَاءُ الشَّاءِ، ككِتَابٍ: إِرَادَتُهَا لِلْفَحْلِ، فَهِيَ حَانٍ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَخَنِي عَلَى قَرَابَتِهِ وَ حَنَا وَ حَنِّي وَرَثَمَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَ الْحَنَوَاءُ مِنَ الْعَنَمِ: الَّتِي تَلْوِي عُنُقَهَا لِغَيْرِ عِلَّةٍ؛ وَ أَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ:

يَا خَالَ هَلَّا قُلْتَ إِذْ أَعْطَيْتَنِي

هَيَّاكَ هَيَّاكَ وَ حَنَوَاءَ الْعُنُقِ

وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

بَرَكَ الزَّمَانُ عَلَيْهِمْ بِحِرَانِهِ

وَ أَلَحَّ مِنْكَ بِحَيْثُ تُحَنِّي الإِصْبَعِ

يَعْنِي أَنَّهُ أَخَذَ الْخِيَارَ الْمَعْدُودِينَ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: يَقَالُ فُلَانٌ مَمَّنٌ لَا تُحَنِّي عَلَيْهِ الْأَصَابِعُ أَي لَا يُعَدُّ فِي الإِخْوَانِ .

وَ الْحِنُوُّ، بِالْكَسْرِ: الْعَظْمُ الَّذِي تَحْتَهُ الْحَاجِبُ، وَ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِجَرِيرٍ:

وَ خُورٌ مُجَاشِعٌ تَرَكَتْ لَقِيظًا

وَ قَالُوا حِنُوٌّ عَيْنِكَ وَ الْعُرَابَا (٥)

يُرِيدُ: قَالُوا اخْذَرْ عَيْنِكَ لَا يَنْقُرُهُ الْعُرَابُ وَ هَذَا تَهْكُمٌ؛ وَ سُمِّيَ حِنُوًّا لِأَنِحْنَائِهِ؛ وَ قَوْلُ هَمِيَانَ:

وَ أَنْعَاجَتِ الْأَخْنَاءُ حَتَّى اخْلَقَفَتْ

أراد العظام التي هي منه كالأخناء .

و مُنْحَنَى الوادى: حيثُ يُنْخَفَضُ عن السَّنْدِ.

و المُنْحَنَى: مَوْضِعٌ قُرْبَ مَكَّةَ.

ص: ٣٥٠

١- (١) ديوانه، و اللسان، و [١]النبات لأبى حنيفة رقم ٧٥٧ بروايه: «به زهر الحوذان».

٢- (٢) فى القاموس: بالرفع منونه، و سقط التنوين للإضافة.

٣- (٣) اللسان و فيه «و ربنا» و لم أعثر عليه فى ديوانه.

٤- (٤) اللسان و [٢]الصحاح [٣]بدون نسبه.

٥- (٥) ديوانه ص ٧٠ و اللسان و التهذيب.

و تَحَنَّى الحِنُو: اَعْوَجَّ؛ اُنْشَدَ ابْنُ اَلْعَرَابِيِّ :

فِي اِثْرِ حَيِّ كَانَ مُسْتَبَاؤُهُ

حَيْثُ تَحَنَّى الحِنُوْ اَوْ مَيْثَاؤُهُ

و الحِنُو: مَوْضِعٌ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

قَالَ نَصْر: عِنْدَ ذِي قَارِ بَيْنِ الكُوفَةِ وَ البَصْرَةِ؛ قَالَ اَلْاَعْمَشِيُّ:

نَحْنُ الفَوَارِسُ يَوْمَ الحِنُوِ ضَاحِيَةً

جَتَبَيْ فُطَيْمَةَ لَا مَيْلٌ وَلَا عَزْلٌ (١)

وَ قَالَ جَرِيْرٌ:

حَيِّ الهِدْمَلَةَ مِنْ ذَاتِ المَوَاعِيسِ

فَالحِنُوْ اَصْبَحَ قَفْرًا غَيْرَ مَا نُوَسِ

وَ الحِنُو: وَاِحْدُ اَلْاَحْنَاءِ، وَ هِيَ الجَوَانِبُ كَالْاَغْنَاءِ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ قَوْلُهُمْ: اَزْجُرُ اَحْنَاءَ طَيْرِكَ، اَيُّ نَوَاحِيهِ يَمِيْنًا وَ شِمَالًا وَ اَمَامًا وَ خَلْفًا، وَ يُرَادُ بِالطَّيْرِ الحِفَّهُ وَ الطَّيْشُ؛ وَ اُنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلبيدِ:

فَقُلْتُ اَزْدَجِرُ اَحْنَاءَ طَيْرِكَ وَ اَعْلَمَنْ

بَانَكَ اِنْ قَدَمْتَ رِجْلَكَ عَاثِرٌ (٢)

وَ رَجُلٌ اَحْنَى الظُّهْرَ: اَحْدَبُهُ.

وَ هُوَ اَحْنَى النَّاسِ ضُلُوْعًا عَلَيْكَ: اَيُّ اَشْفَقْتَهُمْ.

وَ اَحْنَاءُ الوَادِي: مِثْلُ مَحَانِيهِ .

حنى

ي حَنِ يَدُهُ يَحْنِيهَا حِنَايَةً، بِالْكَسْرِ: لَوَاهَا؛ وَ اَوِيَّتُهُ يَأْتِيَتْهُ .

وَ حَنِ العُودَ وَ الظُّهْرَ: عَطَفَهُمَا، كَحَنِ تَحْنِيَةً .

و حَنَى العُودَ: قَشَرَهُ .

قال ابنُ سِيده في مُعتلِ الياءِ: و الأعرَفُ في كلِّ ذلكِ الواوِ . و الحِنَى ، بالكسْرِ: عِ بالسماءِ ؛ نَقَلَهُ الصَّاعِغِيُّ .

و حُنَى ، كَسَمَى : عِ قُرْبَ مَكَّةَ في ظواهرها يُدَكَّرُ معِ الولجِ ؛ قاله نَصْرٌ .

و حُنَى : و الدُّ جابِرِ الشَّاعِرِ التَّغَلَبِيِّ .

و حانِي ، و يقالُ حانا مُمالَةً : د بديارِ بَكْرٍ ؛ منه أبو صالحِ عبدُ الصَّمِدِ بنُ عبدِ الرحمنِ الشَّيبانِيُّ الحانِيُّ ، و يقالُ الحَنَوِيُّ على غيرِ قياسِ ، عن رزقِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ و عاصِمِ بنِ الحَسَنِ ، و عنه ابنُ سَكِينَةَ ؛ و قد ذَكَرناه في النونِ أيضًا .

* و ممَّا يُستدرِكُ عليه :

امْرَأَةٌ حَنِيَاءُ الظُّهْرِ : أَي حَدْبَاءُ .

حوو

و الحُوَّةُ ، بِالضَّمِّ : سَوَادٌ إلى الخُضْرَةِ .

و في الصَّحاحِ : لَوْنٌ يُخالِطُهُ الكُمْتَةُ ، مِثْلُ صَدَأِ الحَدِيدِ .

أَوْ حُمْرَةٌ تَضْرِبُ إلى السَّوَادِ ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ .

و قد حَوِيَ ، كَرَضِي حَوَى ؛ كَذَا في المُحْكَمِ . و نَصَّ الأَصْمَعِيُّ في كتابِ الفرسِ : و بعضُهُم يقولُ حَوَى الفَرَسُ يَحْوِي حُوَّهُ ؛ قالَ : و بعضُ العَرَبِ يقولُ : احوَاوَى يَحْوَاوِي احوِوَاءً ؛ قالَ : و يقالُ احوَوَى يَحْوَوِي احوِوَاءً ، فهذه لُغاتٌ ثلاثٌ (٣) ذَكَرَهُنَّ الأَصْمَعِيُّ في كتابِ الفرسِ و نَقَلَهُنَّ الجَوْهَرِيُّ .

زاد ابنُ سِيده : و احوَوَى مُشَدَّدَةٌ .

قال ابنُ بَرِّي : و قد وُجِدَ هَكَذَا في بعضِ نسخِ كتابِ الأَصْمَعِيِّ بالتَّشديدِ و هو غَلَطٌ ، لأنَّهُم قد أَجمَعوا على أَنَّهُ لا يَجِيءُ في كلامِهِم فِعْلٌ في آخِرِهِ ثلاثَةٌ أَحْرَفٍ من جنسٍ واحِدٍ إلاَّ حَرْفٌ واحِدٌ و هو ائِضَضٌ ؛ و أنشَدوا :

فالزَمِي الخُصَّ و اِخْفِضِي تَيْبِضِي

انتهى .

و في المُحْكَمِ : قالَ سِيبَوَيْهٍ : إنَّما تَبَّتِ الواوُ في احوَوَيْتِ و احوَاوَيْتِ حيثُ كانتا وَسَطًا ، كما أنَّ التَّضْعِيفَ

-
- ١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٤٩ و اللسان. [١]
- ٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٦٥ و اللسان و [٢]الصحاح. [٣]
- ٣- ((*)) بالأصل ثلاثه خطأ، و المثبت من قواعد اللغة.

وسطاً أقوى نحو اقتتل فيكون على الأصل ، و إذا كان مثل هذا طرفاً اعتل .

قال ابن سيده: و من قال اخووت فالمصير مدر اخويات لأن الواو تقلبها ياء كما قلبت واو أيام، و من قال اخووت فالمصير مدر اخويات، لأنه ليس هناك ما يقلبها كما كان ذلك في اخويات (١).

فهو أخوى ؛ قال الجوهري: تصغيره أخوى في لغة من قال أسويد، و اختلقوا في لغة من أدغم.
قال عيسى بن عمر: أحيى فصرف.

قال سيبويه: أخطأ هو و لو جاز هذا لصرف أصم لأنه أخف من أخوى ، و لقالوا أصيم فصرفوه.
و قال أبو عمرو بن العلاء: أحيى كما قالوا أحيو.

قال سيبويه: و لو جاز هذا لقلت في عطاء عطى .
و قال يونس: أحيى .

قال سيبويه: هذا هو القياس ، و الصواب .

و اخوات الأرض اخويات و اخوت ، بالتشديد:
اخضرت .

قال ابن جنى: و تقدير اخوات افعال كاحمارت .

و الكوفيون يصححون و يدغمون و لا يعلون فيقولون اخوات الأرض و اخوت .

قال ابن سيده: و الدليل على فساد مذهبهم قول العرب اخوى على ازعوى و لم يقولوا اخوؤ.
و شفه حواء: حمراء تضرب إلى السوداء.

و فى الصحاح: الحوة: سمره فى الشفه. يقال: رجل أخوى و امرأه حواء.

و فى التهذيب: الحوة فى الشفاه شبيهة باللحس و اللمي؛ قال ذو الرمة:

لَمِيَاءِ فِى شَفَتَيْهَا حُوَّةٌ لَعَسُ

و فى اللثا و فى أنيابها شنب (٢)

و الأُحْوَى :الأَسْوَدُ مِنَ الخُضْرِهِ .

و أَيضاً: النَّبَاتُ الضَّارِبُ إِلَى السَّوَادِ لِشِدَّةِ خُضْرَتِهِ، وَ هُوَ أَنْعَمُ مَا يَكُونُ مِنَ النَّبَاتِ .

قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :قَوْلُهُمْ جَمِيمٌ أَحْوَى ،مِمَّا يُبَالِغُونَ بِهِ .

و قَالَ الفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى (٣) ، قَالَ :إِذَا صَارَ النَّبْتُ بَيِّسًا فَهُوَ غُثَاءٌ، وَ الأَحْوَى الَّذِي قَدْ اسْوَدَّ مِنَ القَدَمِ وَ العَتَقِ ، وَ قَدْ يَكُونُ المَعْنَى أَخْرَجَ المَرْعَى أَحْوَى أَى أَخْضَرَ فَجَعَلَهُ غُثَاءً بَعْدَ خُضْرَتِهِ فَيَكُونُ مُؤَخَّرًا مَعْنَاهُ التَّقْدِيمُ .

وَ الأَحْوَى : فَرَسٌ قُتَيْبَةٌ بِنِ ضِرَارٍ ، كَذَا فِي النِّسْخِ ، وَ الصَّوَابُ قَيْصَهُ بِنِ ضِرَارٍ الضَّبِّيُّ ؛ سُمِّيَ لِلْوَنَةِ .

وَ الحَوَاءُ ، كَرُمَانِهِ :بَقْلَةٌ لَازِقَةٌ بِالأَرْضِ ، وَ هِيَ سُهْلِيَّةٌ يَسْمُو مِنْ وَسَطِهَا قَصِيبٌ عَلَيْهِ وَرَقٌ أَدَقُّ مِنْ وَرَقِ الأَصْلِ ، وَ فِي رَأْسِهِ بُرْعُومَةٌ طَوِيلَةٌ فِيهَا بَزْرُهَا؛ نَقَلَهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَ قَالَ ابْنُ شَمَيْلٍ :هُمَا حَوَّانِ ، أَحَدُهُمَا حَوَّاءُ الدَّعَالِيقِ (٤) وَ هُوَ حَوَّاءُ البَقْرِ وَ هُوَ مِنْ أَحْرَارِ البُقُولِ ، وَ الآخَرُ: حَوَّاءُ الكِلَابِ وَ هُوَ مِنَ الذِّكُورِ يُنْبَتُ فِي الرَّمْثِ خَشِينًا؛ وَ قَالَ :

كَمَا تَبَسَّمُ لِلحَوَّاءِ الجَمَلِ

وَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى قَلْعِهَا حَتَّى يَكْشِرَ عَنْ أُنْيَابِهِ لِلزُّوقِهَا بِالأَرْضِ .

وَ مِنَ المِجَازِ: الحَوَّاءُ الرِّجُلُ اللَّازِمُ فِي بَيْتِهِ، شُبِّهَ بِهَذِهِ النَّبْتِ .

ص: ٣٥٢

١- (١) كَذَا وَرَدَ بِالأَصْلِ قَوْلُ ابْنِ سَيِّدِهِ بِخِلَافِ مَا نَقَلَهُ عَنِ صَاحِبِ اللِّسَانِ، وَ [١] نَصَّ عِبَارَةَ اللِّسَانِ: [٢] قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ مِنْ قَالِ احْوَاوَيْتَ فَالمَصْدَرُ احْوِيَاءٌ لِأَنَّ اليَاءَ تَقْلِبُهَا كَمَا قَلَبْتَ وَ او أَيَّامٌ، وَ مِنْ قَالِ: احْوَوَيْتَ فَالمَصْدَرُ احْوَوَاءٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ هُنَالِكَ مَا يَقْلِبُهَا كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي احْوِيَاءِ .

٢- (٢) دِيوَانُهُ ص ٥ وَ اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ .

٣- (٣) سُورَةُ الأَعْلَى، الآيَةُ ٥. [٣]

٤- (٤) عَنِ اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ وَ بِالأَصْلِ «الدَّعَالِيقُ» .

وَالْحَوَاءُ: أَفْرَاسٌ ، مِنْهَا: فَرَسٌ عَلَقَمَهُ بِنِ شَهَابِ السَّدُوسِيِّ ؛ وَفَرَسٌ مَرْدَاسٍ أَخِي بَنِي كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو؛ وَفَرَسٌ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَجْلَانَ النَّهْدِيِّ ، وَفَرَسٌ لِبَنِي سُلَيْمٍ ؛ وَفَرَسٌ أَبِي ذِي الرُّمَّةِ ، حَيْثُ يَقُولُ :

أَبِي فَرَسُ الْحَوَاءِ يَوْمَ هُبَالِهِ

إِذِ الْخَيْلُ فِي الْقَتْلِ مِنَ الْقَوْمِ تَعَثَّرُ (١)

وَ فَرَسٌ سَلِمَهُ بِنِ ذَهْلِ النَّيْمِيِّ ؛ وَ فَرَسٌ ضَرَارِ بْنِ فَهْرِ أَخِي مُحَارِبٍ ؛ وَ فَرَسٌ ابْنِ عَكْوَةَ الْجَدَلِيِّ .

وَ بِلَا لَامٍ أُمُّ الْبَشْرِ ، زَوْجُ آدَمَ (٢) ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حُلِقَتْ مِنْ ضَلْعِهِ كَمَا وَرَدَ .

وَ حُوَّةُ الْوَادِي ، بِالضَّمِّ : جَانِبُهُ .

وَ حُوٌّ بِالضَّمِّ ، زَجْرٌ لِلْمَعْرَى ، وَ قَدْ حَوَّحَى بِهَا إِذَا زَجَرَ .

وَ يَقَالُ : فَلَانٌ لَا يَعْرِفُ الْحَوَّ مِنَ اللَّوِّ ، أَيْ لَا يَعْرِفُ الْكَلَامَ الْبَيِّنَ مِنَ الْخَفِيِّ ؛ وَ قِيلَ : لَا يَعْرِفُ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

بَعِيرٌ أَحْوَى : خَالَطَ حُضْرَتَهُ سَوَادٌ وَ صَفْرُهُ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛ وَ النَّسْبَةُ إِلَيْهِ أَحْوَيٌّْ .

وَ الْحَوَاءُ : بَكَرَةٌ صَبِغَتْ (٣) مِنْ عُوْدٍ أَحْوَى ، أَيْ أَسْوَدَ ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَمَا رَكَدَتْ حَوَاءٌ أُعْطِيَ حُكْمَهُ

بِهَا الْقَيْنُ مِنْ عُوْدٍ تَعَلَّلَ جَاذِبُهُ

وَ الْأَحْوَى مِنَ الْخَيْلِ : الْكُمَيْتُ الَّذِي يَغْلُوهُ سَوَادٌ ، وَ الْجَمْعُ الْحُوٌّ . وَ قَالَ النَّصْرِيُّ : هُوَ الْأَحْمَرُ السَّرَاهُ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : « خَيْرُ الْخَيْلِ الْحُوٌّ » .

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ أَصْفَرُ (٤) مِنَ الْأَحْمَرِ ، وَ هُمَا يَتَدَانِيَانِ حَتَّى يَكُونَ الْأَحْوَى مُخْلِفاً يُخْلَفُ عَلَيْهِ أَنَّهُ أَحْمَرٌ .

وَ قَالَ أَبُو خَيْرَةَ : الْحُوٌّ مِنَ النَّمْلِ نَمْلٌ حُمْرٌ يَقَالُ لَهَا نَمْلُ سُلَيْمَانَ .

وَ الْحُوٌّ : الْحَقُّ .

و قال أبو عمرو: الحَوَّةُ الكَلِمَةُ مِنَ الحَقِّ .

و فى الصَّحاحِ : الحَوَّةُ مَوْضِعٌ بِيلاَدِ كَلْبٍ ، و أنشَدَ لابنِ الرِّقاعِ :

أَوْ ظَنِيهِ مِنْ ظِبَاءِ الحَوَّةِ ابْتَقَلْتُ

مَدَانِيًّا فَجَرْتُ نَبْتًا و حُجْرَانًا (٥)

و حَوَانٌ : تَثْنِيَةُ حَوٍّْ ، بِالضَّمِّ : جُبَيْلٌ ، عَنِ نَضْرٍ .

و الحَوَّاءُ ، بالكسْرِ (٦) و تَشْدِيدِ الواوِ مَعَ المَدِّ : ماءٌ لُصْبِيَّةٌ و عُكْلٍ فى جِهَةِ المَغْرِبِ مِنَ الوَسْمِ (٧) نَوَاحِي الِيمَامَةِ ؛ و قِيلَ : يَبْطِنُ السَّرْقُوبُ الشُّرَيْفِ ، و هُوَ بَيْنَ الِيمَامَةِ ، و ضَرْبِهِ . و يُقالُ : لأُضَاخِ حَوَّاءِ الذَّهَابِ ؛ قالَهُ نَضْرٌ .

و قال الصَّاعِغَانِيُّ : هُوَ حَوَايَا .

و حَوَّيٌّ ، كَعَيْيٍّ : مِنَ مِياهِ بَلْقِينِ ؛ عَنِ نَضْرٍ .

و كَعَيْيَّةٌ : زَهْرَةُ بِنِّ حَوَّيَّةَ تَابِعِيٍّ .

و قِيلَ لَهُ صُحْبَةٌ ، و قِيلَ : هُوَ بَجِيمٌ ، و مَعْنُ بِنِّ حَوَّيَّةَ عَنِ حَبْلِ بِنِ خَارِجَةَ .

و أَحْوَى : إِذا مَلَكَ بَعْدَ مُنارَعَةٍ .

و أَيْضاً : إِذا جاءَ بِالحَوِّ أَى الحَقِّ .

و الأَحْوَى : فَرَسٌ تَوَسَّعَهُ بِنِ نَمِيرٍ .

ص : ٣٥٣

-
- ١- (١) ديوانه ص ٢٣١ و التكملة.
 - ٢- (٢) هى حواء بغير أل، و قد اعترض بمثله على الجوهري، و وقع له مثله فى مواضع كثيرة على أنها للمح الأصل، و هى جائزه، و إن كانت على غير قياس، كما فى النكت و غيره، اه . نصر (هامش القاموس).
 - ٣- (٣) فى اللسان: «[١] صنعت».
 - ٤- (٤) فى اللسان و التهذيب: أصفى.
 - ٥- (٥) اللسان و [٢] الصحاح و [٣] معجم البلدان «الحوه» و فيه: «انتقلت منابتاً».
 - ٦- (٦) قيدها ياقوت بلفظ حواء أم البشر، و ضبطها بالقلم بفتح الحاء و تشديد الواو.
 - ٧- (٧) فى ياقوت: الوشم.

و العنزُ تُسمَّى حوَّةً ،بالضمِّ ،غير مجراه .

حوى

و حَوَاهُ يَحْوِيهِ حَيًّا و حَوَايَاهُ و اِحْتَوَاهُ و اِحْتَوَى عَلَيْهِ : أَى جَمَعَهُ و أَحْرَزَهُ .

و فى الصُّحاحِ : اِحْتَوَى عَلَى الشَّيْءِ : أَلَمَّا عَلَيْهِ .

قِيلَ : و مِنْهُ الْحَيَّةُ ، و سِيدَكَرٌ فى تَرْجَمِهِ حَيِّى و هُوَ رَأَى الْفَارِسِيَّ .

قال ابن سَيِّدِهِ : و ذَكَرْتُهَا هُنَا لِأَنَّ أَبَا حَاتِمٍ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهَا مِنْ حَوَى ؛ قَالَ : لِتَحْوِيَّهَا ، أَى تَجَمُّعِهَا و اسْتِدَارَتِهَا ، أَوْ لَطُولِ حَيَاتِهَا ، و سُنْدُكَرٌ قَرِيبًا ؛ قَالَ : و يَعْضُدُ قَوْلَ أَبِي حَاتِمٍ قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ حَوَاءٌ و حَاوٍ ، و يَجْمَعُ الْحَيَّاتِ .

و الْحَوِيُّ ، كَغَنِيٍّ : الْمَالِكُ بَعْدَ اسْتِحْقَاقٍ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

و أَيْضًا : الْحَوْضُ الصَّغِيرُ يُسَوِّيهِ الرَّجُلُ لِبُعْبُعِهِ يَسْقِيهِ فِيهِ ، و هُوَ الْمَرْكُوبُ .

يُقَالُ : قَدْ اِحْتَوَيْتُ حَوِيًّا .

و الْحَوِيَّةُ ، كَغَنِيَّةٍ : اسْتِدَارَةُ كُلِّ شَيْءٍ .

و قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَوِيُّ اسْتِدَارَةُ كُلِّ شَيْءٍ كَحَوِيُّ الْحَيَّةِ ، و كَحَوِيُّ بَعْضِ النُّجُومِ إِذَا رَأَيْتَهَا عَلَى نَسَقٍ وَاِحْتِدَادٍ مُسْتَدِيرٍ (١) ، كَالْتَحْوَى .

يُقَالُ : تَحْوَى أَى تَجَمَّعَ و اسْتَدَارَ .

و الْحَوِيَّةُ : مَا تَحْوَى مِنَ الْأَمْعَاءِ ، و هِيَ بَنَاتُ اللَّبَنِ أَوْ الدُّوَارَةُ مِنْهَا ، كَالْحَاوِيَةِ ، و مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ الْحَاوِيَاءَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

تَصْعُقُ الْحَخَانِيصُ و الْمَعُولُ الَّتِي أَكَلَتْ

فِي حَاوِيَاءِ دَرُومِ اللَّيْلِ مِجْعَارٍ (٢)

و قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : حَوِيَّةُ الْبَطْنِ و حَاوِيَةُ الْبَطْنِ و حَاوِيَاءُ الْبَطْنِ كُلُّهُ بِمَعْنَى ؛ قَالَ الشَّاعِرُ ، و هُوَ جَرِيرٌ :

كَأَنَّ نَقِيقَ الْحَبِّ فِي حَاوِيَائِهِ

نَقِيقُ الْأَفَاعِي أَوْ نَقِيقُ الْعَقَارِبِ (٣)

و قَالَ آخَرُ :

و مِلْحُ الوَسِيقَةِ فِي الحَاوِيَةِ (٤)

يَعْنِي اللَّبَنُ، قَالَ: وَج الحَوِيَّةِ حَوَايَا، وَ هِيَ الْأَمْعَاءُ، وَ جَمْعُ الحَاوِيَاءِ حَوَاوِي (٥) عَلَى فَوَاعِلَ، وَ كَذَلِكَ جَمْعُ الحَاوِيَةِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي: حَوَاوِي (٦) لَا يَجُوزُ عِنْدَ سِبْيَوِيَّةٍ لِأَنَّهُ يَجِبُ قَلْبُ الوَاوِ الَّتِي بَعْدَ أَلِفِ الجَمْعِ هَمْزَةً، لَكُونَ الْأَلِفُ قَدْ اِكْتَنَفَهَا وَوَانَ، وَ عَلَى هَذَا قَالُوا فِي جَمْعِ شَاوِيَةٍ شَوَايَا وَ لَمْ يَقُولُوا شَوَاوِي (٧)، وَ الصَّحِيحُ أَنْ يَقَالَ فِي جَمْعِ حَاوِيَةٍ وَ حَاوِيَاءِ حَوَايَا، وَ يَكُونُ وَزْنُهَا فَوَاعِلَ، وَ مَنْ قَالَ فِي الوَاحِدِ حَوِيَّةٍ فَوَزَنَ حَوَايَا فَعَائِلَ كَصَفِيَّةٍ وَ صَفَايَا، انْتَهَى.

وَ قَالَ الفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: أَوِ الحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ (٨)، هِيَ المَبَاعِزُ وَ بَنَاتُ اللَّبَنِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الحَوِيَّةُ وَ الحَاوِيَةُ وَاحِدٌ، وَ هِيَ الدُّوَارَةُ الَّتِي فِي بَطْنِ الشَّاهِ .

وَ قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ: الحَاوِيَاتُ بَنَاتُ اللَّبَنِ، يَقَالُ حَاوِيَّةً وَ حَاوِيَاتٌ وَ حَاوِيَاءُ، مَمْدُودٌ.

وَ قَالَ أَبُو الهَيْثَمِ: حَاوِيَّةً وَ حَوَايَا كَرَاوِيَةٍ وَ زَوَايَا؛ وَ

١- أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِعَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ:

أَضْرِبُهُمْ وَ لَا أَرَى مُعَاوِيَةَ

الْأَخْزَرَ (٩) العَيْنِ العَظِيمِ الحَاوِيَةِ .

ص: ٣٥٤

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ: مُسْتَدِيرَةٌ .

٢- (٢) دِيوَانُهُ ص ٣١٣ بِرَوَايَةٍ: تَضْفُو... فِي حَاوِيَاتٍ.. وَ اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ وَ فِيهِمَا «تَضْفُو».

٣- (٣) دِيوَانُ جَرِيرِ ص ٨٣ وَ اللِّسَانُ وَ [١] الصَّحَاحُ، وَ [٢] المَقَابِيسُ ١١٢/٢ وَ [٣] فِيهَا: «كَأَنَّ نَقِيضَ... فَحِيحُ الْأَفَاعِي...».

٤- (٤) اللِّسَانُ وَ [٤] الصَّحَاحُ [٥] بِدُونِ نَسْبِهِ.

٥- (٥) فِي الصَّحَاحِ: [٦] حَوَاوٍ.

٦- (٦) فِي اللِّسَانِ: «[٧] حَوَاوٍ».

٧- (٧) فِي اللِّسَانِ: [٨] شَوَاوٍ.

٨- (٨) سُورَةُ الْأَنْعَامِ، آيَةٌ ١٤٦. [٩]

٩- (٩) فِي اللِّسَانِ: [١٠] الجَاظِ العَيْنِ...

و الحَوِيَّةُ : كِسَاءٌ مَحْشُوٌّ حَوْلَ سَنَامِ البَعِيرِ، و هو السَّوِيَّةُ؛ و منه قَوْلُ عميرِ بنِ وهبِ الجُمَحِيِّ يَوْمَ بَدْرٍ:
رَأَيْتَ الحَوَايَا عَلَيْهَا المَنَايَا.

و الحَوِيَّةُ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلجِمَالِ، و السَّوِيَّةُ قَدْ تَكُونُ لغيرِهَا؛ قَالَه الجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ ابنُ الأعرابِيِّ : العَرَبُ تَقُولُ المَنَايَا عَلَى الحَوَايَا أَي قَدْ تَأْتِي المَنِيَّةُ الشَّجَاعَ و هو عَلَى سَرَجِهِ.

و

١٦- فِي حَدِيثِ صَفِيَّةَ : «كَانَتْ تُحَوِّي وَرَاءَهُ بَعَاءَهُ أَوْ كِسَاءَهُ».

قَالَ ابنُ الأَثِيرِ : التَّحْوِيَةُ : أَنْ تُدِيرَ كِسَاءً حَوْلَ سَنَامِ البَعِيرِ ثُمَّ تَرْكَبُهُ، و الاسمُ الحَوِيَّةُ .

و الحَوِيَّةُ : طَائِرٌ صَغِيرٌ؛ عَنِ كُرَاعٍ .

و التَّحْوِيَةُ : القَبْضُ و الانْقِبَاضُ كالتَّحْوَى .

«قُلْتُ : نَصَّ اللُّخَيَانِيُّ التَّحْوِيَةَ الانْقِبَاضُ، قَالَ :

و قِيلَ لِلكَلْبِ مَا تَصْنَعِينَ فِي اللَّيْلِ المَطِيرِهِ؟ فَقَالَتْ :

أَحْوَى نَفْسِي و أَجْعَلُ نَفْسِي عِنْدَ اسْتِي .

قَالَ ابنُ سَيِّدِهِ : و عِنْدِي أَنَّ التَّحْوَى الانْقِبَاضُ ، و التَّحْوِيَةُ : القَبْضُ .

و الحَوَاءُ : الصَّوْتُ ، كالحَوَاءِ .

و نَصَّ المُحَكِّمُ : كالحَوَاهِ ، قَالَ : و الخَاءُ أَعْلَى .

و الحَاءُ : حَرْفٌ هِجَائِيٌّ و سَتُدَكَّرُ فِي الحُرُوفِ اللَّيْنَةِ .

و حَيَوَةٌ : اسمٌ رَجُلٍ (١).

قَالَ ابنُ سَيِّدِهِ : و إِنَّمَا ذَكَرْتُهُ هُنَا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الكَلَامِ حَيَوٌ، و إِنَّمَا هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ «ح و ي»، إِنَّمَا مَصْدَرُ حَوَيْتُ حَيَّةً، و إِنَّمَا مَقْلُوبٌ مِنْ الحَيَّةِ الَّتِي هِيَ الهَامَةُ فَيَمْنُ جَعَلَ الحَيَّةَ فِي حَوَى، و إِنَّمَا صَحَّتِ الوَاوُ لِنَقْلِهَا إِلَى العِلْمِيَّةِ و سَيَّهَلَ لَهُمْ ذَلِكَ القَلْبُ، إِذْ لَوْ أَعْلَوْا بَعْدَ القَلْبِ و القَلْبُ عَلَّةٌ لَتَوَالَى الإِعْلَالَيْنِ، و قَدْ يَكُونُ فَيَعْلَهُ مِنْ حَوَى يَحْوِي ثُمَّ قَلْبَتِ الوَاوُ يَاءً لِلكَشِيرَةِ، فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ يَأَاتٍ، فَحُذِفَتِ الأَخِيرَةُ فَبَقِيَتْ حَيَّةً، ثُمَّ أُخْرِجَتْ عَلَى الأَصْلِ فَقِيلَ حَيَوَةٌ .

*قُلْتُ: وَ الْمُسَيَّمَى بِهِ هُوَ حَيَّوَهُ بِنُ شَرِيحِ أَبُو زَرْعَةَ التَّجِيْبِيُّ فِقِيهَ مِصْرَ وَ زَاهِدُهَا وَ مَحَدَّثُهَا، رَوَى عَنْهُ اللَّيْثُ وَ ابْنُ وَهْبٍ، وَ لَهُ أَحْوَالٌ وَ كِرَامَاتٌ، مَاتَ سَنَةَ ١٥٨؛ وَ حَيَّوَهُ بِنُ شَرِيحِ الْحَضْرَمِيِّ الْحَافِظُ، رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ وَ الدَّارِمِيُّ، مَاتَ سَنَةَ ٢٢٤.

وَ الْحِوَاءُ، ككِتَابٍ، وَ الْمُحَوَّى، كَالْمَعْلَى جَمَاعَةَ الْبُيُوتِ الْمُتَدَائِيَةِ، وَ جَمْعُ الْحِوَاءِ الْأَحْوِيَّةُ، وَ هِيَ مِنَ الْوَبْرِ؛ وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْحِوَاءِ، وَ قَالَ: هِيَ جَمَاعَةٌ مِنَ بُيُوتِ النَّاسِ مَجْتَمِعَةٍ، وَ قَالَ: بُيُوتٌ مِنَ النَّاسِ مُجْتَمِعَةٍ عَلَى مَاءٍ.

وَ نُوحُ بْنُ عَمْرٍو وَ بِنُ نُوحِ بْنِ حُوَيْ، كَسِيَمَى، السَّكْسَكِيُّ حَدَّثَ عَنْ بَقِيَّةَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْمَزْنِيِّ؛ يُقَالُ: إِنَّهُ سَرَقَ هَذَا الْحَدِيثَ، قَالَهُ ابْنُ حَبَّانٍ، وَ نَقَلَهُ الْحَافِظُ فِي ذَيْلِ الدِّيَوَانِ؛ وَ بَقِيَّةٌ تَقْدَمُ ذِكْرَهُ وَ أَنَّهُ ضَعِيفٌ لَا يَحْتَجُّ بِهِ فِي بَقِيَّةِ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْحِوَاءُ، ككِتَابٍ: الْمَكَانُ الَّذِي يَحْوِي الشَّيْءَ أَى يَجْمَعُهُ وَ يَضُمُّهُ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: «إِنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ بَطْنِي لَهُ حِوَاءٌ.»

وَ تَحَاوَى: جَمْعُ تَفَاعَلَ مِنْ حَوَى.

وَ حَوَى الْحَيَّةَ: انْطَوَاؤُهَا؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِابْنِ (٢) عَنَقَاءَ الْفَزَارِيِّ:

طَوَى نَفْسَهُ طَوَى الْحَرِيرِ كَأَنَّهُ

حَوَى حَيَّةً فِي رَبْوَةٍ فَهُوَ هَاجِعٌ

وَ أَرْضٌ مَحَوَاءٌ: كَثِيرَةُ الْحَيَّاتِ.

وَ رَجُلٌ حَوَاءٌ وَ حَاوٍ: يَجْمَعُ الْحَيَّاتِ؛ هُنَا مَحَلُّ ذِكْرِهِ، وَ الْمَصْنُفُ ذَكَرَهُ فِي حَيٍّ.

وَ جَمْعُ الْحَاوِي حَوَاءٌ.

ص: ٣٥٥

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: [١] رَجُلٌ بِالرَّفْعِ مَنْوَنُهُ، وَ الْكَسْرُ ظَاهِرٌ لِأَنَّهَا مُضَافٌ إِلَيْهِ.

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ: [٢] لِأَبِي عَنَقَاءَ.

و الحَوِيَّةُ :مَرْكَبٌ مُيَهَّأٌ لِلْمَرْأَةِ لِتَرْكَبْتَهُ.

و قد حَوَى حَوِيَّةً :عَمِلَهَا.

و الحَوِيُّ ، كَغَيْيٍّ :الْعَلِيلُ :نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

و ماءٌ لِبَلْقَيْنِ .

و كَسَمَى :جَبَلَ فِي دِيَارِ حَنْعَمِ .

و اخْتَوَى حَوِيًّا :عَمِلَ حَوْضًا لِإِيلِهِ .

و الحَوَايَا :حَفَائِرٌ مُلْتَوِيَةٌ يَمَلُّوْهَا مَاءُ السَّمَاءِ (١)فَيَبْقَى فِيهَا دَهْرًا طَوِيلًا،لأنَّ طِينَ أَسْفَلِهَا عَلِكَ صُلْبٌ يُمَسِكُ الْمَاءَ،وَاحِدَتُهُ حَوِيَّةٌ ،و يُسَمِّيْهَا الْعَرَبُ الْأَمْعَاءَ تَشْبِيْهَا بِحَوَايَا الْبَطْنِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءَ.

و قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الحَوَايَا الْمَسَاطِحُ ؛و هُوَ أَنْ يَغْمِدُوا إِلَى الصِّفَا فَيُحُوونَ لَهُ تُرَابًا وَ حِجَارَةً تَحْبِسُ عَلَيْهِمُ الْمَاءَ.

و قَالَ ابْنُ بَرِّي: الحَوَايَا آبَارٌ تُخْفَرُ بِبِلَادِ كَلْبٍ فِي أَرْضِ صُلْبِهِ يُحْبَسُ فِيهَا مَاءُ السَّيُولِ يَشْرَبُونَهُ طَوْلَ سَنَتِهِمْ؛ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ.

و قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ الْحَوِيَّةُ صَفَاءٌ يُحَاطُ عَلَيْهَا بِالْحِجَارَةِ أَوْ التُّرَابِ فَيَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ.

و قَالَ نَضْر: حَوَايَا بِنَاءٌ بِالصَّحْرِ كَهَيْئَةِ الْبُرُكَةِ دُونَ التَّغْلِيْبَةِ (٢)يُقْرَبُ أُوْد.

و يُقَالُ لِمُجْتَمَعِ بُيُوتِ الْحَيِّ :مُحَوَّى وَ مَحْوَى ، وَ الْجَمْعُ مَحَاوِي (٣)؛نَقَلَهُ اللَّيْثُ، وَ أَنْشَدَ:

و دَهْمَاءُ تَسْتَوْفِي الْحُرُورَ كَأَنَّهَا

بَأْفَيْتِهِ الْمَحْوَى حِصَانٌ مُقَيَّدٌ

«قُلْتُ :و الْمَحْوَى لَعْنَةُ الْيَمَنِ وَ هُمْ يَطْلُقُونَهُ عَلَى بُؤَيْتَاتٍ قَلِيلَةٍ مُجْتَمِعَةٍ فِي الرَّيْفِ.

وَ حُوَّى ، كَسَمَى :اسْمٌ ؛أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِبَعْضِ اللَّصُوصِ:

تَقُولُ وَ قَدْ نَكَّبْتُهَا عَنِ بِلَادِهَا

أَتَفْعَلُ هَذَا يَا حُوَّى عَلَى عَمْدٍ؟

وَ الْحُوْيَا (٤)، كَالثُّرَيَّا:مَاءٌ فِي حَقْفِ رَمْلَةٍ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِلَابٍ ؛عَنِ نَضْر.

١٤- فى حديث أنس: «شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي حَتَّى حَكَمَ وَحَاءٍ». وهما حَيَّانِ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ وَرَاءِ رَمْلٍ يَبْرِينَ .

قال أبو موسى: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَاءٌ مِنَ الْحَوْ، وَقَدْ حُذِفَتْ لَامُهُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ حَوَى يَحْوَى، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَقْصُورًا لَا مَمْدُودًا.

و حَكَى ثَعْلَبٌ عَنْ أَبِي (٥) مَعَاذِ الْهَرَاءِ أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ تَقُولُ: هَذِهِ قَصِيدَةٌ حَاوِيَّةٌ، أَى عَلَى الْحَاءِ؛ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ حَائِيَّةً .

حِي

ى الْحِيُّ، بِكسْرِ الْحَاءِ: الْحَيَاءُ زَعْمُوا؛ قَالَهُ ابْنُ سِيدِهِ، وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ:

كَأَنَّهَا إِذِ الْحَيَاءِ حِيٌّ

وَ إِذْ زَمَانُ النَّاسِ دَغْفَلِيٌّ (٦)

و وَ كَذَلِكَ الْحَيَوَانُ بِالْتَّحْرِيكِ (٧)؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

وَ إِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ (٨)، أَى دَارُ الْحَيَاءِ الدَّائِمَةِ .

قال الفراء: كسّر أول حِيٍّ لثلاً تُبَدَلُ الْيَاءُ وَأَوَّأَ كَمَا قَالُوا بِيضٌ وَ عَيْنٌ .

قال ابن بَرِيٍّ: الْحِيُّ وَ الْحَيَوَانُ وَ الْحَيَاءُ مَصَادِرُ، وَ يَكُونُ (٩) الْحَيَوَانُ صِفَةً كَالْحِيِّ كَالصَّمِيانِ لِلسَّرِيعِ .

قال ابن سِيدِهِ: وَ الْحَيَاءُ كُتِبَتْ فِي الْمَضْحَفِ بِالْوَاوِ لِيَعْلَمَ أَنَّ الْوَاوَ بَعْدَ الْيَاءِ فِي حَدِّ الْجَمْعِ، وَ قِيلَ: عَلَى تَفْخِيمِ الْأَلْفِ .

وَ حَكَى ابْنُ جُنِّيٍّ عَنْ قُطْرُبٍ أَنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ يَقُولُونَ:

ص: ٣٥٦

١- (١) فى التهذيب: ماء السيل.

٢- (٢) فى ياقوت: الثعلبية.

٣- (٣) اللسان: « [١] محاو ».

٤- (٤) قيدها ياقوت بالمد.

٥- (٥) فى اللسان: « [٢] عن معاذ » باسقاط «أبى».

٦- (٦) ديوانه ص ٣١٣ و اللسان و [٣] التكملة. و يروى: فإن تسألونى بالبيان.

٧- (٧) فى القاموس: محرکه.

٨- (٨) سورة العنكبوت، الآيه ٦٤. [٤]

٩- (٩) فى اللسان: و تكون الحياه.

الْحَيَوَةُ، بسكون الواوِ قَبْلَهَا فَتَحَهُ، فهذه الواوُ بدلٌ من أَلِفِ حَيَاةٍ و لَيْسَتْ بِلامِ الْفِعْلِ من حَيَوْتُ، أ لا- ترى أَنَّ لامَ الْفِعْلِ ياءٌ؟ و كَذَلِكَ يَفْعَلُ أَهْلُ الْيَمَنِ بِكُلِّ أَلِفٍ مُنْقَلِبَةٍ عن واوٍ كَالصَّلَاةِ و الزَّكَاةِ: نَقِيضُ الْمَوْتِ .

و قال الراغبُ : الحَياءُ تُسْتَعْمَلُ على أَوْجُهٍ :

الأولى: للِقْوَةِ النامِيَةِ الْمَوْجُودَةِ في النَّبَاتِ و الْحَيَوانِ ، و منه قِيلَ نَبَاتٌ حَيٌّ و جَعَلْنَا مِنَ الْماءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا (١).

و الثَّانِيَةِ: للِقْوَةِ الْحِساسِ، و به سُمِّيَ الْحَيَوانُ حَيَواناً .

و الثَّالِثَةُ: للِقْوَةِ (٢) الْعاقِلَةِ، و منه قَوْلُهُ تعالى: أ و مَنْ كانَ مَيِّتاً فَأَحْيَيْنَاهُ (٣)؛ و قال الشاعِرُ:

لقد أَسْمَعْتُ لو نادَيْتَ حَيًّا ٤

و لكن لا حَياءَ لِمَنْ تُنادِي

و الرَّابِعَةُ: عِبارَةٌ عن اِرتِفاعِ الْعَمِّ؛ و بهذا النَّظَرُ قالَ الشاعِرُ:

ليسَ من ماتَ فَاسْتَرَحَ بِمَيِّتٍ

إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْياءِ ٥

و الخامِسَةُ : الحَياءُ الْأُخْرَوِيَّةُ الْأَبْديَّةُ، و ذلكَ يَتوصَلُ إليها بِالْحَياءِ التي هي الْعَقْلُ و الْعِلْمُ، و منه قَوْلُهُ تعالى:

يا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَياتِي ٦، يَعْني بِهِ الحَياءَ الْأُخْرَوِيَّةَ الدَّائِمَةَ.

و السَّادِسَةُ : الحَياءُ التي يُوصَفُ بها الباريُّ تعالى، فَإِنَّهُ إِذا قِيلَ فيهِ تعالى إِنَّهُ حَيٌّ فمَعْناهُ لا يَصْحُحُ عَلَيْهِ الْمَوْتُ و ليسَ ذَلكَ إِلَّا لِلَّهِ تعالى، اَنْتَهَى.

حَيِّي، كَرَضِي، حَياءٌ، و لُغَةٌ أُخْرى: حَيٌّ يَحْيُ و يَحْيِي *، فهو حَيٌّ. قالَ الجَوْهَرِيُّ: و الاذْغامُ أَكْثَرُ لِأَنَّ الحَرَكَةَ لا زِمَتَهُ، فَإِذا لم تَكُنِ الحَرَكَةُ لا زِمَتَهُ لم تَدْغَمْ كقَوْلِهِ تعالى: أ لَيْسَ اللَّهُ بِقادِرٍ عَلى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتى ٧؛ و يُقْرَأُ و يَحْيى من حَيٍّ عن بَيْنِهِ ٨، اَنْتَهَى.

قالَ الفَرَّاءُ: كَتَبْتُها على الإذْغامِ بِياءٍ واحِدَةٍ و هي أَكْثَرُ قِراءَةِ القِراءِ، و قرَأَ بَعْضُهُم مَن حَيِّي عن بَيْنِهِ، بِإِظْهارِها؛ قالَ و إِنَّمَا أَدْغَمُوا بِياءٍ مع الياءِ و كانَ يَنْبَغِي أَنْ يَفْعَلُوا لِأَنَّ بِياءِ الْأَخِيرَةِ لَزِمَها النَّصْبُ في فِعْلِ، فَأَدْغَمَ لِمَّا التَّقَى حَرْفانِ مُتَحَرِّكَيْنِ من جِنْسٍ واحِدٍ؛ قالَ: و يَجوزُ الإذْغامُ لِلثَّانِيْنَ في الحَرَكَةِ اللَّازِمَةِ لِلبِاءِ الْأَخِيرَةِ فَتَقولُ حَيًّا و حَيًّا ٩، و يَنْبَغِي لِلجَمْعِ أَنْ لا يُدْغَمَ إِلَّا بِبِاءٍ، لِأَنَّ بِياءَها نَصيبُها الرِّفْعُ و ما قَبْلَها مَكسُورٌ، فَيَنْبَغِي لَها أَنْ تَسْكُنَ فَيَسْقُطُ بواوِ الجِماعِ ١٠، و رَبِّما أَظْهَرَتِ العَرَبُ الإذْغامَ في الجَمْعِ إِرادَةَ تَأليفِ الأفعالِ، و أن تَكُونَ ١١ كَلِّها مُشَدَّدَةً، فَقالوا في حَيِّتُ حَيِّوا و في عَيِّتُ عَيُّوا.

قالَ: و أَجْمَعَتِ العَرَبُ على إِذْغامِ التَّحْيِيَةِ ١٢ بِحَرَكَةِ بِياءِ الْأَخِيرَةِ، كما سَيَحْتَجِبُوا إِذْغامَ حَيٍّ و عَيٍّ لِلحَرَكَةِ اللَّازِمَةِ فيها فأما إِذا

سكنتِ الياءَ الأخيرَه فلا يجوزُ الإدغامُ من يُحيي و يُعبي، و قد جاءَ في الشُّعْرِ الإدغامُ و ليسَ بالوَجْه.

و أنكرَ البصريُّونَ الإدغامَ في هذا الموضعِ .

و قَوْلُهُ تعالى: فَلَنُحْيِيَنَّه حَيَاةً طَيِّبَةً ۗ۱۳؛

۱۷- رُوِيَ عن ابنِ عباسٍ: أَنَّ الحَيَاةَ الطَّيِّبَةَ ۱۴: الرِّزْقُ الحَلَالُ في الدُّنْيَا. ؛ أَوْ هِيَ الجَنَّةُ .

و الحَيُّ مِن كُلِّ شَيْءٍ: ضِدُّ المَيِّتِ، جَ أَحْيَاءٌ، و منه قَوْلُهُ تعالى: وَ مَا يَشْتَوِي الأَحْيَاءُ وَ لَا الأَمْواتُ ۗ۱۵.

ص: ۳۵۷

۱- (۱) سورة الأنبياء، الآية ۳۰. [۱]

۲- (۲) في المفردات: [۲] للقوقه العامله العاقله.

۳- (۳) سورة الأنعام، الآية ۱۲۲. [۳]

و الْحَيِّ : فَرُجَ الْمَرْأَهٗ ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

قَالَ : وَ رَأَى أَعْرَابِيَّ جِهَازَ عَرُوسٍ فَقَالَ : هَذَا سَعَفُ الْحَيِّ ، أَي جِهَازُ فَرْجِ الْمَرْأَهٗ .

وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ : ضَرَبَ ضَرْبَهُ لَيْسَ بِحَائِيٍّ مِنْهَا ، كَذَا فِي النِّسْخِ وَ الصَّوَابِ لَيْسَ بِحَائِيٍّ مِنْهَا ، أَي لَيْسَ يَحْيِي (١) مِنْهَا ، قَالَ : وَ لَا يُقَالُ لَيْسَ بِحَيٍّ مِنْهَا إِلَّا أَنْ يُخْبَرَ أَنَّهُ لَيْسَ بِحَيٍّ ، أَي هُوَ مَيِّتٌ ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنَّهُ لَا يَحْيِي قُلْتَ لَيْسَ بِحَائِيٍّ ، وَ كَذَلِكَ أَخَوَاتُ هَذَا كَقَوْلِكَ عُدُّ فُلَانًا فَإِنَّهُ مَرِيضٌ تُرِيدُ الْحَالَ ، وَ تَقُولُ : لَا تَأْكُلْ كَذَا مِنَ الطَّعَامِ فَإِنَّكَ مَارِضٌ ، أَي أَنَّكَ تَمْرُضُ إِنْ أَكَلْتَهُ .

وَ أَحْيَاهُ إِحْيَاءً : جَعَلَهُ حَيًّا ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى .

وَ اسْتَحْيَاهُ : اسْتَبْقَاهُ هُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْحَيَاهِ ، أَي تَرَكَهُ حَيًّا ، وَ لَيْسَ فِيهِ إِلَّا لُغَةٌ وَاحِدَةٌ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

وَ يَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ (٢) ، أَي يَتْرَكُهُنَّ أَحْيَاءً .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «أَقْتُلُوا شُيُوخَ الْمُشْرِكِينَ وَ اسْتَحْيُوا شَرَحَهُمْ . أَي اسْتَبْقُوا شَبَابَهُمْ وَ لَا تَقْتُلُوهُمْ .

قِيلَ : وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : إِنْ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا (٣) ، أَي لَا يَسْتَبْقِي ، كَذَا وَجَدَ بَخْطُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ طَرِيقُ حَيٍّ : أَي بَيْنٌ ، وَ الْجَمْعُ أَحْيَاءٌ ؛ قَالَ الْحَطِئِيَّةُ :

إِذَا مَخَارِمُ أَحْيَاءٍ عَرَضْنَ لَهُ (٤)

وَ حَيٍّ ، كَرَضِيٍّ : اسْتَبَانَ . يُقَالُ : إِذَا حَيَّى لَكَ الطَّرِيقُ فَخُذْ يَمَنَّهُ .

وَ أَرْضٌ حَيَّةٌ : مُخْصَبَةٌ ، كَمَا قَالُوا فِي الْجَدْبِ مَيَّتَةٌ .

وَ أَحْيَيْنَا الْأَرْضَ : وَجَدْنَاهَا حَيَّةً خُصِبَةً غَضَّةَ النَّبَاتِ .

وَ الْحَيَوَانُ ، مُحْرَكَةٌ : جِنْسُ الْحَيِّ ، أَصْلُهُ حَيَّانٌ ، فُقِلَّتِ الْيَاءُ الَّتِي هِيَ لِأَمِّ وَأَوَّ اسْتِكْرَاهًا لِتَوَالِي الْيَاءِ بَيْنَ لَتَخْتَلِفَ الْحَرَكَاتُ ؛ هَذَا مَذْهَبُ الْخَلِيلِ وَ سَيِّبَوَيْهِ ؛ وَ ذَهَبَ أَبُو عُثْمَانَ إِلَى أَنَّ الْحَيَوَانَ غَيْرُ مُبْدَلِ الْوَاوِ وَ أَنَّ الْوَاوَ فِيهِ أَصْلٌ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ فِعْلٌ ، وَ شَبَهَ هَذَا بِقَوْلِهِمْ فَاطَ الْمَيِّتِ يَفِيضُ فَيَنْظًا وَ فَوْظًا ، وَ إِنْ لَمْ يَسْتَعْمِلُوا مِنْ فَوْظٍ فِعْلًا ، كَذَلِكَ الْحَيَوَانُ عِنْدَهُ مَصْدَرٌ لَمْ يُسْتَقَّ مِنْهُ فِعْلٌ .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : هَذَا غَيْرُ مَرَضِيٍّ مِنْ أَبِي عُثْمَانَ مِنْ قَبْلِ أَنَّهُ لَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ فِي الْكَلَامِ مَصْدَرٌ عَيْنُهُ وَأَوْ فَاؤُهُ وَ لِأَمِّهِ صِيِّحِيحَانٍ مِثْلُ فَوْظٍ وَ صَوْغٍ وَ قَوْلٍ وَ مَوْتٍ وَ أَشْبَاهَ ذَلِكَ ، فَأَمَّا أَنْ يُوجَدَ فِي الْكَلَامِ كَلِمَةٌ عَيْنُهَا يَاءٌ وَ لِأَمِّهَا وَأَوْ فَاؤُهُ ، فَحَمَلَهُ الْحَيَوَانُ عَلَى فَوْظٍ خَطَأً ، لِأَنَّهُ شَبَّهَ مَا لَا يُوجَدُ فِي الْكَلَامِ بِمَا هُوَ مَوْجُودٌ مُطَّرَدٌ .

قال أبو علي: و كأنهم استجازوا قلب الياء و اوا لغيرِ عليه، و إن كانت الواو أثقل من الياء، ليكون ذلك عوضاً للواو من كثره دخول الياء و غلبتها عليها..

و المَحَايَاةُ: الغِذاءُ لِلصَّبِيِّ بما به حَيَاتِهِ .

و فِي المُحَكِّمِ: لِأَنَّ حَيَاتَهُ بِهِ.

و الحَيُّ: البَطْنُ من بَطُونِهِمْ، أَى العَرَبِ، جَ أَحْيَاءٌ .

قال الأزهريُّ: الحَيُّ يَقَعُ على بَنَى أَبٍ كَثُرُوا أو قَلُوا، و على شَعْبٍ يَجْمَعُ القَبَائِلَ؛ و منه قولُ الشاعِرِ:

قَاتَلَ اللهُ قَيْسَ عَيْلانَ حَيًّا

ما لَهُمْ دُونَ عَذْرِهِ مِنْ حِجَابٍ (٥)

و الحَيَا، مَقْصُورًا: الخِصْبُ و ما يَحْيَى بِهِ الأَرْضُ و النَّاسُ .

و قال اللّخيانِيُّ: هُوَ المَطَرُ لِأَحْيَائِهِ الأَرْضَ، و إِذَا تَنَبَّتَ قُلْتُ حَيَّانَ، فُتُبِينُ الياءَ لِأَنَّ الحَرَكَهَ غَيْرُ لَازِمِهِ، و إِنَّمَا سُمِّيَ الخِصْبُ حَياءً لِأَنَّهُ يَتَسَبَّبُ عَنْهُ. و يُمَدُّ فِيهِمَا، و الجَمْعُ أَحْيَاءٌ .

و الحَيَا: اسْمُ امْرَأَةٍ؛ قال الرَّاعِي:

ص: ٣٥٨

١- ((*)) كذا، و بالقاموس: يَحْيَا.

٢- (١) سورة القصص، الآية ٤. [١]

٣- (٢) سورة البقرة، الآية ٢٦. [٢]

٤- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٣ و ضبط أحياء بالرفع، و عجزه: لم ينب عنها و خاف الجور فاعتبتا.

٥- (٤) اللسان و التهذيب و فيهما «عذره» بدل «عذره».

إِنَّ الْحَيَا وَوَلَدَتْ أَبِي وَ عُمُومَتِي

و نَبْتُ فِي وَسْطِ الْفُرُوعِ نُضَارٍ (1)

*قُلْتُ: وَ ابْنُ الْحَيَا الَّذِي قَالَ فِيهِ الْجَعْدِيُّ :

جَهَلْتُ عَلِيَّ ابْنَ الْحَيَا وَ ظَلَمْتَنِي

وَ جَمَعْتُ قَوْلًا جَانِبِيًّا مُضَلًّا

وَ الْحَيَاءُ ، بِالْمَدِّ: التَّوْبَةُ (2) وَ الْحِشْمَةُ .

وَ قَالَ الرَّاعِبُ: هُوَ انْقِبَاضُ النَّفْسِ عَنِ الْقَبَائِحِ .

وَ قَدْ حَيَّيَ مِنْهُ ، كَرَضِي ، حَيَاءً : اسْتَحْيَى ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ أَبِي زَيْدٍ وَ أَنْشَدَ:

أَلَا تَحْيُونَ مَنْ تَكْثِيرَ قَوْمٍ

لِعَلَّاتٍ وَ أُمَّكُمْ رَقُوبُ (3)؟

أَيُّ أَلَا تَسْتَحْيُونَ .

قَالَ: وَ تَقُولُ فِي الْجَمْعِ حَيُّوا كَمَا يُقَالُ خَشُوا.

قَالَ سِيبَوَيْهٍ: ذَهَبَ الْيَاءُ لِانْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ لِأَنَّ الْوَاوَ سَاكِنَةٌ وَ حَرَكَهَ الْيَاءُ قَدْ زَالَتْ كَمَا زَالَتْ فِي ضَرْبُوا إِلَى الضَّمِّ ، وَ لَمْ تَحْرَكِ الْيَاءُ بِالضَّمِّ لِثِقَلِهِ عَلَيْهَا فَحُذِفَتْ وَ ضُمَّتْ الْيَاءُ الْبَاقِيَةَ لِأَجْلِ الْوَاوِ.

وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: حَيُّوا ، بِالتَّشْدِيدِ، تَرَكَهَ عَلِيٌّ مَا كَانَ عَلَيْهِ لِلإِذْغَامِ .

وَ اسْتَحْيَى (4) مِنْهُ ، بِيَاءَيْنِ وَ اسْتَحْيَى مِنْهُ ، بِيَاءٍ وَاحِدَةٍ ، حَذَفُوا الْيَاءَ الْأَخِيرَةَ كَرَاهِيَةَ انْتِقَاءِ الْيَاءَيْنِ .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَعْلُوا الْيَاءَ الْأُولَى وَ أَلْفُوا حَرَكَتَهَا عَلَى الْحَاءِ فَقَالُوا اسْتَحْيَيْتُ اسْتِحْيَا لَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهَا الزَّوَائِدُ .

قَالَ سِيبَوَيْهٍ: حُذِفَتْ لِانْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ لِأَنَّ الْيَاءَ الْأُولَى تُقْلَبُ أَلْفًا لِتَحْرِكِهَا، قَالَ: وَ إِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ حَيْثُ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ. وَ قَالَ أَبُو عُمَانَ الْمَازِنِيُّ: لَمْ تُحَذَفْ لِانْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ لِأَنَّهَا لَوْ حُذِفَتْ لَذَلِكَ لَرَدَّوْهَا إِذْ قَالُوا هُوَ يَسْتَحْيِي ، وَ لَقَالُوا يَسْتَحْيِي .

قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَوْلُ أَبِي عُمَانَ مُوَافِقٌ لِقَوْلِ سِيبَوَيْهٍ، وَ الَّذِي حَكَاهُ عَنِ سِيبَوَيْهٍ لَيْسَ هُوَ قَوْلُهُ، وَ إِنَّمَا هُوَ قَوْلُ الْخَلِيلِ ، لِأَنَّ الْخَلِيلَ يَرَى أَنَّ اسْتَحْيَيْتُ أَصْلُهُ اسْتَحْيَيْتُ ، فَأَعْلَلَ اسْتَحْيَيْتُ ، وَ أَصْلُهُ اسْتَحْيَيْتُ (5) ، وَ ذَلِكَ بِأَنَّ تَنْقَلَ حَرَكَهَ الْيَاءِ عَلَى مَا قَبْلَهَا وَ تُقْلَبُ أَلْفًا

لالتقاء الساكنين، و أمّا سَيَوِيه فيرى أنها حُذِفَتْ تَخْفِيفاً لِاجْتِمَاعِ الْيَاءِ فِي لَإِعْلَالٍ مُوجِبٍ لِحَذْفِهَا، كما حذفت السين في أحسست حتى قلت أحست، و نقلت حركتها على ما قبلها تخفيفاً، انتهى.

ثم قال الجوهري: وقال الأخفش: استتحي، بياءٍ واحدٍ، لُعُهُ تَمِيمٌ، و بياءين لُعُهُ أَهْلُ الْحِجَازِ، و هو الأَصْلُ، لأنَّ ما كانَ موضعَ لامه مُعْتَلًا لم يُعْلُوا عَيْنَهُ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا أَحْيَيْتُ و حَوَيْتُ؟ و يَقُولُونَ: قُلْتُ و بَعْتُ فَيُعْلُونَ الْعَيْنَ لَمَّا لم تَعْتَلِ اللَّامُ، و إِنَّمَا حَذَفُوا الْيَاءَ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ كَمَا قَالُوا لَا أَدْرِي فِي لَا أَدْرَى.

و استحياءه و استحياءه يَتَعَدَّيانِ بِحَرْفٍ و بغيرِ حَرْفٍ .

و قال الأزهري: للعرب في هذا الحرف لغتان يستحي بياءٍ واحدٍ و بياءين، و القرآن نزل بهذه اللغتين الثانية في قوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا .

و قال ابن بري: شاهد الحياء بمعنى الاستحياء قول جرير:

لولا الحياء لَهَاجَ لِي اسْتِعْبَارُ

و لَزَزْتُ قَبْرَكَ و الْحَيْبُ يُزَارُ (٤)

و

١٦- في الحديث: « الْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ ».

قال ابن الأثير: و إنما جعل الحياء بغير الإيمان لأن الإيمان ينقسم إلى ائتمار بما أمر الله به و انتهاء عما نهى

ص: ٣٥٩

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٢٠ بروايه: «في سبط» و اللسان.

٢- (٢) في القاموس: التُّوبَةُ .

٣- (٣) اللسان و التهذيب.

٤- (٤) ((*) كذا، و بالقاموس: استتحياء.

٥- (٤) في اللسان: [١] استتعت و أصله استتعت.

٦- (٥) من أبيات رثا امرأته ديوانه ٨٦٢/٢ و اللسان و فيه «لعادني» و في الكامل للمبرد ١٣٨٩/٣ « [٢] لها جنى» بدل «لهاج لي».

اللَّهُ عَنْهُ، فَإِذَا حَصَلَ الْإِنْتِهَاءُ بِالْحَيَاءِ كَانَ بَعْضُ الْإِيمَانِ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعِ مَا شِئْتَ .» ؛ لَفْظُهُ أَمْرٌ وَ مَعْنَاهُ تَوَيْخٌ وَ تَهْدِيدٌ .

وَ هُوَ حَيِّيٌّ ، كَغَيِّيٌّ : ذُو حَيَاءٍ ؛ وَ الْأُنْثَى بِالْهَاءِ .

وَ الْحَيَاءُ : الْفَرْجُ مِنْ ذَوَاتِ الْخُفِّ وَ الظِّلْفِ وَ السَّبَاعِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ حَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ الشَّاهَ وَ الْبَقْرَةَ وَ الظُّبْيَةَ . وَ قَدْ يُقْصَرُ عَنِ اللَّيْثِ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ خَطَأٌ لَا- يَجُوزُ قَصْرُهُ إِلَّا لِشَاعِرٍ ضَرُورَةً ، وَ مَا جَاءَ عَنِ الْعَرَبِ إِلَّا مَمْدُوداً ، وَ إِنَّمَا سُمِّيَ حَيَاءً بِاسْمِ الْحَيَاءِ مِنَ الْإِسْتِحْيَاءِ لِأَنَّهُ يُسْتَرُّ عَنِ الْآدَمِيِّ مِنَ الْحَيَوَانِ ، وَ يُسْتَفْحَشُ التَّصْرِيحُ بِذِكْرِهِ وَ اسْمُهُ الْمَوْضُوعُ لَهُ وَ يُسْتَحَى مِنْ ذَلِكَ وَ يُكْنَى عَنْهُ .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَ قَدْ جَاءَ الْحَيَاءُ لِرَجْمِ النَّاقَةِ مَقْصُوراً فِي شِعْرِ أَبِي النَّجْمِ ، وَ هُوَ قَوْلُهُ :

جَعَدْتُ حَيَاهَا سَبَطَ لَحْيَاهَا

جَ أَحْيَاءٌ ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

وَ حَمَلَهُ ابْنُ جُنَى عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ حَيَاءٍ بِالْمَدِّ ، قَالَ :

كَسَرُوا فَعَالاً عَلَى أَفْعَالٍ حَتَّى كَانَتْهُمْ إِنَّمَا كَسَرُوا فَعَلَاءً (١) .

وَ أَحْيِيَّةٌ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي : فِي كِتَابِ سَبِيئِيَّةِ أَحْيِيَّةِ جَمْعُ حَيَاءٍ لَفَرْجِ النَّاقَةِ ، وَ ذَكَرَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَدْعُمُهُ فَيَقُولُ أَحْيِيَّةَ .

وَ نَقَلَ غَيْرُهُ عَنِ سَبِيئِيَّةِ قَالَ : ظَهَرَتْ الْبَاءُ فِي أَحْيِيَّةِ لُظْهُورِهَا فِي حَيِّي ، وَ الْإِدْغَامُ أَحْسَنُ لِأَنَّ الْحَرَكَةَ لَازِمَةً ، فَإِنْ أَظْهَرْتَ فَأَحْسِنُ ذَلِكَ أَنْ تُخْفِيَ كَرَاهِيَةَ تَلَاقِي الْمَثَلَيْنِ ، وَ هِيَ مَعَ ذَلِكَ بَرْنَتُهَا مَتَحَرِّكَةً .

وَ حَيٌّ ، بِالْفَتْحِ وَ يُكْسَرُ ، كِلَاهُمَا عَنِ سَبِيئِيَّةِ أَيْضاً .

وَ التَّحِيَّةُ : السَّلَامُ ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .

وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : التَّحِيَّةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مَا يُحْيِي بِهِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً إِذَا تَلَاقَوْا ، قَالَ : وَ تَحِيَّةُ اللَّهِ الَّتِي جَعَلَهَا فِي الدُّنْيَا لِمُؤْمِنِي عِبَادِهِ إِذَا تَلَاقَوْا وَ دَعَا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ فَاجْمَعِ الدَّعَاءَ أَنْ يَقُولُوا : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ .

قَالَ اللَّهُ ، عَزَّ وَ جَلَّ : تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ ٢ ؛ وَ قَدْ حَيَّاهُ تَحِيَّةً .

و حَكَى اللَّحْيَانِيُّ : حَيَّاكَ تَحِيَّةَ الْمُؤْمِنِ، أَى سَلَّمَ عَلَيْكَ.

و التَّحِيَّةُ : البَقَاءُ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلَ زُهَيْرِ ابْنِ جَنَابِ الْكَلْبِيِّ ، وَ كَانَ مَلِكًا فِي قَوْمِهِ :

و لَكُلُّ مَا نَالَ الْفَتَى

قَدْ نَلْتَهُ إِلَّا التَّحِيَّةُ (٢)

قَالَ ابْنُ بَرِّى: زُهَيْرٌ هَذَا سَيِّدُ كَلْبٍ فِي زَمَانِهِ، وَ كَانَ كَثِيرَ الْعَارَاتِ وَ عُمَرَ عُمَرًا طَوِيلًا، وَ هُوَ الْقَائِلُ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاءُ :

أَبِيَّ إِنْ أَهْلِكَ فَإِنِّي قَدْ

بَنَيْتُ لَكُمْ بَيْتَهُ

وَ تَرَكْتُكُمْ أَوْلَادَ سَا

دَاتٍ زِنَادُكُمْ وَرِيَّةَ

وَ لَكُلُّ مَا نَالَ الْفَتَى

قَدْ نَلْتَهُ إِلَّا التَّحِيَّةَ

و التَّحِيَّةُ : الْمُلْكُ ، وَ هُوَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ وَ أَبِي عَمْرٍو ؛ وَ بِهِ فَسَّرَ الْجَوْهَرِيُّ قَوْلَ زُهَيْرِ الْمِذْكَورِ، قَالَ : وَ إِنَّمَا أُدْغِمْتُ لِأَنَّهَا تَفْعَلُهُ، وَ الْهَاءُ لِأَزِمَّةِ، أَى تَفْعَلُهُ مِنَ الْحَيَاةِ، وَ إِنَّمَا أُدْغِمْتُ لِاجْتِمَاعِ الْأَمْثَالِ، وَ التَّاءُ زَائِدَةٌ .

وَ قَالَ سَبْيَوِيُّهُ : تَحِيَّةٌ تَفْعَلُهُ، وَ الْهَاءُ لِأَزِمَّةِ وَ الْمُضَاعَفُ مِنَ الْيَاءِ قَلِيلٌ، لِأَنَّ الْيَاءَ قَدْ تَنَقَّلَ (٣) وَ خُذَهَا لِأَمَّا، فَإِذَا كَانَ قَبْلِهَا يَاءٌ كَانَ أَنْتَقَلَ لَهَا.

قَالَ ابْنُ بَرِّى: وَ الْمَعْرُوفُ فِي التَّحِيَّةِ هُنَا إِنَّمَا هِيَ الْبَقَاءُ لَا بِمَعْنَى الْمُلْكِ ؛ وَ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو قَوْلَ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ :

ص: ٣٦٠

١- (١) فِي اللِّسَانِ: [١] فَعْلًا.

٢- (٣) اللِّسَانُ وَ [٢] الصَّحَاحُ وَ التَّهْذِيبُ.

٣- (٤) عَنِ اللِّسَانِ وَ [٣] بِالْأَصْلِ «تَنَقَّلَ».

أَسِيرٌ بِهِ إِلَى النُّعْمَانِ حَتَّى

أُنْبِخَ عَلَى تَحِيَّتِهِ بِجُنْدِي (١)

يَعْنِي عَلَى مُلْكِهِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَقِيلَ فِي قَوْلِ زُهَيْرٍ: إِلَّا التَّحِيَّةُ؛ إِلَّا السَّلَامَةَ مِنَ المَتِيَّةِ وَ الآفَاتِ، فَإِنَّ أَحَدًا لَا يَسْلَمُ مِنَ المَوْتِ عَلَى طُولِ البَقَاءِ.

وَقَوْلُهُمْ: حَيَّاكَ اللَّهُ، أَيْ أَبَقَاكَ أَوْ مَلَّكَكَ، أَوْ سَلَّمَكَ، الثَّلَاثَةُ عَنِ الفَرَّاءِ؛ وَ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الثَّانِيَةِ .

وَ تَقَدَّمَ لِلْمَصْنُفِ فِي «ب ي ي»: قَوْلُهُمْ حَيَّاكَ اللَّهُ وَ بَيَّاكَ، اعْتَمَدَكَ بِالمُلْكِ، وَ قِيلَ أَضْحَكَكَ .

وَ سُئِلَ سَلَمَةُ بْنُ عَاصِمٍ عَنِ حَيَّاكَ اللَّهُ فَقَالَ: هُوَ بِمَنْزِلِهِ أَحْيَاكَ اللَّهُ أَيْ أَبَقَاكَ مِثْلَ كَرَّمَ وَ أَكْرَمَ.

وَ سُئِلَ أَبُو عُثْمَانَ المَازِنِيُّ عَنْهُ فَقَالَ: أَيْ عَمَّرَكَ اللَّهُ .

وَ قَالَ اللِّثُ فِي قَوْلِهِمُ التَّحِيَّاتِ لِلَّهِ: أَيْ البَقَاءُ لِلَّهِ، أَوْ المُلْكُ لِلَّهِ .

وَ قَالَ الفَرَّاءُ: يُنَوَى بِهَا البَقَاءُ لِلَّهِ وَ السَّلَامُ مِنَ الآفَاتِ وَ المُلْكُ لِلَّهِ وَ نَحْوُ ذَلِكَ.

وَ قَالَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدٍ: لَوْ كَانَتِ التَّحِيَّةُ المُلْكَ لَمَا قِيلَ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَ المَعْنَى السَّلَامَاتُ مِنَ الآفَاتِ كُلِّهَا، وَ جَمَعَهَا لِأَنَّهُ أَرَادَ السَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ آفَةٍ .

وَ قَالَ القُتَيْبِيُّ: أَيْ الأَلْفَاظُ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى المُلْكِ وَ البَقَاءِ وَ يُكْنَى بِهَا عَنِ المُلْكِ فَهِيَ لِلَّهِ، عَزَّ وَ جَلَّ .

وَ قَالَ أَبُو الهَيْثَمِ: أَيْ السَّلَامُ لَهُ مِنْ جَمِيعِ الآفَاتِ الَّتِي تَلْحُقُ العِبَادَ مِنَ الفَنَاءِ (٢) وَ سَائِرِ أَشْبَابِ الفَنَاءِ.

وَ حَيَّا الخَمْسِينَ (٣): دَنَا مِنْهَا؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

وَ المَحْيَا، كَالْحُمَيَّا: جَمَاعَةُ الوَجْهِ، أَوْ حُرَّةٌ .

وَ الحَيَّةُ: مَ مَعْرُوفَةٌ. قَالَ الجَوْهَرِيُّ: يَكُونُ لِلذَّكْرِ وَ الأُنثَى، وَ إِنَّمَا دَخَلَتْهُ التَّاءُ لِأَنَّهُ وَاحِدٌ مِنْ جِنْسٍ مِثْلَ بَطَّةٍ وَ دَجَاجَةٍ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ رُوِيَ عَنِ العَرَبِ: رَأَيْتُ حَيًّا عَلَى حَيَّةٍ أَيْ ذَكَرًا عَلَى أُنْثَى، انْتَهَى.

وَ اشْتِقَاقُهُ مِنَ الحَيَاةِ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ؛ قَالَ سَبْيَوِيُّهُ :

وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ العَرَبِ فِي الإِضَافَةِ إِلَى حَيَّةٍ بِنِ بَهْدَلَةٍ حَيَوِيٌّ، فَلَوْ كَانَ مِنَ الوَاوِ لَكَانَ حَوَوِيٌّ كَقَوْلِكَ فِي الإِضَافَةِ إِلَى لَيْتِهِ لَوَوِيٌّ .

قَالَ بَعْضُهُمْ: فَإِنْ قُلْتَ فَهَلَّا كَانَتِ الْحَيَّةُ مِمَّا عَيْنُهُ وَأَوْ اسْتَدْلَالَ بِقَوْلِهِمْ رَجُلٌ حَوَاءَ لظهورِ الواوِ عَيْنًا فِي حَوَاءٍ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ حَيَّةَ وَحَوَاءَ كَسَبَطٍ وَسِبْطٍ وَلَوْلُوٌ وَلَالٌ وَدَمِثٌ وَدِمَثٌ وَدِلَاصٌ وَدُلَامِصٌ، فِي قَوْلِ أَبِي عُثْمَانَ، وَإِنَّ هَذِهِ الْأَلْفَاظَ اقْتَرَبَتْ أَصُولُهَا وَانْفَقَتْ مَعَانِيهَا، وَكُلُّ وَاحِدٍ لَفْظُهُ غَيْرُ لَفْظِ صَاحِبِهِ فَكَذَلِكَ حَيَّةٌ مِمَّا عَيْنُهُ وَلاَمُهُ يَا آنَ، وَحَوَاءٌ مِمَّا عَيْنُهُ وَلاَمُهُ يَا، كَمَا أَنَّ لَوْلُوًّا رُبَاعِيٌّ وَلاَلٌ ثَلَاثِيٌّ، لَفْظَاهُمَا مُقْتَرِنَانِ وَمَعْنَاهُمَا مُتَّفِقَانِ، وَنَظِيرُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ جُبْتُ جَيْبَ الْقَمِيصِ، وَإِنَّمَا جَعَلُوا حَوَاءَ مِمَّا عَيْنُهُ وَلاَمُهُ يَا وَإِنْ كَانَ يُمَكِّنُ لَفْظُهُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا عَيْنُهُ وَلاَمُهُ وَأَوَانٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ هَذَا هُوَ الْأَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ، وَلَمْ يَأْتِ الْفَاءُ وَالْعَيْنُ وَاللَّامُ يَا آتٍ إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ يَاءٌ حَسِينَةٌ، عَلَى أَنَّ فِيهِ ضَعْفًا مِنْ طَرِيقِ الرَّوَايَةِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّحْوِي لَانْطِوَائِيهَا، وَقَدْ ذَكَرَ فِي حَوِي، وَيُقَالُ: هِيَ فِي الْأَصْلِ حَيَّوَةٌ فَأُدْغِمَتِ الْيَاءُ فِي الْوَاوِ وَجُعِلَتَا شَدِيدَةً.

يُقَالُ: لَا تَمُوتُ إِلَّا بَعْرَضٍ. وَقَالُوا لِلرَّجُلِ إِذَا طَالَ عُمُرُهُ وَكَذَلِكَ لِلْمَرْأَةِ: مَا هُوَ إِلَّا حَيَّةٌ، وَذَلِكَ لَطُولِ عُمُرِ الْحَيَّةِ، كَأَنَّهُ سُمِّيَ حِيَةً لَطُولِ حَيَاتِهِ؛ جَ حَيَاتٌ وَحَيَوَاتٌ (٤)؛ وَمِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «لَا بَأْسَ بِقَتْلِ الْحَيَوَاتِ».

وَالْحَيُّوتُ، كَتَنُورٍ: ذَكَرُ الْحَيَّاتِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ التَّاءُ زَائِدَةٌ لِأَنَّ أَصْلَهُ الْحَيُّو.

وَقَالَ أَيْضًا: الْعَرَبُ تُذَكِّرُ الْحَيَّةَ وَتُؤَنَّثُهَا، فَإِذَا قَالُوا الْحَيُّوتُ عَنَوُا الْحَيَّةَ الذَّكَرَ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

ص: ٣٦١

١- (١) اللسان و [١] في الصحاح: «بجند» و التهذيب و فيه: «أسيرها» و يروى: «أسير بها» و يروى: «أوم بها».

٢- (٢) في اللسان و التهذيب: العناء.

٣- (٣) عن القاموس و بالأصل «الخصين».

٤- (٤) على هامش القاموس عن نسخه: و حَيَوَاتٌ.

و يَأْكُلُ الْحَيَّةَ وَالْحَيُّوتَا

و يَخْتَقُّ الْعَجُوزَ أَوْ تَمُوتَا (١)

و رَجُلٌ حَوَاءٌ، و حَاوٍ: يَجْمَعُ الْحَيَّاتِ .

و قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مِنْ قَالَ لِصَاحِبِ الْحَيَّاتِ حَائِيٌّ (٢) فَهُوَ فَاعِلٌ مِنْ هَذَا الْبِنَاءِ، صَارَتِ الْوَاوُ كَشِيرَةٍ كَوَاوٍ الْغَازِي وَ الْغَالِي وَ مِنْ قَالَ حَوَاءً فَهُوَ عَلَى بِنَاءِ فَعَالٍ فَإِنَّهُ يَقُولُ اشْتِقَاقُهُ مِنْ حَوَيْتٌ لِأَنَّهَا تُتَحَوَّى فِي التَّوَائِمَا، وَ كُلُّ ذَلِكَ تَقَوْلُهُ الْعَرَبُ .

قَالَ: وَ إِنْ قِيلَ حَاوِيٌّ (٣) عَلَى فَاعِلٍ فَهُوَ جَائِزٌ، وَ الْفَرْقُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ غَازِيٍّ أَنْ عَيْنَ الْفِعْلِ مِنْ حَاوِيٍّ ٣ وَ عَيْنَ الْفِعْلِ مِنْ غَازِيٍّ الرَّأْيُ فَبَيْنَهُمَا فَرْقٌ، وَ هَذَا يَجُوزُ عَلَى قَوْلٍ مَنْ جَعَلَ الْحَيَّةَ فِي أَصْلِ الْبِنَاءِ حَوِيَّةً .

و الْحَيَّةُ: كَوَاكِبٌ مَا بَيْنَ الْفَرْقَدَيْنِ وَ بَنَاتِ نَعْشٍ، عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَ حَيٌّ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ، وَ النَّسْبَةُ حَيَوِيٌّ، حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ عَنِ الْخَلِيلِ عَنِ الْعَرَبِ، وَ بِذَلِكَ اسْتُدِلَّ عَلَى أَنَّ الْإِضَافَةَ إِلَى لَيْهِ لَوَوِيٌّ .

وَ أَمَّا أَبُو عَمْرٍو فَكَانَ يَقُولُ: حَيِّيٌّ وَ لَيْيٌّ .

*قُلْتُ: وَ هَذِهِ النَّسْبَةُ إِلَى حَيَّةٍ بِنِ بَهْدَلَةَ بَطْنِ مِنَ الْعَرَبِ، كَمَا هُوَ نَصٌّ سِيبَوَيْهِ، لَا إِلَى حَيٍّ كَمَا ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ، فَفِي الْعِبَارَةِ سَقَطَ أَوْ قُصُورٌ فَتَأَمَّلْ .

وَ بُنُو حَيٍّ، بِالْكَسْرِ: بَطْنَانِ .

وَ الَّذِي فِي الْمُحَكَّمِ: وَ بُنُو حَيٍّ بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ، وَ كَذَلِكَ بُنُو حَيٍّ (٤) .

وَ مَحْيَاةٌ: ع. هَكَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ فِي النِّسْخِ، وَ كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِهِ لِكَثْرَةِ الْحَيَّاتِ بِهِ .

وَ وَجَدْتُ فِي كِتَابِ نَصْرِ بَضْمِ الْمِيمِ وَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ وَقَالَ: مَاءَةٌ لِأَهْلِ النَّبْهَانِيَّةِ؛ وَ قَرِيْبُهُ صَخْمَةٌ لِبَنِي وَالْبِهِ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

وَ أَحْيَيْتِ النَّاقَةَ: حَيِّيٌّ وَ لَدَّهَا، فَهِيَ مُحْيِيٌّ وَ مُحْيِيَّةٌ لَا يَكَادُ يَمُوتُ لَهَا وَ لَدَّ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ أَحْيَيْ الْقَوْمَ: حَيَيْتُ مَا شِئْتُمْ أَوْ حَسَنْتُ حَالَهَا، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْفُسَهُمْ قُلْتُ حَيَّوَا؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ أَبِي عَمْرٍو .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَحْيَيْ الْقَوْمَ إِذَا مُطِرُوا فَاصَابَتْ دَوَابُّهُمْ الْعُشْبَ حَتَّى سَجِمَتْ، وَ إِنْ أَرَادُوا أَنْفُسَهُمْ قَالُوا حَيَّوَا بَعْدَ الْهَزَالِ؛ أَوْ صَارُوا فِي الْحَيَاءِ، وَ هُوَ الْخِصْبُ (٥)؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا .

وَ سَمَّوَا حَيَّةً وَ حَيَّوَانًا، وَ كَحَيَّوَانٍ، وَ كَحَيَّةٍ، كَعَيْتِهِ، وَ حَيَّوِيَّةً، كَشَبَّوِيَّةً، وَ حَيَّوَانًا، كَشَبَّوِيَّةً .

فمن الأول: حَيَّهُ بْنُ بَهْدَلَةَ، الَّذِي ذَكَرَهُ سَيِّبِيُّهُ، أَبُو بَطْنٍ؛ وَحَيَّهُ بْنُ بَكْرِ بْنِ ذُهْلٍ مِنْ بَنِي سَامَةَ، قَدِيمٌ جَاهِلِيٌّ؛ وَحَيَّهُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَجَلٍ مِّنْ أَجْدَادِ الْفُرَاتِ بْنِ حَبَّانٍ (٤) الصَّحَابِيُّ؛ وَحَيَّهُ بْنُ حَابِسٍ صَحَابِيٌّ، وَضَبَطَهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ بِالْمَوْحَدَةِ وَخَطَّوْهُ؛ وَحَيَّهُ بْنُ حَيَّهِ الثَّقَفِيُّ عَنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شَعْبَةَ وَابْنَاهُ زِيَادٌ وَعَبْدُ اللَّهِ؛ وَالحَسَنُ بْنُ حَيَّهِ الْبُخَارِيُّ لَهُ رِوَايَةٌ؛ وَابْنُ أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ حَامِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَيَّهِ الْبُخَارِيُّ أَخَذَ عَنْهُ خَلْفُ الْحَيَّامِ؛ وَصَالِحُ بْنُ حَيَّهِ مِنْ أَجْدَادِ أَبِي بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ شَيْخِ تَمَامِ الرَّازِيِّ؛ وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ حَيَّهِ الرَّازِيَّ مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ بِمِصْرَ؛ وَآمَنَةُ بِنْتُ حَيَّهِ بْنِ إِيَّاسٍ قَدِيمَةٌ؛ وَأَحْمَدُ بْنُ حَيَّهِ الْأَنْصَارِيُّ الطَّلِبِيُّ سَنَهُ ٤٣٩. قَيْدَهُ مَنْصُورٌ؛ وَحَيَّهُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ شَعِيبِ بْنِ أَبِيهِ وَعَنْهُ ابْنُ الرَّبِيعِ .

و فِي الْكُنَى: أَبُو حَيَّهِ الْوَادِعِيُّ، وَابْنُ قَيْسٍ، وَالكَلْبِيُّ، وَابْنُ حَيَّهِ خَالِدُ بْنُ عَلْقَمَةَ تَابِعِيُّونَ، وَعَنْ الثَّالِثِ ابْنُهُ يَحْيَى ابْنُ أَبِي حَيَّهِ؛ وَابْنُ حَيَّهِ النَّمِيرِيُّ شَاعِرٌ وَاسْمُهُ الْهَيْثَمُ ابْنُ

ص: ٣٤٢

١- (١) اللسان و الأول في الصحاح، و [١] بينهما: و يدمق الأغفال و التابوتا.

٢- (٢) في التهذيب و اللسان: [٢] حاي .

٣- (٣) في التهذيب: «حاو».

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: قوله: و كذا بنو حى، أى بالكسر و ما قبله بالفتح، كذا ضبطه الشارح بخطه.

٥- (٥) في القاموس مجروره.

٦- (٦) التبصير ٤٠٣/١: حَيَّان.

الرَّبِيعِ بْنِ زُرَّارَةَ، قَالَ ابْنُ نَاصِرٍ: لَهُ صَحْبُهُ، وَ أَخْطَأَ فِي ذَلِكَ؛ وَ أَبُو حَيَّهَ وَ دَعَانُ بْنُ مُحَرِّزِ الْفَزَارِيِّ شَاعِرٌ فَارِسٌ؛ وَ أَبُو حَيَّهَ الْكِنْدِيُّ شَيْخٌ لَزِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ وَ أَبُو هِلَالٍ يَحْيَى بْنُ أَبِي حَيَّهَ (١). الْكُوفِيُّ ثَقَّةٌ عَنْ سَيْفِيَانٍ؛ وَ أَبُو حَيَّهَ ابْنُ الْأَسْحَمِ جَدُّ هُدْبَةَ بْنِ خَشْرَمٍ؛ وَ زِيَادُ بْنُ أَبِي حَيَّهَ شَيْخٌ لِلْبُخَارِيِّ.

قَالَ الْحَافِظُ (٢): وَ مِنْ ظَرِيفٍ مَا يَلْتَبَسُ بِهَذَا الْفَصْلِ:

عَبِيدُ الْوَهَابِ بْنِ أَبِي حَيَّهَ وَ عَبِيدُ الْوَهَابِ بْنِ أَبِي حَبَّهَ، الْأَوَّلُ بِالْيَاءِ الْأَخِيرَةِ، وَ الثَّانِي بِالْمُوَحَّدَةِ، فَالْأَوَّلُ هُوَ عَبْدُ الْوَهَابِ بْنِ عَيْسَى بْنِ أَبِي حَيَّهَ الْوَرَّاقُ قَدْ يُنْسَبُ إِلَى حَيْدِهِ رَوَى عَنْ إِسْحَاقِ بْنِ أَبِي إِسْرَائِيلَ وَ يَعْقُوبَ بْنِ شَيْبَةَ وَ كَانَ وَرَاقًا لِلجَاحِظِ وَ عَاشَ إِلَى رَأْسِ الثَّلَاثِمِائَةِ، وَ الثَّانِي هُوَ عَبْدُ الْوَهَابِ بْنِ هَبَةَ بْنِ أَبِي حَبَّهَ الْعَطَّارُ وَ قَدْ يُنْسَبُ إِلَى حَيْدِهِ، رَوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْحَصِينِ الْمُشْنَدِ، وَ الزَّهْدِ وَ كَانَ يَسْكُنُ حِرَّانَ عَلَى رَأْسِ السِّمَاءِ، وَ أَمَّا الثَّانِي فَسَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ فِي آخِرِ الْحَرْفِ.

وَ الثَّلَاثُ: مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ.

وَ الرَّابِعُ: يَأْتِي ذِكْرُهُ.

وَ حَيُّونَ: اسْمٌ جَمَاعَةٍ.

وَ أَبُو تَحْيَى، بِكسْرِ التَّاءِ الْمُثَنَّاهِ مِنْ فَوْقَ: صَحَابِيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ، شَبَّهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، عَيْنَ الدَّجَالِ بَعَيْنَهُ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ، وَ أَبُو تَحْيَى؛ تَابِعِيَانِ، أَحَدُهُمَا يَزُورِي عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وَ الثَّانِي عَنْ عَلِيٍّ وَ اسْمُهُ حُكَيْمٌ بْنُ سَعْدٍ.

وَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي تَحْيَى: تَابِعِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَ عَنْهُ جَعْفَرُ بْنُ بَرْقَانَ.

وَ حَمَادُ بْنُ تَحْيَى، بِالضَّمِّ، مُحَدِّثٌ رَوَى عَنْ عَوْنِ ابْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، وَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْعَنْبَسِ.

وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ تَحْيَى الْمَرْسِيُّ، بِالضَّمِّ وَ فَتْحِ الْحَاءِ وَ شَدِّ الْيَاءِ: فَفِيهِ أَخَذَ عَنْهُ ابْنُ مَسْدَى. وَ تَحْيَى الرَّاسِبِيُّ؛ وَ تَحْيَى بِنْتُ سُلَيْمَانَ مُحَدِّثَتَانِ، الْأُولَى: شَيْخَةٌ لِمُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ.

وَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ تَحْيَى الْوَاسِطِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، وَ عَنْهُ بَكِيرُ (٣) بْنُ أَحْمَدَ.

وَ ذُو الْحَيَّاتِ: سَيْفٌ (٤) مَالِكِ بْنِ ظَالِمِ الْمَرِّيِّ؛ وَ أَيْضًا سَيْفٌ مَعْقِلِ بْنِ خُوَيْلِدِ الْهُذَلِيِّ وَ فِيهِ يَقُولُ:

وَ مَا عَرَيْتُ ذَا الْحَيَّاتِ إِلَّا

لَأَقْطَعَ دَابِرَ الْعَيْشِ الْحُبَابِ (٥)

سُمِّيَ بِهِ عَلَى التَّشْبِيهِ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فُلَانٌ حَيَّةٌ الْوَادِي، أَوْ الْأَرْضِ، أَوْ الْبَلَدِ، أَوْ الْحَمَاطِ، أَيْ: دَاهٍ حَبِيثٌ؛ وَ نَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِذَا كَانَ نَهَايَهُ فِي الدَّهَاءِ وَالخُبْثِ وَالْعَقْلِ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

كَمِثْلِ شَيْطَانِ الْحَمَاطِ أَعْرَفُ

وَأَنْشَدَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ لِرَجُلٍ مِنْ حَضْرَمَوْتِ:

وَلَيْسَ يَفْرَجُ رِيبَ الْكُفْرِ عَنْ خَلْدِ

أَفْظِهِ الْجَهْلِ إِلَّا حَيْهَ الْوَادِي

وَحَايَيْتُ النَّارَ بِالنَّفْخِ، كَقَوْلِكَ أَحْيَيْتُهَا؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ أَنْشَدَ بَعْضُ الْعَرَبِ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ:

فَقُلْتُ لَهُ: ارْفَعْهَا إِلَيْكَ وَحَايِهَا

بِرُوحِكَ وَأَقْتَتْ لَهَا قَيْتَهُ قَدْرًا (٤)

وَحَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، بِفَتْحِ الْيَاءِ: أَي هَلُمَّ وَأَقْبِلْ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: فُتِحَتِ الْيَاءُ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ مَا قَبْلَهَا كَمَا قِيلَ فِي لَيْتَ وَلَعَلَّ .

وَفِي الْمُحْكَمِ: حَيَّ عَلَى الْغَدَاةِ وَالصَّلَاةِ: اتَّوَهُمَا، فَحَيَّ اسْمُ الْفِعْلِ وَلِذَلِكَ عُلِّقَ حَرْفُ الْجَرِّ الَّذِي هُوَ عَلَى بِهِ.

ص: ٣٤٣

١- (١) وَقِيلَ ابْنُ حَبِ، وَقِيلَ: ابْنُ حَبَانَ (التبصير).

٢- (٢) التبصير ١/٤٠٥.

٣- (٣) فِي التَّبْصِيرِ ١/١٩٦ «بَكَر».

٤- (٤) فِي الْقَامُوسِ [١] بِالرَّفْعِ مَنْوَنَةً، وَأَضَافَهَا الشَّارِحُ فَرَفَعَ التَّنْوِينَ.

٥- (٥) شَرَحَ أَشْعَارَ الْهَذَلِيِّينَ ١/٣٨٨ وَالتَّكْمَلَةَ.

٦- (٦) دِيْوَانُهُ ص ١٧٦ وَصَدْرُهُ فِيهِ: فَقُلْتُ لَهُ ارْفَعْهَا إِلَيْكَ بِرُوحِهَا وَالمَثْبُتُ كَرَوَايَةِ اللِّسَانِ وَالتَّكْمَلَةَ وَالتَّهْذِيبَ.

و قال الأزهري: حَيٌّ، مُتَقَلِّبٌ، يُنَدَّبُ بِهَا وَيُدْعَى بِهَا، فَيُقَالُ: حَيٌّ عَلَى الْغَدَاءِ حَيٌّ عَلَى الْخَيْرِ، وَ لَمْ يُشْتَقَّ مِنْهُ فِعْلٌ، قَالَ ذَلِكَ اللَّيْثُ
وَ قَالَ غَيْرُهُ: حَيٌّ حَتٌّ وَ دُعَاءٌ؛ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الْأَذَانِ: « حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيٌّ عَلَى الْفَلَاحِ ». أَيْ هَلُمُّوا إِلَيْهَا وَ أَقْبِلُوا مُسْرِعِينَ، وَ قِيلَ:

مَعْنَاهُمَا عَجَّلُوا؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

أَنْشَأْتُ أَسْأَلُهُ مَا بَالُ رُفْقَتِهِ

حَيٌّ الْحُمُولَ فَإِنَّ الرُّكْبَ قَدْ ذَهَبَا (١)

أَيْ عَلَيْكَ بِالْحُمُولِ .

وَ قَالَ شَمِرٌ: أَنْشَدَ مُحَارِبٌ لِأَعْرَابِيٍّ :

وَ نَحْنُ فِي مَسْجِدٍ يَدْعُو مُؤَدِّئَهُ

حَيٌّ تَعَالَوْا وَ مَا نَأْمُوا وَ مَا غَفَلُوا (٢)

قَالَ: ذَهَبَ بِهِ إِلَى الصَّوْتِ نَحْوِ طَاقٍ وَ غَاقٍ غَاقٍ .

وَ حَيٌّ هَلًّا، وَ حَيٌّ هَلًّا عَلَى كَذَا، وَ إِلَى كَذَا، وَ حَيٌّ هَلٌّ كَخَمْسَةِ عَشْرٍ، وَ حَيٌّ هَلٌّ كَصَهٍّ وَ مَهٍّ، وَ حَيٌّ هَلٌّ بِسُكُونِ الْهَاءِ.

وَ حَيٌّ هَلًّا: أَيْ أَعَجَلَ، وَ هَلًّا: أَيْ صَبَلَهُ؛ أَوْ حَيٌّ: أَيْ هَلُمَّ، وَ هَلًّا: أَيْ حَيْثُ أَوْ أَسْرِعْ، أَوْ هَلًّا: أَيْ اسْكُنْ، وَ مَعْنَاهُ أَسْرِعْ عِنْدَ ذِكْرِهِ وَ اسْكُنْ حَتَّى تَنْقُضِي؛ قَالَ مُرَاحِمٌ:

بِحَيْهَلًّا يُزْجُونَ كُلَّ مَطِيئِهِ

أَمَامَ الْمَطَايَا سَيْرَهَا الْمُتَقَاذِفُ (٣)

وَ زَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: حَيٌّ هَلَّ الصَّلَاةِ، أَيْ أَنْتِ الصَّلَاةُ، جَعَلَهُمَا اسْمَيْنِ فَنَصَبَهُمَا.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: حَيٌّ هَلٌّ بِفُلَانٍ وَ حَيٌّ هَلًّا بِفُلَانٍ وَ حَيٌّ هَلٌّ بِفُلَانٍ: أَيْ أَعَجَلَ .

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: «إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيٌّ هَلًّا بِعَمْرٍ». أَيْ عَلَيْكَ بِهِ وَ ابْيَدَأْ بِهِ وَ ادْعُهُ وَ عَجَّلْ بِذِكْرِهِ، وَ هُمَا كَلِمَتَانِ
جَعَلْتَا كَلِمَةً وَاحِدَةً؛ وَ هَلَّا: حَتٌّ وَ اسْتَعْجَالٌ .

و قال ابنُ بَرِّي: صَوْتَانِ رُكْبًا، وَ مَعْنَى حَيٍّ أَعْجَلُ .

و قال بعضُ النحويين: إِذَا قُلْتَ حَيًّا هَلَاءُ مُنَوَّنَةٌ ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ حَيًّا، وَ إِذَا لَمْ تُنَوِّنْ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: الْحَيُّ ، جَعَلُوا التَّنْوِينَ عِلْمًا عَلَى التَّنْكِيرِ وَ تَزَكُّهُ عِلْمًا لِلْمَعْرِفَةِ، وَ كَذَا فِي جَمِيعِ مَا هَذَا صَوَابُهُ هَذِهِ حَالُهُ مِنَ الْمَبْتِئَاتِ، إِذَا اعْتَقِدَ فِيهِ التَّنْكِيرُ نُونٌ، وَ إِذَا اعْتَقِدَ فِيهِ التَّنْزِيهُ حُذِفَ التَّنْوِينُ .

قال أبو عبيدٍ: سَمِعَ أَبُو مَهْدِيَّهَ رَجُلًا مِنَ الْعَجَمِ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ: زُوذُ زُوذُ، مَرَّتَيْنِ بِالْفَارِسِيَّةِ، فَسَأَلَهُ أَبُو مَهْدِيَّهَ عَنْهَا فَقِيلَ لَهُ: يَقُولُ عَجَلُ عَجَلُ؛ قَالَ أَبُو مَهْدِيَّهَ: فَهَلَّا، قَالَ لَهُ: حَيَّهْلَكَ، فَقِيلَ لَهُ: مَا كَانَ اللَّهُ لِيَجْمَعَ لَهُمْ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ الْعَجَمِيَّةِ.

و يقال: لا حَيٌّ عَنْهُ، أَيْ لا مَنَعَ مِنْهُ؛ نَقَلَهُ الْكِسَائِيُّ وَ أَنْشَدَ:

وَ مَنْ يَكُ يَغِيًا بِالْبَيَانِ فَإِنَّهُ

أَبُو مَعْقِلٍ لا حَيٌّ عَنْهُ وَ لا حَدَدٌ (٤)

و قال الفراءُ: مَعْنَاهُ لا يَحُدُّ عَنْهُ شَيْءٌ؛ وَ رَوَاهُ:

فإنَّ تَسْأَلُونِي بِالْبَيَانِ فَإِنَّهُ

وَ فُلَانٌ لا يَعْرِفُ الْحَيَّ مِنَ اللَّيِّ، أَيْ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ (٥)؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ كَذَلِكَ الْحَوُّ مِنَ اللَّوِّ؛ وَ قَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ.

أَوْ الْحَيُّ الْحَوِيَّةُ، وَ اللَّيُّ قَتْلُ الْحَبْلِ، أَيْ لا يَعْرِفُ الْحَوِيَّةَ مِنَ قَتْلِ الْحَبْلِ؛ قَالَ: يُضْرَبُ هَذَا لِلْأَحْمَقِ الَّذِي لا يَعْرِفُ شَيْئًا.

وَ التَّحْيِيُّ: كَوَاكِبُ ثَلَاثَةٌ حِذَاءَ الْهَنْعَةِ، وَ رُبَّمَا عَدَلَ الْقَمَرِ عَنْ الْهَنْعَةِ فَنَزَلَ بِالتَّحْيِيِّ، الْوَاحِدَةُ تَحْيَاهُ؛ قَالَهُ ابْنُ

ص: ٣٦٤

١- (١) اللسان و [١] التكملة و الأساس و التهذيب. و يروى: «نضبا» و هما بمعنى.

٢- (٢) اللسان و التكملة و عجزه في التهذيب.

٣- (٣) اللسان و التهذيب و فيه: «سيرهن تقاذف».

٤- (٤) اللسان و التهذيب.

٥- (٥) و فسر ابن دريد في الجمهوره على ما نقله السيوطي على يائيه ابن الفارض: الحي من الكلام: بالذي يفهم، و اللي: بالذي لا يفهم، ا ه . نقله نصر (هامش القاموس).

قتيبه في أدب الكاتب؛ و هي بين المجره و توابع العيوق، و كان أبو زياد الكلابي يقول: التحيي هي الهنعه، و تهمز فيقال: التحيي .

و قال أبو حنيفه: بهن ينزل القمّر لا بالهنعه نفسها، و واحده تحياه .

قال ابن بزي: فهو على هذا تفعله كتخليه من الأبييه، و منعه من فغلاه كفهاه (١) أن تحي مهملاً و أن جعله (٢) و حي تكلف لإبدال الياء (٣) دون أن تكون أصلاً، فلهدا جعلناها من الحياء، فإن نوءها كثير الحياء (٤) من أنواء الجوزاء، و كيف كان فالهمز في جمعها شاذ من جهه القياس، و إن صح به السماع فهو كمصائب و معاش في قراءه خارجة، شبت تحيه بفعيله، فكما قيل تحوي في النسب قيل تحاي حتى كأنه فعيله و فعائل .

و حيه الوادي: الأسد لدهائه .

و ذو الحيه زعموا أنه ملك ملك ألف عام فلطول عمره لقبوه بذلك، لأن الحيه طويله العمر كما تقدم .

١٤- و الأحياء: ماء أسفل من ثنيه المرمه عزاه عبيده بن الحارث بن عبد المطلب، سيره النبي صلى الله عليه و سلم (٥)؛ ذكره ابن إسحاق .

و الأحياء أيضاً: ع؛ صوابه عدّه قري؛ قرب مصر على النيل من جهه الصعيد، يضاف إلى بني الخزرج، و هي الحى الكبير و الحى الصغير و بينها و بين الفسطاط نحو عشره فراسخ، قاله ياقوت .

و أبو عمر محمد بن العباس بن زكريا بن حيويه الخراز البغدادي، كعمرويه، محدث شهير؛ و إمام الحرمين أبو المعالى عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيويه الجويني، و شهرته تغنى عن ذكره، تفقه على أبيه و غيره، توفى بنيسابور (٦) سنه ٤٧٦، و توفى بها أبوه سنه ٤٣٤، و قد تفقه على أبي الطيب الصعلوكي و أبي بكر الففال، و أخوه أبو الحسن على بن عبد الله الملقب بشيخ الحجاز توفى (٧) سنه ٤٦٥ روى عن شيوخ أخيه .

* و فاته :

أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه النيسابوري ثم المصري أحد الثقات روى عن النسائي توفى سنه ٣٦٦ .

و حيه، كشميه: والده عمرو بن شعيب بن عبد الله ابن عمرو بن العاص؛ و معمر بن أبي حيه: محدث روى عنه يزيد بن أبي حبيب .

و صالح بن حيوان، كحيوان؛ و حيوان بن خالد أبو شيخ الهنائي، حدث عن الأخير بكر بن سواده المصري، أو كلاهما بالخاء، محدثان .

و أبو الحسن سعد الله بن نصر بن (٨) سعد الدجاجي الحيواني، محرّكه، إلى بيع الحيوان، و هو الطيور خاصه، شيخ فاضل و اعظ

سَمِعَ أَبَا الْخَطَّابِ بْنِ الْجَرَّاحِ وَ أَبَا مَنْصُورِ الْخِيَّاطِ ، وَ عَنْهُ السِّيَمَاعِيُّ ، وَوُلِدَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ٤٨٠ . وَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ سَمِعَ مِنْ قَاضِي الْمَارِسْتَانِ ؛ وَ ابْنُ أَخِيهِ عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ الْحَسَنِ ؛ مُحَدِّثُونَ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْمُخَيَّا : مَفْعَلٌ مِنَ الْحَيَاءِ .

وَ تَقُولُ : مَحْيَايَ وَ مَمَاتِي ، وَ الْجَمْعُ الْمَحَايِي ؛ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ يَقَعُ عَلَى الْمَضِيدِ وَ الزَّمَانِ وَ الْمَكَانِ . وَ الْحَيُّ مِنَ النَّبَاتِ : مَا كَانَ طَرِيًّا يَهْتَرُّ .

وَ الْحَيُّ : الْمُسْلِمُ كَمَا قِيلَ لِلْكَافِرِ مَيِّتٌ .

ص : ٣٦٥

-
- ١- (١) فِي اللِّسَانِ : [١] كَعَزَاهَا .
 - ٢- (٢) عَنِ اللِّسَانِ وَ [٢] بِالْأَصْلِ «جَعَلَ» .
 - ٣- (٣) فِي اللِّسَانِ : [٣] التَّاء .
 - ٤- (٤) فِي اللِّسَانِ : [٤] كَبِيرِ الْحَيَا .
 - ٥- (٥) لَفْظُهُ «تَعَالَى» لَيْسَتْ فِي الْقَامُوسِ .
 - ٦- (٦) فِي اللَّبَابِ « [٥] الْجَوِينِي » [٦] قِيدَ وَفَاتِهِ بِالْحُرُوفِ : سَنَةٌ ثَمَانٌ وَ سَبْعِينَ وَ أَرْبَعَمِئَةٍ .
 - ٧- (٧) فِي اللَّبَابِ « [٧] الْجَوِينِي » قِيدَ وَفَاتِهِ بِالْحُرُوفِ : سَنَةٌ ثَلَاثٌ وَ سِتِينَ وَ أَرْبَعَمِئَةٍ .
 - ٨- (٨) فِي اللَّبَابِ : [٨] سَعِيدٌ .

و الحياه: المَنفَعَةُ؛ و به فُسرَتِ الآيَةُ: وَ لَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ (١)؛ و منه قَوْلُهُم: لَيْسَ لِفُلَانٍ حَيَاةٌ، أَيْ لَيْسَ عِنْدَهُ نَفْعٌ وَ لَا خَيْرٌ.

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: حَيَّتِ النَّارُ تَحَيُّ حَيَاةٍ، فَهِيَ حَيَّةٌ، كَمَا تَقُولُ: مَاتَتْ فَهِيَ مَيِّتَةٌ. وَ حَيَا النَّارِ: حَيَاتُهَا.

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّى: حَيُّ فُلَانٍ نَفْسُهُ؛ وَ أَنْشَدَ أَبُو الْحَسَنِ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ:

أَبُو بَحْرٍ أَشَدَّ النَّاسِ مَنًّا

عَلَيْنَا بَعْدَ حَيِّ أَبِي الْمُغِيرَةِ

أَي بَعْدَ أَبِي الْمُغِيرَةِ، وَ أَنْشَدَ الْفَرَّاءُ فِي مَثَلِهِ:

أَلَا قَبَحَ الْإِلَهُ بَنَى زِيَادٍ

وَ حَيِّ أَبِيهِمْ قَبَحَ الْحِمَارِ (٢)

أَي قَبَحَ اللَّهَ بَنَى زِيَادٍ وَ آبَاءَهُمْ (٣).

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: أَنَا حَيُّ فُلَانٍ، أَيْ فِي حَيَاتِهِ.

وَ سَمِعْتُ حَيَّ فُلَانٍ يَقُولُ كَذَا، أَيْ سَمِعْتَهُ يَقُولُ فِي حَيَاتِهِ.

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أُحْيَيْتِ الْأَرْضُ أَي اسْتُخْرِجَتْ.

وَ إِحْيَاءُ الْمَوَاتِ: مُبَاشَرَتُهَا بِتَأْثِيرِ شَيْءٍ فِيهَا مِنْ إِحْاطَةٍ أَوْ زَرْعٍ أَوْ عِمَارَةٍ وَ نَحْوِ ذَلِكَ تَشْبِيهًا بِإِحْيَاءِ الْمَيِّتِ.

وَ إِحْيَاءُ اللَّيْلِ: السَّهْرُ فِيهِ بِالْعِبَادَةِ وَ تَرْكِ النَّوْمِ.

وَ الشَّمْسُ حَيَّةٌ أَي صَافِيَةُ اللَّوْنِ لَمْ يَدْخُلْهَا التَّفْسِيرُ بِدُؤُونِ الْمَغِيبِ كَأَنَّهُ جَعَلَ مَغِيبَهَا لَهَا مَوْتًا وَ الْحَيُّ بَلَا كَسْرٍ جَمْعُ الْحَيَاةِ وَ يَقُولُونَ كَيْفَ أَنْتَ وَ كَيْفَ حَيَّةٌ أَهْلَكَ، أَيْ كَيْفَ مِنْ بَقِيَ مِنْهُمْ حَيًّا.

وَ كُلُّ مَا هُوَ حَيٌّ فَجَمَعُهُ حَيَوَاتٌ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ الْكَاهِلِيِّ:

فَلَا يُنْجُو نَجَاتِي ثُمَّ حَيٌّ

مِنَ الْحَيَوَاتِ لَيْسَ لَهُ جَنَاحُ (٤)

وَ سَمَّى اللَّهَ دَارَ الْأَخْرَجَةِ حَيَوَانًا لِأَنَّ كُلَّ مَنْ صَارَ إِلَى الْأَخْرَجَةِ لَمْ يَمُتْ وَ دَامَ حَيًّا فِيهَا إِمَّا فِي الْجَنَّةِ وَ إِمَّا فِي النَّارِ.

و الْحَيَّوانُ :عَيْنٌ فِي الْجَنَّةِ ، لا تَصِيبُ شَيْئاً إِلا حَيَّيَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى .

و حَيَّوُهُ :اسْمٌ رَجُلٍ ، و قد ذَكَرَهُ المَصْنُفُ فِي حوى .

و إِنَّمَا لَمْ يُدْعَمْ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَوْضُوعٌ لا عَلَى وَجْهِ الفِعْلِ ؛ قالَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و حَيَّا الرِّبِيعَ :ما تَحَيَّى بِهِ الأَرْضُ مِنَ العَيْثِ .

و أَحَيَّى اللَّهُ الأَرْضَ :أَخْرَجَ فِيهَا النَّبَاتَ ، أو أَحْيَاها بِالْعَيْثِ .

و رَجُلٌ مُحَيِّيٌّ ، و امرأَةٌ مُحَيِّيَةٌ مِنَ التَّحْيَةِ .

و دائِرَةُ المُحَيِّيا فِي الفَرَسِ حَيْثُ يَنْفَرِقُ تَحْتَ الناصِيَةِ فِي أَعْلَى الجَبْهَةِ .

و اسْتَحَى مِنْ كذا:أَنفَ مِنْهُ؛و

١٦- فِي الحَدِيثِ : «إِنَّ اللَّهَ يَسْتَحَى مِنْ ذِي الشَّيْبَةِ المُسْلِمِ أَنْ يَعُدَّ بِهِ» . لَيْسَ المُرادُ بِهِ انْتِبابُ النَّفْسِ إِذْ هُوَ تَعَالَى مُنَزَّهٌ عَنِ ذلِكَ و إِنَّمَا هُوَ تَرَكَّ تَعْدِيهِ؛ قالَهُ الرَّاعِبُ .

و يُقالُ :فلانٌ أَحَيَّى مِنَ الهَدْيِ و أَحَيَّى مِنْ مُخَدَّرِهِ و هُما مِنَ الحَياءِ ، و أَحَيَّى مِنْ ضَبِّ مِنَ الحَياءِ .

و تَحَيَّى مِنْهُ :انْقَبَضَ و انزَوَى ،مِأخُوذٌ مِنَ الحَياءِ عَلَى طَرِيقِ التَّمثِيلِ ،لِأَنَّ مِنْ شَأْنِ الحَيِّ أَنْ يَنْقَبِضَ ،أو أَضْمَلَهُ تَحَيَّوَى قَلْبَتْ و اوهُ ياءٌ ،أو تَفَعَّلَ (٥) ،مِنَ الحَيِّ و هُوَ الجَمْعُ ،كَتَحَيَّرَ مِنَ الحَوْزِ .

و أَرْضٌ مَحْياءٌ و مَحْواةٌ أَيضاً ،حَكَاهُ ابْنُ السَّرْجِ ،أى ذَاتِ حَيَّاتٍ ،نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و مِنَ الأَمْثالِ فِي الحَيِّهِ :يَقُولُونَ :هُوَ أَبْصَيْرٌ مِنْ حَيِّهِ ، لِحَدِّهِ بَصِيرَها ،و أَظْلَمُ مِنْ حَيِّهِ ؛لِأَنَّها تَأْتِي جُحْرَ الضَّبِّ فَتَأْكُلُ حِشْلَها و تَسْكُنُ جُحْرَها .

و فلانٌ حَيَّهُ الوادِي :إِذا كانَ شَدِيدَ الشَّكِيمَةِ حامِياً

ص:٣٦٦

١- (١) سورة البقرة، الآية ١٧٩. [١]

٢- (٢) اللسان و التهذيب، و هو ليزيد بن مفرغ، (حاشية التهذيب).

٣- (٣) فى اللسان و التهذيب: و أباهم.

٤- (٤) اللسان و التهذيب.

لِحَوَزَتِهِ؛ وَهُمْ حَيَّةُ الْأَرْضِ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ ذِي الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِيِّ :

عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدُوِّ

نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ (١)

أَرَادَ: أَنَّهُمْ كَانُوا ذَوِي إِرْبٍ وَ شِدَّةٍ لَا يُضَيِّعُونَ تَأْرَأً.

وَ يُقَالُ: رَأْسُهُ رَأْسُ حَيَّةٍ، إِذَا كَانَ مُتَوَقِّدًا شَهْمًا عَاقِلًا؛ وَ مَرَّ شَاهِدُهُ فِي خَشَشٍ.

وَ فُلَانٌ حَيَّةٌ ذَكَرَ (٢): أَي شَجَاعٌ شَدِيدٌ.

وَ سَقَاهُ اللَّهُ دَمَ الْحَيَّاتِ: أَي أَهْلَكَهُ.

وَ رَأَيْتُ فِي كِتَابِهِ حَيَّاتٍ وَ عَقَارِبَ إِذَا وَشَى بِهِ كَاتِبُهُ إِلَى سُلْطَانٍ لِيُوقِعَهُ فِي وَرْطِهِ .

وَ رُوِيَ عَنْ زَيْدِ بْنِ كَثُوفٍ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ: حَيَّةٌ حِمَارِي وَ حِمَارٌ صَاحِبِي، حَيَّةٌ حِمَارِي وَ حَيْدِي؛ يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَرْزِيَةِ عَلَى الَّذِي يَسْتَحِقُّ مَا لَا يَمْلِكُ مُكَابَرَةً وَ ظُلْمًا.

وَ الْحَيَّةُ مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ: وَ سَمٌّ يَكُونُ فِي الْعُنُقِ وَ الْفَخْدِ مُلْتَوِيًا مِثْلَ الْحَيَّةِ؛ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ تَذْكَرِهِ أَبِي عَلِيٍّ .

وَ بَنُو الْحَيَا، مَقْصُورًا: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ؛ عَنْ ابْنِ بَرِّى.

*قُلْتُ: مِنْ خَوْلَانَ، وَ مِنْهُمْ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ الْخَوَلَانِيُّ، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ؛ وَ السَّمْحُ بْنُ مَالِكِ الْخَوَلَانِيُّ أَمِيرُ الْأَنْدَلُسِ قَتِلَ بِهَا سَنَةَ ١٠٣؛ وَ الْحَسَنُ بْنُ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ مُحَدِّثٌ .

وَ سَمَّوْا حَيِّيًّا، كَسَمَّى، مِنْهُمْ: حَيِّيُّ بْنُ أَخْطَبٍ وَ غَيْرُهُ .

وَ بَنُو حَيِّيٍّ: قَبِيلَةٌ .

وَ يَحْيَى وَ حَى، بِالْكَسْرِ، وَ حَيَّانٌ: أَسْمَاءٌ؛ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى (٣).

قَالَ الرَّاعِبُ: نَبَّهَ عَلَى أَنَّهُ سَمَّاهُ بِذَلِكَ مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ لَمْ تُمِثْهُ الدَّنُوبُ كَمَا أَمَاتَتْ كَثِيرًا مِنْ وَلَدِ آدَمَ، لَا أَنَّهُ كَانَ يُعْرِفُ بِذَلِكَ فَقَطْ، فَإِنَّ هَذَا قَلِيلُ الْفَائِدَةِ، انْتَهَى.

وَ حِيَاهُ بْنُ قَيْسِ الْحَرَّانِيِّ وَلِيُّ مَشْهُورٌ. وَ أَبُو حَيَّانٍ: شَيْخُ الْعَرَبِيَّةِ بِمِصْرَ مَشْهُورٌ.

وَ مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَيَّانِ شَيْخٌ لِأَبِي يَعْلَى الْمُؤَصِّلِيِّ إِنْ كَانَ مِنَ الْحَيَاهِ، وَ إِنْ كَانَ مِنَ الْحَيْنِ فَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ.

و الحيان :نُخِله منجبه.

و سوارُ بنُ الحياءِ القشيريُّ ، بالمدِّ ، و بالكسرِ مَقْصُوراً :

السَّمَوِيُّ بنُ عادِياءِ بنِ حِيَا الذي يُضْرَبُ المَثَلُ به في الوفاءِ ، ضَبَطَهُ ابنُ دُرَيْدٍ في الاشتقاقِ .

و أَبُو يَحْيَى :كُنِيَهُ المَوْتِ .

و كَفَرُ أَبِي يَحْيَى :قَرِيْبُهُ بِمَضَرَ في البَحِيرَةِ .

و المَحْيَا :مَشْهُدُ الذِّكْرِ ، عامِيَةٌ .

و المَحْيَاتَانِ :ظُرْبَانِ بِأَبَانِيْنَ عَن نَصْرِ .

و أَبُو تُحَيَّاهِ ، بِالضَّمِّ :كُنِيَهُ رَجُلٍ ، و التَّاءُ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّتِهِ .

و مِنْ أَمْثَالِهِمْ :لَا تَلِدُ الحَيَّةُ إِلَّا حَيَّةً ، في الداهي الخبيث .

و

١٦- يُرْوَى :«إِنَّ اللَّهَ حَيٌّ» . أَيْ تَارِكُ القَبَائِحِ ، فاعِلٌ للمَحاسِنِ ، نَقَلَهُ الرَّاعِبُ .

و حَيَّةُ أَرْضٍ :مِنْ جَبَلِي طَيِّبٍ .

و يُقالُ :حَيَا النَّاقَةَ ، بِالْقَصْرِ :لَعْنَةُ في المَدِّ ؛ نَقَلَهُ الفَرَّاءُ عَن بَعْضِ العَرَبِ و أَنْكَرَهُ اللِّيثُ .

فصل الخاء المعجمه مع الواو و الياء

خبو

و خَبَتِ النَّارُ ؛ و عليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ .

زَادَ ابْنُ سَيِّدِهِ : و كَذَا الحَرْبُ و الحِدَّةُ ؛ و في الأَخِيرَتَيْنِ مَجَازٌ ؛ يُقالُ : خَبَتِ حِدَّةُ النَّاقَةِ تَخْبُو خَبُوءاً ؛ بفتح فسكونٍ ، و خُبُوءاً ، كَعُلُوءٍ ؛ و عليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ؛ سَكَنَتْ .

و في الصُّحاحِ : طَفِئَتْ .

زَادَ ابْنُ سَيِّدِهِ : و خَمَدَ لَهْيُهَا ، و هي خَابِيَةٌ .

١- (١) اللسان و التهذيب.

٢- (٢) فى الأساس: «و هو حيه ذكر: للشهم» و الأصل كاللسان. [١]

٣- (٣) سورة مريم، الآية ٧. [٢]

و منه قوله تعالى: كَلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا (١)؛ قيل: مَعْنَاهُ سَكَنَ لَهَا فِيهَا؛ وقيل: مَعْنَاهُ كَلَّمَا تَمَنَّوْا أَنْ تَحْبُو، و أَرَادُوا: تَحْبُوا .

و أَخْبَيْتُهَا أَنَا: أَطْفَأْتُهَا و أَحْمَدْتُهَا؛ و منه قول الكُمَيْت:

و مِنَّا ضِرَارٌ و ابْنَمَاهُ و حَاجِبٌ

مُؤَجَّجٌ نِيرَانِ الْمَكَارِمِ لَا الْمُخْبِي (٢)

*و مِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

خَبَا لَهُنَّ: أَي سَكَنَ فَوْرَ غَضَبِهِ؛ و هُوَ مَجَازٌ.

خبي

ي الخبَاءُ ، ككسَاءٍ مِنَ الأَبْنِيَّةِ ، وَاِحْدُ الأَخْبِيَّةِ ، يَكُونُ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ .

و قَالَ نَعْلَبُ عَنْ يَعْقُوبَ: مِنَ الصُّوفِ خَاصَّةً .

أَوْ مِنْ شَعْرٍ .

و فِي الصُّحاحِ : و لَا يَكُونُ مِنْ شَعْرٍ ، و هُوَ عَلَى عَمُودَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ و مَا فَوْقَ ذَلِكَ فَهُوَ بَيْتٌ ، انْتَهَى .

و قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الخبَاءُ مِنْ شَعْرٍ أَوْ صُوفٍ و هُوَ دُونَ المَظْلَةِ .

فالمصنّفُ نَظَرَ إِلَى قولِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ . و الجوهريُّ لم يَصِحَّ عِنْدَهُ ذَلِكَ فَقَالَ : و لَا يَكُونُ مِنْ شَعْرٍ ، فتأمل .

و

١٦- فِي حَدِيثِ الاِغْتِكَافِ : «فَأَمَرَ بِخَبَائِهِ فُقُوضَ» .

قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ هُوَ أَحَدُ بِيوتِ العَرَبِ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ .

و أَصْلُ الخبَاءِ الهَمْزُ لِأَنَّهُ يُخْبَأُ فِيهِ، إِلاَّ أَنَّ العَرَبَ تَرَكَتِ الهَمْزَةَ فِيهِ .

و أَخْبَيْتُ كِسَائِي إِخْبَاءً أَي جَعَلْتُهُ خِبَاءً .

و فِي الصُّحاحِ : أَخْبَيْتُ الخبَاءَ و تَخَبَيْتُهُ ، و كَذَلِكَ خَبَيْتُهُ تَخْبِيَةً : إِذَا عَمِلْتُهُ زَادَ غَيْرُهُ : و نَصَبْتُهُ .

و قَالَ الكِسَائِيُّ : يَقَالُ مِنَ الخبَاءِ أَخْبَيْتُ إِخْبَاءً إِذَا أَرَدْتَ المَصْدَرَ إِذَا عَمِلْتَهُ و تَخَبَيْتُ أَيضاً . و اسْتَخْبَيْتُهُ : نَصَبْتُهُ و دَخَلْتُهُ ، أَي دَخَلْتُ

فيه؛ كما فى الصّاح و الخبَاء أيضاً: غشَاء البرّه و الشّعيرَه فى السُّبُلَه ؛ و هو مجازٌ.

و من المجاز: الخبَاء كواكبٌ مُستديرةٌ، و هى إحدى منازلِ القمرِ و تُعرفُ بالأخبِيَه .

و من المجاز: الخبَاء ظَرْفٌ للدهنِ ،على التّشبيهِ .

و خبِيٌّ ، كغنىّ :ع بين الكوفه و الشامِ على الجاده ، و هو إلى الشامِ أقربُ ؛قاله نصر.

و أيضاً: ع قُوبِ ذى قارِ ،نقله نصير، قال : و خبِيّ الوالِحِ و خبِيّ معتموم (٣) خبِراوانِ فى الملتقى من جراد و المرُوتِ لبنى حنظله و تميم (٤).

*و ممّا يُستدرِكُ عليه:

جَمْعُ الخبَاءِ : الأخبِيَه ،بغيرِ همزٍ،و أخبَاءٌ .يقالُ :

نَشَأْتُ فى أخبِيَتِهِمْ .

و قد يُستعملُ الخبَاءُ فى المنازلِ و المساكنِ ؛ و منه

١٥- الحديثُ : «أنّه أتى خبَاءَ فاطمهَ و هى بالمدينه .» يريدُ منزَلَهَا.

و خبَاءُ النُّورِ : كماؤه ؛ و هو على المثلِ .

و الخابِيَه : الحبُّ ، و أصلُه الهمزُ ؛نقله الجوهريُّ .

ختو

و خَتَا : أهملهُ الجوهريُّ .

و فى اللسانِ : خَتَا الرجلُ يَخْتُو خَتْوًا : إذا رأيته انكسرَ من حُزنٍ أو تغيّرَ لونه (٥) من فرَعٍ أو مَرَضٍ فتخشعُ ؛قاله الليثُ .

كأخنتى رُبَاعِيًا .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ : خَتَا الثُّوبُ خَتْوًا قَتَلَ هُدْبَهُ ،فهو ثوبٌ مَحْتُوٌّ مَقْتُولٌ هُدْبَهُ .

و خَتَا فلانًا خَتْوًا : كَفَّهُ عن الأمرِ و رَدَعَهُ .

١- (١) سورة الإسراء، الآية ٩٧. [١]

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) في معجم البلدان: معتور.

٤- (٤) في ياقوت: لبني حنظله من تميم.

٥- (٥) عن القاموس و بالأصل «فرغ».

وَأَخْتِي الرَّجُلُ : بَاعَ مَتَاعَهُ كَسْرًا ثَوْبًا ثَوْبًا.

وَالْمُحْتَى : النَّاقِصُ ، وَهُوَ مِنْ خَتَا لَوْنُهُ إِذَا تَغَيَّرَ مِنْ فَرْعٍ أَوْ مَرَضٍ .

*وَمِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

الْخَاتِي : هُوَ الْخَاتِلُ ، قَالَ أَوْسُ :

يَدِبُّ إِلَيْهِ خَاتِيًا يَدْرِي لَهُ

لِيُفْقِرَهُ فِي رَمِيهِ وَهُوَ يُرْسِلُ (١)

وَلَيْلُ خَاتٍ : شَدِيدُ الظُّلْمَةِ ؛ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ جَرِيرٍ :

وَخَطَّ الْمِنْقَرِيُّ بِهَا فَخَرَّتْ

عَلَى أُمِّ الْقَفَا وَاللَّيْلُ خَاتِي

نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّي .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمُحْتَى الدَّلِيلُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي الْمَهْمُوزِ : اخْتَتَا ذَلِكَ ، وَأَنْشَدَ لِعَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ :

وَلَا يَخْتِي ابْنَ الْعَمِّ مَا عَشْتُ صَوْلَتِي

وَلَا أَخْتِي مِنْ صَوْلِهِ الْمُتَهَدِّدِ

وَإِنِّي وَإِنْ أَوْعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ

لِمُخْلِيفِ إِيعَادِي وَمُنْجِزِ مَوْعِدِي (٢)

وَقَالَ : إِنَّمَا تَرَكَ هَمَزَهُ ضَرْوَرَةً ، وَقَدْ سَبَقَ ذَلِكَ فِي الْهَمْزَةِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

بَكَتْ جَزَعًا أَنْ عَصَّهُ السَّيْفُ وَاخْتَتَتْ

سُلَيْمِ بْنِ مَنْصُورٍ لِقَتْلِ ابْنِ حَارِمٍ

وَخَتَا يَخْتُو خَتَاً : انْقَصَ ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ خَاتٍ ؛ وَمِنْهُ الْخَاتِيَةُ لِلْعُقَابِ إِذَا انْقَضَتْ .

خنى

ى الخائيه :أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قال ابن سيده:هى العقاب .

و قال غيره:هى من العقبان التى تَحْتَتُ ،و هو صوتُ جناحَيْها و انقضاضِها.

و قد ختت و خاتت إذا انقضت .

و أختى (٣)الرَّجُلُ : تَغَيَّرَ لَوْنُهُ مِنْ مَخَافَةِ سُلْطَانٍ وَ نَحْوِهَا ؛ يَأْتِيهِ وَاوِيَّهُ .

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الخنئي:الطعنُ الولاء،عن ابن الأعرابي .

خنو

و الخنوة :أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قال ابن دُرَيْدٍ:هو أسفلُ البطنِ إذا كان مُسْتَرْخِيًا.

و يقال : امرأه خنواءٌ ،و لا يكادُ يقالُ ذلكَ للرجلِ .

و فى الجُمهرة :امرأةٌ خنواءٌ ،و رجلٌ أختى ،و ليسَ بثبتٍ .

خنى

ى خنى البقر؛و فى بعضِ نسخِ الصُّحاحِ :

الثَّورُ بَدَلَ البَقَرِ؛ أَوْ الفِيلُ يَخْنِي خَنْيًا:رَمَى بَدَى بَطْنِهِ .

و حَصَّ أَبُو عبيدٍ به الثَّورَ وَحده دونَ البقرِ .

و الاسمُ : الخنئى ،بالكسرِ،ج أحناءٌ ،مِثْلُ جِلسٍ وَ أَحْلَاسٍ .

و قال ابن الأعرابي : الخنئى للثور؛و أنشد:

عَلَى أَنْ أَحْتَاءَ لَدَى البَيْتِ رَطْبَهُ

١٧- فى حدِيثِ أَبِي سُفْيَانَ: «فَأَخَذَ مِنْ خِثَى الْإِبِلِ فَفَتَّهَ».

أى رَوَّثَهَا، وَأَصْلُ الْخِثَى لِلْبَقْرِ فَاسْتَعَارَهُ لِلْإِبِلِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِى كِتَابِ خَبَاءِ الْبَعْرِ لِلْخُفِّ وَالظَّلْفِ ، وَالرَّوْثِ لِلْحَافِرِ، وَالْخِثَى وَالْجَمْعُ الْأَخْنَاءُ لِكُلِّ بَاعِرٍ

ص: ٣٤٩

١- (١) ديوان أوس بن حجر، ط بيروت ص ٩٨، واللسان و التهذيب و فيهما: ليعقره فى رميه حين يرسل .

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٥٨ و فيه: «لا يرهب ابن العم» و عجز الثانى: لأخلف إبعادى و أنجز موعدى و المثبت كروايه اللسان.

[١]

٣- (٣) فى القاموس: و اِخْتَتَى.

٤- (٤) اللسان.

لِلخُفِّ وَالظُّلْفِ إِذَا أَلْقَاهُ مُجْتَمِعاً لَيْسَ بِسَلْحٍ وَلَا بَعْرٍ فَالْبَقْرَةُ تَخْتِي وَالشَّاهُ تَخْتِي وَكُلُّ ذِي ظُلْفٍ أَوْ خَفٍّ .
وَيُجْمَعُ الخُثِيُّ أَيْضاً عَلَى خِثْيٍ ،بِكسْرَتَيْنِ وَتَشْدِيدِ الياءِ، وَخِثْيٍ ،بضمِّ فَكسرٍ فَتَشْدِيدِ، كِلَاهُمَا عَنِ الفَرَّاءِ .
وَأَخْتِي الرَّجُلُ : أَوْقَدَهَا .

وَالْمِخْتَاءُ ،بِالكسْرِ وَالمُدِّ : خَرِيطُهُ مُشْتَارِ العَسَلِ يَجْعَلُهَا تَحْتَ ضَبْنِهِ .

وَهُوَ فِي التَّكْمِيلِ مَقْصُورٌ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الخِثْيُ ،بِالكسْرِ :الجَمَاعَةُ المْتَفَرِّقَةُ ؛نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ .

خجو

وَالخَجْوَجِيُّ ؛بِالقَصْرِ .

وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ .

وَهُوَ فَعْوَعَلٌ ، وَيُمَدُّ أَيْضاً ،هُوَ الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الرَّجْلَيْنِ ؛كَمَا فِي الصَّحاحِ .

أَوْ هُوَ الطَّوِيلُ القَامَةِ المْمُقَرَّبُ فِي الطُّولِ الضَّخْمِ العِظَامِ .

وَقِيلَ :هُوَ الضَّخْمُ الجَسِيمُ ، وَقد يَكُونُ مَعَ ذلِكَ جَبَاناً ،أَيَّ أَنَّ طَوَلَ القَامَةِ وَضَخَمَ الجِسْمِ لَيْسَ بِلازِمٍ للشَّجَاعَةِ .

قَالَ الجَوْهَرِيُّ :وَالأُنثَى خَجْوَجَاءُ .

وَفِي اللِّسَانِ :رِيحُ خَجْوَجَاءُ :دَائِمَةُ الهُبُوبِ شَدِيدَةُ المَمَرِّ ؛قَالَ ابنُ أَحْمَرَ :

خجى

ي: خَجِي ،كَرَضِي :أَهْمَلَةُ الجَوْهَرِيُّ .

وَقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ :أَيَّ اسْتَخِي (1) ،وَمِثْلُهُ خَزَى زَنَهُ وَمَعْنَى .

وَأَخَجَى الرَّجُلُ :جَامَعَ كَثِيراً . وَالأَخَجَى :المَرْأَةُ الكَثِيرَةُ المَاءِ ،يَعْنِي رُطُوبَةَ الفَرْجِ ، الفَاسِدَةُ المَزَاجِ ، القَعُورُ ،أَيَّ الوَاسِعَةُ البَعِيدَةُ المِشْبَارِ .

و نَصَّ ابن حبيبٍ في التَّكْمِلَةِ : الأَخْجَى : هُنَّ المَرْأَةُ الكَثِيرَةُ المَاءِ الفاسِدِ القَعُورُ البَعِيدُ المِسْبَارِ ، و هو أَخْبَثُ له ؛ و أنشَدَ :

و سَوْدَاءٌ مِنْ نَبْهَانَ تَنْبِي نِطَاقِهَا

بَأَخْجَى قَعُورٍ أَوْ جَوَاعِرِ ذِيبٍ (٢)

ففي سِياقِ المَصْنُفِ نَظَرٌ لَا يَخْفَى تَأَمَّلْ ذَلِكَ .

و الأَخْجَى : الأَفْجُجُ ، و هو البَعِيدُ ما بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ .

و الخَجَاهُ : القَدَرُ و اللُّؤْمُ ، ج خَجِي .

و يقال : ما هو إِلَّا خَجَاهُ مِنَ الخَجَى ، أَي قَدِرٌ لَيْثِمٌ .

و الخَجَوَاءُ : المَرْأَةُ الواسِعَةُ مَشَقِ الجِهازِ .

و خَجَى بِرِجْلِهِ خَجِيًّا : نَسَفَ بِهَا التُّرابَ في مَشِيهِ كَجَخِي ، كِلاهُمَا عَنِ ابنِ دُرَيْدٍ .

* و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

خَجَى الكَوْزَ : أَمالَهُ ؛ نَقَلَهُ ابنُ الأَثِيرِ عَنِ صاحِبِ التَّسْمَةِ قالَ و المَشْهُورُ تَقْدِيمِ الجِيمِ عَلى الخاءِ ، و قد تَقَدَّمَ .

و الخِجَا : مَوْضِعٌ ، عَنِ عبدِ الرَّحْمَنِ ابنِ أَخِي الأَصْمَعِيِّ .

و يقالُ : هُوَ بِالنَّوْنِ ، و سَيَأْتِي في نَجْوٍ .

خدى

ي خَدَى البَعِيرُ و الفَرَسُ يَخْدِي خَدِيًّا ؛ بِفَتْحِ فَسْكونِ ، و خَدِيانًا ، مَحْرَكَةً : أَسِيرَعُ و زَجَّ بِقَوَائِمِهِ ، فَهُوَ خَادٍ ، مِثْلُ وَخَدَ و خَوَدَ كُلَّهُ بِمَعْنَى واحِدٍ ؛ و أنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلرَّاعِي :

حَتَّى غَدَتْ في بِياضِ الصُّبْحِ طَيِّبَةً

رِيحَ المَباءِ تَخْدِي و الثَّرَى عَمِدُ (٣)

أَوْ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ سَيْرِهِمَا لَمْ يُحَدَّ .

١- ((*)) كذا، و بالقاموس: استَحْيَا.

٢- (٢) اللسان «[١] خجاً» و التكملة و التهذيب «خجى ٤٥٨/٧».

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٦٢ و انظر تخريجه فيه، و اللسان و [٢] الصحاح. [٣]

و قَالَ اللَّيْثُ :الْوَحْدُ سَعَهُ (١)الْخَطْوَهُ فِي الْمَشْيِ ، وَ مِثْلُهُ الْخَدِيُّ لُغْتَانِ .

أَوْ هُوَ عَدُوُّ الْحِمَارِ مَا بَيْنَ آرِيِهِ وَ مُتَمَرِّغِهِ ؛نَقَلَهُ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَعْرَابِيٍّ .

وَ الْخَدَا ،مَقْصُورًا: دُوْدٌ يَخْرُجُ مَعَ رَوْثِ الدَّابَّةِ ،وَاحِدَتُهُ خَدَاهُ ؛عَنْ كُرَاعٍ .

وَ الْخَدَاءُ ، بِالْمَدِّ:ع .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:وَ إِنَّمَا قَضَيْنَا بَأَنَّ هَمْزَتَهُ يَاءٌ لِأَنَّ اللَّامَ يَاءٌ أَكْثَرَ مِنْهَا وَآوَاءٌ مَعَ وُجُودِ خَدِي ،وَ عَدَمِ خَدُو .

وَ أَخَدَى الرَّجُلُ : مَشَى قَلِيلًا قَلِيلًا ؛نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

خَدُو

وَ خَدَا الشَّيْءُ يَخْدُو خَدُوًا :اسْتَرْخَى ؛نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ خَدَا لَحْمُهُ :اِكْتَنَرَ .

وَ أُذُنٌ خَدَوَاءٌ وَ خُدَاوِيَّةٌ ،الْأَخِيرَةُ بِالضَّمِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، بَيْنَهُ الْخَدَا زَادَ الْأَزْهَرِيُّ :مِنَ الْخَيْلِ ؛ خَفِيفَةُ السَّمْعِ ؛ وَ أَنْشَدَ:

لَهَا أُذُنَانِ خَدَا خُدَاوِيَّتَا

نِ وَ الْعَيْنُ تُبْصِرُ مَا فِي الظَّلْمِ (٢)

وَ أَنَانٌ خَدَوَاءٌ :مُسْتَرْخِيَةُ الْأُذُنِ ؛أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي الْغُولِ الطُّهَوِيِّ يَهْجُو قَوْمًا:

رَأَيْتُكُمْ بَنَى الْخَدَوَاءِ لِمَا

دَنَا الْأَضْحَى وَ صَلَّلَتِ اللَّحَامُ

تَوَلَّيْتُمْ بَوْدَكُمْ وَ قَلْتُمْ :

لَعَكْتُ مِنْكَ أَقْرَبُ أَوْ جُدَامُ (٣)

وَ الْخَدَوَاءُ :فَرَسَانِ ، أَحَدُهُمَا:فَرَسٌ شَيْطَانِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ جَاهِمَةَ ؛حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ ؛وَ أَنْشَدَ:

وَ قَدْ مَنَّتِ الْخَدَوَاءُ مِنَّا عَلَيْهِمْ

وَ شَيْطَانٌ إِذْ يَدْعُوهُمْ وَ يَثُوبُ (٤)

*قُلْتُ: وَهُوَ شَيْطَانُ بَنِي الْحَكَمِ بْنِ جَابِرِ بْنِ جَاهِمَةَ ابْنِ حِرَاقِ بْنِ يَزْبُوعٍ، وَقَوْلُهُ هَذَا قَالَهُ فِي يَوْمِ مُحَجَّرٍ فِي غَارِهِ طَبِيٍّ، وَفِيهِ أَيْضًا قَالَ: مَنْ أَخَذَ شَعْرَةً مِنْ شَعْرِ الْخَدَوَاءِ فَهُوَ آمِنٌ؛ قَالَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ.

وَالثَّانِي: فَرَسٌ طَفِيلٌ الْغَنَوِيُّ؛ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَالْخَدَوَاتُ، مَحْرَكَةٌ: ع؛ وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ سَعْدِ الْأَسْلَمِيِّ:

«رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ بِالْخَدَوَاتِ قَدْ حَلَّ سَفْرَةَ مُعَلَّقَةٍ».

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَمْعُ الْأَخْدَى خُدُوٌّ، بِالْوَاوِ، لِأَنَّهُ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ كَمَا قِيلَ فِي جَمْعِ الْأَعْشَى عُشُوٌّ.

خَذَى

ي خَذَيْتُ أُذُنَهُ، كَرَضِي، خَذَى: اسْتَرَحَتْ مِنْ أَصْلِهَا وَانْكَسَرَتْ مُقْبِلَةً عَلَى الْوَجْهِ .

وَقِيلَ: اسْتَرَحَتْ مِنْ أَصْلِهَا عَلَى الْخَدَيْنِ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ، يَكُونُ فِي النَّاسِ وَالْخَيْلِ وَالْحُمُرِ خِلْفَةً أَوْ حَدَثًا؛ قَالَ ابْنُ ذِي كَبَارٍ:

يَا خَلِيلِي قَهْوَةٌ

مُرَّةٌ ثَمَّتْ اخْتَدَا

تَدْعُ الْأُذُنَ سُخْنَةً

ذَا احْمَرَّتْ بِهَا خَذَى (٥)

وَمِنْ أَلْقَابِ الْحِمَارِ: خَذَى، كَسَمِيٍّ، لَخَذَى أُذُنَيْهِ؛ نَقَلَهُ الرَّمَخَشَرِيُّ .

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ خُذْيَانَ، كَعُثْمَانَ، الْفَرِغَانِيُّ مُؤَرِّخٌ لَهُ تَارِيخٌ مَشْهُورٌ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يَنْمَةُ خَدَوَاءُ: مُتَشَبِّهَةٌ لِيَنَّهِ مِنَ النَّعْمَةِ، وَهِيَ بَقْلَةٌ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالرَّمَخَشَرِيُّ، وَهُوَ مَجَازٌ.

- ١- (١) الأصل و اللسان و التهذيب، و بهامشه عن نسخه: «سرعه».
- ٢- (٢) اللسان و التكملة و التهذيب بروايه «له» و فى التهذيب و التكملة: «و بالعين يبصر» و الأصل كاللسان.
- ٣- (٣) اللسان و [١]الأول فى الصحاح. [٢]
- ٤- (٤) اللسان. [٣]
- ٥- (٥) البيتان فى اللسان و [٤]فيه: «احتذا» بدل «احتذا».

و الخدى: دودٌ يخرج مع الروث، لُغَةٌ فى المَهْمَلِ، كِلاهُما عن كِراع .

و اسْتَحْدَى: خَضَعَ و ذَلَّ، و قد يُهْمَزُ و تَقَدَّمَ .

خرو

و خُرُوهُ الفأسِ، بِالضَّمِّ، أَهْمَلَهُ الجوهريُّ .

و قال الصّاعقانيُّ: هو خُرْتُها؛ لُغَةٌ فيه، ج خُرَاتٌ .

و الذى فى التّكملة: قال الفراءُ: خُرَةُ الفأسِ خُرْتُها، و الجَمْعُ خُرَاتٌ مِثْلُ ثُبِيٍّ و ثُبَاتٍ،، فالذى عِنْدَنَا فى نسخِ الكتابِ: خُرُوهُ الفأسِ غَلَطٌ، تَأَمَّلْ .

و الخَراتانِ، بِالفَتْحِ؛ قال شيخنا: ذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرِكٌ :

نَجْمَانِ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما خَراةٌ .

قال ابن سَيِّدِه: و لا يُعْرَفُ الخَراتانِ إِلاّ مُثَنًى، و تاءُ الأَصْلِ و التَّاءُ الزائِدَةُ فى التَّشْبِيهِ مُتساوِيتا اللَّفْظِ، و قد سَبَقَ ذلِكَ للمصنِّفِ فى حَرْفِ التَّاءِ الفُوقِيَّةِ و أَعادَهُ هنا إِشارَةً لِلخِلافِ .

خزو

و خَزاءُ يَخْزُوهُ خَزَواً: ساسَهُ و فَهَرَهُ؛ و أَنشَدَ الجوهريُّ لذى الإِصْبَعِ:

لاهِ ابنِ عَمِّكَ لا أَفْضَلْتَ فى حَسَبِ

يَوْمًا و لا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُونِي (١)!

مَعْنَاهُ: لِلهِ ابنِ عَمِّكَ أَي و لا أَنْتَ مالِكُ أَمْرِي فَتَسُوسَنِي .

و خَزاءُ خَزَواً: مَلَكُهُ .

و أَيضاً: كَفَّهُ عن هَواهُ .

و فى التّكملة الخَزُوهُ كَفُّ النَّفْسِ عن هِمَّتِها، انْتَهَى .

يقالُ: اخْزُ فى طاعِهِ اللّهِ نَفْسَكَ، أَي كَفَّها عن هِمَّتِها و صَبَرها على مُرِّ الحَقِّ؛ قال لبيدٌ:

أَكْذِبِ النَّفْسِ إِذا حَدَّتْها

إِنَّ صِدْقَ النَّفْسِ يُرْزَى بِالْأَمَلِ

غَيْرَ أَنْ لَا تَكْذِبْنَهَا فِي التَّقَى

وَ اخْزُهَا بِالْبِرِّ لِلَّهِ الْأَجَلُ (٢)

وَ خَزَا ، الدَّابَّةُ خَزَوْا : سَاسَهَا وَ رَاضَهَا .

وَ خَزَا فَلَانًا خَزَوْا : عَادَاهُ .

وَ خَزَا الْفَصِيلَ خَزَوْا : شَقَّ لِسَانَهُ بَعْدَ أَنْ جَرَّهُ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْخَزْوُ : الطَّغْنُ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ .

وَ خَزَوْزَى : مَوْضِعٌ .

خزى

ي خَزَى الرَّجُلُ ، كَرَضِي ، يَخْزِي خِزْيًا ، بِالْكَسْرِ ، وَ خَزَى ، بِالْقَصْرِ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيِّبِيهِ : وَقَعَ فِي بَلِيَّةٍ وَ شَرٌّ وَ شُهُرُهُ فَذَلَّ بِذَلِكَ وَ هَانَ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : خَزَى يَخْزِي خِزْيًا : ذَلَّ وَ هَانَ .

وَ قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ : وَقَعَ فِي بَلِيَّةٍ ، انْتَهَى .

وَ قَالَ الرَّجَّاجُ : الْخِزْيُ الْهَوَانُ .

وَ قَالَ ثَعْلَبٌ فِي فَصِيحِهِ : خَزَى الرَّجُلُ خِزْيًا مِنَ الْهَوَانِ .

وَ قَالَ شَمْرٌ : الْخِزْيُ الْفَضِيحَةُ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا (٣) .

وَ قَالَ شَيْخُنَا : أَصْلُ الْخِزْيِ ذَلٌّ يُسَيِّتُحِي مِنْهُ ، وَ لِذَلِكَ يُسَيِّتَعْمَلُ فِي كُلِّ مِنْهُمَا أَيْ الدُّلُّ وَ الْاسْتِيخْيَاءُ ، كَمَا قَالَهُ الْبَيْضَاوِيُّ ، وَ أَصْلُهُ فِي مُفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ وَ الْكَشَافِ ، انْتَهَى .

وَ نَقَلَ الْمَنَاوِيُّ عَنِ الْحَرَالِيِّ : أَنَّ الْخِزْيَ إِظْهَارُ الْقَبَائِحِ الَّتِي يَسْتَحَى مِنْ إِظْهَارِهَا عُقُوبَةً .

-
- ١- (١) المفضليه ٣١ البيت ٤ بروايه: «عنى» بدل «يوماً» و اللسان [١] كالأهل و الصحاح و [٢] الأساس و المقاييس ١٧٩/٢. [٣] كالمفضليه.
- ٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٤١ و اللسان و [٤] الثانى فى الصحاح و [٥] الأساس و عجزه فى التهذيب و المقاييس ١٧٩/٢. [٦]
- ٣- (٣) سوره المائده، الآيه ٣٣. [٧]

رِزَانٌ إِذَا شَهِدُوا الْأَنْدِيَا

تِ لَمْ يُسْتَخَفُوا وَ لَمْ يَخْزَوْا

و قَالَ شَجِرٌ: قَالَ بَعْضُهُمْ: أَخْزَاهُ اللَّهُ أَى فَضَحَهُ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى حِكَايَهُ عَنْ لُوطٍ لِقَوْمِهِ: فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا تُخْزُونِ اِفِي ضَيْفِي، أَى لَا تَفْضَحُونِ .

وَ قَدْ خَزَى يَخْزِي خِزْيًا: إِذَا افْتَضَحَ وَ تَحَيَّرَ فَضِيحَةً .

وَ مِنْ كَلَامِهِمْ لَمَنْ أَتَى بِمُسْتَحْسَنٍ: مَا لَهُ أَخْزَاهُ اللَّهُ؛ وَ رَبَّمَا قَالُوا: أَخْزَاهُ اللَّهُ، وَ حَذَفُوا مَالَهُ .

وَ كَلَامٌ مُخْزٍ: يُسْتَحْسَنُ فَيُقَالُ لِصَاحِبِهِ أَخْزَاهُ اللَّهُ .

وَ ذَكَرُوا أَنَّ الْفَرَزْدَقَ قَالَ بَيْتًا مِنَ الشُّعْرِ جَيِّدًا فَقَالَ: هَذَا بَيْتٌ مُخْزٍ، أَى إِذَا أُنْشِدَ قَالَ النَّاسُ: أَخْزَى اللَّهُ قَائِلَهُ مَا أَشْعَرَهُ. وَ إِنَّمَا يَقُولُونَ هَذَا وَ شِبْهُهُ بَدَلَ الْمَدْحِ لِيَكُونَ وَاقِيًّا لَهُ مِنَ الْعَيْنِ، وَ الْمُرَادُ فِي كُلِّ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ الدُّعَاءُ لَهُ لَا عَلَيْهِ.

وَ الْخَزْيَةُ، بِالْفَتْحِ وَ يُكْسَرُ: اللَّيْثُ يُؤَقَّعُ فِيهَا؛ قَالَ جَرِيرٌ يَخَاطِبُ الْفَرَزْدَقَ:

وَ كُنْتَ إِذَا حَلَلْتَ بَدَارِ قَوْمٍ

رَحَلْتَ بِخَزْيِهِ وَ تَرَكْتَ عَارَا

رُويَتْ بِالْوَجْهِينِ.

وَ خَزَى أَيْضًا يَخْزِي خَزَايَةً وَ خَزَى، بِالْقَصْرِ: أَى اسْتَحْيَى (١):؛ قَالَ ذُو الرُّمَّة:

خَزَايَةً أَذْرَكَتْهُ بَعْدَ حَوْلَتِهِ

مِنْ جَانِبِ الْحَبْلِ مَخْلُوطًا بِهَا الْغَضْبُ (٢)

وَ النَّعْتُ خَزْيَانٌ؛ قَالَ أُمِّيَّةُ:

قَالَتْ: أَرَادَ بِنَا سُوءًا فَقَلْتُ لَهَا:

خَزْيَانٌ حَيْثُ يَقُولُ الزُّورَ بُهْتَانَا

وَ هِيَ خَزْيَى (٣). وَ قَالَ اللَّيْثُ: رَجُلٌ خَزْيَانٌ وَ امْرَأَةٌ خَزْيَى، وَ هُوَ الَّذِي عَمِلَ أَمْرًا قَبِيحًا، فَاشْتَدَّ لَدَيْكَ حَيَاؤُهُ؛ جَ خَزَايَا؛ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ احْشُرْنَا غَيْرَ خَزَايَا وَ لَا نَادِمِينَ». أَى غَيْرَ مُسْتَحْيِينَ مِنْ أَعْمَالِنَا.

١٦- فى حدِيثِ وَفَدِ عَبْدِ الْقَيْسِ : «غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَدَامَى».

و قَالَ الْكِسَائِيُّ : خَازَانِي فَخَزَيْتُهُ أَخْزَيْهِ ؛ بِالْكَسْرِ ؛ كُنْتُ أَشَدَّ خِزْبًا مِنْهُ .

و الْخَزَاءُ ، بِالْمَدِّ ، لِلنَّبْتِ ، بِالْمَهْمَلِ ، وَ غَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ (٤) فِى إِعْجَابِهِ .

*قُلْتُ : الْجَوْهَرِيُّ : نَقَلَهُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ فَقَالَ :

الْخَزَاءُ ، بِالْمَدِّ ، نَبْتُ ؛ وَ النَّاغِلُ لَا يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْغَلَطُ لِأَنَّ هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ ؛ وَ قَدْ رَوَى بِالْوَجْهِينِ فَلَا غَلَطَ ، تَأَمَّلْ .

١٦- فى الْحَدِيثِ : «إِنَّ الْخَزَاءَةَ تَشْتَرِيهَا أَكَايِسُ النِّسَاءِ لِلْخَافِيَةِ» . وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْمُخْزَى : هُوَ الْمُدُّ الْمَحْتَقُورُ بِأَمْرٍ قَدْ لَزِمَهُ بِحُجَّهِ .

وَ أَخْرَاهُ : جَعَلَهُ يُسْتَحَى مِنْهُ فِى تَقْصِيرِهِ .

وَ يُقَالُ : امْرَأَةٌ خَزِيَانَةٌ ، عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ .

خسو

وَ الْخَسَا : الْقَرْدُ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «مَا أَدْرِي كَمْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، أَوْ خَسَاً أَمْ زَكَاً» . أَيْ فَرْدًا أَوْ زَوْجًا .

ج الْأَخَاسِي ؛ قَالَهُ اللَّيْثُ وَ ابْنُ السُّكَيْتِ .

وَ فِى الْمُحْكَمِ : الْمَخَاسِي ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَمَسَاوِي (٥) وَ أَخَوَاتِهَا ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

لَمْ يَدْرِ مَا الزَّاكِي مِنَ الْمَخَاسِي (٦)

٢- (٢) ديوانه ص ٢٥ و اللسان و التهذيب.

٣- (***) كذا و بالقاموس: خزيا.

٤- (٣) لا- غلط، فقد صرح بإعجابه المتكلمون على أنواع النبات، و حكى فيه جماعه الإهمال و الاعجام، ا ه. نصر(هامش القاموس).

٥- (٤) فى اللسان: كمساو.

٦- (٥) اللسان و التهذيب.

و خاساهُ مُخاساهٌ : لَاعَبَهُ بِالْجَوْزِ فَرْدًا أَوْ زَوْجًا، كَأَخْسَى وَ تَخَسَّى (١) تَخَسِيَهُ .

يقال : هو يُخَسِّي وَ يُزَكِّي ، أَى يَلْعَبُ فيقولُ أ زَوْجُ أُمِ فَرْدٌ هو .

هكذا في النسخ تَخَسَّى تَخَسِيَهُ ، وَ الصَّوَابُ : وَ حَسَّى تَخَسِيَهُ ، وَ قد أَهْمَلَ المصنّفُ في هذا الحَرْفِ ما هو الأهمُّ بالذِّكْرِ وَ أتى بما يُشِيتُغْرِبُ مِنْ ذِكْرِ الأُخْسَاءِ وَ التَّخَسِيَةِ ، كما سَتَقِفُ عليه فيما يُستدرِكُ عليه، وَ هو ما نَقَلَهُ الجوهريُّ فقال : حَسًّا أَوْ زَكًّا، أَى فَرْدٌ أَوْ زَوْجٌ ؛ وَ أَنشَدَ لِلكُمَيْتِ :

مَكَارِمٌ لا تُحْصَى إِذا نَحْنُ لَمْ نُقَلْ

حَسًّا وَ زَكًّا فيما نَعُدُّ خِلالِها (٢)

انتهى .

وَ قال الليثُ : حَسًّا فَرْدٌ، وَ زَكًّا زَوْجٌ ، كما يقالُ : شَفَعُ وَ وِثْرُ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

حَيْرانٌ لا يَشْعُرُ مِنْ حَيْثُ أَتَى

عَنْ قَبْضِ مَنْ لاقَى أَخاسِ أُمِ زَكَى (٣)؟

يقولُ : لا يَشْعُرُ أ فَرْدٌ أَوْ زَوْجٌ .

وَ قالَ الفراءُ : العَرَبُ تقولُ للزَّوْجِ زَكًّا ، وَ للفرْدِ حَسًّا ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يُلْحِقُها (٤) بِيابِ فَتَى ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يُلْحِقُها ٤ بِيابِ زُفْرٍ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يُلْحِقُها ٤ بِيابِ سَكْرَى ؛ قالَ :

وَ أَنشَدَتْنِي الدُّبَيْرِيَّةُ :

كانوا حَسًّا أَوْ زَكًّا مِنْ دُونِ أَرْبَعِهِ

لَمْ يَخْلُقُوا وَ خُدُودُ النّاسِ تَعْتَلِجُ (٥)

وَ قالَ ابنُ بَرِّي : لا يَمُ الحَسِيّا هَمْزُهُ ، يقالُ : هو يُخاسِئُ يُقامِرُ، وَ إنّما تَرَكَ هَمْزُهُ حَسًّا إِتِّباعاً لَزَكًّا؛ قالَ : وَ يقالُ حَسًّا زَكًّا مِثْلَ حَمْسِيَّةِ عَشْرٍ؛ وَ أَنشَدَ :

وَ شَرُّ أَضْيافِ الشُّيوخِ دُو الرِّبا

أَخَسُّ يَخُونُ ظَهْرَهُ إِذا مَشَى

الزُّورُ أَوْ مَالُ الْيَتِيمِ عِنْدَهُ

لَعَبُ الصَّبِيِّ بِالْحَصَى حَسَا زَكَ (٤)

و تَخَاسَى الرَّجُلَانِ: تَلَاعَبَا بِالزُّوَجِ وَ الْفَرْدِ.

خسى

ي خَسَيْتُ ، كَغَنَيْتُ : أَهْمَلْتُهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ فِي التَّكْمِلَةِ : هُوَ نَحْوُ الْكِسَاءِ ، أَوْ هُوَ : الْخِبَاءُ يُسَجُّ مِنْ صُوفٍ .

وَ التَّخَاسَى : التَّرَامَى بِالْحَصَى (٧).

يَقَالُ : تَخَاسَتْ قَوَائِمُ الدَّابَّةِ بِالْحَصَى ، إِذَا تَرَامَتْ بِهِ ؛ قَالَ الْمُمَزَّقُ الْعَبْدِيُّ :

تَخَاسَى يَدَاهَا بِالْحَصَى وَ تَرَضُّهُ

بِأَسْمَرِ صَرَافٍ إِذَا حَمَّ مُطْرَقٌ (٨)

أَرَادَ بِالْأَسْمَرِ الصَّرَافِ مُنْسِمَهَا .

خشو

وَ خَشَتِ النَّخْلَةَ تَخْشُو خَشُوعًا : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَيُّ أَثْمَرَتِ الْخَشْوِ ، أَيُّ الْحَشْفِ مِنَ التَّمْرِ ، وَ هُوَ مَا فَسَدَ أَصْلُهُ وَ عَفِنَ وَ هُوَ فِي مَوْضِعِهِ ؛ قَالَ : وَ هِيَ لُغَةٌ بِلِحَارِثِ بِنِ كَعْبٍ .

وَ الْخَشَا : الزَّرْعُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْبُرْدِ ؛ نَقَلَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا .

ثُمَّ إِنَّ هَذَا الْحَرْفَ مَوْجُودٌ فِي نَسَخِ الصَّحَاحِ ، نَقَلَهُ عَنِ الْأُمَوِيِّ فحِينَئِذٍ كَتَابْتُهُ بِالْأَحْمَرِ فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ .

خشى

ي خَشَيْتُهُ ، كَرَضَيْتُهُ ، يَخْشَاهُ خَشْيًا ، بِالْفَتْحِ

- ١- (١) فى القاموس: و خَسَى.
- ٢- (٢) اللسان و [١]الصحاح. [٢]
- ٣- (٣) اللسان [٣]منسوباً لرؤبه، و فى التهذيب منسوباً للعجاج و منهما «عن قبص» بالصاد المهملة. و فى اللسان «[٤]زكا» ورد الشطر الثانى منسوباً للعجاج بروايه «عن قبض» كروايه الأصل.
- ٤- (٤) الأصل و اللسان [٥]باعتبار العبارة «خسا. زكا» و فى التهذيب «يلحقهما» باعتبار اللفظتين فثنى.
- ٥- (٥) اللسان و التهذيب بروايه: لم يخلقوا و حدود الناس تعتلج.
- ٦- (٦) البيتان فى اللسان، و [٦]صدر الأول فيه: و شر أصناف الشيوخ ذو الرّيا.
- ٧- ((*)) كذا، و بالقاموس: بالحصا.
- ٨- (٧) اللسان و [٧]التكملة و التهذيب، و الأساس و فيها: إذا جم مطرق.

و يُكْسِرُ، وَ خَشِيَهُ وَ خَشَاهُ وَ مَخَشَاهُ وَ مَخَشِيَهُ، عَلَى مَفْعَلِهِ، وَ خَشِيَانًا، مَحْرَكَةً، فَهَذِهِ سَبْعَةٌ مَصَادِرٍ، اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ مِنْهَا عَلَى خَشِيَهُ

وَ ذَكَرَهُنَّ ابْنُ سَيِّدِهِ مَا عَدَا خَشِيَانًا بِالْكَسْرِ.

وَ ذَكَرَ ابْنُ بَرِّي الْخَشَاهُ؛ وَ أَنْشَدَ لَهُ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

كَأَغْلَبَ مِنْ أَسْوَدٍ كِرَاءً وَرَدٍ

يُرْدُ خَشَاتِهِ (١) الرَّجُلُ الظُّلُومَ

قَالَ: كِرَاءٌ ثَنِيَّةٌ بِيَشَّةٍ، وَ حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَعَلْتُ ذَلِكَ خَشَاهُ أَنْ يَكُونَ كَذَا؛ وَ أَنْشَدَ:

فَتَعَدَّيْتُ خَشَاهُ أَنْ يَرَى

ظَالِمٌ أَنِي كَمَا كَانَ زَعَمَ

قَالَ شَيْخُنَا: وَ قَدْ نَظَّمَ ابْنُ مَالِكٍ هَذِهِ الْمَصَادِرَ فِي قَوْلِهِ:

خَشِيْتُ خَشِيَانًا وَ مَخَشَاهُ وَ مَخَشِيَهُ

وَ خَشِيَهُ وَ خَشَاهُ ثُمَّ خَشِيَانَا

ثُمَّ قَالَ: وَ قَدْ قَصَرَ عَمَّا لِلْمَصْنُفِ إِذْ يَبْقَى عَلَيْهِ تَخَشَاهُ إِلَّا أَنْ يُقَالَ إِنَّهُ لَمْ يَذْكَرْهَا لِغَرَابَتِهَا إِذَا قِيلَ إِنَّهَا لَا تُعْرَفُ عَنْ غَيْرِ الْمَصْنُفِ، وَ الظَّاهِرُ أَنَّهَا فِي الْمُحْكَمِ.

﴿قُلْتُ: هَذَا غَيْرٌ صَحِيحٌ إِذْ لَمْ يَذْكَرِ الْمَصْنُفُ غَيْرَ سَبْعَةٍ مَصَادِرٍ، وَ أَمَّا تَخَشَاهُ الَّذِي ظَنَنَهُ مُصَدَّرًا فَلَيْسَ هُوَ كَمَا ظَنَنَهُ بَلْ هُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ خَشِيَهُ وَ هُوَ فِعْلٌ مَاضٍ مِنْ بَابِ التَّفَعُّلِ.

خَشِيَهُ وَ تَخَشَاهُ، كِلَاهُمَا بِمَعْنَى خَافَهُ .

هَذَا هُوَ الْحَقُّ فِي سِيَاقِ الْمَصْنُفِ وَ سَبَبُ هَذَا الْغَلَطِ عَدَمُ وُجُودِ النِّسْخِ الْمَضْبُوطِ الْمَصِيحِ حِجْه، وَ رُبَّمَا يَكُونُ مِنْ عَدَمِ الْمَعْرِفَةِ فِي اضْتِغَالِهَا، فَرُبَّمَا يَعْتَمِدُ الْإِنْسَانُ عَلَى كَلِمَةٍ غَيْرِ مَضْبُوطَةٍ أَوْ ضَبِطَتْ عَلَى خَطَأٍ فَيُنْسِبُهَا لِلْمَصْنُفِ، وَ هَذَا أَمْرٌ خَطِرٌ قَدْ وَقَعَ فِيهِ كَثِيرٌ مِنَ الْمَصْنُفِينَ الَّذِينَ يَنْقُلُونَ عِبَارَةَ الْقَامُوسِ فِي كُتُبِهِمْ وَ يُسْتَشْهِدُونَ بِهَا، كَمَا وَقَعَ ذَلِكَ لِشَيْخِ مَشَايخِنَا الْعَارِفِ بِاللَّهِ تَعَالَى مَوْلَانَا السَّيِّدِ مُصَيِّطَفِيِّ بْنِ كِمَالِ الدِّينِ الْبَكْرِيِّ، فَإِنَّهُ ذَكَرَ فِي شَرْحِهِ عَلَى وَرْدِ السَّحْرِ عِنْدَ قَوْلِهِ: عَالِي الدَّرَجِ، فَضَبَطَهُ بِضَمِّتَيْنِ، وَ أَنَّهُ جَمَعَ دَرَجَةً مَحْرَكَةً، وَ سَاقَ عِبَارَةَ الْمَصْنُفِ بِنَصِّهِ، وَ فِي آخِرِهَا جَمَعَهُ دَرَجِ، فَسَبَقَ عَلَى ظَنِّهِ أَنَّهُ جَمَعَ لِلدَّرَجَةِ، وَ إِنَّمَا هُوَ جَمَعَ لِلدَّرَجَةِ، بِالضَّمِّ، لِلخَرْقَةِ، وَ قَدْ تَبَهَّتْ عَلَى ذَلِكَ فِي رِسَالَةٍ صَغِيرَةٍ سَمَّيْتُهَا تَعْلِيْقُ الشَّرْحِ عَلَى الدَّرَجِ.

ثم قول شيخنا: لغرابيتها و أنها لا تُعرَفُ، هو كلامٌ صَحِيحٌ؛ وقوله و الظاهرُ أنها في المُحكَم، رَجَمَ بِالغَيْبِ و عَيَدَمَ اِطْلَاعِ فِي حَالِهِ الكِتَابِيَهَ عَلَى نُسْخَةِ المُحكَم.

و نحن ذَكَرْنَا لَكَ الذي في المُحكَم و أنه ساقٍ فيه على هذا التَّمَطِّ ما عدا خَشِيًا بالكسْرِ، فإنه ذَكَرَهُ الصَّاعَانِيُّ فِي التَّكْمَلِهَ ثم قالَ: و بَقِيَ عَلَيْهِ أَيْضًا خَشِيًا، بالكسْرِ، فإنَّهَا فِي كَلَامِ المَصْنُفِ دُونَ ابنِ مالِكٍ، هو صَحِيحٌ و لم يَذْكَرْهُ فِي المُحكَمِ أَيْضًا.

ثم قالَ: و يَبْقَى النِّظَرُ فِي ذِكْرِهِم خَشِيَان، مع ما قَرَّرْنَاهُ فَعَيَّرَ مَرَّةً أَنْ فَعْلَان، بِالْفَتْحِ لا يُعْرَفُ فِي المَصَادِرِ إِلَّا فِي كَلِمَتَيْنِ لِيَان و شَنَانِ فِي لُغَةٍ، و لم يَذْكَرُوا الخَشِيَان فِي المُسْتَتْنَى بل قالوا لا ثَالِثَ لَهْمَا، و اللهُ أَعْلَمُ فَتَأَمَّلْ.

﴿قُلْتُ: هو كما ذَكَرَ و كأنَّ ابنَ مالِكٍ سَكَّنَهُ لِضُرُورِهِ الشُّعْرَ عَلَى أَنِّي وَجَدْتُ بِخَطِّ الأَرْمُوي فِي نَسْخَةِ المُحكَمِ خَشِيَانًا، بالكسْرِ، فعلى هذا لا ضُرُورَه، فتأمل. ثم تَفَسَّرَ بِهِ الخَشِيَهَ بِالخَوْفِ صَيْرِيحٌ فِي تَرَادُفِهِمَا، الذي صَرَّحَ بِهِ الرَّاعِبُ و غَيْرُهُ أَنَّ الخَشِيَهَ خَوْفٌ مَشُوبٌ بِعَظَمَةٍ و مَهَابَةٍ، و قالَ قَوْمٌ: خَوْفٌ مُقْتَرَنٌ بِتَعْظِيمٍ، و كِلَاهُمَا صَحِيحٌ ظَاهِرٌ.

و هو خاشٍ و خَشٍ و خَشِيَانٌ؛ الأَخِيرُ اِفتَصَرَ عَلَيْهِ الجَوْهَرِيُّ؛ و هي خَشِيِي (٢)، على القياس؛ و يقالُ أَيْضًا:

خَشِيَانَةٌ، على خِلافِهِ، كما جَزَمَ بِهِ المَرْزُوقِي.

قالَ شيخنا: و لعلَّهُ فِي لُغَةِ أسَدٍ.

ص: ٣٧٥

١- (١) في اللسان: خشايه.

٢- (٢) في القاموس: خَشِيَاءٌ.

﴿قُلْتُ: وَ فِي التَّكْمَلَةِ: امْرَأَةٌ خَشِيَانَةٌ: تَخْشَى كُلَّ شَيْءٍ:﴾

ج أَي جَمَعُهُمَا مَعًا خَشَايَا، أَجْرُوهُ مُجْرَى الْأَدْوَاءِ كَجَبَاطَى وَ حَبَاجَى وَ نَحْوَهُمَا لِأَنَّ الْخَشْيَةَ كَالدَّاءِ.

وَ خَشَّاهُ بِالْأَمْرِ تَخْشِيَةً: أَي خَوْفَهُ .

يُقَالُ: خَشَّ ذُوَالَهُ بِالْحِبَالِهِ، يَعْنِي الذُّنْبَ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ فِي الْمَثَلِ: لَقَدْ كُنْتُ وَ مَا أُخْشَى بِالذُّنْبِ، أَي مَا أُخَوِّفُ.

وَ يُقَالُ: خَاشَانِي فَلَانٌ فَخَشَيْتُهُ، بِالْفَتْحِ، أَخْشِيهِ، بِالْكَسْرِ عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ، أَي كُنْتُ أَشَدَّ مِنْهُ خَشْيَةً؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ يُقَالُ: هَذَا الْمَكَانُ أَخْشَى مِنْ ذَاكَ، أَي أَخَوْفُ .

وَ فِي الصُّحُوحِ: أَي أَشَدَّ خَوْفًا؛ قَالَ الْعَبَّاجُ:

فَقَطَعْتَ أَخْشَاهُ إِذَا مَا أَحْبَبَا (١)

وَ فِي الْمُحْكَمِ: جَاءَ فِيهِ التَّعَجُّبُ مِنَ الْمَفْعُولِ، وَ هَذَا نَادِرٌ، وَ قَدْ حَكَى سَبِيؤِيهِ مِنْهُ أَشْيَاءَ.

وَ الْخَشْيَةُ، كَغَنِيِّ يَابِسِ النَّبْتِ؛ مِثْلُ الْحَشِيِّ بِالْحَاءِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَ لَكِنَّهُ قَالَ: الْيَابِسُ وَ لَمْ يَذْكُرِ النَّبْتَ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْيَابِسُ الْعَفْنُ؛ وَ أَنْشَدَ:

كَأَنَّ صَوْتَ شُخْبِهَا إِذَا حَمَى

صَوْتُ أَفَاعٍ فِي خَشْيٍ أَعْشَمَا

يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَا كَانَ عَمَى

شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مَعَمَمَا

لَوْ أَنَّهُ أَبَانَ أَوْ تَكَلَّمَا

لَكَانَ إِيَّاهُ وَ لَكِنْ أَحْجَمَا (٢)

وَ قَالَ الْمُنْدَرِيُّ: اسْتَفْتَيْتُ فِيهِ شَيْخَنَا أَبَا الْعَبَّاسِ فَقَالَ:

يُقَالُ فِيهِ خَشْيٌ وَ حَشْيٌ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

كَأَنَّ صَوْتَ خَلْفِهَا وَ الْخَلْفِ

وَ الْقَادِمَيْنِ عِنْدَ قَنْصِ (٣) الْكَفِّ

صَوْتُ أَفَاعٍ فِي خَشْيَةِ الْقَفِّ

وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلرَّاجِزِ، وَ هُوَ صَخْرٌ:

إِنَّ بَنِي الْأَسْوَدِ أَخْوَالُ أَبِي

فَإِنْ عِنْدِي لَوْ رَكِبْتُ مِسْحَلِي

سَمَّ ذَرَارِيحِ رِطَابٍ وَ خَشْيِ (٤)

قَالَ ابْنُ بَرِّي: أَرَادَ وَ خَشْيَتِي فَحَدَفَ إِخْدَى الْيَاءِ يَنْ ضُرُورَةً، فَمَنْ حَذَفَ الْأَوَّلَ اعْتَلَّ بِالزِّيَادَةِ، وَ قَالَ: حَذَفُ الزَّائِدِ أَحْفَ مِنْ حَذَفِ الْأَصْلِ، وَ مِنْ حَذَفِ الْأَخِيرَةِ فَلَأَنَّ الْوِزْنَ إِنَّمَا ارْتَدَعَ هُنَاكَ.

وَ الْخَشَاءُ، كَسَمَاءِ: الْجِهَادُ مِنَ الْأَرْضِ؛ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْخَشْيَةُ: الرَّجَاءُ؛ نَقَلَهُ الرَّاعِبُ، وَ بِهِ فَسَّرَ

١٧- حَدِيثُ عُمَرَ:

«قَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَقَدْ أَكْثَرْتَ مِنَ الدُّعَاءِ بِالْمَوْتِ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ أَسْهَلَ لَكَ عِنْدَ نُزُولِهِ. أَيْ رَجَوْتُ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَ لَقَدْ خَشِيتُ بَأَنَّ مَنْ تَبَعَ الْهُدَى

سَكَنَ الْجَنَانَ مَعَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ (٥)

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، قَالُوا: مَعْنَاهُ عَلِمْتُ.

* قُلْتُ: وَ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ رَجَوْتُ.

وَ قَوْلُهُ، عَزَّ وَ جَلَّ: فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَ كُفْرًا (٦)؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: أَيْ فَعَلِمْنَا.

وَ قَالَ الزَّجَّاجُ: هُوَ مِنْ كَلَامِ الْخَضِرِ، وَ مَعْنَاهُ كَرِهْنَا.

-
- ١- (١) اللسان و التهذيب و فيه: «أحجبا».
 - ٢- (٢) اللسان. [١]
 - ٣- (٣) فى اللسان: [٢]قبض الكفّ .
 - ٤- (٤) اللسان و [٣]الأخير فى الصحاح.
 - ٥- (٥) اللسان و [٤]الصحاح بدون نسبة.
 - ٦- (٦) سورة الكهف، الآية ٨٠. [٥]

و خاشى بهم:أى اتقى (١)عليهم و حذر فأنحاز.

و مخشى ، كرمى:اسم .

خصو

ى الخصى و الخصىه ،بضمهما و كسرهما:

من أعضاء التناسل، و هاتان خصيتان و خصيان ،ج خصى .

قال الجوهري : الخصىه واحده الخصى ، و كذلك الخصىه بالكسر.

قال أبو عبيده: سمعتُ خصىه ،بالضم ، و لم أسمع خصىه ،بالكسر؛ و سمعتُ خصياه ، و لم يقولوا خصى للواحد.

قال أبو عمرو: و الخصيتان البيضتان ، و الخصيان :

الجلدتان اللتان فيهما البيضتان ، و ينشد:

كأنَّ خُصِيَّه من التَّدَلُّدِ

ظُفِّ عَجُوزٍ فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلٍ (٢)

و قال الأموي : الخصىه البيضه ؛ قالت امرأه من العرب :

لَسْتُ أَبَالِي أَنْ أَكُونَ مَحْمَقَةً

إِذْ رَأَيْتُ خُصِيَّهً مُعَلَّقَةً (٣)

فإذا ثنيت قلتُ خصيان لم تلحقه التاء، و كذلك الأئيه إذا ثنيت قلتُ أليان ، و هما نادِران ،انتهى.

قال ابنُ برّي: قد جاء خصى للواحد في قولِ الرَّاجِزِ:

شَرُّ الدَّلَائِ الوَلَعِ (٤)المُلازِمِ

صغيرة كخصي تيس و ارمه

و قال: آخر:

يا بيبا أنت و يا فوق البيب

يا بيبا خُصياك من خُصِي وزُب

فَتَّاه و أفْرَدَه؛ قال: و شاهدُ الخُصيين قولُ البعِث:

أشارَ كُنتى فى ثَعْلِبٍ قد أَكَلته

فلم يَبَقَ إِلاَّ جِلْدُه و أَكارِعُه

فَدُونَكَ خُصِييَه و ما ضَمَّتِ اسْتُه

فإِنَّكَ قَمَقامٌ خَيْثُ مَرَاتِعُه

و قال آخَرُ:

كأَنَّ خُصِييَه إِذا تَدَلَدَلا

أُثْفِيَتانِ يَحْمِلانِ مِرْجَلًا

و قال آخَرُ:

كأَنَّ خُصِييَه إِذا ما جَبَّا

دَجاجَتانِ يَلْقُطانِ حَبَّا

و قال آخَرُ:

قَدْ حَلَفْتُ بِاللَّهِ لا أَجِئُه

أَن طالَ خُصِياهُ و قَصُرَ زُبُه

و قال آخَرُ:

منودك (٥) الخُصيينِ رِخُو المَشْرِحِ

و قال شَيْخُنَا نَقْلاً عن شُرُوحِ الفَصيحِ: قولُهُم هاتانِ خُصِيَتانِ هُو القِياسُ ، و لَكِنَّه قَليلٌ فى السَّماعِ ، و الثانى بِخِلافِهِ ، اِنتَهى .

*قُلْتُ: قالَ الفَرَّاءُ: كُلُّ مَقْرُونينَ لا يَفْتَرِقانِ فَلَكَ أَنْ تَحْذِفَ مِنْهُما هاءَ التَّأْنِيثِ ؛ و مِنْهُ قَوْلُه:

يَزْتَجِ ألياءُ ارْتِجاجِ الوَطْبِ:

*قال ابن برّى: قد جاء خُصَيْتان و أَلَيْتانِ بالتاءِ فيهما؛ قالَ يزيدُ بنُ الصَّعِقِ:

وإنَّ الفحلَّ تُنزعُ خُصَيْتاهُ

فَيُضحى جافراً قَرَحَ العِجانِ

و قالَ النابغَةُ الجعديُّ :

ص: ٣٧٧

١- (١) في اللسان: [١]أبقى عليهم.

٢- (٢) الصحاح و [٢]التهذيب و اللسان و [٣]قبلهما فيه ثلاثه شطور.

٣- (٣) اللسان و [٤]الصحاح [٥]بدون نسبه.

٤- (٤) في اللسان: [٦]الولغه.

٥- (٥) في اللسان: [٧]متورك.

كذى داءٍ ياخذى خُصِيَّتِيه

و أُخْرَى ما تَوَجَّعُ مِنْ سَقَامِ

و أَنشَدَ ابنُ الأعرابِي :

قَدْ نَامَ عَنْهَا جَابِرٌ وَ دَفُطَسَا

يَشْكُو عُرُوقَ خُصِيَّتِيه وَ النِّسَا

وَ قَالَ عَنْتَرُهُ فِي تَشْبِيهِ الأَلْيِه :

مَتَى ما تَلَقَّنِي فَرْدَيْنِ تَرَجُفُ

رِوَانِفُ الأَيْتِيكَ وَ تُسْتَطَارَا (١)

وَ فِي التَّهْذِيبِ :وَ الخُصِيه تُوْنَتْ إِذَا أَفْرَدَتْ إِذَا تَنَوَّاهَا ذَكَرُوا (٢) ،وَ مِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ الخُصِيَّتَانِ .

قَالَ ابنُ شَمَيْلٍ :يقالُ إِنَّه لِعَظِيمُ الخُصِيَّتَيْنِ وَ الخُصِيَّتَيْنِ ،فَإِذَا أَفْرَدُوا قالُوا خُصِيه .

هَذَا حَاصِلُ ما ذَكَرُوهُ .

وَ المَصْنُفُ جَمَعَ بَيْنَ كَلامِهِم كَمَا تَرَى .

وَ خِصاءُ خِصاءً ،كَكِتابٍ .

هَكَذا فِي سائِرِ النِّسخِ وَ هُوَ صَاحِبُ النِّسخِ لِأَنَّهُ عَيَّبَ وَ العيوبُ تَجِيءُ عَلَى فِعَالٍ مِثْلِ العِثارِ وَ النِّفارِ وَ العِضاضِ وَ ما أَشَبَّهَها ،وَ فِي بَعْضِ

الأَخْبَارِ :الصَّوْمُ خِصاءً ،وَ بَعْضُهُم يَزِوِيه :

وَ جاءَ ،وَ هُما مُتقارِبانِ .

سَلَّ خُصِيَّتِيه ،يَكُونُ فِي النِّاسِ وَ الدَّوابِّ وَ الغَنَمِ .

يقالُ :بَرِئْتُ إِليكِ مِنَ الخِصاءِ ؛قالَ بَشِيرٌ (٣) يَهْجُو رَجُلًا :

جَزِيْرُ القَفا شَبَعانُ يَرِيبُضُ حَجْرَه

حَدِيثُ الخِصاءِ وَارْمِ العَفْلَ مُعْبِرٌ

وقال الليث: الخِصَاءُ أن تُخَصِّي الشاهُ و الدابَّةُ خِصَاءً ، مَمْدُودٌ؛ فهو خَصِيٌّ ، على فَعِيلٍ . و يقولون : خَصِيٌّ نَصِيٌّ إِتْبَاعٌ ؛ عن اللحياني .

و مَخِصِيٌّ ، كَمَرَمِيٍّ ، ج خِصِيَّةٌ و خِصِيَانٌ ، بكسرهما .

قال سيبويه: شَبَّهوه بالاسم، نحو ظَلِيمٍ و ظَلَمَانٍ، يعنى أَنَّ فِعْلَانَا إِنَّمَا يَكُونُ بِالغَالِبِ جَمْعَ فَعِيلٍ اسْمًا .
و الخِصِيٌّ ، مُخَفَّفَةٌ : المُشْتَكِي خُصَاءُ .

و الخِصِيٌّ ، كَعَيِّيٍّ : شِعْرٌ لَمْ يُتَعَزَّلْ فِيهِ ؛ و هو مَجَازٌ .

و أَيضاً: ع .

*قُلْتُ: الصَّوَابُ فِيهِ خُصِيٌّ ، بِضَمِّ فَفَتْحٍ مَقْصُوراً (٤) ، و هو مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ بَنَجْدٍ بَيْنَ أَفَاقٍ و أُفَيْقٍ ؛ قَالَهُ نَضِيرٌ و ضَبَطَهُ هَكَذَا .

و الخِصِيٌّ : فَرَسَانٍ لَهُمَ ، أَحَدُهُمَا لِبْنِي قَيْسِ بْنِ عَتَابٍ ، و الثَّانِي لِلأَجْلَحِ بْنِ قَاسِطِ الصَّبَابِيِّ .

و الخُصِيَّةُ ، بِالضَّمِّ : القُرْطُ فِي الأُذُنِ عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

و ابْنُ خِصِيَّةَ ، بِالكَسْرِ : مُحَدَّثٌ ، و هو الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الوَاسِطِيُّ حَدَّثَ عَنْ أَبِي الفَضْلِ بْنِ خَيْرُونَ ، مَاتَ سَنَةَ ٥١٨ .

و فِي التَّكْمَلَةِ : اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ ، فَلَعَلَّهُ عَنَى بِهِ وَالِدَ المَذْكَورِ هُنَا ، فَتَأَمَّلْ .

و أَحْصَى الرَّجُلُ : تَعَلَّمَ عِلْمًا وَاِحِدًا ؛ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ و هو مَجَازٌ .

* و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

المَخِصِيُّ : مَوْضِعُ القَطْعِ ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و الخِصَايَا ، بِالْفَتْحِ مَقْصُوراً ؛ لَعْنَةٌ فِي الخِصَاءِ ، بِالكَسْرِ مَمْدُوداً ؛ نَقَلَهُ شَيْخُنَا عَنْ شُرُوحِ الفَصِيحِ و العَهْدَةِ عَلَيْهِ .

و الخُصْوَةُ ، بِالضَّمِّ : لَعْنَةٌ فِي الخِصِيَّةِ ؛ جَاءَ فِي

١٦- الحَدِيثِ فِي صَفَةِ الجَنَّةِ : «إِنَّ اللّهَ يَجْعَلُ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ مِثْلَ خُصْوَةِ النَّيْسِ المَلْبُودِ» .

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٤٣ و اللسان.

٢- (٢) في التهذيب: ذكروا و أنثوا.

٣- (٣) في اللسان و [١] الصحاح « [٢] بشر» و هو بشر بن أبي خازم.

٤- (٤) قيده ياقوت بلفظ الخصى الخادم، و بالقلم بفتح فكسر.

قَالَ شَمْرٌ: وَهُوَ نَادِرٌ لَمْ نَسْمَعْ فِي وَاحِدِ الْخُصْيِ إِلَّا خُصْيَهُ بِالْيَاءِ لِأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ الْيَاءِ.

وَيَقُولُونَ: كَانَ جَوَادًا فَخُصِيَ أَيْ غَيَّبًا فَافْتَقَرَ؛ وَهُوَ مَجَازٌ.

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: الشُّعْرَاءُ يَجْعَلُونَ الْهَجَاءَ وَالْغَلْبَةَ خِصَاءً كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْفُحُولِ؛ وَانْشَدَ:

خَصَيْتُكَ يَا بَنَ حَمْرَهُ بِالْقَوَافِي

كَمَا يُخْصِي مِنَ الْحَلَقِ الْحِمَارُ

وَقَالَ جَرِيرٌ:

خُصِيَ الْفَرْزُدَقُ وَالْخِصَاءُ مَذَلَّةٌ

يَزْجُو مُخَاطَرَةَ الْقُرُومِ الْبُرْلُ

وَأَبُو طَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ خُصْيَةَ الْبِرَّازِ بِالْكَسْرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ السَّقَطِيِّ، وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الطَّلَابِيِّ (١) فِي تَارِيخِ وَاسِطِ .

وَأَبُو نَضْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خُصْيَةَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَنْدِجَانِيِّ (٢)؛ وَعَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ (٣) بْنِ نَعُوبَا.

وَالْخُصْيَانُ (٤): أَكْمَتَانِ صَغِيرَتَانِ فِي مَدْفِعِ شَعْبِهِ مِنْ شَعَابِ نَهْيِ بَنِي كَعْبٍ عَنِ يَسَارِ الْحَاجِّ إِلَى مَكَّةَ مِنْ طَرِيقِ الْبَصْرَةِ؛ قَالَهُ نَضْرٌ.

خضو

وَالْخَضَا: أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ تَفْتُّتُ الشَّيْءِ الرَّطْبِ وَانْفِضَاخُهُ ، وَ لَيْسَ بِبَثِّ .

وَذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ أَيْضًا فِي الْمَعْتَلِ بِالْيَاءِ، وَقَالَ: قَضَيْنَا عَلَى هَمَزَتِهَا أَنَّهَا يَاءٌ لِأَنَّ اللَّامَ يَاءٌ أَكْثَرَ مِنْهَا وَأَوَّ .

*قُلْتُ: فَالْلاِئِقُ بِهَذَا الْحَرْفِ أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ، كَمَا يُفْعَلُ الْمَصْنُفُ فِي ذَاتِ وَجْهَيْنِ .

وَفِي التَّكْمَلَةِ: انْشَدَاخُهُ بَدَلُ انْفِضَاخِهِ .

خطو

وَخَطَا الرَّجُلُ يَخْطُو خَطْوًا وَاخْتَطَى وَاخْتَاطَ؛ وَهَذِهِ مَقْلُوبَةٌ؛ إِذَا مَشَى؛ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ .

و الخُطُوهُ ،بالضَّمِّ و عليه اِقْتَصَرِ الجَوْهَرِيُّ و غيرُهُ ، و يُفْتَحُ أَيضاً؛ و هو ما بَيْنَ القَدَمَيْنِ ؛ج خُطَاً ،بالضَّمِّ مَقْصُوراً و هو فى الكَثِيرِ ، و فى القَلِيلِ خُطُواتٍ ،بالضَّمِّ ، كما هو فى النسخِ .

و ضَبَطَهُ الجَوْهَرِيُّ بِهِ و بَضَمْتَيْنِ و بضمِّ ففتحِ .

و شاهِدُ الخُطَا

١٦- الحديثُ : «و كَثُرَ الخُطَا إلى المَساجِدِ».

و شاهِدُ الخُطُواتِ قَوْلُهُ تعالى : و لا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ (٥)؛ قِيلَ : هِيَ طُرُقُهُ أَى لا تَسْلُكُوا الطَّرِيقَ التى يَدْعُوكم إليها.

و قال ابنُ السُّكَيْتِ: قالَ أبو العَبَّاسِ خُطُواتِ فى الشَّرِّ، يُثَقَّلُ، قالَ : و اختارُوا التَّثْقِيلَ لِمَا فىهِ مِنَ الإِشْباعِ ، و خَفَّفَ بَعْضُهُم ، قالَ : و إنَّما تَرَكَ التَّثْقِيلَ مَنْ تَرَكَه اسْتِثْقالاً لِلضَّمِّ مع الواوِ يَذْهَبُونَ إلى أَنَّ الواوِ أَجْزَتْهُم مِنَ الضَّمِّ .

و قال الفَرَّاءُ: العَرَبُ تَجْمَعُ فِعْلُهُ مِنَ الأَسْماءِ على فُعْلاتٍ مِثْلَ حُجْرِهِ و حُجْراتٍ، فَرَقاً بَيْنَ الأِسْمِ و النِّعَةِ ، و يُخَفِّفُ مِثْلَ حُلُوهِ و حُلُواتٍ، فَذلِكَ صارَ التَّثْقِيلُ الإِختِيارِ، و رُبَّما خَفَّفَ الأِسْمُ، و رُبَّما فُتِحَ ثانِيه فَيقالُ حُجْراتٍ.

و قال اللِّيثُ : و قرَأَ بَعْضُهُم خُطُواتِ الشَّيْطانِ مِنَ الخَطِيبَةِ المَأْثَمِ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ : ما عَلِمْتُ أَحداً مِنَ قُرَّاءِ الأَمْصارِ قَرَأَهُ بِالهَمْزِ و لا مَعْنى لَهُ.

و الخُطُوهُ ، بالفَتْحِ : المَرَّةُ الواحِدَةُ ، ج خَطُواتٍ ، بالتَّخْرِيكِ .

و تَخَطَّى النَّاسَ و اِخْتَطَّاهُمْ : رَكِبَهُم و جاوزَهُم .

يقالُ : تَخَطَّيْتُ رِقابَ النَّاسِ و تَخَطَّيْتُ إلى كذا، أَى

ص: ٣٧٩

١- (١) فى التبصير ١/٤٤٤ الجلابى.

٢- (٢) التبصير: العُندجاني، بالغين المعجمه.

٣- (٣) فى التبصير: أبو الحسن.

٤- (٤) فى ياقوت: الخُصيتان، تشبه خصيه.

٥- (٥) سورة الأنعام، الآية ١٤٢. [١]

تَجَاوَزْتَهُ، وَ لَا يُقَالُ تَخَطَّاتٌ بِالْهَمْزِ.

وَ فَلَانٌ لَا يَتَخَطَّى عَنِ الطُّبِّ، أَيْ لَا يَبْعُدُ عَنِ الْبَيْتِ لِلتَّعَوُّطِ جُبْنًا وَ لُؤْمًا وَ قَدْرًا.

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْجَمْعَةِ: «رَأَى رَجُلًا يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ». أَيْ يَخْطُو خَطْوَهُ خَطْوَهُ.

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْخِطَاءُ، بِالْكَسْرِ وَ الْمَدِّ: جَمْعُ خَطْوَةٍ، بِالْفَتْحِ، كَرَكْوَةٍ وَ رِكَاءٍ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَامِرِي الْقَيْسِ:

لَهَا وَ ثَبَاتٌ كَوَثْبِ الطُّبَاءِ

فَوَادٍ خِطَاءً وَ وَادٍ مَطْرًا (١)

قَالَ ابْنُ بَرِّي: أَيْ تَخْطُو مَرَّةً فَتَكْفُفُ عَنِ الْعَدُوِّ وَ تَعْدُو مَرَّةً عَدْوًا يُشْبِهُ الْمَطَرَ.

وَ رَوَى أَبُو عبيدَةَ: فَوَادٍ خَطِيطٌ .

وَ يُرْوَى: كَصَوْبِ الْخَرِيفِ .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ نَاقَتُكَ هَذِهِ مِنَ الْمُتَخَطِّياتِ الْجَيْفِ، أَيْ هِيَ نَاقَةٌ جَلْدُهُ قَوِيَّةٌ تَمْضِي وَ تُخَلْفُ الَّتِي قَدْ سَقَطَتْ .

وَ يُقَالُ: أَخْطَيْتُ غَيْرِي إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَيَّ أَنْ يَخْطُوَ .

وَ يُقَالُ فِي الدُّعَاءِ: لِلْإِنْسَانِ: خُطِّي عَنْكَ السُّوءَ، أَيْ دُفِعَ .

يُقَالُ: خُطِّي عَنْكَ، أَيْ أَمِيطْ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الْخَطْوَى: النَّزِقُ .

وَ تَقُولُ الْعَامَّةُ: خُطَّ أَيِ امْشِ؛ وَ الصَّحِيحُ اخْطُ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: تَخَطَّاهُ الْمَكْرُوهَ، وَ تَخَطَّيْتُ إِلَيْهِ بِالْمَكْرُوهِ، وَ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ خُطًّا يَسِيرَةً إِذَا تَقَارَبَا، وَ قَرَّبَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْخَطْوَةَ فَانصَبْ رَفِ رَاشِدًا، أَيْ الْمَسَافَةَ .

وَ خُطِّي، كَهُدَى: مَوْضِعٌ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَ الشَّامِ؛ نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

و خَطَا لَحْمُهُ يَخْطُو خُطْوًا، كَسُمُو: اُكْتَنَزَ، فَهُوَ خَاظٍ .

يقال: لَحْمُهُ خَطَا بَطًا إِتْبَاعٌ، وَ أَصْلُهُ فَعَلٌ؛ قَالَ الْأَعْلُبُ الْعَجَلِيُّ :

خَاظِي الْبُضِيعِ لَحْمُهُ خَطَا بَطًا (٢)

لَأَنَّ أَصْلَهَا الْوَاوُ.

و قَالَ الْفَرَّاءُ: خَطَا بَطًا وَ كَطَا، بغيرِ هَمْزٍ، أَى اُكْتَنَزَ، وَ مِثْلُهُ يَخْطُو وَ يَبْطُو وَ يَكْطُو.

وَ الْخَطْوَانُ، مَحْرَكَةٌ: مَنْ رَكِبَ بَعْضُ لَحْمِهِ بَعْضًا، وَ مِثْلُهَا: أَيْبَانُ وَ قَطْوَانُ وَ يَوْمٌ صَخْدَانٌ .

وَ خَطَاهُ اللَّهُ وَ أَخْطَاهُ: أَضَخَمَهُ وَ أَعْظَمَهُ.

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْخَطَاهُ: الْمُكْتَنَزَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَ قَدَحٌ خَاظٍ: حَادِرٌ غَلِيظٌ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَ الْخَاظِي: الْغَلِيظُ الصُّلْبُ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

بِأَيْدِيهِمْ صَوَارِمٌ مُرْهَفَاتُ

وَ كُلُّ مُجَرَّبٍ خَاظِي الْكُعُوبِ (٣)

وَ أَمَّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

لَهَا مَتْنَتَانِ خَطَاتَا كَمَا

أَكَبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّمِرُ (٤)

قَالَ الْكِسَائِيُّ: أَرَادَ خَطَاتَا فَأَشْبَعِ.

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: أَرَادَ خَطَاتَانِ فَحَذَفَ النُّونَ اسْتِخْفَافًا.

ي خَطِي لَحْمُهُ ، كَرَضِي :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ أَنْكَرَهُ فَقَالَ : وَ لَا تَقُلْ خَطِي .

وَ قَالَ الْقَرَّازُ فِي جَامِعِهِ : خَطِي خَطِي ، بِالْفَتْحِ

ص : ٣٨٠

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١١٣ بروايه: «كصوب السحاب» و ضبطت فيه خطأ بفتح الخاء. كالصباح، و [١]المثبت ضبط اللسان

[٢]بالكسر.

٢- (٢) شعراء أمويون، شعر الأغلب العجلي ص ١٧٠ و اللسان. [٣]

٣- (٣) اللسان و التهذيب بدون نسبة.

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١١٢ و اللسان و الصباح و التهذيب ٥١٩/٧.

مَقْصُورًا: اَكْتَنَزَ، و لم يَذْكَرْ خَطِي (١) بِالْفَتْحِ .

و ذَكَرَ ابْنُ فَارِسَ الكَسِيرَ و الفَتْحَ، قَالَ: و الفَتْحَ أَكْثَرَ، قَالَ: و أَمَّا قَوْلُهُم: خَطَيْتِ المَرْأَةَ و بَطَيْتِ، فَهُوَ بِالْحَاءِ، و لم أَسْمَعْ فِيهِ الخَاءَ؛ و أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِعَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ:

رِقَابٌ كَالْمَوَاجِنِ خَاطِيَاتٌ

و أَسْتَأْهُ عَلَى الْأَكْوَارِ كَوْمٌ (٢)

و هَذَا الَّذِي أَنْكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ، أَثْبَتَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، و سَلِمَةُ الأَزْهَرِيُّ و اسْتَدَلَّ بِمَا قَالَهُ أَبُو الهَيْثَمِ كَمَا تَرَاهُ، و أَيَّدَهُمَا الصَّاعِقَانِيُّ كَذَلِكَ، و إِيَّاهُ تَبَعَ المَصْنُفُ .

و قَالَ أَبُو الهَيْثَمِ: يُقَالُ: فَرَسٌ خَطَطَ بَطًّا، ثُمَّ يُقَالُ: خَطَّ بَطًّا.

و يُقَالُ: امْرَأَةٌ خَطِيئَةٌ بَطِيئَةٌ ثُمَّ يُقَالُ: خَطَّاهُ بَطَّاهُ تُقَلَّبُ الياءُ أَلْفًا سَاكِنَةً عَلَى لُغَةِ طَبِيئٍ.

و أَخْطَى الرَّجُلُ: سَمِنَ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

و أَيضًا: سَمَّنَ جَسَدَهُ .

خَفُو

و خَفَا البُرْقُ يَخْفُو خَفْوًا، بِالْفَتْحِ و عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ و خُفْوًا، كَسِيمًا؛ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ؛ لَمَعَ لَمَعًا ضَعِيفًا مُعْتَرِضًا فِي نَوَاحِي العَيْمِ، فَإِن لَمَعَ قَلِيلًا- ثُمَّ سَكَنَ و لَيْسَ لَهُ اعْتِرَاضٌ فَهُوَ الوَمِيضُ، فَإِن شَقَّ العَيْمَ و اسْتَبْطَلَ فِي الجَوِّ إِلَى وَسِيطِ السَّمَاءِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْخُذَ يَمِينًا و شِمَالًا فَهُوَ العَقِيْقَةُ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ أَبُو عبيدٍ: الخَفُوُّ اعْتِرَاضُ البُرْقِ فِي نَوَاحِي السَّمَاءِ.

و

١٦- فِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ البُرْقِ فَقَالَ: «أَخْفُوًّا أَوْ وَمِيضًا».

و خَفَا الشَّيْءُ خَفْوًا: ظَهَرَ.

و الخِفْوَةُ، بالكسْرِ: الخِيفَةُ عَلَى المُعَاقِبَةِ. يُقَالُ: فَعَلَ ذَلِكَ خِيفَةً و خِفْوَةً .

خَفِي

ي خَفَاهُ يَخْفِيهِ خَفِيًّا، بِفَتْحِ فَسْكَوْنِ، و خُفِيًّا، كَعَبِيٍّ: أَظْهَرَهُ؛ وَهُوَ مِنَ الأَضْدَادِ.

يقال: خَفِيَ المطرُ الفِئرانَ إذا أَخْرَجَهُنَّ من أَنْفاقِهِنَّ ، أى من جَحْرَتِهِنَّ ؛قال امرؤ القيسِ يَصِفُ فَرَساً:

خَفَاهُنَّ من أَنْفاقِهِنَّ كَأَنَّمَا

خَفَاهُنَّ وَدُقُّ من سَحَابٍ مُرَكَّبٍ (٣)

و يُزَوَى: من عَشَى مُجَلَّبٍ .

و أَنشَدَ اللّحيانى لامرئ القيسِ بنِ عابسٍ :

فإن تَكْتُمُوا الشَّرَّ لا نَخْفِه

و إن تَبْعُوا الحَرْبَ لا نَقْعِدِ (٤)

قوله: لا نَخْفِه أى لا تُظْهِرُه.

و قرئ قوله تعالى: إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا (٥)؛ أى أَظْهِرُهَا؛ حَكَاهُ اللّحيانى عن الكِسائى عن محمدِ بنِ سهلِ عن سعيدي بن جبير.

و نقلَ ذلكَ عن الأَخْفَشِ أيضاً، و به فُسِّرَ أيضاً

١٦- حديثٌ :

«كَانَ يَخْفَى صَوْتَهُ بِأَمِينٍ».؛ فِيمَنْ ضَبَطَهُ بِفَتْحِ الياءِ أى يَظْهِرُ.

و خَفَاهُ يَخْفِيهِ : اسْتَخْرَجَهُ ؛ كاخْتَفَاهُ ، و هو افْتَعَلَ منه ؛ قالَ الشاعِرُ:

فَاعْصَوْ صَبُوءًا ثَمَّ جَسُوءًا بِأَعْيُنِهِمْ

ثُمَّ اخْتَفَوْهُ وَ قَرَنُ الشَّمْسِ قَدْ زَالَ

و منه

١٦- الحديثُ : «ما لم تَصْطَبِحُوا أو تَغْتَبِقُوا أو تَخْتَفُوا

ص: ٣٨١

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٣٢ و اللسان و الصحاح. [١]

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٦٩ بروايه: خفاهن و دق من عشي مجلب و الميثت كروايه اللسان و التهذيب و المقاييس ٢٠٢/٢ و الصحاح و [٢] فيها «ذو سحاب».

٤- (٤) البيت بهذه الروايه في اللسان [٣] منسوباً لامرئ القيس بن عابس، و فيه «السر» بدل «الشر» و في التهذيب بدون نسيبه و فيه «الداء» بدل «الشر» و البيت لامرئ القيس بن حجر الكندي ديوانه ط بيروت ص ٨٥ بروايه: فإن تدفنوا الداء لا نخفه.

٥- (٥) سورة طه، الآيه ١٥. [٤]

بِقَلًا». أَى تُظْهِرُونَهُ؛ وَ يُرَوَى بِالْجِيمِ وَ بِالْحَاءِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ.

وَ خَفَى عَلَيْهِ الْأَمْرُ، كَرَضِي، يَخْفَى خَفَاءً بِالْمَدِّ، فَهُوَ خَافٍ وَ خَفِيٌّ، كَعَنِيٌّ: لَمْ يَظْهَرْ.

وَ خَفَاءٌ هُوَ وَ أَخْفَاءُ: سَتْرُهُ وَ كَتْمُهُ وَ فِي الْقُرْآنِ: إِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ (١).

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: أَكَادُ أَخْفِيهَا، أَى أَسْتُرُهَا وَ أَوَارِيهَا.

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَ هِيَ قِرَاءَةُ الْعَامَّةِ .

وَ فِي حَرْفِ أَبِي: أَكَادُ أَخْفِيهَا مِنْ نَفْسِي .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: أَكَادُ أَخْفِيهَا فِي التَّفْسِيرِ مِنْ نَفْسِي فَكَيْفَ أُطْلِعُكُمْ عَلَيْهَا.

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي: خَفَيْتُ أَظْهَرْتُ لَا غَيْرَ، وَ أَمَّا أَخْفَيْتُ فَيَكُونُ لِلْأَمْرَيْنِ، وَ غَلَطَ الْأَضِيمَعِيُّ وَ أَبَا عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بِنِ
سَلَامٍ.

وَ الْخَافِيَةُ: ضِدُّ الْعَلَايَةِ .

وَ أَيْضًا: السَّيِّءُ الْخَفِيُّ؛ كَالْخَافِيِ وَ الْخَفَا، بِالْقَصْرِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَ عَالِمِ السَّرِّ وَ عَالِمِ الْخَفَا

لَقَدْ مَدَدْنَا أَيْدِيًا بَعْدَ الرَّجَا (٢)

وَ قَالَ أُمِيَّةُ:

وَ تَنْسَجُهُ الطَّيْرُ الْكُوَامِنُ فِي الْخَفَا

وَ إِذْ هِيَ فِي جَوْ السَّمَاءِ تَصَعَّدُ (٣)

وَ أَمَّا الْخَفَاءُ، بِالْمَدِّ: فَهُوَ مَا خَفِيَ عَلَيْكَ.

وَ يُقَالُ: خَفَيْتُ لَهُ، كَرَضَيْتُ، خُفِيَهُ، بِالضَّمِّ وَ الْكَسْرِ:

أَى اخْتَفَيْتُ .

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: حُكِيَ ذَلِكَ .

و يقال: يَأْكُلُهُ خِفْوَةٌ، بالكسر، أى يَسْرِقُهُ، و هو على المُعَاقِبَةِ مِنْ خَفِيهِ كَمَا تَقَدَّمَ، و أَنشَدَ ثَعْلَبُ:

و هُنَّ الأُلَى يَأْكُلْنَ زَادَكَ خِفْوَةً

و هَمْسًا و يُوطِئْنَ الشَّرَى كُلَّ خَابِطٍ

يقول: يَسْرِقُنْ زَادَكَ فَإِذَا رَأَيْتَكَ تَمَوْتُ تَرَكْنَكَ.

و اخْتَفَى منه: اسْتَتَرَ و تَوَارَى، كَأَخْفَى؛ و هذه عن ابن الأعرابي، و اسْتَخْفَى .

قال الجوهري: و اسْتَخْفَيْتُ مِنْكَ أى تَوَارَيْتُ، و لا تَقُلْ اخْتَفَيْتُ .

قال ابن بَرِي: حَكَى الفَرَّاءُ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ اخْتَفَيْتُ؛ و أَنشَدَ:

أَصْبَحَ الثَّغْلَبُ يَسْمُو لِلْعَلَا

و اخْتَفَى مِنْ شِدَّةِ الخَوْفِ الأَسَدُ

فهو على هذا مُطَاوَعٌ أَخْفَيْتَهُ فَاخْتَفَى، كما تقولُ أَخْرَفْتَهُ فَاخْتَرَقَ؛ و منه قَوْلُهُ تَعَالَى: يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَ لا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ (٤).

و قال الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ مَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَ سَارِبٌ بِالنَّهَارِ (٥)، أى مُسْتَتِرٌ.

و قال اللَّيْثُ: أَخْفَيْتُ الصَّوْتِ فَأَنَا أَخْفِيهِ إِخْفَاءً، و فَعَلَهُ اللّازِمُ اخْتَفَى .

قال الأزهري: الأ- كَثُرَ اسْتِخْفَى لا- اخْتَفَى، و اخْتَفَى لَعْنَةً لَيْسَتْ بِالعَالِيَةِ. و قال فى مَوْضِعٍ آخَرَ: أَمَّا اخْتَفَى بِمَعْنَى خَفَى فَهِيَ لَعْنَةٌ و لَيْسَتْ بِالعَالِيَةِ وَ لا بِالمُنْكَرَةِ.

و اخْتَفَى دَمَهُ؛ قَتَلَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْلَمَ بِهِ؛ و منه قَوْلُ الغَنَوِيِّ لِأبِي العَالِيَةِ: إِنَّ بِنِي عَامِرٍ أَرَادُوا أَنْ يَخْتَفُوا دَمِي.

و النُّونُ الخَفِيَّةُ: هِيَ السَّاكِنَةُ؛ و يقالُ لها: الخَفِيفَةُ أَيْضًا.

و أَخْفِيَةُ النُّورِ: أَكْمَتُهُ، جَمْعُ كِمَامٍ، وَاحِدُهَا خِفَاءٌ .

ص: ٣٨٢

١- (١) سورة البقرة، الآية ٢٨٤. [١]

٢- (٢) اللسان و [٢] التكملة و التهذيب، و لم ينسوه.

٣- (٣) اللسان و التهذيب منسوباً لأمية، و فى التكملة: أمية بن أبى الصلت. و فى المصادر: «تسبّحه» و ليس فى ديوانه.

٤- (٤) سورة النساء، الآية ١٠٨. [٣]

٥- (٥) سورة الرعد، الآية ١٠. [٤]

و أَخْفِيَهُ الْكَرَا (١): الْأَعْيُنُ قَالَ :

لَقَدْ عَلِمَ الْأَيْقَاطُ أَخْفِيَهُ الْكَرَا

تَزُجُّجَهَا مِنْ حَالِكِكِ وَ اكْتِحَالَهَا

و الْخَافِي وَ الْخَافِيَهُ وَ الْخَافِيَاءُ : الْجِنُّ ، جَ خَوَافٍ .

حَكَى اللَّحْيَانِيُّ : أَصَابَهَا رِيحٌ مِنَ الْخَافِي ، أَى مِنَ الْجِنِّ . وَ حَكَى عَنِ الْعَرَبِ أَيْضاً : أَصَابَهُ رِيحٌ مِنَ الْخَوَافِي ؛ قَالَ : هُوَ جَمْعُ الْخَافِي الَّذِي هُوَ الْجِنُّ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْخَافِي الْجِنُّ ؛ قَالَ أَعْشَى بِأَهْلَهُ :

يَمْشِي بَيْنِيَاءَ لَا يَمْشِي بِهَا أَحَدٌ

وَ لَا يُحَسُّ مِنَ الْخَافِي بِهَا أَثَرٌ (٢)

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «إِنَّ الْخِزَاءَةَ يَشْرِبُهَا أَكَايِسُ النِّسَاءِ مِنَ الْخَافِيَةِ» . وَ إِنَّمَا سُمُّوا الْجِنِّ بِذَلِكَ لِاسْتِتَارِهِمْ مِنَ الْأَبْصَارِ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «لَا تُحَدِّثُوا فِي الْقَرَعِ فَإِنَّهُ مُصَلَّى الْخَافِينَ . أَى الْجِنِّ ؛ وَ الْقَرَعُ ، مُحَرَّكَةٌ : قِطْعٌ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ الْكَلَالِ لَا نَبَاتَ بِهَا .

وَ أَرْضٌ خَافِيَةٌ : بِهَا جِنٌّ ؛ قَالَ الْمَرَّازُ الْفَقْعَسِيُّ :

إِلَيْكَ عَسَفْتُ خَافِيَةً وَ إِنْسَاءً

وَ غِيْطَانًا بِهَا لِلرُّكْبِ غَوْلٌ

وَ الْخَوَافِي : رِيْشَاتُ إِذَا ضَمَّ الطَّائِرُ جَنَاحِيَهُ خَفِيَتْ ؛ أَوْ هِيَ الرِّيْشَاتُ الْأَرْبَعُ اللَّوَاتِي بَعْدَ الْمَنَاكِبِ ؛ نَقَلَهُ اللَّحْيَانِيُّ :

وَ الْقَوْلَانُ مُقْتَرِبَانِ .

أَوْ هِيَ سَبْعُ رِيْشَاتٍ يَكُنُّ فِي الْجَنَاحِ بَعْدَ السَّبْعِ الْمَقْدَمَاتِ ؛ هَكَذَا وَقَعَ فِي الْحِكَايَةِ عَنِ ابْنِ جَبَلَةَ .

وَ إِنَّمَا حَكَى النَّاسُ : أَرْبَعُ قَوَادِمُ وَ أَرْبَعُ خَوَافٍ ، وَاحِدَتُهَا خَافِيَةٌ .

و نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ: هُنَّ مَا دُونَ الرِّيشَاتِ الْعَشْرَ مِنْ مُقَدِّمِ الْجَنَاحِ. وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثٌ مِنْ مَدِينَةِ قَوْمِ لُوطٍ: «إِنَّ جَبْرِيْلَ حَمَلَهَا عَلَى خَوَافِي جَنَاحٍ». وَ هِيَ الرِّيشُ الصَّغَارُ الَّتِي فِي جَنَاحِ الطَّائِرِ.

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي سُفْيَانَ: «وَ مَعِيَ خَنْجَرٌ مِثْلُ خَافِيَةِ النَّسْرِ». يُرِيدُ أَنَّهُ صَغِيرٌ.

وَ الْخِفَاءُ، كَالْكِسَاءِ، لَفْظًا وَ مَعْنَى، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يُلْفَى عَلَى السَّقَاءِ فِيخْفِيهِ.

وَ قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ رِدَاءٌ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ فَوْقَ ثِيَابِهَا، وَ كُلُّ شَيْءٍ غَطَّيْتَهُ بِشَيْءٍ مِنْ كِسَاءٍ أَوْ نَحْوِهِ فَهُوَ خِفَاؤُهُ، جَ أَخْفِيَهُ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

عَلَيْهِ زَادٌ وَ أَهْدَامٌ وَ أَخْفِيَهُ

قَدْ كَادَ يَجْتَرُّهَا عَنِ ظَهْرِهِ الْحَقْبُ (٣)

وَ قَالَ الْكُمَيْتُ، يَذُمُّ قَوْمًا وَ أَنَّهُمْ لَا يَبْرَحُونَ بِيَوْتِهِمْ وَ لَا يَحْضُرُونَ الْحَرْبَ:

فَفِي تِلْكَ إِخْلَاسِ الثِّيَابِ لَوَاصِفٌ

وَ أَخْفِيَهُ مَا هُمْ تُجَرُّ وَ تُسْحَبُ (٤)

وَ الْخَفِيَّةُ، كَعَتِيَّةٍ: الرِّكِيَّةُ الْقَعِيرَةُ لَخَفَاءِ مَائِهَا.

وَ قِيلَ: بئْرٌ كَانَتْ عَادِيَّةً فَانْدَفَنْتْ ثُمَّ حُفِرَتْ، وَ الْجَمْعُ الْخَفَايَا وَ الْخَفِيَّاتُ.

وَ فِي الصَّحَاحِ: قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَ كُلُّ رَكِيَّةٍ كَانَتْ حُفِرَتْ ثُمَّ تُرِكَتْ حَتَّى انْدَفَنْتْ ثُمَّ احْتَفَرُوهَا وَ نَثَلُوهَا فَهِيَ خَفِيَّةٌ.

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لِأَنَّهَا اسْتُخْرِجَتْ وَ أَظْهَرَتْ.

وَ الْخَفِيَّةُ أَيْضًا: الْغَيْضَةُ الْمُتَنَفِّهَةُ يَتَّخِذُهَا الْأَسَدُ عَرِيْسَتَهُ وَ هِيَ خَفِيَّتُهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَسْوَدُ شَرِيٍّ لَاقَتْ أَسْوَدَ خَفِيَّةٍ

تَسَاقَيْنِ سُمًّا كُلُّهُنَّ خَوَادِرُ (٥)

- ١- ((*)) كذا، و بالقاموس: الكرى.
- ٢- (١) اللسان [١] لأعشى باهله، و عجزه فى الصحاح و التهذيب بدون نسبة.
- ٣- (٢) ديوانه ص ٣١ و فيه: «يستلها» بدل «يجترها» و المثلث كروايه اللسان، و فى التهذيب «يجترها».
- ٤- (٣) اللسان و الصحاح. [٢]
- ٥- (٤) اللسان و التهذيب بهذه الروايه بدون نسبة، و فى اللسان [٣] بيت آخر باختلاف الروايه منسوباً للأشهب بن رميله و روايته:
أسود شرى لاقت أسود خفيه تساقوا على لوح دماء الأسود.

وقيل : خَفِيَّةٌ و شَرِيٌّ اسْمَانِ لِمَوْضِعِ عِلْمَانٍ ؛ قَالَ :

و نَحْنُ قَتَلْنَا الْأَسَدَ الْأَسَدَ خَفِيَّةً

فَمَا شَرِبُوا بَعْدًا عَلَى لَدِّهِ خَمْرًا

و فِي الصَّحَاحِ : وَقَوْلُهُمْ أُسُودُ خَفِيَّةً كَقَوْلِهِمْ أُسُودَ حَلِيَّةً ، وَهُمَا مَأْسَدَتَانِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : السَّمَاعُ أُسُودَ خَفِيَّةً ، وَ الصَّوَابُ خَفِيَّةً ، غَيْرَ مَصْرُوفٍ ، وَإِنَّمَا يُصْرَفُ فِي الشُّعْرِ .

و يُقَالُ : بِهِ خَفِيَّةٌ ، أَي : لَمَمٌ وَ مَسٌّ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ مَنَازِرٍ .

و قَوْلُهُمْ : بَرِحَ الْخَفَاءُ ، أَي وَضَحَ الْأَمْرُ ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ ؛ وَ ذَلِكَ إِذَا ظَهَرَ وَ صَارَ فِي بَرَاكِ ، أَي فِي أَمْرٍ مُنْكَشَفٍ .

و قِيلَ : بَرِحَ الْخَفَاءُ أَي زَالَ الْخَفَاءُ ، وَ الْأَوَّلُ أَجْوَدُ .

و قَالَ بَعْضُهُمْ : الْخَفَاءُ هُنَا السُّرُّ فَيَقُولُ ظَهَرَ السُّرُّ .

قَالَ يَعْقُوبٌ : وَ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : إِذَا حَسَنَ مِنَ الْمَرْأَةِ خَفِيَّاتُهَا حَسَنَ سَائِرُهَا ، يَعْنِي صَوْتُهَا وَ أَثَرُ وَطَنِهَا الْأَرْضِ ؛ وَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ : فِي الْأَرْضِ ؛ لِأَنَّهَا إِذَا كَانَتْ رَخِيْمَةَ الصَّوْتِ دَلَّ ذَلِكَ عَلَى خَفَرِهَا ، وَ إِذَا كَانَتْ مُتْقَابِرَةَ الْخُطَا وَ تَمَكَّنَ أَثَرُ وَطَنِهَا فِي الْأَرْضِ دَلَّ عَلَى أَنَّ لَهَا أَرْضًا وَ أَوْرَاكًا .

وَ الْمُخْتَفِي : النَّبَّاشُ لِاسْتِخْرَاجِهِ أَكْفَانَ الْمَوْتَى ، لُغَةً أَهْلُ الْمَدِينَةِ .

و قِيلَ : هُوَ مِنَ الْاسْتِتَارِ وَ الْاِخْتِفَاءِ لِأَنَّهُ يَسْرُقُ فِي خُفِيَّةٍ .

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «لَيْسَ عَلَى الْمُخْتَفِي قَطْعٌ» .

و

١٦- فِي آخِرِ : «لَعَنَ الْمُخْتَفِي وَ الْمُخْتَفِيَّةَ» .

و

١٦- فِي آخِرِ : «مَنْ اخْتَفَى مَيِّتًا فَكَأَنَّمَا قَتَلَهُ» .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

اليدُ المُسْتَخْفِيَةُ: يدُ السارقِ و التَّبَاشِ؛ و منه قولُ عليّ ابنِ رباحٍ: السُّنَّةُ أَنْ تُقَطَعَ اليَدُ المُسْتَخْفِيَةَ و لا تُقَطَعَ اليَدُ المُسْتَعْلِيَةَ، يريدُ باليدِ المُسْتَعْلِيَةِ يَدَ الغاصِبِ و الناهِبِ و مَنْ في معنَاهما.

و أخفاهُ: أزالَ خَفَاءَهُ؛ و به فَسَّرَ ابنُ جنِّي قولَه تعالى:

أَكَادُ أُخْفِيهَا، أَي أزيلُ خَفَاءَهَا، أَي عَطَاءَهَا، كما تقولُ: أَشَكَيْتَهُ إِذَا أزلْتَهُ عَمَّا يَشْكُوهُ.
و نَقَلَهُ الجوهريُّ أيضاً.

و لَقِيْتَهُ خَفِيًّا، كَعِنِّي: أَي سراً.

و قولُه تعالى: اذْعُوا رَبِّكُمْ تَضَرُّعاً وَ خُفْيَةً (١)، أَي خاضِعَةً مَتَعَبِّدِينَ؛ و قيلَ: أَي اذْعُوا عِبَادَتَهُ فِي أَنْفُسِكُمْ لِأَنَّ الدَّعَاءَ مَعْنَاهُ العِبَادَةُ؛ هذا قولُ الزجاجِ.

و قال ثعلبٌ: هو أن تذكُرهُ في نَفْسِكَ.

و قال اللّخيانِيُّ: خُفِيَهُ فِي خَفْضٍ و سُكُونٍ، و تَضَرُّعاً تَمَسُّكُنَا.

و قال الأَخْفَشُ: المُسْتَخْفِي الظاهرُ؛ و به فَسَّرَ قولَه تعالى: وَ مَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ .
و خَطَّاهُ الأَزْهَرِيُّ .

و الخَفِيُّ، كَعِنِّي: هو المُعْتَرِضُ عَنِ النَّاسِ الَّذِي يَخْفَى عَلَيْهِمْ مَكَانُهُ؛ و به فَسَّرَ

١٦- الحديثُ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ العَبْدَ التَّيِّبَ العِنِّيَّ الخَفِيَّ».

و

١٦- في حديثِ الهُجرِ: «أَخْفِ عَنَّا خَبْرَكَ». أَي اسْتُرْ الخَبْرَ لِمَنْ سَأَلَكَ عَنَّا.

و الخَافِي: الإنْسُ؛ فهو ضِدُّ.

و الخَافِيَةُ: ما يَخْفَى فِي البَدَنِ مِنَ الجِنَّ؛ نَقَلَهُ الجوهريُّ عن ابنِ مناذرِ.

و الخَوافِي: من سَعَفِ النَّخْلِ ما دونَ القَلْبِ؛ نَقَلَهُ الجوهريُّ، و هي نَجْدِيَّةٌ؛ و بلغَهُ الحجاز (٢): العَواهِنُ .

و خَفَى البرقُ يَخْفَى كَرَمَى يَزْمَى، و خَفِيَ يَخْفَى كَرَضِيَ يَرْضَى، خَفِيًّا فِيهِمَا؛ الأَخِيرَةُ عن كُرَاعٍ؛ إِذَا بَرَقَ بَرَقاً ضَعِيفاً مُعْتَرِضاً فِي نِوَاحِي العَيمِ.

١- (١) سورة الأعراف، الآية ٥٥. [١]

٢- (٢) الأصل و الصحاح، و فى التهذيب: و أهل المدينه يسمونها.

و رَجُلٌ خَفِيَ الْبَطْنِ :ضَامِرُهُ؛عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَ أَنْشَدَ:

فَقَامَ فَأَذَنِي مِنْ وِسَادِي وِسَادَهُ

خَفِيَ الْبَطْنِ مَمْسُوقُ الْقَوَائِمِ شَوْذَبُ

وَ الْخَفَاءُ كَسْمَاءٍ:الْمُتَطَاطِيءُ مِنْ الْأَرْضِ .

وَ تَخَفَى :مِثْلُ اخْتَفَى ؛نَقَلَهُ الزَّمخَشَرِيُّ .

وَ الْمُخْتَفَى :لَقَّبُ أَحْمَدَ بْنَ عَيْسَى بْنَ زَيْدِ الشَّهِيدِ.

خفي

ي أَخْفَى إِخْفَاءً :أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :أَيُّ جَامِعٍ وَاسِعَةٍ مِنَ النِّسَاءِ ؛ وَ نَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :مِنَ الْجَوَارِي .

وَ تَقَدَّمَ لَهُ فِي خَقِّ الْخَقِيقِ :الْمَرْأَةُ الْوَاسِعَةُ الْفَرْجِ ؛ وَ أَخَقَّ الْفَرْجُ :صَوَّتَ عِنْدَ الْجِمَاعِ .

خلو

وَ خَلَا الْمَكَانُ وَ الشَّيْءُ خُلُوءًا ، كَسُمُوءٍ ، وَ خَلَاءً ، بِالْمَدِّ ، وَ أَخْلَى وَ اسْتَخْلَى :إِذَا فَرَّغَ وَ لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَحَدٌ وَ لَا شَيْءَ فِيهِ ، وَ هُوَ خَالٍ .

وَ خَلَا وَ اسْتَخْلَى :مِنْ بَابِ عِلَاقِرْتِهِ وَ اسْتِعْلَاهِ؛وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :وَ إِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ (١)؛ كَذَا فِي تَذَكْرِهِ أَبِي عَلِيٍّ .

وَ خَلَا لَكَ الشَّيْءُ وَ أَخْلَى :فَرَّغَ ؛قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمُرَنْثِيُّ :

أَعَادِلَ هَلْ يَأْتِي الْقَبَائِلَ حَظُّهَا

مِنْ الْمَوْتِ أَمْ أَخْلَى لَنَا الْمَوْتُ وَخَدْنَا (٢)؟

وَ وَجَدْتُ الدَّارَ مُخْلِيَةً :أَيُّ خَالِيَةٍ ؛وَ قَدْ خَلَّتْ وَ أَخْلَتْ .

وَ وَجَدْتُ فَلَانَةَ مُخْلِيَةٍ :أَيُّ خَالِيَةٍ .

وَ مَكَانٌ خَلَاءٌ :مَا فِيهِ أَحَدٌ وَ لَا شَيْءَ فِيهِ .

وَ أَخْلَاهُ :جَعَلَهُ خَالِيًا ، أَوْ وَجَدَهُ خَالِيًا . يُقَالُ : أَخْلَيْتُ ، أَيُّ خَلَوْتُ ؛ وَ أَخْلَيْتُ غَيْرِي يَتَعَدَّى وَ لَا يَتَعَدَّى ؛قَالَ عُمَيْرُ بْنُ مَالِكِ الْعُقَيْلِيُّ

أَتَيْتُ مَعَ الْحَدَاثِ لَيْلَى فَلَمْ أَبْنُ

فَأَخْلَيْتُ فَاسْتَعَجَمْتُ عِنْدَ خَلَائِي (٣)

قال ابن بَرِّي: قال الزَّجَّاجِيُّ فِي أَمَالِيهِ: أَخْلَيْتُ وَجَدْتُهَا خَالِيَةً مِثْلَ أَجْبَنَّتْهُ وَحَدَّثَتْهُ جَبَانًا، فَعَلَى هَذَا الْقَوْلِ يَكُونُ مَفْعُولُ أَخْلَيْتُ مَحذُوفًا أَيْ أَخْلَيْتُهَا .

و

١٧- فِي حَدِيثِ أُمِّ حَبِيبَةَ: «قَالَتْ لَهُ لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ» .

أَيْ لَمْ أَجِدْكَ خَالِيًا مِنَ الزَّوْجَاتِ غَيْرِي؛ وَ لَيْسَ مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ مُخْلِيَةٌ إِذَا خَلَّتْ مِنَ الزَّوْجِ .

وَ خَلَا الرَّجُلُ: وَقَعَ فِي مَوْضِعٍ خَالٍ لَا يُزَاحِمُ فِيهِ، كَأَخْلَى .

وَ مِنْهُ الْمَثَلُ: الذُّنْبُ مُخْلِيًا أَشَدُّ .

وَ خَلَا عَلَى بَعْضِ الطَّعَامِ: إِذَا اقْتَصَرَ عَلَيْهِ .

وَ اسْتَخْلَى الْمَلِكُ فَأَخْلَاهُ وَ أَخْلَى بِهِ وَ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ؛ وَ اسْتَخْلَى بِهِ، وَ خَلَا بِهِ، وَ إِلَيْهِ، وَ مَعَهُ؛ عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ؛ خَلَوْا، بِالْفَتْحِ، وَ خَلَاءً، بِالْمَدِّ، وَ خَلَوْهُ، بِالْفَتْحِ وَ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ؛ سَأَلَهُ أَنْ يَجْتَمِعَ بِهِ فِي خَلْوِهِ فَفَعَلَ، وَ أَخْلَاهُ مَعَهُ .

وَ قِيلَ: الْخُلُوُّ وَ الْخَلَاءُ الْمَصْدَرُ؛ وَ الْخَلْوَةُ: الْأَسْمُ .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ إِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ (٤)؛ يُقَالُ إِلَى بِمَعْنَى مَعَ كَمَا قَالَ تَعَالَى: مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ (٥) .

وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: أَخْلَيْتُ بِفُلَانٍ أَيْ خَلَوْتُ بِهِ .

أَخْلَيْتُ بِفُلَانٍ أَيْ خَلَوْتُ بِهِ .

وَ يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: أَخْلُ مَعِي حَتَّى أَكَلِّمَكَ، أَيْ كُنْ مَعِي خَالِيًا .

و

١٦- فِي حَدِيثِ الرَّؤْيَا: «أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَرَى الْقَمَرَ مُخْلِيًا بِهِ؟»

- ١- (١) سورة الصافات، الآية ١٤. [١]
- ٢- (٢) اللسان و التهذيب و الصحاح [٢] منسوباً لمعن بن أوس، و بدون نسبه فى المقاييس ٢/٢٠٤. [٣]
- ٣- (٣) اللسان و [٤]الصحاح، و [٥]فى المحكم: [٦]عند خلانياً (هامش اللسان). [٧]
- ٤- (٤) سورة البقره، الآية ١٤. [٨]
- ٥- (٥) سورة آل عمران، الآية ٥٢ و [٩]سوره الصف، الآية ١٤. [١٠]

وَجَدَهُمَا خِلْوَيْنِ ، بِالْكَسْرِ : أَى خَالِيَيْنِ .

وَالْخَلِيُّ ، كَعَبِيٍّ : الْفَارِغُ . يُقَالُ : أَنْتَ خَلِيٌّ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ ، أَى خَالٍ فَارِغٌ ، وَهُوَ خِلَافُ الشَّجِيِّ ؛ وَ مِنْهُ الْمَثَلُ :

وَيْلٌ لِلشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيِّ ؛ أَى مِنَ الْفَارِغِ الَّذِي لَا هَمَّ لَهُ ؛ جَ خَلِيُّونَ فِي السَّلَامَةِ ، وَ أَخْلِيَاءُ فِي التَّكْسِيرِ .

وَالْخَلِيُّ : مِنْ لَا زَوْجَهُ لَهُ فَهُوَ فَارِغٌ الْبَالِ لَا هَمَّ لَهُ .

و

١٦- وَجَدْتُ فِي بَعْضِ الْمَجَامِيعِ مَا نَصَّه : وَجَدَ ١١٨ حَجْرٍ فِي جِدَارِ الْكَعْبَةِ فَإِذَا فِيهِ ثَلَاثَةٌ أُسْطَرَّ بِقَلَمِ الْمَسْنَدِ الْأَوَّلِ : أَنَا رَبُّ مَكَّةَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا مَنْ لَا زَوْجَهُ لَهُ لَا مَعِيشَةَ لَهُ .

الثَّانِي : أَنَا رَبُّ مَكَّةَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا مَنْ لَا وَلَدَ لَهُ لَا ذِكْرَ لَهُ .

الثَّلَاثُ : أَنَا رَبُّ مَكَّةَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا مَنْ لَا زَوْجَهُ لَهُ وَلَا وَلَدَ لَهُ لَا هَمَّ لَهُ .

وَالْخِلْوُ ، بِالْكَسْرِ : الْخَلِيُّ أَيْضًا ؛ وَ هِيَ خِلْوَةٌ وَ خِلْوٌ ، جَ أَخْلَاءٌ .

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْوَجْهُ فِي خِلْوٍ أَنْ لَا يُشْتَى وَلَا يُجْمَعُ وَلَا يُؤَنَّثُ ، وَ قَدْ تَنَّى بَعْضُهُمْ وَ جَمَعَ وَ أَنْثَ ، قَالَ : وَ لَيْسَ بِالْوَجْهِ .

و

١٦- فِي حَدِيثِ أَنَسٍ : « أَنْتَ خِلْوٌ مِنْ مُصَيَّبِي » . أَى فَارِغٌ الْبَالِ مِنْهَا . وَ فِي التَّهْذِيبِ يُقَالُ : هُوَ خِلْوٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ ، أَى خَالٍ ، وَ قِيلَ : أَى خَارِجٍ ، وَ هُمَا خِلْوٌ وَ هُمْ خِلْوٌ .

وَ قَالَ بَعْضُهُمْ : هُمَا خِلْوَانٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ وَ هُمْ خِلَاءٌ ، وَ لَيْسَ بِالْوَجْهِ .

وَ الْخَالِي الْعَرَبُ الَّذِي لَا زَوْجَهُ لَهُ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ ؛ وَ أَنْشَدَ لَامِرِي الْقَيْسِ :

أَلَمْ تَرِنِي أُصْبِي عَلَى الْمَرْءِ عَرْسَهُ

وَ أَمْنَعُ عَرْسِي أَنْ يُزَنَّ بِهَا الْخَالِي (١) ؟

وَ أَيْضًا : الْعَرَبَةُ ، أَى أَنْثَاهُ بغيرِ هَاءٍ ؛ جَ أَخْلَاءٌ . وَ خَلَى الْأَمْرَ وَ تَخَلَّى مِنْهُ ، وَ خَالَاهُ خِلَاءً : تَرَكَهُ .

و

١٦- فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ (٢) ، قَالَ : فَخَلَّى عَنْهُمْ أَرْبَعِينَ عَامًا ، ثُمَّ قَالَ :

إخسوا فيها (٣)، أى تركهم و أعرض عنهم. و قال البيهقي:

قالت بنو عامر: خالوا بنى أسد

يا بؤس للحزب ضاراً لأقوام (٤)!

أى تاركوهم.

و الخلية و الخلي، كغيبه و غيبى: ما يعسل فيه النحل من غيره ما يعالج لها من العسلات .

أو مثل الراقود من طين يعمل لها ذلك.

و قال الليث: إذا سويت الخلية من طين فهي كواره .

أو حشبه تنقر ليعسل فيها، و جمع الخلية الخاليا، و شاهد الخلى قول الشاعر:

إذا ما تأرت بالخلي ابتث به

شريجين مما تأتري و تببع

شريجين أى ضرئين من العسل.

أو الخلية: أسفل شجره تسمى الخزمه كأنه راقود؛ و قيل: هو مثل الراقود يعمل لها من طين .

و الخلية من الإبيل: المخللة للحلب، أو التى عطمت على ولد؛ و فى المصحف: على واحد؛ أو التى خلت من ولدها؛ و نص المصحف: عن ولدها؛ و رثمت ولد غيرها، و إن لم ترأمة فهي خلية أيضاً.

و قيل: هى التى خلت عن ولدها بموت أو نحر فتشبتد بغيره؛ و نص المصحف: بولد غيرها؛ و لا- ترضة عنه يبل تعطف على حوار تستدّر به من غير إرضاع، فسميت خلية لأنها لا ترضع ولدها و لا غيره .

ص: ٣٨٤

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٤٠ بروايه: «كذبت لقد أصبى» و المثبت كروايه اللسان و عجزه فى الصحاح.

٢- (٢) سورة الزخرف، الآية ٧٧. [١]

٣- (٣) سورة المؤمنون، الآية ١٠٨.

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٠٥ بروايه: «يا بؤس للجهل» و المثبت كروايه اللسان، و [٢] فى التهذيب كالديوان.

أو هي التي تُنتج وهي غزيرة فيجُرُّ ولدها من تحتها فيجعل تحت أخرى، وتُخلى هي للحلب، وذلك لكرمها؛ هذا قول اللحياني .

قال الأزهري: وسمعتهم يقولون: بُنو فلانٍ قد خلوا وهم يخلون (١)؛ وهي الناقة تُنتج فينحر ولدها ساعة يولد قبل أن تشمه و يُدنى منها ولد ناقة كانت ولدت قبلها فتعطف عليه، ثم يُنظر إلى أغزر الناقين (٢) فتجعل خلية، ولا يكون للحوار منها إلا قدر ما يُدرها وتترك الأخرى للحوار يرضعها متى ما شاء وتسمى بشوطاً (٣)، والجمع بشط، الغزيرة التي يتخلى بلبنها أهلها هي الخلية .

وفي الصحاح: الخلية الناقة تعطف مع أخرى على ولد واحد فيدُرُّان عليه، ويتخلى أهل البيت بواحد يخلبونها؛ ومنه قول الشاعر، وهو خالد بن جعفر يصف فرساً:

أمرت الراعين ليكرماها

لها لبن الخلية والصعود (٤)

انتهى .

أو الخلية: ناقة أو ناقتان أو ثلاث يعطفن على ولد واحد فيدُرُّون عليه فيرضع الولد من واحد ويتخلى أهل البيت لأنفسهم بما بقي واحد أو اثنين يخلبونها؛ أي يتفرغ هو تفسير ليتخلى وهو تفعل من الخلو، يقال تخلى للعبادة .

وقال ابن الأعرابي: هي الناقة تُنتج فينحر ولدها عمداً ليدوم لهم لبنها فتشتر بحوار غيرها، فإذا درت نحي الحوار واختليت (٥)، وربما جمعا من الخلايا ثلاثاً وأربعاً، على حوار واحد وهو التلسن. وقال ابن سمي: وربما عطفوا ثلاثاً وأربعاً على فصيلة و يأتين شأواً وتخلوا .

والخلية أيضاً: الناقة المطلقة من عقال .

وفي الصحاح: الناقة تطلق من عقالها ويخلى عنها؛

١٧- ورفع إلى عمر، رضي الله عنه، رجلاً وقد قالت له امرأته أنه شبهني، فقال: كأنك طيبة كأنك حمامة؛ فقالت: لا أرضى حتى تقول: خلية طالق، فقال ذلك، فقال عمر: خذ بيدها فإنها امرأتك لَمَا لم تكن نيتة الطلاق، وإنما غالطته بلفظ يشبه لفظ الطلاق .

قال ابن الأثير: أراد بالخلية هنا الناقة تخلى من عقالها، وطلقت من العقال تطلق طلقاً فهي طالق، وقيل: أراد بالخلية الغزيرة تعطف على ولد غيرها، والطلاق: التي لا خطام لها، وأرادت هي مخادعته بهذا القول ليلفظ به فيقع عليها الطلاق؛ فقال له عمر: خذ بيدها فإنها امرأتك، ولم يوقع عليها الطلاق لأنه لم ينو، وكان ذلك خداعاً منها .

والخلية: السفينة العظيمة، أو هي التي تسيّر من غير أن يسيّر لها ملاح (٦)، أو هي التي يتبعها زورق صغير .

وَصَحَّحَ الْأَزْهَرِيُّ الْأَوَّلُ؛ وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ؛ وَ قَالَ الْأَعْشَى:

يَكُتُّ الْخَلِيَّةَ ذَاتَ الْقِلَاعِ

وَ قَدْ كَادَ جُؤْجُؤُهَا يَنْحَطِمُ (٧)

وَ الْجَمْعُ الْخَلَايَا؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَطَرْفَهُ:

كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ عُذْوَةٌ

خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدِ (٨)

وَ فِي الصَّحَاحِ: وَ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ أَنْتِ خَلِيَّةٌ، كَنَائِيَّةٌ عَنِ الطَّلَاقِ.

ص: ٣٨٧

١- (١) أى الخلية.

٢- (٢) عن التهذيب و بالأصل «الباقيين».

٣- (٣) فى التهذيب: البسوط و جمعها بسط .

٤- (٤) اللسان و [١]عجزه فى الصحاح.

٥- (٥) فى التهذيب و اللسان: و [٢]احتلت.

٦- (٦) يعنى التى تسير من غير جذب.

٧- (٧) ديوانه ط بيروت ص ١٩٨ بروايه: «قد» بدون الواو، و المثبت كروايه اللسان.

٨- (٨) من معلقته، ديوانه ط بيروت ص ٢٠ و اللسان و [٣]عجزه فى التهذيب و الصحاح. [٤]

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْخَلِيَّةُ كَلِمَةٌ تُطَلَّقُ بِهَا الْمَرْأَةُ ، يُقَالُ لَهَا أَنْتِ بَرِيَّةٌ أَنْتِ خَلِيَّةٌ ، تُطَلَّقُ بِهَا الْمَرْأَةُ إِذَا نَوَى بِهَا .

و فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : كَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُ لِرُؤُوسِهِ : أَنْتِ خَلِيَّةٌ فَكَانَتْ تُطَلَّقُ مِنْهُ ، وَ هِيَ فِي الْإِسْلَامِ مِنَ الْكِنَايَاتِ ، فَإِذَا نَوَى بِهَا الطَّلَاقَ وَقَعَ .

و مِنَ الْمَجَازِ : خَلَا مَكَانُهُ : أَي مَاتَ ؛ هَكَذَا فِي النِّسْخِ ، وَ نَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَلَا فَلَانٌ إِذَا مَاتَ .

وَ أَمَّا إِذَا ذُكِرَ الْمَكَانُ فَهُوَ خَلَى ، بِالتَّشْدِيدِ ، تَخَلَّى ، وَ هُوَ أَيْضاً صَحِيحٌ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَ الرَّمَخَشَرِيُّ وَ غَيْرُهُمَا .

فَفِي سِيَاقِ الْمَصْنُفِ نَظَرٌ يَتَأَمَّلُ لَهُ وَ الْأَوَّلَى حَذْفُ مَكَانِهِ .

وَ خَلَا الشَّيْءُ خُلُوءًا : مَضَى ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ إِنْ مِنْ أُمَّهِ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ (١) ؛ أَي مَضَى وَ أُرْسِلَ .

وَ الْقُرُونُ الْخَالِيَةُ : هُمُ الْمَوَاضِي وَ

١٧- فِي حَدِيثِ جَابِرٍ :

«تَرَوَّجَتْ امْرَأَةٌ قَدْ خَلَا مِنْهَا» . أَي كَبُرَتْ وَ مَضَى مُعْظَمَ عُمْرِهَا ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «فَلَمَّا خَلَا مِنِّي (٢) وَ نَثَرْتُ لَهُ ذَا بَطْنِي . تُرِيدُ أَنَّهَا كَبُرَتْ وَ أَوْلَدَتْ لَهُ .

وَ خَلَا عَنِ الْأَمْرِ وَ مِنْهُ : إِذَا تَبَرَّأَ .

وَ نَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَلَا إِذَا تَبَرَّأَ مِنْ ذَنْبٍ قُرِفَ بِهِ .

وَ خَلَا عَنِ الشَّيْءِ : أُرْسِلُهُ ؛ وَ هَذِهِ أَيْضاً رُوِيَتْ بِالتَّشْدِيدِ ، فَفِي سِيَاقِهِ نَظَرٌ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : خَلَا بِهِ إِذَا سَخِرَ مِنْهُ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَ نَقَلَهُ الرَّمَخَشَرِيُّ أَيْضاً .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ هُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ لَا أَعْرِفُهُ لِغَيْرِ اللَّحْيَانِيِّ وَ أَظُنُّهُ حَفِظَهُ .

وَ خَلَا : مِنْ حُرُوفِ الْأَسْتِثْنَاءِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : كَلِمَةٌ يُسْتَشْنَى بِهَا وَ يُنْصَبُ مَا بَعْدَهَا وَ يُجْرَى ؛ يَقُولُ : جَاءُونِي خَلَا زَيْدًا ، تَنْصَبُ بِهَا إِذَا جَعَلْتَهَا فِعْلًا وَ تَضْمُرُ فِيهَا الْفَاعِلَ كَأَنَّكَ قُلْتَ خَلَا- مِنْ زَيْدٍ ، وَ إِذَا قُلْتَ خَلَا- زَيْدًا ، فَجَرَزْتَ بِهَا فَهِيَ عِنْدَ بَعْضِ النُّحَوِيِّينَ حَرْفٌ جَرٌّ بِمَنْزِلَةِ حَاشَا ، وَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ مَصْدَرٌ مُضَافٌ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي ، عِنْدَ قَوْلِهِ كَأَنَّكَ قُلْتَ خَلَا مِنْ جَاءَنِي مِنْ زَيْدٍ : صَوَابُهُ خَلَا بَعْضُهُمْ زَيْدًا ، أَنْتَهَى .

و تقول: ما أرذت مساء تك خلا أنى وعظتك، معناه إلا أنى وعظتك؛ قال الشاعر:

خَلَا اللَّهُ لَا أَرْجُو سِوَاكَ وَإِنَّمَا

أَعُدُّ عِيَالِي شُعْبَهُ مِنْ عِيَالِكَا

و فى المثل: أنا منه فالج و فى الصّحاح: كفالج بن خلاوة، بالفتح أى برىء (٣)؛ وقد ذكّر فى الجيم .

و الخلاوة؛ الذى فى الصّحاح و غيره من الأصول و خلاوة بلا لام؛ بطن من تجيب، و هو خلاوة بن معاوية ابن جعفر بن أسامة بن سعد بن تجيب.

و قال ابن الجوانى النسابة فى المقدّمه الفاضليه:

و أعقب شبيب بن السكون بن أشرس بن كنده من أشرس و شكامه، فأعقب أشرس من عدى و سعد و هم تجيب، و لهم خطه بمصير معروفه، عرفوا بتجيب هى أم عدى و سعد، و هى تجيب بنت ثوبان بن سلم بن رها بن منبه ابن حريب بن عله بن جله بن مذحج.

و الذى فى الصّحاح: أن بنى خلاوة بطن من أشجع، و هو خلاوة بن سبيع بن بكر بن أشجع.

قلت: هذا الذى ذكره الجوهري هو بطن آخر غير الذى ذكره المصنف، و كل منهما يُعرف بخلاوة، فأما خلاوة كنده فإن منهم: مالك بن عبد الله بن سيف الخلاوى؛ و ابنه أبو عمرو و سعد بن مالك النخاس؛ قال ابن يونس: كتبت عنه حكاية من حفظه، و توفى فى شهر رمضان سنة ٣٠٧؛ و أخوه خلاوة بن عبد الله بن سيف، كتبت مع يونس بن عبد الأعلى، و جد سماعه من ابن وهب فى كتاب جدّه. و من هذا البطن أيضاً الشمس

ص: ٣٨٨

١- (١) سورة فاطر، الآية ٢٤. [١]

٢- (٢) فى اللسان و النهاية: [٢] سنى.

٣- (٣) فى القاموس: «بالفتح، أى خلاء برئ» و قد سقط من نسخ الشارح لفظه «خلاء» و وضع الشارح لفظه: «أى» خارج القاموس، سهواً.

محمد بن يوسف بن عبد الله الدمشقي الشاعر، روى عن الشمس الصائغ والشهاب محمود، و كانت ولادته بدمشق سنة ٦٩٣.

و أما الذي هو من أشجع فمنهم نعيم بن مسعود بن عامر بن أنيف بن ثعلبة بن قنفل بن خلاوة الأشجعي له صحبه وغيره.

و الخلاء: المتوضأ، سمي بذلك لخلوه، و هو بالمد؛ و مثله في الصحاح .

قال شيخنا: و فيه نظر فإن الخلاء في الأصل مصدر ثم استعمل في المكان الخالي المتخذ لقضاء الحاجه لا للوضوء فقط كما يوهمه قوله المتوضأ، أي محل الوضوء.

و قال الحطاب في شرح المختصر: يقال لموضع قضاء الحاجه الخلاء، بالمد، و أصيله المكان الخالي، ثم نقل إلى موضع قضاء الحاجه .

قال شيخنا: قوله أصيله المكان الخالي، كأنه أراد الأصل الثاني و إلا فأصيله الأول هو مصدر خلا المكان خلاء إذا فرغ و لم يكن فيه أحد.

ثم نقل الحطاب عن الحكيم الترمذي أنه سمي بذلك باسم شيطان يقال له خلاء و أورد فيه حديثاً، و قيل: لأنه يتخلى فيه أي يتبرز، و الجمع أخليه .

قال شيخنا: و هذا الذي ذكره الحكيم يحتاج إلى ثبوت، و لعل العرب الذي وضعوه لا يعرفون ذلك لأنه قديم الوضع، فتأمل.

و الخلاء: المكان الذي لا شيء به؛ نقله الجوهري .

و في المثل: خلاؤك أفنى لحيايتك .

قال الجوهري: أي منزلك إذا خلوت فيه ألزم لحيايتك .

و في الصحاح: و أما ما خلا فلا يكون بعدها إلا النصب، تقول: جاؤني ما خلا زيدا، لأن خلا لا يكون بعد ما إلا صله لها، و هي معها مصدر، كأنك قلت:

جاؤني خلوا زيدا، أي خلوهم منه، أي خالين منه.

قال ابن بري: ما المصدرية لا توصل بحرف الجر، فدل على أن خلا فعل .

* و مما يستدرك عليه:

يقال: أخل أمرك و بأمرك: أي تفرّد به و تفرغ له.

و أخليت عن الطعام: خلوت عنه.

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: تَمِيمٌ يَقُولُ خَلَا- فُلَانٌ عَلَى اللَّبَنِ وَاللَّحْمِ، إِذَا لَمْ يَأْكُلْ مَعَهُ شَيْئًا وَلَا خَلَطَ بِهِ؛ وَكِنَانُهُ وَقَيْسٌ يَقُولُ: أَخْلَى فُلَانٌ عَلَى اللَّبَنِ وَاللَّحْمِ؛ قَالَ الرَّاعِي:

رَعَتْهُ أَشْهَرًا وَخَلَا عَلَيْهَا

فَطَارَ النَّيُّ فِيهَا وَاسْتَغَارَا (١)

وَخَلَا عَلَيْهِ: اعْتَمَدَ.

وَأَخْلَى: إِذَا انْفَرَدَ.

وَاسْتَخْلَى الْبُكَاءَ: انْفَرَدَ بِهِ.

وَخَلَا بِهِ: خَادَعَهُ؛ وَهُوَ مَجَازٌ.

وَخَلَّى بَيْنَهَا تَخْلِيَةً وَأَخْلَاهُ مَعَهُ.

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: أَنْتَ خَلَاءٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ، أَيَّ بَرَاءٍ؛ لَا يُنْتَنَى وَلَا يُجْمَعُ وَلَا يُؤَنَّثُ.

وَتَخَلَّى: بَرَزَ لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ.

وَتَخَلَّى خَلِيَّةً: اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ.

وَقال ابنُ بُرْزُجٍ: امْرَأَةٌ خَلِيَّةٌ وَنِسَاءٌ خَلِيَّاتٌ لَا أَزْوَاجَ لَهُنَّ وَلَا أَوْلَادَ.

وَقالوا: امْرَأَةٌ خَلْوَةٌ وَهُمَا خِلْوَتَانِ وَهُنَّ خِلْوَاتٌ، أَيَّ عَزَبَاتٍ.

وَقال ثَعْلَبٌ: إِنَّهُ لِحُلُوِّ الْخَلَا إِذَا كَانَ حَسَنَ الْكَلَامِ؛ وَأَنْشَدَ لكَثِيرٍ:

ص: ٣٨٩

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٤٢ و انظر تخريجه فيه، و المثبت كروايه اللسان و [١] التكملة و التهذيب.

و مُخْتَرِشٍ ضَبَّ الْعَدَاوَةَ مِنْهُمْ

بُحَلْوِ الْخَلَا حَرْشَ الضَّبَابِ الْخَوَادِعِ (١)

و خَلَى سَبِيلَهُ فَهُوَ مُخَلَّى عَنْهُ، وَرَأَيْتَهُ مُخَلِّياً؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

مَا لِي أَرَاكَ مُخَلِّياً

أَيْنَ السَّلَاسِلُ وَالْقُبُودُ؟

أَغْلَا الْحَدِيدُ بِأَرْضِكُمْ

أَمْ لَيْسَ يَضْبُطُكَ الْحَدِيدُ (٢)؟

وَ خَلَى فَلَانٌ مَكَانَهُ: إِذَا مَاتَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ (٣)

وَ الْمَصْنُفُ ذَكَرَهُ بِالْتَّخْفِيفِ كَمَا تَقَدَّمَ التَّنْبِيهِ عَلَيْهِ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: خَلَا فَلَانٌ إِذَا مَاتَ .

وَ خَلَا إِذَا أَكَلَ الطَّيِّبَ .

وَ خَلَا إِذَا تَعَبَّدَ .

وَ يُقَالُ: لَا أَخْلَى اللَّهُ مَكَانَكَ، تَدْعُو لَهُ بِالْبِقَاءِ .

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْخَلُوتَانِ شَفَرَتَا النَّصْلَ، وَاحِدَتُهُمَا خَلْوَةٌ .

وَ قَوْلُهُمْ: أَفْعَلُ ذَلِكَ وَ خَلَاكَ ذُمَّ، أَيْ أَعْدَرْتِ وَ سَقَطَ عَنْكَ الذَّمُّ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: نَاقَةٌ مَخْلَاءٌ: أُخْلِيَتْ عَنْ وَلَدِهَا؛ قَالَ الْأَعْرَابِيُّ:

مِنْ كُلِّ مَخْلَاءٍ وَ مُخْلَاءٍ صَفِيٌّ

وَ الْخِلَاءُ، كَكِتَابٍ: الْفَرْقَةُ .

وَ اسْتَخَلَّتِ الدَّارُ: خَلَّتْ .

و أخلاء: موضع عامر على الفرات.

خلى

ى الخلى، مَفْصُورَةٌ: الرُّطْبُ من النَّبَاتِ ؛ و فى الصَّحاحِ: من الحَشِيشِ .

قال ابن بَرِي: يقال الخلى الرُّطْبُ، بالضمِّ، لا غَيْرَ، فإذا قَلَّتِ الرُّطْبُ مِنَ الحَشِيشِ فَتَحَّتْ لَأَنَّكَ تُرِيدُ ضِدَّ اليابسِ .

و قال اللَّيْثُ: هو الحَشِيشُ الذى يُحْتَشُّ من بُقُولِ الرَّبِيعِ .

و قال ابن الأثير: هو النَّبَاتُ الرَّقيقُ ما دام رَطْباً؛ واحِدَتُهُ خَلَاةٌ .

و

١٧- فى حديثِ مُعْتَمِرٍ: سِئِلَ مالِكُ عن عَجِينٍ يُعْجَنُ بِدُرْدِيٍّ فقال: إن كانَ يُسِيكِرُ فلا، فحدَّثَ الأَصْمَعِيُّ به مُعْتَمِراً فقال: أو كانَ كما قال:

رأى فى كَفِّ صاحِبِهِ خَلَاةٌ

فَتُعْجِبُهُ و يُفْزِعُهُ الجَرورُ (٤).

الْخَلَاةُ: الطائِفَةُ مِنَ الخَلَى، و ذلكَ أنَّ مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ يَنْدُبُ بَعِيرَهُ، فَيَأْخُذُ بِأحْدَى يَدَيْهِ عُشْباً و بالأُخْرَى حَبْلاً، فيَنْظُرُ البَعِيرُ إِلَيْهِمَا فلا يَدْرِى ما يَصْنَعُ، و ذلكَ أَنَّهُ أَعْجَبَهُ فَتَوَى مالِكِ و خافَ التَّحْرِيمَ لِاِخْتِلافِ النَّاسِ فى السُّكْرِ فَتَوَقَّفَ و تَمَثَّلَ بالبَيْتِ، و قال الأَعْشى:

و حَوْلَى بَكَرٍ و أَشْياعِها

و لَسْتُ خَلَاةً لِمَنْ أُوْعَدَنْ (٥)

أى لَسْتُ بِمَنْزِلَةِ الخَلَاةِ يَأْخُذُها الأَخِذُ كَيْفَ شاءَ بل أنا فى عِزٍّ و مَنَعَةٍ .

أو الخَلَاةُ: كُلُّ بَقْلَةٍ قَلَعْتِها، و قد يقالُ فى جِ الخَلَى أخلاءٌ؛ حَكَاهُ أبو حَنِيفَةَ .

و المِخْلَاهُ، بالكسْرِ: ما وُضِعَ فيه الخَلَى .

و فى الصَّحاحِ: ما يُجْعَلُ فيه الخَلَى، و الجَمْعُ المِخْالِي .

ص: ٣٩٠

- ٢- (٢) اللسان و [٢]الصحاح. [٣]
- ٣- (٣) اللسان و [٤]عجزه: فما كان وقافاً و لا متنطقاً.
- ٤- (٤) فى اللسان: و [٥]يفزعه الجرير.
- ٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٢١١ و اللسان و الأساس و فيها: «فلسة».

وَأَخْلَى اللَّهُ الْمَاشِيَةَ يُخْلِئُهَا إِخْلَاءً : أَنْتَبَهُ لَهَا.

و فِي نَصِّ نَوَادِرِ اللَّحْيَانِيِّ: أَنْتَبَتْ لَهَا مَا تَأْكُلُ مِنَ الْخَلَى .

و أَخْلَتِ الْأَرْضُ : كَثُرَ خَلَاهَا ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و خَلَاهُ خَلِيًّا وَ اخْتَلَاهُ : جَزَّهُ وَ قَطَعَهُ فَانْخَلَى ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

أَوْ نَزَعَهُ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

و

١٦- فِي حَدِيثِ تَحْرِيمِ مَكَّةَ : «لَا يُخْتَلَى خَلَاهَا» .

و خَلَى الْمَاشِيَةَ يُخْلِئُهَا خَلِيًّا : جَزَّ لَهَا خَلَى .

و مِنَ الْمَجَازِ: خَلَى (١) الْفَرَسَ : إِذَا أَلْقَى فِيهِ اللَّجَامَ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبَلٍ:

تَمَطَّيْتُ أَخْلِيهِ اللَّجَامَ وَ بَدَّنِي

وَ شَخْصِي يُسَامِي شَخْصَهُ وَ هُوَ طَائِلُهُ (٢)

وَ خَلَى اللَّجَامَ عَنِ الْفَرَسِ يَخْلِيهِ خَلِيًّا : نَزَعَهُ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ، خَلَى الْقَدْرُ: أَلْقَى تَحْتَهَا حَطْبًا، أَوْ طَرَحَ فِيهَا لَحْمًا، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ خَلَى الشَّعِيرَ فِي الْمَخْلَاهِ : إِذَا جَمَعَهُ فِيهَا.

وَ الْمُخْتَلَى : الْأَسَدُ لَشَجَاعَتِهِ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ خَالَاهُ مُخَالَاهُ : صَارَعَهُ ؛ نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

قَالَ : وَ كَذَلِكَ الْمَخَالَاهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ ؛ وَ أَشَدُّ:

وَ لَا يَدْرِي الشَّقِيُّ بِمَنْ يُخَالِي (٣)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ إِذَا صَارَعَهُ خَلَا بِهِ فَلَمْ يَسْتَعِينْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا بِأَحَدٍ، وَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَخْلُو بِصَاحِبِهِ.

وَ قَالَ شِمْرٌ: الْمَخَالَاهُ الْمُبَارَزَةُ .

أَوْ خَلَاةٌ : خَادَعَهُ ؛ وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اِخْلَوْلَى : دَامَ عَلَى شُرْبِ اللَّبَنِ ؛ وَ اِطْلَوْلَى حَسَنَ كَلَامِهِ ؛ وَ اَكْلَوْلَى : إِذَا انْهَزَمَ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

يُقَالُ فِي الْمَثَلِ : عَبْدٌ وَ خَلِيٌّ فِي يَدَيْهِ أَيَّ أَنَّهُ مَعَ عُبُودِيَّتِهِ غَنِيٌّ .

قَالَ يَعْقُوبٌ : وَ لَا تَقُلْ : وَ خَلِيٌّ فِي يَدَيْهِ ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

* قُلْتُ : يَجُوزُ فِي الْمَثَلِ خَلِيٌّ وَ خَلِيٌّ ؛ قَالَ أَبُو هِلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ عَنِ الْمُبَرِّدِ : خَلِيٌّ تَصْغِيرُ خَلَى وَ هُوَ النَّبَاتُ الرَّطْبُ ؛ قَالَ : يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ اللَّيِّمِ يَقُومُ إِلَيْهِ الْأَمْرُ فَيُعِثُّ فِيهِ .

وَ وُجِدَ أَيْضًا : وَ خَلِيٌّ فِي يَدَيْهِ ، مِنْ الْحَلِيهِ فِي أَمْثَالِ أَبِي عُبَيْدٍ ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

وَ الْمِخْلَى ، بِالْكَسْرِ وَ الْقَصْرِ : مَا خَلَاهُ وَ جَزَّ بِهِ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ السَّيْفُ يَخْتَلِي الْأَيْدِيَّ وَ الْأَرْجُلَ : أَيَّ يَقْطَعُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ الْمُخْتَلُونَ وَ الْحَالُونَ : الَّذِينَ يَخْتَلُونَ الْخَلَى وَ يَقْطَعُونَهُ .

وَ أَخْلَى الْقِدْرَ : أَوْقَدَهَا (٤) بِالْبَعْرِ كَأَنَّهُ جَعَلَهُ خَلَى لَهَا .

وَ يُقَالُ : مَا كُنْتُ خَلَاةً لِمُوعِدِهِ ، أَيَّ مَخْلَفًا ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ أَخْلَاهَا : عَلَفَهَا الْخَلَى .

وَ قَالَ ثَعْلَبٌ : يُقَالُ : فَلَانٌ حُلُو الْخَلَى إِذَا كَانَ حَسَنَ الْكَلَامِ ، وَ أَنْشَدَ لكَثِيرٍ :

وَ مُخْتَرَشٍ ضَبَّ الْعَدَاوَةِ مِنْهُمْ

بِحُلُو الْخَلَى حَزَشَ الضَّبَابِ الْخَوَادِعِ (٥)

خمو

وَ خَمَا اللَّبَنُ خَمُومًا : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ثَعْلَبٌ وَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَيَّ اسْتَدَّ .

- ١- (١) فى الأساس: و أخلى.
- ٢- (٢) ديوانه ص ٢٤٧ و اللسان و [١] الأساس و التكملة.
- ٣- (٣) اللسان و التهذيب بدون نسبة.
- ٤- (٤) فى الأساس: أو قد تحتها بالبعر.
- ٥- (٥) تقدمت العبارة و الشاهد قريباً.

هذا الحَرْفُ فِيهِ مُؤَاخَذَتَانِ عَلَى الْمَصْنُفِ :

الأولى:الذى فى نصِّ ابنِ الأعرابى: حَمَى الصَّوْتُ اشْتَدَّ، وَقِيلَ: اِرْتَفَعَ، عَنِ ثَعْلَبٍ؛ وَ أَنْشَدَا:

كَأَنَّ صَوْتَ شُجْبِهَا إِذَا حَمَى

صَوْتُ أَفَاعٍ فِي خِشْيٍ أَغْشَمَا (١)

فإِسْنَادُ الْفِعْلِ لِلصَّوْتِ لَا لِلْبَنِّ.

و قَالَ الأزهريُّ فى تَرْكِيْبِ خِشْيٍ حَمَى بِمَعْنَى خَمَ.

الثَّانِيه:أشارَ له بالواوِ على أَنَّهُ واوِيٌّ؛ وَ قد قَالَ ابنُ سِيْدَه:أَلْفَهَا يَاءٌ لِأَنَّ اللَّامَ يَاءٌ أَكْثَرَ مِنْهَا واوًا.

*و مِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

الخامى:الخامِسُ؛ وَ أَنْشَدَ ابنُ بَرِّى لِلْحَادِرَةِ :

مَضَى ثَلَاثُ سِنِينَ مُنْذُ حَلَّ بِهَا

وَ عَامٌ حَلَّتْ وَ هَذَا التَّابِعُ الخامى (٢)

خنو

وَ الخنوةُ:أَهْمَلُهُ الجوهريُّ .

وَ فى المُحْكَم:العُدْرَةُ (٣)؛هكذا فى النُّسخِ ، وَ الصَّوَابُ العُدْرَةُ .

وَ أَيضاً:الفُرْجَةُ فى الخُصِّ .

وَ خَنَا فى مَنطِقِهِ يَخْتُو خَنُواً وَ خَنَاً: أَفْحَشَ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

اخنواى ،بالكسْرِ:قَرِيْبُهُ بِمِصْرَ.

خنى

ي كَخْنَى فى مَنطِقِهِ وَ عَلَيْهِ، كَرَضَى ، يَخْنَى خِنَى ، وَ أَخْنَى عَلَيْهِ فى مَنطِقِهِ كَذَلِكَ؛ وَ أَنْشَدَ الجوهريُّ لأبى ذُوَيْبٍ :

و لا تُخْنُوا عَلَيَّ و لا تُشْطُوا

بقولِ الفخرِ إِنَّ الفخرَ حُوبٌ (٤)

و قالت بنتُ أبي مُسافِعِ القرشيِّ:

و قد تَزَحَلُ بِالرَّكْبِ

فما تُخْنِي لَصُحْبَانِ

و أَخْنَى (٥) عليهم الدَّهْرُ: أتى عليهم و أَهْلَكَهُمْ ؛و أَنشَدَ الجوهريُّ للنَّابِغِه :

أَمَسْتُ خَلَاءً و أَمَسَى أَهْلُهَا اخْتَمَلُوا

أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَيَّ لُبْدٍ (٦)

و أَخْنَى الجِرَادُ: كَثُرَ بَيْضُهُ ؛عن أبي حنيفة .

و أَخْنَى المَرْعَى: كَثُرَ نَبَاتُهُ و التَّفَّ ؛عن أبي حنيفة ، و روى قولُ زهير:

أَصَكُّ مُصَلِّمِ الأُذُنَيْنِ أَخْنَى

له بالسِّيِّ تَنُومٌ و آءٌ (٧)

و الأعرافُ الأَكْثَرُ أَجْنَى بالجِيمِ .

و أَخْنَى الدَّهْرُ عليه: طَالَ .

و خَنَى الدَّهْرُ: آفَاتَهُ ؛قالَ لبيدٌ:

قلتُ هَجْدْنَا فقد طالَ السُّرى

و قَدَرْنَا إن خَنَى الدَّهْرُ غَفْلٌ (٨)

ع ٢ و خَنِيتُ الجِدْعَ خَنِياً: قَطَعْتُهُ ،مِثْلَ خَنَاتِهِ .

و خَنِيتُهُ ،بالكسرِ:ع بَقُسْتُنَطِيتِيَه مِنْ نَوَاحِيهَا؛نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

- ١- (١) فى اللسان « [١] أعشما».
- ٢- (٢) اللسان.
- ٣- (٣) فى القاموس: «العذرة» و سينبه إليها الشارح.
- ٤- (٤) ديوان الهذليين ٩٨/١ و اللسان و [٢] الصحاح. [٣]
- ٥- (٥) على هامش القاموس عن نسخه: و أحنى.
- ٦- (٦) ديوان النابغه الذيبانى ط بيروت ص ٣١ و اللسان، و [٤] فى الصحاح [٥] بروايه: أضحت خلاء و أضحى أهلها احتملوا و عجزه فى التهذيب و المقاييس ٢٢٢/٢. [٦]
- ٧- (٧) ديوانه ط بيروت ص ٩ بروايه: «أجنى» و المثبت كروايه اللسان. [٧]
- ٨- (٨) ديوانه ط بيروت ص ١٤٢ بروايه: قال هجدنا... دهر غفل. و المثبت كروايه اللسان و الأساس، و عجزه فى المقاييس ٢٢٢/٢ و [٨] التهذيب.

و فى التّهذیب: هو من الكلام أفحشه.

و كلام حن و كلمه حنيه؛ نقله الجوهري، و ليس حن على الفعل لأننا نعلم صحيت الكلمه، و لكنّه على النسب، كما حكاه سيبويه من قولهم: رجل طعم و نهز، و نظيره كاس إلا أنه على زنه فاعل.

قال سيبويه: أى ذو طعام و كسوه و سير بالنهار؛ و أنشد:

لست بليلى و لكنى نهز

و الخنايه: فعاله من الحنى، و قد ذكره القطامي فقال:

دعوا النمر لا تشوا عليها خنايه

فقد أحسنت فى جل ما بيننا النمر

و أخنى الأسماء: أفحشها.

و أخنى به: إذا أسلمه و خفر ذمته.

و أخنى عليه: أفسد.

خوو

و الخو: أهمله الجوهري.

و قال ابن الأعرابي: الخو الجوع؛ و الوخ: الألم و القصد.

و خو: كئيب بنجد؛ عن ابن دريد.

و الخو: الوادى الواسع.

قال الأزهرى: كل واد واسع فى جو سهل فهو خو.

و قال غيره: يقال وقع غرسك (1) بخو، أى بأرض خوار يتعرق فيه فلا يخلف.

و يوم خو لبنى أسد، م معروف؛ قال زهير:

لئن حللت بخو فى بنى أسد

فى دىنِ عَمْرٍو وِ حالْتِ دُوننا فَدَك (٢)

قال أبو محمد الأسود: و من رواه بالجيم فقد أخطأ. و كان هذا اليوم لهم على بنى يزبوع قتل فيه ذؤاب بن ربيعة عتيبه بن الحارث

و قال نصر: خَوْ وادٍ يفرغ ماؤه فى ذى العشير لبنى أسدٍ و أيضاً لبنى أبى بكر بن كلاب .

و الخَوْه ،بالضَّم :الأرض الخاليه .

*و ممّا يُشْتدركُ عليه:

الخَوْه :الفتره :و منه

١٧- الحديث : « و أخذَ أبا جهلٍ خَوْه ، فلا يُنطقُ » ذكره ابن الأثير .

و خَوَانٌ :تَثْبِيهٌ خَوْ: غايطان بين الدهناء و الرغام؛ قاله نصر؛ و فيه يقول القائل :

و بينَ خَوَيْنِ زُقاقٍ واسعٍ

و يقال :هُما فى ديارِ بنى تميم ؛ و أنشد الأصمعى :

فى إثرِ أظعانٍ عُلَّتْ بِخَوَيْنِ

روافعاً نحو خُصورِ النّعفينِ

و الخَوْه ،بالفتح :ماءه لبنى أسدٍ شرقى سميراء .

و الخَوْ و الخَوْه :الأرض الممتطامنه .

خوى

ى خَوَتِ الدَّارُ خَوَاءً ،بالمدُّ :تهدمت .

و فى الصَّحاحِ :أقوت، و كذلك إذا سَقَطَتْ .

و خَوَتْ ،بالتشديد، و هذا لم أره فى الأصولِ و لعله من زياده النساخ فأنظره، و الصَّحِيحُ خَوَتْ ، و خَوَيْتُ كَرَضِيَّتْ ، خَيْأً ،بالفتح ، و خُوِيًّا ، كَعْتِي ، و خَوَاءً ،ممدود، و خَوَايَه ، كَسَحَابِه : خَلَتْ مِنْ أَهْلِهَا و هى قائمه بلا عامر .

و قال الأصمعى : خَوَى البَيْتُ يَخْوَى خَوَاءً إذا ما خلا من أهله ،انتهى؛ و قولُ الحنساء:

كان أبو حسان عرشاً خوى

مما بناه الدهر دانٍ ظليلٍ (٣)

ص: ٣٩٣

١- (١) في اللسان: «[١] عرشك».

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٥١ بروايه: «...حللت بجو... بيننا فذك» و المثبت كروايه اللسان.

٣- (٣) ديوانها ط بيروت ص ١١٥ بروايه: إن أبا حسان عرش هوى مما بنى الله بكنّ ظليلٍ و المثبت كروايه اللسان و التهذيب.

أَي تَهْدَمَ وَ سَقَطَ وَ وَقَعَ .

وَ أَرْضٌ خَاوِيَةٌ : خَالِيَةٌ مِنْ أَهْلِهَا ، وَ قَدْ تَكُونُ خَاوِيَةً مِنَ الْمَطَرِ .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَلَئِكَ يُبَيِّنُهُمْ خَاوِيَةً (١) ، أَي خَالِيَةً ؛ كَمَا قَالَ تَعَالَى : فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا (٢) ، أَي خَالِيَةٌ ؛ وَ قِيلَ : سَاقِطَةٌ عَلَى سُقُوفِهَا .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ (٣) ، قِيلَ : خَاوِيَةٌ صِفَةٌ لِلنَّخْلِ لِأَنَّهُ يُذَكَّرُ وَ يُؤنَّثُ ، أَي مُنْقَلَعَةٌ .

وَ الْخَوَى ، بِالْقَصْرِ : خُلُوُّ الْجَوْفِ مِنَ الطَّعَامِ ؛ وَ يَمَدُّ ، وَ الْقَصْرُ أَعْلَى .

وَ الْخَوَى : الرُّعَافُ .

وَ الْخَوَاءُ ، بِالْمَدِّ : الْهَوَاءُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ؛ وَ كَذَلِكَ الْهَوَاءُ الَّذِي بَيْنَ الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ ؛ قَالَ بَشْرٌ يَصِفُ فَرَسًا :

يَسُدُّ خَوَاءَ طَبِيبِهَا الْعُبَارُ

وَ الْخَوَاءُ ؛ الْخَوْ ، وَ هُوَ الْجُوعُ .

وَ الْخَوَاءُ ، بِالضَّمِّ كَعُرَابٍ : الْعَسَلُ عَنْ الرَّجَاجِيِّ .

وَ خَوَى ، كَرَمَى ، خَوَى ، بِالْقَصْرِ ، وَ خَوَاءٌ ، بِالْمَدِّ ، تَتَابَعٌ عَلَيْهِ الْجُوعُ وَ خَوَى الرَّنْدُ خَوَى : لَمْ يُورِ ؛ كَأَخْوَى .

وَ خَوَتِ النُّجُومُ تَخَوَى خِيًّا : أَمَحَلَتْ أَوْ سَقَطَتْ فَلَمْ تُمَطِّرْ فِي نَوَائِهَا ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زَهِيرٍ :

قَوْمٌ إِذَا خَوَتِ النُّجُومُ فَإِنَّهُمْ

لِلطَّارِقِينَ النَّازِلِينَ مَقَارِي

كَأَخَوَتْ ؛ وَ هَذِهِ عَنْ أَبِي عبيدٍ ؛ أَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

وَ أَخَوَتْ نُجُومُ الْأَخْدِ إِلَّا أَنْضَهُ

أَنْضَهُ مَحَلٌّ لَيْسَ قَاطِرًا يُثْرَى (٤)

قَوْلُهُ : يُثْرَى أَي يَبُلُّ الْأَرْضَ . وَ خَوَتْ ، بِالتَّشْدِيدِ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

فَأَنْتَ الَّذِي تَرْجُو الصَّعَالِيكَ سَبِيَهُ

إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ خَوَّتْ نُجُومُهَا

و خَوَى الشَّىءَ خَوَى وَ خَوَايَهٗ : اِخْتَطَفْتَهُ (٥)، كَذَا فِي النُّسخِ ، وَ صَوَابُهُ اِخْتَطَفَهُ .

وَ خَوَّتِ الْمَرْأَةُ خَوَى : وَ لَدَتْ فَخَلَا بَطْنُهَا .

وَ فِي الصَّحاحِ : فَخَلَا جَوْفُهَا عِنْدَ الْوِلَادَةِ ؛ كَخَوَّتْ ؛ كَذَا فِي النُّسخِ ، وَ الصَّوَابُ كَخَوَيْتَ (٦) ، وَ هِيَ أَجْوَدُ اللَّغَتَيْنِ .

وَ كَذَا إِذَا لَمْ تَأْكُلْ عِنْدَ الْوِلَادَةِ يُقَالُ لَهَا خَوَّتْ وَ خَوَيْتُ .

وَ الْخَوِيَّةُ ، كَخَوِيَّتِهِ : مَا أَطْعَمْتَهَا عَلَى ذَلِكَ .

وَ قَدْ خَوَّاهَا تَخْوِيَّةً وَ خَوَى لَهَا ؛ وَ هَذِهِ عَنْ كُرَاعٍ ، وَ نَقَلَهَا الْجَوْهَرِيُّ أَيْضاً ، عَمِلَ لَهَا خَوِيَّةً تَأْكُلُهَا وَ هِيَ طَعَامٌ .

وَ خَوَى الرَّجُلُ فِي سُجُودِهِ تَخْوِيَّةً : تَجَافَى وَ فَرَّجَ مَا بَيْنَ عَضُدَيْهِ وَ جَنْبَيْهِ ؛ وَ كَذَلِكَ الْبَعِيرُ إِذَا تَجَافَى فِي بُرُوكِهِ وَ مَكَنَّ لِثِفَاتِهِ .

وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «إِذَا سَجَدَ الرَّجُلُ فَلْيُحَوِّ ، وَ إِذَا سَجَدَتِ الْمَرْأَةُ فَلْتَحْتَفِزِ» .

وَ الْخَوَى : الثَّابِتُ ؛ طَائِبَةٌ .

وَ أَيْضاً : الْوِطَاءُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ .

وَ أَيْضاً : اللَّيْنُ مِنَ الْأَرْضِ (٧) .

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَوِيُّ بَطْنٌ يَكُونُ فِي السَّهْلِ وَ الْحَزْنِ دَاخِلاً فِي الْأَرْضِ أَكْثَمُ مِنَ السَّهْبِ مِنْبَاتٌ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ وادٍ وَاسِعٍ فِي جَوْ سَهْلٍ فَهُوَ خَوِيٌّ .

ص: ٣٩٤

١- (١) سورة النمل، الآية ٥٢. [١]

٢- (٢) سورة الحج، الآية ٤٥. [٢]

٣- (٣) سورة الحاقة، الآية ٧. [٣]

٤- (٤) اللسان و التهذيب و الأساس و المقاييس ٢/٢٢٥ و [٤] التكملة.

٥- (٥) فِي الْقَامُوسِ : «اِخْتَطَفَهُ» وَ سَيَشِيرُ الشَّارِحُ إِلَيْهَا .

٦- ((*)) كَمَا فِي هَامِشِ النُّسخَةِ الَّتِي بَأَيْدِينَا .

٧-٦) فى هذا المعنى و المعننين السابقين ذكر اللسان [٥]الثلاثة بمعنى «الخَوَى» و فى الصحاح: الخوى على فعيل.

و قال الأَصْمَعِيُّ: هو الوادِي السَّهْلُ البَعِيدُ؛ و قال الطَّرْمَاحُ :

و حَوَى سَهْلٌ يُنِيرُ به القَوُ

مُ رِبَاضاً لِلْعَيْنِ بَعْدَ رِبَاضِ (١)

و الخَوَاءُ ، بهاءٍ: مَفْرُجٌ ما بَيْنَ الضَّرْعِ و القُبُلِ مِنَ الناقِهِ و غيرها مِنَ الأَنْعامِ ؛ و يُمَدُّ.

و الخَوَايَهُ مِنَ السَّنَانِ : جُبَّتُهُ ، و هِيَ ما التَّقَمَ ثَعْلَبُ الرُّمَحِ .

و الخَوَايَهُ مِنَ الرَّحْلِ : مُتَسَّعٌ داخِلُهُ .

و الخَوَايَهُ مِنَ الخَيْلِ : خَفِيفٌ (٢) عَدْوِها ، حَكَاهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، هَكَذا بِالهَاءِ .

و حُوَايَهُ ، بِالضَّمِّ : عِ بِالرَّيِّ مِنَ أَعْمَالِها و يَوْمٌ حَوَى (٣) ، بِالْفَتْحِ مَقْصُورٌ و يُضَمُّ : مِ مَعْرُوفٌ .

سِياقُ المِصْنَفِ يَفْتَضِي أَنَّهُما واحِدٌ .

و قال نَصِيرٌ : حَوَى ، بِالْفَتْحِ : وادٍ مِياؤُهُ المَعِينُ رِداهُ في جِبالِ هَضْبِ (٤) المِعا و هِيَ جِبالٌ حَلِيَّتٌ مِنَ ضَرِيئِهِ ؛ و حَوَى ، بِالضَّمِّ : وادٍ يَفْرُغُ في فِلاجٍ مِنَ وِراءِ حَفَرِ أَبِي موسى .

و اخْتَوَى البَلَدَ : اقْتَطَعَهُ ؛ و كَذَلِكَ اخْتَدَفَهُ و اخْتَاتَهُ و تَخَوَّتَهُ ، كُلُّ ذَلِكَ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

ثم اعْتَمَدْتُ إلى ابنِ يَحْيَى تَخَوَّى

مِنْ دُونِهِ مُتَباعِدَ البُلدانِ (٥)

و اخْتَوَى الفَرَسَ : طَعَنَهُ في خَوائِهِ ؛ كَسَحابٍ ، أَى بَيْنَ رِجْلَيْهِ و يَدَيْهِ . و يُقالُ : دَخَلَ فلانٌ في خَواءِ فَرَسِهِ ، يَغْنِي ما بَيْنَ يَدَيْهِ و رِجْلَيْهِ .

و اخْتَوَى فلانٌ : ذَهَبَ عَقْلُهُ .

و اخْتَوَى ما عِنْدَ فلانٍ : أَحَدَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ .

و قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : اخْتَوَاهُ اخْتَطَفَهُ ، كَأَخَوَى .

و اخْتَوَى السَّبْعُ وُلْدَ البَقَرَةِ : اسْتَرْقَهُ و أَكَلَهُ ؛ و أَنشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

حتى اخْتَوَى طِفْلَها في الجَوِّ مُصَلِّتٌ

أَزَلَّ مِنْهَا كَنْضِلَ السَّيْفِ زُهْلُولُ

وَأَخْوَى الرَّجُلُ : جَاع .

وَأَخْوَى الْمَالُ : بَلَغَ غَايَةَ السَّمَنِ ، كَخَوَى تَخْوِيَهُ ، كِلَاهُمَا عَنِ الْفَرَاءِ .

وَالَّذِي فِي الْمُحَكَّمِ : خَوَّتِ الْإِبِلُ تَخْوِيَهُ : خَمَصَتْ بَطُونَهَا وَارْتَفَعَتْ .

وَالْحَيُّ : الْقَصْدُ ؛ وَقَدْ خَوَى حَيًّا قَصَدَ .

وَأَخْوَيْتُهَا تَخْوِيَةً : إِذَا حَفَرْتَ حَفِيرَةً فَأَوْقَدْتَ فِيهَا ثُمَّ أَقْعَدْتَهَا فِيهَا لِذَائِبِهَا .

وَسِيَاقُ الْأَضْمَعِيِّ أَنَّهُمْ مِنْ هَذَا فَإِنَّهُ قَالَ : يَقَالُ لِلْمَرْأَةِ :

خَوَيْتُ فِيهِ تَخْوِي تَخْوِيَهُ ، وَذَلِكَ إِذَا حُفِرَتْ لَهَا حَفِيرَةٌ .

ثُمَّ أَوْقَدْتَهَا ثُمَّ تَقْعُدُ فِيهَا مِنْ دَاءٍ تَجِدُهُ .

وَأَخْوَى ، كَسَيَمَى : دَبَّادْرِيْجَانٌ ؛ وَقَالَ نَصِيرٌ : بَارْمِيَّيْهِ ؛ مِنْهُ الْمُحَدَّثُونَ : أَبُو نَعِيمٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ؛ كَذَا فِي النِّسْخِ وَالصَّوَابِ ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، تَوَلَّى قَضَاءَ خَوَى ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ هَزَارٍ مَرْدَ الصَّرِيْفِيْنِيْ ؛ وَابُو الْعَبَّاسِ شَمْسُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ بْنِ سَعَادَةَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عِيْسَى الشَّافِعِيِّ قَاضِي قُضَاةِ دِمَشْقَ ، وَوُلِدَ سَنَةَ ٥٨٣ ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ ، تُوْفِيَ سَنَةَ ٦٢٧ ، كَذَا فِي التَّكْمَلَةِ لِلْمَنْذَرِيِّ ؛ وَابُو قَاضِيَيْهَا شَهَابُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ ؛ وَالطَّبِيبُ مُعَاذُ بْنُ عَزِيدَانَ ؛ هَكَذَا فِي النِّسْخِ وَالصَّوَابِ أَبُو مُعَاذِ عَزِيدَانَ كَذَا فِي التَّبْصِيرِ لِلْحَافِظِ ، أَخَذَ عَنِ الْجَاحِظِ ، وَعَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي قَالَ الْقَالِي : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاذِ الْخَوَيْيِّ الْمَتَطَبُّبِيُّ قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى عَمْرٍو بْنِ بَحْرِ الْجَاحِظِ نَعُوْدُهُ

ص: ٣٩٥

١- (١) اللسان و التهذيب منسوبا للطرماح.

٢- (٢) عن القاموس و [١] بالأصل «حفيف».

٣- (٣) كذا بالأصل مضبوطاً مع القصر، مع أن الذي يضاف له اليوم: خوى، بالتصغير فقط، و خوى كغنى: موضع آخر، و انظر ياقوت، ١ ه . مصححه.

٤- (٤) في ياقوت: رداة في جبال و هضب المعاء.

٥- (٥) اللسان و التكملة.

بَسِيرٍ مَنْ رَأَى وَ قَدْ فُلِحَ فَلَمَّا أَخَذْنَا مَجَالِسَنَا أَتَى رَسُولَ الْمُتَوَكِّلِ إِلَيْهِ فَقَالَ: مَا يَصْنَعُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِشَقِّ مَائِلٍ وَ لِعَابِ سَائِلٍ إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ، زَادَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ اسْمُ أَبِي مُعَاذِ عَبْدَانَ؛ الْخُوَيْيُونَ (١) [المُحَدِّثُونَ] (٢).

* وَ فَاتَهُ :

الشَّهَابُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْخُوَيْيِّ الشَّافِعِيِّ عَنْ ابْنِ يَاسِرِ الْجَبَانِيِّ حَدَّثَ سَنَةَ بَضْعٍ وَ ثَمَانِينَ وَ خَمْسَمِائَةٍ، وَ ابْنَاهُ عَمَادُ الدِّينِ مُحَمَّدُ وَ زَيْنُ الدِّينِ عَلِيُّ، نَقَلَهُ الذَّهَبِيُّ؛ وَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُسْلِمٍ؛ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَيِّ بْنِ سُوَيْدٍ؛ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ؛ وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ صَافِي (٣)؛ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ الْخَطِيبِ؛ وَ بَدِيلُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ؛ وَ أَبُو الْفَتْحِ نَاصِرُ بْنُ أَحْمَدَ؛ وَ أَبُو الْمَعَالِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى الْخُوَيْيُونَ الْمُحَدِّثُونَ، فَهَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ قَدْ فَاتَهُمُ الْمَصْنُفُ .

وَ خَيَوَانَ : جَمَاعَةٌ مُحَدِّثُونَ .

* قُلْتُ : هُوَ لَقَبُ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جِشْمٍ مِنْ هَمْدَانَ .

وَ خَالِدُ بْنُ عَلْقَمَةَ الْخَيَوَانِيُّ شَيْخٌ لِلثَّوْرِيِّ .

وَ مَالِكُ بْنُ زَيْدِ (٤) الْخَيَوَانِيُّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ .

وَ عَبْدِ خَيْرِ بْنِ يَزِيدِ الْخَيَوَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ وَ عَنْهُ الشَّعْبِيُّ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

خَوَاءُ الْأَرْضِ ، كَسَحَابٍ ؛ بَرَأْحُهَا ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ فَرَسًا طَوِيلَ الْقَوَائِمِ :

يَبْدُو خَوَاءُ الْأَرْضِ مِنْ خَوَائِهِ (٥)

وَ يُقَالُ لَمَّا يَسُدُّهُ الْفَرَسُ بَدَنِهِ مِنْ فُوجِهِ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ :

خَوَائِيهِ ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

فَسَدَّ بِمَضْرَجِي اللَّوْنِ جَثِلِ

خَوَائِيهِ فَرَجٍ مَقْلَاتٍ دَهِينِ (٦)

وَ خَوَاتِ الْإِبِلِ تَخْوِيَةٌ : خَمَصَتْ بَطُونَهَا وَ ارْتَفَعَتْ ؛ وَ أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي صَفِّهِ نَاقَةَ ضَامِرٍ :

ذَاتِ انْتِبَازٍ عَنِ الْحَادِي إِذَا بَرَكَتْ

خَوَّتْ عَلَى ثَفِنَاتٍ مُخَزَّنَاتٍ (٧)

و خَوَّى الطَائِرُ تَخْوِيَهُ: بَسَطَ جَنَاحَيْهِ وَ مَدَّ رَجْلَيْهِ، وَ ذَلِكَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقَعَ .

وَ كُلُّ فُرْجَةٍ : خَوَاءٌ ، كَسَحَابٍ .

وَ الْخَوِيُّ ، كَغَيْيٍّ : الْبَطْنُ السَّهْلُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ خَوَّتِ النُّجُومُ تَخْوِيَهُ : مَالَتْ لِلْغُرُوبِ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ خَوَاءٌ (٨) الْمَطَرِ: حَفِيْفٌ أَنْهَلَالِهِ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ حَكَى أَبُو عبيدٍ: الْخَوَاءُ الصَّوْتُ .

وَ قَالَ أَبُو مَالِكٍ: سَمِعْتُ خَوَائِتَهُ ، أَيْ صَوْتَهُ شَبَهَ التَّوَهُّمِ .

وَ الْخَاوِيَةُ: الدَّاهِيَةُ؛ عَنِ كُرَاعٍ .

وَ خَيَّيْتُ خَاءً: كَتَبْتُهَا؛ وَ سَيَّأَنِي .

وَ خِيُو ، بِكسْرِ فَضْمٍ: جَدُّ أَبِي الْقَاسِمِ يُونُسَ بْنِ طَاهِرٍ

ص: ٣٩٦

١- (١) صوابه: الخويون، استثقلاً لتوالي الأمثال، مع أن الضمه على الياء أما في التثنية، فيقال: الخوييان، بثلاث يآآت، اه نصر (هامش القاموس).

٢- ((*)) ما بين معكوفتين: سقط من الأصل.

٣- (٢) في عبارته الشارح سقط، و تمام عبارته في التبصير ٣٧٧/١: و [١] إبراهيم بن صافي الخويي، روى عن أبي حاتم محمد بن إبراهيم بن الفضل، و عنه عبد الرحمن بن علي بن محمد الخطيب الخويي.

٤- (٣) في التبصير ٥٥٥/٢ يزيد.

٥- (٤) اللسان و التهذيب منسوباً لأبي النجم، و ورد في الأساس لأبي النجم يصف الظليم: هاوٍ تظلُّ الريح في خوائه.

٦- (٥) اللسان و التهذيب منسوباً للطرماح، و البيت في المفضليات، مفضليه ٧٦ للمثقب العبدى بروايه: تسد بدائم الخطران جثلاً .

٧- (٦) اللسان و التهذيب بدون نسبة.

٨- (٧) في اللسان: و خوايه .

ابن محمد بن يونس الخيوي النصري البلخي الملقب بشيخ الإسلام، توفي سنة ٤١١.

و خياوان، بالكسر: مدينه بفارس .

و الخوي، كغَيّ: وادٍ؛ قال ذو الرّمه:

كَأَنَّ الآلَ يُزْفَعُ بَيْنَ حُرُوزِ

و رابيه الخوي بهم سيلا ١

فصل الدال مع الواو و الياء

دأو

و دأى الذئب للغزال يدأى دأواً: أهمله الجوهرى كما هو مقتضى كتابته بالحُمرة و الصواب كتبه بالأسود، فإنّ الجوهرى ذكره في التركيب الذى يليه فقال: و دأوت له لُغُه فى دأيت .

و هو شبه الختل و المراوغه؛ قال :

كَالذَّئْبِ يَدَأَى لِلْغَزَالِ يَخْتَلُهُ

و وَقَعَ فى نسخه شيخنا: دأى الذئب يدأى دأواً، فاعترض عليه باصطلاحه و قضيته أن يكون كضرب إلى آخره ما قال، و أنت خبير بأنّ النسخ الصحيحه: دأى الذئب دأواً كما عندنا، فتأمل .

دأى

ى الدأى و الدئى، بضم فكسير، و الدئى، بكسر الدال و الهمزة: فقر الكاهل و الظهر، أو غراضيف الصدر، أو ضلوعه فى ملتقاه و ملتقى الجنب؛ و أنشد الأضمعى لأبى ذؤيب :

لها من خلال الدأيتين أربع ٢

أو الدأيات، بالتحريك: أضلاع الكتيف ثلاثه من كل جانب، و احدثها دأيه؛ عن ابن الأعرابى .

و قال الليث: الدأى جمع الدأيه، و هى فقاير الكاهل فى مجتمع ما بين الكتفين من كاهل البعير خاصه؛ و الجمع الدأيات، و هى عظام ما هنالك كل عظم منها دأيه .

و قال أبو عبيده: الدأيات خرز العنق، و يقال: خرز الفقار ٣.

و قال ابن شميل: يقال للصلعين اللتين تليان الواهنتين الدأيتان .

وقال أبو زيد: لم يعرفوا، يعنى العرب، الدَّأياتِ فى العُنُقِ و عَرَفُوهُنَّ فى الأَضْلاعِ، و هُنَّ ست يَلِينِ المَنَحِرِ من كلِّ جانِبِ ثلاثٍ، لمقادِيمِهِنَّ جِوانِحُ، و يقالُ لِلتَّينِ تَلِيانِ المَنَحِرِ النَّاحِرَتانِ .

قال الأزهريُّ و هذا صوابٌ، و منه قولُ طرفه :

كَأَنَّ مَجَرَ النَّسْعِ فى دَأَيَاتِها

مَوارِدُ من خَلْقاءِ فى ظَهْرِ قَودِدِ ٤

و فى الصُّحاحِ : و يُجمَعُ على الدَّأياتِ ، بالتَّخْرِيكِ ، و يُجمَعُ الدَّأى دَأىً مِثْلُ ضَأانٍ و ضَبِينٍ و مَعزٍ و مَعيزٍ؛ قالَ حُمَيدُ الأَرْقَطِ :

يَعَضُّ مِنْها الظِّلْفُ الدَّيْنا

عَضَّ الثَّقافِ الخُرْصِ الخَطِيْنا ٥

و حكى ابنُ بَرى عن الأَصمَعِيِّ : الدُّئىُّ على فُعالٍ جَمعُ دَأىِهِ لِفَقارِ العُنُقِ .

و دَأَيْتُ لِلشَّيْءِ ، كَسَعَيْتُ ، أَدَأىَ لَه دَأىاً : خَتَلْتَه ، مِثْلُ دَأَوْتُ لَه ، نَقَلَهُ الجَوهَرِيُّ عن أبى زَيدٍ .

و ابنُ دَأىَةَ : العُرابُ ، سُمىَ به لِأنَّه يَقَعُ على دَأىِهِ البَعيرِ الدَّبرِ فَيَنقُرُها؛ قالَ الشاعِرُ يَصِفُ الشَّيْبَ :

و لَمَّا رَأىْتُ النَّسْرَ عَزَّ ابنَ دَأىِهِ

و عَشَّشَ فى وِكرِهِ جاشَتْ لَه نَفْسى ٦

*وَمَا يُسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

الدَّأِيَّةُ: مُرَكَّبُ القِدْحِ مِنَ القَوْسِ، وَهُمَا دَائِتَانِ مَكْتَنِفَتَا العَجَسِ مِنَ فَوْقِ وَ أَسْفَلَ .

دبى

ي الدَّبِيّ: المَشْيُ الرُّوَيْدُ، وَقد دَبَى يَدْبِي دَبِيًّا .

و الدَّبِيّ: الجَرَادُ قَبْلَ أَنْ يَطِيرَ.

و قِيلَ: أَصْغَرُ مَا يَكُونُ مِنَ الجَرَادِ وَ النَّمْلِ .

و قَالَ أَبُو عبيدَةَ: الجَرَادُ أَوَّلُ مَا يَكُونُ سِرًّا (١)، وَهُوَ أَيْضُ، فَإِذَا تَحَرَّكَ وَ اسْوَدَّ فَهُوَ دَبِيٌّ (٢) قَبْلَ أَنْ تَنْبَتَ أَجْنِحَتَهُ، انْتَهَى.

و قَالَ الجَوْهَرِيُّ: الوَاحِدَةُ دَبَاهٌ؛ وَ أَتَشَدَّ لِسَانِ (٣) الأَبَانِي:

كَأَنَّ حَوَاقِفَ قُرْطِهَا المَعْقُوبِ

عَلَى دَبَاهٍ أَوْ عَلَى يَعْسُوبِ (٤)

وَ أَرْضٌ مُدْبِيَّةٌ، كَمُحْسِنِهِ؛ عَنِ أَبِي زَيْدٍ؛ أَي كَثِيرُ تَهْمَا.

وَ أَرْضٌ مُدْبِيَّةٌ، كَمَزْمِيَّةٍ، عَنِ الكِسَائِيِّ بِمَعْنَاهَا، وَ مُدْبُوَّةٌ (٥) بِالْوَاوِ عَلَى المَعَاقِبِ قَالَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ؛ أَكَلَ الدَّبِيّ نَبْتَهَا.

وَ أَدْبَى العَرَفِجُ وَ الرَّمْثُ: إِذَا خَرَجَ مِنْهُ مِثْلُ الدَّبِيّ، وَ هُوَ حِينَئِذٍ يَصْلُحُ أَنْ يُؤْكَلَ .

وَ دَبَى، كَعَلَى: سُوقٌ لِلعَرَبِ .

وَ دُبِيٌّ، كَسَمِيٍّ: عَ لَيْنٌ بِالدَّهْنَاءِ يَأْلِفُهُ الجَرَادُ فَيَبِيضُ فِيهِ.

وَ يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ بِدَبَى دُبِيٍّ، كَسَمِيٍّ، وَ بِدَبَى دُبِيَّيْنِ:

مَشَى دُبِيٌّ كَسَمِيٍّ، أَي بِمَالٍ كَثِيرٍ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي الخَيْرِ وَ الكَثْرَةِ، فَالدَّبِيّ مَعْرُوفٌ؛ وَ دُبِيٌّ: مَوْضِعٌ وَاسِعٌ، فَكَأَنَّهُ قَالُ: جَاءَ بِمَالٍ كَدَبِيٍّ ذَلِكَ المَوْضِعِ الوَاسِعِ.

وَ غَلِطَ الجَوْهَرِيُّ؛ الَّذِي فِي الصَّحاحِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: جَاءَ فُلَانٌ بِدَبَى دَبِيٍّ، أَي جَاءَ بِمَالٍ كالدَّبِيّ فِي الكَثْرَةِ .

هَكَذَا وَجَدَ بِخَطِّهِ فِي النسخِ المَوْثُوقِ بِهَا، فَنَقَلَهُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ صَدِيقِ عَمْرِو بْنِ أَهْلِهِ أَنَّهُ خَالَفَهُ فِي الضَّبْطِ، فَالَّذِي فِي المُجْمَلِ لابْنِ فَارِسٍ بِدَبَى دُبِيٍّ، كَمَا لِلْمَصْنُفِ (٦) وَ نَقَلَ الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: بِدَبَى دُبِيٍّ وَ دَبَى دُبِيَّيْنِ، كَمَا هُوَ لِلْمَصْنُفِ، وَ مِثْلُهُ عَنِ ثَعْلَبِ.

وَوَقَعَ فِي التَّكْمِلَةِ عَنْهُ: يَدْبِي دَبِي يَدْبِي كَيْسَعِي، وَدُبِي مِثْلُ رُحَى إِذَا جَاءَ بِمَالٍ كَالدَّبِيِّ.

فَظَهَرَ بِذَلِكَ أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ غَلَطَ فِي ضَبْطِهِ، فَقَوْلُ شَيْخِنَا لَا وَهْمَ فَقَدْ ذَكَرُوهُ بِالْوَجْهَيْنِ مَحَلَّ تَأْمَلٍ.

وَأَبُو دُبْيَةَ، بِالضَّمِّ: شَاعِرٌ، وَهُوَ أَبُو دُبْيَةَ بْنِ عَامِرٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ؛ قَالَهُ الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ (٧).

وَالدُّبَاءُ لِلقَرَعِ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ.

وَوَهْمَ الْجَوْهَرِيَّ فِي ذِكْرِهِ فِي الْمُعْتَلِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَزُنُ دُبَاءُ فُعَالٌ وَلَا مِثْلَهُ هَمْزَةٌ لِأَنَّهُ لَمْ يُعْرَفِ انْقِلَابُ لَامِهِ عَنِ الْوَاوِ أَوْ عَنِ يَاءِ.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَأَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ فِي دَبَبٍ عَلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ زَائِدَةٌ، وَأَخْرَجَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْمُعْتَلِ عَلَى أَنَّ هَمْزَتَهُ مُنْقَلِبَةٌ، قَالَ: وَكَأَنَّهُ أَشْبَهُ.

وَالتَّدْبِيَةُ: الصَّنْعَةُ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَرْضٌ مَدْبَاهٌ: كَثِيرُهُ الدَّبِيُّ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَجَاءَ بِدَبِي دُبْيَانٌ وَدَبِي دُبْيَانٌ، كَعُثْمَانَ وَعَلْيَانَ، كِلَاهُمَا عَنْ ثَعْلَبِ، أَيْ بِالْخَيْرِ الْكَثِيرِ.

ص: ٣٩٨

١- (١) الصواب: سَرَوًا.

٢- (٢) عن التهذيب و بالأصل «فقد دبي».

٣- (٣) كذا بالأصل و اللسان و [١] فيه في مادة سلفع: سيار بدل سنان.

٤- (٤) اللسان و الصحاح.

٥- (٥) في القاموس: «و مدعوءة» و المثبت كاللسان.

٦- (٦) و الذي في المقاييس ٣٢٧/٢ جاء فلان بدبا دبا.

٧- (٧) ضبطه ابن حجر في التبصير ٥٨١/٢ بضم المهملة و سكون الموحده و فتح الياء، «أبو دُبْيَةَ» بن عامر بن سعد.

و دَبِي :من المُدُنِ القَدِيمَةِ بَعْمَانَ كَانَتِ القَصَبَةُ ؛عَنْ نَضْرٍ .

و كَسَمِيَّةَ دُبَيْيَةَ (١) بَنُ عَدِيٍّ بِنِ زَيْدِ بِنِ عَامِرِ بِنِ لُوذَانَ الأَنْصَارِيَّ الخَطْمِيَّ قُتِلَ مَعَ عَلِيِّ بَصْفِينِ ،و مِنْ ذُرِّيَّتِهِ :

القَارُونُ (٢) بَنُ الضَّحَّاكِ بِنِ دُبَيْيَةَ ،كَانَ لَهُ قَدْرٌ بِالمَدِينَةِ ، قَالَهُ مَصْعَبٌ .

و دُبَيْيَةُ بَنُ حَرْمَسِ (٣) السُّلَمِيِّ سَادَنُ العُرَيِّ .

و مُحَمَّدٌ و سُلَيْمَانُ ابْنَا عَتْبَةَ (٤) بِنِ دُبَيْيَةَ بِنِ جَابِرِ السُّلَمِيِّ مِنْ خُلَفَاءِ أَبِي طَالِبٍ قُتِلَا بِالحَرَّةِ .

دَجْو

و دَجَا اللَّيْلُ يَدُجُو دَجْوًا ،بِالْفَتْحِ ، و دُجْوًا ، كَسْمُوًّا :أَظْلَمَ ،فَهُوَ دَاجٍ و دَجِيٌّ ؛ كَأَدَجِيٍّ و تَدَجِيٍّ ؛قَالَ الأَجْدَعُ الهَمْدَانِيُّ :

إِذَا اللَّيْلُ أَدَجِيَ و اسْتَقَلَّتْ نُجُومُهُ

و صَاحَ مِنَ الأَفْرَاطِ هَامٌ جَوَائِمُ (٥)

و قَالَ لَيْدٌ :

و اضْبَطِ اللَّيْلَ إِذَا رُمْتَ الشَّرِيَّ

و تَدَجِيٍّ بَعْدَ فَوْرٍ و اغْتَدَلْ (٦)

قِيلَ :أَرَادَ بِتَدَجِيٍّ هُنَا سَكَنَ .

و ادْجُوجِي اللَّيْلُ :أَظْلَمَ .

و لَيْلُهُ دَاجِيَّةٌ :مُظْلِمَةٌ .

و دِيَاجِي اللَّيْلِ :حَنَادِسُهُ كَأَنَّهُ جَمْعُ دَيْجَاهٍ ؛نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و دَجَا شَعْرُ المَاعِزِ :أَلْبَسَ و رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا و لَمْ يَتَنَفَّسْ (٧) . و دَجَا فَلَانٌ دَجْوًا : جَامِعٌ ؛و أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

لَمَّا دَجَاها بِمِثْلِ كَالصَّقْبِ (٨)

و دَجَا النَّوْبُ دُجْوًا : سَبَعَ .

و عَنَزَّ دَجْوَاءٌ :سَابَعَهُ الشَّعْرَ ؛و كذَلِكَ النَّاقَةُ .

و نَعَمَهُ دَاجِيَهُ : سَابِغُهُ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَ أُنْشِدَ :

وَ إِنْ أَصَابَتْهُمْ نَعْمَاءُ دَاجِيَهُ

لَمْ يَبْطَرُوها وَ إِنْ فَاتَتْهُمْ صَبْرُوا

وَ الدُّجَةُ ، كُتِبَ : الْأَصَابِعُ الثَّلَاثُ وَ عَلَيْهَا اللُّقْمَةُ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مُحَاجَاهٌ لِلْأَعْرَابِ : يَقُولُونَ ثَلَاثَ دُجَةٍ يَحْمِلُنَ دُجَةً إِلَى الْعَيْهَانِ فَالْمِنْجَبَةُ ؛ قَالَ : الدُّجَةُ الْأَصَابِعُ الثَّلَاثُ ؛ وَ الدُّجَةُ اللُّقْمَةُ ، وَ الْعَيْهَانُ الْبَطْنُ ، وَ الْمِنْجَبَةُ الْأَسْتُ .

وَ الدُّجَةُ : الزُّرُّ ؛ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ فِي التَّهْدِيدِ : زُرُّ الْقَمِيصِ . يُقَالُ : أَصْلَحَ دُجَةً قَمِيصَكَ ؛ جُ دُجَاهُ وَ دُجِي .

وَ الْمُدَاجَاهُ : الْمُدَارَاةُ . يُقَالُ : دَاجَيْتَهُ ، أَيْ دَارَيْتَهُ كَأَنَّكَ سَاتَرْتَهُ الْعِدَاوَةَ ؛ قَالَ قَعْنَبُ ابْنُ أُمِّ صَاحِبٍ :

كُلُّ يُدَاجِي عَلَى الْبَغْضَاءِ صَاحِبُهُ

وَ لَنْ أَعَالِيَهُمْ إِلَّا بِمَا عَلَّنَا (٩)

نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : وَ ذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو : أَنَّ الْمُدَاجَاهَ أَيْضاً الْمَنْعُ بَيْنَ الشُّدَّةِ وَ الرَّخَاءِ ؛ وَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الصُّحَا حِ : وَ الْإِرْخَاءِ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الدُّجَا : سَوَادُ اللَّيْلِ مَعَ غَيْمٍ ، وَ أَنْ لَا تَرَى نَجْمًا وَ لَا قَمَرًا ؛ وَ قِيلَ : هُوَ إِذْ أَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ وَ لَيْسَ هُوَ مِنَ الظُّلْمَةِ .

وَ يُقَالُ : لَيْلَةٌ دُجَا وَ لَيْالٍ دُجَا ، لَا يُجْمَعُ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ وَصِفَ بِهِ .

وَ دَجَا الْإِسْلَامُ : قَوِيَ وَ انْتَشَرَ وَ أَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ .

ص : ٣٩٩

١- (١) ذكرت هذه اللفظة و التي بعدها، في التبصير ٥٨١/٢ بالذال المعجمه.

٢- (٢) في التبصير: الفاروق.

٣- (٣) في التبصير: حَرَمِي .

٤- (٤) في التبصير: «عقبه» و بهامشه عن إحدى نسخه: «عته» كالأصل.

٥- (٥) في اللسان: [١] حوائم.

- ٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ١٤١ بروايه: «إذا طال السرى...» و المثبت كروايه اللسان.
- ٧- (٧) على هامش القاموس عن نسخه: يَنْتَفِشُ .
- ٨- (٨) التهذيب و التكملة، و فى اللسان [٢] بروايه «كالقصب» و الصقب العمود.
- ٩- (٩) اللسان و الصحاح. [٣]

و حُكِيَ عن الأَضْمَعِيِّ أَنَّ دَجَا اللَّيْلُ بِمَعْنَى هَدَأُ و سَكَنَ .

و دَجَا أَمْرُهُمْ عَلَى ذَلِكَ :أَي صَلَحَ .

و الدَّوَجِي :الظُّلْم،وَاحِدُهَا دَاجِيَةٌ .

و المُدَاجَاهُ :المُجَامَلَةُ و المُطَاوَلَةُ .

و قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :إِذَا التَّأَمَّ السَّحَابُ و تَبَسَّطَ حَتَّى يَعْمَ السَّمَاءُ فَقَدْ تَدَجَّى .

و دَجَّى :مَوْلَى الطَّائِعِ خَادِمٌ أَسْوَدٌ قَدْ حَدَّثَ .

و أَبُو الدُّجَي :كُنْيَةُ عَتْرَةَ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ :

أَبُو الدُّجَي حَادِثُهُ اللَّيَالِي

و الدُّجُو ،بِالْكَسْرِ :النَّظِيرُ و الخَذَنُ .

و يُقَالُ فِي زَجْرِ الدَّجَاجَةِ : دَج لا دَجَاكُنَّ اللَّهُ .

و الدُّجُوهُ ،بِالْكَسْرِ :قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنَ الْقَلْبِيِّيَّةِ، وَ قَدْ دَخَلَتْهَا مَرَّاتٍ، وَ قَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا الْمُحَدِّثُونَ ، مِنْهُمْ :التَّقِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَعِينِ مُحَمَّدُ بْنُ الزَّيْنِ عَبِيدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَيْدَرَةَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَلِيلِ الدُّجَوِيُّ الشَّافِعِيُّ وُلِدَ سَنَةَ ٧٣٧، وَ تُوْفِيَ سَنَةَ ٨٠٩، سَمِعَ البُخَارِيَّ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ هَارُونَ وَ الصَّلَاحِ خَلِيلِ ابْنِ طَرَنْطَايَ، وَ عَنْهُ البَدْرُ العَيْنِيُّ وَ الزَّيْنُ العِرَاقِيُّ .

دجى

ي الدُّجِيَّةُ ،بِالضَّمِّ :فَتْرَةُ الصَّائِدِ ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

مُنْطَوٍ فِي مُسْتَوَى دُجِيَّتِهِ (١)

كَانَطَوَاءِ الحُرِّ بَيْنَ السَّلَامِ

وَ الجَمْعُ الدُّجَيُّ ؛ قَالَ أُمِّيَّةُ الهُدَلِيُّ :

بِهِ ابْنُ الدُّجَيِّ لِاطِنًا كَالطَّحَالِ (٢)

وَ الدُّجِيَّةُ مِنَ القَوْسِ :جَلْمَةٌ قَدْرُ إِصْبَعَيْنِ يُوَضَعُ فِي طَرْفِ السَّيْرِ الَّذِي يُعَلَّقُ بِهِ القَوْسُ ، وَ فِيهِ حَلْقَةٌ فِيهَا طَرْفُ السَّيْرِ . وَ الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي هَذَا المَعْنَى الدُّجَهَ ، كَمَا سَيَأْتِي .

و الدُّجِيَّةُ : الظُّلْمَةُ ؛ يَأْتِيهِ وَاوِيَّتُهُ ؛ ج دُجِيٌّ ؛ وَ بِهِ فُسْرٌ قَوْلُ أُمِّيَّةِ الْهُدَلِيِّ أَيْضاً لِأَنَّهُ يُنَامُ فِيهَا لَيْلاً .

و لَيْلٌ دَجِيٌّ ، كَعَنْبِيٍّ : دَاجٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

و الصُّبْحُ خَلَفَ الْفَلَقَ الدُّجِيَّ

و دَاجِيٌّ مُدَاجَاةٌ : سَاتَرَ بِالْعِدَاوَةِ . فَكَأَنَّهُ أَتَاهُ فِي دُجِيَّةٍ أَيْ : ظُلْمَةٍ . وَ ذَكَرَ شَاهِدُهُ .

*و مما يستدرِك عليه:

الدُّجِيَّةُ ، بِالضَّمِّ : الصُّوفُ الْأَحْمَرُ ، وَ الْجَمْعُ : الدُّجِيٌّ .

قال الشماخ:

عليها الدُّجِيُّ المُسْتَشَاتُ كَأَنَّهَا

هُوَادِجٌ مُشْدُودٌ عَلَيْهَا الْجَزَائِرُ (٣)

و الدُّجَةُ عَلَى أَرْبَعِ أَصَابِعٍ مِنْ عُنْتُوتِ الْقَوْسِ ، وَ هِيَ الْحَزُّ الَّذِي تَدْخُلُ فِيهِ الْغَانَةُ ، وَ الْغَانَةُ حَلْقَةُ رَأْسِ الْوَتْرِ .

و يُقَالُ : إِنَّهُ لَفِي عَيْشٍ دَاجٍ دَجِيٌّ ؛ كَأَنَّهُ يُرَادُ بِهِ الْخَفْضُ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ :

و الْعَيْشُ دَاجٍ كَنَفًا جِلْبَابُهُ (٤)

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدُّجِيَّةُ ، بِالضَّمِّ : وَلَدُ النَّحْلَةِ (٥) ، وَ الْجَمْعُ الدُّجِيٌّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ ، وَ هُوَ الْجَمِيحُ :

يَدِبُّ حُمَيَّا الْكَأْسِ فِيهِمْ إِذَا انْتَشَوْا

دَيْبَ الدُّجِيِّ وَسَطَ الصَّرِيْبِ الْمَعْسَلِ (٦)

و قد سَمَوْا دَاجِيَّةً .

و الدُّجِيَّةُ : عَقْبُهُ يُدَجِّيُّ بِهَا الْقَوْسُ فِي عَجْسِهَا لِئَلَّا يَنْقَطِعَ ؛ نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ .

ص: ٤٠٠

١- (١) في اللسان: [١] دجيه.

٢- (٢) ديوان الهذليين ١٨٣/٢ و فيه: «لاصقاً» و صدره: فأسلكها مرصداً حافظاً.

- ٣- (٣) ديوانه ص ٤٥ وفيه عليها الجلاجز، و المثبت كروايه اللسان و التهذيب.
- ٤- (٤) اللسان و التهذيب و الأساس بدون نسبه.
- ٥- (٥) فى اللسان: النحله، و فى التهذيب و التكملة: و الدّجى صغار النحل.
- ٦- (٦) اللسان و [٢] التكملة و عجزه فى التهذيب.

و دَحَا اللَّهُ الْأَرْضَ يَدْحُوهَا وَيَدْحَاهَا دَحْوًا :

بَسَطَهَا.

قَالَ شَيْخُنَا: فِيهِ تَخْلِيصٌ بِالْأَصْطِلَاحِ، وَ لَوْ قَالَ دَحَا كَدَعًا وَ سَعَى لَكَانَ أَنْصَصَ عَلَى الْمُرَادِ وَ أَبْعَدَ عَنِ تَخْلِيصِ الْأَصْطِلَاحِ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَ الْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا (١)، أَي بَسَطَهَا.

*قُلْتُ: وَ هُوَ تَفْسِيرُ الْفَرَّاءِ.

قَالَ شِمْرٌ: وَ أَنْشَدْتَنِي أَعْرَابِيَّةً:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطَاقَا

بَنَى السَّمَاءَ فَوْقَنَا طِبَاقًا

ثُمَّ دَحَا الْأَرْضَ فَمَا أَطَاقَا (٢)

قَالَ شِمْرٌ: وَ فَسَّرْتَهُ فَقَالَتْ: دَحَا الْأَرْضَ أَوْسَعَهَا.

وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لَزَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ:

دَحَاهَا فَلَمَّا رَأَاهَا اسْتَوَتْ

عَلَى الْمَاءِ أَرْسَى عَلَيْهَا الْجِبَالَا

*قُلْتُ: وَ سَيِّئَاتُ الْمَصْنُفِ فِي ذِكْرِ الْمَصْنُفِ يَدْرِي قَتَضِي أَنَّهُ لِيَدْحُو وَيَدْحَى، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ مَصْنُفٌ يَدْحَى دَحِيًّا وَ هِيَ لُغَةٌ فِي يَدْحُو دَحْوًا، حَكَاهَا اللَّحْيَانِيُّ وَ سَيِّئَاتِي ذَلِكَ لِلْمَصْنُفِ فِي الَّذِي يَلِيهِ، فَلَوْ اقْتَصَرَ عَلَى اللَّغَةِ الْأُولَى كَانَ حَسَنًا.

وَ

١- فِي صَلَاةِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: «اللَّهُمَّ دَاخِيَ الْمَدْحُوتَاتِ». يَعْنِي بِاسِطِ الْأَرْضِيِّينَ وَ مُوسَّعَهَا.

وَ دَحَا الرَّجُلُ يَدْحُو دَحْوًا: جَامِعٌ بُلْغَةٌ فِيهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

وَ دَحَا الْبَطْنُ: عَظَمَ وَ اسْتَرْسَلَ إِلَى أَسْفَلَ؛ عَنِ كُرَاعِ.

و اذْحَوَى الشَّيْءُ: اَنْبَسَطَ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ يُعَاتِبُ أَخَاهُ:

و يَدْخُو بِكَ الدَّاحِيَ إِلَى كُلِّ سَوْءٍ

فَيَا شَرَّ مَنْ يَدْخُو بِأَطْيَشٍ مُدْحُوٍ (٣)

و الأذْحَى، كَلْبَجِيٌّ، أَفْعُولٌ مِنْ دَحَوْتُ، وَ يُكْسَرُ؛ وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الضَّمِّ؛ وَ الأذْحِيَّةُ وَ الأذْحَوَّةُ، بضمهما: مَبْيُضُ النَّعَامِ فِي الرَّمْلِ لِأَنَّهُ يَدْخُوهُ بِرِجْلِهِ، أَيْ يَبْسُطُهُ وَ يُوسِعُهُ ثُمَّ يَبْيُضُ فِيهِ، وَ لَيْسَ لِلنَّعَامِ عُشٌّ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ هِيَ وَاوِيَّةٌ يَأْتِيهِ وَ سَيَأْتِي فِي الذِّى يَلِيهِ، وَ الْجَمْعُ الأَدَاحِي. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «لَا تَكُونُوا كَفَيْضٍ يَبْيُضُ فِي أَدَاحٍ» (٤).

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مَدْحَى النَّعَامِ: كَمَسَعَى: مَبْيُضُهُ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ دَحَا السَّيْلُ بِالْبَطْحَاءِ: رَمَى وَ أَلْقَى.

وَ دَحَا الْحَجَرَ بِيَدِهِ: أَيْ رَمَى بِهِ وَ دَفَعَهُ.

وَ الدَّخُوُّ بِالْحَجَارَةِ: المُرَامَةُ بِهَا وَ المُسَابَقَةُ، كَالْمَدَاحِ.

وَ المَطَرُ الدَّاحِي: الذِّى يَدْخُو الحَصَى عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ يَنْزِعُهُ.

وَ يَقَالُ لِللَّعِبِ بِالْجَوْزِ: أَبْعِدِ المَرْمَى وَ اذْحُهُ، أَيْ ارْمِهِ (٥).

وَ يَقَالُ لِلْفَرَسِ: مَرَّ يَدْخُو دَحْوًا إِذَا رَمَى بِيَدَيْهِ رَمِيًّا لَا يَزْفَعُ سُبُكَهُ عَنْ الأَرْضِ كَثِيرًا.

وَ دَحْوُهُ (٦) بِنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرٍ أَخُو دَحِيهِ الآتِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

دحى

ي دَحَيْتُ الشَّيْءُ أَذْحَاهُ دَحِيًّا: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

ص: ٤٠١

١- (١) سورة النازعات، الآية ٣٠. [١]

٢- (٢) اللسان و التهذيب، و فيهما: ...«فما أضاقا».

٣- (٣) اللسان و [٢]فيه: «فيدحو... ..مدحوى» و التكملة و التهذيب و فيهما «مدحوى».

٤- (٤) فى اللسان و النهاية: فى أداحى .

٥- (٥) فى الأساس: أى ارمه و أزله عن مكانه.

٦- (٦) فى اللسان: «[٣]دحيه و دحيه ابنا معاويه..».

و قال اللحياني: أى بسطته.

و قد ذكر الجوهري بعض اللغات التي ذكرها المصنف في هذا التركيب كما سيأتي، فمثل هذا لا يكون مستدركا عليه ولا يكتب بالأحمر، فتأمل.

و لو قال: دحاه دحياً، كسعى؛ كان أنص على المراد و أبعد عن تخليط الاصطلاح.

و دحيت الإبل دحياً: سقتها سوقاً؛ والدال لغة فيه.

و الأذحي، بالضم و يكسر: مبيض النعام. و هذا قد ذكره الجوهري، و هي ذات وجهين و وزنه أفعول، و الجمع أداحي.

و الأذحي: منزل للتمر بين النعائم و سعد الذابح، يقال له البلده شبيه بأذحي النعام.

و دحى، كسمى: بطن من العرب؛ عن ابن دريد.

و دحى، كغنى: نع؛ نقلهما ابن سيده.

و الدحيه، بالكسر: رئيس الجن و مقدمهم، أو الرئيس مطلقاً في لغة اليمن كما في الروض للسهلي.

و قال أبو عمرو: أصل هذه الكلمه السيد بالفارسيه، و كأنه من دحاه يدحوه إذا بسطه و مهده، لأن الرئيس له البسط و التمهيد، و قلب الواو فيه ياء نظير قلبها في فتيه و صبيته.

﴿قلت: فإذا صواب ذكره في دحا دحواً.﴾

و

١٦- في الحديث: «يدخل البيت المعمور كل يوم سبعون ألف دحيه مع كل دحيه سبعون ألف ملك». و به سمي دحيه بن خليفة بن فزوه بن نضاله الكلبى الصحابى المشهور، و هو الذى كان جبريل، عليه السلام، يأتي بصورته و كان من أجمل الناس و أحسنهم صورة؛ و يفتح.

قال ابن برى: أجاز ابن السكيت في دحيه الكلبى فتح الدال و كسرها، و أمّا الأضمعى ففتح الدال و أنكر الكسر.

و الدحيه، بالفتح: القردة الأثنى.

قال شيخنا: و لعل ذكر الأثنى دفعاً لتوهم أن تاء القردة للوحده، فتأمل.

و دحيه بن معاوية بن بكر بن هوازن أخو دحوه الماضى، ذكرهما الجوهري في الفتح لا غير.

و المِدْحَاهُ ، كَمِسْحَاهِ : خَشْبَةٌ يُدْحَى بِهَا الصَّبِيُّ فَتَمُرُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَا تَأْتِي عَلَى شَيْءٍ إِلَّا اجْتَحَفَتْهُ .

و قَالَ شَمِرٌ: المِدْحَاهُ لَعْبُهُ يَلْعَبُ بِهَا أَهْلُ مَكَّةَ ؛ قَالَ :

و سَمِعْتُ الْأَسَدِيَّ يَصِفُهَا و يَقُولُ : هِيَ المِدْحَاحِي و المَسَاوِي (١) ، و هِيَ أَحْجَارٌ أَمْثَالُ القِرْصَةِ و قد حَفَرُوا حَفِيرَةً بِقَدْرِ ذَلِكَ الحَجَرِ فَيَفْتَحُونَ (٢) قَلِيلًا ، ثُمَّ يَدْحُونَ بِتِلْكَ الْأَحْجَارِ إِلَى تِلْكَ الحَفِيرَةِ ؛ فَإِنْ وَقَعَ فِيهَا الحَجَرُ فَقَدْ قَمَرَ ، و إِلَّا فَقَدْ قَمَرَ .

قَالَ : و هُوَ يَدْحُو و يَسْدُو إِذَا دَحَاهَا عَلَى الْأَرْضِ إِلَى الحُفْرَةِ ، و الحُفْرَةُ هِيَ أُدْحِيَّةٌ .

و سِيَاقُ هَذِهِ العِبَارَةِ يَفْتَضِي أَنْ يُدْكَرَ فِي دَحَا دَحْوًا ، فَتَأْمَلُ .

و تَدْحَى : تَبَسَّطَ . يُقَالُ : نَامَ فُلَانٌ فَتَدْحَى أَيْ اضْطَجَعَ فِي سَعَةِ مِنَ الْأَرْضِ .

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

المَدْحِيَّاتُ : التَّبَسُّوْطَاتُ . لُعْنَةٌ فِي المَدْحُوَّاتِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : و يُقَالُ لِلنَّعَامَةِ بِنْتُ أُدْحِيَّةَ ؛ قَالَ : و أَنْشَدَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :

بَاتَا كَرِجَلِي بِنْتِ أُدْحِيَّةِ

يَزْرَجِلَانِ الرَّجْلُ بِالنَّعْلِ

فَأَصْبَحَا وَ الرَّجْلُ تَعْلُوهُمَا

يَزْلَعُ عَنِ رِجْلَيْهِمَا القَحْلُ (٣)

و قَالَ العِثْرِيُّ : تَدْحَتِ الإِبِلُ فِي الْأَرْضِ إِذَا تَفَحَّصَتْ فِي مَبَارِكِهَا السَّهْلَةَ حَتَّى تَدْعَ فِيهَا قَرَامِيصَ أَمْثَالِ الحِفَارِ (٤) ، و إِنَّمَا تَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا سَمِنَتْ .

ص : ٤٠٢

١- (١) عن التهذيب و اللسان و [١] بالأصل «المساوي» .

٢- (٢) في اللسان و التهذيب : فيفتحون .

٣- (٣) اللسان . [٢]

٤- (٤) في التهذيب : أمثال الحفار .

و فى المصباح: الدخيه، بالفتح: المره؛ و بالكسر:

الهئيه، و به سمي.

و قال شيخنا: اندخى البطن: اتسع .

دخى

ى الدخى: أهمله الجوهري .

و قال ابن سيده: هي الظلمه، و هي ليله دخاء مظلمه .

*و مما يُستدرِكُ عليه:

لَيْلٌ دَاخٍ مُظْلِمٌ.

قال ابن سيده: فإمّا أن يكونَ على النَّسَبِ، و إمّا أن يكونَ على فِعْلٍ لم نَسْمَعِه.

دودو

و الدّدا، كقفا: اللّهُو و اللّعبُ، كاللّدد و اللّددن، كيد و حزن، و قد ذكّر الأخير في باب النون، و هي ثلاث لغات .

و

١٦- فى الحديث: «ما أنا من ددٍ و لا اللّدد منى». و معنى تنكير اللّدد فى الأوّل الشّياخ و الاستغراق و أن لا يبقّى شىء منه إلّا و هو مُنزّه عنه، أى ما أنا فى شىء من اللّهُو و اللّعب، و تعريفه فى الجمله الثانيه لأنّه صارَ معهوداً بالذّكر كأنّه قال: و لا ذلك النوع، و إنّما لم يقل و لا هو منى لأنّ الصّريح آكد و أبلغ.

*و مما يُستدرِكُ عليه:

ابنُ دادا: مُحدّثٌ، و هو أبو العبّاس أحمدُ بنُ عليّ بنِ دادا الحَبّازُ النَّصِيرى مِنَ أَهْلِ النَّصِيرِيه، سَمِعَ مِنْ أَبِي المَعَالى الغزالي، و توفى (١) سنّه ١١٦، هكذا صَبَطَه ياقوت بدالّين مُهْمَلَتَيْن.

درو

الدّروان: أهمله الجوهري .

و قال كراع: هو ولد الضّبعان من الدّئبه؛ نقله ابن سيده.

و لم يُشْر له المصنّف بحزفٍ على عادته، ومُقْتَضَى سِياقه أَنّه واوِيّ، فَيَكْتَب له الواوُ بالأسودِ و الألفِ و النونُ زائِدَتانِ .

دری

ی دَرِيْتَه و دَرِيْتٌ به أَذْرِي دَرِيّاً و دَرِيَه ، بفتحهما و يُكْسِرانِ ، الكَسِيرُ فِي دَرِيٍّ عَنِ اللَّحْيَانِي ، و وَقَعَ فِي نَسْخِ الصَّحاحِ : دَرِيَه بِالضَّمِّ بَضْبِ القَلَمِ .

و حَكَى ابنُ الأعرابِيّ : ما تَدْرِي ما دَرِيْتُها أَي ما تَعَلَّم ما عِلْمُها .

و دَرِياناً ، بالكسْرِ و يُحَرِّكُ ، و دَرِيَه ، بالكسْرِ ، و دَرِيّاً ، كحَلِيٍّ : عَلِمْتُهُ ؛ الأَخِيرُهُ عَنِ الصَّاعِنِي فِي التَّكْمِلَه .

قالَ شَيْخُنَا : صَرِيحُهُ اتِّحَادُ العِلْمِ و الدَّرِيَه .

و صَرَّحَ غَيْرُهُ : بأنَّ الدَّرِيَه أَخْصُ مِنَ العِلْمِ ، كما فِي التَّوْشِيحِ و غَيْرِهِ .

و قِيلَ : إنَّ دَرِي يَكُونُ فِيمَا سَبَقَهُ شَكٌّ ؛ قالَهُ أَبُو عَلِيٍّ .

أَوْ عَلِمْتُهُ بَضْرِبِ مِنَ الحِيلَه ، و لَذا لا يُطَلَقُ عَلى اللَّهِ تَعالَى ؛ و أَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

لا هَمَّ لا أَذْرِي و أَنْتَ الدَّرِي (٢)

فَمَنْ عَجَرَ ه الأَعْرابِ .

و يُعَدَّى بِالهَمْزِ فَيَقالُ : أَذْرَاهُ بِهِ أَعْلَمَهُ ؛ و مِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : وَ لا أَذْرَأُكُمْ بِهِ (٣) ؛ فَأَمَّا مِنْ قَرَأَ بِالهَمْزِ فَإِنَّهُ لِحِنْ .

و قالَ الجَوْهَرِيُّ : و الوَجْهُ فِيهِ تَرَكَ الهَمْزِ .

و دَرَى الصَّيْدَ يَدْرِيهِ دَرِيّاً : حَتَلَهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فإن كُنْتُ لا أَذْرِي الطُّبَّاءَ فَإِنِّي

أَدُسُّ لَها تَحْتَ التُّرابِ الدَّواهِيا (٤)

و قالَ ابنُ السُّكَيْتِ : دَرَيْتُ فُلاناً أَذْرِيهِ دَرِيّاً : حَتَلْتَهُ ؛ و أَنشَدَ :

ص : ٤٠٣

١- (١) فِي مَعْجَمِ البُلْدانِ [١] النَصْرِيَه : سَنَه ٦١٦ فِي جَمادى الآخِرَه .

٢- (٢) اللسان و [٢] الصَّحاح .

- ٣- (٣) سورة يونس، الآية ١٦. [٣]
- ٤- (٤) اللسان و التهذيب بدون نسبه.

فإن كنت قد أقصدتني إذ رميتني

بسهمك فالرأى يصيد و ما يدري (١)

أى و لا يختل ، كندراه و ادراه كافتعله ؛ و منه قول الراجز:

كيف ترانى أذرى و أذرى

غزات جمل و تدرى غزرى (٢)؟

فالأول بالذال المعجمه ، أفعل من ذريت تراب المعيدن ، و الثانى بالذال المهمله أفعل من ادراه ختله ، و الثالث تتفعل من تدراه ختله فأسقط إحدى التاءين ، بقول :

كيف ترانى أذرى التراب و أختل مع ذلك هذه المرأه بالنظر إليها إذا اغترت أى غفلت ؛ كذا فى الصحاح .

و درى رأسه يدريه درياً : حكه بالمدرى ، بكسر الميم ، و هو (٣) القرن ؛ قال النابغه يصف الثور و الكلاب :

شك الفريصه بالمدرى فأنفذاها

شك المبيطر إذ يشفى من العصد (٤)

و فى بعض النسخ : و هو المشط و القرن : كالمدره .

قال الجوهري : و ربما تصلح به الماشطه قرون النساء ، و هو شئ كالمسله يكون معها ؛ قال امرؤ القيس :

تهلك المدره فى أكنافه

و إذا ما أرسلته ينغفر (٥)

و قال الأزهري : المدره حديده يحك بها الرأس يقال لها سرخاره . و المدرية ، بفتح الميم و كسر الراء ؛ نقله ابن سيده .

و قال الأزهري : و ربما قالوا للمدره مدرية ، و هى التى حددت حتى صارت مدره ، ج مدار و مدارى ، الألف بدل من الياء ؛ كذا فى المحكم .

و تدرت (٦) المرأه : سرحت شعرها بالمدرى .

و الدرية ، كغتيه : لما يتعلم عليه الطغن .

قال الجوهري : قال الأصمعي : و هى دابته يستتر بها الصائد إذا أمكنه رمى ، و هى غير مهموزه .

و قال أبو زيد: هو مَهْمُوزٌ لِأَنَّهَا تُدْرَأُ نَحْوَ الصَّيْدِ أَى تُدْفَعُ .

و مَدْرَى ، كَمَسَعَى : ه لِجِبِلَه .

و فى التَّكْمِلَه و المِدْرَاهُ : واد .

و الذى فى كتابِ نَصْرِ: المَدْرَاءُ ، بالمَدِّ: ماءٌ بركيه (٧) لَعُوف و دَهْمَان ابْنَى نَصْرِ بْنِ مُعَاوِيَه .

*و مَمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قال سيبويه: الدَّرِيَه كالدَّرِيَه لا يُذْهَبُ به إلى المَرَه الواحِدَه و لكنَّه على مَعْنَى الحالِ .

و قالوا: لا أَدْرٍ ، فَحَذَفُوا الياءَ لكَثْرَه الاستِعْمالِ و نَظِيرُه: أَقْبَلَ يَضْرِبُه و لا يَأُلُ .

و أَدْرَى دَرِيَه و تَدْرَى : اتَّخَذَهَا .

و الدَّرِيَه : الوَحْشُ مِنَ الصَّيْدِ خَاصَه .

و أَدْرُوا مَكَانًا ، كَأَفْتَعَلُوا : اعْتَمَدُوهُ بِالْغَارِهِ و العَزْوِ ؛ و أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِسُحَيْمٍ :

أَتَنَّا عَامِرٌ مِنْ أَرْضِ رَامٍ

مُعَلَّقَه الكِنَائِنِ تَدْرِينَا (٨)

ص: ٤٠٤

١- (١) البيت للأخطل، ديوانه ص ١٢٨، و اللسان و الصحاح و المقاييس ٢/٢٧٢، و التهذيب و لم ينسبه، و فى المصادر: و لا يدرى.

٢- (٢) الرجز فى اللسان و [١] الأساس و الصحاح، و [٢] فى التهذيب بروايه: «أذرى أو أدرى».

٣- (٣) نقص وقع فى عباره الشارح، و تمام عباره القاموس: «و هو المُشْطُ ، و القَرْنُ» .

٤- (٤) ديوان النابغه الذبياني ط بيروت ص ٣٢ بروايه: «طعن المبيطر» و المثبت كاللسان و [٣] الصحاح، و [٤] فى التهذيب

كالديوان.

٥- (٥) البيت فى اللسان بدون نسبه، و فى الصحاح نسبه لطفه، و فيهما «يعتفر» و لم أعثر عليه فى ديوانيهما.

٦- (٦) قبلها زياده فى القاموس. سقطت فى الشارح. و نصها: و أَدْرَتِ المَرَأَه .

٧- (٧) فى ياقوت: بَرُّكَبَه .

٨- (٨) اللسان و الصحاح [٥] لسحيم بن وثيل الرياحى، و فى المقاييس ٢/ ٢٧١ [٦] بدون نسبه.

و دَارَاهُ مُدَارَةٌ :لَا يَنْهَهُ وَ رَقَّقَهُ .

و المُدَارَةُ فِيهِ الْوَجْهَانِ الْهَمْزُ وَ غَيْرُهُ .

وَ أَتَى هَذَا الْأَمْرَ مِنْ غَيْرِ دُرْيِهِ ،بِالضَّمِّ :أَيُّ مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ ؛نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

قَالَ وَ الْمُدَارَةُ حُسْنُ الْخُلُقِ وَ الْمُعَاشَرَةِ مَعَ النَّاسِ .

وَ قَوْلُهُمْ :جَأْبُ الْمِذْرَى ،أَيُّ عَلِيظِ الْقَوْنِ ،يُدَلُّ بِذَلِكَ عَلَى صِغَرِ سِنَّ الْعَزَالِ لِأَنَّ قَوْنَهُ فِي أَوَّلِ مَا يَطْلُعُ يَغْلُظُ ثُمَّ يَدُقُّ بَعْدَ ذَلِكَ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الدَّرْحَايَةُ ،بِالْكَسْرِ :الرَّجُلُ الضَّخْمُ الْقَصِيرُ :هَكَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي ذَكَرَهُ هُنَا سَهُوً وَ مَحَلَّهُ دَرَحٌ ،وَ إِيَّاهُ تَبِعَ الْمَصْنُفُ فَذَكَرَهُ هُنَاكَ .

دسو

وَ دَسَا يَدْسُو دَسْوَةً :أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ :هُوَ نَقِيضُ زَكَا يَزْكُو .

وَ يُقَالُ :هُوَ دَاسٍ لِأَنَّ زَاكٍ .

وَ دَسَا أَيْضًا :اسْتَخْفَى ؛عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

دسى

ي دَسَى ،كَسَعَى ،ضِدُّ زَكَا .

وَ نَصَّ الْمُحْكَمُ :دَسَى يَدْسِي ،وَ هُوَ مَضْبُوطٌ بِخَطِّ الْأَرْمَوِيِّ بِكَسْرِ سَيْنٍ يَدْسِي وَ الصَّوَابُ فَتَحَهَا ،كَمَا لِلْمَصْنُفِ ،وَ هُوَ عَنِ اللَّيْثِ ،قَالَ :وَ يَدْسُو أَصُوبٌ .

وَ دَسَاهُ تَدْسِيَةٌ :أَغْوَاهُ وَ أَفْسَدَهُ .

وَ دَسَى عَنْهُ حَدِيثًا :اِحْتَمَلَهُ .

وَ الَّذِي فِي الصَّحَاحِ :دَسَاهَا أَخْفَاهَا ،وَ هُوَ فِي الْأَصْلِ دَسَسَهَا ،فَأَبْدَلَ مِنْ إِحْدَى السِّينَتَيْنِ يَاءً .

*قُلْتُ: فَإِذَا مَحَلَّ ذِكْرَهُ السِّينَ لَا هُنَا.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دِشِيَا، بِالْكَسْرِ: قَرْيَةٌ بِالْفَيْيُومِ.

دستوى

و دَسْتَوَى: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالْجَمَاعَةُ .

و أَهْمَلَهُ عَنِ الضَّبْطِ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي التَّاءِ فَقِيلَ بِالضَّمِّ، وَهُوَ فِي كِتَابِ الرِّشَاطِيِّ بِالْفَتْحِ مَضْبُوطٌ بِالْقَلَمِ.

و هِيَ: ه م قَرْيَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْعَجَمِ.

قَالَ الرِّشَاطِيُّ: كُورَةٌ مِنْ كُورِ الْأَهْوَازِ مِنْهَا: أَبُو بَكْرٍ هِشَامُ بْنُ سُبْرِ الدَّسَيْتَوَائِي، وَ يُقَالُ لَهُ (١) أَيْضاً صَاحِبُ الدَّسَيْتَوَائِي، لِكَوْنِهِ كَانَ يَبِيعُ ثِيَابَ الدَّسَيْتَوَى، رَوَى عَنْ (٢) ابْنِ الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ تُوْفِيَ (٣) سَنَةَ ١٥٤؛ وَ مِنْهَا أَيْضاً أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْحَسَنِ الدَّسْتَوَائِي الْحَافِظُ سَكَنَ تُسْتَر، رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقْرِي الْأَصْبَهَانِي وَ غَيْرُهُ .

دشو

و دَشَا: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا غَاصَّ فِي الْحَرْبِ؛ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ وَ التَّكْمِلَةِ .

دعو

و الدُّعَاءُ، بِالضَّمِّ مَمْدُوداً؛ الرَّغْبَةُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِيمَا عِنْدَهُ مِنَ الْخَيْرِ وَ الْإِيْتِهَالِ إِلَيْهِ بِالسُّؤَالِ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: اذْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَ خُفْيَةً (٤).

دَعَا يَدْعُو دُعَاءً وَ دَعَوَى؛ وَ أَلْفَهَا لِلتَّأْنِيثِ .

و قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: وَ بَعْضُ الْعَرَبِ يُؤَنِّثُ الدَّعْوَةَ بِالْأَلْفِ فَيَقُولُ الدَّعَوَى .

وَ مِنْ دَعَائِهِمْ: اللَّهُمَّ أَشْرِكْنَا فِي دَعْوَى الْمُسْلِمِينَ، أَى دُعَائِهِمْ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: دَعَوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ (٥).

وَ فِي الصَّحَاحِ: الدُّعَاءُ وَاحِدٌ الْأُدْعِيَّةِ، وَ أَصْلُهُ دُعَاءٌ لِأَنَّهُ مِنْ دَعَوْتُ إِلَّا أَنَّ الْوَاوَ لَمَّا جَاءَتْ بَعْدَ الْأَلْفِ هُمَزَتْ .

- ١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و يقال له أيضاً الخ هكذا العبارة في خطه، و عبارة ياقوت: و أما أبو بكر هشام بن عبد الله [في ياقوت و اللباب: [١] بن أبي عبد الله] [الدستوائى البصرى البكرى، فهو بصرى، [كان] يبيع الثياب الدستوائيه فنسب إليها] و مثلها عبارة ابن الأثير في اللباب. [٢]
- ٢- (٢) في اللباب: [٣] أبي الزبير.
- ٣- (٣) في ياقوت: سنة ١٥٢، و في اللباب، و [٤] بالحروف، سنة ثلاث أو أربع و خمسين و مائه.
- ٤- (٤) سورة الأعراف، الآية ٥٥. [٥]
- ٥- (٥) سورة يونس، الآية ١٠. [٦]

و تقول للمرأه: أنت تدعين؛ و لعه ثانيه: أنت تدعوين؛ و لعه ثالثه: أنت تدعين باضمام العين الضمه؛ و للجماعه أنتن تدعون مثل الرجال سواء.

و الدعاءه، بالتشديد: الأئمه يدعى بها كقولهم:

السبأه هى التى كأنها تسب .

و يقال: هو منى دعوه الرجل، و دعوه الرجل بالنصب و الرفع، فالنصب على الظرف، و الرفع على الاسم، أى قدر ما بينى و بينه ذاك .

و يقال: لهم الدعوه على غيرهم؛ و نص المحكم:

على قومهم؛ أى يُبدأ بهم فى الدعاء؛ و نص التهذيب:

فى العطاء عليهم .

و فى النهايه: إذا قدموا فى العطاء عليهم .

و

١٧- فى حديث عمر: «كان يُقدمُ الناس على سابقتهم فى أعطياتهم، فإذا انتهت الدعوه إليه كبر». أى النداء و التسميه و أن يقال دونك أمير المؤمنين .

و من المجاز: تداعوا عليه (١): تجمعوها.

و فى المحكم: تداعى القوم على بنى فلان إذا دعا بعضهم بعضاً حتى يجتمعوا.

و فى التهذيب: تداعت القبائل على بنى فلان إذا تآلبوا و دعا بعضهم بعضاً إلى التناصر عليهم.

و دعاه إلى الأمير: ساقه .

و النبى صلى الله عليه و سلم، داعى الله؛ و هى من قوله تعالى: وَ داعياً إلى الله بإذنه وَ سراجاً مُنيراً (٢)، أى إلى توحيدِهِ و ما يُقرب منه.

و يُطلق الداعى على المؤذن أيضاً، لأنه يدعو إلى ما يُقرب من الله . و قد دعا فهو داعٍ، و الجمع دُعاء و دَاعُونَ كقضاءه و قاضون؛ و منه

١٦- الحديث: «الخلافة فى قريش و الحكم فى الأنصار و الدعوه فى الحبشه».؛ أراد بالدعوه الأذان . و الداعيه: صيرىخ الخيل

فِي الْحُرُوبِ لِدَعَائِهِ مَنْ يَسْتَصْرِخُهُ.

و دَاعِيَهُ اللَّبْنِ وَ دَاعِيَهُ : بَقِيَّتُهُ الَّتِي تَدْعُو سَائِرَهُ .

و فِي الصَّحَاحِ : مَا يُتْرَكُ فِي الضَّرْعِ لِيَدْعُو مَا بَعْدَهُ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : أَنَّهُ أَمَرَ ضِرَارَ بْنَ الْأَزْوَارِ أَنْ يَحْلُبَ نَاقَهُ وَ قَالَ لَهُ : «دَعِ اللَّبْنَ لَا تُجْهِدْهُ». أَيْ أَبْقِ فِي الضَّرْعِ قَلِيلاً مِنَ اللَّبْنِ وَ لَا تَسْتَوِعْهُ كُلَّهُ ؛ فَإِنَّ الَّذِي تَبْقِيهِ مِنْهُ يَدْعُو مَا وَرَاءَهُ مِنَ اللَّبْنِ فَيُنْتَزِلُ وَ إِذَا اسْتَقْصَى كُلُّ مَا فِي الضَّرْعِ أَبْطَأَ دَرُّهُ عَلَى حَالِهِ ؛ كَذَا فِي النَّهَائِيهِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ دَعَا فِي الضَّرْعِ : أَبْقَاهَا فِيهِ .

وَ نَصَّ الْمُحْكَمُ : أَبْقَى فِيهِ دَاعِيَهُ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَ الدَّاعِيَةُ مَصْدَرٌ كَالْعَاقِبَةِ وَ الْعَافِيَةُ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ : دَعَا اللَّهُ بِمَكْرُوهِ ، أَيْ أَنْزَلَهُ بِهِ ؛ نَقَلَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ وَ ابْنُ سَيِّدِهِ ، وَ أَنْشَدَ الْأَخِيرُ :

دَعَاكَ اللَّهُ مِنْ قَيْسٍ بِأَفْعَى

إِذَا نَامَ الْعِيُونَ سَرَتْ عَلَيْكَ (٣)

الْقَيْسُ هُنَا مِنْ أَسْمَاءِ الذِّكْرِ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ : دَعَوْتُهُ زَيْدًا وَ دَعَوْتُهُ بَزِيدٍ إِذَا سَمَّيْتُهُ بِهِ ، الْأَوَّلُ مُتَعَدِّياً بِإِسْقَاطِ الْحَرْفِ .

وَ ادَّعَى زَيْدٌ كَذَا يَدْعَى ادِّعَاءً : زَعَمَ أَنَّهُ لَهُ حَقًّا كَانَ أَوْ بَاطِلًا ؛ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ (٤) ، تَأْوِيلُهُ الَّذِي كُنْتُمْ مِنْ أَجْلِهِ تَدْعُونَ الْبَاطِلَ وَ الْأَكَاذِبَ .

وَ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ تَكْذُوبُونَ .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَدْعُونَ بِمَعْنَى تَدْعُونَ ، وَ الْمَعْنَى كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ وَ تَدْعُونَ اللَّهَ فِي قَوْلِهِ : اَللَّهُمَّ

ص : ٤٠٦

١- (١) على هامش القاموس عن نسخه: عليهم.

٢- (٢) سورة الأحزاب، الآية ٤٦. [١]

٣- (٣) اللسان، والأساس و فيها «...من رجل بأفعى» و صدره في المقاييس ٢/٢٨٠ «من ضبع» و في التهذيب: قال أبو النجم: رماك

اللّٰه من عيش نافعى إذا نام العيون سرت عليك إذا أقبلته أحوى جميشا أتيت على حيالك فانشيتا.

٤- (٤) سورة الملك، الآية ٢٧. [٢]

إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ الْخَبْرِيُّ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَفْتَعِلُونَ مِنَ الدَّعَاءِ وَمِنَ الدَّعْوَى؛ وَالْإِسْمُ الدَّعْوَةُ وَالِدَّعَاوَةُ، وَيُكْسَرَانِ .

الذی فی المحکم: و الاسم الدعوی و الدعوه .

و فی المضباح: ادَّعَيْتَ الشَّيْءَ: طَلَبْتَهُ لِنَفْسِي، وَالْإِسْمُ الدَّعْوَى .

ثم قال في المحكم: و إنه لبيِّن الدعوه و الدعوه بالفتح لعديّ الرياب و سائر العرب يكسرها بخلاف ما في الطعام .

ثم قال: و حكي إنه لبيِّن الدعاه و الدعاه و الدعوى .

و فی التهذيب: قال البيهقي لى فى هذا الأمر دَعَاوَى و دَعْوَى و دِعَاوَةٌ؛ و أنشد:

تَأبَى قِضَاعُهُ أَنْ تَرْضَى دِعَاوَتَكُمْ

و ابنا نزارٍ فَأَنْتُمْ بِيَعِضُهُ الْبَلَدِ (١)

و نصب دعاوه أجوداً، انتهى .

فإنظر هذه السياقات مع سياق المصنّف و تفصّيره عن ذكر الدعوى الذى هو أشهر من الشمس، و عن ذكر جمعه على ما يأتى الاختلاف فيه فى المستدرّكات تفصيلاً .

و الدعوه: الحلف . يقال: دعوه فلان فى بنى فلان .

و الدعوه: الدعاء إلى الطعام و الشراب .

و حصّ اللحياني به الوليمه .

و فى المضباح: و الدعوه؛ بالفتح، فى الطعام اسم من دعوت الناس إذا طلبتهم ليأكلوا عندك . يقال: نحن فى دعوه فلان؛ و مثله فى الصحاح .

و يضمُّ، نسبه فى التوشيح إلى قطرب و غلطوه، و كأنه يريد قوله فى مثله:

و قلت عندى دعوه

إن زرتم فى رجب

كالمدهاه، كمزماه .

قال الجوهري: الدعوه إلى الطعام، بالفتح . يقال:

كُنَّا فِي دَعْوِهِ فَلَانٍ ، وَ مَدْعَاهِ فَلَانٍ ، وَ هُوَ مَصْدَرٌ يُرِيدُونَ الدُّعَاءَ إِلَى الطَّعَامِ .

وَ الدَّعْوَةُ ، بِالْكَسْرِ: الادِّعَاءُ فِي النَّسَبِ . يُقَالُ: فَلَانٌ دَعَى بَيْنَ الدَّعْوَةِ وَ الدَّعْوَى فِي النَّسَبِ .

قَالَ: هَذَا أَكْثَرُ كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا عِدَى الرَّبَابِ فَإِنَّهُمْ يَفْتَحُونَ الدَّالَ فِي النَّسَبِ وَ يَكْسِرُونَهَا فِي الطَّعَامِ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ: الْكَسْرُ لِعِدَى الرَّبَابِ، وَ الْفَتْحُ لِسَائِرِ الْعَرَبِ .

فَانظُرْ إِلَى قُصُورِ الْمَصْنُوفِ كَيْفَ تَرَكَ ذِكْرَ الْكَسْرِ فِي دَعْوَةِ الطَّعَامِ لِعِدَى الرَّبَابِ، وَ أَتَى بِالْعَرِيبِ الَّذِي هُوَ الضَّمُّ .

وَ الدَّعَى ، كَعَنَى : مَنْ تَبَيَّنَتْهُ ، أَيْ اتَّخَذَتْهُ ابْنًا لَكَ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَ مَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ (٢) .

وَ أَيْضًا: الْمُتَّهَمُ فِي نَسَبِهِ ، وَ الْجَمْعُ الْأَدْعِيَاءُ .

وَ ادِّعَاءُ: أَيْ صَيَّرَهُ يُدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ كَأَسْتَلْحَقَهُ وَ اسْتَلْطَظَهُ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ: الْأَدْعِيَّةُ وَ الْأَدْعُوَّةُ ، مَضْمُومَتَيْنِ: مَا يَتَدَاعَوْنَ بِهِ ، وَ هِيَ كَالْأَغْلُوطَاتِ وَ الْأَلْغَازِ مِنَ الشُّعْرِ .

وَ الْمُدْعَاءُ: الْمُحَاجَاةُ ، وَ قَدْ دَاعَيْتَهُ أَدَاعِيَهُ ؛ وَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ بَعْضِهِمْ يَصِفُ الْقَلَمَ:

حَاجَيْتُكَ يَا حَسَنًا

ءٌ فِي بَيْتٍ مِنَ الشُّعْرِ

بَشَىءٌ طُولُهُ شِبْرٌ

وَ قَدْ يُوفَى عَلَى الشَّبْرِ

ص: ٤٠٧

١- (١) البيت للراعي، من قصيده قالها يهجو عدى بن الرقاع العاملي، ديوانه ط بيروت ص ٧٩ بروايه: «أن تعرف لكم نسباً» و انظر تخريجه فيه، و المثبت كروايه اللسان و التهذيب و التكملة.

٢- (٢) سورة الأحزاب، الآية ٤. [١]

له في رأسه شقٌّ

نظوفٌ ماؤه يجرى

أبيني لم أقل هُجراً

و ربّ البيتِ و الحجرِ (1)

و تداعى عليه العدوُّ من كلِّ جانبٍ: أى أقبل .

و تداعتِ الحيطانُ: أى انقاضت .

و فى الصُّحاحِ: تداعتُ للخرابِ تهادمتُ .

و قيلَ: تداعى البناءُ و الحائطُ: تكسّرَ و آذَنَ بانهدامٍ .

و دأعيناؤه، أى الحائطِ عليهم: أى هدمناه من جوانبه، و هو مجازٌ.

و من المجازِ: دواعى الدهرِ: صرُوفه، واحدها دأعيه .

و يقالُ: ما به دُعوى، بالضمِّ، كتركيّ: أى أخذ .

قال الكسائى: هو من دعوت، أى ليس فيه من يدعوه و لا يتكلّم به إلا مع الجحد؛ نقله الجوهرى و اندعى :

أجاب .

قال الأَخْفَشُ: سَجِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: لَوْ دَعَوْنَا لَأَنْدَعَيْنَا أَى لَأَجِينَا كَمَا تَقُولُ لَوْ بَعَثْنَا لَأُبْعَثْنَا، حَكَاهَا عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ السَّرَّاجِ؛ كَذَا فِي الصُّحاحِ .

*و ممّا يُستدرِكُ عليه:

الدَّعْوَةُ: الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ .

و دَعَوْتُ لَهُ بِخَيْرٍ و عَلَيْهِ بِشَرٍّ .

و دَعْوَةُ الْحَقِّ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

و دَعَا الرَّجُلُ دَعْوًا: نَادَاهُ و صَاحَ بِهِ .

والتداعى و الادعاء: الاعتراض في الحزب لانهم يتداعون بأسمائهم.

و تداعى الكتيب: إذا هيل فانهاال .

و دعا الميِّت: ندبه كأنه ناداه. و التدعى: تطريب النائحه على الميِّت .

و الادعاء: التمنى؛ و به فُسر قوله تعالى: وَ لَهُمْ مَا يَدْعُونَ (٢)، أى ما يتمنون، و هو راجع إلى معنى الدعاء أى ما يدعیه أهل الجنّه .

و قوله: تدعوا من أدبر و تولى، أى تفعل بهم الأفاعيل المنكره و المكرهه.

و الدعاء: العباده و الاستغاثه، و من الثانى: فادعوا شهداءكم (٣)، أى استغيثوا بهم.

و يقولون: دعانا غيث و قع ببلد قد أمرع، أى كان سبباً لانتجاعنا إيّاه .

و الدعاء: قوم يدعون إلى بيعه هدى أو ضلاله، واحدهم داع .

و قد يتضمن الادعاء معنى الإخبار فتدخل الباء جوازا، يقال: فلان يدعى بكرم فعاله، أى يخبر بذلك عن نفسه.

و له مساع و مداع، أى مناقب في الحرب خاصه، و هو مجاز.

و من مجاز المجاز: تداعت إبلى بنى فلان، إذا تحطمت هزالاً (٤).

و ما دعاك إلى هذا الأمر: أى ما الذى جرّك إليه و اضطرّك.

و تداعت السحابه بالبرق و الرعد من كل جانب: إذا رعدت و برقت من كل جهه .

و قال أبو عديان: كل شىء فى الأرض إذا احتاج إلى شىء فقد دعا به؛ لمن أخلقت ثيابه: قد دعت ثيابك، أى احتجت إلى أن تلبس غيرها.

و المدعى: المتهم فى نسبه.

ص: ٤٠٨

١- (١) اللسان و الصحاح [١] بدون نسبه.

٢- (٢) سوره يس، الآيه ٥٧. [٢]

٣- (٣) سوره البقره، الآيه ٢٣ و [٣] فيها: و ادعوا .

٤- (٤) فى الأساس: هزلت أو هلكت، قال ذو الرمه: تباعد منى أن رأيت حملتى تداعت و أن أحيا عليك قطيع و الأصل

كاللسان. [٤]

و الدَّاعِي: الْمُعَدَّبُ .

دَعَاهُ اللَّهُ: عَذَّبَهُ .

و تَدَاعَوْا لِلْحَرْبِ: اعْتَدَوْا.

و دَعَا بِالْكِتَابِ: اسْتَحْضَرَهُ و دَعَا أَنْفَهُ الطَّيْبُ: وَجَدَ رِيحَهُ فَطَلَبَهُ.

و فِي الْمِضْبَاحِ: جَمَعَ الدَّعْوَى دَعَاوِي، بِكسْرِ الْوَاوِ و فَتْحِهَا.

قَالَ بَعْضُهُمْ: الْفَتْحُ أَوْلَى لِأَنَّ الْعَرَبَ آتَرَتِ التَّخْفِيفَ فَفَتَحَتْ و حَافِظَتْ عَلَى أَلْفِ التَّأْنِيثِ الَّتِي بُنِيَ عَلَيْهَا الْمُفْرَدُ، وَ هُوَ الْمَفْهُومُ مِنْ كَلَامِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ وَلَّادٍ؛ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: الْكَسْرُ أَوْلَى وَ هُوَ الْمَفْهُومُ مِنْ كَلَامِ سَيِّوَيْهٍ.

وَ قَالَ ابْنُ جَنِّي: قَالُوا حَبَلِي وَ حَبَالِي بِفَتْحِ اللَّامِ، وَ الْأَصْلُ حِبَالِي بِالْكَسْرِ، مِثْلُ دَعْوَى وَ دَعَاوِي .

وَ فِي التَّنْهِيدِ: قَالَ الْبَزْجِيُّ: فِي هَذَا الْأَمْرِ دَعْوَى وَ دَعَاوَى، أَيْ مَطَالِبٌ، وَ هِيَ مَضْبُوطَةٌ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِفَتْحِ الْوَاوِ وَ كسْرِهَا مَعًا.

وَ الدَّعَاءُ، كَكِتَانٍ: الْكَثِيرُ الدُّعَاءِ؛ وَ اسْتَهْرَ بِهِ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مَصْعَبِ الْبَغْدَادِيُّ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، وَ أَتَى عَلَيْهِ ابْنُ حَبْلٍ.

وَ سَمَّوْا دَعْوَانَ.

وَ دِعَايَةُ الْإِسْلَامِ، بِالْكَسْرِ، وَ دَاعِيَتُهُ: دَعْوَتُهُ .

وَ الدَّاعِيَةُ أَيْضًا: الدَّعْوَى .

وَ الدُّعَاءُ: الْإِيمَانُ، ذَكَرَهُ شَرَّاحُ الْبُخَارِيِّ.

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ عِنْدَهُ دُعَوَاءٌ كَكُرْمَاءَ دَعَاهُمْ إِلَى طَعَامٍ، الْوَاحِدُ دَعِيٌّ، كَغَنِيٌّ .

دعى

ي دَعَيْتُ أَدْعِي دُعَاءً: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ هِيَ لُغَةٌ فِي دَعَوْتُ أَدْعُو نَقَلَهُ الْفَرَّاءُ.

دغو

وَ الدَّغْوَةُ: الْخُلُقُ الرَّذِيءُ، جَ دَعَوَاتٌ، بِالتَّحْرِيكِ؛ هَكَذَا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ أَنْشَدَ لِرُؤْبِهِ:

ذَا دَعَوَاتِ قَلْبِ الْأَخْلَاقِ (١)

أَيُّ ذَا أَخْلَاقٍ رَدِيئَةٍ مُتَلَوَّنَةٍ.

وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسْوَدُ: لِرُؤُوبِهِ قَصِيدَةٌ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ أَوَّلُهَا:

قَدْ سَاقَنِي مِنْ نَازِحِ الْمَسَاقِ

وَلَمْ أَجِدْ هَذَا الْبَيْتَ فِيهَا.

وَفِي الْمُحْكَمِ: الدَّغْوَةُ: السَّقَطَةُ الْقَيْيْحَةُ تَسْمَعُهَا.

وَرَجُلٌ ذُو دَعَوَاتٍ: لَا يَثْبُتُ عَلَى خُلُقٍ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دُعَاوَةٌ، كَثْمَامَةٌ: جَيْلٌ مِنَ السُّودَانِ خَلْفَ الرِّجِّ فِي جَزِيرَةِ الْبَحْرِ؛ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ.

دغى

ي كَالدَّغْيَةِ، ج دَغْيَاتٌ، بِالتَّحْرِيكِ أَيْضًا، هَكَذَا أوردَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَبِهِ رَوَى قَوْلَ رُؤُوبِهِ أَيْضًا.

وَدُعْهَ، كَثْبِيهِ: لَقَبُ امْرَأَةٍ (٢) مِنْ بَنِي عَجَلِ بْنِ لَجِيمٍ.

وَفِي أَنْسَابِ أَبِي عُبَيْدٍ فِي ذِكْرِ بَنِي الْعَبْرِ: بَنُو دُعْهَ بِنْتُ مَعِيحَ (٣) بْنِ إِيَادِ بْنِ نَزَارٍ وَلِدَتْ لِعَمْرُو بْنِ جُنْدَبِ بْنِ الْعَبْرِ؛ وَهِيَ الَّتِي تُحَمَّقُ. يُقَالُ: أَحَمَقْتُ مِنْ دُعْهَ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَصْلُهَا دُعْيَى أَوْ دُعْوَى، وَهَاءٌ عِوَضٌ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الدَّغْيُ: الصَّوْتُ، سَمِعْتُ طَعْيَهُمْ وَدَغْيَهُمْ، أَيَّ صَوْتَهُمْ؛ كَذَا فِي النَّوَادِرِ.

دفو

وَدَفْوَتُ الْجَرِيحِ أَدْفُوهُ دَفْوًا، وَادْفَيْتُهُ وَادْفَيْتُهُ؛ حَكَاهُمَا أَبُو عُبَيْدٍ؛ أَجْهَزْتُ عَلَيْهِ؛ وَكَذَلِكَ دَافْتُ عَلَيْهِ وَادْفَأْتُهُ وَادْفَأْتُهُ.

- ١- (١) اللسان و [١]الصحيح منسوباً لرؤبه،قال الصاغانى فى التكملة:و لرؤبه رجز أوله: قد ساقنى من نازح المساق قدر و حاجات امرئ تواق و ليس ما ذكر فيه،و إنما أخذه من كتاب ابن فارس،و أخذه ابن فارس من كتاب ابن السكيت.
- ٢- (٢) فى القاموس بالرفع منونه.و تصرف الشارح بالعبارة فاقتضى كسرهما.
- ٣- (٣) فى اللسان:مغنج.

١٤- فى الحديث : أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أُتِيَ بِأَسِيرٍ وَهُوَ يَزْعُدُ مِنَ الْبُرْدِ فَقَالَ لِقَوْمٍ مِنْهُمْ: «أَذْهَبُوا بِهِ فَأَذْفُوهُ»، يُرِيدُ الدَّفْءَ مِنَ الْبُرْدِ، فَذَهَبُوا بِهِ فَقَتَلُوهُ، فَوَدَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

قال ابن الأثير: أراد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الإذفاء من الدَّفءِ فحَسَبُوهُ الإذفاءَ بِمَعْنَى الْقَتْلِ فِي لُغَةِ الْيَمَنِ؛ وَارَادَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَذْفُوهُ بِالْهَمْزِ فَخَفَفَهُ وَهُوَ تَخْفِيفٌ شَاذٌ وَالْقِيَاسُ أَنْ تُجْعَلَ الْهَمْزَةُ بَيْنَ بَيْنٍ لَا أَنْ تُحْدَفَ، وَإِنَّمَا ارْتَكَبَ الشُّذُوزَ لِأَنَّ الْهَمْزَ لَيْسَ مِنْ لُغَةِ قُرَيْشٍ.

وَالدَّفَا، مَقْصُورًا: الْإِنْخَاءُ. يُقَالُ: رَجُلٌ أَذْفَى، أَيْ مُنْحَنٍ، أَوْ هُوَ الْمَاشِي فِي شِقِّ .

وَفِي الصَّحَاحِ: فِي صُلْبِهِ أَحْدِيدَابٌ؛ هَكَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا.

وَأُورِدَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْمَهْمُوزِ.

وَيُقَالُ: عُقَابٌ دَفْوَاءٌ: أَيْ مُعَوَّجَةٌ الْمِنْقَارِ؛ وَفِي الصَّحَاحِ: لِعَوَجٍ مِنْقَارِهَا.

وَالدَّفْوَاءُ: النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ الَّتِي كَادَتْ هَامَتُهَا تَمَسُّ سَنَامَهَا، وَتَكُونُ مَعَ ذَلِكَ طَوِيلَةَ الظَّهْرِ.

وَفِي الصَّحَاحِ: وَرُبَّمَا قِيلَ لِلنَّجِيبَةِ الطَّوِيلَةِ الْعُنُقِ دَفْوَاءٌ .

وَالتَّدَاوَى: التَّدَارُكُ .

وَفِي الصَّحَاحِ: التَّدَاوُلُ؛ وَهُوَ أَنْ يَسِيرَ الْبَعِيرُ سَيْرًا مُتَجَافِيًا؛ وَكَانَ تَدَاوَى تَدَاوِيًا .

وَأَذْفَيْتُ (١) وَاسْتَدْفَيْتُ، لُغَتَانِ فِي الْهَمْزِ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا.

وَأَذْفَى الطَّيْبِيُّ: طَالَ قَرْنَاهُ حَتَّى كَادَ أَنْ يَبْلُغَا اسْتُهُ .

وَفِي الْمُحْكَمِ: حَتَّى انْصَبَّ عَلَى أُذُنَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ.

وَفِي الصَّحَاحِ: يُقَالُ وَعَلَّ أَذْفَى بَيْنَ الدَّفَا: وَهُوَ الَّذِي طَالَ قَرْنُهُ جَدًّا وَذَهَبَ قَبْلَ أُذُنَيْهِ.

وَأَذْفُو، بِالضَّمِّ: هُوَ قُرْبَ الْإِسْكَندَرِيَّةِ .

وَأَيْضًا: د بَيْنَ أَسْوَانَ وَإِسْنَى (٢)، مِنْهُ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ النَّحْوِيِّ (٣)، أَنْفَرَدَ بِالْإِمَامَةِ فِي دَهْرِهِ فِي قِرَاءَةِ نَافِعٍ، رَوَاهُ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ وَرَشَّ مَعَ سَعِيدِ بْنِ سَعِيدٍ وَرَاعَهُ فَهَمَهُ وَتَمَكَّنَهُ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ، وَحَدَّثَ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ النَّحَّاسِ بَكْتَابِ مَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَابِ الْقُرْآنِ، وَاخْتَلَفَ فِي مَوْلِدِهِ، قِيلَ سَنَهُ ثَلَاثًا، وَقِيلَ خَمْسًا، وَقِيلَ أَرْبَعًا وَثَلَاثًا فِي صَيْفِهِ، وَهَذَا

أَصِيحُ، وَتُوفِي بِمِضْرَ يَوْمِ الْخَمِيسِ لِسَبْعِ بَقِيَّتَيْنِ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ (٤) سَنَهُ ٥٨٨؛ لَهُ تَفْسِيرُ أَرْبَعُونَ مُجَلِّدًا فِي الْكَامِلِ، مِنْهَا نَسِخُهُ فِي الْمَدْرَسَةِ الْفَاضِلِيَّةِ بِمِضْرَ فِي تَجْزِئِهِ مِائَةً وَعِشْرِينَ مُجَلِّدًا.

وَ قَدْ تَقَدَّمَ لِلْمَصْنُفِ الْإِشَارَةُ إِلَى ذَلِكَ فِي أَذْفَ، وَ تَقَدَّمَ لَنَا هُنَاكَ الْكَلَامُ فِي تَرْجُمَتِهِ وَ ذِكْرَ الْقَرِيْبَيْنِ وَ الْاِخْتِلَافِ فِي ضَبْطِهَا هَلْ هِيَ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ أَوْ الْمُهْمَلَةِ، أَوْ بِالتَّاءِ، وَ هَلْ هِيَ قُرْبُ الْاِسْمِ كَنْدَرِيَّةٍ أَوْ بِالْجَانِبِ الْعَرَبِيِّ مِنْ نَيْلِ مِضْرَ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ فِرَاجِعُهُ، وَ تَأْمَلْ تَصَبُّ.

قَالَ شَيْخُنَا: وَ الصَّوَابُ ذِكْرُهَا هُنَا، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دَفَى، كَرَضِي: إِذَا سَمِنَ وَ كَثُرَ لَحْمُهُ، نَقَلَهُ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ؛ قَالَهُ شَيْخُنَا.

* قُلْتُ: إِنَّ لَمْ يَكُنْ مُصَيِّحًا مِنْ دَفَى بِالْقَافِ كَمَا سَيَأْتِي. قَالَ: وَ دَفَا مُعْتَلًا وَ قَدْ يُهْمَزُ بِمَعْنَى قَتِيلٍ فِي لُغَةِ كِنَانَةَ، حَكَاهُ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ.

وَ طَائِرٌ أَذْفَى: طَوِيلُ الْجَنَاحِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

ص: ٤١٠

١- (١) فِي التَّكْمَلَةِ وَ التَّهْذِيبِ: «أَذْفَيْتُ» وَ الْأَصْلُ كَاللِّسَانِ، وَ [١] هُوَ قَوْلُ اللَّيْثِ.

٢- (٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: بَيْنَ أُسْوَانَ وَ قَوْصِ.

٣- (٣) قَبْلُهَا فِي الْقَامُوسِ. وَ قَدْ سَقَطَتْ مِنَ الشَّارِحِ: «الْأَذْفُويُّ» وَ قَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي طَبَقَاتِ الْقُرَاءِ «الْأَذْفُويُّ» بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ، نَسَبَهُ إِلَى أَذْفُو بِضَمِّ الْهَمْزِ وَ سَكُونِ الذَّالِ الْمَعْجَمَةِ.

٤- (٤) قَيْدُ ابْنِ الْأَثِيرِ وَفَاتِهِ فِي طَبَقَاتِ الْقُرَاءِ بِالْحُرُوفِ: سَنَهُ ثَمَانَ وَ ثَمَانِينَ وَ ثَلَاثِينَ.

زَادَ اللَّيْثُ: مَعَ اسْتِوَاءِ أَطْرَافِ قَوَادِمِهِ وَ طَرَفِ ذَنْبِهِ.

و شَجَرَهُ دَفْوَاءٌ: ظَلِيلَةٌ كَثِيرَةُ الْفُرُوعِ وَ الْأَعْصَانِ؛ تَقَلَّهُ ابْنُ الْأَثِيرِ وَ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قِيلَ: هِيَ الْمَائِلَةُ .

دَقِي

ي دَقِي الْفَصِيلُ ، كَرَضِي ، يَدْقِي دَقِي (١): إِذَا أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ اللَّبَنِ فَفَسَدَ بَطْنُهُ فَسَلَحَ .

وَ مَا أَخْصَرَ عِبَارَةَ الْجَوْهَرِيِّ فَقَالَ: أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ اللَّبَنِ حَتَّى بَشِمَ ؛ فَهُوَ دَقٍ ، عَلَى فَعَلٍ ، .

وَ هِيَ دَقِيَّةٌ وَ قَدْ قِيلَ: دَفْوَانٌ وَ دَقْوَى ؛ وَ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَ إِنِّي فَلَا تَنْظُرُ سُيُوحَ عَبَاءَتِي

شِفَاءُ الدَّقِي يَا بَكْرُ أُمَّ حَكِيمِ ٢

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقَالُ بَفْلَانٍ دَقِيَّةٌ مِنْ حَمَقٍ فَهُوَ مَدْقِيٌّ ؛ كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ .

دَلُو

وَ الدَّلْوُ: مِ مَعْرُوفٌ ، وَ هِيَ الَّتِي يُسْتَقَى بِهَا ، وَ قَدْ تُدَكَّرُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

تَمْشِي بَدَلُو مُكَرَّبِ الْعِرَاقِي

وَ التَّانِيثُ أَعْلَى وَ أَكْثَرُ ، لِأَنَّهُمْ يُصَيِّرُونَهُ عَلَى دُلِّيَّةٍ ؛ ج فِي أَقْلِ الْعِيدِ أَذَلٍ ، وَ هُوَ أَفْعَلٌ ، قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً لَوْقُوعِهَا طَرَفًا بَعِيدًا ضَمًّا ؛ وَ الْكَثِيرُ دِلَاءٌ ، كَكِتَابٍ ، وَ دُلِّيٌّ ، عَلَى فَعُولٍ ، وَ دِلِيٌّ ، بِكَسْرِ الدَّالِ عَلَى فَعُولٍ أَيْضًا ، وَ دَلَى ، كَعَلَى ؛ قَالَ :

طَامِي الْجِمَامِ لَمْ تُمَخَّجْهُ الدَّلَى

وَ قِيلَ: الدَّلَى جَمْعُ دَلَاهٍ ، كَفَلَاهٍ وَ فَلَى .

وَ الدَّلْوُ: بُرْجٌ فِي السَّمَاءِ ، سُمِّيَ تَشْبِيهًا بِالدَّلْوِ .

وَ الدَّلْوُ: سِمَةٌ لِلْإِبِلِ ، كَأَنَّهُ عَلَى هَيْئَتِهَا .

و الدَّلْوُ : الدَّاهِيَةُ . يقال : جاء فلانٌ بالدَّلْوِ ، أى بالدَّاهِيَةِ ؛ قال الراجزُ :

يَحْمِلَنَ عَنَقَاءَ وَ عَنَقْفِيرًا

و الدَّلْوُ وَ الدَّيْلَمُ وَ الزَّفِيرَا ٣

و الدَّلَاةُ ، كَحَصَاةٍ : دَلْوٌ صَغِيرٌ ، وَ الْجَمْعُ الدَّلَى .

وَ دَلَوْتُ وَ أَذَلَيْتُ : أَرْسَلْتُهَا فِي الْبَيْرِ لِتَمْتَلِي .

وَ فِي التَّهْذِيبِ : وَ أَذَلَيْتُهَا ؛ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : دَلَوْتُهَا وَ أَنَا أَذَلُّوْهَا ، وَ أَذَلُّوْ بِهَا ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَأَذَلِّي دَلْوَهُ ٤ ، أَيْ أَرْسَلَهَا إِلَى الْبَيْرِ لِيَمْلَأَهَا .

وَ دَلَاها يَدُلُّوْها دَلْوًا : جَبَذَها لِيُخْرِجَها مَلَأَى .

قال الجوهريُّ : وَ قد جاءَ فِي الشُّعْرِ الدَّالِي بِمَعْنَى المُدَلِّي ، وَ هُوَ قَوْلُ الراجزِ :

يَكشِفُ عَنْ جَمَّاتِهِ دَلْوُ الدَّالِ ٥

يَعْنِي المُدَلِّي وَ الدَّالِيَّةُ : المَنْجُونُ تُدِيرُها البَقَرَةُ .

وَ أَيضًا : النَّاعُورَةُ يُدِيرُها الماءُ ؛ نَقَلَهُما الجوهريُّ .

وَ فِي المُحْكَمِ : الدَّالِيَّةُ شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِنْ خُوصٍ وَ خَشَبٍ يُسَيِّقِي بِهِ بِجِبالٍ يُشَدُّ فِي رَأْسِ جِدْعٍ طَوِيلٍ ؛ وَ قد جاءَ فِي قَوْلِ مِسْكِينِ الدَّارِمِيِّ ، وَ جَمْعُ الكَلِّ دَوَالِي .

وَ فِي المِصْبَاحِ : الدَّالِيَّةُ دَلْوٌ وَ نَحْوُها وَ خَشَبٌ يُصَيِّعُ كَهَيْئَةِ الصَّلِيبِ وَ يُشَدُّ بِرَأْسِ الدَّلْوِ ثُمَّ يُؤْخَذُ حَبْلٌ يُرَبِّطُ طَرْفُهُ بِذَلِكَ وَ طَرْفُهُ بِجِدْعٍ قائِمٍ عَلَى رَأْسِ البَيْرِ وَ يُسَيِّقِي بِها ، فَهِيَ فاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولِهِ ، وَ الجَمْعُ الدَّوَالِي ؛ وَ شَدَّ الفارابيُّ وَ تَبِعَهُ الجوهريُّ فَفَسَّرَها بِالمَجْنُونِ ، انْتَهَى .

ص: ٤١١

و الدَّالِيَّةُ : الأَرْضُ تُسْقَى بَدَلُوْهُ أَوْ مَنْجُونٍ ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ ، وَ هِيَ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولِهِ .

قَالَ : وَ الدَّوَالِي عِنَبٌ أَسْوَدٌ غَيْرُ حَالِكٍ وَ عَنَاقِيدُهُ أَعْظَمُ العَنَاقِيدِ كُلِّهَا ، تَرَاهَا كَأَنَّهَا تُيُوسُ مَعْلَقَةً ، وَ عِنَبُهُ جَافٌ يَتَكَسَّرُ فِي الفَمِ مُدْخَرَجٌ وَ يُزَبَّبُ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَ الدَّالِيَّةُ : بُشْرٌ يُعَلَّقُ فَإِذَا أَرْطَبَ أَكَل ، وَ بِهِ فُسْرٌ

١١٤- حَدِيثُ أُمِّ الْمُنْذِرِ العَدَوِيَّةِ ، قَالَتْ : دَخَلَ عَلِيٌّ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، وَ مَعَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ نَاقَةً ، قَالَتْ وَ لَنَا دَوَالٍ مُعْلَقَةٌ فَقَامَ رَسُوْلُ اللهِ ، فَأَكَلَ وَ قَامَ عَلِيٌّ يَأْكُلُ فَقَالَ لَهُ : «مَهْلًا فَإِنَّكَ نَاقَةٌ» ، فَجَلَسَ عَلِيٌّ وَ أَكَلَ مِنْهَا رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، ثُمَّ جَعَلَتْ لَهُمْ سَلْقًا وَ شَعِيرًا ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ : «مِنْ هَذَا أَصَبَ فَإِنَّهُ أَوْفَقُ لَكَ» .

وَ أَذَلَى الفَرَسُ وَ غَيْرُهُ : أَخْرَجَ جُرْدَانَهُ لِيُبُوْلَ أَوْ يَضْرِبَ ، وَ كَذَا أَذَلَى العَيْرُ ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : أَذَلَى فُلَانٌ فِي فُلَانٍ ، إِذَا قَالَ فِيهِ قَوْلًا قَبِيحًا ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَ لَوْ شِئْتُ أَذَلَى فِيكُمْا غَيْرٌ وَاحِدٍ (١)

وَ مِنَ الْمَجَازِ : أَذَلَى بَرَحِمِهِ ، إِذَا تَوَسَّلَ وَ تَشَفَّعَ .

وَ فِي الصُّحَاحِ : وَ هُوَ يَدُلِّي بَرَحِمِهِ ، أَي يَمْتُّ بِهَا .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : أَذَلَى بِحَقِّهِ وَ بَحْجَتِهِ ، إِذَا أَحْضَرَهَا ؛ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ وَ الْأَسَاسِ .

وَ فِي الصُّحَاحِ : أَيِ احْتَجَّ بِهَا ؛ زَادَ غَيْرُهُ : وَ أَظْهَرَهَا .

وَ فِي الْمِصْبَاحِ : أَثْبَتَهَا فَوَصَلَ بِهَا إِلَى دَعْوَاهُ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ : أَرْسَلَهَا وَ أَتَى بِهَا عَلَى صَحِّهِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : أَذَلَى إِلَيْهِ بِمَالِهِ ، إِذَا دَفَعَهُ ، هَكَذَا بِالْدَالِ فِي النِّسْخِ وَ مِثْلُهُ فِي الْمُحْكَمِ .

وَ وَقَعَ فِي الصُّحَاحِ (٢) وَ الْمِصْبَاحِ : رَفَعَهُ إِلَيْهِ ، بِالرَّاءِ ، وَ الْمَعْنَى صَحِيحٌ .

قِيلَ : وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ تَدُلُّوْا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ (٣) ، أَي تَدْفَعُوْنَهَا إِلَيْهِمْ رِشْوَةً .

وَ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَعْنَى تَدُلُّوْا فِي الْأَصْلِ مِنْ أَذَلَى الدَّلُوْ أَرْسَلَهَا فِي الْبُرِّ لِيَمْلَأَهَا ، وَ مَعْنَى أَذَلَى بِحُجَّتِهِ أَرْسَلَهَا وَ أَتَى بِهَا عَلَى صَحِّهِ ، فَمَعْنَى وَ تَدُلُّوْا بِهَا أَي تَعْمَلُوْنَ عَلَى مَا يُوجِبُهُ الإِذْلَاءُ بِالْحُجَّةِ وَ تَخُونُوْنَ فِي الْأَمَانَةِ لِتَأْكُلُوْا فَرِيْقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ ، كَأَنَّهُ قَالَ تَعْمَلُوْنَ عَلَى مَا يُوجِبُهُ ظَاهِرُ الْحُكْمِ وَ تَتْرُكُوْنَ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ .

و قال الفراء: معناه لا تُصانِعُوا بِأَمْوَالِكُمُ الْحُكَّامَ لِيَقْتَطِعُوا لَكُمْ حَقًّا لغيرِكُمْ وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ لَكُمْ.

قال الأزهري: و هذا عندي أصح القولين لأنَّ الهاءَ في بها للأموالِ و هي، على قول الزجاج، للتحججِ و لا ذِكر لها في أوَّل الكلام و لا في آخره .

و تدلِّي: تدلَّل؛ و به فسَّر الجوهرِيُّ قوله تعالى: ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى (٤)؛ قال: و هو مثل قوله: ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى (٥)، أى يَتَمَطَّطُ قال لبيدٌ [يصف فرساً]:

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهَا قَافِلًا

و على الأَرْضِ غَيَابَاتُ الطِّفْلِ (٤)

و تدلِّي من الشجر: تعلق .

و من المجاز: دلوتُ النَّاقَةَ أدلُّوها دلوا: سيَّرتها رويداً، أى رفقَ بسوقها؛ قال الراجز:

لَا تَعْجَلَا بِالسَّيْرِ و ادلُّواها

لَبْسُ مَا بَطُّءٌ و لا ترعاها (٧)

ص: ٤١٢

١- (١) اللسان و [١] عجزه: علانية، أو قال عندي في السر.

٢- (٢) الذي في الصحاح: دفعه، بالبدال.

٣- (٣) سورة البقرة، الآية ١٨٨. [٢]

٤- (٤) سورة النجم، الآية ٨. [٣]

٥- (٥) سورة القيامة، الآية ٣٣. [٤]

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ١٤٤ بروايه: «فتدليت عليه...» و اللسان و الصحاح و [٥] الأساس، و في الأصل و التكملة: «غيابات». قال الصاغانى: و الروايه: «فتدليت عليه...»، أى على الفرس المذكور فى أبيات قبله. و قبله كما فى الديوان: فهو شحاح مدلّ سنق لاحق البطن إذا يعدو زمل.

٧- (٧) اللسان و التهذيب و الأول فى الصحاح و [٦] المقاييس ٢/٢٩٣ و [٧] الأساس و بعده فيها: فإنها ما سلمت قواها بعيده المصبح من ممساها.

و دَلَّوْتُ فَلَانًا: رَفَقْتُ بِهِ وَ دَارَيْتُهُ وَ صَانَعْتُهُ؛ كَدَّالْتُهُ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ هُوَ مَجَازٌ.

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الدَّلَاةُ: النَّصِيبُ مِنَ الشَّيْءِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

أَلَيْتُ لَا أُعْطَى غُلَامًا أَبَدًا

دَلَاتُهُ إِنِّي أَحِبُّ الْأَسْوَدَا (١)

يُرِيدُ بِدَلَاتِهِ سَجَلَهُ وَ نَصِيبَهُ مِنَ الْوُدِّ، وَ الْأَسْوَدُ اسْمٌ ابْنِهِ.

وَ أَدَلِ دَلَّوْكَ فِي الدَّلَاءِ، يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الْاِكْتِسَابِ .

وَ يُجْمَعُ الدَّلُّوُ أَيْضًا عَلَى دَلِيهِ، أَغْفَلُهُ هُنَا وَ أَوْرَدَهُ اسْتِطْرَادًا فِي نَحْوِ.

وَ دَلَّوْتُ بَفَلَانٍ إِلَيْكَ: أَيِ اسْتَشْفَعْتُ بِهِ إِلَيْكَ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ دَلَّى الْعَيْرُ تَدْلِيَةً: أَخْرَجَ جُرْدَانَهُ لِيُبُولَ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ ابْنِهِ الْخُسِّ لَمَّا سِيئَلَتْ عَنْ مَائِهِ مِنَ الْحُمْرِ فَقَالَتْ: عَازِبُهُ اللَّيْلِ وَ خِزْيُ الْمَجْلِسِ، لَا لَبْنَ فُتُخَلَبَ وَ لَا صُوفَ فُتُجَزَّ، إِنْ رُبَطَ عَيْرُهَا دَلَّى وَ إِنْ أُرْسَلَتْهُ وَلَّى.

وَ دَلَّى الشَّيْءُ فِي الْمَهْوَاهِ: أُرْسَلَهُ فِيهَا؛ وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غَضْنٌ بِمَرْوَحِهِ

إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ تَمَلُّ (٢)

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَفَعَّلَتْ مِنَ الدَّلْوِ الَّذِي هُوَ السَّوْقُ الرَّفِيقُ، كَأَنَّهُ دَلَّاهَا فَتَدَلَّتْ، وَ كَوْنُهُ أَرَادَ تَدَلَّلْتُ فَكَّرَهُ التَّضْعِيفُ فَحَوَّلَ إِخْدَى اللَّامَيْنِ يَاءً؛ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ.

وَ دَلَّاهُمَا بَعْرُورٍ: غَرَّهُمَا، وَ قِيلَ: أَطْعَمَهُمَا؛ وَ أَصْلُهُ الرَّجُلُ الْعَطْشَانُ يُدَلَّى فِي الْبَيْتِ لِيُرَوِيَ مِنْ مَائِهَا فَلَا يَجِدُ فِيهَا مَاءً فَيَكُونُ مُدَلِّيًّا فِيهَا بَعْرُورٍ، فَوَضِعَتْ التَّدْلِيَةَ مَوْضِعَ الْإِطْمَاعِ فِيمَا لَا- يَجِدِي نَفْعًا؛ أَوْ الْمَعْنَى جَرَّاهُمَا بَعْرُورِهِ الْأَصِيلَ فِيهِ دَلَّاهُمَا، وَ الدَّلُّ (٣) وَ الدَّلَّاهُ الْجُرَّاهُ .

وَ دَلَّى حَاجَتَهُ دَلَّوًّا: طَلَبَهَا.

وَ تَدَلَّى عَلَيْنَا مِنْ أَرْضِ كَذَا: أَتَى إِلَيْنَا.

و تَدَلَّى بِالشَّرِّ: انْحَطَّ عَلَيْهِ.

و الدُّلَاةُ، كَقَضَاهُ: جَمَعَ دَالٍ وَ هُوَ النَّازِعُ بِالدَّلْوِ .

و دِلْوِيهِ، بِكُشْرِ الدَّالِ وَ ضَمِّ اللَّامِ المُشَدَّدَةِ: جَدُّ حَامِدِ ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دِلْوِيهِ الِاسْتَوَائِيَّ، عَنِ الدَّارِقُطْنِيِّ، وَ عَنْهُ الخَطِيبُ .

وَ أَيْضاً جَدُّ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دِلْوِيهِ الدِّلْوِيَّ النَّيْسَابُورِيَّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصِ السُّلَمِيِّ وَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الضَّبْعِيُّ .

وَ أَبُو القَاسِمِ عبيدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ البُخَارِيِّ المَعْرُوفُ بِابْنِ الدَّلْوِ البَغْدَادِيِّ، وَ بِالدَّلْوِ رَوَى عَنْهُ الخَطِيبُ .

دلى

ي دَلَّى، كَرَضِي: أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ: وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: أَي تَحَيَّرَ.

قَالَ: وَ تَدَلَّى إِذَا قَرَّبَ بَعْدَ عُلُوٍّ؛ وَ إِذَا تَوَاضَعَ؛ وَ أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى .

قَالَ الفَرَّاءُ: ثُمَّ دَنَا جَبْرِيْلٌ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، فَتَدَلَّى كَأَنَّ المَعْنَى ثُمَّ تَدَلَّى فِدَنَا، وَ هَذَا جَائِزٌ إِذَا كَانَ المَعْنَى فِي الفِعْلَيْنِ وَاحِدًا.

وَ قَالَ الزَّجَّاجُ: مَعْنَاهُ قَرَّبَ وَ تَدَلَّى، أَي زَادَ فِي القُرْبِ كَمَا تَقُولُ: دَنَا مِنِّي فَلَانٌ وَ قَرَّبَ .

وَ لِلسَّادَةِ الصُّوفِيَّةِ كَلَامٌ فِي التَّدَلَّى وَ حِدَّةِ وَ حَقِيقَتِهِ لَيْسَ هَذَا مَحَلٌّ ذِكْرِهِ، وَ قَدْ أَوْدَعْنَاهُ فِي شَرْحِ صَيْغَةِ القُطْبِ البَكْرِيِّ فَرَاغَهُ، فَإِنَّهُ نَفِيسٌ .

[وَ دَالِيَّتُهُ: دَارِيَّتُهُ] (٤).

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دَلَايَةُ، كَسَحَابِهِ: قُوِيَّةٌ بِالأَنْدَلُسِ، مِنْهَا: أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَنَسِ بْنِ دِلْهَاتِ بْنِ أَنَسِ بْنِ قَلْدَانَ (٥)

ص: ٤١٣

١- (١) اللسان و الصحاح و المقاييس ٢/٢٩٣.

٢- (٢) اللسان. [١]

٣- (٣) فِي اللِّسَانِ: وَ [٢] الدَّالُّ .

٤- ((*)) مَا بَيْنَ مَعْكَوْفَتَيْنِ سَاقِطَةٌ مِنَ الأَصْلِ.

٥- (٤) فِي يَاقُوتَ: فَلْهَدَانَ.

ابن عمران بن منيب بن رغيبة (١) بن قطبه العذري الدلائي، وُلِدَ سَنَهُ ٣٩٣، و سَمِعَ بالحجازِ من أبي العباس الرّازي، و صَحِبَ أبا ذرّ الهرويّ و سَمِعَ منه الصّحيح مرّاتٍ، و عنه أبو عبد الله الحميدي و ابنه أنس، تُوفِيَ بالبريه سنه ٤٧٨.

دمي

ي الدّم: من الأخلاطِ م معروفٌ، و قد اختلفَ في أصيْلِهِ على أقوالٍ، اقتصِر المصنّفُ منها على واحدٍ، و هو أنّ أصيْلَهُ دَمِيّ، بالتّحرّيكِ، كما هو في النسخِ الصّحيحهِ، و الذّاهِبُ منه الياءُ؛ نَقَلَهُ الجوهريّ عن المبرّد، و أوردَهُ أيضاً صاحبُ المصباح، و صحّحه الجوهريّ على ما سيأتي.

و قد جاءت تَثْبِيتهُ على لَفْظِ الواحدِ فيقالُ دَمَانٍ .

و قال الجوهريّ بعد ذِكْرِهِ قَوْلَ المبرّد، و الذّاهِبُ منه الياءُ، ما نُصِّه: و الدّليلُ عليها قولُهُم في التثنية دَمَيَانِ، و أنشد:

فلو أنا على حجرٍ ذُبِحنا

جَرى الدّمَيَانِ بِالْحَجَرِ اليَقِينِ (٢)

قال ابن سيده: ترعّم العرب أن الرجلين المتعادين إذا ذبحا لم تختلط دماهما (٣).

قال الجوهريّ: أ لا ترى أنّ الشاعِرَ لما اضطرّ أخرجَه على أصله فقال:

فلسنا على الأعقابِ تُدمي كلومنا

و لكنّ على أقدامنا يقطرُ الدّما ٤

فأخْرَجَه على الأصلِ. و لا يلزمُ على هذا قولُهُم يديانٍ، و إن اتفقوا على أنّ تقديرَ يَدٍ فَعَلٌ ساكنه العين، لأنّه إنّما تُننى على لُغَةِ مَنْ يقولُ لليدِ يَدًا، و هذا القولُ أصحّ. و القولُ الثاني: إنّ أصيْلَهُ دَمَوٌ بالتّحرّيكِ، و إنّما قالوا دَمِيّ يَدَمِيّ لحالِ الكشيره التي قبل الياءِ كما قالوا رَضِيّ يَرْضِيّ و هو من الرّضوان؛ و بعضُ العربِ يقولُ في تَثْبِيتهِ دَمَوَانٍ .

قال بن سيده: هو على المعاقبه؛ و هي قليله لأنّ حُكْمَ أَكْثَرِ المعاقبه إنّما هو قلب الواوِ إلى الياءِ لأنّهم إنّما يطلبون الأَخْفُ .

و القولُ الثالثُ: إنّ أصيْلَهُ دَمِيّ على فَعَلٍ، بالتشكين، لأنّه ج يُجمَعُ على دِمَاءٍ، على القياسِ، و دُمِيّ شذوذاً مثل ظبِيّ و ظبَاءٍ و ظبِيّ، و دَلُوّ و دِلاءٍ و دُلِيّ، و نقل كسر الدالِ في الأخيرِ أيضاً.

قال الجوهريّ: و هذا مذهبٌ سببوه، قال: و لو كان مثل قفأ و عصاً لما جمّع على ذلك .

*قلت: و هو قول الزجاج أيضاً.

قَالَ: إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا حُذِفَ وَرُدَّ إِلَيْهِ مَا حُذِفَ مِنْهُ حُرِّكَتِ الْمِيمُ لِتَدَلَّ الْحَرَكَهَ عَلَى أَنَّهُ اسْتُعْمِلَ مَحذُوفًا.

وَرُبَّمَا يُفْهَمُ مِنْ سِيَاقِ الْمَصْنُفِ أَنَّهُ الَّذِي اخْتَارَهُ بِنَاءٍ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَضْبِطْ قَوْلَهُ دَمِي فَاحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ بِالتَّشْكِينِ، وَ لَكِنَّ الصَّحِيحَ الَّذِي قَدَّمَاهُ أَنَّهُ بِالتَّخْرِيكِ، كَمَا وَجِدَ فِي النِّسْخِ الصَّحِيحِ. وَ وَجْهَ اخْتِيَارِ الْمَصْنُفِ إِيَّاهُ دُونَ الْقَوْلَيْنِ كَوْنِ الْجَوْهَرِيِّ رَجَّحَهُ، وَ إِنْ كَانَ شَيْخُنَا أَشَارَ إِلَى أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ جَزَمَ لَمَّا ذَكَرْنَاهُ ثَانِيًا وَ هُوَ أَنَّ أَصْلَهُ دَمُو لِكَوْنِهِ قَدَّمَهَ فِي الذُّكْرِ، وَ كَأَنَّهُ لَمْ يَطَّلِعْ فِي آخِرِ سِيَاقِهِ عَلَى قَوْلِهِ، وَ هُوَ الرَّاجِحُ، أَيْ قَوْلَ الْمَبْرَدِ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

وَ قَدْ قَصَّرَ الْمَصْنُفُ فِي سِيَاقِهِ هَذَا كَثِيرًا يَطَّهَّرُ بِالتَّأَمُّلِ.

وَ قَطَعْتُهُ دَمَهُ، بِالْهَاءِ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ الدَّمَةُ أَخْصَصَ مِنَ الدَّمِ، كَمَا قَالُوا بِيَاضٍ وَ بِيَاضِهِ، أَوْ هِيَ لُغَةٌ فِي الدَّمِ، وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ جَنِّي لِأَنَّهُ حَكَى دَمٌ وَ دَمَةٌ مَعَ كَوَكَبٍ وَ كَوَكَبَةٍ، فَأَشْعَرَ أَنَّهُمَا لُغَتَانِ .

ص: ٤١٤

١- (١) فِي يَاقُوتَ: زُغْبَةُ.

٢- (٢) اللِّسَانُ وَ الصِّحَاحُ وَ [١] التَّهْذِيبُ.

٣- (٣) كَذَا، وَ فِي اللِّسَانِ: [٢] دَمَاؤُهُمَا.

و قد دَمِيَ الشَّيْءُ، كَرَضِي، يَدْمَى دَمًا (١) و دُمِيًّا فهو دَمٌ، مِثْلُ فَرِقٍ يَفْرُقُ فَرَقًا فهو فَرِقٌ، و المَصْدَرُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ أَنَّهُ بِالتَّحْرِيكِ، و إِنَّمَا اِخْتَلَفُوا فِي الِاسْمِ؛ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و أَذْمِيَّتُهُ أَنَا و دَمِيَّتُهُ تَدْمِيَّةٌ: إِذَا ضَرَبْتَهُ حَتَّى خَرَجَ مِنْهُ دَمٌ؛ قَالَ رُوْبَةُ:

فَلَا تُكُونِي يَا ابْنَةَ الْأَشَمِّ

وَرُقَاءَ دَمِي ذَنْبَهَا الْمَدْمَى (٢)

نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ: الذُّبُّ إِذَا رَأَى بِصَاحِبِهِ دَمًا وَثَبَّ عَلَيْهِ فَيَقُولُ: لَا تُكُونِي كَهَذَا الذُّبِّ؛ وَ مِثْلُهُ:

وَ كُنْتُ كَذَنْبِ السُّوءِ لَمَّا رَأَى دَمًا

بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدَّمِ (٣)

وَ مِنْهُ الْمَثَلُ: وَلَدُكَ مِنْ دَمِي عَقِيْبِكَ .

وَ هُوَ دَامِي الشَّفَةِ: أَيُ فَقِيْرٌ؛ عَنِ أَبِي الْعَمِيْثِلِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ بَنَاتُ دَمٍ: نَبْتُ مَعْرُوفٌ .

وَ الدَّمُ: السُّوْرُ؛ حِكَاةُ النَّضْرِ فِي كِتَابِ الْوَحُوشِ؛ وَ أَنْشَدَ كُرَاعٌ:

كَذَاكَ الدَّمُ يَأْدُو لِلْعَكَابِرِ

وَ الْعَكَابِرُ: ذَكَوْرُ الْبِرَابِعِ .

وَ دَمُ الْغِزْلَانِ: بَقْلُهُ لَهَا زَهْرَةٌ حَسَنَةٌ؛ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ.

وَ فِي التَّهْدِيْبِ عَنِ اللَّيْثِ: بَقْلُهُ لَهَا زَهْرَةٌ يُقَالُ لَهَا دُمِيَّةُ الْغِزْلَانِ .

وَ دَمُ الْأَخْوَيْنِ: مَعْرُوفٌ وَ هُوَ الْعِنْدَمُ وَ هُوَ الْفَاطِرُ الْمَكِّيُّ، أَوْ نَوْعٌ مِنْهُ؛ فَارِسِيَّتُهُ (٤) خُونِ سِيَاوْشَانَ .

وَ الدُّمِيَّةُ، بِالضَّمِّ: الصُّوْرَةُ الْمُتَنَشِّئَةُ مِنَ الرُّخَامِ؛ عَنِ اللَّيْثِ . وَ فِي الصُّحَاكِ: الصُّوْرَةُ مِنَ الْعَاجِ وَ نَحْوِهِ.

أَوْ عَامٌّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مُسْتَحْسَنٍ فِي الْبِيَاضِ؛ أَوْ الصُّوْرَةُ عَامَّةٌ؛ وَ هُوَ قَوْلُ كُرَاعٍ .

و قال أبو العلاء: سُمِّيَتْ دُمِّيَّةً لَأَنَّهَا كَانَتْ أَوْلَى تَصَوُّرُ بِالْحُمْرَةِ فَكَانَتْهَا أَخَذَتْ مِنَ الدَّمِ تَشَبُّهُ بِهَا الْمَلِيحَةُ لِأَنَّهَا مَرَيَّةٌ .

و

١٦- في حديثِ الحليهِ : « كَانَ عُنُقُهُ جَيِّدَ دُمِّيَّةٍ » .

قال ابنُ الأثيرِ: هِيَ الصُّورَةُ الْمُصَوَّرَةُ لِأَنَّهَا يُنَوَّقُ فِي صَنَعَتِهَا وَيُبَالِغُ فِي تَحْسِينِهَا .

و الدُّمِّيَّةُ أَيْضًا: الصَّنَمُ ؛ نَقَلَهُ اللَّيْثُ ؛ ج دُمِّي .

و فِي الرَّوْضِ: تُسَمَّى الْأَصْنَامُ دُمِّيً لِأَنَّ الدَّمَاءَ تَرَأَى عِنْدَهَا تَقَرُّبًا .

قال شيخنا: فِي هَذَا الْأَشْتِقَاقِ نَظَرٌ، وَ لَوْ قِيلَ لِتَرْيِينِهَا وَ تَنْقِيشِهَا كَالدَّمَى الْمُصَوَّرَةِ لَكَانَ أَظْهَرَ، وَ أَمَّا الدَّمَاءُ فَهِيَ بِالْكَسْرِ وَ الْمَدِّ جَمْعُ دَمٍ ، كَمَا مَرَّ، إِلَّا أَنْ يُرِيدَ عُمُومَ الْأَشْتِقَاقِ وَ الْاجْتِمَاعِ فِي الْمَادَّةِ فِي الْجُمْلَةِ عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْبُعْدِ .

وَ مِنْ أَيْمَانَ الْجَاهِلِيَّةِ: لَا وَ الدُّمِّيُّ، يُرِيدُونَ الْأَصْنَامَ، وَ يُرَوَى: لَا وَ الدَّمَاءُ، بِالْكَسْرِ، يَعْنِي دَمَ مَا يُدْبِحُ عَلَى النَّصْبِ ؛ كَذَا فِي النِّهَايَةِ .

وَ الْمِدْمَى، كَمُعْظَمِ: السَّهْمُ الَّذِي عَلَيْهِ حُمْرَةُ الدَّمِ، وَ قَدْ جَسِدَ بِهِ حَتَّى يَضْرِبَ إِلَى السَّوَادِ. وَ كَانَ الرَّجُلُ إِذَا رَمَى الْعَدُوَّ بِسَهْمٍ فَأَصَابَ ثُمَّ رَمَاهُ بِهِ الْعَدُوُّ وَ عَلَيْهِ دَمٌ جَعَلَهُ فِي كِنَانَتِهِ تَبْرُكًا بِهِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَدْ جَاءَ فِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ مَا أُخِذَ مِنَ الدَّمِيَاءِ (٥) وَ هِيَ الْبَرَكَةُ .

وَ الْمُدْمَى: الشَّدِيدُ الْحُمْرَةِ مِنَ الْخَيْلِ وَ غَيْرِهِ .

وَ كُلُّ أَحْمَرَ شَدِيدِ الْحُمْرَةِ فَهُوَ مُدْمَى . يُقَالُ: ثَوَّبَ مُدْمَى، وَ كُمَيْتٌ مُدْمَى .

ص: ٤١٥

١- ((*)) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ بِالْقَامُوسِ: دَمَى .

٢- (١) اللِّسَانُ وَ [١] الصَّحَاحُ . [٢]

٣- (٢) اللِّسَانُ بِدُونِ نَسْبِهِ .

٤- (٣) فِي الْقَامُوسِ: وَ [٣] فَارَسِيَّتُهُ .

٥- (٤) فِي اللِّسَانِ: [٤] الدَّمِيَاءُ .

وقيل: الكَمَيْتُ المُدَمَّى هو الشَّدِيدُ الشُّقْرَه (١) شبه لَوْنِ الدَّمِ .

وقال أبو عبيدٍ: كَمَيْتٌ مُدَمَّى سِراته (٢) شَدِيدَه الحُمْرَه إلى مَرآة.

والأشَقْرُ المُدَمَّى: الذى لَوْنُ أَعْلَى شَعْرَتِه يَغْلُوها صُفْرَه كَلَوْنِ الكُمَيْتِ الأَصْفَرِ؛ قالَ طفيل:

و كُمتاً مُدَمَّاهُ كَأَنَّ مُتُونَهَا

جَرى فَوَقَّها و اسْتَشَعَرَتْ لَوْنِ مُذْهَبِ (٣)

و المُسْتَدَمَّى: مَنْ يَسْتَخْرِجُ مِنْ غَرِيمِهِ دَيْنَهُ بِالرَّفْقِ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ .

و فى التَّهْذِيبِ عَنِ الفَرَّاءِ: اسْتَدَمَّى غَرِيمَه و اسْتَدَامَه:

رَفَقَ بِهِ.

و هو أَيْضاً: مَنْ يَقْطُرُ مِنْ أَنْفِهِ الدَّمُ و هو مُتَطَاطِئٌ بِرَأْسِهِ؛ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَيْضاً.

و فى المُحْكَمِ: اسْتَدَمَّى الرَّجُلُ طَأْطَأَ رَأْسَهُ يَقْطُرُ مِنْهُ الدَّمُ .

و الدَّامِيَةُ: شَجَّةٌ تَدْمَى و لا تَسِيلُ؛ و الدَّامِعَةُ: التى يَسِيلُ مِنْهَا الدَّمُ .

و الدَّامِيَاءُ؛ كقاصه ماء، كذا فى النُّسخِ و الصَّوابُ الدَّمِيَاءُ بغيرِ أَلْفٍ بَعْدَ الدالِ كما فى التَّكْمِلَةِ؛ الحَئِيزُ و البَرَكَهُ؛ قِيلَ: و مِنْهُ سُمِّيَ السَّهْمُ المُدَمَّى، كما تَقَدَّمَ .

و دَمَيْتُ لَهُ تَدْمِيَةٌ: سَهَّلْتُ لَهُ سَبِيلاً و طَرَّقْتُهُ و هو مَجاز.

و دَمَيْتُ لَهُ فى كذا و كذا: أَيْ قَرَّبْتُ لَهُ.

و دَمَيْتُ لَهُ. ظَهَرْتُ . يقالُ: خُذْ ما دَمَى لَكَ أَيْ ظَهَرَ؛ كِلاهُما عَنِ ثَعْلَبِ، قالَ ابنُ سَيِّدِهِ: و إنما قَضَيْنا عَلى هاتينِ الكَلِمَتَيْنِ بالياءِ لَكُونِهما لا ما مع كَثْرَةِ دَمِي و قَلَّةِ دَمِي. * و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دَمِي يَدْمَى لَغَه فى دَمِي كَرَضِي، نَقَلَهُ صاحِبُ المِصْبَاحِ .

و الدَّمُ بِتَشْدِيدِ الميمِ، لُغَةٌ، و أَنْكَرَهُ الكِسائِيُّ .

و دَمَى الرعى الماشِيَةَ: جَعَلَهَا كالدَّمَى، قالَ الشاعِرُ:

صَلْبُ العِصا بِرَغِيهِ دَمَّاهَا

يَوَدُّ أَنْ اللَّهُ قَدْ أَفْنَاهَا

أى أزعها فسمنت حتى صارت كالدمى .

وقال ابن الأعرابي: يقال للمرأه: الدميه، يُكنى بها عنها.

ونقل شيخنا كسر الدال في الدميه لغه.

وتصغير الدم دمي؛ والشبهه إليه دمي ودموي .

و الدمويه: الحمى الدق، عاميه مصرية.

و

١٦- في الحديث: «بَلِ الدَّمِ الدَّمُ وَ الِهْدُمُ الِهْدُمُ».؛ مَرَّ تَفْسِيرُهُ فِي هَدَمِ.

و رَجُلٌ ذُو دَمٍ: مُطَالِبٌ بِهِ.

و اسْتَدَمَى مَوَدَّتَهُ: تَرَقَّبَهَا؛ قَالَ كَثِيرٌ:

و مَا زِلْتُ اسْتَدَمَى وَ مَا طَرَّ شَارِبِي

و صَالِكَ حَتَّى ضَرَّ نَفْسِي ضَمِيرُهَا

و فِي حَدِيثِ الْأَعْرَابِيِّ وَ الْأَرْنَابِ: وَجَدْتُهَا تَدْمَى، كِنَايَةٌ عَنِ الْحَيْضِ .

و ابْنُ أَبِي الدَّمِّ: مُحَدَّثٌ شَافِعِيٌّ .

و سَاتِدَمَا (٤): جَبَلٌ بَيْنَ مِيَا فَارِقِينَ وَ سَعْرَتِ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ يَوْمٍ إِلَّا وَ يُسَيِّفُكَ عَلَيْهِ دَمٌ، وَ كَانَهُمَا اسْمَانِ جُعِلَا وَاحِدًا، أَنْتَهَى كَمَا أَنَّ الْجَبَلَ الَّذِي أُهْبِطَ عَلَيْهِ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي كُلِّ يَوْمٍ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْغَيْثُ.

*قُلْتُ: فَهَذَا مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ كَمَا فَعَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ

ص: ٤١٦

٢- (٢) الأصل و التهذيب و فى اللسان: [١]سواده.

٣- (٣) اللسان و التهذيب و الأساس.

٤- (٤) و تكتب: «ساتى دَمًا» كما فى الصحاح.

من الحدائق، و المصنّف أوردّه في ستنظراً إلى ظاهر لفظه مُستدرّكاً به على الجوهريّ، مع أنّ الجوهريّ ذكر سائيد ما هنا، فقال:
وقد حدّف يزيد بن مفرغ الحميريّ منه الميم في قوله:

فدئير سويّ فسائيدا فبصري (١)

و شجره داميّه: أي حسنه .

دنو

و دنا إليه و منه و له يدنو دُنواً، كعلو، و عليه اقتصر الجوهريّ .

زاد ابن سيده: و دناؤه: قُرب .

و قال الحرالي: الدنو القُرب بالذات أو الحُكم، و يُستعمل في المكان و الزمان .

و أنشد ابن سيده لساعده يصف جبلاً:

إذا سبّل العماء دنا عليه

يزلُّ بريده ماء زلُول (٢)

أراد: دنا منه؛ كأذني؛ و هذه عن ابن الأعرابي .

و دناؤه تدنيه و أدناه: قُربه؛ و منه

١٦- الحديث: «إذا أكلتم فسّموا الله و دُنوا». أي كُلوا ممّا يليكم.

و

١٦- في حديث آخر: «سّموا و سمّتوا و دُنوا». أي قاربوا بين الكلمه و الكلمه في التّشبيح .

و استدناه: طلب منه الدنو، أي القُرب .

و الدناؤه: القُرابه و القُربى. يقال: بينهما دناؤه، أي قُرابه. و يقال: ما تزداد منا إلا قُرباً و دناؤه .

و الدنيا، بالضمّ: نقيض الآخره، سميت لدنوها؛ كما في الصّحاح .

و في المحكم: انقلبت الواو فيها ياء، لأنّ فعلى إذا كانت اسماً من ذوات الواو أُبدلت واؤه ياء، كما أُبدلت الواو مكان الياء في فعلى، فأدخلوها عليها في فعلى ليتكافأ في التّغير؛ قاله سيبويه و زدته أنا بيانا.

و قال الليث: إنما سُميت الدنيا لأنها دنت و تأخرت الآخرة .

و قد تُنَوَّنُ إذا نُكِرَتْ و زالَ عنها الألف و اللام؛ و حَكَى ابنُ الأعرابيِّ: ما لَهُ دُنْيَا و لا آخِرُهُ، فنَوَّنَ دُنْيَا تَشْبِيهاً لَهَا بفعل (٣)؛ قال: و الأصلُ أن لا تُضْرَفَ لأنها فُعَلِيٌّ.

قال شيخنا: و قد وَرَدَ تَنَوُّنُها في رِوايَةِ الكَشْمِيهِنِي كما حَكَاهُ ابنُ دَحِيه و ضَعَّفَهُ.

و قال ابنُ مالِكٍ: إنَّهُ مشكُلٌ و أَطالَ في تَوَجِيهِه.

ج دُنْيٌ، ككُوبِي و كُوبَر و صُغْرِي و صُغْرَ، و أَضْلُهُ دُنُوٌّ، حُدِفَتِ الواوُ لِاجْتِماعِ السَّاكِنِيْنَ؛ كما في الصُّحاحِ .

قال شيخنا: و قيلَ هو جَمْعُ نادِرٍ غَرِيبٌ عابَهُ صاحِبُ اليَتِيْمِه على المُتَنَبِّيِّ في قولِه:

أَعَزُّ مَكانٍ في الدُّنْيِ سِرْجٍ سابِحِ

و حَخيرُ جَلِيسٍ في الرِّمانِ كِتابُ (٤)

و نَقَلَهُ الشَّهابُ في العِنايَةِ و أَقَرَهُ فتَأَمَّلِ .

«قُلْتُ: إنَّما أَرادَ المُتَنَبِّيُّ في الدُّنْيَا فَحَدَفَ الياءَ لِضُرورِهِ الشُّعْرَ، فتَأَمَّلِ .

و قالوا: هو ابنُ عَمِّي أو ابنُ خالِي، أو ابنُ عَمَّتِي، أو ابنُ خالَتِي؛ هَذِهِ الثَلاثَةُ عن اللُحْيانيِّ؛ أو ابنُ أُخِي، أو ابنُ أُخْتِي، هاتانِ عن أبي صَفْوانِ .

قال ابنُ سِيَدَه: و لم يَعرِفْها الكِسانِيُّ و لا الأَصمَعِيُّ إلا في العَمِّ و الخالِ .

دُنْيَةٌ و دُنْيَا، بِكسْرِهما مُنَوَّنَتَيْنِ، و دُنْيَا، بِالضَّمِّ غَيْرُ مُنَوَّنَةٍ، و دُنْيَا، بِالكَسْرِ غَيْرُ مُنَوَّنَةٍ أَيضاً؛

ص: ٤١٧

١- (١) اللسان و الصحاح و [١] معجم البلدان «ساتيدما».

٢- (٢) ديوان الهذليين ٢١٩/١ في شعر ساعده بن جؤيه، و اللسان: و في الديوان «الغمام» بدل «العماء» و يروى زليل مكان زلول.

٣- (٣) في اللسان: «بفعلل».

٤- (٤) يتيمة الدهر، [٢] ترجمه أبي الطيب المتنبى ٢١٥/١ و بعده: و بحر أبو المسك الخضم الذي له على كل بحر زخره و عابُ قال: فهي و إن لم تكن مستحسنه مختاره فليست بالمستهجن الساقط .

و قال الكسائي هو (١) عمه دُنْيَا، مَقْصُورٌ، و دِنْيَةٌ و دِنْيَا، مَنُونٌ و غَيْرُ مَنُونٍ .

و فى الصّحاح : هو ابنُ عَمِّ دِنْيٍ و دُنْيَا و دِنْيَا، إذا ضَمَمْتَ الدَّالَ لم تجرِ، و إذا كَسَرْتِ إن شِئْتَ أَجْرِيَتْ و إن شِئْتَ لم تجرِ، فأَمَّا إذا أَضَفْتَ العَمَّ إلى مَعْرِفِهِ لم يَجْزِ الحَفْضُ فى دِنْيٍ ، كَقَوْلِهِ: هو ابنُ عَمِّهِ دُنْيَا (٢) و دِنْيَةٌ، أى لِحَا، لأنَّ دِنْيًا نَكْرَةٌ فلا يكونُ نَعْتًا لمَعْرِفِهِ، انْتَهَى.

قال ابنُ سَيِّدِهِ: و إنَّما انْقَلَبَتِ الواوُ فى دِنْيًا و دِنْيَةٍ يَاءً لمجاوَرِهِ الكسْرُ و ضعفِ الحَاجِزِ، و نَظِيرُهُ قَيْتُهُ و عَليَّةُ ، و كأنَّ أَضَلَ الكَلَّ دُنْيَا، و المَعْنَى رَحِمًا أَذْنَى إِلَيَّ من غيرِها، و إنَّما قَلَبُوا لِيُدَلَّ ذلكَ على أَنَّهُ ياءُ تَأْنِيثِ الأذْنَى ، و دِنْيَا داخِلَةٌ عليها.

و دَانَيْتُ القَيْدَ للبعيرِ: ضَيَّقْتُهُ عليه.

و ناقةٌ مُدْنِيَةٌ و مُدْنٍ ، كَمُحْسِنَةٍ و مُحْسِنٍ : دَنَا نَتَاجُهَا ؛ و كذا المَرْأَةُ و قد أَذْنَتْ .

و الدَّنِيُّ مِنَ الرِّجَالِ ، كَغَنِيٍّ : السَّاقِطُ الضَّعِيفُ الذى إذا آوَاه اللَّيْلُ لم يَبْرَحْ ضَعْفًا، و الجَمْعُ أَذْنِيَاءُ .

و ما كانَ دِنْيًا، و لقد دَنَيْتِ يَدُنِي يَدُنِي ، كَرَضِي يَرْضَى ، دَنَا بِالْفَتْحِ مَقْصُورًا، و دَنَايَةً ، كَسَحَابِهِ ، الياءُ فيه مُنْقَلَبَةٌ عن الواوِ لِقُرْبِ الكَسْرِ ، كَلَّهُ عن اللِّحْيَانِي .

و فى التَّهْذِيبِ : دَنَا و دُنُوٌ، مَهْمُوزٌ و غَيْرُ مَهْمُوزٍ .

و قال ابنُ السَّكِّيتِ: دَنَوْتُ مِنْ فلانٍ أَذْنُو دُنُوًّا .

و ما كُنْتُ دِنْيًا و لقد دَنَوْتُ تَدْنُو ، غيرَ مَهْمُوزَةٍ ، دَنَاةٌ مَصْدَرُهُ مَهْمُوزٌ .

و ما تَزْدَادُ مَنَّا إِلَّا قُرْبًا و دَنَاوَةٌ .

قال الأزهريُّ : فرَّقَ بينَ مَصْدَرِ دَنَا و دُنُوٍّ، كما ترى فَجَعَلَ مَصْدَرِ دَنَا دَنَاوَةٌ و مَصْدَرِ دُنُوٍّ دَنَاةٌ ، قال : و يقالُ لَقَدْ دَنَأْتُ تَدْنَا، مَهْمُوزًا، أى سَفَلْتُ فى فِعْلِكَ و مَجَّتُ .

و الدَّنَا ، بِالْفَتْحِ مَقْصُورًا: ع بالبادِيَةِ ؛ قاله الجوهريُّ . و قال نَصْرٌ: من دِيَارِ تَمِيمٍ بينَ البَصْرَةِ و اليمامةِ ؛ و أَنشَدَ الجوهريُّ :

فَأَمَوَاهُ الدَّنَا فَعَوَّ بِرِضَاتٍ

دَوَارِسُ بَعْدَ أَحْيَاءِ حِلَالِ (٣)

و فى المُحْكَمِ: أَنَّهُ أَرْضٌ لِكَلْبٍ؛ و أَنشَدَ لِسَلامَةَ بنِ جَنْدَلِ:

من أَخْدَرِيَّاتِ الدَّنَا التَّفَعُّتُ لَهُ

بُهِمَى الرَّفَاعِ وَ لَجَّ فِي إِخْناقِ (٤)

و الأذنيانِ : واديانٍ ؛ كما في الصَّحاحِ .

و لَفَيْتُهُ أَذْنَى دَنَى ، كَغَنَى ، و أَذْنَى دَنَا ، بِالْفَتْحِ مَقْصُورٌ ، أَى أَوَّلَ شَىءٍ .

قال الجوهري: و الدَّنَى القَرِيبُ و أمَّا الذي بمَعْنَى الدُّونِ فَمَهْمُوزٌ .

و أَذْنَى الرَّجُلِ اذْنَاءٌ : عاشَ عَيْشاً ضَيِّقاً بَعْدَ سَعَةٍ ؛ عن ابنِ الأعرابيِّ .

و دَنَى فِي الأُمُورِ تَدْنِيَةٌ : تَتَّبِعُ صَغِيرَهَا و كَبِيرَهَا ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ و الصَّوَابِ و خَسِيْسَهَا ، كما هو نَصُّ الجوهريِّ .

و فِي المُحَكَّمِ عَنِ اللّٰحِيَانِيِّ : دَنَى طَلَبَ أَمْرًا خَسِيْسًا .

و فِي التَّهْذِيبِ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا طَلَبَ أَمْرًا خَسِيْسًا : قد دَنَى يُدْنِي تَدْنِيَةً .

و تَدْنَى فلانٌ : أَى دَنَا قَلِيلاً ؛ نَقَلَهُ الجوهريُّ .

و تَدانُوا : أَى دَنَا بَعْضُهُم مِّن بَعْضٍ ؛ نَقَلَهُ الجوهريُّ أَيضاً .

و دَانِيَةٌ : بِالْمَغْرِبِ فِي شَرْقِي الأَنْدَلُسِ لَيْسَ (٥) بِساحِلِ البَحْرِ ، مِنْهُ جَماعَةٌ عُلَماءُ ، مِنْهُم : أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ الأُمَوِيُّ
مَوْلاهُم المَقْرِيُّ القُرْطُبِيُّ ، سَكَنَ

ص: ٤١٨

١- (١) فِي اللسان: ابنِ عمه .

٢- ((*)) بالأصل لم يشر إليها انها من القاموس فهي منه .

٣- (٢) اللسان و الصحاح بدون نسبة، و نسبه في معجم البلدان « [١]دنا» للنابعه، و هو في ديوانه ط بيروت ص ٩٦ .

٤- (٣) اللسان و فيه: «بهمى الرفاغ» .

٥- (٤) فِي ياقوت: مدينه بالأندلس من أعمال بالنسبه على ضفه البحر شرقاً مرساها عجيب يسمى السَّمان .

دانيه، وُلِدَ سَنَهُ ٣٧٢، وَ سَمِعَ الْحَدِيثَ بِالْأَنْدَلُسِ وَ رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ قَبْلَ الْأَرْبَعِمِائَةِ وَ عَادَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ فَتَصَدَّرَ بِالْقِرَآتِ وَ انْتَفَعَ النَّاسُ بِكُتُبِهِ انْتِفَاعًا جَيِّدًا، وَ تُوْفِيَ بِدَانِيَةَ سَنَهُ ٤٤٤.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دَنَى تَدْنِيَّةً: إِذَا قَرَبَ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ دَنَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ وَ أَدْنَتْ .

وَ الْعَذَابُ الْأَدْنَى: كُلُّ مَا يُعَذِّبُ بِهِ فِي الدُّنْيَا، عَنْ الرَّجَّاجِ.

وَ دَانَيْتُ الْأَمْرَ: قَارَبْتَهُ.

وَ دَانَيْتُ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ: قَارَبْتُ وَ جَمَعْتُ.

وَ دَانَى الْقَيْدُ قَيْتِي الْبَعِيرِ: ضَيَّقَ عَلَيْهِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

دَانَى لَهُ الْقَيْدُ فِي دَيْمُومِهِ قُدْفٍ

قَيْتِيهِ وَ انْحَسَرَتْ عَنْهُ الْأَنْعَامُ (١)

وَ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

مَا لِي أَرَاهُ وَ الْفَأَقْدُ دُنَى لَهُ

إِنَّمَا أَرَادَ قَدْ دُنَى لَهُ، وَ هُوَ مِنَ الْوَاوِ مِنْ دَنَوْتُ، وَ لَكِنَّهَا قُلِبَتْ يَاءً لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ثُمَّ أُشْكِنَتْ التُّونَ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ لَا أَعْلَمُ دُنَى بِالْتَّخْفِيفِ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ، وَ كَانَ الْأَضْمَعِيُّ لَا يَعْتَمِدُ هَذَا الرَّجْزَ، وَ يَقُولُ هُوَ مِنْ رَجَزِ الْمُؤَلِّدِينَ.

وَ تَدَانَتْ إِبِلُ الرَّجُلِ: قَلَّتْ وَ ضَعُفَتْ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

تَبَاعَدَ مِنِّي أَنْ رَأَيْتَ حُمُولَتِي

تَدَانَتْ وَ أَنْ أَخْنَى عَلَيْكَ قَطِيعُ (٢)

وَ الْمُدْنَى، كَمُحَدَّثِ: الضَّعِيفُ الْحَسِيسُ الَّذِي لَا عَنَاءَ عِنْدَهُ، الْمُقْصَرُّ فِي كُلِّ مَا أَحْذَى فِيهِ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَ أَنْشَدَ:

فَلَا وَ أَيْبِكَ مَا خُلِقِي بُوَعْرٍ

و لا أنا بالدُنِّي و لا المُدَنِّي (٣)

و الدُّنْيَةُ ، كَعَيْتِهِ :الْخَصْلَةُ الْمَذْمُومَةُ ، و الْأَصْلُ فِيهِ الْهَمْزُ ، و لَكِنَّهُ يُخَفَّفُ .

و الْجَمْرَةُ الدُّنْيَا :هِيَ الْقَرِيبَةُ مِنْ مَنِى .

و السَّمَاءُ الدُّنْيَا :هِيَ الْقَرِيبَى إِلَيْنَا .و يُقَالُ :سَمَاءُ الدُّنْيَا بِالْإِضَافَةِ .

و ادَّنَى ادْنَاءً ،أَفْتَعَلَ مِنَ الدُّنُوِّ ،أَقْرَبَ .

و يُعَبَّرُ بِالْأَذْنَى تَارَةً عَنِ الْأَصْغَرِ فَيُقَابَلُ بِالْأَكْبَرِ ،و تَارَةً عَنِ الْأَرْذَلِ فَيُقَابَلُ بِالْخَيْرِ ،و تَارَةً عَنِ الْأَوَّلِ فَيُقَابَلُ بِالْآخِرِ ،و تَارَةً عَنِ الْأَقْرَبِ فَيُقَابَلُ بِالْأَقْصَى .

و أَدْنَيْتُ السُّتْرَ :أَرْخَيْتَهُ .

و أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا :مَحْدُثٌ مَشْهُورٌ .

و النُّسْبَةُ إِلَى الدُّنْيَا :دُنْيَاوِيٌّ ؛ و كَذَا إِلَى كُلِّ مَا مَوُنَّثُهُ نَحْوُ حُجَلِي و دَهْنَاءِ .

قال الجوهريّ: و يقال دُنْيَوِيٌّ و دُنْيِيٌّ .و الدُّنْيَايَتَيْنِ ، بِالضَّمِّ :مُتَنِيٌّ الدُّنْيَا مَلَاحِي الْعُودَ لِعَهِّ مُوَلِّدِهِ مُعَرَّبَةً ؛نَقَلَهُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْبُغْدَادِيُّ فِي بَعْضِ رَسَائِلِهِ اللَّغَوِيَّةِ ، و اسْتَدَلَّ بِقَوْلِ أَبِي طَالِبٍ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانِ الْمُهَذَّبِ الدَّمَشَقِيِّ فِي بَعْضِ مَنْشَأَتِهِ :خَبِيرٌ بِشَدِّ دُنْيَايَتَيْنِ الْأَلْحَانِ ، بَصِيرٌ بِحَلِّ عُرَى النَّعْمَاتِ الْحِسَانِ .

❦قُلْتُ :الصَّحِيحُ أَنَّهُ تَضْحِيْفُ الدَّسَاتِينِ ،و هَذِهِ قَدْ ذَكَرَهَا الشَّهَابُ الْخَفَاجِيُّ فِي دِيْوَانِ الْأَدَبِ ،فَتَأَمَّلْ .

دوى

ى الدَّوَاءِ ،مُتَلَثِّهً ،الْفَتْحُ هُوَ الْمَشْهُورُ فِيهِ .

و قال الجوهريّ: الكَشْرُ لُغَةٌ فِيهِ ،و هَذَا الْبَيْتُ يُنْشَدُ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ :

يقولون مَخْمُورٌ و هذا دِوَاؤُهُ

عَلَى إِذْنِ مَشَى إِلَى الْبَيْتِ وَاجِبٌ (٤)

ص: ٤١٩

٢- (٢) فى اللسان: [٢]تباعدت منى...و أن أحنى».

٣- (٣) اللسان و التهذيب بدون نسبة.

٤- (٤) اللسان و [٣]الصحاح و [٤]فيها: «و ذاك دواؤه».

أى قالوا: إِنَّ الْجِلْدَ وَ التَّغْزِيرَ دَوَاؤُهُ ، قَالَ : وَ عَلَيَّ حَجَّةٌ مَا شِئْتُ إِنْ كُنْتُ شَرِبْتُهَا .

وَ يُقَالُ : الدَّوَاءُ ، بِالْكَسْرِ ، إِثْمًا هُوَ مَصْدَرٌ دَاوَيْتَهُ مُدَاوَأَهُ وَ دِوَاءً ، أَنْتَهَى .

وَ الدُّوَاءُ ، بِالضَّمِّ ، عَنِ الْهَجْرِيِّ ، وَ هُوَ اسْمٌ مَا دَاوَيْتَ بِهِ .

وَ الدَّوَى ، بِالْقَصْرِ : المَرَضُ وَ السُّلُّ .

يُقَالُ مِنْهُ : دَوَى ، بِالْكَسْرِ ، دَوَى ، بِالْقَصْرِ .

فَهُوَ دَوٍ ، عَلَى فِعْلِ ، أَى فَاسِدُ الجَوْفِ مِنْ دَاءٍ .

وَ امْرَأَةٌ دَوِيَّةٌ ، كَفَرَحِهِ .

وَ إِذَا قُلْتُ : رَجُلٌ دَوَى ، بِالْفَتْحِ ، اسْتَوَى فِيهِ المُدَكَّرُ وَ المُوْتُّ وَ الجَمْعُ لِأَنَّهُ فِي الأَصْلِ مَصْدَرٌ .

وَ الدَّوَى : الرَّجُلُ الأَحْمَقُ ؛ وَ أَنشَدَ الفَرَّاءُ :

وَ قَدْ أَقْوَدُ بِالدَّوَى المَزْمَلِ

أَحْرَسَ فِي السَّفْرِ بَقَاقِ المَنْزِلِ (١)

وَ يُقَالُ : تَرَكْتُ فُلَانًا دَوَىً مَا أَرَى بِهِ حَيَاةً ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ هُوَ فِي المُحْكَمِ : المُرْمَلُ بِالرَّاءِ ؛ قَالَ : إِثْمًا عَنَى بِهِ المَرِيضَ مِنْ شِدَّةِ التَّعَاسِ .

وَ أَنشَدَ شِمْرٌ مِثْلَ إِشْدَادِ الفَرَّاءِ .

وَ هَكَذَا هُوَ فِي التَّهْدِيبِ (٢) .

وَ الدَّوَى : الرَّجُلُ اللَّازِمُ مَكَانَهُ لَا يَبْرَحُ .

وَ فِي نَسْخَةِ المُحْكَمِ : اللَّادِمُ مَكَانَهُ ، بِالدَّالِ ، وَ صَحَّحَ عَلَيْهِ بِخَطِّ الأَرْمَوِيِّ .

[وَ أَرْضٌ دَوِيَّةٌ ، وَ يُضَمُّ : غَيْرُ مُوَافِقِهِ] (٣) .

وَ الدَّوَاهُ : مِمَّ مَعْرُوفَةٌ لِلْكِتَابِ . وَ رُوِيَ عَنِ مُجَاهِدٍ فَيَتَفْسِيرُ قَوْلَهُ تَعَالَى : نَ وَ القَلَمِ (٤) ، أَنَّ النُّونَ الدَّوَاهُ .

قَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ القَادِرِ البُعْدَادِيُّ فِي رِيسَالِهِ لَهُ : الدَّوَاهُ مِنَ الدَّوَاءِ لِأَنَّهَا تَصْلُحُ أَمْرَ الكَاتِبِ ؛ وَ قِيلَ : مِنْ دَوَى إِذَا أَصَابَهُ الدَّاءُ ؛ قَالَ :

أَمَّا الدَّوَاهُ فَادْوَى حَمَلَهَا جَسَدِي

و حَرَفَ الخَطَّ تَحْرِيفٌ مِنَ القَلَمِ

ثم قال: و الدَّوَاهُ أَضْمَلُهَا دَوِيهَ فَأَعْلَبَتِ اللَّامُ لِأَنَّ الطَّرْفَ مَحَلُّ التَّغْيِيرِ، و لم تُعَلِّ الوَاوُ لَوْقُوعِ أَلْفٍ بَعِيدِهَا، و لو أَعْلَوْهَا حُذِفَ أَحَدُ السَّاكِنَيْنِ و هو مَجْحَفٌ بِالْكَلْمَةِ، و كَلَّ وَاوٍ لَزِمَ إِغْلَالُهَا إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا أَلْفٌ لَمْ يَعْلَوْهَا كَنَزْوَانٍ و كَرْوَانٍ لَمَّا مَرَّ.

ج دَوَى، مِثْلُ نَوَاهِ و نَوَى، و دَوَى، بِالضَّمِّ و الكَسْرِ، عَلَى فُعُولٍ جَمَعَ الجَمْعُ مِثْلُ صَفَاهِ و صَفَاً و صَفَى، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

عَرَفْتُ الدِّيَارَ كَرَقَمِ الدَّوَى

حَبْرَهُ الكَاتِبِ الحِمَيْرِي (٥)

و ثَلَاثُ دَوِيَاتٍ إِلَى العَشْرِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

و الدَّوَاهُ: قِشْرُ الحَنْظَلِ و العِنَبِ و البَطِّيخِ، و هِيَ لُغَةٌ فِي الدَّالِ المُعْجَمِ، و سَيَأْتِي.

و الدَّوَايَةُ، كُثْمَامَةٌ، و يُكْسَرُ: الجَلِيدَةُ الَّتِي تَعْلُو اللَّبْنَ و المَرَقَ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ و المُحَكَّمِ.

و قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ مَا يَعْلُو الهَرِيرَسَةَ و اللَّبْنَ و نَحْوَهُ كَالْمَرَقِ و يَغْلُظُ إِذَا ضَرَبَتْهَا الرِّيحُ كغَزَقِي البَيْضِ، و هُوَ لَبَنٌ دَاوٍ، دُوَايَةٍ .

و قَدْ دَوَى تَدْوِيَةً؛ إِذَا رَكِبْتَهُ الدَّوَايَةُ .

و دَوَيْتُهُ تَدْوِيَةٌ: أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهَا فَادَّوَاهَا، كَأَفْعَلَهَا، أَخَذَهَا فَأَكَلَهَا؛ و مِنْهُ قَوْلُ يَزِيدِ بْنِ الحَكَمِ الثَّقَفِيِّ:

ص: ٤٢٠

١- (١) اللسان و الصحاح و المقاييس ٣٠٩/٢ و نسبهما ابن دريد في الجمهرة ٣٦/١ [١] لأبي النجم العجلي. و البقاع: الكثير الكلام.

٢- (٢) التهذيب: دو ٢٢٦/١١.

٣- (***) ما بين معكوفين ساقطه من الأصل.

٤- (٣) الآيه الأولى من سورة القلم. [٢]

٥- (٤) ديوان الهذليين ٦٤/١ بروايه: كرقم الدواه يزبرها» و المثبت كروايه المقاييس ٣٠٩/٢ و [٣] الصحاح، و في اللسان و التهذيب بروايه «كخط الدوى» و في التهذيب: يذبره.

بدا مِنْكَ غِشٌّ طالَمَا قَدْ كَتَمْتَهُ

كما كَتَمْتُ دَاءَ ابْنِهَا أُمُّ مَدَوِي (١)

و ذلكَ أنَ خاطبَهُ مِنَ الأعرابِ حَظَبْتُ على ابْنِها جارِيَهُ فجاءَتْ أُمُّها إلى أُمِّ الغلامِ لَتَنْظُرَ إليه فَدَخَلَ الغلامُ فقالَ :

أَ أَدَوِي يا أُمِّي ؟ فقالت: اللُّجامُ مُعَلَّقٌ بعمودِ البَيْتِ ، أَرادَتْ بِذلكَ كِثْمانَ زَلَّةِ الابنِ و سُوءَ عادَتِهِ .

و دَوِي الماءِ تَدَوِيهِ : علاهُ ما تَسْفِيهِ الرِّيحُ فيه مِثْلَ الدُّوايَةِ .

و الدُّوايَةُ في الأَسنانِ ، كالطَّرامِهِ ، و أنشَدَ ابنُ سِيدهِ :

أَعَدَدْتَهُ لِفِيكَ ذِي الدُّوايَةِ

و طَعامُ داوٍ و مُدَوٍ : أَي كَثِيرٌ ؛ نَقَلَهُ ابنُ سِيدهِ .

و ما بها دَوِيٌّ ، بفتحِ فَتَشديدٍ ؛ و عليه اقتصَرَ الجوهريُّ ؛ و دَوِيٌّ ، بضمِّ الدَّالِ و تشديدِ الواوِ المَكسُورَةِ ، و هذه عن الصَّاعانيِّ ؛ و دَوَوِيٌّ محرَّكَةً كما في النسخِ ، و الذي رأَيْتَهُ في نسخِهِ المُحَكَّمِ دَوَوِيٌّ بضمِّ فسكونٍ فَكسَرِ .

قالَ الجوهريُّ : أَي أَحَدٌ مَمَّنْ يَشْكُنُ الدَّوَّ ؛ كما يقالُ :

ما بها طُورِيٌّ و دُورِيٌّ .

و دَاوِيَّتُهُ مُداوَاهٌ ؛ و لو قُلْتَ دواءً جازاً ؛ عالِجُهُ .

و دَوَوِيَّ الشَّيْءِ : أَي عُولِجٌ ، و لا يُدَعَمُ فَرْقاً بَيْنَ فُوعِلَ و فُعِلَ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

بفاجِمِ دَوَوِيٍّ حَتى اَعْلَنَكِسا (٢)

كما في الصَّحاحِ .

و في المُحَكَّمِ : إِنما أَرادَ عُونِيَّ بالأدْهانِ و نحوها مِنَ الأَدَوِيَةِ حَتى أَثَّ و كَثُرَ .

و دَاوِيَّتُ المَرِيضِ : عائِيَّتُهُ .

و أَدَوِيَّتُهُ : أَمْرَضَتُهُ . يقالُ : هو يُدَوِيٌّ و يُداوِي . و أَمْرٌ مُدَوٍ ، كَمُحَدِّثٍ ؛ مُعْطَى ؛ و منه قولُ الشَّاعِرِ :

و لا أَرَكِبُ الأَمْرَ المُدَوِيَّ سادِراً

بَعْمِيَاءَ حَتَّى أُسْتَبِينَ وَ أَبْصِرَا (٣)

يَعْنِي الْأَمْرَ الَّذِي لَا يُدْرَى مَا وَرَاءَهُ كَأَنَّهُ دُونَهُ دُوَايَةٌ قَدْ غَطَّتْهُ وَ سَتَرَتْهُ.

وَ الْمُدْوَى أَيْضًا: السَّحَابُ الْمُرْعِدُ.

وَ فِي الصَّحَاحِ: ذُو الرِّعْدِ الْمُرْتَجِسِ.

وَ أَدْوَى: صَحِبَ مَرِيضًا.

وَ فِي الصَّحَاحِ: دَوَى الرِّيحِ: حَفِيفُهَا؛ وَ كَذَا مِنَ النَّحْلِ وَ الطَّائِرِ.

وَ دَوَى الْفَحْلُ تَدْوِيَةً: سَمِعَ لِهَدِيرِهِ دَوَى .

وَ فِي التَّهْدِيدِ: سَمِعْتُ دَوَى الْمَطَرِ وَ الرِّعْدِ إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَهُمَا مِنْ بَعِيدٍ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَرْضٌ دَوِيَّةٌ، كَفَرِحِهِ وَ يُسَدُّ: أَي غَيْرَ مُوَافِقِهِ .

وَ فِي الصَّحَاحِ: وَ قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: أَرْضٌ دَوِيَّةٌ، مُخَفَّفٌ، ذَاتُ أَدْوَاءٍ .

وَ مَرَقَةٌ دَوَايَةٌ وَ مُدْوِيَّةٌ: كَثِيرَةُ الْإِهَالَةِ .

وَ طَعَامٌ دَاوٍ وَ مُدَوٌّ: كَثِيرٌ.

وَ الدَّوَاءُ: الطَّعَامُ .

وَ دَاوَيْتُ الْفَرَسَ: صَنَعْتُهُ.

وَ فِي التَّهْدِيدِ: دَاوَى فَرَسَهُ دِوَاءً، بِالْكَسْرِ: سَمَّنَهُ وَ عَلَفَهُ عَلْفًا نَاجِعًا.

وَ فِي الصَّحَاحِ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ: الدَّوَاءُ مَا عُولَجَ بِهِ الْفَرَسُ مِنْ تَضْمِيرٍ وَ حَنْدٍ.

وَ مَا عُولِجَتْ بِهِ الْجَارِيَةُ حَتَّى تَسْمَنَ ؛ وَ أَنْشَدَ لِسَلَامَةَ ابْنِ جُنْدَلٍ:

ص: ٤٢١

٢- (٢) الصحاح و [٥]اللسان و [٦]بعده فيه: و بشرٍ مع البياض أملسا.

٣- (٣) البيت لزياده بن زيد بن مالك كما فى التكملة، و لم ينسبه فى اللسان و التهذيب.

يُسْقَى دَوَاءَ قَفِي السَّكَنِ مَرْبُوبٍ (١)

يَعْنِي اللَّبَنَ ، وَ إِنَّمَا جَعَلَهُ دَوَاءً لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُضَمَّرُونَ الْخَيْلَ بِشُرْبِ اللَّبَنِ وَالْحَنْدِ وَيُقْفُونَ بِهِ الْجَارِيَةَ ، وَ هِيَ الْقَفِيَّةُ لِأَنَّهَا تُؤَثِّرُ بِهِ كَمَا يُؤَثِّرُ الضَّيْفُ وَالصَّبِيُّ ، أَنْتَهَى .

وَ الدَّوِيُّ : الصَّوْتُ ؛ وَ حَصَّ بِهِ بَعْضُهُمْ صَوْتَ الرَّعْدِ .

وَ الدَّايَةُ : الظُّنْرُ ؛ حَكَاهُ ابْنُ جُنَى ؛ قَالَ : وَ كِلَاهُمَا عَرَبِيٌّ فَصِيحٌ ؛ وَ أَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ :

رَبِيئِهِ دَايَاتٍ ثَلَاثٍ رَبَّبْنَاهَا

يُلَقِّنْنَاهَا مِنْ كُلِّ سُخْنٍ وَ مُبَرِّدٍ (٢)

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ إِنَّمَا أَثْبَتَهَا هُنَا لِأَنَّ بَابَ لَوَيْتٍ أَكْثَرُ مِنْ بَابِ قُوَّةٍ وَ عَيْتٍ (٣) .

وَ الْمُدَوِيُّ ، كَمُحَدِّثِهِ : الْأَرْضُ الَّتِي قَدْ اخْتَلَفَ نَبْتُهَا فَدَوَّتْ كَأَنَّهَا دُوايَةُ اللَّبَنِ .

وَ قِيلَ : الْوَاغِرَةُ الْكَلَاةُ الَّتِي لَمْ يُؤْكَلْ مِنْهَا شَيْءٌ .

وَ مَاءٌ مُدَوٌّ : وَ عَلَنَتْهُ قُسَيْرُهُ .

وَ أَدْوَاهُ : اتَّهَمَهُ ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، لُغَةٌ فِي الْهَمْزِ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ خَلَا بَطْنِي مِنَ الطَّعَامِ حَتَّى سَمِعْتُ دَوِيًّا لِمَسَامِعِي .

وَ دَوَى صَدْرُهُ ، بِالْكَسْرِ : أَيَّ ضَغِنَ .

وَ دَوَى الْكَلْبُ فِي الْأَرْضِ . كَمَا يَقَالُ دَوَمَ الطَّائِرُ فِي السَّمَاءِ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُمَا لُغَتَانِ ، وَ أَنْكَرَهَا بَعْضٌ .

وَ فِي الْمِصْبَاحِ : دَوَى الطَّائِرُ فِي السَّمَاءِ دَارَ فِي الْهَوَاءِ وَ لَمْ يُحَرِّكْ جَنَاحَيْهِ .

وَ يَقَالُ لِحَامِلِ الدَّوَاهِ : دَاوَى ؛ وَ لِلَّذِي يَبِيعُهَا : دَوَاءٌ ؛ وَ لِلَّذِي يَعْمَلُهَا : مُدَوِيٌّ .

دوو

وَ الدَّوُّ وَ الدَّوِيُّ وَ الدَّوِيَّةُ ؛ بَيَاءُ النُّسْبَةِ ؛ لِأَنَّهَا مَفَازَةٌ مِثْلُهَا فَسَبَبَتْ إِلَيْهَا كَقَوْلِهِمْ : قَعَسَرُ وَ قَعَسِرِي ، وَ دَهْرٌ دَوَّارٌ وَ دَوَّارِيٌّ .

و رُبَّمَا قَالُوا: الدَّوِيَّةُ، قَلَّبُوا الواوَ الأُولَى السَّاكِنَةَ أَلْفًا لَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا.

قالَ الجوهريُّ و لا يقاسُ عليه.

و يُخَفَّفُ: الفَلاهُ المُستَوِيَّةُ الواسِعَةُ البعيدَةُ الأَطرافِ ؛ قالَ ذو الرُّمَّة:

و دَوُّ كَكَفِّ المُشْتَرَى غيرَ أَنَّهُ

بساطٌ لأخماسِ المراسيلِ واسِعٌ (٤)

و قال العجاج:

دَوِيَّةٌ لَهْوِلِها دَوِيٌّ

للرِّيحِ في أَقْرابِها هُوِيٌّ (٥)

و أنشدَ الجوهريُّ للشَّمَاخ:

و دَوِيَّةٍ قَفَرٍ تَمَشَّى نَعامِها

كَمَشَّى النَّصارَى في خِفافِ الأَرَنْدَجِ (٦)

قال الأزهريُّ: و إنما سُمِّيَتْ دَوِيَّةً لِدَوِيِّ الصَّوْتِ الَّذِي يُسْمَعُ فيها.

و قيلَ: لأنَّها تُدَوِّيُ بمن صارَ فيها أَى تَدْهَبُ بهم.

و دَوِيٌّ تَدَوِيَّةٌ: أَخَذَ في الدَّوِّ .

و قال الأزهريُّ: دَوِيٌّ في الأَرْضِ، و هو ذَهَابُهُ؛ و أنشدَ لرؤبِه:

دَوِيٌّ بها لا يَغْدِرُ العَلائِلُ

و هو يُصادى شُرْناً مُشائِلاً (٧)

ص: ٤٢٢

١- (١) من المفضليه ٢٢ لسلامه بن جندل بروايه «يُعطى دواء» و المثبت كالصحاح و [١] اللسان و [٢] صدره: ليس بأسفى و لا أقنى و لا سغل .

٢-٢) ديوانه ط بيروت ١٥٥/١ و فيه: «ربييه دأيات» و فى اللسان «ريينها».

٣-٣) عن اللسان و [٣]بالأصل «عنيت».

٤-٤) اللسان و التهذيب.

٥-٥) اللسان و التهذيب، و فى الأساس، بدون نسبة، و بروايه: دويه ليس بها دوى للجن فى حافاتها دوى.

٦-٦) اللسان و [٤]الصحاح. [٥]

٧-٧) اللسان و التهذيب و فيهما: شرنا مثائلاً.

أى مرَّ بها يعنى العَيْرَ و أُنْته.

*قُلْتُ: وَ وَجَدْتُ فِي بَعْضِ الدَّوَاوِينِ أَنَّ الدَّوَّ لُغَةً فَارِسِيَّةً، كَانَ السَّالِكُ فِيهَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ دَوُّ دَوَّ، أَيْ أَسْرَعَ أَسْرَعَ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ.

وَ الدَّوُّ: د بَلَد.

وَ فِي الصَّحَاحِ: أَرْضٌ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ .

وَ قَالَ نَصْرُ: بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَ مَكَّةَ عَلَى الْجَادِهِ أَرْضٌ مَلْسَاءٌ لَا جَبَلَ فِيهَا وَ لَا رَمْلَ وَ لَا شَيْءَ حَدُّهَا أَرْبَعُ لَيَالٍ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ مَسِيرَهُ أَرْبَعُ لَيَالٍ شَبَّهَ تُرْسٍ خَاوِيَةً يُسَارُّ فِيهَا بِالنُّجُومِ وَ يَخَافُ فِيهَا الضَّلَالَ، وَ هِيَ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ مُتَيَّسِرَةٌ إِذَا أَصْعَدْتَ إِلَى مَكَّةَ .

وَ الدَّوَّةُ ، بِهَاءٍ: ع مِنْ وَرَاءِ الْجَحْفَةِ بِسِتَّةِ أَمْيَالٍ ؛ قَالَهُ نَصْرُ .

وَ الدَّوْدَاهُ (١): أَثَرُ الْأَرْجُوحَةِ ، وَ قَدْ تُهَمَزُ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دَوَّةٌ مِنَ الْأَعْلَامِ .

وَ الْأَدْوَاءُ: اسْمٌ مَوْضِعٍ .

دهى

ي الدَّهْيُ ، بِالْفَتْحِ ، وَ الدَّهَاءُ ، كَسْحَابٍ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْهَمْزَةُ فِيهِ مُنْقَلِبَةٌ مِنَ الْيَاءِ لَا مِنَ الْوَاوِ؛ النَّكْرُ وَ جَوْدَةُ الرَّأْيِ .

يُقَالُ: رَجُلٌ دَاهِيَةٌ بَيْنَ الدَّهْيِ وَ الدَّهَاءِ ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ الدَّهْيُ : الْأَدَبُ (٢) .

وَ رَجُلٌ دَاهٍ وَ دَاهِيَةٌ: أَيْ مُنْكَرٌ بَصِيْرٌ بِالْأُمُورِ؛ ج دُهَاهٌ وَ دَهْوَنٌ ، فَدَاهٍ مِنْ قَوْمٍ دُهَاهٍ ، كَقَاضٍ وَ قُضَاهٍ ؛ وَ دَاهٍ مِنْ دَاهِيْنَ كَعَمِيْنَ . وَ قَدْ دَاهَى ، كَرَضَى ، يَدَاهَى دَهِيًّا وَ دِهَاءً وَ دِهَاءَةً .

وَ تَدَاهَى : فَعَلَ فِعْلَ الدَّهَاهِ ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سِيْدِهِ .

وَ دِهَاهٌ دَهِيًّا وَ دِهَاهٌ بِالتَّشْدِيدِ كَمَا هُوَ مَضْبُوطٌ هَكَذَا:

نَسَبَهُ إِلَى الدَّهَاءِ .

و الذى فى المَحْكَمِ و التَّكْمَلَةِ : دَهَيْتُهُ و دَهَوْتُهُ نَسَبْتُهُ إِلَى الدَّهَاءِ و لَيْسَ فِيهِ التَّدْهِيبُ ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

أَوْ عَابَهُ وَ تَنَقَّصَهُ ، أَوْ أَصَابَهُ بِدَاهِيَةٍ ، وَ هِيَ الْأَمْرُ الْعَظِيمُ ، وَ الْجَمْعُ الدَّوَاهِي .

وَ فِى الصَّحَاحِ : دَوَاهِي الدَّهْرِ : مَا يُصِيبُ النَّاسَ مِنْ عَظِيمِ نُوبِهِ .

وَ الدَّهْيُ ، كَغَنَى : الْعَاقِلُ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ؛ جَ أَذْهِيَةٌ ؛ هَكَذَا فِى النِّسْخِ وَ الصَّوَابُ أَذْهِيَاءُ كَمَا فِى المَحْكَمِ ؛ قَوْلُهُ وَ دَهْوَاءُ ، هَكَذَا هُوَ فِى النِّسْخِ عَلَى وَزْنِ حَمْرَاءَ وَ هُوَ غَلَطٌ وَ الصَّوَابُ : دَهْوَاءُ ، كَبَصْرَاءَ (٣) .

وَ الدَّاهِي : الْأَسَدُ لِأَنَّهُ يَنْفَجُ بِالْأَخْذِ وَ الْفَتْكِ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

دَهَاهُ دَهِيًّا فَهُوَ مَدْهِيٌّ .

وَ إِذَا خَتَلَتْ عَنْ أَمْرٍ يُقَالُ : دَهَيْتَ .

وَ الدَّهْيَاءُ : هِيَ الشَّدِيدَةُ مِنْ شَدَائِدِ الدَّهْرِ .

وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : دَهْتَهُ دَاهِيَةً دَهْيَاءُ ، هُوَ تَوْكِيدٌ لَهَا .

وَ دَهَى يَدْهَى دَهَاءً : لُغَةٌ فِى دَهَى كَرَضِيٍّ ؛ كَذَا فِى خِلَاصَةِ المَحْكَمِ .

وَ هُمَا دَهْيَاوَانٌ .

وَ مَا دَهَاكَ : مَا أَصَابَكَ .

وَ المَدَاهَاةُ : الإِصَابَةُ بِالدَّاهِيَةِ ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ سِيَدِهِ فِى تَرْكِيبِ قُرْنٍ :

وَ دَاهِيَةٍ دَاهِيٍ بِهَا الْقَوْمَ مُفْلِقُ

بَصِيرٌ بَعُورَاتِ الخِصُومِ لَزُومِهَا (٤)

ص: ٤٢٣

الأعلام.

٢- (٢) على هامش القاموس [١] عن نسخه: «و الإِرْبُ» و مثلها في اللسان. [٢]

٣- (٣) على هامش القاموس عن الشارح: كفقراء.

٤- (٤) اللسان «ماده قرن» بدون نسبه.

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: أَذْهَاهُ وَجَدَهُ دَاهِيًا .

و قال أبو عمرو: يقالُ غَرِبَ دَهْيٌ ، بالفتحِ ، أَي ضَخِمَ ؛ قال :

و الغَرِبُ دَهْيٌ غَلَقٌ كَبِيرٌ

و الحَوْضُ من هُوَذِلِه يَفُورُ (1)

و قال ابنُ حَبِيبٍ : في مدحِجٍ : دَهْيٌ بِنُ كَعْبٍ مِثَالِ عَم .

و قد سَمَّوا دَهْيِيَه ، كَسَمِّيَه .

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

دَهْدَى الحَجْرَ يُدْهِدِيه دَهْدَاءٌ : دَخَرَجُهُ ، فَتَدْهِدِي تَدْهِدِيًا .

و الدَّهْدِيَه : الخراءُ المُسْتَدِيرُ الذي تدهديه الجعلُ .

دهو

و دَاهِيَه دَهْوَاءٌ و دُهْوِيَه ، بالضَّمِّ : أَي شَدِيدَه جَدًّا .

مُقْتَضَى كِتَابَتِه بِالْأَحْمَرِ أَنَّ الجَوْهَرِيَّ أَهْمَلَه ، و لَيْسَ بِلِ ذَكَرَه فِي الذِّي سَيَبَقُ ، فَنَقَلَ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ : دَاهِيَه دَهْيَاءٌ و دَهْوَاءٌ ، وَ هُوَ تَوَكَّيْدٌ لَهَا .

و يَوْمٌ دَهْوٍ ، بِالْفَتْحِ : مِنْ أَيَّامِهِمْ .

قال نصر: هو موضع بالحجاز .

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الدَّهْوُ : التَّنْكَرُ .

دَهْوُتُه دَهْوًا فَهُوَ مَدْهُوٌّ : أَصْبَتَه بِهِ .

و دَهْوُتُه نَسْبَتُهُ إِلَى الدَّهَاءِ ؛ عَنِ اللَّيْثِ .

ديا

دَى دَى: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قال ابن الأعرابي: دى أصل الحداء، وما كان للناس حُدَاءً، و ضَرَبَ (٢)؛ نص ابن الأعرابي: فضرب أعرابي غلامه و عَضَّ أصابعه فَمَشَى و هو يقول دَى دَى (٣)، أراد يا يَدَى، فسارت الإبل على صوته، فقال له: الزمهُ و خَلَعَ عليه؛ كذا فى النسخ و هو غَلَطَ و الصَّواب: ١٣٤ عليه، كما هو نص ابن (٤) الأعرابي؛ فهذا أصل الحُدَاءِ.

و نقل شيخنا عن الرُّوض و غيره: أوَّل مَنْ سَنَّ الحُدَاءَ مَضْرُ بْنُ نَزَارٍ، سَقَطَ عَنْ بَعِيرٍ فَوَثِيت يَدُهُ، و كان أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتًا، فَكَانَ يَمْشَى حَلْفَ الإِبِلِ و يقول وَا يَدَاهُ يَتَرَنَّمُ بِذَلِكَ، فَأَعْتَقَتِ الإِبِلُ و ذَهَبَ كَاللُّهَاءِ، فَكَانَ أَصْلُ الحُدَاءِ عِنْدَ العَرَبِ .

و فى فَتْحِ البَارِي لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرَ: أَنَّ عَبْدًا كَانَ لِمَضْرٍ ضَرَبَهُ مَضْرٌ عَلَى يَدِهِ فَأَوْجَعَهُ، فَقَالَ: يَا يَدَايَ، فَكَانَ أَصْلُ الحُدَاءِ؛ و مثله فى أَكْثَرِ الدَّوَائِنِ اللُّغَوِيَّةِ و السِّيَرِيَّةِ.

*و ممَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ دِيَايَ، و امْرَأَةٌ دِيَايَه، عَلَى فَيْعَلٍ و فَيْعَلَةٌ بِهِمَا دَاءٌ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

فصل الذال المعجمه مع الواو و الياء

ذأى

يُو ذَأَى الإِبِلَ يَذَّآهَا و يَذُّوُهَا، كَسَعَى و دَعَا، ذَأَوًا؛ طَرَدَهَا و سَاقَهَا.

و هنا قد خَالَفَ فى اصْطِلَاحِهِ إِذْ لَمْ يَتَقَدَّمْ لَهُ فى الفَتْحِ اصْطِلَاحٌ .

و ذَأَى المِرْأَةَ ذَأَوًا: نَكَحَهَا.

و ذَأَى البُئْلُ يَذَّأى ذَأَوًا، لَعَهُ فى ذَوَى: أَى ذَبُلٌ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ، و هى حِجَازِيَّةٌ .

و الذَّأَوَةُ (٥): المَهْزُولَةُ مِنَ العَنَمِ؛ هَكَذَا فى النُّسخِ .

ص: ٢٢٤

١- (١) اللسان و التهذيب و التكملة، و فى الأصل «غلفق... هو ذله» و التصحيح من المصادر.

٢- (٢) فى القاموس: [١] فَضْرَبَ .

٣- (٣) على هامش القاموس [٢] عن نسخه: «دَى» .

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: كما هو نص ابن الأعرابي، عبارته كما فى التكملة: و صحَّ أبدأ، و خلع عليه. اه فتأمل.

٥- (٥) فى القاموس: «و الذَّأَوَةُ» و مثلها فى التكملة و اللسان.

و الذى فى المُحَكَّم: الذَّاوَةُ: الشَّاهُ المَطْرُودَةُ (1)؛ عن ثَعْلَب، فتَأَمَّل ذلك.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ذَاى يَذُوو ذَاوًا، كدَعَا: مَرَّ مَرًّا خَفِيفًا سَرِيعًا؛ و قِيلَ: سَارَ سِيرًا شَدِيدًا.

و ذَايْتُهُ ذَايَا: طَرَدْتُهُ.

و الذَّاىُ: السَّيْرُ الشَّدِيدُ.

و قد أَشَارَ المَصْنُفُ بالياءِ و الواوِ، و لم يَذْكَرْ إِلاَّ ما فى الواوِ، و هو غَرِيبٌ مِنْهُ.

و ذَكَرَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ مِنْ مَصَادِرِ ذَاىِ البَقْلِ ذَايَا و ذَاىَ و ذُيَا، كَعَيْتَى، و كُلُّ ذَلِكَ أَهْمَلَهُ المَصْنُفُ .

و فَرَسٌ مِذْأىُ، كَمِئْتِ: سَرِيعِ السَّيْرِ.

ذبي

ذُبْيَانُ:

لم يشر لها بواوٍ و لا بياءٍ، و الصَّحِيحُ أَنَّهَا يائِيَةٌ؛ و هو بالضَّمِّ و الكسْرِ.

قالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: رَأَيْتُ الفَصْحَاءَ يَخْتَارُونَ الكسْرَ؛ كذا قالَهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ.

و رَأَيْتُ فى المُحَكَّم ما نَصَّه الضَّمُّ أَكْثَرَ عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

و فى التَّهْذِيبِ: قالَ أَبُو عبيدَةَ: قالَ ابْنُ الكَلْبِيِّ: كانَ أبى يَقولُ بالكسْرِ و غَيْرُهُ بالضَّمِّ؛ قَبِيلَةٌ مِنْ قَيْسِ، و هو ذُبْيَانُ بنُ بَعِضِ بنِ رَيْثِ بنِ عَطْفَانَ بنِ سَعْدِ بنِ قَيْسِ عَيْلَانَ، كما فى الصَّحاحِ؛ و هو أَخُو عَبَسِ.

و هما قَبِيلَتانِ أَيضًا؛ مِنْهُمُ النَّابِغَةُ زِيادُ بنُ مُعاوِيَةَ بنِ ضِبابِ ابْنِ جابِرِ بنِ يَزْبوعِ بنِ غِيظِ بنِ مَرَّةِ بنِ عَوْفِ بنِ سَعْدِ بنِ ذُبْيَانَ، و قد تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ فى نِبعِ.

و قد أَغْفَلَ المَصْنُفُ فى هذِهِ التَّرْجِمَةِ عن أُمُورِ:

الأَوَّلُ: أَنَّهُ لم يشر لها بِحَرْفِ، و هى يائِيَةٌ كما تَقَدَّمَ. و الثَّانِي: لم يَذْكَرْ أَضِلَّ مَعْنى ذُبْيَانَ فى اللُّغَةِ تَبَعًا لِلجَوْهَرِيِّ، أَمَّا الجَوْهَرِيُّ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، فَقَدْ شَرَطَ فى كِتابِهِ أَنْ لا يَذْكَرْ إِلاَّ ما صَحَّ عِنْدَهُ مِنْ لُغَةِ العَرَبِ .

و نَقَلَ الأَنْزَهَرِيُّ فى كِتابِهِ ما نَصَّه: ما عَلِمْتُنِي سَمِعْتَ فىهِ شَيْئًا مِنْ ثَقَفِهِ غَيْرَ هذِهِ القَبِيلَةِ المَقُولِ لَهَا ذُبْيَانَ، و يَقالُ ذُبْيَانَ، انْتَهَى. فله عَذْرُ فىهِ واضِحٌ بِخِلافِ المَصْنُفِ فَإِنَّهُ سَمَّى كِتابَهُ البَحْرَ المُحِيطَ يأتى فىهِ بما دَبَّ و دَرَجَ؛ ففى المُحَكَّم: الذُّبْيَانُ بَقِيَّةُ الوَبْرِ؛ عن

كُرَاعٍ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ لَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ ، وَ الَّذِي حَكَاهُ أَبُو عَيْبِدٍ: الذُّوبَانُ وَ الذُّبْيَانُ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُ اشْتِقَاقَ ذُبْيَانَ مِنْ قَوْلِهِمْ ذَبْتُ شَفْتَهُ إِذَا ذَبَلْتُ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ هَذَا يُقَوَّى أَنَّ ذَبْتُ مِنَ الْيَاءِ لَوْ أَنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ لَمْ يَمْرُضْهُ .

«قُلْتُ: وَ هَذَا الَّذِي عَزَاهُ ابْنُ سَيِّدِهِ إِلَى كُرَاعٍ قَدْ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ، زَادَ وَ هُوَ وَاحِدٌ؛ وَ نَقَلَهُ أَبُو هَلَالٍ الْعَشِيْرِيُّ فِي مُعْجَمِهِ عَنِ أَبِي عَيْبِدٍ: هَكَذَا.

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الذُّبْيَانُ (٢) الشَّعْرُ عَلَى عُنُقِ الْبَعِيْرِ وَ مَشْفَرِهِ .

وَ قَالَ شَمْرٌ: لَا أَعْرِفُ الذُّبْيَانَ ٢، إِلَّا فِي بَيْتٍ كَثِيْرٍ:

مَرِيْشُ بَدْيِيَانِ السَّبِيْبِ تَلِيْلُهَا (٣)

وَ قَالَ أَبُو وَجْرَه:

تَرَبَّعَ أَنَهِيَ الرَّنْقَاءِ حَتَّى

قَفَا وَ قَفِيْنَ ذُبْيَانَ الشِّتَاءِ (٤)

يَعْنِي عَيْرًا وَ أَتْنَهُ سَمْنٌ وَ سَمْنٌ حَتَّى أَنْسَلْنَ عَقَهُ الشِّتَاءِ .

«قُلْتُ: الَّذِي أُوْرَدَهُ شَمْرٌ فِي بَيْتٍ كَثِيْرٍ قَدْ رَوَاهُ ابْنُ

ص: ٤٢٥

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: الشاه المطروده، الذي في اللسان عن المحكم: الشاه المهزوله».

٢- (٢) في التهذيب «ذاب ٢٢/١٥»: «الذئبان» عن أبي عمرو و شمر.

٣- (٣) ديوانه ٢٣/٢ بروايه: عسوف بأجواز الفلا حميريه مريش بديان الشليل تليلها.

٤- (٤) التهذيب ٢٢/١٥ و فيه «نفي و نفين ذئبان الشتاء».

سِيده بتقديم الياء على الباء و ذكره في تركيب ذى ب و ذكر هذا المعنى بعينه.

الثالث: أنه بقي عليه ذكر بعض القبائل المسماة بهذا الاسم، فمنهم في ربيعة بن نزار: ذبيان بن كنانة بن يشكر؛ و في جهينة: ذبيان بن رشدان بن قيس؛ و أما التي في الأزدي فهي بتقديم الياء على الموحدة؛ ضبطه الهمداني هكذا.

الرابع: بقيت عليه كلمات من هذا التركيب منها:

ذبت شفته: إذا ذبلت؛ عن ابن دُرَيْدٍ.

و ذبي العديز: امتلاً؛ ذكره ابن الكلبي عن بعض مشايخه؛ و نقله الأزهرى .

ذحو

و ذحا الإبل يدحها و يدحوها: أهمله الجوهرى .

و لو قال: كسعى و دعا كان أوفق لاصطلاحه كما مرّ مراراً.

ساقها عنيفاً، أو طردّها، كذاحها ذوحاً، و هو مقلوب منه.

و ذحا المرأة: جامعها.

و ذحا: أسرع (1)، كذاح .

ذحى

ى الذحى: أهمله الجوهرى .

و هو أن يطرق الصوف بالمطرقة (2)، و قد ذحاه ذحياً .

و ذحتهم الريح تذحى ذحياً: أصابتهم و ليس لهم منها ستر يتدرون به؛ نقله ابن سيده.

و المذحاه: الأرض التي لا شجر بها تذحها الرياح، أى تنسفها؛ كما فى التكملة .

ذرو

و ذرت الريح الشىء تذروه ذرواً و أذرتة؛ و هذه عن ابن الأعرابى؛ و ذرتة: أطارته و أذبتة . و فى التهذيب: حملته فأثارتة .

و فى الصحاح: ذروته طيرته و أذبتة؛ قال أوس :

إذا مفرم منا ذرى حدنا به

تَخَمَطَ مِنَّا نَابُ آخَرَ مُقَرَّم (٣)

و في التهذيب: قال أبو الهيثم: ذرته الريح طيرته؛ و أنكر أذرته بمعنى طيرته؛ و قال: إنما يقال أذريت الشيء عن الشيء ألقيته؛ قال ابن أحرمر:

لها مُنْخَلٌ تُذْرِي إِذَا عَصَفَتْ بِهِ

أهأبي سفسافٍ من التزبِ توأم (٤)

قال: و معناه تُسْقِطُ و تَطْرَحُ، و المُنْخَلُ لا يَرْفَعُ شيئاً إِنَّمَا يُسْقِطُ ما دَقَّ و يُمَسِّكُ ما جَلَّ .

قال: و القزآنُ و كلامُ العَرَبِ على هذا؛ قال تعالى:

وَ الذَّارِيَاتِ ذَرْوًا (٥)، أي الرياح.

و ذرا هو بنفسه: أي سَقَطَ؛ نَقَلَهُ الجوهريُّ .

و ذرا الحنطة يذروها ذرواً: نَقَّأها في الريح، رواه شمر عن ابن الأعرابي .

فَذَرَّتْ هي: أي تَحَلَّصَتْ مِنْ تَبْنِهَا.

و ذرا الشيء: كَسَرَهُ مِنْ غَيْرِ إِبَانِهِ .

و ذرا الطَّبِي ذرواً: أَسْرَعَ فِي عَدْوِهِ؛ و عَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ.

و ذرا فوه ذرواً: سَقَطَ ، و قيل: ذرا نابه ذرواً: انكسر.

و ذراؤه النَّبِتِ ، بِالضَّمِّ و العامَّة تَفْتَحُهُ؛ ما ازفت من يابسه فطارت به الريح .

و أيضاً: ما سَقَطَ مِنَ الطَّعَامِ عِنْدَ التَّذَرِّي و حَصَّ اللِّحْيَانِي بِهِ الحِنْطَةُ؛ قال حميد بن ثور:

ص: ٤٢٦

١- (١) في القاموس: «و [١] ذحا: أسرع» و الشارح سها عن لفظه «ذحا» على أنها من القاموس، و [٢] العبارة مضروب عليها بنسخه

المؤلف، أفاده على هامش القاموس. [٣]

٢- (٢) على هامش القاموس [٤] عن نسخه: و ذحى: أسرع .

٣- (٣) ديوان أولى بن حجر ط بيروت ص ١٢٢ بروايه: و إن مقرم... تخمط فينا...» و المثبت كالصحاح، و في اللسان «فينا» و مثله في المقاييس ٣٥٢/٢ و [٥] التهذيب.

٤- (٤) اللسان.

٥- (٥) سورة الذاريات، الآيه الأولى. [٦]

و عادَ خُبَارٌ (١) يُسَقِّيهِ النَّدى

ذُرَّوَةٌ تَنْسِجُهُ الهُوجُ الدُّرُجُ

و ما ذُرَا مِنْ الشَّيْءِ: أَى سَقَطَ ، كالدُّرَا (٢) بِالضَّمِّ .

و ذُرْوَةٌ الشَّيْءُ، بِالضَّمِّ و الكسْرِ: أَعْلَاهُ .

و رَوَى التَّقَى الشَّمْنَى فى شَرْحِ الشَّفَاءِ: أَنَّهُ يُثَلَّثُ ، و الجَمْعُ الذُّرَا، بِالضَّمِّ .

و منه

١٦- الحَدِيثُ: «أَتَى بِابِلٍ عُرِّ الذُّرَا». أَى بِيضِ الأَسْمِنَمِهِ .

و

١٦- فى حَدِيثِ آخَرَ: «على ذِرْوِهِ كَلُّ بَعِيرِ شَيْطَانٍ» .

و تَذَرِّيْتُهَا، أَى الذَّرْوَهُ و هى أَعْلَى السَّنَامِ، عَلَوْتُهَا و فَرَعْتُهَا؛ كَمَا فى الصَّحاحِ .

و ذَرِّيَّتُهُ تَذَرِيَةٌ: مَدْحَتُهُ و رَفَعْتُ مِنْ أَمْرِهِ و شَأْنِهِ؛ و أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِرُؤْبِهِ:

عَمْدًا أذْرَى حَسْبَى أَنْ يُشْتَمَا

بِهَدْرٍ هَدَارٍ يُمُجُّ البَلْعَمَا (٣)

و ذَرِّيْتُ تُرَابِ المَعْدِنِ: طَلَبْتُ ذَهَبَهُ .

و فى الصَّحاحِ: طَلَبْتُ مِنْهُ الذَّهَبَ ؛ و فى نَسَخِهِ: فىهِ الذَّهَبُ .

و المِذْرَوَانِ، بالكسْرِ: أَطْرَافُ الأَثِيهِ، و هو نَصُّ أبى عبيدَةَ ؛ و فى الصَّحاحِ: الأَثِيَّتَيْنِ، بِلا وَاحِدٍ لُهُمَا .

قالَ أبو عبيدٍ: و هو أجودُ القَوْلَيْنِ لأنَّهُ لو كانَ لهُما وَاحِدٌ و قيلَ مِذْرَى لَقيلَ فى التَّنْثِيهِ مِذْرِيَانِ، لأنَّ المَقْصُورَ إذا كانَ على أَرْبَعِهِ أَحْرَفٍ يُثَنَّى بالياءِ على كُلِّ حالٍ مَقْلَبٌ و مَقْلِيانٍ. أو هو، أَى الواحِدُ، المِذْرَى، و هو قَوْلُ أبيعبيدَةَ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ فى سِيَّاقِ كَلامِ أبى عبيدٍ (٤) قالَ :

و الرِّانِقَةُ نَاحِيَّتُهَا .

و المِذْرَوَانِ مِنَ الرِّأْسِ: نَاحِيَّتَاهُ كالفُؤَدَيْنِ .

و المِذْرَوَانِ مِنَ الْقَوْسِ: مَا يَفْعُ عَلَيْهَا، وَ فِي الصَّحاحِ عَلَيْهِمَا (٥): طَرَفُ الْوَتْرِ مِنَ أَعْلَى وَ أَسْفَلَ وَ لَا وَاحِدَ لِهَما.

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْوَاحِدُ مِذْرَى؛ وَ قَالَ الْهَذَلِيُّ:

عَلَى عَجَسٍ هَتَّافِهِ الْمِذْرَوَى

بِنِ صَفْرَاءَ مُضَجَّعِهِ فِي الشَّمَالِ (٦)

وَ فِي الْمَثَلِ: جَاءَ فُلَانٌ يَنْفُضُ مِذْرَوِيهِ: إِذَا جَاءَ بَاغِيًّا مُتَهَدِّدًا؛ قَالَ عَنْتَرَةُ يَهْجُو عُمَارَةَ بَنَ زِيَادٍ:

أَحْوَلِي تَنْفُضُ اسْتُكَّ مِذْرَوِيهَا

لَتَقْتُلَنِي فَهَا أَنَا ذَا عُمَارًا (٧)

يُرِيدُ يَا عُمَارَةَ .

وَ اسْتَدْرَبَ الْمِعْرَى: اسْتَهْتَبَ الْفَحْلَ، مِثْلَ اسْتَدْرَبْتُ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الذَّرَّةُ، كَتَبَهُ: حَبٌّ مِ مَعْرُوفٍ، أَصْلُهَا ذُرٌّ، بِضَمِّ فَتْحٍ، أَوْ ذُرِّيٌّ بِالْيَاءِ وَ الْهَاءِ عِوَضٌ؛ كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ: يُقَالُ لِلوَاحِدِ ذُرَّةٌ وَ لِلْجَمَاعَةِ ذُرَّةٌ، وَ يُقَالُ لَهُ أَرْزَنَ .

وَ قَالَ ابْنُ سِيَدِهِ: وَ إِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى مَا لَمْ تَظْهَرِ يَأْوُهُ مِنْ هَذَا الْبَابِ بِالْيَاءِ لَكُونِهَا لَامًا .

وَ أَبُو الذَّرِّيِّ، كَالسَّعِيِّ؛ وَ ضَبَطَهُ الْحَافِظُ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَ تَخْفِيفِ الْيَاءِ؛ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعَمِ الْأَفْرِيقِيِّ، كَتَبَ عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ النَّيْسَبِيِّ، وَ أَبُوهُ أَبُو خَالِدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَاضِي أَفْرِيقِيهِ أَوَّلَ مَوْلُودِ وُلْدِهِ فِي الْإِسْلَامِ بِهَا، سَمِعَ أَبَاهُ وَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَبَلِيِّ وَ بَكْرَ بْنَ

ص: ٤٢٧

١- (١) فِي اللِّسَانِ: «وَ [١] عَادَ خَبَازًا» .

٢- ((*)) كَذَا وَ بِالْقَامُوسِ: كَالذَّرِيِّ .

٣- (٢) دِيوَانُهُ ص ١٨٤ وَ اللِّسَانُ وَ الصَّحاحُ وَ [٢] فِيهَا «بِهَذَرِ هَذَا» وَ التَّهْذِيبُ وَ التَّكْمِلَةُ، قَالَ الصَّاعِقَانِي: وَ بَيْنَ الْمَشْطُورَيْنِ مَشْطُورَانِ وَ هُمَا: لَا ظَالِمَ النَّاسِ وَ لَا مَظْلُومًا وَ لَمْ أَزَلْ عَنْ عَرْضِ قَوْمِي مَرَحِمًا .

٤- (٣) فِي الصَّحاحِ: «[٣] أَبِي عَيْبِدِهِ» وَ الْأَصْلُ كَالْتَّهْذِيبِ .

٥- (٤) قَوْلُهُ «عَلَيْهِمَا» بِالتَّشْبِيهِ كَمَا فِي الصَّحاحِ التَّهْذِيبُ تَعُودُ إِلَى «الْمَوْضِعَيْنِ»، أَيَّ مَا يَقَعُ عَلَى الْمَوْضِعَيْنِ .

٦- (٥) الْبَيْتُ لِأَمِيهِ بَنِ أَبِي عَائِدِ الْهَذَلِيِّ، دِيوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ١٨٥/٢ فِي شِعْرِهِ، بِرِوَايَةِ «زُرَّاءِ» بِدَلِّ «صَفْرَاءِ» وَ الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ

و فيهما «قال الهذلي».

٧- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٤٣ بروايه: «حولى...» و الميثت كروايه اللسان و الصحاح و [٤] التهذيب.

سوادهُ و عَبدِ الرّحمَنِ بنِ رافعِ التَّنُوخِي قاضي أَفريقيَه ؛ و عنه الثُّورِيُّ و ابنُ لهيَعَه و ابنُ وهبٍ ؛ تَكَلَّموا فيه، تُوفى سنه ١٥٦، و قد نيف على المائَه ؛ و قالَ التَّرمذِيُّ : رأيتُ البُخاري يُعَوِّي أمرَه، و يقولُ هو مُقاربِ الحديثِ ، و له قصه مع أبي جعفرِ المَنصورِ ذَكرها ياقوت في ترجمه أَفريقيَه في مُعجمِه .

و عليُّ بنُ ذَرِي الحَضْرَمِيِّ ، هو أيضاً بالضَّبَطِ السابقِ ، رَوَى عن زيدِ بنِ أرقمِ .

و أنعمُ بنُ ذَرِي بنِ محمدِ الشَّعبانيِّ ، هذا هو جدُّ خالدِ ابنِ عبدِ الرّحمَنِ الذي قدِمَ ذِكرُه ؛ و شَعْبانُ لَقَبُ حَسَّانِ بنِ عمرو بنِ قيسِ بَطْنِ مِنِ جَمِيرٍ ، و قد رَوَى عنه ابنُه زيادُ المَذكورُ ؛ و سياقُ المصنَّفِ سياقٌ مَنْ ليسَ له دربه في عِلْمِ النَّسَبِ ، فتأمَّل .
مُحدِّثونَ .

و بئرُ ذَرِوانَ : جاءَ ذِكرُها في حديثِ سِحْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، و هي بئرُ لبني زُرَيْقٍ (١) بالمدينه المشرفه .

أو هو ذو أَرِوانَ ، بسكونِ الرَّاءِ ، و قد تقدَّمتِ الإِشارَةُ إليه في النونِ ؛ و قيلَ بتَحريكِه أَصَحُّ عِنْدَ المُحدِّثينَ .

* و ممَّا يُستدرَكُ عليه :

المِذْرَاهُ و المِذْرَى : الحَشَبَةُ التي يُدْرَى بها، و هي حَشَبَةُ ذاتِ أَطْرافٍ تُنقى بها الأَكْداسُ .

و الذَّرَا ، بالفَتْحِ : ما ذَرَّيته كالنَّفْصِ اسمٌ لَمَّا تَنفُضَه .

و الذَّرَا : الكِرْنُ و قال الأَصمَعِيُّ : هو كُلُّ ما اسْتَرَّتْ به .

يقالُ : أنا في ظلِّ فلانٍ و في ذَرَاهُ ، أي في كَنَفِهِ و سِتْرِهِ و دِفْئِهِ .

و قال أبو زيدٍ : إنَّ فلاناً الكَريمُ الذَّرَا ، أي الطَّبيعَه .

و تَدَرَّى بالحائِطِ و غيره مِنَ الرِّيحِ و البَرْدِ و اسْتَدْرَى ، كِلاهُما : اسْتَكَنَ .

و تَدَرَّتِ الإِبِلُ : أَحَسَّتِ البَرْدَ فَاسْتَرَّتْ بَعْضُها بَعْضٍ ، أو اسْتَرَّتْ بِالْعِضاهِ . و في الصَّحاحِ : اسْتَدْرَيْتَ بالشَّجرِ : اسْتَظَلَلْتُ بها و صرْتُ في دِفْئِها .

و اسْتَدْرَيْتُ بفلانٍ : التَّجَأْتُ إليه و صرْتُ في كَنَفِهِ ، انْتَهَى .

و الذَّرِيَّةُ ، كَعَتِيَّةٍ : الناقَهُ المُسْتَرَّتُ بها عن الصَّيْدِ ؛ عن ثَعْلَبِ ، و الدَّالُّ أَعْلَى ، و قد مرَّ .

و الذَّرِيُّ ، كَغِنِيِّ : ما انْصَبَّ مِنَ الدَّمْعِ .

و قد أَذْرَتِ العَيْنُ الدَّمْعَ تُذْرِيهِ إِذْرَاءً .

و أَذْرَى الشَّيْءَ بالسَّيْفِ ضَرْبَهُ حَتَّى صَرَعهُ .

و السيفُ يُذْرِي ضَرْبَتَهُ: أَي يَرْمِي بِهَا؛ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ؛ وَ فِي التَّهْدِيدِ: بِهِ؛ وَ قَدْ يُوصَفُ بِهِ الرَّمْيُ مِنْ غَيْرِ قَطْعٍ .

و ذَرَاهُ بِالرُّمْحِ: قَلَعَهُ؛ هَذِهِ عَنْ كُرَاعٍ .

و أَذْرَتِ الدَّابَّةُ رَاكِبَهَا: صَرَعهُ .

وَ طَعَنَهُ فَأَذْرَاهُ عَنْ فَرْسِهِ: صَرَعهُ .

وَ قَالَ أَبُو الهَيْثَمِ: أَذْرَيْتِ الشَّيْءَ إِذَا أَلْقَيْتَهُ كَالْقَائِكَ الحَبِّ لِلزَّرْعِ .

وَ ذَرَوْتُ نَابَهُ: كَسَرْتَهُ .

وَ الذَّرْوُ وَ الذَّرَى الذَّرِيَّةُ، وَ ذَرَاهُمْ ذَرَوْا: خَلَقَهُمْ؛ لَغَةٌ فِي الهَمْزِ .

وَ تَذْرِيهِ الأَكْدَاسِ مَعْرُوفَةٌ .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: ذَرَيْتِ الشَّاهَ تَذْرِيَةً: وَ هُوَ أَنْ تَجَزَّ صُوفُهَا وَ تَدَعَّ فَوْقَ ظَهْرِهَا شَيْئاً مِنْهُ لَتُعَرَفَ بِهِ؛ وَ ذَلِكَ فِي الضَّانِ خَاصَّةً وَ فِي الإِبِلِ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ يَقَالُ: سَوَّوْا لِلشَّوْلِ ذَرَى، وَ هُوَ أَنْ يُقْلَعَ الشَّجَرُ مِنَ العَرَفَجِ وَ غَيْرِهِ فَيُوضَعُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ مِمَّا يَلِي مَهَبَ الشَّمَالِ يُحْظَرُ بِهِ عَلَى الإِبِلِ فِي مَأْوَاهَا .

وَ تَذْرَى بَنِي فُلَانٍ وَ تَنْصَاهِمُ: أَي تَزَوِّجُ مِنْهُمْ فِي الذَّرْوِ وَ النَاصِيَةِ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ، أَي فِي أَهْلِ الشَّرَفِ وَ العِلَاءِ .

وَ فِي الذَّرِيَّةِ أَقْوَالٌ ثَلَاثَةٌ: قِيلَ: مِنْ ذَرَأَ اللهُ الخَلْقَ ،

ص: ٤٢٨

فترك همزه نحو رويه و بريه؛ وقيل: أصله ذرويه و قيل فُعَلِيَه من الذرِّ.

و ذرا الرّوايه ذرو الرّيح الهشيم: أى سردّها.

و هو ذو ذرويه: أى ثرويه، و هى الجده و المال، و هو من باب الاعتقاب لا شتراكه فى المخرج.

و محمد بن عبد الله بن أبى ذره، محدث.

و الحلحال بن ذرى، كسمي، تابعي.

و فى المثل: ما زال يفتل فى الذروه و الغارب، يُراد به التّائيس و إزالة النّفور.

و ذرا إلى فلان: ارتفع و قصّد؛ و منه

١- قول سليمان بن صرد: «بلغنى عن علىّ ذرو من القول». أى طرفه و حواشيه.

و ذروان: جبل باليمن فى مخاليف ريمه، و قد صعّدته.

و ذروه: موضع فى ديار غطفان بأكناف الحجاز لبنى مرّة بن عوف؛ قاله نصر.

و أيضاً: قزيه بمصر.

و بنو ذروه: بطن من العلويين باليمن مساكنهم أطراف وادى حيا.

و ذرى حبا: لقب رجل ذكر فى ح ب ب.

و ذرى رأسه تدريه: سرّحه، و الدال أعلى.

و ذروه بن جحفة: شاعر.

و عوف بن ذروه، بالكسر، شاعر أيضاً.

و أرض ذروه و عروه و عصمه إذا كانت خصيبه خصباً يفتى.

و ذره: جبال كثيرة متصلة لبنى الحارث بن بهته بن سليم.

و يقال: ذرى ذرى أى دفء دفىء.

و أذرى الجمل: طالت ذروته.

و المَذْرُوبِيَّةُ :الاشْتُ .

و أَذْرَى :اِسْتَعَاذَ بِمَلِكِك .

و ذروان :سَيْفُ الأَخْنَسِ بْنِ شَهَابٍ .

*و مَمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

ذَرَيْتُ الحَبَّ و نحوَه ذَرِيًّا ،و ذَرْتَهُ الرِّيحُ ذَرِيًّا ،و هِيَ لَعْنُهُ ،و الواوُ أَعْلَى .

و فى حرفِ ابنِ مَسْعُودٍ و ابنِ عَبَّاسٍ تَدْرِيهِ الرِّيحُ (1) ،و ذَرَيْتُ الشَّيْءَ :أَلْقَيْتَهُ .

و إهمالُ المصنّفِ إيّاها قُصُورٌ ،كيفَ و قد أشارَ إليها الجوهريُّ و غيرهُ .

ذغى

ى الذَّاغِيَّةُ :أَهْمَلَهُ الجوهريُّ .

و هِيَ :المَضَاعَةُ الرَّغْنَاءُ مِنَ النِّسَاءِ .

و الغاذِيَّةُ :يافوخُ الصَّبِيِّ ؛قاله ابنُ الأعرابيِّ .

ذقو

و فَرَسٌ أَذْقَى :أَهْمَلَهُ الجوهريُّ و الجماعَةُ .

و هو الرِّخْوُ الأُذُنِ الرِّخْوُ الأنْفِ ،و هِيَ ذَقْوَاءُ .

و نَصُّ التَّكْمَلَةِ :فَرَسٌ أَذْقَى و رَمَكَهُ ذَقْوَاءُ ،و هو الرِّخْوُ الرانِفُ الأُذُنِ ،فَتَأْمَلُ هذه مع سياقِ المصنّفِ .

ذكو

و ذَكَتِ النَّارُ تَذُكُو ذُكُوًّا كَعُلُوًّا ؛كما فى المُحْكَمِ ؛ و ذَكَأَ بالقَصِيرِ ؛و عليه اِقتِصَرَ الجوهريُّ ؛ و ذَكَأَ بالمدِّ ،و هذه عن الزَّمَخْشَرِيِّ وَخُده، و دَلِيلُهُ

١٦- الحديثُ فى ذِكْرِ النارِ: قَسَبَنِي رِيحُهَا و أَحْرَقَنِي ذَكَوْهَا . ؛ و اِسْتَدَّكَتْ ، عن ابنِ سِيده: اِسْتَدَّ لَهْبُهَا ؛و فى الصَّحاحِ :اِسْتَعَلَّتْ ؛ و هِيَ ذَكِيَّةٌ ،بالتَّخْفِيفِ عَلَى النِّسْبِ ؛و أنشَدَ ابنُ سِيده:

يَنْفَعْنَ مِنْهُ لَهَبًا مَنْفُوحًا

لَمَعًا يُرَى لَا ذِكْرًا مَقْدُوحًا (٢)

وَذَكَاهَا تَذَكِيَةً وَأَذَكَاهَا: أَوْقَدَهَا.

وَفِي الْمُحْكَمِ: أَلْقَى عَلَيْهَا مَا تَذَكُّو بِهِ.

وَفِي التَّهْدِيدِ وَالصَّحاحِ: ذَكَّيْتُهَا رَفَعْتُهَا.

ص: ٤٢٩

١- (١) سورة الكهف، الآية ٤٦ والقراءة: «تَذَرُوهُ» .

٢- (٢) اللسان. [١]

و فى المصباح: أتممت وقودها.

و الذكوة، بالضم (١): ما ذكأها به.

و فى التهذيب: ما يلقى عليها من حطب أو بعر.

و إطلاق المصنف يقتضى أنه بالفتح و ليس كذلك .

كالذكيه ، و هذه أيضاً بالضم (٢).

قال ابن سيده: الأخره من باب جبوت الخراج جبايه .

و الذكوة أيضاً: الجمره الملتهبه كالذكا ، مقصوراً، عن ابن دريد؛ قال أبو خراش :

و ظلل لنا يوم كأن أواره

ذكا النار من نجم الفروع طويل (٣)

و فى المحكم: كالذكاه .

و الذكاء ، كسحاب : سرعه الفطنه .

و فى الصحاح : حده الفؤاد؛ زاد غيره : بسرعه إدراكه و فطنته .

و فى المصباح : سرعه الفهم .

و قال الراغب : عبر عن سرعه الإدراك و حده الفهم بالذكاء ، و ذلك كقولهم : فلان شعله نار .

و قال العضد : الذكاء سرعه اقتراح النتائج ؛ و قال الشاعر :

لو لم يحل ماء الندى

فيه لآخرقه ذكاؤه

و قد ذكى ، كرضي و سعى و كرم ؛ الثلاثه عن ابن سيده، و اقتصر الجوهري كغيره على الأول؛ يذكى و يذكو ذكاء فهو ذكى

على فعيل ، و قد يشتعمل فى البعير، و الجمع الأذكاء . و الذكاء : السن من العمر ؛ و منه قول العجاج (٤):

فررت عن ذكاء .

و بَلَغَتِ الدَّابَّةُ الذِّكَاءَ: أَى السَّنِّ ؛ كما فى الصَّحاح .

و قال المبرِّدُ فى الكاملِ : الذِّكَاءُ تمامُ السَّنِّ .

و قال الأزهرِيُّ : أَصْلُ الذِّكَاءِ (٥) فى اللِّغَةِ كُلُّهَا تَمَامُ الشَّيْءِ ، فَمِنْهُ الذِّكَاءُ فى السَّنِّ و الفَهْمُ ، و هو تَمَامُ السَّنِّ .

و قال الخليلُ : الذِّكَاءُ فى السَّنِّ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى قُرُوجِهِ سَنَّهُ و ذَلِكَ تَمَامُ اسْتِثْمَامِ الْقُوَّةِ ؛ قالَ زهيرٌ :

نُفِّضْهُ إِذَا اجْتَهَدُوا عَلَيْهِ

تمامُ السَّنِّ مِنْهُ و الذِّكَاءُ (٦)

و ذُكَاءٌ ، بِالضَّمِّ غَيْرَ مَضْرُوفِهِ : الشَّمْسُ مَعْرِفَهُ لَا تَدْخُلُهَا الأَلِفُ و اللامُ ؛ تقولُ : هذه ذُكَاءٌ طالِعَةٌ مُشْتَقَّةٌ مِنْ ذَكَتِ النَّارُ تَذُكُو ؛ قالَ ثعلبُه بنُ صَعِيرٍ يَصِفُ ظَلِيمًا :

فَتَدَكَّرًا تَقَلًّا رَثِيدًا بَعْدَ مَا

أَلَقْتُ ذُكَاءً يَمِينَهَا فى كافرٍ (٧)

و ابنُ ذُكَاءٍ ، بِالْمَدِّ أَى مع الضَّمِّ : الصُّبْحُ .

قالَ الراغبُ : و ذلكَ أَنَّهُ تارةً يُتَصَوَّرُ الصُّبْحُ ابْنًا للشَّمْسِ ، و تارةً حاجِبًا لها فِئَلٌ حاجِبُ الشَّمْسِ .

و فى الصَّحاحِ و التَّهذِيبِ : يقالُ للصُّبْحِ ابنُ ذُكَاءٍ لَأَنَّهُ مِنْ صَوْنِهَا ؛ قالَ حُمَيْدٌ :

فَوَرَدَتْ قَبْلَ انبِلَاجِ الفَجْرِ

و ابنُ ذُكَاءٍ كَامِنٌ فى كَفْرِ (٨)

ص: ٤٣٠

١- (١) ضبطت بالقلم فى القاموس بالفتح.

٢- (٢) فى القاموس بالفتح، و المَثْبُت بالضم كالتَّهذِيبِ.

٣- (٣) ديوان الهذليين ١١٩/٢ بروايه: «من فيح الفروع» و فى الصحاح و [١] اللسان «الفروع».

٤- (٤) فى اللسان: «[٢] الحجاج» و مثله فى الصحاح.

٥- (٥) فى اللسان و التَّهذِيبِ «الذِّكَاءُ» و فيما سِأتى كله «الذِّكَاءُ» فى التَّهذِيبِ، و فى اللسان [٣] الذِّكَاءُ كالأصل.

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ١١ بروايه: يفضلُه إِذا اجْتَهَدَا عَلَيْهِ كالمقاييس ٢٥٨/٢ و الأساس، و فى اللسان و التَّهذِيبِ: إِذا

اجتهدوا.

٧- (٧) اللسان و التهذيب.

٨- (٨) الرجز لحميد الأرقط كما في الصحاح، و [٤]اللسان و التهذيب بدون نسيه. و التكملة، قال الصاغانى: و ليس لحميد على هذا الروى شىء، و إنما هو لبشير بن النكث، و الروايه: و رده قبل أفول النسر.

والتَّذْكِيَةُ: الذَّبْحُ .

قال الراغب: حقيقته التَّذْكِيَةُ إخراج الحرارة العَرِيْزِيَّةَ لكنْ حُصَّ في الشَّرْعِ بإبطالِ الحياهِ على وَجْهِ دُونَ وَجْهِهِ، و يدلُّ على هذا الاشتقاق قولهم في المَيْتِ خامِدٌ و هامِدٌ، و في النارِ الهامِدَةِ مَيْتَةٌ .

كالدَّكَا و الدَّكَاةِ؛ و يقال: هُما اسمانِ، و العَرَبُ تقولُ:

ذَكَاهُ الجَنِينِ ذَكَاهُ أُمِّهِ أَى إِذَا ذُبِحَتْ ذُبِحَ .

و في المِصْبَاحِ: أَى ذَكَاهُ الجَنِينِ هِيَ ذَكَاهُ أُمِّهِ، فحذِفَ المُبْتَدَأُ الثَّانِي إيجازاً لفَهمِ المعنى.

و قال المطرزي: النَّصْبُ في قولهِ: ذَكَاهُ أُمِّهِ خَطَأً.

و في التَّهْدِيْبِ: و معنى التَّذْكِيَةِ أَنْ يُدْرِكَهَا و فِيهَا بَقِيَّتُهُ نَشْحُبُ مَعَهَا الأوداجُ، و تَضَطْرَبُ اضْطِرَابَ المَذْبُوحِ الذِي أُدْرِكَ ذَكَاتُهُ؛ قالَ: و أَهْرِلُ العِلْمَ يَقولون: إِنْ أَخْرَجَ السَّبْعُ الحِشْوَةَ أَوْ قَطَعَ الجَوْفَ فَخَرَجَتْ فلا ذَكَاهَ لذلِكَ، و تَأْوِيلُهُ أَنْ يَصِيرَ في حالِهِ ما لا يُؤَثِّرُ في حَيَاتِهِ الذَّبْحُ .

و كَعَجِي: الذَّبِيحُ . يقالُ: جَدِيُّ ذَكِيٌّ .

قال ابنُ سَيِّدِهِ: و إنما أثبت هذه الكَلِماتِ في الواوِ و إِنْ كانَ لفظُها الياءَ لأنَّنا وَجَدنا ذَكَو على ما انْتظَمه هذا البابُ، و أمَّا ذَكَى فعدمُ، و قد ذَكَرْتُ أَنَّ الذَّكِيَّةَ نادرٌ.

و يقالُ: ذَكَى الرَّجُلُ تَذْكِيَةً، أَى أَسَنَّ و بَدَنَ، فهو مُذَكٌّ .

قال ابنُ سَيِّدِهِ: و المُذَكِّي أَيْضاً: المُسِنَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، و حَصَّ بَعْضُهُم ذاتِ الحافِرِ، و قيلَ: هو أَنْ يُجاوِزَ القُرُوحَ بَسَنِهِ .

و قالَ الراغبُ: حُصَّ (١) الرَّجُلُ بالذَّكاءِ لكَثْرَةِ رِياضَتِهِ و تِجارِبِهِ، و بحسَبِ هذا الاشتقاقِ لا يُسَمَّى الشَيْخُ مُذَكِّياً إِلا إِذا كانَ ذا تِجارِبٍ و رِياضياتٍ، و لَمَّا كانتِ التِّجارِبُ و الرِّياضاتُ قَلْماً تُوجَدُ إِلا في الشُّيوخِ لَطولِ عَمْرِهِم اسْتَعْمَلَ الذَّكاءُ فيهِم .

و المَذاكِي مِنَ الخَيْلِ: العِتاقُ المَسانُ التي أَتى عليها بَعْدَ قُرُوحِها سَنَّهُ أَوْ سَنَّتَانِ، الواحِدُ مُذَكِّيٌّ، مِثْلُ المُخْلِيفِ مِنَ الإِبِلِ .

و منه المِثْلُ: جَزِيُّ المُذَكِّيَّاتِ غِلابٌ (٢)؛ و يُرَوَى:

جَزِيُّ المَذاكِي؛ و قيلَ: المُذَكِّي مِنَ الخَيْلِ الذِي يَذْهَبُ حُضْرُهُ و يَنْقَطِعُ .

و مِسْكٌ ذَكِيٌّ و ذاكٌ و ذَكِيَّةٌ: ساطِعٌ رِيحُهُ؛ و أَضَلُّ الذَّكاءِ في الرِّيحِ شِدَّتُها مِنَ طِيبٍ أَوْ نَتَنِ .

قالَ ابنُ الأَثيرِ: و المِسْكُ و العَبْرُ يُدَكَّرانِ و يُؤنَّثانِ؛ قالَهُ أبو هِفافِ.

و صحابته مُذَكِّيهِ ، كَمُحْسِنِهِ ؛ و فى التكملة بالتشديد (٣) لِمُحَدِّثِهِ ؛ مَطَّرَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ أُخْرَى .

و الذَّكَاوِينُ : صِغَارُ السَّرِجِ ، جَمْعُ ذَكْوَانِهِ ؛ كَمَا فى المُحْكَمِ .

و ابْنُ ذَكْوَانَ : المُفَرِّئُ رَاوَى ابْنِ عَامِرٍ ، مَشْهُورٌ .

و ذَكْوَةٌ : مَأْسَدَةٌ فى بِلَادِ قَيْسِ .

و فى المُحْكَمِ : قَرْيَةٌ .

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَذَكَيْتُ الحَرْبَ : أَوْقَدْتُهَا .

و قَوْلُهُ تَعَالَى : إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ (٤) ، مَعْنَاهُ مَا أَدْرَكْتُمْ ذَكَاتَهُ .

و ذَكْوَانٌ : اسْمُ قَبِيلَةٍ مِنْ سُلَيْمِ .

و أَيْضاً : جَدُّ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّكْوَانِيِّ الأَصِيبِ بَهَانِيٍّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى التَّمِيمِيِّ ؛ وَ أَيْضاً جَدُّ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ (٥) الحُسَيْنِ بْنِ حَفْصِ الذَّكْوَانِيِّ الهَمْدَانِيِّ ثِقَةٍ رَوَى عَنْ جَدِّهِ ؛ وَ ابْنُ عَمَّةِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ حَفْصِ ، مُحَدِّثُونَ .

ص : ٤٣١

١- (١) فى المفردات : [١] أخطى .

٢- (٢) و يروى : «غلاء» و الغلاء بالكسر أمد جرى الفرس و شوطه .

٣- (٣) كذا و الذى فى التكملة المطبوع «كمحسنة» ضبط قلم .

٤- (٤) سورة المائدة، الآية ٣ . [٢]

٥- (٥) فى اللباب : [٣] أحمد بن محمد بن الحسين .

و قال ابن الأعرابي : الذَّكْوَانُ شَجَرٌ، الواحِدَةُ ذَكْوَانَةٌ .

و اشتدَّكى الفحلُّ على الأُتُن: اشتدَّ عليها.

ذلى

ى اذْلَوْلَى اذْلِيلَاءً : انْطَلَقَ فِي اسْتِخْفَاءٍ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و كَذَلِكَ تَدْعَلَبُ تَدْعُلْبًا؛ كَمَا فِي التَّهْدِيبِ .

و فِي الْمُحْكَمِ ذَلٌّ و انْقَادٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

حَتَّى تَرَى الْأَجْدَعَ مُذْلَوْلِيًّا

يَلْتَمِسُ الْفَضْلَ إِلَى الْجَادِعِ (١)

و اذْلَوْلَى فُلَانٌ : انْكَسَرَ قَلْبُهُ .

قَالَ سَبْيَوِيَّةٌ : لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَزِيدًا .

و قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : قَضَيْنَا عَلَيْهِ بِالْيَاءِ لَكُونِهَا لَامًا .

و اذْلَوْلَى الذَّكَرُ : قَامَ مُسْتَرْخِيًّا ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي مَالِكٍ .

و رَجُلٌ ذَلْوَلِيٌّ : أَيُّ مَذْلُولٍ ، قِيلَ : وَزَنَّهُ فَعَوَعَلَ ، وَ قِيلَ فَعَلَعَلَ ، وَ سَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي ق ط و .

و تَذَلَّى : تَوَاضَعَ ، وَ أَضْلَهُ تَذَلَّلَ ، فَكَثُرَتِ اللَّامَاتُ فَقُلِبَتْ إِحْدَاهُنَّ يَاءً كَمَا قَالُوا تَطَنَّى وَ أَضْلَهُ تَطَنَّ .

و ذَلَى الرُّطْبُ ، كَسَعَى يَذْلَاهُ ذَلِيًّا : جَنَاهُ فَاذْلَلِي (٢) مَعَهُ ؛ هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَ الذِّي فِي التَّكْمِلَةِ : ظَلَّ يُذْلِي الرُّطْبُ أَيُّ يَجْنِيهِ فَيَنْذَلِي مَعَهُ ؛ وَ ضَبَطَ يُذْلِي رِبَاعِيًّا بِخَطِّهِ ، فِعْبَارُهُ الْمَصْنُفِ فِيهَا قُصُورٌ ظَاهِرٌ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

اذْلَوْلَى : أَسْرَعَ مَخَافَةً أَنْ يُفُوتَهُ شَيْءٌ .

و مِنْهُ

١٥- حَدِيثُ فَاطِمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا :

« فاذلُولَيْتُ حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَهُ ». أَى أَسْرَعْتُ .

وَ اذْلُولَى فذَهَبَ : إِذَا وَلَّى مُتَقَاذِفًا .

وَ رِشَاءٌ مُذْلُولٌ : إِذَا كَانَ مُضْطَرِبًا ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ . وَ ظَلَّ يُذْلَى الطَّعَامَ : أَى يَزْدَرِدُهُ ، وَ يُهَمَزُ أَيْضًا .

وَ أَرْضٌ مَنْذِلِيَّةٌ : قَدْ أَذْرَكَ رَعِيهَا أَقْصَى مَدَاهُ ؛ وَ مَتَذِلِيَّةٌ مِثْلُهَا ، كَمَا فِى التَّكْمِلَةِ .

ذمى

ى الذَّمَاءُ ، كَسَحَابٍ : الحَرَكَهٗ .

وَ فِى الصَّحَاحِ : بَقِيَّةُ الرُّوحِ فِى المَذْبُوحِ .

وَ قَدْ ذَمَى المَذْبُوحُ ، كَرَضِي ، يَذْمَى ذَمًّا إِذَا تحَرَّكَ .

وَ فِى نَسَخِ الصَّحَاحِ مَضْبُوطٌ كَرَمَى بِهَذَا المَعْنَى ، وَ مِثْلُهُ فِى التَّهْذِيبِ وَ نَصِهَ : أَبُو عبيدٍ : يَقَالُ مِنَ الذَّمَاءِ : قَدْ ذَمَى يَذْمَى ؛ وَ قَوْلُهُ كَرَضِي ، هَكَذَا ضَبَطَهُ الصَّاغَانِي وَ قَالَ :

لُغَةٌ فِى ذَمَى كَرَمَى إِذَا تحَرَّكَ .

وَ قَالَ ابْنُ الجَوَالِقِيِّ : هُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

وَ هُوَ بَقِيَّةُ النَّفْسِ .

وَ ذَكَرَهُ ابْنُ سِيَدِهِ أَيْضًا فِى المُحْكَمِ وَ المُخَصَّصِ ؛ وَ الْأَزْهَرِيُّ فِى التَّهْذِيبِ ؛ وَ أَنشَدُوا لِأَبِي ذُو عَيْبٍ :

فَأَبَدَهُنَّ حُتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ

بِذَمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَجِّعٌ (٣)

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : هَمَزَةُ الذَّمَاءِ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ يَاءٍ وَ لَيْسَتْ بِهَمْزَةٍ كَمَا زَعَمَ قَوْمٌ بِدَلَالَةِ مَا حَكَاهُ أَبُو عبيدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ ذَمَى يَذْمَى .

أَوْ الذَّمَاءُ : قُوَّةُ القَلْبِ ؛ وَ أَنشَدَ ابْنُ سِيَدِهِ فِى المُحْكَمِ وَ المُخَصَّصِ وَ تَغَلَّبَ فِى مَجَالِسِهِ ، وَ أَبُو عَلِيٍّ القَالِي فِى أَمَالِيهِ ، وَ هُوَ لِلْمَرَّارِ بِنِ مُنْقَدٍ :

أَقَاتِلْتِي بَعْدَ الذَّمَاءِ وَ عَائِدٌ

عَلَى حَيَالٍ مِنْكَ مُذُّ أَنَا يَافِعٌ (٤)

قال البكري: يُريدُ بَعْدَ الكبره؛ و بَعْدَ أَنْ لم تَبْقَ من النَّفْسِ إِلَّا بَقِيَّةٌ .

و قال الميداني : الذَّماءُ ما بينَ القَتْلِ إلى خُرُوجِ النَّفْسِ ، و لا ذَماءٌ للإنسانِ .

ص: ٤٣٢

١- (١) اللسان و فيه: «الأخدع...إلى الخادع».

٢- (٢) في القاموس: «فانذلي معه».

٣- (٣) ديوان الهذليين ٩/١ و اللسان و التهذيب و الأساس.

٤- (٤) اللسان.

و يقال: هو شِدَّةُ انْعِقَادِ الحَيَاةِ بَعْدَ الدُّنْحِ.

و قد ذَمِيَ يَذْمِي ، كَرَمَى .

و الذَّامِي و المَذْمَاءُ ، كِلَاهُمَا: الرَّمِيَّةُ تُصَابُ فَيَسُوقُهَا صَاحِبُهَا فَتَنَسَّاقُ مَعَهُ، و قد أذْمَاهَا.

و الذَّمِيَانُ ، مَحْرَكَةٌ ، و كَذَلِكَ القَدْيَانُ ، الإِسْرَاعُ ؛ و قد ذَمِيَ و قَدَى كَرَمَى ؛ قَالَه الفَرَّاءُ و نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: و حَكَى بَعْضُهُم ذَمِيَ يَذْمِي ، كَرَضِيَ ، و لَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ .

و ذَمَّتْهُ رِيحُهُ: آذَتْهُ ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ و أَنشَدَ:

إِنِّي ذَمَّتْنِي رِيحُهَا حِينَ أَقْبَلْتُ

فَكَدْتُ لِمَا لَا قَيْتُ مِنْ ذَاكَ أَضْعَقُ

و فِي التَّهْذِيبِ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : ذَمِيَ الحَبَشِيُّ فِي أَنْفِ الرَّجُلِ بَضَائِنَهُ (١) يَذْمِي ذَمِيًّا إِذَا آذَاهُ بِذَلِكَ ؛ و أَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

يَا رِيحَ بَيْنُونَةَ لَا تَذْمِينِ

جِئْتِ بِأَلْوَانِ المُصْفَرِّينَ (٢)

و فِي المُحْكَمِ: ذَمَّتْهُ رِيحُ الحِيفَةِ ذَمِيًّا أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ.

و قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الفَارِسِيُّ بَعِيدَ سِيَاقِ كَلَامِهِ فِي أَنَّ هَمْزَةَ الذَّمَاءِ يَاءٌ و لَيْسَتْ بِهَمْزَةٍ مَا نَصَّهُ فَأَمَّا مَا أَنشَدَهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ مِنْ قَوْلِ الرَّاجِزِ:

يَا رِيحَ بَيْنُونَةَ لَا تَذْمِينَا

جِئْتِ بِأَلْوَانِ المُصْفَرِّينَا

فَلَيْسَ بِحِجَّةٍ عَلَى أَنَّ الهَمْزَةَ فِي الذَّمَاءِ لَيْسَتْ بِأَصْلٍ، لِأَنَّ التَّخْفِيفَ اليَدْلَى قَدْ يَقَعُ فِي مِثْلِ هَذَا، و بَيْنُونَةَ مَوْضِعٌ عَلَى مَسَافَةٍ سَتَيْنِ فَرْسَخًا مِنَ البَحْرَيْنِ، و هُوَ وَبِيٍّ فَيَقُولُ أَيَّتْهَا الرِّيحُ لَا تَنْزَعِي ذَمَاءَنَا، ه. نَقَلَهُ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ طُولُونَ الصَّالِحِيُّ فِي كِتَابِهِ المَعْرَبِ.

و أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ هَكَذَا عَنِ أَبِي عَمْرٍو، و أَنشَدَ:

لَيْسَتْ بَعْضَلًا تَذْمِي الكَلْبَ نَكْهَتُهَا

و لا بَعْدَلَهُ يَضَطُّكَ تُدِيَاها (٣)

و اسْتَدْمَيْتُ ما عنده: تَبَعْتُهُ و أَخَذْتُهُ؛ كما فى الصَّحاح.

و فى الْمُحْكَم: طَلَبْتُهُ.

و أَذْمَاءُ اذْمَاءٌ : و قَدَه و تَرَكَه بَرَمَقَه ؛ نَقَلَهُ الأزهريُّ ، و هو قَوْلُ أبى زيْدٍ.

و الذَّمى ، بالقَصْرِ: الرَّائِحَةُ المُنْكَرَةُ ، و فى الْمُحْكَم:

المُنْتَنَةُ .

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

ذَمَى الرُّجُلُ ذَمَاءً ، بالمَدِّ: طَالَ مَرَضُهُ .

و ذَمَى له منه شىءٌ تَهَيَّأ؛ كِلاهُما كَرَضَى (٤)، كذا فى الْمُحْكَم.

و فى التَّهْذِيبِ عن الأَصْمَعِيِّ: ذَمَى العَلِيلُ ذَمِيًّا: أَخَذَهُ النَّزْعُ فَطَالَ عَلَيْهِ عِلْزُ المَوْتِ ، فيُقَالُ ما أَطْوَلَ ذَمَاءُهُ .

و فى الصَّحاحِ: يُقالُ خُذْ مِنْ فلانٍ ما ذَمَى لَكَ ، أى (٥) ارْتَفَعَ لَكَ.

و قال شيخنا: قولهم: فلانٌ باقى الذَّماءِ إذا طَالَ مَرَضُهُ ، هو على التَّشْبِيهِ إذ لَيْسَ لِلإنسانِ ذَماءٌ كما فَصَّلَهُ أبو هلالٍ العَسِيْ كرى فى مُعْجَمِهِ.

و ذَمَّتُهُ الرِّيحُ ذَمِيًّا قَتَلْتُهُ ، عن أبى زيْدٍ.

و أنكَرَهُ أبو مالِكٍ ، و قال: ذَمَّتْ فى أنْفِهِ الرِّيحُ إذا طَارَتْ إلى رأسِهِ.

و أذَمَى الرَّمى رَمِيَّتَهُ: إذا لم يُصِبِ المَقْتَلَ فيُعْجَلْ قَتْلُهُ ، قال أسامَةُ الهَدَلِيُّ :

ص: ٤٣٣

١- (١) فى التَّهْذِيبِ و اللسان: [١] بَصَّنَانَهُ.

٢- (٢) التَّهْذِيبِ و فيه: «...لا تَدْمِينا جئتُ بأرواحِ المصْفِرِينا» و فى اللسان: يا بثر...لا تَدْمِينا...المصْفِرِينا» و معجم البلدان «بينونه».

٣- (٣) اللسان و [٢] الصَّحاح. [٣]

٤- (٤) كذا بالأصل، و فى اللسان «[٤] ذَمَى» فيهما، و الضبط عنه، و عن التَّهْذِيبِ.

٥- (٥) فى الصَّحاح: أى ما ارتفع لك.

أَنَابَ وَقَدْ أَمْسَى عَلَى الْمَاءِ قَبْلَهُ

أَقْيَدِرُ لَا يُذْمَى الرَّمِيَّةَ رَاصِدٌ (١)

و مِنْ أَمْثَالِهِمْ: أَطُولُ (٢) ذَمَاءٌ مِنَ الضَّبِّ. قَالَ الْمَيْدَانِيُّ: وَ ذَلِكَ لِقُوَّةِ نَفْسِهِ يُدْبِحُ فَيَبْقَى لَيْلَهُ مَذْبُوحًا مَفْرَى الْأُودَاجِ سَاكِنَ الْحَرَكَهِ
ثُمَّ يُطْرَحُ مِنَ الْعَدِي فِي النَّارِ، فَإِذَا قَدَّرُوا أَنَّهُ نَضَجَ تَحَرَّكَ حَتَّى يَتَوَهَّمُوا أَنَّهُ قَدْ صَارَ حَيًّا، وَإِنْ كَانَ فِي الْعَيْنِ مَيِّتًا.

و حَكَى أَيْضًا: أَطُولَ ذَمَاءٌ مِنَ الْأَفْعَى وَ مِنَ الْخُنْفُسَاءِ.

وَ الذَّمَاءُ أَيْضًا: هَشْمُ الرَّأْسِ وَ الطَّعْنُ الْجَائِفِ؛ نَقَلَهُ الْمِيدَانِيُّ كَمَا فِي الْمُعَرَّبِ لِابْنِ طُولُونَ.

ذهو

وَ ذَهَا ذَهَوًا: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَيْ تَكَبَّرَ كَأَنَّهُ لُغَةٌ فِي زَهَا بِالرَّأْيِ.

ذوى

ي ذَوَى الْبَقْلِ، كَرَمَى وَ رَضَى .

اقتصر ابن السكيت على الأولى و أنكّر الثانيه.

وَ قَالَ أَبُو عبيدَةَ: قَالَ يُونُسُ: هِيَ لُغَةٌ كَمَا فِي الصَّحَاحِ، زَادَ غَيْرُهُ: وَ هِيَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ .

يَذْوِي وَ يَذْوَى ذَوِيًا، كَصَلِيٍّ، هَكَذَا فِي النَّسْخِ وَ لَوْ قَالَ كَعْبِيُّ كَانَ أَصْرَحَ.

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي مَصْدَرِهِ ذَيًّا فَهُوَ ذَاوٍ .

أَي ذَبَلٌ وَ يَيْسٌ، وَ فِي الْمُحْكَمِ: هُوَ أَنْ لَا يُصِيبَ رِيَّهُ أَوْ يَضْرِبَهُ الْحَرُّ فَيَذْبَلُ وَ يَضْعُفُ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ: لُغَةٌ أَهْلِ بَيْشَه (٣) ذَايُ الْعُوْدِ.

وَ أَذْوَاهُ الْحَرُّ: أَذْبَلُهُ .

وَ الذَّوَاهُ: قَشْرَةُ الْحَنْظَلِ، أَوْ الْعَبْبَةِ، أَوْ الْبَطِيخِ، عَنْكَرَاعٍ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ.

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: قَشْرَةُ الْحَنْظَلِ وَ الْعَبْبَةِ وَ الْبَطِيخِ، وَ الْجَمْعُ ذَوِيٌّ .

وقد تقدّم أنّ إهمال الدال لُغَةً فيه، و المَرَوِي عن أبي عمروٍ و هو بالذال المعجمه لا غير.

و الذَوِي، كإلى: التّعاجُ الصُّغارُ؛ و نصّ ابن الأعرابي:

الصُّعافُ، و لكنّه مضبوطٌ بفتحِ الذالِ ضَبَطَ القلمِ كما في نسخه المُحكّم بخطّ الأرموي.

و قولهم: ذائِكَ الرَّجُلُ: أي ذاك، لُغَةً أو لُغَةً.

*و ممّا يُستدرِكُ عليه:

الذَوِي: قُشورُ العِنَبِ، عن ابن الأعرابي.

فصل الراء مع الواو و الباء

رأى

ي الرُّؤْيَةُ، بالضمِّ: إدراكُ المرئي، و ذلك أُضْرِبَ (٤) بحسبِ قُوَى النَّفْسِ:

الأوّل: النَّظَرُ بِالْعَيْنِ التي هي الحاسّة و ما يجرى مجراها، و من الأخيرِ قولُه تعالى: وَ قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ (٥)، فإنّه ممّا أُجرى مجرى الرُّؤْيَةِ بالحاسّة، فإنّ الحاسّة لا تصحّ على الله تعالى، و على ذلك قولُه: يَراكم هُوَ وَ قَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهُمْ (٦).

و الثّاني: بِالْوَهْمِ وَ التَّخَيُّلِ نحو: أَرى أَن زَيْداً مُنْطَلِقاً.

و الثّالث: بِالتَّفَكُّرِ نحو: إني أَرى ما لا تَرَوْنَ (٧).

و الرّابع: بِالقَلْبِ، أي بالعقل، و على ذلك قولُه تعالى: ما كَذَبَ الفُؤادُ ما رَأى (٨)، و على ذلك قولُه:

وَ لَقَدْ رَأاهُ نَزَلَهُ أُخْرى (٩).

ص: ٤٣٤

١- (١) ديوان الهذليين ٢٠٧/٢ في شعر أسامة بن الحارث بروايه: «على الباب قبله أقيدر لا ينمي الرميّه صائد» و المثبت كروايه اللسان و التهذيب و التكملة.

٢- (٢) في الأساس: «أبقى».

٣- (٣) الأصل و التهذيب، و في اللسان: بُثينه.

٤- (٤) انظر المفردات للراغب مادّه رأى.

٥- (٥) سورة التوبه، الآية ٩٤. [١]

٦- (٦) سورة الأعراف، الآية ٢٧. [٢]

٧- (٧) سورة الأنفال، الآية ٤٨. [٣]

٨- (٨) سورة النجم، الآية ١١. [٤]

٩- (٩) سورة النجم، الآية ١٣. [٥]

قال الجوهري: الرُّؤْيَةُ بِالْعَيْنِ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، وَبِمَعْنَى الْعِلْمِ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ، يُقَالُ: رَأَى زَيْدًا عَالِمًا.

وقال الرَّاغِبُ: رَأَى إِذَا عَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ اقْتَضَى مَعْنَى الْعِلْمِ، وَإِذَا عَدَّى بِأَلَى اقْتَضَى مَعْنَى النَّظَرِ الْمُؤَدَّى إِلَى الْاِعْتِبَارِ.

وقَدْ رَأَيْتُهُ أَرَاهُ رُؤْيَةً، بِالضَّمِّ، وَرَأْيًا وَرَاءَهُ مِثَالُ رَاعِيهِ؛ وَ عَلَى هَذِهِ الثَّلَاثَةِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ.

و رَأْيُهُ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ لَيْسَتْ الْهَاءُ فِيهَا لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ إِنَّمَا هُوَ مَصْدَرٌ كَرُؤْيِهِ إِلَّا أَنْ تُرِيدَ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ فَيَكُونُ رَأْيْتُهُ رَأْيَهُ كَضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً، وَ أَمَّا إِنْ لَمْ تُرِدْ فَرَأْيَهُ كَرُؤْيِهِ وَ لَيْسَتْ الْهَاءُ لِلوَاحِدِ.

و رُؤْيَانًا (١)، بِالضَّمِّ، هَكَذَا هُوَ فِي النِّسْخِ.

و الَّذِي فِي الْمُحْكَمِ: وَ رَأَيْتُهُ رُؤْيَانًا: كَرُؤْيِهِ، هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَ ضَبَطَهُ بِالْكَسْرِ فَانْظُرْهُ.

وَ ارْتَأَيْتُهُ وَ اسْتَرَأَيْتُهُ: كَرَأَيْتُهُ أَعْنَى مِنْ رُؤْيِهِ الْعَيْنِ.

وَ قَالَ الْكِسَائِيُّ: اجْتَمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى هَمْزٍ مَا كَانَ مِنْ رَأَيْتَ وَ اسْتَرَأَيْتَ وَ ارْتَأَيْتَ فِي رُؤْيِهِ الْعَيْنِ، وَ بَعْضُهُمْ يَتْرُكُ الْهَمْزَ وَ هُوَ قَلِيلٌ، وَ الْكَلَامُ الْعَالِي الْهَمْزُ، فَإِذَا جُنَّتْ إِلَى الْأَفْعَالِ الْمُسْتَقْبَلَةِ أَجْمَعَ مَنْ يَهْمُزُ وَ مَنْ لَا عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ، قَالَ: وَ بِهِ نَزَلَ الْقُرْآنَ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ (٢)، فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صِرَعَى (٣)؛ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ (٤)؛ وَ يَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ (٥)؛ إِلَّا تَيْمَ الرِّبَابِ فَإِنَّهُمْ يَهْمُزُونَ مَعَ حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ وَ هُوَ الْأَصْلُ.

وَ حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى رِيَّتِكَ، كَرِيَّتِكَ، أَى رُؤْيَتِكَ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ فِيهِ صَنْعُهُ وَ حَقِيقَتُهَا أَنَّهُ أَرَادَ رُؤْيَتَكَ فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ وَ أَوَّأَ إِبْدَالًا صَدِيقًا فَقَالَ: رُؤْيَتِكَ، ثُمَّ أَدْعَمَ لِأَنَّ هَذِهِ الْوَاوَ قَدْ صَارَتْ حَرْفَ عَلَّةٍ بِمَا سَلَطَ عَلَيْهَا مِنَ الْبَدَلِ فَقَالَ: رُؤْيَتِكَ ثُمَّ كَسَرَ الرَّاءَ لِمَجَاوَرَةِ الْيَاءِ فَقَالَ رِيَّتِكَ.

وَ الرَّاءُ (٦)، كَشَدَادٍ: الْكَثِيرُ الرُّؤْيِيهِ؛ قَالَ غَيْلَانُ الرَّبِيعِيُّ:

كَأَنَّهَا وَ قَدْ رَأَاهَا الرَّاءُ

وَ الرُّؤْيُ، كَصَلِيٍّ، وَ الرُّؤَاءُ، بِالضَّمِّ، وَ الْمَرَأَهُ، بِالْفَتْحِ:

الْمَنْظَرُ.

وَ وَقَعَ فِي الْمُحْكَمِ أَوَّلُ الثَّلَاثَةِ الرَّئِيُّ بِالْكَسْرِ مُضْبُوطًا بِخَطِّ يُوْتَقُ بِهِ.

وَ فِي الصَّحَاحِ: الْمَرَأَهُ عَلَى مَفْعَلَةٍ بِفَتْحِ الْعَيْنِ: الْمَنْظَرُ الْحَسَنُ، يُقَالُ: امْرَأَةٌ حَسِينَةٌ الْمَرَأَةِ وَ الْمَرَأَى كَمَا تَقُولُ حَسِينَةٌ الْمَنْظَرِ وَ الْمَنْظَرُ؛ وَ فَلَانٌ حَسَنٌ فِي مَرَأَةِ الْعَيْنِ أَى فِي الْمَنْظَرِ.

وَ فِي الْمَثَلِ: تُخْبِرُ عَنْ مَجْهُولِهِ مَرَأَتُهُ، أَى ظَاهِرُهُ يَدُلُّ عَلَى بَاطِنِهِ. وَ الرُّؤَاءُ، بِالضَّمِّ: حُسْنُ الْمَنْظَرِ؛ هـ.

وقال ابن سيده: أو الأولان: حُسْنُ الْمَنْظَرِ، والثالثُ مُطْلَقاً حَسَنَ الْمَنْظَرِ كَانَ أَوْ قِيحاً.

و في الصّحاح: وقوله تعالى: هُمْ أَحْسَنُ أَثَانًا وَرِئياً (٧)؛ من هَمَزَه جَعَلَهُ مِنَ الْمَنْظَرِ مِنْ رَأَيْتَ، وهو ما رَأَتْهُ الْعَيْنُ مِنْ حَالِ حَسَنِهِ
و كُسُوهُ ظَاهِرُهُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عبيدَةَ لِمحمدِ بْنِ تَمِيمِ التَّقْفِي:

أشافتك الطعائن يوم بانوا

بذي الرأى الجميل من الأثاث (٨)

و من لم يَهْمَزْهُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزِ أَوْ يَكُونَ مِنْ رَوَيْتَ أَلْوَانِهِمْ وَجُلُودِهِمْ رِيًّا: امْتَلَأَتْ وَحَسُنَتْ، ه .

ص: ٤٣٥

١- (١) في القاموس: ورئياً.

٢- (٢) سورة المائدة، الآية ٥٢. [١]

٣- (٣) سورة الحاقة، الآية ٧. [٢]

٤- (٤) سورة الصافات، الآية ١٠٢. [٣]

٥- (٥) سورة سبأ، الآية ٦. [٤]

٦- (٦) في القاموس: والرئاء.

٧- (٧) سورة مريم، الآية ٧٤. [٥]

٨- (٨) اللسان و [٦]الصحاح و [٧]فيهما «بذي الرئى».

و ما له رُؤاءٌ و لا شاهدٌ؛ عن اللحياني لم يزد شيئاً.

و التَّزْيِيَةُ: البهَاءُ و حُسْنُ الْمُنْظَرِ، اسْمٌ لا مَصْدَرٌ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبَلٍ:

أَمَّا الرُّؤَاءُ فَمِثْلُ حَدِّ تَزْيِيهِ

مِثْلُ الْجِبَالِ الَّتِي بِالْجِرْعِ مِنْ إِضْمٍ (١)

و اشْتَرَاهُ: اسْتَدْعَى رُؤْيَتَهُ؛ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ.

و أَرَيْتُهُ إِيَّاهُ إِراءَةً و إِراءَةً، الْمَصْدَرَانِ عَنِ سَبْيُوئِهِ، قَالَ:

الِهَاءُ لِلتَّعْوِيضِ، وَ تَزْكُهَا عَلَى أَنْ لَا يَعْوِضُ وَ هُمْ مِمَّا يُعْوِضُونَ بَعْدَ الْحَذْفِ وَ لَا يُعْوِضُونَ.

وَ رَأَيْتُهُ مُراءَةً و رِئَاءً، بِالْكَسْرِ: أَرَيْتُهُ أَنِّي عَلَى خِلَافٍ مَا أَنَا عَلَيْهِ.

و فِي الصَّحاحِ: يَقَالُ: رَأَى فُلَانٌ النَّاسَ يُرَائِيهِمْ مُراءَةً، وَ رَأْيَاهُمْ مُرِايَةً، عَلَى الْقَلْبِ، بِمَعْنَى، انْتَهَى؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: بَطَرًا وَ رِئَاءَ النَّاسِ (٢)؛ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

الَّذِينَ هُمْ يُرَاؤُنَ (٣) يَعْنِي الْمُنَافِقِينَ إِذَا صَلَّى الْمُؤْمِنُونَ صَلَّى مَعَهُمْ يَرُونَهُمْ أَنَّهُمْ عَلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ.

و فِي الْمِصْبَاحِ: الرِّيَاءُ هُوَ إِظْهَارُ الْعَمَلِ لِلنَّاسِ لِيَرَوْهُ وَ يَطْنُوا بِهِ خَيْرًا، فَالْعَمَلُ لِغَيْرِ اللَّهِ، نَعُوذُ بِاللَّهِ.

وَ قَالَ الْحِرَالِيُّ: الرِّيَاءُ الْفِعْلُ الْمَقْصُودُ بِهِ رُؤْيَةُ الْخَلْقِ غَفْلَةً عَنِ الْخَالِقِ وَ عِمَايَةٍ عَنْهُ؛ نَقَلَهُ الْمَنَاوِيُّ.

وَ فِي الصَّحاحِ: وَ فُلَانٌ مُراءٍ وَ قَوْمٌ مُرَاوُونَ، وَ الْاسْمُ الرِّيَاءُ. يَقَالُ: فَعَلَ ذَاكَ رِياءً وَ سَمِعَهُ.

كَرَأَيْتُهُ تَزْيِيَةً؛ نَقَلَهُ الْفَرَّاءُ عَنِ الْعَرَبِ، قَالَ: وَ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَرَاوُنَ النَّاسَ (٤).

وَ وَ رَأَيْتُهُ مُراءَةً و رِئَاءً؛ قَابَلْتُهُ فَرَأَيْتُهُ؛ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ.

وَ الْمِرْآةُ، كِمِشْحَاهِ؛ مَا تَرَاءَيْتَ فِيهِ.

وَ فِي الصَّحاحِ: الَّتِي يُنْظَرُ فِيهَا؛ وَ ثَلَاثُ مِراءٍ وَ الْكَثِيرُ مَرِايا. وَ قَالَ الرَّاعِبُ: الْمِرْآةُ مَا تَرَى فِيهِ صُورَ الْأَشْيَاءِ، وَ هِيَ مِفْعَلَةٌ مِنْ رَأَيْتُ نَحْوِ الْمِضْحَفِ مِنْ صَحَفْتُ، وَ جَمْعُهَا مِراءٍ (٥).

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَمْعُهَا مِراءٍ ٤، وَ مِنْ حَوْلِ الْهَمْزَةِ قَالَ مَرِايا.

وَ رَأَيْتُهُ، أَيْ الرَّجُلَ، تَزْيِيَةً: عَرَضْتُهَا، أَيْ الْمِرْآةَ، عَلَيْهِ، أَوْ حَبَسْتُهَا لَهُ يُنْظَرُ فِيهَا نَفْسَهُ.

و فى الصّحاح: قال أبو زيد: رأيتُ الرّجل تزئيه إذا أمسكت له المرآة لينظر فيها.

و تراءيتُ فيها، أى المرآة بالمد، و تراءيتُ، بالتشديد.

و فى الصّحاح: فلان يترأى أى ينظر إلى وجهه فى المرآة أو فى السيف .

و الرّؤيا، بالضمّ مهموزاً، و قد يخفف، ما رأيتَه فى منامك، و فيها لغاتٌ يأتى بيانها فى المُستدركات .

و قال اللّيث: رأيتُ رؤيا حسنةً، و لا تُجمع.

و قال الجوهري: رأى فى منامه رؤيا، على فعلى بلا تنوين، و ج رؤى بالتّنين، كهدى و رعى.

و الرّئى، كغيبى و يكسر: جئى يتعرّض للرّجل يريه كهانه أو طبناً يقال: مع فلان رئى و ضبطه بالكسر.

و فى المُحكّم: هو الجنُّ يراه الإنسان .

و قال اللّحيانى: له رئى، أى جئى يرى فيحبّ و يؤلف؛ و

١٧- فى حديث: «قال لسواد بن قارب أنت الذى أتاكَ رثيك بظهورِ رسولِ الله؟ قال: نعم».

قال ابن الأثير: يقال للتابع من الجن رئى ككمنى، و هو فعيلٌ أو فعولٌ، سُمى به لأنّه يترأى لمثبوعه، أو هو من الرأى، من قولهم: فلان رئى قوميه إذا كان صاحب رأيه، و قد تُكسر راءه لاتباعها ما بعدها.

أو المكسور: للمحبوب منهم، و بالفتح لغيره .

ص: ٤٣٦

١- (١) اللسان.

٢- (٢) سورة الأنفال، الآية ٤٧. [١]

٣- (٣) سورة الماعون، الآية ٦.

٤- (٤) فى اللسان و التهذيب: مرأى.

٥- (**) سورة النساء، من الآية: ١٤٢.

و الرئي أيضاً: الحيه العظيمه تترأى للإنسان تشبيهاً بالجنى، و منه

١٦- حديث أبى سعيد الخدرى: «فإذا رئى مثل نحي». يعنى حيه عظيمه كالزق.

قال ابن الأثير: سماها بالرئى الجنى لأنهم يزعمون أن الحيات من مسخ الجن، و لهذا سموه شيطاناً و جاناً.

و الرئى بالوجهين: الثوب يُشتر لبيع؛ عن أبى على.

و ترأوا: رأى بعضهم بعضاً، و للثنتين ترأيا.

و قال الراغب فى قوله تعالى: فلما ترأا الجمعان (١)، أى تقاربا و تقابلا بحيث صار كل واحدٍ بحيث يتمكّن برؤيه (٢) الآخر و يتمكّن الآخر من رؤيته.

و ترأى النخل: ظهرت ألوان بشره؛ عن أبى حنيفه؛ و كُله من رؤيه العين.

و ترأى لى و ترأى، على تفاعل و تفعل: تصدى لأراه.

و

١٦- فى الحديث: «لا ترأى نارهما».؛ كذا فى النسخ و نص الحديث: ناراهما؛ أى لا يتجاوز المسلم و المشرك بل يتباعد عنه منزله بحيث لو أوقد ناراً ما رآها.

و فى التهذيب: أى لا يحل لمسلم أن يسكن بلاد المشركين فيكون معهم بقدر ما يرى كل منهما نار الآخر؛ قاله أبو عبيد.

و قال أبو الهيثم: أى لا يتسم المسلم بسماه المشرك و لا يتشبه به فى هديه و شكله، و لا يتخلق بأخلاقه، من قولك: ما نارٌ بعيرك أى ما سمته.

و فسره ابن الأثير بنحو مما فسره أبو عبيد، و زاد فيه:

و لكنّه ينزل مع المسلمين فى دارهم و إنما كره مجاوره المشركين لأنه لا عهد لهم و لا أمان.

قال: و إسناد الترائى إلى النارين مجازٌ من قولهم دارى تنظر إلى دار فلان، أى تُقابلها.

و يقال: هو منى مزأى و مسمع، بالرفع و يُنصب، و هو من الظروف المخصوصه التى أُجريت مجزى غير المخصوصه عند سبويه، قال: هو مثل مناط الثريا و درج (٣) السبول، أى هو منى بحيث أراه و أسمعه.

و فى الصحاح: فلان منى بمزأى و مسمع، أى حيث أراه و أسمعه قوله.

وَهُمْ رِئَاءُ أَلْفٍ ،بِالْكَسْرِ :أى زهاؤه فى رأى العَيْنِ ، أى فىمَا ترى العَيْنِ .

و يقال : جاء حينَ جَنَّ رُؤى و رُؤياً ،مُضْمُومَتَيْنِ ،و رَأى و رَأياً ، مَفْتُوحَتَيْنِ :أى حينَ اِخْتَلَطَ الظُّلَامُ فَلَمْ يَتَرَاءَوْا ؛كذا فى المُحَكَّم .

و ارتأئنا فى الأمرِ و تراءئناهُ :أى: نَظَرناهُ .

و قال الجوهرى : ارتأه ارتئاءً ،افْتَعَلَ مِنَ الرَّأى و التَّدْبِيرِ .

و قال ابنُ الأثيرِ:هو افْتَعَلَ مِنْ رُؤْيِهِ القَلْبُ أو مِنَ الرَّأى ،و معنى ارتأى فَكَّرَ و تَأَنَّى ،ا ه .

و أنشد الأزهريُّ :

ألا أيها المُزْتَنى فى الأمورِ

سيَجْلُو العَمى عنكَ تَبْيَانُهَا (٤)

و الرَّأى :الاعتقادُ ،اسمٌ لا مُصدَرٌ كما فى المُحَكَّم .

و قال الرَّاعِبُ :هو اعتقادُ النَّفسِ أَحَدِ التَّقْيِضَيْنِ عن غلبه الظنُّ ،و على هذا قوله عزَّ و جلَّ : يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأى العَيْنِ (٥) ،أى يَظُنُّونَهُمْ بِحَسَبِ مُفْتَضَى مشاهدِهِ العَيْنِ مِثْلَيْهِمْ .

ج آراءٌ لم يكسّر على غير ذلك .

و حكى الجوهريُّ فى جَمْعِهِ : آراءٌ مَقْلُوبٌ .

و حكى اللّخيانى فى جَمْعِهِ : أَرى (٦) كَأَرع ، و رىّ بِالضَّمِّ و رىّ بِالْكَسْرِ .

و الذى فى نَصِّ المُحَكَّم عن اللّخيانى رىّ بِالضَّمِّ و الكسر و صحيح عليه .

ص: ٤٣٧

١- (١) سورة الشعراء، الآية ٦١.

٢- (٢) فى المفردات: من رؤيه.

٣- (٣) فى اللسان: و [١] مدرج السيول.

٤- (٤) اللسان و التهذيب و الأساس بدون نسبه.

٥- (٥) سورة آل عمران، الآية ١٣. [٢]

٦- (٦) فى اللسان: [٣] أرىء.

و رَثِيٌّ ، كَغِنِيٌّ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ عَلَى فِعْلِ مِثْلِ ضَانٍ وَ ضَيْئِينَ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَ قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ : أَرَأَيْتَكَ وَ أَرَأَيْتُكُمْ وَ هِيَ كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ عِنْدَ الْإِسْتِخْبَارِ بِمَعْنَى أَخْبِرْنِي وَ أَخْبِرَانِي وَ أَخْبِرُونِي ، وَ التَّاءُ مَفْتُوحَةٌ أَبَدًا ، هَذَا نَصُّ النَّهَائِيِّ .

وَ قَالَ الرَّاعِبُ : يَجْرِي أَرَأَيْتَ بِمَجْرَى أَخْبِرْنِي فَتَدْخُلُ عَلَيْهِ الْكَافُ وَ تُتْرَكُ التَّاءُ عَلَى حَالَتِهِ فِي التَّثْنِيَةِ وَ الْجَمْعِ وَ التَّأْنِيثِ وَ يُسَلِّطُ التَّغْيِيرَ عَلَى الْكَافِ دُونَ التَّاءِ ، قَالَ تَعَالَى : أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ (١) ؛ قُلْ أَرَأَيْتُكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ (٢) ؛ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ (٣) ؛ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا (٤) ؛ كُلُّ ذَلِكَ فِيهِ مَعْنَى التَّثْنِيَةِ .

*قُلْتُ : وَ لِلْفَرَّاءِ وَ الرَّجَّاحِ وَ أَبِي إِسْحَقَ هُنَا كَلَامٌ فِيهِ تَحْقِيقٌ أَنْظَرَهُ فِي التَّهْذِيبِ (٥) تَرَكَتُهُ لَطُولِهِ .

ثُمَّ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَ كَذَلِكَ تَكَرَّرَ أَلَمْ تَرَ إِلَى كَذَا ، أَلَمْ تَرَ إِلَى فُلَانٍ ، وَ هِيَ كَلِمَةٌ تُقَالُ عِنْدَ التَّعَجُّبِ مِنَ الشَّيْءِ ، وَ عِنْدَ تَنْبِيهِهِ الْمُخَاطَبِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ (٦) ، أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ (٧) ، أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (٨) ، أَى أَلَمْ تَعْجَبْ بِفِعْلِهِمْ وَ لَا يَنْتَهَ شَأْنُهُمْ إِلَيْكَ .

وَ قَالَ الرَّاعِبُ : إِذَا عُدِيَ رَأَيْتَ بِأَلَى اقْتَضَى مَعْنَى النَّظَرِ الْمُؤَدَّى لِلإِعْتِبَارِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا .

وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ مَرَّاهُ بِكَذَا وَ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا كَمَسِيْعَاهُ : أَى مَخْلَقَهُ ، وَ كَذَا الْإِثْنَانِ وَ الْجَمْعِ وَ الْمُؤَنَّثِ . وَ أَنَا أَرَأَى أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ : أَى أَحَلَقَ وَ أَجَدَّرُ بِهِ .

وَ الرَّئَةُ ، كَعِدَةٍ : مَوْضِعُ النَّفْسِ وَ الرِّيحِ مِنَ الْحَيَوَانِ .

قَالَ اللَّيْثُ : تُهَمَزُ وَ لَا تُهَمَزُ .

وَ قَالَ الرَّاعِبُ : هُوَ الْعَضُو الْمُتَشَرِّعُ عَنِ الْقَلْبِ .

وَ فِي الصُّحَا حِ : الرَّئَةُ السَّحْرُ ، مَهْمُوزٌ ، وَ الْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْيَاءِ ، جَ رِثَاتٌ وَ رِثُونَ ، بِكَسْرِ هِمَا عَلَى مَا يَطَّرِدُ فِي هَذَا النَّحْوِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَغِظْنَا هُمْ حَتَّى أَتَى الْغَيْظُ مِنْهُمْ

قُلُوبًا وَ أَكْبَادًا لَهُمْ وَ رِثِينَا (٩)

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ إِنَّمَا جَازَ جَمْعُ هَذَا وَ نَحْوُهُ بِالْوَاوِ وَ النُّونِ لِأَنَّهَا أَسْمَاءٌ مَجْهُودَةٌ مُنْتَقَصَةٌ وَ لَا يُكْسَرُ هَذَا الضَّرْبُ فِي أَوَّلِيَّتِهِ وَ لَا فِي حَدِّ النَّسْبَةِ (١٠) .

وَ رَأَاهُ : أَصَابَ رِثَتَهُ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ ابْنُ سَيِّدِهِ .

وَ قَالَ الرَّاعِبُ : ضَرَبَ رِثَتَهُ .

و رَأَى الرَّايَةَ: رَكَزَهَا فِي الْأَرْضِ؛ كَأَرْأَهَا، وَ هَذِهِ عَنِ اللَّخْيَانِيِّ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ هَمْزُهُ عِنْدِي عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَ إِنَّمَا حَكَمَهُ أَرِييْتَهَا وَ رَأَى الزَّنْدَ أَوْ قُدَّهُ فَرَأَى هُوَ بِنَفْسِهِ أَيْ وَ قَدَّ، وَ هَذَا الْمَطَاوِعُ عَنِ كُرَاعٍ.

وَ يُقَالُ: أَرَى اللَّهَ بَغْلَانٍ كَذَا وَ كَذَا: أَيْ أَرَى النَّاسَ بِهِ الْعَذَابَ وَ الْهَلَاكَ، وَ لَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الشَّرِّ؛ قَالَهُ شَمِرٌ.

وَ قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: يُقَالُ: رَأَسُ مُرَأَى، كَمُضْنَى: طَوِيلُ الْخَطْمِ فِيهِ تَضْوِيْبٌ؛ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ وَ فِي التَّهْذِيبِ:

كَهَيْئَةِ الْإِبْرِيْقِ وَ أَنْشَدَا لَذِي الرُّمَّةِ:

وَ جَذَبَ الْبَرِي أَمْرَاسَ نَجْرَانَ رُكْبَتِ

أَوَاخِيَّهَا بِالْمُرَأَيَاتِ الرَّوَاجِفِ (١١)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يَعْنِي أَوَاخِيَّ الْأَمْرَاسِ، وَ هَذَا مَثَلٌ.

ص: ٤٣٨

١- (١) سورة الإسراء، الآية ٦٢. [١]

٢- (٢) سورة الأنعام، الآية ٤٠ و [٢] الآية ٤٧.

٣- (٣) سورة الأحقاف، الآية ٤. [٣]

٤- (٤) سورة القصص، الآية ٧١. [٤]

٥- (٥) التهذيب مادة رأى ٣٢٠/١٥. ٣٢١.

٦- (٦) سورة الفرقان، الآية ٤٥. [٥]

٧- (٧) سورة البقرة، الآية ٢٤٣. [٦]

٨- (٨) سورة آل عمران، الآية ٣٣ و [٧] سورة النساء ٤٤ و ٥١. [٨]

٩- (٩) اللسان و [٩] المفردات بدون نسبة.

١٠- (١٠) في اللسان: [١٠] التسميه.

١١- (١١) ديوانه ص ٣٨٦ و اللسان و التكملة و التهذيب و فيه: «الزواحف» و يروى بالمرثيات.

و قال نصير: رؤوس مُرأيات كأنها قوارير (١) قال ابن سيده: وهذا لا أعرف له فعلاً ولا مادّة .

و فى التّهذيب : استرأيتُه فى الرأى : أى استشرته؛ و راءيتُه ، على فاعلته، و هو يُرائيه ، أى شاوَرته ؛ قال عمرانُ ابنُ حطان:

فإن نكن نحن شاوَرناك قلت لنا

بالنضح منك لنا فيما نرائيك (٢)

و أَرأى الرَّجُلَ إِراءً : صارَ ذا عقلٍ و رأى و تدبيرٍ .

و قال الأزهريُّ : أَرأى إِراءً تَبَيَّنَتْ آراءُه (٣) ، و هى الحماقة فى وجهه ، و هو ضدٌ و فيه نظَرٌ .

و أَرأى نَظَرَ فى المِراءِ .

و فى التّهذيبِ تَراءى مِنَ المِراءِ و هى لُغَةٌ فى رَأً .

قال: و أَرأى صارَ له رُئى مِنَ الجِنِّ ، و هو التَّابِعُ .

و أَرأى عَمِلَ صالحاً رِئاً و سُمِعَهُ .

قال : و أَرأى : اشْتُكى رِئَهُ .

و أَرأى : حَرَكَ جَفْنَيْهِ ، و فى التّهذيبِ : بَعَيْنَيْهِ ، عند النّظرِ تحريكاً كثيراً ، و هو يُرئى بَعَيْنِهِ ، و هى لُغَةٌ فى رَأً .

و أَرأى تَبَعَ رَأىَ بعضِ الفُقهائِ فى الفِقهِ .

و أَرأى : كَثُرَتْ رُؤاهُ (٤) زِنه رُعاهُ ، و هى أَحلامُهُ ، جمعُ (٥) الرُّؤيا .

و أَرأى البعيرُ: ائْتَكَبَ حَظْمَهُ على حَلِقِهِ قاله النَّصرُ ، فهو مُرأى كَمُضنى ، و هُنَّ مُرأياتُ ، و قد تقدّمَ شاهِدُهُ قريباً .

و أَرأتِ الحامِلُ مِنَ ، النَّاقِهِ و الشَّاهِ ، غَيْرِ الحافِرِ و السَّبْعِ: رُئى فى ضَرْعِها الحَمْلُ و اسْتَبِينَ ؛ و كذا المِراءُ و جَمِيعُ الحَواِمِلِ ، فهى مُرءٌ و مُرئِيَةٌ ؛ نقله ابنُ سيده .

و قال اللّحيانى : يقالُ إِنَّه لَخبيثٌ و لا- تَر ما فلائِن و لا- تَرى ما فلائِن ، رُفِعاً و جَزْماً ، و إذا قالوا: إِنَّه لَخبيثٌ و لَم تَر ما فلائِن قالوه بِالجَزْمِ ، و فلائِن كُلهُ بِالرَّفْعِ ؛ و كذا و أَو تَر ما عن ابن الأعرابى ؛ و كذا و لَو تَر ما و لَو تَرى ما ؛ كُلُّ ذلكَ بِمَعْنى لا سِيَّما ؛ حَكَاهُ (٦) كُلهُ عن الكِسائى ، كذا فى التّهذيبِ .

و ذُو الرأى : لَقَّبَ العَبّاسُ بنِ عبدِ المُطَلِّبِ الهاشِمى ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

وَأَيْضاً لَقَّبَ الْحُبَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْأَنْصَارِيَّ لُقَّبَ بِهِ يَوْمَ السَّقِيفَةِ إِذْ قَالَ: أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ وَغُذِيْقُهَا الْمُرَجَّبُ.

وَأَبُو عُثْمَانَ رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَرُوخَ التَّمِيمِيِّ مَوْلَى آلِ الْمُتَنَكِّدِرِ صَاحِبُ الرَّأْيِ وَالْقَائِلُ بِهِ، سَمِعَ أَنَسًا وَالسَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ، وَهُوَ شَيْخُ مَالِكٍ وَالثَّوْرِيِّ وَشُعْبَةَ، مَاتَ سَنَةَ ١٣٦.

وَهَلَالُ الرَّأْيِ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُسْلِمِ الْبَصْرِيِّ مِنْ أَعْيَانِ الْحَنْفِيَّةِ كَثِيرُ الْخَطَا لَا يُحْتَجُّ بِهِ.

وَسَيْرٌ مَنْ رَأَى، بِالضَّمِّ، وَسَيْرٌ مَنْ رَأَى، وَسَيَاءٌ مَنْ رَأَى، وَسَيَامَرًا، عَنْ ثَعْلَبٍ وَابْنِ الْأَثْبَارِيِّ؛ وَهِيَ لُغَاتٌ فِي الْمَدِينَةِ الَّتِي بَنَاهَا الْمُعْتَصِمُ الْعَبَّاسِيُّ، وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي «س ر».

وَأَصْحَابُ الرَّأْيِ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ هُمْ: أَصْحَابُ الْقِيَاسِ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ بِرَأْيِهِمْ فِيمَا لَمْ يَجِدُوا فِيهِ حَدِيثًا أَوْ أَثَرًا، أَوْ فِيمَا أَشْكَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَدِيثِ، قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ.

وَأَمَّا عِنْدَ غَيْرِهِمْ فَإِنَّهُ يُقَالُ: فَلَانٌ مِنْ أَهْلِ الرَّأْيِ إِذَا كَانَ يَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ وَيَقُولُ بِمَذْهَبِهِمْ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ: «وَفِينَا رَجُلٌ لَهُ رَأْيٌ».

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ص: ٤٣٩

١- (١) فِي اللِّسَانِ: قِرَاقِيرِ.

٢- (٢) دِيْوَانُ شَعْرِ الْخَوَارِجِ، فِي شَعْرِ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانٍ ص ٢٢٣ بِرَوَايِهِ: «فَإِنْ تَكُنْ حِينَ...» كَاللِّسَانِ وَالْتِهْذِيبِ.

٣- (٣) فِي التَّهْذِيبِ: «الرَّؤُوهُ»، وَهِيَ الْحِمَاقَةُ.

٤- (٤) فِي الْقَامُوسِ: رُؤَاؤُهُ.

٥- (٥) عَنِ اللِّسَانِ وَبِالْأَصْلِ «جَمَاعَهُ».

٦- (٦) الْعِبَارَةُ بِالْأَصْلِ: «بِمَعْنَى لَا سِيْمَا، وَ لَا سِيْمَا حَكَاهُ كُلُّهُ عَنِ الْكِسَائِيِّ» وَالتَّصْحِيْحُ بِحَذْفِ لَا سِيْمَا الْمَكْرَرِ مَرَّتَيْنِ، مُوَافِقٌ لِمَا فِي اللِّسَانِ وَالتَّهْذِيبِ.

يقال: رَيْتَهُ عَلَى الْحَذْفِ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

وَجَنَاءَ مُتَقَوَّرَةَ الْأَقْرَابِ يَحْسِبُهَا

مَنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلُ رَاهَا رَأَيْهِ جَمَلًا

وَأَنَا أَرَاهُ وَالْأَصْلُ أَرَاهُ، حَذَفُوا الْهَمْزَةَ وَالْقَوَا حَرَكَتَهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا.

قَالَ سَيْبَوَيْهِ: كُلُّ شَيْءٍ كَانَتْ أَوَّلُهُ زَائِدَةً سِوَى أَلِفِ الْوَصْلِ مِنْ رَأَيْتَ فَقَدْ اجْتَمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى تَخْفِيفِ هَمْزِهِ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ، جَعَلُوا الْهَمْزَةَ تُعَاقِبُ.

قَالَ: وَحَكَى أَبُو الْخَطَّابِ قَدْ أَرَاهُمْ، فَجِيءَ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ قَالَ:

أَحِنُّ إِذَا رَأَيْتُ جِبَالَ نَجْدٍ

وَلَا أَرَأَى إِلَى نَجْدٍ سَبِيلًا

قَالَ بَعْضُهُمْ: وَلَا أَرَى عَلَى اخْتِمَالِ الزُّحَافِ؛ وَقَالَ سُرَّاقَةُ الْبَارِقِيِّ:

أَرَى عَيْنِي مَا لَمْ تَرَأِيَاهُ

كِلَانَا عَالِمٌ بِالْتَّرَاهَاتِ (١)

وَرَوَاهُ الْأَخْفَشُ: مَا لَمْ تَرِيَاهُ، عَلَى التَّخْفِيفِ الشَّائِعِ عَنِ الْعَرَبِ فِي هَذَا الْحَرْفِ.

وَيَقُولُ أَهْلُ الْحِجَازِ فِي الْأَمْرِ مِنْ رَأَى: وَذَلِكَ، وَ لِلثَّنِينِ: رِيَا، وَ لِلجَمْعِ: رَوَا ذَلِكَ، وَ لجماعه النشوه:

رَيْنَ ذَا كُنَّ .

وَبُنُو تَمِيمٍ يَهْمُزُونَ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ عَلَى الْأَصْلِ .

وَتَرَاءَيْنَا الْهَيْلَالَ: تَكَلَّفْنَا النَّظَرَ هَلْ نَرَاهُ أَمْ لَا.

وَقِيلَ: تَرَاءَيْنَا نَظَرْنَا؛ وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُقِيدَكَ بَعْدَمَا

تَرَاءَيْتُمُونِي مِنْ قَرِيبٍ وَ مَوْدِقٍ (٢)

١٦- فى الحديث : لا- يَتَمَرَأى أَحَدُكُمْ فى الماء. أى لا- يَنْظُرُ وَجْهَهُ فىهِ، وَرُئُهُ يَتَمَفِّعِل، حَكَاه سَبِيوِيَه. وَحَكَى الفَارِسِيُّ عن أبى الحَسَنِ: رِيًّا لُغَةً فى الرُّؤْيَا، قَالَ: وَهَذَا عَلَى الإِدْغَامِ بَعْدَ التَّخْفِيفِ البَدَلِيُّ؛ وَحَكَى أَيْضاً رِيًّا أَتْبَعَ اليَاءَ الكَسْرَ.

وَقال الأَزْهَرِيُّ: زَعَمَ الكِسَائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرَابِيًّا يَقْرَأُ إِنْ كُنْتُمْ لِلرِّيِّ تَعْبِرُونَ (٣).

وَرَأَيْتُ عَنكَ رُؤَى حَسَنَةً: أى حملتها (٤).

وَقالوا: رَأَى عَيْنِي زَيْدٌ (٥) فَعَلَ ذَاكَ، وَهُوَ مِنْ نَادِرِ المِصَادِرِ عِنْدَ سَبِيوِيَه، وَنَظِيرُهُ سَمِعَ أُذُنِي، وَلا نَظِيرَ لهُمَا فى المَتَعَدِّيَاتِ.

وَالتَّرِيَّةُ: الشَّىءُ الخَفِيُّ الِيسِيرُ مِنَ الصُّفْرَةِ وَالكُذْرَةِ تَرَاهَا المَرْأَةُ بَعْدَ الاغْتِسَالِ مِنَ الحَيْضِ، فَأَمَّا مَا كَانَ فى أَيَّامِ الحَيْضِ فَهُوَ حَيْضٌ وَليس بَتَرِيَّةٍ؛ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَزَادَ فى المُحْكَمِ فَقَالَ: وَالتَّرِيَّةُ وَالتَّرِيَّةُ، بِالكُسْرِ؛ قَالَ: وَالفَتْحُ مِنَ التَّرِيَّةِ نَادِرٌ، ثُمَّ قَالَ: وَقِيلَ: التَّرِيَّةُ الخِرْقَةُ الَّتِي تَعْرِفُ بِهَا حَيْضَتَهَا مِنْ طَهْرِهَا، وَهُوَ مِنَ الرُّؤْيَةِ .

وَ مِنَ المِجَازِ: رَأَى المَكَانَ المَكَانَ: إِذَا قَابَلَهُ حَتَّى كَانَهُ يَرَاهُ؛ قَالَ سَاعِدَةُ:

لَمَّا رَأَى نَعْمَانَ حَلَّ بِكَرْفِيٍّ

عَكِرَ كَمَا لَبِحَ التُّزُولَ الأَرْكُبُ (٦)

وَقرأ أبو عمرو (٧): أَرْنَا مَنَاسِكَنَا (٨)، وَهُوَ نَادِرٌ لَمَّا يَلْحَقُ الفِعْلُ مِنَ الإِجْحَافِ .

وَ دُورُ القَوْمِ مَنَ رِيَاءً: أى مُنْتَهَى البَصَرِ حَيْثُ نَرَاهُمْ.

وَ قَوْلُهُمْ: عَلَى وَجْهِهِ رَأَوَهُ الحُمُقِ إِذَا عَرَفْتَ الحُمُقَ فىهِ قَبْلَ أَنْ تَخْبِرَهُ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَالأَزْهَرِيُّ .

ص: ٤٤٠

١- (١) اللسان و الصحاح و [١] التهذيب.

٢- (٢) ديوان الهذليين ٩١/١ و اللسان. [٢]

٣- (٣) سورة يوسف، الآيه ٤٣ و [٣] القراءه: للرؤء يا .

٤- (٤) فى اللسان: [٤] حلمتها.

٥- (٥) عن اللسان، و [٥] بالأصل «زيدا».

٦- (٦) ديوان الهذليين ١٧٣/١ فى شعر ساعده بن جؤيه، و اللسان.

٧- (٧) بالأصل «و قرأ أبو عمر» والتصحيح عن اللسان.

٨- (٨) سورة البقره، الآيه ١٢٨ و [٦] بالأصل «أرنا» و القراءه: «أرنا» .

و إِنَّ فِي وَجْهِهِ لَرُؤَاوَةً ، كُثْمَامِهِ (١):أى نَظْرَهُ وَ دِمَامَهُ ؛ نَقْلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

و أَرَأَتْ الشَّاهُ : إِذَا عَظُمَ ضَرْعُهَا ، فَهِيَ مُرْءٍ ؛ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قَوْمٌ رِئَاءٌ : يُقَابِلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

و أَرْنَى الشَّيْءَ : عَاطَنِيهِ .

و رُؤْيُهُ ، كَسُمِّيَهُ مَهْمُوزُهُ : تَصْغِيرُ رِئِهِ .

و أَيْضًا : اسْمُ أَرْضٍ ، وَ يُرْوَى بَيْتُ الْفَرَزْدَقِ .

هَلْ تَعْلَمُونَ غَدَاهُ يُطْرَدُ سَبِيئِكُمْ

بِالسَّفْحِ بَيْنَ رُؤْيَيْهِ وَ طِحَالِهِ ؟ (٢)

و رَأَيْتُهُ رَأَى الْعَيْنِ : أَى حَيْثُ يَقَعُ عَلَيْهِ الْبَصَرُ .

و الرِّيَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الرُّؤْيَةُ ؛ أَنْشَدَ أَبُو الْجَرَّاحِ :

أَحَبُّ إِلَيَّ قَلْبِي مِنَ الدِّيَكِ رِيَّةَ (٣)

أَرَادَ رُؤْيِيَّهُ .

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَيْتُهُ الشَّيْءَ إِرَائِيَّهُ .

و قَدْ تَقَدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ أَرَيْتُهُ إِرَاءَةً وَ إِرَاءً ، كِلَاهُمَا عَنْ سَبِيئِيهِ .

و بَاتَ يَرَاهَا : يَظُنُّ أَنَّهَا كَذَا ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ .

و تَرَاءَيْنَا : تَلَاقَيْنَا فَرَأَيْتُهُ وَ رَأَانِي ، عَنْ أَبِي عَمِيْدٍ .

و هُوَ يَتَرَاءَى بَرَأَى فَلَانٍ : إِذَا كَانَ يَرَى رَأْيَهُ وَ يَمِيلُ إِلَيْهِ وَ يَقْتَدِي (٤) بِهِ .

و قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِكُلِّ سَاكِنٍ لَا يَتَحَرَّكُ سَاجٍ وَرَاهٍ وَ رَاءٍ . وَ أَرَأَى الرَّجُلُ : اسْوَدَّ ضَرْعُ شَاتِيهِ .

و قَالَ أَبُو زَيْدٍ : بَعَيْنٍ مَا أَرَيْتَكَ أَى اعْجَلُ وَ كُنْ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ ، نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و تَقُولُ مِنَ الرِّئَاءِ : يَسْتَرُونِي فَلَانٌ ، كَمَا تَقُولُ يَسْتَحْمِقُ وَ يَسْتَعْقِلُ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

و تقولُ للمرأه: أَنْتِ تَرِينَ ، و للجماعه أَنْتَنَ تَرِينَ ، و تقولُ: أَنْتِ تَرِينِي و إِنْ شِئْتَ أَدْعَمْتُ و قُلْتَ تَرِينِي بِتَشْدِيدِ النَّونِ .
و رَاءَهُ مُرَاءَهُ ، عَلِي فَاعَلَهُ أَرَاهُ أَنَّهُ كَذَا .

و رَأَى إِذَا بُنِيَ لِلْمَفْعُولِ تَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ تَقُولُ رُئِيَ زَيْدٌ عَاقِلًا ، أَيْ ظَنَّ .

و رَئِي الْقَوْمَ ، كَغَنِيٍّ : صَاحِبُ رَأْيِهِمُ الَّذِي يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ .

و سَوَدَهُ بِنُ الْحَكَمِ و أَبُو مَطِيحِ الْحَكَمِ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ الرَّائِيَانِ مُحَدِّثَانِ .

ربو

و رَبَا الشَّيْءُ يَرْبُو رَبْوًا كَعُلُوٍّ ؛ وَ فِي الصَّحَاحِ :

رَبْوًا بِالْفَتْحِ ؛ وَ رَبَاءٌ ؛ هُوَ مَضْبُوطٌ فِي سَائِرِ النُّسخِ بِالْكَسْرِ ، وَ فِي نَسْخِ الْمُحْكَمِ بِالْفَتْحِ (٥) وَ صَحَّحَ عَلَيْهِ ؛ زَادَ وَ نَمَا وَ عَلَا .
وَ ارْتَبَيْتُهُ ، هَكَذَا فِي النُّسخِ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ : وَ أَرْبَيْتُهُ : نَمَيْتُ ، وَ هُوَ الصَّوَابُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ يُرَبِّي الصِّدْقَاتِ (٦) .

قَالَ الرَّاعِبُ : وَ فِيهِ تَنْبِيهُ عَلَى أَنَّ الزِّيَادَةَ الْمَعْقُولَةَ الْمُعَبَّرَ عَنْهَا بِالْبُرْكَهِ تَرْتَفِعُ عَنِ الرَّبَا .

وَ رَبَا الرَّابِيَةَ : عَلَاهَا ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ رَبَا الْفَرَسُ يَرْبُو رَبْوًا ، بِالْفَتْحِ : انْتَفَخَ مِنْ عَدُوٍّ أَوْ فَرَعٍ وَ أَخَذَهُ الرَّبْوُ : وَ هُوَ الْإِنْبَهَارُ ؛ قَالَ بُشَيْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

ص: ٤٤١

١- (١) فِي اللِّسَانِ: «[١] لَرَأَوْه» كَالْتَهْذِيبِ .

٢- (٢) دِيوَانُهُ ط بِيْرُوت ١٦٥/٢ بَرُويَه: لَوْ تَعْلَمُونَ... بِيْنَ مَلِيحِهِ وَ طِحَالِ ، وَ الْمَثْبُوتُ كَرُويَه اللِّسَانِ: وَ فِي مَعْجَمِ الْبَلْدَانِ «[٢] رُويَه» بِالصَّمَدِ بِيْنَ رُويَه وَ طِحَالِ .

٣- (٣) اللِّسَانِ ، وَ [٣] ضَبَطَ بِالضَّمِّ عَنْهُ ، وَ عَجَزَهُ : وَ بَابُ إِذَا مَا مَالٍ لِلغَلْقِ يَصْرَفُ .

٤- (٤) فِي الْأَسَاسِ : وَ يَأْخُذُ بِهِ .

٥- (٥) فِي اللِّسَانِ عَنِ الْمُحْكَمِ ، ضَبَطَ قَلَمًا ، بِالْكَسْرِ .

٦- (٦) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، الْآيَةُ ٢٧٦ . [٤]

كَأَنَّ حَفِيفَ مُنْخَرٍ إِذَا مَا

كَتَمَنَّ الرَّبُّو كَبِيرٌ مُسْتَعَارٌ (١)

و رَّبَا السَّوِيْقَ ،الذِي فِي التَّنْسِيْحِ بِفَتْحِ الْقَافِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ رَّبَا ،و فِي الْمُحْكَمِ رَّبَا السَّوِيْقُ وَ نَحْوُهُ بَضَمِّ الْقَافِ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ رَّبَا رُبُوًّا كَعَلُوًّا؛ صَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَانْتَفَخَ .

و الرَّبَا ،بِالْكَسْرِ:الْعَيْنَةُ .

و قَالَ الرَّاعِبُ :هُوَ الزِّيَادَةُ عَلَى رَأْسِ الْمَالِ .

زَادَ صَاحِبُ الْمِضْبَاحِ :و هُوَ مَقْصُورٌ عَلَى الْأَشْهَرِ .

و قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :الرَّمَاءُ بِالْمِيمِ لَعْنَةٌ فِيهِ عَلَى الْبَدَلِ كَمَا سَيَأْتِي .

قَالَ الرَّاعِبُ :لَكِنْ حُصِّصَ فِي الشَّرْبِيعَةِ بِالزِّيَادَةِ عَلَى وَجْهِ دُونَ وَجْهِ .

و هُمَا رَبَوَانٍ ،بِالْوَاوِ الْأَصْلِ ، و يُقَالُ رَبِيَانٍ ،بِالْيَاءِ عَلَى التَّخْفِيفِ مَعَ كَسْرِ الرَّاءِ فِيهِمَا .و فِي الْمُحْكَمِ :

و أَصْلُهُ مِنَ الْوَاوِ ،و إِنَّمَا تُنَى بِالْيَاءِ لِلإِمَالَةِ السَّائِغَةِ فِيهِ مِنْ أَجْلِ الْكُسْرَةِ .

و قَدْ رَّبَا الْمَالُ يَرْبُو :زَادَ بِالرَّبَا .

و الْمُرْبِيُّ :مَنْ يَأْتِيهِ .

و قَالَ الرَّجَّاحُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَ مَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبًّا لِيَرْبُؤَا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُؤُوا عِنْدَ اللَّهِ (٢)؛ يَعْنِي بِهِ دَفْعَ الْإِنْسَانِ الشَّيْءَ لِيَعْوِضَ أَكْثَرَ مِنْهُ ،فَذَلِكَ فِي أَكْثَرِ التَّفْسِيرِ لَيْسَ بِحَرَامٍ ،و لَكِنْ لَا ثَوَابَ لِمَنْ زَادَ عَلَى مَا أَخَذَ .

قَالَ :و الرِّبَا رِبَوَانٌ :فَالْحَرَامُ كُلُّ قَرْضٍ يُؤَخَّذُ بِهِ أَكْثَرَ مِنْهُ أَوْ تُجْرُ بِهِ مَنَفَعُهُ ،و مَا لَيْسَ بِحَرَامٍ أَنْ يَهَبَ مَا يَسْتَدْعَى بِهِ أَكْثَرَ مِنْهُ ،أَوْ يُهْدَى لِيُهْدَى لَهُ أَكْثَرَ مِنْهَا .

قَالَ الْفَرَّاءُ :قَرَأَ عَاصِمٌ وَ الْأَعْمَشُ لِيَرْبُؤَا بِيَاءٍ وَ فَتِيْحِ الْوَاوِ ؛و أَهْلُ الْحِجَازِ بَتَاءٍ وَ سَكُونِهَا ،و كُلُّ صَوَابٍ . و الرُّبُو وَ الرَّبُوهُ وَ الرَّبَاوَةُ ،مُتَلَسِّتِينَ . و أَشَارَ فِي الْمُحْكَمِ بِتَثْوِيْتِ رَبْوِهِ فَقَطْ وَ الْفَتْحِ وَ الْكُسْرِ فِي رَبَاوَهُ بَضْبِطِ الْقَلَمِ ، وَ صَحَّحَ عَلَيْهِ الْأَزْمَوِيُّ ،و مِثْلُهُ فِي مُفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ ؛ وَ الضَّمُّ فِي الرَّبَاوَةِ عَنْ ابْنِ جَنِّيٍّ ،كَذَا رَأَيْتُهُ فِي هَامِشِ كِتَابِ الْمَقْصُورِ وَ الْمَمْدُودِ لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِيٍّ ؛ وَ فِي التَّهْذِيبِ فِي الرَّبُوهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ وَ الْإِخْتِيَارُ الضَّمُّ وَ لَعْنَةُ الْفَتْحِ (٣) ؛ وَ كَذَلِكَ الرَّابِيَةُ وَ الرَّبَاةُ :كُلُّهُمَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : رَبْوَهُ ذَاتِ قَرَارٍ وَ مَعِينٍ (٤) .

وَ سُمِّيَتْ الرَّبُوهُ رَابِيَةً كَأَنَّهَا رَبَّتْ بِنَفْسِهَا فِي مَكَانٍ ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

و إن هُوَ وَافَى الرَّبَّاهَ الْمَدِيدَا (٥)

و قيل : الرَّوَابِي مَا أَشْرَفَ مِنَ الرَّمْلِ كَالدُّدَاكِهِ غَيْرَ أَنَّهَا أَشَدُّ مِنْهَا إِشْرَافًا تُنْبِتُ أَجْوَدَ الْبَقْلِهِ الَّذِي فِي الرَّمَالِ وَ أَكْبَرَهُ، يَنْزِلُهَا النَّاسُ

و قَوْلُهُ تَعَالَى: فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً (٦)، أَي أَخَذَهُ شَدِيدَةً .

و قال الفَرَّاءُ: أَي زَانِدَةً؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و رَبَوْتُ فِي حَجْرِهِ وَ فِي الصَّحاحِ فِي بَنِي فَلَانٍ ، رَبَوًّا ، بِالْفَتْحِ كَمَا هُوَ مُقْتَضَى إِطْلَاقِهِ، وَ الصَّوَابُ بِالضَّمِّ وَ هُوَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَ هَكَذَا ضَبَطَ فِي الْمُحْكَمِ ، وَ رَبِيًّا كَعُلُوٍّ وَ رَبِيَّتٌ ، هُوَ فِي النَّسَخِ بِالْفَتْحِ وَ الصَّوَابُ بِكَسْرِ الْبَاءِ كَمَا هُوَ مَضْبُوطٌ فِي الصَّحاحِ وَ الْمُحْكَمِ ، رَبَاءٌ ، كَسَحَابٍ ، وَ رَبِيًّا ، كَعَيْتِي ، أَي نَشَأَتْ ؛ وَ أَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ لِمَسْكِينِ الدَّارِمِيِّ :

ثَلَاثَةٌ أَمْلاكَ رَبُّوا فِي حُجُورِنَا

فَهَلْ قَائِلٌ حَقًّا كَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ (٧)؟

ص: ٤٤٢

١- (١) اللسان و الصحاح [١] منسوباً لبشر بن أبي خازم.

٢- (٢) سورة الروم، الآية ٣٩. [٢]

٣- (٣) كذا و في التهذيب، و الفتح لغة تميم.

٤- (٤) سورة المؤمنون، الآية ٥٠. [٣]

٥- (٥) اللسان. [٤]

٦- (٦) سورة الحاقة، الآية ١٠. [٥]

٧- (٧) اللسان و [٦] صدره في الصحاح.

كَذَا رَوَاهُ رَبُّوَا زَنَهُ غَزَوَا.

وَأَشَدَّ فِي الْكُشْرِ لِلَسَّمَاوَالِ :

نُطْفَهَ مَا خُلِقْتُ يَوْمَ بُرَيْتُ

أَمَرْتُ أَمْرَهَا وَ فِيهَا رَيْتُ (١)

كَنَّا اللَّهُ تَحْتَ سِتْرِ خَفِيِّ

فَتَخَافَيْتُ تَحْتَهَا فَخَفَيْتُ (٢)

و لِكُلِّ مِنْ رِزْقِهِ مَا قَضَى اللَّهُ

وَ إِنْ حَكَ أَنْفَهُ الْمُسْتَمِيْتُ (٣)

وَ رَيْبُهُ أَنَا تَرْبِيَهُ :أَيَ غَدَوْتُهُ.

وَ قَالَ الرَّاعِبُ :وَ قِيلَ أَضِلُّ رَيْبُ مِنَ الْمُضَاعَفِ فَقَلِبَ تَخْفِيفًا مِثْلَ تَطَيَّبْتُ ؛ كَثَرَتْ رَيْبُهُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :هَذَا لِكُلِّ مَا يَنْمَى كَالْوَلَدِ الرَّزْعِ وَ نَحْوِهِ .

وَ رَيْبُتُ عَنْ خُنَاقِهِ :نَفَسْتُ عَنْهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ :تَقُولُ زُنْجِيلُ مُرَبِّي وَ مُرَبَّبٌ أَيضًا :أَيَ مَعْمُولٌ بِالرُّبِّ .

وَ مُرَبَّبٌ قَدْ ذَكَرَهُ فِي الْبَاءِ أَعَادَهُ كَأَنَّهُ تَبَعًا لِلْجَوْهَرِيِّ فِي سِيَاقِهِ.

وَ يُقَالُ أَيضًا :رَيْبُتُ الْأَثْرَجَ بَعْسَلٍ وَ الْوَرْدَ بَسْكَرٍ.

وَ الرَّبَاءُ ، كَسَمَاءِ الطُّوْلِ وَ الْمَنَّةِ . يُقَالُ :لِفُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ رَبَاءٌ أَيْ طَوْلٌ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ . وَ الْأُرَيْبِيُّ ، كَأُتْفَيْهِ :أَصْلُ الْفَخْدِ ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

زَادَ اللَّخْيَانِيُّ :مِمَّا يَلِي الْبَطْرَ.

وَ فِي الْأَسَاسِ :لِحْمَهُ (٤) فِي أَصْلِ الْفَخْدِ تَنْعَقِدُ مِنَ أَلَمٍ .

وَ هُمَا أُرَيْبِيَّتَاتٍ ، وَ أَصْلُهُ أُرْبُوَةٌ فَاسْتَقْفَلُوا التَّشْدِيدَ عَلَى الْوَاوِ ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

أَوْ مَا بَيْنَ أَعْلَاهُ وَ أَسْفَلِ الْبَطْنِ (٥) ؛ كَذَا فِي النِّسْخِ وَ مِثْلُهُ فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ .

و في نصّ اللّخيانِيّ في النوادرِ أسفلِ البُطر، كما هو نصّ المُحكّم .

و من المجازِ: الأربيّةُ أهْلُ بَيْتِ الرّجُلِ و بَنُو عَمِّهِ و نَحْوَهُمْ، و لا- تكونُ الأربيّةُ من غيرِهِمْ. يقالُ: جاءَ فلانٌ في أربيّةِ و أربيّةِ من قَوْمِهِ.

و في الأساسِ: و هُم أهْلُ بَيْتِهِ الأذنونَ ؛ و قالَ سويدُ بنُ كراعٍ :

و إنّي وَسَطَ ثَعْلَبَةَ بنِ عمروِ

بِلا أربيّةِ بَنَتَتْ فُروعا (٤)

قالَ الصّاعانيّ: و الروايّةُ: إلى أربيّة، لا غير.

و الرّبوةُ، بالكسرِ: عَشْرَةُ آلافِ دِرْهَمٍ، كالرّبهِ بالضمِّ، فيه أمران:

الأوّل: إنّ قولَهُ عَشْرَةُ آلافِ دِرْهَمٍ غَلَطٌ، و الصّوابُ إنّ الرّبوةَ اسمٌ للجماعهِ، و قالَ بعضُهُم: هم عَشْرَةُ آلافٍ، كما هو نصّ المُحكّم فليسَ فيه نصّ على ذِكْرِ الدّرْهَمِ، و مثله في الأساسِ. و مرّت رِبوةٌ مِنَ النّاسِ، أي جماعُهُ عَظِيمُهُ كَعَشْرَةِ آلافٍ .

و الثّاني: قولُهُ كالرّبهِ بالضمِّ، يدلُّ على أنّهُ بَتخفيفِ الموحّدِهِ، و أنّهُ من هذا البابِ و ليسَ كَذَلِكَ، و إنّما هو

ص: ٤٤٣

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٨١ بروايه: نطفه ما منيت يوم منيت و المثبت كاللسان. [١]

٢- (٢) في الديوان: كنها الله في مكان خفي و خفي مكانها لو خفيت و المثبت كاللسان و [٢] فيه: «فتجافيت» بدل «فتخافيت».

٣- (٣) الديوان و فيه «و إن حرّ»، و في الديوان: «بل لكلّ» بدل «و لكلّ» و المثبت كالديوان.

٤- (٤) في الأساس: «لحمتان... تتعقدان» من ألم بالرجل.

٥- (٥) على هامش القاموس [٣] عن نسخه: «البُطر».

٦- (٦) اللسان و الصحاح و المقاييس ٢/٤٨٤ و فيها: ثعلبه بن غنم إلى أربيه و التكملة، قال الصاعاني: و الروايه: «إلى أربيه» لا غير، و

لا يستقيم المعنى.

بالتشديد و محلّه «ر ب ب»، وقد تقدّم له أنّ الرّبّه الجماعه من الناس، فتأمل ذلك .

ثم إنّ الزّمخشرى جعله من باب المجاز، وهذا لا يؤاخذ به المصنّف، فإنّ من عادته تخليط الحقائق بالمجازات.

و الرّبؤ، بالفتح: الجماعه، ج أرباء .

و نصّ ابن الأعرابي: الأرباء الجماعات من الناس، واحدهم ربؤ بلا همز.

و الرّبئيه، بالضمّ، كزبئيه: شيء؛ و في الصّحاح ضرب، من الحشرات، جمعها ربئى، عن أبى حاتم .

و الرّبئيه: السنور.

و فى المحكم: دؤبئيه بين الفأر و أمّ حبين .

و الإربيان، بالكسر: سمك كاللدود.

و فى الصّحاح: بيض (1) من السمك كاللدود يكون بالبصره .

و رابئته مراباه: دارئته و لايئته.

و الرّبئى، كههدى، ع، جاء فى شعر (2)؛ و يقال أيضاً الرّاب؛ قاله نصر.

*و ممّا يشتدرك عليه: أربئى على الخمسين و نحوها:

زاد.

و ربّت الأرض ربواً: عظمت و انتفخت .

و الرّبؤ و الرّبؤه: انتفاخ الجوف؛ أنشد ابن الأعرابي:

و دُونَ جُدُوٍّ و انتهاضٍ و رِبُوِّهِ

كَأَنَّكُمَا بِالرَّبِّيقِ تَخْتَنِقَانِ (3)

و ربا: أخذه الرّبؤ، و يُنسب إلى الرّبا على لفظه فيقال ربؤى؛ قاله أبو عبيده .

و زاد المطرزي فقال: الفتح فى النسبه خطأ.

و أربئى الرّجل: دخّل فى الرّبا .

و جَمْعُ الرُّبُوءِ ، بِالضَّمِّ رُبًّا ، كَمُدْيِهِ وَ مُدْيٍ ، وَ تُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى رُبِّي كَعُتِي ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَ لَاحِ إِذْ زَوَّزَتْ بِهِ الرُّبِّيَّ

زَوَّزَتْ : أَي انْتَصَبَتْ . وَ الرُّبُّ : مَوْضِعٌ .

وَ امْرَأَةٌ حَشِيَاءُ رَبِّيهِ : وَ هِيَ الَّتِي أَخَذَهَا الرُّبُّ ، وَ يُقَالُ لَهَا أَيْضًا الرُّبُوءُ .

وَ أَرَبِيَانُ (٤) ، بِفَتْحِ فَكْشِيرٍ مَوْحَدِهِ : قَرْيَةٌ بَنَوَاحِي نَيْسَابُورَ ، مِنْهَا : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الأَرَبِيَانِيُّ (٥) ، تُوفِيَ بَعْدَ العَشْرِ وَ الثَّلَاثَةِ .

وَ الرُّبِّيُّهُ مُخَفَّفُهُ لُغَةً فِي الرُّبَا .

وَ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : رَبِّيَّهُ بِضَمٍّ فَتَشْدِيدِ يَاءٍ مَكْسُورَةٍ ثُمَّ تَشْدِيدِ يَاءٍ مَفْتُوحَةٍ .

قَالَ الفَرَّاءُ : إِنَّمَا هُوَ رَبِّيُّهُ مُخَفَّفُهُ سَمَاعًا مِنَ العَرَبِ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ تَكَلَّمُوا بِهَا بِالياءِ ، وَ كَانَ القِيَّاسُ رَبُّوهُ بِالواوِ ؛ وَ كَذَلِكَ الحُثَيْبِيُّ مِنَ الاِخْتِباءِ ؛ كَذَا فِي الصَّحاحِ وَ النِّهَايَةِ .

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : سَبَّلُهَا أَنْ تَكُونَ فُعُولَةٌ مِنَ الرُّبَا ، كَمَا جَعَلَ بَعْضُهُم السُّرِّيَّةَ فُعُولَةً مِنَ السَّرِيِّ (٦) لِأَنَّهَا أُسْرَى جَوَارِي الرُّجُلِ .

وَ رَبَا فِلاَنٌ : حَصَلَ فِي رَبْوَةٍ وَ الإَرَبِيَّانُ ، بِالكَسْرِ : نَبْتُ ، عَنِ السَّيرِافِيِّ .

وَ الرُّبِّيَّةُ ، بِالضَّمِّ : الفَأْرُ جَمْعُهُ الرُّبِّيُّ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، وَ أَنْشَدَ :

ص : ٤٤٤

١- (١) كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَ فِي نَقْلِهِ عَنِ الصَّحاحِ سَقَطَ شَوَّسُ المَعْنَى ، وَ نَصَّ عِبَارَةُ الصَّحاحِ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ بِيضٌ كَالدُّودِ يَكُونُ بِالْبَصْرِ .

٢- (٢) فِي ياقوتٍ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الأَبْواءِ وَ السَّقِيَا... وَ فِي شِعْرٍ كَثِيرٍ : وَ كَيْفَ تَرْجِيها وَ مِنْ دُونَ أَرْضِها جِبَالُ الرُّبَا تَلُكُ الطَّوَالَ البَواسِقُ .

٣- (٣) اللِّسانُ وَ فِيهِ : «... وَ ابْتِهَارُ وَ رَبْوَةٌ... تَخْتَنِقَانُ» .

٤- (٤) قِيدَها ياقوتٌ : أَرْتِيانٌ بِالْفَتْحِ ثُمَّ السَّكُونُ وَ تاءٌ فَوْقَها نَقْطَتانِ مَكْسُورَةٌ وَ ياءٌ وَ أَلْفٌ وَ نونٌ . وَ مِثْلُهُ فِي اللِّبابِ لابنِ الأثيرِ .

٥- (٥) فِي اللِّبابِ وَ ياقوتٌ : الأَرْتِيانِيُّ .

٦- (٦) فِي اللِّسانِ : [١] السَّرْوُ .

أَكَلْنَا الرُّبَى يَا أُمَّ عَمْرٍو وَمَنْ يَكُنْ

غَرِيباً بِأَرْضٍ يَأْكُلُ الْحَشْرَاتِ (١)

و قد قيلَ في تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: إِلَى رَبُّوهِ ذَاتِ قَرَارٍ وَ مَعِينٍ: إِنَّهَا ائِلْيَاءٌ لِأَنَّهَا كَبِدُ الْأَرْضِ وَ أَقْرَبُ إِلَى السَّمَاءِ بِثَمَانِيَةِ عَشْرٍ مِيلًا، أَوْ دِمَشْقَ، أَوْ الرَّمْلَةَ، وَ قِيلَ مِصْرَ، عَنِ الزَّمَخْشَرِيِّ .

وَ الرُّبُوءُ: مَوْضِعٌ بِدِمَشْقَ بِهِ مَسْجِدٌ مَشْهُورٌ يَزَارُ.

وَ رَوَابِي بَنِي تَمِيمٍ قُرْبَ الرَّقَةِ .

رتو

وَ رَتَاهُ يَزُتُوهُ رَتَوًا: شَدَّهُ؛ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلبَيْدِ يَصِفُ دَرْعًا:

فَحْمُهُ ذَفْرَاءُ تُرْتَى بِالْعُرَى

قُرْدُمَاتِيًّا وَ تَزَكَا كَالْبَصْلِ (٢)

أَيُّ تُشَدُّ إِلَى فَوْقَ لِتَشْمَرَ عَنِ لَابِسِهَا.

وَ أَيْضًا: أَرْخَاهُ وَ أَدَاهَا؛ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْحَارِثِ يَذْكُرُ جَبَلًا وَ ارْتِفَاعَهُ:

أَيُّ لَا تُدْهِيه دَاهِيَهُ وَ لَا تُغَيِّرُهُ؛ ضِدًّا؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ رَتَا الْقَلْبَ يَزُتُوهُ رَتَوًا: قَوَاهُ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الحديثُ: «إِنَّ الْخَزِيرَةَ تَزُتُو فُوَادَ الْمَرِيضِ». أَيُّ تَشُدُّهُ وَ تُقَوِّيه، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ فِي النَّهَائِيَةِ: «الْحَسَا يَزُتُو فُوَادَ الْحَزِينِ»، بِمَعْنَاهُ.

وَ رَتَا الدَّلُو، وَ بالدَّلُو كَمَا هُوَ نَصُّ الْأُمُو، يَزُتُوهُ رَتَوًا: جَذَبَهَا؛ وَ نَصُّ الْأُمُو: مَدَّهَا مَدًّا؛ رَفِيقًا؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَ رَتَا بِرَأْسِهِ رَتَوًا، بِالْفَتْحِ، وَ رُتَوًا كَعُلُوًّا: أَشَارَ (٣).

وَ فِي الصَّحَاحِ: هُوَ مِثْلُ الْإِيْمَاءِ؛ حِكَاةُ أَبُو عُبَيْدٍ.

وَ الرُّتُوءُ: الْخَطُوءُ؛ وَ مِنْهُ

١٥- حَدِيثُ فَاطِمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «فَدَنْتُ رَتُوهُ». أَيُّ بَخَطُوهُ .

و قد رَتَا يَزْتُو: إِذَا خَطَا.

و الرُّتُوهُ: شَرَفٌ مِنَ الْأَرْضِ، كَالرُّبُوهِ .

و أَيْضًا: سُوءُ عَمَلِهِ مِنَ الزَّمَانِ، وَ هِيَ الدَّرَجَةُ، وَ بِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ مُعَاذٍ الْآتِي.

و أَيْضًا: الدَّعْوَةُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

و أَيْضًا: القَطْرَةُ (٤).

و أَيْضًا: رَمِيَهُ بِسَهْمٍ، وَ بِهِ فُسِّرَ

١٦- حَدِيثُ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ يَتَقَدَّمُ الْعُلَمَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِرَتْوِهِ».

أَوْ نَحْوُ مِيلٍ؛ عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ، وَ بِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ مُعَاذٍ أَيْضًا.

أَوْ مَدَى الْبَصَرِ، وَ بِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ مُعَاذٍ أَيْضًا، وَ قِيلَ:

الرُّتُوهُ هُنَا الْخَطُوهُ .

و الرِّاتِي: الْعَالِمُ الرَّبَّانِيُّ الْمُتَبَحَّرُ فِي الْعُلُومِ .

و فِي التَّهْذِيبِ: هُوَ الْعَالِمُ الْعَامِلُ الْمُعَلِّمُ.

و يُقَالُ: رُتِيَ فِي ذَرْعِهِ، كَعُنِيَ: فُتَّ فِي عَضُدِهِ، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَتَوْتُ أَرْتُو: خَطَوْتُ .

و الرِّاتِي: الزَّائِدُ عَلَى غَيْرِهِ فِي الْعَمَلِ؛ نَقْلُهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَ فِي التَّكْمَلَةِ: فِي الْعِلْمِ .

و الرُّتِيَّةُ وَ الرُّتِيَّةُ، بِالْفَتْحِ وَ الضَّمِّ: الْخَطُوهُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ لَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ .

ص: ٤٤٥

- ٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٤٦ و اللسان و التهذيب و الصحاح. [١]
- ٣- (٤) بعدها زياده فى القاموس. سقطت من الشارح. و نصها: «و ضم، و خَطًا».
- ٤- (٥) على هامش القاموس عن نسخه: «و الفِطْرَةُ».

و الرتوة: الشرف و المنزلة عند السلطان .

و أيضاً: البسطه.

و أيضاً: الزيادة في الشرف و غيره .

و أيضاً: العقده الشديده ، و العقده المسترخيه.

و رتوته: ضمته؛ و أيضاً رميته.

رتو

و الرتو: أهمله الجوهرى .

و قال ابن سيده: هي الرثيه (1) من اللبن ، و هو أن يصب حليب على حامض ؛ و قد ذكر في الهمز.

قال ابن سيده: و ليس على لفظه في حكم التصريف لأن الرثيه مهموز بدليل قولهم رثأت اللبن خلطته، فأما قولهم رجل مرتو ضعیف العقل فمن الرثيه ؛ و كأن قياسه على هذا مرتو إلا أنهم أدخلوا الواو على الياء كما أدخلوا الياء على الواو.

و رتوت الميث : لعه في رثأته ، و هذه قد ذكرها الجوهرى اسطراداً فى الذى يليه فقال : و رثيت الميث مرتيه و رتوته أيضاً إذا بكثته و عددت محاسنه، و كذلك إذا نظمت فيه شعراً.

ثم نقل عن ابن السكيت: قالت امرأه من العرب :

رثأت زوجى بأبيات ، و همزت .

قال الفراء: ربما خرجت فصاحتهم إلى أن يهمزوا ما ليس بهموز، قالوا: رثأت الميث و لبأت بالحج و حلات السويق .

و قال اللحياني : رتوت عنه الحديث و رثيته ، أى حفظته ؛ نقله الأزهرى .

قال : و المعروف نثوت عنه.

أو رتوت بينى و بينه حديثاً و رثيته و تنائيته: أى ذكرته ، نقله الأزهرى عن العقيلى .

رثى

ى الرثيه ، بالفتح : وجع المفاصل و اليدين و الرجلين ؛ كذا فى المحكم .

و فى الصحاح : وجع الركتين و المفاصل .

أَوْ وَرَمَ وَظَلَّغَ فِي الْقَوَائِمِ .

أَوْ هُوَ كُلُّ مَا مَنَعَكَ (٢) مِنَ الْإِلْتِفَاتِ ؛ كَذَا فِي النَّسْخِ وَالصَّوَابِ مِنَ الْإِنْبِعَاتِ ؛ مِنْ كِبَرٍ أَوْ وَجَعٍ ؛ وَأَشَدَّ الْجَوْهَرِيُّ لِحَمِيدِ (٣) يَصِفُ كِبَرَهُ .

وَرَثِيئُهُ تَنْهَضُ بِالتَّشْدِيدِ (٤)

قَالَ : وَ الْجَمْعُ رَثِيَاتٌ ، مُحَرَّكَةً ؛ وَأَشَدَّ لَجَوَّاسِ بْنِ نُعَيْمٍ :

وَلِلْكَبِيرِ رَثِيَاتٌ أَرْبَعُ

الرُّكْبَتَانِ وَالنَّسَاءُ وَالْأَخْدَعُ

وَلَا يَزَالُ رَأْسُهُ يَصَدَّعُ (٥)

وَالرَّثِيئَةُ : الضَّعْفُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَقَالَ مَرَّةً : الحُمُقُ ، كَالرَّثِيئَةِ ، بِالتَّشْدِيدِ فِيهِمَا ، أَيْ فِي الضَّعْفِ وَالْحُمُقِ . رُوِيَ عَنْ ثَعْلَبِ التَّشْدِيدِ فِي الضَّعْفِ فَقَطْ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

فَإِنْ تَرَيْتَنِي الْيَوْمَ ذَا رَثِيئَةٍ

أَيَّ ضَعْفٍ .

فَعَلُ الْكُلِّ رَثِيئٌ كَسَمِعَ ، رَثِيئٌ .

وَرَثِيئَةُ الْمَيْتِ رَثِيئًا ، بِالْفَتْحِ ، وَرِثَاءٌ وَرِثَائِيَّةٌ ، بِكسْرِ هِمْزِهِمَا ، وَرِثَاءَةٌ وَرِثَائِيَّةٌ ، مُخَفَّفَةٌ ، وَ عَلَى الْأَخِيرِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ،

ص: ٤٤٤

١- (١) فِي نَسْخِ الْقَامُوسِ الْمَتَدَاوِلَةِ «الرَّثِيئَةُ» وَ فِي نَسْخِهِ مَوْسَسَةُ الرِّسَالَةِ بِيْرُوتِ «الرَّثِيئَةُ» كَالْأَصْلِ ، وَ اللِّسَانِ .

٢- (٢) فِي الْقَامُوسِ : «مَنْعَكَ» وَ تَصْرَفَ الشَّارِحُ بِالْعِبَارَةِ .

٣- (٣) الْأَصْلُ وَالصَّحَاحُ وَ فِي اللِّسَانِ «أَبُو نَخِيلَةَ» .

٤- (٤) الصَّحَاحُ ، وَ اللِّسَانُ وَ قَبْلَهُ فِيهِ : وَ قَدْ عَلَنِي ذِرَاهُ بَادِي بَدِي وَ بَعْدَهُ : وَ صَارَ لِلْفَحْلِ لِسَانِي وَ يَدِي وَ يَرُوي : «فِي تَشَدُّدِي» .

٥- (٥) الرَّجْزُ فِي الصَّحَاحِ [١] بَدُونِ نَسْبِهِ ، وَ اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ وَ زَيْدٌ فِيهِمَا شَطْرُ رَابِعٍ : وَ كُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ ذَاكَ يَبْجَعُ وَ الْأَوَّلُ فِي الْأَسَاسِ وَ فِيهَا : وَ فِي الْكَبِيرِ .

و رَثَوْتُهُ أَيضاً: إِذَا بَكَيْتُهُ وَ عَدَدْتُ مَحَاسِنَهُ، كَرَثَيْتُهُ تَرَثِيَةً .

و قِيلَ : الرَّثِي وَ الْمَرَثِيَةُ : الْبَكَاءُ عَلَى الْمَيِّتِ بَعْدَ الْمَوْتِ .

و التَّرَثِيَةُ : مَدْحُهُ بَعْدَ الْمَوْتِ .

و تَرَثَيْتُهُ : كَرَثَيْتُهُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

بَكَاءٌ تُكَلِّي فَفَقَدْتُ حَمِيمَا

فَهِيَ تُرَثِي بَابٍ وَ ابْنَيْمَا

وَ كَذَلِكَ إِذَا نَظَّمْتُ فِيهِ شِعْرًا ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛ وَ الْمُرَادُ بِهِ الْمَدْحُ .

وَ رَثَيْتُ حَدِيثًا عَنْهُ أَرَثِي رِثَائِيَّةً : ذَكَرْتُهُ عَنْهُ ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ : رَثَيْتُ عَنْهُ حَدِيثًا، أَيَّ حَفِظْتُهُ عَنْهُ، وَ كَذَلِكَ رَثَوْتُ عَنْهُ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ الْمَعْرُوفُ نَثَيْتُ عَنْهُ خَبْرًا، أَيَّ حَمَلْتُهُ .

وَ رَجُلٌ أَرَثِي : لَا يُبِيرُ أَمْرًا لَضَعْفِهِ .

وَ رَثِي لَهُ : رَحِمَهُ ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : رَقَّ لَهُ ، وَ الْمَعْنِيَانِ مُتَقَارِبَانِ .

وَ امْرَأَةٌ رَثَاءٌ وَ رَثَائِيَّةٌ : أَيَّ نَوَاحِيهِ عَلَى بَعْلِهَا، أَوْ كَثِيرَةُ الرِّثَاءِ لِغَيْرِهِ مَمَّنْ يُكْرَمُ عِنْدَهَا؛ وَ قَدْ ذُكِرَ فِي الْهَمْزِ أَيضًا .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فَمَنْ لَمْ يَهْمَزْهُ أَخْرَجَهُ عَلَى الْأَصْلِ ، وَ مِنْ هَمْزِهِ فَلَأَنَّ الْيَاءَ إِذَا وَقَعَتْ بَعِيدَ الْأَلْفِ السَّاكِنِ هُمَزَتْ ؛ وَ كَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي سَقَاءِهِ وَ سَقَائِيهِ ، وَ مَا أَشْبَهَهَا .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رُثِي الرَّجُلُ رَثِيًّا ، كَعُنِي ؛ أَصَابَتْهُ الرُّثِيَّةُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ الْقِيَاسُ رَثًا .

وَ فِي أَمْرِهِ رَثِيَّةٌ : أَيَّ فُتُورٌ ؛ قَالَ أَعْرَابِيُّ :

لَهُمْ رَثِيَّةٌ تَعْلُو صَرِيمَةَ أَمْرِهِمْ (١)

و لِلأَمْرِ يَوْمًا رَاحَهُ فَقَضَاءُ

و رَجُلٌ مَرُتُوهُ مِنَ الرَّثِيهِ نَادِرٌ أَعْنَى أَنَّهُ مِمَّا هُمَزَ وَ لَا أَصْلَ لَهُ فِي الْهَمْزِ .

و رَجُلٌ مَرُتُوهُ فِي عَقْلِهِ ضَعْفٌ ، وَ قِيَاسُهُ مَرُتُوهُ ، فَأَدْخَلُوا الْوَاوَ عَلَى الْبَاءِ كَمَا أَدْخَلُوا الْبَاءَ عَلَى الْوَاوِ فِي قَوْلِهِمْ :

أَرْضٌ مَسْبِيَّةٌ وَ قَوْسٌ مَعْرِيَّةٌ .

وَ رَثِيَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا ، كَسَمِعَ ، يَرِثَاهُ رَثَايَةً : لَعْنَةٌ فِي رَثَتْ تَرِثِيهِ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

وَ مَا رَثَى لَهُ : مَا تَوَجَّعَ وَ لَا بَالَى بِهِ .

وَ إِنِّي لِأَرِثِي لَهُ مَرِثَاهُ وَ رَثِيًّا : أَيُّ أَتَوَجَّعَ لَهُ .

رَجْوٌ

وَ الرَّجَاءُ ؛ بِالْمَدِّ : ضِدُّ الْيَأْسِ .

قَالَ الرَّاعِبُ : هُوَ ظَنٌّ يَقْتَضِي حُصُولَ مَا فِيهِ مَسْرَهُ .

وَ قَالَ الْحِرَالِيُّ : هُوَ تَرَقُّبُ الْإِنْتِفَاعِ بِمَا تَقَدَّمَ لَهُ سَبَبٌ مَّا .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : هُوَ لَعْنَةُ الْأَمَلِ ، وَ عُرْفًا تَعَلَّقَ الْقَلْبَ بِحُصُولِ مَحْبُوبٍ مُسْتَقْبَلًا ، كَذَا عَبَّرَ ابْنُ الْكَمَالِ .

وَ قَالَ شَيْخُنَا : هُوَ الطَّمَعُ فِي مُمَكِنِ الْحُصُولِ ، أَيُّ بِخِلَافِ التَّمَنِّيِّ فَإِنَّهُ يَكُونُ فِي الْمُمَكِنِ وَ الْمُسْتَحِيلِ ، وَ يَتَعَارِضَانِ وَ لَا يَتَعَلَّقَانِ إِلَّا بِالْمَعَانِي .

وَ تَمَنَّيْتُ زَيْدًا وَ رَجَوْتُهُ بِمَعْنَى ؛ كَالرَّجْوِ ، بِالْفَتْحِ ، وَ مِثْلُهُ فِي الْمُحَكَّمِ وَ الصَّحَاحِ .

وَ ضَبَطَهُ صَاحِبُ الْمِصْبَاحِ كَعُلُوًّا .

وَ الرَّجَاهُ وَ الْمَرْجَاهُ وَ الرَّجَاوَةُ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَمْزَةُ الرَّجَاءِ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْوَاوِ بِدَلِيلِ ظُهُورِهَا فِي رَجَاوَةٍ ؛ وَ شَاهِدُ الرَّجَاهِ

١٦- الْحَدِيثُ : «إِلَّا رَجَاهُ (٢) أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا» . وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَدَوْتُ رَجَاهًا أَنْ يَجُودَ مُقَاعِسُ

و صَاحِبُهُ فَاسْتَقْبَلَانِي بِالْعَدْرِ (٣)

و لَا يُنْظَرُ إِلَى قَوْلِ اللَّيْثِ حَيْثُ قَالَ: وَ مَنْ قَالَ فَعَلْتُ

ص: ٤٤٧

١- (١) في اللسان: [١]أهلهم.

٢- (٢) الأصل و اللسان و [٢]في النهاية:«رجاءه».

٣- (٣) في اللسان:«فاستقبلاني بالعدر».

رَجَاءٌ كَذَا فَقَدْ أَخْطَأَ، إِنَّمَا هُوَ رَجَاءٌ كَذَا، انْتَهَى، لِكَوْنِهِ فِي الْحَدِيثِ وَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ .

و التَّرَجُّى و الازْتِجَاء و التَّرَجِيهِ ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى الرَّجَاءِ .

و فِي الصَّحاحِ قَالَ بَشْرٌ يُخَاطَبُ ابْنَتَهُ:

فَرَجِّى الْخَيْرَ وَ انْتِظِرِى إِيَّابِى

إِذَا مَا الْقَارِطُ الْعَزِيزُ آبَا (١)

و الرَّجَا ، مَقْصُورًا: النَّاحِيَةُ عَامَّةً .

أَوْ نَاحِيَةُ الْبَيْتِ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا.

و فِي الصَّحاحِ: نَاحِيَةُ الْبَيْتِ وَ حَافَتَاهَا، وَ كُلُّ نَاحِيَةٍ رَجَا .

وَ قَالَ الرَّاعِبُ: رَجَا الْبَيْتِ وَ السَّمَاءِ وَ غَيْرَهُمَا: جَانِبَيْهَا.

وَ يُمَدُّ، وَ هُمَا رَجَوَانِ؛ بِالتَّحْرِيكِ ، جَ أَرْجَاءٌ ، كَسَبَبٍ وَ أَسْبَابٍ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ الْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا (٢).

وَ رَجَا: هَ بِسِرِّ خَسِّ ، مِنْهَا: عَبْدُ الرَّشِيدِ بْنُ نَاصِرِ الرَّجَائِيِّ السَّرْحَسِيُّ الْوَاعِظُ ، وَ حَفِيدُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّشِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّشِيدِ، أَجَازٌ لَمْ يَأْذُرْكَهَ، وَ كَانَ مَلِيحَ الْوَعْظِ حَجَّجٌ وَ سَمِعَ مِنْ ابْنِ الْبَطْنِيِّ، مَاتَ سَنَةَ ٦٢١ فِي ذِي الْقَعْدَةِ .

قَالَ الْحَافِظُ: وَ كَوْنُ رَجَا قَوْيَهُ بِسِرِّ خَسِّ هَكَذَا قَالَ أَبُو الْفَضْلِ بْنُ طَاهِرٍ فِي تَرْجَمِهِ أَبِي الْفَضْلِ الرَّجَائِيِّ ، وَ تَعَقَّبَهُ ابْنُ السِّمَعَانِيِّ بِأَنَّهُ سَأَلَ عَنْهَا جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ سَرْخَسٍ فَلَمْ يَعْرِفُهَا أَحَدٌ؛ قَالَ فَلَعَلَّ النَّسْبَةَ إِلَى مَسْجِدِ أَبِي رَجَاءِ السَّرْحَسِيِّ .

وَ رَجَا: عَ بَوْجَرَةَ؛ قَالَ نَصْرٌ: فِي شَعْبٍ قَرِيبٍ مِنْ وَجَرَةَ وَ الصَّرَائِمِ .

وَ أَرْجَى الْبَيْتِ إِزْجَاءً: جَعَلَ لَهَا رَجَا .

وَ أَرْجَى الصَّيْدَ: لَمْ يُصِبْ مِنْهُ شَيْئًا ، كَأَرْجَاهُ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ إِنَّمَا قَضَيْنَا بِأَنَّ هَذَا كَلِمَةٌ وَ أَوْ لَوْجُودِ «رَج» وَ «مَلْفُوظًا بِهِ مُبْرَهِنًا عَلَيْهِ، وَ عَيْدَمِ رَجَى . وَ قَالُوا: رُمِيَ بِهِ الرَّجَوَانُ: أَيْ اسْتَهْرَأَ ، كَذَا فِي النِّسْخِ وَ الصَّوَابِ اسْتَهْيَيْنَ بِهِ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْمُحْكَمِ ، كَأَنَّهُ رُمِيَ بِهِ رَجَوًا بَيْتًا .

وَ فِي الصَّحاحِ: أَرَادُوا أَنَّهُ طَرِحَ فِي الْمِهَالِكِ ، وَ أَنْشَدَ لِلْمَرَادِيِّ:

كَأَنَّ لَمْ تَرَقْبَلِي أُسِيرًا مُكَبَّلًا

و لا رَجُلًا يُؤمى به الرَّجْوَانِ (٣)

و قال آخَرُ:

فلا يُؤمى بى الرَّجْوَانِ أنى

أقلِّ القَوْمِ مَنْ يُعْنى مَكَانى

و قال الرَّمَحْشَرِيُّ: قَوْلُهُمْ: لا يُؤمى به الرَّجْوَانِ ، يُضْرَبُ لِمَنْ لا يُخَدَعُ فَيَزَالُ عن وَجْهِ إلى آخِر، و أَصْلُهُ الدَّلْوُ يُؤمى به رَجْوَ البِئْرِ.

و الأَرْجْوَانُ ، بِالضَّمِّ: الأَحْمَرُ.

و قال ابن الأعرابى: ثيابُ حُمْرٍ.

و قال الرِّجَّاجُ: صِيغُ أَحْمَرٍ شَدِيدُ الحُمْرِ .

و قال غَيْرُهُ: الحُمْرَةُ .

و قال أبو عبيدٍ: هو الذى يقال له النَّشَاسْتَجُ الذى تُسَمِّيهِ العامَّةُ النَّشَا، قال: و دُونَهُ البَهْرَمَانِ.

قال الجوهريُّ: و يقال أيضاً الأَرْجْوَانُ مُعَرَّبٌ و هو بالفارسيَّةِ أَرْغْوَانٌ، و هو شَجَرٌ له نَوْرٌ أَحْمَرٌ أَحْسَنُ ما يَكُونُ ، و كُلُّ نَوْرٍ يُشْبِهُهُ فهو أَرْجْوَانٌ ، قال عَمْرُو بنُ كَلثومٍ:

كَأَنَّ ثِيَابَنَا مِنَّا و مِنْهُمْ

خُضِبْنَ بأَرْجْوَانٍ أَوْ طَلِينَا (٤)

و يقال: أَحْمَرُ أَرْجْوَانِي أَي قَانِي، كذا فى النُّسخِ و الصَّوابُ أَحْمَرُ أَرْجْوَانٍ بغيرِ ياءِ النَّسْبِ ، كما هو نَصٌّ

ص: ٤٤٨

١- (١) اللسان و [١]الصحاح. [٢]

٢- (٢) سورة الحاقه، الآية ١٧. [٣]

٣- (٣) اللسان و [٤]الصحاح. [٥]

٤- (٤) من معلقته، مختار الشعر الجاهلى ٣٦٧/٢ و اللسان و الصحاح. [٦]

الجوهري و الأساس ،قالا قَطِيفَهُ حَمْرَاءُ أَرْجُوَان ،و هو أَيْضاً نَصَّ الْمُحْكَم .

قال فيه:و حكى السيرافى أَحْمَرُ أَرْجُوَانٌ عَلَى الْمُبَالَغَةِ بِهِ، كما قالوا أَحْمَرُ قَانِيٌّ، و ذلك أَنَّ سَيِّبَوَيْهَ إِنَّمَا مَثَّلَ بِهِ فِي الصَّفَةِ ،فإِذَا أَن يُرِيدَ الْمُبَالَغَةَ كما قال السيرافى، أو يُرِيدُ الأَرْجُوَان الذى هو الأَحْمَرُ مُطْلَقاً.

قال ابن الأثير:و الأكثرُ فى كلامهم إِضَافَةُ الثَّوْبِ أَوْ القَطِيفَةِ إِلَى الأَرْجُوَان ،قال: و قيل:الكَلِمَةُ عَرَبِيَّةٌ و الأَلِفُ و التَّوْنُ زَائِدَتَانِ .
و الإِرْجَاءُ:التَّأخِيرُ . يقالُ : أَرْجَيْتُ الأَمْرَ و أَرْجَأْتَهُ، يُهَمَزُ و لا يُهْمَزُ.

و قرئ: و آخِرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ (١) و أَرْجَاهُ و أَخَاهُ (٢) كما فى الصَّحاح .

و المُرْجِيَّةُ: طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الأَعْتِقَادِ مَرَّ ذِكْرُهُمْ فى «ر ج أ»، سُمُّوا بِذَلِكَ لِتَقْدِيمِهِمُ القَوْلَ و إِرْجَائِهِمُ العَمَلَ ،و إِذَا وَصِفْتَ الرَّجُلَ بِهِ قُلْتَ : هو مُرْجٍ و مُرْجِيٌّ ،و إِذَا نَسَبْتَ إِليه قُلْتَ :هو مُرْجِيٌّ ،بِالتَّشْدِيدِ، و مُرْجَائِيٌّ عَلَى ما ذَكَرَ فى الهمزِ.

و أَرْجَاتِ الحامِلِ : دَنَتْ أَنْ يَخْرُجَ وَلِدها فَرُجِيٌّ و لا دُها.

قال الرَّاغِبُ :و حَقِيقَتُهُ جعلت لِصاحِبِها رِجاءَ فى نَفْسِهِ بِقُرْبِ نِتاجِها،قال ذُو الرُّمَّة:

إِذَا أَرْجَأَتْ ماتَتْ و حَى سَلِيلِها (٣)

و يقالُ أَيْضاً: أَرْجَبْتُ بِلا هَمْزٍ، فَهِيَ مُرْجِيَّةٌ و مُرْجِيٌّ .

و رَجِي الرَّجُلُ ، كَرَضِي :انْقَطَعَ عَنِ الكَلَامِ .

و قال الأزهريُّ :إِذَا دُهِشَ .و قال الفراءُ:يقالُ بَعَلَ و بَقَرَ و رَتَجَ و رَجِي (٤) و عَقَرَ إِذا أَرادَ الكَلَامَ فَأَرْتَجَ عَلَيْهِ.

و رُجِي عَلَيْهِ، كَعِنِي :أَرْتَجَ عَلَيْهِ.

و مِنْ المِجَازِ: اِرْتِجَاهُ إِذا خافَهُ يقالُ :لَقِيتُ هِولاً و ما اِرْتَجَوْتُهُ ،أى ما خَفْتُهُ؛نقله الرَّمْخُشَرِيُّ ،و أَنشَدَ اللَيْثُ :

لا تَرْتَجِي حِينَ تُلاقِي الدَّائِداً

أَسْبَعُهُ لاقَتْ مَعاً أَوْ واحِداً (٥)

أى لا تَخافُ .

و الأَرْجِيَّةُ ، كَأُتْفِيَّةٍ :ما أَرْجِيَّ مِنْ شَيْءٍ ،نَقَلَهُ ابنُ سَيِّدِهِ.

و رَجَاءٌ ،مَشْدَدَةٌ ،صِيغَةُ غَنَوِيَّةٍ ،أى مِنْ بَنى عَنِيٍّ ، بَصْرِيَّةٌ ،أى نَزَلَتْ البَصْرَةَ ، رَوَى عنها إمامُ المُعَبِّرِينَ مُحَمَّدُ بنُ سِيرِينَ الحَدِيثَ

فى تَقْدِيمِ ثَلَاثِهِ مِنَ الْوَالِدِ ، رَوَاهُ هِشَامٌ عَنْ ابْنِ سَبْرِينَ عَنْهَا، وَ الْحَدِيثُ فِى الْمَسْنَدِ صَحِيحٌ، وَ أُوْرَدَهُ أَيْضًا الشَّرْفُ الدَّمِياطِيُّ فِى التَّسْلَى وَ الْأَغْبَاطِ بِسَنَدِهِ الْمُتَّصِلِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: رَجِيَهُ يَرْجَاهُ ، كَرَضِيَهُ، لَعْنَهُ فِى رَجَاءٍ يَرْجُوهُ ، عَنْ اللَّيْثِ .

وَ أَنْكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَلَيْهِ وَ قَالَ: لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِهِ مَعَ أَنَّ ابْنَ سَيِّدِهِ ذَكَرَهُ أَيْضًا .

قَالَ اللَّيْثُ وَ الرَّجْوُ الْمُبَالَاةُ ، مَا أَرْجُو مَا أَبَالِي .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هَذَا مُنْكَرٌ وَ إِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ الرَّجَاءُ بِمَعْنَى الْخَوْفِ إِذَا كَانَ مَعَهُ حَرْفُ نَفْيٍ، وَ مِنْهُ مَا لَكُمْ ٤٦- تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ؛ الْمَعْنَى: مَا لَكُمْ لَا تَخَافُونَ لِلَّهِ عَظَمَهُ .

قَالَ الْفَرَّاءُ: وَ لَمْ نَجِدْ مَعْنَى الْخَوْفِ يَكُونُ رَجَاءً إِلَّا وَ مَعَهُ جَحْدٌ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ الْخَوْفُ عَلَى جِهَةِ الرَّجَاءِ وَ الْخَوْفِ وَ كَانَ الرَّجَاءُ كَذَلِكَ ، تَقُولُ: مَا رَجَوْتُكَ

ص: ٤٤٩

١- (١) سورة التوبة، الآية ١٠٦. [١]

٢- (٢) سورة الأعراف، الآية ١١١.

٣- (٣) ديوانه ص ٥٤٥ و روايته: للنوج و لم تقذف لما يمتنى له إذا نتجت ماتت و حى سبيلها فلا شاهد فى هذه الرواية.

٤- (٤) عن التهذيب و بالأصل «و رحي».

٥- (٥) اللسان و التهذيب و الأساس و فيها «أم واحدا».

أى ما خِفْتُكَ، و لا تقول رَجَوْتُكَ فى معنى خِفْتُكَ؛ قال أبو ذؤيب:

إذا لَسَعْتَهُ النَّحْلُ لم يَرْجُ لَسَعَهَا

و حالَفَها فى بَيْتِ نُوبِ عَواصِلِ (1)

قال الجوهري: أى لم يَخَفْ و لم يُبالِ .

و أنشَدَ الرَّمْخَسِيُّ فى الأساس :

تَعَسَّفْتُها وَحَدَى و لم أَرْجُ هَوْلَها

بَحَرْفِ كَقَوْسِ البانِ باقٍ هبابها

و قال الراغبُ بَعْدَما ذَكَرَ قولَ أبى ذؤيب: و وَجَهُ ذلكَ أَنَّ الرِّجاءَ و الخَوْفَ يَتَلازِمَانِ .

و فى المِصْبَاحِ: لأنَّ الرِّجاءَ يَخافُ أَنَّهُ لا يُدْرِكُ ما يَتَرَجَّاهُ .

و رَجاءٌ و مُرَجى: اسْمانِ؛ و كَذَلِكَ المُرْتَجى .

و أبو رَجاءٍ: العُطاردِيُّ مَحْدَثٌ .

و أبو رَجاءٍ السَّرَخَسِيُّ صاحِبُ الجامِعِ بسَرَخَسِ الذى نُسِبَ إليه أبو الفَضْلِ الرِّجائِيُّ .

و أَرَجاءٌ: مُوضِعٌ بأَصْبَهانَ مِنْهُ: عَلى بَنِ عَمْرِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الحَسَنِ الأَرَجائِيِّ المَحْدَثِ .

و أبو رَجوانٍ: قَرِيْبُهُ بِمِصْرَ فى الصَّعِيدِ الأَذْنى .

ر ح و

و الرِّحَا: مَ مَعْرُوفَةٌ ، مُؤَنَّثَةٌ ، و هى الحِجْرُ العَظِيمُ المُسْتَدِيرُ الذى يُطْحَنُ بِهِ ، و هُما رَحوانِ ، بالْتَحْرِيكِ ، و الباءُ أَعْلَى .

قال الجوهري: و كُلُّ مَنْ مَدَّ فِقالَ رَحاءً و رَحاناً و أَرَجِيَهُ مِثْلَ عَطاءٍ و عَطاءِ و أَعْطِيَهُ ، جَعَلَ الأَلِفَ مُنْقَلِبَةً عَنِ الوائِ ، و لا أَدْرِ ما حُجَّتُهُ و ما صَحَّتُهُ .

و رَحَوْتُها رَحواً : عَمِلْتُها ؛ و الباءُ أَكْثَرُ ، كما فى المُحَكَّمِ . أو أَدْرْتُها ، كما فى الصَّحاحِ .

و رَحَتِ الحَيَّةُ تَرَحواً : اسْتَدَارَتْ و تَلَوَّتْ ، كَتَرَحَتْ ؛ كما فى الصَّحاحِ .

زَادَ ابْنُ سَيْدِهِ: كَالرَّحَى، وَ لَذَا يُقَالُ لَهَا إِحْدَى بِنَاتِ طَبَقٍ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

فَضَعُهُ رَحَاءً، كَكَتَّانٍ: قَرِيبُهُ الْقَعْرِ.

وَ قِيلَ: وَاسِعَةٌ .

وَ الْمَرْحَى، كَمُحَدَّثٍ: الثَّرَى فِي الْأَرْضِ مَقْدَارَ الرَّاحِ؛ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ .

رحى

ي كَرَحَيْتُهَا رَحِيًّا: أَي عَمِلْتُهَا أَوْ أَدْرْتُهَا؛ وَ قَوْلُهُ: نَادِرَةٌ، مُخَالَفٌ لِمَا فِي الْأَصُولِ: الصَّحاح وَ التَّهذِيبُ وَ الْمُحْكَمُ، إِنَّهُمَا لُغَتَانِ صَحِيحَتَانِ، وَ قَوْلُهُ:

فِيهِمَا، أَي فِي الْعَمَلِ وَ الْإِدَارَةِ، وَ الْأَلْفُ مُنْقَلِبُهُ عَنِ الْيَاءِ، تَقُولُ هُمَا رَحِيَانِ، بِالتَّحْرِيكِ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِمُهَلِّهِلٍ:

كَأَنَّا عُذْوَةٌ بَنَى أَبِينَا

بِجَنَبِ عُنَيْزِهِ رَحِيًّا مُدِيرِ (٢)

ج فِي الْقَلَّةِ: أَرْحٌ، وَ الْكَثِيرِ: أَرْحَاءٌ، وَ يُقَالُ: أَرْحَيْتُ بِالضَّمِّ وَ كَسَّرِ الْحَاءِ وَ تَشَدِيدِ الْيَاءِ، وَ رُبَّمَا قَالُوا: رُحِيٌّ وَ رِحِيٌّ، بِالضَّمِّ وَ الْكَسْرِ، وَ أَرْحِيَّةٌ، نَادِرَةٌ وَ كَرِهَهَا بَعْضُهُمْ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ.

وَ فِي التَّهذِيبِ: كَأَنَّهَا جَمَاعَةٌ الْجَمَاعَةِ .

وَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَرْحَاءٌ، وَ مَنْ قَالَ أَرْحِيَّةً فَقَدْ أَخْطَأَ، وَ كَذَا فِي قَفَا.

وَ فِي الْمِصْبَاحِ: قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: وَ الْإِخْتِيَارُ أَنَّ يُجْمَعُ الرَّحَا عَلَى الْأَرْحَاءِ لِأَنَّ جَمْعَ فَعْلٍ عَنِ أَفْعَلِهِ شَاذٌ.

وَ قَالَ الزَّجَّاجُ: وَ لَا يَجُوزُ أَرْحِيَّةٌ لِأَنَّ أَفْعَلَهُ جَمْعُ الْمَمْدُودِ وَ لَا الْمَقْصُورِ، وَ لَيْسَ فِي الْمَقْصُورِ شَيْءٌ يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَلِهِ.

ص: ٤٥٠

١- (١) ديوان الهذليين ١٤٣/١ و اللسان و [١]الصحاح و [٢]المفردات للراغب، و التهذيب و فيهما «عوامل» و المقاييس ٢/٤٩٥ و

[٣]فيها: و خالفها في بيت نوب عوامل.

٢- (٢) الأساس بدون نسبه.

و المَرَحَى ، كَمَحَدَّث : صَانِعُهَا الَّذِي يُسَوِّيْهَا.

و الرَّحَى : الصَّدْرُ.

و أَيضاً: كَزِكْرَةُ البَعِيرِ لِاسْتِدَارَتِهَا.

و أَيضاً: قِطْعَةٌ مِنَ النَّجْفِ مُشْرِفَةٌ عَلَى مَا حَوْلَهَا تَعْظُمُ نَحْوَ مِيلٍ ، وَ الْجَمْعُ الأَرْحَاءُ .

و قِيلَ : الأَرْحَاءُ قِطْعٌ مِنَ الأَرْضِ غِلَظٌ دُونَ الجِبَالِ تَشْتَدِيرُ وَ تَرْتَفِعُ عَمَّا حَوْلَهَا؛ كَذَا فِي المُحْكَمِ.

و قَالَ شَمِرٌ: الرَّحَى مِنَ الأَرْضِ مَكَانٌ مُسْتَدِيرٌ غَلِيظٌ يَكُونُ بَيْنَ الرَّمَالِ.

و قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: القَارَةُ الضَّخْمَةُ الغَلِيظَةُ ، وَ إِنَّمَا رَحَاهَا اسْتِدَارَتُهَا وَ غَلِظُهَا وَ إِشْرَافُهَا عَلَى مَا حَوْلَهَا، وَ أَنَّهَا أَكَمَّةٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُشْرِفَةٌ وَ لَا تَنْقَادُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ وَ لَا تُنْبِتُ بَقْلًا وَ لَا شَجَرًا.

وَ مِنَ المَجَازِ: الرَّحَى حَوْمَةُ الحَرْبِ وَ مُعْظَمُهُ .

وَ الَّذِي فِي المُحْكَمِ: رَحَى المَوْتِ مُعْظَمُهُ .

فَالظَاهِرُ أَنَّ فِي عِبَارَةِ المَصْنُفِ سَقَطًا، فَإِنَّ الحَرْبَ مُؤَنَّثَةٌ فَكَيْفَ يَعُودُ إِلَيْهِ ضَمِيرُ مُعْظَمِهِ، فَتَأَمَّلْ .

كَالمَرَحَى ، كَمَقْعَدٍ؛ وَ مِنْهُ

١- قَوْلُ سَلِيمَانَ بْنِ صُرَدٍ:

«أَتَيْتُ عَلِيًّا حِينَ فَرَّغَ مِنْ مَرَحَى الجَمَلِ» .

قَالَ أَبُو عبيدٍ: يَعْنِي مِنَ المَوْضِعِ الَّذِي دَارَتْ عَلَيْهِ رَحَى الحَرْبِ ؛ وَ قَالَ الشَّاعِرُ:

عَلَى الجُرْدِ شُبَانًا وَ شَبَابًا عَلَيَّهِمْ

إِذَا كَانَتِ المَرَحَى الحَدِيدُ المُحَرَّبُ (١)

وَ مِنَ المَجَازِ: الرَّحَى سَيِّدُ القَوْمِ ؛ عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ، زَادَ الأَزْهَرِيُّ: الَّذِي يَصِي تَدْرُونَ عَنْ رَأْيِهِ وَ يَتَّبِعُونَ إِلَى أَمْرِهِ، وَ كَانَ يُقَالُ لِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَحَى العَرَبِ .

وَ مِنَ المَجَازِ: الرَّحَى جَمَاعَةُ العِيَالِ ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

وَ الرَّحَى : الضَّرْسُ ، وَ الْجَمْعُ الأَرْحَاءُ ، وَ هِيَ الأَضْرَاسُ عَامَّةٌ ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَ خَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ بَعْضَهَا فَقَالَ: لِلإِنْسَانِ اثْنَا عَشْرَةَ

رَحَى، في كلِّ شَقِّ سِتٍّ، فسِتٌّ من أعلى، و سِتٌّ من أسفل، و هي الطَّوَّاحِنُ، ثم النَّوَّاجِدُ بَعْدَهَا و هي أَقْصَى الأَضْرَاسِ، و قيل: الأَرْحَاءُ بَعْدَ الضَّوَّاحِكِ .

و من المجاز: الرَّحَى القَبِيلَةُ المُسْتَقْبَلَةُ بِنَفْسِهَا المُسْتَعْنِيَةُ عن غَيْرِهَا، و الجَمْعُ الأَرْحَاءُ؛ كما في الصُّحاح .

و الرَّحَى: نَبْتُ تُسَمِّيهِ الفُرسُ الإِسْفَانَاخُ .

و في المُحْكَم: إِسْبَانَاخٌ، و هو على التَّشْبِيهِ لِاسْتِدَارَةِ وَرَقِهِ.

و الرَّحَى: فُرسٌ البَعِيرِ و الفِيلِ، جَمْعُهُ الأَرْحَاءُ؛ كذا في المُحْكَم.

و في التَّهْذِيبِ: قال اللَّيْثُ: يُقالُ لِفَرَّاسِنِ الفِيلِ أَرْحَاؤُهُ .

قُلْتُ: و كذا فَرَّاسِنُ الجَمَلِ و ثَفِنَاتُ رُكْبِهِ و كِرْكِرَتُهُ أَرْحَاؤُهُ، و أَنشد:

إِيكَ عِبَدَ اللَّهِ يَا مُحَمَّدُ

بانتَ لها قَوَائِدُ و قُودُ

و تالِياتٌ و رَحَى تَمَيَّدُ (٢)

قال ابنُ السُّكَيْتِ: رَحَى الإِبِلِ مثلُ رَحَى القَوْمِ، و هي الجَماعَةُ، يقولُ: اسْتَأْخَرْتُ حَواجِرَها (٣) و اسْتَتَقَدَمْتُ قَوَائِدَها و وَسَطْتُ رَحاها بَيْنَ القَوَائِدِ و الحَواجِرِ (٤).

و في الصُّحاحِ: الرَّحَى مِنَ الإِبِلِ الطَّحَّانَةُ، و هي الكَثِيرَةُ مِنَ الإِبِلِ المُزْدَحِمَةُ، و جَمْعُ الكُلِّ أَرْحَاءُ .

و الرَّحَى: فُرسٌ لِلنَّمِرِ بنِ قَاسِطٍ .

و الرَّحَى: جَبَلٌ بَيْنَ اليَمامَةِ و البُصْرَةِ .

قالَ نَصْرٌ: عن يَمِينِ الطَّرِيقِ مِنَ اليَمامَةِ إلى البُصْرَةِ بَيْنَ السَيِّدانِ و كَاطِمَةَ .

ص: ٤٥١

١- (١) الصُّحاح، و اللسان لمهلل بن ربيعة التغلبي.

٢- (٢) اللسان و [١] فيه «المجرب».

٣- (٣) اللسان و التهذيب و فيهما: «باتت» بدل «بانت».

٤- (٤) في التهذيب و اللسان: [٢] استأخرت جوارحها...رحاها...القوائد و الجوارح».

وَأَيْضاً: ع بَسْجِسْتَان، منه: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الرَّحَائِيِّ السَّجِسْتَانِيُّ عَنْ أَبِي بَشْرِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُرُوزِيِّ، وَعَنْهُ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّشِيدِي.

و رَحَى بِطَانٍ: أَرْضٌ بِالْبَادِيَةِ .

و رَحَى الْبَطْرِيقِ: ع بَبْغَدَادَ.

و رَحَى جَابِرٍ: ع بَبِلَادِ الْعَرَبِ؛ وَفِي نَسْخِهِ بَبِلَادِ الْعَرَبِ .

و رَحَى عُمَارَةَ: مَوْضِعٌ بِالْكُوفَةِ .

و رَحَى الْمِثْلِ: ع آخَرَ.

و أَبُو الرُّضَا أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْهَاشِمِيِّ عُرِفَ بِابْنِ الرَّحَى، وَ يُعْرَفُ بِالرَّحَائِيِّ أَيْضاً مُحَدِّثٌ شَرِيفٌ صَالِحٌ، رَوَى عَنْ أَبِي نَصْرِ الزَّيْنَبِيِّ، وَعَنْ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ.

و أَبُو رُحَى، كَسَمَى: أَحْمَدُ بْنُ خُبَيْشِ الْحَمَصِيِّ مُحَدِّثٌ .

و رُحَيْهَ، كَسَمِيَهَ: بَيْتٌ قُرْبَ الْجُحْفَةِ .

و الْأَرْحَاءُ: هَ بَوَاسِطَ الْعِرَاقِ، مِنْهَا: أَبُو السَّعَادَاتِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْكَرَمِ بْنِ عَلِيِّ الْمُحَدِّثِ الْأَرْحَائِيِّ الضَّرِيرُ سَمِعَ صَاحِبَ الْبُخَارِيِّ بَبْغَدَادَ مِنْ أَبِي الْوَقْتِ، وَرَوَى وَ مَاتَ فِي سَلْخِ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ٦٠٩، وَ سَمَاعُهُ صَحِيحٌ، قَالَهُ يَاقُوتُ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: مَرَحَى الْجَمَلِ: مَوْضِعٌ بِالْبَصْرَةِ .

و الرَّحَى: الْحَجَارَةُ وَ الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ .

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَحَاهُ إِذَا عَظَّمَهُ وَ حَرَاهُ إِذَا أَضَافَهُ (١).

و دَارَتْ عَلَيْهِ رَحَى الْمَوْتِ: إِذَا نَزَلَ بِهِ.

و الرَّحَى: مَاءٌ بِالْيَمَامَةِ. وَ رُحَيْهَ، كَسَمِيَهَ: نَاحِيَةٌ يَمَانِيَّةٌ، عَنْ نَصْرِ.

و رُحَيَاتٍ: مَوْضِعٌ، وَ يُقَالُ هُوَ بِالزَّأَى وَ الْخَاءِ (٢): قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

خَرَجْنَا نَرِيغُ الْوَحْشَ بَيْنَ ثَعَالِهِ

وَ بَيْنَ رُحَيَاتٍ إِلَى فِجِ أَخْرَبِ (٣)

و الرَّحَى :الإِسْفَانَاخُ ، و دَائِرَةٌ تَكُونُ حَوْلَ الظَّفْرِ .

رِخْو

و الرَّخْوُ ، مُتَلَثَّةٌ :الْهَشُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَ هِيَ بِهَاءٍ .

التَّثْلِيثُ ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ .

و اِقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْكَسْرِ وَ الْفَتْحِ .

و فِي التَّهْدِيبِ :قَالَ اللَّيْثُ : الرَّخْوُ وَ الرَّخْوُ لِعَتَانٍ فِي الشَّيْءِ الَّذِي فِيهِ رِخَاوَةٌ .

«قُلْتُ : كَلَامُهُمُ الْجَيِّدُ بِالْكَسْرِ ، قَالَهُ الْأَضْمَعِيُّ وَ الْفَرَّاءُ ، قَالَا : وَ الْفَتْحُ مُوَلَّدٌ ، انْتَهَى .

و فِي الْمِصْبَاحِ :الضَّمُّ لُغَةُ الْكِلَابِيِّينَ .

رِخْوُ الشَّيْءِ ، كَكَّرَمَ وَ رَضِيَ رِخَا (٤) ، بِالْقَصْرِ ، وَ فِي الْمُحْكَمِ بِالْمَدِّ ، وَ رِخَاوَةٌ وَ رِخْوَةٌ ، هَذِهِ بِالْكَسْرِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ نَادِرَةٌ .

قَالَ شَيْخُنَا : وَ حَكَى بَعْضُ التَّثْلِيثِ فِي الرَّخْوِ أَيْضًا .

صَارَ رِخْوًا ، أَيْ هَشًّا ، كَأَسْتَرَحَى ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ طَفَيْلِ الْغَنَوِيِّ :

فَأَبَّلَ وَ اسْتَرَحَى بِهِ الْخَطْبُ بَعْدَ مَا

أَسَافَ وَ لَوْ لَا سَعَيْنَا لَمْ يُؤَبَّلْ (٥)

يُرِيدُ بِهِ حَسُنَتْ حَالُهُ ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ فِي التَّهْدِيبِ : اسْتَرَحَى بِهِ الْأَمْرُ وَ اسْتَرَحَتْ بِهِ حَالُهُ :

ص: ٤٥٢

١- (١) الأصل و التهذيب، و باللسان: «أضاقه».

٢- (٢) اقتصر ياقوت على ذكره بالراء و الحاء.

٣- (٣) معجم البلدان «رحيات، و ثعاله، و أخرب» و لم أعر عليه في ديوانه.

٤- (٤) في القاموس: «رخاء» بالمد كالمحکم.

إِذَا وَقَعَ فِي حَالٍ حَسَنَةٍ بَعْدَ ضَيْقٍ وَ شِدَّةٍ ؛ وَ أَنْشَدَ قَوْلَ طُفَيْلٍ .

وَ قَالَ : اسْتَرْخَى بِهِ الْخَطْبُ أَيَ أَرْخَاهُ خَطْبُهُ وَ نَعَّمَهُ وَ جَعَلَهُ فِي رَخَاءٍ وَ سَعَةٍ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ أَرْخَاهُ ، أَيَ الرِّبَاطِ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ ، وَ رَاخَاهُ : جَعَلَهُ رِخْوًا .

وَ فِيهِ رُخْوَةٌ ، بِالْكَسْرِ وَ الضَّمِّ (١) : أَيَ اسْتَرْخَاهُ .

وَ قَوْلُهُمْ فِي الْآمِنِ الْمُطْمَئِنِّ : أَرْخَى عِمَامَتَهُ ، أَيَ أَمِنَ وَ اطْمَأَنَّ ، لِأَنَّهُ لَا تُرَخَى الْعِمَائِمُ فِي الشَّدَّةِ .

وَ أَرْخَى الْفَرَسَ ، وَ أَرْخَى لَهُ : طَوَّلَ لَهُ مِنْ حَيْثَلِهِ .

وَ فِي الْأَسَاسِ : أَرْخَى لَهُ الطَّوْلَ : خَلَّاهُ وَ شَأْنَهُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ أَرْخَى السُّرَّ : أَسَدَلَهُ .

وَ الْحُرُوفُ الرِّخْوَةُ سِوَى قَوْلِكَ لَمْ يَزْعَوْنَا ، أَوْ لَمْ يَرَوْعْنَا .

وَ فِي الْمُحْكَمِ : هِيَ ثَلَاثَةٌ عَشْرَ التَّاءِ وَ الْحَاءِ وَ الْخَاءِ وَ الدَّالِ وَ الزَّايِ وَ الطَّاءِ وَ الصَّادُ وَ الضَّادُ وَ الْعَيْنُ وَ الْفَاءُ وَ السِّينُ وَ الشُّينُ وَ الْهَاءُ ؛ وَ الْحَرْفُ الرِّخْوُ هُوَ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ الصَّوْتُ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ الْمَسُّ وَ الرَّشُّ وَ السَّحُّ وَ نَحْوَ ذَلِكَ فَتَجِدُ الصَّوْتَ جَارِيًا مَعَ السِّينِ وَ الشُّينِ وَ الْحَاءِ ؟ وَ فِي شَرْحِ شَيْخِنَا هَذَا سَبَقَ قَلَمٌ مِنَ الْمَصْنُفِ فَإِنَّ الْحُرُوفَ مِنْهَا شَدِيدَةٌ وَ رِخْوَةٌ ، وَ مَا بَيْنَ الرِّخْوَةِ وَ الشَّدِيدَةِ فَمَا ذَكَرَهُ هِيَ اللَّيِّنَةُ وَ مَا سِوَاهَا شَامِلٌ لِلشَّدِيدَةِ كَمَا لَا يَخْفَى عَلَى مَنْ لَهُ نَظَرٌ سَدِيدٌ . وَ لَقَدْ رَأَيْتُ لِلْمَصْنُفِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، مَوَاضِعَ مِثْلَ هَذَا تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ بَرِيءٌ مِنْ عِلْمِ الْقِرَآتِ ، قَالَهُ الْمُقَدِّسِيُّ ، وَ هُوَ كَلَامٌ ظَاهِرٌ ، وَ الْمَصْنُفُ قَلَّدَ الصَّاعِنِي فِي سِيَاقِهِ إِلَّا أَنَّهُ خَالَفَهُ فَأَوْقَعَ نَفْسَهُ فِي الْوَرْطَةِ ، فِسِيَاقُ الصَّاعِنِي : وَ الْحُرُوفُ الرِّخْوَةُ مَا عَدَا الشَّدِيدَةَ وَ عَدَا مَا فِي قَوْلِكَ لَمْ يَزْعَوْنَا ، فَتَأَمَّلْ . وَ الرِّخَاءُ ، بِالضَّمِّ : الرِّيحُ اللَّيِّنَةُ .

وَ فِي الْأَسَاسِ : طَيِّبُهُ (٢) الْهُبُوبُ .

قَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً (٣) : أَيَ جَعَلْنَاهَا رُخَاءً .

وَ الرِّخَاءُ ، بِالْفَتْحِ : سَعَةُ الْعَيْشِ ؛ وَ قَدْ رَخَوُ ، كَكُرْمٍ وَ دَعَا وَ رَعَا وَ رَضِيَ ، يَزُخُو وَ يَزُخِي ، فَهُوَ رَاخٍ وَ رَخِيٌّ .

يُقَالُ : إِنَّهُ لَفِي عَيْشٍ رَخِيٌّ .

وَ هُوَ رَخِيٌّ الْبَالِ : إِذَا كَانَ نَاعِمَ الْحَالِ .

وَ رَاخَتِ الْمَرْأَةُ : حَانَ وَ لَادُهَا .

وَ تَرَاحَى عُنَى: تَقَاعَسَ وَ تَبَاطَأَ، وَ عَنِ حَاجَتِهِ فَتَرَ.

وَ رَاحَاهُ مُرَاحَاهُ : بَاعَدَهُ .

وَ الْإِرْخَاءُ : شِدَّةُ الْعَدُوِّ، أَوْ هُوَ فَوْقَ التَّقْرِيبِ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْإِرْخَاءُ الْأَعْلَى أَشَدُّ الْحُضْرِ، وَ الْإِرْخَاءُ الْأَدْنَى دُونَ الْأَعْلَى.

وَ فِي الصُّحَا حِ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْإِرْخَاءُ أَنْ تُخَلَّى الْفَرَسُ وَ شَهْوَتُهُ فِي الْعَدُوِّ غَيْرِ مُتَعَبٍ لَهُ.

وَ أَرَخَى دَابَّتَهُ : سَارَ بِهَا (٤) كَذَلِكَ ، قَالَهُ اللَّيْثُ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَخَى الْفَرَسُ فِي عَدُوِّهِ إِذَا أَحْضَرَ، وَ هُوَ مَا تُخَوِّذُ مِنَ الرِّيحِ الرُّخَاءُ ؛ فَهِيَ مِرْخَاءٌ ، بِالْكَسْرِ.

يُقَالُ فَرَسٌ مِرْخَاءٌ وَ نَاقَةٌ مِرْخَاءَةٌ مِنْ حَيْلٍ مَرَاخٍ مِنَ الْإِرْخَاءِ وَ هُوَ الْحُضْرُ الَّذِي لَيْسَ بِالْمُلْهَبِ ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَ فِي الصُّحَا حِ : وَ أَتَانُ مِرْخَاءٌ : كَثِيرَةُ الْعَدُوِّ.

وَ أَرَحَتِ النَّاقَةُ : اسْتَرَحَى سَلاَهَا (٥) ، وَ أَصَلَّتْ أَنْهَكَ صَلاَهَا ، وَ هُوَ انْفِرَاجُ الصَّلَوَيْنِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ ، كَمَا فِي التَّهْدِيدِ .

ص: ٤٥٣

١- (١) هُوَ مِثْلُ، نَصَ عَلَيْهِ الْمُحْشَى (هَامِشُ الْقَامُوسِ). [١]

٢- (٢) فِي الْأَسَاسِ: لَيْنُهُ الْهَبُوبُ.

٣- (٣) سُورَةُ ص، آيَةُ ٣٦. [٢]

٤- (٤) فِي الْقَامُوسِ: «سَارَهَا».

٥- (٥) فِي الْقَامُوسِ: «صَلاَهَا».

و تَرَاحَى السَّمَاءِ: أَبْطَأَ الْمَطْرُ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و مُرْخِيَةٌ ، كَمُحْسِنِهِ : لَقَّبَ جَامِعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ شَدَّادٍ ، كَذَا فِي التُّسْخِ .

و فِي التَّكْمِلَةِ : لَقَّبَ جَامِعِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ قَلَابٍ ، وَ إِنَّمَا لُقِّبَ بِهِ لِقَوْلِهِ :

و مَدَّوْا بِالرُّوَايَا مِنْ لُحَيْظٍ

فَرَحُّوا الْمَحْضَ بِالْمَاءِ الْعَذَابِ (١)

قَالَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي كِتَابِ أَلْقَابِ الشُّعْرَاءِ .

و الْأُرْخِيَّةُ ، كَأُتْفِيئِهِ : مَا أُرْخِيَ مِنْ شَيْءٍ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

اسْتَرَّخِيَ بِهِ الْأَمْرُ: وَقَعَ فِي رَخَاءٍ بَعْدَ شِدَّةٍ .

وَ إِنَّ ذَلِكَ الْأَمْرَ لِيَذْهَبُ مَنَّى فِي بَالٍ رَخِيٍّ إِذَا لَمْ تَهْتَمَّ بِهِ .

و الْمُرَاخَاهُ : أَنْ تُرَاخِيَ رَبَاطًا أَوْ رَبَاقًا .

يُقَالُ : رَاخَ لَهُ مِنْ خِنَاقِهِ ، أَيْ رَفَّهُ عَنْهُ .

وَ أُرْخِ لَهُ قَيْدَهُ: أَيْ وَسَّعَهُ وَ لَا تَضَيَّقُهُ .

وَ أُرْخِ لَهُ الْحَبْلَ : أَيْ وَسَّعَ عَلَيْهِ فِي تَصَرُّفِهِ حَتَّى يَذْهَبَ حَيْثُ شَاءَ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ تَوْرِيخِ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ: خَلَطَهُ .

وَ تَرَاحَى الْفَرَسُ : إِذَا فَتَرَ فِي عَدْوِهِ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

وَ فَرَسٌ رِخْوَةٌ : سَهْلَةٌ مُسْتَرْسَلَةٌ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ فِي الْأَسَاسِ: فَرَسٌ رِخْوٌ الْعِنَانِ: سَلِسٌ الْقِيَادِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ أَمَّا قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

تَعْدُو بِهِ خَوْصَاءَ يَفْصُمُ جَزْيَهَا

حَلَقَ الرَّحَالَهَ فَهِيَ رِخْوٌ تَمَزَعُ (٢)

أراد: فهي شيء رخو، فلهذا لم يقل رخواه .

و قال الراغب: فهي رخوا تمزع أي رخوا السير كريح الرخاء .

و في الأمر تراخ: أي فسحه و امتداداً.

و الرخاء، كشداد: موضع بين أضاح و الزين (٣) تسوخ فيه أيدي البهائم، و هما رخاوان .

و أبو مزيه، كمزيميه: من كناههم.

و منيه الرخا، أو أبو الرخا: قويه بمصر.

و أبو جعفر أحمد بن عبد العزيز الأشبيلي يعرف بابن المزيه أخذ النحو عن أبي مروان بن سراح، مات (٤) سنه ٥٣٣هـ؛ و ابن عمه الوزير أبو بكر بن المزيه أخذ عن أبي علي الجبائي (٥) ذكره ابن الدبغ.

و رخيات، مصغراً: موضع .

ردو

و رداه بحجر يردوه ردواً: أهمله الجوهرى و ابن سيده.

و قال الصاغاني: أي رماه به.

و قال ابن سيده في التزيب الذي يليه لم يوجد في كلام العرب ردو، انتهى.

قال الصاغاني: و كذلك ردا الفرس يردو، و هي لغه في.

ردى

ي؛ ردى الفرس، كرمى يردى ردياً، بالفتح، و ردياناً، بالتحريك: إذا رجمت، كذا في النسخ و الصواب رجم كما هو نص الصحاح أيضاً.

و نص المحكم: و ردت الخيل ردياً و ردياناً: رجمت فكأنه أخذ أول عباره من الصحاح ثم ساق بسباق المحكم؛ الأرض بحوافرها في سيرها و عدوها، هذا نص المحكم.

١- (١) التكملة و فيها: «و حدّوا» بدل «و مدوا».

٢- (٢) ديوان الهذليين ١٦/١ و اللسان و [١] فيه: تغدو به خوصاء تقطع جريها و الصحاح و [٢] جزء من عجزه فى المقاييس
٥٠١/٢. [٣]

٣- (٣) فى ياقوت: و السّرّين.

٤- (٤) فى التبصير ١٣٥٦/٤: سنة ٥٢٣.

٥- (٥) فى التبصير: الجيانى.

أَوْ هُوَ بَيْنَ الْعَدُوِّ وَالْمَشِيِّ .

و نَصَّ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ: رَجَمَ الْأَرْضَ رَجْمًا بَيْنَ الْعَدُوِّ وَالْمَشِيِّ الشَّدِيدِ.

قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: قُلْتُ لِمُتَتَّجِعِ بْنِ نَبْهَانَ: مَا الرَّدْيَانُ؟ قَالَ: عَدُوُّ الْحِمَارِ بَيْنَ آرِيِهِ وَ مُتَمَعِّكَه، أَنْتَهَى.

زَادَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقِيلَ: الرَّدْيَانُ: التَّقْرِيْبُ .

و أَرَدَيْتُهَا، كَذَا فِي النُّسْخِ وَالصُّوَابِ: وَ أَرَدَيْتُهُ .

و أَمَّا ابْنُ سَيِّدِهِ فَإِنَّهُ قَالَ وَ أَرَدَاهَا لَمَّا سَبَقَ لَهُ فِي أَوَّلِ السِّيَاقِ رَدَّتِ الْخَيْلُ، فَسَاعَ لَهُ إِرْجَاعُ الضَّمِيرِ الْمُؤَنَّثِ، إِلَيْهَا بِخِلَافِ الْمُصَنَّفِ.

و رَدَى الْغَرَابُ: حَجَلَ؛ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ.

و رَدَّتِ الْجَارِيَةُ رَدْيَانًا: رَفَعَتْ رِجْلًا وَ مَشَتْ عَلَى أُخْرَى؛ وَ نَصَّ الْمُحْكَمُ: عَلَى آخِرِ، وَ صَحَّحَ عَلَيْهِ الْأَزْمُوعِيُّ.

و نَصَّ التَّهْدِيبُ: وَ مَشَتْ عَلَى رِجْلِ؛ تَلَعَبُ .

و رَدَى الشَّيْءُ بِالْحَجْرِ: كَسَرَهُ؛ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ.

و فِي الصُّحَا ح: رَدَى الْحَجَرَ بَصْخَرِهِ أَوْ بِمَعُولٍ: ضَرَبَهُ لِيَكْسِرَهُ.

و رَدَّتْ غَنَمُهُ: رَادَتْ؛ كَأَرَدَتْ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ عَنِ الْفَرَّاءِ.

و رَدَى فَلَانًا: صَدَمَهُ كَمَا يَصْدُمُ الْمَعُولُ الْحَجَرَ.

و رَدَاهُ بِحَجَرٍ: رَمَاهُ بِهِ؛ قَالَ ابْنُ حِلْزَةَ:

وَ كَأَنَّ الْمَنُونَ تَرَدَى بِنَا أَع -

-صَمَّ صَمٌّ يَنْجَابُ عَنْهُ الْعَمَاءُ (1)

وَ هُوَ أَى ذَلِكَ الْحَجَرِ الَّذِي يُرْمَى بِهِ الْمِرْدَى، كَذَا فِي النُّسْخِ وَ هُوَ نَصُّ الصُّحَا ح.

وَ الَّذِي فِي الْمُحْكَمِ وَ التَّهْدِيبِ: الْمِرْدَاهُ وَ جَمْعُهَا الْمَرَادِي وَ سَيَّاتِي قَرِيبًا. وَ رَدَى فَلَانٌ: ذَهَبَ . يُقَالُ: مَا أَدْرِي أَيْنَ رَدَى، أَى أَيْنَ ذَهَبَ .

وَ يُقَالُ: رَدَى فِي الْبُئْرِ إِذَا سَقَطَ فِيهَا، كَثَرَدَى؛ كَمَا فِي الصُّحَا ح.

و منه الْمَمْتَرِدِّيَّةُ: و هي التي تَطِيحُ فِي بَيْتٍ فَتَمُوتُ .

و قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ مَا يُعْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى (٢)، أَي سَقَطَ فِي هَوَاهِ النَّارِ.

و قَالَ اللَّيْثُ: التَّرَدَّى التَّهَوُّرُ فِي مَهْوَاهِ .

و أَرْدَاهُ غَيْرُهُ: أَسْقَطَهُ؛ وَ رَدَّاهُ تَرَدِيَةً مِثْلَ ذَلِكَ .

و رَدَى فُلَانٌ، كَرَضِي، رَدَى، بِالْقَصْرِ: هَلَكَ فَهُوَ رَدَى أَي هَالِكٌ .

و أَرْدَاهُ غَيْرُهُ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنْ كِدْتَ لِتَزِدَّيْنِ (٣)، أَي لِتُهْلِكُنِي.

و الرِّدَاءُ، ككِتَابٍ: مِلْحَفَةٌ مَعْرُوفَةٌ .

و فِي الصُّحَا ح: الَّذِي يُبْسُ وَ الْجَمْعُ الْأَرْدِيَّةُ .

و فِي الْمِصْبَاحِ: الرِّدَاءُ مُذَكَّرٌ وَ لَا يَجُوزُ تَأْنِيثُهُ؛ قَالَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ.

كَالرِّدَاءِ، كَقَوْلِهِمْ: الْإِزَارُ وَ الْإِزَارَةُ؛ وَ الْمِرْدَاهُ جَمْعُهَا الْمَرَادِي، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ:

لَا يَزِيدِي مَرَادِي الْحَرِيرِ

وَ لَا يُرِي بَسَدَةَ الْأَمِيرِ

إِلَّا لِحَلْبِ الشَّاءِ وَ الْبَعِيرِ (٤)

وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: لَا وَاحِدَ لَهَا.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ تَثْنِيَةُ الرِّدَاءِ الرِّدَايْنِ، وَ إِنْ شِئْتَ رِدَاوَانٍ، لِأَنَّ كُلَّ اسْمٍ مَهْمُوزٍ مَمْدُودٍ فَلَا تَحُلُو هَمْزُهُ إِذَا أَنْ تَكُونَ أَصْلِيهِ فَتَشْرُكُهَا فِي التَّثْنِيَةِ عَلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ وَ لَا

ص: ٤٥٥

١- (١) من معلقه الحارث بن حلزة، مختار الشعر الجاهلي ٣٤٣/٢ بروايه: «...تردى بنا أرعن جونا...» و المثبت كروايه اللسان و التهذيب.

٢- (٢) سورة الليل، الآية ١١. [١]

٣- (٣) سورة الصافات، الآية ٥٦. [٢]

٤- (٤) اللسان و [٣] فيه: «بشده» بدل «بسده» و «الشاه» بدل «الشاء».

تَقْلِبُهَا فَتَقُولُ جَزَاءً وَ خَطَاً، وَ إِمَّا أَنْ تَكُونَ لِلتَّائِبِ فَتَقْلِبُهَا فِي التَّائِبِ وَأَوْ لَا غَيْرَ تَقُولُ صِيْرًا وَ سَوْدَاوَانِ ، وَ إِمَّا أَنْ تَكُونَ مُنْقَلِبَةً عَنْ وَائٍ أَوْ يَاءٍ مِثْلَ كِسَاءٍ وَ رِدَاءٍ أَوْ مُلْحَقَةً مِثْلَ عَلِيٍّ وَ جِرْبَاءٍ مُلْحَقَةً بِسِرْدَاخٍ وَ شِمْلَالٍ ، فَأَنْتَ فِيهَا بِالْخِيَارِ إِنْ شِئْتِ قَلْبْتِهَا وَأَوْ مِثْلَ هَمْزَةٍ التَّائِبِ فَقُلْتِ كِسَاوَانٍ وَ عَلْبَاوَانٍ وَ رِدَاوَانٍ ، وَ إِنْ شِئْتِ تَرَكْتِهَا هَمْزَةً مِثْلَ الْأَصِيْلِيِّهِ ، وَ هُوَ أَجْوَدٌ ، فَقُلْتِ كِسَاوَانٍ وَ رِدَاوَانٍ ، وَ الْجَمْعُ أَكْسِيَّةٌ وَ أَرْدِيَّةٌ .

وَ الرِّدَاءُ : السَّيْفُ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالرِّدَاءِ مِنَ الْمَلَابِسِ ؛ قَالَ مُتَمِّمٌ :

لَقَدْ كَفَّنَ الْمِنْهَالَ تَحْتَ رِدَائِهِ

فَتَى غَيْرَ مَبْطَانِ الْعَشِيَّاتِ أَرْوَعًا (١)

وَ كَانَ الْمِنْهَالَ قَتْلَ أَخَاهُ مَالِكًا ، وَ كَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَتَلَ رَجُلًا مَشْهُورًا وَضَعَ سَيْفَهُ عَلَيْهِ لِيُعْرَفَ قَاتِلُهُ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ : قِيلَ لِلسَّيْفِ رِدَاءٌ لِأَنَّ مُتَقَلِّدَهُ بِحِمَائِلِهِ مُتَرَدِّدٌ بِهِ ؛ قَالَتِ الْخَنَسَاءُ :

وَ دَاهِيَهُ جَرَّهَا جَارِمٌ

جَعَلْتَ رِدَاءَكَ فِيهَا خِمَارًا (٢)

أَيَّ عَلَوْتَ بِسَيْفِكَ فِيهَا رِقَابَ أَعْدَائِكَ كَالْخِمَارِ الَّذِي يَتَجَلَّلُ الرَّأْسُ .

وَ الرِّدَاءُ : الْقَوْسُ عَنِ الْفَارِسِيِّ ؛ لِأَنَّ الْمُتَقَلِّدَ بِهَا يَتَرَدَّدُهَا كَالرِّدَاءِ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : « نِعَمَ الرِّدَاءُ الْقَوْسُ » .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : لِأَنَّهَا تُحْمَلُ مَوْضِعَ الرِّدَاءِ مِنَ الْعَاتِقِ .

وَ الرِّدَاءُ : الْعَقْلُ وَ الْجَهْلُ ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَ أَنْشَدَ :

رَفَعْتُ رِدَاءَ الْجَهْلِ عَنِّي وَ لَمْ يَكُنْ

يُقَصِّرُ عَنِّي قَبْلَ ذَاكَ رِدَاءٌ (٣)

وَ قَالَ مَرَّةً : الرِّدَاءُ كُلُّ مَا يُرِيئُكَ حَتَّى دَارِكَ وَ أَيْبِكَ .

قال ابن سيده: فعلى هذا يكون الرداء مازان و ماشان .

قال المصنف: و هو ضدُّ، أى بين العقلِ و الجهلِ و بين الرِّينِ و الشَّينِ، و فيه نظرٌ.

و

١- فى حديثِ علىٍّ، رضِيَ اللهُ تعالى عنه: «مِنْ أَرَادَ الْبَقَاءَ وَ لَا- بَقَاءَ، فَلْيَبَاكِرِ الْعَدَاءَ وَ لْيَبْكِرِ الْعِشَاءَ وَ لْيُخَفِّفِ الرِّدَاءَ وَ لِيَجِدِ الْحِدَاءَ، وَ لْيُقِلِّ عَشِيَانَ النِّسَاءِ.

قال ابن سيده: الرداء هنا الدِّينُ .

قال ثعلب: أراد لو زاد شىء فى العافيه ل زاد هذا و لا يكون .

و فى التهذيب بعد ذكر الحديث قالوا: و ما تخفيف الرداء فى البقاء؟ قال: قلله الدِّينِ .

قال الأزهرى: سَمَّاهُ رِدَاءً لِأَنَّ الرِّدَاءَ يَقَعُ عَلَى الْمُنْكِبِينَ وَ مُجْتَمِعِ الْعُنُقِ، وَ الدِّينُ أَمَانَةٌ، وَ الْعَرَبُ تَقُولُ فِى ضَمَانِ الدِّينِ هَذَا لِكَ فِى عُنُقِي وَ لِأَزْمِ رَقَبَتِي، انْتَهَى.

و زاد ابن الأثير: و هى أى الرِّقَبه مَوْضِعُ الرِّدَاءِ .

و فى التهذيب: الرداء الوشاح .

و تَرَدَّتِ الْجَارِيَةُ: تَوَشَّحَتْ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَ تَبَرَّدُ بَرْدَ رِدَاءِ الْعُرُوسِ

بِالصِّينِ رَفَرَفَتْ فِيهِ الْعَبِيرَا (٤)

يَعْنِي بِهِ وَشَاحَهَا الْمُخَلَّقَ بِخُلُوقِ.

وَ تَرَدَّتْ: لَبَسَتْ الرِّدَاءَ، كَأَنَّ تَدَّتْ .

و من المجاز: هو غمُّ الرداء، أى كثيرُ المعزوفِ واسعُه؛ نصَّ المحكم: واسعُه؛ و نصَّ التهذيب:

ص: ٤٥٦

١- (١) المفضليه ٦٧ لمتمم بن نويرة اليربوعى، البيت ٢، و اللسان. [١]

٢- (٢) ديوانها ط بيروت ص ٥٤ بروايه: و هاجر حرها صاحداً و المثبت كروايه اللسان و التهذيب، و التكملة و الأساس و لم

ينسباه.

٣- (٣) اللسان و التهذيب بدون نسبه.

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٨٦ بروايه: «رقرقت بالصيف فيه العبير» و المثبت كروايه اللسان و التهذيب و التكملة.

كثيرة (١)؛ زاد في المحكم: وإن كان رداؤه صغيراً؛ و أنشد لكثير:

غَمُرُ الرِّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا

غَلَقَتْ لَضِحَكَيْهِ رِقَابَ الْمَالِ (٢)

و يقال: عَيْشُ غَمُرِ الرِّدَاءِ: أَى وَسِعَ خَصِيبٌ .

و مِن الْمَجَازِ: هُوَ خَفِيفُ الرِّدَاءِ ، أَى قَلِيلُ الْعِيَالِ لِأَنَّهُمْ كَالْغُلِّ فِي الرِّقَبِ .

و أَيْضًا: خَفِيفُ الدِّينِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ وَجْهُهُ .

و رَادَاهُ مُرَادَاهُ : رَاوَدَهُ ؛ مَقْلُوبٌ عَنْهُ ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أَنْشَدَ الطُّفَيْلُ الْغَنَوِيُّ :

يُرَادَى عَلَى فَأْسِ اللَّجَامِ كَأَنَّمَا

يُرَادَى بِهِ مِرْقَاهُ جِذْعٍ مُشَدَّبٍ (٣)

و يُقَالُ أَيْضًا رَادَاهُ بِمَعْنَى دَارَاهُ ، حَكَاهُ أَبُو عبيدٍ كَمَا فِي الصُّحَا حِ .

و فِي التَّهْذِيبِ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو: رَادَيْتُ الرَّجُلَ وَ دَاجَيْتُهُ وَ دَالَيْتُهُ وَ فَايَيْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

و رَادَى عَنِ الْقَوْمِ مُرَادَاهُ : رَمَى عَنْهُمْ بِالْحِجَارَةِ .

و فِي الصُّحَا حِ : رَامَى بِالْحِجَارَةِ .

و رَجُلٌ رَدٍ: هَالِكٌ ؛ وَ هِيَ رَدِيَةٌ كَفَرِحَةٍ ، كَمَا فِي الصُّحَا حِ وَ فَعْلُهُ رَدَى يَزْدَى ، كَرَضَى وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

و الْمُرْدَى ، بِالضَّمِّ وَ الشَّدَّةِ ؛ وَ لَيْسَ فِي نَسْخِ الصُّحَا حِ شَدَّ الْبَاءِ (٤) ؛ حَشَبَهُ تُدْفَعُ بِهَا السَّفِينَةُ تَكُونُ بِيَدِ الْمَلَّاحِ ، جَ مَرَادَى ؛ كَمَا فِي الصُّحَا حِ ، وَ هِيَ الْمَدَارَى بِلُغَةِ الْعَامَّةِ وَاحِدًا مَدْرَى .

و الرَّادَى: الْأَسَدُ لِكُونِهِ يَزْدَى أَى يَضْدُمُ . وَ الْمَرَادَى: الْأُزْرُ .

قَالَ ثَعْلَبٌ: لَا وَاحِدَ لَهَا .

وَ قِيلَ: وَاحِدًا مَرْدَاهُ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا .

وَ الْمَرَادَى: قَوَائِمُ الْإِبِلِ وَ الْفِيلِ ؛ كَذَا فِي النُّسْخِ وَ هُوَ نَصُّ اللَّيْثِ .

و فى الْمُحْكَمِ الْفَيْلَهُ وَ هُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ أَى بِالْمَرَادَى الَّتَى هى الْحِجَارَةُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِثِقَلِهَا وَ شِدَّةِ وَطْئِهَا نَعَتْ لَهَا خَاصَّةً.

وَ الرَّدَّاءُ: الصَّخْرَةُ، جَ رَدَى؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

وَ قَرَّبُوا لِلْبَيْنِ وَ التَّمْضَى

فَحَلُّ مَخَاضٍ كَالرَّدَى الْمُنْقَضِ (٥)

وَ فى التَّهْذِيبِ عَنِ الْفَرَّاءِ: يُقَالُ لِلصَّخْرَةِ الرَّدَّاءُ وَ جَمْعُهَا رَدَيَاتٌ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبَلٍ:

وَ قَافِيَهُ مِثْلُ حَدِّ الرَّدَا

وَ لَمْ تَتْرِكْ لِمُجِيبٍ مَقَالًا (٦)

وَ قَالَ طَفَيْلٌ:

رَدَّاءَةٌ تَدَلَّتْ مِنْ صُخُورٍ يَلْمَلَمُ

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

إِنَّهُ لِحَسَنِ الرَّذِيَّةِ؛ بِالْكَسْرِ، أَى الْاِرْتِدَاءِ، كَالْجَلْسَةِ مِنَ الْجُلُوسِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ اِرْتَدَى فُلَانٌ: تَقَلَّدَ بِالسَّيْفِ .

وَ اِرْتَدَتِ الْجَارِيَةُ: رَفَعَتْ رِجْلًا وَ مَشَتْ عَلَى رِجْلِ تَلْعَبُ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

وَ فى الصَّحاحِ: رَدَى الْعُلَامُ رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ وَ قَفَزَ بِالْأُخْرَى.

وَ فى الْمَثَلِ: كُلُّ ضَبٍّ عِنْدَهُ مِرْدَاتُهُ؛ وَ هى الصَّخْرَةُ

ص: ٤٥٧

١- (١) كذا، و لم ترد فى التهذيب، و نص عبارته: إذا كان كثير المعروف واسع.

٢- (٢) ديوانه ص ٢٨٨ و اللسان و التهذيب و التكملة.

٣- (٣) ديوانه ص ١١ و اللسان و الصحاح و المقاييس ٥٠٧/٢ و التهذيب.

٤- (٤) كذا، و فى الصحاح المطبوع: بتشديد الياء.

٥- (٥) اللسان و الأول فى الصحاح.

٦- (٦) اللسان و التهذيب.

التي يَهْتَدِي بها إلى حُجْرِهِ، يُضْرَبُ للشئِ العَتِيدِ لَيْسَ دُونَهُ شَيْءٌ.

و قَالَ النَّضْرُ: المِزْدَاهُ الحَجْرُ الذِي لا- يَكادُ الرَّجُلُ الضَّابِطُ يَرْفَعُهُ بِيَدَيْهِ يُرْدَى بِهِ الحَجْرُ، وَ المَكَانُ العَلِيظُ يَحْفَرُونَهُ فَيَضْرِبُونَهُ بِهِ فَيَلْتَبُونَهُ، وَ يُرْدَى بِهِ حُجْرُ الضَّبِّ إِذَا كَانَ فِي قَلْعِهِ فَتَلِينُ القَلْعَةِ وَ يَهْدِمُهَا، وَ الرَّدَى إِنَّمَا هُوَ رَفْعٌ بِهَا وَ رَمْيٌ بِهَا.

وَ المَرَادِي: المَرَامِي.

وَ يَقَالُ لِلرَّجُلِ الشُّجَاعِ: إِنَّهُ لِمِزْدَى حُرُوبٍ، وَ هُمْ مَرَادِي .

وَ يُشَبَّهُ بِالمِزْدَاهِ النَّاقَةَ فِي الصَّلَابَةِ فَيُقَالُ: مِزْدَاهُ؛ كَمَا فِي الصُّحُوحِ .

وَ فِي المُنْحَكَمِ: إِنَّهُ لِمِزْدَى خُصُومِهِ وَ حَرْبٍ: أَي صَبُورٌ عَلَيْهَا، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ رَدَى عَلَى الشئِ وَ أَرَدَى: زَادَ.

يُقَالُ: أَرَدَى عَلَى الحَمْسِينَ وَ الثَّمَانِينَ .

وَ الرَّدَى: الزِّيَادَةُ .

يُقَالُ مَا بَلَغَتْ رَدَى عَطِيَّتِكَ أَي زِيَادَتِكَ فِي عَطِيَّتِكَ.

وَ يَعْجِبُنِي رَدَى قَوْلِكَ: أَي زِيَادَتُهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَضَمَّتْهَا بَنَاتُ الفَحْلِ عَنْهُمْ

فَأَعْطَوْهَا وَ قَدْ بَلَغُوا رَدَاها (١)

وَ تَرَدَّى: وَقَعَ مِنْ جَبَلٍ فَمَاتَ .

وَ رَدَى فُلَانٌ فِي القَلْبِ يَرْدَى، كَرَضِي، لُعَّةٌ فِي رَدَى كَرَمِي، عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

وَ امْرَأَةٌ هَيْفَاءُ المُرْدَى: أَي ضَامِرَةٌ مَوْضِعِ الوِشَاحِ .

وَ رِدَاءُ الشَّبَابِ: حَسَنُهُ وَ غَضَارَتُهُ وَ نَعْمَتُهُ.

وَ رِدَاءُ الشَّمْسِ: حَسَنُهَا وَ نَوْرُهَا (٢). وَ رَدَّيْتُهُ تَرْدِيَةً: أَلْبَسْتُهُ الرِّدَاءَ .

و الرَّذِي ، كَغِنِي : مَنْ أَثْقَلَهُ الْمَرَضُ .

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَ هِيَ بَهَاءٌ ، جَ رَذَايَا وَ رُذَاهُ ، بِالضَّمِّ ، وَ هَذِهِ شَاذَةٌ ، وَ عَسَى أَنْ تَكُونَ عَلَى تَوْهَمِ رَاذٍ ؛ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ قَدْ رَذَى ، كَرَضِي ، رَذَاوَةٌ وَ أَرَذَيْتُهُ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ إِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى هَذِهِ بِالْوَاوِ لُجُودَ رَذَاوَةٍ .

وَ أَرَذَى : صَارَتْ حَيْثُهَا وَ إِبْلُهُ رَذَايَا ؛ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ أَرَذَى فُلَانًا : أَعْطَاهُ رَذِيَّةً ، وَ هِيَ النَّاقَةُ الْمَهْرُولَةُ مِنَ السَّيْرِ .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هِيَ الْمَتْرُوكَةُ الَّتِي حَسَرَهَا السَّفَرُ لَا تَقْدَرُ أَنْ تَلْحَقَ بِالرَّكَابِ .

قَالَ : وَ أَرَذَى نَاقَتَهُ : خَلَفَهَا وَ هَزَلَهَا ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ ابْنِ الْأَكْوَعِ : « وَ أَرَذُوا فَرَسَيْنِ فَأَخَذْتُهُمَا » .

أَي تَرَكَوهُمَا لضعفهما وَ هزلهما ؛ كَذَا فِي النِّهَايَةِ .

وَ رَاذَانُ : عِ بَأَصْبَهَانَ (٣) ؛ هَكَذَا فِي النِّسْخِ ، وَ الصَّوَابُ بَبُعْدَادَ عَلَى مَا فِي اللَّبَابِ وَ التَّبْصِيرِ .

وَ قَالَ نَصْرٌ : طَسُوخٌ بَيْنَ السَّوَادِ ، وَ هُمَا صِعْقَانِ رَاذَانُ الْأَعْلَى وَ الْأَسْفَلِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ إِنَّمَا قَضَيْتُ عَلَى أَلْفِهَا بَوَاوٍ لِأَنَّهَا عَيْنٌ وَ انْقِلَابُ الْأَلْفِ عَنِ الْوَاوِ عَيْنًا أَكْثَرَ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنِ الْيَاءِ .

وَ أَضِيلُهُ رَوْدَانٌ ، ثُمَّ اعْتَلَّتْ اعْتِلَالُ مَا هَانَ وَ دَارَانَ ، وَ مَرَّ ذَلِكَ فِي الصَّحِيحِ عَلَى قَوْلِ مَنْنٍ اعْتَقَدَ نُونَهَا أَضْلًا كَطَاءِ سَابَاطٍ ، وَ إِنَّهُ إِنَّمَا تَرَكَ صَرْفَهُ لِأَنَّهُ اسْمٌ لِلْبَقْعَةِ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَرَذَى الرَّجُلُ ، بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ : أَثْقَلَهُ الْمَرَضُ ؛ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ .

١- (١) اللسان و التهذيب.

٢- (٢) فى الأساس: و بهاؤها.

٣- (٣) فى القاموس: بأصْفَهَان .

و المُرْدَى: المَبْتُوذُ؛ و قد أُرْدِيَتْهُ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قد أخطأ المصنّف في تحديد راذان و قصر في عَدم ذكرِ المَنسُوبِ إليه على عادته، كما أغفل عن ذكر راذان المَدينَةِ و مَنْ يُنسب إليه؛ فالمَنسُوبُ إلى راذان العِراق هو أبو عبدِ اللّهِ محمدُ ابنُ الحَسَنِ بنِ محمدِ بنِ الحَسَنِ الرّاذانِي سَمِعَ مِنَ الحَافِظِ أَبِي القَاسِمِ السَّمَرَقَنْدِيِّ، و عنه الحَافِظُ أَبُو المَحَاسِنِ عُمَرُ ابنُ عَلِيِّ الدَّمَشَقِيِّ، و ماتَ قَبْلَهُ باثنتي عَشْرَةَ سَنَةً؛ قالَ المُنْدَرِي في التَكْمِلَةِ: هو مَنسُوبٌ إلى راذان العِراق لا راذان المَدينَةِ، تُوفِيَ سَنَةَ ٥٨٧. و جَدُّهُ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ الزَاهِدُ تُوفِيَ سَنَةَ ٤٨٠.

و مِن راذان المَدينَةِ: أَبُو سَعِيدِ الوَلِيدُ بنُ كَثِيرِ بنِ سَنانِ المَدَنِيِّ الرّاذانِي سَكَنَ الكُوفَةَ عن ربيعَةَ الرّأى و عنه زكريا بنُ عَدِيّ .

ررو

و ررا (١) كَعَلَى: أَهْمَلَهُ الجَماعَةُ .

و قالَ الحَافِظُ: هو جَدُّ أَبِي الخَيْرِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ ررا إمامِ جامِعِ أَصْبَهانَ، رَوَى عن عُثْمَانَ البَرَجِيِّ و طَبَقَتِهِ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

راران (٢): إِنْ كانَ يُجْعَلُ كَرادانَ في كَوْنِ أَصْلِهِ رورانَ، فهِذا مَحَلُّ ذِكْرِهِ، و إِلا فمَوْضِعُهُ التَّونَ، و قد تَقَدَّمَ؛ و هو مَوْضِعٌ بِأَصْبَهانَ

رزي

ي رزى فلاناً، كَرَمَى، يَزِيهِ رَزِيًّا: قَبْلَ بَرَّةٍ .

و في الصّاحِحِ: أَرزى ظَهَرَ إِلَيْهِ، أَى اسْتَنَّدَ إِلَيْهِ و التَّجَأَ؛ قالَ رُوْبَةُ:

أنا ابنُ انْضادِ إِلَيْها أَرزى (٣)

و ذَكَرَهُ اللَّيْثُ بِالهِمْزِ أَزْرَأَ هَكَذا.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رازانُ: إِنْ كانَ سَبِيلُهُ سَبِيلَ راذانِ المُتَقَدِّمِ، فهِذا مَحَلُّ ذِكْرِهِ، هو مَوْضِعٌ، مِنْهُ: أَبُو عَمْرٍو خالِدُ بنُ مُحَمَّدِ الرّازانِي؛ و إِلا فَإِنَّهُ قد تَقَدَّمَ في النونِ.

رسو

و رَسا الشَّيْءُ يَرُسُو رَسوًّا، بِالْفَتْحِ، و رُسوًّا كَعُلُوًّا: ثَبَّتَ، كَأرْسَى إرِساءً .

و رَسَتِ السَّفِينَةُ تَرُسُو رَسوًّا و رُسوًّا: أَى وَقَفَتْ على البَحْرِ (٤)، كذا في النُّسخِ و الصَّوابُ اللَّنجَرُ، كما هو نَصُّ الصّاحِحِ .

و فى التَّهْدِيبِ الأَنْجَرِ (٥) و هو الصَّحِیح .

*قُلْتُ : و اللَّنَجْرُ مُعْرَبٌ لَنْكَرَ، و هو المِرْسَاءُ ، و قد مرَّ ما فیه فى نجر .

و فى المُحْكَمِ : رَسَتِ السَّفِينَةُ بَلَغَ أَسْفَلُهَا القَعْرَ فَنَبَّتَتْ .

و فى التَّهْدِيبِ : انْتَهَى أَسْفَلُهَا إِلَى قَرَارِ المَاءِ فَبَقِيَتْ لَا تَسِيرُ .

و أَرْسَيْتُهُ ، هَكَذَا فى النُّسخِ ، فَإِنْ كَانَ الضَّمِيرُ إِلَى السَّفِينَةِ فَالصَّوَابُ و أَرْسَيْتُهَا ، و إِنْ كَانَ إِلَى أُنْبَعْدَ مَذْكُورٍ و هو الشَّيْءُ فَهُوَ بَعِيدٌ .

و رَسَا الصَّوْمُ رَسَوًّا : نَوَاهُ ؛ نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ .

و رَسَا لَهُ رَسَوًّا من الحَدِيثِ إِذَا ذَكَرَهُ ، كَذَا فى المُحْكَمِ .

و فى التَّهْدِيبِ : ذَكَرَ طَرَفًا مِنْهُ ؛ قَالَه اللَّيْثُ .

و قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هُوَ الرُّسُوُّ و الرُّسُ .

و رَسَا عَنْهُ حَدِيثًا : إِذَا رَفَعَهُ و حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ ؛ نَقَلَهُ ابنُ سَيِّدِهِ و الجَوْهَرِيُّ .

و مِنَ المَجَازِ : رَسَا الفَخِیلُ بِشَوَّلِهِ رَسَوًّا : إِذَا تَفَرَّقَتْ عَنْهُ فَهَدَّرَ بِهَا و صَيَّاحٌ فَرَاغَتْ إِلَيْهِ و سَيَّكَنْتُ و اسْتَيْقَرَّتْ ؛ كَمَا فى الأَسَاسِ و المُحْكَمِ ؛ قَالَ رُوْبِيَه :

ص : ٤٥٩

١- (١) كذا بالأصل، و فى القاموس «رزا» بالزى، و المثبت كروايه التبصير ٥٩٨/٢ بالراء هنا و فيما سياتى .

٢- (٢) قيدها ياقوت رازان، بعد الألف زاي و آخره نون .

٣- (٣) الصحاح و [١] للسان و [٢] قبله فيه: لا توعدنى حيه بالنكر و بعده: نعرف من ذى غيث و نوزى .

٤- (٤) فى القاموس: «الأَنْجَرُ» كالتهديب، و هو الصواب .

٥- ((*)) كما فى النسخه التى بأيدينا .

إِذَا اشْمَعَلَتْ سُنْنَا رَسَا بِهَا

بذاتِ حَرْفَيْنِ إِذَا حَجَا بِهَا (١)

و فِي الصَّحاحِ : وَ رُبَّمَا قَالُوا : قَدْ رَسَا الْفُحْلُ بِالشُّوْلِ وَ ذَلِكُ إِذَا قَعَا .

وَ الْمِرْسَاءُ ، بِالْكَسْرِ : أَنْجَرُ السَّفِينَةِ الَّتِي تُرْسَى بِهِ ، وَ تَسْمِيهَا الْفُرْسُ لِنُكْرٍ ؛ كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَ فِي التَّهْدِيدِ : أَنْجَرُ ضَحْمٌ يُشَدُّ بِالْحِبَالِ وَ يُرْسَلُ فِي الْمَاءِ فَيُمْسِكُ السَّفِينَةَ وَ يُرْسِيهَا حَتَّى لَا تَسِيرَ .

وَ الرَّسْوَةُ : الدَّسْتِيْنَجُ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ كَمَا فِي التَّهْدِيدِ .

وَ هَكَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ فِي النُّسخِ بِكسْرِ التَّاءِ وَ سكونِ النَّحْتِيَّةِ وَ فَتْحِ النُّونِ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ : الرَّسْوَةُ السُّوَارُ مِنَ الدَّيْلِ .

وَ عَنِ كُرَاعٍ : الدَّسْتِيْنَجُ ؛ وَ جَمْعُهُ رَسَوَاتٌ وَ لَا يُكْسَرُ .

قَالَ الْأَرْمَوِيُّ : كَذَا وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِ الْمُجَرَّدِ لِكُرَاعٍ فَلْيَحَقِّقْ .

﴿قُلْتُ : يُشِيرُ إِلَى أَنَّهُ بفتحِ التَّاءِ وَ الموحَّدهِ وَ سكونِ النُّونِ وَ كِلَاهُمَا مُعْرَبَانِ .

وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : السُّوَارُ إِذَا كَانَ مِنْ حَرَزٍ فَهُوَ الرَّسْوَةُ .

وَ فِي الصَّحاحِ : الرَّسْوَةُ شَيْءٌ مِنْ حَرَزٍ يُنْظَمُ كَالدَّسْتِيْنَجِ .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَ مُرْسَاهَا (٢) ، بِضَمِّ مِيمِيهِمَا مِنْ أَجْرِيَّتِ وَ أَرْسِيَّتِ ، وَ قَدْ تُفْتَحُ مِيمُهُمَا مِنْ جَرْتِ وَ رَسَتْ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَجْمَعَ الْقُرَاءُ عَلَى ضَمِّ مِيمِ مُرْسَاهَا ، وَ اخْتَلَفُوا فِي مِيمِ مَجْرَاهَا ، فَفَتَحَهَا الْكُوفِيُّونَ (٣) . وَ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَنْ ضَمَّهَا فَمَعْنَاهُ بِسْمِ اللَّهِ إِجْرَاؤُهَا وَ إِرْسَاؤُهَا ، وَ مَنْ قَرَأَ بِالْفَتْحِ فَمَعْنَاهُ جَرُّهَا وَ نَبَاتُهَا غَيْرَ جَارِيَةٍ ، وَ جَازَ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى مَجْرَاهَا وَ مُرْسَاهَا .

وَ قُرِئَ : مُجْرِيهَا وَ مُرْسِيهَا ، عَلَى أَنْ يَكُونَ نَعْنَاءَ لِلَّهِ تَعَالَى ، مَعْنَاهُ اللَّهُ يُجْرِيهَا وَ يُرْسِيهَا .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : أَلْقَتِ السَّحَابُ ؛ وَ فِي الصَّحاحِ وَ الْمُحْكَمِ وَ الْأَسَاسِ : السَّحَابَةُ ؛ مَرَايِسُهَا : أَي دَامَتْ .

وَ قِيلَ : اسْتَقَرَّتْ وَ جَادَتْ ؛ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ فِي التَّهْدِيدِ : ثَبَّتَتْ تَمْطِرُ .

و قوله تعالى: يَسْئَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا (٤).

قال الزجاج: معناه متى وقوعها، والساعة هنا الوقت الذي يموت فيه الخلق.

و راساهُ مُراساهُ: سابعه؛ نقله الأزهري.

و الرسيُّ، كغني: العمود الثابت في وسط (٥) الجباء.

و هو أيضاً: الثابت في الخير والشر؛ كل ذلك عن الأزهري والصاغاني.

و مُرسيه، بالضم: د بالمغرب، و هو من أعمال تدمير، مُحدث بناه الأمير عبد الرحمن بن الحَكَم الأموي المعروف بالداخل.

و قال ابن الأثير: مُرسيه مدينه بالأندلس، و قال: إنَّ الأميرَ ضَبطها هكذا بالميم المضمومه؛ و قال: قال السمعاني: كنتُ أسمع المغاربة يفتخونها؛ منها الإمام أبو غالب تمام بن غالب التياني اللغوي المصنف.

و من المجاز: قدرُ راسيه: أي لا تبرح مكانها لعظمتها؛ و به فسّر قوله تعالى: وَقُدُورِ رَاسِيَاتٍ (٤).

قال الفراء: أي لا تُنزل عن مكانها لعظمتها.

ص: ٤٦٠

١- (١) اللسان و التهذيب منسوباً لرؤبه.

٢- (٢) سورة هود، الآية ٤١. [١]

٣- (٣) و قرأ نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر «مجرها» بضم الميم.

٤- (٤) سورة الأعراف، الآية ١٨٧، و [٢] سورة النازعات، الآية ٤٢. [٣]

٥- (٥) في القاموس: وسط بالنصب، و الكسر ظاهر.

٦- (٦) سورة سبأ، الآية ١٣. [٤]

و زاد ابن سِيده: ولا يُطاقُ تحوِيلُها.

*و ممَّا يُستدرِكُ عليه:

رَسَتْ قَدَمُهُ: ثَبَّتَتْ فِي الْحَرْبِ .

و رَسَا بَيْنَهُمْ: أَصْلَحَ .

و رَسَا الْحَدِيثَ فِي نَفْسِهِ: أَي حَدَّثَ بِهِ نَفْسَهُ .

و رَسَا الْجَبَلُ يَزُؤُ: إِذَا ثَبَّتَ أَصْلُهُ فِي الْأَرْضِ .

و جِبَالٌ رَوَاسٍ وَ رَاسِيَاتٌ .

و ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا: تَمْرَةٌ نَزَسِيَانَهُ، بِالكَسْرِ .

و قد ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي نَرَسِ .

و ترسى: ثَبَّتَ .

و أَلْقَوْا مَرَاسِيَهُمْ: أَقَامُوا .

و ما أَرَسَى ثَبِيرٌ: أَي ما أَقَامَ فِي مَحَلِّهِ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

و المراسى: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ .

رشو

و الرِّشْوَةُ: مُثَلَّثَةٌ (١).

الكَسْرُ هُوَ الْمَشْهُورُ، وَ الضَّمُّ لُغَةٌ، وَ عَلَيْهِمَا اقْتَصَرَ ابْنُ سِيده وَ الْأَزْهَرِيُّ وَ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ الْمِصْبَاحِ، وَ الْفَتْحُ عَنِ اللَّيْثِ؛ الْجُعْلُ وَ هُوَ ما يُعْطِيهِ الشَّخْصُ الْحَاكِمَ أَوْ غَيْرَهُ لِيُحْكَمَ لَهُ، أَوْ يَحْمِلَهُ عَلَى ما يُرِيدُ؛ ج رُشًّا، بِالضَّمِّ، كَمَدْيِهِ وَ مُيدَى؛ وَ رِشًّا، كَسَدْرِهِ وَ سِدْرٍ وَ هِيَ الْأَكْثَرُ .

وَ رِشَاءٌ رِشْوًا: أَعْطَاهُ إِيَّاهَا .

وَ ارْتَشَى: أَخَذَهَا؛ وَ مِنْهُ

قال ابن الأثير: الرِّشْوَةُ الوُضِيْلَةُ إِلَى الْحَاجَةِ بِالمُصَانَعَةِ، وَ أَضْمَلُهُ مِنَ الرِّشَاءِ الَّذِي يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى المَاءِ، فَالرِّاشِي الَّذِي يُعِينُهُ عَلَى البَاطِلِ، وَ المُرْتَشِي الآخِذُ، وَ الرِّاشِي مَنْ يَسِيْعِي بَيْنَهُمَا يَسْتَزِيدُ لِهَذَا أَوْ يَسْتَنْقِصُ لِهَذَا، فَأَمَّا مَا يُعْطَى تَوْصِيلاً إِلَى أَخْذِ حَقِّ أَوْ دَفْعِ ظَلَمٍ فغَيْرُ دَاخِلٍ فِيهِ. وَ رَوَى عَنِ جَمَاعَةٍ مِنْ أَيْمَمِهِ التَّابِعِينَ قَالُوا: لَا بَأْسَ أَنْ يُصَانَعَ الرَّجُلُ عَنِ نَفْسِهِ وَ مَالِهِ إِذَا خَافَ الظُّلْمَ.

وَ اسْتَرْشَى فِي حَكْمِهِ : طَلَبَهَا عَلَيْهِ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ اسْتَرْشَى الفَصِيْلُ : إِذَا طَلَبَ الرِّضَاعَ فَأَرْشَيْتَهُ ارشَاءً ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وَ رَاشَاهُ مُرَاشَاهً : حَابَاهُ ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

وَ أَيضاً: صَانَعُهُ .

وَ فِي الصُّحَاحِ : ظَاهِرُهُ .

وَ تَرَشَّاهُ : لَا يَنْتَهُ ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَ الجَوْهَرِيُّ : وَ الرِّشَاءُ ، كَكِسَاءٍ : الحَبْلُ ، وَ مِنْهُ أُخِذَتِ الرِّشْوَةُ ، كَمَا تَقَدَّمَ .

كَالتَّرَشَاءِ ، بِالكَسْرِ .

قَالَ شَيْخُنَا : ظَاهِرُهُ أَنَّهُ عَامٌ وَ صَرَحُوا بِأَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ إِلَّا فِي مِثْلِ الأَخْذِ ، فَاعْرِفْهُ .

«قُلْتُ : يَشِيرُ إِلَى مَا قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَ مِنْ كَلَامِ المُؤَخِّذَاتِ لِلرِّجَالِ أَخَذْتُهُ بِدُبَاءٍ مُمَلَّأٍ مِنَ المَاءِ مُعَلَّقٍ بِتَرَشَاءٍ ؛ قَالَ : التَّرَشَاءُ الحَبْلُ ، لَا يُسْتَعْمَلُ هَكَذَا إِلَّا فِي هَذِهِ الأَخْذِ ؛ جِ الرِّشَاءُ أَرَشِيَهُ ، كَكِسَاءٍ وَ أَكْسِيَهُ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ إِنَّمَا حَمَلْنَاهُ عَلَى الوَاوِ لِأَنَّهُ يُوَصَّلُ بِهِ إِلَى المَاءِ كَمَا يُوَصَّلُ بِالرِّشْوَةِ إِلَى المَطْلُوبِ .

«قُلْتُ : وَ هَذَا عَكْسٌ مَا ذَكَرْنَاهُ أَوَّلًا مِنْ أَنَّ الرِّشْوَةَ مَأْخُودَةٌ مِنَ الرِّشَاءِ .

وَ الرِّشَاءُ : مَنَزِلٌ لِلقَمَرِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالحَبْلِ .

قَالَ الجَوْهَرِيُّ : كَوَاكِبٌ كَثِيرَةٌ صِغَارٌ عَلَى صُورِهِ السَّمَكِ يَقَالُ لَهَا بَطْنُ الحُوتِ ، وَ فِي سُرَّتِهَا كَوَاكِبٌ تَبْرُزُ بِالنَّزْلِ القَمَرِ .

وَ أَرَشِيَهُ اليَقْطِينَ وَ الحَنْظِلِ : خُيُوطُهُمَا ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ .

وَ الرِّشَاءُ ، كالحَصَاةِ : نَبْتُ يُشْرَبُ لِلْمَشِيِّ ؛ وَ فِي التَّهْذِيبِ : لِدَوَاءِ المَشِيِّ .

وَ قَالَ كِرَاعٌ : عُشْبَةٌ نَحْوُ القَرْنُوهِ ؛ جِ رَشَاءٌ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ إِنَّمَا حَمَلْنَاهَا عَلَى الوَاوِ لِوُجُودِ رَشُو وَ عَدَمِ رَشِي .

١- (١) بالأصل «مثله» والتصحيح عن القاموس.

و الرِّشِيُّ ، كَغِنِيَّ :الفَصِيلُ .

و أَيْضاً: البَعِيرُ يَقِفُ فَيَصِيحُ الرَّاعِي ارْشُهُ ارْشُهُ بِهِمْزَهُ الوَصْلُ ، أو ارْشُهُ ارْشُهُ بِهِمْزَهُ القَطْعِ و بضمِّ الشَّيْنِ مع هَمْزِهِ الوَصْلِ أَيْضاً، كما هو نَصُّ ابنِ الأَعْرَابِيِّ فَيُحْكُ خَوْرَانَهُ بِيَدِهِ فَيَعْدُو .

و أَرَشَى الرَّجُلَ :فَعَلَ ذَلِكُ ؛كُلُّ ذَلِكُ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

و أَرَشَى القَوْمُ فِي دَمِهِ :شَرُّوا .

و أَرَشُوا بِسِلَاحِهِمْ فِيهِ :أَشْرَعُوهُ فِيهِ .

و أَرَشَى الحَنْظَلُ :امْتَدَّتْ أَغْصَانُهُ كالجبالِ نَقْلَهُ الأَزْهَرِيُّ .

و أَرَشَى الدَّلُو جَعَلَ لَهَا رِشَاءً نَقْلَهُ الجوهريُّ و ابنُ سَيِّدِهِ و يقالُ : إِنَّكَ لِمُسْتَرَشٍ لِفُلانِ أَي :مُطِيعٌ لَهُ تَابِعٌ لِمَسْرَتِهِ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

قال الليثُ : الرِّشْوَةُ ،بالفَتْحِ :فِعْلُ الرِّشْوَةِ ،بالكسْرِ .

و قال أبو العباسِ :الرِّشْوَةُ مأخوذةٌ من رَشَا الفَرْخُ إذا مَدَّ رَأْسَهُ إلى أُمِّهِ لَتَرْفَهُ ؛نَقْلَهُ الأَزْهَرِيُّ و صاحِبُ المِصْبَاحِ .

و اسْتَرَشَى ما فِي الضَّرْعِ :إذا أَخْرَجَهُ ،نَقْلَهُ الأَزْهَرِيُّ .

ر ص و

و رَصَاهُ يَرِضُوهُ رِضْوًا :أَهْمَلَهُ الجوهريُّ .

و قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ :أَي أَحْكَمَهُ و أَتَقَنَهُ ،أو ضَمَّ بَعْضَهُ بَعْضًا كَرِضَّصَهُ .

و أَرَضَى بِالْمَكَانِ :لَزِمَهُ لا يَبْرُحُ ،كَأَرَسَى بالسَّيْنِ ؛ و كَذَلِكَ رَضْرَصَ .

و نَصَّ التَّكْمِلَةَ :قَعَدَ بِهِ لا يَبْرُحُ .

ر ض و

و رَضِيَ عَنْهُ و عَلَيْهِ :إذا عُدِّي بَعْلَى فَهُوَ بِمَعْنَى عَنْهُ و بِهِ و هُوَ قَلِيلٌ ؛و أَنْشَدَ الأَخْفَشَ لِلقُحَيْفِ العُقَيْلِيِّ :

إذا رَضِيَتْ عَلَيَّ بِنو قُشَيْرٍ

لَعَمْرُ اللَّهِ أَغْجَبَنِي رِضَاهَا (١)!

كما فى الصّحاح .

وقال ابن سیده: عداه بعلى لأنها إذا رَضِيَتْ عنه أَحَبَّتْهُ و أَقْبَلَتْ عليه، فلذا اسْتَعْمَلَ على بمعنى عن .

قال ابن جنى: و كان أبو على يَسْتَحْسِنُ قَوْلَ الْكِسَائِيِّ فى هذا لأنّه قال: لَمَّا كَانَ رَضِيْتُ ضِدَّ سَخِطْتُ عَدَاهُ بِعَلَى حَمَلًا لِلشَّيْءِ عَلَى نَقِيضِهِ كما يُحْمَلُ عَلَى نَظِيرِهِ، و قد سَلَكَ سَبِيبِيهِ هَذِهِ الطَّرِيقَ فى المِصَادِرِ كَثِيرًا فَقَالَ :

و قالوا كذا كما قالوا كذا، و أَحَدُهُما ضِدُّ الْآخَرِ .

و قَوْلُهُ تَعَالَى: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ (٢)؛ تَأْوِيلُهُ أَنَّهُ تَعَالَى رَضِيَ عَنْهُمْ أَفْعَالُهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ مَا جازَاهُمْ بِهِ .

و قال الرّاعبُ: رِضا العبد عن الله أن لا يكره ما يجرى به قضاؤه، و رِضا الله عن العبد هو أن يراه مؤتمراً لأمره و مُنتهياً عن نهيه .

و فى المِصْبَاحِ: رَضِيْتُ عَلَيْهِ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ .

يَرِضَى ؛ قَالَ شَيْخُنَا: هَذَا مِمَّا أَخْلَّ بِهِ فى الاِضْطِلاحِ ، فَإِنَّ رَضِيَ مِنْ أَوْزَانِهِ الْمَشْهُورِ وَ كان عليه أن يَضْبَطَهُ الضَّبْطَ التَّامَّ كَأَنَّ يَقُولَ مَثَلًا هُوَ بِكْشِيرِ الْماضى وَ فَتْحِ الْمُضارِعِ ، أَوْ يَقُولَ كَفَرِحَ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ ، وَ أَمَّا كَلَامُهُ فَإِنَّهُ يَقْتَضِي مِنَ اضْطِلاحِهِ أَنَّ الْماضى مَفْتُوحٌ وَ الْمُضارِعُ مَكْسورٌ عَلَى قاعِدِهِ ما فى الخُطْبَةِ ١٠ هـ .

و ما ذَكَرَهُ شَيْخُنَا فَهُوَ سَدِيدٌ إِلَّا أَنَّهُ لَشُهْرَتِهِ لَمْ يُرَاعِ اضْطِلاحَهُ السَّابِقَ لِأَمْنِ اللَّبْسِ ، فَتَأَمَّلْ .

رِضًا ، بِالْكَشِيرِ مَقْصُورًا مَضِيْدٌ مَحْضٌ ، وَ أَمَّا بِالْمَدِّ فَهُوَ اسْمٌ ، عَنِ الْأَخْفَشِ ، أَوْ مَضِيْدٌ رَاضِئٌ رِضَاءً ؛ وَ رِضْوَانًا ، بِالْكَشِيرِ أَيْضًا ، وَ يُضْمَانِ ، الضَّمُّ فى الْأَخِيرِ عَنِ سَبِيبِيهِ وَ نَظَرَهُ بِشُكْرانِ وَ رُجْحانِ .

ص: ٤٤٢

١- (١) الصّحاح و [١] اللسان. [٢]

٢- (٢) سورة المائدة، الآية ١١٩. [٣]

و فى المصباح : إنَّ الضَّمَّ لُغُهُ قَيْسٍ وَ تَمِيمٍ .

و فى التَّهْدِيبِ : القَرَاءُ كُلُّهُمْ قَرَأُوا الرِّضْوَانَ (١) ، بالكسْرِ إِلاَّ ما رَوَى عن عاصِمٍ أَنَّهُ قَرَأَ بالضَّمِّ .

و قال الراغبُ : و لَمَّا كانَ أَعْظَمَ الرِّضَا رِضاَ اللَّهِ تعالى حُصَّ بلفظِ الرِّضْوَانِ فى القُرْآنِ بما كانَ مِنَ اللَّهِ تعالى .

و مَرَضاهُ ، أَضْلُهُ مَرَضُوهُ ؛ كُلُّ ذَلِكَ ضِدُّ سَخَطٍ .

قالَ الجوهريُّ : و إِنَّمَا قالوا رَضِيْتُ عَنْهُ رِضاً ، و إنَّ كانَ مِنَ الواوِ ، كما قالوا شَبِعَ شَبَعاً ، و قالوا رَضِيْتُ لِمَكانِ الكَسْرِ و حَقُّهُ رَضُوهُ ، هـ .

و فى المُحَكَّمِ : قالَ سَيِّوِيَّةُ : و قالوا رَضِيُوا أَسْكَنَ العَيْنَ ، و لو كَسَرها لَحذَفَ لَأَنَّه لا يَلْتَقى ساكِنانِ حَيْثُ كانَتْ لا تَدْخُلُها الضَّمُّه و قَبَلُها كَسْرٌ ، و راعُوا كَسْرَةَ الضَّادِ فى الأضْلِ فلذلكَ أَقْرَواها ياءً ، و هى مع ذلكَ كَلَّةٌ نادرَةٌ .

فهو راضٍ مِنْ قَوْمِ رِضاِهِ ، كَقِضاِهِ ، و رَضِيْتُ ، كَغَبِيْتُ ، مِنْ قَوْمِ أَرْضِياءٍ و رِضاِهِ ، هذِهِ عن اللَّحِيانِيِّ و هى نادرَةٌ ، أَعْنَى تَكْسِيرِ رَضِيْتُ على رِضاِهِ .

قالَ ابنُ سَيِّدِهِ : و عِنْدِي أَنَّهُ جَمْعُ راضٍ لا غَيْرِ .

و رَضٍ مِنْ قَوْمٍ رَضِيْنَ ؛ عن اللَّحِيانِيِّ .

و أَرْضاهُ : أَعْطاهُ ما يُرِضِيهِ ؛ و مِنْهُ قَوْلُهُ تعالى :

يُرِضُونَكُمْ بِأَفْواهِهِمْ وَ تَأْبى قُلُوبُهُمْ (٢) .

و اسْتَرْضاهُ و تَرْضاهُ : طَلَبَ رِضاَهُ بِحَمْدٍ ؛ و قيلَ : تَرْضاهُ أَرْضاهُ بَعْدَ جَهِدٍ ؟ قالَ الشَّاعِرُ :

إِذا العَجوزُ عَضِبَتْ فَطَلَّقِ

و لا تَرْضاهَا و لا تَمَلِّقِ

أَثَبَتْ الأَلِفَ فى تَرْضاهَا لئَلَّا يَلْحَقَ الجُزءُ حَبْنٌ .

و رَضِيَّتُهُ ، أَى الشَّيْءِ ، و رَضِيْتُ بِهِ رِضاً : اخْتَرْتَهُ .

و رَضِيَّتُهُ لِهَذَا الأَمْرِ : رَأاهُ أَهْلاً لَهُ ، فهو مَرَضِيٌّ ، بِضَمِّ الضَّادِ و تَشديدِ الياءِ ؛ هَكَذا فى النُّسخِ و الصَّوابِ مَرَضُوهُ ، كما فى الصَّحاحِ و المُحَكَّمِ و التَّهْدِيبِ و المِصْبَاحِ ؛ و مَرَضِيٌّ ، كَمَرَمِيٌّ و هو أَكْثَرُ مِنَ مَرَضُوهُ .

قالَ الجوهريُّ . و قد قالوا مَرَضُوهُ فجاؤُوا بِهِ على الأضْلِ .

وَارْتِضَاهُ لُصْحَتَيْهِ وَخِدْمَتِهِ: اخْتَارَهُ وَرَأَاهُ أَهْلًا.

و تَرَاضِيَاهُ: وَقَعَ بِهِ التَّرَاضِي .

و فى الأساس :و تَرَاضِيَاهُ وَ وَقَعَ بِهِ التَّرَاضِي ،بِزِيَادَةِ الْوَاوِ وَ هُوَ تَفَاعُلٌ مِنَ الرِّضَا ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «إِنَّمَا الْبَيْعُ عَنْ تَرَاضٍ» .

و قَوْلُهُ تَعَالَى: إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ (٣)، أَى أَظْهَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ الرِّضَا بِصَاحِبِهِ وَ رَضِيَهُ .

وَ اسْتَرَضَاهُ: طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يُرَضِيَهُ ؛نَقَلَهُ الزَّمخَشَرِيُّ .

وَ مَا فَعَلْتَهُ إِلَّا عَنِ رِضْوَتِهِ ،بِالْكَسْرِ: أَى رِضَاهُ ،نَقَلَهُ الزَّمخَشَرِيُّ .

وَ الرِّضَاءُ ، ككِتَابٍ : المُرَاضَاهُ ،مَصْدَرٌ رَاضَاهُ يُرَاضِيهِ ؛ وَ بِالْفِضْرِ مَصْدَرٌ مَحْضٌ بِمَعْنَى المَرَضَاهُ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

قَالَ الجَوْهَرِيُّ وَ (٤) سَمِعَ الْكِسَائِي رِضْوَانَ وَ حِمَوَانَ فِى تَنْبِيهِ الرِّضَا وَ الْحِمَى ، قَالَ : وَ الْوَجْهُ رِضْيَانٌ وَ حِمْيَانٌ ، وَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُهُمَا بِالْيَاءِ عَلَى الْأَصْلِ ، وَ الْوَاوِ أَكْثَرُ .

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْأَوْلَى عَلَى الْأَصْلِ وَ الْآخَرَى عَلَى الْمُعَاقَبَةِ ، وَ كَانَ هَذَا إِنَّمَا تُنَى عَلَى إِرَادَةِ الْجِنْسِ .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ... عِيشِهِ رَاضِيَهُ (٥): أَى مَرَضِيَهُ ، كَقَوْلِهِمْ: هُمْ نَاصِبٌ ؛ كَمَا فِى الصَّحَاحِ .

وَ فِى الْمُحْكَمِ عَنِ سَيِّبَوَيْهِ: هُوَ عَلَى النَّسَبِ أَى ذَاتِ رِضًا وَ قَالُوا: رُضِيَتْ مَعِيشَتُهُ ، كَعُبِيَتْ ، أَى بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ ، وَ لَا يَقَالُ رَضِيَتْ بِالْفَتْحِ كَمَا فِى الصَّحَاحِ .

وَ رَاضَانِي فَلَانٌ مُرَاضَاهُ وَ رِضَاهُ فَرَضُوْتُهُ أَرَضُوهُ ، بِالضَّمِّ ، غَلَبَتْ فِيهِ ، لِأَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ .

ص: ٤٦٣

١- (١) لم ترد لفظه «الرضوان» فى القرآن بالألف و اللام، و قد ذكر فيه: رضوانٌ و رضوانٌ و رضوانٌ و رضواناً.

٢- (٢) سورة التوبة، الآية ٨. [١]

٣- (٣) سورة البقرة، الآية ٢٣٢. [٢]

٤- (٤) فى القاموس: و [٣] يُتَنَى: رِضْوَانِ .

٥- (٥) من الآية ٢١ من سورة الحاقة، و [٤] نصها: فَهُوَ فِى عِيشِهِ رَاضِيَهُ .

و فى الْمُحْكَم: كُنْتُ أَشَدَّ رِضَاءً مِنْهُ، وَ لَا يُمَدُّ الرِّضَا ، إِلَّا عَلَى ذَلِكَ .

وَ رَجُلٌ رِضًا ، بِالْكَسْرِ وَ الْقَصْرِ، مِنْ قَوْمِ رِضًا : قُتِعَانُ مَرَضِيٌّ ، وَصَفُوا بِالْمُضَدَّرِ؛ قَالَ زَهَيْرٌ:

هُمُ بَيْنَنَا فَهُمْ رِضًا فَهُمْ عَدْلٌ (١)

وَصَفَ بِالْمُضَدَّرِ الَّذِى بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ كَمَا وَصَفَ بِالْمُضَدَّرِ الَّذِى فِى مَعْنَى فَاعِلٍ فِى عَدْلٍ وَ خَصْمٍ .

وَ الرِّضِيُّ ، كَعَبِيٍّ : الضَّامِنُ ، كَذَا فِى النُّسخِ ، وَ مِثْلُهُ فِى التَّكْمِلَةِ .

وَ وُجِدَ فِى نَسْخِ التَّهْدِيبِ ، الضَّامِرُ (٢) .

وَ أَيْضًا: الْمُحِبُّ ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ رَضِيٌّ ، بِلَا لَامٍ : وَالِدُ غَنِيَّةِ الْجَدْمِيِّهِ التَّابِعِيَّةِ عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَ عَنْهَا حَوْشُبُ بْنُ عَقِيلٍ .

وَ الرِّضِيُّ (٣): لَقَّبَ الْإِمَامُ ابْنَ الْحَسَنِ عَلِيٌّ بْنُ مُوسَى ابْنَ جَعْفَرِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

وَ أَيْضًا: لَقَّبَ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّبِيعِيُّ بْنُ دَبُوقَةَ الْكَاتِبُ الْمُفْرِيُّ تَلَا بِالسَّبْعِ عَلَى السَّخَاوَى، وَ مَاتَ سَنَةَ ٦٩١ .

وَ رُضًا ، كَسُدَيٍّْ : ابْنُ زَاهِرٍ الْمُرَادِيُّ .

وَ عَبْدُ رُضَا الْخَوْلَانِيُّ لَهُ صُحْبَةٌ كُنِّيَتْهُ أَبُو مَكْنَفٍ ، لَهُ وَفَادَةٌ وَ شَهَادَةٌ فَتَحَ مِصْرَ .

وَ رُضًا : بَيْتٌ صَنَمٌ لَرَبِيعَةَ ، وَ بِهِ سَمَّوْا عَبْدَ رُضَا .

وَ رَضَوَى ، كَسُكْرَى: فَرَسٌ سَعْدِ بْنِ شُجَاعِ السَّدُوسِيِّ ، كَذَا فِى الْمُحْكَمِ .

وَ أَيْضًا: اسْمُ جَبَلٍ (٤) بَعَيْنُهُ بِالْمَدِينَةِ عَلَى سَبْعِ مَرَاجِلَ مِنْهَا، وَ مِنْ يَنْبُعِ عَلَى يَوْمٍ؛ قَالَهُ نَضْرٌ؛ وَ النَّسْبَةُ إِلَيْهِ رَضَوِيٌّ .

وَ ذُو رِضْوَانَ : جَبَلٌ وَ فِى بَعْضِ النُّسخِ : وَ، د. رِضْوَانُ جَبَلٌ وَ خَازِنُ الْجَنَّةِ؛ أَى وَ رَضَوَى بَلَدٌ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْمَرَاضِي: جَمْعُ مَرَضَاهٍ ، أَوْ جَمْعُ الرِّضَا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَ رَضَاهُ تَرْضِيَّةٌ : أَرْضَاهُ .

وَ الرِّضِيُّ ، كَعَبِيٍّ : الْمُطِيعُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

و رَضَوَى :اسْمُ امْرَأَةٍ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

عَفَا وَاسِطٌ مِنْ آلِ رَضَوَى فَتَبَتَّلُ

فَمُجْتَمَعُ الْحَرِينِ فَالصَّبْرُ أَجْمَلُ (٥)

و مِنْ أَسْمَائِهِنَّ : رُضِيَا زَنَهُ ثُرَيَّا، تَصْغِيرُ رَضَوَى وَ ثُرَوَى.

و رُضَا، بِالضَّمِّ :بَطْنٌ مِنْ مُرَاد.

و عَبْدُ اللَّهِ بْنِ كَلَيْبِ بْنِ كَيْسَانَ مَوْلَى رُضَا شَيْخٌ لِأَبِي الطَّاهِرِ بْنِ السَّرْحِ مَاتَ سَنَةَ ١٩٣.

و عَبْدُ رُضَا بْنُ جَدِيمَةَ فِي طَبِئَةٍ مِنْ وَلَدِهِ زَيْدُ الْخَيْلِ الطَّائِي وَ غَيْرُهُ .

و عَبْدُ رُضَا بْنُ جَبِيلٍ (٦) فِي بَنِي كِنَانَةَ .

و رُضَا بْنُ شَعْرَةَ (٧) فِي بَنِي تَمِيمٍ .

و أَبُو الرُّضَا، بِالْكَسْرِ: كُنِيَهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ: نَفِيسُ الْخَصِيِّ الطَّرُوسِيُّ حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَصْعَبِ الْقُرْقَسَائِيِّ.

و الشَّرِيفُ الرَّضِيُّ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَوْسَوِيِّ الشَّاعِرِ، وَ أَخُوهُ الشَّرِيفُ الْمُرْتَضِيُّ، مَشْهُورَانِ .

و الْمُرْتَضِيُّ أَيْضًا لَقَّبَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي

ص: ٤٦٤

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٦١ و صدره: متى يشتجر قوم تقل سرواتهم و عجزه في اللسان. [١]

٢- (٢) كذا بالأصل، و الذي في التهذيب «الضامن» كالأصل.

٣- (٣) كذا بالأصل كما يقتضيه سياق القاموس، و في التبصير ٦٠٦/٢ و [٢] التكملة «الرّضى» و في التبصير «الرّضا».

٤- (٤) في القاموس [٣] بالرفع منونه، و الكسر ظاهر.

٥- (٥) اللسان و التكملة، و في اللسان «المجرين» بدل «الحرين».

٦- (٦) في التبصير ٦٠٦/٢ جبير.

٧- (٧) في التبصير: شقره.

طالِبٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

و رَضِيَ بِنُ أَبِي عَقِيلٍ حَدَّثَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ.

و رَضَوَى :مَوْلَاهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، ذَكَرَهَا الْمُشْتَعْفِرَى.

و رَضَوَى بِنْتُ كَعْبٍ تَابِعِيَّةٍ رَوَى عَنْهَا قَتَادَةُ .

و الرِّضَوِيُّونَ أَوْلَادُ عَلِيِّ الرِّضَا مِنَ الْعَلَوِيِّينَ؛ وَ أَيْضًا أَهْلُ مَشْهَدِ الرِّضَا .

رطو

و رَطَا الْمَرْأَةُ يَرْطُوهَا رَطْوًا :أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و فِي الْمُحْكَمِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ: جَامَعَهَا، لُغَةً فِي رَطَّاهَا رَطًّا وَ تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ.

رطى

ي كَرَطِيهَا يَرْطِي رَطِيًّا .

قَالَ شَيْخُنَا: هُوَ أَيْضًا كَفَرِحَ وَ رَضِيَ وَ كَلَامُهُ صَرِيحٌ فِي خِلَافِهِ.

و الْأَرَطَى :فِي «أ ر ط» .

ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ الْأَرَطَى وَ لَمْ يَذْكُرْ رَطِيًّا، وَ قَالَ: هُوَ مِنْ شَجَرِ الرَّثْلِ، أَفْعَلُ مِنْ وَجْهِهِ وَ فَعَلَى مِنْ وَجْهِهِ لِأَنَّهَمْ يَقُولُونَ أَدِيمٌ مَأْرُوطٌ وَ مَرْطِيٌّ .

وَ أَرَطَتِ الْأَرْضُ: إِذَا أَخْرَجَتْ الْأَرْضَى، وَ الْوَاحِدَةَ أَرَطَاهُ، وَ لِحُوقِ تَاءِ التَّنْثِيثِ لَهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَلْفَ لَيْسَتْ لِلتَّنْثِيثِ، وَ إِنَّمَا هِيَ لِلْإِلْحَاقِ، أَوْ بَيْنَى الْأَسْمِ عَلَيْهَا.

وَ الرَّاطِيَّةُ وَ الرَّوَاطِي: مَوْضِعَانِ؛ الْأَخِيرُ مِنْ شَقِّ بَنَى سَعْدٍ قَبْلَ الْبَحْرَيْنِ.

وَ قِيلَ: الرَّوَاطِي كُثْبَانُ حُمْرٍ.

وَ فِي الصَّحَاحِ: رَاطِيَّةٌ اسْمٌ مَوْضِعٍ؛ وَ كَذَلِكَ أَرَاطٌ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ: الرَّوَاطِي رِمَالٌ تُنْبِتُ الْأَرَطَى؛ قَالَ رُوْبَةُ:

أَبْيَضٌ مُنْهَالًا مِنَ الرَّوَاطِي

و الرِّعْيُ و الرِّعْيُوهُ ، و يُثَلَّثَانِ ؛ ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ الكَثِيرَ و الفَتْحَ فِي الرِّعْوَةِ ؛ و الرِّعْوَى بِالْفَتْحِ و يُضَمُّ ، و الِارْعَوَاءُ و الرِّعْيَا ، بِالضَّمِّ كَالْبُقْيَا و البُقْوَى: التَّنْزُوعُ عَنِ الجَهْلِ و حُسْنُ الرُّجُوعِ عَنْهُ ؛ و قد رَعَا يَزْعُو و قِيلَ :

الرِّعْوَى ، بِالْفَتْحِ و الضَّمِّ ، و الرِّعْيَا ، بِالضَّمِّ ، الِاسْمُ مِنْهُ .

و قد ارْعَوَى عَنِ القَبِيحِ : كَفَّ عَنْهُ ، و تَقْدِيرُهُ إِفْعُولٌ و وَزْنُهُ أَفْعَلٌ ، و إِنَّمَا لَمْ تُدْعَمْ لِسُكُونِ اليَاءِ ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ أَبُو حَيَّانَ : ارْعَوَى مُطَاوَعٌ دَعْوَتُهُ و هُوَ شَادُّ ، و كَذَلِكَ افْتَوَى .

رعى

رَى الرِّعْيُ ، بِالْكَسْرِ: الكَلَامُ ، أَرْعَاءٌ ، كَحِمْلٍ و أَحْمَالٍ .

و الرِّعْيُ ، بِالْفَتْحِ: المَصْدَرُ . يُقَالُ : رَعَى رَعِيًّا .

و المَرَعَى و الرِّعْيُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ و هُوَ مَا تَرَعَاهُ الرَّاعِيَةُ ؛ قَالَ اللهُ تَعَالَى: وَ الَّذِي أَخْرَجَ المَرَعَى ، و أَيْضًا:

أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا و مَرَعَاهَا (١) .

و المَرَعَى أَيْضًا: المَصْدَرُ المِيمِيُّ مِنْ رَعَى .

و أَيْضًا: المَوْضِعُ ؛ و مِنْهُ المَثَلُ : مَرَعَى و لَا كَالسَّعْدَانِ ، و الجَمْعُ المَرَاعَى ؛ كَالْمَرَعَاهِ ، و هَذِهِ عَنِ الصَّاعَانِي .

قَالَ أَبُو الهَيْثَمِ: يُقَالُ: لَا تَفْتَنِ فِتَاءً و لَا مَرَعَاهُ فَإِنَّ لِكُلِّ بَغَاءٍ ، يَقُولُ: المَرَعَى حَيْثُمَا كَانَ يُطَلَّبُ و الفِتَاءُ تُخَطَّبُ حَيْثُمَا كَانَتْ .

و الرَّاعِي: كُلُّ مَنْ وَلِيَ أَمْرَ قَوْمٍ بِالْحِفْظِ و السِّيَاسَةِ .

و يُسَمَّى أَيْضًا مَنْ وَلِيَ أَمْرَ نَفْسِهِ بِالسِّيَاسَةِ رَاعِيًّا ، و مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ و كُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنِ رَعِيَّتِهِ» . ؛ جُ رَعَاهُ كَقَاضٍ و قُضَاهِ ، و رُعْيَانٌ بِالضَّمِّ كَشَابٌ و شُبَّانٌ .

و قِيلَ: أَكْثَرُ مَا يُقَالُ رَعَاهُ لِلْوَلَاةِ ، و رُعْيَانٌ لَجَمْعِ رَاعِيِ الغَنَمِ .

و رَعَاءٌ ، بِالضَّمِّ و يُكْسَرُ ، كَجَائِعٍ و جِيَاعٍ ، و لَمْ يَذْكَرِ الجَوْهَرِيُّ الضَّمَّ .

و الرَّاعِي: شَاعِرٌ مِنْ بَنِي نَمَيْرٍ ، و هُوَ عَيْبُدُ بْنُ

الْحُصَيْنِ، وَالرَّاعِي لَقَبٌ لَهُ، وَهُوَ مِنْ رِجَالِ الْحِمَاسَةِ .

وَالْقَوْمُ رَعِيَّةٌ، كَعَيْتِهِ، وَهُمْ الْعَامَّةُ، وَالْجَمْعُ الرَّعَايَا .

وَيُقَالُ: رَجُلٌ تَزْعِيَّةٌ، مِثْلُهُ مَعَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ، ذَكَرَ التَّنْثِيلُ ابْنَ سَيِّدِهِ وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ بِكَسْرِ التَّاءِ وَضَمِّهَا مَعَ التَّشْدِيدِ؛ وَ قَدْ يُخَفَّفُ كَسْرُ التَّاءِ مَعَ التَّخْفِيفِ نَقْلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ .

وَيُقَالُ أَيْضًا: رَجُلٌ تَزْعَايَةٌ، بِالْكَسْرِ، وَتُرَاعِيَةٌ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ؛ الَّذِي نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ بِالضَّمِّ فَقَطَّ عَنِ الْفَرَّاءِ؛ وَتَزْعِيٌّ بِالْكَسْرِ: إِذَا كَانَ يُجِيدُ رِعْيَةَ الْإِبِلِ أَوْ هُوَ الْحَسَنُ الْإِزْتِيَادَ لِلْكَأَلِ لِلْمَاشِيَةِ .

أَوْ صِنَاعَتُهُ وَصِنَاعَةُ آبَائِهِ رِعَايَةَ الْإِبِلِ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ .

وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ .

وَالرَّعَاوَى، كَسِيكَارَى وَيُضَمُّ: الْإِبِلُ الَّتِي تَزْعَى حَوَالِي الْقَوْمِ وَدِيَارِهِمْ لِأَنَّهَا الْإِبِلُ الَّتِي يُعْتَمَلُ عَلَيْهَا، قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ تُعَاتِبُ زَوْجَهَا:

تَمَشَّشْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا تَرَكَتَنِي

كِنْضُو الرَّرْعَاوَى قَلْتِ إِنِّي ذَاهِبٌ (١)

وَالَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ: الرَّرْعَاوِيَّةُ، هَكَذَا هُوَ بِالضَّمِّ وَكَسْرِ الْوَاوِ مَعَ تَشْدِيدِ (٢) الْيَاءِ، مِنَ الْمَالِ: مَا يَزْعَى حَوْلَ دِيَارِهِمْ .

وَرَاعِيَّتُهُ مُرَاعَاةٌ: لَاحِظَتُهُ مُحْسِنًا إِلَيْهِ، وَ مِنْهُ مُرَاعَاةُ الْحُقُوقِ .

وَرَاعِيَّتُ الْأَمْرِ مُرَاعَاةٌ: رَاقِبَتُهُ وَنَظَرَتْ الْإِمَامَ يَصِيرُ وَ مَاذَا مِنْهُ يَكُونُ؛ نَقَلَهُ الرَّاغِبُ؛ قَالَ: وَ مِنْهُ مُرَاعَاةُ النُّجُومِ .

وَ رَاعَى الْحِمَارُ الْحُمَرَ: إِذَا رَعَى مَعَهَا؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

مِنْ وَحْشٍ حَوْضَى يُرَاعِي الصَّيْدَ مُنْتَبِذًا

كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ فِي الْجَوِّ مُنْجَرِدٌ (٣)

وَيُقَالُ: هَذِهِ الْإِبِلُ تُرَاعَى الْوَحْشَ: أَيُ تَزْعَى مَعَهَا .

وَ رَاعَى النُّجُومَ مُرَاعَاةً: رَاقِبَهَا وَتَأَمَّلَ فِيهَا وَانْتَهَرَ مَغِيبَهَا؛ كَرَعَاهَا، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْخَنَسَاءِ:

أَرَعَى النُّجُومَ وَ مَا كَلَّفَتْ رِعْيَتَهَا

و تَارَةً أَتَغَشَّى فَضْلَ أَطْمَارِي (٤)

و رَاعَى أَمْرَهُ مُرَاعَاةً : و حَفِظَهُ و تَرَقَّبَهُ ، كَرَعَاهُ رَعِيًّا .

و قَالَ الرَّاعِبُ : أَضْيَلُ الرَّعِي حَفِظُ الْحَيَوَانِ إِذَا بَعْدَ إِذِهِ الْحَافِظُ لِحَيَاتِهِ ، أَوْ بِذَبِّ الْعِدُوِّ عَنْهُ ، ثُمَّ جُعِلَ لِلْحَفِظِ وَ السِّيَاسَةِ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا (٥) ، أَي مَا حَافَظُوا عَلَيْهَا حَقَّ الْمُحَافَظَةِ ؛ وَ الْأَسْمُ الرَّعِيَّ وَ الرَّعْوَى ، بَضْمَهُمَا وَ يُفْتَحُ ، أَي فِي الْأَخِيرِ كَمَا هُوَ مَضْبُوطٌ فِي الْمُحْكَمِ .

و رَاعَتِ الْأَرْضُ ؛ هَكَذَا هُوَ مُقْتَضَى سِيَاقِهِ وَ الصَّوَابُ أَرْعَتِ الْأَرْضُ ؛ كَثُرَ فِيهَا الْمَرْعَى ، وَ سَيَأْتِي قَرِيبًا .

وَ اشْتَرَعَاهُ إِيَّاهُمْ ، كَذَا فِي النَّسَخِ وَ الصَّوَابُ إِيَّاهُ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ : اشْتَرَعْتَهُ ؛ وَ مِنْهُ الْمَثَلُ : مَنْ اشْتَرَعَى الذَّنْبَ فَقَدْ ظَلَمَ ، أَي مَنْ اتَّيَمَّنَ خَائِنًا فَقَدْ وَضَعَ الْأَمَانَةَ غَيْرَ مَوْضِعِهَا .

وَ الرَّعِيَّةُ ، كَعَيْتِهِ : الْمَاشِيَةُ الرَّاعِيَّةُ ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ .

وَ أَيْضًا : الْمَرْعِيَّةُ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، وَ الْجَمْعُ الرَّعَايَا ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «كُلُّ رَاعٍ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» .

وَ رَعَتِ الْمَاشِيَةُ الْكَلَاءَ تَزَعَى رَعِيًّا ، بِالْفَتْحِ ، وَ رِعَايَةً ، بِالْكَسْرِ ، وَ ارْتَعَتْ وَ تَرَعَّتْ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَ رَعَاهَا يَرْعَاهَا رَعِيًّا ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : كُلُوا وَ ارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ (٦) .

وَ أَرْعَاهَا مَثَلُهُ .

وَ الرَّعِيَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الْأَسْمُ مِنْهُ .

ص: ٤٦٦

١- (١) اللسان و الصحاح و التهذيب و المقاييس ٤٠٩/٢ .

٢- (٢) فِي التَّكْمَلَةِ: «الرَّعَاوِيَّة» ضَبَطَ حَرَكَاتٍ .

٣- (٣) ديوان الهذليين ١٢٦/١ بروايه: «الصيّد مبتقلاً» و المثبت كروايه اللسان و الصحاح و [١] فيه: «منحرد» .

٤- (٤) ديوانها ط بيروت ص ٥٨ و اللسان و الصحاح و المقاييس ٤٠٨/٢ و الأساس .

٥- (٥) سورة الحديد، الآية ٢٧ . [٢]

٦- (٦) سورة طه، الآية ٥٤ . [٣]

و الرّعيه : أرض فيها حجاره ناتئه تمنع اللؤمه أن تجرى .

و رعيه ، بلا لام : صحابي سحيمي ؛ هكذا صبّطه المحدثون .

أو هو كسميه ، و هكذا صبّطه جريز الطبري .

و أزعاه المكان : جعله له موعى ؛ نقله ابن سيده .

و أزعيت الأرض : كثر رعيها ، أي الكلاء أو الموعى ، قاله الزجاج .

و الرعايا و الرعاويه ، بتشديد الياء ، و في نسختنا بتخفيفها (١) : الماشيه المرعيه لكل من كان للسوقه و السلطان .

و الأرعويه للسلطان خاصه و هي التي عليها و سومه و رؤومه .

و أزعني سمعك ، بقطع الهمزه ، و راعني سمعك ، من باب المفاعله ، أي استمع لمقالى .

و في مصحف ابن مسعود : لا تقولوا راعونا (٢) .

و في الصحاح : أزعيتته سمعى ، أي أصعيت إليه ؛ و منه قوله تعالى : راعنا .

قال الأخفش : هو فاعلنا من المراعاه على معنى أزعنا سمعك ، و لكن الياء ذهبت للأمر .

و قال الرّاعب : أزعيتته سمعى جعلته راعياً لكلامه .

و راعى البستان ، و راعيه الأثن : ضربان من الجنادب ، الأخير نقله ابن سيده .

و قال الصّاعاني : راعى البستان جندب عظيم تسميه العامه جمل الحمى ، و راعيه الأثن ضرب آخر لا يطير .

و راعيه الجبل ؛ كذا في النسخ و الصواب الخيل ، بالخاء المعجمه و التّحتيه كما هو نص التكملة ؛ طائر أصفر يكون تحت بطون الدواب ، هكذا هو في التكملة . و قال النضر بن شميل : طائر صغيره مثل العصفور تقع تحت بطون الخيل و الدواب صفراء ، كأنما خضب عنقها و جناحها بالزرعفران و ظهرها فيه كدره و سواد و رأسها أصفر و زمكاها ليست بطويله و لا قصيره ، انتهى .

و الأرعوه ، بالضمّ و الواو مشدده (٣) : نير الفدان يُحترت بها ، بلغه أزدشوءه ، نقله الصّاعاني عن أبي عمرو .

و أزعيت عليه : أبقيت عليه و ترحمته .

و راعيه الشيب و رواعيه : أوائله و مقدّماته و هو مجاز .

* و ممّا يُستدرّك عليه :

رَاعِيَ المَاشِيَةَ :حَافِظُهَا، صَفَهُ غَالِبُهُ عَلَيْهِ، يَزْعَاهَا أَى يَحْوَطُهَا، وَالجَمْعُ الرِّعَاءُ، بالكسْرِ، وَالرُّعَاةُ وَالرُّعِيَانُ ، وَجَمْعُ رُعَاهِ رُعَى ، كَمُهَاهِ وَ مُهَى .

وَ الرِّعَاءُ ، ككِتَابٍ :حَفِظَ (٤)النَّخْلَ، وَ قَدْ جَاءَ فِي قَوْلِ أُحَيْحَةَ (٥).

وَ المَرْعَى ، كَمَرْمَى :المَسُوسُ ؛ وَ مِنْهُ المَثَلُ : لَيْسَ المَرْعَى كَالرَّاعِي .

وَ أَرَعَى عَلَيْهِ كَذَا: أَبْقَى، يَعْدَى بَعْلَى، وَ حَقِيقَتُهُ أَرَعَاهُ مُتَطَلِّعاً عَلَيْهِ؛ قَالَ أَبُو دَهْبَلٍ:

إِنْ كَانَ هَذَا السَّحْرُ مِنْكَ فَلَا

تُرْعَى عَلَيَّ وَ جَدِّدِي سِحْرًا (٦)

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ: «وَرِعَ اللَّصْنُ وَ لَا تُرَاعِهِ». أَى كَفَّهُ أَنْ يَأْخُذَ مَتَاعَكَ وَ لَا تُشْهَدُ عَلَيْهِ؛ قَالَهُ ثَعْلَبُ.

وَ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ: أَنَّهُمْ مَا كَانُوا يُمَسِّكُونَ عَنِ اللَّصِّ إِذَا دَخَلَ دُورَهُمْ تَأْتُمًا؛ وَ قِيلَ: مَعْنَاهُ وَ لَا تَتَّظِرْهُ.

وَ إِبِلٌ رَاعِيَةٌ، وَ الجَمْعُ رَوَاعِي .

ص: ٤٦٧

١- (١) وَ فِي نَسْخِ القَامُوسِ المَتَدَاوِلِ، بِالتَّخْفِيفِ.

٢- (٢) سُورَةُ البَقَرَةِ، الآيَةُ ١٠٤، وَ فِي الآيَةِ: «رَاعِنَا».

٣- (٣) ضَبَطَتْ فِي القَامُوسِ بِتَخْفِيفِ الوَاوِ، ضَبَطَ حَرَكَاتٍ. وَ مِثْلُهُ فِي التَّكْمَلَةِ، وَ عَلَى هَامِشِ القَامُوسِ عَنِ الشَّارِحِ: أَى وَ الوَاوِ مَخْفَفَةً.

٤- (٤) فِي اللِّسَانِ: [١] حَفِظَهُ النَّخْلَ.

٥- (٥) يَعْنِي قَوْلَهُ: وَ تَصْبِحُ حَيْثُ يَبِيتُ الرِّعَاءُ وَ إِنْ ضَيَعُوهَا وَ إِنْ أَهْمَلُوهَا.

٦- (٦) اللِّسَانُ.

و المُرَاعاهُ: الإبتقاء على الشيء و المناظره .

و هو لا يُرعى (١) إلى قول أحد: أَى لا يَلْتَفِتُ إلى أَحَدٍ.

و أَمْرٌ كذا أَرْفَقُ بى و أَرْعى على .

و فلانٌ يرعى على أبيه: أَى يزعى غنمه؛ نقله الجوهري .

و قال ابن السكيت: يقال رَعَيْتُ عليه حُرْمَتَهُ رِعَايَةً .

و أَرْعى الله الماشية: أَى أنبت لها ما ترعاه؛ قال الشاعر:

كَأَنَّهَا ظَنِيهٌ تَعْطُو إلى فَنَنِ

تَأْكُلُ مِنْ طَيْبٍ وَ اللهُ يُرْعِيهَا (٢)

وَ رِعَاةٌ تَزْعِيهِ: قال رِعَاةُ اللهُ .

وَ الرَّاعِيَةُ: طائرٌ.

وَ رِعَاةُ الخَيْلِ: لُغَةٌ فى رَاعِيَةِ الخَيْلِ، عن الصّاعاني.

وَ رَجُلٌ تُرْعَايُهُ، بِالضَّمِّ: لُغَةٌ فى تَزْعِيهِ، عن الفراء نقله الصّاعاني .

وَ الرَّعْوَةُ: هَنِيئَةٌ تَدْخُلُ فى الشَّجَرِ لا تَرَاهَا الدَّهْرُ إِلاّ مزعورةً تهزُّ ذَنبُهَا؛ نقله السيوطي.

رغو

وَ رَغَا البعيرُ وَ الضَّيْعُ وَ النِّعَامُ تَزْغُو رُغَاءً، بِالضَّمِّ؛ صَوَّتَتْ فَضَجَّتْ .

وَ فى الصّحاح: الرُّغَاءُ صَوْتُ ذواتِ الخفِّ، وَ قد رَغَا البعيرُ يَزْغُو رُغَاءً إِذا ضَجَّ .

وَ فى المثل: كَفَى بُرْغَائِهَا مُنَادِيًا، أَى أَنَّ رُغَاءَ بَعِيرِهِ يَقومُ مَقَامَ نِدَائِهِ فى التَّعَرُّضِ للضِّيافَةِ وَ القِرَى.

وَ مِنَ المِجَازِ: رَغَا الصَّبِيُّ رُغَاءً: بَكَى أَشَدَّ البُكَاءِ.

وَ ناقَةٌ رَغُوٌ، كَعَدُوٌ: كَثِيرَةٌ، أَى الرُّغَاءُ .

وَ أَرْغَيْتُهَا: حَمَلْتُهَا عَلَيْهِ؛ قال بعضُ بنى فُقَيسٍ:

أَيِّنْغِي آلَ شَدَّادٍ عَلَيْنَا

و مَا يُرْغَى لَشَدَّادٍ فَصِيلٌ (٣)

أى هُم أَشِحَاءٌ لَا يُفَرِّقُونَ بَيْنَ الْفَصِيلِ وَ أُمِّهِ بَنَحْرٍ وَ لَا بِهِهِ .

وَ فِى الْمُحَكَّمِ: أَرْغَى بَعِيرَهُ: حَمَلَهُ عَلَى أَنْ يَزْغُو لَيْلاً فَيُضَافَ .

قَالَ ابْنُ فَسْوَةَ يَصِفُ إِبِلًا:

طِوَالَ الذُّرَا مَا يَلْعَنُ الضَّيْفُ أَهْلَهَا

إِذَا هُوَ أَرْغَى وَسَطَهَا بَعْدَ مَا يَسْرَى (٤)

وَ تَرَاعَوْا: إِذَا رَعَا وَاحِدٌ هَهُنَا وَ وَاحِدٌ هَهُنَا.

وَ

١٦- فِى الْحَدِيثِ: «إِنَّهُمْ وَ اللَّهُ تَرَاعَوْا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ».

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَى تَصَايَحُوا عَلَيْهِ وَ تَدَاعَوْا عَلَى قَتْلِهِ .

وَ رُغْوَةُ اللَّبَنِ، مُثَلَّثَةٌ، الْكَسْرُ عَنِ الْكِسَائِي، وَ رُغَاوَتُهُ وَ رُغَايَتُهُ، مَضْمُومَتَيْنِ وَ يُكْسَرَانِ، وَ سَمِعَ أَبُو الْمَهْدَى الْوَاوِ فِى الضَّمِّ وَ الْيَاءِ فِى الْكَسْرِ؛ وَ أَنْكَرَ ابْنُ سَيِّدِهِ رُغَاوَةً وَ قَالَ لَمْ تُسْمِعْ؛ زَيْدُهُ، وَ هُوَ مَا يَعْلُوهُ عِنْدَ غَلْيَانِهِ؛ وَ جَمْعُ الرُّغْوَةِ بِالْفَتْحِ رَغَوَاتٌ مِثْلُ شَهْوَةٍ وَ شَهَوَاتٍ؛ وَ جَمْعُ الْمَضْمُومِ رُغَا كَمُدْيِهِ وَ مُدَى .

وَ ارْتَعَاها: أَخَذَهَا وَ اخْتَسَاها.

وَ فِى الصَّحَاحِ: شَرِبَهَا.

وَ فِى الْمَثَلِ: يُسْرُ حَسَوًا فِى ارْتِعَاءٍ؛ يُضْرَبُ لِمَنْ يُظْهِرُ أَمْرًا وَ يُرِيدُ غَيْرَهُ.

قَالَ الشَّعْبِيُّ، لِمَنْ سَأَلَهُ عَنِ رَجُلٍ قَبْلَ أُمِّ امْرَأَتِهِ قَالَ:

«يُسْرُ حَسَوًا فِى ارْتِعَاءٍ وَ قَدْ حُرِّمَتْ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ».

وَ رَعَا اللَّبَنُ يَزْغُو رَعَوًا، وَ أَرْغَى إِرْغَاءً، وَ رَعَى تَرْغِيَةً:

صَارَتْ لَهُ رُغْوَةٌ؛ وَ قِيلَ: رَعَى وَ أَرْغَى كَثُرَتْ رُغْوَتُهُ .

و في الصّحاحِ رَغَى اللَّبَنُ تَزَغِيَهُ أَزْبَدَ و في المصباحِ كَثُرَتْ رَعْوَتُهُ .

ص: ٤٦٨

١- (١) في اللسان: [١] لا يرعى.

٢- (٢) اللسان و الصّحاح و [٢] عجزه في التهذيب، بدون نسبة.

٣- (٣) اللسان و الصّحاح، و [٣] يروى: «أتبغى» و نسبة في اللسان إلى سبره بن عمرو الفقعسى.

٤- (٤) اللسان و التهذيب.

و إِبِلٌ مَرَاغِي؛ أَي لِأَلْبَانِهَا رُغْوَةٌ كَثِيرَةٌ، كَأَنَّهَا جَمْعُ مُرْغِيَةٍ، كُمُحْسِنَةٍ .

و أَرْغَى الْبَائِلُ: صَارَتْ لِبَوْلِهِ رُغْوَةٌ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

و الْمِرْغَاءُ، كَمِسْحَاهِ: شَيْءٌ يُؤْخَذُ بِهِ، وَ فِي نَسْخِهِ فِيهِ، الرَّغْوَةُ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

و يُقَالُ: أَتَيْتُهُ فَمَا أَنْغَى وَ لَا أَرْغَى، أَي لَمْ يُعْطِ شَاءً وَ لَا نَاقَةً، كَمَا يُقَالُ: مَا أَخْشَى وَ مَا أَجَلَّ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

و التَّرْغِيَةُ: الإِعْضَابُ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَ هُوَ مَجَازٌ.

و الرَّغَاءُ، مُشَدَّدَةٌ: طَائِرٌ كَثِيرُ الصَّوْتِ مُتَتَابِعُهُ.

و قَالَ النَّضْرُ: هُوَ مِنَ الدَّخْلِ أَعْبُرُ اللُّونَ صَوْتُهُ رُغَاءٌ، وَ الْجَمْعُ رَغَاآتٌ، نَقَلَهُ السِّيُوطِيُّ فِي ذَيْلِ الدِّيَّوَانِ.

و الرَّغْوَةُ: الصَّخْرَةُ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

و الرَّغْوَةُ، بِالضَّمِّ: فَرَسٌ لِمَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ .

و مِنَ المَجَازِ: كَلَامٌ مُرْغٌ، بِتَشْدِيدِ الغَيْنِ، إِذَا لَمْ يُفْصَحْ عَن مَعْنَاهُ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

و رَعْوَانٌ: لَقَّبَ مُجَاشِعٌ بِنِ دَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بِنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بِنِ تَمِيمٍ لَفْصَاحَتِهِ وَ لَجَهَارِهِ صَوْتِهِ، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ سَمِعْتُهُ: مَا هَذَا إِلَّا يَزْغُو فَلَقَّبَ رَعْوَانٌ .

و بَحْرُهُ الرُّغَا، بِالضَّمِّ: عَ بِلَيْتِهِ الطَّائِفِ بَنَى بِهَا، كَذَا فِي التَّنْسِخِ وَ الصَّوَابِ بِهِ؛ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، مَسِيحاً جَدًّا وَ هُوَ إِلَى اليَوْمِ عَامِرٌ يُزَارُ.

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سَمِعْتُ رَوَاعِي الإِبِلِ: أَي أَصْوَاتَهَا؛ وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

مِنَ البَيْضِ تُرْغِينَا سِقَاطَ حَدِيثِهَا

وَ تَنْكُدُنَا لَهْوِ الحَدِيثِ المَمْنَعِ (١)

أَي تُطْعِمُنَا حَدِيثًا قَلِيلًا بِمَنْزِلَةِ الرَّغْوَةِ. وَ يُقَالُ لِلرَّغْوَةِ رُغَاوَى، بِضَمِّ الرَّاءِ وَ فَتْحِ الواوِ، وَ الْجَمْعُ رَغَاوَى، كَسَكَارَى؛ عَنِ أَبِي زَيْدٍ.

و يُقَالُ: أَمْسَتْ إِبِلُهُمْ تُرْغَى وَ تُنْشَفُ، أَي لَهَا نُشَافَةٌ وَ رَعْوَةٌ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ أَرْغَوْا لِلرَّحِيلِ: حَمَلُوا رَوَاحِلَهُمْ عَلَى الرُّغَاءِ، وَ هَذَا دَأْبُ الإِبِلِ عِنْدَ وَضْعِ الأَحْمَالِ عَلَيْهَا.

وَأَرْغَاهُ: فَهَرَهُ وَأَذَلَّهُ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ أَبِي رَجَاءٍ: «لَا يَكُونُ الرَّجُلُ مُتَّقِيًّا حَتَّى يَكُونَ أَذَلًّا مِنْ قَعُودٍ كُلِّ مَنْ أَتَى عَلَيْهِ أَرْغَاهُ». وَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْبَعِيرَ لَا يَرْغُو إِلَّا عَنْ ذُلٍّ وَ اسْتِكَانِهِ، وَ إِنَّمَا خَصَّ الْقَعُودَ لِأَنَّ الْفَتَى مِنَ الْإِبِلِ يَكُونُ كَثِيرَ الرُّغَاءِ.

وَ الرَّغْوَةُ، بِالْفَتْحِ: الْمَرَّةُ مِنَ الرُّغَاءِ.

وَ بِالضَّمِّ: الْأَسْمُ.

وَ هِيَ مَلِيكُهُ (٢) الْإِرْغَاءِ أَى مَمْلُوكُهُ (٣) الصَّوْتِ كَثِيرُهُ الْكَلَامِ حَتَّى تُضَجِرَ السَّامِعِينَ، أَوْ يُرَادُ بِهِ إِزْبَادُ شَفَمَتَيْهَا لِكَثْرَةِ كَلَامِهَا مِنَ الرَّغْوَةِ وَ الرَّبْدِ.

وَ رَجُلٌ رَغَاءٌ، كَشَدَادٍ: كَثِيرُ الْكَلَامِ، أَوْ جَهِيْرُ الصَّوْتِ شَدِيدُهُ.

وَ الرَّاغِي: طَائِرٌ مُسْتَوْلِدٌ بَيْنَ الْوَرْشَانِ وَ الْحَمَامِ، وَ هُوَ شَكْلٌ عَجِيبٌ؛ قَالَ الْقَزْوِينِي (٤) إِلَّا أَنَّهُ ضَبَطَهُ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ.

قَالَ السِّيَوِيُّ فِي الذَّلِيلِ: وَ الَّذِي فِي التَّبْيَانِ بَعِيْنٍ مُعْجَمِهِ؛ قَالَ: وَ ذَكَرَ الْجَا حِظُّ أَنَّهُ كَثِيرُ النَّسْلِ طَوِيلُ الْعَمْرِ، وَ لَهُ فِي الْهَدْيِ (٥) الْقَرْقَرَةُ مَا لَيْسَ لِأَبَوَيْهِ.

رفو

وَ رَفَا الثَّوْبُ (٦) يَرْفُوهُ رَفْوًا: أَصْلَحَهُ وَ ضَمَّ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ، يُهَمَزُ وَ لَا يُهَمَزُ.

ص: ٤٦٩

١- (١) اللسان و [١] فيه «الممتع» بالتاء، كالتهديب، و في الأساس، الممنع بالنون كالأصل. و فسره فقال: أى تستخرج منا الحديث الذى نمنعه إلا منها.

٢- (٢) فى اللسان و [٢] النهاية «[٣] مليله الإرغاء» جاء فى حديث المغيرة.

٣- (٣) فى اللسان و [٤] النهاية: [٥] مملوله.

٤- (٤) انظر حياه الحيوان للدميرى ٣٣٢/١. [٦]

٥- (٥) فى حياه الحيوان: الهدير.

٦- (٦) عباره المصباح: [٧] رفوت الثوب رفواً من باب قتل، و رفيته رفياً من باب رمى، لغه بنى كعب؛ و فى لغه: رفأته أرفؤه مهموز بفتحتين: إذا أصلحته، اه. كتبه مصححه. (هامش القاموس).

و قال ابن الأعرابي و أبو زيد: هو مهموز.

و من المجاز: رفا فلاناً: سكتته من الرغب و هو غير مهموز. يقال فرغ فلان فرغوته، أى أزلت فرغته و سكتته كما يزال الخرق بالرفو.

و قال أبو زيد فى كتاب الهمز فى باب تحويلها:

رفوت الثوب رفوا تحول الهمزة و اواً كما ترى.

و قال ابن السكيت فى باب ما لم يهمز فىكون له معنى فإذا همز كان له معنى آخر، رفاً الثوب و رفوت الرجل سكتته.

و أنشد الجوهري لأبي خراش الهدلي، و اسمه خويلد:

رفونى و قالوا يا خويلد لم ترع

فقلت و أنكزت الوجوه هم هم (1)

يقول: سكتونى.

قال ابن هانى: يريد رفونى فألقى الهمزة، قال:

و الهمزة لا تلقى فى الشعر و قد ألقاها فى هذا البيت؛ و قال: مغناه أى فرغت فطار قلبى فضموا بعضى إلى بعض.

و الرفاء، ككساء: الالتحام و الاتفاق و حسن الاجتماع؛ و منه قولهم فى الدعاء للمتزوج: بالرفاء و البنين، و قد نهى عنه لكونه من سنن الجاهلية.

و قال ابن السكيت: أصله الهمز و إن شئت كان مغناه بالسكون و الطمأنينة فىكون أصله غير مهموز.

و رففته تزفیه: قلت له بالرفاء و البنين؛ و منه

١٦- الحديث:

«إذا رفى رجلاً قال: بارك الله عليك و فىك و جمع بينكما فى خير».

و حى بن رفى، مصيغرين م معروف؛ كذا فى النسخ حى بياءين و الصواب بالتون، كذا هو نص التكملة؛ و قوله: معروف، فيه نظر لأنه لا يعرفه إلا من مارس علم النسب و غاص فيه، و هو حى بن رفى بن جعشم فى نسب حضر موت.

* و ممّا يشتدرك عليه:

المرفاه: الاتفاق، نقله الجوهري و أنشد:

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ أَبَا رُوَيْمِيْرَا فِينِي وَيَكْرَهُ أَنْ يُلَامَا (٢)

قُلْتُ: وَهُوَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ قَالَ: الرَّفَاءُ الْمُوَافَقَةُ وَهِيَ الْمُرَافَةُ بِغَيْرِ هَمْزٍ، فَجَعَلَ الرَّفَاءُ مَصْدَرًا مِنْ بَابِ الْمُفَاعَلَةِ.

وَأَرْفَاهُ: دَارَاهُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَرَفَى الثَّوْبَ يَرْفِي، كَرَمَى لُغَةً بَنَى كَلْبٌ فِي رَفَا يَرْفُو، كَذَا فِي الْمِصْبَاحِ.

وَتَرَفَوْا، عَلَى الْأَمْرِ: تَوَاطَوْا، لُغَةً فِي الْهَمْزِ.

وَأَرْفَيْتُ إِلَيْهِ: لَجَأْتُ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: جَنَحْتَ إِلَيْهِ، لُغَةً فِي الْهَمْزِ.

وَأَرْفَيْتُ السَّفِينَةَ: أَدْنَيْتُهَا إِلَى الْأَرْضِ، عَنِ ابْنِ شَمَيْلٍ، لُغَةً فِي الْهَمْزِ.

وَالْمُرَافَةُ: الْمُدَارَاةُ وَالْمُحَابَاةُ، لُغَةً فِي الْهَمْزِ.

وَرَفَا يَرْفُو: تَزَوَّجَ، وَهُوَ مُجَازٌ.

: وَالْأَرْفَى: هُوَ الْعَظِيمُ الْأَذُنَيْنِ فِي اسْتِرْخَاءٍ، وَهِيَ رَفْوَاءٌ، وَهِيَ الَّتِي تَقْبَلُ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى حَتَّى تَكَادَ تَمَاسَ أَطْرَافُهُمَا، هَكَذَا هُوَ فِي النِّسْخِ مَكْتُوبٌ بِالْأَسْوَدِ، وَالْوَاوُ كَذَلِكَ بِالْأَسْوَدِ، وَلَيْسَ هُوَ فِي الصُّحُوحِ.

وَالْأَرْفِيُّ، كَثْرُ كَيْ: لَبَنُ الظَّيْبِ، أَوْ اللَّبَنُ الْمَحْضُ الطَّيِّبُ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ اللَّبَنُ الْخَالِصُ.

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: قَدْ يَكُونُ أَفْعُولًا، وَقَدْ يَكُونُ فُعْلِيًّا، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْوَاوِ وَلَوْجُودِ رَفْوَتٍ وَعَدَمِ رَفْيَتٍ.

وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ص: ٤٧٠

١- (١) ديوان الهذليين ٦٢/٢ والصحاح، و[١] في اللسان والمقاييس ٤٢٠/٢ والتهذيب والأساس بروايه: «لا ترع».

٢- (٢) اللسان والصحاح والمقاييس ٤٢٠/٢ والتهذيب.

الرَّفْهَ، بِالضَّمِّ: التَّبْنُ، قَدْ مَرَّ لِلْمَصْنَفِ .

قال ابن سيده: قد يجوز أن تكون لأمها واواً بدليل الضمه.

رقو

و الرِّقْوُ و الرِّقْوَةُ: فُوقَ الدِّعْصِ مِنَ الرَّمْلِ ، و أَكْثَرُ مَا يَكُونُ إِلَى جَوَانِبِ الْأُودِيَةِ ؛ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

و أَنْكَرَ الْأَنْزَهْرِيُّ الرِّقْوَ فَقَالَ: لَا يُقَالُ رَقْوٌ بِلَا هَاءٍ (١)، و لَذَا اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الرِّقْوَةِ و قَالَ: هُوَ دِعْصٌ مِنْ رَمْلٍ ، و لَكِنْ يَشْهَدُ لِابْنِ سِيدِهِ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

مِنَ الْبَيْضِ مِبْهَاجٌ كَأَنَّ ضَجِيعَهَا

يَبِيتُ إِلَى رَقْوٍ مِنَ الرَّمْلِ مُضْعَبٍ (٢)

و كَذَا قَوْلَ الشَّاعِرِ يَصِفُ ظَنِيَّةً و خَشْفَهَا:

لَهَا أُمَّ مَوْقَفَةٌ و كُوبٌ

بِجَنبِ الرِّقْوِ مَرْتَعُهَا الْبَرِيرُ (٣)

و التَّرْقُوهُ (٤)، بِالْفَتْحِ و زِمِ الْقَافِ: مُقَدَّمُ الْحَلْقِ فِي أَعْلَى الصَّدْرِ حَيْثُمَا يَتَرَقَّى فِيهِ النَّفْسُ، قِيلَ خَاصًّا بِالْإِنْسَانِ، و الْجَمْعُ التَّرَاقِي؛ و التَّاءُ زَائِدَةٌ عِنْدَ الْمَصْنَفِ و جَمَاعَةٌ لِأَنَّهَا فِي أَعْلَى الْبَدَنِ مِنْ رَقِي .

و قَالَ سَيِّبِيُّهُ و جَمَاعَةٌ: هِيَ أَضْلِيهِ و أَطَالُوا فِي الْأَشْتِدَالِ .

و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الرِّقْوَةُ الْقُمْزَةُ مِنَ التُّرَابِ يَجْتَمِعُ عَلَى شَفِيرِ الْوَادِي، جَمْعُهَا الرُّقَا . و رَقَا الطَّائِرُ يَرْقُو: اِرْتَفَعَ فِي طَيْرَانِهِ؛ كَذَا فِي الْمِضْبَاحِ .

رقى

ي رَقَى إِلَيْهِ، كَرَضِي (٥)، يَرْقَى رَقِيًّا بِالْفَتْحِ، و رُقِيًّا، كَعُنِي: صَعَدَ؛ وَ كَذَلِكَ رَقَى فِيهِ؛ كَارْتَقَى وَ تَرَقَّى؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَلْيَرْتُقُوا فِي الْأَسْبَابِ (٦) وَ الْمَرْقَاةُ، بِالْفَتْحِ وَ يُكْسَرُ: الدَّرَجَةُ .

و فِي الْمِضْبَاحِ وَ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْكَسْرُ، وَ أَنْكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ، اِنْتَهَى .

و قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: مَنْ كَسَّرَهَا شَبَّهَهَا بِالْأَلِهِ الَّتِي يُعْمَلُ بِهَا، وَ مَنْ فَتَحَهَا قَالَ: هَذَا مَوْضِعٌ يَفْعَلُ فِيهِ، فَجَعَلَهُ بِفَتْحِ الْمِيمِ مُخَالَفًا، عَنِ يَعْقُوبَ .

و في المُحَكَّم: نَظِيرُهُ مِسْقَاهُ وَ مِثْلُهُ لِلْحَبْلِ، وَ مِثْلُهُ لِلْعَيْبِ أَوْ النَّطْعِ، يُقَالُ فِي كُلِّ مِنْ ذَلِكَ بِالْفَتْحِ وَ الْكَسْرِ؛ وَ الْجَمْعُ الْمَرَاقِي .

وَ رَقِي عَلَيْهِ كَلَامًا تَرْقِيَةً: رَفَعَ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الرُّقِيَّةُ، بِالضَّمِّ: الْعُودَةُ الَّتِي يُرْقَى بِهَا صَاحِبُ الْآفَةِ كَالْحُمَى وَ الصَّرَعِ وَ غَيْرُهُمَا، قَالَ عَزَّوَجَلَّ (٧):

فَمَا تَرَكََا مِنْ عُوذَةٍ يَعْرِفَانَهَا

وَ لَا رُقِيَّةٍ إِلَّا بِهَا رَقِيَانِي

ج رُقِي، بِالضَّمِّ فَالْفَتْحِ.

وَ رَقَاهُ رُقِيًّا (٨)، بِالْفَتْحِ، وَ رُقِيًّا، بِالضَّمِّ وَ الْكَسْرِ مَعَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ، وَ رُقِيَّةً، بِالضَّمِّ، فَهُوَ رَقَاءٌ، كَكَتَّانٍ: نَفَثَ فِي عُوذَتِهِ فَهُوَ رَاقٍ وَ ذَاكَ مَرَقِيٌّ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: مَنْ رَاقٍ (٩) أَي لَا رَاقِي يَرْقِيهِ فَيُحْمِيهِ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَعْنَاهُ مَنْ يَرْقِي بَرُوحَهُ أَمْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ أَمْ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ .

ص: ٤٧١

١- (١) كَذَا وَرَدَتْ الْعِبَارَةُ بِالْأَصْلِ نَقْلًا عَنِ الْأَزْهَرِيِّ وَ هِيَ مُخَالِفَةٌ لِمَا فِي التَّهْذِيبِ، وَ نَصُّ عِبَارَتِهِ: وَ يُقَالُ: رَقُو بِلَا هَاءٍ. وَ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ إِلَى جَنْبِ الْأُودِيَةِ. وَ قَالَ الشَّاعِرُ: لَهَا أَمُّ مَوْقِفِهِ وَ كَوْبٌ بِحَيْثُ الرَّقُو مَرْتَعًا الْبَرِيرِ.

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) اللسان وَ التَّهْذِيبُ وَ فِيهِمَا «بِحَيْثُ».

٤- (٤) قَالُوا فِي جَمْعِهَا: تَرَاقٍ، وَ هُوَ مَقْلُوبٌ مِنَ التَّرَاقِي، فَالْوَاوُ زَائِدَةٌ فِي تَرْقُوهِ، وَ الْقَافُ لَامُ الْكَلِمَةِ لَا-عَيْنُهَا، ه هَمْعٌ فِي بَابِ الْقَلْبِ، وَ هُوَ مُوَافِقٌ لِمَا قَدَّمَهُ الْمُصَنِّفُ مِنْ ذِكْرِهَا فِي بَابِ الْقَافِ، ه نَصْرٌ. زَادَ فِي الْمَصْبَاحِ: رَقَا الطَّائِرُ يَرْقُو: ارْتَفَعَ فِي طَيْرَانِهِ، ه كَتَبَهُ مَصْحُوحَةُ (هَامِشُ الْقَامُوسِ).

٥- (٥) حَكَى بَعْضُهُمْ: رَقِي، كَرَمِي، وَ لَعَلَّهُ قَصْدٌ لَغَةِ طَبِئٍ. وَ حَكَى ابْنُ الْقَطَاعِ وَ ابْنُ مَالِكٍ: رَقًا بِالْهَمْزِ، ه مُحْشَى (هَامِشُ الْقَامُوسِ).

٦- (٦) سُورَةُ ص، الْآيَةُ ١٠. [١]

٧- (٧) فِي اللِّسَانِ: [٢] قَالَ رُؤْبَهُ.

٨- (٨) مِنْ بَابِ رَمَى، ه مَصْبَاحُ (هَامِشُ الْقَامُوسِ). [٣]

٩- (٩) سُورَةُ الْقِيَامَةِ، الْآيَةُ ٢٧.

وَمَرْفِيَا الْأَنْفِ: حَزَقَاهُ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ، وَالْمَعْرُوفُ مَرْقَاهُ كَمَا تَقَدَّمَ .

وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرُّقَيَاتِ: شَاعِرٌ مَشْهُورٌ وَإِنَّمَا أُضِيفَ قَيْسٌ إِلَيْهِنَّ لِعَدَّةِ زَوْجَاتِهِ .

وَفِي الصَّحَاحِ: لِأَنَّهُ تَزَوَّجَ عِدَّةَ نِسْوِهِ وَافَقَ أَسْمَاؤُهُنَّ كُلَّهُنَّ رُقَيْهَ فُنُسِبَ إِلَيْهِنَّ، هَذَا قَوْلُ الْأَضْمَعِيِّ .

أَوْ كَانَتْ لَهُ عِدَّةُ جَدَّاتٍ أَسْمَاؤُهُنَّ كُلَّهُنَّ رُقَيْهَ أَيْضًا، فَلِهَذَا قِيلَ لَهُ: قَيْسُ بْنُ الرُّقَيَاتِ، وَهَذَا قَوْلُ غَيْرِ الْأَضْمَعِيِّ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا .

أَوْ حَبَاتٍ (١)، بِالْكَشْرِ، وَعِبَارَةُ الصَّحَاحِ: وَيُقَالُ إِنَّمَا أُضِيفَ إِلَيْهِنَّ لِأَنَّهُ كَانَ يُشَبَّبُ بَعْدَهُ نِسَاءً؛ أَسْمَاؤُهُنَّ رُقَيْهَ، كَسْمِيَّهَ؛ .

وَوَهْمُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْ: فِي قَوْلِهِ عَبْدُ اللَّهِ مَكْبَرًا، وَهُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ بِالتَّضْغِيرِ، تَبَّهَ عَلَيْهِ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَرُقَيٌّْ، كَسْمِيٍّ: ع؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُفْيَى بْنِ رُقَيٍّْ بْنِ زَيْدِ بْنِ ذِي الْعَابِلِ الرَّعِينِيِّ صَحَابِيُّ لَهُ وَفَادَةٌ وَشَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُرَادِيُّ السَّبْتِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالرَّقَاءِ مَحْدُثٌ سَمِعَ أَبَا الْيَمَنِ الْكِنْدِيَّ وَطَبَقَتْهُ نَزَلُ دِمَشْقَ وَأُمٌّ بِمَسْجِدِ الْجَوْزِ وَمَاتَ سَنَةَ ٦٣٧ .

وَرُقَيْهَ، كَسْمِيَّهَ: بِنْتُ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهَا، تَزَوَّجَهَا سَيِّدُنَا عُثْمَانُ بِمَكَّةَ وَوَلَدَتْ لَهُ بِالْحَبَشَةِ وَتُوفِّيَتْ لِيَالِي بَدْرٍ بِالْحَضْبَةِ .

وَصَحَابِيَّتَانِ، الصَّوَابُ وَصَحَابِيَّهَ، وَهِيَ رُقَيْهَ بِنْتُ ثَابِتِ بْنِ خَالِدِ الْأَنْصَارِيِّهَ بَايَعَتْ ذَكَرَهَا ابْنُ حَبِيبٍ .

وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَقَاهُ تَرْقِيَةً: صَعَّدَهُ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

لِئِنْ كُنْتُ فِي جُبِّ ثَمَانِينَ قَامَةً

وَرُقَيْتُ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسَلْمٍ (٢)

وَتَرَقَّى فِي الْعِلْمِ: رَقِيَ فِيهِ دَرَجَةٌ دَرَجَةً؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَمِنْهُ التَّرَقَّى بِمَعْنَى التَّنْقُلِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ يُقَالُ: مَا زَالَ يَتَرَقَّى بِهِ الْحَالُ حَتَّى بَلَغَ غَايَتَهُ .

وَيُقَالُ: ارْزُقْ عَلَى ظَلْعِكَ أَيْ اصْعَدْ وَامْشِ بِقَدْرٍ مَا تُطِيقُ وَلَا تَحْمِلْ عَلَى نَفْسِكَ مَا لَا تُطِيقُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَالرَّقَى: فَعْلَى مِنْ رَقَاهُ يَرْقِيهِ .

وَرَقِيَ السَّطْحَ، كَرَضِيَ، يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ أَيْضًا، وَكَذَلِكَ بَقِيَ .

و المَرْقَى و المُرْتَقَى :مَوْضِعُ الرَقَى.يقالُ :هذا جَبَلٌ لا مَرْقَى فيه و لا مُرْتَقَى .

و الرُّقِيَّةُ ،بالضَّمِّ و كسرِ القافِ و تَشديدِ الياءِ:الاسمُ مِنْ رَقَى يَرْقَى .

و اشتَرَقَاهُ :طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَرْقِيَهُ ؛و مِنْهُ

١٦- الحديثُ :

« اسْتَرْقُوا لَهَا فَإِنَّ بِهَا النَّظْرَةَ ».

و

١٦- فى حديثٍ آخَرَ: «لا يَسْتَرْقُونَ و لا يَكْتُونُ». ؛و قولُ الرَّاجِزِ:

لقد عَلِمَتِ و الأَجَلُ الباقى

أَنْ لا تَرُدَّ القَدَرَ الرِّواقى (٣)

قال الجوهريُّ :كَانَ جَمَعَ امْرَأَةً راقِيَةً أَوْ رَجُلًا راقِيَةً بِالْهَاءِ لِلْمُبَالَغَةِ.

و رُقَى ، كَسَيْمَى :جَدُّ شُرْحَيْبِلِ بْنِ يَزِيدٍ مِنْ مَوَالِيهِ عُمَرُ بْنُ حَبِيبٍ .المؤذن روى عنه عثمان بن صالح المصرى مات سنة ١٨٦ قاله ابن يونس.و رُقَى على الباطل ترقيه تزيد فيه،و تقول ما لم يكن.

و الرِّقَاءُ ، ككُتَّانٍ :الصَّعَادُ عَلَى الْجِبَالِ ،مِنْ أُنْبِيهِ الْمُبَالَغَةِ .

ركو

و الرِّكْوَةُ ،مُتَلَثَّةٌ :

ص:٤٧٢

١- ((*)) عبارة القاموس: «أَوْ جَبَاتٍ لَهُ».

٢- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٨٢ و اللسان.

٣- (٢) اللسان و الصحاح.

قال شيخنا: التثليث فيها مشهورٌ و الأفضح الفتح.

قلت: و قد اقتصر عليه الجوهرى و غيره.

قال الجوهرى: التى للماء.

و قال ابن سيده: شبه تور من آدم.

و فى المصباح: دلوا صغيره.

و فى النهاية: إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء.

و كل ذلك أعرض عنه المصنف و هو عجب منه.

ثم قال ابن سيده: و الركوة زورق صغير (١)؛ و هذا غير الذى ذكره.

و الركوة: رقة تحت العواصر، و العواصر حجارة ثلاث بعضها فوق بعض؛ كما فى المحكم.

و الركوة من المزاه: فلهمها، أى فرجها؛ كذا فى النسخ.

و فى التهذيب قلفتها، كما هو نص ابن الأعرابى و الجمع الركا و هو على التشبيه بركوة الماء، ج ركاء ككليه و كلاب، و يجوز ركاوت بالتحريك كشهوه و شهوات.

و الركية، كعتيه: البئر، ج ركى، كعتى، و ضبط فى الصحاح بالفتح، و ركايا.

و فى النهاية: الركى جنس للركية و الجمع ركايا؛ و منه

١٦- حديث: فأتينا على ركى ذمه.؛ و الذمة القليلة الماء.

و

١- فى حديث على: «إذا هو فى ركى يتبرد». و قد تكرر ذكرها مفرداً و مجموعاً.

و قال ابن سيده: إنما قضيت عليها بالواو لأنها من ركا الأرض ركوا إذا حفرها حفرًا مستطيلًا.

و ركا الأمر ركوا: أصلح؛ قال الشاعر:

و أمرك إلا تركه متفاقم (٢)

قال الأزهري: أي لا تُصلِّحه.

و في الصَّحاح: هو قول سُويد و صدْرُه:

فَدَعْ عَنْكَ قَوْمًا قَدْ كَفَّوْكَ شُؤْنَهُمْ

و شَأْنَكَ ..

الخ.

قال في الحاشية: تزكُّه أصله تركوه حذف الواو للجازم.

و رَكَا عليه؛ و في المُحكَّم: عنه؛ أثنى عليه تناءً قبيحاً.

و في التكملة: أسمعته مكرهاً أو زجره بقبیح .

و رَكَا رَكُوا: آخر؛ و منه

١٦- الحديث: «يُعْفِرُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ إِلَّا لِلْمُتَشَاكِينِ فَيُقَالُ ارْكُوهُما حَتَّى يَصْطَلِحَا».

قال الأزهري: كذا روى بضم الألف أي أخروهما.

قال ابن الأثير: و يروى اتركوا، من الترك؛ و يروى أيضاً: ارهكوا.

كأركى فيهما يقال: أركى عنه و عليه: إذا أثنى قبيحاً.

و أركى الأمر: آخره؛ و به روى أيضاً الحديث المذکور.

و في الصَّحاح: قال أبو عمرو: و يقال للغريم أركنى إلى كذا، أي أخرنى.

و بخط أبي سهل الهروي: يقال للفرع بدل الغريم .

و رَكَا رَكُوا: شدَّ و أصلح؛ عن ابن الأعرابي .

و رَكَا الحِمْلَ على البعير: ضاعفه عليه و أثقله به؛ نقله الجوهرى و ابن سيده.

ص: ٤٧٣

السفن، و أما الزق فالسقاء؛ كتبه نصر (هامش القاموس).

٢- (٢) التهذيب و فيه «فأمرك» و البيت في المقاييس ٤٣١/٢ [١] منسوباً لسويد بن كراع، و اللسان و الصحاح لسويد بروايه: فدع عنك قوماً قد كفوك شؤونهم و شأنك... و في الصحاح: و شأنك إن لم تركه يتفاهم.

وَأَرْكَى إِلَيْهِ لَجْأً؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَأَرْكَى عَلَيْهِ الذَّنْبَ :وَرَّكُهُ .

وَفِي التَّهْذِيبِ : أَرْكَى عَلَيَّ ذَنْبًا لَمْ أُجْنِبِهِ وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ؛ وَنَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ .

وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : صَارَتِ الْقَوْسُ رَكْوَةً .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يُضْرَبُ فِي الْإِدْبَارِ وَانْقِلَابِ الْأُمُورِ .

وَالْمَرْكُؤُ : الْحَوْضُ الْكَبِيرُ ؛ كَذَا هُوَ فِي نَسْخِ الصَّحَاحِ ؛ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : وَالرَّكْوَةُ ، وَهُوَ غَلَطٌ ، وَكَوْنُ الْمَرْكُؤِ هُوَ الْحَوْضُ الْكَبِيرُ قَدْ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ أَبِي عَمْرٍو .

وَإَيْضًا : الْجُرْمُوزُ الصَّغِيرُ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

السَّجْلُ وَالنُّطْفَةُ وَالذُّنُوبُ

حَتَّى تَرَى مَرْكُوهَا يَثُوبُ (١)

يَقُولُ : أَسْتَقَى تَارَهُ ذُنُوبًا وَ تَارَهُ نُطْفَةً حَتَّى يَرْجِعَ الْحَوْضُ مَلَانًا كَمَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبَ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ بَعْدَ مَا نَقَلَ قَوْلَ أَبِي عَمْرٍو السَّابِقَ :

وَالَّذِي سَمِعْتَهُ مِنَ الْعَرَبِ : الْمَرْكُؤُ الْحَوْضُ الصَّغِيرُ يُسَوِّيهِ الرَّجُلُ بِيَدَيْهِ عَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ إِذَا أَعْوَزَهُ إِنَاءٌ يَشْقَى فِيهِ بَعِيرًا أَوْ بَعِيرَيْنِ (٢) .

وَيُقَالُ : ارْكُ مَرْكُؤًا تَشْقَى فِيهِ بَعِيرَكَ ، وَأَمَّا الْكَبِيرُ فَلَا يُسَمَّى مَرْكُؤًا .

وَأَرْكَى لَهُمْ جُنْدًا: هَيَّأَهُمْ .

وَ نَصَّ الصَّحَاحِ وَالتَّهْذِيبِ : هَيَّأَهُ لَهُمْ .

وَالْمَرَاكِي وَ الْمُزْتَكِي : الدَّائِمُ الثَّابِتُ الْمُقِيمُ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ ، مِنْ رَاكَى عَلَى الْأَمْرِ وَ ارْتَكَى مُرَاكَاةً وَ ارْتِكَاءً .

وَالْمَرَاكِيَةُ ، بِالضَّمِّ : شَجَرَةٌ مِنَ الْحَمِضِ تَزْعَاهُ الْإِبِلُ ، جَ الْمَرَاكِي ، بِالْفَتْحِ . وَ يُقَالُ : أَنَا مُزْتَكٍ عَلَيْهِ ، أَيُّ مُعَوَّلٌ عَلَيْهِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ مَا لَهُ مُزْتَكِيٌّ إِلَّا عَلَيْكَ ، أَيُّ مُعْتَمَدٌ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا .

و الرِّكَاءُ ، كَشَدَّادٍ: وادٍ ، هكذا في النُّسخِ و الصَّوابُ الرِّكَاءُ كَسَحَابٍ ، كما في المُحْكَمِ ، و أنشَدَ للبيدِ:

فَدَعَدَا سُرَّةَ الرِّكَاءِ كما

دَعَدَعَ ساقِي الأَعاجِمِ العَرَبَا (٣)

قالَ: و في بعضِ نسخِ الجُمهرِ الموثوقِ بها: الرِّكَاءُ بالكسْرِ ، و بالوَجْهَيْنِ ضَبَطَ في نسخِ الصَّحاحِ (٤) أيضاً؛ ثم قالَ: و إنَّما قَضَيْتُ على هذه الكَلِماتِ بالواوِ لأنَّه ليسَ في الكلامِ ركي ، و قد ترى سَعَه بابِ رَكَوتِ .

و ممَّا يُشْتَدْرِكُ عليه:

أَرْكَيتُ عليه الحِمْلَ: أَثْقَلْتُهُ به .

و رَكَوتُ عليه الأَمْرُ و رَكَّيتُهُ .

و أَرْكَيتُ في الأَمْرِ: تَأَخَّرْتُ .

و أَرْكَيتُ إليه: مِلْتُ و اعْتَرَيْتُ .

قالَ الشَّاعِرُ:

إلى أَيِّما الحَيِّينِ تُرْكَوا فإِنَّكُمْ

تُفَالُ الرِّحَى مَنْ تَحَنَّها لا يَرِيْمُها (٥)

تُرْكَوا: أَي تَنْتَسِبُوا و نَعْتُرُوا .

و رَكَاهُ: إذا جاوَبَ رَوَّكَه ، و هو الصَّدى مِنَ الجَبَلِ و الحَمَّامِ .

و رَكَاهُ الحَوْضَ و أَرْكَاهُ سِوَاهُ .

و رَكَوتُ يَوْمِي: أَي أَقَمْتُ ؛ نَقَلَهُ الجوهريُّ .

ركي

ي الرِّكْيُ ، كَغِنِيٍّ: أَهْمَلَهُ الجوهريُّ و الجماعَةُ .

- ١- (١) الصحاح و [١]اللسان.
- ٢- (٢) عبارته التهذيب: يسقى فيه بغيره فيصب فيه دلوأ أو دلوين من ماء أو قدر ما يُروى ظهره.
- ٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٢٣ و اللسان. [٢]
- ٤- (٤) كذا، و نص الجوهري في الصحاح على الفتح فقط .
- ٥- (٥) اللسان و التهذيب.

و هو الضَّعِيفُ .

و يقال : هذا الأَمْرُ أَرْكَى مِنْ ذَلِكَ ، أَيْ أَهْوَنُ و أَضْعَفُ .

و تقدّم عن ابن سِيده أَنَّهُ قَالَ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ «رَكَ ي» ، أَيْ فَإِذَا نَحَمِلُ جَمِيعَ مَا جَاءَ فِيهِ بِالْيَاءِ عَلَى الْوَاوِ فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

رمى

ي رَمَى الشَّيْءَ مِنْ يَدِهِ ، وَ رَمَى بِهِ رَمِيًّا :

أَلْقَاهُ ، فَهُوَ رَامٌ وَ ذَاكَ مَرَمِيٌّ ، كَأَرْمَى ، نَقَلَهُ ابْنُ سِيده فَارْتَمَى ، هُوَ مُطَاوَعٌ رَمَاهُ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

و سَوَّقَ بِالْأَبَاعِرِ يَرْتَمِينَا (١)

أَرَادَ يَطْحَنَ وَ يَخْرِزَنَ .

وَ رَمَى عَلَى الْخَمْسِينَ : زَادَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ كَأَرْمَى ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِحَاتِمِ طَبِيعٍ :

وَ أَسْمَرَ خَطِيئًا كَأَنَّ كَعُوبَهُ

نَوَى الْقَسْبَ قَدْ أَرْمَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ (٢)

وَ كُلُّ مَا زَادَ عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ أَرْمَى عَلَيْهِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : رَمَى اللَّهُ لَهُ : إِذَا نَصَّرَهُ وَ صَيَّرَهُ لَهُ ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ ، قَالَ : وَ هُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : وَ مَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ رَمَى (٣) ؛ لِأَنَّهُ إِذَا نَصَّرَهُ رَمَى عَدُوَّهُ ؛ وَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عبيدَةَ .

وَ رَمَى اللَّهُ فِي يَدِهِ وَ أَنْفِهِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَعْضَائِهِ رَمِيًّا :

إِذَا دَعَا (٤) عَلَيْهِ بِذَلِكَ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

قُعُودًا لَدَى أَيْبَاتِهِمْ يَتَمِدُّونَهَا

رَمَى اللَّهُ فِي تِلْكَ الْأُنُوفِ الْكُوانِعِ (٥)

وَ رَمَى السَّهْمَ عَنِ الْقَوْسِ ، وَ رَمَى عَلَيْهَا .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَ لَا تُقَلَّ رَمَى بِهَا إِلَّا إِذَا أَلْقَاهَا مِنْ يَدِهِ ؛ رَمِيًّا ، بِالْفَتْحِ ، وَ رَمِيَّةً ، بِالْكَسْرِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَرْمَى عَلَيْهَا وَ هِيَ فَرْعٌ أَجْمَعٌ

وَ هِيَ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَ إِصْبُعٍ (٤)

وَ فِي الْمِضْبَاحِ: وَ مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ رَمَى بِهَا بِمَعْنَى رَمَيْتِ عَلَيْهَا، وَ يَجْعَلُ الْبَاءَ مَوْضِعَ عَنْ أَوْ عَلَى.

وَ رَامَيْتُهُ بِالسَّهَامِ مُرَامَةٌ وَ رِمَاءٌ بِالْكَسْرِ.

وَ مِنْهُ الْمَثَلُ: قَبْلَ الرَّمَاءِ تُمْلَأُ الْكَائِنُ يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ يُتَقَدَّمُ فِيهِ قَبْلَ فِعْلِهِ.

وَ تَرَمَاءٌ بِالْفَتْحِ وَ هَذِهِ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ .

وَ ارْتَمَيْتَا وَ تَرَامَيْتَا كُلُّ ذَلِكَ إِذَا رَمَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

وَ مِنْ الْمَجَازِ: تَرَامَى الْأَمْرُ: إِذَا تَرَاخَى.

وَ نَصَّ الْأَزْهَرِيُّ: تَرَامَى الْجَرْحُ إِلَى فَسَادٍ أَى تَرَاخَى وَ صَارَ عَفِنًا فَاسِدًا.

وَ تَرَامَى أَمْرُهُ إِلَى الظَّفَرِ أَوْ الخِذْلَانِ: أَى صَارَ إِلَيْهِ؛ وَ مِنْهُ

١٤- حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ: أَنَّهُ سُبِيَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَتَرَامَى الْأَمْرُ أَنْ صَارَ لَخْدِيحِهِ فَوَهَبَتْهُ لِلنَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، فَأَعْتَقَهُ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَى صَارَ وَ أَفْضَى إِلَيْهِ، وَ كَأَنَّهُ تَفَاعَلَ مِنَ الرَّمَى أَى رَمَتْهُ الْأَقْدَارُ إِلَيْهِ.

وَ تَرَامَى السَّحَابُ: انْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فَتَرَاكَمَ .

وَ الْمِرْمَاءُ، كَمَسْحَاهِ: سَهْمٌ صَغِيرٌ ضَعِيفٌ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ؛ وَ الْجَمْعُ الْمَرَامَى .

وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ إِذَا رَأَوْا كَثْرَةَ الْمَرَامَى فِي حَفِيرِ الرَّجُلِ :

ص: ٤٧٥

١- (١) اللسان و التهذيب بروايه: و سوقاً بالأمازير يرمى و البيت من معلقه عمرو بن كلثوم، مختار الشعر الجاهلي ٣٦٧/٢ بهذه الروايه، و صدره: تخال جماجم الأبطال فيها.

٢- (٢) اللسان و [١] الصحاح و [٢] التهذيب، و ديوانه ط بيروت ص ٤٦.

٣- (٣) سورة الأنفال، الآية ١٧. [٣]

٤- (٤) في القاموس: «دعاءً عليه» و تصرف الشارح بالعباره.

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٨٤ و بالأصل «الكرانع» و الكوانع الأنوف الملتصقه بالوجه، و اللسان. [٤]

و نَبْلُ الْعَبْدِ أَكْثَرُهَا الْمَرَامِي

و قِيلَ: مَعْنَاهُ أَنْ يُغَالَى بِالسَّهَامِ فَيَشْتَرَى الْمِعْبَلَةَ وَ النَّصْلَ لِأَنَّهُ صَاحِبُ حَرْبٍ وَ صَيْدٍ، وَ الْعَبْدُ إِنَّمَا يَكُونُ رَاعِيًا فَتُقْبَعُهُ الْمَرَامِي لِأَنَّهَا أَرْخَصُ أَثْمَانًا إِنْ اشْتَرَاهَا، وَ إِنْ اسْتَوْهَبَهَا لَمْ يَجِدْ لَهُ أَحَدًا إِلَّا بِمَرْمَاهِ .

أَوْ سَهْمٌ يُتَعَلَّمُ بِهِ الرَّمْيُ وَ هُوَ أَحَقَرُ السَّهَامِ وَ أَرْدَلُهَا (١).

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ سَهْمٌ الْأَهْدَافِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمِرْمَاهُ مِثْلُ السَّرْوَةِ وَ هُوَ نَصْلٌ مَدَوَّرٌ لِلْسَّهْمِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ السَّهْمُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ؛ الْمَعْنِيَانِ يَرْجِعَانِ إِلَى وَاحِدٍ؛ وَ بِهِ فُسِّرَ

١٦- الْحَدِيثُ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ دُعِيَ إِلَى مِرْمَاتَيْنِ لِأَجَابٍ وَ هُوَ لَا يُجِيبُ إِلَى الصَّلَاةِ . أَى لَوْ دُعِيَ إِلَى أَنْ يُعْطَى سَهْمَيْنِ مِنْ هَذِهِ السَّهَامِ لِأَسْرَعِ الْإِجَابَةِ .

وَ أَنْكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الرَّمَّحُشَرِيُّ . فَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ:

الْمِرْمَاهُ فِي الْحَدِيثِ الظُّلْفُ .

وَ قَالَ الرَّمَّحُشَرِيُّ: هَذَا لَيْسَ بِوَجْهِهِ، وَ يَدْفَعُهُ قَوْلُهُ فِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى لَوْ دُعِيَ إِلَى مِرْمَاتَيْنِ أَوْ عَرَقٍ .

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْمِرْمَاهُ فِي الْحَدِيثِ: هُنَّ بَيْنَ ظِلْفَيْ الشَّاهِ يُرِيدُ بِهِ حَقَارَتَهُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَ يُفْتِيحُ وَ لَا أَدْرِي مَا وَجْهَهُ إِلَّا أَنَّهُ هَكَذَا يُفَسَّرُ .

وَ أَرْمَاهُ: أَلْقَاهُ مِنْ يَدِهِ، وَ هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ فِي قَوْلِهِ كَأَرْمَى فِي أَوَّلِ الْمَادَّةِ .

وَ فِي الْمِصْبَاحِ: رَمَيْتِ الرَّجُلُ إِذَا رَمَيْتَهُ بِيَدِكَ فَإِذَا قَلَعْتَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ قَلَّتْ: أَرْمَيْتَهُ عَنِ الْقَوْسِ وَ غَيْرِهِ .

وَ قَالَ الْفَارَابِيُّ فِي بَابِ الرَّبَاعِيِّ: طَعَنَهُ فَأَرْمَاهُ عَنِ فَرَسِهِ، أَى أَلْقَاهُ عَنْ ظَهْرِ دَابَّتَيْهِ؛ وَ مِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ: أَرْمَيْتِ الْحِمْلَ عَنْ ظَهْرِ الْبَعِيرِ فَارْتَمَى عَنْهُ إِذَا طَاحَ .

وَ الرَّمْيُ وَ السَّقْيُ كِلَاهُمَا كَعْنَى: قَطَعَ صِغَارًا مِنَ السَّحَابِ قَدْرُ الْكَفِّ وَ أَعْظَمُ شَيْئًا؛ قَالَهُ اللَّيْثُ، قَالَ مُلَيْحُ الْهُدَلِيُّ:

حَيْنِ الْيَمَانِي هَاجَهُ بَعْدَ سَلْوِهِ

وَ مِيضُ رَمِيٍّ آخَرَ اللَّيْلِ مُعْرِقٍ (٢)

أَوْ سَحَابُهُ عَظِيمُهُ الْقَطْرُ شَدِيدُهُ الْوَقْعُ مِنْ سَحَابِ الْحَمِيمِ وَالْخَرِيفِ؛ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَابْنُ سَيِّدِهِ؛ جَ أَرْمَاءٌ وَأَرْمِيَهُ
وَرَمَايَا؛ الثَّانِي عَنِ الْأَصْمَعِيِّ؛ وَ أَنْشَدَ لِأَبِي ذُوَيْبٍ:

يَمَانِيهِ أَحْيَى لَهَا مَظًّا مَائِدِ

وَأَلِ قُرَاسٍ صَوْبُ أَرْمِيَهُ كُحْلِ (٣)

وَيُرْوَى: أَسْقِيَهُ؛ وَ الْمَعْنَى وَاحِدٌ؛ وَقَالَ أَبُو جُنْدَبٍ الْهَدَلِيُّ:

هِنَالِكَ لَوْ دَعَوْتُ أَتَاكَ مِنْهُمْ

رِجَالٌ مِثْلُ أَرْمِيهِ الْحَمِيمِ (٤)

وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَرَمْتُ بِهِ الْبِلَادُ وَ تَرَامْتُ أَخْرَجْتُهُ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَ لَكِنْ فِدَاهَا زَائِرٌ لَا تُحِبُّهُ

تَرَامْتُ بِهِ الْغَيْطَانَ مِنْ حَيْثُ لَا نَدْرِي (٥)

وَ إِرْمِيَاءُ، بِالْكَسْرِ: بَنِي مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُهُ مُعَرَّبًا.

قُلْتُ: وَ مِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ الْجَوَالِقِيِّ.

قَالَ الْفَاسِيُّ فِي شَرْحِ الدَّلَائِلِ: قِيلَ: هُوَ الْخَضْرُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ الصَّحِيحُ أَنَّهُ مِنَ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ الْمُعْتَمَدَةِ بَفَتْحِ
الْهَمْزِ؛ وَ الَّذِي فِي الْقَامُوسِ بَكْشَرِهَا.

ص: ٤٧٦

١- (١) فِي النِّهَايَةِ: وَ أَدْنَاهَا.

٢- (٢) شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَدَلِيِّينَ ١٠٠٢/٣ وَ اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ.

٣- (٣) دِيْوَانُ الْهَدَلِيِّينَ ٤٢/١ بِرَوَايَةٍ: ... مَظًّا مَائِدِ... أَسْقِيَهُ كُحْلِ» وَ الْمَثْبُوتُ كَالصِّحَاحِ، وَ [١] فِي اللِّسَانِ: «أَجْبَى لَهَا».

٤- (٤) شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَدَلِيِّينَ ٣٦٣/١، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَ تَرَوَى لِأَبِي ذُوَيْبٍ، وَ الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ لِأَبِي جُنْدَبِ الْهَدَلِيِّ.

٥- (٥) اللِّسَانُ وَ فِيهِ: وَ لَكِنْ قَدَاهَا... لا يَدْرِي.

و فى شرح البُخارى لابن حَجْر، و يُزوى بضمها و أشبعها بعضهم واوا، انتهى.

قلت: فهو إذا مُثِّلَ و أغفله المصنّف؛ و كذلك شيخنا قُصوراً.

و الرّماء، كسماء: الرّبّا، هكذا هو مضبوطٌ فى نسخ الصحاح .

و منه

١٧- حديثُ عُمَرُ: «لا تشترُوا الذّهبَ بالفِضّة إلاّ يداً بيدِ هاءٍ و هاءٍ إنى أخافُ عليكم الرّماء». .

قال الكسائى هو ممدودٌ، انتهى.

و زاده ابن الأثيرٍ أيضاً، فقال هو بالفتح و المدّ الزيادة على ما يحلُّ؛ و يُزوى الأزماء . يقال: أرّمى على الشىء إذا زاد عليه، كما يقال أرّبى؛ و وجد فى نسخ المُحكّم عن اللّحيانى الرّماء بالكسر، هكذا هو مضبوطٌ، و هى لغّة فى الرّبّا.

و الرّميا، كعميا: التمرامة، هكذا هو فى النسخ، و هو بتشديد الميم كما يدلُّ له قوله كعميا، و الصّواب الرّميا بوزن الهجيرى و الخصيصى كما فى النّهاية؛ و هكذا هو مضبوطٌ فى نسخ الصحاح .

قال الجوهرى: كانت بينهم رَميًا ثم صاروا إلى حجّيزى.

قال ابن الأثير: هو فعلى من الرّمى، مَصْدَرٌ يُرادُ به المُبالغة، أى ترامٍ بالحجاره ثم كَفَّ بعضهم عن بعضٍ .

و الرّمى، كإلى صوت الحَجْرِ يزومى به الصّبى؛ عن ابن الأعرابى .

و هو مُرَمِّمٌ لنا: أى طليعه كمرتبٍ و مُتَمِّمٌ؛ نقله الأزهرى؛ و الأصل فيه الهَمْزُ.

و الرّمّة، كئبه: وادٍ يمرُّ بين أبانين أعلاه لأهل المدينة و بنى سليم و وَسَطُهُ لبنى كلابٍ و عَطْفان.

و رُمّى، كسمى: [ع] (١) و رَمِيان، (٢) بالكسر و شدّ الميم: ع، أى موضعان؛ كذا فى المُحكّم.

و ممّا يُستدرَكُ عليه:

خَرَجَ يَزُمِي الفَنَصَ .

و يترمى: إذا جعلَ يزومى فى الأغراضِ و أصولِ الشجرِ؛ كما فى الصحاح .

و تيسر رمى، كغنى: مرمى، و كذا الأنتى بغير هاء، و الجَمْعُ رَمايا، و إذا لم يعرفوا ذكراً من أنثى فهى بالهاء فيهما.

و قال اللّحيانى: عنز رَمِي و رَمِيّه؛ و الأولى أعلى.

قال سيبويه: وقالوا بنس الرميّة الأزنّب؛ يقولون: بنس الشيء ممّا يُرمى هو؛ وإنما جاءت بالهاء لأنها صارت في عداد الأسماء و ليس هو على رميّة فهي مرمية، ثم عدل به إلى فعيل.

و رمى السحاب: انضمّ بعضه إلى بعض؛ قال المثنى الهدلي:

أنشأ في العيقه يرمى به

جوف رباب واره مثقل (٣)

و رمى بالقوم من بلد إلى بلد: أخرجهم منها.

و الرمي: الزيادة في العمر؛ عن ابن الأعرابي؛ و أنشد:

و علمنا الصبر أبأونا

و خط لنا الرمي في الوافرة (٤)

الوافرة: الدنيا.

و قال تغلب: الرمي هنا الخروج من بلد إلى بلد.

و تراماه الشباب: تمّ؛ و به فسّر السكري قول أبي ذؤيب:

فلما تراماه الشباب و عثيه

و في النفس منه فتنه و فجورها (٥)

ص: ٤٧٧

١- ((*)) ما بين معكوفتين سقط من الأصل.

٢- (١) قيدها ياقوت بفتح أوله و سكون ثانيه.

٣- (٢) ديوان الهدليين ٦/٢ بروايه: «وره مثقل» و اللسان.

٤- (٣) اللسان و التهذيب.

٥- (٤) شرح أشعار الهدليين ٢١٠/١.

و قال ابن الأعرابي : رَمَى الرَّجُلُ إِذَا سَافَرَ.

قال الأزهريُّ : وَ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِآخَرٍ : أَيَّنَ تَرْمِي ؟ فَقَالَ : أُرِيدُ بَلَدَ كَذَا ؛ أَرَادَ إِلَى أَيِّ جَهَةٍ تَنَوَّى .

و رَمَاهُ بِقَبِيحٍ : فَذَفَّهُ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : الَّذِينَ يَزُمُونَ الْمُحْصَنَاتِ (١) ، وَ الَّذِينَ يَزُمُونَ أَزْوَاجَهُمْ (٢) .

و رَمَى يَزُمِي : إِذَا ظَنَّ ظَنًّا غَيْرَ مَصِيبٍ .

و

١٦- في الحديث : «ليس وراء الله مرمى» . أى مَقْصِدٌ تُرْمَى إِلَيْهِ الْآمَالُ وَ يُوجَّهُ نَحْوَهُ الرَّجَاءُ .

و المَرْمَى : مَوْضِعُ الْهَدَفِ الَّذِي تُرْمَى إِلَيْهِ السَّهَامُ .

و رُمِيَ فِي جَنَازَتِهِ ، كَعُنِيَ : مَاتَ لِأَنَّ جَنَازَتَهُ يَصِيرُ مَرْمِيًّا فِيهَا ؛ وَ الْمُرَادُ بِالرَّمَى الْحَمْلُ وَ الْوَضْعُ ، وَ الْفِعْلُ فَاعِلُهُ الَّذِي أُشِينَدَ إِلَيْهِ هُوَ الظَّرْفُ بَعِيْنُهُ .

و الرَّمِيَّةُ : الْمَرَّةُ مِنَ الرَّمَى ، وَ الْجَمْعُ رَمِيَّاتٌ ، كَسَجْدَةٍ وَ سَجْدَاتٍ .

و الرَّمِيَّةُ ، كَعُنِيَ : مَا يرمى مِنَ الْحَيَوَانِ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى وَ الْجَمْعُ رَمِيَّاتٌ وَ رَمَايَا كَعَطِيَّةٍ وَ عَطِيَّاتٍ وَ عَطَايَا ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْمُتَنَبِّئِيِّ :

كَالْقَوْسِ تَرْمِي الرَّمَايَا وَ هِيَ مَرْنَانٌ

وَ الرَّمِيَّةُ أَيْضًا مَا يَرْمِيهِ الْعَامِلُ عَلَى رَعِيَّتِهِ .

وَ أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ السَّمَرْقَنْدِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالرَّامِيِّ إِلَى الرَّمَى بِالْقَوْسِ تَخْرُجُ بِهِ جَمَاعَةٌ فِي الرَّمَى ، رَوَى عَنْهُ أَبُو سَعِيدٍ (٣) الْإِدْرِيْسِيُّ تَوَفَى سَنَةَ ٣٧٤ .

وَ الرَّمَاهُ ، كَسُعَاهُ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْيَمَنِ .

وَ الرَّمَايَاتُ : قَوِيَّةٌ بِمِصْرَ .

وَ الرَّمَى بِالْفَتْحِ فَالسُّكُونِ ، لُغَةٌ فِي الرَّمَى ، كَعُنِيَ لِلْسَّحَابِ . نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

رَنُو

(٤) كَذَا فِي النِّسْخِ وَ الصَّوَابُ أَنَّ الْحَرْفَ وَاوِيٌّ .

الرُّنُوُّ ، كَدُنُوٌّ : إِدَامَةُ النَّظَرِ بِسُكُونِ الطَّرْفِ ، كَالرَّنَا ، بِالْفَتْحِ مَقْصُورًا ، وَ قَدْ رَنَاهُ وَ رَنَا إِلَيْهِ . يُقَالُ : ظَلَّ رَانِيًّا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا هُنَّ فَصَلْنَ الْحَدِيثَ لِأَهْلِهِ

وَجَدَّ الرَّنَا فَصَلَّنَهُ بِالتَّهَاتُفِ (٥)

وَالرُّنُوءُ أَيْضًا: لَهْوٌ مَعَ شَغْلِ قَلْبٍ وَبَصَرٍ وَغَلَبِهِ هَوَى لَهُ.

وَالرُّنَا، بِالْفَتْحِ مَقْصُورًا: مَا يُزْنَى إِلَيْهِ لِحُسْنِهِ، سَمَاءٌ بِالْمُضَدِّ.

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ الشَّيْءُ الْمَنْظُورُ إِلَيْهِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

وَقَدْ كَانَ مِنْ شَأْنِ الْغَوِيِّ ظَعَائِنُ

رَفَعْنَ الرَّنَا وَالْعَبَقْرِيَّ الْمَرْقَا (٦)

وَالرُّنَاءُ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ الصَّوْتُ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَحَّحَهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَالْجَمْعُ أَرْنِيَةٌ.

وَالرُّنَاءُ أَيْضًا: الطَّرْبُ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

وَأَرْنَاهُ الْحُسْنَ؛ وَفِي الْمُحَكَّمِ: حُسْنُ الْمَنْظَرِ؛ وَرَنَاهُ تَرْنِيَةً أَعْجَبَهُ وَحَمَلَهُ عَلَى الرُّنُوءِ.

وَهُوَ رَنُوءُهَا، كَعَدُوٍّ أَيْ يَزْنُو إِلَى حَدِيثِهَا وَيَعْجَبُ بِهِ.

وَفِي التَّهْدِيدِ: إِذَا كَانَ يُدِيمُ النَّظَرَ إِلَيْهَا.

وَرَنَا يَزْنُو: طَرَبَ.

وَتُرْنَى كُكْبَرَى: الزَّرَائِيَةُ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هِيَ تُفْعَلُ مِنَ الرُّنُوءِ أَيْ يُدَامُ النَّظَرُ إِلَيْهَا لِأَنَّهَا تُرْنُ بِالرَّيْبِ.

وَتُرْنَا: اسْمُ رَمْلَةٍ (٧)، وَيُقْتَحُ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَيْهَا بِالْوَاوِ إِنْ كَانَتْ لَأَمَّا لَوْجُودِ رَنُوتٍ وَعَدَمِ رَنِيَّتٍ.

ص: ٤٧٨

١- (١) سورة النور، الآية ٢٣. [١]

٢- (٢) سورة النور، الآية ٦. [٢]

٣- (٣) فى اللباب: [٣]أبو سعد.

٤- (٤) فى القاموس: «و».

٥- (٥) اللسان و التهذيب و فيهما «بالتهانف».

٦- (٦) اللسان.

٧- (٧) فى القاموس: رملهُ بالرفع منونه، و الكسر ظاهر.

و الرّوناه: الكأس الدائمه على الشرب، بفتح الشين (١)، جمع شارب كراكب و ركب .

و فى الصحاح و المحكم: كأس روناه دائمه ساكنه ؛ و وزنها فععله؛ قال ابن أحمـر:

مدت عليه الملك أطابه

كأس روناه و طرف طمر (٢)

يقال: إنه لم يسمع بالروناه إلا فى شعر ابن أحمـر.

و فى المصباح: كأس روناه معجبه ؛ ج رونيات .

و الترنيه: التطرب . يقال: رناه إذا طربه.

و أيضا: الغناء.

و المرنى: المعنى، عن أبى عمرو.

و أيضا: الحنين .

و رانه: مرانه : داراه و حابه .

و قال ابن الأعرابي: الرنوه اللحمه ؛ ج رنوات ، كشهوه و شهوات .

و ترنى: أدام النظر إلى محبوبه ؛ عن ابن الأعرابي نقله الأزهري .

*و مما يستدرك عليه:

إنه رنؤ الأمانى، كعدو: أى صاحب أمانى يتوقّعها.

و الرناء، كسحاب: الجمال، عن أبى زيد.

و أرناه إلى الطاعه: صيره إليها حتى سكن و دام عليها.

و رجل رناء، ككتان: يديم النظر إلى النساء (٣)؛ نقله الجوهري .

و ابن تزنى: كناية عن اللئيم؛ و أنشد الجوهري لصخر:

فإن ابن تزنى إذا زرتكم

يُدافعُ عني قولاً عنيفاً (٤)

و ترانوت (٥) عنه: أي تغافلت، كما في الأساس .

و يُرنا، بالضم: وادٍ حِجازيٌّ يسيلُ في نجدٍ.

و آخرُ شاميٍّ؛ عن نصر.

روى

ي روى من الماءِ و اللبنِ، كرضي، رياً و رياً، بالكسر و الفتح . و روى؛ هو في النسخ هكذا بفتح الراء و الواوِ على أنه فعلٌ ماضٍ، و الصوابُ روىً مثل رضى رضاً، كما هو نصُّ الصحاحِ و المُحْكَم؛ و تروى و ارتوى: كلُّ ذلك بِمعنى واحدٍ.

و روى الشجرُ من الماءِ رياً: تنعم، كتروى، و الاسمُ الرُّى بالكسر.

قال شيخنا: هذا هو المشهورُ في الدواوين اللغويَّة، و حكى الشاميُّ في سيرته بالفتح أيضاً.

و قد أرواني، و منه قولهم للناقة الغزيرة: هي تزوى الصبي لأنه ينام أول الليل؛ فيريدون أن درتها تعجل قبل نومه.

و هو ريان، و هي ريا، ج رواء. يقال: رجل ريان، و نبات ريان، و شجر رواء؛ قال الأعشى:

طريقٌ و جبارٌ رواءٌ أصوله

عليه أبايل من الطير تنعب (٦)

قال الجوهري: و لم تُبدل من الياءِ و لأنها صفةٌ، و إنما يُبدلون الياءِ في فعلي إذا كانت اسماً و الياءِ موضع اللام، كقولك شروى هذا الثوب، و إنما هي من شريت، و تقوى، و إنما هي من التقي، و إن كانت صفةً تركوها على أصلها، قالوا: امرأة خزيا و رياً، و لو كانت رياً اسماً لكانت رواً لأنك تبدل الألف و اواً موضع اللام و تترك الواو التي هي عين فعلي على الأصل؛ و قول أبي النجم:

ص: ٤٧٩

١- (١) في القاموس، بضم الشين، ضبط حركات، و مثلها في التهذيب و اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان و التهذيب و الصحاح و المقاييس ٢/٤٤٣ و [٢] الأساس، و يروى: أطابها.

٣- (٣) الصحاح: النساء الحسان.

٤- (٤) ديوان الهذليين ٧٣/٢ بروايه: «...إذا جئتكم أراه يدافع قولاً عنيفاً» و المثبت كروايه الصحاح و [٣] اللسان. [٤]

٥- (٥) في الأساس: ورنوت عنه.

واهاً لَرِيًّا ثم واهاً واهاً (١)

إِنَّمَا أَخْرَجَهُ عَلَى الصَّفْحَةِ، انْتَهَى.

﴿قُلْتُ: وَ أَصْلُهُ كَلَامٌ سَبِيحِيَّةٌ فِي الْكِتَابِ، وَ قَدْ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ أَيْضاً فِي الْمُحْكَمِ مَعَ زِيَادَةٍ وَ إِضَاحٍ.

وَ مَاءٌ رَوِيٌّ وَ رِوَى وَ رَوَاءٌ، كَعْنِيٌّ وَ إِلَيَّ وَ سَمَاءٌ؛ أَيْ كَثِيرٌ مُرَوٍّ؛ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ.

وَ فِي الصُّحُوحِ: مَاءٌ رَوَاءٌ عَذْبٌ؛ قَالَ الزَّفِيَانُ:

يَا إِبْلَى مَاذَا مَهْ فَتَأْتِيَهُ

مَاءٌ رَوَاءٌ وَ نَصِيٌّ حَوْلَيْهِ (٢)

وَ إِذَا كَسَرْتَ الرَّاءَ قَصَرْتَهُ وَ كَتَبْتَهُ بِالْيَاءِ فَقُلْتَ مَاءٌ رَوِيٌّ، وَ يَقَالُ: هُوَ الَّذِي فِيهِ لِلْوَارِدَةِ رِيٌّ.

وَ فِي التَّهْذِيبِ: مَاءٌ رَوَاءٌ وَ رَوَى، إِذَا كَانَ يَصْدُرُ مِنْ يَرْدِهِ عَنْ رِيٍّ، وَ لَا يَكُونُ هَذَا إِلَّا صَفَةً لِأَعْدَادِ الْمِيَاهِ الَّتِي لَا تَنْزُحُ وَ لَا يَنْقَطِعُ مَاؤُهَا؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ سَيِّدِهِ:

تَبَسَّرِي بِالرَّفِّهِ وَ الْمَاءِ الرَّوَى

وَ فَرَحٍ مِنْكَ قَرِيبٌ قَدْ أَتَى (٣)

وَ قَالَ الْحُطَيْنَةُ:

أَرَى إِبْلَى بِجَوْفِ الْمَاءِ حَلَّتْ

وَ أَعْوَزَهَا بِهِ الْمَاءُ الرَّوَاءُ (٤)

وَ الرَّاويَّةُ: الْمَزَادَةُ فِيهَا الْمَاءُ.

وَ يُسَمَّى الْبَعِيرُ وَ الْبُغْلُ وَ الْحِمَارُ الَّذِي يُسْتَقَى عَلَيْهِ رَاوِيَهُ عَلَى تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ غَيْرِهِ لِقُرْبِهِ مِنْهُ، هَذَا نَصُّ ابْنِ سَيِّدِهِ إِلَّا أَنَّهُ اقْتَصَرَ عَلَى الْبَعِيرِ.

وَ فِي التَّهْذِيبِ: الرَّاويَّةُ الْبَعِيرُ الَّذِي يُسْتَقَى عَلَيْهِ، وَ عَاءُ الْمَاءِ الَّذِي هُوَ الْمَزَادَةُ إِنَّمَا سُمِّيَ رَاوِيَهُ لِمَكَانِ الْبَعِيرِ الَّذِي يَحْمِلُهَا.

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الرَّاويَّةُ الْبَعِيرُ أَوْ الْبُغْلُ أَوْ الْحِمَارُ الَّذِي يُسْتَقَى عَلَيْهِ، وَ الْعَامَّةُ تُسَمِّي الْمَزَادَةَ رَاوِيَهُ، وَ ذَلِكَ جَائِزٌ عَلَى الْاسْتِعَارَةِ، وَ الْأَصْلُ مَا ذَكَرْنَا.

و فى المِضْبَاح: روى البعيرُ الماءَ يزويه، من بابِ رَمَى، حَمَلَهُ فهو رَاوِيَةٌ، الهاءُ فيه للمُبَالَغَةِ ثم أُطْلِقَتِ الرَّاوِيَةُ على كُلِّ دَابَّةٍ يُسَدِّتَقَى الماءُ عليها.

قال شيخنا و ظاهرُ المصنّفِ إطلاقُ الرَّاوِيَةِ على الكُلِّ حَقِيقَةً، وقيلَ: هى حَقِيقَةٌ فى الجَمَلِ مَجازٌ فى المَزادَةِ، وقيلَ بالعكسِ، و جَمْعُ الرَّاوِيَةِ الرَّوايا، قالَ أبو النّجْم:

تَمْشَى من الرّوِّدَةِ مَشَى الحُفْلِ

مَشَى الرَّوايا بالمَزادِ الأثَقَلِ (٥)

و قال لبيد:

فَتَوَلَّوْا فَاتِرًا مَشِيهِمُ

كروايا الطنّيعِ هَمَّتْ بالوَحْلِ (٦)

و فى المِضْبَاح: و من رَوَى البعيرُ الماءَ يزوى قولهم:

رَوَى الحَدِيثَ يزوى رِوايَةً بالكسْرِ؛ و كذا الشُّعْر.

و تَرَوَاهُ بِمَعْنَى حَمَلَهُ و نَقَلَهُ رَجُلٌ رَاوٍ؛ قالَ الفَرَزْدَق:

أما كان فى مَعْدانَ و الفيلُ شاغِلُ

لَعَبَسَهُ الرَّاوِيُ على القَصائِدِ؟ (٧)

و

١٧- فى حديثِ عائِشَةَ: « تَرَوَوْا شِعْرَ حميدِ (٨) بنِ المُضَرِّبِ، فَإِنَّهُ يُعِينُ على البِرِّ.

و فى الصُّحاحِ: و تقولُ أنشدَ القَصِيدَةَ يا هذا، و لا تَقُلْ ازوها إلا أن تأمرَهُ بِروايَتِها، أى استظهارها.

و هو رَاوِيَةٌ للحديثِ و الشُّعْر؛ الهاءُ للمُبَالَغَةِ، أى كَثِيرُ الرَّوايَةِ .

ص: ٤٨٠

١- (١) اللسان و [١]الصحاح. [٢]

٢- (٢) اللسان و [٣]الصحاح و [٤]بعدهما: هذا مقام لك حتى تبييه و الثانى فى التهذيب.

- ٣- (٣) اللسان [٥] وفيه «و فرج».
- ٤- (٤) اللسان [٦] منسوباً للحطّيه، و لم أعر عليه في ديوانه، و في اللسان «حت» بدل «حلت». [٧]
- ٥- (٥) اللسان و [٨] الصحاح. [٩]
- ٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ١٤٨ و اللسان. [١٠]
- ٧- (٧) اللسان، و لم أعر عليه في ديوانه.
- ٨- (٨) في اللسان: «[١١] حجيه».

و رَوَى الْحَبْلَ رِيًّا : فَتَلَهُ أَوْ أَنْعَمَ فَتَلَهُ، فَارْتَوَى .

و رَوَى عَلَى أَهْلِهِ وَ لَهُمْ رِيَّةٌ : أَتَاهُمْ بِالْمَاءِ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و رَوَى عَلَى الرَّحْلِ ، كَذَا فِي النَّسْخِ وَ الصَّوَابُ عَلَى الرَّجْلِ كَمَا هُوَ نَصُّ الصَّحَاحِ وَ الْمُحْكَمُ ؛ شَدَّهُ عَلَى الْبَعِيرِ لئَلَّا يَسْقُطَ .

وَ نَصُّ الْمُحْكَمِ : رَوَى عَلَى الرَّجْلِ شَدَّهُ بِالرَّوَاءِ لئَلَّا يَسْقُطَ عَنِ الْبَعِيرِ مِنَ النَّوْمِ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : رَوَيْتُ عَلَى الرَّجْلِ : شَدَدْتُهُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ لئَلَّا يَسْقُطَ مِنْ عَلَبِهِ النَّوْمُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْ تَخَدُّدِي

وَ دِقَّةِ فِي عَظْمِ سَاقِي وَ يَدِي

أَزْوَى عَلَى ذِي الْعُكَنِ الصَّفْنَدِدِ (١)

وَ رَوَى الْقَوْمَ يَزْوِي رِيَّةً : اسْتَقَى لَهُمْ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ يَعْقُوبِ .

وَ رَوَيْتُهُ الشُّعْرَ تَزْوِيَةً : حَمَلْتُهُ عَلَى رِوَايَتِهِ ، أَوْ رَوَيْتُهُ لَهُ حَتَّى حَفِظَهُ لِلرَّوَايَةِ عَنْهُ ؛ كَأَزْوَيْتُهُ ، أَيْ يُعِيدِي ؛ رِوَايَةُ الْحَدِيثِ وَ الشُّعْرُ بِالتَّضْعِيفِ وَ بِالْهَمْزِ .

وَ رَوَيْتُ فِي الْأَمْرِ تَزْوِيَةً : تَطَرْتُ وَ فَكَّرْتُ بَتَأَنَّ ، لُغَةٌ فِي رَوَّأْتُ وَ رِيَّأْتُ ، عَنِ الْأَزْهَرِيِّ .

وَ الْأِسْمُ الرَّوِيَّةُ ، كَغَيْبِهِ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : الرَّوِيَّةُ التَّفَكُّرُ فِي الْأَمْرِ ؛ جَرَتْ فِي كَلَامِهِمْ غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ .

وَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ : ثَامِنُ ذِي الْحِجَّةِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَزْتَوُونَ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ لَمَّا بَعُدُوا .

وَ فِي التَّهْذِيبِ : لِأَنَّ الْحَاجَّ يَتَزَوَّدُونَ (٢) فِيهِ مِنَ الْمَاءِ وَ يَنْهَضُونَ إِلَى مَنَى وَ لَا مَاءَ بِهَا فَيَتَزَوَّدُونَ رِيَّهُمْ مِنَ الْمَاءِ .

أَوْ لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَ عَلَى نَبِينَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، كَانَ يَتَرَوَّى وَ يَتَفَكَّرُ فِي رُؤْيَاهُ فِيهِ ، وَ فِي التَّاسِعِ عَرَفَ ، وَ فِي الْعَاشِرِ اسْتَعْمَلَ .

وَ الرَّوِيُّ ، كَغَيْبِي : حَرْفُ الْقَافِيَةِ . يُقَالُ : قَصِيدَتَانِ عَلَى رَوِيٍّ وَاحِدٍ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ قَالَ الْأَخْفَشُ : الرَّوِيُّ الْحَرْفُ الَّذِي تُبْنَى عَلَيْهِ الْقِصَّةُ يَدُهُ وَ يَلْزَمُ فِي كُلِّ بَيْتٍ مِنْهَا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَ الْجَمْعُ رَوِيَّاتٌ ، حَكَاهُ ابْنُ جُنَيْ .

قال ابن سيده: و أراه تسمعاً منه و لم يسمعه من العرب .

و الروي : سحابه عظيمه القطر شديده الوقع كالسقي و الرمي ، و الجمع أرويّه .

و الروي : الشرب التام يقال : شربت شرباً رويّاً أى تاماً، نقله الجوهري .

و الراوي : من يقوم على الخيل ؛ نقله ابن سيده .

و جبل الريان : ببلاد طيِّء سمي به لأنه لا يزال يسيل منه الماء ، و هو من أطول جبال أجأ .

و جبل آخر أسود عظيم ببلادهم يوقدون فيه النار فترى من مسيره ثلاث .

و ريان : ه بنسا، منها : أبو جعفر حميد بن أحمد بن عبد الله بن أبي عون النسوي عن علي بن حجر و أحمد الدورقي ، و عنه محمد بن مخلد الدورقي و ابن قانع و الطبراني ، مات سنه ٣١٣ .

هكذا ضبطه بالتشديد الحافظ أبو بكر الخطيب في المؤتلف ، و الأمير ابن ماكولا و غلط من خففه فيه تعريض علي شيخه الذهبي ، فإنه هكذا ضبطه تبعاً لابن نطه .

و أما ابن السمعاني فقال : لا يعرفها أهلها إلا مخففه ، و ربما قالوا الرذاني أي بقلب الياء ذالاً معجمه .

و من ريان هذه أيضاً : أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرياني صاحب حميد بن زنجويه مؤلف كتاب التريغ رواه عنه ، و عنه ابن أبي شريح الأنصاري .

و ريان : أطم بالمدينه .

ص : ٤٨١

١- (١) اللسان و الصحاح . [١]

٢- (٢) في التهذيب : يترؤون .

وَأَيْضًا: وادٍ بِحَمَى ضَرِيَّةٍ مِنْ أَرْضِ كِلَابٍ أَعْلَاهُ لِلضَّبَابِ وَ أَسْفَلُهُ لِبَنِي جَعْفَرٍ.

وَأَيْضًا: جَبَلٌ بَدْيَارِ بَنِي عَامِرٍ، وَ أُنشِدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْبَيْدِ:

فَمَدَافِعُ الرَّيَّانِ عُرِّي رَسْمُهَا

خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الْوَحْيُ سِلَامُهَا (١)

وَأَيْتٌ فِي الْحَاشِيَةِ مَا نَصَّهُ: الْمَعْرُوفُ فِي شَرْحِ بَيْتِ لَبِيدٍ أَنَّ الرَّيَّانَ اسْمٌ وَادٍ لِبَنِي عَامِرٍ، وَ لَمْ أَجِدْ أَنَّهُ اسْمٌ جَبَلٍ لِغَيْرِ الْجَوْهَرِيِّ (٢).

وَأَيْضًا: ه بِالْيَمَامَةِ .

وَأَيْضًا: مَحَلَّةٌ بَبَغْدَادَ، مِنْهَا أَبُو الْمَعَالِي هَبَةُ اللَّهِ بِنُ الْحَسَنِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ التَّلِّ؛ كَذَا فِي النُّسخِ بِالْفَوْقِيَّةِ وَ الصَّوَابُ بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ كَمَا ضَبَطَهُ الذَّهَبِيُّ وَ الْحَافِظُ، رَوَى عَنْ قَاضِي الْمَارِسْتَانَ مَاتَ سَنَةَ سَبْعِمِائَةَ (٣).

وَ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بِنُ مَعَالِي الرَّيَّانِيِّ عَنْ شَهْدَةٍ وَ غَيْرِهَا، مَاتَ سَنَةَ ٦٢٧.

وَ أَيْضًا: ع قُوبٌ مَعْدِنِ بَنِي سَلِيمٍ عَلَى مِيلَيْنِ مِنْهُ، كَانَ الرَّشِيدُ يَنْزِلُهُ إِذَا حَجَّ وَ لَهُ بِهِ قُصُورٌ.

وَ رِيَّانُ الرَّاسِيُّ شَيْخٌ لِلجَرِيرِيِّ؛ وَ رِيَّانُ بِنُ مُسْلِمٍ لَشَيْخِ لَصَمْرَةَ؛ وَ حَجَّاجُ بِنُ رِيَّانٍ شَيْخٌ لِلْحَصَائِرِيِّ، وَ عُمَرُ بِنُ يُوسُفَ بِنِ رِيَّانٍ حَدَّثَ بِالرَّمْلَةِ، مُحَدِّثُونَ .

* وَ فَاتَهُ :

رِيَّانُ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ سَمِعَ مِنْهُ الصُّورِيُّ، وَ رِيَّانُ بِنُ أَكْرَمٍ ذَكَرَهُ ابْنُ حَبِيبٍ، وَ عَطَاءُ بِنُ رِيَّانٍ شَيْخٌ لِزَيْدِ بِنِ أُبَيٍّ (٤) اسْتَدْرَكَهُمْ الْحَافِظُ عَلَى الذَّهَبِيِّ .

وَ غَالِبُ مَنْ سُمِّيَ بِهِ إِنَّمَا يُذَكَّرُ بِأَلٍ سِوَاهُمْ مَمَّنْ ذَكَرَ. وَ الرَّيَّانُ: الرَّيْحُ الطَّيِّبُ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بَرِيًّا الْقَرْنُفَلِ (٥)

وَ قَالَ الْمُتَلَمِّسُ يَصِفُ جَارِيَةَ :

فَلَوْ أَنَّ مَحْمُومًا بِحَيْبٍ مُدْنَفًا

تَنْشَقُ رِيَّاهَا لِأَقْلَعِ صَالِبُهُ (٦)

وَ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: إِنَّهَا الطَّيِّبَةُ الرَّيَّانِيَّةُ إِذَا كَانَتْ عَطِرَةً الْجِرْمِ.

و الأرويه، بالضم والكثير؛ اقتصر الجوهرى على الضم؛ ونقل ابن سيده الكسر عن اللحياني، أنثى الوعول، وهى تيس الجبل، وهى أفعوله فى الأصل إلا أنهم قلبوا الواو الثانيه ياءً و أذعموها فى التى بعدها و كسروا الأولى لتسلم الياء، كما فى الصحاح.

و ثلاث أراوى، على أفاعيل، إلى العشر، والكثير أروى (٧)، على أفعال غير قياس؛ نقله الجوهرى .

و ذهب أبو العباس إلى أنها فعلى و الصحيح أنها أفعال لكون أرويه أفعوله، أو هو اسم للجمع.

قال ابن سيده: و كون أراوى لأذنى العدد و أروى الكثير هو قول أهل اللغة، و الصحيح عندى أن أراوى تكسب أرويه كأزجوحه و أراجيح، و الأروى اسم للجمع.

و فى التهذيب عن أبى زيد: يقال للأنثى أرويه، و للذكر أرويه، و يقال للأنثى عنز و للذكر وعل، وهى من الشاء لا من البقر.

و المرؤى، كمقعد: ع بالباديه؛ نقله ابن سيده.

و تزوت مفصله: اعتدلت و غلظت؛ عن ابن سيده، كارتوت؛ و هذه عن الأزهرى .

و فى الصحاح: ارتوت مفصل الرجل .

و الرواء، كسماء: بئر زمزم، أى من أسمائه.

ص: ٤٨٢

١- (١) من معلقته، ديوانه ص ١٦٣ و اللسان و الصحاح و [١] معجم البلدان «ريان». [٢]

٢- (٢) كذا، و نص ياقوت على أنه جبل، قال: و إياه عنى لييد بقوله، و ذكر البيت.

٣- (٣) فى التبصير ٢/٦٢٣ «ستمائ».

٤- (٤) فى التبصير ٢/٦١٤ بن أبى حبيب.

٥- (٥) من معلقته، و صدره: إذا قامتا تضوع المسك منهما.

٦- (٦) اللسان و التهذيب و الأساس.

٧- (٧) أى كسرى على غير قياس، كما فى المصباح، ١ ه مصححه. (هامش القاموس).

يقال: ماءٌ رواءٌ إذا كان لا ينزح ولا ينقطع .

و الرّواءُ ؛ ككسَاءٍ: حَبْلٌ يُشَدُّ به المتاع على البعير، ج الرّوِيَةُ ؛ نقله الجوهري .

و قيل : هو حَبْلٌ من جبالِ الحِباءِ .

و قال أبو حنيفة : هو أَعْلَظُ من الرّشِيَةِ .

و فى التّهذيب : الحَبْلُ الذى يُرَوَى به على الرّاوِيَةِ إذا عُكِمَتْ الرّاوِيَتانِ (١) .

كالمِرْوَى ، بالكسر، ج مرأوى بفتح الواو و كسرهما، نقله الأزهرى .

و الرّوُّ : الخِصْبُ ؛ نقله الأزهرى عن ابن الأعرابى .

و أرْوَى : ه بَمَرَوْ، و هو أرْواوِيٌّ ، على غير قياسٍ .

و أرْوَى : ماءٌ بِطريقِ مكَّةَ ، شَرَفَهَا اللهُ تعالى ، قُرْبَ الحاجرِ .

يقال له مثله أرْوَى لفرزاة ، نقله الصّاعانئى .

و رُواوَةٌ ، بالصّمِّ : ع قُرْبَ المدينَةِ قبلَى بلادِ مُرَيْنَةَ ؛ قال كثيرٌ عَزَّةَ :

و غَيَّرَ آياتِ بشرقِ رُواوِهِ

تنائى اللّيالى و المَدَى المُتَطاولُ (٢)

و الرّوِيَةُ ، كسَمِيَةِ : ماءٌ .

و المِرْوَى ، كَمُعْظَمٍ : ع .

*و ممّا يُستدرِكُ عليه :

تَرَوَى تَرَوَدَ للماءِ ؛ كَرَوَى تَرَوِيَهُ .

و الرّاوِيَةُ : الرَّجُلُ المُسْتَقِي لأهله .

قال ابن الأعرابى : يقال لساذه القوم رَوَايا ، و هى جَمْعُ رَاوِيَةٍ ، شَبَّهَ السَّيِّدَ الذى يُحَمَلُ الدِّيَّاتِ عن الحيِّ بالبعيرِ الرّاوِيَةِ ؛ و منه قولُ الرّاعى :

إِذَا نُدِبَتْ رَوَايَا الثَّقَلِ يَوْمًا

كَفَيْنَا الْمُضْلِعَاتِ لِمَنْ يَلِينَا (٣)

وَقَالَ تَمِيمِيٌّ وَذَكَرَ قَوْمًا أَغَارُوا عَلَيْهِمْ: لَقَيْنَاهُمْ فَفَتَلْنَا الرُّوَايَا وَابْحَنَّا الرُّوَايَا، أَيْ فَتَلْنَا السَّادَاتِ وَابْحَنَّا البُيُوتَ وَرَوَى عَلَيْهِ رِيًّا وَارْزَوَى: شَدَّ عَلَيْهِ بِالْحَبْلِ .

وَأَرْزَوَى: اسْمُ امْرَأَةٍ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

دَايَنْتُ ارْزَوَى وَ الدُّيُونَ تَقْضَى (٤)

وَ كَذَلِكَ الأَرْزَوِيَّةُ تُسَمَّى بِهِ المَرْأَةُ.

وَ الرُّزْوِيُّ، كَعَنْبِيٍّ: المَتَانِيُّ وَ الضَّعِيفُ وَ السَّوِيُّ الصَّحِيحُ البَدَنِ وَ العَقْلُ .

وَ الرُّزْوِيَّةُ، كَعَنْبِيَّةٍ: الحَاجَةُ. يُقَالُ: لَنَا قَبْلَكَ رُوِيَّةٌ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ الأَزْهَرِيُّ .

وَ الرُّزْوِيَّةُ أَيْضًا: البَقِيَّةُ مِنَ الدِّينِ وَ نَحْوِهِ: نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ أَيْضًا: قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ مِنْ أَعْمَالِ زَبِيدٍ، وَ قَدْ دَخَلَتْهَا.

وَ رَطَبٌ رَوِيٌّ وَ مُرْوٍ: إِذَا أَرْطَبَ فِي غَيْرِ نَخْلِهِ .

وَ ارْزَوَى الرُّوَاءَ عَلَى البَعِيرِ مِثْلَ رَوَاهُ .

وَ ارْزَوَى: إِذَا شَدَّ عِكْمَهُ بِالرُّوَاءِ.

وَ يُقَالُ: مِنْ أَيْنَ رَيْتَكُمْ، بِفَتْحِ الرَّاءِ: أَيْ مِنْ أَيْنَ تَزْتَوُونَ المَاءَ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ الأَزْهَرِيُّ .

وَ الرُّوَايُ يَكُونُ لِلْمَاءِ وَ للشَّعْرِ، وَ الجَمْعُ رَوَاهُ .

وَ يُقَالُ: رُوِينَا الحَدِيثَ، مُشَدَّدًا مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ .

وَ رَجُلٌ لَهُ رَوَاءٌ، بِالضَّمِّ: أَيْ مُنْظَرٌ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ رَجُلٌ رَوَاءٌ، كَكَتَّانٍ: إِذَا كَانَ الاِسْتِغْنَاءَ بِالرَّوَايَةِ لَهُ صِنَاعَةً .

يُقَالُ: جَاءَ رَوَاءُ القَوْمِ؛ نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ .

وَأَزْتَوَى النَّخْلَةَ إِذَا غُرِسَتْ فِي قَفِيرٍ (٥) ثُمَّ سَقِيَتْ مِنْ أَصْلِهَا.

وَأَزْتَوَى الْحَبْلُ: غَلِظَتْ قُوَاهُ، أَوْ كَثُرَتْ .

ص: ٤٨٣

١- (١) التهذيب: المزدتان.

٢- (٢) اللسان و معجم البلدان « [١] رواوه» بروايه: «ببرق رواوه».

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٢٧٣ و انظر تخريجه فيه، و اللسان. [٢]

٤- (٤) في اللسان: [٣] تفصين.

٥- (٥) في اللسان: « [٤] قفر» كالتهديب.

وَفَرَسُ رَيَّانُ الظُّهْرِ: إِذَا سَمِنَ مَتْنَاهُ .

وَرَوَى رَأْسَهُ بِالذُّهْنِ وَالثَّرِيدِ بِالذَّسَمِ: طَرَاهُ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

و

١٤- سَمَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، السَّحَابَ رَوَايَا الْبِلَادِ. عَلَى التَّشْبِيهِ .

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «شَرُّ الرُّوَايَا رَوَايَا الْكُذِبِ». هُوَ جَمْعُ رَوِيَّةٍ، أَوْ رَاوِيَةٍ .

وَرَيَّانٌ: صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ بَيْنَ حَادِهِ وَمَعْدِنِ بَنِي سُلَيْمٍ عَلَى سَبْعَةِ أَمْيَالٍ مِنْهُ .

وَأَيْضًا: جَبَلٌ فِي طَرِيقِ الْبَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ .

وَأَخْرَجَ لُغَيْئٌ .

وَبُنُو رَيَّانٍ: بَطْنٌ مِنَ الْهُوَارِ فِي الصَّعِيدِ الْأَعْلَى، وَهُوَ جَدُّ الرِّيَّانِيَّةِ .

وَبُنُو رَوِيَّةٍ، كَسْمِيَّةٍ: بَطْنٌ بِالْيَمَنِ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ .

وَرَيَّانُ بْنُ كَاثِرٍ: بَطْنٌ مِنْ بَنِي سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ .

وَالرَّوَاءُ، ككِتَابِ (١): سَيْفُ الْبِرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رِيا

ي الرِّيُّ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَهُوَ بِالْفَتْحِ: دَهْمٌ بَلَدٌ مَعْرُوفٌ مِنَ الدَّيْلَمِ بَيْنَ قَوْمَسَ وَالْجِبَالِ، وَهُوَ لَهُ رَسَاتِيْقٌ وَأَقَالِيمٌ كَثِيرَةٌ؛ وَالنَّسَبُ بِهِ رَازِيٌّ، أَلْحَقُوا فِي النَّسَبِ زَايَاً عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ .

وَالرِّيُّ، بِالْكَسْرِ: الْمَنْظَرُ الْحَسَنُ فِيمَنْ لَمْ يَعْتَقِدِ الْهَمْزَ .

قَالَ الْفَارِسِيُّ: وَهُوَ حَسَنٌ لِمَكَانِ النَّعْمَةِ، وَهُوَ أَنَّهَ خِلَافُ أَمْرِ (٢) الْجَهْدِ وَالْعَطَشِ وَالذَّبُولِ .

وَالرَّايَةُ: الْعَلَمُ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي رَوِيٍّ، جَ رَايَاتٌ وَرَايٌ .

وَحَكَى سَيِّبِيُّوْهُ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ رَاءَهُ بِالْهَمْزِ، وَشَبَّهَ أَلْفَ رَأْيِهِ وَإِنْ كَانَتْ بَدَلًا مِنَ الْعَيْنِ بِالْأَلْفِ الزَّائِدَةِ فَهَمْزَ اللَّامِ كَمَا يَهْمَزُهَا
بَعْدَ الزَّائِدَةِ فِي نَحْوِ سِقَاءٍ وَشِفَاءٍ.

وَأَرَأَيْتُ الرَّأْيَةَ: رَكَزْتُهَا؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهَمْزُهُ عِنْدِي عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَإِنَّمَا حَكَّمَهُ أَرِيئُهَا.

وَالرَّأْيَةُ: الْقَلَادَةُ، أَوْ هِيَ الَّتِي تُوضَعُ فِي عُنُقِ الْغُلَامِ الْآبِقِ أَى لِلْإِعْلَامِ بِأَنَّهُ آبِقٌ، وَهِيَ حَدِيدَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ قَدْرَ الْعُنُقِ تُجْعَلُ فِيهِ، وَقد
كَرَّهَهُ قَتَادَةُ وَرَخَّصَ فِي الْقَيْدِ.

وَرَأْيَةٌ: دَلْهُذَيْلٌ.

وَأَيْضًا: هَبْدَمَشَقٌ، وَالنَّشْبَةُ إِلَيْهِمَا رَائِيٌّ.

وَرِيًّا وَرِيَّةٌ: مَوْضِعَانِ.

وَدَارِيًّا: ذِكْرٌ فِي الرِّاءِ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَيْبَتُ الرَّأْيَةِ: عَمَلْتُهَا؛ عَنِ ثَعْلَبِ.

وَرِيَّةٌ: مَدِينَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ.

قَالَ أَبُو حَيَّانٍ: هِيَ مَالِقَةٌ.

وَعَيْنٌ رِيَّةٌ: كَثِيرَةُ الْمَاءِ؛ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

فَأَوْرَدَهَا عَيْنًا مِنَ السَّيْفِ رِيَّةً

بِهِ بُرًّا مِثْلَ الْفَسِيلِ الْمُكَمَّمِ (٣)

رهُو

وَالرَّهْوُ: الْفَتْحُ بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ.

قَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ: رَهَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ يَزْهُو رَهْوًا: أَى فَتَحَ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ اتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا (٤) كَمَا فِي الصَّحاحِ.

وَالرَّهْوُ: السَّيْرُ السَّهْلُ. يُقَالُ: جَاءَتِ الْخَيْلُ رَهْوًا.

قال ابن الأعرابي: رها يزهُو في السَّير: أي رَفَقَ؛ قال القطامي في نعتِ الركابِ:

ص: ٤٨٤

١- (١) ضبطت بالقلم في التكملة بالفتح.

٢- (٢) اللسان: [١] أثر.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٨١ و اللسان و [٢] الصحاح و [٣] التكملة.

٤- (٤) سورة الدخان، الآية ٢٤. [٤]

يَمْشِينَ رَهْوَاً فَلَا الْأَعْجَازُ خَاذِلَهُ

و لَا الصُّدُورُ عَلَى الْأَعْجَازِ تَتَكَلَّمُ (١)

و قِيلَ : الرَّهْوُ فِي السَّيْرِ اللَّيِّنُ مَعَ دَوَامٍ .

و الرَّهْوُ : الْمَكَانُ الْمُزْتَفِعُ وَ الْمُتَخَفِضُ أَيْضاً يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ ؛ كَالرَّهْوَةِ فِيهِمَا صِدٌّ ؛ شَاهِدُ الِازْتِفَاعِ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ كُثُومٍ :

نَصَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةٍ ذَاتَ حَدٍّ

مُحَافِظَةً وَ كُنَّا السَّابِقِينَ (٢)

و شَاهِدُ الِانْخِفَاضِ قَوْلُ أَبِي الْعَبَّاسِ التَّمِيمِيِّ :

ذَلَيْتُ رِجْلِي فِي رَهْوِهِ (٣)

و قَالَ أَبُو عبيدٍ : الرَّهْوُ الْجَوْبَةُ تَكُونُ فِي مَحَلِّهِ الْقَوْمُ يَسِيلُ فِيهَا مَاءُ الْمَطَرِ أَوْ غَيْرِهِ .

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ : « قَضَى أَنَّهُ لَا شُفْعَةَ فِي فِنَاءٍ وَ لَا طَرِيقٍ وَ لَا مَنَقَبَةٍ وَ لَا رُكْحٍ وَ لَا رَهْوٍ » .

و مِنْ الِازْتِفَاعِ أَيْضاً

١٦- الْحَدِيثُ : سُئِلَ عَنْ غَطْفَانَ فَقَالَ :

« رَهْوَةٌ تَتَّبَعُ مَاءً » . أَرَادَ أَنَّهُمْ جَبَلٌ يَتَّبِعُ مِنْهُ الْمَاءُ ، وَ أَنَّ فِيهِمْ خُشُونَةً وَ تَوَعُّراً .

و قِيلَ : الرَّهْوَةُ الرَّابِيَةُ تَضْرِبُ إِلَى اللَّيِّنِ وَ طَوْلُهَا فِي السَّمَاءِ ذِرَاعَانِ أَوْ ثَلَاثٌ ، وَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي سِيَهُولِ الْأَرْضِ وَ جَلَدِهَا مَا كَانَ طِيناً وَ لَا تَكُونُ فِي الْجِبَالِ ، وَ الْجَمْعُ رِهَاءٌ .

و قِيلَ : الرَّهْوُ مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ .

و الرَّهْوَةُ شَبْهُ تَلٍّ صَغِيرٍ يَكُونُ فِي مُتُونِ الْأَرْضِ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ ، وَ هِيَ مَوَاقِعُ الصُّقُورِ وَ الْعُقْبَانِ .

و الرَّهَاءُ أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ قَلِمًا تَخْلُو مِنَ التُّرَابِ . وَ الرَّهْوُ : الْمَرْأَةُ الْوَاسِعَةُ الْهَنْ ؛ حَكَاهَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ كَمَا فِي الصُّحَاكِ .

كَالرَّهْوَى ، كَسَكْرَى ، لُغْتَانِ عَنِ اللَّيْثِ ؛ قَالَ الْمُحَبِّلُ السَّعْدِيُّ :

وَأَنْكَحْتُهَا رَهْوَماً كَأَنَّ عِجَانَهَا

مَسَّقُ إِهَابٍ أَوْسَعَ السَّلْخِ نَاجِلُهُ (٤)

*قُلْتُ: عَنَى بِهَا جَلِيدَهُ (٥) بِنْتُ الزُّبْرَقَانِ بْنِ يَذْرِ الْفَزَارِيِّ، يُحْكَى أَنَّهُ نَزَلَ الْمُحْبَلُ فِي سَيْفَرٍ عَلَى ابْنِهِ الزُّبْرَقَانِ هَذِهِ فَعَرَفْتَهُ وَ لَمْ يَعْرِفُهَا، فَأَحْسَنْتُ قِرَاءَهُ وَ زَوَّدْتَهُ عِنْدَ الرَّحْلِهِ، فَقَالَ لَهَا: مَنْ أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: وَ مَا تُرِيدُ إِلَى اسْمِي؟ قَالَ: أُرِيدُ أَنْ أُمْدَحَكَ فَمَا رَأَيْتِ أَكْرَمَ مِنْكَ، قَالَتْ: اسْمِي رَهْو، قَالَ: تَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ امْرَأَةً شَرِيفَةً سُمِّيَتْ بِهَذَا الْاسْمِ غَيْرَكَ، قَالَتْ: أَنْتِ سَمَّيْتِي بِهِ، قَالَ:

وَ كَيْفَ؟ قَالَتْ: أَنَا جَلِيدَةٌ بِنْتُ الزُّبْرَقَانِ، فَجَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يَهْجُوَهَا وَ لَا أَبَاهَا أَبَدًا وَ اعْتَذَرَ لَهَا.

وَ الرَّهَاءُ (٦)؛ وَ هَذِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ الرَّهْوُ: الْكُرْكِيُّ .

وَ قِيلَ: هُوَ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ شَبِيهٌ بِهِ.

وَ الرَّهْوُ: الْجَمَاعَةُ الْمُتَتَابِعَةُ مِنَ النَّاسِ . يُقَالُ: النَّاسُ رَهْوٌ وَاحِدٌ مَا بَيْنَ كَذَا وَ كَذَا، أَيْ مُتَقَاطِرُونَ .

وَ الرَّهْوُ: نَشْرُ الطَّائِرِ جَنَاحَيْهِ وَ قَدْ رَهَا يَزْهَوُ .

وَ الرَّهْوُ: السَّكُونُ . يُقَالُ: رَهَا الْبَحْرُ إِذَا سَكَنَ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ اتْرَكَ الْبَحْرَ رَهْوَماً، أَيْ سَاكِنًا عَلَى هَيْبَتِكَ.

قَالَ الزَّجَّاجُ: هَكَذَا فَسَّرَهُ أَهْلُ اللَّغَةِ؛ وَ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ يَبَسًا.

وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَيْ دَعَاهُ كَمَا فَلَقْتَهُ لَكَ لِأَنَّ الطَّرِيقَ كَانَ فِيهِ رَهْوَماً بَيْنَ فَلَقَيْهِ.

ص: ٤٨٥

١- (١) اللسان و الصحاح و [١] التهذيب و الأساس.

٢- (٢) من معلقته، مختار الشعر الجاهلي ٣٦٨/٢ و اللسان و الصحاح و فيها «الأيمنينا»، و التهذيب و فيه «المستقينا» و التكملة.

٣- (٣) اللسان و [٢] عجزه: فما نالتا عند ذاك القرارا و ورد في التهذيب نثراً.

٤- (٤) التهذيب و اللسان و [٣] فيه: «فأنكحتهم».

٥- (٥) في اللسان: [٤] خليده.

٦- (٦) في القاموس: و الرهي، و بهامشه عن نسخه: و الرهاء.

وَأَرْهَى: تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَاسِعَةً (١) الْهَنْ .

وَأَيْضًا: دَامَ عَلَى أَكْلِ الْكُرْكِيِّ .

وَأَيْضًا: صَادَفَ مَوْضِعًا رَهَاءً ، كَسَمَاءٍ ، أَيْ وَاسِعًا ؛ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَفِي الصَّحاحِ : الرَّهَاءُ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ .

وَفِي الْمُحْكَمِ : مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَ أَنْشَدَ :

بَشُعْثٍ عَلَى أَكْوَارٍ شَدَّتْ رَمَى بِهِمْ

رَهَاءَ الْفَلَا نَابِي الْهُمُومِ الْقَوَازِفِ (٢)

وَأَرْهَى لَهُمُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ : أَدَامَهُ لَهُمْ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : حَكَاهُ يَعْقُوبٌ مِثْلَ أَرْهَنَ .

وَالرَّاهِيَةُ : النَّحْلَةُ لِسُكُونِهَا فِي طَيْرَانِهَا .

وَتَرَاهِيَا تَرَاهِيًا : تَوَادَعَا .

وَرَاهَاهُ مُرَاهَاةٌ : قَارَبَهُ .

وَأَيْضًا : حَامَقَهُ .

وَهَارَاهُ : طَانَزَهُ .

وَفَرَسٌ مِرْهَاهٌ ، بِالْكَسْرِ : أَيْ سَرِيعُهُ (٣) السَّيْرِ ، جَ مِرَاهِي ، كِمِسْحَاهٍ وَ مَسَاحِي ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا دَعَا دَاعِيَ الصَّبَاحِ أَجَابَهُ

بَنُو الْحَرْبِ مِنَّا وَ الْمِرَاهِي الضَّوَائِعِ (٤)

وَ هِيَ الْخَيْلُ السَّرْعُ ، وَاجِدُهَا مُرْهٍ .

قَالَ ثَعْلَبٌ : لَوْ كَانَ مِرْهِيٌّ كَانَ أَجْوَدَ ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ أَرْهَى الْفَرَسُ ، وَ إِنَّمَا مِرْهِيٌّ عِنْدَهُ عَلَى رَهَا أَوْ عَلَى النَّسْبِ .

وَ رَهْوَاءُ (٥) ، كَصَهْبَاءَ : ع . وَ فِي الْمُحْكَمِ : رَهْوَى ، كَسَكْرَى ، وَ مِثْلُهُ فِي التَّكْمَلَةِ وَ الْجَمْهَرَةِ .

و رَهَاءٌ ، كَسِيمَاءٍ: حَتَّى مِنْ مَذْحِجٍ . قَالَ الْحَافِظُ : قَرَأْتُ بِخَطِّ الْإِمَامِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ عَلَى حَاشِيَتِهِ كِتَابَ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ فِي تَرْجَمَةِ الرَّهَائِيِّ ، بِالْفَتْحِ ، قَيْدَهُ جَمَاعَةً بِالضَّمِّ ، وَ لَمْ أَرَ أَحَدًا ذَكَرَهُ بِالْفَتْحِ إِلَّا عَبْدَ الْغَنِيِّ بْنَ سَعِيدٍ :

«قُلْتُ : وَ قَدْ انْفَرَدَ بِهِ ، وَ إِيَّاهُ تَبَعَ الْمُصَنِّفُ وَ لَمْ أَرَ أَحَدًا مِنْ أَئِمَّةِ اللَّغَةِ تَابَعَهُ ؛ فَإِنَّ الْجَوْهَرِيَّ ضَبَطَهُ بِالضَّمِّ ؛ وَ كَذَلِكَ ابْنُ دُرَيْدٍ وَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ وَ غَيْرُهُمْ ، ثُمَّ اخْتَلَفَ فِي نَسَبِهِ فَقِيلَ : هُوَ الرَّهَاءِيُّ بْنُ مِنْبِهِ بْنِ حَرْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَالِكِ ؛ وَ مَالِكِ جَمَاعٍ مَذْحِجٍ .

وَ قِيلَ : هُوَ رَهَاءِيُّ بْنُ يَزِيدَ بْنِ حَرْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ وَ هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَثِيرِ ، يَجْتَمِعُ مَعَ النَّحْعِ فِي خَالِدٍ ، وَ هَذَا سِيَاقُ ابْنِ الْأَثِيرِ .

وَ فِي أَنْسَابِ أَبِي عُبَيْدٍ : وَ لَمَّا حَرَّبُ بْنُ عَلَةَ بْنِ جَلِدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَدَدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ يَشْجَبِ مِنْبَهًا وَ يَزِيدُ فَوَلَدَ مِنْبَهُ رَهَاءً بَطْنًا ، وَ وَلَدَ يَزِيدُ بْنُ حَرْبِ مِنْبَهًا إِلَيْهِ الْبَيْتُ مِنْ جَنْبٍ ؛ مِنْهُمْ مَالِكُ بْنُ مُرَارَةَ ، وَ يُقَالُ ابْنُ فِرَارَةَ ، وَ يُقَالُ ابْنُ مَرَّةً ، وَ الصَّحِيحُ الْأَوَّلُ ؛ كَذَا فِي أَسَدِ الْغَابَةِ ؛ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، إِلَى الْيَمَنِ ؛ وَ لَهُ حَدِيثٌ . وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍ : لَيْسَ هُوَ بِالْمَشْهُورِ فِي الصَّحَابَةِ ؛ وَ

١٤- قَالَ ابْنُ فَهْدٍ : ذُو يَزْنَ مَالِكُ بْنُ مُرَارَةَ الرَّهَائِيُّ بَعَثَهُ زَرْعَهُ بِكِتَابِ مُلُوكِ حَمِيرٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، وَ بِإِسْلَامِهِمْ بَعْدَ تَبُوكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ جَوَابَهُمْ مَعَ ذِي يَزْنَ .

وَ يَزِيدُ بْنُ سِحْرَةَ ، كَذَا فِي النِّسْخِ ، وَ الصَّوَابُ شَجَرَةَ (٤) ، لَهُ رِوَايَةٌ ، رَوَى عَنْهُ مُجَاهِدُ بْنُ جَبْرِ ؛ الصَّحَابِيُّانِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ وَ أَبُو سَمَاعَةَ عَمِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ مَوْلَى الرَّهَاءِ ، الرَّهَائِيُّونَ ، رَوَى عَمِيرَةُ عَنْ عَصَامِ بْنِ بَشِيرٍ .

وَ الرَّهَاءُ ، كَهْدَى : دَ بِالْجَزِيرَةِ يُنْسَبُ إِلَيْهِ وَرَقُ الْمَصَاحِفِ .

قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : وَ حَقُّهُ أَنْ يُكْتَبَ بِالْيَاءِ لَضَمِّهِ أَوَّلَهُ ، وَ لَيْسَ فِي الْعَرَبِيَّةِ كَلِمَةٌ أَوْلَاهَا وَاوْ وَ آخِرُهَا وَاوْ إِلَّا الْوَاوْ ؛

ص: ٤٨٤

١- (١) فِي الْقَامُوسِ مَنْوَنُهُ ، وَ أَضَافَهَا الشَّارِحُ فَخَفَّفَهَا .

٢- (٢) اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ وَ فِيهِمَا «شُدْفٍ» .

٣- (٣) فِي الْقَامُوسِ [١] مَرْفُوعُهُ مَنْوَنُهُ ، وَ تَصَرَّفَ الشَّارِحُ بِهَا بِإِضَافَتِهَا ، فَسَقَطَ التَّنْوِينُ .

٤- (٤) فِي اللِّسَانِ : [٢] الضَّوَابِعُ .

٥- (٥) فِي الْقَامُوسِ : «وَ رَهْوَى» وَ مِثْلُهُ فِي يَاقُوتَ .

٦- (**) كَمَا فِي النِّسْخَةِ الَّتِي بَأَيْدِينَا .

منه زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ الْغَنَوِيُّ مَوْلَاهُمْ، جَزْرِيُّ رَهَاوِيِّ ثَقَفٍ، رَوَى عَنْهُ مَالِكٌ، مَاتَ سَنَةَ ١٢٥. وَأُخُوهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ (١) عَنْ الزَّهْرِيِّ وَعَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ تَكَلَّمَ فِيهِ، مَاتَ سَنَةَ ١٤٦. وَيَزِيدُ بْنُ سِنَانَ رَوَى عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٢٢٠، وَحَفِيدُهُ أَبُو فَرْوَةَ يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ سِنَانَ؛ قَالَ ابْنُ الْقَرَابِ مَاتَ بِالرُّهَا سَنَةَ ٢٦٩. وَالحَافِظُ عَزِيدُ الْقَادِرِ بْنُ مُحَمَّدِ الرُّهَاوِيِّونَ مُحَدِّثُونَ .

وَأَرَاهُ عَلَى نَفْسِكَ: أَيِ ارْزُقْ بِهَا؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَيُقَالُ: مَا أَرَاهَيْتُ إِلَّا عَلَى نَفْسِكَ، أَيِ مَا رَفَقْتُ إِلَّا بِهَا.

وَعَيْشٌ رَاهٍ: أَيِ سَاكِنٌ رَافَهُ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ فِي الْجَمْهَرَةِ .

وَأَرْتَهَوْا: اخْتَلَطُوا.

وَأَرْتَهَوْا رَهِيَةً: أَخَذُوا السُّبُلَ فَادَّلَكُوهُ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ دَقُّوهُ فَأَلْقَوْا عَلَيْهِ لَبَنًا فُطِخَ؛ فَتَلَّكَ: الرَّهِيَّةُ عِنْدَهُمْ، كَغَنِيَّةٍ .

وَفِي الْمُحْكَمِ: بُرٌّ يُطْحَنُ بَيْنَ حَجْرَيْنِ وَيُصَبُّ عَلَيْهِ لَبَنٌ، وَكَانَ ارْتَهَى .

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طَعَامٌ رَاهٍ: أَيِ دَائِمٌ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

وَفَعَلَ ذَلِكَ سَهْوًا رَهْوًا: أَيِ سَاكِنًا بَغَيْرِ تَشَدُّدٍ.

وَجَاءَتْ الْإِبِلُ رَهْوًا: أَيِ يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا.

وَيُقَالُ: لِكُلِّ سَاكِنٍ لَا يَتَحَرَّكُ: سَاجٍ وَرَاهٍ وَرَاءٍ (٢).

وَالرَّهْوَانُ، كَسَجَبَانَ: الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ، وَبِهِ سُمِّيَ الْبُرْدُونُ إِذَا كَانَ لَيْتِنَ الظُّهْرِ فِي السَّيْرِ رَهْوَانًا، وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ .

وَأَمْرَأَةٌ رَهْوٌ وَرَهْوَى: لَا تَمْتَنِعُ مِنَ الْفُجُورِ؛ أَوِ الَّتِي لَيْسَتْ بِمُحْمَوَدَةٍ عِنْدَ الْجَمَاعِ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَإِنْ أَهْلَكَ عَمِيرٌ فَرَبَّ رَحْفٍ

يُشَبِّهُهُ نَفْعَهُ رَهْوًا ضَبَابًا (٣)

قَدْ يَكُونُ الرَّهْوُ السَّرِيعَ وَالسَّاكِنَ .

وَعَارَةٌ رَهْوٌ: مُتَّبَعَةٌ .

و بَثْرُ رَهْوٍ: وَاسِعُهُ الْفَمِ .

و رَهَا (٤) كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَوَاهُ .

و الرَّهَاءُ: شَبِيهُ بِالْعَبْرَةِ وَ الدُّخَانِ .

و رَهَتْ تَرْهَوُ رَهْوًا: مَشَتْ مَشْيًا خَفِيفًا .

و الرَّهْوُ (٥): خِمَارُ الرَّأْسِ الَّذِي يَلِيهِ وَ هُوَ أَسْرَعُهُ وَ سَخَا .

و الرَّهْوَةُ: الارتفاعُ وَ الانحدارُ صِدًّا .

و أَرْهَاءُ أَجَا: جَوَائِبُهَا .

و شَيْءٌ رَهْوٌ: مُتَفَرِّقٌ .

و أَرْهَى لَكَ الشَّيْءُ: أَمَكَّنَكَ .

و أَرْهَيْتُهُ لَكَ: أَمَكَّنْتُهُ لَكَ .

و مَا أَرْهَيْتُهُ: أَي مَا تَرَكَتَهُ سَاكِئًا .

و أَرَهُ ذَاكَ: أَي دَعَاهُ حَتَّى يَسِيْرَ . وَ مَرَّ بِأَعْرَابِيٍّ فَالِجَّ ، أَي جَمَلَ ضَخْمٌ ذُو سِنَامَيْنِ فَقَالَ: سَبِحَانَ اللَّهِ رَهْوُ بَيْنَ سِنَامَيْنِ ، أَي فَجْوَةٌ بَيْنَ سِنَامَيْنِ .

و الرَّهْوُ: الواسِعُ .

و أَيْضًا: شَدَّةُ السَّيْرِ؛ وَ مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ .

وَ خِمْسٌ رَاهٍ: إِذَا كَانَ سَهْلًا .

وَ أَرْهَى: أَدَامَ لِأَضْيَافِهِ الطَّعَامَ سَخَاءً .

وَ أَرْهَيْتُ: أَحْسَنْتُ .

وَ يَقُولُونَ لِلرَّامِي إِذَا أَسَاءَ أَرَهَهُ أَي أَحْسَنَ .

- ١- (١) كذا بالأصل و اللباب و [١]التبصير ٢/٦٣٣ و حرّف في معجم البلدان «الرهاء»: بن أبي أسد.
- ٢- (٢) في اللسان «وزاء»: و في التهذيب: راه و راي .
- ٣- (٣) اللسان [٢] بدون نسبه.
- ٤- (٤) في اللسان: و [٣]رهاء.
- ٥- (٥) كذا بالأصل، و عباره اللسان: «و [٤]خماز رهو: رقيق، و قيل: هو الذي يلي الرأس..».

و الرَّهْوُ: الْمَطَرُ السَّاكِنُ .

و رَهْوُهُ فِي شِعْرِ أَبِي ذُوَيْبٍ (١): عَقَبَهُ بِمَكَانٍ مَعْرُوفٍ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ نَصْرٌ: جَبَلٌ بِالْحِجَازِ.

و رَاهُوِيَه : تَقَدَّمَ فِي الْهَاءِ.

و الرَّهَاوِيُّ : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ الْجِيزَةِ ؛ وَ قَدْ دَخَلَتْهَا.

فصل الزاي مع الواو و الياء

زأى

ي زَأَى ، كَسَعَى : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَي تَكَبَّرَ .

و أَرَاهُ بَطْنُهُ إِزَاءً ، كَأَلْقَاهُ إِلْقَاءً : إِذَا امْتَلَأَ (٢) شَدِيدًا فَلَمْ يَتَحَرَّكَ .

زبى

ي زَبَاهُ يَزِيهِ زَبِيًّا : حَمَلَهُ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

تَلَكَّ اسْتَفِدَّهَا وَ أَعْطِ الْحُكْمَ وَالْيَهَا

فَإِنَّهَا بَعْضُ مَا تَزْبِي لَكَ الرَّقِيمُ (٣)

وَ أَنْشَدَ ابْنُ سَيْدِهِ لِلْكَمَيْتِ :

أَهْمَدَانُ مَهَلًا لَا تُصَبِّحُ بِيوتِكُمْ

بِجَهْلِكُمْ أُمُّ الدُّهَيْمِ وَ مَا تَزْبِي (٤)

كَأَرْبَاهُ ، كَذَا فِي النُّسخِ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ كَعْبٍ : «فَقُلْتُ لَهُ كَلِمَةٌ أَرْبِيهِ بِذَلِكَ» . أَي أَحْمَلُهُ عَلَى الْإِزْعَاجِ ؛ قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ .

وَ نَصَّ الْجَوْهَرِيُّ وَ التَّهْذِيبُ وَ الْمُحْكَمُ : كَأَرْبَاهُ . وَ زَبَاهُ يَزِيهِ زَبِيًّا : سَاقَهُ ؛ وَ بِهِ فَسَّرَ ابْنُ سَيْدِهِ قَوْلَ الشَّاعِرِ الَّذِي أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

كَرْبَاهُ تَرْبِيَهُ ، وَازْدْبَاهُ .

وَرَبَاهُ بَشْرٌ أَوْ مَكْرُوهٌ : دَهَاهُ بِهِ .

وَالزُّبْيَةُ ، بِالضَّمِّ : الرَّابِيَةُ لَا يَغْلُوهَا مَاءٌ ، وَالْجَمْعُ الزُّبْيُ .

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبْيَ ؛ يُضْرَبُ لِلأَمْرِ يَتَفَاقَمُ وَيُجَاوِزُ الحَدَّ حَتَّى لَا يَتَلَفَى .

١- وَكَتَبَ عُثْمَانُ إِلَى عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا ، لَمَّا حُوصِرَ : «أَمَّا بَعِيدُ فَقَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبْيَ وَجَاوَزَ الحِزَامَ الطُّبَيْينَ ، فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي فَأَقْبِلْ إِلَيَّ ، عَلَيَّ كُنْتُ أُمٌّ لِي» .

وَزَبَى اللَّحْمَ تَرْبِيَهُ : نَشَرَهُ فِيهَا ، أَى فِي الزُّبْيَةِ .

كَلَامُ المَصْنُفِ هُنَا يَحْتَاجُ إِلَى تَأَمُّلٍ ، فَإِنَّ ابْنَ سَيِّدِهِ ذَكَرَ مِنْ مَعَانِي الزُّبْيَةِ : حَفِيرَةٌ يُسْتَوَى فِيهَا وَيُخْتَبَزُ ، ثُمَّ قَالَ : وَزَبَى اللَّحْمَ طَرَحَهُ فِيهَا ؛ وَأَنشَدَ :

طَارَ حِرَادِي بَعْدَمَا زَبَيْتُهُ

لَوْ كَانَ رَأْسِي حَجْرًا رَمَيْتُهُ (٥)

فَأَيْنَ الطَّرْحُ مِنَ النَّشْرِ ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

وَالزُّبْيَةُ : حُفْرَةٌ تُحْفَرُ لِلأَسَدِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَحْفَرُونَهَا فِي مَوْضِعِ عَالٍ ؛ وَقد زَبَاهَا تَرْبِيَهُ وَتَرَبَاهَا ؛ وَأَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ :

فَكَانَ وَالأَمْرُ الَّذِي قَدْ كِيدَا

كَاللَّذِ تَرَبَّى زُبْيَهُ فَاصْطِيدَا (٦)

وَأَنشَدَ ابْنُ سَيِّدِهِ لَعَلَّمَهُ :

تَرَبَّى بِذِي الأَرْضَى لَهَا وَوَرَاءَهَا

رِجَالٌ فَبَدَّتْ نَبْلَهُمْ وَكَلَيْبُ (٧)

ص : ٤٨٨

١- (١) يَعْنِي قَوْلَهُ : فَإِنَّ تَمَسَّ فِي قَبْرِ بَرهَوَةَ ثَاوِيًا أَنَيْسَكَ أَصْدَاءَ القُبُورِ تَصِيحُ .

٢- (٢) عَنِ القَامُوسِ وَبِالأَصْلِ «امْتَلَأَ» .

- ٣- (٣) اللسان و المقاييس ٤٢/٣ بروايه: «تلك استقدها» بالقاف. و عجزه في الصحاح، و [١] البيت في التكملة، قال الصاغاني: و الروايه: قال: استفدها.
- ٤- (٤) اللسان و التهذيب و فيه: «بجرمكم حمل الدهيم...».
- ٥- (٥) اللسان و [٢] فيه: طار جرادي.
- ٦- (٦) اللسان و [٣] الثاني في الصحاح.
- ٧- (٧) المفضليه ١١٩ البيت ١٨ بروايه لا شاهد فيها: تعفق بالأرطى لها و أرادها رجال فبذت.. و المثبت كروايه اللسان. [٤]

و الأُرْبِيُّ ، كُتْرِكِيّ : الشَّرْعَةُ و النَّشَاطُ ؛ عَلَى أَفْعُولٍ ، و اسْتُثْقِلَ التَّشْدِيدُ عَلَى الْوَاوِ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

بِشَمَجِي الْمَشِي عَجُولِ الْوَثْبِ

حَتَّى أَتَى أُزْبِيَّهَا بِالْأَدْبِ (١)

و الأُرْبِيُّ أَيضاً: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ؛ وَ فِي الْمُحْكَمِ: مِنَ سَيْرِ الْإِبِلِ .

وَ فِي الصَّحَاحِ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَ الْأَرَابِيُّ : ضُرُوبٌ مُخْتَلَفَةٌ مِنَ السَّيْرِ ، وَاحِدُهَا أَرَبِيٌّ .

وَ الأُرْبِيُّ : الْأَمْرُ الْعَظِيمُ ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ أَيضاً: الشَّرُّ الْعَظِيمُ ؛ وَ لَيْسَ فِي الصَّحَاحِ وَصْفُ الشَّرِّ بِالْعَظِيمِ ؛ جَ أَرَابِيٌّ .

يَقَالُ: لَقِيتُ مِنْهُ الْأَرَابِيَّ ، أَيْ الْأَمْرَ الْعَظِيمَ ، وَ الشَّرَّ ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

وَ الرَّابِيَانِ : نَهْرَانِ اسْفَلَ الْفُرَاتِ بَيْنَ الْمُوصِلِ وَ تِكْرِيْتِ ، فَالْكَبِيرُ يَفْرَغُ فِي شَرْقِي دِجْلَه .

وَ يَقَالُ : الرَّابَانِ بِحَذْفِ الْيَاءِ ، كَمَا يَقَالُ الْبَازُ فِي الْبَازِي ، وَ نَسَبَهُ الْأَزْهَرِيُّ لِلْعَامَّةِ ؛ وَ قَدْ يَقَالُ الرَّوَابِي أَيضاً ، قَالَهُ نَصْر .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمَّا حَوَّلَهَا مِنَ الْأَنْهَارِ .

وَ التَّرَابِي : مِشِيَّةٌ فِي تَمَدُّدٍ وَ بَطْءٍ ؛ وَ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِرُوْبَةِ :

إِذَا تَرَابِي مِشِيَّةً أَرَابِيًا (٢)

وَ التَّرَابِي : التَّكْبِيرُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ :

يَا إِبْلَى مَا دَامَهُ فَتَابِيهِ

مَاءٌ رَوَاءٌ وَ نَصِيٌّ حَوْلِيهِ

هَذَا بَأَفْوَاهِكَ حَتَّى تَأْتِيَهُ

حَتَّى تُرَوِّحِي أُصْلًا تَرَابِيَهُ

تَرَابِي الْعَانِيهِ فَوْقَ الزَّازِيَةِ (٣)

أَي تَكْبَرِينَ عَنْهُ فَلَا تُرِيدِيَنَهُ وَ لَا تَعْرِضِينَ لَهُ لِأَنَّكَ قَدْ سَمِئْتِ .

و زَيْبِيَّةُ، بِالْفَتْحِ : وادٍ.

و زَيْبِيَّةٌ، بِكَسْرِ الزَّيِّ و الباءِ الأُولَى: حَيْدُ وَالِدِ أَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؛ كَذَا فِي التُّسْخِ وَالصَّوَابِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ طَالِبٍ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَرْبِيِّ (٤)؛ شَيْخُ أَبِي طَاهِرِ السَّلْفِيِّ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ زَيْبِيَّةَا، وَوَلِدَ سِنَةَ ٤٣٦، وَتُوفِيَ سَنَةَ ٥١١، وَكَانَ تَقَدَّمَ ذِكْرَهُ لِلْمُصَنِّفِ فِي حَرْفِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ فِعَادَتُهُ ثَانِيًا تَكَرَّرًا.

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الزُّبْيَةُ، بِالضَّمِّ: حُفْرَةٌ يَسْتَبْرُ فِيهَا الصَّائِدُ.

و أَيْضًا: حَفِيرَةٌ يُسْتَوَى فِيهَا وَيُحْتَبَرُ.

و أَيْضًا: حُفْرَةُ النَّمْلِ، وَ النَّمْلُ لَا يَفْعَلُهُ إِلَّا فِي مَوْضِعٍ عَالٍ .

و تَزَبَّى فِي الزُّبْيَةِ: كَتَرَبَّأَهَا، عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ.

و الأُزْبِيُّ، كَتَزَكَّى: الصَّوْتُ؛ قَالَ صَحْرُ الْغَيِّ:

كَأَنَّ أُزْبِيَّهَا إِذَا رُدِمَتْ

هَزْمٌ بُغَاهٍ فِي إِثْرِ مَا فَقَدُوا (٥)

و أَيْضًا الْعَجْبُ .

ص: ٤٨٩

١- (١) الصَّحَّاحُ وَ الثَّانِي فِي التَّهْذِيبِ، وَ اللِّسَانُ وَ بَيْنَهُمَا فِيهِ وَ فِي التَّهْذِيبِ: أَرَامَتَهَا الْأَنْسَاعُ قَبْلَ السَّغْبِ وَ الرَّجْزِ مَنْسُوبٌ فِي اللِّسَانِ لِمَنْظُورِ بْنِ حَبَّه.

٢- (٢) اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ وَ فِيهِ: «أَزَابِيَا» وَ التَّكْمَلَةُ وَ بَعْدَهُ فِيهَا: سَمِعْنَا مِنْ أَصْوَاتِهِ دَبَادِبَا.

٣- (٣) اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ وَ فِيهِمَا «فَتْيِيَه» بِدَلِّ «فَتْيِيَه» وَ التَّكْمَلَةُ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسْوَدُ: الرَّوَايَةُ بَعْدَ «فَتْيِيَه»: حَتَّى يَجْنَ اللَّيْلُ أَوْ تَنَاسِيَهُ وَ تَصْدَرِي عَشِيَه تَزَابِيَه وَ تَقْدَمُ بَعْضُهُ فِي اللِّسَانِ [١] فِي مَادِهِ «رَوَى» مَنْسُوبًا لِلزَّفِيَانِ السَّعْدِيِّ.

٤- (٤) فِي التَّبْصِيرِ ٦٧٠/٢ «الْحَرْقِيُّ» وَ فِيهِ ٦٠٣/٢ ضَبِطَ «زَيْبِيَا» بِالْقَلَمِ بِالْفَتْحِ ثَمَّ الْكَسْرِ.

٥- (٥) شَرَحَ أَشْعَارَ الْهَذَا لِيَوْمِ ٢٥٨/١ بِرَوَايَةٍ: «كَأَنَّ إِرَانَهَا» قَالَ السَّكْرِيُّ: وَ يَرَوَى: «كَأَنَّ أَذْيِيَهَا» أَرَادَ هَاهُنَا ضَرْبًا مِنْ صَوْتِهَا. وَ الْمَثْبُوتُ كَرَوَايَةِ اللِّسَانِ. [٢]

و زَيْبُهُ، بِالْكَسْرِ: حَمَلْتُهُ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَازْدَبْتُهُ كَذَلِكَ .

و

١٦- فى الحديثِ : «نَهَى عَنْ مَزَابِي الْقُبُورِ». هى جَمْعُ مِزْبَاهٍ مِنَ الزُّبْيَةِ، وَهى الْحُفْرَةُ، كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُشَقَّ الْقَبْرُ ضَرْحاً كَالزُّبْيَةِ وَلا يُلْحَدُ.

قال ابن الأثير: وقد صَحَّفَه بعضهم

١٦- فقال: نَهَى عَنْ مَرَاثِي الْقُبُورِ.

و قال بعضهم: الزُّبْيَةُ مِنَ الْأَضْدَادِ.

و زَبَى لَهُ شِراً تَزْبِيَةً: دَهَاهُ .

و زَبَيْتُ لَهُ تَزْبِيَةً: أَعَدَدْتُ لَهُ.

و ما زَبَاهُمْ إِلَى هَذَا: ما دَعَاهُمْ إِلَيْهِ.

زجو

و زَجَاهُ يُزْجُوهُ زَجْواً: سَاقَهُ سَوْقاً ضَعِيفاً رَفِيقاً.

و أَيْضاً: دَفَعَهُ (١) بِرَفْقٍ لِيَنْسَاقَ؛ كَزَجَاهُ تَزْجِيَةً .

يقال: كيف تُزْجَى الأَيَّامُ، أَى كَيْفَ تُدافِعُها؛ كما فى الصَّحاحِ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

و صَاحِبِ ذِي غَمْرِهِ دَاجِيَّتُهُ

زَجَّيْتُهُ بِالْقَوْلِ وَازْدَجَّيْتُهُ (٢)

أَنشَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

و أَرْجَاهُ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَيباً (٣) وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: رَبُّكُمْ الَّذِي يُزْجِي لَكُمْ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ (٤) وَ قالَ ابنُ الرِّقَاعِ:

تُزْجَى أَعْنَى كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ

قَلَّمَ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاهِ مِدَادُهَا (٥)

و قال الأعشى:

إلى هودَه الوَهَّابِ أُرْجِي مَطِيَّتِي

أُرْجِي عَطَاءً فَاضِلاً مِنْ نَوَالِكَا (٤)

و زجا الأمرُ زُجُواً و زُجُواً ، كَعُلُوٌّ ، و زَجَاءٌ ، كَسَحَابٍ :

تَيْسَّرَ و اسْتَقَامَ .

و منه

١٦- الحديثُ : « لا تَزُجُوا صلاةَ لا يُقْرَأُ فيها بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ » . أى لا تَسْتَقِيمُ و لا تَصِحُّ .

و منه أيضاً: زجا الخراجُ زَجَاءً : إذا تَيْسَّرَ جَبائِئُهُ .

و فى الصَّحاحِ : تَيْسَّرَتْ جَبائِئُهُ : زاد فى الأساسِ :

و سَوَّقه إلى أَهْلِهِ ؛ و خَرَّاجٌ زاجٍ .

و فى المفرداتِ : هو مُسْتَعَارٌ مِنْ أُرْجِيَتْ رَدِيءُ الدَّرْهِمِ (٧) فَرَجَا .

و فلانٌ ضَحِكَ حتى زجا : أى انْقَطَعَ ضَحِكُهُ ؛ نَقَلَهُ الجوهريُّ .

و بضاعَةٌ مُرْجاءَةٌ : قَلِيلَةٌ ؛ و به فُسِّرَتِ الآيَةُ .

و فى بعضِ نسخِ الصَّحاحِ : أى يَسِيرَةٌ .

و فى الأساسِ : أى حَسِيسَةٌ يَدْفَعُها كُلُّ مَنْ عُرِضَتْ عَلَيْهِ .

و فى المِصْبَاحِ : تَدْفَعُ بِها الأَيَّامُ لِقَلَّتِها .

و فى كتابِ الغررِ و الدررِ للشَّريفِ المَرْتَضَى : أى مسوقه شيئاً بَعْدَ شَيْءٍ على قَلْبِهِ و ضَعْفٍ .

أو بضاعَةٌ مُرْجاءَةٌ فيها إغماضٌ لم يَتِمَّ صَيِّ لاحتها ؛ عن ثَعْلَبٍ ؛ و به فُسِّرَتِ الآيَةُ ؛ قال : و قَوْلُهُ تعالى : وَ تَصَيَّدُوا لِقُلُوبِنَا ، أى بَفَضْلِ ما يَبِينُ

الجيدِ و الرَّدِيءِ .

و قال بعضُ المُفَسِّرِينَ : قيلَ : كانت حَبَّةُ الخَضْرَاءِ

-
- ١- (١) قال جماعه: الزجو: السوق الضعيف الرفيق، و منه بضاعه مزجاه، أى مسوقه شيئاً بعد شىء على قله و ضعف. نقله الشهاب عن الشريف المرتضى. ا ه نصر هامش القاموس.
- ٢- (٢) اللسان و التهذيب و التكملة بدون نسبه.
- ٣- (٣) سورة النور، الآيه ٤٣. [١]
- ٤- (٤) سورة الإسراء، الآيه ٦٦. [٢]
- ٥- (٥) اللسان و [٣] الصحاح. [٤]
- ٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ١٣١ بروايه: إلى هوذو الوهاب أهديت مدحتى أرجى نوالاً فاضلاً من عطائكا و المثبت كروايه اللسان و فيه: «إلى ذوده».
- ٧- (٧) فى الأساس: «ردىء التمر».

و الصَّنَوْبِرِ. و قيل: مَتَاعُ الأَعْرَابِ الصُّوفُ و السَّمْنُ، و قيلَ دَرَاهِمُ نَاقِصَه.

و الزَّجَاءُ، كَسَحَابٍ: النَّفَازُ فِي الأَمْرِ.

و يقال: هُوَ أَزْجَى مِنْهُ بِهَذَا الأَمْرِ، أَى أَشَدُّ نَفَازًا فِيهِ مِنْهُ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

و الزَّوَجِي (١): هُوَ بِالمَهْجَمِ مِنْ أَرْضِ اليَمَنِ.

*قُلْتُ: الصَّوَابُ أَنَّ هَذَا بِالحَاءِ المُهْمَلَةِ.

قَالَ الصَّاعِي فِي التَّكْمِلَةِ بَعْدَ ذِكْرِه زَجَا بِالجِيمِ: رَحَا بِالحَاءِ المُهْمَلَةِ وَ ذَكَرَ فِيهَا الزَّوَجِي، وَ قَالَ: قَرَيْتُهُ مِنْ مِخْلَافِ حِرَانَ (٢)، ثُمَّ مِنْ أَعْمَالِ المَهْجَمِ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَزْجَيْتُ الدَّرْهَمَ فَرَجَا: رَوَّجْتَهُ فَرَجًا.

وَ رَجُلٌ مَرْجَاءٌ: كَثِيرُ الإِزْجَاءِ لِلْمَطِيِّ.

وَ المُزَجِّي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، كَمُعْظَمٍ: الَّذِي لَيْسَ بِتَأَمُّ الشَّرْفِ وَ لَا غَيْرِهِ مِنَ الإِخْلَالِ المَحْمُودَةِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَذَاكَ الفَتَى كُلُّ الفَتَى كَانَ يَبِينُهُ

وَ بَيْنَ المُزَجِّي نَفْنَفٌ مُتَبَاعِدٌ (٣)

وَ قِيلَ: المُزَجِّي هُنَا كَانَ ابْنُ عَمِّ لِأَهْبَانَ هَذَا المَرْتَبِيِّ، وَ قَدْ قِيلَ: إِنَّهُ المَسْبُوقُ إِلَى الكَرَمِ عَلَى كُرْهِهِ مِنْهُ.

وَ أَرْدَجَاهُ: سَاقَهُ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ الَّذِي سَبَقَ:

زَجَّيْتُهُ بِالقَوْلِ وَ أَرْدَجَيْتُهُ

وَ رَجُلٌ مُرْجٌ: أَى مُرْلَجٌ.

وَ زَجَّى حَاجَتِي: سَهَّلَ تَحْصِيلَهَا.

وَ هُوَ يَتَرَجَّى بِبِلاغٍ: يَكْتَفِي بِهِ؛ وَ أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

تَرَجَّجَ مِنْ دُنْيَاكَ بِالبِلاغِ (٤)

و فى التّهذِيبِ : أَرْجَى الشَّيْءِ إِزْجَاءً دَافِعٌ بِقَلِيلِهِ .

و يقال : هذا الأَمْرُ قد رَجَوْنَا عليه نَزْجُو .

قال و سَمِعْتُ فزارِيئاً يقولُ : أَنْتُمْ مَعْشَرَ الحاضِرَةِ قَبِلْتُمْ دُنْيَاكُمْ بِقَبْلانٍ ، و نحن نُرْجِيها زِجاءً ، أَى نَتَبَلَّغُ فيها بِقَلِيلِ القُوْتِ و نَجْتَرِيءُ به .

و المَرْجَى ، كَمُكْرَمٍ : الشَّيْءُ القَلِيلُ ؛ كما فى الصَّحاحِ و التّهذِيبِ ؛ و قولُ الشاعِرِ :

و حاجه غَيْرُ مُزْجاءٍ مِنَ الحَاجِ (٥)

قال الراغِبُ : أَى غَيْرِ يَسِيرِهِ يُمَكِّنُ دَفْعَها و سَوْفَها لِقَلْبِهِ الاغْتِدادِ بها .

زخى

ى زُخًى ، كَسَمًى : أَهْمَلَهُ الجِماعَةُ .

و الخاءُ مُعْجَمَةٌ ؛ و غَلِطَ مَنْ قالَ رُخًى بالراءِ ، عَتَبَرْتُ من وَلَدِ قُرَظِ بنِ عَبْدِ مَنافٍ ، صَحَابِيٌّ ، يقالُ : بَرَّكَ عليه النَّبِيُّ ، صلى اللهُ تعالى عليه و سلم ، و مَسَحَ رَأْسَهُ ؛ هكذا ذَكَرَهُ أَصْحابُ المِعاجِمِ .

قال الأَميرُ : هو أَحَدُ العَلَمِ الأَرْبَعِ مِنَ بَنى العَنْبَرِ ، و هُمُ دَرِيحٌ و سَمَرَةٌ و زُخًى و زَيْبُ البُذَيْنِ اخْتارَتْهُمُ عائِشَةُ مِنَ بَنى العَنْبَرِ بِأَمْرِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ ، و حَدِيثُهُمُ فى كِتابِ مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ .

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الرَّوَاخِى : مَوَاضِعُ ، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ .

زدى

ى زَدَى الصَّبِيُّ الجَوْزَ ، و به يَزْدُو زَدَوْاً :

لَعِبَ ، و رَمَى به فى المِزْدَاهِ ، بالكسْرِ (٦) ، اسْمٌ لِلحَفِيرَةِ الَّتِي يُرْمَى فيها الجَوْزُ ؛ يقالُ : أَبْعَدِ المَدَى و ارْزُدْهُ .

و الرِّزْدُ ، كَعَلُوٌّ ، هكذا هو فى النُّسخِ و الصَّوابُ الرِّزْدُ (٧) بِالْفَتْحِ .

ففى الصَّحاحِ : قالَ أَبُو عبيدٍ : الرِّزْدُ لُغَةٌ فى السَّدْوِ .

و هو مَدُّ اليَدِ نَحْوَ الشَّيْءِ كما تَسْدُو الإِبِلُ فى سَيْرِها بِأَيْدِيها .

- ١- (١) قيدها ياقوت بالخاء المعجمه، قريه من أعمال مخلاف حراز ثم من أعمال النجم في أوائل اليمن. و في ترجمه «المهجم» بلد و ولايه من أعمال زبيد باليمن، و يقال لناحيته خراز».
- ٢- (٢) في التكملة: «حراز» و انظر الحاشيه السابقه.
- ٣- (٣) اللسان. [١]
- ٤- (٤) اللسان و [٢] الصحاح و الأساس.
- ٥- (٥) اللسان و التهذيب و المفردات.
- ٦- (٦) كذا بالأصل و اللسان، و في القاموس «بالفتح» ضبط حركات.
- ٧- (***) كما في النسخه التي بأيدينا.

وَأَزْدِي: صَنَعَ مَعْرُوفًا؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُرْدَى، بَضَمَ المِيمَ وَفَتَحَ الدَّالِ:

مُحَدَّثُ الحَرَمِ؛ وَوَقَالَ مُسَدِي، بِالسَّيْنِ وَهُوَ المَعْرُوفُ.

وَالَّذِي فِي التَّبصِيرِ لِلحَافِظِ: الحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ مُسَدِي الأَنْدَلِسِيِّ المِجَاوِرُ بِمَكَّةَ، لَهُ تَأْلِيفٌ.

فَلَعَلَّ الَّذِي ذَكَرَهُ المِصْنُفُ هُوَ ابْنُ لِهَذَا.

وَقَرَأْتُ فِي تَارِيخِ حَلَبَ مَا نَصَّهُ: مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ مُوسَى بْنِ يُوسُفَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُغِيرَةَ بْنِ شَرْحَبِيلَ بْنِ المُغِيرَةَ بْنِ الحَسَنِ ابْنِ يَزِيدَ، وَيُسَمَّى زَيْدًا وَمُسَدِي أَيْضًا، ابْنُ رُوحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ حَاتِمِ بْنِ رُوحِ بْنِ حَاتِمِ بْنِ قَبِيصَةَ بْنِ المُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ، الحَافِظُ المَحَدَّثُ أَبُو بَكْرٍ الأَزْدِيُّ العَتَكِيُّ الشَّهِيرُ بِابْنِ مُسَدِ المُهَلَّبِيِّ الغَزْنَاطِيُّ نَزِيلُ مَكَّةَ، وَوَسَدَ فِي نَسَبِهِ.

قَالَ الحَافِظُ قَطْبُ الدِّينِ عَبْدِ الكَرِيمِ: رَأَيْتُ بِحَطِّهِ عَلَى المِيمِ ضَمَّهُ وَعَلَى السَّيْنِ المُهْمَلَةَ سَكُونًا وَتَحِيَّتَ الدَّالِ المُهْمَلَةَ كَسْرَتَيْنِ، سَمِعَ بِحَلَبَ وَبِالقَاهِرَةِ، وَ مِنْ شِيُوخِهِ ابْنُ المَقِيرِ وَ ابْنُ سَكِينَةَ وَ الكِنْدِيُّ وَ السَّبْطُ، تُوفِيَ بِمَكَّةَ سَنَةَ ٦٦٣.

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الزَّادِي: الحَسَنُ السَّيْرِيُّ مِنَ الإِبِلِ.

وَالْمَزْدَاءُ، بِالمَدِّ: لَغَةٌ فِي المِزْدَاهِ، عَنِ القَالِي.

زري

ي زَرَى عَلَيْهِ فَعْلَهُ، بِالفَتْحِ، يَزْرِي زَرْيًا، بِالفَتْحِ، وَ زَرَايَهُ، بِالكَشْرِ وَ ضَبَطَهُ بَعْضُ بِالفَتْحِ، وَ مَزْرِيَةً (١)، كَمُحَمَّدِهِ، وَ زُرْيَانًا، بِالضَّمِّ؛ كَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ فِي نَسْخِ التَّهْدِيدِ، وَ فِي نَسْخِ المُحْكَمِ بِالتَّخْرِيكِ، وَ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ مِنْهَا عَلَى زَرَايِهِ، عَابَهُ وَ عَنَّفَهُ؛ عَنِ اللَّيْثِ.

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: عَابَ عَلَيْهِ. قَالَ كَعْبُ الأَشْجَرِيُّ يَخَاطَبُ بَعْضَ الخَوَارِجِ، وَ كَانَ قَدْ عَابَ عُمَرَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ بِالجَبَنِ:

يَا أَيُّهَا الزَّارِي عَلَى عُمَرَ

قَدْ قُلْتَ فِيهِ غَيْرَ مَا تَعَلَّمَ (٢)

وَ قِيلَ: عَاتَبَهُ.

وَ فِي الصُّحَاغِ: عَتَبَ عَلَيْهِ.

و قال أبو عمرو: و الزَّارِي على الإنسانِ الذي لا يَعُدُّه شيئاً و يُنَكِّرُ عليه؛ فَعَلَهُ؛ قالَ الشاعرُ:

و إني على لئلي لزارٍ و إنني

على ذاك فيما بيننا نَسْتَدِيمُهَا (٣)

أى عاتبٌ ساخطٌ غيرَ راضٍ .

كأزرى عليه؛ لكنَّهُ قَلِيلٌ؛ قاله ابنُ سيده.

و كذلك تَزَرَى عليه؛ نقله الجوهري .

و يقالُ أزرى بأخيه إزراءً : أَدْخَلَ عليه عَيْباً؛ كما فى العَيْنِ .

أو أمراً؛ كما فى المُحْكَم؛ يُرِيدُ أنْ يَلْبَسَ عليه به ؛ نقله ابنُ سيده.

و أزرى بالأمر: تَهَاوَنَ به و قَصَرَ به.

و رَجُلٌ مَزْرَاءٌ : يُزْرِى على النَّاسِ ، أَى يُعِيبُهُمْ .

و سِقَاءٌ زَرِيٌّ ، كَعَنَى : بَيْنَ الصَّغِيرِ و الكَبِيرِ ؛ نقله ابنُ سيده.

و المَزْدَرِيّ : المُحْتَقِرُ ؛ نقله الجوهري .

كالمُسْتَرِي ، و لَيْسَتْ السَّيْنُ لِلطَّلَبِ .

و المَزْدَرِيّ : الأَسَدُ .

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

زَرَى بَعْلَمَ و أزرى ، حَكَاهُ اللّٰحِيَانِيُّ و لم يُفَسِّرْهُ .

قال ابنُ سيده: و عِنْدِي أَنَّهُ قَصَرَ به .

ص: ٤٩٢

١- (١) بعدها فى القاموس زياده. سقطت من الشارح. و نصها: و مَزْرَاءٌ .

٢- (٢) اللسان و [١]الصحاح [٢]بدون نسبة.

٣- (٣) اللسان و الصحاح و فيهما: «مستديما».

ززو

و زَزَا :أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ .

و هو اسمٌ جِدُّ جِدِّ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ تَيْيَا (1) بْنِ زَزَا بْنِ مَمُويهِ الْفَارِكَانِيِّ ، كَذَا فِي النِّسْخِ وَ الصَّوَابِ الْفَارَفَانِيِّ بِفَاءَيْنٍ ؛ كَمَا فِي التَّبْتِيزِ ؛ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مَنْدَهَ وَ أَبِي الْخَيْرِ بْنِ رَزَا، وَ عَنْهُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الشَّرَابِيُّ ؛ قَالَهُ الذَّهَبِيُّ . وَ الْوَالِدُ أَبُو الْخَيْرِ بْنِ زَزَا ، الْمُحَدَّثَيْنِ ؛ هَذَا غَلَطٌ وَ الصَّوَابُ أَنَّ الْوَالِدَ أَبِي الْخَيْرِ بِمُهْمَلَتَيْنِ ، وَ قَدْ سَبَقَ لَهُ ذَلِكَ ، وَ إِنَّمَا غَرَّهُ سِيَاقُ عِبَارَةِ الذَّهَبِيِّ الَّذِي قَدَّمْنَاهُ ، لِأَنَّهُ سَأَلَ ذِكْرَ أَبِي الْخَيْرِ فِي جُمْلَةِ شُيُوخِهِ ، فَظَنَّ الْمَصْنُفُ أَنَّهُ بَزَاءَيْنٍ ؛ فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ وَ انصِفْ .

زعو

وَ زَعَا الْمَلِكُ فِي رَعِيَّتِهِ يَزْعُو زَعَوًا :أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :أَيُّ عَدَلٍ وَ أَقْسَطٍ ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ وَ زَع .

زغو

وَ زَغَا الصَّبِيُّ يَزْغُو زَغَوًا :أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ :أَيُّ بَكِيٍّ ، أَوْ اشْتَدَّ بُكَاءُهُ ، وَ كَذَلِكَ زَقَا .

وَ الرَّاعِيَةُ :الْهَلُوكُ ، وَ هِيَ الْفَاجِرَةُ .

وَ الزُّغَا ، كَهْدِيٌّ :رَائِحَةُ الْحُبُوشِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ زُغَاوَةٌ ، بِالضَّمِّ ؛ وَ فِي الْمُحْكَمِ مَضْبُوطٌ بِالْفَتْحِ ؛ جِنْسٌ مِنَ السُّودَانِ ، وَ النَّسْبَةُ زَغَاوِيٌّ .

وَ زَغْوَانٌ ، بِالْفَتْحِ :جَبَلٌ بِالْمَغْرِبِ بِأَفْرِيقِيَّةِ قُرْبَ تُونِسَ .

زفي

ي زَفَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ وَ التُّرَابَ وَ نَحَوَهُمَا زَفِيًا ، بِالْفَتْحِ ، وَ زَفِيَانًا ، مُحَرَّكَةً : طَرَدَتْهُ وَ اسْتَخَفَّتْهُ .

وَ فِي الصَّحَاحِ :الرَّفِيَانُ :شِدَّةُ هُبُوبِ الرِّيحِ . يُقَالُ :

زَفَتَهُ الرِّيحُ زَفِيَانًا ، أَي طَرَدَتْهُ ؛ قَالَهُ ابْنُ السَّرَّاجِ .

وَ زَفَتِ الْقَوْسُ زَفِيَانًا : صَوَّتَتْ ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ .

و زَفَى السَّرَابِ الآلَ: رَفَعَهُ ؛ كَزَهَاةُ و حَزَاهُ ؛ نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ و الجوهريُّ عن أبي عَمْرٍو. و أَزْفَاهُ: نَقَلَهُ ؛ قَالَ ابنُ الأعرابيِّ : أَزْفَى نَقَلَ شَيْئًا ؛ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ.

قَالَ : وَ مِنْهُ أَزْفَفْتُ (٢) العُرُوسَ إِذَا نَقَلْتَهَا مِنْ بَيْتِ أَبَوَيْهَا إِلَى بَيْتِ زَوْجِهَا.

و الزَّفِيَانُ ، مَحْرَكَةٌ : الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ .

و زَفِيَانٌ : لَقَبُ شَاعِرَيْنِ ؛ أَحَدُهُمَا: اسْمُهُ عَطَاءُ بْنُ أَسِيدِ السَّعْدِيِّ ، هُوَ أَحَدُ بَنِي عَوَافَةَ ، وَ كُنْيَتُهُ أَبُو الْمَرْقَالِ ؛ وَ الْآخَرُ رَاجِزٌ لَمْ يُسَمَّ ؛ ذَكَرَهُمَا الْآمِدِيُّ .

*قُلْتُ : الْآخِيرُ رَاجِزٌ مُحْسِنٌ ذَكَرَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و الزَّفِيَانُ : الْقَوْسُ السَّرِيعَةُ الْإِرْسَالِ لِلْسَّهْمِ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و الْمَرْفِيُّ ، كَمَرْمِيٍّ : الْمَفْرَعُ .

قَالَ الْقِرَافِيُّ : وَجِدَ فِي الْأُصُولِ الْمَفْرَعُ كَمُحَدَّثٍ ، وَ الْأُولَى فَتَحَ الزَّاي لِيُوَافِقَ الْمَفْسِرَ الْمَفْسِرَ لِأَنَّ الْمَرْفِيَّ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ .

*قُلْتُ : وَ هَكَذَا ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ (٣) أَيْضًا .

كَالْمَرْفِيَّ (٤) ، كَذَا فِي النَّسَخِ ، وَ فِي التَّكْمِلَةِ ؛ وَ كَذَلِكَ الْمَرْفِيَّ بِضَمِّ الْمِيمِ وَ سَكُونِ التَّوْنِ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الزَّفِيَانُ ، مَحْرَكَةٌ الْخِفَّةُ وَ بِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ ، وَ جَعَلَهُ سَيِّبَوِيهِ صَفَةً .

وَ الزَّافِي : السَّرِيعُ الْخَفِيفُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَالْحِدَا زَفَايَ أَمَامَ الرَّعْدِ

وَ نَاقَةَ زَفِيَانٍ ، سَرِيعَةً ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛ وَ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

ص: ٤٩٣

١- (١) فِي التَّبْصِيرِ ٥٩٨/٢ نَنَا .

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ وَ [١] التَّكْمِلَةُ: أَزْفَيْتُ .

٣- (٣) ضَبَطَ الصَّاعَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ الْمَرْفِيَّ . ضَبَطَ حَرَكَاتٍ ، بِضَمِّ الْمِيمِ ، وَ الْمَفْرَعُ ، بِفَتْحِ الزَّاي .

٤- (٤) فِي الْقَامُوسِ: «كَالْمَرْفِيَّ» .

و تَحْتِ رَحْلِي زَفِيَانٌ مَيْلَعٌ (١)

وَ زَفَى الظِّلِيمُ زَفِيًا: نَشَرَ جَنَاحَيْهِ وَعَدَا؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و به قُرئَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَأَقْبِلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ (٢).

و قَوْلُهُمْ: مَيْزَانُ زَفِيَانٍ إِمَّا هُوَ فَعِيَالٌ مِّنْ زَفَنٍ إِذَا نَزَا فَيُضَيِّرُ فِي حَالِيهِ، أَوْ هُوَ مِنَ الزَّفِيِّ، وَ هُوَ تَحْرِيكُ الرِّيحِ الْقَصَبِ وَ التُّرَابِ، فَيُضَرِّفُ فِي النِّكْرِهِ دُونَ المَعْرِفَةِ وَ هُوَ فَعْلَانٌ حِينِيْدٌ.

زقو

وَ زَقَا الصَّدَى وَ الدِّيَكُ يَزُقُو زُقُوًّا، بِالْفَتْحِ، وَ زُقَاءٌ، كَغُرَابٍ: صَاحٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَإِنْ تَكُ هَامَةٌ بِهَرَاهَ تَزُقُو

فَقَدْ أَرْقَيْتَ بِالْمَرْوَيْنِ هَامَا (٣)

وَ فَاتَهُ مِّنْ مَّصَادِرِهِ: الزُّقُوُّ، كَعُلُوٍّ؛ وَ الزُّقِيُّ، كَعَيْيٍ بِالضَّمِّ وَ الكَثِيرِ كَمَا فِي التَّهْدِيدِ .

وَ الزُّقَاءُ، كَكِتَانِ الكَثِيرِ الزُّقُوِّ .

زقى

ي كَزَقَى يَزُقِي زُقِيًّا وَ زُقِيًّا، وَ اَوِيَّهُ يَأْتِيهِ .

وَ كُلُّ صَائِحٍ زَاقٍ .

وَ الزُّقِيَّةُ: الصَّيْحَةُ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ قَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ:

إِنْ كَانَتْ إِلَّا زُقِيَّةً، مَكَانَ صَيْحَةٍ .

وَ الزُّقِيَّةُ، بِالضَّمِّ: الكَوْمَةُ مِنَ الدَّرَاهِمِ وَ غَيْرِهَا.

وَ يُقَالُ: هُوَ أَثْقَلُ مِنَ الزُّوَاقِي، أَى الدِّيَكَةِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمُرُونَ فَإِذَا صَاحَتْ تَفَرَّقُوا؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ فِي النِّهَايَةِ: هُوَ

١٦- فِي حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عَزْوَةَ: «أَنْتَ أَثْقَلُ مِنَ الزُّوَاقِي». وَاحِدُهَا زَاقٍ، لِأَنَّهَا إِذَا زَقَتْ سَ حَرَّاتَفَرَّقَ السَّمَارُ وَ الأَحْبَابُ، وَ يُزَوَى: أَثْقَلُ مِنَ الزُّوُوقِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

و زَقَوَى ، كَخَجْوَجَى :ع بين فارس و كِزْمَانَ ، سَيَّاتِي تَحْقِيقُ وَزَنَهُ فِي قَطَا .

و زَقَاءٌ ، كَسَحَابٍ (٤) : ماءً .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

زَقَى الصَّبِيُّ : إِذَا اشْتَدَّ بُكَاءُهُ .

و أَزْقَاهُ : أَبْكَاهُ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ الَّذِي تَقَدَّمَ :

فَقَدْ أَزْقَيْتَ بِالْمَرْوَيْنِ هَامَا

و زَقِيَهُ ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ .

زكو

و زَكَ الْمَالُ وَ الزَّرْعُ وَ غَيْرُهُمَا يَزُكُو زَكَاءً ، بِالْمَدِّ ، وَ زَكُواً ، بِالْفَتْحِ ، كَذَا فِي النُّسْخِ وَ فِي الْمُحْكَمِ :

كَعُلُوٍّ (٥) ؛ نَمًا وَ رَاعٍ .

و

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : «الْمَالُ تَنْقُضُهُ النَّفَقَةُ وَ الْعِلْمُ يَزُكُو عَلَى الْإِنْفَاقِ» . فَاسْتَعَارَ لَهُ الزَّكَاءَ وَ إِنْ لَمْ يَكُ ذَا جِزْمٍ .

وَ كُلُّ شَيْءٍ يَزْدَادُ وَ يَسْمَنُ . فَهُوَ يَزُكُو زَكَاءً .

وَ قَالَ شَيْخُنَا: قَوْلُهُ يَزُكُو مُسْتَدْرَكٌ ، لِأَنَّ اضْطِلَاحَهُ أَنْ عَدَمَ ذِكْرِ الْمُضَارِعِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ كَكَتَبَ .

كَأَزَكَي ؛ نَقَلَهُ صَاحِبُ الْمِصْبَاحِ .

وَ زَكَاهُ اللَّهُ تَعَالَى تَزَكِيَةً وَ أَزْكَاهُ : أَنْمَاهُ وَ جَعَلَ فِيهِ بَرَكَهً ؛ وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى أَزْكَاهُ .

وَ زَكَ الرَّجُلُ يَزُكُو زَكُواً : صَلَحَ ؛ وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : مَا زَكَ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ ، أَيْ مَا صَلَحَ .

وَ زَكَ يَزُكُو : تَنَعَّمَ وَ كَانَ فِي خِصْبٍ : نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَمْوِيِّ ؛ فَهُوَ زَكِيٌّ مِنْ قَوْمٍ أَزْكَيَاءَ فِيهِمَا .

وَ الزَّكَاهُ : صَفْوَةُ الشَّيْءِ ؛ عَنِ أَبِي عَلِيٍّ .

وَ الزَّكَاهُ : مَا أَخْرَجْتَهُ مِنْ مَالِكَ لِتَطَهَّرَهُ بِهِ ؛ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ .

-
- ١- (١) التهذيب و اللسان و [١] قبله فيه: يا ليت شعري و المنى لا- تنفع هل أغدون يوماً و أمرى مجمع و يروى: و تحت رجلى زفيان مینع.
- ٢- (٢) سورة الصافات، الآية ٩٤. [٢]
- ٣- (٣) اللسان. [٣]
- ٤- (٤) قيدها ياقوت: زقا: بفتح أوله، و القصر... ماءً لبني غنى .
- ٥- ((*)) كما فى النسخة التى بأيدىنا.

و فى المصباح: سُمى القدر المُخرَج من المال زكاه لأنه سبب يُرجى به الزكاه .

وقال ابن الأثير: الزكاه فى اللغه الطهاره و التمام و البركه و المدح و كل ذلك قد استعمل فى القرآن و الحديث ، و وزنها فعله كالصدقه ، فلما تحركت الواو و انفتح ما قبلها انقلب ألفا ، و هى من الأسماء المُشتركة بين المُخرج و الفعل ، فتطلق على العين و هى الطائفه من المال المُركى بها ، و على المعنى ، و هو التزكاه ؛ و به فسّر قوله تعالى: وَ الَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ (١) ، فإنما المراد به التزكاه لا العين ؛ فالزكاه طهره للأموال و زكاه الفطر طهره للأبدان ، انتهى .

و أجمع ما رأيت فى هذا الحرف كلام الراغب ، رحمه الله تعالى فى كتابه المفردات ، و هذا نصه: أضل الزكاه النمو الحاصل عن بركه الله ، عز و جل ، و يُعتبر ذلك بالأموال الدنيويه و الأخرويّه ، يقال: زكا الزرع يزكو إذا حصل منه نمو و بركه .

و قوله ، عز و جل : فَلْيَنْظُرْ آيَاتِهَا أَرْكَى طَعَاماً (٢) ، إشاره إلى ما يكون حلالاً لا يُستَوْخَم عقباه ؛ و منه الزكاه لما يُخرجه الإنسان من حقّ الله ، عز و جل ، إلى الفقراء ، و تسميته بذلك لما يكون فيها من رجاء البركه ، أو لتزكاه النفس ، أى تسميتها بالخيرات و البركات أو لهما جميعاً ، فإن الخيرين (٣) مؤجودان فيهما ، و قرن الله ، عز و جل ، الزكاه بالصلاه فى القرآن بقوله : وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ آتُوا الزَّكَاةَ (٤) ؛ و بزكاه النفس و طهارتها يصير الإنسان بحيث يستحق فى الدنيا الأوصاف المحموده و فى الآخره الأجر و المثوبه ، و هو أن يتحرى الإنسان ما فيه تطهيره ، و ذلك يُنسب تارة إلى العبد لاكتسابه ذلك نحو قوله ، عز و جل :

قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَاها (٥) ؛ و تارة يُنسب إلى الله ، عز و جل ، لكونه فاعلاً لذلك فى الحقيقه نحو: وَ لَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّى مَنْ يَشَاءُ (٦) ؛ و تارة إلى النبى صلى الله عليه و سلم لكونه واسطه فى وصول ذلك إليهم نحو قوله: خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَ تُزَكِّيهِمْ بِها (٧) و قوله: يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِهِ وَ يُزَكِّيكُمْ (٨) ؛ و تارة إلى العباده التى هى آله فى ذلك نحو: وَ حَنَاناً مِنْ لَدُنَّا وَ زَكَاةً (٩) ، و قوله تعالى:

لَأَهَبَ لِكَ غُلَاماً ۖ أَزَكِيّاً أَمْ مُزَكِّىّاً بِالْخَلْقِ وَ ذَلِكَ عَلَى طَرِيقِ مَا ذَكَرْنَا مِنَ الاجْتِبَاءِ ، و هو أن يجعل بعض عبادِه عالماً (١٠) لا بالتعلم و الممارسه ، بل بقوه (١١) إلهيه كما يكون لكل الأنبياء و الرسل .

و يجوز أن يكون تسميته بالمركى لما يكون عليه فى الاستقبال لا فى الحال ، و المعنى سيّركى ؛ و قوله تعالى:

وَ الَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ أَى يَفْعَلُونَ مَا يَفْعَلُونَ مِنَ الْعِبَادَةِ لِئُزَكِّيَهُمُ اللَّهُ ، عز و جل ، أَوْ لِيُزَكِّوا أَنْفُسَهُمْ ، و المعنيان واحد ، و ليس قوله عز و جل ، لِلزَّكَاةِ مَفْعُولاً - لِقَوْلِهِ فَاعِلُونَ ، بل اللام فيه للقصيد و العله ، و تزكاه الإنسان نفسه ضربان: أحدهما بالفعل و هو محمود و إليه قصد بقوله تعالى: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَاها ، و قوله: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى (١٢) .

و الثانى بالقول كتزكاه العدل و غيره و هو مدموم ، و قد نهى الله ، عز و جل عنه بقوله : فَلَا تُزَكِّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى (١٣) ؛ و نهيه عن ذلك تأديباً لقبح مدح الإنسان نفسه عقلاً و شرعاً ، و لهذا قيل لحكيم: ما الذى لا يحسن و إن كان حقاً؟ فقال: مدح الرجل نفسه ، انتهى .

و الزكاه ، مقصوراً: الشفع من العدد ، و الخسا للفرد منه ، و قد تقدّم ، قيل للشفع زكاً لأنّ الزوجين أركى من

- ١- (١) سورة المؤمنون، الآية ٤. [١]
- ٢- (٢) سورة الكهف، الآية ١٩. [٢]
- ٣- (٣) عن المفردات و [٣] بالأصل «الخيران» خطأ.
- ٤- (٤) سورة البقرة، الآية ٤٣ و ١١٠ و [٤] سورة النساء، الآية ٧٧. [٥]
- ٥- (٥) سورة الشمس، الآية ٩. [٦]
- ٦- (٦) سورة النور، الآية ٢١. [٧]
- ٧- (٧) سورة التوبة، الآية ١٠٣. [٨]
- ٨- (٨) سورة البقرة، الآية ١٥١ و [٩] فيها «آياتنا» .
- ٩- (٩) سورة مريم، الآية ١٣. [١٠]
- ١٠- (١١) في المفردات: [١١] عالماً و طاهر الخلق.
- ١١- (١٢) في المفردات: [١٢] بل بتوفيق إلهي.
- ١٢- (١٣) سورة الأعلى، الآية ١٤. [١٣]
- ١٣- (١٤) سورة النجم، الآية ٣٢. [١٤]

واحد، و خَسَا و زَكَ حِكَايَه لَا يُنَوَّنَانِ و قد يُنَوَّنَانِ عن بعضٍ، و لَا يَدْخُلُهُمَا الْأَلْفُ و اللَّامُ .

* و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

زَكَى مَالَهُ تَزَكِيَهُ: أَدَى عَنْهُ زَكَاتَهُ .

و زَكَى نَفْسَهُ تَزَكِيَهُ: مَدَحَهَا.

و زَكَاهُ: أَخَذَ زَكَاتَهُ .

و تَزَكَّى: تَصَدَّقَ .

و أَيْضاً: تَطَهَّرَ.

و هَذَا الْأَمْرُ لَا يَزُكُو بِفُلَانٍ: أَى لَا يَلِيقُ بِهِ.

و غُلَامٌ زَاكٍ و زَكِيٌّ بِمَعْنَى؛ و قد زَكَ زُكُوءًا، كَعُلُوءٍ، و زَكَاءً، كَسَحَابٍ، عَنِ الْأَخْفَشِ، كُلُّ ذَلِكَ فِي الصُّحاحِ .

و الزَّكَاةُ: مَا أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنَ الثَّمَرِ.

و الزَّكَاةُ: الصَّلَاحُ، و بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: خَيْرًا مِنْهُ زَكَاءٌ (1)، و قِيلَ: مَعْنَاهُ أَى عَمَلًا صَالِحًا.

و زَكَاهُ تَزَكِيَهُ أَصْلَحَهُ .

و قُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى: مَا زَكَى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ، بِالتَّشْدِيدِ، أَى مَا أَصْلَحَ، وَ لَكِنَّ اللَّهَ يَزَكِي أَى يُصْلِحُ .

و يُقَالُ: هُوَ يُحَسِّي و يُزَكِّي إِذَا قَبَضَ عَلَى شَيْءٍ فِي كَفِّهِ، فَقَالَ: أ زَكَ أَمْ خَسَا.

و المَزَكِيُّ، كَمَحِيدٍ: مَنْ يَزُكِي الشُّهُودَ و يُعَرِّفُ القاضِي أحوالَهُمْ؛ مِنْهُمْ أَبُو إِسْحَقَ إِبراهيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى المَزَكِيُّ شَيْخُ نَيْسَابُورَ فِي عَصْرِهِ، رَوَى عَنْه الحَاكِمُ .

و زَكَاهُ الأَرْضِ: يُبْسِئُهَا، أَى طَهَّرْتُهَا مِنَ النِّجَاسِ .

و أَرَزَكَى المَالَ: أَوْعَاهُ، هَكَذَا فَسَّرَهُ أَبُو موسى؛ كَذَا فِي النُّهَيْيَةِ .

و إِذَا نُسِبَ إِلى الزَّكَاةِ وَجَبَ حَذْفُ الهاءِ و قَلْبُ الألفِ وَاوًا فَيُقَالُ زَكَوِيٌّ، كَمَا يُقَالُ فِي الحِصَاةِ حِصَوِيٌّ. و قَوْلُهُمْ: زَكَاتِيهِ عَامِيَّتُهُ، و الصَّوَابُ زَكَوِيَّتُهُ؛ كَذَا فِي المِصْبَاحِ.

ي زَكِيَّ الْمَالِ ، كَرَضِي ، يَزْكِي زَكَاءً :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ عَنِ اللَّخْيَانِيِّ : هِيَ لُغَةٌ فِي زَكَ يَزْكُو إِذَا نَمَا وَ زَادَ وَ أَثْمَرَ؛ كَثَرَتْ كِي .

و زَكِيَّ يَزْكِي : إِذَا عَطَشَ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَ أَنْشَدَ :

كصاحبِ الخمرِ يزكي كلما بعدت

عنه و إن ذاق شرباً هسَّ للعلل (٢)

و لَكِنَّ ابْنَ سَيِّدِهِ أَوْرَدَهُ فِي الْوَاوِ وَ قَالَ : إِنَّمَا أَثْبَتَهُ فِي الْوَاوِ وَ لَوْجُودِ زَكَو وَ عَدَمِ زَكِي .

و زَكِيَّةٌ ، كَعَنِيَّةٍ : هِيَ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَ وَاسِطَ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَرْضُ زَكِيَّةٍ : طَيِّبَةٌ سَمِيحَةٌ .

وَ أَزْكِي ، بِالْكَسْرِ : قَرِيْبُهُ بَعْمَانُ .

وَ ذَيْرُ زَكِي ، بِفَتْحٍ فَتَشْدِيدٍ مَقْصُورًا : أَحَدُ الدِّيُورِ (٣) ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ؛ وَ قَدْ ذَكَرَ فِي الْكَافِ .

زلى

ي الزَّلِيُّ ، بِالْكَسْرِ ، كَجِيَّةٍ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الْجَمَاعَةُ .

وَ هِيَ وَاحِدَةُ الزَّلَالِي ، كَعَلَالِي وَ عَلِيَّةٍ ، وَ سَرَارِي وَ سَرِيَّةٍ ؛ يُقَالُ : إِنَّهُ مُعَرَّبٌ زَيْلُو ، بِالْكَسْرِ .

*قُلْتُ : وَ قَدْ ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ فِي زَلَّلَ فَلَيْسَ بِمُسْتَدْرَكٍ .

زنو

وَ زَنَا الْمَوْضِعَ زَنْوًا ، كَعُدُوًّا (٤) : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

١- (١) سورة الكهف، الآية ٨١. [١]

٢- (٢) اللسان و فيه: كلما نفدت.

٣- (٣) دير بالرها... قريب من الفرات. و دير زكي: قريه بغوطه دمشق.

٤- (٤) في القاموس: زُنُوًّا بضمين ضبط حركات.

و قال ابنُ سيده: أى ضاق، لُغُهُ فى الهمزِ، و قد تقدّم .

قال : و زنى عليه تزنيته : ضيق عليه؛ قال الشاعر:

لا همَّ إنَّ الحرثَ بنَ جبلة

زنى على أبيه ثم قتله (١)

و تقدّم أيضاً.

و وعاءُ زنى، كغنى : ضيق؛ عن ابن الأعرابيِّ بلا همز.

زنى

ي زنى الرجلُ يزنى زناً و زناً، بكسرهما، قال اللحيانيُّ القصرُ لُغُهُ أهلُ الحجاز (٢)، و الممدُّ لُغُهُ بنى تميمٍ؛ فجَرَ؛ و كذلك المرأةُ

قال المناويُّ : الزنا لُغُهُ الرُقَى على الشىء، و شرعاً:

إيلاجُ الحشفه بفرجٍ محرمٍ بعينه خالٍ عن شبهه مُشتهى .

و قال الراغبُ : هو و طءُ المرأة من غيرِ عقدٍ شرعى، و قد يُقصرُ.

و فى الصَّحاحِ : القصرُ لأهلِ الحجاز؛ قال تعالى:

و لا تقربوا الزنى (٣)؛ و الممدُّ لأهلِ نجد؛ قال الفرزدقُ :

أبا حاضرٍ من يزُنِ يُعرفُ زناؤه

و من يشربُ الخُرطومَ يُصبحُ مُسكراً (٤)

و أنشد ابنُ سيده:

أما الزناء فإنى لستُ قاربه

و المالُ بينى و بينَ الخمرِ نِصفانِ

و هو زانٍ و الجَمْعُ زُناةٌ، كقاضٍ و قضاةٍ .

و زَانِي مُرَانَاهُ وَ زِنَاءٌ بِمَعْنَاهُ ، وَ مِنْ هُنَا قَالَتْ جَمَاعَةٌ : إِنَّ الْمَمْدُودَ إِنَّمَا هُوَ مَصْدَرُ زَانِي .

وَ فِي الصَّحَاحِ : الْمَرْأَةُ تُرَانِي مُرَانَاهُ وَ زِنَاءٌ ، أَيُّ تَبَاغَى . وَ زَانِي فَلَانًا : نَسَبَهُ إِلَى الزَّانَا ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ .

وَ الَّذِي فِي الْمُحْكَمِ : أَرْزَاهُ نَسَبَهُ إِلَى الزَّانَا ؛ قَالَ : وَ لَمْ يُسْمَعْ هَذَا إِلَّا فِي حَدِيثِ ابْنِ الْخُسِّ : قِيلَ لَهَا : مَا أَرْزَاكِ ؟ قَالَتْ : قُرْبُ الْوَسَادِ وَ طُولُ السَّوَادِ .

وَ هُوَ ابْنُ زَيْنِيهِ ، بِالْفَتْحِ ، وَ قَدْ يُكْسَرُ ، وَ لَكِنَّ الْفَتْحَ أَفْصَحُ كَمَا قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ ؛ أَيُّ ابْنِ زَنَا (٥) .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ فِي كِتَابِ الْمَصَادِرِ : هُوَ لِعَيْنِهِ وَ لَزَيْنِيهِ وَ لَعَيْرِ رَشْدِهِ ، كُلُّهُ بِالْفَتْحِ .

وَ قَالَ الْكِسَائِيُّ يَجُوزُ كَسْرُ زَيْنِيهِ وَ رَشْدِهِ ، وَ أَمَّا عَيْنُهُ فَبِالْفَتْحِ لَا غَيْرِ .

وَ بُنُو زَيْنِيهِ ، بِالْكَسْرِ : حَتَّى مِنْ الْعَرَبِ ، وَ هُمْ بُنُو الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ فِي أَسَدِ خَزِيمَةَ ؛ وَ النَّسَبُ زَنَوِيٌّ .

وَ الزَّيْنِيُّ أَيْضًا : آخِرُ وَ لَدَيْكَ كَالْعَجْزِ آخِرُ وَ لَدِ الْمَرْأَةِ ، قِيلَ : وَ بِهِ سُمِّيَتِ الْقَبِيلَةُ الْمَذْكُورَةُ لِكُونِهِمْ آخِرُ وَ لَدِ آبِيهِمْ .

وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ : «إِنَّهُمْ وَفَدُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ «مَنْ أَنْتُمْ»؟ قَالُوا: نَحْنُ بُنُو الزَّيْنِيِّ ، فَقَالَ : «بَلْ أَنْتُمْ بُنُو الرَّشْدَةِ» . فَنَفَى عَنْهُمْ مَا يُوْهَمُ مِنْ لَفْظِ الزَّانَا .

وَ الزَّوَانِي : ثَلَاثُ قَارَاتٍ بِالْيَمَامَةِ ؛ قَالَهُ نَصْرٌ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

زَنَى تَزْنِيَةً : زَنَى ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ :

إِمَّا نِكَاحًا وَ إِمَّا أَرْزَنُ (٦)

فَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ بِأَرْزَنِي .

وَ زَنَاهُ تَزْنِيَةً : نَسَبَهُ إِلَى الزَّانَا .

وَ فِي الصَّحَاحِ : قَالَ لَهُ يَا زَانِي .

وَ زَنَى عَلَيْهِ تَزْنِيَةً : صَيِّقَ عَلَيْهِ ؛ وَ قَدْ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي زَنُو ، وَ هُنَا مَحَلُّ ذِكْرِهِ .

وَ فِي الْمَثَلِ : لَا حِصْنُهَا حِصْنٌ وَ لَا الزَّانَا (٧) زَنَا ، يُضْرَبُ

- ١- (١) اللسان و التهذيب و بعدهما فيه: و ركب الشادخه المحجله و نسبه بحاشيته للعييف العبدى.
- ٢- ((*)) كذا، و فى القاموس: زنى.
- ٣- (٢) سورة الإسراء، الآية ٣٢. [١]
- ٤- (٣) ديوانه و اللسان و الأساس و الصحاح و المقاييس ١٦/٣ بروايه: و من يشرب الخمر لا بد يسكر.
- ٥- ((*)) كذا، و فى القاموس: زنى.
- ٦- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٢٠٦ و صدره: و أقررت عينى من الغانيات.
- ٧- (٥) ورد فى اللسان [٢] رجزاً.

لَمَنْ يَكْفُ عَنِ الْخَيْرِ ثُمَّ يُفَرِّطُ ، أَوْ عَنِ الشَّرِّ ثُمَّ يُفَرِّطُ فِيهِ وَلَا يَدُومُ عَلَى طَرِيقِهِ .

وَيُنْتَى الزَّنا الْمَقْصُور بِقَلْبِ الْأَلْفِ يَاءٍ فَيُقَالُ زِنَانٌ ، وَ النِّسْبَةُ إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِهِ لَكِنْ بِقَلْبِ الْيَاءِ وَأَوَّاءٍ فَيُقَالُ زَنَوِيٌّ اسْتِثْقَالًا لِتَوَالِي ثَلَاثِ يَآتٍ . فَقَوْلُ الْفُقَهَاءِ : قَذَفَهُ بِزَيْنِينَ هُوَ مُنْتَى الزَّنا الْمَقْصُور .

وَالزَّيْنِيُّ ، بِالْفَتْحِ : الْمَرْءُ الْوَاحِدَةُ ؛ كَذَا فِي الْمِصْبَاحِ .

وَتُسَمَّى الْقِرْدَةُ زَنَاءً ، بِالتَّشْدِيدِ ، نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَالنِّسْبَةُ إِلَى الْمَمْدُودِ : زَنَائِيٌّ .

زُوو

وَزَوَاهُ يَزُوِيهِ زَيْئًا وَزُويًا ، كَعُنِيَّ : نَحَاهُ ، فَانزَوَى : تَنَحَّى .

وَزَوَى سِرَّهُ عَنْهُ : إِذَا طَوَاهُ .

وَزَوَى الشَّيْءَ يَزُوِيهِ زَيْئًا : جَمَعَهُ وَ قَبَضَهُ .

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ : « زُوِيْتُ لِي الْأَرْضُ فَأَرِيْتُ مَشَارِقَهَا وَ مَغَارِبَهَا » .

وَ مِنْهُ زَوَى مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ : أَي جَمَعَهُ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

يَزِيدُ يَغْضُ الطَّرْفَ عَنِّي كَأَنَّمَا

زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى الْمَحَاجِمِ (١)

وَ الزَّوَايَةُ مِنَ الْبَيْتِ : رُكْنُهُ ، فَاعِلُهُ مِنْ زَوَى يَزُوِي إِذَا جَمَعَ لِأَنَّهَا جَمَعَتْ قَطْرًا مِنْهُ ، جَ زَوَايَا . يَقُولُونَ : كَمْ فِي الزَّوَايَا مِنْ خَبَايَا .

وَ تَزَوَّى الرَّجُلُ ، وَ زَوَى تَزَوِيَةً ، وَ انزَوَى : إِذَا صَارَ فِيهَا .

وَ الزَّوَايَةُ : ع بِالْبُصَيْرَةِ كَانَتْ بِهِ الْوَقْعَةُ بَيْنَ الْحَجَّاجِ بْنِ يُوْسُفَ وَ بَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ ، اسْتِثْقَالًا فِي كِتَابِهِ .

وَ أَيْضًا : ه بِوَاسِطٍ .

وَ أَيْضًا : ع قُرْبَ الْمَدِينَةِ ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ ؛ بِهِ قَصْرُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

و أيضاً: ع بالأندلس (٢).

و أيضاً: ه بالموصل؛ و النسبهُ إلى الكلِّ زَوَاوِيٌّ .

و زَوَزَى يُزَوِزِي زَوْزَاهُ: نَصَبَ ظَهْرَهُ و قَارَبَ الْخَطَوَ فِي سَيْرِهِ، عن أبي عبيدٍ كما في الصَّحاحِ، و هذا قد سبق له في حَرْفِ الزَّاي؛ قَالَ:

مُزَوِزِيًّا إِذَا رَأَاهَا زَوَزْتِ (٣)

أَي إِذَا رَأَاهَا أَسْرَعَتْ أَسْرَعَ مَعَهَا.

و زَوَزَى بِفِلَانٍ: طَرَدَهُ؛ عن أبي عبيدهِ .

و فِي التَّهْدِيبِ: زَوَزَيْتَهُ طَرَدْتَهُ. و قَدَرُ زَوَزِيَّةٍ و زَوَازِيَّةٍ كَعَلْبِيَّةٍ و عَلَا- بَطِيءٌ: عَظِيمَةٌ تَضُمُّ (٤) الْجَزُورَ؛ هُوَ بِالْهَمْزِ (٥)، و وَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ فِي ذِكْرِهِ هُنَا مَعَ أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ ذَكَرَهُ فِي زَوْزٍ أَيْضاً و هُنَا جَعَلَ الزَّاي الثَّانِيَةَ زَائِدَةً؛ و نَقَلَهُ عَنِ الْأَصْحَمِيِّ و كَأَنَّهُ أَشَارَ إِلَى الْقَوْلَيْنِ فَلَا وَهَمَ حِينَئِذٍ.

و الزَّايُّ: حَرْفٌ يَمُدُّ و يُقْصِرُ و لَا يُكْتَبُ إِلَّا بِالْيَاءِ بَعْدَ الْأَلْفِ، تَقُولُ: هِيَ زَايٌ فَرِيَّهَا .

قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: كَيْفَ نُنشِرُهَا ٥: هِيَ زَايٌ فَرِيَّهَا، أَي أَقْرَأَهُ بِالزَّايِ؛ هَذَا نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ .

و قَالَ الْمَصْنُفُ: إِذَا مِيدَ كُتِبَ بِهِمْزِهِ بَعْدَ الْأَلْفِ؛ هَذَا الْكَلَامُ أَوْرَدَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ كَلَامَ الْجَوْهَرِيِّ، و قَالَ: و لَيْسَ كَذَلِكَ، فَإِنَّهُ إِذَا مَدَّ لَا بَدَّ و أَنْ يُكْتَبَ بِهِمْزِهِ بَعْدَ الْأَلْفِ لِأَنَّهَا مِنْ نَتَائِجِ الْمَدِّ و لَوَازِمِهِ، انْتَهَى.

و وَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ، أَي فِي قَوْلِهِ يَمُدُّ و يُقْصِرُ و لَا يُكْتَبُ إِلَّا بِالْيَاءِ بَعْدَ الْأَلْفِ .

ص: ٤٩٨

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٧٨ بروايه: «دوني» بدل «عني» و في اللسان «عندي» و في الصحاح و [١] التهذيب و المقاييس ٣/٣٤٤

[٢] دوني» كالديوان.

٢- (٢) من أقاليم أكشونيه، قاله ياقوت.

٣- (٣) اللسان بدون نسبة، و التهذيب «زوزي ٢٧٩/١٣» و نسبه بحاشيته و لأبي الزحف ابن عم جرير.

٤- (٤) في الصحاح: «تضم أعضاء الجزور» و وردت فيها اللفظتان غير مهموزتين.

٥- ((*)) كذا، و بالقاموس: في الهمز.

قال شيخنا: وأقره المقدس في حواشيه، وقد يقال :

إن قوله: ولا يكتب راجع للتصير، والمراد به زاي فلا وهم إذا لتصير خلاف المد كما للمصنف، وإن كان المقصور عند النحاء الاسم الذي آخره ألف لازمه فتأمل.

قال الصاغاني: قال ابن الأنباري: وفيه لغات (1) خمسة:

الأولى: الزاي بتصريح الياء وهي المشهورة.

والثانية: الزاء (2) بالمد، قال الليث: ألفهما في التصريف ترجع إلى الياء؛ وقال ابن جنى: الزاي حرف هجاء من لفظ بها ثلاثيه فألفها ينبغي كونها منقلبه عن واو ولامه ياء، فهو من لفظ زويت إلا أن عينه اعتلت وسلمت لامه، فلحق باب غاي و طاي و راي و ثاي في الشذوذ لاغتلال عينه وصحة لامه، واعتلالها أنها متى أعربت فقبل هذه زاي حسنة، وكتبت زايًا صغيرة أو نحو ذلك فإنها بعيد ذلك ملحقه في الإغلال باب راي و غاي، لأنه ما دام حرف هجاء فألفه غير منقلبه، فلهذا كان عندي قولهم في التهجي زاي أحسن من غاي و طاي، لأنه ما دام حرفاً فهو غير منصرف، وألفه غير مفضي عليها بالانقلاب، و غاي و باه ينصرف بالانقلاب، و إغلال العين و تصحيح اللام جار عليه و معروف فيه، انتهى.

و الثالثة: الزى، كالطى.

و الرابعة: زى، ككى.

و الخامسة: زاً، منونته، مجراه (3).

وقد ذكر كراع هذه اللغات الخمسة إلا أنه قال: زاي و زاء و زى، ككى، و زاً مجراه، و زاً غير مجراه.

وقال سيبويه: منهم من يقول زى ككى، و منهم زاي فيجعلها بزنه واو، فهي على هذا من زوى. وقال ابن جنى: من قال زى و أجزاها مجرى كى فإنه لو اشتق منها فعل كملها اسماً فزاد على الياء ياء أخرى، كما أنه إذا سمى رجلاً بكى ثقل الياء فقال هذا كى، فكذا يقول هذا زى، ثم يقول زيت كما يقول من حيث حيت؛ فإن قلت: فإذا كانت الياء من زى في موضع العين فهلاً زعمت أن الألف من زاي ياء لوجودك العين من زى ياء؛ فالجواب أن ارتكاب هذا خطأ من قيل أنك لو ذهبت إلى هذا لحكمت بأن زى محذوفه من زاي، و الحذف ضرب من التصريف، و هذه الحروف جوامد لا تصرف في شيء منها، و أيضاً فلو كانت الألف من زاي هي الياء في زى لكانت منقلبه، و الانقلاب في الحروف مفقود غير موجود.

ثم قال: لو اشتقت منها فعلت لقلت زويت، هذا مذهب أبي علي، و من أمالها قال زيت؛ و ج على أفعال: أزواء، و على قول غيره: أزياء، إن صححت إمالتها؛ و إن كسرتها على أفعال قلت: أزوا و أزى على المذهبتين.

و الرؤ، كالبؤ (4): القرينان من السفن و غيرها.

و جاء زَوْاً :جاء هو و صاحبه.

و قيل : كُلُّ زَوْجٍ زَوٌّْ ، و الواحدُ تَوٌّ ، كانَ الأُولى أَنْ يقولَ و الفَرْدُ تَوٌّ.

و الزَّوُّ : سَفِينَةٌ عَمَلُهَا الْمُتَوَكَّلُ العباسيُّ نادمَ فيها البُحْتَرِيُّ . لا اسمُ جَبَلٍ (٥) بالعِراقِ . و وَهَمَ الجوهريُّ و إِنَّمَا عَرَّهُ قولُ البُحْتَرِيِّ الشَّاعِرِ:

و لم أَرَ كَالْقَاطُولِ يَحْمِلُ ماؤُهُ

تَدَفَّقَ بَحْرٍ بِالسَّمَاخِ طامٍ

ص: ٤٩٩

١- (١) في التكملة: أوجه.

٢- (٢) على هامش القاموس عن نسخه: و الزَّيُّ.

٣- (٣) نص عبارته ابن الأنباري كما في التكملة: و هي الزاء مثل الراء، و الزَّا بالقصر، و الزاي بتصريح الياء، و الزَيُّ مثل الطيِّ ، و الخامسة زاً بالتونين.

٤- (٤) في القاموس: كالتَوُّ.

٥- (٥) في القاموس بالرفع منونه، و الكسر ظاهر.

و نقل شيخنا عن المقدسي: و لا جبل بالعراق .

*قلت: و في عبارته إجحافٌ مُضِرُّ كما سيَتَعَرَّفُه. و قد سَبَقَ المصنِّفُ بهذه التَّخْطِئَةِ الإمامُ أبو زكريَّا التَّبْرِيْزِي، فَإِنَّهُ وَجَدَ بِخَطِّهِ عَلَى هَامِشِ الصَّحَاحِ مَا نَصَّه: لَيْسَ بِالْعِرَاقِ جَبَلٌ اسْمُهُ زَوْ، و لَعَلَّهُ سَمِعَ فِي شِعْرِ البُحْتَرِي:

و لا جبلاً كالزَّو، فَظَنَّ أَنَّ الزَّوَّ جَبَلٌ؛ هَذَا نَصُّهُ وَ هُوَ غَيْرُ وَاوِدٍ عَلَى الجَوْهَرِي، إِذْ لَمْ يَثْبُتْ عَنِ الجَوْهَرِي أَنَّ هَذَا الحَرْفَ أَخَذَهُ مِنَ شِعْرِ البُحْتَرِي، وَ لَوْ سَلَّمْنَا أَنَّهُ وَجَدَ فِي كَلَامِهِ فَهُوَ مَسْبُوقٌ بِذَلِكَ، وَ هَذَا مَعَ تَقَدُّمِ البُحْتَرِي وَ حَفْظِهِ وَ صِيَانَتِهِ فِيمَا يَنْقُلُهُ مِنَ الأَلْفَاظِ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ وَ أَنْصِفْ.

و زَاوَةٌ: د بِالْمَغْرِبِ .

قال شيخنا: هذا أَشَدُّ غَلَطًا مِنَ الجَوْهَرِي فِي أَنَّ زَوْاً جَبَلٌ، فَإِنَّ زَاوَةَ لَا يُعْرَفُ أَنَّهَا بَقْلَةٌ، وَ لَيْسَ فِي بِلَادِ المَغْرِبِ بَلَدٌ يُقَالُ لَهُ زَاوَةٌ، بَلْ هِيَ قَبِيلَةٌ مِنَ قَبَائِلِ البُرْبَرِ مَشْهُورَةٌ، تَقَالُ بِفَتْحِ الزَّايِ كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ إِطْلَاقُهُ، وَ بكَشْرِهَا أَيْضًا كَمَا ضَبَطَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَ نَقَلَهُ فِي كِفَايَةِ المُحْتَاكِ لِلْحَضْرَمِي، وَ وَسَّعَ عَلَيْهِ الكَلَامُ ابْنَ خَلْدُونَ فِي تَارِيخِهِ الكَبِيرِ، فَفِي كَلَامِهِ غَلَطٌ مِنَ وَجْهَيْنِ، انْتَهَى.

*قلت: أَمَا كَوْنُ زَاوَةَ قَبِيلَةٍ مِنَ البُرْبَرِ فَمَعْرُوفٌ لَا كَلَامَ فِيهِ، ذَكَرَهُ ياقوتُ فِي كِتَابِهِ عِنْدَ عَدَّةِ قَبَائِلِ بُرْبَرِ (1)، وَ ذَكَرَ السَّخَاوِي فِي تَارِيخِهِ فِي تَرْجَمَةِ المَشْدَالِي الزَّوَاوِي مَا نَصَّه: وَ مَشْدَالُهُ قَبِيلَةٌ مِنَ زَاوَةِ، وَ زَاوَةُ قَبِيلَةٌ مِنَ البُرْبَرِ، فَلِذَا يُقَالُ لَهُ: المَشْدَالِي وَ الزَّوَاوِي، وَ هُوَ مِنَ أَهْلِ بَجَايَةَ. وَ مِثْلُهُ فِي حَاشِيَةِ الكَعْبِيِّ لِعَبْدِ القَادِرِ أَفندي البَغْدَادِي فِي تَرْجَمِهِ ابْنَ مَعْطَى الزَّوَاوِي الحَنْفِي صَاحِبِ الأَلْفِيَّةِ فِي النَّحْوِ أَنَّهُ مَنسُوبٌ إِلَى زَاوَةَ قَبِيلَةٍ مِنَ البُرْبَرِ فِي أَطْرَافِ بَجَايَةَ، إِلاَّ أَنَّ ياقوتًا ذَكَرَ أَنَّهُ يَنْسُبُ كُلَّ مَوْضِعٍ إِلَى القَبِيلَةِ الَّتِي نَزَلَتْهُ، وَ قَدْ مَرَّ ذَلِكَ كَثِيرًا مِثْلَ نَفْسِهِ وَ ضَرِيْسِهِ وَ مَكْنَسِهِ وَ كَزُولِهِ وَ مِزَانِهِ وَ مَطَمَاتِهِ، فَكُلُّ هَؤُلَاءِ قَبَائِلٌ مِنَ البُرْبَرِ إِلاَّ أَنَّهَا سَمِيَتْ الأَمَاكِنُ بِهِمْ، فَقَالُوا فِي نَفْسِهِ جِبَالٌ بِالْمَغْرِبِ، وَ فِيمَا عَدَاهَا بَلَدٌ بِالْمَغْرِبِ، فَإِذَا عَرَفْتَ ذَلِكَ ظَهَرَ لَكَ تَوَجُّهُ كَلَامِ المَصْنُفِ وَ أَنَّهُ لَا غَلَطَ فِيهِ، وَ أَمَا كَشْرُ الزَّايِ مِنَ زَاوَةَ فَمِنْ غَرَائِبِ المِؤرِّخِينَ، وَ المَعْرُوفُ الفَتْحُ. ثُمَّ رَأَيْتُ الصَّاعِنِي ذَكَرَ فِي التَّكْمِلَةِ مَا نَصَّه: وَ زَاوَةُ بُلَيْدَةٌ بَيْنَ أَفْرِيقِيَّةِ وَ المَغْرِبِ .

و الزَّوِيَّةُ، كَسَمِيَّةٍ: ع بِلَادِ عَبَسٍ؛ نَقَلَهُ الصَّاعِنِي .

و يُقَالُ: هُوَ بِالرَّاءِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

و أَرْوَى الرَّجُلُ: إِذَا جَاءَ وَ مَعَهُ آخِرٌ؛ نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ وَ الصَّاعِنِي عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

انزوتِ الجِلْدَةُ فِي النَّارِ: أَي اجْتَمَعَتْ وَ تَقَبَّضَتْ .

وَ انزوى مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ: اجْتَمَعَ وَ تَقَبَّضَ؛ قَالَ الأَعْمَشِيُّ:

فلا يَبْسِطُ ما بينَ عَيْنَيْكَ ما انزوى

و لا تَلْقَنِي إِلَّا و أنْفُكَ راغِمٌ (٢)

و انزوى القومُ بعضهم إلى بعضٍ: تَدَانَوْا و تَصَامَوْا.

و زوى عنه كذا: أى صرّفه عنه و عدّله؛ و مصدره الزوى، كعتى .

و الزوى، كهدى: الطيور؛ عن الليث .

قال الأزهري: كأنها جمعُ زوٍ، و هو طيرُ الماءِ (٣) و زورَ الكلامِ و زواه: هيأه فى نفسه.

و رجلٌ زوازيه، كعلانيه: قصيرٌ غليظٌ .

و قال أبو الهيثم: كلُّ شىءٍ تمام (٤) فهو مربعٌ كالبيتِ و الدارِ و الأرضِ و البساطِ له حدودٌ أربعه، فإذا نقصت منها ناحيةٌ فهو أزورٌ مُزوّى .

و نقلَ الجوهريُّ عن الأصمعيِّ: زوُّ المتيه ما يحدثُ من هلاكِ المتيه.

ص: ٥٠٠

١- (١) و ترجم ياقوت أيضاً لزواوه و قيدها بالفتح بليد بين إفريقيا و المغرب. و على هامش القاموس: و فى الشرح: زواوه قبيله سمي المكان الذى حلت فيه باسم القبيله ا ه ملخصاً.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٧٨ بروايه: «من بين عينيك» كروايه اللسان و التهذيب و المقاييس ٣/٣٤ و الصحاح. [١]

٣- (٣) كذا وردت العبارة بالأصل نقلاً عن الأزهري، و نص عبارته التهذيب: «و الوزى: الطيور. قلت: كأنه جمع وز و هو طير الماء». و لم أجد أحداً من الأئمة ذكر الزوى بهذا المعنى.

٤- (٤) فى اللسان و التهذيب: تام.

و فى الْمُحْكَم: الزُّوُّ: الهَلَاكُ .

و زُوُّ المَتِيَّةِ أَحْدَاثُهَا؛ عَن ثَعْلَبٍ.

قال ابن سِيده: هكذا عَبَّرَ بالوَاحِدِ عَنِ الجَمْعِ.

قال الجوهريُّ: و يقال الزُّوُّ القَدْرُ، يقال: قُضِيَ علينا و قُدِّرَ و حُمَّ و زِيَّ؛ قال الشاعرُ الإياديُّ:

من ابنِ مامَةَ كعَبٍ ثم عَيَّ به

زُوُّ المَتِيَّةِ إِلَّا حَرَّةٌ و قَدَا (١)

و فى التَهْذِيبِ: و يُزَوِّى زُوُّ الحَوَادِثِ، قال: و رواه الأَصْمَعِيُّ: زَوْءٌ بالهَمْزِ.

«قُلْتُ: و قد تقدَّم ذلك للمصنِّفِ فى الهَمْزِ.

و قال أبو عمرو: زاءُ الدَّهْرُ بفِلانٍ انْقَلَبَ به.

قال أبو عمرو: فرحت بهذه الكَلِمَةِ .

قال الأزهريُّ: زَاءٌ فِعْلٌ مِنَ الزُّوِّ، كما يقالُ مِنَ الرُّوعِ (٢) رَاعٍ .

و المُسَيِّمَى بِالزَّوَايِيهِ عَدَّةٌ قُرَى بِمِصْرَ: كزَاوِيهِ رَزين، و زَاوِيَةُ البَقْلِى، و زَاوِيَةُ غازى، و زَاوِيَةُ المَصْلُوبِ و غيرُهُنَّ، و النِّسْبَةُ إِلَى الكُلِّ زَاوِيٌّ، و قد يقالُ: الزَّوَايِيُّ و هو قَلِيلٌ .

زيا

ى الزُّيُّ، بالكسْرِ: الهَيْئَةُ و اللِّبَاسُ، و أَصْلُهُ زَوِيٌّ؛ قاله الجوهريُّ .

و قال الفراءُ: الزُّيُّ الهَيْئَةُ و المَنْظَرُ؛ و قُرِئَ: هُم أَحْسَنُ أَثانًا و زِيًّا (٣)، بالرَّاءِ و الرَّايِ؛ جَ أَزِياءُ .

و قال الليثُ: تَزَيَّى (٤) الرَّجُلُ بِزِيٍّ حَسَنِ؛ و منه قولُ المتنبيِّ:

و قد يَتَرَيَّى بالهَوَى غيرَ أَهلِهِ

و يَسْتَضِحُّ الإنسانُ مَنْ لا يلائِمُهُ

و قد اعْتَرَضَ تلميذُهُ ابنُ جُنَى عليه و قالَ له: هل تَعْرِفُهُ فى شِعْرٍ أَوْ كِتابٍ فى اللُّغَةِ؛ فقالَ: لا، فقالَ: كيفَ أَقْدَمْتَ عليه؟ قالَ: لأنَّهُ جَرى عليه الاستِعْمالُ، فقالَ:

أَرَى الصَّوَابَ يَتَرَوَى مِنْ زَوَيْتٍ لِي الْأَرْضُ ؛ وَ قَوْلُ الْأَعْشى:

زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى الْمَحَاجِمِ

إلى هذا ذَهَبَ. فَقَالَ الْمُتَنبِّئِيُّ: لَمْ يَرِدْ فِي الْأَسْتِعْمَالِ إِلَّا تَرَيَّ .

هكذا نقله شيخنا.

و فِي الْمُحْكَمِ: جَعَلَهُ ابْنُ جَنِّي مِنْ زَوَى وَ أَصْلُهُ يَتَرَوَى، فَقَلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِتَقْدِمِهَا بِالسُّكُونِ وَ أُدْغِمَتْ .

وَ زَيْتُهُ تَزْيِيَةٌ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ وَ الصَّوَابُ تَزْيَةٌ زَنَهُ تَحِيَّهُ كَمَا هُوَ نَصُّ اللَّيْثِ .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: يَقُولُونَ: زَيْتُ الْجَارِيَةِ أَى هَيَأْتِهَا وَ زَيْتُهَا.

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

زَيْتُهُ ، كَسْمَيْتِهِ: تَصْغِيرُ الزَّيِّ .

وَ زِي زِي ، بِالْكَشْرِ: حِكَايَةُ صَوْتِ الْجِنِّ .

وَ مِنْ قَوْلِ الْعَامَّةِ عِنْدَ التَّعْجُبِ وَ الْإِنْكَارِ زَايٌ، هَكَذَا يَسْتَعْمَلُونَهُ وَ لَا أُذْرِي مَا أَصْلُهُ.

زهُو

وَ الزَّهْوُ: الْمُنْظَرُ الْحَسَنُ . يَقَالُ: زُهِىَ الشَّيْءُ بَعَيْنَيْكَ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ فِي بَعْضِ النِّسْخِ لِعَيْنَيْكَ.

وَ الزَّهْوُ: النَّبَاتُ النَّاضِرُ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ، أَى الطَّرِيُّ .

وَ الزَّهْوُ: نَوْرُ النَّبْتِ؛ عَنِ اللَّيْثِ .

وَ زَهْرُهُ وَ إِشْرَاقُهُ بِأَنْ يَحْمَرَ أَوْ يَصْفَرَ؛ كَالزُّهْوِ ، كَعُلُوٍّ ، وَ الزَّهَاءِ ، كَسَحَابٍ كَمَا يَفْتَضِيهِ إِطْلَاقُهُ، وَ وُجِدَ فِي بَعْضِ النِّسْخِ بِالضَّمِّ .

وَ الزَّهْوُ: الْبَاطِلُ .

وَ أَيْضاً: الْكَذِبُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: حَكَاهُ بَعْضُهُمْ؛ وَ أَنْشَدَ لَابْنِ أَحْمَرَ:

١- (١) اللسان و التهذيب و الصحاح. [١]

٢- (٢) فى التهذيب: الزوغ زاغ.

٣- (٣) سورة مريم، الآية ٧٤ و [٢] القراءه المشهوره: «وَرِعِيًّا» .

٤- ((*)) كذا، و بالقاموس: ثَرِيًّا.

و لا تَقُولَنَّ زَهُو ما يُخَبِّرُنَا

لم يترك الشيب لى زهواً و لا الكبر (١)

و فى ديوان ابن أحمـر:

...و لا العور.

و أيضاً: الاستخفاف، أى التهاون؛ كالأزدهاء؛ و قد زهاه زهواً و ازدهاه: استخفه و تهاون به؛ و أنشد الجوهري لعمر بن أبي ربيعة:

فلما توافقنا و سلمت أقلت

و جوه زهاها الحسن أن تتقعا (٢)

و منه قولهم: فلان لا يزدهى بخديعه .

هزّ الرّيحُ النَّباتَ غبّ الندى. يقال: زهت تزهى . و فى الصحاح: و ربّما قالوا: زهب الرّيح تزهى : إذا هزته .

و الزّهوُ : البسرُ الملوّن ، و الملوّن كُمُحَدِّثٍ ، هكذا هو مَضْبُوطٌ فى النسخ .

و كان فى الصحاح كذلك ثم أصلح بفتح الواو، يقال :

إذا ظهرت الحمرة و الصّفرة فى النخل فقد ظهر فيه الزّهوُ .

كالزّهوُ ، كعلو، هكذا وجد بخط الأزهرى فى التهذيب .

و فى الصحاح : و أهل الحجاز يقولون : ظهر فيه الزّهوُ بالضمّ ، و قد زها النخل زهواً ؛ و فى بعض نسخ الصحاح البسرُ بدل النخل .

و فى المصباح: زها النخل يزّهو زهواً ، و الاسم الزّهوُ ، بالضمّ ، ظهرت الحمرة و الصّفرة فى ثمره .

و قال أبو حاتم : و إنّما يسمّى زهواً إذا خلص لون البسر فى الحمرة أو الصّفرة . و الزّهوُ : الكبر و التّيه و العظمة و الفخر و الظلم ؛ و أنشد الجوهري لأبى المثلّم الهدلى :

متى ما أشأ غير زهو الملو

ك أجعلك رهطاً على حيص (٣)

و قد زهى الرّجلُ ، كعنى ، فهو مرّهوُ : أى تكبر .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَوَلَعَرَبٍ أَحْرَفُ لَا يَتَكَلَّمُونَ بِهَا إِلَّا عَلَى سَبِيلِ الْمَفْعُولِ بِهِ وَ إِنْ كَانَ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ مِثْلَ قَوْلِهِمْ: زُهَيُّ الرَّجُلُ وَعُنِيَ بِالْأَمْرِ وَ نُبِتَتْ النَّاقَةُ وَ أَشْبَاهَهَا، فَإِذَا أَمَرْتَ مِنْهُ قُلْتَ: لُتْرُهُ يَا رَجُلُ، وَ كَذَلِكَ الْأَمْرُ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، لِأَنَّكَ إِذَا أَمَرْتَ مِنْهُ فَإِنَّمَا تَأْمُرُ فِي التَّحْصِيلِ غَيْرَ الَّذِي تُخَاطِبُهُ أَنْ يُوقِعَ بِهِ، وَ أَمْرُ الْغَائِبِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِاللَّامِ كَقَوْلِكَ لِيُقَمَّ زَيْدٌ؛ قَالَ: وَ فِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى حَكَاهَا ابْنُ دُرَيْدٍ: «زَهَا يَزْهُو زَهْوًا، كَدَعَا، أَيْ تَكَبَّرَ، وَ هِيَ قَلِيلَةٌ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: مَا أَزْهَاهُ، وَ لَيْسَ هَذَا مِنْ زُهَيٍّ لِأَنَّ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ لَا يَتَعَجَّبُ مِنْهُ.

قَالَ: وَ قُلْتَ لِأَعْرَابِيِّ مِنْ بَنِي سَيْلَيْمٍ مَا مَعْنَى زُهَيِّ الرَّجُلِ؟ قَالَ: أُعْجِبَ بِهِ (٤)، قُلْتَ: أَتَقُولُ زَهَا إِذَا افْتَخَرَ؟ قَالَ: أَمَّا نَحْنُ فَلَا نَتَكَلَّمُ بِهِ.

وَ أَزْهَى: إِذَا تَكَبَّرَ.

وَ زَهَاءُ الْكَبِيرِ: حَمَلُهُ وَ اسْتَخَفُّ بِهِ.

وَ قَوْلُهُمْ: زَهَاءُ مَائِهِ، بِالضَّمِّ: أَيْ قَدْرُهُ وَ حَزْرُهُ، كَذَا فِي النُّسخِ وَ الصَّوَابُ قَدْرُهَا وَ حَزْرُهَا، كَمَا هُوَ نَصُّ الْمُحْكَمِ.

وَ يُقَالُ: كَمْ زَهَاؤُهُمْ، أَيْ كَمْ حَزْرُهُمْ.

وَ فِي الْمِصْبَاحِ: أَيْ كَمْ قَدْرُهُمْ.

وَ قَوْلُ النَّاسِ: هُمْ زَهَاءُ عَلَى مَائِهِ لَيْسَ بَعْرَبِيٌّ.

وَ زَهَا النَّخْلُ، وَ كَذَا النَّبَاتُ: طَالَ وَ اكْتَهَلَ؛ كَأَزْهَى،

ص: ٥٠٢

١- (١) الصحاح [١] بهذه الرواية، و في اللسان و التهذيب: «... زهواً ما تخبرني... و لا العور» و في التهذيب: «زهو» و التكملة كروايه اللسان و [٢] فيها: ما يخبرني. و المقاييس ٣٠/٣ و [٣] فيها: ...زهواً ما تخبرني... و لا الكبير».

٢- (٢) اللسان و الصحاح. [٤] قال ابن بري و يروى: و لما تنازعنا الحديث و أشرقت.

٣- (٣) شرح أشعار الهذليين ٣٠٦/١ بروايه: «زهو الرجال» و المثبت كروايه اللسان و التهذيب و الصحاح و [٥] المقاييس ٢٩/٣.

[٦]

٤- (٤) في الصحاح: [٧] أعجب بنفسه.

لُغَةً حَكَاهَا أَبُو زَيْدٍ وَ لَمْ يَعْرِفْهَا الْأَصْمَعِيُّ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : زَهَا النَّخْلُ إِذَا نَبَتَ ثَمْرُهُ ، وَ أَرْهَى إِذَا احْمَرَّ وَ اصْفَرَّ ، كَمَا فِي الْمِصْبَاحِ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَزْهُوَ» ، قِيلَ لِأَنَسٍ : مَا زَهُوهُ ؟ قَالَ : أَنْ يَحْمَرَ أَوْ يَصْفُرَ . وَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ عُمَرَ : حَتَّى تُزْهَى (١) .

وَ قَالَ أَبُو الْخَطَّابِ : لَا يَقَالُ إِلَّا تَزْهَى النَّخْلُ ، وَ لَا يَقَالُ يَزْهُو .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا ظَهَرَتْ فِيهِ الْحُمْرَةُ قِيلَ أَرْهَى .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : يَزْهُو فِي النَّخْلِ خَطَأً إِنَّمَا هُوَ يُزْهَى .

وَ زَهَا الْبُسْمُ : تَلَوْنٌ ، كَأَزْهَى (٢) وَ زَهَى تَزْهِيَةً وَ شَقَّحَ وَ أَشَقَّحَ وَ شَقَّحَ وَ أَفْضَحَ لَا غَيْرَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ زَهَا الْغُلَامُ يَزْهُو زَهُوًّا : شَبَّ .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : زَهَتِ الشَّاهُ تَزْهُوًّا زَهُوًّا إِذَا أَضْرَعَتْ وَ دَنَا وَ لَادَهَا ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ ابْنُ سَيِّدِهِ .

وَ زَهَتِ الْإِبِلُ زَهُوًّا : سَارَتْ بَعْدَ الْوَرْدِ لَيْلَهُ أَوْ لَيْلَتَيْنِ .

وَ فِي الصَّحاحِ : لَيْلَهُ أَوْ أَكْثَرَ ؛ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ : إِذَا وَرَدَتِ الْإِبِلُ ثُمَّ سَارَتْ بَعْدَ الْوَرْدِ لَيْلَهُ أَوْ أَكْثَرَ وَ لَمْ تَزَعْ حَوْلَ الْمَاءِ قِيلَ زَهَتْ تَزْهُوًّا زَهُوًّا .

وَ زَهُوتُهَا أَنَا يَتَعَدَّى وَ لَا يَتَعَدَّى .

وَ قِيلَ : زَهَتِ الْإِبِلُ مَرَّتٌ ؛ كَذَا فِي النَّسِخِ وَ الصَّوَابُ مَدَّتْ ، كَمَا نَصَّ الْمُحْكَمُ ؛ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى بَعْدَ أَنْ شَرِبَتْ وَ لَا تَزْعَى حَوْلَ الْمَاءِ .

وَ زَهَا السَّرَاجُ يَزْهُوهُ زَهُوًّا : أَضَاءَهُ .

وَ زَهَا بِالسَّيْفِ : لَمَعَ بِهِ ، أَيْ أَشَارَ .

وَ زَهَا بِالْعَصَا : ضَرَبَ بِهِ .

وَ زَهَا فَلَانًا بِمَائِهِ رَطْلًا مِثْلًا يَزْهَاهُ : حَزَرَهُ ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ . وَ زَهَا الدُّنْيَا ، كَهْدَى : زَيَّنْتُهَا وَ زُخِرْفَهَا وَ إِيْنَأَقَهَا .

و رَجُلٌ أَنْزَهُوْ ، كَقِنْدَاوٍ :أَيُّ مَتَكَبِّرٌ ؛و رِجَالٌ أَنْزَهُوْنَ :

ذُوو كِبَرٍ؛عَنِ اللَّحْيَانِي .

قَالَ شَيْخُنَا:نُونُهُ زَائِدَةٌ كَالهَمْزِهِ .

قِيلَ :وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا انْقَحَلَ مِنْ قَحْلٍ .

و زُهَا ، كَهُدَى:ع بِالْحِجَازِ .

و قَالَ نَصْرٌ:بَلَدٌ بِالْحِجَازِ .

و زَهْوَةٌ :مَوْلَاةُ أَحْمَدَ بْنِ بَدْرِ حَدَّثَتْ عَنْ أَبِي الْغَنَائِمِ النَّرْسِيِّ ،نَقَلَهُ الذَّهَبِيُّ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رَجُلٌ مَزْهُوٌّ :مُعْجَبٌ بِنَفْسِهِ .

و السَّرَابُ يَزْهِي القُبُورَ وَ الحُمُولَ :كَأَنَّهُ يَرْفَعُهَا .

و زَهَتِ الرِّيحُ :هَبَّتْ ؛قَالَ عبيد:

وَ لَنِعْمَ أَيْسَارُ الجَزُورِ إِذَا زَهَتْ

رِيحِ الشِّتَاءِ وَ مَأْلَفِ الجِيرَانِ (٣)

و زَهَتِ الأمْوَاجُ السَّفِينَةَ :رَفَعَتْهَا .

و اَزْدَهَى بِفِلَانٍ كَارِذَهَا .

و زَهَا النَّبْتُ :نَبَتَتْ ثَمَرَتُهُ؛و قِيلَ :طَالَ .

و زَهَا الطَّلُّ النَّوْرَ :زَادَهُ الحَسْنَ فِي المُنْظَرِ .

و اِبِلٌ زَاهِيَةٌ :إِذَا كَانَتْ لَا تَزْعَى الحَمِضَ ؛حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ ؛و هِيَ الزَّوَاهِي .

و زَاهِي اللُّونُ :مُشْرِقُهُ .

و الزَّهْوَةُ :بَرِيْقٌ أَيْ لَوْنٌ كَانَ .

وَهُمْ زُهَاءٌ مِائِهِ، بِالْكَسْرِ، لُغَةٌ فِي الضَّمِّ، عَنِ الْفَارَابِيِّ كَمَا فِي الْمِصْبَاحِ .

وَزُهَاءُ الشَّيْءِ، كُغْرَابٌ: شَخْصُهُ .

ص: ٥٠٣

١- (١) فِي التَّهْدِيبِ: حَتَّى يُزْهَى .

٢- (٢) فِي التَّهْدِيبِ «كَأَزْهَى» وَ مِثْلُهُ فِي التَّكْمَلَةِ .

٣- (٣) دِيْوَانُ عَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ ط بِيْرُوت ص ١٤٩ وَ اللِّسَانُ وَ فِيهِ: «وَ تَأَلَّفَ الْجِيْرَانُ» وَ الصَّحَاحُ . [١]

و الزُّهَاءُ أَيْضاً: الْعَدْدُ الْكَثِيرُ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «إِذَا سَجِعْتُمْ بِنَاسٍ يَأْتُونَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ أُولَى زُهَاءٍ يَعْجَبُ النَّاسُ مِنْ زِيَّتِهِمْ فَقَدْ أَظَلَّتِ السَّاعَةُ». أَى أُولَى عَدْدٍ كَثِيرٍ؛ وَ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَقَلَّدَتْ إِبْرِيْقًا وَ عَلَّقَتْ جَعْبَهُ

لْتُهْلِكَ حَيًّا ذَا زُهَاءٍ وَ حَامِلٍ (١)

وَ زَهَا الْمُرُوحُ الْمِرْوَحَهُ وَ زَهَاهَا: حَرَّكَهَا.

وَ زَهَا الزَّرْعُ: زَكَ وَ نَمَا.

فصل السين المهملة مع الواو والياء

سأو

وَ هَكَذَا هُوَ فِي سَائِرِ النَّسْخِ وَ الْكَلِمَةُ وَاوِيَّةٌ يَأْتِيَةُ كَمَا سَتَقِفُ عَلَيْهِ.

السَّأُو: الْوَطْنُ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ.

وَ أَيْضاً: بُعْدُ الْهَمِّ وَ النَّزَاعِ؛ عَنْ الْخَلِيلِ .

تَقُولُ: إِنَّكَ لَذُو سَأُو، أَى بَعِيدُ الْهَمِّ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَأَنْنَى مِنْ هَوَى حَرْقَاءَ مُطَّرَفٌ

دَامِيَ الْأَظْلُ بَعِيدُ السَّأُو مَهْيُومٌ (٢)

يَعْنَى هُمَّهُ الَّذِي تُنَازِعُهُ نَفْسُهُ إِلَيْهِ.

وَ يُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ بِالسَّيْنِ مِنَ السَّأُو وَ هُوَ الْغَايَةُ؛ كُلُّ ذَلِكَ فِي الصَّحَاحِ.

وَ السَّأُو: السَّيِّئَةُ وَ الظَّنَّةُ (٣)، هَكَذَا فِي النَّسْخِ وَ الصَّوَابُ وَ الطَّيِّبَةُ، بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ وَ الْيَاءِ كَمَا هُوَ نَصُّ الصَّحَاحِ .

وَ سَاءَةٌ (٤) سَاءَةٌ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسْخِ وَ هُوَ غَلَطٌ، وَ الصَّوَابُ: وَ سَاءَةٌ كَرَمَاهُ سَاءَةٌ أَى هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ، حَكَاهُ سَيِّبُونِيَّةٌ. يُقَالُ: سَأَوْتُهُ

سَوْتَهُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ؛ وَ أَنْشَدَ سَيِّبُونِيَّةٌ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ:

لَقَدْ لَقَيْتُ قُرَيْظَةَ مَا سَأَهَا

و حَلَّ بدارِها ذُلُّ ذَلِيلٍ

و سَأَى ، كَرَمَى : إِذَا عَدَا ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

و سَأَى الثَّوْبَ وَ الْجِلْدَ سَأَوًّا وَ سَأِيًّا : إِذَا مَدَّهُ إِلَيْهِ فَانْشَقَّ .

و فِي الْمُحْكَمِ : حَتَّى انْشَقَّ ، وَ اقْتَصَرَ فِي الْمَصَادِرِ عَلَى الْأَوَّلِ .

وَ ذَكَرَ الْمُصَدَّرُ الثَّانِي فِي التَّهْذِيبِ فَقَالَ : وَ سَأَيْتَهُ سَأِيًّا .

وَ سَأَى بَيْنَهُمْ سَأَوًّا : أَفْسَدَ ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ : وَ كَأَنَّهُ لُغَةٌ فِي سَعَى بِالْعَيْنِ .

وَ يُقَالُ فِي ضِدِّهِ : أَسَأَ بَيْنَهُمْ أَسَوًّا إِذَا أَصْلَحَ ؛ وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ سَيَّأَهُ الْقَوْسِ ، مَثَلْتُهُ : لُغَاتٌ فِي السِّيِّهِ بِالْيَاءِ ، وَ هُوَ طَرَفُهَا الْمَعْطُوفُ الْمُعْتَرَبُ ؛ فَالضَّمُّ وَ الْكَسْرُ عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ وَ الْأَزْهَرِيِّ ، وَ الْفَتْحُ عَنِ ابْنِ مَالِكٍ فِي مَثَلَاتِهِ .

وَ كَانَ الْعِجَاجُ يَهْمُزُ سِنَّهُ الْقَوْسِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ .

وَ أَسَأَيْتُ الْقَوْسَ : عَمِلْتُ لَهَا سَاءَةً ، وَ تَزَكُّ هَمْزُهَا أَعْلَى ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ . وَ نَقَلَهَا الصَّاعِقَانِيُّ عَنِ بَعْضِ الْبَصْرِيِّينَ .

وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ .

السَّأَى : دَاءٌ فِي طَرَفِ خَلْفِ النَّاقَةِ .

وَ الْمَسَاءُ ، كَمَسَعَاهُ ، لُغَةٌ فِي الْمَسَاءِ مَقْلُوبٌ مِنْهُ ، وَ الْجَمْعُ الْمَسَائِي ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ أَكْرَهُ مَسَائِكَ ؛ حَكَاهُ سَبْيُونِيهِ .

وَ السَّأُو : بَعْرُ النَّاقَةِ ، وَ الشَّيْنُ لُغَةٌ فِيهِ كَمَا سَيَّأَتِي .

سبى

سَبَى الْعَدُوَّ سَبِيًّا ، بِالْفَتْحِ ، وَ سَبَاءً ، بِالْكَسْرِ : أَسْرَهُ ، وَ هُوَ مِنْ بَابِ رَمَى .

قَالَ شَيْخُنَا : وَ هُوَ صَرِيحٌ فِي أَنَّهُ خَاصٌّ بِأَسْرِ الْعَدُوِّ فَلَا يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِهِ ، وَ هُوَ الْمُسْتَفَادُ مِنَ الْمِصْبَاحِ وَ الْمُخْتَارِ وَ غَيْرِهِمَا أَيْضًا .

قُلْتُ : وَ لَكِنَّ سِيَاقَ ابْنِ سَيِّدِهِ : سَبَى الْعَدُوَّ وَ غَيْرَهُ يَقْتَضِي أَنَّهُ عَامٌّ .

١- (١) اللسان و فيه: «زهاء و جامل».

٢- (٢) ديوانه ص ٥٦٩ و اللسان و الصحاح و المقاييس ١٢٤/٣ و عجزه في التهذيب.

٣- (٣) في القاموس: و الطَّيِّهُ .

٤- (٤) في القاموس: و سَاءَ سَاءً .

كَاسْتَبَاهُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ الْمِصْبَاحِ ؛ فَهُوَ سَبِيٌّ ، عَلَى فَعِيلٍ ، وَ هِيَ سَبِيٌّ أَيْضًا ، أَى أَنْشَأَهُ بِإِلَهَاءٍ ، هَكَذَا هُوَ فِي الْمُحْكَمِ .

وَ فِي الْمِصْبَاحِ غَلَامٌ سَبِيٌّ وَ مَسْبِيُّ ، وَ جَارِيَةٌ سَبِيَّةٌ وَ مَسْبِيَّةٌ . ج سَبَايَا ، كَعَطِيَّةٍ وَ عَطَايَا .

وَ سَبَى الْخَمْرَ سَبِيًّا وَ سِبَاءً ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ وَ التَّهْدِيدِ ؛ وَ وَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ حَيْثُ قَالَ سِبَاءٌ لَا غَيْرَ .

قَالَ شَيْخُنَا وَ مِثْلَهُ لَا يُقَالُ لَهُ وَهَمٌ إِذْ لَا غَلَطَ فِيهِ ، وَ إِنَّمَا يَكُونُ قُصُورًا بِالنُّسْبَةِ لِمَنْ يَلْتَزِمُ غَيْرَ الصَّحِيحِ كَالْمَصْنَفِ .

حَمَلَهَا مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَمَا إِنْ رَحِيقُ سَبْتِهَا التَّجَا

رُومِنْ أَدْرِعَاتٍ فَوَادِي جَدْرٍ (١)

وَ هِيَ (٢) سَبِيَّةٌ ، كَعَنْيَةٍ .

وَ أَمَّا إِذَا اشْتَرَاهَا لِيُشْرَ بِهَا فَبِالْهَمْزِ يُقَالُ : سَبَّأَهَا فَهِيَ سَبِيَّةٌ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي الْهَمْزِ ؛ وَ يَفْسِرُ قَوْلَ أَبِي ذُوَيْبٍ :

فَمَا الرَّاحُ رَاحَ الشَّامِ جَاءَتْ سَبِيَّةً (٣)

بِالْوَجْهَيْنِ ، فَإِنَّكَ إِنْ لَا تَهْمَزُ كَانَ الْمَعْنَى فِيهِ الْجَلْبُ وَ إِنْ هَمْزَتْ كَانَ الشَّرَاءُ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يُخَفَّفَ .

وَ سَبَى اللَّهُ فَلَانًا يَسْبِيهِ سَبِيًّا ؛ إِذَا غَرَبَهُ ؛ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ .

يُقَالُ : مَا لَهُ سَبَاءُ اللَّهِ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : أَى غَرَبَهُ وَ أَبْعَدَهُ ؛ كَمَا يُقَالُ لَعَنَهُ اللَّهُ . وَ سَبَى الْمَاءَ سَبِيًّا : حَفَرَ حَتَّى أَدْرَكَهُ ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سِيدِهِ .

وَ السَّبِيُّ ، بِالْفَتْحِ : مَا يُسْبَى . يُقَالُ قَوْمٌ سَبِيٌّ ، وَصِفَ بِالْمَصْدَرِ .

قَالَ الْأَضْمَعِيُّ لَا يُقَالُ لِلْقَوْمِ إِلَّا كَذَلِكَ ؛ ج سَبِيٌّ ، كَعَنْيٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَ أَفَأَنَا السَّبِيُّ مِنْ كُلِّ حَيٍّ

وَ أَفَمْنَا كِرَاكِرًا وَ كُرُوشًا (٤)

وَ السَّبِيُّ : النِّسَاءُ كُلُّهُنَّ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ إِمَّا لِأَنَّهُنَّ يَسْبِينَ الْقُلُوبَ ، أَوْ لِأَنَّهُنَّ يُسْبِينَ فَيَمْلِكْنَ .

قَالَ : وَ لَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلرِّجَالِ ؛ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ .

و السَّايِبَاءُ، بالمدِّ: المَشِيْمَةُ التي تَخْرُجُ مع الوَلَدِ ؛ كما في الصَّحاحِ .

أو هي جُلَيْدُهُ رَقِيْقُهُ على أَنْفِهِ إن لم تُكْشَفْ عند الوِلَادَةِ ماتَ ؛ كما في التَّهْذِيْبِ و المُحْكَمِ .

و من المجازِ: السَّايِبَاءُ المَالُ الكَثِيْرُ .

و قيلَ : التَّنَاجُ نَفْسُهُ، لأنَّ الشَّيْءَ قد يُسَمَّى بما يكوْنُ منه .

و قيلَ : الإِبِلُ للتَّنَاجِ ؛ و منه

١٦- الحديثُ : «تَسَعَةُ أَعْشَارِ الرُّزْقِ (٥) في التَّجَارَةِ و الجزءُ الباقي في السَّايِبَاءِ» .

قالَ ابنُ الأَثِيْرِ: يُريدُ به التَّنَاجُ في المواشِي و كَثُرَتْها .

يقالُ : إنَّ لآلِ فلانٍ سايِباءً ، أي مواشِي كَثِيْرَةً ، و الجَمْعُ السَّوابِي ، و هي في الأَصْلُ الجِلْدَةُ التي يَخْرُجُ فيها الوَلَدُ .

و قالَ الأزْهَرِيُّ في تَفْسيْرِ الحديثِ : السَّايِبَاءُ هو المَاءُ الخارِجُ على رَأْسِ الوَلَدِ إذا وُلِدَ ؛ و قيلَ : مَعْناهُ التَّنَاجُ ، و الأَصْلُ فيه الأوَّلُ ، و المَعْنَى .

يَرْجِعُ إلى الثاني قالَ : و قيلَ للتَّنَاجِ سايِباءً لَمَّا يَخْرُجُ مِنَ المَاءِ على رَأْسِ المَوْلودِ ، انْتَهَى .

ص: ٥٠٥

١- (١) ديوان الهذليين ١٤٨/١ بروايه: «و ما» و اللسان، و [١]نسبه في التهذيب للأعشى .

٢- (٢) في القاموس: «فهى» .

٣- (٣) شرح أشعار الهذليين ٤٤/١ و تمامه: و لا الراح راح الشام جاءت سبيته لها غايه تهدي الكرام عقابها .

٤- (٤) اللسان .

٥- (٥) في الصحاح: «أعشراء البركه» .

١٧- فى حديثِ عُمَرَ: قالَ لظَبْيَانٍ: اتَّخِذْ مِنْ هَذَا الْحَرْثِ وَالسَّابِيَاءِ قَبْلَ أَنْ يَلِيكَ غَلْمُهُ مِنْ قُرَيْشٍ. يُرِيدُ الزُّرَاعَةَ وَالنَّتَاجَ .

وَالسَّابِيَاءُ: تُرَابٌ جَحَرَهِ الْيَزْبُوعُ، وَهُوَ تُرَابٌ رَقِيقٌ يُسَبَّهُ بِسَابِيَاءِ النَّاقَةِ لِرِقَّتِهِ.

وَتُطَلَّقُ السَّابِيَاءُ عَلَى الْغَنَمِ الَّتِي كَثُرَ نَسْلُهَا؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالْأَزْهَرِيُّ .

وَأَسَابِيُ الدِّمَاءِ: طَرَائِقُهَا، الْوَاحِدَةُ إِسْبَاءَةٌ بِالْكَشْرِ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ؛ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَذْكَرُ الْخَيْلَ:

وَالْعَادِيَاتِ أَسَابِيُ الدِّمَاءِ بِهَا

كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا أَنْصَابُ تَرْجِيبٍ (١)

وَالسَّيِّئَةُ كَعَتِيَّةٍ: زَمَلَةٌ بِالذَّهْنَاءِ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

وَقَالَ نَصْرٌ: رَوْضَةٌ فِي دِيَارِ تَمِيمٍ بَنَجْدٍ.

وَالسَّيِّئَةُ: الدُّرَّةُ يُخْرِجُهَا الْعَوَاصُ مِنَ الْبَحْرِ؛ قَالَ مِرْحَمٌ:

بَدَتْ حُسْرًا لَمْ تَحْتَجِبْ أَوْ سَيِّئَةً

مِنَ الْبَحْرِ بَرَّ الْقُفْلَ عَنْهَا مُفِيدُهَا (٢)

وَسَيِّئَةٌ، كَدِمْنَةٍ وَيُفْتَحُ (٣)، وَعَلَى الْكَثِيرِ اقْتَصِرَ الذَّهَبِيُّ وَغَيْرُهُ، وَالْفَتْحُ ضَبَطُ الصَّاعِغَانِي، هَ بِالزَّمَلَةِ مِنْ ضِيَاعِهَا؛ مِنْهَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَبَّازُ نَزِيلٌ مِصْرِيٌّ، مَاتَ بَعْدَ الثَّمَانِينَ وَخَمْسَمِائَةٍ؛ وَابُو طَالِبِ السَّيِّئَانِ الْمُحَدَّثَانِ، رَوَى الْأَخِيرُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْوَاسِطِيِّ .

وَالسَّيِّئَةُ، كَعَتِيَّةٍ: الْعَوْدُ يَحْمِلُهُ السَّيْلُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، فَكَأَنَّهُ غَرِيبٌ. يَقَالُ: جَاءَ السَّيْلُ بِعَوْدِ سَبِيءٍ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ يِرَاعًا:

سَبِيٌّ مِنْ يِرَاعَتِهِ نَفَاهُ

أَتَى مَدَّةً صَحْرًا وَ لُوبًا (٤)

كَالسَّبَاءِ (٥)، كَسَحَابٍ، وَ يُقْصَرُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالسَّيِّئَةُ مِنَ الْحَيَّةِ: جَلْدُهَا الَّذِي تَسْلُخُهُ؛ وَ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلرَّاعِي:

يُجَرِّرُ سَرْبَالًا عَلَيْهِ كَأَنَّهُ

سَبِيُّ هِلَالٍ لَمْ تُقَطَّعْ شِرَائِقُهُ (٤)

أَرَادَ بِالشَّرَائِقِ مَا انْسَلَخَ مِنْ جِلْدِهِ .

وَأَنشَدَ ابْنُ سَيِّدِهِ لكَثِيرٍ:

سَبِيُّ هِلَالٍ لَمْ تُفْتَقْ بِنَائِقُهُ

كَسْبِيهَا، بِالْفَتْحِ.

وَالَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ: كَسْبِيهَا، أَيْ بِالْهَمْزِ، فَتَأْمَلُ.

وَتَسَابُؤًا: سَبَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

وَسَبَا: حَتَّى بِالْيَمَنِ؛ وَوَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَمْزِ أَنَّهُ لَقَبُ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ يَشُجْبَ بْنِ يَعْرَبِ بْنِ قَحْطَانَ، لِأَنَّهُ سَبَى خَلْقًا كَثِيرًا، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْ وَلَدِ قَحْطَانَ. قَالَ شَيْخُنَا: وَقَضِيَّتْهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي الْمُعْتَلِ فَقَطَّ دُونَ الْمَهْمُوزِ.

وَفِي الْمُحَكَّمِ: سَبَا حَتَّى مِنَ الْيَمَنِ يُجْعَلُ اسْمًا لِلْحَيِّ فَيُضْرَفُ، وَاسْمًا لِلْقَبِيلَةِ فَلَا يُضْرَفُ.

وَفِي الْمِصْبَاحِ: سَبَا اسْمٌ بَلَدٍ بِالْيَمَنِ يُذَكَّرُ فَيُضْرَفُ وَيُؤنَّثُ فَيُمنَعُ، سُمِّيَ بِاسْمِ بَانِيهِ .

وَيُقَالُ: ذَهَبُوا أَيْدِي سَبَا وَأَيَادِي سَبَا، أَيْ: مُتَفَرِّقِينَ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَهُمَا اسْمَانِ جُعِلَا وَاحِدًا مِثْلَ مَعْدِي كَرَبَ، وَهُوَ مَضْرُوفٌ لِأَنَّهُ لَا يَقَعُ إِلَّا حَالًا أَضْفَتْ إِلَيْهِ أَوْ لَمْ تُضْفَ .

وَقَالَ الرَّاعِبُ (٧): سَبَا اسْمٌ بَلَدٍ تَفَرَّقَ أَهْلُهُ، وَهَذَا يُقَالُ

ص: ٥٠٦

١- (١) ديوانه ص ٦ و اللسان و الصحاح و التهذيب و المقاييس ١٣١/٣ و الأساس.

٢- (٢) ديوانه ص ٣٠٧ و اللسان و التهذيب و التكملة و الأساس.

٣- (٣) قيدها ياقوت بوزن ظبيته... و نقل عن الحازمي سبيه بكسر أوله.

٤- (٤) ديوان الهذليين ٩٢/١ و اللسان.

٥- (٥) على هامش القاموس عن نسخه: و كسماء.

٦- (٦) ملحق ديوان الراعي ط بيروت ص ٣٠٨ و فيه: «لم تخرق شرائقه» و المثبت كروايه التهذيب، و في اللسان [١] منسوباً لكثير بروايه: «يجرد سربالاً... لم تفتق بنائقه» و في روايه: «...لم تقطع شرائقه. و التكملة منسوباً لكثير و فيه: «...لم تخرق شرائقه» و الأساس منسوباً لكثير أيضاً و فيها: «...لم تخرق شرائقه».

٧- (٧) المفردات ماده سبأ: سبأ اسم بلد....

ذَهَبُوا أَيَادِيَ سَبَا، أَي تَفَرَّقُوا تَفَرَّقَ أَهْلُ هَذَا الْمَكَانِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اسْتَبَى الْخَمْرَ: كَبَاهَا.

وَيَقُولُونَ: إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ وَلَا أُسْبَ لَهُ وَلَا أُسْبِي لَهُ، هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِي، قَالَ وَمَعْنَاهُ الدُّعَاءُ أَي لَا أُجْعَلُ كَالسَّبِي، وَجُزِمَ عَلَى مَذْهَبِ الدُّعَاءِ.

وَالْإِسْبِيَّةُ: الطَّرِيقَةُ مِنَ الدَّمِ .

وَالْإِسْبَاءَةُ، بِالْكَسْرِ خَيْطٌ مِنَ الشَّعْرِ مُمْتَدٌّ.

وَأَسَابِي الطَّرِيقِ: شَرْكُهُ (١).

وَسَبَاهُ اللَّهُ تَعَالَى: لَعَنَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

فَقَالَتْ سَبَاكَ اللَّهُ إِنَّكَ فَاضِحِي (٢)

وَتَسَبَّى فُلَانٌ لِفُلَانٍ تَفَعَّلَ بِهِ كَذَا، يَعْنِي التَّجَبُّبَ وَالِاسْتِمَالَةَ .

وَاسْتَبَّتِ الْجَارِيَةُ قَلْبَ الْفَتَى: سَبَّتُهُ .

وَيَقْعُ السَّابِيَاءُ عَلَى الْعَدَدِ الْكَثِيرِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ بَنِي السَّابِيَاءِ

إِذَا قَارَعُوا نَهْنَهُوا الْجُهْلًا؟ (٣)

فُسِّرَ بِكَثْرَةِ الْعَدَدِ.

ستو

وَالسَّتَا: لُعَةُ فِي السَّدَى، بِالْدَالِ؛ قَالَ:

رُبَّ خَلِيلٍ لِي مَلِيحٍ رَدِيَّتُهُ

عَلَيْهِ سِرْبَالٌ شَدِيدٌ صُفْرَتُهُ

سِتَاهُ قُرٌّ وَ حَرِيرٌ لُحْمَتُهُ (٤)

كَالْأُسْتِي ، كَثْرَكِي (٥)؛ وَ كَذَلِكَ الْأُسْدِيُّ . وَ ذَكَرَ ابْنُ سَيْدِهِ : السَّتَا وَ الْأُسْتِي وَ سَتِي ، ثُمَّ قَالَ :

وَ أَلِفُ الْكَلِّ يَاءٌ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ لَا مَاءً .

فَاقْتَصَارُ الْمُصَنَّفِ عَلَى الْوَاوِ قُصُورٌ .

وَ السَّتَا : الْمَعْرُوفُ ، لُغَةٌ فِي السَّدَى .

وَ أَسْتَى الثَّوْبُ : أَسْدَاهُ ، وَ هُوَ ضِدُّ أَلْحَمَهُ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ ، وَ هُوَ الشَّمَاخُ :

عَلَى أَنَّ لِلْمَيْلَاءِ أَطْلَالَ دِمْنِهِ

بِأَسْفَفِ تُسْتِيهَا الصَّبَا وَ تُنِيرُهَا (٦)

وَ سَتَا الْبَعِيرُ : أَسْرَعُ ، وَ كَذَلِكَ سَدَى ، وَ هُوَ مِنْ حَدِّ رَمَى ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

وَ سَاتَاهُ مُسَاتَاءٌ : لَعِبَ مَعَهُ الشَّفَلَقَةَ ؛ وَ قَدْ ذَكَرَ فِي حَرْفِ الْقَافِ .

وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْأُسْتِي ، كَثْرَكِي : الثَّوْبُ الْمُسَدَّى .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ النَّسَاجُونَ السَّتَا ؛ وَ قَدْ تَقَدَّمَ ، وَ هُوَ الَّذِي يُرْفَعُ ثُمَّ تُدْخَلُ الْخِيوطُ بَيْنَ الْخِيوطِ .

وَ قَالَ أَبُو عبيدٍ : اسْتَاتَتِ النَّاقَةُ اسْتِيْتَاءً ، إِذَا اسْتَرَحَتْ مِنَ الصَّبَبِ ؛ هَكَذَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا .

وَ لَا يَخْفَى أَنَّ مَحَلَّهُ أَتَى يَأْتِي ، وَ قَدْ سَبَقَ لَهُ هُنَاكَ وَ فَسَّرْنَاهُ .

وَ فَسَّرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ بِقَوْلِهِ اغْتَلَمْتُ وَ طَلَبْتُ أَنْ تُؤْءَتِي .

فَهَذِهِ عَقْلُهُ عَظِيمَةٌ مِنَ الْمُصَنَّفِ تَبِعَ فِيهَا الْجَوْهَرِيُّ فَتَأَمَّلْ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : سِتَاهُ الثَّوْبِ : سَدَاتُهُ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ سَتَى الْحَائِكِ الثَّوْبِ لِنَفْسِهِ وَ لغيرِهِ تَسْتِيهِ ؛ مِثْلُ سَدَى إِلَّا أَنَّ سَدَى لِنَفْسِهِ وَ تُسَدَى لغيرِهِ كَمَا سَيَأْتِي .

وَ يَقَالُ لِمَنْ لَا يَضُرُّ وَ لَا يَنْفَعُ : مَا أَنْتَ لِحْمِهِ وَ لَا سِتَاهُ .

وَ السَّتَى : الْبَلْحُ لُغَةٌ فِي الدَّالِ ؛ كَمَا سَيَأْتِي .

١- (١) الأصل و التهذيب و فى اللسان: [١] شوكة.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٤١ و عجزه: ألسن ترى السمار و الناس أحوالى و البيت فى الأساس و جزء من صدره فى التهذيب.

٣- (٣) اللسان و التهذيب.

٤- (٤) اللسان و الصحاح. [٢]

٥- (٥) على هامش القاموس عن نسخه: ككزكى .

٦- (٦) اللسان. [٣]

و سجّ اللّيلُ و غيرهُ يسجّو سجّواً و سُجّواً ، كَعَلَوْ: سَكَنَ و دَامَ ؛ و منه قولُه تعالى: وَ اللَّيْلُ إِذَا اسْجَى .

قال الزّجاجُ و ابنُ الأعرابي: أَي سَكَنَ ؛ و أنشدَ الزّجاجُ :

يا حَبْدًا القَمْرَاءُ و اللَّيْلُ السّاجُ

و طُرُقٌ مِثْلُ مُلَاءِ النَّسَاجِ (١)

و رَوَى غيرُ الأزهريّ :

يا حَبْدًا القَمْرُ و لَيْلٍ ساجُ

و قال الفراءُ: سَجَا اللَّيْلُ رَكَدَ و أَظْلَمَ ، و مَعْنَى رَكَدَ سَكَنَ .

و منه البَحْرُ السّاجِي: أَي السّاكِنُ ، و أنشدَ الجوهريّ للأعشى:

فما ذُبْنَا أَنْ جاشَ بحرُ ابنِ عَمِّكُمْ

و بحرُك ساجٍ لا يوارى الدّعاصا؟ (٢)

و فى المُحكّم: سَجَا البَحْرُ سَجّواً: سَكَنَ من تَموُّجِه.

و فى التّهذيب: سَكَنْتُ أَمواجِه.

و الطّرفُ السّاجِي: أَي السّاكِنُ .

و قال ابنُ الأعرابي: عَيْنُ ساجِيَه فَاتِرَه النَّظَرِ يَغْتَرى الحُسْنَ فى النّساءِ.

و سَجَتِ النّاقَه سَجّواً: إِذا مَدَّتْ حَينِها.

و أَسَجَتْ: إِذا عَزَرَ لَبَنُها ؛ نَقَلَهُما الصّاعانِي .

و ساجاهُ مُساجاهُ: مَسَّهُ .

قال أبو زيد: يقال أَتانًا بطعامٍ فما ساجيناها ، أَي ما مَسِسناها . و ساجاهُ: عالجهُ . يقال: هل تُساجِي ضَيْعَه؟ أَي تُعالِجها، عن أبي مالِكٍ .

و امرأه سَجْوَاءُ الطَّرْفِ : ساجِيئته ، أى فاترته .

و تَسْجِيَهُ المَيْتِ : تَعْطِيئُهُ بثوب .

و فى الصُّحاحِ : أَنْ تَمَدَّ عَلَيْهِ ثوباً .

و ناقةً سَجْوَاءُ (٣) : و هى التى إذا حُلِبَتْ سَكَنَتْ .

و نَصَّ المَحْكَمُ : تَسْكُنُ عِنْدَ الحَلْبِ ؛ و أنشَدَ :

فما بَرَحَتْ سَجْوَاءٌ حَتَّى كَأَنَّما

تُغَادِرُ بِالزُّبُرِ بُرْساً مُقَطَّعاً (٤)

شَبَّهُ ما تَساقَطَ مِنَ اللَّبَنِ عَنِ الإِناءِ بِهِ .

* و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

لَيْلَهُ ساجِيئُهُ : سَاكِنُهُ الرِّيحِ غَيْرِ مُظْلَمِهِ ؛ كذا فى التَّهْدِيبِ .

و فى المَحْكَمِ : سَاكِنُهُ البُرْدِ و الرِّيحِ و السَّحابِ غَيْرِ مُظْلَمِهِ .

و قال ابنُ الأعرابِيِّ : سَجَا اللَّيْلُ اِمْتَدَّ ظَلامُهُ .

و سَجَا : أَظْلَمَ .

و فى المِصْبَاحِ : سَجَا اللَّيْلُ سَتَرَ بِظُلْمَتِهِ .

و قال ابنُ الأعرابِيِّ : أَشْجَى يُسْجَى إِذا غَطَّى شَيْئاً ما ، كَسَجَا و سَجَى .

و سَجَتِ الرِّيحُ : سَكَنَتْ ، قال :

و إن سَجَتْ أَعْقَبَها صَبابُها (٥)

و ناقةً سَجْوَاءُ : مُطْمَئِنَّةُ الوَبْرِ .

و شاهُ سَجْوَاءُ : مُطْمَئِنَّةُ الصُّوفِ .

و السَّجِيئَةُ : الخُلُقُ و الطَّبِيعَةُ ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

-
- ١- (٢) اللسان و التهذيب و الأساس و المقاييس ١٣٧/٣ و [١] هو للحارثي كما في اللسان. [٢]
 - ٢- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٠٠ بروايه: «أ توعدني أن جاش...» و الميثب كروايه الصحاح و [٣] اللسان. [٤]
 - ٣- (٤) قوله: «سجواء» في القاموس، و [٥] قد سها الشارح بوضعها خارجه.
 - ٤- (٥) اللسان. [٦]
 - ٥- (٦) اللسان و التهذيب بدون نسبه.

و قال شيخنا: هي الملكة الرَّاسِخَةُ في النَّفْسِ التي لا تقبلُ الزَّوالَ بسُهولةٍ .

و في المِصْبَاحِ : السَّجِيَّةُ العَرِيْزَةُ ، و الجَمْعُ السَّجَايا .

يقالُ : هو كَرِيْمُ السَّجَايا .

و سَجَا : مَوْضِعٌ ؛ عن ابنِ سِيْدِهِ ؛ و أنشَدَ :

قد لَحِقَتْ أُمُّ جَمِيْلٍ بِسَجَا

خَوْدٌ تُرَوَّى بِالخَلْقِ الدُّمْلِجَا

و قال نَصْرٌ : هو ماءٌ بَنَجْدٍ في دِيَارِ بَنِي كِلَابٍ .

و قال ابنُ الأعرابِيِّ : اسمٌ بَثْرٌ . و سَيَأْتِي في الشُّيْنِ .

و رِيحٌ سَجَوَاءٌ : لَيْئَةٌ .

سحا

يوسح الطين عن وجه الأرض يسحيه و يسحوه و يسحاه ، ثلاث لغات كما في الصحاح و التهذيب ، و اقتصر ابن سيده على الأولى و الثالثه ، و صاحب المصباح على الثانيه ، سحياً ، كرمى ، و سحواً بالواو : قشره و جرفته .

و المسحاه ، بالكسر : ما سحى به .

قال الجوهرى : كالمجرفته إلا أنها من حديد ، و الجمع المساحى ؛ قال أبو زيد :

كَانَ أَوْبَ مَسَاحِي الْقَوْمِ فَوْقَهُمْ

طَيْرٌ تَعِيفُ عَلَى جُودٍ مَزَاجِيْفٍ (١)

و صانعه سحاه ، ككتان .

و في التهذيب : و متخذ المساحى سحاه على فعالٍ .

و حرفته السحايه ، بالكسر على القياس .

و كل ما قشر عن شيء : سحايه ، بالكسر أيضاً .

وَسَحَائِهِ الْقِرطَاسِ ، ككِتَابِهِ بِالْيَاءِ ، وَسَحَاؤُهُ ، بِالْوَاوِ ، وَسَحَاءَتُهُ (٢) ، بِالْهَمْزَةِ : مَا سِيحَى مِنْهُ ، أَى أَخَذَ . وَقَدْ سَيَحَا مِنَ الْقِرطَاسِ : إِذَا أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا قَلِيلًا ؛ جَ أَسْحِيَهُ . وَالسَّاحِيَةُ : السَّيْلُ الْجُرَافُ يَنْقَشِرُ كُلَّ شَيْءٍ وَيَجْرُفُهُ ، وَالهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ .

وَأَيْضًا : الْمَطْرَةُ الشَّدِيدَةُ الْوَقْعِ الَّتِي تَنْقَشِرُ وَجْهَ الْأَرْضِ .

وَسَحَا الْكِتَابَ يَسْحِيهِ وَيَسْحُوهُ : شَدَّهُ بِسَحَاءَةٍ ، مَمْدُودَةً .

وَفِي الصَّحَاحِ : بِالسَّحَاءِ ، ككِتَابٍ ، وَهُمَا لُغَتَانِ ، كَسَحَاءَةٍ تَسْحِيَهُ ، وَأَسْحَاهُ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَى اللَّحْيَانِي حَكَى سَحَا الْجَمْرَ جَرَفَهُ ، وَالمَعْرُوفُ بِالْخَاءِ .

وَسَحَا الشَّعْرُ يَسْحِيهِ وَيَسْحُوهُ سَحْيًا : حَلَقَهُ ؛ كَأَسْتَحَاهُ .

وَالسَّحَاهُ ، كَالْحَصَاةِ : النَّاحِيَةُ .

وَأَيْضًا : شَجَرَةٌ شَاكَّةٌ ، وَتَمَرُتُهَا بَيضَاءٌ ، وَهِيَ عُشْبَةٌ مِنْ عُشْبِ الرَّبِيعِ مَا دَامَتْ خَضْرَاءً ، فَإِذَا بَيَسَتْ فِي الْقَيْظِ فَهِيَ شَجَرَةٌ .

وَأَيْضًا : الْخُفَّاشَةُ ، جَ سَحَا ؛ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَمِيلٍ ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَأَيْضًا : السَّاحَةُ ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ . يُقَالُ لَا أَرَيْتَكَ بِسَحْسَحَى وَسَحَاتِي ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَأَسْحَى الرَّجُلُ : كَثُرَتْ عِنْدَهُ الْأَسْحِيَةُ ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَالْأَسْحَوَانُ ، بِالضَّمِّ : الْجَمِيلُ ؛ قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ الطَّوِيلُ مِنَ الرَّجَالِ .

وَأَيْضًا : الْكَثِيرُ الْأَكْلِ مِنْهُمْ ؛ وَهَذِهِ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ .

وَالسَّحَائِيُّ ، بِالْكَسْرِ : أُمُّ الرَّأْسِ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الدِّمَاغُ ؛ كَالسَّحَاءَةِ بِالْهَمْزَةِ .

وَالسَّحَائِيُّ : الْقِطْعَةُ مِنَ السَّحَابِ .

وَفِي الصَّحَاحِ : مَا فِي السَّمَاءِ سَحَاءَةٌ مِنْ سَحَابٍ ،

ص: ٥٠٩

تخریجه فیہ، و المثبت کروایه الصحاح و [١] اللسان. [٢]
٢- (٢) علی هامش القاموس عن نسخه: و سَحَاتُهُ .

هكذا ضَبَطَهُ بِالْكَسْرِ (١) وَالْقَصْرِ؛ وَ فِي الْمُحْكَمِ: سِحَاءٌ ، ككِتَابِهِ .

و السَّحَاءُ ، ككِسَاءٍ: نَبْتُ شَائِكٍ لَهُ زَهْرَةٌ حَمْرَاءٌ فِي بِيَاضٍ تُسَمَّى الْبَهْرَمَةَ ، يَزْعَاهُ النَّحْلُ ، عَسَيْلُهُ غَايَةٌ . وَ كَتَبَ الْحَجَّاجُ إِلَى عَامِلٍ لَهُ أَنْ أَرْسِلْ لِي بِعَسَلِ السَّحَاءِ أَحْضَرَ فِي الْإِنَاءِ .

و الْأَسْحِيَّةُ ، بِالضَّمِّ : كُلُّ قَشْرِهِ تَكُونُ عَلَى مَضَائِغِ اللَّحْمِ مِنَ الْجِلْدِ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اسْتَحَى اللَّحْمَ : قَشَرَهُ .

وَ اسْتَعَارَ رُوَيْبَةَ الْمَسَاحِي لِحَوَافِرِ الْحَمِيرِ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ فِي التَّهْدِيدِ : سَمَّى رُوَيْبَةَ سَنَابِكِ الْخَيْلِ مَسَاحِي لِأَنَّهَا تُسْحَى بِهَا الْأَرْضُ (٢) .

وَ سَحَاهُ الْقِرْطَاسِ ، كَحَصَاهُ : لُغَةٌ فِي السَّحَاءِ .

وَ سَحَا الشَّحْمَ عَنِ الْإِهَابِ سَحَوًّا : قَشَرَهُ .

وَ ضَبُّ سَاحٍ : تَوَعَّى السَّحَاءَ .

وَ السَّحَاءُ ، ككِسَاءٍ: الْخُفَّاشُ ، لُغَةٌ فِي الْمَفْتُوحِ الْمَقْصُورِ؛ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ .

وَ انْسَحَى : انْقَشَرَ .

وَ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ السَّاحِيُّ الْمُؤَصِّلِيُّ ، حَدَّثَ عَنِ خَطِيبِ الْمُؤَصِّلِ ؛ قَالَ الْحَافِظُ (٣): هَكَذَا قَيَّدَهُ مَنْصُورٌ فِي الدَّلِيلِ .

سَخَى

ي السَّخَى ، كَغَنَى : الْجَوَادُ الْكَرِيمُ ، جَ أَسْحِيَاءُ وَ سُخَوَاءُ ، كَنَصِيبٍ وَ أَنْصَابٍ وَ كَرِيمٍ وَ كُرْمَاءُ .

وَ هِيَ سَخِيَّةٌ ، جَ سَخِيَّاتٌ وَ سَخِيَايَا . وَ قَدْ سَخَى الرَّجُلُ ، كَسَعَى وَ دَعَا وَ سَرَوَ وَ رَضِيَ ؛ لُغَاتٌ أَرْبَعَةٌ ؛ يَسِخُو سَخَاءً ، بِالْمَدِّ ، هُوَ مَصِيدٌ يَسِخِي وَ يَسِخُو مِنْ حَيْدٍ سَعَى وَ دَعَا ، وَ سَخَى ، مَقْصُورٌ ، وَ سِخُوَّةٌ ، بِالضَّمِّ وَ التَّشْدِيدِ ، وَ هُمَا مَصْدَرَا سَخَى كَرَضِي ، وَ سِخُوًّا ، كَعَلُوْ مَصْدَرِ سِخُو كَكَرَّمَ أَى جَادَ وَ تَكَرَّمَ ، وَ قِيلَ : سَخَا يَسْخُو سَخَاءً ، بِالْمَدِّ ، وَ سُخُوًّا ، كَعَلُوْ ؛ وَ سَخَى سَخَاءً ، بِالْمَدِّ ، وَ سُخُوَّةً ، هَكَذَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ اقْتَصَرَ صَاحِبُ الْمِصْبَاحِ عَلَى الثَّلَاثَةِ الْأَوَاخِرِ ، وَ أَجْرَى الصِّفَاتِ عَلَى أَفْعَالِهَا فَقَالَ : سَخَتْ نَفْسُهُ ، مِنْ بَابِ دَعَا ، فَهُوَ سَاخٌ كَدَاعٍ ، وَ سَخَى ، مِنْ بَابِ رَضِيَ ، فَهُوَ سَخٍ ، كَشَجٍ مَنْقُوصٌ ، وَ سَخُو ، كَكَرَّمَ ، فَهُوَ سَخِيٌّ ، كَغَنَى ، لِأَنَّ فَعِيلًا مِنْ صِفَاتِ فَعَلَ ، كَكَرِيمٍ مِنْ كَرَّمَ

و ذَكَرَ مِنْ مَصَادِرِ هَذِهِ الْأَخِيرَةِ سَخَاوَةً ، وَ هُوَ عَلَى الْقِيَاسِ .

وَ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا فَقَالَ : سَخُو الرَّجُلُ يَسْخُو سَخَاوَةً ، أَيْ صَارَ سَخِيًّا ، وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى هَذِهِ الثَّلَاثَةِ أَيْضًا ، فَقَالَ : سَخَا يَسْخُو وَ سَخِيَ يَسْخِي مِثْلَهُ وَ سَخُو يَسْخُو ، وَ أَنْشَدَ لِعَمْرٍو بْنِ كُثُومٍ :

إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا (٤)

أَيُّ جُذُنًا بِأَمْوَالِنَا ، وَقَوْلُ مَنْ قَالَ : سَخِينَا ، مِنَ السُّخُونِ ، نَضَبٌ عَلَى الْحَالِ ، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

﴿قُلْتُ : الْأَوَّلُ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو ؛ وَ الثَّانِي قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ : الصَّوَابُ مَا أَنْكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ الصَّفْدِيُّ فِي حَاشِيَةِ الصَّحَاحِ : قَدْ أَشْبَعَتِ الْقَوْلُ فِيهِ فِي كِتَابِي عَلَى النُّوَاهِدِ عَلَى مَا فِي الصَّحَاحِ مِنَ الشُّوَاهِدِ .

وَ بِمَا ذَكَرْنَا لَكَ أَنَّ سِيَاقَ الْمَصْنُفِ مُشَوِّشٌ غَيْرَ مَحِيْطٍ وَ الْمُسْتَمَدُّ مِنْهُ لَا يَخْلُو عَنْ تَخْيِيطٍ .

ص : ٥١٠

١- (١) كذا، و في الصحاح بالفتح ضبط حركات.

٢- (٢) يشيران إلى قوله: سوى مساحيهن تقطيط الحقق كما في اللسان و التهذيب.

٣- (٣) التبصير ٧١١/٢.

٤- (٤) من معلقته، مختار الشعر الجاهلي ٣٦١/٢ و صدره: مشعشه كأن الحص فيها و البيت في الصحاح و [١]اللسان. [٢]

و تَسَخَى الرَّجُلُ عَلَى أَصْحَابِهِ : تَكَلَّفَهُ ، أَى السَّخَاءِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و سَيْخَا النَّارِ، كَدَعَا و سَيَّعَى ؛ هَكَذَا فِي النِّسْخِ ، وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى سَيْخَا كَدَعَا وَ رَضِيَ ، وَ أَمَّا كَسَيْعَى فَهِيَ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ نَقَلَهَا الصَّاعَانِيُّ ، وَ بِهَذَا ظَهَرَ قُصُورُ المَصْنُفِ ؛ سَخُوا وَ سَخِيًا ، فِيهِ لَفٌّ وَ نَشْرٌ مُرْتَبِّ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : سَيَّخَوْتُ النَّارَ أَشْخُو سَخُوا ، وَ فِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى حَكَاهُمَا جَمِيعًا أَبُو عَمْرٍو : سَخَيْتِ النَّارَ أَشْخَاهَا سَخِيًا ، مِثْلَ لَبِثْتُ أَلْبِثُ لَبْثًا : جَعَلْتُ لَهَا مَذْهَبًا تَحْتَ القِدْرِ ؛ كَذَا فِي المُحْكَمِ .

وَ فِي الصَّحاحِ وَ التَّهْذِيبِ : إِذَا أَوْقَدَ فَاجْتَمَعَ الجَمْرُ وَ الرَّمَادُ فَفَرَّجَهُ ، ثُمَّ قَالَ : وَ يُقَالُ اسْيَخْ نَارَكَ ، أَى اجْعَلْ لَهَا مَكَانًا تُوقَدُ عَلَيْهِ ؛ وَ أَنشَدَ للمَرَارِ بْنِ مُنْقِذٍ يَهْجُو عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَذُكُرُ أَنَّ بِهِ نَهْمًا وَ حِرْصًا عَلَى الطَّعَامِ إِذَا رَأَى العَجِينَ يُلْقَى فِي النَّارِ لِيُنْضَجَ صَاحِ كَصِيَاحِ الفَصِيلِ إِذَا رَأَى العَلْفَ ، فَقَالَ :

وَ يُزِمُّ أَنْ يَرَى المَعْجُونَ يُلْقَى

بَسَخَى النَّارِ إِزَامَ الفَصِيلِ (١)

أَى بِمَسَخَى النَّارِ فَوَضَعَ المَصْدَرَ مَوْضِعَ الاسمِ ؛ وَ يُرْوَى : بَسَخُو النَّارِ .

وَ سَخَا القِدْرُ يَسْخُوهَا سَخُوا : جَعَلَ لِلنَّارِ تَحْتَهَا مَذْهَبًا ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ ، قَالَ : وَ أَيضًا نَحَى الجَمْرَ مِنْ تَحْتِهَا .

وَ سَخَا فَلَانٌ يَسْخُو سَخُوا : سَكَنَ مِنْ حَرَكَتِهِ ، عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ .

وَ السَّخَاءَةُ ، بِالمَدِّ : بَقْلَةٌ لَهَا سَاقٌ كَهَيْئَةِ السُّبْبَلَةِ ؛ يَأْتِي بَيَانُهَا فِي صَخِي ؛ ج سَخَاءٌ بِحَذْفِ الهَاءِ .

وَ سَيْخَى البَعِيرِ ، كَرَضِي ، يُسَيِّخِي سَيْخَى ، مَقْصُورٌ ، فَهُوَ سَيْخٌ ، مِثْلُ عَمِّ ، حَكَاهُ يَعْقُوبٌ كَمَا فِي الصَّحاحِ ؛ وَ سَيْخِيٌّ ، وَ هَذَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ وَ هُوَ عَلَى خِلَافِ القِيَّاسِ ، لِأَنَّ فَعِيلًا مِنْ صِفَاتِ فَعَلَ بِضَمِّ العَيْنِ ، وَ لَذَا اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى سَخِ ؛ أَصَابَهُ طَلَعٌ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : السَّخَى ، بِالقَصْرِ : طَلَعٌ (٢) يَصِيبُ البَعِيرَ أَوْ الفَصِيلَ بَأَنَّ يَثَبَ بِالحِمْلِ الثَّقِيلِ فَتَعْتَرِضُ الرِّيحُ بَيْنَ الجِلْدِ وَ الكَتِفِ .

وَ السَّخَاوِيَّةُ : اللَّيْنَةُ التُّرَابِ وَ الوَاسِعَةُ (٣) مِنَ الأَرْضِ .

وَ فِي الصَّحاحِ : أَرْضٌ سَخَاوِيَّةٌ لَيْنَةُ التُّرَابِ ، وَ هِيَ مَنسُوبَةٌ ، وَ مَكَانٌ سَخَاوِيٌّ ، وَ بِخَطِّ أَبِي زَكَرِيَّا : وَ هِيَ مُسْتَوِيَّةٌ ؛ ج سَخَاوِيٌّ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : السَّخَاوِيُّ مِنَ الأَرْضِ الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا ، وَ هِيَ سَخَاوِيَّةٌ ؛ وَ أَنشَدَ للجَعْدِيِّ :

سَخَاوِيٌّ يَطْفُو آلَهَا ثُمَّ يَرُوسِبُ (٤)

وَ قَالَ الأَصْمَعِيُّ : السَّخَاوِيُّ الأَرْضُ ؛ وَ هَكَذَا هُوَ نَصُّ أَبِي عبيدٍ أَيضًا ، وَ الصَّوَابُ الأَرْضُونَ ؛ وَ أَنشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

أَتَانِي وَعِيدٌ وَالتَّنَائِفُ بَيْنَنَا

سَخَاوِيُهَا وَالغَائِطُ الْمُتَصَوَّبُ (٥)

قِيلَ : سَخَاوِيُهَا سَعْتُهَا.

كَالسَّخَوَاءِ ، وَهِيَ الْوَاسِعَةُ السَّهْلَةُ ، جَ سَخَاوَى وَ سَخَاوَى ، كَصَحَارَى وَ صَحَارَى ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ سَخَى (٦) ، مَقْصُورٌ : كُورَةٌ بِمِضْرٍ مِنْ أَعْمَالِ الْغُرَبِيِّهِ تَتَّبَعُهَا قُرَى وَ كَفُورٌ .

وَ قَالَ نَضْرٌ : مَدِينَةٌ مِنْ صَعِيدِ مِضْرٍ قَرِيبَةٌ مِنَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ .

﴿قُلْتُ : وَ هَذَا غَلَطٌ ، وَ الصَّوَابُ أَسْفَلُ مِضْرٍ .

ثُمَّ قَالَ : مِنْ فَتُوحِ خَارِجَةَ بْنِ حَدَافَةَ ، وَوَلَاهُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ أَيَّامَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا ؛ مِنْهَا : الْإِمَامُ

ص : ٥١١

١- (١) اللسان و [١]الصحاح و [٢]التهذيب بدون نسبة.

٢- (٢) ضبطت في الصحاح [٣]بالقلم بفتح فسكون، و مثلها في التهذيب.

٣- (٣) في القاموس: أو الواسعة .

٤- (٤) اللسان و التهذيب منسوباً للجعدى.

٥- (٥) البيت للنابغة الذبياني، ديوانه صنعه ابن السكيت ص ٧٦، و لم أعره عليه في ديوانه. ط صادر. بيروت، و التهذيب و اللسان.

٦- ((*)) كذا و بالقاموس: سخا، كما في ياقوت.

عَلِمَ الدِّينَ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ المِصْرِيِّ السَّخَاوِيُّ النَّحْوِيُّ المُقَرِّئُ المَشْهُورُ، أَخَذَ القِرَاءَةَ عَنِ الشَّاطِبِيِّ ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى دِمَشْقَ، وَكَانَ لِلنَّاسِ فِيهِ اعْتِقَادٌ عَظِيمٌ، تُوْفِيَ بِهَا سَنَهُ ٦٤٣ عَنِ تِسْعِينَ سَنَةً؛ قَالَهُ ابْنُ خَلِّكَانَ.

وَالْقِيَاسُ فِي النُّسْبَةِ إِلَى سَخَى سَخَوِيٍّ، وَلَكِنَّ النَّاسَ أَطْبَقُوا عَلَى سَخَاوِيٍّ بِالْأَلْفِ؛ قَالَهُ التَّقِيُّ الشَّمْنِيُّ.

قَالَ شَيْخُنَا: وَهُوَ، أَيْ العَلَمُ السَّخَاوِيُّ، أَوَّلُ مَنْ شَرَحَ الشَّاطِبِيَّةَ، وَهُوَ لَهُ شَرْحُ المِفْصَلِ لِلزَّمْخَشَرِيِّ، وَسَفَرُ السَّعَادَةِ وَغَيْرِهَا.

وَآخَرُونَ، فَمِنَ المُتَقَدِّمِينَ: زِيَادُ بْنُ المَعْلَى السَّخَوِيُّ، تُوْفِيَ بِهَا سَنَهُ ٢٥٥؛ ذَكَرَهُ ابْنُ يُونُسَ فِي تَارِيخِ مِصْرَ؛ وَ مِنْ المُتَأَخِّرِينَ: الحَافِظُ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو الخَيْرِ مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ السَّخَاوِيُّ الشَّافِعِيُّ المَعْرُوفُ بِابْنِ البَارِدِ، وَوُلِدَ سَنَهُ ٨٣١، وَ مَسْجُوعَاتِهِ وَ مَرْوِيَّاتِهِ وَ شِيُوخِهِ فِي كَثْرَتِهِ، وَ قَدْ تَرَجَّمَ نَفْسَهُ فِي كِتَابِهِ الضُّوءِ اللَّامِعِ، وَ أَلْفَ وَ أَجَادَ، وَ هُوَ أَحَدُ مَنْ انْتَفَعَتْ بِمُوءَلَّفَاتِهِ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى وَ جَزَاءُ عَنِ المُسْلِمِينَ خَيْرًا، تُوْفِيَ بِالمَدِينَةِ سَنَهُ ٩٠٢ عَنِ إِحْدَى وَ ثَمَانِينَ سَنَةً.

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سَخَى نَفْسَهُ عَنْهُ، وَ سَخَى بِنَفْسِهِ: تَرَكَهُ.

وَ إِنَّهُ لِسَخَى النَّفْسِ عَنْهُ.

وَ سَخَا القِدْرَ سَخَوًا: نَحَى الجَمْرَ مِنْ تَحْتِهَا.

وَ سَخَى النَّارَ وَ ضَخَاها (١): فَتَحَ عَيْنَهَا، وَ قِيلَ: جَرَفَ جَمْرَهَا، وَ الحَاءُ لُغَةٌ فِيهِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ مَسَخَى النَّارَ: مَحَلُّ سَخِيحِهَا، وَ هُوَ المَوْضِعُ الَّذِي يُوسَعُ تَحْتَ القِدْرِ لِيَتِمَّكَنَ مِنَ الوَقُودِ؛ وَ قِيلَ: السَّخَاءُ بِمَعْنَى الجُودِ مِأْخُودٌ مِنْهُ، لِأَنَّ الصَّدْرَ يَتَّسَعُ لِلعَطِيَّةِ.

سدى

ي هَكَذَا فِي النُّسخِ وَ الصَّوَابُ يُو، فَإِنَّ الحَرْفَ وَ اوِيَّ يَأْتِي كَمَا سَتَرَاهُ، وَ لَذَا فَرَّقَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي مَوْضِعَيْنِ فَمِنَ اليَاءِ:

السَّدَى مِنَ الثَّوْبِ: لُحْمَتُهُ؛ وَ قِيلَ: أَسْفَلُهُ، وَ قِيلَ: هُوَ مَا مَدَّ مِنْهُ طُولًا فِي النَّسِجِ .

وَ فِي الصُّحُوحِ: هُوَ خِلَافُ اللُّحْمَةِ؛ كَالأُسْدِيِّ، كَثْرَ كَيْ؛ قَالَ الحُطَيْئَةُ يَذُكُرُ طَرِيقًا:

مَسْتَهْلِكُ الوَرْدِ كَالأُسْدِيِّ قَدْ جُعِلَتْ

أَيْدِي المَطِيَّ بِه عَادِيَّةً رَكْبًا (٢)

وَ يُفْتَحُ .

و السَّدَاهُ :و هو وَاِحْدُ السَّدَى و هو اَخْصُ منه،و هُمَا سَدَيَانِ ،و الْجَمْعُ اَسْدِيَةٌ ،كما فى الصَّحاح .

و فى المِصْبَاح : اَسْدَاءٌ .

و قد اَسْدَى الثَّوْبَ و اَسْتَاهُ و سَدَّاهُ تَشْدِيَةً ، و تَسَدَّاهُ : اَقَامَ سَدَاهُ ،قالَ رُوْبَيْه :

كَفَلَكَه الطَّاوِي اَدْرَ الشَّهْرَقَا

اَرْسَلَ غَزْلًا و تَسَدَّى حَشْتَقَا (٣)

و قيل : سَدَّاهُ لِغَيْرِهِ ،و تَسَدَّاهُ لِنَفْسِهِ .

و السَّدَى : نَدَى اللِّيلِ ،و هى حياهُ الزَّرْعِ ؛قالَ الكُمَيْتُ و جَعَلَهُ مِثْلًا لِلجُودِ (٤):

فَأَنْتَ النَّدى فِيمَا يُنُوبُكَ و السَّدَى

إِذَا الخُودُ عَدَّتْ عُقْبَةَ القَدْرِ مَالِهَا (٥)

و الْجَمْعُ اَسْدَاءٌ ،قالَ غَيْلانُ الرَّبْعِيُّ :

كَأَنَّهَا لَمَّا رَأَاهَا الرِّاءُ

عُقْبَانُ دُجْنٍ فى نَدَى و اَسْدَاءُ

و السَّدَى : البَلْحُ الأَخْضَرُ بِشمارِيخِهِ ،يُقْصَرُ و يُمَدُّ ، يمانِيَةٌ ،واِحْدَتُهُ سَدَاةٌ و سَدَاءَةٌ .

القَصْرُ عَنِ اَبى عَمْرٍو .

ص: ٥١٢

١- (١) عن اللسان و بالأصل: و ضحاها.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٢ بروايه: «عاديه رغبا» و المثبت كالتهديب.

٣- (٣) ديوانه ص ١١٠ و اللسان و التهديب.

٤- (٤) عن الصحاح و [١] بالأصل للجور.

٥- (٥) اللسان و [٢] الصحاح. [٣]

وَرَوَاهُ شِمْرٌ بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ، وَقَالَ: بُلِّغَهُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ .

وَالسَّدَى : الشَّهْدُ يُسَدِّيهِ النَّحْلُ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَالسَّدَى : الْمَعْرُوفُ ، وَهُوَ مَجَازٌ أَيْضًا .

وَالسَّدَى : الْمُهْمَلَةٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالضَّمُّ أَكْثَرُ، كِلَاهُمَا لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ (١). يُقَالُ: نَاقَهُ سُدَىً ، وَإِبِلُ سُدَىً ، أَيُّ مُهْمَلَةٌ ؛ كَالسَّادَى .
وَأَسْدَاهُ : أَهْمَلَهُ .

فِي الصُّحَا حِ : السُّدَى ، بِالضَّمِّ : الْمُهْمَلُ . يُقَالُ : إِبِلُ سُدَىً ، أَيُّ مُهْمَلَةٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : سُدَىً بِالْفَتْحِ .
وَأَسْدَيْتُهَا : أَهْمَلْتُهَا .

وَ فِي التَّهْذِيبِ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَسْدَيْتُ إِبِلِي إِسْدَاءً إِذَا أَهْمَلْتُهَا ، وَالاسْمُ السُّدَى .

وَ فِي الْمُحْكَمِ : السُّدَى وَالسَّدَى : الْمُهْمَلُ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدَىً (٢) ، أَيُّ مُهْمَلًا غَيْرَ مَأْمُورٍ وَ لَا مَنُهِى ، وَ قَدْ أَسْدَاهُ ؛ وَ قَوْلُ سَاعِدَةَ الْهُدَلَى :

سَادٍ تَجْرَمَ فِي الْبُضِيعِ ثَمَانِيًا

يُلَوِي بَعِثَاتِ الْبَحَارِ وَ يُجَنَّبُ (٣)

السَّادَى مِنَ السُّدَى أَيُّ مُهْمَلٌ لَا يُرَدُّ عَنْ شُرْبِ .

وَ أَسْدَى بَيْنَهُمَا : أَصْلَحَ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

وَ أَسْدَى إِلَيْهِ : أَحْسَنَ كَسَدَى يُسَدَّى تَسْدِيَةً ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ : أَسْدَى إِلَيْهِ سَدَىً وَ سَدَّاهُ عَلَيْهِ .

وَ فِي الْمِصْبَاحِ : أَسْدَى إِلَيْهِ مَعْرُوفًا : اتَّخَذَهُ عِنْدَهُ .

وَ ذَكَرَ ابْنُ سَيِّدِهِ بَعِيدَ أَنْ سَاقَ مَا ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ مَا نَصَّبَهُ ؛ وَ إِنَّمَا قَضَيْتَ عَلَى هَذَا كُلِّهِ بِالْيَاءِ لِأَنَّهَا لَامٌ ، وَ مَرَّ أَنَّ اللَّامَ يَاءٌ أَكْثَرُ مِنْهَا
وَإِوَاءً، أَنْتَهَى .

وَ مِنَ الْوَإِ : سَدَا بِيَدِهِ نَحْوَ الشَّيْءِ سَدَوًا : مَدَّهَا ، كَمَا تَسْدُو الْإِبِلُ فِي سِيرِهَا .

و فى المَحْكَم: سدا بيديه سَدُوا: مَدَّهُمَا، و أنشد:

سَدَا بِيَدَيْهِ ثُمَّ أَحَجَّ بِسَيْرِهِ

كَأَجِّ الظَّلِيمِ مِنْ قَنِيصٍ وَ كَالِبِ (٤)

و سدا الصَّبِيُّ بِالْجَوْزِ يَسُدُّو سَدُوا: لَعِبَ وَ رَمَى بِهِ فِى الْحُفْرَةِ ، لُغَةٌ فِى الرَّأْيِ .

و فى التَّهْذِيبِ: الرَّذْوُ لُغَةٌ (٥) صَبْيَانِيَّةٌ، كَمَا قَالُوا لِلْأَسَدِ أَرْدٌ وَ لِلسَّرَادِ زَرَادٌ، كَأَسَدَى فِيهِمَا ، كَذَا فِى سَائِرِ النسخِ وَ الصَّوَابُ كَأَسَدَى فِيهِمَا، كَمَا هُوَ نَصُّ المَحْكَمِ.

قَالَ: وَ أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِى الأَسْتِدَاءِ بِمَعْنَى مَدِّ اليَدَيْنِ:

نَاجٍ يُعِينُهُنَّ بِالإِبَاعِطِ

إِذَا اسْتَدَى نَوَّهَنَّ بِالسَّيَاطِ (٦)

يَقُولُ: إِذَا سَدَا هَذَا البَعِيرَ حَمَلَ سَدَوَهُ هُوَلاءِ القَوْمِ عَلَى أَنْ يَضْرِبُوا إِلَيْهِمْ فَكَأَنَّهُنَّ نَوَّهَنَّ بِالسَّيَاطِ لَمَّا حَمَلْنَهُمْ عَلَى ذَلِكَ .

وَ قَالَ فِى لَعِبِ الصَّبِيَّانِ: وَ سَدُو الصَّبِيَّانِ بِالْجَوْزِ وَ اسْتِدَاؤُهُمْ لَعِبُهُمْ بِهِ.

وَ سَدَتِ النَّاقَةُ تَسُدُّو سَدُوا: تَدَّرَعَتْ فِى المَشْيِ وَ اتَّسَعَتْ خَطْوُهَا. يُقَالُ: مَا أَحْسَنَ سَدَوَ رَجُلِيهَا وَ أَتَوَّ يَدِيهَا؛ كَمَا فِى الصَّحاحِ ؛ وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

يَا رَبِّ سَلِّمْ سَدَوْهِنَّ اللَّيْلَةَ

وَ لَيْلَةَ أُخْرَى وَ كَلَّ لَيْلَةَ (٧)

ص: ٥١٣

١- (١) فى القاموس: و الجميع.

٢- (٢) سورة القيامة، الآية ٣٦. [١]

٣- (٣) ديوان الهذليين ١٧٢/١ و اللسان.

٤- (٤) اللسان. [٢]

٥- (٥) الأصل و التهذيب، و فى اللسان: [٣] لعبه.

٦- (٦) الرجز لرؤبه، ديوانه ص ٧٨ و بدون نسبه فى اللسان و [٤]الأول بروايه: ناج يغنيهن بالإيعاط و التهذيب و بينهما فيه: و الماء نضاح من الآباط .

قال ابن سيده: إنما أراد سَلْمُهَنَ وقَوَهَنَ، لكن أوقع الفعل على السدِّو لأنَّ السدِّو إذا سلِمَ فقد سلِمَ السادي ؛ و أنشد الأزهريُّ :

يَتْبَعَنَّ سَدَّو رَسَلَهُ تَبَدُّحُ (١)

أى تَمُدُّ ضَبَعِيهَا.

و نوق سوادٍ ؛ كذا في الصَّحاح ؛ و في التَّهذِيب: العَرَبُ تَسْمِي أَيَدِي الإِبِلِ السَّوَادِي لَسَدِّوِهَا بها ثم صار اسماً لها، قال ذو الرُّمَّة:

كَأَنَّا عَلَى حُفْبٍ خِفَافٍ إِذَا حَدَثَ

سَوَادِيهِمَا بِالْوَاخِدَاتِ الزَّوَاجِلِ (٢)

أَرَادَ: حَدَثَ أَيَدِيهَا وَ أَرْجُلَهَا.

و تَسَدَّاهُ: رَكِبَهُ وَ عَلَاهُ؛ أنشد الجوهريُّ لامرئ القيسِ :

فَلَمَّا دَنَوْتُ تَسَدَّيْتُهَا

فَتَوْبًا نَسَيْتَ وَ تَوْبًا أُجِرَّ (٣)

و أنشد ابن سيده و الأزهريُّ لابن مُقبل:

بَسْرُو حَمِيرَ أَبْوَالِ البِغَالِ بِهِ

أَنِّي تَسَدَّيْتُ وَ هُنَّا ذَلِكَ البِينَا (٤)

قال الأزهريُّ يَصِفُ جَارِيَهُ طَرَقَهُ خَيَالُهَا مِنْ بَعْدِ فَقَالَ لَهَا: كَيْفَ عَلَوْتَ بَعْدَ وَهْنٍ مِنَ اللَّيْلِ ذَلِكَ البَلَدِ.

و تَسَدَّاهُ: تَبَعَهُ وَ لَحِقَهُ .

و من الباءِ: قَوْلُهُمْ: سَدِي البُسْرُ، كَرَضِي ، سَدِي :

اسْتَرْخَتْ تَفَارِيْقُهُ.

و أَسَدِي النَّخْلُ : سَدِي بُسْرُهُ، وَ هَذَا بَلَّحَ سَدِي ، كَعَمَ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

يَنْحَتْ مِنْهُنَّ السَّدِي وَ الحَصْلُ (٥)

كُلُّ ذَلِكَ فِي الصَّحاحِ وَ المُحْكَمِ.

و فى التهذيب: قال الأضيمعئى: إذا وَقَعَ البَلْحُ و قد اسْتَرْخَتْ تَفَارِيقُهُ و نَدَى يَقَالُ: هَذَا بَلْحٌ سَدٍ، الواحِدَةُ سَدِيَّةٌ، و قد أَسَدَى النَّخْلُ
، و التَّفْرُوقُ، قَمَعَ البُسْرَةَ .

و اسْتَدَى الفَرَسُ: عَرِقَ .

و سَدَى ، كَحِثَّى: ع بوضاب قُزْبَ زَيْدٍ بِالْيَمَنِ ، حَرَسَهَا اللّهُ تَعَالَى و السُّدَيَا ، كَحَمَيَا: د قُزْبُهُ عَلَى مَرَحَلَتَيْنِ ، مِنْهُ الرُّمَانُ السُّدَوِيُّ
بِالتَّحْرِيكِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَالسُّهْلَى و الدَّهْرَى .

و السَّادَى: السَّادِسُ؛ و أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لَامِرِيَّ القَيْسِ:

إِذَا مَا عَدَّ أَرْبَعَهُ فِسَالٌ

فَزَوْجِكِ خَامِسٌ و حَمُوكِ سَادَى (٤)

أَرَادَ السَّادِسَ فَأَبْدَلَ مِنَ السِّينِ يَاءً عَلَى مَا فَسَّرَنَاهُ فِي سِتِّ .

و الأَسَدِيُّ ، كَتَزَكَّى: الثَّوْبُ المُسَدَّى؛ عَنِ أَبِي الهَيْثَمِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَسَدَى بَيْنَهُمْ حَدِيثًا: نَسَجَهُ ، وَ هُوَ عَلَى المَثَلِ .

و سَدَيْتِ اللَّيْلَةُ: كَثُرَ نَدَاها، فَهِيَ سَدِيَّةٌ ، وَ قَلَّمَا يُوصَفُ بِهِ النَّهَارُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

يَمْسُدُهَا القَفْرُ و لَيْلٌ سَدَى (٧)

و سَدَيْتِ الأَرْضُ: كَثُرَ نَدَاها مِنَ السَّمَاءِ كَانَ أَوْ مِنَ الأَرْضِ ، فَهِيَ سَدِيَّةٌ عَلَى فَعْلِهِ .

و أَسَدَى البَلْحُ: مَثَلُ سَدَى .

و كُلُّ رَطْبٍ نَدٍ: فَهُوَ سَدٍ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

ص: ٥١٤

١- (١) اللسان و التهذيب بدون نسبة.

٢- (٢) ديوانه ص ٤٩٨ و فيه خماص بدل خفاف و الواخطات بدل الواخذات، و اللسان و [١] فيه «الرواحل» و مثله فى التهذيب.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١١٠ و الصحاح و [٢] اللسان و فيه «لبست» بدل «نسيت» و المقاييس ١٥١/٣ . [٣]

٤- (٤) اللسان و [٤] عجزه فى التهذيب.

٥- (٥) الصحاح و [٥]اللسان و قبله فيه: مكمم جبارها و الجعل.

٦- (٦) اللسان بدون نسبه، و الصحاح منسوباً للجعدى و فيها: «و أبوك سادى» و لم أعثر على البيت فى ديوان امرئ القيس.

٧- (٧) اللسان و التهذيب بدون نسبه.

و يقال: ما أنت بلُحْمِهِ و لا سَدَاهِ؛ يُضْرَبُ لِمَنْ لا يَضُرُّ و لا يَنْفَعُ، قالَ الشاعرُ:

فما تأتوا يكن حسناً جميلاً

و ما تَسُدُّوا لِمَكْرَمِهِ تُنِيرُوا (١)

يقول: إذا فَعَلْتُمْ أَمْرًا أُبْرِئْتُمُوهُ.

و أَشْدَاهُ: تَرَكَه سَدَى، أَى مُهْمَلًا؛ نَقَلَهُ الفِيوْمى.

و تَسَدَى الأَمْرَ فَهَرَهُ، و فلاناً أَخَذَهُ مِنْ فَوْقِهِ.

و سَدَى جَارِيَتِهِ: عَلاها.

و يقال: طَلَبْتُ الأَمْرَ فَأَسَدَيْتُهُ: أَى أَصَبْتُهُ؛ و إن لم تُصَبْ قُلْتَ أَعْمَسْتُهُ، نَقَلَهُ الجوهريُّ. فهؤلاءُ كُلُّهُنَّ مِنَ الياءِ.

و أَمَّا مِنَ الواوِ:

ناقَهُ سَدُوٌّ، كَعَدُوٌّ؛ يَمُدُّ يَدَيْهَا فى سِيرِها و تَطْرَحُهما، و أَنشَدَ ابنُ الأعرابى .

مائِرُهُ الرِّجْلُ سَدُوٌّ بِالْيَدِ (٢)

و السَّدُوُّ: رُكُوبُ الرُّأْسِ فى السَّيْرِ يَكُونُ فى الإِبِلِ و فى الخَيْلِ .

و سَدَا سَدَوْهُ: نَحَا نَحْوَهُ؛ نَقَلَهُ الجوهريُّ .

و خَطَبَ الأَمِيرُ فما زالَ على سَدَوْ واحدٍ: أَى نَحَوِ واحدٍ مِنَ السَّجَعِ .

و السَّوَادى: قِوَانِمُ النَّاقَةِ .

و السَّادى: الحَسَنُ السَّيْرِ مِنَ الإِبِلِ، كالزَّادى.

سرى

ى السَّرى، كالأهدى: سَيَّرَ عامَّةً اللَّيْلَ لا بَعْضَهُ، كما تَوَهَّمَهُ الفنارى، قالَهُ شَيْخُنَا.

و فى المِصْبَاحِ: قالَ أبو زَيْدٍ: و يَكُونُ أَوَّلَ اللَّيْلِ و أَوْسَطَهُ و آخِرَهُ.

و الذى فى المُحْكَمِ: سَيَّرَ اللَّيْلَ عامَّةً. و بالثَّامِلِ يَظْهَرُ أَنَّ ما ذَهَبَ إليه الفنارى لَيْسَ بِوَهْمٍ.

يُؤَنَّثُ وَيُذَكَّرُ، و لم يَعْرِفِ اللَّحْيَانِي إِلَّا التَّأْنِيثَ، شاهِدُ التَّذْكِيرِ قَوْلُ لَيْدٍ:

قَلْتُ هَجَدْنَا فَقَدْ طَالَ الشَّرَى

و قَدَرْنَا إِنْ خَنَى الدَّهْرَ عَقْلٌ (٣)

قال ابن سيده و يجوز أن يزيد طالت الشرى فحذف علامة التأنيث لأنه ليس بمؤنث حقيقي .

سرى فلان يسرى سرى و مسرى و سريه ، و يضم .

قال الفيومي: و الفتح أحص .

و في الصحاح: يقال: سرينا سريه واحده ، و الاسم السريه ، بالضم ، و الشرى .

و سرياه ، و قيل: هو اسم أيضاً، و المصدر سري ؛ كما في المصباح .

و في الصحاح: السريه: سري الليل ، و هو مصيدر ، و يقل في المصادر أن تجيء على هذا البناء لأنه من أبنية الجمع ، يدل على صحه ذلك أن بعض العرب يؤنث الشرى و الهدى ، و هم بنو أسد ، توهُمَا أَنَّهُمَا جَمْعٌ ..

سريه و هديه .

و أسرى إسرائاً ، كلاهما بمعنى ، و بالألف لغه الحجاز ، و جاء القرآن بهما جميعاً: فَأَسْرِبْ أَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ ... ، و اللَّيْلُ إِذَا يَسْرُ ... ، سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى ؛ قال حسان بن ثابت :

حَيَّ النَّصِيرَةَ رَبَّةَ الْخَدْرِ

أَسْرَتْ إِلَيْكَ و لم تكن تُسرى (٤)

و استرى : كآسرى ؛ قال الهذلي :

و خَفُوا فَأَمَّا الْحَابِلُ الْجَوْنُ فَاسْتَرَى

بَلِيلٍ و أَمَّا الْحَيُّ بَعْدُ فَأَصْبَحُوا (٥)

ص: ٥١٥

١- (١) اللسان و التهذيب بدون نسبة، و بالأصل: تأتو... تسدو تنير» و التصحيح عن المصادر.

٢- (٢) اللسان و التهذيب.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٤٢، و اللسان و فيه: الليل بدل الدهر.

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٩٦ بروايه: «إن النضيره» و المثبت كروايه اللسان و [١] الصحاح و [٢] عجزه في التهذيب و المقاييس

[٣]. ١٥٤/٣

٥- (٥) اللسان. [٤]

و قال كثير:

أروح و أغدو من هواك و أستري

و فى النفس مما قد عملت علاقم

و سرى به و أسراه و أسرى به: أى يستعملان متعديين بالباء إلى مفعول.

و أمّا قوله تعالى: سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا (1)، و إن كان السرى لا يكون إلا ليلًا أنه تأكيد كقولهم: سرت أمس نهاراً و البارحة ليلًا؛ كما فى الصحاح .

أو معناه: سريه؛ كما فى التهذيب .

و قال علم الدين السخاوى فى تفسيره: إنما قال ليلًا و الإسرائ لا يكون إلا بالليل، لأن المدّة التى أسرى به فيها لا تقطع فى أقل من أربعين يوماً فقطعت به فى ليل واحد؛ فكان المعنى سبحان الذى أسرى عبده فى ليل واحد من كذا و كذا، و هو موضع التعجب، و إنما عدل عن ليله إلى ليل لأنهم إذا قالوا سرى ليله كان ذلك فى الغالب لاستيعاب الليله بالسرى، فليل ليلًا أى فى ليل، انتهى نقله عبد القادر البغدادى فى حاشيته الكعبية.

و جعله الراغب من السراه و هى الأرض الواسعة، و أضله من الواو، أسرى مثل أجبل و أتهم، أى ذهب به فى سراه من الأرض و هو غريب .

و السراء، كشداد: الكثير السرى بالليل؛ نقله الأزهري .

و السارية: السحاب يسرى ليلًا؛ قال النابغة :

سرت عليه من الجوزاء ساريه

ترجى الشمال عليه جامد البرد (2)

و قيل: هى السحابة التى بين الغاديه و الرائحه.

و قال اللحياني: هى المطره التى تكون بالليل؛ و قال كعب :

تنفى الرياح القذى عنه و أفرطه

من صوب ساريه بيض يعاليل (3)

ج سوار .

و السَّارِيَةُ : الأَسْطُوَانَةُ ؛ زَادَ صَاحِبُ الْبَارِعِ : مَنْ حَجَرَ أَوْ آجَرَ، وَ الْجَمْعُ السَّوَارِي .

و السَّارِيَةُ : د بَطْرِسِيَّتَانِ ، وَ يُعْرَفُ بِسَارِيَةِ مَا زَنْدَرَانِ ، مِنْهُ : بُنْدَارُ بْنُ الْخَلِيلِ الزَّاهِدُ السَّرَوِيُّ ، بِالتَّحْرِيكِ ، رَوَى عَنْ مُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، وَ عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ الثَّقَفِيُّ .

١٧- وَ سَارِيَةُ بْنُ زُنَيْمِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الدَّيْلِ الْخَلْجِيُّ الْكِنَانِيُّ الَّذِي نَادَاهُ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمِثْبَرِ، وَ سَارِيَةُ بِنَهَاوَنْدَ فَقَالَ : يَا سَارِيَةَ : الْجَبَلِ الْجَبَلِ، فَسَمِعَ صَوْتَهُ وَ كَانَ يُقَاتِلُ الْعَدُوَّ فَانْحَازَ بِهِمْ إِلَى الْجَبَلِ فَسَلِمَ مِنْ مَكِيدَتِهِمْ . وَ هَذِهِ الْكِرَامَةُ ذَكَرَهَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ السِّيَرِ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدٍ وَ أَبُو مُوسَى وَ لَمْ يُذْكَرْ مَا يَدُلُّ لَهُ عَلَى صُحْبَتِهِ، لَكِنَّهُ أَدْرَكَ، وَ ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي ثِقَاتِ التَّابِعِينَ قَالَ : رَوَى عَنْ أَنَسٍ وَ عَنْهُ أَبُو حَزْرَةَ يَعْقُوبُ بْنُ مَجَاهِدٍ، وَ كَانَ أَشَدَّ النَّاسِ حَضْرًا، هَكَذَا فِي النِّسْخِ، أَيْ مَحْضُورًا، أَوْ هُوَ بِالضَّادِ الْمُعْجَمِ أَيْ عَدُوًّا وَ هُوَ الظَّاهِرُ .

* وَ فَاتَهُ :

١٤- سَارِيَةُ بْنُ أَوْفَى : لَهُ وَفَادَةٌ ، وَ يُقَالُ عَقَدَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، عَلَى سَرِيَّةٍ .

وَ سَارِيَةُ بْنُ عَمْرٍو الْحَنْفِيُّ صَاحِبُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ لَهُ : إِنْ كَانَتْ لَكَ فِي أَهْلِ الْيَمَامَةِ حَاجَةٌ فَاسْتَبِقْ هَذَا، يَعْنِي مَجَاعَةَ بْنِ مَرَارِهِ .

وَ سَارِيَةُ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الدُّوَلِ الْحَنْفِيُّ أَيْضًا ، كِلَاهُمَا مِنْ حَنِيفَةَ ، وَ مِنْ وَلَدِ الْآخِرِ خُلَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَهِيرِ بْنِ سَارِيَةَ وَلِيَّ خُرَاسَانَ، قَالَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ .

ص : ٥١٦

١- (١) سورة الإسراء، الآية ١. [١]

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٣١ و اللسان و التهذيب.

٣- (٣) لكعب بن زهير من قصيدته بانة سعاد. شرح ابن هشام، و اللسان. [٢]

و فى التَّابِعِينَ: سَارِيَهُ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ رَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَ عَنْهُ سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ.

و السَّرِيَّةُ، كَعَتِيَّةٍ: قِطْعَةٌ مِنَ الْجَيْشِ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلِهِ، لِأَنَّهَا تَسِيرُ فِي حُفْيِهِ لَيْلًا لَيْلًا يَنْذَرُ بِهِمُ الْعِدُّو فَيَحْذَرُوا، وَ هِيَ مِنْ حَمْسِهِ أَنْفُسٍ إِلَى ثَلَاثِمِائَةٍ، أَوْ هِيَ مِنَ الْخَيْلِ نَحْوَ أَرْبَعِمِائَةٍ .

و فى النَّهَائِيَةِ يَبْلُغُ أَقْصَاهَا أَرْبَعِمِائَةٍ، وَ الْجَمْعُ السَّرَايَا وَ السَّرِيَّاتُ .

فى الصَّحَاحِ: يُقَالُ: خَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعِمِائَةُ رَجُلٍ .

و فى فَتْحِ الْبَارِي: السَّرِيَّةُ مِنْ مَائَةٍ إِلَى خَمْسِمِائَةٍ فَمَا زَادَ فَمَنْسِرٌ، كَمَجْلِسٍ، فَإِنْ زَادَ عَلَى ثَمَانِمِائَةٍ فَجَيْشٌ، فَإِنْ زَادَ عَلَى أَرْبَعِ آلَافٍ فَجَيْشٌ جَرَّارٌ.

و فى النَّهَائِيَةِ: قِيلَ: سَرِيَّةٌ لَأَنَّهُمْ يَكُونُونَ خُلَاصَةَ الْعَسِـكِرِ وَ خِيَارَهُمْ مِنَ الشَّيْءِ السَّرِيِّ وَ هُوَ النَّفِيسُ، وَ قَوْلُ مَنْ قَالَ لَأَنَّهُمْ يُفْذَوْنَ سَرًّا وَ حُفْيِهِ، لَيْسَ بِالْوَجْهِ لِأَنَّ لَامَ السَّرِيِّ (١) وَأَوْ، وَ هَذِهِ يَاءٌ فَتَأَمَّلْ.

وَ سَرَى قَائِدُ الْجَيْشِ سَرِيَّةً تَسْرِيَةً: جَرَّدَهَا إِلَى الْعَدُوِّ لَيْلًا وَ السَّرِيَّةُ: نَضْلٌ صَغِيرٌ قَصِيرٌ مُدَوَّرٌ مُدْمَلِكٌ لَا عَرَضَ لَهُ، وَ قَدْ يَكُونُ تَحْتَ الْأَرْضِ .

ثُمَّ إِنَّ سِيَاقَ الْمَصْنُفِ ظَاهِرٌ أَنَّهُ مِنْ مَعَانِي السَّرِيَّةِ، كَعَتِيَّةٍ، لِكَوْنِهِ مَعْطُوفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ، وَ هُوَ غَلَطٌ، وَ الصَّوَابُ فِيهِ السَّرِيَّةُ، بِالْكَسْرِ، وَ تَخْفِيفِ الْيَاءِ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْمُحْكَمِ، لِأَنَّهُ بَعِيدٌ مَا ذَكَرَهُ قَالَ: وَ قَدْ تَكُونُ هَذِهِ الْيَاءُ وَأَوَّاءً لَأَنَّهُمْ قَالُوا السَّرَوَهُ فَقَلَّبُوهَا يَاءً لِقُرْبِهَا مِنَ الْكَسْرِ .

وَ فى التَّكْمِلَةِ: وَ قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: السَّرِيَّةُ، بِالْكَسْرِ، مِنَ النَّصَالِ، لُغَةٌ فى السَّرَوِهِ، فَتَأَمَّلْ فَإِنَّ فى عِبَارَةِ الْمَصْنُفِ سَقَطًا.

وَ سَرَى عَزَقَ الشَّجَرِ يَسْرِى سَرِيًّا: إِذَا دَبَّ تَحْتَ الْأَرْضِ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَ الْأَزْهَرِيُّ . وَ سَرَى مَتَاعَهُ يَسْرِىهِ سَرِيًّا: أَلْفَاهُ عَلَى ظَهْرِ دَابَّتِهِ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

وَ السَّرِيُّ، كَعَتِيَّةٍ: نَهْرٌ، قَالَهُ ثَعْلَبٌ.

وَ قِيلَ: هُوَ الْجَدُولُ؛ قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَ هُوَ قَوْلُ أَهْلِ اللَّغَةِ وَ فَسَّرُوهُ بِأَنَّهُ: نَهْرٌ صَغِيرٌ يَجْرِي إِلَى النَّخْلِ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ نَخْلًا عَلَى نَهْرٍ:

سُحِقُ يُمْتَعُّهَا الصِّفَا وَ سَرِيَّةُ

عَمَّ نَوَاعِمُ بَيْنَهُنَّ كُرُومُ (٢)

وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتِكَ سَرِيًّا (٣).

جَ أُسْرِيَّةٌ وَ سُرْيَانٌ، كَرَغِيفٍ وَ أَرْغِفَةٍ وَ رُغْفَانٍ.

قال الجوهرى: و لم يُسمع فيه بأشياء .

و الزاهد السقطي، محرّك: هو السرى بن المغلس م معروف صيحب أبا محفوظ معروف بن فيروز الكرخي ، و عنه ابن أخته الجنيّد البغدادي ؛ و جماعة آخرون منهم:

السرى بن سهل عن ابن عليّه؛ و السرى بن عبد الله السلمى ؛ و السرى بن عبد الحميد و غيرهم.

و غنم بن سيري ، كسمى ، فى نسب الخزرج ، و من ذريته: طلحه بن البراء الصحابي ، و سهيل (٤) بن رافع صاحب الصاع، رضى الله عنهما، من ولد سري بن سلمه ابن أنيف .

و فى بنى حنيفه سري أيضا ، و هو سري بن سلمه بن عبيد، و من ذريته: البعيث الشاعر فى زمن الفرزدق.

* و فاتة :

سرى بن كعب الأزدي روى عنه الثوري.

و السراء ، كسماء: شجرٌ تتخذ منه القسي ، و احدثه بهاء ؛ و أنشد الجوهرى لزهير يصف وحشا:

ص: ٥١٧

١- (١) فى النهاية: [١] السرى راء.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٥٢ و اللسان و التهذيب.

٣- (٣) سورة مريم، الآية ٢٤. [٢]

٤- (٤) فى التبصير ٦٧٩/٢ «سهل».

ثلاثُ كَأَفْوَاسِ السَّرَاةِ وَ نَاشِطٌ

قد انحصَّ من لسِّ العَمِيرِ جحافلُهُ (١)

و السَّرَاهُ: أَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ ، و منه سَرَاهُ النَّهَارِ أَعْلَاهُ ؛ و كذا سَرَاهُ الْجَبَلِ .

و وَقَعَ فِي نَسْخِ الصَّحَاحِ : سَرَاهُ النَّهَارِ وَسَطُهُ، وَ تَبَهَوَا أَنَّ الصَّوَابَ فِيهِ أَعْلَاهُ .

و سِرَاهُ مُضَافَةٌ إِلَى عَدَّةِ قَبَائِلٍ وَ مَوَاضِعٍ فَمِنْهَا: سِرَاهُ بَجِيلَةَ وَ زَهْرَانَ وَ عَنَزٍ ، بَفَتْحٍ فَسُكُونٍ ، وَ الْحِجْرِ ، بِالكَشِيرِ ؛ وَ سِرَاهُ بَنِي الْقَرْنِ ، بِالْفَتْحِ ، وَ سِرَاهُ بَنِي (٢) شَبَانَةَ ، وَ سِرَاهُ الْمَعَاغِرِ وَ فِيهَا قُرَى وَ جِبَالٌ وَ مِيَاهٌ ؛ وَ سِرَاهُ الْكُرَاعِ وَ فِيهَا قُرَى أَيْضًا، وَ سِرَاهُ بَنِي سَيِّفٍ ، وَ سِرَاهُ خَتَلَانَ ؛ بَفَتْحِ الْخَاءِ الْمَعْجَمِ وَ سُكُونِ الْمُثَنَاءِ الْفَوْقِيَّةِ ؛ وَ سِرَاهُ الْهَانَ ؛ وَ سِرَاهُ الْمَصَانِعِ ، وَ سِرَاهُ قُدَمٍ ، بَضَمَّتَيْنِ ؛ وَ سِرَاهُ هَتُومٍ ، كَصَبُورٍ ؛ وَ سِرَاهُ الطَّائِفِ وَ هَذِهِ عَوْرُهَا مَكَّةُ وَ نَجْدُهَا دِيَارُ هَوَازِنَ ، مَوَاضِعٌ مَعْرُوفَةٌ .

قَالَ الْفِيومِي: السَّرَاهُ جَبَلٌ أَوْلَاهُ قَرِيبٌ مِنْ عَرَافَاتٍ وَ يَمْتَدُّ إِلَى حَدِّ نَجْرَانَ الْيَمَنِ ، وَ النَّسْبَةُ إِلَى السَّرَاهِ سَرَوِيٌّ بِالْفَتْحِ ، وَ هُوَ جَبَلُ الْأَزْدِ .

وَ ضَبَطَهُ الرَّشَاطِيُّ بِالتَّحْرِيكِ فِي النَّسْبَةِ .

وَ قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ: لَا أَذْرِي هَلْ كَانَ فِيهِمْ عَالِمٌ أَمْ لَا .

وَ ذَكَرَ الرَّشَاطِيُّ حَدِيثَ ابْنِ عُمَرَ الْمَوْقُوفِ: اجْتَمَعَ أَرْبَعُ رَهْطِ سَرَوِيٍّ وَ نَجْدِيٍّ وَ شَامِيٍّ وَ حِجَازِيٍّ ، فَذَكَرَ الْحِكَايَةَ؛ قَالَهُ الْحَافِظُ .

«قُلْتُ: وَ كَثِيرًا مَا يَذْكَرُ الدِّينُورِيُّ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ عَنِ السَّرَوِيِّينَ ، أَيَّ مِنْ أَهْلِ السَّرَاهِ .

وَ أُسْرَى: صَارَ إِلَى السَّرَاهِ ، كَأَنْجَدَ وَ أَتَهُمَ .

وَ سَرِيَا ، بِالكَسْرِ: هَ بِالبَصْرَةِ .

وَ قَالَ نَصْرٌ: صَفْعٌ بِسَوَادِ الْعِرَاقِ قُرْبَ بَغْدَادَ وَ قُرَى وَ أَنْهَارٌ مِنْ طَسُوجِ دُورِيَا (٣) .

قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: يُضْرَبُ بِبَقِيَّتِهَا الْمَثَلُ .

وَ سَرِيَاقُوسٌ ، بِالكَسْرِ وَ ضَمِّ الْقَافِ : هَ بِمِصْرَ بِالشَّرْقِيَّةِ عَلَى مَقْرَبِهِ ، وَ بِهَا خَانِقَاهُ مَشْهُورٌ .

ثُمَّ إِنَّ صَيِّحَ الْمَصْنُفِ يَفْتَضِي أَنَّهَا مُرَكَّبَةٌ مِنْ سَرِيَا وَ قُوسٍ ، وَ الَّذِي فِي كِتَابِ التَّوَارِيخِ وَ الْخَطِّ أَنَّهَا مُرَكَّبَةٌ مِنْ سَرِيٍّ أَمْرٍ مِنْ سَارٍ يَسِيرٌ وَ قُوسٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَ عَلَى كُلِّ حَالٍ الْمُنَاسِبُ ذِكْرُهَا فِي بَابِ السَّيْنِ وَ فَضْلِهَا .

وَ السَّرِيَّةُ ، كَسَمِيَّةِ: هَ بِالشَّامِ .

قَالَ نَصْر: هِيَ مِنْ أَغْوَارِ الشَّامِ .

و السَّارِي :ع.

و أَيضاً: الأَسَدُ، كالمَسَارِي و المُسْتَرِي لِسِرِّهِ لَيْلًا.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: السُّرَاهُ، بِالضَّمِّ: جَمْعُ السَّارِي، وَ هُمُ الَّذِينَ (٤) يَسْرُونَ بِاللَّيْلِ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَتَوْنَا نَارِي فَقُلْتُ مَنْوَنَ؟ قَالُوا

سَرَاهُ الْجِنُّ قُلْتُ عَمُوا ظَلَامًا (٥)!

و يُزَوَّى بِفَتْحِ السِّينِ أَيْضًا.

وَ فِي أَمْثَالِهِمْ: أَسْرَى مِنْ قُنْفُذٍ وَ ذَهَبُوا إِسْرَاءً قُنْفُذٍ، وَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْقُنْفُذَ يَسْرِي لَيْلَهُ كُلَّهُ لَا يَنَامُ .

وَ سَرَى يَسْرِي: إِذَا مَضَى؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ اللَّيْلِ إِذَا يَسِرَ (٦)، حَذَفَ الْبَاءَ لِأَنَّهَا رَأْسُ آيَةٍ؛ وَ قِيلَ: مَعْنَاهُ إِذَا سَرَى فِيهِ كَمَا قَالُوا لَيْلٌ نَائِمٌ أَيْ يُنَامُ فِيهِ، فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ أَيْ عَزَمَ عَلَيْهِ.

وَ السَّارِيَاتُ: حُمُرُ الْوَحْشِ لِأَنَّهَا تَزْعَى لَيْلًا وَ تَنْفَسُ (٧)، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ يَهْجُو جَرِيرًا:

ص: ٥١٨

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٦٦ بروايه: «و مسحل قد اخضر...» و المثبت كروايه اللسان، و [١] الصحاح و [٢] فيها: «قد اخضر».

٢- (٢) في معجم البلدان «السراه»: بنى شبابه.

٣- (٣) في معجم البلدان «بادوريا».

٤- (٤) بالأصل «الذي».

٥- (٥) اللسان. [٣]

٦- (٦) سورة الفجر، الآية ٤. [٤]

٧- (٧) اللسان: و [٥] تنفس.

رَأَيْتِكَ تَغْشَى السَّارِيَاتِ وَ لَمْ تَكُنْ

لَتَوَكَّبَ إِلَّا ذَا الْوَشُومِ الْمُوقَّعَا (١)

وَعَنَى بِغَشْيَانِهَا نِكَاحَهَا، وَ كَانَ يَعِيْبُهُ بِذَلِكَ .

وَ سَرَى عَنَى الثَّوْبَ سَرِيًّا : كَشَفَهُ ؛ وَ الْوَاوُ أَعْلَى ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ فِي التَّهْدِيْبِ : سَرَيْتُ الثَّوْبَ وَ سَرَيْتُهُ : نَضَوْتَهُ .

وَ السَّوِيرِيَاتُ : بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ ، وَ يُقَالُ لَهُمُ السَّوَارِيُّ أَيْضًا ، وَ إِيَّاهُمْ عَنَى لِبَيْدٍ بِقَوْلِهِ :

وَ حَيَّ السَّوَارِيُّ لَنْ أَقُولَ بِجَمْعِهِمْ

عَلَى النَّأْيِ إِلَّا أَنْ يُحْيِيَ وَ يُسَلِّمًا (٢)

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَ إِنَّمَا قَضَيْتُ بِأَنَّ هَذَا مِنَ الْبَاءِ لِأَنَّهَا لَامٌ .

وَ سَرَى الْعَرَقَ عَنِ بَدَنِهِ تَشْرِيَةً : نَضَحَهُ ، قَالَ :

يَنْضَحُنْ مَاءَ الْبَدَنِ الْمُسْرَى (٣)

وَ فِي الْمِضْبَاحِ : قَدْ اسْتَعْمَلَتِ الْعَرَبُ سَرَى فِي الْمَعَانِي تَشْبِيْهَا لَهَا بِالْأَجْسَامِ مِجَازًا وَ اتَّسَاعًا ، فَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

وَ اللَّيْلُ إِذَا يَسِرُّ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

وَ قَالَ الْفَارَابِيُّ : سَرَى فِيهِ السَّمُّ وَ الْخَمْرُ وَ نَحْوُهُمَا .

وَ قَالَ السَّرْقَسْتِيُّ : سَرَى عَرَقَ السُّوءِ فِي الْإِنْسَانِ . وَ زَادَ ابْنُ الْقَطَّاعِ : سَرَى عَلَيْهِ الْهَمُّ أَتَاهُ لَيْلًا . وَ سَرَى هَمُّهُ ذَهَبَ ؛ وَ إِسْنَادُ الْفِعْلِ إِلَى الْمَعَانِي كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ .

وَ قَوْلُ الْفُقَهَاءِ : سَرَى الْجُرْحُ إِلَى النَّفْسِ : أَي دَامَ أَلْمُهُ حَتَّى حَدَّثَ مِنْهُ الْمَوْتُ . وَ قَطَعَ كَفَّهُ فَسَرَى إِلَى سَاعِدِهِ :

أَي تَعَدَّى أَثَرَ الْجُرْحِ . وَ سَرَى التَّحْرِيمِ وَ سَرَى الْعَتَقُ بِمَعْنَى التَّعْدِيَةِ . وَ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ جَارِيَةٌ عَلَى أَلْسِنَةِ الْفُقَهَاءِ ، وَ لَيْسَ لَهَا ذِكْرٌ فِي الْكُتُبِ الْمَشْهُورَةِ لَكِنَّهَا مُوَافِقَةٌ لِمَا تَقَدَّمَ ، أَنْتَهَى .

وَ فِي الْمُحْكَمِ : وَ اسْتَعَارَ بَعْضُهُمُ السَّرَى لِلدَّوَاهِيِ وَ الْحُرُوبِ وَ الْهُمُومِ ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ وَعَلَةَ فِي صِفَةِ الْحَارِثِ :

وَ لَكِنَّهَا تَسْرَى إِذَا نَامَ أَهْلُهَا

فتأتى على ما ليس يخطر في الوهم

قلت: وفي هذا المعنى أنشدنا صاحبنا الفقيه أبو محمد عبد الغني بن محمد الأنصاري:

يا راقد الليل أنتبه

إن الخطوب لها سرى

ثقه الفتى بزمانه

ثقه محلله العرى

و الغالب على مصادر ما ذكر السرايه و السريان .

و الساريه: جبل بفارس .

و أيضاً: القوم يسرون بالليل؛ نقله الراغب .

و المتسرى: الذي يخرج في السريه، نقله ابن الأثير .

و جاء صبيحه ساريه: أى ليله فيها مطر .

و سرى عنه: كشف و أزيل، و التشديد للمبالغه .

و السريه، بالكسر: دوده الجراد؛ نقله الجوهرى .

و يقال: سار بالسريه، إذا سار بالسيره النفيسه؛ عن ابن الأثير و هو مجاز .

و سريا، بالكسر: قريه من شرقه مصر من حقوق الموريه .

و ابن إسرائيل: شاعر معروف، هو نجم الدين أبو المعالي محمد بن سوار بن إسرائيل بن الخضر بن إسرائيل بن محمد (4) بن

علي بن الحسن بن الحسين الشيباني الدمشقي ولد سنه ٦٠٣، سمع من الكندي

ص: ٥١٩

١- (١) اللسان وفيه «الرسوم» بدل «الوشوم» و لم أعر عليه في ديوانه .

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٩٦ بروايه: وحى السوارى إن أقول لجمعهم .

٣- (٣) اللسان و التهذيب و التكملة بدون نسبه، و فى الأساس: «ماء العرق» و بعده: نضح الأديم: الصفق المصفرا .

٤- (٤) أنظر عامود نسبه فى فوات الوفیات ٣/٣٨٣. [١]

و الشَّهابُ السَّهْروردِي، و عنه ابنُ مسدي، تُوفى سنَه ٦٧٧.

و السَّرَاهُ: مدينَةٌ بأذربيجان، بها قومٌ مِنْ كِنْدَه، عن نَصْر.

و السَّرَا، مَقْصُوراً: أَحَدُ أَبْوَابِ هَرَاه، و منه دَخَلَ يَعْقُوبُ ابنُ مالِكِ .

سرو

السَّرْوُ: لم يَشِرْ هنا بِحَرْفٍ، و هو واوِيٌّ :

شَجَرٌ م مَعْرُوفٌ ، وَاِحْدَتُهُ بِهَاءٍ.

و السَّرْوُ: ما اِزْتَفَعَ عن الوادِي و انْحَدَرَ عن غِلْظِ الجَبَلِ ؛ و منه قَوْلُ ابنِ مُقْبَلِ:

بَسْرُو حِمَيْرِ أَبْوَالِ البِغَالِ بِهِ

أَنْى تَسَدَّيْتُ وَهناَ ذلِكَ البِينا (١)

و منه

١٦- الحَدِيثُ: «فَصَعَدُوا سَرَوْاً مِنَ الجَبَلِ» .

و السَّرْوُ: دُوْدٌ يَفَعُ في الثِّيَابِ (٢)؛ كذا في النَّسَخِ ، و صَوَابُهُ في النَّبَاتِ فَتَأْكُلُهُ؛ كما هو نَصُّ المُحْكَمِ؛ وَاِحْدَتُهُ سَرْوَةٌ .

و السَّرْوُ: مَحَلُّه حِمَيْرِ ؛ و به فَسَّرَ قَوْلُ ابنِ مُقْبَلِ أَيضاً.

و السَّرْوُ: مواضِعُ ذِكْرَتْ قُبَيْلُ ذلِكَ .

﴿قُلْتُ: لم يَذْكَرِ المَصْنُفُ في الذِي قَبْلَهُ إِلاَّ سَرَاهُ بَنِي فِلانٍ و فِلانٍ ، و هِي يائِيَّةٌ ، و هِي مَعْرُوفَةٌ بالسَّرَاهِ كما ذَكَرَ.

و الذِي يُعْرَفُ بالسَّرْوِ ، فَهُوَ سَرْوُ حِمَيْرِ الذِي ذَكَرَهُ ، و سَرْوُ العِلاءِ ، و سَرْوُ سَخِيمِ (٣) ، و سَرْوُ مَنَدِ (٤) ، و سَرْوُ المِلا ، و سَرْوُ لُبْنِ ، و سَرْوُ صَنْعَاءِ (٥) ، ذَكَرَهُ ابنُ السُّكَيْتِ ، و سَرْوُ السَّوَادِ بِالشَّامِ ، و سَرْوُ الرَّمْلِ (٦) بَيْنَ اأَرْضِ طِيٍّ ءِ و كَلْبِ . فَقَوْلُهُ: ذِكْرَتْ قُبَيْلُ ، مَحَلُّ تَأْمَلٍ فَاعْرَفَهُ .

و السَّرْوُ: إِلقَاءُ الشَّيْءِ عَنكَ و نَزْعُهُ ، كالإِشْرَاءِ و التَّشْرِيبِ . يَقالُ: سَرَوْتُ الجِلَّ عن الفَرَسِ و أَشْرَيْتُهُ و سَرَيْتُهُ: إِذا أَلْقَيْتَهُ عَنْهُ .

و منه سَرَى عَنْهُ الخَوْفُ: أَي أَزِيلَ ، و التَّشْدِيدُ لِلْمِبالَغَةِ .

و في الصَّحاحِ عن ابنِ السُّكَيْتِ: سَرَوْتُ الثَّوبَ عَنِّي سَرَوْاً إِذا أَلْقَيْتَهُ عَنكَ ؛ قالَ ابنُ هَرَمَةَ:

سرى ثوبه عنك الصبا المتخايلُ

و آذنَ بالبينِ الخليلُ المزيلى (٧)

و قال الراغبُ: السرى من الرجال مأخوذٌ من سرّوت الثوب عنى نزعته، و هو بخلاف المندثر و المتزمل و الزميل.

*قلتُ: و هو وجهٌ حسنٌ.

و شاهدُ التشرية قول بعض الأفعال:

حتّى إذا أنف العجير جلاً

بُرّقعهُ و لم يسر الجلاً (٨)

و السزو: المروءة فى شرفٍ.

و فى الصحاح: سخاء فى مروءة؛ و منه حديثُ عمر:

أنه مرّ بالنخع فقال: أرى السزو فيكم متربعا، أى أرى الشرف فيكم متمكنا.

و قد سيرو الرجل، ككزّم و دعا و رضّى، ثلاث لغات، سِراوة و سزواً و سراً، مقصور، و سراء، بالمد على اللفّ و النسر المرتب؛ و سزو عن سبيويه.

و لم يحك اللحيانى مصدر سراً إلا ممدوداً.

فهو سرى، كغنى؛ و منه قول الشاعر:

ص: ٥٢٠

١- (١) المقاييس ١٥٤/٣ و [١] اللسان.

٢- (٢) فى القاموس: النبات.

٣- (٣) فى ياقوت السرو: سحيم.

٤- (٤) فى ياقوت: مندد.

٥- (٥) فى ياقوت: رضعاً.

٦- (٦) فى ياقوت: سرو الرعل بالرمل.

٧- (٧) اللسان و فيه «و ودع»، و الصحاح و [٢] المقاييس ١٥٤/٣ و [٣] الأول فى التهذيب و الأساس و فيها «عنه» بدل «عنك».

٨- (٨) اللسان. [٤]

و ترى السرى من الرجال بنفسه

و ابن السرى إذا سراً أسراهما (1)

أى إذا أشرف فهو أشرفهما؛ ج أسرياء و سرواء، كلاهما عن اللخاني، و سرى، كهدى؛ نقله الأزهرى و هو على خلاف القياس

و السراه: اسم جمع، هذا مذهب سيويه لأنه ليس لواحد ضابط.

و قال الجوهرى: هو جمع السرى؛ قال: و هو جمع عزيز أن يجمع فعيل على فعله، و لا يعرف غيره.

و فى المصباح: السرى الرئيس، و الجمع سراه، و هو جمع عزيز لا يكاد يوجد له نظير لأنه لا يجمع فعيل على فعله.

و فى التهذيب: قوم سراه جمع سرى، جاء على غير قياس؛ و مثله فى النهايه؛ ج سروات، بالتحريك؛ و منه

١٦- حديث الأنصار: «قتلت سرواتهم». أى أشرافهم؛ و هذا يؤيد مذهب سيويه من كون السراه اسم جمع لا جمع.

و هى سريه من سريات و سرايا؛ كذا فى المحكم.

و تسرى: تكلفه، أى السرو و هو الشرف و المروءة.

أو تسرى: أخذ سريه، أى جاريه؛ نقله الجوهرى.

قال: و قال يعقوب: أصيله تسررت من السورور، فأبدلوا من إحدى الرآت ياء كما قالوا تقضى من تقضض؛ و قد مر ذلك فى حرف الراء.

و السروه، مثلثة؛ اقتصر الجوهرى على الكسر؛ و زاد ابن الأثير الضم و نقل ابن سيده الفتح عن كراع؛ السهم الصغير (٢) المذمك لا عرض له؛ أو عريض النصل طويله و هو مع ذلك دقيق قصير يرمى به الهدف.

و قيل: العريض الطويل يسمى المعبله؛ و منه

١٧- حديث أبى ذر: «كان إذا التائت راحله أحدنا طعن بالسروه فيضبعها». و الجمع السراه؛ كما فى الصحاح.

و فى التهذيب: السروه تدعى الدرعيه، لأنها تدخل فى الدروع و نصالها متسلكه كالمخيط، و الجمع السرى؛ قال ابن أبى الحقيق يصف الدروع:

ننقى السرى و جياذ النبل تتركه

مِنْ بَيْنِ مُتَّقِصِفٍ كَسْرًا وَمَقْلُولٍ (٣)

و السَّرَاهُ: الظُّهْرُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

شَوْقُبْ شَرْحَبُ كَأَنَّ فَنَاءَ

حَمَلْتَهُ وَ فِي السَّرَاهِ دُمُوحٌ

و منه

١٦- الحديثُ: «فَمَسَحَ سَرَاهَ البَعِيرِ وَ ذَفَرَاهُ».؛ ج سَرَوَاتُ، بالتَّحْرِيكِ وَ لَا يُكْسَرُ.

و السَّرَاهُ مِنَ النَّهَارِ: اِرْتِفَاعُهُ (٤) وَ أَعْلَاهُ .

وَ وَقَعَ فِي الصُّحَاكِ: وَ سَطُّهُ؛ وَ هُوَ خَطٌّ تَبَّهُوا عَلَيْهِ؛ قَالَ البَرِيْقُ الهَذَلِيُّ:

مُقِيمٌ عِنْدَ قَبْرِ أَبِي سِبَاعٍ

سَرَاهُ اللَّيْلِ عِنْدَكَ وَ النَّهَارِ (٥)

فَجَعَلَ لِلَّيْلِ سَرَاهً، وَ الْجَمْعُ سَرَوَاتُ وَ لَا يُكْسَرُ.

وَ السَّرَاهُ مِنَ الطَّرِيقِ: مَتْنُهُ وَ مُعْظَمُهُ؛ وَ الْجَمْعُ سَرَوَاتٌ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الحديثُ: «لَيْسَ لِلنِّسَاءِ سَرَوَاتُ الطَّرِيقِ (٦). أَى لَا يَتَوَسَّطُنَهَا وَ لَكِنْ يَمْشِينَ فِي الجَوَانِبِ .

وَ مُحَمَّدُ بْنُ سَرُوِّ البَلْخِيُّ وَضَّاعٌ لِلْحَدِيثِ .

وَ مِنَ المَجَازِ: اِنْسَرَى الهَمُّ عَنِّي وَ سَرَى تَسْرِيَةً: اِنْكَشَفَ وَ اَزِيلَ؛ وَ قَدْ جَاءَ ذِكْرُ سَرَى فِي حَدِيثِ نُزُولِ الوَحْيِ، وَ التَّشْدِيدُ لِلْمُبَالَغَةِ

وَ السَّرْوُ، بالكسْرِ: دُقُوبٌ دِمْيَاطٌ تُجَاهَ رَأْسِ الخَلِيجِ بَيْنَهُمَا بَحْرُ النَّيْلِ، وَ قَدْ دَخَلْتَهُ؛ مِنْهُ الشَّيْخُ العَارِفُ أَبُو عَبْدِ

ص: ٥٢١

١- (١) الصَّحاحُ «وَ [١] اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ وَ فِيهِمَا» تَلَقَى السَّرَى .

٢- (٢) بَعْدَهَا فِي القَامُوسِ: «القَصِيرُ» وَ قَدْ سَقَطَتْ مِنْ نَسْخِ الشَّارِحِ.

٣- (٣) اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ.

٤- (٤) يعنى ارتفاع الشمس فى السماء، كما فى التهذيب.

٥- (٥) شرح أشعار الهذليين ٧٤١/٢ بروايه: مقيماً... والنهارا» من قصيده يرثى أخاه بقافيه منصوبه، والمثبت كروايه اللسان.

٦- (٦) فى اللسان» [٢]الطريق» والمثبت كاللسان. [٣]

اللَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحَائِلِ السَّرَوِيُّ الصُّوفِيُّ أَحَدُ الْمَشَائِخِ الْمُتَأَخِّرِينَ، وَ قَدْ زُرْتُ قَبْرَهُ الشَّرِيفِ هُنَاكَ.

و السَّرَوِيُّ : ه بَبَلْخ .

و سَرَوَانٌ ، بِالْفَتْحِ : ه بِسَجِسْتَانَ .

و اسْتَرَيْتُهُمْ : اخْتَرْتُهُمْ .

و عِبَارَةُ الصَّحَاحِ : اسْتَرَيْتِ الْإِبِلَ وَ الْعَنَمَ وَ النَّاسَ : أَيْ اخْتَرْتَهُمْ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَ فِي التَّهْذِيبِ : اسْتَرَيْتُهُ اخْتَرْتُهُ .

وَ أَخَذْتُ سِرَاتَهُ : أَيْ خِيَارَهُ ، وَ اسْتَارَ بِمَعْنَاهُ مَقْلُوبٌ مِنْهُ .

وَ اسْتَرَى الْمَوْتَ الْحَيَّ ، وَ فِي الصَّحَاحِ : بَنَى فَلَانٌ ؛ أَيْ اخْتَارَ سِرَاتَهُمْ ، أَيْ خِيَارَهُمْ .

وَ سَرَتِ الْجَرَادَةُ سَرَوًّا : بَاضَتْ ، لُغَةٌ فِي الْهَمْزِ .

وَ إِسْرَائِيلُ (١) ، بِالكَسْرِ وَ الْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ وَ يُهْمَزُ ، وَ إِسْرَائِيلُ بِقَلْبِ الْهَمْزِ يَاءٌ ، وَ إِسْرَائِيلُ ، كُلُّ ذَلِكَ لُغَاتٌ وَارِدَةٌ فِي الْقُرْآنِ ؛ اسْمٌ (٢) نَبِيٌّ ، قَالُوا : هُوَ لَقَبُ يَعْقُوبَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لِإِسْعَارِهِ بِالْمَدْحِ بِالْمَعْنَى الْمَنْقُولِ مِنْهُ ، إِذْ مَعْنَاهُ صَفْوَةُ اللَّهِ أَوْ عَبْدُ اللَّهِ بِالْعِبْرَانِيَّةِ ؛ وَ أَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي فِي أَمَالِيهِ :

قَالَتْ وَ كُنْتُ رَجُلًا فَطِينًا (٣)

هَذَا وَ رَبِّ الْبَيْتِ إِسْرَائِيلَا

هُوَ قَوْلُ أَعْرَابِيٍّ أَدْخَلَ قِرْوًا (٤) إِلَى سُوقِ الْحَيْرَةِ لِيَبْعَهُمْ نَظَرَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : مَسَخَ ، أَيْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلِ ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْجَوَالِقِيِّ لِأُمِّيَّةَ :

لَا أَرَى مِنْ يَعِينِي فِي حَيَاتِي

غَيْرَ نَفْسِي إِلَّا بَنِي إِسْرَالِ

قَالَ : تَجِدُ الْعَرَبَ إِذَا وَقَعَ إِلَيْهِمْ مَا لَمْ يَكُنْ مِنْ كَلَامِهِمْ تَكَلَّمُوا فِيهِ بِالْفَاطِ مُخْتَلِفِهِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

السَّرْوَةُ ، بِالكَسْرِ : الْجَرَادَةُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ ، وَ هِيَ دُودَةٌ ، وَ أَصْلُهُ الْهَمْزُ .

وَأَرْضٌ مَسْرُوءَةٌ: أَي ذَاتُ سِرْوَةٍ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

وَوَقَعَ فِي التَّهْذِيبِ: أَرْضٌ مَسِيرُوهَ عَلَى مَفْعَلِهِ (٥) وَالسِّرْوُ: قَرْيَةٌ بِأَزْدَبِيلَ، مِنْهَا: نَافِعُ بْنُ عَلِيٍّ الْفَقِيهُ السِّرْوِيُّ (٦) الْأَذْرَبِيَّجَانِيُّ سَمِعَ مِنْهُ الْعَتِيقِيُّ .

وَمُوسَى بْنُ سَرْوَانَ، وَيُقَالُ قَرْوَانَ بِالْمُثَلَّثَةِ، شَيْخٌ لَشُعْبَةَ .

وَأَنْجَبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَكَارِمِ بْنِ سَرْوَانَ الْجَامِيَّ (٧) عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ حَرَمَةَ (٨).

و

١٦- فِي غَزْوِهِ أَحَدٌ قَالَ: «الْيَوْمَ تُسْرَوْنَ». أَي يُقْتَلُ سَرِيئُكُمْ فُقُتِلَ حَمَزُهُ .

وَالسَّرَاهُ، بِالضَّمِّ: جَمْعُ سَرِيٍّ، لُغَةٌ فِي السَّرَاهِ بِالْفَتْحِ؛ عَنِ ابْنِ الْأَثِيرِ.

وَسَرَوِ الْمَسَاقِي: تَنْقِيئُهَا وَإِزَالَةُ مَا فِيهَا.

وَأَسْرَى: صَارَ فِي سَرَاهٍ مِنَ الْأَرْضِ وَأَوَى؛ عَنِ الرَّاغِبِ .

وَسَرِيٌّ الْمَالِ: خَيْرُهُ؛ وَسَرَاتُهُ: خِيَارُهُ.

ص: ٥٢٢

١- (٢) فِي الْقَامُوسِ: وَاسْرَائِيلُ .

٢- (٣) فِي الْقَامُوسِ بِالرَّفْعِ مَنْوَنُهُ، وَأَضَافَهَا الشَّارِحُ فَقَطَّ التَّنْوِينَ .

٣- (٤) أَمَالِي الْقَالِي ٤٤/٢ وَ [١] قَبْلَهُ. قَدْ جَرَتْ الطَّيْرُ أَيَامِنِينَا.

٤- (٥) عَنِ الْأَمَالِي وَبِالْأَصْلِ «فَرَوًا».

٥- (٦) فِي التَّهْذِيبِ: مَسْرُوءَةٌ، ضَبَطَ حَرَكَاتٍ، وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ.

٦- (٧) ضَبَطَتْ عَنِ اللَّبَابِ بِاسْكَانِ الرَّاءِ. قَالَ يَاقُوتُ: وَالَّذِي أَرَاهُ أَنَّ النِّسْبَةَ إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ (يَعْنِي سِرْوًا) سِرَاوِيٌّ عَلَى الْأَصْلِ وَ سِرْوِيٌّ بِالْفَتْحِ عَلَى الْحَذْفِ، فَأَمَّا التَّسْكِينُ فَمِنْكَرٍ جَدًّا.

٧- (٨) فِي التَّبْصِيرِ ٦٨٠/٢ الْخَامِي .

٨- (٩) التَّبْصِيرِ ٦٨٠/٢ صِرْمَا.

و رَجُلٌ مَسْرُوانٌ؛ و امرأَةٌ مَسْرَوانَةٌ: أَى سَرِيان .

و تَسْرَأُ: أَخَذَ أَسْرَاهُ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:

لقد تَسَرَّيتُ إِذا الهَمُّ وَلَجَ

و اجْتَمَعَ الهَمُّ هُموماً و اغْتَلَجَ

و ساراهُ مُساراةً: فاحَرَهُ .

و السَّرَوانُ، محرَّكة: مَحَلَّتَانِ مِنَ مَحاضِرِ سُلَيمى أَحَدُ جَبَلِى طَيِّىء .

سسو

و ساساهُ مُساساةً: أَهْمَلَهُ الجَوهريُّ .

و فى المُحَكَّم: عَيَّرَهُ و وَبَّخَهُ؛ و أَصْلُهُ فى رَجْرِ الحِمارِ لِيحْتَبِسَ أو يَشْرَبَ؛ و قد تَقَدَّمَ ذلِكَ فى بابِ الهَمْزِ مَبسوطاً.

و اقْتَصَرَ الصَّاعِغانى على قَوْلِهِ عَيَّرَهُ.

سطو

و سَطَا عليه و به؛ و اقْتَصَرَ الجَوهريُّ على الثَّانِيهِ؛ سَطَواً و سَطَوةً؛ و اقْتَصَرَ الجَوهريُّ على الأُولى، صالَ؛ كما فى المُحَكَّم.

و فى التَّهذِيبِ: سَطَا على فلانٍ تَطاولَ . أو قَهَرَ بِالْبَطْشِ؛ نَقَلَهُ الجَوهريُّ و هو قَوْلُ اللَّيْثِ.

و فى المُفْرَداتِ: السَّطُوءُ البَطْشُ بَرَفْعِ اليَدِ. يقالُ سَطَايَهُ؛ و منه قَوْلُهُ تَعالى: يَكادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ عَليهِمُ آياتِنَا (١).

قالَ ابنُ سَيِّدِهِ: يَعْنى مُشْرَكى أَهْلِ مَكَّة، كانوا إِذا سَمِعُوا مُسْلِماً يَقرأُ القُرْآنَ كادُوا يَسْطُونَ بِهِ.

و قالَ ثَعْلَبٌ: مَعْناهُ يَسْطُونَ إِليهِمُ أَيديهِمُ.

و مِنَ المِجازِ: سَطَا المِاءُ إِذا كَثُرَ و زَخَرَ، كَذلِكَ طَعى.

و مِنَ المِجازِ: سَطَا الطَّعامُ أَي ذاقَهُ و تَناوَلَهُ.

و سَطَا الفَرَسُ: أَبْعَدَ الخَطَوى، هَكَذا هو بِخَطِّ أَي سَيِّهَلِ الهَرَوِىِّ فى نَسْخِهِ الصَّحاحِ، و فى بَعْضِها: أَبْعَدَ الخَطَوى . و سَطَا الرِّاعى على

النَّاقَةِ؛ كما فى الصَّحاحِ، و الفَرَسِ أَيضاً كما فى المُحَكَّم؛ إِذا أَذْخَلَ يَدَهُ فى رَحِمِها لِيُخْرِجَ ما فيها مِنَ الوَثْرِ و هو ماءٌ (٢) الفَحْلِ، و

إِذا لَم يَخْرُجْ لَم تَلْقَحِ النَّاقَةُ، كما فى الصَّحاحِ .

و فى المُحْكَم: و ذلك إذا نَزَا عليها فحلُّ لِيَمِّمٍ أو كان الماءُ فاسِداً لا يُلقَحُ عنه. و ذَكَرَ مِنْ مَصَادِرِهِ: السَّطُو و السُّطُو، كَعُلُوٍّ.

و قِيلَ: سَطَا الفَرَسُ: رَكِبَ رَأْسَهُ فى السَّيْرِ (٣)؛ كَذَا فى المُحْكَم.

و سَاطَاهُ مُسَاطَاهُ: شَدَّدَ عَلَيْهِ؛ نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

و السَّاطِي مِنَ الخَيْلِ: الفَرَسُ البَعِيدُ الخَطْوِ.

و فى الصَّحاحِ: البَعِيدُ الشَّحْوَهُ، وَ هِيَ الخَطْوَةُ؛ قَالَه الأَصْمَعِيُّ.

و فى التَّهْذِيبِ: قِيلَ إِنَّمَا سُمِّيَ الفَرَسُ سَاطِيًّا لِأَنَّهُ يَسْطُو عَلَى سَائِرِ الخَيْلِ وَ يَقُومُ عَلَى رِجْلَيْهِ وَ يَسْطُو بِيَدَيْهِ.

و فى الصَّحاحِ: وَ يَقَالُ هُوَ الذِّى يَرْفَعُ ذَنْبَهُ فى حُضْرِهِ، أَى عَدُوِّهِ؛ زَادَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ هُوَ مَحْمُودٌ؛ وَ أَنشَدَ:

وَ أَقْدَرُ مُشْرِفِ الصَّهَوَاتِ سَاطِ

كَمَيْتٍ لَا أَحَقَّ وَ لَا شَيْئُ

وَ أَنشَدَ الأَزْهَرِيُّ لِرُؤْبِهِ:

غَمْرُ البَيْدَيْنِ بِالْجِرَاءِ سَاطِي (٤)

وَ السَّاطِي: الفَحْلُ المُعْتَلِمُ الذِّى يَخْرُجُ مِنْ إِبِلٍ إِلَى إِبِلٍ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ أبى عَمْرٍو؛ وَ أَنشَدَ:

هَامَّتُهُ مِثْلُ الفَيْنِقِ السَّاطِي (٥)

ص: ٥٢٣

١- (١) سورة الحج الآية ٧٢. [١]

٢- (٢) فى القاموس « [٢] من ماء» و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى رفعها.

٣- (**)) فى السير: مشار بالأصل انها من القاموس و هى ليست منه.

٤- (٣) التهذيب و اللسان و [٣] فيه «عم» منسوباً فيهما لرؤبه، و ليس فى ديوانه، و الرجز للعجاج ديوانه ص ٣٧ بروايه: غمر الجراء لو سطورن ساط .

٥- (٤) الصحاح و المقاييس ٧٢/٣ و [٤] نسبه فى اللسان [٥] لزياد الطماحي، و فيه زياده ثلاثه شطور.

و السَّاطِي : الطَّوِيلُ مِنَ الْإِبِلِ وَ غَيْرِهَا .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سَطَا سَطْوًا : عَاقَبَ .

و أَمِيرٌ ذُو سَطْوَةٍ : أَي شَتْمٌ وَ ضَرْبٌ . وَ يُقَالُ : اتَّقِ سَطْوَتَهُ ، أَي أَخَذَتْهُ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : السَّطْوَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ ، وَ الْجَمْعُ السَّطَوَاتُ .

وَ الْفَعْلُ يَسْطُو عَلَى طَرُوقَتِهِ .

وَ سَطَا الرَّاعِي عَلَى نَاقَتِهِ : أَخْرَجَ مِنْهَا الْوَلَدَ مَيْتًا ؛ وَ مَسَطَ إِذَا اسْتَخْرَجَ مَاءَ الْفَحْلِ ؛ هَكَذَا فَرَّقَ بَيْنَهُمَا الْأَزْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَطَا عَلَى الْحَامِلِ وَ سَاطٌ ، مَقْلُوبٌ ، إِذَا أَخْرَجَ وَلَدَهَا .

وَ حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ السَّطُوَ فِي الْمَرْأَةِ ؛ وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ الْحَسَنِ : «لَا بَأْسَ أَنْ يَسْطُوَ الرَّجُلُ عَلَى الْمَرْأَةِ» .

وَ فَسَّرَهُ اللَّيْثُ فَقَالَ : إِذَا نَشِبَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا مَيْتًا فَيُسْتَخْرَجُ ، أَي إِذَا خِيفَ عَلَيْهَا ، وَ لَمْ تُوْجَدْ امْرَأَةٌ تَفْعَلُ ذَلِكَ ؛ قَالَ زُؤْبَةُ :

إِنْ كُنْتُ فِي أَمْرِكَ فِي شِمَاسٍ

فَاسْطُ عَلَى آلِكَ سَطْوَ الْمَاسِي (١)

وَ الْأَيْدِي السَّوَاطِي : الَّتِي تَتَنَاوَلُ الشَّيْءَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَلَدُّ بِأَخْذِهَا الْأَيْدِي السَّوَاطِي (٢)

وَ سَاطَاهُ : رَفَّقَ بِهِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا كَمَا فِي التَّهْذِيبِ ؛ فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

وَ سَاطَاهَا (٣) : وَطَّئَهَا ؛ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ؛ وَ يُرْوَى عَنْهُ بِالْمَعْجَمِ أَيْضًا كَمَا سَيَأْتِي .

سَعَى

ي أَشَارَ لَهُ بِالْيَأِ وَ أَوْرَدَ فِيهِ مَا هُوَ بِالْوَاوِ ؛ فَالْصَّوَابُ أَنْ يُشَارَ لَهُ بِالْحَرْفَيْنِ كَمَا سَيَأْتِي .

سَعَى الرَّجُلُ يَسْعَى سَعْيًا ، كَرَعَى يَرَعَى رَعْيًا ؛ إِذَا قَصَدَ ؛ وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلَهُ تَعَالَى : فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ (٤) ، أَي فَاقْصِدُوا .

وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ: فَاْمُضُوا .

وَسَعَى لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ: عَمِلَ لَهُمْ فَكَسَبَ .

وَسَعَى: إِذَا مَشَى، زَادَ الرَّاعِبُ بِسُرْعِهِ .

وَمِنْهُ: أَخَذَ السَّعَى بَيْنَ الصَّفا وَالمَرَوَةِ .

وَسَعَى: إِذَا عَدَا، وَهُوَ دُونَ الشَّدِّ وَفَوْقَ المَشَى .

وَقِيلَ: السَّعَى الجَزَى وَالاَضْطِرَابُ، كُلُّ ذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ .

وَسَعَى بِهِ: إِذَا نَمَّ بِهِ وَوَشَى إِلَى الوَالِي، وَيَكُونُ مَصْدَرُهُ وَحِينَئِذٍ السَّعَايَةُ؛ وَهُوَ مَجَازٌ .

وَسَعَى: إِذَا كَسَبَ؛ وَكُلُّ عَمَلٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ سَعَى؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: لِيُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسَعَى (٥)، أَيْ تَكْسَبُ .

وَمِنْهُ المَثَلُ: المَرْءُ يَسْتَعْمَلُ السَّعَى فِي الأَفْعَالِ المَحْمُودَةِ .

وَسَعَى المُصَدِّقُ سَعَايَةً، بِالكِشْرِ: بِاشْرَ عَمَلِ الصَّدَقَاتِ وَ مَشَى لِأَخْذِهَا فِقَبَضَهَا مِنَ المُصَدِّقِ، فَهُوَ سَاعٍ، وَالجَمْعُ سَعَاءٌ .

وَ فِي الصَّحاحِ: وَ كُلُّ مَنْ وَلِيَ شَيْئاً عَلَى قَوْمٍ فَهُوَ سَاعٍ عَلَيْهِمْ؛ وَ أَكْثَرُ مَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي وِلاهِ الصَّدَقَةِ، يُقَالُ:

سَعَى عَلَيْهَا أَيْ عَمِلَ عَلَيْهَا، وَ هُمُ السُّعَاءُ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ عَدَاءٍ:

ص: ٥٢٤

١- (١) أراجيزه ص ١٧٥ و اللسان و التهذيب بروايه: «في مسماس» بدل «في شماس» و «أمك» بدل «آلك» .

٢- (٢) البيت في الأساس منسوباً للمتخل يصف خمراً و صدره: ركود في الإناء لها حمياً و عجزه في اللسان و التهذيب بدون

نسبه، و البيت في شعر المتخل ديوان الهذليين ٢١/٢ .

٣- (٣) في اللسان و التهذيب: و سطأها، بالهمز .

٤- (٤) سورة الجمعة، الآية ٩ . [١]

٥- (٥) سورة طه، الآية ١٥ . [٢]

سَعَى عِقَالاً فَلَمْ يَثْرُكْ لَنَا سَبِداً

فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُو عِقَالَيْنِ (١)؟

وَسَعَتِ الْأُمَّةُ تَسْعَى سَعِيًّا: بَعَثَ .

وَسَاعَاهَا مُسَاعَاةٌ: طَلَبَهَا لِلْبِغَاءِ؛ عَمَّ بِهِ تَغَلَّبَ فِي الْحُرِّهِ وَالْأَمَّةِ.

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ فِي الْإِمَاءِ خَاصَّةً بِخِلَافِ الزُّنَا وَالْعَهْرِ، فَإِنَّهُمَا يَكُونَانِ فِي الْحُرِّهِ وَفِي الْأَمَّةِ .

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «إِمَاءٌ سَاعَيْنَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ». هُوَ

١٧- أُتِيَ عُمَرُ بِرَجُلٍ سَاعَى أُمَّهُ . ١٤ هـ .

وَقِيلَ: مُسَاعَاةُ الْمَرْأَةِ أَنْ يَضْرِبَ عَلَيْهَا مَالِكُهَا ضَرْبِيَّةً تُؤَدِّي بِهَا بِالزُّنَا.

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «لَا مُسَاعَاةَ فِي الْإِسْلَامِ، وَ مَنْ سَاعَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَدْ لَحِقَ بَعْصِيَّتَهُ».

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ السَّعَى، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَسْعَى لِصَاحِبِهِ فِي حُصُولِ غَرَضِهِ.

وَأَسْعَاهُ: جَعَلَهُ يَسْعَى، أَيْ يَكْسِبُ .

وَالْمُسْعَاءُ: الْمَكْرَمَةُ وَالْمَعْلَاةُ فِي أَنْوَاعِ الْمَجْدِ؛ وَغَلِطَ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ بَدَلَ فِي الْكَرَمِ فِي الْكَلَامِ، وَنَصَّهُ:

وَالْمُسْعَاءُ وَاحِدَةٌ الْمَسَاعَى فِي الْكَلَامِ وَالْجُودِ، هَكَذَا هُوَ فِي سَائِرِ نَسَخِ الْكِتَابِ .

قَالَ شَيْخُنَا: ذَكَرَ الْبَيْدَرُ الدَّمَامِينِي وَالتَّقِيُّ الشَّمْنِي أَنَّ فِي نَسَخَتَهُمَا مِنَ الصَّحَاحِ الْكَرَمِ فَلَا اعْتِرَاضَ، وَ مِثْلُهُ فِي كَلَامِ السَّمِينِ عَلَى الْمَعْنَى، وَكَذَلِكَ فِي أَضْلُنَا الصَّحِيحِ؛ وَ الْمَصْنُفُ كَثِيراً مَا يَبِينِي اعْتِرَاضَاتِهِ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ عَلَى تَصْحِيفِ نَسَخَتِهِ.

*قُلْتُ: الْحَقُّ الَّذِي لَا يَصَارُ عَنْهُ أَنْ نَسَخَ الصَّحَاحُ كُلَّهَا فِيهَا الْكَلَامَ بَدَلَ الْكَرَمِ، فَمَنْ ذَلِكَ نَسَخْتَنَا الَّتِي عَلَيْهَا الْمَعْوَلُ بِمِضِيرٍ، وَ هِيَ نَسِخُهُ وَقَفَ الْأَمِيرُ يَرْبُكُ، رَجِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْمُصَيِّحَ حَحَهُ عَلَى نَسِخِهِ يَاقُوتَ، وَ هَكَذَا وَجَدَ بِخَطِّ الْمَصْنُفِ، وَ قَدْ سَبَقَهُ إِلَى ذَلِكَ الصَّاعَانِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ فَإِنَّهُ هَكَذَا وَجَدَ فِي نَسِخِهِ الصَّحَاحِ عِنْدَهُ وَ اعْتَرَضَ عَلَيْهِ بِمَا قَالَهُ الْمَصْنُفُ، وَ مَا وَجَدَ فِيهَا لَفْظَ الْكَرَمِ (٢)، فَإِنَّمَا هُوَ مُصْلِحٌ فِيمَا بَعْدَ، فَالْحَقُّ مَعَ الْمَصْنُفِ إِلَّا أَنْ يَقَالَ إِنَّ مِثْلَ هَذَا يُنْسَبُ فِيهِ السَّهُوُ لِلْقَلَمِ، فَجَلَّ مَنْ لَا يَسْهُوُ.

و اسْتَسْعَى الْعَبْدَ : إِذَا كَلَّفَهُ مِنَ الْعَمَلِ مَا يُؤَدِّي بِهِ عَنْ نَفْسِهِ إِذَا عَتَقَ (٣) بَعْضُهُ لِيُعْتِقَ بِهِ مَا بَقِيَ .

و السَّعَايَةُ ، بالكسر : ما كُفِّفَ مِنْ ذَلِكَ .

و فِي الصُّحَا ح : سَعَى الْمُكَاتِبُ فِي عِتْقِ رَقَبَتِهِ سَعَايَةً وَ اسْتَسْعَيْتَ لَهُ الْعَبْدَ فِي قِيَمَتِهِ ؛ ا ه .

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ : « إِذَا عَتَقَ (٤) بَعْضُ الْعَبْدِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ اسْتَسْعَى غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ » .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : إِذَا عَتَقَ بَعْضُهُ وَرَقَّ بَعْضُهُ يَسْعَى فِي فَكَاكِهِ مَا بَقِيَ مِنْ رَقِّهِ فَيَعْمَلُ وَ يَكْسِبُ وَ يَصْرِفُ ثَمَنَهُ إِلَى مَوْلَاهُ ، فَسُمِّيَ تَصْرِفُهُ فِي كَسْبِهِ سَعَايَةً .

وَ سَعِيَا بَنُ أَمِصْيَا : نَبِيٌّ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بُعِثَ بَعْدَ مُوسَى ، بَشَّرَ بَعِيسَى ، عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ عَلَى نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : هُوَ آخِرُ نَبِيِّ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ؛ وَ الشَّيْنُ لُغَةٌ فِيهِ كَمَا سَيَأْتِي .

وَ سَعِيَا : ع ؛ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ قَالَ نَصْرٌ : هُوَ وَادٍ بِتِهَامَةَ قُرْبَ مَكَّةَ أَسْفَلَهُ لِكِنَانَتِهِ ، وَ أَعْلَاهُ لَهُذَيْلٌ .

وَ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي بَابِ فَعَلَى : وَ قَالُوا فِي اسْمِ مَوْضِعٍ سَعِيَا ، قَالَ : وَ فِيهِ عِنْدِي تَأْوِيلَانِ ، أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ سَمِيًّا بِوَصْفٍ ، أَوْ يَكُونَ هَذَا مِنْ بَابِ فَعَلَى كَالْقُصُوفِ فِي بَابِهِ فِي الشَّدْوِذِ ، وَ هَذَا كَأَنَّهُ أَشْبَهَهُ ، لِأَنَّ الْأَعْلَامَ تُغَيِّرُ كَثِيرًا عَنْ أَحْوَالِ نَظَائِرِهَا ، فَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ كُتُّهُ مِنَ الْبَاءِ .

وَ أَمَّا مِنَ الْوَاوِ فَقَوْلُهُمْ : السَّعُوهُ ، بِالْكَسْرِ السَّاعَةُ مِنَ

ص : ٥٢٥

١- (١) اللسان و التهذيب، و الصحاح و [١] لم ينسبه.

٢- (٢) فِي الصُّحَا ح الْمَطْبُوعِ : « الْكَرْمِ » .

٣- (٣) فِي الْقَامُوسِ : أَعْتَقَ .

٤- (٤) فِي اللِّسَانِ وَ [٢] النِّهَايَةِ : أَعْتَقَ .

اللَّيْلِ كما في المُحْكَمِ إِلَّا أَنَّهُ ضَبَطَهُ بِالْفَتْحِ وَ فِي الصَّحاحِ وَ التَّهذِيبِ السَّعْوُ بِغَيْرِ هَاءٍ بِالْكَسْرِ كَالسَّعْوَاءِ بِالْكَسْرِ وَ الضَّمُّ، الضَّمُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَ الْأَزْهَرِيُّ وَ ابْنُ سَيِّدِهِ عَلَى الْكَسْرِ.

يُقَالُ: مَضَى مِنَ اللَّيْلِ سَعْوٌ وَ سِعْوَاءٌ؛ وَ قِيلَ: السَّعْوَاءُ مُذَكَّرٌ؛ وَ قِيلَ: السَّعْوَاءُ فَوْقَ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ، وَ كَذَا فِي النَّهَارِ. وَ كُنَّا عِنْدَهُ فِي سَعَاوَاتٍ (١) مِنَ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ؛ كَمَا فِي التَّهذِيبِ.

وَ السَّعْوَةُ، بِالْكَسْرِ: الْمَرْأَةُ الْبَدِيَّةُ الْخَالِعَةُ (٢)، كَذَا فِي النُّسخِ وَ الصَّوَابِ الْجَالِعَةُ، بِالْجِيمِ، وَ هِيَ أَيْضاً الْعَلْقَةُ وَ السَّلْقَةُ .

وَ فِي نَصِّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ سِعْوَةٌ، بِبِلَا لَامٍ .

وَ السَّعْوَةُ، بِالْفَتْحِ: السَّمْعَةُ (٣)؛ كَذَا فِي النُّسخِ وَ الصَّوَابِ بِالشُّيْنِ الْمُعْجَمِ؛ كَذَلِكَ نَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ؛ جَمَعَهَا السَّعْوُ؛ هَكَذَا هُوَ فِي لُغَةٍ؛ وَ كَذَلِكَ السَّوْعَةُ .

وَ سَعْوَةٌ: اسْمٌ (٤) رَجُلٍ .

إِلَى هُنَا كُلُّهُ مِنَ الْوَاوِ.

ثُمَّ ذَكَرَ مِنَ الْيَاءِ فَقَالَ:

وَ السَّاعِي: الْوَالِي عَلَى أَيْ أَمْرٍ وَ قَوْمٍ كَانَ .

وَ عِبَارَةُ الصَّحاحِ: كُلُّ مَنْ وَلِيَ شَيْئاً عَلَى قَوْمٍ فَهُوَ سَاعٍ عَلَيْهِمْ، وَ الْجَمْعُ السَّعَاءُ .

وَ السَّاعِي لِلْيَهُودِ وَ النَّصَارَى: رَئِيسُهُمُ الَّذِي يَصْدُرُونَ عَنْ رَأْيِهِ وَ لَا يَقْضُونَ أَمراً دُونَهُ؛ وَ بِالْمَعْنَيْنِ فَسَّرَ

١٦- حَدِيثُ حَازِمَةَ فِي الْأَمَانَةِ: «وَ إِنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا لِيُرَدَّنَهُ عَلَيَّ سَاعِيهِ» .

وَ السَّعَاءُ، بِالْفَتْحِ: التَّصَرُّفُ فِي الْمَعَاشِ وَ الْكَسْبِ؛ وَ نَظِيرُهَا النَّجَاهُ وَ الْفَلَاهُ مِنْ فَلَاهُ أَيْ فَطَمَهُ. وَ مِنْهُ الْمَثَلُ: شَغَلَتْ سَعَاتِي جَدْوَايَ؛ أَوْ رَدَّهُ الْحَرِيرِي فِي مَقَامَاتِهِ، يُضْرَبُ لِمَنْ شِيمَتُهُ الْكَرَمُ وَ هُوَ مُعَدَّمٌ، أَيْ شَغَلْتَنِي أُمُورِي عَنِ النَّاسِ وَ الْإِفْضَالِ .

وَ قَالَ الْمَنْذَرِيُّ: شَعَابِي بِالشُّيْنِ الْمُعْجَمِ تَصْحِيفٌ وَقَعَ فِي كَثِيرٍ مِنَ النُّسخِ .

وَ سَعِيُهُ: عَلَمٌ لِلْعَنْزِ؛ وَ تُدْعَى لِلْحَلْبِ فَيُقَالُ: سَعَى سَعِيُهُ .

وَ السُّعَاوِيُّ، بِالضَّمِّ: الصَّبُورُ عَلَى السَّهْرِ وَ السَّفَرِ، أَيْ هُوَ كَثِيرُ السَّعْيِ وَ الْحَرَكَهِ وَ الْاضْطِرَابِ .

وَأَسْعَوْا بِهِ: إِذَا أَطْلَبُوهُ، بَقَطْعِ هَمْزِ تَهُمَا (٥)، نَقَلَهُ الصَّاعَانِي.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

السَّعْيُ الْحَرَكَهُ وَالِاضْطِرَابُ فِي الْمَعَاشِ وَالِاجْتِهَادِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ (٦)، أَي أَدْرَكَ مَعَهُ الْعَمَلَ. وَقِيلَ: أَطَاقَ أَنْ يُعِينَهُ عَلَى عَمَلِهِ، وَكَانَ لَهُ يَوْمئِذٍ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً.

وَسَاعَانِي فَلَانَ فَسَعَيْتَهُ أَسْعِيهِ إِذَا غَلَبْتَهُ، وَمِنْهُ

١- حَدِيثٌ عَلِيُّ فِي ذِمِّ الدُّنْيَا: «مَنْ سَاعَاها فَاتَتْهُ». أَي مَنْ سَابَقَهَا.

وَسَعَى بِهِ إِلَى الْوَالِي: وَشَى بِهِ؛ وَمِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ:

«السَّاعِي لِعَيْرٍ رَشْدِهِ». أَي لَيْسَ بَوْلَدٍ حَلَالٍ.

و

١٦- فِي حَدِيثِ كَعْبٍ: «السَّاعِي مُنْتَلِثٌ». أَي يُهْلِكُ بِسَعَايَتِهِ: نَفْسُهُ، وَالْمَسْعِيُّ بِهِ، وَالسُّلْطَانُ.

وَالسَّعَاءُ: أَصْحَابُ الْحِمَالِ لِحَقْنِ الدَّمَاءِ وَإِطْفَاءِ النَّارِ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِسَعِيهِمْ فِي إِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ.

وَالسَّاعِي: الْبَرِيدُ.

وَمَضَى سَعْوًا مِنَ اللَّيْلِ، بِالْفَتْحِ وَيُكْسَرُ.

وَسَعْوَةٌ، بِالْفَتْحِ: أَي قِطْعَةٌ مِنْهُ.

و

١٧- فِي حَدِيثِ وَايِلِ بْنِ حَجْرٍ: «إِنَّ وَايِلًا يُسْتَسْعَى

ص: ٥٢٦

١- (١) الأصل و التهذيب، و في اللسان: [١] سعوات.

٢- (٢) على هامش القاموس عن نسخه: «الجالعة».

- ٣- (٣) فى القاموس: «السَّعَةُ» و كلاهما خطأ و الصواب الشمعه، كما فى اللسان و التهذيب و التكملة، و سينبه عليها الشارح.
- ٤- (٤) فى القاموس بالرفع منونه، رفع التنوين للإضافه.
- ٥- (٥) فى القاموس: « [٢] طلبوه بقطع همزتها» و المثبت كروايه التكملة.
- ٦- (٦) سورة الصافات، الآيه ١٠٢. [٣]

وَيَتَرَفَّلُ عَلَى الْأَقْبَالِ « (١). أَيْ يُسْتَعْمَلُ عَلَى الصَّدَقَاتِ وَ يَتَوَلَّى اسْتِخْرَاجَهَا مِنْ أَرْبَابِهَا.

وَأَبُو سَلِيطٍ سَعِيَّةُ الشَّعْبَانِي، شَهِدَ فَتَحَ مِصْرَ، وَابْنُهُ سَلِيطُ بْنُ سَعِيَّةَ عَنْ أَبِيهِ، وَ عَنْهُ مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ، وَ تَعْلَبُهُ وَ أَسِيدُ ابْنَا سَعِيَّةَ اللَّذَانِ أَسْلَمَا.

وَ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقِيُّ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ سَعِيَّةَ، وَ أَخُو أَحْمَدَ أَبُو بَكْرٍ صَاحِبُ التَّارِيخِ، وَ أَخُوهُمَا عَبْدُ الرَّحِيمِ رَاوَى السِّيْرَةَ عَنْ ابْنِ هِشَامٍ .

وَ أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى ابْنِ سَعِيَّةَ الْأَصْبَهَانِيُّ عَنْ ابْنِ فَارِسَ وَ الْعَسَّالِ.

وَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حَيْبِ بْنِ أَخْطَبِ بْنِ سَعِيَّةَ .

وَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيَّةَ الْقُضَاعِيُّ شَاعِرٌ.

وَ سَعِيَّةُ بْنُ عَرِيضِ أَخُو السَّمَوَالِ، شَاعِرٌ.

وَ سَعِيَّةُ بِنْتُ بَشْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ رَوَتْ عَنْ أَبِيهَا.

وَ سَعَوَى :مَوْضِعٌ .

وَ أَسْعَى عَلَى صَدَقَاتِهِمْ: اسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ سَاعِيًا، نَقَلَهُ الصَّاعَانِي.

سغى

ي السَّاعِيَةُ: أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ الصَّاعَانِي عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ الشَّرْبَةُ اللَّذِيذَةُ؛ وَ كَأَنَّهُ مِنْ سَغَى الشَّرَابِ فِي الْحَلْقِ، مَقْلُوبٌ سَاغَ إِذَا سِيَّهَلَ، ثُمَّ يُنَى مِنْهُ السَّاعِيَةُ وَ هِيَ كَعِيْشَةٍ رَاضِيَةٍ فَتَأْمَلُ.

سفى

ي سَفَتَ الرِّيحُ التُّرَابَ وَ اليبسَ وَ الْوَرَقَ تَسْفِيهِ سَفِيًا: ذَرَّتُهُ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

أَوْ حَمَلْتَهُ؛ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ؛ كَأَسْفَتَهُ، وَ هِيَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ، عَنْ الْفَرَّاءِ نَقَلَهُ الصَّاعَانِي.

وَ حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَفَتَ وَ أَسْفَتَ وَ لَمْ يُعَدَّ وَاحِدًا مِنْهُمَا؛ فَهُوَ سَافٍ، أَيْ مَسْفِيٌّ، عَلَى النَّسْبِ، أَوْ يَكُونُ فَاعِلًا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَ فِي الصَّحَاحِ: فَهُوَ سَفِيٌّ، كَعَيٌّْ .

و السَّافِيَاءُ: الغُبَارُ فَفَقَط .

أَوْ رِيحٌ تَحْمِلُ تُرَابًا كَثِيرًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ تَهْجُمُهُ عَلَى النَّاسِ .

أَوْ هُوَ التُّرَابُ يَذْهَبُ مَعَ الرِّيحِ .

و السَّفَى ، مَقْصُورًا: خَفَهُ النَّاصِيَهُ فِي الْخَيْلِ، وَ لَيْسَ بِمَحْمُودٍ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَ قِيلَ: قَصْرُهَا وَ قَلْتُهَا؛ وَ هُوَ أَشْفَى؛ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ:

لَيْسَ بِأَسْفَى وَ لَا أَقْنَى وَ لَا سَغْلٍ

يُسْقَى دَوَاءً قَفَى السَّكَنِ مَرْبُوبٌ (٢)

وَ قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: الْأَسْفَى مِنَ الْخَيْلِ الْقَلِيلُ النَّاصِيَهُ .

وَ قَالَ الرَّمَخَشَرِيُّ: وَ السَّفَى مَحْمُودٌ فِي الْبِغَالِ وَ الْحَمِيرِ، مَذْمُومٌ فِي الْخَيْلِ .

وَ السَّفَى التُّرَابُ، وَ إِنْ لَمْ تَسْفِهِ الرِّيحُ .

أَوْ اسْمٌ لِكُلِّ مَا سَفَتَهُ الرِّيحُ؛ كَمَا فِي التَّهْدِيدِ .

وَ فِي الْمُحَكَّمِ: خَصَّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالْمُخْرَجِ مِنَ الْبَيْتِ أَوْ الْقَبْرِ؛ وَ أَنْشَدَ:

وَ حَالَ السَّفَى بَيْنِي وَ بَيْنَكَ وَ الْعِدَا

وَ رَهْنُ السَّفَى غَمْرُ النَّقِيِّهِ مَا جِدُّ (٣)

السَّفَى هُنَا تُرَابُ الْقَبْرِ .

وَ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

وَ قَدْ أَرْسَلُوا فُرَاطَهُمْ فَتَأَثَّلُوا

قَلْبِيًّا سَفَاهَا كَالِإِمَاءِ الْقَوَاعِدِ (٤)

ص: ٥٢٧

- ٢- (٢) من المفضليه ٢٢ و اللسان و الصحاح، و [٢] التهذيب و فيه «و لا تغل» و صدره فى الأساس و نسبه لسلامه.
- ٣- (٣) لكثير، كما فى اللسان، و [٣] المقاييس ٨١/٣ و [٤] عجزه فى الصحاح. [٥]
- ٤- (٤) ديوان الهذليين ١٢٢/١ و اللسان و التهذيب و الصحاح. [٦]

أَرَادَ تُرَابَ الْقَبْرِ أَيْضًا.

و السَّفَى : الهُزَالُ مِنْ مَرَضٍ .

و السَّفَى : كُلُّ شَجَرٍ لَهُ شَوْكٌ ؛ وَ قِيلَ : هُوَ شَوْكُ الْبُهْمَى وَ السُّبُلِ .

وَ قَالَ ثَعْلَبٌ : أَطْرَافُ الْبُهْمَى ؛ وَاحِدَتُهُ بِهَاءٍ .

وَ أَسْفَتِ الْبُهْمَى : سَقَطَ سَفَاهَا .

وَ أَسْفَى الزَّرْعُ : خَشِنَ أَطْرَافُ سُتَيْلِهِ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ أَسْفَى فَلَانٌ : نَقَلَ السَّفَى ، أَى التُّرَابَ ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

وَ أَسْفَى : اتَّخَذَ بَعْلَهُ سَفَوَاءً (١) ، اسْمٌ لِلسَّرِيعَةِ الْخَفِيفَةِ الْمُقْتَدِرَةِ الْخَلْقِ الْمُكْرَمَةِ الظَّهْرِيَّةِ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِدُكَيْنٍ :

جَاءَتْ بِهِ مُعْتَجِرًا بُبْرَدِهِ

سَفَوَاءً تَزْدَى بِنَسِيحٍ وَحْدِهِ (٢)

وَ فِى الْأَسَاسِ : بَعْلُهُ سَفَوَاءٌ سَرِيعُهُ الْمَرُّ كَالرَّيْحِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ أَسْفَتِ النَّاقَةَ : هُزِلَتْ فَصَارَتْ كَالسَّفَى ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ أَسْفَى فَلَانًا : حَمَلَهُ عَلَى الطَّيْشِ وَ الْخِفَّةِ ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ ؛ وَ أَنْشَدَ لِعَمْرٍو بْنِ قَمِيئَةَ :

يَا رَبِّ مِنْ أَسْفَاهُ أَخْلَامُهُ

إِنْ قِيلَ يَوْمًا إِنَّ عَمْرًا سَكُورٌ

أَى أَطَاشَهُ حَلْمُهُ فَعَرَّهُ وَ جَرَّأَهُ .

وَ أَسْفَى بِهِ : إِذَا أَسَاءَ إِلَيْهِ ، وَ لَعَلَّهُ مِنْ هَذَا الَّذِى هُوَ الطَّيْشُ وَ الْخِفَّةُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَفَتْ وَ عُهُودُهَا مُتَقَادِمَاتٌ

وَ قَدْ يُسْفَى بِكَ الْعَهْدُ الْقَدِيمُ

وَ سَفَى الرَّجُلُ ، كَرَضَى سَفَاً ، بِالْقَصْرِ وَ يُمَدُّ : مِثْلُ سَفَى سَفَهَاً وَ سَفَاهَا زَنَهُ وَ مَعْنَى ؛ وَ عَلَى الْمَدِّ اقْتَصَرَ الْأَزْهَرِيُّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لها مَنْطِقٌ لَا هَذْرِيَانُ طَمَا بِهِ

سَفَاءٌ وَ لَا بَادِي الْجَفَاءِ جَشِيبٌ

كَمَا فِي الْمُحْكَمِ.

كَأَسْفَى؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ؛ فَهُوَ سَفِيٌّ، كَغَنِيٍّ، أَى سَفِيهِ.

وَ سَفِيَّتٌ يَدُهُ: تَشَقَّقَتْ مِنَ الْعَمَلِ.

وَ السَّفَاءُ، كَسَمَاءٍ: انْقِطَاعُ لَبِنِ النَّاقَةِ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ سِيدِهِ:

وَ مَا هِيَ إِلَّا أَنْ يُقَرَّبَ وَضَلَّهَا

قَلَائِصُ فِي الْأَبَاهِنِ سَفَاءٌ (٣)

وَ رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ: فِي الْأَبَاهِنِ، بِالْبَاءِ؛ وَ قَالَ: السَّفَاءُ الْخِفَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَ هُوَ الْجَهْلُ؛ وَ أَنْشَدَ:

قَلَائِصُ فِي الْأَبَاهِنِ (٤) سَفَاءٌ

أَى فِي عُقُولِهِنَّ خِفَّةٌ فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ.

وَ السَّفَاءُ؛ كَكِسَاءٍ: الدَّوَاءُ.

وَ فِي الْمُحْكَمِ: السَّفَاءُ مِنَ السَّفَى كَالشَّقَاءِ مِنَ الشَّقَا، فَتَأَمَّلْ.

وَ سَيْفِيَانُ، مُثَلَّثَةٌ: اسْمُ (٥) رَجُلٍ، أَجَلٌ مَنْ سُمِّيَ بِهِ السِّفْيَانَانِ، ابْنُ عَيْتِنَةَ الْهَلَالِيِّ، وَ ابْنُ سَعِيدِ الثَّوْرِيِّ؛ وَ الْمَشْهُورُ الضَّمُّ؛ وَ التَّنْثِيثُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ مِنَ الْأَثَمَةِ.

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ فُعْلَانٌ مِنَ سَفَتِ الرِّيحِ التُّرَابَ.

وَ سَيْفِيَانُ: بِالْكَسْرِ: بَهْرَاءٌ، وَ بِهِ صَدَّرَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ فِي الْأَنْسَابِ.

ص: ٥٢٨

١- (١) يقتضى أن بعض هذه المادة واوى أيضاً، فكان عليه أن يشير ب «يو» كعادته. اه. مصححه (هامش القاموس). [١]

٢- (٢) الصحاح، و [٢] اللسان و بعده ثمانية شطور، و الأساس و فيها تخدى بدل تردى، و مثلها فى التهذيب.

٣- (٣) اللسان و فيه «تقرب» بدل «يقرب»، و عجزه فى التهذيب.

- ٤- (٤) كذا و في التهذيب المطبوع: «ألبانهن» و فسرهما أى في عقولهن خفه، و لعل ما في المطبوع محرف عن «ألبانهن» حيث يقع الشرح أكثر موافقه للفظه من ألبانهن بالنون.
- ٥- (٥) في القاموس بالتنوين، و بعد إضافتها سقط .

أَوْ هِيَ بِالْفَتْحِ كَمَا رَجَّحَهُ بَعْضُ ، مِنْهَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الصَّبَّاحِ الْهَرَوِيُّ السَّفِيَانِيُّ وُلِدَ سَنَةَ ٣٨١ وَ رَوَى
عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِدْرِيسِ الْأَنْصَارِيِّ؛ وَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْبِرْقَانِيُّ ، تُوْفِيَ فِي حُدُودِ سَنَةِ ٣٨٠ .

وَ سَفَوَانٌ ، مَحْرَكَةٌ : عِ بِالْبَصْرِهْ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلرَّاجِزِ :

جَارِيَهْ بِسَفَوَانَ دَارُهَا

تَمْشِي الْهُوَيْنِي سَاقِطًا خِمَارُهَا (١)

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مَاءٌ مِنْ بَابِ الْبَصْرِهْ يَلِي الْمِوْبَدَ عَلَى مَرْحَلِهِ ، كَثِيرُ السَّفَى ، وَ هُوَ التُّرَابُ .

وَ سَافَاهُ مُسَافَاهٌ وَ سِفَاءٌ : سَافَهُهُ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

إِنْ كُنْتَ سَافِيَّ أَخَا تَمِيمِ

فَجِيءَ بِعُلَجِينِ ذَوِي وَزِيمِ

بِفَارِسِيٍّ وَ أَخٍ لِلرُّومِ (٢)

«قُلْتُ : وَ مِنْهُمْ مَنْ رَوَاهُ بِالْقَافِ .

وَ الَّذِي فِي التَّهْذِيبِ :

إِنْ سَرَكَ الرُّمِّيَّ أَخَا تَمِيمِ

فَتَأْمَلْ ذَلِكَ . وَ سَافَاهُ أَيْضًا : إِذَا دَاوَاهُ ، وَ هُوَ مِنَ السَّفَاءِ .

وَ الْمُسْفَى : النَّمَامُ .

وَ سَفَوَى (٣) ، كَجَمَزَى : ع .

وَ اسْتَفَى وَ جَهَّهْ : اضْطَرَفَهُ ؛ كُلُّ ذَلِكَ نَقَلَهُ الصَّاعَانِي .

«وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

سَفَتِ الرِّيحُ وَ أَسْفَتُ : إِذَا هَبَّتْ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ سَفَتَ عَلَيْهِ الرِّيحُ ؛ نَقَلَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ .

و السَّفَوَاءُ مِنَ الخَيْلِ القَلِيلُ النَّاصِيهِ .

و السَّوَاغِي مِنَ الرِّيحِ اللَّوَاتِي يَسْفِينِ التُّرَابَ .يقالُ :

لَعِبَتْ بِهِ السَّوَاغِي .

و رِيحٌ سَفَوَاءٌ :سريعُهُ ؛كَمَا قِيلَ هُوَ جَاءَ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

و أَسْفَى الرَّجُلَ :أَخَذَ سُوكَ البُهْمَى .

و سَفَا يَسْفُو سَفْوًا ، كَعُلُوٌّ :أَسْرَعَ فِي المَشْيِ وَ الطَّيْرَانِ ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ؛ وَ هُوَ مِنَ الوَاوِ كَمَا تَرَى .

و أَبُو سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ :حُكِيَ فِيهِ التَّنَلِيثُ، اسْمُهُ صَخْرٌ وَ النَّسَبُ إِلَيْهِ سُفْيَانِي .

و السُّفْيَانِيُّ :هُوَ أَبُو العَمَيْطِرِ (٤)الخَارِجُ بِدِمَشْقَ فِي زَمَنِ الأَمِينِ مِنْ وَلَدِ أَبِي سُفْيَانَ ، تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الرِّاءِ .

و السُّفْيَانِيُّونَ :خَلَقَ كَثِيرٌ مِمَّنْ نُسِبَ إِلَى الجَدِّ وَ إِلَى مَذْهَبِ سُفْيَانَ الثَّوْرِي، مِنْهُمْ نَاسٌ بِالدَّيْنُورِ .

وَ فِي هَمْدَانَ: سُفْيَانُ بْنُ أَرْحَبِ بَطْنُ مِنْهُمْ :شَنِيفُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَشْرِ بْنِ سَلْمَانَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ سُفْيَانَ السُّفْيَانِيِّ ، شَاعِرٌ ذَكَرَهُ الأَمِيرُ .

وَ الأَسْفَى :الَّذِي تَنَزَعَهُ شَعْرَةٌ بِيَضَاءٍ كَمَيْتًا كَانَ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ ؛عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

وَ قَالَ مَرَّةً :السَّفَى هُوَ بِيَاضُ الشَّعْرِ الأَذْهَمِ وَ الأَشْقَرِ، وَ الصَّفَهَ كَالصَّفَهَ فِي الذَّكَرِ وَ الأُنْثَى .

ص: ٥٢٩

١- (١) الصحاح و [١] التهذيب و اللسان و بعده: قد أعصرت، أو قد دنا اعصارها و نسبه لنافع بن لقيط و قيل هو المنظور بن مرثد.
٢- (٢) الصحاح و [٢] اللسان و [٣] بعده: كلاهما كالجمل المخزوم قال ابن بري و يروى: إن سررك الرى أبا تميم و الرجز في التكملة، قال الصاغاني: و قوله: المسافاه: المسافهه صحيح، و استشهاده بالرجز عليه غير صحيح، و ذلك أن الرجز محفوظ، و مقصود الراجز أن يحرض صاحبه على الاستقاء حتى أن بعض الناس يصحفون و ينشدون ساقى بالقاف، فيوافق المعنى، و يخالف الروايه، و الروايه ما أنشده أبو محمد الاعرابي: إن كنت جابٍ يا أبا تميم أي جابياً.. و ترك بعد المشطور الأول مشطورين و هما: فجيء بسانٍ لهم علكوم معاود مختلف الأروم.

٣- (٣) يرد على قول ابن سيده: ليس في الكلام و او متحركه بعد فتحه غير عفوه جمع عفو، بمعنى الجحش، ا ه نصر(هامش القاموس).

٤- (٤) اسمه على بن عبد الله.

و السَّفَاءُ ، بِالْمَدِّ: خِفَةُ النَّاصِيهِ ، لُغَةٌ عَنْ ثَعْلَبِ .

سقى

سَى سَقَاهُ يَسْقِيهِ سَقِيًّا ، وَ سَقَّاهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَ أَسَقَاهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

أَوْ سَقَّاهُ وَ سَقَّاهُ بِالسَّفَاهِ ، وَ أَسَقَّاهُ : دَلَّهُ عَلَى الْمَاءِ ؛ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ .

أَوْ سَقَّاهُ لَشَفَفْتِهِ ؛ وَ أَسَقَّاهُ : سَقَّاهُ مَا شَبَّهَتْهُ أَوْ أَرْضَهُ ؛ كَذَا فِي الصَّحاحِ ؛ أَوْ كِلَاهُمَا ، أَي سَقَّاهُ وَ أَسَقَّاهُ جَعَلَ لَهُ مَاءً أَوْ سَقَّاهُ فَسَقَّاهُ ، كَكَسَاهُ ، وَ أَسَقَّاهُ كَأَلْبَسَ ؛ قَالَهُ سَبَّيُونِيَّةٌ ؛ كَأَنَّهُ يَذْهَبُ إِلَى التَّشْوِيهِ بَيْنَ فَعَلْتُ وَ أَفَعَلْتُ ، وَ أَنَّ أَفَعَلْتُ غَيْرُ مَنْقُولِهِ مِنْ فَعَلْتُ لِضَرْبِ مِنَ الْمَعَانِي كَنَقَلَ أَذْخَلْتُ .

وَ قَالَ الرَّاعِبُ : السَّقِيُّ وَ السَّقِيَّا أَنْ تَعْطِيَهُ مَا يَشْرَبُ ، وَ الْإِسْقَاءُ أَنْ تَجْعَلَ لَهُ ذَلِكَ حَتَّى يَتَنَاوَلَهُ كَيْفَ شَاءَ ؛ فَالْإِسْقَاءُ أَبْلَغُ مِنَ السَّقِي

وَ هُوَ سَاقٍ مِنَ قَوْمِ سَقِيٍّ بِضَمِّ فَتَشْدِيدِ ، وَ سَقَّاهُ كَرَمَانَ وَ هَذِهِ مِنْ كِتَابِ أَيْمَانَ عِيْمَانَ .

وَ أَيْضًا سَقَّاهُ ، كَكَتَّانٍ ، مِنَ قَوْمِ سَقَائِينَ ، التَّشْدِيدُ لِلْمُبَالَغَةِ ، وَ هِيَ سَقَّاهُ بِالتَّشْدِيدِ وَ الْهَمْزِ ، وَ سَقَّاهُ بِالْيَاءِ مَعَ التَّشْدِيدِ .

وَ مِنْهُ الْمَثَلُ : اسْقِ رَقَاشِ إِنَّهَا سَقَّاهُ ؛ يُضْرَبُ لِلْمُحْسِنِ ، أَي أَحْسِنُوا إِلَيْهِ لِإِحْسَانِهِ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .

وَ السَّقِيُّ ، كَالسَّعِيِّ : عَ بَدِمَشَقَ بظَاهِرِهَا .

وَ السَّقِيُّ ، بِالْكَسْرِ : مَا يُسْقَى ، اسْمٌ مِنْ سَقَّاهُ وَ أَسَقَّاهُ ، وَ الْجَمْعُ أَسَقِيَّةٌ ؛ وَ بِهِ فَسَّرَ الْأَضْمَعِيُّ قَوْلَ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

وَ آلِ فُرَاسٍ صَوَّبُ أَسَقِيَّةٍ كُحْلٍ (١)

كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ : السَّقِيُّ مَا أَسَقَّاهُ إِبِلَهُ .

وَ السَّقِيُّ : الزَّرْعُ الْمَسْقِيُّ بِالْمَاءِ . قَالَ الرَّاعِبُ : يَقَالُ لِلأَرْضِ الَّتِي تُسْقَى سَقِيٌّ لِكُونِهَا مَفْعُولًا كَالنَّفْضِ .

كَالْمَسْقَوِيِّ ، كَأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى مَسْقَى ، كَمَرْمَى ، وَ لَا يَكُونُ مَنْسُوبًا إِلَى مَسْقَى ، كَمَرْمَى ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ لِقَالَ مَسْقَى ؛ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ فِي الصَّحاحِ : الْمَسْقَوِيُّ مِنَ الزَّرْعِ مَا يُسْقَى بِالسَّيْحِ ؛ وَ الْمَطْمِيُّ (٢) مَا تَسْقِيهِ السَّمَاءُ .

*قُلْتُ : وَ الْعَامَّةُ تَقُولُ مَسْقَاوِيٌّ .

و السَّقْيُ : ماءٌ أَصْفَرُ يَقَعُ فِي البَطْنِ و لا يَكادُ يَبْرَأُ؛ أو يَكُونُ فِي نَفَافِيحِ بَيْضِ فِي شَحْمِ البَطْنِ ؛ و يُفْتَحُ .
قال ابنُ سَيِّدِهِ: و أنْكَرَ بَعْضُهُم الكَسْرَ.

و السَّقْيُ : جِلْدَةٌ فِيهَا ماءٌ أَصْفَرٌ تَنْشَقُّ عَن رَأْسِ الوَلَدِ عِنْدَ خُرُوجِهِ؛ عَن ابنِ سَيِّدِهِ.

و فِي التَّهْذِيبِ: هُوَ المَاءُ الَّذِي يَكُونُ فِي المَشِيمِ يَخْرُجُ عَلى رَأْسِ الوَلَدِ.

و سَقَى بَطْنَهُ و اسْتَشَقَى بِمَعْنَى ، أَى اجْتَمَعَ فِيهِ ذَلِكِ المَاءِ، و الاسْمُ السَّقْيُ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

و السَّقَايَةُ ، بِالكَسْرِ و الضَّمِّ : مَوْضِعُهُ ؛ أَى السَّقْيُ .

و فِي التَّهْذِيبِ: هُوَ المَوْضِعُ المَتَّخَذُ فِيهِ الشَّرَابُ فِي المَواسِمِ و غَيْرِهَا؛ كالمَسْقَاهِ بِالْفَتْحِ و الكَسْرِ.

قال الجَوْهَرِيُّ: و مَنْ كَسَرَ المِيمَ جَعَلَهَا كالألَّةِ الَّتِي هِيَ مِسْقَاةُ الدَّيْكَ، و الجَمْعُ المَساقِي .

و السَّقَايَةُ : الإِناءُ يُسْقَى بِهِ ؛ و بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ (٣)، و هُوَ المَسْمِيُّ بالصُّواعِ ، و هُوَ إِناءٌ مِنْ فِضَّةٍ كانُوا يَكِيلُونَ بِهِ الطَّعامَ و يَشْرَبُ فِيهِ المَلِكُ أَيْضاً.

و السَّقَاءُ ، ككِسَاءٍ: جِلْدُ السَّخْلَةِ إِذا أَجْدَعَ ؛ كَمَا فِي المُحْكَمِ.

ص: ٥٣٠

١- (١) ديوان الهذليين، و اللسان و الصحاح و [١] صدره في الديوان ٤٢/١: يمانيه أحيالها مظ مأبدي.

٢- (٢) في الصحاح: «المظمئي» مهموزه.

٣- (٣) سورة يوسف، الآية ٧.

قال الجوهري عن ابن السكيت: يكون للماء واللبن، والوطب للبن خاصة، والنحى للسمن، والقزبه للماء، اهـ .

وقال ابن سيده: لا يكون إلا للماء؛ وأنشد:

يُجْبِنُ بِهَا عَرَضَ الْفَلَاهِ وَمَا لَنَا

عَلَيْهِنَّ إِلَّا وَخَدَهُنَّ سِقَاءً (١)

لا نحتاج إلى سقاء للماء لأنهن يردن بنا الماء وقت حاجتنا إليه؛ ج في القليل أسقيه وأسقيات؛ وفي الكثير أساقٍ .

وفي التهذيب: الأساقى جمع الجمع.

واستسقى منه: طلب سقياً، أي ما يشرب .

وأيضاً: تقياً، كاستقى فيهما؛ نقله ابن سيده.

وسقاه الله الغيث: أنزله له.

ومن المجاز: سقى زيد عمراً: إذا اعتابه غيبه خبيثه وعابه؛ عن ابن الأعرابي .

كأسقى فيهما، أمّا سقاه الله الغيث وأسقاه، فقد نقله الجوهري قال: وقد جمعهما ليبد في قوله:

سقى قومي بني مجدٍ وأسقى

نميراً والقبائل من هلال (٢)

وأمّا أسقى بمعنى اغتاب، عن ابن الأعرابي أيضاً، فأنشد الجوهري لابن أحمز:

ولا علم لي ما نوطه مستكته

ولا أي من عاديت أسقى سقائياً (٣)

وفي التهذيب: هو قول أبي عبيدة (٤).

وأنكره شمرٌ وقال: لا أعرفه بهذا المعنى؛ قال: وسمعت ابن الأعرابي يقول معناه لا أدري من أوعى في الداء.

والاسم من سقاه الله وأسقاه: السقيا، بالضم؛ كما في الصحاح .

والسقي، كعني: السحاب العظيم القطر الشديده الوقع، ج أسقيه؛ وبه فسّر أبو عبيد، بيت أبي ذؤيب:

صَوَّبَ أَسْقِيَهُ ؛ وَ يُرْوَى : أَرْمِيَهُ بِمَعْنَاهُ وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ السَّقِيُّ : البَرْدِيُّ النَّاعِمُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِنبَاتِهِ فِي المَاءِ أَوْ بِقُرْبِهِ .

قال الأزهرى : وَ هِيَ لَا يَفُوتُهَا المَاءُ ؛ وَ مِنْهُ قولُ امرئِ القيسِ :

وَ كَشَحَ لِطِيفِ كَالجَدِيلِ مُخَصَّرَ

وَ ساقِ كَأَثْبُوبِ السَّقِيِّ المَذَلِّ (٥)

وَ الواحِدَةُ : سَقِيَهُ ؛ قالَ عبدُ اللّهِ بنُ عَجْلانَ النَّهْدِيُّ :

جديده سِرْبِالِ الشَّبَابِ كَأَنَّهَا

سَقِيَهُ بَرْدِي نَمَتْهَا عِيُونُهَا (٦)

وَ السَّقِيُّ أَيضاً : النَّخْلُ ؛ وَ بِهِ فُسِّرَ قولُ امرئِ القيسِ أَيضاً ، أَي كَأَثْبُوبِ النَّخْلِ المُسَقِيِّ ، أَي كَقَصَبِ النَّخْلِ ، أَضَافَهُ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ نَبَتَ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِ .

وَ سَقَاهُ تَسْقِيَهُ ، وَ أَسْقَاهُ ؛ قالَ لَهُ : سَقَاكَ اللّهُ ، أَوْ قالَ :

سَقِيَا لَهُ ؛ وَ أَنشَدَ الجوهريُّ لذي الرِّثْمَةِ :

فَمَا زِلْتُ أُسْقِي رَبْعَهَا وَ أُخَاطِبُهُ

وَ وَجَدْتُ فِي هَامِشِ النسخِ ما نَصَّه : هذا الإنشادُ مُخْتَلٌ ، وَ الصَّوابُ :

وَ قَفْتُ عَلَى رِبْعِ لَمِيَّةِ نَاقَتِي

فَمَا زِلْتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وَ أُخَاطِبُهُ

وَ الشَّاهِدُ فِي البَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ :

ص : ٥٣١

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) ديوانه ص ١٢٨ و اللسان و الصحاح و [٢] التهذيب.

٣- (٣) الصحاح و [٣] التهذيب و فى اللسان «فارقت» مكان «عاديت»، و عجزه فى المقاييس ٨٥/٣. [٤]

٤- (٤) فى التهذيب: أبى عبيد.

٥- (٥) من معلقته، و اللسان و [٥]عجزه فى الصحاح و [٦]التهذيب و المقاييس ٣ / ٨٥. [٧]

٦- (٦) اللسان و [٨]الصحاح بروايه «غبولها» بدل «عيونها».

وَأَسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مَمَّا أَثْبَثَهُ

تُكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ وَ مَلَاعِبُهُ (١)

وَالسَّاقِيَةُ: النَّهْرُ الصَّغِيرُ مِنْ سَوَاقِي الزَّرْعِ؛ نَقْلُهُ الْأَزْهَرِيُّ .

وَالآنَ يَطْلُقُونَهَا عَلَى مَا يُسْتَقَى عَلَيْهَا بِالسَّوَانِي؛ وَقَدْ سَمَّى أَبُو حَيَّانَ تَفْسِيرَهُ الصَّغِيرَ بِالسَّاقِيَةِ .

وَالسُّقْيَا، بِالضَّمِّ: د. بِالْيَمَنِ .

وَأَيْضًا: ع. بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَوَادِي الصَّفْرَاءِ، قِيلَ: عَلَى يَوْمَيْنِ (٢) مِنَ الْمَدِينَةِ .

وَقِيلَ: مَاءٌ فِي رَأْسِ رَمْلَةٍ فِي ابْطِ الدَّهْنَاءِ .

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «كَانَ يَسْتَذِبُ لَهُ الْمَاءَ مِنْ بِيوتِ السُّقْيَا» .

وَفِي كِتَابِ الْقَالِي: مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ عُدْرَةَ يُقَالُ لَهُ سُقْيَا الْجَزْلِ قَرِيبٌ مِنْ وَادِي الْقَرَى .

وَأَسْقَاهُ: وَهَبَ مِنْهُ؛ كَذَا فِي النُّسخِ وَالصَّوَابُ وَهَبَ لَهُ؛ سِقَاءٌ مَعْمُولًا؛ كَمَا هُوَ نَصُّ الْأَزْهَرِيِّ .

أَوْ أَسْقَاهُ إِهَابًا: أَعْطَاهُ إِيَّاهُ لِيَتَّخِذَهُ سِقَاءً؛ وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عُمَرَ قَالَ لِرَجُلٍ اسْتَفْتَاهُ فِي ظُبَى قَتَلَهُ مُحْرَمًا: «خُذْ شَاهًا فَتَصَدَّقْ بِلَحْمِهَا وَأَسْقِ إِهَابَهَا» . أَيْ أَعْطِهِ مَنْ يَتَّخِذُهُ سِقَاءً .

وَمِنَ الْمَجَازِ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كُرِّرَ عَلَيْهِ مَا يَكْرَهُ: قَدْ سُقِيَ قَلْبُهُ عِدَاوَةً؛ وَ بِالْعِدَاوَةِ تَسْقِيَةٌ؛ أَيْ أُشْرِبَ .

وَسُقِيَتْهُ (٣)، كَسْمِيَّتِهِ: بِنَزْوِ كَانَتْ بِمَكَّةَ، شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى، مِنْ أَنْبَارِ الْجَاهِلِيَّةِ، جَاءَ ذِكْرُهَا فِي السِّيَرِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ: اسْتَقَى إِذَا سَمِنَ وَ تَرَوَّى .

وَ تَسَقَّتِ الْإِبِلُ الْحَوْذَانَ: إِذَا أَكَلَتْهُ رَطْبًا فَسَمِنَتْ عَلَيْهِ؛ وَ الْحَوْذَانُ نَبْتُ . وَ تَسَقَّى الشَّيْءُ: تَشْرَبَ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَفِي الْمُحْكَمِ: أَيْ قَبْلَ السَّقَى وَ تَرَوَّى، هَكَذَا فِي النُّسخِ .

وَفِي الْمُحْكَمِ: وَقِيلَ: ثَرَى .

وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْمُتَنَخِّلِ الْهُدَلِي:

مُجَدَّلٌ يَتَسَقَّى جِلْدَهُ دَمَهُ

كما تَقَطَّرُ جِذْعُ الدَّوْمَةِ القُطْلُ (٤)

أى يَنْشَرُّ به؛ و يُزَوَى: يَتَكَسَّى مِنَ الكِسْوَةِ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

السَّقْيُ، بالكسْرِ: الحِطُّ مِنَ الشُّرْبِ .

يَقَالُ: كَمَّ سَقْيُ أَرْضِكَ .

و اسْتَقَى مِنَ النَّهْرِ وَ البَيْرِ: أَخَذَ مِنْ مَائِهِمَا.

و سَقَى العِرْقُ: أَمَدَ فلم يَنْقَطِعِ.

و سَقَى الثُّوبَ وَ سَقَّاهُ: أَشْرَبَهُ صِبْغًا.

و رُبَّمَا قالوا لِمَا فى بَطُونِ الأَنْعَامِ سَقَى وَ أَشَقَى؛ وَ بهما قُرِئَ قولُهُ تعالى: نُشَقِّكُم مِمَّا فى بَطُونِهَا (٥) وَ المُساقَاةُ: أَنْ يَشْتَعْمَلَ رَجُلٌ رَجُلًا فى نَخِيلٍ أَوْ كُرُومٍ ليقومَ بإصلاحِها على أَنْ يكونَ لَهُ سَهْمٌ مَعْلُومٌ مِمَّا تُغَلُّهُ؛ كما فى الصَّحاحِ .

قالَ الأزهرىُّ: وَ أَهلُ العِراقِ يُسَمُّونَها مُعامَلَةً.

وَ المَسْقَى: وَقْتُ السَّقْيِ .

وَ المُسَقَاةُ: ما يَتَّخِذُ للجِرارِ وَ الكِيزانِ تُعَلَّقُ عَلَيْهِ.

وَ أَشَقَيْتُهُ رَكِيتى: جَعَلْتُها لَهُ، وَ جَدولًا مِنَ نَهْرى جَعَلْتُ لَهُ مِنْهُ مَسْقَى وَ أَشَعَبْتُ لَهُ مِنْهُ.

وَ تَساقَوْا: سَقَى كُلٌ واحِدٍ صاحِبَهُ بِجِمامِ الإِناءِ الذى يَشَقِيانِ فيه؛ وَ أَنشَدَ الجوهريُّ لطرفه:

ص: ٥٣٢

١- (١) البيتان فى ديوانه ص ٣٨ و اللسان و التكملة.

٢- (٢) فى ياقوت، عن الخوارزمى، على مسيره يوم و ليله.

٣- ((*)) كذا، و لها ترجمه فى ياقوت، أى: «سَقَيْتُهُ»، و «سَقَيْتُهُ».

٤- (٣) ديوان الهذليين ٣٤/٢ و اللسان و [١] التكملة و صدره فى الصحاح، و [٢] الرواية: مجدلاً منصوباً.

٥- (٤) سورة المؤمنون، الآية ٢١. [٣]

و تَسَاقَى الْقَوْمُ كَأَسَا مَرَّةً

و على الخيلِ دماءٌ كالشَّقْرِ (١)

و أَشَقَيْتُ فِي الْقَرْيَةِ وَ سَقَيْتُ فِيهَا، لُغْتَانِ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

و مَا شَتْنَا خَرْقَاءَ وَاهٍ كِلَاهُمَا

سَقَى فِيهِمَا مُسْتَعَجِلٌ لَمْ تَبَلَّا

بَأَضْيَعٍ مِنْ عَيْنِكَ لِلدَّمْعِ كَلَّمَا

تَعَرَّفَتْ دَاراً أَوْ تَوَهَّمَتْ مَنَزَلاً (٢)

و سِقَايَةُ الْحَاجِّ : مَا كَانَتْ قُرَيْشٌ تَسْقِيهِ لِلْحَجَّاجِ مِنَ الزَّبِيبِ الْمَنْبُودِ فِي الْمَاءِ، وَ كَانَ يَلِيهَا الْعَبَّاسُ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَ الْإِسْلَامِ.

و الْإِسْتِسْقَاءُ : اسْتِفْعَالٌ مِنَ السَّقَا، أَيْ إِنْزَالُ الْغَيْثِ عَلَى الْعِبَادِ وَ الْبِلَادِ.

و يُقَالُ : أَبْلَغَ السُّلْطَانُ الرَّاتِعَ مَسْقَاتَهُ إِذَا رَفَقَ بِرِعَّتَيْهِ وَ لِأَنَّ لَهُمْ فِي السِّيَاسَةِ .

و السَّقِيَّةُ ، كَعَيْتِهِ : النَّخْلُ تُسْقَى بِالِدَّوَالِي.

و سُقِيَ بَطْنُهُ، كَعُنِيَ : لُغَةٌ فِي سَقَى وَ اسْتَسْقَى ؛ نَقَلَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ.

و أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ عُرِفَ بِالسَّقَا، مِنَ الْحِفَاطِ، أَخَذَ عَنْهُ الدَّارِقُطْنِيُّ.

و أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَحْرٍ بْنِ كَنْزٍ (٣) السَّقَاءُ الْفَلَّاسُ أَحَدُ الْأَيْمَةِ الْمَشْهُورِينَ، مَاتَ سَنَةَ ٢٤٩.

و سَاقِيَةُ مَكِّي، وَ سَاقِيَةُ مُوسَى، وَ سَاقِيَةُ أَبِي شَعْرَةَ، وَ سَاقِيَةُ مَحْفُوظٍ : قُرِيَ بِمِضْرَ.

سكو

و سَاكَاةٌ : أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ ابْنُ سَيِّدِهِ. وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيْ ضَيَّقَ عَلَيْهِ فِي الْمُطَالَبَةِ ؛ وَ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

سَكَا إِذَا صَغُرَ جِسْمُهُ ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ أَيْضاً.

سلو

وَسَيْلَاهُ وَعَنهُ، كَدَعَاهُ وَرَضِيَهُ (٤)، سَيْلَوْاً، بِالْفَتْحِ، وَ سَيْلَوْاً، كَعُلُوٍّ، وَ سَيْلَوَاناً، بِالضَّمِّ، وَ سَيْلِيّاً، كَعَيْتِي وَ يُكْسِرُ: نَسِيَهُ وَ ذَهَلَ عَن ذِكْرِهِ. وَ فِي الْمَصَادِرِ لَفٌّ وَ نَشْرٌ مَرَّتَبٌ وَ أَجْرِي نَصِيرٌ بِنُ أَبِي نَصِيرٍ بَيْتَ رُؤْبِهِ:

لَوْ أَشْرَبُ السُّلْوَانَ مَا سَلَيْتُ

مَا بِي غَنِيٌّ عَنكَ وَ إِنْ غَنَيْتُ (٥)

فِيمَا عَرَضَ عَلَى الْأَصْدِيعِيِّ فَقَالَ لَهُ الْأَصْدِيعِيُّ: مَا السُّلْوَانُ؟ فَقَالَ: يُقَالُ إِنَّهُ خَرَزَةٌ تُشَدُّ حَقٌّ وَ يُشْرَبُ مَائُهَا فَيُورِثُ شَارِبَهُ سَلْوَةً، فَقَالَ: اسْكُتْ لَا يَسْخَرُ بِكَ هَؤُلَاءِ، إِنَّمَا هُوَ مَصْدَرٌ سَلَوْتُ، أَي لَوْ أَشْرَبَ السُّلْوُ شُرْباً مَا سَلَوْتُ.

وَ أَسْلَاهُ عَنْهُ فَتَسَلَّى؛ وَ الْأِسْمُ السَّلْوَةُ، وَ يُضَمُّ، وَ السُّلْوَانَةُ، بِالضَّمِّ: الْعَسَلُ، كَالسَّلْوَى؛ وَ أَنْشَدَ أَبُو عبيدٍ لَخَالِدِ بْنِ زُهَيْرِ الْهَذَلِيِّ:

وَ قَاسَمَهَا بِاللَّهِ جَهْداً لِأَنْتُمْ

أَلَدُّ مِنَ السَّلْوَى إِذَا مَا نَشُرُهَا (٦)

وَ قَالَ الرَّجَّاجُ: أَخْطَأَ خَالِدٌ إِذَا السَّلْوَى طَائِرٌ.

وَ قَالَ الْفَارِسِيُّ: إِنَّمَا سَمِيَ الْعَسَلُ سَيْلَوَى لِأَنَّهُ يُسَلِّبُكَ بِحَلَاوَتِهِ وَ تَأْتِيهِ عَن غَيْرِهِ مِمَّا يَلْحَقُكَ فِيهِ مَوْنُهُ الطَّبِيخِ وَ غَيْرِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الصَّنَاعَةِ، يَزُدُّ بِذَلِكَ عَلَى الرَّجَّاجِ.

وَ السُّلْوَانَةُ: خَرَزَةٌ لِلتَّأْخِيذِ يُؤَخِّذُ بِهَا النِّسَاءُ الرِّجَالَ؛ عَنِ اللَّحْيَانِي.

ص: ٥٣٣

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٥٥ بروايه: «و علا الخيل» و المثبت كاللسان، و الصحاح. [١]

٢- (٢) الصحاح، و [٢] اللسان و [٣] نسبهما لدى الرمه و الأول فيه بروايه: ... و اهبتا الكلى سقى فيهما ساقٍ و لما تبللا و روايه الأصل كالصحاح و [٤] مذكوره أيضاً فى اللسان. [٥]

٣- (٣) فى اللباب: «كثير».

٤- (٤) و كرماء لعه فيه، ذكرها الشريشى فى شرح المقامات، و هو غريب، ا ه. محشى (هامش القاموس). [٦]

٥- (٥) ديوانه ص ٢٥ و اللسان و التهذيب و الصحاح، و [٧] الأول فى المقاييس ٩٢/٣. [٨]

٦- (٦) شرح أشعار الهذليين ١٥٨/١ و اللسان و التهذيب و عجزه فى الصحاح.

و يُفْتَحُ ، عن الصَّاعِنِي .

كالسُّلوانِ ، عن اللّٰحِيَانِي أَيْضاً .

و قال ابنُ الأعرابيِّ : السُّلوانُهُ خَزْرَةٌ لِلْبُغْضِ بَعْدَ الْمَحَبَّةِ .

و قيلَ : خَزْرَةٌ شَفَافَةٌ تُدْفَنُ فِي الرَّمْلِ فَتَسْوَدُّ فَيَبْحَثُ عَنْهَا وَ يُسْقَاهَا الْإِنْسَانُ فُتُسَلِّيهِ .

و قال اللّٰحِيَانِي : السُّلوانُ شَيْءٌ يُسْقَاهُ الْعَاشِقُ فَيُسَلِّيهِ عَنِ الْمَرْأَةِ .

و في الصّٰحاحِ : السُّلوانُهُ خَزْرَةٌ كَانُوا يَقُولُونَ إِذَا صَبَّ عَلَيْهَا مَاءُ الْمَطْرِ فَشَرِبَهُ الْعَاشِقُ سَلاً ؛ قال الشاعرُ :

شَرِبْتُ عَلَى سُلوانِهِ مَاءَ مُزْنِهِ

فلا و جَدِيدِ الْعَيْشِ يَأْمِي ما أَسْلُو (١)

أَو السُّلوانُ : ما يُشْرَبُ فَيُسَلِّي (٢) ، هو ذلِكَ المَاءِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ رُوَيْبَةَ السَّابِقِ الَّذِي أَنْكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ .

أَوْ هُوَ أَنْ يُؤْخَذَ تُرابُ قَبْرِ مَيِّتٍ فَيُجْعَلُ فِي مَاءٍ فَيَسْقَى الْعَاشِقُ ، فَيَمُوتُ حُبُّهُ ؛ نَقَلَهُ اللّٰحِيَانِي عَنِ بَعْضِ ؛ وَ أَنْشَدَ :

يَا لَيْتَ أَنْ لَقَلْبِي مِنْ يُعَلِّلُهُ

أَوْ ساقِيًّا فَسَقَانِي عَنْكَ سُلوانا (٣)

أَوْ هُوَ دَوَاءٌ يُسْقَاهُ الْحَزِينُ فَيَفْرِّحُهُ .

و في الصّٰحاحِ : فَيَسْلُو ، وَ الْأَطِبَّاءُ يُسَمُّونَهُ الْمَفْرَحَ ؛ هَكَذَا نَقَلَهُ عَنِ بَعْضِ .

و سُلوانٌ : وادٍ لَسَلِيمٍ .

وَ أَيْضاً : عَيْنٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْقُدْسِ عَجِيبَةٌ لَهَا جَزِيَةٌ أَوْ جَزَيْتَانِ فِي الْيَوْمِ فَقَطُّ يُتَبَرَّكُ بِهَا ؛ وَ قَدْ تَبَرَّكْتُ بِهَا أَيَّامَ زِيَارَتِي ؛ وَ لِلَّهِ دَرُّ الْقَائِلِ :

قَلْبِي الْمَقْدَسَ لَمَّا أَنْ حَلَلْتُ بِهِ

لَكِنَّهُ لَيْسَ فِيهِ عَيْنٌ سُلوان

وَ أَسْلَوِي فِي الْقُرْآنِ (٤) : طَائِرٌ أَبْيَضٌ كَالسَّمَانِي ، وَاحِدَتُهُ سَلَوَاهُ ؛ وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ :

كَمَا انْتَفَضَ السُّلوانُ بَلَلَهُ الْقَطْرُ (٥)

و فى الصّحاح: قال الأَخْفَش: لم أَسْمَع له بوَاحِدٍ:

قال: و هو يُشَبِّه أن يكونَ وَاحِدُهُ سَلَوَى مُثْلَ جَمَاعَتِهِ، كما قالوا دِفْلَى للوَاحِدِ و الجَمَاعَةِ .

و السَّلَوَى : كُلُّ ما سَلَكَكَ ؛ عن الفارِسِيِّ ؛ و به سُمِّي العَسَل سَلَوَى ، كما تقدَّمَ .

و مُسْلِيَةٌ ، كَمُحْسِنَةٍ : أَبُو بَطْنٍ مِّن مَّدْحَجٍ ، و هو مُسْلِيَةٌ ابْنُ عَامِرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَلَةَ بْنِ جَلِدِ بْنِ مَالِكِ ، و مالِكُ جَمَاعِ مَدْحَجٍ ، منهم: شَيْبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ شَيْبِ الْمُسْلِيِّ ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ و جَدَهُ حَدَّثَ عَنْهُ مَرْوَانُ بْنُ مَعَاوِيَةَ و أَبُو خَزِيمَةَ ؛ و برُّهُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُسْلِيِّ تَابِعِيُّ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو ؛ و تَمِيمُ بْنُ طَرَفَةَ الْمُسْلِيِّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ؛ و عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُسْلِيُّ عَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ ، رَوَى أَبُو دَاوُدَ ؛ و عَمْرُو بْنُ حَسَّانِ الْمُسْلِيُّ عَنْ مَغِيرَةَ .

و مُسْلِيَةٌ بِنُ هَزَّانَ : صَحَابِيُّ ؛ هَكَذَا فِي النُّسخِ .

و الذى فى مُعْجَمِ ابْنِ فَهْدٍ مُسْلِيَةٌ بِنُ حَدَّانِ حَدَانِىُّ قَدِمَ بَعْدَ الْفَتْحِ فَأَنْشَدَ .

و فى التَّبصِيرِ لِلْحَافِظِ : مُسْلِيَةٌ بِنُ عَامِرِ بْنِ عَمْرٍو ، مِّنْ وَلَدِهِ: الْحَارِثُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الشَّاعِرُ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ (٤) جَنَابِهِ .

و السَّلِيُّ ، كَسَمَّى ، و تُكْسَرُ لِأَمِّهِ: وادٍ مِّنْ حَجْرِ الْيَمَامَةِ ؛ و أَنْشَدَ ابْنُ سَيِّدِهِ لِلْأَعَشَى :

ص: ٥٣٤

١- (١) اللسان و الصحاح و المقاييس ٩٢/٣ و التهذيب.

٢- (٢) فى القاموس: لِيُسَلَّى .

٣- (٣) اللسان و التهذيب.

٤- (٤) يشير إلى قوله تعالى فى سورة البقره: «و أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَ السَّلَوَى » .

٥- (٥) اللسان و التهذيب و التكملة بروايه: من بلل القطر.

٦- (٦) فى التبصير ١٢٨٦/٤ «[١] حبابه» و هى حبابه بنت الأعمى بن منبه بن كنانه بن مسليه، و هى أم ثعلبه و صبح ابني ناشره بن الأبيص بن كنانه بن مسليه.

و كَأَنَّمَا تَبَعَ الصُّوَارَ بِشَخْصِهَا

عَجْزَاءُ تَزْرُقُ بِالسُّلَى عِيَالَهَا (١)

رُويَ بِالْوَجْهَيْنِ؛ وَ افْتَصَرَ نَصِير (٢) عَلَى الصَّبِطِ الْأَوَّلِ، وَ قَالَ رِيَاضٌ فِي طَرِيقِ الْيَمَامَةِ إِلَى الْبَصْرَةِ بَيْنَ بَنِيَانٍ وَ الطُّنْبِ.

وَ اسْتَلَّتِ الشَّاهُ: أَي سَمِنَتْ .

وَ أَسْلَى الْقَوْمُ: إِذَا أَمِنُوا السَّبْعَ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سَلَاةٌ تَسْلِيَةٌ: مِثْلُ أَسْلَاهُ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

عَلَى أَنَّ الْفَتَى الْخُثَمِيَّ سَلَى

لِنَصْلِ السَّيْفِ غَيْبَهُ مِنْ يَغِيبُ (٣)

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَرَادَ عَنْ غَيْبِهِ مَنْ يَغِيبُ فَحَذَفَ وَ أَوْصَلَ.

وَ يُقَالُ: هُوَ فِي سَلْوِهِ مِنَ الْعَيْشِ أَي فِي رَعْدِهِ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ سَقَيْتَنِي سَلْوَةً وَ سُلْوَانًا، أَي طَيَّبْتَ نَفْسِي عَنْكَ .

وَ سُلَى، كَسَمَى، عَقَبَهُ قُرْبَ حَضْرَمَوْتَ بِطَرِيقِ نَجْدٍ وَ الْيَمَامَةِ .

وَ بَنُو مُسْلِيَةٍ: مَحَلَّةٌ بِالْكَوْفَةِ مِنْهَا: أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَيْدِ بْنِ نَاقِدٍ (٤)، تَلْمِيزُ أَبِي الْغَنَائِمِ لِنَدَّسَى، وَ كَتَبَ قَرِيبًا مِنْ خَطِّهِ، تُوْفِيَ سَنَةَ ٥٥٩، أَخَذَ عَنْهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ وَ ابْنُهُ أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدٌ، وَوَلَدَ سَنَةَ ٥٣٠.

وَ يُقَالُ: فِيهِ مَسَلَاةٌ عَنِ الْكَرْبِ، كَمَعْلَاهِ . وَ مَا عَنْهُ مَتَسَلَى .

وَ انْسَلَى عَنْهُ الْهَمُّ: انْكَشَفَ .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: مَا سَلَيْتُ أَنْ أَقُولَ ذَاكَ، أَي لَمْ أَنْسَ أَنْ أَقُولَهُ بَلْ تَرَكْتُهُ عَمْدًا، وَ لَا يُقَالُ: سَلَيْتُ أَنْ أَقُولَهُ إِلَّا فِي مَعْنَى مَا سَلَيْتُ أَنْ أَقُولَهُ.

سلى

ي السلى، مقصوراً: جملده رقيقه يكون فيها الولد من الناس و المواشي إن نزع عن وجه الفصيل ساعة يولد، و إلا قتلته، و

كذلك إذا انقطع السلا في البطن، فإذا خرج السلى سَلِمَت الناقه و سَلِمَ الولد، وإن انقطع في بطنها هلكت و هلك الولد؛ هكذا ذكره الجوهرى إلا أنه خصه بالمواشى كالأزهرى و المشيمه للناس .

و عمَّ به ابن سیده و تبعه المصنّف .

ج أسلاء .

و سلى : د بالمغرب ، و العامه تكسره .

و هو سلاوى ؛ و إن قيل سلوى جاز .

و سليت الشاء ، كرضى ، سلى : انقطع سلاها ، فهى سليا .

و سلاها تسليته : إذا نزع سلاها ، فهى سليا أيضا ، نقله الجوهرى .

و قال اللحياني : سليت الناقه إذا مددت سلاها بعد الرجم .

و أسلت الناقه : طرحت .

و من أمثالهم : وقعوا فى سلى جمل ، إذا وقعوا فى أمر صعب ، لأنّ الجمل لا سلى له ، و إنّما يكون للناقه ، و هذا كقولهم : أعز من الأبلق العقوق و من بيض الأنوق .

و يقال أيضا : انقطع السلى فى البطن ، إذا ذهب (٥) الحيله ، و هو مثل ، كبلغ السكين العظم ؛ نقله الجوهرى .

*و ممّا يُشْتَدْرَكُ عليه :

ص : ٥٣٥

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٥٢ و اللسان . [١]

٢- (٢) فى ياقوت : نصر .

٣- (٣) ديوان الهدليين ٩٦/١ بروايه . بنصل السيف حاحه من يغيب و اللسان .

٤- (٤) فى ياقوت «مسليه» : «بن الناقه» و فى التبصير ١٣٦٥/٤ أحمد بن يحيى بن أحمد .

٥- (٥) بالأصل «ذهب» .

سَأَلْتَهُ أَسْلِيَهُ مِنْ حُدِّ رَمَى بِمَعْنَى سَلَوْتَهُ لُغَةً فِيهِ، ذَكَرَهُ الشَّرِيشِيُّ فِي شَرْحِ الْمَقَامَاتِ، وَ أُنْشِدَ لِلْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ:

فَأَلَيْتَ لَا أَشْرِيهِ حَتَّى يَمْلَنِي

بشَىءٍ وَلَا أَسْلِيَهُ حَتَّى يَفَارِقَا

و يُقَالُ: لِلْخَسِيسِ اللَّئِيمِ: هُوَ آكِلُ الْأَسْلَاءِ؛ وَ أُنْشِدَ سَيَّوِيَهُ:

قُبِّحَ مِنْ يَزُونِي بَعُو

فِ مِنْ ذَوَاتِ الْحُمُرِ

الْآكِلُ الْأَسْلَاءَ لَا

يُحْفِلُ ضَوْءَ الْقَمَرِ (١)

وَ اسْتَلْتِ الشَّاءَ: سَمِنَتْ .

وَ اسْتَلْتِ سَمْنًا: جَمَعَتْهُ .

وَ السُّلَى، كَرَبِّي: الْخِضْلَةُ الْمُسْلِيَةُ عَنِ الْأَحْبَابِ .

سمو

وَ سَمَا يَسْمُو سُمُوًّا، كَعُلُوٌّ: ارْتَفَعَ وَ عَلَا .

وَ سَمَا بِهِ: أَعْلَاهُ، كَأَسْمَاهُ .

وَ سَمَا لِي الشَّيْءُ: رُفِعَ مِنْ بَعْدِ فَاسْتَبْتَهُ .

وَ فِي الصَّحَاحِ: سَمَا لِي الشَّخْصُ: ارْتَفَعَ حَتَّى اسْتَبْتَهُ .

وَ سَمَا الْقَوْمُ: حَرَجُوا لِلصَّيْدِ فِي صَحَارِيهَا وَ فِقَارِهَا؛ وَ هُمْ سُمَاءٌ، كَرُمَاهُ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ؛ وَ قِيلَ: هُمْ صَيَّادُوا النَّهَارِ خَاصَّةً، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَ جَدَاءٌ لَا يُرْجَى بِهَا ذُو قَرَابِهِ

لِعَطْفٍ وَ لَا يَخْشَى السُّمَاءَ رَبِّيَهَا (٢)

وَ قِيلَ: هُمْ الصَّيَّادُونَ الْمُتَجَوِّرِيُّونَ، وَاحِدُهُمْ سَامٌ: قَالَ الشَّاعِرُ:

و ليس بها ريحٌ و لكنٌ و ديقه

قليلٌ بها السامى يهلٌ و يتنع (٣)

و سما الفحلُ سماوةً : تطاولٌ ؛ و فى الصّحاح : سَطَا، على شؤله .

و السماءُ : م معروفةٌ ، و هى التى تطلُّ الأرضُ ، أنثى ، و قد تُذكَّرُ ، و على هذا حملَ بعضُهم : السماءُ مُنْفَطِرٌ به (٤) ، لا على النسبِ كما ذهبَ إليه سيئونه .

و السماءُ : كُلُّ ما علاكَ فأظلكَ ، و منه سَقَفُ كُلِّ شَيْءٍ ، و كُلُّ بَيْتِ سَمَاءٍ ، مُدَكَّرٌ .

فى المصباح : قال ابنُ الأنبارى : السماءُ يُدَكَّرُ و يُؤنَّثُ .

و قال الفراءُ : التَّذْكِيرُ قَلِيلٌ ، و هو على مَعْنَى السَّقْفِ ، و كأنه جَمْعُ سَمَاوَةٍ كَسَحَابٍ و سَحَابِهِ .

و قال الأزهرى : السماءُ عندهم مُؤنَّثَةٌ ، لأنّها جَمْعُ سَمَاءٍ .

و قال الرّاعبُ : السماءُ المُقابِلَةُ للأرضِ مُؤنَّثَةٌ و قد يُدَكَّرُ و يُسَمَّى لِلوَاحِدِ و الجَمْعِ كقوله ، عزَّ و جلَّ : ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ (٥) ؛ و قال ، عزَّ و جلَّ :

السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ ؛ و قال : إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ (٦) ، فَأَنْتَ ، و وَجْهٌ ذَلِكَ أَنَّهُ كَالنَّخْلِ و الشَّجَرِ (٧) و ما يَجْرِي مُجْرَاهُمَا مِنْ أَشْيَاءِ الأجناسِ التى تُدَكَّرُ و تُؤنَّثُ ، و يُخَيَّرُ عنه بلفظِ الواحدِ و الجَمْعِ ، انتَهَى .

و أنشدَ شيخنا شاهدَ التَّذْكِيرِ قولَ الشاعرِ :

و لَوْ رَفَعَ السَّمَاءُ إِلَيْهِ قَوْمًا

لَحَفْنَا بِالنُّجُومِ و بِالسَّمَاءِ (٨)

ص : ٥٣٦

١- (١) الكتاب ٧٢/٢ و الضبط عنه، و فيه «الأشلاء» بدل «الأسلاء» و فسرها: جمع شلو، و هو العضو بما عليه من اللحم. و البيت الثانى فى اللسان كالأصل، و قافيته مجروره.

٢- (٢) اللسان [١] بدون نسبه، و كتاب سيويه ١٦٣/٢ و [٢] نسبه للشاعر العنبرى، و فيه: «و ما يخشى».

٣- (٣) اللسان. [٣]

٤- (٤) سورة المزمّل، الآيه ١٨. [٤]

٥- (٥) سورة البقره، الآيه ٢٩. [٥]

٦-٦) سورة الانشقاق، الآية ١. [٦]

٧-٧) فى المفردات: كالنخل فى الشجر و ما يجرى مجراه من أسماء الجنس.

٨-٨) فى اللسان بروايه أخرى عن ابن برى: فلو رفع... لحقنا بالسماء مع السحاب .

و في شمس العلوم للقاضي نشوان: كَلَّ مؤنَّثٌ بلا- علامه تأنيثٌ يجوزُ تذكيره كالسَّماءِ و الأرضِ و الشمسِ و النارِ و القوسِ و القدرِ؛ قال: و هي فائده جليله .

و ردَّ عليه شيخنا ذلك و قال: هذا كلامٌ غيرُ مَعوَّلٍ عليه عندَ أربابِ التَّحقيقِ، و ما ثَبَّتَ تأنيثه كالألفاظِ التي ذُكِرَتْ لا يجوزُ تذكيره إلا- بَضْرِبٍ مِنَ التَّأويلِ، و قد نَصَّوا على أَنَّ الشَّمسَ و القوسَ و الأرضَ لا يجوزُ تذكيرَ شيءٍ منها، و من أحاطَ بكلامِ النَّحاةِ في ذلكَ عَلِمَ أَنَّهُ لا يجوزُ التَّصَرُّفُ في شيءٍ مِنَ ذلكَ، بل يَلْتَزِمُونَ تَأنيثِ المؤنَّثِ بأحكامه و تذكيرِ المُذكَّرِ، كَذلكَ فلا يُغْتَرُّ بمثلِ هذا الكلامِ.

و السَّماءُ: رُواقُ البَيْتِ، و هي الشُّقَّةُ التي دُونَ العُلْياءِ، أنثى و قد تُدَكَّرُ، كسماوته لعلوه؛ و أنشدَ الجوهريُّ لعلقه:

قفينا إلى بيت بعلياء مردح

سماوته من أتحمي معصب (١)

و السَّماءُ: فَرَسٌ (٢) صَخْرٍ أَحْيَى الخِساءِ.

و السَّماءُ: ظَهْرُ الفَرَسِ لعلوه؛ قال طِفيلُ الغنوي:

و أحمر كالديباج أمَّا سماؤه

فريًا و أمَّا أرضه فمحول (٣)

كما في الصَّحاحِ.

و قال الرَّاعِبُ: كَلَّ سِماءٍ بالإِضافَةِ إلى ما دُونها فسِماءٌ، و بالإِضافَةِ إلى ما فَوْقها فأَرْضُ إلا السَّماءُ العُلْيَا فأنَّها سِماءٌ بلا أَرْضِ و حُمَلَ على هذا قولُه تعالى: اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَ مِنَ الْأَرْضِ ٤ مِثْلَهُنَّ . و سُمِّيَ السَّحَابُ سِماءً لعلوها؛ عن الرَّجَاجِ.

و سُمِّيَ المَطَرُ سِماءً لخروجه مِنَ السَّماءِ، مُدَكَّرٌ.

قال بعضهم: إنَّما يُسَمَّى سِماءً ما لم يَقَعِ على الأرضِ اعْتِباراً بما تقدَّم، قاله الرَّاعِبُ .

و في المِصْبَاحِ: مُؤنَّثه لأنَّها في مَعْنَى السَّحابِ .

و في الصَّحاحِ: يُقالُ: ما زلنا نَطأُ السَّماءَ حتى أَتيناكم؛ قال الفَرَزْدَقُ:

إذا سَقَطَ السَّماءُ بأَرْضِ قَوْمٍ

وَ عَيْناهُ و إن كانوا غِضابا (٤)

أو هو اسمُ المَطَرِ الجَيِّدِ؛ و في التَّهْذِيبِ: الجَدِيدِ.

يقالُ: أَصَابَتْهُم سَيِّمَاءٌ؛ جَ أَسِيمِيَّةٌ، هُوَ جَمْعُ سَيِّمَاءٍ بِمَعْنَى المَطَرِ، وَ سَيِّمَوَاتٌ هُوَ جَمْعُ السَّمَاءِ المُقَابِلِ للأَرْضِ، وَ سُمِّيَ، عَلَى فُعُولٍ، هُوَ جَمْعُ السَّمَاءِ بِمَعْنَى المَطَرِ، وَ سَمَاءً، بِالْقَصْرِ كَذَا فِي النُّسخِ؛ وَ الَّذِي فِي نَسْخِ المُحْكَمِ بِالمَدِّ وَ اسْتَدَلَّ لَهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ (٥)؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: لَفْظُهُ لَفْظُ الوَاحِدِ وَ مَعْنَاهُ مَعْنَى الجَمْعِ بِدَلِيلِهِ: فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ ٦، فَيَجِبُ أَنْ تَكُونَ السَّمَاءُ جَمْعاً كَالسَّمَوَاتِ، كَأَنَّ الوَاحِدَ سَمَاءَةٌ أَوْ سَمَاوَةٌ .

وَ زَعَمَ الأَخْفَشُ أَنَّهُ جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ وَاحِداً يُرَادُ بِهِ الجَمْعُ كَمَا تَقُولُ كَثْرَ الدِّينَارِ وَ الدَّرْهَمِ بِأَيْدِي النَّاسِ .

وَ أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ شَاهِداً عَلَى السُّمِّيِّ جَمْعَ سَمَاءٍ بِمَعْنَى المَطَرِ قَوْلَ العَجَّاجِ:

تَلْفَهُ الرِّيحُ وَ السُّمِّيُّ (٦)

وَ اسْتَمَى الصَّائِدُ: لَيْسَ المِسْمَاءُ، بِالكَسْرِ، اسْمٌ لِلجَوْزِ لِتَقِيهِ حَرَّ الرَّمْضَاءِ.

ص: ٥٣٧

- ١- (١) عجزه بهذه الرواية في الصحاح و اللسان، [١] قال ابن برى صواب انشاده بكماله: سماوته أسمال يرد محبر و صهوته من أتحمى معصب قال: و البيت لطيف، و بالرواية الثانية ذكر فيه التهذيب بدون نسبه.
- ٢- (٢) في القاموس بالتنوين، و قد رفع لإضافته.
- ٣- (٣) اللسان و الصحاح و [٢] الأساس و مفردات الراغب.
- ٤- (٥) الصحاح بدون نسبه، و اللسان و نسبه لمعود الحكماء معاويه بن مالك، و يروى: «إذا نزل السماء» و لم أعر عليه في ديوان الفرزدق و المقاييس ٩٨/٣ [٣] بدون نسبه.
- ٥- (٦) البقره ٢٩. [٤]
- ٦- (٧) الصحاح، و [٥] في اللسان [٦] قال رؤبه: تلفه الأرواح و السمي في دفء أوطاه لها حتى .

أو هو إذا استعارها لصييد الطباء في الحر في نصف النهار.

و استمى الصائد الطباء: إذا طلبها في غير آنها (1) عند مطلع سهيل؛ عن ابن الأعرابي. يعنى بالغيران الكس.

و ماء السماء: أم بنى ماء السماء لا اسم لها غير ذلك (2)؛ قاله ابن الأعرابي .

و قال غيره: و كانت أم النعمان تسمى ماء السماء فسماها الشعراء ماء السماء؛ كذا فى التهذيب.

قال شيخنا: و قيل: إن اسمها ماويه بنت عوف، و أمأ أم المنذر بن امرئ القيس فسماها ماء السماء لحسينها، و يقال لولدها بنو ماء السماء، و هم ملوك العراق .

و أسيم الشىء، بالكسر هى اللغه المشهوره، و الضم لغه بنى عمرو بن تميم و قضاة، حكاه ابن الأعرابي، و سمة و سماءه مثلثين، أمأ سمة، بالكسر، فعلى لغه من قال اسم، بالكسر، فطرح الألف و ألقى حركتها على السين أيضا، و أمأ الضم فيه فلغه قضاة، و أنشد الكسائي لبعض بنى قضاة:

باسم الذى فى كل سورة سمة (3)

بالضم. و عن غير قضاة سمة بالكسر.

و فى الصحاح: فيه أربع لغات: إسم و أسم، بالضم، و سيم و سيم، و أنشد:

و عامنا أعجبنا مقدمه

يُدعى أبا السح و قوضاب سمة (4)

بالضم و الكسر.

و أنشد شاهداً على سما:

و الله أسماك سماً مباركاً

آترك الله به إيثاركاً (5)

و قرئ فى الشواذ: بسما الله الرحمن الرحيم .

علامته، و هو مشتق من سموت لأنه تنويه و رفعة، و تقديره إقع، و الذاهب منه الواو، لأن جمعه أسماء و تصغيره سمي، و اختلف فى تقدير أصله فقال بعضهم:

فَعَلٌ ، و قال بعضهم:فَعُلٌ ، كما فى الصّاح.

و فى المصباح: الاسم هَمْزُهُ وَضَلَّ و أَضِيلُهُ سمو كحَمَلٍ أو قُفْلٍ ، و هو مِنَ السُّمُوِّ بَدَلِيلِ سُمَى و أَسْمَاءٍ ، و على هذا فَالْتَّاقِصِ مِنْهُ اللام، و وَزَنَهُ إِفْعُ ، و الهَمْزَةُ عَوْضٌ عَنْهَا و هو الْقِيَّاسُ أَيْضاً، لَأَنَّهُمْ لَوْ عَوَّضُوا مَوْضِعَ الْمَحْدُوفِ لَكَانَ الْمَحْدُوفُ أَوْلَى بِالْإِثْبَاتِ ، و ذَهَبَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ إِلَى أَنَّ أَضِيلَهُ وَسَمٌّ لِأَنَّهُ مِنَ الْوَسْمِ و هو الْعِلَاصَةُ ، فَحَذَفَتِ الْوَاوُ، و هى فَاءُ الْكَلِمَةِ، و عَوْضَ عَنْهَا الْهَمْزَةُ، و على هذا فَوَزَنَهُ اَعْلُ، قالوا: و هذا ضَعِيفٌ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقِيلَ فى التَّصْغِيرِ وَسَيِّمٌ و فى الْجَمْعِ أَوْسَامٌ، و لِأَنَّكَ تَقُولُ سَمِيَتْهُ و لَوْ كَانَ مِنَ السَّمَةِ لَقُلْتُ و سَمَّتْهُ، انْتَهَى.

و أُوْرِدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْكَلَامَ بَعَيْنِهِ و قَالَ: رُوِيَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ قَالَ: الْاسْمُ وَ سَمٌّ (٤) و سِمَةٌ تُوَضَّعُ عَلَى الشَّيْءِ يُعْرَفُ بِهِ.

و قَالَ الرَّاعِبِيُّ: الْاسْمُ مَا يُعْرَفُ بِهِ ذَاتُ الشَّيْءِ و أَضِيلُهُ سِمَةٌ بَدَلَالِهِ قَوْلُهُمْ أَسْمَاءُ و سُمَى ، و أَضَلُّهُ مِنَ السُّمُوِّ ، و هو الذى به رُفِعَ ذِكْرُ الْمَسْمُومِ فَيُعْرَفُ بِهِ.

و قَالَ الْمَنَاوِىُّ فى التَّوْقِيفِ: الْاسْمُ مَا دَلَّ عَلَى مَعْنَى فى نَفْسِهِ غَيْرِ مُقْتَرِنٍ بِأَحَدِ الْأَزْمِنَةِ الثَّلَاثَةِ، ثُمَّ إِنْ دَلَّ عَلَى مَعْنَى يَقُومُ بِذَاتِهِ فَاسْمٌ عَيْنٌ، و إِلَّا فَاسْمٌ مَعْنَى سِوَاهُ كَانَ مَعْنَاهُ وُجُودِيًّا كَالْعَلَمِ أَوْ عَدَمِيًّا كَالْجَهْلِ.

و قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْاسْمُ هُوَ اللَّفْظُ الْمَوْضُوعُ عَلَى الْجَوْهَرِ أَوْ الْعَرَضِ (٧) لِلتَّمْيِيزِ (٨)، أَى لِيُفْصَلَ بِهِ بَعْضُهُ عَنْ بَعْضٍ .

ص: ٥٣٨

١- (١) كذا بالقاموس، و فى اللسان: «غير انها» و هو ما يفهم من عبارته الشارح فيما يأتى.

٢- (٢) فى القاموس: «غيره» بدل «غير ذلك».

٣- (٣) اللسان و التهذيب.

٤- (٤) الصحاح و [١] اللسان و [٢] زيد فيه: مبتركاً لكل عظم يلحمه.

٥- (٥) اللسان و الصحاح [٣] بدون نسبة.

٦- (٦) فى التهذيب و اللسان: رسم.

٧- (٧) فى القاموس: و العَرَضِ.

٨- (٨) فى القاموس: للتَّمْيِيزِ.

وقال أبو إسحق: إنما جعل الاسم تنويهاً بالدلالة على المعنى لأن المعنى تحت الاسم؛ ج أسماء كجذع وأجذاع وقفل وأقفال .

ومن قوله تعالى: وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا (١)؛ قيل: معناه علمه أسماء جميع المخلوقات بجميع اللغات، فكان صلى الله عليه وسلم، ولده يتكلمون بها ثم تفرق ولده في الدنيا فعلق كل منهم بلغه منها فغلبت عليه واضمحلت عنه ما سواها لبُعْدِ عَهْدِهِمْ بها؛ كذا في المُحْكَم.

وقال الزاغب في تفسير هذه الآيه: أى الألفاظ والمعاني ومفرداتها ومركباتها، وبيان ذلك أن الاسم يُسْمَعُ يُسْمَعُ على ضربين: أحدهما: بحسب الوضع الاضطرطاحى، وذلك هو المُخْبِرُ عنه نحو رَجُلٍ و فَرَسٍ؛ والثانى: بحسب الوضع الأولى، ويقال ذلك للأنواع الثلاثة المُخْبِرُ عنه والخبر والرابطه بينهما المُسَمَّى بالحرف، وهذا هو المراد بالآيه لأن آدَمَ كما عَلَّمَ الْأَسْمَاءَ عَلَّمَ الْفِعْلَ والحرف، ولا يَعْرِفُ الْإِنْسَانَ الاسم فيكون عارفاً مَسْمُوماً إذا عُرِضَ عليه المُسَمَّى إلا إذا عَرَفَ ذاته، ألا ترى أننا لو عَلَّمْنَا أَسْمَاءَ أَشْيَاءَ بِالْهِنْدِيَّةِ وَالرُّومِيَّةِ وَلَمْ نَعْرِفْ صُورَهُ مَا لَهُ تِلْكَ الْأَسْمَاءَ لَمْ نَعْرِفِ الْمُسَمَّيَاتِ إِذَا شَاهَدْنَاها بِمَعْرِفَتِنَا الْأَسْمَاءَ الْمُجَرَّدَةَ، بَلْ كُنَّا عَارِفِينَ بِأَصْوَاتٍ مُجَرَّدَةٍ، فَتَبَيَّنَتْ أَنَّ مَعْرِفَةَ الْأَسْمَاءِ لَا تَحْصِيْلُ إِلَّا بِمَعْرِفَةِ الْمَسْمُومِ وَحُضُورِ صُورَتِهِ فِي الضَّمِيرِ، فَإِذْ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا، الْأَنْوَاعَ الثَّلَاثَةَ مِنَ الْكَلَامِ وَصُورَ (٢) الْمُسَمَّيَاتِ فِي ذَوَاتِهَا، انْتَهَى وَهُوَ كَلَامٌ نَفِيسٌ .

وَأَسْمَاوَاتٌ، حِكَاةُ اللَّحْيَانِي فِي جَمْعِ اسْمٍ .

وَحَكَى الْفَرَاءُ وَاللَّحْيَانِي: أُعِيدُكَ بِأَسْمَاوَاتِ اللَّهِ؛ وَنَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي بَابِ الْوَاوَاتِ فَقَالَ: هِيَ مِنْ وَاوَاتِ الْأَيْبَةِ، وَكَذَا ابْنَ وَوَاتٍ سَعْدٍ.

وقال ابن سيده أشبه ذلك أن يكون جمع أسماء وإلا فلا وجه له. جج أى جمع الجمع أسامى وأسام، هُما جمعُ الأسماء، قال الشاعر:

وَلَنَا أَسَامٍ مَا تَلِيْقُ بَغَيْرِنَا

وَمَشَاهِدٌ تَهْتَلُّ حِينَ تَرَانَا

وقد سَمَّاهُ فُلَانًا، وَسَمَّاهُ بِهِ بِمَعْنَى، أَيْ جَعَلَهُ اسْمًا بِهِ وَعَلَّمَ عَلَيْهِ.

قال سيبويه: والأصل الياء لأنه كقولك عرفتَه بهذه العلامة وأوضحته بها.

وقال اللحياني: سَمَّيْتَهُ فُلَانًا، وَهُوَ الْكَلَامُ وَيُقَالُ:

أَسْمَاهُ إِيَّاهُ؛ وَأَنْشَدَ عَنْ بَعْضِهِمْ:

وَاللَّهُ أَشْمَاكَ سُمًّا مُبَارَكًا

و أسمى به ؛ كذلك نَقَلَهُ ابنُ سِيدِهِ.

و سَمَاهُ إِيَّاهُ يَسْمُوهُ . و سَمَا بِهِ يَسْمُو ؛ [الأوّل \(٣\)](#)، يَعْنِي سَمَاهُ إِيَّاهُ بِالتَّخْفِيفِ ، عَنِ ثَعْلَبٍ لَمْ يَخْحِكْ غَيْرُهُ .

و سَمِيئِكَ ، كَغَنِيٍّ : مَنْ اسْمُهُ اسْمُكَ ؛ وَ بِهِ فُسِّرَتِ الْآيَةُ :

لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا [\(٤\)](#).

١٧- قال ابنُ عَبَّاسٍ : لَمْ يُسَمَّ أَحَدٌ قَبْلَهُ بِيَحْيَى .

و قِيلَ : سَمِيئِكَ نَظِيرُكَ وَ مِثْلُكَ ؛ وَ بِهِ فُسِّرَتِ الْآيَةُ أَيْضًا .

و أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا [\(٥\)](#)، أَى نَظِيرًا لَهُ يَسْتَحِقُّ اسْمَهُ مَوْصُوفًا يَسْتَحِقُّ صِفَتَهُ عَلَى التَّحْقِيقِ ، وَ لَيْسَ الْمَعْنَى هَلْ تَجِدُ مَنْ يَتَسَمَّى بِاسْمِهِ إِذْ كَانَ كَثِيرًا مِنْ أَسْمَائِهِ قَدْ يُطْلَقُ عَلَى غَيْرِهِ ، لَكِنْ لَيْسَ مَعْنَاهُ إِذَا اسْتُعْمِلَ فِيهِ كَانَ مَعْنَاهُ إِذَا اسْتُعْمِلَ فِي غَيْرِهِ ؛ قَالَهُ الرَّاعِبُ ؛ وَ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَ كَمْ مِنْ سَمِيٍّ لَيْسَ مِثْلَ سَمِيِّهِ

وَ إِنْ كَانَ يُدْعَى بِاسْمِهِ فَيُجِيبُ [\(٦\)](#)

ص: ٥٣٩

١- (١) سورة البقرة، الآية ٣١. [١]

٢- (٢) بالأصل «و صوره» و التصحيح عن المفردات. [٢]

٣- (٣) في القاموس: «و الأول» بزياده «واو».

٤- (٤) سورة مريم، الآية ٧. [٣]

٥- (٥) سورة مريم، الآية ٦٥. [٤]

٦- (٦) عجزه في اللسان: من الدهر إلا اعتاد عيني واشل .

و الأئثى سَمِيَه ؛قالَ الشَّاعِرُ:

فما ذكرت يوماً لها من سَمِيَه

مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا اعْتَادَ عَيْنِي وَاثِلُ

و تَسَمَّى بكذا: صارَ اسماً له ذلك و هو مُطاوَعُ سَماه و أسماءُ .

و تَسَمَّى بالقَوْمِ و إليهم: إذا انتَسَبَ بهم و إليهم.

و سَماه مُساماه: فَاخَرَهُ ؛و منه

١٦- حَدِيثُ الإِفْكَ: «لم تَكُنْ امْرَأَةً تُسامِيها غيرُ زَيْنَبَ فَعَصِيَمها اللهُ تعالى». أَى تُفَاخِرُها و تُعاليها، و هى مُفَاعَلَةٌ مِنَ السُّمُوِّ بِمَعْنَى المُطَاوَلَةِ فى الخُطُوهِ .

و أَيْضاً: بارَأه، و المُباراهُ قَرِيبٌ مِنَ المُفَاخَرِهِ .يقالُ :

فَلاَنٌ لا يُسامى و قد علا مَنْ سَماهُ .

و (١) تَسامَوْا: تَبارَوْا ؛نقلَهُ الجوهريُّ و الأزهرى .

و سَماوَهُ كُلُّ شَيْءٍ: شَخْصُهُ العالى و طَلَعَتْهُ: و أَنشَدَ الجوهريُّ للعجاج:

سَماوَةَ الهِلالِ حَتى أَحَقَّقَها (٢)

و سَماوَهُ: ع بَيْنَ الكُوفَةِ و الشَّامِ، و هى بَرِّيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ و قد ذَكَرَها الحَريرى فى المَقاماتِ؛ و لَيْسَتْ ؛كَأَنَّه نَظَرَ إلى لَفْظِ سَماوَهُ لا إلى المَوْضِعِ فلذا أَنَّتْ ؛ مِنَ العواصِمِ .

و غَلَطَ (٣) الجوهريُّ، أَى فى عَدِّه إياها منها.

و عِبارَةُ المُحَكِّمِ: ماءٌ بالبادِيَةِ.

و عِبارَةُ الصَّحاحِ: مَوْضِعٌ بالبادِيَةِ نَاحِيَةِ العواصِمِ .

و قد يقالُ: إِنْ قَوْلُهُ نَاحِيَةِ العواصِمِ لا يَفْتَضِي كَوْنَهَا مِنَ العواصِمِ بل إِنَّها مُسامِيَةٌ لها أو بَقْرَبِها أو غيرَ ذلك.

و قَوْلُ شيخنا: التى عَدَّها الجوهريُّ غيرَ التى ذَكَرَها المصنِّفُ بناحيَةِ الكُوفَةِ يُتَأَمَّلُ فىهِ. و يقالُ: ذَهَبَ صِيَّتُهُ فى الناسِ و سَماهُ، كَهُداهُ، أَى صَوْتُهُ فى الحَيرِ لا فى الشَّرِّ، نَقَلَهُ الأزهرى .

و اسْتَمَيْتُهُ: تَعَمَّدْتُهُ بِالزِّيَارَةِ، أَوْ تَوَسَّطْتُ فِيهِ الْخَيْرَ؛ الْأَوَّلُ مِنْ سَمَا، وَ الثَّانِي مِنْ وَسَمٍ.

وَ سَمِيَّتُهُ؛ أَطْلَقَهُ عَنِ الضَّبْطِ مَعَ أَنَّهُ مِنْ أَوْزَانِهِ الْمَشْهُورَةِ، وَ صَرِيحُهُ أَنَّهُ بِالْفَتْحِ كَعَيْتِهِ، وَ هَكَذَا ضَبَطَهُ نَصْرٌ فِي مُعْجَمِهِ؛ وَ الْمَفْهُومُ مِنْ أُمِّ عَمَّارٍ أَنَّهُ بَضَمٌ فَفَتْحٌ فَتَشْدِيدٌ؛ جَبَلٌ بِالْبَادِيَةِ .

وَ هِيَ أَيْضاً أُمُّ سَيِّدِنَا عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، وَ هِيَ مَوْلَاةُ أَبِي حَذِيفَةَ بْنِ الْمُغِيرَةَ الْمَخْزُومِي كَانَتْ سَابِعَةَ فِي الْإِسْلَامِ، وَ أَوَّلَ الشُّهَدَاءِ طَعَنَهَا أَبُو جَهْلٍ.

وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: «رِيحُ ابْنِ سَمِيَّةٍ تَقْتُلُهُ الْفَيْتَةُ الْبَاغِيَةُ».

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هِيَ تَصْغِيرُ أَشْيَاءٍ، وَ أَشْيَاءُ أَفْعَالٍ فَشَبَّهُوهَا لِكَثْرَةِ التَّسْمِيَةِ بِهَا بِفَعْلَاءٍ وَ شَبَّهَتْ أَشْيَاءَ بَسُودَاءٍ، وَ إِذَا كَانَتْ سَوْدَاءً اسْمًا لِامْرَأَةٍ لَا نَعْتًا لَهَا قُلْتُ فِي تَصْغِيرِهَا سُوَيْدَاءً وَ سُوَيْدَةٌ فَحَذَفْتُ الْمَدَّةَ، فَإِذَا كَانَتْ سَوْدَاءً نَعْتًا قُلْتُ هَذِهِ سُوَيْدَاءٌ لَا غَيْرَ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سَمِيَتْ كَرَضِيَتْ: لُغَةٌ فِي سَمَوْتٍ، عَنْ نَعْلَبٍ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ سَمَا بَصْرَةٌ: عَلَا.

وَ الْقُرُومُ السَّوَامِي: الْفُحُولُ الرَّافِعَةُ رُؤُوسَهَا.

وَ تَقُولُ: رَدَدْتُ مِنْ سَامِي طَرْفَهُ، أَيْ قَصَّرْتِ إِلَيْهِ نَفْسَهُ وَ أَزَلْتِ نَخْوَتَهُ.

وَ يُسَمَّى النَّبَاتُ سَمَاءً إِذَا لَكُنْهُ مِنَ الْمَطَرِ الَّذِي هُوَ سَمَاءٌ، وَ إِذَا لَازَتْفَاعِهِ عَنِ الْأَرْضِ .

وَ السَّمِيُّ، كَعَيْتِي: الْمُسَامِي وَ الْمُطَاوِلُ، وَ بِهِ فُسِّرَتِ الْآيَةُ أَيْضاً، أَيْ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ مُسَامِيًّا يُسَامِيهِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ يُجْمَعُ السَّمَاءُ أَيْضاً عَلَى سَمَائِي، عَلَى فَعَائِلٍ، وَ قَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ.

ص: ٥٤٠

١- (١) بِالْأَصْلِ وَ ضَغَتْ خَارِجَ الْأَقْوَاسِ سَهَوًّا مِنَ الشَّارِحِ.

٢- (٢) دِيَوَانُهُ ص ٨٤ وَ الصَّحَاحُ وَ [١] اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ وَ الْمَفْرَدَاتُ، وَ قَبْلَهُ: نَاجِ طَوَاهِ الْأَيْنِ هَمًّا وَ جَفَا طَى اللَّيَالِي زَلْفًا فَرْلَفًا.

٣- (٣) فِي الْقَامُوسِ: وَ وَهَمٌ .

و سامى :ارتفع و صعد؛ عن ثعلب.

و قالوا:هاجت بهم سماء جود،فأثوه لتعلقه بالسماء التى تظل الأرض .

و سماء النعل:أغلاها الذى تقع عليه القدم .

و جمع السماوه ،بمعنى الشخص، سماء و سماو ، حكى هذه الكسائى غير معتله،و أنشد بيت ذى الرمة:

و أقسم (١)سياراً مع الركب لم يدع

تراو حافات السماو له صدرا

كذا أنشده بتصحيح الواو،و استماء:نظر إلى سماوته؛نقله ابن سيده.

و أسمى :أخذ ناحيه السماوه؛نقله الجوهري .

و قال ثعلب : استمانا أصادنا؛و استمى :تصيد؛ و أنشد:

أناساً سوانا فاستمانا فلا ترى

أخا دلج أهدى بليلٍ و أسمعاً

و استسمى (٢)الوحش :تعين شخوصها و طلبها.

و يقال للحسيب و الشريف :قد سما .

و سمّت همته إلى معالى الأمور:إذا طلب العز و الشرف .

و أصلح سميته ،بالكسر:أى سماوته .

و سما الهلال :طلع مؤتفعاً.

و ما سموت لكم :أى لن (٣)أنهض لقتالكم.

و سما بى (٤)شوق بعد أن كان أفصر.

و تساموا على الخيل :ركبوا.

و أسميته من بلد إلى بلد:أشخصته.و هم يسمون على المائه :أى يزيدون .

و هو من مُسَمَّى قَوْمِهِ و مُسَمَّاتِهِمْ :أى من خيارِهِمْ.

و ذَهَبَ اسْمُهُ فى النَّاسِ :أى ذِكْرُهُ.

و النَّسْبَةُ إلى السَّمَاءِ : سَمَائِيٌّ بِالْهَمْزِ عَلَى لَفْظِهَا، و سَمَائِيٌّ، بِالْوَاوِ اِغْتِبَارًا بِالْأَصْلِ، و هَذَا حُكْمُ الْهَمْزِ إِذَا كَانَتْ بَدَلًا أَوْ أَضْلًا، أَوْ كَانَتْ لِلإِلْحَاقِ .

و إِذَا نَسَبْتَ إلى الاسْمِ قُلْتَ سُمُوِيٌّ بِالْكَسْرِ و الضَّمِّ مَعًا، و إِنْ شِئْتَ اسْمِيٌّ، تَرَكْتَهُ عَلَى حَالِهِ .

و بُنُو مَاءِ السَّمَاءِ : الْعَرَبُ لِكَثْرَةِ مُلَازِمَتِهِمْ لِلْفَلَوَاتِ الَّتِى هِىَ مَوَاقِعُ الْقَطْرِ، أَوْ الْمُرَادُ بِمَاءِ السَّمَاءِ زَمْزَمُ الَّتِى أَنْبَعَهَا اللَّهُ لِلْعَرَبِ، فَهُمْ كَأَوْلَادِهَا.

و اسْتَسَمَى : طَلَبَ اسْمَهُ .

و تَسَامَوْا : تَدَاعَوْا بِأَسْمَائِهِمْ .

و مَاءُ السَّمَاءِ : أَيْضًا لَقَبُ عَامِرِ بْنِ حَارِثَةَ الْغَطْرِيفِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْبَهْلُولِ بْنِ مَازِنِ أَبُو عَمْرٍو مُرَيْقِيَاءَ، لُقِّبَ بِهِ لِكَرَمِهِ، كَانَ إِذَا أُجِذِبَ النَّاسُ أَطْعَمَهُمْ و سَقَاهُمْ اللَّبَنَ، فَكَانَتْ قَامَ مَقَامَ الْغَيْثِ.

و ابْنُ قَاضِي سَمَويهِ خَرَجَ بِسَيَوسَ فى أوَائِلِ الْقَرْنِ التَّاسِعِ عَلَى مَلِكِ الرُّومِ، و كَانَ مُتَضَلِّعًا مِنَ الْعُلُومِ، و لَهُ تَأْلِيفٌ فى الْفِقْهِ .

و أَسْمَاءُ، بِالْمَدِّ مَوْضِعٌ فى الْحِجَازِ فى دِيَارِ بَنِي كِنَانَةَ .

سمى

ى سُمِيٌّ بِالضَّمِّ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَ الصَّاعَانِي : وادٍ، أو: د؛ و أنْشَدَ لِلْهُدَلِيِّ، و اسْمُهُ عَبْدُ بِنُ حَبِيبٍ :

تَرَكَنَا ضُبِعَ سُمِيٌّ إِذَا اسْتَبَاءَتْ

كَأَنَّ عَجِيجَهُنَّ عَجِيجُ نَيْبِ (٥)

قَالَ ابْنُ جَنِّي : لَا يُعْرَفُ فى الْكَلَامِ «س م ي» غَيْرُهُ ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ سَمَوَاتٍ ثُمَّ لَحِقَهُ التَّغْيِيرُ لِلْعَلَمِيَّةِ كَحِيوِهِ.

ص: ٥٤١

٢- (٢) فى اللسان: «و [٢] استمى».

٣- (٣) فى الأساس: لم أنهض.

٤- (٤) الأساس: لى.

٥- (٥) شرح أشعار الهذليين ٧٧١/٢ و اللسان و [٣] معجم البلدان « [٤] سمي » و التكملة.

ى السنَى ،مَقْصُورًا: صَوءُ البَرَقِ و النَّارِ؛ كذا فى المَحْكَمِ.

و فى التَّهذِيبِ: السنَى حَدُّ مُنْتَهَى صَوءِ (١)البَرَقِ .

قال شَيْخُنَا:ظَاهِرُ المُصَنَّفِ اخْتِصاصُ السنَى بصَوءِ البَرَقِ ، و كأنَّه أَخَذَهُ مِنَ الآيَةِ (٢)،و الصَّوَابُ أَنَّهُ عامٌّ .

و فى المِصْبَاحِ: السنَى الضَّوءُ،و لو كان مُخْتَصًّا لكانتِ الإِضافَةُ فى الآيَةِ مُسْتَدْرَكَةً ،و اللّهُ أَعْلَمُ انْتَهَى.

*قلت:و هو صَنِيعُ الجَوْهَرِيِّ أَيْضًا،و كأنَّ المِصَنَّفَ تَبِعَهُ.

و قال الرَّاغِبُ: السنَى الضَّوءُ السَّاطِعُ ؛و أنشَدَ سِيبَوِيهٌ فى سَنَى النّارِ:

ألم تر أنى و ابن أسود ليله

لنشرى إلى نارين يعلو سنأهما (٣)

و السنَى : نَبْتُ يَتَدَاوَى به؛قد جاءَ ذَكَرُهُ

١٦- فى الحديثِ :

«عليكم بالسنَى و السنُوتِ .».؛واحِدَتُهُ سِنَاءٌ ،و هو مُسَهَّلٌ لِلصَّفراءِ و السَّوَداءِ و البُلْغَمِ كيفَ اسْتُعْمِلَ.

و قال أبو حنيفةَ : السنَى شُجَيْرَةٌ مِنَ الأَغْلاثِ تُخَلَطُ بِالْحِناءِ فيشَبَّهُه و يُقَوَّى لَوْنُهُ و يُسَوِّدُهُ،و له حَمْلٌ إِذا يَبَسَ فَحَرَكَتُهُ الرِّيحُ سَمِعَتْ لَهُ زَجَلًا؛و أنشَدَ لجميلٍ :

صوتُ السنَى هَبَّتْ به عُلوِيَّةٌ

هزَّتْ أعالِيَهُ بِسَهْمٍ مُقْفِرٍ (٤)

و يُمدُّ؛قالَهُ ابنُ سِيَدِهِ.

و هكذا رواهُ بَعْضُهُم فى الحديثِ ،قالَهُ ابنُ الأَثِيرِ.

و السنَى : ضَرْبٌ مِنَ الحَرِيرِ.

و سَنَى (٥): وادٍ بَنَجْدٍ؛قالَهُ نَصْرٌ. و

١٤- سَنَى بِنْتُ أَسْمَاءِ بْنِ الصَّلْتِ السُّلَمِيَّةِ، مَاتَتْ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ .

و فِي أَزْوَاجِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَيْضًا سَنَى بِنْتُ سُفْيَانَ الْكِلَابِيِّهِ .

و لَكِنْ فِي اسْمِهَا أَقْوَالٌ نَقَلَهَا ابْنُ سَعْدٍ .

و السَّنَاءُ ، بِالْمَدِّ: الرَّفَعَةُ ؛ وَ مِنْهُ

١٤- الْحَدِيثُ : «بَشَّرَ أُمَّتِي بِالسَّنَاءِ» . أَيْ بَارْتِفَاعِ الْمُنْتَزَلِ وَ الْقَدْرِ عِنْدَ اللَّهِ ، وَ بِهِ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ: يَكَادُ سَنَاءٌ بَرِّقَهُ بِالْمَدِّ .

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ لَيْسَ هُوَ مَمْدُودًا لُغَةً فِي الْمَقْصُورِ إِنَّمَا عَنَى بِهِ ارْتِفَاعَ الْبَرِّقِ وَ لُمُوعَهُ صُعْدًا، كَمَا قَالُوا بَرَّقَ رَافِعٌ .

وَ أَيْدِمُ السَّنَائِيَّ: شَاعِرٌ مُحْسِنٌ مُتَأَخَّرٌ بَعْدَ السَّبْعَمَائَةِ ، ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ ؛ وَ هُوَ غَيْرُ السَّنَائِيِّ الْعَجَمِيِّ الْمُلَقَّبِ بِالْحَكِيمِ الشَّاعِرِ الْمَعْرُوفِ فِي بِلَادِ فَارِسَ ، وَ لَهُ دِيْوَانٌ شِعْرٍ حَافِلٍ بِاللُّغَةِ الْفَارِسِيَّةِ قَدْ أَطَّلَعْتُ عَلَيْهِ .

وَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَحْمَدَ السَّنَوِيَّ ، مُحَرَّرَهُ ، مُحَدَّثٌ رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَيُوبَةَ (٦) ، وَ أَخُوهُ أَبُو الرَّجَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَ أَيْضًا .

* وَ فَاتَهُ :

عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ السَّنَوِيَّ سَمِعَ رَزَقَ اللَّهِ التَّمِيمِيَّ .

وَ أَسْنَاهُ: رَفَعَهُ ، كَمَا فِي الصُّحُوحِ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ: أَسْنَى النَّارَ: رَفَعَ سَنَاها .

وَ سَنَاهُ تَسْيِيَةً: سَهْلَةٌ وَ فَتْحُهُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَ أَعْلَمَ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ

إِذَا اللَّهُ سَنَى عَقَدَ شَيْءٍ تَيْسَرًا (٧)

وَ فِي الْمُحْكَمِ: سَنَيْتَ الشَّيْءَ وَ الْأَمْرَ إِذَا فَتَحْتَ وَ جَهَّهَ ، وَ أَنْشَدَ الْبَيْتَ الْمَذْكُورَ .

وَ سَانَاهُ مُسَانَةً: إِذَا رَاضَاهُ وَ دَانَاهُ (٨) وَ أَحْسَنَ مُعَاشَرَتَهُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْبَيْدِ:

- ١- (١) فى التهذيب: ضوء البدر و البرق.
- ٢- (٢) يعنى قوله تعالى: يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ .
- ٣- (٣) الكتاب لسيويه ١٤٩/٣ و [١]اللسان.
- ٤- (٤) البيت فى اللسان منسوباً لحميد بن ثور، و هو فى ديوانه ص ٩٦، و التهذيب، و فى المصادر «بسهب» بدل «بسهم».
- ٥- (٥) ((*)) رسمها عند ياقوت: سنا.
- ٦- (٥) فى التبصير ٨٠٤/٢: [٢]سُسُوِيَه.
- ٧- (٦) اللسان و الصحاح. [٣]
- ٨- (٧) على هامش القاموس عن نسخه: و داراهُ .

و سَانَيْتُ مِنْ ذِي بَهْجِهِ وَ رَفِيقِهِ

عليه السُّمُوطُ عَابِسٍ مُتْعَضِبٍ (١)

و مِثْلُهُ فِي الْمُحْكَمِ.

و قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمُسَانَاةُ الْمَلَايَنَةُ فِي الْمَطَالِبَةِ .

و قِيلَ : هُوَ الْمُصَانَعَةُ ، وَ هِيَ الْمُدَارَاةُ وَ الْمُدَاجَاةُ .

و تَسَنَّى الشَّيْءُ : تَغَيَّرَ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ .

و قَالَ أَبُو عَمْرٍو : لَمْ يَتَسَنَّ أَي لَمْ يَتَغَيَّرْ ، مِنْ قَوْلِ تَعَالَى : مِنْ حَمِيمٍ مَسِينُونَ (٢) ، أَي مُتَغَيَّرٍ ، فَأَبْدَلَ مِنْ إِحْدَى الثَّنُونَاتِ يَاءً مِثْلَ تَقَضَّى مِنْ تَقَضَّضَ .

و قَالَ الرَّاعِبُ : قَوْلُهُ تَعَالَى : لَمْ يَتَسَنَّه (٣) ، أَضْلُهُ سَنَهُ ، أَي لَمْ يَتَغَيَّرْ بِمَرِّ السِّنِّينِ عَلَيْهِ ، وَ لَمْ تَذْهَبْ طَرَاءَتُهُ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَاءِ .

و تَسَنَّى زَيْدٌ : تَسَهَّلَ فِي أُمُورِهِ ، عَنِ ابْنِ سِيَدِهِ .

و تَسَنَّى زَيْدٌ : رَفِيَ رُفِيقُهُ .

و تَسَنَّى فُلَانًا : تَرَضَّاهُ .

و فِي الْمُحْكَمِ : سَنَيْتُ فُلَانًا : تَرَضَّيْتُهُ ؛ فَأَنْظُرُهُ .

و تَسَنَّى الْبَعِيرُ النَّاقَةَ : إِذَا تَسَدَّاهَا وَقَاعَ عَلَيْهَا لِيَضْرِبَهَا ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سِيَدِهِ .

و سَنَى الرَّجُلُ ، كَرَضَى : صَارَ ذَا سَنَاءٍ ، أَي رَفَعَهُ قَدْرًا .

و الْمَسْنَاهُ ، بِالتَّشْدِيدِ : الْعَرِمُ ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ هُوَ ضَمِينٌ (٤) يُبْنَى لِلسَّيْلِ لِيُرَدَّ الْمَاءُ ، سُمِّيَتْ لِأَنَّ مِنْهَا مَفَاتِحَ لِلْمَاءِ بِقَدْرِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ مِمَّا لَا يَغْلِبُ ، مَأْخُودٌ مِنْ سَنَيْتُ .

الشَّيْءُ وَ الْأَمْرُ إِذَا فَتَحَتْ وَجْهَهُ ، كَمَا فِي التَّهْدِيدِ .

وَ السَّانِيَةُ : الْغَرْبُ وَ أَدَاتُهُ . يُقَالُ : أَعَزَّنِي سَانِيَتُكَ .

وَ أَيْضًا : النَّاقَةُ الَّتِي يُسْتَقَى (٥) عَلَيْهَا ، وَ هِيَ النَّاصِحَةُ أَيْضًا ، وَ الْجَمْعُ السَّوَانِي ، وَ مِنْهُ الْمَثَلُ : أَدَلَّ مِنَ السَّانِيَةِ ، وَ سَيْرُ السَّوَانِي سَفَرٌ لَا يَنْقَطِعُ .

و سَنَتِ النَّاقَةَ تَسْنُو سَنَاوَةً و سِنَايَةً : إِذَا سَقَتِ الْأَرْضُ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و سَنَتِ النَّارُ تَسْنُو سَنَا : عَلَا ضَوْؤُهَا .

و سَنَا الْبِرْقُ يَسْنُو سَنَا : أَضَاءَ و لَمَعَ .

و سَنَيْتِ الدَّابَّةُ ، كَرَضِي ، تَسْنَى ، كَتَرَضَى : أَي اسْتَقَى عَلَيْهَا .

و الْقَوْمُ يَسْنُونَ لِأَنْفُسِهِمْ : إِذَا اسْتَقَوْا ، و نَصَّ الْجَوْهَرِيُّ :

إِذَا اسْتَقَوْا (٤) .

و الْأَرْضُ مَسْنُوءَةٌ و مَسْنِيَةٌ ، قَلَبُوا الْوَاوَ يَاءً كَمَا قَلَبُوا فِي قَتِيهِ ؛ كَذَا فِي الصَّحَاحِ .

و فِي الْمُحْكَمِ : أَرْضٌ مَسْنُوءَةٌ و مَسْنِيَةٌ : مَسْقِيَةٌ .

و لَمْ يَعْرِفْ سَجْبُورِيَةَ سَنَيْتِهَا ، و أَمَّا مَسْنِيَّتُهُ عِنْدَهُ فَعَلَى يَسْنُوهَا ، و إِنَّمَا قَلَبُوا الْوَاوَ يَاءً لِخِفَّتِهَا و قُرْبِهَا مِنَ الطَّرْفِ ، و شُبِّهَتْ بِمَسَى ، كَمَا جَعَلُوا غَطَاءَهُ بِمَنْزِلِهِ غَطَاءٍ (٧) .

و قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ أَخَذَهُ بِسِنَايَتِهِ و صِنَايَتِهِ ، أَي أَخَذَهُ كُلَّهُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

و السَّنَةُ : الْعَامُ ، و تَقَدَّمَ لَهُ فِي الْمِيمِ تَفْسِيرُ الْعَامِ بِالسَّنَةِ ، فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمَا وَاحِدٌ .

و قَدْ غَلَطَهُ ابْنُ الْجَوَالِقِيِّ عَلَى مَا تَقَدَّمَ هُنَاكَ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : السَّنَةُ إِذَا قُلْتَهُ بِالْهَاءِ وَ جَعَلْتَ نَقْصَانَهُ الْوَاوَ ، فَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، انْتَهَى ، أَي مِنْ سَنَا يَسْنُو .

قَالَ السِّيْهَلِيُّ فِي الرَّوْضِ : أَي دَارَ حَوْلَ الْبَيْتِ و الدَّابَّةُ هِيَ السَّائِيَةُ ، فَكَذَلِكَ السَّنَةُ دَوْرَةٌ مِنْ دَوْرَاتِ الشَّمْسِ ، و قَدْ تَسَيَّ مَيَّ السَّنَةَ دَاراً بِهَذَا الْإِعْتِبَارِ ، هَذَا أَصْلُ هَذَا الْأِسْمِ ، ثُمَّ قَالَ : و السَّنَةُ أَطْوَلُ مِنَ الْعَامِ و الْعَامُ يُطْلَقُ عَلَى الشُّهُورِ الْعَرَبِيَّةِ بِخِلَافِ السَّنَةِ ، انْتَهَى .

ص: ٥٤٣

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٢٦ و التهذيب و في اللسان « [١] عائص متعصب » و الصحاح: « [٢] عابص متعصب » .

٢- (٢) الحجر الآيه ٢٦ و ٢٨ و ٣٣ . [٣]

٣- (٣) البقره الآيه ٢٥٩ . [٤]

٤- (٤) في اللسان: [٥] ضفيده .

٥- (٥) في القاموس: يُسْقَى .

٦- (٦) كذا بالأصل، و في الصحاح: « [٦] استقوا».

٧- (٧) في اللسان: [٧] عطاءه بمنزله عطاء.

و قال المَنَاوِي: السَّنَةُ تمامُ دَوْرِهِ الشَّمْسِ، و تمامُ ثِنْتِي عَشْرَةَ دَوْرِهِ لِلْقَمَرِ، و السَّنَةُ الشَّمْسِيَّةُ ثَلَاثُمِائَةَ يَوْمٍ و خَمْسَةَ و سِتُّونَ يَوْمًا و ثَلَاثَ يَوْمٍ، و السَّنَةُ الْقَمَرِيَّةُ أَرْبَعَةَ و خَمْسُونَ يَوْمًا و ثَلَاثُمِائَةَ يَوْمٍ و ثَلَاثَ عَشَرَ يَوْمًا، فَتَكُونُ السَّنَةُ الشَّمْسِيَّةُ زَائِدَةً عَلَى الْقَمَرِيَّةِ بِأَحَدِ عَشَرَ يَوْمًا و جُزْءًا مِنْ أَحَدِ و عِشْرِينَ جُزْءًا مِنْ يَوْمٍ، انْتَهَى.

و نَقَلَ الشَّهَابُ السِّبْاطِيُّ فِي شَرْحِ النِّقَايَةِ فِي بَحْثِ الْمِتْرَادِفِ عَنِ الرَّاعِبِ: أَنَّ اسْمَ تَعْمَالِ السَّنَةِ فِي الْحِوَالِ الَّذِي فِيهِ الشَّدَّةُ و الْحِزْبُ، و الْعَامُ الَّذِي فِيهِ الرَّخَاءُ و الْخِصْبُ، قَالَ: و بِهَذَا تَظْهَرُ التَّنَكُّتَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: أَلْفَ سِنِينَ إِلَّا خَمْسِينَ أَعَامًا، حَيْثُ عَبَّرَ عَنِ الْمُسَيِّتِي بِالْعَامِ، و عَنِ الْمُسَيِّتِي مِنْهُ بِالسَّنَةِ، لِأَنَّ الْخَمْسِينَ سِنِينَ مَضَتْ قَبْلَ بَعْثِهِ و قَبْلَهَا لَمْ يَحْصَلْ لَهُ أَذَى مِنْ قَوْمٍ، و أَمَّا مِنْ بَعْثِهِ فَهِيَ شَدَّةٌ عَلَيْهِ، و غَلَبَتِ السَّنَةُ عَلَى عَامِ الْقَحْطِ، فَإِذَا أُطْلِقَتْ تَبَادَرَتْ مِنْهَا ذَلِكَ، و ابْتِدَاءُ السَّنَةِ مِنَ الشِّتَاءِ، و أَهْلُ النُّجُومِ يَعْتَبِرُونَهَا مِنَ الرَّبِيعِ، انْتَهَى.

قُلْتُ: فَإِذَا كَانَتِ السَّنَةُ مِنْ سِنَا يَسِينُ، فَالِهَاءُ لِلْوَقْفِ نَحْوَ كِتَابِيهِ و حِسَابِيهِ، و أَمَّا إِذَا كَانَ أَضِيلُهَا سَنَهُ لِقَوْلِهِمْ سَأْنَهُتُ فُلَانًا إِذَا عَامَلْتَهُ سَنَةً فَسَنَهُ، و قَوْلِهِمْ سُنِيَهُ فَتَكُونُ الْهَاءُ أَضْلِيَهُ، قِيلَ: و مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: لَمْ يَتَسَنَّهْ، ذَكَرَهُ الرَّاعِبُ (١).

و أَسْنَى الْبَرْقُ: إِذَا دَخَلَ عَلَيْكَ سَنَاءُ الْبَيْتِ، أَوْ وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ أَوْ طَارَ فِي السَّحَابِ، و إِنَّمَا يَكُونُ السَّنَى بِاللَّيْلِ دُونَ النَّهَارِ، و رُبَّمَا كَانَ فِي غَيْرِ سَحَابٍ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ.

و أَسْنَى الْقَوْمُ: لَبِثُوا سَنَةً فِي مَوْضِعٍ؛ كَمَا فِي الصَّحاحِ.

و فِي الْمُحْكَمِ: أَتَى عَلَيْهِمُ الْعَامُ.

و أَسْنُوا: أَصَابَتْهُمْ الْجُدُوبُ، تُقَلَّبُ الْوَاوُ تَاءً لِلْفَرْقِ بَيْنَهُمَا. قَالَ الْمَازِنِيُّ: هَذَا شَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ، كَمَا فِي الصَّحاحِ.

قال السهيلي في الرّوض: و على هذا وزنه افعتوا لا افعلوا.

و جَعَلَ سَيِّبِيَهُ التَّاءَ بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ فَهِيَ عِنْدَهُ افعلوا.

و سَنَيْتُ الْبَابَ سِنِيًّا: فَتَحْتُهُ، كَسَنَوْتُهُ، يَأْتِيهِ وَاوِيَّةٌ.

و رَجُلٌ سَنَايَا (٢): أَيُ شَرِيفٌ (٣) الْقَدْرُ رَفِيعُهُ.

و إِسْنَى، بِالْكَسْرِ: بَلَدٌ بِالصَّعِيدِ الْأَعْلَى، و قَدْ ذُكِرَ فِي التَّنُونِ.

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اسْتَنَى النَّارَ: نَظَرَ إِلَى سَنَاهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

و مُسْتَبِحٌ يَعْوَى الصَّدَى لِعَوَائِهِ

تَنَوَّرَ نَارِي وَاِسْتَنَّاها وَاوَمَّضَا

وَسَنَا إِلَى مَعَالِي الْأُمُورِ سَنَاءً: اِرْتَفَعَ .

وَسَنُو فِي حَسَبِهِ، كَكَرَّمَ ، سَنَاءً ، فَهُوَ سَنِيٌّ: اِرْتَفَعَ .

وَسَنَى الشَّيْءَ تَسْنِيَةً: عَلَاهُ وَرَكِبَهُ.

وَالسُّنُوُّ، كَعُلُوٍّ، وَالسَّنَائِيَةُ وَالسَّنَاوَةُ، بِكَسْرِهِمَا: السَّقْيُ، وَهُوَ سَانٍ وَالْجَمْعُ سُنَاهُ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

كَأَنَّ دُمُوعَهُ غَرَبَا سُنَاهِ

يُحِيلُونَ السَّجَالَ عَلَى السَّجَالِ (٤)

جَعَلَ السَّنَاءَةَ الرَّجَالَ الَّذِينَ يَسْتَقُونَ بِالسَّوَانِي وَيُقْبَلُونَ بِالْغُرُوبِ فَيُحِيلُونَهَا أَي يَدْفُقُونَ مَاءَهَا.

وَالسَّنَانِي: يَقَعُّ عَلَى الرَّجُلِ وَالْجَمَلِ وَالْبَقَرِ، كَمَا أَنَّ السَّائِيَةَ عَلَى الْجَمَلِ وَالنَّاقَةِ .

وَالْمَسْنُونِيَّةُ: الْبِئْرُ الَّتِي يُسْنِي مِنْهَا، وَاسْتَنَى لِنَفْسِهِ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ.

ص: ٥٤٤

١- (٢) المفردات [١] مادة «سنه».

٢- (٣) على هامش القاموس عن نسخه: سَنَائِيًا.

٣- (٤) في القاموس منونه، وعند إضافتها سقط تنوينها.

٤- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٠٤ و اللسان و التهذيب.

و قال الأزهري: يقال رَكِبَهُ مَسْنَوِيَهُ إِذَا كَانَتْ بَعِيدَهُ الرَّشَاءِ لَا يُسْتَقَى مِنْهَا إِلَّا بِالسَّائِيَةِ مِنَ الْإِبِلِ .

و سَنَتِ السَّحَابُ بِالْمَطَرِ تَسْنُو وَ تَسْنَى وَ سَنَاكَ الْغَيْثُ سَنَوًا وَ سِنِيًّا .

و السَّحَابُ يَسْنُو الْمَطَرَ .

و سَنَتِ السَّمَاءُ تَسْنُو سُؤًا: أَي مَطَرَتْ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ اسْتَنَوَا لِأَنْفُسِهِمْ: إِذَا اسْتَقَوْا؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

بَأَى غَرَبٍ إِذْ غَرَفْنَا نَسْتِنَى (١)

وَ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ:

كَأَنَّ تَبَسُّمَهَا مَوْهِنًا

سَنَا الْمِسْكَ حِينَ تُحَسُّ النُّعَامَا

يَجُوزُ كَوْنُهُ النَّبَاتِ كَأَنَّهُ خَالَطَ الْمِسْكَ، وَ يَجُوزُ كَوْنُهُ مِنَ الضُّوْءِ لِأَنَّ الْفَوْحَ انْتِشَارٌ أَيْضًا، وَ هَذَا كَمَا قَالُوا سَيَطَعَتْ رَائِحَتُهُ أَي فَاحَتْ ، وَ يُرْوَى كَأَنَّ تَسَّيْمَهَا، وَ هُوَ الصَّحِيحُ .

وَ السَّنَاءُ، بِالْمَدِّ: مَوْضِعٌ فِي شِعْرِ .

وَ بِالْقَصْرِ: وَادٍ بَنَجْدٍ .

وَ تَسْنِيَةُ السَّنَا لِلنَّبَاتِ سَنَوَانٍ وَ سَنِيَانٍ، لِأَنَّهُ وَاوِيٌّ يَأْتِي .

وَ سَنَوْتُ الدَّلُو سَنِيًّا: إِذَا جَرَزْتَهَا مِنَ الْبُرِّ؛ وَ رُبَّمَا جَعَلُوا السَّائِيَةَ مَصْدَرًا عَلَى فَاعِلِهِ بِمَعْنَى الْاسْتِقَاءِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا مَرْحَبًا بِحِمَارِ نَاهِيَةٍ

إِذَا دَنَا قَرْبَتُهُ لِّلسَّائِيَةِ (٢)

أَرَادَ: قَرْبَتُهُ لِّلسَّنِيَةِ .

وَ تَسْنِيَةُ السَّنَا بِمَعْنَى الضُّوْءِ سَنَوَانٍ، وَ لَمْ يَعْرِفْ لَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِعْلًا. وَ سَنَيْتُ الْعُقْدَةَ وَ الْقُفْلَ: فَتَحْتُهُمَا .

وَ تَسْنَى الْقُفْلُ: أَنْفَتَحَ .

وَأَسْنَى لَهُ الْجَائِزَةَ رَفَعَهَا.

وَأَسْنَى جَوَارَهُ: أَحْسَنَهُ.

وَتَسَنَيْتُ عِنْدَهُ: أَقَمْتُ سِنِينَ.

وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ سُنَيَاتٍ .

وَوَقَعُوا فِي السُّنَيَاتِ الْبَيْضِ وَ هِيَ سَنَوَاتٌ اشْتَدَدْنَ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ .

وَأَبْنُ سَنَى الْمَلِكِ: شَاعِرٌ مِصْرِيٌّ مَشْهُورٌ، وَاسْمُهُ هَبَةُ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ.

سنو

وَالسَّنَةُ: الْعَامُ (٣)؛ وَ قَدْ تَقَدَّمَ مَا فِيهِ قَرِيبًا، وَ إِنَّمَا أَعَادَهُ ثَانِيًا لِكُونِهِ وَاوِيًّا يَأْتِيًا، وَ لَوْ جَعَلَ فِي الْأَوَّلِ إِشَارَةَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَ ذَكَرَ مَا فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ فِي الَّتِي قَبْلَهَا لَكَانَ أَحْسَنَ.

ج سِنَوَانٌ، بِالْكَشْرِ.

وَ ضَبَطَهُ ابْنُ أُمِّ قَاسِمٍ بِالضَّمِّ أَيْضًا.

وَ فِي الْمِصْبَاحِ: وَ تُجْمَعُ السَّنَةُ كَجَمْعِ الْمَيْذَرِ السَّالِمِ فَيُقَالُ سِنَنُونَ وَ سِنِينَ، وَ تُحْدَفُ النُّونُ لِلإِضَافَةِ، وَ فِي لُغَةِ ثَبْتِ الْيَاءِ فِي الْأَحْوَالِ كُلِّهَا، وَ تُجْعَلُ النُّونُ حَرْفَ إِغْرَابٍ تُنَوِّنُ فِي التَّنْكِيرِ وَ لَا تُحْدَفُ مَعَ الإِضَافَةِ، كَأَنَّهَا مِنْ أُصُولِ الْكَلِمَةِ، وَ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ

١٦- الْحَدِيثُ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِنِينَ يُوسُفَ».

وَ سَنَوَاتٌ، مَحْرَكَةٌ، وَ هُمَا مِمَّا يَدُلُّانَ عَلَى أَنَّ أَصْلَ السَّنَةِ الْوَاوِ، وَ يُقَالُ: أَقَمْتُ عِنْدَهُ سِنِينَ وَ سَنَوَاتٍ .

وَ قَالُوا: سَنَهَاتٌ بِالْهَاءِ عِنْدَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ أَصْلَهَا هَاءٌ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ؛ وَ مِنْهُ تَصْغِيرُهَا سُنَيْهَةً.

ص: ٥٤٥

١- (١) اللسان و التهذيب، و في ديوانه ص ١٦٠ بأى دلو إذ عرفنا نستنى ؟ و مثله في التكملة و قبله فيها: هزق على خمرك أو تبيين.

٢- (٢) اللسان و التهذيب.

٣- (٣) قال ابن الجواليقي: عوام الناس لا تفرق بينهما، و الصواب الفرق. فالسنه: من أى يوم عودته إلى مثله، و قد يكون فيه نصف الصيف و نصف الشتاء، و العام لا يكون إلا صيفاً و شتاء متواليين، فهو أخص من السنه. اه. أفاده المصباح ([١] هامش القاموس).

و من المجاز: فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِالسَّنَةِ و السِّنِينَ، أَى الْجَدْبِ و الْقَحْطِ ؛ و يقالُ: شَدَّهُ الْقَحْطُ .

يقولون: أَكَلْتَهُمُ السَّنَةَ ، و هذا أَكْثَرُ اسْتِعْمَالٍ لَلْفِظِ السَّنَةِ بِخِلَافِ الْعَامِ كَمَا تَقَدَّمَ .

و منه أَسْتَوُوا: إِذَا أَجْدَبُوا، أَبْدَلُوا التَّاءَ مِنَ الْيَاءِ الَّتِي أَضْلَعَهَا الْوَاوُ، و وَزَنَهُ أَفْعَلُوا أَوْ أَفْعَلُوا كَمَا تَقَدَّمَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

لَهَا دَرَجٌ (١) مِنْ حَوْلِهَا غَيْرُ مُسْتَت

و من المجاز: السَّنَةُ الْأَرْضُ الْمُجْدِبَةُ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالسَّنَةِ مِنَ الزَّمَانِ. يُقَالُ: أَرْضٌ سَنَةٌ ؛ ج سِنُونَ، بِالْكَشْرِ.

و حَكَى اللَّحْيَانِي: أَرْضٌ سِنُونَ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا أَرْضًا سَنَةً ثُمَّ جَمَعُوهُ عَلَى هَذَا.

و من السِّنِينَ جَمَعَ السَّنَةَ بِمَعْنَى الْجَدْبِ قَوْلُهُ تَعَالَى:

وَ لَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ (٢)، أَى بِالْجَدُوبِ و الْقَحُوطِ .

و سَانَاهُ مُسَانَاهُ و سِنَاءٌ، ككِتَابٍ: اسْتَأْجَرَهُ لِسَنِهِ، و عَامَلَهُ مُسَانَاهُ و اسْتَأْجَرَهُ مُسَانَاهُ كَذَلِكَ، كَقَوْلِكَ مُسَانَهَهُ.

و أَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ سِنَاءً، أَى شَدِيدَةً .

و السَّنَا: نَبَتْ، تَقَدَّمَ، وَاوَى، فَلِذَا أَعَادَهُ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تُجْمَعُ السَّنَةُ أَيْضًا عَلَى سُنَيْ كَعَيْ، و منه قَوْلُ الشَّاعِرِ:

مَا كَانَ أَرْمَانُ الْهَزَالِ و السُّنَى (٣)

قَالَ الرَّاعِبُ: لَيْسَ بِمَرْخَمٍ و إِنَّمَا جَمَعَ فِعْلًا (٤) عَلَى فِعُولٍ كَمَا تَه و مِثُون (٥).

و أَرْضٌ سِنَاءٌ: أَصَابَتْهَا السَّنَةُ .

و سَيْنَا سَيْنَا: كَلِمَةٌ حَبَشِيَّةٌ جَاءَ ذِكْرُهَا فِي حَدِيثِ أُمِّ خَالِدٍ و مَعْنَاهَا حَسَنٌ، تُخَفَّفُ نُونُهَا و تَشَدَّدُ؛ و يُرْوَى: سَيْنَةٌ سَيْنَةٌ ؛ و فِي أُخْرَى:

سِنَاءٌ سِنَاءٌ بِالتَّشْدِيدِ و التَّخْفِيفِ فِيهِمَا، كَذَا فِي النِّهَايَةِ .

سَوو

و السَّوَا (٦)؛ هَكَذَا هُوَ فِي النُّسخِ بِالْقَصْرِ و الصَّوَابُ بِالْمَدِّ، الْعَدْلُ؛ و منه قَوْلُهُ تَعَالَى: فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ (٧)؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

قال الرَّاعِبُ: أَي عَدْلٍ مِنَ الْحُكْمِ، قَالَ: وَ لِمَعْنَى الْمَعَادِلَةِ الَّتِي فِيهِ [اسْتَعْمَلَ] (٨) اسْتِعْمَالَ الْعَدْلِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَبَيْنَا فَلَا نُعْطَى السَّوَاءَ عَدُونَا

قال الأزهريُّ: وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا (٩) أَي عَدْلٍ؛ وَ قَالَ زَهَيْرٌ:

أُرُونِي خُطَّةً لَا عَيْبَ فِيهَا

يُسَوِّي بَيْنَنَا فِيهَا السَّوَاءُ (١٠)

وَ السَّوَاءُ: الْوَسْطُ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَاطَّلَعَ فَرَأَهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ (١١)؛ وَ كَذَلِكَ: سَوَاءِ السَّبِيلِ (١٢).

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: سَوَاءِ السَّبِيلِ قَصْدُهُ.

وَ يُقَالُ: انْقَطَعَ سَوَائِي، أَي وَسَطِي.

وَ يُقَالُ: مَكَانٌ سَوَاءٌ: أَي عَدْلٌ وَ وَسَطٌ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ.

وَ السَّوَاءُ: الْعَيْرُ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

تَجَانَفَ عَنْ جَوْ الِيمَامَةِ نَاقَتِي

وَ مَا عَدَلْتُ عَنْ أَهْلِهَا السَّوَائِكَ (١٣)

ص: ٥٤٦

١- (١) فِي مَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ «سَنَهُ»: لَهَا أَرْجَ مَا حَوْلَهَا...

٢- (٢) سُورَةُ الْأَعْرَافِ، الْآيَةُ ١٣٠. [١]

٣- (٣) مَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ «سَنَهُ».

٤- (٤) فِي الْمَفْرَدَاتِ: فَعَلَهُ.

٥- (٥) الْمَفْرَدَاتِ: كَمَائِهِ وَ مِئِينَ وَ مِئُونٍ، وَ كَسَرَ الْفَاءَ كَمَا كَسَرَ فِي عَصِيٍّ وَ خَفَفَهُ لِلْقَافِيَةِ.

٦- (٦) فِي الْقَامُوسِ: «السَّوَاءُ» بِالْمَدِّ.

٧- (٧) سُورَةُ الْأَنْفَالِ، الْآيَةُ ٥٨. [٢]

٨- (٨) زِيَادُهُ عَنِ الْمَفْرَدَاتِ. [٣]

٩- (٩) آلُ عِمْرَانَ الْآيَةُ ٦٤. [٤]

١٠- (١٠) دِيوَانُهُ ط بِيْرُوتِ ص ١٥ بِرِوَايَةٍ: أُرُونَا سَنَهُ لَا عَيْبَ فِيهَا وَ الْمَثْبُتُ كِرِوَايَةِ اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ.

١١- (١١) سورة الصافات، الآية ٥٥. [٥]

١٢- ((*)) بسوره القصص: ٢٢/البقره: ١٠٨/المائده: ١٢ و ٦٠ و ٧٧/الممتحنه: ١.

١٣- (١٢) ديوانه ط بيروت ص ١٣١ بروايه: «تجانف عن جلّ ... من أهلها» و المثلث كروايه اللسان، و [٦] فيه روايه أخرى «... عن خلّ اليمامه»، و في التهذيب كروايه الديوان، و عجزه في الصحاح و [٧] المقاييس ١١٣/٣ و [٨] معجم البلدان « [٩] السواء».

كالسَّوَى ، بالكسر و الضَّم ، فى الكَلِّ . قَالَ الأَخْفَشُ :

سَوَى إِذَا كَانَ بِمَعْنَى غَيْرٍ أَوْ بِمَعْنَى العَدْلِ يَكُونُ فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : إِنْ ضَمَّتِ السِّينُ أَوْ كَسَّرَتْ قَصُرَتْ فِيهِمَا جَمِيعاً ، وَإِنْ فَتَحَتْ مَدَدَتْ لَا غَيْرَ ؛ قَالَ مُوسَى بْنُ جَابِرٍ :

وَجَدْنَا أَبَانَا كَانَ حَلًّا بِبَلَدِهِ

سَوَى بَيْنَ قَيْسِ قَيْسِ عَيْلَانَ وَ الفِرَزِ (١)

كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَ هُوَ شَاهِدٌ لِسَوَى مَقْصُوراً ، بِالكسْرِ ، بِمَعْنَى العِدْلِ وَ الوَسْطِ وَ تَقُولُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ سَوَاكَ وَ سَوَاكَ وَ سَوَائِكَ ، أَى غَيْرِكَ ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ السَّوَاءُ : المُسْتَوَى . يُقَالُ : أَرْضٌ سَوَاءٌ ؛ أَى مُسْتَوِيَةٌ .

وَ دَارٌ سَوَاءٌ : أَى مُسْتَوِيَةٌ المَرَاقِ .

وَ ثَوْبٌ سَوَاءٌ : مُسْتَوٍ عَرْضُهُ وَ طَوْلُهُ وَ صِنْفَاتُهُ (٢) .

وَ لَا - يُقَالُ : جَمَلٌ سَوَاءٌ وَ لَا حِمَارٌ سَوَاءٌ ؛ وَ لَا رَجُلٌ سَوَاءٌ ؛ وَ يُقَالُ : رَجُلٌ سَوَاءٌ البَطْنِ إِذَا كَانَ بَطْنُهُ مُسْتَوِيّاً مَعَ الصَّدْرِ ، وَ سَوَاءٌ القَدَمِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ أَحْمَصٌ ، فَسَوَاءٌ فِي هَذَا المَعْنَى المُسْتَوَى .

وَ السَّوَاءُ مِنَ الجَبَلِ : ذِرْوَتُهُ .

وَ السَّوَاءُ مِنَ النَّهَارِ : مُتَسَّعُهُ (٣) .

وَ فِي المُحْكَمِ : مُتَّصِفُهُ .

وَ السَّوَاءُ : عَ لِهْدَائِلُ ؛ وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ الحِمَارَ وَ الأُتُنَ :

فَافْتَنَّهُنَّ مِنَ السَّوَاءِ وَ مَأْوُهُ

بَثْرٌ وَ عَانَدُهُ طَرِيقٌ مَهْبِيعٌ (٤)

هَذَا أَحَدُ الأَقْوَالِ فِي تَفْسِيرِهِ .

وَ السَّوَاءُ : حِصْنٌ فِي جَبَلٍ صَبْرٍ بِالْيَمَنِ . وَ سَوَاءٌ بْنُ الحَارِثِ النَّجَارِيِّ ، كَذَا قَالَ أَبُو نَعِيمٍ ، وَ كَأَنَّهُ المَحَارِبِيُّ ؛ وَ سَوَاءٌ بْنُ خَالِدٍ مِنَ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ؛ وَ قِيلَ : مِنْ خَزَاعَةَ وَ سَمَاءَهُ وَ كَيْعٌ سَوَاراً بزيادته راء فوهم ، الصَّحَابِيُّانِ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا .

و السَّوَاءُ : المَثَلُ ، ج أسواءٌ ؛قال الشاعرُ:

تَرى القومَ أسواءً إذا حَلَبوا معاً (٥)

و فى القومِ زَيْفٌ مثلُ زَيْفِ الدِراهِمِ

و سَوايَةٍ و سَوايسٍ و سَوايَةٍ نادرَةٌ ، كُلُّها أسماءُ جَمعٍ .

و قال أبو عليٍّ : أمَّا قولُهُم سَوايَةٍ فالقولُ فيه عِنْدى أَنَّهُ مِن بابِ دَلالِ ، و هو جَمعُ سَوايَةٍ من غيرِ لُفْظِهِ ، و قد قالوا سَوايَةٍ ؛قال الشاعرُ:

لَهُم مَجَلِسٌ صُهْبُ السَّبالِ أَذَلَّةٌ

سَوايَةٍ أَحرارُها و عَبيدُها (٦)

فياؤها مُنْقَلِبَةٌ عن واوٍ و نَظيرُهُ من الياءِ صَيّا صِ جَمعِ صَيصِيَةٍ (٧) ، و إِنما صَيَّحَتِ الواوُ فَيَمَنُ قالَ سَوايَةٍ لِيَعْلَمَ أَنَّها لأمُّ أَصْلُ و أَنَّ الياءَ فَيَمَنُ قالَ سَوايَةٍ مُنْقَلِبَةٌ عنها ، كذا فى المُحْكَمِ .

و قال الجوهريُّ : هُما فى هذا الأمرِ سَوايَةٍ ، و إن شِئتَ سَوايَةٍ ، و هم سَوايَةٍ للجَمعِ ، و هم أسَواءٌ ، و هم سَوايَةٍ مثلُ يمانِيَةٍ (٨) على غيرِ قِياسٍ .

قال الأَخْفَشُ : وَوزنُهُ فَعافِلَةٌ ، ذَهَبَ عنها الحَرفُ الثالِثُ و أَصْلُهُ الياءُ ، قالَ فأَمَّا سَوايَةٍ أَي أشباهُ ، فإنَّ سَوايَةٍ فَعالٌ و سَيِّئُهُ يَجوزُ أَنْ يَكُونَ فِعَّةً أو فِلَّةً ، إلّا أَنَّ فِعَّةً أَقْبَسُ لَأَنَّ أَكْثَرَ ما يُلقونَ (٩) مَوضِعَ اللامِ ، و انقَلَبَتِ الواوُ فى سَيِّئِهِ ياءً لِكشَرِهِ ما قَبَلها لَأَنَّ أَصْلَهُ سَوايَةٍ ، انْتَهَى .

و فى التَّهذِيبِ : قالَ الفراءُ هُم سَوايَةٍ يَسْتَوونَ فى الشَّرِّ ، و لا أقولُ فى الخَيْرِ ، و لا واحِدَ له .

ص: ٥٤٧

١- (١) اللسان و الصحاح. [١]

٢- (٢) فى اللسان: «و [٢] طبقاته» و فى التهذيب: «و صفاته» .

٣- (٣) على هامش القاموس عن نسخه: مُتَنَصِّفُهُ .

٤- (٤) ديوان الهذليين ٥/١ و اللسان و [٣] معجم البلدان « [٤] السواء» و فيه: و عارضه بدل و عانده .

٥- (٥) فى اللسان: [٥] جلسوا معاً .

٦- (٦) اللسان [٦] منسوباً لذى الرمه .

٧- (٧) اللسان: [٧] صيصه .

٨- (٨) فى الصحاح: [٨] ثمانيه .

٩- (٩) فى الصحاح: «[٩] يلغون» و الأصل كاللسان. [١٠]

و حُكِيَ عن أَبِي الْقَمَقَامِ : سَوَّاسِيَهُ ، أَرَادَ سَوَاءَ ثُمَّ قَالَ سِيَهُ .

و رُوِيَ عن أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ : مَا أَشَدَّ مَا هَجَا الْقَائِلُ :

سَوَّاسِيَهُ كَأَسْنَانِ الْجِمَارِ (١)

و ذَلِكَ أَنَّ أَسْنَانَهُ مُسْتَوِيَهُ ، انْتَهَى .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ سَوَاءٌ تَطْلُبُ اثْنَيْنِ تَقُولُ : سَوَاءَ زَيْدٌ وَ عَمْرٌو ، أَيْ : ذَوَا سَوَاءٍ زَيْدٌ وَ عَمْرٌو ، لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ فَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يُرْفَعَ مَا بَعْدَهَا إِلَّا عَلَى الْحَذْفِ ، تَقُولُ : عَدِلْ زَيْدٌ وَ عَمْرٌو ، وَ الْمَعْنَى ذَوَا عَدَلٍ ، لِأَنَّ الْمَصَادِرَ لِيَسِيَتْ بِأَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ وَ إِنَّمَا يُرْفَعُ الْأَسْمَاءُ أَوْصَافُهَا ، فَأَمَّا إِذَا رَفَعْتَهَا الْمَصَادِرَ فَهِيَ عَلَى الْحَذْفِ .

وَ اسْتَوَى وَ تَسَاوَى : أَيْ تَمَثَّلَا ، فَهَذَا فِعْلٌ أُسْنِدَ إِلَيْهِ فَاعِلَانِ فَصَاعِدًا ، تَقُولُ : اسْتَوَى زَيْدٌ وَ عَمْرٌو وَ خَالِدٌ فِي كَذَا ، أَيْ تَسَاوَوْا ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ (٢) .

وَ سَوَّيْتُهُ بِهِ تَسْوِيَهُ وَ سَوَّيْتُ بَيْنَهُمَا : عَدَلْتُ وَ سَوَّيْتُ بَيْنَهُمَا مُسَاوَاهُ ؛ مِثْلُهُ يُقَالُ : سَوَّيْتُ هَذَا بِذَاكَ إِذَا رَفَعْتَهُ حَتَّى بَلَغَ قَدْرَهُ وَ مَبْلَغَهُ ؛ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ (٣) ؛ أَيْ سَوَّى بَيْنَهُمَا .

وَ أَسَوَّيْتُهُ بِهِ وَ سَوَّيْتُ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الْقِنَانِيِّ فِي أَبِي الْحَجَّاءِ :

فَإِنَّ الَّذِي يُسَوِّيكَ يَوْمًا بَوَاحِدٍ

مِنَ النَّاسِ أَعْمَى الْقَلْبِ أَعْمَى بَصَائِرِهِ

وَ هُمَا سَوَاءَانِ وَ سَيِّئَانِ ، بِالْكَسْرِ : أَيْ مِثْلَانِ ، الْوَاحِدُ سَوَاءٌ وَ سَيِّئٌ ، وَ الْجَمْعُ أَسْوَاءٌ كَنْقُضٍ وَ أَنْقَاضٍ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْحُطَيْبِيِّ ، وَقِيلَ لَذِي الرَّمَّةِ :

فَإِيَّاكُمْ وَ حَيَّةَ بَطْنِ وَاِدٍ

هَمْوَزَ النَّابِ لَيْسَ لَكُمْ بَسِيٌّ (٤)

يُرِيدُ تَعْظِيمَهُ .

وَ لَا سَيِّمًا : كَلِمَةٌ يُسْتَشْنَى بِهَا ، وَ هُوَ سَيٌّ ضُمَّ إِلَيْهِ مَا .

فِي الْمُحْكَمِ : قَالَ سَيِّبِيُّهُ : سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِمْ لَا سَيِّمًا زَيْدٌ فَرَزَعَمَ أَنَّهُ مِثْلُ : لَا مِثْلَ زَيْدٍ ، وَ مَا لَعُو ، قَالَ : وَ يُرْفَعُ زَيْدٌ فَيُقَالُ : لَا سَيِّمًا زَيْدٌ مِثْلَ دَعَمَ زَيْدٌ وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ (٥) .

و فى الصّحاح: الاسمّ الذى بَعْدَ «ما» لَكَ فى وَجْهان؛ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ ما بِمَنْزِلِهِ الذى و أضمّرت مُبتدأ و رَفَعْتَ الاسمّ الذى تَدْكُرُهُ لخبِرِ المُبتدأ، تقولُ: جانى (٦) القَوْمَ لا سَيِّما أَخوَكِ أَى و لا سَيِّى الذى هو أَخوَكِ؛ و إِنْ شِئْتَ جَرَزْتَ ما بَعْدَهُ على أَنْ تَجْعَلَ ما زائِدَةً و تَجْرَّ الاسمّ بسِيّ لأنَّ مَعْنى سِيّ مَعْنى مِثْلٍ، و يُنْشَدُ لامرئِ القَيْسِ:

أَلَا رَبُّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صالِحٍ

و لا سَيِّما يَوْمٌ بَدَارَهُ جُلْجُلٍ (٧)

مَجْروراً و مَرْفوعاً. و تقولُ: اضْرِبِ القَوْمَ و لا سَيِّما أَخِيكَ، أَى و لا مِثْلَ ضَرْبِهِ أَخِيكَ، و إِنْ قُلْتَ و لا سَيِّما أَخوَكِ، أَى و لا مِثْلَ الذى هو أَخوَكِ، تَجْعَلَ ما بِمَعْنى الذى و تَضْمِرُهُ هو و تَجْعَلُهُ مُبتدأ و أَخوَكِ خَبْرَهُ.

قالَ الأَخْفَشُ: قولُهُم إِنْ فُلاناً كَرِيمٌ و لا سَيِّما إِنْ أَتَيْتَهُ قاعِداً، فَإِنَّ ما ههنا زائِدَةٌ و لا تَكُونُ مِنَ الأَصْلِ، و حذَفَ ههنا الإِضمار و صارَ ما عَوْضاً مِنْهُ كَأَنَّهُ قالَ و لا مِثْلُهُ إِنْ أَتَيْتَهُ قاعِداً، انْتَهَى.

و فى المِصْبَاحِ عَنِ ابْنِ جُنَيْ: و يجوزُ النَّصْبُ على الاستِثْناء و لَيْسَ بِالجَيِّدِ، قالوا: و لا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ مَعَ

ص: ٥٤٨

١- (١) اللسان [١] بدون نسبة و صدره: شبابهم و شبيهم سواء و عجزه فى التهذيب منسوباً للفرزدق.

٢- (٢) سورة التوبة، الآية ١٩. [٢]

٣- (٣) سورة الكهف، الآية ٩٦. [٣]

٤- (٤) ديوان الحطيئة ط بيروت ص ١٣٩ و الصحاح « [٤] سيا » و اللسان [٥] منسوباً للحطيئة أيضاً و المقاييس ١١٢/٣. [٦]

٥- (٥) سورة البقرة، الآية ٢٦. [٧]

٦- (٦) الصحاح « [٨] سيا »: جاءنى.

٧- (٧) من معلقته، و اللسان و التهذيب و الصحاح « [٩] سيا ».

الجحد، نصّ عليه أبو جعفر النحوي في شرح المعلقات، و ابن يعيش و صاحب البارع.

و قال السخاوي عن ثعلب: مَنْ قَالَه بغير اللَّفْظِ الذِي جَاءَ بِهِ امْرُؤُ القَيْسِ فَقَدْ أَخْطَأَ، يَعْنِي بغير لا-لأَنَّ لا و سَيِّمَا تركبا و صارَا كالكلمة الواحدة و تُساقُ لِتَرْجِيحِ ما بَعْدَها على ما قَبْلَها فيكونُ كالمخرج عن مُساوَاتِهِ إلى التَّفْضِيلِ، فقَوْلُهُم تُسَدِّتُ حُبَّ الصَّدَقَةِ في شَهْرِ رَمَضانِ لا سَيِّمَا في العَشْرِ الأَواخرِ، مَعْنَاهُ و اسْتِحبابُها في العَشْرِ الأَواخرِ أَكْثَرُ و أَفْضَلُ فَهُوَ مُفْضَلٌ على ما قَبْلَهُ.

قال ابن فارس: و لا سَيِّمَا، أَي و لا مِثْلَ ما كَأَنَّهُم يُريدونَ تَعْظِيمَهُ.

و قال السخاوي أَيضاً: و فيه إِيدانٌ بَأَنَّ لَهُ فَضِيلَةً لَيْسَتْ لِغَيْرِهِ إِذْ تَقَرَّرَ ذَلِكَ، فَلَوْ قِيلَ سَيِّمَا بغيرِ نَفْيِ اقْتِضَى التَّسْوِيَةِ و بَقِيَ المَعْنَى على التَّشْبِيهِ، فيبْقَى التَّقْدِيرُ يُسَدِّتُ حُبَّ الصَّدَقَةِ في شَهْرِ رَمَضانِ مِثْلَ اسْتِحبابِها في العَشْرِ الأَواخرِ و لا يَخْفَى ما فيه. و تَقْدِيرُ قَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ :

مَضَى لَنَا أَيامٌ طَيِّبَةٌ لَيْسَ فِيها يَوْمٌ مِثْلَ دارِهِ جُلُجُلٍ، فَإِنَّهُ أَطْيَبُ مِنْ غَيْرِهِ، و لو حُرِّدَتْ لا بَقِيَ المَعْنَى مَضَتْ لَنَا أَيامٌ طَيِّبَةٌ مِثْلَ يَوْمِ دارِهِ جُلُجُلٍ، فلا يَبْقَى فِيهِ مَرَدُّ، و لا تَعْظِيمُ. و قد قالوا: لا يَجوزُ حَرْدُ العَاملِ و اِبْتِقاءَ عَمَلِهِ، و يقالُ: أَجابَ القَوْمُ لا سَيِّمَا زَيدٌ، و المَعْنَى فَإِنَّهُ أَحْسَنُ إِجابَةٍ فَالتَّفْضِيلُ إِنَّمَا حَصَلَ مِنَ التَّرْكِيبِ فَصارَتْ لا مَعَ سَيِّمَا بِمَنْزِلَتِها في قَوْلِكَ لا رَجُلٌ في الدَّارِ، فَهِيَ المُفِيدَةُ لِلنَّفْيِ، و رُبَّمَا حُرِّدَتْ لِلعَلْمِ بِها، و هِيَ مُرادَةٌ، لَكِنَّهُ قَلِيلٌ و يَقْرَبُ مِنْهُ قَوْلُ ابنِ السَّراجِ و ابنِ بابِشادٍ، و بَعْضُهُم يَسْتَشْنِي بِسَيِّمَا، اِنْتَهَى.

و يُخَفَّفُ الياءُ؛ نَقَلَهُ صاحِبُ المِصْبَاحِ، قالَ: و فَتَحَ السَّيْنِ مَعَ التَّثْقِيلِ لُغَةً أَيضاً.

و حَكَى اللِّحْياني: ما هُوَ لَكَ بِسَيِّ، أَي بِنَظيرِ، و ما هُمْ لَكَ بِأَسْواءٍ، و لا سَيِّ لِمَا فُلانٍ، و لا سَيِّكَ ما فُلانٌ، و لا سَيِّهَ فُلانٍ، و هَذِهِ لَمْ يَذْكَرْها اللِّحْياني؛ ثُمَّ قالَ: و يَقولونَ:

لا سَيِّكَ إِذا فَعَلْتَ ذاكَ، و لا سَيِّ لِمَنْ فَعَلَ ذاكَ. و في المِؤنَّثِ: لَيْسَتْ المَرْأَةُ لَكَ بِسَيِّ، و ما هُنَّ لَكَ بِأَسْواءٍ:

كُلُّ ذاكَ بِمَعْنَى المِثْلِ و النِّظيرِ؛ و قَوْلُ أَبِي ذُؤيبَ:

و كانَ سَيِّانَ أَلَّا يَسْرَحُوا نَعَمًا

أَوْ يَسْرَحُوهُ بِها و اغْبَرَّتِ الشُّوجُ (١)

وَضَعَ أَوْ هُنا مَوْضِعَ الوائِ كَرَاهِيَةِ الخَبَنِ، و سَواءٍ و سَيِّانِ لا يُسْتَعْمَلانِ إِلاَّ بالواوِ؛ و مِثْلُهُ قَوْلُ الأَخْرِ:

فَسَيِّانَ حَزْبٌ أَوْ تَبَوَّءَ بِمِثْلِهِ

و قد يَقْبَلُ الضَّمُّ الدَّلِيلُ المَسِيرُ

و مَرَزْتُ بِرَجُلٍ سَواءٍ و العَدَمُ، و يُكسَرُ؛ و مَرَزْتُ بِرَجُلٍ سَواءٍ، بِالكسْرِ و الضَّمِّ، و العَدَمُ: أَي سَواءٍ و جُودُهُ و عَدَمُهُ.

و حَكَى سَبِيؤَيْه: سَوَاءٌ هُوَ وَ الْعَدَمُ .

و قالوا: هذا دِرْهَمٌ سَوَاءٌ، بِالنَّصْبِ عَلَى الْمَصْدَرِ كَأَنَّكَ قُلْتَ اسْتَوَاءً، وَ الرَّفْعِ عَلَى الصِّفَةِ كَأَنَّكَ قُلْتَ مُسْتَوٍ .

و قوله تعالى: سَوَاءٌ لِلْسَّائِلِينَ (٢)؛ وَ قُرِئَ: سَوَاءٌ عَلَى الصِّفَةِ.

و قوله تعالى: مَكَانًا سَوِيًّا (٣)، هُوَ بِالْكَسْرِ وَ الضَّمِّ .

قال الفراء: وَ أَكْثَرُ كَلَامِهِمْ بِالْفَتْحِ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى نَصْفٍ وَ عَدْلٍ فَتَحُوهُ وَ مَدُّوهُ، وَ الْكُسْرُ مَعَ الضَّمِّ عَرَبِيَّانِ وَ قُرِئَ بِهِمَا.

و قال الرَّاغِبُ: مَكَانٌ سَوِيٌّ وَ سَوِيٌّ مُسْتَوٍ طَرَفًا، يُسْتَعْمَلُ وَصْفًا وَ ظَرْفًا، وَ أَصْلُ ذَلِكَ مَصْدَرٌ.

و قال ابنُ سِيْدِهِ: أَيْ مَعْلَمٌ، وَ هُوَ الْأَثَرُ الَّذِي يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ، وَ تَقْدِيرُهُ ذُو مَعْلَمٍ يُهْتَدَى بِهِ إِلَيْهِ؛ قَالَهُ شُخْنَا.

وَ هُوَ لَا يُسَاوِي شَيْئًا: أَيْ لَا يُعَادِلُهُ.

وَ فِي الْمِضْبَاحِ: الْمَسَاوَاهُ: الْمِمَّاثِلَةُ وَ الْمُعَادِلَةُ قَدْرًا

ص: ٥٤٩

١- (١) ديوان الهذليين ١٠٧/١ بروايه: و قال ماشيهم: سيان سيركم و أن تقيموا به و اغبرت السوح و المثبت كروايه اللسان و

[١] فيه «السوح» فالبيت من قصيده حائه.

٢- (٢) سوره فصلت، الآيه ١٠. [٢]

٣- (٣) سوره طه، الآيه ٥٨. [٣]

و قيمه ؛ و منه قَوْلُهُمْ: هذا يُساوي دِرْهَمًا، أي يُعادلُ قيمته دِرْهَمًا، انتهى.

و

١٦- في حديث البخاري: « ساوى الظلُّ التلالَ ». قال الحافظ: أي ماثل امتداده ارتفاعها، و هو قدر القامه ، انتهى.

و قال الرَّاغِبُ : المُساوَاهُ المُعادِلُ المُعتَبَرُ بالذرع و الوزن و الكيل. يقال: هذا الثوبُ مُساوٍ لذلك الثوبِ ، و هذا الثوبُ (١) مُساوٍ لذلك الدرهم؛ و قد يُعتبر بالكيفيَّة نحو: هذا السوادُ مُساوٍ لذلك السوادِ.

و لا يسوى ، كيرضى ، لُغَةً قَلِيلَةً أَنْكَرَهَا أَبُو عبيدَةَ ، و حكاها غيره .

و في المصباح: و في لُغَةٍ قَلِيلَةٍ سَوَى دِرْهَمًا يسواهُ .

و في التّهذيب: قال الفراء: لا يساوي الثوبُ و غيره كذا و لم يُعرف يسوى .

و قال الليث: يسوى نادِرَةٌ، و لا يقال منه سَوَى و لا سَوَى ، كما أَنَّ نَكَرَاءَ جَاءَتْ نَادِرَةٌ و لا يقالُ لَدَكَرَها أَنْكَرُ، و يقولون نَكَرَ و لا يقولون يَنْكَرُ.

قال الأزهريُّ: قلت: قولُ الفراءِ صحيحٌ، و لا- يسوى ليس من كلامِ العَرَبِ بل من كلامِ المولمدين، و كذا لا يسوى ليس بعربيِّ صحيحٍ، انتهى؛ الأخيرة بضمِّ الياء و هي كثيرة الجزي على ألسنة العامة.

و قال شيخنا: لا يسوى أَنْكَرَها الجماهيرُ و صِرَّحَ في الفصيحة بانكارها، و لكن حكاها سُراخه، و قيل: هي صَحِيحَةٌ فَصِيحَةٌ، و هي لُغَةُ الحجازيين، و إن ضَعَفَها ابنُ دالها، قالوا: و هي من الأفعال التي لا تتصرفُ، أي لم يُسمع منها إلا فَعَلَ و اجْتَدَ ماضٍ كَعَسَى و تَبَارَكَ، أو مُضارع كيسوى و يبقى في قولٍ .

و أوردَه الخفاجي في شفاءِ العَلِيلِ و في الرِّيحانِ، و هي في الازتشافِ و غيره.

و أبو أحمدَ محمدُ بنُ عليِّ بنِ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ سَيَّوِيَه، كَعَمْرَوِيَه، المُؤدَّبُ المَكْفوفُ، سَدِجَعُ أبا الشَّيخِ الأَصْبَهاني، و عنه الحدادُ و عبدُ العزيزِ النَّخَشِيُّ ، و عليُّ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ سَيَّوِيَه الشَّحَامُ عن القَبَابِ، و عن سعيدِ بنِ محمدِ المعدانيِّ ، مُحدَّثانِ ، و الأخيرُ من قرابته الأولُ يَجْتَمِعانِ في محمدِ بنِ عبدِ اللهِ .

و استوى: قد يُشندُ إليه فاعلانٍ فصاعداً؛ و هذا قد تقدَّم ذِكرُه؛ و يكونُ بمعنَى اعتَدَلَ في ذاته، و منه قولُه تعالى:

ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى (٢) و فَإِذَا اسْتَوَيْتِ أَنْتَ وَ مَنْ مَعَكَ عَلَى ٣ النُّفُكِ ، و لَتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ (٣) ، و فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ (٤).

و قولُهُمْ: استوى فلانٌ على عَمالته، و استوى يَأْمُرُ.

و من ذلك: استوى الرَّجُلُ إذا بَلَغَ أَشَدَّهُ؛ فعلى هذا قولُه تعالى: وَ لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ اسْتَوَى (٥)، يكونُ استوى عَطْفَ تَفْسِيرِ.

أَوْ بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً؛ وَ بِهِ فَسَّرَتْ الْآيَةُ .

و فِي الصُّحَا ح: اسْتَوَى الرَّجُلُ إِذَا انْتَهَى شَبَابُهُ .

و فِي التَّهْذِيبِ: الْمُسْتَوَى مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي بَلَغَ الْغَايَةَ مِنْ شَبَابِهِ وَ تَمَامَ خَلْقِهِ وَ عَقْلِهِ وَ ذَلِكَ بِتَمَامِ ثَمَانٍ وَ عِشْرِينَ إِلَى تَمَامِ ثَلَاثِينَ (٤) ثُمَّ يَدْخُلُ فِي حَدِّ الْكُهُولِ، وَ يَحْتَمَلُ كَوْنُ بُلُوغِ الْأَرْبَعِينَ غَايَةَ الْاِسْتِوَاءِ وَ كَمَالِ الْعَقْلِ .

وَ لَا- يُقَالُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ اسْتَوَى بِنَفْسِهِ حَتَّى يُضَمَّ إِلَى غَيْرِهِ فَيُقَالُ اسْتَوَى فُلَانٌ وَ فُلَانٌ، إِلَّا فِي مَعْنَى بُلُوغِ الرَّجُلِ النَّهَائِيَّةِ (٧) فَيُقَالُ: اسْتَوَى، وَ مِثْلُهُ اجْتَمَعَ.

وَ إِذَا عُيِّدِيَ الْاِسْتِوَاءُ بِأَلَى اقْتَضَى مَعْنَى الْاِنْتِهَاءِ إِلَيْهِ إِمَّا بِالذَّاتِ أَوْ بِالتَّدْبِيرِ؛ وَ عَلَى الثَّانِي قَوْلُهُ، عَزَّ وَ جَلَّ: ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَ هِيَ دُحَانٌ (٨).

ص: ٥٥٠

١- (١) فِي الْمَفْرَدَاتِ: [١] الدَّرْهَمُ.

٢- (٢) سُورَةُ النُّجُومِ، الْآيَةُ ٦. [٢]

٣- (٤) سُورَةُ الزُّخْرُفِ، الْآيَةُ ١٣. [٣]

٤- (٥) سُورَةُ الْفَتْحِ، الْآيَةُ ٢٩. [٤]

٥- (٦) سُورَةُ الْقَصَصِ، الْآيَةُ ١٤. [٥]

٦- (٧) فِي التَّهْذِيبِ: إِلَى أَنْ تَتِمَّ لَهُ ثَلَاثٌ وَ ثَلَاثُونَ.

٧- (٨) فِي التَّهْذِيبِ: الْغَايَةَ.

٨- (٩) سُورَةُ فَصَلَتِ، الْآيَةُ ١١. [٦]

قال الجوهري: أي صعد؛ وهو تفسير ابن عباس، و يعنى بقوله ذلك أي صعد أمره إليه، قاله أبو إسحاق .

أو عمد إليها، أو قصد إليها، كما تقول: فرغ الأمير من بلد كذا ثم استوى إلى بلد كذا، معناه قصد الاستواء إليه، قاله أبو إسحاق .
أو أقبل عليها؛ عن ثعلب .

وقال الفراء: من معانى الاستواء أن يقول كان فلان مقبلاً على فلان ثم استوى على و إلى يشاتمنى على، معنى أقبل، فهذا معنى ثم استوى إلى السماء .

أو استولى و ظهر؛ نقله الجوهري و لكنه لم يفسر به الآية المذكور .

قال الراغب: و متى ما عُدّي بعلی اقتضى معنى الاستيلاء كقوله، عز و جل: الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى (١)؛ و منه قول الأخطل أنشده الجوهري :

قد استوى بشر على العراق

من غير سيف و دم مهراق (٢)

ثم قال الراغب: و قيل معناه استوى كل شيء في الشبه إليه، فلا شيء أقرب إليه من شيء إذ كان، عز و جل، ليس كالأجسام الحاله في مكان دون مكان .

و مكان سوى، كعنى، و سى، كزى: أى مستو طرفاه في المسافه .

و سواه تشويبه و أشواه: جعله سويًا؛ و منه قوله تعالى:

فسواهنن سبع سماوات .

قال الراغب: تشويبه الشيء جعله سواء إماً فى الرفع أو فى الضعه .

و قوله تعالى: الذى خلقك فسواك (٣)، أى جعل خلقك على ما اقتضت الحكمة . و قوله تعالى: و نفس و ما سواها (٤) إشاره إلى القوى التى جعلها مقويه للنفس فسب الفعل إليها، و قد ذكر فى غير هذا الموضع أن الفعل كما يصح أن (٥) ينسب إلى الفاعل يصح أن ينسب إلى الآله و سائر ما يفتقر الفعل إليه نحو سيف قاطع قال: و هذا الوجه أولى من قول من قال: أراد و نفس و ما سواها يعنى الله تعالى، فإن ما لا يعبر به عن الله تعالى إذ هو موضوع للجنس و لم يرد به سمع يصح .

و أما قوله، عز و جل: الذى خلق فسوى (٦)، فالفعل منسوب إليه؛ و كذا قوله: فإذا سويته و نفخت فيه من روجى (٧) .

و قوله تعالى: رفع سيمكها فسواها (٨)، يتصمّن بناءها و تزيينها المذكور فى قوله عز و جل: إنا زيننا السماء الدنيا بزينة الكواكب (٩) .

وقوله تعالى: بلى قادرين على أن نسوي بنانه (١٠)، قيل: نجعل كفه كخف الجمل لا أصابع لها؛ وقيل: بل نجعل أصابعه كلها على قدر (١١) واحد حتى لا ينتفع بها وذلك أن الحكمة في كون الأصابع متفاوتة في القدر (١٢) والهيئة، ظاهره إذ كان تعاونها على القبض أن يكون كذلك .

وقوله تعالى: بذئبهم فسواها (١٣)، أي سوي بلادهم بالأرض، نحو خاوية على عروشها (١٤).

واشتوت به الأرض، وتسوت و سويت عليه، كُله، أي

ص: ٥٥١

-
- ١- (١) سورة طه، الآية ٥. [١]
 - ٢- (٢) اللسان و الصحاح بدون نسبة.
 - ٣- (٣) سورة البقرة، الآية ٢٩. [٢]
 - ٤- (٤) سورة الانفطار، الآية ٧. [٣]
 - ٥- (٥) سورة الشمس، الآية ٧. [٤]
 - ٦- (٦) زياده عن المفردات.
 - ٧- (٧) سورة الأعلى، الآية ٢. [٥]
 - ٨- (٨) سورة الحجر، الآية ٢٩. [٦]
 - ٩- (٩) سورة النازعات، الآية ٢٨. [٧]
 - ١٠- (١٠) سورة الصافات، الآية ٦.
 - ١١- (١١) سورة القيامة، الآية ٤. [٨]
 - ١٢- (١٢) بالأصل «قد...القد» و التصويب عن المفردات. [٩]
 - ١٣- (١٣) سورة الشمس، الآية ١٤. [١٠]
 - ١٤- (١٤) سورة الحج، الآية ٤٥. [١١]

هَلَكَ فِيهَا ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : لَوْ تَسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ (١).

وَ فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : مَعْنَاهُ يَصِيرُونَ كَالْتَرَابِ .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَيْ تَسَوَّى بِهِمْ ؛ وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

طَالَ عَلَى رَسْمٍ مَهْدَدٍ أَبْدُهُ

وَ عَفَا وَ اسْتَوَى بِهِ بَلْدُهُ

فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : صَارَ كُلُّهُ (٢) جَدِيًّا .

وَ أَسْوَى الرَّجُلِ : كَانَ خُلُقُهُ وَ خُلُقُ وَالِدِهِ سَوَاءً ، صَوَابُهُ : كَانَ خُلُقُهُ وَ خُلُقُ وَلَدِهِ سَوِيًّا .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ : إِذَا كَانَ خُلُقُ وَلَدِهِ سَوِيًّا وَ خُلُقُهُ أَيْضًا .

وَ نَقَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ أَيْضًا وَ لَكِنْ فِي لَفْظِهِ اضْطِرَابٌ .

وَ أَسْوَى : إِذَا أَحَدَتْ مِنْ أُمَّ سُويِدَ ، وَ هِيَ الدُّبْرُ ؛ قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو .

وَ أَسْوَى : إِذَا خَزِيَ ، وَ هُوَ مِنَ السَّوَاءِ .

وَ أَسْوَى فِي الْمَرْأَةِ : إِذَا أَوْعَبَ ؛ أَيْ أَدْخَلَ ذَكَرَهُ كُلَّهُ فِي الْفَرْجِ .

وَ أَسْوَى حَرْفًا مِنَ الْقُرْآنِ : أَسْقَطَ وَ تَرَكَ وَ أَعْفَلَ ، مِنْ أَسْوَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا تَرَكَتَهُ وَ أَعْفَلْتَهُ ؛ وَ مِنْهُ

١- حَدِيثُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ : « مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَقْرَأَ مِنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، صَلَّيْنَا خَلْفَهُ فَأَسْوَى بَزْزَخًا ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَقَرَأَهُ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ أَنْتَهَى إِلَيْهِ » . ؛ وَ الْبَزْزُخُ : الْحَاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هَكَذَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَ أَنَا أَرَى أَنَّ أَصْلَ هَذَا الْحَرْفِ مَهْمُوزٌ .

* قُلْتُ : وَ ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ ذَلِكَ أَيْضًا فَقَالَ : أَرَاهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَسْوَأُ (٣) إِذَا أَحَدَتْ ، وَ أَصِيْلُهُ مِنَ السَّوَاءِ ، وَ هِيَ الدُّبْرُ ، فَتَرَكَ الْهَمْزَ فِي الْفَعْلِ أَنْتَهَى . وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَ كَذَلِكَ الْإِسْوَاءُ فِي الْحِسَابِ وَ فِي الرَّمْيِ ، وَ ذَلِكَ إِذَا أَسْقَطَ وَ أَعْفَلَ .

وَ قَالَ الْهَرَوِيُّ : يَجُوزُ أَسْوَى ، بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمِ بِمَعْنَى أَسْقَطَ ، وَ لَكِنَّ الرِّوَايَةَ بِالسَّيْنِ .

وَ لَيْلَةُ السَّوَاءِ : لَيْلَةُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ ؛ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

أَوْ لَيْلَةُ ثَلَاثِ عَشْرَةَ ؛ وَ فِيهَا يَسْتَوِي الْقَمَرُ ، وَ هَذَا قَوْلُ الْأَضْمَعِيِّ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَ الْجَوْهَرِيُّ .

وَهُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ عَلَى سَوِيَّةٍ، كَعَيْنَيْهِ، أَيْ عَلَى اسْتِوَاءٍ وَاعْتِدَالٍ .

وَالسَّوِيَّةُ، كَعَيْنَيْهِ: شَبَّهُهُ الْبُرْذَعَةَ مِنْ مَرَائِبِ الْإِمَاءِ وَالْمُحْتَاجِينَ، أَيْ ذَوِي الْحَاجَةِ وَالْفَقْرَ، وَكَذَلِكَ الَّذِي يُجْعَلُ عَلَى ظَهْرِ الْإِبِلِ إِلَّا أَنَّهُ كَالْحَلْقَةِ لِأَجْلِ السَّنَامِ، وَتَسْمَى الْحَوِيَّةَ.

أَوْ كِسَاءً مَحْشُوءًا بِثَمَامٍ أَوْ لَيْفٍ أَوْ نَحْوِهِ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنَمَةَ الصَّبِيِّ:

ازْجُرْ حِمَارَكَ لَا تُتْرَعِ سَوِيَّتَهُ

إِذَنْ يُرْدُ وَفَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبٌ (٤)

وَالْجَمْعُ سَوَايَا .

وَأَبُو سَوِيَّةَ الْأَنْصَارِيُّ، وَيُقَالُ الْجَهْنِيُّ، صِيحَابِيُّ، حَدِيثُهُ فِي الشُّحُورِ، رَوَى عَنْهُ عِبَادَةُ بْنُ نَسِيٍّ؛ وَأَبُو سَوِيَّةَ عُبَيْدُ بْنُ سَوِيَّةَ بْنِ أَبِي سَوِيَّةَ الْأَنْصَارِيُّ مَوْلَاهُمْ، كَانَ فَاضِلًا رَوَى عَنْهُ حِيَوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ وَغَيْرُهُمَا، قِيلَ: إِنَّهُ تُوْفِيَ سَنَةَ ١٣٥، قَالَهُ ابْنُ مَكُولَا:

*قُلْتُ: وَهُوَ مِنْ رِجَالِ أَبِي دَاوُدَ، وَوَقَعَ اخْتِلَافٌ فِي كُنْيَتِهِ وَفِي اسْمِهِ، فَفِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ أَبُو سَوْدَةَ وَهُوَ وَهْمٌ؛ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ بْنُ حَبَّانَ: أَبُو سَوِيَّةَ وَغَلَطَ مَنْ قَالَ أَبُو سَوِيَّةَ، وَاسْمُهُ حُمَيْدٌ، وَيُقَالُ: هُوَ الْمِصْرِيُّ الَّذِي رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَجْرَةَ، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ .

وَاعْبُدُ الْمَلِكُ بْنُ أَبِي سَوِيَّةَ سَهْلُ بْنُ خَلِيفَةَ بْنِ عَبْدِ الْفُقَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ، وَخَفِيدَةَ الْعَلَاءِ

ص: ٥٥٢

١- (١) سورة النساء، الآية ٤٢. [١]

٢- (٢) في اللسان: «[٢] حدباء».

٣- (٣) في التهذيب: أسوي.

٤- (٤) اللسان و الصراح و [٣] بروايه: «فازجر».

بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ حَدَّثَ أَيْضاً؛ وَحَمَّادُ بْنُ شَاكِرٍ بْنِ سَوَيْهٍ؛ أَبُو مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ الْفَسَوِيُّ الْحَنْفِيُّ الرَّاوى صَاحِبُ الْبُخَارَى عَنْهُ، أَيْ عَنِ الْبُخَارِيِّ نَفْسِهِ، وَكَذَا رَوَى عَنْ أَبِي عَيْسَى الزُّنْدِيِّ وَعَيْسَى الْعَسْقَلَانِيِّ وَغَيْرِهِمْ، وَمَنْ رَوَى عَنْهُ الصَّحِيحُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَسَقِيُّ شَيْخُ الْحَاكِمِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ مِنْ طَرِيقِهِ نَزْوِيهِ؛ مُحَدِّثُونَ .

قَالَ الْحَافِظُ: مَاتَ حَمَّادُ بْنُ شَاكِرٍ سَنَةَ ٣١١.

وَالسُّيِّ، بِالْكَسْرِ: الْمَفَازَةُ (١) لِاسْتِوَاءِ أَطْرَافِهَا وَتَمَاثُلِهَا.

وَأَيْضاً: ع.

وَفِي الصُّحَا ح: أَرْضٌ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ .

وَفِي الْمُحْكَمِ: مَوْضِعٌ أَمْلَسَ بِالْبَادِيَةِ .

وَقَالَ نَصْرٌ فِي مُعْجَمِهِ: فَلَاةٌ عَلَى جَادِهِ الْبَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ بَيْنَ الشُّبَيْكَةِ وَوَجْرَةَ تَأْوِي إِلَيْهَا اللَّصُوصُ؛ وَقِيلَ:

هِيَ بَيْنَ دِيَارِ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ وَجُشَمِ.

وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

كَأَنَّهُ خَاضِبٌ بِالسُّيِّ مَرَّتَعَهُ

أَبُو ثَلَاثِينَ أَمْسَى وَهُوَ مُنْقَلِبٌ (٢)

وَيُقَالُ: وَقَعَ فِي سِيِّ رَأْسِهِ؛ بِالْكَسْرِ، وَسَوَائِهِ، بِالْفَتْحِ وَيُكْسَرُ عَنِ الْكِسَائِيِّ.

وَقَالَ نَعْلَبُ: هُوَ الْقِيَّاسُ .

أَيُّ حُكْمُهُ مِنَ الْخَيْرِ أَوْ فِي قَدْرِ مَا يَغْمُرُ بِهِ رَأْسَهُ.

وَفِي التَّهْدِيدِ: فِي سَوَاءِ رَأْسِهِ، أَيِّ فِيمَا يَسَاوِي (٣) رَأْسَهُ مِنَ النَّعْمَةِ .

وَفِي الْمُحْكَمِ: قِيلَ: إِنَّ النَّعْمَةَ سَاوَتْ رَأْسَهُ أَيُّ كَثُرَتْ عَلَيْهِ وَمَلَأَتْهُ. وَقَالَ نَعْلَبُ: سَاوَتْ النَّعْمَةُ رَأْسَهُ مُسَاوَاةً وَسَوَاءً .

وَفِي الصُّحَا ح: قَالَ الْفَرَّاءُ هُوَ فِي سِيِّ رَأْسِهِ وَفِي سَوَاءِ رَأْسِهِ إِذَا كَانَ فِي النَّعْمَةِ .

أَوْ فِي عَدَدِ شَعْرِهِ مِنَ الْخَيْرِ؛ هَكَذَا فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَالسُّوَيْيَّةُ، كَسْمَيْيَّةٌ: امْرَأَةٌ .

و يقولون: قَصَدْتُ سَوَاءً: إِذَا قَصَدْتُ قَصْدَهُ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَقَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ:

و لِأَصْرَفَنَّ سِوَى حُذَيْفَةَ مِدْحَتِي

لَفَتِي الْعَشِيِّ وَ فَارِسِ الْأَجْرَافِ (٤)

و السَّيِّئَةُ: فَعَلَهُ مِنَ التَّسْوِيَةِ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ.

و وَقَعَ فِي نَسَخِ التَّهْذِيبِ: فَعَلَهُ مِنْ (٥) السَّوِيَةِ .

و سَائِيَهُ: ه بِمَكَّةَ .

أَوْ: وَادٍ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هُوَ وَادٍ عَظِيمٌ بِهِ أَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ نَهْرًا تَجْرِي، تَنْزُلُهُ بَنُو سُلَيْمٍ وَ مُرَيْنَةُ .

وَ أَيْضًا: وَادِي أَمَجٍّ؛ وَ أَضَلَّ أَمَجَّ خُزَاعُهُ .

وَ قَوْلُهُمْ: ضَرَبَ لِي سَائِيَهُ: أَيَّ هَيْئًا لِي كَلِمَتَهُ (٦) سِوَاهَا عَلَيَّ لِئِنْ حَدَعَنِي؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ.

وَ سَاوَةٌ: دَمٌ بَلَدٌ مَعْرُوفٌ بِالْعَجْمِ بَيْنَ هُمْدَانَ وَ الرَّيِّ غَاضَتْ بِحَيْرَتِهِ لَيْلَهُ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ قَدْ نُسِبَ إِلَيْهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ.

وَ الصَّرَاطُ السُّوَى، كَهَيْدَى، فُعَلَى مِنَ السَّوَاءِ أَوْ عَلَى تَلْيِينِ السُّوَى وَ الْإِيْدَالِ، وَ الْأَوَّلُ هُوَ الْمَعْرُوفُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ عِنْدَ قَوْلِهِ: مَكَانٌ سُوَى .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ.

ص: ٥٥٣

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: الْفَلَاةُ .

٢- (٢) الْبَيْتُ لَدَى الرَّمَةِ، دِيْوَانُهُ ص ٢٨ وَ الصَّحَاحُ [١] بِدُونِ نَسْبِهِ بِهَذِهِ الرَّوَايَةِ، وَ نَسْبِهِ فِي اللِّسَانِ لَدَى الرَّمَةِ، وَ التَّكْمَلَةُ مَنْسُوبًا لَهُ أَيْضًا، قَالَ الصَّاعِقَانِي: وَ الرَّوَايَةُ: «أَذَاكَ أَمَّ خَاضِبٍ» يَعْنِي أَذَاكَ الثَّوْرِ الَّذِي وَصَفْتَهُ بِشِبْهِ نَاقَتِي فِي سُرْعَتِهَا، أَمَّ ظَلِيمٌ هَذِهِ صِفَتُهُ.

٣- (٣) فِي التَّهْذِيبِ «سَاوَى» وَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ، قَالَ: أَيُّ هُوَ مَغْمُورٌ فِي النِّعْمَةِ.

٤- (٤) الصَّحَاحُ، وَ [٢] اللِّسَانُ بِدُونِ نَسْبِهِ، وَ فِيهِمَا «وَ فَارِسِ الْأَحْزَابِ» وَ الْبَيْتُ فِي الْمَقَابِيِسِ ١١٣/٣ [٣] بِرَوَايَةِ الْأَصْلِ، وَ لَمْ يَنْسِبْهُ، وَ بِحَاشِيَةِ نَسْبِ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِيِّ، أَوْ إِلَى حَسَانَ بْنِ ثَابِتٍ.

٥- (٥) كَذَا، وَ الَّذِي فِي التَّهْذِيبِ الْمَطْبُوعِ: مِنَ التَّسْوِيَةِ.

٦- (٦) فى القاموس منونه، و أضافها الشارح فسقط التنوين.

قد يكونُ السَّوَاءُ جَمْعاً؛ ومنه قولُه تعالى: لَيْسُوا سَوَاءً (١)، أى لَيْسُوا مُسْتَوِينَ .

و السَّوِيَّةُ ، كَعَيْتِهِ :العَدْلُ ، يقالُ قَسَمْتُ بَيْنَهُمَا بالسَّوِيَّةِ ، أى بِالْعَدْلِ .

و هُما على سَوِيَّةٍ مِنْ هَذَا الأَمْرِ: أى على سَوَاءٍ .

و اسْتَوَى مِنْ اعْوِجَاجٍ .

و اسْتَوَى على ظَهْرِ دَابَّتِهِ اسْتَقَرَّ .

و رَجُلٌ سَوِيٌّ الخَلْقِ :أى مُسْتَوٍ .

قالَ الرَّاعِبُ : السَّوِيُّ يقالُ فِيمَا يُصَانُ عن الإِفْراطِ و التَّنْفِيطِ من حيثِ القَدْرِ و الكَيْفِيَّةِ، و منه الصَّرَاطُ السَّوِيُّ (٢)، و ثلاثُ لِيالٍ سَوِيًّا (٣)، و رَجُلٌ سَوِيٌّ اسْتَوَتْ أخلاقُه و خَلَقُه عن الإِفْراطِ و التَّنْفِيطِ ، و بَشَرًا سَوِيًّا :هو جَبْرِيلُ، عليه السَّلَامُ .

قالَ أبو الهَيْثَمِ: هو فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْتَعَلٍ، أى مُسْتَوٍ ، و هو الذى بَلَغَ الغايَةَ مِنْ خَلْقِهِ و عَقْلِهِ .

و هذا المَكانُ أسْوَى هذه الأَمْكانِ: أى أشدُّها اسْتِواءً ؛ نقلَه ابنُ سِيَدِهِ .

و اسْتَوَتْ أَرْضُهُم: صارَتْ جَدْباً (٤) .

و يقالُ :كيفَ أَمْسَيْتُمْ ؟ فيقولونَ : مُسَوِينَ صالِحِينَ ، أى أَنْ أوْلاَدِنا و ماشِيَتِنا سَوِيَّةٌ صالِحَةٌ .

و السَّوَاءُ :أَكْمَهُ أَيَّهَ كانتِ .

و قيلَ :الحَرَّةُ .

و قيلَ :رأسُ الحَرَّةِ ؟ و به فُسِّرَ قولُ أبى ذُؤَيْبِ السابِقِ أَيْضاً .

و قولُهُم: اسْتَوَى المائِ و الحَشَبَةِ :أى مَعَهَا .

و إذا لَحِقَ الرَّجُلُ قِزَنَهُ فى عِلْمٍ أو شِجَاعِهِ قيلَ :

ساوَاهُ . و

١٦- فى بعضِ روايَةِ الحديثِ : «مَنْ ساوَى يَوْمَهُ فهو مَعْبُودٌ» . قيلَ :مَعْنَاهُ تَساوى .

و قالَ ابنُ بُزُرْجٍ: يقالُ لئنْ فَعَلْتَ ذاكَ و أنا سِواكَ لِيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي ما تَكْرَهُ ؛ يُريدُ و أنا بأَرْضِ سِوى أَرْضِكَ .

و سَوَى تَسْوِيَةً: إِذَا اسْتَوَى، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

و سَوَى تَسْوِيَةً: غَيَّرَ .

و قَالَ اللَّيْثُ: تَصْغِيرُ السَّوَاءِ الْمَمْدُودِ سَوَى .

و أَسْوَى: إِذَا بَرَصَ .

و أَسْوَى: إِذَا عُوْفِيَ بَعْدَ عِلِّهِ .

و أَسْوَى: إِذَا اسْتَوَى، كَأَوْسَى، مَقْلُوبٌ مِنْهُ .

و السَّوَاءُ: اسْمٌ مِنْ اسْتَوَى الشَّيْءُ اعْتَدَلَ . يُقَالُ: سَوَاءٌ عَلَيَّ قَمْتٌ أَوْ قَعْدَةٌ .

و سَوَى، كَهْدَى: مَاءٌ بِالْبَادِيَةِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

فَوَزَّ مِنْ قُرَاقِرٍ إِلَى سَوَى (٥)

نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ نَصِيرٌ: بَفَتْحِ السِّينِ؛ وَ قِيلَ: بِكَشْرِهَا: مَاءٌ لِقِضَاعِهِ بِالسَّمَاءِ قُرْبَ الشَّامِ، وَ عَلَيْهِ مَرَّ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ لَمَّا فَوَزَّ مِنَ الْعِرَاقِ إِلَى الشَّامِ بِدَلَالِهِ رَافِعُ الطَّائِي .

قَالَ: وَ سَوَى: بَفَتْحِ (٦) وَ قَصْرٍ: مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ .

و

١٧- فِي حَدِيثِ قُسٍّ: «فَإِذَا أَنَا بِهِضْبِهِ فِي تَسْوَاتِهَا». أَي الْمَوْضِعِ الْمُسْتَوِي مِنْهَا، وَ النَّاءُ زَائِدَةٌ .

وَ أَرْضٌ سَوَاءٌ، كَكِتَابٍ: تُرَابُهَا كَالرَّمْلِ، نَقَلَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ .

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ (٧): «لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا تَفَاضَلُوا فَإِذَا تَسَاوَوْا هَلَكُوا». أَي إِذَا تَرَكَوا التَّنَافُسَ فِي الْفَضَائِلِ

ص: ٥٥٤

٢- (٢) سورة طه، الآية ١٣٥. [٢]

٣- (٣) سورة مريم، الآية ١٠. [٣]

٤- (٤) في اللسان: [٤] حدباً.

٥- (٥) الصحاح و [٥] اللسان [٦] منسوباً لخالـد بن الوليد، وقبله في اللسان. [٧] لله درّ رافع أنى اهتدى و في معجم البلدان «قال الراجز».

٦- (٦) في ياقوت: بفتح أوله و يروى بالكسر، والقصر.

٧- (٧) في التهذيب: «قولهم».

و رَضُوا بِالنَّقْصِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ خَاصٌّ بِالْجَهْلِ لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَتَسَاوَوْنَ إِذَا كَانُوا جُهَالًا ؛ وَقِيلَ : الْمُرَادُ بِالتَّسَاوِي هُنَا التَّحَرُّبُ وَ التَّفَرُّقُ وَ أَنَّ يَنْفَرِدَ كُلُّ بَرَأِيَةٍ وَ أَنَّ لَا يَجْتَمِعُوا عَلَى إِمَامٍ وَاحِدٍ .

و قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيُّ إِذَا اسْتَوَوْا فِي الشَّرِّ وَ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ ذُو خَيْرٍ هَلَكُوا .

و عِنْدِي رَجُلٌ سِوَاكَ ؛ أَيُّ مَكَانِكَ وَ بَدَلِكَ .

و سَمُوا مَسَاوِي .

و بَعُثُوا بِالسَّوَاءِ وَ اللُّوَاءِ ، مَكْشُورَتَيْنِ ، يَأْتِي فِي لُوى .

سهو

و سَهَا فِي الْأَمْرِ ، كَدَعَا ، يَسْهُو سَهْوًا ، بِالْفَتْحِ ، وَ سُهُوًّا ، كَعُلُوًّا .

هَكَذَا فِي الْمُحْكَمِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُعَدَّهُ بِفِي .

و فِي الصَّحَاحِ : سَهَا عَنِ الشَّيْءِ يَسْهُو ، هَكَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ بِفَتْحِ الهَاءِ ؛ وَ بَخَطُّ أَبِي زَكَرِيَّا فِي الْحَاشِيَةِ : سَهِيَ كَرَضِي ، فَاَنْظُرْهُ .

نَسِيَهُ وَ عَفَلَ عَنْهُ وَ ذَهَبَ قَلْبُهُ إِلَى غَيْرِهِ ؛ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ وَ التَّهْذِيبِ ؛ وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْعَفَلِ .

وَ صَرِيحُ سِيَاقِهِمُ الْإِتِّحَادُ بَيْنَ السَّهْوِ وَ الْعَفَلِ وَ النَّسْيَانِ (١) .

وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ الشَّهَابِ فِي شَرْحِ الشَّفَاءِ : أَنَّ السَّهْوَ عَفَلُهُ يَسِيرُهُ عَمَّا هُوَ فِي الْقَوَّةِ الْحَافِظَةِ يَتَّبِعُهُ بِأَذْنَى تَنْبِيهِ ، وَ النَّسْيَانُ زَوَالُهُ عَنْهَا كَلِّيَّهُ ، وَ لَذَا عَدَّهُ الْأَطْبَاءُ مِنَ الْأَمْرَاضِ دُونَهُ ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَسْتَعْمَلُونَهَا بِمَعْنَى ، تَسَامَحًا مِنْهُمْ ، انْتَهَى .

وَ فِي الْمِصْبَاحِ : وَ فَرَّقُوا بَيْنَ السَّاهِي وَ النَّاسِي ، بِأَنَّ النَّاسِي إِذَا ذُكِرَ تَذَكَّرَ ، وَ السَّاهِي بِخِلَافِهِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سَهَا فِي الشَّيْءِ تَرَكَهُ عَنِ غَيْرِ عِلْمٍ ، وَ سَهَا عَنْهُ تَرَكَهُ مَعَ الْعِلْمِ .

وَ قَالَ الْمَنَاوِي فِي التَّوْقِيفِ : السَّهْوُ ذَهُولُ الْمَعْلُومِ عَنْ أَنْ يَخْطُرَ بِالْبَالِ ؛ وَ قِيلَ : خَطَأً عَنِ عَفَلِهِ ، وَ هُوَ ضَرْبَانِ :

أَحَدُهُمَا : لَا يَكُونُ مِنَ الْإِنْسَانِ جِرَالِيهِ (٢) وَ مَوَالِدُهُمْ كَمَجْنُونٍ سَبَّ إِنْسَانًا ، الثَّانِي : أَنْ يَكُونَ مِنْهُ مَوَالِدَتُهُ (٣) كَمَنْ شَرِبَ خَمْرًا ثُمَّ ظَهَرَ مِنْهُ مُنْكَرٌ بِلَا قَصْدٍ ، وَ الْأَوَّلُ عَفْوٌ وَ الثَّانِي مُوَاحَدٌ بِهِ .

وَ قَالَ فِي الْعَفَلِ إِنَّهَا فَقْدُ الشُّعُورِ بِمَا حَقَّهُ أَنْ يَشْعَرَ بِهِ ؛ عَنِ الْحِرَالِيِّ .

وَ قَالَ أَبُو الْبِقَاءِ : هُوَ الذَّهُولُ عَنِ الشَّيْءِ .

و قال الرّاعبُ: سوءٌ (٤) يعترى من قلبه التّحفظُ و التّيقيظُ ؛ و قيلَ: مُتَابِعُهُ النَّفْسِ عَلَى مَا تَشْتَهِيهِ.

و قالَ في النّسيانِ (٥): هو تَزَكُّ صَبْطُ مَا اسْتُودِعَ إِمَّا لضعفِ قلبه و إمَّا عن غفلهِ أو عن قَصْدٍ حتى ينحذفَ عن القلبِ، ذَكَرَهُ بعضُ علماءِ الأُصولِ .

و عِنْدَ الأَطْبَاءِ: نُقْصَانُ قُوَّةِ الذِّكَاةِ أَوْ بُطْلَانُهَا.

فهو سَاهٍ و سَهْوَانٌ ؛ و منه المَثَلُ :

إِنَّ الْمُوصَّيْنَ بَنُو سَهْوَانَ (٦).

مَعْنَاهُ أَنْكَ لَا تَحْتَاجُ أَنْ تُوصَى إِلَّا مَنْ كَانَ غَافِلًا سَاهِيًّا ؛ كما في الصّحاحِ.

و السَّهْوُ: السُّكُونُ و اللِّينُ ؛ نَقَلَهُ الجوهريُّ .

و السَّهْوُ مِنَ النَّاسِ و الأُمُورِ و الحَوَائِجِ : السَّهْلُ .

و السَّهْوُ مِنَ المِيَاهِ : الزُّلَالُ السَّهْلُ فِي الحَلْقِ .

و السَّهْوُ : الجَمَلُ الوَطِيءُ بَيْنَ السَّهَاوَةِ .

و السَّهْوَةُ : النَّاقَةُ اللَّيْنَةُ الوَطِيئَةُ ، و منه قولُ الشاعِرِ:

تَهَوَّنُ بَعْدَ الأَرْضِ عَنِّي فَرِيدَةٌ

كِنَازُ البَضِيعِ سَهْوَةُ المَشِيِّ بَازِلُ (٧)

ص: ٥٥٥

١- (١) و هو رأى أكثر أئمة اللغة.

٢- (٢) في المفردات: [١] جوابه و مولداته.

٣- (٣) في المفردات: مولداته.

٤- (٤) في المفردات «غفل»: الغفلة: سهو يعترى الإنسان....

٥- (٥) المفردات [٢] ماده نسي.

٦- (٦) اللسان و [٣] نسبه لزر بن أوفى الفقيمي، يصف إبلاً، و قبله: لم يثنها عن همها قيذان و لا الموصون من الرعيان.

٧- (٧) البيت لزهير بن أبي سلمى، شرح ديوانه ص ٢٩٦، و لم يرد في ديوانه ط بيروت. صادر. و اللسان [٤] منسوباً لزهير، و عجزه

في التهذيب لزهير أيضاً.

و السَّهْوَةُ : القَوْسُ المُوَاتِئَةُ السَّهْلَةَ .

و السَّهْوَةُ : الصَّخْرَةُ ، طَائِيَّةٌ ، لا يَسْمُونَ بِذَلِكَ غَيْرَ الصَّخْرِ ؛ كَذَا فِي المُحْكَمِ .

و فِي التَّهْذِيبِ : السَّهْوَةُ فِي كَلَامِ طَيِّبٍ : الصَّخْرَةُ يَقُومُ عَلَيْهَا السَّاقِي .

و السَّهْوَةُ : الصَّفَةُ بَيْنَ البَيْتَيْنِ .

و فِي الصَّحاحِ : قَالَ الأَصْمَعِيُّ : كَالصَّفَةِ تَكُونُ بَيْنَ أَيْدِي البُيُوتِ .

و قِيلَ : هِيَ المُخْدَعُ بَيْنَ بَيْتَيْنِ تَسْتَرُ بِهَا سِقَاهُ الإِبِلِ .

و قِيلَ : حَائِطٌ صَغِيرٌ يُبْنَى بَيْنَ حَائِطِي البَيْتِ ، وَ يُجْعَلُ السَّقْفُ عَلَى الجَمِيعِ ، فَمَا كَانَ وَسَطَ البَيْتِ فَهُوَ سَهْوَةٌ ، وَ مَا كَانَ دَاخِلَهُ فَمُخْدَعٌ .

أَوْ شِبْهُ الرِّفِّ وَ الطَّاقِ يُوضَعُ فِيهِ الشَّيْءُ ؛ نَقَلَهُ ابنُ سَيِّدِهِ .

أَوْ بَيْتٌ صَغِيرٌ مُنْحَدِرٌ فِي الأَرْضِ وَ سَمَكُهُ مُرْتَفِعٌ مِنَ الأَرْضِ شِبْهُ الخِزَانَةِ الصَّغِيرَةِ يَكُونُ فِيهَا المَتَاعُ ؛ قَالَ أبو عبيدٍ : سَمِعْتُهُ مِنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ أَهْلِ اليَمَنِ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ وَ الأساسِ وَ المُحْكَمِ .

أَوْ هِيَ أَرْبَعَةُ أَعْوَادٍ أَوْ ثَلَاثَةٌ يُعَارِضُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ثُمَّ يُوضَعُ عَلَيْهِ ؛ كَذَا فِي النُّسخِ وَ الصَّوَابِ عَلَيْهَا ؛ شَيْءٌ مِنَ الأَمْتَعَةِ ؛ كَذَا فِي المُحْكَمِ .

و فِي التَّهْذِيبِ : السَّهْوَةُ : الكُنْدُوجُ (1) ، وَ الرُّوشُنُ ، وَ الكُوَّةُ بَيْنَ الدَّارَيْنِ ، وَ الحِجْلَةُ أَوْ شِبْهَيْهَا وَ سُتْرَةٌ تَكُونُ قَدَمًا فِئَاءَ البَيْتِ رُبَّمَا أَحَاطَتْ بِالبَيْتِ شِبْهَ سورٍ . جَمْعُ الكَلِّ :

سِهَاءٌ ، بالكسْرِ ، مِثْلُ دَلْوٍ وَ دِلَآءٍ .

وَ سَهْوَةٌ : دُ بِالْبُرْبُرِ قُرْبُ زَوِيلَةَ السُّودَانِ .

وَ أَيْضًا : عِ بِلَادِ العَرَبِ .

وَ سَهْوَانٌ وَ سَهْيٌ بالكسْرِ ، كِنْيَةٌ وَ يُضْمُّ ، وَ سَهْيٌ ، كَسِيمٌ : مَوَاضِعُ بَدْيَارِ العَرَبِ . وَ مَا لَ لَا يُسْهَى وَ لَا يُنْهَى : أَيْ لَا تُبْلَغُ غَايَتُهُ ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ أَبِي عَمْرٍو ، وَ نَصَّهُ عَلَيْهِ مِنَ المَالِ مَا لَا يُسْهَى وَ لَا يُنْهَى ؛ وَ مِثْلُهُ فِي المَحْكَمِ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ : يَرِاحٌ عَلَى بَنِي فُلَانٍ مِنَ المَالِ مَا لَا يُسْهَى وَ لَا يُنْهَى ، أَيْ لَا يُعَدُّ كَثْرَةً .

وَ قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : مَعْنَى لَا يُسْهَى لَا يُحْزَرُ .

وَأَرْطَاهُ بِنِ سَهْيَةِ الْمَرْيُ ، كَسَمِيَةِ فَارِسٍ شَاعِرٍ ، وَ سَهْيَةِ أُمِّهِ ، وَ اسْمُ أَبِيهِ زَفْرٌ ؛ نَقَلَهُ الْحَافِظُ .

«قُلْتُ: أُمُّهُ هِيَ سَهْيَةُ ابْنَةِ زَابِلِ بْنِ مِرْوَانَ بْنِ زَهِيرٍ ، وَ أَبُوهُ زَفْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَخْرَةَ (٢) .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ لَا نَحْمَلُهُ عَلَى الْيَاءِ لِعَدَمِ سَهْيِ .

وَ الْأَسْهَاءُ: الْأَلْوَانُ ؛ هَكَذَا فِي النَّسِخِ وَ الصَّوَابِ وَ الْأَسَاهِي الْأَلْوَانُ ؛ بِلَا وَاحِدٍ لَهَا ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْمُحَكَّمِ ، وَ أَنْشَدَ لَدَى الرَّؤْمَةِ .

إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا: لَا عَرَامَةَ عِنْدَهَا

فَسَارُوا لِقَوِّهَا مِنْهَا أَسَاهِيَّ عَرْمًا

وَ حَمَلَتِ الْمَرْأَةُ سَهْوًا: إِذَا حَبَلَتْ عَلَى حَيْضٍ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الزَّمْخَشَرِيُّ وَ الْأَزْهَرِيُّ .

وَ أَشْهَى الرَّجُلُ: بَنَى السَّهْوَةَ فِي الْبَيْتِ .

وَ السَّهْوَاءُ: فَرَسٌ لِأَبِي الْأَفْوَهِ الْأَوْدِيِّ سُمِّيَتْ لِلْبَيْنِ سَيْرِهَا .

وَ أَيْضًا: سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ وَ صَدْرٌ مِنْهُ ؛ كَذَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ لَكِنَّهُ مَضْبُوطٌ بِكسْرِ السَّيْنِ (٣) ، فَهُوَ حَيْثُ نَدَّ كَالسَّهْوَاءِ ، فَتَأَمَّلْ .

وَ قَدْ سَبَقَ فِي تَهَا أَنْ النَّهْوَاءَ وَ السَّهْوَاءَ وَ السَّعْوَاءَ كُلُّ ذَلِكَ بِكسْرِ السَّيْنِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَ قَدْ مَرَّ لِلْمَصْنِفِ الضَّمُّ فِي السَّعْوَاءِ أَيْضًا وَ هُوَ غَيْرُ مَشْهُورٍ ، فَتَأَمَّلْ .

ص: ٥٥٦

١- (١) كذا بالأصل و القاموس و [١] اللسان، و [٢] في التهذيب: الكندوخ.

٢- (٢) في التكملة: ضميره.

٣- (٣) في الصحاح المطبوع، بفتح السين، ضبط حركات.

و المُسَاهَاةُ فِي الْعِشْرَةِ : تَزَكُّ الْاِسْتِقْصَاءِ ؛ كَمَا فِي الصَّحاحِ .

و فِي الْمُحْكَمِ : حُسْنُ الْمُخَالَقَةِ ؛ وَ مِثْلُهُ فِي الْعَيْنِ ؛ وَ أَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

حَلُّو الْمُسَاهَاةِ وَ إِنْ عَادَى أَمَرَ (١)

وَ فِي التَّهْدِيدِ : حُسْنُ الْعِشْرَةِ (٢) .

وَ فِي الْأَسَاسِ : الْمُسَاهَلَةُ ؛ وَ هُوَ يُسَاهِي أَصْحَابَهُ : أَيُّ يُخَالِقُهُمْ وَ يُحْسِنُ عِشْرَتَهُمْ .

وَ أَفْعَلُهُ سَهَوًا رَهَوًا : أَيُّ عَفْوًا بِلا تَقَاضٍ وَ لا لِرِزَازٍ ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَ الزَّمَخْشَرِيُّ .

وَ الشُّهَا ، بِالضَّمِّ مَقْصُورٌ : كَوَكَبٌ ؛ وَ فِي الْمُحْكَمِ :

كُوَيْكَبٌ صَغِيرٌ ؛ خَفِيُّ (٣) الصَّوِّءِ يَكُونُ مَعَ الْكُوَيْكَبِ الْأَوْسَطِ مِنْ (٤) بَنَاتِ نَعْشِ الصُّغْرَى ؛ وَ فِي الصَّحاحِ : فِي بَنَاتِ نَعْشِ الْكُبْرَى ؛ وَ النَّاسُ يَمْتَحِنُونَ بِهِ أَبْصَارَهُمْ .

وَ فِي الْمَثَلِ :

أُرِيهَا الشُّهَا وَ تُرِينِي الْقَمَرُ

قُلْتُ : وَ يَسْمَى أَيْضًا أَسْلَمَ وَ الشُّهَيَّا بِالْتَّصْغِيرِ .

وَ ذُكِرَ فِي «ق وَ د» مُفَصَّلًا فَرَاغَهُ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ :

بَعِيرٌ سَاهٍ رَاهٍ ، وَ جِمَالٌ سَوَاهٍ رَوَاهٍ ؛ أَيُّ لَيْتَهُ السَّيْرُ .

وَ سَاهَاهُ مُسَاهَاهٌ : غَافَلَهُ .

وَ أَيْضًا : سَخِرَ مِنْهُ .

وَ الْأَسَاهِي : ضُرُوبٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ ، كَالْأَسَاهِيحِ . وَ سَهَا فِي الصَّلَاةِ وَ عَنْهَا : أَيُّ غَفَلَ .

وَ فَرَسٌ سَهْوَةٌ : سَهْلَةٌ .

وَ بَعْلَةٌ سَهْوَةٌ : سَهْلَةُ السَّيْرِ لا تُتَعَبُ رَاكِبُهَا كَأَنَّهَا تُسَاهِيهِ ؛ وَ قَدْ جَاءَ فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ وَ لا يَقَالُ لِلْبُعْلِ سَهْوٌ ؛ كَمَا فِي التَّهْدِيدِ .

وَأَرْضٌ سَهْوَةٌ: سَهْلَةٌ لَا جُدُوبَةَ (٥) فِيهَا.

وَسَهَا إِلَيْهِ: نَظَرَ سَاكِنَ الطَّرْفِ .

وَرِيحٌ سَهْوٌ: لَيْتَهُ؛ وَ الْجَمْعُ سِهَاءٌ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلشَّاعِرِ؛ قَالَ الْفُنْدُجَانِيُّ: هُوَ الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ أَخُو بَنِي حِرَامٍ:

تَنَاوَحَتِ الرِّيَّاحُ لَفَقْدِ عَمْرٍو

وَ كَانَتْ قَبْلَ مَهْلِكِهِ سِهَاءً (٦)

أَي سَاكِنَهُ لَيْتَهُ.

وَ السُّهْوَةُ: بَيْتٌ عَلَى الْمَاءِ يَسْتَبْطِنُونَ بِهِ تَنْصِبُهُ الْأَعْرَابُ .

وَ قَالَ الْأَحْمَرُ: ذَهَبَتْ تَمِيمٌ فَلَا تُسْهَى وَ لَا تُتْهَى، أَي لَا تُذَكَّرُ.

سبا

سِ سِيَةُ الْقَوْسِ، بِالْكَسْرِ مُخَفَّفَةٌ: مَا عُطِبَ مِنْ طَرَفَيْهَا، جَ سِيَاتٌ؛ وَ الْهَاءُ فِي الْوَاحِدِ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ؛ وَ النَّسْبَةُ إِلَيْهَا سِيَوِيٌّ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: كَانَ رُؤْبُهُ يَهْمَزُ سِيَةَ الْقَوْسِ، وَ سَائِرُ الْعَرَبِ، لَا يَهْمَزُونَهَا؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

وَ لَا سِيِّمًا فِي «س وَ ي» لِأَنَّهُ وَاوِيٌّ، فِيهِ تَعْرِيفٌ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ حَيْثُ ذَكَرَ لَا سِيِّمًا هُنَا.

وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: كَلَاءٌ سِيٌّ: أَي كَثِيرٌ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

ص: ٥٥٧

١- (١) اللسان و التهذيب.

٢- (٢) كذا، و الذي فيه: «حسن المخالفة» عن الليث، و في موضع آخر: «حسن العشرة».

٣- (٣) في القاموس منونه، و أضافها الشارح.

٤- (٤) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: في.

٥- (٥) في اللسان: [١] لا حزونته.

٦- (٦) الصحاح و [٢] اللسان [٣] بدون نسبه.

فصل الشين المعجمه مع الواو و الياء

شأو

و الشَّأُو: السَّبْقُ .

قال أبو زيد: شَأَوْتُ القَوْمَ شَأَوْاً إِذَا سَبَقْتَهُمْ؛ قال امرؤ القيس :

و قال صحابي: قَدْ شَأَوْتُكَ فَاطِبِ (١)

و قال الأصمعي: أَصْلُ الشَّأُو الزَّبِيلُ مِنَ التُّرابِ يُخْرَجُ مِنَ البِئْرِ.

و فى الصَّحاح: ما أُخْرِجَ مِنْ تُرابِ البِئْرِ؛ كالمِشَاهِ ، كَمِشَحا؛ عن الأصمعي أيضاً.

و الشَّأُو: الغايَةُ و الأَمَدُ.

يقال: عَدَا الفَرَسُ شَأَوْاً أو شَأَوَيْنِ: أى طَلَقاً أو طَلَقَيْنِ.

و الشَّأُو: زَمَامُ النَّاقَةِ؛ و أنشَد اللِّيث:

ما إن يزال لها شَأُوٌ يَمُومُها

مُجَرَّبٌ مِثْلُ طُوطِ العِرْقِ مَجْدُولٌ (٢)

و أيضاً: بَعْرُها؛ و منه قولُ الشَّمَّاح:

إذا طَرَحَا شَأَوْاً بَارِضٍ هَوَى لَهُ

مُقَرَّضٌ أَطْرَافِ الذُّرَاعَيْنِ أَفْلَجٌ (٣)

يَصِفُ عَيْراً و أَتَانَهُ.

قال الأصمعي: أَصْلُ الشَّأُو زَبِيلٌ مِنَ تُرابِ البِئْرِ فَشَبَّهَ ما يُلقِيهِ الحِمَارُ و الأَتانُ مِنَ رَوْتِهِما به؛ كما فى التَّهذِيبِ.

و فى المُحَكَّم: شَأُو النَّاقَةِ بَعْرُها، و السِّينِ أَعلى.

و الشَّأُو: نَزْعُ التُّرابِ مِنَ البِئْرِ و تَنْقِيتُها، و قد شَأَوْتُها شَأَوْاً. و حَكَى اللِّحْيَانِيُّ: شَأَوْتُ البِئْرَ أَخْرَجْتَ مِنْها شَأَوْاً أو شَأَوَيْنِ .

و ذلك التُّرابُ المَنْزوعُ مِنْها شَأُوٌ أيضاً، كما تَقَدَّمَ قَريباً.

و تَشَاءِى مَا بَيْنَهُمَا ، كَتَشَاءِى : إِذَا تَبَاعَدَ .

و تَشَاءِى الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ .

أَبُوكَ تَلَاْفَى الدِّينَ وَ النَّاسَ بَعْدَ مَا

تَشَاءُوا وَ بَيْتُ الدِّينِ مُنْقَطِعُ الكِسْرِ (٤)

و شاءه (٥): سَابِقُهُ أَوْ سَبَقَهُ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ نَسْخِ الكِتَابِ زِنَهُ شَاعَهُ وَ هُوَ غَيْرُ مُحَرَّرٍ .

و الذى فى الصُّحاح: و شاءاهُ على فاعلهُ أى سَابِقُهُ ، و شاءاهُ أيضاً مثل شاءه على القلبِ أى سَبَقَهُ ، قَالَ : وَ قد جَمَعَهَا الشَّاعِرُ ، وَ هُوَ الحارِثُ بنُ خالِدِ المَخزومى فى قوله:

مَرَّ الحَدُوجُ وَ ما شَأُونُكَ نَقْرَهُ

وَ لَقَدْ أَرَاكَ تُشَاءُ بِالْأَضْعَانِ (٦)

هَذَا نَصُّهُ وَ هُوَ مأخوذٌ مِنْ كَلامِ أبى عُبَيْدٍ وَ فىهِ خَلْفٌ ، فَإِنَّ نَصَّ أبى عُبَيْدٍ فى الغَرِيبِ المِصنَّفِ : شَاءَنِى الأَمْرُ مِثْلُ شَاعَنِى وَ شَأَنِى مِثْلُ شَعَانِى إِذَا حَزَنَكَ ؛ وَ عَلَيْهِ بَيْتُ الحارِثِ بنِ خالِدٍ:

مَرَّ الحَدُوجُ وَ ما شَأُونُكَ

الخ.

وَ فى التَّهذِيبِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِى: شَأَنِى الأَمْرُ ، كَشَعَانِى ، وَ شَاعَنِى ، كَشَاعَنِى: حَزَنَنِى ، وَ أَنشَدَ قولَ الحارِثِ بنِ خالِدٍ ، ثُمَّ قَالَ : فِجَاءٌ بِاللُّغَتَيْنِ جَمِيعاً .

وَ فى المُحَكَّمِ: شَأَنِى الشَّيْءُ: سَبَقَنِى ، وَ أيضاً حَزَنَنِى ، مَقْلُوبٌ مِنْ شَاعَنِى ، وَ الدَّلِيلُ على أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْهُ أَنَّهُ لا مَضِيدَ لَهُ ، أَيضاً لَمْ يَقُولُوا: شَأَى شَأُواً كَمَا قالُوا شَاعَنِى شُؤاً .

ص: ٥٥٨

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٦٩ و صدره: فطال تنادينا و عقد عذاره و فى اللسان «فكان» بدل «فطال» و فى الصحاح: [١] فألقيت فى فيه اللجام فبذنى .

٢- (٢) اللسان و [٢] التكملة .

٣- (٣) ديوانه ص ٧٣ و القافية مجروره، و فى اللسان و [٣] التكملة و التهذيب بضمها .

٤- (٤) ديوانه ص ٢٧٣ و اللسان و التهذيب و الصحاح. [٤]

٥- (٥) فى القاموس: «و شاءاه».

٦- (٦) الصحاح [٥] بهذه الروايه، و فى اللسان و التهذيب بروايه: مر الخمول فما شأونك نقره فى اللسان: الحمول.

و قال ابن الأعرابي: هُما لُغان لآنه لم يك نحيواً فيضبط مثل هذا؛ فتأمل نُصوص هؤلاء الأئمة مع سياق المصنّف و الجوهري.

و اشتأى: استمع؛ نقله الجوهري عن أبي عبيد و منه قول الشماخ:

و حُرَّتَيْنِ هِجانِ ليس بينهما

إذا هُما اشتأيا للسمع تسهيلُ

و أيضاً: سبق؛ نقله الجوهري عن المفضل.

*و ممّا يُستدرِكُ عليه:

شاعني الشيء: حزنني و شاقني، يشوئني و يشئني، مقلوب شأني كشعاني.

و المتشائي: المختلِفُ .

و إنه لبعيد الشأو: أي الهمة؛ عن اللحياني، و السنين لغه فيه.

شبو

و شبا شَبُوا: علا.

و شَبَا وَجْههُ: أَصَاءَ بَعْدَ تَغْيِيرِ.

و شَبَّتِ الفرسُ شَبُوا: قامت على رجليها؛ و العامَّة تقول: شَبَّتْ بالتشديد.

و شَبَا النَّارَ شَبُوا: أوقدها، كشبها.

و الشَّباهُ: العَقْرَبُ، عن الفراء، و قال غيره: ساعه تولد.

أو هي عَقْرَبٌ صَفراءُ؛ كما في المُحْكَم.

و الشَّباهُ؛ الفرسُ العاطِيه في العنانِ .

و أيضاً: التي تقوم على رجليها.

و الشَّباهُ: إبره العَقْرَبِ .

و أيضاً: حدُّ طَرَفِ كلِّ شيءٍ؛ و منه قول الحريري:

هَلَّا قَلَّتْ شِبَاهُ اعْتِدَائِكَ .

و هي مُعْتَلَّةٌ بِالِاتِّفَاقِ ، وَ اسْتَعْمَلَهَا شَيْخُنَا الْمَرْحُومُ يَوْسُفُ بْنُ سَالِمِ الْحَفْنِيِّ فِي مَقْصُورَتِهِ مَهْمُوزَةً وَ قَدْ رُدَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ .

وَ الشَّبَاهُ مِنَ النَّعْلِ : جَانِبًا أَسْلَتِهَا ، جَ شَبًّا بِالْقَصْرِ ، وَ شَبَوْتُ ، مَحْرَكَةً .

وَ أَشْبَى الرَّجُلَ : أَعْطَى وَ أَكْرَمَ .

وَ أَشْبَى : مِثْلُ أَشْبَلَ بِمَعْنَى أَشْفَقَ .

وَ أَشْبَى : وُلِدَ لَهُ ابْنٌ (١) كَيْسٌ ذِكْيٌ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ ابْنِ هَرَمَةَ :

هُمُ نَبْتُوا فَرَعًا بِكُلِّ سَرَارِهِ (٢)

حَرَامَ فَأَشْبَى فَرْعُهَا وَ أُزُومُهَا

فَهُوَ مُشْبَى ، أَى وُلِدَ لَهُ وَ لَدَّ ذِكْيٌ ؛ هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِصِيغَةِ الْمَفْعُولِ .

وَ رَدَّهُ ثَعْلَبٌ وَ قَالَ : إِنَّمَا هُوَ مُشْبٌ ، وَ هُوَ الْقِيَاسُ وَ الْمَعْلُومُ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ مُشْبٌ : يَلِدُ الْكِرَامَ .

وَ أَشْبَى إِشْبَاءً : دَفَعَ .

وَ أَشْبَى زَيْدٌ فَلَانًا : إِذَا أَلْقَاهُ فِي بئرٍ أَوْ مَكْرُوهٍ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِعْلَوطَا عَمْرًا لِيُشْبِيَاهُ

فِي كُلِّ سُوءٍ وَ يُدْرَبِيَاهُ (٣)

وَ أَشْبَاهُ : رَفَعَهُ وَ أَكْرَمَهُ وَ أَعَزَّهُ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛ ضِدًّا .

وَ أَشْبَى الشَّجَرُ إِشْبَاءً : طَالَ وَ التَّفَّ نَعْمَةً وَ غُضُوضَةً .

وَ فِي الصُّحُوحِ : أَشْبَتِ الشَّجَرَةُ : ارْتَفَعَتْ .

وَ أَشْبَى زَيْدًا أَوْلَادُهُ أَى أَشْبَهُهُ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الشَّبَا : الطُّحْلُبُ يَمَائِيَه .

و شَبَا: وادٍ بالمدينه، المشرفه، فيه عينٌ لبني جعفر ابن إبراهيم من بني جعفر الطيار.

و قال نصر: هو عينٌ بالأثيل من أعراض المدينه لبني الطيار.

و شَبْوَه، مَعْرَفَه لا تجرى: العُقْرُبُ .

ص: ٥٥٩

١- (١) في القاموس: وُلْدٌ.

٢- (٢) في اللسان: [١] شراره.

٣- (٣) اللسان و التهذيب و التكملة بدون نسيه.

قال أبو عبيد: غير مجراه .

فقول المصنّف: و تَدْخُلُهَا أَلٌ وَهَمْ، وَ الصَّوَابُ لَا تَدْخُلُهَا أَلٌ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

قَدْ جَعَلَتْ شَبْوَهُ تَزْيِيرُ

تَكْسُو اسْتَهَا لِحْمًا وَ تَقْشَعُرُ (١)

وَ الْجَمْعُ شَبَوَاتٌ .

وَ شَبْوَةٌ: أَبُو قَبِيلِهِ مِنَ الْيَمَنِ، وَ هُوَ شَبْوَةُ بْنُ ثَوْبَانَ بْنِ عَبْسِ بْنِ شَحَارَةَ بْنِ غَالِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَكٍّ، وَ هُوَ وَالِدُ ذُوَالِ وَ هَلٍ، مِنْ وَلَدِ بَشِيرِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَرَابِ الصَّحَابِيِّ وَ إِخْوَتِهِ .

وَ شَبْوَةٌ: ع بِالْبَادِيَةِ، وَ مِنْهُ قَوْلُ بَشْرٍ:

أَلَا ظَعْنَ الْخَلِيْطِ عَدَاهُ رِيْعُوا

بِشَبْوَةٍ وَ الْمَطِيئُ بِهَا خُضُوْعٌ

وَ أَيْضًا: حِصْنٌ بِالْيَمَنِ سَمِيَ بِنَبِيِّ شَبْوَةَ .

أَوْ: دَبِيْنٌ مَأْرَبٌ وَ حَضْرَمَوْتٌ قَرِيْبُهُ؛ كَذَا فِي التُّسْخِخِ وَ الصَّوَابُ قَرِيْبٌ؛ مِنْ لَحْجٍ .

وَ قَالَ نَصْرٌ: عَلَى الْجَادَةِ مِنْ حَضْرَمَوْتٍ إِلَى مَكَّةَ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: نَاحِيَةٌ مِنْ حَضْرَمَوْتٍ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ: «أَنَّهُ كَتَبَ لِأَقْوَالِ شَبْوَةَ بِمَا كَانَ لَهُمْ فِيهَا مِنْ مَلِكٍ» .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جَارِيَةُ شَبْوَةَ: جَرِيْبُهُ كَثِيْرُهُ الْحَرَكَهَ فَاحِشَةٌ .

وَ الْمَشْبِيَّةُ: الْمَرْأَةُ الْمُسْتَفْقَهُ عَلَى أَوْلَادِهَا .

وَ قَالَ الْيَزِيدِيُّ: أَشْبَى إِذَا أَتَى بَغْلَامٌ كَشَبَا الْحَدِيدِ .

وَ الْمَشْبِيُّ، كَمُكْرَمٍ زَنَّهُ وَ مَعْنَى .

و الشَّبْوُ: الأذى.

و الشَّبَا: مدينته خربه بأوال، قاله نصر.

شبو

و الشَّتَاءُ، كِكِسَاءٍ، و الشَّاتَاءُ، و هذه عن الصَّاعَانِي، أَحَدُ أَرْبَاعِ الْأَزْمِينَةِ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: السَّنَةُ عِنْدَهُمْ اسْمٌ لِاثْنِي عَشَرَ شَهْرًا، ثُمَّ قَسَمُوا بِهَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ: فَبَدَّوْا بِأَوَّلِ السَّنَةِ أَوَّلَ الشَّتَاءِ لِأَنَّهُ ذَكَرَ وَالصَّيْفُ أُثْنِي؛ ثُمَّ جَعَلُوا الشَّتَاءَ نِصْفَيْنِ:

فَالشَّتَوِيُّ أَوَّلُهُ وَ الرَّبِيعُ آخِرُهُ، فَصَارَ الشَّتَوِيُّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، وَ الرَّبِيعُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، وَ جَعَلُوا الصَّيْفَ ثَلَاثَةَ وَ الْقَيْظَ ثَلَاثَةَ.

الأوَّلَى جَمْعُ شَتْوَةٍ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْمَبْرَدِيِّ، وَ ابْنُ فَارِسٍ عَنِ الْخَلِيلِ. وَ نَقَلَهُ بَعْضُهُمْ عَنِ الْفَرَّاءِ، وَ هُوَ كَكَلْبٍ وَ كِكَلَابٍ؛ أَوْ هُمَا بِمَعْنَى؛ كَمَا هُوَ فِي الْمُحْكَمِ، جَ شَتِيٌّ، كَعَتِيٌّ، وَ أَصْلُهُ أَشْتَوِيٌّ وَ هُوَ فِي التَّكْمَلَةِ بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ عَنِ الْفَرَّاءِ، وَ أَشْتِيَّةٌ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الْمَوْضِعُ الْمَشْتَا وَ الْمَشْتَاءُ، وَ الْجَمْعُ الْمَشَاتِي، وَ الْفِعْلُ شَتَا يَشْتُو، وَ النَّسْبُ إِلَى الشَّتَاءِ: شَتَوِيٌّ، بِالْفَتْحِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَ يَجُوزُ كَوْنُهُمْ نَسَبًا إِلَى الشَّتْوَةِ وَ رَفَضُوا النَّسَبَ إِلَى الشَّتَاءِ؛ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ.

وَ يُحَرِّكُ مِثْلُ خَرْفِيٍّ وَ خَرْفِيٍّ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

وَ الشَّتِيٌّ، كَعَتِيٌّ، وَ الشَّتَوِيُّ، مَحْرَكَةٌ؛ مَطْرَهُ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلنَّمْرِ بْنِ تَوْلَبٍ يَصِفُ رَوْضَهُ:

عَزَبْتُ وَ بَاكَرَهَا الشَّتِيُّ بِيَمِهِ

وَ طُفَاءً تَمَلُّوْهَا إِلَى أَصْبَارِهَا (٢)

وَ شَتَا الرَّجُلُ بِالْبَلَدِ يَشْتُو: أَقَامَ بِهِ شِتَاءً، وَ مِنْهُ شَتَوْنَا الصَّمَانَ (٣)؛ كَشْتَى تَشْتِيَةً .

وَ حَكَى أَبُو زَيْدٍ: تَشْتَى مِنَ الشَّتَاءِ، كَتَصَيَّفَ مِنَ الصَّيْفِ .

يَقَالُ: مَنْ قَاظَ الشَّرْفَ وَ تَرَبَّعَ الْحَزْنَ وَ تَشْتَى الصَّمَانَ فَقَدْ أَصَابَ الْمَرْعَى.

ص: ٥٦٠

١- (١) اللسان و التهذيب و الصحاح و فيها: «تكسو اسمها» و الثاني في المقاييس ٢٤٣/٣.

٢- (٢) شعراء إسلاميون، شعر النمر بن تولب ص ٣٤٨ برواية: «و باكرها السمي... و طفاء يملؤها..» و انظر تخريجه فيه. و المثلث

كروايه الصحاح و [١]اللسان و التهذيب.
٣- (٣) الأصل و اللسان، و [٢]فى التهذيب: بالصمان.

و قيلَ : شَتَا الصَّمَانُ إِذَا أَقَامَ بِهَا فِي الشُّتَاءِ ، وَ تَشَتَّاهَا إِذَا رَعَاهَا فِي الشُّتَاءِ .

وَ شَتَا الْقَوْمُ يَشْتُونُ : أَجْدَبُوا فِي الشُّتَاءِ خَاصَّةً ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَمَنَّى ابْنُ كَوْزٍ وَ السَّفَاهَةُ كَاسِمِهَا

لِيَنْطَحَ (١) فِينَا إِنْ شَتَوْنَا لِيَالِيَا

كَأَشْتُوا ؛ وَ مِنْهُ

١٤- حَدِيثُ أُمِّ مَعْبُدٍ : « وَ النَّاسُ مُرْمِلُونَ مُشْتُونَ » . أَيْ كَانُوا فِي أَرْزَمِهِ وَ مَجَاعِهِ وَ قَلَّ لَبِنٌ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَ الرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ : مُسْتُونَ .

وَ الشُّتَاءُ : بَرْدٌ يَقَعُ مِنَ السَّمَاءِ .

وَ يَوْمٌ شَاتٍ ، كَصَائِفٍ ، وَ غَدَاةٌ شَائِيَةٌ كَذَلِكَ .

وَ أَشْتُوا : دَخَلُوا فِيهِ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ عَامَلَهُ مُشَاتَاهُ وَ شِتَاءٌ ، وَ كَذَا اسْتَأْجَرَهُ ، وَ شِتَاءٌ هُنَا مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ لَا عَلَى الظَّرْفِ .

وَ الشُّتَا بِالْفَتْحِ مَقْصُورًا : الْمَوْضِعُ الْخَشِنُ .

وَ أَيْضًا : صَدْرُ الْوَادِي ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

وَ الشُّتَاءُ ، بِالْكَسْرِ وَ الْمَدِّ : الْقَحِيْطُ ، وَ إِنَّمَا خَصَّ بِهِ دُونَ الصَّيْفِ لِأَنَّ النَّاسَ يَلْزَمُونَ فِيهِ الْبُيُوتَ وَ لَا يَخْرُجُونَ لِلانْتِجَاعِ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الْحَطِيئَةِ :

إِذَا نَزَلَ الشُّتَاءُ بِجَارِ قَوْمٍ

تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمُ الشُّتَاءُ (٢)

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

شَتَا الشُّتَاءُ شَتَوًا .

وَ الْمُشْتَى مِنَ الْإِبِلِ ، بِالتَّخْفِيفِ : الْمُرْبُوعُ ؛ وَ الْفَصِيلُ شَتَوِيٌّ ، بِالْفَتْحِ وَ بِالتَّخْرِيكِ ، وَ شَتَى عَلَى فَعِيلٍ .

و هذا الشيء يُشْتِنِي :أى يَكْفِينِي لِشِتَائِي؛و أنشدَ الجوهريُّ :

مَنْ يَكُ ذَا بَتِّ فَهَذَا بَتِّي

مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشْتِي (٣)

و سوقُ الشِّتا :قَرْيَةٌ بِمِصْرَ .

و شَتِي ، كَرَضِي :أَصَابَهُ الشُّتَاءُ ؛عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ .

و المَشْتَاءُ : الشُّتَاءُ .

و مَنْ جَعَلَ الشُّتَاءَ مُفْرَدًا قَالَ فِي النَّسْبِ إِلَيْهِ شِتَائِي وَ شِتَاوِي .

و شَتِيوهُ ، مُصَغَّرًا :بَلَدٌ بِالْمَغْرِبِ .

شَو

و الشَّا :

أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الْجَمَاعَةُ .

و هُوَ صَدْرُ الْوَادِي ، وَ لَيْسَ بِتَضْيَعِ حَيْفِ الشُّتَا ، بِالنَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ ، بَلْ هُمَا لُغَتَانِ ؛هَكَذَا وَرَدَ فِي شِعْرِ وَ فُسِّرَ بِصَدْرِ الْوَادِي ؛وَ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي أَيْضًا هَكَذَا .

شَجْو

و شَجَاهُ يَشْجُوهُ شَجْوًا : حَزَنُهُ .

و الشَّجْوُ :الْهَمُّ وَ الْحُزْنُ ؛نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ الْكِسَائِيُّ : شَجَاهُ شَجْوًا طَرَبُهُ وَ هَيَّجُهُ ، كَأَشْجَاهُ فِيهِمَا ، أَى فِي الْحُزْنِ وَ الطَّرَبِ ؛ ضِدُّ .

قَالَ شَيْخُنَا فِيهِ أَنَّ الطَّرَبَ هُوَ الْفَرَحُ خَاصَّةً فَيُنَاقِضُ قَوْلَهُ أَوَّلًا أَنَّ الطَّرَبَ خَفَّةٌ مِنْ فَرَحٍ أَوْ حُزْنٍ .

وَ شَجَا بَيْنَهُمْ :شَجَرَ .

وَ أَشْجَاهُ قَرْيَةٌ : قَهْرُهُ وَ غَلَبَهُ حَتَّى شَجِيَ شَجًّا .

وَأَشْجَاهُ : أَوْقَعَهُ فِي حُزْنٍ .

و فِي الصَّحَاحِ : أَعْصَهُ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِنِّي أَتَانِي خَبْرٌ فَأَشْجَانُ

أَنَّ النُّعْوَاءَ قَتَلُوا ابْنَ عَفَّانَ (٤)

و الشَّجْوُ : الْحَاجَةُ ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

ص : ٥٦١

١- (١) فِي اللِّسَانِ : [١] لِئِنْ كَح .

٢- (٢) دِيَوَانُهُ ط بِيْرُوتِ ص ٥٧ بِرُوَايَةٍ : «...بِدَارِ قَوْمٍ... دَارِ بَيْتِهِمْ...» وَ الْمَثْبُوتُ كِرْوَايَةِ التَّكْمَلَةِ ، وَ فِي اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ «...بِدَارِ قَوْمٍ... جَارِ بَيْنِهِمْ» .

٣- (٣) الصَّحَاحُ ، وَ [٢] اللِّسَانُ وَ [٣] بَعْدَهُ :

٤- (٤) اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ وَ التَّكْمَلَةُ وَ الْأَسَاسُ وَ زَيْدٌ فِيهَا : خَلِيفَةُ اللَّهِ بِغَيْرِ بَرَهَانٍ .

و الشَّجَا، مَقْصُورًا: مَا اعْتَرَضَ فِي الْحَلْقِ مِنْ عَظْمٍ وَ نَحْوِهِ يَكُونُ فِي الْإِنْسَانِ وَ فِي الدَّابَّةِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَ تَرَانِي كَالشَّجَا فِي حَلْقِهِ

عَسِيرًا مَخْرُجُهُ مَا يُنْتَرَعُ (١)

وَ قَدْ شَجِيَ بِهِ، كَرَضَى (٢)، شَجَاً . وَ يُقَالُ: عَلَيْكَ بِالْكَظْمِ وَ لَوْ شَجِيتَ بِالْعَظْمِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَا تُنْكَرُوا الْقَتْلَ وَ قَدْ سُبِينَا

فِي حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَ قَدْ شَجِينَا (٣)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَرَادَ فِي حُلُوقِكُمْ، فَلِهَذَا قَالَ شَجِينُ .

وَ رَجُلٌ شَجٍ: أَيُّ حَزِينٌ؛ وَ امْرَأَةٌ شَجِيَّةٌ، عَلَى فَعْلَةٍ .

وَ يُقَالُ: وَيْلٌ لِلشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِي. الشَّجِيُّ، بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ: الْمَشْغُولُ، وَ الْخَلِي: الْفَارُغُ، كَمَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ.

وَ هَذَا الْمَشْغُولُ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ شَجِيًّا بِعَظْمٍ يَغْضُ بِهِ حَلْقَهُ أَوْ بِهِمْ فَلَمْ يَجِدْ مَخْرَجًا مِنْهُ، أَوْ بَقَرْنٍ فَلَمْ يُقَاوِمَهُ؛ هَكَذَا رَوَاهُ غَيْرٌ وَاحِدٌ مِنَ الْأَثَمَةِ بِالتَّخْفِيفِ .

وَ حَكَى صَاحِبُ الْعَيْنِ تَشْدِيدَ الْيَاءِ؛ وَ الْأَوَّلُ أَعْرَفُ .

وَ قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ: وَ رُوِيَ مُشَدَّدًا بِمَعْنَى الْمَشْجُوِّ، وَ عُزِيَ لِلأَصْمَعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

وَ فِي الصَّحَاحِ: قَالَ الْمَبْرُودُ: يَاءُ الْخَلِيِّ مُشَدَّدَةٌ، وَ يَاءُ الشَّجِيِّ مُخَفَّفَةٌ؛ قَالَ: وَ قَدْ شَدَّدَ يَأُوهُ فِي الشُّعْرِ؛ وَ أَنْشَدَ:

نَامَ الْخَلِيُّونَ عَنِ لَيْلِ الشَّجِينَا

شَانَ السُّلَاهِ سِوَى شَانَ الْمُحِبِينَا (٤)

فَإِنْ جَعَلْتَ الشَّجِيًّا مِنْ شَجَاهُ الْحُزْنِ فَهُوَ مَشْجُوٌّ وَ شَجِيٌّ، بِالتَّشْدِيدِ لَا غَيْرَ، أَنْتَهَى.

وَ مِثْلُهُ قَوْلُ الْمُتَنَحِّلِ:

وَ مَا إِنْ صَوْتُ نَائِحِهِ شَجِيٌّ (٥)

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْكَلَامُ الْمُسْتَوِي الْفَصِيحُ الشَّجِيُّ بِالْقَصْرِ، فَإِنْ تَجَامَلَ (٦) الْإِنْسَانُ وَ مَدَّهُ فَلَهُ مَخَارِجٌ مِنْ جِهَةِ الْعَرَبِيَّةِ تُسَوِّغُهُ وَ هُوَ أَنْ يَجْعَلَ بِمَعْنَى الْمَشْجُوِّ، شَجَاهُ يَشْجُوهُ شَجْوًا، فَهُوَ مَشْجُوٌّ وَ شَجِيٌّ .

*قلت: وهذا هو الذى صرّح به الجوهريّ و أشار له الزّمخشرىّ .

ثم قال (٧): والوجه الثانى أنهم كثيراً ما يمدّون فعلاً بياءٍ فيقولون: فلانٌ قَمِنٌ لكذا و قَمِينٌ و سَمِجٌ و سَمِيجٌ ، و كَرٍ و كَرِيٌّ للنائم؛ والثالث: أنهم يُوازون اللَّفْظَ بِاللَّفْظِ إِذَا ارْتَدَوْا، كِيَاءِ الْعَدَايَا وَالْعَشَايَا، وَإِنَّمَا جَمَعَ عَدَاهُ غَدَاةً، انْتَهَى.

و مَفَاذُهُ شَجَوَاءٌ: أَيْ صَعْبُهُ (٨) الْمَسْلِكِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و الشَّجْوَجِيّ، مَقْصُوراً و يُمَدُّ؛ و اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْقَصِيرِ؛ الطَّوِيلُ جِدًّا؛ أَوْ هُوَ الْمُفْرَطُ الطُّوْلِ مَعَ ضَمِّ الْعِظَامِ؛ أَوْ هُوَ الطَّوِيلُ الرَّجْلَيْنِ مِثْلَ الْخَجْوَجِيّ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

قال شيخنا: و ذَكَرَهُ هُنَا فِي الْمُعْتَلِ بِنَاءِ عَلَى أَنَّ وَزْنَهُ فَعَوَعَلَ لَا فَعَوَلَى كَمَا سَيَأْتِي فِي قَطْوِ.

أَوْ الطَّوِيلُ الظُّهْرِ الْقَصِيرِ الرَّجْلِ؛ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ.

ص: ٥٦٢

١- (١) اللسان و التهذيب بدون نسبه، و فى الأساس منسوباً لسويد، بروايه «وإراني»، و البيت فى المفضليه ٤٠ لسويد بن أبى كاهل الشكرى.

٢- (٢) قوله: شجى كرضى، ما المانع من جعله يائياً، كما فعل فى شحى الآتى قريباً؟ و لعل هذا هو وجه القول السعد فى المطول: إن شجا واوى و يائى، و إن كان قد يفرق بين شجى و شحى بالمصدر، فالأول: شجى، و الثانى: شحيا. فليحرر، اه (هامش القاموس).

٣- (٣) اللسان منسوباً للمسبب بن زيد مناه، و الثانى فى الصحاح و الأساس بدون نسبه.

٤- (٤) اللسان و [١] الصحاح [٢] بدون نسبه.

٥- (٥) البيت ليس للمتخل، و هو فى شرح أشعار الهذليين ٢٩٣/١ فى شعر صخر الغى من قصيده يرثى تليداً بروايه: و ما إن صوت نائحه بليل بسبل لا تنام مع الهجود قال السكرى: و يروى «نائحه شجى» و صدره فى اللسان و [٣] معجم البلدان «الشجيه».

٦- (٦) عن التهذيب و بالأصل «تحامل».

٧- (٧) يعنى الأزهرى، و العبارة فى التهذيب.

٨- (٨) فى القاموس مرفوعه منونه، و أضافها الشارح فقط التنوين.

وَعَكْسَهُ الْأَزْهَرِي فَقَالَ: الطَّوِيلُ الرَّجُلَيْنِ الْقَصِيرُ الظَّهْرُ.

وَالشَّجْوَجِي: الْفَرَسُ الضَّحْمُ.

وَأَيْضًا: الْعَقْعُقُ؛ وَهِيَ بَهَاءٌ.

وَالشَّجْوَجِي: الرِّيحُ الدَّائِمَةُ الْهُبُوبِ، كَالشَّجْوَجَاهِ؛ كُلُّ ذَلِكَ فِي الْمُحْكَمِ.

وَشَجِي الْغَرِيمِ عَنْهُ، كَرَضِي، يَشْجِي شَجًا: أَي ذَهَبَ؛ وَ قَدْ أَشْجَيْتُهُ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِي.

وَشَجًا وَ شَجْوَهُ: وَادِيَانِ؛ أَمَّا شَجًا فَإِنَّهُ بَنَجْدٍ بِنَّرٍ عَذْبَةٌ بَعِيدَةٌ الْقَعْرِ؛ قَالَ طَهْمَانُ بْنُ عَمْرٍو الْكِلَابِي:

وَلَنْ تَجِدَ الْأَحْزَابَ أَيْمَنَ مِنْ شَجَا

إِلَى الثَّعَلِ إِلَّا الْأُمَّ النَّاسِ عَامِرَهُ

وَ كَعْنِي وَ غَيْبِيهِ: مَوْضِعَانِ؛ الْأَخِيرُ قَرِيبٌ مِنْ وَادِي الشَّقُوقِ. وَ قَدْ جَاءَ ذِكْرُ الشَّجِي فِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ، وَ ضَبَطَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ وَ قَالَ: إِنَّهُ مَنْزِلٌ عَلَى طَرِيقِ مَكَّةَ.

وَ قَالَ نَصْرُ: الشَّجِي عَلَى ثَلَاثِ مَرَاحِلَ مِنَ الْبَصْرَةِ.

وَ ضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِي بِالتَّخْفِيفِ.

وَ فِي التَّهْدِيدِ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: جَمَشَ فَتَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ حَضَرَ يَهُ فَتَشَاجَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهَا: وَاللَّهِ مَا لَكَ مِلَّةُ الْحُسْنِ وَ لَا عَمُودُهُ وَ لَا بُرُئُسُهُ فَمَا هَذَا الْاِمْتِنَاعُ؟ قَالَ:

تَشَاجَتْ، بِالتَّخْفِيفِ، بِمَعْنَى تَمَنَعْتُ وَ تَحَازَنْتُ، قَالَتْ:

وَاحْزَنَاةً حِينَ يَتَعَرَّضُ جِلْفٌ جِلْفًا لِمِثْلِي.

وَ فِي الْأَسَاسِ: تَشَاجَتْ فَلَانَةٌ عَلَى زَوْجِهَا: تَحَازَنْتُ عَلَيْهِ.

وَ الشَّاجِي: ابْنُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ فِي نَسَبِ الْجَعْفِيِّينَ.

وَ ابْنُ النَّمْرِ الْحَضْرَمِيُّ جَاهِلِيٌّ مِنْ وَلَدِهِ تَوْبَةُ بْنُ زُرْعَةَ ابْنِ نَمْرِ بْنِ شَاجِي شَهِدَ فَتَحَ مِصْرَ.

وَ تَوْبَةُ بْنُ نَمْرِ بْنِ حَرْمَلِ بْنِ تَعْلَبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَمْرِ بْنِ شَاجِي قَاضِي مِصْرَ رَوَى عَنْهُ اللَّيْثُ مَاتَ سَنَةَ ١٢٠.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَشْجَاهُ: أَغْضَبُهُ، عَنِ الْكِسَائِيِّ.

وَأَشْجَاهُ الْعِظَمُ: اعْتَرَضَ فِي حَلْقِهِ.

وَأَشْجَيْتُ فَلَانًا عَنِّي: إِذَا غَرِيمٌ، أَوْ رَجُلٌ سَالَكٌ فَأَعْطَيْتَهُ مَا أَرْضَاهُ فَذَهَبَ.

وَشَجَاهُ الْغِنَاءُ شَجْوًا: هَيَّجَ أَحْزَانَهُ وَشَوْقَهُ.

وَبَكَى فَلَانٌ شَجْوَهُ.

وَدَعَتِ (١) الْحَمَامَةُ شَجْوَهَا.

وَأَمْرٌ شَاحٍ: مُخْزَنٌ.

وَالنَّسْبَةُ إِلَى شَجٍ: شَجْوِيٌّ يَفْتَحُ الْجِيمَ كَمَا فُتِحَتْ مِيْمٌ نَيْرٍ، فَانْقَلَبَتْ الْيَاءُ أَلِفًا ثُمَّ قَلْبَتْهَا وَاوًا.

شحو

وَشَحَا فَلَانٌ يَشْحُو شَحْوًا: فَتَحَ فَاهُ.

وَفِي الصُّحَا حٍ: شَحَا فَاهُ شَحْوًا: فَتَحَهُ، كَأَشْحَى.

وَشَحَا فُوهُ يَشْحُو: انْفَتَحَ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى؛ كَمَا فِي الصُّحَا حٍ.

وَلَا يُقَالُ: أَشْحَى فُوهُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَالشَّحْوَةُ: الْحَطْوَةُ. يُقَالُ: فَرَسٌ بَعِيدُ الشَّحْوَةِ: أَيُّ بَعِيدِ الْحَطْوَةِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَتَشْحَى عَلَيْهِ: بَسَطَ لِسَانَهُ فِيهِ؛ قَالَهُ أَبُو سَعِيدٍ؛ وَأَصْلُهُ التَّوَسُّعُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

وَجَاءَتْ خَيْلٌ شَوَا حِي: أَيُّ فَاتِحَاتُ أَفْوَاهِهَا؛ كَمَا فِي الصُّحَا حٍ.

وَفِي الْأَسَاسِ: جَاءَتْ الْخَيْلُ شَوَا حِي، أَيُّ فَوَاغِرٌ.

وَالشَّحَا، مَقْصُورٌ: الْوَاسِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَشَحَا: مَاءٌ بِالْبَادِيَةِ.

قَالَ الْفَرَّاءُ: شَحَا: مَاءٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ، يُكْتَبُ بِالْيَاءِ، وَإِنْ شِئْتَ بِالْأَلْفِ لِأَنَّهُ يُقَالُ شَحِيْتُ وَشَحَوْتُ وَلَا تُجْرِيهَا، تَقُولُ: هَذِهِ شَحَا

،فاَعَلَمَ.

و قال ابن الأعرابي: سَجَا، بالسَّيْنِ و الجيمِ: اسْمُ بئرٍ، و قد تقدَّمَ .

ص: ٥٦٣

١- (١) في الأساس: و بكت.

و الشَّحْوَاءُ: البئزُّ الواسِعَةُ الرَّأْسِ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَحَا فَاهُ يَشْحَاهُ شَحْوًا: لُغَةٌ فِي يَشْحُوهُ؛ عَنِ الْكِسَائِيِّ؛ قَالَ: وَ الْمَصْدَرُ وَاحِدٌ.

و شَحَى فَاهُ تَشْحِيَةً، وَ شَحَى فُوهُ أَيْضًا يَتَعَدَّى وَ لَا يَتَعَدَّى، وَ لَا يُقَالُ أَشْحَى فُوهُ .

وَ جَاءَنَا شَاحِيًا: أَي فِي غَيْرِ حَاجَةٍ .

وَ شَحَا شَحْوًا: أَي خَطَا خَطْوًا.

وَ جَاءَنَا شَاحِيًا: أَي خَاطِبًا؛ وَ مِنْهُ

١- حَدِيثُ عَلِيٍّ، وَ ذَكَرَ فِتْنَتَهُ، قَالَ لِعَمَّارٍ: « لَتَشْحُونَ فِيهَا شَحْوًا لَا يُدْرِكُكَ الرَّجُلُ السَّرِيعُ ». يُرِيدُ أَنَّكَ تَشْعَى فِيهَا وَ تَتَقَدَّمُ .

وَ يُقَالُ أَيْضًا: شَحَا فِيهِ إِذَا أَمَعَنَ وَ تَوَسَّعَ .

وَ نَاقَةٌ شَحْوَاءٌ: وَاسِعَةُ الْخَطْوِ .

وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: « كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ الشَّحَاءُ ». هَكَذَا رُوِيَ بِالْمَدِّ وَ فُسِّرَ بِأَنَّهُ الْوَاسِعُ الْخَطْوِ؛ قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ.

وَ شَحَا اللَّجَامُ فَمَ الدَّابَّةِ .

وَ شَحَا الْحِمَارُ فَاهُ لِلنَّهْيِ .

وَ أَقْبَلَتِ الْخَيْلُ شَاحِيَاتٍ، كَالشَّوَاحِي؛ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ.

وَ الشَّوَاحِي: هَذِهِ الْخَشَبَاتُ الْعِظَامُ كَالْأَسَاطِينِ، هَكَذَا اسْتَعْمَلَهُ الْعَامَّةُ، وَ لَمْ أَرَ لَهُ ذِكْرًا فِي اللُّغَةِ فَلْيُنْظَرْ.

وَ مِنْ الْمَجَازِ: إِنَاءٌ وَاسِعُ الشَّحْوَةِ: أَي الْجَوْفِ .

وَ رَجُلٌ بَعِيدُ الشَّحْوَةِ فِي مَقَاصِدِهِ.

ي شَحِي فَمَهُ ، كَرَضِي ، شَحِيًا :

أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: لُغَةٌ فِي شَحَا شَحْوًا ، أَيْ فَتَحَهُ ، وَ الْوَاوُ أَعْرَفُ .

وَ الَّذِي فِي التَّكْمَلَةِ : شَحَى فَلَانٌ يَشْحَى شَحِيًا ، أَيْ كَسَعَى ، لُغَةٌ فِي يَشْحُو شَحْوًا ، عَنِ اللَّيْثِ .

فَقَوْلُ الْمَصْنُفِ : كَرَضِي ، فِيهِ نَظْرٌ .

شخو

وَ الشَّخَا ، كَالْعَصَا : أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ السَّبِيخَةُ فِي الْأَرْضِ لَا تَنْبُتُ شَيْئًا؛ كَذَا فِي التَّكْمَلَةِ .

شدو

وَ شَدَا الْإِبِلَ يَشْدُوهَا شَدْوًا : سَاقَهَا ؛ كَمَا فِي الصُّحَا ح .

وَ شَدَا الشُّعْرَ: غَنَّى بِهِ أَوْ تَرَنَّمَ ؛ وَ كَذَا شَدَا غِنَاءً .

وَ الشَّادِي : الْمُغَنِّي مِنْ ذَلِكَ .

وَ شَدَا يَشْدُو : أَنْشَدَ بَيْتًا أَوْ بَيْتَيْنِ يَمُدُّ صَوْتَهُ بِهِ بِالْغِنَاءِ ؛ وَ فِي الصُّحَا ح : كَالْغِنَاءِ .

وَ شَدَا شَدْوًا : أَخَذَ طَرَفًا مِنَ الْأَدَبِ وَ الْغِنَاءِ كَأَنَّهُ سَاقَهُ وَ جَمَعَهُ .

وَ شَدَا شَدْوَهُ : أَيْ نَحَا نَحْوَهُ ، فَهُوَ شَادٍ فِي الْكُلِّ .

وَ شَدَا الرَّجُلُ فَلَانًا فَلَانًا : إِذَا شَبَّهَهُ إِيَّاهُ ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ .

وَ الشَّدَا : بَقِيَّتُهُ الْقُوَّةُ وَ طَرَفُهَا ؛ لُغَةٌ فِي الدَّالِ الْمُعْجَمِ .

يُقَالُ : لَمْ يَبْقَ مِنْ قُوَّتِهِ إِلَّا شَدَا ، أَيْ طَرَفٌ وَ بَقِيَّتِهِ .

وَ أَيْضًا : حَدُّ كُلِّ شَيْءٍ ، لُغَةٌ فِي الدَّالِ الْمُعْجَمِ أَيْضًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَوْ كَانَ فِي لَيْلِي شَدَا مِنْ خُصُومِهِ (١)

أَنشَدَه الْفَرَاءُ بِالذَّالِ الْمُهْمَلِ ، وَ أُنشَدَه غَيْرُهُ بِالْمَعْجَمِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّدَا يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ .

وَ أَيْضًا : الْحَرْ .

وَ أَيْضًا : الْجَرْبُ ؛ لُغَةٌ فِي الذَّالِ الْمَعْجَمِ .

وَ أَشْدَى : صَارَ نَاحِمًا مُجِيدًا .

وَ الشَّدُو : الْقَلِيلُ مِنْ كُلِّ كَثِيرٍ .

وَ نَصَّ الْمُحْكَمُ : كُلُّ قَلِيلٍ مِنْ كَثِيرٍ .

ص : ٥٦٤

١- (١) اللسان و [١]التكملة بدون نسبه، و عجزه في اللسان. [٢] للويت أعناق المطى الملاويا.

يقال: شَدَا مِنَ الْعِلْمِ وَالْغِنَاءِ وَغَيْرِهِمَا شِدْوًا: إِذَا أَحْسَنَ مِنْهُ ضَرْبًا.

و شَدَوَانُ؛ مَضْبُوطٌ فِي النُّسْخِ بِالْفَتْحِ، وَ الصَّوَابُ بِالتَّحْرِيكِ؛ ع، بَلْ جَبَلٌ بِالْيَمَنِ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَلَيْتَ لَنَا مِنْ مَاءِ زَمْرَمٍ شَرْبَةً

مُبَرَّدَةٌ بَاتَتْ عَلَى شَدَوَانٍ (١)

وَ قَالَ نَضْر: وَ يُقَالُ هُمَا جَبَلَانِ بِتَهَامَةٍ أَحْمَرَانِ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الشَّدَا: الشَّيْءُ الْقَلِيلُ .

وَ أَيْضًا: البَقِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ وَ المَعْنِيَانِ مُتَقَارِبَانِ .

وَ الشَّدُو: أَنْ يُحْسِنَ الْإِنْسَانُ مِنْ أَمْرٍ شَيْئًا.

وَ شَدَوْتُ مِنْهُ بَعْضَ الْمَعْرِفَةِ: إِذَا لَمْ تَعْرِفْهُ مَعْرِفَةً جَيِّدَةً؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

فَهَنْ يَشْدُونَ مِنِّي بَعْضَ مَعْرِفِهِ

وَ هُنَّ بِالْوَصْلِ لَا بُخْلٌ وَ لَا جُودٌ

يَذُكُرُ نِسَاءً عَهْدَنَّهُ شَابًا حَسَنًا ثُمَّ رَأَيْتَهُ بَعْدَ كِبَرِهِ فَأَنْكَرَنَ مَعْرِفَتَهُ.

وَ جَمْعُ الشَّادِي: الشُّدَاهُ، كَقَضَاهِ .

وَ بَنُو شَادِي: قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ .

شَدُو

وَ الشَّدُو: الْمَسْكُ نَفْسُهُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ ظَاهِرُ الْمَصْنُفِ أَنَّهُ بِالْفَتْحِ، وَ رَأَيْتَهُ مَضْبُوطًا فِي نَسْخِ الْمُحْكَمِ بِالْكَسْرِ؛ وَ أَنْشَدَ:

إِنَّ لَكَ الْفَضْلَ عَلَى صُحْبَتِي

وَ الْمَسْكُ قَدْ يَسْتَضْحِبُ الرَّامِكَا

حتى يظلَّ الشَّدُو من لَوْنِه

أَسْوَدَ مَضْنُونًا بِهِ حَالِكًا (٢)

أَوْ رِيحُه ؛ كَمَا فِي التَّهْدِيبِ .

و نَقَلَهُ الصَّاعَانِي عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَ أَنْشَدَ الْبَيْتَيْنِ وَ هُمَا لِخَلْفِ بْنِ خَلِيفَةَ الْأَقْطَعِ .

أَوْ لَوْنُه .

وَ الشَّدَا ، مَقْصُورًا ؛ شَجَرٌ لِلْمَسَاوِيكِ يَنْبُتُ بِالسَّرَاهِ وَ لَهُ صَمْعٌ .

وَ أَيْضًا ؛ الْجَرَبُ ؛ عَنِ ابْنِ سِيدِهِ .

وَ أَيْضًا ؛ الْمَلْحُ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ ؛ الشَّدَاةُ ؛ الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَلْحِ ، جَمْعُهَا شَدَا .

وَ أَيْضًا ؛ قُوَّةُ ذِكَاةِ الرَّائِحَةِ .

وَ نَصُّ الْفَرَاءِ ؛ شَدَّةُ ذِكَاةِ الرِّيحِ ؛ كَمَا فِي التَّهْدِيبِ ، زَادَ فِي الْمُحْكَمِ الطَّيِّبِ .

وَ فِي الصَّحاحِ ؛ حَدَّةُ ذِكَاةِ الرَّائِحَةِ .

وَ الشَّدَا ؛ ضَرْبٌ مِنَ الشُّفْنِ ؛ الْوَاحِدَةُ شَدَاةٌ ؛ عَنِ اللَّيْثِ ؛ وَ نَقَلَهُ الزَّجَّاجِيُّ فِي أَمَالِيهِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ؛ وَ لَكِنَّهُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٍ .

وَ فِي الْمِصْبَاحِ ؛ الشَّدَاوَاتُ سُفْنٌ صِغَارٌ كَالزَّبَابِ ، الْوَاحِدَةُ شَدَاوَةٌ .

وَ الشَّدَا ؛ ذُبَابُ الْكَلْبِ ، وَ يَقَعُ عَلَى الْبَعِيرِ ، الْوَاحِدَةُ شَدَاةٌ ؛ كَذَا فِي الصَّحاحِ .

أَوْ عَامٌّ ، وَ هُوَ ذُبَابٌ أَزْرَقٌ عَظِيمٌ يَقَعُ عَلَى الدَّوَابِّ فَيُوذِيهَا .

وَ الشَّدَا ؛ الْأَذَى وَ الشَّرُّ . يُقَالُ ؛ آذَيْتُ وَ أَشَدَيْتُ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَ الشَّدَا ؛ هِ بِالْبَصْرَةِ ، مِنْهَا ؛ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ نَضْرٍ بْنِ مَنْصُورِ الشَّدَائِي الْمُقَرَّبِيُّ الْكَاتِبُ ، كَتَبَ عَنْهُ عَبْدُ الْغَنِيِّ ابْنُ سَعِيدٍ .

وَ أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّدَائِي الْكَاتِبُ ، كَتَبَ عَنْهُ أَبُو سَعْدِ الْمَالِينِيِّ .

١- (١) اللسان، و عجزه فى معجم البلدان «شدوان» بدون نسبة.

٢- (٢) اللسان و التهذيب بدون نسبة، و صدر الثانى فى التهذيب: حتى يصير الشذو من لونه و بالأصل «مضنوباً» و البيتان فى التكملة منسوبين لخلف بن خليفة الأقطع.

و الشَّذَاءُ : كِسْرُ الْعُودِ الَّذِي يَتَطَيَّبُ بِهِ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِابْنِ الْإِطْنَابَةِ:

إِذَا مَا مَشَتْ نَادَى بِمَا فِي ثِيَابِهَا

ذَكَرْتُ الشَّذَاءَ وَ الْمَنْدَلِيَّ الْمُطَيَّبِ (١)

وَ الشَّذَاءُ ، بَهَاءٍ بَقِيَّةُ الْقَوَّةِ وَ الشَّدَّةِ ، جَمْعُهُ شَذَوَاتٌ وَ شَذَاءٌ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلرَّاجِزِ:

فَاطِمَ رُدِّي لِي شَذَاءً مِنْ نَفْسِي

وَ مَا صَرِيحُ الْأَمْرِ مِثْلُ اللَّبْسِ (٢)

وَ الشَّذَاءُ : الرَّجُلُ السَّيِّءُ الْخَلْقِ (٣) الْحَدِيدُ الْمَرَاجِ الَّذِي يُؤْذِي بَشْرَهُ ، وَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ الشَّيْءُ الْخَلْقُ ، وَ هُوَ غَلَطٌ .

وَ شَذَا يَشْدُو شَذَاءً : إِذَا آذَى .

وَ أَيضًا : تَطَيَّبَ بِالْمِسْكِ ، وَ هُوَ الشَّدْوُ .

وَ أَشْدَاهُ عَنْهُ إِشْدَاءً : نَحَاهُ وَ أَقْصَاهُ ، أَي أَبْعَدَهُ عَنْهُ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : شَذَا بِالْخَبْرِ شَذَوًا : إِذَا عَلِمَ بِهِ فَأَفْهَمَهُ .

وَ نَصُّ التَّكْمَلَةِ : شَذَى بِالْخَبْرِ ، وَ ضَبَطَهُ بِالتَّشْدِيدِ .

وَ يَوْسُفُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ شَاذِي بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ مَرْوَانَ السُّلْطَانَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ صَلَاحِ الدُّنْيَا وَ الدِّينِ ، قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ ، وَ أَوْلَادَهُ وَ أَحْفَادَهُ وَ أَقَارِبَهُ حَدَّثُوا ؛ وَ أَمَّا السُّلْطَانُ صَلَاحُ الدِّينِ بِنَفْسِهِ فَإِنَّهُ وُلِدَ بِتَكْرِيتَ سَنَةِ ٥٣٢ هـ ، وَ سَمِعَ بِمِصْرَ مِنَ الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَسْلَمِ الْأَنْصَارِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ بَنْتِ أَبِي سَعْدٍ ، وَ الْعَلَامَةَ ابْنَ بَرِّي النَّحْوِيِّ ، وَ أَبِي الْفَتْحِ الصَّابُونِيِّ ، وَ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ مِنْ أَبِي طَاهِرِ السَّلْفِيِّ وَ أَبِي الطَّاهِرِ بْنِ عَوْفٍ ، وَ بِدِمَشْقَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ صَدَقَةَ وَ شَيْخِ الشُّيُوخِ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ النَّيْسَابُورِيِّ وَ أَبِي الْمَعَالِيِّ الْقَطَبِ مَسْعُودِ بْنِ مُحَمَّدِ النَّيْسَابُورِيِّ وَ الْأَمِيرِ أَبِي الْمُظْفَرِ أَسَامَةَ بْنِ مُنْقَدِ الْكِنَانِيِّ ، وَ حَدَّثَ بِالْقَدَسِ سَمِعَ مِنْهُ الْحَافِظُ أَبُو الْمَوَاهِبِ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ صَعْرَى وَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَسَاكِرِ الدَّمَشْقِيِّانِ ، وَ الْفَقِيهَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّطِيفِ بْنِ أَبِي النَّجِيبِ الشَّهْرُورِدِيِّ وَ أَبُو الْمَحَاسِنِ يَوْسُفُ بْنُ رَافِعِ بْنِ شَدَّادٍ وَ غَيْرُهُمْ ، تُوُفِيَ سَنَةَ ٥٨٩ هـ بِدِمَشْقَ .

وَ إِخْوَتُهُ : سَيْفُ الْإِسْلَامِ طَعْنَكِينُ بْنُ أَيُّوبَ سَمِعَ مِنْ أَبِي طَاهِرِ السَّلْفِيِّ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ ، وَ شَمْسُ الدِّينِ نُورَانِشَاهِ ابْنِ أَيُّوبَ سَمِعَ ابْنَ يَحْيَى الثَّقَفِيَّ وَ خَرَجَتْ لَهُ مَشِيخُهُ ، حَدَّثَ عَنْهُ الدِّمِيَاطِيُّ .

وَ أَمَّا أَوْلَادُهُ : فَالْأَفْضَلُ عَلِيُّ ، وَ الْعَزِيزُ عُثْمَانُ سَمِعَ مِنَ السَّلْفِيِّ مَعَ وَالِدِهِمَا ، وَ الْمُفْضَلُ مُوسَى سَمِعَ مِنْ ابْنِ بَرِّي ، وَ الْمَشْمُرُ خَضِرُ سَمِعَ بِمِصْرَ وَ حَدَّثَ ، وَ الْأَعَزُّ يَعْقُوبُ حَدَّثَ بِالْحَرَمَيْنِ ، وَ الْجَوَادُ أَيُّوبُ رَوَتْ بِنْتُهُ نَسَبَ خَاتُونِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلِيلٍ ، وَ الْأَشْرَفُ

محمدٌ سَمِعَ الغيلانيات على ابنِ طبرزد و معه ائناه أبو بكر و محمود؛ و الزَّاهِرُ دَاوُدَ رَوَى البِرْزَالِيُّ عن ائنه أُرْسِلَان، و المحسَنُ أحمدٌ عن ابنِ طبرزد، و حَنْبَلُ المَكْبَرِ حَدَّثَ عنه المنذرى و أولاده محمدٌ و عليٌّ و فاطمَةُ رَوَوْا عن ابنِ طبرزد، و أمَّا بورى و نصره الدِّينُ إبراهيمُ فقد ذَكَرهما المصنّفُ فى مَوْضِعِهِمَا؛ فهؤلاء أولادُ صلاح الدِّينِ يوسفَ .

و أمَّا أولادُ عمِّه شيركوه: فالْمُؤَيَّدُ يوسفُ بنُ شاذى بنِ دَاوُدَ سَمِعَ على الحجار و الفَخْرُ بنِ النجارى و معه أُخْتُهُ شَرَفُ خاتون و بنتها ملكه، و ابنُ عمِّه عيسى بنُ محمدِ بنِ إبراهيم و موسى بنُ عمَرَ بنِ موسى .

و أمَّا أولادُ أخيه شهنشاه بنِ أيُّوبَ فمنهم: الملكُ الحافظُ محمدُ بنُ شَهْنَشَاهِ بنِ بَهْرَامِ شَاهِ رَوَى عن الزبيدى و عنه الحافظُ الذهبى ، و من ولده: محمدُ بنُ محمدِ بنِ أبى بكرٍ سَمِعَ ابنَ العِمَادِ بنِ كثيرٍ و عنه ابنُ موسى الحافظُ و رَفِيقُهُ الآبى .

و أمَّا أولادُ أخيه العادلِ أبى بكرٍ: فالْمَعْرُزُ يَعْقوبُ رَوَى

ص: ٥٦٦

١- (١) اللسان و [١] الصحاح [٢] منسوباً لهما لابن الاطنابه، قال ابن برى: و يقال البيت للعجير السلولى، و فى المقاييس ٢٥٨/٣ و [٣] التهذيب بدون نسبه. و فى التكملة نقلاً عن الجوهرى لابن الاطنابه، قال الصاغانى: و ليس البيت لابن الاطنابه، و أنشده ثعلب فى أماليه للعجيز السلولى أو للعديل بن الفرخ، و ليس للعجير .

٢- (٢) اللسان و الصحاح [٤] بدون نسبه.

٣- (٣) فى القاموس: «و الشىءُ الخَلْقُ» و المثبت بالأصل كروايه التكملة.

عنه الدمياطى، و الأشرَف موسى عن ابن طبرزد و ست الشَّام مؤنسه خاتون المحدثه المعمره خرجت لها ثمانيات.

و فى أولاده و أخفاده كثرة سيمع غالبهم و حَدَّثَ، و قد أَلْقَتْ فى بيان أنسابهم و مساموعاتهم و مزوياتهم رساله فى حجم كراسين سميتها: «تزييح القلوب بذكر بنى أيوب»، فمن أراد الزيادة فليراجعها.

و محمد بن شاذى: بخارى محدث نزل الشاش و روى عن محمد بن سلام، و عنه سعيد بن عصفه الشاشى.

*و مما يُستدرِك عليه:

شدا كل شىء: حدّه.

و الشدا: الحدّه .

و قال الليث: شدا الرجل شدته و جزأته.

و يقال للجائع إذا اشتد جوعه: ضرم شدا، نقله الجوهرى عن الخليل .

و أشدى الرجل: آذى.

و الشدا: المشك؛ عن ابن جنى.

و يقال: إنى لأخشى شدا فلان، أى شره.

شرى

ى شراه يشريه شراً و شراءً، بالقصر و المد، كما فى الصحاح، المد لغه الحجاز، و القصر لغه نجد و هو الأشهر.

فى المصباح: يحكى أن الرشيد سأل الزيدى و الكسائى عن قصر الشراء و مدّه، فقال الكسائى: مقصور لا غير؛ و قال الزيدى: يمد و يُقصر، فقال له الكسائى:

من أين لك؛ فقال الزيدى: من المثل السائر: «لا يُعتر بالحره عام هداها و لا بالأمه عام شرائها» (1)؛ فقال الكسائى: ما ظننت أن أحداً يجهل مثل هذا؛ فقال الزيدى: ما ظننت أن أحداً يفتري بين يدى أمير المؤمنين مثل هذا، انتهى. قال المناوى: و لقائل أن يقول: إنما مد الشراء لازدواجه مع ما قبله فيحتاج لشاهد غيره.

*قلت: للمد وجه و وجهه و هو أن يكون مصدر شراه مشاركة و شراءً، فتأمل.

ملكه بالبيع؛ و أيضاً باعه .

فمن الشراء بمعنى البيع قوله تعالى: و من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله (2)، أى يبيعها؛ و قوله تعالى: و شروه بثمن

بِخَسٍ (٣) أَي بَاعُوهُ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَ لَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ (٤)، أَي بَاعُوا.

قَالَ الرَّاعِبُ: وَ شَرَيْتُ بِمَعْنَى بَعْتُ أَكْثَرَ.

كَاشْتَرَى فِيهِمَا، أَي فِي الْمَعْتَبَيْنِ وَ هُوَ فِي الْإِثْتِياعِ أَكْثَرَ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لِلْعَرَبِ فِي شَرَوْا وَ اشْتَرَوْا مَذْهَبَانِ، فَالْأَكْثَرُ شَرَوْا بِمَعْنَى بَاعُوا، وَ اشْتَرَوْا ابْتِاعُوا، وَ زُبَّ مَا جَعَلُوهُمَا بِمَعْنَى بَاعُوا.

وَ الشَّارِي: الشَّرَاءُ وَ الْبَائِعُ، ضِدُّ.

قَالَ الرَّاعِبُ: الشَّرَاءُ وَ الْبَيْعُ مُتَلَاذِمَانِ، فَالْمُشْتَرَى دَافِعُ الثَّمَنِ وَ آخِذُ الثَّمَنِ، وَ الْبَائِعُ دَافِعُ الثَّمَنِ وَ آخِذُ الثَّمَنِ، هَذَا إِذَا كَانَتِ الْمُبَايَعَةُ وَ الْمَشَارَاتُ بِنَاصٍ وَ سَلْعَةً، فَأَمَّا إِذَا كَانَ يَبِيعُ سَلْعَةً بِسَلْعَةٍ صَحَّ أَنْ يَتَصَوَّرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُشْتَرِيًّا وَ بَائِعًا، وَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ صَارَ لَفْظُ الْبَيْعِ وَ الشَّرَاءِ يُسْتَعْمَلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي مَوْضِعِ الْآخَرِ؛ هـ .

وَ فِي الْمَصْدُوحِ: وَ إِنَّمَا سَاعَ أَنْ يَكُونَ الشَّرَاءُ مِنَ الْأَضْدَادِ لِأَنَّ الْمُتَبَايِعِينَ تَبَايَعَا الثَّمَنَ وَ الْمُثْمَنَ فَكُلُّ مِنَ الْعَوَاضِينَ مَبِيعٌ مِنْ جَانِبٍ وَ مَشْرِيٌّ مِنْ جَانِبٍ .

وَ شَرَى اللَّحْمَ وَ الثُّوبَ وَ الْأَقِطَ يَشْرِي شَرَى: شَرَّرَهَا، أَي بَسَطَهَا.

وَ شَرَى فَلَانًا شَرِيًّا، بِالْكَسْرِ: إِذَا سَخَّرَ بِهِ.

ص: ٥٦٧

١- (١) مجمع الميداني رقم ٣٤٩٨ بروايه: «لا تحمد أمه عام اشترائها و لا حره عام بنائها».

٢- (٢) سورة البقره، الآية ٢٠٧. [١]

٣- (٣) سورة يوسف، الآية ٢٠. [٢]

٤- (٤) سورة البقره، الآية ١٠٢. [٣]

و قال اللّٰحيانى: شَرَاهُ اللّٰهُ و أَوْزَمَهُ و عِظَاهُ (١) و أَرْعَمَهُ (٢) بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

و شَرَى بِنَفْسِهِ عَنِ الْقَوْمِ ؛ و فى التَّكْمَلَةِ : لِلْقَوْمِ ؛ إِذَا تَقَدَّمَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ إِلَى عِدُوِّهِمْ فَقَاتَلَ عَنْهُمْ ؛ و هو مجازٌ ، و نَصَّ التَّكْمَلَةَ فَقَاتَلَهُمْ .

أَوْ تَقَدَّمَ إِلَى السُّلْطَانِ فَتَكَلَّمَ عَنْهُمْ ؛ و هو مجازٌ أَيْضًا .

و شَرَى اللّٰهُ فَلَانًا شَرَى : أَصَابَهُ بَعْلَهُ الشَّرَى ، فَشَرَى ، كَرَضَى ، فَهُوَ شَرٍ .

و الشَّرَى : اسْمٌ لَشَيْءٍ يَخْرُجُ عَلَى الْجَسَدِ كَالدَّرَاهِمِ : أَوْ لِبُثُورٍ صَغِيرٍ حُمْرٍ حَكَاكَهُ مُكْرِبُهُ تَخِدُّتٌ دَفَعَهُ وَاحِدَةً غَالِبًا ، و قد تَكُونُ بِالْتَدْرِيجِ وَ تَشْتَدُّ لَيْلًا لِبَخَارٍ حَارٍّ يَثُورُ فى البَدَنِ دَفَعَهُ وَاحِدَةً ؛ كما فى القانُونِ لِأَبى عَلِيٍّ بنِ سِينَا .

و مِنَ المَجَازِ : كُلُّ مَنْ تَرَكَ شَيْئًا وَ تَمَسَّكَ بِغَيْرِهِ فَقَدْ اشْتَرَاهُ هَذَا قَوْلُ الْعَرَبِ ؛ و مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَى ٣ .

قال أبو إسحاق: ليس هنا شراءٌ و بَيْعٌ ، و لكن رَغْبَتُهُمْ فى بَتَمَسُّكِهِمْ بِهِ كَرَغْبَةِ الْمُشْتَرَى بِمالِهِ ما يَرُغِبُ فىهِ .

و قال الرَّاغِبُ : و يجوزُ الشُّرَاءُ و الاِشْتِراءُ فى كُلِّ ما يَحْضَلُ بِهِ شَيْءٌ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ و أَيْمانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا (٣) ؛ و قَوْلُهُ تَعَالَى : أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَى (٤) و قال الجوهريُّ : أَضْلُ اشْتَرُوا : اشْتَرُوا فاشْتَقَلَّتِ الضَّمَّةُ عَلَى الياءِ فَحُدِفَتْ فَاجْتَمَعَ ساكِنانِ الياءِ و الواوِ ، فَحُدِفَتْ الياءُ و حُرِّكَتِ الواوُ بِحَرَكَتِهَا لَمَّا اسْتَقْبَلَهَا ساكِنٌ .

و شَارَاهُ مُشَارَاهٌ و شِراءٌ ، ككِتابٍ : بايَعَهُ ؛ و قيلَ : شَارَاهُ مِنَ الشَّراءِ و البَيْعِ جَمِيعًا ، و على هَذَا وَجَّهَ بَعْضُهُمْ مِدادَ الشَّراءِ . و الشَّرَوَى ، كَجَدَوَى : المِثْلُ ، وَاوُهُ مُبَدَلُهُ مِنَ الياءِ ، لِأَنَّ الشَّيْءَ قد يُشْتَرَى بِمِثْلِهِ ، و لكنها قُلِبَتْ ياءً كما قُلِبَتْ فى تَقْوَى و نَحْوِها ؛ نَقَلَهُ ابنُ سِيَدِهِ و الجوهريُّ .

و مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عُمَرَ فى الصَّدَقَةِ : «فلا يأخذ إلا تَلْكَ السَّنَّ مِنَ شَرَوَى إِبِلِهِ أَوْ قِيمَةَ عَدْلٍ» .

١٧- و كانَ شَرِيحٌ يُضَمِّنُ القَصَّارَ شَرَوَى الثُّوبِ الذى أَهْلَكَه .

و قالَ الرَّاغِبُ :

ما فى الياءِ يُوَيِّئُ شِرواه

أى مِثْلَهُ .

و شَرَى الشَّرُّ بَيْنَهُمْ ، كَرَضَى ، يَشَرَى شَرَى ، مَقْصُورٌ :

اسْتَطَارَ.

و فِي النَّهَائِيهِ :عَظُمَ وَ تَفَاقَمَ ؛و مِنْهُ

١٤- حَدِيثُ الْمُبْعَثِ:

« فَشَرِي الْأَمْرِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْكُفَّارِ حِينَ سَبَّ آلَهُتَهُمْ».

و شَرِي الْبُرْقُ يُشْرِي شَرِيٌّ : لَمَعَ وَ اسْتَطَارَ فِي وَجْهِ الْغَيْمِ .

و فِي التَّهْذِيبِ :تَفَرَّقَ فِي وَجْهِ الْغَيْمِ .

و فِي الصَّحَاحِ :كَثُرَ لَمَعَانُهُ؛و أُنْشِدَ لِعَبْدِ عَمْرِو بْنِ عَمَّارِ الطَّائِي:

أَصْحَاحٌ تَرَى الْبُرْقَ لَمْ يَغْتَمِضْ

يَمُوتُ فُوقَاً وَ يَشْرِي فُوقَاً (٥)

كَأَشْرِي ؛نَقَلَهُ الصَّاعَانِي،تَتَابَعُ لَمَعَانُهُ.

و شَرِي زَيْدٌ يَشْرِي شَرِيٌّ : غَضِبَ .

و فِي الصَّحَاحِ : شَرِيٌّ فَلَانٌ غَضِبًا إِذَا اسْتَطَارَ غَضَبًا.

و شَرِيٌّ أَيْضًا: إِذَا لَجَّ وَ تَمَادَى فِي غَيْهِ وَ فَسَادِهِ؛ كَاسْتَشْرِي ؛نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ ابْنُ سَيِّدِهِ.

و مِنْهُ الشُّرَاهُ ، كَقُضَاهِ ، لِلخَوَارِجِ ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ غَضِبُوا وَ لَجُّوا.

وَ قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ: قِيلَ لَهُمُ الشُّرَاهُ لِشِدَّةِ غَضَبِهِمْ عَلَى

ص: ٥٦٨

١- (١) عن اللسان و التهذيب و بالأصل «و غطاه».

٢- (٢) فِي الْقَامُوسِ: أَوْ أَرْعَمَهُ .

٣- (٤) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، آيَةُ ٧٧. [١]

٤- (٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ ١٦. [٢]

٥- (٦) اللسان و [٣]الصحاح و [٤]الأساس بدون نسبة، و صدره في الأساس: ترى البرق لم يغمض ليله.

المسلمين، لا من قولهم: إِنَّا شَرِينَا أَنْفُسَنَا فِي الطَّاعَةِ ، أَى بِغْنَاهَا بِالْجَنَّةِ حِينَ فَارَقْنَا الْأُمَّةَ الْجَائِزَةَ .

و وَهَمَّ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ هَذَا التَّوْهِيمُ مِمَّا لَا مَعْنَى لَهُ ، فَقَدْ سَبَقَ الْجَوْهَرِيُّ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَيْمَةِ فِي تَعْلِيلِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ ، وَ الْجَوْهَرِيُّ نَاقِلٌ عَنْهُمْ ، وَ الْمَصْنُفُ تَبَعَ ابْنَ سَيِّدِهِ فِي قَوْلِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِيمَا بَعْدَ : وَ أَمَّا هُمْ فَقَالُوا نَحْنُ الشُّرَاءُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَ قَوْلِهِ تَعَالَى : إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ (١) ؛ وَ مِثْلُهُ فِي النَّهَايَةِ .

قَالَ : وَ إِنَّمَا لَزِمَهُمْ هَذَا اللَّقْبُ لِأَنَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّهُمْ الْخُ ، قَالَ : فَالشُّرَاءُ جَمْعُ شَارٍ ، أَى أَنَّهُ مِنْ شَرَى يَشْرِي ، كَرَمَى يَزِمِي ، ثُمَّ قَالَ : وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَشَارَاهِ أَى الْمَلَاجَةِ (٢) ، أَى لَا مِنْ شَرَى كَرَضِي كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ سَيِّدِهِ وَ الْمَصْنُفُ ؛ وَ أَيْضاً شَرَى ، كَرَضِي ، فَاعِلُهُ شَرٌّ مَنْقُوصٌ ، وَ هُوَ لَا يُجْمَعُ عَلَى الشُّرَاءِ ؛ وَ مِمَّا يُسْتَدَلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنْ شَرَى يَشْرِي ، كَرَمَى يَزِمِي قَوْلُ قَطْرِيِّ بْنِ الْفُجَاءَةِ ، وَ هُوَ أَحَدُ الْخَوَارِجِ :

وَ إِنْ فَتِيَهُ بَاعُوا إِلَهَهُمْ نَفْسَهُمْ

بِجَنَاتٍ عَدِنَ عِنْدَهُ وَ نَعِيمٍ (٣)

وَ كَذَلِكَ قَوْلُ عَمْرٍو بْنِ هُبَيْرِ (٤) ، وَ هُوَ أَحَدُ الْخَوَارِجِ :

إِنَّا شَرِينَا لِدِينِ اللَّهِ أَنْفُسَنَا

نَبْغِي بِذَلِكَ لَدَيْهِمْ أَكْبَرَ الْجَاهِ (٥)

وَ أَشَارَ شَيْخُنَا إِلَى مَا ذَكَرْنَاهُ ، لَكِنَّهُ بِالْاِخْتِصَارِ قَالَ : وَ كَوْنُهُمْ سُمِّيَ لِلْغَضَبِ يَسْتَلْزِمُ مَا ذَكَرَ فَلَا وَهْمَ ، بَلْ هِيَ غَفْلَةٌ مِنَ الْمَصْنُفِ وَ عَدَمٌ مَعْرِفَةٍ بِتَعْلِيلِ الْأَسْمَاءِ ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ .

وَ شَرَى جِلْدُهُ يَشْرِي شَرَى : وَرِمَ وَ خَرَجَ عَلَيْهِ الشَّرَى ، الْمُتَقَدِّمُ ذِكْرَهُ ، فَهُوَ شَرٌّ مَنْقُوصٌ .

وَ شَرَى الْفَرَسُ فِي سَيِّرِهِ شَرَى : بِالْبَلْغِ فِيهِ وَ مَضَى مِنْ غَيْرِ فُتُورٍ ؛ فَهُوَ شَرِيٌّ ، كَغَنِيٌّ : وَ مِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ زُرْعَ :

«رَكِبَ شَرِيًّا» ، أَى فَرَسًا يَسْتَشْرِي فِي سَيِّرِهِ ، يَعْنِي يَلْجُ (٦) وَ يَجِدُّ .

وَ الشَّرِيُّ ، بِالتَّشْكِينِ : الْحَنْظَلُ . يُقَالُ : هُوَ أَحْلَى مِنَ الْأَرِيِّ وَ أَمْرٌ مِنَ الشَّرَى ؛ وَ فُلَانٌ لَهُ طَعْمَانٍ : أَرِيٌّ وَ شَرِيٌّ .

أَوْ شَجَرُهُ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْأَعْلَمِ الْهُدَلِيَّ :

عَلَى حَتِّ الْبَرِيهِ زَمَحْرِيَّ ال

سَوَاعِدِ ظَلَّ فِي شَرِيٍّ طَوَالٍ (٧)

الواحدُ شَرِيهٌ .

و الشَّرِيُّ : النَّحْلُ يَبْتُ مِنَ النَّوَاهِ ؛الواحدُ شَرِيهٌ .

و الشَّرِيُّ ، كَعَلَى ، وَهَمَّ الْجَوْهَرِيُّ ، أَى فِى تَشْكِينِهِ ؛ زُدَّال مَالِ .

و نَصَّ الْجَوْهَرِيُّ : وَ الشَّرِيُّ أَيْضاً زُدَّال مَالِ مِثْلَ شَوَاهُ .

و قَالَ الْبَدْرُ الْقَرَفِيُّ :إِسْنَادُ هَذَا الْوَهْمِ إِلَى الْجَوْهَرِيِّ لَا يَتِمُّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَنْصُوصٌ أَهْلَ اللَّغَةِ مَنَعٌ وَرُودَ ذَلِكَ فِيهَا، وَ إِلَّا فَمَنْ حَفِظَ حَجَّه عَلَى مَنْ لَمْ يَحْفَظْ .

وَ أَيْضاً: خِيَارُهُ كَالشَّرَاهِ ؛ وَ نَصَّ الْمُحَكَّمُ: وَ إِبِلٌ شَرَاهُ ، كَسَرَاهِ خِيَارٌ؛ ضِدُّ (أ)، نَصَّ عَلَيْهِ ابْنُ السَّكَيْتِ .

وَ الشَّرِيُّ : الطَّرِيقُ عَامَّةً .

ص: ٥٦٩

١- (١) سورة التوبة، الآية ١١١. [١]

٢- (٢) عن النهاية و [٢]اللسان: «[٣]الملاجه» و مثلها على هامش القاموس، و بالأصل «الملاحه».

٣- (٣) ديوان شعر الخوارج، فى شعر قطرى بن الفجاءه، ص ١٢١ بروايه «رأيت فتيه» و انظر تخريجه فيه، و فى اللسان: «رأت فته».

٤- (٤) فى ديوان شعر الخوارج ص ٢١١ عمرو بن ذكينه الربعى.

٥- (٥) البيت لعمرو بن ذكينه الربعى كما فى ديوان شعر الخوارج ص ٢١١ من أبيات كتب بها إلى عمر بن عبد العزيز لما استخلف، بروايه: «بدين الله...إليه أعظم الجاه» و انظر تخريجه فيه.

٦- (٦) عن التهذيب و اللسان، و بالأصل «يلح».

٧- (٧) ديوان الهذليين ٨٤/٢ فى شعر حبيب الأعلم، بروايه: «حت البرايه زمخرى» كروايه الصحاح و [٤]اللسان.

٨- (٨) بعدها زياده فى القاموس. سقطت من الشارح. و نصها: «و الجبل».

و أَيْضاً: طَرِيقٌ فِي جَبَلٍ سَلَمَى كَثِيرَهُ الْأَسَدِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و مِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلشُّجْعَانِ: مَا هُمْ إِلَّا أَسْوَدُ الشَّرَى ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَسْوَدُ الشَّرَى لَاقَتْ أَسْوَدَ حَفِيَّتِهِ (١)

و أَيْضاً: جَبَلٌ بَنَجِدٍ لَطِيئٍ .

و أَيْضاً: جَبَلٌ (٢) بِيْتِهَامَةَ كَثِيرِ السَّبَاعِ؛ نَقَلَهُمَا نَضْرُ فِي مُعْجَمِهِ.

و أَيْضاً: وَادٍ بَيْنَ كَبْكَبٍ وَ نَعْمَانَ عَلَى لَيْلِهِ مِنْ عَرَفَةَ .

و الشَّرَى : النَّاحِيَةُ ؛ وَ خَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ نَاحِيَةَ الْيَمِينِ ، وَ مِنْهُ شَرَى الْفُرَاتِ نَاحِيَّتُهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

لُعِنَ الْكَوَاعِبُ بَعْدَ يَوْمٍ وَصَلْتَنِي

بشَرَى الْفُرَاتِ وَ بَعْدَ يَوْمِ الْجَوْسَقِ (٣)

وَ تُمُدُّ ، وَ الْقَصْرُ أَعْلَى ، جَ أَشْرَاءُ ؛ وَ مِنْهُ أَشْرَاءُ الْحَرَمِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْوَاحِدُ شَرَى ، مَقْصُورٌ .

وَ ذُو الشَّرَى : صَنَمٌ لِدَوْسٍ بِالسَّرَاهِ ، قَالَهُ نَضْرُ .

وَ أَشْرَاهُ : مَلَأَهُ ؛ يُقَالُ : أَشْرَى حَوْضَهُ: إِذَا مَلَأَهُ .

وَ أَشْرَى جِفَانَهُ: مَلَأَهَا لِلصُّيْفَانِ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: قَالَ الشَّاعِرُ:

وَ مُشْرَى الْجِفَانِ وَ مُقْرَى التَّرِيلا (٤)

وَ أَشْرَاهُ فِي نَاحِيَةِ كَذَا: أَمَالُهُ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَا فِي تَلْفُتِنَا

يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى أَحْبَابِنَا صَوْرُ

وَ أَنَّنِي حَيْثَمَا يَشْرَى الْهَوَى بَصْرِي

مِنْ حَوْثَمَا سَلَكُوا أَرْنُوا فَأَنْظُرُ (٥)

و يُرَوَى: أَثْنَى فَأَنْظُورُ.

و أَشْرَى الْجَمَلُ: تَفَلَّقَتْ عَقِيْقَتُهُ؛ نَقَلَهُ الصَّاعَانِي.

و أَشْرَى بَيْنَهُمْ: مِثْلُ أَغْرَى؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ.

و الشَّرِيَانُ، بِالْفَتْحِ وَ يُكْسِرُ، نَقَلَهُمَا الْجَوْهَرِيُّ وَ الْكَسِيرُ أَشْهَرُ: شَجَرٌ مِنْ عِضَاهِ الْجِبَالِ تُعْمَلُ مِنْهُ الْقِسِيُّ (٤)، وَاحِدَتُهُ شَرِيَانَةٌ، يَنْبُتُ نَبَاتِ السُّدْرِ، وَ يَسْمُو (٧) كَسْمُوهُ وَ يَنْسَعُ وَ لَهُ نَبَقَةٌ صَفْرَاءٌ حَلْوَةٌ؛ قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

قَالَ: وَ قَالَ أَبُو زِيَادٍ: تُضَيِّعُ الْقِيَاسُ مِنَ الشَّرِيَانِ، وَ قَوْسُهُ جَيْدَةٌ إِلَّا أَنَّهَا سَوْدَاءٌ مُشْتَرَبَةٌ (٨) حُمْرَةً، وَ هُوَ مِنْ عُتْقِ الْعِيدَانِ، وَ زَعَمُوا أَنَّ عَوْدَهُ لَا يَكَادُ يَعْوَجُ .

وَ قَالَ الْمَبْرَدُ: النَّعْجُ وَ الشُّوْحَطُ وَ الشَّرِيَانُ شَجَرٌ وَاحِدٌ، لَكِنْ تَخْتَلِفُ أَسْمَاؤُهَا وَ تَكْرُمُ بِمَنَابِتِهَا، فَمَا كَانَ مِنْهَا فِي قَلْبِ الْجَبَلِ فَهُوَ النَّعْجُ، وَ مَا كَانَ مِنْهَا فِي سَفْحِهِ فَالشَّرِيَانُ (٩).

وَ الشَّرِيَانُ: وَاحِدُ الشَّرَايِينِ لِلْعُرُوقِ النَّابِضَةِ، وَ مَبْتُهَا مِنَ الْقَلْبِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الَّذِي صَرَّحَ بِهِ أَهْلُ التَّشْرِيحِ: أَنَّ مَبْتَ الشَّرَايِينِ مِنَ الْكَبِدِ وَ تَمَرُّ عَلَى الْقَلْبِ، كَمَا أَنَّ الْوَرِيدَ مَبْتُهُ الْقَلْبُ وَ يَمُرُّ عَلَى الْكَبِدِ.

وَ الشَّرِيَّةُ، كَعَتِيَّةٍ: الطَّرِيقَةُ .

وَ أَيْضًا: الطَّبِيعَةُ .

ص: ٥٧٠

١- (١) البيت في المقاييس ٢٦٦/٣ [١] بدون نسبه، و بحاشيته نسبه محققه للأشهب بن رميله، و عجزه: تساقوا على حرد دماء

الأساود و صدره في اللسان و التهذيب و معجم البلدان «[٢] الشرى».

٢- (٢) في القاموس: «و جُبَيْلٌ» و الأصل كياقوت.

٣- (٣) الصحاح و [٣] معجم البلدان «الشرى» و التهذيب، و بالأصل و اللسان «وصلتني».

٤- (٤) اللسان و [٤] تمامه: نكب العشار لأذقانها و نشرى الجفان و نقرى النزىلا و عجزه في التهذيب كروايه اللسان. [٥]

٥- (٥) اللسان [٦] بروايه: «و أننى حوثما...» لغه في حيثما. و فيه: «...أثنى فأنظور».

٦- (٦) في القاموس: للقيسى .

٧- (٧) في اللسان: و [٧] يسنو كسنوه.

٨- (٨) في اللسان: مشربه.

٩- (٩) زيد في التهذيب: و ما كان في الحضيض فهو الشوحط .

و الشَّرِيَّةُ مِنَ النِّسَاءِ: اللّاتِي يَلِدْنَ الْإِنَاثَ . يُقَالُ: تَزَوَّجَ فِي شَرِيَّةِ نِسَاءٍ: أَي فِي نِسَاءٍ يَلِدْنَ الْإِنَاثَ .

و المُشْتَرَى: طَائِرٌ.

و أَيْضًا: نَجْمٌ مَّعْرُوفٌ مِنَ السَّبْعَةِ؛ وَ أُنشَدَنَا شَيْخُنَا السَّيِّدُ الْعِيدْرُوسُ لِبَعْضِهِمْ:

فَوَجَّئْتُهُ الْمَرِيخُ وَالْخَدُّ زَهْرَهُ

و حَاجِبُهُ قَوْسٌ فَهَلْ أَنْتَ مُشْتَرَى

و هُوَ يُشَارِيهِ مُشَارَاةً: أَي يُجَادِلُهُ .

و فِي الْمُحْكَمِ: يُلَاجِهَ (١)؛ وَ مِنْهُ

١٤- الْحَدِيثُ: «كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَا يُشَارِي وَ لَا يُمَارِي».

و قَالَ ثَعْلَبٌ: أَي لَا يَسْتَشْرِي بِالشَّرِّ.

و قَالَ الْأَرْهَرِيُّ: أَصْلُهُ يُشَارِرُهُ فُقِلِبَتْ إِحْدَى الرَّاءِ نِيْنِ يَاءً، وَ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَ إِنِّي لِأَسْتَبْقِي ابْنَ عَمِّي وَ أَتَقِي

مُشَارَاتِهِ كَيْمَا يَرِيْعُ وَ يَعْقِلَا

وَ اشْرُورَى: اضْطَرَبَ .

وَ الشَّرَاءُ، كَسَمَاءٍ: جَبَلٌ فِي بِلَادِ كَعْبٍ .

وَ قَالَ نَضْرُو: قِيلَ هُمَا شَرَاانِ، الْبَيْضَاءُ لِأَبِي بَكْرٍ بِنِ كِلَابٍ، وَ السُّودَاءُ لِبْنِي عَقِيلٍ فِي أَعْرَافِ غَمْرَةَ فِي أَقْصَاءِ جَبَلَانِ؛ وَ قِيلَ: قَوْيْتَانِ وَرَاءَ ذَاتِ عِزْقٍ فَوْقَهُمَا جَبَلٌ طَوِيلٌ يُسَمَّى مَسُوْلًا.

وَ شَرَاءٍ، كَقَطَامٍ: ع؛ قَالَ النَّمْرُ بْنُ تَوْلَبٍ:

تَأَبَّدَ مِنْ أَطْلَالِ جَمْرَةَ مَا سَلُّ

فَقَدْ أَقْفَرَتْ مِنْهَا شَرَاءٌ فَيَنْدَبُلُ (٢)

وَ الشَّرَوَانِ (٣)، مُحَرَّكَةً: جَبَلَانِ بَسْمَى، كَانَ اسْمُهُمَا فَخَّحٌ وَ مِخْرَمٌ، قَالَهُ نَضْرُو.

و الشَّراهُ: ع بين دِمَشقَ و المدينه .

و قال نَصِير: صِيَّقَ قَرِيبٌ من دِمَشقَ و بقرهه منها يقالُ الحُميمه كانَ سَكَنَ ولدِ عليِّ بنِ عبدِ اللّهِ بنِ عَبّاسٍ أَيّامَ بَنى مَرْوانَ؛ منه عليُّ بنُ مُسَيِّمٍ (٤) بنِ الهَيْثَمِ عنِ إِسْماعيلَ ابنِ مَهْرانَ، و عنه الحَسَنُ بنُ عليِّ (٥) العَنَزِيُّ ؛ و أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ عنِ أَبِي عَمْرٍو (٦) الحَوْضِيِّ، و عنه سَعِيدُ بنُ أَحْمَدِ العَرادِ، و الشَّرَوِيّانِ، بالْتَحْرِيكِ، المُحَدَّثانِ .

*و فَاتَهُ :

مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرّحْمَنِ الشَّرَوِيُّ صاحِبُ أَبِي نُواسَ، رَوَى عنه مُحَمَّدُ بنُ العَبّاسِ بنِ زَرْقانَ.

و شَرِيانَ، بِالْفَتْحِ (٧): وادٍ؛ و منه قولُ أُخْتِ عَمْرٍو ذى الكَلْبِ:

بَأَنَّ ذَا الكَلْبِ عَمراً خَيْرَهُم حَسَباً

بِبَطْنِ شَرِيانَ يَعْوى عِنْدَهُ الذُّيبُ (٨)

و تَشَرَّى: تَفَرَّقَ .

و نَصَّ المُحْكَم: تَشَرَّى القَوْمُ: تَفَرَّقُوا.

قالَ : و اسْتَشَرَّتْ بَيْنَهُمُ الأُمُورُ: إِذا تَفاقَمَتْ و عَظُمَتْ ؛ و نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ أَيضاً.

و الشَّرْوُ: العَسَلُ الأَبْيَضُ، نَقَلَهُ الصَّاعِغانِ، مَقْلُوبُ الشُّورِ؛ و يُكَسَّرُ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَرَى زَمامُ الناقِه، كَرَضِي: اضْطَرَبَ . و فى الصِّحاحِ :

كثُرَ اضْطِرَابُهُ.

ص: ٥٧١

١- (١) عن اللسان و بالأصل «يلاحه».

٢- (٢) شعراء إسلاميون، شعر النمر بن تولب ص ٣٦٣ بروايه: «و قد أقفرت» و انظر تخريجه فيه، و المثبت كروايه اللسان. [١]

٣- (٣) قيدها ياقوت: الشروين بالتحريك بثلاث فتحات، و ياء ساكنه و نون.

٤- (٤) فى اللباب «الشروى»: «سلم» و المثبت كياقوت «الشراه» و التبصير ٤٣٢/٢.

٥- (٥) فى ياقوت: «عليل» مثله فى اللباب «الشروى».

٦- (٦) فى التبصير ٧٣٣/٢ [٢] أبى عمر.

٧- (٧) قىدها ياقوت بكسر أوله و سكون ثانيه.

٨- (٨) ديوان الهذليين ١٢٥/٣ فى شعر جنوب أخت عمرو ذى الكلب بروايه «نسباً» بدل «حسباً» و ضبط فيه شريان بالفتح. و المثبت كروايه اللسان و [٣] معجم البلدان، و [٤] ضبطت فيهما شريان بكسر الشين.

و شَرِيَّ الفرسِ في لِجامِهِ:مدَّة؛ كما في الأساس .

و اسْتَشْرَى:لَجَّ في التَّأمُلِ ؛و به فُسِّرَ قولُ الشاعرِ:

إذا أُوقِدَتْ نارٌ لوى جلدَ أنْفِهِ

إلى النارِ يَسْتَشْرِي درا (1)كلُّ حاطِبٍ

و فعلَ به ما شَرَاهُ:أى ساءَهُ .

و الشَّرِيُّ،بالشَّكِين:ما كانَ مِثْلَ شَجَرِ القِثَاءِ و البَطِيخِ.

و قد أَشْرَتِ الشَّجَرَةُ و اسْتَشْرَتْ و المِثْلَ (2)كالشَّروى ؛ قالَ الشاعرُ:

و تَرى مالِكاً يَقولُ ألا تب

صر في مالِكٍ لهذا شَرِيًّا (3)؟

و شَرِيَتْ عَيْنُهُ بالدَّمْعِ:أى لَجَّتْ و تتابعَ الهَمَلانِ.

و الشَّرِيانُ،بالكسْرِ:الشَّقُّ،و هو الشُّتُّ جَمْعُهُ تُتوتُ ؛ نقلَهُ الأزهريُّ .

و شَدِي الرَّجُلُ ، كغَرِي زِنَهُ و معنَى .و يقالُ :لَحاهُ اللهُ و شَرَاهُ .

و الشَّارِي :أحدُ الشُّراهِ للخَوارجِ،و لِيَسَتْ الياءُ للنَّسَبِ ،و إنَّما هو صِفَةٌ أُلْحِقَ به ياءُ النَّسَبِ تأكِيداً للصِّفَةِ كأخوَر و أخوَرى و صلبٍ و صلبى .

و شَرَوْرَى :اسمُ جَبَلٍ بالبَاديَةِ .

قالَ الجوهريُّ :هو فَعَوَعَلَ .

و قالَ نَصْرٌ:جِبالُ لَبْنى سُلَيْمِ .

و شَراوَهُ ،بالضَّمِّ (4):موضعٌ قُرْبَ تَرِيَمِ دونَ مَدِينِ ؛ قالَ كَثيْرٌ عَزَّه :

ترامى بنا منها بحزنٍ شَراوِهِ

مفَوَّزَهُ أَيْدِ إِلَيْكَ و أَرْجُلُ

و الشَّرِيُّ ، كَغَنِيِّ :الفَائِقُ الخِيَارِ مِنَ الخَيْلِ .

و فى الأساس :المُخْتَارُ .

و اشتَشَرَى فى دينه :جَدَّ و اهْتَمَّ .

و أَشْرَى القَوْمُ :صارُوا كالشَّراهِ فى فِعْلِهِم عن ابن الأثير .

كَتَشَرَى ؛نقله الجوهري .

و هُما يَتَشَارِيَانِ :يَتَقَاصِيَانِ (٥)؛ كما فى الأساس .

و يُجْمَعُ الشُّرا ، بالكسرِ مَقْصُوراً ،أى مَصْدَرِ شَرَى يَشْرِي ، كَرَمَى ،على أَشْرِيهِ ،و هو شاذٌّ لَأَنَّ فِعْلاً لا يُجْمَعُ على أَفْعَلِه ،نقله الجوهري .

و فى المِضْيَباح :إذا نَسَبَتْ إلى المَقْصُورِ قَلَبَتِ الياءَ واواً و الشَّينَ باقِيَه على كِشْرِها ،و قَلَتِ شَرَوِي ، كما يقالُ رَبَوِي و حَمَوِي ،و إذا نَسَبَتْ إلى المَمْدُودِ فلا تَعْيِيرُ .

و الشَّرِيانُ ،بالفَتْحِ :الحَنْظَلُ ،أو وَرْقَه ،و هى لُغَه فى الشَّرِي كَرهَوٍ و رَهوانٍ لِلْمُطَمِّنِّ مِنَ الأَرْضِ ؛نقله الزمخشريُّ فى الفائقِ .

و الشَّراهُ ،بالفَتْحِ :جَبَلٌ شامِخٌ من دون عُشْفانَ ،كذا فى النِّهايهِ .

و قالَ نَصْرٌ :على يَسارِ الطائِفِ .

و ذُو الشَّرِي ،بالتَّسْكِينِ :مَوْضِعٌ قَرَبَ مَكَّةَ .

و شُرِّي ، كَسَمِيٍّ :طريقٌ بينَ تَهامَه و اليَمَنِ عن نصر و الشَّرِيَّه ، كَغَنِيَّه :ماءٌ قَرِيبٌ مِنَ اليَمَنِ ؛و نَاجِيَهٌ مِنَ بِلادِ كَلبٍ بالشَّامِ .

و أَشْرَى البَعيرُ :أَسْرَعَ ؛نقله ابن القطّاعِ .

شزو

و شَزَا :أَهْمَلَهُ الجوهريُّ .

و قالَ غَيْرُهُ :أى اِزْتَفَعَ ؛نقله الصَّاعِغانى فى التَّكْمِلَه لُغَه فى شَصا .

ص: ٥٧٢

١- (١) فى اللسان: «ذرا» .

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: قوله: و المثل ،مخالف لما فى اللسان و التكملة فإنها ضبطا الشرى بمعنى المثل كغنى ،و

استشهدا بالبيت، فليتنبه اه».

٣- (٣) اللسان و التكملة و فيهما «و ترى هالكاً» و الأصل كروايه التهذيب.

٤- (٤) قيدها ياقوت بالفتح و فتح الواو.

٥- (٥) في الأساس: يتغاضبان.

و شَصَا بَصْرَهُ يَشْصُو شُصُوءًا ، كَعُلُوءٍ : شَخَّصَ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ و إِلَى آخِرٍ .

و أَعْيِنُ شَوَاصٍ : شَاخِصَاتٌ ؛ و مِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

و رَزَبِ بِ خِمَاصِ (١)

يَنْظُرُونَ مِنْ خِصَاصِ

بِأَعْيِنِ شَوَاصِ

كِفَلَقِ الرَّصَاصِ

و أَشْصَاهُ صَاحِبُهُ : رَفَعَهُ .

و شَصَا السَّحَابُ : ارْتَفَعَ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛ زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : فِي نَشِئِهِ .

و شَصَتِ الْقِرْبَةُ شُصُوءًا : مُلِثَتْ مَاءً فَارْتَفَعَتْ قَوَائِمُهَا ؛ و كَذَا الزَّقُّ إِذَا مُلِئَ خَمْرًا فَارْتَفَعَتْ قَوَائِمُهُ و شَالَتْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ ، وَ هُوَ الْفَنْدُ الزَّمَانِيُّ مِنَ الْحَمَاسِيَةِ :

و طَعِنِ كَفَمِ الزَّقِّ

شَصَا و الزَّقُّ مَلَانٌ

و كَذَلِكَ إِذَا نُفِخَ فِي الْقِرْبِ فَارْتَفَعَتْ قَوَائِمُهَا ، وَ كُلُّ مَا ارْتَفَعَ فَقَدْ شَصَا ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

و الشَّاصِلِيُّ : ذِكْرٌ فِي اللَّامِ .

و وَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ فِي ذِكْرِهِ هُنَا ؛ وَ نَصَّه : وَ الشَّاصِي لَمِ مِثَالُ الْبَاقِلِيِّ : نَبَتْ إِذَا شَدَّدَتْ فَصِيرَتْ ، وَ إِذَا خَفَّفَتْ مِيدَدَتْ ، يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ (٢) دَكَرَاوَنْدُ ، وَ قَدْ سَبَقَ الْمَصْنُفُ فِي هَذَا التَّوْهِيمِ ابْنَ بَرِّي وَ غَيْرُهُ فَقَالُوا : صَوَائِبُهُ أَنْ يَكُونَ فِي بَابِ اللَّامِ ، وَ مَا أَعْلَمُ كَيْفَ وَقَعَ هُنَا فِي هَذَا الْبَابِ .

وَ تَبَّ عَلَيْهِ الصَّاعَانِيُّ فِي شَصَلَ بِأَنَّ ذِكْرَهُ فِي تَرْكِيبِ شَصَا سَهُوٌّ .

وَ أَتَى شَيْخُنَا بِجَوَابٍ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ بِقَوْلِهِ : عَادَهُ الْمُحَقِّقِينَ ذِكْرُهُ هُنَا فَلَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا .

وَ الشَّصُوءُ : الشَّدَّةُ ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الشَّصُو: السُّوَاكُ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبُ الشُّوَصِ .

شَصِي

ي شَصِيَتِ الْمَيْتُ، كَرَضِيَتِ وَ دَعَا يَشْصِي وَيَشْصُو شُصِيًّا، كَصَلِي: انْتَفَخَ وَ ارْتَفَعَتْ يَدَاهُ وَ رِجْلَاهُ؛ حَكَاهُ اللَّخْيَانِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ. وَ الْمَعْرُوفُ يَشْصُو كَمَا فِي الْمُحْكَمِ.

وَ فِي الصَّحَاحِ عَنِ الْكِسَائِيِّ: يُقَالُ لِلْمَيْتِ إِذَا انْفَتَحَ فَارْتَفَعَتْ يَدَاهُ وَ رِجْلَاهُ قَدْ شَصِيَتِ يَشْصِي شُصِيًّا، فَهُوَ شَاصٍ .

وَ يُقَالُ لِلزَّقَاقِ الْمَمْلُوءِ الشَّائِلِ الْقَوَائِمِ وَ الْقِرْبِ إِذَا كَانَتْ مَمْلُوءَةً أَوْ نُفِّخَ فِيهَا فَارْتَفَعَ (٣) قَوَائِمُهَا: شَاصِيَةً، وَ الْجَمْعُ شَوَاصٍ، قَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ الزَّقَاقَ :

أَنَاخُوا فَخَرُّوا شَاصِيَاتٍ كَأَنَّهَا

رِجَالٌ مِنَ السُّودَانِ لَمْ يَتَسَرَّبَلُوا (٤)

أه. وَ قَدْ ضَبَطَ الْفِعْلَ مِثْلَ رَمَى يَزْمِي عَلَى مَا هُوَ فِي النِّسْخِ، وَ صَحَّحَ عَلَيْهِ. فَقَوْلُ الْمَصْنُفِ كَرَضِيَتِ مُحَلٌّ تَأَمَّلْ؛ وَ كَذَا ذِكْرُهُ اللَّغَةُ الثَّانِيَةَ كَأَنَّهُ اسْتِطْرَادٌ وَ إِلَّا فَلَا وَجْهَ لَهَا هُنَا.

وَ ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ الْمَثَلَ: إِذَا ارْجَحَنَّ شَاصِيًّا فَارْفَعْ يَدَا؛ أَيْ إِذَا سَقَطَ وَ رَفَعَ رِجْلَيْهِ فَانْكَفَأَ عَنْهُ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَصِي بِرِجْلِهِ شُصِيًّا: رَفَعَهَا.

شَطِي

ي شَطَاءُ: ه بِمِضْرٍ.

وَ وَهَمَّ الْجَوْهَرِيُّ فِي ذِكْرِهِ إِيَّاهَا بغيرِ هَاءٍ؛ فَقَالَ: شَطَا قَرْيُهُ بِنَاحِيَةِ مِضْرٍ تُنْسَبُ إِلَيْهَا الثِّيَابُ الشَّطَوِيَّةُ .

ص: ٥٧٣

١- (١) الشطور في اللسان و [١] قبله: يا رب مهر شاص.

٢- (٢) في اللسان: [٢] وكراوند.

٣- (٣) كذا، و الصواب: فارتفعت، كما في الصحاح. [٣]

و فى التّهذیب عن اللّیث: الثّیابُ الشّطویّهُ ضَرْبٌ من الكتّانِ تُعْمَلُ بأَرْضٍ یقالُ لها الشّطاهُ؛ هكذا هو نَصُّ اللّیثِ فى العینِ .
و أوْرَدَه الأزهریُّ هكذا مثل ما ذكّره المصنّف .

فقولُ شیخنا: و لعلّه الصّوابُ ، یعنى بغيرِ هاءٍ، لأنّه الذی نقله الأزهریُّ عن اللّیث، و هو المَوْجودُ فى كتابِ اللّیثِ و غیره فلا وَهمَ غَیرَ مَسْموعٍ، لأنّه لم یُراجعِ نسخَه العینِ و لا نسخَه التّهذیبِ، فإنّ فیهما الشّطاهُ بالهاءِ كما للمصنّفِ ؛ و مثله فى كتابِ الأساسِ .

نعم وُجِدَ فى نسخِ المُحكّمِ: شَطَا أرضٌ ؛ و الشّطویّهُ ضَرْبٌ من ثیابِ الكتّانِ تُصَنِّعُ هناك، و إنّما قَضَینا على أَلِفِ شَطَا بأنّها یاءٌ لكونِها لاماً، و اللامُ یاءٌ أكثرُ منها و اواً مع وُجودِ شطى ، و عَدَمِ شطو .

فالذی فى المُحكّمِ مُوافقٌ لَمّا فى الصّحاحِ ، و یؤیدُهُما الشّهْرَةُ على الألسنِ ، فإنّ المَسْموعَ على ألسنِ أهلها خُلفاً عن سَلَفٍ بغيرِ هاءٍ (1) ، و هى إحدی قُری دمیاط على بحیره تیس سُمِّت بِشَطَا بنِ الهِمامُوك من قرابهِ المَقوقَس الذی أسلِمَ على یَدی عَمرو بنِ العاصِ و اشتَشهد فدُفِنَ هناك، و نُسِبَتِ القَریَةُ إلیه، و كانتُ كسوهُ الكعبِهِ تُحْمَلُ من شَطَا ، و أمّا الآنَ فهى یبابُ خرابٌ لیسَ بها إلاّ مَدْفَنُ شَطَا و علیه قَبَةُ لَیْفِیهِ ، و قد زَرَّتُهُ ثلاثَ مَرَّاتٍ، فتأمَّل ما نقلناه فإنّ مثلَ هذا لا یكونُ وهماً .

و الشّطیُّ ، كَعْنیّ: دَبْرَةٌ من دِبارِ الأرضِ ؛ لُغَةً فى الظاءِ المعجمِ ؛ ج شَطِیانٌ ، بالكسْرِ ؛ كذا فى المحیطِ لابنِ عبّاد .

و انشَطى الشیءُ: انشَعَبَ .

و شَطینا الجِزورَ تَشَطِیةً: سَلَخناها و فَرَقنا لَحْمَها ؛ نقله الأزهری .

و شَطینا الطَّعامَ: رَزَّأناه .

و فى النوادرِ: ما شَطینا هذا الطَّعامَ ، أى ما رَزَّأنا منه . و شَطِی المَیْتُ ، كَرَضِیَ مِثْلُ شَصِی الذی فى المُحكّمِ .

و شَطِی المَیْتُ یَشَطِی شَطِیً: انْتَفَخَ فارتَفَعَتْ قَوائِمُهُ ، كَشَصا؛ و ضَبَطَه من حَدِّ رَمَی؛ و هكذا هو نَصُّ الكِسانی عن الأحمَرِ شَطِی یَشَطِی شَطِیاً فهو شاطٍ ، و كأنّه تصحف على المصنّف .

*و ممّا یُستدرکُ علیه:

ثوبٌ شَطِیٌّ ، كَعْنیّ: بَمَعْنی شَطویٌّ ؛ و أنشَدَ الجوهريُّ :

تَجَلَّلَ بالشّطِیِّ و الحِبرَاتِ (2)

شطو

و الشّطوُ: أَهْمَلُهُ الجوهريُّ .

و قال ابن الأعرابي: هو الجانب و الناحية، لُغَةً في الشَّطِّ بِالْهَمْزِ.

شظى

ي الشَّظَى: عَظِيمٌ مُسْتَدَقٌّ لَازِقٌ بِالرُّكْبَةِ؛ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ.

أَوْ مُلْزَقٌ بِالذَّرَاعِ؛ كَمَا فِي الصَّحاحِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ.

أَوْ بِالوَضِيفِ؛ كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

أَوْ عَصَبٌ صِغَارٌ فِيهِ، أَى فِي الوَضِيفِ؛ كَمَا فِي التَّهذِيبِ .

و شَظَى القَوْمِ: خِلاَفٌ صَمِيمِهِمْ، وَ هُم أَتْبَاعُ القَوْمِ وَ الدُّخْلَاءُ عَلَيْهِمْ فِي الحَلْفِ (٣)؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ أَنْشَدَ:

بِمَصْرَعِنَا النُّعْمَانَ يَوْمَ تَأَلَّيْتُ

عَلَيْنَا تَمِيمٌ مِّنْ شَظَى وَ صَمِيمٍ (٤)

وَ فِي الْمُحْكَمِ: هُم المَوَالِي وَ التَّبَاعُ .

وَ الشَّظَى: الدَّبْرَةُ عَلَى أَثَرِ الدَّبْرَةِ فِي المَزْرَعَةِ حَتَّى تَبْلُغَ أَقْصَاهَا، وَ الجَمْعُ أَشْظِيَةٌ، وَ رُبَّمَا كَانَتْ عَشْرَ دَبْرَاتٍ؛ حَكَاهُ ابْنُ شُمَيْلٍ عَنِ

الطَّائِفِيِّ (٥)؛ كَمَا فِي التَّهذِيبِ .

ص: ٥٧٤

١- (١) قِيدَهَا يَأْقُوتُ شَطًا بِالْفَتْحِ وَ القَصْرِ، قَالَ: وَ قِيلَ شَطَاهُ.

٢- (٢) اللِّسَانُ وَ الصَّحاحُ.

٣- (٣) فِي القَامُوسِ: بِالْحَلْفِ .

٤- (٤) اللِّسَانُ وَ نَسَبَهُ لِهَوْبَرِ الحَارِثِيِّ، وَ الصَّحاحُ. [١]

٥- (٥) فِي التَّهذِيبِ وَ اللِّسَانِ: [٢] الشَّافِعِيُّ.

و فى الصّحاح عن الأضمعى: و بعض النّاس يجعل الشّطى انشقاق (١) العصب؛ و أنشد لامرئ القيس :

سليم الشّطى عبل الشوى شنج النسا

له حجات مشرفات على الفال (٢)

و فى التّهذيب: قال أبو عبيده: تحرك الشّطى كانبشار العصب غير أنّ الفرس لانبشار العصب أشدّ احتمالاً منه لتحرك الشّطى .
كالتشّطى ؛ عن ابن سيده .

و الشّطى : جبل ؛ قال الشاعر:

ألم تر عضم رؤوس الشّطى

إذا جاء قانصها تجلب ؟

و فى الصّحاح عن الأضمعى: فإذا تحرك الشّطى عن موضعه قيل : شطى الفرس ، كرضية ، يشطى شطى ، فهو شاطٍ ، إذا فلق (٣) شطاه . و كذلك تشطى ، عن ابن سيده .

و فى الأساس : شطى الفرس : زوى (٤) شطاه .

و الشّطية ، صريحه أنّه بفتح فسكون و الصواب كعنيّه :

القوس لأنّ خشبتها شطيت ، أى فلقّت ، عن أبى حنيفة .

و الشّطية : عظم الساق .

و كلُّ فلقه من شىء : شطية ، كما فى المحكم .

و منه

١٦- الحديث : «إنّ الله تعالى لما أراد أن يخلق لإبليس سبيلاً و زوجته ألقى عليه العصب فطار منه شطية من نار فخلق منها امرأته» . أى فلقه .

و فى الصّحاح : الشّطية الفلقه من العصا و نحوها ، ج شطايا .

و فى التّهذيب: الشّطية شقه من خشب أو قصب أو فضه أو عظم .

و شطى (٥) ، كعنى ، جمع شطية التى هى عظم الساق ، مثل ركى و ركبه ، و هو اختيار ابن سيده ، و به فسّر قول الشاعر:

محاها (٤) السَّنَانُ الِيعْمَلِيُّ فَأَشْرَفَتْ

سَنَسِنٌ مِنْهَا وَ الشَّطِئِيُّ لَزُوقٌ

قَالَ: وَ زَعَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهَا جَمْعُ شَطِيٍّ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ لِأَنَّ فِعْلًا لَيْسَ مِمَّا يُكْسَرُ عَلَى فِعِيلٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْجَمْعِ فَيَكُونُ مِنْ بَابِ عَبِيدٍ وَ كَلِيبٍ، وَ أَيْضًا فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ جَمْعُ شَطِيٍّ، وَ الشَّطِيُّ لَا مَحَالَهُ جَمْعُ شَطَاهٍ، فَإِنَّمَا الشَّطِئِيُّ جَمْعُ الْجَمْعِ وَ لَيْسَ بِجَمْعٍ، وَ قَدْ بَيَّنَّا أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ جَمْعٍ يُجْمَعُ .

وَ الشَّطِئِيُّ: فَنَدِيرَةُ الْجَبَلِ، كَأَنَّهَا شَطِئِيَّةٌ انْشَطَتْ وَ لَمْ تَنْفَصِمْ، أَيْ انْكَسَرَتْ وَ لَمْ تَنْفَرِحْ، وَ أَيْضًا قَطَعَهُ قَطَعَتْ مِنْهُ كَالدَّارِ وَ الْبَيْتِ . وَ بِهِ فَسَّرَ

١٦- الْحَدِيثُ: «تَعَجَّبَ رَبُّكَ مِنْ رَاعٍ فِي شَطِئِيهِ يُوذُنُ وَ يَقِيمُ الصَّلَاةَ».؛ وَ الْجَمْعُ الشَّطَايَا .

كَالشَّطِئِيَّةِ، بِالْكَسْرِ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَ الصَّوَابُ كَالشَّنْطِيَّةِ بِزِيَادَةِ النُّونِ، كَمَا هُوَ نَصُّ التَّهْذِيبِ، وَ ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ أَيْضًا.

وَ تَشَطَّى الْعُودُ: تَشَقَّقَ؛ كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَ فِي الصَّحَاحِ: تَشَطَّى الشَّيْءُ إِذَا تَطَايَرَ شَطَايَا؛ وَ أَنْشَدَ لِفَرُوقَةَ بِنْتُ أَبِي بَلَانَ:

يَا مَنْ أَحَسَّ بُنْيَتِي اللَّذِينَ هُمَا

كَالدَّرَّتَيْنِ تَشَطَّى عَنْهُمَا الصَّدْفُ (٧)

وَ فِي الْأَسَاسِ: تَشَطَّى اللَّوْلُؤُ عَنِ الصَّدْفِ (٨)، مَجَازٌ.

وَ أَشْطَاهُ: أَصَابَ شَطَاهُ .

قَالَ الصَّبَّاحِيُّ: وَ الْقِيَاسُ شَطَاهُ .

وَ وَادَى الشَّطَا: مِمَّ مَعْرُوفٌ .

وَ التَّشَطِّيَّةُ: التَّفْرِيقُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

ص: ٥٧٥

١- (١) فِي الْقَامُوسِ بِالرَّفْعِ، وَ النِّصْبِ ظَاهِرٌ.

٢- (٢) دِيَوَانُهُ ط بَيْرُوتِ ص ١٤٣ بِرَوَايَةٍ: «عَلَى الْفَالِيِّ» وَ الْأَصْلُ كَالصَّحَاحِ وَ [١] اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ.

- ٣- (٣) على هامش القاموس عن نسخه: فَلَقَ .
- ٤- (٤) فى الأساس: دَوَى.
- ٥- (٥) على هامش القاموس عن نسخه: وَ شِطِّى .
- ٦- (٦) اللسان: [٢] مهاها.
- ٧- (٧) الأساس و المقاييس ١٨٩/٣ و [٣] اللسان فيه: «يا من رأى لى بنى» و عجزه فى الصحاح.
- ٨- (٨) عباره الأساس: وَ تَشْطَى الصدف عن اللؤلؤ.

فَصَدَّهُ عَنِ لُغْلَعٍ وَ بَارِقٍ

ضَرْبٌ يُشْطِئُهُمْ عَلَى الْخَنَادِقِ (١)

أَي يَفْرُقُهُمْ وَيَشُقُّ جَمْعَهُمْ؛ وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الشَّطِيءُ ، كَعَبِيٌّ نَع ؛ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ شَطِيءُ الْمَيْتِ : مِثْلُ شَيْبَى ، ضَبَطَهُ كَرَضِي ، وَ الصَّوَابُ شَطِيءٌ يَشْطِيءُ شَطِيئاً مِنْ حَدِّ رَمَى كَشَصَا ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْأَزْهَرِيِّ .

وَ كَذَلِكَ شَطِيءُ السَّقَاءِ يَشْطِيءُ وَ هُوَ إِذَا مَلِيَ فَاذْتَفَعَتْ قَوَائِمُهُ .

وَ الشَّنْطَاءُ : رَأْسُ الْجَبَلِ ، كَأَنَّهُ شَرَفُهُ مَسْجِدٌ ؛ وَ الْجَمْعُ الشَّنَائِي ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : شَطِيءُ الْفَرَسِ تَشْطِيئَةً : جَعَلَهُ يَقْلُقُ (٢) شَطَاءً .

وَ التَّشْطِيُّ : التَّفْرِقُ وَ التَّشْقُّقُ .

وَ شَطِيءُ الْعُودِ : فُلِقَ .

وَ انْشَطَتِ الرِّبَاعِيُّهُ : انْكَسَرَتْ .

وَ الشَّطَاءُ ، كَسَمَاءٍ : جَبَلٌ ؛ قَالَ عَنْتَرَةُ :

كَمُدِّلِهِ عَجْزَاءٌ تَلْحَمُ نَاهِضاً

فِي الْوَكْرِ مَوْقِعُهَا الشَّطَاءُ الْأَرْفَعُ (٣)

وَ شَوَاطِي الْجِبَالِ رُؤُوسُهَا .

وَ قَالَ أَبُو عبيدَةَ فِي رُؤُوسِ الْمَرْفَقَيْنِ إِبْرَةُ ، وَ هِيَ شَطِيئَةٌ لَازِقَةٌ بِالذَّرَاعِ لَيْسَتْ مِنْهَا .

وَ الشَّطِيءُ ، بِكَسْرَتَيْنِ مَعَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ : جَمْعُ شَطِيئَةٍ ، كَعَبِيَّةٍ ، لِلْفُلُقَةِ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ نَقَلَهُ الصَّعْغَانِيُّ .

شعور

وَ أَشْعَى بِهِ إِشْعَاءً ؛ أَهْتَمَّ بِهِ ؛ نَقَلَهُ الصَّعْغَانِيُّ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ .

وَ أَشْعَى الْقَوْمَ الْغَارَةَ : أَشْعَلُوهَا ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ ابْنُ سَيِّدِهِ . وَ غَارَةُ شَعْوَاءُ : أَي فَاشِيَةٌ مُتَفَرِّقَةٌ ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ ؛ وَ أَنْشَدَ لَابِنِ قَيْسٍ

كَيْفَ نَوْمِي عَلَى الْفِرَاشِ وَ لَمَا

تَشْمَلِ الشَّامَ غَارَةَ شَعْوَاءِ (٤)

و شَجْرَهُ شَعْوَاءِ: مُتَشَبِّهُهُ الْأَعْصَانَ؛ عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ.

و الشَّاعِي: الْبَعِيدُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

و أَيْضًا: الشَّائِعُ مِنَ الْأَنْصِبَاءِ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ.

و قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: جَاءَتِ الْخَيْلُ شَوَاعِي وَ شَوَائِعَ ، أَيْ مُتَفَرِّقَةً؛ وَ أَنْشَدَ لِأَبِي مَسْرُوقٍ الْأَجْدَعِ بْنِ مَالِكِ الْوَادِعِيِّ مِنْ هَمْدَانَ:

وَ كَأَنَّ صَرَغَيْهَا كِعَابُ مُقَامِرٍ

ضُرِبَتْ عَلَى سُزْنٍ فَهِنَّ شَوَاعِي (٥)

أَرَادَ: شَوَائِعَ، فَقَلَبَهُ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

وَ الشَّعْوُ: انْتِفَاشُ الشَّعْرِ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

قَالَ: وَ الشَّعِي، كَهْدَى: خُصِلَ الشَّعْرُ الْمُشْعَانُ .

وَ الشَّعْوَانَةُ: الْجُمَّةُ مِنْهُ، أَيْ مِنَ الشَّعْرِ الْمُشْعَانِ .

وَ شَعْوَانَةٌ: امْرَأَةٌ، وَ هِيَ الْعِبَادَةُ الْمَشْهُورَةُ؛ ذَكَرَهَا ابْنُ نُقْطَةَ .

وَ الشَّعْوَاءُ: اسْمُ نَاقَةٍ (٦) لِلْعَجَّاجِ بْنِ رُوْبَةَ.

وَ الشَّعْيَا فِي «ش ع ي»، كَذَا فِي التَّنْسِخِ وَ الصَّوَابِ وَ شَعْيَا فِي سَعْيٍ، وَ قَدْ مَرَّ هُنَاكَ أَنَّ الشَّيْنَ لُغَةٌ فِيهِ، وَ هُوَ اسْمُ نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

وَ شَعْيُهُ، كَحَمْزَةٍ، هَكَذَا ضَبَطَهُ السَّلِيمَانِيُّ، أَوْ مِثْلُ سُمِّيَّهِ، كَمَا ضَبَطَهُ غَيْرٌ وَاحِدٍ؛ بَنَتْ حَبِيبٌ، أَوْ هُوَ الْحَمِيسُ (٧) بَدَلُ حَبِيبٍ، هَكَذَا هُوَ فِي كِتَابِ الذَّهَبِيِّ

- ١- (١) اللسان و الأساس و فيها: «ورد هم عن لعل».
- ٢- (٢) فى اللسان: [١] يفلق.
- ٣- (٣) اللسان، و [٢] لم أعر عليه فى ديوانه.
- ٤- (٤) ديوانه ص ١٨٣ و اللسان و الصحاح و المقاييس ١٩٠/٣ و الأساس.
- ٥- (٥) اللسان و [٣] الصحاح. [٤]
- ٦- (٦) فى القاموس: [٥] بالرفع منونه، و تصرف الشارح بالعباره فاقترضى الجرّ.
- ٧- (٧) كذا بالأصل و القاموس، و فى التكملة بضم الحاء، و فى التبصير ٧٨٢ / ٢ «الْحُمَيْس» و بهامشه «الحميس» بالحاء، عن نسخه.

بِالْوَجْهَيْنِ فِي ضَبْطِ اسْمِهَا وَ فِي الْوَالِدِهَا وَ لَمْ يَذْكَرْ مَنْ رَوَتْ عَنْهُ وَ لَا مَنْ رَوَى عَنْهَا.

وَ شُعَيْبٌ ، كَسْمِيَّةَ ، بِنْتُ الْجَلَنْدِيِّ ؛ وَ فِي التَّكْمَلَةِ : بِنْتُ الْجَلِيدِ ؛ رَوَتْ عَنْ أَبِيهَا عَنْ أَنَسٍ وَ عَنْ أُمِّهَا عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

شَعْو

وَ الشَّعَا : اِخْتِلَافُ الْأَسْنَانِ ، أَوْ اِخْتِلَافُ نَبْتِ الْأَسْنَانِ ؛ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ ، بِالطُّوْلِ وَ الْقِصْرِ وَ الدُّخُولِ وَ الْخُرُوجِ .

وَ فِي الْأَسَاسِ : هُوَ اِخْتِلَافُ النَّبْتِ وَ التَّرَاكِبِ ، أَوْ أَنْ لَا تَقَعَ الْأَسْنَانُ الْعُلْيَا عَلَى السُّفْلَى .

وَ قَدْ شَعَتْ سِنَّهُ شُعْوًا ، كَعُلُوًّا ، وَ شَعَا ، كَدَعَا وَ رَضِيَ ، وَ عَلَى الْآخِرِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ مَصْدَرُهُ شَعَا ، مَقْصُورٌ .

وَ رَجُلٌ أَشْعَى بَيْنَ الشَّعَا ، وَ هِيَ شَعْيَاءُ وَ شَعْوَاءُ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : السُّنُّ الشَّاعِيَةُ هِيَ الزَّائِدَةُ عَلَى الْأَسْنَانِ وَ هِيَ الَّتِي تُخَالِفُ نَبْتَهَا نَبْتَهُ غَيْرَهَا مِنَ الْأَسْنَانِ .

يُقَالُ : رَجُلٌ أَشْعَى وَ امْرَأَةٌ شَعْوَاءُ ، وَ الْجَمْعُ شُعْوٌ ، اِنْتَهَى .

وَ وَجَدْتُ فِي حَاشِيَةِ الْكِتَابِ بِخَطِّ أَبِي زَكَرِيَّا : الشَّاعِيَةُ هِيَ الَّتِي تُخَالِفُ نَبْتَهَا نَبْتَهُ غَيْرَهَا ، سِوَاءَ كَانَتْ زَائِدَةً أَوْ غَيْرَ زَائِدَةٍ وَ لَا يَخْتَصُّ الشَّقُّ بِالزَّائِدَةِ دُونَ غَيْرِهَا .

وَ وَجَدْتُ عَلَى حَاشِيَةِ نَسِخِهِ أَبِي سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ مَا نَصَّهُ : الشَّاعِيَةُ الْمُعْوَجَةُ لَا الزَّائِدَةُ ، وَ هَذَا خَطَأٌ مِنَ الْمَصْنُفِ ، وَ إِنَّمَا غَرَّهُ قَوْلُ ابْنِ قَتَيْبَةَ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ :

تَبَرَّاتُ إِلَيْهِمْ مِنَ الشَّعَا فَرَدَّوْهَا عَلَيَّ بِالزِّيَادَةِ وَ لَمْ يَعْرِفِ الْمَعْنَى ، اِنْتَهَى .

وَ الشَّعْوَاءُ : الْعُقَابُ لِفَضْلِ مِقَارِهَا الْأَعْلَى عَلَى الْأَسْفَلِ ؛ عَنْ الْجَوْهَرِيِّ ؛ وَ أَنْشَدَ :

شَعْوَاءُ تُوطِنُ بَيْنَ الشَّيْقِ وَ النَّيْقِ (١)

زَادَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ قِيلَ لَتَعْقَفِ مِقَارَهَا . وَ التَّشْعِيَةُ : تَقْطِيرُ الْبَوْلِ (٢) قَلِيلًا قَلِيلًا ، عَنْ اللَّيْثِ .

وَ أَشْعَوَا بِهِ : خَالَفُوا النَّاسَ فِي أَمْرِهِ ، وَ كَأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنْ شَعَا الْأَسْنَانِ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَشْعَى بِبَوْلِهِ إِشْعَاءً : قَطَرَ قَلِيلًا قَلِيلًا ، عَنْ ابْنِ الْأَثِيرِ .

وَ الْمَشْتَعَى : الْمُنْفَارِقُ لِكُلِّ الْفِ وَ الَّذِي نَغَضَتْ سُنُّهُ ؛ وَ بِهِمَا فُسِّرَ قَوْلُ زُوْبَةَ :

ى هكذا فى التسخ والحرف يائى واوى .

الشفاء، ككساء: الدواء؛ وأصله البرء من المرض، ثم وُضِعَ مَوْضِعَ الْعِلَاجِ وَالدَّوَاءِ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ (٤).

وَ قَالَ الرَّاعِبُ: الشِّفَاءُ مِنَ الْمَرَضِ مُوَاْفَاءُ شِفَاءِ السَّلَامَةِ، وَ صَارَ اسْمًا لِلْبِرِّ.

ج أَشْفِيَهُ، كَسِقَاءٍ وَ أَسْقِيَهُ؛ وَ جَجَ جَمْعُ الْجَمْعِ:

أَشَافِي، كَأَسَاقِي، وَ مِنْهُ سَجَعُهُ الْأَسَاسِ: مَوَاعِظُهُ لِقُلُوبِ الْأَوْلِيَاءِ أَشَاقِي (٥) وَ فِي أَكْبَادِ الْأَعْدَاءِ أَشَافِي ٥.

وَ قَدْ شَفَاهُ اللَّهُ مِنْ مَرَضِهِ يَشْفِيهِ شِفَاءً: بَرَأَهُ، كَذَا فِي النسخ وَ فِي الْمُحْكَمِ: أَبْرَأَهُ .

وَ شَفَاهُ طَلَبَ لَهُ الشِّفَاءَ؛ كَأَشْفَاهُ؛ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ.

وَ شَفَتِ الشَّمْسُ شَفَى: غَرَبَتْ .

وَ قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ: غَابَتْ وَ ذَهَبَتْ إِلَّا قَلِيلًا؛ وَ مِثْلُهُ فِي التَّهْدِيبِ .

كَشَفَيْتَ شَفَى، كَرَضِي. وَ يُقَالُ: أَتَيْتَهُ بِشَفَى مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

ص: ٥٧٧

١- (١) اللسان و [١]الصحاح [٢]بدون نسبة.

٢- (٢) بعدها فى القاموس زياده.سقطت من الشارح.و نصها:و الاسمُ : الشَّعَا وَ الشَّغِيهُ .

٣- (٣) ديوانه ص ٩٨ و التكملة و بعده: بصلب رهبى أو جماد اليربع.

٤- (٤) سورة النحل، الآية ٦٩. [٣]

٥- (٥) فى الأساس: أشافٍ .

و ما نَيْلُ مِصْرٍ قُبَيْلَ الشَّفَى

إِذَا نَفَحَتْ رِيحُهُ النَّافِحَهُ (١)

أى قُبَيْلُ غُرُوبِ الشَّمْسِ .

و مِنَ الْمَجَازِ: مَا بَقِيَ مِنْهُ إِلَّا شَفَى، أَى: إِلَّا قَلِيلٌ .

و فِى الْأَسَاسِ: أَى طَرَفٌ وَ نَبْدٌ.

و

١٧- فى حديث ابن عباس: «ما كانت المُنْعَةُ إِلَّا رَحْمَةً رَحِمَ اللَّهُ بِهَا أُمَّهُ مُحَمَّدٍ، فَلَوْ لَا نَهَيْتُهُ عَنْهَا مَا احتاج أحدٌ إلى الزَّنا إِلَّا شَفَى .
قال عطاء: و الله لكأننى أَسْمِعُ قَوْلَهُ إِلَّا شَفَى؛ أَى إِلَّا أَنْ يُشْفَى، أَى يُشْرِفَ عَلَى الزَّنا و لا يُواقِعُهُ، فأقام الاسم و هو الشَّفَى مُقام
المصدر الحقيقى، و هو الإشفاء على الشىء؛ نقله ابن الأثير عن الأزهرى.

و الذى فى التهذيب: قَوْلُهُ إِلَّا شَفَى أَى إِلَّا خَطِيئَتَهُ مِنَ النَّاسِ قَلِيلَةٌ لا يَجِدُونَ شَيْئاً يَسْتَحِلُّونَ بِهِ الْفَرْجَ.

و الإِشْفَى، بالكسر و القصر المَثَقَبُ يَكُونُ لِلأَسَاكِفِهِ .

و قال ابن السكيت: الإِشْفَى ما كانَ لِلأَساقِى و المزاورِدِ و أشباهها، و المِخْصَفُ لِلنِّعالِ؛ كما فى الصَّحاحِ .

و حكى ثعلب عن العرب: إِنْ لا طَمَّتْ لا طَمَّتَ الإِشْفَى أَى إِذا لا طَمَّتْ كانَ عليه لا له؛ و قولُ الشَّاعِرِ:

مِيبَرَةُ العُرْقُوبِ إِشْفَى المِرْفَقِ

أى مِرْفَقُها حَدِيدٌ كالإِشْفَى، و الجَمْعُ الأَشافِى .

و الإِشْفَى أَيْضاً: السَّرادُ يُخْرَزُ بِهِ؛ كما فى التهذيبِ، يُذَكَّرُ و يُؤنَّثُ .

و الشَّفَى، مَقْصُورٌ: بَقِيَّةُ الهِلالِ و البَصَرِ و النَّهارِ و شَبَّهَها؛ كما فى التَّهْذِيبِ .

و فى الصَّحاحِ: يُقالُ لِلرَّجُلِ عِنْدَ مَوْتِهِ و لِلقَمَرِ عِنْدَ امْتِحاقِهِ و لِلشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِها: ما بَقِيَ مِنْهُ إِلَّا شَفَى، أَى قَلِيلٌ؛ قال العجَّاجُ:

و مَرِيًّا عالٍ لَمَنْ تَشَرَّفَا

أَشْرَفْتَهُ بِلا شَفَى أَوْ بِشَفَى (٢)

قَوْلُهُ: بِلا شَفَا: أَى قَدِ غابَتِ الشَّمْسُ، أَوْ بِشَفَا أَى و قَدْ بَقِيَتْ مِنْها بَقِيَّةٌ .

و الشِّفَاءُ : حَرْفٌ كُلُّ شَيْءٍ ، وَ الْجَمْعُ أَشْفَاءٌ .

و يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْقُرْبِ مِنَ الْهَلَكَةِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ (٣) ؛ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ كُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرِهِ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا (٤) .

و يُقَالُ : هُوَ عَلَى شَفَا الْهَلَاكِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ تَنْبِيْهُ شَفْوَانٌ .

قَالَ الْأَخْفَشُ : لَمَّا تَجَزَّ فِيهِ الْإِمَالُ عُرِفَ أَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ لِأَنَّ الْإِمَالَهَ مِنَ الْيَاءِ ؛ كَذَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ أَشْفَى عَلَيْهِ : أَشْرَفَ وَ حَصَلَ عَلَى شِفَاهِ ، وَ هُوَ يُسْتَعْمَلُ فِي الشَّرِّ غَالِبًا ؛ يُقَالُ فِي الْخَيْرِ لَعَنَهُ ؛ قَالَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ .

وَ أَشْفَى الشَّيْءَ إِيَّاهُ : إِذَا أَعْطَاهُ يَسْتَشْفِي بِهِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ : أَشْفَاهُ الْعَسَلَ : جَعَلَهُ لَهُ شِفَاءً ؛ وَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَشْفَاهُ وَهَبَ لَهُ شِفَاءً مِنَ الدَّوَاءِ .

وَ اشْتَفَى بِكَذَا : نَالَ الشِّفَاءَ .

وَ تَشَفَّى مِنْ غَيْظِهِ ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ : تَشَفَّى مِنْ عَدُوِّهِ ، إِذَا نَكَى فِيهِ نِكَايَهُ تَسْرَهُ .

وَ سَمَّوْا شِفَاءً ، وَ غَالِبُ ذَلِكَ فِي أَسْمَاءِ النِّسَاءِ ، فَمِنْهُنَّ :

الشِّفَاءُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ الْقُرَشِيِّ ؛ وَ الشِّفَاءُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ ؛ وَ الشِّفَاءُ بِنْتُ عَيُوفِ أُخْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، صَحَابِيَّاتٌ .

ص: ٥٧٨

١- (١) اللسان و التهذيب.

٢- (٢) ديوانه ص ٨٣ و اللسان و [١] الصحاح و [٢] التهذيب و الثاني في المقاييس ١٩٩/٣ [٣] بروايه: أوفيته قبل شفى أو بشفى.

٣- (٣) سورة التوبه، الآية ١٠٩. [٤]

٤- (٤) سورة آل عمران، الآية ١٠٣. [٥]

و الأَشْفِيَاءِ :أَكَمَهُ ؛ كَذَا فِي التَّكْمَلَةِ .

و قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الأَشْفِيَانِ (١) كَأَنَّهُ مُتَّى الأَشْفَى ، وَهُمَا ظَرَبَانِ مُكْتَنِفَا مَاءٍ يُقَالُ لَهُ الطَّنَى (٢) لِبَنِي سُلَيْمٍ ؛ قَالَهُ نَصْرٌ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

اسْتَشْفَى : طَلَبَ الشِّفَاءَ .

وَ اسْتَشْفَى المَرِيضُ مِنْ عِلَّتِهِ : بَرَأَ .

وَ يُقَالُ : شَفَاءَ العَمَى (٣) السُّؤَالُ ؛ وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ أَشْفَى : سَارَ فِي شَفَا القَمَرِ ، وَ هُوَ آخِرُ اللَّيْلِ .

وَ أَشْفَى : أَشْرَفَ عَلَى وَصِيَّتِهِ أَوْ وَدِيْعِهِ .

وَ أَشْفَى زَيْدٌ عَمْرًا : إِذَا وَصَفَ لَهُ دَوَاءً يَكُونُ شِفَاءً وَ فِيهِ .

وَ أَشْفَى : إِذَا أُعْطِيَ شَيْئًا مَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَ لَا تُشْفَى أَبَاهَا لَوْ أَتَاهَا

فَقِيرًا فِي مَبَاءِ تَهَا صِمَامًا (٤)

وَ أَخْبَرَ فُلَانٌ فَاشْتَفَى بِهِ ، أَي نَفَعَ بِصِدْقِهِ وَ صَحَّتِهِ .

وَ شَفَاهُ بِكُلِّ شَيْءٍ تَشْفِيَهُ : عَالَجَهُ بِكُلِّ مَا يُشْتَفَى بِهِ .

وَ مَا شَفَى فُلَانٌ أَفْضَلَ مِمَّا شَفَّيْتُ ، أَي مَا ازْدَادَ وَ رَبِحَ ، قِيلَ : هُوَ مِنْ بَابِ الإِبْدَالِ كَتَقَضَّى .

وَ شُفَيْتُهُ ، كَسَمَيْتِهِ : بَتَرْتُ قَدِيمَهُ بِمَكَهَ حَفَرْتُهَا بَنُو أُسَدٍ .

وَ الأَشَافِي كَأَنَّهُ جَمْعُ إِشْفَى الذِي يُحْرَزُ (٥) بِهِ : وَادٍ فِي بِلَادِ بَنِي شَيْبَانَ ؛ قَالَ الأَعْمَشِيُّ :

قَالَ يَاقُوتٌ : هَذَا مَثَلٌ صَرَبَهُ الأَعْمَشِيُّ ، لِأَنَّ أَهْلَ جَبَلِ الأَمْرَارِ لَا يَزُوحُونَ إِلَى الأَشَافِي يَنْتَجِعُونَهُ لِبُعِيدِهِ إِلاَّ أَنْ يَجِدُوا كَلَّ الجِدْبِ وَ يَبْلِغُهُمْ أَنَّهُ مَطَرٌ وَ سَالَ .

و شَفَتِ الشَّمْسُ تَشْفُو: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قال ابنُ سِيدِهِ: أَي قَارَبَتِ العُرُوبَ ؛ قال: وَ مَرَّ فِي الياءِ لِأَنَّ الكَلِمَةَ يَأْتِيهِ وَاويُّهُ .

و شَفَا الهِلَالَ: إِذَا طَلَعَ .

و شَفَا الشَّخْصُ: إِذَا ظَهَرَ .

و أَبُو الحُصَيْنِ بْنِ الهَيْثَمِ بِنُ شَفِيفٍ ، كَعَمِّ ، الرَّعِينِيُّ مُحَدَّثٌ عَنْ أَبِي رِيحَانَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، وَ فَضالَهُ ابْنِ عُبيدٍ وَ عبدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَ عَنْهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ وَ عَبَّاسُ القَتَبَانِيُّ .

وَ قَوْلُ المَحَدِّثِينَ : شَفِيفٌ ، كَرَضِيٌّ أَوْ سُمِّيَ لِحَنٍّ ، وَ الصَّوَابُ الأَوَّلُ ، كما قالَهُ النَّسَائِيُّ وَ غَيْرُهُ .

وَ شُفِيٌّ ، كَسُمِّيَ ، ابْنُ مانِعٍ (٤) الأَضْيَبِيُّ مُحَدَّثٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ عبدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَ عَنْهُ ابْنُ حُسَيْنٍ وَ عقبُهُ ابْنُ مُسْلِمٍ وَ رَبِيعَةُ بْنُ سَيْفٍ ، ماتَ سَنَةَ ١٠٥ ؛ وَ ابْنُهُ ثَمَامَةُ ابْنُ شُفِيٍّ مُحَدَّثٌ أَيْضاً .

وَ الشَّفَقَةُ لِلإنسانِ مَعْرُوفَةٌ ، وَ نُقْصانُها إِمَّا وَاوُ ، تَقُولُ :

ثَلَاثُ شَفَوَاتٍ ، أَوْ هَاءٌ ، وَ تُجْمَعُ شَفَاهَا ، وَ مِنْهُ المُشافَهَةُ ؛ وَ تَقَدَّمَ فِي الهَاءِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الشَّفَا: حَرْفُ الشَّيْءِ ؛ حَكَى الزَّجَّاجُ فِي تَنْبِيهِ شَفَوَانٍ .

وَ الحُرُوفُ الشَّفَوِيَّةُ مَنسُوبَةٌ إِلى الشَّفَةِ ؛ عَنْ الخَلِيلِ .

وَ شَفِيفَةٌ ، كَعَتِيفَةٍ (٧) : رَكَبَتْهُ عَلَى بُحِيرِهِ الأَحْساءِ .

وَ رَجُلٌ أَشْفَى : هُوَ الَّذِي لا تَنْضَمُّ شَفَتاهُ ؛ وَ امْرَأَةٌ شَفِيَاءٌ ، كَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

ذُو شُفِيٍّ ، كَسُمِّيَ ، ابْنُ مَشْرِقِ بْنِ زَيْدِ بْنِ جِشَمِ الهَمْدَانِيِّ .

ص: ٥٧٩

١- (١) ضبطت بفتح الهمزة، ضبطت حركات، عن التكملة، و في معجم البلدان: الإشفيان تشبيه الإشفى.

٢- (٢) في ياقوت و التكملة: الطَّبِيُّ .

٣- (٣) في الأساس و اللسان: [١] العَى .

٤- (٤) اللسان و التهذيب بدون نسبه.

٥- (٥) عن معجم البلدان و [٢] بالأصل «يخزز».

٦- (٧) في الكاشف: «مانع» بالنون.

٧- (٨) كذا ضبطت بالأصل و التهذيب، و في اللسان: شفیه بالتصغير.

و الشقا، بالقصر: الشدة و العسر؛ نقله الأزهري؛ و يُمدُّ.

و قد شَقِيَ، كَرَضِي، انقلبت الواو ياءً لكسره ما قبلها، يَشَقِي انقلبت في المضارع ألفاً لفتح ما قبلها، و تقول يَشَقِيَانِ فيكونان كالماضي، كما في الصَّحاح؛ شَقَاوَةٌ، و يُكْسِرُ؛ و به قرأ قتادة رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقَاوَتُنَا (١)، و هي لُغَةٌ، و إنما جاء بالواو لأنه بُنِيَ على التَّأْنِيثِ فِي أَوَّلِ أَحْوَالِهِ، و كَذَلِكَ النِّهَايَةُ فَلَمْ تَكُنِ الْيَاءُ وَ الْوَاوُ حَزَفِي إِعْرَابٍ، و لو بُنِيَ عَلَى التَّذْكِيرِ لَكَانَ مَهْمُوزًا كَقَوْلِهِمْ: عِظَاءَةٌ وَ عِبَاءَةٌ وَ صَلَاءَةٌ، و هَذَا أُعْلِلَ قَبْلَ دُخُولِ الْهَاءِ.

و شَقَاً، بالقصر، و شَقَاءٌ، بالمد، و شَقْوَةٌ، و يُكْسِرُ، و بهما قُرِيءَ أَيْضًا.

قَالَ الرَّاعِبُ: الشَّقَاوَةُ خِلَافُ السَّعَادَةِ وَ الشَّقْوَةُ كَالرِّدَّةِ، وَ الشَّقَاوَةُ كَالسَّعَادَةِ مِنْ حَيْثُ الْإِضَافَةُ، وَ كَمَا أَنَّ السَّعَادَةَ فِي الْأَصِيلِ ضَرْبَانِ: سَعَادَةٌ أُخْرَوِيَّةٌ، وَ سَعَادَةٌ دُنْيَوِيَّةٌ، ثُمَّ السَّعَادَةُ الدُّنْيَوِيَّةُ ثَلَاثَةٌ أَضْرَبَ: سَعَادَةٌ نَفْسِيَّةٌ وَ بَدَنِيَّةٌ وَ خَارِجِيَّةٌ، كَذَلِكَ الشَّقَاوَةُ عَلَى هَذِهِ الْأَضْرَبِ، وَ هِيَ الشَّقَاوَةُ الْأُخْرَوِيَّةُ وَ الدُّنْيَوِيَّةُ.

قَالَ: وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: قَدْ يُوضَعُ الشَّقَاءُ مَوْضِعَ التَّعَبِ نَحْوَ شَقِيتُ فِي كَذَا، وَ كُلُّ شَقَاوَةٍ تَعَبٌ وَ لَيْسَ كُلُّ تَعَبٍ شَقَاوَةً، فَالتَّعَبُ أَعْمٌ مِنَ الشَّقَاوَةِ.

وَ شَقَاءُ اللَّهِ وَ أَشْقَاهُ: ضِدُّ أَسْعَدَهُ اللَّهُ، وَ هُوَ شَقِيتُ مِنْ قَوْمٍ أَشْقِيَاءٍ بَيْنَ الشَّقْوَةِ، بِالْكَسْرِ وَ الْفَتْحِ؛ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

وَ لَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا (٢)؛ أَرَادَ كُنْتُ مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ.

وَ الْمَشَقِيُّ (٣)، بِالْكَسْرِ: الْمَشْطُ لُغَةٌ فِي الْهَمْزِ.

وَ أَشَقِي: إِذَا سَرَّحَ بِهِ كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

وَ شَقَاةٌ مُشَاقَاةٌ وَ شَقِيَاءٌ: عَالِجَةٌ فِي الْحَرْبِ وَ نَحْوِهَا، صَوَابَةٌ وَ نَحْوِهَا، كَمَا فِي التَّهْذِيبِ. وَ فِي الصَّحاحِ: عَانَاهُ وَ مَارَسَهُ.

وَ شَقَاةٌ: غَالِبَةٌ فِي الشَّقَاءِ؛ فَشَقَاةٌ يَشَقُوهُ، أَيْ غَلَبَتْهُ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ فِي الْمُحْكَمِ: كَانَ أَشَدَّ شَقَاءً مِنْهُ.

وَ الشَّقَاةُ مِنَ الْجِبَالِ: الْحَيْدُ الطَّالِعُ الطَّوِيلُ لَا يُسْتَطَاعُ ارْتِقَاؤُهُ، جَ شَوَاقٍ.

قَالَ الصَّاغَانِيُّ: وَ الْقِيَاسُ الْهَمْزُ.

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المُشَاقَّةُ: المُعَاسِرَةُ (٤).

و أَيْضاً: المُصَابِرَةُ؛ وَ هُوَ مَجَازٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

إِذَا يُشَاقِي الصَّابِرَاتِ لَمْ يَرِثْ

يَكَادُ مِنْ ضَعْفِ الْقُوَى لَا يَنْبَعِثُ (٥)

يَعْنِي جَمَلًا يُصَابِرُ الْجَمَالَ مَشِيًّا.

وَ هُوَ أَشَقَى مِنْ أَشَقَى ثَمُودَ.

وَ أَشَقَى مِنْ رَائِضِ مَهْرٍ: أَيِ أَتَعَبَ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ يَجْمَعُ الشَّاقِي مِنَ الْجِبَالِ عَلَى شُقْيَانٍ بِالضَّمِّ أَيْضًا.

وَ شَقَانُ الْبَعِيرِ شَقِيًّا: طَلَعَ؛ لُغَةٌ فِي الْهَمْزِ؛ عَنْ ابْنِ سِيدِهِ.

شكى

يُؤْشِكُ فُلَانٌ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ، تَعَالَى، يَشْكُو شَكْوَى، وَ يُؤْنُّ، وَ شَكَاهٌ وَ شَكَوَةٌ وَ شَكِيَّةٌ، كَعَيْتِهِ، وَ شِكَايَةٌ، بِالْكَشْرِ عَلَى حَدِّ الْقَلْبِ كَعَلَايَةٍ، إِلَّا- أَنَّ ذَلِكَ عَلَمٌ فَهُوَ أَقْبَلُ لِلتَّغْيِيرِ؛ وَ إِنَّمَا قُلِبَتْ وَاؤُهُ يَاءً لِأَنَّ أَكْثَرَ مَصَادِرِ فِعَالِهِ مِنَ الْمُعْتَلِّ إِنَّمَا هُوَ مِنْ قِسْمِ الْيَاءِ كَالْجِرَايَةِ وَ الْوَلَايَةِ وَ الْوِصَايَةِ، فَحُمِلَتْ الشُّكَايَةُ عَلَيْهِ لِقَلَّةِ ذَلِكَ فِي الْوَاوِ، وَ الْمَعْنَى أَخْبَرَهُ بِضَعْفِ حَالِهِ .

وَ شَكَى فُلَانًا: إِذَا أَخْبَرَهُ بِسُوءِ فِعْلِهِ بِهِ.

وَ تَشَكَّى وَ اشْتَكَى، كَشَكَا .

ص: ٥٨٠

١- (١) سورة المؤمنون، الآية ١٠٦. [١]

٢- (٢) سورة مريم، الآية ٤. [٢]

٣- ((*)) كَذَا، وَ بِالْقَامُوسِ: «المَشْقَا».

٤- (٣) اللسان و التهذيب «المعاشرة» و الأصل كالأساس.

٥- (٤) اللسان و التهذيب و الأول في الأساس، بدون نسبة.

وَقَالَ الرَّاعِبُ الشُّكَايَةُ إِظْهَارُ الْبُتِّ ، يُقَالُ شَكُوْتُ وَاسْتَكَيْتُ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَ حُزْنِي إِلَى اللَّهِ (١) وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ تَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ (٢) وَ أَصْلُ الشُّكُوِّ فَتْحُ الشُّكُوهِ . وَ إِظْهَارُ مَا فِيهَا ، وَ هِيَ سِقَاءٌ صَغِيرٌ ، وَ كَأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ اسْتِعَارَةٌ كَقَوْلِهِمْ : بَشَّتْ لَهُ مَا فِي وَعَائِي ، وَ نَفَضْتُ لَهُ مَا فِي جِرَابِي ، إِذَا أَظْهَرْتَ مَا فِي قَلْبِكَ .

وَ تَشَاكَوْا : شَكَأَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ .

وَ الشُّكُوُّ وَ الشُّكُوى وَ الشُّكُوءُ ، بِالْمَدِّ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ ، وَ الشُّكَاةُ وَ الشُّكَاءُ : الْمَرَضُ نَفْسُهُ .

قَالَ أَبُو الْمَجِيبِ لابن (٣) عَمَّتِهِ : مَا شَكَوْتُكَ يَا ابْنَ حَكِيمٍ ؟ قَالَ : انْتِهَاءُ الْمُدَّةِ وَ انْقِضَاءُ الْعِدَّةِ ؛ وَ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

أَخْ إِنْ تَشَكَّى مِنْ أَدَى كُنْتُ طِيَّهُ

وَ إِنْ كَانَ ذَاكَ الشُّكُوى بِي فَأَحْيِ طِيَّبِي (٤)

وَ قَدْ شَكَاهُ شَكُوءًا وَ شَكَاهُ وَ شَكُوى وَ تَشَكَّى وَ اسْتَكَيْ .

وَ الشُّكِيُّ ، كَعَجْنِي : الْمَشْكُوءُ وَ الْمَوْجِعُ ، أَيْ الَّذِي يَشْتَكِي فَعِيلٌ أَوْ مَفْعُولٌ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ :

وَ سَمِيَ شَكِيًّا وَ لِسَانِي عَارِمٌ (٥)

وَ الشُّكِيُّ أَيْضًا : مَنْ يَمْرُضُ أَقَلَّ مَرَضٍ وَ أَهْوَنَهُ ؛ كَالشَّكِيِّ ؛ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ أَشْكِي فَلَانًا : وَجَدَهُ شَاكِيًّا .

وَ فِي التَّهْذِيبِ : أَشْكِي صَادَفَ حَبِيْبَهُ يَشْكُو . وَ أَشْكِي فَلَانًا مِنْ فَلَانٍ : أَخَذَ لَهُ مِنْهُ مَا يُرْضِيهِ ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سِيْدِهِ .

وَ أَشْكِي فَلَانًا : زَادَهُ أَدَىً وَ شِكَايَةً . يُقَالُ : شَكَانِي فَأَشْكَيْتُهُ ، إِذَا زِدْتَهُ أَدَىً وَ شَكُوى ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ : أَتَى إِلَيْهِ مَا يَشْكُو بِهِ فِيهِ .

وَ فِي الصُّحاحِ : أَشْكَيْتُ فَلَانًا إِذَا فَعَلْتُ بِهِ فِعْلًا أَخْرَجَهُ إِلَى أَنْ يَشْكُوكَ .

وَ أَشْكِي أَيْضًا : إِذَا أزالَ شِكَايَتَهُ .

وَ فِي الصُّحاحِ : إِذَا أَعْتَبَهُ عَنِ شِكُوءِهِ وَ نَزَعَ مِنْ شِكَايَتِهِ (٦) فَأزالَهُ عَمَّا يَشْكُوهُ .

وَ فِي الْمِصْبَاحِ : فَالْهَمْزُ لِلشُّلْبِ : ضِدُّهُ ؛ وَ مِنْهُ

١٤- الحديثُ : شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، حَرَّ الرَّمِضَاءِ فِي جِبَاهِنَا فَلَمْ يُشْكِنَا . أَيْ لَمْ يُزَلْ شِكَايَتَنَا .

و هو يُشكى بكذا: أَي يُتَّهَمُ به ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْأَلْفَاظِ وَ أَنْشَدَ:

قَالَتْ لَهُ بَيْضَاءُ مِنْ أَهْلِ مَلَلْ

رَفْرَاقُهُ الْعَيْنِينَ تُشْكَى بِالغَزَلِ (٧)

وَ الشَّكْوَةُ: وَعَاءٌ مِنْ أَدَمٍ لِلْمَاءِ وَ اللَّبَنِ .

وَ قَالَ الرَّاعِبُ وَعَاءٌ صَغِيرٌ يُجْعَلُ فِيهِ الْمَاءُ .

وَ فِي الصُّحاحِ هُوَ جِلْدُ الرَّضِيعِ وَ هُوَ لِلْبَنِ ، فَإِذَا كَانَ جِلْدَ الْجَذَعِ فَمَا فَوْقَهُ سُمِّيَ وَطْبًا .

وَ فِي الْمُحْكَمِ: مَسْكُ السَّخْلَةِ مَا دَامَ يَرْضَعُ، وَ قِيلَ :

وَ عَاءٌ مِنْ أَدَمٍ يُبْرَدُ فِيهِ الْمَاءُ يُحْبَسُ فِيهِ اللَّبَنُ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ: مَا دَامَتْ تَرْضَعُ فَإِذَا فُطِمَ فَمَسِيكُهُ الْيَدْرَةُ ، فَإِذَا أُجْدَعُ فَمَسِيكُهُ السَّقَاءُ؛ جَ شَكَوَاتٌ ، مُحَرَّكَةٌ ، وَ شِكَاءٌ ، بِالْكَسْرِ وَ الْمَدِّ .

وَ شَكَّتِ النَّسَاءُ تَشْكِيَةً؛ فِي قَوْلِ الرَّائِدِ؛ وَ اشْتَكَّتْ اشْتِكَاءً .

ص: ٥٨١

١- (١) سورة يوسف، الآية ٨٦. [١]

٢- (٢) سورة المجادلة، الآية الأولى. [٢]

٣- (٣) في اللسان: لابن عمه: ما شكاتك....

٤- (٤) التهذيب و اللسان و فيه: أخى....

٥- (٥) الصحاح، و اللسان و التهذيب للطرماح بن عدى، و قبله فيهما: أنا الطرماح و عمى حاتم و بعده: كالبحر حين تنكد الهزائم و التكملة، قال الصاغاني: و لم أجده في شعره.

٦- (٦) كذا و الصواب «شكاته» كما في اللسان.

٧- (٧) اللسان و التهذيب بدون نسبة.

و قال ثعلبُ: إنما هو تشكَّت النساءُ: أي اتخذتها لمخض اللبن، لأنه قليل، أي أن الشكوة صغيرة فلا يمخض فيها إلا القليل.

و في التهذيب: شكى: و تشكى: اتخذ الشكوة، قال الشاعر:

و حتى رأيت العنز تشرى و شكَّت

الأيامى و أضحى الرِّيم بالدو طاوياً (١)

قال: لعنز تشرى للخضب سمناً و نشاطاً، و أضحى الرِّيم طاوياً، أي طوى عنقه من الشَّبع فربص، و شكَّت الأيامى: أي كثر الرِّسيل حتى صارت الأيام يفضل لها لبن فتحقته في شكوتها.

و الشكُّو: الحمل الصَّغير؛ نقله ابن سيده.

و شكُّو: أبو بطن من العرب؛ عن ابن دريد.

و المشكاه: بالكسر: كلُّ كوه (٢) غير نافذ؛ كما في المحكم؛ و نقله الجوهرى عن الفراء.

و فى الأساس: طويق فى الحائط غير نافذ.

و قال ابن جنى: ألفتها منقلبه عن واو بدليل أنهم قد تنحو بها منحاه الواو كما يفعلون بالصلوه؛ و منه قوله تعالى: كمشكاه فيها مضباح (٣).

و قال الزجاج قيل: هى بلغة الحبشه، و هى فى كلام العرب.

و ذكره ابن الجوالقى فى المعرب؛ و الخفاجى فى شفاء الغليل، و جمهور المفسرين كابن جبير و سعيد بن عياض يقولون هى الكوة فى الحائط غير النافذ، و هى أجمع للضوء، و المضباح فيها أكثر إنارة فى غيرها.

و قال مجاهد: المشكاه العمود الذى يكون المضي باح على رأسه. و قال أبو موسى: المشكاه الحديده أو الرصاصه التى يكون فيها الفتيل.

و قال الأزهرى بعيداً ما نقل كلام الزجاج: أراد، و الله أعلم، بالمشكاه قصبه الزجاجه (٤) التى يستضيح فيها، و هى موضحة الفتيله، شُبَّهت بالمشكاه، و هى الكوة؛ انتهى.

و قال مجاهد أيضاً: المشكاه الحديده التى يُعلق بها القنديل.

قال ابن عطيه: و قول ابن جبير أصح الأقوال.

و نقل السهيلي عن المفسرين فى تفسير الآيه: أى مثل نوره فى قلب المؤمن كمشكاه، فهو إذا نور الإيمان و المعرفة المجلى لكل

ظلمه و شك .

و قال كعب : المشكاة صدر محمد صلى الله عليه و سلم ، و المصباح لسانه ، و الزجاجة فمه .

و رجل شاكي السلاح : أي ذو شوكة و حد في سلاحه .

قال الأخفش : هو مقلوب من شائك ؛ قاله الجوهري ، و قد تقدم تحقيقه في الكاف .

و الشاكي : الأسد .

و الشكوى ، بتشديد الكاف مع ضم الشين : من السلاح ، معرب ، ذكر في «ش ك ك» . و وهم الجوهري في ذكره هنا ، بته عليه الصاغاني .

و شكى ، كحني : به بارميتيه منها اللجم و الجلود الشكية .

و شكى شاكيه تشكيه : كف عنه ؛ و أيضا : طيب نفسه ؛ هكذا في النسخ ، و هو تصحيف قبيح وقع فيه المصنف ، و الصواب و سلى شاكيه أي طيب نفسه و عزاه عما عزاه ؛ و كل شيء كف عنه فقد سلى شاكيه ؛ كذا في التكملة ، فتأمل .

ص : ٥٨٢

١- (١) اللسان و التهذيب بدون نسبة ، و فيهما «الرثم» بالهمز في البيت و في التفسير بعد .

٢- (٢) ضبطت في اللسان و التهذيب بفتح الكاف ، ضبط حركات .

٣- (٣) سورة النور ، الآية ٣٥ . [١]

٤- (٤) في التهذيب : قصبه القنديل من الزجاج الذي يستصبح فيه .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الشُّكْيَةُ ، كَعَيْتِهِ :اسْمٌ لِلْمَشْكُو ، كَالرَّمِيَةِ اسْمٌ لِلْمَرْمَى ، وَ الْجَمْعُ شَكَيَا .

و يُجْمَعُ الشُّكْوَى عَلَى شَكَوَى .

و تَشَكَّى وَ اشْتَكَى :مَرِضَ ؛ وَ يُسْتَعْمَلُ الشُّكُو فِي الْوَجْدِ أَيْضًا .

وَ اشْكَاهُ :أَبْتَهَ شَكْوَاهُ وَ مَا كَابَدَهُ مِنَ الشُّوقِ .

وَ الشُّكَاهُ :الْعَيْبُ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ ابْنِ الزُّبَيْرِ حِينَ عَيَّرَهُ رَجُلٌ بِأُمَّهُ ذَاتِ النَّطَاقَيْنِ :

وَ تَلَكَّ شَكَاهُ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُهَا (١)

وَ يُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا اتَّعَبَهُ السَّيْرُ فَمَدَّ عُنُقَهُ وَ كَثُرَ أُنْيُنُهُ:قَدْ شَكَاهُ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

شَكَى إِلَيَّ جَمَلِي طَوَلَ الشَّرَى

صَبْرًا جَمِيلًا فَكَلَانَا مُبْتَلَى! (٢)

وَ الشُّكْيَةُ ، كَسَمِيَّتِهِ :تَصْغِيرُ الشُّكُوهِ لِلسَّقَاءِ .

وَ سَلَّى شَاكِي أَرْضَ كَذَا: إِذَا تَرَكَهَا فَلَمْ يَقْرُبْهَا .

وَ شَكَاهُ فُلَانٌ :تَشَفَّقْتُ أَطْفَارُهُ؛نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

وَ شَاكَاهُ مُشَاكَاهٌ : شَكَاهُ أَوْ أَخْبَرَ عَنْ مَكْرُوهِ أَصَابَهُ .

وَ جَمْعُ الشُّكُوهِ شُكْيٌ ، كَعَيْتِي .

وَ اشْكَى :اتَّخَذَ الشُّكُوَةَ ؛نَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ .

وَ ذُو الشُّكُوهِ :أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْقَيْنِيِّ ، كَانَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ مَعَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ ، وَ كَانَتْ تَكُونُ لَهُ شُكُوهُ إِذَا قَاتَلَ .

شكى

ي شَكَيْتُ :أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَ قَالَ غَيْرُهُ :هِيَ لُغَةٌ فِي شَكَوْتُ .

و الشَّكِيهٖ ، كَرَمِيهٖ : البَقِيهٖ من الشَّيْءِ ؛ نَقَلَهُ الصَّاعَانِي .

شَلُو

و الشَّلُو ، بالكسْرِ: العَضُو من أَعْضَاءِ اللَّحْمِ ؛ كما في الصَّحاحِ .

و منه

١٦- الحديثُ : «أَتَيْتَنِي بِشَلْوِهَا الْأَيْمَنِ» . بِجَمْعِهِ أَشْلَاءٌ كَحِمْلٍ و أَحْمَالٍ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِنَّمَا سُمِّيَ شِلْوًا لِأَنَّهُ طَائِفَةٌ مِنَ الْجَسَدِ .

و أَيْضًا: الْجَسَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: شَلُو الْإِنْسَانِ جَسَدَهُ بَعْدَ بِلَاهِ .

و فِي الصَّحاحِ: أَشْلَاءُ الْإِنْسَانِ: أَعْضَاؤُهُ بَعْدَ الْبِلَى وَ التَّفَرُّقِ ؛ وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ لِلرَّاعِي:

فَادْفَعْ مِظَالِمَ عَيْلَتِ أَنْبَاءِنَا

عَنَا وَ أَنْقِذْ شِلْوَنَا الْمَأْكُولَا (٣)

كَالشَّلَا ، عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ ، قَالَ : هُوَ الْجِلْدُ وَ الْجَسَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «قَالَ فِي الْوَرِكِ ظَاهِرُهُ نَسًا وَ بَاطِنُهُ سَلًا» . يُرِيدُ لَا لَحْمَ عَلَيَّ بَاطِنِهِ .

وَ كُلُّ مَسْلُوخٍ أَكَلَ مِنْهُ شَيْءٌ وَ بَقِيَتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ : شِلْوٌ وَ شِلَا ، جَ أَشْلَاءٌ ؛ وَ مِنْهُ

١- حَدِيثٌ عَلَيٍّ : «وَ أَشْلَاءٌ جَامِعَةٌ لِأَعْضَائِهَا» .

وَ أَشْلَى دَابَّتَهُ: أَرَاهَا الْمِخْلَةَ لِتَأْتِيَهُ .

وَ أَشْلَى النَّاقَةَ: دَعَاها بِاسْمِهَا لِلْحَلْبِ ؛ قَالَ حَاتِمٌ يَذْكُرُ نَاقَةَ دَعَاها فَأَقْبَلْتُ إِلَيْهِ:

أَشْلَيْتُهَا بِاسْمِ الْمَزَاجِ فَأَقْبَلْتُ

رَتَكًا وَ كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ تَرْسُفُ (٤)

و كذلك أشلى الشاه: قاله ابن السكيت. و أنشد الجوهرى للزاعى:

ص: ٥٨٣

١- (١) البيت لأبى ذؤيب الهذلى تمثل به عبد الله بن الزبير يرد به على رجل عيره بأمه قائلاً: يا بن ذات النطاقين، ديوان الهذليين ٢١/١ و صدره: و غيرها الواشون أنى أحبها و عجزه فى اللسان و التهذيب. أراد أن نطاقها لا يغض منها و لا منه فيعيرا به و لكن يرفعه فيزداد نبلاً.

٢- (٢) اللسان و فيه «صبراً جميلاً» و فى التهذيب: صبراً جميلاً .

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٢٣٠ و انظر تخريجه فيه، و اللسان و التهذيب.

٤- (٤) اللسان و التهذيب و فيهما «المراح» بدل «المزاح».

و إن بَرَكَتْ مِنْهَا عَجَاسًا جِلَّةً

بِمَحْيِيهِ أَشْلَى الْعِفَاسِ وَ بَرَوْعَا (١)

و قال آخِرُ:

أشَلَيْتُ عَنزِي وَ مَسَحْتُ قَعْبِي

ثُمَّ تَهَيَّأْتُ لَشُرْبِ قَابٍ (٢)

وَ اسْتَشَلَى الرَّجُلُ : غَضِبَ .

وَ اسْتَشَلَى غَيْرُهُ : دَعَا لِيُنَجِّيَهُ وَ يُخْرِجَهُ مِنْ ضَيْقٍ أَوْ هَلَاكٍ ؛ وَ فِي الصَّحاحِ : مِنْ مَوْضِعٍ (٣) أَوْ مَكَانٍ ، كَاسْتَلَاهُ ؛ وَ أَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ
لِلْقَطَامِيِّ يَمْدُحُ رَجُلًا :

قَتَلْتُ كَلْبًا وَ بَكْرًا وَ اسْتَلَيْتُ بِنَا

فَقَدْ أَرَدْتُ بَأَنْ يَسْتَجْمَعَ الْوَادِي (٤)

وَ اسْتَسْلَاهُ وَ اسْتَلَاهُ : اسْتَنْقَذَهُ ؛ وَ هُوَ مَجَازٌ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ مَطْرَفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : « وَجَدْتُ هَذَا الْعَبْدَ بَيْنَ اللَّهِ وَ بَيْنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِنْ اسْتَسْلَاهُ رَبُّهُ نَجَا ، وَ إِنْ خَلَّاهُ وَ الشَّيْطَانُ ، هَلَكَ » .
؛ أَيْ إِنْ أَغَاثَ عَبْدَهُ وَ دَعَاهُ فَأَنْقَذَهُ مِنَ الْهَلَاكِ فَقَدْ نَجَا ، فَذَلِكَ الْاسْتَسْلَاءُ ، وَ أَصْلُهُ فِي الدُّعَاءِ .

وَ شَاهِدُ الْاسْتِسْلَاءِ ،

١٦- الْحَدِيثُ : « اللَّصُّ إِذَا قُطِعَتْ يَدُهُ سَبَقَتْ إِلَى النَّارِ ، فَإِنْ تَابَ اسْتَسْلَاهَا » . أَيْ اسْتَنْقَذَ بَيْتَهُ حَتَّى يَدَهُ .

وَ الْمَشْلَى ؛ بِفَتْحِ اللَّامِ مُشَدَّدَةً أَيْ مَعَ ضَمِّ الْمِيمِ ، وَ لَوْ قَالَ كَمَعَلَى كَانَ أَخْضَرُ ؛ الْقَضِيفُ وَ هُوَ الْخَفِيفُ اللَّحْمِ مِنَ الرِّجَالِ .

وَ سَلَا ، كَدَعَا : سَارَ .

وَ أَيْضًا : إِذَا رَفَعَ شَيْئًا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ . وَ السَّلِيَّةُ ، كَعَتِيَّةٍ : الْفِدْرَةُ ، أَيْ الْقِطْعَةُ .

وَ أَيْضًا : بَقِيَّةُ الْمَالِ ، وَ الْجَمْعُ سَلَايَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

يُقَالُ : بَقِيَتْ لَهُ سَلِيَّةٌ مِنَ الْمَالِ ، أَيْ بَقِيَّةٌ ، وَ لَا يُقَالُ إِلَّا فِي الْمَالِ ؛ وَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

وَ أَشْلَاءُ اللَّجَامِ : سُيُورُهُ ؛ كَمَا فِي الْأَسَاسِ ؛ أَوْ الَّتِي تَقَادَمَتْ فَدَقَّ حَدِيدُهَا .

و فى المُحكّم: حدائده بلا سُيور؛ و أراه على التّشبيه بالعضو من اللحم؛ قال كثير:

رَأْتَنى كَأَشلاءِ اللّجاءِ و بَعْلها

مِنَ القَوْمِ أُبْرى مُنَحْنٍ مُتَطامِنُ

*و ممّا يُستدرِكُ عليه:

الشَّلْوُ: البقيّة؛ قال أوس بن حَجْرٍ يُشيرُ إلى يومِ جَبَله:

فَقُتِمَ ذاكِ شِلْوٌ سَوَفَ نَأْكُه

فكَيْفَ أَكَلَكُمُ الشَّلْوُ الذى تركاه ؟ (٥)

و الشَّلْوَةُ: العَضْوُ.

و الشَّلِيُّ، كغنى: بقايا كلِّ شىءٍ.

و هو من أَشلاءِ القَوْمِ: أى بقاياهم.

و أَشلى الكَلْبَ و فَرَقَسَ به: إذا دَعاهُ .

و أَشلاه على الصَّيْدِ: مثلُ أَغراهُ زَنَهُ و معنَى؛ عن ابنِ الأعرابيّ و جماعه؛ و منه قولُ زيادِ الأَعجم:

أَتَيْنا أبا عَمْرٍو فَأَشلى كِلابَهُ

عَلَيْنا فَكِدنا بَيْنَ بَيْتَيْه نُؤَكَلُ (٦)

و يُزَوَى: فَأَعزَى كِلابَهُ .

و مَنَعَه ثَعْلُبٌ و ابنُ السُّكَيْتِ، قال: يقالُ أَوْسَدْتُ الكَلْبَ

ص: ٥٨٤

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٧٠ و الضبط عنه، و انظر تخريجه، و بالأصل ضبطت «بركت» بتشديد الراء، و البيت فى اللسان و [١] الصحاح. و [٢] عفاًس و بروع اسم ناقتين للراعى.

٢- (٢) اللسان و [٣] الصحاح [٤] بدون نسبه، و فى اللسان « [٥] قأب» منسوباً لأبى النجم العجلى، و الأول فى المقاييس ٢٠٩/٣ و الأساس بدون نسبه.

٣- (٣) فى الصّاح: من موضع هلكه.

٤- (٤) اللسان و [٦]الصّاح و [٧]التهذيب.

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٨٠ و فيه: «و قلم... تركوا» كروايه اللسان و التهذيب و فيهما «فقلتم».

٦- (٦) اللسان و الصّاح و المقاييس ٢١٠/٣ و التكملة، قال الصاغانى: و لم أجدّه فى شعره.

و آسَدَتْه إِذَا أَعْرَيْتَهُ بِهِ، وَ لَا يُقَالُ أَشَلَّيْتَهُ، إِنَّمَا الْإِسْلَاءُ الدُّعَاءُ؛ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَ الْمِصْبَاحِ.

وَ يُجْمَعُ الشَّلْوُ بِمَعْنَى الْعَضْوِ عَلَى أَشَلٍ أَيْضاً، كَدَلُوْ وَ أَدَلٍ، وَ وَزْنُهُ أَفْعِيلٌ كَأَضْرُسٍ، حُذِفَتِ الضَّمَّةُ وَ الْوَاوُ اسْتِثْقَالاً وَ أُلْحِقَ بِالْمَنْقُوصِ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «وَ أَشَلِّ مِنْ لَحْمٍ».

وَ الْمَشَالِيُّ، بُلْغَةُ الْحِجَازِ: اسْمٌ لِمَا يَشْرَطُ بِهِ عَلَى الْخُدُودِ كَأَنَّهَا جَمْعٌ مِثْلِهِ.

وَ بَنُو الْمَشَلِيِّ: بِالْيَمَنِ.

شمو

وَ شَمَا يَشْمُو شُمُوًّا، كَسَمَا يَسْمُو سُمُوًّا:

أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَ الصَّاعِنِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَيُّ عِلَا أَمْرُهُ.

قَالَ: وَ الشَّمَا، مَقْصُورَةٌ: الشَّمْعُ.

«قَلْتُ: وَ كَأَنَّهُ عَلَى التَّخْفِيفِ الْبَدَلِيُّ».

شنى

سَى شَانِيَا، بِالْقَصْرِ: أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ قَالَ الصَّاعِنِيُّ: هِيَ نَاحِيَةٌ بِالْكَوْفَةِ.

وَ السَّنَوَانِيُّ. ذُكِرَتْ فِي الْهَمْزِ.

شنو

وَ شَنُوَّةٌ، بِضَمِّ النُّونِ وَ تَشْدِيدِ الْوَاوِ:

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا، وَ لَكِنْ صَرَّحَ بِهِ فِي الْهَمْزِ أَنَّهَا لُغَةٌ فِي شَنُوَّةٍ.

وَ لَا يَخْفَى أَنَّ مِثْلَ هَذَا لَا يُكْتَبُ بِالْحُمْرَةِ، وَ كَأَنَّ الْمَصْنُفَ تَبَعَ ابْنَ سَيِّدِهِ فِي تَفْرِيقِهِمَا فِي مَوْضِعَيْنِ.

وَ هُوَ شَنْوِيُّ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ لَذَا فَضَّلْنَا نَحْنُ أَنَّ قَلْبَ الْهَمْزِ وَ الْوَاوِ فِي شَنُوَّةٍ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَزْدَ شَنُوَّةٌ بَدَلٌ لَا قِيَاسَ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ قِيَاسًا لَمْ

تَثَبَّتْ فِي النَّسَبِ وَأَوَّاءُ، فَإِنْ جَعَلْتَ تَخْفِيفَهَا قِيَاسِيًّا قُلْتَ شَنَيْتُ كَشَنَعِي، لِأَنَّكَ كَأَنَّكَ إِنَّمَا نَسَبْتَ إِلَى شُنُوءَةٍ، فَتَفَطَّنُ .

قَالَ : وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ مَسْنُوٌّ وَ مَسْنِيٌّ ، أَى مَسْنُوٌّ ، لُغَةٌ فِيهِ ، أَى مُبْغَضٌ ؛ وَ أَنْشَدَ :

أَلَا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ مِمَّ تَصِيحُ ؟

فَصَوْتُكَ مَسْنُوٌّ إِلَيَّ قَبِيحُ !

فَمَسْنِيٌّ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُرِدْ فِي مَسْنُوِّ الْهَمْزِ بَلْ قَدْ أَلْحَقَهُ بِمَرُضُوٍّ وَ مَرِضِيٍّ وَ مَدْعُوٍّ وَ مَدْعِيٍّ .

*قُلْتُ : وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «عَلَيْكُمْ بِالْمَسْنِينِ النَّافِعَةِ» .

وَ هِيَ الْحَسَاءُ ، وَ هِيَ كَمَرُضِيٍّ بِمَعْنَى الْبَغِيضَةِ وَ هُوَ شَاذٌ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

شَنَيْتُ بِالْأَمْرِ ، كَرَضِيٍّ : اعْتَرَفْتُ بِهِ ، كَمَا فِي الْمِصْبَاحِ .

شَوَى

ي شَوَى اللَّحْمَ يَشْوِيهِ شَيْئًا فَاشْتَوَى وَ انْشَوَى ؛ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ انْشَوَى اللَّحْمَ ، وَ لَا تَقُلْ اشْتَوَى ؛ وَ أَنْشَدَ :

قَدْ انْشَوَى شِوَاؤُنَا الْمُرْعَبُ

فَاقْتَرِبُوا إِلَى الْغَدَاءِ فَكُلُوا (١)

وَ مِثْلُهُ فِي الْمِصْبَاحِ ، فَقَالَ : وَ لَا يُقَالُ فِي الْمَطَاوِعِ فَاشْتَوَى عَلَى افْتَعَلَ لِأَنَّ الْاِفْتِعَالَ فَعَلَ الْفَاعِلِ .

وَ هُوَ الشُّوَاءُ ، بِالْكَسْرِ ، وَ هُوَ فِعَالٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كِكِتَابٍ بِمَعْنَى مَكْتُوبٍ ؛ وَ الضَّمُّ لُغَةٌ فِيهِ كَغُرَابٍ ؛ وَ أَنْشَدَ الْقَالِي :

وَ يَخْرُجُ لِلْقَوْمِ الشُّوَاءَ يَجْرُهُ

بِأَفْصَى عَصَاهُ مُنْصَجًا وَ مُلْهَوَجًا

قَالَ : وَ الْكَسْرُ أَكْثَرُ وَ أَفْصَحُ .

و نقلَ الصّاعاني الضّمّ عن الكسائي.

و الشّويّ ، كغنيّ ؛ أنشد ابن سيده:

و مُحسِبِهِ قَدْ أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا

تَنْفَسَ عَنْهَا حَيْنُهَا فَهِيَ كَالشّويّ

و قد يُستعمل شويّ في تشخين الماء فيقالُ : شويّ الماء يشويه إذا أسخنه ؛ عن ابن الأعرابي ؛ و منه قولُ الشاعرِ :

ص: ٥٨٥

١- (١) اللسان و الصحاح و المقاييس ٢٢٥/٣.

بِتْنَا عَذُوبًا وَ بَاتَ الْبَقَى يَلْسِبِنَا

نَسْوَى الْقَرَاخِ كَأَنَّ لَا حَيَّ بِالْوَادِي (١)

أَيُّ نُسَخْنُ الْمَاءَ فَنَشْرِبُهُ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يُسَخَّنْ قَتَلَ مِنَ الْبَرْدِ أَوْ آذَى، وَ ذَلِكَ إِذَا شُرِبَ عَلَى غَيْرِ غِذَاءٍ.

وَ شَوَاهِمُ تَشْوِيَّةٌ وَ أَشْوَاهِمُ: أَعْطَاهُمْ لَحْمًا طَرِيًّا يَشْوُونَ مِنْهُ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

وَ قَالَ غَيْرُهُ: أَطْعَمَهُمْ شِوَاءً .

وَ مَا يُقْتَعُ مِنَ اللَّحْمِ: شِوَايَةٌ، بِالضَّمِّ؛ وَ قِيلَ: هُوَ مَا يَقْتَعُهُ الْجَارِزُ مِنْ أَطْرَافِ الشَّاهِ .

وَ أَشْوَى الْفَمْحُ: أَفْرَكَ وَ صَلَحَ أَنْ يُشْوَى؛ عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الشَّوَى، كَالنَّوَى: الْأَمْرُ الْهَيِّنُ الْحَقِيرُ؛ وَ مِنْهُ: كُلُّ ذَلِكَ شَوْىً مَا سَلِمَ دِينِي .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ مِنَ الشَّوَى الْأَطْرَافُ؛ وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ مُجَاهِدٍ: «كُلُّ مَا أَصَابَ الصَّائِمَ إِلَّا الْغِيْبَةَ».؛ أَيُّ كُلُّ شَيْءٍ أَصَابَهُ لَا يُبْطِلُ صَوْمَهُ إِلَّا الْغِيْبَةَ فَإِنَّهَا تُبْطِلُهُ فَهِيَ لَهُ كَالْمَقْتَلِ

وَ الشَّوَى مَا لَيْسَ بِمَقْتَلٍ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَعْطَاهُ مِنَ الشَّوَى، وَ هُوَ رُذَالُ الْمَالِ الْإِبِلِ وَ الْغَنَمِ وَ صِغَارُهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَكَلْنَا الشَّوَى حَتَّى إِذَا لَمْ نَدْعُ شَوْىً

أَشْرُونَا إِلَى خَيْرَاتِهَا بِالْأَصَابِعِ (٢)

وَ الشَّوَى: الْيَدَانِ وَ الرَّجْلَانِ .

وَ قِيلَ: جَمَاعَةُ الْأَطْرَافِ (٣).

وَ الشَّوَى: قِخْفُ الرَّأْسِ مِنَ الْأَدْمِيَّةِ؛ كَمَا فِي الصُّحَاخِ؛ وَاحِدَتُهَا شِوَاءٌ .

وَ كُلُّ مَا كَانَ غَيْرَ مَقْتَلٍ: فَهُوَ شَوْىً .

وَ فِي الصُّحَاخِ: شَوْىَ الْفَرَسِ: قَوَائِمُهُ، لِأَنَّهُ يُقَالُ: عَجِبْتُ الشَّوَى، وَ لَا يَكُونُ هَذَا لِلرَّأْسِ لِأَنَّهُمْ وَصَفُوا الْخَيْلَ بِأَسَالِهِ الْخَدَّيْنِ وَ عَتَقِ

الْوَجْهِ، وَ هُوَ رِقَّتُهُ.

وَ أَشْوَاهُ الرَّامِي: أَصَابَ شِوَاهُ، أَيُّ الْأَطْرَافِ، لَا مَقْتَلَهُ، وَ الْأَسْمُ الشَّوَى، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِخَالِدِ بْنِ زُهَيْرٍ:

فإنَّ من القَوْلِ التي لا تُشَوِّى لها

إذا زَلَّ عن ظَهْرِ اللسانِ انْفلاتُها (٤)

يقول: إنَّ من القَوْلِ كلمه لا تُشَوِّى و لكنْ تَقْتُلُ ؛ كَشَوَّاهُ تُشَوِّيهُ ؛ كذا في النسخِ و الصَّوابُ بالتَّخْفِيفِ ؛ كما في التَّكْمَلِه.

و في النُّهَايه: شوئيه: أَصَبَتْ شَوَّاهُ .

و المُشَوِّى ، كالمُهْدَى:الذى أَخْطَأَهُ الحَجْرُ مِنَ الحَيِّهِ ؛ فهو حَيٌّ ؛ و منه قولُ الشَّاعِر:

كَأَنَّ لَدَى مَيْسُورِها مَتْنٌ حَيِّهِ

تَحَرَّكَ مُشَوَّاهَا و ماتَ ضَرِيْبُها

شَبَّه ما كانَ بالأَرْضِ غيرَ متَحَرِّكِ بما أَصابَهُ الحَجْرُ منها فهو مَيِّتٌ .

و الشُّوايَه ، مُثَلَّثَه: بَقِيَّتُه قَوْمٌ أَوْ مالٌ هَلَكَ .

و في التَّهْذِيبِ: الشُّوايَه البَقِيَّتُه مِنَ المَمالِ ، أَوْ القَوْمُ الهَلَكى (٥)؛ كَالشُّوايَه ، كَعَيَّيَه ؛ و هذه عن الجوهريِّ ؛ ج شَوَّايَا ؛ و هم بَقايا قَوْمٍ هَلَكُوا؛ و أَنَسَدَ:

فَهَم شَرُّ الشُّوايَا مِنَ ثَمُودِ

و عَوْفٌ شَرُّ مُتَّعِلٍ و حافى (٤)

و الشُّوايَه مِنَ الإِبِلِ و العَجمِ:رَدِيْتُها (٧) و رذالُها.

ضَبَطَه ابنُ سِيدَه بالكسْرِ و الفَتْحِ.

و الشُّوايَه مِنَ الخُبْزِ:القُرْصُ .

ص: ٥٨٦

١- (١) في اللسان: [١] في الوادى.

٢- (٢) اللسان و [٢] الأساس و المقاييس ٢٢٤/٣ [٣] بدون نسبه.

٣- (٣) في القاموس بالرفع، و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى جرّها.

٤- (٤) البيت في ديوان الهذليين ١٦٣/١ في شعر أبى ذؤيب الهذلى، و فى اللسان و الصحاح و [٤] الأساس «قال الهذلى» و فى

المقاييس ٢٢٥ /٣ و [٥] التهذيب بدون نسبه.

٥- (٥) كذا، و لم يرد هذا المعنى فى التهذيب، و العبارة فى اللسان.

٦- (٦) الصحاح، و [٦] فى اللسان: و حافٍ .

٧- (٧) فى القاموس: «رَدِيْهَا» بغير همز.

و فى الصّحاح و المُحكّم: سُوائيه الحُبز: القُرْصُ .

و الشَّوئى ، كَعَبِيّ ، و الشَّيْءُ ، كَعَدَه : الشَّاءُ ؛ عن ابن الأعرابى ؛ و الواحدُ شَاءٌ لِلذَّكَرِ و الأُنْثَى .

قال ابن الأثير: الشَّوئى اسمُ جَمْعٍ للشَّاهِ ، أو جَمْعٍ لها، نحو كَلِيبٍ و مَعِيرٍ؛ و منه ح

١٧- ديثُ ابنِ عُمَرَ: «ما لى و للشَّوئى» .

و قال الرَّاغِبُ : الشَّاهُ أَصلُها شاهَةٌ ، بدلاله قولهم شِياهُ و شَوِيهه؛ و قد ذُكِرَ فى مَوْضِعٍ .

و الشَّاوِئى : صاحِبُه ، أى صاحِبُ الشَّاءِ ؛ و أنشدَ الجوهريُّ لمبشرِ بنِ هُذَيْلِ الشَّمخى :

لا يَنْفَعُ الشَّاوِئىَ فيها شاتُه

و لا جِماراهُ و لا علاته (١)

و يقالُ : تَعَشَّى فلانٌ و أَشَوى : أى أَبقى من عَشاءِه بَقِيَّةً ؛ نَقَلَه الجوهريُّ .

و فى الأساس : فأبقي شَوياً منه؛ و هو مجازٌ .

و أَشَوى : أفننى رُذالَ المالِ .

و أَشَوى القَوْمَ : أَطعَمَهُم شِواءً ؛ كَشَواهُم تَشَوِيَةً .

و أَشَوى السَّعْفُ : إذا اصْفَرَ لليبوسِ كأنه أَصابه شىءٌ .

و سَعَفَه شِوايَةً ؛ بِتَشديدِ الياءِ: أى يابَسَه ؛ فاعلُه بِمَعنى مَفْعولِه .

و هو عَيْى شَيْئى ؛ عن الكِسانى ؛ و عَوى شَوياً ، على المُعاقبِه ، إِبْتابُغ .

و ما أَعْياهُ و ما أَشِياهُ ، و ما أَعْياهُ و أَشِواهُ ؛ و جاءَ بالَعىِّ و الشَّيِّ : كُلُّ ذلِكَ إِبْتابُغ .

قال ابنُ سِيَدَه : و اوشى مُدْغَمَه فى يائها .

و الشَّاءُ : المِراةُ ، يَكْنى بها عنها كما يَكْنى عنها بالنَّعْجِه ؛ قال عَنترُه :

يا شاءَ ما قَنَصِ لمن حَلَّتْ له

حَرْمَتْ على وليَّتِها لم تَحْرَمِ (٢)

فَأَنْتَهَا.

و الشَّاءُ : كواكب صغارٌ بين القُرْحِ و الجَدَى .

و الشَّاءُ : الثَّورُ الوَحْشِيُّ ، خاصٌ بالذَّكْرِ ، و لا يقالُ للأُنثَى .

و الشَّيْءُ : ذِكْرٌ فى الجَمْهَرِ و التَّكْمَلِ إِلاَّ أَنَّهُ بِلا لامٍ .

و الشَّيْآنُ : دَمُ الأَحْوَيْنِ .

قالَ الجَوْهَرِيُّ : و هو فَعْلانٌ .

و أَيْضاً : البَعِيدُ النَّظْرِ ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . أَيْضاً .

و الشَّوْشَاءُ ؛ و فى الصُّحاحِ الشَّوْشَاءُ ، كَمَوْماهِ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ .

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

اشْتَوَى اللَّحْمَ : مَثَلُ شِوَاهُ و اتَّخَذَهُ ، و أشْوَاهُ لُغَةٌ فِيهِ ؛ كما فى المِصْبَاحِ .

و شَوَاهُ لِحَمًا : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ .

و الشَّوْايَةُ ، بِالضَّمِّ : الشَّيْءُ الصَّغِيرُ مِنَ الكَبِيرِ ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ : و تَقَوْلُهُ العَامَّةُ بَحْدَفِ الأَلْفِ .

و الشَّوَاهُ : جِلْدَةُ الرُّأْسِ ، الجَمْعُ شَوَى ؛ و مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : نَزَّاعَةً لِلشَّوَى (٣) .

و يُقالُ : الشَّوَاهُ ظاهِرُ الجِلْدِ كُلِّهِ .

و يُسْتَعْمَلُ الشَّوَى فى كُلِّ ما أخطأَ غَرَضاً و إن لم يكنْ له مَقْتَلٌ و لا شَوَى ؛ و مِنْهُ قَوْلُ عَمْرٍو ذى الكَلْبِ :

فَقُلْتُ : حُذِّها لا شَوَى و لا شَرَمَ (٤) .

و الشَّوَى : الخَطَأُ و البَقِيَّةُ و الإِبْقَاءُ .

ص: ٥٨٧

١- (١) الصحاح و [١] اللسان و قبله فيه: بل رب خرقٍ نازح فلاته.

٢- (٢) من معلقته، ديوانه ص ٢٨.

٣- (٣) سورة المعارج، الآية ١٦. [٢]

٤- (٤) شرح أشعار الهذليين ٥٧٦/٢ في شعر عمرو ذى الكلب بروايه الأصمعي، و روى البيت أبو عمرو لأبي خراش، وقيل لرجل من هذيل غير مسمى.

و الشَّوَاهُ: اللقطة من الشَّوَاءِ؛ و أنشد أبو عمرو:

و أنصب لنا الدهماء طاهي و عجلن

لنا بشواهٍ مُرمعلٍ ذُوبها (١)

شهو

و شهية، كرضية و دعاء، يشهاه يشهوه شهوة، الأخيرة لغة عن أبي زيد، و اشتهاه و تشهاه: أحبه و رغب فيه.

في المضباح: الشهوة اشتياق النفس إلى الشيء، و الجمع شهوات (٢) و أشهية .

قال الراغب: أصل الشهوة نزوع النفس إلى ما تريده و ذلك في الدنيا ضربان: صادق و كاذب، فالصادق ما يختل (٣) البدن من دونه كشهوه الطعام عند الجوع؛ و الكاذب ما لا يختل من دونه و قد يسمى المشتهى شهوة، و قد يقال للقوة التي (٤) تشتهى الشيء شهوة؛ و قوله تعالى: زين للناس حب الشهوات (٥) يحتمل الشهوتين؛ و قوله عز و جل: و اتبعوا الشهوات (٦)، فهذا من الشهوات الكاذبة و من المشتهايات المشتغنى عنها، انتهى.

و الشهوة الخفية: كل شيء من المعاصي يضميره صاحبه و يصر عليه و إن لم يعمل، و قيل: حُب اطلاع الناس على العمل.

و قوله تعالى: و حيل بينهم و بين ما يشتهون (٧)، أي يزغبون فيه من الرجوع إلى الدنيا.

و رجل شهوي، كغبي، و شهوان و شهواني: إذا كان شديد الشهوة؛ و منه قول رابعه: يا شهواني. و هي شهوى، ج شهاوى، كسكارى. يقال: قوم شهاوى، أي ذوو شهوة شديدة للأكل؛ و قال العجاج:

فهى شهاوى و هو شهوانى (٨)

و أشهاه: أعطاه مشتهاه .

و أشهاه: أصابه بعين، مقلوب أشاه.

و تشهى على فلان كذا: اقترح شهوة بعد شهوه .

و رجل شاهى البصر: أي حديده، مقلوب شائه البصر؛ نقله الجوهرى .

و موسى شهوات: شاعر م معروف، هو موسى بن يسار مولى بنى تميم، لقب به بقوله ليزيد بن معاوية:

لست منا و ليس خالك منا

يا مضيع الصلاة للشهوات (٩)

و شَاهَاهُ مُشَاهَاهُ : أَشْبَهَهُ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الشَّهْوَةُ كَمَا تُجْمَعُ عَلَى شَهَوَاتٍ تُجْمَعُ عَلَى أَشْهِيهِ ؛ كَمَا فِي الْمِصْبَاحِ (١٠)؛ وَ عَلَى شُهَاهَا كُغْرِفٍ ؛ نَقَلَهُ أَبُو حَيَّانٍ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ؛ وَ
أَنْشَدَ لِأَمْرَأَةٍ مِنْ بَنِي نَضْرٍ مَعَاوِيَةَ :

فَلَوْ لَا الشُّهَى وَ اللَّهُ كُنْتَ جَدِيرَةً

بِأَنْ أَتَرَكَ اللَّذَاتِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ

ثُمَّ قَالَ : وَ النَّحَاهُ لَمْ يَذْكُرُوا جَمْعَ فَعَلَهُ مُعْتَلٌ اللَّامُ عَلَى فُعَلٍ .

*قُلْتُ : وَ هُوَ جَمْعٌ نَادِرٌ وَ نَظِيرُهُ صَهْوَةٌ وَ صُهَاهَا كَمَا سَيَأْتِي .

وَ مَاءٌ شَهِيٌّ : لَدِيدٌ زِنَةٌ وَ مَعْنَى .

وَ مَا أَشْهَاهَا وَ مَا أَشْهَانِي لَهَا؛ قَالَ سَبْيَوِيُّهُ؛ إِذَا قُلْتَ مَا أَشْهَاهَا إِلَيَّ فَإِنَّمَا تُخْبِرُ أَنَّهَا مُتَّشَّهَةٌ، وَ كَأَنَّهُ عَلَى شُهِيٍّ ،

ص: ٥٨٨

١- (١) اللسان و [١]الصحاح.

٢- (٢) الذى فى المصباح: «و الجمع شهوات، و اشتهيته فهو مشتهى» و قد نبه إلى عبارتها بهامش المطبوعه المصريه.

٣- (٣) عن المفردات و [٢]بالأصل «يحتل».

٤- (٤) بالأصل «التي لها تشهى» و التصحيح عن المفردات. [٣]

٥- (٥) سورة آل عمران، الآية ١٤. [٤]

٦- (٦) سورة مريم، الآية ٥٩. [٥]

٧- (٧) سورة سبأ، الآية ٥٤. [٦]

٨- (٨) ديوانه ص ٣٢٥ و التهذيب و التكملة، و فى اللسان «[٧]فهى شهوى».

٩- (٩) التكملة.

١٠- (١٠) انظر الحاشيه رقم ٤.

و إن لم يُتَكَلَّمْ به، فما أَشْهَاهَا كما أَحْظَاهَا، و إذا قَلَّتْ :

ما أَشْهَانِي فَإِنَّمَا تُخْبِرُ أَنَّكَ شَاهٍ .

و هذا شَيْءٌ يُشْهِي الطَّعَامَ : أَي يَحْمِلُ عَلَى اسْتِهَائِهِ ، نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و المَشْتَهَى : الشَّهْوَةُ .

و قَصْرُ المَشْتَهَى : فِي رَوْضِهِ مِضْرُ خَرَبِ الْآنَ، وَ فِيهِ يَقُولُ سَيِّدِي عُمَرُ بْنُ الْفَارِضِ ، قَدَّسَ سِرُّهُ :

وَطِنِي مِضْرُ وَ فِيهَا وَطَرِي

وَ لِنَفْسِي مُشْتَهَاها مَشْتَهَاها

وَ الشَّاهِيَةُ : الشَّهْوَةُ ، مُضَدَّرٌ كَالْعَاقِبَةِ .

وَ رَجُلٌ شَهَاءٌ : كَثِيرُ الشَّهْوَةِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَاهَاءٌ فِي إِصَابِهِ الْعَيْنُ، وَ شَاهَاءٌ إِذَا مَازَحَهُ .

وَ شُهَا ، بِالضَّمِّ مَقْصُورًا بِالْكَسْرِ: قُوِيَّةٌ أَسْفَلَ الْمَنْصُورِ فِي الْبَحْرِ الصَّغِيرِ، وَ قَدْ وَرَدَتْهَا.

شياء

ي شِئَاءٌ ، كَكِسَاءٍ (١): أَهْمَلُهُ الْجَمَاعَةُ .

وَ هِيَ : ه بِيخَارِي، مِنْهَا: أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدُ الصَّيِّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ الشَّيْبَانِيِّ الْبُخَارِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الرَّأْيِ، رَوَى عَنْ غَنْجَارٍ وَ الْحَضْرَمِيِّ، ذَكَرَهُ الْأَمِيرُ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: فَقِيهُ صَالِحٌ عَنْ أَبِي شَعِيبٍ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبُخَارِيِّ (٢) وَ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْخَزَاعِي، كَذَا فِي اللَّبَابِ.

وَ الْقِيَاسُ شَيْبَوِيٌّ، وَ هَذَا إِذَا كَانَ شَيْبًا بِالْقَصْرِ كَالنَّسْبِ إِلَى الرَّيِّ وَ الْحِمَا رَبَوِيٌّ وَ حَمَوِيٌّ، وَ أَمَّا إِذَا كَانَ مَمْدُودًا فَالْقِيَاسُ شَيْبَانِيٌّ ، كَكِسَائِي، وَ مَا أَشْبَهَهُ، فَتَأَمَّلْ .

فصل الصاد مع الواو و الياء

صأى

ي الصَّيِّئِي، عَلَى فَعِيلٍ ، مُثَلَّثَةٌ؛ افْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ عَلَى الْفَتْحِ وَ الضَّمِّ، وَ الْكُشْرُ عَنِ الْكِسَائِيِّ؛ صَوْتُ الْفَرْخِ وَ نَحْوِهِ كَالْخَزِيرِ وَ

الفَارِ وَالْيَزْبُوعِ وَالسَّنُورِ وَالْكَلْبِ، وَ قَدْ صَأَى، كَسَعَى، صَبِيًّا؛ كَذَا فِي الصَّحَاحِ: صَاحٌ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

مَا لِي إِذَا أَنْزَعْتُهَا صَأَيْتُ

أَكْبَرُ غَيْرِنِي أَمْ نَيْتُ؟ (٣)

وَ أَنْشَدَ غَيْرُهُ لَجْرِيرٍ:

لَحَا اللَّهُ الْفَرْزُدَقَ حِينَ يَصَأَى

صَبِيَّ الْكَلْبِ بَصْبَصَ لِلْعِظَالِ (٤)

قَالَ الْعَجَّاجُ:

لَهْنٌ فِي شَبَابِهِ صَبِيٌّ (٥)

هَكَذَا ضَبَطَ بِكَسْرِ الصَّادِ.

وَ أَضَائِيَّتُهُ أَنَا. وَ يُقَالُ: جَاءَ بِمَا صَأَى وَ صَمَتَ، أَى بِالْمَالِ النَّاطِقِ كَالرَّقِيقِ وَ الدَّوَابِّ، وَ الصَّامِتِ كَالثِّيَابِ وَ الْوَرَقِ؛ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: بِالشَّاءِ وَ الْإِبِلِ وَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ.

وَ الصَّاءُ، كَالصَّعَاهِ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ؛ وَ الصَّاءُ، كَالصَّاعَةِ: الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْمَشْتِيمِ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ الْجَمْعُ صَاءٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

عَلَى الرَّجْلَيْنِ صَاءٌ كَالْخِدَامِ

وَ فِي التَّهْذِيبِ: هُوَ مَاءٌ ثَخِينٌ يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ.

وَ فِي الْمُحْكَمِ: الَّذِي يَكُونُ عَلَى السَّلَى، أَوْ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ؛ ثُمَّ قَالَ: وَقِيلَ إِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ صَحَّفَ فِي قَوْلِهِ

ص: ٥٨٩

١- (١) قِيدَهَا يَأْقُوتُ: شَيْءٌ بِالْكَسْرِ وَ الْقَصْرِ.

٢- (٢) فِي اللَّبَابِ: «السَّنَجَارِيُّ».

٣- (٣) اللِّسَانُ وَ [١] الصَّحَاحُ. [٢]

٤- (٤) دِيْوَانُهُ ص ٤٢٨ وَ فِيهِ «وَمَنْ يُوَوِي الْفَرْزُدَقَ..» وَ الْمَثْبُوتُ كَرَوَايَةِ اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ.

٥- (٥) دِيْوَانُهُ ص ٧١ وَ اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبِ.

صَاه كَصَاعِهِ، وَقِيلَ لَهُ إِنَّمَا هُوَ صَاءٌ كَصَاعِهِ فَقَلَّبْتَهُ.

*قُلْتُ: قَدْ تَقَدَّمَ الضُّبْطَانُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فَلَا يَكُونُ أَبُو عُبَيْدٍ مُخْطِئًا فِي ضَبْطِهِ.

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقَالُ لِلْكَلْبَةِ: صَيْئٌ عَلَى فِعِيلٍ، بِالْكَسْرِ، لِأَنَّهَا تَصِي (١) أَي تُصَوِّتُ.

وَصَايُ يَصِيئُ، كَرَمَى يَزِيئُ، لُغَةٌ فِي صَايُ كَسَعَى، وَمِنْهُ مَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ.

قَالَ؛ وَالْعُقْرُبُ أَيْضًا تَصِي (٢)، وَمِنْهُ الْمَثَلُ: تَلْدَغُ الْعُقْرُبُ وَتَصِي ٢، وَالْوَاوُ لِلْحَالِ؛ حَكَاهُ الْأَضْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْفَرْقِ.

وَعَنِ أَبِي الْهَيْثَمِ: صَاءٌ يَصِيءُ، كَصَاعٍ يَصِيغُ.

وَمِنْ لُغَاتِ الصَّاهِ الصَّيْأَةُ كَصَيْعِهِ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَيُقَالُ: بَعْتُ النَّاقَةَ بِصَيْئَتِهَا، بِالْكَسْرِ، أَي بِحَدَثَانِ نِتَاجِهَا.

وَصِيَاءُ رَأْسِهِ تَصِيئًا: بَلَّهَ قَلِيلًا؛ لُغَةٌ فِي الْهَمْزِ، وَيُرْوَى جَاءَ بِمَا صَاءَ وَصَمَّتْ، كَصَاعٍ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

صبو

وَالصَّبْوَةُ؛ جَهْلُهُ الْفُتُوهُ؛ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ.

زَادَ اللَّيْثُ: وَاللَّهُوُ مِنَ الْغَزَلِ.

صَبَا يَصْبُو صَبْوًا، بِالْفَتْحِ، وَصُبْوًا، كَعُلُوٍّ، وَصَبِي (٣)، بِالْكَسْرِ مُنْقُوصٌ، وَصَبَاءٌ، كَسَحَابٍ. يُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ فِي صِبَاةٍ وَصَبَائِهِ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: إِذَا فَتَحْتَ الصَّادَ مَدَدْتَ، وَإِذَا كَسَرْتَ قَصَرْتَ.

وَالصَّبِيُّ: مَنْ لَمْ يُفْطَمْ بَعْدُ.

وَفِي الْمُحْكَمِ: مَنْ لُدُنٌ يُوَلَّدُ إِلَى الْفِطَامِ.

وَفِي التَّهْدِيدِ: قَالَ بَعْضُهُمْ: صَبِيٌّ بِمَعْنَى فَعُولٍ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْإِتْيَانِ لِلصَّبَا. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: وَهَذَا خَطَأٌ، لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقَالُوا صَبِيٌّ، كَمَا قَالُوا دَعُوٌّ وَسَمُوٌّ وَلَهُوٌّ فِي ذَوَاتِ الْوَاوِ، وَأَمَّا الْبِكِيُّ، فَهُوَ بِمَعْنَى فَعُولٍ، أَي كَثِيرُ الْبُكَاءِ لِأَنَّ أَصْلَهُ بَكَوِيٌّ.

وَالصَّبِيُّ: نَاطِرُ الْعَيْنِ؛ وَعَزَاهُ كِرَاعٌ إِلَى الْعَامَّةِ.

و الصَّبِيُّ :رَأْسٌ عَظِيمٌ (٤)أَسْفَلَ مِنْ شَحْمَةِ الْأُذُنَيْنِ بِنَحْوِ مِنْ ثَلَاثِ أَصَابِعٍ مَضْمُومَةٍ.

و الصَّبِيُّ : حُدُّ السَّيْفِ . يُقَالُ :ضَرَبْتُ بِصَبِيِّ السَّيْفِ ؛ وَ هُوَ مُجَازٌ.

أَوْ غَيْرُهُ ،هَكَذَا هُوَ فِي النُّسخِ بِالغَيْنِ الْمُعْجَمِ وَ كَسْرِ الرَّاءِ (٥)وَ هُوَ غَلَطٌ ،وَ الصَّوَابُ أَوْ غَيْرُهُ النَّاتِي فِي وَسْطِهِ ؛ وَ كَذَا السَّنَانُ .

وَ فِي الْأَسَاسِ : صَبِيُّ السَّيْفِ مَا دُونَ طَبَّتِهِ .

وَ الصَّبِيُّ :رَأْسُ الْقَوْمِ ،هَكَذَا فِي النُّسخِ وَ الصَّوَابُ :

رَأْسُ الْقَدَمِ ؛كَمَا هُوَ نَصُّ الْمُحْكَمِ وَ الْأَسَاسِ .

قَالَ :وَ بِهِ وَجِعٌ فِي صَبِيِّ قَدَمِهِ وَ هُوَ مَا بَيْنَ حِمَارَتَيْهَا إِلَى الْأَصَابِعِ .

وَ الصَّبِيُّ : طَرْفُ اللَّحْيَيْنِ ،وَ هُمَا صَبِيَّانِ مِنَ الْبَعِيرِ وَ غَيْرِهِ ؛ وَ قِيلَ :هُمَا الْحَرْفَانِ الْمُنْحَنِيانِ مِنْ وَسْطِ اللَّحْيَيْنِ مِنْ ظَاهِرِهِمَا ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي صَدَقَةَ الْعَجَلِي يَصِفُ فَرَسًا :

عَارٍ مِنَ اللَّحْمِ صَبِيًّا اللَّحْيَيْنِ

مُوَلَّلُ الْأُذُنِ أُسَيْلُ الْحَدَّيْنِ (٦)

وَ فِي الْأَسَاسِ :اضْطَرَبَ صَبِيَّاهُ :رَأَدَا حَنَكَهُ (٧)؛ وَ قِيلَ :

مَا اسْتَدَقَّ مِنْ طَرْفَيْهِمَا ،وَ هُوَ مُجَازٌ .

ص :٥٩٠

١- (١) فِي اللِّسَانِ : [١]لأنها تصأى .

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ وَ الصَّحَاحِ : [٢]تصئى .

٣- (**) كَذَا ،وَ بِالْقَامُوسِ :صَبًا .

٤- (٣) فِي الْقَامُوسِ :عَظْمٌ بِالرَّفْعِ مَنْوَنُهُ ،وَ تَصْرَفُ الشَّارِحِ بِالْعِبَارَةِ فَاقْتَضَى جَرَّهَا لِلْإِضَافَةِ .

٥- (٤) فِي الْقَامُوسِ :غَيْرُهُ بضمه فوق الراء .

٦- (٥) اللِّسَانُ وَ [٣]الصَّحَاحُ . [٤]

٧- (٦) كَذَا بِالْأَصْلِ ،وَ نَصُّ عِبَارَةِ الْأَسَاسِ :«وَ اضْطَرَبَ صَبِيَّاهُ وَ هُمَا مَا اسْتَدَقَّ فِي طَرْفِي اللَّحْيَيْنِ مِمَّا يَلِي الذَّقْنَ» وَ قَدْ نَبِهَ إِلَيْهَا مَصْحَحُ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ .

ج أَصْبِيَهُ ، كَرَمِيٍّ و أَرْمِيَهُ ؛ و هو في المُحْكَمِ .

و أنكره الجوهري فقال : و لم يقولوا أَصْبِيَهُ اسْتِغْنَاءً بِصَبِيهِ ، كما لم يقولوا أَعْلِمَهُ اسْتِغْنَاءً بِعَلْمِهِ .

و أَصَبٍ ، كَأَذَلٍ ، و صَبْوَةٌ ، بالكسر؛ و منه

٣،١٤- الحديث :

«رَأَى حُسَيْنًا (١) يَلْعَبُ مَعَ صَبْوَةٍ فِي السُّكَّةِ» .

قال ابن الأثير: الواو القياس .

و صَبِيَّهُ ، بالفتح ، و صَبِيَّهُ و صَبِيَّوَانٌ و صَبِيَّانٌ ، الثلاثة بالكسْرِ و تُصَمُّ هذه الثلاثة ، قَلَبُوا الواو في صَبِيَّانِ ياءً للكسْرِ التي قَبَلَهَا و لم يعتدوا بالسَّاكِنِ حَاجِزاً حَصَةً يِنَا لَصَعْفِهِ بالسكون ، و قد يجوزُ أَنْ يكونوا آثَرُوا الياءَ لَخَفَّتِهَا و أَنَّهُمْ لم يُرَاعُوا قَرَبَ الكسْرِ ، و الأوَّلُ أَحْسَنُ ؛ و أمَّا قول بعضهم صَبِيَّانٌ ، بالضم ، و الياءُ ، ففيه من النَّظَرِ أَنَّهُ ضَمَّهَا بَعْدَ قَلْبِ الواوِ ياءً في لُغَةٍ مَن كَسَّرَ ، فَلَمَّا قَلَبَتِ الواوُ ياءً للكسْرِ و ضَمَّتِ الصَّادُ بَعْدَ ذَلِكَ أَفَوَّتِ الياءُ بحالِها التي عليها في لُغَةٍ مَن كَسَّرَ ؛ كَذَا في المُحْكَمِ .

و صَبِيٍّ ، كَرَضِيٍّ : فَعَلَ فِعْلُهُ ، أَي فَعَلَ الصَّبَا .

و في المُحْكَمِ : فِعْلُ الصَّبِيَّانِ .

و في الصَّحاحِ : صَبِيٍّ صَبَاءً مِثْلَ سَمِعَ سَمَاعاً ، أَي لَعَبَ مَعَ الصَّبِيَّانِ .

و صَبِيٍّ إِلَيْهَا ، أَي إِلَى الْمَرْأَةِ و لم يسبق لها ذكر: حَنَّ كَصَبَا ، كَدَعَا صَبْوَةً ، بالفتح ، و صَبْوَةً ، بالضم و صَبِيَّوَاناً ، كَعَلُوهُ ؛ و أَقْتَصَرَ الجوهريُّ على اللُّغَةِ الأَخِيرَةِ .

و أَصْبَتُهُ الْمَرْأَةُ و تَصَبَّتُهُ : أَي شَاقَتْهُ و دَعَتْهُ إِلَى الصَّبَا فحَنَّ إِلَيْهَا .

و كَذَا أَصْبِيَتْ إِلَيْهِ .

و تَصَبَّأَهَا و تَصَابَاها : إِذَا خَدَعَهَا و فَتَّنَهَا ؛ و منه قولُ الشاعِرِ :

لَعَمْرُكَ لَا أَذْنُو لَأَمْرٍ دَيْتِيْهِ

و لَا أَتَصَبِّي آصِرَاتِ خَلِيلِي

و صَبَّتِ النَّخْلَةَ تَصَبُّو ، هَكَذَا هُوَ فِي المُحْكَمِ ؛ إِذَا مَالَتْ إِلَى الفَحَالِ البَعِيدِ مِنْهَا .

و صببت (٢) الزّاعِيه صُبُوًّا ، كَعْلُوًّا: أَمَالَتْ رَأْسَهَا فَوَضَعَتْهُ فِي الْمَرْعَى ؛ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ .

و صَابَى رُمُحُهُ مُصَابَاةً : أَمَالَهُ لِلطَّعْنِ بِهِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ ابْنُ سَيِّدِهِ .

و فِي التَّهْذِيبِ : إِذَا حَدَرَ (٣) سِنَانُهُ إِلَى الْأَرْضِ لِلطَّعْنِ .

و الصَّبَا ، بِالْفَتْحِ وَ الْقَصْرِ: رِيحٌ مَعْرُوفَةٌ تُقَابِلُ الدَّبُورَ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَسْتَقْبَلُ الْبَيْتَ ، وَ كَانَتْهَا تَحْنُ إِلَى .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَهْبُهَا مِنْ مَطَّلَعِ الثَّرِيَّا إِلَى بِنَاتِ نَعَشٍ تَكُونُ اسْمًا وَ صَفَةً .

و فِي الصَّحَابِ: مَهْبُهَا الْمُسْتَوَى أَنْ تَهَبَّ مِنْ مَوْضِعِ مَطَّلَعِ الشَّمْسِ إِذَا اسْتَوَى اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ؛ وَ تَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّ الدَّبُورَ تُزْعَجُ السَّحَابَ وَ تُشْخِصُهُ فِي الْهَوَاءِ ثُمَّ تَسُوقُهُ ، فَإِذَا عَلَا كَشَفَتْ عَنْهُ وَ اسْتَقْبَلَتْهُ الصَّبَا فَوَزَعَتْ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى يَصِيرَ كَسْفًا وَاحِدًا ، وَ الْجَنُوبُ تُلْحَقُ رَوَادِفَهُ بِهِ وَ تُمَدُّهُ مِنَ الْمَدَدِ ، وَ الشَّمَالُ تَمَزَّقُ السَّحَابَ . وَ تُشْنَى صَيَّوَانٍ وَ صَيَّيَانٍ ، بِالتَّحْرِيكِ فِيهِمَا ، جَ صَبَوَاتٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَ أَصْبَاءٌ .

وَ تَقُولُ مِنْهُ: صَيَّبَتْ تَصْبُو صَبَاءً ، هَكَذَا فِي النُّسخِ بِالْمَدِّ ، وَ فِي الْمُحْكَمِ بِالْقَصْرِ ؛ وَ صُبُوًّا ، كَعْلُوًّا ، وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأَخِيرِ: هَبَّتْ .

وَ صُبِي الْقَوْمُ ، كَعْنَى : أَصَابَتْهُمْ الصَّبَا .

وَ أَصَبُوا : دَخَلُوا فِيهَا .

وَ صَابَى الْبَيْتَ مِنَ الشُّعْرِ: أَنْشَدَهُ فَلَمْ يَقْمَهُ فِي إِنْشَادِهِ .

وَ صَابَى الْكَلَامَ : لَمْ يُجْرِهِ عَلَى وَجْهِهِ . يُقَالُ : مَا لَكَ تُصَابِي الْكَلَامَ .

وَ صَابَى بِنَاءَهُ : أَمَالَهُ .

ص: ٥٩١

١- (١) فِي اللِّسَانِ: «[١] حَسَنًا» وَ الْأَصْلُ كَالنِّهَايَةِ .

٢- (٢) كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَ سِيَاقُ الْقَامُوسِ [٢] يَقْتَضِي «صَبَّتْ» مَعْطُوفَهُ عَلَى مَا قَبْلَهَا ، وَ فِي اللِّسَانِ «[٣] صَبَّتْ» .

٣- (٣) فِي التَّهْذِيبِ: حَدَدٌ بَدُونَ تَشْدِيدِ ، وَ فِي اللِّسَانِ: [٤] صَدَّرَ .

و صَابِي البَعِيرُ مَشَافِرُهُ: إِذَا قَلَبَهَا عِنْدَ الشُّرْبِ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَذْكَرُ إِبِلًا:

يُصَابِيئُهَا وَ هِيَ مَثِيئُهُ

كَتَنَى السُّبُوتَ حُدَيْنَ الْمِثَالَا (١)

وَ صَابَى السَّيْفَ: أَغْمَدَهُ فِي الْقِرَابِ مَقْلُوبًا.

وَ فِي الْأَسَاسِ: صَابَى سَيْفَهُ وَ سَكَّيْنَهُ: قَرَّبَهُ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ الْمُسْتَقِيمِ.

وَ تَقُولُ لِمَنْ يَنَاوِلُكَ السُّكَّيْنِ: صَابِ سَكَّيْنِكَ، أَيْ أَقْلِبْهُ وَ اجْعَلْ مَقْبِضَهُ إِلَيَّ .

وَ تَقُولُ: إِذَا نَاوَلْتَ السُّكَّيْنِ فَصَابِهِ، وَ مَلَّ إِلَى أَخِيكَ بِنَصَابِهِ.

*قُلْتُ: وَ مُنَاوَلْتَهُ طَوْلًا مِنَ النَّصَابِ لَمْ يَرْتَضِهِ الظَّرْفَاءُ، وَ قَالُوا إِنَّمَا يَنَاوِلُ عَرْضًا جِهَةَ النَّصَابِ.

وَ الْمُصَابِيئَةُ: الدَّاهِيَةُ الَّتِي تَغَيِّرُ حَالَ الْإِنْسَانِ .

وَ امْرَأَةٌ مُصَابِيئَةٌ وَ مُصَبٌّ، بِلَاهَاءٍ، الْأَخِيرَةُ عَنِ الْكِسَائِيِّ؛ ذَاتُ صَبِيٍّ، وَ قَدْ أَصَبْتُ .

وَ فِي الصُّحَاكِ: أَصَبَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا كَانَ لَهَا صَبِيٌّ وَ وُلِدَ ذَكَرٌ أَوْ أُنْثَى؛ وَ امْرَأَةٌ مُصَابِيئَةٌ: ذَاتُ صَبِيٍّ .

وَ فِي الْأَسَاسِ: ذَاتُ صَبِيَّانٍ (٢).

وَ اقْتَصَرَ الْأَزْهَرِيُّ عَلَى مُصَبِّ .

وَ الصَّابِيَةُ النَّكْبَاءُ (٣) الَّتِي تَعْجُرِي بَيْنَ الصَّبَا وَ الشَّمَالِ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ صُبِيٌّ، كَسَمِيٍّ: ابْنُ مَعْبِدِ النَّعْلَبِيِّ تَابِعِيٌّ ثَقَفٌ، رَوَى عَنْ عُمَرَ فِي الْعُمَرَةِ، وَ عَنْهُ النَّخَعِيُّ وَ الشَّعْبِيُّ وَ زُرُّ بْنُ حَبِيشٍ .

وَ صُبِيٌّ بِنُ اشْعَثَ بِنِ سَالِمِ السَّلُولِيِّ تَابِعِ التَّابِعِيِّ، رَوَى عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، وَ عَنْهُ الْحَدِثَانِي .

وَ أُمُّ صَبِيَّةٍ، كَسَمِيَّةٍ: صَحَابِيَّةٌ جُهَيْتِيَّةٌ، وَ اسْمُهَا خَوْلَةُ بِنْتُ قَيْسٍ، وَ مَوْلَاهَا عَطَاءٌ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ عَنْهُ الْمَقْبَرِيُّ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

يُقَالُ لِلْجَارِيَةِ صَبِيَّةٌ وَ صَبِيٌّ، وَ الصَّبَايَا لِلْجَمَاعَةِ، كَمَا فِي التَّهْذِيبِ .

وَ تَصْغِيرُ صَبِيَّةٍ صَبِيَّةً فِي الْقِيَاسِ .

و قد جاء في الشعر أَصْبِيَهُ كَأَنَّهُ تَصْغِيرُ أَصْبِيَهُ، قَالَ الْحُطَيْئَةُ:

ارْزَحْمُ أَصْبِيَتِي الَّذِينَ كَأَنَّهُمْ

حِجْلِي تَدْرُجُ فِي الشَّرْبِهِ وَفَعَّ (٤)

كما في الصَّحاح.

و في الْمُحْكَم: تَصْغِيرُ صَبِيهِ أَصْبِيَهُ، وَ تَصْغِيرُ أَصْبِيَهُ صُبِّيَهُ، كِلَاهُمَا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، هَذَا قَوْلُ سَبِيَّوَيْهِ.

و عِنْدِي أَنَّ تَصْغِيرَ صَبِيهِ صُبِّيَهُ، وَ أَصْبِيَهُ تَصْغِيرُ أَصْبِيَهُ، لِيَكُونَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُمَا عَلَى بِنَاءِ مُكَبَّرِهِ.

و صَابَى السَّيْفَ: قَلَبَهُ وَ أَمَالَهُ .

و صَابُوا عَنِ الْحَمَضِ: عَدَلُوا عَنْهُ.

وَ تَصَبَّى الْمَرْأَةُ: دَعَاهَا إِلَى الصَّبْوِهِ .

وَ تَصَبَّى الشَّيْخُ وَ تَصَابَى: عَمِلَ عَمَلَ الصَّبَا .

وَ هُوَ صَابٌ أَيْ صَبِيٌّ، كَقَادِرٍ وَ قَدِيرٍ.

وَ أَصْبَى عِرْسَ فُلَانٍ: اسْتَمَالَهَا.

وَ الصَّابِي: صَاحِبُ الصَّبْوِهِ .

ص: ٥٩٢

١- (١) ديوانه ص ٢٣٠ و اللسان و التهذيب و التكملة، و بالأصل: «تصاينها... كتنى...» و التصحيح عن المصادر.

٢- (٢) كذا، و ليس في الأساس: «ذات صبيان» و عبارتها: و أصبت المرأة: كثر صبيانها، و امرأة مصب و مصبيه، و نساء مصبيات.

٣- (٣) في اللسان و [١] الصحاح: [٢] النكباء.

٤- (٤) لم أعر عليه في ديوانه، و البيت في الصحاح [٣] بدون نسبه، و في اللسان [٤] منسوباً لعبد الله بن الحجاج التغلبي، و البيت

في «شعراء أمويون. شعر عبد الله بن الحجاج ص ٣٠٩» من قصيده قالها و هو يقف في حضره عبد الملك بن مروان و روايته:

فانعش أصبيتي الألاء كأنهم حجل تدرج بالشربه جوع و انظر تخريجه فيه.

و ابن الصَّابِي: شاعِرٌ مشهورٌ هو و أولادُه.

و كانتِ اليهودُ (١) يسمونَ أصحابَ النبي صَلَّى اللهُ عليه و سلم، الصَّباه؛ و قرئ و الصابين (٢) على تخفيفِ الهَمْزِ، و هي قراءةٌ نافعٍ .

و صبياً: مِن أَكْبَرِ أُودِيَةِ اليَمَنِ (٣)، و النِّسْبَةُ إليه صبِياوِيٌّ و صبِيائِيٌّ، و إليه نُسِبَتِ الحُمُرُ الفارِهُةُ .

و رَجُلٌ مُصَبِّ: ذو صَبِيٍّ؛ نَقَلَهُ الرَّاعِبُ .

و مِن المِجازِ: وَقَعَتْ صَبِيانُ الجَلِيدِ، و هي ما تَحَبَّبَ مِنْهُ كَاللُّؤْلُؤِ.

و غَدَوْتُ أَنْفَضُ صَبِيانَ المَطَرِ، و هي صِغارُ قَطْرِه .

قالَ الرَّمَحْشَرِيُّ: و رواهُ صاحِبُ الخِصائِلِ صَبانَ بَتَقْدِيمِ الهَمْزِ .

و أبو الكرمِ المِبارِكُ بنُ عُمَرَ بنِ صَبْوِه: حَدَّثَ عن الصرِيفَنِيِّ، و عنه ابنُ بوشٍ .

و صَبَبِي رَأْسَهُ تَصْبِيَةً: أَمالَهُ إلى الأَرْضِ .

و الصَّبَبِيُّ، كزَبَبِي: جَمْعُ صابٍ (٤)، و هم الذين يَمِيلُونَ إلى الفِتَنِ و يَحْبُونَ التَّقَدَّمَ فيها و البرازَ .

و يامُ بنُ أَصْبِي بنِ رافعٍ في هَمَدانِ .

و الجوارِي يُصابين في السَّترِ (٥): أَيْ يَطَّلِعْنَ .

و قالَ أبو زَيْدٍ: صابِئِنّا عن الحَمْضِ: أَيْ عَدَلنا .

صتو

و صتا صَتَوْا: أَهْمَلَهُ الجوهريُّ .

و قال ابنُ سِيده: إذا مَشَى مَشِيًّا فيه وَثَبَ؛ و نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ عن ابنِ دُرَيْدٍ .

صحو

و الصَّحْوُ: ذَهَابُ العَيْمِ، و قد صَحَا يَوْمُنَا صَحْوًا فهو صَاح . و في المِصْبِيحِ: قالَ السَّجِسْتَانِيُّ: العامَّةُ تَظُنُّ أَنَّ الصَّحْوَ ذَهَابُ العَيْمِ لا يَكُونُ (٦) إلاَّ كَذَلِكَ، و إنَّما الصَّحْوُ تَفَرُّقُ العَيْمِ مع ذَهَابِ البُرْدِ .

و أَيْضاً: ذَهَابُ السُّكْرِ؛ و قد صَحَا مِنْ سُكْرِهِ صُحْوًا، كَعُلُوٍّ، فهو صَاحٍ .

وَأَيْضًا: تَزَكُّ الصَّبَا وَالبَاطِلِ؛ وَهُوَ مَجَازٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَ أَقْصَرَ بَاطِلُهُ

يَوْمٌ صَحِيٌّ ، وَ سَمَاءٌ صَحِيٌّ (٧): أَي صَحِيًّا مِنَ الْعَيْمِ ، وَ أَصْحِيًّا كَذَلِكَ ؛ فَهِيَ مُصْحِيَّةٌ .

وَ قَالَ الْكِسَائِيُّ: فَهِيَ صَحْوٌ وَ لَا تَقُلُ مُصْحِيَّةٌ .

وَ صَحِيَ السُّكْرَانُ ، كَرَضِيٍّ ، صَحَا وَ أَصْحَى ؛ لُغَةٌ عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ ؛ أَفَاقَ مِنْ غَشِيَّتِهِ ؛ وَ كَذَا الْمُشْتَقُّ .

وَ الْمِصْحَاهُ ، كَمِصْحَاهُ ؛ إِنَاءٌ م مَعْرُوفٌ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا أَذْرِي مِنْ أَيِّ شَيْءٍ هُوَ؛ وَ قَالَ غَيْرُهُ: مِنْ فَضِّهِ .

وَ قِيلَ: طَاسٌ أَوْ جَامٌ يُشْرَبُ بِهِ. يُقَالُ: وَجَّهَهُ كَمِصْحَاهِ اللَّجِينِ ؛ وَ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

بِكَأْسٍ وَ إِبْرِيْقٍ كَأَنَّ شَرَابَهُ

إِذَا صُبَّ فِي الْمِصْحَاهِ خَالَطَ بَقْمًا (٨)

وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْمِصْحَاهُ ، كَالْمَسْلَاهِ زِنَهُ وَ مَعْنَى، إِلَّا أَنَّ الْمِصْحَاهَ مِنْ سُكْرِ الْعَمِّ وَ الْمَسْلَاهُ مِنَ الْكَرْبِ وَ الْهَمِّ .

وَ فِي الْمَثَلِ: يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَهَا بَيْنَ الصَّحْوِ وَ السُّكْرِ ؛ يُضْرَبُ الطَّالِبُ الْأَمْرَ يَتَجَاهَلُ وَ هُوَ عَالِمٌ .

وَ أَصْحِيَّتُهُ مِنْ سُكْرِهِ وَ مِنْ نَوْمِهِ؛ وَ قَدْ يُسْتَعْمَلُ الْإِصْحَاءُ مَوْضِعَ التَّنْبِيهِ وَ التَّدْكِيرِ عَنِ الْغَفْلَةِ .

ص: ٥٩٣

١- (١) فِي اللِّسَانِ: قَرِيشٌ .

٢- ((*)) سُوْرَةُ الْبَقْرَةِ، مِنَ الْآيَةِ: ٦٢ وَ الْحَجِّ، مِنَ الْآيَةِ: ١٧ «الْصَّابِئِينَ» .

٣- (٢) فِي يَاقُوتٍ: صَبِيًّا مِنْ قَرْيَةٍ عَشْرَ مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمَنِ .

٤- (٣) كَغَازٍ وَ غَزِيٍّ .

٥- (٤) فِي التَّكْمَلَةِ: «مِنْ السِّيْرِ»، كَذَا .

٦- (٥) فِي الْمِصْبَاحِ: «تَظُنُّ أَنَّ الصَّحْوَ لَا يَكُونُ إِلَّا ذَهَابَ الْعَيْمِ وَ لَيْسَ كَذَلِكَ، وَ إِنَّمَا...» وَ مِثْلُهَا فِي الْمَقَائِسِ ٣/٣٣٥. [١]

٧- (٦) عَلِيُّ هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخِهِ: صَحْوٌ .

و أَصْحَيْنَا :صَرْنَا فِي صَحْوٍ .

و صحت العاذلُ :تَرَكَتِ الْعَدْلَ .

صخو

و صَخَا النَّارَ :أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قال ابنُ سَيِّدِهِ:أَي فَتَحَ عَيْنَهَا ،و السَّيْنُ أَعْلَى ، و صِيخَى الثَّوْبُ ، كَرَضِي ، يَصْخَى صَخًا :أَتَسَخَ ؛زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : و دَرِنَ ؛و هو صَخٍ ، كَعَمٍ ، و الاسمُ : الصَّخَاهُ ، و هو الدَّرْنُ .

قالَ الأزهرِيُّ :و رَبِّمَا جُعِلَتِ الْوَاوُ يَاءً لِأَنَّهُ بُنِيَ عَلَى فَعَلَ يَفْعَلُ .

و الصَّخَاهُ ؛و فِي نَسْخِهِ التَّهْدِيدُ بِالْمَدِّ ،و مَرَّ لِلْمَصْنَفِ فِي سَخَى بِالْمَدِّ أَيْضًا فَمَا هُنَا غَلَطَ ؛ بَقَلَهُ تَزْتَفِعُ عَلَى ساقِ لَهَا كَهَيْئَةِ السُّبُلِ ،فِيهَا حَبٌّ كَحَبِّ الثِّيْبِ ،و لُبَابٌ حَبِّهَا دَوَاءٌ لِلجُرُوحِ ؛و السَّيْنُ فِيهَا أَعْلَى .

صدي

ي الصَّدي :له اثنا عشرَ وَجْهًا:

الأوَّلُ :الرَّجُلُ اللَّطِيفُ الجَسَدِ ؛و فِي التَّكْمَلَةِ :الجِسْمُ ؛ و يقالُ فِيهِ أَيْضًا الصَّدَأُ بِالْهَمْزِ مُحْرَكَةً عَنِ الْأَزْهَرِيِّ ،و تَزُكُّ الْهَمْزُ عَنِ أَبِي عَمْرٍو .

و الثَّانِي :الجَسَدُ مِنَ الْأَدَمِيِّ بَعْدَ مَوْتِهِ .

و فِي الجَمْهَرِ :مَا يَبْقَى مِنَ المَيِّتِ فِي قَبْرِهِ ،و هو جُثَّتُهُ ؛قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ :

أَعادِلُ إِنْ يُصْبِحَ صَدَايَ بَقْفَرِهِ

بَعِيداً نَأْنِي ناصِرِي و قَرِيبِي (1)

فَصَدَاهُ :بَدَنُهُ و جُثَّتُهُ ،و نَأْنِي :نَأَى عَنِّي .

و الثَّالِثُ :حَشْوُ الرَّأْسِ . و فِي الجَمْهَرِ :حَشْوَةُ الرَّأْسِ . و يقالُ لَهَا :الْهَامَةُ أَيْضًا .و فِي بَعْضِ نَسْخِ هَذَا الْكِتابِ :حَشْوُ الرَّحْلِ ،و هو غَلَطٌ .

و الرَّابِعُ :الدِّماغُ نَفْسُهُ ؛قالَ رُوْبَةُ :

لِهامِهِمْ أَرْضُهُ و أَنْتَحُ

أَمَّ الصَّدى عن الصَّدى و أَصَمَّخُ (٢)

و الخامس: طائرٌ يَصِيرُ بِاللَّيْلِ و يَقْفِزُ قَفْرَانًا و يَطِيرُ و النَّاسُ يَرُونَهُ الْجُنْدُبُ، و إِنَّمَا هُوَ الصَّدى، فَأَمَّا الْجُنْدُبُ فَهُوَ أَصِغَرُ مِنَ الصَّدى؛ نقله الجوهرى عن العَدْبَسِ .

و السَّادس: طائرٌ يَخْرُجُ من رَأْسِ المَقْتُولِ إِذَا بَلَغَ؛ نقله أبو عبيدٍ؛ بزعم (٣) الجاهليَّةِ، و فى نسخهِ يزعمُ الجاهليَّةُ؛ و كان بعضهم يقول: إِنَّ عِظَامَ المَوْتِى تَصِيرُ هَامَةً فَتَطِيرُ، و الجَمْعُ أَصدَاءٌ؛ و منه قولُ أبى دُواد:

سُطَّ المَوْتُ و المَنُونُ عَلَيَّهِم

فلهُم فى صدى المقابرِ هَامٌ (٤)

و السَّابع: فِعْلُ المَتَصَدِّى، و هُوَ الذى رَفَعَ رَأْسَهُ و صَدْرَهُ يَتَصَدَّى للشَّيْءِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، و قد تَصَدَّى لَهُ إِذَا تَعَرَّضَ .

و الثَّامن: العالِمُ بِمَصْلَحَةِ المَالِ . يقال: هُوَ صِدَى مالٍ، إِذَا كَانَ رَفِيقًا بِسِيَّاسَتِهَا (٥)؛ و مثله إِزاءُ مالٍ، كَذَا فى الجَمْهَرِ؛ و خَصَّ بعضهم به العالِمُ بِمَصْلَحَةِ الإِبِلِ فقط .

و التَّاسع: العَطَشُ ما كَانَ، و قيلَ شَدَّتْهُ؛ قالَ الشَّاعرُ:

سَتَعْلَمُ إِذْ مُتْنَا صَدَى أَيُّنَا الصَّدى (٦)

يقال: إِنَّهُ لا يَشْتَدُّ العَطَشُ حَتَّى يَبْيَسَ الدِّماغُ، و لذلكَ تَنسَقُّ جِلْدُهُ جَبْهَهُ مَنْ يَمُوتُ عَطَشًا.

و قد صَدَى، كَرَضَى يَصْدَى فهو صَدٍ، كَعَمٍ، و صَادٍ و صَدِيانٍ، و هى صَدِيانٌ؛ زادَ الأزهريُّ: و صادِيَّةٌ؛ و الجَمْعُ صِدَاءٌ .

ص: ٥٩٤

١- (١) شعراء إسلاميون، شعر النمر بن توبل ص ٣٣٣ و انظر تخريجه فيه، و اللسان و التهذيب.

٢- (٢) الرجز للعجاج، و ليس لرؤبه، ديوانه ص ٤٦٠ و التكملة منسوباً للعجاج، و فى اللسان و التهذيب منسوباً لرؤبه.

٣- (٣) فى القاموس: يزعمُ الجاهليَّةُ .

٤- (٤) اللسان و التهذيب.

٥- (٥) الراد بالمال هنا الإبل، و لذلكَ أنت الضمير العائد إليها.

٦- (٦) البيت لطرفه، من معلقته، و صدره: كريم يروى نفسه فى حياته و عجزه فى اللسان و التهذيب بدون نسبة، و نسبة فى الكامل

للمبرد ٤٨٢/١ [١] لطفه.

و العاشر: ما يَزُدُّه الجبلُ على المَصَوِّتِ فيه. و في الجَمْهَرِ: ما يرجعُ إليك من صَوْتِ الجَبَلِ و في الصَّحاح: الذي يجيئك بمثلِ صوتِكَ في الجبالِ و غيرها؛ و أَنشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ لا مَرِيَّ القَيْسِ يَصِفُ داراً دَرَسَتْ :

صَمَّ صَدَاها و عفا رَسْمُها

و اشتَعَجَمَتْ عن منطقِ السَّائِلِ (١)

و الحادى عشر: ذَكَرَ البُومُ ؛ و كانوا يقولونَ إِذا قُتِلَ قَتِيلٌ فلم يُدْرِكْ به النَّارُ خَرَجَ مِنْ رَأْسِهِ طَائِرٌ كالبُومِ ، و هى الهامَةُ و الذَّكَرُ الصَّدَى ، فيصيحُ على قَبْرِه : اسقُونى اسقُونى ، فَإِنْ قُتِلَ قَاتِلُهُ كَفَّ عن صِياحِهِ .

و الثَّانِي عشر: سَمَكَةُ سَوْدَاءُ طويلَةٌ ضَخْمَةٌ ؛ الواحِدَةُ صَداءُ .

و الصَّوَادِي : النَّخِيلُ الطَّوَالُ ، و قد تكونُ التى لا تَشْرِبُ الماءَ ؛ كما فى الصَّحاح ، واحِدَتُها صَادِيَةٌ ؛ قال ذُو الرُّمَّة :

مِثْلُ صَوَادِي النَّخْلِ و السِّيَالِ (٢)

و قالَ غَيْرُهُ :

بِناثِ بِناتِها و بِناثِ أُخْرَى

صَوَادِي ما صَدَيْنَ و قَدْ رَوينا (٣)

و قيلَ :هى الطَّوَالُ مِنَ النَّخِيلِ و غيرها ؛ كما فى المُحْكَم .

و مِنَ المِجازِ :يقالُ :صَمَّ صَداه . و أَصَمَّ اللَّهُ صَداهُ :

أى أَهْلَكَهُ ، لأنَّ الرَّجُلَ إِذا ماتَ لم يُسْمَعْ الصَّدَى مِنْهُ شَيْئاً فَيَجِيبُهُ ؛ كما فى الصَّحاح .

و قالَ الرَّاعِبُ :هو دُعاءٌ بالخرسِ ، و المَعْنى :لا جَعَلَ اللَّهُ لَهُ صَوْتاً حتى لا يَكُونَ لَهُ صَدَى يَرْجِعُ إِليه بِصَوْتِهِ .

و التَّصْدِيَةُ :التَّضْفِيقُ ، و قد صَدَى بِيَدَيْهِ إِذا صَفَّقَ بِهِما . و قالَ الرَّاعِبُ :هو ما كانَ يَجْرِي مَجْرَى الصَّدَى فى أن لا غناءَ فيه ؛ و به فَسَّرَ قولَهُ تعالى : و ما كانَ صَلاتُهُمْ عِنْدَ البَيْتِ إِلا مِكْأاً وَ تَصْدِيَةً (٤) .

كالصَّدْوِ ؛ و هذه عن الصَّاعِانِي ؛ أو هو تَفْعَلَةٌ مِنَ الصَّدِّ لأنَّهُم كانوا يَصِدُّونَ عن الإِسْلامِ ، فهو من محوَلِ التَّضْعِيفِ و مَحَلِّهِ فى المُضاعِفِ .

و صَاداهُ مُصَاداهُ : داجاهُ ، و داراهُ و ساترُهُ ، كُلُّ ذلِكَ بِمَعْنَى ؛ نَقَلَهُ الجوهريُّ ؛ و أَنشَدَ لابنُ أَحْمَرَ يَصِفُ قَدوراً :

و دُهُمُ تُصَادِيهَا الْوَلَائِدُ جِلَّهُ

إِذَا جَهَلَتْ أَجْوَأُهَا لَمْ تَحَلِّمْ (٥)

و قال كثيرٌ:

أَيَا عَزُّ صَادِي الْقَلْبِ حَتَّى يَوَدَّنِي

فَوَادِكِ أَوْ رُدِّي عَلَيَّ فُوَادِيَا (٦)

و من سجعَاتِ الأساس: مَنْ صَادَاكَ فَقَدْ صَادَكَ .

و صَادَاهُ أَيضاً: عَارِضُهُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و تَصَدَّى لَهُ: تَعَرَّضَ رَافِعاً رَأْسَهُ إِلَيْهِ.

و قال الجوهريُّ: وَهُوَ الَّذِي تَسْتَشْرِفُهُ نَاطِرًا إِلَيْهِ.

و قال الراغبُ: التَّصَدَّى أَنْ يَقَابِلَ الشَّيْءَ مُقَابَلَةَ الصَّدى، أَيْ الصَّوْتِ الرَّاجِعِ مِنَ الْجَبَلِ .

و أَصْدَى الرَّجُلُ: مَاتَ؛ الْهَمْزَةُ هُنَا لِلسَّلْبِ وَ الْإِزَالَةِ فَكَأَنَّهُ أَزَالَ صَدَاهُ .

و أَصْدَى الْجَبَلُ: أَجَابَ بِالصَّدى؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و صَدْيَانٌ، كَسَخِيَانٍ: ع.

و صُدِّيٌّ، كَسَمِّيٍّ: مَاءٌ.

و أَيضاً: فَرَسٌ (٧) التُّعْمَانُ بْنُ قَيْسِ بْنِ فُطْرَةَ، وَ كَانَ يُلقَّبُ ابْنَ الزُّلُوقِ.

ص: ٥٩٥

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٤٨ و اللسان و التهذيب و المقاييس ٣/٣٤١.

٢- (٢) ديوانه ص ٨٤٠ و صدره: ما اهتجت حتى زلن بالإجمال. و صدره في اللسان: [١] ما هجن إذ بكرن بالأحمال.

٣- (٣) من المفضليه ١٤ للمرار بن منقذ، بروايه «صوادٍ» و مثلها في اللسان. [٢]

٤- (٤) سورة الأنفال، الآية ٣٥. [٣]

٥- (٥) اللسان و [٤] الصحاح. [٥]

٦- (٦) اللسان و التهذيب.

٧- (٧) فى القاموس بالرفع منونه، و أضافها الشارح فسقط تنوينها.

و صُدِّي بِنُ عَجَلَانَ ؛ أَبُو أَمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ ، صَحَابِيُّ وَ هُوَ آخِرُ الصَّحَابِيهِ مَوْتًا بِالشَّامِ .

و الصُّدَى (١) ، مُخَفَّفَةٌ : سَيْفُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الصُّدَى : مَوْضِعُ السَّمْعِ مِنَ الدِّمَاغِ . وَ لَذَا يُقَالُ : أَصَمَّ اللَّهُ صَدَاهُ .

وَ رَجُلٌ مُصْدَاءٌ : كَثِيرُ الْعَطَشِ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

وَ كَأْسٌ مُصْدَاءٌ : أَي كَثِيرَةُ الْمَاءِ .

وَ الصُّدَى : الصَّوْتُ مُطْلَقًا .

وَ الصَّدَاهُ : فَعْلُ الْمُتَّصِدِيِّ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ :

لَهَا كَلِمًا صَاحَتْ صَدَاهُ وَ رَكَدَهُ (٢)

وَ الْمُصْدِيَّةُ : الَّتِي تُصَدَّى الْوِسَادَةُ بِالْأَرَنْدَجِ أَي الْخُطُوطِ السُّودِ عَلَى الْأَدَمِ .

وَ صَادَاهُ مُصَادَاهُ : قَابِلَةٌ وَ عَادِلَةٌ ؛ وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى :

صَادٍ ، عِنْدَ مَنْ يَقُولُ إِنَّهُ أَمْرٌ مِنَ الْمُصَادَاهِ .

وَ قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : الْمُصَادَاهُ الْعِنَايَةُ بِالشَّيْءِ .

وَ قَالَ رَجُلٌ وَ قَدْ تَبَيَّحَ نَاقَتَهُ لَمَّا مَخَضَتْ : بَتُّ أَصَادِيهَا طَوَّلَ لَيْلِي ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَغْقِلَهَا فَيَعْتِنَهَا أَوْ يَتْرَكَهَا فَتَبَدَّدَ فِي الْأَرْضِ

فِيَأْكُلَ الذُّبُّ وَ لَدَهَا ، فَذَلِكَ مُصَادَاتُهُ إِيَّاهَا ؛ وَ كَذَا الرَّاعِي يُصَادِي إِبِلَهُ إِذَا عَطِشَتْ قَبْلَ تَمَامِ ظَمِّئِهَا يَحْبُسُهَا (٣) عَلَى الْقَرَبِ .

وَ الصَّدُو : سُمُّ تُسْقَاهُ النَّصَالُ كَدَمِ الْأَسْوَدِ ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ .

وَ التَّصْدِيُّ : التَّغَاوُلُ وَ التَّلَهُّيُّ ؛ وَ بِهِ فَسَّرَ الْبُخَارِيُّ الْآيَةَ فِي صَحِيحِهِ . وَ قَالَ غَيْرُهُ : التَّصْدِيُّ هُوَ التَّصْدِيهِ ؛ وَ أَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ لِحَسَّانَ :

صَلَاتُهُمُ التَّصْدِيُّ وَ الْمَكَاءُ

صرى

ي صَرَاهُ يَصْرِيه صَرِيًّا : قَطَعُهُ .

و فى الصّحاح: صَرَى بَوْلُهُ: قَطَعَهُ .

و

١٦- فى الحديث : «ما يَصْرِيكَ مَنِيٌّ». أى عَيْدِي؟ أى ما يَقْطَعُ مَسْأَلَتَكَ مَنِيٌّ.

و صَرَاهُ : دَفَعَهُ . يقال : صَرَى اللَّهُ عنه الشرَّ، أى دَفَعَ .

و صَرَاهُ : مَنَعَهُ ؛ و منه قولُ ذى الرُّمَّة:

وَدَدَعْنَ مُشْتاقًا أَصْبَنَ فُؤادَهُ

هَوَاهُنَّ إِنْ لَمْ يَصْرِهِ اللَّهُ قَاتِلُهُ (٤)

و قال ابنُ مُقبل:

ليسَ الفؤادُ براءٍ أَرْضَها أبدأ

و ليسَ صارِيَهُ مِنْ ذِكْرِها صارِي (٥)

و صَرَاهُ : حَفِظَهُ ، و منه الصَّارِي للحافظِ .

و قيلَ : كَفَاهُ .

و قيلَ : وَقَاهُ ؛ و قيلَ : نَجَّاهُ مِنْ هَلَكِهِ ؛ و قيلَ : أَعانَهُ ، و كُلُّهُ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ و صَرَى ماءهُ : حَبَسَهُ فى ظَهْرِهِ زَمَانًا بائِتِناعِهِ ؛ و فى المُحْكَم: بائِتِساكِهِ ؛ عن النُّكاحِ ؛ و أنشَدَ الجوهريُّ للراجز:

رُبَّ غَلامٍ قد صَرَى فى فِقْرَتِهِ

ماءَ الشَّبَابِ عُنْفوانَ سَبْتِهِ

أَنعَظَ حتى اسْتَدَّ سَمُّ سُمَّتِهِ (٦)

و قال ابنُ القُطاع: صَرَى الماءُ و اللَّبَنُ و الدَّمعُ صَرِيًّا :

حَبَسَهُ فى مُسْتَقَرٍّ أو إناءٍ.

و صَرَى : تَقَدَّمَ ؛ و أَيْضًا: تَأَخَّرَ ؛ و أَيْضًا: عَلَا ؛ و

- ١- (١) فى التكملة: الصَّدِيُّ، ضبط حركات.
- ٢- (٢) ديوانه ص ٤٨٣ و عجزه: بمصدان أعلى ابني شمام البوائن و فيه «ريعت» بدل «صاحت» و البيت فى التكملة، و صدره بروايه الأصل فى اللسان و التهذيب.
- ٣- (٣) اللسان: [١] يمنعها عن القَرَب.
- ٤- (٤) ديوانه ص ٤٦٧ و اللسان و [٢] الصحاح و [٣] عجزه فى التهذيب.
- ٥- (٥) اللسان و عجزه فى المقاييس ٣/٣٤٦ و فيهما «صار» بدل «صارى».
- ٦- (٦) اللسان و [٤] الأول و الثانى فى الصحاح و [٥] التهذيب.

أَيْضاً سَفَلَ؛ صِدُّ؛ كَلَّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَ شَاهِدُ الْأَخِيرِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

و النَّاشِئَاتِ الْمَاشِيَاتِ الْخَيْرِزَى

كَعُنُقِ الْأَرَامِ أَوْفَى أَوْ صَرَى (١)

أَوْفَى: عَلَا، وَ صَرَى سَفَلَ.

وَ صَرَى : عَطَفَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَ صَرَيْنَ بِالْأَعْنَاقِ فِي مَجْدَوْلِهِ

وَ صَلَّ الصَّوَانِعُ نَصَفَهُنَّ جَدِيدًا (٢)

وَ صَرَى : أَنْجَى إِنْسَانًا مِنْ هَلَكِهِ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

بَيْنَ الْفِرَاعِلِ إِنْ لَمْ يَصْرِهِ الصَّارِي (٣)

وَ صَرَى فَلَانٌ فِي يَدِ فَلَانٍ: بَقِيَ رَهْنًا مَحْبُوسًا؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

رَهْنُ الْحُرُورِيِّينَ قَدْ صَرَيْتُ (٤)

وَ صَرَى بَيْنَهُمْ صَرِيًّا: فَصَلَ . يُقَالُ: اخْتَصَمْنَا إِلَى الْحَاكِمِ فَصَرَى مَا بَيْنَنَا أَى فَصَلَ مَا بَيْنَنَا وَ قَطَعَ .

وَ لَبِنُ صَرَى، وَصِيفَ بِالْمَصْدَرِ، أَى مُتَعَيِّرُ الطَّعْمِ لَطُولِ مَكْنِهِ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّرَى: اللَّبْنُ يُتْرَكُ فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ فَلَا يُحَلَبُ فَيَصِيرُ مَلْحًا ذَا رِيحٍ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ حَلَبْتُ لَيْلَةً نَاقَةَ مُعْرَزِهِ (٥) فَلَمْ يَنْهَيْتُ لِي شَرْبُ صَرَاهَا لِحُبِّ طَعْمِهِ فَهَرَقْتُهُ.

وَ قِيلَ لِابْنِهِ الْخُسِّ: مَا أَثْقَلُ الطَّعَامِ؟ قَالَتْ: يَبْيَضُ النَّعَامِ وَ صَرَى عَامٍ بَعْدَ عَامٍ . وَ قِيلَ : الصَّرَى الْبَقِيَّةُ مِنَ اللَّبَنِ وَ الْمَاءِ.

وَ نَاقَةُ صَرِيًّا: مُحْفَلَةٌ، جَ صَرَايَا، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَ الصَّرَايَةُ: الْحَنْظَلُ إِذَا اصْفَرَّ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

كَأَنَّ سَرَاتَهُ لَدَى الْبَيْتِ قَائِمًا

مَدَاكٍ عَرُوسٍ أَوْ صَرَايَةٍ حَنْظَلٍ (٦)

وَأَيْضًا: نَقِيعُ مَائِهِ، جَ صَرَاءٌ، بِالْفَتْحِ (٧) وَالْمَدِّ، وَ صَرَايَا .

وَالصَّارِي: الْمَلَّاحُ لِحْفَظِهِ السَّفِينَةَ، جَ صُرَاءٌ، كَزُمَانٍ، وَ صَرَارِيٌّ (٨) وَ صَرَارِيُونَ، كِلَاهُمَا جَمْعُ الْجَمْعِ .

قَالَ شَيْخُنَا: إِيرَادُهُمَا لَيْسَ فِي مَحَلِّهِ بَلْ مَحَلِّهَا الرَّاءِ.

قُلْتُ: وَ لَذَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَ أَمَّا الصَّرَارِيُّ فَقَدْ ذَكَرْنَا فِي بَابِ الرَّاءِ.

وَ الصَّارِي: حَشَبَةٌ مُعْتَرِضَةٌ فِي وَسَطِ السَّفِينَةِ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ دَقْلُ السَّفِينَةِ الَّذِي يُنْصَبُ فِي وَسَطِهَا وَ يَكُونُ عَلَيْهِ الشَّرَاعُ؛ وَ الْجَمْعُ صَوَارٍ، وَ قَدْ جَاءَ ذِكْرُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ فِي بِنَاءِ الْبَيْتِ .

وَ الصَّرَاءُ: نَهْرٌ بِالْعِرَاقِ، وَ هِيَ الْعُظْمَى وَ الصُّغْرَى؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

ص: ٥٩٧

١- (١) اللسان [١] بدون نسبة، و نسبة في مادة «خزر» لعروه بن الورد، و في التهذيب بدون نسبة.

٢- (٢) اللسان و التهذيب بدون نسبة.

٣- (٣) البيت للكमित كما في الأساس و فيها «إن لم يصرنى» و صدره: أصبحت لحم ضباع الأرض مقتسما و عجزه في التهذيب.

٤- (٤) ديوانه ص ٢٦ و اللسان و التهذيب، و بعده: صماء ضم طبرها سكوت.

٥- (٥) عن التهذيب و اللسان، و بالأصل «مغزره».

٦- (٦) من معلقته، ديوانه ص ٥٦ بروايه: كأن على المتنين منه إذا انتحى مداك عروسٍ أو صلايه حنظل و المثبت كروايه

اللسان. و عجزه في الصحاح و جزء من عجزه في المقاييس ٣/٣٤٧. [٢]

٧- (٧) كذا نظر لها الشارح بالفتح كاللسان و الصحاح، و ضبطت في القاموس، بالقلم، بالكسر.

٨- (٨) هو جمع الجمع، و هو صراء كما اختاره ابن بري، بدليل قول المسيب: «و ترى الصراري يسجدون لها» و ذكره المؤلف في

باب الرء، و جعله واحداً تبعاً للجوهري، و ياءه للنسبه بدليل قول الفرزدق: نرى الصراري و الأمواج تضربه أفاده الشارح في مادة

صرر. (هامش القاموس).

و فى المَصْرِيَّاح: مَخْرَجُه من الفِراتِ و يَمُرُّ بمدينِه من سِوادِ العِراقِ يُسَمَّى (١) النَّيْل من أَرْضِ بابل، ولا يُسَمَّى نَهْرَ الصَّراهِ حتى يُجاوِزَ النَّيْلَ ثم يصبُّ فى دِجْلَه تحتَ مَصَبِّ نَهْرِ المَلِكِ بِقُرْبِ صَرْصَرِ.

و الصَّراهُ: المُحَفَّلَةُ من الإِبِلِ و الشَّاءِ.

و الصَّرِيُّ، كَغَنِيٍّ: المُقَدِّمُ، كُمُكْرَمٍ، على امرأه أبيه؛ و كان ابنُ مُقْبَلِ صَرِيًّا.

و الصَّرِيُّ، كَرَبِّيٍّ، و المَصْرَاهُ: الشَّاءُ المُحَفَّلَةُ؛ و كذلك الناقَةُ و البَقْرَةُ يُصَرِّي اللَّبَنُ فى ضروعِهِنَّ، أى يُحْبَسُ و يُجْمَعُ.

و

١٦- فى الحديثِ: «مَنِ اشْتَرَى مُصْرَاهُ فهو بخيرِ النَّظَرَيْنِ، إن شاء رَدَّها و رَدَّ معها صاعاً من تَمْرٍ».

و قد صَرَّيْتها تَصْرِيَةً: إذا لم تَحْلُبْها أياماً حتى يَجْتَمَعَ اللَّبَنُ فى ضروعِها.

و قال شَيْخُنَا: و فَسَّرَها بعضُ بالمَصْرُورِ؛ و الصَّوَابُ أَنَّ المَصْرُورَةَ التى على خَلْفِها صِراؤٌ يَمْنَعُ الفَصِيلَ من رِضَاعِها.

قال السَّهْلِيُّ فى الرُّوضِ: و لَيْسَتْ المُصْرَاهُ من هذا، إنَّما هى التى جُمِعَ لَبْنُها فى ضروعِها، من الماءِ المِصرى.

و غَلَطَ أبو عَلِيٍّ فى البَارعِ فَجَعَلَهَا بِمَعْنَى المَصْرُورِ، و له وَجْهٌ بَعِيدٌ، و ذلكَ أن يَحْتَجَّجَ له بِقَلْبِ إِخِيْدَى الرِّاءَيْنِ ياءَ كَفَصَّيْتِ أَظْفَارِيٍّ، إلاَّ أَنَّهُ بَعِيدٌ عَنِ المَعْنَى، انْتَهَى.

*قُلْتُ: و هذا الذى أَنْكَرَهُ السَّهْلِيُّ هو قولُ سَيِّدِنَا الإِمَامِ الشَّافِعِيِّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، و اسْتَشْهَدَ له الخَطَّابِيُّ بقولِ الشَّاعِرِ:

فَقُلْتُ لِقَوْمِي هَذِهِ صَدَقَاتُكُمْ

مُصْرَرَهُ أَخْلَافُهَا لَمْ تُجَزِّدْ

كذا فى مَقَدِّمَةِ الفَتْحِ لِلحَافِظِ . و أَصْرَى الرَّجُلُ: باعَها.

و الصَّارِيَةُ: الرَّكِيَّةُ البَعِيدَةُ العَهْدِ بِالماءِ الأَجَنَّةِ المُعْرَمِضَةُ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ .

و الصَّرِيُّ، كَعَلَى و إلى: الماءُ يَطُولُ مُكْتُهُ؛ و فى الصُّحاحِ: اسْتِنْتِقاءُهُ، نَقَلَهُ عَنِ الفَرَّاءِ.

و قال أبو عَمْرٍو: طالَ مَكْتُهُ و تَغَيَّرَ.

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نُطْفَةُ صِراةٍ: حَبَسَها صَاحِبُها فى ظَهْرِه زَماناً.

أَوْ نُظْفَهُ صِرَاهُ: مُنْغِيْرَةٌ .

و قد صَرِي اللَّبْنُ ، كَعَلِمَ ، يَصْرِي صَرِي ، فهو صِرٌّ : إذا لم يُحَلَبْ فَفَسَدَ طَعْمُهُ .

و صَرِي الْمَاءُ: طَالَ اسْتِنْقَاعُهُ.

و صَرِي الدَّمْعُ : اجْتَمَعَ فلم يَجْرِ؛ قالت الخنساء:

فلم أملكِ عِداةَ نَعِيٍّ صَحْرٍ

سَوَابِقَ عِبْرِهِ حُلِبَتْ صَرَاهَا (٢)

و صَرِي فَلَانٌ فِي يَدِ فَلَانٍ : بَقِيَ رَهْنًا مَحْبُوسًا؛ نقله الجوهريُّ و ابنُ القَطَّاعِ ؛ و كلُّ ذلِكَ بالكسْرِ .

و صَرِيَتِ الناقَةُ صَرِيًّا و أَصْرَتْ : تَحَفَّلَ لَبْنُهَا فِي صُرْعِهَا.

و صَرِيَّتُهَا و أَصْرِيَّتُهَا و صَرِيَّتُهَا : حَفَلَتْهَا؛ الكسْرُ فِي صَرِيَتِ عَنِ الْفَرَاءِ.

و قال ابنُ بَرْجٍ : صَرَتْ تَصْرِي ، كَرَمِي يَزْمِي .

و الصَّرِيَّةُ : اللَّبْنُ الْمُجْتَمِعُ؛ قال الشاعرُ:

و كلُّ ذِي صَرِيَّةٍ لا بَدَّ مَحْلُوبٍ

و قال آخَرُ:

مَنْ لِلْجَعْفِرِ يا قَوْمِي و قد صَرِيَتْ

و قد يُساقُ لذاتِ الصَّرِيَّةِ الحَلَبُ (٣)

ص: ٥٩٨

١- (١) فِي الْمَصْبَاحِ: «[١] تَسْمِي» .

٢- (٢) ديوانها ط بيروت ص ١٤١ و اللسان و التهذيب .

٣- (٣) اللسان و التهذيب و فيهما: «فقد صريت»، بدون نسبة .

و نَاقَةٌ صَرِيَّةٌ ، كَغَيْبَةٍ ؛ نَقَلَهُ صَاحِبُ الْمِصْبَاحِ .

و الصَّرِي فِي النَاقَةِ ، كَالْيَ : أَنْ تَحْمِلَ اثْنِي عَشَرَ شَهْرًا وَ تَنْتَجِ فُتْلَبِي ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

و صَرِي يَصْرِي : إِذَا انْقَطَعَ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

و قَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ : صَرَتِ النَاقَةُ عُنُقَهَا إِذَا رَفَعَتْهُ مِنْ ثِقَلِ الْوَقْرِ ؛ وَ أَنْشَدَ :

و الْعَيْسُ بَيْنَ خَاضِعٍ وَ صَارِي (١)

و الصَّرِيَانُ مِنَ الرَّجَالِ وَ الدَّوَابِّ الَّتِي اجْتَمَعَ الْمَاءُ فِي ظَهْرِهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

فَهُوَ مِصْكٌ صَمِيَانٌ صَرِيَانٌ (٢)

وَ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ بَصْرَاهُنَّ وَ بَصْرَاوَتِهِنَّ : أَيُ بَجِدَّتِهِنَّ وَ غَضَاضَتِهِنَّ .

وَ الصَارِي : جَبَلٌ قَبْلَى الْمَدِينَةِ ؛ عَنِ نَصْرِ .

وَ الصَّرِيَانُ : الْيَمَامَةُ وَ السَّمَامَةُ .

وَ اصْدَرَاهُ وَ اذْدَرَاهُ بِمَعْنَى .

صرو

وَ صَرَا يَصْرُو وَ صَرَوًا :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ قَدْ تَقَدَّمَ مَرَارًا أَنَّ ذِكْرَ الْمُضَارِعِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنْ حَدِّ رَمَى ، كَمَا هُوَ اصْطِلَاحُهُ ، فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ صَرَا صَرَوًا إِذَا نَظَرَ .

وَ الصَّرَوَةُ ، بِالْكَسْرِ : مِنَ صِغَارِ النَّبْتِ ؛ وَ فِي نَسْخَةِ النَّبَاتِ .

وَ مَرَّ قَرِيبًا عَنِ الْأَزْهَرِيِّ : هَذِهِ الْأَبْيَاتُ بَصْرَاوَتِهِنَّ أَيُ بَغْضَاضَتِهِنَّ .

صعو

وَ الصَّعْوُ : عُصْفُ فُورٍ صَيِّغٌ لِغَيْرِ أَحْمَرِ الرَّأْسِ ؛ وَ هِيَ بِهَاءٍ ؛ وَ قِيلَ : هُوَ مَقْلُوبُ الْوَضْعِ ، وَ هُوَ طَائِرٌ كَالْعُصْفِيِّ فُورٍ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ، جَ صَيِّعَوَاتٌ وَ صِعَاءٌ .

وَ فِي الصُّحُوحِ : الصَّعْوَةُ طَائِرٌ ، وَ الْجَمْعُ صَعْوٌ وَ صِعَاءٌ .

و في المصباح: الصَّغُو صِغَارُ الْعَصَافِيرِ، الْوَاحِدَةُ صَعُوَّةٌ، كَتَمَّرٌ وَ تَمَّرَهُ .

و في المُحْكَم: قِيلَ : الصَّعُوَّةُ طَائِرٌ لَطِيفٌ .

و منه صَعَا ، كَسَعَى : إِذَا دَقَّ ، وَ إِذَا صَغُرَ ؛ كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

و يُقَالُ : نَاقَهُ صَعُوَّةٌ : أَي صَغِيرَةُ الرَّأْسِ ؛ نَظَرًا إِلَى مَا تَقَدَّمَ .

و ابْنُ أَبِي الصَّعْيَوِيَّةِ : مَحْدَثٌ ؛ كَذَا فِي النُّسخِ وَ الصَّوَابِ : ابْنُ أَبِي الصَّعْيَوِيَّةِ ، وَ هُوَ أَبُو بَكْرٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ الصَّيْدِلَانِيِّ الصَّعْيَوِيِّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الرَّزْمِيِّ وَ الدَّوْرَقِيِّ ، وَ عَنْهُ أَبُو حَفْصِ بْنِ شَاهِينَ (٣) ، تُوفِيَ سَنَةَ ٣١٧ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْأَصْعَاءُ: الْأَصُولُ . وَ أَيْضًا: جَمْعُ الصَّغُو لِصِغَارِ الطَّيُورِ .

صغو

و صِيغًا إِلَى الشَّيْءِ يَصْغُو ، كَدَعَا يَدْعُو ، وَ يَصْغِي ، كَسِيَ عَى يَشِي عَى ؛ هَكَذَا هُوَ فِي النُّسخِ وَ مِثْلُهُ فِي نَسْخِ الْمُحْكَمِ ؛ وَ فِي الصَّحَاحِ : يَصْغِي بِالْكَشِيرِ وَ هُوَ الصَّحِيحُ ؛ صَغُوًّا ؛ مَصْدَرٌ لِلْبَابَيْنِ ؛ وَ صَغَى يَصْغِي ، كَرَضَى يَرْضَى ، صَغَاً ، بِالْقَصْرِ ، وَ صَغِيًّا ، كَعَتَّى : مَالٌ ؛ وَ مِنْهُ صَعَتْ إِلَيْهِ أُذُنُهُ: إِذَا مَالَتْ .

أَوْ صِيغًا الرَّجُلُ : مَالٌ حَنَكُهُ أَوْ أَحَدُ شَقَائِهِ ؛ كَذَا فِي النُّسخِ وَ الصَّوَابِ إِحْدَى شَفَائِهِ ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْمُحْكَمِ وَ الْأَسَاسِ ؛ يَصْغُو صَغُوًّا ، وَ يَصْغِي صَغَاً ، وَ الْأَسْمُ الصَّغَا ، وَ هُوَ أَصْغَى وَ هِيَ صَغَوَاءُ .

وَ صَعَتْ الشَّمْسُ : مَالَتْ لِلْغُرُوبِ ؛ وَ يُقَالُ لَهَا حَيْثُذُ :

هِيَ صَغَوَاءُ ، وَ قَدْ يَتَقَارَبُ مَا بَيْنَ الْوَاوِ وَ الْيَاءِ فِي أَكْثَرِ هَذَا الْبَابِ .

وَ صَعُوَّةٌ وَ صِعُوَّةٌ (٤) ؛ كَذَا فِي النُّسخِ مُعْرَبًا بِالرَّفْعِ فِيهِمَا ، فَيُظَنُّ الْعَيْ أَنَّهُمَا مَعْطُوفَانِ عَلَى صَغَوَاءَ ، وَ هُوَ

ص: ٥٩٩

١- (١) اللسان و التهذيب بدون نسبة، و في التكملة: «(و صار)».

٢- (٢) اللسان و التهذيب و التكملة، بدون نسبة.

٣- (٣) عن الباب و التبصير ٨٣٦/٣ و بالأصل «شاهي».

٤- (٤) في القاموس: وَ صَعُوَّةٌ وَ صِعُوَّةٌ .

عَلَطَ، و الصَّوَابُ و صِيغُوهُ و صِيغُوهُ بهاءِ الضَّميرِ؛ و صِيغَاهُ معك: أى مِثْلُهُ معك، فهو تَفْسِيرٌ لِلألفاظِ الثلاثِ؛ و هكذا نَقَلَهُ الجوهريُّ عن أبي زيْد.

و صَاغَيْتَكَ: الذين يَميلونَ إِلَيْكَ و يَأْتُونَكَ في حوائِجِهِم. يقال: أَكْرَمُوا فلاناً في صَاغِيَتِهِ. و صَعَتُ إلينا صَاغِيَتُهُ مِن بَنِي فلانٍ .

قال ابنُ سِيده: و أراهم إنَّما أَنثوا على مَعْنَى الجماعِة .

و قيل: الصَاغِيَةُ كُلُّ مَنْ أَلَمَ بِالرَّجُلِ مِن أَهْلِهِ.

و أَصَغَى فلانٌ: اسْتَمَعَ. و أَصَغَى إليه: مالَ بِسَمْعِهِ نحوَهُ؛ كما في الصَّحاحِ.

و في المُحْكَمِ: أَصَغَى إليه سَمَعَهُ: أَمالَهُ .

و أَصَغَى الإِناءَ للهَرَّةِ: أَمالَهُ و في المُحْكَمِ: حَرَفَهُ على جَنْبِهِ لِيَجْتَمِعَ ما فيه.

و مِن المجازِ: أَصَغَى الشَّيْءَ: إذا نَقَصَهُ؛ كانَ الأوْلَى أنْ يقولَ: أَصَغَى حَقَّهُ نَقَصَهُ؛ كما في الأساسِ.

أو أنْ يقولَ بَعْدَ أَمالِهِ و نَقَصَهُ؛ كما في الصَّحاحِ و نَصَّهُ: يقالُ: فلانٌ مُصَغِيٌّ إناؤُهُ إذا نَقَصَ حَقَّهُ؛ و أنشَدَ ابنُ سِيدهَ للنَّمْرِ بنِ تولبٍ:

و إنَّ ابنَ أُختِ القَوْمِ مُصَغِيٌّ إناؤُهُ

إذا لم يزاخِمِ خالَهُ بِأَبِ جِلْدِ (١)

و قيل: أَصَغَى إناؤُهُ: إذا وَقَعَ فيه؛ نَقَلَهُ الزمخشرِيُّ .

و أَصَغَتِ النَّاقَةُ إِصْغاءً: إذا أَمالَتْ رَأْسَها إلى الرَّجُلِ؛ و في بعضِ نسخِ الصَّحاحِ: إلى الرَّحْلِ؛ كالْمُسْتَمِعِ شَيْئاً، و ذلكَ حينَ يَشُدُّ عليها الرَّحْلَ؛ نَقَلَهُ الجوهريُّ؛ و أنشَدَ لذي الرُّمَّةِ:

تُصَغِي إذا شَدَّها بِالْكُورِ جانِحَهُ

حتى إذا ما اسْتَوَى في غَرزِها تَثِبُ (٢)

و الصُّغُو، بالكسْرِ، مِنَ المِغْرِفَةِ: جَوْفُها؛ و مِنَ البَثْرِ:

ناحِيَتُها؛ و مِنَ الدَّلْوِ: ما تَثَبَّى مِن جِوانِبِهِ؛ كُلُّ ذلكَ في المُحْكَمِ؛ و جَمَعَ الكُلَّ أَصْغاءً، كَقَدْحٍ و أَقْداحِ .

و الأَصاغِي: د؛ قالَ ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةِ:

لَهَنَّ بِما بَيَّنَّ الأَصاغِي و مَنْصَحِ

تَعَاوٍ كَمَا عَجَّ الْحَجِيجُ الْمَلْبُودُ (٣)

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

صَعَا الرَّجُلُ: مَالَ عَلَى أَحَدِ شِقَيْهِ، أَوْ انْحَنَى فِي قَوْسِهِ.

وَالصَّوَاغِي: هُنَّ النُّجُومُ الَّتِي مَالَتْ لِلغُرُوبِ .

وَأَقَامَ صَعَاةً: مَيْلَهُ .

وَأَصْغَى إِذَا فَلَانٍ: أَي هَلَكَكَ؛ نَقْلُهُ الرَّاغِبُ .

وَفِي الْمَثَلِ: الصَّبِيُّ أَعْلَمَ بِمُضْغَى خَدِّهِ، أَي هُوَ أَعْلَمُ إِلَى مَنْ يَلْجَأُ إِلَيْهِ أَوْ حَيْثُ (٤) يَنْفَعُهُ.

وَالصَّغْوَاءُ: الْقِطَاةُ الَّتِي مَالَ حَنَكُهَا وَ أَحَدُ مِنْقَارَيْهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَمْ يَبْقَ إِلَّا كُلُّ صَغْوَاءٍ صَغْوَةٍ

لِصَّخْرَاءٍ تَبِيهِ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَجْهَلِ

وَقَوْلُهُ صَغْوَهُ عَلَى الْمُبَالَغَةِ، كَلَيْلٍ لِائِلٍ، وَ إِنْ اخْتَلَفَ الْبِنَاءَانِ .

صغى

ي صَغَى، كَرَضَى :

كَتَبَهُ بِالْأَحْمَرِ مَعَ أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ ذَكَرَهُ فَقَالَ: وَ كَذَلِكَ صَغَى بِالْكَسْرِ، يَصْغَى .

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: قَدْ سُمِعَ .

وَ فِي الْمِصْبَاحِ: صَعَا يَصْغُو لُغَةُ الْقُرْآنِ، يُشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: فَقَدْ صَعَتْ قُلُوبُكُمْ (٥).

صَغِيًّا؛ هَكَذَا فِي النَّسْخِ وَ الصَّوَابِ صَعَاً، كَمَا هُوَ نَصُّ

ص: ٦٠٠

١- (١) شعراء إسلاميون، شعر النمر بن تولب، فيما نسب له، ص ٣٩٨ و انظر تخريجه فيه، و اللسان، و التهذيب و الأساس و فيهما «لم يمارس».

٢- (٢) ديوانه ص ٩ و اللسان و [١] الصحاح. [٢]

٣- (٣) ديوان الهذليين ٢٣٧/١ و اللسان و [٣] التكملة.

٤- (٤) فى الأساس: و بمن ينفعه.

٥- (٥) سورة التحريم، الآيه ٤. [٤]

الصَّحاح و الْمُحْكَم؛ و صُغِيًّا، كَعَيْتِي. و يُقَالُ: هُوَ مَصْدَرٌ صَغَى يَصْغَى، كَسَعَى يَسْعَى، و أَصْلُهُ صَغَوَى؛ و لَذَا اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ و غَيْرُهُ عَلَى صَغَاً: مَالٌ، و اسْتَمَعَ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

صَغَى عَلَى الْقَوْمِ صَغَاً: إِذَا كَانَ هَوَاهُ مَعَ غَيْرِهِمْ.

صفو

و الصَّفْوُ: نَقِيضُ الكَدْرِ، كَالصَّفَا، هَكَذَا فِي النسخ بِالْقَصْرِ، و فِي الصَّحاح بِالْمَدِّ. يُقَالُ: صَفَا الشَّرَابُ يَصْفُو صَفَاءً .

و قَالَ الرَّاعِبُ: الصَّفَاءُ خُلُوصُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّوهِ .

و الصُّفُوُّ، كَعُلُوُّ، و الصَّفْوَةُ مِثْلُهُ.

و صَفْوَةُ الشَّيْءِ، مِثْلَتُهُ: مَا صَفَا مِنْهُ و خَلَصَ مِنْهُ؛ و مِنْهُ:

مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ، صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ، أَيْ خَالِصُهُ .

كَصَفْوِهِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ لَهُ صَفْوَةُ مَالِي و صِفْوَةُ مَالِي و صُفْوَةُ مَالِي، فَإِذَا نَزَعُوا الْهَاءَ قَالُوا لَهُ صَفْوُ مَالِي، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ كَذَا فِي الصَّحاح .

و فِي التَّهْذِيبِ: صَفْوَةُ كُلِّ شَيْءٍ: خَالِصُهُ مِنْ صَفْوِهِ الْمَالِ و الْإِحَاءِ.

و هُوَ صَفْوَةُ الْمَاءِ، بِالْفَتْحِ و الْكُشْرِ؛ و كَذَا الْمَالُ .

و هُوَ صَفْوُ (١) الْإِهَالِهِ لَا غَيْرَ.

و صَفَا الْجَوْ صَفْوًا و صَفَاءً: لَمْ يَكُنْ فِيهِ لَطَخُهُ غَيْمٍ .

و يَوْمٌ صَافٍ و صَفْوَانٌ: أَيْ بَارِدٌ، أَوْ شَدِيدُ الْبُرْدِ، بِلَا غَيْمٍ فِيهِ و لَا (٢) كَدْرٍ.

و فِي الصَّحاح: يَوْمٌ صَفْوَانٌ إِذَا كَانَ صَافِي الشَّمْسِ شَدِيدَ الْبُرْدِ.

و اسْتَصْفَاهُ: أَخَذَ مِنْهُ صَفْوَهُ، أَيْ خِيَارَهُ (٣).

و فِي التَّهْذِيبِ: اسْتَخْلَصَهُ؛ كَاصْطَفَاهُ .

قَالَ الرَّاعِبُ: الْاصْطِفَاءُ تَنَاوُلُ صَفْوِ الشَّيْءِ؛ كَمَا أَنَّ الْاِخْتِيَارَ تَنَاوُلُ خَيْرِهِ؛ و مِنْهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ، مُصْطَفَاهُ، أَيْ مُخْتَارُهُ .

و اضْطَفَاءُ اللَّهِ عَيْدَهُ قَدْ يَكُونُ بِإِجَادِهِ إِيَّاهُ صَافِيًا عَنِ الشُّوبِ الْمَوْجُودِ فِي غَيْرِهِ، وَقَدْ يَكُونُ بِاخْتِيَارِهِ وَحُكْمِهِ؛ وَمِنَ الْأَوَّلِ: إِنَّ اللَّهَ إِضْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى:

وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُضْطَفِينَ الْأَخْيَارِ (٤).

وَاضْطَفَيْتُ كَذَا عَلَى كَذَا: اخْتَرْتُهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

أَضْطَفَى الْبُنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ (٥).

وَاسْتَضْفِيَتْهُ: عَدَّهُ صِفِيًّا، كَذَا فِي التُّسْخِ وَالصُّوَابِ أَعَدَّهُ صِفِيًّا؛ كَمَا هُوَ نَصُّ الْمُحْكَمِ؛ وَلَكِنَّهُ قَالَهُ فِي الْأَضْطَفَاءِ دُونَ الْأَسْتَضْفَاءِ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي ذُوَيْبٍ:

عَشِيَّتَهُ قَامَتْ بِالْفِنَاءِ كَأَنَّهَا

عَقِيلُهُ نَهَبَ تَضْطَفَى وَتَعَوُّجَ (٦)

وَاسْتَضْفَى مَالَهُ: أَخَذَهُ كُلَّهُ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَصَافَاهُ مُصَافَاةً: صَدَقَهُ الْإِحَاءَ.

وَالْمَوَدَّةَ؛ وَالْأَسْمَ مِنْهُ الصَّفَاءُ؛ وَهُوَ مَجَازٌ.

كَأَصْفَاهُ، يُقَالُ: أَصْفَاهُ الْمَوَدَّةَ، أَيْ أَخْلَصَهَا إِيَّاهُ، وَهُوَ مَجَازٌ أَيْضًا.

وَالصَّفِيُّ، كَعَبِيٍّ: الْحَبِيبُ الْمُصَافِي الَّذِي يُصَافِيكَ الْإِحَاءَ؛ وَهُوَ صَفِيٌّ مِنْ بَيْنِ إِخْوَانِي وَهُمْ أَصْفِيَائِي؛ وَهُوَ مَجَازٌ.

وَالصَّفِيُّ مِنَ الْعَيْمَةِ: مَا اخْتَارَهُ الرَّئِيسُ لِنَفْسِهِ قَبْلَ الْقِسْمَةِ مِنْ فَرَسٍ أَوْ سَيْفٍ أَوْ جَارِيَةٍ؛ وَهُوَ مَجَازٌ.

وَالْجَمْعُ الصَّفَايَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَنَمَةَ الضَّبِّيُّ:

لَكَ الْمَرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا

وَحُكْمُكَ وَالتَّشْيِطَةُ وَالْفُضُولُ (٧)

ص: ٦٠١

١- (١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَاللِّسَانِ، وَ[١] فِي التَّهْذِيبِ: «وَهُوَ صَفْوُهُ الْإِهَالَهُ لَا غَيْرَ» لَعَلَّهُ يَرِيدُ أَنَّهَا فَقَطْ بَفَتْحِ الصَّادِ.

٢- ((*)) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَلَمْ تَرُدْ فِي الْقَامُوسِ.

٣- (***) عبارہ القاموس: اخذ منه صَفْوَهُ و اِخْتَارَهُ .

٤- (٢) سورہ ص، الآیہ ٤٧ و [٢] فی الآیہ: وَ إِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ .

٥- (٣) سورہ الصافات، الآیہ ١٥٣. [٣]

٦- (٤) دیوان الہذلیین ٥٨/١ بروایہ «و تغوج» و مثله فی اللسان.

٧- (٥) اللسان و الصحاح و المقایس ٢٩٢/٣ و المصباح و [٤] التکملہ، قال الصاغانی: و الروایہ «لک المربع فیہا...»، و صدرہ فی التہذیب و الأساس.

و فى المِصْبَاحِ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَ الصَّفَايَا جَمْعُ صِفْيٍ وَ هُوَ مَا يَصِيْطُ فِيهِ الرَّئِيسُ لِنَفْسِهِ دُونَ أَصْحَابِهِ مِثْلَ الْفَرَسِ وَ مَا لَا يَسْتَقِيمُ أَنْ يُقَسَمَ عَلَى الْجَيْشِ (١) لِقَلَّتِهِ وَ كَثْرَةِ الْجَيْشِ.

وَ قَالَ أَبُو عبيدَةَ: كَانَ رَئِيسُ الْقَوْمِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا غَزَا بِهِمْ فَغَنِمَ أَخَذَ الْمِرْبَاعَ مِنَ الْعَنِيْمَةِ وَ مِنَ الْأَشْيَرَى وَ مِنَ السَّبْيِ قَبْلَ الْقَسِيْمَةِ عَلَى أَصْحَابِهِ فَصَارَ هَذَا الرَّبْعُ خَمْسًا فِي الْإِسْلَامِ؛ قَالَ: وَ الصَّفْيُ أَنْ يَصِيْطَ لِنَفْسِهِ بِعِدِّ الرَّبْعِ شَيْئًا كَالنَّاقَةِ وَ الْفَرَسِ وَ السَّيْفِ وَ الْجَارِيَةِ، وَ الصَّفْيُ فِي الْإِسْلَامِ عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ .

وَ الصَّفْيُ: خَالِصُ كُلِّ شَيْءٍ وَ مُخْتَارُهُ، وَ مِنْهُ آدَمُ صَفِيُّ اللَّهِ، أَى خَالِصُهُ وَ مُخْتَارُهُ.

وَ الصَّفْيُ: النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنِ، جِ صُفَايَا .

قَالَ سِيبَوَيْهٍ: لَا تُجْمَعُ بِالْأَلِفِ وَ التَّاءِ، لِأَنَّ الْهَاءَ لَمْ تَدْخُلْ فِي حَدِّ الْإِفْرَادِ.

وَ يُقَالُ: مَا كَانَتْ النَّاقَةُ وَ الشَّاهُ صِيْفِيًّا؛ وَ قَدْ صِيْفَتْ تَصِيْفُو، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ، وَ صَفُوْتُ أَيْضًا كَكْرَمَتْ، عَنْ ابْنِ سِيْدِهِ.

وَ الصَّفْيُ: النَّخْلَةُ الْكَثِيْرَةُ الْحَمَلِ، وَ الْجَمْعُ صُفَايَا .

وَ مَا أَخْصَرَ سِيَاقَ الرَّمَحْشَرِيِّ حَيْثُ قَالَ: وَ نَاقَهُ وَ نَخْلَهُ صِفْيِي: كَثِيْرَةُ اللَّبَنِ وَ الْحَمَلِ، وَ هُنَّ صُفَايَا .

وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى الْحَمِصِيُّ، عَلَى صِيْغَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ، عَنْ بَقِيَّةِ وَ ابْنِ عُيَيْنَةَ، وَ عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ وَ النَّسَائِيُّ وَ ابْنُ مَاجَةَ وَ أَبُو عَرُوْبَةَ وَ ابْنُ فَيْلٍ، حَافِظٌ ثِقَةٌ، تُوْفِيَ سَنَةَ ٢٤٦.

وَ الصَّفَاءُ: الْحَجَرُ الصَّلْدُ الصَّخْمُ الَّذِي لَا يُنْبِتُ شَيْئًا؛ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ.

وَ فِي الصُّحَاكِ: الصَّفَاءُ صِيْخْرَةٌ مَلْسَاءٌ يُقَالُ فِي الْمَثَلِ: مَا تَنَدَى صِيْفَاتُهُ؛ جِ صِيْفَوَاتٌ، مَحْرَكَةٌ، وَ صِيْفَاءٌ، مَقْصُورٌ، جِجِ جَمْعُ الْجَمْعِ أَصْفَاءٌ هُوَ جَمْعُ صَفَاءً، وَ صُفْيِيٌّ، عَلَى فُعُولٍ، وَ صِفْيِيٌّ، بِالْكَسْرِ مَعَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ؛ وَ بِهِمَا رُويَ قَوْلُ رُوْبَةَ:

كَأَنَّ مُتَنِيَّ (٢) مِنَ النَّفِيِّ

مَوَاقِعَ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفْيِيِّ

كَالصُّفْوَاءِ وَ الصُّفْوَانَةِ جِ صُفْوَانٌ، بِالْفَتْحِ وَ يُحْرَكُ .

وَ قَالَ الْحَافِظُ فِي الْفَتْحِ: وَ هُمْ مَنْ فَتَحَ الْفَاءَ.

قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَ إِنَّمَا حَكَمْنَا بِأَنَّ أَصْفَاءً وَ صِيْفِيًّا إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ صِيْفَاءٍ لَا جَمْعُ صِيْفَاءٍ لِأَنَّ فَعْلَهُ لَا تُكْسَرُ عَلَى فُعُولٍ، إِنَّمَا ذَلِكَ لَفَعْلِهِ كِبْدَرِهِ وَ بُدُوْرِهِ، وَ كَذَا أَصْفَاءٌ جَمْعُ صَفَاءً لَا صَفَاءٍ لِأَنَّ فَعْلَهُ لَا تُكْسَرُ عَلَى فُعُولٍ، إِنَّمَا ذَلِكَ لَفَعْلِهِ كِبْدَرِهِ وَ بُدُوْرِهِ، وَ كَذَا أَصْفَاءٌ جَمْعُ

صَفَاً لَا صَيْفَاهِ لِأَنَّ فَعْلَهُ لَا تُجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ وَ الصَّفْوَاءُ: كَالشَّجَرَاءِ، وَاحِدَتُهَا صَيْفَاهُ، وَ كَذَا الصَّفْوَانُ وَاحِدَتُهُ صَيْفَوَانَةٌ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ (٣).

وَ فِي التَّهْذِيبِ: وَ الصَّفْوَاءُ وَ الصَّفْوَانُ وَ الصَّفَا، مَقْصُورٌ، كُتُّهُ وَاحِدٌ: قَالَهُ الْأَضْمَعِيُّ.

وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الصَّفَا العَرِيضُ مِنَ الحِجَارَةِ الْأَمْلَسِ، جَمْعُ صَفَاهِ، يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ، وَ إِذَا تُنِي قِيلَ صَفْوَانٍ، وَ هِيَ الصَّفْوَاءُ أَيْضاً.

وَ فِي الصَّحَاحِ: الصَّفَاهُ جَمْعُهَا صَفَاً وَ أَصْفَاءٌ وَ صُفْيَى، عَلَى فُعُولٍ، وَ الصَّفْوَاءُ: الحِجَارَةُ اللَّيْنَةُ الْمَلْسُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُتَنَزِّلِ (٤).

وَ كَذَلِكَ الصَّفْوَانُ الْوَاحِدَةُ صَفْوَانَةٌ؛ عَنْ أَبِي عبيدَةَ.

وَ مِنْ المَجَازِ: أَضْفَى فُلَانٌ مِنَ المَالِ وَ مِنَ الأَدَبِ:

إِذَا خَلَا عَنْهُمَا؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، كَأَنَّهُ خَلَصَ مِنْهُمَا.

ص: ٦٠٢

١- (١) ثم سقط في نقل الشارح عن المصباح، و [١] تمام عبارته المصباح: [٢] على الجيش... و الفضول: بقايا تبقى من الغنيمه فلا

تستقيم قسمته على الجيش لقلته و كثيره الجيش.

٢- (٢) اللسان: [٣] كأن متنيه.

٣- (٣) سورة البقره، الآيه ٢٦٤. [٤]

٤- (٤) لامرئ القيس، من معلقته، و اللسان، و [٥] صدره: كميته يزل اللبد عن حال متنه و عجزه في الصحاح و [٦] التهذيب و

المقاييس ٢٩٢/٣. [٧]

وَأَصْفَى الرَّجُلُ إِذَا أَنْفَدَتِ النِّسَاءُ مَاءَ صُلْبِهِ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ: إِذَا انْقَطَعَ عَنِ الْجَمَاعِ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَأَصْفَى فَلَانٌ فَلَانًا بِكَذَا: إِذَا آثَرَهُ بِهِ وَاخْتَصَّصَهُ؛ وَهُوَ مَجَازٌ وَاصْفَى الشَّاعِرُ: لَمْ يَقُلْ شِعْرًا؛ كَذَا فِي التَّهْدِيبِ .

وَفِي الصَّحاحِ وَالْمُحْكَمِ وَالْأَسَاسِ: انْقَطَعَ شِعْرُهُ وَهُوَ مَجَازٌ.

وَتَقُولُ: أَنَا شَاكِرُكَ الَّذِي يُصْفِي وَشَاعِرُكَ الَّذِي لَا يُصْفِي .

وَأَصْفَتِ الدَّجَاجَةُ: انْقَطَعَ بَيْضُهَا، كَأَنَّهَا صَفَتْ؛ وَاصْفَى الشَّاعِرُ مَا حُوِذَ مِنْهُ؛ قَالَه الرَّاعِبُ .

وَالصَّفَا: مِنْ مَشَاعِرِ مَكَّةَ، شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى، وَهُوَ جَبَلٌ صَغِيرٌ يَلْحَفُ جَبَلِ أَبِي قُبَيْسٍ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ (١)؛ وَابْتَنَيْتُ عَلَى مَتْنِهِ دَارًا فَيَحَاءُ، أَيْ وَاسِعَةً، وَبِهَا حَتَمَ الْمُصَنِّفُ كِتَابَهُ هَذَا كَمَا سَيَأْتِي فِي خَاتَمِهِ الْكِتَابِ .

وَالصَّفَا: نَهْرٌ بِالْبَحْرَيْنِ يَخْتَلِجُ مِنْ عَيْنِ مُحَلِّمٍ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ نَخْلًا:

سُحِقُ يَمْتَعُهَا الصَّفَا وَسَرِيئُهُ

عُمُّ نَوَاعِمٍ بَيْنَهُنَّ كَرُومٌ (٢)

وَالْمِصْفَاةُ، بِالْكَسْرِ: مَا يُصْفَى مِنْهُ، وَهُوَ الرَّأْوُوقُ، وَالْجَمْعُ الْمِصْفَاةُ، وَ الْعَامَّةُ تَقُولُ الْمِصْفِيَةَ.

وَأَوَّلُ أَيَّامِ الْبُرْدِ يُقَالُ لَهُ: صُفْيَيْهِ (٣)، كَسْمِيَّتِهِ، وَثَانِيهَا صُفْوَانٌ لَصْفَاءِ السَّمَاءِ فِيهِمَا عَنِ الْعَيْمِ وَهُوَ مَعْرَفَةٌ لَا يُنْصَرَفُ .

وَصُفْيَيْهِ، كَسْمِيَّتِهِ: مَاءٌ لَبْنِي جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ .

وَإَيْضًا: مَاءٌ لَبْنِي أَسَدٍ، بِهَا هَضْبٌ أَحْمَرٌ يُنْسَبُ إِلَيْهَا، قَالَه نَصْرٌ. وَصُفْيَايُهُ، كُثْمَامَةٌ (٤): ع.

وَصَفْوَى، كَجَمَزَى: ع.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

صَفَاةُ تَصْفِيَةٍ: أَزَالَ الْقَدَى عَنْهُ؛ وَ مِنْهُ الْعَسَلُ الْمُصْفَى .

وَ صَفَّى الشَّرَابَ بِالرَّأْوُوقِ .

و فى الإناءِ صِفْوَةٌ من ماءٍ أو خَمْرٍ، بالكسر، أى قَلِيلٌ .

و كَلًّا صَافٍ: نَقِيٌّ من الأَغْنَاءِ .

و صَفا الشَّىءُ: أَخَذَ صِفْوَهُ؛ و منه صَفَوْتُ القِدْرَ: إذا أَخَذْتَ صَفْوَتَهَا؛ قالَ الأسودُ بنُ يَعْفُرٍ:

بَهَائِلُ لا تَصْفُو الإمامَ قُدُورَهُمُ

إذا النَّجْمُ وَا فَاهُمْ عِشاءَ بَشْمَالِ

و جَناءُ صَفاهُ اللَّوْنِ: أى صَافِيَتُهُ على النَّسَبِ .

و الصَّفِيَّةُ من مالِ المَعْمَمِ كالمَصْفِيِّ، و الجَمْعُ الصِّفايا، كعَطِيَّةٍ و عَطايا؛ نقلَهُ الجوهريُّ .

و هذه صَوافِي الإمام: لَمَّا يَصْطَفِيهِ من قُرَى مَنْ اسْتَعَصَى عليه، و هو مجازٌ كما فى الأساس .

و فى التَّهْذِيبِ: الصَّوافِي ما يَسِيَرُ تَخْلُصُهُ السُّلْطانُ لخاصَّتِهِ؛ و قيلُ: الصَّوافِي الأَملاكُ و الأراضى التى جَلَّ عنها أَهلُها، أو ماتُوا و لا وارتَ لها؛ و اِحْدَها صَافِيَةٌ .

و الصَّافِي: سَمَكَةٌ تَجْتَرُّ، و الجَمْعُ الصَّوافِي .

و آلُ الصَّافِي: بِالْيَمَنِ .

و قُرَيْئٌ فاذْ كُرُوا اسْمَ اللّهِ عَلَيْها صَوافِي (٥)، بالياءِ، يَعْنى أَنَّها خالِصَةٌ لِلّهِ تعالى .

و أَصْفَى عِيالَهُ بِشَىءٍ قَلِيلٍ: أَرْضاهُمْ .

و صادَفَ الصَّيِّدُ خَفَقًا فَأَصْفَى أَوْلادَهُ بِالغُبيراءِ .

و هُما حَليلانِ مُتصافيانِ .

ص: ٦٠٣

١- (١) سورة البقرة، الآية ١٥٨. [١]

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٥٢ و اللسان و الصحاح. [٢]

٣- (٣) فى التكملة: صَفَى .

٤- (٤) قيدها ياقوت: صفاوه: فعاله، بالضم.

٥- (٥) سورة الحج، الآية ٣٦. [٣]

وَصَفَّى عَرْمَتَهُ (١) تَصْفِيَةً: ذَرَّاهَا.

وَأَصْفَى الْأَمِيرُ دَارَ فُلَانٍ: أَخَذَ مَا فِيهَا.

وَأَصْفَى الْحَافِرُ: بَلَغَ الصَّفَا فَارْتَدَعَ، أَيْ بَلَغَ حَجْرًا مَنَعَهُ مِنَ الْحَفْرِ؛ وَكَذَلِكَ أَكْدَى وَأَحْجَرَ.

وَأَصْفَاهُ الشَّيْءَ: جَعَلَهُ خَالِصًا لَهُ.

وَأَصْفَى الْقَوْمَ: صَارَتْ إِبْلَهُمْ وَشَاؤُهُمْ صَفَايَا، أَيْ غَزَارُ اللَّبَنِ.

وَالصَّفِيُّ، كَغَيْيٍّ: اسْمٌ أَبِي قَيْسٍ بْنِ الْأَسَلْتِ السَّلَمِيِّ.

وَصَفْوَانٌ: اسْمٌ.

وَصَفِيَّةٌ: أَرْبَعُ عَشْرَةَ مِنَ الصَّحَابِيَّاتِ.

وَبِالتَّصْغِيرِ صَفِيَّةُ بِنْتُ زُهَيْرِ بْنِ قَنْفَذِ الْأَسَدِيِّ رَوَتْ عَنْ أَبِيهَا؛ كَذَا فِي تَارِيخِ الْفَاكِهِيِّ مَجُودًا مُضْبُوطًا.

وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُصَفِيِّ الْإِسْكَانْدَرِيُّ، بِضَمِّمْ وَكَشْرِ الْفَاءِ، مُحَدِّثٌ.

وَأَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَفْوَةَ، شَيْخٌ لِابْنِ جُمَيْعٍ.

وَالصَّافِيَةُ: الْأَصْفِيَاءُ.

وَأَيْضًا: قَرْيَةٌ بِمَضَرَ عَلَى النَّيْلِ وَقَدْ وَرَدَتْهَا.

وَتَلُّ الصَّافِيَةِ: قَرْيَةٌ أُخْرَى.

وَمَا أَصْفَيْتُ لَهُ إِنَاءً: أَيْ مَا أَمْلَنَهُ؛ هَكَذَا نَقَلَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي هَذَا التَّرْكِيبِ، وَالمَعْرُوفُ بِالْعَيْنِ كَمَا تَقَدَّمَ.

وَصُفَاوَةٌ، بِالضَّمِّ: مَوْضِعٌ.

صكو

وَصَكَاةٌ: أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: أَيْ لَزِمَهُ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ صَاكَةً، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَيُقَالُ: لَمْ يَزَلْ يُصَاكِنِي وَيُحَاكِنِي مِنْذُ الْيَوْمِ وَهُوَ مَقْلُوبٌ يَكَايَصُنِي، وَهُوَ مُسْتَدْرِكٌ عَلَيْهِ.

ي صَلَّى اللَّحْمَ وَ غَيْرَهُ بِالنَّارِ يَصْلِيهِ صَلَّى :

إِذَا شَوَاهُ ، فَهُوَ مَصْلِيٌّ كَمَرْمِيٍّ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : « أَتَى بِشَاهٍ مَصْلِيَّةٍ . أَيْ مَشْوِيَّةٍ » .

وَ فِي الْأَسَاسِ : أَطِيبٌ مُضْغَةٌ صَيِّحَاتِيَّةٌ مَصْلِيَّةٌ ، أَيْ مُشَمَّسَةٌ .

أَوْ صَلَاةٌ : أَلْقَاهُ فِي النَّارِ لِلْإِحْرَاقِ ، كَأَصْلَاهُ وَ صَلَاةٌ تَصْلِيَّةٌ ؛ وَ قُرِيءَ : يُصَلِّي سَعِيرًا (٢) : بِالتَّشْدِيدِ ؛ وَ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَا يَا اسْلِمِي يَا هِنْدُ هِنْدَ بَنِي بَدْرٍ

تَحِيَّةَ مَنْ صَلَّى فُؤَادَكَ بِالْجَمْرِ

أَرَادَ : أَنَّهُ قَتَلَ (٣) فَأَحْرَقَ فُؤَادَهَا بِالْحُزْنِ عَلَيْهِمْ .

وَ قِرَاءَةُ التَّشْدِيدِ هَذِهِ نُسِبَتْ إِلَى عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ وَ كَانَ الْكِسَائِيُّ يَقْرَأُ بِهَا ، وَ لَيْسَ مِنَ الشَّيْءِ بَلْ هُوَ مِنَ الْإِقَائِكَ اللَّحْمَ فِي النَّارِ .

وَ شَاهِدُ صَلَّى ، مُشَدَّدًا ، قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ تَصْلِيَّةٌ جَحِيمٌ (٤) .

وَ صَلَّى يَدُهُ بِالنَّارِ صَلَّى : سَخَّنَهَا ؛ هَكَذَا مُفْتَضَى سِيَاقِهِ وَ الصَّوَابُ صَلَّى بِالتَّشْدِيدِ ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْمُحْكَمِ وَ دَلِيلُهُ مَا أَنْشَدَ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

أَتَانَا فَلَمْ يَقْدَحْ بَطْلَعَهُ وَجْهَهُ

طُرُوقًا وَ صَلَّى كَفَّ أَشْعَثَ سَاغِبٍ

وَ مِنْ الْمَجَازِ : صَلَّى فَلَانًا صَلَّى : دَارَاهُ أَوْ خَاتَلَهُ ؛ وَ قِيلَ : خَدَعَهُ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : صَلَّى لِفُلَانٍ مِثَالُ رَمَيْتَ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ مِثْلُ مَا لِلْمَصْنُفِ : صَلَّى فَلَانًا ، ثُمَّ اتَّفَقَا فَقَالَا : إِذَا عَمِلْتَ لَهُ فِي أَمْرٍ تُرِيدُ أَنْ تَمَحَّلَ بِهِ فِيهِ وَ تُوقِعَهُ فِي هَلَاكِهِ ؛ وَ مِنْهُ الْمَصَالِي لِلْأَشْرَاكِ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ : وَ الْأَصْلُ فِيهِ الْمَصَالِي ، وَ جَمَعَ بَيْنَهُمَا

-
- ١- (١) فى الأساس: عزمته.
 - ٢- (٢) سورة الإنشقاق، الآية ١٢.
 - ٣- (٣) قتل قومها، كما فى اللسان. [١]
 - ٤- (٤) سورة الواقعة، الآية ٩٤. [٢]

ابن سَيِّدِهِ فَقَالَ: وَصَلَّيْتُهُ وَهُوَ لَمْ يَمْلِكْ بِهِ وَأَوْقَعْتُهُ فِي هَلَكَةٍ، وَ لَيْسَ فِي كُلِّ مِنَ الْأَصُولِ الثَّلَاثَةِ مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ مِنَ الْمِدَارَاهِ وَ الْمُخَاتَلَةِ، وَ كَأَنَّهُ أَخَذَ ذَلِكَ مِنْ لَفْظِ الْمَحَلِّ.

وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: صَلَّيْتُ بِفُلَانٍ إِذَا سَوَّيْتُ عَلَيْهِ مَنْصُوبَهُ لِتَوْقَعِهِ .

وَ صَلَّيْتُ فُلَانًا النَّارَ، كَرَضِيَّةً، وَ صَلَّيْتُ بِهَا، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ؛ صَلَّيْتُ وَ صَلَّيْتُ، بِالضَّمِّ وَ الْكُسْبِ مَعَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ فِيهِمَا، وَ صَلَّاءٌ، هَكَذَا بِالْمَدِّ فِي النَّسْخِ وَ الصَّوَابِ صَلَّيْتُ بِالْقَصْرِ كَمَا هُوَ نَصُّ الْمُحْكَمِ وَ الْمُضِيءِ بِحَاجٍ، وَ يُكْسَرُ عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ أَيْضًا: قَاسَى حَرَّهَا وَ شَدَّتْهَا؛ كَتَصَلَّاهَا؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ سَيِّدِهِ:

فَقَدْ تَصَلَّيْتُ حَرَّ حَرِّبِهِمْ

كَمَا تَصَلَّى الْمَفْرُورُ مِنْ قَرَسٍ (١)

وَ فَرَّقَ الْجَوْهَرِيُّ بَيْنَ صَلَى النَّارِ وَ بَيْنَ صَلَّيْتُ بِهَا، فَقَالَ: صَلَى النَّارَ يَصَلِّي صُلْبًا اخْتَرَقَ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

هُمُ أَوْلَىٰ بِهَا صُلْبًا (٢)؛ وَ قَوْلُ الْعَجَّاجِ:

تَاللَّهِ لَوْ لَا النَّارُ أَنْ نَصَلَّاهَا (٣)

قَالَ: وَ يُقَالُ أَيْضًا صَلَّيْتُ بِالْأَمْرِ إِذَا قَاسَى حَرَّهُ وَ شَدَّتَّهُ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي الْغَوْلِ الطُّهَوِيِّ:

وَ لَا تَبْلَىٰ بِسَالَتِهِمْ وَ إِنْ هُمْ

صَلَّوْا بِالْحَرْبِ حِينَئِذٍ بَعْدَ حِينٍ (٤)

وَ فِي الْمِصْبَاحِ: صَلَّيْتُ بِالنَّارِ وَ صَلَّيْتُ بِهَا، صَلَّيْتُ مِنَ بَابِ تَعَبٍ: وَجَدَ حَرَّهَا. وَ قَالَ الرَّاعِبِيُّ: صَلَّيْتُ بِالنَّارِ وَ بِكَذَا: أَيْ بُلِّيْتُ بِهِ، وَ مِنْهُ:

يَصَلِّي (٥) نَارًا حَامِيَةً؛ ... وَ سَيَصْلُونَ سَعِيرًا (٦)؛ ... اصْلَوْهَا الْيَوْمَ (٧)؛ ... لَا يَصَلَّاهَا إِلَّا الْأَشَقَى (٨).

وَ أَصْلَةُ النَّارِ وَ صَلَاةُ إِيَّاهَا وَ صَلَاةُ فِيهَا وَ صَلَاةُ عَلَيْهَا صَلِيًّا وَ صُلْبًا: أَدْخَلَهُ إِيَّاهَا وَ أَثَوَاهُ فِيهَا؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

فَسَوْفَ نُصَلِّيهِ نَارًا (٩)؛ ... وَ سَيَصْلُونَ سَعِيرًا؛ وَ قُرِئَ هَذِهِ بِالتَّشْدِيدِ أَيْضًا؛ وَ إِذَا عُدِّي بِفِي أَوْ عَلَى فَإِنَّمَا هُوَ بِمَعْنَى شَوَاهُ وَ أَحْرَقَهُ.

وَ الصَّلَاءُ، كَكِسَاءٍ: الشَّوَاءُ لِأَنَّهُ يُصَلَّى بِالنَّارِ؛ كَمَا فِي الصُّحُوحِ.

وَ الصَّلَاءُ: الْوَقُودُ عَلَى فِعُولٍ، وَ هُوَ مَا تُوقَدُ بِهِ النَّارُ.

أَوْ النَّارُ، يُقَالُ: هُوَ أَحْسَنُ مِنَ الصَّلَاءِ فِي الشِّتَاءِ؛ كَالصَّلَى بِالْقَصْرِ فِيهِمَا أَيْ فِي الْوَقُودِ وَ النَّارِ.

و قال الأزهرى: إذا كَسَرَتْ مَدَدَتْ ، و إذا فَتَحَتْ قَصَرَتْ ؛ و مثله فى الصَّحاح .

و اضْطَلَى بالنَّارِ: اسْتَدْفَأَ بها؛ و منه قوله تعالى:

لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (١٠)، أى أَنَّهُمْ كانوا فى شِتَاءٍ فلذا اِخْتَجُّوا إلى الاِضْطِلاءِ .

و صَلَّى عَصَاهُ على النَّارِ تَصْلِيَةً و تَصَلَّاهَا: لَوَّحَ .

و فى الصَّحاح: لَيْبَهَا و قَوْمَهَا؛ قال قيسُ بنُ زهيرٍ:

فلا تَعْجَلْ بأمرِكِ و اسْتَدِمَّهُ

فما صَلَّى عَصَاكَ كَمُسْتَدِيمِ (١١)

و فى الأساس: صَلَّىتُ الفَنَاءَ: قَوْمْتَهَا بالنارِ.

و أرضٌ مَصِيْلَةٌ: كَثِيرَةُ الصَّلِيَانِ لِنَبْتِ ذِكْرِ فى حَرْفِ اللَّامِ لِاِخْتِلَافِهِمْ فى وَزْنِهِ فِعْلَانِ أَوْ فِعْلِيَانِ، و هذا النَّبْتُ يُسَمَّى حُبْرَهُ الإِبِلِ، و قد تقدَّم .

ص: ٦٠٥

١- (١) البيت لأبى زبيد الطائى كما فى اللسان و الصحاح و [١] التهذيب، و هو فى شعره فى شعراء إسلاميون ص ٦٤٠ بروايه «و قد تصليت...» و انظر تخريجه فيه.

٢- (٢) سورة مريم، الآية ٧٠. [٢]

٣- (٣) الصحاح و [٣] اللسان و [٤] التكملة، قال الصاغانى: و ليس الرجز للعجاج و إنما هو للزفيان، و بعده فى اللسان: [٥] أو يدعو الناس علينا الله لما سمعنا لأمير قاهنا.

٤- (٤) اللسان و الصحاح و [٦] فيهما: قال الطهوى.

٥- (٥) سورة الغاشية، الآية ٤ و [٧] فيها «تصلى» .

٦- (٦) سورة النساء، الآية ١٠. [٨]

٧- (٧) سورة يس، الآية ٦٤. [٩]

٨- (٨) سورة الليل، الآية ١٥. [١٠]

٩- (٩) سورة النساء، الآية ٣٠. [١١]

١٠- (١٠) سورة النمل، الآية ٧ و [١٢] سورة القصص، الآية ٢٩. [١٣]

١١- (١١) الصحاح و [١٤] اللسان و فيه «عصاه» و عجزه فى التهذيب.

و الصَّلَاةُ ، و يُهْمَزُ ؛ قال سِيبَوَيْهٍ : و إِنَّمَا هُمَزَتْ و لم يَكُنْ حَرْفَ الْعِلَّةِ فِيهَا طَرَفًا لِأَنَّهُمْ جَاءُوا بِالْوَاحِدِ عَلَى قَوْلِهِمْ فِي الْجَمِيعِ صِلَاءٌ ، و أَمَّا مَنْ قَالَ صَلَاتِهِ فَإِنَّهُ لم يَجِئْ بِالْوَاحِدِ عَلَى الصَّلَاءِ ؛ الْجَبْهَةُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ .

و أَيْضًا : اسْمٌ ، فَبِالْيَاءِ جَمَاعَةٌ ، و بِالْهَمْزِ : صَلَاةُ بِنِ عَمْرِو النَّمَيْرِيِّ أَحَدُ الْقَلْعَيْنِ (١) ؛ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و الصَّلَاةُ ، بِالْوَجْهَيْنِ : مُدَقُّ الطَّيْبِ ؛ و فِي الصَّحَاحِ : الْفَهْرُ ؛ و أَنْشَدَ لِأُمِّيَّةٍ يَصِفُ السَّمَاءَ :

سِرَاهُ صَلَاتِهِ خَلْقَاءُ صِيغَتْ

تُزَلُّ الشَّمْسُ لَيْسَ لَهَا رِثَابٌ (٢)

قَالَ : و إِنَّمَا قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

مَدَاكُ عُرُوسٍ أَوْ صَلَاتِهِ حَنْظَلٌ

فَأَصَافَهَا إِلَيْهِ لِأَنَّهُ يُفَلِّقُ بِهَا إِذَا بَيَسَ ؛ جَ صُلَيْتُ و صِلَيْتُ ، بِالضَّمِّ و الْكُشْرِ مَعَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ فِيهِمَا .

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْمِصْلَاةُ ، بِالْكَسْرِ : شَرَكٌ يُنْصَبُ لِلصَّيْدِ ؛ و فِي التَّهْذِيبِ : لِلطَّيْرِ ؛ و الْجَمْعُ الْمِصَالِي .

و الصَّلَاةُ : شَرِيحَةٌ (٣) حَشِينَةٌ غَلِيظَةٌ مِنَ الْقَفِّ ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ .

و صِلَى الرَّجُلُ ، كَرَضِي : لَزِمَ ، كَاصْطَلَى .

قَالَ الزَّجَّاجُ : و هَذَا هُوَ الْأَصْلُ فِي الصَّلَاةِ ؛ و مِنْهُ مَنْ يُصَلِّي فِي النَّارِ ، أَيْ يُلْزَمُ ، سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّهَا لُزُومٌ مَا فَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا .

و صَلَى ظَهْرَهُ بِالنَّارِ : أَدْفَأَهُ .

و فَلَانٌ لَا يُصْطَلَى : إِذَا كَانَ شُجَاعًا لَا يُطَاقُ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . و نَطَرْتُ إِلَى مُصْطَلَاةٍ : أَيْ وَجْهَهُ و أَطْرَافَهُ ؛ نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

صلو

و الصَّلَاةُ : وَسَطُ الظَّهْرِ مِنَّا و مِنْ كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ .

و (٤) قِيلَ : مَا أَنْحَدَرَ مِنَ الْوَرِكَيْنِ ، أَوِ الْفُرْجَةِ بَيْنَ الْجَاعِرَةِ و الدَّنْبِ ، أَوْ مَا عَنِ يَمِينِ الدَّنْبِ و شِمَالِهِ ، و هُمَا صِلَمَانِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الْأَخِيرُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ الزَّجَّاجُ : الصَّلَمَانُ مُكْتَنِفَا الدَّنْبِ مِنَ النَّاقَةِ و غَيْرِهَا ، و أَوَّلُ مَوْصِلِ الْفَحْدَيْنِ مِنَ الْإِنْسَانِ فَكَأَنَّهُمَا فِي الْحَقِيقَةِ مُكْتَنِفَا

الْمُضْعَصِ ؛ ج صَلَوَاتٌ ،بِالتَّحْرِيكِ ، و أَصْلَاءٌ .

و صَلَوَاتُهُ :أَصَبْتُ صَلَاةً أَوْ ضَرَبْتُهُ،هذه لُغَةٌ هُدَيْلٌ، و غَيْرُهُمْ يَقُولُ صَلَّيْتَهُ بِالْيَاءِ و هُوَ نَادِرٌ؛قَالَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

و أَصَلَتِ الْفَرَسُ :اسْتَرْخَى صَلَاهَا ؛و فِي الصُّحَا ح :

صَلَّوَاهَا ؛ لَقُرْبِ نِتَاجِهَا.

و فِي التَّهْذِيبِ : أَصَلَتِ النَّاقَةُ فَهِيَ مُصَلِيَةٌ :إِذَا وَقَعَ وَلَدُهَا فِي صَلَاهَا و قُرْبِ نِتَاجِهَا؛ كَصَلَّيْتُ مِنْ حَدِّ عِلْمٍ ، و هذه عن الفَرَّاءِ.

و الصَّلَاةُ :اِخْتَلَفَ فِي وَزْنِهَا و مَعْنَاهَا؛ أَمَّا وَزْنُهَا فَقِيلَ :فَعَلَهُ ،بِالتَّحْرِيكِ و هُوَ الظَّاهِرُ المَشْهُورُ؛و قِيلَ بِالسُّكُونِ فَتَكُونُ حَرَكَةُ العَيْنِ مَنقُولَةً مِنَ اللَّامِ ،قَالَهُ شَيْخُنَا؛ و أَمَّا مَعْنَاهَا:فَقِيلَ :الدُّعَاءُ ،و هُوَ أَصْلٌ مَعَانِيهَا،و بِهِ صَدَّرَ الجَوْهَرِيُّ التَّرْجَمَةَ؛و مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ صَلِّ عَلَيْهِمْ (٥)،أَيِ ادْعُ لَهُمْ.

يَقَالُ : صَلَّيْتُ عَلَى فُلَانٍ إِذَا دَعَا لَهُ و زَكَاهُ ؛ و مِنْهُ قَوْلُ الأَعْمَشِيِّ :

و صَلَّيْتُ عَلَى دَنِّهَا و اِزْتَسَمَ (٦)

ص:٦٠٦

١- (١) قال ابن بري:القلعان لقبان لرجلين من بنى نمير،و هما صلاءه و شريح ابنا عمرو بن خويلفه بن عبد الله بن الحارث بن نمير.

٢- (٢) ديوان أمية بن أبي الصلت ص ١٩ و اللسان و [١]الصحاح، [٢]قال الصاغانى:و الرواية: تزل الشمس ليس لها إياب.

٣- (٣) فى التهذيب و اللسان:سريحه.

٤- (٤) ((*) كذا،و بالقاموس:«او»بدل:و.

٥- (٤) سورة التوبة،الآية ١٠٣. [٣]

٦- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٩٦ و صدره: و قابلها الريح فى دنِّها و البيت فى اللسان و الصحاح و المقاييس ٣٠٠/٣ و عجزه فى التهذيب.

أى دَعَا لها أن لا تَحْمَضَ و لا تَفْسُدَ.

و

١٦- فى الحديثِ : «و إن كَانَ صَائِماً فَلْيُصَلِّ». أى فليَدْعُ بالبرَكَةِ و الخَيْرِ.

و كُلُّ دَاعٍ مُصَلِّ .

و قال ابنُ الأعرابى : الصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ الرَّحْمَةُ ؛ و منه :

هُوَ الَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ (١)، أى يَرْحَمُ .

و قيلَ : الصَّلَاةُ مِنَ المَلَائِكَةِ : الاستِغْفَارُ و الدُّعَاءُ ؛ و منه : صَلَّتْ عَلَيْهِ المَلَائِكَةُ عَشْرًا، أى اسْتَعْفَرَتْ ؛ و قد يَكُونُ مِنَ غيرِ المَلَائِكَةِ ؛ و

منه

١٦- حديثُ سَوْدَةَ : «إِذَا مُتْنَا صَلَّى لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ». أى اسْتَعْفَرَ و كَانَ قَدْ مَاتَ يَوْمَئِذٍ.

و قيلَ : الصَّلَاةُ حُسْنُ النَّسَاءِ مِنَ اللَّهِ ، عَزَّ وَ جَلَّ ، عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ؛ و منه قَوْلُهُ تَعَالَى : أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ (٢).

و الصَّلَاةُ : عِبَادَةٌ فِيهَا رُكُوعٌ وَ سُجُودٌ ، و هذه العِبَادَةُ لَمْ تَنْفَكْ شَرِيعَةً عَنْهَا و إِنْ اخْتَلَفَتْ صُورُهَا بِحَسَبِ شَرْعٍ فَشَرْعٌ ، و لذلكَ قَالَ ، عَزَّ وَ جَلَّ : إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا (٣) ؛ قاله الراغِبُ .

قال شيخنا: و هذه حَقِيقَةُ شَرْعِيَّةِهَا لا دَلَالَةَ لِكَلَامِ العَرَبِ عَلَيْهَا إِلاَّ مِنْ حَيْثُ اشْتِمَالِهَا عَلَى الدُّعَاءِ الَّذِى هُوَ أَصْلُ مَعْنَاهَا.

و فى كَلَامِ الشَّهَابِ ما يَقْتَضِى أَنَّ الصَّلَاةَ الشَّرْعِيَّةَ حَقِيقَةُ مَعْرُوفَةٍ للعَرَبِ .

و فى المِزْهَرِ: أَنَّهَا مِنَ الكَلِمَاتِ الإِسْلامِيَّةِ ، و فى الكَلِّ نَظْرًا، انْتَهَى.

و قال ابنُ الأثيرِ: سُمِّيَتْ بِبَعْضِ أَجْزَائِهَا الَّذِى هُوَ الدُّعَاءُ.

و فى المِصْبَاحِ: لا اشْتِمَالِهَا عَلَى الدُّعَاءِ. و قال الرَّاغِبُ: سُمِّيَتْ هذه العِبَادَةُ بِهَا كَتَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ بَعْضِ ما يَتَضَمَّنُهُ.

قال صاحبُ المِصْبَاحِ: و هل سَبِيلُهُ النُّقْلُ حتى تَكُونَ الصَّلَاةُ حَقِيقَةً شَرْعِيَّةً فى هذه الأَفْعَالِ مِجازاً لُغَوِيًّا فى الدُّعَاءِ، لأنَّ النُّقْلَ فى اللُّغَاتِ كَالنَّسْخِ فى الأَحْكامِ، أو يُقالُ اشْتِغَمَالُ اللَّفْظِ فى المَنْقُولِ إِليه مِجازاً راجِحٌ ، و فى المَنْقُولِ عَنْهُ (٤) حَقِيقَةُ مَوْجُوحَةٍ فِيهِ خِلافٌ بَيْنَ أَهْلِ الأُصولِ. و قيلَ : الصَّلَاةُ فى اللُّغَةِ مُشْتَرِكَةٌ بَيْنَ الدُّعَاءِ وَ التَّعْظِيمِ وَ الرَّحْمَةِ وَ البرَكَةِ ؛ و منه :

١٦- «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أبى أَوْفى». أى بارِكْ عَلَيْهِمْ أو ارْحَمِهِمْ ؛ و على هذا فلا- يَكُونُ قَوْلُهُ: يُصَلِّ لِمَنْ عَلَى النَّبِيِّ ، مُشْتَرِكاً بَيْنَ

مَعْنَيْنِ بِلِ مُفْرَدٍ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ وَ هُوَ التَّعْظِيمُ، انْتَهَى.

و نقل المناوي عن الرّازي ما نصّه: الصّلاة عند المعتزله من الأسماء الشرعيّه، و عند أصحابنا من المجازات المشهوره لغه من إطلاق اسم الجزئ على الكلّ، فلما كانت مُشتملة على الدعاء أُطلق اسم الدعاء عليها مجازاً؛ قال: فإن كان مراد المعتزله من كونها اسماً شرعياً هذا فهو حقّ، و إن أرادوا أنّ الشرع ارتجل هذه اللفظه فذلك يُنافيه قوله تعالى: إنا أنزلناه قرآناً عربياً (٥).

و في الصّحاح: الصّلاة واحده الصّلوات المفروضة؛ و هو اسم يُوضَع موضع المصدّر.

و صلّى صلاةً، و لا يقال: صلّى تضييّه، أي دعا.

قال شيخنا: و لهج به السّعد في التّلويح و غيره، و قاله السيّد و جماعه تقليداً، و تبعهم أبو عبد الله الحطاب أوّل شرح المختصر، و بالغ عن الكنانى أنّ استعماله يكون كُفراً، و ذلك كُله باطلٌ يرُدّه القياسُ و السّماعُ؛ أمّا القياسُ فقاعده التّفعله من كلّ فعلٍ على فعل مُعتلّ اللام مُضعفاً كزكى تزكيه و روى تزويّه، و ما لا يُحصَر؛ و نقله الزوزنى في مصادره .

ص: ٦٠٧

١- (١) سورة الأحزاب، الآية ٤٣. [١]

٢- (٢) سورة البقره، الآية ١٥٧. [٢]

٣- (٣) سورة النساء، الآية ١٠٣. [٣]

٤- (٤) زياده عن المصباح المنير. [٤]

٥- (٥) سورة يوسف، الآية ٢. [٥]

وَأَمَّا السَّمَاعُ فَأَنْشَدُوا مِنَ الشَّعْرِ الْقَدِيمِ:

تَرَكَتُ الْمَدَامَ وَعَزَفَ الْقِيَانَ

وَأَذْمَنْتُ تَصْلِيهَ وَابْتِهَالًا

وَقَدْ وَسَّعَ الْكَلَامُ فِي ذَلِكَ الشَّهَابِ فِي مَوَاضِعَ مِنْ شَرْحِ الشِّفَاءِ وَالْعِنَايَةِ، وَهَذَا خُلَاصُهُ مَا هُنَاكَ، أَنْتَهَى.

وَصَلَّى الْفَرَسَ تَصْلِيهً: تَلَا السَّابِقَ.

وَفِي الصُّحَا ح: إِذَا جَاءَ مُصَلِّيًا، وَهُوَ الَّذِي يَتْلُو السَّابِقَ لِأَنَّ رَأْسَهُ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَرَسِ السَّابِقِ، أَنْتَهَى.

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «سَبَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ وَثَلَّثَ عُمَرُ وَحَبَطْنَا فِتْنَةً فَمَا شَاءَ اللَّهُ». وَأَصْلُهُ فِي الْخَيْلِ فَالسَّابِقُ الْأَوَّلُ وَالْمُصَلِّيُ الثَّانِي.

قَالَ أَبُو عَيْبِدٍ: وَلَمْ أَسْمَعْ فِي سَوَابِقِ الْخَيْلِ مِمَّنْ يُوَثَّقُ بِعِلْمِهِ أَسْمَاءَ لَشَيْءٍ مِنْهَا إِلَّا الثَّانِيَّ وَالسُّكَيْتَ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ إِنْمَا يُقَالُ الثَّلَاثُ وَالرَّابِعُ إِلَى التَّاسِعِ.

وَصَلَّى الْحِمَارُ أَنْتَهُ تَصْلِيهً: طَرَدَهَا وَقَحَمَهَا الطَّرِيقَ؛ نَقَلَهُ الصَّاعَانِي.

وَالصَّلَوَاتُ: كَنَائِسُ الْيَهُودِ؛ هَذَا تَفْسِيرُ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِكُونِهَا مَوَاضِعَ عِبَادَتِهِمْ، لَعَنُوا؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: لَهْدُمْتَ صَوَامِعَ وَبِيْعَ وَصَلَوَاتٍ وَمَسَاجِدَ (١).

وَقِيلَ: أَصْلُهُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ صَلَوَاتَا، بِنَفْثِ الصَّادِ وَالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ.

قَالَ ابْنُ جَنِّي فِي الْمُخْتَسَبِ: وَقَرَأَهُ الْجَحْدَرِيُّ بِخِلَافٍ وَصَلَوْتُ، بِالضَّمِّ، وَرُوِيَ عَنْهُ: وَصِلَوَاتٌ بِكَسْرِ فَسُكُونٍ بِالتَّاءِ فِيهِمَا؛ وَقَرَأَ وَصَلَوْتُ أَبُو الْعَالِيَةِ بِخِلَافٍ وَالْحَجَّاجُ بْنُ يَوْسُفَ بِخِلَافٍ وَالْكَلْبِيُّ وَقَرَأَ وَصَلُوبَ الْحَجَّاجِ، وَرُوِيَ عَنِ الْجَحْدَرِيِّ

٦- وَقَرَأَ وَصِلَوَاتٌ بِضَمِّ فَسُكُونِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ. وَقَرَأَ وَصَلَوَاتًا مُجَاهِدًا، وَقَرَأَ وَصَلَوَاتٌ بِضَمِّ فَفَتْحِ الْجَحْدَرِيِّ وَالْكَلْبِيِّ بِخِلَافٍ، وَقَرَأَ وَصَلُوبَاتًا. وَأَقْوَى الْقِرَاءَاتِ فِي هَذَا الْحَرْفِ مَا عَلَيْهِ الْعَامَّةُ وَهُوَ وَصِلَوَاتٌ، وَيَلِي ذَلِكَ وَصِلَوَاتٌ وَصَلَوَاتٌ وَصَلَوَاتٌ، وَأَمَّا بَقِيَّةُ الْقِرَاءَاتِ فِيهِ، فَتَحْرِيفٌ وَتَشْبِيهٌُ بِاللُّغَةِ السَّرْيَانِيَّةِ وَالْيَهُودِيَّةِ، وَذَلِكَ أَنَّ الصَّلَاةَ عِنْدَنَا مِنَ الْوَاوِ لِكُونِهَا مِنَ الصَّلُوبِينَ وَكَوْنِ جَمْعِهَا وَصِلَوَاتٍ كَقِنَاهِ وَقَنَوَاتٍ، وَأَمَّا صَلَوَاتٌ وَصَلَوَاتٌ فَجَمْعُ صَلُوبَةٍ وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ مُسْتَعْمَلَةٍ وَنَظِيرُهَا حُجْرَةٌ وَحُجْرَاتٌ؛ وَأَمَّا صَلَوَاتٌ فَكَأَنَّهُ جَمْعُ صَلُوبَةٍ كَرَشُوبَةٍ وَرَشَوَاتٍ، وَهِيَ أَيْضًا مَقْدَرَةٌ غَيْرَ مُسْتَعْمَلَةٍ؛ قَالَ: وَمَعْنَى صَلَوَاتٍ هُنَا الْمَسَاجِدُ، وَهِيَ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ، أَيَّ مَوَاضِعِ الصَّلَوَاتِ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: ضَاقَتْ صُدُورُهُمْ لَمَّا سَمِعُوا لَهْدُمْتَ صَلَوَاتٍ فَعَدَلُوا إِلَى بَقِيَّةِ الْقِرَاءَاتِ؛ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ: صَلَوَاتٌ:

مساجد اليهود؛ وقال الجحدري: صلوات مساجد النَّصَارَى؛ وقال قُطْرِب: صلوات، بالثاء، بَعْضُ بُيُوتِ النَّصَارَى؛ قال: والصلوات الصَّوامِعُ الصَّغَارُ لم يُسْمَعْ لها بواحدٍ. انتهى.

وقد ذكرنا شيئاً من ذلك في حَرْفِ الثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، و يظهرُ ممَّا قَدَّمناه ما في سياقِ المصنَّفِ من القُصُورِ:

* تذييب *

الذي عُرِفَ مِنْ سِيَاقِ الْجَوْهَرِي الْمَصْنُفِ أَنَّ الصَّلَاةَ وَأَوَّيَّهَ مَأْخُودَةٌ مِنْ صَيِّلِي إِذَا دَعَا، وَهُوَ اسْمٌ وَضِعَ مَوْضِعَ الْمَصِيءِ بَدْرٍ؛ وَهناكَ وَجُوهٌ أُخْرَى تَرَكَهَا الْمَصْنُفُ فَاحْتِجَاجٌ أَنَّا نُنَبِّهُ عَلَيْهَا، فَقِيلَ: إِنَّهَا مِنَ الصَّلَوَاتِ وَهُمَا مُكْتَنِفَا ذَنْبِ الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ مِمَّا يَجْرِي مَجْرَى ذَلِكَ، وَهُوَ رَأْيُ أَبِي عَلِيٍّ؛ قَالَ: وَاشْتِقَاقُهُ مِنْهُ أَنَّ تَحْرِيكَ الصَّلَوَاتِ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْ أَفْعَالِ الصَّلَاةِ فَأَمَّا الْاسْتِيفْتَاحُ وَنَحْوُهُ مِنَ الْقِرَاءَةِ وَالْقِيَامِ فَأَمْرٌ لَا يَظْهَرُ وَلَا يَخْصُ مَا ظَهَرَ مِنْهُ الصَّلَاةُ لَكِنِ الرَّكُوعُ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْ أَفْعَالِ الْمَصِيءِ؛ هَكَذَا نَقَلَهُ عَنْهُ ابْنُ جُنِّي فِي الْمُحْتَسَبِ. وَقِيلَ: إِنَّ الْأَصْلَ فِي الصَّلَاةِ اللَّزُومَ، صَيِّلِي وَاضِي طَلِي إِذَا لَزِمَ، وَهِيَ مِنْ أَعْظَمِ الْفَرَضِ الَّتِي أَمَرَ بِلُزُومِهَا؛ وَهَذَا قَوْلُ الزَّجَّاجِ. وَقِيلَ: إِنَّ أَصْلَهَا فِي اللَّغَةِ التَّعْظِيمُ، وَسُمِّيَتْ هَذِهِ الْعِبَادَةُ صِيْلَةً لِمَا فِيهَا مِنْ تَعْظِيمِ الرَّبِّ، جَلَّ وَعَزَّ؛ وَهَذَا الْقَوْلُ نَقَلَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النَّهَائِيهِ. وَقِيلَ: إِنَّهَا مِنْ صَلَّيْتُ الْعُودَ بِالنَّارِ إِذَا لَيْتَنَّهُ، لِأَنَّ الْمَصْلِيَّ يَلِينُ بِالْخُشُوعِ؛ وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ فَارِسٍ صَاحِبِ

ص: ٦٠٨

المُجْمَل نَقَلَهُ صَاحِبُ الْمَضِيْبَاحِ؛ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ وَ كَذَا قَوْلُ الزَّجَّاجِ السَّابِقِ هِيَ يَأْتِيَهُ لَا وَائِيَهُ . وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الصَّلَى ، وَ مَعْنَى صَلَّى الرَّجُلُ أَزَالَ عَنْ نَفْسِهِ ، بِهَذِهِ الْعِبَادَةِ ، الصَّلَى (١) الَّذِي هُوَ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ، وَ بِنَاءُ صَلَّى كِبْنَاءِ مَرَّضٍ وَ قَرَّدٍ لِإِزَالِهِ الْمَرَضِ وَ الْقِرَادِ ؛ وَ هَذَا الْقَوْلُ ذَكَرَهُ الرَّاغِبُ فِي الْمَفْرَدَاتِ لِبَعْضِهِمْ ، وَ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ أَيْضاً فَهِيَ يَأْتِيَهُ . وَقَالَ الْفَخْرُ الرَّازِيُّ : اخْتَلَفَ فِي وَجْهِ تَشْبِيهِهَا عَلَى أَقْوَالٍ وَ الْأَقْرَبُ أَنَّهَا مَأْخُودَةٌ مِنَ الدُّعَاءِ ، إِذْ لَا صَلَاةَ إِلَّا وَ فِيهَا الدُّعَاءُ وَ مَا يَجْرِي مَجْرَاهُ .

فائده

قَوْلُنَا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، مَعْنَاهُ عَظُمَ فِي الدُّنْيَا بِإِعْلَاءِ ذِكْرِهِ وَ إِظْهَارِ دَعْوَتِهِ وَ إِبْقَاءِ شَرِيْعَتِهِ، وَ فِي الْآخِرَةِ بِتَشْفِيْعِهِ فِي أُمَّتِهِ وَ تَضْعِيْفِ أَجْرِهِ وَ مَثُوبَتِهِ؛ وَ قِيلَ : الْمَعْنَى لَمَّا أَمَرْنَا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ ، بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَ لَمْ نَبْلُغْ قَدْرَ الْوَاجِبِ مِنْ ذَلِكَ أَحْلَنَاهُ عَلَى اللَّهِ اللَّهُمَّ صَلِّ أَنْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ لِأَنَّكَ أَعْلَمُ بِمَا يَلِيْقُ بِهِ . وَقَالَ بَعْضُ الْعَارِفِينَ :

الصَّلَاةُ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، جُعِلَتْ وَسِيْلَةً لِلتَّقَرُّبِ مِنْهُ ، كَمَا جُعِلَتْ هَدَايَا الْفُقَرَاءِ إِلَى الْأَمْرَاءِ وَ سَائِلِ لِيَتَقَرَّبُوا بِهَا إِلَيْهِمْ وَ لِيُعَوِّدَ نَفْعُهَا إِلَيْهِمْ ، إِذْ هُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، بَعْدَ صَلَاةِ اللَّهِ عَلَيْهِ لَا يَخْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ ، وَ إِنَّمَا شُرِّعَتْ تَعْبُدًا لِلَّهِ وَ قَرْبَةً إِلَيْهِ وَ وَسِيْلَةً لِلتَّقَرُّبِ إِلَى الْجَنَابِ الْمَنِيعِ وَ مَقَامِهِ الرَّفِيعِ ، وَ حَقِيْقَتُهَا مِنْهُ إِلَيْهِ إِذْ مَا صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ إِلَّا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، لِأَنَّهَا صَدَرَتْ مِنْهُمْ بِأَمْرِهِ مِنْ صُوْرِهِ اسْمِهِ ، أَنْتَهَى .

وَ قَدْ اخْتَلَفَ فِي هَذَا الدُّعَاءِ هَلْ يَجُوزُ إِطْلَاقُهُ عَلَى غَيْرِ النَّبِيِّ أَمْ لَا؟ وَ الصَّحِيْحُ أَنَّهُ خَاصٌّ بِهِ ، فَلَا يُقَالُ لِغَيْرِهِ .

وَ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الصَّلَاةُ الَّتِي بِمَعْنَى التَّعْظِيْمِ وَ التَّكْرِيْمِ لَا تُقَالُ لِغَيْرِهِ ؛ وَ مِنْهُ :

١٦- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى . ؛ وَ قِيلَ فِيهِ : إِنَّهُ خَاصٌّ بِهِ ، وَ لَكِنَّهُ هُوَ آثَرٌ بِهِ غَيْرُهُ ، فَأَمَّا سِوَاهُ فَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَخْصَّ بِهِ أَحَدًا .

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْمُصَلَّى ، كَمَعْلَى : يُطْلَقُ عَلَى مَوْضِعِ الصَّلَاةِ وَ عَلِيَا الدُّعَاءِ وَ عَلَى الصَّلَاةِ ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ اتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلَّى (٢) ، يَحْتَمِلُ أَحَدَ هَذِهِ الْمَعَانِي .

وَ أَيْضاً : مَوْضِعٌ بِالْمَدِيْنَةِ .

وَ بَنُو الْمُصَلَّى ، عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ : بَطِيْنٌ بِمِصْرَ .

وَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْبَلْخِيّ كَانَ يُقَالُ لَهُ الصَّلَوَاتِي ، لِأَنَّ أَحَدَ أَجْدَادِهِ كَانَ يُكْتَنَرُ الصَّلَاةَ ، أَوْ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ .

وَ جِئْتُ فِي أَصْلَانِهِمْ : أَيُّ أَدْبَارِهِمْ .

وَ صَلَبَتِ الْفَرَسُ : اسْتَرْخَى صَلَوَاهَا ، مِثْلُ أَصْلَتْ وَ صَلِيَتْ ؛ عَنْ الزَّجَّاجِ .

ى الصَّمِيان، محرَّكةً: التَّقْلُبُ وِ الوَثْبُ ؛ نقلَهُ الجوهريُّ و ابنُ سِيده.

و قالَ أبو إسحاق: أَضِلُّ الصَّمِيانَ، لُغَةً ؛ السَّرْعَةُ وِ الخِفَّةُ ؛ و قد صَمَى وِ أَصَمَى إذا سَرَعَ .

و الصَّمِيان : الشُّجاعُ الصَّادِقُ الحَمَلَةُ ، جَمَعَهُ صَمِيان ، عن كُراع .

و قالَ الرَّمْخُشِيُّ : هو الرَّجُلُ التَّمْضَاءُ (٣) على الأُمُورِ .

و فى التَّهذِيبِ : ذو التَّوَثِبِ على الناسِ .

و أَصَمَى الصَّيْدَ: رَمَاهُ فَقتَلَهُ مَكَانَهُ ، أَى و هو يَراهُ ؛ و منه

١٦- حديثُ الصَّيْدِ: «كُلُّ ما أَصَمَيْتَ وِ دَعُ ما أَنْمَيْتَ».

قالَ أبو إسحاق: الإِضْماءُ أَنْ تَرْمِيهَ فيموتَ بَينَ يَدَيْكَ لَم يَغِبْ عَنكَ، و الإِنْماءُ أَنْ يَغيبَ فيُوجدَ مَيِّتاً. و قيلَ :

مَعناه كُُلُّ ما أَصابَهُ السَّهْمُ وِ أَنْتَ تَراهُ فَأسرَعَ فى الموتِ فَرَأَيْتَهُ، و لا مَحالَهُ أَنَّهُ ماتَ بِرَمِيكَ .

و اقْتَصَرَ الأزهريُّ فى التَّفْسيرِ على الكَلْبِ فقالَ :

المَعنى كُُلُّ ما قَتَلَهُ كَلْبُكَ وِ أَنْتَ تَراهُ ، و إنَّما هو على سَبيلِ التَّمْثِيلِ ، و السَّهْمُ مُلْحَقٌ به. و ظاهِرُ الحديثِ عامٌّ فيما، تَبَّهَ عليه صاحِبُ المِضْبَاحِ .

ص: ٦٠٩

١- (١) فى المفردات: « [١] الصَّلَاءُ ».

٢- (٢) سورة البقرة، الآية ١٢٥. [٢]

٣- (٣) فى الأساس: مَضَاءُ .

وَأَصْمَى الْفَرَسَ عَلَى لِجَامِهِ: إِذَا عَضَّ عَلَيْهِ وَ مَضَى ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الزَّمْخَشَرِيُّ .

وَ صَمَى الصَّيْدَ يَصْمِي ، مِنْ حَدِّ رَمَى ؛ إِذَا مَاتَ مَكَانَهُ ؛ وَ فِي الصَّحَاحِ : وَأَنْتَ تَرَاهُ .

وَ صَمَى الْأَمْرُ فُلَانًا يَصْمِيهِ : حَلَّ بِهِ ؛ نَقَلَهُ اللَّيْثُ ؛ وَ أَنْشَدَ لِعِمْرَانَ بْنِ حَطَّانٍ :

وَ قَاضِيَ الْمَوْتَ يَعْلَمُ مَا عَلَيْهِ

إِذَا مَا مِتُّ مِنْهُ مَا صَمَانِي (١)

أَيُّ مَا حَلَّ بِي .

وَ يُقَالُ : مَا صَمَاكَ عَلَيْهِ : أَيُّ مَا حَمَلَكَ عَلَيْهِ .

وَ انْصَمَى عَلَيْهِ : انْصَبَّ ؛ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَجَرِيرٍ :

إِنِّي انْصَمَيْتُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ

حَتَّى اخْتَطَفْتُكَ يَا فِرْزَدَقُ مِنْ عَلٍ (٢)

وَ فِي الْمُحْكَمِ : انْصَمَى عَلَيْهِ : انْقَضَ وَ أَقْبَلَ نَحْوَهُ :

زَادَ الْأَزْهَرِيُّ كَمَا يَنْصَمِي الْبَازِيُّ إِذَا انْقَضَ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ :

الصَّمِيَانُ مِنَ الرَّجَالِ : الشَّدِيدُ الْمُخْتَنِكُ السِّنُّ ، أَوِ الَّذِي يَنْصَمِي عَلَى النَّاسِ بِالْأَذَى .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْجَرِيءُ عَلَى الْعَاصِي .

وَ أَصَمَتِ الْقَوْسُ الرَّمِيَةَ : أَنْقَذَتْهَا ؛ وَ مِنْهُ :

كَالْقَوْسِ تَصْمِي الرَّمَايَا وَ هِيَ مِزْنَانُ

وَ صَامَى مَيْتَهُ وَ أَصَمَاهَا : ذَاقَهَا .

وَ قَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ : يُقَالُ لَا صَمِيَاءَ لَهُ وَ لَا عَمِيَاءَ مِنْ ذَاكَ إِذَا أَكَبَّ عَلَى الْأَمْرِ فَلَمْ يَقْطَعْ (٣) مِنْهُ .

و الصُّنُو، بِالْفَتْحِ: العُودُ (٤) الخَسِيسُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ؛ أَوِ المَاءِ القَلِيلُ بَيْنَهُمَا، أَوِ الحَجَرُ يَكُونُ بَيْنَهُمَا، جِ الكَلِّ صُنُوٌّ، بَضَمَتَيْنِ وَ تَشْدِيدِ، كَنَحْوِ وَ نُحُوٌّ؛ كَلُّ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

و الصُّنُو، بالكسر: الحَفْرُ المُعْطَلُ، جَمَعُهُ صِنَوَانٌ؛ عَنِ ابْنِ بُرْزُجٍ.

و الصُّنُو: قَلِيبٌ لِنَبِيِّ تَعَلَّبَهُ .

و مِنَ المَجَازِ: الصُّنُو: الأَخُ الشَّقِيقُ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ :

«عَمُّ الرَّجُلِ صِنُوُ أَبِيهِ».

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ: هَذَا صِنُوُ فُلَانٍ إِذَا كَانَ أَخَاهُ وَ شَقِيقَهُ لِأَبِيهِ .

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي مَعْنَى الحَدِيثِ: يَعْنى: أَصْلُهُمَا وَاحِدٌ، وَ أَصْلُ الصُّنُو إِئْمَا هُوَ فِي النَّخْلِ.

وَ قَالَ سِمْرٌ: فُلَانٌ صِنُوُ فُلَانٍ، أَى أَخُوهُ، وَ لَا يَسْمَى صِنُوًّا حَتَّى يَكُونَ مَعَهُ آخِرٌ.

وَ فِي المُحْكَمِ: الصُّنُو: الابْنُ؛ وَ أَيْضاً: العَمُّ .

﴿قُلْتُ: أَمَّا العَمُّ فَمَا حُوذُ مِنَ الحَدِيثِ السَّابِقِ، وَ أَمَّا الابْنُ فَلِكُونُهُ تَشَعَّبَ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ.

جِ أَصْنَاءٌ وَ صِنَوَانٌ، بِالكسْرِ وَ رَفْعِ النونِ، وَ هِيَ بَهَاءٌ صِنُوَّةٌ .

وَ النَّخْلَتَانِ فَمَا زَادَ ثَلَاثٌ أَوْ خَمْسٌ أَوْ سِتٌّ يَكُنَّ فِي الأَصْلِ الوَاحِدِ وَ فروعُهُنَّ شَتَّى، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، أَى مِنَ النَّخْلَتَيْنِ، وَ الأُولَى كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا صِنُوٌّ، بِالكسْرِ وَ يُضَمُّ؛ حَكَاهُ الزَّجَّاجُ؛ أَوْ عَامٌّ فِي جَمِيعِ الشَّجَرِ إِذَا تَشَابَهَ، وَ الجَمْعُ كالجَمْعِ؛ وَ هُمَا صِنَوَانٍ وَ صَنِيانٍ، مُثَلَّثَيْنِ بِكسْرِ النونِ (٥) فِيهِمَا.

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هَاتَانِ نَخْلَتَانِ صِنَوَانٍ وَ نَخِيلٌ صِنَوَانٌ؛ يُقَالُ لِلثَّانِي صِنَوَانٍ وَ لِلجَمَاعَةِ صِنَوَانٌ يَفَرِّقُ بَيْنَهُمَا بِأَعْرَابِ النونِ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: صِنَوَانٌ وَ غَيْرُ صِنَوَانٍ (٦) وَ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ

١٦- عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ: أَى مُجْتَمِعٍ وَ مُتَفَرِّقٍ .

ص: ٦١٠

١- (١) ديوان شعر الخوارج ص ١٧٧ من أربعه أبيات في شعر عمران بن حطان، وانظر تخريجه فيه. و اللسان و التكملة.

٢- (٢) اللسان و الصحاح [١] منسوباً لجريير.

٣- (٣) فى التكملة و اللسان: فلم يقلع عنه.

٤- (٤) فى اللسان و التهذيب: «الغور».

٥- (٥) كذا، و يعنى الثانى فىهما، و نص فى الصحاح على ضم النون.

٦- (٦) سورة الرعد، الآية ٤. [٢]

و الصَّانِي: اللّٰزِمُ لِلخِدْمَةِ ؛ و النَّاصِي: المَعْرِيْدُ؛ عن ابن الأعرابي نقله ابن سيده في الياء و تَصَنَّى و أَصْنَى: قَعَدَ عِنْدَ القَدْرِ شَرَهَا ، أَى حِرْصًا يُكَبِّبُ و وَقَعَ فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ يَكْسِبُ (١)، و يَشْوِي حَتَّى يُصَيِّبَهُ الصَّنَاءُ ، كِكِسَاءٍ ، لِلرَّمَادِ، و يُقْصِرُ ؛ عن ابن الأعرابي، و يُكْتَبُ بِيَاءٍ و أَلْفٍ ، و كِتَابَتُهُ بِأَلْفٍ أَجْوَدُ؛ كَذَا فِي المُحْكَمِ.

و الصُّنَى ، كَسَمَى : حِسَى صَغِيرٌ لَا يَرُدُّهُ أَحَدٌ و لَا يُؤْبَهُ لَهُ، و هُوَ تَصْغِيرُ صُنُوٍ؛ قَالَ الجَوْهَرِيُّ : و أَنشَدَ لِلْيَلَى الأَخِيلِيَّةَ:

أَنَابَعٌ لَمْ تَتَّبَعْ و لَمْ تَكُ أَوْلَا

و كُنْتَ صُتِيًّا بَيْنَ صُدَّيْنِ مَجْهَلًا (٢)

و هُوَ مَجَازٌ.

و يُقَالُ : أَخَذَهُ بِصِنَايَتِهِ ، بِالكَسْرِ ، أَى بِجَمِيعِهِ ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ الفَرَّاءِ ، و السَّيْنِ لُغَةً فِيهِ ، و قَدْ تَقَدَّمَ .

و مِنَ المَجَازِ : رَكِبَتَانِ صِنَوَانٍ : أَى مُتَجَاوِرَتَانِ ؛ و قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا تَقَارَبَتَا ؛ أَوْ تَتَّبَعَانِ مِنْ عَيْنٍ وَاحِدَةٍ .

* و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الصَّنَا ، بِالكَسْرِ مَقْصُورٌ و يُمَدُّ: الوَسْخُ ؛ و خَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ وَسَخُ النَّارِ .

و الصُّنُوهُ ، بِالفَتْحِ (٣): الفَسِيلَةُ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

و الصُّنَى ، كَسَمَى : شَقٌّ فِي الجَبَلِ ، أَوْ شَعْبٌ يَسِيلُ فِيهِ المَاءُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ .

و صُنَيْ نَيْ : لَقَبُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَفْصِ بْنِ المُغِيرَةَ المَخْزُومِي ، لَهُ قِصَّةٌ فِي زَمَنِ المَهْدِيِّ؛ قَالَه الحَافِظُ .

و الأَصْنَاءُ : الأَمْثَالُ ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

و أَصْنَى النُّخْلُ : أَنْبَتَ الصَّنَوَانِ ؛ عَنِ ابْنِ القَطَّاعِ .

و اصْطَنَى : إِذَا اخْتَفَرَ عَنِ ابْنِ بُرْزُجٍ . و اصْطَنَاهَا : قَزِيَهُ بِمَضْرٍ فِي الغَرْبِيَّةِ ، و قَدْ وَرَدَتْهَا .

و الصُّنَى ، بِكَسْرِ فَسْكَوْنٍ : الثَّمَدُ؛ و قَدْ صَنَوْتَهُ و صَنَيْتَهُ .

صوو

و الصُّوَةُ ، بِالنُّصَمِ : أَهْمَلَةُ الجَوْهَرِيِّ .

و قال كراع: جماعه السباع؛ كذا في المحكم.

و أيضاً: حَجْرٌ يكون علامه في الطريق، و هذا قد نقله الجوهرى عن أبى عمرو.

قال: الصوى الأعلام من الحجاره، الواحده صوه، فلا يصح كتابه هذا الحرف بالحمره.

و الصوه: مُخْتَلَفِ الرِّيح؛ نقله الجوهرى أيضاً: و أنشد لامرئ القيس:

و هَبَّتْ لَهُ رِيحٌ بِمُخْتَلَفِ الصُّوَى

صَباً و شمالاً فى منازلٍ قُفَّالِ (٤)

و لكن شكك أبو زكريا فى هامش كتابه على الرِّيح .

و الصوه: صَوْتُ الصَّدى؛ نقله الأزهرى و لكن صَبَطَه بالفتح (٥).

و أيضاً: ما غلظ و ارتفع من الأرض و لم يبلغ أن يكون جبلاً، نقله الجوهرى عن الأصمعى؛ ج صوى، و منه

١٦- الحديث: «إن للإسلام صوى و مناراً كمنار الطريق». كما فى الصحاح .

قال ابن الأثير: هى الأعلام المنصوبه من الحجاره فى المفازه المجهوله يُستدل بها على الطُّرق، أراد أن للإسلام طرائق و أعلاماً يُهتدى بها.

جج جمع الجمع أضواء، كرتب و أرطاب؛ و قيل:

هو جمع لا جمع جمع.

و قيل: الصوى و الأضواء الأعلام المنصوبه المُرْتَفَعُهُ فى غلظ .

و ذات الصوى، كهذى: ع؛ قال الراعى:

ص: ٦١١

١- (١) كذا، و الذى فى التهذيب «يكب».

٢- (٢) اللسان و [١] الصحاح و [٢] التهذيب و الأساس.

٣- (٣) فى اللسان و التهذيب، بالكسر، ضبط حركات.

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٤٠ بروايه: «صباً و شمالاً» و اللسان و الصحاح، و [٣] صدره فى المقاييس ٣/٣١٧. [٤]

٥- (٥) كذا و الذى فى التهذيب المطبوع، بالضم، ضبط حركات.

تَضَمَّنُهُمْ وَارْتَدَّتِ الْعَيْنُ عَنْهُمْ

بذاتِ الصَّوَى من ذِي التَّنَائِيرِ مَاهِرٌ (١)

و الصَّوَّةُ (٢)، بالفتح: الفارغ .

و الذى فى التكملة: الصَّوُّ الفارغ .

و يقال : أَحَذَهُ بِصَوَاهُ ، بِالضَّمِّ أَى بِطَرَاءَتِهِ .

*قُلْتُ : هذا تَصْحِيفٌ ، وَ الصَّوَابُ بَصْرَاءُ ، بفتحِ الصادِ وَ الرَّاءِ ، وَ هَكَذَا صَبَطَهُ الأزهري ، وَ قد تَبَّهْنَا عَلَيْهِ فى مَوْضِعِهِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الأصوَاءُ : القُبُورُ ؛ وَ قد جاءَ ذِكْرُهُ فى الحديثِ ؛ وَ نقلَهُ الجوهريُّ أَيْضاً .

وَ صَوَى صَوَى فى الطَّرِيقِ : إِذا عَمَلَهَا .

وَ أَصَوَى القَوْمُ : نَزَلُوا الصَّوَى ؛ عن ابنِ القَطَّاعِ ؛ وَ هى الأَرْضِى المُرْتَفَعَةُ .

وَ صَوَّهَ : فَرَّبَهُ بِشَرْقِيهِ مِضْر .

صوى

ى الصَّوَايِ : اليايس من العَطَشِ ، أَوْ مِنَ الهُزَالِ .

يقالُ : صَوَتِ النَّخْلَةُ تَصَوَى ، من حَدِّ رَمَى ، صَوِيًّا ، كَعَتِيَّ ؛ نقلَهُ الأزهري وَ هو قولُ اللَّيْثِ .

وَ قالَ الأزهريُّ : اللُّغَةُ الجَيِّدَةُ : صَوِيَتِ النَّخْلَةُ ، كَرَضِي ، صَوَى ، مَقْصُوراً ، إِذا عَطِشْتَ وَ ضَمَرْتَ .

وَ جَمَعَ ابنُ سِيدهِ بَيْنَ القَوْلَيْنِ وَ تَبَعَهُ المصنِّفُ .

فهى صَاوِيَةٌ وَ صَوِيَّةٌ ، كَفَرَحِهِ ؛ كذا هو مَضْبُوطٌ فى نَسْخِ المُحْكَمِ ؛ قالَ : وَ قد يَكُونُ ذلِكَ فى غَيْرِها مِنَ الشَّجَرِ ، وَ قد يَكُونُ فى

الحيوانِ ؛ قالَ سَاعِدَةُ يَصِفُ بَقْرَ وَحْشٍ :

قد أُوتِيَتْ كُلَّ ماءٍ فَهى صَاوِيَةٌ

مَهْمَا تُصَبُّ أَفُقاً مِنْ بارِقٍ تَشِمُ (٣)

وَأَصَوْتُ وَصَوْتُ، كِلَاهُمَا بِمَعْنَى يَبَسَتْ .

والتَّصْوِيَةُ فِي الْإِنَاثِ: أَنْ لَا تُخْلَبَ لِتَسْمَنَ وَلَا تَضَعَفَ؛ وَيُقَالُ: هُوَ مِثْلُ التَّصْرِيَةِ؛ وَمِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ :

« التَّصْوِيَةُ خِلَابَةٌ ». وَ قَدْ صَوَّى النَّاقَةَ إِذَا حَفَلَهَا لِتَسْمَنَ ؛ وَ قِيلَ : أُيْبَسَ لَبَنُهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا الدَّعْرِمُ الدَّقْنَسُ صَوَّى لِقَاحَهُ

فَإِنَّ لَنَا ذَوْدًا عَظِيمَ الْمَحَالِبِ (٤)

وَ هَذَا هُوَ الْأَصْلُ، أَيْ اسْتِعْمَالَ التَّصْوِيَةِ فِي الْإِنَاثِ . وَ قَدْ يُسَيِّعَمَلُ فِي الْفَحْلِ مِنَ الْإِبِلِ وَ هُوَ أَنْ لَا يُحْمَلَ عَلَيْهِ وَ لَا يُعْقَدَ فِيهِ حَبْلٌ وَ الْأُولَى وَ لَا يُشَدُّ بِحَبْلِ وَ لِيَكُونَ أَنْشَطَ وَ أَقْوَى لِلضَّرَابِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْعَدْبَسِ الْكِنَانِيِّ، أَيْ تَرِكَ مِنْ الْعَمَلِ وَ عُلِفَ حَتَّى رَجَعَتْ نَفْسُهُ إِلَيْهِ وَ سَمِنَ .

وَ صَوَّى، كَرَضِي: أَيْ قَوَّى، فَهُوَ صَاوٍ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي ذُوَيْبٍ:

مُتَّفَلِّقٌ أَنْسَاؤُهَا عَنِ قَانِي

كَالْقَرْطِ صَاوٍ غُبْرُهُ لَا يُرْضَعُ (٥)

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الصَّوَّى: السُّبُّلُ الْفَارِغُ، وَ الْقُتْبِيُّ خِلَافُهُ (٦)؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

وَ صَوَّى لِإِبِلِهِ فَحَلًّا: إِذَا اخْتَارَهُ وَ رَبَّاهُ لِلْفِخْلَةِ؛ قَالَ الْفَقْعَسِيُّ يَصِفُ الرَّاعِيَ وَ الْإِبِلَ :

صَوَّى لَهَا ذَا كِدْنِهِ جُلْدِيًّا

أَخِيفَ كَانَتْ أُمُّهُ صَفِيًّا (٧)

وَ صَوَّتِ الشَّاهُ صَوِيًّا: سَمِنَتْ .

وَ الصَّوَّى: أَنْ يَتْرَكَ النَّاقَةَ أَوْ الشَّاهَ لَا يَخْلُبُهَا، وَ هُوَ اسْمٌ مِنَ التَّصْوِيَةِ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

- ١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١١٥ و انظر تخريجه فيه، و فى اللسان: [١] دونهم.
- ٢- ((*)) كذا، و بالقاموس: «الصُّو».
- ٣- (٢) ديوان الهذليين ١٩٨/١ بروايه: قد أبيت كل ماءٍ فهى طاويهٌ و البيت فى اللسان [٢] بروايه «قد أبيت...».
- ٤- (٣) اللسان و التهذيب بدون نسبه. بروايه «عظام المحالب».
- ٥- (٤) ديوان الهذليين ١٦/١ و اللسان و [٣] الصحاح و التهذيب.
- ٦- (٥) فى التهذيب «يحص ٢٦٧/١٢»: «غلافه».
- ٧- (٦) اللسان و الصحاح و [٤] الأول فى المقاييس ٣١٧/٣ و [٥] الأساس، و روايته فى التهذيب: صوى لها ذا كدنه جلاعدا.

يَجْمَعُ لِلرَّعَاءِ فِي ثَلَاثِ

طُولِ الصَّوَى وَقِلَّةِ الإِرْغَاثِ (١)

وَأَصْوَى الْقَوْمِ: هَزَلَتْ مَا شِئْتَهُمْ، مَثَلُ أَصْوَا؛ عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ.

وَصَا: مَدِينَةُ أَرْزَلِيهِ مِنْ أَعْمَالِ مِصْرَ بِالْعَرَبِيَّةِ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا الصَّاوِيُّ.

وَمَحَلُّهُ صَا: قَرْيَةٌ أُخْرَى.

صهـ

وَالصَّهْوَةُ: مَا أَسْهَلَ مِنْ نَاحِيَتَيْ سِرَاهِ الْفَرَسِ، أَوْ مَقْعَدُ الْفَارِسِ مِنْهُ، أَوْ مَوْضِعُ اللَّبْدِ مِنْهُ.

وَقِيلَ: مُؤَخَّرُ السَّنَامِ.

وَقِيلَ: الرَّادِفَةُ تَرَاهَا فَوْقَ الْعَجْزِ؛.

ج صَهَوَاتٍ، بِالتَّخْرِيكِ، كَتَمَرِهِ وَتَمَرَاتِهِ، وَصِهَاءٍ، بِالكَسْرِ وَالمَدِّ.

وَالصَّهْوَةُ: البُرْجُ يُتَّخَذُ فِي أَعْلَى الرَّابِيَةِ، ج صُهَاءٌ، بِالضَّمِّ مَقْصُورٌ نَادِرٌ.

«قُلْتُ: وَنَظِيرُهُ شَهْوَةٌ وَشِهَاءٌ؛ نَقَلَهُ أَبُو حَيَّانٍ.

وَالصَّهْوَةُ: المُطْمَئِنُّ الغَامِضُ مِنَ الأَرْضِ تَأْوِي إِلَيْهِ ضَوَالُ الإِبِلِ.

وَأيضاً: كَالغَارِ فِي الجَبَلِ يَكُونُ فِيهِ مَاءٌ مِنَ المَطَرِ، ج صِهَاءٌ، بِكسْرِ مَمْدُودٍ.

وَ فِي الصُّحَا حِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الصَّهَاءُ مَنَابِعُ (٢) المَاءِ، الوَاحِدَةُ صَهْوَةٌ.

وَ فِي المُجْمَلِ: الصَّهَاءُ جَمْعُ صِهَاءٍ وَ صَهْوَةٍ أَيضاً.

وَ وَجَدَ بِخَطِّ الأَزْهَرِيِّ الصَّهَاءُ مَنَابِعَ المَاءِ جَمْعُ صَهْوَةٍ.

وَ أَصْهَى الصَّبِيَّ: دَهَنَهُ بِالسَّمَنِ وَ وَضَعَهُ فِي الشَّمْسِ مِنْ مَرَضٍ يُصِيبُهُ؛ كَذَا فِي المُحْكَمِ، وَ لَيْسَ فِيهِ يُصِيبُهُ.

وَ صَاهَاهُ مُصَاهَاهُ: رَكِبَ صَهْوَتَهُ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، يَكُونُ فِي الجَبَلِ وَ الحَيَوَانِ. وَ أَصْهَى الفَرَسَ: اشْتَكَاهَا، أَي الصَّهْوَةَ.

وَ صَهَى، كَسَعَى: كَثُرَ مَالُهُ؛ نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

و أَيْضاً: أَصَابَهُ جَرْحٌ فَنَدَى .

و الذى فى الصّحاحِ عن أبى عُبَيْدَةَ : صَهَى الْجُرْحُ يَصْهَى صَهْيًا : إِذَا نَدَى ، كَصَهَى ، كَرَضَى ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْخَلِيلِ .

و صِهْيُونٌ ، كَبِرْدَوْنٌ : نَبْتُ الْمَقْدِسِ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

أَوْعَ بِهِ و إِلَيْهِ أَضْيَفَ أَحَدُ أَبْوَابِهَا و هُوَ مُشْرِفٌ عَلَى الْخَنْدِقِ الْمَسَمَّى بِوَادِي النَّارِ؛ أَوْ الرُّومُ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو و أَيْضاً؛ و أَنْشَدَ لِلأَعْشَى :

و إِنْ أَحَلَبْتُ صِهْيُونُ يَوْمًا عَلَيْكُمَا

فَإِنَّ رَحَى الْحَرْبِ الدَّكُوكَ رَحَاكُمَا (٣)

و صَهَى ، كَسَمَى : فَرَسٌ لِلنَّمِرِ بْنِ تَوَلِّبِ الشَّاعِرِ الصَّحَابِيِّ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَعْلَى كُلِّ جَبَلٍ : صَهْوَتُهُ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ : و أَنْشَدَ لِعَارِقٍ :

فَأَفْسَمْتُ لَا أَحْتَلُّ إِلَّا بِصَهْوِهِ

حَرَامٌ عَلَيَّ رَمْلُهُ و شَقَائِقُهُ (٤)

و تَيْسٌ ذُو صَهْوَاتٍ : أَي سَمِينٌ ، و هُوَ مَجَازٌ .

و الصُّهَاوِيُّ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ مُتَطَايِنٌ أَحَدَقَتْ بِهِ الْجِبَالُ ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

و الصَّهَوَاتُ : أَوْسَاطُ الْمُتَنِينِ إِلَى الْقَطَاةِ .

و صَهَى ، كَسَعَى : إِذَا أَسَنَّ .

و صَهْوَى ، كَسَكْرَى : فَرَسٌ حَاجِزٌ بِنِ عَوْفِ الْأَزْدِيِّ .

ص: ٦١٣

١- (١) اللسان بدون نسبة.

٢- (٢) فى الصّحاح المطبوع: «مناقع الماء» و الأصل كاللسان [١] نقلًا عن الجوهري.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٣٣ بروايه: «و إن أجلبت...» و فى اللسان «و إن أجلبت... ..الدلوك ر حاكما» و المثبت كروايه

التهديب و التكملة.

٤- (٤) اللسان و الصحاح و [٢]التهديب و الأساس.

ضأى

ى ضَأى ، كَسَعَى : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قال الأزهريُّ : أَى دَقَّ جِسْمُهُ أَوْ عَظْمُهُ خَلَقَهُ أَوْ هُزِلَ أَوْ فِي ضَوَى بِالْوَاوِ كَمَا سَيَأْتِي ، وَ نَقَلَهُ الصَّاعَانِي أَيْضاً .

ضبو

و ضَبَبَتِ النَّارُ وَ الشَّمْسُ تَضْبُوه .

قال شيخنا: ذِكْرُ الْمُضَارِعِ مُسْتَدْرِكٌ إِذْ لَا فَايِدَةَ فِيهِ .

*قُلْتُ : وَ كَأَنَّهُ تَبَعَ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا وَ نَسِيَ اضْطِلاَحَهُ .

ضَبَّوْا ، بِالْفَتْحِ : غَيَّرْتَهُ وَ شَوَّتَهُ .

و فِي الْمُحْكَمِ : لَفَّحْتُهُ وَ لَوَّحْتُهُ إِلاَّ أَنَّهُ ذَكَرَ مَصْدَرَهُ ضَبَّياً ، بِالْيَاءِ .

وَ جَمَعَ بَيْنَهُمَا ابْنُ الْقَطَّاعِ فَاذِنَ الْكَلِمَةَ وَاوِيَّتْهُ يَأْتِيهِ .

وَ ضَبَّأَ إِلَيْهِ : لَجَأَ ، لُغَةً فِي الْهَمْزِ .

وَ الْمُضْبَاءُ ، بِالضَّمِّ ؛ هَكَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ فِي نَسْخِ الصَّاحِحِ بِالْقَلَمِ (1) ؛ خُبْرَةُ الْمَلَّةِ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ : وَ يُسَمَّى بَعْضُ أَهْلِ الْيَمَنِ خُبْرَةَ الْمَلَّةِ مَضْبَاءً ، مِنْ هَذَا أَى مِنْ ضَبَبَتِ النَّارُ ، وَ لَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ إِلاَّ أَنْ تُسَمَّى بِاسْمِ الْمَوْضِعِ .

وَ الضَّابِي : الرَّمَادُ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ أَضْبَى الرَّجُلُ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ : أَمْسَكَ لُغَةً ، فِي أَضْبَأَ ، عَنِ اللَّحْيَانِي .

وَ أَضْبَى : رَفَعَ .

وَ فِي التَّكْمِلَةِ : دَفَعَ .

وَ أَيْضاً : مِثْلُ أَضْوَى زَنَّهُ وَ مَعْنَى .

وَ قَالَ الْكِسَائِيُّ : أَضْبَى عَلَيْهِ إِذَا أَشْرَفَ لِيُظْفَرَ بِهِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الْأَزْهَرِيُّ .

و عن الهجرى : أضحى بهم السفر إذا خلفهم فيمارجوا فيه من ربح و منفعه ؛ و أنشد:

لا يشكرون إذا كنا بميسره

و لا يكفون إن أضحى بنا السفر

كذا في المحكم.

*و مما يشتدرك عليه:

أضحى على الشيء: كتم عليه و سكت ؛ عن ابن القطاع.

ضحو

و الضحو و الضحوه و الضحيه ، كعشيته ؛ الأخيره لغه في الضحوه كما أن الغديه لغه في الغداه ؛ ارتفاع النهار.

و في الصّحاح : ضحوه النهار بعد طلوع الشمس .

و الضحى ، كهدى: فويقه ، و هو حين تشرق الشمس ؛ كما في الصّحاح .

و قيل : هو من طلوع الشمس إلى أن يرتفع النهار و تبيض جدا ؛ كما في المحكم.

و الأكثر على أنها مرادفة لما قبلها ؛ نقله شيخنا.

و قال الراغب : الضحى : انبساط الشمس و امتداد النهار ، و سمي الوقت به ؛ و منه قوله تعالى : وَ الضحى وَ الليل إذا سجي (٢) ، ... وَ أن يحشر الناس ضحى (٣).

قال شيخنا: و اختلّف في وزنها فقيل : فعل بضمّ ففتح ، كما قاله المبرّد.

و قيل : فعلى ، كبشرى ، كما قاله ثعلب في مناظرته مع المبرّد عند محمد بن عبد الله بن طاهر.

قال الجوهري : مقصور يؤنث و يذكر ، فمن أنت ذهب إلى أنه جمع ضحوه .

قال شيخنا: فيلحق بشهوه و شهى الذى مرّ عن أبي حيان.

*قلت : و كذا صهوه و صهى .

١- (١) فى الصّاح بالفتح، ضبط قلم.

٢- (٢) سورة الضحى، الآيه الأولى. [١]

٣- (٣) سورة طه، الآيه ٥٩. [٢]

ثم قال الجوهري: و من ذكر ذهب إلى أنه اسم على فعلٍ مثل صردٍ و نغرٍ؛ و يُصغَرُ ضحياً، كسمي، بلا هاءٍ.
قال الفراء: كرهوا إدخال الهاء لئلا يلتبس بتصغير ضحوه .

و الضحاء، بالمد؛ قال الهروي: إن ضممت قصوت و إن فتحت مددت؛ إذا قرب (1) انتصاف النهار.

قال الجوهري: ثم بعده، أي بعد الضحى، الضحاء، ممدودٌ مذكر، و هو عند ارتفاع النهار الأعلى.

و في المضباح: هو امتداد النهار، و هو مذكرٌ كأنه اسمٌ للوقت .

و في النهاية: إذا علت الشمس إلى ريع السماء.

و الضحى، بالضم و القصر: الشمس . يقال: ارتفعت الضحى، أي الشمس .

و في المضباح: ثم اشتغلت الضحى استعمال المفرد و سُمي بها حتى صغرت على ضحى .

و في المحكم: و قد تسمى الشمس ضحى لظهورها في ذلك الوقت .

و أتيتك ضحوه؛ أي ضحى، لا تُستعمل إلا ظرفاً إذا عيّتها من يومك، و كذا جميع الأوقات إذا عيّتها من يومك أو ليلتك، فإن لم تكن بها ذلك صرفتها بوجوه الإعراب و أجرئتها مجرى سائر الأسماء؛ كذا في المحكم، و مثله في الصّحاح .

قال: هو ظرفٌ غيرٌ متمكنٍ مثل سحر، تقول: لقيته ضحى و ضحى، إذا أردت به ضحى يومك لم تُنونه.

و أضحى الرجل: صارَ فيها، أي في الضحى، و بلغها.

و في الصّحاح: تقول من الضّحاء: أقمتُ بالمكانِ حتى أضحيت، كما تقول من الصّحاح: أصبحت؛ و منه

17- قولُ عمر: «أضحوا عبَادَ اللَّهِ بِصِيْلِهِ الضُّحَى». أي صلّوها لوقتها و لا تؤخّروها إلى ارتفاع الضحى . و أضحى الشيء: أظهره و أبداه . و ضاحاه مضاحاه: أتاه فيها، كغاداه و رآوحه.

و أضحى فلانٌ يفعلُ كذا؛ أي صارَ فاعلهُ فيها.

و في المحكم: صارَ فاعلاً له في وقتِ الضُّحَى .

و في الصّحاح: هو كما تقولُ ظلَّ يفعلُ كذا.

و قال ابن القطاع: فعلةٌ من أوّل النهار.

و تضحى: أكلَ فيها.

و فى الصّحاح : و هم يتّصّحون أى يتغدّون .

و

١٤- فى حديث ابن الأكوّع: «بينا نحن نتصّحى مع رسول الله صلى الله عليه و سلم». أى نتغدى.

قال ابن الأثير: و الأصل فيه أن العرب كانوا يسيرون فى ظنهم فإذا مروا ببقع من الأرض فيها كالأ و عشب قال قائلهم: ألا ضحوا زويداً، أى ارفقوا بالإبل حتى تتضحى أى تنال من هذا المرعى، ثم وضعت التضحية مكان الرفق لتصل الإبل إلى المنزل و قد شبعت، ثم اتسع فيه حتى قيل لكل من أكل وقت الضحى هو يتضحى أى يأكل فى هذا الوقت كما يقال يتغدى و يتعشى من الغداء و العشاء، انتهى.

و ضحيته أنا تضحيه: أطعمته فيها، و قيل: غديته فى أى وقت كان، و الأعراف أنه فى الضحى و الأصل فيه للإبل ثم اتسع فيه كما تقدّم .

و ضحيت بالشاه تضحيه: ذبحتها فيها، أى فى ضحى النحر؛ هذا هو الأصل فيه، و قد تستعمل التضحية فى جميع أوقات أيام النحر، و عداه بحزف، و قد لا يتعدى فيقال: ضحى تضحيه إذا ذبح الأضحيه وقت الضحى .

و ضحيت الغنم، و كذا الإبل: رعيتها بها.

و فى الأساس: ضحيت الإبل عن الورد و عشيتها عنه:

أى رعيتها الضحاء و العشاء حتى ترد و قد شبعت .

و الأضحيه، و يُكسر؛ المتبادر من سياقه أن اللغه الأولى بالفتح كما هو مقتضى اصطلاحه و لا قائل به، بل هى بالضم كما صرح به أرباب المتون و زنها أفعوله .

و فى المصباح كسرهما اتباعاً لكسره الحاء؛ شاه يُضحى

ص: ٦١٥

١- (١) على هامش القاموس عن نسخه: كرب .

بها، ج أضاحى ، كالضحيه ، كغتيه ، ج ضحيا ، كعطيته و عطايا ، كالأضحاه ج أضحى ، كأزطاه و أرطى، فهذه أربع لغاتٍ ذكرها الجوهري عن الأضعى. و بها سُمي يوم النحر يوم الأضحى .

قال يعقوب: سُمي اليوم أضحى بجمع الأضحاه التي هي الشاة .

و فى الصّحاح: قال الفراء: الأضحى يُذكر و يُؤنث، فمن ذكر ذهب به إلى اليوم؛ و أنشد لأبى الغول الطّهوى:

رَأَيْتُكُمْ بَنَى الخَدَوَاءِ لَمَا

دَنَا الأضحى و صَلَّاتِ اللّحَامِ (١)

و ضاحيه المال من الإبل و الغنم: التي تشرب ضحى .

و ضاحيه البصره؛ ذكرث فى «ب ط ن».

و ضحا الرجل ضحواً، بالفتح و ضحواً، كعلو و ضحياً، كعتى: برز للشمس، كذا فى المُحكّم، و ظاهره أنه من حدّ دعا.

و ضحى ، كسعى و رضى ، ضحواً، بالفتح و ضبطه فى المُحكّم كعلو، و ضحياً، كعتى: أصابته الشمس؛ و منه قوله تعالى: وَ أَنْكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَ لَا تُضْحَى (٢)، أى لك أن تنصون من حرّ الشمس .

و أرض مضحاه، كمسعا: لا تكاد تغيب عنها الشمس، و هى الأرض البارزة .

و ضواحيك: ما برز منك لها، أى للشمس، كالكتفين و المنكبين، جمع ضاحيه .

و الضواحي من الحوض: نواحيه .

و الضواحي من الرّوم: ما ظهر من بلادهم.

و الضواحي: السّموات لبروز نواحيها؛ قاله الرّاعب، و نقله الجوهري أيضاً. قال ابن سيده: و هذه الكلمه واويه يائه .

و ليله ضحياً، هكذا هو بالمد فى سائر النسخ و مثله فى نسخ الصّحاح .

و أنكره شيخنا و قال: الذى فى المطالع و المشارق و غيرهما من مصنفات الغريب ليله ضحياً بالقصر.

*قلت: و هذا الإنكار لا وجه له، فقد جمع بينهما ابن سيده فقال: ليله ضحياً و ضحياً، و من حفظ حجّه على من لم يحفظ إلا أنّ المصنّف قصر عن ذكر المقصور.

و إضحيانه و إضحيه، بكسرهما، ذكر الجوهري و غيره الإضحيان، و لم أجد للأخير ذكر فيما رأيت فى الكُتب، و لعلّ الصّواب

وإضحيان وإضحيانه بكسرهما كما هو نص كُتِبَ الغريبِ و سَيَأْتِي بيانه في المُستدركات ؛ مُضِيئُهُ لا غَيْمَ فيها؛ كما في الصَّحاحِ .

و خصَّ بعضهم به التي يكونُ القَمَرُ فيها من أولها إلى آخرها.

و يؤمُّ ضَحِياءُ، هكذا في النسخِ و الصَّوابُ إضحيانُ بالكسرِ و آخره النون؛ أي مُضِيئٌ لا غَيْمَ فيه؛ كما هو نصُّ المُحكَمِ.

و قال الرَّاغِبُ: مُضِيئُهُ إضاءة الضحى .

و الضَّحِياءُ: فَرَسٌ (٣) عَمَرُو بنِ عامِرٍ، كما سَيَأْتِي.

أو الضَّحِياءُ: الشَّهْبَاءُ منه، أي من الفَرَسِ ؛ و هو أَضْحَى .

و نصُّ الصَّحاحِ: و الأَضْحَى من الخَيْلِ: الأَشْهَبُ ؛ و الأُنْثَى ضَحِياءُ .

و في الأساسِ: فَرَسٌ أَضْحَى و جَمَلٌ هِجَانٌ، و لا يقالُ: أُنْيَضُ .

و قَلَّه ضَحِيانَةً: أي بارزَةً للشَّمْسِ .

ص: ٦١٤

١- (١) اللسان و الصحاح و [١] التهذيب و التكملة و عجزه في المقاييس ٣ / ٣٩٢، [٢] قال الصاغانى: و الشعر لأبى الغول النهشلى لا الطهوى.

٢- (٢) سورة طه، الآية ١١٩. [٣]

٣- (٣) فى القاموس بالرفع منونه، و أضافها الشارح فسقط التنوين.

قال الجوهري: جاء ذلك في قول تأبط شراً (١) و به فُسر و فعله ضاحيه: أي علائيه؛ كما في الأساس و الصحاح؛ و أنشد:

عمى الذى منع الدينار ضاحيه

دينار نخه كلب و هو مشهود (٢)

و فى المحكم: أى ظاهرأ بيئاً.

و ضحا الطريق ضحواً (٣)، كعلو و ضحياً؛ كعتى: بدا و ظهر؛ و اقتصر ابن سيده و ابن القطاع على أول المصادر. و نقله الجوهري عن أبي زيد و ضبط مصدره بالفتح.

و ضحى، كرضى (٤)، ضحاً، مقصور؛ عرق؛ نقله الجوهري.

و الضاحى: واد فى ديار كلاب؛ عن نصر؛ و فى التكملة: لهذيل. و قيل: رمله. و فى المحكم: ضاح:

موضع. و فى التكملة: غزبي سلمى فيه ماءة يقال لها مخربه.

و الضحيان: ع على جاده فى طريق حصر موت و هى طريق مختصر منها إلى مكة بين نجران و تثليث؛ قاله نصر.

و أيضاً أطم بالمدينه لأحيحة بن الجلاح بناء بالعصبه فى أرضه التى يقال لها القنانه (٥)؛ قاله نصر.

و الضحى، كغنى: ع باليمن؛ بل قزيه كبيره عامره فى تهامه اليمن، و هى إحدى منازل حاج زبيد، و قد نزلت بها مرتين و سيكتتها الفقهاء من بنى كنانه العلويين، منهم:

الفقيه المشهور قطب الدين إسماعيل بن علي الحضر مئى الشافعي أحد الأئمه المشهورين بالعلم و الصلاح و الولايه و الكرامات، سيكن بها و أعقب ولدتين محمداً و علياً فلمحمد قطب الدين إسماعيل صاحب المؤلفات ولي القضاء الأكبر باليمن توفى سنه ٦٠٥ و عقبه بالضحى؛ و أما علي فإنه سيكن زبيد و بها عقبه منهم: محمد بن علي الملقب بالشافعي الصغير، من ولده محمد بن عبد الله بن محمد أقام مفتياً بزبيد نحو أربعين سنه، و منهم صالح بن علي من ولده محمد و علي ابنا إبراهيم بن صالح؛ و بالجملة فهم من مشاهير يوت اليمن. و العجب للمصنف كيف لم يشر إليهم مع شهرتهم و جلالتهم و مع ذكره لمن دونهم.

و من المجاز: ضحا ظله، أى مات؛ و منه

١٦- حديث:

«إذا نصب عمره و ضحا ظله».

قال ابن الأثير: يقال ضحا الظل إذا صار شمساً، فإذا صار ظل الإنسان شمساً فقد بطل صاحبه.

و الضَّحِيَاءُ: امرأه لا يُبْتُ شَعْرَ عَاتِيهَا، فَكَأَنَّ عَاتِيهَا ضَاحِيَةٌ، أَي بَارِزَةٌ عَارِيَةٌ مِنَ الشَّعْرِ لَا ظِلَّ عَلَيْهَا.

و أَيْضاً: فَرَسٌ عَمْرُو بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، وَهُوَ فَارِسُ الضَّحِيَاءِ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

أَبِي فَارِسُ الضَّحِيَاءِ يَوْمَ هُبَالِهِ

إِذَا الْخَيْلُ فِي الْقَتْلِ مِنَ الْقَوْمِ تَعْتُرُ (٤)

قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: الرَّوَايَةُ: فَارِسُ الْحَوَّاءِ، وَهِيَ فَرَسُ أَبِي ذِي الرُّمَّةِ، وَ الْبَيْتُ لَذِي الرُّمَّةِ.

وَ قَوْلُهُ الضَّحِيَاءُ فَرَسٌ عَمْرُو بْنِ عَامِرِ صَحِيحٌ، وَ الشَّاهِدُ عَلَيْهِ بَيْتُ خِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ:

أَبِي فَارِسُ الضَّحِيَاءِ عَمْرُو بْنُ عَامِرِ

أَبِي الدَّمِّ وَ اخْتَارَ الْوَفَاءَ عَلَى الْعَدْرِ (٧)

وَ هُوَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرُو بْنِ عَامِرِ.

ص: ٤١٧

١- (١) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَ بَيْتٌ تَأْبِطُ شَرًّا هُوَ قَوْلُهُ: وَ قَلْبُهُ كَسَنَانِ الرَّمْحِ بَارِزُهُ ضَحِيَانُهُ فِي شَهْرِ الصَّيْفِ مُحْرَقًا.

٢- (٢) اللِّسَانُ وَ [١] الصَّحَاحُ. [٢]

٣- (٣) فِي الْقَامُوسِ: «ضَحَوًّا» وَ نَبَهُ مَصْحُوحَةً بِهَامِشِهِ إِلَى عِبَارَةِ الشَّارِحِ.

٤- (٤) فِي الْقَامُوسِ: «وَ كَرَضِيٌّ» فِي الْقَامُوسِ ط مَوْسِسَةُ الرِّسَالَةِ بِبَيْرُوتٍ خَطَأً.

٥- (٥) فِي يَاقُوتَ: الْقُبَابَةُ.

٦- (٦) اللِّسَانُ وَ [٣] الصَّحَاحُ وَ [٤] التَّكْمَلَةُ، وَ فِي اللِّسَانِ: «[٥] إِذِ الْخَيْلِ» وَ فِي التَّكْمَلَةِ: «أَتَى فَارِسَ الضَّحِيَاءِ».

٧- (٧) التَّكْمَلَةُ وَ فِيهَا: «أَتَى» بِدَلِّ «أَبِي».

و رَجُلٌ ضَحِيَانٌ: يَأْكُلُ فِي الضُّحَى ، و القِيَّاسُ فِيهِ ضَحْوَانٌ لِأَنَّهُ مِنَ الضُّحْوَةِ ، و هِيَ بَهَاءٌ ، مِثْلُ غَدِيَّانٍ و غَدِيَّانَهُ ؛ قَالَهُ شِمْرٌ .

و رَجُلٌ مُضَضِّحٌ و مُسْتَضْحٍ و مُضَطِّحٌ : إِذَا أَضْحَى ، أَى دَخَلَ فِي وَقْتِ الضُّحْوَةِ .

و الإِضْحِيَانُ ، بِالْكَسْرِ: نَبْتُ كَالْأَفْحْوَانِ فِي الْهَيْئَةِ .

و مَا لِكَلَامِهِ ضُحَى ، كَهْدَى ، أَى بَيَانٌ و ظُهُورٌ ؛ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ ، و هَكَذَا ضَبَطَهُ بِالْكَسْرِ .

و الَّذِي فِي الْأَسَاسِ : و أَنْشَدَنِي شِعْرًا لَيْسَ فِيهِ حَلَاوَةٌ و لَا ضَحَاءٌ ، أَى لَيْسَ بِوَاضِحِ الْمَعْنَى ، و ضَبَطَهُ بِالْمَدِّ فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

ضَحَى الرَّجُلُ : تَغَدَّى بِالضُّحَى ؛ و أَنْشَدَ ابْنُ سَيِّدِهِ :

ضَحَيْتُ حَتَّى أَظْهَرْتُ بِمَلْحُوبٍ

و حَكَّتِ السَّاقَ بَبْطَنِ الْعُرْقُوبِ

يَقُولُ : ضَحَيْتُ لِكَثْرَةِ أَكْلِهَا حَتَّى تَعَدَّيْتُ تِلْكَ السَّاعَةَ انْتِظَارًا لَهَا ، و الْأِسْمُ الضُّحَاءُ ، كَسْمَاءٍ .

و فِي الصُّحَا ح: الضُّحَاءُ الْغَدَاءُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُؤَكَّلُ فِي الضُّحَاءِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَرَى النَّوَرَ يَمْشِي رَاجِعًا مِنْ ضَحَائِهِ

بِهَا مِثْلَ مَشْيِ الْهَبْرَزِيِّ الْمَسْرُورِ (1)

و ضَحَى قَوْمَهُ: عَدَّاهُمْ ، أَوْ دَعَاهُمْ إِلَى ضَحَائِهِ .

و بَدَأَ بِضَاحِي رَأْسِهِ : أَى نَاحِيَّتِهِ .

و الضُّحِيَانُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الْبَارِزُ لِلشَّمْسِ .

قَالَ ابْنُ جَنِّي: الْقِيَّاسُ ضَحْوَانٌ لِأَنَّهُ مِنَ الضُّحْوَةِ إِلَّا أَنَّهُ اسْتُخِفَّ بِالْيَاءِ .

و الضُّحِيَانُ: لَقَّبَ عَامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ الْخَزْرَجِ مِنْ بَنِي النَّيْمِرِ بْنِ قَاسِطٍ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَقْعُدُ لِقَوْمِهِ فِي الضُّحَاءِ فَيَقْضِي بَيْنَهُمْ .

و الضُّحِيَانَةُ: عَصَا نَبَتَتْ فِي الشَّمْسِ حَتَّى طَبَخَتْهَا و أَنْضَجَتْهَا ، و هِيَ أَشَدُّ مَا تَكُونُ ، و مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَكْفِيكَ جَهْلَ الْأَحْمَقِ الْمُسْتَجْهَلِ

ضُحْيَانُهُ مِنْ عَقَدَاتِ السَّلْسَلِ (٢)

و ضَحِيٌّ لِلشَّمْسِ ، كَرَضِيٌّ ، ضَحَاءٌ ، مَمْدُودٌ : بَرَزَ ، وَ كَذَلِكَ ضَحَى ، كَسَعَى . وَ مُسْتَقْبَلُهُمَا يَضْحَى فِي اللُّغَتَيْنِ جَمِيعاً ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ
؛ وَ زَادَ ابْنُ الْقَطَّاعِ فِي مَصَادِرِهِ ضَحِيّاً .

و

١٧- فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَأَى رَجُلًا مُحْرِمًا قَدِ اسْتَيْظَلَ فَقَالَ : « أَضَح (٣) لِمَنْ أَحْرَمْتَ لَهُ » . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ هَكَذَا يَزْوِيهِ
الْمُحَدَّثُونَ بِفَتْحِ الْأَلِفِ وَ كَشِيرِ الْحَاءِ مِنْ أَضْحَيْتُ . وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّمَا هُوَ بِكَشِيرِ الْأَلِفِ وَ فَتْحِ الْحَاءِ مِنْ ضَحَيْتُ أَضْحَى ، لِأَنَّهُ
إِنَّمَا أَمَرَهُ بِالْبُرُوزِ لِلشَّمْسِ .

وَ ضَحِيَّتُهُ عَنِ الشَّيْءِ (٤) : رَفَقْتُ بِهِ .

وَ ضَحَّ رُوَيْدًا : أَي لَا تَعْجَلْ ، قَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ الطَّائِي :

فَلَوْ أَنَّ نَصْرًا أَصْلَحَتْ ذَاتَ بَيْنِهَا

لَضَحَّتْ رُوَيْدًا عَنِ مَطَالِبِهَا عَمْرُو (٥)

وَ نَصْرٌ وَ عَمْرُو : ابْنَا قُعَيْنِ ، بَطْنَانِ مِنْ أَسَدٍ ؛ كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَ فِي الْأَسَاسِ : وَ مِنَ الْمَجَازِ : ضَحَى عَنِ الْأَمْرِ وَ عَشَى عَنْهُ إِذَا تَأَنَّى عَنْهُ وَ اتَّأَدَّ وَ لَمْ يَعْجَلْ .

وَ فِي مَثَلٍ : ضَحَّ رُوَيْدًا وَ عَشَّ رُوَيْدًا . وَ أَصْلُهُ مِنْ تَضْحِيهِ الْإِبِلِ عَنِ الْوَرْدِ ، أَنْتَهَى .

ص : ٦١٨

١- (١) ديوانه ص ٥٠٣ و اللسان و التهذيب و الصحاح و [١] صدره في المقاييس ٣/٣٩٢، و [٢] الهيرزى: الماضي في أمره من ضحائه، أى فى غدائه، من المرعى وقت الغداء إذا ارتفع النهار.

٢- (٢) اللسان و التهذيب.

٣- (٣) ضبطت بالقلم فى غريب الهروى و التهذيب «إضح» .

٤- (٤) فى اللسان: و [٣] ضحى عن الشئ: رفق به.

٥- (٥) شعراء إسلاميون، شعر زيد الخيل ص ١٧٣، و انظر تخريجه فيه. و اللسان و الصحاح و الأساس و المقاييس ٣/٣٩٢.

١- فى كتابِ علىِّ إلى ابنِ عباسٍ، رَضِيَ اللهُ تعالى عنهم: «أَلَا ضَحٌّ رُوِيْدًا فَقَدْ بَلَغَتْ المَدَى». أَى اصْبِرْ قَلِيْلًا.

و فى المُحْكَم: فى مَثَلِ ضَحٍّ و لا تَعْتَر، و لا يُقالُ ذلكَ إلاَّ لِلإنسانِ؛ قالَهُ الأَصْمَعِيُّ؛ و جَعَلَهُ غَيْرُهُ لِلناسِ و الإِبِلِ .

و اسْتَضْحَى لِلشَّمْسِ: بَرَزَ لها و قَعَدَ عِنْدَها فى الشَّتاءِ خاصَّةً .

و ضَحَى الشَّمْسِ: ضَوُّها؛ و به فُسِّرَ قولُهُ تعالى:

وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها (١)، كذا فى مَقَدَّمَةِ الفَتْحِ.

و الضواحى من النَّخْلِ: ما كانَ خارِجَ الشُّورِ، صَفَهُ غاليَةً لِأَنَّها تَضْحى لِلشَّمْسِ .

و لَيْلُهُ ضَحِيًّا، بِالْقَضِيرِ و المَيْدِ؛ و ذَكَرَ المَصْنُفُ المَمْدُودَ، و ضَحِيًّا و ضَحِيانَةً و إِضْحِيانًا و إِضْحِيانَةً، بِكشِيرِهما، و لم يَأْتِ فى الصِّفَاتِ إِفْعانًا إلاَّ هذا.

و فى ارْتِشافِ الضَرْبِ لِأبى حَيَّانٍ: أَنَّهُ يُقالُ أَضْحِيانًا بِالْفَتْحِ.

قالَ شَيْخُنَا: و هو غَرِيبٌ .

و يَوْمٌ إِضْحِيانٌ و ضَحِيانٌ، و سِراجٌ ضَحِيانٌ، و قَمَرٌ ضَحِيانٌ و إِضْحِيانٌ؛ كُلُّ ذلكَ أَى مُضىءٌ.

و بَنُو ضَحِيانٍ: بَطْنٌ .

و ضَحِياءٌ: مُوضِعٌ .

و قد ضَحِيَتِ اللَّيْلَةُ، كَرَضِيَ: لم يَكُنْ فيها غَيْمٌ .

و ضَحَى الفَرَسُ: ابيضَّ .

و أَضْحَى: صَلَّى النافِلَةَ فى ذلكَ الوَقْتِ .

و هو من أَهْلِ الضَّاحِيَةِ: أَى البادِيَةِ .

و ضواحى قُرَيْشٍ: النَّازِلُونَ بِظواهرِ مَكَّةَ .

و ضاحتِ البِلادُ: بَرَزَتْ لِلشَّمْسِ فَيَسَّ نَباتُها، فاعلت من ضحا، و الأَصْلُ ضاحتِ. و قالَ الأَصْمَعِيُّ: يُسَيِّحُ بِمَنْعِ الفَرَسِ أَنْ يَضْحى عِجانَهُ، أَى يظهِرَ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَأَضْحَى عَنِ الْأَمْرِ بَعْدَ عَنهِ .

وَالْقَطَا يُضْحِي عَنِ الْمَاءِ: أَي يَبْعُدُ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَشَجْرُهُ ضَاحِيَةُ الظِّلِّ: أَي لَا ظِلَّ لَهَا .

وَمَفَازَةٌ ضَاحِيَةُ الظَّلَالِ .

و

١٦- فِي الدُّعَاءِ: لَا أَضْحَى اللَّهُ لَنَا ظِلِّكَ .

وَأَبُو الضُّحَى مُسْلِمٌ بَنُ صُبَيْحِ الْهَمْدَانِيِّ الْكُوفِيِّ (٢) عَنِ مَسْرُوقٍ، وَعَنْهُ الْأَعْمَشُ .

وَضَحَى لَقَبٌ جَمَاعَةٌ بِشَرِيحِينَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْهُمْ:

سَلَامَةُ بَنُ أَحْمَدَ الشَّرِيفِي الْفَرُضِيُّ تَفَقَّهُ عَلَى الْمَزَاحِي، وَعَنْهُ شَيْخٌ مَشَايخِنَا أَبُو حَامِدٍ الْبُدَيْرِيُّ، تُوْفِيَ سَنَةَ ١٠٨٧؛ وَ مِنْهُمْ: صَاحِبُنَا الْمَعْمَرُ عَبْدُ الْخَالِقِ بَنُ عَبْدِ الْخَالِقِ بِنِ مُحَمَّدٍ، بَارَكَ اللَّهُ فِيهِ .

وَمَا أَدْرِي أَيَّ الضَّحِيَاءِ هُوَ، أَيَّ أَيِّ النَّاسِ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْكِيبِ طَهِي .

ضُحَى

ي الضَّاحِيَةُ: أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالْأَزْهَرِيُّ .

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هِيَ الدَّاهِيَةُ؛ وَنَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ أَيْضاً هَكَذَا .

ضَدَى

ي ضَدَى، بِالْكَسْرِ، ضَدَى، مَقْصُورٌ:

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَقَالَ غَيْرُهُ: أَي غَضِبَ، أَوْ امْتَلَأَ غَضَبًا، وَهِيَ لُغَةٌ فِي ضَدَى ضَدًّا بِالْهَمْزِ .

وَالضُّوَادِي: الْكَلَامُ الْقَبِيحُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفُحْشُ، أَوْ مَا يُتَعَلَّلُ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ .

قال ابن سيده: و لا يُحَقِّقُ له فِعْلٌ؛ قال أُمِّيَّة:

ص: ٦١٩

١- (١) سورة الشمس، الآية الأولى. [١]

٢- (٢) مات في خلافه عمر بن عبد العزيز.

و ما لى لا أحييه و عندى

قلانص يطلعن من النجاد

إلى و انه للناس نهى

و لا يعتل بالكلم الضوادى

لم يحك هذه الكلمه إلا ابن درستويه، و لا أصل لها فى اللغه .

و أضدى الرُّجُلُ : ملاء إناءه فأترعهُ ، كأضده .

و ضاداه مُضاداه : ضاده .

و إنّه لصاحبُ ضدى كَفَى ، و هو اسمٌ من المُضاداه .

ضدو

و ضدوان ، محرّكه : أهمله الجوهري .

و هما جبلان بشقّ اليمامة .

ضرى

ى ضرى به، كرضى ، ضرا (1)، مقصور، و ضراوة و ضرياً و ضراءه: أى لهج به؛ كذا فى المحكم، إلا أنه اقتصر على المصدرين الأولين، و زاد شمر:

و اعتاد به فلا يكاد يضبر عنه فهو ضار.

و

١٦- فى الحديث : «إنّ للإسلام ضراوة». أى عادة و لهجاً به لا يضبر عنه.

و

١٧- فى حديث عمر: «إياكم و هذه المجازر فإنّ لها ضراوة كضراوة الخمر». أى عادة ينزع إليها كعاده الخمر مع شاربها، فمن اعتاد اللحم لم يكذ يضبر عنه فدخل فى حدّ المشرف فى نفقته.

و ضراه به تضرية و أضراه: عوده به و ألّهجه و أغراه ؛ قال زهير:

و تَضْرِي إِذَا ضَرَّيْتُمُوهَا فَتَضْرَم (٢)

و شاهدُ الاضراءِ قولُ الحريري:

و اضبر إذا هو أضري

بك الخطوب و ألب

و من المجاز: عزقُ ضري، كغني: سيال لا يكاد ينقطع دمه كأنه ضري بالسيلان؛ و أنشد الجوهري للعجاج:

مما ضري العزق به الضري (٣)

و قد ضرا يضرو ضرواً، كسمو، و صبّطه في الصحاح بالفتح، فهو ضار أيضاً: إذا بدا منه الدم .

و في التهذيب: إذا اهترّ و نعر (٤) بالدم.

قال الزمخشري: غيروا البناء لتغير المعنى؛ و أنشد الجوهري للأخطل:

لما أتوه بمصباحٍ و ميزلهم

سارت إليهم سُورُ الأجلِ الضاري (٥)

و الضرو، بالكسر: الضاري من أولاد الكلاب؛ و الأثني ضروه، كالضري، كغني .

و الضرو: شجرة الكمكام، و هو شجر طيب الريح يشبهاك به و يُجعل ورقه في العطر و هو المحلب؛ قاله الليث؛ قال النابغة الجعدي:

تستنُّ بالضرو من براقش أو

هيلان أو ناضرٍ من العثم (٦)

قال أبو حنيفة: أكثر منابت الضرو، باليمن، و هو من شجر الجبال كالبوط العظيم له عنقيد كعنقيد البطم غير أنه أكبر حباً و يُطبخ ورقه فإذا نضج صفي و ردّ ماؤه إلى النار فيعقد يتداوى به من حشونه الصدر و وجع الحلق، لا صمغه.

و غلط الجوهري و نصه في الصحاح: صمغ شجره تدعى الكمكام تجلب من اليمن، انتهى.

- ١- ((*)) كذا و بالقاموس: ضرى.
- ٢- (١) ديوانه و اللسان و [١] الأساس و صدره: متى تبعثوها تبعثوها ذميمة .
- ٣- (٢) ديوانه ص ٧١ و اللسان و الصحاح، و [٢] قبله: لها إذا ما هدرت أتت و بعده: حتى إذا ميث منها الرى .
- ٤- (٣) فى التهذيب: «و نفر» و الأصل كاللسان.
- ٥- (٤) ديوانه ص ١١٨ بروايه «لما أتوها...» كاللسان و [٣] الصحاح، و [٤] الأصل كالتهذيب.
- ٦- (٥) ديوانه ص ١٠٩ و كتاب النبات لأبى حنيفة رقم ٨٥٧ و اللسان، و [٥] براقش و هيلان و اديان كانا للأمم السالفه.

و فى التهذیب عن أبى حنیفة: الكمكأ قرف شجر الضرو. و قیل: هو علك الضرو .

و فى المحيط لابن عبأ: الكمكأ قرف شجره الضرو، و قیل: لحاؤها و هو من أفواه الطیب، و قد تقدّم ذلك فى المیم .

و قال ابن الأعرابى: الضرو و البطم الحبة الخضراء، و قد یشتاك به أيضاً؛ و أنشد:

هینأ لعود الضرو شهأ ینأه

على خضرات ماؤهن رفیف (١)

أراد: عود سواك من شجر الضرو إذا استأكت به الجاریه، كأ الریق الذى یتل به السواك من فیها كالشهأ.

و تفتح عن اللیث، هكذا وجد مضبوطاً بالوجهین فى نسخ المأكم عند قوله: الضرو شجر طیب الریح و یشتاك به.

و الضرو من الجذام: اللطخ منه؛ و منه

١٧- الحدیث: «أن أبا بكر أكل مع رجل به ضرؤ من جذام».؛ و هو من الضراوه كأ الداء ضرى به.

قال ابن الأثیر: و یروى بالفتح أيضاً فىكون من ضرا الجرح یضرو إذا لم ینقطع سیلانه، أى به قرحه ذات ضرؤ .

و سقاء ضار بالسمن؛ كذا فى النسخ و الصواب باللبن كما هو نص المأكم؛ یعنى فىه و یجود طعمه.

و كلب ضار بالصید: أى متعود به.

و قد ضرى، كرضى، ضراوة؛ كما فى الصحاح و هو قول الأضی معى؛ و ضراً، بالقصر، و ضراً، بالكسر و الفتح؛ الأخیره عن أبى زید؛ و كلبه ضاریه .

و ضرى العزق، كرمى: إذا سال و جرى؛ عن ابن الأعرابى نقله الأزهرى، و منه قول العجاج الذى تقدّم ذكره:

مما ضرى العزق به الضرى

و الضراء، كسماء: الاستخفاء؛ عن أبى عمرو.

و فى الصحاح: الضراء: الشجر الملتف فى الوادى.

یقال: توارى الصید منى فى ضراء؛ و فلائ یمشى الضراء: إذا مشى مسخفاً فیما یواریه من الشجر و یقال للرجل إذا ختل بصاحبه: هو یدب (٢) له الضراء و یمشى له الحمر؛ قال بشر:

عطفنا لهم عطف الضروس من الملا

انتهى.

و (٤) الضَّرَاءُ: أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ تَأْوِيهَا السَّبَاعُ وَبِهَا تُبَدُّ مِنَ الشَّجَرِ فَإِذَا كَانَتْ فِي هَبْطِهِ فَهِيَ الْغَيْضَةُ .

و قَالَ أَبُو عَمْرٍو: مَا وَارَاكَ مِنْ أَرْضٍ فَهُوَ الضَّرَاءُ .

و ضَرِيَّةٌ ، كَعَيَّةٍ : ه لَبْنِي كِلَابٍ بَيْنَ الْبَصِيرَةِ وَ مَكَّةَ ؛ وَ فِي الصَّحَاحِ : عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ وَ هِيَ إِلَى مَكَّةَ أَقْرَبُ ؛ انْتَهَى . وَ يُضَافُ إِلَيْهَا الْحِمَى الْمَشْهُورُ ، هُوَ أَكْبَرُ الْأَحْمَاءِ .

و ضَرِيَّةٌ سُمِّيَتْ بِضَرِيَّةِ بِنْتِ رَبِيعَةَ بْنِ نَزَارٍ ، وَ أَوَّلُ مَنْ حَمَاهُ فِي الْإِسْلَامِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، لِإِبْلِ الصَّدَقَةِ وَ ظَهَرَ الْغَزَاهُ وَ كَانَ سِتَّةَ أَهْيَالٍ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِي ضَرِيَّةِ ، وَ ضَرِيَّةٌ فِي وَسْطِهَا ؛ نَقَلَهُ شَيْخُنَا ؛ وَ قَالَ نَصِيبٌ :

أَلَا يَا عُقَابَ الْوَكْرِ وَكِرِ ضَرِيَّةِ

سُقِيتِ الْغَوَادِي مِنْ عُقَابٍ وَ مِنْ وَكِرٍ (٥)

وَ قَالَ نَضْرٌ : ضَرِيَّةٌ صَفْعٌ وَاسِعٌ بَنَجْدٍ ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْحِمَى ، يَلِيهِ أَمْرَاءُ الْمَدِينَةِ وَ يَنْزَلُ بِهِ حَاجُّ الْبَصْرَةِ بَيْنَ الْجَدِيلَةِ وَ طَخْفَةَ .

ص: ٦٢١

١- (١) اللسان و التهذيب بدون نسبة.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: هو يدب الخ كذا بخطه كاللسان و [١]النهايه، و [٢]الذى فى الصحاح: [٣]هو يمشى له الضراء و يدب له الخمر، و هو المناسب لما فى البيت، و فى التهذيب: و هو يدب له الضراء، إذا كان يخته.

٣- (٣) من المفضليه ٩٦ لبشر بن أبى خازم، البيت ١٠، و اللسان و [٤]الصحاح و [٥]التهذيب.

٤- (**) كذا و بالقاموس: «او» بدل: و.

٥- (٤) اللسان و [٦]معجم البلدان «[٧]ضريه» و بروايه: «سقتك الغوادي».

و اضْرُورَى (١) الرَّجُلُ اضْرِيَاءَ: انْتَفَخَ بَطْنُهُ مِنَ الطَّعَامِ وَ اتَّخَمَ. صَوَابُهُ بِالظَّاءِ وَ بِالطَّاءِ، جَمِيعاً عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَ أَبِي عَمْرٍو وَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ غَيْرِهِمْ. وَ غَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ، وَ نَبَّهَ عَلَيْهِ أَبُو زَكْرِيَّا وَ قَبْلَهُ أَبُو سَيْهْلٍ الْهَرَوِيُّ بِأَبْسَطٍ مِنْ هَذَا، وَ الْمَصْنُفُ تَبِعَهُمْ إِلَّا أَنَّهُ قَصَرَ فِي ذِكْرِ الظَّاءِ فَقَطْ، وَ الْكَلِمَةُ بِالظَّاءِ وَ الطَّاءِ جَمِيعاً كَمَا سَيَأْتِي لَهُ.

وَ تَضْرِيئُهُ الْعَرَاةُ: فَتُلُّ قُطْرَهَا، وَ قَدْ ضَرَّاهَا.

وَ الضَّرِيئُ، كَعَنْيَ: الْمَاءُ مِنَ الْبُسْرِ الْأَحْمَرِ وَ الْأَصْفَرِ يَصُبُّونَهُ عَلَى النَّبْقِ فَيَتَّخِذُونَ مِنْهُ نَيْبِداً.

وَ أَضْرَى الرَّجُلُ: شَرِبَهُ.

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جَرَّةٌ ضَارِيَةٌ بِالْخَلِّ وَ النَّبِيدِ، وَ قَدْ ضَرِيَتْ بِهِمَا.

وَ جَمْعُ الضَّرْوِ لِلْكَلْبِ الضَّارِي: أَضْرٍ وَ ضِرَاءٌ كَذِبٌ وَ أَذُوبٌ وَ ذِنَابٌ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

حَتَّى إِذَا ذَرَّ قَوْنَ الشَّمْسِ صَبَّحَهُ

أَضْرَى ابْنِ قُرَّانَ بَاتَ الْوَحْشَ وَ الْعَرَبَا

أَرَادَ: بَاتَ وَحْشاً وَ عَرَباً.

وَ الْعِرْقُ الضَّارِي: السَّائِلُ أَوْ الْمُعْتَادُ بِالْقَصْدِ، فَإِذَا حَانَ حِينُهُ وَ فُصِدَ كَانَ أَسْرَعَ لَخُرُوجِ دَمِهِ.

وَ الْإِنَاءُ الضَّارِي: السَّائِلُ، وَ قَدْ نَهَى عَنِ الشُّرْبِ فِيهِ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، لِأَنَّهُ يَنْغَصُ (٢) الشُّرْبَ؛ هَذَا تَفْسِيرُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَ قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الدَّنُّ الَّذِي ضُرِّيَ بِالْحَمْرِ، فَإِذَا جُعِلَ فِيهِ النَّبِيدُ صَارَ مُشْكِراً.

وَ ضَرَا (٣) النَّبِيدُ يَضْرَى: اشْتَدَّ.

وَ كَلْبٌ ضَارٍ بِالصَّيْدِ: إِذَا تَطَعَّمَ بِلَحْمِهِ.

وَ بَيْتُ ضَارٍ بِاللَّحْمِ: كَثُرَ اغْتِيادُهُ حَتَّى يَبْقَى فِيهِ رِيحُهُ. وَ الضَّارِي: الْمَجْرُوحُ؛ وَ بِهِ فُسْرُ قَوْلِ حُمَيْدٍ:

نَزِيْفٌ تَرَى رَدْعَ الْعَبِيرِ بِجِيْبِهَا

كَمَا ضَرَجَ الضَّارِي النَّزِيْفَ الْمُكَلَّمَا

وَ أَضْرَى كَلْبَهُ: عَوَّدَهُ بِالصَّيْدِ.

و اسْتَضْرَبْتُ لِلصَّيْدِ: إِذَا خَنَلْتَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ.

و الضَّرَاءُ ، كَكِسَاءٍ: الشُّجْعَانُ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «إِنَّ قَيْسًا ضِرَاءٌ لِلَّهِ» .

و الضَّوَارِي : الْأَسُودُ .

و الْمَوَاشِي الضَّرَائِيَّةُ : الْمُعْتَادَةُ لِرَعْيِ زُرُوعِ النَّاسِ ؛ كَذَا فِي النَّهَائِيَّةِ .

و ضَرَا الرَّجُلُ ضُرُوءًا : اسْتَخْفَى ؛ عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ .

و ضَرُوهُ : قَرْيَةٌ مِنْ مِخْلَافِ سِنْحَانَ .

و ضَرَى ، كَرَبَّى : بَطَّرَ قُرْبَ ضَرِيَّةٍ .

ضعو

و ضَعَا : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

هَكَذَا هُوَ فِي النَّسْخِ بِالْأَحْمَرِ ، وَ هُوَ مَوْجُودٌ فِي نَسْخِ الصَّحَاحِ .

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَيُّ اخْتِبَاءٍ وَ اسْتَتْرَ .

قَالَ : وَ الضَّعَّةُ ، بِالْفَتْحِ : شَجَرٌ بِالْبَادِيَةِ أَوْ كَالثَّمَامِ ، أَوْ نَبْتُ آخَرٍ ، وَ لَا تُكْسِرُ الضَّادُ ، وَ الْجَمْعُ ضَعَوَاتٌ ، مُحَرَّكَةٌ ، وَ النَّسْبَةُ إِلَيْهِ ضَعَوِيٌّ ، بِالتَّخْرِيكِ .

وَ أَمَّا الَّتِي بِكُثِيرِ الضَّادِ فَهِيَ فِي الْحَسَبِ ، وَ لَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَ قَدْ قِيلَ فِيهِ بِالْفَتْحِ أَيْضًا ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي وَضْعِ ، وَ مِنْهُ الْأَضْعَاءُ لِلسَّفَلِ .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَصْلُ ضَعَعِهِ ضَعَوٌ ، وَ الْهَاءُ عَوَضٌ لِأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى ضَعَوَاتٍ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

مُتَّخِذًا فِي ضَعَوَاتٍ تَوْلَجًا (٤)

ص: ٦٢٢

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: وَ اظْرُورِي .

٢- (٢) فِي التَّهْذِيبِ: «يَنْقُصُ» وَ الْأَصْلُ كَاللِّسَانِ. [١]

٣- (٣) فى اللسان: «و [٢]ضَرَى» كالتهديب.

٤- (٤) من رجز هجا البعيث و قبله: كأنه ذِيخٌ إذا تنفجا ديوانه ص ٩٢ و اللسان و الصحاح و التهذيب و المقاييس ٣/٣٦٢. قال ابن برى: يجب أن يكون متخذاً بالرفع لأنه من صفة الذِيخ.

و النَّسْبَةُ إِلَيْهَا ضَعَوِيٌّ .

و قَالَ بَعْضُهُمُ: الْهَاءُ عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ الذَّاهِبَةِ مِنْ أَوَّلِهِ وَ قَدْ ذَكَرْنَا فِي بَابِ وَضَعٍ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أُضَاعَى ، بِالضَّمِّ وَ الْقَصْرِ: وَادٍ فِي بِلَادِ عَذْرَةَ عَنْ يَاقُوتَ .

ضغُو

و ضَغَا يَضْغُو ضَغْوًا: اسْتَحْذَى؛ نَقَلَهُ الصَّاعَانِي .

و ضَغَا الْمُقَامِرُ ضَغْوًا: خَانَ وَ لَمْ يَغْدِلْ .

و قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَظَنَّهُ بِالصَّادِ .

و ضَغَا السَّنَوْرُ وَ نَحْوُهُ كَالثَّغْلِبِ وَ الذُّبِّ وَ الْكَلْبِ وَ الْحَيَّةِ ضَغْوًا، بِالْفَتْحِ، وَ ضَغَاءً، كُغْرَابٍ: صَاحَ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ لِلْإِنْسَانِ إِذَا ضُرِبَ فَاسْتَغَاثَ ضَغَا .

و فِي الصَّحَاحِ: وَ كَذَلِكَ صَوْتُ كُلِّ ذَلِيلٍ مَقْهُورٍ .

و

١٦- فِي حَدِيثِ قِصَّةِ لُوطٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: «حَتَّى سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ ضُغَاءَ كِلَابِهِمْ» .

و أَضْغَاءُ: حَمَلَهُ عَلَى الضُّغَاءِ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الضَّاعِيَةُ: الضَّائِحَةُ، وَ الْجَمْعُ الضَّوَاعِي .

و هُم يَتَضَاعَوْنَ: أَي يَتَضَاعَوْنَ (١) . وَ جَاءَنَا بِتَرْيَدِهِ تَضَاعَى: أَي تَرَجَعَ (٢) مِنَ الدَّسَمِ .

و ضَغَاهُ تَضْغِيَةً: حَمَلَهُ عَلَى الضُّغَاءِ .

ضفُو

و الضَّفُّو: السُّبُوغُ . يُقَالُ: ضَفَا الشَّيْءُ يُضْفُو .

وَأَيْضًا: الْكَثْرَةُ . يُقَالُ : ضَفَا الْمَالُ يَضْفُو ، وَكَذَلِكَ الشَّعْرُ وَالصُّوفُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :

إِذَا الْهَدْفُ الْمِغْرَالُ صَوَّبَ رَأْسَهُ

وَاعْجَبَهُ ضَفُوٌّ مِنَ الثَّلَّةِ الْخُطَلِ (٣)

وَمِنْهُ رَجُلٌ ضَافِي الرَّأْسِ : أَي كَثِيرُ شَعْرِهِ ؛ كَذَا فِي الصَّحَاحِ .

وَإَيْضًا: فَيْضَانُ الْحَوْضِ . يُقَالُ : ضَفَا الْحَوْضُ إِذَا فَاضَ مِنْ أَمْتِلَانِهِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَ مَا كِدَ تَمَأْدُهُ مِنْ بَحْرِهِ

يَضْفُو وَ يُبْدِي تَارَةً عَنْ قَعْرِهِ (٤)

يَقُولُ : يَمْتَلِي فَتَشْرَبُ الْإِبِلُ مَاءَهُ حَتَّى يَظْهَرَ قَعْرُهُ .

وَ ثَوْبٌ ضَافٍ : سَابِعٌ ؛ قَالَ بَشْرٌ ، أَوْ الْأَخْطَلُ :

لِيَالِي لَا أُطَاوِعُ مَنْ نَهَانِي

وَ يَضْفُو تَحْتَ كَعْبِي الْإِزَارُ (٥)

وَ فَرَسٌ ضَافِي السَّبَبِ : سَابِغُهُ .

وَ الضَّفَا : الْجَانِبُ ، وَ هُمَا ضَفَوَاهُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَي جَانِبَاهُ .

وَ ضَفْوَةُ الْعَيْشِ : بُلْهَيْتُهُ أَي سَعْتُهُ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

دِيمَةُ ضَافِيَّةٍ : تُخْصَبُ مِنْهَا الْأَرْضُ .

وَ الضَّفْوُ : الْخَيْرُ وَ السَّعَةُ .

وَ هُوَ ضَافِي الْفَضْلِ عَلَى الْمَثَلِ .

وَ الضَّفْوُ ، كَعُلُوٌّ : الْكَثْرَةُ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

ضَقَى الرَّجُلُ، كَرَمَى: اِفْتَقَرَ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي ضَيْقٍ؛ وَ الصَّاعَانِي عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

ص: ٦٢٣

١- (١) في اللسان و التهذيب و التكملة: يتباكون، قال الصاغاني: و لا يقال إلا في الصبيان.

٢- (٢) في اللسان: تتراجع.

٣- (٣) ديوان الهذليين ٤٣/١ بروايه: «المعزاب» بدل «المعزال» و اللسان، و [١] نسبه في الصحاح [٢] للأخطل، و تبعه الصاغاني في التكملة ثم قال: و ليس البيت للأخطل و إنما هو لأبي ذؤيب و الروايه «المعزاب» و نسبه في المقاييس ٣٦٦/٣ [٣] للأخطل، و بدون نسبه في التهذيب.

٤- (٤) اللسان، و [٤] الثاني في التكملة و التهذيب.

٥- (٥) من المفضليه ٩٨ لبشر بن أبي خازم البيت ٢٠ بروايه «و يصفو فوق كعبي...» و المثبت كروايه الصحاح و [٥] اللسان، منسوباً فيهما لبشر.

ضلو

و ضَلَا: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَلَكْتُ .

و تَضَلَّى الرَّجُلُ : لَزِمَ الضُّلَّالَ و اخْتَارَهُمْ ؛ أَضْيَلَهُ تَضَلَّلَ قَلِبْتُ إِخِيْدَى اللَّاعِمِينَ أَلْفَاءً، فَهُوَ مِثْلُ تَطَنَّى و تَقَصَّى الْبَازِيَّ ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

ضمي

ي ضَمِيَ الرَّجُلُ ، كَرَضِيَ (١):

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَي ظَلَمَ ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ ضَامٌ .

ضنى

ي ضَنَّتِ الْمَرْأَةُ ضَنَى ، مَقْصُورٌ ، و ضَنَاءٌ بِالْمَدِّ ، كَثُرَ وَلَدُهَا .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يُهْمَزُ و لَا يُهْمَزُ ، و اقْتَصَرَ عَلَى الْمَصْدَرِ الْأَخِيرِ ؛ كَضَيْتُ كَرَضِي .

و ضَنَا نَصِيْبُهُ: تَرَيَعٌ و زَادَ ؛ نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

ضنو

و الضَّنُو ، و يُكْسَرُ بِلَا هَمْزٍ: الْوَلَدُ ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

و مَرَّ فِي بَابِ الْهَمْزِ أَنَّهُ يُقَالُ بِالْهَمْزِ أَيْضًا .

و ضَنِي ، كَرَضِي يَضُنِي ضَنَى ، مَقْصُورٌ ، فَهُوَ ضَنِيٌّ ، أَي كَغَنِيٌّ ؛ كَمَا هُوَ فِي النِّسْخِ و الصَّوَابِ ضَنَى مَقْصُورٌ كَالْمَصْدَرِ ؛ و ضَنِ ، كَعَمٍ مَقْصُورٌ ، كَحَرِيٍّ ، صَوَابُهُ كَحَرِيٌّ (٢) ، و حَرٍ: أَي مَرَضٌ مَرَضًا مُخَاْمِرًا شَدِيدًا كَلَّمَا ظَنَّ بُرُؤَهُ نَكَسَ .

فِي الصَّحَاحِ : يُقَالُ : تَرَكْتَهُ ضَنِيٌّ و ضَنِيًّا ، فَإِذَا قَلَّتْ ضَنَى اسْتَوَى فِيهِ الْمِيذَكْرُ و الْمُؤَنَّثُ و الْجَمْعُ لِأَنَّهُ مَصِيدَرٌ فِي الْأَصْلِ ، و إِذَا كَسَرَتِ النُّونَ ثَنَيْتُ و جَمَعْتِ كَمَا قُلْنَا فِي حَرٍ .

و فِي الْمُحْكَمِ : الضَّنَى السَّقِيمُ الَّذِي طَالَ مَرَضُهُ و ثَبَّتَ فِيهِ ، بَعْضُهُمْ لَا يُثَنِّيهِ و لَا يَجْمَعُهُ ، يَذْهَبُ بِهِ مَذْهَبَ الْمَصْدَرِ ، و بَعْضُهُمْ يُثَنِّيهِ و يَجْمَعُهُ ؛ قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ الْجَعْفَرِيُّ (٣):

أَوْدَى بَيْنِي فَمَا بَرَحَلِي مِنْهُمْ

إِلَّا غُلَامًا بَيْنَهُ ضَنِيَانِ

كَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ بَفَتْحِ النُّونِ .

و فِي التَّهْذِيبِ : قَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ تَقُولُ رَجُلٌ ضَنِيٌّ وَ دَنَفٌ وَ قَوْمٌ ضَنِيٌّ وَ دَنَفٌ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ ، كَقَوْلِهِمْ : قَوْمٌ زَوْرٌ وَ عَدْلٌ وَ صَوْمٌ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ ضَنِيٌّ وَ امْرَأَةٌ ضَنِيٌّ وَ قَوْمٌ ضَنِيٌّ .

وَ أَضْنَاهُ الْمَرَضُ : أَثْقَلَهُ فَهُوَ مُضْنِيٌّ .

وَ الْمُضَانَاةُ : الْمُعَانَاةُ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ أَبُو ضُنَيٍّْ : سَعِيدُ بْنُ ضُنَيٍّْ ، كَسَمِيٍّ ، فِي الْأَنْسَمِ وَ الْكُنْيَةِ ، مُحَدِّثٌ سَكَّسَكِيٌّ حَدَّثَ عَنْهُ صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

تَضَنَّى الرَّجُلُ : إِذَا تَمَارَضَ .

وَ امْرَأَةٌ ضَنِيَّةٌ ، كَفَرِحَةٍ ، وَ قَوْمٌ أَضْنَاءٌ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّنْيُ ، بِالضَّمِّ : الْأَوْلَادُ ، وَ بِالْكَسْرِ : الْأَوْجَاعُ الْمُخِيفَةُ .

وَ أَضْنَى : إِذَا لَزِمَ الْفِرَاشَ مِنَ الضَّنْيِ .

وَ الضَّنْيُ ، بِالْكَسْرِ : الرَّمَادُ ؛ نَقَلَهُ شَيْخُنَا ؛ وَ هُوَ بِالضَّادِ الْمُهْمَلِ وَ قَدْ مَرَّ .

وَ اضْطَنَى : بَخَلَ افْتَعَلَ مِنَ الضَّنْيِ .

ضوى

ي الضَّوَى : دِقَّةُ الْعَظْمِ وَ قِلَّةُ الْجِسْمِ خِلْفَةً ، أَوْ الْهُزَالُ ؛ وَ قَدْ ضَوِيَ ، كَرَضِيَ ، ضَوَى ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَخُوها أَبُوها وَ الضَّوَى لَا يَضِيرُها

وَ ساقُ أَبِيها أُمُّها عُقِرَتْ عُقْرًا (٤)

يَصِفُ زَنْدًا وَ زَنْدَةً لِأَنَّهما مِنْ شَجَرِهِ وَاحِدِهِ .

- ١- (١) كأنه مقلوب ضامه حقه: إذا نقصه. و الذى فى المحكم و التهذيب: ضمته، بالضم: لغه فى ضمته بالكسر، أى ظلمته، و هذا يدل على الضوم و الضيم، لا ضمى. فتأمل اه (هامش القاموس).
- ٢- (٢) و هى عبارة إحدى نسخ القاموس (هامش القاموس) و الصحاح.
- ٣- (٣) الأصل و اللسان و [١] كتب مصححه بهامشه: هكذا فى الأصل، و فى المحكم: [٢] ابن الأخص الجعدى.
- ٤- (٤) البيت لذى الرمه، ديوانه ص ١٧٥، و البيت فى اللسان و الصحاح و المقاييس ٣/٣٧٦ و التهذيب و فيه: و ساق أبيها أمها اعتصرت عصرا.

و قال آخر:

فَتَى لَمْ تَلِدْهُ بِنْتُ عَمِّ قَرِيْبِهِ

فِيضْوَى كَمَا يَضْوَى رَدِيْدُ الْغَرَائِبِ (١)

فهو غلامٌ ضاؤٌ و ضاؤِيٌّ، بالتشديد، وزنه فاعولٌ، أى نحيفُ الجسمِ قليله خلقه؛ و كذا غير الإنسانِ من أنواعِ الحيوانِ .

و فى التهذيب: الضاؤى هو الذى يولدُ بين الأخِ و الأختِ و بين ذوى محرمٍ .

و سُئِلَ شَمْرٌ عن الضاؤى فقال: جاء مُشَدِّداً؛ و أنشَدَ الجوهريُّ :

فَحَمَلْتُ فَوَلَدْتُ ضَاوِيًّا (٢)

و هى بهاءٌ .

و أضوى الرّجلُ: دقَّ جسْمه .

و أضوى: مثلُ أضعفَ .

و أضوتِ المرأةُ: وُلِدَتْ غلاماً ضاؤياً؛ و كذلك أضوى الرّجلُ .

و

١٦- فى الحديث: «اعْتَرَبُوا لَّا- تُضَوُّوا». أى تَرَوُّجُوا فى الأجنبيّاتِ و لا- تَتَرَوُّجُوا فى العُمومهِ، و ذلك أنَّ العربَ تزعمُ أنَّ ولدَ الرّجلِ من قرابته يَجِيءُ ضاؤياً نحيفاً غيرَ أَنَّهُ يَجِيءُ كَرِيْماً على طَبْعِ قَوْمِهِ؛ نقله الجوهريُّ .

و أضوى حقه إياه: نَقَصَهُ إِيَّاهُ، هكذا فى النسخِ و الأولى حَذَفُ إِيَّاهُ الأولى .

و نَصَّ المُحكَم: و أضواه حقه: نَقَصَهُ إِيَّاهُ .

و من المجازِ: أضوى الأمرُ: إذا أضعفه و لم يُحكِمْهُ؛ نقله الجوهريُّ و الرّمخسرى .

و ضوى إليه يَضْوِي، كرمى ضياً، بالفتح، و ضوياً، كعتى: انضمامٌ و لجاجاً .

و فى التهذيب: و سمعتُ بعضهم يقولُ: ضوى إلينا البارحة رجلٌ فأعلمنا كذا و كذا، أى أوى .

و ضوى إلينا خبره: أتى ليلاً؛ كذا فى المُحكَم .

وَضَوَى إِلَى خَبْرِهِ: سَأَلَ (٣)، هَكَذَا فِي النسخِ ، وَالصَّوَابُ إِلَى خَيْرِهِ: سَأَلَ .

فَفِي الْمُحْكَمِ: ضَوَى إِلَيَّ مِنْهُ خَيْرٌ ضَيًّا وَضُويًّا :

سَأَلَ .

وَ الضَّوَى: الطَّارِقُ ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ .

وَ الضَّوَى: فَرَسٌ كَانَ لَعْنِي ، وَ ظَاهِرٌ سِيَاقِ المَصْنُفِ يَفْتَضِي أَنَّهُ بِتَخْفِيفِ اليَاءِ كَالَّذِي مَرَّ بِمَعْنَى الطَّارِقِ ، وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ بِتَشْدِيدِ اليَاءِ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ ؛ وَ أَنشَدَ:

غَدَاهُ صَبَّخْنَا بِطَرْفِ أَعْوَجِي

مِنْ نَسَبِ ضَاوِيٍّ غَنِي (٤)

وَ الضَّوَاهُ: عُدَّةٌ تَحْتَ شَحْمِهِ الأُذُنِ فَوْقَ النَّكْفِ ؛ كَذَا فِي المُحْكَمِ .

وَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: تُشْبِهُ العُدَّةَ .

وَ أَيضًا: هُنَّ تَخْرُجُ مِنْ حَيَاءِ النَّاقَةِ قَبْلَ خُرُوجِ الوَلَدِ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ: قَبْلَ أَنْ يُزَايِلَهَا وَلَدُهَا كَأَنَّهَا مَثَانُ (٥) البَوْلِ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الضَّوَى ، بِالتَّخْفِيفِ لُغَةً فِي التَّشْدِيدِ .

وَ الضَّوَايِيَّةُ ، بِالتَّشْدِيدِ: الضَّوَى ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ الضَّوَايِيُّ ، مُشَدَّدًا: الحَارِضُ وَ الضَّعِيفُ الفَاسِدُ .

وَ أَضْوَاهُ اللَّيْلُ إِلَيْهِ: أَلْجَأَهُ .

وَ الضَّوَى: وَرَمٌ يُصِيبُ البَعِيرَ فِي رَأْسِهِ يَغْلُبُ عَلَى

ص: ٦٢٥

٢- (٢) اللسان و [١]الصحاح و [٢]أقبله: ذاك عبيد قد أصاب ميا يا ليته ألقحها صبيًا.

٣- (٣) على هامش القاموس عن نسخه: و إلى خَيْرُهُ: سأل .

٤- (٤) اللسان و التهذيب و التكملة.

٥- (٥) في التهذيب و اللسان: مثانه.

عَيْنَيْهِ وَيَصْعَبُ لَذَلِكَ خَطْمُهُ، وَقَدْ ضَوَى فَهُوَ مَضْوِيٌّ ، وَرُبَّمَا يَعْتَرِي الشُّدْقَ بِقَالَةِ اللَّيْثِ .

و الضَّوَاءُ: السَّلْعَةُ فِي الْبَدَنِ فِي أَيِّ مَكَانٍ كَانَتْ؛ قَالَ مُرَرَّدُ:

قَدِيفُهُ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ رَمَى بِهَا

فصارت ضوآة في لهازمِ ضرزيمِ (١)

ضوو

و الضَّوَةُ: الصَّوْتُ وَ الْجَلْبَةُ . يُقَالُ: سَمِعْتُ ضَوَةَ الْقَوْمِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَ أَبِي زَيْدٍ.

كَالضَّوَضَاهِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا. يُقَالُ: ضَوَّضُوا، بِلَا هَمْزٍ، وَ ضَوَّضَيْتُ أُبَدِّلُوا مِنَ الْوَاوِ يَاءً.

و الضَّوَاضِي، بِالضَّمِّ: الضُّخْمُ الْعَظِيمُ .

و الضَّوَيْضِيَّةُ، بِالتَّصْغِيرِ: الدَّاهِيَةُ لِعَظَمِهَا؛ كَالضَّوَاضِيَّةِ، بِالضَّمِّ أَيْضًا.

و الضَّوَيْضِيَّةُ: الْفَحْلُ الْهَائِجُ؛ نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

ضهو

و الضَّهْوَةُ: أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و فِي الْمُحْكَمِ: هِيَ بِرْكَةُ الْمَاءِ، جَ أَضْهَاءٌ، وَ كَأَنَّهُ مَقْلُوبُ الْوَهْضَةِ لِمَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ .

و قَالَ اللَّيْثُ: الضَّهْوَاءُ الَّتِي لَمْ تُنْهَدْ، أَي لَمْ يَتَبَرَّزْ تَدْيَاهَا؛ ضَبَطَ فِي نَسَخَتِنَا بِكسْرِ الْهَاءِ مِنْ تُنْهَدُ وَ فِي نَسَخِ الْعَيْنِ بِفَتْحِهَا، وَ الْمَعْنَى وَاحِدٌ.

ضهى

ي الضَّهْيَاءُ، بِالْمَدِّ وَ تُقْصِرُ: هِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا تَحِيضُ وَ لَا تَحْمِلُ فَكَأَنَّهَا رَجُلٌ شَبَّهَا، وَ هِيَ فَعْلَاءٌ، الْهَمْزَةُ زَائِدَةٌ كَزِيَادَتِهَا فِي شَعَالٍ وَ غِرْقِيَاءِ الْبَيْضِ، وَ لَا تَعْلَمُهَا زَيْدَتٌ غَيْرَ أَوَّلٍ إِلَّا فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ؛ وَ يَجُوزُ كَوْنُ الضَّهْيَا (٢) بوزن الضَّهْيَعِ فَعِيلًا، وَ إِنْ كَانَتْ لَا نَظِيرَ لَهَا، فَقَدْ قَالُوا كَنَهَبِلَ وَ لَا نَظِيرَ لَهُ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ .

و فِي الصَّحاحِ: وَ حَكَى أَبُو عَمْرٍو: امْرَأَةٌ ضَهْيَاتٌ وَ ضَهْيَاءٌ، بِالتَّاءِ وَ الْهَاءِ، قَالَ: وَ هِيَ الَّتِي لَا تَطْمِثُ، قَالَ:

وَ هَذَا يُقْتَضَى أَنْ يَكُونَ الضَّهْيَا مَقْصُورًا. وَ قَالَ شَيْخُنَا: ضَهْيَا الْمَقْصُورُ الْمُنُونُ هَمْزُهُ زَائِدَةٌ عِنْدَ سَبْيُوِيَّةِ وَ إِنْ لَمْ تَكُنْ أَوَّلًا لِقَوْلِهِمْ بِمَعْنَاهِ ضَهْيَاءٌ مَمْدُودًا مَمْنُوعَ الصَّرْفِ فَأَصُولُهُمَا وَاحِدَةٌ لَا مِتْنَاعَ زِيَادَةِ الْيَاءِ.

وَأَصَالُهُ الْهَمْزُ فِي الْمَمْدُودِ الْمَمْنُوعِ الصَّرْفِ.

أَوِ النَّتِي تَحِيضٌ وَلَا تَحْمِلُ، أَوِ النَّتِي لَا تَلِدُ وَإِنْ حَاضَتْ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ امْرَأَةٍ لِلْحَجَّاجِ فِي ابْنِهَا وَهُوَ مَحْبُوسٌ: إِنِّي أَنَا الضَّهْيَاءُ الذَّنَاءُ، وَ الذَّنَاءُ الْمُسْتَحَاضَةُ.

أَوِ النَّتِي لَا يَثْبُتُ تَدْيَاهَا فَإِذَا كَانَتْ كَذَا فَهِيَ لَا تَحِيضُ، وَقِيلَ بِالْمَدِّ النَّتِي لَا تَحِيضُ وَ هِيَ حُبْلَى.

قَالَ ابْنُ جَنِّي: امْرَأَةٌ ضَهْيَاءٌ، وَزُنُهَا فَعْلَاءَةٌ لِقَوْلِهِمْ فِي مَعْنَاهَا ضَهْيَاءٌ، وَ أَجَازَ الزَّجَّاجُ فِي هَمْزِهِ ضَهْيَاءٌ كَوْنَهَا أَصْلًا، وَ تَكُونُ الْبِيَاءُ هِيَ الزَّائِدَةُ، فَعَلَى هَذَا تَكُونُ فِعْلُهُ (٣)، وَ ذَهَبَ فِيهِ مَذْهَبًا حَسَنًا فِي الْأَشْتِقَاقِ لَوْ لَا شَيْءٌ اعْتَرَضَهُ، لِأَنَّهُ قَالَ: ضَاهَيْتُ زَيْدًا وَ ضَاهَأْتُهُ بِيَاءٍ وَ هَمْزِهِ، قَالَ: وَ الضَّهْيَاءُ النَّتِي لَا تَحِيضُ، وَقِيلَ: النَّتِي لَا تَلِدُ لَهَا، قَالَ: وَ فِي هَذَيْنِ مَعْنَى الْمُضَاهَاةِ لِأَنَّهَا قَدْ ضَاهَأَتِ الرَّجَالَ فِيهِمَا بَأَنَّ لَا تَحِيضُ وَ لَا تَلِدُ لَهَا، قَالَ: فَتَكُونُ فَعْلُهُ مِنْ ضَاهَأَتِ بِهِمْزٍ.

قَالَ ابْنُ جَنِّي: إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلِيلٌ بِالْفَتْحِ إِنَّمَا هُوَ بِكَسْرِهَا كَجَدِيمٍ وَ طَرِيمٍ وَ غَزِيمٍ وَ لَمْ يَأْتِ الْفَتْحُ فِي هَذَا الْفَنِّ ثَبْتًا، إِنَّمَا حَكَاهُ قَوْمٌ شَاذًا.

﴿قُلْتُ: وَ قَدْ جَاءَ عَلَى فَعْلِيلٍ ضَهْيِدٌ، اسْمٌ مَوْضِعٌ، وَ عَتِيدٌ، وَ حَمَلٌ عَلَيْهِ بَعْضُ مَرِّيمَ إِنْ كَانَ عَرَبِيًّا.

وَ قَدْ ضَهَيْتُ، كَرَضِي، [ضَهْيٌ] (٤)، مَقْصُورٌ.

وَ الضَّهْيَا، مَقْصُورٌ: الْأَرْضُ النَّتِي لَا تُثْبِتُ شَيْئًا.

وَ قِيلَ: هُوَ شَجَرٌ عِضَاهِيٌّ لَهُ بَرْمَةٌ وَ عُلْفَةٌ، وَ هُوَ كَثِيرُ الشُّوكِ.

وَ أَضْهَى الرَّجُلُ: رَعَى إِبْلَهُ فِيهَا.

وَ أَيْضًا: تَزَوَّجَ بَضَهْيَاءٍ؛ نَقَلَهُمَا أَبُو عَمْرٍو.

ص: ٦٢٦

١- (١) اللسان و [١]عجزه في المقاييس ٣/٣٧٦. [٢]

٢- (٢) في التهذيب و اللسان: [٣]الضَّهْيَاءُ.

٣- (٣) في اللسان: [٤]فَعْلِيلُهُ.

٤- ((*)) كَذَا بِالْقَامُوسِ، وَ الْأَصْلُ: ضَهَاءٌ.

و ضَاهَاهُ مُضَاهَاهُ : شَاكَلَهُ ، يُهْمَزُ وَ لَا يُهْمَزُ .

و قِرَى : يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا (١) ، أَى يُشَاكِلُونَ . وَ قَالَ الْفَرَّاءُ ، أَى يُضَارِعُونَ لِقَوْلِهِمُ اللَّاتِ وَ الْعَزَى .

وَ هُوَ ضَهَيْكَ ، عَلَى فَعِيلٍ : أَى شَبِيهَكَ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الضُّهَى ، بِالضَّمِّ : جَمْعٌ لَضَهْيَاءٍ لِلْمَرْأَةِ ؛ نَقَلَهُ الرَّاعِبُ .

وَ ضَاهَى الرَّجُلُ وَ غَيْرُهُ : رَفَقَ بِهِ .

وَ الْمُضَاهَاهُ : الْمُعَارَضَةُ .

وَ قَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : فَلَانٌ يُضَاهِي فَلَانًا ، أَى يُتَابِعُهُ .

وَ ضَهَاءٌ ، كَغُرَابٍ : مَوْضِعٌ ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ هُنَا ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَمْزَةِ .

فصل الطاء مع الواو و الياء

طأو

وَ الطَّاءُ ، كَطَعَاهِ : الْحَمَاءُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

هَكَذَا قَرَأْتُهُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ فِي الْمَصْنَفِ .

* قُلْتُ : وَ حَكَاهُ كِرَاعٌ أَيْضاً هَكَذَا ، وَ كَأَنَّهُ مَقْلُوبُ الطَّاءِ كَالطَّاعِهِ .

وَ يُقَالُ : مَا بَهَا ، أَى بِالذَّارِ ، طُوئِيٌّ ، كَطُوعِيٌّ ؛ هَكَذَا فِي الصَّحَاحِ . وَ وُجِدَ فِي بَعْضِ النُّسخِ كَطُوعِيٌّ وَ مِثْلُهُ فِي التَّهْدِيدِ ؛ وَ جَمَعَ بَيْنَهُمَا ابْنُ السَّكَيْتِ ؛ وَ طُوعِيٌّ ، مُحَرَّكَةٌ ، كَذَا فِي النُّسخِ وَ لَعَلَّ الصَّوَابَ طُوعِيٌّ كَطُوعِيٌّ الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ وَ الْأَزْهَرِيُّ ؛ وَ طَاوِيٌّ بِلا هَمْزٍ ، وَ طُوعِيٌّ ، كَجُهَنِيٌّ ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ ؛ أَى أَحَدٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَ بَلَدُهُ لَيْسَ بِهَا طُوئِيٌّ (٢)

قَالَ شَيْخُنَا: يُتَّبَعِي أَنْ يُعْلَمَ أَنَّ مَادَّةَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ طَاءٌ وَ أَلِفٌ وَ وَاوٌ فِي بَعْضِ لُغَاتِهَا . وَ هُوَ طُوعِيٌّ وَ طَاوِيٌّ ، بِلا هَمْزٍ ، خَاصَّةً ، فِي كَلَامِ ابْنِ السَّيِّدِ أَنَّ طُوعِيًّا مِنْ طَاءٍ كَطَاعٍ إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ ، غَيْرَ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ وَ قِيَاسُهُ طُوئِيٌّ كَطُوعِيٌّ ؛ قِيلَ : وَ عَلَيْهِ فُطُوعِيٌّ وَ طَاوِيٌّ وَ طُوعِيٌّ مِنْ مَادَّةِ طَاءٍ وَ وَاوٍ وَ هَمْزَةٍ ، وَ لَوْ كَانَتِ اللَّامُ مُعْتَلَّةً ، كَمَا زَعَمَ الْمَصْنُفُ كَالجَوْهَرِيِّ ، كَيْفَ يورِدُ مِنْهَا طُوئِيٌّ بِتَأْخِيرِ الْهَمْزَةِ ؟ وَ لَعَلَّ إِيْرَادَهُ طُوعِيًّا هُنَا لِتَكْمِيلِ اللَّغَاتِ ، فَقَدْ قَالَ فِي بَابِ الْهَمْزَةِ : وَ مَا بِهَا طُوئِيٌّ ، أَى أَحَدٌ ، وَ قَدْ اعْتَرَضَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ بِمِثْلِ هَذَا ؛ وَ

بَسَطَ ذَلِكَ عَبْدُ الْقَادِرِ الْبَغْدَادِيُّ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الرُّضِيِّ، ٥٠ .

طبي

ي طَبِئْتُهُ عَنْهُ أَطِيبُهُ طَبِئاً : صَرَفْتُهُ عَنْهُ ؛ كَذَا فِي الصَّحَاحِ .

و قَالَ اللَّيْثُ : طَبِئْتُهُ عَنْ رَأْيِهِ وَ أَمْرِهِ أَطِيبُهُ . وَ كَلَّمَا صَرَفَ شَيْئاً عَنْ شَيْءٍ فَقَدْ طَبَّاهُ عَنْهُ .

ثُمَّ إِنَّ اضْطِرَّاحَ الْمَصْنُوفِ إِذَا لَمْ يَذْكَرِ الْآتِي يَدُلُّ غَالِباً أَنَّهُ مِنْ حَيْدٍ فَعَلَ يَفْعُلُ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ فِي الْمَضَارِعِ ، وَ هُنَا لَيْسَ كَذَلِكَ لِأَنَّهُ مِنْ حَدِّ رَمَى فَتَبَّهَ لَذَلِكَ .

وَ طَبِئْتُهُ إِلَيْهِ : دَعَوْتُهُ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

لِيَالِي اللَّهْوُ يَطْبِينِي فَأَتْبِعُهُ

كَأَنِّي ضَارِبٌ فِي غَمْرِهِ لَعِبٌ (٣)

يَقُولُ : يَدْعُونِي اللَّهْوُ فَأَتْبِعُهُ .

كَأَطْبِئْتُهُ (٤) ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيْدِهِ وَ ضَبَطَهُ بِتَشْدِيدِ الطَّاءِ وَ سَيَّأْتِي .

وَ طَبِئْتُهُ أَيْضاً : قُدُّتُهُ ؛ عَنْ اللَّخْيَانِيِّ ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ السَّابِقِ ، وَ قَالَ : أَيُّ يَقُودُنِي .

وَ الطَّبِيُّ ، بِالْكَسْرِ وَ الضَّمِّ : حَلَمَاتٌ ؛ كَذَا فِي النُّسخِ ، وَ فِي الْمُحْكَمِ : حَلَمَتَا ؛ الضَّرْعِ الَّتِي فِيهَا اللَّبَنُ مِنْ حُفٍّ وَ ظَلْفٍ وَ حَافِرٍ وَ سَبْعٍ .

ص : ٦٢٧

١- (١) سورة التوبة، الآية ٢٠.

٢- (٢) التهذيب و اللسان، و [١]بعده: و لا خلا الجن بها إنسى .

٣- (٣) اللسان و [٢]الصحاح، و [٣]يروى: «ليالي الدهر» و يروى: «يطبوني».

٤- (٤) في القاموس: «كأطبئته» و المثبت كاللسان. [٤]

و فى الصّحاح: الطَّبِيّ للحافِرِ و للسَّبَاعِ كالضَّرْعِ لغيرِها، و قد يكونُ أيضاً لذواتِ الخُفِّ، و الطَّبِيّ بالكسْرِ مثله.

و فى التّهذيب: قال الأُصمعيّ: للسَّبَاعِ كُلُّها الطَّبِيّ، و ذواتِ الحافِرِ مِثْلُها، و للخُفِّ و الظِّلْفِ خِلْفٌ.

ج أطباءٌ، كزِنْدٍ و أَرْنادٍ و قُفْلٍ و أَفْقالٍ؛ و اشتعارُهُ الحُسَيْنِ بِنِ مُطَيِّرِ الأَسَدِيّ لِلْمَطَرِ، على التّشبيهِ، فقال:

كُثِرَتْ كَكَثْرَةِ وَبَيْلِهِ أَطْبَاؤُهُ

فإِذَا تَجَلَّتْ فَاصَتْ الأَطْبَاءُ

و طَبِيبِ النَّاقَةِ، كَرَضِيّ طَبَا (١)، مَقْصُورٌ، اسْتَرْخَى طَبِيَّها؛ عن الفَرَّاءِ.

و

١- فى حديثِ عُثْمَانَ: كَتَبَ إلى عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: «قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الرُّبَا و جَاوَزَ الحِزَامُ الطُّبَيْينِ». أى اشْتَدَّ الأَمْرُ، و تَفَاقَمَ، لأنَّ الحِزَامَ إِذَا انْتَهَى إلى الطُّبَيْينِ فَقَدْ انْتَهَى إلى بَعْدِ غَايَاتِهِ، فَكَيْفَ إِذَا جَاوَزَ؟ فَهِيَ، أَى النَّاقَةُ، طَبِيَّةٌ، كَعَبِيَّةٍ؛ كَذَا فى النُّسخِ و الصَّوَابِ كَفَرَحِهِ، كَمَا هُوَ نَصُّ الفَرَّاءِ؛ و طَبِوَاءٌ، كَذَا قالَهُ الفَرَّاءُ.

و ذُو الطُّبَيْينِ: و ثَيْلُ بِنِ عَمْرٍو الرِّياحِيُّ الشَّاعِرُ، و هُوَ أَبُو سَحِيمِ بِنِ وَثِيلٍ.

و خِلْفٌ طَبِيٌّ، كَعَبِيٌّ: مُجَبَّبٌ؛ هَكَذَا ضُبِّطَ فى نَسْخِ الصَّحاحِ كَمُعْظَمِ (٢).

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: الطَّبِيبُ: الأَحْمَقُ. و يُقالُ: لا أَدْرِى مِنْ أَيْنَ طَبِيبٌ، بِالضَّمِّ، و أُطِيبْتُ، أَى (٣) مِنْ أَيْنَ أُتِيتُ؛ نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ فى عَقِي.

و طَباطِبا: لَقَبُ الشَّرِيفِ إِسْمَاعِيلِ بِنِ إِبراهِيمِ الحَسَنِى الرِّسِّى؛ و قد ذَكَرَهُ المصنِّفُ فى المَوْحَدَةِ. و طِبا، بِالكَسْرِ (٤): قَزِيَةٌ بِالمِمنِ، مِنْها: الخَطِيبُ أَبُو القاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِنِ أَحْمَدَ بِنِ عَدِيٍّ (٥) الطَّبائِيُّ، رَوَى هَبَةُ اللهِ بِنِ عَبْدِ الوارِثِ الشِّيرازِى.

طبو

و طَبِاءٌ يَطْبُوهُ طَبِوًّا: دَعَاهُ؛ عن اللُّحَيانِي؛ و هِيَ لُغَةٌ فى يَطْبِيهِ؛ زادَ شَمْرٌ: دُعَاءٌ لَطِيفاً؛ و أنشَدَ اللُّحَيانِي بَيْتَ ذى الرُّمَّةِ السَّابِقِ: لِيالى اللّهُو يَطْبُونى؛ بالواو.

كأطباءه، على افتتعله، نقله الجوهرى و هو قول شمر.

و يُقالُ أيضاً: أطبى القومُ فلاناً، على افتعل: إِذا خالَوْهُ، من الخِلاءِ (٦)، و قَتَلُوهُ؛ هَكَذَا فى نَسْخِ الصَّحاحِ بِالتَّاءِ الفَوْقِيَّةِ و فى بَعْضِها و قَبِلُوهُ بِالمَوْحَدَةِ، و الصَّوَابُ الأوَّلُ.

و قال ابن القطاع : أطيبته : صادقته ثم قتلته .

و

١٧- فى حديث ابن الزبير: «أنَّ مُضْعَباً أَطْبَى الْقُلُوبَ حَتَّى مَا تَغْدِلُ بِهِ». أَى تَحَبَّبَ إِلَى قُلُوبِ النَّاسِ وَ قَرَّبَهَا مِنْهُ؛ كَذَا فى النِّهَايَةِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَطْبَاهُ: إِذَا اسْتَمَالَهُ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

لَا يَطِّبِنِى الْعَمَلُ الْمُقَدِّى (٧)

أَى لَا يَسْتَمِيلِنِى .

طنو

وَ طَنَا فُلَانٌ طَنُوءًا: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ اللَّيْثُ .

وَ قَالَ غَيْرُهُمَا: أَى ذَهَبَ فى الأَرْضِ . يُقَالُ: لَا أَذْرِ أَيْنَ طَنَا .

وَ فى التَّهذِيبِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: طَنَا إِذَا هَرَبَ .

طنو

وَ طَنَا: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: لَعَبَ بِالقَلْبِ، بِضَمِّ القَافِ وَ تَخْفِيفِ (٨) اللّامِ .

ص: ٦٢٨

١- (١) فى القاموس: «طَباً شديداً» و قد سقطت لفظه «شديداً» من نسخ الشارح.

٢- (٢) فى الصحاح: مُجَيَّبٌ، بِالباءِ الموحده.

٣- (٣) فى التهذيب «عقى ٣٠/٣ و لا من أين أتيت...بمعنى واحد».

٤- (٤) قيدها ياقوت بالضم و القصر، و نقل عن أبى سعد: بكسر الطاء.

٥- (٥) فى اللباب و [١] ياقوت: على.

٦- (٦) فى اللسان: «الخُله»، و هى المحبه.

٧- (٧) الأصل و التهذيب، و فى اللسان: «[٢] المفدى» بدل «المقدى».

٨- (٨) فى التكملة بتشديد اللام، ضبط حركات.

و الطَّيِّ ، كَهْدَى: الخَشَبَاتُ الصَّغَارُ يَلْعَبُ بِهِنَّ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الطَّيِّهُ: شَجَرَةٌ تَسِيُمُو نَحْوَ الْقَامَةِ شَوْكَةً مِنْ أَضْيَلِهَا إِلَى أَعْلَاهَا، شَوْكُهَا غَالِبٌ عَلَى وَرَقِهَا، وَ وَرَقُهَا صِرَاغٌ، وَ لَهَا نُورَةٌ بِيَضَاءٍ تَجْرُسُهَا النَّخْلُ ، وَ جَمْعُهَا طَيِّ ؛ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ .

طحو

وَ طَحَا ، كَسَعَى ، يَطْحَى طَحْيًا : بَسَطَ ؛ هَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ .

وَ فِيهِ لَعْنَةٌ أُخْرَى: طَحَاهُ طَحْوًا ، كَدَحَاهُ دَحْوًا بَسَطَهُ ؛ فَهِيَ يَأْتِيهِ وَاوِيَّةٌ ؛ فإِشَارَةُ الْمَصْنُفِ بِالْوَاوِ فَقَطْ قُصُورٌ لَا يَخْفَى .

وَ طَحَا أَيْضًا: انْبَسَطَ ، فَهُوَ لِازِمٌ مُتَعَدِّ .

وَ أَيْضًا: اضْطَجَعَ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: طَحَا الرَّجُلُ : ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ .

يُقَالُ: مَا أَدْرَى أَيْنَ طَحَا ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ يُقَالُ : طَحَا بِهِ قَلْبُهُ ، إِذَا ذَهَبَ بِهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِةَ :

طَحَا بِكَ قَلْبٌ فِي الْحِسَانِ طَرُوبٌ

بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصَرَ حَانَ مَشِيبُ (١)

وَ طَحَا يَطْحُو : بَعَدَ .

قَالَ شَيْخُنَا: ذِكْرُ يَطْحُو مُسْتَدْرَكٌ مُوَهَّمٌ .

*قُلْتُ: وَ لَعَلَّهُ ذَكَرَهُ هُنَا إِشَارَةً إِلَى أَنَّهُ مِنْ حَدِّ دَعَا لَا كَسَعَى ، فَهُوَ لِإِزَالَةِ الْوَهْمِ فَتَأَمَّلْ .

وَ أَيْضًا: هَلَكَ .

وَ أَيْضًا: إِذَا أَلْقَى إِنْسَانًا عَلَى وَجْهِهِ ؛ وَ قِيلَ : بَطَحَهُ ؛ وَ قِيلَ : صَرَعهَ .

وَ الطَّحَا ، مَقْصُورٌ: الْمُبْسِطُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَ طَحَا ، بِلَا لَامٍ وَ يَمِيدٌ: أَرْبَعُ قُرَى بِمِصْرَ ، اثْنَتَانِ فِي الشَّرْقِيِّهِ إِحْدَاهُمَا طَحَا الْمَرْجِ ؛ وَ الثَّلَاثَةُ مِنْ أَعْمَالِ الْفَيْئُومِ وَ تُعْرَفُ بِطَحَا الْخَرَابِ ، وَ الرَّابِعَةُ بِالْأَشْمُونِيِّينَ ، وَ هِيَ طَحَا الْمَدِينَةِ وَ تُعْرَفُ أَيْضًا بِأَمِّ عَامُودَيْنِ ، وَ

هى مدينة عامرة ، و إليها نُسب الإمام الكبير أبو جعفر أحمد بن (٢) سلامه بن إسماعيل القضاعى الطحاوى الحنفى ابن أخت الإمام المزنى، له مؤلفات جليله منها شرح معانى الآثار، توفى بمصر (٣) سنه ٣٢٩، و له مقام معروف بالقرافه، يُزار و يُستجاب عنده الدعاء.

و ذكر ابن الأثير من هذه المدينة يعقوب بن (٤) عريب بن عبد كلال الرعينى الطحاوى، و قال: شهد فتح مصر.

و فى التكملة بعيد ما ذكر الطحاوى قال: و هذه تدل على أنها ممدودة، و لو لم يكن كذلك لقل طحاوى كما يقال فى النسيبه إلى الرحا رحوى، أو يكون من تغييرات النسب .

و الطاحى: الجمع العظيم؛ عن ابن الأعرابى .

و فى يمين بعض العرب: لا و القمّر الطاحى، أى:

المرتفع .

و الطاحى أيضاً: المُبسّط على وجه الأرض .

و الطاحى : الذى (٥) ملاً كل شىء كثره؛ و منه قول أبى صخر الهدلى :

له عسكر طاحى الضفاف عزمم (٦)

و يقال : مِظَلَّة طاحيه و مَطْحِيَّة و مَطْحُوَّة: أى عَظِيمَةٌ مُبْسِطَةٌ .

ص: ٦٢٩

١- (١) المفضليات، البيت الأول من المفضليه ١١٩، و اللسان و الصحاح و المقاييس ٣/٤٤٥ و صدره فى الأساس.

٢- (٢) فى اللباب و ياقوت: «أحمد بن محمد بن سلامه» قال ياقوت: و إنما هو من قرية قريبه من طحا يقال لها طحطوط فكره أن يقال لها طحطوطى.

٣- (٣) فى اللباب و ياقوت: سنه ٣٢١، قيدها ابن الأثير بالحروف.

٤- (٤) فى اللباب: «يعفور».

٥- (٥) فى القاموس: «و الذى قد ملاً» و قد سقطت «قد» من نسخ الشارح.

٦- (٦) كذا بالأصل منسوباً لأبى صخر الهدلى، و ليس فى شعره، و بهذه الروايه فى الصحاح و [١] اللسان [٢] بدون نسبة. و ورد فيهما بعد قوله: و ضربه ضربه طحا منها أى امتد. و الطاحى: الممتد.

و نَصَّ التَّهْذِيبِ: يُقَالُ لِلْبَيْتِ الْعَظِيمِ مِثْلَهُ مَطْحَوَةٌ وَ مَطْحِيَّةٌ وَ طَاحِيَةٌ، وَ هُوَ الضَّخْمُ .

وَ الْبَقْلَةُ الْمُطْحِيَّةُ كَمُحَدَّثِهِ: النَّابِتَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قَدْ افْتَرَشَتْهَا .

وَ مَا فِي السَّمَاءِ طَاحِيَةٌ مِنْ سَحَابٍ: أَيِ قِطْعَةٍ مِنْهُ ، وَ إِعْجَامُ الْخَاءِ لُغَةٌ فِيهِ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طَحَاهُ يَطْحُوهُ ، كَدَحَاهُ يَدْحُوهُ ، زَنَهُ وَ مَعْنَى .

وَ الطَّحِيُّ مِنَ النَّاسِ: الرُّذَالُ .

وَ الْقَوْمُ يَطْحَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا: أَيِ يَدْفَعُ .

وَ الْمُدْوَمَةُ الطَّوَّاحِي: هِيَ النَّسُورُ تَسْتَدِيرُ حَوْلَ الْقَتْلَى .

وَ طَحَا بِكَ هَمُّكَ: ذَهَبَ بِكَ فِي مَذْهَبٍ بَعِيدٍ .

وَ طَحَا بِالْكَرِهَةِ: رَمَى بِهَا .

وَ طَحَا الْجَارِحُ بِالْأَرْزَبِ: ذَهَبَ بِهَا .

وَ طَحَا بِفُلَانٍ شَحْمَهُ: أَيِ سَمِنَ .

وَ نَامَ فُلَانٌ فَتَطْحَى: اضْطَجَعَ فِي سَعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ .

وَ الْمُطْحَى ، كَمُحَدَّثٍ: اللَّازِقُ بِالْأَرْضِ .

وَ رَأَيْتُهُ مُطْحِيًا ، كَمُحَدَّثٍ: أَيِ مُتَبَطِّحًا .

وَ قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: إِذَا ضَرَبَهُ حَتَّى يَمْتَدَّ مِنَ الضَّرْبِ عَلَى الْأَرْضِ قِيلَ: طَحَا مِنْهَا .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ شَرِبَ حَتَّى طَحَى ، أَيِ مَدَّ رِجْلَيْهِ .

وَ طَحَى الْبَعِيرُ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا خَلَا، وَ إِذَا هَزَّ الْأُيُ لَزِقَ بِهَا .

وَ الرَّجُلُ إِذَا دَعَوْهُ لِنَصْرِ أَوْ مَعْرِوفٍ فَلَمْ يَأْتِهِمْ؛ كُلُّهُ بِالْتَّشْدِيدِ، وَ كَأَنَّهُ رَدَّ عَلَى الْأَضْمَعِيِّ التَّخْفِيفَ .

وَ فَرَسٌ طَاحٍ: أَيِ مُشْرِفٌ .

و طاحِيَهُ بِنُ سَوْدِ بْنِ الْحَجْرِ بْنِ عِمْرَانَ: أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْأَزْدِ، وَ النَّسْبُ إِلَيْهِ الطَّاحِيُّ وَ الطَّحَاوِيُّ .

وَ طَاحِيَهُ : مَحَلَّهُ بِالْبَصْرَةِ نَزَلَهَا هَذَا الْبَطْنُ .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ حَبْنِهِ : أَقْبَلَ التَّيْسُ فِي طَحْيَائِهِ ، يَرِيدُ هَبِيبَهُ (١) .

طخي

ي كَطَخِيَهُ : مِنْ سَحَابٍ : أَي قَطَعَهُ مِنْهُ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ : الطَّخِيَهُ : السَّحَابَةُ الرَّقِيقَةُ .

وَ صَنِيعُ الْمَصْنُفِ يَقْتَضِي أَنَّهُ بِالْفَتْحِ وَ مِثْلُهُ فِي الْمُحْكَمِ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَا فِي السَّمَاءِ طَخِيَهُ ، بِالضَّمِّ ، أَي شَيْءٌ مِنْ سَحَابٍ ، قَالَ : وَ هُوَ مِثْلُ الطُّخْرُورِ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الطَّخِيَهُ مِنَ الْغَيْمِ : مَا رَقَّ مِنْهُ وَ انْفَرَدَ .

وَ الطَّخَاءُ ، كَسَمَاءِ السَّحَابِ الْمُرْتَفِعِ ؛ وَ كَذَلِكَ الطَّهَاءُ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ : هُوَ السَّحَابُ الرَّقِيقُ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الطَّخَاهُ مِنَ الْغَيْمِ ؛ كُلُّ قِطْعَةٍ مُسْتَدِيرَةٍ تَسُدُّ ضَوْءَ الْقَمَرِ .

وَ الطَّخَاءُ : الْكَرْبُ عَلَى الْقَلْبِ .

فِي الصَّحَاحِ : يُقَالُ : وَجَدْتُ عَلَى قَلْبِي طَخَاءً ، وَ هُوَ شِبْهُ الْكَرْبِ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ : الطَّخَاءُ ثَقُلٌ أَوْ غَشِيٌّ (٢) .

وَ فِي الْمُحْكَمِ : كُلُّ شَيْءٍ أُلْبَسَ شَيْئًا طَخَاءً .

وَ عَلَى قَلْبِهِ طَخَاءٌ وَ طَخَاءَةٌ : أَي غَشِيَةٌ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «إِنَّ لِلْقَلْبِ طَخَاءً كَطَخَاءِ (٣) الْقَمَرِ» .

أَي شَيْئًا يَغْشَاهُ كَمَا يُغْشَى الْقَمَرَ .

١٦- فيه أيضاً: «إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ فِي قَلْبِهِ طَخَاءً فَلْيَأْكُلِ السَّفَرَجَلَ».

و الطَّخِيَاءُ: اللَّيْلَةُ الْمُظْلِمَةُ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قال ابن سَيِّدَه: لَيْلَةُ طَخِيَاءٍ شَدِيدَةٌ الظُّلْمِ قَدْ وَارَى السَّحَابُ قَمَرَهَا.

ص: ٦٣٠

١- (١) في اللسان: «هَبَابُهُ» زيد في التكمله: و يقال أيضاً: هَبِيبُهُ.

٢- (٢) في التهذيب: و غَشِيَّ .

٣- (٣) في التهذيب: «طَخَاءٌ كَطَخَاهُ» و الأصل كَالنَّهَائِيهِ.

و الطَّخِيَاءُ مِنَ الْكَلَامِ: مَا لَا يُفْهَمُ.

و فِي الصَّحَاحِ: تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ طَخِيَاءً: لَا تُفْهَمُ.

و ظَلَامٌ طَاخٍ: أَيْ شَدِيدٌ؛ وَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ:

أَيْ حَنْدَسٍ .

و الطَّخِيَةُ: الْأَحْمَقُ، جَ طَخِيُونَ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَ ابْنُ سَيِّدِهِ.

و الطَّخِيَةُ: الظُّلْمَةُ، وَ يُنْتَلِثُ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

و طَاخِيَةُ: نَمَلَةٌ كَلَّمَتْ سُلَيْمَانَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ عَنِ الضَّحَّاكِ؛ وَ نَقَلَهُ الْبَغَوِيُّ .

وَ قَالَ مِقَاتِلٌ: اسْمُهَا حَرَمِيٌّ.

وَ فِي النَّهَائِيَّةِ: اسْمُهَا عَيْجَلُوفٌ.

وَ فِي أَعْلَامِ السَّهِيلِيِّ: اسْمُهَا حَرَمِيَّا.

وَ الطَّخِيُّ، كَسَمَى: الدَّيْكُ؛ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ.

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

لِيَالِ طَاخِيَاتٍ: مُظْلِمَةٌ عَلَى الْفِعْلِ أَوْ النَّسَبِ، إِذْ فَاعِلَاتٌ لَا تَكُونُ جَمْعَ فَعْلَاءٍ.

وَ الطَّخِيَاءُ: ظُلْمَةُ الْغَيْمِ؛ عَنِ اللَّيْثِ .

وَ أَطَخَتِ السَّمَاءُ: عَلَاهَا الطَّخَاءُ، وَ هُوَ السَّحَابُ وَ الظُّلْمَةُ .

وَ طَخَى طَخِيًا: حَمَقَ.

وَ طَخَا اللَّيْلُ: أَظْلَمَ؛ فَهُوَ طَاخٌ وَ طَخِيٌّ .

طخو

وَ الطَّخْوَةُ: أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ: هِيَ السَّحَابَةُ الرَّقِيقَةُ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طَخَا اللَّيْلُ طَخُوا وَ طُخُوا : أَظْلَمَ .

و لَيْلَهُ طَخَاءٌ : مُظْلَمَةٌ .

طدو

و الطَّادِيَةُ : النَّاتِيَةُ الْقَدِيمَةُ . يُقَالُ : عَادَهُ طَادِيَةٌ ، أَيْ ثَابَتَهُ قَدِيمَةٌ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ يُقَالُ هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ وَادِيهِ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ :

مَا اغْتَادَ حُبٌّ سُلَيْمِيَّ حِينَ مُعْتَادٍ

وَ مَا تَقَضَى بَوَاقِي دِينِهَا الطَّادِي (١)

وَ الدِّينُ : الدَّأْبُ وَ العَادَةُ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ : الطَّادِي الثَّابِتُ ، مِنْ وَطَدَ يَطْدُ ، فَقَلَبَ مِنْ فَاعِلٍ إِلَى عَالِفٍ .

طرو

وَ طَرَا عَلَيْهِمْ طَرًا وَ طُرُورًا ، كَعُلُوٍّ ؛ وَ ضَبَطَهُ فِي الْمُحْكَمِ بِالْفَتْحِ ؛ أَتَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمُوا ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : خَرَجَ عَلَيْهِمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ؛ لَعْنَهُ فِي الْهَمْزِ .

وَ قَالُوا : الطَّرَا وَ الثَّرَا ، فَالطَّرَا : كُلُّ مَا كَانَ مِنْ غَيْرِ جِبَلِهِ الْأَرْضِ ؛ وَ قِيلَ : الطَّرَا مَا لَا يُحْصَى عَدْدُهُ مِنْ صُنُوفِ الْخَلْقِ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الطَّرَا يُكْتَبَرُ بِهِ عِدَدُ الشَّيْءِ . يُقَالُ : هُمْ أَكْثَرُ مِنَ الطَّرَا وَ الثَّرَى ؛ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ : الطَّرَا فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ : كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْخَلْقِ لَا يُحْصَى عَدْدُهُ وَ أَصْنَافُهُ ؛ وَ فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِمَّا لَيْسَ مِنْ جِبَلِ الْأَرْضِ مِنَ الْحَصْبَاءِ وَ التُّرَابِ وَ نَحْوِهِ فَهُوَ الطَّرَا .

وَ الطَّرِيُّ ، كَغَنِيٍّ : الْغَضُّ الْجَدِيدُ ؛ وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا (٢) . وَ قَدْ طَرَوْا اللَّحْمَ ، كَكَرَّمْ ، وَ طَرِيٌّ ، كَعَلِيمٍ ، طَرَاوَةٌ وَ طَرَاءَةٌ ، وَ هَذَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ طَرًا ، مَقْصُورٌ (٣) ، وَ طَرَاءٌ ، كَحَصَاةٍ ، ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ الْبَابِيْنَ عَنْ قُطْرِبٍ مَعَ الْمَصَادِرِ مَا عَدَا الثَّلَاثِ .

وَ طَرَاءَةٌ تَطْرِيَّةٌ : جَعَلَهُ طَرِيًّا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

قُلْتُ لَطَاهِينَا الْمُطْرِيَّ لِلْعَمَلِ

عَجَّلْ لَنَا هَذَا فَأَلْحِقْنَا بِذَلِّ

بِالشَّحْمِ إِنَّا قَدْ أَجْمَنَاهُ بَجَلٍ (٤)

ص: ٦٣١

١- (١) اللسان و عجزه فى التهذيب.

٢- (٢) سورة فاطر، الآية ١٢. [١]

٣- (٣) فى القاموس: «و طَرَاءً».

٤- (٤) اللسان و [٢] فيه: «بذال» بدل «بذل».

و طَرَى الطَّيْبَ تَطْرِيَهُ : فَتَقَهُ بِأَخْلَاطٍ وَ خَلَطَهُ ؛ وَ كَذَا الطَّعَامُ إِذَا خَلَطَهُ بِالْأَفَاوِيهِ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الْمُطْرَاهُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْأَلْوَةِ الْمُطْرَاهُ إِذَا طُرِبَتْ بِطَيْبٍ أَوْ عَنَبٍ أَوْ غَيْرِهِ .

وَ أَطْرَاهُ : أَحْسَنَ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ ؛ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ قَالَ الرَّاعِبُ : الإِطْرَاءُ : مَدَحٌ يُجَدِّدُ ذِكْرَهُمْ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَطْرَاهُ زَادَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ .

وَ فِي الصَّحاحِ : أَطْرَاهُ مَدَحُهُ ؛ وَ مِثْلُهُ لِلزَّبِيدِي وَ ابْنِ القَطَّاعِ .

وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : مَدَحُهُ بِأَحْسَنَ مَا فِيهِ ؛ وَ مِثْلُهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَدَحُهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ .

وَ قَالَ الهَرَوِيُّ وَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الإِطْرَاءُ مُجَاوِزَةٌ الحَدِّ فِي المَدَحِ وَ الكَذِبِ فِيهِ ؛ وَ بِهِ فَسَّرَ

١٤- الحديث: «لا- تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى المَسِيحَ بنَ مَرْيَمَ، لِأَنَّهُمْ مَدَحُوهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ، فَقَالُوا: ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَ إِنَّهُ ابْنُ اللَّهِ وَ شِبْهُ ذَلِكَ مِنْ شُرَكَاهُمْ وَ كُفْرِهِمْ».

﴿قُلْتُ: فَقَدْ اختلفت العبارات في الإطراء، فمنها ما يدلُّ على الثناء فقط، و منها ما يدلُّ على المبالغة، و منها ما يدلُّ على مجاوزة الحدِّ فيه.﴾

قَالَ الهَرَوِيُّ: وَ إِلَى الوَجْهِ الْأَخِيرِ نَحَا الْأَكْثَرُونَ .

وَ الإِطْرِيَةُ، بِالكَسْرِ ؛ وَ قَالَ الجَوْهَرِيُّ : مِثَالُ الهَبْرِيَةِ ؛ وَ رَوَى عَنِ اللَّيْثِ الفَتْحُ أَيْضاً، وَ تَبِعَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ (١)؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الفَتْحُ لِحْنٌ ؛ طَعَامٌ كَالخِيوطِ يُتَّخَذُ مِنَ الدَّقِيقِ .

وَ قَالَ شَمْرٌ: شَيْءٌ يُعْمَلُ مِنَ النَّشَاسْتِجِ المُتَلَبِّقِ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ: طَعَامٌ يُتَّخَذُهُ أَهْلُ الشَّامِ، لَا وَاحِدَ لَهُ. وَ قَالَ الجَوْهَرِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ، وَ يُقَالُ: هُوَ لِأَخْشَهُ بِالفَارِسِيَّةِ .

﴿قُلْتُ: نَفْسِيَرُ المَصْنُفِ يُقْتَضَى أَنَّهُ المَسْمِيُّ بِغَزَلِ البُنَاتِ فِي مِصْرَ، وَ تَفْسِيرُ شَمْرٍ وَ اللَّيْثِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ المَسْمِيُّ بِالكِنَافَةِ فَإِنَّهُ الَّذِي يُتَّخَذُهُ أَهْلُ الشَّامِ وَ يُتَّقَنُونَهُ مِنَ النَّشَاسْتِجِ، فَاعْرِفْ ذَلِكَ .﴾

و اطْرُوْرَى الرَّجُلُ اطْرِيْرَاءً : اَتَّخَمَ مِنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ .

و اِنْتَفَحَ بَطْنُهُ ، و الظَّاءُ لُغَةٌ فِيهِ كَمَا سَيَأْتِي .

و ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِالضَّادِ ، وَ تَبَعَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ ، وَ الصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَا .

و اطْرُوَانُ الشَّبَابِ ، بِالضَّمِّ : أَوَّلُهُ وَ غُلُوْأُهُ (٢) ، فَهُوَ كَالْعُنْفُوَانِ زِنَهُ وَ مَعْنَى .

* و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

هُوَ مُطْرَى فِي نَفْسِهِ : أَي مَتَجَبَّرٌ (٣) .

وَ طَرَى الْبِنَاءَ تَطْرِيَةً : طَيَّنَهُ ؛ لُغَةٌ مَكِّيَّةٌ ؛ نَقَلَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ .

وَ الطَّرِيُّ ، كَغَنِيٍّ : الْغَرِيبُ وَ طَرَا : إِذَا مَضَى .

وَ طَرَى : إِذَا تَجَدَّدَ .

وَ حَكَى أَبُو عَمْرٍو : رَجُلٌ طَارِيٌّ ، بِالتَّشْدِيدِ : أَي غَرِيبٌ .

وَ يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ اطْرُوَانِيَّةٌ ، بِالضَّمِّ يَعْنِي الشَّبَابَ .

وَ اطْرِيْتُ الْعَسَلَ : أَعْقَدْتُهُ وَ أَحْتَرْتُهُ ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

وَ غَسَلَهُ مُطْرَاهُ : أَي مَرَّبَاهُ بِالْأَفَاوِيهِ يُعْغَسَلُ بِهَا الرَّأْسُ أَوْ الْيَدُ .

وَ الْعُودُ الْمُطْرَى : مِثْلُ الْمُطَيْرِ يُبَخَّرُ بِهِ .

وَ الطَّرِيَانُ ، بِكسْرِ تَيْنِ وَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ ، الَّذِي يُؤَكَّلُ عَلَيْهِ ، وَ هُوَ الْخِوَانُ ؛ عَنْ ابْنِ السَّكِّيتِ ؛ جَاءَ بِهِ فِي بَابِ مَا شُدَّ فِيهِ الْيَاءُ كَالْبَازِيِّ وَ

الْبَخَاتِيِّ وَ السَّرَارِيِّ .

ص : ٦٣٢

١- (١) فِي الْأَسَاسِ : اطْرِيهِ ، بِفَتْحِ الْهَمْزِ وَ كَسْرِهَا .

٢- (٢) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخِهِ : « وَ غُلُوْهُ » .

٣- (٣) اللِّسَانُ : [١] مَتَحِيرٌ « كَالْتِهْدِيْبِ .

و قال ابن الأعرابي: هو الطَّبَقُ؛ و قد جاء ذِكرُه في الحديث .

و في الأساس : الطَّرِيَانُ : السَّمَكُ و الرُّطْبُ (1) و الطَّبَقُ الذي يُؤَكَلُ عليه، رُوِيَ بشدِّ الرَاءِ كَصِلْيَانٍ ، و رُوِيَ بشدِّ الياءِ كَعِفْتَانٍ .

«قُلْتُ : و نَسَبَ الفَرَاءُ شَدَّ الرَاءِ إِلَى لُغَةِ العَامَّةِ .

و ابنُ الطَّرَاوَةِ : مِن نَحَاهِ الأَنْدَلُسِ .

و طُرا ، بِالضَّمِّ : قُرْبَ مِصْرٍ عَلَى النَّيْلِ ، و بَقْرَبَهُ مَسِيحُ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، تُقَطَّعُ مِنْ جِبَالِهَا الحِجَارَةُ البَيْضُ ، و بِالقُرْبِ مِنْهَا قَرْيَةٌ أُخْرَى تُعْرَفُ بِالمَعْصَرَةِ و قد رَأَيْتُهُمَا .

قال المنذرى: و قد دَخَلَتْ طُرا مع والِدِي . و منها أبو محمد عبد القوي بن عبيد بن محمد بن علي الطرائي ، توفى سنه ٦٣٣ .

طرى

ى طَرِي ، كَرَضِي : أَهْمَلُهُ الجَوْهَرِي و ابنُ سِيَدِهِ .

و نقل الأزهري عن ابن الأعرابي قال : طَرِي يَطْرِي (٢) إذا أَقْبَلَ ؛ أو إذا مَرَّ و مَضَى .

و الطَّرِيَّةُ ، كَعَتِيَّةٍ : ه بِالْيَمَنِ .

و قال ابن سِيَدِهِ في طرو: و إنَّما قَضَيْنا على ما لم يَظْهَر فيه الواوُ من هذا البابِ بالواوِ و لوجودِ طرو، و عَدَمِ طرى، و لا نَلْتَفِتُ إلى ما تَقْلِبُهُ الكسرة فإنَّه غَيْرُ حُجَّةٍ .

«قُلْتُ : فإذا طَرِي و الطَّرِيَّةُ محلُّ ذِكرِهِما في طرو لا طرى فتأمَّل .

طسى

ى طَسِي ، كَرَضِي :

كَتَبَهُ بالأَسودِ، و ليسَ هو مَوْجوداً في نسخِ الصِّحاحِ ، فالأوَّلِي كَتَبَهُ بالأحمرِ . طَسِي ، مَقْصُورٌ، غَلَبَ الدَّسَمُ على قَلْبِهِ ، أَى الأَكِلِ ، فَاتَّخَمَ ؛ نَقَلَهُ الأَزْهَرِي .

و أُوْرَدَهُ ابنُ سِيَدِهِ في الهَمْزِ .

«و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَطْسَاهُ الشَّبْعُ .

و طَسَيْتُ نَفْسَهُ فِيهِ طَاسِيَةً: تَغَيَّرَتْ مِنْ أَكْلِ الدَّسَمِ ، فَرَأَيْتَهُ مُتَكَرِّهًا لِدَلِكِ ، يُهَمَزُ وَلَا يُهَمَزُ.

و رَجُلٌ طَسِيٌّ: مُتَخَمٌّ .

طسو

و كَطَسَا: مِنْ حَدِّ دَعَا: إِذَا اتَّخَمَ عَنْ دَسَمٍ ؛ وَ هَذَا أَيْضًا لَيْسَ بِمَوْجُودٍ فِي نَسَخِ الصَّحَاحِ ، فَالْأَوَّلَى كَتَبَهُ بِالْأَحْمَرِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طَسْتُ نَفْسَهُ: لُغَةٌ فِي طَسَيْتُ .

و أَطْسَا ، بِالْفَتْحِ: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ الْأَشْمُونِيِّينَ بِالصَّعِيدِ؛ عَنْ يَاقُوتَ (٣).

طعو

و الطَّاعِيَّةُ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و هِيَ الْعَلِيلَةُ الْكَبِيدُ مِنَ النِّسَاءِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طَعَا: إِذَا تَبَاعَدَ .

و الطَّاعِي بِمَعْنَى الطَّائِعِ مَقْلُوبٌ .

و طَعَا: إِذَا ذَلَّ .

و الإِطْعَاءُ: الطَّاعَةُ .

طنى

ي طَنَى ، كَرَضِي ، يَطْنِي طَنْيًّا ، بِالْفَتْحِ ، كَذَا فِي النُّسخِ وَ الصُّوَابِ طَنَى بِالْقَصْرِ كَمَا هُوَ نَصُّ المِصْبَاحِ ؛ أَوْ سَقَطَ مِنْهُ بَعْدَ قَوْلِهِ كَرَضِي : وَ سَعَى ، فَإِنَّ طَنْيًّا إِنَّمَا هُوَ مِنْ مَصَادِرِهِ فَتَأَمَّلْ .

ص: ٦٣٣

١- (١) فِي الْأَسَاسِ: وَ جَاؤُوا بِالطَّرِيَّانِ عَلَيْهِ الطَّرِيَّانِ؛ وَ هُمَا السَّمَكُ وَ الرُّطْبُ .

٢- (٢) فِي التَّكْمَلَةِ: «طَرَا يَطْرِي إِذَا أَقْبَلَ ، وَ طَرَا يَطْرِي إِذَا مَرَّ» وَ الْأَصْلُ كَالْتَهْذِيبِ فِي رِوَايِهِ ، وَ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: وَ

طَرَى إِذَا أَتَى، وَطَرَى إِذَا مَضَى.

٣- (٣) قبل ماده «طعا» ذكر في اللسان [١] ماده أسقطها المصنف و نصها: طشا: تطشى المريض: برئ، و فى نوادر الأعراب: رجل طشه، و تصغيره طُشِيَه إِذَا كَانَ ضَعِيفًا. و يقال: الطُّشَه أم الصبيان. و رجل مطشَى و مطشَوًا ه .

و طُغْيَانًا، بِالضَّمِّ وَ الْكُسْرِ؛ الْأَخْيَرِ عَنِ الْكِسَائِيِّ نَقَلَهُ عَنْ بَعْضِ بَنِي كَلْبٍ: جَاوَزَ الْقَدْرَ أَوْ الْحَدَّ فِي الْعِضْيَانِ .

و قَالَ الْحِرَالِيُّ: الطُّغْيَانُ: الِاعْتِدَاءُ فِي حُدُودِ الْأَشْيَاءِ وَ مَقَادِيرِهَا.

وَ طَغَى: ارْتَفَعَ وَ عَلَا فِي الْكُفْرِ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

وَ نَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (١)، أَيْ بَطْغِيَانِهِمْ؛ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَخَشِينَا أَنْ يُزْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَ كُفْرًا (٢)؛ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: لِلطَّاغِينَ مآبًا (٣).

وَ طَغَى: أَشْرَفَ فِي الْمَعَاصِي وَ الظُّلْمِ .

وَ طَغَى الْمَاءُ: ارْتَفَعَ وَ عَلَا حَتَّى جَاوَزَ الْحَدَّ فِي الْكَثْرَةِ .

ثُمَّ إِنَّ هَذِهِ الْمَعَانِي الَّتِي ذَكَرَهَا الْمَصْنُفُ إِنَّمَا هِيَ تَفَاسِيرٌ لِقَوْلِهِمْ: طَغَى كَسَعَى لَا كَرَضِيَ كَمَا هُوَ نَصُّ الْمُحْكَمِ، وَ كَأَنَّهُ سَقَطَ مِنْهُ ذَلِكَ، أَوْ هُوَ مِنَ النَّسَاجِ، وَ إِلَّا فَهُوَ وَاجِبُ الذِّكْرِ؛ وَ دَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ (٤)، أَيْ عَلَا وَ ارْتَفَعَ وَ هَاجَ، وَ هُوَ فِي الْمَاءِ مَجَازٌ.

وَ طَغَى بِهِ الدَّمُ تَبَيَّعَ؛ وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ طَغَتِ الْبَقْرَةُ تَطَعَى: صَاحَتْ .

وَ طَغِيًا، بِالْفَتْحِ: عَلِمَ لِبَقْرَةِ الْوَحْشِ مِنْ ذَلِكَ جَاءَ شَادًا؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ أُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِدٍ الْهُدَلِيِّ:

وَ إِلَّا النَّعَامَ وَ حَفَانَهُ

وَ طَغِيًا مَعَ اللَّهْقِ النَّاشِطِ (٥)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: طُغْيَا بِالضَّمِّ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْبَقْرَةِ الْخَائِرَةِ الطُّغْيَا .

وَ ضَمَّهُ الْمُفَضَّلُ. وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: طَغِيًا، بِالْفَتْحِ: الصَّغِيرُ مِنْ بَقْرِ الْوَحْشِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الطَّغَا: الصَّوْتُ؛ هَكَذَا فِي النَّسَخِ، وَ الصَّوَابُ:

وَ الطُّغْيُ (٦): الصَّوْتُ وَ هِيَ هُدْلِيَّةٌ؛ يُقَالُ: سَمِعْتُ طَغَى فُلَانٍ، أَيْ صَوْتَهُ.

وَ فِي النُّوَادِرِ: سَمِعْتُ طَغَى الْقَوْمِ وَ طَهَيْهِمْ وَ وَعَيْهِمْ (٧)، أَيْ صَوْتَهُمْ.

و الطَّغْيَةُ: نُبَذَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ الْأُولَى: مِنْ كُلِّ شَيْءٍ نُبَذَهُ مِنْهُ؛ كَمَا هُوَ نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

و أَيْضاً: الْمُسْتَضْعَبُ مِنَ الْجَبَلِ؛ كَذَا فِي النَّسَخِ وَ الصَّوَابِ: مِنَ الْخَيْلِ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْمُحْكَمِ.

قِيلَ لِابْنِهِ الْخُسِّ: مَا مَائُهُ مِنَ الْخَيْلِ؟ قَالَتْ: عِنْدَ مَنْ كَانَتْ وَ لَا تُوجَدُ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: فَإِذَا مَا أَنَّهَا أَرَادَتْ الطُّغْيَانَ، أَى تُطْغَى صَاحِبَهَا، وَ إِذَا عَنَتِ الْكَثِيرَةَ.

وَ أَيْضاً: الصَّفَاةُ الْمَلْسَاءُ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ يَصِفُ مَشْتَارَ الْعَسَلِ:

صَبَّ اللَّهَيْفُ لَهَا السُّبُوبَ بَطْغِيهِ

تُنْبِي الْعُقَابَ كَمَا يُلَطُّ الْمَجْنُبُ (٨)

قَوْلُهُ: تُنْبِي أَى تَدْفَعُ لِأَنَّهَا لَا تَثْبُتُ عَلَيْهَا مَخَالِبُهَا لِمَلَأَتْهَا (٩).

وَ الطَّاعِيَةُ: الْجَبَّارُ الْعَنِيدُ.

وَ أَيْضاً: الْأَحْمَقُ الْمُتَكَبِّرُ الظَّالِمُ.

وَ أَيْضاً: الصَّاعِقَةُ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَأَهْلِكُوا بِالطَّاعِيَةِ (١٠).

ص: ٦٣٤

١- (١) سورة الأنعام، الآية ١١٠. [١]

٢- (٢) سورة الكهف، الآية ٨٠. [٢]

٣- (٣) سورة النبأ، الآية ٢٢. [٣]

٤- (٤) سورة الحاقة، الآية ١١. [٤]

٥- (٥) كذا بالأصل و اللسان منسوباً لأميه بن أبي عائذ و هو خطأ، و البيت لأسامه بن الحارث كما في ديوان الهذليين ١٩٦/٢ بروايه «من اللهق» و الصحاح و التكملة منسوباً لأسامه الهذلي.

٦- (***) كما في النسخة التي بأيدينا.

٧- (٦) عن التهذيب و اللسان و بالأصل «و دغيهم».

٨- (٧) البيت في ديوان الهذليين ١٨١/١ في شعر ساعده بن جؤيه بروايه: «صب اللهيف...» و اللسان و الصحاح و التهذيب.

٩- (٨) قال ابن بري: اللهيف: المكروب، و السبوب جمع سب: الجبل و يلط: يكب.

قَالَ قَتَادَةُ: بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ صَيْحَةً .

و قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هِيَ صَيْحَةُ الْعَذَابِ .

و قَالَ الرَّجَّازُ: الطَّاعِيَةُ طُغْيَانُهُمْ اسْمٌ كَالْعَافِيَةِ وَ الْعَاقِبَةِ .

وَ أَيْضًا: مَلِكُ الرُّومِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ هُوَ صَارَ لِقَبًا عَلَيْهِ لِكَثْرَةِ طُغْيَانِهِ وَ فَسَادِهِ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طَغَى يَطْغَى، كَسِيَ عَى يَسِي عَى، لُغَةٌ صَحِيحَةٌ ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ وَ الْأَزْهَرِيُّ وَ ابْنُ سَيِّدِهِ، وَ لَا مَعْنَى لِتَرْكِهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ سَقَطًا مِنَ النَّسَاجِ فَتَنَّبَهُ.

وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّهُ طَغَى (١)، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ؛ وَ أَمَّا مُضَارَعُ هَذَا الْبَابِ فَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ رَضِيَ وَ مِنْ بَابِ سَعَى؛ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنِ طَغَى (٢)؛ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى (٣)؛ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ لَا تَطْغَوْا فِيهِ (٤).

وَ طَغَى الْبَحْرُ: هَاجَتْ أَمْوَالُهُ.

وَ طَغَى السَّيْلُ: إِذَا جَاءَ بِمَاءٍ كَثِيرٍ.

وَ الطَّغْيَةُ: أَعْلَى الْجَبَلِ؛ وَ كُلُّ مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ طَغْيَةٌ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الطَّاعِيَةُ: الَّذِي لَا يُبَالِي مَا أَتَى يَأْكُلُ النَّاسَ وَ يَقَهْرُهُمْ، لَا يَنْبِيهِ تَحْرِجٌ وَ لَا فَرْقٌ؛ عَنْ شَمِرٍ.

وَ أَيْضًا: الطَّوْفَانُ الْمُعَبَّرُ عَنْهُ بِقَوْلِهِ: إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ؛ وَ بِهِ فُسِّرَتِ الْآيَةُ؛ قَالَهُ الرَّاعِبُ .

وَ تَطَاعَى الْمَوْجُ؛ نَقَلَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ.

طغوا

وَ طَغَا يَطْغُو:

تَقَدَّمَ مِرَارًا أَنْ ذَكَرَ الْآتِي مِمَّا يُؤْهِمُ أَنَّهُ مِنْ حَدِّ رَمَى وَ لَيْسَ كَذَلِكَ، فَهُوَ مُخَالَفٌ لِاصْتِغَالِ السَّابِقِ . طُغُوا، كَعَلُوا، وَ طُغُونًا، بِضَمِّهِمَا.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الطُّغُونُ وَ الطُّغْيَانُ بِمَعْنَى.

و قال الأزهرى: الطغوان لغة فى الطغيان؛ طغوت و طغيت. كطغى يطغى، أى كرضى كما هو فى النسخ؛ و لو كان كسعى جاز فإنها لغات ثلاث صحيحة؛ و الطغوى الاسم منه؛ و منه قوله، عز و جل: كذبت ثمود بطغواها (٥) تنبها أنهم لم يصدقوا إذا خوفوا بعقوبه طغيانهم.

و فى شرح البخارى بطغواها أى معاصيها.

و فى التهذيب: أى بطغياها، و هما مصدران إلا أن الطغوى أشكل برؤوس الآى فاختر لذلك، ألا تراه قال:

وَ آخِرُ دُعْوَاهُمْ (٦) وَ الْمَعْنَى آخِرُ دُعَائِهِمْ.

و قال الزجاج: أضيلها طغياها، و فعلى إذا كانت من ذوات الياء أيدلت فى الاسم و اوا ليفصيل بين الاسم و الصفة، تقول: هى التفتوى، و إنما هى من تفتت، و بفتوى من بقت.

و الجبت و الطاغوت: اختلف فى تفسيرهما فقيل: هما اللات و العزى، و قيل: الطاغوت: الكاهن و الساحر؛ عن عكرمة و به فسر قوله تعالى: يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت و قد أمروا أن يكفروا به (٧)، و كذلك الجبت أيضا: نقله الزجاج.

و

١٧- قال أبو العالى و الشغبى و عطاء و مجاهد: الجبت السحر، و الطاغوت الشيطان؛ و قد جاء ذلك عن عمر بن الخطاب أيضا. و به فسرت الآيه المتقدمة أيضا.

و قال الراغب: هو المارد من الجن.

و قيل: كل رأس ضلال طاغوت، نقله الجوهرى.

و قال الأخفش: الطاغوت يكون من الأصنام (٨)، و يكون من الجن و الإنس.

ص: ٦٣٥

١- (١) سورة طه، الآيه ٢٤ و طه الآيه ٤٣.

٢- (٢) سورة العلق، الآيه ٦. [١]

٣- (٣) سورة طه، الآيه ٤٥. [٢]

٤- (٤) سورة طه، الآيه ٨١. [٣]

٥- (٥) سورة الشمس، الآيه ١١. [٤]

٦- (٦) سورة يونس، الآيه ١٠. [٥]

٧- (٧) سورة النساء، الآيه ٦٠. [٦]

٨- (٨) فى القاموس بالرفع، معطوفاً على ما قبله، و الكسر ظاهر.

و قال الزَّجَّاجُ : كُلُّ مَا عُبِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ جِبْتٌ وَ طَاعُوتٌ .

و قيل : مَرَدُهُ أَهْلُ الْكِتَابِ ، يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَ الْجَمْعِ وَ يُدَكَّرُ وَ يُؤنَّثُ ؛ وَ شَاهِدُ الْجَمْعِ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ (١) ؛ وَ شَاهِدُ التَّأْنِيثِ قَوْلُهُ تَعَالَى : الَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا (٢) .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَ زُنُّهُ فَلَعُوتٌ ، بِفَتْحِ اللَّامِ ، لِأَنَّهُ مِنْ طَعُوتٍ ، قَالَ : وَ إِنَّمَا آثَرْتُ طَوْغُوتَا فِي التَّقْمِيدِ عَلَى طَيِّغُوتٍ لِأَنَّ قَلْبَ الْوَائِدِ عَنْ مَوْضِعِهَا أَكْثَرَ مِنْ قَلْبِ الْيَاءِ فِي كَلَامِهِمْ نَحْوُ شَجَرِ شَاكٍ وَ لَاتٍ وَ هَارٍ ؛ وَ قِيلَ : وَ زُنُّهُ فَعَلُوتٌ لَكِنْ قُدِّمَتِ اللَّامُ مَوْضِعَ الْعَيْنِ وَ اللَّامُ وَ او مُحَرَّكَةٌ مَفْتُوحَةٌ مَا قَبْلَهَا فُقِلَّتْ أَلْفًا فَبَقِيَ فِي تَقْدِيرِ فَعَلُوتٍ وَ هُوَ مِنَ الطَّغْيَانِ ، قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ . وَ الْقَلْبُ لِلِاخْتِصَاصِ إِذَا لَا يُطْلَقُ عَلَى غَيْرِ الشَّيْطَانِ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ مَا يُوَافِقُهُ فَإِنَّهُ قَالَ : الطَّاغُوتُ تَأْوُهَا زَائِدَةٌ وَ هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ طَعَا ، انْتَهَى .

وَ قَالَ بَعْضُ : إِنَّ تَاءَهَا عِوَضٌ عَنْ وَ او وَ زُنُّهُ فَاعُولٌ وَ قَبْلَ عَلَى الزِّيَادَةِ أَنَّهُ فَاعِلُوتٌ وَ أَصْلُهُ طَاغِيوتٌ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : وَ طَاعُوتٌ وَ إِنْ جَاءَ عَلَى وَ زُنِّ لَاهُوتٍ فَهُوَ مَقْلُوبٌ لِأَنَّهُ مِنْ طَعَا ، وَ لَاهُوتٌ غَيْرُ مَقْلُوبٌ لِأَنَّهُ مِنْ لَاهٍ بِمَنْزِلَةِ الرَّغْبُوتِ وَ الرَّهْبُوتِ .

ج طَوَاعِيْتُ ؛ وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ؛ وَ طَوَاعٍ ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ .

أَوْ الْجِبْتُ : حِيَّتِي بِنُ أَحْطَبٍ ؛ وَ الطَّاغُوتُ : كَعَبُ بِنِ الْأَشْرَفِ الْيَهُودِيَّانِ .

قَالَ الزَّجَّاجُ : وَ هُوَ غَيْرُ خَارِجٍ عَنْ قَوْلِ أَهْلِ اللُّغَةِ لِأَنَّهُمْ إِذَا اتَّبَعُوا أَمْرَهُمَا فَقَدْ أَطَاعُوهُمَا مِنْ دُونِ اللَّهِ .

وَ أَطَاعَهُ الْمَالُ : جَعَلَهُ طَاغِيًا ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَ الطَّغْوَةُ : الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الطَّاغُوتُ : الصَّارِفُ عَنْ طَرِيقِ الْخَيْرِ ؛ نَقَلَهُ الرَّاغِبُ .

وَ الطَّوَاعِيْتُ : بَيُوتُ الْأَصْنَامِ ؛ كَذَا الطَّوَاغِي ، نَقَلَهُ الْحَافِظُ فِي مَقْدَمِهِ الْفَتْحِ .

طفو

وَ طَفَا الشَّيْءُ فَوْقَ الْمَاءِ طَفُوءًا ، بِالْفَتْحِ ، وَ طَفُوءًا ، كَعُوءًا ، عَلَا وَ لَمْ يَزُسْ ؛ وَ مِنْهُ السَّمْكُ الطَّافِي :

وَ هُوَ الَّذِي يَمُوتُ فِي الْمَاءِ ثُمَّ يَعْلُو فَوْقَ وَجْهِهِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : طَفَّتِ الْخُوصَةُ فَوْقَ الشَّجَرِ : إِذَا ظَهَرَتْ .

و من المجاز: طفا الثور (٣) الوحشي: إذا علا الأكم و الرمال، قال العجاج:

إذا تَلَقَّتْهُ الدَّهَاسُ حَطَرَفَا

و إن تَلَقَّتْهُ العَقَاقِيلُ طَفَا (٤)

و من المجاز: مَرَّ الطُّبِيُّ يَطْفُو، إذا خَفَّ على الأرض و اشتدَّ عَدْوُهُ؛ نقله الجوهرى .

و طَفَا فلانٌ: مات، و هو على المثل .

و طَفَا فلانٌ: إذا دَخَلَ فى الأمرِ.

و فى التَّكْمَلِ: يقالُ خَفَى فى الأرضِ و طَفَا فيها، أى دَخَلَ فيها إمَّا وَاغِلًا و إمَّا راسِحًا.

و (٥) الطُّفَاوَةُ، بِالضَّمِّ :

هكذا فى سائر النسخ و هو غلطٌ يَبْغى التَّبْيِىهِ عليه، لأنَّ الحَرْفَ حَيْثُ أَنَّهُ وَاوِيٌّ فَمَا مُوجِبٌ إِفْرَادِهِ مِنَ التَّرْكِيبِ الأوَّلِ، و إنما هذا من تحريفِ النَّسَاحِ فالصَّوابُ أَنَّ هذه الواوَ عَاطِفَةٌ و الحَرْفَ وَاوِيٌّ إِلَى قَوْلِهِ: و الطُّفَيْهِ بِالضَّمِّ، فاشتَبَه على النَّسَاحِ الطُّفَيْهِ بِالطُّفَاوَةِ، و اليباء بالواو تَفَطَّنَ لذلِكَ .

ص: ٦٣٦

١- (١) سورة البقره، الآيه ٢٥٧. [١]

٢- (٢) سورة الزمر، الآيه ١٧ و [٢] فيها: «و الَّذِينَ» .

٣- (٣) فى القاموس: «النُّور».

٤- (٤) اللسان و التهذيب و الأساس و فيها: «إذا تلقاه... الجرائم طفا».

٥- (٥) «هذه الواو بنسخه» العلامه واو عاطفه و ليس بعدها علامه ماده و فيها زياده عند قوله «الطفيه...» (هامش القاموس) و سينبه الشارح إليها.

و الطَّفَاوَةُ: هي دَارَةُ الْقَمَرَيْنِ، الشَّمْسُ و الْقَمَرُ، و اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الشَّمْسِ، فَقَالَ: هي دَارَةُ الشَّمْسِ، و هو قَوْلُ الْفَرَّاءِ.

و قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هي الدَّارَةُ حَوْلَ الْقَمَرِ.

و الْمَصْنُفُ جَمَعَ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ.

و هي أَيْضاً مَا طَفَا مِنْ زَبَدِ الْقَدْرِ و دَسَمِهَا.

و أَيْضاً: حَيٌّ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ .

*قُلْتُ: و هي طَّفَاوَةُ بِنْتِ جَرَمِ بْنِ رَبَّانَ (١) أُمُّ ثَعْلَبَةَ و معاويةَ و عامرٍ أَوْلَادِ أَعْصِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ، و لا خِلافَ أَنَّهُمْ نُسِبُوا إِلَى أُمَّهُمْ و أَنَّهُمْ مِنْ أَوْلَادِ أَعْصِرٍ، و إن اِخْتَلَفُوا فِي أَسْمَاءِ أَوْلَادِهَا.

و في المَقَدِّمَةِ الفاضِلِيَّةِ لابنِ الجَوَانِي الحافظِ في النَّسَبِ: أَنَّ طَّفَاوَةَ اسْمُهُ الحارِثُ بْنُ أَعْصِرٍ، إِلَيْهِ يُنْسَبُ كُلُّ طَفَاوِيٍّ .

و حَكَى أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ: أَنَّ راسِباً و طَّفَاوَةَ اِخْتَصِمُوا إِلَى هَيْتَقِهِ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ فِي الحُقْمِ كُلِّ مِنْهُمَا يَدْعَى رَجُلًا. أَنَّهُ مِنْهُمْ، فَقَالَ: الْقُوَّةُ فِي نَهْرِ البَصِيرَةِ فَإِنَّ طَفَا فَطْفَاوِيٌّ، و إن رَسَبَ فِرَاسِبِي؛ فَقَالَ الرَّجُلُ: لا حَاجَةَ لِي فِي الحَيِّينِ و انْصَيْرَفَ يَعْدُو.

و الطَّفَاوَةُ؛ ظَاهِرُهُ أَنَّهُ بِالْفَتْحِ، و وُجِدَ فِي نَسَخِ المُحْكَمِ بِالضَّمِّ؛ الثَّبْتُ الرَّقِيقُ .

و الطَّفَاوِيُّ: فَرَسٌ (٢) عَمَرُو بْنُ شَيْبَانَ بْنِ ذَهَلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ.

إِلَى هُنَا فَالْحَرْفُ وَاوِيٌّ، و ما يَأْتِي بَعْدَهُ يائِيٌّ، و لَذا وَقَفْنَا عَلَيْهِ و لَمْ نُبالِ بِتَغْيِيرِ النِّسَاجِ و تَحْرِيفِهِمْ فَتَقُولُ:

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الطَّفَاوِيُّ مِنَ السَّمَكِ: الَّذِي يَطْفُو فَوْقَ المَاءِ و يَطْهَرُ.

و أَطْفَى: دَاوَمَ عَلَى أَكْلِهِ.

و

١٦- في حَدِيثِ الدُّجَالِ: «كَأَنَّ عَيْنَهُ عَيْنَةُ طَافِيَّةٍ». قَالَ ثَعْلَبٌ: الطَّافِيَّةُ مِنَ العِنَبِ الحَبَّةِ الَّتِي قَدْ خَرَجَتْ عَنْ حِدِّ نَبْتِهَا أَخْوَاطِهَا مِنَ الحَبِّ و نَتَأَتْ و ظَهَرَتْ .

و قَالَ الأَصْمَعِيُّ: الطَّفَاوَةُ، بِالضَّمِّ، حُوصَةُ المَقْلِ، و الجَمْعُ طَفَاً (٣).

وَأَصْبْنَا طُفَاوَةً مِنَ الرَّبِيعِ: أَى شَيْئاً مِنْهُ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَفَرَسٌ طَافٍ: شَامِخٌ بِرَأْسِهِ.

وَطَفَوْتُ فَوْقَهُ: وَثَبْتُ .

وَالظُّعْنُ تَطْفُو وَتَرَسُّبُ فِي السَّرَابِ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

عَبْدٌ إِذَا مَا رَسَبَ الْقَوْمُ (٤) طَفَا

قَالَ: طَفَا أَى نَزَا بِجَهْلِهِ إِذَا تَرَزَّنَ الْحَلِيمُ .

وَالطُّفَاوَةُ، بِالضَّمِّ: مَوْضِعٌ بِالْبَصْرَةِ سُمِّيَ بِالْقَبِيلَةِ الَّتِي نَزَلَتْهُ؛ قَالَ الرَّشَاطِيُّ.

طَفَى

و (٥) الطُّفَيْهُ، بِالضَّمِّ:

هَذِهِ الْوَاوُ غَلَطٌ وَ يَنْبَغِي أَنْ يُكْتَبَ هُنَا يَاءٌ حَمَاءً، فَإِنَّ الْحَرْفَ يَأْتِي .

خُوصَةً الْمُقْبَلِ جَمْعُهَا طُفَى؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ:

عَفَا غَيْرَ نُؤَى الدَّارِ مَا إِنْ تُبِينَهُ

وَ أَفْطَاعِ طُفَى قَدْ عَفَتْ فِي الْمَنَازِلِ (٦)

وَ ذُو الطُّفَيْتَيْنِ: حَيَّةٌ حَبِيبَةٌ عَلَى ظَهْرِهَا خَطَّانِ أَسْوَدَانِ، كَالطُّفَيْتَيْنِ: أَى الْخُوصَتَيْنِ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الحديثُ: «أَقْتُلُوا مِنَ الْحَيَّاتِ ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَ الْأَبْتَرَ».

ص: ٦٣٧

١- (١) فِي اللَّبَابِ: «[١] رِيَانٌ» وَ الْأَصْلُ كَجَمْهَرِهِ ابْنِ حَزْمٍ ص ٢٤٤. [٢]

٢- (٢) فِي الْقَامُوسِ [٣] بِالرَّفْعِ مَنْوَنَهُ، وَ أَضَافَهَا الشَّارِحُ فَسَقَطَ التَّنْوِينُ.

٣- (٣) فِي اللِّسَانِ: [٤] طُفَى .

٤- (٤) اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ.

٥- (٥) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ الَّذِي فِي الْقَامُوسِ: «ي وَ الطُّفَيْهِ» وَ قَدْ سَقَطَتْ «الْيَاءُ» مِنْ نَسْخِ الشَّارِحِ.

٦- (٦) دِيْوَانُ الْهَنْدَلِيِّينَ ١/١٤٠ فِي شِعْرِ أَبِي ذُؤَيْبٍ، وَ بِالْأَصْلِ «ابْنُ ذُؤَيْبٍ» خَطَأً، بِرَوَايَةٍ: «إِنْ أَيْبِنَهُ... فِي الْمَعَاقِلِ» وَ الْمَثْبُوتُ كَرَوَايَةٍ

الصباح، و [٥] في اللسان «المعقل» و في التهذيب و المقاييس ٤١٤/٣ «عفت... المعقل». [٦]

قال الجوهري و رَبَّمَا قِيلَ لِهَذِهِ الْحَيَّةِ الطَّفِيَّةُ عَلَى مَعْنَى ذَاتِ طُفْيَةٍ، وَ الْجَمْعُ الطَّفَى، وَ قَالَ :

وَ هُمْ يُذَلُّونَهَا مِنْ بَعْدِ عَزَّتِهَا

كَمَا تَذِلُّ الطَّفَى مِنْ رُفْيِهِ الرَّاقِي (١)

أَي ذَوَاتِ الطَّفَى، وَ قَدْ يُسَمَّى الشَّيْءُ بِاسْمِ مَا يُجَاوِرُهُ، انْتَهَى.

طَقُو

وَ الطَّقُو: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: هُوَ سُرْعَةُ الْمَشْيِ، مَقْلُوبٌ عَنِ الْفَطْوِ.

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الطَّنْفُو زَعَمُوا لُغَةً يَمَانِيَّةً، وَ هُوَ سُرْعَةُ الْمَشْيِ.

طَلُو

وَ الطَّلَاوَةُ، مُتَلَتَّةٌ .

الْفَتْحُ وَ الضَّمُّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ وَ ابْنِ سَيِّدِهِ وَ الْأَزْهَرِيِّ .

وَ قَالَ الْأَخِيرُ: الضَّمُّ اللُّغَةُ الْجَيِّدَةُ.

الْحُسْنُ وَ الْبَهْجَةُ؛ كَمَا فِي التَّهْدِيدِ وَ الْمُحْكَمِ؛ وَ الْقَبُولُ؛ كَمَا فِي الصُّحَا حِ .

زَادَ ابْنُ سَيِّدِهِ: يَكُونُ فِي النَّامِيِّ وَ غَيْرِ النَّامِيِّ. يُقَالُ :

مَا عَلَى وَجْهِهِ حَلَاوَةٌ وَ لَا طَلَاوَةٌ .

وَ الطَّلَاوَةُ، بِالضَّمِّ : السَّحْرُ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

وَ أَيْضًا: جِلْدَةٌ رَقِيْقَةٌ تَكُونُ فَوْقَ اللَّبَنِ أَوْ الدَّمِّ عَنْهُ أَيْضًا.

وَ فِي التَّهْدِيدِ: هِيَ دَوَائِيَةُ اللَّبَنِ .

وَ أَيْضًا: بَقِيَّةُ الطَّعَامِ فِي الْقَمِّ .

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يُقَالُ فِي فَمِهِ طَلَاوَةٌ، أَي بَقِيَّةٌ مِنْ طَعَامٍ .

و أَيْضاً: الرِّيْقُ يَعْصِبُ بِالْفَمِ وَيَخْرُ لِعَارِضٍ أَوْ مَرَضٍ ؛ وَ فِي الْمُحْكَمِ: مَنْ عَطَشَ أَوْ مَرَضَ ؛ وَ يُفْتَحُ .

كَالطَّلَا ، وَ الطَّلَوَانُ ، بِالضَّمِّ فِي الْأَخِيرِ ، وَ يُحَرِّكُ ، عَنْ شَمِرٍ . وَ قَالَ غَيْرُهُ : الطَّلَوَانُ ، بِالْفَتْحِ : الرِّيْقُ يَجْفُ عَلَى الْأَسْنَانِ مِنَ الْجُوعِ ، لَا جَمْعَ لَهُ ، وَ أَمَّا الطَّلَى فَهُوَ مَصْدَرُ طَلَى فُوهَ ، بِالْكَسْرِ ، يَطْلَى ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، فَالْحَرْفُ وَاِوِيَّ يَأْتِي .

وَ الطَّلَوَاءُ ، كُغْلَوَاءُ : الْإِنْتِظَارُ ؛ وَ أَيْضاً : الْإِبْطَاءُ ؛ كَالطَّلَاوَةِ بِالْفَتْحِ .

وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الطَّلُوُّ ، بِالْكَسْرِ : الْقَانِصُ اللَّطِيفُ الْجِسْمِ ؛ وَ أَنْشَدَ لِلطَّرْمَاحِ :

صَادَفَتْ طَلُوءًا طَوِيلَ الطَّوَى

حَافِظَ الْعَيْنِ قَلِيلَ السَّآمِ (٢)

نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

وَ أَيْضاً : الدُّبُّ ؛ وَ قِيلَ : إِنَّ الْقَانِصَ شُبَّهَ بِهِ ؛ قَالَهُ أَبُو سَعِيدٍ أَيْضاً .

وَ الطَّلَا ، بِالْفَتْحِ ؛ ذِكْرُ الْفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ كَمَا مَرَّ الْإِيْمَاءُ إِلَيْهِ مَرَاراً ؛ وَ لَدِ الطَّنْبِيِّ سَاعَةٌ يُوَلَّدُ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ : وَ لَدِ الطَّنْبِيِّ سَاعَةٌ تَضَعُهُ .

وَ نَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَعْرَابِ : هُوَ طَلًّا ثُمَّ خِشْفٌ .

وَ أَيْضاً : الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : كَالطَّلُوِّ ؛ وَ هَذِهِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ وَ فَسَّرَهَا بَوْلِدِ الْوَحْشِيِّهِ ؛ جَ أَطْلَاءٌ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : الْوَلْدُ مِنْ ذَوَاتِ الطَّلْفِ وَ الْخَفِّ ؛ وَ أَنْشَدَ الْأَضْمَعِيُّ لَزَهْرٍ :

بِهَا الْعَيْنُ وَ الْآرَامُ يَمْشِينَ خَلْفَهُ

وَ أَطْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْتَمِ (٣)

وَ طِلَاءٌ ، بِالْكَسْرِ وَ الْمَدِّ ، وَ طُلَيٌّْ ، كَعَيْتِي ، وَ طُلَيْانٌ ، بِالضَّمِّ وَ يُكْسَرُ ؛ الْأَخِيرَتَانِ عَنِ اللَّيْثِ .

وَ الطُّلُوَّةُ ، بِالضَّمِّ : بِيَاضُ الصُّبْحِ وَ النُّوَارِ . وَ بِالْكَسْرِ :

الصَّغِيرَةُ مِنَ الْوَحْشِ ؛ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

-
- ١- (١) اللسان بدون نسبة، و فى الصحاح: «[١]قال الهمذلى» و عجزه فى المقاييس ٤١٤/٣ [٢] بدون نسبة.
 - ٢- (٢) اللسان و التهذيب و فيها «طويل القرا» و المثبت كالتكملة.
 - ٣- (٣) من معلقته، ديوانه ص ٧٥ و اللسان و [٣]الصحاح. [٤]

طُلَاوَهُ الْكَلَامِ، بِالضَّمِّ: الْقَلِيلُ مِنْهُ.

و طَلَوْتُ (١) الطَّلَى: حَبَسْتُهُ وَ الطَّلُوُ وَ الطَّلَوَةُ: الْخَيْطُ الَّذِي تَشُدُّ بِهِ رِجْلُ الطَّلَى إِلَى الْوَتِيدِ.

وَ الطَّلَوَةُ، بِالضَّمِّ: عَرَضُ الْعُنُقِ، لُغَةٌ فِي الطُّبِّ.

وَ الطُّلَاوَةُ: مَا يُطَلَى بِهِ الشَّيْءُ، وَ قِيَاسُهُ طُلَايَهُ، لِأَنَّهُ مِنْ طَلَيْتُ، فَدَخَلَ الْوَاوُ هُنَا عَلَى الْيَاءِ؛ كَمَا حَكَاهُ الْأَحْمَرُ عَنِ الْعَرَبِ مِنْ قَوْلِهِمْ: إِنَّ عِنْدَكَ لِأَشَاوِيٍّ. وَ أَطَلَتِ الْوَحْشِيَّةُ: كَانَ مَعَهَا طَلًّا، وَ هُوَ وَ لَدُّهَا، عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ.

وَ الطَّلَوَاءُ، كَعُلَوَاءِ: الطُّحْلُبُ، كَالطَّلَاوَةِ، وَ بِالضَّمِّ:

نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

طلى

ي طَلَى الْبَعِيرُ الْهِنَاءَ يُطْلِيهِ، وَ يُطَلَى بِهِ طَلِيًّا: لَطَخَهُ بِهِ؛ وَ شَاهِدُ طَلَاهُ إِيَّاهُ مِنْ غَيْرِ حَرْفِ قَوْلِ مَسْكِينِ الدَّارِمِيِّ:

كَأَنَّ الْمُوقِدِينَ بِهَا جَمَالٌ

طَلَاهَا الزَّيْتُ وَ الْقَطِرَانَ طَالِي (٢)

كَطَلَاهُ تَطْلِيَةً؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

وَ سِرْبٌ يُطَلَّى بِالْعَبِيرِ كَأَنَّهُ

دِمَاءٌ ظَبَاءٍ بِالنَّحُورِ ذَبِيحٌ (٣)

وَ قَدْ أَطَلَى بِهِ وَ تَطَلَّى، وَ يُرْوَى بَيْتُ أَبِي ذُوَيْبٍ: وَ سِرْبٌ تَطَلَّى .

وَ نَاقَةٌ طَلِيَاءٌ: أَي مَطْلِيَّةٌ .

وَ الطَّلَاءُ، كَكِسَاءِ: الْقَطِرَانُ، وَ كُلُّ مَا يُطَلَّى بِهِ.

وَ بَعْضُ الْعَرَبِ يُسَمِّي الْخَمْرَ (٤) الطَّلَاءَ، يُرِيدُ بِذَلِكَ تَخْسِينَ اسْمِهَا لِأَنَّهَا لِلطَّلَاءِ بَعْنِيهِ؛ قَالَ عبيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ لِلْمُنْدِرِ حِينَ أَرَادَ قَتْلَهُ:

هِيَ الْخَمْرُ تُكْنَى الطَّلَاءَ

كَمَا الدُّبُّ يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ (٥)

هكذا هو معروف في الإنشاد، وهكذا أنشده ابن قتيبة، وهو لا يستقيم في الوزن. ووقع في نسخ الصحاح: وقالوا هي الخمر، وليس بمشهور. ووقع في المحكم: هي الخمر يكونها بالطاء.

قال الجوهري: ضربه مثلاً، أي تظهر لي الإكرام و أنت تريد قتلي، كما أن الذئب وإن كانت كئيته حسنة فإن عمله ليس بحسن، وكذلك الخمر وإن سميت طلاءً وحسن اسمها فإن عملها قبيح.

و الطلاء أيضاً: خائر المصنف، وهو ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه، ويسميه العجم الميجتج (٦)؛ كما في الصحاح .
و في الأساس: شرب الطلاء المثلث (٧): شبه في خورته بالقطران .

و الطلاء: الشتم القبيح .

و الطلاء: الحبل الذي يشد به رجل الطلى (٨)، وهو الصغير من ذوات الظلف والخف .

و قال اللحياني: هو الخيط الذي يشد في رجل الجدى ما دام صغيراً، فإذا كبر ربق، و الربق في العنق .
و الطلاء، بالضم: قشره الدم .

و الطلاء، كمكاء (٩): الدم نفسه. يقال: تركته يتشخط في طلائه، أي يضطرب في دمه مقتولاً.

و قال أبو سعيد: هو شيء يخرج بعد شؤبوب الدم يخالف لون الدم، وذلك عند خروج النفس من الذبيح، وهو الدم الذي يطلى به.

و الطلى، بالفتح و القصر: الشخص. يقال: إنه لجميل الطلى؛ و أنشد أبو عمرو:

ص: ٦٣٩

١- (١) في اللسان: [١]الطلى.

٢- (٢) اللسان و [٢]فيه: «طال».

٣- (٣) ديوان الهذليين ١١٧/١ و اللسان. [٣]

٤- (٤) في القاموس [٤]بالرفع، و النصب ظاهر.

٥- (٥) اللسان و الصحاح. [٥]

٦- (٦) في الصحاح: [٦]الميجتج.

٧- (٧) بالأصل: «أى المثلث» حذفنا «أى» كما في الأساس.

٨- ((*)) كذا و بالقاموس: الطلاء.

٩- (٨) لعله بتشديد الكاف، و يحتمل أنه بالتخفيف، و القصد المد فقط، اه نصر(هامش القاموس).

و خَذَ كَمَثَلِ الصُّلْبِيِّ جَلَوْتُهُ

جَمِيلِ الطَّلِيِّ مُسْتَشْرِبِ اللُّونِ أَكْحَلِ (١)

كذا فى الصحاح.

و الطَّلِيُّ أَيضاً: المَطْلِيُّ بالقَطْرَانِ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ أَيضاً.

و أَيضاً: الرَّجُلُ الشَّدِيدُ المَرَضِ، لا يُثَنَّى و لا يُجْمَعُ؛ قَالَ:

أَفَاطِمَ فَاسْتَحْيَى طَلِيٍّ و تَحَرَّجِي

مُصَاباً مَتَى يَلْجَجُ بِهِ الشَّرُّ يَلْجَجِ

و رُبَّمَا قِيلَ: إِنْ ج: أَطْلَاءُ و هُمَا طَلِيَانِ، بِالتَّخْرِيكِ .

و الطَّلِيُّ: الهَوَى، يُقَالُ: قَضَى طَلَاةً مِنْ حَاجَتِهِ، أَى (٢) هَوَاهُ .

و الطَّلِيُّ بالكسْرِ: اللَّذَّةُ؛ و مِنْهُ قَوْلُ الهَذَلِيِّ:

كَمَا تُمْنَى حُمَيَّا الكَاسِ شَارِبَهَا

لَمْ يَقْضِ مِنْهَا طَلَاةً بَعْدَ إِنْفَادِ (٣)

يُزَوَى بالكسْرِ بِمَعْنَى اللَّذَّةِ، و بِالْفَتْحِ بِمَعْنَى الهَوَى.

و الطَّلِيُّ، بِالضَّمِّ: الأَعْنَاقُ؛ كَمَا فى الصَّحاحِ؛ أَوْ أَصُولُهَا؛ كَمَا فى المُحْكَمِ؛ أَوْ مَا عَرَّضَ مِنْ أَشْفَلِ الخُشْشَاءِ.

و قَالَ ابنُ السَّكَيْتِ: صَفَحَاتُ الأَعْنَاقِ؛ و قَالَ الأَعْشى:

مَتَى تُسَقَّ مِنْ أَنْيَابِهَا بَعْدَ هَجَعِهِ

مِنَ اللَّيْلِ شَرِباً حِينَ مَالَتْ طَلَاتُهَا (٤)

جَمْعُ طَلِيٍّ، بِالضَّمِّ، كَمَا قَالَه الأَصْمَعِيُّ.

أَوْ جَمْعُ طَلَاةٍ، بِالضَّمِّ أَيضاً، كَمَا هُوَ مُضَبَّوْطٌ فى نَسْخِ التَّهْذِيبِ. و وَقَعَ فى نَسْخِ الصَّحاحِ بِالفَتْحِ و هُوَ غَلَطٌ، و هُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو و الفَرَّاءِ، و نَقَلَهُ سَيِّوِيهٌ عَنِ أَبِي الخَطَّابِ، و قَالَ: هُوَ مِنْ بَابِ رُطْبَةٍ و رُطْبٍ لا مِنْ بَابِ تَمْرِهِ و تَمْرٍ، و لا نَظِيرَ لَهَا إِلاَّ حَرْفَانِ حُكَاهُ و حُكَيٌّ و مُهَاهُ و مُهَيٌّ .

و الطَّلِيَاءُ النَّاقَةُ الْجَرْبَاءُ؛ وَ تَقَدَّمَ أَنَّ الطَّلِيَاءَ هِيَ الْمُطَلِّيَةُ بِالْقَطْرَانِ فَكَأَنَّهَا سُمِّيَتْ كَذَلِكَ لِأَنَّهَا لَا تُطَلَّى إِلَّا وَ فِيهَا الْجَرْبُ .

و الطَّلِيَاءُ : خِرْقَةٌ الْعَارِكِ ؛ وَ مِنْهُ الْمَتَلُ : أَهْوَنُ مِنَ الطَّلِيَاءِ .

و الَّذِي عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّ خِرْقَةَ الْعَارِكِ هِيَ الطُّلِيَةُ .

و التَّطْلِيَةُ : التَّمْرِيطُ . يُقَالُ : طَلَّى فُلَانًا إِذَا مَرَّضَهُ وَ قَامَ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

و التَّطْلِيَةُ : الشَّمُّ الْقَبِيحُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ قَدْ طَلَّى .

وَ أَيْضًا : الْغِنَاءُ ؛ وَ هُوَ الْمُطَلَّى : أَيُّ الْمَغْنِيِّ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

وَ الْمُطَلَّى ، بِكَسْرِ الْمِيمِ مَقْصُورٌ : عَ فِي دِيَارِ بَنِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ ، قَالَ السُّكُبُ الْمَازِنِيُّ :

إِنِّي أَرَقْتُ عَلَى الْمُطَلَّى وَ أَشَأَزَنِي

بَرْقُ يَضِيءُ أَمَامَ الْبَيْتِ أَشْكُوبُ (٥)

وَ الْمُطَلَّى : كَالْمُهَنِّي : الْمَرِيضُ الدَّنِيفُ الَّذِي أَمَالَهُ الْمَرَضُ .

وَ أَيْضًا : الْمَحْبُوسُ الَّذِي لَا يُرْجَى خَلَاصُهُ وَ الطُّلَى ، كَرَبِّي : الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ ، فُعَلَى مِنَ الطَّلَاءِ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : « مَا أَطَلَّى نَبِيٌّ قَطُّ » . أَيُّ : مَا مَالَ إِلَى هَوَاهُ ، هَكَذَا فَسَّرَهُ أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَ أَصْلُهُ مِنْ مَيْلِ الطُّلَى ، وَ هِيَ الْأَعْنَاقُ .

* قُلْتُ : وَ رَوَاهُ بَعْضُ بَشْدِيدِ الطَّاءِ ، وَ حَمَلَهُ عَلَى الْإِطْلَاءِ بِالنُّورِ وَ هُوَ غَلَطٌ .

وَ الطَّلِيَا ، مَقْصُورٌ ، هَكَذَا فِي النُّسخِ وَ هُوَ مُقْتَضَى سِيَاقِهِ

ص : ٦٤٠

١- (١) اللسان و الصحاح و المقاييس ٤١٧/٣ .

٢- ((*)) لم يشر إليها بالأصل من القاموس .

٣- (٢) البيت في اللسان لأبي صخر الهذلي، و هو في شعره في شرح أشعار، الهذليين ٩٤١/٢ .

٤- (٣) ديوانه و اللسان و التهذيب .

و الصَّوَابُ الطَّلِيًّا بَفَتْحِ فَكْسِيرٍ فَتَشْدِيدِ يَاءٍ كَمَا ضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِي فِي التَّكْمَلَةِ ؛ الْجَرْبُ وَ أَيْضًا (١): قَوْحَهُ شَبِيهَهُ بِالْقُوبَاءِ تَخْرُجُ فِي جَنْبِ الْإِنْسَانِ فَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِنَّمَا هِيَ قُوبَاءٌ وَ لَيْسَتْ بَطَلِيًّا يُهَوَّنُ بِذَلِكَ عَلَيْهِ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَطَلَّى فَلَانٌ إِذَا لَزِمَ اللَّهْوُ وَ الطَّرَبُ وَ مَهَّلَ طَالٍ: أَيُّ مُطَحَلَبٌ قَدْ رَكَبَ عَلَيْهِ الطَّحْلُبُ كَالطَّلَاءِ.

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: لَيْلٌ طَالٍ، أَيُّ مُظْلِمٌ كَأَنَّهُ طَلَى الشُّخُوصَ فَعَطَّاهَا، وَ قَدْ طَلَى اللَّيْلُ الْآفَاقَ؛ وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الْمَطَلَى، بِالْمِطْلِيِّ، بِالْكَسْرِ وَ يَمِيدٌ: مَسِيلٌ ضَمِيْقٌ مِنَ الْأَرْضِ؛ أَوْ هِيَ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيْنَةُ تُنْبِتُ الْعَصَى؛ كَذَا فِي نَسَخِ التَّهْذِيبِ؛ وَ فِي الْمُحْكَمِ وَ الصَّحَاحِ: تُنْبِتُ الْعِضَاءَ؛ وَ قَدْ وَهَمَ أَبُو حَنِيفَةَ حِينَ أَنْشَدَ بَيْتَ هَمِيَانَ.

وَ زَغَلِ الْمِطْلَاهُ بِهِ لَوَاهِجًا (٢)

فَقَالَ: الْمِطْلَاهُ مَمْدُودٌ لَا غَيْرَ، وَ إِنَّمَا قَصَرَ الرَّاجِزُ ضَرْوَرَةً، وَ لَيْسَ هَمِيَانٌ وَحْدَهُ قَصَرَهَا، بَلْ حَكَى الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زِيَادٍ الْكِلَابِيَّ قَصَرَهَا أَيْضًا، وَ الْجَمْعُ الْمَطَالِي.

وَ الْمَطَالِي: الْمَوَاضِعُ السَّهْلَةُ اللَّيْنَةُ؛ وَ قِيلَ: هِيَ الَّتِي تَعْدُو فِيهَا الْوَحْشُ أَطْلَاءَهَا وَاحِدَتُهَا مِطْلَاءٌ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو (٣).

وَ طَلَيْتُهُ، أَيُّ الطَّلِيِّ؛ طَلِيًّا وَ طَلُوْتُهُ لُغَةٌ فِيهِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ؛ رَبَطْتُهُ بِرَجْلِهِ إِلَى الْوَتِدِ.

يُقَالُ: أَطْلُ طَلِيْكَ: أَيُّ ازْبَطُهُ بِرَجْلِهِ؛ حَكَاهُ الْفَرَّاءُ عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ. قَالَ: وَ غَيْرُهُ يَقُولُ أَطْلُ بِالضَّمِّ.

وَ طَلَيْتُ الشَّيْءَ: حَبَسْتُهُ، فَهُوَ طَلِيٌّ وَ مَطْلِيٌّ.

وَ الطَّلِيُّ، كَعَنِي: الصَّغِيرُ مِنَ الْأَوْلَادِ الْغَنَمِ؛ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ؛ قَالَ: وَ إِنَّمَا سَمِيَ طَلِيًّا لِأَنَّهُ يُطَلَى أَيُّ تُشَدُّ رِجْلُهُ بِخَيْطٍ إِلَى وَتِدٍ أَيَّامًا؛ جَ طَلِيَانٌ، كَرُغْفَانٍ؛ كَذَا فِي الصَّحَاحِ.

وَ قَالَ الْفَارِسِيُّ: الطَّلِيُّ: صَفَةٌ غَالِبَةٌ كَسَّرُوهُ تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ فَقَالُوا طَلِيَانٌ، كَقَوْلِهِمْ لِلْجَدُولِ سَرِيٌّ وَ سُريَانٌ.

وَ أَطْلَى الرَّجُلُ وَ الْبَعِيرُ فَهُوَ مُطَلٌّ: مَالَتْ عُنُقُهُ لِلْمَوْتِ أَوْ غَيْرِهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَرَكْتُ أَبَاكَ قَدْ أَطْلَى وَ مَالَتْ

عَلَيْهِ الْقَشْعَمَانُ مِنَ النَّسُورِ (٤)

نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الطَّيِّه، بِالضَّمِّ: صُوفَةٌ تُطَلَّى بِهَا الْإِبِلُ الْجَزْبِي، وَهِيَ الرَّبْذَةُ أَيْضاً؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: مَا يُسَاوِي طُيَّهً، وَهِيَ أَيْضاً خِرْقَةٌ الْعَارِكِ؛ وَ أَيْضاً الْخَيْطُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ رِجْلُ الْجَدْيِ مَا دَامَ صَيِّغِيراً، وَ يُفْتَحُ فِي هَذِهِ كَالطَّيِّهِ بِالْفَتْحِ.

وَ الطَّلَا وَ الطَّلِيَانُ، بِالتَّحْرِيكِ، بِيَاضٍ يَغْلُو الْأَسْنَانَ (٥) مِنْ مَرَضٍ أَوْ عَطَشٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَقَدْ تَرَكَتْنِي نَاقَتِي بَتُّوفِهِ

لِسَانِي مَعْقُولٌ مِنَ الطَّلِيَانِ

وَ يُقَالُ: بِأَسْنَانِهِ طَلَّى وَ طَلِيَانٌ، مِثْلُ صَبِيٍّ وَ صَبِيَانٍ، أَيْ قَلَحٌ؛ تَقُولُ مِنْهُ: طَلَّى فُوهَ، كَرَضِي، يَطَلَّى طَلَّى؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ هُوَ قَوْلُ الْأَخْمَرِ.

وَ الْمَصْنُفُ ذَكَرَ الطَّلَا فِي الْوَاوِيِّ وَ أَغْفَلَهُ هُنَا، وَ الْحَرْفُ مُشْتَرَكٌ بَيْنَهُمَا.

ص: ٦٤١

١- (١) وَ فِي التَّكْمَلَةِ أَيْضاً بَفَتْحِ فَكْسَرِ فَتَشْدِيدِ الْيَاءِ.

٢- (٢) اللِّسَانُ [١] وَ فِيهِ: «وَ رَغْلٌ».

٣- (٣) وَ حَكَى عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ: الْمَطَالِي رَوْضَاتٌ وَاحِدُهَا مَطَلِيٌّ بِالْقَصْرِ لَا غَيْرَ، وَ أَمَّا الْمَطْلَاءُ لَمَّا انْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ وَ اتَّسَعَ فِيمَدَ وَ يَقْصُرُ، وَ الْقَصْرُ فِيهِ أَكْثَرُ. وَ قَالَ ابْنُ السِّيْرَانِيِّ: الْوَاحِدُ: مِطْلَاءٌ بِالْمَدِّ. وَ اقْتَصَرَ يَاقُوتٌ فِي وَاحِدِ الْمَطَالِيِّ مِطْلَى بِالْقَصْرِ وَ بَفَتْحِ الْمِيمِ وَ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تُطَلَّى فِيهِ الْإِبِلُ بِالْقَطْرَانِ وَ النَّفْطِ.

٤- (٤) اللِّسَانُ وَ الصَّحَاحُ وَ [٢] التَّهْذِيبُ بِدُونِ نَسْبِهِ، وَ قَبْلَهُ فِي اللِّسَانِ: وَ سَائِلُهُ تَسَائِلٌ عَنِ أَبِيهَا فَقُلْتُ لَهَا: وَقَعْتَ عَلَى الْخَبِيرِ.

٥- (٥) فِي اللِّسَانِ: [٣] اللِّسَانُ. [٤]

و الطَّلايَهُ، بِالضَّمِّ: دُؤَايُهُ اللَّيْنُ؛ عَنِ كِرَاعٍ .

و أَيْضاً: مَا يُطْلَى بِهِ .

و الطَّلَى: الرَّمَادُ بَيْنَ الْأَثْفَى، عَلَى التَّشْبِيهِ .

و طَلَى يَطْلَى: إِذَا شَتَمَ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

و طَلَى اللَّيْلُ الْآفَاقَ: أَي غَشَّاهَا؛ قَالَ ابْنُ مُقْبَلٍ:

أَلَا طَرَقْتُنَا بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ مَا

طَلَى اللَّيْلُ أَذْنَابَ الْبَجَادِ فَأَظْلَمَا (١)

أَي غَشَّاهَا كَمَا يُطْلَى الْبَعِيرُ بِالْقَطِرَانِ .

و قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَمْرٌ مَطْلَى أَي مُشْكِلٌ مُظْلَمٌ كَأَنَّهُ قَدْ طُلِيَ بِمَا لَبَسَهُ .

و طَلِيَا: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنَ الْمَنُوفِيَةِ .

و الطَّلَاءُ: الْفِضَّةُ الْخَالِصَةُ .

و عَوْدٌ مَطْلَى: أَي غَيْرٌ مَقْشُورٍ .

و طَلَى الْبَقْلُ: ظَهَرَ عَلَى وَجْهِهِ الْأَرْضِ .

و أَطْلَى الرَّجُلُ: مَالَ عُنُقَهُ إِلَى أَحَدِ الشَّقِيَيْنِ .

طمي

ي طَمَى الْمَاءُ يَطْمِي طَمِيًّا (٢)، بِالْفَتْحِ، هَكَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ فِي كِتَابِ ابْنِ السَّكَيْتِ، وَ فِي الصَّحَاحِ وَ الْمُحْكَمِ طَمِيًّا، كَعْتِيٍّ؛ عَلَا .

وَ فِي الصَّحَاحِ: ارْتَفَعَ وَ مَلَأَ النَّهْرَ .

وَ طَمَى النَّبْتُ: طَالَ وَ عَلَا .

وَ طَمَّتْ بِهِ هِمَّتُهُ: أَي عَلَتْ بِهِ .

وَ طَمَى الْبَحْرُ أَوْ النَّهْرُ أَوْ الْبَيْتُ: امْتَلَأَ؛ نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

طَمَى يَطْمِي: مِثْلُ طَمَّ يَطْمُ: إِذَا مَرَّ مُسْرِعًا؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَمِنْهُ طَمَى الْفَرَسُ: إِذَا أَسْرَعَ. وَطَمَى بِهِ الْهَمُّ وَالْغَمُّ وَالْخَوْفُ: اشْتَدَّ؛ وَانْشَدَ الرَّمَحْشَرِيُّ لِنَفْسِهِ:

قَدْ طَمَا بِي خَوْفُ الْمَيِّتِ لَكِنْ

خَوْفٌ مَا يَعْقُبُ الْمَيِّتَ أَطْمَى (٣)

طمو

وَكَيْطُمُو طُمُوًّا، كَعُلُوٍّ فِي الْكَلِّ مِمَّا ذُكِرَ.

وَطُمُوِيَّةٌ، كَعُمُوِيَّةٍ: قَرْيَتَانِ بِمِصْرَ، إِحْدَاهُمَا بِالْمَرْتاحِيَّةِ.

وَطَمِيَّةٌ كَعَمِيَّةٍ: جَبَلٌ بِالْبَادِيَّةِ فِي دِيَارِ أَسَدٍ قَرِيبٌ مِنْ شَطْبٍ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

كَأَنَّ طَمِيَّةَ الْمَجْمِرِ عُذْوَةٌ

مِنَ السَّيْلِ وَالْأَغْنَاءِ فَلِكِهِ مِعْزَلٌ (٤)

وَطَمِيَّةٌ: عَ عَلَى نَيْلِ مِصْرَ، وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ الْفَيْئُومِ الْآنَ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

الْبَحْرُ الطَامِي: هُوَ الْغَزِيرُ.

وَطَمَتِ الْمَرْأَةُ بِزَوْجِهَا: ارْتَفَعَتْ بِهِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَقالَ الرَّمَحْشَرِيُّ: نَشَرْتُ عَلَيْهِ، وَهُوَ مِجَازٌ.

وَطَمَا، بِالْكَسْرِ: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ أَسْثِيُوطَ، وَقد وَرَدَتْهَا.

وَطَمِيٌّ كَسَمِيٍّ جَبَلٌ أَوْ وادٍ بِقُرْبِ أَجَا.

وَطُمُوهُ: قَرْيَةٌ بِجِيزَةَ مِصْرَ.

طنى

ى الطَّنَى ،بِالْفَتْحِ مَقْصُورًا: التُّهْمَةُ والرِّيْبَةُ ؛ و مَرَّ فِي الِهَمْزِهِ أَيضًا.

و أَيضًا: الرَّمَادُ الهَامِدُ و أَيضًا: المَرَضُ و أَيضًا: غَلَفَقُ المَاءِ.

ص: ٦٤٢

١- (١) اللسان و التهذيب و الأساس.

٢- (٢) فى القاموس: « [١] طُمِيًا».

٣- (٣) الأساس، و عنها ضبط .

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٦٢ و صدره: كأن ذرى رأس المجيمر غدوةً و المثبت كروايه اللسان.

قال ابن دُرَيْدٍ: و لَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ .

و أَيْضاً: شِراءُ الشَّجَرِ؛ أَوْ هُوَ بَيْعُ ثَمَرِ النَّخْلِ خَاصَّةً وَ كَالرِّضَا: العَافِيَةُ مِنْ لَدَغِ العُقْرَبِ وَ غَيْرِهَا؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

وَ الطَّنِيُّ ، كحِسِيِّ : الفُجُورُ ، كَالطَّنُو ، بِالضَّمِّ .

وَ الذِي فِي المُحْكَمِ : الطَّنِيُّ وَ الطَّنُو : الفُجُورُ ، قَلَبُوا فِيهِ اليَاءَ وَأَوَّ كَالْمُضَوِّ فِي المُضِيِّ .

وَ الطَّنِيُّ ، بِكسْرِ فسكونٍ : ماءٌ م معروفٌ لِبْنِي سَلِيمِ .

وَ طَنِيَّ إِلَيْهَا ، كَرَضِيَّ ، طَنِيَّ : فَجَرَ بِهَا وَ طَنِيَّ فِي فُجُورِهِ : إِذَا مَضَى فِيهِ ، كَأَطْنِي .

وَ طَنِيَّ زَيْدٌ: لَزِقَ طِحَالُهُ وَ رَتَّتُهُ بِالأَضْلَاعِ مِنَ الجَانِبِ الأَيْسَرِ حَتَّى رُبَّمَا عَفِنَتْ وَ اسْوَدَّتْ ، وَ أَكْثَرَ مَا تَصِيبُ الإِبِلَ .

وَ فِي الصَّحاحِ : الطَّنِيُّ لُزُوقُ الطَّحَالِ بِالجَنْبِ مِنْ شِدَّةِ العَطَشِ ، تَقُولُ : طَنِيَّ البَعِيرُ طَنِيَّ ؛ كَأَطْنِي فَهُوَ طَنِ ، مَنقُوصٌ ، وَ طَنِيَّ مَقْصُورٌ .

وَ طَنَاهُ ، تَطْنِيَّةٌ : عَالَجَهُ مِنْ طَنَاهُ ؛ قَالَ الحَارِثُ بَنُ مَضْرَبِ (١) البَاهِلِيُّ :

أَكْوِيهِ إِمَّا أَرَادَ الكَيَّ مُعْتَرِضاً

كَيَّ المُطَّنِيِّ مِنَ النَّحْزِ الطَّنِيِّ الطَّحِلَا (٢)

وَ طَنِيَّ بَعِيرُهُ : كَوَاهُ فِي جَنْبِهِ .

وَ نَصَّ اللُّخْيَانِيُّ فِي النُّوَادِرِ : طَنِيَّ بَعِيرُهُ فِي جَنْبِهِ كَوَاهُ مِنَ الطَّنِيِّ ؛ وَ دَوَاءُ الطَّنِيِّ أَنْ يُؤْخَذَ وَ تَدُّ فَيُضَجَّعَ عَلَى جَنْبِهِ فَيَحْرَزُ بَيْنَ أَضْلَاعِهِ أَحْزَاؤًا لَا تُحْرَقُ .

وَ الطَّنَاهُ : الرِّزَاةُ زِنَهُ وَ مَعْنَى .

وَ أَطْنَيْتُهَا : بَعْتُهَا وَ اشْتَرَيْتُهَا ، ضِدٌّ .

*قُلْتُ : الصَّوَابُ أَطْنَيْتُهَا بَعْتُهَا وَ أَطْنَيْتُهَا ، عَلِيًّا فُتَعِلْتُهَا ، اشْتَرَيْتُهَا ، كَمَا هُوَ نَصُّ المُحْكَمِ فَلَيْسَ بِضِدٍّ .

وَ أَطْنَيْتُ فَلَانًا : أَصَبْتُهُ فِي غَيْرِ المَقْتَلِ وَ أَطْنِي زَيْدٌ : مَالَ إِلَى التُّهْمَةِ وَ الرِّيْبِ ؛ وَ قَدْ يُهْمَزُ .

وَ أَيْضاً : مَالَ إِلَى الطَّنُو ، بِالكسْرِ وَ فِي المُحْكَمِ :

لِلطَّنِيِّ اسْمٌ لِلبِساطِ ، فَنَامَ كَسَلًا .

و قولهم: هذه حَيَّةٌ لا تُطْنِي، أى لا يَبْقَى لَدَيْهَا (٣).

و قال ابن السَّكَيْتِ: أى لا يَعِيشُ صَاحِبُهَا، تَقْتُلُ من سَاعَتِهَا، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ، و قد ذَكَرْنَا فى مَوْضِعِهِ.

و قال أَبُو الْهَيْثَمِ: أى لا تُحْطِئُ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الطَّنَى :بِالْكَشْرِ:الرَّيْبَةُ ،و يُهْمَزُ.

و الطَّنَى :الظَّنُّ ما كَانَ .

و أَيْضاً:أَنْ يَعْظُمَ الطَّحَالُ عَنِ الْحُمَى .

يَقَالُ :رَجُلٌ طَنٍ ؛عَنِ اللَّخْيَانِي .

و قال غَيْرُهُ :رَجُلٌ طَنٍ يُحَمُّ غَبًّا فَيَعْظُمُ طِحَالَهُ .

و فى الْبَعِيرِ:أَنْ يَعْظُمَ طِحَالَهُ عَنِ النَّحَازِ؛عَنْهُ أَيْضاً .

و الْإِطْنَاءُ :أَنْ يَدَعَ الْمَرَضُ الْمَرِيضَ و فيه بَقِيَّةٌ ؛عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

يَقَالُ :أَطْنَاهُ الْمَرَضُ إِذَا أَبْقَى فِيهِ بَقِيَّةً .

و ضَرْبُهُ ضَرْبُهُ لا تُطْنِي :أى لا تُلْبِئُهُ حَتَّى تَقْتُلَهُ؛ و الْاسْمُ مِنَ الْكُلِّ الطَّنَى .

و أَطْنَيْتُهُ :بَعْتُ عَلَيْهِ نَخْلَهُ .

و طَنَى الرَّجُلُ مِثْلُ ضَنَى زَنَهُ و مَعْنَى ؛قالَ رُوْبَهُ:

من داءِ نَفْسِي بَعْدَ ما طَنَيْتُ (٤)

و لَدَغَتْهُ حَيَّةٌ فَأَطْنَتْهُ :إِذَا لَمْ تَقْتُلْهُ .

ص: ٦٤٣

١- (١) فى اللسان و التهذيب: «الحارث بن مصرّف» و هو أبو مزاحم العقيلي.

٢- (٢) اللسان و [١] الصحاح و [٢] التهذيب.

٣-٣) بعدها فى القاموس زياده.وقد سقطت من الشارح.و نصها: و الاسم: الطَّناء.

٤-٤) اللسان و التهذيب،و بعده: مثل طنى الإبل و ما ضنيتُ .

و الإطناء: كالإشواء.

و الأطناء: الأهواء.

و قال أبو زيد: رُمي فلان في طنيه و في نيطة إذا رُمي في جنازته، و معناه إذا مات .

و يقال: اطن الكتاب: أي اختمه، و اعنه: عثونه.

و الطنى، مَقْصُورٌ: المَكَانُ الذي يكونُ مُعلِّماً و مَحَمَّةً لا يطوفُ به أَحَدٌ إِلَّا حَمَّ؛ و منه إطناءُ الهَيَامِ، و هي حَمَى الإِبِلِ .

طوى

ي طوى الصَّحِيفَةَ يَطْوِيهَا طَيًّا ، فَالطَّيُّ المَصْدَرُ، و هو نَقِيضُ نَشَرِهَا، فَطَوَى، عَلَي أَفْتَعَلَ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ، و انطوى، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و ابنُ سَيِّدِهِ.

و إِنَّهُ لَحَسَنُ الطَّيِّهِ، بِالكسْرِ، يُرِيدُونَ ضَرْباً مِنَ الطَّيِّ كَالجِلسَةِ و المِشِيهِ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَمَا تُنَشَّرُ بَعْدَ الطَّيِّهِ الكُتُبُ (١)

فكسر الطاء لأنه لم يُرِدْ بِهِ المَرَّةَ الوَاحِدَةَ.

و مِنَ المَجَازِ: طَوَى عَنِّي الحَدِيثَ و السَّرَّ: كَتَمَهُ .

و يُقَالُ: اطْوِ هَذَا الحَدِيثَ أَي اكْتُمَهُ.

و مِنَ المَجَازِ: طَوَى كَشَحَهُ عَنِّي: إِذَا أَعْرَضَ مُهَاجِراً؛ و هو كَقَوْلِهِمْ: ضَرَبَ صَيْفُحَهُ عَنِّي؛ و فِي الصَّحَاحِ: أَعْرَضَ بَوْدَهُ؛ و فِي المُنْحَكِمِ: مَضَى لَوَجْهِهِ؛ و أَنشَدَ:

و صَاحِبٍ قَدْ طَوَى كَشْحاً فَقُلْتُ لَهُ

إِنَّ انطواءَكَ هَذَا عَنكَ يَطْوِينِي ٢

و طَوَى القَوْمَ: جَلَسَ عِنْدَهُمْ. يُقَالُ: مَرَّ بِنَا فَطَوَانَا، أَي جَلَسَ عِنْدَنَا. أَوْ طَوَاهُمْ إِذَا أَتَاهُمْ؛ أَوْ إِذَا حَازَهُمْ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ؛ و كُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ.

و مِنَ المَجَازِ: طَوَى كَشَحَهُ عَلَي أَمْرٍ: إِذَا أَخْفَاهُ .

و فِي المُنْحَكِمِ: أَضَمَّرَهُ و عَزَمَ عَلَيْهِ، قَالَ زَهَيْرٌ:

و كَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكِنِهِ

فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَ لَمْ يَتَقَدَّمَ ٣

و مِنِ الْمَجَازِ: طَوَى الْبِلَادَ طَيًّا إِذَا قَطَعَهَا بَلَدًا عَنِ بَلَدٍ.

و مِنِ الْمَجَازِ: طَوَى اللَّهُ الْبُعْدَ لَنَا: قَرَّبَهُ ؛ وَ فِي التَّهْذِيبِ: الْبَعِيدَ.

و الْأَطْوَاءُ فِي النَّاقَةِ: طَرَائِقُ شَحْمِ سَنَامِهَا.

وَ قَالَ اللَّيْثُ: طَرَائِقُ جَنْبَيْهَا وَ سَنَامِهَا طَيٌّ فَوْقَ طَيٍّ .

وَ الْأَطْوَاءُ: هِيَ بِالْيَمَامَةِ قُرْبَ قَرَقَرَى ذَاتِ نَخْلٍ وَ زَرْعٍ كَثِيرٍ؛ قَالَ يَاقُوتٌ: كَأَنَّهُ جَمْعُ طَوَى وَ هُوَ الْبُئْرُ الْمَبْنِيَّةُ.

وَ مَطَاوِي الْحَيَّةِ وَ الْأَمْعَاءِ وَ الشَّحْمِ وَ الْبَطْنِ وَ الثَّوْبِ:

أَطْوَأُهَا، الْوَاحِدُ مَطَوَى؛ كَذَا فِي التَّهْذِيبِ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ: أَطْوَاءُ الثَّوْبِ وَ الصَّحِيفَةِ وَ الْبَطْنِ وَ الشَّحْمِ وَ الْأَمْعَاءِ وَ الْحَيَّةِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ: طَرَائِقُهُ وَ مَكَاسِرُ طَيْهِ، وَاحِدُهَا طَيٌّ، بِالْكَسْرِ وَ بِالْفَتْحِ، وَ طَوَى .

وَ فِي الْأَسَاسِ: وَجَدْتُ فِي طَيِّ الْكِتَابِ وَ فِي أَطْوَاءِ الْكُتُبِ وَ مَطَاوِيهَا كَذَا، وَ لِلْحَيَّةِ أَطْوَاءٌ وَ مَطَاوٍ؛ وَ مَا بَقِيَتْ فِي مَطَاوِي أَمْعَائِهَا ثَمِيلَةٌ .

وَ طَوَى، بِالضَّمِّ وَ الْكَسْرِ وَ يُتَوَّنُ: وَادٍ بِالشَّامِ؛ وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوَى ٤، التَّنْوِينُ قِرَاءَةٌ حَمَزَةٌ وَ الْكِسَائِيُّ وَ عَاصِمٌ وَ ابْنُ عَامِرٍ.

وَ فِي الصَّحَاحِ: طَوَى اسْمٌ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ، يُكْسِرُ وَ يُضَمُّ وَ يُضْرَفُ وَ لَا يُضْرَفُ، فَمَنْ صَرَفَهُ جَعَلَهُ اسْمَ وَادٍ وَ مَكَانٍ وَ جَعَلَهُ نَكْرَةً، وَ مَنْ لَمْ يَضْرَفْهُ جَعَلَهُ اسْمَ بَلَدٍ وَ بُفَعَهُ وَ جَعَلَهُ مَعْرَفَةً، أَنْتَهَى.

ص: ٦٤٤

و قال الزجاج: فى طوى أربعه أوجه: ضم أوله و كسره مؤنأ و غير مؤن، فمن نون فهو اسم الوادى و هو مذكر سمي بمذكر على فعل كحطم و صرد.

و سئل المبرد عن وادٍ يقال له طوى: أنصرفه؟ قال:

نعم لأن إحدى العلتين قد انحزمت عنه.

و فى المحكم: طوى، بالضم و الكسر: جبل بالشام أو وادٍ فى أصل الطور، فمن لم يصرفه فلوجهين:

أحدهما أن يكون معيدولاً عن طاو فيصير كعمر المعدول عن عامر؛ و الثانى: أن يكون اسماً للبقعه، و من ضم و نون جعله اسماً للوادى أو للجبل مذكراً سمي بمذكر، و من كسر و نون فهو كيمي و ضلع.

و فى الصحاح: قال بعضهم: طوى مثل طوى، و هو الشىء المثني؛ و قالوا فى قوله تعالى: المقدس طوى، أى طوى مرتين أى قدس.

و قال الحسن: ثبت فيه البركة و التقديس مرتين.

و قال الراغب: معناه ناديته مرتين.

و ذو طوى، مثلته الطاء و ينون: ع قزب مكة، يعرف الآن بالزاهر؛ و اقتصر الجوهري كغيره على الضم.

و ذكر التثليث السهلي فى الروض قال: و الفتح أشهر مقصور مؤن و قد لا ينون، يروى أن آدم، عليه السلام، كان إذا أتى البيت خلع نعليه بذي طوى.

و الطوى، كغنى: بئر بها بأغلاها حفرها عبد شمس ابن عبد مناف.

و أيضاً: الحزمه من البئر (1)، كذا فى النسخ، و فى التكملة: من البئر.

و أيضاً: الساعه من الليل. يقال: أتيت به بعد طوى (2) من الليل؛ نقله ابن سيده.

و الطوى، بهاء: الضمير لأنه يطوى على السر، أو يطوى فيه السر. و الطوى: النية، كالطيه، بالكسر. يقال: مضى لطيته، أى لنتيته التى اتتواها.

و الطوى: البئر المطوية بالحجاره، جمعه أطواء.

و الذى فى الصحاح و المحكم: الطوى: البئر المطوية؛ و لم أر أحداً ذكر فيه الطويه.

قال ابن سيده: مذكر فإن أنت فعلى المعنى فكان المناسب أن يقدم ذكره على الطويه.

و الطَّايَهُ: السَّطْحُ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ؛ زَادَ الأَزْهَرِيُّ: الذِي يَنَامُ عَلَيْهِ.

و أَيْضاً: مِرْبَدُ التَّمْرِ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و أَيْضاً: صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ فِي أَرْضِ ذَاتِ رَمْلٍ، أَوِ التِّي لَا حِجَارَةَ بِهَا؛ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

و رَجُلٌ طَيَّانٌ: لَمْ يَأْكُلْ شَيْئاً. و قد طَوَى، كَرَضِي، طَوَى، بالكسْرِ و الفَتْحِ معاً عن سَيِّبَوَيْهِ و أَطَوَى فهو طَاوٍ و طَوٍ خَمَصٌ، فَإِنْ تَعَمَّدَ ذَلِكَ فَطَوَى يَطْوِي طَيًّا، كَرَمَى؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و ابْنُ سَيِّدِهِ و الأَزْهَرِيُّ؛ وَ هِيَ طَيٌّ و طَاوِيَّةٌ، جَمْعُ الكُلِّ طَوَاءٌ.

و الطَّوَى، كَعَلَى: السَّقَاءُ طُوَى و فِيهِ بَلَلٌ فَتَقَطَّعَ؛ و قد طَوَى طَوَى، فَكَانَتْهُ سُمِّيَ بِالمَصْدَرِ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طَوَى الثَّوْبَ طَيَّهَ، بالكسْرِ، و طَيَّهَ، كَعَدَّه، و هذه عن اللِّحْيَانِي وَ هِيَ نَادِرَةٌ، وَ حَكَى: صَحِيْفُهُ جَافِيَهُ الطَّيِّهَ، بِالتَّخْفِيفِ أَيْضاً، أَى الطَّيِّ

وَ طَوَيْتُهُ فَتَطَوَّى، وَ حَكَى سَيِّبَوَيْهِ: تَطَوَّى انْطَوَاءً، وَ أَنْشَدَ:

وَ قد تَطَوَّيْتُ انْطَوَاءً الخِضْبِ (٣)

لضَرْبٍ مِنَ الحَيَّاتِ، أَوِ الوَتْرِ.

وَ الطَاوِي مِنَ الطَّبَّاءِ: الذِي يَطْوِي عُنُقَهُ عِنْدَ الرُّبُوضِ ثُمَّ يَرِيضُ؛ قَالَ الرَّاعِي:

ص: ٦٤٥

١- (١) على هامش القاموس عن نسخه: البز.

٢- (٢) في اللسان: طَوَى.

٣- (٣) اللسان و [١] فيه: «الحضب».

أَغْنَى غَضِيضِ الطَّرْفِ بَاتَتْ تَعَلَّهُ

صَرَى ضَرَّهُ شَكْرَى فَأَصْبَحَ طَاوِيَا (١)

و منه قولهم: مَرَزْتُ بَطْبِي: طَاوِ طَوَى عُنُقَهُ وَ نَامَ آمِنًا.

و الطَّيِّئُ، بالكسر: الهَيْئَةُ الَّتِي يُطَوَى عَلَيْهَا.

و يُقَالُ: طَوَاهُ طَيْئَهُ جَيِّدَةً، وَ طَيْئَهُ وَاحِدَةً.

و الطَّيِّئُ، بالكسر: يَكُونُ مَنْزِلًا. يُقَالُ: بُعِدْتُ عَنَّا طَيْئَهُ، وَ هُوَ الْمَنْزِلُ الَّذِي انْتَوَاهُ.

و فِي الْأَسَاسِ: وَ هِيَ الْجِهَةُ الَّتِي يَطْوَى (٢) إِلَيْهَا الْبِلَادُ وَ لَهُ طَيَّاتٌ شَتَّى وَ لَقِيئُهُ بَطِيَّاتِ الْعِرَاقِ: أَي نَوَاحِيهِ وَ جِهَاتِهِ.

وَ طَيْئَهُ بَعِيدَةً: أَي شَاسِعَةً، وَ قَدْ تُخَفَّفُ الطَّيِّئُ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَصَمَّ الْقَلْبِ حُوشَى الطَّيَّاتِ (٣)

وَ طَوَى الْبَطْنَ، بِالْكَسْرِ: كَسَرَهُ.

وَ طَوَى الْحَيَّةَ: أَنْطَوَاهَا.

وَ تَطَوَّتِ الْحَيَّةُ تَحَوَّتْ.

وَ مَطَاوَى الدَّرْعَ: غَضَبُونَهَا إِذَا ضُمَّتْ، وَاحِدُهَا مِطْوَى.

وَ الْمِطْوَى: شَيْءٌ يُطَوَى عَلَيْهِ الْغَزْلُ.

وَ أَيْضًا: السَّكِينَةُ الصَّغِيرَةُ، عَامِيَةٌ.

وَ الْمُنْطَوَى: الضَّامِرُ الْبَطْنِ؛ كَالطَّوَى، عَلَى فَعِلٍ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ؛ وَ أَنْشَدَ لِلْعَجِيرِ السَّلُولِيِّ:

فَقَامَ فَأَذْنَى مِنْ وِسَادِي وَ سَادَهُ

طَوَى الْبَطْنَ مَمَشُوقِ الذَّرَاعَيْنِ شَرَجِبُ (٤)

وَ سِقَاءٌ طَوَى: فِيهِ بَلَلٌ أَوْ رُطُوبَةٌ أَوْ بَقِيَّةُ لَبَنِ فَتَغَيَّرَ وَ لَجِنٌ (٥) وَ تَقَطَّعَ عَفْنَا؛ وَ قَدْ طَوَى. وَ الطَّيُّ فِي الْعَرُوضِ: حَذْفُ الرَّابِعِ مِنْ مُسِيَّتَفْعِلُنْ وَ مَفْعُولَاتٌ، فَيَبْقَى مُسِيَّتَعْلُنْ وَ مَفْعُولَاتٌ، فَتُنْقَلُ مُسِيَّتَعْلُنْ إِلَى مُفْتَعِلُنْ وَ مَفْعُولَاتٌ إِلَى فَاعِلَاتٌ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْبَسِيَّاطِ وَ الرَّجَزِ وَ الْمُنْسَرِحِ.

و طَوَى الرَّكِيهَ طَيًّا: عرَشَهَا بِالْحِجَارِهِ وَ الْآجُرِّ، وَ كَذَا اللَّبْنُ تَطْوِيهِ فِي الْبِنَاءِ؛ وَ يُسَمَّى ذَلِكَ الْبِشْرُ طَوِيًّا وَ طَيًّا .

وَ طَوَى الْمَكَانَ إِلَى الْمَكَانِ : جَاوَزَهُ .

وَ طَوَيْتَ طَيْتَهُ : بَعُدْتُ ، عَنْ اللَّحْيَانِي .

وَ الطَّيُّهُ : الْوَطْرُ وَ الْحَاجَهُ .

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَطْوَاءُ الْأَثْنَاءُ فِي ذَنْبِ الْجَرَادِ ، وَ هِيَ كَالْعَقْدِ (٤) ، وَاحِدُ طَوِيٍّ ، كَالِي .

وَ ذُو طَوَاءٍ ، كَغُرَابٍ : مَوْضِعٌ بِطَرِيقِ الطَّائِفِ ، أَوْ وَادٍ .

وَ مَا بِالْدَارِ طَوِيٌّ بِالضَّمِّ : أَيَّ أَحَدٌ .

وَ يُعَبَّرُ بِالطَّيِّ عَنْ مُضَى الْعُمُرِ فَيُقَالُ : طَوَى اللَّهُ عُمُرَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

طَوْتُكَ خُطُوبٌ دَهْرَكَ بَعْدَ نَشْرِ

وَ عَلَيْهِ حِمْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى : وَ السَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ (٧) أَيَّ مُهْلَكَاتٌ ؛ قَالَ الرَّاعِبُ .

وَ طَوَى فُلَانٌ وَ هُوَ مَنْشُورٌ : إِذَا بَقِيَ لَهُ حُسْنُ ذِكْرٍ أَوْ جَمِيلٌ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ طَوَاهُ السَّيْرُ : هَزَلَهُ الْغَلُّ فِي طَيِّ قَلْبِهِ . وَ انْطَوَى قَلْبُهُ عَلَى غَلِّ (٨) .

وَ عَلَى جَبِينِهَا أَطْوَاءُ الشَّحْمِ : أَيَّ طَرَائِفُهُ .

وَ أَدْرَجَنِي فِي طَيِّ النَّسْيَانِ ؛ وَ كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْمَجَازِ .

وَ الطَّاءُ : حَرْفٌ هِجَاءٍ ، وَ هُوَ مَجْهُورٌ مُسْتَعْلٍ يَكُونُ أَصْلًا وَ يَكُونُ بَدَلًا ، وَ لَا يَكُونُ زَائِدًا .

وَ شَعْرٌ طَاوِيٌّ : قَافِيَتُهُ الطَّاءُ .

ص: ٤٤٤

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٢٨٢ و انظر تخريجه. و اللسان و [١] الأساس.

٢- (٢) في الأساس: التي إليها يطوى البلاد.

٣- (٣) اللسان [٢] منسوباً للطرماح، و بدون نسبة في التهذيب.

٤- (٤) اللسان و [٣] الصحاح، و [٤] بالأصل: «شرح».

٥- (٥) فى اللسان: و [٥]لخن.

٦- (٦) فى اللسان: كالعقده.

٧- (٧) سورة الزمر، الآيه ٦٧. [٦]

٨- (٨) فى الأساس: حقد.

قَالَ الْخَلِيلُ: أَلْفُهَا تَرْجِعُ إِلَى الْيَاءِ.

و طَيِّبْتُ طَاءً: كَتَبْتُهَا، وَ يَجُوزُ مَدَّهَا وَ قَصَّرَهَا وَ تَدَكَّرَهَا وَ تَأَنَّنَهَا.

وَ الطَّاءُ الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْوَقَاعِ؛ وَ أُنشَدَ الْخَلِيلُ:

إِنِّي وَ إِنْ قَلَّ عَنْ كُلِّ الْمُنَى أَمَلِي

طَاءَ الْوَقَاعِ قَوِي غَيْرِ عَيْنِينَ

وَ الطَّاءُ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ قَوَيْسِنَا؛ وَ أُخْرَى بِالْغَرْبِيِّهِ؛ وَ مِنَ الْأُولَى: الْإِمَامُ الْمَحْدُثُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطَّائِي الْجَعْفَرِيُّ حَدَّثَ عَنِ الْوَلِيِّ الْعِرَاقِيِّ وَ الْحَافِظِ بْنِ حَجْرٍ وَ غَيْرِهِمَا.

وَ طَوَى حَدِيثًا إِلَى حَدِيثٍ: أَسْرَهُ فِي نَفْسِهِ فَجَازَهُ إِلَى آخِرٍ، كَمَا يَطْوِي الْمُسَافِرُ مَنْزِلًا إِلَى مَنْزِلٍ فَلَا يَنْزِلُ؛ وَ كَذَلِكَ طَى الصَّوْمَ.

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: مِنْ مِيَاهِ عَمْرٍو بْنِ كِلَابٍ الْأَطْوَاءُ فِي جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ شِرًّا (١)، نَقَلَهُ يَاقُوتٌ .

وَ جَاءَتْ الْإِبِلُ طَايَاتٍ: أَيُّ قُطْعَانًا وَاحِدًا طَايَةً؛ وَ أُنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِعَمْرِ (٢) بْنِ لَجْأٍ يَصِفُ إِبِلًا:

تَرْبَعُ طَايَاتٍ وَ تَمْشِي هَمْسًا (٣)

وَ قَرُونُ الطَّوَى: جَبَلٌ لِمَحَارِبٍ؛ عَنْ نَضْرٍ.

وَ الطُّيْبِيُّ، كَسْمِيَّةٌ: مَوْضِعٌ فِي شِعْرِ؛ عَنْ نَضْرٍ.

وَ طَوَاءٌ، كَسَحَابٍ: مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَ الطَّائِفِ .

وَ طَوْهٌ، بِالضَّمِّ: مِنْ كَوْرٍ بَطْنِ الرَّيْفِ.

وَ الطُّيُّ: السَّقَاءُ.

وَ الطَّوُّ: الْجَوْعُ .

طهو

وَ طَهَّى اللَّحْمَ يَطْهُوهُ وَ يَطْهَاهُ، مِنْ حَيْدٍ دَعَا وَ سَيَّعَى، طَهْوًا، بِالْفَتْحِ، وَ طَهْوًا، كَعُلُوًّا، وَ طَهِيًا، كَعُتِيٍّ، وَ طَهَائِيَّةٌ؛ ظَاهِرُهُ أَنَّهُ بِالْفَتْحِ وَ ضَبَطَهُ فِي الْمُحْكَمِ بِالْكَسْرِ؛ عَالَجَهُ بِالطَّبِيخِ أَوْ الشِّيِّ . وَ الطَّهْوُ أَيْضًا: الْخَبْرُ.

وَ الطَّاهِي: الطَّبَاخُ وَ الشَّوَاءُ وَ الْحَبَّازُ.

وقيل: كلُّ مُعالِجٍ لَطْعَامٍ أَوْ غَيْرِهِ مُضْلِحٌ لَهُ طَاهِيٌّ؛ جَ طُهَاهُ وَ طُهَيْتُ، كُتَيْتُ .

و الطَّهُوُ: العَمَلُ و منه

١٧- الحديثُ: «قيل لأبي هُرَيْرَةَ:

أَأَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فَقَالَ: «وَمَا كَانَ طَهْوِيَّ». أَيْ وَ مَا كَانَ عَمَلِي؟ قَالَ أَبُو عبيدٍ: الرُّوَايَةُ أَنَا مَا طَهْوِيَّ؛ قَالَ: «وَهَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ فِي إِحْكَامِهِ لِلْحَدِيثِ وَ إِتْقَانِهِ إِيَّاهُ كَالطَّاهِيِّ الْمُجِيدِ وَ الْمُنْضِحِ لَطْعَامِهِ، يَقُولُ:

فَمَا كَانَ عَمَلِي إِنْ كُنْتُ لَمْ أُحْكِمْ هَذِهِ الرُّوَايَةَ الَّتِي رَوَيْتَهَا كإِحْكَامِ الطَّاهِيِّ لِلطَّعَامِ.

وَ الطُّهَاهُ وَ، بِالضَّمِّ: الْجِلْدَةُ الرَّقِيقَةُ الَّتِي فَوْقَ اللَّبَنِ أَوْ الدَّمِّ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

وَ طُهَيْتُهُ، كَسَمَيْتُهُ: قَبِيلَةٌ مِنْ تَمِيمٍ نُسِبُوا إِلَى طُهَيْتِهِ بِنْتِ عَبْشَمَسَ (٤) بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، وَ هِيَ أُمُّ عَوْفٍ وَ أَبِي سُودٍ رَبِيعَةَ وَ حَنْشٍ (٥) وَ يُقَالُ حُنَيْسٌ، بَنِي مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ تَمِيمٍ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

أَنْعَلَبَهُ الْفَوَارِسِ أَوْ رِيحًا

عَدَلَتْ بِهِمْ طُهَيْتَهُ وَ الْخِشَابَا؟ (٦)

وَ النَّسْبَةُ طُهْوِيٌّ، بِالضَّمِّ سَاكِنَةً الْهَاءِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ هُوَ قَوْلٌ سَبَّيَوِيَّةٌ؛ وَ الْفَتْحُ، نَقَلَهُ الْكِسَائِيُّ كَأَنَّهُ جَعَلَ الْأَصْلَ طُهْوَةَ؛ وَ تُفْتَحُ هَاؤُهُمَا، أَيْ مَعَ ضَمِّ الطَّاءِ وَ فَتْحِهَا، فَهِيَ أَرْبَعَةٌ أَوْجُهُ؛ الْمَوَافِقُ لِلْقِيَاسِ مِنْهَا ضَمُّ الطَّاءِ وَ فَتْحُ الْهَاءِ.

وَ الطَّهَّا: مِثْلُ الطَّخَا (٧)، هَكَذَا فِي النُّسخِ بِالْقَصْرِ فِيهِمَا، وَ الصَّوَابُ أَنَّهُمَا مَمْدُودَانِ .

ص: ٦٤٧

١- (١) فِي يَاقُوتَ: شَرَاءُ.

٢- (٢) الْأَصْلُ وَ التَّهْذِيبُ: «الطَّايَهُ ٥٤/١٤» وَ فِي اللِّسَانِ: «عَمْرُو».

٣- (٣) اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ: بِرِوَايَةٍ: «تَرِيحٌ».

٤- (٤) عَنِ جَمْهَرِهِ ابْنِ حَزْمٍ ص ٢٢٨ وَ [١] بِالْأَصْلِ: «عَبْشَمَسٌ».

٥- (٥) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ فِي اللِّسَانِ وَ الصَّحَاحِ: «حَبِيشٌ» وَ فِي جَمْهَرِهِ ابْنِ حَزْمٍ ص ٢٨٨: «[٢] جُشَيْشٌ» وَ ذَكَرَ أَنَّ أُمَّهُ اسْمُهَا حُطَيٌّ.

٦- (٦) اللِّسَانُ وَ الصَّحَاحُ. [٣]

٧- (٧) عَلِيٌّ هَامِشُ الْقَامُوسِ عَنِ نَسْخِهِ: «وَ الطُّهَاهُ الطُّخَاءُ».

قال الجوهري: الطهَاء، ممدودٌ، لُغَةٌ في الطَّخَاءِ، و هو السَّحَابُ المُرْتَفِعُ .

و طَهَا الرَّجُلُ طَهْوًا: ذَهَبَ فِي الأَرْضِ مُتَشِرًا مِثْلَ طَحَا؛ وَ أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

طَهَا هِذْرِيَانُ قَلَّ تَعْمِيضُ عَيْنِهِ

على دُبَّه مِثْلَ الخَنِيفِ المُرْعَبِ (1)

و الطَّهَى، كَهْدَى: الذَّنْبُ؛ هَكَذَا هُوَ بِتَحْرِيكِ نونِ الذَّنْبِ فِي النسخِ وَ هُوَ عَظْمٌ، وَ الصَّوَابُ تَشْرِيكِيْنُهَا، كَمَا هُوَ نَصُّ التَّهْدِيْبِ، وَ عَلَيْهِ حَمَلَ بَعْضُ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: وَ مَا طَهَوِي، أَي مَا ذَنَبِي، وَ إِنَّمَا قَالَهُ النَبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ.

وَ الطَّهَى: الطَّيِيخُ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ؛ وَ نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ .

وَ الطَّهَى، كَعَلَى: دُقَاقُ التَّبَنِ وَ حِطَائِمُهُ.

وَ الطَّهْيَانُ، مَحْرَكَةٌ: قَلَّةُ الجَبَلِ .

وَ أَيضًا: جَبَلٌ بَعِنَهُ بِالْيَمَنِ؛ عَنِ نَضْرٍ.

وَ الطَّهْيَانُ: البُرَادَةُ، بِالتَّشْدِيدِ (2)؛ وَ بِكُلِّ هَذِهِ المَعَانِي فُسِّرَ قَوْلُ الأَخْوَالِ الكِنْدِيِّ .

فَلَيْتَ لَنَا مِنْ مَاءِ زَمْرَمَ شَرْبَةً

مُبَرَّدَةً بَاتَتْ عَلَى الطَّهْيَانِ (3)

وَ أَطَهَى الرَّجُلُ: حَذَقَ فِي صِنَاعَتِهِ؛ نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

وَ مَا أَذْرِي أَيُّ الطَّهْيَاءِ هُوَ وَ أَيُّ الصَّحْيَاءِ هُوَ: أَيُّ أَيُّ النَّاسِ هُوَ؛ نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ (4).

وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طَهَتِ الإِبِلُ تَطَهَى طَهْوًا وَ طَهْوًا: انْتَشَرَتْ فَذَهَبَتْ فِي الأَرْضِ؛ وَ أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ للأَعْشَى:

فَلَسْنَا لِباغِي المُهَمَّلَاتِ بِقَدْفِهِ

إِذَا مَاطَهَا بِاللَّيْلِ مُتَشِرَاتُهَا (5)

قال: وَ يَبْعَدُ أَنْ يُقَالَ إِنَّهُ مِنْ مَاطَ يَمِيطُ .

و ما فى السَّماءِ طَهاةٌ (٤):أى قَزَعَهُ .

و الطُّهَى ،بالضَّمِّ :الاسمُ من طَها اللحم.

و طَهَى فى الأرضِ طَهيًا :مثل طَها طَهاؤًا .

و الطُّهَى :الغَيْمُ الرِّقِيقُ ،و الذَّنْبُ (٧)،و قد طَهَى طَهيًا :

أَذَنَبَ .

و لَيْلٌ طاهٍ :مُظْلِمٌ .

و امرأَةٌ طاهِيَةٌ من الطَّواهِى .

و أمرٌ مَطْهُوٌّ :مُحَكَّمٌ مُنْضَجٌ ؛و هو مجازٌ .

و طَهوِيَةٌ ،محرَّكَةٌ :قزِيَةٌ بِمِصْرٍ مِنَ المنوفِيه .

و فى التَّوَادِرِ :سَمِعْتُ طَهيَهُمْ و دَعِيَهُمْ و طَعِيَهُمْ ،أى صَوْتَهُمْ .

و يقالُ :فلانٌ فى طَهيٍّ و نَهيٍّ .

و طَها طَهاؤًا :وَثَبَ ؛عن ابنِ الأعرابى ؛و قولُ أبى التَّجَمِ :

مَدَّ لَنَا فى عَمْرِهِ رَبُّ طَها (٨)

أراد: رَبُّ السُّورِهِ .

فصل الغطاء المشاله مع الواو و الياء

ظبو

و الظُّبَةُ ، كُتِبَ :حَدُّ سَيْفٍ أَوْ سِنَانٍ أَوْ نَحْوِهِ (٩) كالتَّضَلِّ و الخَنْجَرِ و شَبِهُهُ .

قال الجوهريُّ :أصلُها ظُبُوٌّ ،و الهاءُ عَوَضٌ من الواوِ .

قال ابنُ سِيده :و لَيْسَتْ بِمَحذوفَةٍ الفاءِ و لا بِمَحذوفَةٍ العَيْنِ . ج أَظِبٌ فى أَقْلِ العَدَدِ ،مِثْلُ أَذَلٍ ؛ و ظُبَاتٌ ،

- ١- (١) اللسان و [١]الصحاح [٢]بدون نسبة.
- ٢- (٢) كذا نَظَرُ لها الشارح و مثله فى التكملة:و المثبت عن القاموس بإهمال ضبط الراء.
- ٣- (٣) اللسان و التهذيب و فيهما:«و لیت»و المثبت كالتكملة.
- ٤- (٤) كذا،و قوله:«أى الناس»لم ترد فى التهذيب،و هذا التفسير ورد فى التكملة.
- ٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٣٢ و اللسان و التهذيب و الصحاح و [٣]المقاييس ٣/٤٢٧. [٤]
- ٦- (٦) فى اللسان: [٥]طهاءه.
- ٧- (٧) الذى فى اللسان:و الطُّهَى:الذنب.
- ٨- (٨) اللسان و التهذيب و التكملة.
- ٩- (٩) فى القاموس:و نحوه.

بالضَّمِّ و التَّاءِ مُطَوَّلَةٌ كَمَا فِي النِّسْخِ وَ أَيْضًا مَقْصُورَةٌ وَ هُوَ الصَّحِيحُ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ بَشَّامَةَ بْنِ حَزْنٍ (١):

إِذَا الْكُفَّاءُ تَنَحَّوْا حَوًّا أَنْ يَنَالَهُمْ

حَدُّ الطُّبَّاءِ وَ صَلَّانَاهَا بِأَيْدِينَا (٢)

وَ ظُبُونٌ ، بِالضَّمِّ وَ الْكَسْرِ ؛ قَالَ كَعْبٌ :

تَعَاوَرَ أَيْمَانُهُمْ بَيْنَهُمْ

كَوَسِ الْمَنِيَا بِحَدِّ الطَّيْبِيَا (٣)

وَ ظُبًّا ، كَهْدَى ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ ؛ وَ مِنْهُ

١- حَدِيثٌ عَلِيُّ :

«نَافَحُوا بِالطُّبِّيَا» .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

الطُّبِّيَّةُ ، كَشْبِهِ ؛ مُنْعَرِجُ الْوَادِي ، جَمْعُهُ طُبَّاءٌ كَرَّخَالٍ ، وَ هُوَ أَحَدُ الْجُمُوعِ الشَّاذَّةِ ؛ وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

عَرَفْتُ الدِّيَارَ لِأُمِّ الرَّهْيِ

بَيْنَ الطُّبَّاءِ فَوَادِي عَشْرِ (٤)

عَنْ ابْنِ جَنِّي .

طَبِي

ي الطَّبِيُّ : حَيَوَانٌ مَعْرُوفٌ ، وَ هُوَ اسْمٌ لِلْمَذَكَّرِ ، وَ التَّنْيِيهُ طَبِيَانٌ ، وَ الْأُنْثَى طَبِيَّةٌ ؛ ج فِي أَقْلِ الْعَيْدِ أَطْبٍ كَأَذْلٍ وَ هُوَ أَفْعَلٌ ، فَأَبْدَلُوا ضَمَّهُ الْعَيْنَ كَسْرَةً لَتَسْلَمَ الْيَاءُ ، وَ طَبِيَاتٌ (٥) ، بِالتَّحْرِيكِ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بِاللَّهِ يَا طَبِيَاتِ الْقَاعِ قَلْنَ لَنَا

لِيلَايَ مِنْكَنْ أُمَّ لِيلَايَ مِنَ الْبَشَرِ

وَ هُوَ جَمْعُ الْأُنْثَى كَسَيْجِدِهِ وَ سَيْجِدَاتٍ ؛ وَ طَبَّاءٌ جَمْعُ الذُّكُورِ وَ الْإِنَاثِ مِثْلُ سَيْهَمٍ وَ سَيْهَامٍ وَ كَلْبِهِ وَ كِلَابٍ ، قَالَهُ الْفَارَابِيُّ ؛ وَ طَبِيٌّ ، عَلَى فُعُولٍ مِثْلُ تُدِي .

و ظَبْيٌ وادٍ لَبِنَى تَغْلِبُ عَلَى الْفُرَاتِ ؛قَالَهُ نَضْر.

و الظَّبْيُ : سِمَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ ، و إِيَّاهَا أَرَادَ عَنْتَرُهُ فِي قَوْلِهِ:

عَمَرُو بِنَ أَسْوَدَ فَازَبَاءَ قَارِبِهِ

مَاءَ الْكَلَابِ عَلَيْهَا الظَّبْيُ مِغْنَاقٍ (٤)

و الظَّبْيُ :اسْمٌ رَجُلٍ (٧).

و ظَبْيٌ : ع ؛كَمَا فِي الْمُحْكَمِ، قَالَ :أَوْ كَثِيبٌ رَمْلٌ ؛ و أَنَشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَامْرِي الْقَيْسِ :

و تَعْطُو بَرَخِصٍ غَيْرِ شَيْنٍ كَأَنَّهُ

أَسَارِيْعُ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْحَلٍ (٨)

قِيلَ :اسْمٌ رَمْلِهِ ، أَوْ اسْمٌ وادٍ، و بِهِ جَزَمَ شَرَّاحُ دِيَوَانِهِ ؛ أَوْ اسْمٌ كَثِيبٍ .

و الظَّبْيَةُ :الْأُنْثَى ، و هِيَ عَنَزٌ و مَاعِزَةٌ ، و الذَّكَرُ ظَبْيٌ ، و يُقَالُ لَهُ :تَيْسٌ ، و ذَلِكَ اسْمُهُ إِذَا أَثْنَى و لَا يَزَالُ ثَنِيًّا حَتَّى يَمُوتَ ، قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ .

و قَالَ الْفَارَابِيُّ :الظَّبْيَةُ أَنْثَى الظَّبَاءِ ، و بِهَا سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ و كُنِّيَتْ فَقِيلَ أُمُّ ظَبْيِيهِ و الْجَمْعُ ظَبْيَاتٌ . و الْمَصْنُفُ أُوْرَدَهُ فِي جَمُوعِ الظَّبْيِ و فِيهِ تَخْلِيْطٌ لَا يَخْفَى .

و الظَّبْيَةُ : الشَّاءُ .

و أَيْضًا :الْبَقْرَةُ .

*قُلْتُ :هَذَا غَلْطٌ عَظِيمٌ وَقَعَ فِيهِ الْمَصْنُفُ ، فَإِنَّ فِي الْمُحْكَمِ بَعْدَ ذِكْرِهِ فَرْجَ الْمَرْأَةِ :و أَنَّ بَعْضَهُمْ يَجْعَلُ الظَّبْيِيَةَ لِلْكَلْبَةِ أَى لِحَيَاتِهَا؛ قَالَ :و خَصَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ الْأَتَانَ و الشَّاءَ و الْبَقْرَةَ .

فَالْمُرَادُ مِنْ هَذَا السِّيَاقِ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عِنْدَهُ الظَّبْيِيَةُ تُطْلَقُ عَلَى حَيَاءِ هَوْلَاءِ، و كَانَ فِيهِ رَدًّا عَلَى الْفَرَّاءِ حَيْثُ خَصَّهَا بِالْكَلْبَةِ فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

و فَرْجُ الْمَرْأَةِ ؛قَالَ الْأَضْمَعِيُّ :هِيَ لِكُلِّ ذَاتِ حَافِرٍ .

و قَالَ الْفَرَّاءُ :هِيَ لِلْكَلْبَةِ ؛كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

و لو قال المصنّف: و فَرَّجَ المرأه و الشاه و البقره لسَلِمَ مِنَ الغَلَطِ الذى أشرنا إليه.

ص: ٦٤٩

-
- ١- (١) فى الصحاح و [١]اللسان: بشامه بن حرى النهشلى.
 - ٢- (٢) اللسان و الصحاح.
 - ٣- (٣) اللسان و الصحاح. [٢]
 - ٤- (٤) ديوان الهذليين ١٤٦/١ و اللسان.
 - ٥- (٥) هو جمع لظبيه بالهاء، لا لظبى. ا. ه. نصر هامش القاموس).
 - ٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ٥٤ و اللسان و التهذيب.
 - ٧- (٧) فى القاموس بالرفع منونه، و الكسر ظاهر.
 - ٨- (٨) من معلقته، ديوانه ط بيروت ص ٤٦ و اللسان، و [٣]عجزه فى الصحاح و [٤]التهذيب.

و الظَّبِيَّةُ : الجِرَابُ ، أو الصَّغِيرُ خَاصَّةً ، و قيلَ : من جِلْدِ الظَّبْيِ ، و قيلَ : هِيَ شِبْهُ الخَرِيْطَةِ و الكَيْسِ ؛ و منه

١٤- الحديثُ : «أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، ظَبْيَةٌ فِيهَا خَرْزٌ» .

و الظَّبْيَةُ : مُنْعَرَجُ الوَادِي ، جَمْعُهُ ظَبَاءٌ ؛ و قد رُوِيَ بَيْتُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

عَرَفْتُ الدِّيَارَ لِأُمِّ الرَّهْيِ

ن بَيْنَ الظُّبَاءِ فَوَادِي عُشْرٍ

هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عِيْدَةَ وَ أَبُو عَمْرٍو وَ الشَّيْبَانِي بِالْكَسْرِ وَ فَسَّرَاهُ بِمَا ذَكَرْنَا .

و الظَّبْيَةُ : رَجُلٌ بَلِيدٌ كَانَ يُسَمَّى بِذَلِكَ .

و ظَبْيَةٌ : ثَلَاثَةُ أَفْرَاسٍ إِحْدَاهُمَا : لِقِمَامَةَ المَزْنِيِّ ، وَ الثَّانِيَةُ : فَرَسٌ خَالِدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَذَلِمِ الأَسَدِيِّ ؛ وَ الثَّلَاثَةُ : لِهَوَاسِ الأَسَدِيِّ وَ فِيهَا يَقُولُ :

أَلَا أُنْتَمِي خَزِيمَةَ فِي أَخِيهِمْ

قَدَامَهُ قَدْ عَجَلْتُمْ بِالمَلَامِ

ظَنَنْتُمْ أَنَّ ظَبِيَّهُ لَنْ تَرُدِّي

وَ رَأَى السُّوءَ يَزِرِي بِالمَلَامِ

الأَخِيرَةُ مِنْ كِتَابِ ابْنِ الكَلْبِيِّ .

و الظَّبْيَةُ : مَاءٌ : مَاءٌ : أَحَدُهُمَا : مَاءُ لُبْنَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ قَدِيمٍ ؛ قَالَ أَبُو زِيَادٍ ؛ وَ مِنَ الجِبَالِ الَّتِي فِي بِلَادِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ أَجْبُلُ يُقَالُ لَهُنَّ أَبْرَادُوهُنَّ بَيْنَ الظَّبْيَةِ وَ الحَوَابِ ؛ نَقَلَهُ يَاقُوتٌ وَ نَصَّرَ .

وَ الثَّانِي : مَاءٌ لُبْنَى سُحَيْمٍ وَ بَنَى عَجَلٍ .

وَ مَوْضِعَانِ أَحَدُهُمَا : بَيْنَ يَثْبَعٍ وَ غَيْقَةَ ؛ قَالَ فَيْسُ بْنُ ذُرَيْحٍ :

فَغَيْقَةُ فَالأَخْيَافُ أَخْيَافُ ظَبِيهِ

لَهَا مِنْ لُبْنَى مَحْزَفٌ وَ مَرَابِعٌ

وَ هُوَ الَّذِي أَقْطَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، عَوَسَجَةَ الجَهَنِّيِّ ، أَوْ هُوَ مَوْضِعٌ آخَرٌ فِي دِيَارِهِمْ .

و الظبا (١)، بالضم مقصور، هكذا هو في النسخ و إنما مدّه أبو ذؤيب و تقدّم شعره، و ردّه ابن جنّي و قال: إنّما هو بالمدّ وادّ تهماثي

*قلت: و هكذا ذكره نصر أيضاً.

و مَوْجُ (٢) الظباء، بالكسر أي مع المدّ، هكذا في النسخ و الصواب مَوْجُ الظباء، كما هو نصُّ نصر في معجمه .

و عِرْقُ الظبيّ، بالضمّ: بين مكّه و المدينه قُرْبَ الرّوحاءِ على ثلاثه أميالٍ ممّا يلي المدينه، و ثمّ مسجِدُ للنبيّ صلّى الله عليه و سلم؛ و قيل: هي الرّوحاءِ نفسُها؛ قاله نصر.

و ظبيّ، كزبيّ، هكذا في النسخ و مثله في التكملة (٣)، و قال: موضع قُرْبَ المدائن .

قال شيخنا: هذا وزنه فعلى فموضعه الباء.

*قلت: و لم يذكر نصر هذا إلاّ بالطاء المهملة، و قال: ناحيته بالعراق قُرْبَ المدائن، و ليس هذا محلّه، و الصواب و ظبيّ كسمي، و هذا قد ذكره نصر أنّه ماء على يومٍ من التقره منحرف على جاده حاجّ العراق فحيثنذ لا إشكال .

و ظبيّ، كدليّ، لم يذكره نصر و لا غيره، و لعله كسمي؛ مواضع .

*و ممّا يُستدرِكُ عليه:

أَرْضُ مَطْبَاهٍ: كثيرةُ الظباء .

و يقال: لك عندي مائة سنّ الظبيّ أي هنّ ثنيان لأنّ الظبيّ لا يزيد على الأثناء؛ قال الشاعر:

فجاءت كسنّ الظبيّ لم أر مثلها

بواء قتيّل أو حلوبه جائع

و الظبيّ من الفرس: مشقها، و هو مسلك الجردان فيها.

و يقال للمبشّر بالشرّ: أنت ظبيّ الدجال، و هو امرأه

ص: ٦٥٠

١- (١) على هامش القاموس عن نسخه: «و الظباء».

٢- (٢) في القاموس و ياقوت و التكملة: و مَوْجُ الظباء.

٣- (٣) و مثله في ياقوت.

تَخْرُجُ قَبْلَ الدَّجَالِ تَدْخُلُ الْكَوْرَ فُتُنْدِرُ بِهِ؛ قَالَهُ اللَّيْثُ وَ الرَّمَحْشَرِيُّ.

و من دُعَائِهِمْ عِنْدَ الشَّمَاتَةِ بِهِ: لَا بَطْطِي أَي جَعَلَ اللَّهُ مَا أَصَابَهُ لِأَزْمًا لَهُ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَتَانِي نَعِيَّهُ

بِهِ لَا بَطْطِي بِالصَّرِيمِهِ أَغْفَرَا (١)

كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَ فِي الْمَثَلِ: «لَأَتُرْكَنَكَ تَرْكَكَ ظَبِي ظَلَّهُ»، لِأَنَّهُ إِذَا نَفَرَ مِنْ مَحَلٍّ لَمْ يَعُدْ إِلَيْهِ؛ يُقَالُ عِنْدَ تَأْكِيدِ رَفُضِ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ .

«وَ أَتَيْتُهُ حِينَ شَدَّ الظُّبِي ظَلَّهُ»: أَي حَبَسَهُ لِشَدِّهِ الْحَرِّ؛ وَ يُزَوَّى حِينَ نَشَدَ الظُّبِي ظَلَّهُ أَي طَلَبَهُ.

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «إِذَا أَتَيْتَهُمْ فَارْبِضْ فِي دَارِهِمْ ظَلِيًّا».

أَي كَالظُّبِي الَّذِي لَا يَرِبُضُ إِلَّا وَ هُوَ مُتَبَاعِدٌ، فَإِذَا ارْتَابَ نَفَرَ هَذَا كَانَ أَرْسَلَهُ جَاسُوسًا، وَ ظَلِيًّا مُنْصُوبٌ عَلَى التَّنْفِيرِ.

وَ الظُّبِيَّةُ: الْخِبَاءُ..

وَ الظُّبِيَّةُ: تَصْغِيرُ الظُّبِيَّةِ لِلْكَيْسِ، وَ الْجَمْعُ ظُبَاءٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

بَيْتٍ خُلُوفٍ طَيِّبٍ ظُلَّهُ

فِيهِ ظُبَاءٌ وَ دَوَاحِلُ خُوصٍ (٢)

وَ بَفْلَانٍ دَاءٍ ظَبِيٍّ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَي لَا دَاءَ بِهِ، كَمَا أَنَّ الظُّبِيَّ لَا دَاءَ بِهِ؛ أَنْشَدَ الْأَمُوِيُّ:

لَا تَجْهَمِينَا أُمَّ عَمْرٍو فَإِنَّمَا

بَنَّا دَاءَ ظَبِيٍّ لَمْ تَخُنْهُ عَوَامِلُهُ (٣)

قَالَ: وَ دَاءُ الظُّبِيِّ أَنَّهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَيْتَبَ سَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ وَتَبَ . وَ الظُّبِيَّةُ، كَسْمِيَّةٌ: مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ ابْنُ هِشَامٍ فِي السِّيَرِ .

وَ قَالَ نَصْرٌ: جَاءَ فِي شِعْرِ حَاجِزِ الْأَزْدِيِّ وَ خَلِيقُ أَنْ يَكُونَ فِي بِلَادِ قَوْمِهِ.

وَ قَوْلُ ظَبِيٍّ: جَبَلٌ بَنَجِدٌ فِي دِيَارِ أَسَدٍ بَيْنَ السَّعْدِيِّهِ وَ مَعَاذَةَ .

و عَيْنُ ظَبْيٍ :مَوْضِعٌ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَ الشَّامِ .

و ظَبْيٍ :مَاءٌ لِعَطْفَانِ لِبْنِي جِحَاشِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذِيانٍ بِالْقُرْبِ مِنْ مَعْدِنِ سُلَيْمِ .

و ظَبْيِي ،عَلَى التَّصْغِيرِ :مَاءٌ عَلَى يَوْمٍ مِنَ النَّفْرِ .

و ظَبْيِيَّةٌ :مِنْ أَسْمَاءِ بَثْرِ زَمْزَمَ ،جَاءَ ذِكْرُهُ فِي حَدِيثِ حَفْرِهِ .

و قَدْ سَمَّوْا ظَبْيَانَ ،و هُوَ ابْنُ غَامِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ أَبِي بَطْنٍ مِنَ الْاَزْدِ ،مِنْهُمْ جَنْدُبُ الْخَيْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الظَّبْيَانِيُّ الصَّحَابِيُّ ،و ضَبَطَهُ ابْنُ مَأْكُولٍ بِكسْرِ الظَّاءِ .

و أَبُو ظَبْيَانَ حُصَيْنُ بْنُ جَنْدِبِ الْجَنْبِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ،و عَنْ الْأَعْمَشِ .

و أَبُو ظَبْيِيهِ السَّلْفِيُّ ثُمَّ الْكِلَاعِيُّ الْحَمِصِيُّ رَوَى عَنْ مُعَاذٍ ،و عَنْهُ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ ،و يُقَالُ فِيهِ أَبُو طَيْبِهِ .

و مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ الظَّبْيَانِيُّ مَحْدَثٌ صَالِحٌ مَاتَ سَنَةَ ٧٤٩ .

و ظَبْيِيَّةٌ بِنْتُ الْمُعَلِّلِ رَوَتْ عَنْ عَائِشَةَ .

و ظَبْيِيَّةٌ بِنْتُ نَافِعٍ ؛و بِنْتُ أَبِي كَثِيرِهِ (٤) ،و مَوْلَاةُ الزُّبَيْرِ ؛و مَوْلَاةُ ابْنِ رَوَاحٍ ،مُحَدَّثَاتٍ .و بِنْتُ الْبِرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ امْرَأَةُ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ لَهَا صُحْبَةٌ ؛و مَوْلَاةُ أَبِي دُلْفٍ لِإِسْحَاقِ الْمَوْصِلِيِّ فِيهَا شَعْرٌ ،و بِنْتُ عَجَلِ بْنِ لُجَيْمِ وَالِدِ الْقَبِيلَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

و أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَدَقَةَ الْمَوْصِلِيِّ يُعْرَفُ بِابْنِ ظَبْيِيهِ ،شَاعِرٌ مَاتَ سَنَةَ ٦٠٦ .

و ظَبْيَانَ :مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ .

ص: ٦٥١

١- (١) ديوانه ط بيروت ٢٠١١/١ و اللسان و الصحاح. [١]

٢- (٢) اللسان و التهذيب و التكملة، منسوباً لعدى.

٣- (٣) اللسان و التهذيب بدون نسبه، و المقاييس ٤٧٤/٣ [٢] بروايه: «قوائمه» بدل: «عوامله» و نسبه بحاشيته لعمر و بن الفضفاض الجهني.

٤- (٤) فى التبصير ٨٦٧/٣: «كبيره» و بحاشيته عن نسخه: كثيره.

و الظبيان :شَجْرَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْقِتَادِ.

ظرى

ى الظارى :أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :هُوَ الْعَاضُّ .

قَالَ : وَ ظَرَى يَظْرِي ، مِنْ حَدِّ رَمَى :إِذَا جَزَى .

و قَالَ أَبُو عَمْرٍو :و لِأَنَّ .

و ظَرَى بَطْنُهُ يَظْرِي : لَمْ يَتِمَّاكَ لِينًا .

و ظَرَى ، كَرَضِي ، يَظْرِي : كَأَسْ أَى صَارَ كَيْسًا .

و الظَّرْوَرَى :الْكَيْسُ ؛كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ أَبِي عَمْرٍو .

و اخْرُورَى :انْتَفَخَ بَطْنُهُ ؛هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ وَ شَمْرٌ .

و رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو وَ أَبُو عبيدِ الطَّائِي وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

أَوْ صَارَ ذَا بَطْنِهِ .

و فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ :الاطْرِيَاءُ وَ الاظْرِيَاءُ الْبِطْنَةُ .

أَوْ غَلَبَ عَلَى قَلْبِهِ الدَّسَمُ فَانْتَفَخَ لِذَلِكَ جَوْفُهُ ؛نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ .

ظعى

ى الظاعِيَةُ :أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الْجَمَاعَةُ .

و هِيَ الدَّايَةُ الْحَاضِنَةُ ؛و عَلَى الْأَوَّلِ اقْتَصَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

ظلى

ى تَظَلَّى :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قال ابن الأعرابي: أَى لَزِمَ الظَّلَالِ وَ الدَّعَةِ .

قال الأزهرى: وَ كَانَ فى الأَصْلِ تَظَلَّلَ فِقَلِبْتُ إِحْدَى اللّاماتِ ياءً كما قالوا تَظَنَّتِ مِنَ الظَّنِّ .

ظمى

ي الظَّمِياءُ مِنَ التُّوقِ: السُّوداءُ ، وَ هُوَ أَظْمَى ، وَ الجَمْعُ ظُمَى ؛ نَقَلَهُ الأزهرى .

وَ مِنَ الشَّفاهِ: الدَّابِلَةُ فى سُمْرِهِ ، وَ قد يَكُونُ ذُبُولُ الشَّفهِ مِنَ العَطَشِ ؛ قاله اللَّيْثُ .

قال الأزهرى: هُوَ قَلْبُهُ لَحْمِهِ وَ دَمِهِ ، وَ لَيْسَ مِنْ ذُبُولِ العَطَشِ ، وَ لَكِنَّهُ خَلَقَهُ مَحْمودَةً .

وَ فى الصُّحاحِ: شَفَهُ ظَمِياءُ بَيْنَهُ الظَّمَى ؛ إِذا كانَ فىها سُمْرُهُ وَ ذُبُولٌ .

وَ مِنَ العُيُونِ: الرِّقِيقَةُ الجَفْنِ ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرى وَ ابنُ سِيَدِهِ .

وَ مِنَ السُّوقِ: القَليلَةُ اللَّحْمِ .

وَ فى المُحْكَمِ: مُعْتَرِفَةُ اللَّحْمِ (1) .

وَ مِنَ اللَّثاتِ: القَليلَةُ الدَّمِ ؛ كذا فى الصُّحاحِ ؛ زادَ فى المُحْكَمِ: وَ اللَّحْمُ ، وَ هُوَ يَعتَرى الحُبْشَ .

وَ قال اللَّيْثُ: الظَّمَى قَلْبُهُ لَحْمِ اللَّئِهِ وَ يَعتَرِيهِ الحَسَنُ .

وَ المَظْمَى ، كَمَرَمَى ، مِنَ الزَّرْعِ ؛ ما سَقَتَهُ السَّماءُ ؛ وَ المَسْقَوَى ؛ ما يُسقى بالسَّيْحِ ؛ كذا فى الصُّحاحِ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدركُ عَلَيْهِ :

رَجُلٌ أَظْمَى : أَسودُ الشَّفهِ .

وَ قالَ اللَّحْياني: أَى أَسْمَرٌ .

وَ ظِلُّ أَظْمَى : أَى أَسودُ .

وَ رُمُحٌ أَظْمَى : أَى أَسْمَرٌ ، نَقَلَهُ الأَصمعى .

وَ قِناةُ ظَمِياءُ بَيْنَهُ الظَّمَى ، مُنْقوصٌ .

وَ كُلُّ ذابِلٍ مِنَ الحَرِّ: وَ أَظْمَى .

و شَفَهُ ظَمِيَاءً: لَيْسَتْ بِوَارِمِهِ كَثِيرَةُ الدَّمِ .

و الظُّمِيَاءُ: السُّودَاءُ الشَّفَتَيْنِ؛ وَفِعْلُ الكُلِّ ظَمِيَ ظَمًا، كَرَضِيَ .

وَإِذَا ضَمَرَ الفَرَسُ قِيلَ أَظْمَى إِظْمَاءً وَظَمِيَ تَظْمِيَةً .

وَالظُّمِيَا، كَالثُّرَيَّا: نَبْتُ، وَهِيَ اللّاعِيَةُ، يَمَانِيَّةٌ سَمِعْتُهَا مِنَ الأَعْرَابِ .

وَفَرَسٌ أَظْمَى الشَّوَى: أَي مُعَرِّقُهَا.

وَالظُّمُو، بِالكسْرِ: لُغَةٌ فِي الظُّمِّ بِالهِمَزِ؛ قَالَه الأَزْهَرِيُّ وَابْنُ سَيِّدِهِ.

ص: ٦٥٢

١- (١) وَهِيَ عِبَارَةُ التَّهْذِيبِ أَيْضًا.

ظنو

و تَطَنَّى الرَّجُلُ: أَي ظَنَّ، وَ هُو تَفَعَّلٌ مِنْهُ، فَأُبْدِلَ مِنْ إِخْدَى النُّونَاتِ يَاءٌ مِثْلَ تَقَضَّى مِنْ تَقَضَّضَ؛ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

ظوى

ي أَظْوَى الرَّجُلُ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الْجَمَاعَةُ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَي حَمَقَ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي .

ظيا

ي الظَّاءُ حَرْفٌ لَثَوِيٌّ مَخْرُجُهُ مِنْ أَصُولِ الْأَشِينَانِ جِوَارٍ مَخْرَجِ الدَّالِ، يُمَدُّ وَ يُقْصِرُ وَ يُدَكَّرُ وَ يُؤَنَّثُ ، وَ فَعْلُهُ مِنَ اللَّفْيْفِ ظَيَّيْتُ ظَاءً حَسَنَةً وَ حَسَنًا، جَمَعُهُ عَلَى التَّذْكِيرِ أَظْوَاءً، وَ عَلَى التَّأْنِيثِ ظَاآتُ .

وَ قَالَ الْخَلِيلُ: هُو حَرْفٌ عَرَبِيٌّ خَاصٌّ بِلِسَانِ الْعَرَبِ لَا يَشْرُكُهُمْ فِيهِ غَيْرُهُمْ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ .

قَالَ شَيْخُنَا: وَ صَرَّحَ بِمِثْلِهِ أَبُو حَيَّانَ وَ شَيْخُهُ ابْنُ أَبِي الْأَحْوَصِ وَ غَيْرُ وَاحِدٍ، فَلَا يَعْتَدُّ بِمَنْ قَالَ إِنَّمَا الْخَاصُّ الضَّادِ .

﴿قُلْتُ: وَ كَأَنَّهُ تَعْرِيفٌ عَلَى الْبَدْرِ الْقِرَافِيِّ حَيْثُ قَالَ :

إِنَّمَا الْمُخْتَصُّ بِهِم الضَّادِ .

وَ قَالَ ابْنُ جَنِّي: أَعْلَمَ أَنَّ الظَّاءَ لَا تُوجَدُ فِي كَلَامِ النَّبِطِ ، وَ إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ قَلْبُوهَا طَاءً .

وَ الظَّيْهُ ، بِالْكَسْرِ: الْجِيْفَةُ أَوَّلَ مَا تَتَفَقَّأُ .

وَ الظَّيَّانُ: الْعَسَلُ ، وَ هُو فَعْلَانٌ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ: شَيْءٌ مِنَ الْعَسَلِ ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلَ أَبِي ذُوَيْبٍ:

تَاللَّهِ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ ذُو حَيْدٍ

بِمُسْمَخِرٍ بِهِ الظَّيَّانُ وَ الْأَسُّ (1)

قَالَ: وَ الْأَسُّ بَقِيَّةُ الْعَسَلِ فِي الْخَلِيَّةِ .

وَ أَنْكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَرَدَّ عَلَيْهِ، وَ قَالَ: لَيْسَ الظَّيَّانُ مِنَ الْعَسَلِ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا هُو مَا فَسَّرَهُ الْأَصْمَعِيُّ كَمَا سَيَأْتِي .

كَالظَّيِّ ؛ قَالَ اللَّيْثُ: يَجِيءُ فِي بَعْضِ الشُّعْرِ الظَّيِّ بِلا نُونٍ وَ لَا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ فَيُعْرَفُ يَاؤُهُ .

و الطَّيَّانُ : يَاسْمِينُ البَرِّ (٢)؛ و به فَسَّرَ الأَصْمَعِيُّ قولَ الهُدَلِيِّ ، وَاحْدَثَهُ طَيَّانَهُ .

و قِيلَ : هُوَ نَبْتُ آخِرِ البَلِيَمَنِ يُدْبَعُ بَوَرْقِهِ ؛ نَقَلَهُ ابنُ سَيِّدِهِ يَقَالُ : إِنَّهُ يُشْبِهُ النَّسْرِينَ و هُوَ ضَرْبٌ مِنَ اللَّبْلَابِ و يُلْتَفُّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

و أَدِيمٌ مُطَيَّنٌ ، بَالْتُونِ ، و مُطَيِّي (٣) ، بَالِيَاءِ ، و مُطَوَّى ، بَالِوَاوِ ، كُلُّ مِنَ الثَّلَاثَةِ عَلَى زَنَةِ مُعَظَمٍ : دُبْعٌ بِهِ .

و أَرْضٌ مَظِيَاءٌ ، عَلَى المُعَاقِبَةِ ، و مَظَوَاتٌ : تَنْبُتُهُ أَوْ كَثِيرَتُهُ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

طَيَّيْتُ ظَاءً : عَمِلْتُهَا .

و الطَّيَّانُ : مِنَ أَشْجَارِ الجَبَلِ ؛ ذَكَرَهُ الأَصْمَعِيُّ مَعَ النَّبَعِ و النَّشْمِ و العَرَعَرِ .

و مَظِيَانٌ : اسْمٌ .

و تَصْغِيرُ طَيَّانٍ طَيَّيَّانٌ ؛ و بَعْضُهُمْ يَقُولُ : طَوَيَّانٌ .

و الظَّاءُ : مَوْضِعٌ .

و أَيْضاً : العَجُوزُ المَثْبِيهِ تَدْيِيهَا ؛ و أَنشَدَ الخَلِيلُ :

أَنكحْتَ مِن حَيِّ عَجُوزاً هَرَمَهُ

ظَاءُ الثَّدْيِ كَالْحَنِيِّ هَذَرَمَهُ

ص : ٦٥٣

١- (١) البيت ليس لأبي ذؤيب، و هو في ديوان الهذليين ٢/٣ في شعر مالك بن خالد الخناعي بروايه: و الخنس لن يعجز الأيام

ذو حيد و نسبه في اللسان [١] لمالك بن خالد و فيه: «و الجيش» و المثبت كروايه الصحاح و [٢] نسبه للهذلي. و النبات [٣] لأبي

حنيفه رقم ٧٩٥ و نسبه لبعض بني هذيل.

٢- (٢) في النبات للدينوري رقم ٧٩٧ الياسمون البري.

٣- ((*)) كذا، و بالقاموس: مُظًا.

فصل العين المهملة مع الواو و الياء

عبو

و عبا : أهمله الجوهري .

و قال الأزهري: عبا الرجل يعبو: أضاء وجهه و أشرق .

و لو قال كدعا لسلم من مخالفة اصطلاحه و كأنه من العبّ ، و هو ضوء الشمس ، لأنّ أضله عبو فقص .

و العاييه : المرأه الحسناء من ذلك .

و عبو المتاع : تعيته ، كما سيأتي ؛ نقله ابن سيده .

و قال ابن القطاع: و هي لغة يماثيه .

*و ممّا يُستدركُ عليه:

العبا ، مقصور: الرجل العباء ، و هو الجافي العيى :

نقله ابن سيده .

و عبويه : تزخيم لعبد الرحيم و عبد الرحمن كعمرويه فى عمرو .

و العبوه : ضوء الشمس ، جمعه عبي .

و العبؤ : الثقل ؛ و قيل : كل حمل (1) من غزم أو حماله .

عبي

ى العبايه : ضرب من الأكسيه واسع فيه خطوط سود كبا؛ كالعبايه ، و هي لغة فيه . و قيل :

العباء ضرب من الأكسيه ، و الجمع أعبيّه ، فالعباء على هذا واحد .

و فى الصّحاح: العباؤه و العباؤه (2) : ضرب من الأكسيه و الجمع العباآت (3) ؛ هكذا هو بالواو فى النسخ .

و العبايه : فرس حرى بن ضميره النهشلى .

و أيضاً: الرجل الجافي الثقيل الأحمق العيى ؛ و قصره أفصح ؛ قلت: هذا يحتاج إلى تحرير، فإنّ الليث ذكر العبا مقصوراً، و قال: هو

الرجل العباء و هو الجافي العيى ، قال: و مدّه الشاعر فقال :

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ لَمْ أَسْمَعْ الْعَبَاءَ بِمَعْنَى الْعِبَامِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ، وَ أَمَّا الرَّجُزُ فَالرُّوَايَةُ عِنْدِي فِيهِ:

كَجَبَّهَ الشَّيْخُ الْعِبَاءَ.

بِالْيَاءِ.

وَ يُقَالُ: شَيْخٌ عِيَاءٌ وَ عِيَايَاءٌ، وَ هُوَ الْعِبَامُ الَّذِي لَا حَاجَةَ لَهُ إِلَى النِّسَاءِ، وَ مَنْ قَالَهُ بِالْبَاءِ فَقَدْ صَحَّفَ، أَنْتَهَى، فَتَأَمَّلْ مَعَ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ .

وَ عَبَايَةُ بْنُ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ: تَابِعِيُّ عَنْ جَدِّهِ وَ ابْنِ عُمَرَ، وَ عَنْهُ لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ، ثَقَّةٌ .

وَ عُبَيْيَةُ، كَسْمِيَّةٌ: مَاءٌ لِبْنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ فِي نَاحِيَةِ الْيَمَامَةِ، عَنْ نَضْرٍ .

وَ عُبَيْيَةُ: امْرَأَةٌ، وَ هِيَ عُبَيْيَةُ بِنْتُ هَلَالِ الْعَبْدِيِّ، لَهَا ذِكْرٌ، قَالَهُ (٥) الْحَافِظُ .

وَ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: عُبَيْيَةُ بِنْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَلْمَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ هَرَمَةَ .

وَ تَعْبِيَةُ الْجَيْشِ: نَهَيْتُهُ فِي مَوَاضِعِهِ؛ وَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الصُّحُوحِ فِي مَوَاقِعِهِ، نَقَلَهُ عَنْ يُونُسَ وَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ بِالْهَمْزِ .

وَ عَيْيَكَ، عَلَى فَعِيلٍ، مِنَ الْجُرُورِ: أَي نَصِييَكَ مِنْهُ .

وَ التُّعَابِي: أَنْ يَمِيلَ رَجُلٌ مَعَ قَوْمٍ، وَ الْآخَرُ مَعَ آخَرِينَ، وَ ذَلِكَ إِذَا صَنَعُوا طَعَامًا فَخَبَزَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ لِهَذَا، وَ الْآخَرُ لِآخَرَ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَعْبِيَةُ الْمَتَاعِ: جَعَلَ بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ .

ص: ٦٥٤

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ: الْعَبُّ، قَالَ: أَصْلُهُ الْعَبْوُ فَتَقْصُ. كُلُّ حَمَلٍ....

٢- (٢) فِي الصُّحُوحِ: الْعِبَاءُ وَ الْعِبَايَةُ.

٣- (٣) فِي الصُّحُوحِ: وَ الْجَمْعُ: الْعِبَاءُ وَ الْعِبَاءَاتُ .

٤- (٤) اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ وَ التَّكْمِلَةُ.

٥- (٥) الَّذِي فِي التَّبْصِيرِ ٩٢٦/٣ عُبَيْيَةُ، بِالتَّاءِ.

و العِبَاءُ مِنَ السُّطَّاحِ: الَّذِي يَنْفِرُ عَلَى الْأَرْضِ .

و تُجْمَعُ الْعِبَائَةُ عَلَى عُبَى ، كَعُبَى .

و الِاعْتِبَاءُ: الِاخْتِشَاءُ.

و ابْنُ عِبَائِهِ: مِنْ شُعْرَائِهِمْ.

و كَمُحَدَّثٍ: الْحَسَنُ بْنُ نَصْرِ بْنِ الْمُعَبِّ بْنِ شَيْخِ لَابِنِ السَّمْعَانِيِّ.

و أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَلَامَةَ الْبَصْرِيِّ ابْنَ الْمُعَبِّ عَنْ أَبِي عَلِيِّ الْبَشِيرِيِّ (١).

و أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَطَابِ الْكُوفِيِّ الْمُعَبِّ عَنْ أَبِي سَعْدِ الْمَالِينِيِّ.

و عُيَيْتُهُ ، كَسُمَيْتِهِ: فَرَسٌ لَهُمْ نَجِيبٌ ، وَ كَانَتْهَا مِنْ وَلَدِ الْعِبَائَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا الْمُصَنِّفُ .

و عِيَانٌ: جَبَلٌ بِالْيَمَنِ ، عَنْ نَصْرِ.

و قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: عَبَوْتُ الْمَتَاعَ لَعْنَةً فِي عَيْتِهِ، يَمَانِيَةً .

و قَالَ غَيْرُهُ: الْعَبُّ: ضَوْءُ الشَّمْسِ وَ حُسْنُهَا. يُقَالُ: مَا أَحْسَنَ عَيْتَهَا ، وَ الْأَصْلُ الْعَبْوُ فُنُقِصَ .

و الْعَابِيَةُ: الْحَسَنَاءُ.

و عَبَا الرَّجُلُ يَعْبُو: إِذَا أَضَاءَ وَجْهَهُ وَ أَشْرَقَ .

و كَسَمَى: عُبَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخُو عَيْتِهِ وَ قِيلَ ابْنُ أَخِي ابْنِ هَرَمَةَ .

عَتَوَا

وَ عَتَا يَعْتُو عَيْتًا بِضَمِّ فَكْسِرٍ فَتَشْدِيدٍ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْأَصْلُ عَتُوٌّ، ثُمَّ أَبْدَلُوا مِنْ إِحْدَى الضَّمَّتَيْنِ كَسِيرَةً فَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً فَقَالُوا عَيْتًا ثُمَّ اتَّبَعُوا الْكَسِيرَةَ الْكَسْرَةَ وَ قَالُوا عَيْتًا لِيُؤَكِّدُوا الْبَدَلَ ؛ وَ عَتَوَا ، كَسُمُوْا، وَ هَذَا هُوَ الْأَصْلُ فِي الْبَابِ: اسْتَكْبَرَ وَ جَاوَزَ الْحَدَّ.

قَالَ الرَّاعِبُ: الْعَتُوُّ النَّبُوُّ (٢) عَنِ الطَّاعَةِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

وَ عَتَوَا عَتُوًّا كَبِيرًا (٣)، فَعَتَوَا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ (٤)، بَلْ لَجُوا فِي عَتُوٍّ وَ نُفُورٍ (٥) أَيَّ حَالِهِ لَا سَبِيلَ إِلَى إِصْلَاحِهَا وَ مُدَاوَاتِهَا (٦)، وَ قِيلَ إِلَى رِيَاضَتِهِ وَ هِيَ الْحَالَةُ الْمَشَارُ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ:

و من العناء رياضه الهرم

فهو عاتٍ جمعه عتاه، و عتّى، كعتّى، ج عتّى بالضمّ فالكسر فالتشديد.

و قوله تعالى: أَيْهَمُّ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا (٧)، قيل: العتّى هنا مصدر، و قيل: هو جمع عاتٍ .

قال الجوهري: رجلٌ عاتٍ و قومٌ عتّى، قلبوا الواو ياءً.

قال محمد بن السري: و فُعُولٌ إذا كانَ جمعاً فحَقُّه القلبُ، و إذا كانَ مصدرًا فحَقُّه التَّصْحِيحُ لأنَّ الجَمْعَ أَثْقَلُ عِنْدَهُم من الواحدِ.

و قال أبو عبيده: و كلُّ مبالغٍ في كبرٍ أو فسادٍ أو كفرٍ:

فقد عتا يعتو عتياً .

و عتا الشيخ عتياً، بالضمّ و يُفْتَحُ: إذا ولى و كبر (٨)، و كذلك عسا عسيّاً و عسواً.

و قرىء: و قد بلغت من الكبر عتياً (٩)، بكسر العين؛ نقله ابن سيده، فهو إذن مثلث. و نقله سعدى فى حاشية الكشاف.

و عتّى: لغه هذيل و ثقيف فى حتّى؛ و قرىء: عتّى حين . و

١٧- فى حديثِ عمر: بلغه أن ابن مسيبٍ يقرئ الناس عتّى حين، يريد حتّى حين، فقال: إن القرآن لم ينزل بلغه هذيل، فأقرئ الناس بلغه قرئش .

* و ممّا يُشْتَدْرَكُ عليه:

عتوّه: اسم فرس .

ص: ٦٥٥

١- (١) فى التبصير ١٣٧٨/٤ التستري .

٢- (٢) عن المفردات، و [١] بالأصل: «النبوه» .

٣- (٣) سورة الفرقان، الآية ٢١ . [٢]

٤- (٤) سورة الذاريات، الآية ٤٤ . [٣]

٥- (٥) سورة الملك، الآية ٢١ . [٤]

٦- (٦) بالأصل: إصلاحه و مداواته، و التصحيح عن المفردات . [٥]

٧- (٧) سورة مريم الآية ٦٩ و [٦] بالأصل: «إنهم» و التصحيح سنداً للقرآن الكريم .

٨- (٨) فى القاموس: كبر و ولى .

و العاتِي :الجَبَّارُ.

و عَتَّتِ الرِّيحُ :جاوَزَتْ مقدارَ هُبُوبِها؛ عن ابن القَطَّاعِ.

و لَيْلُ عاتٍ :شَدِيدُ الظُّلْمَةِ .

عنو

ي عَتَيْتُ كَرَضَيْتُ بِمَعْنَى عَتَوْتُ ؛ و قد أَنْكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ و غَيْرُهُ ، فَإِنَّهُمْ قالوا: و لا تَقُلْ عَتَيْتُ و ضَبَطُوهُ كَسَبَعَيْتُ ؛ كَتَعَتَيْتُ . يقالُ :
تَعَتَّى إِذا لَمْ يُطْعَمَ .

و عَتَّى بَنُ ضَمْرَةَ السَّعْدِيِّ ، كَسَمَّى تَابِعِيٌّ عن أَبِي بِنِ كَعْبٍ و ابنِ مَسْعُودٍ ، و عنه ابْنُهُ و الحَسَنُ .

و الأَعْتَاءُ :الدُّعَارُ مِنَ الرِّجالِ ؛ عن ابنِ سِيدهِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

عبيدُ اللَّهِ بَنُ عَتَى العُقَيْلِيُّ شَيْخٌ لِقَرَّةَ بِنِ خالِدٍ .

و عَتَّى بَنُ يَزِيدِ بِنِ مالِكِ العُقَيْلِيُّ شاعِرٌ .

و عاتِيَهُ بَنُ نَمِرِ قَبِيلَهُ دَخَلَتْ فِي سُلَيْمِ .

و عَتِيَهُ بِنْتُ هلالِ العَبْدِيِّ ، كَسَمِيَهُ ، لَهَا ذِكْرٌ ، و قيلَ :

هِيَ عَتِيَهُ بِالْمَوْحَدَةِ و قد تَقَدَّمَ قَرِيباً .

عنو

و العَتْوَةُ :اللَّمَّةُ :الطَّويلَةُ ، و هِيَ الوَفْرَةُ و الوَفْضَةُ و العُسْنَةُ (١) ، جَ عَتَى ، كَرَبَى جَمْعُ رَبْوَةٍ ، هَكَذا فِي النسخِ ، و ضَبَطَهُ بعضُ التَّشديدِ
فِي كِلَيْهِمَا ، و كُلُّ ذَلِكَ غَلَطٌ و الصَّوابُ عَتَى كَالِي ، كما هُوَ نَصُّ المُحْكَمِ فَإِنَّهُ قالَ : و العَتَى (٢) :اللَّمَمُ الطَّوالُ .

و عَتَى ، كَرَمَى و سَبَعَى و رَضَى ، و هَذِهِ لُغَةُ الحِجازِ و مَضِي دَرُهُ عَتاً و عَرِيَّتاً ، كَعَتِيٌّ ، و عَرِيَّتاً ، بالكسْرِ مع التَّشديدِ ، و عَتِياناً ،
بالتَّشريكِ ؛ و عَتَا يَعْتُو عَتْواً ، كَسْمُوٌّ :

كُلُّ ذَلِكَ مَعْنَاهُ أَفْسَدَ أَشَدَّ الإفسادِ .

و من إِحدى اللُّغاتِ قولُهُ تعالى: و لا تَعْتُوا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ (٣) . و قيلَ : عَتَا يَعْتَى مَقْلُوبٌ من عاتٍ يَعِيْتُ .

و قال ابن سِيده: قِيلَ هو نادرٌ.

و قال الراغبُ: العَيْثُ و العَيْثِيُّ (٤) مُتَقَارِبَانِ نَحْوَ جَذَبَ و جَذَدَ إِلَّا أَنَّ العَيْثَ أَكْثَرُ ما يُقالُ في الفَسادِ الذي يُدْرِكُ حَسًّا، و العَيْثِيُّ ٤ فِيمَا يُدْرِكُ حُكْمًا.

و الأَعْنَى لَوْنٌ إلى السَّوادِ.

و نَصُّ المُحْكَمِ: العَنَا لَوْنٌ إلى السَّوادِ، مع كَثْرَةِ شَعْرِهِ.

و الأَعْنَى : مَنْ يَضْرِبُ لَوْنُهُ إلى السَّوادِ.

و هو أَيْضًا: الأَحْمَقُ الثَّقِيلُ: نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و أَيْضًا: الكَثِيرُ الشَّعْرِ مِنَ الرِّجالِ .

و أَيْضًا: الضَّبْعَانُ ، و هو ذَكَرُ الضَّبْعِ .

و العُتْوَاءُ: الضَّبْعُ الأَثْيُ لكَثْرَةِ شَعْرِها.

و شَابَ عَنَا الأَرْضِ ، كَعَلَى مَقْصُورٌ، و قِيلَ: هو بَضْمُ العَيْنِ كما في (٥) التَّكْمَلَةُ : هاجَ نَبْتُها؛ قالَهُ ابنُ السُّكَيْتِ.

و أَصْلُ العَنَا الشَّعْرُ و يُسْتَعَارُ فِيمَا تَشَعَّتْ مِنَ النَّباتِ مِثْلَ النَّصِيِّ و البُهْمِيِّ و الصُّلْيَانِ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

العِثْيَانُ ، بالكسْرِ: الضَّبْعَانُ . و الأَعْنَى : الجافِي السَّمِجُ .

و العُتْوَةُ ، بالضمِّ : جُفُوفُ شَعْرِ الرُّأْسِ و التَّبَادُهُ و بُعْدُ عَهْدِهِ بِالْمَشْطِ .

و عَيْثِي عَتًا ، كَرَضِي .

و العُتْوَةُ ، بالضمِّ ، و العُثْيُ ، على المَعاقِبَةِ : جِماعَةُ الضَّبْعِ .

و الأَعْنَى : الكَثِيفُ اللُّحْيَةِ .

و قِيلَ للعُجُوزِ: عَتْوَاءُ .

وَالْعَجْوَةُ وَالْمُعَاجَاةُ: أَنْ تُؤَخَّرَ الْأُمُّ رِضَاعَ الْوَلَدِ عَنْ مَوَاقِيْتِهِ وَ يُورَثُ ذَلِكَ وَهُنَا.

ص: ٤٥٦

١- (١) عن التهذيب و اللسان و بالأصل: «و العسنة».

٢- (٢) الأصل و التهذيب، و ضبطت في اللسان بالضم.

٣- (٣) سورة البقره الآيه ٦٠؛ و [١] سورة الأعراف، الآيه ٧٤؛ و [٢] سورة هود، الآيه ٨٥، و [٣] سورة الشعراء، الآيه ١٨٣؛ و [٤] سورة العنكبوت، الآيه ٣٦. [٥]

٤- (٤) ضبطت عن المفردات. [٦]

٥- (٥) و في القاموس بالضم أيضاً و مثله في اللسان، و في التهذيب بالفتح، و كله ضبط حركات.

و ظاهرُ سِياقِهِ أَنَّ الْعَجْوَةَ هُنَا بِهَذَا الْمَعْنَى مَفْتُوحُ الْعَيْنِ ؛ وَ نَصُّ الْمُحْكَمِ بِضَمِّهَا (١) ، وَ هُوَ اسْمٌ مِنَ الْمُعَاجَاهِ ، وَ فِيهِ أَنَّ الْمُعَاجَاهُ أَنْ لَا يَكُونَ لِلْأُمَّ لَبَنٌ يُرْوَى صَبِيحًا فُتْعَاجِيهِ بِشَيْءٍ تَعَلَّلَ بِهِ سَاعِهِ ، وَ كَذَا إِنْ وَلِيَ مِنْهُ ذَلِكَ غَيْرُهَا .

وَ قِيلَ : عَاجِيَّتُهُ إِذَا أَرْضَعْتَهُ بِلَبَنِ غَيْرِ أُمِّهِ أَوْ مَنَعْتَهُ اللَّبْنَ وَ غَذَّيْتَهُ بِالطَّعَامِ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلجَعْدِيِّ :

إِذَا شِئْتَ أَبْصَرْتَ مِنْ عَقْبِهِمْ

يَتَامَى يُعَاجُونَ كَالْأَذْوَبِ (٢)

وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ فِي صَفِّهِ أَوْلَادِ الْجَرَادِ :

إِذَا ارْتَحَلْتَ مِنْ مَنْزِلٍ خَلَفَتْ بِهِ

عَجَايَا يُحَاثِي بِالتُّرَابِ صَغِيرُهَا (٣)

وَ قَدْ عَجَّتْهُ أُمُّهُ : سَقَّتَهُ اللَّبَنُ ؛ كَمَا فِي الصُّحَا ح ، تَعَجُّوه عَجْوًا .

وَ فِي الْمُحْكَمِ : أَخْرَتْ رَضَاعَهُ عَنْ مَوَاقِيْتِهِ .

وَ قِيلَ : عَجَّتْهُ دَاوَتُهُ بِالْغَمْدَاءِ حَتَّى نَهَضَ ، فَهُوَ عَجِيٌّ ، كَصَيْلِيٍّ ، أَصِيلُهُ عَجْوَى ، وَ هِيَ عَجِيَّةٌ ؛ وَ لَمْ يَقُلْ : وَ هِيَ بِهَاءٍ وَ كَأَنَّهُ نَسِيَ اضْطِلَاحَهُ ؛ وَ قِيلَ : الذِّكْرُ وَ الْأُنْثَى بِلَا هَاءٍ ؛ جَ عَجَايَا ، بِالضَّمِّ وَ الْفَتْحِ ، وَ الْفَتْحُ أَقْبَسُ .

وَ الْعَجِيٌّ ، كَعَجِيٍّ : فَاقِدٌ أُمِّهِ مِنَ الْإِبِلِ وَ مَنَاءٍ ، وَ الْجَمْعُ عَجَايَا .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : « كُنْتُ يَتِيمًا وَ لَمْ أَكُنْ عَجِيًّا » .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَجِيٌّ هُوَ الَّذِي تَمَوَّتْ أُمُّهُ فَيُرَبِّيهِ صَاحِبُهُ بِلَبَنِ غَيْرِهَا .

وَ فِي النِّهَايَةِ : هُوَ الَّذِي لَا لَبَنَ لِأُمِّهِ ، أَوْ مَاتَتْ أُمُّهُ فَعُلِّلَ بِلَبَنِ غَيْرِهَا ، أَوْ بِشَيْءٍ آخَرَ فَأَوْرَثَهُ ذَلِكَ وَ هُنَا .

وَ فِي الْمُحْكَمِ : وَ ذَلِكَ الْوَلَدُ الَّذِي يُغَدَّى بِغَيْرِ لَبَنِ أُمِّهِ عَجِيٌّ ؛ فَهَؤُلَاءِ أَقْوَالُهُمْ كُلُّهَا مُتَّفَقَةٌ عَلَى مَعْنَى الْعَجِيِّ مَنَاءً ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

عَدَانِي أَنْ أَزُورَكَ أَنْ بَهْمِي

عَجَايَا كُلُّهَا إِلَّا قَلِيلًا (٤)

فَقَدْ اسْتَعْمَلَهُ الشَّاعِرُ فِي الْبَهْمِ ، وَ لَمْ أَرْ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الْعَجِيِّ وَ الْعَجِيِّ إِلَّا الْمَصْنُفَ وَ هُوَ غَرِيبٌ فَتَأَمَّلْ .

وَعَجَا الْبَعِيرُ يَعْجُو عَجْوًا : رَغَا.

وَعَجَا فَاهُ : إِذَا فَتَحَهُ .

وَعَجَا وَجْهَهُ:زَوَاهُ و أَمَالَهُ .

و فى التهذيب : عَجَا شِدْقَهُ:لَوَاهُ، وَقِيلَ: فَتَحَهُ و أَمَالَهُ ؛ كَعَجَاهُ بِالتَّشْدِيدِ.

وَعَجَا الْبَعِيرُ:شَرَسَ خُلْفَهُ .

و قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْعُجَاوَةُ وَ الْعُجَايَةُ (٥)لُغَتَانِ وَ هُمَا قَدَرٌ مُضْغَةٍ مِنْ لَحْمٍ تَكُونُ مَوْصُولَةً بَعْضُهُ تَنَحُّدٌ مِنْ رُكْبَةِ الْبَعِيرِ إِلَى الْفَرْسِينَ .

و الْعَجْوَةُ بِالْحِجَازِ:التَّمْرُ الْمَخْشِيُّ ، وَ هِيَ أُمُّ التَّمْرِ الَّذِى إِلَيْهِ الْمَرْجِعُ كَالشَّهْرِيْزِ بِالْبَصْرَةِ ، وَ التَّيْتُ بِالْبَحْرَيْنِ ، وَ الْجُدَامِيُّ بِالْيَمَامَةِ .

وَ أَيْضًا: تَمْرٌ بِالْمَدِينَةِ . يُقَالُ: هُوَ مِمَّا غَرَسَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ،بِيَدِهِ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ أَكْبَرُ مِنَ الصَّيْحَانِيِّ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ.

و قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَجْوَةُ الَّتِى بِالْمَدِينَةِ هِيَ الصَّيْحَانِيَّةُ ، وَ بِهَا ضَرْبٌ مِنَ الْعَجْوَةِ لَيْسَ لَهَا عُدُوبَةٌ الصَّيْحَانِيَّةِ وَ لَا رِيُّهَا وَ امْتِلَاؤُهَا؛ وَ قِيلَ: نَخَلَتْهَا تَسْمَى لَيْنَةً .

وَ قِيلَ لِأَخِيحِهِ بِنِ الْجَلَّاحِ: مَا أَعْدَدْتَ لِلشَّتَاءِ؟ فَقَالَ :

ثَلَاثَمَائِهِ وَ سِتِّينَ صَاعًا مِنْ عَجْوَةٍ تُعْطَى الصَّبِيِّ مِنْهَا خَمْسًا فِيرُدُّ عَلَيْكَ ثَلَاثًا.

وَ الْعَجِيُّ ، كَهْدَى:الْجُلُودُ الْيَابِسَةُ تُطْبَخُ وَ تُؤَكَّلُ الْوَاحِدَةُ عُجِيَّةً ، بِالضَّمِّ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْبَرَاءِ بْنِ رَبِيعِ الْأَسَدِيِّ:

ص:٦٥٧

١- (١) و مثله فى التهذيب و اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان و الصحاح [٢]منسوباً للجعدى،و بدون نسبة فى التهذيب و فى المقاييس ٢٤٣/٤ [٣] نسبة لذى الإصبع.

٣- (٣) اللسان و التهذيب و المقاييس ٢٤٣/٤ بدون نسبة.

٤- (٤) اللسان و [٤]الصحاح [٥]بدون نسبة.

٥- (٥) فى القاموس:«و الْعُجَايَةُ»و فى نسخته مؤسسه الرساله:«العجاية» بدون واو، كالأصل.

و مُعَصَّبٍ قَطَعَ الشَّتَاءَ وَ قُوَّتَهُ

أَكَلَ الْعُجْبَى وَ تَكَشَّبَ الْأَشْكَادِ (١)

و الْعُجْوَةُ، بِالضَّمِّ: لَبَنٌ يُعَاجَى بِهِ الصَّبِيُّ الْيَتِيمُ أَى يُغَدَّى كَالْعُجَاوَةِ بِالضَّمِّ وَ الْكَسْرِ، الْكَسْرُ عَنِ الْفَرَّاءِ.

وَ قِيلَ: الْعُجْوَةُ اسْمٌ مِنَ الْمُعَاجِجِ، وَ هُوَ الَّذِى اقْتَضَاهُ صَدْرُ التَّرْجَمَةِ، وَ الْعُجَاوَةُ اسْمٌ ذَلِكَ اللَّبَنِ فَتَأْمَلُ.

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

الْمُعَاجِجَةُ: الْمُعَانَاةُ وَ الْمُعَالَجَةُ فِي الْأَمْرِ؛ وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ بَعْضِ الْأَعْرَابِ: لَمَّا قَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ: إِنِّى أَرَاكَ بَصِيرًا بِالزَّرْعِ: إِنِّى طَالَمَا عَاجَيْتُهُ .

وَ لَقِىَ فُلَانٌ مَا عَجَاهُ: أَى شِدَّةً وَ بَلَاءً.

وَ لَقَاءَهُ اللَّهُ مَا عَجَاهُ وَ مَا عَظَاهُ: أَى مَا سَاءَهُ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ رَجُلٌ أَعَجَى: غَلِظَ مَا بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ؛ نَقَلَهُ الصَّاعَانِى .

عجى

عِى الْعُجَايَةُ، بِالضَّمِّ: عَصَبٌ مُرَكَّبٌ فِيهِ فُصُوصٌ مِنْ عِظَامِ كُفُصُوصِ الْخَاتِمِ يَكُونُ عِنْدَ رُسْغِ الدَّائِبَةِ، وَ إِذَا جَاعَ أَحَدُهُمْ دَقَّهَا بَيْنَ فِهْرَيْنِ فَأَكَلَهَا؛ وَ الْعُجَاوَةُ لُغَةٌ فِيهِ.

أَوْ هِىَ كُلُّ عَصَبٍ فِي يَدٍ أَوْ رِجْلِ؛ أَوْ هِىَ عَصَبَةٌ فِي بَاطِنِ الْوَضِيفِ مِنَ الْفَرَسِ وَ الثَّوْرِ؛ وَ قِيلَ: هِىَ مِنَ الْفَرَسِ الْعَصَبَةُ الْمُسْتَطِيلَةُ مِنَ الْوَضِيفِ وَ مُنْتَهَاهَا إِلَى الرُّسْغَيْنِ، وَ فِيهَا يَكُونُ الْخَطْمُ (٢)، وَ الرُّسْغُ مُنْتَهَى الْعُجَايَةِ .

وَ مِنَ النَّاقَةِ: عَصَبَةٌ فِي بَاطِنِ يَدَيْهَا؛ وَ مِنَ الْفَرَسِ:

مَضِيعَةٌ .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْعُجَايَتَانِ عَصَبَتَانِ فِي بَاطِنِ يَدَى الْفَرَسِ، وَ أُسِفَلٌ مِنْهُمَا هَنَاتٌ كَأَنَّهَا الْأُظْفَارُ وَ تَسْمَى السَّعْدَانَاتِ، وَ يُقَالُ لِكُلِّ عَصَبٍ يَتَّصِلُ بِالْحَافِرِ: عُجَايَةٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

وَ حَافِرٌ صُلْبُ الْعُجْبَى مُدْمَلَقٌ

وَ سَاقٌ هَيْقٌ أَنْفُهَا مُعَرَّقٌ (٣)

و قال الأُصمعي: العُجايَةُ (٤) والعجايه لُعتانِ، وهما قَدْرٌ مُضغِهٍ مِن لَحْمٍ تكونُ مَوْصولَهَ بَعَصِبِهٍ تَنحدرُ مِن رُكْبِه البعيرِ إلى الفِرْسِينِ .

و قال ابنُ الأثير: العُجاياتُ أعصابُ قوائمِ الإبلِ و الخيلِ، قال كعب:

سُمِرُ العُجاياتِ يَتُرَكَنُ الحَصَى زِيماً (٥)

ج عَجَى ، كهُدَى؛ و منه قولُ الراجزِ السابقِ .

و عَجِيٌّ ، كعُتِيٌّ ، و عَجايا ، بالفتحِ و الضَّمِّ، و عُجاياتِ .

*و ممَّا يُستدرِكُ عليه:

أَعَجَتِ السَّنَةُ البهَمَ :جَعَلَتْها عَجايا ، و هي السَّيِّئَةُ الغِذاءِ .

و عَجَتِ المَرْأَةُ صَبِيَّها عَجياً ، لُغَةً ، نقلَهُ ابنُ القَطَّاعِ .

عدو

و عَدَا يَعْدُو (٦)؛ ذِكْرُ المُضارِعِ مُستدرِكٌ كما مرَّ الإيماءُ إليه مراراً، عَدَوْاً ، بالفتحِ، و عَدَوْاً ، كعُلُوٍّ؛ و عَدَواناً ، محرَّكَةً ، و تَعْداءٌ بالفتحِ و عَداءً ، مَقْصورٌ:

أَحْضَرَ، يَكُونُ مِناً و مِن الخَيْلِ .

و حُكِي: أتاهُ عَدَوْاً ، و هو مُقارِبُ الهَزْوَلِ و دُونَ الجَزَى .

و أَعْداهُ غَيْرُهُ . يقالُ : أَعْدَيْتُ الفَرَسَ :أَي حَمَلْتَهُ على الحُضْرِ .

ص: ٦٥٨

١- (١) الصحاح [١] بدون نسبه، و في اللسان [٢] نسبه لأبي المَهوِّش، و بعده فيه: فبدأته بالمحض ثم ثنيتَه بالشحم قبل محمد و زياد.

٢- (٢) في اللسان و التهذيب: الحطم، بالحاء المهملة.

٣- (٣) الصحاح و [٣] اللسان، و [٤] فيه روايه أخرى: و ساق هيقواتها معرَّق و مثله في التكملة، قال الصاغانى: و الصواب: «هيق أنفها» كما ورد بالأصل. و صوب ابن برى روايه الأصل أيضاً.

٤- (٤) كذا، و الصواب: «و العجاوه» كما في الصحاح و [٥] اللسان و التهذيب.

٥- (٥) ديوان كعب بن زهير، ص ١٤، و عجزه: لم يقهن رؤوس الأ-كم تنعيلٌ و البيت في اللسان و المقاييس ٢٤٢/٤ و صدره في

التهديب بروايه: «شم العجايات...».
٦- (٦) لفظه: «يعدو» ليست في القاموس.

و العَدَوَانُ ، محرَّكَةٌ ، و العَدَاءُ ، كَشَدَادٍ : كِلَاهُمَا الشَّدِيدَةُ ، هَكَذَا فِي النُّسخِ و الصَّوَابُ الشَّدِيدُ (١) بِهَاءِ الضَّمِيرِ ، أَى الشَّدِيدُ العَدُو .

فِي الصَّحاحِ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَعَدَوَانٌ ، أَى شَدِيدُ العَدُو .

و تَعَادَوْا : تَبَارَوْا فِيهِ ، أَى فِي العَدُو .

و قَالَ الرَّاعِبُ : أَصْلُ العَدُوِّ التَّجَاوُزُ و مُنَافَاةُ الِاتِّتَامِ ، فَتَارَةٌ يُعْتَبَرُ بِالمَشْيِ فَيُقَالُ لَهُ العَدُوُّ ، و تَارَةٌ بِالقَلْبِ فَيُقَالُ لَهُ العَدَاوَةُ إِلَى آخِرِ مَا قَالَ .

و العِدَاءُ ، ككِسَاءٍ و يُفْتَحُ : الطَّلُقُ الوَاحِدُ لِلْفَرَسِ ؛ فَمَنْ فَتَحَ قَالَ جَاوَزَ هَذَا إِلَى ذَاكَ ، و مَنْ كَسَّرَ فَمِنْ عَادَى الصَّيْدَ مِنَ العَدُوِّ و هُوَ الحُضْرُ حَتَّى يَلْحَقَهُ .

و العَدِيُّ ، كَغَنِيِّ جَمَاعَةِ القَوْمِ ، بَلَّغَهُ هُذَيْلٌ ، يَغْدُونَ لِقِتَالٍ و نَحْوِهِ ؛ أَوِ الذِّينَ يَغْدُونَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ ؛ كَمَا فِي الصَّحاحِ ، قَالَ : و هُوَ جَمْعُ عَادٍ كَغَازٍ و غَزِيٌّ .

أَوِ أَوَّلُ مَنْ يَحْمِلُ مِنَ الرَّجَالِ لِأَنَّهُمْ يُسْرِعُونَ العَدُوَّ ؛ و أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِمَالِكِ بْنِ خَالِدِ الخُنَاعِيِّ :

لَمَّا رَأَيْتُ عَدِيَّ القَوْمِ يَسْلُبُهُمْ

طَلْحَ الشَّوَابِحِ و الطَّرْفَاءِ و السَّلْمِ (٢)

كَالعَادِيَةِ فِيهِمَا ، و الجَمْعُ العَوَادِي .

أَوِ هِيَ لِلْفُرْسَانِ ، أَى لِأَوَّلِ مَنْ يَحْمِلُ مِنْهُمْ فِي الغَارَةِ خَاصَّةً .

و عَادَا عَلَيْهِ عَدُوًّا و عُدُوًّا ، كَفُلْسٍ و فُلُوسٍ ، و بِهِمَا قُرئَ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَيَسِيْبُوا اللّهَ عَدُوًّا بَغْيِرِ عِلْمٍ (٣) ؛ و عُدُوٌّ ، كَعُلُوٍّ ، قِرَاءَةُ الحَسَنِ ؛ و قُرئَ : عَدُوًّا ، يَعْني بِجَمَاعَةٍ ، و قِيلَ : هُوَ وَاحِدٌ فِي مَعْني جَمَاعَةٍ ؛ و عَدَاءٌ ، كَسِيحَابٍ ، و عُدَوَانًا ، بِالضَّمِّ و الكَسْرِ ، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ ، و عُدُوِيٌّ ، بِالضَّمِّ فَقطُ : ظَلَمَهُ ظُلْمًا جَاوَزَ فِيهِ القَدْرَ ، و هَذَا تَجَاوُزٌ فِي الإِخْلَالِ بِالْعِدَالِهِ فَهُوَ عَادٍ ؛ و مِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَا أَشَمَّتَ اللّهُ بِكَ عَادِيَكَ أَى الظَّالِمِ لَكَ ؛ و قَوْلُهُ تَعَالَى : و لَا عُدُوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ (٤) ، أَى لَا سَبِيلَ .

و قِيلَ : العُدُوَانُ أَسْوَأُ العِدْتِدَاءِ فِي قُوَّتِهِ أَوِ فِعْلِهِ أَوِ حَالِهِ ؛ و مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : و مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدُوَانًا وَ ظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِّيهِ نَارًا (٥) ، و قَوْلُهُ تَعَالَى : بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ (٦) ، أَى مُعْتَدُونَ .

كَعَدَدِيٍّ و اعْتَدَى و أَعَدَى ، و مِنْ الآخِرِ : أَعَدَيْتُ فِي مَنطِقِكَ ، أَى جَزَيْتُ ؛ كَمَا فِي الصَّحاحِ .

قَالَ الرَّاعِبُ : العِدْتِدَاءُ مَجَاوِزَةُ الحَقِّ قَدْ يَكُونُ عَلَى سَبِيلِ الإِيْتِدَاءِ ، و هُوَ المُنْهَى عَنْهُ ؛ و مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : و لَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللّهَ لَا يُحِبُّ المُعْتَدِينَ (٧) . و قَدْ يَكُونُ عَلَى سَبِيلِ المُجَاوِزَةِ و يَصِحُّ أَنْ يُتَعَاطَى مَعَ مَنْ ابْتَدَأَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ

مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ (٨)، أَى قَابِلُوهُ (٩) بِحَقِّ اعْتِدَائِهِ سُمِّيَ بِمِثْلِ اسْمِهِ لِأَنَّ صَوْرَةَ الْفِعْلَيْنِ وَاحِدٌ، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا طَاعَةً وَالْآخَرُ مَعْصِيَةً .

و هُوَ مَعْدُوٌّ عَلَيْهِ، وَ مَعْدِيٌّ عَلَيْهِ عَلَى قَلْبِ الْوَائِيَاءِ لِلخَفِّهِ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَ قَدْ عَلِمْتَ عِزِّي مُلْكِيكَ أَنْتِي

أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عَلَيْهِ وَ عَادِيًا (١٠)

وَ الْعَدْوَى : الْفَسَادُ، وَ الْفِعْلُ كَالْفِعْلِ .

وَ عَدَا اللَّصُّ عَلَى الْقُمَاشِ عَدَاءً ، كَسِيحَابٍ ، وَ عَدَوَانًا ، بِالضَّمِّ وَ التَّحْرِيكِ ؛ وَ فِي الْمُحْكَمِ بِالضَّمِّ وَ الْفَتْحِ مَعًا وَ هَكَذَا ضَبَطَهُ ؛ أَى سَرَفَهُ ؛ وَ هَذَا أَيْضًا تَجَاوُزٌ فِيمَا يَخُلُّ بِالْعَدَالِهِ .

وَ ذُنُبٌ عَدَوَانٌ ، مُحَرَّكَةٌ : أَى عَادٍ .

ص: ٦٥٩

١- (١) وَ هِيَ عِبَارَةُ الْقَامُوسِ .

٢- (٢) دِيْوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ١٢/٣ وَ اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ، وَ لَمْ يَنْسِبْهُ فِي الصِّحَاحِ [١] .

٣- (٣) سُورَةُ الْأَنْعَامِ، الْآيَةُ ١٠٨ . [٢]

٤- (٤) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ ١٩٣ وَ [٣] فِيهَا: «فَلَا» بَدَلُ: «وَلَا» .

٥- (٥) سُورَةُ النِّسَاءِ، الْآيَةُ ٣ . [٤]

٦- (٦) سُورَةُ الشُّعْرَاءِ، الْآيَةُ ١٦٦ . [٥]

٧- (٧) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ ١٩٠؛ وَ [٦] سُورَةُ الْمَائِدَةِ، الْآيَةُ ٨٧ . [٧]

٨- (٨) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ ١٩٤ . [٨]

٩- (٩) فِي الْمَفْرَدَاتِ: [٩] بِحَسَبِ .

١٠- (١٠) الصِّحَاحُ [١٠] بِدُونِ نَسْبِهِ، وَ نَسْبَهُ فِي اللِّسَانِ لِعَبْدِ يَغُوثِ بْنِ وَقَاصِ الْحَارِثِيِّ .

و في الصّحاح: يَعدُّو على الناسِ .

و من سَجَعَاتِ الأساسِ : و ما هو إلا ذُئِبٌ عَدَوَانٌ دِينُهُ الظُّلم و العُدوانُ .

و عَدَاهُ عن الأمرِ عَدَوًا ، بِالْفَتْحِ ، و عُدَوَانًا ، بِالضَّمِّ :

صَرَفَهُ و شَغَلَهُ ؛ كَعَدَاهُ ، بِالتَّشْدِيدِ . يُقالُ : عَدَّ عن كذا، أي اصْرَفَ بَصَرَكَ عنه .

و عَدَا عليه عَدَوًا : وَتَبَ .

و عَدَا الأمرُ ، و عَدَا عنه : جَاوَزَهُ و تَرَكَهُ .

و عَدَاهُ الأمرُ كَعَدَاهُ : تَجَاوَزَهُ .

و عَدَاهُ تَعْدِيَةً : أَجَازَهُ و أَنْفَذَهُ فَتَعَدَّى .

و التَّعْدِيُّ : مُجَاوَزَةُ الشَّيْءِ إلى غيرِهِ ، و منه تَعْدِيَةُ الفِعْلِ عِنْدَ النَّحَاهِ ، و هو جَعَلَ الفِعْلَ لفاعِلٍ يَصْتَبِرُ مَنْ كَانَ فاعِلًا له قَبْلَ التَّعْدِيَةِ مَنسُوبًا إلى الفِعْلِ نَحْوِ خَرَجَ زَيْدٌ فَأَخْرَجْتَهُ .

و العَدَاءُ (١) ، كَسَمَاءٍ و غُلَوَاءٍ : البُعْدُ .

و في الصّحاحِ : بُعِدَ الدَّارُ .

﴿قُلْتُ : و منه قولُ الرَّاجِزِ :

منه على عُدَواءِ الدَّارِ تَسْقِيمُ (٢)

و أَيضًا : الشُّغْلُ يَصْرِفُكَ عَنِ الشَّيْءِ ، قال زهيرٌ :

و عادَكَ أن تُلاقيها العَدَاءُ (٣)

و قيلَ : العُدَواءُ : عادَةُ الشُّغْلِ .

و قيلَ : عُدَواءُ الشُّغْلِ مَوَانِعُهُ ، و أنشَدَ الجوهريُّ للعجاجِ :

و إنْ أصابَ عُدَواءَ الحُرُورِفا

عَنها و ولاها ظُلوفاً ظُلُفا (٤)

والتَّعَادِي: الأَمْكِنُهُ الغَيْرُ المُتَسَاوِيهِ؛ و قد تَعَادَى المَكَانُ: إِذَا تَفَاوَتْ و لم يَسْتَوِ؛ و منه

١٦- الحديث: «و في المَسْجِدِ جَرَاثِيمٌ و تَعَادٍ.؛ أَي أَمْكِنُهُ مُخْتَلِفَهُ غَيْرَ مُسْتَوِيهِ .

و في الصَّحاح: قَالَ الأَصْمَعِيُّ: نِمْتُ عَلَى مَكَانٍ مُتَعَادٍ، إِذَا كَانَ مُتَفَاوِتًا لَيْسَ بِمُسْتَوٍ.

و هذه أَرْضٌ مُتَعَادِيَّةٌ: ذَاتُ حِجْرَةٍ و لَخَافِقٍ.

و في الأساس: و بُعِثِي وَجَعٌ مِّن تَعَادِي الوَسَادِ: مِّن المَكَانِ المُتَعَادِي غَيْرِ المُسْتَوِي.

و العِدَى (٥)، كَالِي: المُتَبَاعِدُونَ؛ عن ابن سِيده.

و أَيضاً: الغُرْبَاءُ و الأَجَانِبُ؛ و منه

١٧- حديثُ حبيب بن مُسْلِمَةَ: لَمَّا عَزَلَهُ عُمَرُ عن حِمَصٍ قَالَ: «رَحِمَ اللهُ عُمَرَ يَنْزِعُ قَوْمَهُ و يَبْعَثُ القَوْمَ العِدَى».

و قَوْلُهُ: كالأَعْدَاءِ: يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ كالعِدَى في مَعَانِيهِ و لَيْسَ كذَلِكَ .

و الذي في المُحْكَم بَعْدَ قَوْلِهِ: و قِيلَ الغُرْبَاءُ، و هُمُ الأَعْدَاءُ أَيضاً لِأَنَّ الغَرِيبَ بَعِيدٌ؛ فَالصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ:

و الأَعْدَاءُ .

و يَدُلُّ لَهُ أَيضاً ما في الصَّحاح، قَالَ ابنُ السَّكِّيتِ: و لم يَأْتِ فِعْلٌ في التَّعَوْتِ إِلاَّ حَرْفٌ واحِدٌ، يُقَالُ: هُوَ لاءُ قَوْمٍ عِدَى، أَي غُرْبَاءُ؛ و قَوْمٌ عِدَى: أَي أَعْدَاءُ، و أَنشَدَ:

إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ عِدَى لَسْتَ مِنْهُمْ

فَكُلُّ ما عُلِفَتْ مِنْ حَيْثُ و طَيَّبَ (٦)

ص: ٦٦٠

١- (١) قبلها، زياده في القاموس، سقطت من نسخه الشارح، و نصها: «و العادِيَةُ».

٢- (٢) البيت لذي الرمه، ديوانه ص ٥٧٠ و قوله: قول الراجز، خطأ، و صدره: هان الفؤاد بذكراها و خامره و البيت في الأساس و المقاييس ٢٥١/٤ و [١] عجزه في اللسان و التهذيب بدون نسه.

٣- (٣) ديوانه ص ٦٢ و صدره: فصرم جملها إذ صرمته و البيت في المقاييس ٢٥٠/٤ و [٢] عجزه في اللسان و التهذيب.

٤- (٤) ملحقات ديوانه ص ٨٣ و الصحاح، و [٣] اللسان و المقاييس ٢٥٢/٤ و فيهما بروايه: عنها و ولاها الظلوف الظلفا و الأول في التهذيب.

٥- ((*)) كذا، و بالقاموس: «العدا».

٦- (٥) اللسان و التهذيب بدون نسبه، و فى الصحاح [٤] نسبه لسعد بن عبد الرحمن بن حسان، قال ابن برى: هذا البيت يروى لزراره بن سبيح الأسدى، و قيل: هو لنضله بن خالد الأسدى. و قال ابن السيرافى: هو لدودان بن سعد الأسدى.

و العُدْوَةُ ، بِالضَّمِّ : الْمَكَانُ الْمُتْبَاعِدُ ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سِيدِهِ .

و العُدْوَاءُ ، كَالْغُلُوَاءِ : الْأَرْضُ الْيَابِسَةُ الصُّلْبَةُ ، وَ رُبَّمَا جَاءَتْ فِي الْبَيْرِ إِذَا حُفِرَتْ ، وَ رُبَّمَا كَانَتْ حَجْرًا فَيَحِيدُ عَنْهَا الْحَافِرُ .

و يُقَالُ : أَرْضٌ ذَاتُ عُدْوَاءٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ مُسْتَقِيمَةً وَ طَيِّبَةً وَ كَانَتْ مُتَعَادِيَةً .

و قِيلَ : هُوَ الْمَكَانُ الْخَشِنُ الْغَلِيظُ .

و قِيلَ : هُوَ الْمَكَانُ الْمَشْرِفُ يَبْرُكُ عَلَيْهِ الْبَعِيرُ فَيَضْطَجِعُ عَلَيْهِ ، وَ إِلَى جَنْبِهِ مَكَانٌ مُطْمَئِنٌّ فَيَمِيلُ فِيهِ فَيَتَوَهَّنُ ، وَ تَوَهَّنَهُ مَدُّ جَسْمِهِ إِلَى الْمَكَانِ الْوَطِيِّ فَيَبْقَى قَوَائِمُهُ عَلَى الْعُدْوَاءِ ، وَ هُوَ الْمَشْرِفُ ، فَلَا يَسْتَطِيعُ الْقِيَامَ حَتَّى يَمُوتَ ، فَتَوَهَّنَهُ اضْطِجَاعُهُ .

قَالَ الرَّاعِبُ : وَ هَذَا مِنَ التَّجَاوُزِ فِي أَجْزَاءِ الْمَقَرِّ .

وَ أَيْضًا : الْمَرْكَبُ الْغَيْرُ الْمُطْمَئِنُّ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعُدْوَاءُ الْمَكَانُ الَّذِي لَا يَطْمَئِنُّ مَنْ قَعَدَ عَلَيْهِ .

يُقَالُ : جِئْتُ عَلَى مَرْكَبٍ ذِي عُدْوَاءٍ أَيْ لَيْسَ بِمُطْمَئِنٍّ ؛ وَ أَبُو زَيْدٍ مَثَلَهُ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ : جَلَسَ عَلَى عُدْوَاءٍ أَيْ عَلَى غَيْرِ اسْتِقَامَةٍ .

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَ فِي نَسَخِهِ الْمَصْنُفِ لِأَبِي عُبَيْدٍ : ذِي عُدْوَاءٍ مَضْرُوفٌ وَ هُوَ خَطَأٌ مِنْهُ إِنْ كَانَ قَائِلَهُ لِأَنَّ فَعْلَاءَ بِنَاءٍ لَا يَنْصَرِفُ مَعْرِفَةً وَ لَا نَكْرَةً .

وَ أَعْدَى الْأَمْرَ : جَاوَزَ غَيْرَهُ إِلَيْهِ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ : أَعْدَاهُ الدَّاءَ جَاوَزَ غَيْرَهُ إِلَيْهِ ؛ وَ أَعْدَاهُ مِنْ عِلَّتِهِ وَ خُلِقِهِ وَ أَعْدَاهُ بِهِ : جَوَّزَهُ إِلَيْهِ ؛ وَ الْأِسْمُ مِنْ كُلِّ الْعَدْوَى .

وَ أَعْدَى زَيْدًا عَلَيْهِ : إِذَا نَصَرَهُ وَ أَعَانَهُ ، وَ الْأِسْمُ الْعَدْوَى ، وَ هِيَ النُّصْرَةُ وَ الْمَعُونَةُ .

وَ أَعْدَاهُ : قَوَاهُ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَ لَقَدْ أَضَاءَ لَكَ الطَّرِيقُ وَ أَنْهَجْتَ

سُبُلَ الْمَكَارِمِ وَ الْهُدَى بُعْدَى (١)

أَيْ : ابْصَارُكَ الطَّرِيقَ يَقْوِيكَ عَلَى الطَّرِيقِ .

وَ اسْتَعْدَاهُ : اسْتَنْصَرَهُ (٢) وَ اسْتَنْصَرَهُ . يُقَالُ : اسْتَعْدَيْتُ عَلَى فُلَانٍ الْأَمِيرَ فَأَعْيَدَانِي : أَيْ اسْتَعْنَيْتُ بِهِ عَلَيْهِ فَأَعَانَنِي عَلَيْهِ ؛ وَ الْأِسْمُ مِنْهُ

العَدْوَى وَ هِيَ الْمَعُونَةُ ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ ؛ فَيَكُونُ الْاسْتِغْدَاءُ طَلَبَ الْعَدْوَى وَ هِيَ الْمَعُونَةُ .

وَ عَادَى بَيْنَ الصَّيْدَيْنِ مُعَادَاةً وَ عِدَاءً :وَآلَى وَ تَابَعَ بِأَنْ صَيَّرَعَ أَحَدَهُمَا عَلَى إِثْرِ الْآخَرِ فِي طَلْقٍ وَاحِدٍ؛ وَ كَذَلِكَ الْمُعَادَاةُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ إِذَا طَعَنَهُمَا طَعْنَتَيْنِ مُتَوَالِيَتَيْنِ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِامْرِئِ الْقَيْسِ :

فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَ نَعَجَةٍ

دِرَاكًا وَ لَمْ يُنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلُ (٣)

وَ عِدَاءٌ كُلُّ شَيْءٍ كَسَبَ مَاءً، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَ عِدَاةً وَ عِدْوَةٌ وَ عِدْوَةٌ، بِكَشِيرِهِنَّ وَ تُضَمُّ الْأَخِيرَةُ ، إِذَا فَتَحْتَهُ مَدَدْتَهُ وَ إِذَا كَسَرْتَهُ فَصَرْتَهُ؛ طَوَاؤُهُ وَ هُوَ مَا انْقَادَ مَعَهُ مِنْ عَرَضِهِ وَ طَوْلِهِ. يُقَالُ: لَزِمْتُ عِدَاءَ الطَّرِيقِ أَوْ النَّهْرِ أَوْ الْجَبَلِ أَى طَوَارِهِ.

وَ الْعِدَى (٤)، كَالِى: النَّاحِيَةُ؛ وَ يُفْتَحُ ؛ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ، جَ أَعْدَاءٌ .

وَ قِيلَ : أَعْدَاءُ الْوَادِي: جَوَائِبُهُ.

وَ أَيْضًا: شَاطِئُ الْوَادِي وَ شَفِيرُهُ وَ جَائِبُهُ.

كَالْعُدْوَةِ مُثَلَّثَةً ، التَّثْنِيَةُ عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ، جَمَعَهُ عِدَى ، بِالْكَسْرِ وَ الْفَتْحِ.

وَ فِي الصَّحَاحِ: الْعِدْوَةُ وَ الْعُدْوَةُ: جَانِبُ الْوَادِي وَ حَافَتُهُ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَ هُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى (٥).

ص: ٦٦١

١- (١) اللسان.

٢- (٢) فِي الْقَامُوسِ: «اسْتَعَاثَهُ» وَ عَلَى هَامِشِهِ عَنْ نَسَخِهِ: «اسْتَعَانَهُ» كَالْأَصْلِ.

٣- (٣) مِنْ مَعْلَقَتِهِ، دِيْوَانُهُ طَبِيبُ بَيْرُوتِ ص ٥٨ وَ اللِّسَانِ وَ [١] الصَّحَاحِ. [٢]

٤- (٤) ((*) كَذَا، وَ بِالْقَامُوسِ: «الْعِدَا».

٥- (٤) سُورَةُ الْأَنْفَالِ، آيَةُ ٤٢. [٣]

و فى المصباح: ضُمَّ العَيْنُ لُغَةً قَرِيشٌ ، و الكسْرُ لُغَةً قَيْسٍ ، و قُرِئَ بهما فى السَّبْعِ .

و قال الراغبُ : العُدُوهُ القُصوى الجانِبُ المُتجاوز للقرُب .

و العِدَا : كُلُّ حَشَبِهِ تُجْعَلُ بَيْنَ حَشَبَتَيْنِ .

و أَيْضاً: حَجَرَ رَقِيقٌ يُسْتَرُّ به الشَّيْءُ ، كالعِدَاءِ ، ككِتابِ ، وَاحِدَتُهُ عِدْوٌ ، كَجِرْوٍ ، و هو حِينَئِذٍ جَمْعٌ .

و الذى فى نسخ المُحكَم: العِدَى و العِدَاءُ كإلى و سِجَابٍ ، هَكَذا ضَبَطَهُ بالقَلَمِ . و العُدُوهُ ، بالكسْرِ و الضَّمِّ : المَكَانُ المُرتَفِعُ ؛ نقلَهُ الجوهريُّ عن أبى عمرو ، ج. عِدَاءٌ ، كَبْرَمَةٍ و بَرَامٍ و رَهْمَةٍ و رِهَامٍ ، و عَدَيَاتٌ ، بالتَّخْرِيكِ ، كما فى النسخِ ، و فى الصَّحاحِ : بكسْرِ العَيْنِ و فَتْحِ الدالِ .

و العُدُوُّ : ضِدُّ الصِّدِيقِ .

و فى الصَّحاحِ : ضِدُّ الوَلِيِّ يَكُونُ للواحدِ و الجَمْعِ و الذَّكْرِ و الأُنثى بلفظِ واحدٍ ، و قد يُنْتَى و يُجْمَعُ و يُؤنَّثُ .

فى الصَّحاحِ : قال ابنُ السَّكَيْتِ : فَعُولٌ إذا كانَ فى تَأْوِيلِ فاعِلٍ كانَ مُؤنَّثَةً بغيرِ هاءٍ نَحْوَ رجلٍ صَيَّبُورٍ و امرأَةٍ صَيَّبُورٍ ، إلا حَرْفاً واحداً جاءَ نادراً ؛ قالوا : هذه عُدُوهُ الله .

قالَ الفراءُ : إنما أَدْخَلوا فيها الهاءَ تَشْبِيهاً بصدِيقِهِ لأنَّ الشَّيْءَ قد يُبْنى على ضِدِّهِ . ج. أعداءٌ ، ج. (1) جَمْعُ الجَمْعِ أَعادٍ .

و العِدَا ، بالضَّمِّ و الكسْرِ : اسمُ الجَمْعِ ، هَكَذا هو فى النسخِ بالألِفِ ، و الصَّوابُ أَنَّهُ يُكْتَبُ بالياءِ و إن كانَ و اويّاً لكسْرِهِ أوْلَهُ .

و فى الصَّحاحِ : العِدَى ، بالكسْرِ : الأعداءُ ، و هو جَمْعٌ لا نَظيرَ لَهُ .

و قال ابنُ السَّكَيْتِ : و لم يَأْتِ فِعْلٌ فى النُّعوتِ إلا حَرْفٌ واحدٌ يُقالُ : هؤُلاءِ قَوْمٌ عِدَى ، أى أعداءٌ ؛ و يُقالُ :

قَوْمٌ عِدَى مِثْلَ سِوَى و سِوَى ؛ قالَ الأَخطلُ :

أَلا يا اسلَمى يا هِنْدُ هِنْدُ بنى بَدْرِ

و إن كانَ حَياناً عِدَى آخِرِ الدهرِ (2)

يُزَوَى بالضَّمِّ و بالكسْرِ .

و قال ثَعْلَبٌ : قَوْمٌ أعداءٌ و عِدَى ، بكسْرِ العَيْنِ ، فإنَّ أَدْخَلَ الهاءَ قُلْتَ عُداهُ بضَمِّ العَيْنِ .

و العادى : العُدُوُّ قالتِ امرأَةٌ مِنَ العَرَبِ أَشَمَّتَ رَبُّ العالَمِينَ عادِيكَ ، أى عَدَوَكَ ، ج. عُداهُ ، كقَاضٍ و قُضاهِ .

وقد عَادَاهُ مُعَادَاهُ ، و الاسمُ العِدَاوَةُ يُقَالُ : عِيدُوْهُ بَيْنَ الْمُعَادَاهِ و العِدَاوَةِ ، فالعِدَاوَةُ :اسْمٌ عَامٌّ مِنَ العِدُوِّ ، و منه قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ أَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ العِدَاوَةَ وَ البَغْضَاءَ (٣).

و تَعَادَى :تَبَاعَدَ، و الاسمُ العِدَاءُ ، كَسَحَابٍ ؛ و أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ للأَعَشَى يَصِفُ ظَنِيَّهُ و طَلَاهَا:

و تَعَادَى عَنْهُ النَّهَارُ فَمَا تَع

جُوهَ إِلَّا عَفَافَهُ أَوْ فُوقَ (٤)

يَقُولُ :تَبَاعَدُ عَنْ وَلَدِهَا فِي المَرَعَى لثَلَا يَشْتَدِلُ الذُّنْبُ بِهَا عَلَيْهِ.

و تَعَادَى مَا بَيْنَهُمْ:اِخْتَلَفَ.

و فِي الصَّحَاحِ:فَسَدَ.

و تَعَادَى القَوْمُ : عَادَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا، مِنَ العِدَاوَةِ .

و عَدَيْتُ لَهُ ، كَرَضَيْتُ : أَبْغَضْتُهُ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

و عَادَى شَعْرَهُ :أَخَذَ مِنْهُ أَوْ رَفَعَهُ عِنْدَ العُغْلِ أَوْ جَفَاهُ (٥)و لم يَدِهْنَهُ، أَوْ عَاوَدَهُ بِالوَضُوءِ و العُغْلِ .

و إِبِلٌ عَادِيَةٌ و عَوَادٍ :تَزَعَى الحَمَضُ ؛ كَمَا فِي المُحْكَمِ، و هُوَ مَا فِيهِ مُلُوحَةٌ .

ص:٦٦٢

١- (١) فِي القَامُوسِ:«جَج».

٢- (٢) دِيَوَانُهُ ص ١٢٨ و اللِّسَانُ و [١]الصَّحَاحُ و [٢]عَجَزَهُ فِي التَّهْذِيبِ.

٣- (٣) سُوْرَةُ المَائِدَةِ، الآيَةُ ٦٤. [٣]

٤- (٤) دِيَوَانُهُ ط بِيْرُوتُ ص ١٢٦ بِرَوَايَةٍ: مَا تَعَادَى...و لا- تَع جَوْه..» و المَثْبُتُ كِرَوَايَةِ الصَّحَاحِ و [٤]اللِّسَانُ و التَّكْمَلَةُ. قَالَ الصَّاعِقَانِي: وَ قَدْ غَلَطَ فِي الإِنْشَادِ وَ التَّفْسِيرِ (يَعْنِي الجَوْهَرِيَّ). وَ قَدْ ذَكَرْتُ الرِّوَايَةَ وَ الصَّوَابَ فِي ع ف ف.

٥- (٥) عَنِ اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ وَ بِالأَصْلِ:حَفَاهُ، بِالحَاءِ المَهْمَلَةِ.

و فى الصّاح: العادِيه من الإبل المُقيمه فى العِضاه لا تُفارقُها و لِيستَ تَرَعى الحُمضُ؛ قالَ كَثِيرٌ:

و إنَّ الذى يَبغى من المَالِ أهْلِها

أوارِكُ لَمّا تَأْتَلِفُ و عوادى (١)

يقولُ: أهيلُ هذه المَرأه يَطْلُبونَ من مَهْرِها ما لا- يَكُونُ و لا يُمكنُ كما لا تَأْتَلِفُ الأوارِكُ و العوادى؛ و كذلكَ العادياتُ؛ قالَ النُّعْمانُ بنُ الأعرَج:

رأى صَاحِبى فى العادياتِ نَجيبه

و أمثالها فى الواضعاتِ القوامِسِ (٢)

و تَعَدُّوا: وَجَدُوا لَبْناً يَشْرُبُونَهُ فَأَغْنَاهُمْ عَنِ الخَمْرِ، كذا فى النسخِ و الصَّوابُ: عَنِ اللَّحْمِ أَى عَنِ اشْتِرائِهِ، كما هو نَصُّ المُحْكَمِ.

و أَيْضاً: وَجَدُوا مَرَعَى لِمَواشِيهِمْ فَأَغْنَاهُمْ عَنِ شِراءِ العَلْفِ .

و عَدِيٌّ ، كَعَنِيٌّ: قَبيلُهُ ، بل قَبائِلُ أَشْهَرَهُنَّ التى فى قُرَيْشٍ رَهْطُ عَمْرِ بْنِ الخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، و هو عَدِيٌّ ابْنُ كَعْبِ بْنِ لُؤىِّ بْنِ غالِبِ بْنِ فَهْرِ بْنِ مالِكِ بْنِ النَّضْرِ .

و فى الرِّبابِ: عَدِيٌّ بنُ عَبدِ مَناهِ بنِ أُدِّ بنِ طَلْحَةَ رَهْطُ ذى الرُّمَّةِ .

و فى حَنِيفَةَ : عَدِيٌّ بنُ حَنِيفَةَ ؛ و عَدِيٌّ فى فِزارِهِ؛ هُوَلاءِ ذَكَرَهُمُ الجَوْهَرِيُّ .

و فى مَرَّةِ بنِ أَدَدٍ: عَدِيٌّ بنُ الحارِثِ بنِ مَرَّةِ .

و فى السُّكُونِ: عَدِيٌّ بنُ أَشْرَسِ بنِ شَيْبِ بنِ السُّكُونِ .

و فى خِزاعَةَ : عَدِيٌّ بنُ سَلولِ بنِ كَعْبِ .

و فى رِبيعَةَ الفِرسِ: عَدِيٌّ بنُ عَميرَةَ بنِ أَسَدِ .

و فى كَلْبِ: عَدِيٌّ بنُ جَنابِ بنِ هُبَلِ . و هو إلى كَلِّ من هَذِهِ القَبائِلِ : عَدَوِيٌّ ، و عَلَيْهِ أَقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، و عَدِيٌّ (٣)، كَحَنِيفِيٌّ ، هَكَذا فى النُّسخِ .

و الصَّوابُ كَحَنِيفِيٌّ كما هو نَصُّ المُحْكَمِ .

و بَنُو عَدِيٍّ (٤)، كَالى: حَتَّى مِنْ مُزَيْبِهِ، و هو عَدَاوِيٌّ ، نادِرٌ هَكَذا فى المُحْكَمِ؛ و هو عَدِيٌّ بنُ عُثْمانِ بنِ عَمْرِو ابْنِ أُدِّ بنِ طابِخِهِ و

أُمُّ عَمْرٍو وَ تَسْمَى مُرَيِّنَه وَ بِهَا عُرْفُوَا ، وَ ضَبَطَه الشَّرِيفُ النَّسَابَهُ عَدَاءَ كَشَدَّادِ .

وَ عَدَوَانٌ ، بِالتَّشْكِينِ : قَبِيلَهُ مِنْ قَيْسِ ، وَ اسْمُهُ الْحَارِثُ ابْنُ عَمْرٍو بْنِ قَيْسِ ، وَ إِنَّمَا قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ عَدَا عَلَى أَخِيهِ فَهَمَّ بِقَتْلِهِ .

وَ فِي عَطْفَانِ : عَدَوَانُ بْنُ سَهْمِ بْنِ مَرَّةٍ ، وَ مِنْهُمْ ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِيُّ حَكِيمُ الْعَرَبِ .

وَ بَنُو عَدَاءٍ ، كَشَدَّادٍ : قَبِيلَهُ ؛ قِيلَ : هُمُ الَّذِينَ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمْ مِنْ مُرَيِّنَه ، وَ هَكَذَا ضَبَطَهُ الشَّرِيفُ النَّسَابَهُ فِي الْمَقْدَمِ الْفَاضِلِيِّ .

وَ مَعْدَى كَرَبٍ ، وَ تُفْتَحُ دَالُهُ : اسْمٌ ؛ فِي الْمُحْكَمِ : مَنْ جَعَلَهُ مَفْعِلًا كَانَ لَهُ مَخْرَجٌ مِنَ الْيَاءِ وَ الْوَاوِ .

قَالَ شَيْخُنَا : وَ فُتِّحَ دَالُهُ غَرِيبٌ وَ لَا يُعْرَفُ فِيمَا رُكِبَ تَرْكِيْبُ مَزْجِ مُعْتَلٍ وَ آخِرُ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مَفْتُوحٌ ، وَ فُتِّحَ الدَّالُ مَعَ حَذْفِ الْيَاءِ وَ عَدَمِ إِبْدَالِهَا أَلْفًا مَعَ دَعْوَى أَصَالِهِ الْمِيمِ أَشَدُّ غَرَابَةً .

*قُلْتُ : وَ هَذَا الَّذِي اسْتَعْرَبَهُ شَيْخُنَا فَقَدْ ذَكَرَهُ الصَّاعَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ وَ قَالَ : هُوَ بَلُّغَةُ الْيَمَنِ .

وَ عَيْدَا : فِعْلٌ يُسَيِّئُ بِهِ مَعَ مَا وَ بَدُونِهِ ، تَقُولُ : جَاءَنِي الْقَوْمُ مَا عَدَا زَيْدًا ، وَ جَاؤُونِي عَدَا زَيْدًا ، تَنْصُبُ مَا بَعْدَهَا بِهَا وَ الْفَاعِلُ مُضْمَرٌ فِيهَا ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ .

قَالَ شَيْخُنَا : وَ إِنَّمَا يَكُونُ فِعْلًا إِذَا كَانَ مَا بَعْدَهُ مَنْصُوبًا ، فَإِنْ كَانَ مَا بَعْدَهُ مَجْرُورًا فَهُوَ حَرْفٌ بِاتِّفَاقٍ ، انْتَهَى .

ص: ٦٦٣

١- (١) الصحاح، و [١] في اللسان و التهذيب: «ينوي» بدل، يبغي.

٢- (٢) اللسان و الصحاح. [٢]

٣- (٣) علي هامش القاموس عن نسخه: و عديئى ، كحنيفى .

٤- (**) كذا و بالقاموس: عدا.

و فى المُحكّم: رأيتهم عدا أخاك و ما عداه، أى ما خلا، و قد يُخفّضُ بها دُونَ ما.

و قال الأزهرى: إذا حذفت نَصَبْتَ بمعنى إلا، و خَفَضْتَ بمعنى سوى.

و العِدْوَى: ما يُعِدَى من جَرَبٍ أو غيرِه، و هو مُجاوِزُته من صاحِبِه إلى غيرِه. يقال: أَعِدَى فلانٌ فلاناً من حُلُقِه أو من عِلِّه به، أو جَرَبٍ .

و

١٦- فى الحديثِ: «لا عَدْوَى و لا طِيرَه». أى لا يُعِدَى شىءٌ شيئاً؛ كذا فى الصّحاح .

و فى النّهاية: و قد أَبْطَلَه الإسْلامُ لأنّهم كانوا يَطُنُّونَ أَنَّ المَرَضَ بِنَفْسِه يَتَعَدَى، فأَعْلَمَهم النّبىُّ صَلَّى اللهُ عليه و سلّم، أَنّه ليسَ الأمرُ كَذلكَ، و إنّما اللهُ هو العِدَى يُمْرِضُ و يُنْزِلُ الدَّاءَ، و لهذا قال فى بعضِ الأحاديثِ (١): فَمَنْ أَعِدَى الأوَّلَ، أى من أين صارَ فيه الجَرَبُ ؟.

و العِدْوِيَّةُ، محرّكةٌ: من نَباتِ الصَّيْفِ بعدَ ذهابِ الرِّبيعِ يَخْضَرُّ صِغارُ الشَّجَرِ فترعاهُ الإِبِلُ يقالُ: أَصابَتِ الإِبِلُ عِدْوِيَّةً، كذا فى الصّحاح.

و قيل: العِدْوِيَّةُ الرِّبْلُ.

و العِدْوِيَّةُ أيضاً: صِغارُ الغنمِ؛ و قيل: هى بناتُ أربَعينَ يوماً، فإذا جُرِثَ عنها عَقِيقتُها ذَهَبَ عنها هذا الاسمُ؛ قاله اللّيثُ، و قد غَلَطَه الأزهرى.

أو هى بالعينِ و الدّالِ المعجمَتينِ، أو بإعجامِ الأوَّلِ فقط، وواحداً غَدَى؛ كذا فى المُحكّم.

و سَيَأْتى للمصنّفِ فى عَدَى و فى غَدَى.

و قد نَبّه الأزهرى على تَغْلِيظِ اللّيثِ (٢) و تَضْوِيبِ القَوْلِ الأخيرِ.

و العِدْوِيَّةُ: ه قُزْبَ مَضْرٍ، و هى تُعْرَفُ الآنَ بِدَيْرِ العِدْوِيَّةِ. و العِدْوِيَّةُ: قُزْيَةُ أُخْرَى بِالغَرْبيهِ قُزْبَ أبيار.

و العادى: الأَسَدُ لظُلْمِه و افْتِراسِه الناسَ؛ و قد جاءَ فى الحديثِ ذَكَرَ السَّبْعَ العادى .

و عُدِيَّةٌ، كَسَمِيَّةٌ: امرأَةٌ مِنَ العَرَبِ، و هى أُمُّ قَيْسٍ و عَوْفٍ و مُساوِرٍ و سَيَّارٍ و مَنْجوفٍ (٣).

و بُنُو عُدِيَّةٍ: قَبِيلَةٌ و هُم بُنُو هَوْلَاءٍ، نُسِبُوا إلى أُمّهم المَدْكورَةِ، و هم من أَفْخادِ صَعْصَعَةَ بنِ مُعاوِيَةَ بنِ بَكْرِ بنِ وائِلٍ (٤).

و عُدِيَّةٌ: هَضْبَةٌ؛ نَقَلَهُ الصّاعانِى هَكذا.

و تَعَدَّى مَهْرَ فُلَانَةٍ :أَخَذَهُ.

و عَدْوَةٌ :ع.

و عَادِيَا اللَّوْحِ :طَرَفَاهُ ، كُلُّ مِنْهُمَا عَادِي ، كَالْعَدَى .

و الْعَوَادِي مِنَ الْكَرْمِ :مَا يُغْرَسُ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ الْعِظَامِ ، الْوَاحِدَةُ عَادِيَةٌ .

و عَادِيَةٌ :أُمُّ أَهْبَانَ بْنِ أَوْسِ الْأَسْلَمِيِّ ابْنِ عَقْبَةَ مُكَلِّمِ الذُّبِّ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، وَ يُعْرَفُ بِابْنِ عَادِيَةَ .

و الْعَدَاءُ بْنُ خَالِدِ بْنِ هُوْدَةَ مِنْ بَكْرِ بْنِ هُوَازِنٍ ، صَحَابِيُّ لَهُ وَفَادَةٌ بَعْدَ حُنَيْنٍ ، وَ رَوَايَةٌ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْعَادِيَةُ :الْخَيْلُ الْمُغَيَّرَةُ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

وَ الْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (٥).

وَ هُوَ مَنَى عَدْوَهُ الْقَوْسِ .

وَ الْعَادِي :الْمُعْتَدِي وَ الْمُعَادِي وَ الْمُتَجَاوِزُ الطَّوْرِ .

وَ عَدَا طَوْرَهُ :جَاوَزَهُ ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : غَيْرِ بَاغٍ وَ لَا عَادٍ (٦) ، أَي : غَيْرِ مُتَجَاوِزٍ سَدِّ الْجُوعِ ، أَوْ غَيْرِ عَادٍ فِي الْمَعْصِيَةِ طَرِيقِ الْمُحْسِنِينَ .

وَ قَالَ الْحَسَنُ : أَي وَ لَا عَائِدٌ فَقَلِبَ .

ص : ٦٦٤

١- (١) وَ نَصَهُ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ : وَ قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ : إِنْ النَّقْبَةَ تَبَدُّو بِمَشْفَرِ الْبَعِيرِ فَتَعْدَى . الْإِبِلُ كُلُّهَا ، فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ لِلذِّي خَاطَبَهُ : فَمَا أَعْدَى الْأَوَّلُ .

٢- (٢) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ هَذَا غَلَطٌ بَلْ تَصْحِيفٌ مِنْكَرٍ ، وَ الصَّوَابُ فِي ذَلِكَ الْغَدْوِيَّةُ بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ أَوْ الْغَدْوِيَّةُ بِالذَّالِ .

٣- (٣) فِي جَمْهَرِهِ ابْنِ حَزْمٍ ص ٢٧١ : «و [١] مُتَجَاوِزٌ» وَ هُمْ وَلَدٌ صَعَصَعَةٌ بِنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هُوَازِنِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ عَكْرَمَةَ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ بْنِ مَضَرَ .

٤- (٤) انْظُرِ الْحَاشِيَةَ السَّابِقَةَ .

٥- (٥) الْآيَةُ الْأُولَى مِنْ سُورَةِ الْعَادِيَّاتِ . [٢]

٦- (٦) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، ١٧٣ ؛ وَ [٣] سُورَةُ الْأَنْعَامِ ، الْآيَةُ ١٤٥ ؛ وَ [٤] سُورَةُ النَّحْلِ ، الْآيَةُ ١١٥ . [٥]

وَعُدَى عَلَيْهِ، كَعُنِيَ: سُرِقَ مَالُهُ وَظَلِمَ.

وَالْإِعْتِدَاءُ فِي الدُّعَاءِ: الْخُرُوجُ عَنِ السُّنَنِ الْمَأْثُورَةِ .

وَالْعَادِي الْمُخْتَلِسُ .

وَالْعَادِيَةُ: الشُّغْلُ يَعْدُوكَ عَنِ الشَّيْءِ؛ وَالْجَمْعُ الْعَوَادِي، وَهِيَ الصَّوَارِفُ .

يَقَالُ: عَدَتُ عَوَادٍ عَنْ كَذَا: أَي صَرَفْتُ صَوَارِفُ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

عَدَاكَ عَنْ رَبِّي وَأُمَّ وَهَبٍ

عَادِي الْعَوَادِي وَاخْتِلَافُ الشَّعْبِ (١)

فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَادِي الْعَوَادِي بِأَشَدِّهَا أَي أَشَدَّ الْأَشْغَالِ، وَهُوَ كَزَيْدٍ رَجُلٌ الرَّجَالِ أَي أَشَدُّ الرَّجَالِ .

وَعَدَاؤُ الدَّهْرِ: صَرَفُهُ وَاخْتِلَافُهُ.

وَالتَّعَدَى فِي الْقَافِيَةِ: حَرَكَهُ الْهَاءِ الَّتِي لِلْمُضْمَرِ الْمَذْكَرِ السَّاكِنَةِ فِي الْوَقْفِ؛ وَالْمُتَّعَدَى الْوَاوُ الَّتِي تَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِهَا كَقَوْلِهِ:

تَنْفُسُ مِنْهُ الْخَيْلُ مَا يَغْرِزُهُو

فَحَرَكَهُ الْهَاءِ هِيَ التَّعَدَى، وَالْوَاوُ بَعْدَهَا هِيَ الْمُتَّعَدَى، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ تَجَاوَزَ لِلْحَيْدِ وَخُرُوجِ عَنِ الْوَاجِبِ، وَلا يُعْتَدُّ بِهِ فِي الْوِزْنِ، لِأَنَّ الْوِزْنَ قَدْ تَنَاهَى قَبْلَهُ جَعَلُوهُ آخِرَ الْبَيْتِ بِمَنْزِلَةِ الْخَزْمِ (٢) أَوَّلِهِ.

وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ: الْعَدْوَى طَلَبُكَ إِلَى الْإِلِيغِيِّكَ عَلَى مَنْ ظَلَمَكَ، أَي يَنْتَقِمُ مِنْهُ بِإِعْتِدَائِهِ عَلَيْكَ.

وَالْفُقَهَاءُ يَقُولُونَ: مَسَافَةُ الْعِدْوَى وَكَأَنَّهَا اسْتِعَارُوهَا مِنْ هَذِهِ الْعِدْوَى لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَصِلُ فِيهَا الدَّهَابَ وَالْعَوْدَ بَعْدَ وَاحِدٍ لَمَّا فِيهِ مِنَ الْقَوَّةِ وَالْجَلَادَةِ؛ كَمَا فِي الْمِصْبَاحِ.

وَقَوْلُهُمْ: أَعَدَى مِنَ الذُّبِّ، مِنَ الْعَدْوِ وَالْعَدَاوَةِ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ.

وَالْمُعَادَاةُ: الْمُوَالَاةُ وَالْمُتَابَعَةُ .

وَقَالُوا فِي جَمْعِ عَدْوِهِ عَدَايَا فِي الشُّعْرِ.

وَتَعَادَى الْقَوْمُ: مَاتَ بَعْضُهُمْ إِثْرَ بَعْضٍ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ وَفِي عَامٍ وَاحِدٍ، أَوْ إِذَا أَصَابَ هَذَا دَاءَ هَذَا؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

فَمَا لَكَ مِنْ أَرْوَى تَعَادَيْتَ بِالْعَمَى

و لَاقِيَتِ كَلَابًا مُطَلًّا وَ رَامِيَا (٣)

و العِدْوَةُ، بالضَّمِّ: الخَلَّةُ من النَّبَاتِ، وَ هِيَ مَا فِيهِ حَلَاوَةٌ؛ وَ النَّسْبُ إِلَيْهَا عِدْوِيَّةٌ عَلَى الْقِيَاسِ، وَ عِدْوِيَّةٌ عَلَى غَيْرِهِ، وَ عَوَادٍ عَلَى النَّسْبِ بِغَيْرِ يَاءِ النَّسْبِ .

وَ إِبِلٌ عُدْوِيَّةٌ، بِالضَّمِّ، وَ عُدْوِيَّةٌ، بِضَمِّ فَتْحٍ: تَزَعَى الْحَمُضُ .

وَ تَعَدَّى الْحَقُّ وَ اعْتَدَاهُ: جَاوَزَهُ، وَ كَذَا عَنِ الْحَقِّ، وَ فَوْقَ الْحَقِّ، وَ الْعِدَى: كِبَالِي: مَا يُطَبَّقُ عَلَى اللَّحِيدِ مِنَ الصَّفَائِحِ؛ عَنِ أَبِي عَمْرٍو، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلَ كَثِيرٍ:

وَ حَالَ السَّفَا بَيْنِي وَ بَيْنَكَ وَ الْعِدَى

وَ رَهْنُ السَّفَا غَمْرُ النَّقِيْبِهِ مَا جَدَّ (٤)

وَ السَّفَا: تُرَابُ الْقَبْرِ .

وَ طَالَتْ عُدْوَاؤُهُمْ أَى تَبَاعَدُهُمْ وَ تَفَرَّقَتْهُمْ .

وَ الْعُدْوَاءُ: إِذَا خَهُ قَلِيلُهُ .

وَ جِئْتُكَ عَلَى فَرَسٍ ذِي عُدْوَاءٍ: غَيْرٌ مُجْرَى إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَا طُمَأْنِينَةٍ وَ سُهُولَةٍ .

وَ عُدْوَاءُ الشُّوقِ: مَا بَرَّحَ بِصَاحِبِهِ .

وَ عَدَيْتَ عَنِّي الْهَمَّ: نَحَيْتَهُ .

ص: ٦٦٥

١- (١) اللسان بدون نسبة.

٢- (٢) فى اللسان: [١] الخزم بالزاي، و الخرم فى العروض أن تنقص من أول البيت حرفاً، و البيت مخروم. قال الخليل: الأخرم من الشعر ما كان فى صدره و تر مجموع الحركتين، فخرم أحدهما و طرح كقول أكتهم بن صيفى: إن امرأ قد عاش تسعين حجه إلى مائه يرجو الخلود لجاهل كان تمامه: «و إن امرأ...» (عن التكملة).

٣- (٣) اللسان و [٢] الصحاح [٣] بدون نسبة، و نسبة فى التهذيب لعمر بن أحمد.

٤- (٤) اللسان و التهذيب.

و تقول لمن قَصَدَكَ: عَدَّ عَنِّي إِلَى غَيْرِي، أَى اضْرِبْ مَرْكَبَكَ إِلَى غَيْرِي.

و العَادِيَةُ: الحَدَّةُ و العَضْبُ .

و أَيْضاً: الظُّلْمُ و الشرُّ، و هو مَصْدَرٌ كالعَاقِبَةِ .

و عَادِيَةُ الرَّجُلِ : عَدُوهُ عَلَيْكَ بِالْمَكْرُوهِ.

و عَدَا المَاءُ يَعْدُو : إِذَا جَرَى.

و تَعَادَى القَوْمُ عَلَيَّ بَنَصْرِهِمْ: أَى تَوَالَوْا و تَتَابَعُوا.

و عَدَوَةُ الأَمَدِ: مَدُّ البَصْرِ.

و يُقَالُ : عَادَ رَجُلَكَ عَنِ الأَرْضِ : أَى جَافَهَا.

و عَادَى الوِسَادَةَ : ثَنَاهَا؛ و الشَّيْءَ: بَاعَدَهُ .

و تَعَادَى عَنْهُ: تَجَافَى.

و فَلَانٌ لَا يُعَادِينِي و لَا يُوَادِينِي: أَى لَا يُجَافِينِي و لَا يُوَاتِينِي.

و تَعَادَتِ الإِبِلُ جَمْعاً: مَوَّتَتْ؛ و قَدْ تَعَادَتْ بالقَرْحِ.

و عَادَى القِدْرَ: إِذَا طَامَنَ إِحْدَى الأَثَافِي لِتَمِيلَ عَلَى النَّارِ.

و عَدَانِي مِنْهُ شَرٌّ: أَى بَلَّغْنِي.

و فَلَانٌ قَدْ أَعَدَى النَّاسَ بَشَرٌ: أَى أَلْزَقَ بِهِمْ شَرًّا و فَعَلَ كَذَا عَدُوًّا بَدُوًّا: أَى ظَاهِرًا جَهَارًا.

و قولُ العامَّةِ: مَا عَدَا مَنْ بَدَأَ، خَطَأً، و الصَّوَابُ: أَمَا مَا عَدَا بِأَلْفِ الاِسْتِفْهَامِ: أَى أَلَمْ يَتَعَدَّ الحَقُّ مَنْ بَدَأَ بِالظُّلْمِ.

و مَا لِي عَنْهُ مَعْدَى: أَى لَا تَجَاوَزْ إِلَى غَيْرِهِ و لَا قُصُورَ دُونَهُ.

و يُقَالُ: السُّلْطَانُ ذُو عَدَوَانٍ و ذُو بَدْرَانٍ .

و بُنُو العِدَاوِيَّةِ: قَوْمٌ مِنْ حَنْظَلَةَ و تَمِيمٌ نُسِبُوا إِلَى أُمِّهِمْ (1)، و اسْمُهَا الحِزَامُ بِنْتُ خَزِيمَةَ بِنِ تَمِيمِ بْنِ الدُّوَلِ، و يُقَالُ فِيهِمْ: بَلَعَدَوِيَّةٌ أَيْضاً: و عَادِيَاءُ، و الأَلِدُ السَّمَوَالُ، مَمْدُودٌ، قَالَ النَّمْرُ بْنُ تَوْلَبٍ :

هَلَّا سَأَلْتَ بَعَادِيَاءَ وَبَيْتَهُ

وَالْخَلِّ وَالْخَمْرِ الَّتِي لَمْ تُتَمَّعَ (٢)

وَجَاءَ مَقْصُورًا فِي قَوْلِ السَّمَوِّالِ:

بَنَى لِي عَادِيًا حِصْنًا حَصِينًا

إِذَا مَا سَامَنِي ضَيْمٌ أَبِيْتُ (٣)

وَعَادِيَهُ بَنُ صَعَصَعَهُ مِنْ هُدَّيْلٍ .

وَفِي هَوَازِنَ: بَنُو عَادِيَهُ .

وَفِي بَجِيلَةَ: بَنُو عَادِيَهُ بَنٍ عَامِرٍ .

وَفِي أَفْخَاذِ صَعَصَعَهُ: بَنُو عَادِيَهُ ، وَهُمْ: بَنُو عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَارِثِ نُسَبُوا إِلَى أُمَّهِمْ .

وَأَبُو السَّيَّارِ عَادِي (٤) بَنٍ سَنَدَ كَتَبَ عَنْهُ السَّلَفِيُّ .

وَبَرُّ الْعُدُوِّ ، بِالضَّمِّ: بِالْأَنْدَلُسِ ، وَإِلَيْهِ نُسِبَ شَهَابُ بْنُ إِدْرِيسِ الْعُدَوِيُّ عَنْ قَاسِمِ بْنِ أَصْبَغٍ ، قَتَيْدَةَ الرَّشَاطِيِّ .

وَزِيَادُ بْنُ عُدَيٍّ ، كَسَمِّيَّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ الْحَافِظُ :

وَحَكَى فِيهِ الْبُخَارِيُّ عُنَى بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ .

وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ (٥): كُلُّ شَيْءٍ فِي الْعَرَبِ (٦) عَدَى بَفَتْحِ الْعَيْنِ إِلَّا الَّذِي فِي طَبِئٍ وَهُوَ عُدَى بْنُ ثَعْلَبَةَ (٧) بِنِ حَيَّانِ بْنِ جَرَمٍ .

وَعُدَى ، بِكسْرِ فَسْكَوْنٍ ، هُوَ ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَوْفٍ

ص: ٦٦٦

١- (١) وَهُمْ زَيْدٌ وَالصَّدْيُ وَيَرْبُوعٌ ، قَالَ ابْنُ حَزْمٍ فِي الْجُمْهُرَةِ: وَهُمْ الْعُدَوِيُّ مِنْ بَنِي عُدَى بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدِ .

٢- (٢) شَعْرَاءُ إِسْلَامِيُونَ ، شَعْرُ النَّمْرِ بْنِ تَوْلَبِ بْنِ ص ٣٥٨ وَانظُرْ تَخْرِيجَهُ فِيهِ ، وَاللِّسَانُ .

٣- (٣) الْبَيْتُ مَلْفَقٌ مِنْ بَيْتَيْنِ ، دِيَوَانُهُ ص ٧٩ وَرَوَايَتُهُمَا: بَنَى لِي عَادِيًا حِصْنًا حَصِينًا وَعَيْنًا كَلِمًا شَتَّ اسْتَقِيْتُ طَمْرًا تَزَلُّقُ الْعَقْبَانَ

عَنْهُ إِذَا مَا نَابَنِي ضَيْمٌ أَبِيْتُ وَالْمَثْبُتُ كَرَوَايَةِ اللِّسَانِ وَالصَّحَاحِ وَ [١] نِسْبَاهُ لِلْمَرَادِيِّ .

٤- (٤) فِي التَّبْصِيرِ ١٠٣٨/٣ غَادِي بْنُ أُسَيْدٍ .

٥- (٥) انظُرْ مَخْتَلَفَ الْقَبَائِلِ ص ٤٨ لِابْنِ حَبِيبٍ .

٦- (٦) فى ابن حبيب: فى «القبائل» و المثبت التبصير عن ابن حبيب.

٧- (٧) فى ابن حبيب: ثعلبه بن عمرو بن ثعلبه بن حيان.

النَّخَعِيُّ جَدُّ زُرَّارَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَدَى، وَجَدُّ عَزِيزِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ سِنَانِ بْنِ عَدَى، وَ مِثْلُهُ عِدِيُّ بْنُ رَبِيعَةَ ابْنِ عَجَلٍ .

وَ كَسَمِيَّتِهِ: عِدِّيُّ بْنُ أُسَامَةَ فِي آلِ عَجَلٍ، هَكَذَا ضَبَطَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ .

وَ بَنُو عَدِيٍّ، كَعَنْيَ: بَلِيدَةٌ فِي الْأَشْمُونِينَ سُمِّيَتْ بِاسْمِ النَّازِلِينَ بِهَا، وَ هُمْ عِدِيُّ قُرَيْشٍ فِيمَا زَعَمُوا، وَ قَدْ خَرَجَ مِنْهَا فِي الزَّمَنِ الْقَرِيبِ أَهْلُ الْعِلْمِ وَ الصَّلَاحِ .

وَ أَعْدَى الشَّيْءِ الشَّيْءُ وَ الصَّاحِبُ الصَّاحِبُ: أَكْسَبَهُ مِثْلَ مَا بِهِ .

وَ فِي الْمَثَلِ: قَرِينُ الشَّيْءِ يَعْدِي قَرِينَهُ .

وَ بَنُو عَادَاهُ: قَبِيلُهُ .

وَ أُمُورٌ عِدْوَةٌ، بِالْكَسْرِ: أَيُّ بَعِيدَةٍ .

عدو

وَ عَدَا الْبَلَدُ يَعْدُو: طَابَ هَوَاؤُهُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ الْعَدَاهُ: الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ التُّزْبِيَةُ الْكَرِيمَةُ الْمُنْبِتُ .

وَ قِيلَ: هِيَ الْبَعِيدَةُ مِنَ النَّاسِ، أَوْ مِنَ الْمَاءِ وَ الْوَحْمِ وَ الْوَبَاءِ: أَوْ هِيَ الْبَعِيدَةُ عَنِ الْأَحْسَاءِ وَ التُّزُورِ، أَوْ الَّتِي لَمْ يَكُنْ فِيهَا حَمَضٌ وَ لَا قَرِيبُهُ مِنْ بِلَادِهِ. كَالْعَدِيَّةِ، هُوَ مَضْبُوطٌ كَعَدِيَّتِهِ، وَ الصَّوَابُ كَفَرِحِهِ كَمَا ضَبَطَهُ الْجَوْهَرِيُّ (١)، جَ عَدَوَاتٌ، مُحَرَّكَةٌ، وَ عَدَى .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «إِنْ كُنْتَ لَا بَدَّ نَازِلًا بِالْبَصْرَةِ، فَانزِلْ عَدَوَاتِهَا وَ لَا تَنْزِلْ سُرَّتِهَا».؛ وَ قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَ بِالْعَدَوَاتِ مِنْبَتْنَا نَضَارُ

وَ نَبِعَ لَا فِصَافِصَ فِي كَبِينَا

وَ أَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِدَى الرُّمَّةِ:

بَأَرْضِ هِجَانِ التُّزْبِ وَ شَمِيمَةِ الثَّرَى

عَدَاوِهِ نَأَتْ عَنْهَا الْمُلُوحَةُ وَ الْبَيْحُرُ (٢)

وَ قَدْ عَدَوَتِ الْأَرْضُ، كَكَرَّمٍ، وَ هَذِهِ عَنِ أَبِي زَيْدٍ، وَ عَدَيْتُ، كَفَرِحَ، أَحْسَنَ الْعَدَاهِ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

العَدْوَانُ: محرَّكَةٌ: النَّشِيطُ الْخَفِيفُ الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ كَبِيرُ حِلْمٍ وَلَا أَصَالُهُ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ كَمَا سَيَأْتِي.

عَدَى

يُ عِدَى، بِالْكَسْرِ وَ يُفْتَحُ: الزَّرْعُ الَّذِي لَا يَسْقِيهِ إِلَّا الْمَطَرُ؛ وَ كَذَا النَّخْلُ؛ الْفَتْحُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَالْعِدَى: ع بِالْبَادِيَةِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ تَبَعًا لِلْيَثِّ .

وَ قَدْ تَوَقَّفَ فِيهِ الْأَزْهَرِيُّ فَقَالَ: لَا أَعْرِفُهُ وَ لَمْ أَسْمَعْهُ لغيرِهِ .

وَالْعِدَى: كُلُّ مَكَانٍ لَا حَمْضَ فِيهِ وَ لَا سَبْخَ .

وَ اسْتَعْدَيْتُ الْمَكَانَ: وَافَقَنِي هَوَاؤُهُ وَ اسْتَطَبْتُهُ؛ وَ كَذَا اسْتَقَمَيْتُهُ (٣).

وَ إِبِلٌ عَوَازٍ، عَلَى النَّسَبِ، وَ عَادِيَةٌ وَ عَدَوِيَّةٌ، بِالتَّخْرِيبِ:

إِذَا كَانَتْ فِي مَرْعَى لَا حَمْضَ فِيهِ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

العِدَى: كَالْعَدَاهِ، وَ الْجَمْعُ: أَعْدَاءٌ، وَ الْأَسْمُ الْعَدَاءُ وَ الْعَدَاهُ الْخَامَةُ مِنَ الزَّرْعِ .

وَ عِدَى الْكَلَاءُ: مَا بَعْدَ عَنِ الرَّيْفِ وَ نَبَتَ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ.

وَ الْعِدَى: الْمَوْضِعُ (٤) الَّذِي يُنْبَتُ فِي الشِّتَاءِ وَ الصَّيْفِ مِنْ غَيْرِ نَبْعِ مَاءٍ؛ عَنْ اللَّيْثِ .

عَرَوُ

وَ عَرَاهُ يَعْزُوهُ عَزْوًا: غَشِيَهُ طَالِبًا مَعْرُوفَهُ .

وَ ذِكْرُ الْمُضَارِعِ مُسْتَدْرَكٌ لَمَّا مَرَّ مِنْ مُخَالَفَتِهِ لِاصْطِلَاحِهِ؛ كَاعْتَرَاهُ .

وَ فِي الصُّحَا ح: عَرَوْتُ الرَّجُلَ أَعَزُّهُ عَزْوًا: إِذَا أَلَمَمْتَ بِهِ وَ أَتَيْتَهُ طَالِبًا، فَهُوَ مَعْرُوءٌ .

ص: ٦٦٧

- ٢- (٢) ديوانه ص ٢١١ و اللسان و الصحاح و [١]الأساس، و فى المقاييس ٤ / ٢٥٨: « [٢]المؤوجه» بدل الملوحة» و مثلها فى التهذيب «عذى».
- ٣- (٣) اللسان: [٣]استقمأته.
- ٤- (٤) قال الأزهرى، منكرأ قول الليث، فإن كلام العرب على غيره، و ليس العذى اسماً لموضع و لكن العذى من الزروع و النخيل ما لا يسقى إلا بماء السماء. (عن التهذيب. و معجم البلدان: « [٤]العذى»).

و فلان تَعْرُوه الأضياف و تَعْتَرِيه :أى تَغْشَاهُ؛ و منه قولُ النابغِ :

أَتَيْتَكَ عَارِيًا خَلْقًا ثِيَابِي

على خَوْفٍ تُظَنُّ بِي الظُّنُونُ (١)

و أَعْرَوْا صَاحِبَهُمْ: تَرَكَوهُ فِي مَكَانِهِ وَ ذَهَبُوا عَنْهُ.

و العُرْوَاءُ ، كَالْعُلُوءِ: قِرَّةُ الحُمَى وَ مَسْهَاهُ فِي أَوَّلِ رِعْدَتِهَا؛ وَ فِي الصَّحاحِ: فِي أَوَّلِ مَا تَأْخُذُ بِالرَّعْدَةِ .

وَ قَالَ الرَّاعِبُ : العُرْوَاءُ رِعْدَةٌ تَعْتَرِضُ مِنَ العَرَى .

وَ قَدْ عُرِيَ الرَّجُلُ ، كَعُنِيَ ، أَى عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فاعِلُهُ.

قال ابنُ سِيده: وَ أَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِيهِ هَذِهِ الصَّيغَةُ فَهُوَ مَعْرُوءٌ ؛ أَصَابَتْهُ؛ وَ قِيلَ : عَرَّتْهُ ، وَ هِيَ تَعْرُوهُ : جَاءَتْ بِناْفِضٍ .

وَ العُرْوَاءُ مِنَ الأَسَدِ: حِسُّهُ وَ أَيْضاً ما بَيْنَ .

اضْفِرارِ الشَّمْسِ إِلَى اللَّيْلِ : إِذَا هَاجَتْ رِيحٌ عَرِيَّةٌ ، أَى :

باردِهِ وَ هِيَ: رِيحُ الشَّمالِ . وَ نَصَ المَحْكَمُ: العُرْوَاءُ اضْفِرارُ الشَّمْسِ ، وَ لَيْسَ فِيهِ لَفْظُهُ: ما بَيْنَ .

وَ العُرْوَةُ ، بِالضَّمِّ ، مِنَ الدَّلْوِ وَ الكُوزِ وَ نَحْوِهِ: مَعْرُوفَةٌ ، وَ هِيَ المَقْبِضُ .

وَ العُرْوَةُ مِنَ الثَّوْبِ ، وَ فِي المَحْكَمِ: وَ عُرْوَةُ القَمِيصِ ، أُخْتُ زِرِّهِ ، وَ فِي المَحْكَمِ: مَدْخَلُ زِرِّهِ .

كَالعَرَى كَهْدَى، هَكَذَا فِي النُّسخِ وَ فِي بَعْضِها: كالعَرَى أَى كَعُنِيَ ، وَ الصَّوَابُ بِضَمِّ فَسْكونِ (٢) كَمَا هُوَ نَصُّ التَّكْمِلَةِ ، وَ يُكْسَرُ ، وَ كَأَنَّهُما جَمْعُ عُرْوَةٍ .

وَ العُرْوَةُ مِنَ الفَرْجِ : لَحْمٌ ظاهِرُهُ يَدِقُّ فَيَأْخُذُ يَمَنَّهُ وَ يَسْرَهُ مَعَ أَسْفَلِ البُطْرِ ، وَ هُما عُرْوَتانِ .

وَ فَرْجٌ مُعَرَّى ؛ كَمَعْظَمٍ ، إِذَا كانَ كَذَلِكَ .

وَ قِيلَ : العُرْوَةُ الجِماعَةُ مِنَ العِضاهِ خَاصَّةً يَزَعَاها النَاسُ إِذا أَجْدَبُوا .

وَ قِيلَ : بَقِيَّةُ العِضاهِ وَ الحَمَضِ يُرَعَى فِي الجَدْبِ ، وَ لا يُقالُ لشيءٍ مِنَ الشَّجَرِ عُرْوَةٌ إِلا لَها، عَيرٌ أَنَّهُ يُسْتَقُ لِكُلِّ ما بَقِيَ مِنَ الشَّجَرِ فِي الصَّيْفِ .

وَ العُرْوَةُ : الأَسَدُ؛ وَ بِهِ سُمِّي الرَّجُلُ عُرْوَةً ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و العزوة أيضاً: الشجر الملتف الذي تشتمو فيه الإبل فتأكل منه؛ و (٣) قيل: هو ما لا يسقط ورقه في الشتاء كالأراك و السدر؛ و قيل هو ما يكفي المال سنته، و قيل: الذي لا يزال باقياً في الأرض لا يذهب و الجمع العزى .

و من المجاز: العزوة: النفيس من المال، كالفرس الكريم و نحوه، و هو فى الأصل لما يؤتق به و يعول عليه.

و العزوة حوالى البلد يقال: رعينا عزوة مكة، أى ما حوالها.

و ريح عريه و عري: بارده .

قال الكلابى: يقال إن عشيتنا هذه لعريه؛ نقله الجوهرى .

و العزوة، بالكسر: الناحية؛ جمعه أعراء كقذح و أقداح .

و أيضاً: من لا يهتم بالأمر .

و فى الصحاح: و أنا عزو منه، بالكسر: أى خلو منه.

قال ابن سيده: و أراه من العزى، فبابه الياء، ج أعراء .

و فى التكملة: الأعراء القوم الذين لا يهتمهم ما يهتم أصحابهم.

و من المجاز: عرى إلى الشئ، كعنى، عزواً: باعه ثم استوحش إليه.

و يقال: عريت إلى مال لى أشد العرواء: إذا بعته ثم تبعته نفسك.

و أبو عزوة: ه بمكة.

و أيضاً: رجل زعموا كان يصيح بالأسد، و فى

ص: ٦٦٨

١- (١) ديوان النابغه الذبيانى ط بيروت ص ١٢٦ و اللسان و الصحاح و [١] التهذيب.

٢- (٢) و هى المذكوره فى القاموس المتداول.

٣- ((*)) كذا، و بالقاموس: «أو» بدل: و.

المُحْكَم: بالسُّعِ؛ و في الأساسِ: بالذُّبِ؛ فيموتُ فيشُقُّ بطنُهُ فيوجدُ قلبُهُ قد زالَ عن موضِعِهِ؛ نقلَهُ ابنُ سِيَدِهِ و الزَّمخْشَرِيُّ؛ و نصُّ الأخيرِ: و كانوا يَشُقُّونَ عن فُؤادِهِ فيجدُونَهُ خَرَجَ من غِشائِهِ .

و قال: قال النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ :

و في المُحْكَم: يَلْتَبِسُنَ .

قالَ شيخُنَا: كَتَبَ بعضُ على حديثِ أَبِي عُرْوَةَ ما نَصَّهُ:

كَأَنَّهُ خَبِرَ لَمْ يَرَوْهُ تَقَهُ

و لَيْسَ يَقْبَلُهُ فِي النَّاسِ مِنْ أَحَدٍ

لكن ذَكَرَ بعضُ مَنْ أَرخَ المُلُوكَ: أَنَّ أَسَدًا اقْتَحَمَ بَيْتًا فِيهِ الأَمِينُ، و هو إِذ ذَاكَ خَلِيفَهُ، و كان لا سِلاحَ مَعَهُ، فَلَمَّا تَجَاوَزَ الأَسَدُ قَبْضَ الأَمِينِ ذَنْبَهُ و نَثَرَهُ نَثْرَةً أَفْعَى لَهَا الأَسَدُ فَمَاتَ مَكَانَهُ، و زَاغَتْ أَنامِلُ الأَمِينِ مِنْ مَفْصَلِهَا فَأَخْضَرَ الطَّبِيبُ فَأَعَادَهَا و عَالَجَهَا، فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ، انْتَهَى.

و كَتَبَ البَدْرُ القِرافِي عِنْدَ هَذَا البَيْتِ: و لا دَلالَةَ فِي البَيْتِ عَلى ما ذَكَرَ.

*قُلْتُ: و هو مَدْفُوعٌ بِأَذْنِي تَأَمَّلْ، و هَذَا كَلامٌ مَنْ لَمْ يَصِلْ إِلى العُنُقُودِ.

و عَرَوَى، كَسِيكَرَى: ع؛ قالَ نَصِيرٌ: هو ماءٌ لأَبى بَكْرٍ بنِ كِلابٍ؛ و قيلَ: جَبَلٌ فِي دِيارِ رِبيعَةَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ كِلابٍ؛ و قيلَ: جَبَلٌ فِي دِيارِ حَتَمِ.

و عَرَوَى: اسْمٌ .

و أَيضاً: هَضْبَةٌ بِشَمَامٍ؛ عَن نَصْرِ.

و عَرِوانٌ: اسْمٌ . و أَيضاً: ع؛ و قيلَ: جَبَلٌ .

و ابنُ عَرِوانَ: جَبَلٌ آخَرٌ.

و عَرَى المَزادَةَ: اتَّخَذَ لَهَا عُرْوَةً؛ هَكَذا هو مَضْبُوطٌ فِي النسخِ عَرَى بِالتَّشديدِ، أو عَرَا بِالتَّخفيفِ كما هو نصُّ المُحْكَمِ.

و فِي التَّكْمَلِ: عَرَّ المَزادَةَ: أَي اتَّخَذَ لَهَا عُرْوَةً .

و الأَعْرِوانُ، بِالضَّمِّ: نَبْتُ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

عَرَاهُ الْأَمْرُ يَعْرُوهُ: غَشِيَهُ وَ أَصَابَهُ .

وَ اعْتَرَاهُ: حَبَلَهُ .

وَ أَيْضاً: قَصَدَ عَرَاهُ أَى نَاحِيَتِهِ .

وَ أَعْرَى الرَّجُلَ: إِذَا حُمَّ .

وَ لَيْلُهُ عَرِيَّةٌ: بَارِدَةٌ .

وَ أَعْرَيْنَا: أَصَابْنَا ذَلِكَ ؛ وَ قِيلَ: بَلَّغْنَا بَرْدَ الْعَشِيِّ .

وَ مِنْ كَلَامِهِمْ: أَهْلَكَ فَقَدْ أَعْرَيْتَ ، أَى غَابَتِ الشَّمْسُ وَ بَرَدَتْ .

وَ عَرَاهُ الْبُرْدُ: أَصَابَهُ .

وَ عَرَّ الْقَمِيصَ وَ أَعْرَاهُ: جَعَلَ لَهُ عُرَى .

وَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى: قَوْلٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ وَ هُوَ عَلَى الْمَثَلِ .

وَ أَصِيلُ الْعُرْوَةِ مِنَ الشَّجَرِ: مَا لَهُ أَصِيلٌ بَاقٍ فِي الْأَرْضِ كَالنَّصِيِّ وَ الْعُرْفَجِ وَ أَجْناسِ الْخُلَّةِ وَ الْحَمِضِ ، فَإِذَا أَمَحَلَّ النَّاسُ عَصِيْمَتِ الْعُرْوَةَ الْمَاشِيَةَ؛ ضَرَبَهَا اللَّهُ مَثَلًا لِمَا يُعْتَصَمُ بِهِ مِنَ الدِّينِ فِي قَوْلِهِ ؛ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى (١).

وَ عُرَى هَوَاهُ إِلَى كَذَا، كَعُنَى: أَى حَنَّ إِلَيْهِ .

وَ عُرْوَةُ الصَّعَالِيكِ: عِمَادُهُمْ؛ وَ اسْمُ رَجُلٍ مَعْرُوفٍ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ :

ص: ٦٦٩

و لم أجِدْ عُرْوَةَ الْخَلَائِقِ إِلَّا

الدِّينَ لَمَّا اعْتَبَرْتُ وَ الْحَسْبَا (١)

و العُرَى ، كَهْدَى : قَوْمٌ يُتَنَفَعُ بِهِمْ تَشْبِيهًا بِذَلِكَ الشَّجَرِ الَّذِي يَبْقَى ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِمَهْلَهْلِ :

خَلَعَ الْمُلُوكَ وَ سَارَ تَحْتَ لَوَائِهِ

شَجَرُ الْعُرَى وَ عُرَاعِرُ الْأَقْوَامِ (٢)

شَبَّهُوا بِهَا النَّبْلَ مِنَ النَّاسِ .

وَ الْعُرْوُ ، بِالْكَسْرِ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ؛ يُقَالُ : بِهَا أَعْرَاءٌ مِنَ النَّاسِ .

وَ عُرْوَةُ بْنُ الْأَشْتَمِ : رَجُلٌ كَانَ مَشْهُورًا بِطُولِ الذِّكْرِ .

وَ قَوْلُهُمْ فِي جَمْعِ الْعُرْوَةِ عَرَاوِي عَامِّيَّةٌ .

وَ الْعُرَى : عُرَى الْأَحْمَالِ وَ الزَّوَالِحِ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ :

«لَا تُشَدُّ الْعُرَى إِلَّا إِلَى ثَلَاثِ مَسَاجِدَ» .

وَ عُرَى الرَّجُلِ ، كَعُنَى : أَصَابَتْهُ رِعْدَةٌ الْخَوْفِ .

وَ أَعْرَاءُ صَدِيقُهُ : تَبَاعَدَ مِنْهُ وَ لَمْ يَنْصِرْهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ وَ الْجَوْهَرِيِّ .

وَ يُقَالُ : عَرِيَهُ النَّخْلُ فَعِيلَهُ بِمَعْنَى مَفْعُولِهِ مِنْ عَرَاهُ يَعْرُوهُ إِذَا قَصَدَهُ ، وَ سَيَأْتِي فِي الَّذِي يَلِيهِ .

وَ عَرَا يَعْرُو : طَلَبَ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ النَّيْبُ إِنْ تُعْرَ مِنْهُ رَمَّهُ خَلَقًا

بَعْدَ الْمَمَاتِ فَإِنِّي كُنْتُ أَتَّيَّرُ (٣)

وَ يُقَالُ لَطَوَّقَ الْقِلَادَةَ عُرْوَةً وَ نَزَلَ بَعْرُوتَهُ : أَي سَاحَتَهُ .

وَ أَرْضُ عُرْوَةَ : خَصِيَّتُهُ .

ي العُزَّى، بِالضَّمِّ: خِلافُ اللَّبْسِ . عَرِيَ الرَّجُلُ مِنْ ثِيَابِهِ ، كَرَضِيَ ، عُرِيًا وَعُرِيَةً ، بضمهما؛ و في الصَّحاحِ : عُرِيًا ، بضمِّ فكسْرِ مع تشديدٍ، و بكسْرِ العَيْنِ أَيْضاً هَكَذَا ضَبَطَ في النسخِ ؛ و تعرَّى ، هو مُطاوَعُ أَعْرَاهُ و عَرَّاهُ .

و أَعْرَاهُ النَّوْبَ و أَعْرَاهُ مِنْهُ، و عَرَّاهُ تَعْرِيَهُ فَهُوَ عُرِيَانٌ ، جَ عُرِيَانُونَ .

و رَجُلٌ عَارٍ ، جَ عَرَّاهُ ؛ و هي بهاءٍ؛ يقالُ : امرأَةٌ عُرِيَانَةٌ و عَارِيَةٌ .

قالَ الجَوْهَرِيُّ : و ما كانَ على فُغْلانٍ فَمَوَّنَتْهُ بِالهاءِ .

و فَرَسٌ عُرِيٌّ ، بِالضَّمِّ : بِلا سَرَجٍ و لا أَداهِ ، و الجَمْعُ الأَعْرَاءُ ، و لا يقالُ عُرِيَانٌ ، كما لا يقالُ : رَجُلٌ عُرِيٌّ .

و من سَجَعاتِ الأساسِ : رأيتُ عُرِيًّا تَحْتَ عُرِيانٍ .

و في المِصْبَاحِ : فَرَسٌ عُرِيٌّ ، وُصِفَ بِالْمُضَدِّرِ ثم جُعِلَ اسماً و جُمِعَ فَقِيلَ : خَيْلٌ أَعْرَاءٌ ، كَقُفْلٍ و أَقْفالٍ .

و جارِيَةٌ حَسَنَةٌ العُرِيَّةُ ، بِالضَّمِّ و الكسْرِ، و حَسَنَةُ المَعْرَى و المَعْرَاهُ : أَى حَسَنَةُ المَجْرَدِ ، أَى حَسَنَةُ إِذا جُرِّدَتْ ، و في هذا المَعْنى قالَ بعضُ :

حسن الغصون إذا اكتستت أوراقتها

و تَرَاهُ أَحْسَنَ ما يَكُونُ مَجْرَداً

و الجَمْعُ المَعارِي ، و ضَبَطَ في المُخَكَّمِ : المَعْرَى و المَعْرَاهُ ، على صِيغَةِ اسْمِ المَفْعُولِ ، و مِثْلُهُ في الأساسِ .

و جَعَلَ المَعْرَى و العُرِيَّةَ كالمَجْرَدِ و الجُرْدَةِ زَنَةً و مَعْنَى .

و يقالُ : ما أَحْسَنَ مَعارِي هذه المَرَأة؛ قِيلَ : المَعارِي حيثُ يُرَى ، كالوَجهِ و اليَدَيْنِ و الرَّجْلَيْنِ ، و قِيلَ : هي مَبادِي العِظامِ حيثُ تُرَى مِنَ اللَّحْمِ ؛ و أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأبِي كَبيرِ الهُدَلِيِّ :

مُتَكَوِّرِينَ على المَعارِي يَبِينُهُم

ضَرْبٌ كَتَعْطاطِ المَزادِ الأَثْجَلِ (٤)

٢- (٢) اللسان و الصحاح و المقاييس ٢٩٥/٤ و التهذيب منسوباً لمهلهل، و نسبه في الأساس للبيد. و ليس في ديوانه.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٥٧ بروايه: «كنت أثير» و في اللسان و الصحاح: «[١] أثير».

٤- (٤) ديوان الهذليين ٩٦/٢ في شعر أبي كبير، و اللسان و الصحاح و المقاييس ٢٩٧/٤، و يروى الأنجل بالنون، و هي روايه الديوان.

و قيل : معارى المرأه ما لا بُدَّ من إظهاره ، واحدا معرى .

و المعارى : المواضع التى لا تُنبئ .

و المعارى : الفُرسُ ، بضمَّتَيْن ، جمعُ فراشٍ ، و به فُسر قولُ الهدلى :

أبيت على معارى واضحات

بهنَّ ملوّب كدم العباط (1)

و اختارها على معارٍ للوزن .

و فى الصّاح : و لو قال معارٍ لم ينكسر البيت ، و لكن قرّ من الزحاف .

و العزيانُ ، بالضمّ : الفرسُ المُقلّصُ الطويلُ القوائِم .

و عزيانُ : اسمُ (2) رجلٍ .

و أيضاً أطمُ بالمدينه لبنى النجار من الخرج .

و العزيانُ من الرّملِ ؛ نقاً (3) أو عقداً لا شجرَ عليه ، نقله ابنُ سيده .

و اعزورى : سار فى الأرضِ و خده .

و اعزورى أمراً قبيحاً : ركبهُ و أتاه ، و لم يجئِ أفوعلاً مُجاوزاً غيره ، و اخلوليتُ المكانَ : استخلىته .

و اعزورى فرساً : ركبهُ عزياناً ، هكذا فى النسخِ و الصوابُ ركبهُ عزيياً ؛ كما هو نصُّ الجوهري (4) و ابن سيده ؛ و تقدّم أنه لا يقالُ : فرسٌ عزيانُ ، كما لا يقالُ :

رجلٌ عزوى ، و يمكن أن يجعلَ عزياناً حالاً من ضميرِ الفاعلِ و هو بعيدٌ .

و جعله المولى سعدُ الدين فى شرحه على التصريفِ و اوبياً ، و وجهه محشيه الناصر اللقانى بكونه من العزوى و هو الخلو و استبعده . *قلت : و هو كذلك صرّحوا أنه من العزوى لا من العزوى .

و المعرى من الأسماءِ : ما لم يدخُلْ عليه عاملٌ كالمبتدأ ؛ كذا نصُّ المُحكّم .

و قال البدرُ القرافى : الأولى الابتداءُ لأنّه العاملُ الرّفعُ فى المبتدأ .

*قلت : و هو ساقطٌ من أصله و منشؤه عدمُ الفهم فى عباراتِ المُحقّقين .

والمَعْرَى : شِعْرٌ سَلِمَ مِنَ التَّزْفِيلِ وِالإِذَالِهِ وِالإِسْبَاغِ ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ، ثُمَّ ذَكَرَ هَذَا وِ مَا قَبْلَهُ لَيْسَ مِنَ اللَّغَةِ فِي شَيْءٍ وِ إِنَّمَا هُمَا مِنْ قَوَاعِدِ النُّحُوِّ وِ العَرُوضِ ، وِ كَأَنَّهُ تَبَعَ صَاحِبَ المُحْكَمِ فِيهِ، وِ أَحَبَّ أَنْ لَا يَخْلَى بَحْرَهُ المُحِيطَ وِ يُسْتَوْفِيهِ.

وِ العَرَاءُ ، كَسْمَاءٍ: المَكَانُ الفَضَاءُ لَا يُسْتَرُّ (٥) فِيهِ بِشَيْءٍ؛ وِ فِي المُحْكَمِ: لَا يُسْتَرُّ فِيهِ شَيْءٌ.

وِ قَالَ الرَّاعِبُ: لَا سِتْرَةَ بِهِ؛ مِثْلُهُ فِي الصُّحَا حِ (٦).

وِ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: لَنَبِّدَ بِالعَرَاءِ .. وَهُوَ سَقِيمٌ (٧)؛ حِ أَعْرَاءٌ . وِ قِيلَ : العَرَاءُ ، بِالمَدِّ: هُوَ وَجْهُ الأَرْضِ الخَالِي ، أَوْ هِيَ الأَرْضُ الوَاسِعَةُ .

وِ أَعْرَى الرَّجُلُ : سَارَ فِيهِ.

وِ أَيْضًا: أَقَامَ فِيهِ.

وِ العَرَاءُ ، بِالقَصْرِ: النَّاحِيَةُ . يُقَالُ نَزَلَ فِي عَرَاءٍ ، أَيْ نَاحِيَتِهِ .

وِ أَيْضًا: الجَنَابُ .

وِ فِي الصُّحَا حِ: الفَنَاءُ وِ السَّاحَةُ ؛ كَالعَرَاءِ .

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: العَرَاءُ يُكْتَبُ بِالأَلْفِ ، لِأَنَّ أَثْنَاءَ عَرُوزَةٍ ؛ نَزَلَ بِعَرَاءٍ وِ عَرُوزَتِهِ : أَيْ بِسَاحَتِهِ؛ وِ هِيَ ، أَيْ العَرَاءُ ، شِدَّةُ البُرْدِ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ؛ وِ أَصْلُهُ عَرُوزَةٌ .

ص: ٦٧١

١- (١) البيت للمتخل الهدلي. شرح أشعار الهدليين ١٢٦٨/٣ بروايه: «فاخرات»: «واضحات» و المثبت كروايه اللسان و الصحاح [١]منسوبا فيهما للهدلي.

٢- (٢) في القاموس بالرفع منونه، و أضافها الشارح، فاسقط التنوين.

٣- ((*)) كذا و بالقاموس: نَقَى.

٤- (٣) الذي في الصحاح: و اعروريت الفرس: ركبته عُرِيَانًا، و هو افعول.

٥- (٤) في القاموس: لَا يُسْتَرُّ.

٦- (٥) في الصحاح: لَا سِتْرَ بِهِ.

٧- (٦) سورة الصافات، الآية ١٤٥، و [٢] في الآية: فَتَبَدَّنَاهُ بِالعَرَاءِ .

و أَعْرَاهُ النَّخْلَةَ: وَهَبَهُ ثَمْرَهُ عَامِهَا.

و العَرِيَّةُ ، كَعَرِيَّةِ : النَّخْلَةُ الْمُعْرَاهُ .

و قيل: هي التي أُكِلَ ما عليها، أو التي لا تُمَسِّكُ حَمَلَهَا يَتَنَاثَرُ عنها.

و قيل : ما عُرِلَ مِنَ الْمُسَاوَمَةِ عِنْدَ بَيْعِ النَّخْلِ ، و الْجَمْعُ العَرَايَا .

و قال الجوهريُّ : العَرِيَّةُ النَّخْلَةُ يُعْرِيهَا صَاحِبُهَا رَجُلًا مُحْتَاجًا، فَيَجْعَلُ لَهُ ثَمْرَهَا عَامًا فَيَعْرِوْهَا أَى يَأْتِيهَا، و هي فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولِهِ ، و إِنَّمَا أُدْخِلَتْ فِيهَا الهَاءُ لِأَنَّهَا أُفْرِدَتْ فَصَارَتْ فِي عِدَادِ الْأَسْمَاءِ مِثْلَ النَّطِيحَةِ و الْأَكِيلَةِ ، و لو جِئْتُ بِهَا مَعَ النَّخْلَةِ قُلْتُ نَخْلَهُ عَرِيٌّ .

و

١٦- في الحديثِ : أَنَّهُ رَخَّصَ فِي العَرَايَا بَعِيدَ نَهْيِهِ عَنِ الْمُزَابِنَةِ (١). لِأَنَّهُ رُبَّمَا تَأَذَّى الْمُعْرَى بِدُخُولِهِ عَلَيْهِ فَيَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَشْتَرِيَهَا مِنْهُ بِثَمَنِ فَرُخِّصَ لَهُ فِي ذَلِكَ ؛ قَالَ شَاعِرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، هُوَ سُؤَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ :

و لَيْسَتْ بِسَنَهَاءٍ و لَا رُجِّيَّةٍ

و لَكِن عَرَايَا فِي السَّنِينِ الْجَوَائِحِ (٢)

يَقُولُ : إِنَّا نُعْرِيهَا النَّاسَ الْمَحَاوِيجَ، انْتَهَى.

و فِي النَّهْيَةِ: قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ العَرِيَّةِ و العَرَايَا فِي الْحَدِيثِ ، و اخْتَلَفَ فِي تَفْسِيرِهَا فَقِيلَ: إِنَّهُ لَمَّا نَهَى عَنِ الْمُزَابِنَةِ ، و هُوَ يَبِيعُ الثَّمْرَةَ فِي رُؤُوسِ النَّخْلِ بِالثَّمْرِ، رَخَّصَ فِي جَمَلِهِ الْمُزَابِنَةَ فِي العَرَايَا ، و هُوَ أَنْ مَنْ لَا نَخْلَ لَهُ مِنْ ذَوِي الْحَاجَةِ يُدْرِكُ الرُّطْبَ و لَا نَقْمَدَ بِيَدِهِ يَشْتَرِي بِهِ الرُّطْبَ لِعِيَالِهِ ، و لَا- نَخْلَ لَهُ يُطْعِمُهُمْ مِنْهُ، و قَدْ فَضَّلَ لَهُ مِنْ قُوَّتِهِ تَمْرٌ فَيَجِيءُ إِلَى صَاحِبِ النَّخْلِ فَيَقُولُ لَهُ: بِعْنِي ثَمْرَ نَخْلِهِ أَوْ نَخْلَتَيْنِ بِخِزْمَةٍ مِنْ الثَّمْرِ فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ الْفَاضِلَ مِنَ الثَّمْرِ بِثَمْرِ تِلْكَ النَّخْلَاتِ لِيُصِيبَ مِنْ رُطْبِهَا مَعَ النَّاسِ ، فَرُخِّصَ فِيهِ إِذَا كَانَ دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ ثُمَّ قَالَ: و العَرِيَّةُ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولِهِ مِنْ عَرَاهُ يَعْرِوهُ إِذَا قَصَدَهُ، أَوْ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولِهِ (٣) مِنْ عَرَى يَعْرِى إِذَا خَلَعَ ثَوْبَهُ ، كَأَنَّهَا عَرَيْتُ مِنْ جَمَلِهِ التَّحْرِيمِ أَى خَرَجْتُ ، انْتَهَى.

و العَرِيَّةُ : الْمِكْتَلُ .

و أَيْضًا: الرِّيحُ الْبَارِدَةُ ، كَالعَرِيِّ ، بغيرِ هاءٍ، و هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ ، فَالْحَرْفُ وَاوِيٌّ و يَائِيٌّ .

و اسْتَعْرَى النَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهِ ؛ و هُوَ مِنَ العَرِيَّةِ ؛ أَى أَكَلُوا الرُّطْبَ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ و ابْنُ سَيِّدِهِ.

و قَوْلُهُمْ: نَحْنُ نُعَارِي ، أَى نَزَكُبُ الْخَيْلَ أَعْرَاءَ ، جَمْعُ عَرَى .

و النَّذِيرُ العَرِيَانُ: رَجُلٌ مِنْ حَتَّعَمَ حَمَلَ عَلَيْهِ يَوْمَ ذِي الْخَلْصَةِ عَوْفُ بْنُ عَامِرِ بْنِ أَبِي عَوْفِ بْنِ عُوَيْفِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ دُبْيَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ

بن يشكر فقطع يده و يد امرأته، و كانت من بني عثواره؛ قاله ابن السكيت.

و جاء

١٦- في الحديث: «إنما مثلي ومثلكم كمثلي رجل أنذر قومه جيشاً فقال: أنا النذير العريان». لأنه أئمن للعين و أعرب و أشنع عند المبصر، و ذلك أن ربيته القوم و عينهم يكون على مكان عال، فإذا رأى العدو قد أقبل نزع ثوبه و ألح به لينذر قومه و يبقى عرياناً؛ قاله ابن الأثير.

و عرئته: غشيتُه، كعرؤته؛ واوئى يائئى .

*و ممّا يشندرُكُ عليه:

عرى الرجلُ عرئته شديدهً و عرؤه شديدهً .

و عرى البدن من اللحم.

و عارى الثنودتين: لم يكن عليهما لحم .

و فرسٌ معرورٌ: لا سرج عليه؛ لازمٌ متعدُّ؛ و يقال :

مُعْرُورِي على صيغهِ المفعولِ أيضاً.

و قيل : معارى المراه: العوره و الفرج ؛ و به فسر قول كثير:

ص: ٦٧٢

١- (١) المزابهه هى بيع الثمر فى رؤس النخل بالتمر.

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) فى النهايه: [١] فاعله.

لا تُجِنُّ العاريا (١)

و استعارَ تَأَبَّطَ شَرًّا الإِعْرِيَاءَ (٢) للمَهْلِكَةِ .

و عَرَاهُ مِنَ الأَمْرِ: خَلَّصَهُ و جَرَّدَهُ ، فَعَرَى ، كَرَضَى .

و هو ما يُعَرَى مِنْ هذا الأَمْرِ: أَى ما يُخَلَّصُ ؛ و منه لا يُعَرَى مِنَ المَوْتِ أَحَدٌ .

و أَعْرَاءُ الأَرْضِ: ما ظَهَرَ مِنْ مُتُونِهَا، الواحِدَةُ عَرَى .

و العَرَى: الحائِطُ .

و يقالُ لِكُلِّ شَيْءٍ أَهْمَلْتَهُ و خَلَّيْتَهُ، قد عَرَّيْتَهُ .

و المُعَرَّى: الذى يُرْسَلُ سُدَى و لا يُحْمَلُ عَلَيْهِ .

و يقالُ لِلْمَرْأَةِ عُرْيَانُ النَّجِيِّ (٣)؛ و منه قولُ الشاعِرِ:

و لَمَّا رَأَى قَد كَبُرْتُ و أَنَّهُ

أخُو الجِنِّ و اسْتَعْنَى عَنِ المَسْحِ شارِبُهُ

أَصاخَ لِعُورِيانِ النَّجِيِّ و أَنَّهُ

لَأزُورُ عَن بَعْضِ المَقالِهِ جَائِبُهُ (٤)

أَى اسْتَمَعَ إِلى امرَأَتِهِ و أَهانَنِى (٥).

و فى كَلامِ الأساسِ ما يَفْتَضِى أَنَّهُ يُطَلَقُ عَلى كُلِّ مَنْ لا يَكُنُّمُ السَّرَّ .

و اعْرُورَى السَّرابُ الإِكامَ: رَكِبَها .

و طَرِيقُ اعْرورَى: غَلِيطٌ . و العُورِيانُ مِنَ النَّبْتِ: الذى قَد اسْتَبانَ لَكَ .

و أَعْرَى: أَقامَ بِالنَّاحِيَةِ .

و أَعْرَيْتُ و اسْتَعْرَيْتُ و اعْتَرَيْتُ: أَى اجْتَنَيْتُ (٦)؛ نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِى .

و العِزَّةُ ، كِعِدَّةِ : العُضْبَةُ مِنَ النَّاسِ فَوْقَ الحَلْقَةِ .

و فى الصَّحاحِ: الفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ .

و قالَ الراغِبُ : الجَماعَةُ المُتَنَسِّبَةُ بَعْضُهُم إلى بَعْضٍ إِمَّا فى الوِلادَةِ ، و إِمَّا فى المِظَاهِرَةِ . و قيلَ : من عَزَى عِزًّا إِذا صَبَرَ ، كَأَنَّهُمُ الجَماعَةُ الَّتِي يَتَأَسَّى بَعْضُهُم بَبَعْضٍ ، قالَ الجوهريُّ : و الهاءُ عَوَضٌ عَنِ الواوِ ، و الأَصْلُ عِزْوٌ ، جَ عِزْوَانٌ بِكسْرِ فَفَتْحِ (٧) ، و عِزْوَانٌ أَيْضًا بِالضَّمِّ ، و عِزَى بِكسْرِ فَفَتْحِ ، و لم يَقُولُوا عِزَاتٍ كَمَا قالُوا ثُبَاتٍ ؛ و منه قولُهُ تعالى : عَنِ الِئِمِينِ وَ عَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ (٨) ، أَيْ جَماعَاتٍ فى تَفْرِقِهِ ؛ قالَ الشاعِرُ :

فلما أن أتيت على أضاخ

ضرحن حصاه أشتاتا عزيينا (٩)

قال الأَصمعيُّ : فى الدارِ عِزْوَانٌ أَيْ أَصنافٌ مِنَ النَّاسِ ؛ كما فى الصَّحاحِ .

و عِزَاهُ إلى أَبِيهِ يَعْزُوهُ عِزْوًا : نَسَبَهُ إِلَيْهِ ؛ و إِنَّهُ لِحَسَنُ العِزْوَةِ و العِزْيَةِ ، مَكْسُورَتَيْنِ ، أَيْ الاِئْتِسابِ و عِزَاهُ هُوَ إِلَيْهِ و عِزَاهُ و اعْمِزَى و تَعَزَّى : كُلُّهُ ائْتَسَبَ لَهُ و إِلَيْهِ صِدْقًا كَأَنَّ أَوْ كَذِبًا ، و الاِسْمُ العِزْوَةُ و العِزَاءُ .

و

١٦- فى الحديثِ : «مَنْ تَعَزَّى بِعِزِّ الجاهِلِيَّةِ فَأَعِزُّوه بِهِنَّ أَبِيهِنَّ و لا تَكُنُوا» . يَعْنى ائْتَسَبَ إلى الجاهِلِيَّةِ و ائْتَمَى كِيا لِفُلانٍ و يا لِبِني فلانٍ .

و عِزْوَى و تَعَزَّى : كَلِمَتا اسْتِعْطافٍ ، و هِى لُغَةٌ لِمَهْرَةَ بنِ حَيْدَانَ مَرغُوبٌ عِنها .

ص: ٦٧٣

١- (١) كذا، جزء من بيت للراعى كما فى اللسان و تمامه: فإن تك ساق من مزينه ملصت لقيس بحرب لا تجنى المعاريا.

٢- (٢) يعنى قوله: يظل بموماه و يمسى بغيرها جحيشاً و يعرورى ظهور المهالك .

٣- (٣) كذا بالأصل، و فى اللسان: و [١] يقال: فلان عريان النجى إذا كان يناجى امرأته و يشاورها و يصدر عن رأيها. و مثله فى التهذيب، و الذى فى الأساس: و يقال للذى لا يكتم السر: عريان النجى. و فى المقاييس: و يقولون لامرأه الرجل: النجى العريان، أى أنه يناجىها فى الفراش عريانه.

٤- (٤) البيتان فى الأساس بدون نسبه، و الثانى فى اللسان و التهذيب.

٥- (٥) عن اللسان و التهذيب، و بالأصل: «و أعاننى» .

٦- (٦) فى التكملة: اجتنبت.

٧- (٧) فى القاموس عِزْوَانٌ بِكسْرِ فَضْمِ .

٨- (٨) سورة المعارج، الآية ٣٧. [٢]

٩- (٩) اللسان و الصحاح. [٣]

و نَصَّ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ: وَالْعَزْوُ لُغَةٌ مَرْغُوبٌ عَنْهَا يَتَكَلَّمُ بِهَا بَنُو مَهْرَةَ بْنِ حَيْدَانَ، يَقُولُونَ: عَزْوَى، وَهِيَ كَلِمَةٌ يَتَلَطَّفُ بِهَا، وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ يَعْزَى فِتَامَلٌ.

و عَزْوِيٌّ، بِالكَسْرِ:ع، وَهُوَ كَعَفْرِيٍّ وَنَفْرِيٍّ، أَيْ فَعْلِيَّتٍ، وَلا يَكُونُ فِعْوِيًّا لِأَنَّهُ لا نَظِيرَ لَهُ.

وَضَبَطَهُ أَبُو حَيَّانَ بِالْعَيْنِ وَالغَيْنِ، قَالَ: وَتَأْوُهُ زَائِدَةٌ إِذْ لَيْسَ فِعْلِيًّا لِأَنَّ الْوَاوَ لا تَكُونُ أَضْمَالًا فِي رِبَاعِيٍّ غَيْرِ مُضَمِّعٍ وَلا فِعْوِيًّا لِكَوْنِهِ مَفْقُودًا فَتَعَيَّنَ كَوْنُهُ فِعْلِيًّا؛ نَقَلَهُ شَيْخُنَا.

و بَنُو عَزْوَانَ: حَتَّى مِنَ الْجِنِّ؛ عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ.

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

عزوانُ بنُ زَيْدِ الرِّقَاشِيِّ: رَوَى عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ .

و عزرانُ: رَجُلٌ آخِرٌ مِنَ التَّابِعِينَ .

عزى

ي الْعَزَاءُ، كَسَيْمَاءٍ: الصَّبْرُ عَنِ كُلِّ مَا فَقَدْتَ؛ أَوْ حُشِيئُهُ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَحْسَنَ اللَّهُ عَزَاءَكَ؛ كَالْتَّعْزُؤِ؛ كَذَا فِي النِّسْخِ وَالصَّوَابِ كَالْتَّعْزِيَةِ؛ وَ أَنْشَدَ الْحَمَاسِي لِأَعْرَابِي قَتَلَ أَخُوهُ ابْنًا لَهُ:

أَقُولُ لِلنَّفْسِ تَأْسَاءً وَ تَعْزِيَةً

إِحْدَى يَدَيَّ أَصَابَتْنِي وَ لَمْ تَرُدْ

وَ قَدْ عَزَى، كَرَضِي، يَعْزَى عَزَاءً فَهُوَ عَزٍ، مَنْقُوصٌ .

وَ عَزَاهُ تَعْزِيَةً: أَمَرَهُ بِالْعَزَاءِ .

وَ تَعَارَوْا: عَزَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

وَ عَزَاهُ إِلَيْهِ يَعْزِيهِ، كَيْعْزُؤُهُ؛ وَ مِنْهُ: إِلَى مَنْ تَعَزَى هَذَا الْحَدِيثَ؛ أَيْ تَسْنُدُهُ وَ تَنْمِيهِ.

وَ الْإِعْزَاءُ: الْإِدْعَاءُ وَ الشُّعَارُ فِي الْحَرْبِ كَأَنَّ يَقُولَ: يَا لِفُلَانٍ وَ يَا لِبَنِي فُلَانٍ، وَ قَدْ نَهَى عَنِ ذَلِكَ .

وَ مِنْ لُغَةِ أَهْلِ الشُّحْرِ كَلِمَةٌ شُنْعَاءٌ يَقُولُونَ: يَعْزَى مَا كَانَ كَذَا وَ كَذَا، كَقَوْلِكَ: لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَ كَذَا وَ كَذَا.

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

التَّعَزَّى: التَّصَبَّرُ؛ وَ بِهِ فُسِّرَ

١٦- الحديثُ: «مَنْ لَمْ يَتَعَزَّ بِعَزَاءِ اللَّهِ فَلَيْسَ مِنَّا». أَيْ لَا يَتَأَسَّى وَلَا يَتَصَبَّرُ.

وَ الْعَزَاءُ: اسْمٌ قَامَ مَقَامَ الْمَصْدَرِ، كَأَعْطَاهُ عَطَاءً أَيْ إِعْطَاءً.

وَ التَّعَزَّى: التَّعَزِيَةُ. وَ وُجِدَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الْحِمَاسَةِ:

أَقُولُ لِلنَّفْسِ تَعَزَاءً وَ تَشْلِيَةً

فِي قَوْلِ الْأَعْرَابِيِّ الَّذِي تَقَدَّمَ إِنْشَادَهُ.

عسو

وَ عَسَا الشَّيْخُ يَعْسُو عَسْوًا، بِالْفَتْحِ، وَ عُسْوًا، كَعُلُوٍّ، وَ عَسِيًّا، كَعَيْتِي، وَ عَسَاءً بِالْمَدِّ.

قَالَ الْخَلِيلُ: وَ فِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى: عَسِي عَسَاءً (١)، كَرَضِي:

كَبِيرٌ وَ وَّلِيٌّ، مِثْلُ عَتِي.

وَ عَسَا النَّبَاتُ عَسَاءً وَ عُسْوًا، كَعُلُوٍّ، وَ عَسِي عَسَاءً:

عَلَطٌ وَ يَبَسٌ وَ اشْتَدَّ.

وَ عَسَا اللَّيْلُ: اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُهُ؛ وَ الْعَيْنُ أَعْرَفُ.

وَ الْعَسْوُ: الشَّمْعُ فِي لُغَةٍ.

وَ أَبُو الْعَسَا: رَجُلٌ كَانَ جَلَادًا (٢) لِصَاحِبِ شُرْطِهِ الْبَصْرَةِ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْعِسْوَةُ، بِالْكَسْرِ: الْكَبِيرُ.

وَ عَسَتْ يَدُهُ عُسْوًا: غَلَطَتْ مِنْ عَمَلٍ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَحْمَرِ.

وَ الْعَاسِي: الْجَافِي.

وَ الْأَعْسَاءُ: الْأَزْزَانُ الصُّلْبَةُ.

ى عَسَى : قيل: فِعْلٌ مُّطْلَقًا، أَوْ حَرْفٌ مُّطْلَقًا.

قال شيخنا: كِلا- القَوْلَيْنِ غَيْرُ مُحَرَّرٍ، بل عَسَى فِيهَا تَفْصِيلٌ يَلِ الحَرْفِيَّةِ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى ضَمِيرٍ مُّتَّصِلٍ كَعَسَاهُ ، وَهُوَ مِذْهَبُ سَبِيئِيَّةِ وَ جَمَاعَةٍ ، وَفِعْلٌ مِنْ أَفْعَالِ المِقَارَبَةِ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى ظَاهِرٍ كَمَا هُوَ رَأْيُ المَبْرَدِ وَ الأَخْفَشِ وَ غَيْرِهِمَا، وَ لِكُلِّ مِنَ الأَشْيَاءِ عَمَالَيْنِ شُرُوطٌ فِي التَّسْهِيلِ

ص: ٦٧٤

١- ((*)) كذا و بالقاموس: عَسَى.

٢- (١) كذا بالأصل، و فى التهذيب: جَلَادٌ، صاحب شرطه البصره، و فى اللسان: «جَلَادٌ». و كنيته أبو العسا؛ و جَلَادٌ أبو جَلَادٍ، اسمه.

و شُرُوْحه؛ و كَلَامُ المَصْنُفِ غَايَهُ فِى القُصُورِ و التَّقْصِيرِ و عَدَمِ التَّحْرِيرِ فَلَا يُعْتَدُ بِهِ ،انْتَهَى.

لِلتَّرَجِّى فِى المَحْبُوبِ و الإِشْفَاقِ فِى المَكْرُوهِ ، و اجْتَمَعَا فِى قَوْلِهِ تَعَالَى: عَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا (١)الآيَةِ .

قَالَ الجَوْهَرِيُّ: و عَسَى مِنْ أفعالِ المُقَارَبَةِ ، و فِيهِ طَمَعٌ و إِشْفَاقٌ ، و لَا يَتَصَرَّفُ لِأَنَّهُ وَقَعَ بِلَفْظِ المَاضِي لِمَا جَاءَ فِي الحَالِ ، تَقُولُ : عَسَى زَيْدٌ أَنْ يَخْرُجَ ، فَرَيْدٌ فَاعِلٌ عَسَى و أَنْ يَخْرُجَ مَفْعُولُهَا، و هُوَ بِمَعْنَى الخُرُوجِ إِلَّا أَنَّ خَبْرَهُ لَا يَكُونُ اسْمًا، لَا يَقَالُ : عَسَى زَيْدٌ مُنْطَلِقًا، انْتَهَى.

و قَالَ الرَّاغِبُ : عَسَى طَمَعٌ و تَرَجٌّ ، و كَثِيرٌ مِنَ المُفَسِّرِينَ فَسَّرُوا عَسَى و لَعَلَّ فِي القُرْآنِ بِاللَّزِمِ و قالوا: إِنَّ الطَّمَعَ و الرَّجَاءَ لَا يَصْحُحُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، و هُوَ قُصُورٌ، و ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا ذَكَرَ ذَلِكَ فَذَكَرَهُ لِيَكُونَ الإِنْسَانُ مِنْهُ عَلَى رَجَاءٍ، لَا- أَنْ يَكُونَ هُوَ تَعَالَى رَاجِيًا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

عَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ (٢)الآيَةِ.

و تَأْتِي لِلشَّكِّ و اليَقِينِ ؛ شَاهِدُ اليَقِينِ قَوْلُ ابْنِ مُقْبَلٍ:

ظَنَى بِهِم كَعَسَى و هُم بِنُتُوفِهِ

يَتَنَازَعُونَ جَوَائِزَ الأَمْثَالِ (٣)

و قَدْ تُشَبَّهُ بِكَادٍ، و يُسْتَعْمَلُ الفِعْلُ بَعْدَهُ بِغَيْرِ أَنْ ، قالوا:

عَسَى زَيْدٌ يَنْطَلِقُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

عَسَى اللَّهُ يُغْنِي عَنِ بِلَادِ ابْنِ قَارِبٍ

بِمُنْهَمِرٍ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبٍ (٤)

و عَسَى مِنَ اللَّهِ إِيجَابٌ فِي جَمِيعِ القُرْآنِ إِلَّا- قَوْلُهُ تَعَالَى: عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا (٥)؛ و قَالَ أَبُو عبيدَةَ جَاءَ عَلَى إِحْدَى لُغَتِي العَرَبِ لِأَنَّ عَسَى فِي كَلَامِهِمْ رَجَاءٌ و يَقِينٌ ، كَمَا فِي الصُّحُوحِ.

و تَكُونُ بِمَنْزِلِهِ كَانَ فِي المَثَلِ السَّائِرِ: عَسَى العُوَيْرُ أَبُو سَأً ، لَمْ تُسْتَعْمَلْ إِلَّا فِيهِ.

قَالَ الجَوْهَرِيُّ: و هُوَ شَاذٌ نَادِرٌ، وَضَعَ أَبُو سَأً مَوْضِعَ الخَبْرِ، و قَدْ يَأْتِي فِي الأَمْثَالِ مَا لَا يَأْتِي فِي غَيْرِهَا.

و عَسَى النَّبَاتُ ، كَرَضِي عَسَى : يَبِسَ و اشْتَدَّ، لُغَةٌ فِي عَسَا يَعْسُو، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ الخَلِيلِ .

و العَاسِي: النَّخْلُ .

و قال أبو عبيد: شَمْرَاخُ النَّخْلِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ هِيَ لُغَةٌ بِالْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ .

و الْعَسَا: لِلْبَلْحِ، بِالْعَيْنِ. وَ عَلِطَ الْجَوْهَرِيُّ فِي ذِكْرِهِ هُنَا، تَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ أَبُو سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ، كَمَا وَجَدَ بَخَطُّ أَبِي زَكْرِيَا وَ قَدْ ذَكَرَهُ سَبِيؤُهُ فِي كِتَابِ النَّخْلِ، وَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ بِالْعَيْنِ وَ الْعَيْنِ.

وَ الْمُعْسِيَةُ، كَمُحْسِنَةٍ: النَّاقَةُ الَّتِي يُشَكُّ أَبْهَاتُ لَبْنِ أُمِّ لَا؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَ أَنْشَدَ:

إِذِ الْمُعْسِيَاتُ مَنَعْنَ الصَّبُؤَ

حَ حَبَّ جَرِيئِكَ بِالْمُحْصَنِ (٤)

قَالَ: جَرِيئُهُ وَ كَيْلُهُ، وَ الْمُحْصَنُ مَا أُدْخِرَ مِنَ الطَّعَامِ .

وَ قَالَ الرَّاعِبُ: الْمُعْسِيَاتُ مِنَ الْإِبِلِ مَا انْقَطَعَ لَبْنُهُ فَيَرْجَى أَنْ يَعُودَ.

وَ إِنَّهُ لَمُعْسَاءُ بِكَذَا: أَيُّ مَخْلَقَةٍ، يَكُونُ لِلْمُدَّكَّرِ وَ الْمُؤَنَّثِ وَ الْإِثْنَيْنِ وَ الْجَمْعِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ.

وَ أَعْسَ بِهِ: أَيُّ أَخْلَقَ بِهِ، كَأَخْرَبَهُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ.

وَ هُوَ عَسِيٌّ بِهِ، كَعَسِيٌّ، وَ عَسٍ، مُنْقُوصٌ؛ وَ لَا يَقَالُ عَسَاءً أَيُّ: خَلِيقٌ .

وَ بِالْعَسَى أَنْ تَفْعَلَ أَيُّ: بِالْحَزَى.

وَ الْمِعْسَاءُ، كَمِكْسَالٍ: الْجَارِيَةُ الْمُرَاهِقَةُ الَّتِي يُظَنُّ أَنَّهَا قَدْ بَلَغَتْ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ؛ وَ أَنْشَدَ:

ص: ٤٧٥

١- (١) سورة البقرة، الآية ٢١٦. [١]

٢- (٢) سورة البقرة، الآية ٢١٦. [٢]

٣- (٣) ديوانه ص ٢٤١ و اللسان و [٣] الصحاح و [٤] التهذيب و التكملة، قال الصاغاني: و الرواية جوائز بالباء. و البيت بعينه موجود في شعر النابغة الجعدي، و الرواية فيه: جوائز. و روى التيمي: غرائب.

٤- (٤) اللسان [٥] منسوباً لسماعه بن أسول النعامي، و في الصحاح: «[٦] ابن قادر» و صوب ابن بري روايه الأصل.

٥- (٥) سورة التحريم، الآية ٥. [٧]

٦- (٦) اللسان و التهذيب.

أَلَمْ تَرْنِي تَرَكْتُ أَبَا يَزِيدٍ

و صَاحِبَهُ كَمِغْسَاءِ الْجَوَارِي (١)

و قوله تعالى: فَهَلْ عَسَيْتُمْ (٢)، الآيه ، قُرِئَ بَفَتْحِ السَّيْنِ وَ بكَسْرِهَا، أَى هَلْ أَنْتُمْ قَرِيبٌ مِنَ الْفِرَارِ.

و يقال للمرأه: عَسَتْ أَنْ تَفْعَلَ ذَاكَ وَ عَسَيْتِنَّ وَ عَسَيْتُمْ ؛ وَ لَا يُقَالُ مِنْهُ يَفْعَلُ وَ لَا فَاعِلٌ.

عشو

و العشا، مَقْصُورَةٌ: سُوءُ الْبَصَرِ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ يَكُونُ فِي النَّاسِ وَ الدَّوَابِّ وَ الْإِبِلِ وَ الطَّيْرِ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ.

و قال الراغبُ: ظَلَمَهُ تَغْتَرِضُ الْعَيْنَ .

و فِي الصَّحاحِ: هُوَ مَصْدَرُ الْأَعْشَى لَمَنْ لَا يُبْصِرُ بِاللَّيْلِ وَ يُبْصِرُ بِالنَّهَارِ؛ كَالْعِشَاوَةِ .

أَوْ هُوَ الْعَمَى، أَى ذَهَابُ الْبَصِيرِ مُطْلَقاً؛ وَ قَدْ عَشَيْتَى ، كَرَضَيْتَى وَ دَعَا، يَعْشَى وَ يَعْشُو عَشَى ، مَقْصُورٌ مَضِيءٌ عَشَى ، وَ هُوَ عَشٌّ ، مَنْقُوصٌ ، وَ أَعْشَى وَ هِيَ عَشْوَاءٌ ، وَ رَجُلَانِ أَعْشِيَانِ وَ امْرَأَتَانِ عَشْوَاوَانِ .

وَ قَدْ أَعْشَاهُ اللَّهُ ، فَعَشَيْتَى ، وَ هُمَا يَعْشِيَانِ ، وَ لَمْ يَقُولُوا يَعْشَوَانِ ، لِأَنَّ الْوَاحِدَ لَمَّا صَارَتْ فِي الْوَاحِدِ يَاءٌ لَكَسَرَهُ مَا قَبْلَهَا تُرَكَّتْ فِي التَّشْبِيهِ عَلَى حَالِهَا؛ كَمَا فِي الصَّحاحِ.

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ مَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ (٣)، أَى يَعْمَ .

وَ عَشَى الطَّيْرَ تَعْشِيَةً: أَوْ قَدْ لَهَا نَاراً لَتَعْشَى مِنْهَا فُتْصَادَ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ.

وَ تَعَاشَى عَنْ كَذَا: تَجَاهَلَ ، كَأَنَّهُ لَمْ يَرَهُ كَتَعَامَى عَلَى الْمَثَلِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: حَبَطَهُ حَبَطَ عَشْوَاءً: لَمْ يَتَعَمَّدْهُ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ.

وَ فِي الصَّحاحِ: رَكِبَ فَلَانٌ الْعَشْوَاءَ إِذَا حَبَطَ أَمْرَهُ وَ رَكِبَهُ عَلَى غَيْرِ بَصَرٍ يَرَهُ وَ بَيَانٍ ؛ وَ قِيلَ: حَمَلَهُ عَلَى أَمْرٍ غَيْرِ مُسْتَبِينِ الرِّشْدِ فَرَبَّمَا كَانَ فِيهِ ضَلَالَةٌ، وَ أَضْلَمَهُ مِنَ الْعَشْوَاءِ (٤)، وَ هِيَ النَّاقَةُ الَّتِي لَا تُبْصِرُ أَمَامَهَا، فَهِيَ تَحْبِطُ بِيَدَيْهَا كُلَّ شَيْءٍ وَ لَا تَتَعَهَّدُ مَوَاضِعَ أَحْقَافِهَا؛ وَ قِيلَ: أَضْلَمَهُ مِنَ عَشْوَاءِ اللَّيْلِ أَى ظَلَمَائِهِ ؛ وَ يُضْرَبُ هَذَا مَثَلاً لِلشَّارِدِ (٥) الَّذِي يَزُكُّ رَأْسَهُ وَ لَا يَهْتَمُّ لِعَاقِبَتِهِ.

وَ عَشَا النَّارَ وَ عَشَا إِلَيْهَا عَشْوَاءً ، بِالْفَتْحِ ، وَ عَشْوَاءً ، كَعُلُوًّا: رَأَاهَا لَيْلًا مِنْ بَعِيدٍ فَفَصَدَّهَا مُسْتَضِيئًا ، بِهَا يَرْجُو بِهَا هُدًى وَ خَيْرًا .

قال الجوهرى: وَ هَذَا هُوَ الْأَضْلُ ثُمَّ صَارَ كُلُّ قَاصِدٍ عَاشِيًا .

وَ قِيلَ: عَشَوْتُ إِلَى النَّارِ عَشْوَاءً إِذَا اسْتَدَلَّكَ عَلَيْهَا بِبَصَرٍ ضَعِيفٍ؛ قَالَ الْحُطَيْئَةُ:

مَتَى تَأْتِيهِ تَغْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ

تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرٌ مُوقِدٍ (٤)

والمعنى: متى تأتته عاصياً .

كاعتشأها و اعتشى بها.

و العُشْوَةُ، بالضم و الكسر: تلك النار التي يشتضاء بها؛ أو ما أُخِذَ من نارٍ لتفتبس .

و قال الجوهري: شُغِلَهُ النار؛ و أنشد:

كعُشْوِهِ القَابِسِ تَرْمِي بِالشَّرِّ (٧)

و العُشْوَةُ: رُكُوبُ الأَمْرِ عَلَى غَيْرِ بَيَانٍ وَ بَصِيرَةٍ، وَ يُثَلَّثُ . يُقَالُ: أَوْطَأْنِي عَشْوَةً وَ عِشْوَةً وَ عُشْوَةً، أَيْ أَمْرًا مُلْتَبِسًا، وَ ذَلِكَ إِذَا أَحْبَبْتَهُ بِمَا أَوْفَعْتَهُ بِهِ فِي حَيْرَةٍ أَوْ بَلِيَّةٍ ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

ص: ٤٧٤

١- (١) اللسان و التهذيب.

٢- (٢) سورة محمد، الآية ٢٢. [١]

٣- (٣) سورة الزخرف، الآية ٣٦. [٢]

٤- (٤) في القاموس: العشواء بالرفع و الكسر ظاهر.

٥- (٥) في اللسان و التهذيب: للسادر.

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ٥١ و اللسان و التهذيب و الصحاح و [٣]المقاييس ٣١٢/٤. [٤]

٧- (٧) الصحاح، و [٥]اللسان و التهذيب و قبله فيهما: حتى إذا اشتال سهيل بسحر.

و العِشْوَةُ ، بالفَتْحِ: الظُّلْمَةُ تَكُونُ بِاللَّيْلِ وَ بالسَّحْرِ؛ كالعِشْوَاءِ .

أَوْ العِشْوَةُ : مَا بَيْنَ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى رُبْعِهِ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ:

مَضَى مِنَ اللَّيْلِ عِشْوَةٌ .

وَ العِشَاءُ ، ككِسَاءٍ: أَوَّلُ الظُّلَامِ ؛ أَوْ مِنْ صَلَاةِ المَغْرَبِ إِلَى العَتَمَةِ ؛ أَوْ مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى طُلُوعِ الفَجْرِ .

قَالَ الجَوْهَرِيُّ : زَعَمَهُ قَوْمٌ ، وَ أَنشَدُوا:

عَدَوْنَا عَدْوَةً سَحْرًا بَلِيلٍ

عِشَاءً بَعْدَ مَا انْتَصَفَ النَّهَارُ (١)

وَ العِشِيُّ ، كعِشِيٍّ ، وَ العِشِيَّةُ ، كعِشِيَّةٍ : آخِرُ النَّهَارِ .

وَ فِي الصُّحُوحِ : مِنْ صِيْلَةِ المَغْرَبِ إِلَى العَتَمَةِ ؛ تَقُولُ أَتَيْتَهُ عِشِيًّا أَمْسٍ وَ عِشِيَّةً أَمْسٍ انْتَهَى ، وَ قِيلَ العِشِيُّ بِلا هَاءٍ آخِرُ النَّهَارِ ، فَإِذَا قُلْتَ عِشِيَّةً فَهُوَ لِيَوْمٍ وَاحِدٍ وَ يُقَالُ جِئْتَهُ عِشِيَّةً وَ أَتَيْتَهُ العِشِيَّةَ لِيَوْمِكَ وَ أَتَيْتَهُ عِشِيًّا غَدًا ، بِلا هَاءٍ ، إِذَا كَانَ لِلْمُسْتَقْبَلِ ، وَ أَتَيْتَكَ عِشِيًّا غَيْرَ مُضَافٍ ، وَ أَتَيْتَهُ بِالْعِشِيِّ وَ الغَدِ: أَيَّ كُلِّ عِشِيَّةٍ وَ غَدَاهِ .

وَ لَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَ عِشِيًّا ، إِنَّمَا هُوَ فِي مِقْدَارِ مَا بَيْنَ الغَدَاةِ وَ العِشِيِّ .

وَ قَالَ الرَّاعِبُ : العِشِيُّ مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى الصُّبْحِ ؛ قَالَ ، عَزَّ وَ جَلَّ : عِشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا (٢) .

وَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : صِيْلَةُ العِشَاءِ هِيَ الَّتِي بَعْدَ صِيْلَةِ المَغْرَبِ ، وَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ دُعِيَ ذَلِكَ الوَقْتُ العِشِيًّا ، وَ يَقَعُ العِشِيُّ عَلَى مَا بَيْنَ الزُّوَالِ وَ الغُرُوبِ ؛ كُلُّ ذَلِكَ عِشِيٌّ ، فَإِذَا غَابَتْ فَهُوَ العِشَاءُ .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عِشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا ٢ ؛ إِنْ قُلْتَ هَلِ لِلْعِشِيَّةِ ضُحَى ؟ قِيلَ : هَذَا جَيِّدٌ مِنْ كَلَامِهِمْ ، يُقَالُ آتَيْتَكَ العِشِيَّةَ أَوْ غَدَاتِهَا وَ الغَدَاةُ أَوْ عِشِيَّتُهَا فَالْمَعْنَى : لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عِشِيَّةً أَوْ ضُحَى العِشِيَّةِ ، أَضَافَ الضُّحَى إِلَى العِشِيَّةِ .

*قُلْتَ: وَ قَدْ يُرَادُ بِالْعِشِيِّ اللَّيْلُ لِمَكَانِ العِشَاءِ ، وَ هِيَ الظُّلْمَةُ ؛ وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

هَيْفَاءُ عَجَزَاءُ حَرِيدٌ بِالْعِشِيِّ

تُضْحِكُكَ عَنْ ذِي أُشْرٍ عَدْبٍ نَقِي

أَرَادَ المُبَالَغَةَ فِي اسْتِحْيَائِهَا ، لِأَنَّ اللَّيْلَ قَدْ يُعَدُّ فِيهِ الرُّقْبَاءُ ، أَيَّ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مَعَ عَدَمِ هَوْلِهَا فَمَا ظَنُّكَ بِتَجَرُّدِهَا (٣) نَهَارًا ؛ وَ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ اسْتِحْيَاءَهَا عِنْدَ المُبَالَغَةِ لِأَنَّهَا أَكْثَرُ مَا تَكُونُ لَيْلًا .

ج عَشَايَا وَ عَشِيَّاتٍ ؛ شَاهِدُ عَشِيَّاتٍ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ زِيَارِهِ أُمِّيهِ

عَدِيَّاتٍ قَيْظٍ أَوْ عَشِيَّاتٍ أَشْتِيهِ (٤)

و أَضْلُ عَشَايَا عَشَايَا قَلْبَتِ الْوَاوُ يَاءً لَتَطْرَفُهَا بَعْدَ الْكَسْرِ ثُمَّ قَلْبَتِ الْيَاءُ الْأُولَى هَمْزَةً ثُمَّ أُبْدِلَتِ الْكَسْرُ فَتَحَةً ، ثُمَّ الْيَاءُ أَلِفًا ، ثُمَّ الْهَمْزَةُ يَاءً ، فَصَارَ عَشَايَا بَعْدَ خَمْسَةِ أَعْمَالٍ ، كَذَا فِي شُرُوحِ الشَّافِيهِ وَ الْأَلْفِيهِ .

وَ الْعَشِيُّ : السَّحَابُ يَأْتِي عَشِيًّا .

وَ حُكِيَ : لَقِيْتُهُ عَشِيَّةً وَ عَشِيَانًا وَ عَشَانًا ، بِالتَّشْدِيدِ ؛ كَذَا فِي النُّسَخِ وَ الصَّوَابِ عَشِيَانًا ؛ وَ عَشِيَّةً ، كَجَوْيْرِيهِ ، وَ عَشِيَّاتٍ وَ عَشِيَّاتٍ وَ عَشِيَّاتٍ ، كُلُّهُ نَادِرٌ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : تَصْغِيرُ الْعَشِيِّ عَشِيَانٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسِ مُكَبَّرِهِ ، كَأَنَّهُمْ صَيَّرُوا عَشِيَانًا ، وَ الْجَمْعُ عَشِيَّاتٍ ، وَ قِيلَ أَيْضًا فِي تَصْغِيرِهِ عَشِيَّاتٍ وَ الْجَمْعُ عَشِيَّاتٍ وَ تَصْغِيرُ الْعَشِيَّةِ عَشِيَّةً وَ الْجَمْعُ عَشِيَّاتٍ ، انْتَهَى .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ لَمْ أَسْمَعْ عَشِيَّةً فِي تَصْغِيرِ عَشِيَّةٍ لِأَنَّهُ تَصْغِيرُ عَشْوِهِ ، أَوَّلُ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ ، فَأَرَادُوا أَنْ يَفْرَقُوا بَيْنَهُمَا (٥) .

وَ الْعَشِيُّ ، بِالْكَسْرِ ، وَ الْعَشَاءُ ، كَسْمَاءٍ : طَعَامُ الْعَشِيِّ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَشَاءُ ، بِالْفَتْحِ ، وَ الْمَدُّ ، الطَّعَامُ بَعِيْنِهِ ، وَ هُوَ خِلَافُ الْعَدَاءِ ، جَ أَعَشِيَّةً وَ عَشِيًّا (٦) ؛ هَكَذَا فِي النُّسَخِ

ص: ٦٧٧

١- (١) اللسان و الصحاح [١] بدون نسبة.

٢- (٢) سورة النازعات، الآية ٤٦. [٢]

٣- (٣) في اللسان: [٣] بتخردها.

٤- (٤) اللسان و التهذيب بدون نسبة.

٥- (٥) يعنى بين تصغير العشي و تصغير العشوه.

٦- (٦) في القاموس: «و عَشِيٌّ» و سينبه إليه الشارح.

بِضْمِ الْعَيْنِ وَ كَسْرِ الشَّيْنِ وَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ وَ هُوَ غَلَطٌ وَ الصَّوَابُ أَنَّ الْكَلَامَ تَمَّ عِنْدَ قَوْلِهِ أَعْشِيَهُ ، ثُمَّ ابْتَدَأَ فِي مَعْنَى آخِرِ فَقَالَ : وَ عَشَى ، أَى كَرَضَى ، وَ عَشَى كَدَعَا وَ هَذَا قَدْ أَهْمَلَهُ ؛ وَ تَعَشَى كُلَّهُ أَكَلَهُ ، أَى الْعِشَاءَ .

وَ هُوَ عَاشَ وَ عَشِيَانُ ؛ وَ أَضْلُهُ عَشْوَانٌ ، وَ كَذَا غَدِيَانٌ وَ أَضْلُهُ غَدْوَانٌ ؛ وَ مِنْ كَلَامِهِمْ : لَا يَعْشَى إِلَّا بَعْدَ مَا يَعْشُو أَى بَعْدَ مَا يَتَعَشَى ؛ وَ مُتَعَشٌ . يُقَالُ إِذَا قِيلَ ، تَعَشَّ ، قُلْتَ :

مَا بِي مِنْ تَعَشٍّ ، وَ لَا تَقُلْ : مَا بِي مِنْ عِشَاءٍ .

وَ عِشَاءُ يَعْشُوهُ عَشْوًا وَ يَعْشِيهِ عَشِيَانًا (١) ؛ كَذَا فِي النِّسْخِ وَ الصَّوَابِ عَشِيًّا ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ ؛ أَطْعَمَهُ إِيَّاهُ ، أَى الْعِشَاءَ ؛ كَعِشَاءَهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَ أَعِشَاءَهُ .

وَ الْعَوَاشِيُ : الْإِبِلُ وَ الْغَنَمُ الَّتِي تَرْعَى لَيْلًا ، صَفَهُ غَالِبُهُ .

وَ فِي الصُّحُوحِ : الْعَوَاشِيُ : هِيَ الَّتِي تَرْعَى لَيْلًا ؛ قَالَ :

تَرَى الْمِصْكَ يَطْرُدُ الْعَوَاشِيَا

جَلَّتْهَا وَ الْأَخْرَ الْحَوَاشِيَا (٢)

وَ بَعِيرٌ عَشِيٌّ ، كَغَنِيٌّ : يُطِيلُ الْعِشَاءَ ، وَ هِيَ بِهَاءٍ .

وَ عِشَا الْإِبِلِ ، كَدَعَا ، وَ عِشَاهَا ، بِالتَّشْدِيدِ ، رَعَاهَا لَيْلًا .

وَ عَشَى عَلَيْهِ عِشَاءً ، كَرَضَى : ظَلَمَهُ ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ .

وَ ابْنُ السُّكَيْتِ : عَشِيَّتِ الْإِبِلُ تَعْشَى عِشَاءً : إِذَا تَعَشَّتْ فَهِيَ عَاشِيَةٌ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ : عَشَى عَنْهُ تَعْشِيَةً : إِذَا رَفَقَ بِهِ ، وَ كَذَلِكَ ضَحَى عَنْهُ .

وَ فِي الْأَسَاسِ : عَشَّ زُوَيْدًا وَ ضَحَّ زُوَيْدًا : أَمَرَ بَرَعَى الْإِبِلَ عَشِيًّا وَ ضَحَى عَلَى سَبِيلِ الْأَنَاهِ وَ الرَّفْقِ ، ثُمَّ صَارَ مَثَلًا فِي الْأَمْرِ بِالرَّفْقِ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، انْتَهَى ؛ وَ كَذَلِكَ عَشَّ وَ لَا تَعْتَرَّ وَ الْعُشْوَانُ ، بِالضَّمِّ : تَمَرٌّ أَوْ نَخْلٌ ، أَى ضَرَبٌ مِنْهُمَا ؛ الْأُولَى عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ .

كَالْعِشْوَاءِ ، وَ هُوَ ضَرْبٌ مِنْ مَتَأَخَّرِ النَّخْلِ حَمَلًا . وَ صَلَاتَا الْعِشِيِّ : الظُّهْرُ وَ الْعَصْرُ ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ لِكَوْنِهِمَا فِي آخِرِ النَّهَارِ بَعْدَ الزَّوَالِ .

وَ الْعِشَاءُ : الْمَغْرِبُ وَ الْعَتَمَةُ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ ابْنُ فَارِسٍ ، وَ هُوَ عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ : إِنَّ الْعِشِيَّ وَ الْعِشَاءَ مِنْ صِيْلَةِ الْمَغْرِبِ إِلَى الْعَتَمَةِ ؛ كَمَا فِي الْمِضْبَاحِ .

وَأَعَشَى: أَعْطَى.

وَأَسْتَعْشَاهُ: وَجَدَهُ عَاشِيًا، أَيْ جَائِرًا (٣) فِي حَقِّ أَصْحَابِهِ.

وَأَسْتَعْشَى نَارًا: اهْتَدَى بِهَا.

وَالْعِشْوُ، بِالْكَسْرِ: قَدْحٌ لَبِنٍ يُشْرَبُ سَاعَهُ تَرْوِجُ الْغَنَمِ أَوْ بَعْدَهَا.

وَعَشَا الرَّجُلُ: فَعَلَ فِعْلَ الْأَعَشَى.

وَأَعْتَشَى: سَارَ وَقْتَ الْعِشَاءِ، كَأَهْتَجَرَ سَارَ فِي الْهَاجِرَةِ.

وَالْمَسِيَّ بِالْأَعَشَى عَدُوُّ شُعْرَاءٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ، مِنْهُمْ: أَعَشَى بَاهِلَةَ، جَاهِلِيٌّ وَاسْمُهُ عَامِرٌ يَكْنَى أَبَا قَحْفَانَ وَاعَشَى بَنِي نَهْشَلِ بْنِ دَارِمٍ، هُوَ الْأَسْوَدُ (٤) بَنُ يَعْفُرَ النَّهْشَلِيُّ جَاهِلِيٌّ، وَتَقَدَّمَ الْأَخْتِلَافُ فِي ضَبْطِ اسْمِ الْوَالِدِ فِي «ع ف ر». وَاعَشَى هَمْدَانَ، هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ (٥) مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ جِشْمِ بْنِ حَاشِدٍ. وَاعَشَى بَنِي أَبِي رَبِيعَةَ، كَذَا فِي النَّسَخِ، وَفِي التَّكْمِلَةِ: أَعَشَى بَنِي (٦) رَبِيعَةَ بْنِ ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَارِجَةَ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الْمَيْذُكُورِ. وَاعَشَى طَرُودٍ، كَدِرْهُمْ، وَبَنُو طَرُودٍ مِنْ بَنِي فَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ (٧) بْنِ فَهْمٍ.

وَاعَشَى بَنِي الْجَزْمَازِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ،

ص: ٦٧٨

١- (١) على هامش القاموس عن نسخه: وَعَشِيًا، هَكَذَا رَأَيْتَهُ بِنَسْخِهِ الْمَوْثَلِ الْمَذْكُورِ بَعْدُ وَقَبْلُ أَهْ شَنْقِيطِي.

٢- (٢) اللسان و الصحاح. [١]

٣- (٣) في القاموس: [٢] حائراً.

٤- (٤) في القاموس: «أَسْوَدٌ» بَدُونَ أَلْفٍ وَ لَامٍ.

٥- (٥) انظر عامود نسبه في المؤتلف و المختلف للآمدى ص ١٤، و انظر ترجمته في كتاب الأغاني.

٦- (٦) و مثله في المؤتلف للآمدى ص ١٢.

٧- (٧) في جمهره ابن حزم: [٣] بن قيس عيلان بن مضر، و انظر المؤتلف للآمدى ص ١٧.

و يُعْرَفُ أَيْضًا بِأَعَشَى بَنِي مَازِنٍ ، وَ مَازِنٌ وَ حِرْمَازُ أَخْوَانِ .

وَ قَالَ الْآمِدِيُّ (١) : أَهْلُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ : أَعَشَى بَنِي مَازِنٍ ، وَ الثَّبْتُ أَنَّهُ أَعَشَى بَنِي الْحِرْمَازِ ؛ وَ صَوَّبَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ أَعَشَى بَنِي أُسَيْدٍ . وَ أَعَشَى بَنِي عُكَلٍ مِنْ تَيْمِ الزَّبَابِ ، اسْمُهُ كَهَمْسٌ وَ أَعَشَى ابْنٌ ، كَذَا فِي النُّسْخِ وَ مِثْلُهُ فِي التَّكْمَلَةِ ، مَعْرُوفٌ اسْمُهُ حَيْثُمَةُ . وَ أَعَشَى بَنِي عُقَيْلٍ ، وَ اسْمُهُ مُعَاذٌ . وَ أَعَشَى بَنِي مَالِكِ بْنِ سَعْدٍ . وَ أَعَشَى بَنِي عَوْفِ اسْمُهُ ضَابِئٌ مِنْ بَنِي عَوْفِ بْنِ هَمَامٍ . وَ أَعَشَى بَنِي صَوْرَةَ (٢) اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ . وَ أَعَشَى بَنِي جِلَّانٍ مِنْ بَنِي عَنَزَةَ اسْمُهُ سَلَمَةُ . وَ أَعَشَى بَنِي قَيْسِ أَبُو بَصِيرٍ جَاهِلِيٌّ .

وَ الْأَعَشَى التَّغَلْبِيُّ هُوَ النُّعْمَانُ ، وَ يُقَالُ لَهُ : ابْنُ جَاوَانَ ، وَ هُوَ مِنَ الْأَرَاقِمِ مِنْ بَنِي مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَنَمِ بْنِ تَغْلِبٍ ؛ شُعْرَاءُ وَ غَيْرُهُمْ مِنَ الْعُشَى ، جَمْعُ الْأَعَشَى كَأَحْمَرَ وَ حُمْرٍ ؛ جَمَاعَةٌ ؛ ذَكَرَ الْمَصْنُفُ مِنْهُمْ سِتَّةَ عَشَرَ رَجُلًا تَبَعًا لِلصَّاعَانِيِّ فِي تَكْمَلَتِهِ . وَ ابْنُ سَيْدِهِ اقْتَصَرَ عَلَى السَّبْعَةِ الْمَشَاهِيرِ ؛ وَ أَوْصَلَهَا أَرْبَابُ النَّظَائِرِ إِلَى عَشْرِينَ .

وَ قَدْ وَجَدْتُ أَنَا وَاحِدًا مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ ضَبِيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ تَغْلِبَةَ الْأَعَشَى الشَّاعِرِ وَ اسْمُهُ مَيْمُونٌ بْنُ قَيْسٍ .

وَ قَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْحِمَاسَةِ مَا نَصَّه : وَ دَخَلَ أَعَشَى رِبِيْعَةَ ، وَ هُوَ مِنْ شَيْبَانَ مِنْ بَطْنِ مَنْهُمْ ، يُقَالُ لَهُمْ بَنُو أَمَامَةَ ، عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا الْمُغِيْرَةَ مَا بَقِيَ مِنْ شِعْرِكَ إِلَى آخِرِ مَا قَالَ فَلَا أَدْرِي هُوَ أَعَشَى بَنِي أَبِي رِبِيْعَةَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ أَوْ لَا أُمَّ غَيْرِهِ ، فَلْيُنْظَرْ . * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

عَشَا عَنِ الشَّيْءِ يَعْشُو ضَعْفَ بَصَرِهِ عَنْهُ .

وَ تَعَاشَى : أَظْهَرَ الْعَشَا وَ لَيْسَ بِهِ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : أَرَى مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ أَعَشَى .

وَ الْعَاشِيَةُ : كُلُّ شَيْءٍ يَعْشُو بِاللَّيْلِ إِلَى ضَوْءِ نَارٍ مِنْ أَصْنَافِ الْخَلْقِ .

وَ الْعَاشِي : الْقَاصِدُ .

وَ أَعَشَاهُ اللَّهُ : جَعَلَهُ أَعَشَى .

وَ جَاءَ عَشْوَةٌ : أَيُّ عِشَاءٍ ، لَا يَتِمُّكَ ؛ لَا تَقُولُ : مَضَتْ عَشْوَةٌ .

وَ عَشَا يَعْشُو : تَعَشَّى .

وَ الْعَشْوَةُ الْعِشَاءُ ، كَالْعَدْوَةِ فِي الْعِدَاءِ عَامِيَّةٌ .

وَ عِشَى الْإِبِلِ ، بِالْكَسْرِ : مَا تَتَعَشَّاهُ ؛ وَ أَضْلُهُ الْوَأُو .

و فى المثل: العاشية تهيج الآيبه، أى إذا رأيت التى تأبى العشاء التى تتعشى تبعتها فتعشت معها.
و بعير عشي و ناقه عشيته، كفرحه: يزيدان على الإبل فى العشا (٣)، كلاهما على النسب دون الفعل.
و العقاب العشواء: التى لا تبالى كيف خبطت و أين ضربت بمخالبها.
و عشا عن كذا: صدر عنه (٤): قيل: و منه قوله تعالى:
وَ مَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ .
و عشا عن النار: أعرض و مضى عن ضوئها.
و عشى عن حقه، كعمى زنه و معنى.
و إنهم لفى عشوى (٥) أمرهم: أى فى خيريه و قلبه هدايه .
و العشواء: فرس حسان بن مسلمه بن خرز بن لودان.
و تعشاه: أعطاه عشوه .

عصو

و العصا: العود، أصلها من الواو لأن أصلها عصو، و على هذا تشبته عصوان، قيل: سميت بها
ص: ٦٧٩

- ١- (١) المؤلف و المختلف ص ١٦. [١]
- ٢- (٢) فى القاموس: «صَوْزَة» و على هامشه عن نسخه: قلت و الصواب: بنى صور، بالراء المهملة، هكذا رأيت بعينى هنا. و فى باب الراء المهملة من نسخه المؤلف المقروء عليه من أولها إلى آخرها و عليها خطه، و ما ذكر من أسماء العشى هنا ليس فى أصل متن نسخه المذكوره، و إنما هى مكتوبه بالقلم الدقيق، و المداد الأحمر بين الأسطر فقط، ا هـ. شنقيطى. (هامش القاموس). و فى المؤلف و المختلف للآمدى ص ١٥ بنى صوره بالهاء.
- ٣- (٣) فى اللسان: [٢] العشاء.
- ٤- (٤) على هامش المطبوعه المصريه: «كذا بخطه و لعل الصواب: صدّ».
- ٥- (٥) فى الأساس: عشواء من أمرهم.

لأَنَّ الْأَصَابِعَ وَالْيَدَ تَجْتَمِعُ عَلَيْهَا؛ مِنْ قَوْلِهِمْ: عَصَوْتُ الْقَوْمَ أَعْصَوْهُمْ إِذَا جَمَعْتَهُمْ؛ رَوَاهُ الْأَضْمَعِيُّ عَنْ بَعْضِ الْبَصِيرِيِّينَ؛ قَالَ: وَلَا يَجُوزُ مَدُّ الْعَصَا وَلَا إِدْخَالُ التَّاءِ مَعَهَا.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: أَوَّلُ لَحْنٍ سُمِعَ بِالْعِرَاقِ هَذِهِ عَصَاتِي .

أُنْثَى، جَ أَعْصٍ، مِثْلُ زَمَنْ وَأَزْمَنْ، وَ أَعْصَاءٌ (١)، كَسَبَبٍ وَأَشْبَابٍ، وَ عُصِيٌّ، وَ كُعْتِيٌّ، وَ عِصِيٌّ، بِالْكَسْرِ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ هُوَ فِعْلٌ، وَ إِنَّمَا كُسِرَتِ الْعَيْنُ إِتْبَاعاً لِمَا بَعْدَهَا مِنَ الْكُسْرِ .

وَقَالَ سِيبَوَيْهٍ: جَعَلُوا أَعْصِيًّا بَدَلَ أَعْصَاءٍ وَ أَنْكَرَ أَعْصَاءً .

وَ عَصَاهُ يَعْصُوهُ : ضَرَبَهُ بِهَا؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ عِصِيٌّ (٢) بِهَا، كَرَضِيٌّ أَخَذَهَا.

وَ عَصِيٌّ بِسَيِّفِهِ: أَخَذَهُ أَخَذَهَا، أَوْ ضَرَبَ بِهِ ضَرْبَهَا (٣)، كَعَصَا، كَدَعَا، عَصَاً، أَوْ عَصَوْتُ بِالسَّيْفِ وَ عَصَيْتُ بِالْعَصَا، أَوْ عَكَّسُهُ أَوْ كَلَاهُمَا فِي كِلَيْهِمَا، كُلُّ ذَلِكَ أَقْوَالٌ لِأَيْمَنِ اللَّغَةِ نَقَلَهَا ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْمُحْكَمِ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

تَصِفُ السُّيُوفَ وَ غَيْرُكُمْ يَعْصِي بِهَا

بَابِنَ الْقِيُونَ وَ ذَاكَ فِعْلُ الصَّيْقَلِ (٤)

وَ اعْتَصَى الشَّجَرَةَ: قَطَعَ مِنْهَا عَصَاً .

وَ قَوْلُهُمْ: عَاصَانِي فَعَصَوْتُهُ أَعْصُوهُ: أَيُّ ضَارِبِي؛ وَ فِي الْمُحْكَمِ: خَاشَعَتْنِي أَوْ عَارَضَتْنِي؛ بِهَا فَعَلَّتْنِي، وَ هَذَا قَلِيلٌ فِي الْجَوَاهِرِ إِنَّمَا بَابُهُ الْإِعْرَاضُ كَكَرَّمْتُهُ وَ فَخَّرْتُهُ مِنَ الْكَرَمِ وَ الْفَخْرِ. وَ عَصَاهُ الْعَصَا تَعْصِيَةً: أَعْطَاهُ إِيَّاهَا.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَلْقَى الْمُسَافِرُ عَصَاهُ: إِذَا بَلَغَ مَوْضِعَهُ وَ أَقَامَ، يُضْرَبُ مِثْلًا لِكُلِّ مَنْ وَافَقَهُ شَيْءٌ فَأَقَامَ عَلَيْهِ.

أَوْ أَلْقَى عَصَاهُ: أَثْبَتَ أَوْ تَادَهُ ثُمَّ خَيَّمَ تَصَوُّراً بِحَالٍ مِنْ عَادَ مِنْ سَفَرِهِ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ وَ الرَّاغِبُ :

فَأَلَقْتُ عَصَاهَا وَ اسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى

كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرِ (٥)

هُوَ لِمُعَقَّرِ بْنِ حِمَارٍ الْبَارِقِيِّ، وَ قِيلَ: عَبْدُ رَبِّهِ السَّلْمِيُّ.

وَ يُقَالُ: هُوَ لَيْنُ الْعَصَا، أَيُّ رَفِيقٌ لَيْنٌ حَسَنُ السِّيَاسَةِ لِمَا وَلِيَ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِمَعْنِ بْنِ أَوْسِ الْمُرَنِيِّ يَذُكُرُ رَجُلًا عَلَى مَاءٍ يَشْقَى

إِبْلًا:

عليه شَرِيبٌ وَاِدْعُ لَيْنَ الْعَصَا

يُسَاجِلُهَا جُمَّاتِهِ وَتُسَاجِلُهُ (٦)

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: يَكُونُ بِهِ عَنْ قَلْبِهِ الضَّرْبُ بِالْعَصَا .

وَضَعِيفُهَا، أَى ضَعِيفُ الْعَصَا، أَى قَلِيلُ ضَرْبِ الْإِبِلِ بِالْعَصَا وَهُوَ مَحْمُودٌ؛ وَصَلْبُهَا إِذَا كَانَ يَعْغُفُ بِالْإِبِلِ فَيَضْرِبُهَا بِالْعَصَا ، وَهَذَا مَذْمُومٌ؛ قَالَ :

لَا تَضْرِبْهَا وَأَشْهَرِ لَهَا الْعَصَا (٧)

أَى أَخْفِهَا بِشَهْرٍ كَمَا الْعَصَا .

وَالْعَصَا: اللِّسَانُ .

وَأَيْضًا: عَظْمُ السَّاقِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْعَصَا .

وَأَفْرَاسٌ ، مِنْهَا: فَرَسٌ عَوْفٍ بِنِ الْأَخْوَصِ بِنِ جَعْفَرٍ ، وَأَيْضًا الْقَصِيرُ بِنِ سَعْدِ اللَّحْمِيِّ ، وَ مِنْهُ الْمَثَلُ : رَكِبَ

ص: ٦٨٠

١- (١) أنكر الأعضاء جماعه، وقالوا: يقتضيها القياس، كسبب و أسباب، إلا أنه لم ينقل عن العرب كما قاله ابن السكيت وغيره، و عليه فيبقى النظر في جواز القياس مع سماع غيره، و بحثه طويل في شروح التسهيل وغيرها. ا ه نصر. (هامش القاموس).

٢- (٢) على هامش القاموس [١] عن نسخه: بها.

٣- (٣) في القاموس: [٢] ضَرَبَهُ بِهَا.

٤- (٤) البيت لجريز، من قصيده يهجو بها الفرزدق، ديوانه ص ٤٤٧ و اللسان و التهذيب و المقاييس ٣٣٥/٤ و الصحاح. [٣]

٥- (٥) اللسان و [٤] الصحاح [٥] بدن نسبه و المقاييس ٣٣٥/٤ و [٦] التهذيب. قال ابن بري: هذا البيت لعبد ربه السلمى و يقال لسليم بن ثمامه الحنفى. و ذكر الآمدى أن البيت لمعقّر بن حمار البارقى.

٦- (٦) اللسان و التهذيب و الأساس، و نسبه فى الصحاح [٧] لأوس بن معن المزنى.

٧- (٧) اللسان و [٨] فيه: «العصى» و بعده فيه: فرب بكر ذى هباب عجرفى فيها، و صهباء نسولٍ بالعشى.

العَصَا قَصَبٌ؛ وَ أَيْضاً الشَّيْبُ بِنِ عَمْرٍو بِنِ كَرِيبِ الطَّائِي؛ وَ أَيْضاً لِلأَخْنَسِ بِنِ شَهَابِ التَّغْلَبِي؛ وَ لِرَجُلٍ مِّنِ بَنِي ضَبْيَعَةَ بِنِ رَبِيعَةَ بِنِ نَزَارِ.

وَ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ القَالِي فِي المَقْصُورِ وَ المَمْدُودِ: وَ لَبْنِي تَغْلَبٌ أَيْضاً فَرسٌ يُقَالُ لَهَا العَصَا .

وَ العَصَا: جَمَاعَةُ الإِسْلَامِ، وَ مِنْهُ شَقُّ العَصَا وَ هُوَ مُخَالَفَةُ جَمَاعَةِ الإِسْلَامِ؛ وَ أَيْضاً تَفْرِيقُ جَمَاعَةِ الحَيِّ .

وَ فِي الصَّحاحِ: يُقَالُ فِي الخَوَارِجِ: قَدْ شَقُّوا عَصَا المُسْلِمِينَ، أَيْ اجْتَمَعَهُمْ وَ ائْتَلَفَهُمْ.

وَ العَصَا: الخِمَارُ لِلْمَرْأَةِ .

وَ عَصَوْتُ العُجْرَحَ عَصَوًّا: شَدَدْتُهُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ عَصَوْتُ القَوْمَ جَمَعْتُهُمْ عَلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ؛ وَ أَصْلُ العَصَا الإِجْتِمَاعُ وَ الأَيْتلافُ .

وَ العَصَا: فَرسٌ لَجْدِيمَةُ الأَبْرَشِ، وَ عَلَيْهَا نَجَا قَصِيرٌ وَ فِيهَا ضُرِبَتِ الأَمْثَالُ، وَ لَهَا يَقُولُ عَدِيُّ بِنِ زَيْدٍ.

فَخَبَّرَتِ العَصَا الأَنْبَاءَ عَنْهُ

وَ لَمْ أَرِ مِثْلَ فَارِسِهَا هَجِينَا (١)

وَ العَصِيَّةُ، كَسْمِيَّةٌ: أُمُّهَا، كَانَتْ لِإِيَادٍ لَا تُجَارَى؛ وَ مِنْهُ المَثَلُ: إِنَّ العَصَا مِنَ العَصِيَّةِ (٢)، يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا شُبِّهَ بِأَبِيهِ؛ وَ قِيلَ: أَيْ بَعْضُ الأَمْرِ مِنَ بَعْضٍ؛ وَ قِيلَ: يَرَادُ بِهِ أَنَّ الشَّيْءَ الجَلِيلَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي بَدْنِهِ صَغِيرًا، كَمَا قَالُوا إِنَّ القَرَمَ مِنَ الأَفِيلِ .

وَ أَعَصَى الكَرْمُ خَرَجَ؛ كَذَا فِي النَّسَخِ وَ فِي المُحْكَمِ:

خَرَجَتْ؛ عِيدَانُهُ أَوْ عَصِيَّتُهُ وَ لَمْ يُثْمِرْ؛ وَ فِي بَعْضِ الأُصُولِ: أَخْرَجَ عِيدَانَهُ .

وَ مِنَ المَجَازِ: العَاصِي العِرْقُ الَّذِي لَا يَزِقُّ؛ وَ أَوْيْتُ، وَ الجَمْعُ العَوَاصِي، وَ أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

صَرَتْ تَنْظَرُهُ لَوْ صَادَفَتْ جَوْزَ دَارِعٍ

عَدَا وَ العَوَاصِي مِنْ دَمِ الجَوْفِ تَنْعُرُ (٣)

وَ العَاصِي: نَهْرٌ حَمَاهُ وَ حَمَصَ، وَ اسْمُهُ المِيمَاسُ وَ المَقْلُوبُ .

*قُلْتُ: المِيمَاسُ قَرْيَةٌ بِالشَّامِ.

لُقِّبَ بِهِ لِعِضْيَانِهِ، وَ أَنَّهُ (٤) لَا يَسْقِي إِلاَّ بِالنَّوَاعِرِ، فَهُوَ إِذَا يَأْتِي، وَ صَوَابٌ ذِكْرُهُ فِي التَّرْكِيبِ الَّذِي يَلِيهِ.

و العَصُوهُ ، بِالضَّمِّ وَ تُفْتَحُ عَيْنُهَا ، وَ الْعِنَصِيهُ ، بِالكَسْرِ :

الخُصِيْلُهُ مِنَ الشَّعْرِ ؛ وَ ذِكْرُ فِي «ع ن ص» ، وَ إِنَّمَا أَعَادَهَا هُنَا كَالجَوْهَرِيِّ بِنَاءً عَلَى زِيَادَةِ نُونِهَا ، وَ فِي عَنَصَ بِنَاءً عَلَى أَصَالَتِهَا ، وَ الْقَوْلَانِ مَشْهُورَانِ أَوْ رَدَّهُمَا أَبُو حِيَانَ وَ غَيْرُهُ .

وَ هُمُ عَيْدُ الْعَصَا : أَي يُضْرَبُونَ بِهَا ؛ قَالَ ابْنُ مُفَرِّغٍ :

العَبْدُ يُضْرَبُ بِالْعَصَا

وَ الْخُرْتُكْفِيهِ الْمَلَامَةُ (٥)

وَ فِي الْأَسَاسِ : النَّاسُ عَيْدُ الْعَصَا ، أَي إِنَّمَا يَهَابُونَ مَنْ آذَاهُمْ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

انْشَقَّتِ الْعَصَا : أَي وَقَعَ الْأَخْتِلَافُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا كَانَتِ الْهَيْجَاءُ وَ انْشَقَّتِ الْعَصَا

فَحَشْبُكَ وَ الصَّحَاكَ سَيْفٌ مُهَنْدٌ (٦)

وَ قَوْلُهُمْ : لَا تَرْفَعْ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ يُرَادُ بِهِ الْأَدَبُ .

وَ يُقَالُ : إِنَّهُ لَضَعِيفُ الْعَصَا ، أَي تَزَعِيهِ ؛ وَ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلرَّاعِي :

ضَعِيفُ الْعَصَا بِأَدَى الْعُرُوقِ لَهُ

عَلَيْهَا إِذَا مَا أَجْدَبَ النَّاسُ إِصْبَعًا (٧)

وَ الْعِصِيُّ : الْعِظَامُ الَّتِي فِي الْجَنَاحِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

ص : ٦٨١

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) قوله: «إن العصا من العصيه» بالأصل بين قوسين و ليس من القاموس و على هامش القاموس: «لا يَلِدُ الْعَصَا غَيْرَ الْعَصِيَّةِ» .

هكذا رأيتُه بعيني بهامش نسخه المؤلف المذكوره خارجاً بقلم كاتب المتن ه . شنقيطى .

٣- (٣) اللسان و [٢] الصحاح [٣] بدون نسبه .

٤- (٤) فى القاموس: فَإِنَّهُ .

٥- (٥) اللسان.

٦- (٦) اللسان و [٤]الصحاح [٥]بدون نسبة.

٧- (٧) ديوان الراعي ط بيروت ص ١٦٢ و انظر تخريجه فيه، و اللسان و الصحاح و [٦]الأساس.

و فِي حُقِّهَا الْأُذُنَى عِصَى الْقَوَادِمِ

وَ اعْتَصَى عَلَى عَصَا: تَوَكَّأَ.

وَ اعْتَصَى بِالسَّيْفِ جَعَلَهُ عَصَاً؛ وَ مِنْهُ الْعَاصِي بْنُ وَاثِلٍ عَلَى قَوْلِ الْمُبَرِّدِ كَمَا سَيَأْتِي.

وَ قَشَرْتُ لَهُ الْعَصَا: أَيَّ أَبَدَيْتُ لَهُ مَا فِي ضَمِيرِي.

وَ قَوْلُهُمْ: إِيَّاكَ وَ قَتِيلَ الْعَصَا أَيَّ إِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ قَاتِلًا أَوْ مَقْتُولًا فِي شَقِّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ.

وَ قَرَعَهُ بِعَصَا الْمَلَامَةِ: إِذَا بَالَغَ فِي عَذْلِهِ .

وَ فُلَانٌ يُصَلِّي عَصَا فُلَانٍ أَيَّ: يُدَبِّرُ أَمْرَهُ.

وَ فِي الْمَثَلِ: «إِنَّ الْعَصَا قُرَعَتْ لَذَى الْحَلْمِ».

ذُكِرَ فِي «ح ت م».

وَ يُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا اسْتَنْدَلُوا: مَا هُمْ إِلَّا عبيدُ الْعَصَا .

وَ عَصَا عَصَوًا صَلَبًا ، كَأَنَّهُ عَاقَبَ بِهِ عَسَا فُقِّلِبَتِ السَّيْنُ صَادًا.

وَ الْعِصَى كَوَاكِبُ كَهَيْئَةِ الْعَصَا .

وَ عَصَا الطَّائِرُ يَعْصُو طَارًا.

وَ عَصَا الْعَبْدِ الَّذِي تَحَرَّكَ بِهِ الْمَلَّةُ .

وَ لَا تَدْخُلُ بَيْنَ الْعَصَا وَ لِحَائِهَا أَيَّ فِيمَا لَا يَعْنِيكَ.

وَ بُرْجُ الْعَصَا عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ بَيْنَ هَيْتِ وَ الرَّجِيهِ مَنْسُوبٌ إِلَى الْعَصَا ، فَرَسٌ جَدِيمَةٌ الْأُبْرَشُ ، قَالَهُ نَضْر.

عصى

ي الْعِصْيَانُ ، بِالْكَسْرِ: خِلَافُ الطَّاعَةِ .

يُقَالُ عَصَاهُ يَعْصِيهِ عَصِيًّا ، بِالْفَتْحِ ، وَ عِصْيَانًا وَ مَعْصِيَةً ، فَهُوَ عَاصٍ ؛ خَرَجَ عَنْ طَاعَتِهِ.

وَ عَصَى الْعَبْدُ رَبَّهُ: خَالَفَ أَمْرَهُ.

وَعَاصَاهُ مُعَاصَاهُ فَهُوَ عَاصٍ وَ عَصِيٌّ ، كَعَنِيٌّ : لَمْ يُطِئْهُ .

وَ اعْتَصَتِ النَّوَاهُ : اسْتَدَّتْ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ ابْنُ أَبِي عَاصِيَةَ شَاعِرٌ .

وَ تَعَصَّى الْأَمْرُ : اعْتَصَصَ ، وَ يُقَالُ أَصْلُهُ تَعَصَّصَ كَتَطَّنَى وَ تَقَضَّى .

وَ عُصِيَّةٌ ، كَسُمِّيَّةَ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ :

« عُصِيَّةُ عَصَتِ اللَّهَ وَ رَسُولَ » . وَ هُمْ بَنُو عُصِيَّةَ بْنِ خَفَافِ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ بَهْتَةَ بْنِ سُلَيْمٍ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

اسْتَعَصَى عَلَى أَمِيرِهِ : امْتَنَعَ عَلَيْهِ وَ لَمْ يُطِئْهُ .

وَ فَلَانٌ يَعَصِي الرِّيحَ : إِذَا اسْتَقْبَلَ مَهَبًا وَ لَمْ يَتَعَرَّضْ لَهَا .

وَ الْعَاصِي : إِسْمُ الْفَصِيلِ إِذَا عَاصَى أُمَّهُ فَلَمْ يَتَّبِعْهَا .

وَ الْعَصَى بْنُ وَاثِلِ السَّهْمِيِّ وَالِدُ عَمْرٍو .

قَالَ النَّحَّاسُ : سَمِعْتُ الْأَخْفَشَ يَقُولُ : سَمِعْتُ الْمُبَرَّدَ يَقُولُ هُوَ الْعَاصِيُّ بِالْيَاءِ ، لَا- يَجُوزُ حَذْفُهَا وَ قَدْ لَهَجَتِ الْعَامَّةُ بِحَذْفِهَا ؛ قَالَ النَّحَّاسُ : هَذَا مُخَالِفٌ لِجَمِيعِ النَّحَاهِ ، يُعْنَى أَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُنْقَوِصَةِ فِيَجُوزُ فِيهِ إِثْبَاتُ الْيَاءِ وَ حَذْفُهَا ، وَ الْمُبَرَّدُ لَمْ يَخَالَفِ النَّحْوِيِّينَ فِي هَذَا ، وَ إِنَّمَا زَعَمَ أَنَّهُ سُمِّيَ الْعَاصِي لَأَنَّهُ اعْتَصَى بِالسَّيْفِ أَيْ أَقَامَ السَّيْفَ مَقَامَ الْعَصَا وَ لَيْسَ هُوَ مِنَ الْعِضْيَانِ ، كَذَا حَكَاهُ الْأَمْدِيُّ عَنْهُ .

قَالَ الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ (١) بَعْدَ نَقْلِهِ هَذَا الْكَلَامَ :

قُلْتُ : وَ هَذَا إِنْ مَشَى فِي الْعَاصِي بْنِ وَاثِلٍ لَكِنَّهُ لَا تُطْرَدُ

١٤- لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، عَيَّرَ اسْمَ الْعَاصِي بْنِ الْأَسْوَدِ وَالِدِ عَبْدِ اللَّهِ فَسَمَّاهُ مُطِيعًا . فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْعِضْيَانِ وَ قَالَ جَمَاعَةٌ لَمْ يَسْلَمْ مِنْ عَصَاهِ قُرَيْشٍ غَيْرُهُ فَهَذَا يَدُلُّ لِدَلِّكَ أَيْضًا ، أَنْتَهَى .

وَ عَوْفُ بْنُ عُصِيَّةَ فِي الْأَنْسَابِ .

و محمدُ بنُ طالبِ بنِ عَصِيَّةِ الفَارُوقِي (٢)مقدمُ الباطنيَّةِ الذين قُتِلوا بواسطته (٣)سَنَه سِتِّمَائِهِ، و كانوا أَرْبَعِينَ رَجُلًا.

و بفتح العَيْنِ و كسِيرِ الصادِ:أبو محمدٍ عبدِ الواحدِ بنِ أبي الفَتْحِ المَبَارَكِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عليِّ بنِ عَصِيَّةِ بنِ هبهِ اللّهِ الكِنْدِيُّ البَغْدَادِيُّ، حَدَّثَ عن أبي القاسمِ الحربي، و أخوه أبو الرِّضا محمدٌ سَمِعَ أبا الوقتِ و أجازَ

ص:٦٨٢

١- (١) التبصير ٨٩٠/٣.

٢- (٢) التبصير ٩٥٦/٣ الفاروئي.

٣- (٣) عن التبصير، و بالأصل: «بواسطته».

النُّذرى كتابه، وولده أبو بكرٍ مواهبُ بنُ محمدٍ سَمِعَ من عبد الغيثِ الجزبي تُوفى سَنَه ٦٣٨. قالَ الحافظُ: وَكانَ أبو الرِّضا المذكورُ يقولُ: نَحْنُ بَنُو عَصِيَّةَ، أَى تَصْغِيرُ العِصا؛ قالَ النُّذرى: وَالفَتْحُ أَصَحُّ؛ وَالحافظُ الدِّمياطى ضَبَطَهُم بِالضَّمِّ، وَكانَهُ نَظَرَ إِلى دَعْوَى قَرِيبيهِم المذكورِ.

عضو

وَالعَضو، بِالضَّمِّ وَالكسْرِ: وَاحِدُ الأَعْضاءِ كَقَفْلٍ وَأَفْعالٍ وَقَدَحٍ وَأَقْداحٍ .

وَ فى المَضْباجِ ضَمَّ العَيْنِ أَشْهَرُ مِنْ كَسْرِها.

وَ هُوَ كُلُّ لَحْمٍ وَافِرٍ بَعْظِمِهِ.

وَ فى المُحْكَمِ: كُلُّ عَظْمٍ وَافِرٍ اللَّحْمِ.

وَ التَّغْضِيَةُ التَّجْزِيَةُ: يَقالُ عَضَّيتُ الشَّاةَ إِذا جَزَّيْتُها أَجْزاءً.

وَ أَيضاً: التَّفْريقُ وَ التَّوْزيعُ؛ وَ مِنْه

١٦- الحديثُ: «لا تَعْضِيَةَ فى مِراثٍ إِلا فِيمَا حَمَلَ القَسَمَ». يَعْنى أَن ما لا يَحْتَمِلُ القَسَمَ كالجَبِّهِ مِنَ الجَوْهَرِ وَ نَحوها لا يُفَرِّقُ، وَ إِِنْ طَلَبَ بَعْضُ الوَرَثَةِ القَسَمَ لِأَنَّ فىهِ ضَرراً عَلَيْهِمُ، أَوْ على بَعْضِهِمُ، وَ لَكِنَّهُ يَباعُ ثُمَّ يُقَسَمُ تَمَنُّهُ بَيْنَهُمُ بِالْفَرِيضَةِ؛ كَمَا فى الصُّحاحِ وَ النُّهايه.

كَالعَضو، يَقالُ: عَضاهُ يَعْضو عَضواً: إِذا فَرَّقَهُ.

وَ العِضَةُ، كَعَدِهِ: الفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ .

وَ أَيضاً: القِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ.

وَ أَيضاً: الكَذِبُ؛ جَ عِضُونَ، بِكسْرِ فَضْمٍ؛ وَ مِنْه قولُهُ تعالى: الَّذِينَ جَعَلُوا القُرْآنَ عِضِينَ (١).

قالَ الجوهريُّ وَاجِدُها عِضُهُ، وَ نُقِصانُها الواوُ وَ الهاءُ أَى هُما لُغتانِ؛ فَمَنْ قالَ: أَصِيلُها الواوُ اسْتَدَلَّ بِأَنَّ جَمْعَهُ عِضواتُ، وَ مَنْ قالَ: الهاءُ اسْتَدَلَّ بِقولِهِم عِضِيهِه (٢).

وَ قالَ الكِساى: فى الدَّارِ فَرَّقُ مِنَ النَّاسِ وَ عِزُونَ وَ عِضُونَ وَ أَصْنافٌ بِمَعْنى واحِدٍ.

وَ قالَ الراغبُ: جَعَلُوا القُرْآنَ عِضِينَ، أَى مُفَرَّقاً، فَمالوا كَهائِهِ، وَ قالوا أساطيرَ الأَوَّلِينَ، إِلى غيرِ ذلكَ ممَّا وَصَفَ فوه بِهِ، وَ قيلَ: مَعْنى عِضِينَ ما قالَ تعالى:

أَفْتَوْمُونٌ بِيَغْضِ الْكِتَابِ وَ تَكْفُرُونَ بِيَغْضِ (٣) خِلَافَ مَنْ قَالَ فِيهِ: وَ تُوْمُونُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ (٤).

و الْعِضُونَ: السَّحْرُ جَمْعُ عِضِهِ بِالْهَاءِ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي الْهَاءِ.

و الْعَاضَةُ: السَّاحِرُ، مِنْ ذَلِكَ .

و رَجُلٌ عَاضٌ بَيْنَ الْعُضْوِ، كَسُمُو، أَيْ كَأَسْ (٥) طَعِمَ مَكْفِيٌّ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْعُضْوُ: السَّحْرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ .

و الْعَاضِي: هُوَ الْبَصِيرُ بِالْجِرَاحِ، وَ بِهِ سُمِّيَ الْعَاضِي بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ سُلَيْمِ الدَّوْسِيِّ جَدُّ الطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرِو الدَّوْسِيِّ الصَّحَابِيِّ؛ قَالَهُ الْوَزِيرُ الْمَغْرِبِيُّ، وَ ضَبَطَهُ هَكَذَا كَالْقَاضِي.

و فِي الْأَغَانِي لِأَبِي الْفَرَجِ فِي تَرْجَمِهِ الطُّفَيْلِ كَانَ يَعْضُو الْجِرَاحَ (٦)، قَالَ: وَ الْعَاضِي هُوَ الْبَصِيرُ بِهَا، فَذَكَرَ قِصَّتَهُ.

قَالَ الْحَافِظُ: وَ ضَبَطَ ابْنُ مَأْكُولًا جَدُّ الطُّفَيْلِ الْعَاضُ بِتَشْدِيدِ الضَّادِ.

عَطْوٌ

و الْعَطْوُ: التَّنَاوُلُ . يُقَالُ: عَطَا الشَّيْءَ وَ إِلَيْهِ عَطَوًّا: تَنَاوَلَهُ.

وَ عَطَا بِيَدِهِ إِلَى الْإِنَاءِ: تَنَاوَلَهُ قَبْلَ أَنْ يُوَضَعَ عَلَى الْأَرْضِ .

وَ الْعَطْوُ: رَفْعُ الرَّأْسِ وَ الْيَدَيْنِ لِتَنَاوُلِ شَيْءٍ.

وَ ظَبْيٌ عَطْوٌ، مُثَلَّثَةٌ، وَ كَذَا جَدْيٌ عَطْوٌ، عَنْ كُرَاعٍ وَ لَمْ يَذْكَرْ فِيهِمَا إِلَّا الْفَتْحُ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: كَأَنَّهُ وَصَفَهُمَا بِالْمُضْدَرِّ.

ص: ٦٨٣

١- (١) سورة الحجر، الآية ٩١. [١]

٢- (٢) اللسان: [٢] عضهه.

٣- (٣) سورة البقرة، الآية ٨٥. [٣]

٤- (٤) سورة آل عمران، الآية ١١٩. [٤]

٥- (٥) في القاموس: كاسٍ .

٦- (٦) فى الأغانى ٢١٨/١٣ فى ترجمه الطفيل: أنه كان يعصو الجراح، بالصاد المهمله.

والتَّعَاطَى: التَّنَاوُلُ . يقالُ: هو يَتَعَاطَى كذا، أى يَتَنَاوَلُهُ.

و قيلَ: هو تَنَاوُلٌ ما لا يَحِقُّ .

و قيلَ: هو التَّنَازُعُ فى الأَخْذِ. يقالُ: تَعَاطَوْا الشَّيْءَ إِذَا تَنَاوَلَهُ بَعْضٌ مِنْ بَعْضٍ وَ تَنَازَعُوهُ.

و قيلَ: هو القِيَامُ على أَطْرَافِ أَصْبَاحِ الرَّجُلَيْنِ مَعَ رَفْعِ اليَدَيْنِ إِلَى الشَّيْءِ؛ قيلَ: وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَتَعَاطَى فَعَقَرَ (٢)أى قامَ على أَطْرَافِ أَصْبَاحِ رِجْلَيْهِ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَضَرَبَهَا، كما فى الصَّحاحِ.

و قيلَ: التَّعَاطَى رُكُوبُ الأَمْرِ القَبِيحِ .

كَالتَّعَطَّى . يقالُ: تَعَاطَى أَمْرًا قَبِيحًا وَ تَعَطَّى، كِلاهُما رَكِبَهُ .

أَو التَّعَاطَى فى الرُّفْعَةِ، وَ التَّعَطَّى فى القَبِيحِ؛ وَ قيلَ:

هُما لُعْتانِ .

وَ عَاطَى الصَّبِيَّ أَهْلَهُ: إِذَا عَمِلَ لَهُمْ وَ نَاوَلَهُمْ ما أَرادُوهُ (٣)نقلَهُ ابنُ سِيَدِهِ وَ الرَّمَخْشِرِيُّ .

وَ يقالُ: هو يُعَاطِينِي وَ يُعْطِينِي؛ هو فى النسخِ، كَيَكْرِمُنِي وَ الصَّوَابُ بالتَّشْدِيدِ كما هو مُضْبُوطٌ فى المُحْكَمِ وَ الصَّحاحِ؛ أى يُنْصِفُنِي وَ يَخْدِمُنِي وَ يَقُومُ بِأَمْرِي كَيْناَعْمُنِي

ص: ٦٨٤

١- (١) قال ابن برى فى قول الجوهرى: هذا ليس سبب قلبها و إنما ذلك لكونها متطرفه بعد ألف زائده. و قال فى قوله فى تشنيه رداء ردايان قال: هذا و هم منه، و إنما هو رداوان بالواو، فليست الهمزة ترد إلى أصلها كما ذكر، و إنما تبدل منها واو فى التشنيه و النسب و الجمع بالألف و التاء.

٢- (٢) سورة القمر، الآية ٢٩. [١]

٣- (٣) فى القاموس: «ما أرادوا» و قد تصرف الشارح بالعباره.

وَيُعْمِنِي، وَتَقُولُ: مَنْ يُعْطِيكَ، أَي مَنْ يَتَوَلَّى خِدْمَتَكَ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: قَوْسٌ عَطْوَى، كَسَكْرَى، أَي سَهْلَةٌ مُوَاتِيَةٌ.

وَسَمَوًا: عَطَاءٌ وَعَطِيَّةٌ، وَالنَّسْبُ إِلَى عَطَاءٍ عَطَائِيٌّ، وَإِلَى عَطِيَّةٍ عَطْوِيٌّ.

وَعَطِيَّتُهُ، بِالتَّشْدِيدِ، فَتَعَطَّى: أَي عَجَلْتُهُ فَتَعَجَّلَ؛ نَقْلَهُ الصَّاعِنِي (١).

وَ تَعَاطَيْنَا فَعَطَوْتُهُ أَعْطُوهُ: أَي غَلَبْتُهُ، نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ظَبْيٌ عَاطٍ: يَرْفَعُ رَأْسَهُ لَتَنَاوُلِ الْأُورَاقِ.

وَمِنَ الْمَثَلِ: عَاطٍ بَغَيْرِ أَنْوَاطٍ، يُضْرَبُ لِمُنْتَحِلِ عِلْمًا لَا يَقُومُ بِهِ؛ وَقِيلَ: يَتَنَاوَلُ مَا لَا مَطْمَعَ فِيهِ.

وَيُجْمَعُ الْعَطَاءُ عَلَى الْمَعَاطِي شُدُودًا.

وَالتَّعَاطَى: الْجُرْأَةُ؛ وَهُوَ يَتَعَاطَى كَذَا: يَخُوضُ فِيهِ.

وَ طَوِيلٌ لَا تَعْطُوهُ الْأَيْدِي: أَي لَا تَتَنَاوَلُهُ.

وَ قَوْسٌ مُعْطِيَةٌ، كَمُحْسِنَةٍ: لَيْتَهُ لَيْسَتْ بِكَرَّهِ عَلَى مَنْ يَمُدُّ وَتَرَهَا وَ لَا مُمْتَنِعَةً؛ وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي عُطِفَتْ فَلَمْ تَنْكَسِرْ.

وَ يَقَالُ لِلْبَعِيرِ: الدَّلُولُ إِذَا انْفَسَخَ خَطْمُهُ عَنِ مِخْطَمِهِ:

أَعْطِ فَيَعُوجُ رَأْسُهُ إِلَى رَاكِبِهِ فَيُعِيدُ خَطْمَهُ.

وَ الْمَعَاطَاءُ: أَنْ يَسْتَقْبِلَ رَجُلٌ رَجُلًا مَعَهُ سَيْفٌ فَيَقُولُ:

أَرِنِي سَيْفَكَ فَيُعْطِيهِ فَيَهْزُهُ هَذَا سَاعَةً وَ هَذَا سَاعَةً وَ هُمَا فِي سَوْقٍ أَوْ مَسْجِدٍ، وَقَدْ نُهِيَ عَنْهُ.

وَ قَوْلُهُمْ: مَا أَعْطَاهُ لِلْمَالِ، كَمَا قَالُوا: مَا أَوْلَاهُ لِلْمَعْرُوفِ، وَ مَا أَكْرَمَهُ لِي، وَ هَذَا شَاذٌ لَا يَطْرُدُ، لِأَنَّ التَّعَجُّبَ لَا يَدْخُلُ عَلَى أَفْعَلٍ، وَ إِنَّمَا

يَجُوزُ مِنْ ذَلِكَ مَا سُمِعَ مِنَ الْعَرَبِ وَ لَا يَقَاسُ عَلَيْهِ؛ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

قَالَ: وَ إِذَا أَرَدْتَ مِنْ زَيْدٍ أَنْ يُعْطِيكَ شَيْئًا تَقُولُ: هَلَاؤَتْ مُعْطِيَتُهُ؟ بِيَاءٍ مُفْتُوحَةٍ مُشَدَّدَةٍ، وَ كَذَلِكَ تَقُولُ لِلْجَمَاعَةِ: هَلْ أَنْتُمْ مُعْطِيَتُهُ

؟ لِأَنَّ التَّوَنَ سَقَطَ لِلإِضَافَةِ، وَ قَلَبْتَ الْوَاوَ يَاءً وَ أَدْعَمْتَ وَ فَتَحْتَ يَاءَ كَ لِأَنَّ قَبْلَهَا سَاكِنًا، وَ لِللَّامَتَيْنِ: هَلْ أَنْتُمْ مُعْطِيَايَهُ، بِفَتْحِ

الْيَاءِ، فَيُقَسَّمُ عَلَى ذَلِكَ. وَ إِذَا صَيَّرْتَ عَطَاءً حَذَفْتَ اللَّامَ فَقُلْتَ عَطِيٌّ، وَ كَذَلِكَ كُلِّ اسْمٍ اجْتَمَعَتْ فِيهِ ثَلَاثُ يَآتٍ، مِثْلُ عُدَيٍّ وَ

عَلَى حُذِفَتْ مِنْهُ اللَّامُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَبْتِئًا عَلَى فِعْلٍ، فَإِذَا كَانَ مَبْتِئًا عَلَى فِعْلٍ ثَبَّتْ نَحْوَ مُحَيِّبٍ مِنْ حَيًّا يُحَيِّبُ تَحِيَّةً (٢)؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .
وَأَلْقَى فُلَانٌ عَطَوِيًّا: سَلَحَ كَثِيرًا، وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَطِيَّةٍ جُلِدَ فَسَلَحَ. نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .
وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَطَاءُ بْنُ عَجَلَانَ الْعَطَائِيُّ: مَحْدَثٌ ضَعِيفٌ .

وَالْعَطَوِيُّ: طَائِفَةٌ مِنَ الْخَوَارِجِ نُسِبُوا إِلَى عَطِيَّةِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْيَمَامِيِّ الْحَنْفِيِّ .

وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَطِيَّةِ الْعَطَوِيُّ: شَاعِرٌ مَحْدَثٌ مُتَكَلِّمٌ .

وَعَطَوَانُ بْنُ مَسْكَانٍ مَحْرَكَةٌ رَوَى حَدِيثَهُ يَحْيَى الْحِمَانِيُّ .

عظو

وَعَظَاهُ يَعْظُوهُ، ذِكْرُ الْمُسْتَقْبَلِ مُسْتَدْرَكٌ كَمَا مَرَّ الْإِيْمَاءُ إِلَيْهِ مِرَارًا وَالَّذِي فِي الْمُحْكَمِ:

عَظَاهُ الشَّيْءُ: سَاءَهُ .

وَفِي الصَّحَاحِ: لَقِيَ فُلَانٌ مَا عَجَاهُ وَ مَا عَظَاهُ، إِذَا لَقِيَ شِدَّةً .

وَلَقَاءَهُ اللَّهُ مَا عَظَاهُ: أَيُّ مَا سَاءَهُ .

وَفِي الْمُحْكَمِ مَثَلٌ: طَلَبْتُ مَا يُلْهِينِي فَلَقِيتُ مَا يُعْظِينِي، أَيُّ مَا يَسُوؤُنِي؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَرِيدُ أَنْ يَنْصَحَ صَاحِبَهُ فَيُحْطِئُ فَيَلْقَى مَا يَكْرَهُهُ؛ وَمِثْلُهُ: أَرَادَ مَا يُحْطِئُهَا فَقَالَ مَا يَعْظِيهَا؛ فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْحَرْفَ يَأْتِي فَاَنْظُرْ ذَلِكَ .

ص: ٦٨٥

١- (١) الَّذِي فِي التَّكْمَلَةِ: «عَضِيَّتُهُ فَتَعْضِي: أَيُّ عَجَلْتَهُ فَتَعْجَلْ. فِي مَادِهِ: «عَضُو» وَقَدْ أَهْمَلَ الصَّاعِقَانِي فِي التَّكْمَلَةِ مَادِهِ: «عَطُو».

٢- (٢) قَالَ ابْنُ بَرِي: إِنْ الْمَحْيِيُّ فِي آخِرِهِ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ وَ لَمْ تَحْذَفْ وَاحِدَهُ مِنْهَا حَمَلًا. عَلَى فِعْلِهِ يَحْيَى، إِلَّا- أَنْكَ إِذَا نَكَرْتَهَا حَذَفْتَهَا لِلتَّنْوِينِ كَمَا تَحْذَفُهَا مِنْ قَاضٍ .

و (١) قيل : عَظَاهُ عَظَوًا : اغْتَالَهُ فَسَقَاهُ سَمًّا ؛ و فِي الْمُحْكَمِ : مَا يَقْتُلُهُ .

و عَظَاهُ : صَرَفَهُ عَنِ الْخَيْرِ .

و أَيضًا : اغْتَابَهُ ، يَعْظُوهُ عَظَوًا ؛ أَوْ قَطَعَهُ بِالْغَيْبِ ؛ أَوْ تَنَاوَلَهُ بِلِسَانِهِ .

و أَمْرَاهُ عَظِيَّةٌ : أَي مُغْتَابَةٌ .

عظى

ي عَظَى الْجَمَلُ ، كَرَضِي ، عَظَى ، مَقْصُورٌ ، فَهُوَ عَظٌ ، مَقْصُوصٌ ، و عَظِيَانٌ : انْتَفَحَ بَطْنُهُ مِنْ أَكْلِ الْعُنْطُونِ ، اسْمٌ لَشَجَرٍ ، فَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَجْتَرَّهُ و لَا أَنْ تَبْعَرَهُ ، و قِيلَ : أَكْثَرَ مِنْ أَكَلِهِ فَتَوَلَّدَ وَجَعٌ فِي بَطْنِهِ .

و الْعَظَايَةُ : دُوبِيَّةٌ كَسَامٌ أُبْرَصٌ أَعْيَظُمُ مِنْهُ شَيْئًا ؛ و الْعَظَاءَةُ لُغَةٌ فِيهِ لِأَهْلِ الْعَالِيَةِ ، و الْأَوْلَى لُغَةٌ تَمِيمٌ ؛ ج عَظَاءٌ بِالْمَدِّ ، و عَظَايَا أَيضًا .

و قَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ وَ ضَرَبَهَا مَوْلَاهَا ؛ رَمَاكَ اللَّهُ بَدَاءٍ لَا دَوَاءَ لَهُ إِلَّا أَبْوَالُ الْعَظَاءِ ، و ذَلِكَ مَا لَا يُوجَدُ .

* و مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ :

عَظَاهُ عَظِيًّا : سَاءَهُ بِأَمْرٍ يَأْتِيهِ إِلَيْهِ .

و الْعَظَاءَةُ : بِنْتُ بَعِيدَةَ الْقَعْرِ عَذْبَةٌ بِالْمَضْجَعِ بَيْنَ رَمْلِ السُّرَّةِ وَ بَيْشِهِ .

و قَالَ نَصْرٌ : الْعَظَاءَةُ مَاءٌ مُسْتَوٍ (٢) بَعْضُهُ لِبْنِي قَيْسِ بْنِ جَزْءٍ وَ بَعْضُهُ لِبْنِي مَالِكِ بْنِ الْأَحْرَمِ (٣) بِنِ كَعْبِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ .

عفو

و الْعَفْوُ : عَفَوُ اللَّهِ ، عَزَّ وَ جَلَّ (٤) ، عَنِ خَلْقِهِ .

و أَيضًا : الصَّفْحُ عَنِ الْجَانِبِ وَ تَرْكُ عُقُوبَةِ الْمُسْتَحِقِّ .

و قَدْ عَفَا عَنْهُ (٥) وَ عَفَا لَهُ ذَنْبُهُ ، وَ عَنِ ذَنْبِهِ تَرَكَهُ وَ لَمْ يُعَاقِبْهُ . قَالَ شَيْخُنَا : كَوْنُ الْعَفْوِ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنِ ذَنْبٍ وَ إِنْ اشْتَهَرَ فِي التَّعَارُفِ غَيْرَ صِيحِيحٍ ، فَإِنَّهُ يَكُونُ بِمَعْنَى عَيْدَمِ اللُّزُومِ ، وَ أَصْلُ مَعْنَاهُ التَّرْكَ ، وَ عَلَيْهِ تَدَوُّرُ مَعَانِيهِ ، فَيُنْفَسَرُ فِي كُلِّ مَقَامٍ بِمَا يُنَاسِبُهُ مِنْ تَرْكِ عِقَابٍ ، وَ عَيْدَمِ الْإِزَامِ مَثَلًا ؛ وَ فِي كَلَامِ الْمُفَسِّرِينَ وَ أَرْبَابِ الْحَوَاشِي إِيْمَاءٌ لِذَلِكَ ، وَ فَرَّقَ عَبْدُ الْبَاسِطِ الْبَلْقِينِيُّ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الصَّفْحِ بِكَلَامٍ لَا يَظْهَرُ لَهُ كَبِيرُ جَدْوَى ، انْتَهَى .

* قُلْتُ : الصَّفْحُ تَرْكُ التَّنْيِيبِ ، وَ هُوَ أَبْلَغُ مِنَ الْعَفْوِ ، وَ أَمَّا الْعَفْوُ فَهُوَ الْقَصْدُ لِتَنَاوُلِ الشَّيْءِ ، هَذَا هُوَ الْمَعْنَى الْأَصْلِيُّ ، وَ عَلَيْهِ تَدَوُّرُ مَعَانِيهِ عَلَى مَا سَيَأْتِي الْإِيْمَاءُ إِلَى ذَلِكَ ، كَمَا حَقَّقَهُ الرَّاعِبُ وَ غَيْرُهُ ، لَا مَا قَرَّرَهُ شَيْخُنَا مِنْ أَنَّ أَصْلَ مَعْنَاهُ التَّرْكَ فَتَأَمَّلْ .

قال الرَّاعِبُ: فَمَعْنَى عَفَوْتُ عَنْكَ كَأَنَّهُ قَصِدُ إِزَالَةِ ذَنْبِهِ صَارِفًا عَنْهُ، فَاَلْمَعْفُوُّ (٤) الْمَتْرُوكُ، وَ عَنِكَ مُتَعَلِّقٌ بِمُضْمَرٍ، فَالْعَفْوُ هُوَ التَّجَانِي عَنِ الذَّنْبِ .

و العَفْوُ : المَحْوُ، قِيلَ : وَ مِنْهُ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ ، أَيْ مَحَا مِنْ عَفَتِ الرِّيحُ الأَثَرَ، أَيْ دَرَسَتْهُ وَ مَحَتْهُ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الحديثُ : «سَلُوا اللَّهَ العَفْوَ وَ العَافِيَةَ وَ المُعَافَاةَ» . فَالعَفْوُ مَحْوُهُ الذَّنْبُ .

وَ العَفْوُ أَيْضًا: الإِمْحَاءُ (٧) . يُقَالُ : عَفَا الأَثَرَ أَيْ امْحَى، يَتَعَدَّى وَ لَا يَتَعَدَّى.

وَ العَفْوُ : أَحَلَّ المَالِ وَ أَطْيَبَهُ ، كَذَا فِي النُّسخِ .

وَ فِي المُحْكَمِ: أَجْمَلَ المَالِ وَ أَطْيَبَهُ .

وَ فِي الصُّحاحِ: عَفْوُ المَالِ مَا يَنْفُضُ عَنِ النَّفْقَةِ . يُقَالُ :

أَعْطَيْتَهُ عَفْوُ المَالِ ، يَعْغِي بغيرِ مَسْأَلَةٍ وَ أَنْشَدَ:

خُذِي العَفْوَ مِنِّي تَسْتَدِيمِي مَوَدَّتِي

وَ لَا تَنْطِقِي فِي سَوْرَتِي حِينَ أَعْضَبُ (٨)

وَ العَفْوُ : خِيَارُ الشَّيْءِ وَ أَجْوَدُهُ وَ مَا لَا تَعَبَ فِيهِ .

ص: ٦٨٦

١- (١) فِي القَامُوسِ: «أَوْ» .

٢- (٢) عَنِ مَعْجَمِ البُلْدَانِ وَ [١] بِالْأَصْلِ: «مَسْتَوِي» .

٣- (٣) فِي يَاقُوتِ: الأَحْزَمِ .

٤- (٤) فِي القَامُوسِ: بَجَلٍّ وَ عَزٍّ .

٥- (٥) بَعْدَهَا زِيَادَةٌ فِي القَامُوسِ . سَقَطَتْ مِنَ الشَّارِحِ وَ نَصَحَهَا: «ذَنْبُهُ» .

٦- (٦) فِي المَفْرَدَاتِ: فَالْمَفْعُولُ فِي الحَقِيقَةِ مَتْرُوكٌ .

٧- (٧) فِي القَامُوسِ: «وَ الإِمْحَاءُ» وَ عَلِيٌّ هَامِشُهُ عَنِ نَسْخِهِ: وَ الإِمْحَاءُ .

٨- (٨) اللِّسَانُ وَ الصُّحاحُ [٢] بِدُونِ نَسْبِهِ .

و العَفْوُ : الفَضْلُ ؛ و به فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : خُذِ الْعَفْوَ (١)؛ و قِيلَ : مَا أَتَى بِلا مَسْأَلِهِ و لا كُفْلِهِ و المَعْنَى أَقْبَلَ المَيْسُورَ من أَخلاقِ الناسِ و لا تَسْتَقْصِ عَلَيْهِم فيسْتَقْصُوا عَلَيْكَ فيتَوَلَّدُ مِنْهُ البَغْضَاءُ و العَدَاوَةُ .

و قَوْلُهُ تَعَالَى : قُلِ الْعَفْوَ (٢)؛ أَي الكَثْرَةُ و الفَضْلُ ، أَمْرُوا أَنْ يُنْفِقُوا الفَضْلَ إِلَى أَنْ فُرِضَتِ الزَّكَاةُ .
و العَفْوُ : المَعْرُوفُ .

و العَفْوُ من المَاءِ : مَا فَضَلَ عَنِ الشَّارِبِ و أُخِذَ بِلا كُفْلِهِ و لا مُزَاوَمِهِ .

و العَفْوُ مِنَ البِلَادِ : مَا لا أَثَرَ لِأَحَدٍ فِيهَا بِمِلْكِهِ .

و فِي الصَّحاحِ : هِيَ الأَرْضُ الغُفْلُ لَمْ تُوْطَأَ و لَيْسَتْ بِهَا آثَارٌ؛ و قَالَ الأَخْطَلُ :

قَبِيلُهُ كَشْرَاكِ التَّغْلِ دَارِجَهُ

إِنْ يَهْبِطُوا العَفْوُ لَمْ يُوجَدْ لَهُمْ أَثَرٌ (٣)

و العَفْوُ : وَ لَدَّ الحِمَارِ، و يُثَلَّثُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ؛ كَالعَفَا ، بِالْقَصْرِ، فِيهِمَا أَي فِي الجَحْشِ و فِي البِلَادِ، و مِنْهُ

١٦- الحديثُ : «و يَزَعُونَ عَفَاها» .؛ و العَفَا بِمَعْنَى الجَحْشِ يُرْوَى فِيهِ الكَسْرُ أَيْضاً؛ و بِهِمَا رُوِيَ مَا أَنْشَدَهُ المِفْضَلُ لِحَنْظَلَةَ بنِ شَرْقِيٍّ :

بِضَرْبِ يُزِيلُ الهَامَ عَنِ سَكَنَاتِهِ

و طَعَنَ كَتَشْهَاقِ العَفَا هَمَّ بِالنَّهَقِ (٤)

ج عَفْوَةٌ ، هَكَذَا فِي النُّسخِ بَفَتْحِ فَسْكَوْنِ و هُوَ غَلَطٌ و الصَّوَابُ عَفْوَةٌ بِكسْرِ فَفَتْحِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : و لَيْسَ فِي الكَلَامِ وَاوٌ مُتَحَرِّكَةٌ بَعْدَ فَتْحِهِ فِي آخِرِ البِنَاءِ غَيْرِ هَذِهِ . و عِفَاءٌ بِكسْرِ مَمْدُودٍ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ أَيْضاً؛ و أَعْفَاءٌ ، كَذَلِكَ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ أَيْضاً و أَعْفَلُهُ المَصْنُفُ .

و العَفْوَةُ : الدِّيَّةُ لِأَنَّهُ بِهَا يَحْصَلُ العَفْوُ مِنْ أَوْلِيَاءِ المَقْتُولِ .

و رَجُلٌ عَفْوٌ عَنِ الذَّنْبِ ، كَعَدُوٌّ، أَي عَافٍ .

و فِي الصَّحاحِ : العَفْوُ عَلَى فَعُولٍ : الكَثِيرُ العَفْوِ و هُوَ مِنْ أَسْمَائِهِ جَلٌّ و عَزٌّ .

و أَعْفَاهُ مِنَ الأَمْرِ : أَي بَرَّاهُ .

وَعَفَتِ الْإِبِلُ الْمَرْعَى تَعْفُوهُ عَفْوًا : تَنَاوَلَتْهُ قَرِيبًا.

وَعَفَا شَعْرُ ظَهْرِ الْبَعِيرِ: إِذَا كَثُرَ وَ طَالَ فَعَطَّى دُبْرَهُ ؛ وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

هَلَّا سَأَلْتُ إِذَا الْكَوَاكِبُ أَخْلَفَتْ

وَعَفَتْ مَطِيئَهُ طَالِبِ الْأَنْسَابِ

مَعْنَى عَفَتْ أَى لَمْ يَجِدْ أَحَدًا كَرِيمًا يَرْحَلُ إِلَيْهِ فَعَطَّلَ مَطِيئَتَهُ فَسَمِنَتْ وَ كَثُرَتْ وَبَرَّهَا.

وَ قَدْ عَفَيْتُهُ ، بِالْتَّشْدِيدِ ، وَ أَعْفَيْتُهُ . يُقَالُ :عَضُّوا ظَهْرَ هَذَا الْجَمَلِ ، أَى وَرَعَوْهُ (٥) حَتَّى يَسْمَنَ .

وَ عَفَا أَثْرُهُ عَفَاءً ، كَسَحَابٍ ، هَلَكًا ، كَأَنَّهُ قَصَدَ هُوَ الْبَلَى .

وَ عَفَا الْمَاءُ: لَمْ يَطَّأهُ مَا يُكَدِّرُهُ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ عَفَا عَلَيْهِ فِي الْعِلْمِ : إِذَا زَادَ عَلَيْهِ فِيهِ ؛ وَ كَذَا فِي الْجَزْيِ .

وَ عَفَتِ الْأَرْضُ :عَطَّاهَا النَّبَاتُ .

وَ عَفَا الصُّوفُ : إِذَا وَفَرَهُ ثُمَّ جَزَّهُ .

وَ الْعَافِي :الرَّائِدُ لِلْمَعْرُوفِ أَوْ الْكَلَاءِ .

وَ أَيْضًا: الْوَارِدُ عَلَى الْمَاءِ، وَ قَدْ عَفَاهُ إِذَا أَتَاهُ وَ وَرَدَ عَلَيْهِ .

وَ أَيْضًا: الطَّوِيلُ الشَّعْرِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

ص: ٦٨٧

١- (١) سورة الأعراف، الآية ١٩٩. [١]

٢- (٢) سورة البقرة الآية، ٢١٩. [٢]

٣- (٣) ديوانه ص ٢٩٨ و الصحاح و [٣] فى التهذيب و اللسان و المقاييس ٥٨ / ٤: «لا يوجد» قال ابن برى: و الذى فى شعره: إن يهبطوا عفو أرض لا ترى أثراً.

٤- (٤) اللسان و [٤] الصحاح، و [٥] المقاييس ٥٩ / ٤ و [٦] عجزه فى التهذيب بدون نسبة فيهما.

٥- (٥) فى اللسان: «دعوه» و فى التهذيب: «ودَّعوه».

وَأَيْضًا: مَا يُرَدُّ فِي الْقَدْرِ مِنْ مَرَقِهِ إِذَا اسْتَعِيرَتْ .

و فِي الْمُحْكَمِ: عَافَى الْقَدْرُ مَا يُبْقَى الْمُسْتَعِيرِ فِيهَا لِمُعِيرِهَا.

و فِي الصَّحاحِ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْعَافَى مَا تَرَكَ فِي الْقَدْرِ؛ وَ أَنْشَدَ لِمُضَرَّسِ بْنِ رَبِيعِ الْأَسَدِيِّ:

فَلَا تَضْرِمِينِي وَ اسْأَلِي مَا خَلِيقَتِي

إِذَا رَدَّ عَافَى الْقَدْرِ مَنْ يَسْتَعِيرُهَا (١)

و الْعَافَى: الضَّيْفُ .

و كُلُّ طَالِبٍ فَضْلٍ أَوْ رِزْقٍ : عَافٍ ، كَالْمُعْتَفَى ؛ وَ قَدْ عَفَاهُ وَ اعْتَفَاهُ : أَتَاهُ يَطْلُبُ مَعْرُوفَهُ .

و الْعَفَاءُ ، كَسَمَاءٍ: التُّرَابُ .

قَالَ صَفْوَانُ بْنُ مُحَرَّرٍ: إِذَا دَخَلْتُ بَيْتِي فَأَكَلْتُ رَغِيْفًا وَ شَرِبْتُ عَلَيْهِ مَاءً فَعَلَى الدُّنْيَا الْعَفَاءُ .

و الْعَفَاءُ : البِيَاضُ عَلَى الْحَدَقَةِ .

و قَالَ أَبُو عِيْبِدٍ: الْعَفَاءُ الدُّرُوسُ وَ الْهَلَاكُ ، وَ أَنْشَدَ لَزُهَيْرٍ يَذْكُرُ دَارًا:

تَحَمَّلَ أَهْلُهَا عَنْهَا فَبَانُوا

عَلَى آثَارٍ مَن ذَهَبَ الْعَفَاءُ (٢)

قَالَ : وَ هَذَا كَقَوْلِهِمْ ؛ عَلَيْهِ الدَّبَارُ إِذَا دَعَا عَلَيْهِ بِأَنْ يُدْبَرَ فَلَا يَزْجَعُ .

كَالْعُفُوِّ ، كَعُلُوِّ ، وَ التَّعْفَى ؛ يُقَالُ : عَفَتِ الدَّارُ وَ نَحْوُهَا تَعْفُو عَفَاءً وَ عُفُوًّا وَ تَعَفَّتْ : دَرَسَتْ . وَ يُقَالُ فِي السَّبِّ بِفِيهِ الْعَفَاءُ وَ عَلَيْهِ الْعَفَاءُ .

و الْعَفَاءُ : الْمَطَرُ لِأَنَّهُ يَمْحُو آثَارَ الْمَنَازِلِ .

و الْعَفَاءُ ، بِالْكَسْرِ: مَا كَثُرَ مِنْ رِيْشِ النَّعَامِ وَ وَبَرِ الْبَعِيرِ: يُقَالُ : نَاقَةٌ ذَاتُ عِفَاءٍ ؛ كَذَا فِي الصَّحاحِ ، وَ الْوَاحِدَةُ عِفَاءَةٌ ؛ وَ قِيلَ : لَا يُقَالُ لِلرَّيْشِ الْوَاحِدَةِ عِفَاءَةٌ حَتَّى تَكُونَ كَثِيْفَةً كَثِيْرَةً .

و الْعِفَاءُ : الشَّعْرُ الطَّوِيلُ الْوَافِي ، وَ قَدْ عَفَا إِذَا طَالَ وَ كَثُرَ .

وَ أَبُو الْعِفَاءِ : الْحِمَارُ ، وَ الْعِفَاءُ جَمْعُ عَفْوٍ ، وَ هُوَ الْجَحْشُ .

و الاستغفاء: طَلَبُكَ (٣) ممن يُكَلِّفُكَ أَنْ يُعْفِيَكَ منه.

يقال: اسْتَغْفَاهُ من الخُرُوجِ معه، أَى سَأَلَهُ الإِغْفَاءَ .

و أَعْفَى يَعْفَى إِغْفَاءً: أَنْفَقَ العَفْوُ مِن مَالِهِ ، و هو الصَّافِي، و قيلَ: الفاضِلُ عن نَفَقَتِهِ.

و أَعْفَى اللُّحْيَةَ: وَفَّرَهَا حتَّى كَثُرَتْ و طَالَتْ ؛ و منه

١٦- الحديثُ: «أَمَرَ أَنْ تُحْفَى الشَّوَارِبُ و تُعْفَى اللُّحْيُ».

و فى المِصْبَاح:

١٦- فى الحديثِ: «احْفُوا الشَّوَارِبَ و اعْفُوا اللُّحْيَ». يجوزُ اسْتِعْمَالُهُ ثَلَاثِيًّا و رِبَاعِيًّا.

و أَعْطَيْتُهُ عَفْوًا: أَى بغيرِ مَسْأَلِهِ ، و قيلَ: بِلا كُفْلِهِ .

و عَفْوَةُ القِدْرِ و عَفَاوَتُهَا، مُثَلَّثَتَيْنِ: زَبَدُهَا و صَفْوُهَا.

و فى الصُّحاح: العِفَاوَةُ، بالكسْرِ: ما يُرْتَعُ مِنَ المَرَقِ أَوَّلًا يُخْصُصُ به مَنْ يُكْرَمُ؛ قالَ الكُمَيْتُ:

و باتَ و ليدُ الحَيِّ طَيَّانَ ساغِيًا

و كاعِبُهُم ذاتُ العِفَاوَةِ أسْعَبُ (٤)

و قالَ بعضُهُم: العِفَاوَةُ، بالكسْرِ: أَوَّلُ المَرَقِ و أجودُهُ؛ و العِفَاوَةُ، بالضَّمِّ: آخِرُهُ يرُدُّها مُشْتَعِيرُ القِدْرِ مع القِدْرِ.

و ناقةُ عافيةِ اللَّحْمِ: كَثِيرَتُهُ، ج عافِياتُ ؛ يقالُ: نوقُ عافِياتُ .

و المَعْفَى، كَمَحْدَثٍ هَكَذا فى النُّسخِ و الصَّوابُ كَمُكْرَمٍ كما هو نَصُّ المُحْكَمِ؛ من يَضِيحُ جَبْكَ و لا- يَتَعَرَّضُ لِمَعْرُوفِكَ ، تقولُ: اصْطَحَبْنَا و كِلانا مُعْفَى (٥)، و منه قولُ ابنِ مُقْبِلٍ:

ص: ٦٨٨

١- (١) اللسان: و [١] فى الصحاح [٢] نسبه لعوف بن الأحوص الباهلى، و فى الأساس نسبه للكُمَيْتِ. و صدره فى المصادر: فلا

تسألينى و اسألى ما خليقتى و عجزه فى التهذيب و المقاييس ٥٧/٤ [٣] بدون نسبه.

٢- (٢) ديوانه ص ٧٨ و اللسان و المقاييس ٥٩/٤ و التهذيب.

٣- (٣) على هامش القاموس عن نسخه: مَنْ .

٤- (٤) اللسان و الصحاح و التهذيب و المقاييس ٥٧/٤.

٥- (٥) في اللسان: «[٤] معفٍ» كالتهديب.

فإنك لا تبلى امرءاً دون ضحبه

و حتى تعيشا مغنيين و تجهدا (١)

و

١٦- فى الحديث : «سألوا الله العفو و العافيه و المعافاه».

فالعفو سبى معناه؛ و العافيه: دفاع الله عن العبد، و هو اسم من الإعفاء. و المعافاه، و قد يوضع موضع المصير يقال: عفاه الله تعالى من المكروه عفاءً، بالكثير، و معافاه و عافيه إذا وهب له العافيه من العليل و البلاء، فالعافيه هنا مصدر على فاعله، كسجمت راعيه الإبل و ناغيه الشاء، كأعفاه عافيه؛ و المعافاه: أن يعافيك الله من الناس و يعافيههم منك.

قال ابن الأثير: أى يغنيك عنهم و يغنيهم عنك و يصيرف أذاهم عنك و أذاك عنهم؛ و قيل: هى مفاعلة من العفو، و هو أن يعفو عن الناس و يعفوا هم عنه.

و عفى عليهم الخيال تعفیه: إذا ماتوا، على المثل؛ نقله الرّمخسرى.

و استعفت الإبل اليبس و اعتفته: أخذته بمشافرها من فوق التراب مستصفيه.

*و مما يستدرک عليه:

العفوه: الجحشه؛ كالعفاوه، بالكسر.

و أعفنى من هذا الأمر: دعنى منه.

و العافيه: طلاب الرزق من الدواب و الطير، و الجمع العوافى.

و أيضاً: الأضياف، كالعفاه و العفى.

و فلان تعفوه الأضياف و تعفیه.

و هو كثير العفاه و كثير العافيه و كثير العفى.

و أدرك الأمر عفواً صفوياً: أى فى سهوله و سراح.

و عفا القوم: كثروا.

و عفوته أنا: لعه فى عفته.

وَأَعْفَيْتُهُ: إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِهِ. وَعَفَا النَّبْتُ وَغَيْرُهُ: كَثُرَ وَطَالَ .

وَأَرْضٌ عَافِيَةٌ: لَمْ يُزَعِ نَبْتُهَا فَوْفَرَ وَكَثُرَ.

وَعَفْوَةُ الْمَرْعَى: مَا لَمْ يُزَعِ فَكَانَ كَثِيرًا.

وَعَفْوَةُ الْمَاءِ: جُمْتُهِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَقَى مِنْهُ.

وَعَفْوَةُ الْمَالِ وَالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ:

خِيَارُهُ وَ مَا صَفَا مِنْهُ وَ كَثُرَ.

وَيُقَالُ: ذَهَبَتْ عَفْوُهُ هَذَا النَّبْتُ، أَي لِينُهُ وَ خَيْرُهُ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

وَ فِي الْمُحْكَمِ: الْعَفْوَةُ، بِالضَّمِّ: مِنْ كُلِّ النَّبَاتِ لِينُهُ وَ مَا لَا مَوْوَنَهُ فِيهِ عَلَى الرَّاعِيَةِ .

وَ عَفَوْتُ لَهُ مِنَ الْمَرْقِ: إِذَا غَرَفْتَ لَهُ أَوَّلًا وَ آثَرْتَهُ بِهِ.

وَ عَفْوَةُ الْقِدْرِ إِذَا تَرَكَتِ الْعِفَاوَةَ فِي أَسْفَلِهَا.

وَ عُفْوَةُ الرَّجُلِ، بِالضَّمِّ وَ الْكسْرِ: شَعْرُ رَأْسِهِ.

وَ عَفَتِ الرِّيحُ الدَّارَ: قَصَدَتْهَا مُتَنَاوِلَةً آثَارَهَا؛ وَ بِهَذَا النَّظَرِ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَخَذَ الْبَلَى آيَاتِهَا

وَ عَفَتِ الدَّارُ: كَأَنَّهَا قَصَدَتْ هِيَ الْبَلَى.

وَ عَفَّتْهَا الرِّيحُ تَعْفِيَةً: دَرَسَتْهَا؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: شُدُّدَ لِلْمُبَالَغَةِ؛ وَ أَنْشَدَ:

أَهَاجَكَ رَبِّعَ دَارِسِ الرَّسْمِ بِاللَّوَى

لَأَسْمَاءَ عَفَى آيَهُ الْمَوْرُ وَالْقَطْرُ؟ (٢)

وَ عَفَّتِ هِيَ كَذَلِكَ: دَرَسَتْ .

وَ عِفَاءُ السَّحَابِ: بِالْكَسْرِ: كَالْخَمْلِ فِي وَجْهِهِ، لَا يَكَادُ يُخْلِفُ .

وَ هُوَ يَعْفُو عَلَى مُنْبِيهِ الْمُتَمَنَّى وَ سُؤَالِ السَّائِلِ: أَي يَزِيدُ عَطَاؤَهُ وَ عَلَيْهِمَا وَ يُفْضَلُ .

وَعَفَا يَعْفُو: إِذَا أُعْطِيَ وَ إِذَا تَرَكَ حَقًّا أَيْضًا.

ص: ٦٨٩

١- (١) اللسان و التهذيب.

٢- (٢) اللسان و [١]الصحاح [٢]بدون نسبه.

وقال شيخنا: من الأکید معرفه أن عفا من الأضداد، يقال: عفا إذا كثر، وإذا قل، وعفا إذا ظهر وإذا خفي؛ نقله القزطبي في شرح مسلم.

و عافيه الماء: و رآده (1).

و العفوى، كعتى: جمع عافٍ و هو الدارس؛ نقله الجوهرى .

و عفوت له بمالى: إذا أفصلت له فأعطيته.

و عفوت له عمالى عليه: إذا تركته له.

و سموا معافى .

و ابن أبى العافيه: من أمراء فاس معزوف.

و التعافى: التجاوز.

و أغمى: كثر ماله و استغنى.

و العافى: العلام الكثير اللحم الوافيه.

و أغمى المريض: عوفى .

و منيه العافيه: قزيه بمصر و قد وردتها.

عفو

و العفوه: شجر.

و أيضاً: ما حول الدار. يقال: اذهب فلا أرينك بعفوتى .

و يقال: ما يطور بعفوتيه أحد، كما فى الصحاح.

زاد ابن سيده: و ما حول المحله أيضاً، كالعقاه، ج عقاء، بالكثير و الميّد، هو جمع العفوه، و جمع العقاه عقاً، كحصاه و حصاً. و عقا يعفوا عقواً: اختفر البئر فأنبط من جانبيها، كاعتقى .

و فى الصحاح: الاعتقاء أن يأخذ الحافر فى البئر يمينه و يسره إذا لم يمكنه أن ينبط الماء من قعرها.

و عقا العلم، و هو البند، عقواً: علا فى الهواء و ارتفع؛ عن ابن الأعرابى.

وَعَقَا الْأَمْرَ: كَرِهَهُ ، يَعْقُو وَيَعْقَى ، فَهُوَ عَاقٍ . وَ الْمُعَقَّى ، كَمَحِيدٍ : الْحَائِمُ عَلَى الشَّيْءِ الْمُرْتَفِعِ كَالْعُقَابِ ، أَيْ كَمَا يَرْتَفِعُ الْعُقَابُ ، وَ قَدْ عَقَّى الطَّائِرُ ، إِذَا ارْتَفَعَ فِي طَيْرَانِهِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

عَقَاهُ وَ اعْتَقَاهُ : حَبَسَهُ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : عَقَاهُ يَعْقُوهُ : أَيْ عَاقَهُ عَلَى الْقَلْبِ ، وَ أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لَدَى الْخَرِقِ الطُّهُوَّى :

وَ لَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ بَعِيدٍ

لِعَاقِكَ مِنْ دُعَاءِ الذُّبِّ عَاقِي (٢)

وَ الْاِعْتِقَاءُ : الْاِحْتِبَاسُ ، وَ هُوَ قَلْبُ الْاِعْتِيَاقِ ، اِنْتَهَى .

وَ اعْتَقَاهُ : أَمْضَاهُ .

وَ عَقَّتِ الدَّلْوُ فِي الْبِرِّ : إِذَا ارْتَفَعَتْ وَ هِيَ تَسْتَدِيرُ .

وَ عَقْوَةُ الدَّارِ : سَاحَتُهَا .

وَ الْاِعْتِقَاءُ : الْاِخْتِذُ فِي شُعْبِ الْكَلَامِ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ رُوَيْبِهِ :

وَ يُعْتَقَى بِالْعَقْمِ التَّعْقِيمَا (٣)

وَ كَذَلِكَ الْعَقْوُ وَ هِيَ قَلِيلَةٌ .

وَ اعْتَقَى فِي كَلَامِهِ : اسْتَوْفَاهُ .

عَقِي

ي الْعِقَى بِالْكَسْرِ : مَا يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِيِّ حِينَ يُوَلَّدُ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : قَبْلَ أَنْ يَأْكُلَ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ كَذَا الْمُهْرُ وَ الْجَحْشُ وَ الْفَصِيلُ وَ الْجَدْيُ ؛ وَ قِيلَ : مَا كَانَ مِنَ السَّخْلِهِ وَ الْمُهْرُ يُسَمَّى الرَّدَجُ ؛ جَ اَعْقَاءُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ قِيلَ الْهُوْلَاءُ مُضَمَّنَةٌ لِمَا يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِ الْوَلَدِ وَ هِيَ فِيهَا ، وَ هِيَ اَعْقَاؤُهُ ، جَمَعَ عَقَى ، وَ هِيَ شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنْ دُبْرِهِ ، وَ

هُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَسْوَدٌ بَعْضُهُ

١- (١) فى الأساس: و اردته.

٢- (٢) اللسان و [١]فيه: «من قريب» و الصحاح و [٢]نسبه لحميد.

٣- (٣) الصحاح، و [٣]اللسان و [٤]قبله: بشيظمى يفهم التفهيم و انظر ديوانه ١٨٥.

وَأَصْفَرُ بَعْضُهُ، وَقِيلَ: أَسْوَدُ لَزِجٍ كَالْغِرَاءِ؛ وَقَدْ عَقَى، كَرَمَى، عَقِيًّا، بِالْفَتْحِ: إِذَا أَحْدَثَ أَوَّلَ مَا يُحْدِثُ وَبَعْدَ ذَلِكَ مَا دَامَ صَغِيرًا.

وَفِي الْمَثَلِ: أَحْرَصُ مِنْ كَلْبٍ عَلَى عَقِي صَبِيٍّ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

و

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا:

وَسُئِلَ عَنِ الْمَرْأَةِ تُرْضِعُ الصَّبِيَّ الرَّضْعَةَ فَقَالَ: «إِذَا عَقَى حَرَمْتَ عَلَيْهِ الْمَرْأَةَ وَمَا وَلَدَتْ». وَإِنَّمَا ذَكَرَ الْعَقَى لِیَعْلَمَ أَنَّ اللَّبْنَ قَدْ صَارَ فِي جَوْفِهِ لِأَنَّهُ لَا يَعْقى مِنْ ذَلِكَ اللَّبَنِ حَتَّى يَصِيرَ فِي جَوْفِهِ.

وَعَقَاهُ تَعْقِيَهُ: سَقَاهُ مَا يُسْقِطُ عَقِيَهُ. يُقَالُ: هَلْ عَقَيْتُمْ صَبِيَّكُمْ: أَيِ هَلْ سَقَيْتُمُوهُ عَسَلًا لِيَسْقُطَ عَقِيَهُ.

وَالْعَقِيَانُ، بِالْكَسْرِ، مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ، أَوْ ذَهَبٌ يُثْبِتُ نَبَاتًا، وَ لَيْسَ مِمَّا يُحْصَلُ مِنَ الْحِجَارَةِ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

وَفِي الْمُحْكَمِ وَالْأَسَاسِ: وَ لَيْسَ مِمَّا يُسْتَدَابُ مِنَ الْحِجَارَةِ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ.

وَأَعْقَى: صَارَ مُرًّا، أَوْ اشْتَدَّتْ مَرَارَتُهُ؛ وَمِنْهُ الْمَثَلُ: لَا تَكُنْ حُلُومًا فَتُشْتَرِطَ وَ لَا مُرًّا فَتُعْقَى، يُزَوَى بِكَسْرِ الْقَافِ وَبِفَتْحِهَا، فَبِالْكَسْرِ مَعْنَاهُ فَتَشْتَدُّ مَرَارَتُكَ، وَبِالْفَتْحِ فَتُلْفَظُ لِمَرَارَتِكَ.

*قُلْتُ: وَ فِي هَذَا الْمَعْنَى قَالَ بَعْضُهُمْ:

لَا تَكُنْ سُكْرًا فَيَأْكُلُكَ النَّاسُ

و لَا حَنْظَلًا تُدَاقُ فُتْرَمَى

وَ أَعْقَى الشَّيْءَ: أَرَأَاهُ مِنْ فِيهِ لِمَرَارَتِهِ، وَ الْهَمْزَةُ لِلْسَّلْبِ وَ الْإِزَالَةِ كَمَا تَقُولُ: أَشْكَيْتَ الرَّجُلَ، إِذَا أَرَلْتَهُ عَمَّا يَشْكُوهُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

وَ عَقَى بِسَهْمِهِ تَعْقِيَهُ: رَمَى بِهِ فِي الْهَوَاءِ، لُغَةً فِي عَقَّهِ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْمُتَنَخِّلِ:

عُقُوا بِسَهْمٍ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ

ثُمَّ اسْتَفَاؤُوا وَ قَالُوا حَبْدًا الْوَضْحُ (١)

*قُلْتُ: وَ يُزَوَى بِفَتْحِ الْقَافِ الْمَشْدَدَةِ، فَمَوْضِعُهُ هُنَا، وَ يُزَوَى بِضَمِّهَا فَمَوْضِعُهُ فِي الْقَافِ وَ قَدْ مَرَّ هُنَاكَ.

وَ عَقَى الطَّائِرُ: ارْتَفَعَ فِي طَيْرَانِهِ، وَ مِنْهُ الْمُعَقُّ لِلْعُقَابِ الْحَائِمِ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ فِي الذِّى يَلِيهِ.

وَ يُقَالُ: مَا أَذْرَى مِنْ أَيْنَ عُقَيْتَ، بِالضَّمِّ، وَ مِنْ أَيْنَ طُيْتِ، وَ أَيْنَ اعْتُقَيْتَ، وَ مِنْ أَيْنَ أُطِيْتِ: أَيِ مِنْ أَيْنَ أُتِيَتْ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المعقَى (٢)، بالكسر: الطفل؛ و منه قولُ الرَّمْخَشْرِى:

فَلَانٌ لَهُ عَقِيَانٌ وَ لَيْسَ عِنْدَهُ عَقِيَانٌ، أَى لَهُ طِفْلَانٌ وَ لَيْسَ عِنْدَهُ ذَهَبٌ (٣).

وَ بَنُو الْعَقِيِّ، بِالْكَسْرِ: قَبِيلُهُ، وَ هُمُ الْعَقَاةُ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

عكوة

وَ الْعُكُوءَةُ، بِالضَّمِّ وَ تُفْتَحُ (٤): كَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ مَعًا، وَ نَقَلَ شَيْخُنَا فِيهِ التَّثْلِيثَ؛ التُّونَهُ وَ هِيَ الثَّقْبَةُ فِي ذَقَنِ الصَّبِيِّ الصَّغِيرِ.

وَ الْعُكُوءَةُ، بِالضَّمِّ فَقَطْ: الْوَسْطُ لِعَلِّظِهِ.

وَ بِالضَّمِّ وَ الْفَتْحِ: أَصْلُ اللِّسَانِ، وَ الْأَكْثَرُ الْعَكَاةُ؛ وَ بِهِمَا مَعًا: أَصْلُ الذَّنْبِ حَيْثُ عَرِيَ مِنَ الشَّعْرِ مِنَ الْمَغْرَزِ؛ وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الضَّمِّ فَقَطْ، وَ الْفَتْحُ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ.

وَ بِهِمَا مَعًا: عَقَبْتُ يُشَقُّ فَيُجْعَلُ (٥) فَتَلْتَيْنِ كَالْمِخْرَاقِ، أَى كَمَا يُفْتَلُ الْمِخْرَاقُ وَ أَيْضًا: الْحُجْزَةُ الْعَلِيظَةُ؛ ضَبَطَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ بِالضَّمِّ فَقَطْ.

وَ بِالضَّمِّ فَقَطْ: غَلِظَ كُلُّ شَيْءٍ وَ مُعْظَمُهُ، جَ عَكَاً، مَقْصُورٌ؛ وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَ أَنْشَدَ:

ص: ٦٩١

١- (١) ديوان الهذليين ٣١/٢ و اللسان و [١] الصحاح. [٢]

٢- (٢) كذا بالأصل، و الصواب: «العقى» و يؤيده عبارته الزمخشري التالیه.

٣- (٣) فى الأساس: «و هو فقير» بدلاً من قوله: و ليس عنده ذهب.

٤- (٤) فى القاموس: و يُفْتَحُ.

٥- (٥) فى القاموس: فَيُفْتَلُ.

هَلَكْتَ إِنْ شَرِبْتَ فِي أَكْبَابِهَا

حَتَّى تُؤَلِّيكَ عَكَا أَذْنَابِهَا (١)

وَعِكَاءٌ ، بِالكَسْرِ وَالْمَدِّ عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ .

وَعَكْوُهُ ، بِالْفَتْحِ فَقَطْ : شَاعِرٌ تَمِيمِيٌّ .

وَعَا الذَّنْبَ يَعْكُوهُ عَكْوًا : عَطَفَهُ إِلَى الْعَكْوِهِ .

وَفِي الصَّحَاحِ : عَقَدَهُ . يُقَالُ : الصَّبُّ يَعْكُو بِذَنبِهِ أَيْ يَلْوِيهِ وَيَعْقِدُهُ هُنَالِكَ .

وَعَا بِإِزَارِهِ عَكْوًا : أَعْظَمَ حُجْرَتَهُ وَغَلَّظَهَا ؛ وَقِيلَ :

شَدَّهُ قَالِصًا عَنْ بَطْنِهِ لئَلَّا يَسْتَرْخِي لِضَخَمِ بَطْنِهِ .

وَعَكَتِ الْإِبِلُ عَكْوًا : غُلِظَتْ وَسَمِنَتْ مِنَ الرَّبِيعِ ؛ وَقِيلَ : اشْتَدَّتْ مِنَ السَّمَنِ .

وَعَا بِخُرْبِهِ : إِذَا خَرَجَ بَعْضٌ وَبَقِيَ بَعْضٌ ؛ وَ لَكِنَّ ابْنَ سَيِّدِهِ صَبَطَهُ بِتَشْدِيدِ الْكَافِ وَ هُوَ الصَّوَابُ .

وَعَا الدُّخَانَ : تَصَعَّدَ فِي السَّمَاءِ ؛ وَ هَذَا أَيْضًا قَيْدَهُ بِتَشْدِيدِ الْكَافِ .

وَعَا الْفَحْلُ النَّاقَةَ : أَلْقَحَهَا .

وَرُبَّمَا قَالُوا : عَا فُلَانٌ عَلَى قَوْمِهِ إِذَا عَطَفَ ، مِثْلَ قَوْلِهِمْ عَكَّ عَلَيْهِمْ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَعَا فُلَانًا فِي الْحَدِيدِ : إِذَا قَيْدَهُ وَ شَدَّهُ وَ هُوَ الْعَاكِي ؛ وَ أَنْشَدَ الصَّاعِي لَأُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ :

أَيُّمَا شَاطِنٍ عَصَاءُ عَكَاهُ

ثُمَّ يُلْقَى فِي السَّجَنِ وَالْأَكْبَالِ (٢)

وَ إِبِلٌ مِعْكَاءٌ ، بِالكَسْرِ : سَمِينَةٌ غَلِيظَةٌ مُمْتَلِئَةٌ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : يُقَالُ مَائِهِ مِعْكَاءٌ ، أَيْ سِمَانٌ غِلاظٌ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ : وَ قِيلَ هِيَ الْغِلاظُ الشُّدَادُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْمُجْتَمَعَةُ ، لَا يُنْتَى وَ لَا يُجْمَعُ .

أَوْ كَثِيرَةٌ يَكُونُ رَأْسُ ذَا عِنْدَ عَكْوِهِ ذَا . وَ الْأَعْكَى : الشَّدِيدُ الْعَكْوَهُ ، الَّتِي هِيَ أَصْلُ الذَّنْبِ .

وقد يكون الغليظ الجبين والعظيم الوسيط؛ وبكل ذلك فسّر قول ابنه الحسّ حين شاورها أبوها في شراء فحل: اشتره سلجّم اللّحين أسحج الخدين غائر العينين أرقب أعزم أعكى أكوم، إن عصي غشم وإن أطيع اجرنثم.

و شاء عكواء: بيضاء الذنب؛ وفي الصّحاح: بيضاء المؤخر؛ و سائرّها أسود خاص بالأنثى، و لا يكون صفه للذكر و لا فعل له، و لو استعمل لقليل: عكوى يعكوى فهو أعكى .

و عكى على سيفه و رُمحه تعكيه: شدّ عليهما علباء رطباً؛ نقله ابن سيده.

و العكوى، كعنى: اللبّن المخصّص (٣)؛ و أيضاً: وطبه؛ و قيل: الخائر منه؛ و قيل: النّى منه ساعة ما يُحلب و العكوى بعد ما يخثر.

و فى الصّحاح: العكوى من ألبان الضّان ما حلب بعضه على بعض فاشتدّ و غلظ، قال الراجز:

و شربتان من عكوى الضّان

ألين مسّا فى حوايا البطن (٤)

*و ممّا يُشترِكُ عليه:

بزّون معكؤ: معقور (٥) الذّنب .

و العاكى: المولع بشرب العكوى ذلك اللبّن.

و بعير عكوانى: مُمتلئ اللحم و الشحم .

و قال الفراء: هو عكوان (٦) من الشحم، كعثمان.

و عكت المرأة شعرها عكواً: إذا لم تُرسله؛ نقله الجوهري .

ص: ٦٩٢

١- (١) اللسان و [١]الثانى فى الصّحاح و المقاييس ١٠٣/٤ و [٢]الأساس.

٢- (٢) ديوانه ص ٥١ و التكملة، و فى اللسان و التهذيب بروايه: «و الأغلال» بدل: «و الأكبال».

٣- (٣) المحض بالحاء، هكذا رأيت فى نسخه المؤلف، اه . شقيطى. (هامش القاموس) و [٣]فى التهذيب: المحض.

٤- (٤) اللسان و فيه: «أحسن مسّا» و التهذيب، و الأصل كالصّحاح. و [٤]قبله فى اللسان شطران و بعده شطران.

٥- (٥) فى التهذيب: «معقود».

٦- (٦) فى اللسان و التهذيب، بفتح العين، ضبط حركات.

و العُكُوهُ ، بالضمِّ : المِغْرُلُ ؛ هنا محلُّ ذِكره .

و ناقةٌ عَكُوءُ الذَّنْبِ : أى غَلِيظَةُ العَقْدِ .

عكى

ى عَكَى بِإِزَارِهِ يَعْكِي عَكِيًّا : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قال ابنُ سَيِّدهُ : أَغْلَظَ مَعْقِدَهُ ؛ وَاوِيَّ يَأْتِي .

و عَكَى زَيْدٌ : مات ، كَعَكَى ، بالتشديد ، و أعَكَى ، الثلاثَةُ عن أبي عَمْرٍو .

و العاكِى : المَيِّتُ ؛ عنه أَيْضًا .

و أَيْضًا : الغَزَالُ الذى يَبِيعُ العُكَا ، بالضمِّ ، جَمْعُ عُكُوهٍ ، و هو الغَزْلُ الذى يَخْرُجُ من المِغْرُلِ قَبْلَ أن يُكَبِّبَ على الدُّجَاجِهِ ، و هى الكَبْهَةُ ؛ قاله الصَّاعِانِي .

و هذا المعنى لم يَسْبِقْ له حتى يُحِيلَ عليه ، فهو إِحَالَةٌ على مَجْهولٍ ، و أَيْضًا : فَإِنَّ الأخرى ذِكرُه فى الوَاوِيَّ .

و العاكِى : المَوْلَعُ بِشُرْبِ (1) العَكِيِّ ، كَغَنِيٍّ ، و فى المُحَكَّمِ بضمِّ العَيْنِ و الكافِ المَفْتُوحِ ، لَسَوِيْقِ المَقْلِ ؛ عن أبي عَمْرٍو .

و أعكاهُ : أوْتَقَه فى الحَديدِ .

* و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

عَكَى بالمكانِ : أقام .

و العاكِى : المُتَقِيمُ .

و عَكَى الضَّبُّ بَدَنَهُ يَعْكِيهِ : لَوَاهُ .

و جاءَ مُعَكِيًّا ، كَمُحَدِّثٍ : أى عِنْدَ عُكُوهِ الذَّنْبِ .

علو

و علُو الشَّيْءِ ، مُثَلَّثَةٌ ، و علَاوَتُهُ ، بالضمِّ ، و عالِيَتُهُ : أَرْفَعُهُ . تقولُ : فَعَدْتُ علُوهُ و فى علُوهِ ، يَتَعَدَّى إليه الفِعْلُ بِحَرْفِ و بغيرِ حَرْفٍ .

و فى الصَّحاحِ : علُو الدَّارِ و علُوها : نَقِيضُ سِفْفلها . و علا الشَّيْءُ علُوًّا ، كَسُمُوًّا ، فهو علِيٌّ ، كَغَنِيٍّ ، و عِلِيٌّ ، كَرَضِيٍّ ، و تَعَلَّى ؛ و قيلَ : تَعَلَّى إذا علا فى مُهلِهِ .

وَعَلَاهُ وَعَلَا بِهِ عُلُوءًا وَاسْتَعْلَاهُ وَاعْلُولَاهُ وَأَعْلَاهُ وَعَلَاهُ، بِالتَّشْدِيدِ، وَعَلَاهُ وَعَالِي بِهِ: كُلُّ ذَلِكَ إِذَا صَعِدَهُ جَبَلًا كَانَ أَوْ دَابَّةً .

وَالْحُرُوفُ الْمُسْتَعْلِيَةُ سَبْعَةٌ: الصَّادُ وَالْغَيْنُ وَالْقَافُ وَالضَّادُ وَالخَاءُ وَالطَّاءُ وَالظَّاءُ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: صَيَّرَ عَقَّ ضَخْطًا، وَمَا عَدَاهَا مُنْخَفِضٌ، وَمَعْنَى الِاسْتِعْلَاءِ أَنْ تَتَّصَعَ فِي الْحَنَكِ الْأَعْلَى فَأَرْبَعَةٌ بِأَطْبَاقِ وَالْغَيْنِ وَالخَاءِ وَالْقَافِ لَا إِطْبَاقَ فِيهَا.

وَالْعَلَاءُ، كَسَمَاءِ: الرَّفْعَةُ.

وَأَيْضًا: اسْمٌ (٢) رَجُلٍ، سُمِّيَ بِذَلِكَ، وَهُوَ مَعْرَفَةٌ بِالْوَضْعِ دُونَ اللَّامِ، فَمِنْ ذَلِكَ الْعَلَاءِ بَنُ الْحَضْرَمِيِّ مِنَ الصَّحَابَةِ .

وَعَلَا النَّهَارُ: اِرْتَفَعَ، كَاعْتَلَى وَاسْتَعْلَى .

وَعَلَا الدَّابَّةُ يَغْلُوهَا: رَكِبَهَا، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ .

وَأَعْلَى عَنْهُ: إِذَا نَزَلَ عَنْهُ، كَذَا فِي النُّسخِ وَالصَّوَابُ عَنْهَا.

وَعَلَى فِي الْمَكَارِمِ، كَرَضِي، عَلَا (٣)، مَقْصُورٌ، وَفِي الصَّحاحِ بِالْمَدِّ، وَعَلَا عُلُوءًا، كَسُمُوءَ: لُغْتَانِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

لَمَّا عَلَا كَعْبُكَ لِي عَلِيْتُ (٤)

فَجَمَعَ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَرَجُلٌ عَالِي الْكَعْبِ: أَيُّ شَرِيفٌ؛ وَ

١٦- فِي حَدِيثِ قَيْلَةَ :

«لَا يَزَالُ كَعْبُكَ عَالِيًا» . أَيُّ لَا تَزَالِينَ شَرِيفَةً مُرْتَفِعَةً عَلَيَّ مَنْ يَعَادِيكَ .

ص: ٦٩٣

١- (١) وَالْمَوْلُوعُ بِشَرْبِ الْعُكِيِّ لِسُويقِ الْمُقْلِ، هَكَذَا رَأَيْتَهُ بِنَسْخِهِ الْمُؤَلَّفِ مَشْكُولًا مَخْفُفِ الْعَيْنِ وَعَلَيْهِ خَطُّهُ، قَلْتُ: وَ

الصَّوَابُ: ضَبَطَهُ لَهَا فِي حَرْفِ الْكَافِ وَ لَفْظُهُ: وَالْعُكِيُّ كَرْبِيُّ: شَنْقِيطِي (هَامِشُ الْقَامُوسِ).

٢- (٢) فِي الْقَامُوسِ بِالرَّفْعِ مَنْوَنُهُ، وَأَضَافَهَا الشَّارِحُ فَخَفَفَتْ.

٣- (٣) فِي الْقَامُوسِ: [١] عَلَاءٌ، بِالْمَدِّ كَالصَّحاحِ.

٤- (٤) الرَّجُلُ لِرُؤْيِهِ كَمَا فِي اللِّسَانِ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ص ٢٥، وَالصَّحاحُ وَفِيهِ: «بِي» بَدَلُ: لِي، وَالْمَقَائِيسُ ١١٣/٤ وَ [٢] بَعْدَهُ: دَفَعَكَ

دَأْدَأَنِي وَ قَدِ جَرِيْتُ وَ قَدِ صُوبَ ابْنُ سَيْدِهِ رَوَاهُ: الصَّحاحُ وَ قَالَ: أَيُّ أَعْلَانِي، لِأَنَّ الِهْمَزَ وَ الْبَاءَ يَتَعَاقَبَانِ.

والمَعْلَاهُ ، كَمَسَعَاهِ : كَسَبُ الشَّرْفِ ، و الْجَمْعُ المَعَالِي .

و المَعْلَاهُ مَقْبَرَةٌ مَكَّةَ فِي الحَجُونِ (١) مَشْهُورَةٌ .

و المَعْلَاهُ : ه بِالْيَمَامَةِ مِنْ قُرَى الحَرْجِ .

و أَيْضاً: ع قُوبَ بَدْرِ بَيْنَهُمَا بَرِيدُ (٢) الأَثِيلُ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي كُتُبِ السِّيَرِ .

و عَلَيْهِ النَّاسِ و عَلَيْهِم ، مَكشُورَيْنِ : أَى جَلَّتْهُمُ و أَشْرَفْتُهُمْ ؛ و عَلَيْهِ جَمْعُ عَلِيٍّ ، كَصَبِيهِ و صَبِيٍّ ، أَى شَرِيفٍ رَفِيعٍ ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

و عَلَا بِهِ و أَعْلَاهُ و عَلَاهُ ، بِالتَّشْدِيدِ: أَى جَعَلَهُ عَالِيًّا ؛ و مِنْهُ أَعْلَى اللّهِ كَعَبِهِ .

و العَالِيَةُ : أَعْلَى القَنَاهِ ، و أَسْفَلُهَا السَّافِلَةُ ؛ أَوْ رَأْسُهُ ، كَذَا فِي النُّسخِ و الصَّوَابِ رَأْسُهَا .

و فِي المُحْكَمِ: عَالِيَةُ الرُّمَحِ : رَأْسُهُ ؛ أَوْ النُّصْفُ الذِي يَلِي السَّنَانَ .

و قَالَ الرَّاعِبُ : عَالِيَةُ الرُّمَحِ مَا دُونَ السَّنَانِ .

و قَالَ غَيْرُهُ : عَالِيَةُ الرُّمَحِ : مَا دَخَلَ فِي السَّنَانِ إِلَى ثُلُثِهِ ، و الْجَمْعُ العَوَالِي ، و قِيلَ : عَوَالِي الرِّمَاحِ أَسْتَهَا .

و العَالِيَةُ : مَا فَوْقَ أَرْضِ نَجْدٍ إِلَى أَرْضِ تِهَامَةَ و إِلَى مَا وَرَاءَ مَكَّةَ ، و هِيَ الحِجَازُ و مَا وَالَاهَا ؛ كَذَا فِي الصَّحَاحِ .

و قِيلَ (٣): عَالِيَةُ الحِجَازِ أَعْلَاهَا بَلَدًا و أَشْرَفُهَا مَوْضِعًا ، و هِيَ بِلَادٌ وَاِسِعَةٌ .

و المُسَيَّمِي بِالْعَالِيَةِ قُرَى بظَاهِرِ المَدِينَةِ المُشَرَّفَةِ ، و هِيَ العَوَالِي ، و أَدْنَاهَا مِنَ المَدِينَةِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ و أَبْعَدُهَا مِنْ جِهَةِ نَجْدٍ ثَمَانِيَةَ ، و النِّسْبَةُ إِلَيْهَا عَالِيٌّ عَلَى القِيَاسِ ؛ و يُقَالُ أَيْضاً: عُلوِيٌّ ، بِالضَّمِّ و هِيَ نَادِرَةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ (٤) . و إِذَا قُلْنَا: إِنَّ العُلوِيَّ مَنسُوبٌ إِلَى عَلِيٍّ نَجِدُ فَلَا نَدْرَهُ .

و يُقَالُ : عَالِي الرُّجُلُ و أَعْلَى : إِذَا أَتَاهَا ، كَأَعْرَقَ و أَتَهَمَ و أَنْجَدَ .

و العِلاوَةُ ، بِالكَسْرِ: أَعْلَى الرِّأْسِ ، أَوْ أَعْلَى العُنُقِ .

و فِي الصَّحَاحِ: العِلاوَةُ رَأْسُ الإنسانِ مَا دَامَ فِي عُنُقِهِ ؛ يُقَالُ: ضَرَبَ عِلاوَتَهُ : أَى رَأْسَهُ .

و العِلاوَةُ : مَا وُضِعَ بَيْنَ العِدْلَيْنِ بَعْدَ شُدِّهِمَا عَلَى البَعِيرِ و غَيْرِهِ .

و فِي الصَّحَاحِ: العِلاوَةُ : كُلُّ مَا عَلَيَّتْ بِهِ عَلَى البَعِيرِ بَعْدَ تَمَامِ الوَقْرِ أَوْ عَلَّقْتَهُ عَلَيْهِ نَحْوَ السَّقَاءِ و السَّفُودِ ، و الْجَمْعُ العِلاوِي ، و مِثْلُهُ إِداوُهُ ، و أَدَاوِي .

و العِلاوَةُ ، من كلِّ شَيْءٍ ما زادَ عليه . يقالُ : أعطاهُ ألفَ دينارٍ و ديناراً عِلاوَةً و ألفَينِ و خَمسمائِه عِلاوَهُ .

و العِلاوَةُ : فَرَسٌ (٥) التَّوأمِ بنِ عَمرو اليَشْكَرِيِّ .

و العِلياءُ : السَّماءُ ، و هو اسمٌ لها لا صِفَهُ .

و أيضاً : رأسُ الجَبَلِ ؛ و قيلَ : رأسُ كلِّ جَبَلٍ مُشْرِفٍ .

و أيضاً : اسمُ المَكانِ (٦) العِاليِّ ؛ و فى شِعْرِ العِباسِ ، رَضِيَ اللهُ تَعالى عنه :

حتى اِحتَوَى بَيْتَكَ المُهَيِّمِ مِنْ

خِندِفِ عِلياءِ تَحْتَهَا التُّنُوقُ (٧)

قالَ ابنُ الأثيرِ : هو اسمٌ للمَكانِ المُرتَفِعِ كاليفاعِ ، و لَيسَتْ بِتَأْنِيثِ الأَعلى لِأَنَّها جاءَتْ مَنكَرَةً ، و فَعِلاءُ أَفْعَلٌ يَلْزَمُها التَّعْريفُ .

و قيلَ : كلُّ ما عَلاَ من شَيْءٍ فهو عِلياءُ .

و العِلياءُ : اسمُ الفَعْلِ (٨) العِاليِّ على المَثَلِ .

ص : ٦٩٤

١- (١) فى القاموس : بِالْحَجُونِ .

٢- (٢) فى ياقوت : بدر الأثيل .

٣- (٣) القول التالى هو قول الأزهرى كما فى التهذيب ، و كما نقله عنه ياقوت .

٤- (٤) فى الصحاح : «عَلَوِيٌّ» و فى ياقوت : «عَلَوِيٌّ» و جميعهما ضبط حركات . و المثبت كالتهديب .

٥- (٥) فى القاموس بالرفع منونه ، و أضافها الشارح فسقط التنوين .

٦- (٦) فى القاموس بالرفع . و الكسر ظاهر .

٧- (٧) اللسان . [١]

٨- (٨) فى القاموس بالرفع فى اللفظتين ، و الكسر ظاهر بعد تصرف الشارح بالعبارهِ .

وَعُلْيَا مُضَرٍّ، بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ: أَعْلَاهَا؛ وَقِيلَ: قُرَيْشٌ وَقَيْسٌ، وَمَا عَدَاهُمْ سُفْلَى مُضَرٍّ؛ وَالْعُلْيَا تَأْنِيثُ الْأَعْلَى، وَالْجَمْعُ عَلَا، كَكَبْرَى وَكَبْرٍ.

قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ: وَالضَّمُّ مَعَ الْقَصْرِ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا.

وَعَلَى الْمَتَاعِ عَنِ الدَّابَّةِ تَغْلِيهً: نَزَلَهُ؛ لَا يُقَالُ أَعْلَاهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى إِلَّا مُسْتَكْرَهًا.

وَعَلَى الْكِتَابِ: إِذَا عَنَوْنَهُ كَعَلَوْنَهُ عَلَوْنَهُ وَعُلُوَانًا، بِالضَّمِّ، وَكَذَلِكَ عَنُونَهُ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ فِي النُّونِ، وَعَلَيْتُهُ، أَقْبَسُ اللَّغَتَيْنِ.

وَعَالُوا نَعِيَهُ، بَفَتْحِ اللَّامِ: أَيِ أَظْهَرُوهُ، وَلَا يُقَالُ:

أَعْلَوُهُ وَلَا عَلَّوُهُ.

وَالْعِلْيَانُ، بِالْكَسْرِ: الضَّخْمُ الطَّوِيلُ مِثْلُ مِنَ الْإِبِلِ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ.

وَأَيْضًا: الطَّوِيلُ مِنَ الضَّبَاعِ.

وَقِيلَ: بَعِيرٌ عَلِيَانٌ: قَدِيمٌ ضَخْمٌ. وَرَجُلٌ عَلِيَانٌ طَوِيلٌ جَسِيمٌ، هَكَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَالْأَزْهَرِيُّ بِكَسْرِ الْعَيْنِ فِي الْكُلِّ.

وَضَبَطَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِفَتْحِ الْعَيْنِ فَقَالَ: وَرَجُلٌ عَلِيَانٌ كَعَطْشَانَ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ لِيَسْتَوِيَ فِيهِ الْمُدَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ:

وَمُتَلَفٍ بَيْنَ مَوَامِهِ بِمَهْلِكِهِ

جَاوَزْتَهُ بَعْلَاهُ الْخَلْقِ عَلِيَانٌ (١)

وَأَيْضًا: الْمَتَاعُ.

وَقِيلَ: الْعِلْيَانُ: النَّاقَةُ الْمَشْرِفَةُ؛ وَقِيلَ: الطَّوِيلَةُ الْجَسِيمَةُ، وَقِيلَ: مُرْتَفِعَةُ السَّيْرِ لَا تَرَاهَا أَبَدًا إِلَّا أَمَامَ الرِّكَابِ.

وَالْعِلْيَانُ مِنَ الْأَصْوَاتِ: الْجَهِيْرُ، كَالْعِلْيَانِ، بِكَسْرِ الرَّيْنِ وَشَدِّ اللَّامِ فِيهِمَا أَيِ فِي الصَّوْتِ وَالنَّاقَةِ؛ وَلَوْ قَالَ كَصِلْيَانٍ لَسَلِمَ مِنْ هَذَا التَّطْوِيلِ.

وَالْعِلْيَانُ: ذَكَرَ الضَّبَاعِ (٢)، أَوْ الطَّوِيلُ مِنْهَا.

وَالْعُلُوَانُ (٣)، بِالضَّمِّ: عُنْوَانُ الْكِتَابِ، وَهُوَ سَمَّتُهُ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ بِاللَّامِ وَالنُّونِ.

وَالْعَلَايَةُ: ع، وَكَأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ عَلَاوَةٌ.

و العَلَايَةُ : كُلُّ مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ رُئِيَ فِيهِ مَعْنَى الْعَلْوِ ؛ كَالْعَلَى كَظْفِي وَ الْعَلِيُّ ، كَغِنَى : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ ، وَ بِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ عَلِيًّا ، فَهُوَ مِنَ الشَّدَةِ وَ الْقُوَّةِ ، وَ يَكُونُ أَيْضًا مِنَ الرَّفْعَةِ وَ الشَّرْفِ ، وَ أَفْضَلُ مَنْ سُمِّيَ بِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

و العَلَاةُ : السُّنْدَانُ حَجْرًا كَانَ أَوْ حَدِيدًا ، وَ الْجَمْعُ العَلَا ؛ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثٌ عَطَاءٍ فِي مَهْبِطِ آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :

«هَبَطَ بِالْعَلَاةِ» .

وَ قِيلَ : هِيَ الزُّبْرَةُ الَّتِي يَضْرِبُ عَلَيْهَا الْحَدَّادُ الْحَدِيدَ .

وَ العَلَاةُ : حَجَرٌ يُجْعَلُ عَلَيْهِ الْأَقْطُ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِمَبَشَّرِ بْنِ هُدَيْلِ الشَّمَخِيِّ :

لَا تَنْفَعُ الشَّوَايَ فِيهَا شَاتُهُ

وَ لَا حِمَارَاهُ وَ لَا عَلَاتُهُ (٤)

وَ قِيلَ : هِيَ صَخْرَةٌ يُجْعَلُ لَهَا إِطَارٌ مِنَ الْأَخْتَاءِ وَ مِنَ اللَّبَنِ وَ الرَّمَادِ ، ثُمَّ يُطْبَخُ فِيهَا الْأَقْطُ ، وَ الْجَمْعُ العَلَا .

وَ أَيْضًا : كَالْعَلْبَةِ يُجْعَلُ حَوْلَهَا الْخِنْيُ ، يُحَلَبُ (٥) بِهَا .

وَ أَيْضًا : النَّاقَةُ الْمُشْرِفَةُ الْعَالِيَةَ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : وَ يُقَالُ لِلنَّاقَةِ عَلَاةٌ تُشَبَّهُ بِالسُّنْدَانِ فِي صَلَابَتِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

ص : ٦٩٥

١- (١) اللسان و فيه: «جاوزتها» و في الصحاح: «و [١] مهلكه» و في المقاييس ١٢٠/٤: «و [٢] مبلد» بدل: «و متلف». و التكملة، قال

الصاغاني: و الرواية و مبلد، و جاوزته على التذكير يصف حوضاً، و البيت لرجل جاهلي من بني تميم.

٢- (٢) قال الأزهري: هذا تصحيف، إنما يقال لذكر الضباع عثيان بالثاء.

٣- (٣) كذا بالأصل، و سياق القاموس [٣] يقتضى: «و العُليان» و المثبت كاللسان و التهذيب. قال ابن فارس: زعم قوم أنه غلط إنما

هو عنوان، و ليس ذلك غلطاً و اللغتان صحيحتان، و إن كانتا مولدتين ليستا من أصل كلام العرب. و أما عنوان فمن عن. و أما

علوان فمن العلو، لأنه أول الكتاب و أعلاه.

٤- (٤) اللسان و [٤] الصحاح، و [٥] في اللسان: «[٦] الشمجي» بدل: «الشمخي».

٥- (٥) في القاموس: «و يُحلب» بزياده: «و او».

و مَثْلَفٍ وَسَطٍ مَوْمَاهِ بِمَهْلِكِهِ

جَاوَزْتُهَا بَعْلَاهِ الْخَلْقِ عَلِيَانِ

أَي طَوِيلَهُ جَسِيمِهِ.

و الْعَلَاءُ: فَرَسُ عَمْرٍو بْنِ جَبَلَةَ الْيَشْكُرِيِّ.

و أَيْضًا: جَبَلٌ فِي أَرْضِ النَّبْرِ بْنِ قَاسِطِ لَبْنِي جُسَمِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاهُ مِنْهُمْ قَالَهُ نَضْر.

و عَلِيُّونَ: جَمْعُ عَلِيٍّ، بِكَسْرَتَيْنِ وَ شَدِّ اللَّامِ وَ الْيَاءِ:

مَوْضِعٌ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ تَصِيدُ عَدُوَّهُ إِلَى أَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ وَ يَقَابِلُهُ سِجِّينَ فِي جَهَنَّمَ أَعَادَنَا اللَّهُ مِنْهَا تَصَعَّدُ إِلَيْهِ أَرْوَاحُ الْكَافِرِينَ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: لَفِي عَلِّيِّينَ (١)، أَي فِي أَعْلَى الْأَمْكِنَةِ.

وَ قِيلَ: عَلِيُّونَ شَيْءٌ فَوْقَ شَيْءٍ غَيْرٌ مَعْرُوفٌ وَاحِدُهُ وَ لَا أَنْثَاهُ، وَ هُوَ ارْتِفَاعٌ بَعْدَ ارْتِفَاعٍ.

وَ قِيلَ: عَلِيُّونَ السَّمَاءُ السَّابِعَةُ؛ وَ قِيلَ: هُوَ اسْمٌ لِدِيَّانِ الْمَلَائِكَةِ الْحَفَظَةِ تُرْفَعُ إِلَيْهِ أَعْمَالُ الصَّالِحِينَ.

وَ يَغْلَى بَنُ أُمِّيَّةٍ: أَبُو صِدْفَوَانَ التَّمِيمِيُّ الْحَنْظَلِيُّ؛ وَ يُقَالُ أَبُو خَالِدٍ، حَلِيفُ لَبْنِي عُبَيْدِ الْمَطَّلِبِ، وَ مُعَلَّى بْنُ أَبِي أَسِيدٍ صَيْحَابِيَّانِ. أَمَّا يَغْلَى بَنُ أُمِّيَّةٍ فَمَشْهُورٌ، وَ لَمْ أَجِدْ لِمُعَلَّى بْنِ أَبِي أَسِيدٍ ذِكْرًا فِي الصَّحَابَةِ، ثُمَّ رَأَيْتُ الذَّهَبِيَّ ذَكَرَهُ فِي الْكُنَى فَقَالَ: أَبُو الْمُعَلَّى جَدُّ أَبِي الْأَسَدِ السَّلَمِيِّ فِي الْأَصْحِيهِ وَ لَمْ يَصَحَّ.

وَ مُعَلَّى بْنُ لُؤْذَانَ بْنِ حَارِثَةَ الْأَنْصَارِيِّ الْخَزْرَجِيُّ ذَكَرَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي الصَّحَابَةِ.

وَ يَغْلَى، بِكَسْرِ الْمُثَنَاءِ التَّنْحِيَةِ: اسْمٌ أَمْرٌ (٢)، وَ الصَّوَابُ فِيهِ تَغْلَى بِكَسْرِ التَّاءِ، كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ.

وَ عُبَيْدُ بْنُ يَغْلَى الطَّائِيُّ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَ الصَّوَابُ أَنَّ الْإِتِدَاءَ عُبَيْدٌ هَذَا تَغْلَى، بِكَسْرِ التَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ كَمَا ضَبَطَهُ الْحَافِظُ فِي التَّبَصُّرِ، وَ قَالَ فِيهِ: إِنَّهُ تَابِعِي فَرُدُّ. وَ ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي الْكَاشِفِ بَيْنَ عُبَيْدِ بْنِ الْبَرَاءِ عُبَيْدِ بْنِ ثَمَامَةَ، وَ قَالَ: إِنَّهُ رَوَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، وَ عَنْهُ بَكَيْرُ بْنُ الْأَشَّجِ وَ غَيْرُهُ، وَ نَفَّهُ النَّسَائِيُّ.

وَ يُقَالُ: أَخَذَهُ عُلُوًّا، بِالْفَتْحِ: أَي عَنُوَّهُ وَ قَهْرًا.

وَ التَّعَالَى: الْارْتِفَاعُ، إِذَا أَمْرَتْ مِنْهُ قُلْتُ: تَعَالَى، بِفَتْحِ اللَّامِ، أَي اَعْلَى، وَ لَا يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الْأَمْرِ، وَ لَهَا:

تَعَالَى، وَ لَهُمْ تَعَالَوْا، وَ لَهُنَّ تَعَالَيْنَ؛ وَ يَقُولُونَ أَيْضًا: تَعَالَاهُ يَا رَجُلُ، وَ لِلثَّانِي تَعَالِيَا وَ لَا يُبَالُونَ أَنْ يَكُونَ الْمَدْعُوُّ أَعْلَى أَوْ أَسْفَلَ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ مِنْهُ تَعَالَيْتَ، وَ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ أَتَعَالَى.

و فى المصباح: و أضيله أن الرّجل العالى كان يُنادى السّافل فيقول: تعال، ثم كثر فى كلامهم حتى استعمل بمعنى هلمّ مُطلقاً، و سواء كان موضع المدعو أعلى أو أسفل أو مساوياً، فهو فى الأصل لمعنى خاص، ثم استعمل فى معنى عام، و تتصل به الضمائر باقياً على فتحه، و زُبماً ضمّت اللام مع جمع المذكّر السالم، و كسرت مع المؤنث؛ و به قرأ الحسن البصرى: قل يا أهل الكتاب تعالوا (٣)، لمجانسه الواو.

و تَعَلَى: علا فى مُهله؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

و تَعَلَّتِ المَرْأَةُ من نِفاسِها أو من مَرَضِها: إذا سَلِمَتْ؛ و قيل: تَعَلَّتِ المَرْأَةُ من نِفاسِها: طَهَرَتْ. و المَرِيضُ من عَلَّتِه: أَفاقَ منها.

و أَتَيْتُهُ من عَلِ الدَّارِ (٤)، بكسر اللام و ضمِّها، و أَتَيْتُهُ من عَلَى و من عالٍ، كُلُّ ذلِكَ: أَى من فَوْق؛ شَاهِدُ عَلِ بكسْرِ اللام قول امرئ القيس:

مَكْرٌ مَقَرٌّ مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ مَعاً

كجلمودٍ صخرٍ حطّه السَّيْلُ من عَلِ (٥)

و شَاهِدُ عَلِ، بضم اللام، قول عدي بن زيد أنشدّه يعقوب:

ص: ٦٩٦

١- (١) سورة المطفون، الآية ١٨.

٢- (٢) فى القاموس بالرفع منونه، و الكسر ظاهر.

٣- (٣) سورة آل عمران، الآية ٦٤. [١]

٤- (٤) قوله: «الدار» ليست فى القاموس. و اعتبرها الشارح فيه سهواً منه أو من النساخ.

٥- (٥) من معلقته، ديوانه ص ٥٢ و اللسان و عجزه فى الصحاح. [٢]

فِي كِنَاسٍ ظَاهِرٍ يَسْتُرُهُ

مِنْ عَلِّ الشَّفَّانِ هُدَابُ الْفَنَنِ (١)

وَالشَّفَّانُ: الْقَطْرُ الْقَلِيلُ .

وَشَاهِدُ عَلَا قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ ، أَوْ عَيْلَانَ بْنِ حُرَيْثِ الرَّبِيعِيِّ :

بَاتَتْ تَنْوُسُ الْحَوْضِ نَوْشًا مِنْ عَلَا (٢)

وَشَاهِدٌ مِنْ عَلَا قَوْلُ دُكَيْنِ بْنِ رَجَاءٍ ، أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ :

ظَلَمَ أَى النَّسَاءِ مِنْ تَحْتِ رِيَا مِنْ عَلَا (٣)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ أَمَّا قَوْلُ أَوْسٍ :

فَمَلَّكَ بِاللَّيْطِ الَّذِي تَحْتَ قِشْرِهِ

كَغَزَقِي يَبْيَضُ كَنَّهُ الْقَيْظُ مِنْ عَلَا (٤)

فَإِنَّ الْوَاوَ زَائِدَةً ، وَ هِيَ لِإِطْلَاقِ الْقَافِيَةِ وَ لَا يَجُوزُ مِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ .

وَ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَ التَّرْمِذِيُّ فِي عَيْلٍ مُخَفَّفَةً اللَّامِ جَزَّهُ بِمِنْ وَ قَطَعَهُ عَنِ الْإِضَافَةِ ، فَلَا يُقَالُ أَخَذْتَهُ مِنْ عَلِ السَّطْحِ كَمَا يُقَالُ مِنْ عَلَوْهِ خِلَافًا لِلجَوْهَرِيِّ وَ ابْنِ مَالِكٍ . وَ أَمَّا قَوْلُهُ :

أَرْمَضَ مِنْ تَحْتِ وَ أَضْحَى مِنْ عَلِهِ

فَالهَاءُ لِلسَّكْتِ لِأَنَّهُ مَبْنِيٌّ وَ لَا وَجْهَ لِلبِنَاءِ وَ لَوْ كَانَ مُضَافًا ، وَ إِذَا أُرِيدَ بِهِ الْمَعْرِفَةُ فَبِنَاءٌ عَلَى الضَّمِّ كَمَا فِي الْبَيْتِ تَشْبِيهًا لَهُ بِالْغَايَاتِ أَوْ النِّكْرَةِ فَهُوَ مُعْرَبٌ كَمَا فِي قَوْلِهِ :

حَطَّ السَّيْلُ مِنْ عَلِ

نَقَلَهُ الْبَدْرُ الْقِرَافِيُّ فِي حَاشِيَتِهِ .

وَ عَلَا عَلَيَّ : أَى أَحْمَلُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ ، وَ هُوَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

سَلَعَ مَا وَ مِثْلُهُ عُشْرُ مَا

أَيَّ أَنَّ السَّنَةَ الْمُجْدِبَةَ أَثْقَلَتْ الْبَقْرَ بِمَا حَمَلَتْهُ مِنَ السَّلْعِ وَالْعُشْرِ.

وَالْعَيْيَةُ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ، مَعَ تَشْدِيدِ اللَّامِ الْمَكْسُورَةِ وَالْيَاءِ: الْعُرْفَةُ، جِ الْعَالِي (٦).

قَالَ الرَّاعِبُ: هِيَ فَعَالِيلٌ.

وَفِي الصَّحَاحِ: وَهِيَ فُعَيْلَةٌ مِثْلُ مُرَيْقَةٍ، وَأَضْيَلُهُ عَلِيَّوَهُ، فَأُبْدِلَتْ الْوَاوُ يَاءً وَ أُدْغِمَتْ لِأَنَّ هَذِهِ الْوَاوُ إِذَا سَبَقَتْهَا صِيغَةُ مَحْوٍ، كَمَا يُنْسَبُ إِلَى الدَّلْوِ دَلْوِيٌّ، وَهِيَ مِنْ عَلَوْتُ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ الْعَيْيَةُ، بِالْكَسْرِ، عَلَى فَعْلِيَةٍ (٧)، جَعَلَهَا مِنَ الْمُضَاعَفِ؛ قَالَ: وَ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فُعَيْلَةٌ.

وَالْمُعَلَّى، كَمُعْظَمٍ: سَابِعُ سِتِّهِامِ الْمَيْسِرِ؛ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ؛ هَذَا نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ فَقَوْلُ شَيْخِنَا هَذَا غَلَطٌ مَحْضٌ مُؤَهَّمٌ غَيْرُ الْمُرَادِ، بَلِ الْمُعَلَّى هُوَ السَّهْمُ الَّذِي لَهُ سَبْعَةٌ أَنْصِبَاءٌ كَمَا هُوَ ضَرُورِيٌّ لِمَنْ لَهُ أَدْنَى إِمَامٍ، أَنْتَهَى. غَفَلَهُ عَنِ النُّصُوصِ وَ لَا مُخَالَفَةَ بَيْنَ قَوْلِهِ وَ قَوْلِ الْمَصْنُوفِ؛ فَإِنَّ سَابِعَ سِتِّهِامِ الْمَيْسِرِ لَهُ سَبْعَةٌ أَنْصِبَاءٌ، وَ دَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ سَيِّدِهِ: الْمُعَلَّى: الْقِدْحُ السَّابِعُ فِي الْمَيْسِرِ وَ هُوَ أَفْضَلُهَا إِذَا فَازَ حَازَ سَبْعَةَ أَنْصِبَاءٍ وَ لَهُ سَبْعَةُ فُرُوضٍ، وَ عَلَيْهِ عَزْمٌ سَبْعَةٌ إِنْ لَمْ يُفْزَرْ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ.

ص: ٦٩٧

١- (١) اللسان و الصحاح. [١]

٢- (٢) اللسان و [٢] الصحاح [٣] لأبي النجم. و بعده: نوشاً به تقطع أجواز الفلا و الشاهد في المقاييس ١١٧/٤ [٤] بروايه: «فهى تنوش...».

٣- (٣) الصحاح و [٥] اللسان و [٦] قبله: ينجيه من مثل حمام الأغلال وقع يد عجلي و رجل شمال و بعده في المقاييس ١١٧/٤: [٧] فهى تفدى بالأبين و الخال.

٤- (٤) ديوان أوس بن حجر ط بيروت ص ٩٧ بروايه: تحت قشرها... القبيض من عل و اللسان و الصحاح. [٨]

٥- (٥) ديوانه ص ٣٦ و اللسان و [٩] الصحاح و [١٠] التكملة: «علا» و قال الصاغاني في: «عول»: الروايه: سلعاً ما و مثله عشر ما عائلاً ما قد عالَت البيقورا.

٦- (٦) في القاموس بتخفيف الياء.

٧- (٧) في اللسان: [١١] فَعْلِيَةٌ.

والمُعَلَّى : فَرَسُ الْأَشْعَرِ (١) بنِ حِمْرَانَ الجعْفِيِّ الشاعِرِ، واسْمُهُ مَرْتَدٌ و كُنْيَتُهُ أَبُو حِمْرَانَ؛ و غَلَطَ الجوهريُّ فكَسَرَ لَامَهُ.

قال شيخنا: و بالكسْرِ رواه غيره مَمَّنْ صَنَّفَ في خيلِ العَرَبِ، و المصنَّفُ اغْتَرَّ بكلامِ الصَّاعِغاني و هو مَبْحوث فيه غيرُ مُسْتَدَد لَبَّت، انْتَهَى.

*قُلْتُ: و الذي قَرَأْتَهُ في كتابِ أنسابِ الخَيْلِ لابنِ الكَلْبِيِّ بفتحِ اللامِ، و هي نَسِخَةٌ قَدِيمَةٌ مَضْبُوطَةٌ، تاريخُها سِنَةٌ ثلثمائة و عشره، قال فيه: و كانَ الْأَشْعَرُ يَطْلُبُ بنى مازِنٍ من الأزدِ، فكانَ يصبِحُهُم فيقتلُ منهم ثم يَهْرُبُ فلا يُدْرِكُ، و كانتْ خالَتُهُ فيهم ناكحاً، فقالت: إنِّي سأدُّكُم على مَقْتَلِهِ، إذا رأيتُموه فصبُّوا لفرسه اللَّبْنَ فإنه قد عَوَّده سَقِيه إِيَّاه فلن يَضْبَطَهُ حتى يَكُرَعَ فيه، ففعلوا فلم يَضْبَطَهُ حتى كُرَعَ فيه، فتنادى القومُ فلَمَّا غَشِيته الرُّمَاحُ قال:

و ائكل أُمِّي و خالتي، فصاحتُ اضرب قنبه ففعل فوثبَ به، فلم يُدْرِكْ فَنَجَا، فقالوا لها: ما دعاكِ إلى ما فعلتِ و أنتِ دَلَّيتنا عليه؟ فقالت: رَبَّئني عليه الثَّوَاكِلُ فَأَنْشَأَ الْأَشْعَرُ يقولُ:

أُرِيدُ دِمَاءَ بَنِي مازِنٍ

و رَأَقَ الْمُعَلَّى بِيَاضِ اللَّبَنِ

خَلِيلانٍ مُخْتَلَفِ شَأِنانا

أُرِيدُ الْعَلَاءَ و يَهْوَى اليَمْنَ (٢)

إذا ما رأى وضحا في الإناء

سَمِعْتُ له زمجراً كالمغن

و المُعَلَّى ، بكسْرِ اللَّامِ: الذي يَأْتِي الحَلُوبَةَ من قِبَلِ يَمِينِها؛ نَقَلَهُ الجوهريُّ. و في المُحْكَمِ: لِلنَّاقَةِ حَالِبانٍ: أَحَدُهُما يُمَسِّكُ العُلبَةَ من الجانِبِ الأيمنِ، و الآخرُ يَحْلُبُ من الجانِبِ الأيسرِ، فالذي يَحْلُبُ يُسَمَّى المُعَلَّى، و المُسَمَّى البائِنُ، و سَيَأْتِي لذلكَ مَزِيدٌ في المُسْتَدْرَكَاتِ.

و المُعَلَّى : فَرَسٌ آخَرَ غيرِ الذي ذُكِرَ.

و يُعَلِّي ، مُصَغَّرُ يَعْلى : اسْمُ رَجُلٍ (٣)؛ و قولُ الراجزِ:

قد عَجِبْتُ مَنِي و مِن يُعَلِّيا

لَمَّا رَأَيْتَنِي خَلَقًا مَقْلُولِيا (٤)

أَرادَ يُعَلِّيا فحرَّكَ الياءَ ضَرْوَرَةً لَأَنَّهُ رَدَّهُ إلى أَضْلِهِ، و أَضَلُّ الياءُ الحَرَكَه، و إنَّما لم يُنَوِّنْ لَأَنَّهُ لا يَنْصَرِفُ؛ كذا في الصَّحاحِ.

والمُعَلِّي: الأسد لشِدَّتِهِ وقوَّتِهِ.

وَعُلَيْيُّ بْنُ رَبَاحِ بْنِ قَصِيرٍ اللَّخْمِيُّ، كَسَمِّي؛ وَقِيلَ:

هُوَ لَقَبُهُ وَاسْمُهُ عَلِيُّ مَكْبَرًا، وَكَانَ يَقُولُ: لَا- أَجْعَلُ فِي حَلٍّ مَنْ قَالَ لِي عَلِيُّ؛ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَكَانَ فِي الْمَكْتَبِ إِذْ قَاتَلَ عُثْمَانَ، وَعَنْهُ ابْنُهُ مَوْسَى وَبِهِ كَانَ يَكْنَى وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، وَكَانَ ذَا مَنْزِلَةٍ وَحِزْمَةٍ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ، مَاتَ بِأَفْرِيقِيهِ سَنَةَ ١١٤، وَ لَهُ وَلَدَانِ آخِرَانِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ.

وَعَلْيَانُ، بِالْفَتْحِ: لَمْ أَجِدْهُ فِي الْمُحَدِّثِينَ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ ابْنُ حَبِيبٍ عَلْيَانَ بْنَ أَرْحَبٍ فِي بَنِي دُهْمَانَ، وَذَكَرَ السَّلْمِيُّ فِي الصُّوفِيَّةِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ النَّسَوِيَّ وَيُعْرَفُ بِابْنِ عَلْيَانَ.

وَعَلْيَانُ، بِالضَّمِّ وَشَدِّ الْيَاءِ، هُوَ الْمُؤَسَّسُ الْكُوفِيُّ لَهُ أَخْبَارٌ.

وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ (٥)عَلِيَّةَ، كَسَمِيَّتِهِ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ، وَ الْمَشْهُورُ بِالْحَدِيثِ إِنَّمَا هُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ لَا إِبْرَاهِيمَ، وَهُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَقْسَمِ الْبَصْرِيِّ وَعَلِيَّةُ وَالِدَتُهُ؛ إِمَامٌ حَجَّهَ كُنَيْتَهُ أَبُو بَشْرٍ، رَوَى عَنْ أَيُّوبَ وَابْنَ

ص: ٦٩٨

١- (١) فِي الصَّحَاحِ وَالتَّكْمَلَةِ: الْأَسْعَرُ، بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ. قَالَ الْأَمْدِيُّ فِي الْمُؤْتَلَفِ: وَ سَمِيَ الْأَسْعَرُ لِقَوْلِهِ: فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ إِذَا أَنَا لَمْ أُسْعَرَ عَلَيْهِمْ وَ أَثَقِبَ.

٢- (٢) الْبَيْتَانِ فِي التَّكْمَلَةِ، وَقَدِمَ الثَّانِي عَلَى الْأَوَّلِ، وَ فِيهِ: «وَيَبْغِي السَّمْنَ» بَدَلُ: «وَيَهْوِي الْيَمْنَ».

٣- (٣) فِي الْقَامُوسِ بِالرَّفْعِ مَنْوَنًا، وَ الْكَسْرِ ظَاهِرًا.

٤- (٤) الْلِسَانُ وَ الصَّحَاحُ. [١]

٥- (٥) الصَّوَابُ إِثْبَاتُ أَلْفٍ: «ابْنُ» لِأَنَّ عَلَيْهِ هِيَ أُمُّهُ، كَمَا سَيَأْتِي.

جدعان و عطاء ابن السائب، و عنه أحمد و إسحاق و ابن معين، مات سنة ١٩٣، و إخوته إسحاق و ربيع (١) بنى إبراهيم بن عليّه، الأخير عن سعيد بن مسروق و داود بن أبي هند، و عنه أحمد و الزعفراني، ثقّه توفي سنة ١٩٧؛ محدثون .

و الذى فى التكملة: و قد سموا عليان، بالفتح، و عليان و عليّه مُصغرين .

و العلى، كهدى: د بناجيه وادى القرى بينه و بين الشام نزله النبى صلى الله عليه و سلم، فى طريقه إلى تبوك، و بنى هناك مسجدً بمكان مصلاه، و هو اليوم أحد منازل حاج الشام، و عليه قلعه حصينه، و به عين ماء عذب .

و أيضاً: ع بديار غطفان .

قال نصر: و موضع أحسب فى ديار تميم .

و أيضاً: ركيات عند الحصاء بديار بنى كلاب .

و العلاء، كسماء: ع بالمدينه؛ قال نصر: أظنه أطمأ، أو عنده أطم .

و سيكه العلاء: ببخارا (٢) و منها أبو سعيد الكاتب العلائى روى عنه أبو كاهل (٣) البصرى و غيره .

و كوره العلائى، مثنى العلاء، بحمص .

و العلاء (٤): القصة العالیه؛ عن ابن الأعرابى، و نصه العلوى .

و بلا لأم علوى اسم امرأه (٥) .

و علوى (٦): فرسان: أحدهما لخفاف بن نذبه، و الثانى للسليك بن السليكه . و العلى، بكسرتين مع شد الياء: العلو، و منه قراءة ابن مسعود ظلماً و علياً (٧) .

* و ممّا يشتدرك عليه:

من أسماه تالى: العلى و المتعالى، فالعلى الذى ليس فوقه شىء، و علا الخلق فقهرهم بقدرته، و المتعالى الذى جلّ عن إفك المفتريين، و يكون بمعنى العالى .

و الأعلى: الذى هو أعلى من كلّ عالٍ .

و علا فى الأرض: طعى و تكبر .

و قوله تعالى: وَ لَتَعْلُنَّ عُلُوقًا كَبِيرًا (٨)، أى لتبغنّ و لتعظمنّ .

وَعَلَوْتُ الرَّجُلَ: غَلَبْتَهُ.

وَعَلَوْتُهُ بِالسَّيْفِ: ضَرَبْتُهُ.

وَأَتَيْتَهُ مِنْ مُعَالٍ، بَضَمٌ الْمِيمِ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَنَعَضَانُ الرَّحْلِ مِنْ مُعَالٍ (٩)

وَأَمَّا قَوْلُ أَعْشَى بِأَهْلِهِ:

إِنِّي أَتَيْتُنِي لِسَانًا لَا أَسْرُ بِهَا

مِنْ عَلَوٍّ لَا عَجَبٌ مِنْهَا وَلَا سَخَرٌ (١٠)

فَيُرْوَى بِضَمِّ الْوَاوِ وَفَتْحِهَا وَكَسْرِهَا، أَيُّ أَتَانِي حَبْرٌ مِنْ أَعْلَى نَجْدٍ.

وَعَالٍ عَنِّي وَأَعْلٍ عَنِّي: أَيُّ تَنَحَّ وَ.

١٧- فِي حَدِيثِ مَقْتَلِ أَبِي جَهْلٍ: «أَعْلٍ عَنِّي». أَيُّ تَنَحَّ عَنِّي.

وَأَعْلٍ عَنِّي مَوْضُوعٌ لُغَةٌ فِي أَعْلٍ مَقْطُوعَةٌ؛ عَنِ الْفَرَّاءِ.

وَأَعْلُ الْوِسَادَةِ: أَقْعَدُ عَلَيْهَا، وَأَعْلٍ عَلَيْهَا: أَنْزَلَ عَلَيْهَا؛ قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ:

ص: ٦٩٩

١- (١) كَذَا وَالصَّوَابُ: وَأَخُوهُ.. ابْنِي إِبْرَاهِيمَ. مُوَافَقًا لِمَا فِي التَّبْصِيرِ ٣/ ٩٦٨.

٢- ((*)) كَذَا، وَالْقَامُوسُ: بِبُخَارَاءِ.

٣- (٢) فِي يَاقُوتَ: أَبُو كَامِلِ الْبَصِيرِ.

٤- (٣) عَلِي هَامِش الْقَامُوسِ عَنِ نَسَخِهِ: وَالْعَلْوِيُّ: الْقِصَّةُ الْعَالِيَةُ وَبَلَا لَامِ امْرَأَةٍ وَفَرَّسَانَ.

٥- (٤) فِي الْقَامُوسِ بِالرَّفْعِ مَنْوَنَهُ، وَالْكَسْرُ ظَاهِرٌ.

٦- (٥) كَذَا بِالْأَصْلِ مُوَافَقًا لِسِيَاقِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَمَقْتَضَى سِيَاقِ الْقَامُوسِ [١] يَقْتَضِي فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ وَالتِّي قَبْلُهَا: «عَلَوَاءِ».

٧- (٦) سُورَةُ النَّمْلِ، الْآيَةُ ١٤. وَالْقَرَاءَةُ: وَعُلُوءًا.

٨- (٧) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ، الْآيَةُ ٤. [٢]

٩- (٨) الرَّجْزُ لَذِي الرَّمَةِ. دِيَوَانُهُ ص ٤٨٢ وَقَبْلَهُ: فَرَجَ عَنْهُ حَلِقُ الْأَغْلَالِ جَذَبَ الْعَرَبِيَّ وَجَرِيَهُ الْجِبَالَ وَالشَّاهِدَ فِي اللِّسَانِ وَ

الصَّحَاحِ وَالْمَقَائِيسِ ١١٧/٤ وَعَجَزَهُ فِي التَّهْذِيبِ.

١٠- (٩) اللسان و الصحاح و المقاييس ١١٧/٤ و عجزه في التهذيب.

فَقَدْتُكَ مِنْ بَعْلِ عَلامَ تَدْكُنِي

بَصْدْرِكَ لَا تُعْنِي فَنِيلاً وَ لَا تُعْلِي (١)

أَي لَا تَنْزِل.

وَ عُلَاوَةُ الرِّيحِ ، بِالضَّمِّ : مَا كَانَ فَوْقَ الصَّيْدِ ، وَ سُفَالَتُهَا تَحْتَهُ .

وَ عَلَوْتُ عَلَى فُلَانٍ الرِّيحِ : كُنْتُ فِي عُلَاوَتِهَا .

وَ يُقَالُ : لَا تَعْلُ الرِّيحُ عَلَى الصَّيْدِ فَيُرَاحُ رِيحَكَ وَ يَنْفِرُ .

وَ العُلَا ، كَهُدَى : الشَّرْفُ وَ الرَّفْعَةُ .

وَ أَبُو العُلَايَةِ : مِنْ كَنَاهِمُ .

وَ العَالِيَةُ : قَرْبُهُ بِالْيَمَنِ .

وَ عَالَاةُ اللَّهِ : رَفَعَهُ ؛ قَالَ العَبَّاجُ :

عَالَيْتُ أَنْسَاعِي وَ جَلِبَ الكُورِ

عَلَى سَرَاهِ رَائِحِ مَمْطُورِ (٢)

وَ عَلَيْتُ الحَبْلَ تَعْلِيَةً : رَفَعْتَهُ إِلَى مَجْرَاهُ مِنَ البَكْرَةِ وَ الرِّشَاءِ ، فَهُوَ مُعَلٌّ وَ الرِّشَاءُ مُعْلَى .

وَ عَالَا بِالْأَمْرِ : اسْتَقَلَّ بِهِ وَ اضْطَلَعَ ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ الغَدِيرِ (٣) الغَنَوِيُّ :

فَاعْمِدْ لِمَا تَعْلُو فَمَا لَكَ بِالذِي

لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَانِ (٤)

وَ العَالِيَةُ : القَنَاةُ المُسْتَقِيمَةُ .

وَ أَعْلَى عَنَّا وَ عَالٌ : اظْلُبْ حَاجَتَكَ عِنْدَ غَيْرِنَا فَلَا نَقْدِرُ عَلَيْهَا .

وَ عَالَا حَاجَتَهُ وَ اسْتَغْلَاهَا : ظَهَرَ عَلَيْهَا ؛ وَ قِرْنَهُ كَذَلِكَ .

وَ رَجُلٌ عَلُوٌّ لِلرِّجَالِ ، كَعَدُوٌّ .

و العلو ،بالفتح (٥):ارتفاع أصل البناء.و العليون فى كلامهم:الذين ينزلون على البلاد،فاذا نزلوا أسافلها فهم سفليون.

و العليون أيضا:أهل التزوه و الشرف ،و المتصعون سفليون.

و التغليه: أن يتأ بعض الطي أسفل البر فينزل رجل فيعلى الدلو عن الحجر الناتى .

و قيل : المعلى الذى يرفع الدلو مملوءة إلى فوق يعين المستقى بذلك.

و العلاية: بلد بالزوم ،منها الصلاح خليل بن كيكلى العلائى حافظ بيت المقدس.

و العلائى أيضا:من ولد العلاء بن الحضرمى ،منهم عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحضرمى ،و ابنه محمد و آخرون .

و اعتلى الشىء:قوى عليه و علاه .

و العلية من الإبل و المعتلية و المستغلية:القوية على حملها.

و يقال :ناقه حليته عليه ،فالحلية حلوه المنظر و السير ، و العلية :الفائقة .

و المستغلى :الذى يقوم على يسار الحلوبه ،أو الذى يأخذ بيساره و يحلب بيمينه؛و قيل :هو الذى يحلبها من الشق الأيسر .

و العلاء :الصخرة .

و عولى السمن و الشحم فى كل ذى سمن :صنع حتى ارتفع فى الصنعه .

و فلان هنى على :أى يتأث للنساء.

و سموا علوان ؛و النسبه إلى معلوى :معلوى .

و علاه (٦)بنى هزان:بالتمامه على طريق الحاج .

و علاه (٧)كلب بالشام .

ص:٧٠٠

١- (١) اللسان و التهذيب.

٢- (٢) اللسان و [١]الصحاح و التهذيب،و فى ديوانه ص ٢٢٩ و التكملة بل خلت أعلاقى و جلب الكور.

٣- (٣) فى اللسان:«عدى»و فى الأساس:سويد بن الصامت.

٤- (٤) البيت فى اللسان و الصحاح و الأساس.

٥- (٥) اللسان: [٢] بالضم. ضبط حركات.

٦- (٦) فى ياقوت: «علاء» كالتكملة.

٧- (٧) فى ياقوت: «علاء» حلب: بالشام.

و العُلا بالضمّ: موضعٌ فى ديارِ بنى تميم.

و تعالى: اسمُ امرأه .

و يقالُ للكثيرِ المالِ : اغل به، أى ابقى بَعْدَهُ، أو دُعاءً له بالبقاءِ.

و يقالُ: هو غَيْرُ مُؤْتَلٍ فى الأمرِ و لا مُعْتَلٌّ، أى غَيْرُ مُقْصَرٍ.

و تَعَلَّى فلانٌ: إذا هَجَمَ على قومٍ بغيرِ إذن.

و فلانٌ تَعْلُو عنه العَيْنُ: أى تَنْبُو.

و إذا تبا الشىءُ عن الشىءِ و لم يَلْصُقْ به: فقد عَلَا عنه.

و عاليه الوادى: حيثُ يَنْحدرُ الماءُ منه.

و عاليه تميمٍ: همُ بنو عَمْرِو بنِ تميمٍ، و همُ بنو الهَجِيمِ و العَبْرِ و مازِنِ .

و ذو العُلا: ذو الصِّفاتِ العُلا، أو هو جَمعُ الصِّفهِ العُليا و الكَلِمَه العُليا، و يكونُ جَمعاً للاسمِ الأعلى .

و اليدُ العُليا: المُتَعَفِّفُه أو المُنْفِقُه .

و النِّسْبُه إلى علىّ : عَلَوِيٌّ، و هم العَلَوِيُّونَ .

و آلُ باعلوى: قَبيلَه مِنَ العَلَوِيِّينَ بِحَضْرَمَوْتِ .

و أَتَيْتُ الناقَهَ مِنْ قَبْلِ مُسْتَعْلَاهَا، أى مِنْ قَبْلِ إِنْسيِّها.

و هذه الكَلِمَه تَسْتَعلى لِسانِي: إذا كانَتْ تَجْرِى عليه كثيراً.

و الحائِضُ عاليه الدَّم: يَغْلُو دَمُها الماءَ.

و هم بهم أعلى عَيْنًا: أى أَبْصَرُ بهم و أَعْلَمَ بحالِهِم.

و إذا بَلَغَ الفَرَسُ الغايَه فى الرِّهانِ قِيلَ: اسْتَعلى على الغايَه .

و المُعْتَلَى: المُطِيقُ كالمُسْتَعلى.

و غُنَى التَّعْمانُ بشىءٍ من دالِيهِ النابِغِه فقالَ: هذا شِعْرُ عُلَوِيٍّ، أى عالى الطَّبَقِه، أو مِنْ عُليا نَجِدٍ، و ما سَأَلْتكَ ما يَغْلوكَ ظَهراً: أى ما

يُشَقُّ عَلَيْكَ.

و هو أَعْلَىٰ بِكُمْ عَيْنًا: أَي أَشَدَّ لَكُمْ تَعْظِيمًا فَأَنْتُمْ أَعَزَّةٌ عِنْدَهُ.

و أَبُو يَعْلَىٰ مِنْ كِنَانِهِمْ.

و بَنُو عَلِيٍّ قَبِيلَةٌ مِنْ كِنَانِهِ، وَ هُمْ بَنُو عَبِيدِ مَنَاةَ، وَ إِنَّمَا قِيلَ لَهُمْ بَنُو عَلِيٍّ عَزْوَهُ إِلَىٰ عَلِيٍّ بْنِ مَسْعُودِ الْأَزْدِيِّ، وَ هُوَ أَخُو عَبِيدِ مَنَاةَ لِأُمِّهِ (١) فَخَلَفَ عَلِيٌّ أُمَّ وَ لِدَ عَبِيدِ مَنَاةَ وَ هُم بَكْرٌ وَ عَامِرٌ وَ مَرْهٌ وَ أُمُّهُمْ هِنْدُ بِنْتُ بَكْرِ بْنِ وَاثِلِ النَّزَارِيِّ فَرَبَّاهُمْ فِي حَجْرِهِ فَنَسَبُوا إِلَيْهِ، وَ الْعَرَبُ تَنْسَبُ وَ لِدَ الْمَرْأَةِ إِلَىٰ زَوْجِهَا الَّذِي يَخْلُفُ عَلَيْهَا بَعْدَ أَبِيهِمْ، وَ ذَلِكَ عَنِّي حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ بِقَوْلِهِ:

ضَرَبُوا عَلَيًّا يَوْمَ بَدْرٍ ضَرْبَةً

دَانَتْ لَوْفَعَتِهَا جَمِيعُ نَزَارٍ

أَرَادَ بَنِي عَلِيٍّ هَؤُلَاءَ مِنْ كِنَانِهِ؛ قَالَهُ ابْنُ الْجَوَانِي.

وَ بَنُو عَلِيٍّ قَبِيلَةٌ يَنْزِلُونَ أَفْرِيقِيَةَ، وَ أُخْرَىٰ يَنْزِلُونَ وَادِي بَرْقَةَ .

وَ كَسَمَى: عَلِيُّ بْنُ عَيْسَىٰ بْنِ حَمَزَةَ بْنِ دِهَاسِ الْحَسَنِيِّ أَمِيرُ مَكَّةَ الَّذِي ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي خُطْبَةِ الْكَشَافِ.

وَ مَسْلَمَةُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَسَنِيِّ (٢) وَ كَانَ يَكْرَهُ تَصْغِيرَ اسْمِهِ وَ إِنَّمَا صُعَّرَ فِي أَيَّامِ بَنِي أُمَيَّةَ مُرَاعَمَةً مِنَ الْجَهْلَةِ .

وَ أَصْبَغُ بْنُ عَلَقَمَةَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شَرِيكِ بْنِ الْحَارِثِ أَبُو الْمُقَدَّامِ الْخَنْظَلِيُّ الْبَصْرِيُّ، رَوَىٰ عَنْهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَ ابْنُ عَمِّهِ خَالِدُ بْنُ هَزِيمِ (٣) بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شَرِيكِ مَاتَ بِخُرَّاسَانَ، وَ رَوَىٰ عَنْ حَمِيدِ بْنِ مَرْهٍ تَارِيخَ مَرْوَةَ؛ وَ عَلِيُّ بْنُ عَبَادِ بْنِ الْحَارِثِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. فَهَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ بِالتَّصْغِيرِ.

وَ سَمَّوْا عَلِيَاءَ، وَ جَلَّالُ الدِّينِ أَبُو الْعَلِيَاءِ جَدُّ أَشْرَافِ سَمُهُودِ بِالصَّعِيدِ.

وَ عَالِيَةُ بِنْتُ أَيْفَعِ زَوْجِ أَبِي إِسْحَاقِ السُّبَيْعِيِّ وَ أُمُّ ابْنَتِهِ يُونُسَ؛ وَ عَالِيَةُ بِنْتُ سَبِيعِ (٤) عَنْ مَيْمُونَةَ؛ وَ عَالِيَةُ أُخْتُ عَبِيدِ الْمُحْسَنِ الشُّيْحِيِّ؛ وَ أَبُو الْعَالِيَةِ الرَّيَاحِيُّ: مُحَدِّثُونَ .

ص: ٧٠١

١- (١) وَ هِيَ امْرَأَةٌ مِنْ بَلِيٍّ، كَمَا فِي ابْنِ حَزْمٍ.

٢- (٢) فِي التَّبْصِيرِ ٩٦٧/٣ الْخَشْنِيِّ.

٣- (٣) فِي التَّبْصِيرِ: هُرَيْمٍ.

٤- (٤) فِي التَّبْصِيرِ ٨٩١/٣ سُبَيْعٍ.

و أبو الحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ الْعَالِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبُوشَنجِي رَوَى عَنْ شَيْخِ الْإِسْلَامِ الْهَرَوِيِّ؛ وَ الرَّشِيدُ فَضْلُ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْخَيْرِ (١) بْنِ عَلِيِّ الْهَمْدَانِيِّ وَ زَيْرُ سُلْطَانِ الْمَشْرِقِ مَشْهُورٌ.

و الْعَلَوِيُّونَ: بَطْنٌ بِالْيَمَنِ يَنْتَسِبُونَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ رَاشِدِ بْنِ بُولَانَ مِنْ بَنِي عُكَّ بْنِ عَدْنَانَ، مِنْهُمْ النَّفِيسُ سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمَرَ التَّعْزِي الْمُحَدَّثُ، تُوْفِيَ سَنَةَ ٨٣٥، وَ أَهْلُ بَيْتِهِ؛ وَ نَسَبَهُ الْحَافِظُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ وَ هُوَ غَلَطٌ .

و سَلَّمَ الْعَلَوِيُّ إِلَى عِلْمِ (٢) الْهَيْئَةِ، وَ قِيلَ: إِلَى عَلِيِّ بْنِ سُودِ بْنِ الْحَجْرِ الْأَزْدِيِّ.

وَ بَنُو عَلِيٍّ أَيْضًا بَطْنٌ مِنْ مَذْحِجٍ .

وَ بَتْنَقِيلِ اللَّامِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَلَوِيهِ الْعَلَوِيُّ الْجُرْجَانِيُّ تَفَقَّهَ عَلَى الْمُزْنِيِّ؛ وَ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلَوِيهِ الْعَلَوِيُّ تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي عُثْمَانَ الصَّابُونِيِّ؛ وَ أَبُو النَّضْرِ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ عَلَوِيهِ الْعَلَوِيُّ السَّمَرْقَنْدِيُّ رَوَى عَنْ عَمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ النَّجِيرِيِّ (٣).

وَ بَكُونِ اللَّامِ: عَمَرُو بْنُ سَلَمَةَ الْهَمْدَانِيُّ الْعَلَوِيُّ الْأَرْحَبِيُّ صَاحِبُ عَلِيٍّ، ذَكَرَهُ الرَّشَاطِيُّ.

وَ عَلَيَّانُ، مُصَغَّرًا: فَعْلٌ كَانَ لِكُلَيْبِ بْنِ وَاثِلٍ، وَ فِيهِ أُجْرِي الْمَثَلُ: دُونَ عَلَيَّانِ خُرِطَ الْقَتَادُ .

وَ مَعْلِيَا: مِنْ نَوَاحِي الْأُرْدُنِّ.

وَ جَاءَ مِنْ أَعْلَى وَ أَرْوَحَ: أَيُّ مِنَ السَّمَاءِ وَ مَهَبَ الرِّيَّاحِ.

وَ يُقَالُ فِي زَجْرِ الْعَنْزِ: عَلَّ عَلٍ وَ عَلَا عَلَا .

وَ عَلَا فَلَانٌ لِلشَّيْءِ يَغْلُو لَهُ: إِذَا أَطَاقَهُ .

وَ الْعَالِيَةُ: فَرْسٌ عَمْرٍو بْنِ مَلَقَطِ الطَّائِيِّ. وَ قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ: عَلَهُ بْنُ جَلْدِ بْنِ مَالِكٍ .

علي

ي عَلَى السَّطْحِ يَعْليهِ، مِنْ حَدِّ ضَرَبَ؛ وَ ضَبَطَ فِي الْمُحْكَمِ: عَلِي السَّطْحِ كَرَضِي، عَلِيًّا، بِالْفَتْحِ وَ بِالْكَسْرِ، وَ عَلِيًّا، كَعَيْي: صَعِدَهُ .

وَ عَلِي: حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْإِضَافَةِ، وَ هِيَ الْجَارَةُ، وَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ حُرُوفِ الْإِضَافَةِ لِأَنَّهَا تُضَيِّفُ الْفِعْلَ أَوْ شَبَهَهُ إِلَى مَا يَلِيهِ .

وَ قَالَ الْجَارِبَرْدِيُّ: لِأَنَّهَا تُضَيِّفُ مَعَانِيَ الْأَفْعَالِ إِلَى الْأَسْمَاءِ، فَمِنْ الْحُرُوفِ مَا يَكُونُ حَرْفًا فَقَطْ، وَ مِنْهَا مَا يَكُونُ تَارَةً حَرْفًا، وَ تَارَةً اسْمًا، وَ مِنْهَا مَا يَكُونُ تَارَةً حَرْفًا وَ تَارَةً فِعْلًا.

و عن سيبويه: يعلى اسمٌ للاسْمِ تَعْلَاءِ و تَدْخُلُ من عليها و حِينَئِذٍ يَتَأَوَّلُ بِمَعْنَى الفَوْقِ، نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ عَلِيهَا وَ عَلَى الفُلْكِ تُحْمَلُونَ (٤).

و فى الصَّحاح: و على حَرْفٌ خَافِضٌ، و قد يَكُونُ اسْمًا يَدْخُلُ عَلَيْهِ حَرْفٌ جَرٌّ؛ قال الشاعر:

عَدْتُ مِنْ عَلَيْهِ تَنْفُضُ الطَّلَّ بَعْدَ مَا

رَأَتْ حَاجِبَ الشَّمْسِ اسْتَوَى فَتَرَفَّعَا (٥)

أى عَدْتُ مِنْ فَوْقِهِ، لِأَنَّ حَرْفَ الجَرِّ لَا يَدْخُلُ عَلَى حَرْفِ الجَرِّ.

و قال المبرِّد: على لَفْظُهُ مُشْتَرَكَةٌ لِلْاسْمِ و الفِعْلِ و الحَرْفِ لِأَنَّ الِاسْمَ هُوَ الحَرْفُ أَوْ الفِعْلُ، و لكن قد يَتَّفِقُ الِاسْمُ و الحَرْفُ فى اللَّفْظِ، أَلَا- تَرى أَنَّكَ تَقُولُ عَلَى زَيْدٍ ثَوْبٌ، فعلى هذه حَرْفٌ، و تَقُولُ: عَلَا- زَيْدًا ثَوْبٌ، فعلى هذه فِعْلٌ لِأَنَّهُ مِنْ عَلَا يَغْلُو، قال طَرْفَهُ:

فَتَسَاقَى القَوْمُ كَأَسَا مُرَّةً

و عَلَا الحَيْلَ دِمَاءً كَالشَّقْرِ (٦)

ص: ٧٠٢

١- (١) فى التبصير: بن أبى الخير العالى.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله إلى علم الهيئه كذا بخطه و هو غير ظاهر فحرره» و فى التبصير ١٠٢٠/٣ و إلى النظر فى علم الهيئه منهم: سلم العلوى.

٣- (٣) فى التبصير ١٠٢٠/٣ البجيزى.

٤- (٤) سوره المؤمنون، الآيه ٢٢. [١]

٥- (٥) الصحاح و [٢] نسبه فى اللسان ليزيد بن الطثريه.

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ٥٥ بروايه: «و تساقى القوم» و اللسان و [٣] عجزه فى الصحاح. [٤]

و يُرْوَى: وَ عَلَى الْخَيْلِ؛ قَالَ سَيِّبُوهُ: أَلْفُهَا مُنْقَلَبُهُ مِنْ وَاوٍ، إِلَّا أَنَّهَا تُقَلَّبُ مَعَ الْمُضْمَرِ يَاءً، تَقُولُ عَلَيْكَ ، وَ بَعْضُ الْعَرَبِ يَتْرُكُهَا عَلَى حَالِهَا، قَالَ الرَّاجِزُ:

طَارُوا عَلَاهُنَّ فَطَرُ عَلَاهَا (١)

وَ يُقَالُ: هِيَ لُعَةٌ بِالْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، انْتَهَى.

وَ قَالَ السَّبْكَى: الْأَصْحَحُ أَنَّهَا قَدْ تَكُونُ اسْمًا بِمَعْنَى فَوْقَ أَى بَقْلَةٍ، وَ تَكُونُ حَرْفًا بِكَثْرَةِ لِلِاسْتِعْلَاءِ حَسًّا نَحْوُ: كُلُّ مَنْ عَلَيَّهَا فَاِنْ (٢)؛ أَوْ مَعْنَى نَحْوُ: فَضَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ .

وَ الْمُصَاحِبَةُ كَمَعَ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ آتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ (٣) أَى مَعَ حُبِّهِ.

*قُلْتُ: وَ بِهِ فُسْرٌ

١٦- الْحَدِيثُ: «زَكَاةُ الْفَطْرِ عَلَى كُلِّ حُرٍّ وَ عَبْدٍ صَاعٌ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قِيلَ: عَلَى هُنَا بِمَعْنَى مَعَ لِأَنَّ الْعَبْدَ لَا تَجِبُ عَلَيْهِ الْفَطْرَةُ وَ إِنَّمَا تَجِبُ عَلَى سَيِّدِهِ.

وَ الْمُجَاوِزَةُ كَعَنَ ، كَقَوْلِ الْقَحِيفِ الْعُمَيْلِيِّ:

إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ

لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا (٤)

أَى عَنَى، وَ إِنَّمَا عَدَاهُ بَعَلَى لِأَنَّهُ إِذَا رَضِيَتْ عَنْهُ أَحَبَّتْهُ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ، فَلِذَا اسْتَعْمَلَ عَلَى بِمَعْنَى عَنْ.

قَالَ ابْنُ جُنَى: وَ كَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَسْتَحْسِنُ قَوْلَ الْكِسَائِيِّ فِي هَذَا لِأَنَّهُ قَالَ: لَمَّا كَانَ رَضِيَتْ ضِدًّا سَخَطَتْ عَدَاهُ بَعَلَى حَمَلًا لِلشَّيْءِ عَلَى نَقِيضِهِ كَمَا يَحْمَلُ عَلَى نَظِيرِهِ، وَ قَدْ سَلَكَ سَيِّبُوهُ هَذِهِ الطَّرِيقَ، فِي الْمَصَادِرِ كَثِيرًا فَقَالَ:

وَ قَالُوا كَذَا كَمَا قَالُوا كَذَا وَ أَحَدُهُمَا ضِدٌّ لِلْآخَرِ.

*قُلْتُ: وَ مِنْهُ أَيْضًا

١٦- الْحَدِيثُ: «مَنْ صَامَ الدَّهْرَ ضَمِّيَتْ عَلَيْهِ جَهَنَّمُ». أَى عَنْهُ فَلَا يَدْخُلُهَا، وَ لَا يَجُوزُ حَمْلُهُ عَلَى حَقِيقَتِهِ لِأَنَّ صَوْمَ الدَّهْرِ بِالْجَمَلِ قَرَبَةٌ؛ وَ كَذَا

١٧- حَدِيثُ أَبِي سَيْفِيَانَ: «لَوْلَا أَنْ يَأْتُرُوا عَلَيَّ الْكَذِبَ لَكَذَبْتُ». أَى يَزُؤُوا عَنَى. وَ التَّغْلِيلُ، كَاللَّامِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ لَتَكْبُرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ (٥)، أَى لِمَا هَدَاكُمْ.

و الظَّرْفِيَّةِ : كفى نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ دَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ (٤)، أَى فِي حِينٍ غَفْلَةٍ .

و بِمَعْنَى مِنْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (٧)، أَى مِنْ النَّاسِ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و فِي التَّهْذِيبِ : عَنِ النَّاسِ .

و تَكُونُ بِمَعْنَى الْبَاءِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ (٨). أَى بِأَنْ لَا، وَ مِنْهُ أَيْضاً قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ الْهَدَلِيِّ:

...يَفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ (٩).

إِلَى آخِرِهِ، أَى بِالْقِدَاحِ.

و الْاسْتِدْرَاكِ مِثْلَ لَكِنَّ نَحْوَ قَوْلِهِمْ: فَلَا تَنْ جَهَنَّمِي ، وَ نَصُّ السَّبْكِ: فَلَا تَنْ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، عَلَى أَنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، أَى لَكِنَّه.

و تَكُونُ زَائِدَةً لِلتَّعْوِيضِ ، كَقَوْلِهِ:

إِنَّ الْكَرِيمَ وَ أَيْبِكَ يَعْتَمِلُ

إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَّكِلُ (١٠)

أَى مِنْ يَتَّكِلُ عَلَيْهِ، فَحَذَفَ عَلَيْهِ وَ زَادَ عَلَى قَبْلِ الْمَوْصُولِ عَوْضًا.

و قَالَ السَّبْكِ: وَ تَكُونُ لِلزِّيَادَةِ كَقَوْلِهِ: لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ، أَى يَمِينًا.

و تَكُونُ اسْمًا بِمَعْنَى فُؤَيْقٍ (١١)، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ، وَ هُوَ مَزَاحِمُ الْعُقَيْلِيِّ يَصِفُ قَطَاءً :

ص: ٧٠٣

١- (١) اللسان و [١] الصحاح. [٢]

٢- (٢) سورة الرحمن، الآية ٢٦. [٣]

٣- (٣) سورة البقرة، الآية ١٧٧. [٤]

٤- (٤) صدره من شواهد القاموس، و البيت في المغنى ص ١٩١. [٥]

٥- (٥) سورة البقرة، الآية ١٨٥. [٦]

٦- (٦) سورة القصص، الآية ١٥. [٧]

٧- (٧) سورة المطففون، الآية ٢.

٨- (٨) سورة الأعراف، الآية ١٠٥. [٨]

٩- (٩) اللسان و [٩] تمامه: و كأنهن ربابه و كأنه يَسْرُ يفيض على القِداح و يصدُع .

١٠- (١٠) من شواهد القاموس و المغنى ص ١٩٢. [١٠]

١١- (١١) فوق: هكذا رأيت في نسخه المؤلف، ه. شنقيطي (هامش القاموس)، و [١١] في المغنى ص ١٩٢: [١٢] فوق.

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظَمُّوْهَا

تَصِلُ و عَنْ قَيْظٍ بِيَدَاءِ مَجْهَلٍ (١)

و تَقَدَّمَ مِثْلُ ذَلِكَ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ قَرِيبًا؛ وَ مِنْهُ أَيْضًا

١٦- الحديثُ : «إِذَا انْقَطَعَ مِنْ عَلَيْهِ رَجَعِ الْإِيمَانُ». ؛ أَي مِنْ فَوْقِهَا.

و عَلَيْكَ : مِنْ أَسْمَاءِ الْفِعْلِ الْمُغْرَى بِهِ، يُقَالُ : عَلَيْكَ زَيْدًا وَ بَزِيدًا أَي الزُّمُّهُ وَ فِي الصُّحُوحِ: أَي خُذْهُ، لَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ صَارَ بِمَنْزِلَةِ هَلْمٍ وَ إِنْ كَانَ أَضْلُهُ مِنَ الِازْتِفَاعِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَأْتِي عَلَى بِمَعْنَى فِي، كَقَوْلِهِمْ: كَانَ ذَلِكَ عَلَى عَهْدِ فُلَانٍ، أَي فِي عَهْدِهِ.

و بِمَعْنَى عِنْدَهُ، وَ بِهِ فَسَّرَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَ مُزَاهِمِ الْعُقَيْلِيِّ السَّابِقِ .

و عَلِيٌّ زَيْدًا وَ بَزِيدًا: أَعْطَنِي.

وَ أَمَرَ يَدَهُ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ طَوَاهُ مُسْتَعْلِيًّا؛ وَ كَذَا مَرَّ الْمَاءُ عَلَيْهِ، وَ أَمَّا مَرَرْتُ عَلَى فُلَانٍ فَجَرِي كَالْمَثَلِ .

وَ عَلَيْنَا أَمِيرٌ، كَقَوْلِكَ عَلَيْنَا مَالٌ، وَ هَذَا كَالْمَثَلِ كَمَا يَثْبُتُ الشَّيْءُ عَلَى الْمَكَانِ كَذَا يَثْبُتُ هَذَا عَلَيْهِ.

وَ فِي شَرْحِ الْجَابِرِ بَرْدِي: قَوْلُهُمْ عَلَيْهِ مَالٌ مِنَ الِاسْتِعْلَاءِ الْمَجَازِيِّ، لِأَنَّهُ تَعَلَّقَ بِدَمَّتِهِ، كَأَنَّهُ اسْتَعْلَاءٌ .

وَ قَالُوا ثَبَّتَ عَلَيْهِ مَالٌ: أَي كَثُرَ.

وَ رَأَيْتُهُ عَلَى أَوْفَاضٍ: إِذَا كَانَ يُرِيدُ التُّهُوُضَ .

عمى

ي عَمِيَ، كَرَضِيَ، عَمَى، مَقْصُورٌ: ذَهَبَ بَصِيرُهُ كُفُّهُ، أَي مِنْ كِلْتَا الْعَيْنَيْنِ، وَ لَا- يَقَعُ هَذَا النَّعْتُ عَلَى الْوَاحِدِ بَلْ عَلَيْهِمَا، تَقُولُ: عَمِيْتُ عَيْنَاهُ، كَاعْمَايَ يَعْمَايَ إِعْمِيَاءَ، كَارْعَوَى يَزْعَوَى ارْعَوَاءَ.

قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: أَرَادُوا حَيْدُوا إِذْهَامًا يَدْهَامُ فَأَخْرَجُوهُ عَلَى لَفْظٍ صَحِيحٍ وَ كَانَ فِي الْأَصْلِ إِذْهَامَمَ فَأَذْغَمُوا، فَلَمَّا بَنَوْا اِعْمَايَا عَلَى أَضِلِّ إِذْهَامَمَ اعْتَمَدَتِ الْيَاءُ الْأَخِيرَةُ عَلَى فَتْحِهِ الْيَاءِ الْأُولَى فَصَارَتْ أَلْفًا، فَلَمَّا اخْتَلَفَا لَمْ يَكُنْ لِلْإِذْغَامِ فِيهِ مَسَاغٌ كَمَسَاغِهِ فِي الْمِيمَيْنِ. وَ قَدْ تُشَدَّدُ الْيَاءُ فَيَكُونُ كَأِذْهَامٍ يَدْهَامُ إِذْهِمَا مَاءً؛ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: وَ هُوَ تَكْلُفٌ غَيْرٌ مُسْتَعْمَلٍ .

وَ تَعَمَّى: فِي مَعْنَى عَمِيَ، فَهُوَ أَعْمَى وَ عَمٍ، مَنْقُوصٌ، مِنْ قَوْمٍ عُمِيٍّ وَ عُمِيَانٍ وَ عُمَاهِ، بِالضَّمِّ فِي الْكُلِّ الْأَخِيرِ كَأَنَّهُ جَمْعٌ عَامٍ

كِرْمَاهِ وَرَامَ ، وَ هِيَ عَمِيَاءُ وَ عَمِيَهُ كَفَرِحِهِ . وَ أَمَّا عَمِيَهُ فَكَفَحَدٍ فِي فِخْدٍ خَفَفُوا الْمِيمَ ؛ وَ أَمْرَاتَانِ عَمِيَاوَانِ ، وَ نِسَاءُ عَمِيَاوَاتٍ .

وَ عَمَاءُ تَعْمِيَهُ : صَيَّرَهُ أَعْمَى ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْبَةَ :

وَ عَمَى عَلَيْهِ الْمَوْتُ بَابِي طَرِيقَهُ (٢)

وَ بَابِي طَرِيقَهُ يَغْنَى عَيْنِيهِ .

وَ عَمَى مَعْنَى الْبَيْتِ تَعْمِيَهُ : أَيْ أَخْفَاهُ ، وَ مِنْهُ الْمُعَمَّى مِنَ الْأَشْعَارِ ؛ كَمَا فِي الصُّحَا ح .

وَ قِيلَ : التَّعْمِيَةُ : أَنْ تُعَمَّى عَلَى إِنْسَانٍ شَيْئًا فَتَلَبَّسَهُ عَلَيْهِ تَلْبِيسًا .

وَ الْعَمَى أَيْضًا : ذَهَابُ بَصَرِ الْقَلْبِ ، وَ فِي الْمُحْكَمِ : نَظَرَ الْقَلْبُ ؛ وَ الْفِعْلُ وَ الصِّفَةُ مِثْلُهُ فِي غَيْرِ أفعالٍ ، أَيْ لَا يُبْنَى فِعْلُهُ عَلَى أفعالٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَحْسُوسٍ ، إِنَّمَا هُوَ عَلَى الْمَثَلِ ، تَقُولُ : رَجُلٌ عَمِيَ الْقَلْبُ أَيْ جَاهِلٌ . وَ أَمْرَأَةٌ عَمِيَهُ عَنِ الصَّوَابِ وَ عَمِيَهُ الْقَلْبُ ، وَ قَوْمٌ عَمُونَ .

وَ تَقُولُ : مَا أَعْمَاءُ ، فِي هَذِهِ ، أَيْ إِنَّمَا يُرَادُ بِهِ مَا أَعْمَى قَلْبَهُ ، لِأَنَّ ذَلِكَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْكَثِيرُ الضَّلَالِ دُونَ الْأُولَى لِأَنَّ مَا لَا يَتَزَيَّدُ لَا يُتَعَجَّبُ مِنْهُ ؛ كَمَا فِي الصُّحَا ح .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ مَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَ أَضَلُّ سَبِيلًا (٣) .

ص: ٧٠٤

١- (١) اللسان و الصحاح بروايه: «بزيزاء مجهل» و صدره من شواهد القاموس و المغنى ص ١٩٤. [١]

٢- (٢) شرح أشعار الهذليين ١٣٣٧/٣ في زيادات شعره، بروايه: يأتي طريقه، و عجزه: سنان كعسراء العقاب و منهب و البيت في اللسان [٢] بالروايتين.

٣- (٣) سورة الإسراء، الآية ٧٢. [٣]

قال الراغب: الأول اسمُ الفاعلِ و الثاني قيلَ مثله، و قيلَ هو أَفْعَلُ من كذا، أى للتَّفْضِيلِ، لأنَّ ذلكَ من فِقدانِ البَصيرَةِ، و يَصِحُّ أنْ يقالَ فيه ما أَفْعَلَهُ، فهو أَفْعَلٌ من كذا؛ و منهم مَنْ جَعَلَ الأوَّلَ من عَمَى القَلْبِ (١)، و الثَّانِي على عَمَى البَصيرِ، و إلى هذا ذَهَبَ أبو عمرو، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، فَأَمَّا الأوَّلُ لما كانَ من عَمَى القَلْبِ و تَرَكَ الإِمَالَةَ فى الثَّانِي لما كانَ اسماً، و الاسمُ أبعدُ من الإِمَالَةِ .

و تَعَامَى الرَّجُلُ : أَظْهَرَهُ ، يَكُونُ فى العَيْنِ و القَلْبِ .

و فى الصُّحاحِ: أَرَى مِنْ نَفْسِهِ ذلكَ .

و العَمَاءُ و العَمَائِيَّةُ و العَمِيَّةُ ، كَعَتِيَّةٍ و يَضُمُّ فى الأخيرِ:

العَوَائِيَّةُ و اللُّجَاجُ فى الباطِلِ .

و العَمِيَّةُ ، بالكسْرِ و الضَّمِّ مُشَدَّدَتى الميمِ و الياءِ: الكِبْرُ أو الضَّلَالُ و هو من ذلكَ ؛ و منه

١٦- الحديثُ : «مَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَأْيِهِ عَمِيَّةٌ» . أى فى فِتْنَتِهِ أو ضلالِهِ ، و هى فِعْلِيَّةٌ مِنَ العَمَى ، الضَّلَالَةُ كَالقِتَالِ فى العَصِيَّةِ بَيْنَهُ و الأَهْوَاءِ؛ رَوَى بالوَجْهَيْنِ .

و قُتِلَ فلانٌ عَمِيَّةً ، و هو فِعْلِيٌّ مِنَ العَمَى ، كَرَمِيَّةً مِنَ الرَّمَى و خِصِيصِيَّةً مِنَ التَّخْصِيصِ ، و هى مَصَادِرٌ، أى لم يُدْرَ مَنْ قَتَلَهُ و مَنْ قَتَلَ ، كَذَلِكَ فَحُكْمُهُ حُكْمُ قَتِيلِ الخَطَأِ تَجِبُ فى الدِّيَّةِ .

و الأَعْمَاءُ: الجُهَّالُ ، جَمْعُ أَعْمَى ، كذا فى النُّسخِ .

و فى المُحْكَمِ: الأَعْمَاءُ المَجَاهِلُ ، يَجوزُ كَوْنُ واحِدِها عَمَى .

و وَقَعَ فى بعضِ نسخِ المُحْكَمِ الجاهِلُ ، و هو غَلَطٌ ، و كذلكَ سِياقُ المصنِّفِ فى غَلَطٍ من وَجْهَيْنِ: الأوَّلُ:

تَفْسِيرُ الأَعْمَاءِ بالجُهَّالِ و إنما هى المَجَاهِلُ ؛ و الثَّانِي:

جَعَلَهُ جَمْعاً لأَعْمَى و إِنَّمَا هى جَمْعُ عَمَى ، فتَأَمَّلْ .

و الأَعْمَاءُ : أَغْفالُ الأَرْضِ التى لا عِمَارَةَ بها، أو لا أَثَرَ للعِمَارَةِ بها؛ كما فى الصُّحاحِ؛ قالَ رُوْبِيَّةُ:

و بَلَدِ عامِيهِ أَعْمَاؤُهُ

كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاؤُهُ (٢)

كالمَعامِي ، الواحِدَةُ مَعْمِيَّةٌ قِياساً .

قال ابن سيده: و لم أسمع بواحدتها.

*قلت: واحدتها عمى على غير قياس .

و الأعماء: الطوال من الناس، عن ابن الأعرابي، هو جمع عام كناصير و أنصار.

و أعماء عامية مبالغه، كما فى قول رؤبه السابق، أى متناهيه فى العمى كليل لائل و شغل شاغل، كأنه قال:

أعمأه عامية، فقدّم و آخر، و قلما يأتون بهذا الضرب من المبالغ به إلا تابعا لما قبله، لكنه اضطّر.

و لقيته صيكة عمى، كسيمة، هذا هو المشهور فى المثل و به جاء لفظ الحديث . و صيكة عمى، بالضم و سكون الميم: جاء هكذا فى الشعر، يعنى قول رؤبه:

صكة عمى زاحراً قد أترعا

إذا الصدى أمسى بها تفجعاً (٣)

أراد صكة عمى فلم يستقم له فقال عمى .

و يقال أيضاً: صكة أعمى، و

١٦- فى الحديث: «نهى عن الصلاه إذا قام قائم الظهره صيكة عمى». أى فى أشد الهاجره حرّاً، و لا يقال إلا فى القيظ، لأن الإنسان إذا خرج و فتئذ لم يقدر أن يملأ عينيه من ضوء الشمس .

و قال ابن سيده: لأن الظنى يطلب الكناس إذا اشتد الحرّ و قد برقت عينه من بياض الشمس و لمعانها، فيسدر بصيره حتى يصك كناسه لا ينصره.

و فيه أيضاً: أنه كان يبتذل بطل جفنه عبد الله بن جدعان صيكة عمى، يريد الهاجره، و الأضل فيها أن عمياً مصيغراً مرحم كأنه تصغير أعمى؛ قاله ابن الأثير؛ أى أنه

ص: ٧٠٥

١- (١) المفردات: [١] عمى البصيره.

٢- (٢) مطلع أرجوزه له فى أول ديوانه، و اللسان و [٢] الصحاح، و [٣] الأول فى المقاييس منسوباً للعجاج. و هو خطأ. و التهذيب بدون نسبه.

٣- (٣) الثانى فى ديوانه ص ٨٩ و الرجز فى التكملة قال الصاغانى: أراد صكة عمى فلم يستقم له، فقال عمى .

يَصِيرُ كَالْأَعْمَى ، وَقِيلَ : حِينَ كَادَ الْحَرُّ يَعْمَى مِنْ شِدَّتِهِ .

أَوْ عَمَى : اسْمٌ لِلْحَرِّ بَعَيْنِهِ .

أَوْ عَمَى رَجُلٌ ، مِنْ عَدْوَانٍ ، كَانَ يَفِيضُ بِالْحَاجِّ عِنْدَ الْهَاجِرَةِ وَ شِدَّةِ الْحَرِّ ؛ كَمَا فِي النَّهَائِيَّةِ ؛ أَوْ كَانَ يُفْتَى فِي الْحَجِّ فَجَاءَ فِي رَكْبٍ مُعْتَمِرًا فَتَزَلُّوا مَنَزَلًا - فِي يَوْمٍ حَارًّا فَقَالَ : مَنْ جَاءَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ السَّاعَةُ مِنْ عَدْوٍ وَ هُوَ حَرَامٌ لَمْ يَقْضِ عُمْرَتَهُ بَقِيَ حَرَامًا إِلَى قَابِلٍ فَوَثَّبُوا يَضْرِبُونَ حَتَّى وَافُوا الْبَيْتَ مِنْ مَسِيرِهِ لِيَلْتَمِسَ جَادِّينَ فَضْرِبَ مَثَلًا ؛ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

أَوْ عَمَى : اسْمٌ رَجُلٍ مِنَ الْعَمَالِقَةِ أَغَارَ عَلَى قَوْمٍ ظَهَرُوا فَاجْتَا حُهُمْ ، أَيْ اسْتَأْصَلَهُمْ فَنَسِبَ الْوَقْتَ إِلَيْهِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ فِي النَّهَائِيَّةِ : فَضْرِبَ بِهِ الْمَثَلُ فَيَمْنُ يَخْرُجُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ، وَ لَهُمْ كَلَامٌ وَاسِعٌ فِي شَرْحِ الْمَثَلِ وَ الْحَدِيثِ غَالِبٌ مَا ذَكَرُوهُ يَرْجِعُ إِلَى مَا شَرَحْنَاهُ .

وَ الْعَمَاءُ بِالْمَدِّ ، وَ وُجِدَ فِي النِّسْخِ بِالْقَصْرِ وَ قَدْ جَاءَ فِي رِوَايِهِ هَكَذَا ؛ السَّحَابُ الْمُرْتَفِعُ ؛ وَ بِهِ فُسِّرَ الْحَدِيثُ (١) :

أَيَّنَ كَانَ رَبُّنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ (٢) خَلَقَهُ ؟ فَقَالَ : « كَانَ فِي عَمَاءٍ تَحْتَهُ هَوَاءٌ وَ فَوْقَهُ هَوَاءٌ » .

أَوْ هُوَ السَّحَابُ الْكَثِيفُ ، أَوْ الْغَيْمُ الْكَثِيفُ الْمُمَطَّرُ ، أَوْ هُوَ الرَّقِيقُ ، أَوْ الْأَسْوَدُ ، أَوْ الْأَبْيَضُ ، أَوْ هُوَ الَّذِي هَرَّاقَ مَاءَهُ وَ لَمْ يَتَقَطَّعْ تَقَطَّعَ الْجِفَالِ ، أَوْ الَّذِي حَمَلَ الْمَاءَ وَ ارْتَفَعَ .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ شِبْهُ الدُّخَانِ يَرْكَبُ رُؤُوسَ الْجِبَالِ ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : لَا نَدْرِي كَيْفَ كَانَ ذَلِكَ الْعَمَاءُ . وَ عَلَى رِوَايَةِ الْقَصْرِ قِيلَ : كَانَ فِي عَمَى أَيْ لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ ، وَ قِيلَ : هُوَ كُلُّ أَمْرٍ لَا تُدْرِكُهُ الْعُقُولُ وَ لَا يَبْلُغُ كُنْهَهُ الْوَصْفُ ، وَ لَا بُدَّ فِي قَوْلِهِ : أَيَّنَ كَانَ رَبُّنَا مِنْ مُضَافٍ مَحْدُوفٍ فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ : أَيَّنَ كَانَ عَرْشُ رَبِّنَا ، وَ يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ : وَ كَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : نَحْنُ نُؤْمِنُ بِهِ وَ لَا نُكَيِّفُهُ بَصَفِهِ ، أَيْ نَجْرِي اللَّفْظَ عَلَى مَا جَاءَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ تَأْوِيلٍ .

وَ عَمَى الْمَاءُ وَ غَيْرُهُ يَعْمَى ، مِنْ حَدِّ رَمَى : سَالَ ، وَ كَذَلِكَ هَمَى يَهْمَى .

وَ عَمَى الْمَوْجُ يَعْمَى : رَمَى بِالْقَدَى وَ دَفَعَهُ إِلَى أَعَالِيهِ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : إِذَا رَمَى الْقَدَى وَ الزَّبْدِ .

وَ عَمَى الْبُعَيْرُ بُلْغَامُهُ يَعْمَى : إِذَا هَدَرَ فَرَمَى بِهِ عَلَى هَامَتِهِ أَوْ رَمَى بِهِ أَيًّا كَانَ ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ اعْتَمَاهُ :

اخْتَارَهُ ، وَ هُوَ قَلْبُ اعْتَمَاهُ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛ وَ الْاسْمُ الْعِمْيَةُ ، بِالْكَسْرِ .

١٦- فى الحديث : «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْأَعْمِيَيْنِ» . قيل :

الأعميان : السَّيْلُ و الحريقُ لِمَا يُصَيَّبُ مَنْ يُصَيَّبَانِهِ مِنَ الْحَيْرَةِ فى أمره، أو لَأَنَّهْمَا إِذَا وَقَعَا لآ- يُنْقِيَانِ مَوْضِعاً و لآ- يَتَجَبَّانِ شَيْئاً كالأعمى الذى لا يَدْرِى أَيْنَ يَسْلُكُ ،فهو يَمْشِي حَيْثُ أَدَّتْهُ رِجْلُهُ .

أو هُمَا السَّيْلُ و اللَّيْلُ ، أو هُمَا السَّيْلُ المائِجُ و الجَمَلُ الهائِجُ .

و قال أبو زيد: يقال : تَرَكَناهُمُ عَمَى ، كَرَبَّى : إِذا أَشْرَفُوا على المَوْتِ ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . و فى بعضِ نَسَخِ الصَّحاحِ : تَرَكَناهُمُ فى عَمَى .

و عَمَايَةُ : جَبَلٌ فى بِلادِ هَذيلٍ ؛ كما فى الصَّحاحِ ؛ و ثَناءُ الشَّاعِرِ ، المُرادُ به جَرِيرُ بنُ الخَطَفِيِّ ، فقالَ : عَمَايَتَيْنِ ، أَرادَ عَمَايَةَ و صاحِبَهُ (٣) و هُمَا جَبَلانِ ؛ قالَهُ شَرَّاحُ التَّسْهِيلِ و غيرُهُم ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا .

و قال نَصْرٌ فى مُعْجَمِهِ : عَمَايَتانِ جَبَلانِ ، العُليا

ص : ٧٠٦

١- (١) هو حديث أبي رزين العقيلي، أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم.

٢- (٢) فى اللسان: [١] يخلق السموات و الأرض ؟.

٣- (٣) و هو قوله: لو أن عصم عمايتين و يذبل سمعت حديثك أنزلا الأوعالا.

اِخْتَلَطَتْ فِيهَا الْحَرِيشُ وَقُشَيْرٌ وَبَلْعَجَانٌ، وَالْقَصِيَا هِيَ لُهُمْ شَرْقِيَّهَا كُلُّهُ وَبَاهِلَهُ جَنُوبِيَّهَا وَبَلْعَجَانٌ غَرْبِيَّهَا؛ وَقِيلَ: هِيَ جِبَالٌ حُمْرٌ
وَسُودٌ سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّ النَّاسَ يَضِلُّونَ فِيهَا يَسِيرُونَ فِيهَا مَرَحَلَتَيْنِ.

وَيَقُولُونَ: عَمَّا وَاللَّهِ وَهَمَّا وَاللَّهِ: كَأَمَّا وَاللَّهِ يُبَدِّلُونَ مِنَ الْهَمْزِ عَيْنًا وَهَاءً، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: غَمَارُ اللَّهِ، بِمَعْجَمِهِ كَمَا سَيَأْتِي.

وَأَعْمَاءُ: وَجَدَهُ أَعْمَى، كَأَحْمَدَهُ وَجَدَهُ مَحْمُودًا.

وَالْعَمَى، مَقْصُورٌ: الْقَامَةُ وَالطُّولُ. يُقَالُ: مَا أَحْسَنَ عَمَى هَذَا الرَّجُلِ (١)، أَيْ طُولَهُ أَوْ قَامَتَهُ.

وَأَيْضًا: الْغُبَارُ.

وَالْعَامِيَّةُ: الْبِكَاءُ مِنَ النِّسَاءِ.

وَالْمُعْتَمَى: الْأَسَدُ.

*وَمِمَّا يُشْتَدَّرُ كُ عَلَيْهِ:

الْعَامِيَّةُ: الدَّارِسَةُ.

وَالْعَمِيَاءُ: اللَّجَاجَةُ فِي الْبَاطِلِ.

وَالْأَمْرُ الْأَعْمَى: الْعَصِيَّةُ لَا يَسْتَسِينُ مَا وَجْهُهُ.

وَالْعَمِيَّةُ، كَعَمِيَّةِ: الدَّعْوَةُ الْعَمِيَاءُ. وَقَوْلُ الرَّاجِزِ يَصِفُ وَطَبَ اللَّبَنِ لِبَيَاضِهِ:

يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَا كَانَ عَمَّا

شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمًا (٢)

أَيُّ يَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنَ الْبَعِيدِ فَالْعَمَى هُنَا الْبُعْدُ.

وَرَجُلٌ عَامٍ رَامٍ.

وَعَمَانِي بِكَذَا: رَمَانِي، مِنَ التُّهْمَةِ.

وَعَمَى النَّبْتُ يُعْمَى وَاعْتَمَ وَاعْتَمَى: ثَلَاثُ لُغَاتٍ.

وَعَمِيْتُ إِلَى كَذَا عَمِيَانًا وَعَطِشْتُ عَطِشَانًا: إِذَا ذَهَبَتْ إِلَيْهِ لَا تُرِيدُ غَيْرَهُ. وَعَمَى عَنْ رُشْدِهِ وَحُجَّتِهِ: إِذَا لَمْ يَهْتَدِ؛ وَعَمَى عَلَيْهِ طَرِيقُهُ
كَذَلِكَ.

وَعَمِيَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ: التَّبَسُّ، وَكَذَا عَمِيَ، بِالتَّشْدِيدِ، وَبِهِمَا قُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ (٣).

وَالْعَمَايَةُ وَالْعَمَاءُ: السَّحَابَةُ الْكَثِيفَةُ الْمُطْبَقَةُ وَ يَقُولُونَ لِلْقُطْعَةِ الْكَثِيفَةِ؛ عَمَاءَةٌ؛ وَبَعْضُهُمْ يَنْكُرُهَا وَيَجْعَلُ الْعَمَى اسْمًا جَامِعًا.

وَالْعَامِي: الَّذِي لَا يُبْصِرُ طَرِيقَهُ.

وَأَرْضٌ عَمِيَاءٌ وَعَمِيَةٌ. وَمَكَانٌ أَعْمَى: لَا يُهْتَدَى فِيهِ.

وَالنَّسْبَةُ إِلَى الْأَعْمَى: أَعْمَوِيٌّ، وَإِلَى عَمِّ عَمَوِيٌّ.

وَالْعَمَايَةُ: بِقِيَّتِهِ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ.

وَأَعْمَاءُ اللَّهِ: جَعَلَهُ اللَّهُ أَعْمَى؛ نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ.

عمو

وَالْعَمُوُّ؛ أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هُوَ الضَّلَالُ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الذَّلَّةُ وَالْخُضُوعُ؛ وَ قَدْ عَمَا يَعْمُو عَمَوًا.

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «مَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ شَاهٍ بَيْنَ رَيْضَيْنِ تَعْمُو إِلَى هَذِهِ مَرَّةً وَ إِلَى هَذِهِ مَرَّةً». أَيْ تَخَضَعُ وَ تَذَلُّ؛ وَ الْأَعْرَفُ تَعْنُو؛ جَ أَعْمَاءٌ.

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

عَمُوِيَّةٌ، بَضْمِ الْمِيمِ الْمَشْدَدَةِ: لَقِبُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَدِّ الْأَعْلَى لِلشَّهَابِ السَّهْرَوَرْدِيِّ؛ وَ قِيلَ: مَوْضِعُهُ عَمَمٌ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

عنو

وَ عَنَوْتُ فِيهِمْ عَنَوًا، بِالْفَتْحِ وَ ضَمِّ بَطْنِهِ فِي الْمُحْكَمِ كَسِيمًا (٤)، وَ عَنَاءٌ: صَبْرٌ أَسِيرًا، كَعَنَيْتُ فِيهِمْ، كَرَضَيْتُ، لُعْتَانِ ذَكَرَهُمَا ابْنُ سَيِّدِهِ.

وَ فِي الصُّحُوحِ: عَنَا فِيهِمْ فَلَانٌ أَسِيرًا: أَيْ أَقَامَ فِيهِمْ عَلَى إِسَارِهِ وَ اخْتَبَسَ، فَاقْتَصَرَ عَلَى لُغِهِ وَاحِدَةٍ.

-
- ١- (١) عن التكملة و بالأصل: «الرحل».
 - ٢- (٢) اللسان.
 - ٣- (٣) سورة القصص، الآية ٦٦. [١]
 - ٤- (٤) و هي المذكوره فى القاموس.

وَعَنُوتٌ لِلْحَقِّ : خَضَعْتُ و أَطَعْتُ ؛ و منه قَوْلُهُ تَعَالَى :

وَ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ (١).

و قِيلَ : كُلُّ خَاضِعٍ لِحَقٍّ أَوْ غَيْرِهِ : عَانٍ .

و قِيلَ : مَعْنَى عَنَتِ الْوُجُوهُ اسْتَأْذِنَتْ ؛ و قِيلَ : ذَلَّتْ ؛ و قِيلَ : نَصَبَتْ لَهُ و عَمِلَتْ لَهُ ؛ و قِيلَ : هُوَ وَضِعُ الْجَبْهَةِ و الرُّكْبَةِ و الْيَدِ فِي الرُّكُوعِ و السُّجُودِ .

وَ أَعْنَيْتُهُ أَنَا : أَيْ أَبَقَيْتُهُ أَسِيرًا و أَخَضَعْتُهُ .

وَ عَنُوتُ الشَّيْءِ : أَبْدَيْتُهُ و أَظْهَرْتُهُ .

وَ عَنُوتٌ بِهِ : أَخْرَجْتُهُ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : عَنُوتُ الشَّيْءِ أَخْرَجْتُهُ و أَظْهَرْتُهُ .

وَ الْعَنُوتُ : الْإِسْمُ مِنْهُ ، أَيْ مِنْ كُلِّ مِمَّا ذُكِرَ ؛ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ الْعَنُوتُ : الْقَهْرُ . يُقَالُ : أَخَذَهُ عَنُوتَهُ ، أَيْ قَسْرًا ، وَ فُتِحَتْ هَذِهِ الْمَدِينَةُ عَنُوتَهُ ، أَيْ بِالْقِتَالِ ، قُوتِلَ أَهْلُهَا حَتَّى غَلَبُوا عَلَيْهَا وَ عَجَزُوا عَنْ حِفْظِهَا فَتَرَكَوْهَا وَ جَلَوْا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُجْرَى بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فِيهَا عَقْدٌ صُلْحٍ ، فَالْإِجْمَاعُ عَلَى أَنَّ الْعَنُوتَ هِيَ الْأَخْذُ بِالْقَهْرِ وَ الْعَلْبَةِ .

وَ تَأْتِي الْعَنُوتُ بِمَعْنَى الْمَوَدَّةِ (٢) أَيْضًا ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ ، وَ هِيَ فِي مَعْنَى الطَّاعَةِ وَ التَّسْلِيمِ ، فَهُوَ ضَمُّدٌ ، قَالُوا وَ قَدْ تَكُونُ عَنْ طَاعِهِ وَ تَسْلِيمِ مِمَّنْ يُؤْخَذُ مِنْهُ الشَّيْءُ ؛ وَ أَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

فَمَا أَخَذُوهَا عَنُوتَهُ عَنْ مَوَدَّةٍ

وَ لَكِنَّ ضَرْبَ الْمَشْرِفِيِّ اسْتَقَالَهَا (٣)

قَالُوا : وَ هَذَا عَلَى مَعْنَى التَّسْلِيمِ وَ الطَّاعَةِ بِلا قِتَالٍ .

وَ نَسَبَ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبُعْدَادِيِّ فِي بَعْضِ رَسَائِلِهِ الْقَوْلَ الْمَشْهُورَ لِلْعَامَّةِ وَ أَنَّهُمْ زَعَمُوا ذَلِكَ ، وَ أَنَّ الْعَنُوتَ تَكُونُ عَنْ طَاعِهِ وَ تَسْلِيمِ أَيْضًا ، وَ اسْتَدَلَّ بِالْبَيْتِ الَّذِي أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ . * قُلْتُ : الْمَعْنِيَانِ صَدِّحِيحَانِ وَ الْإِجْمَاعُ عَلَى الْأَوَّلِ ، وَ هِيَ لُغَةُ الْخَاصَّةِ وَ قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ ، وَ فَسَّرْتُ بِمَا ذَكَرْنَا وَ نَسَبْتَهَا لِلْعَامَّةِ بِمَجْرَدِ قَوْلِ الشَّاعِرِ غَيْرِ صَوَابٍ ، وَ قَدْ قَرَّرَ الْعَلَامَةُ يَاقُوتُ الرُّومِي فِي مُعْجَمِهِ قَوْلَ الشَّاعِرِ فَقَالَ : هَذَا تَأْوِيلٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ عَلَى أَنَّ الْعَنُوتَ بِمَعْنَى الطَّاعَةِ ، وَ يُمْكِنُ أَنْ يُؤْوَلَ تَأْوِيلًا يَخْرُجُهُ عَنْ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْعَضْبِ وَ الْعَلْبَةِ فَيُقَالُ : إِنَّ مَعْنَاهُ فَمَا أَخَذُوهَا غَلْبَةً وَ هُنَاكَ مَوَدَّةٌ بَلِ الْقِتَالُ أَخَذَهَا عَنُوتَهُ ، كَمَا تَقُولُ مَا أَسَاءَ إِلَيْكَ زَيْدٌ عَنْ

مَحَبَّةٍ، أَى وَ هِنَاك مَحَبَّةٌ بِل بَغْضِهِ، وَ كَمَا تَقُولُ: مَا صَدَرَ هَذَا الْفِعْلُ عَنْ قَلْبٍ صَافٍ، أَى وَ هِنَاك قَلْبٌ صَافٍ بِل كَادِرٍ؛ وَ يَصْلُحُ أَنْ يُجْعَلَ قَوْلُهُ أَخَذُوهَا دَلِيلًا عَلَى الْغَلْبَةِ وَ الْقَهْرِ، وَ لَوْلَا ذَلِكَ لَقَالَ: فَمَا سَيَلَمُوهَا، فَإِنَّ قَائِلًا لَوْ قَالَ أَخَذَ الْأَمِيرُ حِصْنَ كَذَا السَّبْقَ الْوَهْمُ وَ كَانَ مَفْهُومُهُ أَنَّهُ أَخَذَهُ قَهْرًا؛ وَ لَوْ أَنَّ قَائِلًا قَالَ: إِنَّ أَهْلَ حِصْنٍ كَذَا سَيَلَمُوه لَكَانَ مَفْهُومُهُ أَنَّهُمْ إِذْ عَنَوْا بِهِ عَنْ إِرَادِهِ وَ اخْتِيَارِهِ، وَ هَذَا ظَاهِرٌ. ثُمَّ قَالَ: وَ الْإِجْمَاعُ عَلَى أَنَّ الْعَنَوْهُ بِمَعْنَى الْقَهْرِ وَ الْغَلْبَةِ .

وَ الْعَوَانِي: النَّسَاءُ لِأَنَّهُنَّ يُظْلَمْنَ فَلَا يَنْتَصِرُونَ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «اتَّقُوا اللَّهَ فِي النَّسَاءِ فَإِنَّهُنَّ عَوَانٍ عِنْدَكُمْ».

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَى أُسْرَاءٍ، أَوْ كَالْأَسْرَاءِ، الْوَاحِدَةُ عَانِيَةٌ .

وَ التَّغْيِيَةُ الْحَبْسُ، وَ قَدْ عَنَاهُ إِذَا حَبَسَهُ حَبْسًا طَوِيلًا مُضَيِّقًا عَلَيْهِ؛ وَ قِيلَ: كُلُّ حَبْسٍ طَوِيلٍ تَغْيِيَةٌ .

وَ

١- فِي حَدِيثٍ عَلَى يَوْمِ صِفِّينَ: «اسْتَشْجِرُوا الْخَشْيَةَ وَ عَنُّوا بِالْأَصْوَاتِ». أَى احْبِسُوهَا وَ أَخْفُوهَا، كَأَنَّهُ نَهَاهُمْ عَنِ اللَّغَطِ فِي الْأَصْوَاتِ .

وَ التَّغْيِيَةُ: أَخْلَاطٌ مِنْ بَوْلٍ وَ بَعْرٍ يُحْبَسُ مُدَّةً، ثُمَّ يُطْلَى بِهَا الْبَعِيرُ الْجَرَبُ، كَالْعَيْتِيَّةِ، كَعَيْتِيَّةِ .

وَ قِيلَ: الْعَيْتِيَّةُ أَبْوَالُ الْإِبِلِ تُسَدِّتَانِ (٤) فِي الرَّبِيعِ حِينَ تَجْزَأُ عَنِ الْمَاءِ ثُمَّ تُطْبَخُ حَتَّى تَخْتَرُ ثُمَّ يُلْقَى عَلَيْهَا مِنْ زَهْرِ ضُرُوبِ الْعُشْبِ وَ حَبِّ الْمَحْلَبَةِ فَيُعْقَدُ بِذَلِكَ ثُمَّ

ص: ٧٠٨

١- (١) سوره طه، الآية ١١١. [١]

٢- (٢) فِي الْقَامُوسِ بِالرَّفْعِ، وَ الْكَسْرِ ظَاهِرٌ.

٣- (٣) الْبَيْتُ لِكَثِيرٍ كَمَا فِي اللِّسَانِ، وَ بَدُونَ نَسْبِهِ فِي التَّهْذِيبِ.

٤- (٤) فِي اللِّسَانِ: [٢] تَسْتَبَالُ.

يُجْعَلُ فِي بَسَاتِقَ صِغَارٍ. وَقِيلَ: هُوَ الْبَوْلُ يُؤْخَذُ وَأَشْيَاءٌ مَعَهُ فَيُخْلَطُ وَيُحْبَسُ زَمَانًا.

و فِي الصَّحَاحِ: الْعَيْتِيُّ عَلَى فَعِيلَةٍ: بَوْلُ الْبَعِيرِ يُعْقَدُ فِي الشَّمْسِ يُطَلَّى بِهِ الْأَجْرَبُ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو.

و فِي الْمَثَلِ: الْعَيْتِيُّ تَشْفَى الْجَرْبَ، أَنْتَهَى.

و قِيلَ: الْعَيْتِيُّ: الْهَنَاءُ مَا كَانَ، وَكُلُّهُ مَاخُودٌ مِنَ الْخَلْطِ، وَ قِيلَ: مِنَ الْحَبْسِ.

و التَّعْتِيَةُ: طَلَى الْبَعِيرِ بِهَا؛ يُقَالُ: عَنَاهُ تَعْتِيَةٌ: إِذَا طَلَاهُ بِهَا؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

و الْأَعْنَاءُ مِنَ السَّمَاءِ: نَوَاحِيهَا وَ جَوَائِبُهَا؛ وَ كَذَا أَعْنَاءُ الْبِلَادِ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبَلٍ:

لَا يُحْرَزُ الْمَرْءُ أَعْنَاءَ الْبِلَادِ وَ لَا

تُبْنَى لَهُ فِي السَّمَوَاتِ السَّلَالِيمِ (١)

و الْأَعْنَاءُ مِنَ (٢) الْقَوْمِ: النَّاسُ مِنْ قِبَائِلِ شَتَّى، وَاحِدُهُمَا عَنُوٌّ، بِالْكَسْرِ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

و يُقَالُ: وَاحِدٌ أَعْنَاءِ السَّمَاءِ عِنَاءً، بِالْكَسْرِ (٣) مَقْصُورًا؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَ عَنَتِ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ تَعْنُو عَنَوًا: أَظْهَرَتْهُ.

وَ فِي الصَّحَاحِ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ: إِذَا ظَهَرَ نَبْتُهَا، يُقَالُ:

لَمْ تَعْنُ بِلَادُنَا بِشَيْءٍ إِذَا لَمْ تُنْبِتْ شَيْئًا، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَ لَمْ يَنْقَ بِالْخُلُصَاءِ مِمَّا عَنَتْ بِهِ

مِنَ الرُّطْبِ إِلَّا يُبْسِهَا وَ هَجِيرُهَا (٤)

كَأَعْنَتْهُ. يُقَالُ: مَا أَعْنَتِ الْأَرْضُ شَيْئًا: أَيُّ مَا أُنْبِتَتْ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

وَ عَنَا الْكَلْبُ لِلشَّيْءِ يَعْنُو عَنَوًا: أَنَاهُ فَشَمَّهُ. وَ قِيلَ:

هَذَا يَعْنُو هَذَا: أَيُّ يَأْتِيهِ فَيْشَمُّهُ. وَ عَنَتِ الْقَرْبَةُ بِمَاءٍ كَثِيرٍ تَعْنُو: لَمْ تَحْفَظْهُ فَظَهَرَ؛ وَ قِيلَ: عَنَتِ الْقَرْبَةُ سَالَ مَاؤُهَا.

وَ عَنَتْ بِهِ أُمُورٌ: نَزَلَتْ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ عَنَا الْأَمْرُ عَلَيْهِ: إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سِيدَةَ.

و العائى :الأسير؛ و منه

١٦- الحديث : «و فُكُوا العائى» . أى الأسير، و كأنه مأخوذ من الذلّ و الخُصوع .

و كلُّ مَنْ ذلّ و استكانَ ،فقد عَنَا ،و الجَمْعُ عَنَاةٌ ،و هى عَائِيَةٌ و الجَمْعُ العوائى .

و الدَّمُ العائى :هو السائلُ ؛ نقله الجوهري .

و قد عَنَا عَنُوءًا :إذا سَالَ ،عن ابنِ القطّاع .

و قيلَ : العائى :السائلُ من دَمٍ أو ماءٍ .

و عُنُوانُ الكِتَابِ ، بالضّمّ و الكسر: سِمَتُهُ ، كَمُعَنَاءُ ، كَمُعَظَمٌ ، و قد عَنُونْتَهُ عَنُونَةً و عُنُوانًا :إذا وَسَمْتَهُ .

*و ممّا يُشْتَدْرَكُ عليه:

العنَاءُ :الحَبْسُ فى شدّةٍ و ذلّ .

و التَّعْنَى :التَّطَلَّى بالعَيْتِ ؛ و منه

١٧- قولُ الشَّعبى: «لأنَّ أتعنى بعيتي أحبُّ إلى من أن أقولَ فى مسألهِ برأى» .

و فى المثلِ : عَيْتُهُ تَشْفَى الجَرَبَ ، يُضْرَبُ للرَّجُلِ إذا كانَ جيّدَ الرّأى .

و أَعْنَاءُ الوَجْه:جوائِبُهُ .

و أَعْنَى الوَلِيّ الأَرْضَ :أَمَطَرَهَا فَأَتَيْتَتْ ؛ عن ابنِ القطّاع ،و الوليُّ :العَيْثُ الذى بَعْدَ الوَسْمى ؛و أَنشَدَ الجوهري لعدى :

و يَأْكُلْنَ ما أَعْنَى الوَلِيّ فلم يَلتْ

كَأَنَّ بحافاتِ النَّهَاءِ المَزَارِعَا (٥)

قوله: فلم يَلتْ ،أى لم يَنْقُصْ منه شيئاً؛و يُزَوَى:لم يَلتْ بالمثلثه ،و هكذا هو فى تَهْدِيبِ الإصْلَاحِ ،أى لم يُبْطِئْ نباته .

ص:٧٠٩

١- (١) اللسان و الصحاح [١] بروايه: «لا تحرز» و يروى: أحجاء .

٢- (٢) على هامش القاموس عن نسخه: الناس .

٣- (٣) ضبٲت فى الصءاح و اللسان بالفتح، ضبٲ حركاء.

٤- (٤) ديوانه ص ٣٠٥ و اللسان و الصءاح و المقاييس ١٤٩/٤ و فيها: «من البقل»، بدل: «من الرطب».

٥- (٥) اللسان و [٢]الصءاح [٣]منسوباً لعدى بن زىء.

وَعَنَا الْأَمْرُ يَعْنُوهُ : أَهَمَّهُ .

و فِي جَبْهَتِهِ عُنْوَانٌ مِنْ كَثْرَةِ السُّجُودِ : أَي أَثَرُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

و أَشَمَطَ عُنْوَانٌ بِهِ مِنْ سُجُودِهِ

كَرُّكِبِهِ عَنَزٍ مِنْ عُنُوزِ بَنِي نَضْرٍ (١)

و فِي مَرْثِيَةِ سَيِّدِنَا عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

ضَحَّوْا بِأَشَمَطِ عُنْوَانِ السُّجُودِ بِهِ

يَقْطَعُ اللَّيْلَ تَرْتِيلاً وَ قُرْآنَا (٢)

وَ أُغْنَى الْأَسِيرَ : أَبْقَاهُ فِي إِسَارِهِ .

وَ الْعَوَانِي : الْعَوَامِلُ ؛ وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

وَ أَعْضَادُ الْمَطِيِّ عَوَانِي

« قُلْتُ : وَ لَعَلَّهُ مِنْهُ الْعَوَانِي لِلْمَكَاسِينِ فَإِنَّهُمْ عَوَامِلٌ لِلظُّلْمِ .

وَ أُغْنَى الرَّجُلُ : صَادَفَ أَرْضاً قَدْ أَمَشَرَتْ وَ كَثُرَ كَلْوُهَا .

وَ الْعَيْئُ ، كَعَيْئِ : الْأَشْرُ ، لُغَةً فِي الْعِنُوءِ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : « الْخَالُ وَارِثٌ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ يَفُكُّ عُنْيَهُ » . أَي أَسِيرَهُ وَ الْمَعْنَى : مَا يَلْزَمُهُ وَ يَتَعَلَّقُ بِهِ بِسَبَبِ الْجِنَايَاتِ الَّتِي سَبِيلُهَا أَنْ يَتَحَمَّلَهَا الْعَاقِلُ ؛ كَذَا فِي النَّهَائِيَةِ .

وَ عَنَا فِيهِ الْأَكْلُ يَعْنُو عُنْوَاناً : نَجَع ؛ عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ .

وَ عَنَا يَعْنُو عُنْوَاناً : أَقَامَ عَنْهُ أَيْضاً .

وَ عَنَا الْكِتَابَ يَعْنُوهُ : عَنُونَهُ ؛ عَنْهُ أَيْضاً :

وَ الْعُنْوَانُ ، بِالْكَشْرِ : لُغَةٌ فِي الضَّمِّ .

وَ سَأَلْتَهُ فَلَمْ يَعْنُ لِي بِشَيْءٍ : أَي لَمْ يَنْدُ وَ لَمْ يَبِيضْ .

ى عَنَاهُ الْأَمْرُ يَعْنِيهِ وَيَعْنُوهُ عِنَايَةً ، بِالكَسْرِ ، وَعِنَايَةً ، بِالْفَتْحِ ، وَعُنْيًا ، كَعُنَيْتُ ؛ وَضَبَطَهُ بَعْضُ بِالضَّمِّ ؛ أَهَمَّهُ ؛ وَقُرِئَ : لِكُلِّ أَمْرٍ يَوْمًا شَأْنٌ يُعْنِيهِ (٣) ؛ مَعْنَاهُ لَهُ شَأْنٌ لَا يُهَمُّهُ مَعَهُ غَيْرُهُ ؛ وَكَذَا بِالْمَعْجَمِ ، وَ الْمَعْنَى لَا يَقْدِرُ مَعَ الْإِهْتِمَامِ بِهِ عَلَى الْإِهْتِمَامِ بِغَيْرِهِ .

و

١٦- فى الحديث: «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ». أَى مَا لَا يُهَمُّهُ.

و

١٦- فى حديث الرِّقِيهِ : «بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَعْنِيكَ». ؛ أَى يُهْمُكَ وَيَسْغُلُكَ .

وَاعْتَنَى بِهِ: اِهْتَمَّ بِهِ.

وَ عُنَى فَلَانٌ بِحَاجَتِهِ ، بِالضَّمِّ أَى مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ وَ هُوَ أَحَدُ أَوْزَانِهِ الْمَشْهُورَةِ فى هَذَا الْكِتَابِ ؛ يُعْنَى بِهَا عِنَايَةً ، بِالكَسْرِ ، وَ هَذِهِ اللَّغَةُ هِىَ الْمَشْهُورَةُ الَّتِي اقْتَصَرَ عَلَيْهَا ثَعْلَبٌ فى فَصِيحِهِ وَ وَاَفَقَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ . وَ يُقَالُ أَيْضًا:

عَنَى بِحَاجَتِهِ ، كَرَضَى وَ هُوَ قَلِيلٌ ، حَكَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ وَ غَيْرُهُ مِنْ شُرَاحِ الْفَصِيحِ وَ الْهَرَوِيُّ فى غَرِيبِيهِ وَ الْمَطْرُزَى ؛ قَالَهُ شَيْخُنَا .

*قُلْتُ: وَ ابْنُ الْقَطَّاعِ عَنِ الطَّوْسِيِّ .

فَهُوَ بِهِ عَنِ ، مَنقُوصٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَ فى الصَّحَاحِ: هُوَ بِهَا مَعْنَى ، عَلَى مَفْعُولٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

الْأَمْرُ مِنْ عُنَيْتُ بِهِ: أَعْنَ لِحَاجَتِي ؛ وَ قَالَ أَبُو عُثْمَانَ:

لَتُعْنَنَّ بِحَاجَتِي .

وَ عَنَى الْأَمْرُ يَعْنَى عُنْيًا . نَزَلَ ؛ وَ قِيلَ : عَنَى بِهِ الْأَمْرُ:

حَدَّثَ .

وَ عَنَى فِيهِ الْأَكْلُ عُنْيًا وَ عَنَى وَ عُنْيًا : نَجَعَ يَعْنَى كَيْزَمَى وَ يَرْضَى ، لُعْتَانِ ذَكَرَهُمَا ابْنُ الْقَطَّاعِ فى تَهْدِيئِهِ .

وَ قَالَ شَيْخُنَا: الثَّانِيَةُ غَيْرُ جَارِيَةٍ عَلَى الْقِيَاسِ وَ لَا هِىَ مَسْمُوعَةٌ مِنْ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ ، وَ مِنْ أَثْبَتِهَا جَعَلَ لَهَا مَاضِيًا كَرَضَى .

*قُلْتُ: هِىَ مَسْمُوعَةٌ وَ مَاضِيهَا كَرَضَى كَمَا نَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ . وَ قَالَ (٤): فَلَانٌ مَا يَعْنَى فِيهِ الْأَكْلُ ، أَى مَا يَنْجَعُ ،

١- (١) اللسان.

٢- (٢) البيت لحسان بن ثابت من قصيده يرثى عثمان بن عفان (رض) مطلعها. ديوانه ص ٢٤٨: من سره الموت صرفاً لا مزاج له فليأت مأسده في دار عثماناً و في الديوان: «تسبيحاً» بدل: «ترتيلاً».

٣- (٣) سورة عبس، الآية ٣٧، و [١] القراءه «يُغْنِيهِ» .

٤- (٤) هو الفراء، كما في اللسان. [٢]

و شَرِبَ اللَّبَنَ شَهْرًا فَلَمْ يَعْنِ فِيهِ. وَ ذُكِرَ فِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى عَنَا يَعْنُو نَجَعٌ أَيْضًا، ذَكَرْنَاهَا فِي الذِّى سَبَقَ. ثُمَّ رَأَيْتُ ابْنَ سَيِّدِهِ وَ كَذَا الصَّاعَانِي ذَكَرَا هَذِهِ اللَّغَةَ فَقَالَا: وَ عَنَى فِيهِ الْأَكْمَلُ يَعْنَى، شَاذَهُ؛ نَجَعٌ؛ وَ إِيَّاهُمَا تَبَعَ المَصْنُفُ، فَقَوْلُ شَيْخِنَا، غَيْرَ مَسْمُوعَةٍ مِنْ أَحَدٍ، مَزْدُودٌ.

وَ عَنَتِ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ تَعْنَى: أَظْهَرَتْهُ، أَوْ ظَهَرَ فِيهَا النَّبَاتُ؛ وَ هَذِهِ اللَّغَةُ ذَكَرَهَا الجَوْهَرِيُّ عَنِ الكِسَائِيِّ.

يُقَالُ: لَمْ تَعْنِ بِلَادُنَا بِشَيْءٍ إِذَا لَمْ تَنْبِتْ شَيْئًا.

وَ فِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى عَنَّتْ تَعْنُو بِهَذَا المَعْنَى تَقَدَّمَ عَنِ ابْنِ السُّكَيْتِ.

وَ عَنَى بِالقَوْلِ كَذَا يَعْنَى: أَرَادَ وَ قَصَدَ؛ قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ: وَ مِنْهُ المَعْنَى.

وَ مَعْنَى الكَلَامِ وَ مَعْنِيَّتِهِ، بِكسْرِ النُّونِ مَعَ تَشْدِيدِ اليَاءِ، وَ مَعْنَاتُهُ وَ مَعْنِيَّتُهُ وَاحِدٌ أَى فَحَوَاهُ وَ مَقْصُدُهُ، وَ الِاسْمُ العِنَاءُ.

وَ فِي الصَّحَاحِ: تَقُولُ: عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي مَعْنَى كَلَامِهِ وَ فِي مَعْنَاهِ كَلَامِهِ وَ فِي مَعْنِي كَلَامِهِ: أَى فِي فَحَوَاهُ، انْتَهَى.

وَ فِي مَعْنِيَّتِهِ، ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

وَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: مَعْنَى كُلِّ شَيْءٍ مِخْتَتُهُ وَ حَالُهُ الَّتِي يَصِيرُ إِلَيْهَا أَمْرُهُ.

وَ قَالَ الرَّاعِبُ: المَعْنَى إِظْهَارُ مَا تَضَمَّنَهُ اللَّفْظُ مِنْ قَوْلِهِمْ: عَنَتِ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ أَظْهَرَتْهُ (1) حَسَنًا.

وَ فِي المِصْبَاحِ: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَ تَقُولُ العَامَّةُ: لِأَيِّ مَعْنَى فَعَلْتَ؟ وَ العَرَبُ لَا تَعْرِفُ المَعْنَى وَ لَا تَكَادُ تَتَكَلَّمُ بِهِ، نَعَمْ قَالَ بَعْضُ العَرَبِ: مَا مَعْنَى هَذَا، بِكسْرِ النُّونِ وَ تَشْدِيدِ اليَاءِ.

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هَذَا فِي مَعْنَاهِ ذَاكَ وَ فِي مَعْنَاهُ سَوَاءٌ، أَى فِي مُمَائِلَتِهِ وَ مُشَابَهَتِهِ دَلَالَهُ وَ مَضْمُونًا وَ مَفْهُومًا.

وَ قَالَ الفَارَابِيُّ أَيْضًا: وَ مَعْنَى الشَّيْءِ وَ مَعْنَاتُهُ وَاحِدٌ وَ مَعْنَاهُ وَ فَحَوَاهُ وَ مُقْتَضَاهُ وَ مَضْمُونُهُ كُلُّهُ هُوَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ اللَّفْظُ. وَ فِي التَّهْدِيدِ عَنِ ثَعْلَبٍ: المَعْنَى وَ التَّفْسِيرُ وَ التَّأْوِيلُ وَاحِدٌ، وَ قَدْ اسْتَعْمَلَ النَّاسُ قَوْلَهُمْ هَذَا مَعْنَى كَلَامِهِ وَ شَبَّهَهُ، وَ يُرِيدُونَ هَذَا مَضْمُونَهُ وَ دَلَالَتَهُ وَ هُوَ مُطَابِقٌ لِقَوْلِ أَبِي زَيْدٍ وَ الفَارَابِيِّ، وَ أَجْمَعَ النَّحَاةُ وَ أَهْلُ اللَّغَةِ عَلَى عِبَارَةٍ تَدَاوَلُوها وَ هِيَ قَوْلُهُمْ: هَذَا بِمَعْنَى هَذَا، وَ هَذَا فِي المَعْنَى وَاحِدٌ، وَ فِي المَعْنَى سَوَاءٌ، وَ هَذَا فِي مَعْنَى هَذَا أَى مُمَائِلٌ لَهُ أَوْ مُشَابِهٌ، انْتَهَى.

وَ يُجْمَعُ المَعْنَى عَلَى المَعَانِي وَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ فَيُقَالُ المَعْنَوِيُّ، وَ هُوَ مَا لَا يَكُونُ لِللسانِ فِيهِ حِطْوٌ، إِنَّمَا هُوَ مَعْنَى يُعْرَفُ بِالقَلْبِ.

وَ قَالَ المَنَاوِي فِي التَّوْقِيفِ: المَعَانِي هِيَ الصُّورُ الذَّهْنِيَّةُ مِنْ حَيْثُ وَضَعُ بِإِزَائِهَا الأَلْفَاظُ وَ الصُّورَةُ الحَاصِلَةُ مِنْ حَيْثُ أَنَّهَا تَقْصِدُ بِاللَّفْظِ تَسْمِي مَعْنَى، وَ مِنْ حَيْثُ حُصُولُهَا مِنَ اللَّفْظِ فِي العَقْلِ تَسْمِي مَفْهُومًا، وَ مِنْ حَيْثُ أَنَّهَا مَقُولَةٌ فِي جَوَابِ مَا هُوَ تَسْمِي مَا هِيَ، وَ مِنْ حَيْثُ ثُبُوتُهَا فِي الخَارِجِ تَسْمِي حَقِيقَةً، وَ مِنْ حَيْثُ امْتِيَازُهَا عَنِ الأَعْيَانِ تَسْمِي هَوِيَّةً.

و قال أيضاً: علم المعاني علم يُعرف به إيراد المعنى الواحد بطرقٍ مُختلفةٍ في وُضوح الدلالة عليه.

و عَنَا (٢) عَنَا، هكذا هو بالفتح في الماضي في النسخ و مثله في المُحكّم؛ و في الصّحاح و تَهذِيبِ ابن القطّاع: عَنَى بالكسر عَنَا، و تَعَنَى: نَصَبَ، أَى تَعَبَ .

و أَعْنَاهُ و عَنَاهُ تَعْنِيَهُ، و في الصّحاح: عَنَيْتَهُ تَعْنِيَهُ فَتَعَنَى، انتهَى؛ و قولُ الشاعِر:

عَنَسًا تُعْنِيهَا و عَنَسًا تَزْحَلُ

أَى تَحْرُثُهَا و تُشَقِّطُهَا.

و العَنِيَهُ، بالفتح: العَنَا، نقلَهُ ابنُ سِيده.

و تَعَنَّاها: تَجَشَّمُها.

و في الصّحاح: تَعْنَيْتُهُ فَتَعَنَى: أَى يَتَعَدَّى و أَنشَدَ الجوهريُّ في المتعدّي قولَ الشاعِر:

فَقُلْتُ لَهَا الْحَاجَاتُ يَطْرَحَنَّ بِالْفَتَى

و هَمَّ تَعَنَانِي مُعْنَى رَكَابَتِهِ (٣)

ص: ٧١١

١- (١) في المفردات: أنبته حسناً.

٢- ((*)) كذا، و بالقاموس: عَنَى.

٣- (٢) الصّحاح، و في اللسان: «و هَمَّ تَعَنَاهُ».

وَعَنَا عَانٍ وَ مَعْنٌ ، كَمُحَدِّثٍ ؛ وَ فِي نَسْخِ الْمُحْكَمِ :

كَمُكْرَمٍ ؛ مُبَالِغَةٌ كَشِعْرٍ شَاعِرٍ وَ مَوْتٍ مَائِتٍ .

وَ عَنَاةٌ مُعَانَةٌ : شَاجِرَةٌ . يُقَالُ : لَا تُعَانِ أَصْحَابَكَ : أَي لَا تُشَاوِرُهُمْ .

وَ أَيْضًا : قَاسَاهُ . يُقَالُ : هُوَ يَعَانِي كَذَا : أَي يُقَاسِيهِ ؛ كَتَعَنَاهُ ، وَ قَدْ سَبَقَ شَاهِدُهُ قَرِيبًا .

وَ الْعَيْنَانُ ، بِالضَّمِّ : لُغَةٌ فِي الْعُنَاةِ ، وَ هُوَ سِمَةٌ الْكِتَابِ .

وَ قَدْ أَعْنَاهُ وَ عَنَاهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَ عَنَنَهُ ، وَ هَذَا مَوْضِعُهُ النَّوْنُ وَ قَدْ ذَكَرَ هُنَاكَ ، وَ مِنْ (١) الْأَوْلَى قَوْلُهُمْ : أَعْنِ الْكِتَابِ وَ أَطْنَهُ : أَي عَنُونَهُ وَ اخْتَمَهُ ؛ وَ أَنْشَدَ يُونُسُ :

فَطِنَ الْكِتَابِ إِذَا أَرَدْتَ جَوَابَهُ

وَ اعْنُ الْكِتَابَ لَكِنِّي يُسَّرُّ وَ يُكْتَمَا (٢)

وَ عَنَى الرَّجُلُ ، كَرَضَى نَشَبَ فِي الْإِسَارِ ، وَ هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ لَهُ فِي أَوَّلِ التَّرْكِيبِ الَّذِي يَلِيهِ ، وَ فَسَّرَهُ هُنَاكَ بِقَوْلِهِ :

صِرْتُ أَسِيرًا ، وَ مَالَهُمَا وَاحِدٌ .

وَ الْمُعْنَى ، كَمُعْظَمٍ : فَرَسٌ (٣) الْمَغِيرَةَ بْنِ خَلِيفَةَ الْجَعْفَى ؛ وَ ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ كَمُحَدِّثٍ .

وَ هُمْ مَا يُعَانُونَ مَا لَهُمْ : أَي مَا يَقُومُونَ عَلَيْهِ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . فَالْمُعَانَاةُ هُنَا حُسْنُ السِّيَاسَةِ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

عَنَيْتَ الشَّيْءَ : أَبْدَيْتَهُ ، لُغَةٌ فِي عَنَوْتُ ؛ عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ .

وَ الْمُعَانَاةُ : الْمُدَارَاةُ .

وَ اعْتَنَى الْأَمْرَ : نَزَلَ .

وَ هُوَ بِهِ أَعْنَى : أَي أَكْثَرَ عِنَايَةً . وَ عَنِ اللَّهُ بِهِ : حَفِظَهُ ؛ كَذَا فِي الْمِصْبَاحِ ؛ وَ مِنْهُ الْعِنَايَةُ .

وَ قَالَ ابْنُ نَبَاتَةَ : يَقُولُونَ فِي الْوَصْفِ شَمِلَتْ عِنَايَتَهُ ؛ قَالَ أَبُو الْبَقَاءِ : فِيهِ تَسَامُحٌ لِأَنَّ الْعِنَايَةَ مِنَ الْعِنَاءِ وَ هُوَ الْمَشَقَّةُ وَ لَا يُطْلَقُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا أَنْ يُرَادَ الْمُرَاعَاةُ بِالرَّحْمَةِ وَ صَلَاحُ الْحَالِ مِنْ عَنَى بِحَاجَتِهِ ؛ نَقَلَهُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْبَغْدَادِيُّ .

ثُمَّ قَالَ : قَالَ شَيْخُنَا يَعْنِي بِهِ الْخَفَاجِيُّ ، اسْتَعْمَالَ الْعِنَايَةِ فِي جَانِبِ اللَّهِ صَحِيحَةٌ إِذَا كَانَتْ مِنْ عَنَاةٍ بِمَعْنَى قَصْدِهِ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ نَقُولَ لَمْ

يسمع بخصوصه، انتهى.

﴿قلت:﴾

١٦- قد جاء في الحديث: «لقد عني الله بك».

قال ابن الأثير: معنى العنايه هنا الحفظ، فإن من عني بشيء حفظه وحرسه.

و الهُمومُ تعاني فلاناً: أى تأتيه.

و تعنيت: أى قصدت.

و ما أعنى شيئاً: أى ما أغنى، و عانني أمرك قصي دني، و هو تتعناه الحمى: أى تتعهدة و لا يقال في غير الحمى في الأمر: إذا تعنيت فأنا أعنى و أنا عن، و إذا سألت قلت: كيف من تُعنى بأمره مضموماً، لأن الأمر عناه، و لا يقال تُعنى: نقله الأزهرى.

و عتيت الكتاب عتياً: كتبت عنيانه؛ عن ابن القطاع.

و منهم من قال عن التي للبعد و المُجاوزة أصلها عني، كما قالوا في من أصلها منى، فموضع ذكرها هنا، و قد ذكرها المصنف في النون.

و أخذ هذا و ما عاناه: أى شاكله.

و المعنى، كمعظم: جمل كان أهل الجاهلية ينزعون سنانين فقرته و يعقرون سنامه لئلا يركب و لا يفتتح بظهره، و ذلك إذا ملك صاحبه مائة بعير، و هو البعير الذي أمات إبله به؛ و يسمى هذا الفعل الإغلاق، يجوز كونه من العناء التعب، و كونه من الحبس عن التصرف.

و المعنى أيضاً: فحل مُقرِفٌ يُقَمَطُ إذا هاج لأنه يزغب عن فحلته.

ص: ٧١٢

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و من الأولى قولهم أعن الكتاب الخ يتأمل فيه مع البيت المستشهد به عليه و عبارته التكملة: قال الأ-خفش: عَنَوْتُ الكتابَ وَاغْنَيْتُهُ، و أنشد يونس: مطن الكتاب الخ انتهى، و فيها مضبوط عنوت و اعنه كعلوت و اعله فافهم» و مثلها في التهذيب.

٢- (٢) اللسان و التهذيب و التكملة.

٣- (٣) في القاموس بالرفع منونه، و أضافها الشارح فرغ تنوينها.

و قال الجوهري: هو الفحل اللئيم، إذا هاج؛ و به فسّر قول الوليد بن عقبة يخاطب معاوية :

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسَّيِّدِ المَعْنَى

تُهَدَّرُ فِي دِمَشْقَ فما تَرِيمُ (١)

و قال :و يقال أَضْلُهُ مُعَنَّ مِنْ العُنَّةِ ، و قد ذكر قال :

و المَعْنَى فِي قولِ الفَرَزْدَقِ:

عَلَّبْتُكَ بِالمُفَقِّئِ و المَعْنَى

و بَيَّتِ المُحْتَبَى و الخافقاتِ (٢)

يقول :عَلَّبْتُكَ بِأَرْبَعِ قِصَائِدِ الأُولَى قَوْلُهُ:

فإنَّكَ لو فَقَّاتَ عَيْنَكَ لم تَجِدْ

لنَفْسِكَ جَدًّا مِثْلَ سَعْدِ و دَارِمِ (٣)

و الثَّانِيَهُ قَوْلُهُ:

فإنَّكَ إِذ تَسَعَى لِتُدْرِكَ دَارِمًا

لأنَّ المَعْنَى يا جَرِيرُ المُكَلَّفِ (٤)

و الثَّالِثَهُ قَوْلُهُ:

بَيْنَا زُرَّارَهُ مُحْتَبٍ بِفَنَائِهِ

و مُجَاشِعُ و أَبُو الفَوَارِسِ نَهْشَلُ (٥)

و الرَّابِعَهُ قَوْلُهُ:

و أَيْنَ تُفَضِّي المَالِكَانَ أُمُورَهَا

بِحَقِّ و أَيْنَ الخافقاتُ اللوامعُ ؟ (٦)

كُلُّ ذَلِكَ فِي الصَّحاحِ.

و المعنيّة: فَرْيَهُ بِمِضْرٍ.

و كَمَعَّظَمٌ: الْمُعْنَى بِنُ حَارِثَةَ أَخُو الْمُثَنَّى بِنِ حَارِثَةَ، لَهُ ذِكْرٌ فِي الْفَتْوحِ .

عوو

و عَوَى الْكَلْبُ وَ الدُّبُّ وَ ابْنُ آوَى يَعْوِي عَيْيًا وَ عَوَاءً، بِالضَّمِّ، وَ عَوَّةً وَ عَوِيَّةً بِفَتْحٍ فَسَكُونٍ كَذَا هُوَ ضَبُّ الْمُحْكَمِ، وَ فِي نَسْخِ الْقَامُوسِ كَعِيَّةٍ؛ لَوَى خَطْمَهُ ثُمَّ صَوَّتَ .

وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمَصَادِرِ عَلَى الْعَوَاءِ، وَ قَالَ :

صَاح .

أَوْ مَدَّ صَوْتَهُ وَ لَمْ يُفْصِحْ؛ وَ قِيلَ فِي الْعَوَّةِ (٧): صَوْتُ تَمُدُّهُ وَ لَيْسَ بِنَبْحٍ .

وَ

١٦- جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : «كَأَنِّي أَسْمَعُ عَوَاءَ أَهْلِ النَّارِ». أَيْ صِيَاخَهُمْ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ هُوَ بِالذُّبِّ وَ الْكَلْبِ أَخْصَّ .

وَ عَوَى الشَّيْءُ كَالشَّعْرِ وَ الْحَبْلِ عِيًّا : عَطَفَهُ وَ لَوَاهُ؛ وَ مِنْهُ حَدِيثٌ أَنِّيْفٌ وَ قَدْ سَأَلَهُ عَنِ نَحْرِ الْإِبِلِ: فَأَمَرَهُ بِأَنْ يَعْوِيَ رُؤُوسَهَا، أَيْ يَعْطِفَهَا إِلَى أَحَدِ شَقِيهَا لِيَبْرُزَ الْمَنْحَرُ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

فَكَأَنَّهَا لَمَّا عَوَيْتْ قُرُونَهَا

أَدْمَاءٌ سَاوَقَهَا أَعْرُ نَجِيبُ (٨)

وَ يُقَالُ : عَوَيْتُ رَأْسَ النَّاقَةِ: أَيْ عَجَّتَهَا.

وَ النَّاقَةُ وَ تَعْوَى بُرْتَهَا فِي سَيْرِهَا: إِذَا لَوَتْهَا بِخَطَامِهَا، قَالَ رُؤْبَةُ:

تَعْوَى الْبُرَى مُسْتَوْفِضَاتٍ وَفُضًّا (٩)

وَ قِيلَ : الْعَيُّْ أَشَدُّ مِنَ اللَّيِّ .

كَاعْتَوَى فِيهِمَا، أَيْ فِي الصَّوْتِ وَ عَطَفِ الشَّيْءِ، شَاهِدُ

ص: ٧١٣

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ١١٠/١ و اللسان و الصحاح و [٢] التهذيب.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ٣١٩/٢ بروايه: و لست و إن فقأت عينيك واجداً أباً لك إذ عدّ المساعي كدارم و المثبت كروايه اللسان و [٣] الصحاح، و [٤] فى التهذيب كالدويان.

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ٣٣/٢ و اللسان و [٥] الصحاح و [٦] فى التهذيب. و اللسان: [٧] أراد بالمعنى قوله تعنى فى بيته: تعنى يا جرير لغير شىء و قد ذهب القصاصد للرواه فكيف ترد ما بعمان منها و ما بجبال مصر مشهرات.

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ١٥٥/٢ و اللسان و الصحاح و [٨] التهذيب.

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ٤١٩/١ و اللسان و الصحاح و [٩] التهذيب.

٧- (٧) فى اللسان: [١٠] العواء.

٨- (٨) اللسان و الصحاح. [١١]

٩- (٩) ديوانه ص ٨٠ و اللسان و المقاييس ١٧٨/٤ و التهذيب و الصحاح، و [١٢] قبله: إذا مطونا نقضه أو نقضا.

الصَّوْتِ قَوْلِ الرَّاجِزِ (١):

أَلَا إِنَّمَا الْعُكْلِيُّ كَلَّبَ فَقُلَّ لَهُ

إِذَا مَا اعْتَوَى أَحْسَأُ وَأَلْقَى لَهُ الْعَرَقَا

وَعَوَى الرَّجُلُ: بَلَغَ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَقَوِيَتْ يَدُهُ فَعَوَى يَدَ غَيْرِهِ أَى لَوَاهَا لَيًّا شَدِيدًا، نَقَلَهُ ابْنُ سِيدَةَ.

وَعَوَى الْبَيْرَةَ، أَى بُرَّهُ النَّاقَةِ، وَ كَذَا عَوَى الْقَوْسُ: أَى عَطَفَهَا كَعَوَّاهَا تَعْوِيَةً فَانَعَوَى: انْعَطَفَ.

وَعَوَى (٢) عَنِ الرَّجُلِ: كَذَبَ وَرَدَّ.

وَفِي الْمُحْكَمِ: عَوَى عَنِ الرَّجُلِ: كَذَبَ عَنْهُ وَرَدَّهُ؛ وَضَبَطَهُ بِالتَّشْدِيدِ فِي عَوَى وَفِي كَذَبَ؛ وَمِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ قَالَ: عَوَيْتَ عَنِ الرَّجُلِ إِذَا كَذَبْتَ عَنْهُ وَرَدَدْتُ عَلَى مُعْتَابِهِ.

وَفِي الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمُشْتَعَارِ: عَوَيْتَ عَنِ الرَّجُلِ: إِذَا اغْتَيْبَ فَرَدَدْتُ عَنْهُ عَوَاءَ الْمُعْتَابِ؛ فَهَذِهِ كُلُّهَا نُصُوصٌ فِي التَّشْدِيدِ فَلْيَنْظُرْ ذَلِكَ.

وَعَوَى الْقَوْمَ إِلَى الْفِتْنَةِ: إِذَا دَعَا هُمْ.

وَالْعَوَاءُ، كَكَتَّانٍ وَيُقَصَّرُ: الْكَلْبُ يَعْوِي كَثِيرًا؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ: عَلَيْهِ الْعَوَاءُ وَالْكَلْبُ الْعَوَاءُ؛ وَ لَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ فِيهِ إِلَّا الْمَدَّ وَهُوَ الصَّوَابُ.

وَ إِنَّمَا ذُكِرَ الْمَيْدُ وَالْقَصِيرُ فِي مَعْنَى الْإِسْتِ وَ هِيَ سَافِلَةُ الْإِنْسَانِ، وَ الْمَيْدُ فِيهِ أَكْثَرُ كَمَا قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ؛ وَ هُوَ أَيْضًا مَفْهُومٌ عِبَارَةٌ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ قَالَ شَيْخُنَا: ظَاهِرُهُ أَنَّ الْمَدَّ هُوَ الْأَفْصَحُ الْأَرْجَحُ، وَ الْقَصِيرُ مَرْجُوحٌ غَيْرُ فَصِيحٍ، وَ الصَّوَابُ عَكْسُهُ، فَإِنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْفَارِسِيَّ أَنْكَرَ الْمَدَّ بِالْكَلْبِيِّهِ وَ قَالَ: لَوْ مُدَّتْ لَقِيلَ الْعِيَاءُ كَمَا قِيلَ فِيهِ مِنَ الْعُلُوِّ الْعَلِيَاءُ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِصَيِّغَةٍ وَ إِنَّمَا هِيَ (٣) مَقْصُورَةٌ. وَ قَالَ الْقَالِي: مِنْ مَدَّهَا فَهِيَ عِنْدَهُ فَعَالَ مِنْ عَوَيْتَ الشَّيْءَ إِذَا لَوَيْتَ طَرْفَهُ، أَنْتَهَى. *قُلْتُ: الظَّاهِرُ مِنْ عَوَى يَعْوِي إِذَا صَاحَ؛ وَ شَاهِدُ الْقَصْرِ:

فَهَلَّا شَدَدْتَ الْعَقْدَ أَوْ بَتَّ طَاوِيًا

وَ لَمْ تَفْرَجِ الْعَوَا كَمَا يَفْرَجُ الْقَتْبُ (٤)

كَالْعَوَّةِ، بِالضَّمِّ وَ الْفَتْحِ، فِي مَعْنَى الدُّبْرِ، الْفَتْحُ عَنِ اللَّيْثِ؛ وَ الضَّمُّ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ؛ وَ يُجْمَعُ الْمَفْتُوحُ عَلَى عَوٍّ وَ عَوَاتٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

قِيَامًا يُوَارُونَ عَوَاتِهِمْ

و في ياقوته الوقت: العو: الاشتاء؛ عن ابن الأعرابي.

و من المجاز: العوَاء، بالمدّ و القَصِير: مَنْزِلٌ لِلْقَمَرِ، و القَصِيرُ أَكْثَرُ و أَلْفُهَا لِلتَّأْنِيثِ كَحُبْلِي، و عَيْنُهَا و لَامُهَا وَاوَانٍ و هِيَ مُؤَنَّثَةٌ؛ و هِيَ حَمْسَةٌ كَوَاكِبٍ يُقَالُ: إِنَّهَا وَرَكُّ الْأَسَدِ؛ كما في الصّحاح. أو أَرْبَعَةٌ كَأَنَّهَا كِتَابُهُ أَلْفٌ و تُعْرَفُ أَيْضاً بِعُرْقُوبِ الْأَسَدِ.

و في الأساس: سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَطْلُعُ فِي ذَنْبِ الْبُرْدِ، فَكَأَنَّهُ يَعْوِي فِي أَثَرِهِ يَطْرُدُ؛ و لذلك يَسْمُونَهُ: طَارِدَهُ الْبُرْدِ.

و العوَاء: النَّابُ مِنَ الْإِبِلِ؛ عن أبي عمرو.

و من المجاز: اسْتَعْوَاهُمْ: إِذَا اسْتَعَاثَ بِهِمْ.

و في الصّحاح: نَعَقَ بِهِمْ إِلَى الْفِتْنَةِ.

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: أَي طَلَبْتُهُمْ أَنْ يَعْوُوا وَرَاءَهُ.

و الْمُعَاوِيَةُ: الْكَلْبَةُ (٦) الْمُسْتَحْرِمَةُ الَّتِي تَعْوِي إِلَى الْكِلَابِ إِذَا صَرَفَتْ و يَعْوِينَ إِلَيْهَا؛ قَالَهُ اللَّيْثُ.

و في الأساس: الَّتِي تَسْتَحْرِمُ فُتْعَاوِي الْكِلَابِ، و قَالَ شَرِيكٌ بِنِ الْأَعْوَرِ: إِنَّكَ (٧) لِمُعَاوِيَةٍ و مَا مُعَاوِيَةُ إِلَّا كَلْبَةٌ

ص: ٧١٤

١- (١) في اللسان: [١] قال جرير.

٢- (٢) سياق القاموس [٢] يقتضى التخفيف، و المثلث بالتشديد موافقاً للتهذيب و اللسان، و [٣] ما سيأتى.

٣- (٣) الذى فى المقاييس ١٧٨/٤ «العواء» بالمد، و فى المجلد بالقصر، و قال فيه: لا أعلمها إلا مقصوره!.

٤- (٤) اللسان و فيه: و لم يفرح العوا كما يفرح القتب و فى المقاييس ١٧٩/٤: «[٤] كما تفرج القلب» و المثلث كالتهديب.

٥- (٥) اللسان و التهذيب و المقاييس ١٧٩/٤.

٦- (٦) على هامش القاموس عن نسخه: المُسْتَحْرِمَةُ.

٧- (٧) لفظه: «إنك» سقطت من الأصل و استدركت عن الأساس.

عَوْتُ فَاسْتَعَوْتُ ؛ وَقِيلَ : وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ ، وَهُوَ اسْمٌ مَقُولٌ مِنْهُ .

وَالْمُعَاوِيَةُ أَيْضًا : جِرْوُ النَّعْلِ ، وَيُقَالُ : اسْمُ الرَّجُلِ مَقُولٌ مِنْهُ .

وَبِلَا لَامٍ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ صَيْحُرُ بْنُ حَزْبِ الْأَمْوِي الصَّحَابِيُّ الْخَلِيفَةُ بَدِمَشَقَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَتَسْقُطُ أَلْفُهُ فِي الرَّشِيمِ كَثِيرًا ، يَكْنَى أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ مِنْ مُسْلِمَةِ الْفَتْحِ رَوَى عَنْهُ خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ وَالْأَعْرَجُ ، وَعَاشَ ثَمَانِيًا وَسَبْعِينَ سَنَةً ، وَمَاتَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ٦٠ .

وَالْمُسَمَّى بِمُعَاوِيَةَ سِوَاهُ مِنَ الصَّحَابَةِ سَبْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا ، وَمِنَ الْمُحَدِّثِينَ كَثِيرُونَ .

وَمُعَاوِيَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ يُقَالُ إِنَّ مُعَاوِيَةَ ابْنَ أَبِي سُفْيَانَ بَدَّلَ لَوْلَادِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ أَلْفَ أَلْفٍ دِرْهَمًا أَنْ يُسَمِّيَ وَلَدًا مِنْ أَوْلَادِهِ بِهَذَا الْأِسْمِ فَسَمَّاهُ بِهِ .

وَأَبُو مُعَاوِيَةَ : كُنْيَةُ الْفَهْدِ (١) وَتَصْغِيرُهَا ، أَيْ مُعَاوِيَةَ :

مُعَيَّوَةٌ ، عَلَى قَوْلٍ مَنْ يَقُولُ أُسَيِّدُ ، وَمُعَيَّةٌ هَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْبَصِيرَةِ ، لِأَنَّ كُلَّ اسْمٍ اجْتَمَعَ فِيهِ ثَلَاثُ يَاءٍ أَوْلَاهُنَّ يَاءُ التَّصْغِيرِ حُذِفَتْ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَوْلَاهُنَّ يَاءُ التَّصْغِيرِ لَمْ تَحْذَفْ مِنْهُ شَيْئًا تَقُولُ فِي تَصْغِيرِ مَيْهٍ مَيْهَةٌ . وَأَمَّا أَهْلُ الْكُوفَةِ فَلَا يُحْذِفُونَ مِنْهُ شَيْئًا يَقُولُونَ فِي تَصْغِيرِ مُعَاوِيَةَ مُعَيَّةٌ عَلَى قَوْلٍ مَنْ يَقُولُ أُسَيِّدُ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مُعَيَّوِيَةَ ؛ كَذَا فِي الصَّحَاحِ .

وَمُعَوِيَةُ ، بِالْفَتْحِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ وَكَثِيرِ الْوَاوِ : ابْنُ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ نَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ جَسْرِ أَبُو بَطْنٍ فِي قُضَاعَةَ ، وَكُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ مُعَاوِيَةُ بِضَمِّ الْمِيمِ وَعَيْنٌ مَفْتُوحَةٌ إِلَّا هَذَا ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ مَعَوِيٌّ ، كَمَا أَنَّ النَّسْبَةَ إِلَى مُعَاوِيَةَ مُعَاوِيٌّ .

وَعَيَاءٌ ، مَقْصُورٌ ، وَرُبَّمَا قَالُوا : عَوٌّ وَعَيَاءٌ وَعَيَاءٌ : كُلُّهُ زَجْرٌ لِلضَّيِّينَ ، جَمْعُ الضَّانِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ : عَاعَى يُعَاعِي مُعَاعَاءً وَعَاعَاءً ، وَ عَوَعَى يُعَوَعِي عَوَعَاءً ، وَ عَيَعَى يُعَيَعِي عَيَعَاءً وَعَيَعَاءً ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وَإِنْ ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِ مُحَرَّقٍ

وَلَمْ أَسْتَعْرِزْهَا مِنْ مُعَاعٍ وَنَاعِقِ (٢)

وَعَوَّةٌ : اسْمُ (٣) رَجُلٍ ؛ وَهُوَ عَوَّةُ بْنُ حَجِيهِ مِنْ بَنِي سَامَةَ .

وَأَعْوَاءٌ وَعَوِيٌّ ، كَسِيمِيٌّ : مَوْضِعَانِ : الْأَوَّلُ ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ ؛ وَقَالَ يَاقُوتٌ : رُوِيَ بِالْمَدِّ وَبِالْقَصْرِ ، وَكُلُّ مَنْهُمَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ (٤) فَلَا أَدْرِي أَمْهُمَا مَوْضِعَانِ أَمْ أَصْلُهُ الْمَدُّ فَقَصِرَ ضَرْوَرَةً عَلَى رَأْيِ الْجَمَاعَةِ ، أَمْ أَصْلُهُ الْقَصْرُ فَمُدَّ عَلَى رَأْيِ الْكُوفِيِّينَ .

وَاعْوَاهُمْ مُعَاوَاءَةٌ : صَايَحُهُمْ وَهُوَ يُعَاوِي الْكِلَابَ :

يُصَايِحُهُمْ .

و تَعَاوَا عَلَيْهِ، بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ: اجْتَمَعُوا؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «إِنَّ مُسْلِمًا قَتَلَ مُشْرِكًا سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَعَاوَى الْمُشْرِكُونَ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ». أَيْ تَعَاوَنُوا وَ تَسَاعَدُوا.

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اسْتَعْوَاهُ: طَلَبَ مِنْهُ تَعْوِيَةَ الْحَبْلِ أَوْ الشَّعْرِ.

و قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْعِيْوَةُ الصَّوْتُ وَ الْجَلِيَّةُ، مِثْلُ الصَّوِّهِ (٥)، يُقَالُ: سَمِعْتُ عِيْوَةَ الْقَوْمِ وَ صَوْتَهُمْ (٦)، أَيْ أَصْرَاتَهُمْ وَ جَلَبَتَهُمْ؛ وَ الْأَصْمَعِيُّ مِثْلَهُ.

وَ الْعَوَاءُ، مَقْصُورٌ: الذُّبُّ .

وَ فِي الْمَثَلِ: لَوْ لَكَ أَعْيُوى مَا عَوَيْتُ؛ أَصْلُهُ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ إِذَا أَمْسَى بِالْقَفْرِ عَوَى لِيَسْمَعَ الْكِلَابَ، فَإِنْ كَانَ قُرْبَهُ أَنْيْسُ أَجَابَتْهُ، فَاسْتَدَلَّ بِعَوَائِهَا فَعَوَى هَذَا الرَّجُلُ فِجَاءَهُ الذُّبُّ فَقَالَ، يُضْرَبُ لِلْمُسْتَعِيثِ بِمَنْ لَا يُعِيْثُهُ.

وَ مَا لَهُ عَاوٍ وَ لَا نَابِجٌ: أَيْ مَا لَهُ عَنَمٌ يَعْوِي فِيهَا الذُّبُّ وَ يَنْبِجُ دُونَهَا الْكَلْبُ، وَ رُبَّمَا سُمِّيَ رُغَاءُ الْفَصِيلِ إِذَا ضَعُفَ عَوَاءٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

ص: ٧١٥

١- (١) فِي الْقَامُوسِ بِالرَّفْعِ، وَ الْكَسْرِ ظَاهِرٌ.

٢- (٢) اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ.

٣- (٣) فِي الْقَامُوسِ [١] بِالرَّفْعِ مَنْوَنَهُ، وَ أَضَافَهَا الشَّارِحُ فَرَفَعَ تَنْوِينَهَا.

٤- (٤) يَعْنِي قَوْلَهُ: بِسَاحِهِ أَعْوَاءٍ وَ نَاجٍ مَوَائِلٍ وَ قَوْلِ الْآخِرِ: بِأَعْوَى، وَ يَوْمَ لَقِينَاهُمْ بِأَرَعْنَ ذِي لَجْبٍ مَبْهَمٌ .

٥- (٥) عَنِ التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ وَ بِالْأَصْلِ: «الصَّوهِ» بِالصَّادِ.

٦- (٦) عَنِ اللِّسَانِ وَ [٢] بِالْأَصْلِ: «و صَوْتَهُمْ».

بها الذُّبُّ مَحْزُونًا كَأَنَّ عَوَاءَهُ

عَوَاءُ فَصِيلٍ آخِرِ اللَّيْلِ مُخْتَلٍ (١)

و تَعَاوَتِ الْكِلَابُ: تَصَايَحَتْ .

و عَوَى (٢) الْقَوْمُ صُدُورَ رِكَابِهِمْ و عَوَوْهَا ٢ إِذَا عَطَفُوهَا.

و عَوَاهُ عَنِ الشَّيْءِ: صَرَفَهُ .

و يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْحَازِمِ الْجُلْدِ: مَا يُنْهَى و لَا يُعْوَى .

و عَوَى الْعِمَامَةَ عَيْتَهُ: لَوَاهَا لَيْتَهُ .

و عبد الله بن مَعِيَةَ السَّوَائِي الْعَامِرِيُّ ، كَسَمِيَّتِهِ: أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ، و له صُحْبَةٌ، رَوَى عَنْهُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ.

و حَكِيمٌ بْنُ مَعِيَةَ: شَاعِرٌ.

و بُنُو مَعِيَةَ: بَطْنٌ مِنَ الْعَلَوِيِّينَ، مِنْهُمْ: أَبُو الْفَوَارِسِ نَاصِرُ بْنُ الْحَسَنِ (٣) شَيْخٌ لِأَبِي النَّرْسِيِّ، و أَخُوهُ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْحَسَنِ الَّذِي نُسِبَ إِلَيْهِ الْمَشِيحُ جَدُّ بِالْكَوْفَةِ ، و قد رَوَى عَنِ الشَّرِيفِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَلَوِيِّ ، و مِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُحْسِنِ حَدَّثَ بِوَسِطَةِ فِسْمَاعِ مِنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَعُوبَا، و أَخُوهُ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ يُعْرَفُ بِالزُّكِيِّ ظَهِيرِ الدَّوْلَةِ النَّقِيبِ، مِنْ وَلَدِهِ الْإِمَامُ تَاجُ الدِّينِ بْنُ مَعِيَةَ أَحَدُ الْحَفَاطِ فِي عِلْمِ النَّسَبِ ، و مَعِيَةُ هَذِهِ الَّتِي انْتَسَبُوا إِلَيْهَا امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، و هِيَ جَدَّتُهُمْ، و هِيَ مَعِيَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ حَارِثَةَ الْأَوْسِيِّ الْكُوفِيِّ .

و بُنُو صَبْحِ بْنِ عُوَيْبَةَ بْنِ كَعْبٍ ، كَسَمِيَّتِهِ، أَبُو بَطْنٍ .

و حُصَيْنُ بْنُ عُوَيْبَةَ الْكُوزِيِّ هُوَ الَّذِي أَسَرَ شَبِيئًا و جَعِيئًا (٤) ابْنَيْ الْهُذَيْلِ بَدَى بِهِدَى.

و الْعَوَّةُ ، بِالضَّمِّ: عَلَمٌ يُنْصَبُ مِنْ حِجَارِهِ ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ: و قد عَلِطَ فِيهِ و الصَّوَابُ بِالْفَتْحِ.

و قد سَمَوْا عُوَيَانَ مُصَغَّرًا.

عَهْو

و الْعِهْوُ ، بِالْكَسْرِ: أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ .

و قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هُوَ الْجَحْشُ ، و كَذَلِكَ الْعِفْوُ ، و الْجَمِيعُ عَهَاءٌ . و الْعِهْوُ أَيْضًا: الْجَمِيلُ النَّبِيلُ الشَّبِجُ ؛ و فِي بَعْضِ نَسَخِ الْمُحْكَمِ: النَّبِيلُ الشَّبِجُ ، اللَّطِيفُ ، و هُوَ مَعَ ذَلِكَ شَدِيدٌ.

وَأَعْيَى الرَّجُلُ : وَقَعَتْ فِي مَالِهِ ؛ وَ فِي الْمُحْكَمِ : فِي زَرْعِهِ ؛ الْعَاهَةُ ؛ وَ كَذَلِكَ أَعَاهُ وَ أَعُوهُ وَ عَاهُ وَ عَوَّهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ .

عيا

ي عَيْ الرَّجُلُ بِالْأَمْرِ ، بِالْإِذْغَامِ ؛ وَ عَيْ ، كَرَضِي ، بَفَكِّهِ : عَجَزَ بِهِ ؛ وَ لَا يُقَالُ : أَعْيَا بِهِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ الْإِذْغَامُ أَكْثَرُ .

وَ عَيْ عَنْ حُجَّتِهِ وَ عَيْ يَعْيا عَيْا ، وَ أَعْيَا عَلَيْهِ الْأَمْرُ . وَ تَعَايَا وَ اسْتَعْيَا وَ تَعَيَّا : إِذَا لَمْ يَهْتَدِ لَوَجْهِ مُرَادِهِ أَوْ وَجْهِ عَمَلِهِ ، أَوْ عَجَزَ عَنْهُ وَ لَمْ يُطِيقْ إِحْكَامَهُ ؛ وَ هُوَ عَيَانٌ ، وَ قَدْ عَيُوا بِالْتَّخْفِيفِ ، وَ يُقَالُ أَيْضًا : عَيُّوا بِالْتَّشْدِيدِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَيُّوا بِأَمْرِهِمْ كَمَا

عَيْتُ بِيَضَّتِهَا الْحَمَامَةُ (٥)

وَ عَايَاءُ ، كَذَا فِي النَّسَخِ وَ لَعَلَّهُ عَيَايَاءُ ، وَ عَيْ ، عَلَى فَعْلٍ ، وَ عَيْتُ ، عَلَى فَعِيلٍ ، وَ الْأَوَّلُ أَكْثَرُ ، وَ جَمَعُهُ ؛ نَسَبِي هُنَا اضْمِرَاطًا وَ هُوَ أَنْ يُشِيرَ لِلْجَمْعِ بِحَرْفِ الْجِيمِ وَ سَبْحَانَ مَنْ لَا يَشْهُو ؛ أَعْيَاءُ وَ أَعْيَاءُ ، كَأَشْرَافٍ وَ أَنْصَابِ .

قَالَ سَيِّبَوَيْهٌ : أَخْبَرَنَا بِهَذِهِ اللَّغَةِ يُونُسُ (٦) قَالَ : وَ سَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : أَعْيَاءُ وَ أَعْيِيَةٌ فَيُبَيِّنُ ؛ كَذَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ عَيْ فِي الْمَنْطِقِ ، كَرَضِي ، عِيًا بِالْكَسْرِ : حَصِرَ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعِيُّ خِلَافُ الْبَيَانِ ، وَ قَدْ عَيَّ وَ عَيْتُ ، فَهُوَ عَيٌّْ وَ عَيْتٌ .

وَ قَالَ الرَّاعِبُ : الْعِيُّ عَجْزٌ يَلْحَقُ مَنْ تَوَلَّى الْأَمْرَ وَ الْكَلَامَ .

ص : ٧١٦

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) في التهذيب و اللسان: [٢] عَوَى... وَ عَوَّرَهَا .

٣- (٣) في التبصير ١٢٩٨/٤ الحسين .

٤- (٤) في التكملة: جُعَيْس .

٥- (٥) البيت لعبيد بن الأبرص كما في اللسان و بدون نسبه في الصحاح، و [٣] هو في ديوانه ط بيروت ص ١٣٨ بروايه: برمت بنو أسد كما برمت ببيضتها الحمامه .

٦- (٦) قال ابن بري: و قوم أَعْيَاءُ وَ أَعْيَاءُ كما ذكره سيبويه. قال سيبويه و التصحيح من جهه أنه ليس على وزن الفعل، و الإعلال لاستثقال اجتماع الياءين .

وَأَعْيَا الْمَاشِي: كَلٌّ ، فَهُوَ مُعْيٍ ، مُنْقَوِصٌ ، وَ لَا تَقُلْ عَيَّانٌ ؛ كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَأَعْيَا السَّيْرِ البَعِيرُ: أَكَلَهُ ، فَهُوَ يَتَعَدَّى وَ لَا يَتَعَدَّى .

وَ إِبِلَ مَعَايَا وَ مَعَايٍ ، كِلَاهُمَا جَمْعُ مُعْيٍ : أَيُّ مُعْيِيَهُ قَدْ كَلَّتْ مِنَ السَّيْرِ .

وَ فَحْلٌ عَيَاءٌ ، كَسَّحَابٍ ، وَ عَيَايَاءٌ ؛ وَ عَلَيْهِ أَقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ؛ لَا يَهْتَدِي لِلضَّرَابِ ؛ أَوِ الَّذِي لَمْ يَضْرِبْ قَطُّ وَ لَمْ يُلْقِحْ ؛ أَوِ الَّذِي لَا يُحْسِنُ أَنْ يَضْرِبَ ؛ وَ كَذَا الرَّجُلُ يُقَالُ : رَجُلٌ عَيَايَاءٌ ؛ وَ مِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ : « زَوْجِي عَيَايَاءٌ » ، أَيُّ عَيْتِي عَاجِزٌ .

وَ فِي الصَّحاحِ : رَجُلٌ عَيَايَاءٌ : إِذَا عَيَّ بِالْأَمْرِ وَ الْمَنْطِقِ ، جَ عَيَاءٌ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ ، هَذَا إِذَا كَانَ جَمْعًا لِلْعَيَايَاءِ ، وَ أَمَّا إِذَا كَانَ جَمْعًا لِلْعَيَاءِ كَسَّحَابٍ ، فَلَا يُحْتَاجُ إِلَى هَذَا الْقَيْدِ وَ هُوَ الَّذِي يُفْهَمُ مِنْ عِبَارَةِ الْمُحْكَمِ فَإِنَّهُ قَالَ :

جَمَلُ عَيَاءٍ وَ جَمَالُ أَعْيَاءٍ .

وَ دَاءٌ عَيَاءٌ : لَا يُبْرَأُ مِنْهُ .

وَ فِي الصَّحاحِ : صَعِبٌ لَا دَوَاءَ لَهُ كَأَنَّهُ أَعْيَا الْأَطِبَاءِ .

وَ أَعْيَاءُ الدَّاءِ : أَعْجَزُهُ عَنْ مُدَاوَاتِهِ .

وَ الْمُعَايَاءُ : أَنْ تَأْتِيَ بِكَلَامٍ لَا يَهْتَدِي لَهُ كَالْتَعْمِيهِ (١) وَ الْأَلْعَازِ أَوْ بَعَمَلٍ لَا يَهْتَدِي لَوَجْهِهِ . وَ تَقُولُ : إِيَّاكَ وَ مَسَائِلَ الْمُعَايَاءِ فَإِنَّهَا صَعِبَةُ الْمُعَانَاهِ . وَ قَدْ عَايَاهُ مُعَايَاءٌ .

وَ الْأُعْيِيُّ ، كَأُثْفِيئِهِ : مَا عَايَيْتَ بِهِ صَاحِبَكَ مِثَالَ الْأُحْجِيهِ .

وَ بَنُو عَيَاءٍ (٢) ، كَسَّحَابٍ : حَيٌّ مِنْ جَزْمٍ ، وَ الْمَسِيئِيُّ بِجَزْمٍ عَدَّةٌ قَبَائِلٌ ، مِنْهَا : جَزْمٌ قِضَاعَةٌ ، وَ جَزْمٌ بَجِيلَةَ ، وَ جَزْمٌ طَيْيٌّ ، وَ لَمْ أَجِدْ لِبَنِي عَيَاءٍ ذِكْرًا فِي كِتَابٍ ، وَ الصَّحِيحُ مَا سَوَّرِدَهُ فِي الْمُسْتَدْرَكَاتِ قَرِيبًا .

وَ عَيْعَايُهُ : حَيٌّ مِنْ عَدْوَانَ قَيْسٍ ، وَ الصَّوَابُ عَيَايَهُ ، كَمَا هُوَ نَصُّ التَّكْمِلَةِ .

الْمُعْيَا ، كَمُعْظَمٍ : ع . وَ عَيَايُهُ ، كَسَّحَابِهِ : حَيٌّ ، هُوَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

وَ عَيْتُهُ ، كَرَضِيئَتِهِ : جَهْلَتُهُ . يُقَالُ : لَا يَعْيَاهُ أَحَدٌ ، أَيُّ لَا يَجْهَلُهُ أَحَدٌ ، وَ أَصْلُهُ أَنْ تَعْيَا عَنِ الْإِخْبَارِ عَنْهُ إِذَا سُئِلَتْ جَهْلًا بِهِ .

وَ الْعَيُّ بْنُ عَدْنَانَ : أَخُو مَعَدٍّ ، كَذَا صَبَّطَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ هُوَ فِي الْمَقْدَمَةِ الْفَاضِلِيَّةِ لِابْنِ الْجَوَانِيِّ النَّسَابَةِ :

الغنىُّ بِنُ عَدَنان، هكذا هو مَضْبُوطٌ بِالغَيْنِ و النونِ على فَعِيلٍ، فانظُرْ ذلكَ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَعْيَا عَلَى الْأَمْرِ و أَعْيَانِي، و أَعْيَانِي عَيَاؤُهُ؛ قَالَ الْمَرَّازُ:

و أَعَيْتُ أَنْ تُجِيبَ رُقِّي لِرَاقِ

و أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِعَمْرٍو بْنِ حَسَّانَ:

فَإِنَّ الْكُثْرَ أَعْيَانِي قَدِيمًا

و لَمْ أَقْتِرْ لَدُنْ أَنْي غَلَامٌ (٣)

و أَعْيَا بِهِ بَعِيرَهُ و أَدَمَّ سَوَاءً، و هُوَ يُعْيَى كَيْحِي، و مِنْهُمْ مَنْ أَدَغَمَ؛ قَالَ الْحُطَيْئِيُّ:

فَكَانَتْهَا بَيْنَ النِّسَاءِ سَبِيكَةً

تَمْشِي بِسُدِّهِ بَيْتَهَا فُتْعِي (٤)

و فِي الْمَثَلِ: أَعْيَا مِنْ بَاقِلٍ .

و الدَّاءُ العِيَاءُ: الحُمُّ .

و أَعْيَيْتُهُ فَأَعْيَا: أَتَعَبْتُهُ فَتَعَبَ؛ لِإِزْمٍ مُتَعَدِّ.

و بُنُو أَعْيَا: قَبِيلَةٌ مِنْ أَسِيدٍ، و هُوَ فَقْعَسٌ و هُمَا ابْنَا طَرِيفِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَرِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسِيدٍ؛ و النَّسَبُ بِهِ إِلَيْهِمْ أَعْيَوِيُّ
؛ كَذَا نَصَّ الصَّاحِحُ.

و قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: أَعْيَا هُوَ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ طَرِيفِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ قَعِينِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ، مِنْهُمْ فِرْوَةٌ بْنُ حَمِيضَةَ
الشَّاعِرُ.

و سَمَّوْا عُوَيَانَ، كَأَنَّهُ مُصَغَّرُ عَيَانَ لِلذِي كَلَّ فِي الْمَشْيِ .

ص: ٧١٧

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: كَالْتَعْيِيهِ .

٢- (٢) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ [١] عَنْ نَسَخِهِ: أَعْيِي .

٣- (٣) الصحاح [٢] بدون نسبة، و اللسان لعمر بن حسان من بني الحارث بن همام.

٤- (٤) اللسان و التهذيب بدون نسبة، و لم أعر عليه في ديوانه.

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

